

جرائم صدام.. جواز دموي
متخصص في القمع
حزب الحرب «يشيطن» أعداءه
ويلبسهم كل الصفات السيئة

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

ثنائية النفط:
أشعل الحرب.. وأثار
الدنيا ضد من خططوا لها

الحرب الثالثة
لترسيخ «العولمة»

لب المشروع الصهيوني الأمريكي..
أخطر من سايكس بيكو



كافة احتياجاتك في متناول يدك



صيانة وقطع غيار



أثاث ومفروشات



أجهزة كمبيوتر



صفقات تجارية



سيارات



أجهزة كهربائية



مواد وأعمال إنشائية



مطابخ



قوارب ومعدات بحرية

بالأقساط مع خدمة المراجعة

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



4818222

email : murabaha@kfh.com.kw

803333

www.kfh.com

وضوح الصورة . ودقة العرض

VC-A10S    HQ

— يا فرد بنمسة و احمد

VC-AA350

هذه تسجل لدمي
هو عرضي وتسجل منعدمة الإنزيمات
ورة وضحة جدا

VC-A50S    HQ

- لجندو عرض و قدرة على التسجيل متعدد الاطراف
- قدرة تسجيل NTSC عن طريق طرقات A/V
- القدرة إعادة تسجيل جديدة L.P

VC-AA550 HQ

أجهزة تسجيل فيديو
تصديو عرض وتسجيل متعدد الأنظمة مرود بأربعة رؤوس
سجهر بدمرة ضد خدمات المناصه من الرعد والصوت وفق

VC-A500    HQ

- قديم عرش و القدرة على التسجيل متعدد الانظمة
 - قدرة تسجيل NTSC عن طريق بطاقات A/V
 - احدث اعادة تسجيل حديثة L.P

VC-AH770  VHS HD

لجيرة تسجيل هيدرو
هيدرو عرض وتسجيل متعدد الأنظمة مزود بستة رؤوس هلي هلي
رأس الضخ مضطرب بالمتنوع
إمكانية التسجيل بنظام سما

SHARP

be sharp

الرياضى ٢٠١٣٤٦ : ١٨٧٠ : ١٦٠١ : ١٩٧٠

٢٢٢٠٢١٧ خميس مشيط ٦٦٥١٢٦٢-٦٤١٠٦٢٨

Website: www.saklou.com المدينة المنورة ٥٩٢٥٩٢

E-mail: asklou@asklou.com

الرقم المحاسبى ٢٢٢ - ٢٤٤ - ٤٠٠

شركة
حسين عبد الله كعوج والاولاد
التجارية للخطوط





رأي القاري تصدير الديمقراطية

بين الحين والآخر تطلع علينا الإدارة الأمريكية بمبادرات لتصدير الديمقراطية لبلداننا العربية، وأخرها ما أعلنه بوش من أن العراق ما بعد الحرب سيكون نموذجاً يحتذى للديمقراطية في المنطقة العربية، ومن مثل تصريح وزير الخارجية الأمريكي برصد

١٩ مليون دولار لهذا الغرض، أو باستقدام بعض التسوية العرب إلى أمريكا لتدريبهم على الديمقراطية ثم إرسالهم كحمايات سلام أمريكية بيضاء لخطف صقور الدكتاتورية السوداء أو بإرسال الجيوش لإزاحة الدكتاتور وتنصيب الجنرال الأمريكي الطاهر الذي سيحقق الديمقراطية على الطريقة الأمريكية، ومع ما في هذه المبادرات من مهانة واحتقار، فإننا سنتجاوز ذلك لمناقشة نقطة أساسية متعلقة بالإجابة عن السؤال: وهي أن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية تتعارض كلياً مع وجود نظم حكم ديمقراطية في بلداننا.

فمن حيث المبدأ، الولايات المتحدة لا تحركها المبادئ بل تحركها المصالح فقط، ففي مقال «أريك أو لترمان» المنشور بالمجلة الأمريكية - The Nation بتاريخ ٢٠٠٣/٢/١٠ كتب يقول: «لتصريف الولايات المتحدة رغم كل أحاديثها عن سلام العالم واسمه، من منطلق مصالح وحدها دون أدنى اكتراث لسلام وأمن الآخرين، فقد انسحبت من بروتوكول كيوتو، ومعاهدة انتشار الصواريخ الباليستية (A.B.M)، وحاولت إضعاف مؤتمرات الأسلحة الكيميائية والبيولوجية (CBW)، وعارضت المعاهدة العامة لمنع إجراءات التجارب النووية، وأعمال المحكمة الدولية لجرائم الحرب (LCC)

دور الأسرة

محاطين بالسراب والوهم باسم الحضارة، ومن الممكن أن نخضع الغرض الأساسي من المنهج والتربية الإسلامية في كلمة واحدة وهي «الفضيلة».

إن أبائنا وأجدادنا ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من عز وقوة ورفعة وحضارة إلا بفضل اعتزازهم بالإسلام وتطبيقهم لأنظمة القرآن، فخلدوا لنا حضارة إسلامية ظلت الفنيا بأسرها ترتشف من وعاتها حياً من الدهر، أما

للأسرة مسؤوليتها في تربية الأبناء، فهي المسؤول الأول عن صلاحهم أو فسادهم، لأنها هي التي تهين لهم الجوهر لكل ذلك، فأخفاق الأسرة تجاه تربية الأبناء له الأثر الكبير عليهم، وتأثر الآباء والأمهات بالتيارات الأجنبية وعدم إدراكهم خطورة ذلك على التربية يؤدي إلى التهاون في بعض الأمور التربوية والأخلاقية مما يؤدي بهم إلى الانحراف والتسبب الذي نراه اليوم، فيكون الناتج بذرة فاسدة لا تنتج سوى الآفات والمهلك التي تؤثر سلباً على المجتمع.

أما إذا اتجهت الأسرة في التربية إلى مسار آخر سليم وخضعت إلى المنهج الذي قدمه لنا الشرع وعينت بهم عناية جسمية وأخلاقية وروحية وعلمية، فتكون بذلك قد وفرت الأساس السليم الذي يتشأ عليه الأبناء، وهيئاتهم لحياة طاهرة، تجعلهم قادرين على مواجهة التحديات والتصدي للآفكار التي تهددهم وتجعلهم

وبما أن الديمقراطية تعني وجود شعوب حية فظة تدافع عن مصالحها، وتعني تنصيب الشعب كمرآق ومحااسب للسلطة الحاكمة، وتعني كفاءة التعبير عن الرأي بكل الطرق السلمية، وبالتالي تجعل سلطة الشعب على الحاكم أقوى من سلطة أميركا عليه، فكل هذا ليس في مصلحة أميركا على الإطلاق، ومن جهة أخرى وفي ظل وجود إدارة أمريكية يعينية متصهنة، فإن الإدارة الأمريكية تقرا نتائج الانتخابات في عالمنا الإسلامي بعين القلق والترقب، وأخرها ما ظهر من نتائج باكستان والمغرب والبحرين وتركيا، وتعلم يقيناً أن مزيداً من الحرية يعني مزيداً من التقدم للاتجاه الإسلامي.

وبالحيلة فإن الإدارة الأمريكية الحالية تعيش حالة ردة حضارية لا تصلح معها أن تصدر مبادئ لغيرها. هذه الرؤية الجاهلية التي عز عنها عمرو بن كلثوم في معلقته عندما قال: وتشرب إن وردنا الماء صفراً ويشرب غيرنا كثيراً وطيباً لنا الدنيا ومن أضحى عليها ويظطر حين يظطر قادرينا هذه العنصرية والعصبية الجاهلية لا تؤهل الولايات المتحدة للقيام بدور الملاك الطاهر الذي يصدر مبادئ الخير والعقل للآخرين، فغافد الشيء، لا يعطيه ■

محمود صقر - الكويت

اليوم فليس لنا حضارة نورثها للقدمين بعدنا حتى يتفوقوا بما فعله أجدانهم، بل يجب أن يعرف شبابنا أننا لم ننقل التاريخ بأي لهب وأبي جهل ولم نفتح الفخوخ بحرب اليمسوس وداحس والقبراء، ولم نحمل إلى الناس رسالة اللات والعزى، ولم نحكم العالم بالغناء والطرب والتمايل، بل كان كل ذلك بالتلقين الواعي السليم والمنهج الإسلامي القويم والقوة الواعية بالنبي الكريم ﷺ ■

وفاء مكي سالم - المدينة المنورة

● الاخ جبرائيل عيسى - قطار

المتفائلة للفن بمختلف أشكاله وصوره تتعارض مع ما يقوله النقاد حول ضحالة كثير من النصوص الفنية وهبوط مستوى الأداء للممثلين، بالإضافة إلى الإسفاف

في كثير من الأحيان بهدف إضحاك الجمهور، وشدد انتباهه واهتمامه، كنوع من التعويض بدل الانشغال بهموم الناس ومعالجة قضايا المجتمع... هذا عدا الفضائح والمخازي المتفشية في الوسط الفني. ■

﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ﴿٢١﴾ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ﴿٢٢﴾ ﴾ (إبراهيم).

في الغرب.. نبض الشارع عكس اتجاه سياسة الأمر الواقع

شعار الديمقراطية الذي تبناه الغرب ويريد أن يصدره مجتمعاتنا شعار مزيف، حيث لاحظنا من خلال المظاهرات التي خرجت ضد الحروب على العراق أن الأنظمة الغربية لا تتماشى سياساتها مع توجهات شعوبها، وأن هذه الأنظمة تمارس زيفاً وتسلطاً وتضليلاً إعلامياً، وهي ترفع شعار العدل والحرية والمساواة، فهل لدعاة الديمقراطية في بلداننا أن يعودوا إلى رشددهم وبينهم، ويعلموا أن الإسلام الذي شرعه الله لعباده لا يمكن أن يساويه قانون بشري، أو تشريع أرضي؟ ■

محمد علام - السعودية

للأسف: سوء استغلال البعض أو سوء تطبيقه للديمقراطية لا يجعلنا نرفض آلياتها وأدواتها كالانتخابات الحرة والتتمثيل النيابي وإن كنا نطمح - دون شك - في تطبيق مبادئ الإسلام كاملة وعلى رأسها الشورى التي هي أفضل من الديمقراطية لأنها محكومة بالشرع الحنيف. ■

● نصيحة

نلفت نظر الأخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، ونعتطف المجلة بحق النشر من هذه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذبذبة باسم صاحبها كاملاً وأصفاً. المراسلات باسم رئيس التحرير، والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها. والتصوير بالضرورة عن رأي المجلة. ■

أكثر من سلة ملايين ريال

في سلة مسابقات

عكاز

مؤسسة عكاز للصحافة والنشر

OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION



مسابقة

كون فريقك

سيارات
فورد فوكس



مسابقة

سيارة العمر

سيارة فورد
ولينكون ٢٠٠٣



وفي سلة الميزانية والمتعة والمزيد



شركة لوجيستك الجزيرة للسيارات
AL JAZIRA VEHICLES AGENCIES CO. LTD



مؤسسة عكاز للصحافة والنشر
OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٤٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المعد ١٥٤٥ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **هشام حاسم**

التراسلات

العنوان: البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٥ -)
الصفحة: الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الموقع على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
المجتمع: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٣٥١٩٨٠ - ٣٥١٩٨٢
٣٥١٩٨٤ - ٣٥١٩٨٦ (دائري ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٣٥٦٠٥٢٥ - ٣٥٦٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٣٥٢١٨٧٦ - ٣٥٦٠٥٢٤

الاشتراكات

للإفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً.
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن.
ت: ٤٨٤٠٤٥٩/٢٣ ف: ٤٨٤٠٦٣٩ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤٠٦٣٩ - ٤٨٤٠٤٥٩
٤٨٣٦٨٠ - ٤٨٤٠٢٦ ف: ٤٨٤٠٢٦
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٢٠٩٠٩
٦٥٢٠٩١١ ف: ٦٥٢٠٩١١ جنة، الفرع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني الخاص بالاشتراكات والبيعات:
orders@saudi-distribution.com

هاتف المجاني: (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ٤٦٢٢١٨٠
البصيرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٧٧٢٣
المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص.ب. ١٣.٦٨٣ ت: ٢٢٣ - ٢١٠٠
(١٠ خطوط مجموعية) - فاكس: ٢٢٤٦٢٩٩
الأردن: مؤسسة البرق للتوزيع - عمان ٩٢١١١ -
ص.ب. ٩٢٢٨٥٩ - ٩٢٢٨٦٦٦ ف: ٩٢٧٣٦١٩

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel:
(90-1) 5120190 - Fax: (90-1) 5340883.

طبعت بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

شهادة كوك

دعا وزير الخارجية البريطاني السابق روبن كوك إلى سحب القوات البريطانية من العراق لأنه - حسب قوله - قد طغى الكيل من هذه الحرب الدامية والظالمة.

وقال كوك في مقال نشرته صحيفة «صنداي ميرور» الأسبوعية الماضية: أريد أن يعود جنودنا إلى بيوتهم قبل أن يقتل منهم المزيد... واتهم السياسي البريطاني الحكومة الأمريكية بأنها لا تعرف ماذا عليها أن تفعل في الوقت الراهن، بعد أن اتضح أن أملها في استسلام سريع للنظام العراقي تبخر، مخطئاً فكرة أن تبدأ الحرب انطلاقاً من افتراض أن جيش العدو سيتعاون معها.

وحذر كوك من سياسة حصار المدن العراقية في انتظار أن يستسلم صدام حسين وفليس هناك من هو أكثر فظافة من الحصار لأنه يتسبب في تجويع الناس وموت الأطفال. وحذر وزير الخارجية البريطاني السابق من استفحال الحقد على الغرب إذا استمر الشعب العراقي في المعاناة بسبب الحرب.

هذه شهادة وزير خارجية بريطانيا السابق الذي كانت له وجهة نظر تريد ربط السياسة الخارجية بالأخلاق، لكنه فشل في مهمته، لأن الأخلاق لم يعد لها اعتبار في سياسات معظم دول العالم، بعد أن طغت عليها المادية والمصالح بصرف النظر عن القيم والأخلاق.

نأمل أن تكون كلمات روبن كوك بمثابة صرخة توقظ الرأي العام البريطاني والأوروبي والعالمي وتنبيه إلى خطورة الحرب وأثارها السلبية الجسيمة. ■

في هذا العدد



الشيخ: الإسلام صلاح الدين الشامل عند الأمريكيان (١٣)



العلاقات الهندية الإيرانية... تبادل المصالح وتقاسم الأدوار (٤١)

العربية والعالمية

٣٨ كيف نواجه الحرب وتداعياتها؟

٤٦ الهضيبي: لماذا اختار الإخوة حسن الهضيبي خلفاً لبنتا؟

٥٠ العُقد في رواية «السراب» من فن الحضارة الغربية

٥٤ نبوءات ظهور خاتم النبيين في كتب الهندوس

٦٢ أمة الوجبات السريعة!

١٢ مايرز: لو كنت محل العراقيين لصدمت واستسلمت!

١٥ خبير أفغاني: السياسة الباكستانية فشلت في الاحتفاظ بأفغانستان

١٦ الهند: لماذا هزم الحزب الحاكم في الانتخابات الأخيرة؟

١٨ الحرب الثالثة لترسيخ العولمة

٢٣ أميركا وراء انهيار الأمم المتحدة

٢٨ أصداء الحرب في الصحافة

MPH أوتو تريدر AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١

التوزيع والاشتراكات،

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



إعلامنا لكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

حرب التضليل الإعلامي

الجانب الأمريكي. وعادة ما تهزئ تلك الخسائر إلى الحوادث العرضية أو النيران الصديقة

١- تعاملت الفضائيات الإعلامية مع موضوع «الجهاد» بشكل انتهازى واستفزازي لعواطف الشعوب فالجهاد مع قدسيته كطريقة إلا أن هذا الباب لم يُبحث بشكل تفصيلي كما بحثه علماء الأمة السابقون وإن كانت الفتاوى الفضائية تتعامل معه وكأنها دعابة سياسية لا أكثر لترغيب الجمهور المسلم في القتال والجهاد بدلاً من الأنظمة المكلفة بذلك. وفي المقابل فإن فضائيات وإعلاماً آخر مؤيداً للأمريكان يؤكد جواز إغارة الأمريكان بل وإن تدمير النظام البعثي بالمثنيين المسلمين لا يمنع من قتل الأبرياء لإزالة هذا الطاغوت! وقد تم تسويق مفاهيم الجهاد في كلا الإعلامين بشكل مجزأ يقدم أغراض الحال والمآل.

٥- ومن أخطر ما قام به الإعلام تلك الممارك الفضائية والهوائية بين الأطراف المؤيدة والمعارضة دونما التزام بأداب الصور وبذلك تتسع الهوة بين شعوب الأمة الإسلامية. وقد انعكس ذلك على الشارع العربي ليتحول طرفاً في صراع سياسي وإعلامي وبيئوماسي ومالي، ويدات القطيعة والتشاحن لتتحول من تراشق فضائي إلى قرار سياسي ومادي بسبب الفقرة ويسمى للعلاقات ويتسبب في تشاحن القلوب وتباعدها، حتى بدأت نسمع الدعاء يصدر من بعض الأطراف ضد البعض الآخر، واستغلت تلك العبادات الأساسية في حياة المسلم لتتحول وسيلة تقاذف وتراشق وتشتت واستهداف.

٦- أن الصورة الحية لمشاهد قتل المدنيين لا تذكر في الإعلام المؤيد للولايات المتحدة لتبيان جرائم حربها في العراق مع إيماننا بأن صورة المذبذب وقتلى حليلة وجرائم صدام ذات دلالة إيجابية ومهمة ليتعرف الناس على حقيقة النظام وهذا ما تم بقم به الإعلام المعارض للحرب.

٧- كما تجاوز الطرفان احترام ادمية الأسرى والقتلى وظل كل طرف يطلب من الآخر احترام الاتفاقيات الدولية فيما هو يتجاوزها.

وبذلك الطريقة وقع المشاهد والمستمع العربي المسلم ضحية التضليل الإعلامي من الجانبين.

وهكذا تظهر الأمانة الكبيرة التي يتحملها صاحب كل قلم أو قول، كما تظهر الأهمية الاستراتيجية الكبيرة للإعلام الذي غاب عنه في معقله المقسطن الذين يزنون أقوالهم وأفعالهم بالقسطن المستقيم خوفاً من أن يحدث الزلل أو الزخ.

ونقول لهؤلاء وأولئك: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾ (الأحزاب) قرب كلمة يخلق بها المرء لا يلقي بها بالأتوهي به في القار.. أعاننا الله وسائر المسلمين من نار حروب الدنيا ومن عذاب النار في الآخرة. ■

حروب اليوم هي حروب الإعلام المرئي والفضائيات مثلما هي حروب الصواريخ والطائرات والدبابات.. وإذا كانت التقنيات الحديثة قد مكنت الإعلام من الحضور في قلب المعركة ومتابعتها أولاً بأول، فإن ما ينقل من أرض المعركة إلى الشاشة الصغيرة ومنها إلى عقول المشاهدين ليس شيئاً وُلد، رغم أن المعركة واحدة. فالصور والمشاهد يحدف منها ويضاف والكلمات تبيع وتضاف إليها التحليلات والتعليقات التي تسيئها في اتجاه معين بحيث يصديق القول على إعلام الحرب إنه إعلام مضلل، فالأطراف المتصارعة تستخدم الإعلام لتضفي الحقيقة، وهي على استعداد لتضيق حدث صغير ليصبح قضية الساعة أو التضليل من أهمية جريمة كبيرة ارتكبت بحق الإنسانية، وهي تجسد الفجائية في التعليق على الأحداث، حتى أصبح الإعلام هو المسؤول الأول عن صياغة عقول وعواطف الجمهور لتتسجم مع هوى هذا الطرف أو ذاك من الأطراف المتحاربة أو من يصطف إلى جانبها.

إن الراصد للإعلام المؤيد للحرب أو المعارض يلاحظ مايلي:

١- أن كل خطاب يتناول الحقيقة من جانب من جوانبها ولا يقدم الصورة كاملة، فالولايات المتحدة أعلنت أهدافها من الحرب بصورة واضحة.. جسد ذلك بيان الأهداف الثمانية الذي أعلنه وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد، ونقله عنه بعد ذلك بعض القيادات العسكرية الأمريكية والتي تلتخص في إحكام السيطرة على العراق والهيمنة على المنطقة، لكن مؤيدي واشنطن لا ينفكون يتحدثون عن «حرب تحرير العراق» في محاولة لإقناع المشاهد والمجتمع بعدالة هذه الحرب غير القانونية التي شنت على العراق.

والمعارضون للحرب يتناسون بشكل متعمد ما جره النظام العراقي على الأمة من ويلات وخراب وما ارتكبه بحق شعبه من قمع وقتل وكبت للحريات ومصادرة للأموال وإتلاف للأنفس والتمرات، حتى أصبح الشعب العراقي نزيل سجن كبير.

٢- ويبالغ هذا البوق الإعلامي أو ذاك في إظهار أن الطرف المتحارب الذي يدعمه مستمر في تكبيد الطرف الآخر الخسائر وأنه يحقق النجاح، فـ«خسائر النظام العراقي المتمترس بالشعب تقدم على أنها علامات صمود وبطولة وجهاد، في حين يتجاهل البوق الإعلامي الداعم لواشنطن الأخطاء الاستراتيجية العسكرية الأمريكية وما يحدث من قتل ومعاناة للمدنيين.

٣- كما أن الإعلام المؤيد للعراق لا يذكر شيئاً من الخسائر العسكرية في الجانب العراقي ولا حقيقة ما تم تدميره من القوة العسكرية العراقية التي استنزفت ما يقارب ٧٠٪ من قوت الشعب العراقي.

وفي المقابل فإن الإعلام المؤيد لواشنطن يستصغر الخسائر البشرية والمادية ولا يصور حقيقة خسائر

طلبة كويتيون: صواريخ صدام تزيد من صلابة الشعب والتفافه حول قيادته



أما ولدأ طيباً عربياً مسلماً، وهذا يدل على أن ذلك النظام ربما يمتلك الكثير من الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيماوية وحتى الجرثومية التي قد

الصواريخ المتواصلة التي يطلقها النظام العراقي على الأراضي الكويتية كانت مشار تعليقات بعض طلبة جامعة الكويت.

عبدالله الشامي - كلية العلوم: هذه الصواريخ الغادرة تزيد من لمة الشعب الكويتي وهي في ذات الوقت لا تعبر إلا عن الطبيعة الغادرة للنظام العراقي، أمين لهذا النظام الزوال قريباً.

سعد العصفور - كلية العلوم الاجتماعية: على مدى ١٢ عاماً، النظام العراقي ينكر امتلاكه لاية أسلحة للدمار الشامل، ويأتي بعد هذه الاعوام ليطلق صواريخ يهدد بها شعباً

تسبب خطراً كبيراً على المنطقة المجاورة للعراق بما فيها بالدرجة الأولى بلدنا العالي الكويت، وقد حانت الفرصة لإزالة هذا النظام الظالم.

محمد العرييد - كلية العلوم الإدارية: تزيد من صلابة وتماسك الشعب الكويتي حول قيادته السياسية.

علي الكندري - كلية العلوم الاجتماعية: نظام فاسد يحاول تدمير الكويت والكويت تقوم بإرسال معونات إلى العراق، فهل هذا جزء من يرسل المعونات؟ الشعب الكويتي يحافظ على حقوق الجيرة، أما النظام العراقي فهو نظام غاشم يحاول تهريب الكويت.

محمد البصمان - كلية الحقوق: هذا يدل على بداية النهاية لهذا النظام، والغريب في الأمر أنه في الوقت الذي يتهاكى فيه على ضرم المدنيين في بغداد، يقوم بقصف المدنيين الكويتيين في ظل غياب الإعلام العربي.

مبارك العنزي - كلية الآداب: يدل علم قرب إزالة هذا النظام إن شاء الله، وكلنا ثبات على هذه الأرض الطيبة الطاهرة.

مصدر حكومي للمحتوى:

يستمررون بتقديم المساعدات ولو كللنا هذا جهداً مضاعفاً

أفادت مصادر حكومية في حديث خاص لـ **الكويتية** استمرار تقديم المساعدات الغذائية والطبية إلى الشعب العراقي وفق خطة دورية ومراحل متعددة دون انقطاع ما لم تجد موانع عسكرية أو فنية تحول دون القيام بالدور الإنساني، مؤكداً أن الجهات المسؤولة تقوم بدورها وفق استعدادات وإجراءات أعدت مسبقاً وتم التدريب عليها والتجهيز لها ولم تكن وأيدة اللحظة أو وأيدة الحرب، حيث إن الأمر كان متوقعاً بشكل أكبر مما هو عليه الآن.

وقالت المصادر الحكومية إنها لا تلتفت إلى ما تناقلته بعض وسائل الإعلام بشأن ارتفاع مشتقات من بعض أفراد الشعب العراقي بحياة الرئيس العراقي أثناء توزيع المساعدات الكويتية عليهم وأنها تعمل وفق قناعات ومبادئ، وتعتقد أن السبب في الخوف من طغيان عناصر الاستخبارات العراقية على هؤلاء الأفراد الذين ظلوا يعيشون لعقود تحت وطأة القلق والخوف من بطش أفراد النظام العراقي الغاشم.

هذا هو الموقف الكويتي



د. محمد الجار الله

● **الشيخ وزير الصحة الدكتور محمد الجارالله للركز الصحي الحديدي في مقر «البيوتكوم» على الحدود بين الكويت والعراق لتقديم المساعدات الطبية للشعب العراقي الشقيق تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء**

لتخفيف ما يعانيه الإخوة العراقيون من سوء الخدمات الصحية، وجاءت هذه الخطوة الإنسانية لتعزيز روح الأخوة بين الشعبين الكويتي والعراقي. وحرصاً على الثروة النفطية للشعب العراقي قام فريق الإطفاء الكويتي - المتخصص في إطفاء الآبار - بعد الخبرة التي اكتسبها في إطفاء الآبار التي أشعلها النظام العراقي عند انسحابه من الكويت، قام بإطفاء أولى الآبار المحترقة على الحدود ضمن حقل الرميثة، وذلك مساهمة من الكويت في المحافظة على ثروات الشعب العراقي الشقيق.

ليس من حق النظام العراقي أن يحرق آبار النفط العراقية، كما سبق له أن أحرق آبار النفط الكويتية، انتقاماً من الأمريكان فهذه نظرة قاصرة وتبين حقيقة هذا النظام العدواني، وليس غريباً على الحكومة الكويتية ما تقدمه للشعب العراقي من مساعدات، فقد سبق لللال الأحمر الكويتي أن قدم مساعدات للشعب العراقي منذ ١٩٩٥م وعن طريق اللاجئين الموجودين على الحدود العراقية - الإيرانية وشملت ١٤١٣ طناً بقيمة

حروف

H O R O F



عطر شرقي نسائي .. رجالي

فرانكسج فرعج الحديدي في الرياض - مركز المملكة (دساهر)

- مكة المكرمة - مركز مكة التجاري
- مكة المكرمة - مجمع الضيافة
- الرياض - مركز المملكة (دساهر)
- الخبر - مجمع الراشد

السعودية



دبي سيتي سنتر - محلات دساهر



قطر ٧ فروع



الكويت - ٢٠ فرع



مبارك الشاي للمطعم



منذ 1928

قام فريقها النشط المتخصص بإطفاء أول بشر عراقي

الكويت أول دولة في العالم تقدم المساعدات للعراق



كتب: محمد عبد الوهاب

المتقاعد علي انؤس من وصول شحنة من نيه وامواد الغذائية إلى الشعب العراقي تعبيرا عن عمق الملاقة الدينية والقومية التي تجمع الشعبين وحرص المواطن الكويتي على ضرورة ان تكون الكويت أولى الدول التي تقدم امعونات

وكما كانت الكويت سباقة لتقديم المساعدات الغذائية والصحية فقد كانت أول دولة تطحن إحدى الأبار النفطية التي أحرقها النظام العراقي في جنوب العراق بمنطقة الرمييلة، فقد تمكن فريق كويتي متخصص من إطفاء أول بر مشتعلة في سبع أيام الحرب الصالية على العراق، تعبيرا عن حرص الكويت شعبا وحكومة على حماية ثروات الشعب العراقي وعلى رأسها الثروة النفطية

وأيدى الفريق الكويتي المتخصص في إطفاء الآبار - حيث قام بإطفاء الآبار الكويتية عام ٩١ - استعداده للاستمرار بهذا الدور للمحافظة على هذه الثروات النفطية التي حرم منها الشعب العراقي منذ ثلاثة عقود فاستد وسيتنم خلال العترة القادمة الاستعانة بالفريق الكويتي لإطفاء تقديم مساعدة في إطفاء الآبار المشتعلة بعدما تم توفير اناج العسكري الملائم لقيام هذه الفرق بدورها

نداشت القوافل الغذائية المقدمة من الكويت إلى الشعب العراقي، حاملة مساعدات غذائية طبية وغيرها من الأشياء الضرورية التي يحتاجها لمواطن العراقي، وبهذا تعد الكويت أولى الدول والمؤسسات والمنظمات الإنسانية التي وصلت إلى العراق بينما لا تزال هض الجهات والمنظمات تبحث عن وسائل وترتيبات جديدة لوصول إلى العراق وتوصيل مساعدات إلى الشعب العراقي.

القوافل الكويتية سبجت أول حول وتوزيع للمساعدات الغذائية العينية، حيث جهزت هذه القوافل الأليات منذ ما قبل الحرب للأعتقاد صحة الشعب العراقي للمساعدات. خاصة مع استمرار الجصور عليه سد ١٢ سنة وايضا لتفكير الواجب قومي والديني الذي يربط الكويت الشعب العراقي لطوب على امره وتشهد المنطقة الجنوبية الفدسة من الكويت والعراق حركة دورية قوافل كما وصلت أول سفينة زيتية إلى ميناء أم قصر لتقديم مساعدة وأعلى رئيس فرقة العميات اللواء



تتم بواسطة جهاز دموي متخصص في القمع

جرائم صدام حسين شاهد على ديكتاتور فظ استمتع بإبادة البشر والمفامرة بشعبه

على الطريق الذي يصل بين مدينتي دهوك والسليمانية مروراً بمدينة أربيل الواقعة في شمال العراق، يمكن للمرء أن يلاحظ دووماً صغوية، أحجاراً عديدة متراصة نتجت عن بيوت بالآلاف تم هدمها، وأجلى السكان عنها بعيداً وعلى الرغم من مرور أكثر من خمسة عشر عاماً على عمليات التهديم والترحيل الواسعة فإن الأكراد يرفضون طمس بقايا تلك البيوت التي هي في الأصل تامة لأكثر من ٤٣٠٠ مدينة وقرية كردية قدمت عصاة صدام حسين بمحوها من فوق الأرض، في حملة سيئة السمعة، احتلقت قواته خلالها ما يزيد على ١٨٢ ألف شخص من الأكراد ما بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨، واطلقت عليها روراً وبهتة: حملة الانداس،

أحمد جواد

استشوق النهرو الملوث

تاريخ مديح التي ارتكبتها صدام وعصائبه الإجرامية مع الأكراد يحتاج إلى سجلات تتسع لكل الأحداث لمريفة التي ارتكبتها النظام الصدامي بحق أبناء شعبه أما ما ارتكبه ضد الجبرون فهو أيضاً دين على مدى الإحرام الذي يتصف به مثل هذه

مخوم

إصاعة الموردا: فبعد إيران التي توجه بحاريتها عقب استلامه الحكم بعد الإطاحة بحاله

جرائم صدام حسين وعصائبه لم تنف عند هذه الحملة التي راح ضحيتها كل هذا العدد من البشر بل إنه على بعد عدة كمومسرات قنده، تقع مدينة خبيجة الكردية التي شهدت وحدة من أشنع مجازر إبادة البشر على يد صدام وريديته، وفي هذه المجرة سقط أكثر من خمسة آلاف إنسان في نقائو عذمت انقصت طائرات المدم العراق في يوم ١٦ مارس عام ١٩٨٨ على تلك المدينة التي كانت تضم ٧٠ ألف فرد، ملفية بغارات شديدة السمعة وتحديد عار الحرل ومار السورين وهما من الغارات الفناكة للحرمة دولياً، ليتساقط الدس صرعى في أعقاب



يقفا شاء

وفي الوقت نفسه لا يزال صدام حسين يحتجز سري وزهائن كويتيين ومن جسيديات أخرى - في حارة للمسبوبة عليهم - وقد أقدمت القوات العراقية بعد حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١ على قتل ما بين ٢٠ إلى ٦٠ ألف عراقي معظمهم من دينيين وذلك إهوان انتفاضة الجنوب حيث قامت تلك قوات بشيخيف مياه الأهوار حتى تتمكن من وصول إلى سكان تلك المناطق ولصمهم وقتلهم بهجرهم

تصفية عرقية

وش صدام أيضاً جمة تصفية عرقية واسعة نطاقاً بهجير العراقيين من أصول إيرانية إلى ران كما شج جمة غنالات سياسية ضد القذافي عارضة للعراقية وكذلك تعذيب النساء واعتصامهن فسطح على زعماء المعارضة أما المسؤولين عراقيين الذين خدموا صدام فهم أيضاً يتحملون مسؤولية تلك الجرائم وتهديداً على حسن مجيد دي ضد شخصياً مجازر بحق الأكراد العراقيين بزيهم بالغارات السامة التي استخدمها هو أيضاً يعار من صدام ضد الإيرانيين إبان الحرب العراقية الإيرانية - كما أنه توس الإشراف على ثوب العراقية إبان حنلالها بدولة الكويت

وقد أصبحت جرائم صدام حشوي بحق شعبه بهجره تعلق منهجاً لهد النظام وستظل انتهاكاته سومية لحقوق الإنسان من أهم وأخطر القضايا بي وأجهها الشعب العراقي بمختلف قومياته داهيه ومعتقداته في ظل حاكم بغداد

وقد انكشفت جرائم حاكم بغداد التي جمع في حنين عليها بعد إعدامه على غزوه الوحشي لدولة كويت وممارساته اللاإنسانية التي اقترعها بحق شعب الكويت وشهدنا العالم على أرض الواقع إبه تاريخ حافل من الرعب والعذر والصدمة

حفره صدام منذ وصوله إلى السلطة وساعده عليه فريق من الأعراف شديدي القسوة ويعطي الصغار وأجهزة كثيرة متخصصة في القمع والقتل والتعذيب تصمم لعمليات عديدة منها المنشآت شبه العسكرية والحرس الجمهوري وكذلك الحرس الخاص الذي أسسه قصي صدام حسين ويتكون من نحو ١٥ ألف عنصر ويتولى التنظيمات شبه العسكرية عدة مهام أمنية بإشراف مجلس أمسي يتولى رئاسته ابنه قصي ومهمته التنسيق بين مختلف هذه الأجهزة

تشكيلات النظام

ويعطي النظام العراقي أهمية بالغة للعمليات إذ يعتمد عليها في الإبقاء على نظامه وإحباط أي عمليات انقلاب أو تمرد أو عصيان ضده. ويتم حيدر للتميز إليها من بين العشائر والقبائل الأكثر ولاءً للنظام. ويتم إدارة تلك الميليشيات من مركز العمليات المشتركة الواقع في أحد القصور الرئاسية في بغداد ومنه كذلك يتم تنسيق تحركات القوات المسلحة

أما أبرز التنظيمات التي يتشكل منها نظام صدام الدموي والتي يعتمد على ولائها له بشكل مطلق فهي:

١ - **فدائيو صدام:** وهي قوات رسمية شبه عسكرية في أن واحد اسمها هدي وتتأرجح تقديرات عددها ما بين ١٥ ألف إلى ٤٠ ألف عنصر يتمتعون أن يكونوا يحكم اسمهم من الانتحاريين شديدي الولاء للنظام ومستعدين لتقديم بعمليات انتحارية إذ استلزم الأمر

يتم انشده العناصر الشابة لهذه الفرقة من مناطق الموالية وهي مستقلة لا تتبع أي تنظيمات أخرى ومن بين مهامها القيام بعمليات لقمع أي تمرد أو عصيان وساعدة الشرطة على مكافحة الجرائم والحفاظة على النظام

٢ - **جهاز المخابرات العامة:** وهو يعتبر من أكبر أجهزة الاستخبارات وأقدمها وهو بطبيعة الحال يتولى كز أنشطة وعمليات الاستخبارات داخل العراق وخارجه مع عناية خاصة بولياها مراقبة أعضاء حزب البعث بضمن ولائهم والتجنس على أعضاء أي مجموعة سياسية رسمية أو سرية لاحتوائهم والقضاء على أي مخططات أو محاولات انقلابية أو ثورية. ولديه صباط يعملون في جميع سفارات العراق في الخارج باسماء دبلوماسية وقد تلقى ضربة أخيرة بعد قيام الولايات المتحدة والعديد من البلدان بهجرهم

ويتولى كذلك مراقبة زوار العراق الأجانب والبعثات الدبلوماسية داخل العراق. ويقوم بأعمال تجسس وتعصت وتعريب. وقد أشرف على عمليات إرهابية. تركبت في عهد من الدول خلال حرب الخليج الأولى التي دمرت رهاها لثمانى سفنات ومن بين عملياته المعروفة محاولة اعتقال الرئيس الأمريكي لانسبق جورج بوش خلال زيارته الكويت عام ١٩٩٣ ويدير الجهاز حالياً الفريق طاهر جلال حبوش التكريتي

٣ - **جهاز الأمن الخاص:** الذي تأسس خلال الثمانيات إبان الحرب العراقية الإيرانية ويحاط بمناطق من السرية ويديره قصي. ويعد أبرز تنظيم

استخباراتي داخلي في العراق ومهامه الأساسية حماية صدام والتأكد من ولاء الحرس الجمهوري والحرس الجمهوري الخاص

وبسبب حساسيته وأهميته للنظام يتم انتقاء عناصره بعناية بالغة وبعد تدقيق مشدد. وعادة ما تتحدر من مدينة تكريت مسقط رأس صدام ومحيطها. ويتحصر مهمة هذا الجهاز في إحقاء أسلحة النصار الشامل كما أنه لعب دوراً كبيراً في تصليب اللجنة الخاصة السابقة بمحلة لدرع الأسلحة العراقية المحظورة (بوبيسكوم) واللجنة اللاحقة (بوموفسك) ونقل الأسلحة ووثائقها باستمرار خلال عمليات التفتيش التي تمت في العراق بحسب جبر « استخبارات غربيين

كما أشرف هذا الجهاز القمعي على العمليات التي تمت للقضاء على تمرد أكراد الشمال خلال الثمانيات وانتفاضة شيعة الجنوب بعد حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١. ويقع المقر الرئيس للجهاز في بغداد ولديه مكاتب كبرى في البصرة والبصرة

٤ - **قوات حرب العصابات:** وهي ميليشيات غير نظامية ليست على مستوى عال من التدريب. يفترض أن تكون عقيدتها السياسية وولاءها العربي والسياسي للنظام من أكبر مقوماتها ومهمتها ضمان طاعة الشعب للأوامر والتوجيهات الرسمية الحكومية وتشايرت في الإشراف على إجراء الانتخابات وما يستتبع ذلك من تحكم في نتائجها وتتولى هذه الميليشيات حالياً مراقبة القوات الأمريكية والبريطانية وحرس العراقيين من الاستسلام بها والقضاء على أي محاولة للاستسلام

٥ - **جهاز الأمن العام:** يعتبر جهاز الأمن السياسي ويتولى مراقبة حياة العراقيين اليومية ودرع جواسيس في مختلف طبقات وفئات الشعب وأقليته. ويتركز مهمته الأساسية على رصد أي نشاط سياسي وقمعه والمحافظة على أمن الداخلي. وكان أحد أجهزة وزارة الداخلية رسمياً. لكنه أصبح هيئة مستقلة خلال التسعينات ويرأسه حالياً رافي طلاح ابن عم رئيس النظام

٦ - **جهاز المخابرات العسكرية:** تأسس عام ١٩٣٢ - بعد قليل من استقلال العراق - بمهمة رئيسة هي ضمان ولاء القوات المسلحة وجمع معلومات استخبارية ذات فائدة عسكرية والتجنس على قوات الخصم ويحتفظ الجهاز بشبكة واسعة من الجواسيس والعامل. ويقف عمليات استخبارية خارج العراق من بينها عمليات اغتيال لعادسي النظام في الخارج ويتراسه حالياً اللواء طاهر النقيب

إن نظاماً له كل هذا السجل الضخم من الإرهاب والقتل والتعذيب ضد أبناء شعبه وصد جبر به يجب أن يكن هناك توجه قوي لمحاكمته وتقديمه محكمة مجرمي الحرب. أسوة بصديقه وبظيره ميوسوفيتش الذي يقمع في السجن حالياً ويحكم عن جرائمه القفرة في يوغوسلافيا

ولن صدم م الذي يهاوى بصدمة رويداً والذي كن وراء آلاف المنسي التي حلب بالبشر النصارين في العراق وفي الكويت وإيران والكويت والتراجعت في القصاص العربية والإسلامية. لا يستحق أن يكون محلاً لتعاطف أي فرد في العالم فدمجهم لا يستحق إلا العقاب دائماً ■

البشير: الإسلام سلاح الدمار الشامل كما يراه الأمريكان والبريطانيون



عمر البشير

وصف الرئيس السوداني عمر البشير العدوان الأمريكي البريطاني على العراق بأنه عدوان على الأمة الإسلامية وعقيديتها، موصفاً أن أسلحة الدمار الشامل التي يتحرف منها الأمريكان والبريطانيون هي (الدين الإسلامي)

وقد اشتعلت عدة مظاهرات في العاصمة السودانية الخرطوم بسبب الغزو الأمريكي البريطاني على العراق وكان أغلب عناصرها من طلاب الجامعات، وخلف بعضها كثيراً من الحراشات جراء الصدام مع قوات الشرطة، واستغلها بعض المجرمين في إتلاف وحرق بعض الممتلكات العامة والخاصة

وقد توفي أحد طلاب جامعة النيلين كان ضمن المشاركين في المظاهرات بطلق نار من سلاحه في الشارع بإسناد بيان يبرئ فيه قوات الشرطة من الحادثة لأنها لم تتسلح بالسنة نارية لمواجهة المظاهرات التي حاولت الوصول إلى السفارة الأمريكية في الخرطوم وحالت دون وصولهم إليها بالعدس أسير للدروع

وقالت لجنة الأمن بولاية الخرطوم إن بعض العصابات الغلانية وجهت أخرى لم تسعها استغلت مسيرات للتصامن مع الشعب العراقي وتحولها لأجندة خاصة أحدت معي الشعب والعنف وتحريب الممتلكات واقتتال مواجهات عبر مبررة مع الأجهزة المختصة ■

مكان العراقيين فكان سلاحه

وحين ووجه مايرز سؤوس من أحد الصحفيين الحاضرين أين ما وعدتم به من رعب وصدمة ودخول مصيب العراقيين، بعد انطلاق الحرب على بلادهم؟ قال: إنه لو كان في بغداد ويرى حجم القصف لكان أصيب بالرعب والصدمة، وسلم سلاحه

وبعد هذا التصريح من قائد الأركان الأمريكي حثاً فاضحاً من «الجندي الأول في الجيش الأمريكي»، إذ يكشف عن ضعف الروح القتالية واستعداده لتسليم سلاحه، إذا ما تم تطويقه أو حصاره أو قصفت المناطق، التي يوجد فيها، مما يعني أنه لم يعد نفسه فصلاً عن أن يعد جنوده لحرب صعبة، يمكن أن تحصل فيها مفاجآت غير متوقعة ■

مايرز «الجندي الأمريكي الأول»: لو كنت محل العراقيين لهدمت واستلمت

حتم ريتشارد مايرز قائد الأركان الأمريكي مؤتمراً صحفياً مشتركاً بينه وبين وزير الدفاع رامسفيلد، بأن أعس أنه لو كان

فضل الرحمن: «إسرائيل الكبرى» على الأبواب

الحكومة الباكستانية يطرد القوات الأمريكية الموجودة في باكستان بما فيها عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي وأشار إلى حركة غير عادية تجري في قاعدة يعقوب آباد الجوية، مطالباً الحكومة بكشف



فضل الرحمن

ما يجري في القاعدة في هذا الوقت مألوف للراي العام الباكستاني

وقد أشادت تقارير عدة إلى أن القاعدة ستستخدم للهجوم على العراق

زعيم تحالف إعادة الديمقراطية، نواب رانية نصر الله، قال في كلمته: «إن الرئيس الأمريكي يدعي أنه ملتزم بالصلابة في الكنيسة، وأنه من أتباع الديانة المسيحية الحقيقية، في حين هو لا يتبع تعاليم السلام، التي أمرت بها أسبوعية» ■

في مسيرة المليوية الثالثة التي نظمته الأحزاب الإسلامية الباكستانية الستة (مجلس العمل الموحد)، تصامماً مع الشعب العراقي في ذكرى اليوم الوطني

لباكستان، انتقد نائب رئيس مجلس العمل الموحد، قاضي حميد أحمد الشعار الذي يندى به الجنرال مشرف وهو «باكستان أولاً»، وقال إذا حصل عدوان على مكة، فهل سيقبض صامتين، تحت هذا الشعار؟

ومن جهته قال الشيخ فضل الرحمن رئيس المجلس: «إن الحرب الجارية تهدف إلى إقامة دولة «إسرائيل الكبرى» ضمن استراتيجية متكاملة بدأت بأفغانستان ثم العراق، وهلم جرا»
كما طالب فضل الرحمن



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في بند عدلت أرقامه من لئ أوطاني

جنود أفغان في العراق

ذكرت مصادر أفغانية أن القوات الأمريكية نقلت قوات أفغانية سراً من أفغانستان إلى العراق للمشاركة في الحرب القوات الأفغانية لن تشارك في القتال وإنما تقدم مساعدة لجيشتية وخاصة حراسة الأسرى العراقيين

ويقول مصادر نفسها إن الأفغان يمكنهم أن يقاموا أكثر مع الأسرى العراقيين لا يشاركهم في الدين، بوهدي والسفاسد، ويوفروا على الجنود الأمريكيين والبريطانيين عاء التعاطي معهم ويقول مواطنون أفغان بهم شاهدوا طائرات حربية أمريكية تنقل القوات الأفغانية من مطار باجرام إلى جهة مجهولة ■

سبب الحرب على العراق

٢ مليون دولار كلفة التأهب الأمني الصهيوني يومياً

بصافته إلى حالة القلق والرعب في يعيشها الصهاينة خوفاً من سوريخ قد يطلقها صدام حسين، تشير التقديرات الرسمية أن الحسائر المادية الاقتصادية لأمنية التي لحقت بالكيان صاحب في الأيام الخمسة الأولى من الحرب على العراق بلغت نحو ١ مليار دولار.

فقد حسم القطاع الصناعي ١٦ مليون دولار، والتجاري ٢٢ مليون دولار بسبب انخفاض نشاطات الاقتصادية.

أما حسائر الجهار الأمني فقد مت ٨٧ مليون دولار، نتيجة تصيد الاحتياط وتوزيع استبدال مئات آلاف من الكمادات ورفع حصة أغلب.

وقد عرّضت هذه الحسابات، في إطار طلب مساعدات مالية الذي قدمته تل أبيب للولايات المتحدة، حيث أشير إلى أنباء التكلفة كثيراً عندما



توجد في الحسبان أشهر من الاستعدادات الأمنية، بما في ذلك الاستعداد لمع وقروح عمليات مسلحة ولا يستعد لجوء الصهاينة للمبالغة في التقديرات لحس المرید من المساعدات الأمريكية، خاصة أن السحاء الأمريكي يظهر بوضوح حين يتعرق الأمر بالكيان الصهيوني. ■

المحكمة الشرعية في (أنشيه) بدأت أعمالها



أقدم أنشيه

لأول مرة من تاريخ أنشيه المعاصر شهد الإقليم الإندونيسي بداية عمل المحكمة الشرعية اعتباراً من عرة المحرم من السنة الهجرية الجديدة، وذلك بموجب القانون رقم ١/١٨ م بشأن الخصوصية التي تتمتع بها «أنشيه من السلام» منذ ٩ أغسطس ٢٠٠١ م.

وأكد شمس الهادي، رئيس محكمة العلب شؤؤون الفصاء الشرعي أن بداية تطبيق المحكمة الشرعية ستغير نظام القضاء في المنطقة بحيث تصبح الشريعة الإسلامية هي الحكم لمقاول بين أطراف، وأضاف «سكننا سائلاً نتعاون مع الشرطة والقاضي في كيفية تطبيق الشريعة، ولم نشأ الشريعة الصعبة بهذا الأمر، لأن بخطوات متدرجة في تطبيق الشريعة».

وأكد شمس الهادي أن الشريعة ستعنى بأمر عدة منها شؤون الخلافات الأسرية والمالية والتجارة والجريمة، وأنها تختص بالمسلمين بحسب دين عسرهم من المواطنين، وعلى نفس النوازل قال حاكم أنشيه، عبد الله بوتني إن الشريعة ستطبق بشكل تدريجي، وأنها تتيج للمتهمين مجالاً لرفع الدعوى لدى المحكمة العليا. ■

باكستان. أفغانستان، إعادة بناء الجسور

سلام آباد مهيوپ خضر

رحلت الخارجية الباكستانية رار الحكومة لأفغسة إطلاق راج ما يقارب الألف أسير سني، من السجون الأفغانية وكان الرئيس الأفغاني حامد ساني، قد أصدر مرسوماً يوم ٢٠ بالافراج عن جميع الأسرى كستانيين، من غير المنتمين إلى بم القاعدة، أو نظام طالبان وقد المتحدث باسم الحكومة

الأفغانية «إن القرار يجب أن يفسر على أنه تعبير عن النوايا الحسنة تجاه باكستان، ويهدف إلى تحسين العلاقات بين البلدين» ووصف السفير الباكستاني في كابل، القرار بأنه متأخر وأوضح أن أغلب هؤلاء المعتقلين، لم تكن لهم أي صلة بتشغيل القاعدة، أو قوات طالبان، وهم فلاحون بسيطاء، جاؤوا من أجل الدفاع عن أفغانستان وفي المقابل أكدت مصادر مطلعة أن الحكومة الباكستانية،

ستفرض على ثلاثمائة وخمسين سجيناً أفغانياً من أصحاب الجح البسيطة، كما أبدت عزمها على إنشاء منطقة حرة في مياد كراتشي، لتسهيل مرور البضائع والمساعدات، إلى أفغانستان وتتم العلاقات الباكستانية الأفغانية، حالياً بمرحلة إعادة بناء الجسور، على خلفية دعم باكستان في الماضي لنظام طالبان، ضد تحالف الشمال الذي ينتمي إليه قرصاي. ■

اليمس فتح باب المرشح للانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في السابع والعشرين من أبريل المقبل وقالت اللجنة، إن لجانها الانتخابية الأصلية الموزعة في ٢٠١ دائرة نيابية تستمر حتى الثالث من أبريل باستقبال طلبات الترشح بعضوية مجلس النواب ويدرم لقبول الترشح باسم حزب أو تنظيم سياسي أن يعتمد ذلك الترشح من قبل رئيس الحرب أو التنظيم المعني

ليمن: فتح باب لترشح للانتخابات البرلمانية

أعلنت اللجنة العليا لانتخابات والاستفتاء المعنية بداراة العمليات الانتخابية في

أو أمينه العام، أما المرشح المستقل فيحتاج إلى تركية مجموعة من الناخبين لا يقل عددهم عن ثلاثمائة ناخب من أمقيدين في الدائرة الانتخابية نفسها ويريد عدد المسجلين في جداول قيد الناخبين النهائية التي لم يعد يقبل الطعن عليها على ثمانية ملايين و٩٧ ألف ناخب منهم نحو ثلاثة ملايين و٤١٥ ألف ناخب. ■

المقاومة الفلسطينية تضرب من جديد

في ذكرى يوم الأرض، الموافق لثلاثين من مارس/نصرم، هو بفحص عيب مكرراً تجارياً في مدينة نقاب داخل ما يعرف بالعط لأحضر في فلسطين المحتلة. أسفر عن صفة ٣ صهيونياً على الأقل بعضهم في حالة حيرة وقد أعلنت حركة الجهاد الإسلامي تبنيها لعملية

ووقع الامتجار عندما فجر قذاتي فلسطيني نفسه قرب مجموعة من أربعة جنود كانوا يقومون خارج مقهى بسر سوسط اسديفة ساحلية

وكشفت مدينة شامسا هدفاً لعدد من العمليات العدائية أثناء الانتفاضة الفلسطينية الحالية الممتدة منذ ٣٠ شهراً، إذ قتل قبل عام محص ٢٩ صهيونياً في عملية استشهادية خارج فندق هلال

ونأتي العملية نقدياً رغم وقع حالة التآمر في الكيس الصهيوني وانحاد إجراءات أمنية مشددة بمناسبة يوم الأرض والأهم أنه رغم حالة تشاوب ورغم عشرات تحذيرات تتي تلقنها الشرطة الصهيونية، هناك لم تتمكن من منع العملية بعد أن أعماهم الله. ■

استنكار إسلامي للتشكيك بالقرآن نشرته مجلة فرنسية



استنكرت المطة الإسلامية للقرية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، ما نشرته مجلة فرنسية من إساءات للقرآن الكريم ووجهت لمطة رسالة إلى مجلة «التاريخ» لـ 'histoire' التي تصدر باللغة الفرنسية من باريس، تستنكر فيها ما ورد في مقالة صحافية نشرت في عدده الأخير (نوم ٢٧٤) الصادر في مارس ٢٠٠٢م مع

المستشرق الفرنسي الفريد لويس دويريمار، من تشكيك وطمع في القرآن الكريم وأعرى «الإيسيسكو» عن رقصها القاطع للهجوم على القرآن الكريم، وندرة الشبهات حول صحة ثبوته، وقالت في رسالتها «إن» اسميين في العالم الذين يريدون تعدادهم على ميار وزرع الشك، يستنكرون، بقوة، التناول على كتاب

الهند: فوز حزب الهندوسي في الانتخابات الأخيرة

كيرالا: يوسف أبو بكر

في حرب بهارتيب جنت الهندوسي الحاكم بهيمة مهيبة في الانتخابات التشريعية التي جرت مؤخراً في أربع ولايات من الهند وفهمت هذه النتيجة محاولات الهندوسية لخطوة السيطرة على عموم الهند بإثارة العواطف الدينية بين الهندوس، علي غرار ما جرى في ولاية جوجرات من قتل وفي الانتخابات الأخيرة عار حزب المؤتمر في ولاية هماجل براديش بعدما أوقف السيل الجارف لأصوج الهندوسية، كما عار الحرب الشيوعي في ولاية نوبيرا وأما في ولايتي ناجالاند وميجالاي فلم يخط أحد من الأحزاب السياسية بسنة تمكن من الحكم منفرداً

وقد بدت حرب بهارتيب جانات محاولات شديدة لتكرار النجاح الذي حققه في حوجرات، وقد قتل في هذه المعركة كثير من ورائه، ويعد أفك من يده رسام الحكم من ولاية هماغر براديش، انحصرت سلطة الحزب المتصرف في ثلاث ولايات هندية فقط، وتبددت الغيوم الهندوسية التي تجسعت في أميا الهند بعد

الجاح في ولاية جوجرات وتكشف النتيجة الجديدة أن المجتمع الهندوسي يريد مدح المتطرفين من تولي الحكم، إذ إن ٩٨٪ من سكان هذه الولاية من الهندوس، وليس فيها من طوائف لأقنية إلا ٢٪ فقط، وحوت فيها الامتداد في الوقت الذي اشتعلت فيه من جديد قضية المسجد البابري بعد قرار المحكمة ببدء التفتيش في أرض المسجد، وقضية حظر تمجيد القوم، ورغم اشتراك رئيس الوزراء آتن بيهاري ماجبي وبسبب لال كريشنا أدواني وشخصيات بارزة في السلطة لم يستطع حزب بهارتيب جنت الحصول، لا على مقاعد معدودة

وقالت سمربا عادي رئيسة حزب المؤتمر إن هذه النتيجة تدل على عدم إمكانية ألعاب الورقة الهندوسية في كل مكان لأن عامة الناس لا يوافقون على إيداع الأقليات في الهند، ولا تتجج مكيدة «مرق سدة» في جميع الولايات. وأشارت عادي بجهود حربية في وقت أعنى به التعصب أعني الناس، وينت واثقة من تكرار نجاح حزبها في سائر الولايات في الانتخابات العامة المقبلة. ■

مجزرة كشمير.. هل دبرها الحزب الهندوسي؟



قالت وكالة الأنباء الكشميرية إنه تم التعرف على أحد المهاجمين الذين تمكن من قتل (٢٤) شخصاً من الطائفة الهندوسية في كشمير الشخص القصور عصور بشر في حرب بهارتيب جانات الحاكم في الهند وإذ ثبت ذلك فإنه يمثل فصيحة كبيرة لحكومة الهند التي جرت عادتتها على توجيه التهمة إلى الفشكلات المسخة جيش محمد ولشكر طليبة وقد طالبت باكستان بإجراء تحقيق محايد وتكوين لجنة دولية للتحقيق في مثل هذه المجازر التي شهدتها كشمير من وقت لآخر. ■



كيرالا - لايتنيج - وسط
مشاركة جماهيرية كثيفة صممت
لأف من المسلمين وغير المسلمين،
نحسب الجامعة الإسلامية بمدينة
سمرم نوادي السلام في ولاية
برالا بهند، في يوم ٢٨ من ذي
حجة ١٤٢٣ هـ الموافق
٢٠٠٢ م، في موهرحس حصره
شيخ الدكتور يوسف القرضاوي،
عدد من الصيوف من العالم
سربي والإسلامي منهم دعلي
رة داعي، والأستاذ عبدالله
إد سفير دولة الكويت لدى
عد، والأستاذ محمد حاسم
بان مدير مؤسسة سنعان
عبتور والدكتور محمد
صوي

وفي كلمته الافتتاحية، أشاد
كمور القرضاوي بأنشطة
جامعة الإسلاميه وجهودها
ثنية في تربية الجيل مسلم
سويج الدعاء الأكفاء والعلماء
«لمين وقال: «كان معاً سربي
عا زرت هذه المدينة عام ١٩٨٤م
وجنته من هذا النشاط وأقد
دت سروراً هذه المرة، الحمد لله
تسعت الدائرة واتسع الشاهد،
سبحت لكلية جامعة وأصبحت
هذا إقبال العظيم»
كسبت العواة الأولى لهند
معة كلية إسلامية تأسست عام
١٩م وخرجت سبعة وثلاثين
ة من العلماء وسدعاة المتصلحين

آفة النظام العربي!

الواقعة وقعت في العراق. وقد اشتمت تحليلاً، ولكن
تظل الكلمة الفاصلة هناك لفعل السلاح ووقائع الحرب
الدائمة.

والسؤال الذي يتردد بصوت عال أكثر من مرة هو
ماذا بعد العراق؟ وهو السؤال الذي يبدو أن كل مواطن
عربي قد طرحه على نفسه.. لكن النظام العربي بمنظومة
حكمه لم يلق له مالأ، إذ يبدو أن كل طرف سيقبل يعمل
وفق حساباته الخاصة ووفق ما يراه مجدياً ولو جرف
الطوفان الآخرين.

لقد سقط النظام العربي عندما عجز عن معالجة
تداعيات الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م،
وعلى مدى ثلاثة عشر عاماً لم ينجح هذا النظام في رتق
ثوبه الذي مزق أو ترميم نمائه الذي تهدم، وأصبح الأداء
الفردى فيه يدوس باقداًمه على المصالح الجماعي وكان
طبيعياً أن يتجسد سقوطه الذريع وهو يتعامل مع الأزمة
الناشئة بين العراق والولايات المتحدة قبل سنوات وأنت
إلى ما نشهده اليوم.. سحق الدولة العراقية بكل
مقوماتها ليخضع من رصيد الأمة مقدرات وثروات
وحضارة شعب وهو ما يمثل ضربة قاصمة للجسد
العربي.

من ناحية أخرى لم يعد سراً أن دوراً سيأتي على دول
عربية أخرى ستطوبها الآلة العسكرية الأمريكية -
البريطانية، وستكون المبررات يومها هي نفس المبررات
الصادرة اليوم بشأن العراق وربما يكون شعار «تحرير
الشعب».. الكاذب هو القاسم المشترك، وعندها سيظهر
الغزاة أكثر من دليل على ضرورة إزالة النظام - أي نظام.
كيف تقتصر الأنظمة التي تطبق عليها تلك
المواصفات عندما يحل عليها الدور وتحقق البلاد وبياد
العناد سببها.

لماذا لا تتحرك هذه النوعية من الأنظمة بسرعة
للمصالحة الفعلية مع شعوبها.. مصالحة وفق برنامج
تكون له الأولوية على كل البرامج ليزيل وكام سنوات من
القهر والكت والتعديب والتشريد وخراب البيوت
والحرمان من المواطنة، ويعلي مبدأ «المشاركة» لجميع
الفئات وتسقط ممارسات الهيمنة والسطوة القسرية
والعنصرية، وتفتح أبواب البلاد لأولئك الآلاف بل
الملايين من المهجرين طوعاً خارج الحدود هرباً من الجور
والموت.

ومع أن الحال هكذا واضح لتلك الأنظمة إلا أنها فيما
يبدو تتركب رأسها «المنشئية» بصولجان الحكم وترتب
أمرها على نقاء الوضع على ما هو عليه.. شعب مقهور
وسلطة غاشمة تنعم بكل شيء حتى لو كانت النتيجة
هي الغزو الاستعماري واحتلال البلاد ■

و ل موارد الماسة ■



الحرب الثالثة لترسيخ العقولة

بعد فلسطين وأفغانستان جاءت الحرب في العراق

أحمد صدقي الدجاني



ها هي الحرب الأمريكية البريطانية المنيطة على العراق قد بدأت وما هي «حرب العقولة» التي تستهدفها تدخل مرحلة الثالثة، بعد أن اشتعلت في فلسطين بالقتل مجرم الحرب شارون الحرم القدس يوم ٢٨/٩/٢٠٠٠، ثم في أفغانستان إثر إعلان الرئيس الأمريكي الحرب رسمياً يوم ٧/١٠/٢٠٠١م

يجري «بالصميرة» التي تتشوف لمستقبل وتلور الرؤية في مدى قصير أو متوسط أو طويل وباستحضار ما أوصى به الله سبحانه المؤمنين حين يواجهون العدوان من الثبات والصبر والتقرى وعزم الأمور بصمة

هذه بداية ثم لا بد من الوفاء بأمير متصلين بحرب العقولة هذه التي يعيشها

الأمر الأول: استحضار أحداثها، وإحسان قراتها والإحاطة بحداثاتها وتامل مسارها، واستشراف تداعياتها

الأمر الآخر: الاستجابة لتحدياتها بتحديد ما يمكن عمله إسهماً في مواجهة العدوان والطغيان، ومباشرة القيام بذلك الإسهام

ين لنا إذاً أن نستذكر بعض المس قبل تناول هذين الأمرين

«الحرب موجودة في التاريخ الإنساني في كل مرحلة هذه حقيقة تاريخية وسنة كونية وقد

اكتب والأخبار تتوالى مجموعة ومرتبعة وفي الصحف وكثير منها ينتهي إلى «إعلام لأصوات» وه الحرب النفسية، وهي بمجملها تحدث عن هجوم من البحر والجو والبر بمصافل من السفن الحربية والخيرون وجيش عرمرم ولا عجب إذ ركن كثير من زلزالاً شديداً، وإذا انتشرت في أوساط هامة مشاعر إحياء ثقيلة

كيف السبيل بحربي مؤمن ينتمي إلى (الدينين) الذين يتعرضون لهذا الهجوم الكاسح من (العومين) أن يتصرف كي يحمي نفسه من الإحباط وتشوش الفكر، ويكون قادراً على (الفعل) والإسهام؟ هذا هو السؤال ملح الآن وانحرب دنة

«تعميد التاريخ» الذي جاور الستين ورأى بعينه مي حياته عدداً من الحروب ودرس مئات عيونه حقه أخبارها التاريخ، يدكر نفسه وعيونه بصوررة استذكر السنن التاريخية التي تحكم الحروب وبالحرم على أن يقر «البصيرة» الذي يرى ما

٣٣٦ حرباً يشهدها العالم في ٢٣٤ سنة قراءة ١٤٠ منها لها علاقة بالنفط

في العقود الستة الأخيرة وقع ١٢٤ نزاعاً في مناطق غنية بالنفط

على المرء أن يحصن نفسه من الإحباط وتشويع الفكر وأن تتوافر له القدرة على الفعل ومباشرة



وب من أطراف كثيرة، هذه ما رأيناه في الحربين
هاتين الأولى والثانية. وقد شهدت الحرب منذ
عام ١٩١٥ تغييراً خطيراً فيها حين استخدمت
سريك السلاح النووي وحديث قوى الطرفين
قريبة أسلحة الدمار الشامل ويكون النصر في
حرب في نهاية الأمر حليف الطرف الذي يتمتع
ساعة وأمنية ومعلومات أعلى

- وقد كان الاستعمار بكل أشكاله والاستعمار
استيطاني بحاجة سبباً رئيساً في الحروب
يشع أشكال الاستعمار الاستيطاني هو هذا
صهيوني السرائلي الذي استهدفت به قوى
هغيب فلسطين والقدس وأمتنا العربية ودانقنا
حصارية والاستعمار الاستيطاني شأن
استعمار بعدة إلى زوال لأن روح المقاومة تلعب
لي روح الطغيان

أعود إلى استكمال ما بدأت من حديث عن
سير المؤرخ لتجسيم نفسه من الإحباط وتشوش
فكر، وتوهيم القدرة على الفعل ومباشرة، بعد
سندكار بعض سن الحرب ينبغي استحصار
هوائها وحسم قرائنها

لقد سمحت لي مؤجراً فرصة الحوار بتعمق
بول هذا الأمر في القاهرة وبيروت وعمان، ولقد
أ تلوو لدي من خلال ذوات كثيرة ومناقشات
في محاضرات أقيمتها وتبعتها مناقشات، ولي أن
جر ذلك في عصارا

هذه الحرب في المرحلة الثانية في الحرب

هناك حرب ضد الإرهاب هذه استحالة منطقية
الولايات المتحدة هي واحدة من الدول القائدة
بالإرهاب في عالمنا جميع الشعوب الذين هم في
الحكم الآن تدبهم «محاكمة العدل» التي تصم
الشعوب بالإرهاب وكان يمكن أن يتبين مجلس
الأمم نولا أنهم يحولون دور ذلك بما بهم من
(هيب) لقد أعلنوا حرباً على الإرهاب قبل خمسين
سنة ونحن نعرف ماذا فعلوا لقد دمروا وسط
أمريكا وقتلوا مليوناً ونصف مليون في جنوب
أفريقيا والقائمة طويلة

وصيف لنس قاتلتي يدخل في هذه القائمة
الطوية ما فعلوه في فلسطين ولبنان من ضلال
تابعهم الصهيوني أما الاسم الذي بدأ يشيع في
أوساط المستعدين من المقاومين للعدالة فهو (حرب
العولم المتوحش)

أحداث هذه الحرب كثيرة عسكرية وسياسية
وشعبية، جبهاتها الثلاث عسكرياً هي فلسطين
والفلسطين والعراق، وسياسياً في مجلس الأمن
والمحافل الدولية وشعبياً في شوارع العالم
ومنظمات المجتمع المدني، ونحن نعيش يومياً هذه
الأحداث وقد تركت الأضرار بصاصة الآن على
العراق ويكني أن نستذكرها

دور الإعلام

بالإعلام في هذه الحرب مكان متميز، ويستخدم
العولم فيه «إعلام أزمات» يشع حرباً نفسية وله
مصطلحاته وتحكمه روح الفطرية وهو حافل
بأكاديب، متعدد وسائله ومب قول نصف الطبقة
لجذب المجتمع والرأي والقارئ والقرير ما هو غير
صحيح بعد سن

هناك مجموعة نتائج يستخلصها من هذه
الاستحضار لحقائق هذه الحرب

١ - تعدد جبهات حرب العولمة، وأكثر هذه
الجبهات يقع في دائرة الحضارة العربية
الإسلامية

٢ - كثافة إعلام العولميين واشتداد الحرب
النفسية التي يشنها وهو يصعد للصرب وأثناء
الحرب

٣ - تكون حالة من التوتر والإحباط عند كثيرين
بسبب هذا الإعلام وهذه الحرب النفسية وحدة
النظام الدولي الياتس

٤ - تجني فطاعة الاستعمار الاستيطاني
الصهيوني في فلسطين مع نوالي جرائمه
واكتشاف علاقته بقوى الهيمنة في عرب
وبالمولميين، اسوحشيين، وحقيق كون الكبار
الإسرائييين قاعدة عسكرية متقدمة للولايات
المتحدة

٥ - تحرك شعوب العالم بصورة غير مسبوقة
وبرور محكمة العالم الشعبية من خلال هذا
التحرك

٦ - تجني أعراس نقص مداعة في الولايات
متحدة وقد عبرت عن ذلك إجراءات تصمييق
الحريات

٧ - هناك إضرابات بتشكيل نظام عالمي متعدد
لأقطاب يعبري نظام القسبة الواحد ■

لعولمة المتوحشة، على المقاومين لها من «العالميين»
بدأت الأولى، كسما نذكرنا في فلسطين ثم ثلث
المرحلة الثانية في أفغانستان

ويستهدف العولميين بهذه الحرب المقاومين
للعولمة وهؤلاء يضمون اليوم المقاومين الفلسطينيين
للصهيونية العنصرية والاحتلال الإسرائيلي
لفلسطين أولاً والمقاومين في دائرة الحضارة
الإسلامية لقوى الطغيان الغربي التي تتآمر مع
الصهيونية لاغتصاب القدس ثانياً، والمقاومين لظلم
في مختلف الدوائر الحضارية داخل أمريكا
نفسها

يبرز في هذه الحرب شخص في معسكر
الصرايين فهناك في الإدارة الأمريكية دونالد
رامسفيلد وزير الدفاع وقبلة ديك تشيني نائب
الرئيس، ومعهما ولوغويتز وبيير وروفي وكودواير
رئيس وكورن بول، وهم يمثلون «جبهة» تلق طبول
الحرب وهناك في الحكومة البريطانية توني بلير
ورمرت، وفي الكبار الصهيوني مجرمو الحرب
شرون وبييرمين نتياهور وشاؤون مؤيدو وأحرون

أطلقت واشمطن اسم «الحرب ضد الإرهاب»
على هذه الحرب وقد قل الفكر الأمريكي معوم
تشومسكي في مقابلة مع مارك ثوماس الذي
استخدم هذا الاسم في الحريف المناخي «قبل كل
شيء أرى أن عينا أن تكون حزين في استخدام
مصطلح (حرب ضد الإرهاب) لا يمكن أن تكون

أخطر من «سايكس بيكو»

العولمة لب المشروع الأمريكي الصهيوني

د فتحي يكن

dryakan@netscape.net



تفصل الحرب الدائرة بشراسة ضد العراق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها، بأهداف ذات أبعاد استراتيجيّة، لا تمت بصلة إلى ما يعنيه رئيس الإدارة الأمريكية ومؤسساتها المختلفة، كنزع أسلحة إدمار إنشائي، وتحرير شعب العراق من قهر النظام وظلمه وطغيانه، ومحاربة الإرهاب، وإشاعة أجواء الحرية والديمقراطية، وما شاكل ذلك

حروب أخرى على عدد من الدول العربية وعدها، التي لا تزال خارج بيت الطاعة الأمريكي في محاولة بتعزيز مشروع العولمة «الأمريكي الصهيوني» وفي الحقيقة لا يمكن كشف أبعاد هذه الحرب بدقة ووضوح من غير فهم لمعوله، فما هذه العولمة؟ هناك ثلاث قوى رئيسة ذات تأثير ومهمنة عليه بالرغم من تقاوت حجمها، وهي أولاً: الرأسمالية وامتدتها بالولايات المتحدة والتي تحط بسفعر الأمريكي والعولمة الرأسمالية ثانياً: الصهيونية والتمتعة بقوى الضغط اليهودية والتي تحط بمعصر الإسرائيلي والعولمة الصهيونية ثالثاً: الإسلام والمنتمل بالعالم الإسلامي عموماً والساحة الإسلامية خصوصاً، والذي يحط للعصر الإسلامي

أولاً: العولمة الأمريكية (الرأسمالية)

وتعني بالعمل على تعميم النمط الحضاري الأمريكي على بلدان العالم وشعوبه بقصد الهيمنة على الاقتصاد والسياسة والثقافة والأفكار والسلوك. وتستخدم هذه (الأمركة) في عوئنها كل الشركات المختلفة متعددة الجنسيات، ولؤسسات مالية لصندوق النقد الدولي، ووكالات الأمم المتحدة العامة في مجال التنمية والثقافة، ومختلف وسائل إعلام وأجهزة لحشرات كال المثل الشائع قديماً «إن الإنسان ابن سبعة» أم اليوم فقد عد الإنسان ابن البيئة العالمية، تكونه وتتصعد بصفت لأعوار، ولأعوار من هذا وهناك حتى نيكاد بفقد حصصه التراثية والوراثية بصفت العولمة الأمريكية باتت واسعة، مساحة وعميقة الأثر وعلى كل صعيد - الأرباء التي تتنافس في صناعيتها مشدات مؤسسات التصنيع، إضافة إلى السرعة الفائقة المسماة «جبر» - الأظعمة والأشربة التي لم تترك مدينة من العالم العطور ومستحضرات التجميل وأدوات تغيير خلق الله

إن الأهداف الاستراتيجية للحروب التي حاصرتها الولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان بالأخص القريب، والتي ترونها اليوم ضد العراق كانت قد أفصحت عنها واشنطن - بشكل أو بآخر - ومن خلال مواقع قيادية مختلفة، بما في ذلك الرئيس بوش الذي وصف الحرب بأنها حرب صهيونية فمن الأهداف القريبة والبعيدة للحرب - إضعاف العراق كبلد عربي مسلم يمتد مشروباً وقدرات عممية من شأنها أن تشكل خطراً على المشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة وعمل استهدافه بآلة

وصمغ اليد على حقول النفط وبثقي الثروات في المنطقة

- ترسيم خريطة جديدة لما يسمى «الشرق الأوسط» بما يحقق المصالح الأمريكية أولاً ثم مصالح حلفائها

- جعل بغداد عاصمة للمشروع الأمريكي الشرقي أواسطي من خلال تعصيب قيادة عراقية مرهنة لواشنطن أشبه ما يكون بارتهاش القيادة التي تم تعصيبها في أفغانستان

إشادة كتابات حنافية ومذهبية شيعية سنية درية علوية مارونية تكون بمثابة قتائل

تجوير دائمة، تجاور في حظوتها الآثار التي خلفها مؤتمر «سايكس بيكو» الفرنسي في مطلع القرن الماضي

- شن حرب على الإسلام من خلال سيدريوهد ذات أسلحة متعددة من بيت

- المحدث بمناهج التصنيع العلمي وتقديم مفهوم جديد عن الإسلام

- شن حرب إبادة على الساحة الإسلامية وشراحتها المختلفة بزعامة محاربة الإرهاب دور

نمير

- فرض وتكريس العولمة «الأمرو - صهيونية» - دعم المشروع الصهيوني، من خلال ترجيل الفلسطينيين ومساعدة إمارة دولة (إسرائيل) الكبرى

هذه أبرز عوارير الحرب الأمريكية على العراق: بعد الحرب على أفغانستان والتي يمكن أن تتبعها

- المصنوع

- الحلاقة وقصصات وموسمالات الشعر التي عصفت بالأجيال في كل أنحاء الأرض - صناعة الأفلام السينمائية الجنسية والجريمة والأسطورية والحرافية وغيرها - سياسات التصدير على مثل ما يجري في الكثير من الدول الإفريقية والآسيوية تحت صفة الفاقة والعور - العناء والطرب وموسيقى والرقص مما أد إلى تشاة أجيال أصبح مايكل جاكسون ومادو وجورج مايكل مثلاً العليا - العولمة الرياضية وتفاقم بدعة (المويفيز) وشياع شخصية الأجيال في حلة المراهقات على هذا الطريق الرياضي أوداك - تحريك الفن والحروب الأمنية والتطهير العرقي والتحولات الديموجرافية (البوسنة والهرسك كوسوفا) - افتتان الأرباء الاقتصادية والسياسية والمال والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المامية، إضافة إلى اضطلاع المشكلات الأمنية وبسعي سياسات الاعتقالات والانقلابات (إسبانيا ماليزيا، لبنان) تعنتت القوى السداسية والاحتفادية على قاعة فرق تسد



«مخاوف أنقرة»

ماذا بعد القضاء على هدام حسين أو اعتقاله وإقصاء حزب البعث عن السلطة؟ حسناً ما الذي سيحدث بعد ذلك؟ من الذي سيحكم العراق وكيف؟ هناك فوارق حدية بل هوة واسعة بين ما تصرح به واشنطن وبين آمال العراقيين وثوقافت الجيران ومن بينهم انقرة. واشنطن تجزم بأن لإدارة العراقية المركزية الجديدة ستتشكل خلال فترة قصيرة وأن هذه الإدارة ستصبح الأمور بسرعة في مجاريها الطبيعية بمساعدة الولايات المتحدة والأمم المتحدة وستترسخ النظام الديمقراطي في العراق بمرور الزمن. أما أنقرة فلها شكوك عميقة بهذا الصدد أولاً لأن فصائل المعارضة العراقية موجودة على المسرح السياسي مفرقة وبغير مؤهلة، وليس هناك من يعتمد عليها بشكل جدي، ورغم المؤتمر الوطني العراقي أحمد الجلبي لا يملك سمعة طيبة في العراق أي أن أنقرة مقتنعة بأن تأسيس سلطة مركزية قوية في العراق بعد هدام بن يكون سهلاً

وبعبارة أخرى فإن أنقرة تخشى وقوع العراق في برائش فوضى داخلية واسعة وتقوم باستعداداتها في ضوء ذلك، وقد عبر عن ذلك رئيس الوزراء التركي السابق عبيد الله جيل بقوله إن من الممكن وقوع حرب أهلية في العراق تستمر عشرة أعوام ويصعب يكون العراق القصبة فإن موقف تركيا يصبح خاصاً جداً، حتى لو لم تشترك في الحرب. وفي قد وقعت الحرب دون دور لتركيب فيها، لكنها ترى نفسها ملزمة بحماية التركمن القاطنين في شمال العراق من الفصائل الكردية ولا يتحقق ذلك إلا بمساعدة تركية ثقلاً عسكري. كذلك فإن وقوع كركوك والمرسل ومناطق النفط فيهما بيد الفصائل الكردية في خضم القوضى السائدة أمر لا تقبله أنقرة ببساطة لأنها واثقة من أن استيلاء الأكراد على مصادر النفط سيضر عن حثوات حدية على طريق إعلان دولة كردية مستقلة تتمكن من المستقلين على الأكراد القاطنين في المناطق التركية المتاخمة لشمال العراق. ويفس المنطق فإن غياب السلطة المركزية - والأدنى من ذلك تبعض كيانات الجيش العراقي - سيؤدي إلى ظهور أمراء حرب كما حدث في أفغانستان ويسفر عن تدفق موجات هجرة وروح جصعي وتهدد لبشر إلى تركيا بشكل مستمر هذه فقط بعض السميريوهات التي تخشى أنقرة وقوعها بسبب الحرب، وقد نقلها مسؤولون الأتراك مراراً إلى واشنطن وأبدى ولكنهم لم يتسمنوا أي رد شاف يشير إلى أنها أخذت منظر الاعتبار. ■

- وهي المصنعة الأولى لأفلام الدعاية ومجالاتها وأدواتها ومركبها
- وهي الحركة الأساسية للفتى الدلعية والحروب الأهلية، والصراعات الطائفية والذهبية والعرقية والإثنية

والآن... ما النتيجة؟

النتيجة أن يتطعم العالم بكل تفاصيل حياتها بالحصرة الغربية تبعاً لمنطق أين حلون الذي يقرن: «مطلوب يقد دائماً الغالب» والضعيف يقد القوي». والنتيجة أن تشتمل العولة الرأسمالية (موبيدال)، والرأسمالية كضام اقتصادي، والبنوك والتعامل الربوي، والديمقراطية كنظام سياسي، والعلمانية كمنهج عقائدي، والعصرية كسياسة اجتماعية. والدواج ادمي والدواج المثلي، والشذوذ وتجارة وتعاطي مخدرات، الانحراف الجنسي وبناجيه المرسية، والانحراف الاخلاقي والجريمة، وعبادة الشيطان، ومحنة الاغنية الغربية، والفن الغربي الموسيقي والاعاصي والمرح، والإعلام، والعطور، والعمله والصناعة، وتفكك الأسرة، وحسد المرأة، والعقاقير فاسجة والمهتات والمفويات، والسياحة والهداق والشعاع وسناهج للتعليمية وأعلاماتية والعدوات والتقاليد

ثالثاً: الإسلام، والموقف المطلوب من الأمة

أمام العولة الراحفة من كل حذب وصوب، وأعام انقسام الدول والجماهير بين من يعتبر العولة قدراً لا مفر منه ومن يبحث عن بديل له ضمن هذه العولة ومع الفروقات الهائلة على المستوى الثقافي والصناعي والاقتصادي بين الدول الكبرى والدول الدمية، ومع القوة العسكرية الطاغية للدول الكبرى، يصبح كل الكلام عن العولة لإيجابية هو «و يتجلى الحقيقة بأنها عولة قسرية يعرض القوي بها إرادته على الضعيف بأسلوب جديد وبإطار قانوني عالمي يصعب الفكك منه

إن التعاطي والتفاعل مع هذه العولة لا يمكن أن يجدي نفعاً إلا من خلال الوحدة وامتلاك القوة بأي شكل من أشكاله وتنمية هذه القوة وتسخيرها لخدمة الأمة وتمكينها في الأرض

قوة علمية كاملة فبهم ومع أيديهم قوة العفيدة، قوة الموقع الاستراتيجي قوة الاقتصاد قوة الثروة ومطلوب هو قوة الإرادة وقوة مقدرة وهذه تحتاج لمزيد من الوعي والجهاد والتضحية والإحساس العميق بالارتباط المباشر والانتماء الأصين بهذا الدين جملة وتفصيلاً، وحملة كرسالة عادله تزدني بوره في إطار عالم المعرفة وثورة الاتصالات المتوافرة والمناحة

إن حمل الإسلام كرسالة عالمية هو الدور الحقيقي المطلوب من المسلمين أن يقوموا به، فهدام العصر عصر العولة، فإن الإسلام من خلال مبادئه وتطبيقاته هو المؤهل بجدارة لقيادة هذا العصر ويمكن بحث لقيائين ومجلسين ومعهدين في من المزينين وحان صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً (٣٣) ﴿

(الأحزاب) ■

ثانياً: العولة الصهيونية وتهدف إلى تمكين (اليهود) من الإمساك بمقررات العالم وبخاصة الثقافية منها والاقتصادية عبر التمثل الهائل في حركة البورصة العالمية، وامتلاك أصصم الشركات العالمية

إن عدداً من بروتوكولات حكماء صهيونيين بصرة على (صهيبة) العولة العالمية

- يقول البروتوكول الخامس عشر «يجب أن يكون الدولار في المائة سنة القادمة عملة العالم» ولا يحفى على أحد أن الدولار صناعة يهودية ظهرها أمريكي ولقد تحقق ذلك، ومن خلاله تحكم اليهود مقررات العالم

- والبروتوكول العشرين يقول: «إن استيالات على ثروات العالم عن طريق الأسهم والسندات سيسطر الحكومات إلى طلب العون المالي منها» أما الصهيبة الاجتماعية والثقافية فيشير إليها البروتوكول العاشر «سنوصل العالم بدهاننا والاعيب إلى أقصى درجات التمرق والاضلال، حتى يعطوب حاكماً عالمياً وحداً يستطيع أن يوحدها ويمحق كل الحدود والفرميات والأديان»

نصادج من العولة الصهيونية:

إن بصمات العولة الصهيونية شديدة التعريب عميقة الإفساد في معظم المجتمعات البشرية - فهي من رز - الترويج للأفكار والفلسفات الإلحادية والعلمانية - وزراء تأسيس ورعاية بوابي عبادة الشيطان في العالم - رز - الانهيارات الاقتصادية والإفكار المحط والمدمر للشعوب - ومن وراء ماهايا الجنس والزيف الانيص وتجارة الأطفال والمخدرات





«حزب الحرب» الأمريكي يسعى بكل طاقته لـ«شيطنة» أعدائه وإبائهم كل الصفات السيئة

خطاب حاشية الاتحاد الأمريكي اندي القاه الرئيس في الشامن والعشرين من يدير الماضي له دلالات عديدة، على رأسها انحصار ما يمكن تسميته بحزب احزاب داخا دوائر صنع السياسة الخارجية الأمريكية خلال الفترة الحادية

وخارجها

فدو صبح ان «حزب الحرب» داخل لإدارة الأمريكية الحالية بات يرى الحرب ضد الإرهاب فرصة لإعادة سياسات الحرب الباردة، وإعادة بناء عذر دولي كبير يصيغون سياستهم صند. ويوفر عليهم عشاء التفكير في سبل صياغة اجنيتهم الخارجية بشكل إيجابي او جديد وعاء إقناع الشعب الأمريكي بانهم يحاولون الحفاظ على امه في بيئته دولية مستقرة

والمقصود به «حزب الحرب» هذ مجموعة المستشارين الذين يمشون على الرئيس بوش سياسته الخارجية «برهنة» والذين قد ينتهون إلى جماعات «يمينية» المتشددة أو الجماعات أموية للكيان الصهيوني أو غير ذب من الجماعات المتشددة أيديولوجياً ولكنهم في النهاية يؤيدون سياسة أمريكا الحالية به في ذلك الحرب ضد العراق

والمقصود بالحزب هذ ليس فقط بحزب ضد عراق ولا الحرب ضد الإرهاب، ولكنهم بحزب كما يتصورها هؤلاء.

ومن خلال قراءة العديد من «كتابات حول تصور صناع السياسة الخارجية الأمريكية للحرب» - ولا يسمى بالحزب ضد الإرهاب - بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر يمكن نقول ان «حزب الحرب» داخل إدرة بوش يتبنى تعريفاً متعباً واسعاً لمفهوم الحرب ضد إرهاب، يهدى ما يشعده كثير من المعتدلين داخل أمريكا

**ثم يعهد المواطن الأمريكي
بميز بين أعداء الولايات
المتحدة في حربها الجديدة
والفرد المسلم أو العربي
العادي داخلها أو خارجها**

ومتجددة أو عداء إقذعه بالأموال الباهظة التي يفسسون إشفاقهم على ميراثيات التسليح وبناء ترسبات الأسلحة الضخمة كلها ثلوا - أو تولوا - بحراؤهم - الحكم في الولايات المتحدة وأهم ما في مفهوم الحرب كما يتصوره هؤلاء ثلاثة عناصر أساسية

أولها، أنها حرب كبير، هرب عالمية على مستوى الحرب الباردة والحرب العامة تشيا بفض النظر عن ضعف وصغر العدو الجديد وحقيقة أن التعامل معه يتطلب اسلوباً مختلفاً إلى حد كبير - عن أسلوب التعامل مع ند هامى قوي مثل لاتحاد السوفييتي السابق أو قوات هتلر النازية في الحرب العالمية الثانية فالواضح أن التعامل مع الجماعات لا يتطلب ترسبات ضخمة من الأسلحة بقدر ما يتطلب بناء شبكة تعاون دولية ضخمة للتضييق العناق على هذه الجماعات، وأهم من ذلك السعي لحل الأسباب الجذرية التي أدت إلى ظهور هذه الجماعات على المستويات الوطنية والإقليمية الدولية والعالمية

العنصر الثاني من عناصر الحرب كما يتصورها حزب الحرب الأمريكي هو العدو، أي ضرورة وجود عدو يحل محل «الاتحاد السوفييتي السابق أو ألمانيا النازية» بفض النظر عن حجمه أو أيديولوجيته أو حتى سلوكه واستعداداته للحوار وأسوأ ما في مفهوم العدو هذ هو قضية صناعته، فحزب الحرب سوف يتعمد صناعة العدو بالشكل الذي يبور محاربة أمريكا به بكل قدراته وإمكاناتها ومواردها، وتكون صناعة العدو من هلال «شيطنة» أو إضفاء جميع ومختلف صفات «شر والشيطان» عليه وذلك على مستوى إعلامي وسياسي واسع النطاق، بحيث يتم تكريه الشعب الأمريكي في العدو الجديد الذي يتصور بصفات غير آدمية وغير قابلة للإصلاح

ثالثاً، ولا كان تشيخ القاعدة أصغر من أن يفي بكل متطلبات العدو لطلوب لمن المعطي أن يتم توسيع الحرب لتشمل أعداء جدداً مثل ما يسعى بالدور المارقة وهى رأسها - في أجندة حزب الحرب الأمريكي - العراق ثم إيران، ثم ما يبيها من الدور العربية والمسلعة التي يتوجه إليها بالعدواة اللوي المرسى للكيان الصهيوني وحلفائه بين المحافظين الجدد في واشنطن

وبالأسف يصبح من الصعب - وربما من المستحيل - أن يميز المواطن الأمريكي العادي بين أعداء الولايات المتحدة في الحرب العالمية الجديدة (كمن يراها حزب الحرب الأمريكي) والفرد المسلم أو العربي العادي في الولايات المتحدة أو خارجها، وذلك لأن لأطراف المستهدفة من قبل حزب الحرب الأمريكي جميعها أطراف مسلحة إن لم تكن عربية

ولأن حزب الحرب يسعى بكل طاقته لشيطنة أعدائه الجدد لأقصى حد، ولإنتاج الحرب فلابد أن تشمل الشيطنة كل الصفات السيئة وأن تقضي

أمريكا وراء انهيار الأمم المتحدة

يحيى أبو زكريا
yahya@swipnet.se

الاشتراكي، وخلال المرحلة التي عرفت بمرحلة الحرب الباردة كان هناك توافق على تقسيم الجغرافيا والحيثيات والموارد الطبيعية، وعلى الرغم من أن الصراع البارد كان يصدر أحياناً إلى أوجه إلا أن واشنطن وموسكو كانتا تهادنان الإيقاع دائماً، وكان كل طرف منهما راضياً بالفئام التي في جوفته، محققاً ذاته من خلالها لكن التطورات الدولية المدهلة والتداعيات التي حصلت في العالم من قبيل سقوط امبراطورية كارل ماركس وتفتت الاتحاد السوفييتي، وبداية تشكل الاتحاد الأوروبي وبداية خروج العديد من الدول لأوربية من تحت العباءة الأمريكية ناحت عن ذاتها وبورها والأزمة الاقتصادية العالمية وتفرد واشنطن في صناعة القرارات المالية وتبوقها عرش القوة بدأ يشعر أمريكا بأنه لا حاجة للعودة إلى الأمم المتحدة ما دامت أمريكا قادرة وحدها على تنفيذ إستراتيجياتها

وقد تجلى ذلك في الشدح الأمريكي في الصومال في العملية التي أطلقت عليها أمريكا عملية إعادة الأمل حيث تمخّلت في الصومال دور العودة إلى لأمم المتحدة ثم تدخّلت في أفغانستان وصولاً إلى الحرب الأمريكية على العراق وما سوف يعقب ذلك فيم بو سيجت واشنطن في تنفيذ إستراتيجياتها

قد رضيت واشنطن بالتعاون الدولي عندما كانت في حاجة إلى ذلك، وعندما كان هناك نصب ثا في المعادلة الدولية والآن وعندما انفردت بالساحة الدولية فهي تسعى إلى تفكيك المرجعيات القانونية الدولية كافة، باعتبار أن أمريكا نالت تعتبر نفسها صاحبة القانون ورعاية العلاقات الدولية كما ورد في كتاب الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون «أمريكا والفرصة التاريخية» الذي قال فيه: على أمريكا أن تحكم العالم

إنّ قديم أمريكا يشنّ حرب على العراق دون قرار دولي دست ومع وجود معارضة واسعة لأعضاء داعمين في مجلس أمن معاهد انوت الثنائي للأمم المتحدة وتلاشي المرجعية الدولية التي تنظر في لأزمات الدولية، ويقوق هذا وراء شرعة الفوضى وغياب الشرعية التي أقرتها أمريكا في سنة ١٩٤٥، وجاء تصريح الأمين العام للأمم المتحدة بأن واشنطن لا يحق لها شنّ حرب على العراق دون الرجوع إلى الأمم المتحدة إقراراً بأن واشنطن التي ساهمت بالقسط الأكبر في التأسيس لأمم مصالحتها السياسية والاقتصادية والجيوستراتيجية في نفسها الذي أطلقت رصاصه الرحمة على المنظمه ■

في ١٤ أغسطس سنة ١٩٤١ أصدر الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل «تصريح الأطنفي» الذي تأسست بموجبه الأمم المتحدة التي قامت بهدف حفظ السلام والأمن في العالم على قاعدة التعاون الدولي، وكان الرئيس روزفلت هو أول من استخدم عبارة «جمعية الأمم المتحدة» كما أنّ أمريكا كانت أول من وقع على قرار إنشائها، تلقها بريطانيا والاتحاد السوفييتي السابق والصين وأستراليا وبلجيكا وفرنسا.

وحسب علماء القانون شملت الأمم المتحدة لتوحيد الجهود الدولية ضد دول المحور التي كانت على رأسها ألمانيا وإستطاعت الولايات المتحدة أن تحشد وراءها كل الدول التي وقعت في ذلك الوقت ضدّ الدعة الهيترية التوسعية وتوافق المؤسسون على أن تكون الأمم المتحدة هيئة دولية تضطلع بمهمة الحفاظ على السلام في العالم ويحكمها مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام.

وفي مؤتمر يالطا الذي انعقد في الفترة الممتدة بين ١١-١٣ فبراير ١٩٤٥ واشتركت فيه كل من أمريكا والاتحاد السوفييتي السابق وبريطانيا، تمت الدعوة إلى عقد لقاء موسع في سان فرانسيسكو مع دعوة الصين وفرنسا وهي الدول التي تمتع بحق النقض - الفيتو - في مجلس الأمن.

وتقوم الأمم المتحدة على الأهداف التالية أولاً: حفظ السلم والأمن الدوليين من خلال التعاون الدولي والتوافق الكامل بين كل الدول ثانياً: تنمية العلاقات الدولية على قاعدة حق تقرير المصير والمساواة بين الشعوب

ثالثاً: التعاون الدولي في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وبعد ١٩٤٥ وأمريكا هي المهيمنة المركزية بلامم المتحدة، بالإضافة إلى أن معظم الدول الأوروبية كانت تسبح في الفلك الأمريكي وحتى ألمانيا - التي استطاع الصفء إيهامها عسكرياً وتقسيمها - انضمت إلى المحور الأمريكي، فيما انضمت ألمانيا الشرقية إلى الاتحاد السوفييتي السابق، وأصبح في الأمم المتحدة معسكران، معسكر رأسمالي ليبرالي يقبضه أمريكا، ومعسكر اشتراكي يقبضه الاتحاد السوفييتي السابق، أما الكتلة التي عرفت فيما بعد بكتلة عدم الانحياز فلم تكن في الواقع غير رافدة من روافد المعسكر

ل حصار العبر الجديد وأن تشمل جميع أبنائه معتقلي منهم أو امثليين، ويفض النظر عما داكدوا يعيشون في شرق الأوسط أو ولايت المتحدة

لدا فإن هناك حديثاً متر يدا عن العدو داخلي وهو مفهوم بات يستخدم بشكل متزايد تعبيرا عن احتمال وجود حلفاء أو حابور حرمين حرق أو للقاعدة أو لبعو الحديد في الولايات المتحدة

عموماً فإن خطاب بوش عن حالة «الاتحاد الأمريكي ثم خطاب نائبه ديك تشيني أمام لجنة عمل السياسي المحافظة (وهي جماعة سياسية محافظة معروفة) يوم ٣٠ يناير الماضي يؤكدان تنصار حرب الحرب دحر الإدارة بمفاعيله سابقة وأن الحرب ضد الإرهاب باتت بمثابة لاسم المستعار الذي يستخدمه حرب الحرب حرب إدارة بوش للحديث عن حرية العالمية جديدة، فالخطابين اشتملا على رسالتين أساسيتين:

أولاهما: سعي الإدارة الحديث إلى الربط بين حرية الدائرة ضد العراق والحرب ضد ما سمونه بالإرهاب والذي هو تطبيق بقاعدة توسيع اثره الحرب التي تحدث عنها في السابق، وذلك من خلال الربط بين صدام حسين وبقاعدة، ومحاولة تخويف الشعب الأمريكي من العراق ربطه في عقلية بلو من أحداث سبتمبر، مكانية أن يقوم العراق بالتصدي مع جماعات صف مهاجمة الشعب الأمريكي على أرضه أسلحة غير تقليدية

وثانيتهما: أن أهم ما جاء به الخطاب أن أمريكا أصرت على السير في حريها ضد لعرق حتى ولو من خلال تحالف دولي صغير، قد عبّر بوش عن هذه الفكرة بقوة في خطاب لاتحاد إن «طريق (أو فعل) أمريكا لن يعتمد على الآخرين»، وقد عاد نائبه تشيني وكرر نفس لفكرة مركزاً عليها

لقد حذب أمر الكثير من امثليين في أمريكا حاربها في سلوك الإدارة الأمريكية الحالية بما ألت إليه من مواقف متشددة وأرتداء في حصان لومي الحرب الذي لا يوعي مصلحة أمريكا دته

وعلى الرغم من قدامة الصورة فإن جميع معتدلين مدعوون إلى التمسك بالأمل والسعي برص أرائهم المعتدلة والتواصل مع نظرائهم في أمريكا وجارحها لسببين أساسيين:

أولهما: أن المعارضة الداخلية لسياسات أهداف حرب الحرب تنصاعد بمرور الوقت بإدراك أعداد أكبر من الشعب الأمريكي بحقيقة هدف لومي الحرب

أما السبب الثاني فهو أن المعتدلين في أمريكا وجارحها احتاروا اعتدالهم هذا بدء عن دعتهم - وبقص النظر عن يسيطر على البيت الأبيض - وإيماناً منهم بأهداف أسس في أهداف الديوية بحساباتها المادية ■



بينما يطفو صراع الشركات على السطح

تنافسية النفط..

أشعل الحرب.. وأثار الانياض من فخطوا لها

عندما كان الكاتب ماكس بوت يستهل مقاله الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في الثالث عشر من فبراير الماضي فإنه كان يضع نصب عينيّه هدفاً جوهرياً محدداً: هو تقويض حجة «لا حرب من أجل النفط» فقد استنشر مؤلف كتاب «حروب اسلام الضارية الحروب الصغيرة وبروز القوة الأمريكية» أن «لا حرب من أجل النفط» سيكون الشعار الذي سيعلو مع مئات الآلاف من المظاهرات المرفوعة بعد ذلك يومين فقط في مظاهرات الرافضين للحرب التي احتادت انكوب المضطرب

فيلينا: حسام شاكر (*)

سند سيد لاسر على هيئات عدة لا تقبيل عهد السحرية أو براميل الذهب الأسود، فإن حملة الردود على التحجير من المبررات النفطية للأزمة العراقية اشتدت على أمن تقويض انشاعر المعادية للحرب واشككت في النوايا الحقيقية للإدارة الأمريكية من وراء ملاحقة بغداد

شعارات «لا دماء مقابل نفط» ولا حرب من أجل النفط، أو ما شبهه، فقد وجدت طريقها بسرعة إلى وعي الرأي العام العالمي، وباتت لا تحطنها لعن في أي من مدن العالم

وإذا كان بوت، المصو بارز في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي ليس وحده الذي قرر «كتابة لفظي الأصابع النفطية من الحرب ضد العراق» فإن ذلك يعطي الانطباع بأن قرار بوت فتح ملف كهذا ليس حياً بل قدراً في الأسابيع القليلة الماضية أحدثت مائتة من صحفيين والمحققين تخصص وقتاً كبيراً لفتح رباب تفكر من أجل الخروج بحجج مصادرة لشعار «لا حرب من أجل النفط»

أما بعد أن حشدت سبعة ملايين شخص حول العالم، يوم الخامس عشر من فبراير الماضي، رافعين هذا الشعار بلاذع، ومصورين

(*) خدمة قدس برس



غير لافتات وملصقات وشعارات جدارية، فضلاً عن التحركات المتعاطفة ضد الحرب الأمريكية الجديدة ضد بلد عربي لا يقل محروقه النفطي عن ١١٢ ٥ مليار برميل - وفق بعض التقديرات - بينما يعتقد بأنه يمتلك كميات هائلة غير مكتشفة

وكانت الشعارات التي تقرر الحروب ونداء، بالنفط قد شاعت في الأصل إبان التحضير بحرب الخليج الثانية، ولكنها حققت الدوافع الأكبر في طلائل الأزمة العالمية «سراة» على صوته الشعور المتزايد بأن واشنطن تريد اليوم حصد ما ورثته قبل عقد من الزمن

ولأن اتفاقية المروعة بين الدماء وانفط باتت هاجساً يؤرق الساهرين على تسليح «السرواحنداء» الحربية الأمريكية في لحظة تاريخية «مشفقة» فإن المصنف والمصورين يتدافعون لمحاولة تقويض الشعار دي الإيقاع الرشيق من محقواه، عبر صير هائل من الكتابات وندوات

في مقاله بنيويورك تايمز اعترف ماكس



«البروجاند» الأمريكية تتعمق الشعار اللاذع: «لا حرب من أجل النفط»

بوت أن «هناك أغلبية كبيرة في دول أوروبية رئيسية» تعتقد أن الجشع هو الدافع وراء رغبتهم الإطاحة بصدام حسين، لكنه لا يتروى في إثارة التساؤل: هل تتوجه أمريكا إلى العراق سعيًا وراء «ذهب الأسود»؟ ويعتق بوت على دلت بالقول «إن الاتهام جدير ظاهرياً بالتصديق، لأن العراق يملك ثاني أكبر احتياطي معروف للنفط في العالم».

ومقابل هذا الاتهام، سعى الكاتب إلى حشد الأدلة العديدة التي يرى أنها كمنصة بتقويض الحجة القذلة بوجود أطماع نفطية أمريكية من وراء الحرب المحتملة. ولكن ذلك لم يمنعه من إقرار بأن «الفائدة الاقتصادية الأخرى المحتملة في العراق هي أن تقوم الشركات الأمريكية بعبود لإخماد الحرائق (في آبار النفط) وترميم معاصر التكرير والمساعدة في إعادة تشغيل صناعة البترول كما فعلت في الكويت». حسب ما يستنتج وهو يرى بالتالي أنه «لو كانت عصبية راسية في أي شيء يشرف على إدارة لحرب» لكان عليها أن تتوصل إلى نتيجة مفادها أنها

ليست عملية مربحة، على حد تعبيره. وفي محاولة لدفع التهمة عن بلاده، والدفع بسكرة إلى الملعب الآخر، ذهب بوت إلى حد القول بأن «الأوروبيين يصفون سلوكهم بما إنهم يعرفون أن الجشع كثيراً ما كان في الماضي الدافع لسياساتهم الخارجية»، مؤكداً بشأن الحرب الأمريكية ضد العراق أن «أوروبا لم تتوصل، بعد أكثر من مائتي سنة، إلى فهم ما يدفع أمريكا إلى التصرف على النحو الذي تتصرف عليه»، على حد تعبيره.

ورغم كثافة المادة الصحافية الرامية لزعج الأسماع النفطية عن الحرب المحتملة، فإن أسابر الإعلامية الحافلة بالتعليقات والتي تأتي في هذا السياق تدو في تناقص يسير العثور عليه بقليل من التأم.

فهي «صفحات سياسية ومساهمات الرأي» تتزاحم الحجج الرامية لإضفاء الطابع الأخلاقي على الحرب المكروهة من الرأي العام العالمي، فيأتي مثلاً تعليق لصحيفة «فاينانشيال تايمز» منشور في الثاني والعشرين من فبراير تحت عنوان «ليست حروباً من أجل النفط» ولكن تعليقات كهذه تغيب تماماً في الصفحات الاقتصادية لصالح ما يوهي بفضيحتها. ففي عدد اليوم السابق لذلك، ٢٦ فبراير، حصلت الصحيفة ذاتها في إصدارها الألماني، صفحة كاملة عن الاحتياطات النفطية للعراق وتشير التقارير المنشورة في هذه الصفحة إلى أن «الحبراء يعتقدون بوجود مخزون نفطي هائل لم يُعثر عليه بعد عربي العراق»، وهو ما سيمثل «مناقضة لمناطق الإنتاج الواقعة حول بحر قزوين»، حسب تقديرها.

ويستعرض تقرير آخر في «فاينانشيال تايمز» الألمانية أبعاد الصراع بين الشركات الدولية متعددة الجنسيات على الثروة النفود التفتيق عن «نقط واستخراج»، مشيراً إلى مساعي الأمريكيين والبريطانيين لتحرير نفوذهم في الحقول النفطية، العراقية على حساب الروس والفرنسيين.

ويؤكد التقرير الذي أعده كورولا هويس من نيويورك أنه «حتى قبل أن تبدأ حرب ضد العراق» تتصارع شركات النفط فيما بينها، وراء الكواليس، على الخروج بمراكز جيدة قدر الممكن في مرحلة ما بعد الحرب».

ويقلل التقرير عن أرشي دونهام، مدير شركة كوكو فيليبس الأمريكية التصريح الذي يشير إلى «عراق» ومن نعم أين هي الفصل «الاحتياطات (النفطية)». ويريد أن يحصل على شيء من ذلك، كما جاء في تعليق جريء في مرحلة يتحاشى فيها المتحفظون في الشركات الأمريكية العملاقة التصريح بتطلعاتهم من وراء الحرب في الخليج.

ورغم أن أصبحت ما زال سيد الموقف في أوساط صالقة الصناعة النفطية في العالم فإن لأمر قد لا يبقى على هذا النحو.

ومن المفاجآت التي ينتظرها المراقبون طبيعة الصراع لمقبل بين الشركات الأمريكية والبريطانية على اقتسام «كمكة» عراقية في مرحلة ما بعد التفتيقير المبتصر في بلاد «برافدين»، والذي قد يعكس على متانة الاصطفاف البريطاني في أسرار الأمريكي ولم يشمأ الصراع بين الشركات النفطية من فراغ فالحرب ضد العراق تؤيد بإعادة رسم خريطة للاستثمارات النفطية في العالم والعراق مؤهل بحدة لإعراق السوق العالمي بالذهب الأسود. إذ ما أتبع له المصير ذلك.

وبينما تميل التفتيقيرات لمرامي الإدارة الأمريكية من وراء شن حرب جديدة ضد العراق إلى الإشارة إلى العامل النفطي، بوصفه أحد الدوافع الصورية لهذه الحرب فإن لم رقص لا يتروى في استدعاء العامل ذاته بتفسير مواقف الدول المعرصة لحرب كهذه أو المتحفظة عليها، وهو ما عبه بحال بالنسبة قبرسا وألمانيا وروسيا وحتى الصين.

فثمة خشية تتعاظم لدى راسمي الاستراتيجية في هذه الدول من مغبة انتهم الأمريكيين لمخزون النفطي العالمي، بعد نفوذهم المتزايد في وسط آسيا وبحر قزوين وإثر تحرير حضورهم التقليدي في لحيص وسعيهم للهيمنة على لعرق بالكامل، فضلاً عما سيحضره ذلك من تبعات على إيران مستقبلاً وهي لأربعة عانياً في مجال إنتاج النفط بواقع ٢,٧ مليون برميل يومياً (٢٠٠١)، والحامسة في العالم على صعيد الاحتياطي النفطي الذي يقدر لديها بحوالي ٨٩,٧ مليار برميل.

أما في روسيا عيسود الفوق أوساط صناعة نفطية، ويعكس ذلك بما أكد على رؤيه بوتين وهريقه لتطورات الدقيقة وبحسب «المعلق» الروسي فاسيلي سفونتشوك، فإنه «في حال استقط حكومت صدام حسين سستقلو كماسة التحول إلى مواطن النفط العراقية في وجه لشركات الروسية وبس تشترك روسية كوسيت في عملية تصدير نفط عراقية وستحضر السوق العراقية» كما رأي في تعليق له نشرته في نهاية أغسطس ٢٠٠٢ صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» الشيوعية المعرصة.

وبينما تتوجه الأنظار إلى آسيا والبريس بصفة خاصة فإن الصين لا بدو مشيرة للأساس هذه الأيام ولكن ذلك لا يجعلها بمنأى عن تطورات الموقف من لعراق، حتى فيما يمتد بالأنظار النفطية فالمخططون الجديسون في بكين لديهم - على ما يبدو - ما يفقههم على لمستقبل الاقتصاد الذي تراهم لسلان أسود العظيم فمن المحتمل أن تحسرو الصناعة الصينية - المتوسعة على نحو باهر - شركاً تجارياً وبنظراً وعداً يتمثل في لعراق وعدم تصدع حاجة الصين الصيني من الموارد التعمية عدة مرات في العقود القليلة.

سونمز كوكسال: اتفاقات العراق السرية مع فرنسا والصين وروسيا على استثمار نفطه أشعلت الحرب

المعقودة وبمساعدة أسلحة الدمار الشاملة هي التي لعبت دوراً رئيساً في القضية العراقية وتصر الشركات النفطية الغربية العملاقة (بحسب قول كوكسال) على ضرورة أن يفسخ أي نظام جديد يحل محل نظام صدام حسين الاتفاقات النفطية المعقودة

جانب آخر يتطرق إليه سونمز كوكسال قائل إن الاتفاقيات النفطية المعقودة خلال فترة الحصار أمام العراق إلى عهد ما قبل تأميم النفط في عام ١٩٧٢ حيث كان قبل التأميم يبيع نفطه إلى الشركات الأجنبية قبل استخراجه من الأرض، في حين بدأ بعد التأميم ببيع النفط بعد استخراجه من باطن الأرض قبل التأميم كانت هناك خمس شركات عملاقة أجنبية وأمريكية وفرنسية تستخرج النفط من الحقول النفطية العراقية هي أكسون وتشلوون الأمريكية وشل ورويتش بشرويليم البريطانية وتوتال الفرنسية، غير أن حصص الأسد كانت لشركات البريطانية وكما يعرف الجميع فإن سعر النفط المباع قبل الاستخراج (ويطلق عليه اسم حصص الأرض) يكون جد ضئيل لا يكسب الدولة صاحبة لأرض غير القليل، فعلاً لا تتعدى حصص الأرض ٨٪ فقط في تركيا

وبحسب منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) فإن الاحتياطي النفطي المعروف للعراق يبلغ ١١٢ مليار برميل فيما يبلغ احتياطيه المحتمل ٢١٤ مليار برميل إلى ذلك نفطاً تبلغ تكاليف استخراج البرميل الواحد من النفط في حقول بحر قزوين سبعة دولارات، تقل هذه التكاليف من نصف دولار في العراق.

سبب خروجه أمريكا وخليفتها إلى الإسراع بوضع اليد على نفط المنطقة هو إعلان وزارة الطاقة الأمريكية أن حاجة الولايات المتحدة إلى النفط ستبلغ في عام ٢٠٢٠ أكثر من ٢٦ مليون برميل في اليوم الواحد.

تشير مصادر مختلفة إلى أسباب جفية وراء الحملة الأمريكية - البريطانية المستمرة خلف واجهة امتلاك النظام العراقي أسلحة دمار شاملة

من بين هذه المصادر سونمز كوكسال ورئيس جهاز المخابرات الوطنية التركي السابق وسفير تركيا في بغداد عشية حرب الخليج الثانية.

يقول كوكسال، إن السبب الحقيقي للكامن وراء الحرب الحالية ضد العراق هو الاستعداد على ثرواته النفطية وأن الحكومة العراقية منعت - باتفاقيات سرية وعينية - حق استثمار النفط في عدد كبير من الحقول النفطية إلى شركات فرنسية وروسية وصينية وهندية أثناء الحصار الاقتصادي المفروض على العراق ورفضت منح حق الاستثمار إلى شركات النفط الأمريكية والبريطانية مما أثار ثائرة واشنطن وأعلن دفعهما إلى الحرب

ويشير سونمز كوكسال في هذا المجال إلى حصول شركة توتال الفرنسية على حق التنقيب عن النفط في منطقة (مجمود) التي تحتوي على احتياطي نفطي معروف يقدر بحوالي ١١ مليار برميل إلى جانب احتياطي محتمل قدره ٣٧ مليار برميل، ويضيف أن الروس حصلوا على امتياز استثمار النفط الموجود في حقول منطقة القرية فيما خصص لشركة صينية منطقة أخرى تحتوي على مخزون بحجم ٥٤ مليار برميل أما الشركات الأمريكية والبريطانية العملاقة فمقتح حرج القوس تماماً

وعليه فإن طرح رئيس جهاز المخابرات الوطنية السابق سونمز كوكسال يتركز على أن الاتفاقات النفطية

المقبلة سيكون على أساس الصيغتين أن الطريق للحفاظ على معدلات سعر الزائدة يمر عبر البيت الأبيض، صدام أنه سيمسك بكافة حياوط نفط «عاسي» المورد لصيغتي الذي يصب في شرابيين لأردهار الصناعي، وهو ما يخلق أوروبا الموحدة أيضاً التي تسعى لنمو اقتصادي يعزز مكانتها الدولية، إلا أن المشاركة تتمثل في الانقسام الأيديولوجي على الذات إزاء الموقف من الحرب، وهو ما سيدفع القارة العجور ضريبة في الأمد المنظور

إن الشهية المفتوحة، العابرة للحدود، لدى الإدارة الأمريكية كانت مؤهلة لإثارة موجة من الحق أكبر مما هي عليه اليوم، إذ يبدو أن الحصاد من الانشقاق التي حاولت الإدارة الأمريكية، منذ حدوث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، تطوير نفسها به على نحو غير مسبوق قد أدت إلى نجم كبير من الصانقين على تصورات الجاهل في أوروبا صنع القرار في واشنطن إلا أن مؤكداً أن الترويجي يوهن جالتون ليس واحداً منهم فالعائز هي جائزة نوبل البديلة معروفة بجراته لمادة التي لم تمنحه حتى من انشقاق سبب سبب الولايات المتحدة الأمريكية نيل الحادي عشر من سبتمبر، وتحميها المسؤولة عن النكبة ضدها التي أسفرت، في تقديره من وقوع هجمات مدوية في نيويورك وواشنطن

أما فيما يتعلق بالعراق فإن جالتون يحسن فرضيته في أن «الأمريكيين يسمعون إلى العنود على بلد يمكن أن يكون تعويضاً عن دور أخرى في مجال واردات النفط، كما قال في مقابلة أجرتها معه أسبوعية «فيلك لوج» لسويسرية في عددها ٢٨ الصادر في حريف ٢٠٠٢

وبينما بقي جالتون محتفظاً بموقفه لنافق على إدارة أمريكية مما رل شعور ولا حرب من أجل النفط، يتمتع بشعبية كبيرة ورواج غير مسبوق، خاصة وأن متقدي الحرب الأمريكية المحتلة ضد العراق يكتشفون يوماً بعد آخر ضلوع آل نوبل، اقتصاديين من تكساس، في الاستثمارات النفطية حتى انفاق، مما يجعل للحرب وراثة لهيمنة الشماعة على بلد يوقد على ثافي اعظم احتياطي نفطي في لعالم شهية كافية

وحال ذلك يتوجب على كتاب الأعمدة ومطلي التلفزة والمخاضيين في العدرات العامة أن يستميتروا في محاولة إقناع سبعة ملايين شخص، حملوا اللافات التي ترفض حرياً من أجل النفط، بأن خروجهم إلى الميادين الكبرى لم يكن قرراً صائفاً أما إذ تحققت أعجوبة «ليرواجد» في إقناع هذه لسيون البشرية بما يريده البيت الأبيض، فإن أعجوبة أخرى تبدو أضعف مثلاً إنها إقناع نوبل ورفيقه بأن يكفوا عن لعبة الحرب الفتنة



النظم الحالي
أما تدمي الروح الإسلامية فقد يندر بمقاومة
جديدة تصاف إلى مقاومة الجيش، على نمط
حركات المقاومة ولاستشهاد لأن العنق الكبير
دون ذلك كان وجود أزمة ثقة عميقة ونداء الأمن
الجهادي

٣. انفجار الشارع العربي والإسلامي.
في لقاء تلفزيوني مع محطة NBC كانت
هشبة المذيع كبيرة عندما وجد كل امشاركين
(حوالي ٧٠ من المصريين والمصريين من كل الوان
الطيف العادي، والسياسي) ضد العرب وضد
السياسة الأمريكية، فخلق قائلًا لقد انفضا في
مصر نحو ٥٠ مليار دولار أين ذهبت؟ وكان
الجواب: إلى النصوص والفاسدين

ولقد عجزت عن الإجابة عندما سألني - ولامني
- الماثب البريطاني العمالي جورج جالاي في حوار
تلفزيوني مباشر عن صحت الشارع العربي في
سبتمبر الماضي وذهن الأمريكيون على تعبير
حفلتهم وسط صمت إن لم يكن ترحيب من الشارع
العربي والإسلامي، وذهنوا على قدرة النظم على
وأد أي مظاهرة، احتجاج بعد أن سلموها بالأت
القمع والتخويف والإرهاب، وعجزت أن عن
الإجابة رغم خروجي المستعمر في المظاهرات التي
نظمها القوى السياسية، جاءت لإجابة من الشارع
المصري ثم اليمني والسوداني، والارمني
والديني في انفجار تلقائي قلب القصف المستمر
للبغداد وقد استجابت الدول بالسمع بالظهور
أكثر من مرة. وعليها أن تشارت بكل قوة وبغير عن
رايدا بكل تحضر بالطرق السلمية، وأن تقف ضد
محاولات التحريض والإثارة أو الإسقاط على النظام
السياسي لأنها لن في حقيق واحد وأمام حظر
دهم يهددنا جميعاً

استلثة المستقبل كثيرة وخسمة ومعرفة
وتحتاج إلى حوار طوي وممتد يجب أن يبدأ لأن
النظم أمام امتحان عسير

امفرصة السياسية إما أن تكون أو لا تكون
بحركات الإسلامية أمام فرض ضغمة حيث
يرداد الشعور بالانتماء الإسلامي
الشعب العربي والإسلامي أثبت وجوده
وعليه أن يصبر على استعداء حقوقه التي سلبت
منه

العلاقة بين النظم والشعوب
الحركات الإسلامية وتحدي الحكم
الجامعة العربية، إس آير
النظم الإقليمي والدائرة الإسلامية هن
تتشكل محاور جديدة

الأمم المتحدة هل تدفع لستريح منها أم
سجاول بدنها على أسس جديدة؟
العلاقة مع أوروبا أوروبا القديمة صاحبة
التاريخ، المؤير مع العرب ومسلمين، هل يمكن
ترميم العلاقة لوجهة الغول الأمريكي؟
استقبل لا ينتظر أحداً، بل يجب أن نستعد
له. ولعل اليد تكون من العراق وتطورت الحرب
فيه، أو من رؤية الحركة الإسلامية لمستقبل مقاومة
الاحتلال ■



بعد الحرب.. ماذا عن المستقبل؟

انطلقت المدافع والصواريخ وتوانت طلعات الطائرات وانهمرت فوق رؤوس العراقيين
انواع القذائف التي سمعنا عنها وتلك التي لم نسمع
وكما يقولون: قد يعلم البعض سادة بداية احرب ولكن لا احد يعلم متى تنتهي؟ ولا
كيف تنتهي؟

د. عصام العريان

elerian54@hotmail.com

له بالاحلام الوردية وتصوروا أن الجود البسط،
سيستسلمون للقوات الفارية، حتى أعبر
مجمعات لاسرى للآلاف، وتصوروا أن الشعب
العراقي سيستقبلهم بالورد، وهبوا شعار
حملتهم «الحرية للعراق» لهجموا الناس بذلك
ويعلم لم يمسوا مقدار التغيير الذي حدث خلال
السنوات الماضية

ير من العراقيين على إسالة أمد الحرب عبر
استمرار المقاومة وذلك سيدفع بالأسود إلى
تطورات جديدة فالرأي العام الأمريكي سيقف
ضد العرب ويتصاعد تأثيره، والرأي العام
العالمي حاسمة الأوروبي سيرداد حسنة ضد
العرب: عما بأن الآلة الإعلامية الأمريكية تخفي
الحقائق وصور الصائر عن الشعب حتى قيل إن
الرئيس بوش لا يرى التلفزيون والرأي العام
العربي والإسلامي سيقهر في وجهه الخارجي
والدول ستراجع مواقفها، والدول امعارضة
للعرب قد تجد سبباً لإطالة أمد المقاومة عبر
إمدادات عسكرية للعراق خاصة من روسيا التي
بها مصالح ضخمة في العراق وتراهن على بقاء

وما هي وجهه الناطقين الإسلاميين تنبى عن
اكتسابهم من سير العمليات حتى الآن ومن في
بدايتها فقد رتبكت الخطط الأمريكية والمؤشرات
على ذلك كثيرة

١. عدم فتح الجبهة الشمالية عبر غزو
نري من تركيا التي رفضت وساهمت من أجل
مصلحتها واستخدمت الديمقراطية الحقيقية دوماً
في وجه لإملاءات والاضطوط الأمريكية، روا له
من نروس بليغة لتلك النظم الحانفة من شعوبهم
والتربعة بها، والقوى امعارضة حتى تعلم أن
الديمقراطية ليست مجرد شعار للوصول إلى
الحكم بل هي مؤسسة يمكن من خلالها إدارة
الدول، والإسلاميين الذين ساروا مترددين في
قبول الحكم النيابي الدستوري كنظم لإدارة
الحكم وتغيير الشعوب وأيضاً للإسلاميين الذين
قبلوا بالديمقراطية ولكنهم لم يعرفوها حتى الآن
ولم يدركوا مزاياها الحقيقية

٢. هجوم المقاومة العراقية: فالعراقيون
يراهون على امتداد المقاومة واستمرارها لأمد
طوي

قد تصور الأمريكيون أن الجيش العراقي
سينقلب على النظام ويرحب بالفرصة التي جاءها

أصداء الحرب ..

الصحافة

الرأي العام الكويتية

صلاح الفضلي

نحن الكويتيين أولى الناس بالتفكير فيما يجري علينا من أحداث، وحيث أننا نحاسب أنفسنا قبل أن نشمت بالآخرين. أقول هذا الكلام بمناسبة ما يكتبه بعض الكتاب من لا يرى أبعد من أرضه أنه عندما يشمت بما يجري في العراق هذه الأيام ولا يفكر فيما ستنقي به الأيام المقبلة الحيلى بالأحداث الجسام، من المؤسف أن تفرد صفحات الجرائد مثل هذا المستوى «السوقي» من الكتابة الذي يوحى بكناسات البذاءة والفحش والاستهوان بالآخرين. ولكن الكتابة وبلاشفة «هزلت وبنان هزالها وسامها كل مفلس»، ولكن لا نلوم هؤلاء ففديماً قالوا: «كل إناء بالذي فيه ينضح».

من حقنا أن نفرح لووأل نمرود العصر صدام الذي أعلن الحرب والبسل وحدث في الأرض الفساد والذي لم يكن يستعده سوى أمريكا، ولكن ألا يحق لنا أيضاً أن نتساءل عن الثمن الذي تزيده أمريكا مقابل حشد كل هذه الجيوش الجاررة وتسيير كل طاقاتها من أجل إسقاط هذا الصنم الذي صنعتها هي بيدها؟ هل يمكن أن نخدع بشعار «عملية تحرير العراق» الذي رفعتة عنواناً لحربها؟ ومعنى كانت أمريكا تعبر روتاً أو حترماً للشعوب حتى تبدل كل هذه الاموال وتجهيز

هذه الجيوش رافة بهذه الشعوب أو شفقة عليها؟ اعتقد أن من يصدقون هذه المقولات أو يصدقون بهذه الأكاذيب لا بد أن يطبق عليهم قول القرآن «فإنهم قلوب لا يفقهون» بهم وبهم أعس لا يحررون بهم (الأعراف: ١٧٩) للحرب الأمريكية على العراق بكل بساطة لا تملك شرعية قانونية أو أخلاقية من أي نوع، وإذا كان بها من حسنة، فإن حسنتها الوحيدة هي التخلص من صدام إنه لمن المحزن وحزين أن يحصر البعض من ضمايف العقول كل ما يحدث في العالم من غليان وتحوط من مستقبل العالم في ظل الهيمنة الأمريكية في التشفي من النظام العراقي لما فعله من جريمة في الكويت بحيث يصبح حنمة الكبير أن يرى فلاناً «مسهولاً» أو علاناً «معتقاً».

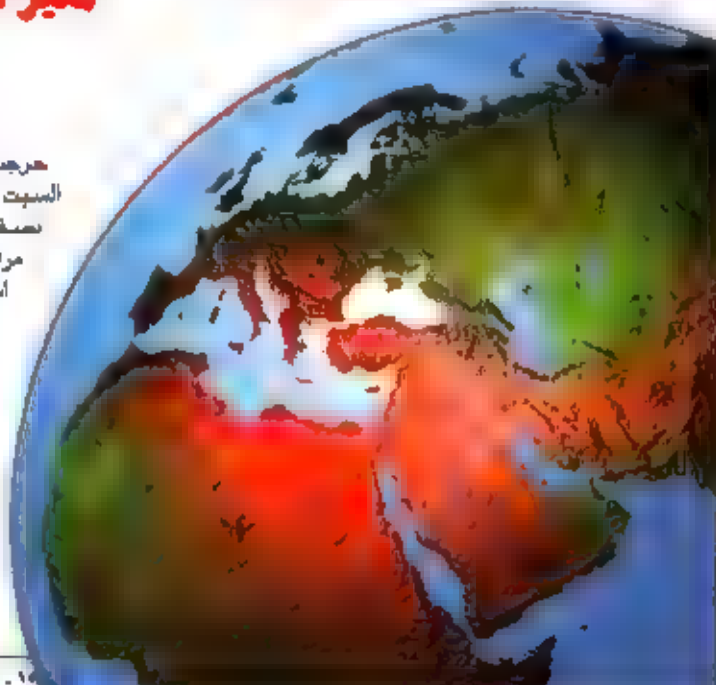
بدلاً من أن مشمت، عيب أن نعي مستقبل هذه المنطقة، ومصير مجتمعاتها وما يحال لها من محططات، إذ لا يمكن أن تعبر مثل هذه الكتابات إلا عن طفولة في التفكير، فليس الظن هو من يفكر بسداجة، بل إن الكثير ممن بلغوا من الكبر عتياً بهم عقول أكثر سذاجة من عقول الأطفال، إلى الله المشتكى إذا كان هؤلاء هم من يشككون الرأي العام في المجتمع كلمة عاقلة في أجواء غير معقولة. ■

إنه مشهد فاضح مثير للاستنكار

الإنجذنت

روبرت فيسك

خرجت صحيفة الإنجذنت يوم السبت الماضي عن التصميم المعتاد بصفتها الأولى وأقربتها مقال مراسلها في بغداد روبرت فيسك استهذه بهذه الوصف «إنه مشهد فاضح مثير للاستنكار يد مستورة التمتعت بالباب الحديدى على الأرض احتلقت للنماء بالطين داخل أصد المستويات رأيت بقايا مخ بشري وقضايا عظمية محترقة لام عراقية وثلاثة من أطفالها صرورخان من طائرة أمريكية قتلا الجميع



صحيفة الجارديان

أوردت الجارديان على صدر صفحتها الأولى في اليوم نفسه عنواناً يقول: «القتل القاتلة تستمر من مجررة في سوق تجارية» واختارت لمقال مراسلتها في بغداد صورة مدني عراقي قتل في القارة وحوله شبان بدأ على وجوههم الحزن والأسى.

وتصف المراسلة في مقالها تفاصيل «المجررة» تقول: «تصفت ضمن سيارات كانت بجانب الرصيف كما التهمت السنة الذهب وأجهة الطابق الأول من المبنى وكان على متن إحدى السيارات للتفحص عائلة من خمسة أفراد بينهم ثلاثة أطفال». وتقول المراسلة عن مواطن عراقي قوله: «لقد كنت أسير برفقة تمشي في شقق الطابق الأول من المبنى. لم نلتكب جرماً... نحن أبرياء». لماذا يقتضوننا؟ نحن شعب بريء ماذا يريد بوش؟». وانتقلت المراسلة إلى مستشفى حيث رأت بأم عينها عدداً من الجرحى ونقلت مشاهد مؤلة، وقال بها أحد الأطباء: «إصابات العديد من الجرحى أسوأ ما شاهدناه حتى اليوم». لقد فارق جرحان الحيدة في قسم الطوارئ... كنا في ريعان الشباب ورأيت صبية وقد بنوت بهذا... وختمت المراسلة كلام الطبيب بقوله «هذا العدد يزيد إيلاننا جميعاً... إنني أريد أن أرى أحد الأمريكيين... أريد أن أقتل أحدهم».

جنود أمريكا يموتون دفاعاً عن «إسرائيل»

يبيعون أحرونوت

إن حرب العراق ستكون الحرب السابعة لإسرائيل، لأن الجيود الشبان الذين سيقاتلون من أمريكا وبريطانيا ليصوتوا بعيداً عن أوطانهم، أن يموتوا في معركة يعتبرونها «دفاعاً عن البيت وعن الحرية والديمقراطية بحق العيش بدون إرهاب، فحسب، وإنما سيموتون أيضاً من أجل إسرائيل».

شعور بالاحباط

بي بي سي

اندرو نورث

هذا على خط التواجهة يعتمد الصراع على

الروح المعنوية ويمكنني أن أرى العلامات على قوات مشاة البحرية الأمريكية التي أوجد معها هذا خارج مدينة الباصرية

قال لي بضع أفراد من القوات إن ذلك لم يكن متوقفاً فلفد مرو بأسلحة مجهود من حرب العصابات التي لا تزال مستمرة. وشعروا بالإحباط في الوقت الذي أعطى فيه قادتهم السياسسيون إسطباعاً للعامة بأن الأمر سيكون أسهل مما آل إليه ولكن كاس ينبغي على قادتهم أن يوصصوا لهم ضرورة توقع وجود مقاومة عراقية

إنهم لا يرغبون في التسليم بأنه ليس بإمكانهم التعامل مع تلك المقاومة غير أنني أعتقد أن هناك شعوراً حقيقياً بأن هذا النوع من القتال لا يتطابق مع ما نرى عليه بالفعل

وقال لي أحد جنود مشاة البحرية «كان يكفي أن أتعرض للدمار من جميع الاتجاهات. أريد أن أعود إلى الوطن»

واعتقدت أن ذلك كان شيئاً مدهلاً واعتقدت أن الظروف قد تمثل لمشكلة ثابتة. حيث تعرضت المنطقة لعاصفة رملية أدت إلى إثارة كميات موزعة من التراب وبعد أن هذأت العاصفة واجه الجنود مشكلة أخرى تمثلت في تحول المنطقة المحيطة بهم إلى برك من التوحل والطين. يستيقظ الجندي كل يوم ليجد معسكره غارقاً في بركة من الوحل والقاذورات

ويعيش بعض أفراد مشاة البحرية في معسكرات من القمامة، كما أن كمية الحشرات الطائرة التي تعيد بهم في بعض الأوقات تبعث على الشعور بالإحباط. وستتقوى قوات مشاة البحرية إنها تدريب على التكيف مع الظروف الصعبة ولذا يمكنها تحمل هذه الظروف

وجميع القوات على استعداد لتناول الوجبات الخطية التي تأتي في أكياس بلاستيكية بنية اللون وتكفي ثلاثة من تلك الوجبات الجندي طوال اليوم وتتضمن الوجبات مجموعة متنوعة من الغذاء تشمل حسنة اللحوم والدجاج والمكرونة والخبز بالصلصة وبعض المأكولات التي تبدو غريبة نوعاً ما وتسمى المأكولات التركية وقد تناولت بعضها غير أنني لم أقتنع تماماً بأنها تركية وعلاوة على ظروف الحياة الصعبة هنا يجب ألا ننسى الأثر الذي تتركه رؤية الرفاق المصابين وخاصة بعد هجوم صاروحي مفاجئ هنا حنف ورام ٣٠ جريحاً من مشاة البحرية. لقد كنت حاضراً عندما تم نقل كثير من المصابين إلى الداخل، حيث كانت إصابات معظمهم ناجمة عن شظايا الهجوم. ويعتقد الآن أن كثيرين أصيبوا جراء حوادث تطوي على الميران الصديقة التي كثرت خلال الصراع

ولكن رؤية الجنود المصابين أضعفت الحالة المعنوية هنا ويعتقد لدى الجنود شعوراً بأنهم

عرصة لذلك

وتحيط بمدينة الباصرية مناطق مكشوفة حيث يمكنك رؤية الدبابات العراقية وهم يسيرون حول مواقع الأمريكية، الأمر الذي يجعل قوات مشاة البحرية تعتقد عند رؤيتها للدبابات العراقية أنهم يمكن أن يكونوا أعداء مكثت أسبوعاً حول مدينة الباصرية واعتقدت في بادئ الأمر أن الطرق التي سافرت عبرها لا تطوي على الكثير من المعابر أما الآن فيُنظر إلى هذه الطرق على أنها من أكثر الطرق خطورة وأنها منطقة معادية. وتتخذ قوات مشاة البحرية التي تسافر عبر هذه الطرق وضع الاستعداد بالأسلحة والمناطق التي سافروا عبرها كانت محيطة للغاية ولا سيما بالمسبة للجنود الأصغر سناً. وهناك شيء آخر كان له أثر بالتأكيد ألا وهو الأنباء التي أصدرت ينشرها وزارة الدفاع الأمريكية ١٢٠ ألف جندي أحرق، وهو ما جعل للقوات هنا تشعر بأن الصراع سيكون طويلاً

وتحدثت إلى ضابط بارز عن أثر ذلك على قوات مشاة البحرية على المدى البعيد، فقال لي «بالطبع، إنهم يشعرون بالأذى، إنهم مهوكون، غير أنهم لم يصلوا حتى الآن إلى أقصى درجات الإحباط»

وأضاف «لا أعتقد أن هذه هي نهاية قوات مشاة البحرية الأمريكية، فقط لأنهم وجدوا نوعاً مختلفاً إلى حد ما من المقاومة عما كانوا يتوقعونه»

نفعل كما فعل اليابانيون في بيرل هاربور نحن الأمريكيين نعيش الطار

نوس أنجلوس فايمز

أرثر شليزجر جوفوير

إننا في حالة حرب مرة ثانية. ليس بسبب هجوم العدو، كما في الحرب العالمية الثانية، أو بسبب الانزلاق والتوتر كما في حرب فيتنام. ولكن بسبب سياسة مقصودة مع سبق الإصرار من حكومتنا

والآن ونحن في خضم هذه المقاومة الطائشة، دعنا نتساءل: لماذا احتدت حكومتنا فرض هذه الحرب؟ إن هذا الاختيار يعكس خطورة السياسة الخارجية التي تحولت فيها «استراتيجية الاحتواء» والواقعية التي أدت إلى «تصديراً في الحرب الباردة» إلى «استراتيجية بوش» التي تذهب إلى الحرب العراقية العراقية. إن الرئيس تبنى سياسة «البغاء عن النفس» تصدياً وهي أشبه كثيراً بالسياسة التي انتهجتها الملكية اليابانية في بيرل هاربور في ذلك الوقت الذي قال فيه رئيس أمريكي سابق إنها ستعيش في العار، لقد كان فرانكلين روزفلت على حق، إننا نحن

الأمريكيين اليوم نعيش العار إن موجة التعاطف العالمي التي عمت أمريكا بعد ١١ سبتمبر قد حلت محلها موجة كراهية عالمية بسبب الغزو الأمريكي ومطع العسكرية تاريا. ويشير الرأي العام في الدول الصديقة إلى أن جورج دبليو بوش يضر إليه على أنه يهتد السلام أكثر من صدام حسين، إن التظاهرات التي عمت أرجاء العالم بدلاً من أن تبين النظام البعثي للرئيس العراقي، فإنها تبين للولاية المتحدة يومياً

لقد حولنا مبدأ بوش إلى القضي وهيئة مطعني وجلاد. يتحكم في شؤون العام. إننا جعلنا أنفسنا في وضع - مهما كانت نواياه حميدة - لا شك أنه سيهدد قيايتنا، وكما حضر جور كرويسي الأمر في 1 يوليو ١٩٢١م، عندما قال: «إن مبادئ ساستنا سوف تتغير من مبدأ الحرية إلى مبدأ القوة أمريكا ستصبح كدكتاتورية العالم، إنها إن تكون حكمة مبادئها» لقد خسروا مبادئ الحريات المدنية وحقوقنا الدستورية، بسبب اليمن المتطرف الذي صار هو المدعي العام، وإن الكثير لم يات بعد ما سبب التسرع إلى الحرب؟

إن سبب التسرع للحرب كان وأنها لوجه الغباء، إنه الظلم هكذا أحبرنا القادة بأن قواتنا ستفقد «ببساطة» بسبب حرارة الطقس في الخليج، وعليه يجب أن يبدأ الحروب قبل الصيف، هو هذا هو السبب للحرب؟

إن هناك فصلاً بأننا ندهيون لهذه الحرب ضد العراق، لأنها هي الحرب الوحيدة التي يمكن أن نكسبها، إننا لم نكسب الحرب ضد القاعدة لأن القاعدة تهاجمنا من الأطفال وتحقق حلقها، إن لا نستطيع أن نكسب الحرب ضد كورب الشمالية لأنها تمتلك أسلحة نووية، بالطبع إن التهديد من كوريا الشمالية واضح، وهو واضح وكبير وأكثر من التهديد العراقي، وإن تعاملنا المختلف للبلدين من شأنه أن يشجع الدول الأخرى المارقة على تطوير أسلحة نووية

لماذا أوقعنا أنفسنا في هذه المأساة دون بحث أو نقاش؟ لا توجد حرب تم استعراضها أكثر من هذه الحرب، ورغم أنني «مكترو»، فإني إصراري الرئيس بوش على حوض هذه الحرب كان واضحاً من البداية، إذا لماذا غاب الحوار؟

إن وسائل الإعلام هي المسؤولة لقد كانت هناك جهود من الكونجرس لبدء النقاش فالسيناتور الديمقراطي إنوارد كندي وروبرت سي بيرد قد نب خطابين قويين معارضين للتسرع بحرب، لقد تجاهلتها وسائل الإعلام كلية

إن وسائل الإعلام اهتمت بالتظاهرات على حساب الخطاب العقل ضد الحرب وحسب استطلاعات الرأي فإن غالبية الناخبين يعتقدون أن صدام حسين لديه ضلع في الهجمات على نيويورك والبنجاب وأن صدام حسين شوير

كما تتصرف المنظمات الإرهاب الفلسطينية في
الأراضي المحتلة:

حتى ما قبل عدة أسابيع قدره العارضون في
الولايات المتحدة بأن الشيعة في نجف وكريلاء لم
يقاتلوا أبداً

لأمن جهة، لاقب العراقيين يستسلمون، ومن جهة أخرى الآلاف يواصلون القتال. هكذا يستند الكائن إيموس من اللواء الثاني لماريود حالة الوصي دون أن يحملها ويقترب إيموس بأى صدام حسين لـ يتوعد في استخدام كل الوسائل، التي في حوزتها عندما يكون ظهوره إلى الجدار.

ويضيف مهدي: «ولكن هو يعرف أيضاً أنه إذا ما
تجرا على مهاجمتنا بالسلاح الكيميائي، فإنه سيؤد
بالسلاح النووي». حشداً لوائت لا يصل إلى هذه
الخطوة، التي سيعرف فيها إذا كان الرائد إيموس
محققاً أم مجرد متبع. ■

**«أم المهارك اللغوية» تقسم
المعقول وتشير الذهنول**

هتنام ملحم

كل حرب تخلق مفرداتها، واستعاراتها وبصورتها، وهذا صحيح للغاية في حروب بناء الإمبراطوريات، من زعم القديسة على صفاف نهر التاير إلى روما الحبيطة اليوم على صفاف نهر البونوماك، وهذه المفردات في معظم الأحيان تكون مؤثرة وبموية وقاتلة، مثلها مثل الأسلحة المستخدمة في المعركة «صيايية الحوب»، التي تحدث عنها منظور الحرب الشائعة كارل فون كلاويفيس لا تسري فقد على حقائق وتقليبات الحرب على الأرض بد أيضاً على «لغة الحرب» ومن هنا تأتي صحة كليشييه «الحقيقة هي أولى ضحايا الحروب»، فالمفردات والمفاهيم والاستعارات هي لتعميه الأهداف وتبرير الاستماليه وللحرب من المسؤولية

و«عملية الحرب العراقية» التي تشنها أمريكا وبريطانيا ضد العراق من خلال «القوات الحليفة» التابعة لما يسمى «ائتلاف الزعماء» هذه الحرب دأبنا فيها أنحاء مختلفة من العالم، وتحديداً العالم العربي توصف بكلمات ومفردات مختلفة، بدءاً من تلك التي تعتبر أكثرها رصداً مثل «عرو» من أجل «احتلال» من أجل العراق لأسباب لا علاقة بها بالحرة أو الديمقراطية، مروراً بكلمات ائسمى من نوع «العدوان» وانتهاءً بالاستعمار الجديد»

وبينما تتحدث وسائل الإعلام الأمريكية هي والحرب في العراق، تتحدث وسائل الإعلام

والرمل يغطي الجود والديابات، حتى لا نكاد نرى
عنى بعد متر أو أن تتحرك

جيسون، جندي مارينو من جورجيا، ابتغى بطر
يدانته، يحاول إبعاد مسرح من الرمل، الذي يهز
العيين، ويحمل الأنف والأنبي ويغطي كل قطعة جلد
مكتشفة. يقول لي قبل أن يزيل عن رأسه قبعته
الوقائية «أصل هذا ألا يكون كل ما فعله هذا عبثاً»

عندما تكون الصحراء عاصفية، يفضل عدم الحديث أفتح فهي تلتصق على الفور كميات هائلة من الرمل. أحرك سيارة الجيب في محاولة لتتقدم، ولكن باقي يوقفوني قوياً «هل جست؟» يوحوي بالفرق. يجب للتوقف والبقاء داخل المركبة إلى أن تمر العاصفة العيو وحده يتحرك في مثل هذه الأوقات، وهكذا أجد نفسي عالماً داخل سيارة الجيب على مدى ساعات طويلة، بور أن أفتح النافذة بعداد على بعد أقل من ٨٠ كيلومتراً من هنا وهي لم تبتدأ أبداً بعيدة هذا القدر كما تبدوا لي الآن يوم تأسر مو على ٢٥٠ ألف جندي بريطاني وأمريكي في العراق بعد ليلة من معارك في كربلاء والمجف نفسي قيادة القوات الانتداب في نهاية اليوم من مشوار بغداد، من أجل البدء في حصارها. تمكنت لأول مرة من أن أفهم كم هي حرجية حالة الطقس في أدارة الحرب عشرات الآلاف من الجنود تلقوا في ساعات ما بعد الظهر أمراً بعدم عمل أي شيء. لقد حلوس في سوكيت والانتظار.

جنود أمريكيون، كانوا قبل ثلاثة أيام يتحذرون
صعوبة، يتوجهون إلى ضاللي السجائر سميت
ببوت، ويحم في الكويت مد ثمانية أشهر «اصعبت
في الوطال الكثير من الحلات»، ويشتكي قنلاً «لا
تذكر كيف تسوق صديقتي ومع ذلك يقولون لي إننا
نذ يبقى هذا حتى يونيو. يمكن للمرأة أن يحد وأن
مل انهم في الوطال يعرفون كم هو صعب لما العيش
هنا، ولكن للأسف فهم يؤيدون الحرب بشكل عام»

جبايرة الطبيعة في الصحراء يؤمنون
للجميع منكرة، بل أمريكا وبريطانيا
سيتعين عليهما أن تعرفا مشقة كي
تحضيا بالنتائج ولكن حالة الطقس
ليس هي المشكلة الوحيدة، ففي
كل المدن التي يزعم أنها
حسنة مثل أم قصر،
والبصرة، والنجف لا يزالون
يقاتلون في الداخل، ففي
داخل هذه المدن يعمل
مقاتلون الميليشيات
والعديدين المسلحين
والعش الأمريكي مكتشف
فجأة أن يوسع مقاتلي
عراقيين أن يحتسبوا في
سيارة إسعاف أو في
مخود سيارات مدنية تماما

كبير، ولكن ليست له علاقة بالـ ١١ سبتمبر، إذ
الكثيرين وربما أغلب الأمريكيين يرون أن الحرب ضد
الحراق قد تشكل ضربة للثأف الدواي ضد
الإرهاب، إلا أن المعلومات الواردة من المنطقة تظهر
أن عملية التوظيف والانضمام للقاعدة ستكون أسهل
بشكل كبير بالنسبة للمجموعات الأخرى

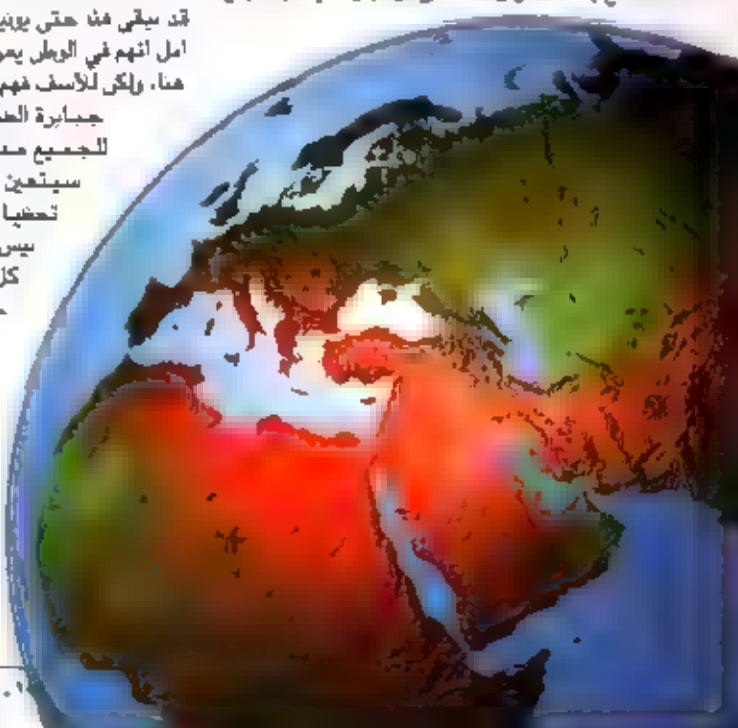
إن أمريكا التي بصمت نفسها قانسياً و هيئة
مطفين، و جلالاً يجب أن نواجه الحقائق، كما قال
جون كينيدي يوماً ما، إنها أمريكا الحاصو منه
والغائب - إننا نعمل فقط ٦/١٠ من سكان العالم - إننا لا
نستطيع أن نفرض إرادتنا على ٩٤/١٠0٠ من
البشرية

* هذا الكاتب عمل مساعداً خاصاً للرئيس الأمريكي الأسبق كينيدي، وانتساع لماذا لا يرى المسؤولون الأمريكيون الصورة واضحة إلا بعد خروجهم من السلطة؟ ■

آمل جداً ألا يكون عبثاً
كل ما نفعه هنا

غنيو يوراك قاييىمىز

قوة إنذار مبكر بدأت تعويد عاصفة كبرى، لم
شاهد لها مثيلاً، عند أن خرجنا من الكويت في هذه
الجملة المضطربة إلى بغداد، فقد تولت الصحراء
القدام برمتها، وهذا مشهد مدهل، ولكن لا يمكن
التمتع به، فالحرارة لا تطاق، والجو كثيف بالغياب



إلى ٩٠٠ مليون دولار، وهذه العقود التي تمنح عادة عبر المناقصات يجري توزيعها حالياً بسحاً، وإذا كانت قيمة العقد الذي حقيقته شركة هاليبرتون غير معروفة حتى الآن فإن قيمة أسهمها ارتفعت بنسبة ٤٥ ٪، فيما ارتفعت قيمة أسهم الشركة الأم كلك بنسبة ٢٨ ٪.

وفي الكويت قامت شركة Kellogg Brown & Root في الأندلس الأخيرة بنصب خيام وأهبت المعدة لإقامة مرافق ترفيهية للعسكريين الأمريكيين شملت ملاعب لكرة السلة وأندية صحية ومطاعم ببرجر كيسج. ويقدر قيمة هذا العقد بالمهرم بين الشركة والجيش الأمريكي بمئات عدة من ملايين الدولارات. ■

موقع الحرب يدعو العراق للاتزام باتفاقية جنيف!

صحيفة ميرور البريطانية..

ظهر عليها (وزير الدفاع الأمريكي) رامسفيلد يصرخ: اتفاقية جنيف اتفاقية جنيف، الذين يعتبر أن عرض الأسرى الأمريكيين، الذين وقعوا بين يدي القوات العراقية، على شراكة التفريرين. خول للقانون الدولي وتسلمت الصحيفة بقسوة «ما هذه» التي يطالعا بها رامسفيلد ذي الوجهين؟ كيف له أن يتحدث عن احترام القانون الدولي وهو الذي ضروب به عرض الحائط وخطف للصرب على العراق وأعلنها دون موافقة الأمم المتحدة؟ بل كيف يظهر بهذا المستوى من النفاق، وهو الذي اعتبر أن الأسرى الأفغان المعتقلين في جوانتانامو حيوانات لا حقوق لهم؟ ويجب أن يرموا في القفاص الحديدية، كما هو حاصل لهم حالياً ومنذ أشهر.

وقالت الصحيفة إن التفريرين الأمريكيين أظهر ٢٠٠ معتقل في جوانتانامو وعلى رؤوسهم أكياس بلاستيكية، وهم مقيدون بالأغلال من أعلاهم إلى أدناهم. هل ذلك مقبول لإرضاء غريزة الانتقام لدى الأمريكيين من حادثة النابدي عشر من سبتمبر؟ لقد حرم أسرى جوانتانامو من أبسط الحقوق ومنها مجرد الاتصال بمحاميهما ما حصل أكد على الأقل أن هؤلاء الأسرى الأمريكيين أحياء، ويعد نوحاً من الأضغاث في صفوف عائلاتهم، والأمل باستعادتهم، في إطار اتفاق لاحق، بينما لا أحد يهتم بمصير الأسرى في جوانتانامو، ولا حرفة عائلاتهم عليهم، وهو لا يضمن عنهم أهم أحياء أم أموات.

إن ما بثه التفريرين العراقي غير مقبول. ولكن أحداً لا يهوى الإدارة الأمريكية من الشناعات

في العمليات ايدائية داخل العراق ومن المقرر أن تطلق قوات أخرى من قواعد في أمريكا إلى المنطقة ولكنها قد تحتاج أشهراً لتصبح جاهزة للمشاركة في المعركة وتقول مصادر الجيش الأمريكي إنه يخطط في المدى القصير، لضمان سلامة خطوط الإمداد باستخدام جانب من قوات الفرقة ٨٢ المحمولة الرابطة على مقرية من الكويت وقوات من الفرقة ١٠١ المحمولة المحتشدة في مواقع أمامية داخل الأراضي العراقية.

ويعمل القادة العسكريون - عادة - لتمام ٩٠ أيام من إمدادات الغذاء وأماء والبحيرة والثوب والمواد الأساسية الأخرى قبل شن أي هجوم، ولكن هناك مواد لا تقل أهمية كالبطاريات وقطع الفيار وبالإضافة إلى ذلك هناك خلافات بين القادة ايدائيين حول أفضل السبل لإدارة الحرب. ■

حرب العراق.. نوائد تشيني

صحيفة اليوم - دمشق

لا شك أن محائب قوم عند قوم فوائد، ففي الوقت الذي تنهمر فيه زخات القذائل على العراق وتتلأ الرمال الهواء القوات الغازية، تجني الشركات الأمريكية وبانب الرئيس الأمريكي نيك تشيني، الأرباح تلو الأرباح، فقد حصلت شركة النفط Boots & Coots على عقد بالملايين لإطفاء آبار النفط المشتعلة بعد الحرب، وجلاء الإصلاحات المستعجلة، أما العميل المباشر فهو شركة البناء Kellogg Brown & Root فرع شركة Halliburton.

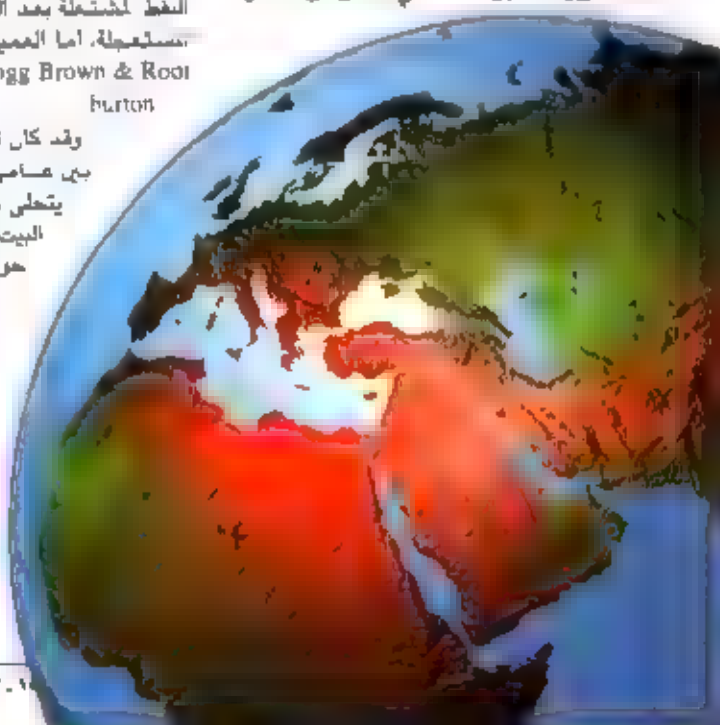
وقد كان تشيني مديراً تنفيذياً لها ما بين عامي ١٩٩٥م و٢٠٠٠م قبل أن يتخلى عن هذا المنصب للانتقال إلى البيت الأبيض لكنه ظل يتلقى منها حوالي مليون دولار سنوياً ومن المعروف لدى الرأي العام الأمريكي أن الحكومة الأمريكية تحتفظ في الأدرج بخطة لإعادة إعمار العراق بعد سقوط صدام.

وكشفت صحيفة روك ستريت جورنال قسم أسايينج أن وكالة الولايات المتحدة لتتمية الدولية قد منحت عقوداً تضم قيمتها

لأكثر من ١٠٠ مليار دولار على مدى الأسبوع الماضي، إلا أن بعض كبار القادة العسكريين الأمريكيين أصبحوا مقتنعين الآن بأن من المحتمل أن تطول الحرب لأشهر، وأنها تحتاج إلى أعداد أكبر بكثير من القوات الموجودة في المنطقة حالياً. وقد مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية إن سوء حالة الطقس وطول خطوط الإمداد غير الآمنة، ورفض العراقيين الاستسلام أمام بقوة العسكرية الأمريكية كلها عوامل شادت إلى إعادة تقييم التوقعات والجدول الزمني التي كان قد وضعها بعض كبار الجبرالات الأمريكيين، بل يرى بعضهم خطر أن يطول أمد الحرب واستنزاف المزيد من القوات الأمريكية. فقد بدأ القادة العسكريين الأمريكيين في ميدان المعركة وفي أروقة البنتاغون يتحدثون حول حرب أطول وأصعب مما كانوا يتوقعون.

وفي حين يحسد بعض كبار المخططين العسكريين مواصلة التقدم شجراً يعتقد معظم قادة الجيش أن من المهم للقوات البرية أن توقف تقدمها حيث يعتقدون أن القوة صغيرة نسبياً وتعتمد على شريط ضيق يربط طوله على ٣٠٠ ميل وقد تعطل عمل القوة المضاربة التي تراقبها وهي مائة طائرة هليكوبتر من طراز أباتشي بسبب سوء الأحوال الجوية وسقوط إحداهما في غارة فاشلة.

وتعزل تقدم قوات الماربر شرقاً نحو مدينة الكوت بسبب الهجمات التي تتعرض لها خطوط إمدادها ونقص الوقود في الجبهة. وقد بدأت تعريبات أمريكية جديدة بالوصول إلى الكويت بما فيها قوة مدرعة. لكن قد تحتاج هذه التعريبات شهراً كاملاً كي تتمكن من المشاركة



سها، التي وقعت فيها في حق الأسرى للذين
 معرضون للإهانات اليومية في معسكر
 ومانامو ■

نوع جديد من التغطية الإعلامية للحرب

صحيفة كريستيان ساينس مونيتور
 جون هيوز

أكثر من ٥٠٠ صحفي ومجسدين، مع
 وحدات العسكرية الأمريكية وقوات التحالف
 يدمون تغطية حية راسية ليس فقط إلى المحطات
 القوات التلفزيونية الأمريكية، ولكن أيضاً لوكالات
 أنباء غير الأمريكية بدءاً من قناة الجزيرة إلى
 محطات الحكومة التي تقدم تغطية للعمليات
 عسكرية في بكن وموسكو

لقد رافق المراسلون قوات الطلاء في الحرب
 مالمية الثانية، لكن كاميرات التصوير السينمائية
 ضخمة كانت بطيئة في ترويد، المراسلين بصورة
 أحبار في التوقيت المطلوب

وفي حرب فيتنام سمح للمراسلين بحرية
 حركة، ولكن المشكلة كانت في الليث الهوائي الذي
 أن يستغرق وقتاً حتى تعمل المادة بصورة
 مشاهد

وفي حرب الخليج والجملة على أفغانستان
 اهتمت التقنية الحديثة في سد الفجوة الزمنية بين
 نوع الحدث وتوقيت مشاهدته، ولكن المشكلة التي
 رت كانت في القيود الرسمية التي تعيق وجود
 سائل الإعلام في مواقع القتال

وفي حرب العراق وسياسة أمريكية أكثر
 فتاحاً، إضافة إلى وسائل الاتصال العجيبة تمكن
 الحصول على تغطيات مباشرة وجية لما يحدث
 في كافة الجبهات ويفحص هذه التغطيات تمكنت
 روجات من مشاهدة أرواحهم على الهواء مباشرة
 لم يطلقوا ببدايتهم في صحراء جنوب العراق،
 لهما تمكنت الأسبوعات من رؤية أبنائهم وهم
 يتكلمون مع المقادير في أم قصر، في الوقت
 ساهم تقوم الكاميرات بتصوير مشاهد الدخان
 كثيف المتصاعد من جراء عارات القصف
 أمريكي

أحياناً تكون الصور التلفزيونية صارخة
 صوحاً تلك التي تصور مشاهد الحرب المروعة،
 مكنا أن نتعلم من ذلك درساً مفيداً وإن بد،
 نائماً) وهو أنه إذا قبلنا الدخول في الصراعات
 نعا كل هذه الأسلحة المتقدمة فإنه ينبغي علينا أن
 نون على علم بالكلفة البشرية لدخول هذه
 صراعات

في السابق كان وقع وتقدير القتال على
 الجبهات لا يصل للراي العام إما بسبب عدم
 السماح للمصنفين بالتغطية أو بسبب النحط
 التقني الذي لم يكتف من التغطية الحية وأنبأشرة،
 لكن في حرب العراق الكثير من هذه العوائق قد
 أزيل ورغم ذلك فهناك عوائق مفروضة على
 المراسلين تمنعهم من نشر أي شيء قد يسيء
 (الحرب) كتحديد موقع الوحدات العسكرية أو
 الحط

ما الذي يمكن للمراسل أن يكتبه أو للكاميرا
 أن تصوره؟ إنه شيء بسيط وجزء يسير من
 الحرب، أما الصورة الكاملة فهي متروكة للقيادة
 المركزية والقيادة التي يقدمون ملخصاً يومياً بعد
 بأن النصر حتمي، في الوقت الذي يدعي صدام أو
 أحد من طرفه هزيمة التحالف، ولكن يبقى القوب
 بأن تغطية الحرب من جانب الحلفاء أصعب من
 التغطية على الجانب العراقي الذي قام بطرد
 الصحافيين غير المرعوب فيهم، إضافة إلى الرقابة
 والمراقبة للصحفيين الموجودين في بغداد
 والرحلات اليومية والمنظمة للصحفيين والرقابة
 الصارمة على الصحافة المحلية والأجنبية بالطبع
 فإن كلاً من الولايات المتحدة والعراق يسعيان
 لإظهار الصورة المثلى لما يحدث، على أي حال
 يجب أن نتذكر لري هل سيسمح للصحفيين
 بالتغطية والتصوير إذا ما سادت الأوضاع
 وأصبحت الصور المنقولة أكثر بشاعة مما هي عليه
 الآن

لا شك أن التغطية الزاهية هي الأفضل في
 تاريخ الحروب، فرغم الكثير من القيود من هذا
 الصنف أو ذاك يرى مشاهد حقيقية من أرض
 الحدث، وهذا «نجار» (إنساني) في المقام الأول لأنه
 يكشف الوجه القبيح للحروب ويمنع دعاة السلام
 على نشر أفكارهم وجوب المزيد من الانتصار ■

مخالفة كوفي عنان

واشنطن بوست

تشارلز كروثامر

لأننا نعرف من نحن فلم نغير بعد قواعد
 الالتزام. تلك التي جعلت تصريحات السيد كوفي
 عنان الأخيرة شديدة البذاءة، ففي نقاش ملووف قال
 عنان (إنه قلق إلى حد كبير بشأن الضحايا
 المدنيين في هذا الصراع) مستشهداً بالصراخ
 الذي سجد على سوق وسط بغداد، إن ذلك مثير
 للدهشة، فإذا كان الصراخ الذي سقط على
 السوق بالفعل صرخة أمريكية فإن عنان يعلم أن
 ذلك غير مقصود ويعد استثناء لنقطة المتخفية

للحملة العسكرية، وتصريح عنان مثير للقلق
 والزينة فهو لم يشر إلى استخدام العراق للدروع
 البشرية ولا لخدمة الاستسلام امرف ولا وضع
 الدبابات بجوار المستشفيات في الناصرية، ولم
 يقل كلمة يشار حرق العراق لقوانين الحرب ولم
 يتحدث بشأن عرض الأسرى على شاحنات
 المتفجرة، ولا عما يعتقد أنه إعدام لأسرى أمريكيين
 ووريثيين، وبدلاً من ذلك راح يتحدث في موضوع
 يبدو أنه مجرد حادث

رغم كل ما قام به عنان والدعم الذي
 قدمه لتسهيل مهمة هذه الحرب، إلا أن
 البعض لا يزال يراه خادماً غير مخلص،
 ويطالبه بالمزيد، وهذا امر طبيعي في عالم
 السياسة التي لا تقبل ورناً ولا اعتذاراً
 للأخطاء.

اتعجب كيف بهائم الأمين العام للأمم
 المتحدة بهذه الطريقة ■

موقف بلير المثير

الحياة اللندنية

جهاد الحازن

الكل يعرف أن جورج بوش يهوض حرب
 غيره على العراق، ولكن تومي بيري لكي وصاحب
 خلق رفيع، ولا أفهم كيف يقع مع الرئيس
 الأمريكي، ثم يتكلم وكأنه أصيب بعدوى غباء أو
 انتهازية مكشوفة

تومي بيري قال «إن صدام حسين أعطي ١٧
 سنة لمرح أسلحة الدمار الشامل ولم يفعل»
 أما شخصياً أرجح أن هناك أسلحة مدمرة
 في العراق حتى الآن، إلا أن النقطة الفاسدية هي
 أن المفتشين لم يعثروا على أسلحة تبرر حرباً،
 والنقطة القابلية للجدل المهم هي أن مجلس الأمن
 الدولي لم يعرض الولايات المتحدة أن تعاقب، لذلك
 فهي حذرة على القانون أكثر من صدام حسين
 لأن بهمة الحرب خارج الشرعية الدولية ثابته
 عليها، في حين أن نعمة امتلاك أسلحة دمار شامل
 لم تثبت على صدام حسين بعد

تومي بلير كيد النعمة الأمريكية أن العراقيين
 أعدوا أسرى حرب، كيف عرف الأمريكيون
 والبريطانيون ذلك؟ هناك أسرى أحياء، فلماذا قتل
 بعض ولم يقتل آخرون؟ نظام صدام حملي قادر
 على قتل الأسرى، ولكن أهم أن لا دليل قاطعاً
 على ذلك ومع ذلك قرئيس وزير بريطاني يكرر
 إشاعات أمريكية وكأنها حقائق مع أنه يعرف
 فلا شك - أن أسرتي جديين بريطانيين قبييين بلغت
 رسمياً من وزارة دفاع أنهم قُتلوا في الحرب
 ومن دون أي إشارة إلى أنهم أسرا وأعيان ■

دحر النظام العراقي واحتلال العراق.. بداية الحرب لا نهايتها

دشت الولايات المتحدة تهديداتها بشن الحرب على العراق، محوكة الكلمات والتهديد والوعيد إلى الفعل وصواريخ وقذائف، ومعلنة في الوقت ذاته بما نقل الأمم المتحدة إلى «غرفة العناية المركزة»، جراء فشل وتضيي جوهرى في مهامها، بحيث شكل هذا الحدث مفارقة صارخة، فالأمم المتحدة التي تلقت «شهادة ميلادها» أمريكياً بعد احراق البعثة الثامنة، تنظر الآن «شهادة نعيها» أمريكياً أيضاً، خصوصاً بعد أن فشل «الجراح» الأمريكي في استئصال «الأورام الخبيثة» التي تعاني منها، بسبب المدخ اللاصحي الذي فرضته الولايات المتحدة عليها، أما النظام الرسمي العربي، فهو ليس بحاجة إلى شهادة نعي أمريكية، ولا حتى إلى نقله إلى غرفة العناية المركزة، فهو في حالة غيبوبة دامة منذ أن تشكلت بناء الأساسية في مرحلة ما بعد الاستعمار القديم.

أسامة أبو ارشيد (*)
abuurshaid@.com

التاريخية والدينية كعاصمة لحضارة الإسلام ومن الدولة العباسية فيه سيصنف إلى عصبها على أمريكا ذات المعايير المربوطة، صدمة على صعيد الوعي الجمعي لها، سينتج عن هذا اتجاه انطباعي وسيبريد من جرأتها عليه خصوصاً وهي تبيع الصواريخ تنهمر على بغداد من سحابها الصارية من الدعايات في ظل صمت عربي رسمي بقدر عزت أمريكا بنفسها أنسمة قنعت شعوبها برصاص ودمعهم، وأظهرتها أمريكا على حقيقتها أمام شعوبها، عاهرة مافيه الهيمه، تستجدي العطف للحفاظ على العنق الموطأها أمريكياً في مرحلة ما بعد تطويع العراق ووزر الحاجة إلى التحلي عن كثير من المحولات الزائدة أمريكياً في سطة.

الشعوب العربية سئمت تجموع كأس الصبر وهي ترى ما يجري على أرض فلسطين الظاهرة من عدوان وإرهاب صهيوني على شعب شقيق الشعوب العربية صاقت بكأس الصبر وهي ترى أمريكا تثبت لهم يوماً بعد يوم أن لها ثأراً مع العالم الإسلامي، جراء فشل هذه الإدارة البيمبية للتعهد في توضيح أهدافه والغسل ما بين رؤى متطرفيه وعمى الألوان الذي يعاين منه من ناحية، وسياساته الخارجيه من ناحية أخرى.

هناك شعوب عربية وصفت إلى مرحلة الكفر بانطمة طنت يوماً قدر رجائياً مهابة، فإذا بها تطهر كحموعه يمي تحركها أصابع اجنبية حتى وصل الأمر إلى حد تهديد هذا النظام أو ذاك بتغييره أو إعادة رسم خريطة السياسية أو الأيديولوجية أو الجغرافية إسقاط أمريكا للنظام العراقي سينتج عن لهذه الشعوب أن عشرات المليارات التي تقتصم من

قد تجمع الولايات المتحدة في قلب نظام الحكم في بغداد، واعتقال أو قتل الرئيس العراقي، كما أن رعباتها قد تتحقق في العراق، خصوصاً إن قامت بعض القيادات العسكرية بانقلاب أو استسلام جماعي كك قد يصمد العراق لأسابيع لا لأيام، ويكبد القوات الأمريكية - الرطاسة محتالفة جسد غير منقمة - حتى وإن كان سبها بعد ذلك، فالعالم يعرف تلك التعاقب الصارخ في موارد العرب.

نعم، قد تجمع الولايات المتحدة، في هزيمة نظام متد عر، يمثل جزءاً من النظام العربي الرسمي الجاثم على صدور الشعوب منذ أكثر من خمسين عاماً ولكن ما نقش لإدارة الأمريكية في فهمه واستيعابه أن الحرب الحقيقية لا تتمثل في هزيمة نظام الرئيس صدام حسين وقلبه، كما أنها لا تتمثل في السيطرة على العراق ككلا الحرب الحقيقية ستبدأ عند تقويع القوات الأمريكية البقاء في العراق كمستعمر بدوية حفظ لأمن وإعمار العراق أم التداعي الآخر بعد قلب النظام العراقي فسينتقل في تكثيف وتصعيد مشاعر الحقد والغضب بين شعوب المنطقة ضد الولايات المتحدة - والتي ستخلق بدورها بدل قاعده، واحدة، عشرات - إن لم تكن مئات منها.

أما الأخطر من هذا ذلك على مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية وأسماء، فسينتقل في تلك «اللقمة الجديدة» التي تشدد أمريكا الآن أساسيتها إن لم يكن بنائها في سطة فالشعوب العربية وصل إلى مرحلة الإيمان المطلقة بأن انطمتها قامت تستمر، واستمرات الشعوب غير ألبيت الإحصاء النفسية لغوية همة النظام ومنت بالإطلاق من بركناً بن يهر ثبات هذه الأنظمة ويرعرع همة كراسيها أم الآن وهي ترى سقوط نظام دكتوري قمعي، ووقوف عاصمة عربية كبغداد بمكانتها

(*) كاتب ومحل سياسي مقيم في واشنطن



به، علماً ويتفاخر بامتلاكها أكثر من ذلك كيف سيقيم العالم العربي الذريع الأمريكية بامتلاك العراق أسلحة الدمار الشاسع وأنه استحوذهم وسيستحوذهم ضد شعبه، وهي نفسها تهدد باستخدام قنابل نووية محدودة ضد العراق، والتي لن تكون نتائجها أقل من هزات أضعاف ما حدث

في حبيحة، التي بدأت أمريكا فجأة في التباكي عليها؟ كيف يقبل العالم العربي المسوحات الأمريكية وهو يرى أفعال العراق وشعبه ميّتين بأمراس السرطان بكل أنواعه جرّاء التوراييم المنصب وغير المنصب الذي تقصفهم به الولايات المتحدة صباح مساء؟ نعم، قد تمتص الولايات المتحدة بهذه الحرب سهوله أو بعد صرع قصير أو طويل، ولكن هذا النصر لن يكون نتيجة هذه الحرب النهائية، بقدر ما إنه سيكون إعلاناً بدئياً، وفي هذه المرة لن نجد الولايات المتحدة دولة تصرّحها كذب العراق، فهي ستقتل جماعات عاصبة لا تروى موت ولا تأبه بحساسيات الريح والحساسة السياسية، ثم في مرحلة تالية بعد سنوات قد تجد نفسها في مواجهة ثورات في العالم العربي عند سنبداً، المعركة الحقيقية، وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة، وهذا هو التحدي الاستراتيجي الحقيقي لأمنها القومي ومصالحها في المنطقة ويعود مجدداً إلى بعض الأنظمة العربية وموقفها من العنوان على العراق، فهي بعد أن فشلت في بيلوماسيتها الزائفة لتجيب الحرب، وبعد أن باتت سمومها في القمصين العربية والإسلامية، أقرب بعد فشلهم ذلك، وتقديمهم الاستقالة لا من مدحهم، لا سمح الله، بل من مسؤولياتهم التاريخية، نجدهم الآن يلقون اللوم على العراق في فشله تجنب الحرب، سبحانه الله نحن نعلم أنهم ليسوا مفقيدين عن الحقائق، ونعلم أنهم يصمون أن العراق لم يكن يملك قرار الحرب من عدمه، ولكنهم يدارون فيشبهون بالقاء خطابات يبعثون بها أصواتهم لإحلال الأزمة مرة أخرى ضد العرب غير المشروعة وغير

المبررة، بل تكون بداية الحرب الحقيقية بالنسبة لولايات المتحدة، بقدر ما سنبداً هذه الحرب فعلياً بعد بحر النظم العراقي واحتلال العراق كرامة الأمة لن تسمح ببقائها في موقع المنفرد إلى الأبد، وأسامة بن لادن ومخطه شيشيدان ارتفاعاً كبيراً على حساب تيار العقل والاعتدال وسعشيش الولايات المتحدة تهديدات جديدة لم تعهدهم من قبل جراء هذه السياسات التي تحكم عقول المتطرفين في هذه الإدارة، هذا ما حاول العقاقول في هذه البلد (أمريكا) التحذير منه قبل انطلاق شرارة الحرب، ولكن صيحاتهم صامتة في أحوال مصعصة ترى في دعم حرب على بلد لا يملك أسلحة تؤمّن للدفع عن نفسه أمام جيش صغير فضلاً عن الصمود أمام قوة الولايات المتحدة جرراً من الوطنية الزائفة، في حين تمت مصادرة رأي الأغلبية بأن حرباً خالصة لا تمت للوطنية بحال إن معارضي الحرب هم الوطنيون وهم اليهود على مصلحة بلدهم أمريكا، فما قد استعدت أمريكا العالم من أجل طموحات شخصية مريضة وتروى تحصل عليه بشروطها في كل الأحوال، وأيضاً من أجل مصالح دولة أجنبية ثالثة يعلم الجميع أنها

د. سامر بيل

أيقظني تعريف الوطنية أمريكياً . وأتكلّم الآن كأمركي عربي ومسلم . أن نعريض أمن هذه البلد ومصالحها لخطر في المرحلة المقبلة، وإدخالها في معارك استتلاف قد تكسبها، ولكنها في كل الأحوال ستستنتفها في أفق ضعيفة مكانتها على بل وحتى انهيارها على المدى الطويل أو حتى المتوسط؟ أهد في الوطنية الأمريكية؟ وصية التدمير الذاتي؟

الجمال تسخر مقيدة

عبد الله عيسى السلامة

الجراري

امخلوقات الصغيرة ينحرفها الصغار الأفراد الصغار من البشر، ينحرفهم بشر سفار مثلهم. إلا أن الواقع مختلف، ذلك في موقع الضحية، وهذا في موقع الجرار والأمر ذاته ينسحب على المجموعات البشرية «منظمات، أحزاب، هيئات»

وكما أراد حجم الضحية أو عزمها، احتاجت إلى جرار يفوقها حجماً، أو عزمًا حتى يصل الأمر إلى الشعوب، التي تحتاج إلى حكومات، وجيوش، وأجهزة أمن متعددة، لأن الشعوب كالجمال، فيها قوى يحسب الجرارون لاستنفارها حسابات خاصة

ويبقى السؤال المطروح، حول أهداف الدبح الجمال وما دونهما من دواب، ينحرف أصحابها لياكلوها أو يطعموها للصيغان، أو يبيعوا لحمها ويقتصدوا، لئلا

لماذا ينحرف الجمال مقيداً؟

كيلاً يستنفر في أعماقه حب الحياة . في أثناء عملية النحر . فيتمرد على دابحيه، وينهض، ويشور، ويؤذي من حوله، أو يهرب، ويمكن أن يلحق به البقر وانجاموس.

تلك، ببساطة، هي المسألة:

الدواب الصغيرة أنجم سبيلاً، كالضأن والماعز والأرانب، والظباء لا يحتاج ناهروها إلى تقييدها لأن ما فيها من قوة أو عزم لا يعجز من يحررها، إذا كان لديه عزم رجل، أو حتى عزم امرأة

أمّا الجمال والحمائم والقطا والبطة والجمال فيكفيها عزم غلام جاوز العاشرة من عمره، ولم يبلغ الحلم

وأما العصفافير، فيكفيها عزم طفل في الخامسة من عمره، وربما دون ذلك وهكذا فليضر الآن، أي باظر حصيف، في حال الشعوب العربية، وهي تحت سكاكين

للم تدبج الشعوب؟

والجواب هو دابة

فهل يستغرب أيّ متأمل عاقل، عمليات تقييد شعوب عربية - الجمال - منذ نصف قرن، أو يزيد؟ ألا يدل ما يجري اليوم في أنصاء العالم العربي وما تعلقه عصابات اليهود، وما يفعله الغرب، ألا يدلّ هذا كله، على الهذبات والأسباب؟

أمّا السؤال الأهم والأخطر فهو:

لِمَ تُرضى الشعوب، وهي مجموعات بشرية ضعيفة، عاقلة، مفكرة، تعرف كيف تحسب الوقائع والمصائر والمآلات، لِمَ تُرضى أن تظل مقيدة تنظر الدبح؟

وإذا كان ما ينسحب على قطاع السوائم ينسحب من بعض الوجوه على الشعوب من حيث عدم قدرتها على تجميع قواها الدعوية والفنية وإمانيّة، وحشدها في مجابهة الجرارين أنيس لهذه الشعوب قادة يجمعون قواها، قادة منظمين، وأحزاب، وثقافات. ويستنفرونها في مواجهة الجرارين - الوطنيين منهم والغرباء؟

أم أن هؤلاء القادة انصهم، ينسحب عنهم ما ينسحب على شعوبهم، من حاجة إلى قادة يجمعون قواهم ويواجهون بها سكاكين الجرارين؟ ربما! ■

الحرب تجدد الجراح

**الفلسطيني «غسان» يتذكر أسرته في مجزرة «العامرية»
وعلي، عراقي يتخاضن مع أهله من فلسطين**

تعدد مشاهد القصف والانفجارات في العراق فتح جراح أسرى فلسطينية اختلطت دماء أعرانها وأشلأهم بدماء وأشلاء أسرى عراقية خلال حرب الخليج عام ١٩٩١م في محبرة ملحج العامرية.

أسرى عراقية تشنقت بين العراق وفلسطين، حيث خرج منها مضطرون شاركو الفلسطينيون المقاومة فترة السبعينيات وعاشوا الأسر مع إخوانهم الفلسطينيين، ومنهم من أطلق سراحه ولا يزال يعيش المناسة في فلسطين والمناسة أهله في العراق.

وسام عفيفة

wesamaf@hotmail.com

سأ قصف ملحج ورجعها مباشرة إلى هناك وكانت الصدمة

مهرب تحدثت عن وصف، فلا يمكن أن نصف لشهد أو يعبر عن شعوره في تلك اللحظات التي شاهد فيها السعة من اللهب والدمار تصاعد من إحدى الفجوات التي سببتها صواريخ احتوت ملحجاً لمحي بشكل قوي. لقد عملت لأجهزة الأمنية وعلى رأسها الدفاع المدني على إخماد الحريق وفتح أبواب ملحج واستمر ذلك من الساعة صباحاً تقريباً وحتى غروب الشمس حيث تمكنوا من فتح الأبواب وبدأوا بإشغال الجثث بل أجزاء من الجثث التي تفحمت ونصهرت في الداخل جراء الحريق ودرجة الحرارة المرتفعة جداً الناجمة عن الصواريخ التي أعدت خصيصاً لاحتراق ملحج ورغم مرور أكثر من ١٢ عاماً على لمجررة فقد بد علي غسان انقار وهو يحاول أن يصف ما شاهده خلال تلك الساعات العسيرة وينبع نقد استشهد تقريباً جميع من كان في الملحج ومعظمهم من النساء والأطفال وقد قصوا في محبرة جماعية بدماء الأمريكيين والبريطانيين

ويصعب يرت إلى ملحج عند إحصاء الجثث وكان المشهد مروعاً جثث متفحمة ومشوهة لا يمكن تحديد معالمها أو تجميع أشلائها ولم أستطع التعرف إلى أمي أو شقيقاتي

وعندما حاولت السلطات العراقية دفن الصعاب في مقابر تسمى ذلك بعدم وجود جثامين كاملة، بد تم جمع أشلاء الجثث المتبقية في مقبرة جماعية سميت مقبرة شهداء ملحج العامرية

عسار استمر برعاية الملحج خلال وجوده في بغداد وبعد انتقاله إلى فلسطين سافر مرتين إلى هناك في العام ١٩٩٦، وكان أول مكان يزوره ملحج العامرية، واليوم ومع تحدد مجازر في سوق الشبلة، وسوق الشعب في بغداد لا يرس غسان، ومع كل صقارة يدار تطلق في بغداد يتذكر ردة، وعادة وعدير، وعيد، ووانته

بين العراق وفلسطين جلس العراقي علي

مجزرة ملحج العامرية تجدد، بلو، على الفلسطيني عسار خضر ٢٩ عاماً من مدينة الرهراء شمال غزة أحد الذين عاشوا أحواء الحرب خلال عام ٩١، وكان أحد السجى من أسرته لتي استشهد ٥ من أفرادها في مجزرة ملحج العامرية الذي تصفته بطائرات الأمريكية في حرب تحرير الكويت

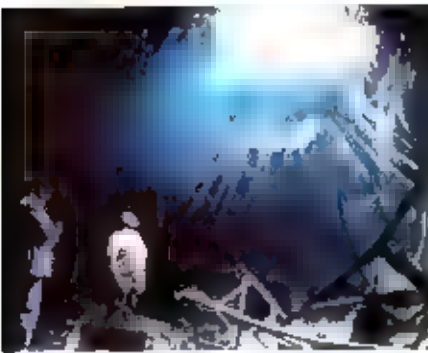
حصر نكت جراحه مع سقوط أول صاروخ على بغداد ليذكره بالمناسة التي فقد جرحها أمه وأربع شقيقات أصغر من ملة تبع من العمر ١١ عاماً، في حين جد هو ووالده من المجزرة حيث شامت إرادة الله ألا يوجد في ملحج ساعة القصف

غسان بدا بجمعه لكنه لم ولن يسي أضع مشاهد احتفظت بها ذاكرته ملحج العامرية، حيث تفحمت جثث أسرى بكامهم معظمهم من النساء والأطفال، وكان من بين الصعاب أسرتان فلسطينتان أسرة حصر فقت ٥ شهداء وأسرة المحتسب استشهد أفراد العشرة ولم ينج أحد منهم

يتذكر غسان المحزنة، حيث قصت شقيقاته الأربع وأمه قنلاً في الأيام الأخيرة من الحرب استندت وناة القصف على لمدل ولأحياء للسكية كنا خائفين على شقيقاتي وأمي أما بالسسية بي ولاني فالأمر كان أسير لمقدورب الحركة ولانتقال بسهولة لدا أصبحت والدتي وشقيقاتي يقضي معظم الوقت في ملحج العامرية الذي صم في الغالب الأطفال والنساء والعواش بشكل عام

ويتابع في ١٣/٢/١٩٩١م ترايد القصف على بغداد واستمر حتى الفجر، وقد تصادف قدوم أسرة فلسطينية من الكويت من آل المحتسب كان مكونة من ١٠ أفراد الأب والأم والأطفال، وبمجرد وصولهم لجاءوا مباشرة إلى ملحج العامرية وهكذا أصبحت أسرتان فلسطينتان في الملحج

وفي نحو الساعة الرابعة صباحاً وببهم كنت والدي نائم في المنر سمعنا دوي انفجارات ضخمة فرت أرجاء المنطقة لم نصور أن تكون لانفجارات تستهدف الملحج حيث تحتمى شقيقاتي الأربع وأمي إلا أنه وصل في الصباح



النبياتي في بيت صديق ورميه السابق في السجن جابر موسى في غزة يشاهد أحداث القصف الأمريكي على العراق. ويدت عليه علامات الصبي إلى وضع وهو يستمع إلى أخبار المقاومة العراقية

علي تحدث إلينا عن سبب وجوده في فلسطين فقال: التحقت بالثورة الفلسطينية في عام ١٩٦٨م وكان عمري حينها ١٤ عاماً ربما لمعني لذلك هو إحساسني القوي بالمعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، فلسطين هي بلدي العربي وكل بقعة في الوطن العربي لو تعرضت لعدوان سادامع عهد

ويضيف: انتقلت إلى سورية وبمررت للإصابة في عام ١٩٧٢م، ثم انتقلت بعد ذلك إلى بيروت وشاركت في معارك الثورة هناك وأصبحت في العام ١٩٧٧م، وقررت بعد ذلك أن أتطوع لتفديد عملية مدائية دخل فلسطين المحتلة وبعد التدريبات الجدية تم احتياري مع ثلاثة حريين فلسطيني وسوري وإيدي تفديد عنية من داخل البحر، فكانا حليطاً يمثل وحدة الشعب العربي وأطلقنا مساء الأحد ١٨/١١/١٩٧٩م من جنوب بيروت عن طريق البحر ووصلنا إلى بهارب والداء وجردنا في البحر اشتكنا مع البحرية الصهيونية فأصيبنا سفينه حربية إسر شبيبة واستشهد خلال العملية «الأخوان السوري والفلسطيني وأسرت اد الأخ اللبناني، حيث حضعا لتتقيق وبعد ثلاثة شهور تم نقلنا إلى سجن الرملة وحولت مدى «حياة» وتفتت بعد ديد في جميع السجون الإسرائيلية، واستندت تلك الرحلة ٢٠ عاماً أمضيتها برفقة إخواني الأسرى الفلسطينيين

وقد أخرج عن علي النبياتي في عام ١٩٩٩م صبر اتفاقيات أوسلو، حيث بقي في غزة بعد أن حاول أن يبرز وطه العراق، ولكنه مع حتى من اسفر إلى الحارج

وحول شعوره وطه العراق - حدث أهله الذين لم يلتقيهم منذ أكثر من ٢٠ عاماً - يتعرض للعدوان قال: أنا واحد من الشعب العراقي وهم أهلي ومفروضون في روعي ووجداني واليوم أنعمي لو كنت معهم لأدافع عن أرضي التي ولدت فيها، وكل ما أستطيع القيام به هنا في فلسطين للمشاركة في العمليات التصعيدية وما يفرسي أيضاً أمي ما ربت في حديق، مقاومة مع شعبنا فلسطيني فامعانة وحدة وحتى عندما أتصن بأهلي يسألوني عن فلسطين قبل أن أسألهم عن أحزانهم في العراق ■



«كلام خبراء»

قناة BBC-World برنامج حروب العراق - جون واردين - خبير عسكري
شارك في حرب تحرير الكويت، مما تقوم به قوات الحلفاء حتى الآن مع القادة العسكريين العراقيين لا يكفي، وما نشاهده لا يدل على وجود ترحيب من الجانب العراقي، واعتقد أن ما يتعرض له الحلفاء على العسكريين العراقيين ليس إيجابياً، فما معنى أن تعرض عليه الاستسلام أو القتل؟ هؤلاء قادة يعتبرون بأنفسهم وإذا قلت له ذلك فسيفضل أن يموت، علينا أن نعرض عليهم شيئاً إيجابياً يفهمهم بالانضمام إلينا والقتال في صفوفنا، بدلاً من إعادة القتل بأننا جئنا بتطبيق الديمقراطية وهم لا يتفهمون معنا حول أهمية الديمقراطية في الوقت الراهن.

يبدو أن لمرجل تجربة في شراء ذمم القادة العسكريين من قبل، ويبدو أن الزمن الذي يتعرض فيه الأمريكيون على أولئك القادة لا يمكن مقارنته بما يقدمه لهم الطاغية خصوصاً في هذا الوقت الحرج.

«كلمة النصر والخسارة»

الفضائية التونسية - برنامج الأبناء - هادي انقشمددي - صحفي
في تقدير الوضع الراهن، والسؤال الذي يجب أن يطرح هنا ليس هل ستتخسر الولايات المتحدة أم لا بل حول كلفة الانتصار؟ ونحن في موقف صعب، فمن ناحية لو انتصرت الولايات المتحدة فإن ذلك قد يدفعها لتكرار التجربة، وإذا ما انتصر العراق فإن حرب البعث المنتصر سيهدد جيرانه.

كلمة المحرر العسكري الأمريكي
المستعمل أن تكون اقتصادية فحسب، فالضرر السياسي سيكون أشد بكثير من الضرر الاقتصادي أو حتى العسكري.

«موقف محايد»

قناة الجزيرة - عبد الرحمن حسن - ناشط بالاتحاد الإسلامي كردستان
بغیرا العدالة الحرب لمستجد أن الحرب هي التي دعت إلى كردستان، ولم تعمل كردستان



د. حمزة زوبع

ZAWBA@EMAIL.COM

إلى الحرب، الاتحاد الإسلامي كحرب مدني غير مسبق لم يستطع ولم يطلب منه المشاركة في هذه الحرب، ولكن لما مشاركات إغائية وإنسانية وشارك في لجار الدفاع المدني والطوارئ، ولقد أصدرت لأحزاب الكردية بيانات مشتركة وبيانات منفصلة كلها كانت ضد الضرر، الأحزاب تدعو إلى عدم توجيه الضرر وإلى عدم تهديم البنية التحتية للعراق، الآن يقولون إن هناك تلميحات أمريكية للاكرد ولكن دعونا ننظر فالاحتمالات كلها مفتوحة.

أتمنى أن يكون يوم التغيير الحقيقي المستقل قريباً ليس فقط في كردستان أو عراقستان بل في معظم بلاد عربستان

«الحرب الباردة»

قناة فوكس نيوز - WAF alert - فريد طومسون - نائب جمهوري سابق - معلقاً
على المظاهرات ضد الحرب: «لا يجب أن يصرف شباباً طاقته ووقته في المظاهرات، هذه المظاهرات ليست مفيدة إنها سلسلة متفجرة بشكل جيد ولا استبعد أن يكون وراءها ماركسيون وجهات معادية لأمريكا، إنني أعيب على كبريات الصحف أنها تمسك بالأمور الصغيرة وتضعها وأحياناً تمسك بالسلبات وتصلح منها صورة كاملة وكان الصورة سلبية بالكامل وهذا غير صحيح».

استوب أنصار الحزب الجمهوري
يعود منا إلى حقبة الحرب الباردة، فهل من المعقول أن يخرج رجل ليبرالي ليحدث الشعب الأمريكي عن الماركسيين وأعداء أمريكا بسبب مظاهرات يعرف الجميع أن الشعب معاد عليها ويعتبرها ضمن حقوقه الأساسية التي طالما تفاخرت بها أمريكا أمام شعوب العالم المحروم.. منها؟

«الرغبة الجديدة»

قناة المحور - حوارات - محسن العيني
رئيس وزراء اليمن الأسبق، الأمة العربية محتاجة في الوقت الحاضر لرجعية، قد تكون هذه الرجعية مكونة من عدد من الدول أو عدد من الشخصيات العربية، لقد اتخذ وزراء الخارجية قراراً بالذهاب إلى مجلس الأمن، مؤتمراً القمة كلف مجموعة لوزان للأمم المتحدة هذه خطوات لا فائدة منها مادامت الدول العربية مرققة ومختلفة وفي جو غير موحد الخطوة الأولى، هل تستطيع أن تضمن

حداً أدنى من الإخاء والوفاق العربي؟ هل نستطيع أن نصفي الصلاحيات في هذه المحنة الكبرى؟ لابد أن يقوم عدد من الدول العربية بتحمل المسؤولية، ومصر يمكنها أن تقوم بهذا الدور، نحن في موقف غممة في السعودية، لماذا لا نناقش بجدية موضوع الجامعة العربية؟ لماذا نقاخر في مناقشة وضع شهد العالم فضيحتته على الهواء في أكثر من مناسبة؟ حان الوقت لا للاقتضاض على الجامعة بل لإعادة تعريفها وتحديد دورها والقضاء على الأسباب التي أدت لشل حركتها على مدار نصف قرن.

«نقطة تحول»

قناة ANN المسائية - إريك رولو - محلل سياسي فرنسي
«نعيش الآن نقطة تحول في تاريخ العالم، أكبر دولة غربية في عالم ما بعد انهيار لاتحاد السوفييتي تقوم بالهجوم على دولة أخرى، نحن أمام بداية عصر جديد، والعالم سينقسم وأوروبا انقسمت إلى أغلبية رافضة وأقلية مؤيدة، والعالم نفسه منقسم بفكر النظر عن الديمقراطية من غيرها».

لن تتوقف حركة التغيير في العالم حتى تستقر عند صيغة جديدة تحمل قيماً إنسانية وتدافع عنها، صيغة تقوم على العدالة والتعامل مع ثقافات العالم على قدم المساواة، صيغة تجعل هموم الإنسان ومعاناته ليست مجالاً للتسمرة السياسية أو اعتبارها فرساً اقتصادياً يجب انتهازها، ساعونها سيستقر العالم ولن يكون هناك المزيد من نقاط التحول.

«باختصار»

الجزيرة - نشرة الأخبار - المذيع
«وينضم إلينا من واشنطن كرن بول»
كان محور الحصول على تصريح ملقّب من وزير الخارجية الأمريكي بعد إبحاراً كبيراً لأي محطة تلفزيونية، لكن الحرب على العراق جعلت الأمريكيين ينهضون على الحديث للعالم العربي فأصبح هناك ملحدت باسم الخارجية يتكلم العربية. بعد أن سملت بريطانيا أيضاً في هذا المجال. وتصورت صورة وزير الخارجية حتى إن منبع النشرة طلب منه أن يجيب عن السؤال «باختصار»
يبدو أن السلطة الرابعة تتقدم في أهميتها على بقية السلطات لتصبح السلطة الأولى. ■



كيف يواجه المسلم أجواء الحرب وتداعياتها؟

وقعت الحرب. وقد قادت إلى ذلك مجموعة من العوامل والأسباب التي يعرفها الساسة جيداً، ويشتركون في صنعها بشكل أو بآخر. غير أن ما يهتم بها هو كيف يواجه الفرد المسلم على المستوى الفردي والأسري وعلى صعيد المجتمع المحدود آثار تلك الأجواء المشحونة بروائح الدمار وأصوات الانفجارات وصور الدمار، بعدما أدى دوره الاجتماعي والسياسي اسرافض للحرب، والمساوئ بلاعتداء على الأمة، المعارض بتركيعها هناك ولا شك مجموعة من العوامل تساعد على التخفيف من الآثار النفسية والفكرية السلبية لتلك الأجواء القاتمة، والصروح من هذه الأزمة وتلك الفتنة، أعظم إيماناً وأقوى يقيناً وأكثر قوة، ومن أهم هذه العوامل.

علاء سعد حسن

alnasard19@hotmail.com

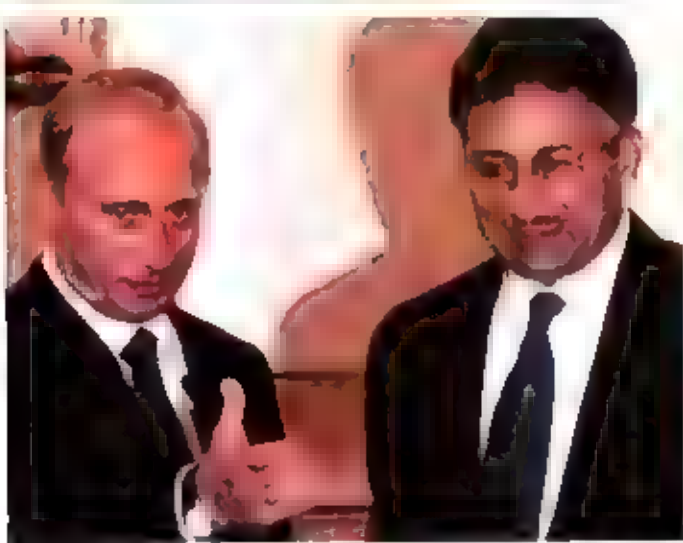
والجراح فأول عمل طبيبي مع الأسباب المادية لصراع قبل وصف الدواء. إذ ما فائدة الدواء مع بقاء أصل الداء وسبب البلاء؟ فمن أراد التوبة الصريح فعليه بترك المعاصي أولاً ثم الاستعفاف على ما قد كان منها والتوبة الصادقة والدم على ما فات هو أول طريق الدجوى إلى الله تعالى.

ب - كثرة المعادة تحقيقاً للعبودية المطلقة لله تعالى. فإداء نهر نص على وقتها والاستزادة من النواصير، وضوم التطوع والصدقة كلها من موجبات حب الله لعبده. إذ يصبح العبد ردياً يرى بصر الله ويسمع ناله ويمشي باله وما

أولاً التجوء إلى الله تعالى أشد التجوء. فمن غيره سبحانه يكشف الغم ويرفع البلاء ويرزقهم. إنه وحده وبني دك والقادر عليه، ولا شك أن تلك الأجواء المؤثرة والمطلوب المدمية والأحطار المندقة تدفعنا دفعاً للتجوء إليه والاحتفاء بحماه وتتركز عليه والإنابة الصادقة إليه والترحم بابه، ومن مظاهر هذا التجوء.

أ - التوبة الحقيقية والأوبة الصادقة والتوبة الحقيقية لها معنى أعظم من مجرد تلفظ اللسان بالاستغفار. وإن كان الاستغفار في حد ذاته مطلوباً من المسلم في كل وقت وقد كان النبي ﷺ عليه وسلم يستغفر الله ويوبئ إليه في اليوم واليلة مائة مرة فمن معاني التوبة طلب الاستشفاء من مرض المعاصي العصال وداء الدوب المعتات وأمراض القلوب والنفوس

إسلام أباء تتجه نحو موسكو والسبب: اهتزاز العلاقات مع أمريكا



على هامش قمة الناتو في يونيو من عام ٢٠٠٢م قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوة رسمية إلى كل من رئيس الحكومة الهندية فاجباجاي ورئيس باكستان برويز مشرف لزيارة روسيا وكان الهدف من الدعوة هو جمع الزعيمين وحسينهما على حل براعاتهم بالطرق الإسلامية عبر اتفاقية تاريخية، فوافقت باكستان بينما رفضت الهند.

وباقش مشرف خلال زيارته إلى موسكو من ٤ إلى ٦ فبراير ٢٠٠٣م الوضع في العراق والسراع الهندي الباكستاني حول كشمير والوضع في جنوب آسيا والوجود الأمريكي في أفغانستان وقبرعيرستان وتركمانستان والقاعدة الأمريكية في إندونيسيا وموضوع خط الأنابيب من تركمانستان عبر التراب الأفغاني والتهاء إلى باكستان وطبيعة العلاقات المتوقعة بين البلدين وكان الثلاث في هذه الزيارة انصباً على طيونيياً بين بوتين وفاجباجاي زاد على النصف الساعة وبعث قبل سبوعيات من لقائه مع مشرف الذي سيعمر ساعتيين بربع الساعة وبدلاً من عقد الزعيمين مؤتمر صحفي كثنى بوتين بإصدار بيان صحفي حول نلقاء تضمن النقاط التالية:

١- حرص روسيا على إقامة علاقات حسن الجوار مع باكستان لكن ليس على حساب الصداقات الأخرى.

٢- على باكستان أن تتعاون مع المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب وعليها بالخصوص العمل على غلق قواعد الإرهاب على ترابها ومنع أي نشاط إرهابي ينطلق من أراضيها.

٣- روسيا مستعدة لتوسيع بين الهند وباكستان لوقف النزاع الدائر بينهما حول كشمير بشرط العودة إلى اتفاقية شمال ولامور وحل مشاكلهم تحت هذه الاتفاقيات وليس قرارات الأمم المتحدة.

باكستان من جانبها حاولت أن تعجب ود روسيا فقد قال الجنرال برور مشرف في كلمة له أمام رجب لاغون بموسكو إن الاتحاد السوفييتي ظل يحسم بالوصول إلى المياه الدافئة، واليوم فإن باكستان مستعدة لتسهيل مهمة وصول روسيا إلى المياه الدافئة وتستطيع اليوم روسيا عبر أموالها وتجارتها العمل في موانئ باكستان وتحقيق حلمها التاريخي.

الاتفاق والخلاف

من المعروف أن العلاقات بين سدين ظلت منذ نصف قرن عداوية، إذ إن باكستان حذرت بمسكو الغربي والتمرت بمقتضيات الانضمام إليه ورفض بمقتضى ذلك - لياقت علي حذر رئيس أول حكومة باكستانية في ١٩٥٣م زيارة موسكو وحذر محيطه وشخص وكذب باكستان تقيس علاقاتها مع الدول بعدى قربها من الهند أو بعدى عنها.

وكان هذا الموقف ينطبق على الدول الإسلامية والعربية والغربية على السواء مع بعض الاستثناءات ورويت الهوة بين روسيا وباكستان في أعقاب لمعاهدة التي تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي والهند في شهر أغسطس ١٩٧١م والتي تضمنت بدأ ينص على أن أي دولة تعرض لحدود حرجي

فعلى الدولة الثانية مساعدتها وحمايتها وتقديم المعون العسكري لها. ولوحظ هذا في اندلاع حرب ١٩٧١م بين الهند وباكستان حينما تبص الاتحاد السوفييتي بأسلحته وقواته وأعطى دعماً لا محدوداً لقوت الهندية وعاقب باكستان بفصل بجلاديش - التي كانت قطعة أرض باكستانية - عنها.

وهناك مسألة كشمير إذ إن الاتحاد السوفييتي مارس حق النقض في مجلس الأمن عام ١٩٤٧م في قرار كان يحص القضية الكشميرية ورفض إعطاء موافقة على اعتبار كشمير مسألة متنازعة عليها وإجراء الاستفتاء فيها وقدم في العام نفسه الرئيس السوفييتي خرونشوف بزيارة سرسجار عاصمة كشمير المحتلة ليحبر عن دعم روسيا لحق الهند في كشمير.

وكانت العلاقات بين روسيا وباكستان قد انهارت بعد كشف السوفييت قيام طائرة تجسس أمريكية عام ١٩٦٤م وتدميرها بعد استخدامها قاعدة عسكرية من مدينة بيشاور الباكستانية.

ورغم هذا الخلاف إلا أن رئيس باكستان في ذلك الوقت الجنرال ايوب خان كان قد وافق على الوساطة السوفييتية واللقاء مع نظيره الهندي لال بهادر شاستري وأطلق على اتفاقية طشقند لوقف الحرب بينهما في عام ١٩٧١م اسم «نجاح الإكرام» وكانت باكستان قد حاولت إقناع ما يمكن إتقاده من تدهور العلاقات بينهما وبين روسيا في عام ٧٢ وإلى غاية ١٩٧٧م أي خلال خمس سنوات وصح خلالها ذو الفقار علي بوتو سياسة خارجية تقوم على بناء علاقات جيدة مع القوى العظمى ومنها الاتحاد السوفييتي وإقامة علاقات متساوية مع الجميع على الأكراب على حساب العلاقات التاريخية مع الصين وأمريكا.

وقام ذو الفقار علي بوتو بزيارتين إلى روسيا عام ٧٢ وعام ١٩٧٦م للتأكيد على الأهمية التي كان يوليها لها وحاول شراء أسلحة روسية في عام ١٩٧٥م بعد الحظر الذي فرضته أمريكا على بلاده وجمع في ذلك.

وحاول رئيس وزراء باكستان نواز شريف كسر العنيد بين البلدين بعد أن بعثت باكستان الدور بهم في تهر القوات السوفييتية وقام نواز شريف في عام ١٩٩٩م بزيارة رسمية إلى روسيا لكنها لم تحقق أي نتائج تذكر.

وكانت زيارة برويز مشرف الأخيرة قد قريت وجهات النظر في مسائل، فيما ظل الشك وعدم الثقة يحيم عليها في مسائل أخرى.

فقد طلب الرئيس الروسي بوتين بشكل واضح من باكستان القضاء النهائي على من أسماهم بالجماعات المتشددة ومنظمات الجهادية وقواعد القاعدة ومطالبان، وحرص باكستان مسؤولية القضاء على ما أسماها بالإرهاب، مشيراً إلى أن أراضيها مارات تمثل منطقة مهددة للجماعات.

وطالب باكستان بخلق الحدود أمام تسليح المقاتلين الكشميريين إلى الهند ومنطقة كشمير (الهندية) ووقف الإرهاب استغل على الحدود والسماح لقوت إيجابية مرفقتها. وحث القيادة الباكستانية على حل براعها مع الهند بالعودة إلى معاهدة «شمال ولامور» ورفض الإشارة إلى العودة إلى قرارات الأمم المتحدة المطالبة بإجراء استفتاء في كشمير وهو القرار الذي ترفضه الهند وتغاضى روسيا عنه إرضاء لها. ■

هل تكون على حساب باكستان؟

العلاقات الهندية الإيرانية.. تبادل المصالح وتقسام الأدوار

مهيو ب خضر

مثلت مشاركة الرئيس الإيراني محمد خاتمي في احتفالات الهند بمرور ثلاثة خمسين عاماً على تأسيس الجمهورية الهندية في يناير الماضي، فقرة غير طبيعية في العلاقات الثنائية بين البلدين، خصوصاً مع توتر الوضع في منطقة الخليج، الأمر الذي نظر إليه المراقبون على أنه خطوة لها أهدافها التكتيكية والاستراتيجية من كلا الجانبين.

وبعد أحداث ستمبر تبين الهند جهوداً حثيثة من باكستان إقليمياً عن دول الجوار من خلال بناءلاقات متميزة مع هذه الدول، كما تصاور عربها أولاً بانهما باكستان كقوة دافعة للإرهاب وتعتبر إيران أحد أهم دول الجوار لباكستان التي تسعى الهند لسحب البساط من تحت أقدامها، خاصة بعد أن قام الرئيس خاتمي بزيارة باكستان شهر الماضي، وحصل في جمبته جلة من المشاريع الاقتصادية.

كما أن تعهد خاتمي بدعم دور الوساطة في حل قضية کشميرية بدأ على طلب الحكومة باكستانية، دفع الهند إلى الإسراع في دعوة خاتمي لتوضيح موقفها من سياسات باكستان جاء كتمهير حتى لا تميز الإدارة الإيرانية تجاه طالب باكستان كقوة مسلحة، ومحاولة ربط إيران مع الهند بجملة من المشاريع ولا سيما العسكرية لها والتي تمثل الهم الأكبر لإيران حالياً، في محاولة لتطوير القدرات الدفاعية مع ارفيد فرص ملهدلها من قبر واشنط.

ومن المعلوم أن الهند تقيم حالياً علاقات متميزة مع الحكومة الأفغانية بعد روال نظام طالبان، وذلك في حساب العلاقات الباكستانية الأفغانية، والتي لم تصدر بعد مسؤولي البلدين عن أنها في تطور مستمر، إلا أن المراقبين يرون أن تجربة الهند باكستان من قبل تحالف الشمال الحاكم مارالت جوية ومن الصعب أن تزول بسهولة.

وتسعى الهند جاهدة إلى القطر على سوز صبي العظيم لتصل إلى قلب بكن، رغم المنافسة شديدة بينهما على قيادة منطقة وسط وجنوب آسيا، إلا أن ما حققته الهند في هذا الاتجاه لا يزال يشكل خطراً على ما تلقاه باكستان من تأييد عم صيني في مختلف أمجالات العسكرية الاقتصادية والسياسية.

وإذا تمكنت الهند من قلب معادلة العلاقات السياسية في المنطقة لصالحها، فإن الهند تكون قد ملت على عرب باكستان عن دول الجوار الثلاث، أحت تتحكم في مسار اقتصادها وسياساتها



الخارجية

إيران تحاول سد الفراغ في الخليج بعد صدام، تلعب إيران في لعب دور قيادي في حقبة ما بعد صدام، الذي وقف سداً مهيماً أمام تحقيق طموحاتها في المنطقة، بل وحاض ضيقاً حرياً ضرورياً أكلت الأخضر واليابس ثماني سنوات ويرى المراقبون أن زيارة خاتمي لهند التي تعتبرها طهران بوابة مناسبة للغرب، قد تساعدها على تجاوز اتهامات واشنط لها بأنها إحدى دول محور الشر من ناحية، ودعم على تطوير مقدراتها العسكرية والتكنولوجية من ناحية أخرى، على الرغم من أن الهند حليف قوي لباكستان الصهيوني.

توافقي بشأن العلاقة مع أفغانستان

بعد انهيار نظام طالبان في أفغانستان، الذي كانت تدعمه باكستان، وجدت كل من إيران والهند صالتهما في بسط سوز من النفوذ على أفغانستان من خلال بناء علاقات حميمة مع النظام الأفغاني الجديد وزر كان يدور في الفلك الأمريكي، وبالفعل كانت إيران والهند من أوائل الدول التي سارعت إلى فتح سفارة في العاصمة الأفغانية كابل بعد دخول قوات تحالف الشمال العاصمة منذ عام تقريباً. وقد حضر إعلان تلهم الذي وقعه وزير الخارجية الإيراني كمال حورري وخطيره الهندي يشوونت سنها من السماح بعونة ما أسماه البيان بقوى الظلام في أفغانستان، في إشارة واضحة للعهد السابق كما يدفع العنف الداخلي في باكستان - ضد الشفعة - إيران لبحث عن بديل مناسب في المنطقة للاعتماد عليه أن يكون بعيداً عن الهند.

العلاقات التجارية

رئيس وزراء الهند قال إن إيران تمتلك الثمار ونحن نملك الطاقة، وعليه يسعى البلدان إلى تطوير العلاقات التجارية بينهما عبر إمداد إيران لهند بالفار الطبيعي من خلال خط أنابيب يمر بالأراضي

الباكستانية إن وافقت الهند على «مشروع وتقوم الهند في المقابل بدعم مشروع الطاقة الإيرانية خصوصاً مشاريع توليد الكهرباء، كما أن إيران تعتبر مصدراً أساسياً لتزويد الهند باحتياجاتها من النفط.

إضافة إلى أن الهند وبسبب سوء العلاقات السياسية مع باكستان، تبحث عن مخرج مناسب لدور وسط آسيا لتصديق منتجاتها المختلفة، وترى الهند في إيران المخرج المناسب في الوقت الراهن، بينما تخطر ببالها إلى الهند على أنها مصدر مهم لتكنولوجيا الغربية الحديثة في مختلف المجالات العسكرية وأجهزة المعلومات، بما أنها مدعومة أمريكياً وإسرائيلياً ببيروا لا بأس بها.

وقد وقع مورني سوزر وزير البحث العلمي الهندي وخطيره الإيراني مصطفى معني على اتفاقية تتعاون بين البلدين في مجالات البحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات، إضافة إلى تبادل البعثات والزيارات بين المؤسسات العلمية من كلا الجانبين.

عدم ثقة إيران بباكستان

وعلى الرغم من أن خاتمي لقي ترحيباً مقطوع الطير في باكستان أثناء زيارته الأخيرة لإسلام آباد الشهر الماضي وهي الزيارة التي تأتي بعد عشر سنوات من القطيعة، إلا أن المراقبين يرون أن طهران لا تثق في النظام الباكستاني كحليف استراتيجي يمكن أن يعتمد عليه على المدى البعيد حيث إن تحني باكستان عن نظام طالبان بل والتحالف مع واشنط صند، جعل طهران تنظر إلى العلاقة مع إسلام آباد نظرة شك، لا ترتقي لأكثر من بعض مشاريع الاقتصادية والتبند التجاري الذي يمكن به أن يدعم اقتصاد البلدين.

ويرى المراقبون أن الهند تسعى من خلال تطوير علاقاتها مع إيران إلى بناء قواعد عسكرية لها على الأراضي الإيرانية، يمكن لها أن تستخدمها مستقلاً ضد باكستان إذا ما وقعت الواقعة، وهذا ما أشرت إليه تقرير صحيفة رفض عزيز أحمد حب الباطق باسم الخارجية الباكستانية التعليق عليها وأصفاً بيها بأنه لا تستحق الاهتمام والكتابة، وقد أكد أن زيارة خاتمي الأخيرة لباكستان تدل على مدى تطور العلاقات الباكستانية الإيرانية.

ويظهر المراقبون إلى استسفة القصيرة التي فصلت بين زيارة الرئيس الإيراني خاتمي بكل من الهند وباكستان وهي أقل من شهر على أنها مثال واضح لتناقضات السياسة الإيرانية الخارجية، التي تريد أن تجمع بين عدوين ذوي تكاد نار الحرب بينهما تشتعل في أي لحظة بسبب القضية کشميرية، التي اكتفت إيران بالقول إنها يجب أن تحن بناءً على قرارات الأمم المتحدة. ■

أمن العقاب في حرب الإرهاب

القوى الحامية، والكثيرة الشيطانية، والحقن المتأصل لتراكم عبر القرون.

إن الصبغة الحديثة وهي تجد العالم في صعبه صد ما تسميه الإرهاب، وتحدد للبشرية كلها مساري لأعصر، إنما يحصر العالم في أصيق برأيا، وتحوطه بأشرس الصفوف لدية والمعوية، وبه هذه الصفوف ستريد وتريد، وستستمر في الريبة، حتى يقع لانفجار الهائل (وهو الناتج الطبيعي لذلك الضغط نظام المهمل)، ولو حدث لك من يجو منه أحد على ظهر الأرض، وبه يجو منه من يسعون إلى تقريب رصده بوحى من عقائدهم الفاسدة، أو طموحاتهم المندفعة، أو أحقادهم بدنية.

إن ما تفعل الصبغة في مواضع كثيرة من العالم الإسلامي، من قتل وسفك للدماء الركبة بالجملة، وسفك لنفوس والمسلمين تعبير، وتدمير لنسب الصورية لحياة البشر، وانتهاك للأعراس الشريفة، وبهت بالحيرت وسلب بسممتلكات، رملاء مهمل بأفكار واعتقادات، وتشويه نظم لسعة الشعوب المسلمة، ووضعها بكل شعبي من أفعال وأصناف بل التعدي الصارخ على أقدس المقدسات (القرآن الكريم، والرسول ﷺ والدين، والشريعة الصيرة) وسكات كل صوت

من أمن العقاب أساء الأدب، مثل لم يكن صادقا في أي عصر كعب هو صادق النوم، ولم تطبق مناسسته على شيء كما هي منطق على الوضع القائم الآن في العالم حيث تسلط الصليبيون الجدد على مواصي الأمم ومقدرات الشعوب، ووجدوا من التمكن ما جعله الله ابتلاء للنظرية، وتميزاً للحدث من الطيف، وتمحيصاً يحص الله به القوة المؤمنة، من الكثرة الكافرة، والطائفة المحقة الناحية من الطوائف الزائفة الهالكة، ولم يصر عمى البصائر في العالم على اختلاف ملهم ونحلهم، والمسمون منهم حاصلة أي جرم ارتكبه، وأي خطأ وحطل فعوه، يوم أعرضوا عن منهج ربهم، وتولوا عن نور الإسلام وهدى القرآن، وسماحة الإسلام ورحمته وعدله.

وليعلم الشرفاء في العالم أن البشرية تسبق بفكر العصابات انتجيرة الظلمة، إلى هوية سحيقة، وإلى مستنقع دموي وأخلاقي رهيب وأن القوة البرومة، ستجر الإنسانية استضعفة إلى هلاك شمل مدمر لا يبق ولا يدور، وهو ما تعطل له وتسمى إلى تنقيده، بكل ما أوتيت من

إلى وقت ليس بالمعيد، كان أرباب السياسة والاقتصاد، ونخب الثقافة والفكر، يتحكمون في وسائل الإعلام المختلفة، ولكن الحال تبدل وأضحى الإعلام بمنظومته المعرفية والفكرية والإخبارية - ومن خلال إعادة رسم الصورة في الأذهان، وتكريس الجهود بمساعدة اللوبيات الضاغطة - أضحت القوة العظمى والمهيمنة للسياسة والاقتصاديين، وبأدواته المختلفة، يساهم في تشويه الحقائق، وتريف المعومات، متى ما أراد ذلك - للوصول إلى نتيجة محددة مرسومة المعالم، واضحة الأثر، تخدم مصلحة الجهة المعاملة

وبالتفاهع مع دوائر صنع القرار يصبح الإعلام المهيم، حقيقي والناطق الرسمي أو غيره، و يعقل أفكر بهذه الدائرة أن تلك

وحجب تمتلن عصاة شريرة، ذات حليقات عقائدية متطرفة وأفكار وأيديولوجيات منحرفة. هذا أمارد الإعلامي الصبح، فيها لا تألو جهداً في سفل كل القيم ومعدني استمسة لهد الدين العظيم، في شكل حرب حسياسة، تجيش لها لإعلام، والثقافة والفكر، بخدمة أطمعها المشبهة

ثم كانت التراكعات السياسية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر بمثابة النوقود الخام

يجهل دفع هذا الظلم وكشف الحقائق ويزال الغيبش الذي تراكم على العيون بما تلقىه الآلا الإعلامية عبر وسائلها المختلفة

هذا كله كفيل بتطوير لغسل، وهداي الحيارى، ويقاطأ لعائمين، من قيادات لمسمع وشعوبهم، وهو سبب وجيه لمقاومة ظلم وتوحية بصوف استضعفة، وإبتكار لوسائل الرادعة

أين الخطأ وأين الصواب؟ تدفع الطائرات قباها الفتاكة، فتقتل المئات من الناس والأطفال والعجزة، في منازلهم أو أسواقهم أو مراكزهم، أو في طريقهم وأسفارهم، فتقتال أسيالهم وتقتضي على أحلامهم ولا يراى هذ «عمل» «شائن» منهجاً تشير عليه بعض الدول في جميع حروبها، والعالم يصدق بياناتها ككذبة أعلنت أن ما حدث من (قتلها اليكبة) كان خطأ غير متعمد، وتأسف له أشد الأسف! ثم يفصر العالم الإسلامي المنكوب، ويسس القيد من جديد بانتظار مصيبة أخرى وخطأ آخر ولا تنتهم احصائب ولا تنتهي الأخطاء وكان القوم يصور ولا يتوجهون، ولا من الألم المبرح يصرخون.

«أخطاء كثيرة» والعملية كلها خطأ إجراس عظيم، ولهمون الدم المسلم وضعف المدافع عن الحصى استباح، لا مانع من الأحد بالضر، والقتل بالشبهة، والتدمير لجهد «شك»

فيا لله للأطفال المرحقين، والفتيات المتفجعات والنساء المرمات، والشيوخ التائهين المحرومين بعدد الفاصر وأمعى، وبالله لفظة إسلامي أين حملة الأتلام، من مدعي حماية الفكر

التصدي للكثير من المشاريع الغربية أو الأمريكية المتصهية في النيل من ثوابت هذا الدين الحنيف ورسوله الكريم ﷺ وليكشف بجلاء ريف المؤامرات الدنيئة، ويريل فتيل إشعال ب حضارية، يروج لها المشروع التصاممي و الحضارات أو بالأحرى مع الإسلام

لذلك، أطلق لحكير، حملة إعلامية ضخمة لتحسين صورة الإسلام في أمريكا، من خلال الصحف الأمريكية العشر الكبرى، وموقع خاص للحملة على الإنترنت، مدركاً التأثير الإعلامي الناقد، لتوصيل رسالة لإسلام الحائدة، وتقيد مما لحق به من تشويه صارخ وبعت به الإرهاب، كتنجبة مباشرة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر

بهذه حملة تستحق الشكر والدعم، وإم أدهر كل المؤسسات الإعلامية والمراكز الإسلامية وكل داعية ومفكر ومسلم، لسلك الطريق نفسه التي سلكتها «كبير»، لنقل الصورة كاملة وأصح وبلا رتوش هن ديمنا الكريم. وهن عسداد قضيتنا والحفاظ على صورتنا والرد عن مكتسباتنا الدينية والثقافية والحضارية وأنكر ببعض الجرائب، لجهة نعلها تكون عو، للأمناء الصالحين في جميع المؤسسات الإسلامية الدعوية، وكل داعية ومسلم وعلى الأخص في الولايات المتحدة:

تحسين صورة الإسلام

د. سعيد عائض قانع

dr.saeed 03@hotmail.com

إشعال نار هذه الحرب، وصانف ذلك كروما يعيش ثقافة العولة بشكل أو بآخر

ومن هنا - كان الواجب الديني والإنساني يحتم علينا التدخل مع الأحداث وإزالة العوائق عن رواد الحقيقة والتدخل مع مفترقات لأحدث، وبسبب التراجع عن الخطوط الأمامية، والتحول عنها إلى مواقع الدفاعية

بعد أدرك مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» هذا المعنى، وأخذ على عاتقه

التقنية والعمل الدعوي (٢)

د. يوسف محمد علي السعيد (*)

ALMOMASSK@Islam-online.net
yalsaeed@gawab.com

تعرضنا في مقال سابق (العدد ١٥٣١) لبعض المخرجات العملية حيال سد الفجوة بين العمل الدعوي العام والتكنولوجيا الحديثة من جانب، وبين المهتمين بالتقنية وتطويرها وتوظيفها وأداب الإسلام وقواعده الشرعية من جانب آخر، وبسلط الضوء هنا على بعض التوصيات مع ذكر بعض الوسائل المعينة على تنفيذها من أجل ألا تبقى حبرا على ورق:

أحد التوصيات يتعلق بدور مجلات الإسلامية حيال هذا الموضوع، وأنه يجب أن تأخذ على عاتقها العمل على توسيع مساحة الفكر التقني في صفوف قرائها على اختلاف مستوياتهم، وذلك بأن تخصص بعض صفحاتها لتعميق هذا الفكر من منظور إسلامي لدى القراء والدفع بهم إلى الاختراع لكي لا يبقى هذا الباب مقصوراً على الغرب وحده ومن الشاؤم التي ينبغي اعتبارها عند الكتابة ما يلي:

١- أسئمة التقنية: ذلك أننا عندما ننقلها من البلاد الأخرى لأيد من وضعها في إطار من الحضارة الإسلامية، لأن التقنية في توجيهاها العالية تقنية جامحة لم تستطع دول انشأ ترويضها وكبح جماحها وتوجيهها بما يخدم البشرية (النسور من ٩١-١١٢) وحتى لو فرضنا جدلاً أنه متحكم فيها في دول المنشأ، فإن نقلها دون مراعاة لروحها الروائي الذي يربطها بالمجتمع الذي ابتعثها، ودون مراعاة للتجربة الأوروبية ومسارها التاريخي يحدث خللاً رهيباً للمجتمعات المستوردة لها (نظريات التنمية السياسية المعاصرة / نصر محمد عارف، ١٤١٤هـ- من منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص ٢٨٧، ٢٧٩) وهذه المسألة لا تقل - حسب أطلاعي - خطورة عن خطورة نقلها للأساليب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي نشأت في بلاد غير إسلامية.

٢- إزالة رغبة الاختراع: يجب أن نزيل عن أذهان القراء أن المخترع أن المكتشف لا بد أن يتميز بصفتي خارقة لكي يحدث اختراعاً يبدى في عالم اليوم والغد فليس من الضروري أن تكون الاكتشافات العظيمة في التاريخ مستندة إلى نظريات علمية معقدة، فلم يكن يدور في ذهن مؤسس الشبكة العنكبوتية أي من هذه

الدعوة إلى العدالة، وأين أنصاء حقوق لإنسان؟ أمام هذه الفروايج وتحت سماع العالم يصوره، ولا أحد يفتح بكلمة حق في وجه هذا لبطل الذي تكاد السموات تهبط لهو به وفخاعته؟ بل ذلك في أفغانستان وكشمير، وأشد منه في تشيشن، وأضع منه وأفسى في أرض الإسراء بيت المقدس على أيدي البوشاريية، فإلى به المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

إن مما يلوم كل غيبور على الحقوق لهصومة، والأروح البرينة، والقلوب منكومة، أن قدم لله أي عمل مهما قل، يرد به الظلم، ويحمر الصصم، وأقل القليل مفطعة كل ما هو مريكي أو يهودي، وألتوجه إلى تصحيح البديل، بأساً وطعاماً وآلة، ومجر كل منتج يصب في رينة الحرب الظالة ضد الإسلام والمسلمين - نتي يبدو أنها ستطوّر وتعد إلى جهات أخرى ن بلاد الإسلام - ولو حرماً البطون، وتعدت جنوب، حتى يأتي الله بالفتح أو أمر من عنده، لا مجال للتصوف ولا التاجيل، فإن عدة الدولار يركعون لا لصدق العرمة، ولا يحفيهم كنفس قاهيتهم، واقتزار مرادهم وأرصدتهم، فلنبدا لسحب وسيرى

أما دماء الأبرياء قلن تصبغ هدراً، وسيتقيم لله لهم بعد، ب من عنده أو بأيدي المؤمنين في سنة لله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً (٢٣) (الفتح) ■

معهد القرني

١ - لاستعانة والجوء إلى الله سبحانه تعالى، بأن يرزق الأمة عن الأمة، فهو الوحيد قادر على كل شيء
٢ - الشعور الداخلي العميق بعظم المهمة، لإحساس الحي بأن هذا الدين العظيم قد يكون سيذا سهلاً للمؤسست الإعلامية انصوبية
٣ - التواصل الفاعل بين أفراد الأمة، وتقوية حوده لاتصال ودعمها مع العلماء المعتمدين، بفكرين الجادين، ومع كل مطلع أبي يحمل حب والصنفه بلامه

٤ - تنحية الخلافات، خصوصاً في هذه فترة لتأرمة، وإراحة كل من عيها، والشروع في كتابة المخطوط العريضة لنص، وتصميم صورة إسلام

٥ - فتح قنوات الحوار الفاعل حول الإرهاب، سبابه، بين كبار مفكري وعلماء وكتاب القصص الإسلامي والغربي

٦ - استهادة القصوى من الإعلام، وأهميته في هذا الوقت، وتندش الحملات الإعلامية بضع الخطط والبرامج المناسبة، لتوضيح حقيقة سلام وأنه دين العدالة والسلام والامس، فهذا بين بحاليمته الفريدة يحاطب المعرة والعقود سليمة. وبذلك يمكن أن يبقى القبول بين أمم عالم. ■

النظريات عندما اقترح ريد مجموعة من العواصيب مع بعضها البعض كي يمكنها تبادل المعلومات. كما أنه من المؤكد أن مؤسس الشبكة لم يكن يتوقع أبداً كل الذي حدث بعد ذلك (المجلة العربية العلمية لفتيان العدد التاسع، السنة الخامسة - ربيع أول ١٤٢٢هـ، ص ٨٠) وكذلك الحال مع مكتشف الجاذبية الأرضية، لو كان كآحاد الناس مع لا يربون التفكير لأكل التفاحة عند سقوطها من الشجرة وكفى، لكنه أبى إلا أن يوجه لنفسه السؤال لماذا اتجهت التفاحة عند سقوطها إلى الأرض؟ لماذا لم تنجه إلى الفضاء الراسع؟ وقد قاده سؤاله إلى اكتشاف الجاذبية الأرضية

٣- إحياء روح التقنية الإسلامية: وذلك بعرض العوامل المساعدة على الاختراع بأنواعه المختلفة وأيسر فقد الاختراع المادي، وبذلك لحفر القراء على الاختراع هم وأبصارهم وبصائرهم، وبأن أهم أدوات الاختراع والاكتشاف متوافرة لديهم ألا وهي العقل فهذا يضيف لنا شيئاً في التقنية السياسية وأحر في التقنية الاقتصادية وثالثاً في التقنية الاجتماعية ورابعاً في التقنية التربوية التعليمية وخامساً في التقنية الجهادية العسكرية وسادساً في التقنية الدعوية وسابعاً في التقنية الإعلامية وثامناً في التقنية لمادية المعتادة

٤- صوغ من مخترعات قام بها ناشئة: لقد درست مقرواً جامعياً في التقنية، ومن الواجبات التي طلبتها من الطلبة أن يأتوا بي بأمثلة مخترعات قام بها أمثالهم مما يشر في الصحف والمجلات فحصلت منهم على عدة احترعات غاية في البراعة لذا فإن نشر مثال أو مثالين من هذه المخترعات يعتبر محفزاً للتأخير على الاختراع

٥- المقاطعة التقنية: مواصلة الحديث عما يستجد من محارح وبدائل للتقنية التي تملكها شركات داعمة للكيان الفاضل لأرض فلسطين الصبيبة أو لأي شركة تقف موقف العدو من الإسلام والمسلمين، على غرار ما نشرته مجلة (الفتح) في عددها ١٥١٥

اتعشم فيص سيكتبون في هذه الصفحات لإتجاح الهدف المرجو منها، أن يطعوا ويعيدوا الاطلاع على المراجع المذكورة فيم كتبت وما يجري مجراها، وذلك من أجل المسهمة في رسم المسار الصحيح للتقنية، ذلك المسار الذي يجعلها تحت سيطرة الإنسان ويجعلها حادمة له في الدنيا مقربة إياه من مرصاة رب العالمين، إن تصحيح مسار النقي في تقديري، لا يقل عن تصحيح المسار الاقتصادي للأمة والخروج بها من نظام قائم على حرب مع الله ورسوله إلى نظام رباتي تسند به في دنياها وأخرها. ■

(*) جامعة الملك سعود، فرع القصيم

المستشرقون والإسلام

سعيد القحطاني (*)

Atqahtani83@hotmail.com



إن أي دارس لفكر المستشرقين Orientalists ومن ينقل في ذاكرة التاريخ عما كتبه حول الإسلام والمعروفة بتضح له ضلأه انحيازهم إلى جانب اليهود والنصارى في دين الإسلام بكل الوسائل التي تتاح لهم ويسلم في العمل، خاصة أولئك الذين يعرفون بدراساتهم الشرق أوسطية Mid- die Eastern Studies، وهنهم الأساس في بحث هو بث الشكوك وعلامات الاستفهام حول القرآن الكريم والرسول ﷺ

بدأ الاستشراق بأحد مكانة بلور من الكنيسة في عام ١٦٣٢م في مدينة نيس عاصمة النمسا ثم تشعب بعد ذلك ووجد له مكاناً في الجامعات الأوروبية ففي إنجلترا وجد له أرسية متينة في جامعتي أكسفورد وكامبردج ثم في باريس عاصمة فرنسا، وكذلك في بولوب إيدي من إيطاليا وهذه جميعها تعتبر النواة الأولى التي أطلق منها المستشرقون لدراسة كل ما يحيط بالشرق وخاصة اللغة العربية لأنها أقصر وسيلة لهم الإسلام والمسلمين ومن ثم يتعمق لهم وضع أهدافهم ومخططاتهم لرد المسهم عن دينه أو على الأقل تشكيكه في دينه وخاصة بعد فشل الصروب المسلحة التي أسفرت ربحاً من الزمن

(*) دارس الدكتور، جامعة مانشستر، إنجلترا

أركان المسلمة

راشد النسيم (*)

من يقدر الأهتمام من دور الله وفيما يلي نعرض «بعض» المشكلات والصعاب التي يواجهها المسلمون هناك من قبل نظام الحكم العسكري في بورما التي اضطر المسلمون بسببها إلى الهجرة ببغداديش والتي تعني ما تعنيه من الأزمات والنكبات الاقتصادية والسياسية المستمرة أولاً إلقاء جنسية المسلمين الروهنجيا في أركان يهزج قانون، مواطنة والجنسية الذي وضع عام ١٩٨٢م

ثانياً حرمان المسلمين من حرية السفر والتنقل داخل البلد وخارجه

ثالثاً اعتقال المسلمين الأبرياء وتعذيبهم في المعتقلات بدون ديب أو مجرر

رابعاً إجبار المسلمين على القيام بأعمال السخرة دون أجر كتهريب الطرق وحفر الخنادق في

يدرك المسلم المتعامل في واقع الأمة الآن مدى جنسية الموقف وحجم المؤامرة على الإسلام والمسلمين، فالعالم الإسلامي من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه قد أخلته الجراح، وكثرت فيه الفتن والمحن، وسفت حملة الأعداء ذروته بقيادة من لا يرحون لله وقاراً.

واليوم، تظهر لنا في الأفق من ناحية الشرق مناساة جديدة، وصفحة دامية، وحلقة من حلقات العناء، «تصنع» للإسلام وأهله إنها أركان، وما أنذاك ما أركان؟

قليل من المسلمين من يعرف معاناة الشعب مسلم في أركان، وقليل من سمع أو قرأ عن الصفحات الدامية ووسائل قمع الوحشية اللاإنسانية التي يتعرض لها المسلمون هناك، على يد

(*) عضو مجلس إدارة جمعية الشارقة الخيرية

(الحافة)، ثم يصح الرسول ﷺ في مرة واحدة • هنر نكتاتور الماي، لأن كليهما يؤثر وسيطر على مشاعر الجماهير فيقولون لهم ما يريدون، حبيب ربهم، وقد رد الله عليهم بقوله تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ (البقرة)

ومن جهة أخرى نجد كارليل (Carlsle) الذي وصف القرآن الكريم بأنه كذاب معمل وغير متجاسس من إنه كتاب معقد ومتكرر وصعب الفهم حسب ادعاء الجاهل بالرغم من أنه قد أسهب في مدح الرسول ﷺ ووصفه بالزاهة والإخلاص، وبغير حاجة إلى هذه الشهادة لأن الله تبارك وتعالى قال في محكم التنزيل: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ هو إلا وحى يوحى (١) (الجم) أما المستشرق الهولندي (هادرين ريلاند Hadrian Reylaud) فقال في كتابه إنه يجب على كل مسيحي أن يعرف هذا الشيخ، يعني لإسلام - لكي يحضره به الوسائل لأنه عرف هذا الدين معرفة جيدة كما بعض المستشرقين كان يدعي الإسلام لكي يفر به ويصل إلى غايته وهو في واقع الأمر يفر الحفء لكي يوطد أقدام المستعمرين في الأرض الإسلامية فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن إدوارد لين (Edward Lynn) المستشرق الإنجليزي كان أحد من ساعد لإنجليز على استعمار مصر في سنة ١٨٨٢ بعد أن حار الشعب المصري وعرف كيف يحاشيهم وخبرته تفكيرهم

فلا عربة إذا عرفنا أن الكنيسة البابا الكاثوليكية (٢) تقول أن جميع الكتب المقدسة بنو استثناء ولم تذكر كل شيء، oes not Mention Everything أي أنها قد وصفتها بالنقص وعدم الكمال، والله تعالى يقول: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام

مناطق الجبلية البورمية
حاصماً: تهجير المسلمين وتشريدهم وتوطيع
اليونانيين محلهم.
مماضياً: مصادرة أوقاف المسلمين وأراضيهم
الزراعية

سابعاً: نهب أموال المسلمين، ومنعهم من الاستيراد والتصدير أو ممارسة الأعمال التجارية شامعاً، أبواب الوظائف الحكومية مسدودة أمام مسلمي أركان والنسبة الضئيلة منهم ممن تقلق الوظائف في عهد الاستعمار البريطاني أجبروا على الاستقالة من وظائفهم

ثامساً: إقامة للعقبات والعوائق أمام طلب أبناء المسلمين في المدارس والجامعات الحكومية عاشراً: عدم السماح للمسلمين بالمشاركة في القنوات للمؤتمرات الإسلامية العالمية

إن الوضع المتساوي في أركان يكفي لأفراد له كتاب منفصل، وما ذكرناه هنا هو علم سبيل المثال لا الحصر، والوضع يتطلب حلة عاجلة وجهوداً فورية جارية من الهيئات العامة والحكومات الإسلامية والمنظمات الخيرية

المواطن والمسؤول.. إلكترونياً

استخدام الأبواب المؤدية للمسؤولين.. إلكترونياً

هل ينجح موقع على الشبكة العالمية في ردم الفجوة بين صانع القرار العربي والمواطن؟



والى المواقع المؤسساتية المتوافرة بكثرة على شبكة الإنترنت فهو يعطي في كل لحظة، ودون اللحاق بالحدث، صورة متكاملة عن البلد العربي المعني وعن المؤسسات والشخصيات الفاعلة فيه، حسب تعبيرهم

ويقول موقع «أصحاب القرار العربي» وصف المؤسسات السياسية كرئاسة الدولة والمجالس التشريعية والحكومية والأنظمة القضائية، وأدبيات المحلية كالحكومات وهيئات التمثيل المحلي والمجتمع المدني، بما في ذلك الأحزاب السياسية والنفقات والجمعيات المهنية واتحادات رجال الأعمال والمنظمات الأهلية. زيادة على التعرف بالنظام الاقتصادي كهيئات الرقابة والشركات الحكومية والخاصة الكبرى، والنظام المالي مثل المصارف المركزية والمصارف العادية وشركات التأمين، وكذلك نظام التعليم العالي والبحث

وتشكل المشروع الجديد من قاعدة معلومات مهمة، موضوعة مجاناً على شبكة الإنترنت في مشاغل الجميع، على نحو سهل ومنظم، وباللغتين العربية والإنجليزية وتنفذ عمليات بدء قواعد المعلومات وتنقيتها بواسطة أدوات صممت خصيصاً لهذا الهدف، إذ إنها تسمح بإدارة مساهمات شبكة من الباحثين والمعاونين مختشرين في أنحاء البلاد العربية، حسب ما أفاد به المصدر

ويهدف المشروع إلى تقديم متابعة مستمرة لتطور المؤسسات والشخصيات، بالتعاون مع الصحافة العربية والمؤسسات الاجتماعية والحكومات المحلية والهيئات الدولية وبعد إطلاق المرحلة الأولى منه، يكتب فريق عمل المشروع على تجميع قاعدة المعلومات لتشمل عشرة بلدان عربية جديدة ■

بيروت - قدس برس

إذا كان العالم العربي متجهماً بالانقراض إلى الشفافية الإدارية، ويظهر إلى أكثر دوله بورصتها قائمة على مبادئ حرية جامدة يصعب على الجمهور النفاذ إليها، فإن تجربة جديدة على شبكة الإنترنت تسعى إلى طرح بدائل عملية، لتجسير الفجوة بين المواطنين وصناع القرار.

فقد أطلقت مؤسسة «مفهوم» التي تدير عدداً من أرواق موقعاً خاصاً بصانعي القرار والمسؤولين العرب، تحت عنوان «أصحاب القرار العربي»، يمثل مبادرة غير مسبقة بهذا الحجم على مستوى البلدان العربية، وهي تأتي بدعم من مؤسسات أمريكية ودولية، كما جاء في بيان بهذا الخصوص تلقته وكالة «قدس برس»

وتقوم هذا المشروع، الذي تم التحضير له منذ نحو عامين، بالتمهيد بالمؤسسات الحكومية والاقتصادية والتعليمية ومؤسسات المجتمع المدني في البلدان العربية، على غرار مشروعات فرنسية وأوروبية مشابهة كـ «الهيئة السياسية» وهو يبين التفاعلات بين هذه المؤسسات المختلفة ويشير إلى الشخصيات الرئيسية، أي أصحاب القرار، في كل واحدة منها، بالإضافة إلى وسائل الاتصال بهم

ويقول القائمون على الموقع الجديد «أصحاب القرار العربي» www.arabdecision.org إنه يتوخى في الدرجة الأولى إلى المواطن العربي، مستخدماً عنصر الشفافية في إدارة المجتمع في كل مستوياته، وهو يهتم كذلك كل فرد أو شركة يود أن يعرفه البلاد العربية بشكل أدق والتبادل معها، حسب ما تقول مؤسسة «مفهوم» التي تشرف عليه

وقد حظى هذا المشروع بدعم مالي من مؤسسة فورد الأمريكية، بالإضافة إلى مشاركة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «اسكوا»، والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

ويؤكد القائمون على الموقع أنه «يضيف مساهمة مبتكرة إلى وسائل الإعلام العربية

(المنشقة ٣) يصغون لإسلام ذلك رغم أنهم يعتبرون بابا الفاتيكان - الذي يدعون أنه نائب المسيح عليه السلام في الأرض - معصوماً من الخطأ وبه كامس الحق في تشريع ما يرى أنه ناقص في الكتب المقدسة، وعلى الجميع الإيمان به ولا فية سوف يقع تحت طائلة العقاب والعرض واللعنة المقررة، إن تاريخنا الإسلامي بحاجة إلى رجال أمهه حريصين على تزيين امتهم والودع عن دينهم وتوضيح الصورة ووضعها في إطارها السليم. وذلك عن طريق اتباع فهم سليم وصدق الشاعر ابن الأعرابي حين قال

وتدبر الأمر الذي تعنى به

لا حير في عمل بغير تدبر
إن أعداء الإسلام كثر، وهم يعملون في الخفاء ليل يهدر لأهداف تطوي على تحطيم هذا الدين ومحاربة التشكيك في القرار الكريم والذنب العظيم تلك بهدف جذب السذج من أبناء المسلمين ما هيئ عن يده أن يعرف شيئاً عن الإسلام وقد لتطلي هذه الأفكار والأسف على عامة الناس، فعدوت إلى جميع الأقلام أن تدافع عن هذا الدين لأنه واجب حتمي على كل من يستطيع ذلك سهيلاً وتوضيح الحقيقة وكشف الستار بالبرهان القاصع الذي لا يختلف عليه أحد. ■

أخر اجمع

- 1 The Arabs in History
- 2 The Negation and the worship of the Courageous (1841)
- 3 The Mohammedan Religion, Which is made up of two Volumes
- 4 The Account of the manners and customs of the modern Egyptians
- 5 Your Weapon O You Christian

والإعائيه

إن الواجب الديني يحتم على كل فرد مسلم العمل بما يستطيع من مناصرة الحق والدفاع عن العرض والدين، وإثبات في ذلك قوله تعالى «ومن أجل في وإن استصروكم في الدين فمعيكم النصر» (الأنفال: ٧٢)

وأقول لأخي المسلم، قدم لنفسك شيئاً يكون معذرة إلى الله يوم تلقاه، ولا تحقن من المعريف شيئاً إلى الجبال من الحصى، واعلم أن كل كلمة أو حركة أو جهد أو بقة، تنفع بها وجه الله في عبادته في ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا محمصة في سبيل الله ولا يظنون مؤثراً بما يعملون ولا يظنون من عدوئنا، لا كتب بهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين (٢٦) (التوبة) أسأل الله الحي القدير أن يتقبل منا صالح أعمالنا، وأن يرزقنا بين قلوبنا، ويوحد صفوفنا، ويثبت أقدامنا، ويرحم شهداءنا، ويؤلف أشرارنا ويرينا إليه رداً جميلاً، إنه قريب مجيب ﴿وَمَا أَفْرَغْ عَلَيْهَا صَبْرًا وَلَيْتَ أَفْدَامًا وَصَبْرًا عَلَى أَفْرَمِ الْكَافِرِينَ (٢٨)﴾ (البقرة) ■

المرشد العام للإخوان المسلمين يفتح أوراقه في حوار مطول مع المجتمع

لماذا اختار الإخوان مصر

انكشفت هوية الهضيبي الإسلامية داخل مجل

الجلية
الخامسة

لماذا اختار الإخوان المسلمون المستشار حسن الهضيبي مرشداً عاماً حلقاً بالإمام الشهيد حسن البنا؟ فالرجل قال لمن رشحوه يوماً إنه لا يعرف شيئاً عن تنظيمات الإخوان ولم يكن يوماً عضواً في أي مجلس إدارة. كان قصداً يطلع على قصايا الناس ثم ينطق فيها بالحكم.

فلماذا ألح الإخوان عليه في قبول هذا الموقع وماذا حدث يومها؟ المستشار المأمون الهضيبي يتشرح ما حدث ويكشف عن العلاقة الخاصة بين والده المستشار حسن الهضيبي والإمام البنا وكيف عرف والده الإخوان للمرة الأولى وماذا قال يومها عن انطباعاته كما يتطرق المستشار مأمون إلى تجربته في العمل القضائي وماذا جرى منها وكيف انعكست شخصيته وولده على البيت والحياة داخله.

أجرى الحوار: شعبان عبد الرحمن

shaban1212@hotmail.com

● وعملك في مصر، ألم تعد إليه بعد الخروج من السجن؟

○ لا، لم أعد وطلب الاستقالة لإكراهية سرية وظل هذا الوضع مقوده طويلاً حتى قصت محكمة النفس ببطال لاستقالة وعودتي بعمل.

وكانت درختي قد وصلت إلى نائب رئيس محكمة استئناف وبعد صدور الحكم عدت إلى مصر واستمكنت عملي لفترة بسيطة، ولم تكن السلطات

مرحبه بعضي في القاهرة تصدرت تعيينات بانداني إلى السعوية حيث عدت مرة أخرى إلى هناك حتى أوشك سمي على سرخ السنتين وجاء دوري لأكون رئيس محكمة استئناف القاهرة. وقبلها أصبحت

خلال السبعينيات في درجة رئيس محكمة استئناف الإسكندرية، وصدر قرار جمهوري بالرفع من الرئيس مبارك بتعييني رئيساً لمحكمة استئناف القاهرة بناءً

على قرار مجلس القضاء الأعلى وعلى عتدني أنني مسدب في الخارج، فطعنت سقري وعبدت وتسلمت عملي لأبدي ثم صدر قرار إحالتي للتقاعد. لكن وزير العدل في ذلك الوقت أراد أن يعبر عن إحاسسه

فحاول أن يكتب في قرار الإحالة بأنني رئيس محكمة استئناف الإسكندرية بدرجة رئيس محكمة استئناف القاهرة (استئناف القاهرة أعلى درجات محكم

الاستئناف) لكن عندما قدمت القرار الجمهوري اضطررو بتعديل البنات

عبد مرة أخرى إلى السعوية مواصلة عملي حتى رار الأستاذ عمر التلمساني - مرشد الإخوان في ذلك الوقت - السعوية للحج في منتصف الثمانينيات وقابته وطلب مني الدخول إلى القاهرة

● التحرية القضائية المطلوبة في العمل وقتلها النشأة في بيت قاص. هو والدك رحمه الله ما تأثيرها في صياغة الشخصية؟

● تجربة عمك في القضاء ما تأثيرها في صياغة شخصيتك وحياتك؟

○ نعماً لها تأثير كبير لأن هذه حياة وعلم يعيشها الإنسان لابد أن متأثر بها ولابد أن يؤثر في وجهات نظره وتقديره للأوضاع. ثم إن هذه التجربة قدمت لي خبرة على مدى ٢٥ عاماً لأنني رأيت قصاي الناس بجميع أبعادها.

● مسيرتك في العمل القضائي، كيف كانت.. التعيين في السعوية، كيف تم وهل كان يعمل الوالد مستشاراً (أثر في ذلك؟

○ الحمد لله كان ترتيبني العاشر مكرر على دفعتي في كلية حقوق الإسكندرية (كانت هناك كلمة حقوق واحدة في القاهرة، والإسكندرية فرع منها) وتم يومها تعيين ثلاثة عشر من البعثة بالبينة وتدرج في العمل من وكيل نيابة إلى قاض واستند للقضاء في

عرة عام ١٩٥٤م. وفي هذا العام حدثت مجلة الإخوان وقد بصحني أحد قيادات المحاربين هناك وكان رجلاً طيباً - بعدم المرور بفترة وقال لي: «د. مرت إلى

القاهرة سيمتقل ثم سيمتلك بعض في القاهرة حتى عام ١٩٦٥م عنده حدثت مجلة الثانية للإخوان وتم اعفالي في سبتمبر ١٩٦٥م مع مجموعات التي تم اعفاليها

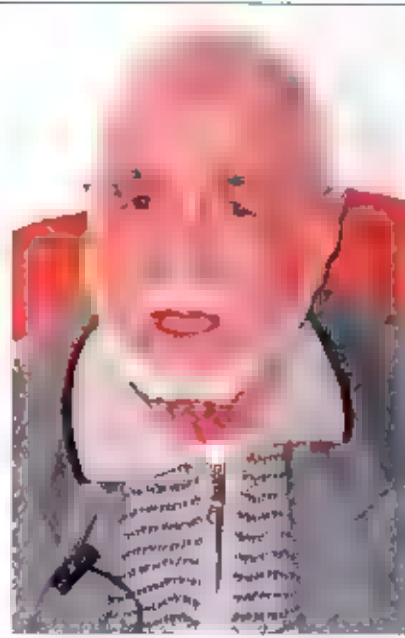
ومكنت في معتقل حتى أول يوليو عام ١٩٧١م حيث خرجت مع مجموعات التي أخرجها الرئيس السادات بعد توليه الحكم

● بعد الخروج هل عدت إلى عمك في القضاء؟

○ بعد اعفالي طلبوا مني الاستقالة من القضاء فاستقلت مكرهاً وبعد الخروج بعض الإخوان لم يصدقوا أننا سيمكننا العيش في هذا البلد، ومعهم

سافر إلى الخارج وأرسل لي دعوة لزيارته الكويت، ومن هناك دعيت للحج حيث التحقت بالعلم في قسم الحقوق العامة وقسم الحقوق الخاصة بورا الدخية السعوية

والعلم فيهما عمل قضائي بحث وفيه جانب شرعي، ولم تكن لي أي علاقة بأي إدارة أخرى بالوزارة



المستشار المأمون الهضيبي

○ نعم. والذي كقاض كان يعتد باستقلاله اعتدالاً كبيراً وفي الوقت نفسه كان بنفسه هيبته. وعند مستشاري محكمة النقض وقتها كان عشرة مستشارين وكان والدي منهم بشأت أعرف معنى القضاء، ولذلك عذرت كثيراً باستقلالي في عملي

● هل تتذكر بعض المواقف المهمة لذلك في هذا الصدد؟

○ كان معروفاً عنه استقلاله وعمره بعمله وعندما كانوا يربون شخصاً قوياً في مكان يتأثر به فقد عين - مثلاً - حديراً لتفتيش القضائي، وعندما كان

رواب البرلمان وغيرهم يكون بسوسط لبعض القضاة كانت الإدارة تحولهم إلى اللبدي (مدير التفتيش القضائي) للموافقة ويوجد علم للتوسطين باسم مدير كانوا يسمون أروجهم، فقد كان - يرحمه الله - لا

يجمال أحد

● هل هذه الشخصية القوية انعكست على البيت في القضاة؟

○ نعم. البيت كان في غاية الانضباط، ولكن في الوقت نفسه في غاية الرحمة والأدب والشورى كان يسمح بكل واحد أن يبلي برايه

الحمدة البيت كان مثلاً للسكينة والام كانت مثلاً للاب والاحلاق وكان الوالد يحترمها احتراماً كبيراً أورشاً أن تكون دائماً تحت أوجها كانت العلاقة

الهضيبي مرشداً عاماً.. خلفاً للبنا؟

يوخ المصري وهو يعلق على مشروع القانون المدني الذي أعده السنهوري

علاقة الإمام البنا بالمستشار حسن الهضيبي كانت خاصة جداً... والبنا كان من الإحصافة بحيث يدخر الأسماء التي رأى فيها فائدة دون إعلان حتى لا يلحقها ضرر

لماذا طلب حسن الهضيبي من حسن العشماوي الخروج من بيته.. ولماذا طلب منه العودة قبل أن يخرج.. ثم استمع إليه؟

يستطيع من خلاله جمع الكلمة، والصف، ومواجهة الأحداث. وأراد الإخوان بعد حملة لاعتقالات وقتل الإمام البنا أن يتولى أمر الإخوان شخصية قصية كثيرة لأن في ذلك رد اعتبار كبيراً وبعيداً للأنتماء التي كانت تروج بقوة عن الصماعة. وفي الوقت نفسه أراد الإخوان أحد ممره من الهدوء والاستقرار. وكان الرأي أن الهضيبي هو الشخص المناسب لذلك لكن المستشار حسن الهضيبي عندما عرض عليه هذا الأمر رفض، وعلم ذلك بأنه لا يعرف شيئاً عن تطبيقات الجماعة، وليس له خبرة بدرجة مثل هذا نعم فهو فاضل تعود على دراسة القضايا ثم الحكم فيها. بن حتى لم يشارك في أدائه ما مثلاً بكر يوسف طلوع رحمه الله طالع علمه الخجاء شديد. وذكره بأنه المسؤول عن الجماعة فكيف يتقدم عن دعوة الله؟ في النهاية قبل أن يتولى المسؤولية منه سنة أشهر فقط ووافق الإخوان وأخبروه أن كل مؤسسات والهيئات موجودة وسعمل معه

● كم كان عمره في ذلك الوقت؟
○ سنتي عمداً

● لكن حتى ولو لم يكن يعلم شيئاً عن تنظيمات الإخوان ولم يكن يمارس الإدارة لابد أن هناك عوامل ومقومات مهمة جعلت قناعات الإخوان يصرون على توبيه موقع المرشد؟
○ نعم هناك مقومات أذكر منها أولاً بعض الإخوان أدرك أن حسن البنا أوصى



مستشار حسن الهضيبي مع محمد نجيب الرئيس المصري الأسبق وإلى اليسار مهدي أمين الأميري ومحمد سعيد رمضان

● ما حدود معرفة الشيخ البنا بالشيخ الهضيبي كما عاينتها وعلمت بها؟

○ كانت العلاقة حميدة وبعد مقتل محمود النقراشي (رئيس الوزراء الذي حل جماعة الإخوان عام ١٩٤٨م) كان البنا يزور الهضيبي بالذلل كثيراً لاستشارته

● هذه العلاقة الخاصة بين البنا والهضيبي.. هل كان يعلم بها الإخوان أو قبلتهم على الأقل؟

○ العلاقة كانت خاصة جداً وقد ذكر حسن العشماوي من قناعات الإخوان في مذكراته أنه ذهب مرة إلى الأستاذ حسن الهضيبي يستشيريه في شيء فقال له لماذا أتيت إلي هنا؟ وطلب منه المروج وسما هو على الباب. العشماوي -خارجاً بطق بكلمة- وهنا اسمه الهضيبي وسأله من قال لك هذه الكلمة؟ قال البنا قال له هذه الكلمة لا تعلمها إلا الله ثم حسن البنا وأنا ثم انطه الهضيبي مرة أخرى واستمع إليه هكذا كانت العلاقة

● عملية اختيار مرشد خلفاً للبنا أحييت مخلفات وأحياناً تنازع. لماذا تتذكر من هذه الأحداث؟

○ بعد استشهاد البنا لم تكن المجموعات التي تتنافس على موقع المرشد بالوضع أو الإمكانية التي

بها مينة جداً

● الوليدة يرحمها الله كيف كان دورها؟

○ لم تكمل تعليمها رحمة الله حصلت على تعليم الأولي، ولكنها أكملت تعليم نفسها بل تعلمت لغة الفرنسية وألها يرحمها الله هو الشيخ محمد طاب أحد طلاب الأزهر فقد ارتقت بنفسها كثيراً است تتحدث الفرنسية وفي الوقت ذاته تقرأ القرطبي ابن جرم وكتب التفسير

● هوايات الوالد؟

○ كان يفضل أمشي كثيراً بعد العصر وكان في رحة الشباب يلعب التمس

● لكن ما الذي جعل الشيخ البنا يخرج اسم شيخ الهضيبي ليظهر فجأة مرشداً قابلاً لإخوان؟

○ الشيخ البنا كان من الإحصافة بحيث يخرج من أسمعته التي رأى فيها فائدة للدعوة دون أن يعلنها شي لا يمرضها للسرور ثم إن الوالد كان قاصداً ولا يور له معارسة أعمال سياسية ومهما كان الاتجاه الأساس للديني بجماعة الإخوان إلا أن السياسة حنة في توجيهها والفاسي لم يكن مسموحاً له ممارسة السياسة

حتى أن حلال عملي بالفخساء كنت على صلة لإخوان ولكن لم أمارس أي نشاط إخواني

**نشأت في بيت قاضٍ يعتز
باستقلاله.. وتجربتي في
القضاء على مدى ٣٥
عاماً ثرية بالخبرات**

**بيتنا كان في غاية
الانضباط وكان مثلاً
للرحمة والسكينة
والشورى.. والدتي علمت
نفسها الفرنسية وكانت
تقرأ القرطبي وابن حزم**



المسمي. هذا أدرك أنه لابد أن هذه الحركة فيها شيء مختلف عن أولئك الذين يطوفون القرى ويتحدثون مع الدين.

يقول الأستاذ حسن الهضيبي: يرحمه الله حرصت بعد ذلك على حضور بعض المناسبات للشيخ البنا في القاهرة. وكنت إذا حضرت تجمعاً يخطب فيه حبيب استمعني إليه مع محبتي وأتمنى أن ينتهم بسرعة، وكنت أشعر أن هذا هو شعور الصانع أيضاً لكن عندما استمعنت إلى البنا لم يتقبلني هذا الشعور. ولم أشعر إلا أن ولا الناس بأس. فأنكرت! تلك الشخصية متعيزة وأبست كغيرها من مشايخ الدين كانوا يجرون القرى والموايد يحضرون فيها ويصطف بالطبع هؤلاء أناس طيبون ولكن البنا مختلف.

ويضيف الأستاذ حسن الهضيبي لقد اجتمعت البنا في تربية الشباب ووجدت ذلك واضعاً في أوتار الدين أخذوا يتربون بديارتي كلما ذهبت إلى القرى وبدأت أحرص على الاستماع ورؤية حسن البنا.

يقول الأستاذ مأمون: وتوثقت الصلة بين حسن البنا وحسن الهضيبي وعلم الإخوان بذلك الصلة وأكثرها من التردد عليه في القرية، بل إن الإخوان لم «شعياً» القرية سجعاً اسمه ضمن أفرادها، لكن البنا طلب منهم شطب الاسم حرصاً عليه وقال لهم: ليس هذا الذي يكتب (اسمه هكذا).

ثم إن الصلة توثقت كثيراً بين حسن البنا وحسن الهضيبي كما قلت بعد مقتل المقرشي، وقد شتم حسن الهضيبي بأن البنا سيقتل وأبلغه بذلك وقال: أعفد أهم سيقتلوك! وكان البنا يتردد يومياً تقريماً على حسن الهضيبي لاستشارته في أمور دينهم. كل ذلك شكل المقومات التي جعلت قيادات من الإخوان تلج على حسن الهضيبي بقيادة الجماعة مع استشهاده البنا. ■

**كيف أذكر الهضيبي الجماعة؟
وكيف تعامل مع القلائل التي حدثت وقتها
(في العدد المقبل إن شاء الله).**

أخري. وقال إن الإمام الشافعي عندما غير أحكاماً له بعد وصوله إلى مصر كان ذلك بناءً على أحاديث نبوية هم بها بعد وصوله إلى مصر ولم يكن يعلم عنها شيئاً من قبل فغير فتاواه. ولذلك صدرت عنه قولته المشهورة: «إذا صح الحديث فأضربوا برأيه» عرض الحائط وقال له: «إن الذي يتفسير هو ظروف الناس وأحوالهم والتعديت يكون وفق ظروف وأحوال الناس فالشريعة لا تتغير وفقاً لأحوال الناس وإنما الناس هم الذي يكتفون أنفسهم عليه» وهكذا شرح الأمر في رسالة مطوية قدم البنا بشرف وحيا الهضيبي وقال البنا في تعليقه إن هذا ما قصته.

ثالثاً كان الأستاذ الهضيبي يحضر كثيراً من الاجتماعات العامة التي يتحدث فيها حسن البنا، بن كان يحضر المستشارين على حضورها.

● هل كان يحضر درس الثلاثاء؟

○ لا لأنه كان ذا صيغة خاصة وإنما كان يحضر لاحتفالات العامة وقد كانت منتشرة في ذلك الوقت ومقبولة ولم تكن مصححة بالأمن العام ولم يكن هناك تتبع أمني لم يحضرها. وكان عليه القوم يشهدونها.

● نكن أقل لذلك. هل تذكر كيف عرف الأستاذ حسن الهضيبي الإخوان وللمرة الأولى.. كجماعة؟

○ كان يرحمه الله شديد الصلة بأهله وأسرته، ولذلك كان حرصاً على قصه، إجازته في قريتنا (عرب الصراخه) شبي القنطر بمحافظة القليوبية في ذلكا (مصر) مع والديه وأخوانه، وكان كلما زار القرية جاء أهله وأقاربه بزيارته وكذلك أهل القرية. لكن الشباب قلما كانوا يترددون، وإذا زاروه تكلموا في الخوف من الأمور حتى حدثت أحداث الماتالي.

رأيت مرة داس، ووجدتهم يتحدثون عن قههم وإبراك ومعرفة، ومسائل شرعية هامة. وترددنا على زيارتي أكثر من مرة كلما روت القصة وسألت من هؤلاء؟ فقيل لي إياهم من الإخوان.

بأنه عندما تلهم لأمر يرجعون للهضيبي قاصداً: قبل استشهاده البنا.. أهد السوروي باشا القاصي، الذي ورضى هذا المشروع على جهات كثيرة ومنها محكمة النقض التي كان الهضيبي مستشاراً بها وعندما عرض القانون على مجلس الشيوخ في ذلك الوقت وكان به علماء جهابذة، علم المجلس أن مستشاري محكمة النقض لهم رأي مخالف في هذا القانون. فقررت اللجنة التي شكلها المجلس من المستشارين بدراسة القانون استهدهم عدد من المستشارين سمعوا آرائهم وكان من بينهم الهضيبي. وعندما سألته اللجنة عن رأيه في القانون، فوجئت بقوله إنه لم يقرأ القانون أصلاً فسأله أعضاء اللجنة: لماذا؟

قال: لأنني عندما أرى أن ألقى الله عليه وهو أن «الحكم لله» وأن التواجب هو تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. وأن كل قاضٍ لا يقدم على أساس الشريعة الإسلامية بطل وأنا أرفضه. وسعيد عسدي أن يكون صحيحاً في عالم القانون الوضعي أو غير صحيح. فوجئت اللجنة بكلام عن الشريعة، والقانون الإسلامي، وهو ما لم يسمح به أحد من قبل من مستشار في ذلك الوقت.

وشرح بجملة رؤيته الخاصة لأحكام الشريعة وفرايها. هذا انكشفت أهمية المستشار حسن الهضيبي وأدع ما قاله أمام لجنة مجلس الشيوخ عند الأمن العام وعند الجماهير.

أم الإخوان فقد عبروا عن تميزهم به في برور كبير بجريدة الإخوان كتبه الإمام البنا تحت عنوان «حيا الله الهضيبي» وأورد تفصيلاً موقفه في مجلس الشيوخ.

وفي مواقف أخرى تحدث الإمام البنا مرة عن الشريعة، ولاصتهب لكل الأحوال وتحدث عن تغيير القانون سعيير الرمن مسنداً إلى الإمام الشافعي فأرسل به، مستشار الهضيبي وسأله قنلاً: «سأف أن يصدر هذا الكلام منك، وهو يحتاج إلى إيضاح يحكم أنه لا يتغير بتغير الزمن أو المكان إنما تتغير الأشياء



بقلم: د. توفيق الواعفي

النزغات الشيطانية والدمار

اليوم يستطيع أن يعرف - ويغير صبغية أو عتة - لحساب من يهشم الإسلام ويبيع الإيمان في الأمة، وهو لجمتها وسداها، وعمرها وقهرها الذي يسطي الأمة طاقاتها المنصورة وقوتها للحرية وسواعدها القوية، وينقلها إلى جهانها وكفاحها وصيرها في مواجهة الباطل الطامع، ويشد أزره ويديكي صبرها ويحقق لسانها ويحيي أمانها، ويعمو تقديسها ويشت هممها ويهيئها سبلها وصدق الله ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْهَا لَنُهِدِيهِمْ سَبْعَ رِجَالٍ لِلَّهِ لِمَنِ الْمُحْسِنُونَ﴾ (العنكبوت) ليس هناك نصر بدون جهاد، ولا هداية بغير بصيرة وعمل وصدق شوقي إذ قال: وما اسمعص على قوم مال إذا الأقدام كان بهم ركاب وما ميل المطالب بالتمني يمكن توحد الدنيا غلاب

إلى أن قال: وليس الحلد مرتبة تلقى وتوحد من شفاء الجافلسا ولكن منتهى همم كبار إذا دابت مصاصيرهم بقسب إن قسحصل ما يبعث الهمم رست الأموال ويردح الغايات الكار هو الإيمان الحق، الذي يعطي الإنسان القوة للبحرة ويغده إلى الريانة المطلوبة، بمعاليم ووسائل وحطوات ومدمج تستطيع بهت اللوات وإحصاء التهادد وإيقاظ الوستار، وصدق الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: ٢٤)

كما أن الإيمان والإسلام، هو الذي يطرد الشياطين ويخرج الوسواس من انصاعهم وأعواسهم، ويطاردهم الهوس الأزع في عقول المذائيل والمحابين الذين اتحدوا من بون الله أمداداً وظنوا أنهم بالانتمسنتهم يمتصرون وياهوأنهم وشططياتهم يغلغولون عداوم معهم شيطانهم الذي يقول لهم: ﴿وإني جبار لكم﴾ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقُبُورَ نَكَسَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٨) والله غالف على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

أموالهم وتركسوا ظهورهم ونسفكوا بماعهم

ولهذا فعندما يتخذ كبيرهم قراراً بالحرب على شعب فلسطين فيقتل الآلاف بالطائرات والقنابل، لا يسلوهم شعور بالذنب أو الشك في أن الله أمره بذلك، وعندما يهرص على إلقاء ملايين الأطنان من القنابل على العراق فإنه يعتقد أن الله معه، وأنه يرضى عنه، ويشعره بأن يسط الحرب الصهيونية الصليبية على المسلمين أهل الإزهاب.

والمثل الثاني: هم نعاة الصليبية الجند، الذين يتخدونها ذريعة إلى الاستعمار للنادي والفكري ويريدون تفكك الأمة وإعانة صياغتها وفق أحقادهم واضفانهم صياغة فكرية ولحتماعية، وأيديولوجية تتخضع سيطرة الإنسان الأبيض، المنتشر بعصر النور والحامل لرسالة التقدم والتطور والديمقراطية والحرية، ويتخالف لذلك بغاية الصليبية مع الاستعمار لتقسيم الأنوار وتوزيع المهام تمهيداً للاحتلال الجديد العديل الذي يكون أكثر تحطيطاً وأقوى مطاردة للأمنين العرب، وأعمى سحفاً وتصغيراً وتصفية كما حدث مع اليهود الحمر، وكما يحدث للشعب الفلسطيني الآن، وذلك تحت اسم الحضارة الرافقة والحرية المدعاة وحقوق الإنسان المذبوحة، كل تلك تمهيداً لزحزحة الأمة عن عقيدتها التي هي مصدر قوسها ومميع عزتها، وهذه كلها وسوسات مغلفة بديابات ويشطحات جنونية، يظن سفتتها أنها تشفي غليل القلوب المريضة ولكن هيئات ههات

ويعد فانا اعتقد أن هذه الديانات الشيطانية التي تتلقن لتصب جام حمها على أمثا الناعسة اللاهية، لا يردعا وينهب حطرها إلا مصورة إيمانية، نرد القلوب شاتتها، وللبصائر أنوارها، وللعرائق قوتها، لكن بعض سلطانتا الكريمة لا تحب تلك ولا تزال تصرخ: لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، ولا تزال كذلك تعنبر من يطلب بإيقاظ الأمة ورجوعها إلى هويتها وعزتها ومجدها محرباً أو إرهاباً لاند أن يكن مصيره المسجر أو القتل أو انطارية، ولعل كل إنسان

كثيرون هؤلاء الذين سولت لهم أنفسهم خيالات وأوهاماً حسبوها نفعات علوية، واحتوشتهم برغبات الشياطين، فظفوها روحانيات تدبيرة، وسماعات رديئة، فاصنعوا لها وانصروا تحت لوانها فصصيرتهم مطايا لها وعبيداً لمرماتنا، ولكنها مع هذا أعطتهم شيئاً من قوة الاقتناع، وزحماً في الكفاح، استقطعوا به أن يصمدوا في وجه أعدائهم، ويستقيمكوا بباطلهم أمام القضاة من الناس والشركات من الأمم والشعوب، ولم يقهرهم إلا لهيب الإيمان وعزم أصحاب العقائد الحقبة، وصدق الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُضِلُّهُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَجْدَادًا يُحْبِطُهُمْ كُتُبُ اللَّهِ وَالذِّبْرِ أَمْوًا أَشَدَّ حَبًّا لِلَّهِ﴾ (المقرة ١٦٥) ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَرِيبًا لَّتَبَّاهُ بَلْ جُلُوْا عَنْهُمْ ذَلِكَ فَكَيْفَ يُعَايِزُكَ يَفْسُرُونَ﴾ (٢٨) ﴿(الأحقاف)﴾ ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ (٨) كلاً سيكفرون بمعادتهم ويكفرون عليهم

هذا (٨٩) ﴿(مريم)﴾ وهناك مثلال أثنان شيطانيان يريدان أن يتصمرا على شتات أمتنا وغثا شعربا

المثل الأول: الصهيونية الطريفة - التي طلت في الشتات الأحقاب الكثيرة والعصور المتطولة - لما أرادت أن تتجمع من ضياع، وتتوحد من فرقة، وتعي دولة من هذا الحطام، استدعت عقيدتها الشيطانية، ونفخت في تصاويفها التلمونية، ورحقت على فلسطين في فترة الغشائية وحكمة البخابية، التي تلقعت بالضياح وانصفت بفقدان الهوية وتسرب العبرية والصهيونية، فكانت بولة ثم تعمقلت بعد أن كانت مزعومة قصارت تهدد الأمة من اقصاصها إلى اقصاصها، ولوت اعماق الكثير من الأمم حتى صارت هي الأمرة الناهية، والصائلة الجائلة، وخلعت على المتطرفين من حكامها صفات القديسين، وعلى أعمالها الإجرامية صفات الإصلاح وبعوث الإحسان، وأهم اصليح الناس والأخرون شريرون أو إرهابيون أو صمدون، متمثلين بقولة التلعود الرافقة: «يارب لم خلقت غير شعبك المختار» لال، خنقتهم لقاخذوا

توبة



عداد
مبارك
عبدالله



مرتكب حماقة أو حطية

هذا الصباح أهم محاصرة في مادة التحصين، قدامتصابت على الأيوب، والأستاذ سبلخص اسمه ويحدد النقطة المهمة فيها كانت حريصة على التفكير فهو لا يسمح لطالب أو طالبة بدخول الفصة بعده علق أخضر إبهامها الطويل

كانت كالزهرة ندية قواحة تتفتح للحياة في بهجة وصحب، مثيرة مغرورة، مشاغلة متمردة، لا تعرف الانطواء أو الخجل، حتى الحياء عندها يأخذ بعداً آخر، لا تتفوق داخل نفسها مفتوحة على الدنيا شغفها حياة، تمردها حياة

تطرب كلمات العزل «رفيقه فتعرف الابتسامة على لونه الماسم بسهمه، وتسكوه الخضرات المحتلثة إلى جمالها الفاتح فلا تنرد في أن ثود النخلة الحرة في يمينها، سلال من كل قيد، مساواة في عرفها يجعلها بنابر الفتيان بما يحبون أن

يبدروها به، إده أعجبت بشباب عمرته بكلمات الإعجاب حتى حموت رحتاه بم تقنع يوماً أن خلق الحياء لأم للقامة دون الفنى، كرحم الشيب في الجامعة وفي النادي، في الرحلات، تطرب تطرب، لا تسمح بصحاً أو توحياً فهي في ظنها لا

رسالة إلى شالوم

الذمة ورصيت أن تكون حصان طروادة لن كس بعبك بالأمس ويقتلك ويسحقك أدت ظهورك لهذه الأمة الموحدة، التي سمحت بك بالسكن في رياض عواصمها في إسلام بول، في بغداد وصعب وفي المغرب الأقصى والشام وأرض الكفارة ويحك يا شالوم تجمع اليوم شتاتك لتعارب من أوك، أفكر العهد؟ ولكنه هكذا طبعك، محادع وناقص لدمعهم

ويحك يا شالوم، انظر ما صنعتك يدك أبليت أمك بي ظهراني هذه الأمة الموحدة التي تؤمن بموسى كليم الله بمحاربتها فهن تقوى على ذلك؟ متى ستظفر أموك بالأمس؟ متى ستعرج أرمرك في رياضها؟ أمع قرع طسوس الحرب والجند والخرف الدائم؟ أم مع معروفة أبوت وقطرات دموع لاسي على فقد الأخت؟

هل تقوى على حرب أمة تعددها عليار وإن ضعفاً؟ هل يصبر أن تبقى الدواب التي تركبها اليوم بحرب أمة التوحيد مسخرة لك على الدوم؟ وأنت قد حريت من قريب أنبيها وحوافرها؟ هل تصمن أن تبقى الظروف مواتية لك على الدوم؟ هل تصمن أن يبقى المرحلون على غفلتهم ورقدهم؟

ها أنت قد عدت طريداً تلفتك الأرض وتمتقت السم، عدت كما كنت معدداً كادياً عدت تسفك الدماء التي بهاك الإله عهد، عدت تخرج أسماك من بدهم نسوهم للمحرقة وهو محرم عليك إخراجهم أسكنت الله الأرض كلها وشتك فيها عقاباً لك فلم ترض بذلك وعدت تسفك الدماء، وتحارب الإله ورايته في أرضه لمباركة

عدت كما كنت، قاتلاً للأبياء وأساءهم كذبت رسالة خاتم رسله، كم كذبت من قبل صفيه عيسى، ورميت أمه الصديقة بالنهار الذي عادة هو من صنعك، ولم تكف بذلك بل عملت جاهداً حتى أخرجت أئذنه من توحيد لله إلى مبدئي التثليث الشوكية مثعب حوفت من قبر كناتك الذي جاء بوراً وهدي وماماً بتحليه قميص دماء وأشلأ، وهدم وحرق وقتل حتى للماشية ولأطفال الرضع، ومعارك حتى بين الإله وبينه إسرائيليين، وأتذكر فيه نهائياً أن الرب يدمم تعالى الله عن ذلك

ويحك يا شالوم، تقتل اليوم الأطفال والنساء وتهدم البيوت، ويحك يا شالوم تحارب من حماك بالأمس ووفر لك الأمان وحفظ لك

الأحمر بجوريتها هعقته، بحث عن غيره يلانم ملايسها الرقة لم تجد اضطرت أن ترقق الفتق برت من البيت متلحرة عن موعدها، ثم تنتظر الحافلة، استوفقت تدعسي كس الصائق يستمع من مسجل السيرة إلى محاصرة لشبيع جيل عن الموت أو ملها عن الحجاب مصى الشبخ يقوى، هل تنظرين إلى حمرة وجنتيك حبيب تعلمها الزفة، وتتخشب منك الدر عن والساقن وينصلب الجسد الفتى المتأود، وقد أسبلت العيال الصامتان فلم يرمشا ولم تجفلا، وشفتاك الشهتان قبلكما برد القبر، وعطرك الهواح بذلته راحة العفن، واستقبلت بالثوب الكاسي العربي

ثوباً سائراً هو الكفن، ومعدت من التبختر في مشيتك الرافضة، وحملت على الأعناق في سباق متعجل إلى الحفرة، وتحلى عنك الأمل والأحباب، وخرج منك العلال والأصحاب الذين طال صفقوا ستوى جسدك على دفعات إيقاعهم أين العاشق

ألم يجل لحاظرك كيف ستكون النهاية، يوم يهر الملبار بصوت واحد الله أكبر ويحسب عليك محلهم ورماعهم يالها من نهاية مرعبة، وكيف يقوى صدرك يومها على تحمل رماح ملبار هارس؟

هل فكرت في هذه النهاية وأنت تعلم بقبناً أنها آتية؟ هل تضمن لا تكفي هذه نهائية لجور أنك أشحت بوجهك عنها، ولم ترد أن تفكر بها؟ ها أنت يا شالوم تعارب في أرض كنعان أبناء كنعان كما فعلت من قبل، ولكن هذه المرة لم يعودوا وثنيين عبيد معشطار بل هم عبيد الله وأصفياؤه وحيرة أهل زمانهم، قلوبهم عامرة بالإيمان ووجوههم مشرقة بنور الله، يقدسون الله كما لم تقنسه من قبل، ويصعبونه كما لم تطعه من قبل، يقدمون أرواحهم رخيصة بحالفها في حين بطلت حتى بدخول الباب فهل ستكون نهيتك في أرض كنعان كما كانت بالأمس؟

ويحك يا شالوم، طلعت اليوم ثاتبة الثوم وأبصل، واستقبلت الذمة التي أعطاك إياها المسلمين بحريهم؟ قها أنت كما كنت تستقبل الذي هو أننى بالذي هو حير ه أنت يا شالوم لا تمسك إلا الشقاء والعداء مبدلاً لكلمات الله معاداً

ه أنت يا شالوم، صمدت وهماً صعبه، هدمت بيوتاً، وطربت سكتينها، وقتلت رجالها، وسكنت أرضهم، ثم جئت تطلب السلام مع أسنتهم وإحوتهم؟ جئت تطلب سلاماً يضع لك عدم القصاص،

لوله الذي كان لا يشبع من النظر إلى عبيدك، هل
راه اليوم يطبق نظرة الودع الأخير أم يفر من
بيفتك؟

سمع السائق شهقة حلقه فخر في المرأة فإذ،
وجهه يمتص، سالها بأدب: هل اعتق المسجل؟
أجابته بصوت باكٍ به
واسترسل الشيخ يصف الموت حتى يرحف
على الحياة

في المدرج كان زميلها الشاب يلقي كلمة
لصباح ويطلب قوله تعالى ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن
خشعوا قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق﴾
الحديد ١٦ هتفت أعماقتها وهي ترتجف لقد
ن يا رب

دخل الأستاذ القاعة وبدأت المعاصرة المهمة لم
ستوعب كلمة واحدة، كانت تسمح في عالم آخر
يكفي بلا موع، استمر الوقت طمناً، سمعت صوت
لؤلؤ يطن عن صلاة الظهر، استأنفت من الأستاذ
خرجت وسط دفقة الرمال، هذه أهم محاضرة
في العام نطحت مسجد الكلية ربما لأول مرة في
حياتها استعمرت ثوباً ساتراً بالياً من على
شحوب المسجد تنصلي فيه عندما انصرفت
صلاة استأنفت عاملة اسجد لتحتفظ بالثوب إلى
غد حتى لا تخرج من المسجد شبه عارية. ■

مسال نور

والعفو عن الدماء التي ولغت فيها ومازلت
سلاماً يضمن لك احتلال الأرض، واستمرار
امعان المهجرين! ألي لك هذا؟ وهل مديروني
صاحب الحق بذلك؟ أنت تبحث عن سراب
وهم فتشوق إلى أبدأ، ولتصبر في أرض
نشبه حيران بنسأ ولا تقل حبيب بها إرادة
الإله إنها إحتشورك بمحض إرادتك التي
عناك الله إياها فاحترت الشقاء والعماء

ويحك يا شالوم تبني السور الواقية
كيف لك هذا؟ ألا تعلم أن الأرض المدركة
ببيت الزيتون في كل مكان فيها؟ فكيف يمكن
أن تبني أسواراً لا يست داخلها إلا القرود؟
كيف تضمن أن لا تجيبك الصخور من شاطئ
تعتلج رحمتك من هذه الأرض وترميك بعيداً
في غياهب الحب أو في حضن الأمواج وتحنس
الأرض من شقوق وأثامك وسجلك للئيء
الدماء والأجناد وإيقاد نيران الحروب؟

ويحك يا شالوم عد بإله وإساقه المغفرة
وتفر عن خطاياك، وأرض بقدر الله الذي أرسلك
للسنات عقاباً ثم اعتبر وانظر وتفكر نعم تفكر
وتدبر في كتاب الله وميثاقه الذي قطعته على
موسى ﷺ بالتصديق بأحمد حين بيعت. رتل
القرآن مع أصحاب كعب الأحيار والمؤمنين من
بيك الذين أبصروا نور الله، وعشقوا رحمته
ناموا بالنبي الأمي الذي يجذبه مكتوباً عندهم
في التوراة والإنجيل، فسمعوا. ■

جالد المختزومي

واحدة الشعر

الله درهم

شعر: محمد إيهاد العكاري

نفسُ تمترس في الحياة بخيساً.. يسقى الشقاء ويرتويه كؤوساً،
يصغي لأحداث الزمان ووقعها، ويرى الموائت تستحير صروساً، (*)
كل الدواهي أيدت من حسوله، والأرض أضحت بالوطيس غموساً، (*)
والصدر يغلي كاللهيب بصمته، يخفي الشعور ويشتكيه حنيساً،
والنبض يرعد ثم يخبو حسه، مما يرى من حوله القلبيساً،
همس يدور بنفسه وحسواسه، وانعقل يلقي في الكيان هسيساً (*)
ولم الخطايا في الجنان معتباً، وصدى الندوب يهده توجيساً
والأم يا مفحاتها روض الرضا، وهوى الحبيب فلا يزال انيساً،
ماذا وكيف؟ متى ستبدأ رحلة؟ والكل في الدنيا اكتوى ثنيساً،
أظل تحت جليدها متحمداً؟ ودم البطولة يستثير نفوساً،
والعزم يصرخ في الكرامة من لها، والنحو يمدد مارساً عتريساً، (*)
لله در الواهبين نفوساً، داعوا البعيس لرهم تقنيساً
نثروا القلوب وأسلموا أرواحهم، ومضوا إلى رب العداء شموساً،
بوت قصوف الرعد من أجسادهم، والنبرق تقدحه العبور حميساً (*)
أما العداء لقد تعجب منهم، وجه الربيع كوحهم مابوساً،
يا يوم وقسمتهم ليل قارس، متعاهدين ورفعين رؤوساً،
متعاصرين وباصرين لديهم، متقدمين مبيضين طروساً، (*)
والعاصيون بصقعة مما جرى، والنرع ب وامنهم مكوساً
لولا المعاش تسمروا في نورهم، والليل يجنم فوقهم كانوساً
لله درهم أناة ما رضوا (حطط الطريق) وما ارتصوا إلبوساً
كلا ولا خضعوا لظلم صهاين، طلعوا على حجب الظلام عروساً،
صوت الكرامة أسمعوه محلجلاً، سقر البطولة ضمنوه نفوساً،
والمجد مما خضعوه تالؤ، مهج على سرج العلاء جلوساً
هذا السجيل وليس (خطة حاقد)، وعلى الطريق يفتنون بروساً،

حرب صروس. أكل عصوف. الوطيس. المعركة. المور. الضراب في الحراب
الامر الغموس. الشبيد. الهسيس. الكلام الذي لا يفهم. حديث النفس
عتريس. الضابط الشبيد. انحرار الفضائل. الجمع. الجيش الحرار
الطرس. الصنيعة. ويقال هي التي محيت ثم كتبت والجمع أطراس وطروس

الفقد في رواية (السراب) من فكر الحضارة الغربية

في رواية «السراب» لنحبيب محفوظ نجد الطفل. كامل رؤية يعمي من عقدة «أوديب» وعقدة «أورست» (١) معاً
وعقدة أوديب تعني أن الطفل يكره أباه، وعقدة أورست تعني أن الطفل يكره أمه
كان كامل يكره أمه لأن أمه كان يهين أمه أمام ناظريه وهو صغير، ثم انتهت
الأمه أن تطلقها فترك ذلك في نفسه كراهية لأبيه، لقد كان كامل، وهو شاب، يتمنى
صوت أميه، وكان السبب الظاهري الطافي على السطح هو رغبته في الحصول على
ثروته، قال كامل لأمه

دعوة الله مسيح القيسي

يحركه جمال حبيبته، ويعترف فيقول:
«واسمها منكبد إلى مرقتي عاليتي،
وحبيبي وما عليها من روب على صدري وبين
درعي
ومن عجب أن مصري لم يطفن عليها،
فاتجه إلى السماء خلال السحابة، ومسلات
بفسي حياه لا عهد لي بها، أما جسعي مظل
جامداً بارداً لا يبصر ولا تدب به حياة كأي
بفسي استأثرت بكل قطرة من حياتي، وظللت
على حالي حتى مطلع الفجر، ولم أبر كيف
استرق النوم حطاه إلى جفتي» (ص ٢٢٤ - ٢٢٦)

لقد ظل حسمه بارداً لأنه كان يراها صورته
من أمه، فكان ممارسة الجنس معها هو
ممارسة للجنس مع الأم (٣) يقول مؤكداً هذا
الامر

«... وحتى تلك الأوقات السعيدة لم تخل
من نفيس ألم، فعند حبيبتي كان يطارني
سيف أمي، وبعد أمي كان يحسبني سيف
حبيبتي ويولد من ذلك قلق محير امتزج في
نفسي بما بين بها من دم فشعلني بكائه لا
تريم» (ص ١٠٧ - ١٠٨)

وهذا يكشف لنا لماذا كان يجد نفسه في
كاس رحولته مع الدميمات، فقد وجد متعة في
معاينة حادثة أمه وهو على عتبة المراهقة ووجد
لذة عميقة وهو يصاحج المرأة النامية «عبات»
ثم قرر حياته إلى رباب فتسائل:

«كيف كان نصيبي منها العجز والإحفاق،
على حين أنني بعصمت بين يدي المرأة الغديضة
بهذه السعادة الجنونية؟» (ص ٣٠٩)

«ولم تكن تلك ظاهرة عابرة ثم ولت، إنها
سر نفيس، أو هي داء نفيس، كأي موكل بعشوق
الدمامة والقدارة، إذا طالعت وجهها ناضراً
مشرقاً يقطر نوراً وبهاءً ملكني الإعجاب
وبردت حيواني، وإذا صادفني وجه دميم ذو
صحة وعافية أثارني وملكني واتحدته زاداً
لأحلام الوحدة وعيشها» (ص ٥٥)

لقد كان امتزاج صورة الأم بصورة الحبيبة
في نفسه، وما أدى إليه من عجزه عن ممارسة

ممارسته ينتظر أن أرث عن أبي بعد وفاته؟
لا سي أمالك في الحياة على موت إسمان
تبد أنني أسبغت بمحاورها والحيث
عليها أن يجسني على ما سألت فقال مدعنة
للحاحي

«لأنك أوقف تدري عبي أربعين جسماً كل
شهر، غير البيت الذي يسكنه
وسائلها مرة أخرى»

«ما عمر أبي؟
وأجابني على كره
«لا يقل عن السبعين»

ترى من يعمر كجدي مثلاً؟
ماذا يكون حالي لو عمر طويلاً وحرمي
ميراثي عشرة أعوام أو عشرين؟

وتذكرت ما قيل لي من أمه «تظل يوماً على
مصمص موت أبيه، وكيف ساقه جرح إلى
الشروع في «جريمة» التي قصت عليه بحرمان
من ثروته أبيه» إني أعسي نفس لمشاعر التي
عاشها قبل ثلاثين عاماً، ولعله لو كان لي بعض
قوته لسكنت الطريق لدي سلك» (ص ١٢٤)

وقد كان رؤية مرة أخرى يتحدث عن
أبيه «ورمقته نظرة مارية حتى حادثنني
نفسي بأن أقدفه بالضرورة في وجهه ولكن لم
أكن الرجل الذي يقد مثل ذلك الحاضر»

«ليس ثمة فائدة ترجى منه، موته وحده بيده
أن يغير وجه حياته، أحل لا أم المنة إلا في
موته» (ص ١٤٩)

وهذه الحواطر والأمسي التي تقوم على
كرهية الأب والرغبة في التخلص منه هي من
مقررات «عقدة أوديب» التي توجه مشاعر الابن
نحو أبيه توجيهاً يسير في الطريق المعكوس،
فقد كان ينظر إليه وكأنه عدو يريد قتله
والتخلص منه

أما أمه... فكان يحبها في وعيه ويكرها
في «لا وعيه» بحسب أنها احتضنته
وأحاطته بكل رعاية وعطف، ويكرها لأن حبها
له حرمة من التمتع بالجنس مع النساء
الحيوانات القوي يشهر أمه

لقد أحب «رباب» شجينة حياً عميقاً وتزوج
منها، ولكنه لم يستطع أن يمارس معها دور
الرجل مع امرأته، ففي ليلة الرقاد بدا بارداً لا

الجنس مع الحبيبة/الروجة، قد جعل الرعب
في قتل الأم والتخلص منها تنطوي في أعماقه
ثم تطفو على السطح في بعض أحلام اليقظة
«ويوماً - وكنت جالساً إلى جانبها - جرت في
تيار شعوري خواطر غريبة، لعل ناعثها الحزن
والإشماع، ففكرت على نفسي هذا السؤال
الحظير كيف تكون الحياة لو حلت من هذه الأ
الحزن؟ واقشعر بدني، بيد أن حياي لم يسط
عن هدياته فتتابع المظاهر أمام عيني
واستسلمت لمشاهدتها في حزن صامت ثقير
رأيت بيتاً مقفراً ورايتني حائراً كمن ضم
سبيبه في مغارة، وهذا جدي، مقبراً ساخناً
يصب جام عصبه على الحائض المسحو
والضاهي، ولست عجزى عن مواصلة هد
الحياة المزعجة، فافترحت على جدي أن أتور
لجود من يكلها برعايته، ثم رأيت حبيبته
مغامتها الرشيق ووقرها الحبيب تتعهد البيه
واله بعطف سامع وحب شامل، ثم رأيتا حميه
«أنا وروحي وجدي» واقفي على قبر عري
نرويه دموعاً» (ص ١١٤ - ١١٥)

لقد جرت في نفسه هذه الحواطر
السوداء بحوا أمه لأنها كانت تصده عن
الزواج عملياً - وعن ممارسة لحياة الزوجية
السوية نفسياً - لأن صورتها كانت تتعرض
سه وبين النساء الجميلات، فنحول بينه وبين
الاستمتاع بهن

وعندما ماتت زوجته - رباب - من جر
عملية جهازه - تحلصاً من جدي غير شرعي
طفحت أعماقه بالرغبة في أن تموت أمه أيضاً
لكي يتخلص من وجهي الصورة التي جعلت
حياته جحيماً مقيماً، قال لأمه عندما أحبره
عن موت رباب

«... ولا يمكن أن أنسى أنك أبغضتها حتى
قبل أن تقع عليها عينك
فرفعت إلي وجهها في استعطاف وال
وقالت

«كامل! رحمة بأمك. يعلم الله أنني لا
أحادئك، ولكن مثل ما كان يبسا من بقار لا
يكاد يحلو منه بيته - ويكني لم أرحمك، ول
أفهم، في الوقت نفسه، كنه القوة التي دفعني
إلى تذكرها بأماضي الأسيف، كأيما أسى حق
على رباب، فأزددت في عصب فتلاً
- الحق أن الدنيا لا تسعك من الغرق
فتأرثت قائلة

«كامل لا تقسُ على أمك، لا تقل هذا، له
أكرهها علم الله، يحزنني ما يحزنك»
(ص ٣٥٤)

كانت هذه الكلمات صريحة قاسية نزلت على
قلب أمه الذي كان مريضاً فلم يات اليوم التالي

هي القدس

عبد الله خلف

هي القدس تسبيحة في السحر
وزقزقة الطير فوق الشجر
هي الليل يعشقه السامرون
ونجم رشيق يحب السهر
هي البدر يحرسه العاشقون
وبرعاه بالفكر من يدكر
هي النحر في لحظات الغروب
به الشمس في خدرها تستقر
هي الورد والفل والياسمين
هي الزنتقات وكل الزهر
هي القدس حلق كريم نيل
ومن كل شيء جميل فطر
هي القدس لو انكم تعقلون
هي القدس لو تحسنون النظر
هي القدس في اسرها تنظر
وصرخاتها اوشكت تفتحر
تنادي هلموا اما من صلاح
وفكوا قيودي اما من عمر
ايا قدس عزرا وصبرا جميلا
فامتنا خير من يعتذر
طلبنا صلاحا من الصالحين
فخاب الرجاء وضاع الغمر
صلاح باوطاسا مستكين
ينام مع الجند وقت السحر
صلاح يقهقه والفاصلون
يحيطون مسجده بالشجر
وباع الجواد الاصيل المغير
بسوق الخمير لكي يستقر
ويبحث عما يسد البطون
وعما يسد الامور الاحر
لك الله يا رهرة العالمين
فسبحانه الناصر المنتصر

إلى أعماله الروائية، باعتبارها مفاهيم صادقة
يصح تعميمها، واتخاذها نظاماً فكرياً للحياة
المصرية، وبسط سلوك في الحياة
ويتأكد هذا الاستنتاج إذا عرفنا أن التراث
الإسلامي يطرح من مثل هذه المفاهيم
إن الإسلام يؤكد أهمية الجنس في حياة
الإنسان، يدل على ذلك أنه أباح الزواج من واحدة
إلى أربع بشروط، وأن السنة حلت على نواج
من يملك البابة، وأعطت الرجل حق أن يستمتع
بملك اليمين من الإماء - إلخ، ولكن الصورة
التي يرسمها الإسلام لعلاقة الولد بآبائه وأمه
هي صورة تطلو من الجنس، لا لأن ما يقوله
«فرويد» ليس له ظل في بعض الحالات، أو لأن
الإسلام لا يدرك ذلك - بل لأن الإسلام أرسى
ثوابته وأصوله من مطلق «تهذيب» عرائر
الإنسان، وتطعيمها، والسوء بها، مما لا يليق
معه الحديث عن علاقة جنسية مكتوبة بين الابن
وأمه، وإنما يليق معه، حد الابن على احترام
والديه وبطل رسامهما كما في قوله تعالى
﴿وَقَسَمَىٰ لَكَ الْأَعْمَىٰ ذُنُوبُهُمْ إِلَّا بِإِذْنِ وَالِدَيْهِ
إِذَا بَلَغَ الْأُولَىٰ مِنْ الْمَرْءِ أَن يُبْدِيَ زِينَتَهُ لَهَا مِن دُونِ الْحُلُمِ إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ أُسْرَتَهُ فَسُيِّئَ مَا كَفَرْنَا ۚ سَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (النساء: ٣٥)

ثم لأن علاقة الاحترام والتوقير هي
«الأصل» في نظرة الولد إلى والديه، أما العلاقة
الجنسية فهي «الشذوذ» الذي لا يقاس عليه،
ولا يحسد موضوعاً لعمل كبير إلا إذا اتحدت
العلاقة السوية موضوعاً لعشرات الأعمال، بل
قد تفعل - في منظور الإسلام - أن تكون
موضوعاً لعمل أدبي أساساً لأن تلك تفاصيل
لها، وقبول بها، ونظرة الإسلام هي قمعها
ومحاربتها، وبمغها بصفة الذنب الذي يتحرج
إمره في إخراج من محنته في طوايا النفس
﴿إن النفس لأماراة بالسوء﴾ (يوسف: ٥٣)
وأخيراً - فلعل هذا الاستحلال لأنماط
الحضارة الغربية، والدعوة لها عن طريق
الرواية هو من أسباب فوز نجيب محفوظ
بجائزة نوبل، وهل يريد الغرب من مسلم أن
يدعو إلى أنماط حضارته أكثر مما فعل محفوظ
هذا؟

الهوامش

- (١) انظر عر الدين إسماعيل، التفسير
النفسى للآيات ٢٦٠/٢٦٢ - القاهرة - دار
المعارف ١٩٦٣م
- (٢) رواية «المسراب» ص ١٢٤، ط: دار
مصر للطباعة، رقم الإيداع ١٩٧٦م
- (٣) انظر أحمد إبراهيم الهواري، البطر
المعاصر في الرواية المصرية - القاهرة - دار
المعارف ١٩٧٩م
- (٤) انظر فن الأدب التمثيلي اليوناني ص
١٨٩ - ٢٥٤ - دار مصر للطباعة - د. ت. ترجمة
طه حسين
- (٥) انظر عبد العزيز القوصي - أسس
الصحة النفسية ص ٤٣٦ - القاهرة - مكتبة
النهضة المصرية ١٩٨٢

لا وقد لصقت برياب، وبذلك - تحلص من
التنقيد

إن «عقدة أورست» هي التي جعلته لا يرحم
سيف أمه، بل تنادي في أيدائها - لأن رغبة
بعيفة كانت تدفعه إلى التحلص منها كما
فعل «أورست» من أمه

عقد من فكر الحضارة العربية

أوديب وأورست ثم الكترا، أيضاً هي، في
الأصل، شخص من الأدب المسرحي اليوناني
ذي انتقل قديماً، من طريق إيطاليا إلى العالم
غربي، وأصبح من مكونات تراث وحضارته
وعندما جاء «فرويد» بنظريته عن الجنس
ستجد هذه الأسماء - مصطلحات لغتهم في
نظريته هذه، «أوديب»، «رمز» إلى «العقدة»
التي تنشأ عند الولد عندما يضمور لأمه حباً
نفسياً، ويرى أباه هو الذي يمتلكها فيضمور
بها كراهية، ويتمنى أن يتخلص منه ليفور
حب أمه، فسمى هذا المفهوم «عقدة أوديب»
ن «أوديب» (٤)، في المسرح اليوناني، قتل أباه -
حكم القدر - وتزوج من أمه، قيل أن يعرف أنه
تل - بملك - أباه - وتزوج - بالملكة - أمه، ففقا
بنيهم وهام في القدر

وأورست... وهو به إلى المقدسة (٥) التي
شا عند الولد عندما يشب في أسرة محافظة
مزم الصبغ عن الجنس، فينشأ على تقديس
له ورفضها عن البرول إلى ممارسة الرغبة
جنسية فإذا تروج أخفق في ممارسة
جنس مع زوجته، عندما تكون قريبة الشبه من
أمه، لأنه يشعر وكأن ممارسة الجنس معها هو
ممارسة له مع أمه، وبماها «عقدة أورست»
ومن ناحية أخرى، فلقد وجدت في كتاب
سبب الصحة النفسية لعبد العزيز القوصي
في الصفحات ٤٣٥ إلى ٤٣٨... ما يكاد يكون
حيصاً لما ورد في رواية محفوظ حول كراهية
كامل رؤية لأبيه، وكراهيته - الماطة - لأمه
ذلك فما تفسير ذلك؟

أبكون القوصي قد استقى هاتين الحائتين
من رواية محفوظ أم استقاها من كتاب غربي
بعض حالات موارية؟

الراجح أنه استقاها من كتاب غربي، لأن
تاب علم النفس لا يعتمدون على فن الرواية في
وير الحالات النفسية، فإذا وافق أن أخذوا من
فن الروائي أمثلة أشاروا إلى ذلك، لأن الأصل
تقود الحالات من الواقع لا من الفن، أكون
مفوظ قد أخذ عن القوصي؟

هذه الكتاب، حسب تاريخ طبعه، متأخر عن
ربح طبع رواية محفوظ
فالمرجح أن محفوظاً أخذ عن الكتاب نفسه
دي أخذ عنه القوصي أو عن كتاب موار، ثم
حول الموضوع إلى شكل فني روائي من طريق
ملوب «الاعتراقات»

ما سبق - يدل على أن محفوظاً «مُعجب
بنموذج الغربي، يتقبله، ويدخل بعض مفاهيمه

كن داعية اجتماعياً



هل نسينا أن بيعتنا مع الله... فتوقفنا عن الدعوة إلى سبيله!

الطبعة وبكل الوسائل والسير المتاحة وتحدي
معي أن كل فرد منا استطاع أن يؤثر في واحد
من المقربين إليه ممن حوله خلال عام بمفهوم
حسابية بسيطة جداً سيضاعف العدد وتزيد كذا
الحق وينتص كفة الباطل

حديثنا هذا إلى الحريصين المخلصين
الرابعين في عودة مجد الإسلام نقول لهم
حافظوا الناس «فالذي يحاط الناس ويصير علم
أدهم خير من الذي لا يحاط الناس ولا يصعب
على أدهم» كما قال الرسول ﷺ

تعزيز للقاعدين والمتخفين عن الدعوة
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَعَّلُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَفَعَّلْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْحَيْتُمْ بِالْحَبَةِ الدُّمِّ

من السلبيات الخطيرة الشائعة بين أبناء الدعوة الإسلامية الانغلاق والتوقف
والاكتماء بأنهم متدينون ومترمون وصالحون فالدافع الحركي وحسب الانتشار بين
طبقات مجتمعاتهم والتأثير فيها لا يتوفر إلا في القليل منهم، وهؤلاء من يطلق عليهم
الشخصيات القيادية أو الحركية أو الشخصية الإيجابية وفي الحقيقة فإننا في أيامنا
هذه، وفي هذا التوقيت بالذات، يفرض علينا واقع أمنا أن نكون جميعاً من هؤلاء
الإيجابيين المؤثرين في غيرنا

وإن كانوا من أقرب الناس إليه
هذا الشخص - سلبياً - لا ينبغي أن يكون
واحداً من أبناء الصحوة الإسلامية التي قامت
على التعارف وارتكزت على الانتشار وانتشرت
على كل البشر تعرض عليهم رسالة الإسلام
الذي عاب عن كثير من الناس فتعبرهم
مخاصمته وتبين لهم شرائعه وتقف بكل قوة
في وجه أعدائه تقاومهم بالقوة الحسنة والكلمة

والحقيقة التي يجب أن يعرفها هؤلاء أن
الإنسان اجتماعي بطبعه يتعامل مع من حوله
ويتكيف معهم ويخالطهم، ومهما حاول الإنسان
أن ينسوي على نفسه وينزوي بعيداً عن الآخرين
فسيأتون إليه ويقترض عليه سمائلاتهم
ومخالفاتهم، وفي هذه الحالة يصبح هد
الشخص سلبياً في اجتماعيته غير قادر على
التعامل مع الآخرين ولا يستطيع التأثير فيهم

وسبقت الهجرة الجهاد

«ما دامت الهجرة تركاً فإن مجالها يتسع لأعمال كثيرة يستطيع المسلم أن يقلع عنها»

وحدث الهجرة التاريخي معروف، الهجرة
النبي ﷺ، والمهاجرين من مكة إلى المدينة،
وهو الحدث المقصود في الآيات، وهو الذي
قصده النبي ﷺ بقوله: «لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية، وإذا استنزلتم فانزروا» (رواه
البخاري)، يقصد من مكة إلى المدينة، ولكن
بقيت الهجرة الدائمة من بلد الكفر إلى بلد
الإسلام في جميع الأزمان إذا اقتضت
الضرورة، من أجل التمايز، أو من أجل تأمين
النفس، وبقيت الهجرة من أجل العيش الكريم
﴿ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَاماً
كثيراً وسعة ﴾ (النساء: ١٠٠)

وما دام الهجرة تركاً، فالمجال يتسع جداً
لأعمال كثيرة يؤذيها أفعال المسلمين، أو
بعضهم، تستحق الهجرة الفروي ومنها
- هجر المعاصي إلى الطاعات
- هجر التراخي إلى النهمة
- هجر الأثرة إلى الإيتار
- هجر البخل والشح إلى الكرم والجود
- هجر الهزل إلى الجد
- هجر الجبن إلى الشجاعة
وهجر الجاهلية المعاصرة بجميع الكارها

- ١ - ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَعَصَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ (الأنفال).
- ٢ - ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا
مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ أَوْلَى
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (الأنفال)
- ٣ - ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (التوبة)
- ٤ - ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا
ثُمَّ جَاءَهُمْ وَعَصَوْا وَإِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (الاحزاب)
- ٥ - ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ
مَاتُوا يَرْفَعُهُمُ اللَّهُ رُفْعاً حَسْباً وَإِنَّ اللَّهَ لَهَبَّ خَبِيرٌ
الزَّاهِقِينَ ﴾ (الحج)

هجرة وتغيير

كلمة الهجرة مصدر مفعول من الفعل هجر
بمعنى ترك

- عبد القادر أحمد عبد القادر
- إذا اجتمع الجهاد والهجرة في أية
سبقت الهجرة فكرت فيما وراء هذا
السبق من استمرار، فاستعرضت أولاً هذه
الآيات:
- ١ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢١٨)
 - ٢ - ﴿ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَهَاتِلُوا قَتَلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَهُمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ جَارِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
لَوْ أَنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَابِدٌ عِنْدَهُ حَسْبُ التَّوْبِ ﴾ (آل عمران)
 - ٣ - ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَتَعَصَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَلَمْ يَهَاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى
يَهَاجَرُوا وَإِنْ اسْتَفْرَضْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ
إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴾ (الأنفال)

في الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴿التوبة﴾

أخشى أن يكون قد قصرت في التغيير في دليل الله على حمل السلاح، ومجابهة الأعداء في ساحات القتال

أخشى أن تكون قد سميت واجباً نحو موتنا أو تصوب إليّ إلى قلبنا فاستحال في نظري التغيير

أخشى أن نأثس بجلوسات السمر مع الأهل لأصدقاء فنركى إلى ذلك بعيداً عن دعوت

أخشى أن نحصر دعوتنا في لقاء محصوره صليح تدفعه فالأمر أخطر وأعظم من ذلك كثير

جهد مضاعفة إن الناظر إلى الأحداث من حولنا ونقارئ لمعليبها يستنتج - بعد لا يدع مجالاً للشك - أن عودة المجد الغائب وإقامة دولة إسلامية تحمي المعتقدات والقدسات وتحقق الأمن للأفراد والمجتمعات، كل ذلك يحتاج إلى جهد مضاعف وبدل الواسع كل الواسع فلا ينبغي أن نحصن بأوقافنا أو أموالنا أو أبنائنا في سبيل دعوتنا، وكل ذلك إنما هو موكول إلى قادة الحركة الإسلامية والعلماء والدعاة، فهم وحدهم الذين يتحركون وهو معطيات أصيابت العصر التي وعدنا الله للمؤمنين، لذا يجب على الدعاة إلى الله أن يعوا دورهم الحقيقي ويتنهموا بهمة وبشاط وقوة وعزيمة بما فرضه عليهم واقع أمتهم

يقول الإمام الشهيد حسن البنا «قد يشأ الشباب في أمة وأدعة هائلة، قوي سلطانها واستبحر عمراتها، فيصرف إلى نفسه أكثر مما يصرّف إلى أمته، ويلهو ويشت وهو هادئ النفس مرتاح الصمير، وقد يشأ في أمة جاهدة عاملة قد استولى عليها غيرها، واستند بشؤونها خصمها فهي تجاهد ما استطاعت في سبيل استرداد الحق المسلوب، والتراث المغمصوب، والحرية الضائعة والأمجاد الرفيعة، ويحسد يكون من أوجب الواجبات على هذا الشباب أن يصرّف إلى أمته أكثر مما ينصرف إلى نفسه، وهو إذ يفعل ذلك يفوز بنحير العاجل في حيدار النصر، والخير الآجل من مثوبة الله»

ولقد استولى على مقدساتنا غيرها واستبد بشؤوننا حصصنا وسلبت حقوقنا واعتصبت تراثنا وصاعت حريتنا إلا يستلزم ذلك كله من أن نشمر عن سواعد الجهد ونعطي دعوتنا ودينا كل ما نستطيع؟

دوافع كثيرة للتحرر والاستشر

من واجب الانتشار يتحتم علينا بدافع ادء واجب الدعوة والصروح من ثم التقتصير والطمع في الأجور والمثوبة، لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم، وكذلك الرغبة في يد الحق ورفعة الحجة والاعتدال إلى الله، يقول تعالى ﴿وإذا قالت أمة منهم لم تعظونهم فوما الله مهلكهم أو معد بهم عدائ شديد﴾ قالوا معذرة إلى ربكم ولعنهم يتقون ﴿الن﴾ (الأعراف)، وكذلك حوصنا على الناس من عدب الله ﴿وإني مدبّرهم شيئا فإن يا قوم عبدوا الله من لكم من له عبرة ولا تنفصوا المكبر والميرب إني أراكم يحمر وإني أخاف عليكم عذاب يوم مخطط﴾ (هود)، وأيضا يجب أن نتشعر بين الناس ودعوتهم إلى الحق حتى يصدق فيها قوله تعالى ﴿واعصوا بأمر الله جميعا ولا تفرقوا وذكروا بحب الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين لله لكمياته﴾ (آل عمران)

وأخيرا فقد السحق بالترك واعنفنا الفكرة، وبادعنا على العمل والجهاد والتصحبة والنفات فهل نحن فعلا يعيش بهذا الحس في مقامنا ونقطتنا في بيوتنا وشوارعنا بين اقاربنا واصدقائنا أم اننا بسبب حقيقة انما لنا لدعوتنا وان يدعنا أساسا مع الله؟



كن عليه من حال، فالإسلام والثوبة يجبان ما قبلهما

مكوناتها، إلى الإسلام ومهجه في الكليات الحريات

وسبق المهاجرون

كانت الهجرة الأولى تمهيدا للجهاد الإسلامي الذي استؤنف في العام الثاني من الهجرة، وتحديدا بعد سنة وسبعة أشهر، حيث بدأت الهجرة في آخر شهر صفر، وتمت في بداية شهر ربيع الأول، ثم حدثت «بدر» في رمضان من العام الثاني

إن الهجرة بأحداثها وتداعياتها الاجتماعية، والسياسية، قد شكلت أساسا قويا لأعمال الجهاد التي بدأت بثلاثمائة وبضعة عشر مجاهدا في عروة بدر الكبرى، ثم تنابعت حلقاته في عصر النبي ﷺ، ثم في عصور الأمويين والعباسيين، وما تبع ذلك من الفتوحات الإسلامية في الشرق والغرب والشمال والجنوب

فهل أدركت القارئ لماذا سبقت الهجرة الجهاد؟

الحديث الفريد

إن الصور التي أوردتها ليست من وحي خيال، وليست من الوعظ البطري، ولكن بصريا قد جسد عليها بمادج كثيرة تجعل يعنى الأوسع للهجر يكاد يكون إجمارا لحظيا حاد أو لجماعات محدودة أو كبيرة من أمة للبدر

فبعض أوتك الذين كانوا يسمون بـ «أهل فر» ثم اعربوا أو اتجهوا للأعمال الإسلامية الاجتماعية الهادفة، يشكلون في واقعنا ساحة مهاجرة من قاع الجاهلية إلى علماء (إسلام)

وإذا تحدث الناس عن جارية هجرت وهج قصور، ولذائق الطعام والشراب والشهوات، إن اسمها «رامعة العدوية»، فإن عشارا من وسط الأمن قد انتقل من الحشيش إلى أاق طوية والفصل لله، ولا يصيرهن الآن ما

في وقت تشدد فيه وطأة الهندوس على المسلمين، وفي وقت يبدو فيه حقدهم جلياً على إبداء الإسلام، بدءاً من قتلهم، أو حرقهم أحياء (انظر مجلة البعث العدد: ١٥٠٧)، ومروراً بهدم المساجد وأشهرها مسجد «البابري»، وانتهاءً بحرق المصاحف علناً أمام بصر العالم وسمعه في وقت يحدث فيه هذا كله، يلقي هذا المقال الضوء على بعض السموات والمشاريع في كتب الهندوس، التي تبشّر بالرسول الحاتم ﷺ مما يؤكد أن لكفر ملة واحدة، وأنهم - كما قال الله تعالى لفضيه ﷺ - «إناهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون» (٣٣) ﴿ (الأنعام).

نبوءات ظهور خاتم النبيين في كتب الهندوس

ثلاثة كتب في الهندوسية تحدثت عن انشقاق القمر وفتح مكة

صاحب السلطان السماوي - في مياه نهر «الباشجافيا» ومياه نهر «الجانج»، سوف يكون ساكناً في أرض العرب الرحلية له هبة ويجمع قرة رهبة لقتل الشيطان ويكون في نفس الوقت محمياً من كل أعدائه - (بخلاً من كتاب Bhavishya Puran Part sang Parv III 3358)

ودلالة هذه النبوة واضحة جداً وضوح الشمس، ولا شك في ارتباطها على الرسول ﷺ، فقد جاء واضحاً فيها اسم الرسول محمد، وجاءت الإشارة إلى أنه موجود في بلاد العرب. ويشكك بعض رجال الدين الهندوس في هذه النبوة على أساس أن «الراجا المذكور هذا هو شخص اسمه «بوجه» أو (Boja) عاش في الهند في القرن الحادي عشر بعد الميلاد، ويمكن الرد عليهم بأن هناك أكثر من راجا عاش في الهند، وكان يحمل الاسم (Boja)، كما أن راجات الهند أو ملوكهم الأقدمين كان يطلق عليهم لقب أو معن (Boja)، مثلاً كان يقال ملوك روما القياصرة أن ملوك مصر الفرعون

وتأتي من بعد تلك إشارة هذه النبوة إلى أن النبي سوف يستحم بمياه النهرين العظيمين، وذلك بين أن الرسول سوف يتم تطهيره ويصبح معصوماً من الخطايا «ربما تعد هذه إشارة إلى حابثتي شوق صدر النبي ﷺ كما هو ثابت في كتب السنة الصحيحة»

نبوءات في كتاب Atharva Veda

يحتل هذا الكتاب موقعاً مميزاً بين كتب «الفيدا» الأربعة، ويعرف عدة على أنه كتاب العلوم المقدسة، فيوجد فيه مثلاً مدائح لبيبة وبصوص أدبية، وكذلك تفاصيل العبادة، ويحاطب هذا فيه أيضاً مجموعة من Mantra أو الآيات فيها تفاصيل لأحداث مستقبلية كثيرة سوف تقع في زمن لاحق، وعلى هذا كله أشير إلى أن الكتاب في كتب آخر مقدس وهو كتاب



ويأتي بعد «الفيدا» من حيث الصحة كتاب Ipanishads، حيث يعتبره بعض علماء الهندوسية أصح وأفضل من «الفيدا» ثم يثو «الأنشده» كتاب واسع الانتشار جداً بين الهندوس وهو كتاب «البورانا» purana، وفيه حديث عن تاريخ الحبيقة والتاريخ اسكر للقبائل لأرية، وكل هذه الكتب تشهد على بعضه البعض بالصحة والصدق

إشارات كتاب «البورانا» لظهور النبي ﷺ تقول النبوة ما ترجمته من السيمكريسية «المالشيها» - وهو من يتكلم بلغة أعجمية وينتمي لملك أعجمي - سوف يكون معلماً روحياً، وسوف يظهر مع رفاته اسمه سوف يكون محمد راجا بوج، وسوف يستحم هذا «المهايدف العربي» -

إبراهيم عبد الرحمن دعاس (٥)

وهذا المقال عبارة عن ترجمة - بقليل من التصرف - من كتاب الأستاذ عبدالحق قديراتي، والمسمى محمد في الأسفار العالمية، المطبوع في مدينة «لاهور» الهندية، والمؤرخ في ١٠/٩/١٩٤٠م، وهو يحوي مجموعة من السموات والاعتراقات الموجودة في كتب الديانات العالمية، وقد جاء - فيما جاء فيه:

محمد رسول الله ﷺ هو خاتم النبيين والمرسلين، هذه حقيقة اعتقادية قطعية أحبر الله رساله بها وأخذ عليهم العهد واليثاق أن يؤمنوا ويشعروا الرسول، لأني العربي الحاتم ﷺ قال تعالى «وإذ أوحى الله إلى نبيي أن يتكلم في كتاب وحكيمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم تؤمن به وينصرونه فان افروا وأخافوا منكم فإني أصري فأنزلوا أفروا فإني فاشهدوا، وأنا معكم في شأهمدين» (٨) فمن تركي بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (٩) ﴿ (أن عمن ن)

وهناك سموات وإشارات عديدة عن ظهور رسول الله ﷺ صريحة في كتب الهندوس المقدسة، وهي كتب كثيرة من أهمها ثلاثة كتب هي «فيدا» Vedas، «الأنشده» Ipanishads و«البورانا» Purāna وأهم هذه الكتب الثلاثة، «الفيدا» وهو أربعة أجزاء

وتصانوب الآراء حول عمر هذه الكتب أو الأجزاء الأربعة، حيث يقول البعض إن عمرها يصل إلى ألفي سنة وأكثر بينما يقول البعض الآخر إن عمرها لا يتجاوز الأربعة آلاف عام لكن ما يهم هو أن «الفيدا» يعد من أكثر الأسفار الموصومة بالأصالة والموثوق بصحتها عند هندوس كما أنها تعد الأساس الحقيقي الأول لتقانون أو الشريعة الهندوسية

(٥) جامعة البعدي الإسلامية، الجزائر - بهد

يوجد في ثابا هذا الكتاب عشرون فصلاً للقب عليها اسم «الكتاب سكت» نقرأ ونكرر في شتمعات دينية كبيرة في كل سنة حيث يقدم عند صلواتهم وأصاحبيهم، وتشكل هذه الكتاب سكت. جزءاً مفروفاً من كتاب لأثرافيداء، نكل رحاب الدين الهندوس عموماً من الترجمة «الماتراء» الأولى أو «الآية أولي» هو كما يلي «استمعوا أيها الناس إلى به القريضة التي سوف تغني تمجيداً للثال. مة الآف وتسعين بقرة حصناً عليها، من من بروشمان» عندما كنا مع كاوراما.

وجد في بعض التراجم لهذه «الماتراء» أن مستحق المديح سوف يتم مدحه وتمجيده بدلاً «التربية التي سوف تغني تمجيداً للطل» لا يحفي ما في تلك من مطابقة الوصف لاسم بني لله وسمته الكريم، وما كان عليه حاله، الكلمة السنسكريتية المستعملة في النص أصلي هي Astvishyat وهي فعل ذو تصريف مستقبل وتعي «سوف يتم مدحه» والإشارة في ك واضحة لا تحتمل اللبس، بأنه هو المذبح لدي هو جدير بالمذبح

أما «الروشمان» هم سكان شمال بلاد عرب. كما نجد ذلك في موسوعة الكتاب خمس (الإنجيل). وأما كلمة «كاوراما» فقد سات في معظم التراجم على أنها اسم عم كأنها اسم ملك أو سلطة حاكمة. وتعني مهاجر» أو «الشخص الذي ينشر السلام» فلا من إذا من بعد ذلك

نبوة عظيمة

نأتي من بعد ذلك نبوة عظيمة تستوقف طلع عليها، فبقيا ذكر لعدة حوادث حدثت مع بني لله لا يدع مجالاً للشك تقول الترجمة «هو أعطي للمامام Mamah Rishu نة عملة ذهبية، وعشرة أكايل من الزهور، لاثمئة حصان أصيل، وعشرة الآف بقرة» تذكر هذه «الآية» اسم النبي أو ما يسمى Rish على أنه mamah ولم يوجد بني آخر لا الهند ولا في أي مكان آخر يعمل هذا الاسم ولغوياً فإن جذر هذه الكلمة هو mah وتعني احترام، ويحبل، ويشرف ويمجد، ويعلي، ويقدر، لك فيه أوضح دلالة

كما نجد فيه أيضاً هذه النبوة أن الله قد طى الـ mamah Rishu مئة عملة ذهبية، حيث ثل هذه العملات الذهبية الصحابة الأوائل أو سابقين، وقد كانوا كالذهب حقاً، أردوا نقاء سقاء من بعد التعذيب والانتلاء، لقد كان عدد من هاجروا إلى الحبشة مئة رجل وامرأة، ذهب في كتب الهندوس يدل دائماً على النقاء وحي أو الطاقة الروحية للإنسان التي يتحلب أعلى كل الصعاب وأحد التي تواجهه وكانت الهدية الثابتة في هذه الآية عبارة عن

كتاب «البورانا» ذكر صراحة اسم «محمد» وأنه صاحب سلطان سماوي.. يسكن أرض العرب الرملية.. له هيبة ويجمع قوة رهيبة لقتل الشيطان

عشرة أكايل من الزهور التي تمثل العشرة المبشرين بالجنة، أما الثلاثمئة جواد فقد وصفت في هذه الآية على أنها أصيلة ذات دماء عربية التي يستعملها «غير الأريويين» أو «غير الهنود» وفي ضوء ما نقوله «الفيدا»، فإن هؤلاء الثلاثمئة جواد تمثل أصحاب بدر الذين قاتلوا أول معركة في سبيل إعلاء كلمة الحق لقد كان عددهم ثلاثمئة وثلاثة عشر أو أربعة عشر، لكن العادة جرت بحذف الكسر

أما الهبة لأحيرة فقد كانت عشرة الآف بقرة، والبقرة في السنسكريتية رمز للحرب والوحشية والصرابة، وفي بعض المواضع من كتبهم مقدسة نجد أن البقرة أم الثور يرمز للسلام والوئام بين الدول، وعلى كل فقد كانوا إذا حاضروا حروباً في الهند في قديم الزمان، خاصوها على ظهور البقر، وإن أغاروا على قوم آخرين سلبوا ما كان عندهم من بقر، لذا احتلت البقرة عددهم مكانة عليا، وأحدثت زمراً للظهر والعبادة، لذا دلت على الطهر والرحمة، ومن جهة أخرى على القوة والبأس، وكذلك كان حال أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، النبوة الآف الذين صاحبوه في فتح مكة

نقد أنبأنا القرآن أن أوصاف الصعبة موجودة أيضاً في كتب الأولين فقال تعالى ﴿ذِكْرُ مَنْظِهِمْ فِي الصُّورَةِ وَمَنْظِهِمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّرَ أَخْرَجَ شُعْطًا فَأَرَاهُ فَاسْتَظْلَمَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوَاهٍ يَحْبِبُ الرَّزَّاعَ لِيُخْطِ بِهَمِ الْكُفَّارِ﴾ (فتح ٢٩) ثم نجد في موضوع آخر من هذا الكتاب ما نص ترجمته كما يلي «نشر الحقيقة، أنت بامر نفسي وتبعد (أحمد) نشر الحقيقة، مثل طائر يقضي على شجرة يذبح الثمار، شفتاك ولسانك تتحرك برشافة وسرعة مثل شفرة مقص حاد» وفيه إشارة واضحة لمعجزة القرآن الكريم، فهل بعد ذلك من منكر أو مكذب؟

أحد الشريعة من ربه

وفي كتاب آخر هو Sama Vedo نجد في الآيتين ٦، ٨، II ما نص ترجمته «أحمد أحد الشريعة من ربه، شريعته ملينة بالحكمة، لقد تلقيت منه النور كما ألقاه من الشمس» وهذا الكتاب هو بالقطع أقدم كتب «الفيدا»

كما هو موصوف عددهم في كتبهم، وزعم الحظ الذي وقع فيه بعض مترجمي هذا الكتاب في ترجمة كلمة «أحمد» إلا أن هناك أكثر من دليل على ورودها حرفياً في الكتاب الأصلي، كما هي مطابقة بين اللغة العربية، ولا فرق بين الاسم «أحمد»، و«محمد» لاشتقاقهما من مادة «الحمد»، والاسمان معروفان للنبي العظيم ﷺ

انشقاق القمر وفتح مكة

والنبوة الأخيرة هنا، موجودة في ثلاثة كتب من كتب الـ «veda»، وهي الـ Rig Veda والـ Sama Veda والـ Atharva Veda ووجودها في ثلاثة كتب مختلفة يدل على صدقها وعظمتها في أن واحد، تقول النبوة

«كريشنا ساندر» القمر الأسود - عطس في مياه نهر «انسوماتي»، «أنديرا» يحمله عشرة آلاف رجل شجاع، «المقاتلون الشجعان وصعدوا أسلحتهم جانب ليفروا أعاصي النصر» أنا رايت القمر يتحرك في الأفق البعيد، على صفاء نهر «انسوماتي» مثل سحابة سوداء عرق في المياه أيها الأنفال. أنا أنفخكم إلى الأمام، انهضوا وقاتلوا في المعركة، ثم من بعد ذلك في وسط نهر «الانسوماتي» تلقى القمر الأسود بالبور، واستعاد جسمه - كثلته - الأصلي الخاص، و«أنديرا» بمساعدة «بريهاسباتي» احتل القبول اللادينية، والتي كانت صعدة

ونجد في هذه النبوة عدة إشارات واضحة إلى حادثة انشقاق القمر التي وقعت بشكل متزامن مع معركة بدر ووجد إشارة أخرى عن معركة أخرى وهي غزوة فتح مكة، وكيف أن «رسول مع أصحابه فتحها صلحاً ووضع سلاحه جانباً وأمن أهلها وأطلقهم حتى دانت له مكة وكل من فيها، وبحر الناس من بعد ذلك في دين الله أفواها»

وبعد، فهل يبقى بعد كل ذلك أي شبهة في صدق الإسلام ونبوة محمد ﷺ، إلا أن شككراً في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ؛ إلا بأهله﴾ (فاطر ٤٧) وكيف يستطيع الهندوس دماء المسلمين وحرمانهم بعد كل هذه البشارات في كتبهم المقدسة؟

ولنعلم جميعاً أن النصر «يتمكن مؤكداً - إن شاء الله - للمسلمين حين يفتنون إلى منهج الله الذي من به عليهم ويدعون به، ساعدها يمكن أن يتقدموا للبشرية بما تفقده جميع المذاهب والأنظمة والأوصاف في الأرض ومن ثم يكون لهم دور جديد وأصيل في قيادة الإنسانية، كالنور الذي منح العرب النور في قلب صحراء الجزيرة العربية، سبباً وجيهاً بقيادة العلية الإنسانية

إن المسلمين قادرون على أن يقدموا للإنسانية وأن يحققوا لها تحرير الإنسان، بل «ميلاد الإنسان» فلا عبودية للألة ولا عبودية للنشر وبما الدين كله لله ■

حكم الشرع في كوافير المرأة

● سيدة اشترت محلاً للكوافير وتريد أن تقوم بعملها وفق الشريعة الإسلامية، فما حكم الشرع في هذا العمل وما ضوابطه؟ وما حكم صبغ الشعر وغسله وحمام الزيت للشعر، وقصه وتلميسه ولفه، وصبغ الأظفار، وتجميلها، ومكياج الوجه وحف الحواجب والوجه؟ وهل يجوز أن تعمل المكياج للمرأة السافرة؟

○ شكر للأخت همتها وإصرارها على فتح محل مع الانتماء لداو من الشرع الإسلامي العنيف، ونحن نذكر لها الضوابط اللازمة لتكون العمل على وفق الشرع، واستدعاء نقول للأخت: إن أي عمل ساءل غير صار بدته فيمكن وضع ضوابط له تكون على وفق الشريعة، فافهم الضوابط

١ - أن يتحقق في المكان طهارة من المحاذير الشرعية، من يحلو أنكار من وجود الرجال، لأنه محض نساء وتكتشف فيه العورات في الغالب

٢ - ألا يكون في المكان أو يرتاده بشكل ثابت من غرف بسوء السمعة

٣ - ألا يعرض محلات أو تسهيلات فيبدو وغيره مما هو محل بالآداب والخلق وبشكل عام يتحاشى كل ما هو محظور في الشرع وأما بالنسبة لصبغ الشعر وعسله وحمام زيت وتصفيف الشعر وتلميسه ولفه، فهذا

ويبغى أن يصحب هذا كله التوجيه الإسلامي بأن هذه الرينة لا تحل إلا للزوج أو الصديقات والأهل، ووجوب إزالة ما يحول بين وصول الماء إذا أرادت المرأة أداء عبادة الصلاة، وأما بالنسبة لحف الوجه فلا شيء فيه، وكذلك يجوز أيضاً حف المساقين والساعدين. شريطة ألا يكون فيه كشف لعورة المرأة وهي فيها بين السرة والركبة، أما التحريم في الوجه فهو حاف أو تفت الحواجب وهو يسمى بالتمصيح المحرم بنص حديث الرسول ﷺ بلعن «المامصة والمتمصصة»

لا يجوز أن تعطي تجميلاً أو مكياجاً لامرأة تحل محل سافرة، لأنها ستخرج أكثر جمالاً أو تجميلاً مما كانت عليه وسوف تجذب الأنظار فتكونين شريكة معها في الإثم بسبب الإغراء عليه، لكن لو نظمت بعابها لتخرج متقطعة بها وتذهب إلى بيتها فلا شيء جديد. ■

فتاوى المجتمع



دكتور عجين النشمي

عميد كلية الشريعة، جامعة الكويت سابقاً

يجوز إعطاؤه الزكاة.. بشروط

● هل يجوز دفع الزكاة إلى رجل يريد أن يرسل ابنه للتعليم في الخارج، ولا يستطيع تحمل تكاليفه؟

○ إذا كان التحصيل المطلوب مهماً، والأب عاجراً، والأبن من المتوقع استمراره وبجدة في هذا التحصيل، وأمن عليه من الفتنة وأنه لا يستعين بهذا المال على معصية، فيجوز إعطاؤه من الزكاة سواء أكان التحصيل المطلوب علماً دينياً أم دنيوياً. ■

التخصر في الصلاة

● بعض المصلين يصعرون أبنيتهم على خاصرتهم أثناء الوقوف في الصلاة، فهل هذا جائز؟

○ جمهور الفقهاء على أن التخصر في الصلاة مكروه لخالفته لنهي النبي ﷺ، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن التخصر في الصلاة (فتح الباري ٨٨/٣) واستثنى من ذلك إذا وضع للصلي يده لسبب كان يكون به مرض، أو ألم. ■

الصور والرسومات على المفارش والبطون

باب أولى، وسواء أكانت صوراً لدنات الأرواح كالإنسان، والحيوان، أو غيرها، لأن ذلك امتهان لها، وهذا مذنب جمهور الفقهاء، والمالكية قالوا إنه خلاف الأولى، وأما تعليق الصور في غرف الأطفال أو في البيت عموماً، فإن كانت صورة لإنسان أو حيوان كاملة فيحرم اقتناؤها وتعليقها، أما إن كانت صورة مصغرة، مقطوعة من مصفها السطلي مثلاً أو مخروقة البطل، وبحر ذلك مما لا يعيش الإنسان أو الحيوان معها، فيجوز تعليقها - مع الكرامة عند البعض - أو نصبها، باتفاق الفقهاء، ويلو ذلك ما روت عائشة - رضي الله عنها - أن جبريل عليه السلام - قال للنبي ﷺ «مره رأس التمثال قليقطع حتى يكون كهيئة الشجرة» (أبو داود ٢٨٨/٤، والترمذي ١١٥/٥) وقال حديث حسن صحيح، وفي رواية أن جبريل عليه السلام قال: «إن في البيت ستراً وفي الحائط تماثيل، فاقطعوا رؤوسها فاجعلوها بساطاً أو وسائد فربطته، فإن لا تدخل بيتاً فيه تماثيل» (الترمذي ٢٨٨/٦، وقال حديث حسن صحيح). ■

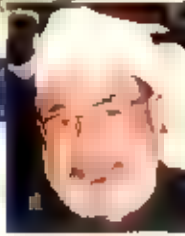
● ما حكم وجود بعض الصور والرسومات وبعض الشخصيات المحيطة للأطفال في المفارش والبطونيات الخاصة للنوم وكذلك البطون وما حكم تعليق صور هذه الشخصيات في غرف نومهم؟

○ يجوز اقتناء الفرش والبطون والبطونيات والسجاد التي فيها صور للكدر، والأطفال من

هيئة المرأة في الصلاة

● ما هيئة المرأة في الصلاة؟

○ تشترك المرأة مع الرجل في هيئة الصلاة إلا في أمور تخص بها، فيستحب للمرأة عند الركوع أن تصمم مرفقيها إلى حسيها ولا تساعد سهماً ويكون أصابعها حفيماً ولا تخرج بين أصابع يدها عند الركوع ووضعها على الركبة، وكذلك عند السجود لا تساعد بين يديها وينبغي أن تلبس ما لا يشف عن ثيابها ويكون جلباباً كثيفاً واسعاً خاصة للصلاة. ■



الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي، عن موقع: qaradawi.net

اليهود ودم المسيح

يهود المعاصرون مذموغون بجرائم أسلافهم وأضافوا إليها جرائم تنفطر من قسوتها القلوب

﴿ وضرب عليهم الذلة والمسكنة وباءوا، بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ (البقرة)

واليهود المعاصرون يتعمدون بصفين من المستهوية مع أسلافهم في جرائم العصبيين والاعتداء وقتل الأنبياء بغير حق، وذلك لأنهم راضون عن هذه الجرائم، وهم مدونون لأسلافهم عليها، فهم شركائهم فيها إلا إذا أعلنوا البراءة منها وسخطهم عليها وذمهم لأن اقترافها وهيئات ومن أجل ذلك دمغ القرآن اليهود المعاصرين لنبيي الله بجرائم أبائهم فقال تعالى ﴿ورد وأعدنا موسى أربعين ليلة ثم أخذتم بالعجل من بعده وأبتم ظاهرون ﴾ (البقرة)، ﴿ورد فتم يا موسى بي يمين لك حتى يرى الله شجرة فاجذبكم بالصاعقة وأنتم تنظرون ﴾ (٥٠) ثم بعثناكم في غفلة منكم لعلكم تشكرون ﴾ (٥١) وظلنا عليكم الغمام ﴾ (البقرة)

ومن المعلوم أن اليهود المعاصرين للنبي لم يتخذوا العجل ولم يذلووا موسى ما ذلوا، ولكن رضاعهم عن أسلافهم وتمجدهم بهم جعلهم شركاء بهم ومثل ذلك قوله تعالى ﴿قل فلم تعلمون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين ﴾ (٢٥) ﴾ (البقرة)

إن اليهود المعاصرين مذموغون بجرائم أسلافهم، وما أشبهها ولكنهم وأضافوا إليها على مر العصور جرائم وجرائم تنفطر من قسوتها القلوب، فكيفنا أن نذكر منها ما اقترفوه في الأرض المقدسة من أعمال وحشية مع الشيوخ والنساء والصبيان ■

● أصدر مجمع الكرائلة الكاثوليك في النابوية النافاتيكان قراراً يتضمن تبرئة يهود من دم المسيح وصلبه، وقامت ضجة العالم العربي والإسلامي حول هذا قرار لما له من مغزى سياسي، فهل يعد القرآن مخالفاً لوجهة النظر الإسلامية في لا تعترف بصلب المسيح وتقول إن الله له إليه، وهل يؤخذ اليهود المعاصرون بآسلافهم؟

○ يعتقد المسلمون أن المسيح عليه السلام لم يُلِّم ولم يصلب، كما هو صريح القرآن الكريم، ن هذا لا ينفي مسؤولية اليهود التاريخية في أوله القتل والترتيب له، ولعانة عليه، فهم إن لم لوا المسيح بالفعل، فقد قتلوه بادية والاعتقاد عتراف، وهذا ما سجله القرآن الكريم عليهم من سلسلة جرائمهم المتوالية مع الأنبياء من بدء موسى إلى عهد عيسى عليه السلام فقال النبي ﴿فبما فعلهم فبما فعلهم وكفرهم بآيات الله لهم لأبياء بغير حق وفورهم ففرياً غلب بن طبع عبيد بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً ﴾ (٥٥) وبكفرهم لهم على مريم بهتاناً عظيماً ﴾ (٥٦) وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما وه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شبه مبهم به من غير إلا أن يع نظروا وما قتلوه بغيرا ﴿ (النساء) ومعنى «شبه لهم» أنهم رأوا به فظنوه بإيه فقطوه

فجريمة القتل التي يتحمل اليهود القسط جر منها، إن لم تقع على المسيح نفسه فقد مت على من اعتقدوا أنه المسيح، والأعمال يات، وحسبنا أنهم اعترفوا بذلك وتجهوا به بكر القرآن الكريم

وإذا كان اليهود لم يقتلوا المسيح فعلاً، فقد روا من قبله نبي الله زكريا، وابنه السيد صور يحيى، وغيرهما من النبيين والصديقين القرآن بجانيباً لهم ﴿فأكتبناهم رسولاً لا تهون أنفسهم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً يؤمنون ﴾ (البقرة)

وقال تعالى ﴿إن الذين يكفرون بآيات الله ولون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالعدل لأبى فيبغضهم يصاب أليم ﴾ (٢١) أو لنت الذين تتأصلهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين ﴿ (آل عمران)

وقال سبحانه في شأن بني إسرائيل

الإجابة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر
Islamtoday.net، عن موقع: Islamtoday.net

مضاعفة الذنب في الزمان والمكان

● هل الذنب يتضاعف في مكان أو زمان معين؟

○ قال الله تعالى ﴿من جاء بالحقبة فله عشر أثلاث ومن جاء بالسنة فلا يجزى إلا مثله وهم لا يظلمون ﴾ (١٤٥) ﴿ (الأنعام) وقال سبحانه وتعالى ﴿إن الله لا يظلم عبداً شيئاً فرة وإن ذك حسنة بضعها ﴾ (النساء)

فجزاء الله تعالى على الحسنات يقوم على الفضل، وجزاءه على السيئات يقوم على العدل، فيجزي على الحسنات بمشور أمثالها إلى سبعين ضعف إلى أضعاف كثيرة، ويجزي على السيئة سيئة مثله أو يعفو، وهذا يعلم أن الذنب لا يضاعف أبداً لا في زمان ولا في مكان، بمعنى أنه لا يجزي على السيئة سيئتين أو ثلاثاً أو أكثر لكن السيئة في المكان الفاصل كالحر، والزمان كرمضان والأشهر الحرم أعظم من السيئة في سائر الزمان أو سائر الأمكنة وليست هذه مضاعفة للسيئات ولكن تغليظ وتعظيم لها، وكما نرى من الأسباب الموجبة لتغليظ التحريم كن التحريم أعظم، كما أن الذنب من العارف بدين الله وبما حرم الله أعظم من الذنب الذي يقع من الجاهل ■

الإجابة للشيخ عبد الله بن جبرين عن موقع: ibn-jabreen.com

السيد «الحصور»

● وصف الله تعالى يحيى عليه السلام بقوله: ﴿رسداً وحصراً﴾

(آل عمران، ٣٩) فما «الحصور»؟

○ الحصور في اللغة هو الميموع، أو العاجز عن الشيء، ومنه قوله تعالى ﴿فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى﴾ (البقرة ١٩٦) أي معتم وحسنت عن إكمال الحج أو العمرة، وقد فسر الحصور بأنه استقطع لعبادة والراهد في الدنيا، وفهر به الذي لا أرب له في الشهوات، وقيل هو الذي لا حاجة له في النساء والأقرب أنه من الانقطاع عن المذنبات والمهيات، بحيث لا يشغل عن الطاعة والعبادة، ولا يلزم منه عدم الرغبة في النساء، بقوله تعالى ﴿ولقد أرسلنا رسلاً من قبك رجلاً لهم أوراحا وفرة﴾ (الرعد ٢٨) ووجه ابن كثير في تفسيره (٣٦٢/١) سورة آل عمران (٢٩) أنه لا بد من الاستماع عن النكاح ■



القاهرة: ناهد إمام

المنوسة وارتفاع نسبة الطلاق..

خطر ان يهددان المجتمعات العربية

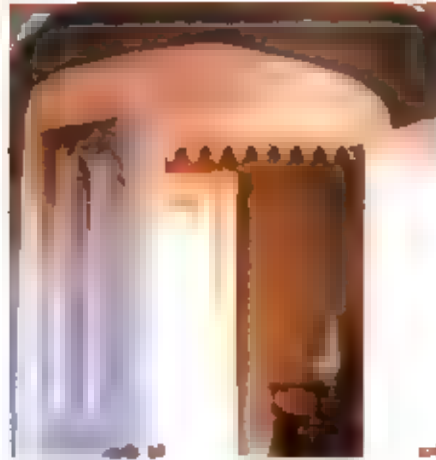
والعادات والتقاليد الاجتماعية المقيدة وتشهد أولياء الأمور ومبالغة الفتاة في فتي الأحلام الد تنتظره حتى يفوت الفطار وكذلك مبالغة الشباب في الموصفات وانقايس التي يطلبونها في العدة

ومن خلال دراسة حديثة أعدده مركز سلمان الاجتماعي بالرياض فإن هناك نتائج تثير خطر كبير مناجم عن حالات الطلاق والعموسة في دول الخليج

فقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة الطلاق في قطر وصلت إلى ٢٨٪ من حالات الزواج في حين بلغت نسبة العموسة ١٥٪

ووصلت نسبة الطلاق في الكويت إلى ٣٥٪ من إجمالي حالات الزواج ونسبة العموسة إلى ١٨٪

وفي البحرين وصلت نسبة الطلاق إلى ٣٤٪ في حين بلغت العموسة نسبة ٢٠٪ وفي الإمارات وصلت النسبة إلى ٤٦٪ في حين بلغت نسبة العموسة ٢٠٪



جارات حديثة للزواج والطلاق

شكل مختلف في الخليج؛ وتوضح مشكله «عموسة» للفتيات وعزوف الشباب عن الزواج في المجتمعات الخليجية في قضية اجتماعية مريجة مرتبطة بانفلاة في المهور

المنوسة وارتفاع نسبة الطلاق باتتا ظاهرتين يجب رصداهما لما لهما من تأثيرات سلبية على استقرار الأسر العربية هذا ما تنبهي إليه دراسات وبحوث علمية عدة أجريت في الكثير من مراكز البحوث والدراسات العربية

ففي مصر، أعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء مؤجراً ارتفاع نسبة المنوسة إلى وصلت إلى تسعة ملايين شاب وفتاة تجاوزوا سن الخامسة والثلاثين من دون زوج، في حين بلغ عدد وثائق الطلاق التي صدرت في العام الماضي إلى ٧٥ ألف وثيقة طلاق

ومن ناحية أخرى أظهرت دراسة حديثة أجريت في أحياء مصر ذات الكثافة السكانية العالية، حضور زيادة متسارعة لما أصبح معروف «بالطلاق العاطفي» وهذا النوع من الطلاق غير مسجل مما دعا مكاتب التوثيق إلى تطبيق

صفحات جديدة من خفايا حياة فرويد

تعرش ببناته وعاف زوجته وأدمن الكوكايين!

سراييفو، عبد الباقي خبيثة

بمناسبة المعرض الخاص الذي أقيم في ٢٦ مارس ٢٠٢٣ بالعاصمة النمساوية فيينا بمتحف عالم النفس النمساوي، المثير لجدل سيجموند فرويد، حصص الباحثون جانباً من حداثهم على هامش المعرض عن حياة فرويد العائلية، وخاصة تعامله مع زوجته وبناته وتأثير حياته الخاصة وتصرفاته الفريدة، على أبحاثه التي ظلت توصف بفترة طويلة من الزمن بأنها علمية، وبجرراً كنانته العلمية المثيرة للجدل رأى عدد من الباحثين تبسيط الصور، على جانب معتم من حياته من فيها «مناقض واضحاً وجلياً» وهو رغم تعاطيه للمخدرات، وخاصة مادة الكوكايين، فذبه كان يذهب يومياً لإصلاح شعر لحيته وشواربه عدد نفس الصلالي الذي يفود على الذهاب إليه كما أن فرويد وإلى حسب أبحاثه وعلاقاته العائلية بنمساوية والتي لم يكن على يبدو يانه بها كان له أصدقاء ظل رفيق لهم، كان يلعب معهم الورق يومياً في أوقات معينة عند المساء، لكن «تثير في حياة فرويد تعامله مع

أفرد أسرته من خلال ما قالته عنه زوجته وبناته، فروجته مارتا ذكرت بأنه هجرها ١٦ سنة وقيل ذلك لم يكن يأتيها سوى في فترات متباعدة، وبشكل ضعيف للغاية، وأنه تعرض لمرض العدة الكلية بعد ذلك ويقارن الباحثون بين ما قالته زوجته عنه، وواقع بتساب ستة من ابنها إليه، ويذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن مارتا كانت تحزن روحها أو أنها تكذب عليه أو أنه كان يعلم بذلك إذ إن الجنس - حسب تحليلاته - مثل الماء والهواء لكن لا أحد يستطيع أن يجرم بما كان يدور في محيد سيجموند فرويد حقيقة بعد المعلومات المتناقضة عن حياته، فروجته تذكر أن «الحياة معه كانت مقلقة وتدعو للصبر» فهو يقضي أغلب ليله وبهاره خارج البيت، ويقول: «الحب يجب أن يكون تواصلأ بين الطرفين، أو لا يكون الحب يجب أن يحقق رغبة المرأة وليس مقاييس الرجل». ويقول إحدى بناته إن أمها كانت تثق بفرويد إلى أن «عرفت أنه يتعاطى الكوكايين، وبدأ يتصرف بجرمن تجاه بعض أحواتي فحاولت إقنائه من لإدعان ومساعدته ليفيق من روطته» ومن الأسرار

الجديدة عن حياة فرويد التي يتناولها المعرض والصور التي تعرض فيه أنه ركب الطائرة لأول مرة سنة ١٩٢٨ وكان من قبل يحشى السفر جواً كما كان يحشى البحر ومن المتوقع أن يستمر المعرض ستة أشهر في المتحف الذي كان مختبراً لفرويد الذي لا تزال أبحاثه تثير الكثير من الجدل داخل الأوساط العلمية في العالم، وخاصة علاقة الرصاعة بالجنس، وما إذا كان لدى الرضيع إحساس جنسي، وميل الفتاة لأبيها لأنه ذكر، وميل الفتى لأمه لأنها أنثى وفي هذا أحد عليه عدد كبير من علماء النفس والاجتماع والطب إذ إن الجنس مرتبط بمرحلة البلوغ وليس قبلها والأحد بمقولات فرويد «من شأنه أن يقلب الحياة الإنسانية بومتها رأساً على عقب، بكل ما فيها من استقرار وتنظيم اجتماعي ونفسي وغير ذلك» ويقول علماء النفس إن «حياة فرويد المضطربة وإحساسه بالحرمان وتعمل طاقاته وما كان وراء الاستنتاجات النفسية والحاطنة التي أعطاها على الملا وصمد بها المجتمعات البشرية» ■

أمة الوجبات السريعة



هل حدث أن ابتعت وجبة من مطعم ماكдональдز، أو تناولت علبة البطاطس المقلية من المطعم ابدي يسبح «الوجبات السريعة» هذا الكتاب يعكس أن يجعلك تفكر مرتين قبل تكرار هذه المشتريات التي تندو في الطاهر عابدة وغير مؤيدة

أكثر من ٣٠ ألف مطعم ماكدونالدز عبر للعالم كما أن الوجبات السريعة محالاف السلق الأخرى كالنوسيجي و«الاقلام أو الملاس، تبذل للحسم وتصيح جرداً من المسهل، ومع ذلك فإنه لا توجد صناعة أخرى تمنح أمامك نافذة بهذا الحجم ترى من خلالها طبيعة الاستهلاك الجماعي

إن الاستعراض والعصر الذي يقوم به المؤلف لجميع جوانب عمله الإنتاج القانصة وراء وجهه الهاسبرجر، البطاطا المقلية التي يتناولها، لا محلو من الدقة وهو مليء بالتحذير فمن مرارح ترسه انشبه إلى نعلف اللحوم إلى ظروف العمل إلى التسويق والحركة، والحسم للعدائي مناع الوقت تدعيم نظرية القائلة إن «الوجبات السريعة أثبتت مكانتها كموة انقلاب في الحدة الأمريكية محلل غرة قصيره نسبياً من الزمن ساعدت صناعة للوجبات السريعة على تغيير نوعية الطعام الأمريكي كما عبرت معه المشهد والاقتصاد وقوة العمل والثقافة الشعبية ما يعطيه للوجبات السريعة بأمريكا أحد مانتشر في مناطق أخرى من العالم

الطريقة الأمريكية

بحث المؤلف في الجزء الأول عن أصول الوجبات السريعة وتاريخها ومؤسسيها وبعثنا عن الإحوة ماكدونالدز الذين امتدوا مشروعهم في نهانه الأمريكيةيات من القرن الماضي في مدينة سان برناردينو بولاية كاليفورنيا، عندما قدموا نظاماً من

بائي هذا العرص الذي يقضه فيه أريك شلوسر صناعة الوجبات السريعة في الوقت المناسب، ويقدم معلومات تصمم القارئ وتشعره بالغثيا

إذا كنت ممن يؤمنون بالقول المأثور نقل لي ماذا تأكل أقل لك من أنت، وإذا رعب في معرفة الصحة التي تسهم بمزولها عندما تحتاج لك أو لأطفالك الوجبة السريعة أو الكعكة التي يهدد بها ذلك صحتك فإنك في حاجة إلى قراءة عرص هذا الكتاب يستكشف هذا الكتاب الحصار الحديثة والصالح الإشكالية للوجبة، ويقدم معالجه مزدوجة نظاره الطعام السريع معالجه علمية فكرية من جهة عميانية وفحصية من جهة أخرى

منات ملابي من الداس مشتتور الوجبات السريعة كل يوم دون أن يفكروا في المصدر الذي تأتي منه، ولا في الكلفة التي تصنع بها، ولا النتائج التي تتركها على مجتمعهم

ويقول إنه انكب على كتابه محته هذا، انطلاقاً من إيمانه بأن على الناس أن يعرفوا الأمور التي تحفظي وراء الوجبات البزاقة لهذه الصناعة التي يفكر بعشرات المليات سرياً وعلى الرغم من أن الكتاب يتناول بشكل رئيس ما يجري في أمريكا، فإنه شمل أيضاً المجتمعات الحديثة والجانب المظلم من الرأسمالية والعلوة ويستحق أن يحظى بجمهور من القراء من بلد

لقد تغلظت الثقافة الأمريكية في كل أنحاء العالم ونظام الوجبات السريعة جزء من تلك الثقافة فهناك

نوع «أحلم نفسك بنفسك»، وهو واحد من الابتكار العديدة التي عملت على تقويض الكلفة وبهذه عمليات الإنتاج التي تستخدمها صناعة الوجبات السريعة ويصمم عبداً من سلاسل المطاعم الشهير مثل ذاكوبيل، وكبي إف سي، ودينكر بريس، ويزر كنج، ووينرا هت وتسود هذه الحالات جميعاً مفار تقوم على كون جميع مؤسسي هذه المطاعم يقررون رجالاً عصاميي بدأوا مشوارهم كمتسربين عا المؤسسات التقليدية، وتحذوا العرف المعتاد، في كانت مؤسستهم اليوم رمزاً متغيراً للتعطية

يقدم المؤلف الدليل على صحة العبارة التي تقول «من الأسهل إلى الثروة» والتي تربط في أبعاد جميعاً بأمريكا، وهي إمكانية توسيع مشاريع طريق العمل الشاق والروح التجارية نكن السعنا تلك المشاريع بأن تربط بين قيود يتسبب في موافق ما عليك أن تطفو على السطح ويبحث بمرارة في الممارسات التي يحص العمل في ماكدونالدز ويعبره من المطاعم، ويلقي نظرة على استراتيجيات التسويق غير المتسلسلة التي تستهدف الأطفال والمدارس، ويكشف المقالعات في نظام منح الامتياز الذي تعتمد عليه معظم سلاسل مطاعم الوجبات السريعة كما يستطلع العلاقة المشجوة بين صناعة الوجبات السريعة وصناعة التسمية، وعلاقات الترويج المتبادلة بين ماكدونالدز وديزني وهوليوود على سبيل المثال، إذ يجري تقديم الطعام كنوع من التسمية الترفيع من أجل كسب ولاه المستهت وجعله يعتم على ذلك النوع من الطعام ومن مع الجواند للصناعة التي يكشفها الكتاب، استغلال الأشياء كاستهلاك، وكإداة عملة رحيصة وقاعة للاستبدال لحم وبطاطا: يكشف المؤلف عن حقائق صناعة سلق بالممارسات الحطرة والفسدة لم يصاغة لتجارز والماشية، يبعث البعض منها علم القشمان، ويتعلق محالاف لإصابة بجراثومة إكولا، التي تشتمل فجأة والتي لم تحصل على الترويج المناسب وتعود إلى المكويات، مشبوهة من اللحم الذي يصنع منه الهامبرجر

كما يكشف المؤلف ما يتمتع به بوبي الوجبات السريعة وشركات تصنيع لزراعة الكروى من هو هائل، غالباً ما يستخدم في الحيوانات دون إصدار التشريعات وأنظمة الإنتاج المطوية وقد كانه صناعات تظلف اللحم والوجبات السريعة علم الدوام من أكمو مصادر الدعم المالي الذي يتلقاه الحزب الجمهوري الحاكم الآن في واشنطن

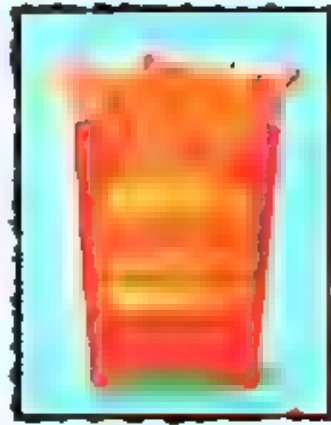
كما يكشف المؤلف ما يتمتع به بوبي الوجبات السريعة وشركات تصنيع لزراعة الكروى من هو هائل، غالباً ما يستخدم في الحيوانات دون إصدار التشريعات وأنظمة الإنتاج المطوية وقد كانه صناعات تظلف اللحم والوجبات السريعة علم الدوام من أكمو مصادر الدعم المالي الذي يتلقاه الحزب الجمهوري الحاكم الآن في واشنطن

الوجبات السريعة من منظور صحي

يشرح المؤلف في هذا الجزء الاطوار الصحي المتأثرة عن تناول الوجبات السريعة من خلال الدراسات العلمية، بلوثة والمؤثرات الدورية، كما يقدم بعض النصائح الغذائية

الأطوار الصحية للمقرومشات: واكشده العلماء أن التفاعل الكيميائي الناتج عن إعداد البطاطس المقلية والعديد من الأطعمة المقلية، أ الشوية يمكن أن يسبب وجود مستويات عالية من مادة الأكريل اليلاستيكية التي تزيد من إحتمال الإصابة بالسرطان وتستعمل هذه الأكريلامد في أصايج، المصنوعات البلاستيكية والصبغات، وسقي

عاه الشرب ورغم أن أبحاث
أبقت عثرت على آثار تلك المادة
في مياه الشرب غير أنه لم يكن
واقعاً أن توجد مستويات عالية
سركرة منها في الأعذية
أساسية وتشير أصابع الاتهام
إلى إصابة بالسرطان أيضاً
في نفعالات الأسبرايدين، وهو
محسن أميني طبيعي يتحور عند
سرحه للصراة وتضاعف مع
نكرينات مثل الجلوكور إلى مواد
سرطنة



وكانت هيئة الأعذية والأدوية
أمريكية قد أجرت دراسة على
تأثير مادة الأكزيك، لمعمل على

أيل مستوياتها في مواد المعدنية، وفقاً لعدة من
قرر أن يسميتها مسؤولاً لتهينة مع جماعات
سبيلكي ومصنعي الأعذية الأمريكيين. وأكد
سؤولو الهيئة إجراء تجارب استكشافية على العديد
من الأعذية الأمريكية، وتبين أنها تحتوي على نسبة
بالغة من المواد المسببة للسرطان. وكشفت الحكومة
كندية الأطوار المتعلقة بوجود مادة الأكريلاميد في
من المنتجات المشوية والمقلية وأمرت مصنعي
أعذية بالبحث عن طرق لتقليل تراكيز تلك المواد
خطيرة. وأكد علماء إحدى شركات الأعذية للكندية
للاقة الأسبرايدين باحتمال الإصابة بالسرطان،
في أول بادرة تظهر منذ أعلى عدد من العلماء
سويديين لاحتفال وجود مستويات عالية من مواد
سرطنة في البطاطس المقلية وفي أنواع من الحبوب
لأعذية التي تحتوي على نسبة عالية من
كربوهيدرات، أمده في درجات حرارة عالية. أما
أعذية التي يتم طهيها في مياه مقلية تحت درجات
دواء منخفضة فقد تبين أنها آمنة وصحية. وقد
كدت نتائج الأبحاث السويدية بأبحاث معاملة
برنتها حكومات النرويج وبرتغال وسويسرا،
كما حذرت التقارير من زيادة مادة الأكريلاميد
سرطنه والموجودة في البطاطس والمواد الغذائية
حموية على نسبة عالية من النشويات المعاملة
وآراء وأظهرت نتائج التجارب للمعلنة أن بعض
زراع الشيبس وبعض «مقرمشات» تحتوي على
مب أعلى من الأكريلاميد مقارنة بالبطاطس المقلية
مب تعرضها لدرجة حرارة أعلى، أما البطاطس
سلوكة والطازجة فلم يثر بها على هذه المادة
صارة

والسؤال: هل ستمنع وتكثد بالتهم النطاق
ثمة ورقائق الشيبس؟ يبدو أنك لن ترعب تناول
ه الأطعمة بعد الآن، بعد أن تعرف أنها تحتوي على
مستويات عالية من مادة مسببة للسرطان، فقد
كشف الباحثون في جامعة أمستردام، أن مادة
أكريلاميد بالسرطنة تشكل عند حبر أو قمي
لعدة القوية بالكربوهيدرات مثل البطاطس والأرز،
رقائق، والحبوب محترين من أن هذه الأطعمة
باعة قد تحمل خطراً كبيراً خصوصاً على من
مدون عليها في غذائهم. وقد أوضح الباحثون في
مر الذي نظمته إدارة الأعذية الوطنية السويدية،
كبساً عادياً من ورقائق البطاطس الشيبس قد

يحتوي على كمية من هذه المادة
أكثر بحوالي ٥٠٠ مرة من الحد
الأقصى المسموح به في مياه
الشرب الذي حددته منظمة
الصحة العالمية. وقد صفت
وكالة حماية البيئة الأمريكية مادة
الأكريلاميد، وهي مادة صلبة
بلورية عديمة اللون، كعنده
مسرطنة بشرية ذات خطر
متوسط وأوضح العلماء أن هذه
المادة تشجع حدوث طفرات
جينية، وقد لوحظ في الحيوانات،
التي أجريت على الحيوانات،
أنها تسبب أوراماً حميدة وحيدة
في المعدة، وتلف الجهاز

العصبي المركزي والعظمي
ومن المعروف أن الكثير من الأمراض ماتت تهدد
الصغير والكبير كالسكري والبدانة وأمراض
المفاصل وأمراض القلب والأوعية الدموية والأورام
وعبرها، ويعتبر بعد التدخين مسؤولاً عنها إضافة
إلى عوامل بيئية وغير ذلك

أخطار الوجبات الدسمة السريعة

وقد اكتشف باحثون أستراليون أن وجبة دسمة
واحدة كالأطعمة الوجبات السريعة يمكن أن تسبب تلفاً
مزمراً للأوعية الدموية في الجسم وتزيد من خطر
الإصابة بالنوبات القلبية المفاجئة، خلافاً لما كان
معروفاً من أن هذه النوبات تأتي بعد تناول عدة
وجبات دسمة. وطلب الباحثون في دراسة جديدة
بضرورة الاعتماد على تناول المكولات الدسمة
والوجبات الدسمة خاصة بالنسبة للمصابين بمرض
الشريان التاجي أو ارتفاع دهون الدم. وأشاروا إلى
أن جدران الشرايين تصبح أكثر تصلباً عند التقدم
في السن. ويكون هذا التصيب أكبر عند المرصين
المصابين بداء الشريان التاجي

وتشدد الباحثون على أهمية التركيز على
استهلاك الخضراوات والفواكه وتقليل استهلاك
الدهون المشبعة وممارسة التمارين الرياضية
للمحافظة على صحة القلب وشدته وحيويته. ويشير
الدكتور بول نيسيل - معهد باكر للبحوث الطبية في
ميلبورن بأستراليا - إلى الآثار طويلة المدى للأعذية
الدسمة معروفة. ويمكن العلماء أربادوا الكشف عن
الزيادة القوية في خطر الإصابة بالنوبات القلبية
الناجم عن تناول وجبة واحدة غنية بالدهون غير
الصحية. لقد أجريت تجربة بإعطاء ٢٠ متطوعاً
وجبات تحتوي على ٥٠ جراماً من الدهون مؤلفه من
شطيرة واحدة من لحم الهامبرجر بالجبن، وكوب من
الصلصة كدس اللحم. وكوب من الأيس كريم، وعلى
الجانب الآخر أعطيت مجموعة أخرى من ٢٠
شخصاً أطعمة صحية تشمل الحبر والحبوب
والحليب قليل السمن وتحتوي ستة جرامات فقط من
الدهون. وأظهرت النتائج أن تأثير الدهون على
الجسم يكون سريعاً خلال ثلاث ساعات فقط من
تناولها. إذ انخفضت مرونة الأوعية الدموية عند
الذين تناولوا وجبات دسمة بحوالي ٢٥٪، في حين لم
يلاحظ مثل هذا التأثير عند المجموعة الثانية

وتؤدي العصور أيضاً، وقد سجل الباحثون
أيضاً أن الأطعمة الوجبات السريعة تزيد خطر
الإصابة بالدهون القلبية قوياً. وخاصة عند
الأشخاص الأكثر استعداداً للإصابة كما أظهرت
دراسات طبية جديدة أن الأطعمة السريعة ليست
مسؤولة فقط عن زيادة الوزن والسمنة بل قد تؤدي
البصر أيضاً، إذ إن الإفراط في استهلاك الأطعمة
الدسمة والغنية بالدهون يزيد خطر الإصابة بثلث
الماكولا العنسية المرتبطة بالتقدم في السن. ويعتبر
مرض ثلث الماكولا السبب الرئيس للعمى وضعف
البصر في الولايات المتحدة. لم تجاوبوا سن
العامة والمسنين

وأوضح الباحثون في مؤسسة ولاية
مستشوريسس للعين والأذن أن هذا المرض يؤثر
على الرؤية المركزية بحوالي ١٠ ملايين أمريكي ومن
المتوقع أن يزداد هذا العدد مع وصول الأشخاص
إلى منتصف الخمسينيات من عمرهم. وقد توصل
الباحثون إلى أن أنواعاً معينة من الدهون وخاصة
تلك المستعملة في الأطعمة السريعة تزيد خطر
إصابة ثلث الماكولا

وأشار العلماء من الدراسات الطبية إلى أن
الدهون أحادية الإشباع ومتعددة الإشباع وخصوص
ليوبلين المستخدمة في تصنيع الأطعمة السريعة،
إضافة إلى الأطعمة المصنعة كالزبدة والشوكولاته
والفطائر والحلوى والكوك والبسكويت وحبوب الفول
السوداني وبطاط الشيبس والبطاطا المقلية
والكسرات، تصعب الأفراد في خطر أعلى للإصابة
بأمراض العين. وعلى حين يحذر المسحون من
الأطعمة السريعة وأثارها السلبية على البصر، فإنهم
يشجعون على تناول السكك ما يتحتج به من فوائد
صحية ووقائية. فقد وجد الخبراء أن الأعذية الغنية
بالأحماض الدهنية من نوع أوميغا ٣ مثل سمك
التونة والسلمون إلى جانب الخضراوات الورقية
الداكنة، تقلل خطر أمراض العين

حذارة

يبيع الكتاب في تذكيراً بأن وراء أي صناعة
استهلاكية بوجها، عدة عطلات لابد من معرفتها،
وأن شراء تلك الصناعة يعني اختياراً من جانبها
ومصادقة على تلك العنسة فإذا كان المطوب
الضعف من التأثيرات الصادرة للإنتاج الجماعي
فإن الدرس الذي يستخلصه هو أن علينا أن نكون
أكثر حذراً وراء السلع التي تصرف عليها نقود
للأسف انقلب الهدوء من دواء إلى داء، ولهذا
هنا خبراء المعنية والصحة العامة يؤكدون ضرورة
العودة للصنعة وتجنب الأطعمة المصنعة والوجبات
التي تقدمها مطاعم الوجبات السريعة التي تصير
بالجسم، والتي يؤكد العديد من الدراسات
أخطارها ■

تأليف: أريك شلوسر

عرض: أ.د. وجدي عبد الصالح سواحل

الناشر: دار نشر بينجوت

البريطانية ٢٠٠٢ م

من هو؟

قائد المسلمين في معركة «الزلاقة» التي انتصر فيها المسلمون على لإسبيل عام ١٧٩ هـ، يتكون اسمه من اثني عشر حرفاً

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٩ - ٨ - ١ المشروب الأول في العالم ■

٥ - ٦ - ٨ طرف الإصبع

٣ - ٢ - ٤ كلمة غير مستحبة

٥ - ٦ - ١١ - ١٢ دولة إفريقية

عمر عبيد الله - القاهرة

طريق الجنة



كيف يبدأ هذا الطريق؟ يبدأ بالحفاظ على صلاة الجماعة في المسجد وتذكير النفس بأوقاتها. فهي أفضل الأعمال مصداقاً لقول الرسول الكريم ﷺ حينما سأله الصحابي عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أي الأعمال أفضل؟ قال «الصلاة» لو قنعها، قال ثم أي؟ قال ﷺ «بر الوالدين»، قال ثم أي؟ قال «الجهاد في سبيل الله»، فما تركت أستريده إلا إرعاءً عليه (أي رعاياه وشفقة عليه) (رواه مسلم)

يقول الإمام حسن البنا رحمه الله - «قم إلى الصلاة متى سمعت النداء مهما تكن الظروف» أسأل نفسك يا مسلم ما العذر الشرعي الذي يجعلني أصلي في البيت ولا أصلي في المسجد؟ ليس المسجد قريباً من البيت؟ وإن كان بعيداً اذهب إنني سبارتك، لا تترك الصلاة لمسهة تأخراً أو عجزاً من أعمال الدنيا القابضة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي ﷺ رجل أعشى فقال يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له، فيصلي في بيته، فرخص له، فلما ولى بعاه فقال «هل سمع النداء بالصلاة؟» فقال نعم قال «اجب» (رواه مسلم)

الصلاة راحة للنفس، وطمانية للقل وتشتيط للجسد، كان سيدنا الكريم - عليه أفضل الصلاة وأجل التسليم - يقول «أرحنا بها ملا» وقال الرسول ﷺ «هي الرحل وبين الشتر والكفر ترك الصلاة» (رواه مسلم)، أبداً الطر من اليوم، ولا تؤجل إحدى الصلوات أبداً فم إحدى صبر طاعة الله تعالى وشكره، فهو الذ حلقك ووزك من النعم ما لا يعد ولا يحصى فقد قال النبي تبارك وتعالى ﴿إِذْ نَادَىٰ نوحاً﴾ نعم ب الله لا تحسوها﴾ (إبراهيم) ■

عبد الرحمن البريكان - الكويت

هل تعلمون أن؟

• هجرة سيدنا وحبيبنا المصطفى ﷺ كانت الاثنين ٨ ربيع الأول الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ٢٢ للهجرة النبوية بدأ في زمن سيدنا عمرو الخطيب - رضي الله عنه - وكان ذلك يوم الأربعاء ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٧ هجرية، الموافق ٦ يونيو سنة ٦٢٨ م

• النصر مع الصبر والفرج مع الكرب؟ إذا اشتدت به العلوى ففكر في ألم بشره فبسر من عسر من عسر إذا فكرته تفكر في الحربي - الك

إجابات العدد الماضي

من هو؟

السياسي محرف

أبجديات

١ - الداريات	٧ - دوايل
٢ - ذات السلاسل	٨ - ذراع
٣ - نصي	٩ - نبوة
٤ - نكي	١٠ - دار
٥ - نعب	١١ - ناعية
٦ - ننف	



استراحة



إعداد

سعيد الأشجري

asbahzat@hotmail.com

الإخوة القراء

يرجى أن تكتبوا وتعلموا لكم جزلة في هذا العدد من القصص التي كانت حصة من حصة

اختبر معلوماتك



- ١ - من كان؟
- ٢ - ما معركة التي اشترك فيها شيخ الإسلام بن تيمية ضد التتار سنة ٧٠٢ هـ
- ٣ - ما أطول حروب العالم؟
- ٤ - كم يقدر المبلغ السنوي الذي يتفق على التسليح في العالم؟
- ٥ - كم بلغ عدد القتلى في الحرب العالمية الأولى؟ (١٩١٤ - ١٩١٨ م)
- ٦ - كم بلغت تكاليف الحرب العالمية الثانية؟ (١٩٣٩ م - ١٩٤٥ م)
- ٧ - كم عدد العملات الصليبية التي وجهت لغزو الشرق الإسلامي؟
- ٨ - ما معنى هويج كويج في لغة أهلها؟
- ٩ - من الذي سمي بيروت بهذا الاسم؟
- ١٠ - ماذا أطلق العرب على حرمرة سلاسل؟
- ١١ - المصدر: موسوعة الثقافة والمعلومات مهدي سعيد ورق

يحيى عياش في منصور



بني أرقعة قرية رافات، وفي سادس من مارس ١٩٦٦م، ولد بهيد يحيى عبداللطيف ساملي باش، عاش طفولة هادئة، فكان الألف لطف المؤدب الهادي نحل مدرسة الابتدائية عدد عه السادسة من عمره، ويرر كانه داه نم يكر يكتفي بحفظ رد نصف الأول، بن كان يحفظ س الصف الثامي

تدرج في التعليم حتى مال هادة الدراسة الثانوية من مدرسة

بنا الثانوية عام ١٩٨٤م، سنة ١٩٨٢/، ثم التحق بة الهندسة قسم الكهرباء وكان من أنشط طلاب فيها

تخرج في الجامعة عام ١٩٩١م، بتفوق وتزوج اسة حالته بتاريخ ١٩٩٢/٩/٩م، وورق منها راء في يناير ١٩٩٣م، وكان حينها مطارداً، وقيل مشهده بيومين فقط في عام ١٩٩٦م، ررق بابه اتي عبداللطيف

لبي يحيى عياش دعوه الإحوار المسلمين مع الجماعة في بداية العام ١٩٨٥م، وأصبح دياً بإحدى أسر الإحوار في مدينة رام الله، جع بدايت «المهندس» مع العمل العسكري إلى م الانتفاضة الأولى وعلى وجه التحديد عام ١٩٩٠م، حيث قسام بحل مشكلة ندرة المواد فجرة، ربنك بتصنيع هذه المواد من المواد الأولية ي تتوافر في الصيدليات ومحلات بيع الأدوية مستحضرات الطبية

وفي يوم الأحد ٢٥ أبريل ١٩٩٣م، بدأت لارئة الرسمية ليحيى عياش، ودامت قوات قتال منزله، وعانت فيه فساداً وهددت والديه ماتهما وظليت معها أن يسلما يحيى عياش تعمر الشهيد مند صغره بالورع والتقوى،

من القلب إلى القلب

أخي الحبيب أرجو أن تقف معي
حطات لن تطول كلمتها أحدثك حديثاً اسكب روحي في كلمات وأمرق قلبي في عباراته إنه حديث القلب إلى القلب، حديث الروح إلى لأرواح يسري وتدركه القلوب بلا عاء أخي، إني والله لأحور وأتالم حينما أراك وأروح في مكانك أو تتعثر إلى الوراء وتتقهقر أخي، إن هذه الحطاي ما سلمنا منها ولن سلم، فمن المديون أبناء المديين. ولكن الحظر أن تسمح للشيطان أن يستثمر دنوبنا يراي في خطيتنا أندري كيف نك؟ يلقي في روعك أن هذه الدنوب حديق حاصر في لا تستطيع الخروج منه يلقي في روعك أن هذه الدنوب تسلبك

وكان مكثرأ من قراءة القرآن، يحب الناس، ويصل الرحم، ويحب الخير، وكان متصامحاً مع الجميع، متحلياً بالأخلاق الفاضلة والهدوء، والانزاع والتفكير العميق، وكأنه يخلق في أفاق البحث عن رزموان الله والوصول إلى منزلة الشهداء والصديقين.

والبعد الآخر في شخصية يحيى عياش يتمثل في إصراره على مواصلة العمل الجهادي

في تسليح الاستشهاديين وهذا ما أريك قيادات الاحتلال وجنوده ومستوطنيه، وجعلهم يحفظون صورته من ظهر قلب، ويعلقونها في أدهانهم حتى أطلقوا عليه اسم الرجل «دو الألف وجه»، ووسيطون إليه صفات الرجل المقدس، وقد استمر (المهندس) طوال حياته الجهادية في عملياته بدون توقف أو هدوء، وكان لا يبيت في مكان أكثر من ليلتين تصبياً لأي هجوم صهيوني عليه أو محاولة اغتياله

وفي يوم الجمعة ١٥ شعبان ١٤١٦هـ الموافق الخامس من يناير ١٩٩٦م، بكى كل شيء في أرض فلسطين، حتى كاد طوفان الدمع يغرق شوارع غزة وحارات نابلس، وطونكرم، وفي الصباح ذهب الناس يهانقون جدران منزل الشهيد، متوعدين بالثأر، ومؤمنين على نداء أمه وقد شيعه قرابة المائة ألف فلسطيني

رحم الله أبا البراء وتقبله وإخوانه في عباده الصالحين، ونصر الله إخوانه الصائرين على دريه، وإنه لجهاد مصر أو استشهاد عياش حي لا تقل عياش مات

أو هل يحف الليل أو بيع القرات؟ ■

المصدر: حفيظحات هب موقع
www.palestine.info.

محمد أحمد الخلفي

كلمات ناعمة

ثنائيات

في النوم فائدتان، إحداهما انعكاس الحرارة إلى الباطن فيهبهم الطعام، والثانية استراحة الاعضاء التي قد كُتت بالأعمال

ثلاثيات

سئل أحد القادة الأذنان كيف استطعت أن تولد الثقة في نفوس أفراد جيشك؟ فأجاب: كنت أود بثلاث على ثلاث، من قال لا أقدر قلت له حاول، ومن قال لا أعرف، قلت له: تعلم ومن قل مستحيل، قلت له جرب

رباعيات

أربع يمت القلب الدب إلى الدب، وكثرة مصانعة النساء، وملاحاة الأحق (مجادلته) ومجالسة الموتى (والوفا)، كل عي مسرف وسلطان جائر

خماسيات

الأيام خمسة يوم مفقود، وهو أمس، ويوم مشهود وهو يومك الذي أنت فيه، ويوم موعود، وهو غنك، ويوم موعود وهو آخر أيامك من الدنيا، ويوم معدود، وهو يوم القيمة

سداسيات

في الشاعر
أخي إن تبال العظم إلا يمسة
سأنبك عن تفصيلها ببيان
وصحية استأذ وطول رمان
والبلقة: ما يتبلغ به ويتوصل إلى طلب العلم، من مال أو غيره

سباعيات

أحتفظ برياسة جاشك في سبع مواطن. لقد الأعداء، ومقاولة الطفاة، واشتداد الفتنة، وتربص الشر، وانتشار البلاء، وسجون المتسلطين، وغيث الروجة الرعاء ■

عبدالرحمن منصور شارة السعودية

تأكل «الإنعام» ناز منوى لهم ٧ ﴿ (محمد)

أخي العزيز

قد هينوك لأمر لو فطنت له

فأربا بنفسك أن ترعى مع الهمل
إسي انديك إلى نعمة الهداية ولدة الطاعة
ولا أقول لك إلا كما قال أحد السلف الصالح
«والله لو علم الملوك وأساء الملوك ما نفع فيه من لدة لجالدون عليها بالسيوف». فراجع نفسك واتعد قراراً شجاعاً يرضي الله ورسوله ولا تنجل ف لأمر جد كل الجد وتامل قوله تعالى ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم «الغائرون» ٢٧ ﴾ (الحشر) ■

انمرجع: كتيب لطبيب فقط

عادل بن محمد النجد العالي

اختيار: فتاة نجد

z233z@myrealbox.com

أهمية العمل للدين أو الاهتمام به. ولا يزال يوحي إليك أن روح أمر الدين لأصحاب النص الطويلة والثياب القصيرة، وهكذا يضخم الوهم في نفسك حتى يشعرك أنك فئة ولتديسون فئة أخرى وهذه يا أخي حيلة إبليسية يبغي أن يكون عقلك أكبر وأوعى من أن تتطلي عليه فانت يا أخي متدين من المتدينين أنت تعبد الله بأعظم عبادة تعتبد بها البشر، إنها توحيد العبادة لله فاصبر رمام عواطفك تشويحك وعقيدتك أخي أنت صاحب قضية أكبر وأعظم من أن يغور فريق أو يجسر

أخي، أنت أكثر من أن تنتهي أمالك عند روعة وبيت وولد أنت أكثر من أن تدور همومك حول شريط عاتني أو سفر للجارج أو تدور حول المتعة والأكل. نك ليس من شأنك نك شأن من قاس الله فيهم. والدين كغروا يتمتعون رباكون كما

أكثر من سلة حلايين ريال

في سلة مسابقات

عكاز

مؤسسة عكاز للصحافة والنشر
OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

Alnadi **نادي** مسابقة

كون فريقك

عكاز مسابقة

سيارة العمر

سيارات
فورد فوكس



سيارة فورد
وليتكون ٢٠٠٣



وفي سلة المليون والمليون والمليون

مصنوع في مصر بطريقه تميز فنيته

وصول طرازات جديدة الى مصر من فوطونا هابليكس



TOYOTA

هابلوكس

يصل هابلوكس ٢٠٠٢ وألف ومعداً كعمده بحظرمه ائحدهه المشؤجاءه من التبنه اصحباً و نمي عتبره عو عتبره م رال هابلوكس سريك الومي الذي تفعده عليه

شغف الريادة

نمرود من المعنود فصل لاصب على الرقم ٩٣ ٠٣١١ ٨٠٣١١

هابلوكس
عالمية

رسالة إلى ريتشل كوري



إنها الشامة الأمريكية التي دهنسها إحدى جرافات الإحرام الصهيوني أثناء محاولتها منع تدبير بناية فلسطينية في محيم اللاجئين برفح، وهي عصوة في منظمة تسمى حركة النضال الدولية.

سمعها ناس في حديث تلفزيوني سابق وهي تقصح جرائم الصهيونية في فلسطين، وتقصص الإدارة الأمريكية النجارة ولؤيدة للحرمان الصهيونية.

تلك الحرائم «بوحشية التي تقتل الحياة على أرض فلسطين، فحسب التقرير الصادر عن الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان، قامت قوات الاحتلال خلال العام المنصرم فقط باقتلاع ٢٢٥ ألفاً و٩٣٠ شجرة زيتون ولوز، وتجريف أكثر من ٢٥٧٣ دونماً من الأراضي الزراعية.

وعلى عكس ما عودتنا الإدارة الأمريكية من إقامة الدنيا وتطبيق الحصار والقيام بأعمال عسكرية للحفاظ على أرواح أو إدامة قتل مواطنيها كما تدعي فقد ذكرت



رأي القاري المجلات الهابطية

المدى لإعلامية سلاح ذو حدين لك أو عليك، والطبوعات بشكل عام هدف من أهداف القراء مختلف طبقاتهم رغب مكن الحظر فالطسوعة في متناول الشباب والعقبات والمرافق، بل كانت هذه الطبوعة هانفة وتربويه كان لها أثر مباشر في استقامتهم وحمايتهم وإن كانت عكس ذلك فإن مستقبل الأمة في خطر حينما يتربى حينها على توافه الأمور من مخالقات شرعية وغيرها.

ومن هذا يمكننا القول بأن المجلات والصحف الهابطية تهدم جدار الفصيلة وتقوس رسالة السم والاحلاق.

ويمكن تحديد بعض ملاحظات حول هذه الجرائد والمجلات.

- ١- أن القارئ على مثل هذه المجلات لم يدركوا خطورة عملهم على أنفسهم وجسمهم.
- ٢- الهدف المادي قد يكون رئيساً في سلوك مثل هذا النهج.
- ٣- تقصير المجتمع تجاه هذا النوع من الصحافة نظراً لندرة وإمالة وفتح أبواب قد تكون عطل عنها، فالمرء قليل نفسه كثير بجهولة، وليعلم الجميع أن أصحاب هذه المجلات والصحف الهابطية فيهم خير ومستعبرين للتدبير عن كثر من المصالحات نكتم مدحه إلى تدكير والذكرى تمنع المؤمن.

علي بن سليمان الديلمي
بريدة، السعودية

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَا لَأَمْ كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة)

رسالة مواطن

أنا من وعيدك وأدين لك بالسمع والطاعة وأعرض الآتي أكد من طلوع الشمس إلى عسق الليل من أجل لقمة «عش»، وقد اشتد رأسي شديداً وإن في أوائل الأربعين، وإذا رأيته فكانت جاورت السبعين بمرحل بعد اعني ظهري، وبرزت عظامي. وتساقتت أسناني، وارتفع صغطي وأكلت بحمي النورس الحصوصية. ولهتت حلف أبنائي سبي عسري، وم يدركوا مقعداً في كلية، فصلاً عن مقعد في لمواكز العيب.

لم أسع إليك كي أحصل على عطية، وليست لي أمنية سوى أن تتذكر على موانئك أو عند موكب قوماً اسمهم الرعية، يستحقون منك نظرة حتى لا يكونوا سبياً مسياً.

محمد علام

وكالات الأنباء أن الإدارة الأمريكية اعنت أنها «تأسف بشدة مقتل ريتشل كوري بطريقة مأساوية» ورغم ذلك رفعت وزارة خارجية الأمريكية إدانة مقتل «ريتشل» وذلك لأن القاتل هذه المرة هو الابن المدلل «إسرائيل» الذي في سبيل مصلحته نصفي أمريكا بأنائها وأموال داعمي نصران من شعبها.

نصحية هذه الهتاة في عدد لعصائل الإنسانية، في زمن عرت فيه الفصائل، وبعثت فيه المدي في سوق المحاسة لم يدفع أكثر.

محمود صقر، الكويت

الجسد الواحد

من شخصيتنا القوية ونقخص شخصيتهم الهشة للصغيرة نكل «أ» قدم الهداة بإرشاد الرعية وأوقفوا الفحريين وظالمين، كان بعد وانتظم الأمر.

إن لأمة لن تبض ولا يصلح حالها إلا إذا سارت على مهب الأية الكريمة ﴿وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٧٧) وسكر أولئك هم المفلحون (١٧٨) ﴿

(أعراس) ■

وفاء مكي، المدينة المنورة

العالم الإسلامي جسم واحد أعضاؤه الشعوب وصحته الهدى وداؤه البسفي وداؤه البصع والإرشاد، لكن إن لم يقم كل واحد بدوره فأمير بالمعروف وبهي عن المنكر، حتماً سيجسر الدنيا والآخرة ويورث عليها الفصم وحسارة نقص الأموال ولأففس وقفل وشهات الحرمات مفعوى غلب الضعفاء من العفزان وقطع ليصبحوا أسوداً ضارية، ومن ينظر إليهم بإعصاب حتى يؤدي به الأمر إلى التحلص

ولستحمر على ذلك حتى تصبح الأحلام حقائق دراهم رأي العين.

● الأخ عبداللـه عبدالرحمن العبداني - مكة المكرمة علينا أن نتقذ الفجرور وبني مساوئ في الوقت نفسه الذي يدعو فيه لفجر أن يرد الله إلى الحق رداً جميلاً إن ذكر الأسماء يقسي القلوب، وقيم حائلاً بين أصحابه وبين العودة الحميدة. ■

● الأخت عائشة حليفة - عنبصرة - السعودية: الهزيمة الكبرى تراكمات لهرائم صغرى تسبقها تبدأ في النفس وتنتهي في جدار المعركة والحطية ما هي إلا نتيجة لتوالي أخطاء لا تصحها ولا ينقي لها بالأنباء كان النصر ورفع المهانة أحلاماً بعيدة «مال» فنبداً بإمكان من الأعمال ولتصحح ما يستطع من الأخطاء.

لماذا محمود عباس؟

أصدر رئيس السلطة الفلسطينية قراراً بتعيين محمود عباس «أبو عاص» رئيساً لمجلس الوزراء، وهذا الرجل دينته اليهودية، وأسمه بالكامل «محمود رضا مير» عباس، ومن المعروف أن مركز البهائي في العالم موجود في الكيان الصهيوني.

هذا البهائي من أشد المعارضين للانتفاضة ودوره الآن وقفها بكل الحرق لذا أقول: انشبه لهذا الرجل، والسؤال: كيف تعمل هذا البهائي ووصل إلى ما وصل إليه؟ ■

صباحي عبد الوهاب لهدى - الكويت

تخمينه

نفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسالة موقعة ومتوكة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفرض أن تكون الرسائل موقعة أو متوكة ناشر في كبله، ونهتفط لجة بحق النشر من هذه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مبنية باسمها كمالاً وواضحاً «لرسالة باسم رئيس التحرير والمخالفات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة».

اوتو

تريدر

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع لتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المسجات البحرية واشغلتها الرياضية

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساحة الدراجات وسباقات الفورمولا ١

لتوزيع والاشتراكات،
شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
 هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

المجتمع

بسلامة - أسبوعية تأسست عام ١٩٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٥٤٦ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **هشام قاسم**

المراسلات

العدوان البريدي الكويت ص.ب. (١٨٥٠)
الصفحة - الورق البريدي (١٣٥٩)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtaha.com
الإعلانات والتوزيع: sales@almujtaha.com
الترجمة على الإنترنت: almujtaha.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع: www.eslah.com
الكويت

هاتف التحرير: ٢٥١٩٣٩ - ٢٥١٩٤٠
٢٥١٣٦٦ - ٢٥٢٨٦٤ (إدراكي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ومن الخليج ٢ ديناراً كويتياً
أما بقائها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ١٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: استوديو الإعلان دار الوطن -
ت. ٢/٣ - ٤٨١ - ٤٨١ ف. ٦٢٦ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الطليح ت. ٤٨١٠٦٧ -
٤٨١٠٤٥ - ف. ٢٦ - ٤٨١٠٦٨
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت. ٩٠٩ ٦٥٢
ف. ٦٥٢١٩١ - جدة - موقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: af@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمصنعات والمنتجات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف للجاني (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت. ٤٢٢١٨٢ - ف. ٤٢٢١٨٠
المغرب: مؤسسة الأيام لصناعات والنشر
والتوزيع ت. ٧٢٥١٩١ - ف. ٧٢٢٧٣٢
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص.ب. ١٣.٦٨٣ - ت. ٢٢٢ - ف. ٢٢٤٢٢٩
الأردن: مؤسسة الشرق للتوزيع - عمان ٩٦١١١ -
ص.ب. ٨٢٢٨٤٩ - ف. ٥٦٨٦٦٦ - ٥٦٧٦٦٩

UK: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD
1 Power Road, London W4 5PQ
Tel: 0 18 747 3344 Fax: 018 742 780

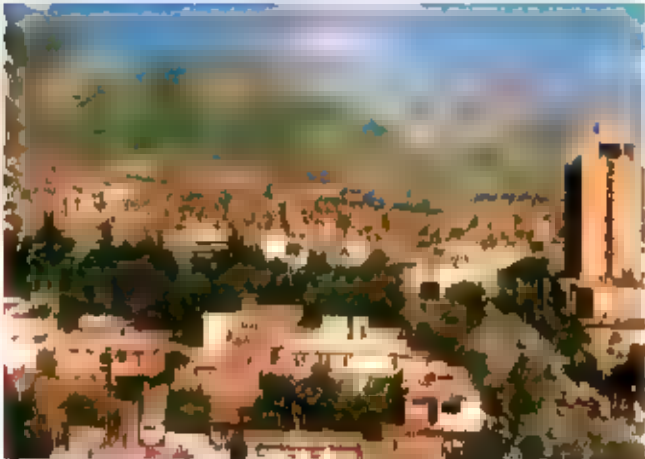
TRKYE: DUNY SUPER DAĞITIM Tel: (90) 15 30 90 Fax: 90-5440881

باختصار

موسم العودة لأوهام التسوية

في حضم الأرامة العراقية تسمى الولايات المتحدة وبريطانيا للترويج لما عرف باسم خطة وخريطة الطريق، لمسودة بين الفلسطينيين والكنان الصهيوني القاصد، ورغم أن الخطة المزعومة طرحت منذ أشهر واحصوها أريج اختاب كغيرها من خطط التسوية، الموهومة إلا أن الحديث عاد مجدداً هذه الأيام مرة أخرى بهدف تدفئة مشاعر واحاسيس المتلهفين من العرب للحصول على تسوية ناي لغز، وبذلك للإيجاء من واشنطن وحلفاءها ر غمور في التوصل إلى تسوية، وبود هذا أن يشير إلى نقطتين مهمتين:
١- نفس المطلوب هو التوصل إلى تسوية أي تسوية وإن كانت مسجلة مخلوق الشعب الفلسطيني،
٢- من المطلوب استرجاع كل الحقوق المخطومة في فلسطين والتي هي حقوق للعرب والمسلمين جميعاً.
ولد مضي منذ ذلك الحين أكثر من عشر سنوات والخضبة تراوح مكانها فكيف يمكن الاستئثار من وشارون يحكم في كل أبعد، والمسيحية الصهيونية تسيطر على القرار في واشنطن؟
إن خطة وخريطة الطريق، لا يبدو أن تكون اقتراحاً صهيونياً حري تقديمه بواشنطن بقتناء، واليوم تمراجع كل أبعد عما سبق أن القرحته بعد أن استت ضعف، المؤلف العربي الحمادي وبشرط وزير الخارجية الصهيوني سلفان شالوم ولف ما أسماء بالازهاب لمل هذه المشاعات حول الخطة، وبحذر رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست يوفال شلمينش من أن الخطة قد يؤدي إلى دعم إقامة دولة فلسطينية وهكذا يصبح أن المطلوب هو أن يعلن الفلسطينيون الاستسلام الكامل دول قيد أو شرط والتمسار عن حقوقهم كافة قبل البدء بالمفاوضات، وهذه لغة البهيرة، فقام بعض أن يحصل عليه الفلسطينيون بعد ذلك ما يجري اليوم بشأن القضية الفلسطينية لا يبدو أن تكون حلقة من حلقات الحداق والتصلين اللذين اشتملا القضية الفلسطينية عند نشأتها، ولعلهم أصحاب القضية لا سبيل لمل الحقوق سوى السنين الذي سبكتها المقاومة الفلسطينية الشجاعة تدعمها وبؤرها غالبة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية، وما عدا ذلك فهو سراب خادع. ■

في هذا العدد



هل أذهب إلى العراق؟.. الشيد
بلسان العودة بجيب (٢٧)

صفقة متبادلة في كردستان العراق (٢٤)

٢٦ في ذكرى مجررة جبين شهاد
حول اللعنة الكبرى

٩ كيف نطمئن لسياسة الأمريكية
وهذه الحقائق ماثلة أمامنا؟

١٥ أبو الأمين: هكذا تجهر لعمليات
الاستشهادية

١٤ محاصير أمن إسرائيل، هدف
الغزو الرئيس

١٢ حسن المهديبي وجعل عبد الماصر
جولة في أرجاء غان

١٥ الأرتودكسية، تدعو الجنود
المسيحيين المشاركين في الغزو إلى التمرد

٥٩ كميات ومواقف في غير موضعها

٢٠ النظام العربي الرسمي: نهايات
طرق أميدية أفق

٦٠ هوس الجمال، عمد لأروج ولروحان

٢١ أوروبا المعيرة

٦٢ لأطفال بين ألم العراق ولرح القف

٢٢ سنة اليه في أحد الظالمين

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجات الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الوطن
AL WATAN INTERNATIONAL

الكويت مبروت وطني - هناك
ألم يهجر - هناك لم يمتحن -
هناك طبل لم يهجر -
هناك لمة لم يمتحن -
هناك لمة لم يمتحن -
هناك لمة لم يمتحن -

الدولي

Tel 21 241 1997 Fax 202

لقد وصلت على شرف الشيخ سعد حمود الصباح معاليه وواليه وواليه وواليه

صباح الأحمد إلى جنيف للقاء سلطان
ثم الدوحة للاجتماع إلى أمير قطر

طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخرج



الوطن الدولي

الكويت للإعلان، 2 / 3 Tel 4840451 للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، Tel (0044)208 7422022 - Fax (0044)208 7422224
لondon - للإشتراكات، Tel (0044)208 7422344 - Fax (0044)208 7421280

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



لا عائلاتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

كيف نطمئن للسياسة الأمريكية.. وهذه الحقائق ماثلة أمامنا؟

العربي في السياسة الأمريكية، وصنع حالة من انعدام الثقة في كل ما ترفعه الحملة الأمريكية الدائرة من شعارات، خاصة أن السياسة الأمريكية المنفحة لحماية ودعم ورعاية الكيان الصهيوني مازالت ماضية في طريقها، وقد حرصت السياسة الأمريكية على تأكيد هذه المعايير فيما يتعلق بالحرب على العراق كما رأينا في خطاب باور أمام الإيكون، وكما نتابع بصورة منتظمة في تصريحات المسؤولين الأمريكيين.

بل إن المعلومات تكشف يوماً بعد يوم عن ضلوع الكيان الصهيوني في الحرب الدائرة من خلال التحالف الاستخباراتي وتبادل المعلومات، فقد كشفت مصادر عربية أن شعبية الاستخبارات العسكرية الصهيونية تزود القوات الأمريكية بمعلومات بالغة الثقة والحساسية.

وأكد مسؤول وزارة الدفاع الأمريكية «أن (التحالف) سعت للحصول على معلومات من إسرائيل حول قتال الدس وأن تحربة «الإسرائيليين» تخضع لدراسة لاستخلاص دروس منها» وقال مصدر أممي إسرائيلي «إن ضباطاً أمريكيين رأوا مودعاً بالهجوم الطنحي لمنطقة سكنية مكتظة واطلعوا على وسائل الضرب داخله».

وهكذا تبدو الجبهات الصهيونية ضالعة في الحرب وإن لم تكن واضحة في ميدان المعركة مباشرة، فإنها جلية في التحريض على العدوان والتخطيط وتجهيز مسارحه.

وهو ما يؤكد أن هدف الحملة الأمريكية يصب في مصلحة الكيان الصهيوني، ولذلك أن ذلك يزيد من اختراق المصداقية في الموقف الأمريكي، بل إن الأخطر من ذلك ما تؤكده التقارير ويؤكد أيضاً كيان السياسة في القارة الأوروبية من أن الهدف الحقيقي من الحملة الدائرة اليوم هو السيطرة الكاملة على العالم العربي، وقد كان رئيس الوزراء البلجيكي فريهوفشتند واضحاً وهو يعلن يوم الأحد قبل الماضي أمام اجتماع تحربة «أن الولايات المتحدة قوة حرة في التصميم ومنذ ذلك الحين أصبحت شديدة الخطورة وتحتل أنها يجب أن تسيطر على العالم العربي بأكمله».

ومع تحسائل بعد كل ذلك، كيف يمكن للعالم العربي والإسلامي أن يطمئن لما تأتي به السياسة الأمريكية وما ترفعه من شعارات؟ وكيف يمكن القول بأن أمريكا تسعى لخير العرب فيما هي تتخذ المواقف المخرفة في الانحياز لأعدائهم وهو الكيان الصهيوني؟

الذي يبدو لنا أن السياسة الأمريكية لا تعول كثيراً على مواقف العرب والمسلمين، ولم تعد تلقي لها بالاً ومن الدلائل على ذلك إعلان تقديم عروض وضمانات مالية ضخمة للكيان الصهيوني في هذه الأيام، ولو كانت واشنطن تراعي تحسين صورتها أمام العرب والمسلمين ما فعلت ذلك إن الواجب على الأمة - حكماً وشعوباً - أن تترك جيداً هذا الواقع وأن تبلور موقفاً موحداً بعد أن تؤوب أوبة صادقة إلى الله سبحانه وتعالى وأن تكون بها المواقف انصارية والعماسمة التي تحمل كل من يتجاوز حقوق ومصالح الأمة يترك حجم الخسارة التي ستترتب على موقفه هذا وعلى الأمة ما لا تلت من ظلم واضطهاد من جانب وتجاهل وانقاص من جانب آخر، فمرة المسلم تأني عليه أن يقلل بذلك الوضع المرير وتوجب عليه العمل لتغيير ذلك الحال، ولماذا يتغير أحوالنا مع الله سبحانه

فإن الله «لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (آل عمران: ١١٠).

ميدما نتواصل الحملة العسكرية الأمريكية على العراق لم نتوقف الإدارة الأمريكية عن المضي في سياستها المصحفة بالحق العربي والمصالح العربية، ففي الوقت الذي تروج فيه واشنطن على نطاق واسع أن حربها على العراق تنطلق «لتحرير الشعب العراقي» وتحاول تسويق هذا الطمس وسط حالة من التصريحات متعكة أن هذه الحملة هي لصالح الشعوب العربية وأنها تأتي في إطار الفطلة الأمريكية للإشاعة الديمقراطية في العالم العربي، في ذلك الوقت تصدر إشارات قوية من واشنطن ضد دمشق وطهران، متدرة بمصير مشابه للعراق، وفي الوقت نفسه تصدر إشارات بل تصريحات علنية من كبار السياسة الأمريكيين تؤكد أن الكيان الصهيوني سيظل الأولي بالرعاية وفي أعلى سلم أولويات السياسة الأمريكية، وليس أدل على ذلك مما قاله وزير الخارجية الأمريكي كولن باور في خطاب له يوم الأحد قبل الماضي أمام مؤتمر اللوبي اليهودي «إيكون» إذ أعلن تعهده بأن «الحرب على العراق ستحرر إسرائيل من التهديد الذي تشكله أسلحة الدمار الشامل».

وقال موجهاً كلامه لأعضاء المؤتمر اليهودي: «لا تضلوا الفئ، ستجهد صدام حسين من أسلحته سمير العراق، ستريل التهديد عن إسرائيل.. ويجب ألا ننسى عندما نعالج صدام حسين بأن ذلك سيقرب تأثيره على إسرائيل أيضاً».

ودعا باور المجتمع الدولي إلى الوقوف ضد المساعدة التي - حسب قوله - «تقدمها إيران للتطبيقات الإرهابية» وكان واضحاً أنه يقصد بتلك التطبيقات المقاومة الفلسطينية عندما قال «التي تسعى لإلغاء وجود إسرائيل».

ولم يمس باور أن يهدد سورية بمصير العراق وهو يقول: «سورية على وشك صبح حبار مصري. يمكن لها أن تؤيد الإرهاب أو التخاذل المتحضر.. وعلى كل حال فهي المسؤولة عن أفعالها» ثم أضاف قائلاً: «كلما ملتزمون بتطبيق الالتزام والامس لإسرائيل.. ثم أمريكا ملتزمة بذلك منذ قيام دولة إسرائيل.. لقد وقعت الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل في أواس الحرب وأواس السلام».

وقد كان رد وزير الخارجية الصهيوني سبينان شالوم أكثر استماتاً ومجانلة للموقف الأمريكي فنصار على طول الخط فقال: «إن إسرائيل تسمى من أجل سلامة القوات المشاركة في الحرب ضد العراق.. إنها يملكون جهودهم وشجعانهم من أجل تحقيق الهدف التاريخي الذي سيحقق طريق الأمل الجديد في الشرق الأوسط».

لنوضح من الكلام أن الهدف التاريخي المقصود هو إقامة مشروع إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات الذي يطمح اليهود وأعدائهم في إقامة على أشلاء العرب والمسلمين.

ولقد جاء هذا الموقف الأمريكي الجديد من باور ليضاف إلى المواقف الأمريكية المنصارية للكيان الصهيوني منذ زوجه في أرض فلسطين وحتى اليوم والتي تمثلت في الفراكة العسكرية والدمم الاقتصادي السياسي اللاحق، وتشهد على ذلك تلك الترسامة العسكرية الضخمة التي يمتلكها الكيان الصهيوني بمساعدة ودعم متواصل من واشنطن، كما يشهد على ذلك ٣٧ قراراً أعدت في مجلس الأمن لإدانة العدوان والوحشية الصهيونية على أرض فلسطين ولكن الفيتو الأمريكي أبطلها، والمواقف الأخرى للشأنية في كل المحافل الدولية والتي كان من أكثرها فصاحة ما جرى مؤخراً في مؤتمر مكافحة العصرية محبوب إفريقيا، حيث حدثت واشنطن كل أسلحتها الدبلوماسية لمنع توحجه أي إدانة للكيان الصهيوني كل ذلك - بلا شك - قد وجد انعدام المصداقية لدى المواطن

مبادرة حكومية وحماس شعبي لإغاثة المتضررين من الحرب

المساعدات الكويتية تتواصل لأبناء الشعب العراقي

كميات من الأغطية والحيام البلاستيكية كما أن ما قدم به الفريق الكويتي لإطفا الحرائق المعطية من أطباء بشر فقط عراقية يعكس رغبة الكويت الحقيقية في الحفاظ على ثروات العراق الصديقة ومقدراته النفطية، كما أنه يعطي في الوقت نفسه دلالة على أن الشعب الكويتي يتفهم معاناة أشقائه العراقيين.

مركز علاجي

في الوقت نفسه جاءت الجهود التي تمثلت في قيام الكويت بإشياء مركز صحي في أسقطه مبروعة السلاح لموسم العلاج والإسعافات الأولية والدواء إلى أبناء الشعب العراقي، وإطلاق قوافل نقل الأدوية للشعب الشقيق إلى ذلك بالمركز الصحي بهدف تقديم المساعدات الإنسانية الممكنة، وقد تم بالفعل تجهيز المركز الصحي الذي كان مجلس الوزراء قد قرر إقامة بصورة عاجلة بجميع استلزمات الصحة والدولية، وصافه إلى إنشاء عرصة عمليات صغيرة وسيارات إسعاف كي يكون جاهزاً لمعالجة أكبر عدد من المصابين والمرضى العراقيين، في الوقت الذي تم فيه دعم المركز بطاقم من الأطباء ومن الهيئة التمريضية مع متابعة احتياجاته كي يتسع لأكبر عدد من المرحلين العراقيين الذين هم بحاجة لمساعدة طبية.

وضمن هذه الجهود التي تبذلها دولة الكويت بمساعدة أبناء الشعب العراقي، تجيء المساعدات الإنسانية التي تقدمها اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة لتؤكد في الوقت نفسه أن أبناء الشعب الكويتي يستطيعون التفرقة بشكل جيد بين الشعب العراقي المظلوم والعصابة الإحرامية الدموية التي تحكم في بلاد الرافدين، وتثبت أيضاً أن الكويت التي عانت الويلات خلال الاحتلال البغيض لأراضيها من الظلم البغيض القادر، قادرة على التماسي فوق جراحاتها، والانطلاق بكل سماحة لمساعدة الأشقاء في محتهم.

حملة إغاثية

ولعل تقديم الكويت نحو ٣٠ شاحنة مجهزة بأسماء والمواد الغذائية ضمن حملة المساعدات التي تقدمها اللجنة الكويتية لمشركه للإغاثة التي تتكلف من ١٥ جهة - يمثل جمعيات نفع عام ولجاناً خيرية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبيت الركاكة - تدور في مجال الإغاثة في الخارج بالتعاون مع مركز المساعدات



مثلت قوافل المساعدات التي وصلت قطع الطريق من الكويت إلى داخل المنطقة الجنوبية من العراق، رسالة أخوة وصحة شعبيين تعرضاً معاً لاعتداءات عصابة من القنلة. وجاءت تلك القوافل التي امتزجت فيها الجهود الحكومية بالاهلية ولجان الإغاثة جمعية الهلال الأحمر، لتسير في نفس طريق العمل الحيري الذي قرر أشعبد الكويتي بمختلف فئاته انتهاجه منذ أن من الله على هذا البلد نعمائه.

المساعدات إلى الشعب العراقي الشقيق لمواجهة احتياجاته الإنسانية في ظل الأوضاع الصعبة التي يعاني منها

مساعدات متواصلة

ولم تكف الكويت بهذا المركز، فقد قام مجلس الوزراء بتكليف جمعية الهلال الأحمر التي سبق لها، بصال مراد عدة سنة ومساعدات محتلفة أخرى لشعب العراقي في الشمال والجنوب بتاريخ ١٥ ألف وجبة غذائية يومياً على المواطنين العراقيين، تم إعدادها على شكل عتوات عاتمة بين كل منها نحو ٢٧ كيلو جراماً وتحتوي على أرز وسكر وشاي وعدس وزيت وملح وتكفي العتوة شهراً واحداً لأسرة يتراوح عدد أفرادها ما بين خمسة وسبعة أشخاص.

وحيث تم بأمر مينا أم قصر لرسم السفن، كانت أول الشحنات من الإمدادات الإنسانية التي تحبب عمر السعفة الحرسه البريطانية وسبر جالاماد، التي رست في الماء، تصم ٢٨ طناً من المساعدات الكويتية، ضمن شحنة صحفه من المساعدات الإنسانية تصل إلى ١٩٢ طناً من الأعنة ٩٢ طناً من مياه الشرب إلى جانب

وإذا كانت الأعمال الخيرية والإغاثية التي قدمها الشعب الكويتي لشقيقه الشعب العراقي لم تقطع، سواء عن طريق شحنات الأعنة والملابس التي توجهت لحضرات اللاجئين العراقيين المقامة في إيران أو طراريين اقيمين في الشمر، غير تلك الهبة التي شهدتها الكويت في الأيام الأخيرة، عقب بدء العمليات الحربية، جاءت لتؤكد أن ما يربط أبناء أشعبد أهم وأبقى من النظام الصدامي العنواني الذي أعزى لمطقة في بحور التوتر وعدم الاستقرار.

وغير ظهور الإصرار الأمريكي البريطاني على تسير في طريق الحرب كالمب الكويت قد أعيد نفسها بتحس عملية إعانة لمن يمكن أن يبدؤ النزوح من داخل العراق باتجاه الحدود الكويتية، وكذا أن تقرر إنشاء مركز للعمليات الإنسانية كلف دراسه رئيس أركان الجيش الكويتي السابق، الفريق أول متقاعد علي المؤمن وأسند إلى هذا المركز مهمة تأمين مساعدات تدفع قيمتها عشرة ملايين دولار أمريكي على شكل دفعات متتالية للشعب العراقي، وجاء هذا التكليف انطلاقاً من إيمان الكويت عى مستوى القيادة والمستوى الشعبي بأهمية تقديم

العتيقي: صبراً يا شعب الكويت.. فالله خير حافظ

والأمة الإسلامية عامة. ليمبر الله الحبيث من الطيب، فيروكم المحبيث في نار جهنم وينجي المؤمنين. قال تعالى: ﴿ثُمَّ نَجَّيْنا رُسُلَنا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقُّنا عَلَيْنا نَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٢٧) (يونس)

وأكد العتيقي أن بصير الله حليف للمسلمين حين يغيثهم ما بأنفسهم ويستجيبوا لأوامر ربهم، ويتبوءوا عما مهامهم عنه

وأشار العتيقي إلى أربع رسائل أصدرتها الجمعية في هذه الفترة. الأولى كانت بعنوان «وقف إعادة النظر»، والثانية بعنوان «الاستجابة له وإرسوله كحكمة» والثالثة بعنوان «أثر الدوب» والرابعة بعنوان «التكافل الاجتماعي»، وهذه الرسائل مهمتها تثقيف الشعب الكويتي ووجه العتيقي دعوة للجمهور الكريم من مواطنين ومقيمين على هذه الأرض الطيبة، للصيام التوعوي في يومي الإثنين والخميس والأيام البيض، وكذلك قيام الليل وتلاوة القرآن الكريم، وبكر الله تعالى أمام الليل وأطراف النهار ■



عبدالله العتيقي

صرح عبدالله سليمان العتيقي، الأمير العام - المدير العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي، بأن الجمعية تقوم حالياً بالعديد من الأنشطة، تثقيفاً لشعب الكويت الأبي للعطاء، ضد ما يقوم به حزب البعث من ظلم واضطهاد وقتل وتشريد لشعب العراق، ولما يقوم به من إطلاق صواريخه العابرة على بلادنا الكويت

الحبيبة. بلد النخيل والجمعيات الحيرية التي طال خيرها القاصي والداني من بلاد الإسلام، وأحره توصيل الماء ولطعام والنواء إلى شعب العراق في جنوب العراق للكويت يحكم الطغاة وقد أكد العتيقي أننا نحن المسلمين على يقين بمصير كل ظالم لقول الله تعالى فيهم صراحة: ﴿وَلَا تَجْعَلِ اللَّهُ عَاقِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْهُرُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (٤٤) (إبراهيم)، ولقوله كذا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لِيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَ لَمْ يَفْلَحْ»

كما نوه الأمين العام بأن هذه الفترة التي تمر بها الأمة الإسلامية من فتن وحروب إنما هي ابتلاء من الله تعالى لشعبنا الكريم خاصة،

الإنسانية الذي أشاءته الحكومة الكويتية أجيراً حصيصاً لمساعدة الشعب العراقي نتيجة الظروف الرهنة في المنطقة، لمر هذه كله يصيب في هذا الهدف الذي يسعى جاهداً إلى تخفيف معاناة الشعب العراقي سيجة بدء الحروب التي شنها قوات التحالف ضد رئيس النظام العراقي ويهدد المساعدات تكون الكويت قد وفّت بوعدها الذي أكدت من خلاله أنها ستكون أول دولة تقدم المساعدات الإنسانية للشعب العراقي

الاهتمام الكويتي بالوقوف إلى جانب الشعب العراقي من الناحية الإنسانية ليس وليد هذه الأحداث التي تشهدها المنطقة والتي يعانيها الشعب العراقي في الوقت الراهن، بقدر ما هو تابع من قناعة كويتية حاضرة بأهمية دور الإغاثة وفاعليته في التخفيف من كوارث الحروب والنراعات الأهلية والإقليمية والدولية، إذ إن اللاجئين العراقيين والبالغ عددهم ٤٩٧،٤ لاجئ يشكلون ثالث أكبر مجموعة لاجئين في العالم بعد الأفغان والبورنديين حسب إحصاءات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

ومنذ ظهور مشكلة اللاجئين العراقيين، إثر حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١م وما تسفها من حروب قامت الكويت بتكثيف مساعداتها لإغاثة اللاجئين بالتنسيق مع بعض الجهات المعنية بالمشكلة والجهات التوعوية الإنسانية إضافة إلى سفارة الكويت لدى إيران، وعمدت إلى تعبئة قواها البشرية لمساعدة اللاجئين العراقيين في إيران، بالتنسيق مع إدارة شؤون اللاجئين في الحكومة الإيرانية والهيئات الأحمر الإيراني، ولجنة إغاثة اللاجئين العراقيين في إيران، كما قامت بتوصيل مساعدات أخرى عن طريق مساعدة اللاجئين العراقيين في كردستان العراق بواسطة هيئات كردية

شمال وجنوب

وقامت الكويت في هذا الإطار منذ العام ١٩٩٠م بتقديم دفعات من الغذاء والدواء ومواد التنظيف والإغاثة المختلفة كالحيام والطايبات، مبلغ إجمالي تجاوز مليوني دولار استفاد منها أكثر من ١٥ ألف لاجئ عراقي سواء في الحدود التركية العراقية أو الإيرانية العراقية وصولاً إلى اللاجئين الذين وصلوا لدحل الأراضي الإيرانية

ومع أن نظام الحكم العراقي رفض مساعدات الكويت الإنسانية في أكتوبر ٢٠٠٠م إلا أن الكويت واصلت تقديم مساعداتها للشعب العراقي، مشددة على أن هذه المساعدات لم تحمل يوماً أي مغزى سياسي، بقدر ما تصب في الجانب الإنساني

هكذا يظل هذا الحماس الذي تبديه الكويت لمساعدة الأشقاء المحتاجين في كافة أرجاء العالم وجهاً مشرقاً ومصيبناً للكويت، التي حثارت عن قناعة السيرة في طريق تقديم العمل الحيري ■

الحجي: شحنات إغاثة للعراقيين من اللجنة المشتركة للإغاثة

التبرعات لصالح الشعب العراقي الشقيق، ومن ثم جرى تشكيل لجنة تنفيذية برئاسة المهندس طارق العيسى رئيس جمعية جيل التراث الإسلامي، ورئيس اللجنة التنفيذية باللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، بعد أن استمعت إلى مقترحات الأعضاء وملاحظاتهم، وكلفت اللجنة بوضع تصور كامل لحملة



يوسف الحجي

أعلى السيد يوسف حاسم الحجي، أن اللجنة للكويتية المشتركة للإغاثة - وبعد الاتفاق والتنسيق مع مركز العمليات الإنسانية - سيرت شحنات إغاثة للشعب العراقي بلغت عشرين شاحنة وكميات أخرى في الشاحنة البريطانية التي وصلت إلى ميناء أم قصر من حراً وأوصح الحجي أنه تم تكليف اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بجميع

إغاثة شاملة. ■

.. حملة تبرعات للشعب العراقي ينظمها اتحاد طلبتنا في بريطانيا

كبيراً بما يتناسب مع عظم للمساءة التي يعيشها إخواننا في بلد الرافدين وأعضاء الصالح إن الحملة سوف تطل أيضاً المجتمع البريطاني، حيث ستقوم بمراسلة الاتحادات الطلابية في الجامعات البريطانية والأيرلندية والتنسيق معهم لمساهمة معنا في حملة التبرعات، والعمل على قيام حملة طلابية داخل الجامعات لتبيان حقيقة الأحداث الجارية حالياً بالعراق، وما يتعرض له الشعب هناك من ظلم وقهر ومفسر سببها له النظام الحاكم ■

أكد رئيس الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وأيرلندا، الدكتور أحمد الصالح، أن الهيئة قررت القيام بحملة تبرعات لصالح الشعب العراقي الذي يتعرض الآن لكارثة إنسانية بسبب الحروب الدائرة عليه

وقال الصالح إن الهيئة بدأت اتصالاتها ومراسلاتها مع الاتحادات الطلابية والعربية والإسلامية للتنسيق فيما بينها ولعمل التبرعات المناسبة لهذه الحملة حتى يكون صداها ووقعها

من جرائم صدام

الأسرى.. جرح الكويت الدامي.. تساؤلات حول مصيرهم في مرحلة ما بعد صدام

كتب: أحمد جواد

في ظل الأحداث والنظريات السياسية التي تشهدها المنطقة والكويت، عاد التساؤل مجدداً حول مصير الأسرى والمفقودين الذين أمر قادة النظام العراقي باحتجازهم خلال فترة الاحتلال الصدامي للبلاد، وما الذي يمكن أن يحدث معهم في حال رحيل النظام العراقي الحالي إلى مساساة الأسرى والمعتقلين الكويتيين في سجون النظام العراقي دليل يضاف إلى دلائل عدة على مدى الاستهانة بالمشير، الذين كرمهم الله سبحانه وتعالى، لدى هذه الدولة من الحكام الطغاة.

فبعد ما يزيد على ١٢ عاماً وصدام حسين ونظامه الدموي عثت بظلم أكثر من ٦٠٥ أسرى، من أجل مسامرة سياسية رخيصة، مستهيناً بحياة البشر وحريتهم، بل وإسميتهم.

ومن يؤكد أن طاعية به كن هذا السجل من الجرائم مثل ما لدى صدام، لا يمكن للمرء أن يعود على احتمال أن تبعث في قلبه شفقة، أو أن يعود عن غيبه المتمثل في إهانة بني الإنسان وإهدار دميتهم وعلى الرغم من منشادات الدولة، بن القرار رقم ١٢٨٤ حول الدعوة إلى إطلاق الأسرى ومعتقلين الكويتيين في السجون العراقية، ومن قبله القرارين ٦٨٦ و ٦٨٧، اللذان طالبا بعداد بصورته التعاون الجدي مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أجل إيجاد حل سريع لقضية الأسرى الكويتيين، فإن العراق ظل يرفض التعاون في هذا المجال ووضع القرار ١٢٨٤ آلية جديدة وفرض وصفاً مختلفاً



للمعامل مع العراق، وهو أكثر القرارات أهمية ويشكل بدو به أنطوق بحر رفع العقوبات عن طريق تطبيقه إذا أبدى العراق تعاونه في حل قضية الأسرى

تقديم العون

وطالب القرار صراحة حسب المادتين ١٢ و ١٤ من النظام العراقي ضرورة السعي والمساعدة على إعادة الكويتيين ومواطني الدول الأخرى وتقديم كل العون الضروري سجن الدولة للصليب الأحمر واستئناف التعاون مع اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية الفرعية الخاصة بالأسرى

وطالب المادة ١٤ من القرار من السكرتير العام للأمم المتحدة أن يقدم تقريراً كل أربعة أشهر عن مدى التزام العراق بالاستحقاقات المتوجبة عليه فيما يتعلق بإعادة الكويتيين ومواطني الدول الأخرى أو رفعتهم، كما تطالب منه أن يقدم تقريراً كل ستة أشهر فيما يتعلق بإرجاع الممتلكات والسجلات والآثار الكويتية مسروقة

الرحمة العالمية: بالدعاء والعطاء نرفع البلاء



عبد العزيز الجبران

دعا عبدالعزير الجبران - رئيس القطاع العربي والآسيوي ورئيس الرحمة العالمية بجمعية الإصلاح الاجتماعي - أهل الخير في الكويت الخير إلى التحلي بسلاح الدعاء ثم العطاء لرفع البلاء. فصامع المعروف تقى مصارع السوء

وأضاف الجبران أنه لا داعي أبداً لأهل الكويت أن يصيبهم الهم والفلق، بل إن لهم البشرى، فقد أطعموا وسقوا وعلموا وديوا وديوا وأودوا وبصروا وأغاثوا وعالجوا ■

ومع أن العراق من خلال موافقته على البيان الصامي للقمة العربية التي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت - وعد بالتعاون لإيجاد حل نهائي وسريع لقضية الأسرى الكويتيين فإن جميع الدول أعربت عن الأمل بأن يتوحد العراق هذا التعاون عملياً باتحاد حصوات يبحانية تسدع ويشكل سريع على تحديد مصير جميع الأسرى والإفراج عنهم ولكن العراق لم يستجب لتلك النداءات والقرارات بل إن المسؤولين العراقيين ماروا يكرروا أقوالهم السابقة حول قضية الأسرى ومصيرهم

ثم جاءت دعوة الرئيس الأمريكي من على منبر الأمم المتحدة بوجوب انصياع العراق للقرارات الدولية ومنها إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الكويتيين وغيرهم من السجناء العراقيين وكذلك تصحنت الوثيقة البريطانية التي تلاها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مجلس العموم في الشهر نفسه نقاطاً مماثلة في الفصل الأخير ومنها احتجاز الأسرى من مواطني الكويت وغيرهم إلى الوقت الحاضر، كما توالى دعوات معاناة من عواصم أوروبية أخرى

نسبة كبيرة

ويشكل عدد الأسرى بالنسبة للكويت قرابة واحد من ألف من سكانها، حسب تقديرات تلك الفترة وهو ما يمثل نسبة كبيرة مقارنة مع عدد السكان والعدد أكثر أم قل يشير إلى إصرار النظام الحاكم في العراق على استهجان السياسة العدوانية بنفسها التي دأب على نهجها ضد الكويت وانتهت بالعدوان الشامل في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م، وعدم استيعابه درس الهزيمة التي أربت به

ويشكل الاستمرار في احتجاز الأسرى وعدم تقديم أي بيانات أو معلومات بشأنهم انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي وحقوق السكان المدنيين وانتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ومواثيق وشرعات حقوق الإنسان التي يسعى العالم بأسره لتعميق الالتزام بها

وقد شهد ملف الأسرى العديد من المحطات والخفايا والأرقام، كما ورد في دراسة للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين من بين هذه المحطات ما يلي

إحصاءات

عدد الأسرى غير المستند عليهم حتى الآن ٦٥
الكويتيون ٥٧٢
حسبات أخرى ٣٣
العسكريون ١٣١، والمدنيون ٤٧٤ بينهم ٧ سيدات
الشهود ملفات بها شاهد على الأقل للاعتقال أو كان الاعتقال ٥١٩
ملفات بها شاهد على الأقل في مكان الاعتقال في العراق ٣٦٠
الزبده العراقية تم إرسال ١٣٦ رداً عراقياً غير كامل في الفترة بين ١٩٩١م ويناير ١٩٩٦م ■

المجتمع



تضع قضايا العالم
بيدك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم ان لدى المجتمع فوائد اختصار تضم أسماء
مشرات المراكز الإسلامية حول العالم والمنابر من
طالبين الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم ان هؤلاء يتلقون للحصول على المجتمع
كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل ترغب بأن ترقى دوراً للإسلام الإسلامي في
مواجهة موجات التزييف؟

قسيمة الاشتراك

السيد / مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرجى التكرم بقبول اشتراك في مجلة المجتمع لمدة سنة، وهرافق طية
شيك باسم مجلة المجتمع
بمبلغ

بيانات الاشتراك

الاسم
الجنس
العنوان
ت العمل
ملاحظات أخرى
التوقيع

قسيمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد / مدير التوزيع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
أرجو قبول مساهمتي في (شهر لك مجاني لمدة عام كامل لإيصال المجتمع
لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافقتي باسم المركز
الإسلامي الذي أساهم في وصول المجتمع إليه وتاريخ بداية وهادة
الاشتراك حتى أتمكن من تحديده. سائلاً الله أن يصبرني على ذلك

الاسم
الجنس
العنوان
ت العمل
صدد تشيخ المطلوب الاشتراك فيها
مرفق شيك بمبلغ
التوقيع

أهلاً بيا أنت هذه القسيمة وإشغالها بفتحك باسم مجلة المجتمع بملف ملحق بولك مرفق في أرفق
وتجاهله منسجها على بيتنا التجموعي الكويتي أو أحد أئمتنا في الكويت وأهلاً بك على هذا
التالي، الكويت، الصفاة، ش.ب. ١٩٩ - الرمز البريدي 13049

أهلاً بيا أنت هذه القسيمة وإشغالها بفتحك باسم مجلة المجتمع بملف ملحق بولك مرفق في أرفق
وتجاهله منسجها على بيتنا التجموعي الكويتي أو أحد أئمتنا في الكويت وأهلاً بك على هذا
التالي، الكويت، الصفاة، ش.ب. ١٩٩ - الرمز البريدي 13049



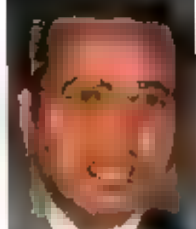
المجتمع الإسلامي

وايضا ذكر اسم الله في بلد
عندت أرحامه من لنا أوطاسي

مصر: مخططات تدمير التعليم الأزهري

سيرة النبي ﷺ تعرض في ١٠ صفحات، وتاريخ عمر بن الخطاب في ٦ أسطر، وحالد بن الوليد في ٤ فقط. شرائط بشاهير القراء بدلاً من المصحفين بعد إغلاق ٧١ مكتب تخطيط. إغلاق المكتبات أصبح مسؤولية الجهات الأمية وبدون معرفة إدارة الأزهر. موصوعات الحب والعشق حلت مكان الناهض صلاح الدين في كتب اللغة الإنجليزية. هذه أبرز معالم القضية التي أثارها منجراً على ليل نشب الإحوان المسلمين بمجلس الشعب المصري عن المخططات التي تُحاك للأزهر. وتناقش لجنة التعليم والبحث العلمي بالمجلس خلال الأيام المقبلة المذكورة التي تقدم بها النائب لرئيس الوزراء، باعتباره الوزير المعصم بشؤون الأزهر، حول ما تتعرض له مناهج القرآن الكريم والعلوم الأزهرية من ذبح، مع أحدث ردود أفعال عدة داخل الأزهر نفسه. رافضة لما يحدث. ■

محاضر: أمن «إسرائيل» هدف الغزو الرئيس



محاضر محمد

الدولي، كما أنها تفتقر لآليات القيام بعملها. وأعرب محاضر عن أمله في دعم التعاون مع دول الشمال التي ساهض الحرب، قائلاً إن هذه الدول تسعى لاستعادة الأجواء والسلوك الدولي الإيجابي بما يضمن احترام الشرعية الدولية، ويحفظ دلائم المتحدة القيام بدورها. وطالب رئيس الوزراء الماليزي الدول المعارضة للحرب على العراق بأن تكون قوية في موقفها ضد بريطانيا وأمريكا، قائلاً لا بد من قيام الشعب الأمريكي بإسقاط حكومته لإيقافها عن اللضي قسماً في سلوكياتها العدوانية، على حد تعبيره. واعتبر محاضر محمد أن فرض حكومة معينة على الشعب العراقي من قبل دولة أخرى سيواجه بالفشل، وبن يلقى تعاوناً من الشعب.

قال رئيس الوزراء الماليزي محاضر محمد إن الهدف الرئيس من الغزو الأمريكي للعراق هو الحفاظ على أمن «إسرائيل» والقضاء على أي مصدر يمكن أن يهدد في الشرق الأوسط. وأضاف في حديث تلفزيوني أن من بين أهداف الإدارة الأمريكية من شن الغزو أيضاً التأكيد من أن العراق سيكون عاجزاً عن الدفاع عن نفسه مستقبلاً، والسيطرة على ثرواته النفطية. وذكّر إن الأمم المتحدة فقدت فاعليتها، بل وفقدت فاعليتها تماماً لأنها فشلت في منع انتهاك القانون.

العراقي، موصحاً أن العراقيين سيمثلون إليها على أنها حكومة أجنبية عميلة. وقال إن نصح الأمريكيين في هزيمة العراق وفرض حكومة من اختيارهم سيؤدي إلى شعور الدول الأخرى بفقدان الأمن، مشيراً إلى أن قد يتم استهداف سورية بتهمة مساعدة العراقيين. وأضاف أن أمريكا تنظر إلى كل من سورية وبانكستان وإيران على أنها دول تهدد الولايات المتحدة. تؤكد تصريحات محاضر تعبيرات صدرت عن مسؤولين صهاينة، فقد عبر ناطق رسمي صهيوني عن أرتياحه لروال ما اسمعاه الحظر الذي كان يشكل العراق على «إسرائيل» بفصل الثقة الذي حققته قوات التحالف الأمريكي البريطاني في بغداد. وقال عاموس حلع «إن خطر كبيراً جداً كان يهدد انحداد إسرائيل، مؤكداً أنه من دور العراق ليست هناك إمكانية لبقاء جبهة عربية موحدة على حدودنا الشرقية». وأضاف أن روال نظام صدام يسهل الهزيمة الأمريكية على المنطقة ويجرم سورية من قواعدها الاستراتيجية الحلقية. ■

خبير روسي: القوات الغازية للعراق ستواجه حرب عصابات عنيفة

وقع خبير عسكري روسي أن تواجه القوات الأمريكية وحلفائها مواجهة عنيفة من قبل رجال المقاومة الشعبية، تكون على شكل حرب عصابات عنيفة، من شأنها أن ترفع أضراراً بالغة في صفوف الغزاة. وقال الجنرال فاليري ميرنوف إن قوات التحالف ستواجه حرب عصابات عنيفة من قبل العراقيين، مشيراً إلى أنهم «يمكن أن يكونوا في مجموعات مدائية منظمة تسطر عليها المجموعات الموكية والصغيرة التي ستظهر في وقت واحد». وأضاف الخبير الروسي، «مثل هذه الحركات تستطيع إيقاع الضرر البالغ بالعدو حتى بعد تفرقه، إذ إن المجموعات الفردانية تهاجم وحدات عسكرية صغيرة، موصحاً أن حركات مشابهة تتواصل على أرض أفغانستان، ولو أنها لم تكن في أي ظرف منظمة ومتمدة، كما هو الحال في العراق». ■

منهرون مؤيدون للحرب ينتشرون في جنوب العراق وعلى الحدود

في حصة مثيرة يمكن أن تساهم في مزيد من تأجيج العداء ضد القوات الأمريكية والبريطانية الغازية للعراق، كشفت جريدة «الأمم» الفرنسية في عدتها الصادر يوم السبت الماضي أن منصرين مسيحيين. بعضهم مصاحب للقوات الغازية، وبعضهم ينتظر في المراسم، التي تم احتلالها، للدخول إلى العراق، حاملين معهم مواد إغاثة غذائية وأخرى «روحية» إلى الشعب العراقي، حسب تعبيرها. وقال هنري تينك في مقال له نشرته الصحيفة، إن واحدة من البعثات المسيحية، التي تعد من أشد مؤيدي الحرب على العراق، يوجد مبعوثها على الحدود العراقية الأردنية في انتظار المرور إلى بغداد. وتستعد هذه الطائفة التي تعرف بمطائفة الجنوب، ويبلغ أتباعها ٦٦ مليون شخص، لتوزيع ما قيمته ٢٥٠ ألف دولار أمريكي من المساعدات على اللاجئين العراقيين، إضافة إلى انتشار عاصم في جنوب العراق لتقديم الخدمات التنصيرية هناك، بما يجعل هذه الحرب حرباً دينية، كما أعلنت عن ذلك مصادر أمريكية. وأضاف كاتب المقال أن بعض زعماء هذه الطائفة يبدون عداً شديداً للثياريات الإسلامية، خصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. ■

الكنيسة الأرثوذكسية تدعو الجنود المسيحيين المشاركين في غزو العراق إلى التمرد

مرد من العراق وإخراج الجنود الغريبة، مشيراً إلى أنه «هما دعا لحسن إلى أيام صلاة وعبادة عين الله لن يقبل صلواتهم لأنهم يدعمون القتل والإرهاب بحق الشعوب لا سيما في فلسطين والعراق. وإن الصلاة لا تكون مقبولة أمام الله، إلا إذا تقى الإنسان من عروبه وكبريائه وعمرسته».

ويشمل كتيب «الواجب المسيحي» الذي وزع على الجنود الأمريكيين، قال الأب عطا الله «إن الواجب المسيحي يدعوهم إلى الخروج من العراق وليس البقاء فيه، وإن ما يقومون به هو جريمة بحق المسحونة، معتبراً أن «استعباد مصطلحات ومفردات نبوية في الحرب عمل غير أخلاقي لا يحق لأمريكا أو غيرها أن تسخر المسيحية وقيمها في خدمة سياساتها الاستعمارية المعادية للقيم المسيحية والإنسانية» على حد تعبيره.

عطاء روحياً، مؤكداً أن هذه الحرب هي حرب شيطانية استعمارية بامتياز، ولا علاقة لأي دين أو قيم روحية بها.

وقال محدراً القصة بأن الله سيغضب أمريكا وبريطانيا وحلفهما بقوة على هذه الجرائم التي يرتكبونها بحق الإنسانية وبحق الله في هذه الحرب المظلمة.

وحول «استشهاد الرئيس الأمريكي بالإنجيل» قال عطا الله إن تلك مجرمة بحق الله وكتبة مقدسة، إذ لا يجوز استعمال اسم الله لا هو غير إلهي وغير أخلاقي وغير إنساني.

وعقب عطا الله على دعوة مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين إلى يوم صلاة لكي يحمي الله أمريكا وشعبها ورئيسها قائلاً «إن المطلوب من مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيين الآن هو ليس الدعوة إلى الصلاة لهذه الأسباب، وإنما اتحاد

والروحية» على حد تعبيره. وأضاف يقول، معلقاً على صور قديم الجنود بتأدية صلوات مسيحية في ساحات الحرب، «إن الله لا يقبل صلوات مجرمي الحرب ولا يقبل من يصلي له بقصفه ويداه منطحتان بالدم، وما عليهم أن يقوموا به أو أن يتوبوا ويسمو على نفعتهم ويرموا أسلحتهم ويتركوا العراق، إذ إن من يحارب ويقتل ويكذب بالشعب العراقي ليس مسيحياً على الإطلاق»، كما قال.

وتابع عطا الله «إننا نعلن على الملأ بأن الحشوش الفارية للعراق ومن أرسلها ومن يحرص على العلوس ويدعمه يسوا مسيحيين، وللمسيحية منهم براء ولا علاقة للمسيحية بما يقومون به، ولذلك فإننا نطالب وسائل الإعلام العربية بتوحي الحسنة والحد من الاستماع عن نشر أي تصريحات أو بيانات أو مواقف تثير وكال لهذه الحرب طابعاً دينياً أو

دعت الكنيسة الأرثوذكسية في القدس والأراضي المقدسة جميع جنود المسيحيين في العاملين في قوات الأمريكية والبريطانية التي تود الحرب على العراق إلى التمرد على قياداتهم العسكرية وعدم الانصياع لأوامرهم بصرب المنشآت والمواقع العراقية».

وقال المناطق باسم الكنيسة لأرثوذكسية عطا الله هذا في حاصرة في مدينة حيفا بحضور ششد من أبناء الطوائف المسيحية يجب على الجنود المسيحيين الذين فعوا إلى العراق بعروهم والاعتداء ليه التمرد على تعليمات قياداتهم عسكرية وعدم الانصياع لأوامرهم صرب المنشآت والمواقع العراقية، الامتناع عن أي عمل عسكري ضد عراق ورمي أسلحتهم، لأن ما يقومون به هو عمل مشين سيء مسيحية، لا بل هو تصرف غير أخلاقي ومعادٍ لكل القيم الإنسانية

خبير أمريكي:

الدراسات التاريخية تحدد مدة حرب العراق بشهرين إلى ١٠ أشهر

والحرب المدنية

وقال هؤلاء إن أرض المعركة تعتبر جزءاً مهماً من أي حرب، وتؤثر بصورة رئيسة على مديتها، ومعدمت سلف هذه المطلق من تصاريص وعمره أو عذبات أو جمال أو مناطق كثيفة بالسكان، يكون تقدم القوات «مهاجمة أسطى وتردد قوة المدافعين، يبيت سبع مناطق المنهكة كالمصمدي والحقول والتلال المنخفضة، حركات هجومية أسرع، وحصار الوحدات الدفاعية وعربها ومهاجمة الأهداف المرتبة بسهولة من الجو غايداً كان بإمكان الولايات المتحدة تصعيد الحرب



مكاملها في الصحراء المعصومة، قال المدة الزمنية للحرب ستتراوح بين ٤-٣ أسابيع، ولكن مع التركيز على المدن الرئيسية في العراق، ويحدد حاسة فإن فترة الحرب ستعتمد إلى شهرين ونصف، لأن بيئة المعركة ستضم بلداً مفتوحاً وتصاريص أرضية معقدة

ومع ذلك، وبالرغم من أن متوسط المدة الزمنية للحروب في التاريخ يبلغ ١٧ شهراً، ودم أكثر من نصفها لأكثر من خمسة أشهر يرى الخبراء السياسيين أن الولايات المتحدة سمح بعدد من المميزات التي تضر بوقتها بحرب قصيرة ومنها العدد الكبير لقواتها العسكرية وأساليبها المتطورة واستخدامها للتكنولوجيا الحديثة التي تزيد من قدرة الجنود وحملهم، حيث تركز القوات الأمريكية على استخدام استراتيجيات الحركة والمناورة لاحتراق الصفوف العراقية بدلاً من القتال المباشر.

أكد خبير سياسي في جامعة ولاية يسلفانيا الأمريكية، أن الدراسات التاريخية والتحليلات الإحصائية للعوامل المهمة في الحروب على مدى ٢٠٠ سنة الماضية، تشير إلى أن الحرب الحالية على العراق

قد تستمر من شهرين إلى ١٠ أشهر. وقال الدكتور دي سكوت، استاذ العلوم السياسية، إنه على الرغم من أن التغطيات الإعلامية توقعت حرباً عسكرية قصيرة، إلا أن التاريخ لم يعرض سابقاً لأي مزج من الحروب العالمية القصيرة كما تمأ البعض، مشيراً إلى أن نصف الحروب التي ظهرت في التاريخ منذ عام ١٨١٦، دامت أكثر من خمسة أشهر. وكان متوسط مدة الحروب ١٧ شهراً على الأقل.

وبه إلى أن الحروب نادراً ما تكون قصيرة كك تنوقع وسائل الإعلام، والنظرة الدقيقة للتاريخ تؤكد أن الغزاة غالباً ما يفصلون الحروب الطويلة، وفي ظل غياب الحقائق تسعى المؤسسات الإعلامية إلى التنبؤ بما يحبه المستقبين وخصوصاً فيما يتعلق بالحملات العسكرية ومديتها.

ويسعى الخبير - منذ عام ١٩٩٤ إلى البحث عن مسببات الحروب الدولية والأزمات الكبيرة التي تنتهي بالحروب، وتحديد العوامل والعناصر التي تؤثر على مدة استمرار الحرب، ووجد العلماء بعد تطبيق هذه العوامل على الحرب الدائرة في العراق الآن لتقسيم مديتها، أن العامل الحاسم هو مدة الولايات المتحدة في الانحراط في معارك رئيسة وكبيرة من القتال المباشر

تركيا تكتشف آثار التبعية الاقتصادية

أثبتت مجريات أحداث العراق مجدداً كيف يمكن للتبعية الاقتصادية أن تتحول إلى تبعية سياسية وخاصة في ظروف الحرب تركب من أوضاع الأمثلة على الحالة الصعبة التي يمكن أن تقع فيها البلدان النروحة تحت أعباء ديون ثقيلة فيصطف الديون الصنعة اضطرت تركيا إلى اتحاد قرارات سياسية تتعارض مع مبادئها ومصالحها، مهما قيل فإن تركيا كانت ستتخذ مواقف أقوى وترفع صوتها عالياً لو كانت دولة ذات سبة اقتصادية قوية لا تحتاج إلى مساعدات أجسة وعندما مرر بعض الصعوبات الكبيرة التي تلاقيها تركيا في ظروف الحرب حظر بهال الكثيرين هذا السؤال يستوجب على تركيب الشخص من رتبة هذه الديون ولكن كيف؟ وفي الآونة الأخيرة طرح بعض المقترحات والحلول بزيادة عدد المنظمات الشعبية والهيئة، وبالرغم من أن جماهير الشعب غير مسؤولة

عن الديون الأمريكية إلا أنها لم ولن تتوانى في المساعدة ومد يد العون عند ظهور كل قضية وطنية مهمة وفي هذا الوقت العصيب تم نقل بعض مقترحات المتعلقة بمواجهة ديون الدولة إلى رئيس الوزراء وحبيب طيب أربوغان الذي أصدر تعليمات لدراسه وتطبيق المقترحات المذكورة لمعرفة مدى إمكانية تنفيذها ويسر من بين هذه المقترحات بشأن

١. إصدار سندات تصامير وطني
٢. منضم طلبات التسعرات وتخويلها إلى حملة واسعة على مستوى البلاد
٣. الاقتراح الأول ينص على الاقتراض من الشعب أي بيع سندات حكومة للمواطنين على أن يكون الحد الأدنى لمئد مائة دولار وبالصنعة الصعبة ولتأواح مثله من عدم واحد إلى ثلاثة أعوام دون فائدة وفكرة الاقتراح الثاني معوي

لن بعض السلطات الشعبية والهيئة التي تدعو إلى اعداد حملة تبرعات واسعة تحت شعار «رفع ديونك بنفسك» بشكل مماثل حملة أعدت قبل سنين لنشر النعم في كافة أرجاء البلاد وبشاء مذاب مدارس اللامعة والأى يجري تطبيق الجانب القانوني والحقوقى للوقوف على إمكانية تطبيق أحدهما أو كليهما أي أن الموضوع قيد الدرس حالياً فإذا ظهرت إمكانية سعيد المقترحات مسيجري محمد شكل التعيد أي إعداد مشاريع لكيفية لاستفادة من المقترحات وصيها في حير التنفيذ لتخفيف عبء الديون عن الدولة أو على الأقل لبعض عبء الكلمة عنها، أما إذا ظهرت عوائق قانونية واستحال تنفيذها عندئذ فستوضع على الرف، غير أن من المؤكد أن رئيس الوزراء أربوغان ومساعديه سيستعجبون انصد القرار بهذا الشأن وأكثر ما يشغل بال المسؤولين في مجال جمع

برلماني صليوني:

أمريكا ستهرب من العراق

توقع عضو لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست (البرلمان) الصهيوني رعيم حرب صليوني، المعارض يريسي ساريد، أن تهزم الولايات المتحدة في حربها ضد العراق، مشيراً إلى أن القوات الأمريكية ستهرب من العراق كما هربت من فيتنام والصومال وليبان

وقال ساريد، خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن، حضرها رئيس الوزراء شيمون بيرسون، أن الولايات المتحدة لن تنجح في تغيير النظام العراقي، موضحاً أنه «سيكون الأمريكيون معرضين لتعصبات التعصبة بشكل يومي وسيواجهون ما واجهوه في فيتنام والصومال وليبان»

وأضاف بقول: «سيكون خروجاً مدعوراً دون تحقيق الديمقراطية، وبدون نظام جديد وهرية نكراء» كل ذلك بمثابة كارثة عاتية على حد تعبيره ■

مر «الخيران الصديقة»

منشطات غذائية لتحسين أداء الجنود الأمريكيين

تمت القدرة العسكرية الأمريكية من ربيع عدائنة ومواتية خاصة لمحسين أداء الجنود في العراق بعد أن سبهم لإرهاق والحرم من النوم، بشاظم وقدرة على الهجوم وقال علماء الفيزياء ادييه في مديرية التغذية بمركز داتيك العسكري أن التركييز الأكبر الآن على تحسين أداء الجنود وإعطاهم أكثر جرعة ممكنة من القوة من خلال تطوير مكملات وأقراص عديدة ضاهيه ومشروبات الصقة المشطة كطريقة آمنه وفعالة لزيادة الأداء الذهني والبدني وبالفعل فقد تم تطوير مثل هذه منتجات، ومنها لوح الطاقة اندي بشبه لوح الشوكولاته، أطلق عليه اسم «دواء» ومشروب رياضي يسمى «إيرجوج» عني بالجلوكوز، وهي على وشك أن تكون في متناول الجنود كجزء من غذائهم العسكرية وتتكون هذه منتجات بشكل رئيس من الكربوهيدرات، وهي محصنة لمصحب عداء بدلاً من النوم

بالطاقة الضرورية للحركة والشده وقد أثبتت الدراسات التي أجراها المعهد العسكري بلطب البيئي أن منتجات الطاقة المذكورة زادت النشاط والأداء البدني فعلاً حيث زادت المسافة التي قطعها الجنود الذين تماريوا بحوالي ١٧ ٪ مقارنة مع زملائهم الذين لم يتناولوها، وقد زالت أبحاث جارية حول فاعليتها في زيادة أداء الذهني والإنراكي أيضاً وأشار الباحثون في جامعة



التبرعات من المواطنين، احتمال وقوع أعمال فساد فيها تسيء إلى الحملة وتشوه هدفها وخلاصة القول أن تركيا ستبقى في براش الفقر محصورة في حلق مفرغة لا تستطيع الخروج بسهولة، وفق مصالحها الوطنية الحالية طالما لم تتخلص من أغلال الديون التي سبب لها لخارج وهذا انشني ورد بالنسبة لجميع الدول التي تعتمد على المساعدات الخارجية محصن اقتصاداتها أو التخلص بقترة من الزمن من أزماتها المالية الحادة ■

خدمة وكالة جهان للأخبار

مسلفاً إلى أن نقص النوم من أكثر العوامل التي تؤثر سلباً على الأداء الذهني للجنود لذلك فإن تطوير أدوية خاصة تقلل من الآثار السلبية للحرم من النوم، سيكون في غاية الأهمية ويسبب نقص النوم ضعفاً في المناعة وقدرته على الأداء، فمعظم الإنسان عرضاً للمرض والانتباه، وتنفذ سرعة استجابته للمؤثرات الخارجية وقدرته على التفكير السريع والذكي، وهو ما يؤثر على أداء الجنود في المعارك ويساهم في ظهور الأخطاء التي تؤدي إلى الحوادث والوفيات، وما يعرف بالنوم الصديق

ومن العلاجات المقترحة لهذه الحالات نداء يسمى «مورافين» الحاص بعلاج النوم المفرط عند الأشخاص المصابين بحالة (ناركوإيسيس) حيث يبحث الأطباء في إمكانية استخدامه على الأشخاص الأصحاء بهدف تنشيط قدراته الذهنية والإدراكية دون إصعابه بمصعفات سلبية ■

عبد القدير خان: القوة النووية الباكستانية ستمحو أكبر مدن الهند خلال دقائق



د. عبد القدير خان

استمر التوتر والتصعيد بين الهند وباكستان واستمرت الاتهامات المباداة بين الجانبين، عسمرت إسلام آباد أن حكومة حزب بهارتي جندا ترعب في كسب دعوات من المواطنين الهندوس انجماعات المتعصبة بسبب اقتراب موعد الانتخابات الفرعية في بعض ولايات والأقاليم واستعانة الشعبية في فقدانها في الآونة الأخيرة

ودعت إسلام آباد الهند إلى عدم تصليب الراي العام معانلة العودة إلى المفاوضات وحل النزاع رئيس بين البلدين حول كشمير يكر أن الهند تعودت على التصعيد مع إسلام آباد كلما حدث تطور

دولي جدير وكانت الهند قد هددت بالحرب ضد باكستان عقب بدء الحملة الأمريكية على أفغانستان العام الماضي وعادت اليوم بنفس اللهجة والتهديد بتأنيب باكستان في وقت اشغل فيه العالم بالحرب الأمريكية على العراق

من جهته استمر الدكتور عبد القدير خان في التصعيد من لهجته ضد الهند وحذره من أنها قد تتلقى درساً من تسهه وأن القوة النووية المتوافرة لدى بلاده بإمكانها أن تمحو بلخي ويومساي ومبدأ هندية أخرى من الخريطة وتدميرها خلال ٥ دقائق لا أكثر

من جانب آخر، جدد مجلس العمل المتحد القول بأنه قد يشاركت في حكومة رئيس الوزراء جمالي إذا استقال الرئيس بربر مشرف من منصبه كقائد لأركان الجيش واعتبر المجلس أنه لا يزال متمسكاً بقراره بالمشاركة في الحكومة إذا وعد مشرف بالتخلي عن عمله العسكري ■

كشمير: مقتل خمسة من الجنود الهند في اشتباك مع المقاتلين



قتل خمسة جنود من أفراد الشرطة الهندية فيما أصيب عشرون آخرون خلال اشتباكات دارت بين قوات الشرطة الهندية ومجموعة من المقاتلين الكشميريين في الجزء العاصم للاحتلال الهندي من إقليم «كشمير»

وقدس ناطق باسم هذه الشرطة في «سرينجار» إن المقاتلين العيفة التي دارت واستخدمت فيها الرشاشات الثقيلة والقنابل اليدوية قرب منطقة «راجوري» الحدودية في إقليم «جامو» جندت على خلفية حشد قوات حدودية هندية وحصارها لأحراش «بندي» في منطقة «راجوري» بعد ورود أباء عن وجود مجموعة من المقاتلين الكشميريين

وبحسب لصادر الشرطة الهندية، فإن قوات هذه الشرطة عندما بدأت بالتحرك نحو موقع المقاتلين الكشميريين ردو عليهم نوابل من الرصاص

باستخدام أسلحتهم الآلية، وألقوا عليهم قنابل عدة مما أدى إلى مصرع خمسة من الجنود وإصابة عدد آخر بجروح وعلى جانب آخر، ذكر موقع «دي جريز كشمير» أن شهود عيان رأوا مجموعة مسلحة تابعة لجماعة «المجاهدين» الكشميرية تطلق نيران المدفعية وعدداً من قذائف الهاون باتجاه مواقع الهندية في منطقة «اب كرماء» ضربت القوات الهندية على القصف بفتح نيرانها باتجاه المجموعة، فيما تواصل القتال بين الطرفين لفترة طويلة ■

خبير في الشؤون الأفغانية:

السياسة الخارجية الباكستانية فشلت في الاحتفاظ بأفغانستان

قال الخبير في الشؤون الأفغانية رحيم الله يوسفزي في جامعة بيشاور إن باكستان لم تتمكن من الاحتفاظ بأفغانستان وإن سياستها المتبعة بعد حوادث ١١ سبتمبر باتت بالفشل إذ إنها لم تتمكن من تحويل الحكم الفعلي إلى الرئيس قورساي الذي مارال السلطة، بينما القادة الشماليون هم الحكم الفعليون والمسيطرون على الحكم

وأضاف يوسفزي إن فشل السياسة الباكستانية في أفغانستان أدى إلى تقوية النفوذ الهندي في هذه البلاد، وتأتي الأعمال الصعبة والكبيرة التي وكنت إليه واسعة، فقد بدأت الهند في بناء مستشفى صحم يحمل اسم رئيسة الوزراء السابقة أميرا عابدي في العاصمة كابول إلى جانب بناء طريق سريع وجيوي بالقرب من العاصمة باسم «سارام» وهو شخصية هندية معروفة. ■

معارك ضارية تقودها جبهة مورو ضد القوات الفلبينية

أشارت معلومات واردة من ساحة المعارك بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الإسلامية والجيش الفلبيني، إلى اتساع نطاق الحرب إذ شملت معظم المحافظات في منطقة بانجاسا مورو وطن المسلمين المتعصب. وفي الوقت نفسه يسعى الطرفان للعودة إلى طاولة المفاوضات وأكدت المعلومات أن قوات الجبهة استطاعت أن تقود الكثير من العمليات ضد الجيش الفلبيني في قاعدة أبي بكر الصديق في حدود محافظتي ماجينداناو ولاناو الجنوبية، وتحصنها أربع بلدات تابعة لمحافظة ماجينداناو وهي بولدون - باريرا - ماتانج - باراج - وثلاث بلدات تابعة لمحافظة لاناو الجنوبية وهي كاياتاجان - بالانجان - بونيج، وكان الجيش الفلبيني قد استولى على جزء من القاعدة خلال الحرب الشاملة التي شنتها الحكومة الفلبينية على المسلمين في عام ٢٠٠٠م

ومن جهته، أقام الجيش الفلبيني سبعة مراكز عسكرية حول القاعدة، فيما شن المجاهدون هجوماً على مراكز الجيش السبعة في وقت واحد، وتمت السيطرة عليها كما استعاد المجاهدون مقر القيادة العامة للجهاد، والمكاتب حولها في قاعدة أبي بكر الصديق وقد أسفرت المواجهات الواسعة بين الجانبين عن مقتل عدد من الجنود الفلبينيين كما أصيب بعضهم بجروح وبمر عدد من غيرانهم بالدرعة، فيما أصيب عدد من المجاهدين بجروح، واستشهد اثنان منهم. ■

مصر: اتهام الحكومة بتدمير النقل البحري اليهودي



النقل والتفريع لكل سببي القناة
جسارت رندو وزير النقل على
استجواب النائب المعارض البدري
فرعلي الذي ناقشه مجلس الشعب
في الأسبوع الماضي بعيدة عن
الواقع، وليس فيها أرقام محددة رداً
على ما أثاره النائب من فقدان القناة
لقنعتها الاستراتيجية بعد إنشاء
ميناء السحنة البحري
ووصف النائب العقيد المرموم
بوزارة النقل وشركة قناة السويس
بأنه عقد مشيروه أصغر بالانصراف
القومي، وعند قناة السويس
كمحوري ملاحى عملي واستراتيجي
وتتهم بعض المسؤولين بأنهم

تهريت الحكومة المصرية من
الرد على الاتهامات التي وجهها لها
بعض نواب مجلس الشعب بتقديم
منشئيات شركات معلومة للاحاب
من شأنها التأثير على قننة
السويس والامر القومي المصري
كما تهريت من تخريب اسطول
إبرام العقد الموقع بين وزارة النقل
وشركة قناة السويس لنقل بحري
باعتبارها شركة مصرية مزعم أن
أس اسال وإداره لمستثمر يهودي،
قد أعطى العقد لهذه الشركة حق

مؤتمر «سجناء الرأي» يندد بانتهاك حق التظاهر

القديم

وطالب مدوح اسمعيل وكبير
مؤسسي حزب الشيوعية، الذين
اعتقلوا وعاش معهم بحرية أيام
عدة، ان يتذكروا الالف للعقلى فم
السجون منذ سنين، مشيراً إلى ان
السبب الرئيس في تقييد الالاف
حلف أسوار السجون، هو قنود
الطوري الذي كمل الحريات، وقته
باعتقالات ورسخ لدى مقص أب
الشعب المصري مفهيد
الاستسلام.

ومن جهته، طلب كمال أبو عيط
أصحي عدم لحنه سبحانه الراي - قبر
الحديث عن تجربة اعتقاله - أن يقد
الجميع بقيقة حدوداً على الأنظمة
العربية، لأنها ماتت منذ زمن
وأشار إلى أن وجه مصر بدأ يغمر
مع مظاهرة التحرير، لأنها كشفت
بالفعل عن جذري وفاقية محالف
القوى الشعبية ومدى تأثيرها في
الراي العام، وهو الأمر الذي جعل
السلطات تستشعر خطورة من هذ
التكاتف، فعملت على حصر
التظاهرات السلمية. ■

سناحي ومحمد فريد حسيني.
وفي البداية، أكد الكاتب
الصحفي محمد عبد القدوس مقرر
الجنة أن من تم اعتقالهم لم يرتكبوا
جريمة، مشيراً إلى أن الحرية هي
أحد حقوقهم من قبل السلطات
المصرية، كما شدد على إدانته لكل
تكوين المظاهرات ليس مُسبق،
وطالب بضرورة الإخراج عن جميع
الاعتقل، والمسجونين على بنة
قضايا أو اتهامات سياسية،
وخاصة من المجموعة التي تنتمي
إلى جماعة الإخوان المسلمين، ومن
يقصر عليها مع بداية هذا العام
وشدد على ضرورة احترام الشريعة
الدولية وضمان حق التظاهر
والاعتبر السلمي والعقد حالة
الطوارئ وجميع القوانين
الاستثنائية

ومن حبسه حياً الدكتور
عبد الحميد الغزالي ممثل جماعة
الإخوان الخارجيين المعتقل،
مؤكد أن القضية هي هوية الأمة
وتركيبتها كمدخل للهجرة على

بد مؤتمراً حاشد منظمة اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي، أسبهاك حي الصفاة، وكن خلال الاجتماعات بالاعتقاليين الذين تم الإفراج عنهم، ورد عدهم على ٩٦ مصرناً، وبقدهم عصوان في مجلس الشعب مع حمدين

.. ومؤتمر جامعي يطالب بمنع
القوى السياسية أهزابا شرعية

جامعة القاهرة إذ شددت على ضرورة اعتبار النظام الحاكم بجميع القوى السياسية والاجتماعية الموجودة في الدولة وحظها في تنظيم نفسها في أحزاب سياسية وجمعيات وبقانات عمالية واهنية وعدم وضع قيود على مكوناتها وممارساتها بغض النظر عن هويتها الاجتماعية وعقيدتها الدينية أو السياسية، مؤكدة وضوح القيود التي فرضها النظام المصري على الانتخابات عبر مجموعه من القوانين ■

«الحكم الرشيد والتنمية» كان عنوان المؤتمر الذي نظمته كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة وتشارك فيه خبراء في الإدارة والعلوم السياسية حاولوا على مدى يومين أن يرصدوا الأسباب التي تكمن وراء التنمية الحقيقية في أي مجتمع، ويأتي على رأسها الإصلاح السياسي في جميع مؤسسات المجتمع، وهو ما أكدته المكثورة هدى ميتكيس - استاذة العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

الأخوان يطالبون
النظام المصري
بالإصلاح الداخلي

طالب استعفاء المندوبين
العثمانيين (أبو عبد الله)
الإخوان المسلمين - الحكومة
العثمانية بفسادية الإمبراطور
لداخلي في الوقت الراهن طبق
وجه المندوبين مهيأ إلى أن
تخفف الحالة تنطبق على إزالة
السلطات العاطلة وتكون حرة
الجميع في التعبير عن رأيه حتى
تتفرغ الحكومة الحالية على الأمة
الإسلامية التي من شأنها أن ترفع
العلم العربي العصري

[illegible]

لقاء ثانٍ بين البشير وجاراج في كينيا



في طريق راب الصدوع وتقريب وجهات النظر السقي الرئيس السوداني عمر البشير، جواراج وعيم حركة التمرد في جنوب السودان للمرة الثانية لشهر في العاصمة الكينية نيروبي، بحضور الجنرال لاراس سيمبوي لمعون الكيني لسلام في السودان البشير وصف لقاءه جواراج بأنه «ناجح» مؤكداً الالتزام بالسلام من قبل الجانبين قبل النصف الأول من هذا العام، وتنشيط الحظ المباشر من الخرطوم ونيروبي وجاراج لمتابعة عملية التفاوض وقد اتفق البشير وجواراج على الالتزام بالجدية المطلوبة لمنع عملية السلام في لجوء القفلة، وفتح قنوات الاتصال، أكدا التزامهما بالاتفاقيات الموقعة بينهما، والراعيان بتسهيل توصيل لمعن الإعاشي الإنساني لمتضررين من عواقب وأشهر عاري صلاح الدين سمشار شؤون السلام إلى أن

اللقاء محطوة متقدمة، أكدت الاتفاقية، ووقف العدائيات كما أكد أن البشير وجاراج اتفقا على سراع الحضي مع توقيع الاتفاق النهائي على الاسعار نهاية شهر يونيو القادم إن أمكن كما اتفق الرئيسان السوداني والكيني موي كيباكي على حل النزاع في السودان لأنه ضرورة للسلام والاستقرار في الإقليم، وأكد كيباكي استمرار دعم حكومته لمبادرة الإيجاد للسلام في السودان، وكانت الحكومة السودانية قد استقبلت الأحداث وقدمت تقريراً للإدارة الأمريكية حول قانون

التغفل الصهيوني في إفريقيا

وصف د إبراهيم نصر الدين استاذ العلوم السياسية ومدير معهد العلوم السياسية في غانا ظاهرة التغفل الصهيوني في إفريقيا بأنه ظاهرة إحلالية استيطانية استعمارية ولدت في رحم الرأسمالية العالمية وقال د إبراهيم في ندوة في (مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا) بالخرطوم إن الصهيونية وجدت في اختراق القارة الإفريقية بوعم فادتها وبشأنه فكري الروجة والصهيونية واستقلت بك المسلك منذ بداية الجامعة الإفريقية عام ١٩٠٠م وأضاف أن الصهيونية نجحت في إقناع عدد من القادة الأفارقة بتشابه قضيتهم مع الصهيونية، الأمر الذي صبغ اتجاهاً ووعي قيادات التحرر الوطني الإفريقي بصيغة التقارب مع اليهود على حساب العرب والمسلمين وقال نصر الدين إن «إسرائيل» بعد أن طمأنت لامتلاكها للام والتمعية أصبحت تسعى بصورة مباشرة لفرص هيمنتها على الآخرين. ■

ارتفاع عدد حفظة القرآن الكريم في سجن مجدو

أعلنت مراكز تحفيظ القرآن الكريم في سجن مجدو لفلسطينيين أن عدد حفظة القرآن الكريم كاملاً في السجن ارتفع إلى ١٩٨ حافظاً، وقد كرم مؤخراً تسعة من الحفظة الجدد، كما سيتم منح ٤٨ طالباً انجازاً دراسة التجويد. ■

(سلام السودان) تضمن الخطوات التي قامت بها الحكومة والجهود التي بذلتها والتقدم الذي حدث وقال د مصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني إن الحكومة قدمت التقرير كي لا تعطي أي فرصة للذين يريدون أن يعددوا من خلال هذا القانون إلى الإصرار بالسودان ومصالحه العليا من جهتها اعترت الإدارة الأمريكية عن رتيبها لقاء البشير وجاراج لأنه «سيحذر من فرص الوصول إلى سلام» في السودان

.. وأغنداً اتفق مكتب جاراج من جانبها، قامت السلطات الأربعة في كيبالا بإغلاق مكتب الحركة الشعبية لتحرير السودان رسمياً وجعلت أوجود الدائم لها في وسائل الإعلام الأربعة وبك بموجب الاتفاق الموقع مع السودان والقاضي بوقف الأنشطة العدائية بين البلدين. ■

الشيثان: مقتل ٢٢ جندياً روساً في عمليات متفرقة



مدرعهم في سرعة مذهلة في المهر مما يبرز رعبهم الشديد من الأقسام التي يورعها المجاهدون. ■

تمكن المجاهدون الشيشانيون في الأيام الأخيرة من قتل ٢٢ جندياً روسياً في أنحاء متفرقة من الأراضي الشيشانية في مناطق رامودسكوي وبواري يرونوف وميندو وشانوي وقوية يالشي، إضافة إلى تدمير عدد من الأليات المدرعة وفي مهر تيرك عرق أربعة من الصود الروس بعد سقوط

تصاعد العداء بين السودان وإريتريا

اتهمت الحكومة السودانية إريتريا بقيادة محط لتقويض اتفاق وقف العدائيات وتحريك العمليات العسكرية في شرق السودان للتشويش على جهود إحلال السلام وكشف د قطبي المهدي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية في تصريحات صحفية أن إريتريا مارلت تواصل حشد قواتها على الحدود بين البلدين وتحرض قوات التمرد لتأزيم الموقف على الحدود عبر تصعيد النشاط المسلح وعلى الموال ذاته قال وزير الخارجية د مصطفى إسماعيل إن ممارسات النظام الإريتري وزعزعت لدول الجوار أمر معروف للجميع وأكد أن إريتريا مستمرة في سياسة إبداء السودان ونفى أن تكون الحكومة السودانية قد طلبت وسطة أمريكية لتحسين العلاقات مع إريتريا وأوضح أن الطلب الذي تقدمت به الحكومة لأمريكا كان لحد إريتريا على وقف استفادها للأراضي السودانية. ■

الأسبوع المقبل

رد من السفارة البريطانية

أرسلت السفارة البريطانية رداً على رأي المجاهد المنشور في العدد رقم ١٥٤٤ بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٠٣م. فنشروه كاملاً في العدد المقبل إن شاء الله



النظام العربي الرسمي

كهايات طرق أم بدايات أفق؟

من قمة القاهرة المتعقدة تحت ضغط الدم الفلسطيني المنفوخ، إلى قمة شرم الشيخ التي انعقدت تحت ضغط هول ما يحيق بالشعب العراقي، لا يزال العرب ابرسميون حائرين في كيفية الخلاص من اورطين العراقنة والفلسطينية، فلا هم قادرين على الانجبار للعراقيين والفلسطينيين كما يجب، ولا هم يريدون قطع أجدال الود مع الولايات المتحدة كما يقتصر، وهم بالرغم من عظم التحديات لابرالون مشغولين بإجراء المواربات بين العصص الشعبي والرضا الأمريكي، وعلى الرغم من القرارات الداردة التي لا تقاسب بحال سحرية الأحداث العراقية والفلسطينية، لا أن مقررات القمم السابقة والحالمة بقيت شعارات تقريده صباح مساء ليثبت المعص لشعوبهم أن قلوبهم مع الفلسطينيين والعراقيين، لكن سيوفهم، طبعاً، ما زالت في غمدها

إبراهيم أبو الهيثج

ibrahim2022@hotmail.com

فعه حتى اللحظة كاف كل عائق ليحكم على موافقه وحده السياسية في التعاطي مع أي حرك سياسي

٢ - والولايات المتحدة أسفرت في الأخرى عفاً يجوز في أروعه، ولكن ما تعتقد عنه الروى اليمينية المسحقة فهي سامره العدا، لكن مسلم وعربي، ولا سيما بعد أحداث الحادي عشر من ستمبر، وفي حابة بصوغ المسقة من جديد ويعصف ستهوص المسوية لعدة على العرب، وهي بالنادسية لا تلمح فقط إلى تغيير فسطحة، بل إلى تغيير عقولنا أيضاً

الأر النظام العربي الرسمي على اعتبار مرحلة حاسمة لا مكان للاحبياء منها أو التلن، ولا سبيل سهروب ورد لم يكن الزعماء على قدر المرحلة، فإن مرحلة ستتجاوزهم والشعوب لن تسكت عنهم

التحديات

بحر لا يبالغ في الاستباح ولا يريد أن يعطي أملاً جازعه، فليد شعباً لا قدر أن تصح هذه المرحلة صعبه التمويه سامره التحدي والتجارب عليها ستكون انتصاراً عاجلاً أم آجلاً
١ - فالكيان الصهيوني أنتج مرة أخرى شارون المعروف بمواقفه السياسية وتاريخه البصري ولا سمين شجمل صورته وإقناعاً بحسن مشوره وم



الأمريكي هو عسكاري

المغتربات. إلى جانب هذه التحديات ثمة متغيرات جادة بل هي رياح عاتية تحطم العظمى العربي الروسي من كل جانب

١ - ثمة سعي في عالم التاريخ تفصح عنه العوة وأفانق وحفائظها ونحديانها وحى فرضها والعرب ما رآوا مختلفين، حتى تعريفها

٢ - وفي عالم الجغرافيا، لم يعد هناك مكان بصمود النول القطرية. وثمة اتجاه أكثر للتكتلات للصمود في وجه السفيرات والعرب مازالوا بمتروسي أكثر حتى قطريتهم وودانهم تبعية لم هم أقوى منهم

٣ - وفي عالم الحقوق والحقائق، لم يعد الشعب عافلاً عن حقوقه السياسية ولا لاجتماعية ويات أكثر نصجاً ووعياً لحقائق اليوم ولا يبور حوله من أحداث، ولم تعد الأخبار الرسمية فائدة على الصداق، ولم تعد شعارات الوطنية مبرراً لمتحكم في رقابها أحد، وثورة الاتصالات وب نصيبه من تنفق هائل لمعلومات جعلت أكثر نصجاً ووعياً

٤ - وفي عالم القوة ثمة متغيرات في مفهوم الهيمنة. فلم تعد الولايات المتحدة القوة الأحادية التي لا يستطيع أحد الوقوف ضدها أو على الأقل الصمود في وجهها، وثمة تسع من غرورها، تجد

أصواته في شوارع الصين وأوروبا والاندلس ولم يعد السلاح النووي حكراً على أحد، فقد أصبح شائعاً ومن اممكن الحضور عليه، لذا احتشد مفاهيم الحروب شتوية والقبلية وبالتالي احتلقت كثيراً معطيات العلاقات الدولية القبيحة المكسفة في كراسيات كاتنبات السناطة

٥ - وفي عالم الاقتصاد، أصبحت حاجات الناس أكثر مما تنعم به القروس الأمريكية، ثمة وعي لشروات الوطنية، ثمة وعي للفساد والتهب، ولم يعد فهداً يقتصر على لقمة عيشها والسلام بين أمسا نور أكثره يوطناسا

٦ - وفي عالم الفكر، أصبحت الصحوة الإسلامية ماثلة ومتقدمة، صحيح أنها تعاند تبار الأمركة وتيار الأنظمة ولكنها متقدمة، صحيح أن ثمة أجهاداً هنا وهناك في تجريتها، ولكنها أصبحت تتعلم من أخطائها وتحاطب العالم بأصالتها ومكرها التي، لم يعد تجاهلها أو سحقها ممكناً لأنها أصيلة في شعبها

الإدراك

بني هذه التحديات ومتغيرات هل يدرك معظم العرب الرسمي ذلك؟ المراهمة صعبة عليهم لعدم اسباب أهمها

١ - إصرار على الاستبداد في القرار والحكم حتى آخر رمق

٢ - إصرار على إمكانية التسوية مع إسرائيل،

٣ - وإصرار عجيب على تحدي قوانين التاريخ والزمن

٤ - ومحافظة كارثية على معسكرات الأعداء والأصدقاء.

٥ - والأعرب إعطاء مزيد من الفرص لشارون وبوش رغم سحقه الدم الفلسطيني وتسلل الشعب العربي وتوتر المشهد الإقليمي والدولي، ثمة خصاص ما زال عندهم بقوة إسرائيل وقروض الولايات

المتحدة

المطالبة بالعلوم رغم ما حدث من مذابح بحق الفلسطينيين ويحدث من مذابح بحق العراقيين، لم يطلب أحد من العرب الرسميين حقوق الحروب وحشد الجيوش فقط المطوب منهم هو امران

١ - القنيل من السلاح والفساد والفداء والفداء للفلسطينيين

٢ - وقيل حرم من مواقف السياسة الجادة مثل ورقة مقاطعة الشامة مع إسرائيل أو تهديد المصالح الأمريكية وأسى الواجبات طرد السفراء الصهاينة من بلادهم

هذا قليل من المواقف التي من الممكن أن تنفذ رجال النضال العربي الرسمي من النصيبات والتفكرات التي ستجاورهم إن لم يدركوا حقيقتها، سواء بعض الشعوب التي تنسكت عن مطمح أو بعض الأمريكان الطامحين لتعير جنوب الدعة القدماء

الأفق

عندما لا نستشعر الأنظمة ألم أمثها ولا تستحسب لأدى طموحات شعبها وتبقى سبيل التيارات الواحدة والطريف العاتية حوماً من اعصاب أحد وعندما تعالج هذه الأنظمة الأحداث الساحة بالمواقف المأدبة، أو تقيس مواقفها الحاصره بمورسها السابقة دون إدراك للتغير أو فهم بحجم التحدي فاعلم أن هذه الأنظمة عند نهاية طريقها ولكن مهابت طرق ليست متشائمة كما يتصور البعض، بل هي بدايات أفق كما تتصورها مصر، لأن (بهاية أحد هي بداية الآخر)، والبداية إن هي لحصاره الأمة ومال الشعوب، وبالتالي انحصار لمطر الحقوق العربية مهمه كانت ضعيفة قياساً بقوة الباطل وأهله، هذه ببست صورة (كاريكاتورية جميلة ولا نهاية لقصة سعيدة لقلم عربي بل هي الحقيقة والأفق الذي نراه عليه ويجب أن يبنى عليه دمالنا. ■



نظام عربي جديد!

في غمرة الحديث عن اضطحال النظام العربي تتواتر أسماء عن مساعي لصياغة نظام عربي جديد

فقد تزامنت دعوة الرئيس حسني مبارك أمام الجيش الثالث المصري مؤخراً إلى «نظام امن جماعي عربي متطور بواكب روح العصر ويعزز قدراتنا على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية على حد سواء»، تزامنت تلك الدعوة مع ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى، كشف عن «مشاورات ساحبة على أعلى المستويات لإعادة بناء اكيان العربي وفق معطيات حديثة تنعق عليها الاطراف المؤثرة بما يسهم مع المستحداث الإقليمية والدولية وأنه سيتم استثناء نول عربية من التوجه الحديث».

شعبان عبدالرحمن

shaban1212@hotmail.com

ومحاولة «إسداء» البناء قبل أن ينهار على من فيه. وذلك عبر ملموس

ثانياً الذي يبدو واضحاً على الخريطة العربية، هو تغليب العلاقة الثنائية بين واشنطن ومعظم أعضاء المنظومة العربية - كل على حدة - على العلاقة العربية اسيية . وذلك ليس بحافز على أحد

ثالثاً أن الدعوة لإقامة «كيان عربي جديد» تأتي في وقت تصل فيه الهيمنة الأمريكية على المنطقة العربية إلى ذروتها بعد سحقها لواحدة من أكبر دول النظام العربي، ولا يستبعد أن يمتد السحق لأعضاء آخرين في ذلك النظام العربي بل والإسلامي، وهو ما يمثل في انحصار البهائية صخرة موجعة لقوة وجغرافية هذا النظام ومحور به الحضاري والثقافي والاقتصادي

وكس عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية أكثر صراحة في حوار مع صحيفه «الشرق الأوسط» (الثلاثاء ٤/١ الحاري)، وهو يصف الحالة العربية بالصعب الكبير والذي «يعكس على مستقبل الكيان العربي ولا شك أن أسماء هذا التوجه جديد لإعاده بناء للكيان العربي تسقط عليها كالصيغة، ليس كروها في إعادة ترتيب البيت العربي، ولا امتحاناً من محاولة ضخ الحيوية في النظام العربي الحاص، ولا حتى تشكيكاً في المساعي الدائرة لتحقيق ذلك، وإنما تقوم تحولاتنا على ما يبي

أولاً لم نشهد على الساحة العربية أي مؤشرات تحمل عناصر قوة أو تحسن للوضع العربي بقدر ما تبدو عوامل الضعف متزايدة وقد يقوى قائل أن تلك أدعى للمسارة في إنقاذ ما يمكن إنقاذه لكن للمسارة يجب أن تكون وفق أسس وإرادة وحساسة على الإنقاذ

ومن هنا، قلن يكون من قبيل امبالغة القول إن أي محاولة اليوم لتشكيل نظام عربي جديد لن تسلم من مراعاة الرؤية الأمريكية - على الأقل مستقبل المنطقة والتي افسحت عنها الإيدرة الأمريكية طوال الفترة الماضية، ممثلة في مشاريع «فرض الديمقراطية» و«تأمين التعليم» وتعوير الأنظمة، بل وربما تغيير جغرافية المنطقة

فهل يمكن - في ضوء ذلك - أن يرتجى نظاماً عربياً جديداً بحق؟ إن مصر تحاول - مع منكر المطلوب عربياً للدور المصري منذ عقود هو الانحصار داخل الحدود المصرية، وإن تعدها فبحساب وابتفاق، ولم تجد المحاولات المصرية المتواصلة لكسر هذا الطوق، لأن عوامل الدفع العربي تكاد تكون معطلة أو رغبة في التعتل

ومن هنا، فإن الحديث عن نظام عربي جديد ينهض بحفظ أمن الأمة القومي ويحمي مقدراتها ويصون استقلالها ويحتفظ بها بمكانة وسط عالم التكتلات والقوى، ويطلق بها نحو المستقبل، يظل حديثاً من قبيل الآمال والأمال حتى تشهد المنظومة العربية أو حتى جزء منها تغييراً جذرياً مبدءاً من أرضها وبإرادة شعوبها وتضحياتها وبذلك أمر بعيد المنال - للأسف - في ظل المعطيات العربية والدولية المثالة أمامنا

والحقيقة أن المساعي والأهداف لا تنوفاً - عربياً - عند حد مصر «النظم العربي» وحده، وإنما أيضاً فص «النظام الإسلامي» كنه على المدى البعيد حتى يمكن فرض المشروع الغربي لإعادة التقسيم والتخريب في هذه

وهنا سنا أيضاً في حجة كيبوه إلى استدلال، فالمشروع الغربي لسعد لم يزل لصرب مكاسب القوة الجغرافية والديموقراطية والعسكرية على امتداد العالم الإسلامي مشروع واضح ومتجسد على الأرض بالمحاولات الدائرة من الطرف الغربي برعاية الأمم المتحدة لنفسه إندونيسيا وأصحة للمراقب العادي وقد رجحت في حملاتها الأولى في فصل تيمور الشرقية الكاثوليكية، وما هي توازن مصالحها لفصل جزء أخرى بتجمعاتها الهندوسية - والكاثوليكية سعيها لانفراط جزر الأرخبيل الكبير وكثلتها السكانية الكبرى

ثم ليس ما يجري من محاولات لترويض باكستان وفص مشروعاتها النووي وما يبيت لإيران لشق قنراتها العسكرية وما يبيت لدول إسلامية أخرى كبرى - ليس دليلاً على أن مشروع فرض المنظومة الإسلامية يتواءم مع مشروع هدم النظام العربي؟

إن كل ما يتروند بقوة على الساحة الدولية منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ عن اقتراب تحول العالم في تغييرات وتقسيمات كبرى، مقصود به العالم العربي والإسلامي بالدرجة الأولى، وحتى يتحقق ذلك في عوف تلك المشاريع، فلا بد من هدم النظام العربي وهضم المنظومة الإسلامية لإحداث الطلحة والعصاء المطلوب لتغيير



ربما أراد المعارض أن يسلف الرواية العراقية الرسمية فوقع في خطأ كبير، لتصويره الطيارين على أنهم مساطيل وسكاري (طبعة) هو اتهام في حد ذاته، لكن يبدو أنه أهون من أن ينسب للعراقيين أنهم أسقطوا الطائرة.

أعضاء سياسية

الأردنية - د. حسن عبد الله العابد - مفكر سياسي. «لو صمد العراق لسيطرة العالم وسيتم تقسيم إلى قسمين، وسيبدأ التحرك الديموماسي للوصول إلى حل سلمي، ولابد من ضرورة التحرك الشعبي لأن تداعيات الحرب على منظومة القيم الاجتماعية ستكون خطيرة، والتحريك مطلوب لإظهار حزمة أمريكا وبريطانيا، والأمم المتحدة تستطيع أن تفعل شيئاً في حال وجود دولة قائد كما حدث في العراق الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، ولكن حالياً الدولة القائد هي القاضي والجلاد».

لا أعرف لماذا ينتظر وجود قائد خارجي، هل عذمت الأمة قائداً أو مجموعة من القادة، لديهم القدرة على الفعل وليس ردة الفعل، بل أن يصح أمة من أهمل، لا حيلة لنا ولا عمل، ولا رجاء فيما ولا أمل... أرجو أن أكون مخطئاً

صحيح مفهوم

قناة العربية - برنامج لقاء خاص - جاك سترو - وزير خارجية بريطانيا العظمى. «اليوم ليس كالأمس وهناك عمل عسكري يتم الآن في العراق، ولكن الأوضاع في الدول الأخرى تجعلنا نعتدل عن العراق ولدينا علاقات طيبة مع هذه الدول، ولقد زرت إيران وهي تشكل ديمقراطية بارزة وليست مثل العراق، ونفس الشيء ينطبق على سورية وقد زارها الرئيس بشير الأسد والأوضاع في سورية ليست كما هي في العراق، ونحن نشاور مع الحكومة السورية ونحاول التوصل إلى حلول لهذه المشكلة (تزويد سورية بعراق بأسلحة)».

أشعر بالخطر وأحس بالخوف وأشم رائحة خيانة

آخر تقليبة

قناة CNN - الصحافة العالمية - نقلاً عن صحيفة استرانية تعليقاً على تكرار الحروب الأمريكية في الفترة الأخيرة. هل سيكون هناك منتج اسمه ماك - دور Mc War - على غرار ماك دونالد Mc Donalds ولاتعلق ■

د. حمزة ربيع

ZAWBA@EMAIL.COM

شبيرد سميت - مقدم البرنامج «العراقيون لا يعرفون لماذا توجه هذه الضربات (إلى مبنى التلفزيون) ويتسألون لماذا كل هذا القصف؟ هم لا يسمعون ولا يشاهدون سوى تلفزيون العراق وهو تلفزيون صدام حسين الذي يظهرهم أن القوات الأجنبية جاءت لتفريقكم وتحتل أراضيكم وتستولي على البترول، لذلك يتوجب علينا ضرب هذا الجبار ويقول لهم بصق ما الرسالة التي جئنا من أجلها»
أعني أن أعرف بالضبط الرسالة التي جاء من أجلها كل هؤلاء، فالقرب الحلفاء لقوات الحلفاء لا يعرفون بالضبط ما الضكاية، وما الخطوة التالية وحتى بريطانيا كانت تقول قبل الحرب إن العراق سيحكمه العراقيون، ولكن جاك سترو صرح في اليوم السادس عشر من الحرب بأنه سيكون هناك احتلال بريطاني أمريكي لتعبيه إدارة مدنية، ولما سئل متى قال بعد أن يستقر الوضع، ولكن متى يستقر الوضع؟ الإجابة عندهم ودهم.
ملحوظة: ضرب التلفزيون يعد مخالفة لاتفاقية جنيف التي صدعونا بها والتي تقصر الضرب على الأهداف العسكرية فقط.

«حرة» الشبهات

قناة العربية - برنامج حرب الخليج الثالثة - توكي السيمري - كاتب صحفي، «لقد بورت بواند الصلاف البريطاني الأمريكي حين أسندت القوات الأمريكية ميناء، أم قصر لشركة أمريكية لإعادة إعمارها، وكرهه بقمسة مبادرات دولار وهذا ما أغضب البريطانيين ووجد أنه تم احتواء الموقف سريعاً وكان البريطانيين يفضلون أن يسند الأمر لشركات عربية بدلاً للشبهات»
الحلاف بين الحلفاء لا يفسد للضرب قضية والشركات العربية - إن وجدت - لن تنال من كعكة إعادة الإعمار إلا كما ينال المخيط إذا وضع في ماء المحيط.

مساطيل

الفضائية الكويتية - برنامج حرب تحرير العراق - معارض عراقي في المنفى - شارحاً قصة سقوط الطائرة الهليكوبتر على يد فلاح - كما قال الإعلام العراقي - «الحظفة أن الطيارين (كانوا سكرابيين ولما شربوا وشافوا الزراعة حضراء وجمية قالوا دول سترينج) فراحم الفلاح الذي لا أرى ما اسمه وهمهم بسلحاه، هذه هي القصة»

ربيع خبيث

قناة LBC برنامج كلام الفلاس - مارس مويج - وزير لبناني سابق، «بمعزل عن الموضوع القومي العربي، وبمعزل عن الموضوع الإنساني والعاطفي، سنتظر إلى الموضوع من زاوية المسلحة اللبنانية، فنحن أمام حرب، إذ نظرياً إلى حلفتها يرى أنها تفوح منها رائحة «إسرائيلية» وبسببها هو عندما تخرج أمريكا من هذه الحرب - وهي لم تخط أي ضمانات للحرب للسلام في فلسطين - فستدعنا إلى عملية فلسطين - والمطلوب أن يتنازل أبو مازن عن ٢٧٠ من أراضي الضفة الغربية، إن أي سيدب سكان هذه المناطق، هناك احتمال بمعية (ترانسفير)، والاحتمال الثاني هو ترحيل الفلسطينيين في لبنان».

هذه الريح الذي يشمها الوزير السابق أصبحت (مشهومة) في معظم العالم العربي، وقد لا يكون التهجير الفلسطيني إلى لبنان محسب، بل ربما يكون العراقي أحد مراكز التوطن المنتظرة خصوصاً إذا جاء إلى سدة الحكم في العراق (جاي جابر) الذي تلقفته يد اليهود قبل أعوام، وعليه بالطبع رد الجميل لم قدموه للإدارة الأمريكية وأوصلوه لهذا المنصب.

«أخلاق»

قناة أبوظبي الفضائية - برنامج الحرب - عميد صفوت الزيات - خبير عسكري، «نحن كمسكرين، لسنا قتلة، نحن في مهام وطنية، نقوم بتقليد مهام محددة - بأحد موقعا، تحتل أرضاً - ندمر آلة عسكرية للعدو، يؤمن مدينة، في النهاية نكسر إرادة العدو، هدفنا ليس القتل ولا يمكن لرئيس أي نظام أو قيادة سياسية أن تأمر الجنود بهذه العمليات»

ما أجمل هذا الوصف للجمدية والعسكرية التي تقوم على أخلاق الفرسان والنبلاء، فإنا أقاتل خصمي لا لغتله بهدف القتل أو التخلص منه بل لكسر إرادته، إن ذلك يعد في نظر من يفهمون أشد إبلافاً من القتل ذاته.

نظرة سميت

قناة فوكس نيوز - برنامج Studio-B -





صفقة متبادلة

الولايات المتحدة تضمن لتركيا عدم قيام دولة كردية مقابل تأمين الأكراد من هجوم تركي

لم يضع المخطط الأمريكي للحرب على العراق في حسابه احتمال رفض البرلمان التركي استخدام الأراضي التركية لشحن الحرب على العراق، معولاً على المعد الاستراتيجي لحلف الأمريكي التركي خلال العقد الماضي وعلى الأزمة الاقتصادية التركية الصاعدة على الحكومة واشتد على حد سواء، غير أن رياح الديمقراطية انت بها لا تشتهيه لسفلى الأمريكية، فرفض البرلمان التركي الطلب على الرغم من الإغراءات المالية التي تنشر حول الأزمة الاقتصادية التركية، الأمر الذي أربك المخطط العسكري وقت الأمور رأساً على عقب. فالخطة الأمريكية كانت تقتضي فتح جبهتين من الشمال والجنوب في آن واحد لتقسم الجحش والمقاومة العراقية على الجبهتين، وبالتالي إصعاف المقاومة وتطويق بغداد من الشمال والجنوب

السياسية: محمد صادق أمين

muhammadsadk@hotmail.com

تاريخ الكرد وكردستان عموماً، سعد أن كان لأكراد ممنوعين من المحدث والعلم والتخريب وتسمي بعضهم صار لهم كبره حكومة من الشعب الكردي بدعم دولي، وأصبحت لهم مواردهم المادية والثقافية والفكرية والسياسية واستثمر لأكراد هذه الأجواء المتاحة في تعميق ثقافة الحوار والتعددية غلقوا بحرية سياسية منميرة تعددت فيها لأحزاب من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال

ومن أجل ما تقدم، لم يشأ الأكراد النصحية بحملة بل اكتسب بظهوره غير محسوبه

موقوف الأكراد: يمثل موقف الكردي الرسمي والشعبي إلى عدم استغفار النظام العراقي وتجنب المواجهة معه وهو النهج الذي اتبعته بقيادة الكردية منذ بدلاخ الانتفاضة الكردية عام ١٩٩١م وحصول كردستان شمال العراق على وضع خاص وإدارة ذاتية تحت حماية الطائرات البرمسية والأمريكية في منطقة حظر الطيران الشمالية، ويعبر هذا الموقف إلى الكم المتراكم من معاناة الأكراد بحسب ضم الحكومات بعرضه المتعاقبة وخصوصاً حكومة النظام البعثي وكذلك الخسائر التي تكبدتها الحركة الكردية على مدى تاريخها بسبب الإرهاب والتحديات الدولية والإقليمية كان العقد الأخير بمثابة العهد المرهق في

العواقب فانتسخت العلاقة مع النظم العراقي طول العقد الماضي بالمرورية والامانة وعدم الاستقرار سياسياً وإعلامياً وعسكرياً ومع تغير الرياح الأمريكية انني نهج على العراق كان لابد للأكراد من أن يوافقوا مع الإرادة الأمريكية والدولية التي لم تصمد أمامها الدول العربية والإسلامية بقدراتها كدول ذات سيادة وموارد وحشوش، فلا حيلة أمام القدرات الكردية التي لن تتجرا وتغامر بمصير الأكراد الذين تنفسوا هواء الحرية منذ فترة قريبة جداً ونحن نقرر الولايات المتحدة أن تنحس شمال العراق ونهاجم النظام العراقي من مناطق الأكراد، قلن يستطيع الأكراد حين ذاك أن يقولوا لا

في عمرة هذه المعادلات المعقدة يراقب الأكراد مصدر ومخرج وقنص الحرب على العراق، خصوصاً الاتفاق مع الأتراك في هذا الشأن، فالعلاقة التركية الكردية يشوبها الكثير من الحساسية والثور السياسية والعسكري والقومي، ولا يخفي الأتراك تحفظهم من التجربة الكردية في شمال العراق، ففي تركيا هناك ٢٠ مليون كردي محرومين من أسس حقوق الإنسان في الحياة وتخشي تركيا أن يحصل الأكراد على أي مكسب يحرك الشارع الكردي



المفوض على أراضيها، لذلك تسعى للتحل في كردستان شمال العراق على نفقة الحروب الأمريكية لمشديد الحركة الكردية وتقبض مكاسبها السياسية المتحققة سابقاً والتي يمكن أن تتحقق في مستقبل العراق لاحقاً، خصوصاً إذا ما حقق للأكراد السيطرة على الموصل وكركوك والمدينتي الاستراتيجية جميع العنيتي، بالنظر هذه التدخل التركي هو الشرط الأساسي في المفاوضات التركية الأمريكية، فيما أكد الأكراد أن التدخل التركي في مناطقهم سيواجه عسكرياً، ما حصل، مع التأكيد على أنهم لن يقبلوا دولة مستقلة في شمال العراق وإن يقدموا على المساس بالمصالح التركية في المنطقة.

وقد استقبل الأكراد الرفض التركي للتعاون مع الولايات المتحدة بارتياح كبير جداً، حيث كان الأكراد يحشرون أن تسببهم واشتطى للاتراك على طوابة المفاوضات بشئ يخص، ولم تحف تركيا بوابه تجاه الأكراد، إذ أعلنت أنها تريد نوع السلاح الكردي، ومنع قيام دولة أو فيدرالية للأكراد في عراق المستقبل.

الجيش الأمريكي في شمال العراق

مصادقات ومفاوضات ماراثونية للأمركان مع تركيا لم تتوقف قط، على الرغم من رفض البرلمان التركي نشر القوات الأمريكية عبر تركيا. وقد تمحست نتائج المباحثات عن موافقة الحكومة والبرلمان التركي على فتح الأجواء التركية أمام الطائرات الأمريكية لإدخال قواتها عبر الجو، وبالفعل بدأت الطائرات الأمريكية بإبرال قواتها عبر الجو في ثلاثة مطارات أعيد ترميمها وتأهيلها لهذه الغرض الأول، مطار حوير في محافظة أربيل والثاني مطار بكرة حو.

الابتعاد عن استفزاز القوات العراقية والتنسيق مع القوات الأمريكية

درس المذابح والنكبات على أيدي النظام العراقي وتركيا يجعل الأكراد يتحسبون لكل شيء

في السليمانية، والثالث مهبط (بينارتا) في قضاء راحو واستقبلت هذه المطارات - حسب التوقعات - أكثر من ٢٠ جندي أمريكي مع معداتهم والياتهم، ومن المفترض أن يصل تعداد الجيش الأمريكي في المنطقة إلى ٢٠٠ جندي سيقومون بفتح جبهة الشمال التي ظلت نائمة طوال الأيام الماضية، وعلى الفور ناشرت القوات الأمريكية مهامها على الساحة الكردية، حيث شاركت مع قوات (البش مركة) القاعدة للاتحاد الوطني الكردستاني في محاربة جماعة «انصار الإسلام» ومطارتهم في الكهوف والمخابئ الجبلية، ومارالت العمليات مستمرة، كما شاركت مع القوات الكردية في الانتشار في المناطق التي انسحب منها النظام العراقي على خطوط التماس بين المناطق التي يسيطر عليها الأكراد والمناطق التي تحت سيطرة النظام العراقي، ويقوم في هذه المناطق بمهام استطلاعية واستخبارية.

يخول الجيش الأمريكي عبر الأجواء التركية إلى كردستان العراق تمحص عن مشكلة جديدة لهذه القوات، فالجيوش بحاجة إلى الدعم اللوجستي أيضاً وجدت، وهذا الدعم لا يمكن أن يكون متكافئاً ١٠٠٪ عبر الجو، فبعض المعدات والأعبدة والتجهيزات لا يمكن أن تنقل إلا بطريق البر، وتركيا تمنع استخدام أراضيها السرية، لذا كانت رياره كولر ماول الحافظة لتركيا التي لتتزع فيها موافعة الحكومة التركية على استخدام الأراضي التركية لتقديم الدعم اللوجستي للقوات الأمريكية في شمال العراق دون الرجوع إلى البرلمان التركي وبالفعل شهدت الأيام الماضية توافد شاحنات تركية مدنية إلى شمال العراق محملة بالمعدات للجيش الأمريكي.

انسحاب القوات العراقية من بقاا التماس، مع توافد القوات الأمريكية على شمال العراق شهدت مناطق التماس بين كردستان العراق ومناطق النظام انسحابات مفاجئة للجيش العراقي باتجاه المدن الرئيسية، فمن جهة السليمانية كركوك انسحبت قوات النظام من قرى (قلعة كفري) و(مخفر كاربر) و(القاهرة) و(كوريها) (قوش ثمة) و(بدي مقام) و(قره حسن) و(حباري) و(زرده) وعلى طريق الموصل أربيل انسحب النظام من مناطق التماس مع الموصل باتجاه مرتفعات (برية رش)، ثم تركت قوات النظام مرتفعات برده رش واسحبت باتجاه نهر الحارر، وهي الآن تتمركز على بعد (٥) كم من جسر (مداو) على نهر الحارر.

أما على محور أربيل كركوك، فقد سحب النظام قواته من ناحية (شوان) شمال شرقي كركوك إلى عمق مدينة كركوك وبناحية شوان واحدة من مئات النواحي التي تم تدميرها وجميع القرى التابعة لها في عمليات (الأنفال) سببة الصيف عام ١٩٨٨م، حيث سبق السكان من القرى المدمرة وعيدها (٧٦) قرية إلى مجتمعات سكنية أنشأها النظام لتكون معقلات جماعة للأكراد، ومنذ ذلك الحين، أعلن النظام منطقة شوان منطقة عسكرية محرمة، وأقام فيها اللواء ٤١٧ مشاة نواء الصمود.

الأكراد أنفسهم استغفروا من هذا الانسحاب، فالمنطقة كانت مرصعاً لكثائب المدفعية التي كانت تطلق نيرانها على المناطق الكردية، ويبدو أن السبب هو القصف الجوي الذي تواصل على هذه المناطق، حيث تبدو المناطق مدمرة تماماً، وقد حل (ابيش مركة) بسرعة كبيرة ومعهم قوات الجيش الأمريكي الذين انحدوا مواضع لهم في المنطقة وهي تقديري، فإن سيد الانسحاب يعود إلى أن استراتيجية النظام العراقي في هذه الحرب تقوم على الدفاع عن المدن وأمواله في محاولة للتغلب على التفوق التقني اعسكري والجوي الأمريكي، فبعد الوصول إلى أسوار المدن تحشد القنية العسكرية والقوة لجويه وتعتمد الحرب على حيرات الجيوش في ساحة المعركة، وهو الأمر الذي يرهن عليه النظام في هذه الحرب يحكم ما لدى الجيش العراقي من خبرات في حرب الشوارع التي اكتسبها من حرب الخليج الثاني مع الحارر، إيران.

موقف الشعب الكردي

من الأحداث الجارية

بعد اليوم الأول للحرب وحالة من الخوف والتوجس والحدس نسود الشوارع الكردي، وبحول القوات الأمريكية إلى كردستان العراق، وفتح جبهة الشمال تجاه النظام العراقي من

أوروبا.. المحيرة

بقلم: أحمد عز الدين

الغريب.. أيضاً جاء من بلجيكا بريطانيا، فيعد الهجوم الأمريكي الكاسح على سورية وإيران والتهديد بأبهما مستقبلياً جراء صوقفهما الزائف للحرب، وبسببهم من أن مسؤولين أمريكيين وجهوا في الأونة الأخيرة تهديدات قوية ومتهورة إلى كل من طهران وبمشق من سفحة التدخل في الحرب، جاء الدور البريطاني (الطبيخاني كما يسميه المصريون)، فقد نفى رئيس الوزراء البريطاني توني بليسر أن تكون الولايات المتحدة وبريطانيا تعزمان الانتقال في المرحلة المقبلة، عقب الحرب على العراق، إلى شن حرب ضد سورية وإيران، وقال بليزر في مقابلة مع القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» «أود أن أوضح أنه بدلاً من أن يسباق الناس وراء نظرية المؤامرة، وأننا نهاجم العراق اليوم، ثم بعد لحظة نول أخرى معه، فإن الإقصاء أن يذكر الناس أن المشكلة مستمرة منذ ١٧ عاماً، ومن جهة أخرى فإن هذه الحرب ليست غزواً بل تحريراً».

ولم يمس ملير أن يدغدغ مشاعر المثليين لتسوية فلسطينية ناي ثمر، فأكده «ضرورة تحقيق استقرار أكثر في الشرق الأوسط وفي هذا الصدد أرى أن أهم شيء يمكن أن نفعنه هو أن نبحث معض الأمن والمصلحة بوضع بين إسرائيل والفلسطينيين، وهذا يعني حل المشكلة الفلسطينية مشيراً إلى أن «جوهر المشكلة في المنطقة حسب جميع الأطراف هو موضوع فلسطين»، وهو على كل حال اعتراف بمسؤولية بلاده عن المشكلات التي تعاني منها المنطقة منذ أكثر من خمسين عاماً، فهي «سني انشأت الكيان الصهيوني الخاص

وفي مجلس العموم (البرلمان) قال ملير إن حكومته تحافظ على علاقات جيدة مع سورية وإيران ورأى على مذبح سبيله هل يمكن أن تعطيها الضمانة على أن قوات التحالف لا تقوي غزو إيران أو سورية؟ أجاب بليزر «كما أعلنت وزير الخارجية بكل وضوح مراراً، فإننا لا نملك أي مشروع على الإطلاق بسلام بالأمور التي.. على ما افترض.. لنهموسا بها» وأعلن سترو من جهته لهيئة الإذاعة البريطانية - وهو الذي عمل كثيراً لإعادة العلاقات بين لندن وطهران - أن «إيران دولة ووضع مختلفاً تماماً عن العراق إيران ديمقراطية ناشئة ولن تكون هناك أي حاجة لنس أي عمل صدها».

وأضاف سترو «بما يتعاون بشكل جيد مع الحكومة الإيرانية»، وقال «نفساً يتعمق سورية، عملنا كثيراً لتحسين علاقاتنا معها»

حقاً إنها أوروبا.. المحيرة. ■

أوروبا هي أوروبا وكما كتب سيد قطب
قل أكثر من نصف قرن (الديباج: ١٩٤٠) فإن موقف أوروبا وتلكؤها في الاستجابة لهاتف الحرب ومحاولتها تهتة الأعصاب الأمريكية الشائرة.. كل أولئك عوامل وقتية للسلام وليست ضمانات حقيقية لهذه البشرية المنكوبة الطالع التي تدفع بها إلى المحزنة رؤوس الأموال ومطامعها

ففرنسا وألمانيا وروسيا التي ولقت في وجه الاندفاع الأمريكي البريطاني نحو الحرب، لم يمتد أن خلت صوته وتضائل بل على العكس كانت التصريحات مختلفة بعد الحرب، فالرئيس الفرنسي حاك شميرك لم يحد ما يقوله سوى أنه لو استخدم العراق أسلحة الدمار الشامل ضد الغزاة فإن فرنسا ستدخل الحرب ضد العراق، ودعا وزير خارجيته بومبيك دوفيلمان - الذي انتزع الصحفي في مجلس الأمن لواقفه المناهض للحرب - دعا دول الشرق الأوسط إلى ما سناه «ضبط النفس بصورة تامة، ولكن نسي مذكر المطلب السوفييتي لمصر بضبط النفس قبل حرب ١٩٦٧»

وحول اتخاذ سورية موقفاً مؤيداً للعراق أوضح الوزير الفرنسي أنه «لا شيء أسوأ من اشتغال المنطقة، ولذلك فقد دعا إلى عدم ذهب الزيت على النار»

وكشف عن الموقف الخفي لسلاد: «في الحرب نحن نلف إلى جانب حلفائنا الولايات المتحدة وبريطانيا، وحصر المشكلة في محدد تقديم الإعادة للعراقيين، مستمراً أن القرار الذي تبناه مجلس الأمن الدولي لاستئناف برنامج لملط مقابل الغداء تحت السيطرة الأمريكية يدل على الرغبة في بئز كل» (١) المساعي من أجل تحقيق المصالحة والقطاعات، كما حذر دوفيلمان من خطر الوقوع في «معبادة» «ولايات المتحدة وغرب» داعياً إلى «إيجاد وسائل لتجنب هذا الانقسام» وقال «حذار من تاحيخ الحسابات وميران القوى لأنها قد تشهد فترة سلام قد تكون في نفس درجة المأساة كفترة الحرب» نعم المواقف

أما روسيا فقد تعرضت للإهانة أكثر من مرة حين قصفت محيط سفارتها في بغداد، وحتى حين حاول دبلوماسيوها الخروج من بغداد لم تحطهم الصواريخ «بكية فتعرض موكنهم للصف، ولم تقعد تصريحات الرئيس بوبين ووزير خارجيته إنسانوف حدود التحذيرات انشغالية كما لم يتجاوز موقف ألمانيا الاحتجاج على استخدام المسيحية سلاحاً في الحرب

المدن الكردية ليس بالأمور الهير على الشوارع الكردي الذي جبر طود عقود طويلة قدرة النظام العراقي على المنطق والتفكير عبر الجيش والأمم والمحاورات والأسلحة الكيميائية، مما والت الدائرة الكردية متحثة بالجراح من عمليات الأنفال سينة الصيت التي دمرت فيها ٤٥٠٠ قرية بما فيها من مساعد ومدارس ومستوصفات الخ، واعتقل من سكانها ١٨٢ ألف كردي لا يعرف مصيرهم إلى اليوم، هذه الحلفية تدفع الأكراد إلى «هلج من أي احتمال تدخل لنظام في مناطقهم، ومن انيوم الأول حلت المدن الكردية بنسبة ٧٥٠ من سكانها الذين تركوها وهاجروا إلى القرى الحدودية والحبلة المحاذية لإيران وتركيا، استعداداً للهروب في حال دخول القوات العراقية إلى مدنهم، أو في حال أطلق النظم العراقي الأسلحة الكيميائية كعملية انتقامية

شيء حر يدفع لأكراد إلى اتوجس والخوف، هو الحشية من التدخل التركي في مناطقهم، فالعلاقة لتركية كردية ليست في حال جيدة الآن ولا على مدى التاريخ الحديث والتصريحات اتركة تندر بالمواحة، في محاولة تركية لمرج سلاح «البيش مركة» القوة العسكرية التاريخية للأكراد، وقد أنت الوساطة الأمريكية بين الأكراد والآثرات أكلها، حيث هدات الأوامر بين الطرفين بعد تعهد تركيب للأمريكان بعدم الدخول إلى شمال العراق إلا بالتنسيق مع الأمريكان، وتعهد الأكراد للآثار والأمريكان بأنهم س يقيموا كياناً كردياً يهدف الكيان لتركي، ولن يدخلوا إلى المدن الاستراتيجية في الموصل وكركوك إلا بالتنسيق مع الأمريكان والآثرات

أما الموقف الرسمي بالأحزاب الكردية الحكامة، فيؤكد أن الأكراد جزء من التحالف لإسقاط النظام العراقي، وقد جاء بتأكيد على هذا الموقف في مؤتمر صحفي مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في الحرب الديمقراطي الكردستاني لسيد هوشيار الربيعي الذي أكد أن قوات «بيش مركة» الكردية جزء من قوات التحالف وأشار إلى أن «هلاق النار من قبل القوات الكردية تجاه قوات نظام الحر في لا يعني فتح جبهة الشمال في هذه المرحلة، وأن قوات «البيش مركة» لن تقوم بأي عمل أحادي دون التنسيق مع الأمريكان ويحب بالموقف التركي القاصي بعدم التدخل عسكرياً في شمس العراق

هكذا يبدو المشهد من مناطق الأكراد في كردستان شمس العراق حتى الآن، لكن الأحداث تتسارع بشكل كبير، ومواقف تتغير بحسب الرياح الدولية والإقليمية وأصالح الحرس والمحلية لهذا الحرف أو ذاك، والأيام القادمة تبلى بالأحداث مساحة. ■

هل أذهب إلى العراق؟

مع اشتداد الحملة الأمريكية البريطانية على العراق، ومقتل مئات المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، وتواتر الأنباء عن حملة شرسية تستهدف الأمة الإسلامية بأكملها، تتحرق الفضة الكثير من المسلمين للمشاركة في صد تلك الحملة ورفع راية الجهاد.

أحد المسلمين وجه السؤال الثاني للشيخ سلمان العودة، وقد رد عليه الشيخ بأنه لا يرى ما يدعو لذهاب أحد من المسلمين إلى العراق في الوقت الراهن.. ووضح أسباب ذلك.

● أنا أب لأربعة أولاد، وأريد أن أذهب للعراق مجاهداً، لأدافع عن إخواني المسلمين.. فإذا ذهب هناك



الشيخ سلمان العودة

ببينة ذيل رضوان الله ثم تم قتلني فهل أكون شهيداً؟

○ أولاً: إذا لم تتصارع وتتعماس بصدق تام فيما بيننا في مثل هذه الظروف الصعبة البالغة الخطورة فلا حير في

ولا أزعج - أيها الأخ الحبيب - أن ما أقول لك هو بالضرورة صواب، ولكنني أؤكد لك أن العامل عليه هو ما يعلمه الله في قلوبنا من الشئ بدعاء المسلمين وأرواحهم، والصدب عليهم، وتلمس مصلحتهم العاجلة والأجلّة

ولا أحد من المسلمين إلا وفي قلبه من الحق والميظ على هذا العدوان ما يكاد أن يودي بسكينته وعافيته، وكفى بالقهر داء

ولكننا لا نريد أن نزيد في المحنة بزهرق أرواح خلص اتقاء صلحاء ذوي نيات طيبة، دون أن يكون في ذلك نكاية بالعدو

إن الله تعالى يحب حياة المؤمنين ويقاهم وعبادتهم وصلاتهم وقراءتهم وبذلك خفقهم، ولا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً، وهيركم من طال عمره وحسن عمله

فرحيل المؤمن عن هذه الدار ليس مطلوباً بداته، ولكن بشرط حين تترتب عليه مصلحة أعظم من مصلحة بقائه، فإذا خدمت هذه المصلحة أو ضعفت وجب تقديم اعتبار الحياة والبقاء

وقبل أن استطراد أقل لك هذين النصين من كلام الإمام الفقيه العز بن عبد السلام في كتابه (تواعد الأحكام في مصالح الأدم)

ج ١ ص ٩٥

قال رحمه الله: انهزام المسلمين من الكافرين مفسدة، لكنه جائز إذا راد الكافرون

على ضعف المسلمين، مع التقارب في الصفات تخفيفاً عنهم، لما في ذلك من المشقة وبغياً لمفسدة على الكافرين لفرط كثرتهم على المسلمين وكذلك التحرف لقتال والتعيز إلى فئة مقاتلة مية أن يقاتل المتعيز معهم لأنهما ورر كاداً إداراً إلا أنهما نوع من إقبال على القتال،

وقال رحمه الله: «التولي يوم الزحف مفسدة كبيرة، لكنه واجب إذا علم أنه يقتل من غير نكايه في الكدر لأن التفرير بالفرس إنما جائز لما فيه من مصلحة إعرار الذين بالنكايه في المشركين، فإذا لم تحصل النكايه وجب الانهزام، لما في الثبوت من فوات الفرص مع شفاء صدور الكفار وزعاج أهل الإسلام، وقد صار الثبوت ههنا مفسدة محضه ليس في فيها مصلحة»

إن من الحق والعقل أن يدافع الشعب العراقي قدر استطاعه عن دينه وأرضه وعرضه وحيراته، ونحن على ثقة من أن دخول لإدارة الأمريكية في هذا المستنقع خطأ غير محسوب، وأن الأحداث ستثبت على المدى الطويل أن الأمر كان حماقة من غير محرج

لكننا لا نرى ما يدعو إلى دعاب أحد من المسلمين إلى العراق للمشاركة في الحرب لأسباب منها

١- معظم الحرب ضربات جوية مدمرة، وهذه يستوي عندها أن تقتل ألفاً أو مائة ألف، والألة ستكون ذات أثر في حسم نتيجة المعركة على المدى القصير

٢- أهل مكة أدري بشعبها وظروفها وطبيعتها الجغرافية، وليس بالناس حاجة إلى «كثرة العدنية، وربما كان الذهاب عبثاً عنهم بدلاً من أن يكون عوياً لهم

٣- ربما استشرف العدو وتسمى القيص على بعض امتطرعين في العراق لفديات سياسية وإعلامية ومصالح داخلية وخارجية، وقد تنقطع ببعض الداهين السيئ ويقعون في أيدي من لا يحاب الله ولا يراقبه

٤- عدم وضوح الصورة العملية للحرب

وماذا ستكون عليه؟ وهل ستتحول أم تحسم عاجلاً، وكيف سيكون الوضع الداخلي فهذه أمثاله اعتبارات ذات أهمية، ويترام شيء من الصبر ويصط أنفس قد تنجلي عن نتائج لها تأثير في القرار

٥- ثمة قوى متصارعة متناقصة، وكلها محوفة ومن نجا من هذه فربما لم ينج من تلك، والقوات الغازية من جهة، والمعارضة الموالية للغرب من جهة أخرى، وبعض القوى المحلية الطائفية أو العرقية، وبعض الجيران المترصين، وبعض الأطراف المتبطة بالنظام

والذهاب يسير بين هذه القوى وكأنما هو في حقل ألغام إن أخطأ هذا أصابه داء، وقد يجد نفسه في طريق لم يقصد إليه ولم يرد

٦- من الصديق أن يقول لإخواننا على رغم المرارة والهزيمة النفسية إلا أن الأمة يجب ألا توفد مشاريعها المستقبلية القربية والتجماعية بسبب الأزمة، بل يجب أن يجاهد في صناعة المستقبل وأداء لأفعال المثمرة المنتجة، ولو لم تكن ذات ارتباط مباشر بالحدث

٧- وهذا لا يعارض أن نعطي الأزمة المتفاقمة مزيداً من جهندا ومتابعتنا واهتمامنا وكلماتنا وموقفنا ودعواتنا ومشغورنا

٨- سيكون إخواننا بأمر الحاجة إليها فيم تلك تقديمه لهم وإعانتهم به بحسب ما يتطلبه المقام، فهذه الحرب الطالمة ستخلف أعداداً هائلة من الجرحى ومشريرين واللاجئين والمفلسين، ولا يتسام والأرض والمطمحين

فندصدق الله تعالى في مراساتهم، ومد واة جر حهم، ومشاركتهم بكل ما نملك، والوقوف إلى جانبهم، والتلطف في دعوتهم وتوجيههم

٩- لسنا نعلم بالضبط ما تريد القوات العراقية بهذه الأمة بعد العراق وأين تصع عيها فلها مقام في كل بلد، وهي تسير وفق خطة مفسدة يشارك في صنعها اليهود، ومن الصير والحكمة أن يكون لنا من بعد النظر وطول النفس ورباطة الجأش وحسن التخطيط ما تعلم به جيداً أين موضع اقدامنا فإن أي عمل لا يكون مبنياً على رؤية جيدة وبخبرة بعيدة قد لا يعطي النتائج المطلوبة

هذا ما أراه اجتهداً في هذه المسألة الخاصة، المتعقبة بذهاب بعض الشعب وغيرهم للقتال في العراق

والله يشهد أنني ما قلت الذي قلت إلا محضاً للصيحة وبعد رأ

وإذا كان الأمر كذلك فإني أسأل الله أن يشرح صدور إخوانه المؤمنين لما كان فيه من حق وصواب، وأن يهدي جميعاً إلى سواء السبيل - وسأل الله سبحانه أن يكف بأس الدين كهموا، والله أشد بأساً وأشد نكيلاً، ولعاقبة للمتقين ■

أصداء الحرب..

قال لتل أبيب:

الرفاق لا يتركون رفاقهم

هل يمكن لشخص مساعد لإسرائيل

أن يعيد بناء العراق؟

هاوتمس.

نقان عوتمان

قبل أن يوضع حجر الأساس الأول لـ «العراق الجديد» حسب رؤية بوش، اندلع جدل حول الشخص الذي عين من قبل الإدارة الأمريكية لورئاسة عملية إعادة البناء - الجنرال المتقاعد جاي جابر، ورغم أن إسرائيل غير ضالعة في جهود إعادة بناء العراق، إلا أن هذا الجدل يتركز حولها هي الجنرال جابر كان نائباً لقائد سلاح المشاة الأمريكي، وكان مسؤولاً أيضاً عن عملية المساعدة للاكراد خلال حرب الخليج الأولى، ولكن حدثاً كان قد جرى في مناصبه يتسبب الآن بإلقاء جام غضب المنظمات العربية في أمريكا عليه

في عام ١٩٩٨م توجه جابر مع مجموعة من عشرة جنرالات متفاعلين للجول في إسرائيل، الجولة نظمت بمبادرة من المنظمة اليهودية لشؤون الأمن القومي JINSA وهي منظمة معروفة بمواقفها المتشددة، الجولة سنوية وتهدف إلى طرح مشكلات إسرائيل الامنية، وإطلاعهم - هؤلاء الجنرالات - على أوضاع المنطقة، على أمل كسب تعاطفهم وتأييدهم لإسرائيل واحتياجاتها الأمنية في المستقبل

وبعد هذه الجولة ينحل الجنرالات في قائمة أصدقاء المنظمة حيث ترسل لهم منشوراتها وتدعوهم لزيارتها ويطلب منهم أحياناً مساعدة المعهد في التقييمات التي تتعلق باحتصاصهم

بعد ذلك معامس وفي شهر أكتوبر ٢٠٠٠م، أعد قادة المعهد رسالة مفتوحة عبروا فيها عن دعمهم لإسرائيل وكفاحها ضد الفلسطينيين وحلل ذلك دعوا أمريكا إلى عدم تقييد تحركات «إسرائيل» وعدم سريان مسؤوليتهم عن أفعالها، وجاء في الرسالة «الرفاق لا يتركون رفاقهم في أرض المعركة» وهذه الرسالة سرت على كل الجنرالات الأصدقاء للمنظمة ووافق ٤٦ منهم على التوقيع عليها حيث كان جابر واحداً منهم

من هذه البقعة بدأ الجدل، هل كان من الصحيح تعيين شخص غير عني دعم العلمي لإسرائيل كمسؤول عن إعادة بناء العراق؟ أو لم تكن من واجب الإدارة الأمريكية أن تستبعد من يصب سبب ذلك؟ كما أن المعتنق العرب الذين اعترضوا على التعيين وجهوا «تقاداتهم» لمن عين جابر وليس له شخصياً، إذ يقولون إن الإدارة لا تبدي أي حساسية تجاه العرب، وأنها لم تكن لتعني جبراً مؤيداً للعرب كمسؤول عن إسرائيل، مثلما يقول جيمس رغبني، رئيس المعهد العربي الأمريكي في واشنطن، أي أن الاحتجاج ليس على جابر نفسه وإنما على عدم مبالاة الإدارة بالمعربي جابرتي موجود في الكويت الآن ويقوم بإعداد خططات عملية البناء الآن، الإدارة الأمريكية رفضت حتى الآن كل الانتقادات التي وجهت لتعيينه وقالت إنه الشخص المختص بالمأم

لنمض

صدام لم يكن دوماً «الطاغية الشرير» في نظر أمريكا!

هل كان «طاغية شريراً» أم حليفاً تكتيكياً لولايات المتحدة؟ يمكن القول: إن للرئيس العراقي صدام حسين، حمل هذين الوصفين خلال العقدين الماضيين، وكان المعيار في الحالين، هو أين تولى «شخص مصالحها»؟

ففي الثمانينيات، عندما كان العدو هو أمة الله الشمي، الرعيم الروحي للثورة الإيرانية وكان العراق في حرب مع طهران، توددت واشنطن إلى صدام ودعمته كحائط مقاومة أمام التوسع الإيراني ورغم علمها بأن العراق استخدم أسلحة كيميائية، وشكوكها في أنه يحاول إنتاج قنلة نووية فإن هذا لم يفلج حجر عثرة، أمام «رواج المصالح» أو مليارات الدولارات في صورة اتصالات تجارية أو ضمانات قروض زراعية أمريكية

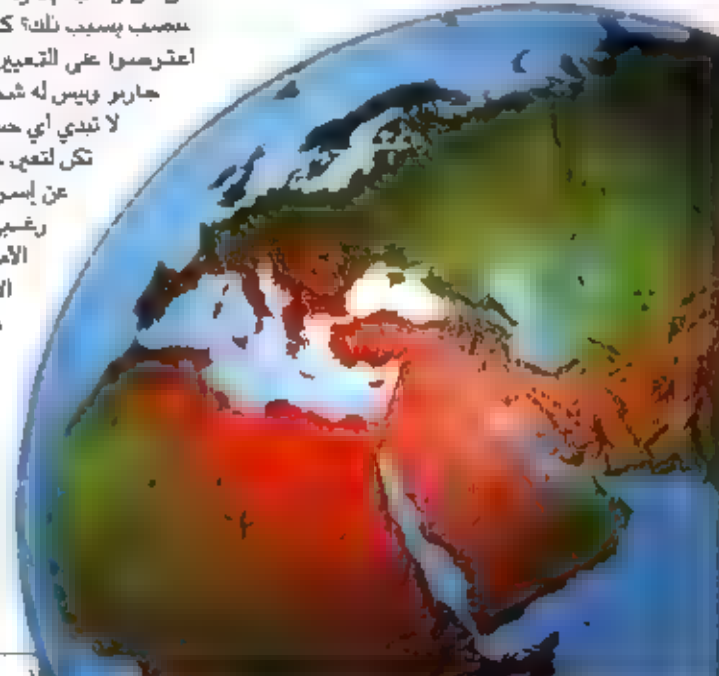
وحاصر بوش الصور لإطاحة صدام، في إطار مبدأ جديد تشكل بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على الولايات المتحدة، ومفاده أن لوشنسل الحق في شن هجمات وقائية على أي دولة ترى أنها تمثل تهديداً لها

وفي حالة صدام، دفع بوش بأن أسلحة الدمار الشامل العراقي لا تمثل تهديداً للمنطقة فحسب، بل وقد تصل أيضاً إلى مجموعات مثل «القاعدة» لاستخدامها ضد الولايات المتحدة، وقال لمشاة البحرية: «هذه تصعيبت من أجر قيمة بيلة الا وهي الدفاع عن أمتنا وسلام العالم الفصاء على الشر هو أسمى قضية وأشد عمل»

لكن لم يكن الأمر بهذه الصورة دوماً مع العراق، فقد التقى وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، على سبيل المثال، صدام في بغداد في ديسمبر عام ١٩٨٢م، إبان الحرب العراقية - الإيرانية، عندما كان مبعوثاً للشرق الأوسط في إدارة الرئيس السابق رونالد ريغان

وأظهرت وثائق سرية كشفت عنها أحياناً أن الإدارة الأمريكية كانت تعرف آنذاك، أن العراق كان يستخدم «في شكل يومي تقريباً»، أسلحة كيميائية ضد القوات الإيرانية، وأن الاستحارات المركرة شنت في أن صدام قد يحاول إنتاج قنلة نووية

وهناك لقطات يظهر فيها رامسفيلد وهو يصافح صدام، وتفيد بوفية دبلوماسية أمريكية، أن



أكدت بكل وضوح أنه لا وجود في العراق للاستراتيجية النووية، وأنه تم تدمير الصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى مع بعض الاستثناءات البسيطة، وعلى احتمال بقاء بعض المواد التي يمكن أن تساعد في التسليح الكيماوي لكن من دون أن تصنع على ما يبدو كاسلحة وبدون وجود توجهات لاستخدامها وهذه المعلومات تم تأكيدها بشكل منتظم عبر عمليات التفتيش التي استؤنفت منذ ديسمبر عام ٢٠٠٢ وتواصلت حتى ١٧ مارس الماضي كان من الواضح منذ نشوء الأزمة أن الهدف المعلن أي دحر سلاح العراق لم يكن لبرر الفعاليات لقرار الحرب

فأسباب هذه الأزمة سياسية واستراتيجية واقتصادية في آن واحد فإطاحة النظام العراقي - وهو الأمر الذي بات الرأي العام يتقبله على أساس الصورة «الشيطنية» التي أصفبت على شخصية صدام حسين، وعلى أساس أن إقامة نظام جديد مكانه ملائم للغرب وبما عده من «قيم» ستوجه رسالة في الوقت نفسه لجميع قادة الدول التي لا تزال خارج نطاق النفوذ الأمريكي بما عليهم فعله إذا أرادوا بدورهم تفادي مصير القادة العراقيين

أصنف إلى هذا أن إحكام القبضة على العراق سيكمل محاصرة إيران، إذ إن القوات الأمريكية قد نشرت أساساً معداتها العسكرية في القوقاز وآسيا الوسطى وأفغانستان وباكستان والصين. فبعداً مصر سورية - لبنان - فلسطين مطوق أساساً بتوكي من الشمال وإسرائيل من الجنوب، وهم الدولتان اللتان باتت مرتبطتين باتفاق «شراكة استراتيجية»

مات من أجل وطن لم يحصل على جنسيته بعد!

صحيفة برافدا الروسية

هجمات إيتشبالكو

اعتاد الجيش الأمريكي منذ زمن طويل وصنع الجنود الأمريكيين من أصول لاتينية وإفريقية في الخطوط الأمامية، ففي حرب فيتنام قتل حوالي ١٢ ألف جندي أمريكي من أصول لاتينية أي ما سميته ٢٠٪ من مجموع الحاصلين التي تكسبها الولايات المتحدة في النزاع، واليوم جندت القوات المسلحة حوالي ٣٠ ألف جندي أراد معظمهم الحصول على الجنسية الأمريكية بسرعة من وراء ذلك ومن بين هؤلاء «خوسيه جوتييريس» الذي ترك مسقط رأسه في جواتيمالا وذهب إلى أمريكا

وأشهر المصدر إلى أن الفريق الكويتي سيسحب على أساس أن مهمته كانت تطوعية من البداية، مشيراً إلى أن للشركة صاحبة العقد ستقدم بعد ذلك إلى مظلة كركوك التي تنتج نحو ثلثي الإنتاج العراقي للنفط؛ أياراً مشغلة هناك أيضاً

إلا أن التماسول المثار حالياً لماذا انسحب الفريق الكويتي على الرغم من الضربات والإمكانات التي يتمتع بها والتي أهلتها ليكون أول الفرق التي تنحل إلى الحقل لإتمام هذه المهمة؟ في إشارة إلى أن عطية الإطفاء قد بدأت وتم وفق أسس تجارية ■

وهدم ضد الجميع

لوموند جلوبالتيك

بول غاري دولا جورس

بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ عمل الرئيس الأمريكي أولاً بموجب اقتراحات وزير خارجيته كول ماويل التي ركزت على تنظيم القاعدة وأفغانستان، ومذاك كان العديد من الشخصيات الرئيسية في إدارته مثل مساعد وزير الدفاع بول وولموثر وبشكل سرّي أكثر نائب الرئيس بيك تشيني، يقتحرون عليه أن يهاجم العراق مباشرة، كما أن هناك الكثير من المؤشرات التي تدعو إلى الاعتقاد بأن هذا هو الهدف الحقيقي الذي كان الرئيس بوش قد حددته لنفسه من قبل، أما العمل بصيغار وزير الخارجية فلم يكن يهدف إلا إلى تحقيق تحالف جميع دول العالم أولاً ضد لإرهاب

لكن بحسب ما يؤكد جميع الذين حصلوا على شهادات من الشخصيات الرئيسية في الإدارة الأمريكية يبدو أن الرئيس بوش كان مقتنعاً منذ البدء بأن حرب عام ١٩٩١، التي تواصلت عشر أشهر من الحصار، لم تحقق أهدافها وأنه يمكن تغيير الوضع العام في الشرق الأوسط جذرياً إذا أمكن إطاحة النظام العراقي وعلى كل حال انكشفت نيات الرئيس في خطابه عن حال لاتحاد في يناير عام ٢٠٠٢، حين صنف العراق في مقدمة الدول التي تشكل «محور الشر» مقدماً إياه على إيران وكوريا الشمالية في هذا المجال لكن هذا القرار الحاسم، الذي هو أساس أخطر أزمة تشهدها بداية القرن الحادي والعشرين، واجه العراقيين، فقد حرص الرئيس بوش على أن يتهم بنفسه العراق بأنه «بشكل خطراً على جيرانه وعلى المنطقة كما على العالم وعلينا نحن»، وهذا لم يكن طبعاً موافقاً لمواقف فقارير المفتشين العائدة إلى أواخر عام ١٩٩٨

صدام أظهر «سعادة» واضحة برسالة من ريجان تسلمها من رامسفيلد وحلست المرقمة، إلى أن «تقييم الأولي أن الاجتماع يمثل حيزاً رابحاً مهماً في تطور العلاقات الأمريكية - العراقية»

وفي غضون عام من هذا اللقاء استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بعد انقطاع دام ١٧ عاماً، وقال مستقروا لسياسة الأمريكية تجاه العراق في الثمانينيات، إن صدام استطاع مواصلة برامجهِ للأسلحة، بدعم مباشر أو غير مباشر من أموال والتكنولوجيا الأمريكية

وتفتحت اتصالات تجارية وصحائف تروص رعية ضخمة على العراق حتى أغسطس ١٩٩٠م، عندما غزا صدام الكويت، رغم وجود أدلة قوية على انتهاكات قوية لحقوق الإنسان وبرامج أسلحة عبر تقليدية

وتغلغل الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب بمصالح قومية، وهو يوقع قراراً في يناير ١٩٩٠م لتجديد قانون إصداره الكونجرس بوقف «الائتمانات التجارية للعراق، بعدما «استخدم صدام أسلحة كيميائية ضد الأكراد»

وقال بوش الأب في أبريل ١٩٩٠م، بعدم هدم صدام باستخدام أسلحة كيميائية ضد إسرائيل، «لا أظن أن هذا سيفيد السلام في الشرق الأوسط»

وبكرت منظمة «ميدس إيست ووتش» المعنية بمراقبة حقوق الإنسان في تقرير عن العراق في ذلك الشهر أنه بسبب ثروات العراق النفطية وأفاق التجارة، فإن واشنطن «جهدت لدعم علاقات الصداقة الجديدة مع حكومة صدام حسين الأولية على الطبيعة العيفة والقمعية لنظامه» ■

لماذا انسحب فريق الإطفاء الكويتي من الرميطة؟

السياسة الكويتية

علمت «السياسة» أن فريق الإطفاء التابع لشركة نفط الكويت والذي يساعد في إطفاء آبار النفط المشتعلة في الجزء الجنوبي من حقل الرميطة العراقي منتوقف مشاركته عند الانتهاء من إطفاء الآبار التسعة المشتعلة في الجزء الجنوبي من حقل الرميطة، وإن يتقدم إلى الجزء الشمالي من الحقل لإطفاء آبار مشتعلة هناك

وقال مصدر مسؤول في شركة نفط الكويت إن الفريق الكويتي لن يتقدم إلى شمال حقل الرميطة بناءً على طلب من شركة «بيوتس أند كورتس» الأمريكية التي حصلت على عقد إطفاء الآبار العراقي المشتعلة

هشاشة العراق

افتتاحية - نيويورك تايمز -

الأخبار الحيدة هي أن الوضع الإنساني في العراق لم يصل إلى حد الكارثة هناك حاجة ماسة ولكن لا توجد معاناة على نطاق واسع، وإدراجها في دفع المريد من القوات لتأمين طواقم لإغاثة، فإن ذلك يعني أنه تستطيع توفير المزيد من الطعام والماء والمراد الطبية الضرورية. لقد نهض مسؤولون من التحالف ومن المنظمات غير الحكومية وشعروا بارتياح لعدم وجود نقص كبير في لهويات الإنسانية فلا توجد حركة لاحقة نتيجة لسوء الأوضاع في جنوب العراق وحتى موجات الهجرة من بغداد ليست بسبب الحروب وإنما بسبب الحروب من السقوط في المدخل.

بالطبع هناك نقص في الغذاء والماء في بعض المناطق، ولقد تعرضت إحدى قاعات الإغاثة لشغب نتيجة تراحم الناس على الغذاء والماء، ولكن بوجه عام فالضمان موجود بكميات جيدة، فلقد قامت الحكومة العراقية بتوزيع ما يكفي من طعام قريب بدء العمليات العسكرية وهذه الكميات تكفي حتى منتصف أبريل، إن لدينا أسبوعين (وقت كتابة المقال) قبل أن يتحول الموقف إلى كارثي. رغم ذلك فالوضع هش، وسيدء أم قصر الذي أعز عن «عادة افتتاحه بعض موسيقي عندما قامت سفينة معونات بريطانية بأمر من المستعدات، مارال مهدداً بالاعدام ويحتج إلى مزيد من الأعداء وإلى عماله محترفة بتفريع سفر المساعدة، المشككة لأهم أن بعض مجموعات المقاومة المسلحة الموجودة في الجنوب والتي أنطقت من تدفق القوات بحر الشمال مارالت موجودة ■

التيار اليميني يشن حملة

على المراسلين ذوي المصداقية

آرنت: أشاهد القنابل

والصواريخ تتساقط على

العراق كما شاهدتها في فيتنام

«مارالت في حالة من الذعر والزعيم، بسبب قرار طردي، والإدارة الأمريكية أصبحت شديدة

بحثاً عن حياة الفصل فقتل في «أم قصر» على يد العراقيين

وشير تقرير من وزير الدفاع إلى أن عدد الأمريكيين ذوي الأصول اللاتينية في الجيش ارتفع بسبعة ٢٨/ ما بين حربي الخليج الأولى والثانية ويفصل الحروب، استحتاج آلاف الأجانب المحصول على الجنسية الأمريكية دون الحصول للإجراءات المربكة، منذ أن أصدر الرئيس الأمريكي أمره العام الماضي بتسريع عملية منح الأجانب امجنين في القوات المسلحة «البطاقة الخضراء» (بطاقة الإقامة الدائمة) وبعد ذلك الحي استفاد ٥٤٤١ جندياً من هذا الإجراء ■

الحرب التي لا يراها الأمريكيون

نيويورك تايمز

رامي حوري

أغلبية الصحافة الغربية - مثلها مثل الرأي العام الغربي - تعارض الحرب التي تشنها أمريكا وروسيا على العراق ولا تتردد في التعبير عن ذلك في افتتاحيتها بمقالات والصور ولكن الصحافة يسمت ضد أمريكا بشكل منظم

يو أحمد عينة من الصحافة الغربية الصادرة في اسبوع باللغة العربية أو الفرنسية كما في الجزائر لتبين لنا كيف أن الولايات المتحدة والعالم العربي يرون الحرب بشكل مختلف، ولكن الصفحات الأولى لكبريات الصحف في العالم العربي تتخصص المظهر العربي والأمريكي، كما أنها تنشر الصور الفوتوغرافية التي تظهر القوات الأمريكية على أنها معتدية وإسبانية في الوقت نفسه، فقد نشرت صورة حديثة لواء من عراقي يصيب الشابي لحندي أمريكي

الأكثر شيوعاً صور الموتى والأطفال المفقدين، والأبء يولولون حول أكفان أقاربهم الذين قتلوا جراء القصف الأمريكي، وصور الدمار الذي لحق بالمباني المدنية وصور لميديين العراقيين وهم يهاجمون على أيدي القوات الأمريكية والبريطانية، أحياناً بعض الصور التي قد لا يوصف بأنها مؤذية في الصحافة الأمريكية تحظى بتفسير أكثر بد في الصحافة الغربية

الذمة الساندة بكتاب الأعداء وافتتاحيات الصحف معادية لأمريكا، وأحياناً مطالب بعض الكتاب مثل غسان تويني (صحيفة النهار - بيروت) بإبقاء نظام صدام حسين لكن ذلك عادة ما يكون مقروناً بالتهديد بالعدوان الأمريكي الاستمشاء من هذه القاعدة (العداء لأمريكا) هي الكويت حيث الدعم الكبير لإزالة صدام حسين. ■

الحساسية من التقارير الصحفية الواردة من الساحة العراقية. هناك بدا الصحافي بيتر آرنت، مقاله الأول في صحيفة مرور البريطانية بعد أن طرده التلفزيون الأمريكي NBC بسبب تقاريره، التي كشفت وقوع حرائم حرب من قبل القوات الغرية ضد المدنيين العراقيين

ويعتبر آرنت، الناجم من العمر ٦٨ عاماً من أهم الصحفيين الأمريكيين، وهو حاصل على عدة جوائز دولية وقد غطى أحداثاً كبرى، مثل حرب فيتنام، وحرب الخليج الثانية، وبه مصداقية كبيرة في الوسط الإعلامي

وقال آرنت في مقاله «لقد اتحدوا قراراً بطردي، لأن التقارير التي أقدمها لا تعجب الإدارة الأمريكية، ولا تروق لها - سأواصل نقل الحقائق كما هي أنا ليست ضد الحرب ولا معها أنا أنقل ما أراه وسأستمر في ذلك»

ويضيف آرنت أن «المقومة العراقية امتثلت الحطة الأمريكية هذه الحطة لم تعد صالحة ويجب استبدالها وهذا ما أصعب الإدارة الأمريكية - إنها لا تقبل بالتقارير ذات المصدقة، لأنها تجعل كثيراً من الحقائق، التي تسبب بتأكيد كثيراً من المشكلات لصانعي القرار الأمريكيين»

إن أعضاء التيار اليميني في قطاع الإعلام يتصيدون كل فرصة لينهونوا مايقادتهم على كل مراسلين الموجودين في بغداد، مهما كانت جنسية هؤلاء المراسلين أن يشي قرار العصر من NBC عن مواصلة واجبي بالطريقة التي اقتنع بها ما لم تستوعبه الإدارة الأمريكية هو أن هذه الحرب وحروبها تختلف تماماً عن الحرب في عام ١٩٩١ الشعب العراقي اليوم يقاوم، وهذه حقيقة قد لا يحبها الأمريكيان، ولكنهم واقع يجب نقله بأمانة إلى كل يوم حملات القنابل والصواريخ تتساقط على بغداد، تماماً كما حصل في فيتنام وأفغانستان. النمر يجب أن ينقل للرأي العام كما هو أمريكا تدعي أنها دقيقة دائماً في هجماتها. أما بطل مدينة في فيتنام سقطت بأيدي الأمريكيين، ووجدتها مدمرة بالكامل، وهذا في الحقيقة يسرّج طرح سؤال على الإدارة الأمريكية، التي تقول إنها جاءت محررة للشعب العراقي، في حين يضاف الجيش الأمريكي من مجرد بسطاء في كل مقام التفويض. كيف يكون مصريين وهم يتبع ملوئ مع النساء والأطفال باعتبارهم مشبهين؟ الجنود الأمريكيون باتوا في حالة من الرعب. إن الأمر تحول هذا بعد العملية الاستشهادية الأخيرة، إلى ما يشبه الوضع في الضفة الغربية وعرة وقال آرنت «أنا لا أؤمن NBC لا شك أنهم تعرضوا لضغوط كبيرة»

الأمريكية إلى منابر على غرار شبكة فوكس نيوز أو ما أطلق عليه Foxification ولكن الأمريكيين لديهم الآن حيل كثيرة شائعة انحطت لتفريعية التي يريدونها على العكس مما كان عليه الوضع عام ٩١ حتى «تحتكرت» سي إن إن، التغطيات وكان يومع البنتاجون تقديم لأفلام التي يريد لها أن تثبت ويقول يوم روزيتين مدير «مشروع التعمير الصحفي» وهو منظمة غير ربحية تتخذ من واشنطن مقراً لها إن «الصحاف الحقيقين فيما وراء على شاشات التلفزة هو للفوضى»

يقول روبرت بيشتر رئيس مركز الإعلام والشؤون العامة في واشنطن إن لمساءلة ليست ما إذا كان الصحفي ثريها أم لا، بل هو كيف يعرف النزاهة في انقام الأول

والسؤال الجوهرى الذي يطرح نفسه هو هل ينبغي للصحافي أن يكون محصراً أم مراقباً موضوعياً للحدث؟ في العادة من السهل القول إن الصحفي الحقيقى لا يمكنه أن يكون محصراً، ولكن من السهولة القول إنه يجب ألا يكون وهذا هو هدف «شعيرت للوحية» هو الذي يميز بين «فوكس نيوز» وبقية شبكات التلفزة شبكة «فوكس» تقيم ما يشبه الشراكة مع الإدارة في حين أن محطات أخرى تعتقد أن تقاريرها غير المتحصرة هي إسهامها في خدمة «المصلحة الوطنية»

وقد حرصت كل شبكات التلفزة على إظهار احترق منها للجمهور الأمريكي وغانلاتهم حتى لو «تلفزت قرد الحرب» فعلى سبيل إشار وصفت كل شبكات التلفزة عملية المحف التي قتل فيها أربعة جنود أمريكيين بأنها عملية «تصادية» هي حين وصفتها «فوكس» بأنها عملية «جرامية» وتصف معظم شبكات التلفزة الأمريكية «الحرب في العراق» بأنها حرب تحرير العراق مع وضع الجملة بين هلالين، على اعتبار أنها تسمية البنتاجون لكن «فوكس» تضع التسمية بين هلالين

وقد وصلت شبكة «اي بي سي» في براعتها وعدم انحيازها إلى درجة أثرت حفيظة المحققين والليبراليين على حد سواء، الأمر الذي جعل المايك باسم الشبكة يقول به «ما دام التدمير من اليسار واليمين فهذه دالة على أننا نقوم بعملنا على أكمل وجه»

وقد كشفت استطلاعات الرأي انقساماً متديهاً في الرأي العام الأمريكي إزاء تغطيات شبكات التلفزة لجريت الحرب في العراق إذ قر ٥١٪ منهم في ستطلاع إهم يتفق بدرجة معتدلة بما تقدمه لهم هذه الشبكات عن الحرب ■

مقاومة سرية تابعة لنظام ولا الأوبوية السياسية تتطلب إنهاء الحرب في أسرع وقت فيه برشت ضعف المقاومة فستبدل القوات إلى بغداد (دون حصار) لأنه كلما طال أمد الحرب زاد حجم الأخطار التي ستواجهها الولايات المتحدة من الشعب العراقي والعالم العربي. علينا أن نلهي المهمة بأسرع وقت ولا ندع الجرح يلعن ■

يتحجف الأمريكيون من أن يتحول صعود بغداد لما يشبه الأسطورة في خيال العرب والمسلمين

فوكس نيوز، صحافة لخدمة الأيديولوجيا الصحافي .. إلى أي حد يمكنه أن يكون حيادياً؟

نيويورك تايمز

اليساندرا ستانيلي

كلما تعمق الصراع مع العراق، اتسع الجدل حول التغطيات التلفزيونية لهذا الصراع، فقد تذرر وير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد مؤخراً من أن «مزاج الإعلام الخارجى» يشوه الرؤية الاستراتيجية العسكرية الأمريكية، وفي الواقع، فإن هذا الترويج تعلى أكثر ما تعلى في أوساط مختلف ألوان الطيف الأيديولوجي

في المرحلة الأولى، كان التدمير الأعنى من الانحياز الإعلامي مصدره المجموعات المناهضة للحرب التي اشتكت من أن شبكات التلفزة لم تلتفت كثيراً لاحتجاجاتها وعندما زاد عدد الصحافى أحد المحققين يشكون من انحياز شبكات التلفزة إلى الليبراليين

وقد تصدرت محطة «فوكس نيوز» هذه الاتهامات، فقد وصف المعلق الأشهر فيها بيل أورلي، مقدم نشوات الأخبار في محطة «اي بي سي» بيتر جينجر بأنه «أعنى» أي شخص يصح الدور الأجنبية على قدم المساواة مع الولايات المتحدة

ويبدو أن القوام «فوكس نيوز» بتعزيز جهود الحرب، قد أحيى النظرية الفرنسية القائلة إن «الفن والصحافة يجب أن يكرسا لخدمة لايديولوجيا»

وعلى جبهة اليسار، يجادل المشطء المناهضون للحرب بأن تركيز مذكية الإعلام في يد شركات عملاقة قاد إلى تحويل البرامج الإخبارية

كانت صحيفة ميرور البريطانية لمعارضة للحرب قد انتدبت أرنست مرسلأ لها، بعد طرده من شبكة «إي بي سي» مباشرة ■

معركة كسب القلوب والعتول

واشنطن بوست

فيرنون لويب ونوماس رايتز

على مدار أسبوعين من الحرب وبينما تقوات الأمريكية تعبر متجهة شمالاً داخل العراق فويلت هذه القوات باستقبال عدواني في بعض المدن ولا صبالاة في البعض الآخر، وأخيراً وفي بعض الأماكن بالأدع المفتوحة

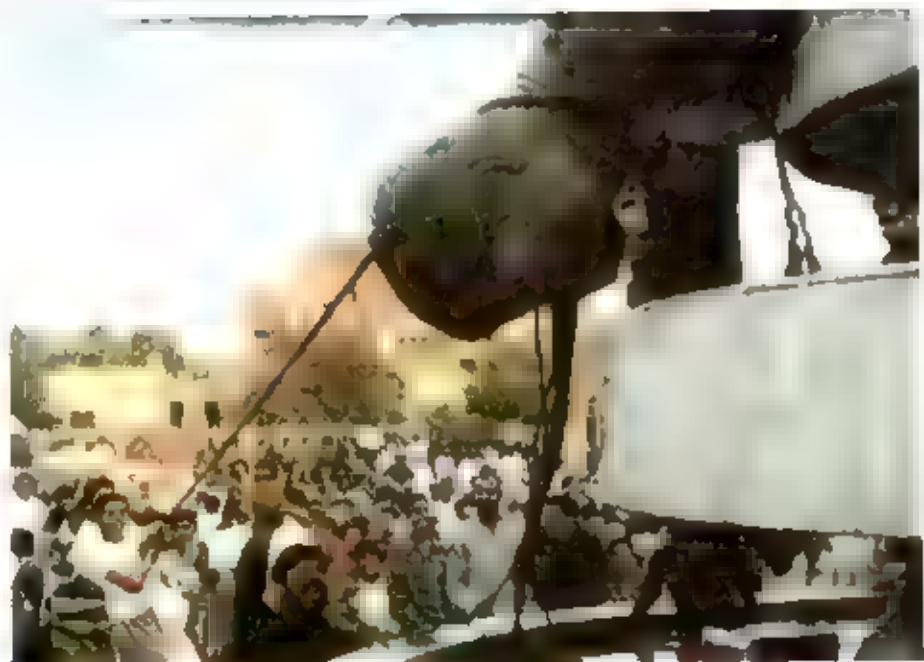
كيف ستتتهي الحرب؟ سؤال يعتمد على كيف يستقبل خمسة ملايين عراقي في بغداد هذه القوات، خصوصاً وأن مرج هؤلاء يعتمد بدرجة كبيرة على مدى لمقاومة التي ستبديها القوات وبينما تتوغل القوات الأمريكية عرب العاصمة وشرفها قرر المسؤولون في البنتاجون اتباع استراتيجية (استهوار الفرصة) والتي تعتمد على احتجاز الدفاعات العراقية حول العاصمة، واحتبار المرج الشعبي ومدى استعداده للمقاومة

إن الترحيب الذي توقع كبار القادة الأمريكيين حدوثه في كبرى المدن الشعبية في الجنوب، يبدو أنه بدأ في الظهور خصوصاً في مدينة النجف التي تعتبر ثالث مدن المقدسة عند المسلمين الشيعة - فلقد أقام القائد العسكري الأمريكي في النجف احتفالاً للتدمير تمثال لهدام حسين

تتمثل الأولوية السياسية في السيطرة على المنس وإزالة حكومة صدام حسين وممثليها بقدر المستطاع، وهذا لا يحتاج إلى تكتيك عسكري وكما قال لي قائد عسكري ميداني نحن لسنا في حاجة إلى هجوم كاسح على المدن، لأن ذلك يعني وقوع المزيد من الضحايا المدنيين والعسكريين الأمريكيين

وكما قال الجنرال سايز إن من بين ما يتوجب علينا عمله الصبر، ويجب علينا «استبعاد فكرة الحصار لأنها ذات مغزى سلبي على الناس، ومشاعر الناس ومدى قدرتهم على الانحراط في لمقاومة هم الشينان المجهولان لنا حتى اللحظة

وهنا وكما يقول الحبير العسكري باتريك لانج فإن مهمة القوات الأمريكية ستكون شاقة في بغداد إذا قرر الشعب الانحراط في المقاومة وتقديم الدعم للمقاتلين وهذا سيوقع قوات في مشكلات حقيقة لكن خبيراً آخر يرى أن لمقاومة التي يشاهدها ليست لمقاومة شعبية بل هي



سنة الله في أخذ الظالمين

عبد الحميد البلالى



لله سبحانه وتعالى سنن عجيبة في أحد الظالمين، سنن لا تتبدل ولا تتحول ﴿وَلَنْ تَجِدَ سَنَةَ اللَّهِ تُجَرِّلُهَا﴾ (فاطر) يقول الإمام القرطبي: «أي أجرى الله العذاب على الكفار، ويجعل ذلك سنة فيهم، فهو يعذب بمثله من استحققه، لا يقدر أحد أن يبدل ذلك، ولا أن يحول لعذاب عن نفسه إلى غيره. والسنة الطريقة» (١).

أنواع الظلم

الظلم ثلاثة أنواع

الأول ظلم بين الإنسان وبين الله تعالى، وأعطاه الكرم والشرب والصدق، ولذلك قال تعالى ﴿لَنْ أَشْرَكَ بِكَ بِظُؤْمٍ عَظِيمٍ﴾ (القصص)

الثاني ظلم بينه وبين الناس، وذلك لقول الله تعالى ﴿وَجَاءَ سَيِّئَةُ بَيْنِهِمْ﴾ فمن عفا وأصلح فأسأجره على الله، به لا يحب الظالمين (نشوري)

الثالث ظلم بينه وبين نفسه، قال تعالى ﴿فَبِمَنْ ظَلَمَ لِنَفْسِهِ﴾ (فاطر)

وقول امرأة العرير ﴿ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ (القصص)

وسركز في هذه المقالة على النوع الثاني، وهو ظلم ناس أي تجاوز الحد معهم، وسعدي على حقوقهم خاصة من الحكام الذين يلون أمور المسلمين أو غيرهم من غير المسلمين فإلله ينتقم للمظلوم حتى وإن كان كافراً

وسنة الله تعالى في الظالم أنه يعطي به، ويبيحه على ظلمه بحكمة هو يراه سيحده إما لتسيطه على من حالفه هديه، أو عقوبة لظلمه، أو تمحيصاً للمؤمنين، أو لإرجاعهم إليه بعد أن فترت النفوس وتعلق بعصره، أو غيرهم من الحكم، ولكن من سننه سبحانه أنه لا بد من أحده عديم يستشري شره، ويتجاوز كل الحدود فيسقط عليه عبداً من عبده مسلماً أو كافراً يبرئ منه وسلطوته، ويعيد المظلومين حقوقهم بعد أن يرجعوا إليه ولا بد من الانتقام الرباني السنة الإلهية في الظالمين، وهذا الانتقام الرباني قد يكون على يد بشر أو ريح أو حصاراً من السموم، أو مبرص، أو أي جند من جند الله تعالى، ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام ٦٥) كما أن هذه السنة الإلهية، والانتقام الرباني من الظالم لا تتعامل مع مسلم الظالم معاملة خاصة ولا يكون الانتقام منه على يد مسلم مثله، بل إن من سنن أن يبعث عليه من يرذل ظلمه وينتقم منه كافراً أو مسلماً

فقد جاء عند الإمام أحمد بإسناد حسن عن أنس رضي الله عنه قول النبي ﷺ «انظروا دعوة لظلم وإن كان كافراً، فإنه ليس دونها حجاب» فكيف عدما يكون المظلوم مسلماً؟

معص ما ذكر في القرآن الكريم والسنة ولشدة بغض الله تعالى للظالم فقد جاء ذكره في القرآن الكريم في أكثر من مائتين وخمسين آية بجميع أنواعه التي ذكرت آنفاً حيث ذكر سبحانه وتعالى عصبه على الظالمين والجرأ السيوي والأحوري لهم ومما جاء من سننه فيهم من الإهلاك السيوي مع ما ينتظرونهم من الجراء في الآخرة

- من ذلك قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا بُرُسُهم لنحمرنكم من أرضنا أو نصدونكم في أرضنا﴾ (إبراهيم) ومنها قوله تعالى ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى الَّتِي كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكُمْ مَأْوَاهُمْ﴾ (الكهف)

- ومنها قوله تعالى ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَنَّةً﴾ (الأنبياء ١١)

- ووجد الترهيب الشديد من الظلم في السنة المطهرة

- من ذلك ما رواه الطبراني بإسناد صحيح عن حريصة بن ثابت عن النبي ﷺ «انظروا دعوة المظلوم فربما يحضر على الغمام يقول الله وعربي وحلالي لأنصرك ولو بعد حين»

- وجاء عند الحكم في مستدركه بإسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما «انظروا دعوة المظلوم، فربما تصعد إلى السماء كأنه شراره»

نماذج من التاريخ

١ - ملوك نابل يحرقون بيت المقدس من الصور التي ينقلها له التاريخ - على اختلاف رواياته - أن بني إسرائيل لما اعتدوا في السنة وبعثوا وقتلوا لأنبياء عليهم السلام بعث الله عليهم ملك فارص (يحتصر) فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصره وفتحها، وقتل على ثم ركبا عليه السلام سبعين ألفاً ثم سجن أهلها، وسلب حلي بيت المقدس وأقام بنو إسرائيل مائة عام يعذبهم المجوس وأبناء المجوس، فيهم الأنبياء وأبناء الأنبياء، ثم رد لهم حقوقهم ملك مؤمن من ملوك فارس يقال له (كورس) فسار بنو إسرائيل إلى الله وأقاموا على الطاعة مائة عام، ثم إنهم عادوا للمعاصي فسلط الله عليهم ملكاً آخر من ناس يسمى (بيطحوس) فغمرهم، وأحرق بيت المقدس، وسجن أهلها وقال لهم يا بني إسرائيل، إن عدتم في المعاصي عذبنا عليكم في السبأ، معانوا في المعاصي، ففسد الله عليهم السبأ، ثالث على يد ملك رومية يقال له (فارس) من اسديوس) وأحرق بيت المقدس ثانية (٢) وبالرغم من اختلاف الروايات التي ساقها المفسرون إلا أن أحداثها لا تخرج عن انتقام الله

معالي من بني إسرائيل بالرغم من كونهم أمة مؤمنة، وقد تدرت عليهم الرسل، ولكنهم ظلموا، ورجدوا إلى العدا، واحتكوا لأهوائهم، فسلط الله عليهم الوثنيين الكفار ليسوموهم سوء للعذاب وهذه سنة الله لا تتبدل ولا تتحول. ولا بد من الانتقام الرباني من الظالم حتى وإن كان مسلماً وتبعاً لرسول، على يد كافر لا يؤمن بالله تعالى. إن حرق بيت المقدس أمر عظيم، وإن الاعتداء على أهل الكتاب من قبل الكفار عباد الأوثان مصيبة كبرى. ولكن ما فعله أهل الكتاب كان ظلماً أعظم استحقوا عليه انتقام أنبياءهم من ربهم. وإن كان على يد من لا يؤمن به.

٢- **موت إسرائيل والقيامة** يقول تعالى في كتابه الكريم على لسان موسى عليه السلام مخاطباً بني إسرائيل ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (٢٤) قالوا يا موسى إن فيها قوماً حربيين وإننا لندخلهم حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإننا دخلهم (٢٥) (الأنفال)

ثم يقول الله تعالى على ألسنة بني إسرائيل يردون على أمير رسولهم عليه السلام ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دُمُوا فِيهَا فَذَهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (٢٦) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافزعني رب من يقوم القاصين (٢٧) قال إني مخرجهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأخر على قومك (٢٨) (الأنفال)

إن رسولهم يأمرهم بدخول بيت المقدس فلا يكتفون برد الأمر بل يردون إمعاناً بمعصيتهم ويجاورهم لأدب الحصاب ويقولون ﴿فَالَذَهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (٢٩) فكانت العقوبة المستحقة التي أربعين سنة في صحراء سيناء، يكادون حرارة الشمس الحارقة والغبار، والعراء، حتى ذهب ذلك الجيل تربى في الصحراء جيل جديد عميق الإيمان ولا يحشى أحداً سوى الله فكان النصر على أيديهم

٣- القرية الأمنة

يقول الله تعالى ﴿وَحَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا فَمَنْ كَانَتْ أَمْنًا مَطْمَئِنَّا بِأَيِّهَا رَفَعَهَا رَعْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِسَ الْأَجْرِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) (الأنفال)

نذكر المفروض أن هذه القرية هي مكة وذكر آخرون أنها المدينة شرمها الله، ولكن ابن عسبة الأندلسي يقول في تفسيره «بنو عدي في لايها أبها قصد به قرية غير معينة جعلت مثلاً لكنه على معنى التحذير لأهلها ولغيرها من أنقرى إلى يوم القيامة» (٣١)

هكذا يفلح بكل قرية تحالف أمر الله، وتجدد نعمه، ولا تستل لأوامره. ويقوم ولا تهاظم لعماد وتجاوز الحدود التي أمر الله بها

٤- معركة أحد

لقد كان توجيه الرسول ﷺ واضحاً لا لبس

مخالفة من بعض الصحابة يوم أحد عاقبهم الله عليها بالهزيمة.. أين هذه الصغيرة من الاحتكام بغير منهج الله؟

إذا لم يشكر الناس الله على نعمه فإنه يزيلها عنهم

فيه للرماة، وحاطب أميرهم عبد الله بن جبير «سبع عبا الحيل بالليل لا يأتونا من خلفنا، وأثبت مكانك إن كانت لما أو علينا»

ويكنى من إن بدت ملامح النصر، ورأى الرماة المحسوس، لقتلهم من الصعوبة يجمعون العتائم نزولاً إلى أرض المعركة، وأميرهم يندبهم، ويكرهم بأمر الرسول ﷺ، ولكنهم لم يلتفتوا إليه، فانتبه خالد بن الوليد بهذه الثغرة وكان الالتفاف ورجوع من هرب من الكفار، فكانت لمسة والهزيمة

ثم تسائل الصحابة الكرام بعد انجلاء المعركة ﴿أَنَّى هَذَا﴾ أي كيف نهزم وفيما رسول الله ﷺ

كيف يهزم ويهزم المسلمون وأولئك الكفار؟ كيف يهزم ويهزم المسلمون، وأولئك المشركون؟ أي هذا أنى هذا؟ ولكنهم سوا أن هذه هي سنة الله تعالى فيمن يحالف أمره، ويتجاوز الحد فجاءت الدروس القرآنية تعلم الصحابة الكرام هذه السنة الإلهية ﴿وَأَلَمْ أَصْطَكُم مَّصِيبَةً قَدْ أَصَابَكُمْ مِثْلُهَا فَلَمَّ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣٢) (آل عمران)

يقول سيد قطب -رحمة الله عليه- «والمسلمون الذين أصيبوا في أحد بفات أصيبوا -والذين فقدوا صبيح من شهدائهم،

علمنا العربي الإسلامي يعيش في معظم أرجائه الظلم وتسلط الظالمين والابتعاد عن تحكيم كتاب الله والحرب المعلنة على الدعاة.. فكان أن سلط الله علينا اليهود ومن ساندتهم للتحكم بنا وبمقداراتنا وسلب قرارنا

غير الجراح والآلام التي عاشوها في هذا اليوم لرير، وندى عز عليهم أن يصيبهم ما أصابهم، وهم لمسلمون، وهم يجاهدون في سبيل الله، وأعدائهم هم المشركون أعداء الله -والمسلمين الذين أصيبوا بهذه المصيبة، كان قد سبق لهم أن أصابوا مثليها أصابوا مثليها يوم بدر فقتلوا سبعين من صناديد قريش وأصابوا مثليها يوم أحد في مطلع المعركة حينما كانوا مستقيمين على أمر الله وأمر رسوله ﷺ - وقيل أن يضعفوا أمام إغراء العتائم، وقيل أن تهجس في أنفسهم الحواطر التي لا ينبغي أن تهجس في ضمائر المؤمنين»

ويذكرهم الله هذا كنه وهو يرد على دهشتهم المتسائلة، فيرجع ما حدث لهم إلى سببها المباشر القريب ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾

أنفسكم هي التي تطلعت وفشلت وتوارعت في الأمر وأنفسكم هي التي أحلت بشرط الله وبشرط رسوله ﷺ، وأنفسكم هي التي خالجتها الأصنام والهواجس، وأنفسكم هي التي عصت أمر رسول الله ﷺ وخطلت بالمعركة فهذا الذي تستنكرون أن يقع لكم، وتقولون كيف هذا؟ هو من عند أنفسكم، بانسباق سنة الله عنكم جمع عرضتم أنفسكم بها فالإنسان حين يعرض نفسه لسنة الله لا بد أن تطبق عليه، مسماً كان أو مشركاً ولا تحرق مصاباة له، فمن كمال إسلامه أن يوافق نفسه على مقتضى سنة الله ابتداءً ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

ومن مقتضى قدرته أن تنفذ سنته وأن يحكم بأمره وأن تحضي لأمره وفق حكمه وإرادته، ولا تتفعل سنته التي أقام عليها الكون والحياة والأحداث

ومع هذا فقد كان قدر الله من وراء الأمر كله حكمة يراها وقدر الله دائماً من وراء كل أمر يحدث، ومن وراء كل حركة وكل سامة وكل ابتلاء في هذا الكون كله، (٤)

الجرائم الكبرى

حاشا الصحابة الكرام أن يصعبهم بالظلم فليب أحداً يكون شعرة في صدر أحدهم - ويسأل الله تعالى أن يحشر معهم يوم القيامة ويكف محالفة صغيرة عاقبتهم الله تعالى عليها بهذه الهزيمة، وتلك لمذبحه أين هذه الصعوبة إزاء تهجير وطرد أربعة ملايين مسلم بحجة أصولهم غير العربية، وجعل بيوتهم بها لكل من هب ودب؟ أين تلك المعصية، من شريد أربع ملايين من خيرة تلك الشعب عربياً من البعث وطلباً للبر والكرامة؟ أين تلك المعصية من قتل الآلاف من الشعوب بالفنابل انكيسارية في مدينة حلبجة؟ وللاهمى الليلية أين تلك المعصية من فتح جادات الحمر في طول البلاد وعرضها؟ أين تلك المعصية من الاحتكام بغير منهج الله بعلانية سافرة حيث يقول شاعرهم امتعت ناصحت رباً لا شريك له وبالضرورة ديد ما له ناسي

أبى تلك المعصية الصميرة من قتل آلاف الأبرياء من الدعاة إلى الله وتعذيبهم في السجون بانحسار أنواع التعذيب التي لا تحظر على من بشره^١

أمن العقول شرعاً أن يدبح آلاف من مئات الآلاف من المظلومين على يد تلك الأنظمة وزمرته ثم لا يستجيب الله تعالى لدعائهم ويكفيهم شره بمن شاء وكيف شاء وهو القس^٢ ﴿ادعوني استجب لكم﴾ (غافر ٦٠) والذي أمر بيبه ﷺ «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام»، وقال تعالى «وعزتي وجلالي لأنصركن ولو بعد حين»

٥ - الاندلس المفقود

بعد أربعة قرون من حكم الإسلام إسبانيا (الاندلس) زال ملك المسلمين وطردوا منها وقتلوا وعدوا بأشنع الطرق وحدثت مصادمات السيف لبحث عنهم وتصفييتهم، وعادت الهيمنة الكافرة بعد أن ملئت أرض الاندلس بالتوحيد والعلم وأخرجت آلاف العلماء وجامعات العلم كل ذلك كان نتيجة للانقسام والتناحر واستمرسدهم بالمدلات والمخارم واستشار الظلم وتجاوز الحدود فسلط الله عليهم من يسومهم سوء العذاب من الكفار

ولولا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من العثمانيين لأحد الإسبان جميع نول المغرب والجزائر

إنها سنة الله لا تتبدل ولا تتغير ولا تحابي أحداً، وهي نعمة إذا لم تشكر فإن الله يزيها من أصحابها ويمسحها آخرين

٦ - سقوط الدولة العباسية

بغداد أرض الخلافة ومهد الحضارات، ومبع الأنظار والعلماء والقادة الأقداد، وبعد الحقبة الذهبية التي برزت في الخلافة العباسية كازفي حضارة وأقواها آنذاك بدأ الفساد يذبح فيها، وبدأ الانتعاد عن عهدي الله تعالى والولج في الحرام يسري في أصولها، وعدت الحمر بني المسلمين بعد انقطاعها منذ عهد الرسول ﷺ

«وقد أدمع بعض الحنفاء شرب الحمر» وحولوا قصور الخلافة في بعض الأوقات إلى مقاصف للشراب وسماج الأعاصي، وكذلك كانت قصور الكثير من الأمراء والوزراء وكبار رجال الدولة، وعلية القوم» (٥)

ومن يرويه لمسعودي في مروج الذهب (٢م، ج ٤ ص ٣٦١) «إن الخليفة العباسي (الراضي) عاهد ربه ألا يشرب ويحل على نك سميت من حلالته مع ابنه لجسارته وبمائه بالشرب، ثم وجدوا له رخصة من يمينه ففكر عنها، وعاد يشرب، وكذلك الخليفة (المستكفي) مركه وعد إليه عدد من الخلافة

وانتشر «رسي وملئت أرض الخلافة بالجزاري القاتات، وأصبح لهم الشاعن للشباب والزجال، وانتشرت الحانات في كل مكان وكانت

أبناء الحركة الإسلامية يجب أن يكونوا أكثر الناس جرأة في قول الحق.. وكراهية الظلم والظالمين.. ونصرة المظلومين

يجب ألا نتخذ بالشعارات الإسلامية التي يرفعها بعض الطغاة حين يسحب البساط من تحت قدميه

تدار بيد النصارى واليهود، فكان ذلك مقدمة لانتقام الرب وعقوبته بإرسال المفلول الدين حصوا بغداد وأحرقوها وأحدثوا مقلته لم يسها التاريخ أبداً، وقد وصل الفساد إلى درجة أن جارية تسمى (عروبة) كانت ترقص من يدي الطبيعة وتغني في الحفلات التي كان العدو يطرق أبواب بغداد بالمديبات، وأحبايق تدب أبواب حصونها دون أي إحساس بالمسؤولية

وفي يوم الأحد ٤ صفر ٦٦٥ هـ ١٠ يناير ١٢٨٥ م خرج الخليفة من بغداد وبسم نفسه مع كبار قادة الجيش وكبار الموظفين وعاصمته لمفلول. إنها سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول يقول تعالى ﴿وإذا أردت أن تهلك قرية أمرنا مترفين فلانقوا فيها فحق عليها نقول فنذرناهم تدمير﴾ (٢٠) ﴿الإسراء﴾

ومن تتسائل أكل العهر والفساد والخمر والظلم وانتشار الرمي آنذاك في عاصمة الخلافة مثله في بغداد صدام^٣

وهل يأخذ الله أوبك، وقد كانوا يحكمون بما أمر الله، ويقادع تعج بالعلم والجامعات والعلم والرهاء والأبطال ويسرك من محارب الله ورسوله وبعاته ويهلك الحوث ويسس ويقتل أبناء وطه^٤

إنه ظلم الذي يعيش في أرجاء العالم الإسلامي العربي، وتسلط الظالمين والانتعاد عن تحكيم كتاب الله تعالى، والحرب المعلنة على الدعاة إلى الله، وفتح الدواوين لهم في معظم العالم الإسلامي لا لذهب سوى قولهم ﴿رب الله﴾ كل ذلك كان سبباً لعقوبة الله لنا وتسلط اليهود ومن سادهم للتحكم بما يقدرونه، وسلب قرارها

فهو بعد هذا الدن من دل^٥ ﴿سنة الله في لدن سنو من قبل ولن يجد سنة الله تبدلا﴾ (٢١) ﴿الأحزاب﴾

إنها دعوة للتأمل في هذه السنة الإلهية وعدم سبب الظلم الذي يبعثه الله تعالى وبعاقب عليه بإبادة الظالم على يد الكافر حتى وإن كان

الظالم مسلم

عقاب لعلمائنا الأفاضل. إننا وبالرغم من وقوفه الكامل مع الشعب العراقي المظلوم في معصه وبالرغم من ريعنا المطلق ورغبت في عدم الحرب، إلا أن ذلك يجب ألا يجعلنا نحصر الطرف عن طاعة العراق وظلمه للشعب العراقي منذ خمس وثلاثين سنة، وحربه للدين والدعاة إلى الله وتحويل العراق إلى سجن كبير، ودولة بوييسية تجاورت بوييسية محكم السيفيش والدرية والعاشية، وصوبه للشعب الكردي المسلم بالكيمائي، وقتل الآلاف منهم في محنة مدينة (حليجة)، وعلمانية النظام، وكراهية للدين، واعتدائه على حبرائه في الكويت واستباحته لها سبعة أشهر عاث فيها جده فساداً كبيراً لا يجوز عرض الطرف عن كل هذا الكم من الظلم والطغيان والمجازر بحجة كراهية أمريكا، واعتدائهم على بلد مسلم بل تجاوز معصم ورمع صورته في المظاهرات ولقوه ببعوت أبطال الإسلام كصلاح الدين، وخالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص

ومن يفعل ذلك فقد يعرض نفسه لأن يكون شيطاناً أحرس، أو الوداع منه - كما جاء في رواية الإمام أحمد ١٦٣/٢، ١٩٠ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما - سمعت رسول الله ﷺ «إذا رأيتم أمة نهاب الظالم أن تقول له إنك أنت ظالم فقد تودع منهم»

إننا أبناء الحركة الإسلامية يجب أن نكون أكثر الناس جرأة في قول الحق لا نحاف في الله لومة لائم يجب علينا أن نسير الحمهور ولا نيسمرنا، وأن نكون أكثر الناس كراهية لظلم والظالمين، ونصرة للمظلومين حتى من عدوهم الداحني الذي نال في العلم، وأوبع في نساء الأبرياء، وكتم أنفاسهم، وبهت شروئهم، وصحى منهم جميعاً من أجن شخصه

يجب علينا أن نوقف الانتداع بالشعارات الإسلامية التي يرفعها هؤلاء الطغاة بين فينه وأخرى كلما أحسوا أن البساط بدأ يسحب من تحت أرجلهم

علينا أن نكون أكثر الناس تصديقاً بالقرآن، ومعرفة سمر الله تعالى بإهلاك الظالمين وأن نقول للظالم إنك ظالم حتى وإن كان مسلماً أو عربياً

اللهم أربا الحق حقاً وروبق «تباعه» وأربا الباطل باطلاً وروبق «تقتاب» واجسعل لنا فرقا بين أحقق نساء المسلمين المظلومين الأبرياء في كل مكان. ■

الهوامش

- ١ - تفسير القرطبي ١١٣/٨
- ٢ - الدر سنو ٢٤٢/٥
- ٣ - تفسير ابن عسبة ٥٦٦/٨
- ٤ - في ظلال القرآن ١٤٤، ٥١٣/١
- ٥ - البداية والنهاية ٢٤/١١

الأثر السياسي للمقاطعة



يقتصر في هذا الموضوع على آثار المقاطعة من الناحية السياسية، ولن نتطرق إلى آثارها الرئيسية وهي الآثار الاقتصادية والاجتماعية

يتصور البعض أن ليس للمقاطعة أدنى أثر سياسي، إذ إن أمريكا ما زالت سادسة في غيها متحدة للامة الإسلامية وإخوانا لا يزالون يعامون الاضطهاد، ولكننا نرى أن للمقاطعة أثراً سياسياً ظهرت، أو هي في طور التكوين.

أولاً: الأثر السياسي للمقاطعة على الشعوب العربية والإسلامية:

١ - هي أداة تحشد وجمع التأييد الشعبي لصالح القضايا الإسلامية وهي بمثابة الرابطة التي يجتمع عندها الناس وبوفدت من الناحية لادبية سيجد أن الرابطة مجرد قطعة قماش ولكنها رمز، والرمز هو القصة كلها في بعض الأحيان تريد أن تعين الجماهير لصالح قضايا معينة، وتنتع منها الغضب وتستثير العواطف ولكن سرعان ما ترتد الثورة والغضب إلى القلوب في شكل إحياء على إثر إحساس الفرد بعدم قدرته على التأثير، وأنه يحترق ولا يشعر به أحد، هذا يؤثر اللامبالاة والسلبية، ربما لو تجمعت الغضب والهمات في لحظة واحدة حققت غايات، ولكن هذا غالباً لا يحدث لأن لحظة وعيي الشخصي غير لحظة وعي، ولحظة ثورتنا لا تزامن مع لحظة عصيتك ولذلك يقول الأعداء على أن غضبت لا تثبت أن تقول ولكن الأمر يختلف في المقاطعة (الرمز)، إذ إننا تحشد قوى الغضب للتراكم وإذا سالك عن هدف الغضب طالما أنه لن يجدي غير حرق الأعصاب، تشير إلى (الرمز) المقاطعة والدعاء والمشاركة الشعبية كأدوات لتفعيل الغضب والتفيس عن النفس

والخلاصة أن المقاطعة من الناحية السياسية راية يتجمع حولها الناس وهم في أرياد مستقر والتجمع يغري بحلوت لاحقة

٢ - كانت المقاطعة أداة جيدة لتفعيل دور النكتل الشعبية بل نستطيع أن نقول إنها ولأول مرة أوجدت ما يسمى برد الشارع العربي الذي كان متقيماً تقنياً مطلقاً خاصة وأن وسائل التفعيل الأخرى من مسيرات واستطلاعات رأي مهتشة إعلامياً وأمياً وتعرض للتزوير ولا تعكس الحجم الحقيقي لمن يؤيد ولم يعارض ولن يساند هذا الطرف أو ذاك في ظل غياب الحريات

٣ - وصفت المقاطعة الصهاينة أمام معصلاتهم كآلة غائبة عن وعي الجماهير

في يوم وصرفهم في ساعة. وصار كل حاكم يرمز لقوته الشخصية وتأثيره الشخصي بمقدرات بلده التي يحكمها

ولا شك أن الحملات الإعلامية التي يراها في بلدنا المختلفة اليوم ضد المقاطعة أحياناً بشكل صريح، وأخر بشكل ملتزم ترجع إلى عامل

عامل اقتصادي، عمالة النخب الإعلامية لصالح رؤوس الأموال الأمريكية والصهيونية عامن سياسي (وهو نطاق الحديث) والنتج عن عدم رغبة السلطة في وجود ما يسعى بالحركة الشعبية، أو الرأي العام الذي إن توافق وريعاتها اليوم فقد يتصادم معها عدا

إنها تريد أساساً ينامون بالأمم، ويصحبون بالأمم، ولا شأن لهم بالقضايا العامة

هناك سلطة تحشى المقاطعة لكونها أداة بيد الجماهير وليست في أيدي حكام يلوخون بها حتى شأوا ويصعوب في أعينها متى أرسوا، بدأ ينظرون إلى المقاطعة نظرة ارتباب

من نسبة هيمنة مبيعات الشركات المدرجة في قوائم المقاطعة تمثل بالنسبة لسلطة بسية أهل الرأي دخل الشعوب، لا أصحاب الرأي فحسب، وأبنا أصحاب الرأي الذين عندهم القدرة على تحمل نتائج اختيارهم وهذا لمن يفهم قراة مؤشرات جد حطير

وهي كذلك فهم مستوى تفكير لجيل الصاعد فهبوط مبيعات حلول القدس أمريكية مثلاً بنسبة ١٥٪ معناه أن ٨٠٪ على الأقل من طلاب الجامعات بعد سبع سنوات من الآن سيكونون معارضين لنظام الحكم (وذلك باعتبار أن كل صاحب رأي هو في نظر السلطة معارضين) معارضة فاعلة وليست معارضة نفسية أو مجرد إنكار بالقلب

مضنية السلطة في المقاطعة أنها بمثابة مظاهرة صامتة لا تصبح لتعامل معها أجهزة الأمن أو المخابرات أو الإخبار، فلا سبيل لوقفها لا الإقناع، والإقناع يحتاج إلى حوار، والحوار هو نقطة صنف السلطة التي لا تملك حجة مقنعة في عصر الإنترنت وتقنيات

مؤشرات انقاطعة كأحد مؤشرات الرأي العام (أو مؤشر الوحيد الموجود حالياً) تصبغت على السلطة كي توقف أدوارها التفریطية التي اعتادت على ممارستها وهذا مما يوقعها في مأزق حطير مع الولايات المتحدة التي تتطلب منها مستوى تفريط أعلى مما كانت تقدمه من قبل، هذا قلبي على السلطة إلا أن تصدر أحد طريقين، أن تسير وراء أمريكا إلى النهاية ضد رغبة الشعوب دون معرفة، مع ما في ذلك من أخطار الصدام، أو أن تتوافق مع الشعوب، مع ما يترتب على ذلك من أخطار مواجهة حرجية

هذا غير كثيراً من السلطات الآن في وروعة حقيقية بسبب التفعيل الشعبي الذي أحدثته المقاطعة

المستتر ضد بالده محمد

ولم يكن يفكر بها إلا النخب

- إذا كنا لا نتج ملابس ولا نتج مشروبات ولا نتج أجهزة الكترونية أو ميكانيكية معداً بفعل؟ وما دورنا في عجلة الحياة؟

- ماذا لو تعرضنا لحصار اقتصادي؟

أين الإنجازات التي طالما تغنت بها

سلطات؟

- ماذا لا يكون عندما إنتاج وطني قوي؟

- لماذا التعاون الاقتصادي بين الشعوب

الإسلامية هزيل؟

- لماذا تصب الحكومات العراقية أمام العلماء

وأصحاب رؤوس الأموال الوطنية؟

- لماذا تستثمر أموال المسلمين في غير بلاد

المسلمين؟

كل ما سبق كانت أسئلة لا تدور إلا في رؤوس النخب والخواص، فبدأ بها أسئلة على السمة طوائف أوسع من الناس الذين كانوا مغيبين بالفعل

٤ - أشعرت المقاطعة أفراد الشعب الواحد والامة عموماً أن للتجمع على هدف ورأي قيمة في حد ذاته، فما كان الفرد يتصور أنه بذاته كمستهلك فقير يستطيع أن يؤثر على كبريات الشركات انماعية التي تنشر الإعلانات تترجاء - وهو الإنسان الذي أشرب الدل والوهو والإحياء وعدم القدرة على التأثير - أن يتراجع عن موقفه

ثانياً: أثر المقاطعة على السلطة

لقد نشأ أغلب أهل السلطة على أن الشعوب ليس لها تأثير وأن السلطة قادرة على حشدهم

في الذكرى الأولى
لمجزرة مخيم جنين

أحد قادة القسام

الناجين يدلي

بشهادة حول

المحنة الكبرى

لم تكن المقاومة الفلسطينية في مخيم جنين لتحقيق ما حققته من إنجازات تشهد بها العدو قبل الصديق دوراً تحسب محكم وإبراز واقع لطبيعة المعركة واستعداد استمر عدة أشهر، إذ يكفي أن يقال إن المقاومة الموحدة في مخيم جنين بدأت بتحصين نفسها لهذه العملية عبر جمع السلاح وتدريب المقاتلين ووضع الخطط وما إلى ذلك منذ مهابة الاجتياح السابق للمخيم، والذي اندلعت فيه قوات العدو الصهيوني من المخيم بعد ستة أيام من المعارك الشرسة دون أن تتمكن من اقتحامه وذلك فيما سمي بحرب المحميات

إبراهيم أبو الهيج

ibrahim2022@hotmail.com

وتعطيل شبكة الهاتف النقالة، الجوال، وتعطيل شبكة الكهرباء، وذلك حتى تتمكن من قطع وسائل الاتصال بين المقاتلين أنفسهم من جهة وعزل المخيم عن محيطه من جهة أخرى، وعليه فقد تقرر أن يحمل المقاتلون هواتف نقالة من نوع «أوريج» وهي اسرائيلية مفتوحة بالاتصال بالهواتف الفلسطينية وبالجوال بشكل مفتوح، وعليه فقد تم تقادي عملية قطع الاتصالات، أما قطع الكهرباء التي لا تلزم في هذه المعركة سوى في شحن بطاريات الهواتف النقالة فقد تم التغلب عليها بإحصار موثور كهرباء وبطاريات سيارات لهدد القصر وتمحصن أساس معبر لتقيام هذه المهمة

وأضاف هذا المقاوم وهو يتحدث عن شبكة الاتصالات بين المقاتلين، لقد تم ربط المجموعات مقاتلة بهواتف لاسلكي «ميوتس» وتم توزيعها بشكل جيد، وتم تشكيل فرق خاصة للاتصالات وضبطتها

المقاومة في المخيم انطلت في حساباتها كل شيء. ولم تترك أمراً واحداً دون تدبير قيادتي في بدء كانت هناك غرفة العمليات المشتركة للمقاومين، وهي التي كانت تدبر مقالي كتائب القسام وكتائب شهد الأقصى وسرايا القدس، رغم وجود مرجعية عديده لهؤلاء المقاتلين، كل حسب قيادته التنظيمية فكان الشهيد محمود أبو حوة قائداً مبدئياً لمجموعة القسام العاملة في هذه المعركة. والشهيد محمود طرابلسي قائداً مبدئياً لسرايا القدس والعقود جمال حويل قائداً مبدئياً لكتائب الأقصى أم الشهيد يوسف ربحان «أبو جدر» فكان يرأس فرقة من لاس الوطني الفلسطيني توضع قيادته لمارت في مخيم خلال الاجتياحات لمناخية سريعة له

أحد مقالي كتائب القسام الناجين من هذه المعركة يتحدث عن هذه المعركة قديلاً بده من يخصص جميع الأخطار الناجمة عن الاجتياحات السابقة وذلك إثر الاجتياح السابق «سبب» روضنا ملاحظات لتقديدها ومنها

أولاً تقوم القوات الصهيونية عدد بدء جتبعها للمخيم في كل مرة فتم قطع شبكة الهاتف

شهود الجزيرة يتحدثون

الحاج أمجد بشير شيخ في الثمانين من عمره خرج يستدعي أسوته التي تشردت فقتلوه بدم بارد وتركوا جثته سهو أيام في العراء

في محيم جنين قتل الفلسطيني بدم بارد وقب حافدا بلا سبب ولا ذنب، حتى مات الإعدام الميداني إجراء مسموحا وسياسة متبعة من قتل جنود جيش الإحرام الصهيوني، يكفي أن يعيش الإنسان في الشارع أو يخرج إلى ساحة منزله ليقتل ويرمى في العراء حتى تقطن جثته

هذا ما حصل فعلاً لكثير من سكان هذا المخيم.

البراس التي يطبقها القناصة المحتشدون على أسطح المنازل حتى إن القطع تسلم منهم يواصل علام حديثه والنموذج قد ملأت عينه وأحيمه قاتلاً كرس أي على بعد عدد قليل من أمتار عدا، ومع ذلك بقيت جثته في ساحة المنزل لمدة ستة أيام متواصلة ملقاة على الأرض حتى جاء الجنود الصهيونية ونقلوها هي وجيشة خمسة من الشهداء كانوا قد استشهدوا داخل منزل جاريا بعد رشها بمسحوق أبيض ووضعها في أكياس بيضاء، تنقل بعد ذلك إلى داخل الحد الأخضر، ولا نعرف حتى هذه اللحظة شيئاً عن مصير جثة أبي

فهر بعد هذا الإرهاب إرهابي، إن العالم حتى هذه اللحظة لا يريد أن يصدق أن اليهود قد سفروا مصررة في محيم جنين، قتلوا ليربوا لإجرام الحقيقي.

٣. قتل الإنسان وتركه حتى ينفق هو أحد المظاهر الرهيبة التي تعود الفلسطينيين على رؤيتها في محيم جنين كأحد المحطات التي تركها لهم جيش الاحتلال الصهيوني والذي ما عند يده أي رد فعل عالمي على انحمار اليومية التي يرتكبها ضد الفلسطينيين جهاراً وبهراً وعلى مسمع ومرأى هذا العالم (المتحضر) الذي سمع يتحدث الإنسانية شاراف الألفية الثالثة على مشهد القتل والدمار

هذه هي الحقيقة التي لا يريد العالم تصديقها أو حتى البحث عنها، لقد تعرض سكان محيم جنين لعمليات قتل فورية وجماعية توك خلالها الجيش الصهيوني جثث الشهداء في العراء دون أن تدفن أو حتى السماح لأسرهم بزيارة جثثهم من الشوارع وبعض حيز الشواهد والدلائل على هذه

امبراسات الصهيونية ما حدث بمسحة من الفلسطينيين من سكان هذا المخيم الذين تعرضوا لعملية قتل جماعية تركت خلالها جثثهم داخل أحد المنازل مدة ١٧ يوماً، مما أدى لتلخل هذه الجثث حتى خرج الدود عنها وفي تفاصيل أجبره يقول أحمد نائل أحد سكان المخيم والذي كان شاهداً على الجريمة في يوم الجمعة بعد انقصر اسحب جره من سكان حارة الصواشع بالمخيم منطقة الساحة لشدة القصف الصهيوني تلك المنطقة وبحل بيت جاريا خالد السعدي وهم: الشهيد نضال محمد سويطات - الشهيد محمد محمود طالب - براز سعيد مطاوع - مصطفى عبد الرحيم

١ - في رواية لأحد شهود العيان على حادثة عدم الشهيد الحاج أمجد بشير أحمد حمدي (٨٠) عاماً من سكان الحي الغربي في المخيم يقول الشاهد قسم أحمد محمد عبد (٧٥) عاماً في يوم الأحد ٢٠٠٢/٤/٧ عصرًا نزلت أبحث عن أولادي في بيت حار لها يدعى رجا أبو عطة حيث صادفني عدد من الجنود الصهيونية في الرقاق فحدثت بسرعة إلى ست رجا أبو عطة وحلست أقرب الجنود من أحد شماديك المنزل دون أن نلاحظوني

الجنود رفعوا أمام منزل وأخذوا يصيحون في الحاج أمجد بشير حمدي ندي كان يحظنه في الشارع بحثاً عن زوجته وأولاده الذين هروا من عندهم بعد أن أحرقته الطائرات الصهيونية ولكن الحاج أمجد بشير لم يسمع الصراخات فهو نفاي من صصف حاد في سمعه تقدم أحد الجنود ناحيته وأطلق عسه، سار قاصداً رصاصه في منطقة الرأس بومي حر على الفور ثم قام جسي أحمر بإطلاق نمر على قدمه في مسك إجرامي خفيف

وبعد أن نزل الجنود الصهيونية اسطفا خرجت من منزل رجا أبو عطة وبعد بإسحال جثة الحاج أمجد شمر إلى المنزل حيث بقيت في الغرفة لمدة ٦ أيام حتى تمكن الصليب الأحمر من حملها ودفعها في حديقة مستشفى جنين الحكومي

٢ - الشهيد عمر علي نائل المصطفى (٥٤) عاماً أب لأربعة شبان وينتقل يقطر حي الساحة في مخيم جنين، خرج ببسوة فم بعد لعائته، هدم ما رواه به علام حدث كان شاهد عيان على حرمه قتل أبيه

يقول الابن، في يوم الإثنين ٢٠٠٢/٤/٨ وفي السابعة نواحدة ظهراً خرج أبي لساحة الدار يتوصب لصلاة الظهر كب هو معتاد، ومجأة سمعنا صوب أعبره درية من بسية قاصد قريب على منزل، بعدد فمما تنمقد الوالد سحده قد أصيب في رأسه وكنته وبقي يرف في الخارج دون أن يستطيع الوصول إليه بسبب غزاره

يقوم عدد من المقاتلين بهدمجة الجنود بشكل مباشر على أطراف، بمخيم ومن ثم لا تسحب إلى داخله وعندما يدخل الجنود الصارت وهم مشتكون معهم رغبتهم تفرج لهم مجموعات الكماش وتديفهم الولايات

ومن حالات الامتدراج التي تمت بسعود ما حدث في محيط منزل الشهيد محمود طوالة الذي يقع على أطراف المخيم، حيث تمركز من ٤ - ٦ جنود صهيونية في محيط المنزل وبعد اشتباك قصير تمركزوا في داخل البيت، وعندما قام المقدومون ومن ضمنهم الشهيد طوالة بحرق أحد جدران المنزل المجاورة لإسحال عبوه كبيرة إلى داخل منزل طوالة الذي فيه الصهيونية، وفي نفس الوقت كان المقامون مشتبكين مع جنود العدو لإجبارهم على البقاء داخل المنزل، والصهيونية يستغيثون بالمقاتلين ويقولون «يا شيخ، يا حج، ويلحقون بالعدو وبلك بعد أن نفذت بحيرتهم ولم تتمكن الفرق الأخرى من الوصول إليهم لشدة بيران، المقدومة، والمقدومون إذ دك يكبرين تكبيرة العيد بشكل جماعي وهم يعطرون الجنود بالرصاص، وبعد أن تمكن المقامون من إلقاء العبوة الكبيرة إلى داخل المنزل وتدميرها هدأت الأصوات ومع السكون على المكان وإسحب المقامون بعد أن عمو عددًا من الأسلحة وألوت إسفاف أولية وبعد حوالي نصف ساعة تم إخراج الصهيونية من داخل المنزل وحسب من رواها فقد كانوا ما بين أربعة إلى ستة أكاس سوداء

ويضيف: التفخيخ كان السمة البارزة بكل أرفة نسجم فدا إن يتم استدراج الصهيونية إلى أحد لأرفة حتى يسحب منه، مقاتلون ويتم تقييده بهم وهذا ما حدث في رفاق بيت الوشحي رابع أيام المعركة، حيث قتل الصهيونية بالعبوات وسط إطلاق كثيف لسيروس عسهم

أما عن القائد الرجل يوسف ويصان «أبو جدل» فقد قال عنه المجاهد القسامي

«لقد قام أبو جيس من خلال حمولة العسكرية بالإشراف على عملية تقسيم، مقاتلين على المصور وكان ذا حكمة شديدة إذ كان يصعد بكل مقاتل موقعه، ويحجوه أنه من الناحية العسكرية لا بد أن يمر الصهيونية من هدم المكان وعينه من عنكب التمرركز لها لمباقتهم، وكانت جميع توقعاته صائبة وكأنه على علم دقيق بحركات الصهيونية

ويقول: «في إحدى المرات وبعدما كان أبو جندل يتمركز ومجموعته في أحد الأحياء، بحر أحد الجنود الصهيونية إلى رفاق الحارة بعد أن كشف عدم وجود مقاتلين في المنطقة. وهو يعطي ظهوره للحلف وعندما تجهز المقاتلون بقصبة، قامهم أبو جندل بالا بطلق رصاصات واحدة، مدعاطاً المقامون وما هي إلا لحظات حتى جعل جندي ثان ويطلق الطريقة، وبعدهم أمرهم أبو جندل أيضاً بعدم إطلاق النار، حتى إن أحد المقاتلين أحبطه الشكوك في أبي جندل وبه هي لا لحظات حتى نزلت الغرفة كامة إلى الرقاق ونزلت فيه قامهم حينها أبو جندل يهبطهم بالرصاص والصوت، فقد كان رجلاً عسكرك مجتاً وشجاعاً»

رحم الله شهدائنا وأبواب جيرا منهم
«وليعبرن الله من بصره» (الحج: ١٠) ■

علام المقتصص، أبي خرج ليتوضأ في ساحة المنزل فقتله القناصة.. ولم نستطع الاقتراب من جثته لمدة ستة أيام بسبب غزارة النيران رغم أنها كانت على بعد أمتار من أعيننا أحمد نائل: شاهدت خمسة شهداء قتلهم الصهاينة بالصواريخ وتركوا جثثهم اثني عشر يوماً حتى تعفنت وخرج منها الدود.. ثم أجبروا الأهالي على جمعها في أكياس ونقلها إلى سيارة الصليب الأحمر



عاد عمرو وهو يبكي ويقول: رأيت، رأيت، وعندي سألته رأيت من؟ قال رأيت أخي بصلاً لقد كانت قدمه مقطوعة وتكمل والدته الشهيد بصال قولها: بعد هذا الحبر علمنا أن بصالاً قد استشهد وخرجنا بعدها مكان الحادث رغم وجود القناصة، وفي بيت خالد السعدي لم يستطع أحد الاقتراب من الغرفة التي فيها الجثث بسبب خروج رائحة كريهة من المنزل ومع ذلك دخلت أم نائل لاري جثثاً متحللة ومتعفنة يخرج الدود منها في مطبخ أساء طوال عمري اقتربت من أحد الجثث التي شددتني إليها عريضة الأمومة حيث تأكدت من أنها جثة أبي بصال من ملابس التي كان يرتديها

وبصيف أم الشهيد.. والدعوى قد ملأت وجهها.. كانت جثة ولدي بصال ملقاة على الأرض وقد احترق بطنه أحد الصواريخ الذي بدا كحفره كبيرة في منطقة الصدر والبطن، ثم إن قدمه اليمنى قد قطعت أيضاً أما وجهه فقد كان مصعقاً بسبب انوار الكيماوية التي تحتويها الصواريخ. وبعد هذه النحلة سكتت والدته الشهيد لتقول: الله ينتقم من المجرمين اليهود، الله ينجح حقهم

أم عن مصير جثث منكم الشاهد أحمد نائل حديثه قائلاً: بعد ١٢ يوماً من بقاء الجثث ملقاة على الأرض لم يستطع أحد الاقتراب منها بسبب الرائحة الكريهة وخروج الدود منها بعد تعفنها بشكل كبير، حتى حصر الصليب الأحمر وقوة من الجيش الصهيوني للمكان حيث قدم الجنود بإجباري بقوة السلاح على وضع الجثث في أكياس بصال ونقلها لسيارة الصليب الأحمر حيث نقلوا بعدها لمستشفى جنين ■

للمكان عدد من جنود الجيش الصهيوني واقتحموه وعششوه ووجدوا بمنقحة كانت في حجرة أحد الشهداء وهو من أفراد الأمن الوطني الفلسطيني ثم تركوا المكان دون أن يسمحوا لأحد بالاقتراب منه حيث بقيت الجثث داخل المنزل لمدة ١٢ يوماً مما أدى لتعفنهما بشكل رهيب بسبب تقاعس المواد الكيماوية التي تنتشر من الصواريخ بعد تقجرها مع الجثث

أما والدته الشهيد بصال سوطات فتقول: بعد خروج الجيش من المحيم لم يستطع أحد المشي في الشوارع بسبب القناصة الصهاينة المتمركزين في منطقة الجبريات لاطلة على المحيم، ومع هذا خرج أبي عمران (١٣ عاماً) من المنزل للبحث عن أخيه بصال الذي لم يعد للمنزل بعد فترة، وبعد ساعات

الشلي - فادي كمال فاسم كان لثان منهم مصابين وفي الخامسة في منزل حتى ساعات المساء وفي هذه النحلة كشفت موقعهم طائرة عسكرية صهيونية قامت بحفظها بإطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه الغرفة التي فيها الخامسة، جاء الصواريخ الأول في نافذة الغرفة حيث كان الشهيد بصال سوطات يقف بالقرب منه، أما الصواريخ الأخرى فقصا سقف الغرفة مباشرة، مما أدى لاستشهاده الأربعة الآخرين

وفي شهادة مواضع آخر من سكان المحيم وأحد جيران المنزل الذي حدث فيه المجزرة ويدعى علام علي نائل المقتصص قال: بعد وقوع الحادث الذي قتل فيه الخامسة داخل منزل جاري خالد السعدي بقيت الجثث في المنزل، حيث حصر

أبو الأمين أحد قادة سرايا القدس الميدانيين؛

هكذا نجهز عملياتنا الاستشهادية.. وتلك قصة حصولنا على السلاح

لا نعترف بأن في المجتمع الصهيوني مدنيين.. جميعهم مفتشون وقتلة

بينما تتواصل عمليات المقاومة الفلسطينية، تتزايد الاستفادات من بعض الجهات المحسوبة على السلطة الفلسطينية حول بعض أساليب المقاومة والعمليات وخاصة تلك التي تحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨ وقد تزامن ذلك مع ارتفاع اعداد المعتقلين والشهداء العسكريين، الأمر الذي أثار عدة تساؤلات حول مستقبل الأحزمة العسكرية وخاصة مع حجم الصغوط التي يميل فيها الخط السياسي العام إلى التهدة

فلسطين: وسام عفيفة

wesamaf@hotmail.com

للتحرير: القائد أبو الأمين أحد قادة سرايا القدس في غزة وحاورته حول هذه الإشكالية وعبره من القضايا حيث شرح بدء العمل في السرايا بقوة، «بدأ العمل باسم سرايا القدس مع بداية انفصالية الأقصى المبارك حيث كان جهاز «قسم» تعرض لضغوطات عنيفة من قبل السلطة، وبرز بعض اسم الجرح من القسم إلى السرايا «دوس» مائة ثانية من الأسماء ليدل، ليست أبدية فهي قابلة للتغيير حسب ما ترتبه قيادة الحركة ضد الاسم العام كما هو والعمل الجهادي هو الهدف ثم بر أحيار الاسم الحالي بعد بيماء سرايا النبي ﷺ التي كان يرسلها في معظم الأوقات وحول ما يد «كان للجهاد تشكيلات مبداه غير السرايا» أجاب بـ لا

وبعداً عن تشكيلات السرايا الدلعية تحرق أبو أمين إلى قضية توقف الأعمال العسكرية للسرايا داخل الأراضي المحتلة عام ٤٨ في الفترة الأخيرة، مايقاً أي صغوط على الحركة لإيقافه وقال: «من الواضح أن هناك تراجعاً في وتيرة العمل العسكري بسرايا القدس داخل الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ نكن هذا ليس مرجعه الصور الذي تم في القاهرة لأن موقف الحركة معر عنه بوصفهم تم في الحوار وأثناء الحوار وبعد الحوار ويقوم على استمرار، لمقاربة بكافة أشكاله وفي كل الأمكن، وعراً الأسباب إلى الظروف ابيدية فقط

ليسوا مدنيين

وحول استهداف المدنيين في العمليات الاستشهادية، وعدم قصر العمليات على الأراضي المحتلة عام ٦٧ قال: «هناك العديد من العمليات التي نفذت السرايا ضد هذه الأهداف.. في أراضي فلسطين عام ٦٧ - والعمر شهد قبل الصديق لضربات سوريا القدس اوجعة لمحتل

الصهيوني سواء في الحق أو ضد الجنود والمستوطنين أو في عرض البحر وكمن معظم الاستهداف بالعمل الاستشهادي للحافلات التي تقل الجنود الصهاينة»

وتابع «ونكن هذا لا يعني أنه ضد قتل مدنيين أو ما يمكن تسميتهم بذلك حيث لا يعرف من حيث المبدأ بأن في المجتمع الصهيوني مدنيين بل هم مفتشون وقتلة ومسلحون وجنود، عتباط هذا من جانب ومن جانب آخر يعلمنا ديننا التعبد مع الأعداء بالقتل، «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» (النقرة ١٩٤)

وعن «كيفية الحصول على السلاح» أشار إلى صعوبة ذلك قائلاً «الحصول على السلاح سم شره من السوق السوداء من مهربين بأسعار مرتفعة جداً حيث يصل ثمن «الكلمش» من ١٢ إلى ١٤٠٠ دينار أردني وثمن الرصاصات ثلاثة دولارات أمريكية أم أبرز الأسلحة هي الرشاشات الخفيفة من مزار كشم أم ١٦ بالإضافة إلى العوات النافس والأحزمة المتفجرة المصنعة محلياً وتمكنت سر ي القدس من تصنيع صاروخ مضاد للدروع، هذا بالإضافة إلى بعض قذائف الهاون»

بالحديث عن الأسلحة وخاصة «الهاون» والصواريخ، «بعدة داباً من قبل لأجهزة العسكرية للمقاومة نظرو أبو الأمين إلى الانتقادات الموجهة لاستعمال هذه الأسلحة والحدوى منها قائلاً «نقوم السلطة وأجهزه أمنه بالتشكيك بجذوى صواريخ القسام وصواريخ جبي وقذائف الهاون متكررة بأنها أسلحة استقر صية لا تمارر بالنقرة في إصابة الهدف

ولم توقع إلا القليل من الحساتر وسط العدو وأكد أنه مع قلة الإمكانيات يجب إجراء المصولات وعليه تذكر أن صوريخ الكاتوشا التي استعملها حزب الله كانت من هذا القيد ولم توقع إلا القليل من الحساتر البشرية وسط الاحتلال لسنوات عديدة لكنها كانت تشر الرعب وسط مستوطنات شمال فلسطين والتي شكلت ضغطاً مائلاً على قوات المحتل مما أدى إلى انسحابها من جنوب لبنان، وكون التجهيزات التي تقوم بها سرايا القدس قبل العمليات وخاصة اقتحام المستوطنات يوضع أبو الأمين «يتم اقتحام المستوطنات والمواقع العسكرية بعد رصد طويل لها ونفقد نقاط الضعف فيها ونحير الأماكن الأكثر ماسية للاقتحام فهناك ثغرات لأي عمل أممي بالإضافة إلى الإصرار وحسب التصحية التي تدفع أبعاداً لتفدية هذه العمليات ومعظم عمليات الاقتحام ذات طبيعة استشهادية»

أوائل... الاستشهاديين

وعن الحديث عن الاستشهاديين والعمليات الاستشهادية قال «ظاهرة الاستشهاديين تدمت بصورة كثيرة في مجتمع الفلسطيني بحيث أصبح أكبر من الاحتر - من بين أي تنظيم وبالتالي يتم التعامل مع الاستشهاديين بالمرتب الرسمي، بالنظر الأول فالتشي مالمثلث والعديد منهم لا يريد في تنفيذ العملية لدى تنظيم آخر إذا ما توافرت له الظروف حساً في الشهادة وأمثلاً في الدين من الأعداء»

وعن كيفية تعامل السرايا مع الأعداد المتصاعدة للرابعين بالاستشهاد في سبيل الله يقول: «نسن هناك إعداد خاص للاستشهاديين بن

العمليات الاستشهادية أصبحت أكبر من الاحتواء ويتم التعامل مع الاستشهاديين بالترتيب الزمني

علاقتنا بالسلطة فائرة.. ولنا عدو واحد يجب أن توجه كل الجهود لمقاومته

أجهره الأمم المتحدة تحت أي ذريعة لأب لن نقبل بتكرار الجريمة السابقة بسطة في العترة من ١٩٩٤ م٢

وعن حرب الله والعلاقة بينه وبين الجهاد والجدح العسكري «السرايا» قال «نحن وإخواننا في حزب الله نواجه عدواً واحداً هو العدو الصهيوني وهناك دعم سياسي وعسكري مشترك لكن العمل الميداني يقوم به حركة الجهاد الإسلامي وحدها للصمود المتواصل مع حزب الله بسبب عدم وجوده في الساحة الفلسطينية، ولجأ العدو إلى هذه الأساليب الإعلامية حتى يغطي على فشله وهزيمته أمام ضربات سرايا المقاومة»

الحرب العراقية

سألته: يخشى الجميع من الصورية الأمريكية على العراق فكيف يمكن أن تؤثر على الوضع الفلسطيني؟

فرد: هناك ترقب لقيام دولة الإحرام الصهيونية باستغلال هذا الظرف بشحن حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني وبخسراً قطعاً عرة وهناك استعداد من كل الأجهزة العسكرية للتصدي بهذه المحاولة وتكديس العدو الصائتر مؤنة بإس الله

قلت له في ختام حوارنا مع الاحطار الكري التي نواجهونها، الاتحشون الموت؟

أجاب: نحن نذكر أن الموت نهاية طبيعية بكل كائن حي، ولا مفر ولا مهرب وتذكر أن هناك أجلاً محدداً للموت لا يتقدم ولا يتأخر وهذا يجعلنا لا نهيب بل نركض خلفه طالعين الموت الشريفة في ساحة «مواجهة» الصائتر، ويخطئ الأعداء ■



سألته عن تصور أداء سرايا القدس وخاصة في هذه الانتفاضة فأجاب: «من خلال متابعة أداء السرايا منذ مطلع الانتفاضة نستطيع القول: إن مقاومة مجاهدينا بدأت بإطلاق النار ورمح العتوات الجاسية للتيات الاحتلال وبإفلاته ثم العمل الاستشهادي ضد المواقع العسكرية إلى نصب الكائنات للجهاد والمستوطنين إلى العمل الاستشهادي في العمق الصهيوني سواء بعمل فردي أو عمل منسج رفق عمل مشترك مع بعض القوى خصوصاً كتائب شهداء الأقصى حيث تم تنفيذ عمليات إطلاق نار، هذا بالإضافة إلى عمل استشهادي عن طريق تفجير سيارة مفخخة بجانب حافلة صهيونية تقل الجنود بالإضافة إلى عمليات الانتحار للمستوطنات ومن أكثر العمليات نجاحاً كانت عملية الطليل حيث تمكن ثلاثة من المجاهدين من هزيمة جيش الاحتلال وقتل ١٢ جندياً من بينهم أربعة صباط وقائد منطقة الطليل العسكري الصهيوني، هذا بالإضافة إلى عملية الكوفاة الصهيونية الاستشهادي حيث تمكن مجاهدان من السرايا من إغراق ريف صهيوني أمام شاطئ عرة»

السرايا والسطة

وعن العلاقة بين الجهاد والسلطة قال: «طبيعة العلاقة مع السلطة فائرة، لكننا حرصون جداً على ألا تصل هذه العلاقة إلى الصدام مع السلطة لأن لنا عدواً مركزياً يجب أن توجه كل جهود المقاومة إليه ونحن اعلمنا موقفنا واضحاً بأننا ضد سياسة الاعتقال السياسي والأمني لصالح الاحتلال. ووجهنا إخواننا إلى عدم تسليم أنفسهم

يصل الاستشهاديين بهذه الدرجة بينهم العميق ورحلاصهم وظهرهم وشجاعهم لدرجة تدفعهم للبحث بأنفسهم عن يتمكن من تجهيزهم للقيام بهذا العمل»

السرايا... اغتيالات واجتياحات

سألت مفسراً تزايد هذه الأعداء «بالناكيد أثرت سياسية الاعتيالات على سياس وتوتر عمليات السرايا لكن سرعان ما يتم التعويض بقيادة ميدانيين جدد يتسلمون الراية ويواصلون السير حيث إن سياسية الاعتيالات تمارسها دولة الاحتلال منذ عقد مؤجلة ولم تتمكن من إنهاء المقاومة الفلسطينية ولن تتمكن بيس الله»

قلت له يتبادر إلى الأذهان السؤال «حرب حجم الاستعدادات لدى الجناح العسكري للحركة وخاصة مع أرباب احتمالات الاجتياح الكامل لقطاع، مثلاً حدث في الضفة الغربية، تزامناً مع الحرب الأمريكية على العراق

فقال: «هناك استعداد كبير لدى سرايا القدس لمواجهة الاجتياحات وهي بالعدد تتصدي للاجتياحات بصورة كبيرة وتقديم الشهداء في كل اجتياح في حمى وبنوكهم بزام الله وغرة رومح وحرار يونس ويبيت حاسوب وفي الاجتياح الأخير لصي الزيتون من مدينة غرة قدمت السرايا فائتين من قوادها شهداء أثناء التصدي لقوات الأعداء هذه بالإضافة إلى التنسيق مع باقي الأجهزة العسكرية ونصب العتوات المفجرة بالإضافة إلى الكمائن التي نصب بجوار الاحتلال في حالة ترجلهم من أيديهم»

المرشد العام للإخوان المسلمين يفتح أوراقه في حوار مطول مع المجتمع

المقالة
الخاصة

كيف أدار المستشار حسن الهضيبي جماعة الإخوان؟ ولماذا عارضه تيار داخل الجماعة؟ وما قصة المستشار حسن الهضيبي مع ثورة يوليو ١٩٥٢م... وماذا قال بعد أول لقاء له مع عبدالناصر؟ وكيف تفاقمت العلاقات. ولماذا سعى عبدالناصر إلى التخلص من الإخوان؟

هذا ما يجيب عنه الأستاذ المأمون الهضيبي المرشد العام للإخوان المسلمين في هذا العدد الذي يتناول فيه أيضاً رؤيته للنهضة الإسلامية الموجهة قديماً للإخوان بممارسة العنف وما تريد عن التنظيم الخاص

أجرى الحوار: شعبان عبدالرحمن
shaban1212@hotmail.com

● وهل صحيح أنه هو الذي أجل موعد قيامها إلى يوم ٢٣ يوليو؟

○ كان لتخصيص لقيام الثورة لما بعد ٢٢ يوليو سمة، ولكنهم علموا أن الملك وصلته مخطومات عنهم، وأنه أتى بحسين سري عامر عدوهم اللدود ورياً للحرية بنفسه عليهم فوجدوا أنفسهم أمام خيارين إما أن «متعنوا» به أو يمشي بهم، ففروا فيام الثورة يوم ٢١ أو ٢٢ يوليو، واستدعوا من كان يعامل معهم من الإخوان، وأدرك منهم حسن العشماوي وصالح أبو رقيق، ورحمهما الله، وفريد عبدالحال وأطمعهم بهذا القرار فرحب الإخوان بالمصحح بالثورة لكنهم قالوا أما من ناحية موعد قيام الثورة فلا يستطيع الموافقة عليه لأننا لم نحصل على إذن من المرشد العام، هنا مصابيح جمال عبدالناصر وحاول الحصول على موافقتهم، لكنهم أصروا على موافقة المرشد العام، وظنوا مهلة ٢٤ ساعة دعوا خلالها للمرشد العام، فناقشهم في الأوضاع كاملة، وتمت في ضوء ذلك، الموافقة

وقد سبقت المستشار حسن الهضيبي بعد ذلك بعد أن قامت الثورة لماذا راعى على قيامها؟ فقال في إن المسائل وصلت إلى حد صروره قيام الثورة - قهر كانوا سيقومون بها على أي حال، فكان لابد لي أن أوافق وإلا أصبحت عدوهم الأول

● لكن الصدام حدث مع عبدالناصر... ما السبب في رأي فضيلتكم؟
○ في رأيي يعود السبب إلى الاختلاف بين شخصيه الأستاذ الهضيبي من ناحية، وتطور شخصيه جمال عبدالناصر من ناحية أخرى من صانع صحن الإخوان، كان من الممكن أن يثمر باتس حسن البنا أو الصاغ محمود إبيد أو حسن الهضيبي أو عبدالرحمن السدي - وكان هذا يحدث ثم انه كان مبيعيهاً خلال جلساته - هو وعبدالحكيم عامر مع الأخوين مثير لله وحسن

● ما الذي جرى بعد مرور السنة أشهر التي وصعها المستشار حسن الهضيبي سقفاً زمياً لإدارته للجماعة؟

○ وجد نفسه في وضع لا يستطيع معه التفكك من المسؤولية، فالجماعة أعيدت بعد قرار مجلس الدولة بإعدام مستبورة قراراً خطها في عهد القروشي. وتم استلام المركز العام وبدأ العمل

● هل وجد المستشار حسن الهضيبي فرصته المواتية في إدارة الجماعة؟

○ في هذه الفترة كان المستشار حسن الهضيبي يتخصص الأمور وفي هذه الفترة كما هو معروف حدثت معارضة من داخل الجماعة له ووقف أناس ضده

● لماذا حدثت هذه المعارضة في رأيك؟

○ لا أستطيع التحول في نفوس الناس، ولم أكن متفحلاً في مثل هذه الأمور - ولكني أرى أن هناك من كان يريد أن يكون مرشداً عاماً ثم إن شخصية حسن الهضيبي كانت تختلف اختلافاً كبيراً - كما قلت عن شخصيه حسن البنا البنا كان شديداً وبشطاءً ومتهرباً، يعيش الناس بحطب فيهم ويوزعهم ويأكل معهم ويصانع أحوالهم. أما حسن الهضيبي فهو قياس في محكمة النقص، عمره فوق الستين - تعود أن يعيش في منزل عن الناس - بعيداً عن التجمعات الشعبية كطبعة عمل القاضي - وقد كان قديماً إذا لوحظ على القاضي الاحتياط الزائد بالناس يتم إعماؤه، إذ كيف يحكم بينهم وهو محتلب بهم - ومن هنا كانت المنطقه التي يتعامل فيها مع الناس محدودة جداً

هذه عوامل أسهمت فيما حدث، وفي الوقت نفسه لم يكن يقدرون حسن الهضيبي ترك الجماعة لأن نشاطها استؤنف كما قلت، ثم حدث حريق القاهرة، ثم قامت ثورة يوليو ١٩٥٢م وتلك أحداث كبرى ومهمة جعلته يواصل قيادته للجماعة

● هل علم المستشار حسن الهضيبي بموعد قيام الثورة؟

○ نعم، علم بقسامها لأن الإخوان كانوا مشاركون فيها كما هو معروف

حسن الهضيبي وجمال

العشماوي وعبرهما أن يبادي بعضهم البعض بأسمائهم الأولى، ولم يكن هناك تمييز - أساس في مستوى واحد

لكن بعد قيام الثورة وجد عبدالناصر نفسه ملكاً لصور - ووجد الناس تتعاضد معه بالصراع بينما بقي الإخوان يعاملونه بنفس المعاملة التي كانوا يتعاملون بها من قبل المساواة - وبك أمر أصبح عربياً على عبدالناصر ولم يعد يتحمله

وهناك أمر مهم يجب الانتباه إليه وهو أن الثورات تدبر بليل ولا يمكن تغيير ذلك - ومن هنا تكون قاعدة للقاعدة الشعبية لأنه إذا عرف أمرها فشلت - وعندما تنجح تبحث ملا شك عن القاعدة الشعبية التي تساندتها والقاعدة الشعبية التي كانت موجودة في ذلك الوقت هي الإخوان المسلمون - لأن الأحزاب الموجودة على الساحة آنذاك كانت قد فقدت شعبيتها في المجتمع المصري بما فيها حزب «الوفد» ثم إن قادة الثورة كانوا متغلبين مع الإخوان وكان بعضهم من الإخوان المهم كبلال ليد من الاستناد إلى القاعدة الشعبية للإخوان لكن عبدالناصر أصيب بالصعق والحنق عندما وجد الناس في كل مكان يذهب إليه يرددون شعارات الإخوان «الله أكبر والله الحمد» - حتى قال لهم مرة وهو غاضب هل أنتم مبالغان؟ - تردون أشياء لا تفهمونها

لقد شعر عبدالناصر أنه يستند إلى شعبية لا يمتلكها فاعتقد بضرورة التخلص منها بالقوة - ولا قوة لا قوة الجيش والشرطة، وهنا كان لابد أن يظل متفكراً على الجيش والشرطة - وهذا يعني أن القوة هي التي تحكم - وأنه لن يستطيع أن يواصل الحكم إلا بالحكم الدكتاتوري المستبد - هذا هو تحليلي الشخصي للأمور

● بعد قيام الثورة - هل تذكر ما دار في أول لقاء بين الوالد وعبدالناصر؟

○ كان اللقاء في منزل صالح أبو رقيق - رحمه الله - وبعد دردشة في أول اللقاء، قال الأستاذ الهضيبي لستكم الآن في الأمور التي اتفقت عليها فرد عليه جمال عبدالناصر: نحن لم نسمي على شيء

هنا قوامي الهضيبي من الرد وأدرك حقيقة الوضع ونظر للإخوان الجالسين وقال لهم «شوقوا» لحوكم ماذا يقول؟! - «أحوكم»، وبهذه وهم بالمعروج لكن الجالسين الحوا عليه بالجلوس - وقال لهم: إذا طامنا الأمر كذلك سنظر إليكم كمركة إصلاحية لكن انطباعه من أول لقاء كما قال - رأيت في

بعد الناصر



عبد الناصر بين الشيخ محمد قرقاني ومحمد حامد أبو النصر

عصمهم الغدير، وكلما التقى بهم بعد ذلك تأكدت لديه هذا الانطباع «الغدير».

● هل كنت مسحتكاً بالأحداث في تلك الفترة؟

○ أنا كما قلت لك سابقاً كنت أعمل في غرة، كنت على حملة بالإخوان، لكن كنت بعيداً عن الساحة التنظيمية بسبب طبيعة عملي.

● الانتقام في عمل الصحافة ذاتها متى حدث بالنسبة إلى فضيلتك؟

○ بعد اعتقالات عام ١٩٦٥م حين اعتقلت مع الإخوان.

● كيف جرى الاعتقال؟

○ حدث أمر جعل الأمر يشتبه في أنني أحفي شيئاً في بيتي والذي حدث هو أن زوجتي عندما علمت من الإدعاء بقضية الشهيد سيد قطب قامت بإحراق كنيته التي كانت مكتنتي أجعتها في حوش المنزل، في تلك الأونة كان الأمر يرصد البيت فاستتبها في أن «أسلحة» كان يتم إحراقها فدهم البيت وفتشوه أكثر من مرة، وعسكروا في البيت أكثر من يوم فلم يجدوا إلا الكتب اقتادوني إلى إدارة المباحث ثم نقلوني إلى سجن أبي رجيل وهناك مارسوا عملياتهم التي كانوا يمارسونها مع المعتقلين. التعذيب الضرب والمحصنة وغيره.

ثم نقبوني إلى طرة ثم السجن الحربي حتى أمهوا التحقيقات، وأصدروا الحكم بالسجن ثم نقلوني مرة أخرى إلى سجن أبي رجيل حتى عدم ١٩٦٧م، ثم نقلوا إلى سجن طرة وهناك به حتى مات جمال عبدالناصر... ثم في عهد السادات، بدأت الإفراجات وخرجت مع الدفوعات التي خرجت من طرة.

● كيف عايشت هذه المحنة بكل ما فيها؟

○ كان لابد أن أصبر مع الصابرين وكان لابد أن أعيشها صامداً كنت أقص في مصيبة



المستشار حسن الهضيبي يؤم ليادات من الإخوان والثورة في الصلاة

رئاسة البرلمان في الوحيدة النظيفه. ولم يكن البرلمان يومها بضعة أشهر وتم حله لتجديد انتخابات مرمرة.

وهكذا، كان الموجودين في الحكم أشخاصاً عملاء للملك، والملك عميل للإنجليز، ألم تسمع اليوم عن عملاء فلسطينيين للكيان الصهيوني يعملون ضد حماس و«مقاومة»؟

ثم جاءت حرب فلسطين وما حدث فيها من حيانة وأسلحة فاسدة تم تسليم الجيش بها، مما تسبب في الهزيمة، حتى إن اللواء أحمد باشا صادق قائد القوات المصرية في فلسطين، أرسل برقية للمسؤولين مشهورة بشربها الصحف يومها تقول: «كفوني «شراتي»، القاهرة أكفيكم «شربوك اليهود».

«شربوك اليهود» هو أحد قادة الكيان الصهيوني البارزين في الحرب، و«شربوك القاهرة» يعني بها قيادات القاهرة التي سببت له الهزيمة ولم تمكنه من قيادة الجيش لمصر.

وبعدما يرسل قائد القوات مثل هذه البرقية وتنتشر عندها في الصحافة، كيف ينظر الناس إلى «شربانيك مصر في ذلك الوقت؟ ينظرون إليهم على أنهم وطيون أم عملاء؟»

فإذا كان بعض أعمال العنف قد وقع في ذلك الوقت من رجال التنظيم الحاضر، فيه لم يكن مقصوداً به أبداً أحداث دعر ولا أحداث انقلاب أو الاستيلاء على السلطة، وربما جاءت نتيجة الفساد الذي كان منتشرأ في ذلك العهد واندي فرح الناس برؤاه وبرأته.

أما محاولة إصناق هذه التهمة عبر التاريخ، فقد مات كلها بالغش. وصدرت الحقيقة واضحة جليلة للجميع، وهي أن الإخوان أبرياء تماماً من هذه التهمة، ولم يشتغل على أي منهم شيء من ذلك. ■

وقعت سوى الصبر والاحتساب؟ لم يكن هناك شيء آخر يجدي سوى الصبر والاحتساب ثم إني شاهدت من حولي الكثيرين أصيبوا بهذه المحنة.

إضافة إلى ذلك، قلنا كنت أعلم ما يجري داخل السجن من عام ١٩٥٤م. صحيح أن لم اعتقل ولكن والدي وأخوأي اعتقلوا في سنة ١٩٥٤م بالمسرح الحربي وأعرف ما حدث للشهداء الذين شُقوا، بقي كنت أعيش الجو داخل الأسرة ومن خلال معرفتي بما حدث للإخوان من قبل.

● «العنف» اتهام قديم متحدث للإخوان المسلمين، ومع كل قضية أو موجة اعتقالات لهم يرداد الإتحاح عليه لإصناق هذا الاتهام بالإخوان لتسريراً لتلك الموجة ولعل «التظيم الحاضر» الذي تم تشكيله في عهد الإمام المينا يمثل القاسم المشترك للتحليل على علف الإخوان؟

○ في عهد إمام المينا رسول الله عليه تم تشكيل «النظام الحاضر» وكان الدافع لتشكيله هو مقاومة الاحتلال الإنجليزي لمصر، والذي تمثل وقتها في ٨٠ ألف جندي بريطاني كانوا ينتشرون في القاهرة والإسكندرية، ثم استقروا في منطقة قناة السويس بعد معاهدة عام ١٩٣٦م، وكان هناك الحروب السامي البريطاني وله قوة الداعة وبك معروف.

أما بالنسبة للأجواء السياسية على الساحة المصرية، فقد كان حرب الوفد صاحب لأعسة الشعبية وكان الملك يستجيب للصفوف الشعبية أحياناً ويسمح له بتشكيل الحكومة ثم يقبضه ويأتي بأشخاص آخرين لتشكيل الوزارة ثم يشكون حرب جديداً وهكذا.

الانتخابات البرلمانية كانت في أعينها مرمرة، وكانت الانتخابات التي تولى فيها سعد زغلول

جولة في أرجاء غانا

كانت لنا فرصة أن نمرور غانا، الدولة الإفريقية التي تتمتع عاصمتها أكرا على ساحل المحيط الأطلسي.. والحديث عن غانا متعدد الجوانب فهي مركز إحدى الحصارات الإفريقية العريقة، ونظامها الديمقراطي، وقدر الحريات التي يتمتع بها الغانيون.. أضفى على الشعب مريداً من الانطلاق والنساء مروح سمحة وهدهود تهاجر نحو إلى أسواق راق يعينهم.

كما على موعد مع الأخ ناصر منصور مدير معهد إعداد المعلمين والدعاة الذي يشرف عليه جمعية التربية والإصلاح الغانية والمعهد صرح متميز يضم أعداداً لا بأس بها من طلبة غانا ودول غرب إفريقيا يتخرجون في المعهد ليصبحوا دعاة معلمين في بلادهم

التفينا طلبة المعهد وتحدثنا معهم عن مفهوم المسلمين ووجدنا التجارب العميقة مع قضايا جوانهم، وشعورهم بالمسؤولية تجاه بشر دين الله وهذه

في غانا حالياً عدد كبير من الجمعيات. واحد من الإسلامية مثل مدرسة دينية الإسلامية التي تضم حوالي ٧٦ طالباً وتدرس الشريعة في أكرا وبصم مزاره ٤ طابق وهناك جمعية نساء الطمس وجمعية امرأة العانس وهي ذات لاحق قسماً مبررة مدارس صحة مسنمي، عرفت وهي مدارس متميزة ومسئولة طلاب في رعاية أجود. ولجنة من راس في أدينتا من صرحي أكرا العاصمة وهي مدينة كومانسي ومدينة بني عند الطلاب الذين نكلمهم الحجة في أكرا في حدود ٧٠ طالب من مختلف المراحل وتكفل اللجنة أعداداً من الطلاب في الجامعة كما أنها تشرف في توجو المارة على مدرسة الليات المستعانت استقبلنا في مدخل المدرسة الأستاذ ابن جبر الله مدير الجهة في غانا كما استقبلت كوكبة من طلابها يشهدون بالعربية والسواحيلية والغانية بأصوات شجيبة تعطي لأهل الجميع بان غانا ستعود مرة ثانية للإسلام كما كانت من قبل

وفي يوم العطلة خرجنا إلى جبل أبيري الطريق إليه متعرج وضيق وكان يمكن أن يكون متعباً لولا جمال المناظر المحيطة به والأشجار، ثمرة على أنواعها على جانبيه الدباب والمكشافة واليام والأغندي والتفاريين. وفكانه البلاستنا التي تشبه الموز ولكنها تشوى على نار هادئة على قمة الجبل يوجد قصر فتحية «العصرية» زوجة الرئيس نكروم وجيسا يعرف نكروم رئيس الاستقلال وصاحب كتاب الاستعمار الجديد والذي يبع حياته تماً لهذا الكتاب فالاستعمار الغربي ما زال يضر إلى الإفريقي على أنه من الدرجة الثانية حتى ولو كان رئيساً وسيد فتحية ما زال بصريون يسطرون غانا تدن تأشيرة دخول ويقعون منها بلا متاعب وهذه المناسبة كل من يزور إفريقيا يسأل عن منصور لماذا غابت؟ أين أومرها الذي يحبها لافارقة. أين صومها وتلفريونها الذي يسطرونه؟ وكلهم حب لصور ولغة العربية ماذا هناك يا مصر يا أم الدنيا؟

(*) الأحياء، انعام لاتحاد المنظمات الإسلامية

مصطفى محمد الطحان (*)

من سبب وجباتك أم استينها؟

ألا من ضحوة صميم بعد مصر للجميع؟

وفي أعلى جبل أبيري وفي موقع مشرف

وأروع الأشجار بسوعة الأشكال تظلل الجبل

وكيسة ضحمة تفرغ أحراسها في منطقة ليس فيها

بصري واحد في هذا لموقع الجبل تناولنا طعام

العداء مع ثلة من شعب إفريقيا من حوالي ١٣ دولة

محاورة وودع الحصن على موعد قادم

وهي انصطوري، نقارمة لقي نظره على تاريخ هذه

البلاد وموقع لإسلام فيها

غانا في التاريخ

لم يكن رقيقاً، مسلمين معرب القارة الإفريقية يقر قوه عن رباطهم بشرق إفريقيا ووسطها فكان اصغر مشرق والوسط سواحل جنوب الجزيرة العربية والخليج العربي، انصر غرب القارة بالشمال الإفريقي عن طريق الصحراء الكبرى وقد عرف العرب والأندلس أقاليم غرب إفريقيا وهي الأقاليم التي تقع جنوب الصحراء، والتي تمتد



مرافق الإدارة العامة والصحة لاقتصاد في البلاد وقد سهل لهم ذلك القيام بالدعوة إلى الإسلام في مختلف المناطق المجاورة وبمرور الأيام ردا عدد المسلمين في غانا إلى درجة أن كان لهم في العاصمة (كومبي صالح) وحدها اثنا عشر مسجداً (٢)

في الإسلام ثم يدخل عرب إفريقيا ووسطها في القرن الحادي عشر الميلادي كما هو متواتر في بعض المصادر وإراجع العربية مل إلى الإسلام وصل إلى تلك البلاد في القرن نفسه الذي ظهر فيه وهو القرن السابع الميلادي عن طريق بعض القبائل الأمازيغية التي اعتنقت الإسلام منذ عهد فتوحات عقبة وحسان وموسى بن نصير في المغرب وردد إفعال الناس عنه مع مرور الأيام والأعوام، كما انتشر الإسلام بواسطة الدواب التي امتد نفوذها إلى السودان أو عميت عن نشره عن طريق القوافل والدعاة كدولة الإدارة، ومحنة أودعست الإسلام (٣)

وعندما قامت مملكة مالي في غرب إفريقيا حمل نوا الدعوة الإسلامية إلى ادغال ومجاهد عرب أفريقيا كله

ولقد شملت مملكة مالي (١٢٤٠ - ١٦٦٠م) التي قامت على أنقاض مملكة غانا، ما وراء جاية شرقاً، وولاته شمالاً، والسفقال غرباً، وسيكاسو جنوباً ويتنسب ملوكها إلى جماعه (الماندينج) التي تمش جول بهر النيجر وبالأخص حول البحيرة الغربي منه، وشرق السفقال وجنوبه، وعلى سفاف بهر غامبيا، وغينيا بيساو، وغينيا كوناكري، وفولتا العليا، وساحل العاج وسيراليون وسيرير والتوجو وقد يربو تعداد النطق بلغة الماندينج بغرب إفريقيا على عشرة ملايين سمة (٤)

نقد كان الماندينج من أكثر شعوب غرب إفريقيا

تمسكاً بالإسلام ونحسماً له، وازداد انتشاره بينهم وأصبح دين الدولة الرسمي وساد المذهب المالكي غرب إفريقيا في دولة مالي وفي أغلب دول إفريقيا الإسلامية

ويذكر عن أشهر ملوك مالي وهو كنكن موسى أنه كان يبني مسجداً في كل مدينة تتركه الجمعة فيها كما عرف مسسا سليمان (المتوفى ١٢٦٠م) نشاطه وحرصه على الإسلام ومؤسسته

وتمتع العلماء المسلمون بمكانة سامية في مالي على أن دولة مالي لم تكلف بعتناق الإسلام والحرص على تطبيقه وعلومه، وإنما أحدث تدعو له من الوثنيين في غرب إفريقيا حتى إن الدور الذي قامت به في نشر الإسلام، يعد من أهم مراحل انتشار الإسلام في إفريقيا حيث اقترن اتساعها بالدعوة إلى الإسلام

جاء الإسلام إلى الإفريقيين وهم سادة في بلادهم يتمتعون بكامل السيادة والقوة والاستقلال ويمارسون إدارة شؤونهم الخاصة في حكوماتهم ومجتمعاتهم فلم يكن لدعاة الإسلام من العرب والأمازيغ أدنى قسط من السيطرة وإن كان نفوذهم الروحي عظيماً لكنه مقصور عن رضا واقتدح وكان الدعاة يمتزجون بالإفريقيين بالمصاهرة والاحتلال، ويودبون في المجتمع الإفريقي بدون موارق اجتماعية، أو عرقية، لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣) (الاحزاب)

إفريقيا في عهد الاستعمار الغربي

دانت القارة بالإسلام واستقرت على ذلك قرونًا عديدة حتى جاء الاستعمار الغربي خلال القرنين الثلاث الأخيرة وعزل المسلمين بإفريقيا عن العالم الإسلامي وحارب انتشار اللغة العربية وغير كتابة كثير من اللغات الإفريقية من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني وفتح الباب على مصراعيه للبعثات التبشيرية التي سحلت إلى كل مكان في إفريقيا وشيدت الكنائس في عواصم إفريقيا ومدنها وقراها حتى يحيل إليك أحداً أن النصرى اعنية وهم ليسوا بكنك

عني دار السلام عاصمة تنزانيا - حيث العالمية مسلمة - تشهد للصليب مرفوعاً على الكنائس الضخمة في معظم مداحل المدينة

وفي زنجبار التي يدين ٩٨٪ من شعبها بالإسلام ترى الكنائس في أماكن متفرقة من الجزيرة

وفي كثير من مدن وقري شرق وشمال كيب حيث سكانهم مسيحيون ٨٠٪ فإن عدد الكنائس يفوق عدد المساجد

ولم تقف الكنيسة عند حد صدها للدعوة الإسلامية في إفريقيا وإنما قامت وبسهم بجهنم مبادئ مسيحية وإبعادها عن الإسلام حتى أصبح وثنية أو لاتينية

وبالرغم من هذه الهجمة للمنظمة على الإسلام في إفريقيا من قبل الاستعمار والكنيسة فإن القارة ظلت تدين بالإسلام حيث تشير إحصاءات عام

١٩٨٨م إلى أن عدد سكان القارة الإفريقية بلغ ٦٦١ مليون سمة، منهم ٨٠٢ مليون بالإسلام، والباقي تشترك فيه مسيحية والوثنية والديانات الأخرى (٥)

وخلال الأربعين سنة الماضية بحروب معظم الدول الإفريقية من حكم الاستعمار ورفضت الصلحة الإسلامية إليها كما وصلت إلى غيرها وبسهم فيها حريجو الجامعات الإسلامية ولاسيما الجامعة الإسلامية بامنية، سورة وجامعة الأهر وجامعه الكويت، وساهموا في نشر الدين

من أهم التحديات التي تواجه إفريقيا

١ - الهجمة التبشيرية الشرسة، المرددة بالأموال والادريس والمستشفيات يقابلها عمل إسلامي ومؤسسات إسلامية متواضعة

٢ - المدارس النظامية تضم أعداداً قليلة من الطلبة المسلمين وحريجو هذه المدارس هم الدين متبوعين الوظائف المهمة في الدولة بينما يتسكع طلبة مدارس الإسلامية في إفريقيا أو حريجو الجامعات الإسلامية في البلاد العربية فهم لا يتقن لغة البلاد ولهذا فمن الواجب تشجيع المدرس النظامية المحلية والعمل على أن يحصل برمجتها حصصاً للغة العربية والدين

٣ - هناك نقص خطير في المذاهب الثقافية الإسلامية ونسبة في الكتاب الإسلامي المتوجه إلى اللغات الإفريقية الأمر الذي يحد من معالجة سريعة

٤ - تأخير الدعاة إلى الله في إفريقيا وقد يكون مفهد إعداد الدعاة والعلماء في غانا نموذجاً محتاج إلى تطوير وإلى افتتاح قروعه في كافة لأقطار

٥ - لابد من التنسيق بين جميع العاملين بالإسلام في إفريقيا وبوزيع الأعمال بينهم على أن تتولى الإشراف عليهم لجنة مركبة تخص بالاحترام الجمع

٦ - إيجاد وقف للعمل الإفريقي بحيث يسهم العمل في مجانه ولا يوقف

٧ - هناك مسهب في الحياة الاجتماعية وموسى في الحياة الجنسية والزوم شديد بالفنسة ثالث الطبايع التي رجعها الاستعمار على قدهم وقرق تمدد - وليس لها علاج غير لإسلام الإفريقي لا يجب مستعمر الذي يمسرو ثرواته ويحول بلاده إلى مصور سوق يستغل منتجات إفريق وسيمعيد بسامه ولكنه مغلوب على أمره ويحتاج إلى من يحدد سده ■

الهوامش

(١) لأصول للمرحبة بعلاقات العربية الإفريقية

جمال زكريا قسم، ص ١٥٣

(٢) انتشار الإسلام والثقافة العربية في إفريقيا حسن أحمد محمود ص ٢٧٧

(٣) غانا في العصور الوسطى، د إبراهيم علي حرجان، ص ٥٣

(٤) دولة مالي الإسلامية، د إبراهيم علي حرجان، ص ٥٣

(٥) الأقليات المسلمة في إفريقيا، سيد عبد المجيد بكر

دور المال في الوصول إلى الكونجرس

أقل من واحد في الألف من الأمريكيين يفتون نفقات إيصال المرشحين إلى البرلمان

واشنطن: كريستينا



أصدر مركز أبحاث أمريكي معني بتتبع دور المال في الانتخابات الأمريكية إحصاءات تتعلق بحجم التبرعات السياسية التي جمعت وأبقت خلال الانتخابات التشريعية الأمريكية الأخيرة لعام ٢٠٠٢ وتوضح المياد التي وفرها مركز السياسات المتجاوبة The Center for Responsive Politics، الذي يصف نفسه بأنه «غير منحاز حريئة» الارتفاع الكبير في تكلفة الانتخابات وتكلفة الفوز بالمقاعد البرلمانية

أما فيما يتعلق بمصادر الأموال فتشير لإحصاءات إلى أن كل فائز بمقعد في مجلس النواب جمع في المتوسط ١٧٠٠ / من التبرعات التي حصل عليها من لجان العمل السياسية والبقية من أفراد بينما جمع مرشح مجلس الشيوخ الفائز في المتوسط ٢٤٠٠ / من التبرعات التي تلقاها من لجان العمل السياسية والبقية من أفراد

وبالنسبة لأكثر الحملات لانتخابية القيدالية تكلفة في عام ٢٠٠٢ فقد وصلت تكلفة الفوز بأحد مقاعد مجلس الشيوخ عن ولاية مونت كاروليد إلى ١٤ مليون دولار كما بلغت تكلفة إحدى حملات الفوز بأحد مقاعد مجلس النواب عن ولاية ويست فيرجيت ثمانية ملايين دولار

وقد شهدت الانتخابات التشريعية لعام ٢٠٠٠ رقماً قديماً من حيث تكلفة الفوز بأحد مقاعد مجلس الشيوخ إذ أنفق رجب الأعمال جون كورزين وهو ديمقراطي عن ولاية نيو جيرسي، حوالي ٦٣ مليون دولار للفوز بأحد مقاعد مجلس الشيوخ

لجان العمل تدفع أكثر للقيادات

وتشير الإحصاءات التي نشرها مركز السياسات المتجاوبة إلى أن نسبة الأموال التي حصل عليها قيادات الحزب الديمقراطي والجمهوري في الكونجرس لتمويل حملاتهم الانتخابية الأخيرة من لجان العمل السياسية تفوق متوسط ما حصل عليه المرشح العادي

وفي هذا السياق جتمع نيمس هاريسون المتحدث باسم مجلس النواب وهو جمهوري من ولاية أليوي، ٤٤٠ / من التبرعات السياسية التي جمعها في الانتخابات الأخيرة من لجان العمل، كما جمع توم دلاي رعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب ٧٣ / من التبرعات التي جمعها من لجان العمل السياسية، بينما جمعت ماسي بالوسي رعيمه لأقلية الديمقراطية في مجلس النواب ٥٥٠ / من التبرعات التي جمعها من لجان العمل وهو ما يمثل ارتفاعاً ملحوظاً عن نسبة التبرعات التي حصل عليها المرشح العادي الفائز بمقعد في مجلس النواب من تلك اللجان والتي تبلغ في المتوسط ٤٢٠ / من التبرعات التي جمعها كل مرشح فائز

وفيما يخص مجلس الشيوخ فقد حصل توم داسل رعيم الأقلية الديمقراطية على ٣٢ / من مجموع

كما تظهر البيانات زيادة حاجة المرشحين السياسي لجمع قدر أكبر من الأموال لتمويل حملاتهم الانتخابية متزايدة التكاليف، ومن ثم تزايد أهمية الدور الذي تلعبه مجموعات صغيرة جداً من الناشطين الذين يمتلكون الأموال والإرادة السياسية في التأثير على سير الحياة الديمقراطية الأمريكية

مجموع الأموال السياسية وعصاؤها

وأحصى المركز المذكور قرابة ٩٣٣ مليون دولار أمريكي أنفقت على انتخابات عام ٢٠٠٢ عن طريق المرشحين والأحزاب ولجان العمل السياسية PACS وهي منظمات سياسية تنشأ بغرض جمع التبرعات وتوجيهها إلى المرشحين، ستمتد بقضايا تلك النجان

وتشير إحصاءات مركز السياسات المتجاوبة إلى أن الأموال التي أنفقت على انتخابات الكونجرس لعام الماضي ألف من حوالي ٦٤٠ ألف دولار فقط، وهو ما يعادل حوالي ٢٢ / من مجموع للشعب الأمريكي، الذي يبلغ حوالي ٢٨٨٠٠ مليون نسمة، أو ٠٣ / من مجموع المواطنين البالغين (١٨ عاماً فأكثر)، الذين يبلغ عددهم ٢١٤٠٣ مليون نسمة

ويشكل رقم ٦٤٠ ألفاً عند المبرعين من أفراد ولجان عمل سياسية وأحزاب ومؤسستات، ترمو بمبالغ كبيرة بشكل كاف، أي ٢٠٠ دولار أمريكي فأكثر، لتسجيلها لدى الجهات الحكومية المعنية بتسجيل التبرعات السياسية للانتخابات الفدرالية وحسب المصدر ذاته، فمن بين الـ ٦٤٠ ألف متبرع، هناك حوالي ٢٥٢ ألفاً تبرعوا بألف دولار فأكثر، ومن بينهم ٩٧٥٥ تبرعوا بمئتي دولار فأكثر كما تبرع ١٤ متبرعاً شخصياً أو هيئة بأكثر من مليون دولار

تكاليف المقاعد البرلمانية

وبالنسبة للأموال التي يحتاجها المرشحون السياسيون للفوز بمقاعد مجلسي الكونجرس الأمريكي يشير مركز السياسات المتجاوبة إلى أن متوسط الأموال التي جمعها كل مرشح من المرشحين الفائزين بمقاعد مجلس النواب خلال انتخابات العام الماضي بلغت ٩٦٥ ألف دولار، مقابل ٥ ملايين دولار لكل مرشح فائز بمقعد في مجلس الشيوخ

التبرعات من لجان العمل، في حين أعطت النجان بين فريست رعيم الأغلبية الجمهورية ١٩٠٠ / من مجموع ما حصل عليه وهو ما يمثل انخفاصاً عن متوسط نسبة التبرعات التي يجمعها مرشح مجلس الشيوخ العادي الفائز في الانتخابات من لجان العمل السياسية والتي تبلغ ٢٤٠٠ / من مجموع التبرعات

من أين تأتي الأموال جغرافياً؟

أما عن مصادر هذه الأموال من الناحية الجغرافية، فقد احتلت العاصمة واشنطن أهم مصدر للتبرعات السياسية في الولايات المتحدة خلال الانتخابات الأخيرة فقد أتى منها ٢٥٢ مليون دولار أو ما يعادل ٢٧ / من مجمل تكلفة الانتخابات، تليها ولاية كاليفورنيا (١٢٨ مليون دولار)، أو ما يعادل ١٥ / من مجمل تكلفة الانتخابات ثم ولاية نيويورك (١٠٩ ملايين دولار)، أو ما يعادل ١١٠ / من مجمل تكلفة الانتخابات ثم ولاية تكساس (٩٠ مليون دولار) ومن المعروف أن العاصمة واشنطن مدينة صغيرة لا تتناسب في حجم السكان أو المساحة مع ولايات كبيرة مثل كاليفورنيا ونيويورك وتكساس، كما أنها لا تحظى بأي مقعد في الكونجرس، وإنما يعود ثرواتها السياسي إلى تمركز عدد كبير من جماعات المصالح ولجان العمل السياسية بها

وفي تعليق على التقرير يرى علاء بيومي، مسؤول الإعلام بمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية أن تتبع دور المال في الانتخابات الأمريكية يعطي صورة مهمة عن سير العملية الديمقراطية والقوى التي تتحكم فيها، وكيف يمكن لجماعات صغيرة نشطة ومتمعة أن تحصل على قدر هائل من النفوذ من خلال تمويلها لحملات مرشحين السياسيين المساندِين لها

ويضيف بيومي إن أهم درس توصله هذه الإحصاءات هو «الاستهانة بأي شخص بمساهمة إيجابية في العملية السياسية، مهما كان نوعها أو طبيعتها، لأنه من الواضح أن الحملة السياسية يصنعها أقلية صغيرة جداً حتى في أكثر البلدان الديمقراطية» ■



بقلم: د. توفيق الواعي

الإسلام.. ونظرية الدفع والفرز

تمثلوا ولا تقتلوا ويبدأ وإذا أقيمت عدواً من
المشركين فادعوهم إلى ثلاث حصال إلح
الأمر الثاني المحافظة على أرواح
المسلمين من الناس وعدم إيذائهم أو
التعرض لهم، بما سميهم اليوم
بالشعب، فمن أس رضي الله عنه، أن
رسول الله ﷺ كان إذا بعث جيشاً قال:
«انطلقوا باسم الله، لا تقتلوا شيئاً
فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة، ولا
تغفلوا.. واحسبوا إن الله يحب
الحسنين، وإنكم ستحبون قوماً زعموا
أهم حسبوا أنفسهم لله، فدعوهم وما
زعموا أنهم حسبوا أنفسهم له».

الأمر الثالث: عدم إتلاف للبيئة التحتية
كما يسمونها اليوم والتي عليها معاش الناس،
وتدعى عليها أمور حياتهم، فكان من وصايا أبي
بكر الصديق - رضي الله عنه - للمسلمين، لا
تقتلوا امرأة ولا صبياً ولا كبيراً ولا هرمًا، ولا
تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا حماراً، ولا
تعمق شاة ولا مغيراً إلا مأكلة، ولا تفرق سلاً
ولا تحرقه، ولا تغلوا.

ولا شك أن السياسة الجهادية
للمسلمين كانت مثلاً يُحتذى
للإسلامية، فما كانت لأغراض مادية،
ولا لتهم ثروات الشعوب وأخذ
حيراتهم والتضليل عليها وخداعها،
وإنما كانت لأغراض سامية وعظيمة،
كما أنها العقيدة الوحيدة التي تحيط
العزة للامة بسياج من الفضيلة،
والسيطرة في نفس الوقت، وتأسر
بالجهاد، وتنبئ عن تركه أو التناقص
في عدم الاستعداد له، كما أنها تعلم
المسلمين أسسهم ومبادئهم، وتحجج
المجاهدين الصادقين، والقادة الكرام
والفاتحين، من امتثال طاري بس زياد،
وحسان بن الوليد، وصالح الدين
الأيوبي، وقطن، وغيرهم من المجاهدين
الذين اعتنوا بالإسلام، واعتزوا
بالمسلمين، ومالوا مع ذلك احترام
العالمين، فهل تعضي عهد الهوان
هذه، ويرجع إلى إسلامنا لحمل راية
المجد من جديد؟ نسأل الله ذلك. ■

﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فذهب
عناءه وأما ما ينفع الناس فمكث في الأرض ﴾
(الرعد: ١٧)، لأن المسلم جندي للحق، صابر لا
يتحائل، شجاع لا يهين، مقدام لا يتردد، ثابت لا
يتزعزع، محب لله ودينه، مجاهد لا يتخلف،
مؤمن بمثل عليا، وعقيدة سامية راسية، يحمي
من أجلها المال والنفس، لتكون كلمة الله هي
العليا، ﴿ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة
الله هي العلى والله عزير حكيم ﴾ (التوبة: ٤٠).
لا يخاف الموت ولا يخشى الفقر، ولا يهاب قوة
الأرض ولو اجتمعت عليه، يرمي الدنيا ولا
يرحمها، لا يخشى الصعاب بل يركبها حتى يبال
ما يتمنى ويظهر بإجدهي الحسنيين ﴿ قل هل
يرضون بما إلا هدى الحسنين ﴾ (التوبة: ٥٢).

ولهذا كان هو قدرة الله في الأرض،
وقدرة في الأمم، قلب حبيب، وعزم
شديد، ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد
جمعوا لكم فاحشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل ﴾ (البقرة: ٢١٧) فليقبلوا بمعية من الله
وفعل لم يفسدهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم ﴾ (آل عمران).

يقول اللواء محمود شيت خطاب: انتصر
المسلمون المجاهدون بنفسية قوية لا مثيل لها في
المعارك العسكرية الأخرى - وأشهد أنني لم
أقرأ حتى في كتب التعبئة وسوق الجيوش
الصاندة حديثاً، أوضح تعبيراً، وأدق تعريفاً،
وأكثر شمولاً، وأوجز عبارة، مما جاء في القرآن
الكريم في هذه الآية السابقة، أسلوب قد لمصانرة
الحرب النفسية المادية، وتعريف لإرادة القتال
في العقيدة العسكرية الإسلامية، وتلك العقيدة
التي تفسر سر الفتح الإسلامية العظيمة التي
امتدت خلال قرون حتى فتحت العالم من الصين
شرقاً إلى فرنسا غرباً، ومن سيبيريا شمالاً إلى
إحيط جنوباً - وكانت عقيدة المسلمين العسكرية
عقيدة بظيفة، تنسم بالرجولة وعدد من الأخلاق
الفاصلة.

أولها الدعوة إلى الإيمان، فالجهاد لا يكون
لشهوة نفسية، ولا لغاية مادية، فقد كان ﷺ إذا
أمر أصحاباً على جيش أو سرية، أوصاهم في
حاصت بتقوى الله، ومن معه من اسمي حيرا،
ثم قال: «خروا باسم الله في سبيل الله، فقاتلوا
من كفر بالله، «خروا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا

لضمية الصراع بين الحق والباطل،
وبين الخير والشر قديمة قدم
الإنسانية، وهي سنة من سنن الله،
وقانون من قوانين الحياة على وجه
الأرض، وقد حرص القرآن الكريم على
بيان معالمها للمسلمين، وإيضاح
برومها للمؤمنين، لأنهم قد اعلمهم ربهم
للخوامة والاستنادية، فقال تعالى:
﴿ وبولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدم
صوامع ربيع وصلوات ومجاهد يذكر فيها اسم
ربه كثيراً وينصر الله من ينصره إن الله لقوي
عزير ﴾ (الحج).

ومن هنا وجب على المسلمين أن يفقهوا تلك
الدين، خاصة أنهم قد تمكنوا الدفاع عن الحق،
وحملوا مواء الفضيلة، وصدق الله ﴿ وجاهدوا في
الله حق جهاده هو اجتاهكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج ﴾ (الحج: ٧٨)، وقد رتب القرآن الطريق
إلى وسائل الدفع فقال: ﴿ وأجروا لهم ما سيطعتهم
من فرة ومن رباط الخيل لرميهم به عدو الله
وعذوبكم ﴾ (الأنفال: ٦٠)، لأن الإعداد الجيد
القوي الذي يستغرق الاستطاعة المؤمنة هو الذي
يرغب العدو.

ومع هذا الاستعداد لا بد من
السيطرة والمصيرة والحذر من غدر
العدو الذي مرد على ذلك بل صارت له
طبيعة وجنة، قال تعالى: ﴿ يا أيها الذين
آمنا جاهدوا أعداءكم فافسروا ليات أو افسروا
جميعاً ﴾ (النساء: ٧٤)، لابد أن يكون
المغير دائماً هو دين المؤمن وطبيعته
التي تقضي على قدر التكفار وعلى
مكرهم وخسنتهم وترصصهم الذي صابر
طبيعة لهم، قال تعالى: ﴿ ودا الذين كفروا
ير يعمرون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميدون
عليكم مئة واحدة ﴾ (النساء: ٦٠٢).

إن فمن آميات الكافرين غيلة المسلمين،
ولهمهم وضبابهم، فيستعدون وهم لا يستعدون
ويجيشون وهم دائمون، ويستيقظون وهم غافلون
مضيقون، ولكن المسلمين الذين فهموا الدرس
وفقهوا التعاليم تكويت عندهم طبيعة قادرة على
الوقوف في وجه الباطل أي كان، يحايلهم النظر
الأكيد وتقوهم الثقة بالقرع العظيم، وإن كان ذلك
ببقي بعد تعب ونصب وصبر واحتمساب.

مدير المعهد القومي الأمريكي للاقتصاد والبحوث الاجتماعية:

آثار كارثية على الاقتصاد الأمريكي إذا طالت الحرب

قال مدير المعهد القومي للاقتصاد والبحوث الاجتماعية في الولايات المتحدة صارتن ويل إن الحرب ضد العراق التي تقودها الولايات المتحدة بمشاركة بريطانيا ستكون لها آثار كارثية على الاقتصاد الأمريكي.

وأضاف ويل أنه يرى أن ظروف الحروب تختلف بشدة من مكان إلى آخر، وقد تحولت الحرب إلى كارثة اقتصادية كما حدث في الحرب العالمية الثانية، وكما حدث في الحرب الأمريكية ضد فيتنام في الستينيات، على حد قوله.

ويعرر ذلك، تقرير اقتصادي بثته هيئة الإذاعة البريطانية ويرى أن الحرب ضد العراق من شأنها أن تشكل صدمة قوية للاقتصاد الأمريكي، الذي يشهد تباطؤاً، رغم الجهود المستمرة لإنعاشه، والتي شملت تخفيض سعر الفائدة اثنتي عشرة مرة بهدف تشجيع رجال الأعمال على الاقتراض والاستثمار، ورغم ذلك حاطر الرئيس بوش ورئيس الوزراء البريطاني بليسر بالدخول في الحرب، على أمل أن تكون حروباً سريعة، يتبعها انتعاش سريع.

وأضاف: «من الناحية الاقتصادية البحتة فإن هناك ثلاثة عوامل يمكن أن تحدد آثار الحرب: طول مدة الحرب، درجة كثافة القتال، حالة الاقتصاد عند بداية الحرب، وهناك عامل رابع في حال الحروب في الشرق الأوسط، وهو سعر



النفط. وإذا بلغ سعر برميل النفط ٤٠ أو ٥٠ دولاراً للبرميل فإن هذا سيؤدي إلى دخول الاقتصاد الأمريكي في دورة كساد كبيرة، كما يقول عالم الاقتصاد الأمريكي ويعتبر للنفط بالغ الأهمية بالنسبة للاقتصاد الأمريكي، إذ إن الولايات المتحدة تستورد نحو ربع حاجيات

النفط في العالم بسبب ضخامة حجم اقتصادها

٨٥٠ مليار دولار.. كلفة الحرب وما بعدها

ويرى التقرير الذي كتبه المحررة الاقتصادية للإذاعة البريطانية، أن هناك عاملاً آخر بالغ الأهمية بالنسبة للنتائج الاقتصادية للحرب، وهي الفتوة النهائية لتكاليفها، مشيرة إلى أن الخبراء الاقتصاديين يقدرون تكلفة الحرب «القصيرة» بحوالي ١٥٠ مليار دولار بالنسبة للولايات المتحدة، وبحوالي ثلاثة مليارات دولار بالنسبة لبريطانيا.

ويقول التقرير إن هناك تكاليف هائلة لإعادة إعمار العراق، إضافة إلى عمليات حفظ الأمن ومساعدات الإنسانية للمتضررين من الحرب تصل نحو ١٥٠ مليار دولار أخرى، أما عملية إعادة إعمار العراق فينتظر أن تكلف مبلغاً حائلاً يقارب بين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ مليار دولار، مشيراً إلى أن هذا كله على أساس أن الحرب ستكون قصيرة.

ونقلت عن جيمس أمريكي قوله: «إن تمويل الحروب الحديثة أصبح جزءاً من حياتنا، فالحروب تحدث كل عشر سنوات في المتوسط، ونحن نقضي أوقات السلام في دفع تكلفة آخر الحروب، والأضرار للحرب التالية، على حد تعبيره».

٧٠٠ ألف عامل في إيطاليا مطالبون بتصحيح أوضاعهم القانونية

عبد الباقي خليفة

abdulbakihalifa@hotmail.com

طلبت السلطات الإيطالية ما يدهر ستمائة ألف اجنبي يقيمون على أراضيها بتصحيح أوضاعهم القانونية وتقديم أنفسهم لسلطات المعنية لتقنين وجودهم.

ومن بين الـ ٧٠٠ ألف اجنبي (عدد الأجانب الإجمالي أكبر من ذلك ويقدر بحوالي مليوني نسمة) عدد كبير من الصوب والموسمين والكروت والرومانس وبلغار والصميين إلا أن النسبة الأكبر من العرب وخاصة من بوسنيان وألبان والجزائريين ومصريين وبوليفيين آخرين ويبلغ عدد الصميين بإيطاليا قرابة مائة ألف



بعضهم يدير مطاعم صينية أو محلات لبيع تصدعات الصينية، فيما اندمج البعض الآخر في سوق العمل بمختلف فروعها أما مواطنو المغرب العربي فتقدر بعض المصادر عددهم بنحو ٤٠ ألف ونصف مليون عامل غير قانوني

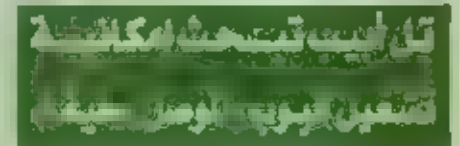
ورغم أن السلطات قد منحت بعض الأجانب إقامة قانونية إلا أنها عمدت إلى اعتقال الكثيرين ومن ثم تسليمهم إلى بلداتهم الأصلية، ومن بين أولئك مواطنين من جمهوريات يوغسلافيا السابقة وأوروبا الشرقية وأوكرانيا، مما جعل البعض يصف لإجرات الإيطاليين بأنها «مدعة قايضة» وفرصة لإجرات لائقالات لاسفادت منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان والمقاتلات والأحزاب المعارضة ويقول عجزو تبلغ من العمر ٩٤ سنة إن السلطات قامت بعدد خادمتها الأوكرانية التي كانت تحدها بإحلاس على حد قولها، وكانت مرتاحة معها وقد أحجم البعض عن مراجعة السلطات خوفاً من الترحيل وفقد البقاء على حاله السابق.

غنائم الحسب وتكاليف الإعمار

قبل أن تتدلج شرارة الحرب على العراق كانت الاجتماعات وأمدادات تجري على قدم وساق لتوزيع كمكة الغنائم المنتظرة من الحرب، وقد تداول المعلقون أدباء الحلاف الأمريكي البريطاني حول نصيب كل طرف من كمكة إعادة الإعمار وبحل الكونجرس على الخط بمجمع منح الشركات العربية والأندية والروسية والصربية أي عطاءات في العراق يتم تمويلها من الصرامة الأمريكية ويري البعض أن جزءاً كبيراً من القصف الجوي على بغداد وغيرها هدفه تدمير القبة النخعية والمباني التي سيجري تدميرها بعد ذلك بأموال العراقيين.

وقالت مصادر في منطقة الخليج إن شركات أمريكية عرضت على بعض الشركات الخليجية المتعاونة معها الحصول في مقاربات من المال وتقديم عروض أسعار بثلاثة أضعاف الأسعار المعتادة، وكان التعليق على ذلك أن هذا الضعف الأمريكي مرده أن الشركات الأمريكية ستستحوذ على هذه العطاءات بأسعار أكبر من ذلك بكثير وتعطيها لشركات عربية من الباطن وتوزع بالربح الأكبر فيما يبدو على السطح أن هناك شركات عربية تساهم في الإعمار ■

طمع صهيوني في النفط العراقي



يطمح الكيان الصهيوني باعتباره حليفاً للدول العربية للعراق في حصة من النفط الذي يمتلكه العراق، والذي يعتبر ثاني أكبر احتياطي في العالم، وذلك في اعتقاد السيطرة على العراق وتغيير النظام فيه.

وكشفت جريدة «هارتس» العموية أن وزير البنى التحتية في يوسف باريتسكي أوعز إلى مصلحة الوقود وشركة الخدمات النفطية ببحث معلومات خط أنبوب النفط الموصل - حيفا (فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨)، ومكانية تجديد عمله بعد «نهاية الحرب وتغيير النظام في العراق». كما قال «وقلت الصريدة عن الوزير الصهيوني قوله إنه «مفتتح بأن فكرة تجديد عمل خط أنبوب النفط بين الموصل وحيفا ستلقى قبولاً لدى الأمريكيين» وقد توقف العمل في الخط المذكور بعد حرب ١٩٤٨ وأصبح النفط العراقي يصب إلى البحر المتوسط عن طريق سورية ■

٦٠٪ من الفلسطينيين دون مستوى الفقر بسبب الحصار والإغلاق



أكد البنك الدولي أن ٦٠٪ من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر.

وقال البنك في تقرير له تحت عنوان «مستقبل من الانتفاضة: عمليات الإغلاق وأزمة الاقتصاد الفلسطيني» إن العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني أدى إلى ارتفاع عدد الذين يعانون من الفقر من ٦٣٧ ألف شخص في سبتمبر ٢٠٠٠ إلى مليوني شخص الآن، أي بمعدل زيادة ثلاثة أضعاف تقريباً.

ويذكر البنك أنه قام بمسح شامل وتقديم لوائح لأضرار الاقتصادية والاجتماعية جراء العدوان الصائلي، وأنه تقدم بالمقترحات والإجراءات الضرورية للمساعدة على تأميم الاستقرار المطلوب للاقتصاد الفلسطيني، وبم عرض لمسودة الأولى بهذا المقترح والطلب أمام لجنة الارتباط الخاصة، في اجتماعها الأخير في فبراير ٢٠٠٢.

وذكر تقرير البنك الدولي من أن كل المقاييس الاقتصادية حاصية في القهقور، إذ تنامي مستوى إجمالي الدخل القومي للفرد إلى نصف ما كان عليه تقريباً منذ سنتين، وأن أكثر من ٥٠٪ من القوى العاملة تعاني من البطالة.

وقدر البنك الأضرار المادية التي تكبدت للاقتصاد الفلسطيني بـ ٧٢٨ مليون دولار مع نهاية شهر أغسطس ٢٠٠٢.

ووفقاً لتقرير فقد تقلصت الاستثمارات من قيمة تقديرية بلغت ٥.١ مليار دولار عام ١٩٩٩ إلى ١٤٠ مليون دولار فقط السنة حاصية، وقدر البنك إجمالي حسارة الدخل القومي الفلسطيني خلال سنتين تقريباً بـ ٤ مليارات دولار وهو ما يعادل الدخل القومي لسنة كاملة في الفترة ما قبل الانتفاضة.

وأكد التقرير أن الوضع المالي للسلطة مازال مهزولاً، بسبب ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الطلب على اليد العاملة واحتجاج الحكومة الإسرائيلية لسحب الصرائل المحصنة من قبل السلطة، وانخفاض الدخل الحكومي الشهري من ٩١ مليون دولار في أواخر عام ٢٠٠٠ إلى ١٩ مليون دولار.

وأشار إلى أن مساعدة الدول المانحة، التي وصلت إلى ١.١ مليار دولار خلال السنتين الأخيرتين، هي التي حالت دون انهيار السلطة الفلسطينية علماً بأن ٧٥٪ من تلك الأموال جاءت من دول عربية.

وأكد التقرير أن دورات الإغلاق تنقذ أهم العوامس وأكثرها تأثيراً على الاقتصاد الفلسطيني وأن الأسباب المباشرة لأزمة الاقتصاد الفلسطيني هي عمليات الإغلاق، وفرض الحكومة الإسرائيلية القيود على تحرك أفراد الشعب الفلسطيني وسلعه عبر الحدود ودخل الصفا وعرة.

وأوضح التقرير أنه مع ارتفاع البطالة ودهور مصادر الدخل، فقد أصبح أكثر من نصف مليون فلسطيني يعتمدون اعتماداً كلياً على المساعدات العدانية فيما تنامي معدل استهلاك الفرد العداني بنسبة ٢٠٪ خلال السنتين الأخيرتين.

وأشار تقرير أعدته جامعة «مويكر» عن الأوضاع العدانية في قطاع غزة، إلى أن حالات سوء التغذية الموجودة في القطاع تعاكس الحالات الموجودة في بعض أفقر الدول الصحراوية الإفريقية.

وعزا تقرير البنك الدولي لأسباب، التي حالت دون انهيار هذا الاقتصاد مسجوق إلى ثلاثة أسباب رئيسية هي العنصرية، وغزو، والمفره على التكيف التي تتميز بها مجتمع الفلسطيني ومشار مساندات الإقراض المالي ومبادرات المشاركة واقتسام ما يمكنه مع بعضهم البعض بشكل واسع واستمرار أداء الأمر الفلسطيني الوتس. رغم التفرق الجاد الذي تتعرض له الحياة اليومية.

وذكر التقرير من أن المفاوضات وعمليات الإغلاق سوف تستمر في حق الاقتصاد الفلسطيني الأمر الذي سيجعل مهمة استرداد عافيته عملية صعبة مع مرور كل شهر. ■

المصباح

إعداد
مبارك
عبدالله



محمد علي البدوي

لله درهم، ما اقسى معاناتهم
وما اشد غربتهم، وجنهم.
وقت السحر، احر الليل.
يبخل البطل، يحمل في يده
مصباحاً، وخلفه مجموعة من
الرجال، من خلف المسرح
يبعث جداء عذب يتسلل
متابعاً مع المشهد، تقطعه
اصوات متداحلة من لهجات
شيطانية، عواء نذاب جانحة،
نماح كلام مسعورة، صرخات
متقطعة.

صوت، هل ترى المصباح في
الروح انطوى؟
أما جفائك الصبح ما اقسى
الجفاء؟

فجأة، يسقط لمصباح ويسود الظلام ويصمتي
الجميع

تفتح الستارة

اسطر مقهى تتوزع فيه الطاولات
ويتناثر الناس على الكراسي في مجموعات
البعض يطالع الصحف، والبعض يتخلق حول
التلفز، وأخرون منهمكون في لعبهم ولهوهم
يرتفع النباح تنمالي الضحكات والصيحات
المشهد يتقدم البطل بحلوات متناقلة
يتسمر امامهم

«بطل» «صارحاً، ايها الناس ايها الناس
«صمت يطيع على المكان»

البطل، ايها الناس اتوسل اليكم هل
رايتم الشيخ عثمان؟ لم يعد يأتي إلى صلاة
الفجر لم يعد يحضر إلى الدرس لم
أحدهم «مقاطعاً» تنأ لك سائر اليوم تقصد
عليها متفتناً... من أجل شيخك هذا
أحدهم، كان يا ما كان... كان هناك شيخ
اسمه عثمان «يصحك»

أحدهم، هل تريد الشيخ عثمان فعلاً؟

البطل «في يهوه، نعم نعم

الرجل، وهل أنت جاد في ذلك؟

البطل «في لهوة اشد» أقسم لك؟

الرجل «صاحكاً» إس! ابحت عنه جيداً

«يصحك الجميع»

أحدهم «وقد اقتررب من البطل» دكك معهم يا
بني، وأعطني فرصة حتى ابحت لك هل الشيخ
عثمان رضي الله عنه أين؟ أه لقد
وجدته

البطل «في لهفة أخرى» صحيح يا عم



الرجل، صحيح يا ولدي

البطل، أين هو؟

ترجى انه هنا في جيبى «يجرح السواك
من جيبه، سواك الحاج عثمان قوي
ولطيف ويحارب الحرائيم ها ها...» يصحك
الجميع»

البطل «مفصلاً» انتم الحرائيم

أحدهم «في حدة» بل هو الجرثومة الكبيرة
هو ام الحرائيم

أحدهم يريد أن يصنع منك ومن أمثالك من
الشباب سلماً يتسلقه للوصول إلى أهدافه

البطل «متعجباً» الوصول إلى أهدافه» ماذا
تقصد؟

أحدهم الكرسي على ظهر سجادة

البطل، ولكنك يطعن القرا

أحدهم هذه الوسيلة وتلك هي الغاية

البطل «صارحاً» كفى كفى

أحدهم كف أنت عن ملاحظته

أحدهم احذر أن تتعم

أحدهم، دع يسير لوحده نحو طريق الهوية

أحدهم «في حنان بالغ» تمنع بشيمايك يا

بني

أحدهم أنت صغير لا تحرم نفسك منع

الدنيا وبهجة الحياة

البطل «بني احلف الله

أحدهم كلنا يريد الله

أحدهم، كلنا يعرف الطريق إليه

«بطل نعم ولكنكم معطلين

أحدهم كيف؟

البطل، إنكم تصبون وتحسبون وتزكرون

وتسرقون، تلعبون الكفار وترتمون
في أحضانهم

أحدهم، والله غفور ورحيم

البطل، ولكنه شديد العقاب

أحدهم «مفصلاً» عقاب

عقاب كف عن هذا الكلام

أحدهم، هيا اذهب وابحث عن
شيطانك عثمان

البطل، نعم سأبحث عنه

سأبحث عن اليد الملوثة الطاهرة

التي لا تأكل أموال الناس

الجميع «في «وتسأك» أمون

الناس ماذا تقصد؟

البطل، سأبحث عن الاقدم

العاهرة التي لم تمش إلى حانة ولم

ترقص في حماره

الجميع «في ارتداد» هه

حانه حماره؟

البطل، سأبحث عن النفس البريئة صافية

«بني لا تحمل علأ ولا حسداً

أحدهم (من بعيد وقد سحر صحكاً) ها

ها ها لن تحده

البطل (وقد التفت إليه في رعب) ولماذا؟

البطل، لأنك تعيش في عالم متسخ جداً، إم

أن تتسح معه في الرجل وإما أن تسجر وإما

أن

البطل (يتوجه لرجل ويمسك به) وإما

ماذا؟ اكمل، لماذا توقفت؟

الرجل، وإما أن تقتل

نسل (صارخاً) لا الشيخ عثمان الشيخ

عثمان (يهرج خارج لمسرح)

الجميع (يصيحون ويتعاليون) ها ها ها

بعض الإدارة ثم تصد»

البطل في اعقوى مرة أخرى

المشهد الرجل يتخلق حول التلفز لتاعة

مباراة رياضية

الجميع (في فرح) هيه هيه هيه (يتقافرون

ويضح بعضهم البعض)

أحدهم، يا سلام هدف هدف

أحدهم، لقد أحربنا هدفاً في الدقائق الأخيرة

من عمر المباراة

أحدهم لقد هاجم رجالنا ببسالة

أحدهم، وكانوا فدائيين في الدود عن

مراهم

أحدهم يا سلام مبارك عليك العور بالكس

أحدهم (وقد هب واقفاً) بهذه المناسبة

سأنتزع مكانة مالية بكل لاعب

الجميع هيه (يصفقون له في إعجاب)

قمة المجد أن تعيش شهيداً

شعر: د. محمد أياد العكاري

صاغها المجد بالكماء خلوداً
حُضِسْوه لربهم توحيداً
تعزف الروح بالدماء شهيداً
منفوس لا تعرف التهديداً
وجباه كالراسيات وحوذاً
وامتطي العز مالدروع حديداً
ما عرفت الحقوق تهدى وعوداً
أصدق الوعد بالقاء تسديداً
وسدا الحرق يستثير رعوداً
حالة الدل والنهوان ركوداً
والمغتصاب الأقداس والتشريداً
لحقوق فلقيته ردوداً
قمة المجد أن تعيش شهيداً
بدماء وان ترى صديداً
وحنان الفردوس نعم جدوداً(*)

بلغ القدس يا خليل عهداً
حطها فتية الإباء بيانا
مهج ترخص النفوس لأخرى
للعلاء عاهدت فدمرت ووفت
وعيون للفرقدين مداها
إيه يا بسرة الكرامة نوي
واطلبي الحق بالفداء سبيلاً
ما عرفنا الأمال تزهو شروداً
فهبك الضياء تحت سنان
ياكرامات فتية تنابي
واقع الظلم والحصار فنون
سئمت مطلق السلام حجوداً
أصبرت لربها وخطت خلوداً
دروة العز للعقيدة بذل
في سبيل الرحمن تحيا ونفى

(*) الجدود: المخطوط

ما لم يقله الحدائي

شعر: خالد عبد الله العام

ومددته بحدائتي قريانا
فلتسجدوا صمّاً لها عميانا
فلتسالوا مفتاحها الكهان
لولا الطلاسم جئنتكم عرياناً
يقف (الخليل) بسانها سجاناً؟
يسقى اتحادكم لها أوثاناً؟
لم تساموا من حولها الدوران
للشعر وامشوا خلفه قطعاناً

أنا من تحررت الشعر والأورانا
فإذا سمعتم أبة القيتنها
أقفلت أبواب المعاني بركم
كم ذا أوارى بالطلاسم سسواتي
حتام يبقى الشعر في زمرانة
ومعلقات الغابرير إلى متى
وكان أمسكم المولي كعبه
فلتجعلوا المجنون قنائد بركم

أحدهم وأنا ساقيم حطاً عنانياً سهرأ
الجميع هيه
الرجل. انتظروا انتظروا وسأجلب أقصـل
عرق العدالة
الجميع هيه (يصفقون)
أحدهم. وأنا سارقهم في الحفـ
الجميع ها ها ها (يواصلون الصمت)
يديع التفاز خبراً مهماً يتحلق الرجال حوله
في اهتمام شديد

صوت. جدهم اليمس التالي يحمّد من الله
هناى تم إلقاء القصص على الإرهابي المطير
لدعو الشيخ عثمان والذي كان يعمل على إثارة
لباس وإشاعة الفوضى والتعمد في صفوف
طلابه وأتباعه مستتراً يستتر من الدين ومظهراً
التمسك بتعاليم الإسلام

اعرائي المشاهدين دقائق وتستمعون إلى
غنية نجوم الملاعب بمناسبة فور فريقنا القومي
الطولة العالمية

الجميع (يعودون إلى الرقص والغناء) هيه
فيه كان يا ما كان شيخ وسمه عثمان ها
يا ها

تطفأ الأنوار
تسلط إضاءة خفيفة على البطل ويظهر هاتماً
على وجهه

البطل. ام. ام. أين أنت ياشيخ. هل قتلوك؟
أنا. لا. لقد كنت دائماً كالشمس امشرفه
بعث الضوء وترس العز كنت كالنهر امتدفق
البيع الصامي. هل حقاً فعلوا ذلك؟

صوت قادم من خلف المسرح فاطماً لم ينته
كل شيء. بل ستبدأ حياة. وستفتح صفحة
حرى من صفحات المواجهة بين الحق والباطل
البطل (يدور في المسرح) الشيخ هذا
صوت الشيخ. أنت لم تمت إذن. أين أنت؟

الصوت. الموت حياة (أجرى ياسي. فمن رحم
لظلمات يولد الفجر ومن عمق امحنة تكون المحنة
البطل وأدوا الدور الذي جعله
الصوت. قتلنا هو بوابة الحلود. والموت
سريقنا للجنة

البطل. والعمل ١٩

الصوت. لن تصعد السلم ويداك في جيبت
البطل. لكنهم سيفقتلوني كما فعلوا بك
سيرهقون صوت الحق الباقي في هذه القرية
الصوت. أخرج عنك هذي الوسواس فهم
جسدون والله يدرك هم يحمسون. والله
دور (يحتفي الصوت شيئاً غريباً)

البطل يتبع مصدر الصوت. تطفأ الإنارة
تضاء الإنارة

يدخل البطل وهو يعمل في يده مصباحاً
يحمله جمع من الناس يتبعونه وفي أيديهم
مصابيح معلقة يدورون في المسرح يصاحبهم
حناء شجي

الصوت. سائر في ربي الرمن. طريق باب
ي. إلى

تعلق المنارة ■

الصوف من وراء البحر



محمود أبو فرة الرجبي

نعم اسمي «أكابر» ولكنني لم أكن في حياتي متكبرة. لا سمح الله. كل الذي حصل هو أن اسم جدتي كان «أكابر» فسماي والذي باسمها حتى تنقّى ذكراها دافعة بيما

المرّة الوحيدة التي تكثرت فيها كانت منذ زمن طويل، قبل أن يأتي المحتلون ويطردوا من مدينتنا الحميلة المظلة على الفجر في ذلك الوقت، اشترى والذي قطعة أرض كبيرة على أطراف المدينة، وكانت مزرعة دائيمية والمرتقال ومختلف أصناف الفواكه اللذيذة صنفوس شعرت وقنها. وكانت طفلة صغيرة لم تتجاوز العاشرة من عمرها بالخوف الشديد وتسلطت بحيرة عن السب الذي يجهن والذي يترك وسط مدينة ويفر إلى أشرافه يترك البحر الجميل الذي تعويد أداس على صوته العذب ويذهب إلى أماكن تبعد آلاف الأمتار عنه.

كان البحر يمثل بالنسبة لي شيئاً جميلاً وعزيراً، ولم أكن أخاف منه، نحن أهل يافا وأهل الساحل الفلسطيني لا نحاف البحر أبداً، البحر بالنسبة لنا الأمل، كثيراً ما كنا نحرق به برجاء فتطلع بنا بحيرة محملة بالبيضائع والهدايا، أو يرمي أبي الشباك في أعماقه، فيعود بحر الهمار هو وكل الصيادين محمّلين بمطايه التي يسرف الله لهم.

الواقع أن والذي سمع أن اليهود الذين بدأوا

يهاجرون إلى بلادنا بشكل كبير سبهاحمون الساحل بسفن كثيرة، ذلك قرر ترك الساحل، وقال: إن السكن بعيداً أسلم بالنسبة للعائلات بيبي يمكن لرحال والشباب الاستماتة في الفرع عن بحرهم وأرضهم

لم اقتنع بكلام أبي عن اليهود، هل يمكن أن يقدّر عليّ اليهود ونحن العرب والمسلمين الأشداء الأقوياء؟ هل يمكن تسكنناحي (رجل دين يهودي له ضغائن طويلة، كانوا قبل سنين الكيان الصهيوني داسي البكاء) الذي يعز من الأطفال العرب وهم يطردونه من مكان لأخر محاولين الإمساك محدلينه الجويلة التي تشبه جدائل النساء، هن ممكن لليهود الذين يتبكون دناً بلن وصهارة أن يطردوا من أرضهم ويسرقوا منّا بحر؟

أكثر هو ما حصل ذات ليلة صيفية دافئة بللتها كسب أمي تمام بالقرب من شباك غرقتها، وكان والذي مستيقظاً، يفكر بالكلام الذي ينقله إليه البحارة القاصون من كل مكان عن محططات اليهود

وبيما كان والذي كيك، لمح شيئاً يتحرك بالقرب من السفدة، ثم فتحت سفدة بهدوء وتسللت عبرها يد عربية لتمتد إلى يد أمي البائنة قرب النافذة، وتحلص من معصمها أسورة الذهب، في تلك اللحظة لم يستطع أبي التصرف بحكمه، فقد ففر من مكانه، وصرخ بأعلى صوته قف أمسكتك يا لص

فأدرك اللص أنه كشف فسفر هارباً ولم يستطع أبي الذي حمل بنقيته وألق به أن

يمسكه، وعندها لامته أمي على سوء تصرفه وأخبرته أنه كان من الأفضل أن يصمت، ويصم بيد اللص ويكسرها، حتى يتحكم من إلف القبس عليه

وأما أختي احتكام فلامت والذي لأنه لم يظلم رصاصة على اللص، وعندها قال بعصية: لن أصيب أية رصاصة على لحي تافه، هذا البندقية اشتريتها لأحمي بها أرضنا من اليهود وأصابتنا في البيت حساسية شديدة، حصل في تلك الليلة وأدركت أنا وأخوتي وأخي الصغير الوحيد بأن الضابط أكثر أماناً من المنطقة التي سكنا فيها، وبدأت أشعر بالحب الشديد إلى بهري الجميل، ومع ذلك لم اسم موصوع اللص، وكان والذي يعتقد أن اللص سيعود ذات ليلة ليغيب فعنته، فكان بقى كل ليل مستيقظاً ليحاول الإمساك به إن حضر

أما أنا فقد لاحظت في فكرة جميلة، عندما شاهدت مصيدة الفئران تسبب نفاث من الفئران التي بدأت تغزو بيت

فقد أمسكت مصيدة الفئران، ووضعت فيه أسورة مقلدة من أساور أمي، ثم وضعتها بجانب البعثة التي فتحتها اللص في المرة السابقة ونكم أن تلصقوا كم صحت أخي وأخوتي، والذي من هذه العكوة التي قالوا عنها إنها طعونة رباحة

وكم شعرت بالفقر وبأنني عبقرية عندما فتح لك الشباك ذات ليلة وجد حلالها اللص يده، ليتناول الأسورة التي راحت تلعب في العنته وفجأة سمعت صوت صرخة مدوية من اللص الذي أظقت أمصيدة على يده، حينئذ ففر والذي من قراشه، وأمسك بالمصيدة وبيد اللص

وفي اليوم التالي سلم والذي للص إلى أهل قريته ليقيموا بتربيته وتأديبه إذ إنه في ذلك الوقت لم يكن هناك حكومة تحكم فلسطين سوى حكومة الانتداب البريطاني، ولم يكن من عادة العرب أن يقوموا بتسليمهم أي مجرم، بل يقومون هم أنفسهم بحاكمته ومعاقبته

وعندما رجع أبي إلى البيت في تلك اليوم حطلي بين يديه وقبلني، وقال: إنني ساكون في استقبال فتاة رائعة ثم نظر والذي إلى الأرض وتنهى بحزن وعندما سألته عن سبب حزنه عبر المبرر وقد استطعنا الإمساك باللص دون أن يتمكن من سرقه أي شيء من البيت، قال وبيد بأني - سيأتينا الكثير الكثير من الصوف يا انتني ليستولوا على أرضنا ويحرروا وأحلامنا الحميلة في فلسطين، لكن هل سنستطيع الإمساك بهم؟

عندها قلت بلهجة طفولية: - سنصعب لهم مئات المصائد مثل هذه المصيدة يا أبي عندها هو والذي رأسه وأمسك حبة من التراب واحتضنها بشوق، وكأنه سيفارقها وكما نكي بيلته، بحرقه ■

كتاب جديد يفضح سياسة قصف المدن وقتل المدنيين

في فبراير ١٩٤٥، أي قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بأشهر قليلة، وهو القصف الذي أدى في عارة واحدة إلى سحق المدينة وقتل أربعين ألف إنسان دون مبرر عسكري

ويذهب فريدريش إلى وصف أعمال القصف هذه بالإبادة الجماعية، مشيراً إلى احتراق أعداد هائلة من المدنيين في الملاجئ التي تحولت إلى محارق للبشر، رغم أن الحرب كانت تميل للحسم الذي لا يقتضي مذابح على هذا النحو المفرح بل يحاول الكاتب أن يلفت على فروش حول الرعب البريطانية في إبادة أعداد هائلة من المدنيين الألمان، مثل لايتبريت التي سبقت تصاعد موجة القصف في نهاية الحرب والتي تركت على تحقيق أكبر عدد من القتلى بأيسر سبل

ويهدأ فإن فريدريش يخصص إلى الاستنتاج بأن قصف المدن الألمانية، الذي استمر خمس سنوات أثناء الحرب العالمية الثانية، وليس له مثيل سابق في التاريخ فقد تم قصف أكثر من ألف مدينة وقرية، وأسقط نحو مليون على من المتفجرات على ثلاثين مليون مدني أعينهم من النساء والأطفال والشيوخ ■



أرداح قرابة ثلثي المليون من المدنيين الأبرياء، ولا يتردد المؤلف في زرع الصفة الأخلاقية عن أعمال القصف هذه التي قام بها الحلفاء، تتقدمهم بريطانيا

ومن المعروف أن واحدة من أشنع أعمال القصف قد طالت مدينة درسدن الألمانية العريقة

إذا كان المنتصرون هم الذين يكتبون التاريخ، فإن كتاباً جديداً يلقي روحاً واسعاً في ألمانيا جاء معاكساً للتبرير ومثيراً للقضية فائقة الحساسية

ألمانيا التي هُزمت وسُحقت، في الحرب العالمية الثانية لم تجد سوى من يوربي لخنوع نظامها النازي البائد وتكن ماداً عن حضور البعد الأخلاقي والإنساني في الممارسات الحربية للحلفاء، المنتصرين؟ لا شيء يذكر تقريباً

وهادة ما تشير محاولات جيش تن الممارسات شبيهة التعاطف مع النظام النازي الكوي، وهو ما يجعل المهتمين بهذا الحلف يؤثرون السلامة في المصادرة، إلا أن يورج فريدريش ليس أحدهم بكل تأكيد

فكتابه الذي يحمل عنوان «الحريق، ألمانيا والقصف من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥»، مرشح لإثارة جدل واسع حول سياسة القصف الشامل للمدن الألمانية التي كانت طائرات الحلفاء تقوم بها خلال الحرب العالمية الثانية

وأدى ذلك القصف إلى إلحاق الدمار الواسع بنحو مائة وثلاثين مدينة، مما أرقق

كيف نتقبل الناس ونتجنب إيذاءهم؟

كيف نتقبل الناس
ونتجنب إيذاءهم؟



الكتاب ويستجيب لتوجيهاته ونصائحه فيجد أنفسنا أمام نتائج تعقب المقدمات، ولا نجد لهذه النتائج من عوار أفضل من عنوان الكتاب كيف نتقبل الناس ويتجنب إيذاءهم ■

المؤلفة عائدة المؤيد العظم
الناشر : مؤسسة الأجيل للناثيف
والترجمة والنشر
E-mail: Books @ al-ajjal.com

يكاد يرى أمام تخيلاتها وسبلها، وروبه كبيرة تسمح آثار النبل وتضع مكانها لنامل الإيذاء، الخلل إذن أن نعرض جانباً من الصورة ونسلط عليها الضوء، بينما تبقى الجوانب الأخرى منها في الظل، تنساء الذاكرة ولا تُصوره العيون ولأصل أن نعرض الصورة كاملة وأن تكون الإساءة شاملة كل الروايات والجوانب بحيث نرعا على حقيقتها ولا يكون انطباعاً عن الأشياء أو الأعمال بناءً على نصف صورة أو رؤية مجتزأة ناقصة لها

هذه اللغة التربوية تتعدى يومياتنا مع الناس في الدب إلى انكشاف الصعوبة يوم القيامة عندما يأتي أحدهم بصلاة وهيام وصفقة ورجائها سجل فيه أنه ظلم هذا وبال من عرض هذا وشتم هذا، معاهد هذا من حسنة وهذا من حسنة حتى إذا فنيتم أحد من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار، هل اكتملت الصورة وأصبحت كافة جوانبها؟ إذ كانت الإجابة بالإيجاب مما للعنوان الذي احتارته الكاتبة كأنه يتحدث عن قضية أخرى لا تمت بوجهه بصلة؟ ليس في الأمر قضايا متعددة أو مختلفة وإنما هي مقدمات نذكرها عندما نقرا

فكرة الكتاب أن أحد يذكر من أعماله ما أحسن به إلى الناس ويحسب أو يتداس ما أساء به إليهم، فهو يتعامل معهم بنصف الحقيقة لذلك نراه يستغرب أشد الاستغراب عندما يعود أحدهم أخطاه ويذكر مسدده وتأخذه العرة بالإثم فيقول متحسراً أنا الذي عملت من أجلهم وقدمت لهم الخير والمعروف يقابلوني بشمر غسيلي وتعداد مسبباتي وقد يتنادى في عيه فيتمسكي ألا يكون قد عمل من أجلهم أو قدم لهم شيئاً

أين الحل وكيف حصلت المفارقة؟ تروي لنا المؤلفة المفارقة قصة الدكتور التي كانت تعطف على الناس وتخدمهم وتساعدهم وتصبر على تصرفاتهم وبقوتهم، لكنها عندما وقعت في ورطة أو محنة تنكر لها كل من يعرفها وشتم بها كل من أسندت إليه معروفاً، وعندما واجههم وصارحتهم بمشاعرهم كشفوا لها الوجه الآخر من حياتها، ذلك الوجه الذي كانت لا تلقي له بالاً ولا تذكره على الإطلاق، حدثوها عن صحتها وتكبرها، عن إعصابها بنفسها، عن إنساع العمة السلة بشي من الما والأذى تحسنه لا

في منتقى رابطة الأدب الإسلامي العالمية:

ملاح عن جهود أبي الحسن الندوي في تأصيل الأدب الإسلامي

أقام المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الرياض لقاءه السنوي الشهري مساء الثلاثاء الموافق ١٤٢٤هـ، وقد حضره حشد من الأساء والمفكرين وأعضاء الرابطة وكان صيف اللقاء الأستاذ عبدالله بن صالح الوشمي المحاضر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجاء عنوان اللقاء بعنوان «ملاح عن جهود أبي الحسن الندوي في تأصيل الأدب الإسلامي»، وهو موضوع رسالة ماجستير، وقد أدار اللقاء كاتب هذه السطور

الرياض: محمد شلال المحتاحنة

الإسلامي مصطلحات؟ وما نظرة الندوي لمصطلح الأدب الإسلامي؟ وأجاب، يصعب «ندوي مصطلحاته من القرآن، تكريم، والسنة الشريفة، فسمي الأدب الذي يعنى بالشكل على حساب المضمون العائد بحرف القوي، تبعاً يُسمى الأدب الذي بهم بالأخلاق والشمائل النيران، ساحر ويصف الدين يحالفون الإسلام في أدبهم بالدين بحسب أن شيع الفاحشة في دينهم آمنوا وهو يرصد لعصبية الدعوى ويصفها بدمه، ألف كتابه الشهير في ذلك ردة ولا أب بكر لها وقد وجد بعض الهنود مسلمي يتعصبون للغة وصهم، فأنكر ذلك عليهم، ودعاهم للاهتمام باللغة العربية، لغة الإسلام الأولى، وكان يؤله كثيراً هذا الارتقاء في أحسن التربية العربية، «صالحة عن منهج الله وسمى تقليد الغرب في التربية والتعليم بتقليد «المهضة الجديدة» مكرراً ذلك أشد الإنكار، وفي تحديده لمصطلحاته الدقيقة بقول كل استقلال فكري وعلمي مقدم على الاستقلال السياسي، فما فائده الاستقلال السياسي إن كان الفكر نامعاً لامة أخرى، وغير مستقل» وهو يدعو إلى الاقتباس بحراً دام لا يعارض مع قيم الامة وبهجها الإيماني وأصالتها، ولد، نجده يطلق على الأدب الذي يثير الفرائز الأدب الرحيم، والباشر لحلاعه والمجون الأدب الطبع والذي يشيع الفاحشة «الأدب المكشوف

جهوده وريادته

يؤ المحاضر لنا أنه لم يستطيع أن يلم بالجهود الفكرية والأدبية انصافه الراحلة لأنبي الحسن الندوي في هذه العجالة، فهو يكتب في موضوعات كثيرة، في الدعوة، والسيرة أدتية، وترجمة، وفي الرسائل الإعلامية، والتاريخ

الحصام الزاجل: بدأ الشاعر عبدالله الوشمي محاضراته بعبارة شائعة راقية شيخ أبي الحسن الندوي - رحمه الله - وهو قوله «من يجوز أن تفقد بودة الجملة رونقها وبهاها لأنها ست في ظل مسجد» إن الأدب الإسلامي كالصمام الزاجل يفقد أعذب الألفاظ، ويضعف بجناحيه ومع ذلك فهو أمي على رسالته، ثم تابع المحاضر، إن كان أبو الحسن الندوي سحلاً - رحمه الله - ماذا خسرت العالم بالحفاظ للمسلمين؟ فإياه يحق لنا أن نطرح بحسب، وألم ماذا خسرت العالم بروح الندوي؟ لقد ألفت أكثر من مئة وسبعين كتاباً، إضافة إلى المقالات والندوات والحوارات، والتعليقات لبعض الكتب، وهذا الجهد العظيم يجعله رائداً للأدب الإسلامي ريانة عريقة بلا منازع، ومهما كُتبت عنه أو مال من الجوائز يظل تفصيروا في حقه دافعاً للمريد من دراسة شخصيته وكتبه وأعماله

التأصيل للأدب الإسلامي

بتميز الندوي في تأصيله للأدب الإسلامي بصفات ثلاث هي القدرة، والجدة، والابتكار وهو يركز على الجذر اللغوي للأدب، فيرى أن الأدب يتصل بالخلق، ولا يمكن فصل كلمة «الأدب» في لغتنا العربية عن معناها الحلقى ويعد هذا الارتباط القوي العميق بين الأدب والخلق في العربية، كما لا يمكن أن نجد في لغة أخرى!

ويقول: نلاحظ أن الأدب تحول من التأثير إلى الإثارة، ومن التهذيب إلى الإفساد، وما نحن برى منه حسين يقول: انحطت الأخلاق، وريح الأدب! وهي دعوة صريحة لا يحفى تأثيرها في نشر الأدب أمام عى حساب الأخلاق العاصلة

البيان الساحر

وتسائل المحاضر كيف يقدم الأدب

الأدبي، والفكر الإسلامي، وسقط الأدبي والاجتماعي، ولعل قمة جهوده الأدبية تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، فقد دعا مكرراً إلى تأسيس رابطة أدبية إسلامية تعيد لشباب المشرق هويته الإسلامية من خلال دعوته بصويرة للأدب الإسلامي عام ١٩٣٢م، وكان يحزنه ويريد أن أسس أن أطفال المسلمين لا يجدون ما يقرأون فأنف قصص النبي للأطفال، ويقول: إن الأدب أصبح يدعو إلى الانحلال والإباحية والفساد، فأنف بعض الأدباء رسالته «الأدب»، وأصبحت رسالتهم تجارية بعيدة عن القيم الأصيلة والأخلاق النبيلة، وكان ينبغي على الذين ذهبوا إلى خدج أن يترجموا العلوم بدقته كما فعل سائرون، وليست الفلسفة الملحدة، والأخلاق المدمرة، وهو يرى أن الأدب الإسلامي هو الأدب الحي لأنه يوقظ القلوب ويهز الدهوس، ويرى الشعور، ويسمو بالفكر، أما حصار الأدب فهو مستحيل فلا بد أن يعبر عن نفسه ومثوله وقبته، وعظفته، ويسقي أن يكون ملتزماً لأن ذلك شعور بالمسؤولية لديه

ومن هذا حين تأسيسه فلسطين ليست إلا النقطة الأخيرة في الاتجاه الذي تحلى عن شرم الالتزام الإسلامي في الأدب، واستنلاً بالانحراف ويؤكد الشيخ الندوي ضرورة الالتزام في النقد، فبدونه تتحول الجهود العلمية من عمل جاد إلى عوصى، ويقول من واجب ولاية الأمور ورجال التربية أن يأخذوا على يد الصحافة الطيبة والأدب المدجج ويرى أن العقيدة الإسلامية تشجع الحرية ولكنها حرية مسئولة، وليست مطلقة، ولم يكن الأدب الراهر والزهو إلا ثمرة من ثمرات الالتزام، ومثال ذلك أن إسبانيا حين سقطت في حضنة الإسلام اشتهرت أدبياً، وكانت ملحة للشعر، ومدرسة في الأدب

أما رؤيته الإيمانية للأدب فهي تندفق من منابع الروح، فيكتب لنا إن الإيمان وصفاء النفس والاشتغال بدكو الله، والعرفان عن الشهوات يمنع صاحبه صفاء حس، ولطافة نفس، وعدوية روح، وبغوداً للمعاني الدقيقة واقتداراً على التعبير البليغ، ولذلك فإن الأدب النبوي الذي كُتب بالعربية وغيرها يقتر عدوية وصفاء، ويشير إلى أن الأدب الذي يفصل بين



بروفيسور علي بن عبد اللطيف الفوزان



من ضرورات الالتزام الإسلامي في الأدب لدى الندوي الاعتزاز والتفني بالشخصيات الإسلامية وبطولاتها وأمجادها الندوي يؤكد في فكره على المنطلقات وهذا من شأن الرواد دائماً

الأمة وتاريخها وراثتها أدب حاشن، فمن ضرورات الالتزام في أدبنا الإسلامي الاعتزاز والتفني بالشخصيات الإسلامية وبطولاتها وأمجادها، لذا يظل الأدب الإسلامي متنوعاً وازخراً بمصادره الكثيرة، وليس محصوراً في موضوعات محددة

نوافذ للحوار

بدأ الحوار بالدق د. حميد علي محمد فتسائل: لماذا لا تجمع جهود الأدباء الإسلاميين نظرية أدبية تصاف وتفتح وتعمق بالبيان؟ لقد كنت أود أن يأخذ المحاضر الدور الأدبية لدى الشيخ الندوي لتبني عليها نظرية أدبية؟ أما الناقد محمد العقدة فقال: كنت أود أن يحدثنا الأخ عبدالله الروشمي عن الأدباء الذين يمثلون الأدب الإسلامي في رأي الندوي؟ كذلك لوقف مطلقاً على بعض المحاور، وهل يعني الشيخ الندوي بحرف القول الأدب الشكلاسي؟ وطلب د. سمير عبد الحميد من رابطة الأدب الإسلامي أن تترجم بعض كتابات الندوي التي كتبت بغير العربية، وقال: إن مصطلحاته مأخوذة في كثير من الأحيان من الألفاظ المشتركة بين الأودية والعربية، أما الروائي د. عبدالله العريضي المشرف على رسالة

الماجستير التي قدمها المحاضر فقال: حقيقة كانت محاضرة رائعة وأما أكثر كوني متشرفاً على رسالته، وهو يمثل نموذجاً في الجهد والاحتماد، ومن توفيق الله أن تكون هذه الرسالة في سياحة مع هذا العالم الجليل، إن أنا الحسن الندوي يؤكد على المنطلقات، وهذا من شأن الرواد دائماً فالجد حديثاً جلياً طلباً محكماً يفرق بين دلالة الأدب في اللغة العربية واللغات الأخرى، ففي العربية يعني الحق والفضيلة، وهذا ملحوظ ثريوي، إن أنا الحسن الندوي أديب داعية، كان رقيقاً هادئاً الأعصاب حتى مع مخالفيه، أما طلبة فهو أن أرى مختصراً لرسالة الماجستير هذه ليكون النفع منها أكثر بإذن الله

أما الناقد د. سعد أبو الرضا، فأتى على محاولات المصاهر بيان تاصيل الأدب الإسلامي، وأجاب عن بعض مداخلات الحضور

بركة العصر

وجاء حديث د. عبدالقدوس أبو صالح رئيس رابطة الأدب الإسلامي، ليصني الكثير من جوانب شخصية الشيخ أبي الحسن الندوي فقال: ماذا تراي أحدثكم عن شيخنا أبي

الحسن الندوي - رحمه الله؟، إنه سعيد الأدب الإسلامي، كما سمعته إحدى الأدبيات، وهو رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ومع أنني حصرت مناقشة هذه الرسالة في الجسعة، لكنني أفدت اليوم من أشياء كثيرة، وأذكر أنني قبل أكثر من عشر سنوات من قيام الرابطة حصرت مع سماعة الشيخ الندوي مؤتمراً للأدب العربي الحديث في إحدى الجامعات في جنوب الهند، وقد ألقى كلمة الافتتاح قائلاً: إن

«عالم اليوم تحكمه الكلمة ويحكمه القلم» وفيما بعد جلست معه أسأله يا سماعة الشيخ، إن العالم اليوم يحكمه الصاروخ والدولار فقال: ماذا وراء الصاروخ والدولار؟ حرب تُصرم فقد أم إعلام؟ قلت: إعلام قذو ومن الإعلام لجيد إلا نوع من الأدب؟ ولم يتحلف الشيخ الندوي عن ندوة عامة أو محلية للأدب الإسلامي، إلا في مرض موته، فقد قطع مرة وهو مصاب ثلاثة آلاف كيلو متر من الهند إلى إسطنبول لحضور مؤتمر الأدب الإسلامي وكان المرض يُعجزه أحياناً عن خمسين متراً بجانب بيته، أما في أخلاقه فقد كان رياناً وأكثر ما يكون رقيقاً بأعدائه. كان يقدم لهم بهدايا، وبذلك أحبه بكل حنى الهندوس، وما أشأ جمعية إنسانية، دخل فيها كبر الهناكة، وفي آخر لقاء لي معه في الحرم، دعا لحكام المسلمين وقال: أدعو الله أن يشرح قلوب الحكام لمسلمين والعرب ليعيدوا من الأدب الإسلامي لإنقاذ الجيل المسلم

أما ما أحب توصيحه بالنسبة لبلاخ امحاصر فقد قال: إن أنا الحسن الندوي هاجم شعر للناسات وسماه الهيام الأدبي فأنزل أن تحلو لنا ذلك، فمعظم شعرب العربي شعر مناسبات حتى في الفرس، فإن صدر الشاعر عن عاطفة صادقة وقدره فسة وتجربة قوية متدبقة، فلا بد أن يجيد في شعره، أما إن كانت العاطفة مائرة والموهبة مدواسعة مع عظمة المناسبة، قلن بحد، كذلك أرى ضرورة التفريق بين الإلزام والالتزام، فالإلزام لا يقبل في إسلام ﴿لا إكراه في الدين﴾ (البقرة)

أما الالتزام فهو أمر داخلي عن قناعة وعقيدة صادقة، ولا يفرس فرصاً، أما إذا خرج الأدب إلى الاعتداء على ثوابت الأمة وأمن المجتمع المسلم فمن واجب الدولة الإسلامية أن تتدخل للحفاظ على قيم المجتمع وتقمع العنشين الفسدين

أما تساؤل بعض الإحوة عن الأدب الإسلامي ونظريته، فدرى أن مصطلح الأدب الإسلامي أصحى مستقراً والمفهوم صدر وصحاً وبحر يدعو بقادراً وأدباً ما أن يعملوا يجد لتكامل نظريته الأدبية الإسلامية على أسس ثابتة بإذن الله، وأدعو جميع الإحوة الحضور أن يكونوا مع الأدب الإسلامي بأفلامهم وأفاسهم ووجدانهم ■

.. والتقوى وظيفة اجتماعية

حاجة المجتمع المسلم إلى تقوى الله أشد من حاجته للطعام والشراب، واليك الدليل...



رابع روای (*):

التقوى هي حفظ النفس مما يشبهها
ويعرضها للسلام عند الناس أو العذاب عند
الله تعالى. وقد حث الله تعالى عليها كثيراً
في كتابه العزيز بقوله: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزِدْ لَهُ خَيْرَ الْآثَارِ إِنَّهُ يَتَقَبَّلُهَا
أُولَىٰ لِأَنْبَإٍ (١٩٧)﴾ (النقرة) وهي وصيته عز
وجل للامم كافة، فقال: ﴿وَقَدْ وَصَّى الْأُمَمَ الْأَوَّلَىٰ
الْكَتَابَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ﴾
(النساء: ١٣١)

إن المقام في الأسباب التي تحصل بها
التقوى، والمشاق التي يتكبد الإنسان في سبيل
ذلك يدرك أن هذا الحلق لا يقتصر على الإنسان
في خاصة نفسه، بل يسفي أن يتجاوز حدود
الفرد إلى الجماعة، فكما يعيش الفرد التقوى في
علاقته مع نفسه ومع ربه، لابد أن تشمل التقوى
علاقته مع غيره من الناس ليمتد أثرها إلى محيطه
كله، وهذا المعنى الشامل للتقوى هو الذي تؤيده
النصوص الكثيرة - من بات وأحاديث - التي
وردت فيها كلمة التقوى وذلك ما يؤكد اهتمام
الإسلام الشديد بهذا الحلق حتى جعله لأصل
الأول لأحلق الفردية والاجتماعية

ولتأمل هذين الحديثين، ففي مستند أحمد قال رسول الله ﷺ «التقوى ههنا التقوى ههنا» وأشار إلى صدره، أي إلى قلبه ﷺ وقال ﷺ «الأمر في الجسد مضطرب إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله».

(١٠) أستاذ العقد لممارس المساعد، كلية العلوم

الاجتماعية وعلوم الإسلامية، جامعة بغداد، الجير نمر



الا وهي القلب (رواه مسلم)

إلى مجال التقوى القلب، ويصلح القلب أو
فساده تصبح أو تفسد بقية الجوارح تبعاً لذلك،
وبالجوارح يعامل الإنسان مع غيره من الناس
فصاحب الجوارح الصالحة هو الفرد الصالح
المصلح في مجتمعه، والعكس صحيح

وقد ربط الله تعالى بين القوة الحادية والعبودية
للإله بحق التعريف، بقوله ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ أَهْلًا عَدُوًّا﴾
والأمر بما فيه حكمكم نعمون ﴿فَإِذَا سَأَلَكَ

واعتقوا مبعثها الإنعاس بالله تعالى وعظروها
الذي تتجسد فيه هو الأمر بالمعروف والنهي عن
المعكر، هذا اتصف أمراد المجتمع بهذا الخلق.

كَيِّدُوا حَيْثُ مَجْتَمَعُ وَأَفْصَلُ أُمَّةٍ ۖ قَالَ تَعَالَى ۖ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران ١١٠)

فما أحوجنا إلى هذا المجتمع الحيوي إنه الهدف الذي ينبغي أن تقضي الأمة لها وبها رعاها في سبيل تحقيقه، وتدعم كل الوسائل التي تسهم في عرس هذا الحلق في نفوس أبنائها وعليها أن توحد كل أبواب الفتح والشكوك التي تقضي على هذا الحق أو تهوون من شأنه وتشتت الناس بسفاسف الأمور وتفاكهاتها، والتي من شأنها أن تنتج أجيالاً متميعة لا هي من دين ولا غي دين.

أمثلة من الواقع

ولنا في الحياة وواقع الناس أمثلة تبي أهمية
وسرورة وظيفة التقوى هي المجتمع، وأولها
الأسرة

• **الزواجان التقيان** إذا أراد الرجل أن يتزوج فيه ولا شك يبحث عن المرأة النقية، صديقاً لقوله ﷺ «تتبع المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها»، فهاظفر بذات الدين تربت يداك» (ابن أبي الدنيا ومسلم)

وللتصور الجهد الكبير الذي يبذله الشاهد في احتشاد الروحة الصالحة، حبسما يبدد في اجتماع الصالحات القانتات أو معدوم، ولستستشعر المعاناة التي تلقاها الفتاة المؤمنة لما يتقدم لحبيبها شاب كيف تضطرب وتتردد في القبول، خشية ألا يكون مؤمناً صادقاً في إيمانه وأخلاقه، قال رسول الله ﷺ: «إذا جاءكم من ترضون بعينه وأمانته فهو روحه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» (رواه الترمذي).

كان صالحاً هانت عليه سمكات الموت وظف عليه خروج الروح من البدن، حتى إنها لتخرج منه كما تخرج الفطرة من قم السقاء، وإذا كان فاسداً بكفره وفجوره صنعت عليه سمكات الموت وظف عليه خروج الروح من اليبس لشدة خوفها من الصبر، فتنتشر في أنحاء البدن ويسفسي فيه فيقتربها الملك منه بالقوة كما ينتزع السفود من صوف النعم، كما ورد في الحديث، وخاصة إذا كان مبلولاً، فإنه لا يخرج إلا ومعه قدر من السفوف، فيصيب الميت لدى مرع روحه ألم شديد، وقد يرى الناس من ظواهر أحوال الموتى غير ما يعبر عن حقائقهم، فقد قال تكة بعد أن أخبر عن كيفية خروج روح الصالح وروح الطالح ما ذكرنا، قال: لو أن كنتم ترون غير ذلك.

موت المؤمن
وموت الكافر

د. زكريا المصري

يَمْرُطُونَ ﴿٢١﴾ ﴿الأنعام﴾ ﴿وَمَا تَذَرِي فِئْتٍ مَّاذَا
تَكُفِّ عَمَّا وَمَا تَذَرِي فِئْتٍ مَّاذَا تَصُوتُ﴾
(القمار: ٢٤) ويختلف الشعور عند الوفاة من
إنسان إلى آخر، بحسب صلاحه وفساده، فإن

لوحة الشرف

مهيوب خضر

لوحة الشرف.. عنوان يدل على الاحترام والتقدير ورمز يشير إلى جهود المشر لا إلى اسمائهم وليل يحوي عاويس العظماء والمبدعين وقائمة يتسامق على صدارتها جهادة قدموا لامتهم عصارة فكرهم.

كانت لوحة الشرف ولا تزال إحدى أهم أدوات التصغير المعنوي التي تعمل على استعراج طائفة الإنسان نحو تحقيق الهدف المطلوب بكل كفاءة وإتقان، فالإنسان بطبيعته جبل على حب الشعور بالرضى والسعي إليه وتتجلى أكبر درجات هذا النوع من الشعور عندما يرى الإنسان تقدير المجتمع أو البيئة المحيطة لجهوده في خدمة الوطن وإثراء حضارة الأمة.

لعبت لوحة الشرف دوراً بارزاً على مر التاريخ في بناء وتقديم الحضارات وكان المنهج الإسلامي ولا يزال صاحب السبق والريادة في مثل هذه الميادين.

فالقرآن الكريم أشار إلى هذا الموضوع الحبري ولو بطريقة غير مباشرة عندما حوت آياته الكريمة اسم الداعية الأول الذي ضمي بالفاقي والفطير وتعمل ما لا تتحمله طاقة البشر في سبيل دعوة الحق.

لقد كرم الله تعالى المنصطفى مصداً لله بذكر اسمه صراحة بلفظ محمد أربع مرات في كتابه الكريم، أما ما ورد ذكره تحت مصطلح الرسول أو النبي فيبلغ أمثاله. هذا الأمر كان له أبلغ الأثر في الدعم المعنوي للرسول لله أعانه على إكمال اميسرة وحفظ من رعاة المجتمعات.

لقد أوشحنا الله سبحانه وتعالى عبر كتابه الحكيم إلى كيفية التعامل مع النفس البشرية وإن كان أصحابها رسلاً لإنجيل عمل نوعي متميز بنور الحرب ويكون مصحوراً لاستقطاب الآخرين.

وجد ترتيب ذكر أسماء أولي العزم من الرسل أكثر من غيرهم من حيث عدد المرات في إشارة تكريم واضحة لجهودهم المبكرو وفي حياتنا، من أي تلاعب في معيار لوحة الشرف سيفقد مصداقيتها، بل سيكون له أثر سلبي على صعيد اد، جميع أفراد المؤسسة الواحدة سواء كانت أسرة أو هيئة أو منظمة أو مجتمعاً أو غير ذلك.

فما نراه اليوم من إقصاء لمعديرو مثل الوساطة على سبيل البشر يجعل لوحة الشرف تتحول إلى رمز للتخفيف السلبي وقد تتفاقم الحالة مع مرور الزمن وتصبح مغول هم لا يشاء.

والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل من يارسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوثقه والبواقي الشرور أما الجار الحبر التقى، فهو الذي يحرص عليه ويتمناه كل إنسان، ولحاجة المجتمع إلى هذا النوع، أوصى لإسلام كثيراً بالإحسان إليه حتى كاد يجعله وحداً من الورقة، ففي الحديث المتفق عليه عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله لله «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

الصديق القوي الإنسان مدني بطبعه لا يستغنى عن غيره، فلا بد له من صديق يؤثر فيه ويؤثر به، وهذا الأثر إما أن يكون إيجابياً أو سلبياً، ومن ثم كان حرصاً على المؤء أن ينتقي صديقه، ففي سنن أبي داود قال رسول الله لله «المؤء على دين خليله، فلينظر أحدكم من خليله، فإن كان رجلاً نقياً يعينه على أداء الرجب وحفظ الحقوق ويحججه عن السوء والفتراء الحرام، فهو قوين حبر يجب أن يتمسك به ويحرص على موثقه، وإلا فليحذر الاندفاع بمن يزين له طرق الفوابة».

إن صداقة الأتقاء ترفع إلى القمة وتقود إلى النجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة، أما صداقة السفهاء فهي مزلزل سريع إلى الحضيض وهكذا فإن للصداقة أثراً عميقاً في توجيه النفس والعقل، ولها نتائج مهمة فيما يخص الجسدة كلها من حبر أو شر.

وما قلناه عن هؤلاء، يقال عن الموظف التقى والتاجر التقى والمسؤول التقى، والطبيب التقى، إلخ. فالمجتمع مجموعة من هؤلاء الأفراد، فإن كانوا جميعاً أتقاء، حققنا المجتمع التقى الذي يسعد به أهله، ويسعد به الناس جميعاً فيكون لهم قدوة في كل حبر نموجاً في تقدمه المادي وسعوه الروحي وظهوره الأخلاقي.

وإن صدقة المجتمع الإسلامي إلى أبناء اتقاء أشد من حاجته إلى العدم والشراب، فالتقوى كفيلة بتحقيق ذلك بإذن الله. قال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُ أَهْلُ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَاصْطَفَىٰ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ٩٦).

من ثلاثة أشهر، فإنهم كانوا يقضون المسافة بين مكة وبيت المقدس - وهي نحو ألفي كيلو - في شهرين نهاباً وإياباً.

وعند سؤال المكيم ببيت الله تعالى المؤمن ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (إبراهيم: ٢٧) ثم يتحول القبر على المؤمن روضة من رياض الجنة ويتحول على الكافر حفرة من حفرة النار كما أخبر بذلك رسول الله لله. فالجنة والنار تعقب الموت مباشرة ولا تدري متى نخوت، فهما - إنش - أقرب إلى أحدنا من شراك نعله فيجب العمل بالطاعات لأنها طريق الجنة والحذر من المعاصي لأنها طريق النار.

الوالدان الثقيان: الأولاد هبة من الله إلى الأب والأمهات، والحرص على رعايتهم دليل على صدق لإيمان وحسن الفهم لطالب استقبال في إنسان يعمر الأرض ويحس حلاقت فيها، فما أجل لأب التقى صاحب العمى السامرة على حفظ أبنائه من كل فساد، وما أعظم الأم النقية التي تهر مهد صفارها بيد ويأخرى ترفع عنهم ما يحرف بتشتيتهم.

المعلم التقى: ما أشد حاجتنا إلى المعلم التقى لأبنائنا، رسول الحبر الذي يحرص على التربية والتعليم والنصح والذي يصمي ويحترق يربي أجيالاً تقيه تصلح ولا تقصد وتبني ولا تهدم وترتقي نحو العلاء ولا تنكس.

التلميذ التقى: وما أشد فرحة المعلم بالتلميذ التقى صاحب النفس السوية والحق القويم الذي يأتي إلى مدرسته، لا يشغفه إلا أن يؤدي فريضة طلب العلم على حقيقتها، وكله تطم بعد الأمة لمشرق به، وبأمثاله من الأتقاء الذين يشكلون عناصر القوة للأمة.

القريب التقى: كل عاقل يرجو أن يكون قريبه نقياً يعينه في السراء ويلجأ إليه عند الشدائد، ويشد من أزره، فما أحسن الأقارب حين يعين بعضهم بعضاً وتسود بينهم الثقة المطلقة. إنها صفة الرحم التي أعنى النبي لله من شأنها حتى جعلها مرتبطة بالإيمان إذ لا إيمان دونها، فقال لله «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصبر رحمه» (متفق عليه) ولا يشعر بأهمية القريب التقى إلا من داق مرارة ظلم ذوي القربى، أو من تسود الأيام في وجهه وتقلب به الدنيا ظهر لمحن فلتكثر حسراته ويرداد تأسفه لو كان له قريب تقى يأوي به فيفرج الله به كربته ويريل عنه غنايته.

انجار التقى: ثبت في التسمية الإنسانية أن الجار قبل الدر، وما ذاك إلا لأن جار السوء يحول حياة جاره جحيماً لا يطاق ويجعله يفر بنفسه طالباً السلامة بأي ثمن ولذلك عام الإسلام عد الشرير بما يستحق حيث أخرجه من دائرة المؤمن، ففي الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي لله قال «والله لا يؤمن،

وحيث ينتزع منك روح المؤمن يصعد بها إلى السماء فتفتح له حتى يدخل بها الجنة فيرى مكانه فيها ثم يعود بها إلى القبر، وأما روح الكافر فلا تفتح له أبواب السماء كما قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتح لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاحِظَ فِي سَمِّ الْعُصَاةِ﴾ (الأعراف: ٤٠) فيعود بها إلى القبر، ولا يستغرق الذهاب بالروح والعودة بها شيئاً من الزمن، لأن لملائكة سرعات هائلة لا تقاس إتيانها سرعة الحبر الذي قال أحدهم لسلیمان حين طلب عرش ملقبس بي الهمس أي على بعد نحو ثلاثة آلاف كيلو متر من بيت المقدس ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ (النمل: ٤٠) أي أنه يأتي به في طرفة عين، في حين أن الإنسان لو أراد الإتيان به لاحتاج أكثر

سلاح فعال لم نحسن استعماله حتى الآن

الدعوة إلى الله.. وجوبها.. أسباب نجاحها

سيد جويس

الدعوة إلى الله تعالى فريضة لازمة لا يصح إهمالها، أو التواني والتفريط فيها، وهي من اشرف الاعمال واحسنها، قال سبحانه: ﴿ وَمِنْ أَحْسَنِ قَوْلَا مَنِي دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٣٥) (المصلى)، وهي مهمة الانبياء والمرسلين من لدن آدم حتى خاتمهم ﷺ

١ - ولقد ورد في وجوبها أمر مباشر كقوله تعالى ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (آل عمران: ١٠٤)

٢ - ومن الأوامر الصريحة أيضاً قوله تعالى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل: ١٢٥)

فهذا خطاب له ﷺ، وخطابه ﷺ خطاب لامت ما لم تقم فريضة تدعى أن هذا الخطاب من خصوصياته ﷺ ولا فريضة هنا

وقال رسول الله ﷺ «يلج الشاهد الغائب في الشاهد عيسى أن يبلغ من هو أوعى له منه» وقال أيضاً «رب مبلغ أوعى من سامع» كما قال ﷺ «بلغوا عني ولو آية»

٣ - ومن الأوامر الضمنية في وجوب الدعوة إلى الله قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِعًا لِتَكُونَ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (البقرة: ١٤٣)

إذ الشهادة تقتضي البلاغ والأمارة الطيبة فتكون الدعوة واجبة مفروضة تبعاً لموجب وفريضة الشهادة

٤ - وإن رسالة محمد ﷺ هي حائطة الرسالات والناس جميعاً مجابسون أن يعصوا بها وينزلوا على حكمها ﴿ وَالْبَحْرُ أَحْسَنُ مَا أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (الزمر: ٥٥)

ومقتضى عالمية الرسالة إلى قيام الساعة، مع هذا الخطاب، أن تكون الدعوة إليها كدست إلى قيام الساعة

فإن الله - رحمة منه بعباده - ما كان يري أحسن قين البياض والبلاغ كما قال سبحانه ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (الأنعام: ١٥٨)

٥ - وقد ورد الوعيد الشديد في شغل كاتمي العلم والساكتين على المنكرات، قال تعالى ﴿ ... الَّذِي يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ مِنَ الْكِتَابِ وَالْهُدَى فِي يَدَيْهِ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَوْنَتْ يَدَهُمْ اللَّهُ يَذَرُهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ (٣٠) (الأنبياء: ٣٠) وَأَصْحَارُ، وَيَبْهَتُونَ أَنْزَلَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَأَنَا التَّوْبَاتِ الرَّحِيمِ (٣١) ﴾ (الفرقة)



٦ - إن التمكين لمهج الله في الأرض لتحقيق الفلاح في الدنيا والآخرة، وحفظ حق الحياة على الناس من حولها وجب، والدعوة طريق لابد منها لتحقيق الواجب وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب

٧ - ولقد أجمع المسلمون من عصر الصحابة إلى يومنا هذا على وجوب الدعوة إلى الله تعالى

صلاحي من سبوا الداعية الأمثل ﷺ

أولاً: إجابة كل سائل بما يسأله

كان النبي ﷺ يجيب كل سائل بما يناسب حاله فيقول لرجل من أصحابه: «لا تغضب»

ويقول لأخر: «اعني على نفسك بكثرة السجود»

ويوصي حر: «قل أمت بالله ثم استقم»

ويعلم ابن عباس: «احفظ الله يحفظك»

ويقول لمن سأل عن موعد الساعة: «مآدا أهدت به»

ويحبر عن حال عبدالله بن عمر: «مع الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل»

ثانياً: استغلال كل محال لنشر الدعوة

وكان ﷺ يستغل كل فرصة للدعوة إلى الله فكان إذا مر على مجلس نزل عن دابته، وعلم عليهم وأمرهم ومنهم. وتلا عليهم القرآن، رواء البحري.

ثالثاً: الوصول بالدعوة إلى كل مكان

وأرسل الرسل إلى الملوك برسائل يدعوهم فيها إلى الإسلام واستقبل الوفود وعلمهم لإسلام، ورفق بهم في عدة لإقامة، مبداء أحسن اشتياقهم إلى أهلهم ودينهم وأمرهم «إذا حان وقت الصلاة أنزل أحدهم وأمرهم أكبرهم»

وأحياناً يرسل من يعلم القبائل القرآن وشرائع

الإسلام، كما أرسل مصعباً إلى المدينة قبل هجرة أصحابه، وبلغ من شاطفه أنه لم يترك بيتاً في المدينة إلا وأدخ فيه القرآن، ويكرأ من رسول الله ﷺ حتى أسلم على يديه سيد الأوس سعد بن سعد، وأسيد بن حضير في يوم واحد، وقد أحسن النبي ﷺ اختيار المعلم، فقد كان مصعب حسن الصوت، حسن الطلق

كلمات ومواقف...

في غير مواضعها

ماجدة محمد شعاعة

أمرنا الله تعالى بالصدق في مواضع كثيرة من كتابه الكريم، منها قوله سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (التوبة: ١١٩)

ومن الفصل أنواع الصدق: الصدق مع النفس فلا يخدع المرء نفسه ولا يحاول خداع الآخرين لأن الحقيقة سرعان ما تنكشف وقد صدق القائل

رابعاً: مواضع القدوة أهم أسباب نجاح الدعوة.

إن دعوة الرسول ﷺ بالأسوة أثرت في أصحابه عظم تأثير ولا شك أن الناس يتأثرون بالعمل أكثر من تأثرهم بالكلام

ومن مواطن القدوة في سيرة النبي ﷺ

١ - كان ﷺ متواضعاً يجلس بين أصحابه لا يعرف بينهم حتى يأتي الأعرابي ويقول: أين محمد؟ فيقال له: «هذا الرجل الأبيض المتكئ بين أصحابه» (رواه البخاري)

٢ - ويتسم بالرفق في كل معاملاته حتى مع اليهود، الذين يدعون عليه بالهلاك ويقولون: «السلام عليكم» أي الهلاك. فلا يرد إلا بكلمة «وعليكم» ويهدئ من غضب عائشة حين معهم

٣ - ويعف عن «شرك» الذي أسل سيفه وهو قائم، وأراد أن يقتله، فيجلس ولا يعاقبه فيرجع إلى بومه ويقول: جئتكم من عند خير الناس

٤ - ويثقف في بصره ربه ويأخذ بالأسباب، فيقول: «لبي بكر ومعا في القفار» «ما ظنن بالله أن الله اللطيف»

٥ - ويعمل بين سبائه في قسم الليالي والنفقة، ولما أرادت أم سلمة أن يريها عسى ثلاث نبال وهي عروس قد لها ابن شبت وبنك وحسينك

٦ - ويرتفع عن جهل الجاهلين بالإعراض عنهم، حتى يجيبه الأعرابي من ثوبه ويطلب العطاء ينسب للنبي ﷺ ويأمر به بمطام

٧ - ويعين من يريد الإعانة على الصبر حتى تقول له عائشة لا تحزن روحائك بأني احترت الله برسوله والدار الآخرة، لما زلت آية التحبير، يقول لها قد بعثني الله معلماً مرشداً ولم يبعثني معقلاً، لا سألني واحدة منكم عما احترت إلا أخبرتها

٨ - ويسأل عن أصحابه ويتقدمهم، فعلى وصار

الرسول الداعية.. قدوة الداعين بسلوكه وفعاله قبل كلامه وجداله

تبون قال: ما فعل كعب بن مالك؟

٩ - ويرور المرضى ويدعو لهم كما قال عن سعد بن أبي وقاص: «اللهم لشرف سعداء ثلاثاً

١٠ - ويحسن على الأطفال حتى يقول الأقرع ابن حابس حتى رآه يقبل أحفاده: «إني لفي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً» فيقول له: أو أملك إن كان الله قد برح من قلبك الرحمة؟

١١ - وكان يستسم حتى ترى مولجده، وكان جل صحنه التيسم، وما عاب طعاماً قط إن اشتهاه أكله ولا تركه

١٢ - وكان إذا استأذن على أصحابه يستأذن بلطف حتى يسمع النطق ولا يوقظ النائم وهكذا يظل الرسول ﷺ هو قدوة الداعين والمربي بسلوكه وفعاله قبل كلامه وجداله

عبارة في مدرسة الرسول

ولقد تأثر سلفنا الصالح بهذا كله فكان لدعوتهم العامة أثر عظيم حتى كان عند النبي يحضرون دروسهم ومواعظهم ويستمعون ويتجاوز الآلاف وكان بعض الحكماء والوزراء يحضرون مواضعهم ودروسهم، واشتهرت من تلك مواضع ابن الجوزي

كما كان سلفنا الصالح نعم الدعاة الذين يرفعون بالنعوى، فهذا أحدهم يرى شاباً وقد أطال ثوبه مهم تلايمه أن يستبويه، فقال لهم: دعوه، ثم ناداه، وقال له يا بن أخي إن لي عنك حاجة، فرحب به، فقال له أرفع ثوبك، فقبل بضمته مستبشراً

وأخر دعني إلى وليمة فقمم له طعام في إناء من

عضة فقبه على رغيف فقال له صاحبه هذا نهي من سكوت، وصني الله عنهم جميعاً

من نصار الدعوة إلى الله

كل واحد من المسلمين له عمله الذي يعيش منه وينفع به أمته، فيمقدوره من خلال عمله أن يدعو الناس إلى الله بإتقان ذلك العمل وممارسته على أفصح وجه وإخلاص النية فيه

ولقد كان المسلمون الأوائل يدعون إلى الإسلام بسلوكهم، خاصة التجار منهم، فاستم على أيديهم خلق كثير في إفريقيا وآسيا

ومن فوائد الدعوة إلى الله

١ - استعطار العبيد الرياني في معركتنا مع الناطل، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا! إن تصروا الله يصرحكم ويبث أقدامكم﴾ (٧) (محمد)

٢ - تنبيه الغافلين وانتشال الغارقين في المعاصي ولا سيما المسلمين

٣ - إقامة الحجة على المعاندين المصيرين

٤ - تكوين الفكر والسلوك الواعي الذي له دور كبير في حراسة آداب الأمة وحقوقها

٥ - هدية الناس إلى طريق الله تعالى

٦ - الدعوة طريق الفوز بالجنة ورضوان الله

٧ - النجاة من عقاب الدين والأجرة

٨ - بناء شخصية المسلم، فيها ينصر عيوبها ويحضر خلائقها ويوحد المسلمون

وبالجملة فإني لا يمكن أن نمكُ منهج الله في الأرض من جديد إلا بالدعوة، إذ هي تساعد على إيجاد من يأتي بالنصر بيس الله تعالى

ومما لا يغفرك الله تعالى أن الدعوة إلى الله سلاح فعال لم يحسن المسلمون استعماله حتى الآن بالصورة المثلى، التي تربي تشارها على الوجه المطلوب، وحتى يحسنوا استعماله خاصة في هذا الوقت الذي تصوب فيه السهام المسمومة إليه من كل صوب وبكل وسيلة؟ ■

ومهما تكن بامرئ من خليفة وإن خالها تخفى على الناس تعلم ومن أمثلة الكلمات والمواقف التي تُقال ويستشهد بها بعض الناس في غير موضعها أنه

- قد يراجه المراءى مواقف لا يستطيع التصدي لها، فيصاب بالمرء أمام قوتها، ولا يستطيع لها بفعلاً، فيسكت عن الإبانة جبناً وخشياً وعجزاً، فإذا رجع وسنح له وجه الحق في النطق والتوضيح لم يجد إلا قميص «الحياة»

- وقد يماق المرء ليكون طرفاً في نزاع هو فيه صاحب حق، يحتاج أحده إلى بعض الجهد، والسير في مسالك متعرجة قد تأخذ بعض الوقت، فلا يكلف نفسه عناء اللطافة وسلوك كل المسالك للذبية إلى هذا الحق، فإذا عوتب في تراخيه عن نيل الحق، مع وضوح الطرق والمسالك التي لا يشك معها في نيله ردد مقتنعاً.. فلماذا تخرموننا أجر أحد الحق في الآخرة؟ هذا خطأ، فإما سماح، وإما استنفاد كل طريق

الحصول على الحق، وعنده يكون انتظار الأجر في الآخرة.. هكذا تصب الأمور

- قد تقع عين المرء على عورات يسيرة من أحبه، ربما لأول مرة تحدثه فإذا به يريد ويرعد في استنكاره، لآثاماً معقفاً، وربما على مراءى ومسمع من الجميع، فإذا عاتبته بآثام منكرات إياه بذات الناصحة تسويل في جراءة معقوفة قائلاً هذه مصالحة يا أخي ومكالفة، ليس هذا بعض حقه علي؟

- قد يحتلف موسران على حقوق بينهما، وكل يتمسك برأيه، ولا يهون أحدهما إذا عز الآخر، وكل يزيد ويرعد، فإذا لاحظ ذلك أموق طيب لم يجد حلاً لإدماة الود، وإبقاء على أسرة الآخرة بين الجميع إلا أن يطلب المحيط بالمساهمة مادياً لتأليف القلوب وفرغ قتل الخلافه ورفع الحرج عن أحد المتحالفين أو كلاهما، فهل هذه الصدقة في موضعها؟ يمكن للمسألة أن تحسم بشيء آخر من الفطنة، ولا يتحمل الآخرون عقد جشع وطمع المتخالفين!!

- قد تزج المرأة بنفسها في عمل مرفق يصني، تكثر شكواها منها، وتعرف سلبياته على الأسرة كلها، فإذا ردتتها إلى أهمية التحلي عنه، وإعادة النظر في مبروده، انبرت مدافعة عما يحققه هذا العمل من أثر دعوي لا تراه إلا هي!!

- في لقاءات خاصة تجتمع مسلمات فاضلات، تجد واحدة يشار إليها بالبنان كرائدة مسؤولة في محيط اللقاء، فإذا تبيعت تحملها مقتنيات هذه الريادة والمسؤولية لم تجد شيئاً من ذلك يقمك موضعها في هذا الموضع، فإذا يادر بعض العاضرات للقيام بالتبعية لقراني الأخرى وجدت من يغضب ويفعل لأن الأخت كانت وكاتب في وقت مصى وهي محيط آخر

سهل يعيش ساعتها وتعترف بقصورنا وتقصيرنا، ويسعى لإصلاح أنفسنا، أم نصر على مواقفنا والفكرنا مهما كانت نتائجها؟ ■

هوس «الجمال» عند بعض الأزواج والزوجات.. لماذا؟!

صورة مقاييس الجمال من خلال بث مشاهد متكررة لفتيات ذوات مواصفات خاصة

كيف تؤثر وسائل الإعلام في مفهوم الجمال ومقاييسه لدى الزوجات والأزواج في المجتمعات العربية والإسلامية؟ وما أكثر عناصر الجمال جديداً للرجل تجاه المرأة؟ وهل تغيرت نظرة الأزواج تجاه جمال زوجاتهم؟ وأخيراً: لماذا تحدثهم أنفسهم عن ذلك؟

القاهرة: ناهد إمام

أما نسبة ٢٥ من العينة فكان لديهم الاستعداد بالتفحصية بكل شيء حتى تكون زوجاتهم الـ «top» - حسب تعبيرهم - في مستوى التانيق والجمال بينما أكد الباقيون ٧٢٪ أنهم يريدون كل شيء بمعنى أن يهتم الزوج بتجملها وكل ما عليها من أدوار داخل البيت وربما خارجها أيضاً

٣٩٪ كانت نسبة المتفحصين بأن الجمال ليس مادياً فحسب وهؤلاء يرون شريكات حياتهم أجمل ممن يرونهم على شاشات الفضائيات وأماكن العمل الخ

أما الزوجات فقد أكدت ٥٥٪ منهن وقوعهن تحت ضغط نفسي كبيره لمحاوالتهم معالجة «top» الجسم الذي يعالجهن أزواجهن بأن يكن عليهن وهؤلاء عرضن أنفسهن لإجراء كل شيء حتى عمليات التجميل للفتيات ممن مايداً ٢٥٪ من العينة لا يعاني كثيراً من إحداث

اسئلة كثيرة تدور في أذهاننا حول هذا الموضوع، تبدأ العزلة بتجبه نماذج الجمال المصنوعة فيها خطوات إلى الحلف لتصبح بلا نور ولا شكر ولا هوية - فتقتحم على دنيا الأزواج والزوجات في مسبقنا العربية والإسلامية حيدة كانت هامة تصنعها على سارات أخرى صاحبة ويتم ذلك وفي كثير من الأحيان رغمًا عن الزوج والزوجة

من خلال عنة قوامها مائة من الأزواج والزوجات استمعنا الحصول على إجابات صريحة وأخرى دبلوماسية حرصاً على السلامة الزوجية

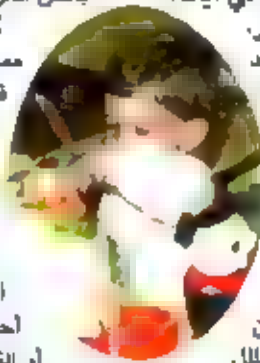
اعترافات صريحة

اعترافات صريحة للرجال أكدت تأثرهم بمواضع نماذج الجمال المعروضة من خلال وسائل الإعلام تمثل ذلك في مقارنتهم بالروحة ناره (٢٩) أو مطالبة الروحة بالتغيير مثلهم وإلا وهؤلاء مثلاً ٧٥٪ من العينة

الطفل العبقري.. كيف نتعامل معه؟

إذا استقرسل المعلم في الشرح، ويجد صعوبة في الانتباه والتركيز فيمتحن بالدراسة، ولا يبذل جهداً كبيراً في الاستذكار وقد ينتابه بعض الغرور والثقة الزائدة في نفسه

كما أن الأطفال الصائفة كثيراً الأسئلة، مما يجعل بعض الآباء والمدرسين يتعلمون فتشيط عزيمة الطفل ولا يشبع حب الاستطلاع عنده، وقد يلجأ إلى السهرية منه والتهكم عليه ويصنع بانه فيلسوف أو «أبو العريف»، وبانه أيضاً سوف يكون إنساناً فضولياً، وهذا يدفعه إلى الشعور بالضيق والقلق النفسي والعصبية مما قد يؤدي به أحياناً إلى التبول اللاإرادي، أو السلجة، أو التلعثم في الكلام



كما أن الطفل قليل الذكاء يعاني من العصبية وعدم الاستقرار نظراً لفقدانه القدرة على محاربة أقرانه في التحصيل، فإن الطفل الذكي جداً قد يعاني أيضاً من العصبية وعدم الاستقرار. في هذا الصدد يؤكد الدكتور سيد صبحي أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس أن الطفل شديد الذكاء أو العبقري يشعر دائماً بال مستواه في التفكير يختلف عن أقرانه، فهو يدرك ويفهم كل ما يقال له سواء في الفصل الدراسي أو في المنزل أسرع من زملائه وأقرانه، ومن ثم يشعر بالملل



المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية:

الإدراك العاطفي للطفل يتأثر بنوع العلاقة الأسرية السائدة في منزله



لا بد من تنمية الشعور بالجودة والكرامة في الطفل فيموثاقاً معتداً بنفسه مستشعراً حب والديه، وذلك انطلاقاً من أن الإدراك العاطفي للطفل يتأثر بنوع العلاقة الأسرية السائدة في المنزل

هذا ما أكدته المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ومقرها الكويت، مشيرة في بيان لها إلى أن القرآن يؤكد مراراً وتكراراً أهمية العلاقة السليمة بين الوالدين والطفل وعلى مسؤولية الوالدين تجاه تربية الأطفال خاصة أن الوالدين يقومان بدور المحب العطف والمؤيد الوافي مع تنمية الشعور بالجودة والكرامة فيموثاقاً معتداً بنفسه مستشعراً حب ونفوة والديه

وخلصت المنظمة في بحث لها حول علاج الاضطرابات العاطفية في الأسرة والطفل إلى أن الخير يقوم بدور مهم في إشباع الرغبات البدنية والروحية، مشيرة إلى أن الإسلام يعلمنا نظاماً أخلاقياً للسلوك ويعطينا معنى للوجود في الحياة ودعا البيان الأبناء والعالمين النفسيين المسلمين إلى أن يكونوا على دراية بالدين والثقافة الإسلامية وأن يدمجوا القيم والمبادئ الأخلاقية ومنهاج السلوك الإسلامي في الأساليب الفعيلة للعلاج النفسي ■

رؤية خبيرة

ولأن الصالونات تجميل السيدات أحد أهم دوافع التي ترتبط مباشرة بموضوع، فقد التقينا بالسيدة هدى ركي خبيرة التجميل بأحد الصالونات بحي المهندس أحد أحياء القاهرة الراقية تقول نعم تأتي إلى الصالون كثير من السيدات وتكون مطالبهن غريبة لإرضاء أذواق أزواجهن، فهناك من تصدر على صديق شعرها باللون الأشقر كلما ست ستيتمتر واحد من شعرها الأسود لأن زوجها يحب ذلك وأعلنهن يستشري في كيفية عمل اللصم القاسي لملصقات، وحتى قصات الشعر والمكياج فهذه تطلب قصة شعر أنغام أو ماكياج باسكال والمسر «أصل زوجي يحب ذلك». زمناً لم يكن الأمر هكذا، فالصلي كانت تطلب مني أن أصنع لها ما يليق لها وكان للأزواج آراء مستقلة غير متأثرة بشكل انضبة غلاة أو الخ.

لا تسمي نفسك

ويعلق الدكتور سيد صبحي استاذ الصحة النفسية على ما سبق فيقول كل شيء يكون جيداً ما دام في حدود المقدره والعافيه. ومفولة أن الجمال الحقيقي هو جمال الروح حقيقة وليس من كلام الفلاسفة ونحن لا نقاش مسئلة انصبة تجميل الزوجه بزوجها فهو أمر مفروغ منه إلا أن الإسراف في التشبه بالأحذرت أمر موهق نفسياً يجعل الزوجة تفقد معه جمالها الطبيعي وبخصوصيتها وشخصيتها التي تعبر عن كل امرأة أخرى، بل ويحبها ذلك في دواء صراع مع ذاتها وعدم رضا عنها. وبذلك كنه بالطبع موهوس

وتتفق الدكتورة نجوى عيد السلام لأستاذ مساعد بكلية الآداب بقسم الإعلام بجامعة عين شمس مع ما سبق وتصيف ببساطة شديدة تسبب وسائل الإعلام الإحباط للمرأة وتبهر الوجه وبصبيته هو الآخر بالإحباط لأنه لا يظفر بما يراه على شاشات الفضائيات من أجساد شقراء واقصة الخ من مقابيس نموذج الجمال الذي ترغّب فيه وتروج له تلك الوسائل، فعوضه مقابيس الجمال تتم من خلال بث مشاهد لفترات بروت أداء حركي ولون بشرة وتكوين جسم ومستوى جمال متعائل في كل عروض الفيديو كليب والإعلانات الخ لا فرق في ذلك بين مضائبات عربية أو اجنبية فالك سمة واحدة

ومن هنا يأتي الخطر إذ تعتبر وسائل الإعلام أهم أدوات ثقافة العوة، ثقافة سمعية بصرية يصنع سوق أنشاهد وتصيب رؤيه جامة للإنسان وللمجتمع وهناك اتجاه عالمي يهدف إلى توحيد القيم حول كل شيء ومن تلك الأشياء المرأة وما يتعلق بها من جمال والحك الحقيقي أن يلقي ذلك لاستجابة أو لا.

وتصنع الدكتورة نجوى لأزواج والزوجات ملقون على الزوج أن يفكر قبل أن يساق وراء عوامل الجذب والكاميرات المتحركة إلى حد الجنون التي تشد جهودها بسرعة يدفعها وتربعاتها البصرية لإقناعه وإلهاره بها يرى، وعليه أن يرفض مقداره شويكة الحياة بهؤلاء، وعليها هي أيضاً أن ترفض ذلك، فمروج الجمال الذي يراه لا يوجد إلا في نياهم لاهن بساطة لا يؤدين في حياتهن غير هذا الدور الذي ويكل أسف يحرم كثيراً من الأزواج والزوجات من الاستمتاع بالحبة والجمال الحقيقي. ■



الإسراف في التشبيه بالأخريات مرهق نفسياً ويفقد الزوجة جمالها المميز

لا ينظر إليّ عمن يتحدث، نعم، إنه يقص بصره تماماً عني قد ينظر إليّ الجدار أو التلفاز أو الأرواح أما أنا فلا، ورغم أنني لا أهمل ريتي وهديتي ولكنني مهما فعلت فلن أصل إلى مستوى تاني وجمال منيات الفيديو كليب وليس أمامي حيلة بعد أن استنفدت كل ما في وسعي

أما منى (٣٠ سنة) فنقول: أعاني الويلات بسبب الفضائيات العربية فقد لا تصدق أن زوجي لا يقص شيئاً إذا ما دخل البيت سوى مطاردة المديعات وسلسلات الفيديو كليب على شاشة التلفزيون. وقد ينصت من حالته التي تعكس سلباً على حياته كلها

أما ماهر (٤٥ سنة) فهو زوج نور تركي تقول زوجته بكل أسى بعد أن سافر إلى تركيا بحكم طبيعة عمله الصحافي في مهمة لم تستغرق سوى أشهر قليلة عاد منهراً بجمال المرأة التركية وتوايحتها العربية الأوروبية ويدات نظره إلى تغيير فم بعد سدي عجباً ولا إطاراً كأي نظرات الحادة تنكر على ملاحي

وليد (زوج مي الثلاثي من عمره) يعترف بأنه بالفعل ظل ولفترة متأثراً بمناجج الجميلات من خلال وسائل الإعلام لذا مكث طويلاً في البحث عن فتاة تتوافق به الموصفات نفسها لكي يتزوجها. ويسؤاله عن رأيه في شريكة حياته التي طال بحثه عنها: لأن رد قنلاً لا نفس

أما عبد الرحمن (٣٦ سنة) فهو يرى أن الجمال الشكلي ليس كل شيء فهو إن تواهر الآن برون غداً وتبقى مواضع أخرى للجمال في المرأة لا يزل، وعن مدى تأثيره بوسائل الإعلام في تحديد مقاييس جمال المرأة لديه يقول: مقدار التكرار يحدث كنتيجة نفسية الشخصية بذلك، وأنا شخصياً سمعت معايير الجمال التي تروفي بعيداً عن المؤثرات

لتوافق بين مستوى جمالهن ومطالب أزواجهن، يرجع الأسباب في ذلك إلى مضج تفكير أزواجهن بتعشيش الحب على حياتهم ١٠ من الزوجات مصدمات بالامبالاة ولا يقن بالألتغيرات الطارئة على أذواق أزواجهن أو طالهم!

تصادج وإزاء

من بين تلك الآراء معرض لأزوها كما ردت تقول نادية طه (٣٥ سنة) متروحة منذ عشرين سنوات بكثرة تشبه بما يرى - تصعد زوجها - قلبه

قد يؤدي به في بعض الأحيان إلى الانحرافات لسلوكية كالسرقة، أو الانزواء، وقد تسبب له هذه الأعراض التخلف الدراسي لأن الطفل لتعقري يشمر بأن مستواه أعلى من مستوى ملائه، ومن ثم يشمر بالمثل من الدراسة، وقد يتابع الشرح، كما يستخط بإداء الواجبات يهملها، معتمداً على مقدراته في الفهم والحل من مجهود يذكر وبذلك تخونه قدراته أحياناً يشامر دراسياً، وقد يرسب في الامتحانات خزاد عصبية، ويقع في دائرة الاكتئاب نفسي

ويصيه الدكتور سيد صبحي إلى ضرورة وإاعة كل ما سبق من جانب الآباء والمدرسين في تعاملهم مع أبنائهم شديدي الذكاء، ومحاولة وضع الطفل وسط أقرانه الذين يقترحون من مستواه الحقيقي مع الاستجابة للرد على سألته واستفساراته في كل المجالات دون خفية أو تهكم. ■

الأطفال بين ألم الفراق.. وفرح اللقاء

د. عبد المطلب بن أحمد السح

dr_alsah@yahoo.com

الفراق واللقاء من الأمور الشائعة التي تحدث بقصد أو بدون قصد، وقد لا يفكر بأثرها على الطفل مع أنه من الأممية بمكان في مجمل حياة الطفل.

تحدث حالات الفراق السريعة بغياب الوالدين أو أحدهما، بفترات قصيرة مثل ساعات في اليوم، أو حتى يوم كامل أحياناً، ويكون أثرها أقل من حالات الفراق التي تمتد لأكثر من ذلك أو المتكررة إن التأثير المتوقع لأي حدث يجب أن يحدد بحسب العمر والمرحلة التنموية والحالة الصحية والنفسية، وكذلك على ضوء العلاقة الخاصة بين الطفل والشخص المفقود سواء لجهة درجة القرابة، أو لمدى التعلق والارتباط بينهما، وأيضاً في ضوء طبيعة الفراق الحاصل، فمثلاً ترك الطفل في المستشفى يحمل أثراً ملم بكثير من تركه عند أحد أقاربه، مع أن الحالتين تنطويان على غياب للوالدين، ولكن عملية التعويض مختلفة في المثالين.

الفراق القاسي

أما حالات انفراق القاسية والتي تشمل على غياب أحد الوالدين بشكل دائم أو شبه دائم فإنها دلت أثر أكبر بوضوح.

إن ارتكاس الصغار المبني للفراق يمكن أن يشتمل على بكاء أو صراخ، أو على العكس قد يبطوي على حالة من الهدوء والسكون الذي يسبق العاصفة، وبعد ساعات قليلة أو حتى يوم من الزمن تظهر على الطفل آثار أعمق فتحدث عنه حالة من الانسحاب والامعزال أو حالة من انهيار والعنف ويقوم به البيئة الجديدة اضطراب شبيهة وأرد، ويمكن أن تحدث مصاعب حقيقية وقت النوم مثل مقاومة الذهاب للسرير وحالات من الأرق والقلق واضطراب النوم وصعوبة تصوير ليلهم هادئ. وقد يحدث سلوك مزاجي مثل التهور على النفس في السرير، ويمكن لهؤلاء الأمهات أن يسألوا بشكل متكرر عن الغائب ومتى سيعود أو تعود، وبعضهم قد لا يشير لذلك إطلاقاً أما البعض الآخر فيذهب إلى الباب أو النافذة أو إلى الجيران بحثاً عن المفقود، وقد يهيمون على وجوههم ويغادرون المنزل أو مكان الإقامة بحثاً عن فقدان، ويجب أحد ذلك على محسن الجد نظراً لحظوته.

مشاعر متباينة عند اللقاء

إن استجابة الطفل بلقاء وجودة الغائب عادة ما تحمل الكثير من معاني الفرح والسعادة

والسرور بكل لأطراف، ولكن قد تكون مروعة ومؤثرة أحياناً مثلاً قد يتفاح الأب العائد إلى بيته بفقره السرور بل يعاقبه به القلق والحدرد بالامسالة أو بمركة بعد فترة قصيرة و لايتعاد عنه غير مكثرت بعونته ويمكن تفسير ذلك بمسرد وطبيعة تلك الطفر أولاً وسعة العلاقات المحيطة به ثانياً، فقد يعزى ذلك لحالة القصب من تركه أو من حالة الخوف اللاشعوري من تكرار ذلك ثابته في استقبال فعد عودة لغائب فوراً أو بعد عودته بأيد قليلة يصصح بعض الأطفال وخصوصاً الصغار أكثر تعافاً واعتماية مع استمرار أي سلوك مزاجي قد حصل خلال الفراق إن مثل هذه الارتكاسات عادة ما تكون عابرة، وخلال اسبوع أو أسبوعين يتعافى الطفل منها ويستعيد سلوكه وتواربه المعتاد، إن الفراق المتكرر يمكن أن يجعل الطفل أكثر قلقاً وخدراً في إعادة العلاقة مع الوالد الذي يغيب بشكل متكرر وذلك دفاع طبيعي لا شعوري من قبله خشية تحطم العلاقة ثانية، وهذه الأمر قد يؤثر حتى على العلاقات الشخصية الأخرى.

الطلاق أو وضع الطفل في

دور التربية بشكل دائم

يشعره بالعقاب الجماعي

الطلاق، أما الطلاق، أو وضع الطفل في دور التربية والحضانة بشكل دائم لسبب ما، أو غير ذلك، فإنه يؤدي للتأثيرات الساسقة، ولكن شكل أحذر وأكثر استمرارية، فالطفل معمر المدرسة يمكن أن يرتكس على شكل اكتئاب أو لامسالة أو غصص صريح، والبعض يكر أو يتجنب الموضوع سلوكياً أو كلامياً إن معظم الأطفال يعيشون بألم أو تحيل أن ما حصل لم يحصل حقيقة، ويمكن أن يشعر الطفل بالنسب حيث إن بعضهم يتصور أن ما حصل هو عسبة طرد أو عقاب له على سلوك خاطئ، وبعض الأطفال يمكن أن يحمل نفسه المسؤولية عما حصل، ويظن أن عله النسيب هو الذي دفع بأحد الوالدين أو كليهما بتركه، والبعض تحدث له بالفعل أعراض سلوكية ونفسية وجسدية.

أما الأطفال الأكبر فيبدون عصباً أكثر استجابة للفراق أو الطلاق، ويتعلق كل الأطفال تقريباً بأعتقد أن والديهم سيعودان لبعضهما لقد وجد «الزستين» و«كيسي» أنه بعد خمس سنوات من الفراق كان الثالث غير سعيد و بحيثانهم الجديدة بعد الفراق وذلك بشكل شعوري، وثلاث أحر أبدو دليلاً واضحاً على التأقلم والارتياح في بيئتهم الجديدة، والنقبة أعطوا سريعاً من الإنجاز الجيد في بعض المجالات والإحفاق في نواح أخرى، وبعد عشر سنوات كان ١٥٪ يعملون جيداً، بينما أحقق ٤١٪ في التأقلم مع وجود مشكلات عاطفية واجتماعية وتعليمية عنهم، ويدحول مرحلة الكهولة كان

قلة ساعات النوم تغير مستوى الهرمونات في الجسم



ضرورة الحصول على قسط وافر من النوم الليلي المريح الذي يتراوح من ست إلى ثمانية ساعات كاملة ■

نقص النوم ولو لسوياعات قليلة قد يضيف النشاط الحيوي اليومي للإنسان ويؤثر على مستويات الهرمونات في جسمه.

وكانت دراسات قد أثبتت أن الحرمان الشديد من النوم يؤثر سلبياً على الوظائف البدنية والمعرفية. لكن الدراسة الجديدة التي أجراها الأطباء في لأمور بالهند تؤكد أن الحرمان البسيط أيضاً قد يسبب تلفاً كبيراً فنقص النوم يزيد الاستجابة الانتهابية في الجسم، وهو أمر يرتبط بمشاكل مرضية متعددة كارتفاع ضغط الدم وزيادة خطر أمراض القلب والسكري، ويؤكد العلماء

ونوم الليل.. وسيلة لتخفيف الوزن

ويوصي العلماء بالنوم لثمانتي ساعات على الأقل كل ليلة، إلا أن الكثيرين لا يحصلون على هذا المقدار، وهو ما يعتقد أنه يساهم في أزمة البدانة في دول عدة

وأشار الباحثون إلى أن عادات النوم الجيدة مهمة في برامج إنقاص الوزن الناجحة، فإذا ما ظهرت مشكلة معينة أو اضطراب في أنماط النوم، فبالد من الإسراع للطبيب المختص، قبل تفاقم المشكلة، وزيادة تأثيرها على هرمونات الجسم

ويصح الخبراء بعهد من الإرشادات للحصول على نوم ليلي جيد ومريح، منها عدم النوم على معدة خاوية، أو عند الشعور بالجوع، وممارسة الرياضة بانتظام، والمواظبة على نمط نوم صحي بالاستيقاظ والنوم في نفس الوقت كل يوم ■

كما اكتشف الأطباء أن النوم الليلي الجيد يمثل أفضل الوسائل لكبح الشهية وتخفيف الوزن وأوضح هؤلاء في دراسة نشرت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، أن الحرمان من النوم يسبب تغيرات كبيرة ومهمة في الهرمونات المنظمة للشهية، وهو ما يساهم في حدوث البدانة وزيادة الوزن.

وقال الأطباء في مركز مونتيغيور الطبي الأمريكي إن الكثير من الأشخاص اتخذوا قرارات بإنقاص الوزن، من خلال الحمية والرياضة دون أن يتفكروا فوائد النوم الليلي الجيد لهذا الغرض. ووجد الخبراء أن قلة النوم المزمنة قد تزيد الشعور بالجوع، وتؤثر على عمليات الأيض وإنتاج الطاقة في الجسم، الأمر الذي يجعل من الصعب إنقاص الوزن الزائد، أو المحافظة على الوزن الطبيعي

سهم يقاوم الدحول بعلاقات حميمة، وكان يرف من تكرر تجربة دويهم التأقلم الجديد يعتمد أساساً على نوعية الجديدة التي تتكرر حول الطفل أو يصمم طفل، وسلامتها من كل النواحي، وكذلك ملية الفراق نفسها وبوعدها، وكذلك ما تنفي يط قديم حول الصغير

وثمة ويحسوس الموت وهو الأصعب في حال، فإن معظم الأطفال قبل مرحلة ثة لا يبدو أنهم يعانون من الارتكاسات جية التي تحدث عادة في هذه الحالة وقد عملية الحداد عند طفل بسلوك لا يراه لي نموذجياً، أما بالنسبة للأطفال المدارس قبل الذين فقدوا أحد والديهم فقد وجد أنه عملية الفقد مباشرة، لم تكن مشاعر الحزن حة تماماً عنهم، فقد استمروا بانشغالهم بية، وكانت الآلية التكيفي في التعامل مع سة المأسوية هي عملية الإنكار في اللاوعي، المحافظة على هذ الإنكار بأحد أن يعود قعود للظهور لقد بدا أن بعض الأطفال فظون بمراجهم الحيد، والمعض صار معلاً ح من المعتاد، بينما يعكس أن يوجد شعور سب عند البعس، والمعض يظهر ارتكاسات موج وقت الموت أو بعد تلك عندما يربى تأثير ية الإنكار كدفاع ضد الصعاب

أما الأطفال بعمر أقل من (5) سنوات تصورون أن الموت قابل للعكس، وبعد عمر اسعة يفهم الطفل معنى الموت كمحطة نهائية عودة إلى الدنيا

ومن الناحية الصحية فإن الطبيب أو وادر الطبية يمكن أن تساعد الطفل ومن يعتني خلال عملية الفراق وتناقل مع موت والد أو قريب - لاسمع الله - ذلك مساعدهم أولاً على معرفة أن الجميع يمرون بمرحلة من الحزن الحداد، وأنه من الصحي للأطفال أن يروا كهول الكبار حراسي على من فقدوه

ويحتاج الطفل للدعم والمساندة بشكل مناسب، يجب أن يشعره بأن حوله الكثيرين ممن يعملون ر أجله إن التماس الجسدي المصيق والصم الحسان والتعبان العاطفي مع الشرح والمساندة لا نمة للأطفال مظاهر مهمة للدعم، ويجب ألا نتوقع أن يحول الأطفال كل أحاسيسهم بتفاعلاتهم إلى كلام، كما يجب ألا نسمع بأن ينقطع الأطفال عن مشاغلهم الاجتماعية والترفيهية والعلاجية المعتادة عند حويله، ويمكن أن يشاركت الطفل في بعض طقوس الحراء والحداد، أما إبقائه بعيداً فإنه قد يجعل تأثيراً مشوشاً وعارلاً ومحبطاً للصغير

في الحتام سكر دان الإسلام - دين نعمة - وضع الحل الأمثل بكل مظاهر الحد والفراق وما يرافقه من أحزان ويحبها إلى فرح وسعادة بإذن الله، ولا ينسى أن أسعد لقاء هو يوم لقاء الله والفور حية أبدية، ندعو الله أن نكون وإياكم من أهل ر شاء الله ■



من أضرار الذنوب والمعاصي



- ١ - من نزل القري لإعرابي
- ٢ - أكبر دولة مصدرة لشحور في العالم
- ٣ - حجة الإسلام
- ٤ - مدينة كان يطلق عليها مدار السلام
- ٥ - صوت أنشأة
- ٦ - قائد مسلم وعقبة مشهور فتح صقلية، سجن من
- ٧ - أطول قناة صناعية في العالم
- ٨ - أكبر السنود في المملكة العربية السعودية
- ٩ - صوت الأسد
- ١٠ - تماضر بنت عمرو وهي
- ١١ - طلب ما يحكر وقوته ■

سعود عبدالعزيز - الرياض

غلبة الشهوة

وبعديب الأطفال بأمراض وفقر العالم وعنى الحاحل
فيعرض المقدم على الذنوب على نفسه الجبر
من يده صفته، فقد قال الله تعالى ﴿ ويحذركم
الله يسه ﴾ (آل عمران: ٢٨)
وملاحظة أسباب الخوف أدنى إلى الأمن من
ملاحظة أسباب الرجاء، فالحذوف أخذ بالحرص،
والراجي متعق يحسن طمع، وقد يحذف العن ■
تركي محمد عبدالعزيز النذاف - الرياض

قد ابن الجوري
تأملت وقوع المعاصي من العصاة فوجدتهم لا
يقصرون العصيان وإنما يقصرون موافقة هو هم،
فرغم العصيين تبعاً، فظفرت في سبب تلك الإقدام
مع العزم برفوع المحالفة، فإدبا به ملاحظتهم لكرم
نمائل وقصله الزاهر
ولو أنهم تأمنوا عظمتهم وهنت ما أبسطت كف
بمحالفته، فيه يسقي - والله - أن يصدر من أقل
معله تعميم الحلق بالموت، حتى إلقاء اليهيم السبيح.

من كنوز اللغة

أم تدين الأرض المحببة	أم القرآن، سورة العاتقة	لفظة أم:
أم التهم اسمية	أم قشعم الحرب	أم الحبيث، الحمر
أم عوف، أمي الجرد	أم نين الدنيا	أم الدماغ، اسمية
أم علال شجرة كثيرة الشوك	أم جنب الظلم	أم غيث، السماء
أم العفال من تتلقد الأمور ■	أم الحرب، الرديئة	أم القري مكة المكرمة

أعجب أنواع النمل



من أعجب
أنواع النمل ما
يسمى النمل
العسكري وسمي
كذلك لأنه يشبه
الجيش تماماً ولا
يسمي بيوتاً يستقر
فيها، بل ينتقل في طوابير منتظمة وتكون الملكة
التي يبلغ طولها ٦ سم في الوسط وتحملها
مجموعة من العمال، ويعيش هذا النوع حياته
متنقلاً بحثاً عن الغذاء. وهناك نوع آخر من النمل
يقوم بتنظيف الأبقار وحملاتها، وهناك النمل
المزارع الذي يقوم باستلاك قصعة من الأرض
وينظفها ويستخدمها مالاؤواق حتى يمدو عليها نوع
من الفطر يتغذى عليه ■

عائد محمد الحماد - السعودية

إجابات العدد الماضي

اختر معبوماتك

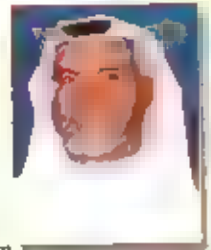
- ١ - قتيبة بن مسلم أنجلي
- ٢ - معركة شقوب
- ٣ - حرب أمانه عام ١١٥٠م، إنجلترا وفرنسا
- التي استمرت ١١٥ عاماً من ١٢٣٨ - ١٤٥٣ م
- ٤ - ٨٠٠ مليار دولار
- ٥ - ٩ ملايين وسبعمائة ألف قبيل
- ٦ - ١,٥ مليون دولار، تريليون ويصف
- التريليون) باستعار ذلك الرمان
- ٧ - ثمانى حملات
- ٨ - الوادي المعطر
- ٩ - الفينيقيون
- ١٠ - سرنديب ■

من هو:

يوسف بن تاشفين



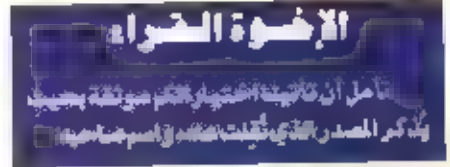
استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

asbahat@hotmail.com



أشرف المجالس



قال
محمد بن
كعب القرظي
حدثت
على عمر بن
عبد العزيز في
مرصه الدي
مات فيه
فجعلت أحد النظر إليه، فقال لي يا بن كعب
مالك تعد النظر إليّ؟ قلت: لما نحل من جسمك
وبعير من نوك
قال: فكيف لو رأيته بعد ثلاثة في قري،
وقد سالت حدثتاي على وجنتي، وأبدر فمي
وأبني صديداً وبدوا، كمت والله أشد بكرة
علي. أحد علي حديثاً كنت حديثه عن عبد الله
بن عباس

قلت: سمعت عبد الله بن عباس يقول: كن
رسول الله ﷺ يقول: «إن بكل شيء شرماً» ومن
أشرف أجاس ما استقبل به القبلة ومن أحب
أن يكون أمر الناس، فليتنق الله، ومن أحب أن
يكون أقوى الناس، فليتنق على الله، ومن أحب
أن يكون أغنى الناس فليكن بما في مدي الله
يق من به في يديه ■

(البيات والمجيب) للجاحظ

أقسم على الله فأبره



أحد أقاربي كهل. حكى لي قصة قبل مدة قال
كان في الحج. فلما بلغنا منطقة قبيل مكة
ترحمنا قليلاً وأعدوا الطعام. فإذا بما نطرق
وشجرة هناك وإذا برجل من باكستان قد
طوى وهي حجرة مصحف يتلو منه لونه
أحمر. أشعث أعبر ما معه إلا قرية من الماء.
يقول: فسأله متعجبين من حالته: من الذي
في بك وهذا؟ نحن من داخل المملكة ولا تأتي
هنا كيف تأتي من باكستان؟
يقول: فبكي ثم صار يتكلم كلاماً مكمراً

ما كنت وحدي كنت أنا وصاحب لي ومنا
مار فبيما كنا في الطريق إذ همج علينا قطع
ريق فقالوا ماتوا معكم
قال: فجادل معهم صاحبني وأبي أن يعطيه
جروهم فحاول أن يبرح بيده منهم فإذا بأحدهم
للق عليه النار فموت ثم أحدا ما معه فلما رأيت
في هالت إن لم أعطهم ما معي أعطيتهم كل ما
في ما بقي معي إلا قرية: أحدها البهار والمال
في معاً وهو قليل
وأريد فمضيت والله لا أعلم الطريق فبيما
أمشي إذا بالشخص قد اشتد وهجاها
ضارته ولهيها وهيب الصحراء. فإب، بالخلق
بدجف وببست الدهاة فليفتتني صيت لا
حالة فجلست وتريعت وبشرت المصحف

غريب أن..

- غريب أن ترى ١٠ ريلات كبيرة عندما
تأخذها إلى المسجد صغيرة جداً عندما تأخذها
إلى السوق!
- غريب أن ترى ساعة في طاعة الله طويلة
ونكن ما أسرع تسعين دقيقة في لعب كرة قدم أو
سنتين دقيقة في ألعاب الكمبيوتر!
- غريب كيف ينو طويلاً قصه ساعات في المسجد
ولكن كم في قصيرة عند مشاهدة فيلم سينمائي
- غريب أن يفرح الناس عندما تُعطى
المدارة وقتاً أصافياً، ويشتكون عندما تطول حصة
الجمعة عن وقتها المعتاد
- غريب أنه من المجهود قراءة جزء من القرآن
الكريم، وأنه من السهل قراءة رواية مختارة من
٢٠٠ إلى ٣٠٠ صفحة
- غريب أنما يصدق ما تقوله الجرائد ولكن
تتساءل عما يقوله القرآن الكريم!
- غريب أننا نتقبل ونتبع أحدث أساليب الحياة
ولكننا ندير ظهورنا لسنة نبينا محمد ﷺ
- غريب رغبة الناس في الحصول على التقاعد
الأمامي في أي لعبة أو حفلة ولكنهم يتراحمون
للجلوس في مؤخرة المسجد.
- غريب أنه من الصعب على الناس تعلم أصول
القرآن البسيطة تعليمها للأحرار، ومن السهل
جداً عليهم أن يفهموا ويكرروا الإشاعات
- غريب أنما نحتاج إلى مدة طويلة وبواجه
صعوبة في حفظ آية أو آيتين من أي القرآن الكريم
ونحتاج مدة قصيرة لحفظ أغنية ريسهرة. ■
اختيار: أبو طلحة

بحوثي والله بالحرف الواحد يقول: فزني ما
في مويه (ماء) ما فيه أكل ما فيه لكن قرآن
فيه الله فيه. ثم رفع يديه قال حرب لازم
مويه أنا موح. رب لازم مويه لازم مويه.
فإذا به سبحانه. ما أعطه. يمشي
السحب. فتحط على رأسه فيملا القرية
ويشكي من الفرح
كم من ضعيف متضايق كما قتال عليه
الصلاة والسلام دون طمرين أو أقسم على الله
لأبره هذا يقسم والله لا تختلف عليه اللغات
سبحانه ■

عن شريفاً (بني) أحب قلنا: للعظيم الأحمدة
اختيار: الفتاة المحمد
z233z@myrealbox.com

وصايا غالية للزوجة المسلمة

السابعة والثامنة الاحتراس بملك والإعراء
على حشمة وعياله، وملك الأمر في المال حسن
التقدير، وفي العيال حسن التقدير
التاسعة والعاشر: ألا تحالف لزوجها امرأة،
ولا تعصم له سراً، فإنها إن حلفت أمره أو غرت
صنعه، وإن أمنت سره لم تامن غره
وهدرتها من الفرح بين يديه إن كان متهماً،
والكبة بين يديه إن كان فرحاً
فهل تعرض الفتاة المسلمة على التحلي بهذه
الأحلاق الفاضلة والوصايا الغالية؟ ■

أوجست امرأة ابنتها في ليلة عرسها بعشر
وصايا غالية، نوحها فيما يلي
الأولى والثانية الحشوع لزوجها بالقناعة
بحسن السمع له والطاعة
الثالثة والرابعة التفقد مواضع عيبه وإنه
الحامسة والسادسة التصدق لوقت ممانه
وطعامه، فإن تراثر الجوع ملهبة وتدمع الدم
مفصية

الغناء وأبناؤها الأربعة

إن موقف الصحابية الشاعرة الحصة
«تأصرت بنت عمرو بن الشريد» رضي الله
عنها مع أولاد الأربعة في معركة القادسية
بين المسلمين والفرس، لموقف عظيم ورائع تجف
له الأقلام وصفاً وترحم لشعر تدفق
أعظمك أمأ وما أعظمك مثلاً، لكل أم يحتذى.
حتى صرت مضرب أمث في القول والعمل،
وهي يستطيع أن ينسى ما قلته للرجل الذي
جاءك بعد انتصار المسلمين في القادسية
ليبلغك نبأ استشهادهم جميعاً «استشهد
النجوم الأربعة التي كانت تصني لك نروب
الحياة، بعد أن فقدت بصرك وضعت قواك

أنبه إخواني

كثرت في الآونة الأخيرة النشرات التي
تداول بين الناس ما هي أحاديث ضعيفة بل
موضوعة على رسول الله ﷺ وبين مراني
منامية تنسب لبعض الناس وهي كذب، وبين
حكم تشر وليس لها أصل، وأسي أنه إحراسي
مسلمين إلى حظيرة هذا الأمر، وفيما صم من
سنة رسول الله ﷺ كفاية. ■

صالح بن سيمان التويجري - القصيم

يجمعني بهم في مستقر رحمته،
إي والله، فلقد استجاب الله دعائك وحقق
لك ما تريدين، فلقد شرفك باستشهادهم وما
هي الأجيال المسلمة تتعاقب وتتشرف بك وبكر
بطولتك، وموقفك من استشهادهم، وإن ربنا ذا
الجلال والإكرام مستجيب دعائك ومحقق
رجائك إن شاء الله، فلسوف يجمعك بهم في
مستقر رحمته في حمة عرشها السموات
والأرض ﴿ومن بفع الله والرسول وأولئك مع
أنبيي أعم الله عنهم من النبي والصديق
والشهداء وبضاحين وحسن أولئك رفيق﴾ (٢٦)
(النساء). ■

شهادت بدوي محمود - سوهاج - مصر

وبلغت من الكبر عتياً
استمحيك العثر أيتها الأم العظيمة حين
أسألك أن تعيدي على سمع امتنا رجالاً ونساء،
آباء وأمهات، شبنماً وشباباً، صفاراً أو كباراً،
ما قلته للرجل
أسألك يا أم الرجال، يا مربية الأنفال، أن
تعيدي على أسماعتنا ما قلته بذلك الرجل،
ويماناً أحبتيه! لا أدري كيف سجل التاريخ
إجابتك العظيمة العالمة، هل بحروف الذهب أو
بحروف من نور لا يطفئ منها أظلمت الليالي
ومعها اشتد ديجورها؟
يا أماا الحسنا البطلة، أم الأنفال. أعيدي
علينا ما قلته يومذاك: «الحمد لله الذي
شرفني باستشهادهم والذي أرجو أن

أنواع وأطر تحليل المعلومات:

يعد التحليل والتفسير analysis - بعد التوصيف and Interpretation - الخطوة الثانية المهمة في المنهجية العملية المتعلقة بكيفية فهم الواقع السياسي، فإذا كان التوصيف يوجب عن السؤال: ماذا حدث؟ فإن التحليل يوجب عن سؤال: كيف حدث؟ والتفسير يوجب عن سؤال: لماذا حدث على هذا النحو؟

ويعد تحليل الواقع السياسي وتفسيره عملية للتوصيف، لأنه يعتمد على أمرد من التجريد، وعلى إنحال افتراضات عقلية لا تخضع للملاحظة والتجربة المباشرتين كما يعد تحليل الواقع السياسي وتفسيره اليدوية لفهم العلاقات بين الوقائع والمعطيات المتعددة من جهة والواقع السياسي بمختلف تشابكاته من جهة أخرى

وإذا كان التوصيف يعطي الدلالات المخوفة، فإن التفسير يكشف الدلالات الأعماق من خلال المفالحة العقلية للمعطيات.

ويمكن القول من الناحية الإحرائية إن تحليل الواقع السياسي وتفسيره يجري على النحو التالي:

١ - تفكيك الوقائع، والأحداث، والظواهر السياسية، أي تحويلها إلى أجزاء صغيرة من أجل محاولة فهمها كالأجزاء Micro مفردة لأنه

يصعب فهمها إن كانت كلية فمثلاً ظاهرة «الاستقرار السياسي» التي يمكن أن يتصف بها «واقع» معين، يصعب فهمها إلا من خلال تفكيكها لجواب وأبعاد الظاهرة المختلفة مثل: الأبعاد الأمنية والاجتماعية والثقافية، والسياسية، والاقتصادية إلخ

ب - تركيب الوقائع، والأحداث، والظواهر السياسية المختلفة لكي تمثل الظاهرة الكلية، وبالتالي يتم الفهم على المستوى الكلي، ويشمل ذلك ترتيب أهمية الأسباب حسب دورها النسبي وتشمل عملية تركيب مكونات

الواقع السياسي ببيان الروابط والعلاقات بين الوقائع والظواهر السياسية المختلفة المتعلقة بالإجابة عن ثلاث أسئلة هي:

١ - كيف حدثت الواقعة، وتطورت في الحياة السياسية؟

٢ - لماذا أو ما الأسباب التي قادت إلى حدوث الظاهرة، وما التفسيرات المختلفة واحتملة لهذه الوقائع والأحداث؟

٣ - ما تقسيم هذه «ظاهرة» من زاوية تأثيراتها السياسية أو نتائجها المختلفة بالنسبة للإطار الذي حدثت فيه، أو الذي تفاعلت معه؟ وهناك منطلقان يحكمان عملية الانتقال بين التفكير والتركيب.

١ - الانتقال من الوقائع الجزئية إلى القاعدة الكلية، أي أن ما يصدق على «الجزء» يصدق بدرجة احتمال عالية على «الكل» أو مبعرج

منهجية تحليل الواقع السياسي (٦)

تحليل الواقع السياسي وتفسيره

د. حامد عبد المجيد قويسني

الأجراء «ويقوم على استقرار الأجراء ليصل إلى التوصيف الكلي»

ب - الانتقال من القاعدة الكلية إلى الوقائع الجزئية، أي أن ما يصدق على «الكل» يصرف بالضرورة إلى المكونات أو الأجزاء الداخلة في تكوينه، فإذا كان التحليل الكلي قد توصل إلى أن نظاماً معيناً يتسم بالفساد، فإن ذلك يعد دالاً على أن أنظمتها الفرعية تتسم بنفس السمة باعتبارها جزءاً منه، فالمطلع فإن ذلك التعميم يقتضي العديد من الاستثناءات

وينقل ذلك خطوة في فهم القواعد أو المبادئ الأساسية

إجرائياً فإن للمبادئ الأساسية التي يقرم عليها تحليل الواقع السياسي وتفسيره تتلخص في:

أولاً: تعددية العوامل التفسيرية للواقع السياسي، وتباين أوزانها النسبية

ينبغي لتحليل أحد أحداث الواقع السياسي، أو أحد جوانب الظاهرة السياسية الرجوع إلى العديد من العوامل: الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، ولا ينبغي الاقتصار على عامل واحد مهما كانت أهميته، ويرجع ذلك لعاملين أساسيين: ١ - تعدد الظواهر السياسية، وتعدد أبعادها بحيث يصبح من اللازم لفهمها ووصفها إرجاعها لعوامل متعددة

٢ - كلما تعددت الوقائع التي تطل منها على الواقع السياسي المعقد، كان الفهم والتحليل أقرب إلى الحقيقة، محيطاً بجوانبها، وأبعادها المختلفة، وتترتب على ذلك أربع نتائج

أ - رفض أحادية عوامل التفسير، أي رفض إرجاع التفسير إلى سبب أو عامل واحد مهما كانت أهميته

ب - اختلاف الأوزان النسبية لعوامل التفسير

ج - وجود عوامل تفسيرية أساسية وأخرى فرعية هامشية، ولا يجوز علمياً تصعيد بعضها عن البعض الآخر

د - يختلف المحللون السياسيون في تقدير الأوزان النسبية للعوامل المقصورة للحوادث، أو مكونات الواقع وبالتالي فستطوع تفهم نسبية التحليلات السياسية في تفسير الوقائع والأحداث ثانياً: دورية تطور الأحداث والظواهر السياسية زمنياً

تعتبر «الوقائع» السياسية حلقات متتابعة في سلسلة الأحداث المتتالية زمنياً، ويمكن تمييزها عن بعضها البعض نظرياً فقط لأغراض الدراسة العلمية وتعني الوقائع والأحداث السياسية في إطار تحليل الواقع وتفسيره من الناحية الزمانية ما يلي:

١ - وجود «دائرة تاريخية» للأحداث أو بومات، أي أن الظواهر السياسية التي يعرفها واقع معين لها «ماضٍ معين» يتحكم فيه - بدرجة من الدرجات - تزايد أو نقص، ويختلف من ظاهرة أو حادثة لأخرى، ولكنها «موجودة» على كل الأحوال

ب - وجود «واقع حال» عبارة عن شبكة قوى ومصالح، وعلاقات، وتفاعلات واقعية تؤثر فيها، وتتأثر بها بدرجات متفاوتة ينبغي أخذها في الاعتبار

ج - وجود تأثيرات، وتفاعلات تتعدى واقع الظواهر السياسية المحدود، وذلك لتؤثر في مستقبل بدرجات متفاوتة

والخلاصة أنه يجب بصدد تحليل الوقائع السياسية وتفسيرها أن يتم أخذ هذه الأبعاد الثلاثة في الاعتبار، وهي: تاريخ الظاهرة السياسية أو الواقعة السياسية، وواقعها الفعلي، ومستقبلها ■

قلة ساعات النوم تغير مستوى الهرمونات في الجسم



ضرورة الحصول على قسط وافر من النوم الليلي المريح الذي يتراوح من ست إلى ثماني ساعات كاملة. ■

نقص النوم ولو لسوياعات قليلة قد يضعف النشاط الحيوي اليومي للإنسان ويؤثر على مستويات الهرمونات في جسمه.

وكانت دراسات قد أثبتت أن الحرمان الشديد من النوم يؤثر سلبياً على الوظائف البدنية والعقلية، لكن الدراسة الجديدة التي أجراها الأطباء في لاهور بالهند تؤكد أن الحرمان للنسيط أيضاً قد يسبب تلفاً كبيراً فنقص النوم يزيد الاستجابة الالتهابية في الجسم، وهو أمر يرتبط بأمراض مزمنة متعددة كارتفاع ضغط الدم وزيادة خطر أمراض القلب والسكري. ويؤكد العلماء

ونوم الليل.. وسيلة لتخفيف الوزن

ويوصي العلماء بالنوم لثماني ساعات على الأقل كل ليلة، إلا أن الكثيرين لا يحصلون على هذا المقدار، وهو ما يعتقد أنه يساهم في أزمة البدانة في دول عدة.

وأشار الباحثون إلى أن عادات النوم السيئة مهمة في برامج إنقاص الوزن الناجحة، فإذا ما ظهرت مشكلة معينة أو اضطراب في أنماط النوم، فلا بد من الإسراع لتطبيب المختص، قبل تفاقم المشكلة، وزيادة تأثيرها على هرمونات الجسم.

ويصبح الخبراء بعدد من الإرشادات للحصول على نوم ليلي جيد ومريح، منها عدم النوم على معدة خاوية أو عند الشعور بالجوع، وممارسة الرياضة بانتظام، وابتعاد عن تناول طعام صحي بالاستيقاظ والنوم في نفس الوقت كل يوم. ■

كك اكتشاف الأطباء أن النوم الليلي الجيد يمثل أفضل الوسائل لكبح الشهية وتخفيف الوزن. وأوضح هؤلاء في دراسة نشرت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، أن الحرمان من النوم يسبب تغيرات كبيرة ومهمة في الهرمونات المنظمة للشهية، وهو ما يساهم في حدوث البدانة وزيادة الوزن.

وقال الأطباء في مركز مونتيفيور الطبي الأمريكي إن الكثير من الأشخاص اتخذوا قرارات بانقاص الوزن، من خلال الحمية والرياضة دون أن يدركوا فوائد النوم الليلي الجيد لهذا الغرض. ووجد الخبراء أن قلة النوم للوزن قد تزيد الشعور بالجوع، وتؤثر على عمليات الأيض وإنتاج الطاقة في الجسم، الأمر الذي يجعل من الصعب إنقاص الوزن الزائد، أو المحافظة على الوزن الطبيعي.

كثير منهم يقاوم النحور بعلاقات حميمة، وكان يهيم خوف من تكرار تجربة دويهم إلى التأقلم الجيد يعتمد أساساً على نوعية البيئة الجديدة التي تتكون حول الطفل أو يصمم لها الطفل، وسلامتها من كل النواحي، وكذلك عدة عملية الفراق نفسها وبوعا وكذلك ما تبقى من محيط قديم حول الصغير.

الموت. وبخصوص الموت وهو الأصعب في هذا المجال، فإن معظم الأطفال قبل مرحلة المراهقة لا يبدو أنهم يعانون من الارتكاسات النموذجية التي تحدث عادة في هذه الحالة وقد تلبس عملية الحداد عند طفل بسلوك لا يراه الكهون نموذجياً، أما بالنسبة للأطفال المدارس المراهقين الذين فقدوا أحد والديهم فقد وجد أنه بعد عملية الفقد مباشرة، لم تكن مشاعر الحزن واضحة تماماً عندهم، فقد استمروا بنشاطاتهم اليومية، وكانت الآلية الكبرى في التعامل مع الصدمة المساوية هي عمية الإنكار في اللاوعي وتم المحافظة على هذا الإنكار بامل أن يعود المفقود للظهور لقد بدأ أن بعض الأطفال يحتفظون بمرآتهم الجيد والبعض صار فعلاً أكثر من المعتاد، بينما يمكن أن يوجد شعور بالنقص عند البعض، والبعض يظهر ارتكاسات بوضوح وقت الموت أو بعد ذلك عندما يرون تأثير عملية الإنكار كنفاد صد الصعاب.

أما الأطفال بعمر أقل من (٥) سنوات فينصرون أن الموت قابل للعكس، وبعد عمر التاسعة يفهم الطفل معنى الموت كمسألة نهائية بلا عودة إلى الدنيا.

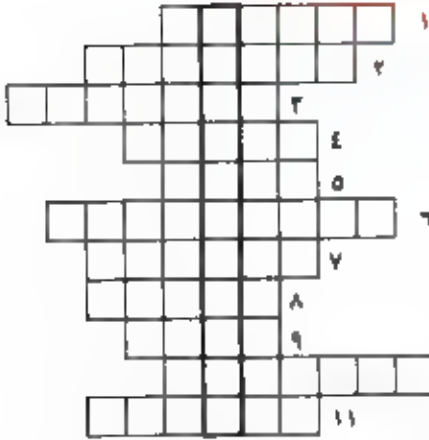
ومن الناحية الصحية فإن الطبيب أو الكوادر الطبية يمكن أن تساعد الطفل ومن يعتني به خلال عملية الفراق والتأقلم مع موت والد أو شقيق. - لاسمح الله - وذلك بمساعدتهم أولاً على معرفة أن الحميم يمرون بمرحلة من الآخرين والحداد، وأنه من الصحي للأطفال أن يروا الكهول الكبار حواسي على من فقده.

ويحتاج الطفل لدعم والطمنة بشكل مناسب، ويجب أن يشعره بأن حوله الكثيرين ممن يعملون من أجله إلى التماس الجسدي المصيق والصم والحدن والتبادل العاطفي مع الشرح والطمنة الدائمة للأطفال مظاهر مهمة لدعم، ويجب ألا نسوق أن يحول الأطفال كل أحاسيسهم وتفاعلاتهم إلى كلام كما يجب ألا يسمح بأن يقطع الأطفال عن نشاطاتهم الاجتماعية والترفيهية والعلاجية المعتادة منذ طفولته. ويمكن أن يشترك الطفل في بعض طقوس العزاء والحداد، أما إبقائه بعيداً فإنه قد يحمل تأثيراً مشوشاً وعازلاً ومحبطاً للصغير.

في الحتم تذكر أن الإسلام - دين الفطرة - وضع الحل الأمثل لكل مظاهر البعاد والفراق وما يرافقها من أحزان ويحييها إلى فرح وسعادة بإذن الله، ولا ينبغي أن أسعد لقاء هو يوم لقاء له والفور حنة أبدية، يدعو الله أن تكون وبيكم من أمهنا إن شاء الله. ■



من أضرار الذنوب والمعاصي



- ١ - من دول العرب لإفريقي
- ٢ - أكثر دولة مصدرة لسحور في العالم
- ٣ - حجة الإسلام
- ٤ - مدينة كان يطبق عنده «دار السلام»
- ٥ - صوت الشاة
- ٦ - قائد مسلم وفقه مشهور فتح صقلية، مدون بر
- ٧ - أطول قفلة صناعية في العالم
- ٨ - أكبر السدود في المملكة العربية السعودية
- ٩ - صوت الأسد
- ١٠ - تماصر بنت عمرو وهي
- ١١ - طلب ما يمكن وقوعه ■

سموّد عبد العزيز، الرياض

غلبة الشهوة

وبعديب الأطفال بالمرض وفقير العمال وغنى الجاهل
قليهرص المقدم على الذنوب على تقصير الجبر
ممن هذه صفته، فقد قال الله تعالى ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ (آل عمران: ٢٨)
وملاحظة أسباب الخوف أدنى إلى الأمن من ملاحظة أسباب الرخاء، فالصائف أخذ بالحزم، والراجي متعلق بحبل طمع، وقد يحاف الظن ■
تركه محمد عبد العزيز السداف، الرياض

قال ابن العوري
تأملت وقوع المعاصي من العصاة فوجدتهم لا يقصدون العصيان وبع يقصدون موافقة هواهم، فوقع الحصيان نفعاً، فنظرت في سبب ذلك الإقدام مع العلم بوقوع المصالة، فإذا به ملاحظتهم لكرم الحائق وفصله الزاخر
وبو أنهم تأملوا عظمتهم وهيبته ما استسخت كف مصالحهم، فإنه يسغي - والله - أن يحذر ممن أقل فعله تعميم الحلق بالوت، حتى بقاء البهيم الدبيح،

من كنوز اللغة

أم نروب: الأرض لمجدبة
أم الدهيم: المية
أم عوق: أنثى الجراد
أم عيلان: شجرة كثيرة الشوك
أم العيال: من تنقذ الأمور ■
أم انقروا: سورة الفاتحة
أم قشعم: الحرب
أم درن: الدنيا
أم جندب: الظلم
أم الحرب: الزاية

لفظة أم:
أم الصائت الحمر
أم الدماغ: المصيبة
أم عيات: السوء
أم القرى: مكة المكرمة

إجابات العدد الماضي

اختبر معلوماتك

- ١ - قتيبة بن مسلم الماهي
- ٢ - معركة شقوب
- ٣ - حرب المائة عام بين إنجلترا وفرنسا التي استمرت ١١٥ عاماً من ١٣٣٨ - ١٤٥٢ م
- ٤ - ٨٠٠ مليار دولار
- ٥ - ٩ ملايين وسبع مائة ألف قتيل
- ٦ - ١٥ مليون دولار «تريسيون» ونصف (تريليون) بأسماء ذلك الزمان
- ٧ - ثمانى حملات
- ٨ - الوادي المعطر
- ٩ - الفينيقيين
- ١٠ - سرديب ■

من هو:

يوسف بن تاشفين

أعجب أنواع النمل

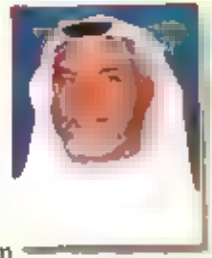


من أعجب أنواع النمل ما يسمى النمل العسكري وسمي كذلك لأنه يشبه الجيش تصماً ولا يبني بيوتاً يستقر فيها، بل يتنقل في هواوير منتظمة وتكون الملكة التي يلعب طولها ٦ سم في الوسط وتحملها مجموعة من العمال، ويعيش هذا النوع حياتاً متنقلاً بحثاً عن الغذاء، وهناك نوع آخر من النمل يقوم بتطيق الأنهار وحمايتها، وهناك النمل المزارع الذي يقوم بامتلاك قطعة من الأرض وينظفها ويسمدها بالأوراق حتى ينمو عليها نوع من الفطر يتفدى عليه ■

عائده محمد الحماد، السعودية



استراحة



اعداد

سعيد الأصبحي

asbahat@hotmail.com

الإفصاة الضراء

الملك أن تأتينا الصبح انكم موثقة ببيت
يد تم المصور الذي تأتينا صبحه فليس صاحبها

أشرف المجالس



قال
محمد بن
كعب القرظي
سجلت
على عمر بن
عبد العزيز في
مرصه الذي
مات فيه،
فجعلت أحد العقر اليه فقال لي يا بن كعب،
مالك تجد النظر إليّ؟ قلت له: نحل من جسمك،
وتغير من لونك
قال: فكيف لو رأيته بعد ثلاثة في قمرى
وقد سات حديثاي على وجهي، واندر فمي
وأبني صديداً وديداً، كتب والله أشد نكرة
عني أعد علي حديثاً كنت حدثتبه عن عبد الله
بن عباس
قلت: سمعت عبد الله بن عباس يقول: كان
رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل شيء شرفاً وإن
أشرف المجالس ما استقبل به العيلة ومن أحب
أن يكون أمر الناس، فليقبل الله، ومن أحب أن
يكون أقوى الناس، فليقبل على الله، ومن أحب
أن يكون أعنى الناس فليكن بما في يدي الله
أوثق منه بما في يديه. ■
(البيان والتبيين) للجاحظ

أقسم على الله فأبره



أحد أقاربني كهل. حكى لي قصة قبل مدة قال كنا في الحج. فلما بلغنا منطقة قبيل مكة مقرجاً قليلاً وأعدنا الطعام فإذا بنا نطرق شجرة هناك وإذا برجل من باكستان قد نوى وفي حجره مصحف يتوسل منه لونه. أحب. أشعث أغبر ما معه إلا قرية من الماء يقول: «صالحاً متعجب من حاله!! من الذي يترك هكذا؟ نحن من داخل المملكة ولا تأتي من باكستان؟»

يقول: فبكي ثم صار يتكلم كلاماً مكسراً

ما كنت وحدي. كنت أنا وصاحب لي ومعنا مار فجينما كنا في الطريق إذ هجم علينا قطع يق فقالوا هاتوا ما معكم قال: فجادل معهم صاحبني وأبى أن يعطيهم جرؤهم فحاول أن يبرح بيده منهم. فإذا بالهجوم لقي عليه النار فميت ثم أخذوا ما معه فلم رأيت في هالك إن لم أعطهم ما معي أعطيتهم كل ما في ما بقي معي إلا قرية! أخذوا الحمار وأمال في مما وهو قليل

وأرأيت فمشتيت والله لا أعم الطريق فبينما أمشي إذ بالشمس قد اشتدت وهجها صارتها ولهبها ولهب الصحراء فإذا بالخلق مد جف وبيست لللهة فابقت أسي ميت لا حالة فجلست وترعت. وبشرت المصحف

إحتوي والله بالحرف الواحد يقول: مرفيق ما في مويه (ماد) ما فيه أكل ما فيه. لكن قرآن فيه الله فيه. ثم رفع يديه قبال رب لازم مويه أنا موت. وب لازم مويه لازم مويه. فإذا به سبحانه. ما أعظمه. يشن السحب فتطر على رأسه. فيعلا القرية ويكي من الفرح

كم من ضعيف متعصب كما قال عليه الصلاة والسلام «هو طغرين أو أقسم على الله لأبره» هذا يقسم والله لا تختلف عليه اللغات سبحانه ■

مد فريد: «إني أحب قلنا» للخيد الأحمدي
اختيار: فتاة المجد
z233z@myrealbox.com

غريب أن..

- غريب أن يرى ١٠ ريالات كبيرة عندما يأخذها إلى المسجد صغيرة جداً عندما يأخذها إلى السوق

- غريب أن يرى مساعة في طاعة الله طويلة ولكن ما أسرع تصغير دقيقة في لعب كرة قدم أو سباق دقيقة في ألعاب الكمبيوتر

- غريب كيف يبدو طويلاً قصداً ساعتين في المسجد ولكن كم هي قصيرة عند مشاهدة فيلم سينمائي

- غريب أن يفرح الناس عندما تُعطي المبراة وقتاً إصافياً، ويستكثرون عندما تطول خطبة الجمعة عن وقتها المعتاد

- غريب أنه من المجهد قراءة جزء من القرآن الكريم، وأنه من السهل قراءة رواية مختارة من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ صفحة

- غريب أننا نصنق ما نقوله الجرائد ولكن نتسامح عما يقوله القرآن للكريم

- غريب أننا نتقبل ويتبع أحدث أساليب الحياة ولكننا ندير ظهورنا لسنة بيت محمد ﷺ

- غريب رغبة الناس في الحصول على اللقمة الأمامية في أي عجة أو حفلة ولكنهم يتراجعون للجلوس في مؤخرة المسجد

- غريب أنه من الصعب على الناس تعلم أصول القرآن البسيطة لتعليمها لآخرين ومن السهل جداً عليهم أن يفهموا ويكرروا الإشارات

- غريب أننا نحتاج إلى مدة طويلة ونواجه صعوبة في حفظ آية أو آيتين من أي القرآن الكريم ونحتاج مدة قصيرة لحفظ أغنية وسهرة ■

اختيار: أبو طهجة

وصايا غالية للزوجة المسلمة

السابعة والثامنة: الاحتراس بماله والإعراء على حشمة وعياله، وملاك الأمر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التمييز

التاسعة والعاشر: ألا تغالط لزوجها امرأة، ولا تعصي له سرراً، فإنها إن خالفت أمره أوفرت صدره، وإن أقتت سره لم تامن صدره

وحديثها من الفرج بين يديه إن كان متهماً، والكلمة بين يديه إن كان فرحاً

فهل تحرص الفتاة المسلمة على التحلي بهذه الاخلاق العاصدة والوصايا الغالية؟ ■

أوصت امرأة ابنتها في ليلة عرسها بعشر وصايا غالية، نوجزها فيما يلي

الأولى والثانية: الحشوع بزوجها بالقناعة وحسن السمع له والطاعة

الثالثة والرابعة: التفقد مواضع عينية وإنه الخامسة والسادسة: التفقد موقوت مدامه وطعامه، فإن قراقرز الجوع ملهبة وتفتيش النوم معصية

الخفاء وأبنائها الأربعة

إن موقف الصحابية الشاعرة الحنساء وتناصر بنت عمرو بن الشريد رضي الله عنها مع أولادها الأربعة في معركة القادسية بين المسلمين والفرس، لموقف عظيم ورائع تحف به الأقدام وصفاً وترنمهم المشاعر تنطقاً فما أعظمت أمماً وما أعظمك مثلاً، لكل أم يحثدي، حتى صمرت مصروب المثل في القبول والعمل، ومن يستطيع أن يسي ما قلتيه للرجل الذي حدث بعد انتصار المسلمين في القادسية ليلفك برباً استشهداهم جميعاً استشهدوا النجوم الأربعة التي كانت تضفي لك دروب الحياة، بعد أن فقدت بصرك وصمعت قواك

أنبه إخواني

كثرت في الآونة الأخيرة العشرات التي تتداول بين الناس ما بين أحاديث ضعيفة، بل موهومة على رسول الله ﷺ وبين مرثني مامية تنسب لبعض الناس وهي كذب، وبين حكم تقشر وليس لها أصل، وأسي أنه إخواني المسلمين إلى خطورة هذا الأمر، وفيما صبح من سنة رسول الله ﷺ كفاية. ■

صالح بن سليمان التويجري: القصيم

ولفت من الكبر عتياً

استمحيك العذر أيتها الأم العظيمة حين أسألك أن تعيدي علي سمع امتنا رجالاً ونساء، أماء وأمهات، شباباً وشابات، صغاراً أو كباراً، ما قلته للرجل

أسألك يا أم الرجال، يا مربية الأبطال، أن تعيدي علي أسماعتنا من قلتيه لذك الرجل، وبعاداً أحبتيه لا أدري كيف سجل التاريخ إحياتك للعظيمة الحائدة، هل بحروف الذهب أو بحروف من نور لا يطفئ مهما أغمضت الليالي ومهما اشتد دجورها؟

يا أمنا الحنساء البطلة، أم الأبطال. أعيدي علي ما قلتيه يومذاك «الحمد لله الذي شرفني باستشهداهم والذي أرجو أن

يجمعني بهم في مستقر رحمته»

أي والله، فلقد استجاب الله دعائك وحقق لك ما تريدين. فلقد شرفك باستشهداهم وما هي الأجيال المسلمة تتعاقب وتتشرف بك وبذكر بطولتك وموقفك من استشهداهم، وإن ربما دا الصلال والإكرام مستجيب دعائك ومحقق رجائك، إن شاء الله، فسوف يجمعك بهم في مستقر رحمته في جنة عرضها السموات والأرض: ﴿ومن يعط الله والرسل فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ (٢٤)

(النساء). ■

شحات بدوي محمود، سوهاج، مصر

أنواع وأطر تحليل المعلومات.

يعد التحليل والتفسير... analysis... and Interpretation. بعد الوصف. الخطوة الثانية المهمة في المنهجية العملية المتعلقة بكيفية فهم الواقع السياسي، فإذا كان التوصيف يجب أن يكون عن السؤال: ماذا حدث؟ فإن التحليل يجب أن يكون عن سؤال: كيف حدث؟ والتفسير يجب أن يكون عن سؤال: لماذا حدث؟ على هذا النحو؟

ويعد تحليل الواقع السياسي وتفسيره عملية التوصيف، لأنه يعتمد على المزيد من التجريد، وعلى إحمال افتراضات عقلية لا تخضع للملاحظة والتجربة المباشرة.

كما يعد تحليل الواقع السياسي وتفسيره البداية لفهم العلاقات بين الوقائع والمعطيات المتعددة من جهة والواقع السياسي بمختلف تشابكاته من جهة أخرى.

وإذا كان التوصيف يعطي الدلالات الملحوظة، فإن التفسير يكشف الدلالات الأعمق من خلال المعالجة العقلية للمعطيات.

ويمكن القول من الناحية الإجرائية إن تحليل الواقع السياسي وتفسيره يجري على النحو التالي:

١ - تفكيك الوقائع، والأحداث، والظواهر السياسية، أي تحويلها إلى أجزاء صغيرة من أجل محاولة فهمها كإجراء MICRO مفردة لأنه

يصعب فهمها إن كانت كلية. فمثلاً ظاهرة «الاستقرار السياسي» التي يمكن أن يتصف بها «واقع» معين، يصعب فهمها إلا من خلال تفكيكها لجوانب وأبعاد الظاهرة المختلفة مثل: الأبعاد الأمنية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية والاقتصادية. إلخ.

٢ - تركيب الوقائع، والأحداث، والظواهر السياسية المختلفة لكي تمثل الظاهرة الكلية، وبالتالي يتم الفهم على المستوى الكلي، ويشمل ذلك ترتيب أهمية الأسباب حسب وزنها النسبي.

وتشمل عملية تركيب مكونات الواقع السياسي مبان الروابط والعلاقات بين الوقائع والظواهر السياسية المختلفة المتصلة بالإجابة عن ثلاث أسئلة هي:

١ - كيف حدثت الواقعة، وتطورت في الحياة السياسية؟

٢ - لماذا أو ما الأسباب التي قادت إلى حدوث الظاهرة، وما التفسيرات المختلفة والمتعلقة لهذه الوقائع والأحداث؟

٣ - ما تقييم هذه الظاهرة من زاوية تأثيراتها السياسية أو نتائجها المختلفة بالنسبة للإطار الذي حدثت فيه، أو الذي تدلعت معه؟ وهناك منظور يحكم أن عملية الانتقال بين التفكيك والتركيب

أ - الانتقال من الوقائع الجزئية إلى القاعدة الكلية، أي أن ما يصدق على «الجزء» يصدق بدرجة احتمال عالية على «الكل» أو مجموع

منهجية تحليل الواقع السياسي (٦)

تحليل الواقع السياسي وتفسيره

د. حامد عبد المجيد قويس

الأجزاء «ويقوم على استقرار الأجزاء ليصل إلى التوصيف الكلي».

ب - الانتقال من القاعدة الكلية إلى الوقائع الجزئية، أي أن ما يصدق على «الكل» يصصرف بالضرورة إلى المكونات أو الأجزاء الدالة في تكوينه، فإذا كان التحليل الكلي قد توصل إلى أن نظاماً معيناً يقسم بالفساد، فإن ذلك يعد دالاً في أن أنظمتها الفرعية تنقسم بنفس السمة باعتبارها جزءاً منه، بالطبع فإن تلك التعميم يقتضي العديد من الاستثناءات.

وينقلنا ذلك خطوة في فهم القواعد أو المبادئ الأساسية.

إجرائياً فإن المبادئ الأساسية التي يقوم عليها تحليل الواقع السياسي وتفسيره تنلخص في:

أولاً: تعددية العوامل التفسيرية للواقع السياسي، وتباين أوزانها النسبية:

ينبغي لتحليل أحد أحداث الواقع السياسي، أو أحد جوانب الظاهرة السياسية الرجوع إلى العديد من العوامل: الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، ولا ينبغي الاقتصاد على عامل واحد مهما كانت أهميته، ويرجع ذلك لعاملين أساسيين:

١ - تعدد الظواهر السياسية، وتعدد أبعادها بحيث يصبح من اللازم لفهمها ووصفها إرجاعها لعوامل متعددة.

٢ - كلما تعددت الوقائع التي تطل منها على الواقع السياسي المعقد، كان الفهم والتحليل أقرب إلى الحقيقة، محيطاً بجوانبها، وأبعادها المختلفة، وتتربط على ذلك أربع نتائج:

١ - رفض أحادية عوامل التفسير، أي رفض إرجاع التفسير إلى سبب أو عامل واحد مهما كانت أهميته.

٢ - اختلاف الأوزان النسبية لعوامل التفسير.

ج - وجود عوامل تفسيرية أساسية وأخرى فرعية هامشية، ولا يجوز علماً تصعيد بعضها محل البعض الآخر.

د - يختلف المحللون السياسيون في تقدير الأوزان النسبية للعوامل المفسرة للحوادث، أو مكونات الواقع، وبالتالي تستطيع تفهم نسبة التحليلات السياسية في تفسير الوقائع والأحداث ثانياً: دورية تطور الأحداث والظواهر السياسية زمنياً.

تعتبر «الوقائع» السياسية حلقات متتابعة في سلسلة الأحداث المتتالية زمنياً، ويمكن تمييزها عن بعضها البعض نظرياً فقط لأغراض الدراسة العلمية وتعني الوقائع والأحداث السياسية في إطار تحليل الواقع وتفسيره من الناحية الروائية ما يلي:

١ - وجود «ذاكرة تاريخية» للأحداث أو الوقائع، أي أن الظواهر السياسية التي يعرفها واقع معين لها «ماضي معين» يتحكم فيها بدرجة من الدرجات - تزيد، أو تنقص، ويختلف من ظاهرة أو حادثة لأخرى، ولكنها «موجودة» على كل الأحوال.

ب - وجود «واقع حال» عبّارة عن شبكة قوى، ومصالح، وعلاقات، وتفاعلات واقعية تؤثر فيها، وتتأثر بها بدرجات متفاوتة ينبغي أخذها في الاعتبار.

ج - وجود «مثيرات» وتداعيات تعدي واقع الظواهر السياسية المحدود، وذلك لتؤثر في المستقبل بدرجات متفاوتة.

والخلاصة أنه يجب تصدّد تحليل الوقائع السياسية وتفسيرها أن يتم أخذ هذه الأبعاد الثلاثة في الاعتبار، وهي: تاريخ الظاهرة السياسية أو الواقعة السياسية، وواقعها الفعلي، ومستقبلها. ■



HYUNDAI

انتقرا 2003

المقيمين
بسدون كفيل *

امتلكها 1
دينار و 300 فلس يومياً
ابتداءً من



عروض خاصة للشركات

السيارات الجديدة

6 أشهر استحقاق للقسط الأول | كفالة 5 سنوات | تأمين شامل سنة

تأمين 3 سنوات ضد الفير | أحصل على 10% أو 15% للسنة الأولى مجاناً

إسأل عن خدمة الإستئجار مع الموعدة بالتملك

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



4818222

www.kfh.com

للإستفسار

808444

شركة شمال الخليج التجارية د.م.م

المعرض الرئيسي - شارع البيبي كولا - مشرق

NGT

التشكيلة المتنوعة

للمشاهدة القريبة

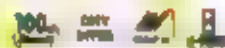


29C-FX1



لتفريغ ملون متعدد الأنظمة
شاشة مسطحة ٢٩ بوصة -
داخلة صورة واضحة مزدوجة .

20/21D2-S



- لتفريغ ملون متعدد الأنظمة
صورة عالية الجودة



21 D1-S



لتفريغ ملون متعدد الأنظمة
صورة عالية الجودة (سيطرة
خلفية وامتداد أسود)



20 AG1-S



لتفريغ ملون متعدد الأنظمة
داخلة صورة عالية - سيطرة من
فتحة الصورة والداخلة الخلفية .



SHARP

be sharp

الرياض ١٦٤٦١ ٤ ١٦٤٦١ ١٦٠١٨٧٠ الفاكس ٨٩٤ ٩٧٠

جدة ٦٤٤٠٦٦٨ ٦٦٥١٢٦٢ خميس مشيط ٢٢٢٠٢١٧

للمدينة المنورة ٨٢٥٢٥٩٢ Website: www.saklou.com

E-mail: saklou@saklou.com

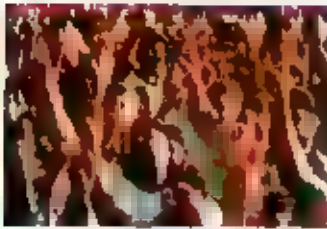
الرقم المحاسب ٢٢٢ ٢٤٤ ٨٠

شركة
جستيم جندرسن كويج و زوارده
التجارية المحدودة



﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّبِعَكَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَنَاءَتِهِمْ حَتَّى سَوَّاهُمُ الدُّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ (٢٨) ﴿ (الفرقان)

القباضون على الجمر



إني حماة المرأة والكرامة في زمن الاستعباد، إلى من أوقدوا في نفوس الشباب شعلة لإيمان إلى من رفعوا بآله من ظلام الدين إلى نور الله عز وجل بعد وضع يده فيكم حبيب قال ﴿ ومن حسي فولا من دعا بي الله راعي صاخر وفانبي من يمشي ﴾ (ص ١٠٠٠ فصلت) أنتم أمل الأمة وأنتم عروها ومجدها أنتم من يحملون عطفة من عرو فكري فاسد، وبحمل امرأة من دعوات الربيل والشباب من المكسبات والتعريب سيروا على مركبة الله لا بصركم بباح انكلا، ولا عو - الدتاب، ولا يعيق العربي، لا تطور إلى الوراء فتشققوا عما خلقتم له، وكبوا كالصمام الراجل لا يبالى شدة الريح، بل كل هم توصيل للرسالة ولو كلفه ذلك رهاب روحه ■

أسامة حسن خصري - جامعة الملك سعود - مكة المكرمة

تخيبيته

بفت نظر الاحصاء القراء التي ان تكون الرسوخ موقعة ومتنوية بطة واصبح على وجه واحد من الورقة، وتضمن ان تكون الرسائل ماثقة او مبيحة نايسر في الحلق، ونشقة، مجلة بحق السمر من عمده، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مبيحة باسم صاحبها كمالاً وواضحاً المراسلات باسم رئيس التحرير والمقالات والآراء المنشورة بعيد عن رأي اصحابها ولا تعبير بالضرورة عن رأي الناشر

عنده كم عمر قليل من معلومات الحرب، وكذلك المرأة التي كثرأ ما كانت تهمل الاحبار السياسية، اصبحت الآن مشغلة بل ومتابعة لكل الأحداث التي عرضت نفسها عليها واصبحت حياتنا ومصابرنا جميعاً متعلقة بهذه الحرب، حتى إن تأثير ذلك على الجميع وصح حلاً في مظاهرات عارمة اجتاحت العالم كله

اقول لبي هذا الصباح وتحويل اهتمامات الناس منصبح سياسية ثابته للفصائيات لإشغال الناس بمصائبهم المصيرية وهمومهم، وبما يسهم في عرس الفصائل والقيم في النفوس من عره وكرامة وإباء وتقدير للذات واحترام للقيم الإسلامية، وتربية جيل من الشباب ناصح وراع مهموم آمنه، ناه لما يحاك لها من مؤامرات، ومطلق من ماضيته للشرق وفهام لواقعه جيداً، وبانظر بعين فاحصة لمستقبله ■

حامد قاسم
haskassem@hotmail.com

إغاثة وتنمية

المستشعرات ومراكز العلاج المنحصر التي وأقوى مجلس نورا على تمويل انشائها من أحد الحضر الدي لا يربون سوى خدمة أبناء وصهم، وهناك لحسان الزكاة، والجمعيات الخيرية التي تعم كل مناطق البلاد ويتركز عملها في المطاط المحلي فقط وتسعى لمساعدة كل انسان سواء كان محتاجاً لإغاثة مائه أو رعاية صحية أو مساعدة اجتماعية أو يرعى في الاستقامة من وقت فراغه، كما يبرز دور جمعيات الجمع العام في كل مجال لخدمة الإنسان، سواء كان طالب علم أو معاقاً وذا مهنة محصنة أو د

هوانه محتاج لشعبة ■

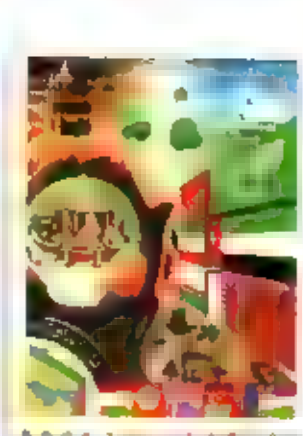
العشاش - السعودية
الوعي السياسي ضروره لمعرفة ما يدور من حولنا لكن ما يلزمنا مع الوعي السياسي هو الة الاستمجانة القوية له، لأن الوعي إن لم ترافقه عذره على الفعل تحول إلى نوع من الرماهة الفكرية ■

● الأخ محمد أحمد الحليفي - الرياض -
السعودية
الحلة أرسل في موعدها يوم الخميس لتكر حاهرة للتوعية يوم السبت بمكة مزاجه الفردي معرفة سمب المنحبر
● الأخ محمد عويس حورشيد -



مفطية الحرب الدائرة في العراق وملا حمة الناس بالمعلومات أولاً، وتابع الأحداث بعينه بتقنه بل اظهر الوجه الصهيوني الفصح للإعلام الأمريكي ومناقضاته وكذبه وانعاماته التي مارآلت تنفضح يوماً بعد يوم

المهم في تلك الأحداث هو الساح الحقيقي في إشغال الناس بالحرب وأحداثها، حتى إن كثيراً من الفصائيات تحلى عن «القتل» من البرامج الثقافية والأعالي الهابطة ورتقى مستوى الاهتمام بالحقيقة للناس فناموا الأحداث بحسنه واهتمام حتى صار الطفل الصغير



رأي القاري

نجاح الإعلام العربي وليته يستمر

نعم نجاح معظم الإعلام العربي والفصائيات المتغيرة في

ظلمات ثلاث

يعيش عاصيه اسلمين لأن في ظلمات ثلاث وبك نتيجة الضم الواقع عليهم، والظلم ظلمات كما يعرف، أما الظلمة الأولى فهي ظلم النفس أو ظلم جسده الشخص في منته أو عمه أو من أهله أو حبيبانه أو أصحابه و ظلمة الثانية يجدها الشخص من حكومته في تلك بدول استعلاء بالاستبداد أما ظلمة الثالثة فيعيشها كل اسلمين وليس بعضهم وهي الظلم العالمي خصوصاً من القوى الطامعة الظلمة

وبكي يخرج من تلك ظلمات الثلاث تحالوا ندعو دعاء سيدنا يوسف وهو في بطن الحوت في ظلمات ثلاث ولا إله إلا أنت سمحائك ابي كنت من الظالمين، مع الأحد بالتمنياب لوضع هذا الظلم ■
د. مخرج محمد السيد -
السعودية



إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعية - الكويت
العدد ١٥٤٧ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد مزا الدين**
سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**
المرجع الفني: **حسام حاسم**

المراسلات

المعاون البريدي الكويت ص.ب (٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (١٣٠٩)

لريد الإلكتروني

النخري info@almujtamaa.com
البريد الإلكتروني: sales@almujtamaa.com
الموقع الإلكتروني: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
البريد الإلكتروني: www.esiab.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٢١٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦ ٥٢٥ - ٢٥٦ ٥٢٦
مسابك المحلة: ٢٥٦ ٥٢٤ - ٢٥٦ ١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢ ديناراً كويتياً
أوماً بغيره: باقي أنحاء العالم ١٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإصدارات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨١/٣ - ٤٨١ - ف: ٦٣١ ٤٨٤ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -
٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٤١٠٦٨
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٩٩ ٦٥٣
ف: ٦٥٣١٩١ جدة - الفروع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: سفص للاشتراكات وسفص
orders@saudi-distribution.com

الهاتف: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٣٢١٨٢ - ف: ٤٦٣١٨٠
المحورين: مؤسسة الأيام للمصنعة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٧٦٣
المغرب: الشركة الشرقية للتوزيع والنشر
الدار البيضاء - ح.ب: ٣٠٢٣٣ - ت: ٣٤٠ ٢٢٣
(١٠ خطوط مجهزة) - فاكس: ٣٧١٦٢٤٩
الأردن: مؤسسة البرق للتوزيع - عمان ٩٢١١١
ح.ب: ٤٧٢٨٥٩ - ت: ٤٧٢٨٦٦٦ - ف: ٤٧٣٦٦٩

C.K. JN.VERGA, PRESS DISTRIBUTION
LTD 1 Power Road, London W4 6PY
Tel: 0 8 742 3344 Fax: 0 8 742 280.

TURKIYE: DUNY SUPER DAGITIM Tel:
٩٠-٥٥ 20 90 Fax: ٩٠-٥٥ 40883.

باختصار

هرب.. من أجل الدمار الشامل

الحرب على العراق غصية مدروسة، رتبت لها الإحيرة الأمريكية منذ سنوات طويلة. ومن الإنشاء المؤسفة في تلك الحرب، وهي كثيرة - أن تشتمل خطط الحرب على طريقة تقاسم الغنائم، والغور بعمق تدمير ما سوف تدمره آلة العسكرية الأمريكية والبريطانية مع سبق الإصرار لقد انهالت عشرات الآلاف من الصور، وريح والغنايل الفعالة حاملة الدمار والخراب في كل مكان، لا من أجل العثور على أسلحة الدمار الشامل التي لم يعثر عليها حتى الآن، والتي كانت ستشكل خطورة شديدة لو كانت موجودة في بعض المحزون التي أصابها القصف، ثم يكس هدف الحرب العثور على أسلحة الدمار الشامل، بل إلحاق الدمار الشامل بالشعب العراقي وبسيته التحتية؛ تهيلة لأن تقوم الشركات الأمريكية بتعميره على حساب الشعب العراقي وبأسعار خيالية جداً وما لم تلم به الصور، وريح والغنايل، أكمله الفوضويون الذين أطلقت القوات الأمريكية والبريطانية أيديهم لهذه الماشات وسلهم وحرقهم، علماً بأن اتفاقية جنيف - التي احتج بها الأمريكيون حين ظهرت صور بعض أسراهم على التلفاز - تلزم قوات الاحتلال بحماية المنشآت... لكنها لم تحم سوى وزارة النفط وأما النفط إن من أمور المسهولة، أن تقوم شركة هانسون - التي كان يرأسها حتى وقت قريب نائب الرئيس الأمريكي بيل تشيني - بمقد قيمته سبعة مليارات من الدولارات لإطفاء أبار النفط المشتعلة والتي لا تعرف من أشعها وكه هي - وإصلاح حقول النفط، علماً بأن فريق الإطفاء الكويتي شرع في هذا العمل مطوعة كما أن الدراسات الفنية تقول، إن العملية لا تحتاج إلا إلى جزء بسيط من هذه الأموال الطائلة
صورة من الحروب ماساوية مؤلة وحريية وحقيقة سمدف للمب الشعب العراقي أكثر من ٦٠٠ مليار دولار كب يطلون.

في هذا العدد



انعكاسات الحرب على
الساحة الأمريكية (١٠)

الشركات متعددة الجنسيات
الأخطبوط الذي يتلف حوز العالم (١٦)

- ٣٤ الطريق إلى العصر الأمريكي
- ٤٤ العراق من مستبد إلى مستبد!
- ٥١ أكلت يوم أكر الثور الأبيض
- ٥١ استثمر موهبتك ووظف طاقتك
- ٥٨ المبشرات بانتصار الإسلام
- ٦٠ جربي مع طعمك: سلاح المكافأة
- ٦٢ الاتهامات الرنوي الذي شعر الناس

- ١٤ حرب العراق ترفع معدلات الدين
- ١٦ مصر الإخوان يفتحون ملف القواعد الأمريكية
- ١٨ سقوط الحكم البعثي في العراق - دروس المشهد الأخير
- ٢٢ هوية العراق تحت، قذافي، الحرية الأمريكية..
- ٣٠ أصداء السقوط في الصحافة العربية العالمية

أكثر من سلة ملايين ريال

في سلة مسابقات



مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر

OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION



مسابقة

كون فريقك



مسابقة

سيارة العمر



سيارات
فورد فوكس



سيارة فورد
ولينكون ٢٠٠٣



وفي سلة الزبد والممتنع والفضيل

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



لإعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض /

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٢٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة /

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين

الهدى والقيم. ولم يتفق أمام الشعوب سوى باب واحد هو الإسلام الذي فيه عن المسلمين وصلاهم، والذي يحاول الغرب أن يقضي عليه. لكن يابى الله إلا أن يتم نوره.

٢ - أن تلك الحكومات وأولئك الحكام ليس لهم رصيد في نفوس الناس، بليل أن صور صدام قد شُركت بسرٍّ مُعزَّق، وأصنامة شُرِبت بالأحدية. وهذا ليس شأن صدام وحده، بل شأن كل من سار على نهجه. ولا يزال.

٣ - الانتفاضات يطعمون، والأطماع تزول، لكن ذلك لا يعني أبداً أن إرادة الأمة قد انكسرت. فالأمة ترفض العدوان والحرب، كما رفضت الظلم والاستبداد، وإذا أخذت الأمة بأسباب الاعتصام بحبل الله، هبَّ الله لها أسباب الرحمة، وأخرجها من أزماتها وتحقق لها النصر.

٤ - أن العلاقات الوثيقة بين الأمة والناس ضرورة من ضرورات بقاء الأوطان وسلامتها، ولو لم يرح النظام حرية الإنسان وأمنه وحرمة، فإن ذلك يعرض الأوطان لخطر عظيم.

٥ - ثبت أن المقتضات التي قامت في المنطقة كالجاسعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لا تزد باطلاً، ولا تقوى حقاً. ونحن نحتاج إلى تأسيس منظمات جديدة موصولة بالله، ثم بالناس، تقوم على القدرة على رد العدوان ولا تكلف مواقف المخترج.

٦ - الأمة مطالبة بترتيب أوضاعها من الداخل، تسد الثغرات التي ينفذ منها العدو، فيسومها الخسف والتهوار، وبدراسة أسباب الضرر والهزيمة منفلو جديدة، ومنهج رباني حميد، مع التحفيز من اليأس والظن والإحباط، والتوعي بفلك الأئمة، بما يشمله ذلك من تحريم الظلم، والتناصر والتأزر حسب ما تقتضيه الأحوال، والأخذ بأسباب الشات على صحيح المعتقد، وسلامة المنهج، والقرب من نصحاء الأمة ومصلحيها، والتعاون معهم، وتخفيف الرأي والمشورة، والحذر من الانسياق وراء الدعوات الموهومة، وعدم استشراف الفتنة.

وإلى الذين هالهم الخطب والجمتهم الصدمة، بقول: اعلما أن بين الله باق، وقد بشرنا رسول الله ﷺ بأن هذا الأمر سيبلغ ما بلغ الليل والنهار، ولن يبقى موضع على الأرض إلا وسيخلفه الإسلام بمن عزيز أو مدل ذليل، فلا تقموا ولا تياسوا واعملوا واستبشروا بموعود الله، وقلوا: إن الأمة لن يصلح حالها إلا بالرجوع إلى الله رجعة صائقة، وتبوء كل من الواجب الذي كتب عليه، فإنما محاسبون على الأعمال ولنسأ محاسبين على النتائج.

فسأل الله تعالى أن يكشف عن أمثنا تلك الغمة، وإن يعينها على مواجهتها ما يحيط لها من مكائد وبسائس، ويصدق الله العظيم القائل: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَرَبُّنَا الْعَظِيمُ (٢٢٩) فَاذْلَبُوا بِمُصْحَفِ اللَّهِ رُغْبَتَهُمْ فَلَا يُخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢٣٠) وَلَا يَحْزِنُونَ (٢٣١)﴾. والله لا يترك شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم (٢٣٢)﴾ (آل عمران) ■

تعيش الأمة العربية والإسلامية هذه الأيام من الصدمة التي ولعت بسقوط العراق في قبضة القوات الأمريكية والبريطانية، تلك السقوط المروع الذي أثت إليه سياسات طاغية بغداد السابق، والتي تطافقت مع المخططات الغربية لإعاقة السيطرة على المنطقة بالاحتلال العسكري، وهودة الاستعمار إلى شكله القديم الذي اندحر قبل نصف قرن.

ما حدث في العراق نتيجة طبيعية ومنطقية لما سببه من أحداث، وما يمكن أن يقع في بلاد أخرى في المنطقة سيكون أيضاً نتيجة طبيعية ومنطقية لما يجري في تلك البلاد.

لقد حذر اصحاب النوجه الإسلامي منذ أكثر من نصف قرن من المخططات التي تُجرى الآن، لكنهم التهبوا بشيئ نظرية المؤامرة، وبالرفشة في الاستيلاء على السلطة، وطوروا وسجوا وغذوا، وغلق عدد من خيارهم على أعواد المشايخ. واليوم تثبت مجريات الأحداث أن ما قاله الإسلاميون كان صحيحاً وما حذروا منه قد وقع.

بعد الحرب العالمية الثانية، وبتمطيط عربي يهودي، دفع إلى السلطة غير الانقلابات حكام متواطون وعلاء للمخابرات الأجنبية، حدث ذلك في مصر وسورية والعراق وليبيا وتونس وغيرها، بهدف التخلص من القوة الإسلامية الصاعدة التي لا تسام ولا تسيع ولا تفرط ولا تفور، وتبشر الخير والصلاح للشعوب.

وعاش معظم بلدان العالم الإسلامي نصف القرن الأخير تحت حكم انقلابي دكتاتوري بعيد عن الشورى، غاب فيه رأي الشعوب، وزُورت إرادتها، وكُتِمت لأفواه، وزُج بالمصلحين والبُعداء في السجون والمعتقلات، وسيطر الانقلابيون عن العسكر والمعتشين والقوميين، والبس، عن رءسهم المخابرات الأجنبية وهيئاتهم لتلك المهام.

وقد قام أولئك العلاء بمهمتهم على الفضل وجه يتمناه منهم الأداء، إذ دثروا مقررات الأمة الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، والأخلاقية، ورجعوا بها في صراعات وحروب مفتعلة، وعطلوا تآلفها وبهضتها.

وكان نظام حكم المعثي في العراق - وعلى رأسه السائد صدام حسين - أحد أركان العمالة في المنطقة، فقد تفلن في قمع الشعب العراقي وإهدار إمكاناته، وخاض حرباً ضروساً ضد حارته إيران، ثم فعل فعلته التوسعية بالاحتلال الكويت، وحيق قصي الغرب وطره منه، مدات حملة المطاردة تحت رعم البحث عن أسلحة الدمار الشامل، والتي انتهت بالاحتلال العراقي، وبناتي عملاء آخرون بوجه آخر يكملون المطلوب منهم.

إن أسطر هذه الصفحة تضيق عن ذكر ما تعلق من فشل مسبق تسبب تلك المنظمة الانقلابية، وبحيل القرائن إلى صفحات الديار التالية في هذا العدد، ففيها الكثير مما نود ذكره، ولكن مركز هذا في هذه الصفحة على حد من القصا.

١ - أن سقوط النظام المعثي في العراق يعني سقوط كل الصروح والإفكار التي رُج بها عملاء الغرب في المنطقة من بعث، وقومية، ويسر، وقد سبخت الأمة المبررات والشعارات والمذاهب المستوردة، ولابد لها أن تلوذ معقبتها تستهدي فيها

الشاهين يناشد العراقيين تلافي كل أسباب الفتنة

ودعا كل الدول والشعوب إلى مواصلة الجهود الحثيرة في إعانة الشعب العراقي، وإمداده بوسائل العيش الكريم من ماء وغذاء، ومستلزمات طبية، وبمساهمة دنيـة مبالغة إعلامية سنيـة إلى من المقصد وثمن الجهود الكويتية الرسمية والشعبية على مبادرتها الإنسانية في هذا الجانب

وأكد الأمين العام لحركة الدستورية الإسلامية، الأهمية القصوى تكاملاً وتضافر كل الجهود الرسمية والشعبية مناصرة قضية الأسرى قضية الكويت العبة والعزيزة في كل نفس، ودعا جميع الأطراف والهيئات في العراق إلى العمل على فـت قـيد الأسرى والرهائن الكويتيين من المعتقلات والسجون العراقية والحفاظ على أرواحهم وبسلامتهم، داعياً الملأى عز وجل أن يجعل بفرجهم وعونهم سامحاً نكتفل للشعب الكويتي فرحته

وقد الشاهين إن هذه الأحداث تنصب مأ جميعاً النظر والاعتبار والعودة إلى الله سبحانه مع تمكن شريعته وإقامة العدل بين الناس ورد مظالم إلى أهلها والبعد عن معصية لله ومصادفة أمره ■



عيسى ماجد الشاهين

ناشد عيسى ماجد اشاهين - الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية - الشعب العراقي مريداً من التلاحم والنعم على تلافي كل أسباب الفتنة والسمو فوق مشاعر الشار والمصالح الفئوية الخاصة حفاظاً على وحدة الشعب وأرضه واستقلاله بعيداً عن الاقتتال وانتحار الغلوي والعشائري واطنافي

كما دعا إلى الإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية حرة في العراق في تقوم

بواجباتها الحفاظ على سيادته واستقلاله وممتلكاته وثروته وصيـط الأمن وتطبيق النظام وقانون، وحماية لأبرياء، وتسيير الحياة لدية، وتهينة الظروف بأسرع ما يمكن لأمر دستور جديد للعراق في إطاره العربي والإسلامي وإيجاد حياة مهيبة ومدينة حرة دور تدخل أو ضبط أجنيـة

وطالب الشاهين جميع الأطراف الدنية المعنية بالانزـم بوحدة العراق وسيادته والحفاظ على ثرواته بصالح الشعب العراقي وعدم ارتكابه لأي طرف أو فئة معينة

الهم أرجعهم سالمين

خالد بورسي

التفت الجهود الرسمية والشعبية الكويتية على جعل قضية الكويت الأولى عوده أسرى الكويت وإعطائها الأولوية في هذه المرحلة قبل بحث الممتلكات والتعويضات، وتواصل الاجتماعات بين اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين ولجنة شؤون الرهائن في مجلس الأمة، وجمعية أهالي الأسرى والرهائن الكويتية، ويسير العمل الرسمي والشعبي في خطوط متوازية باتجاه هدف الوصول إلى الأسرى في أسرع وقت وقال مسؤول في اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى إن الجهود مستمرة للبحث عن الأسرى في العراق والتنسيق مع قوات التحالف على أعلى مستوى بعدما أعطت واشنطن التعليمات لقواتها بالتحقيق لأي معلومات عنهم، والأمل بالله المير الرحيم كبير في الوصول إليهم أحياء، ويمكن القول إن القوت الأمريكية أصبحت شريكاً للكويت في قضية الأسرى فمن مصلحتها إبعاد الأسرى الكويتيين على نحو السرعة، لتصبح جرائم المصام العراقي بولياً بما فعله بالأسرى على امتداد ١٣ عاماً، وقد سبق للحكومة الكويتية أن روت القوات الأمريكية بفرائد ومعلومات دقيقة وموثقة بالصور وفي صوب تقوم بمصبات تصنيف معتقلات الرسمية وغير الرسمية وكلما اكتشفت معتقلاً سرياً تذهب لتقتفي أثر الأسرى، وتعرض على المسؤولين الكويتيين الصور مباشرة عبر الشات الفصائي والبيجيسال، وقد تم الاشتباه بالشخص يتم الحديث معه مباشرة دائماً

الموضوع يتعلق بأرواح بشر مما يتطلب العمل الجاد المستمر وبكل ثور وهنـة، وما أحوج في هذه الظروف إلى الاستعانة بالكتام والاستمرار بالدعاء لله العلي القدير أن يتم الوصول لجميع الأسرى دون استثناء أحياء وبصحة وعافية، وأنجز قضاو عنهم - يرجمهم الله بوسع رحمته - ومحاولة الوصول إلى الجثامين ورفاتهم، والتحقق من وفاتهم، وهكذا يتم سد الستار على قضية إسامة استمرت نحو ١٣ سنة. ■

المتقي: عاقبة الظلم وخيمة

وإن الله عز وجل رد الكيد لصاحبه، وانكم على ما كنتم، ولا يحول المكر السوء، لا بالله (فاطر ٤٢)

واستخرج المتقي ولا شك بحقة أن صائب المعروف في مصدوع السوء، فعل ما لقمته دولة الكويت - وماراثت تقدمه - من خلال إردار العمل الصيري فيها هو سبب من أسباب استمطار رحمت الله عز وجل

ودفع السوء والبلاء عنها وعن أهلها وهذه فرصة لإظهار لامتنان له عز وجل على كثير نعمه وفضائه - فعلى أهل المعاصي أن يتدبروا أمرهم ويرجعوا إلى ربهم، وعسى أهد الصير أن يجتهدوا أكثر من أي وقت مضى في بدل المعروف وشو الخير استشعاراً لنعمة الله تعالى أن حفظ الكويت من كيد عدوها، فلم يطلها بسوء فله الحمد والشكر

والشعب الكويتي الكاتم لآلامه ينتظر بفارغ الصبر تلك اللحظة التي تكفل فيه العيون بروية أسرار في تقرب عاجل

أما حواسنا وأهل في العراق الشقيق، فتمنى لهم حياة كريمة وعيشاً هانئاً، واستقراراً في جميع مجالات الحياة بعد أن أكرمهم الله بربوال البحث بحافد وأصنام، وأن يتأسروا تلك الحقبة بغابرة من ترويح لأمة، ويبدلوا قصارى جهدهم ببناء بلدهم والموث به، وبناء أوصار الأحوة وأمنحة والمعاون مع جيرانهم من شعب الكويت ودولة الكويت الحبيبة ■



عبدالله المتقي

تعلقياً على سقوط نظام البعث الدكتاتوري في العراق، قال عبدالله سليمان المتقي - أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي - إن سنة الله في خلقه أنه يسهل ولا يسهل، ولما كان أجزاء من جسد العمل، كانت السنة لربانية أن تحطم نهاية الظالم بحسن فعله وطلعه وحرائمه وعندما جاءت نهاية الظالم، لم يفكر أهل الكويت إلا بما فعله عليهم شيعهم الكريمة،

فعالياً على الأحقاد، وبدأ للصفاف، فكان احتسابهم أجر مصاباتهم من ظلم الغزو، وصبرهم على جور الحار، وما كان منهم إلا أن تمنوا لأهلهم وأحواسهم في العراق محو لعار فكانت نهاية الظالم المحتال بقدره العزيز القهار وأصاب المتقي بـ أهل الكويت استجدو لعابه الضعيف فقصروه وصراحاب الممثلة مدعوه، وأتاب المعنف فرحموه ورحو به أن يحق لأهل الكويت ما جاء في الآية الكريمة: ﴿ فاقبوا سمعه من الله وقصروا بهمسمهم سوء وانصروا وهو ان الله والله ذو فضل عظيم ﴾ (آل عمران)

لقد تسامى أهل الكويت على جورهم بقديعة وكسموا عظمهم السابق، واستجابوا لوصة ربهم لقوله ﴿ كنك ﴾ مثل يؤمن في تودهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا شتكى منه عضو تداعى له سائر لأعضاء بالسهر والحمى

امتنع

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة منتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

- جمديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرياضات وسباقات الفورميولا-١

لتوزيع والاشتراكات،

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧، ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

الإصلاح تعزى في وفاة الأمير ماجد بن عبدالعزيز



بعثت جمعية الإصلاح الاجتماعي برقيات تعزية
 إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز
 وولي عهده نائب رئيس الوزراء الأمير عبدالله بن
 عبدالعزيز، والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب
 الثاني وزير الدفاع والطيران، في وفاة الأمير ماجد بن
 عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة سابقاً، راجية لهم
 حسن العزاء، وللفقيد الرحمة والرضوان بإذن الله.

منصور البدوي في رحاب الله

للحاجة والمتعة التي كان يعطيها الفقيه من اهتماماته ووقته ومسابقاته الكثيرة وعُرف عن الفقيه - رحمه الله - بحبته حلقه وحسن معشره، وقد أحبه كل من عرفه، وبفقهه نكب اللجنة قد حُسمت كتاباته عليه وشخصيته ذات حلق رفيع وأمانة القريين رئيساً وأعضاء وعامين، إذ ألما فقد أحد رجالها لا يذكر له دمه لأنشطته الكثيرة ومشاريعها المتنوعة كما تقدم من يري الفقيه وأسرته بأحسن التعاري وتُدعو الله لهم بالصبر والسلاو والفقيه واسم الجليل ■

تحت إجنحة القزوين للزكاة والحيريات
بعد أسائها البرره الأح منصور علي البندر
نائب رئيس للجنة الذي وافقته اسسه إثر
حادث سير أليم أودى بحياته رحمه الله
بفكر أن الأح منصور للبندر هو أحد
المنطوعين والمؤسسين للجنة القزوين للزكاة
والحيريات، بعد العام ١٩٩٤م، وقد سر
نفسه وقتنه لصالح العمل للحييري
الطوعي والإسكاني ومساعدة الفقراء
والمتاحين
وقد اشتهر عن الفقيد حبه لفضل
الخير، ويذكر له عقره لكثير من الأسر

إنها هي دعوة مظلوم... استجاب الله لها

تفاجأ العالم كافة والكوريين خاصة في ٨/٤/١٩٩٠م
بمجموعة من الأحداث يقوم بها عبدالله المؤمن، وحريره وحشيه
وهي كالتالي

- ١- سلب الأرض وثرواتها واسمها
- ٢- قتل الآف من النسس وتشريدهم
- ٣- انتهاك الأعراس وترميل النساء
- ٤- أسر الرجال والنساء والشيوخ والأطفال
- ٥- تدمير الممتلكات وسرقة الأموال
- ٦- إهدار الثروات والطاقات

وما حقي أعظم وأمر، حيث عاث في الأرض الفساد مع
أعمال وحشية وظلمة، كل ذلك انتهكته قوى الشر في العراق
على يدي «عبد الله المؤمن» صدام وممرته النعنية
وقد دعا ذلك الكثير من المظلومين إلى أن يرفعوا أيديهم إلى
رب السماء ويدعو الله على من ظلمهم، فقد حرم الله العظيم
عني الغير من عريس أو عبيد، نساء أو حيوان أو غيرهم، وقد
توعد الله سبحانه وتعالى الظالمين بقوله: «ولا يحس الله عاقلًا
عما يعمل الظالمون، بما يؤحروهم يوم يسحق فيه الأعداء» (إبراهيم)

وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَبِثِ الْعُدْسِيِّ يَا عَمْدِي إِنِّي
حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا قَلِيلًا تَطْلُمُوا،
وَالظُّلْمَ مِنْ أَحَدِكُمْ مَا يَسْبِغُ الْبُكَّاتِ وَالْوَيْلَ وَالْأَرْهَاتِ عَلَى
مُجْتَمَعَاتِ الْأَفْرَادِ ■

فراج شبيب العجمي

هل اختلاف العلماء فتنة؟

عماد عبد المنعم الفبيج

ياسف كل مسلم لما يجري على
الساحة الإسلامية من عدم احترام بعض
الكتاب والمحتلين السياسيين للمشايخ
والعلماء من خلال النقد الساخر أو
البلدع وغير المؤدب أحياناً، فكما يريد
أولئك احترام رأيهم فعليهم احترام رأي
الآخرين وعلى رأسهم المخلصون، كل في
محاله، ومنهم علماء الدين.

لقد اختلف علماء الأمة الإسلامية في الرأي حول حرب الصليح الثالثة، ولخلاف العلماء ليس بالأمر الجديد لأنه اجتهد بشر وإبداء الرأي، كل وفق ريقته، والرواية التي يطلق منها، فقد اختلف الصحابة - رضوان الله عليهم - في زمن الرسول ﷺ، واحتلقوا بعد وفاته كثيراً، وأشدّها كان حول سقوط الخلافة الرومسة وقيام الدولة الأموية، فالأمر قديم قدم الإسلام، ولكن ما ينبغي الإشارة إليه هو التائب مع العلماء

ولعلني لا أخفي سراً إذا قلت إن تناول قلة

من العلماء علي بعضهم البعض ساعد
المعرفين فكرياً والمعلومات على التناول عليهم.
حتى إنك تتوقع التعليق على أي فتوى لا توافق
«هاهم»، ويبالغ بعضهم بالزيادة والتفريق
والتعليق، فمصنوع البشر معونه من تحقق،
وعند المعنى لا نجد من يسمع
كما كنا نعلم أن بعض العلماء مؤتمراً
لناقشة الحرب الأمريكية ضد النظام العراقي،
وأصدار الرأي فيها بعد تداول كل المعلومات
التي حقيقت عن بعضهم، ولكن كل منهم أصدر
فرواه ساء، على صيغة السؤال وما ورد إليه من
معلومات

وومن مطاوله عليه بعض الكتاب العلامة الشيخ يوسف القرضاوي الذي طالما دافع عن الكويت فمرة الاحتلال القاسم، وللأسف كان يقدم ساء على نقل محبواً ميتور، بل عبر صحيح عن حطبة الجمعة، وما يؤسف له ايضاً عدم اجتهاد كل من كتب منه في الاستماع إلى الحطبة من خلال موقع القرضاوي qarad-wi.net وقد حرصت على الا اكتب إلا بعد سماع الحطبة، وبالفعل لم اجده متطرق إلى

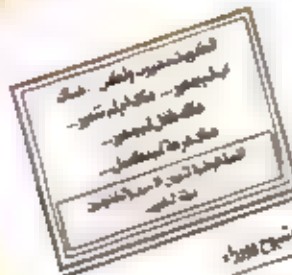
الكويت إلا في رده على سؤال من أحد علماء الكويت، أما كلامه بخصوص الوجود العسكري الأجنبي فقد كان كلامه تعبيراً دون تخصيص. إن الحرب بين أمريكا والعراق، وليس للكويت دخل بها، وليس لها رأي فيها، والفتاوى التي أطلقت تخص الحرب وليس للكويت، فلم التوتر والمشج من تلك الآراء والفتاوى؟ ثم منذ متى اهتم أوبك الكتاب، وهم من أعينهم ويهفون أنفسهم - بالفتاوى سواء على المستوى الشخصي أو العام؟ إنهم لا يهمهم سوى مصالحهم الخاصة وبأسف أنها مصالح مؤلفة ولكن مصالح من حكمهم هي الأهم والأكثر، فهم يقتاتون على الفتات ومعاريبهم يعيشون على اللبارات! إنها حقاً عمة تصبح فيها المسلم حيران يبيع دينه بعرض من الدين، وفي خضم هذه الفتنة سأل الله السلامة، وإبرلم كل منا عزره إن احترام العلماء واجب يقرصه الدين وللحق القويم، وأقلها احترام الرأي الآخر، وقد أن الأوان لأن يصع رؤساء التحرير ذلك الأمر سياسة عامة حتى لا يصيبتا ما أصاب أقواماً آخرين فالعلماء ورثة الأنبياء، كما سأل الله عز وجل أن يقيما الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يرقعا البصيرة وسداد الرأي، وأن يكتب أصلاً لحجم الكتب والسياسة ■

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الوطن
AL - WATAN INTERNATIONAL



الدولي

نظام جديد على شرف الفتيح سلفه صهرنا الفتيح صان وناشط 1994

صباح الأحد إلى جنيف للقاء سلطان
ثم الدوحة للاجتماع إلى أمير قطر

طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
للمواصل للكمالات العربية في أوروبا وأمريك
طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / Tel.4840451 - للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، Tel. (0044)208 7422022 - Fax (0044)208 7422224
للاشتراكات، Tel:(0044)208 7422344 Fax (0044)208 7421280



المجتمع الإسلامي

وأبما ذكر اسم الله في بلد
عندت أرجاء من نأ أوطاني

**إعلان يدعو إلى تعيين
بن الحازر سفيرا
لقتل أبيب لدى بغداد**



شعر
الشاعر
الصهيوني
حليم حيدر
اعلاماً
سبحراً في
صحيفة
هارتس

العبرية يدعو وزير تصديجه
الإسرائيلي ووجهته إلى تعيين وزير
الدفاع السابق سيامير (هوان) بن
المعار، رئيس حزب العمل السابق
أيضاً والعراقي الأصغر، سفيراً لقتل
أبيب لدى العراق، بعد انتهاء الحرب
وقد صرح هذا الإعلان الذي
تعمل معه الشاعر حيدر بنهني
الحديثة بروح ساجرة وحسن تجميع
شخصيات استهوانية لانتال حكايات
«الف ليلة وليلة» وساطير يهودية
وعربية
تمن لموقعي على إعلان علي
بابا، الأيوبي حزمي، حيا الجنرال
احتياطاً أو جلدة أبو علي وأولاده
إضافة إلى الشاعر نفسه ■



حرب العراق

ترفع معدلات التدين

من التردد على المساجد في محاولة
لنحو عن السكينة والهدوء، ويشكو
البعض من قلة الموم والنكاح لئلا
على ما يحدث للأمة من مصاعب
ومس، ويشعر الكثيرون بالامتنان
عندما يمتنعون لحظ الجمعة
والدروس الدينية ويستمعون لمواعظ
الخطباء الذين يؤكدون أن النصر
قادم للأمة لا محالة
وتشير التقارير إلى أن ما
يحدث يمثل فرصة للجماعات
الإسلامية للاستفادة من مظاهر
التدين في توسيع قوتها، لا سيما
أنه ينتشر في المساجد في جميع
أنحاء العالم الإسلامي روح الجهاد
وللاستعداد للاستشهاد وأبوت في
سبيل الله ■

عرو العراق عرو الهوية الدينية
بدي المسلمين في كثير من أنحاء
العالم
هذا ما أكدته تقارير إعلامية
عربية قالت إن معدلات ترايد الدين
الشعبي، ظهرت في الكثير من
قطاعات المجتمع العربي، حتى أن
المجموعات العمالية بدأت تجد في
التدين والصلاة عزاء لها، ومحاولة
لتخفيف من حجم الأرق والمعاناة
الذي أصابها من جراء العرو
وأضافت تقارير أنه يلاحظ
الإقبال على المحاضرات وشراء
الكتب الدينية، واتساع الاعتقاد من
الإيمان والصلاة يستعدون على
التعب على هذه المرحلة الصعبة في
حياتهم كما يكثر الناس هذه الأيام

خبير ألماني: تصور سياسي واضح.. والمقاومة قادمة

وربما بعد عدة أسابيع، في إطار
لمشاركة في تنظيم المقاومة
وحذر الخبير في حديث لمجلة
تلقته العامة الألمانية من أن أحمد
الجلبي، المقرب من واشنطن، يمثل
سماً غير معروف في العراق، معرباً
عن اعتقاده بأن الجلبي لا يخطئ
بغرض تذكر من بائيد العراقيين
ورأى لوذر أن الولايات المتحدة
صرفت الكثير من جهودها على
العمليات الحربية الميدانية، ولكنها لم
تول استوى السياسي القدر اللازم
من الاهتمام مشيراً إلى أن
الأمريكيين يظهرون قصوراً وأصفاً
في إدارة دفة العملية السياسية في
العراق في المرحلة الحالية، حسب
تقديره ■

توقع خبير ألماني بارز في
شؤون الشرق الأوسط أن تشهد
مقاومة عراقية صارية ضد الاحتلال
الأمريكي في مرحلة لاحقة معتبراً
أن تطور الأوضاع في العراق يبدو
مفتوحاً على احتمالات غير
معتوبة
وأكد ميخائيل بوسر خبير
شرق الأوسط في مؤسسة العلم
والسماسه ببولين أنه عندما يدرب
العراقيون أن الأمريكيين
والبريطانيين هم محتلون وينسوا
محربين بهم فإن رد فعل الشارع
العراقي سيقبل على هذا الاحتلال
ولم يستبعد لوذر أن يعود قادة
عراقيين وباشطون مسلحين إلى
القيام بدور فاعل في مرحلة لاحقة

عودة سيناريو العراق الهاشمي

كان من بين ما قد درباد
رامسفيلك وزير الدفاع الأمريكي
في أول مؤتمر صحفي له بعد
انهيار السلطة في بغداد أن
مستقبل المنطقة يتقرر الآن
فهل يحل ضمن ذلك عودة
«العراق الهاشمي»؟

قبل عدة أشهر من الحرب
على العراق وضع معهد واشنطن
للأبحاث من أجل البعثات حملة
بطلب من ريتشارد بيرل، الذي
كان يترأس المجلس الاستشاري
لوزير الدفاع الأمريكي إلى أن
استقال مؤجراً

الحلة تقوم على فرض نظام
جديد في الشرق الأوسط بحيث
تحمي فلسطين تماماً لتصبح
«إسرائيل»، ويتجهز الأرض إلى
فلسطين، ويتحول العراق إلى
المملكة الهاشمية، وبعد صدور
تلك الدراسة بصورة قصيرة
شجعت المحادثات للوكرية
الأمريكية «سي أي إيه» الأمير
حسب بن طلال ولي العهد
الأردني السابق على إلقاء خطاب
في مؤتمر المعارضة العراقية في
لندن وقد استجاب الأمير
الحسن الذي كان أحدهم لملك
حسب قد حله من ولاية العهد،
استجاب بحماس للدعوة،
فالهاشميون كانوا على عرش
العراق حتى ما بعد منتصف
القرن السابق

وقد أدنى الأمير الحسن
مؤجراً بتصريحات صحفية
«دي فلت» الألمانية مشير إلى أن
سيناريو «العراق هو المملكة
الهاشمية»، الذي أعده المحافظون
الجند المهيمنون على القرار في
واشنطن لا يزال وارداً، على
الأقل من وجهة نظر الأمير
الحسن، الذي قد إنه مستعد
للعق دور في «تسويق» إعادة
البناء السياسي في العراق
ولكونه من مواليد لملك يمكنه
التحدث مباشرة إلى كل
أطراف أفضل من أغلبية
القادمين من خارج المنطقة ■

الشاي



فراساتح فرعاً الحديد في الرياض - مركز المملكة (دسرام)

- مكة المكرمة - مركز مكة التجاري
- مكة المكرمة - مجمع الصياغة
- الرياض - مركز المملكة (دسرام)
- الخبر - مجمع الراشد

السعودية



دبي - سيتي سنتر - محلات دينهايز



قطر ٧ فرع



الكويت - ٢٠ فرع



معارض - الشاي للمطور



منذ 1928

حديث عن تغيير مناهج التعليم في العراق



وقد أبدى مسؤولون في مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) مخاوفهم من أن تفتقد التغييرات التي تنوي الحكومة الأمريكية إحالتها على المقررات التعليمية بالعراق للنوازل المطلوب للحفاظ على انتماء الشعب العراقي لأرضه وقيمه وحضارته، كما أنها مخوفهم من ألا تعطي المقررات الجديدة للطلاب العراقيين نفس الحقوق التي يحصل عليها الطلاب الأمريكي والذي يتطلم تاريخه والاعتزاز بوطنه منذ معونة أظفاره ونكر نهاد عوض المدير العام لكبير أن «برع الأفكار المتطرفة من المناهج التعليمية في أي دولة من دول العالم أمر مروج به، ويجب أن نسم ذلك في حالة العراق على أيدي الثوريين العراقيين أنفسهم، الذين سحب أن تعطي لهم الفرصة لصناعة مناهج تعليمية عراقية تعكس ثقافة أهل العراق وقيمهم الدينية ورويتهم لاستقبال بلادهم، كما يجب أن نسم ذلك بدون أي صغوط حارحية حتى لا نمتلك محاروف العراقيين من وجود محاولات أجبيه للهمزة الثقافية عليهم» ■

مشمرة جريدة (ويشسطن بوست) الأمريكية تقريراً في السادس من أبريل يتحدث عن سعي الحكومة الأمريكية - بالتعاون مع بعض العراقيين المقتربين - إلى تغيير المناهج التعليمية في العراق على غرار ما حدث في أفغانستان، وذكر التقرير أن وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية AID رصنت ٦٥ مليون دولار أمريكي لتقنيها المؤسسات سوف تعمل على تغيير هذه المناهج ومن بينها منظمات أمريكية اشرف على صياغة مداهج تعليمية جديدة لمدارس في أفغانستان، وذكر التقرير أن الإدارة الأمريكية تأمل في أن تحري هذه التعديلات في الشهور الخمسة القادمة قبل أن يعرض الطلاب العراقيون إلى مدارسهم في بداية العام الجديد ويقول التقرير إن الحكومة الأمريكية تهدف من خلال مجهودها هذا إلى مكافحة أفكار مثل الفرعة العسكرية والولاء المطلق للحاكم والتي نرى أنها مدمشرة في المقررات الدراسية العراقية التي قررت في عهد نظام صدام حسين، ولكن الشكوك تراود المراقبين بشأن اكتمالها ذلك وقد أشير المقال إلى أن نظام التعليم في العراق كان يعد من أفضل نظم التعليم في العالم العربي قبل حرب الخليج الأولى في عام ١٩٩١ وقبر الحصار الذي فرض على العراق بعد الحرب، وذلك وفقاً لتقارير أصدرتها الأمم المتحدة

يعيد بطاقة «أمريكان إكسبريس» .. من منطلق أضعف الإيمان

ذلك بالمولد - لاني أشعر بالحري والعار وأنا أحمل كلمة أمريكا في جيبتي - وأعتبر صبيحة ذلك - حمله الطاقة مشاركة في العدوان وبذلك - أساعد مجزء في العدوان الظالم على هذا البلد المسلم حيث يقتل الأبرياء ويدمر العراق، ويحتم رسالته بالقول «وتقبلوا صراح واستغفارة أعمال العراق» ■

أعاد مواطن عربي بطاقة «أمريكان إكسبريس» كرد فعل على الممارسات الأمريكية في العراق وجاء في الرسالة التي حصلت للـ «الشرق» على نسخة منها تحت عنوان «أضعف الإيمان في وجه الطغيان الصليبي» «أعيد إليكم بطاقة أمريكان إكسبريس التي وصلتني منكم طالباً لإفادها» ويرر

قبل أن تجف دماء العراقيين الحملة الأمريكية على سورية تتصاعد



الحكم عبر استحيي، غير مؤسست الدستور بل لمعنى على صعيد تنظيم حرب البعث الحاكم والمعروف أن الولايات المتحدة تتخذ من الحالة الدكتاتورية في عدد من البلدان دبراً بالتصريح بدعوى الإصلاح، وهي اندريعة التي استخدمها في حلال العراق صر بعبه الفرائع الأخرى كى تتحيف اليوم في تهديد سورية ونحن رغم حفاظنا على نظام الحكم الأوحى في سورية وانتهاكاته المنكرة بحقوق الإنسان إلا ان يؤكد رفضنا لتهددات الأمريكية لنظم السوري ■

حتى تكون مهابة للآخر مد في إقليم شرق أوسطى جديد يجري لإعداد لسانه بعد إسقاط نظام حكم صدام حسنى وقالت مصادر غربية إن الشريط التي تحللت لمدن عبه إيصالها إلى بعثت تضمنت: إعادة البحر في الدستور السوري وإبهاء مسأله الحرب الوحيد في الحكم، وبذلك لتوهجر شعبيه أكثر في حكم البلاد عبر مؤسسات «سورية» ومشاركة شعبيه واسعة من مختلف تيارات السياسه والعباء وقطاعات والطوائف السورية مختلفه

كما أنها تتضمن اتحاد خطوات عملية لإنهاء بحكم رجال الحرس القديم بمعايير السطه في البلاد وهذا يعنى إجراء تعديلات في هرم قيادة السياسه وخصوصاً أركان



السيد حربى داخل المجلس



سبيل المثال أن هناك أسسحة كيميائية في سورية» وحذر بوش قائلأ «على الحكومة السورية التعاون مع الولايات المتحدة وشركتها في التحالف، ويجب ألا توفر ملبأ للمعشيين والمسؤولين العسكريين العراقيين الذين يجب أن يحاسبوا على أفعالهم»

في اليوم نفسه حدد وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في تصريحات لشبكة تلفزيون «إن بي سي» الأمريكية بقول «إن مسؤولين عراقيين سجلوا في سورية بعضهم بقي فيها وحررو مرو فقط»

كبح رغم رامسفيلد أن سوردي يقاسون بقوت الأمريكية في العربي وقال في تصريحات لشبكة «سي بي إس» الأمريكية «مرى حافلات بنقل أشخاصاً من سورية إلى دحر العراق»

جانب آخر من الحملة الأمريكية تمثل فيما مرصد عن رسالة شديدة اللهجه وجهتها وشملت ويسس إلى الرئيس شار الأسد، تلزم سورية بسنة شروط

قبل أن تصع الحرب أور رها في العراق، شددت الولايات المتحدة من حملتها الهجومية على سورية، حامله معظم الاتهامات التي وجهت من قبل إلى العراق، من رعبه الإرهاب إلى حيدره أسسحة كيميائية، وزادت منهاها بالتورط في مساعدة العراق عسكرياً وإيو مسؤولين عراقيين

بدأت الحملة ضد سوربه بينما كانت الحرب على أشدها في العربي بتهام السلطات السورية بمساعدة العراق عسكرياً وتقديم مناهير بسله إلى العراقيين

وعقب سقوط بغداد مباشرة، خرج مساعد وزير بحارجه الأمريكي لشؤون التسليح، موجهأ حديثه إلى سورية بالاستفادة مما حدث في العراق، والكف عن السعي لامتلاك أسلحة دمار شامل

ثم بلغت الحملة ذروتها لأحد انصاسي، باتهامات مباشرة من الرئيس جورج بوش لسورية بامتلاك أسسحة كيميائية

وقال بوش في تصريحات لشبكة «سي بي إس» الأمريكية بدي عودته من كامب ديفيد «نعتقد على

الإخوان يفتحون ملف القواعد الأمريكية بمصر

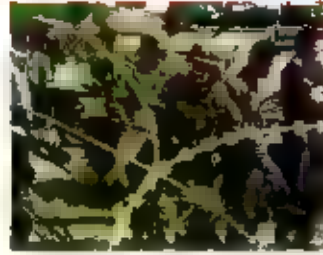
فوق أراضيها، ولا يطلق منها أي صاروخ أجبنى» وأكد النائب أن هذا التصريح جاء مخالفاً لما بثوته مجلة «نيويورك» السسحة العربية، في عدها الصادر أول أبريل الحالي، عن بشرة المحاورات العسكرية الأمريكية، التي جاء فيها أن مي مصر أربع قواعد عسكرية أمريكية، بوية في شبه جزيرة سيناء وبحيرة على البحر الأحمر ■

صالح مواب الإخوان المسلمين في مجلس الشعب المصري، الحكومة تكثف حقيقة وجود قواعد عسكرية أمريكية بالبلاد وطلب النائب السيد حربى من وزير الخارجية إلقاء بيان عاجل أمام المجلس حول الموضوع وقال «في سؤال للوزير - إن وزير الإعلام صرح في حديث لإحدى «صحف القومية بأنه لا يوجد أي قاعدة عسكرية لأي قوة من القوى

اللاعداة، الدولية تضرب من جديد في البوسنة

الأمريكان اعتقلوا قائداً بوسنياً بطريقة مهينة

سراييفو: عبد الباقي خيمة



سهم - ربا لعار اللاعداة الغربية قائد الجيش البوسني في مدينة سربريتسا سابقاً ناصر أوريتش (٣٦ عاماً) الذي تم اعتقاله بطريقة بربرية في مدينته توزلا يوم ١٠ أبريل ونقل على إثرها لحكمة لاهي ببولندا - اللاعداة الغربية - التي سمحت للصرب باجتماع سربريتسا في ١١ يوليو سنة ١٩٩٥ وهامت من سبني من ذلك برع اسبحة المسلمين في المدينة وتركهم بقعة سائفة للعدوان تهمهم اليوم وخاصة ناصر أوريتش بارتكاب جرائم حرب لبرر العدوان الصربي الذي حدث في سنة ١٩٩٥، وإنصوري من اجرم والصحية، وإنقل من أهمية الكارثة

لم تكف بأكثر من عشرة آلاف قتيل في سربريتسا بعدها كجره من مائتي ألف قتيل بوسني فصور في الحرب العدوانية التي شنت على المسلمين، ولم تكف بالآلاف الأيتام والأرامل، ولا بتقسيم البوسنة على مصف، مصف للصرب ومصف لتقاسم فيه (الحكم) اقلية كرواتية مع اقلية مسلمة مطلقه، رغم ان الحكم في الحقيقة هي يد يهودي واحد يدعى يعقوب فيسي وعهدت ثر رئيس سليمان شهيش على ذلك حال به لأمريكان ولأوروبيين، إذا كنتم تريدون ان تحلوا الاتحاد الأوروبي فيجب ان تقبلوا بذلك معترفين بأن فيسي بمك صلاحيات أكثر من رئيس الوزراء المنتخب هذه هي الديمقراطية الأمريكية المنتحبة للعالم الإسلامي اصطلاحاً من البوسنة لم تكف اللاعداة الدولية بذلك بل اقتضت على إصدار قواته تحمل اسماء مدافعين عن مدن وأراضي المسلمين في البوسنة، ومن

مشرف، النووي والأسلحة الدفاعية وكشمير.. لا تقبل المساومة

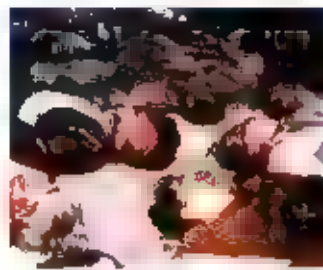
في حديثه أمام مجلس القبايل في إقليم سرحد حيد الجبال برزير مشرف ثلاثة مبادئ ذكر أنها قيم لا يمكن لباكستان ان تساوم فيها أو تحسمها ببيع أو شراء. وأصبح مشرف ان السلاح النووي والأسلحة الدفاعية و مواقف من كشمير مبادئ ثابتة لا تتغير وان باكستان ستدافع عنها بكل ما أوتت من قوة ولا تساوم فيها مع أحد ■

.. ومجلس العمل يتضامن مع كشمير بمسيرة مليونية

اعلى مجلس العمل لتحديد الذي يصمم عدداً من الأحزاب الإسلامية في باكستان أنه بصاماً منه مع الشعب الكشميري الذي يدرج تحت الاحتلال الهندي سيظم مسيرة مليونية في الأصم من نوعها في تاريخ المسيرات المؤيدة لكشمير في عاصمته كشمير (محزرة (مظفر آباد) في ٢٣ أبريل الجاري وسيطالب مجلس العمل باستحاب الهند من كشمير ووقف عسائها على اسمي في هذه المنطقة وإجل الهند نفسها وذكر مجلس العمل أنه يقف بجانب المقاومة الكشميرية ويؤيدها حتى تحقق النصر والحرية كان رئيس الحكومة الهندية فاجبي قد هدد باكستان اما موقف دعمها سبقتي بكشميريين أو انتظار الأسوأ حسب رغبة وجاء من تهديد الواضح يريد العلاقات بين البلدين توتراً وصعيداً ولا يعرف ما الأسوأ لكن البعض فسره كتصعيد هندي عسكري على الحدود ■

التي تعرض بها المسلمون وقد شهدت عدة مدن بوسنية ولاسيما توزلا وسراييفو مظاهرات لساء، سربريتسا ويقدر ما كانت تعبيراً عن الاحتجاج ضد اللاعداة الغربية فقد كانت تجسيدا لفكرته حيث تم يكن من بين مئات النسمه اللامي تظاهروا سوى عدد قليل من الرجال من أهالي سربريتسا وتلك شهادة أخرى على حجم لصاب الحل على ما حدث بـسربريتسا ان اعتقدن وسجن ناصر أوريتش، ومن ثم نقله إلى لاهي وسط صجيج إعلامي محلي ودولي لا يتفق باعتقاد قرب أو سجنه أو حتى قتله ربما يعني نزيهاً لضعفهم وتقليلاً من حجم جريمة الصرب والعرب أو مسحها نهائياً في البوسنة، ولا شيء غير ذلك فقد كان الرجل مسجداً لدهاب إلى لاهي دون اعتقال ودون الإدلال عدي معرض به حال اعتقاله حيث تم جره من قبل عناصر من القوات الأمريكية على الطريق قبل وضعه في شاحنة بطريقة بربرية وهجة ■

انتهاك حقوق الإنسان في الشان.. والمهاير الأوروبية!



وماراً عن المعتقلين المسلمين في المعتقلات الروسية بالشيشان؟ نساء ورجال أعداد بحاور المئات لم تسمع صوتاً يذكرهم أو يدافع عنهم هذا ما يقوم به الجنود الروس ويدعمهم في هذا لوالور لهم والمهاقون والعلميين من الإدارة الشيشانية العبية فأين حقوق الإنسان من هذه الجرائم البشعة التي لم تنوقه لا من الاستفتاء ولا بعده من أردادته ومن جهتهم، يؤكد المجاهدون الشيشانيون ان هذه الجرائم التي تمارسها الحكومة الروسية من بوقف عمليات المجاهدين وإن مصف صفوياتهم بل سبب عاف من جهدهم وجهادهم ■

وقعت جرائم كثيرة من بداية الحرب ولا يزال يتكرر كثير من مشاهدتها في مناطق متعددة ولم نوقف ومن هذه الجرائم اللاسندية اعتقال شسب وتعتيبيهم ثم تقطيع أحسابهم وزعيمهم، أو اعتقالهم ثم ربط انتحرات بهم وتفجيرهم لتتأثر أشلاهم أو أحرارهم أو قتلهم أمام أعين الناس وعيز ذلك من الأشكار ووسائل

ماد يريد الاتحاد الأوروبي ومنظمات العملية من الوثائق لإدانة روسيا بانتهاك حقوق الإنسان والصعد عليها بأي وسنة لإعفاف هذا الانتهاك؟ أم ان هناك مشروطاً لا تطبق على الشعب الشيشاني؟ لاعتقال والتعذيب والقتل وتشريد شعب بأكمله وهم ويتميز البسة التحتية ونوقية أدلة غير كافية لإثبات انتهاك القوات الروسية لحقوق الإنسان سمو انه يشهد لإثبات انتهاك حقوق الإنسان ان يكون الشعب ندي وقبعت عليه تلك الجرائم والمظالم غير إسلامي، مصر ساً أو يهودياً أو أي شيء أهم ان يكون غير إسلامي سهل مسيحا للمسيحيين ومدا معهم بهم الجنود الروس؟ نقد

سقوط الحكم البعثي في العراق .. دروس المشهد الأخير

على مدى نصف قرن أو يزيد قادت أنظمة استحكم العراق البعثية والثورية والتسلطية شعوبها من بكعة إلى بكعة أكثر منها، ومن انكسار إلى انكسار أمام العراء والمعتدين، وآخرها - وبأمل أن تكون الأخيرة - البكعة التي وقعت للشعب العراقي - ومعه شعوب أمتد العربية والإسلامية - التي سبقتها نظام هادد للشرعية غير مبرا من بعدة للقوى الاحتمية على متى ستظل شعوبنا العربية فريسة للاستعمار واصماغه المعلقة وغير الحافية على أحد؟ إلى متى تظل من القاتلية للاستعمار والوهن الداخلي الذي بلغ منتهاه؟

د حسي الططاوي

الراثة كافية وحدها لكي تشفر لاهتمام لسنوات قائمة، وهي مترعة بالآلام والإحباطات ومع ذلك فإن من الخطأ أن ينظر إليها معزولة عن سياستها التاريخية الذي تولدت منه، ولا عن محيطها السياسي الإقليمي والدولي الذي وقعت فيه المشهد العراقي الذي حمله الحكم البعثي بعد أكثر من ثلاث عقود يمتد إلى الأدهان كثيراً من المشاهد التي لا تقل مساوية عنه، وبذلك تقع في مناطق مختلفة من العالم العربي منذ خمسة عقود على الأقل، ابتداءً من سياسة صياح فلسطين على يد حفنة من العصابات الصهيونية هزمت سبعة جيوش عربية عام ١٩٤٨م مروراً بكارثة الهزيمة العربية الشاملة أمام العدو الصهيوني عام ١٩٦٧م ووقوع أراضي أربع دول تحت الاحتلال في مصر وسورية ولبنان وفلسطين، وصولاً إلى احتلال الجيش الصهيوني لبيروت وجنوب لبنان عام ١٩٨٢م والحرب العراقية الإيرانية مدة ثمانية سنوات، ثم الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م، وأخيراً سقوط بغداد في أيدي قوات الغزو البريطاني الأمريكي، والقادم قد يكون أشد قسوة ومساوية بالنسبة لماضى الشعوب العربية والإسلامية ومستقبلها

كل هزيمة من تلك الهزائم هي أكبر من احتها وكل قارعة هي أكثر فداحة من سابقتها، فهو ما حدث، أو لا يزال يحدث جاء من فراغ؟ أم هو فقط من عمن الأعداء الخارجيين كمن يحاول النقص اقتناعاً؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي كما يعتقد فما يه ترى تلك المفاهيم التي أدت إلى هذه النتائج؟

المفاهيم - نظم مستبدة وأفكار مستوردة وشرعية مفقودة

لنحس حسنة أن تقع تلك الكوارث التي أشربها لها الوحشة تلو الأخرى في ظل أنظمة حكم كان

مثل هذه التبدلات لابد من التوقف عنده للبحث بجنية عن إجابات شافية له وبخاصة عدة أصبح يوم الأربعاء (٢٠٠٣/٤/٩) الذي أصبح فيه نظام الحكم البعثي العراقي في خبر كان بعد أن احتل في غياهب الظلام الدامس الذي سببته الفداير والحواريات وأدافع الأمريكية والبريطانية وتسبب ذلك النظام نفسه بيسياساته الحرقاء وقبذاته الحفظاء في جلب القوى الأجنبية إلى بلاد الرافدين وإلى المنطقة بأسرها احتل في ثاركا حظه شعباً عريقاً ين تحت صرايات الاحتلال، وتآكله نار الفتى والقتل والدمار والفوضى العارمة

في لمح البصر، وبينما كانت أنظار العالم شاحصة نحو بغداد لتتظفر رؤية ما ستبديه من مقاومة شرسية - حسب ما أعفنته ووعدت به الزمرة البعثية وهي متريفة على السلطة - في مواجهة قوات الغزو، إذا بملك النظام البعثي - الذي هذا أرفع وأرفع مواهبه وبسماهم سوء القواب - قد أمسى أثراً بعد عين. وكأنه كان مراً من ورق. بل أقل من ذلك، وبات من مصفات، ماضي الأسوء الذي عاشه الشعب العراقي، ولا يعلم أحد - لا الله متى سيخرج منه ولا تزال تعيش كدب أغلبية شعوب الأمة العربية والإسلامية منذ نصف قرن مضى على الأقل - أي مد ابتليت بالانقلابات العسكرية ختالته التي جمعت إلى السلطة فرعة صفاراً أمثال حمد حسين، ومن قبله جمال عبدالناصر وممر القذافي وجعفر الأسد وغيرهم من العدة الذين استمروا الاستئساد فقط على شعوبهم بدعم من القوى الاستعمارية والصهيونية معادية لأمة وتركوا البلاد مستباحة للأعداء، غارقة في الفساد ونجس والعقر والمرض والنزس والفوضى وأعمال السب والمهب والقتل والانتقام

قد لا تتورن مساوية - مشهد الوهن على امتد - أرض العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه قوسية لتتأمل في طغفنت هذا المشهد وبمحاولة التعرف على المفاهيم التي أدت إليه فهذه المسادية

**الفضل الذريع كان حليف
تلك النظم طوال نصف
قرن.. وكلما زاد الفضل
زادت جرعات الاستبداد
والقمع التي تمارسها**

**إذا كانت العبرة بالنتائج.. فما
النتائج أو الإنجازات التي
حققتها تلك الأنظمة بعد
مرور أكثر من ثلاثة عقود
على تسلمها السلطة؟**

وسيرور استنها العامة من بح الدولة وشخص الرئيس
عنه أو القائد الديني على حد ما نصفه وسما
اعلامه، وبناء مؤسسة قوية من القوانين سيمة السمعة
وهي مضمونها قوانين الطوارئ (الأحكام العرفية) التي
لم يتوقف العمل بها إلا لفترات محدودة، وراقت هذه
القوانين تلك الأنظمة منذ لحظة ميلادها هذا إلى
جانب المحاكم الاستثنائية والعسكرية التي تحاكم
المسيحيين، والسجون والمعتقلات التي تشترهم، ليقبوا
بها السموات الطوال. وقد فبق عدها في كل بلد من
تلك البلدان أعداد الجاهدين والجاهد الموجوده فيه
والتي كان من المفترض أن تحل مكانها اللانقة بها
باعتبارها مؤسسات تربوية وتعليمية وأكاديمية تقوم
بإعداد وتوزيع الكوادر القيادية على المشاركة في
حمل أعباء التنمية وبناء كل من الدولة الحديثة
والمجتمع المعصري

النتائج نكبات على كل الجهات

إذا كانت العبرة بالنتائج والحواليم ففد المتائج
أو الإنجازات التي حققتها تلك الأنظمة بعد مرور
أكثر من ثلاثة عقود على تسلمها السلطة في عدد
غير قليل من البلاد العربية، إن عليها البهر إلى تلك
الإنجازات والنتائج في ضوء الأهداف والعيات التي
أعلنتها تلك الأنظمة ذاتها، وليس في ضوء تصورات
نظرية تدحل في إطار الأمييات وما ينبغي أن يكون
مركز على الأنظمة الثورية العسكرية، التي رفعت
شعارات الحرية، والاشتراكية (أو العداله
الاجتماعية)، والوحدة العربية، وتحرير فلسطين
وكان الحكم المعني هو أكثر هذه النظم تشدد في
التمسك بتلك الشعارات، والأكثر سعيًا - حسبها رعم
- لتسعينه موارد الدولة كافة من أجل تحقيق تلك
الأهداف

وسطراً لأن الأفكار والنوجهات السياسية
الاشتراكية والعلمانية المسمودة، والاستبداد
السياسي واحتكار السلطة مثلت جميعها القسم
المشترك بين النظم الثورية العسكرية التي سيطرت
على الحكم في البلاد العربية واستمرت فيه لأكثر من
ثلاثة عقود متوالية، فإنه ليس من قبيل انصافه أن



عقبت لتدني كفاءة الأداء الذي المؤسسات التي
أشنتها، وأما أيضاً لرفض قطاعات واسعة من
الجماهير لتلك الأفكار والسياسات المستوردة، التي
لم يجدوا لها صدى في نفوسهم، ولا استعداداً
للعمل وفقاً لها، خاصة أنهم رأوها تأجدهم بعيداً
عن هويتهم وبكاد سلحهم من عقبتهم ومخرجهم
عن بسهم ومن هنا فإن العسكرية الثورية في
مصر وسوريا والعراق نصفها حاسمة، وجنود
أنفهم بلا شرعية جماهيرية، ومع شامي الأصوات
المعارضة لهم لحقوا إلى تطوير أساليب القمع
والانفراد بالسلطة، ولم تربهم الهزائم العسكرية
التي منيت بها البلاد على أيديهم إلا طغياناً
واستبداداً بحسب أنه لا صوت يعلو فوق صوت
المركبة مع العدو

وأما الاستبداد بالمرع من أن جوده صارية
في القدم إلا أن النمط الحديث الذي مارسه النظم
العربية فاق كل ما سبقه، وأصبح علامة بارزة على
مقدار هذه النظم للشرعية الاجتماعية والسياسية.
وأصبحت هناك حلقة مفرغة ومعركة بين فضل الأنظمة
في تحقيق أي من الأهداف الكبرى التي أعلنتها
وريانة جرعات الاستبداد والقمع التي تمارسها
وكلما زاد الرخص الاجتماعي لنوجهات السلطة
وللايديولوجية التي ميّنها زالت إجراءات الاستبداد
واستحكمت حلقاته، تشهد على ذلك شواهد كثيرة
مما استمرار سطره العرب الواحد - الذي هو حزب
الرئيس - على السلطة لعشرات السنين دون تغيير
وصالح الحدود الفاصلة بين هذا الحزب والدولة

مشابهت هذه الأفكار لدى معظم أنظمة الحكم الثورية
العربية منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي إذ
اعتاد الضباط الذين سيطروا على الحكم في هذا
البلد أو ذاك على إعلان أن أهدافهم تتمثل في
القضاء على الاستعمار ومن ثم على أركان الحكم
القديم بما في ذلك الإقطاع والفساد وسيطرة رأس
مال على السلطة السياسية وإقامة حياة ديمقراطية
سليمة، وعدالة اجتماعية، وجيش وطني قوي، وذلك
كله من أجل تحقيق أهداف قومية عربية سامية تتمثل
في الحرية والاستقلال عن السيطرة الأجنبية،
والوحدة التي تعصم العرب جميعاً من التجزئة
والعرف والاشتراكية التي تعصم للجماهير العربية -
حسب رعمهم - العدالة الاجتماعية

وبدلاً من بناء تلك الأهداف على أسس قوية من
القيم والمبادئ الإسلامية التي تشكل العمود
الجمعي لشعوب الأمة كلها راع أولئك الضباط
يستوربونها كتب فلسفة أجبية مبسوطة
الصلة بهوية شعوبهم، ومصادره لعقيدتها في مصر
الأحياء مثل الأفكار الماركسية والاشتراكية
والعلمانية التي تندها البعثيون والناصريون
والقوميون العرب بدوحاب ويسب منبانية من مطر
إلى آخره، ومن مرحلة رمية إلى أخرى

وفيما عدا النجاح في الإطاحة بالأنظمة
القديمية، فإن الضباط الذين سيطروا على
مقاليد السلطة أحققوا في إحراز أي من
الأهداف التي اعدوها، وسارت الأمور - في كثير
من الأحيان - في اتجاه معاكس لتلك الأهداف ليس

تتشابه النتائج التي توصلت إليها هذه النظم إلى حد التطابق في كثير من الأحيان. سكنت على معظم المجتمعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، الذخيرة والحارحة

صحيح أن بعض تلك الأنظمة بدأ عهده بإحراز بعض الإنجازات فيما يتعلق بهدف التحرير والاستقلال عن المستعمر الأجنبي وتمثل ذلك في حلاء قوات الاحتلال وإغلاق قواعد العسكرية ولكن ما تحقق في هذا المجال ظل استقلالاً مقوصاً وحرة شكلية، إذ سرعان ما ارتفعت الإرادة السياسية للمحبة العسكرية الحاكمة وأصبحت تابعة تبعية شبه كاملة للقوى الأجنبية دانه التي كانت تحتل البلاد، أو لقوى أخرى حلت محلها على مسرح السياسة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية. وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قبل أن يهزم مع نهاية الحرب الباردة ولأدنى من ذلك أن الاحتلال الأجنبي يشكله العسكري التقليدي عند ليست سيطرته من جديد ويستمر إلى ما بعد زوال الأنظمة الثورية العربية التي حكمت شعوبها بالحديد والور فسيما عند وفاة عبد الناصر كانت تحت لاحتلال الصهيوني وكذلك كانت - ولا تزال - الجولان السورية، وما صاع من فلسطين في ظل الشعارات الثورية العربية أصعب ما صاع معها قبل ذلك، ولم يمانر الحكم السعلي العراق ولا وحتلال العسكري الأمريكي البريطاني بحكم على البلاد ويهدد بأبعاده. رسم ملاحق أسقطه بأسره ومغاً بمصالح الاستعمارية في أشنع صورها الانقلابية التي يرتكز على مهب الثورات وعرض سياسات الأمر الواقع، ومن ثم الرجوع بمنطقة إلى ما قبل نشوء الدولة الوطنية المستقلة

وم يكن فشل تلك الأنظمة في تحقيق العدالة الاجتماعية أقل من فشلها في تحقيق الحرية والاستقلال، إذ إن معظم الإحزومات الثورية في مجاز لإصلاح البرعي والماسم والحد من الفرق الصنفية، وغيرها من السياسات التي أصبحت السمات الثورية في مداره وصوبها لتحكم أحدهم في تحقيق أهدافها لأسباب كثيرة منها استمرار الفساد والتسبب في محسوبه من داحه و تراحم من تلك السياسات التي تقمصها في مثرات لاحقة من ناحية أخرى وبدلاً من أن تصيق الفوارق الصنفية أصبحت أكثر اتساعاً بعد مرور ثلاثة أو أربعة عقود وسقطت تحت خط الفقر (أي حوالي دولار واحد في اليوم بفرق طبقاً لتقدير الأمم المتحدة) ما يقرب من نصف الشعوب النظام العسكري، ولم تعرف مدن الصفيح والمناطق العشوائية إلا في العهد الثوري الاشتراكية، في الوقت الذي أسرمت الطبقات الحاكمة وحوالته في البدخ والرعاية وباء القصور والشره في الخارج إلخ ومن الأدلة على ذلك ما كشف عنه بهار الحكم السعلي في العراق أحياء وبقائه وبائل الإعلام مباشرة من مختلف أنحاء البلاد من مظهر الفقر المدقع إلى حد تهامت الناس على شرب الماء، والنقاط ما القته لهم قوات الاحتلال من منات الطعام وفي المقابل كانت هناك مظاهر الرفهة والبدخ في قصور صدام وحاشيته

لقد كانت الأوضاع الاقتصادية تختلف الفعات الاجتماعية مشوهة وغير مويه في كثير من الحالات

ربما كان هدف الوحدة العربية أكثر أهداف النظم الثورية إثارة لحماس الجماهير.. لكن أدائها كان الأكثر إخفاقاً في تحقيقه

انهيار مؤسسات الدولة الحديثة على النحو الذي شهدته الساحة العراقية يعني أن تلك المؤسسات ظلت بلا شرعية اجتماعية حقيقية

عند انبطع النظم الثورية الحكم، وبكتها أصبحت أكثر تشوهاً واحتلالاً بعد سنوات طويلة، وبدلاً من أن تطور العلاقات الاجتماعية الاقتصادية في اتجاه معايير الإنجازية Achievement Criteria عاها، انكسرت إلى معايير إرشه أوبية Ascriptive Criteria يجري استغلالها للاستفاد وبمسة الولايات التقليدية والهدسة والعرقية واللوية) وهي ولايات ما بين الحدائق التي أصبحت تلك النظم أنها قامت لتقويضها وبناء مجتمع حديث بدلاً منها وقد رايب في الحالة العراقية خلال الأيام الأخيرة من حياة النظم البعثي كيف طفت على السطح مثل هذه الولايات الأوبية

سقوط مشاريع الوحدة

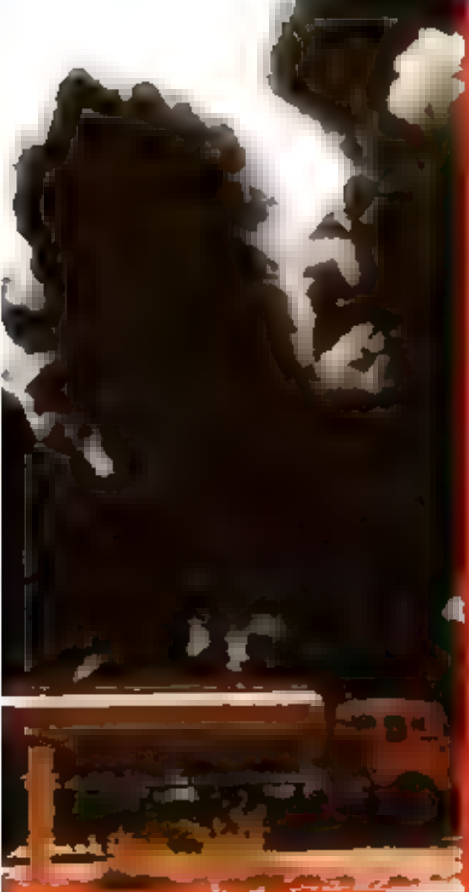
وربما كان هدف الوحدة العربية هو أكثر أهداف النظم الثورية العسكرية إثارة لحماس الجماهير، وفي الوقت نفسه كان أدء هذه النظم هو الأكثر فشلاً وإخفاقاً في تحقيقه، من إن إصاراتها في هذا المجال جاءت في اتجاه معاكس بلوحده على طول الخط وعملت سياسات ومواقفها على ترسيخ عروس العرقه والبراع ولانقسام على أرض الواقع ولم تفلح هذه النظم مع غيرها من الأنظمة العربية حتى في محافظة على الإطار الوحدوي في حدوده الدنيا داخل إطار الجامعة العربية التي لم يكن للنظم ثورية فصل في شتاتها على أي حال، ولكن كان لها العصور في تحويلها إلى ساحة لمدرسة الصرع وببائل السباب والشتائم ولعل أبع تعبير عن حجم العنصر الذي حققه الوحدويون الثوريون هو ما ألت إليه العلاقة بين شقي حروب البعث الحكم في كل من سورية والعراق إذ ظلا لا تبادل للشمشير البعثيين بينهم إلى اليوم الأخير من حياة البعث العراقي بينما كانت علاقات كل منهما قائمة على

قدم وساق مع معظم الدول الأجنبية في معظم العترة، بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا ودول الاستعمار القديم

إن حالة التفكك التي أسهم فيها النظم الثورية العربية إلى حسب القوى الأخرى الإقليمية والدوية أدت فعلاً إلى زيادة تبعية الكتل الحزبية للحرج، ومن ثم فقدان القدر العنصر والشكلي الذي تحقق من الاستقلال الوطني في مرحله سبقة والحاصل هو أن هدف الوحدة العربية لم يكن أبعد عن التحقق مما هو عليه الآن بعد أن طلت النظم الثورية تفدي شوعبتها منه وتسوقه لشعوبها وتسترف به مشاعرهم وتستحدي تأيدها على مدى عشرات السنين. وحتى تكون المساهم مكنمة قبل نتاجيل المستمر للديمقراطية وعدم إتاحة الفرصة سمو المجمعات والنظميات المساهمة حجة أوبية العمل من أجل تحقيق أهداف التحرر من الاستعمار والعدالة الاجتماعية والوحدة العربية، هذا الماجين أضفى هو ذاته المنح الذي يعود من خلاله الاستعمار الأجنبي لاحتلال بلادها بحب شعارات من قمين «تحرير العراق، وتحسين نوعية حياة شعبه، وهي شعارات جديدة في صيغتها ولكنها قديمة في مصممتها، إذ لا تختلف عن تلك التي رفعتها القوى الاستعمارية في السابق وكانت تشير إلى «عب الرجل الأمس» تجاه الشعوب المحتلة

ذرويس المشهد الأخير من الحكم السعلي العراقي

إن ما يكرهه من مقدمات وبتائج الحالة انباشوية التي وصل اليها عهدا العربي في ظل نظم الحكم العثمانية المستبد، ينطبق على حالات عدد كبير من الأنظمة بعض النظر عن مصممتها حيث أصبح معالم هذا المصنف بةة إلى حد كبير، وأحياناً بلا معنى، ومن ثم فإن ما ذكر لا





● تخضع كلمات المسؤولين الكبار للتدقيق الشديد وتحمل بين جدياتهم رسائل معينة. لذا فإننا نتساءل عن مغزى ما جاء في رسالة الرئيس بوش للشعب العراقي حين قال: «إن كل مواطني بلدكم، الأكراد، الشيعة، التركمان، السنة، وسواهم سيكونون متعرضين من الاضطهاد» فقد نال ذكر السنة إلى آخر القائمة، كما حط الخطاب بين الديانة والعرقية. هل يشير تلك إلى ما ستجعله السياسة الأمريكية في العراق في قابل الأيام بطريقة توزيع السلطة حين تشكيلها؟

● في أول تصريح صحفي له بعد دخول بغداد، قال وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد: «مستقبل المصطفة يتقرر الآن».

● كلما عثرت القوات الأمريكية أو البريطانية على أسلحة عراقية قاموا بتدميرها لماذا لا تخرن هذه الأسلحة لمحى تسليمها للحكومة المقبلة؟ هل سيكون «العراق الجديد» مجرّداً من السلاح، أم المطلوب تدمير كل شيء ليشتري العراقيون فيها بعد كل شيء من مصانع السلاح الأمريكية؟ ■

هي لطيفة بين شخص الرئيس والدولة. حتى صدرت مقولة لويس الرابع عشر تطبق على «الدولة» والدولة «أنا» وبمجرد غياب هذا الشخص، الدولة حدث ما حدث، ولم يكن في إمكان كثيرين من الذين شاركوا في أعمال النهب والسلب المبيح - ولو لاعتوة رسمية مؤقتة - بين شخص الحاكم ومؤسسات الدولة التي هي ملك لهم فراحوا يدمرونها ويسلبون كل محتوياتها وبيعوا بدافع الانتقام من شخص الحاكم حتى إلى وسائل الإعلام نقلت أن عمليات النهب طالت أمانيب محتويات لبحرائيم كانت قيد البحث لعره كمعينة الوقاية منها ومعالجة الأمراض التي تجمّع عنها، ولم يدرك الذين قاموا بتلك الأعمال أنهم في اللحظة التي اعتدوا فيها على أملاك الدولة ومؤسساتها إنما كانوا يعتدون على أنفسهم أيضاً ولم تكن عمليات النهب والسلب - في جانب كبير منها - إلا نتيجة من نتائج إفساد السلطة المطلقة وبدعم مباشر وربما بتشجيع من القوات الاحتلال

٣. هشاشة العدالة المستوردة. «بهارت» فجأة كل مؤسسات العدالة السياسية التي أشرف النظام البعثي العراقي عبر سنوات طويلة، وأبقى عليها قسماً كبيراً من موارد الدولة أممية وبيشورية، وفي مقدمتها حزب البعث العربي الاشتراكي والحرس الجمهوري والجيش النظامي وفي المقابل طغت على مسرح الأحداث بعشائر ونفيس وادهيات ولأعراق وهي من التكوينات الاجتماعية والأثنية التقليدية التي لا تنتمي إلى هذه الدولة الشمولية التي تم استيراد قيمها وأفكارها ونظمها من تجارب أجنبية مختلفة لا تربطها بثراث الشعب العراقي وهويته العربية والإسلامية، لا روابط وهيبة وشكلية «بهارت» مؤسسات «الحديثة» في الوقت الذي أحدث فيه «مؤسسات» تقليدية دفعة قوية من نشاطات أمانتها إلى الحياة بعد أن بدأ لغترات طويلة أنها قد «تأثرت» أو «صمرت» ولاحتب أن بعض العشائر بهتت بلقيام بمواقف مختلفة من الوظائف التي كان من المفترض أن تقوم بها مؤسسات «الدولة الحديثة» حتى بعد سقوط النظام الحاكم ورأي دور المساجد في حشد الناس وتشكيل لجان تسيير تطوعية بلقيام بوظائف حفظ الأمن وإعادة الانضباط ووقف عمليات النهب والسلب ورد المستروقات والفدائس التي صدرت بتحريم لاستيلاء على أموال الدولة أو لأفراد

إن انهيار مؤسسات الدولة الحديثة على سمو «بدي» شهيدته السخافة العراقية يعني أن تلك المؤسسات ظلت بلا شرعية اجتماعية حقيقية. وأن أحد أهم أسباب عدم تمتعها بتلك الشرعية هو استنادها إلى مطوعة فكرية مستوردة، مغرقة بهوية المجتمع وغير متسجمة مع عقيدته ومبادئه ولذلك عندما جد الحد لم يكن المجتمع مستعداً لمصطفة عليها أو لدفاع عنها، وتركها تسقط سقوطاً حراً، وربما كان هذا هو المصير الذي ينتظر مؤسسات العدالة الهشة التي قرعت على كثير من شعوب العربية والإسلامة

من هناك من سيعي هذه الدروس قبل موت أو مواجهة المصير الأمور؟ ■

الحياة المدنية وثلث المرافق العمومية كافة عندما «بهارت» السلطة الحاكمة وفسد أيضاً عدوقة التي تجسدت في هتافات الدروع البشرية وأصوات السلام الأجانب في وجه القوات الأمريكية بأن تخرج من العراق وتعود أراجها من حيث أنت من ناحية و«بهارت» الترحيب التي هتف بها العراقيون لتلك الفترات التي احتلت ونظم ورفق البعض منهم شعارات تقول بالإنجليزية

Good bye Saddam, welcome Bush

وهك يبدو أن المبالغة في تهميش المجتمع والاهتمام فقط بقوة الدولة قد أفقد الحس العام للمواضع المعادي القدرة على التفوق بين الحاكم ووطنه والمحتل الأجنبي

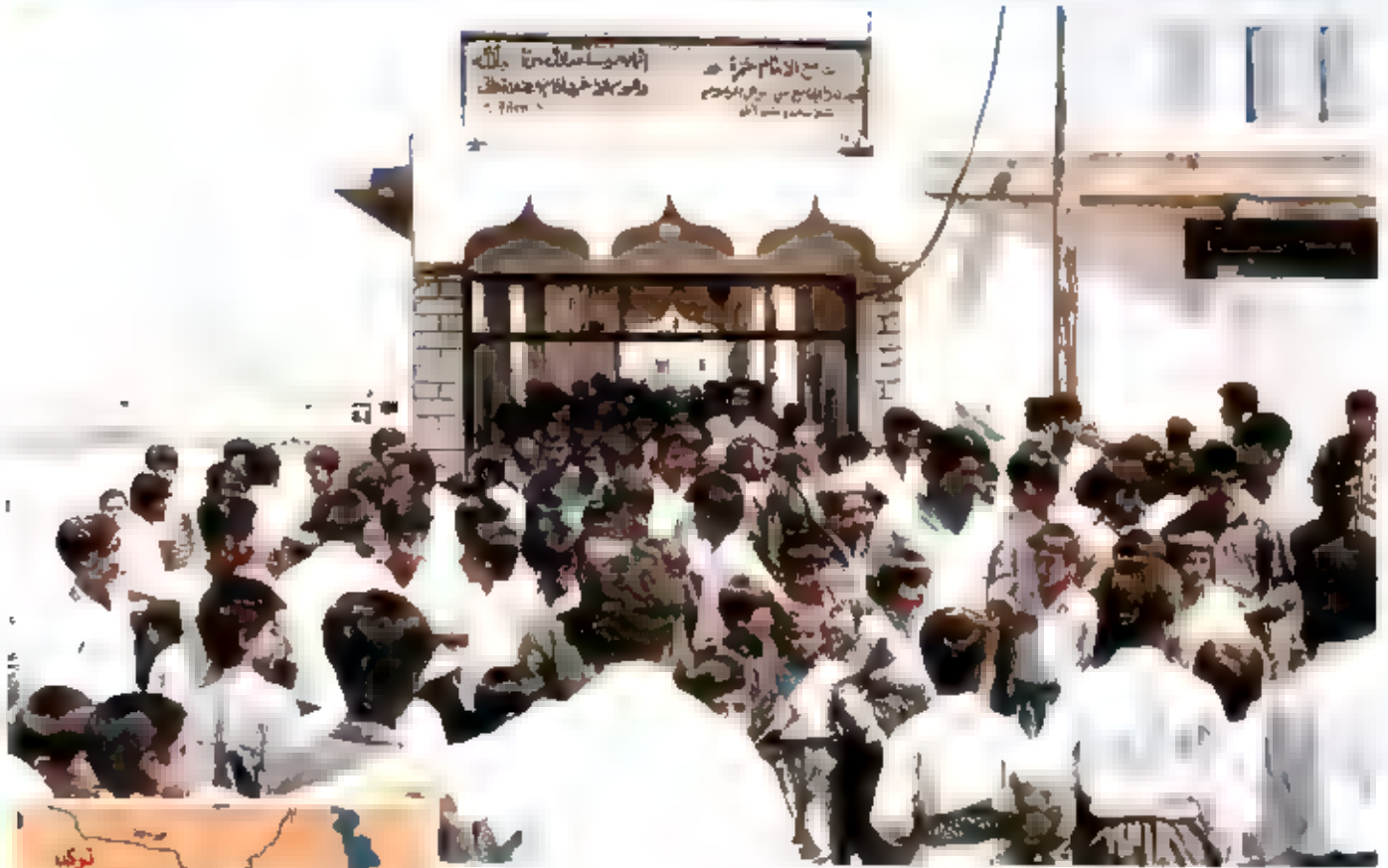
٢. السلطة المطلقة مفسدة مطلقة: ربما كان مجتمع العراقي إلى ما قبل سقوط نظامه البعثي من أقل المجتمعات العربية معاناة من ظهيرة استشرى الفساد الإداري والاقتصادي في مستويات الدنيا بفعل القبيصة الحديدية للسلطة، ولكن الاستبداد المطلق بالسلطة من شأنه أن يورد فساداً من نوع آخر أكثر شمولاً وأشد فتكاً، تمثل في غياب الحس الوطني والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن وممتلكاته، وهو ما تجلّى في عمليات النهب والسلب ونسرقعة على نطاق واسع ممتلكات الدولة ودوائرها الحكومية دون تمييز من قبل الذين قاموا بذلك. بدءاً بمحتويات الثرارات والمدارس والحدائق، مروراً بالمستشفيات والجامعات وصولاً إلى المتاحف والأثار التاريخية التي لا يمكن تعويضها. وإذا صبح أن هذه العمليات - في جانب منها على الأقل - جاءت تعبيراً عن الانهيار بسقوط النظام الديكتاتوري قيد اتساع نطاقها، وشمولها مختلف مؤسسات الدولة وإمراق العامة بعضاً أن السلطة المطلقة التي بناها النظام البعثي قد بالغت

يطبق فحسب على النظام البعثي العراقي انهيار، وإن كان له النصيب الأوفر منها ومع إدراكنا أن سحرية الأحداث واستمرار تدعياتها حتى هذه اللحظة وكثرة التناقضات والتناقضات التي عصى بها المشهد الأخير لحكم البعثي العراقي كلها عوامل تجعل من الصعب استخلاص الدروس التي انطوى عليها المشهد إلا أنها سمحوا التقاط أهم هذه الدروس وقراءة دلائلها وأبعادها المستقبلية التي يحس أن تتكرر نتائجها الكارثية في حالات عربية أخرى بأساليب قد تكون عسكرية أجنبية كما حدث في العراق وقد تكون غير عسكرية

١. لا فائدة من قوة الدولة إذا كانت منبذة على ضعف المجتمع. نجاح البعث العراقي في بناء صورة مضخمة ظاهرياً لدولة قوية على مدى أكثر من ثلاثة عقود وأصبحت صورة الدولة في محيلة مواضع عبارة عن وحش كاسر لا قبل لأحد به تماماً على البحر الذي تصوره الفيلسوف توماس هوبز فيما أسماه Leviathan، وليس عيباً أن تكون الدولة قوية ومهيبة بجانب داخلياً وخارجياً حتى تتمكن من القيام بوظائفها المشروعة في توفير الأمن وتحقيق أهداف الشعب وتطلعاته، ولكن بشرط ألا يكون بناء هذه القوة على حساب ضعف المجتمع في الطرف المقابل، وهو ما حدث في حالة الحكم البعثي العراقي وهي حالات عربية أخرى. دلم تسمح السلطة بتكوين مؤسسات وتنظيمات الشعبية والنقابة والأهلية القوية والمستقلة، رغم عن ذلك وجود فراغ هائل بين الدولة من جهة والفرد من جهة أخرى، دون أن تكون هناك أي مؤسسات وسيطة بينهم تملأ هذا الفراغ ولذلك لم تعتمد الدولة كثيراً عدم تعرضت للتحدي الكبير الذي مثله الغزو البريطاني الأمريكي وهذا ما يفسر زرع جرتياً حالة الفوضى والتفويض التي أصابت

هوية العراق.. تحت «قذائف» الحرية الأمريكية!

أي مستقبل ينتظر الحركة الإسلامية والأكراد؟



شعبان عبد الرحمن

shaban1212@hotmail.com



الآن صار الوجود الأمريكي البريطاني في العراق وقفاً ولا بدري أحد مني الخروج وتحت «قذائف» الحرية الأمريكية للعراق، يدور الحديث وتتبارى الكهفات عن كل شيء إلا عن هوية العراق ومستقبل العمر الإسلامي فالكلام يتحاشى الكلام في الموضوع لكن ما يجري حلف انكواليس وما يعد في مطابخ الغرب والتدوين تفوح روائحه ويتطير نحاته دور إقصاح ومن ذلك ما نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية، عن ترسعات تحرى لتغيير مبادئ التعليم وما تسرب من معلومات عن مسعى لفض هجمة اللغة العربية على المندمج، وهو ما يؤثر بطريق مباشر وغير مباشر على الهوية الثقافية الإسلامية

ما يجري تحت السطح بخصوص هوية العراق يدفعنا لسبحث في القضية وفي مستقبل الحركة الإسلامية في العراق وكذلك مستقبل أكراد العراق بهويهم الإسلامية، وذلك من خلال حوارين متصلين مع الأستاذ إباد السامرائي - رئيس احزاب الإسلامي العراقي والمقيم في لندن، والكنور علي محيي الدين القره داغي - رئيس الرابطة الإسلامية - مؤسسة إغاثية دعوية، في كردستان العراق والحوار مع الصيريين بشؤون الحركة الإسلامية في العراق وشؤون الأكراد والعمل الإسلامي في كردستان، محاولاً ملورة رؤية متكاملة تقيم ما جرى بلعمل الإسلامي خلال حكم البعث على امتداد ٣٥ عاماً، وتستشرف المستقبل في ضوء الوجود الأمريكي البريطاني، ويتناول الحوار بالنخيل مسيرة تعامل الايديولوجيات الدكتاتورية العنصرية مع العمل الإسلامي والوجود الكردي والآثار الناجمة عن تشكيل حكومة عراقية جديدة بقيادة أمريكية على المنطقة



أياد السامرائي

مساع أمريكية لإعادة تشكيل ثقافة العراق.. ودور إسرائيلي يهدف لتقسيم البلاد

شعار «تحرير العراق، المرفوع من واشنطن ولندن ثم يكن صادقا» وإنما كان لتبرير شن الحرب.. وأخشى أن يكون المقصود بعبارة «العراق يحكمه أبنائنا» أن يحكمه المواليون لواشنطن على حساب وطنهم ومصالحه

● ما تحليلكم للأوضاع في العراق
بصفة عامة قبيل الحرب وبعدها؟

○ كما هو معروف، فقد كان «عراق بعث» تحت «مقررات الدولة المفروضة عليه منذ العام ١٩٩٠م، وقد طلت علاقاته الدبلوماسية مع كثير من دول العالم ضعيفة، وحاول الاستفادة من العامل الاقتصادي لإسعاد علاقاته السياسية لكن أثر ذلك بقي ضعيفا

برنامج انعطاف مقابل انعدام، حُفَّت من بعض المعاناة لكن النظام لم يستثمره بشكل صحيح خسافة إلى المعوقات التي كانت تصعبها الولايات المتحدة أمامه

ومنذ عودة المفتش كان العراق ونظام يحاكم يعيش هاجس الصرب، وكانت ساحة الصفر تقترب ولم يكن هناك شك عند كثير من المراقبين أن الحرب قادمة، ولم يكن هناك تباين كبير في توقع نتائجها، ولكن صدام حسين لم يستطع استيعاب تلك الحقائق رغم كثير من الصناعات التي قدمت له من أطراف دولية وعربية

لقد توقع أنه يستطيع الهجاء من الحظر، كما سجا في مرات سابقة، ولم تكن الناحية من حوله قادرة على تقديم نصيحة صادقة له كان هناك إجماع أن الوسيلة الوحيدة لتجيب الحرب هي في تنحي صدام عن الحكم، أو الإقدام على عملية إصلاح سياسية واسعة تنهي تفريده بالسلطة، وتسمح بمشاركة شعبية في الحكم، وقد بانر بعض المعارضين العراقيين بخطوات على هذا الطريق، ولكنها تراجعت أمام عناد صدام وعدم تقديره أو اهتمامه بالأخطار القادمة

وعندما أصبحت الحرب حتمية، كان هاجس صدام كيف يحيي نفسه من انتفاضة عليه، أو انقلاب يقوم به الجيش. ولذلك كانت

خطة النظام العسكرية في مواجهة الحرب تقوم على اعتبارين

الأول: الصبب الأمني من خلال الموائم له من قوات خاصة وفدائيي صدام، وتسلط تلك العناصر أموالية على الجيش وجعلها هي المتحكمة في أدائه، وهذا يفسر إلى حد بعيد ضعف أداء الجيش، وإيثاره أخيراً أن يتروك صدام إلى مصيره بعدما وضعه صدام في وضع مشلول غير قادر على الدفاع عن الوطن ويستكشف الأيام مستقبلاً صفحات مأساوية عما عاناه الجيش خلال أيام الحرب

الاعتبار الثاني: نظرية المقاومة الشعبية داخل المدن والفك بجنود الحلفاء، إذا ما دخلوا المدن، وكما أثبت صدام جهله المنطق بالعلوم العسكرية. فقد أثبت أيضاً جهله بقواعد الحرب الشعبية، والتطورات التي استحدثت في أساليب التعامل مع هذا النمط من الحرب، وقد رايد نماذج مأساوية لهذه الجبل والتخبط

فقد راينا مجموعات من المديين مسلحين بأسلحة خفيفة على مدهن أحد الجسور، وتبدو الحيرة على وجوههم لا يعرفون ماذا يفعلون، وليس هناك من قائد يقودهم، وكان واضحاً أن الروح المعنوية مها كانت عمية قبل الاستناد إلى قيادة واعية حبيزة، ضرورة لنجاح أو لتفصيل الحسائر. وكانت جريمة نظام إصداره التعليمات لجنود والمليشيات بالقتال حتى النفس الأخيرة، ثم تسرب قيادات وهروبها أو خنبتهم، مما أدى إلى هيار سريع وإلى انعوصى وفقدن الأسر

● قبل أن يستقرس في طرح رؤيتكم مرحو ميان قصة الحرب الإسلامي في العراق للقائري. انشأه والتطور والتعامل مع النظام؟

○ بداية تأسيس الحرب كانت عام ١٩٦١م ثم تم تصميده من قبل عبدالكريم قاسم في السنة نفسها، ثم أعيد تأسيسه خارج العراق عام ١٩٩١م. وقد نهجاً منهج المعارضة السياسية للنظام من دون الوقوع تحت مظلة قوة دولية أو إقليمية. وكانت عندما نهضة وأصبحت، أن هذا النظام فقد مبرر وجوده بالكامل ويبيغي تغييره وأن الجهة الوحيدة اسوط به ذلك هي - في رأيي - القوى العراقية وحدها، ولكنها لا تستطيع أن تقوم بذلك إلا من خلال جبهة وطنية متحررة من الولاء لقوى دولية أو إقليمية (لا أن سباسة لاستقطاب بني مارسها القوى الدولية ساهمت في إجهاد المشروع الوطني للتغيير» الذي طالما دعونا إليه وعمنا من أجله

العراق من الداخل كان محكوماً بتفصية الأمنية لقوة للنظام، وذلك كان الإسلاميون عموماً يستعملون لإيجاد منافذ ومجالات متعددة لنشاطهم، كل في ساحته التي يرى في نفسه القدرة على العمل فيها. وذلك شهدنا خلال سنوات الأخيرة نشاطاً وأصبحاً للإسلاميين في داخل العراق، ولكنه كان ذا طابع دعوي يركز على بدء الإيمان والسبوت القويم والفكر البير، واعتبار ذلك إحدى الوسائل المهمة في اقتصادي غير امشور بلصم من خلال إيجاد عوامل ذاتية داخل نفوذ للرخص ممينة على قدعنا يمايه إسلامه

لذلك تعددت درجات همسا في مراقبنا المختلفة، سواء داخل العراق أو خارجه بمقدار ما نجد من ظروف مناسبة أو تطوير الظروف لتحده مشروعنا

● بعد هذه التطورات المتسارعة هي انقلاب الأوضاع بالبلاد كيف تنظر إلى مستقبل العراق؟

○ ابتداءً أسجل أن الفترة من ١٩٦٨ - ٢٠٠٣م، شهدت مساراً كبيراً للعراق وعلى مستويات متعددة مادية ومعنوية وأن إعادة البناء للوطن والأرض والإنسان تستوجب جهداً كبيراً وسلاماً بين العراقيين أنفسهم واتفاقاً على عدد من الثوابت الوطنية، تصح قضية الإنسان... حريته وأمنه وحقه في التعبير عن ذاته وطموحاته وحماية هذا الإنسان على المستويين التشريعي والعملية هي الأولوية الأولى، وهي ما يجتمع عليه العراقيون جميعاً، ثم يأتي بعد ذلك بناء الوطن من خلال رجال ملتصين أوفياء لهذه المهمة

إن العراق بحاجة إلى فترة نقاهة تمتد عدة سنوات، تكون الثوابت الوطنية محل الإجماع، هي الأساس التي يقوم عليها العمل السياسي

● ومستقبل حزبكم الإسلامي.. كيف تراه؟

○ التيار الإسلامي له دور كبير في مستقبل العراق، وفي تقديري أنه سيكون التيار الأكثر تأثيراً في الشارع العراقي أما على المستوى التطبيقي للحرب الإسلامي، فهو مقبول على عادة بناء شاملة، إذ إن الحرب حكمته «ظروف الاستثنائية والشدة» في الوضع العراقي، ونحن أمام مرحلة جديدة علينا أن نتعامل معها بما يكافئها من وسائل

● إذا ما مستقبل الحياة السياسية بصفة عامة في العراق؟

○ بقدر ما سنكون هناك من حرية بعد ما ستكون القوى السياسية معبرة عن الشعب واعتقد أن التجربة المريعة التي حاضها العراق خلال ٣٥ سنة من حكم البعث، ووسع الاحتلال الذي يعيشه الآن، عمقت شعور العراقيين بصحتهم إلى بعضهم البعض، والحاجة إلى النظام مع بعضهم، وإلا فلا مستقبل لهم، رغم كل مظاهر الدمار الذي لحق بالعراق، والانهيار الذي يعيشه فأنا على ثقة بأن الفرد العراقي اكتسب حساً وطنياً يجعله ينصرف تصرفاً صحيحاً، وسيكون هذا الحس رقيباً على السياسيين وسيوفر لأصغر من يدخن، والوضعي من المتجر بالوطنية وما لم يفرض على العراقيين وضع مستبدادي حديد ويتعرضوا بلاصطهد، فاعتقد أنهم سرعان ما سيفقدون نموذجاً مشرعاً في العمل السياسي لقد حصنت تطورات كبيره في النفسية العراقية، وسيظهر آثار ذلك قريباً ليس بله إن المشاهد التي رأيتها هي أجهزة لتلفاز، عن الذهب وتتميز الممتلكات العامة، ليست إلا ملة عناصر محدودة، تحكمها قووة اشخاص، وقد وجدت سكوناً من قبل القوات الأمريكية عنها، ولكن سرعان ما تهدأ العفورة، ويبدأ دور العقلاء

● التعامل مع الوجود الأمريكي من جانبكم... كيف؟

○ نحن في الحقيقة نتعامل بحذر وشك مع هذا الوجود، بسبب كثرة التصريحات المتناقضة

إعادة بناء الوطن والإنسان العراقي تستوجب جهداً كبيراً وسلاماً بين العراقيين أنفسهم واتفاقاً على ثوابت وطنية تضع حرية الإنسان وأمنه وحقه في التعبير عن إرادته في المقام الأول

التي صدرت عن المسؤولين الأمريكيين ومن مستويات متعددة

من الطبيعي أننا نعمل على أن تكون إدارة العراق لأبنائه من غير تدخل القوى الخارجية، وسنكون سعداء مع القوى العرصة لتحقيق ذلك بأسرع وقت ممكن، وسنحاول أن يكون لإجماع الدولي لصالح سرعة تحقيق هذا الهدف

● والمشاركة في الإدارة.. هل عرض عليكم شيء من ذلك وهل توافقون؟

○ لم يطرح علينا شيء من هذا القبيل، وحسب عندما لم تطرح إلى الآن صيغة واضحة على أي طرف عراقي ماعل وحيث إن المرحلة حساسة، فإنها تقتضي تسعياً مستمراً للموقف، وأي موقف نتخذه سيكون بناءً على هذا التقييم، وموقفاً بصفة عامة تحكمه الاعتبارات الشرعية والوطنية

● الشعار المرفوع «تحرير العراق» من قبل القوات الأمريكية والبريطانية... ما مصداقية هذا الشعار لديكم. وماذا يعني تحرير العراق بالنسبة لكم؟

○ لا اعتقد أن الشعار كان صادقاً، بل كان تبريراً للحرب، بعدما فشلت الولايات المتحدة في الحصول على تفويض الأمم المتحدة لها بالحرب، تحت ذريعة إزالة أسلحة الدمار الشامل أما قضية الحرية، فذلك أمر لن نتحلى عنه، طالما به عندما كان صدام في الحكم، وسنستقي مطالب به ونحت أي طرف أو وضع وانحرية هي الحرية الكاملة لكل أبناء العراق في

تجربة العراقيين المريعة مع حزب البعث وحالة الاحتلال التي يعيشونها اليوم عمقت شعورهم بحاجتهم إلى بعضهم البعض... وولدت حساً وطنياً سيكون رقيباً على السياسيين وسيوفر لأصغر من الدخيل والوطني من المتاجر بالوطنية

أن يعبروا عن رأيهم وإيجاد تنظيماتهم السياسية والاجتماعية، وأن يحكموا أنفسهم بأنفسهم من غير أي تدخل أو تأثير خارجي، وكل نظام لا يحاول مع هذا التطلع سوف يلقى معارضة وتصدياً من قبل العراقيين، والعراقيون لن يندسوا من استبداد السنوات الماضية سيكبرون أشد ما يكونون تمسكاً بحقهم في الحرية

● «العراق يحكمه انناؤه».. شعار أحرار رغبته الإدارة الأمريكية للمرحلة القادمة. في رأيك ماذا يقصد الأمريكيان بكلمة «انناؤه»؟

○ الحقيقة أن المرحلة القادمة هي مرحلة احتمار للشعارات وبيان الصادق من المريف، وأحشى ما نخشاه أن يكون التفسير الأمريكي (الانسان)، هم أولئك لوالين الولايات المتحدة على حساب وطنهم ومصلحتهم

نحن نفهم أن تكون للولايات المتحدة مصالح، ولكن علينا أن نراعي مصالح العراق أيضاً، إما نأمل أن تقتنع الولايات المتحدة بالفهم الذي عند العراقيين، لاساً، فاعتبارهم الشريحة الأكثر حرصاً على مصالح بلدهم، وسمياً من أهلها، ويؤمنون بمبدأ مراعاة المصالح والاحترام المتبادل، بدلاً من صفة التبعية، وإذا ما تحقق ذلك، فمن فيه الخير للعراق والولايات المتحدة معاً

● إلى أي مدى سيكون بإمكان الحكام الذين يختارهم الشعب.. ضغط الأمور؟

○ يجب ألا ننسى أن الحاكم الذي يستند إلى تأييد شعبه له وحقناهم له، يتمتع بقوة هائلة، وسيكون بإمكانه أن يحدث الكثير من الصعف الأكبر هو في اخضرار الشعب عن حكامة، فعندما يبحث الحكام عن التأييد الخارجي، فإن ذلك لا يريد الشعب إلا ضعف وارتداداً للقوى الخارجية

لذلك من مبركنا القادمة هي من أجل الحرية وحق الشعب في الاختيار، ومن خلالها نستطيع أن نوجد وضعاً عراقياً قوياً قادراً على التصدي لكل الطروحات الغريبة أو المشبوهة

● هل سيكون العراقي في وضعه الجديد بعيداً عن عمليات الغزو الثقافي وتدوين الهوية... الخ؟

○ أحد أهداف الحرب على العراق في تقديري، إعادة تشكيل الهوية القومية لعراقيين، وأحد مؤشرات ذلك الحرص الأمريكي على فرض العناصر المتغربة على مؤتمرات لمدرسة العراقية، وعددهم لمولي إدارة العراق، وبكى أن تكون المهمة سهلة، وذلك لأن لحركة الإسلامية معومها لها جذور عميقة في المجتمع العراقي، واعتقد أن الحملة التفريسية القادمة ستدفع التيارات الإسلامية إلى الالتحام مع بعضها لتتصدى لمحاولات تغيير القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع، إن أحرص ما قد يروحه التيار الإسلامي، قديم بعض المحسوبين عليه

يحقق المبعث ما لم يحققه عبدالناصر، باعتباره حروباً جماهيرياً لكن الممارسات هي التي أسقطت الحرب والعناصر التي مارست مؤامرة معكر حرب المبعث، عليها مهمة صعبة في إعادة صياغة جديدة نحو الديمقراطية واعتبارها قاعدة أساسية في العمل السياسي، وبحو التزام أكثر بقيم المجتمع الإسلامية، والأمر يعود لهم في مدى استفادتهم من تجربة العقود الماضية

● وإلى أي مدى يسهم النظام المستبد في خدمة الاستعمار ومخططاته؟

○ النظام المستبد وتحت أي هوية كان يعد الخادم الأول للاستعمار، لأنه يعطل الأمة عن أداء دورها، ويجعل منها القومي مشأاً ولو نظراً إلى خصيلة الأنظمة الاستبدادية وما قدمته من خدمات مباشرة وغير مباشرة، نوجدها النتائج مدهلة، نحن في العراق مثلاً نجد أنفسنا اليوم وقد عدت قرناً كاملاً إلى الوراء على المستويين السياسي والاقتصادي واعتقد أن ما حدث في العراق يعد درساً على جميع أنظمة العربية بتعميد حساباتها، وأن تذكر أنها معرضة للمصير نفسه إذا لم تعد الأمر إلى شعوبها، وتترك للشعوب حرية التعبير عن إرادتها السياسية، وأن يحصل هذا عبر تفاهم وطني وتدرج، حير من أن يتم عبر تغييرات دراماتيكية غير مسطرة عليها ■

النظام المستبد تحت أي شعار وأي هوية هو الخادم الأول للاستعمار لأنه يعطل الأمة عن أداء دورها ويجعل منها القومي هشاً

هذا الدور سبياً في تعريف الشاعر الوطنية ● أخيراً بعد ٣٥ عاماً من حكم المبعث في العراق ما تقييمك للتجربة؟

○ إن حرب المبعث في العراق انتهت على مستوى الفكر منذ زمن طويل، والذي كان يشاهده في العراق طفلة تحكم باسم الحرب، وحسب الحزب إلى أداة من أدوات السلطة الأمنية، وهذه الطغمة دمورت الحياة السياسية، كما لم يفعل أي تيار آخر على الإطلاق، وما حصل في العراق انعكس على فروع حزب البعث التابعة له في الأنظمة العربية الأخرى، حيث تراجع تأثيره إلى حد بعيد، وسيشهد الأمر المزيد من التراجع

لقد كانت شعارات البعث جدابة، فيما يتعلق بالحري والوحدة العربية، وكان هناك أمل في أن

بإشارة تصايا منهجية صرفاً للأدهار عن اقتصادي لقصايا الأساسية

أما عمليات التصدير فاعتقد أنها ستواجه ردة فعل قوية من المجتمع العراقي، ولكن لا يجب أن يحق أن الحروب التي تعاقبت على العراق تركت عشرات الآلاف من الأيتام والأرامل واعتقد أن على الهيئات الحيرية العرسة والإسلامية دوراً كبيراً في رعاية هؤلاء والمحافظة على دينهم

● هل ترى أن هناك دوراً إسرائيلياً في العراق... وما خطورته؟

○ الدور الإسرائيلي أصبح واضحاً في العديد من النواحي العربية، وإن يكون العراق مستثناءً، وهناك من العناصر المحسوبة على المعارضة العراقية، أقامت علاقات حميمة مع الإسرائيليين، وبشرت بالمعاوى والتفاهم معهم، وسيجد هؤلاء دعماً كبيراً من الأمريكان، ولكن علينا ألا نغفل أن هناك رقصة شعبياً عربياً واسعاً لإسرائيل وسيكون الأمر كذلك في عراق

إن خطورة الدور الإسرائيلي في العراق أنه يهدف إلى تقسيم العراق، وسوف يستمر في هذا المسعى مع وجود إدانة أمريكية في العراق، ولكنه في مقابل هذا الدور هناك دور لقوى الوصلة العراقية والتي نحن على ثقة أنها سوف تحجم هذا الدور إلى حده الأدنى، بل سيكون

د. علي محيي الدين التوفيق رئيس الرابطة الإسلامية الكردية

مع عراق موحد وديمقراطي



د. علي محيي الدين التوفيق

مسلياً أو كافراً أن يدوم حكمه، وإن يستمر، وإن الله سبحانه وتعالى يدمر الأقوام والدول والقوى إذا كانت ظالمة أو إذا كانت تتحدى الله سبحانه وتعالى

● قبل أن نتناول التطورات الجارية في العراق، أرحو تقديم مقدمة سريعة عن وضع الأكراد الديموقراطي مصففة عامة ووضعهم السياسي؟

○ الأكراد - كما هو معلوم - مقسمون على خمس دول - هناك سبعة ملايين في كردستان العراق، و٢٠ مليوناً في تركيا و٩ ملايين في إيران، وبحو مليونين في سورية، وفي الاتحاد السوفييتي السابق هناك من ١,٥ إلى مليوني كردي. وهناك أكراد يعيشون في مناطق أخرى من العالم

فيما يتعلق بالقوى السياسية الكردية في العراق «كردستان»، هناك حريان مشهوران هما الحرب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البرزاني، وحزب الاتحاد الوطني

● ما تقييمك لما حدث؟

○ أعتقد أن الواجب علينا - ونحن نحل ما جرى - أن ننظر إلى الأحداث نظرة شمولية تشمل الأسباب والمسببات والنتائج، وأن تكون نظرة من خلال جميع الأبعاد الدينية والاقتصادية والسياسية

وحيثما ننظر إلى ما جرى وفق هذا المنهج، فسنحصل إلى أنه كان - في رأيي - نتائج السياسات الخطيرة لنظام البعث العراقي، وفي الوقت نفسه نتائج المساعي الأمريكية والبريطانية لتحقيق أطماعها في العراق

والفقر والكريم واضح في ذلك تمام الوضوح في قول الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا يَرْوِدُ يَغَاتُونَكُمْ حَتَّى يَرْدُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٧) هذا أمر

الأمير الشافعي. هناك سبب لله سبحانه وتعالى في هذا المجال تسمى من الهوية ومن النصر، ومن القوة ومن هذه النواحي، أن الظالم - سواء كان

كردستاني بقيادة جلال الطالباني، ونحوه نوا اتجاه قومي قائم على مصالح القومية للشعب الكردي

ثم حرب الاتحاد الإسلامي الكردستاني برئاسة صلاح الدين بهاء الدين، وهو حزب ذو توجه إسلامي إسلامي، وهو منهج تروفي يجعل الدعوة الإسلامية وسيلة في العمل وقد شارك هذا الحزب قبل عام في

انتخابات المجالس البلدية. وحصل على ٢٠٪ من المقاعد

وهناك الحركة الإسلامية المسلحة التي تأسست عام ١٩٨٧م، وتطورت عام ١٩٩١م وفي عام ١٩٩٩م، انضم إليها حزب النهضة الكردستاني وهو حزب سياسي فقط بقيادة الشيخ عثمان بن عبد العزيز، ثم بقيادة شقيقه الشيخ علي عبد العزيز. لكن هذه الحركة انشقت إلى الجماعة الإسلامية وجماعة أنصار الإسلام وإن كنت أشير إلى أن الجماعة الإسلامية والحركة الإسلامية تحملان أفكاراً معتدلة دور تضدد وهناك أحزاب أخرى متعددة، وإن كانت بسيطة

● هذه القوى السياسية جميعها، ما الرابطة التي تجمعها أو السلطة التي تتعامل معها؟

○ الحقيقة بعد أحداث عام ١٩٩١م، وفرص السلطة الآمنة من قبل القوات الأمريكية، تم تشكيل حكومة إقليمية محلية بعد انتخاب برلمان محلي في المنطقة، جرى تشكيله بعد انتخابات حرة عام ١٩٩٢م، وأسفر عن حكومة إقليمية موحدة من الحزب الوطني والاتحاد الوطني وبعض القوى الأخرى.

● العلاقة التاريخية بين أكراد العراق ونظام البعث... ما تقييمك الدقيق لها؟

○ عندما وصل البعثيون للحكم عام ١٩٦٨م، سارت الأمور بطريقة سليمة مع الأكراد، فقد توصلوا إلى اتفاق في ١٢ مارس ١٩٧٠م مع الملا مصطفى البرزاني «الرئيس الكردي في ذلك الوقت»، يقضي بـ منح الحكم الذاتي للأكراد في حدود مناطق الأغلبية الكردية

واستمرت عملية تصديق مدلول الأغلبية الكردية حتى عام ١٩٧٤م، ولم يتحقق الجانبان على شيء، فيها خاصة في مدينة كركوك، الأمر الذي أدى إلى حرب واسعة شنها الجيش العراقي بقيادة صدام حسين أدت إلى تدمير ٤٥٠ قرية، وقتل آلاف من الأكراد في عملية (أنفال)

كما قامت السلطات العراقية بعملية «تعريب» واسعة لكركوك أي طرد معظم سكانها من الأكراد والتركمان، وأدت بعراقيين عرب من حرب بسعت لسحلوا محلهم، وهو ما أدى إلى اختلال كبير في التركيبة الديمغرافية «السكانية»

في ذلك الوقت كان شاه إيران يدعم الأكراد في مطالبهم ضد نظام البعث فسعى صدام حسين لإجراء مفاوضات مع الشاه تمخضت عن توقيع اتفاقية بين الجانبين في الجرائد عام ١٩٧٥م، تقضي بأن يتنازل العراق لإيران عن شط العرب، مقابل أن ترفع إيران يدها بالكامل عن مساعدة الأكراد

وقد أدى ذلك إلى انهيار القوة الكردية ووقوعهم تحت مظلة حزب البعث، فقد باع شاه

الأكراد يرفضون تمزيق أي قطر يعيشون فيه ولا يطالبون إلا بحقوق المواطنة

إيران أكراد العراق مقابل نصف شط العرب بمساحة ٤٠ كم²، أصبحت ملكاً لإيران بعد أن كان لها فقط رصيف بمساحة ٧ كيلومترات وقد استغفدت إيران بذلك من تلك المنطقة لاستراتيجية موقعها ومياهها التي تعد مصفاً لمجري بحنة والفرات

المهم أن الحركة الكردية أجهضت، لكن جبرها ظلت صدارة في الأرض الكردية، وبعد تحرير الكويت عام ١٩٩١م تحررت الثورة الكردية مرة أخرى، لكن صدام حسين ضربها بشدة، وتصدت القوات الأمريكية وجعلت المنطقة من المناطق الآمنة، وأجريت انتخابات أفرزت برلماناً وحكومة كردية إقليمية. كما سبق القول

● يفهم من ذلك أن الاحتلال الأمريكي للمنطقة هو الذي حقق الأمان للأكراد للمرة الأولى بعد سلسلة من الاضطهاد والمذابح والمخيمات وهل يمكن أن يقال - وفقاً لذلك - إن الاحتلال يكون مرحباً به إن حقق الأمان للناس؟

○ أما لا أقول بهذا الكلام، ولا أوافق على تقديم الاستعمار، أو طالب بمجيئه، ولكنني أسرد لك ما حدث. وأجسد لك الواقع على الأرض

الأكراد لم يرحبوا بالوجود الأمريكي، ولم يأتوا به، وإنما فرض عليهم هذا الوجود الأجنبي واقعاً على الأرض، كما فرض على غيرهم فهل إذا حقق بهم الأمان يرحبونه ويذهبون إلى حرب البعث لينجهم كما كان يفعل؟

● في إطار ذلك وبعد سقوط بغداد وتسارع الأحداث هناك، كيف ترى مستقبل الأكراد؟

○ الذي أراه أنه سيكون هناك عراق ديمقراطي وفيدرالي يعنى فيه الأكراد حقهم في حكم إقليمهم وفق حكم داني في ظل العراق لوحد والأرض الواحدة

● لكن ألا يغري ذلك تركيا بالمسارعة

التحدث بالكردية مازال جريمة في القانون التركي.. وشعار الأتراك في مناطق الأكراد «كن تركيا تكن سعيداً»



أكراد العراق

معد اتفاقاً من جانب آخر مع الأميركيين، توقف إعطاء أكراد العراق أي حقوق نصب في تقوية جبهتهم؛ خوفاً من أن ينعكس ذلك على أكراد تركيا؟

○ اعتقد أن تركيا محطة تماماً في تعاملها مع قضية الأكراد عموماً

● كيف؟

○ التعامل مع الشعوب بالقوة ومحدولة تنوير هويتها أسلوب ثبت فشله فقد فشل الحكم الشيوعي السوفييتي في تنوير الهوية الإسلامية وبخاصة في الشيشان، وأصبحوا أقوى مما كانوا كما فشل صدام حسين في تنوير الهوية الكردية رغم ما بذله من جهود وما ارتكبه من مذابح والمعروض أن تستعيد تركيا من هذه التجارب، وتتعام مع الأكراد على أرضيتها وتمنحهم حقوقهم الثقافية والسياسية وتعاملهم كمواطنين في الدولة التركية لهم كل حقوق المواطنة بل إن كل الدول التي بها تجمعات للأكراد مثل إيران وسورية، من المفروض أن سخر في تعديل سياستها حيال أكراد وتعطيهم حقوق المواطنين الثقافية والسياسية وغيره

وأؤكد لك هنا أن الأكراد ليسوا على إطلاق مع تمزيق أي قطر يوجدون فيه لا العراق ولا سورية، ولا إيران، ولا تركيا هم مع وحدة أراضي الدولة والحفاظ عليها

● ما الحقوق التي ترى أنكم - كأكراد - محرومون منها؟

○ في عهد الرئيس التركي بوزجوت أورال



شعب العراق رفض الحكومة الأجنبية في بداية القرن العشرين فكيف يقبلها في القرن الـ ٢١؟

المواطن

أما أسأل، فإذا هذا التشكيك وهذه المدايع وهذا الانتهاك في الحقوق المتواصل للأكراد ● الملاحظ أن الدول الأربع التي يوجد بها الأكراد لم تنفخ على قضية عسر تاريخها كقضية العداء للأكراد، وانقاص حقوقهم والسعي إلى تنويعهم. لماذا في رأيك؟

○ للأسف فإن الفرقة القومية ما زالت تتحكم في هذه الدول. هذا عربي وهذا إيراني، وهذا كردي. وهذه النزعات القومية وسعت لديهم أن الأكراد حشر عليهم

وهناك قاعدة لديهم بأن الوسيلة الوحيدة لترويض الأكراد وتحجيمهم هي القوة ولو أن لديهم قاعدة بأن الوسيلة المشي في التعامل مع الأكراد هي التعايش والتفاهم وجديهم وتحجيمهم في بلادهم وإشعارهم بأنهم مواطنون أسرة ببقية أمراض، لكن هناك أمور أخرى. لكن ذلك لم يحدث، لقد عومل الأكراد وفق سياسة سوفيتية ظالمة يلخصها الشعار التركي المرفوع في مناطق الأكراد «كن تركيا نكن سعيداً» وهذا يعني إذا لم تكن تركيا فستكون شقياً

وفي العراق وعندما يذهب الكردي لاستخراج هويته يناقشونه في قوميته التي يختارها فإذا احتار كتابة «القومية العربية»، يعطى كل الحقوق وإذا أصر على كتابة «القومية الكردية»، حرم من الحقوق هناك تمييز على أساس القومية والهوية مع أن الكردي والعربي عراقيان مسلمان يعيشان في وطن واحد ولكنها العنصرية

الظلم الواقع على الأكراد مقان بقانون رسمي في الدولة وقد ولد ذلك كبراً وعنصرية ضد الأكراد في الحياة اليومية

● ما الذي صنع هذه الموجات المنظمة والمقننة من الظلم.. لابد أن وراء ذلك أيديولوجية

شاه إيران باع أكراد العراق عام ١٩٧٥ م مقابل نصف شط العرب من صدام حسين

○ نعم. وراها أيديولوجية البعث

وأيديولوجية مصطفى كمال في تركيا، وأيديولوجية العرس التي أرساها نظام الشاة بينما كان الأكراد في عهد الخلافة الإسلامية هم عماد الجيش التركي

وقد ذكرت مجلة «روز اليوسف» المصرية أن عباس محمود العقاد الأديب المصري الشهير التقى محمد علي باشا الصغير، الذي أكد أن جده الأكبر علي باشا كردي الأصل رحلت أسرته إلى ألبانيا، وهناك ولد محمد علي الذي ذهب إلى مصر، ثم أسس دولته المعروفة

كما أن معركة جاليندران عام ١٩١٤م بين العثمانيين والصغويين انتصر فيها العثمانيون الذين كان يشكل معظم جيشهم الأكراد وصالح الدين الأيوبي «الكردي»، عندما أنشأ دولته هل قال يوماً بها دولة «كردية»؟ لا لم يحدث كان يرفع شعار الإسلام وهو يحارب الصليبيين ويحرر القدس

إذا في ظل الفهم الإسلامي الواعي تتلاشى هذه المظالم وتذوب الفوارق بين الناس

لكن عندما رفعت شعارات القومية العربية والفارسية والطورانية، حدث ما حدث إن لا أيديولوجيات التي حكمت المنطقة وتحكمها هي التي أدت بالأكراد إلى ما هم عليه اليوم حد مثلاً سويسرا، إنها مؤلفة من ثلاثة شعوب: إيطالي، ألماني، فرنسي وتشكلت منهم دولة واحدة

من سمعنا يوماً أن جرماً من سويسرا طالب بالانضمام إلى فرنسا أو إيطاليا أو ألمانيا؟

لا رفع شعار «الإسلام» أو حتى شعار «المساواة» أو «الوطنية» الحقيقية، حيث يعيش لأكراد، ما وجب كل تلك انتهاكات ● ما رأيك فيما يقال عن حكومة عراقية قادمة برئاسة أمريكي... هل يمكن أن تحل المشكلات العالقة؟

○ هذا لن يحل مشكلة العراق في بداية القرن العشرين عندما جاء الاستعمار البريطاني للعراق لم يقبل للعراقيين بحكم ذلك الاستعمار، واضطرت بريطانيا العظمى في ذلك الوقت أن تأتي بالملك فيصل وتجعله على رأس حكومة محلية وطنية تدبر «عراق» إذا كان حكم الأجنبي لم يصلح في بداية القرن العشرين فهل يصلح في القرن الحادي والعشرين؟

● مستقبل الدعوة الإسلامية بين الأكراد في ظل التطورات الجديدة؟

○ الشيء الوحيد الذي لم يستطع الأعداء حطفه من الأكراد هو الهوية الإسلامية، على الرغم مما فعله بهم البعثيون، كما أن حب الأكراد للعرب مصدر لحبهم للإسلام، على الرغم من أن «العربية» كقومية استُخدمت كسلاح بحرب «الكردية»

وأعتقد أنه مادامت هناك حرية، فالصحة الإسلامية والدعوة الإسلامية ستكون بهيم إلى شاء الله ■

كان هناك قانون يعتبر التحدث بالكردية جريمة يعاقب عليها بالسجن من ٣ أشهر إلى ١٢ سنة وبالغرامة. هناك حرمان من التمثيل في البرلمان، وحرمان من الحقوق الثقافية إن اختلاف الثقافات واللغات بين الناس سبباً كبرى، فلماذا نصابهم هذه السنة؟ وجعلناكم شعوباً وقبائل لصرفاً... (الحجرات: ١٢)

وقد استجابت تركيا مؤخرًا بطلب من الاتحاد الأوروبي لإعطاء بعض من هذه الحقوق للأكراد كشرط لقبولها في الاتحاد الأوروبي كما أن الكردي في كركوك والموصل ليس من حقه أن يمتلك شيراً واحداً من الأرض

● لكن في ظل الاضطراب الحادث في المنطقة، هل من الممكن أن تنفخ تركيا مع أمريكا في صفقة سياسية على تحجيم أكراد العراق حتى لا يقوى أكراد تركيا ويصنعوا مشكلة لتركيا؟

○ كل شيء ممكن لكن في اعتقادي أن الشعب العراقي «ومهم الأكراد»، تعدي مرحلة أن يباع ويشترى. نعم... من الممكن أن يخطط بعض الحقوق، ولكن أن يعود الوضع إلى ما كان عليه فهذا صعب

وأعتقد أن مصالحة الأكراد أن يكونوا مع الشعب العربي في العراق داخل جمهورية ووطن واحد

وأؤكد لك مرة أخرى، أن الأكراد في أي دولة من الدول الأربع «تركيا - العراق - إيران - سورية» لا يعيشون بدون مفصلة، وربما يطالبون بحق المواطنة، وأن يعاملوا على قدم المساواة مع بقية

هو أنسي عليك يا أنسي

أحمد عبد الدين



والإسلامي إن شاء الله

الظلم طيمات

لقد مارس النظام البعثي في العراق ألواناً من الظلم لا يمكن أن تكون بحال محبة للنفس. فالنصر يحقق بشروطه يتوافق للنظام العراقي واحد منها، وكما قالوا إن الدولة نظامية تزيل وإن كانت مؤمنة والدولة سعادته تبقى ولو كانت كافرة، ولا يعني ذلك أن من حاربوا صدام عبادون، ويكتب سبته الله في تقليب الأمور. وتلك الأيام بدأها بين الناس (ال عمران: ١٤٠)

ولا يقف الأمر عند الظلم وحده، فهذه تعطيل شرع الله، والحكم بغير ما أمروا الله والانحراف في العقيدة والقصاص بغيره واستشر أروع من الفساد والموبقات كتب مما يغضب الله سبحانه وتعالى

لقد رجم صدام أن لديه ستة ملايين مقتل وطن أنه - بهم - قادر على تحقيق النصر، وفي لحظة تبخرت تلك الملايين فلم تبق عنه شيت وضاعت عليه الأرض بما رحبت واختفى في لجج هو وجنده لأن القتال لم يكن عن عقيدة وديان. ولذا بعض من رجم عليهم صدام السلاح ليواجهوا به المرأة يستخدمونه في السطو والسطو والنهب وهم يدوسون على حشود صدام بأقدامهم لأن الحاكم لم يأت من ضمير الأمة ولم يكن مرآة للشعب لا اعتبار ولا حرية ولا رضا. أين هذا مما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جبار أمتكم من تحبهم ويحبونكم ويصلون عليهم ويصون عيكم وشراؤ أمتكم الذين تبغضونهم وينفصونكم وتلعونهم ويلعنونكم»

يحتاجنا لهم وانهم وتقطع نياط القلوب حسرة والمأ على ما حدث ويحدث في العراق وهذا أقل ما يجب فعله حتى نشعر باننا مسمون بنتمي إلى أمة واحدة لكن يجب ألا يقع صرعى اللحظة

عليك أن تتجاوز الزمن وبجدار المسافات ويسير تحت الركام لاستخراج بعض الحقائق التي سحقت تحت القصف

من هزم في العراق؟

هل هزمت الأمة العربية الإسلامية في معركة العراق؟ أرى أن الإجابة بنعم فيها قدر من المبالغة ووجد لذات، فالأمة لم تدخل تلك المعركة ولم تكن طرفاً فيها وإن كانت أكثر المتأثرين بنتائجها

المعركة كانت بين طرفين جارين صليين وربما لم تكن هناك معركة أصلاً. أحدهما بالشوهد سي تدل على حيازة عدم يبعث المعرك في وتواضع مع بغرب لأصبح الجار له للعودة إلى المنطقة وهي شوهد كثره وسدو منطقية فما معنى سحقه النظام العراقي بالقوة الأمريكية بعاليه المعية ورمعه أنه سيحاربها وأنه قادر على الانتصار عليها ببعض الأسلحة الصنعة التي لم يتم تجديدها منذ أكثر من ١٢ سنة وفي عيب أي عهد، جوي أو حائط صواريخ؟ هذا البقي وتلك الثقة في النصر لا يتواءم إلا لفئة معينة من المؤمنين لم تكن هي الحاكمة في العراق في الدين ولهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فسوقهم فراقهم إنهم وقالوا حسنا لله ونعم الوكيل (١٠٠)

(ال عمران)

إن نتيجة الحرب كانت محسومة قبل أن تبدأ هزمت البلاد كلها مفتوحة واللجوء إلى تكتيك التحصن بالمدن - إن كان هناك تكتيك وتحصن - لم يكن ليؤدي أبداً إلى كسب معركة

يوم ٩ أبريل في التاريخ

١٩٤٠: ألمانيا النازية تجتاح السويد والدنمارك خلال لحروب العالمية الثانية
١٩٤٨: عصائبنا شتيون والأرجون الصهيونيين تتعدن مدبحة مروعة في قرية دير ياسين العربية العريضة من القدس في فلسطين
سمر عن بيع ٢٥٤ مديناً فلسطينياً على الأقل من النساء والأطفال وتدمير أكثر من ١٥ بيتاً بالمفخمرات وتفتيز عمليات نهب واسعة والقيادة السياسية الصهيونية تكرمه مرتكبي للندبة
١٩٦٣: الولايات المتحدة تكرم رئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرشل (١٨٧٤ - ١٩٦٥) بمنحه «المواطنة الفخرية» ليكون أول أجنبي يحصل عليها قائد بلاده بالتحالف مع الأمريكيين إلى النصر على المنيب النازية في الحرب العالمية الثانية ■

الذي سبقام محل ذلك البناء انتصديق بحرب قبل قرابة ثمانين عاماً بقليت لأمة يروان الخلافة كان الحدث زلراً ضحماً هو أرجاء العالم الإسلامي لكن قراءة لواقع ذلك الزمان كانت تقود إلى استنتاج أن ما حدث كان امر هتمياً بعد أن تصدع بنيان الخلافة وبعد أن سقط معظم بلدان تحت الاحتلال والاستعمار الأوروبي وقد فعل مصطفى كمال ما فعل في تركيا لصرفها عن الإسلام فهو نجح بالتاكيد لم يجمع ولا تزال تركيا بلداً مسماً وفي بعض قطاعاتها ووعي مفكورياً بن وعامتها من الحيوية وبرعة للعمل بالإسلام اصحاب ما في بلدان أخرى لم تتعرض مثل النواصرة الكمالية

لأمة لا تموت بل الإنسانية لا تموت بينما الأشخاص يموتون والأنظمة تروى وتأتي وتنت سعة الله في خلقه والانبصار لا يكون في عياد لمايات وحدها بل في المبدن المعنوي
إن حسم التقديس الذي صنع مصد م حسمي وعدد التماثيل والصور التي برعت به في كل شبر من أرض العراق قد أوجد حالة من القتالة التي تسببت في حروب سفوس والعقائد عمل يكي بعد ذلك على مدار سببه التحتية المادة»

الحدث ظل وأبصده مروعة ولأمة مدعوة لاستخلاص الدروس والعبر هل كان لارماً أن تسقط بغداد في صفر عام ١٤٢٤ للهجرة كما سقطت في محرم عام ١٤٦٦ للهجرة لتعدا النهضة الحديده والصحوه العظيمة بني برد هجمه التتار والصليبيين
عله كذلك وبأمل أن تأتي النهضة الشاملة والصحوه العظيمة إن شاء الله وفي التاريخ عظه وعبره ■

يقال إن التاريخ يعيد نفسه ولا تطو عنه للقول من بعض الصديق وإن كنا نتحفظ أصلاً على التاريخ الليبالي، ولكن لمر ماذا حدث في مثل يوم سقوط بغداد
١٩٠٤: وفاة الملكة إيرابيللا الثانية ملكة إسبانيا حكمت إسبانيا بين عامي ١٨٣٣ و١٨٦٨، وتميز عهدها بالاضطراب وعدم الاستقرار، وحكمت عن العرش
١٩٣٣: تعين مصطفى كمال رئيساً لتركيا التي علم ١٩٢٤ نظام الخلافة وأبعد الخليفة وأسرت من الميلاد، والتي وزلرني الأوقاف والحاكم الشرعية وحول للديوس الدينية إلى مدينة وأعلن أن تركيا دولة علمانية على الطراز الأوروبي، وأغلق كثيراً من المساجد وجعل الأذان باللغة التركية، واستخدم الأبجدية اللاتينية في كتابة اللغة التركية بدلاً من الأبجدية العربية

أن العراقيين يرحبون بالثورات الأمريكية والبريطانية باعتبارها قوات صديقة محروية، فكيف تصفونها بالعداوة والاحتلال
لقد سبق أن قيل مثل ذلك عن القضية الفلسطينية، وقال البعض أتريدون أن تكونوا فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين؟ إذا قبل الفلسطينيون بتسليم أرضهم للصهاينة والرضا بالقيل منها فما شأنكم؟

وهي الصائتي مقولة: إن تلك القلة التي سلمت بالهزيمة ورضيت بها لأسباب كثيرة لا تعبر عن الكثرة الساحقة من الشعبين الفلسطيني والعراقي، ومقول: فارق بين القصب على حكم مستبد والفرح لو زال حكمه، والرضا بالاحتلال، ومقول: إن أمر بلاد المسلمين شأن إسلامي عام يخص المسلمين كافة، ومقول: إن من تستمرقه التفاصيل، ويتأثر بالأحداث مباشرة ستكون له نظرة، قد يجامها الصواب وهي تختلف عن نظرة من يربق الأحداث عن بعد، وفي التحليل السياسي كلما كان المحلل أقل ما يمكن تأثرأ مباشراً بالأحداث، كان رأيه أقرب للصواب، وكما يقال إن «نظرة الطائر» الذي يحلق من عل يمكن أن توصح الصورة أفضل من نظرة من يقف على الأرض

الهدم شرط للبناء

في غالب الأحوال، يكون الهدم شرطاً للبناء الحسد على أسس جديدة، وسقوط نظام الثعب العراقي برموره وبارحه المنطع بالدم سيوف انتشار التيارات السياسية المشابهة، وسهمد إن شاء الله - لعاد حديد ومن قصور نظره على حالة الهدم وحدها فسيفسايه الدعز ومركبه الهم، ولو أتاح لنفسه قرصنة للمحليل واستشراف المستقبل لأصور البناء الجديد



كان صدم يحتقر الشعب العراقي ولا يهجم أن يبرج بمئات الآلاف من شبابه في محروقة الحروب الأولى والثانية والثالثة، مما هو ينعم مع ولديه لذلك حين انكسر الربط بين الحاكم والحكوم الذي لم يكن سوى الخوف من السلطة وبطشها، انصبت العيار حتى نجاور الحد وراينا عراقيين يرحمون بالاحتلال، وهما مقول لش هوم العراق في معركة غير متكافئة فلا ينبغي أن يهزم عراقيون في معركة لا، و بيرة والحب في الله والمصير في الله ولا يستبدلوا عدواً بآخر وطناً بآخر
انطلق بعض الحناجر تقول هل تريدون أن تكونوا عراقيين أكثر من العراقيين؟ ألا يروى

أصداء السقوط...

نصر فارغ أخلاقياً

الأوبزغر البريطانية

ماري رابندل

يقترّب المشهد من نهايته وحرب الدعاية تمضي قدماً، لا تطل النظر إلى سورة طعل مسجى في كفته لا تفكر في أم تحضر ولديها لصديق بعد أن أطلقت النار عبيها عدد نقسة تفتيش، وإذا لم تكن قادراً على رنة هذه الصور من ذاكرتك فحاول أن تنظر إلى هؤلاء القتلى على أنهم ثمن التحويل

كن حريصاً - واللعبة تمضي نحو النهاية من مصانع وإرشادات وزير الخارجية لخطية الحرب، فهو يشكو من أن تغطية بعض الصحفيين البريطانيين للحرب تمنح صدام قبرا مساوياً من المبررات الأخلاقية مما يشجع الرأي العام الحر والتقدمي على تصديق رؤيته المشوهة

الساتو والأمم المتحدة يوقدان بين الجثث المشوهة المفاة على طول الطريق إلى بغداد، المدن المدمرة دارت تقف ضد الحلفاء ستنتهي المذبحة بمجرد منع صدام من الحرب ثانية، وستخرج ماكينة العلاقات العامة تقول لنا إن

دنت تم بحكمة الرئيس بوش ورئيس الوزراء

بلير إن هذا النصر لا يجب أن يبرر ذلك الهجوم المضلل، على الأقل فقد عرقها أي نوع من الحرب نحن نحرض، بسوق السلام سيكون تحدياً كبيراً فلقد وجدنا لنظام عالمي جديد ولكن لا أحد يعرف على وجه الدقة كيف سيكون هذا المنتج

النتج الأمريكيون والبريطانيون نظاماً عالمياً جديداً بالفعل، تم تجريبه في كوسوفا وأفغانستان، وسيتم تجريبه على (فقران النجارب) الأخرى، وستفتت صحة هذا المنتج وفاعليته خصوصاً في غياب أو مع تلاشي العظم المحترمة التي لديها مخافة

تناسوا الحديث عن الديمقراطية

يوزعون الفنائم..

هارتس العبرية

تسفي مرنيل - مراسل الشؤون العبرية

لكون باول (وزير الخارجية الأمريكي) حلم رؤية، فهو يريد أن تكون وزارة الخارجية الأمريكية وليس البتاحون (الدفاع) الجهة المسؤولة عن إعادة بناء العراق. دول يعتقد أن الوقت قد حان لإنارة «جانب الإنساني» بعد أن تم إبرار قوة أمريكا لعسكرية ورد كان المتاحون مسؤولاً عن القتل، فإن على وزارة الخارجية أن تكون مسؤولة عن الترميم والإعمار أما ملاحظه أحد ما لهذا لغز في الدول العربية أو في العراق فهي مسألة غير أكيدة

هذا هو الاختلاف «الأصفر» وبينية الأصفر أما «الحلاف» المتوسط حول «مروحة» ما بعد الحرب، فيجري بين بريطانيا وأمريكا فتوسلي بلير (رئيس الوزراء البريطاني) يريد

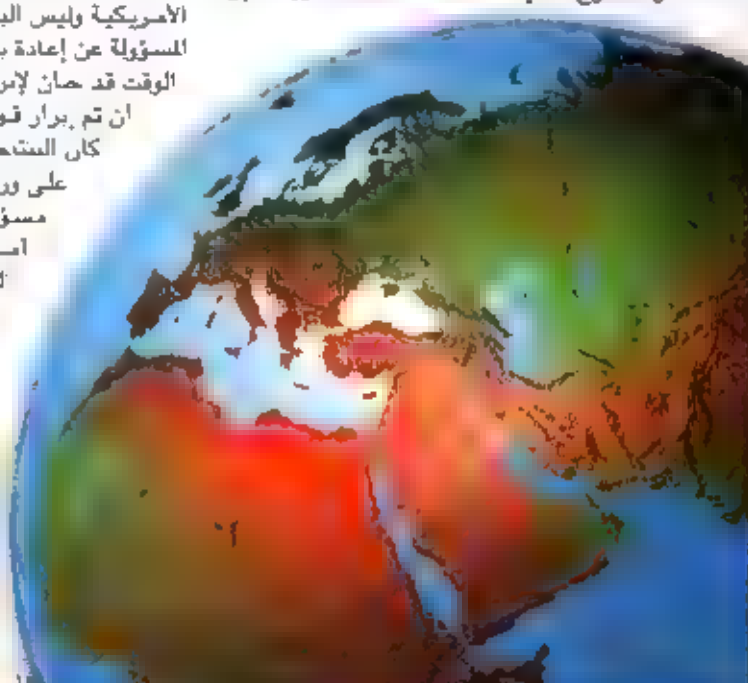
إعطاء دور مهم للأمم المتحدة، وهو يعتقد، وعن حق، على ما يبدو، أن التقديرات المالية التي تدور حول الحاجة إلى ما بين ٨٠ و١٠٠ مليار دولار، لا يمكن أن تبطل من دولتي وحدهما مهما بلغ ثرائهما، ولذلك هناك حاجة لتعبيد المجتمع الدولي

هناك جانب أيديولوجي أيضاً من خلف موقف بلير هذا فحتى وإن كانت هذه الحرب مشروعاً لدولتين، فمن المحذور الوقوع في «خطأ» واعتمادها حرياً شخصية شبكة الاستعصاء الأيديولوجية البريطانية أوسع بكثير من شبكة الولايات المتحدة، ومن هنا يتوجب إبراز «نعم» على بناء شرق أوسط جديد بعد الحرب، ما دام هذا هو الهدف المعص

تفسير بلير الفعلي هو أنه يتوجب الحوص فوراً على الشروع بعملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل، أما بوش فمستعد لطرح خريطة الطريق فقط، وقد أوضح باول أن أمريكا لا تستطيع أن تجبر الأطراف على التوقيع على اتفاقه سلام، وبلير أيضاً لا يشار بلير في نظرية «محو الشرة» فورير حارجته رر إيران، وبريطانيا سفير في طهران، كما أن (الرئيس السوري) بشار الأسد رر لندن مؤخرأ هناك من اعتبر الفرق بين إنجلترا وأمريكا في هذه الحرب كالفرق بين العسكري والسياسي ولكن هذا ليس إلا الاختلاف المتوسط لمستوى

أما الخلاف الأكبر فإن مواكبه قد بدأت تهل علينا روسيا وفرنسا وألمانيا لا يأملون بحسارة أمريكا في العراق وقد قال بيبوف إن حسارة أمريكا ستكون مناقضة لمصالح روسيا وللعلاقة الاستراتيجية بين البلدين لم يعودوا يقوون في محور معارضة الحرب إن من بدأ الحرب عليه أن يقوم بإصلاح الأضرار الناجمة عنها، وإما أحداً يتفاوضون حول الحاجة لأرب الصدد بين أوروبا وأمريكا

الدول التي كانت معارضة للحرب بدأت تدرك أنه إذا كانت الحرب أمراً سبياً فإن خسارة عدتها أسوأ بكثير وفي العراق ستكون هناك غنائم كثيرة ولا يمكن تركها لعد من السفراء الأمريكيين المتفاعلين، الذين سيديرون هذه الدولة، ولا لغة المعارضة العراقية، التي ستبدأ بتفاسم قبيلات صباه صدام حسين



خلف غير مقدس بين يهود **متشددين ومسيحيين متعصبين**

هارتس العبرية

عكيفا الدار - المراسل السياسي

مؤتمر اللوبي الإسرائيلي الواسع النفوذ
 «بياك» الذي «تنتهي الأسبوع الماضي» (كتب
 المقال بتاريخ ٧ أبريل) في واشنطن سحر من
 نظرية مؤامرة القوة اليهودية، التي اقنعت
 الرئيس الأمريكي بوش، كما يزعمون، بأن يقوم
 باحتلال العراق نظرية ابرعومة تفيد بأن القوة
 اليهودية تصفط على بوش الآن حتى لا يطرح
 خريطة الطريق، التي تضع حداً للاحتلال
 الإسرائيلي في المناطق

في اليوم الأول لمؤتمر «إيباك» وقف شخص
 اسمه حاري داور على منصة، ودكر الآلاف
 مشاركة في المؤتمر، بأن الله قد منح أرض
 إسرائيل للشعب اليهودي، ولذلك يحظر عليه أن
 يتدخل عنها لأي شعب آخر يأور هذا ليس
 عصواً في المفضل، ولا في مركز الليكود، وهو
 ليس يهودي.

داور محسوب على مجموعة المنصرين
 الدريين في صفوف اليمين المسيحي الأمريكي
 من أولئك الذين يعتقدون بأن الشعب اليهودي هو
 شعب الله المختار وأهم سيحناور احص
 الصحيح حينما نحن ساعة الآخرة الأوسط
 التي ظهر منها داور تتبع نظام حياة متحفظ جداً
 وهو يشعل حصاراً قوياً للإحباش وحصيص
 قسم من الأموال العامة للمؤسسات الدينية

هؤلاء هم الذين يمشون الطاقات الروحية
 التي تحت على حوص حرب بوش ضد الإرهاب
 «دولي» مسيحيون إيجيكانيون هم الذين
 وضعوا المصق الصم على طريق أيدون «لا
 مناطق مقابل السلام» المنصر المعروف فت
 روبرتسون، ويخ وزير الخارجية، سلفر شوم
 إذ قال له «من أقم حتى تقاربوا عن المشرق
 لعراق؟»

مع مثل هؤلاء الأصقاء المسيحيين الموحدين
 بالقرب من أذن بوش، لا تحتاج حكومة اليمين
 الإسرائيلي للأصدقاء اليهود، حتى تصد
 امبادرات السياسية مثل خريطة الطريق
 المصادر الدينية والقيم التي يستقي منها
 اليمين لمسيحي، إلهامه لا يروج للمنظمات
 اليهودية. ولم تحمل دون تحويلها هذا التيار إلى
 حليف طبيعي لها.

كان هذا على مدى نصف قرن لن يكون بعد
 اليوم

رعشة قلق مرت تلك الليلة في العصور
 الفقري لكل طعية. وهذه رعشة مبررة
 فالأمريكيون الذين وجهوا وحطوا واعدوا
 جديون جداً، ليس لديهم رحمة، وليست لديهم
 مشاعر رحيمة

هم مقتنعون بأن مهمة حياتهم هي إنقاذ
 الغرب. وهم لا يعتمدون الفشل في مهمتهم
 وعليه فإن دمشق على جدول الأعمال، وعلى
 جدول الأعمال، بل إن أيضاً على جدول
 الأعمال فما بالك مجلس «يشع» للمستوحدين
 كل الشرق الأوسط برمته موسوع (الآن على
 صولة العميات الجراحية الأمريكية، كل الشرق
 الأوسط برمته يوشك على التدقيق قريباً لطم
 مبيض الجراحين المحافظين الجدد في
 واشنطن

لا يزال كل شيء مفتوحاً لا يزال يحتمل
 بأن يفرق عراق في فرض عسيرة هذا الاحتلال
 «الإمبري» الأمريكي من شأنه أن يتعقد وأن
 يتشوش ولكن بعد يوم من سقوط بغداد، لا
 مفر من برع القبة أمام عصبة رعاة البقر
 «جالسين» في البيت الأبيض وفي السناور لا
 مفر من برع القبة أمام عصبة صغيرة من
 الأشخاص المصممين، الذين دفعوا إلى الانهيار
 إمبراطورية الشر السوفييتية في الثمانينيات،
 والآن يصارعون ضد محور الشر الحالي كما
 أنه لا مفر من برع القبة أمام البسطة
 الأمريكية، وأمام الميل الأمريكي في رؤية الأمور
 بالأسود والأبيض الطيب والشرير، وعدم
 التردد في الصراع ضد الشرير، عدم الخوف
 من شن الحرب على الشرير

الآن كل شيء منوط بالمجتمعات العربية
 ففسها كل شيء منوط بالجمهور العربي ذلك
 أن ما فعله المارنر في الأسابيع الأخيرة في
 العراق، هو تحرير هذا الجمهور ما فعله
 المارنر هو منح مواطني العالم العربي فرصة
 لم تتوافر لهم أبداً

وهكذا ابتداء من يوم ٩ أبريل ليس فقط ٢٤
 مليون عراقي، بل ٢٥٠ مليون عربي يقفون أمام
 الاختيار فهل سينجحون في إقامة مجتمعات
 حرة؟ هل سيجعلون في إدارة حياتهم بشكل
 ديمقراطي وعقلاني؟ من أجل العراقيين ومن
 أجل العرب جميعاً، وكذا من أجل الإسرائيليين
 يجب الأمل بأن ينجحوا في الاختيار يجب
 الأمل في أن لحظة انهيار تمثال صدام في
 بغداد ستكون لحظة مولد نظام إقليمي جديد،
 وليس لحظة نشوب اضطراب لا سابق له.

العراق ليس أفغانستان القادرة على
 إعطائهم الغبار والعشب والثلج فقط فمن
 سيدير العراق أو يملك بمقاليد الحكم الجديد
 سيدير في الوقت ذاته فقط هذا البلد وعملية
 تسويقه، وعلاقاته التجارية مع تركيا وإيران
 والخليج، وسيكون بإمكانه أن يقرر بمقدر كبير
 كيف ستبدو الجامعة العربية إذا ما بقيت كما
 أنه سيكون قادراً على توزيع الخيرات على
 الدول العربية ودول شرق آسيا الراغبة في
 إرسال أبنائها للعمل في العراق من جديد
 هناك مال كثير وتأثير وفوق للعراق الجديد،
 وهذا يتطلب أكثر من مجرد التمسك بفكرة «نعد
 العراق للعراقيين».

شرق أوسط جديد.. يخضع **لمبضع الجراح الأمريكي**

هارتس العبرية

أري شفيت

لا، ليس هذا سقوط سور برلين فسقوط
 سور برلين تبع من مسيرة بصروح داخلية،
 وبس لفرو خارجي سقوط سور برلين جرى
 في أعقاب ثورة مندية هادئة، وبس في أعقاب
 حرب عيفة أكتوبر ١٩٨٩ فتح ثغرة لمسيرة
 سريعة مفعمة بالأمل لانتماج أوروبا الشرقية
 في الغرب، فيما يفتح أبريل ٢٠٠٣ ثغرة لمسيرة
 شرق أوسطية غير واضحة محاطة انكاس
 ظاهرة بيبة

ومع ذلك، فإن وجه الشبه بين سقوط تمثال
 صدام في صدد بغداد، وسقوط استعائير
 «سوفييتية» الكبرى قبل ١٢ سنة، ليس صحيحاً
 تماماً ففي الحالتين يدور الحديث عن لحظات
 تاريخية مصممة وفي الحالتين يدور الحديث
 عن إجراءات صاخبة لانهيار طغيس عن
 أحداث غير مفهومة لتحرير جماهيري

لا يدور الحديث فقط عن العراق. بالطبع لا
 يدور الحديث فقط عن صدام حسين ومظامه
 يدور الحديث عن المنطقة بأسرها، بحيث إن هذا
 حقيقي هذه المرة، ليس هذا محيال. شرق أوسط
 جديد، ما ولد في بغداد هو شرق أوسط جديد،
 لا أحد يعرف كيف سيكون شكله لا أحد يعرف
 أي شياطين قد تظهر من دمه، ولكن شيئاً
 واحداً واضح. لن يكون ما كان عليه في
 الخمسين سنة الأخيرة لن يكون منطقة نعكس
 سلسلة من الطغاة المتحجرين والفاستدين ما

الزلزال الجديد



الجسم الحي قادراً على تجاوزه كانت عملية تجدير اعظم واكبر في الشكل وللمصور وقد يطبق على الكوارث العامة التي اشرب فيها والتي أعقبت فيما أعقبت حتى الآن سقوط التيارات الفكرية والسياسية المحذرة أو المناهضة بتفسير الاصحى الداعية إلى التطبيع أو الفريكووية أو الحرف اللاتيني أو المعوت الطائفية أو العرقية من جهة وظهور وصح مستمر لصحوة الإسلامية من جهة ثانية رغم التكاليف الباهظة، وبسبب هذه التكاليف التي دفعتها أممنا ولا تزال تدفعها من شهيد ومشردين ومعتقلين، ومن رتداد بالتصوير والتغريب وتفرجة

موقع الحدث في إطاره القريب

في العراق يسمى العدوان الجديد إلى تحقيق أهداف لم تعد حافية، بل في حقيقتها بهت ثروات العراق لاسيما بغطا ثم تجدير وجود الكيان الصهيوني، بالإجهار على أي قوة عربية أو إسلامية تتهدده، وفي الوقت نفسه البدء بمخطط هيمنة أمريكية إمبراطورية (عولة) بكل أشكالها وتآديب (المارقين) وبذلك يتم تجريد العراق وأشفاقه (العرب والمسلمين) من ثقافته (المباغمة - المقدومة) ومما يؤدي برص هذه الهجمة، أو بناسيس حصاره وتغلبه وطبقة أصيه ولمرتسم الموقع لتحقيق هذه الأهداف هو تجرئة العراق إلى كيانات متناحرة مستضعفة

طوال ثلاثة أسابيع كانت امتنا تعيش حافية عزلاء على صفيح معدني محموم داخل العراق وحارجه وإن انتهى القصف والتمهير غير المسوق بعداد عاصمة لخلافة ودر السلام والإسلام، فإن مشاعر الأسي والانتقام لن تسفي حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً وإذ، صبح أن هناك تشكيلاً حديثاً لحبهة وطنية عراقية لتحرير، تمدا مقاومة «عرة قسر أن تحف دماء الشهداء وماء الكرامة، فهذا هو الصحيح وهذه مؤشرات بوصلة التاريخ

محمد الحمود (*)

قائمة - وإن تكون كذلك برز إلى تعالى - لاسباب قدرها الله تعالى في حفظ مد الإسلام العظيم في يد من ربنا الذكر وإله حافظون (١) في (الحجر) - منها ما يسره الله للعرب ولأمة الإسلام من دين عظيم يستعصي على التشويه فصلاً عن المحو والإبادة ومنها ما توفر لهم من شخصية تاريخية، وميراث حضاري، والشاع بهو حرام في بشري وجهر في شاسع عني بالثروات وأخير ما سبه الله من سنن كريمة في تد ول الحصارات والتدفع بشري، تقصي باستحالة انقراض أمة الإسلام، بل مستمية «بقعة إسلامية وعودة المسلمين بصدرة التاريخ وحاصرة من جديد أهم ما يشير إليه في الدواهي على ذلك ما هتدى به الفكر البشري كس حذرون وأربول تويدي في أطروحة (تحدي) الذي يحرك الجسم لتساكن أو انتراحي فيدمعه حس الخطر أو نحاجه لسداع عن الذات أو تطوير العيش إلى مد جديد قوي، يدفع الحاضر لمحققة الكامنة وراء هذا التحدي وكلما اشتد التحدي، وكان

مواقع الحدث في المخطط العام، عند سقوط «هر خلافة إسلامية حتى يومه قد ترائت نكبات عدة، كانت لها الآثار العامة على الأمة بأسرها، مثل تقسيم جسم الخلافة إلى دويلات تحت الاحتلال الأجنبي، ربما كان أشدها خطورة ما وقع تحت النير الشيوعي، ومثل قيام الكيان الصهيوني ونكبة عام ١٩٤٨م، وهزيمة يونيو عام ١٩٦٧م، يضاف إلى ذلك حربا الخليج الأولى ١٩٧٩م وثانية ١٩٩٠م وغزو الروس لأفغانستان في الثمانينات وحروب بلدان في التسعينيات البوسنة والهرسك، كوسوفو ثم بفسال تيمور الشرقي عن سويسيا وغزو الأمريكان لأفغانستان والمذابع اليومية في فلسطين المحتلة، وأخيراً سقوط العراق هذه المصائب وأماليه جرح عائرة في جسد الأمة العربية والإسلامية وقلب كل فرد منها، وهي نتائج لصعف الإسلام في نفوس العرب والمسلمين من جهة وتامر لأعداء - وما أكثرهم - من جهة ثانية هذه المصائب أو الحرج العائرة لم تكن

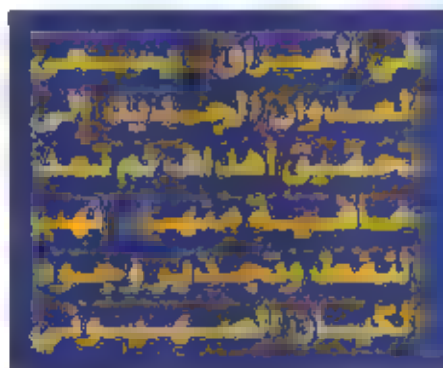
(*) كاتب سوري، مد



وتحريض، ولا ما معنى سكوتها عن هذه
لارتكابات، وماذا استثنت من تلك وزارة النفط
وأبار النفط، ولعل الفارئ يلقته استغاثة علماء
العراق (في القبرياء والرياضيات) التي أرسلوها
إلى الخارج عبر الإنترنت من صغود المحابر
العارة عيهم، وتعرض حياتهم للخطر

جيران العراق

سورية إيران هناك خطان متوازيان
تجاههم، الأول استرخاء بقيس نور
للمعارضة العراقية الشيعية، وبإقامة كيان شيعي
مستوعب في الجنوب (نقطة منهوب)، والحد
الثاني القول بالأمر الواقع الأمريكي، وبالتطبيع



مع الكيان الصهيوني، وتحويل حرب الله إلى
نقط سياسي مدني لا غير أو تقع الواقعة
الأمريكية

دول الخليج العربي

سوف تسعى الإدارة الأمريكية لإحداث
تغييرات جذرية في منهج التعليم والإعلام
والثقافة على النمط الأمريكي وتحقيق إرث من
الوجود العسكري وإذا اقتضى الأمر تغيير
أنظمة وإحباط فهدا موقع
ولا بد أن يكون هناك أثر ما لمداعبات
الدرس العراقي على بعض الأنظمة
وكثير مما يقال عن هذه المنطقة يمكن أن
يعم عن بقية الشعوب العربية والإسلامية مع
مراعاة البعد الجغرافي، والخصوصيات
الإقليمية لكل قطر وإن لم تكن خصوصيات
جذرية

الشعب العراقي

سوف يكشف هذا الشعب العريق
والفندريج - وإن لم يكن ذلك خافضاً على نغمة
أنه كان صحبة عوام
عياب ديموقراطية في العقود الماضية
والجهل بالإسلام الحقيقي، كبح سيكتشف
سرب الوعود لأجبية، وبدخ الحسارة (بهم)
التمرد واستعاش الفرقة والتفاجر بين إخوة،
وتسلط الحياز الصهيوني) وسيضطر إلى
العودة لبدا من نقطة الصفر

الكيان الصهيوني كل ما حصل وسوف
يحصل على مدى الغريب هو مدح مؤات لتطويق
الأحلام (ستوروية)، بدءاً بالترسمات التالية
- إرباد قرص فرض الحل الاستسلامي
للقضية الفلسطينية، واحتمال تحرير أهل النصف
الغربية من الخارج (كالتراستيفير إلى الأردن)
- تسخير تصفية المنظمات الجهادية داخل
لأرض المحتلة وخارجها
- البدء بالهيمنة الاقتصادية
- السعي للتحويل إلى دولة أولى مهيمنة في
منطقة وعلها
- محاولة تجريد دول المنطقة من أسلحتها
العسكرية ودفاعاتها الثقافية
- الشعوب المجاورة لعراق والمجاورة للكيان
الصهيوني

سوف يتعاقم الغصب ليهب على العدو
الحارحي لاسيما أمريكا وحلفائها وتعبير عن
ذلك بربوب فعل من أهمها إرثد نمو الوعي
بطبيعة المعركة كما سوف تتعاطم القيمة على
تلك الأنظمة المتحاذلة أو المتواطئة، وتردد الشقة
بينهم وحتمال الإصدحة ببعضهم يضاف إلى
تلك أطرد الإقصر على ردود الفعل العديدة
وبعبر خط لمواجهات المسحة
إن اكتشاف الجاهلير الحاجة إلى التعددية
ومشاركة الشعب أو ممثليه الحقيقيين في
السلطة ورقامة وسقوط مقولة الحرب بقائد أو
الرئيس الأحدث أو ما شاكل ذلك من وجوه
الاستبداد بالآلة ومقدراتها ومصنرها بناءً على
الدرس العراقي سيكون له أثره على تعبيرات
المواجهات السياسية القديمة

العبر المستفادة

- أهمية علاقة السلمة بين الخصم بحاكم
والشعب في المقاومة وبصورة حقيق لإنسان
أطواره شريعياً ودوياً وسياسياً وفي مستلزمات
النماء الوطني
- رؤى القصب العربية والإسلامية كتأميم
النقد ومشروع النهضة والنسبة واستقدم بطلني
والوحدة بعصمة فلسطين
- تبوير الصدم بحصاره وتعمفه بـ
الإسلام وحصومه
- دور الإعلام البار في التأثير على مجرى
الأمور من خلال تأثيره على الرأي العام في
الدائر والخارج
أهميه الدور الذي تنهض به مجاسيد
عربية والإسلامية في اعتراف
أهميه الرأي العام الأجسي، وإمكانة
المدمن معه في خدمة قصائد العادلة
سلامة موقف الشرع بعربي والإسلامي
من دفاع عن الوطن بصرف النظر عن انحراف
بعض الأنظمة
سلامة لموقف من الدعوة إلى جماع وصفي
في كل قطر للنهوض بالأعداء والإصلاح، ومدى
مستفادة الأعداء من انقسامات الداخل ■

صراع الحضارات وبرنارد لويس

قامت هذه الاستراتيجية العوقمة مثل حصه القرن الأمريكي الحديد أو استراتيجيه لاس القومي على نظرية صراع الحضارات التي لا يزال مستشرق برنارد لويس يظل بها منذ سنين، ويعبر لويس الذي يعد في المؤسسه الأكاديميه الغربيه، ووسائل لإعلام الغربيه، بحثاً كبيراً وحجة في موضوع الإسلام وت شعوب الإسلاميه - عن رؤية عدائيه مناصلة ضد الإسلام والمسلمين، ويبيدي دعماً لا مشروطاً للكيس الصهيوني وله تأثير كبير لدى الإعلام الأمريكي ويعبر الصراع مع الإسلام واقعاً لا محاله

أصدر لويس أكثر من مائه كتاب ويبحث أكاديمي خلال مسيرته الثقافيه وتعلمه الأكاديمي، لكنه أبحر بعد ١١ سنين رحمه إلى مستوى التبسيط والدعايه السافرة التي تحدم أغراض صنع القرار الأمريكي في حشد الرأي العام ضد الإسلام والمسلمين، ويعميم صور بطة تسوخ الحجة التي تقويها أمريكا ضد ما سمحه لإرهاب الإسلاميه ولا داعي للتذكير بأن حذر أطروحة صهيونيه هانتجتون حول صراع الحضارات مأخوذ من مقالة برنارد لويس (جور السجط الإسلاميه) التي نشرها في مجله اثلاثيت مونثلي، في سبتمبر ١٩٩٠، وكانت بمثابة لبهم الأساسي لهانتجتون لكي يكتب مقالته الشهيرة في مجله (فورين أفيرز) ثم حولها فيما بعد إلى كتاب سمحه (صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي) ويمكن القول إن مقالته لويس المذكورة ترجع «العنف الإسلاميه» إلى الإسلام نفسه لأنه، بتعبير لويس، «يعكس روح الكراهة والعنف بين أتباعه، ومن سوء حظنا فإن جزءاً من العالم الإسلاميه لا يزال يروج بحث وطئه هذه الميراث، ومن سوء حظنا كذلك أن عاصمة هذه الكراهة والعنف موجهة ضدها في الغرب وضد مصر ثمة اليهودي - المسيحي، وضد حاضرمه الزاهي، وضد اعتداهما العالمي»

من الحشد النفسي، الذي فاده أساس من أمثال برنارد لويس لإرهاب العالم الغربي مما يسمى الخطر الإسلاميه على الحضارة الغربيه أعطى نتائج خطيره على الصعيد الجير - سياسي ونحن نشهد الآن موجة كاسحة من الكتابات التبسيطيه حول الإسلام والمسلمين تعود بنا إلى الصور النمطيه الاستشراقية الصهيونيه هكذا يبدو العالم مقسموعاً، بحسب الرؤية السياسيه للإدارة الأمريكية الحالية، إلى أحيار وأشرار إلى من هم معنا ومن هم ضدها (٣)

وإذا كان الرئيس بوش، قد اعتمد عن استخدام لفظ الحروب الصليبيه وأعلن أن لإداره الأمريكية ليست ضد الإسلام من توصيفه للمعركة الحالية باعتبارها معركة بين الخير والشر، وبين الحضارة والبربريه - اصافه إلى إشارته الدسه التي لا مهيبة لها - تقدي مكره الصدام بين الحضارات



الطريق إلى العصر الأمريكي

أعلنت الاستراتيجية الأمريكية الرهبة عن أهد هها، إزاء نظرتها لموقع الولايات المتحدة في عالم اليوم، ونظرتها للأحرار، وتقويمها لعلاقتها مع الحلفاء وفي مقدمهم أوروبا واليابان، أو تقويمها للخصوم وفي مقدمهم روسيا والصين، أو تقديرها لسياريوهات تطور وبشوء حلفاء أو خصوم محتملين، بشكل مدعش وغير حول الاستراتيجية بخصها مشروع القرن الأمريكي الجديد الذي كتبه عنه أحياناً في الصحافة الأمريكية والغربية، والذي صاغه مجموعة صقريه من مفكرين واستراتيجيين أقل عامين برعاية معهد الحادرة الأمريكية ومعهد هندسون

مصطفى محمد الطحان

soutahhan@hotmail.com

(مستقبل)، ورو وليميسر نائب وزير الدفاع، وينشرد أرميتاج نائب وزير الخارجية وعدد آخر من صفوة النخب الجمهوريه (١) وقد ركزت كودالبر رأس مستشاره برئيس الأمريكي للامن القومي في اجتماع محدود في أبريل ٢٠٠٢ على أن ربو لا تصحاة أحداث ١١ سبتمبر يمكن أن يؤدي إلى تحول كامل في بهكل اعماري لكل السياسات الدوليه، وأن النظام الدولي كان في حال سيولة منذ بهيار القوة السوفييتيه، وأن من الممكن أن يصل هذا التحول إلى مهيته

إذا كان هذا صحيحاً فهذه إذا ليست فقط فترة من بطور العدح ولكنها أيضاً فترة من فرصة الصحنه، فترة قريبة الشبه بما جرى عالمياً بين سبتي ١٩٤٥ و١٩٤٧ عندما وسعت

بالحصار تقوم أهداف هذه الاستراتيجية

على

- ضروره صمات النفوذ الأمريكي المتفرد على بقية العالم في القرن الحادي والعشرين ومن أجل تحقيق ذلك لابد من تبني سياسه هجومية غير اعتدائية وفراديه غير متردده تعتمد على القوة العسكريه بالدرجة الأولى

- بقور صدعة المشروع أيضاً إن هناك حاجة إلى ديبول هادرمه جديدة، تسوخ عتصاد الاستراتيجية الهجومية الجديدة وتشن قدره العاد والمعرضين على الوقوف في وجه الولايات المتحدة وقد حدث تفجيرات ١١ سبتمبر بتقدم الفرصه التي لا يمكن تقويمها لمشروع فور في تطبيق مشروع وبشاره بتكثيره هب أن الدين صاغوا ذلك مشروع كعبدره نظريه في عهد الرئيس السابق كنسور - أصبحوا صدام سياسيه والقرار في عهد جورج بوش لأين، وعنى رأسهم دونالد رامسفيلد وزير دفاع، وينشرد بيرن رئيس هيئة علوم الدفاع

وعلى عرر لويس دانيال باييس، «تقريب من الحاضرين بحدود وبنود رامسفيلد الذي شبه فيل سنة ١٩٩٩ انطباعاً بتوليته به إسلام ايرانيكالي الاقرب فكرياً إلى حركات مثل الشيوعية والعنصرية منه الى الذبابة التقليدية» في كتابه الأخير الذي يحمل عنوان (مسلمو العرب ومستقبل الإسلام) يشير طارق رمضان، عقب زيارته متعددة إلى العالم الإسلامي وأوروبا والولايات المتحدة، إلى أن العنصر الذي يمكن أن تؤدي إلى صدام الحضارات موجودة بالفعل على صعيد العقليات، فهناك لدى هذا الطرف هناك جهر بالآخر وبالذات، وحكم متهور، من دون الأخذ بالمصالح السياسية والجيوسياسية المتناقضة، مما يشكل ملامح موضوعية يمكن أن تؤدي إلى مثل هذا الشرخ

يقول بول وولفويتز مساعد وزير الدفاع الأمريكي «لقد تمكن برنارد لويس - بشكل باهر - من وضع علاقات وقصصا الشرق الأوسط في سياقها الأوسع ويفكر موصوعي وأصيل ومستقل دوماً لقد علمنا برنارد كيف يفهم التاريخ المعقد والمهم للشرق الأوسط واستعمله لتحديد حدوده التالية ببناء عالم أفضل لأجيال عدة»

لا شك أن وولفويتز وبقية صقور الإدارة الأمريكية منبشون بهذا للفرح من جامعة برنستون، إذ إن لويس - الذي يبلغ ٨٦ سنة - لم يقدم تبريراً تاريخياً للحرب على الإرهاب فحسب، بل يور كالمظهر الأيديولوجي الرئيس لإعادة استعمار العالم العربي من خلال غزو العراق وقد أصبح كتاب لويس (مبادا كنز الحظا) التأثير الغربي والتجاوب الشرق أوسطي) بمثابة ديان للداعم إلى المدخل الأمريكي تحت شعار (إفهام الديمقراطية في الشرق الأوسط)

مقد قدم بمرنة تامة للسياسة الأمريكية الإمبريالية ووفر أساساً أخلاقياً لمبدأ الصرب الاستباقي، وتغيير النظم من خلال إعلانه أن سكان الشرق الأوسط أي العرب والإيرانيين، فشلوا في اللحاق بالحدثة وسقطوا في نومة متزايدة العمق من الحقد والبغضب نكر دور هذا الرجل - وفقاً لأقواله وانتقاري المنشورة عنه - ساهم في تسويق وصياغة أشد سياسات الإدارة الحالية صفورية ودعماً للصهيونية والعداء للعسبيين، والاستعمال العدواني لقوة أمريكا العسكرية في المنطقة وكان لويس حسب صحيفة (يوس إيه توداي)، من المشاركين في اجتماع خاص للمجلس الاستشاري للدمج في ١٩ سبتمبر ٢٠٠١ تم تحديد موعده قبل هجمات ١١ سبتمبر وجمع التقارير على أن لقاءات لويس مع رئيس بوش لعبت دوراً حاسماً في إقناعه بموقف وولفويتز الذي إلى تغيير الأولويات والتركيز على الحرب على العراق

إزالة «الخطر العربي على إسرائيل»!

وجادل لويس في هذه الاجتماعات لندمة، بأن هجمات سبتمبر، برهنت على الخطر الداهم على العرب في حال حصول «الإرهابيين الإسلاميين»

على أسلحة الدمار الشامل من العراق أو سورية أو إيران. وركز في ندائاته إلى الإدارة وهي عدد من مقالات على أنه لا يمكن للولايات المتحدة إظهار الضعف تجاه العرب والمسلمين. ويذكر لويس أحياناً كثرة الانسحاب لإسرائيلي من لبنان، ويشقده لأنه كان أبكر من اللزم، ويعتبر أنه كان مؤشراً على الضعف ودفع الفلسطينيين إلى إطلاق الانتفاضة الثانية

نكر الحقبة الأثمن التي يقدمها بوس للوبي المتشدد في توصيفه العام للعلاقة بين المسلمين والغرب فهو يرى أن شكائى العرب والمسلمين من العرب تفقير في محيطها إلى أساس، وهي لا تتجاوز أن تكون محاربة يائسة من مجتمعات فاشلة لتحسين قوى خارجية، خصوصاً الولايات المتحدة وإسرائيل، مسؤولية التعماسة التي صنعتها لنفسها إضافة إلى ذلك يقدم لويس عطاءً علمياً لنشاط اللوبي الداعي علناً إلى إعادة صيغة الخريطة لإقليمية في شكل يؤدي إلى إزالة الخطر العربي على «إسرائيل»

وكتب في مجلة (فورين أميرز) في عام ١٩٩٢ «عالمية دول الشرق الأوسط مصطنعة وحديثة التفكير وهي مكتسوبة بعملية كهده وإد تم وضعها للسلطة المركزية إلى الحد الكافي فليس هناك مجتمع مسلم حقيقي يصمد تماسك انكيا السياسي، ولا شعور حقيقي بالهوية الوطنية المشتركة، أو ولا جاذب للنزلة - الأمة، وفي هذه الحان تفكك الدولة - مثلاً حصل في لبنان - إلى موصى من الطوائف والقبائل والمناطق والأحزاب المتصارعة»

العالم العربي كما يراه لويس

في مؤتمر بعنوان (اليوم التالي التخطيط لعرق ما بعد صدام) نظمه معهد أمريكيان انترواير اليميني في ٣ أكتوبر ٢٠٠٢ مفتتحاً به سلسلة من الندوات عن الموضوع، طرح لويس نظريته القنلة بأن معارضة التدخل العسكري الأمريكي تعني رفض الديمقراطية في المنطقة، واعتبر أن غزو العراق يمثل حملة للديمقراطية تأثير موقفين مختلفين من قبل الأمريكيين

الأول - يمكن إيجازه بهذا الشكل: العرب عاجزون عن إقامة الحكم الديمقراطي العرب مختلفون عنا، وعلنا أن نكون - بمعنى من المعاني - أكثر معقولة فيما متوقعه منهم وما يتوقعونه منا وسهما فعلاً فإن تلك الدول ستبقى تحت سلطة طغاة فاسدين ولذا فإن هدف سياساتنا الخارجية يجب أن يكون ضمان أن يكونوا هدف أعداء وليسوا معادين

الموقف الآخر - يحتاق إلى حد ما فهو يبدأ من النقطة نفسها تقريباً وهي أن البلاد العربية ليست ديمقراطية، وأن إقامة الديمقراطية في المجتمعات العرسة ستكون مهمة صعبة نكر العرب قدسوا لنعتم ومن الممكن أن يتوصلوا إلى الديمقراطية، شرط أن نرعاهم ويطلفهم بالشرح على طريقته هذا، أم من علي القبول، على طريقته؟

ويستخلص هذا الموقف يعرف بالإمبريالية وهو نهج استعملته الإمبراطوريات البريطانية والعمرسية في بعض مطلق الانتداب والمستعمرات، ومن أدى إلى خلق حكومات على صورة حكوماتها، فقد أقام البريطانيين في العراق وسورية وغيرها ملكيات دستورية فيما أقدم الفرنسيون أنظمة جمهورية مفتقرة إلى الاستقرار ولم يرهق هذه الأنظمة على نجاح كبير، لكن الأمل يبقى

المعروف عن لويس أنه حدم الدولة البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية وهو لا يكفي بالحسن إلى تلك الأيام بل يقدم خدمات بحماس للإمبراطورية الأمريكية الجديدة أملاً في أنها ستواصل المسيرة التي تطلى عبه البريطانيين (والفرنسيون) (٤)

اليهين المسيحي المتصهين

يدعم هذا الترجمة السياسي اليميني تعرف دسي نمثله لمسيحية الأمريكية الصهيونية التي تؤمن بصورية قيام اسرأتين ودعمها، لأنها علامة إلهية على قرب برون المسيح في أرض المقدسة ليهب لأشرار الفجار يقود الأخير الأبرار، في معركة عالمية لا سابق لها تنتهي بتأسيس مملكة الرب السعيدة ذات الألف عام وبالإحصائيات والأرقام والمعطيات وبحكم علاقتها مع رموز هذه الحركة تحطيرة، استطاعت الكاتبة جريس هالسل في كتابها «يد الله» أن تصنع صورة مكتملة عن بقود هذه الجماعة الأصولية

وتتسائل الكاتبة ماذا تصحي الولايات المتحدة بمصالحها من أجل إسرائيل؟ وتجب فتقول (اللامسية) أو كرمية اليهود ليست شهوراً ناراً فقط كما مروج لذلك الإمبراطورية الإعلامية الصهيونية، بل إن الأصوليين المسيحيين الأمريكيين يكون لسي إسرائيل انتصهين المحتل كراهية عميقة صدور، ومساندتهم لهم في نشء إسرائيل ليست حماً قنهم ولكن رعة في جمعهم في مكان واحد والتخلص منهم في معركة لتوفمة

تقول جريس، إن البروفيسور كيني، بحر م الاسناد اسقاع عن مدرسة اللاهوت في جامعة دوك، يرى أن الكنيسة المسيحية كانت على مدى تاريخها معادية للمسيحية، ويشير في دراسته إلى أنه على مدى ١٧ سنة مارسد تكبسه الكراهة المؤسسة على قصدا عقيدة عمر ال لمساندة القوة اليوم للكنيس الصهيوني من قد الأصوليين المسيحيين الأمريكيين لا تقوم على محبة خاصة لليهود، ولكنها تقوم على عقيدة مسيحية وقساد نهم معلنون أماعهم أن اليهود كانوا لحرصين على القدم بمزامرة عسة

ليهود من جانبهم يعرفون هذا، ولكنهم بمكر ودهاء سياسي لا يلتفتون إلى مشاعر الكراهية بقدر ما يشتقون إلى التأييد القوي لكتابهم الفصايد، بإسرائيل وقوتها، أهم من كل شيء، لديهم ولذلك يتحدسون مع اليميني المسيحي المتطرف وتستهشد جريس هالسل بما قاله دناون

إعادة إعمار الأمة

علاء سعد حسن

alsasaad19@hotmail.com

من أهم وأصنات الدعاة والمصلحين اليوم إعادة إعمار الأمة الإسلامية على المستوى النفسي والتربوي بعد هذه الحرب الغاشمة التي صنعت بالناكيد في سلسلة الحملات القبرية على المنطقة.

فالأمة الإسلامية لا تهرمها حرب ولا تقهيه، عروه ولا تدبل جوارحتها هجمة من الهجمات مهم كانت شواستها ولئن أفلت شمس حضارتها جيداً فكأنما تقبب عند القروب لتشرق من جديد في اليوم التالي أبهى ما تكون الشروق. ولقد تعيرت أمة الإسلام - عبر تاريخها الطويل اعتمد إلى أربعة عشر قرناً من الزمان - بالقدرة على مواجهة الأزمات وتعطي المص وإعادة رفع الراية الموشكة على السقوط مما تكاد تسقط دولة بالإسلام أو تنهار أو يتجرأ على قداستها الأعداء حتى يرفع راية أعيد رجال حروب في تعاقب حشث كتعاقب النهار والليل.

حمت الربة دولة الخلافة الراشدة ثم بمرامية ثم العباسيين ثم الأيوبيين ثم المماليك فالعثمانيين. والإسلام لا ينتصر بطريقة حيالية تعتمد على المعجزة والحورق، وإنما يقوم على قواعد من الجهد البشري، إنه عطاء بشري مواصر على منهج الله تعالى يديره الله ويعينه فيتحقق النصر ﴿إذ نصره الله بنصره﴾ (محمد ٧) . إن الملائكة لا تنتزى إلا على مدارج من جاهدوا وقود من العاصم، محطمين، ولو أراد الله تعالى بنصر دينه لا جهد ولا جهاد.

وفي السيرة المعروه مواقف أجمعيت فيها أمة وأصحابها الفرح من أشهر يوم أحد وعروة مؤنة ويوم الرجيع ويثر معونة، وفي كل حادثة من هذه سالت دماء وأرتفعت أرواح شهداء إلى السماء وظل الناس أن الإسلام قد ترجع، فإذا به ينطلق من جديد أصبل عوداً وأقوى صموداً وأكثر ثباتاً وأعر مكانة فف تلك العوامل التي تنهض الأمة سريعاً من كبوتها لتحقق في سماء الجدة.

نستشف بعض هذه العوامل من السيرة النبوية العطرة في إجمال شديد

١. الاتصال الدائم بالله تعالى، عبادة وخشوعاً وحضوراً واستقصاءً فهو مستعان وإليه اشتكى، ولقد ظل النبي ﷺ يفتت في العملاء بعد ثمر معونة شهر (١) يستلهم النصر ويستمد منه القوى ويشكو إلى ربه القائل الفاتر

٢. تنزل القرآن الكريم معقياً على الأحداث ومعداً جزاء القوس رميياً ومصححاً للأخطاء ومقرراً للمسيرة فيتربى المسلمون عليه ويتلقون تلقى الأرض النظمى لمغيث المبارك، وإذا كان

يرموته من عصبة مقاومة لأفصر، العانة منظمة بناي بريت وهي منظمة يهودية متطرفة في كذب (الأساسية الحقيقية في أمريكا) في الوقت الحاضر يحتاج إلى جميع لأصدقاء لدعم إسرائيل فإذا جاء المسيح يوحدك بفكر بالامر، أم الآن فليستجد للرب وبرسل الدحية إلى إسرائيل

القديريون الأمريكيون يصغفون على البيت الأبيض، ويحرضون واشنطن على الحضور في الشرق الأوسط ومساعدة إسرائيل، فالمسيح قد اقترب زمان خروجه، وذلك موعد لا يفتي تفرقة مهما كان الثمن

لقد أثمرت تلك الصهيونية المسيحية أكثر من ١٢٠ حركة دينية متطرفة يؤمن أعصاؤها بسرعة نهاية العالم الموشكة في معركة هرمجدي، وهذه الحركات تنتج أفلاماً سياسية على أمه أفلام دينية تخدم فكره دعم إسرائيل بوصفها ساحة لمراجعة الأخيرة قبل يوم، المسيح عليه السلام، مثل عيلم (إسرائيل مفتاح أمريكا إلى المجد)، وفيلم (القدس ID.C) الذي أجمع كل من شاهده على أنه يفتح رسالة واضحة مفهدة أشكروا الله وأرسوا الدحية إلى إسرائيل.

تحويل أمريكا إلى قوة سيطرة استعمارية

ولتتعريف ببعض جوانب هذا التبر بفكري في الثقافة السياسية الأمريكية اكتفي بإشارة إلى ما صدر حديثاً من دراسات في هذا الجذر. إذ صدر عن دار نشر جامعة هارفرد كتاب بعنوان (الإمبراطورية) لماكل هاردي وأطروسو ويجري تناولا فيه تركيب النظم العالمي في بوقت الحاضر، ويتبد معاهيم السيادة، ويشو قوة مصادة للإمبراطورية المستعمرة واحتمالاً، تفهم لإمبراطورية وسقوطها ومن خلال ذلك سمي انبهار مفاهيم سيادة الشعوب على مصيرها في ظل بشو سيادة القوة التي يتحكم بالعالم من خلال العولة التي لا تقبل حدوداً

لقد اتحدت سيادة مفهومياً جديداً يتعدى حدود ويمثل بقيام نظام عالمي واحد مصص منطق واحد للحكم في ظل هذا النظم تعقد الشعوب وأمم حقوقها بالسيادة على مواردها ومقدراتها وتقرير مصيرها، وقد صا سعاد امويان (الإمبراطورية) أما مركز سلطة البهنية التي تدبر العولة والنظام ععاسي فهو الولايات المتحدة مفردة فإد كان القرن انتاسع عشر هو القرن البريطاني وحدثه هي أوربية، فالقرن العشرون هو قرن أمريكا وب بعد الجداة هو العصر الأمريكي ■

الهوامش

- (١) النبوة - خالد الحروب ٢٧/٢/٢٠
- (٢) النبوة - محمود عويص ١٧/١/٢٠
- (٣) من كتاب يد الله - جريس هالسن
- (٤) النبوة - ٢٢/٢/٢٠
- (٥) فكري صالح النبوة ١٢/١١/٢٠
- (٦) رسالته لأخوان ١٧/١/٢٠

القرآن الكريم قد انقطع بروله، فيه دم تنقطع أحباراً فيه، فليعد إليه وليراجع أنفسنا ويقوم مسيرتنا في ضوء آياته البينات، لنعد إلى سور ال عمران والقوية والصجرات والأحزاب وبمرص مسيرة عملنا الإسلامي والدعوي عليها، وبصع أبدياً على أهم مواطن الداء والعلل والأخطاء، ونؤم إيماناً جازماً أن القرآن الكريم فيه تشخيص الداء وتقديم الدواء

٣. وجود النبي ﷺ الخري والمعلم والقائد بي المسلمين بوجههم، ويرفع الهمم ويصحح الأخطاء ويشهد العزم، ومن رحمة الله تعالى بالأمة ومن أسباب استمراريتها وعوامل بقائها أن حفظ الله سنة نبيه وسيرته العطرة حفظاً يكاد يجعلنا نتلذذ على بيته وإن لم نره، ففي السنة والسيرة موافق مشابهة لما نحن فيه، وبحلول نبوية وتوجيهات كريمة لو احصنا الرجوع إليها والاستفادة منها لسرنا على حطى خبر الأنام في التربية والتوجيه والنصح والنساء

٤. العودة الصابقة إلى الله تعالى، عوده مراجعة والتقويم ومحاسبة النفس على مستوى الفرد والجماعة، مع اليقين الكاس بأن الاعتراف بالداء وتشخيصه هو أول طريق الشفاء، وأن ما أصابنا هو من عند أنفسنا ﴿أرأيت ما أصابكم مصيه قد أصبتم مظلوماً فقم أي هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ (ال عمران: ١٦٥)

٥. العهد الصابق والعزم الأكيد على رفع الربة ومواصلة العمل، فإن الأمة بمجاهدة لا تعرف الهزيمة، إنما إن تراجعت تكبر، فيصدق فيها قوله ﷺ هم الكراو إن شاء الله (٢) ولا فهل عرف التاريخ البشري جيشاً مكثوماً يحارده جيشاً منتصراً حتى يفر من أمامه إلا في حمرة الأسد بعد أحد (٣)

٦. الاعتزاز المطلق بالانتساب إلى دين الله ودعوته ﴿ولله العزة ولرسوله﴾ (الباقور: ٨) فمن قوم أعزبا الله بالإسلام فإن ابتغيا العزة في سواه ألدنا الله، ولقد كانت العزة بالله حال مسلمي في أحدك ساعدت الأمة والله أعلى وأجبر

الإسلام دين لا ينتصر بالحورق، لكنه ينتصر بتدريج جيل خارق للعدة لا يكسر الباطل عزمه وإن أسقط سيفه، إن معجزة الإسلام الحالية أجيال من البشر تضم منهج القرآن وهذه الرسول الكريم لتقيمه على الأرض وهي مفومات الأم الحائدة الصالحة لمصمود والاستمرار والعلو والأزدهار ■

الهوامش

١. فقه السيرة النبوية ١٩٨
٢. النبوية ٢٧٣
٣. النبوية ١٩٨

أين صدام بدأ وعصايته؟

يقال: في بغداد!

ويقال: هرب إلى الشمال

ويقال: ليكن البحث عنه في موسكو أولاً

وهو قال أوسعهم لمن تمثيلية صوب
السفارة الروسية وترحيل العرجى هو الحوار
(السيديرو) الأكثر معقوبة لأسباب منها

١ - سهولة افتتاح انفجار وإشعال حريق

محدود يرى خارجياً ولا يعلم مداه

٢ - سهولة إحفاء ملامح الجرحى بالاربعة
والضمادات الطبية وهو شيء مألوف وغير لافت
للنظر

٣ - سرعة إرسال الطائرة من روسيا

٤ - سرعة زيارة كونداليرا لموسكو

٥ - زيارة طارق عزيز لموسكو قبل لأحداث

مباشرة للاتفاق ودفع النش ووضع الحطة

٦ - وأخيراً عودة السفير الروسي معذفي

بعد أيام قليلة فهو يترك السفير الروسي قلب

الأحداث لكي يوصل بعض الجرحى إلى دمشق

من تبعه روسيا صدام وعصايته بالأمريكان؟

لقد سبق أن طلب أحد الأثرياء شراء مثل مقابل

مبلغ طائلة لعرضه كحيوان ضار في قفص

سيرك ■



د. حامد بن محمود آل إبراهيم

hssofrata@hotmail.com

في العراق فحسب بل في كثير من بلدان عالمنا
المستكين المستكين

فبادر سقط الرئيس أو قتل أو هرب تعب
هجوم كاسح، سقط كل شيء، من المقاومة إلى
سراب الدفاع، إلى الحرس للجمهوري إلى
قدائني صدام، سقط كل شيء وأصمحل!

هذا يطل إلى حد ما تلك الانهيار السريع

٢ - أين صدام، وأين العصاية؟

إذا مررنا عبر التاريخ نستلهمه، ونستقرنه،

نجد أن الماديا الهتورية قد انهارت، ثم قتل

الغورهر وبعض معاوييه، لكن الآخرين تم القيص

عنهم وقدمو المحاكمة أمام محاكم مورسرج

المشهوره

وعند الإطاحة ملك العراق، تمت محاكمة

الحاشية رحول رئيس الوزراء دوري السعيد

الهوب في ري امرأة ولكن نفس عليه وقتل

توقع الناس أياماً شديدة للسيطرة
على بغداد، بعد تخيل معارك صارية من
بيت إلى بيت ومن شارع إلى شارع وبعد
أن سوت أيام للسيطرة على المطار، وهو
مساحة مفتوحة سهلة الخال إذا ما قويت
بمقداد

لكن هذا الظن رغم منطقته ومعقولته تنحر
في بغداد!

وفي جلسة عائلية تناولنا فيها أحوال الأمة
وما تعديها من الآم تتعطر بها القلوب، وتدوب هبه،
الأمات، والبكاء، والعمويل، والآام في القلوب
الكلومة والأفئدة الفارغة، تطرق الحديث إلى
الانهيار السريع في بغداد، وتساو الجميع أين
صدام وشردته اجتالته؟

ودر الحديث ليتناول بالتحليل وجهات
النظر، والسياسيات الممكة

١ - الانهيار السريع المدهل

من المألوف، في الأنظمة الدكتاتورية

والمتسطة، أن يحتزل النظام في شخصية

الرئيس منهم، والدولة في الرئيس القائد، وليس

ذلك سراً، بل يقال في أبواب العائد المظم

المراق هو صدام وصدام هو العراق، ومن

حدثت الكتمان، إلا أن الدلول واحد، ليس هد

في مرآة الوجع.. قانا (*) وأخواتها!

سمير عطية

في مرآة الذاكرة، وعبر أنوار
العيون التي تحديق في نزيك الحلم
المقدس عبر هدير من الغضب
وصممتم بمزق السكون في
الأعماق... عبر جرح يعضي وآخر
يجي... عبر أم تخرج من رحم الوجع،
وأخرى تولد مع الثبات

تعود ذكرى قانا هذه الأيام، وبسرطة
الدماء نعتد عبر تصاوير القصائد العربية،
توقظ المتنبس في أرض الرافدين، وتستنهض
شوقي في كنانة النيل، تبث عن شبيه بلبي
القاسم الشابي في تونس الحضراء تلك التي
لونت قصائدها بالآباء عبر الشام والجزيرة
واليمر برى رايت الشعراء تفرغ، وتلهج
قوافيهم بالهلب لدي يفي في الصدور
قانا تعود هي مرآة القلوب، وهي شرايين
ممتدة تنرف وتترف، ولد لا تعجب إن عدت

(*) ولدت مسيرة قانا يوم ١٨ أبريل ١٩٦٦م حين جاء
أطفال ولده وشيوخ من جنوب لبنان إلى مقر
للأم المتحدة حماية من القصف الصهيوني
فطاردهم الطائرات الصهيونية وقتلتهم في «الملاذ
الأمم المتحدة»



اقرأ عليك قصائد الرثاء

هوهات القلم الذي لهثنا خلفه لنكتب
شيئاً من رثاء الجراح في حين، ورعة الآه
في رفع، وسيلول من «الآليات» المتهدمة في
نفس الشعراء من البصرة مروراً بكريلاء
وليس انتهاء ببغداد الرشيد لذا لا تسألني
عن اشعارني الجريحة اليوم بل تمنع جيداً في
هذا اللراع الذي في يميني و

واسله عن قانا وعن صبراً التي

عدت إليها في شاب أحريات

بقي أمر مهم يتوجب علينا أن نقف عنده،
ربما لا يتسع المقام للحوض فيه يتوسع، لكن
الأمر يقتضي أن نذكر بأن الشاعر لا يستطيع

في خضم التمسك بحبل الأمن المتيقن والإيمان
بالصباح الآتي، ولا يملك أن يحفي أوجاعه
الشعرية ودموع قوافيه وهي تتلحظ في محطة
من محطات الأثين

جفت يداي القصاصات، أه يا أسفار مايل
وتكسر النش الصميل على شجيرات البلائل
وقوافل الحقد القديم تجيء ذ تمصي قوافل
وطر يكبل بالسلاسل كي يموت على لقاصيل

كرواسه الأطفال في قانا تبصرها القبايل
والأم تبعد في ركسام الدار عن آثار راحل
والحلم حاصره البك، والدار أحرقت المسائل
ما عدت النجمات ترقص كل ليل في الجداول

ممشي فتدعب الجراح على دروك يا مدرك
وبحور في بحر الدم واللؤلؤ يعقل المشعل
لم يبق من وطني سوى أشلاء في أيدي القبايل
وحطام أشعة على مبياء هاتيك السواحل

قانا، دموع الليتاسمي ألفاً أه بلحواكل
قانا، حقول أجبت مانت بها كل الأسائل
قانا ملايين الحروف تصبغ في ورق الرسائل
قانا، جمجم إحوتي، شربت بها حمر المحافل
قانا عواويل الحبيب تعيش في شفة القفايل
والشمس في قانا تصبغ صباحاً في الأرض رائل
في كبر يوم نصف حيمري وليس لها مسائل
ماتت عافيد الكروم على عافيد الزلال



د حمزة ربيع

ZAWBA@EMAIL.COM

المسؤولين العرب والبركوا ما حدث في العراق وما يفعله العراقيون متمائل الطاغية لامروا قوات الأمن والشرطة بمحاصرة الفضائيات وإلقاء القبض على كل من يشاهدها، وخصوصاً أولئك الذين شاهدوا العراقيين وهم يضربون تمثال صدام بالأحذية.

خاضع أمين

قناة World BBC. برنامج حرب العراق - وليام كوهين - وزير الدفاع الأمريكي السابق. «الشيء المهم الآن بعد أن نفتقر صون الأمن والسلام هو البدء فوراً في العملية السياسية والتي من بينها إجراء انتخابات حرة وريعية لا تستثني أيها من التيارات السياسية. علينا عدم الرجوع أو الدفع في اتجاه معين ولا تأييد فريق معين. كل ما ينبغي علينا هو أن نترك الأمر برؤيته للعراقيين ليقرروا ماذا يريدون»

الكلام معناه أن كوهين يشك أولاً في أن يحل الأمن والسلم في العراق، وهذا حال غير حسن المآلة، وأما ترك الأمر للعراقيين ليقرروا ماذا يريدون، فكيف سيكون ذلك والمسرح الآن بعد لتشيويه صورة العراقيين باعتصارهم فوضويين وغير متحضرين، وبالتالي لا يمكنهم تقرير مصيرهم.

ديانة المحتل

زيم الخابية - صائون ديم - ضياء رشوان - محلل سياسي: «طيلة التاريخ كان هناك من يركبون على ظهر ديانة المحتل وأنت تعلم أن هناك حرية وهناك من يرحب بالمحتل، لكن هل رأيت كل العراقيين وهم يركبون على ديانة المحتل هذا هو السؤال؟»

الحمد لله أن غالبية الملقين الحرب لا تعرف ركوب الدبابات، وليس لديها رخصة قيادة الدبابات، وإلا كانوا أول من ركب الدبابات

هل من مكن؟

قناة أبو ظبي الفضائية - برنامج على خط النار - يوسف إبراهيم - صحفي مصري أمريكي: «ما حدث هو درس مهم للقيادات العربية رأياً كيف أن الشعب تحلى عن ربيع دموي مثل صدام حسبي، ودرس مهم لأمريكا دفع كبير وقعت فيه الولايات المتحدة ويجب أن تخرج منه الآن»
الدرس الثاني هو حديث الشارع العربي، ولكن الدرس الأول لم يصل بعد إلى بعض الحكومات، فإما أن يستطيع المصنح - بحكم علاقاته الوطنية مع الأمريكيين - أن يدرس رسالة بالسرير السريع لبعض الحكومات العربية.

القديمة حين حدث اختلاف بين زعماء عصاة فخرج رعيمها ليقول: (خوة.. خوة)، (اختيانية الحظيكية بهذه الأمة هي التهرب من مواجعة الحقيقة والواقع، والاكتفاء بتوجيه اللوم للامريكيين، أو التعاطف مع الطاغية بحجة أن الأوطان مهددة لحظة أخرى نسيها المعلق الناصري، لقد كان دودنا أن يتذكر المغاربة بين ما حدث في بغداد وما حدث في هزيمة ١٩٦٧م في عهد رعيمهم «الخاله» عند الناصر

البحث عن الجنرال

قناة CNN - مباشر - أحمد الجنيني - معارض عراقي عاد للناصرية: «كان من المهم أن تقوم المسيرة في الناصرية لتؤكد من أنه لا عودة بصرف البحث، فببعضيون لديهم «سأل واتصالات وهم يمتثلون تهديداً صداماً للمواطنين، ولا بد من «استلام السلطة الآن للناصرية على الأمن والخدمات الناس محتاجون إلى الدعم لا أدري أين الجنرال جاري جارز» الكهرياء مقطوعة والمياه غير متوفرة وهؤلاء يعيدون عن العراق ماذا يفهمون؟ ماذا يفهمون هناك؟»

لا اعتقد أن أحمد «الحلي» بجهل حقيقة وجهة النظر الأمريكية نحوه، ويكفي أنهم كشفوا أورايقه وأعلنوا عن سحب ثقتهم فيه، وصالحوه بتقديم فوائد المصالح التي وصفت تحت تصرفه وتصرف المؤثر الوطني العراقي، وبو كان الأمريكيون يظنون فيه ما جاءوا بالجنرال الذي يبحث عنه ويطلب حضوره فوراً وكأنه المنفذ المنظر

المهمة المثبتة

قناة الحرية - مباشر - حسن نافعة - محلل سياسي، «العالم العربي غاب أثناء الحرب وهو غائب الآن بعد انتهاء الحرب وسيظل غائباً، علينا أن نلحق حقبة أمريكية في العالم العربي وليست فقط في العراق، اعتقد أن هناك مشكلة ستواجه أمريكا والبحر العسكري هو البحر البسيط الذي قد تنهى قد يكون إسقاط صدام خطوة، ولكن لن تكتمل أهداف أمريكا إلا بتصفية نظام موالي لها يفرض سيطرته على كامل الأرض العراقية وهذا ما لم يتم بعد وستحاول أمريكا إعادة البيت العراقي لكي يكون موالياً لها حتى ولو بنزول إرادة الشارع العراقي، والسؤال هل ستزى أمريكا أن المهمة لم تكتمل بعد؟ لقد بدأت تدخل حلبة المأثر على الأمة العربية بكاملها»

لعالم العربي كان ولا يزال غائباً وهذه محمدة وليست مهمة، ربما لو أفاق بعض

أخطر الحروب

قناة الجماهيرية انتصية - برنامج ما وراء العدوان - د. محمد القبيسي: «هذه الحرب ليست أخطر الحروب، أخطر الحروب هي حروب العرب ضد العرب، والشعب تبلغ من تلك الخلافات»
هذا الكلام صائر عن فضائية الأخ القلند العليق الريعم الجماهيري الذي شق عصا العرومة منذ وقت طويل

الجائزة الكبرى

قناة العربية - مباشر - د. عيسى السمان - محلل سياسي: «الجائزة الكبرى هي بغداد، ولكن اقتساماً منها غير محتمل والأمر غير مستتب وقد تحدثت عمليات فدائية أو انتحارية، أين الجيش العراقي؟ أين الشرطة؟ قد تكون «تسحبت إلى تكريت، هناك من لم تدخلها القوات الأمريكية في رأي حدث مبالغة في الفضائيات العربية عن البهجة في بغداد، إذا نظرنا إلى الحشود سمعناهم عدة مئات بينهم بغداد سكانها ٥ ملايين، والحشود كانت من الشباب الصفار وهذا طبيعي ويحدث في انقلابات العسكرية ما حدث في بغداد هو «معطاف تاريخي»

يتسارع المحلل، أين الجيش والشرطة، ويعني نفسه أن تكون هذه القوات مخفية لتفاجئ القوات الأمريكية، وهذا حلم أو وهم، خصوصاً أننا نعرف أن هذه القوات لم تكن قوات عراقية من أجل العراقيين بل من أجل النظام، ونحن زال النظام زالت فلم يعد لها عمل تقوم به، والوطن عند هؤلاء مختصر في كلمة واحدة هي «الزعيم».

أثار الضيافة

قناة الجزيرة الفضائية - مباشر - محمد الحليم فهديل - صحفي مصري: «الدمشق أن الوضع العراقي انتقل من المقاومة «المدلة» إلى الانهيار المدمن، شيء ما قد جرى، ولا أريد أن استبق الأمور، وأقول إن هناك حيانية، ربما أقول إن صدام قد اختفى أو قتل أو ربما بعض الجمرات قام بقتل صدام بالتفريق مع القوات الأجنبية، لا يمكن أن نتصور أن بغداد ذات الخمسة ملايين سمة لا تقاوم، وأم قصر ذات الأربعين ألفاً تقاوم أكثر»

يذكرني هذا الكلام بأحد الأفلام المصرية





لحظة سقوط الصنم

(صيد خاص للحظة إسقاط تمثال صدام في وسط بغداد في التاسع من أبريل عام ٢٠٠٣م، تقدمها من دون تعليق لأن ما فيها أبلغ من أي تعليق)

بغداد قد انتهت، الصور تؤكد أن القوات الأمريكية بسطت سيطرتها على بغداد، القوات الأمريكية تمثلي بابتها وسط العاصمة بغداد وهي تسعد العراقيين على إسقاط تمثال صدام وقد استقبل العراقيون القوات بالترحاب على الأقل فيما وراء من صور.

قناة CNN

رولا أمين - مراسلة القناة - بغداد.
العراقيون يريدون رفع العقوبات التي اعادت تقدم العراق وتسببت في مرض أطفالهم وحرمانهم لسنوات طويلة، هذا أول شيء يريد العراقيون تحقيقه، لا يوجد أي رمز سياسي يمكنه أن يحل أو يملأ الفراغ، ففي عصر صدام كان من الصعب أن يبرز أي رمز سياسي، معظم القادة المعارضين في المعنى ليس لهم شعبية.

الفضائية المصرية

اللواء أحمد عبدالحميد: لا يمكننا الحكم الآن على الشعب العراقي، هل هؤلاء هم أساس جيل مع القوات الأمريكية؟ هل هؤلاء معارضون؟ من المتوقع أن يرال هذا الرمز من بغداد ومن كل المدن الأخرى، لقد تم ذلك في مدن أخرى مثل كربلاء، وأم قصر، والنحف لكن يجب علينا عدم الحكم على الشعب العراقي من خلال هذه المجموعات الصغيرة.

قناة WORLD BBC

كاوا مصراحي - معلق سياسي: لا يمكنني تحليل هذه اللحظة التي أرى فيها تمثال الطاغية يسقط بأيدي الناس.

قناة ANN

وحيد حمزة هاشم - محلل سياسي:
«هناك فرضية غير مبررة أساس قتلوا ثاراً هناك أمور كثيرة، وأسباب تاريخية تهدد العراق ووحدة، إذا وقف الشعب العراقي متحداً فمن الصعب تقطعت العراق بنفسه، ولكن إذا وجد طائور خامس، ومن يعون، ومن يعمل مع القوى الأجنبية، فمن السهل أن يتحرر وينتقم».

قناة العالم

حيدر الأسدي - مراسل القناة في بغداد:
«بعض المواطنين كان يبكي لأن العراق لم يشهد أي عرو في العصر الحديث، نلاحظ الآن العلم العراقي يرفع مع العلم الأمريكي، مواطنون يعبرون عن مرحلتهم بانتهاء الحرب لقد كانت فترة عصيبة على العراقيين، فقد اكتظت المستشفيات بالحروق وشهداء من سقوط هذه الحرب».

قناة المستقبل

تحوي قاسم - مراسلة القناة في بغداد.
ملا رصاصات وأحبة تحمل القوات الأمريكية إلى قلب بغداد، بلا مقاومة بلا تحفظ، ببساطة تحمل القوات الأمريكية إلى قلب بغداد السؤال هو إن كان هذا البلد يشكل بالفضل تهديداً للأمن والسلام العالميين، ورد كائن لديه برامج تسليح خطيره لهذا الحد فإسقاطه، سقط بكل هذه السهولة؟ لا أنري هل حدثت هزيمة؟ هل الناس لا يريدون الدفاع عن هذا النظام؟ لا أنري إن كان الأمر بهذه السهولة فلهذا الحرب؟ سألنا قنصل أمريكي عن الموقف العسكري قبل أن تدخل القوات إلى بغداد فقال عمنتم أصبحنا بالقرب من تحوم بغداد كنا واقفين من أن النهاية قد اقتربت.

الفضائية الكويتية

المعلق: «المشاهدون لهذا المنظر ربما تفوقوا على أعداد المشاهدين، مباريات كأس العالم، الآن منتظر جو الممثل وأن يهوي، ما وراء هو محاولة إعدام، هو محاولة تعيير من العراقيين لتنفيذ حكم الإعدام في صدام حسين».

قناة الجزيرة

ماهر عبد الله - موفد الجزيرة إلى بغداد:
«يبدو أنك لن تشهد الريد من الاحتكاك في الأيام القليلة المقبلة، محور الحدث من غزو عاصمة عربية كبيرى إلى حدث عادي لا يثير في أحد الدهشة أو الفضول اللهم إلا حصول الصحفيين، المواطن العراقي لا أراه يكثر، المجموعات لتسامر وكثر شيئاً لا يحدث، وكثر بلدهم لا يخرج من مرحلة لتدخل أخرى، ها هو العلم الأمريكي، ثمة رمز يستبدل بمرمر آخر لا تدري أيهما سيكون خيراً، إما ترى ويسمع وشاهد العراق يدخل مرحلة جديدة، الحدث أصبح عادياً، فقد لمشهد كثيراً من دهشة ليس هناك أثر لمعركة، يرجو أن تكون هذه فائحة حير بحيث يتحول الهاتف للوطن وبس لمريم».

قناة أبوظبي الفضائية

سعد عبد الرزاق حسين - معارض عراقي في المنفى: «كنت أفعل أن تكون النهاية بشكل

آخر، اعتقد أن ما وراء شيء مفرح لكثير من الناس، هناك مشاعر متناقضة بالنسبة للموجودين في بغداد، لأول مرة يرى الناس ساعة الحاصل من الديكتاتور، وكثيرون منهم لا يعرفون كيف يعبرون عن أنفسهم، هناك خوف من خولة محاربات ثروة بددت لمخاطب على حاكم واحد متعجرف لا يرضى بتسوية الأمور كانت هناك فرص لتسوية ولكنه رفض، مما جعل الناس في وضع سلبي وياأس».

قناة فوكس الإخبارية الأمريكية

مراسل القناة في الأردن: «إنه مراج فصولي لكل مشاهد، هذه الصور التي تبث عبر الفضائيات العربية، انتظر ماذا ستكون ردة فعل الصحافه العربية والأجنبية على تلك المشاهد بعدد شاهدو التمثال وهو يسقط، للمشاهد يتكرر كما حدث في روسيا وأوروبا الشرقية حين سقط الحرب الشيوعي واليوم يسقط حرب النم».

قناة (العربية) الفضائية

أمس حاب الله - مراسل القناة في بغداد:
«الطبع ستكون هناك الكثير من اتهام الشائقة التي ينتظرها العراقيون، سيمتطرون أن تعود إليهم حياتهم الطبيعية، الكهرباء والاتصالات وحس الضيق التي يرانا البعض فحة تدعى هي «أخرى» وهي ليست على ما يرام، فالاتصالات بين الغرف في تلك الفنادق مقطوعة، العراقيون يريدون وكان لا شيء أمامهم وكثر الحرب انتهت، لقد استغرقنا المشهد كثيراً، ولكن ما يجب أن يستغرقنا هو المستقبل والحيات الإنسانية، الناس ها هنا فقدوا الكثير من أساسيات الحياة، أعقد أنهم بحاجة إلى الكثير».

قناة TV NEW

المعلق: «السؤال الذي يرد على أذهاننا اليوم هو ماذا سيصيب الأمريكيون في مكان تمثال الرئيس العراقي (السابق) صدام حسين؟ ومن سيأتي يوم ويعيد التاريخ نفسه فيحشد العراقيون في مكان نفسه ليسقطوا من سيصبه الأمريكيون مكان هذا التمثال؟».

قناة النبل للأخبار

المعلق في الاستوديو من الصور: «المروضة أمامنا الآن تستطيع القول إن معركة

انعكاسات الحرب على الساحة الأمريكية.. وتبعاتها على المحافظين الجدد

ترصد هذه المقالة بعض انعكاسات الحرب ضد العراق على الساحة الأمريكية الداخلية من خلال دراسة تبعاتها على مواقف المحافظين الجدد كما تناوبته بعض الصحف الأمريكية والدولية وكما عبر المحافظون الجدد عنه من خلال منابرهم الإعلامية منذ بداية الحرب على العراق في الثامن عشر من مارس الماضي، ويسر المقالة بوجه الخصوص الجدل الذي أثارته بعض وسائل الإعلام الأمريكي حول تأثير أفكار المحافظين الجدد على خطط الحرب ضد العراق وموقفهم من تطور العمليات العسكرية منذ بداية الحرب وحتى الآن، كما تسر المقالة التحسبية تطور موقف المحافظين الجدد تجاه المعارضة الدولية والداخلية للحرب

أهداف الحرب ومتطلبات تحقيقها في
التاسع عشر من مارس الماضي وبعد مرور يوم واحد فقط على بداية الحرب ضد العراق أصدر مشروع القرن الأمريكي الجديد.. وهو مركز أبحاث أمريكي أسس في عام ١٩٩٧ وبعد أحد أكبر أبحاث أميركية عن موقف وراء لحافطين الجدد.. بياناً بعنوان «العراق فيما بعد الحرب» يتحدث عن احتلال بعض المحافظين الجدد واتفاق بعضهم مع سياسة الإدارة الأمريكية لصدية تجاه العراق ولكن البيان تحدث أيضاً عن توحيد جميع المواقف على البيان في موقفهم اسناداً للتدخل العسكري في العراق

وقد وقع على البيان مجموعة من رموز المحافظين الجدد في دوائر الإعلام والسياسة الأمريكية مثل ويليام كريستوف محرر مجلة ويكلي ستاندارد، وجاري شميسيت المدير التنفيذي لمشروع، وروبرت كاجان أحد مؤسسي المشروع وأحد محرري مجلة ويكلي ستاندارد وجيمس روسلي المدير السابق لوكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية CIA ولكن ليس خلا من توقيع بعض مؤسسي مركز مشروع نظير الأمريكي الجديد ورموز المحافظين الجدد في الإدارة الأمريكية الحالية مثل نائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد ونائب وزير الدفاع بول وونغويتز

وقال البيان، إن الإصاحة بالنظام القائم في العراق هو وسيلة وليس غاية في حد ذاتها وأنه يمثل أساساً لنحتمى هدف ثلاث أساسية وهي نزع أسلحة الدمار الشامل من العراق، وتأسيس حكومة سلام وديمقراطية وديمقراطية في العراق والمساهمة في لتطور

مقال.. و جد من نسخته مقالات تحليلية أصدرها مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية - كير، في واشنطن

الديمقراطي للشرق الأوسط
ودكر البيان أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب من الولايات المتحدة القيام بإجراءات التالية
١- مساعدة في بناء عراق ديمقراطي يعين كقوة لدعم الاستقرار وتطور الديمقراطي في الشرق الأوسط

٢- أن تستثمر الإدارة الأمريكية الوقت والموارد اللازمة لتحقيق الهدف السابق وأن تعين أمريكا لجميع الترامه لتحقيق ذلك وبهذا البدء في العراق حتى تحقيق هذا الهدف

٣- أن يتضمن الجيش الأمريكي لمسؤولية الأساسية في الحفاظ على أمن واستقرار العراق ووحدة أراضيها في المستقبل (تطور) (العدم) (المقبل) (أكثر كذب ذكر بديهي) وكلما سمع الوضع الأمني في البلاد يقوم الجيش الأمريكي بنقل السلطة إلى مؤسسات مدنية وإلى الشعب العراقي نفسه

٤- يجب أن تعتمد أمريكا على حلفائها في أوروبا والعالم في تحمل تكاليف هذه بدء العراق وحماية أمنه مع اقترح أن تريد الولايات المتحدة من دور حلف الناتو وأؤسسات الدولة هي التخطيط بمرحلة ما بعد الحرب

٥- بقادة الأمريكية ضرورية ولكن لمساعدة وسعاون دوليين هما من ضرورت نجاح

الموقف من أوروبا ولاحقاً المتحدة

وقد عاد الموقعون على بيان التامع عشر من مارس ويشروا بياناً آخر في الثامن والعشرين من مارس ركزوا فيه بالأساس على أهمية راب الصديق في العلاقة بين الولايات المتحدة وأوروبا، وبدور جديد في بدء عصر جديد من التعاون عبر الأطلسي (بين أمريكا وحلفائها في أوروبا)، وبقته البداية هي «عراق ما بعد الحرب» وقالو

إن «إعادة بناء العراق يجب أن تقوي برو بعد العبارة للأطلسي ولا تضعها».. وطالب البيان على وجه الخصوص بإشراك حلف الناتو في أسرع وقت في جهود ما بعد الحرب كما طالبوا أيضاً بأن تحتوي الهيئة التي ستدير عراق ما بعد الحرب «منذ البداية» على مسؤولين من «البلاد المستهدفة» (أمريكا) من الحرب.

وقال الموقعون على البيان إن لمساعدة الدولية بجهود أمريكا في العراق بعد الحرب يمكن أن تسهل الجهود الأمريكية ولذا طالبوا بأن تسعى الولايات المتحدة (في وقت لم يجدوه) إلى استصدار قرار من مجلس الأمن بزيادة إشراك إدارة مدنية في العراق، ويسمح بمشاركة وكالات لإعادة وإعادة البناء الخاصة بالأمن المتحدة ويرحب بشركات ناتو بحفظ الأمن والاستقرار ويرفع جميع عقوبات المفروضة على العراق وتمثل المطالب السابقة تراخياً نسبياً عن مواقف بعض المحافظين الجدد المتشددة تجاه بعض حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وعلى رأسهم فرنسا المشائمة بخصوص الأمن للتحده وديورف الدولي وقواعد عمل النظام العالمي الحالي

فعلى سبيل المثال نشر ويشمارد بيرل - والذي استقال مؤخراً من رئاسة مجلس سياسات الدفاع التابع لوزارة العدل الأمريكية مقالاً في الحادي والعشرين من مارس الماضي

في الحفاظ على الأمن والاستقرار في العالم والحفاظ على مبادئ القوى الحالية

وبعدا شملت خلفاء أمريكا في نظر الأهداف التي تخدمها القوة الأمريكية وتحققها وليس للقوة الأمريكية ذاتها. وبعدهم أيضاً إلى عدم الخوف من التغيير لأن خطر عدم الفعل هو أكبر أحياناً من خطر الفعل، كما هو الحال في وضع العراق، وقد إن التغييرات الزاخرة على الزعم من صموديتها هي تغييرات محسوبة وأنها أوجدت فرصة، لأن بدء الحرب أعطى شعوب الشرق الأوسط - كما يرى شعبيت - دفعة للاحتجاج على نظمهم، كما أن الحرب فرصت على هذه النظم الانفتاح للتغيير، ولكنه عبر عن اعتقده في أن هذا التغيير محسوب وأنه لا يصل إلى حد الثورة في المنطقة

ولكن من الملاحظ أن هذه الكتابات على الرغم من مهادنتها مع بعض حلفاء أمريكا لأوروبيين أجمعت في غالبيتها على تأييد دهب أمريكا للحرب دون موافقة الأمم المتحدة، ومن صحة القرار الأمريكي وعدم ضرورة أن تتكلم أمريكا في تصرفاتها بموافقة وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وإن كانوا عدو كما ذكرنا في نسبق عن رغبتهم في استخدام الأمم المتحدة في تسهيله المساندة الدولية لجهود أمريكا في فترة ما بعد الحرب

موقف المحافظين الجدد

من المعارضة الداحية

موقف المحافظين الجدد انبهاً نسبياً تجاه المعارضة الأوروبية للحرب لم يصاحبه موقف مشابه تجاه المعارضة الداحية للحرب، إذ استمر محافظون جدد في انتقادهم الشديد لنسب الأمريكي وهي اتهامهم له بالحصانة وعدم الوضعية مع اندعوا لمعارضة مريد من «تصويت على التبريريين والمحافظين للمعارضين سحب

وفي التاسع عشر من مارس الماضي نشرت جريدة وول ستريت جورنال لمعروفة بموقف اليمينية الطاعية على صفحات الرأي بها مقالاً للكاتب لورانس كابلان بعنوان «ديمقراطيون ضد الديمقراطية» ينتقد فيه موقف الديمقراطي من الحرب ونصفه بالتفوق لأنهم يطالبون بشتر الديمقراطية وهي نفس الوقت يحجمون عن اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك (بإحجامهم عن تبني جهود لإزالة بحالية والحرب ضد العراق) وذلك لأنهم يعارضون الرئيس الأمريكي نفسه وإحجمين أكثر من معارضتهم لسياساته

أما ويليام كريستون محرر مجلة (ويكلي ستاندارد) فقد أخذ موقف أكثر تشدداً وجراً تجاه الليبراليين في مقال نشرته مجلته في التاسع من أبريل الماضي بعنوان «بحوب من أجل الديمقراطية» وقد عمر كريستون في مقاله عن اعتقاده بأن الشعب الأمريكي لن يتأثر بمجريات الحرب وسيظل محافظاً على تأييده بها ولن يحشى من وقوع ضحايا وسط الجيش الأمريكي.

الولايات المتحدة الأوروبيين فقد عبر عنه حاري شعبيت مدير التنفيذي لمشروع «القرن الأمريكي الجديد» في مقال نشره في جريدته دوس انجلوس تأييد في الثالث والعشرين من مارس الماضي بعنوان «القوة والواجب» دور الولايات المتحدة ضروري في الحفاظ على النظام العالمي. وقد عبر لفل عن رؤية بفهم نسبياً موقف جبناء أمريكا الأوروبيين القلق من القوة التي تستعرضها أمريكا ومن نظام «قوة الأحادية» الذي تعرضه القوة الأمريكية، ومن دور أمريكا في النظام العالمي الحالي، وطالب شعبيت حلفاء أمريكا بتبني نظرة واقعية تجاه الدور الأمريكي في النظام العالمي، ودعاهم إلى عدم القلق من هذه القوة لسببين على الأقل أولهم أن هذه الدول تتقهم أن أمريكا تتصرف أحداً ساء على مصالحها وأن دولاً كالصين وفرنسا بدت أنها لن تقوم بحجيم بقرارات خاصة بأمنها القومي وفقاً لقرارات الأمم المتحدة وثانياً أن لأمريكا دوراً كبيراً يره شعبيت.

تطورات الحرب الأخيرة زادت من انتقادات الصحافة الأمريكية لدور المحافظين في التأثير على السياسة الأمريكية



في جريدة ناشيونال روست الكندية يتحدث فيه عن قيادة جديدة للنظام العالمي تعتمد بالأساس على دول المحالف للمشاركة في الحرب ضد العراق وتستثني الأمم المتحدة والدول الكبرى التي أعاققت جهود أمريكا في الأمم المتحدة مثل فرنسا والصين وروسيا. وانتقد بير في مقاله «من يعتقدون بأن النظام العالمي يمكن إنشاؤه فقط من خلال الأمم المتحدة ومجلس الأمن» وقال إن تصرفات فرنسا والصين وروسيا من خلال الأمم المتحدة هي ادعى للفوضى وليس للنظام

ونوع سرور أن نهاية النظام العراقي سوف تصاحبها نهاية أخرى في نهاية الأمم المتحدة، لأن مجلس الأمن والأمم المتحدة عجزوا عن مواجهة قضايا عديدة في الماضي، ولأنها تعطي لدول مثل روسيا والصين وفرنسا سلطة اتخاذ القرار في قضايا مهمة ومصيرية سياسية وعسكرية

أما بتوجه الجديد لمهند نسبياً مع حلفاء

وأعرب أيضاً عن اعتقاده بأن الإعلام الأمريكي لن يؤثر في الرأي العام وأن الشعب الأمريكي سوف يساند الإدارة هناك استمرت إدارته في مركز انتباهها على الفور بالحرب

وزاري كريستول أن المشكلة الحقيقية تكمن في الليبراليين، وأعرب عن اعتقاده بأن الليبراليين في أمريكا يملكون مرحلة صراع أجبر تاريخية مهمة ينقسمون فيها حول فريقين أساسيين الأول فريق الوسطيين بقيادة ويتشار جيبهارت الرئيس السابق للأقلية الديمقراطية في مجلس النواب الأمريكي والذي قاد وسط الديمقراطيين جهود تأييد قرار تفويض الرئيس استخدام القوة ضد العراق والذي أصدره الكونغرس الأمريكي في شهر أكتوبر الماضي، وقال كريستول إن هذا الفريق يضم غالبية أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين ونصف الديمقراطيين بمجلس النواب وجزءاً من السياسة الدولية الديمقراطيين الموجودين في معهد بروكبير للأبحاث ومجلس العلاقات الخارجية للأبحاث وعدداً قليلاً من كتاب الرأي الليبراليين كما هو الحال في كتاب الرأي بصحيفة واشنطن بوست، كما يضم هذا الاتجاه السيناتور جوزيف ليبيرمان وفيلاري كليتون وكنهما كان أقل مساندة للعرب من ويتشار جيبهارت، بد يستحق الأخير منصب قيادة هذا الفريق

أما الفريق الآخر فيضم السيناتور بوارد كيندي والناشطة بيسي بلوسي رعيمة الأقلية الديمقراطية بمجلس النواب حالياً، والنواب الديمقراطيين أساسيين لها وغالبية الديمقراطيين على المستوى الجماهيري، ومجموعة كبيرة من نكتاب الليبراليين في صحف نيويورك تايمز، ووصف كريستول هذا الفريق بالطرف وقال إنهم يكرهون الرئيس جورج دبليو بوش إلى حد أنهم يتصورون أن تخسر أمريكا الحرب لكي ياحدوا ضد الرئيس، كما يكرهون وزير الدفاع إلى حد يجعلهم لا يتحمسون نجاح استراتيجيته العسكرية وقال كريستول إنه لا ينبغي على المحافظين التحول في الحرب الداخلية بين الليبراليين، ولكن ينبغي عليهم على الأقل أن يحتقوا بريتشارد جيبهارت والليبراليين سعادين به على أنه أن ينجحوا في الحفاظ على السرامة

التبرؤ من اليمينيين المعارضين للحرب

قد المحافظين الجدد للانجذبت معارضة للحرب لم يتوقف على تليير بين ورا أمم إلى بعض المحافظين الذين انتقدوا الحرب، وقد وصف مقال لكتاب هاورد كيرتو بشرته حرسه واشنطن بوست في الرابع والعشرين من مارس الماضي الصراع الداخلي بين المحافظين بأنه «حرب غير متبدية للمحافظين بخصوص العراق جدل حول السياسات يتحول إلى (جدل) مر وانتقامي» وقد حدثت أمثال عن هجوم صنفور المحافظين الموجودين في عدد من المؤسسات الصحفية مثل مجلة ويكلي ستاندارد، ومجلة كومنتري، ومجلة نيو ريبليش، ومجلة ناشيونال ريفيو وصفحات

أعلن المحافظون الجدد موقفهم منذ بداية الحرب، الإطاحة بنظام صدام حسين وسيلة.. وليس غاية!

الرأي بجريدة وول ستريت جورنل على بعض المحافظين الذين اتحدوا مواقف معارضة وباتمة لسياسة الإدارة الأمريكية الحالية تجاه العراق وقد أشارت المقالة على وجه الخصوص إلى الهجوم الذي شبه الكاب بـ «مفيد فروم» لحرر مجلة ناشيونال ريفيو والذي عمل حتى فترة قريبة كأحد كتابي الحسابات للرئيس الأمريكي الحالي جورج دبليو بوش، ويقال إن «مفيد فروم» هو صاحب مقولة «محور الشر» التي استخدمها بوش بشكل شائع بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١

فقد كتب «مفيد فروم» مقالاً بشرته مجلة ناشيونال ريفيو في السابع من أبريل الحالي بعنوان «محافظون عمر وطنيين، حرب ضد أمريكا» يستند فيه معارضة لمترايدة للحرب ويقول إن آخر شيء كان يتصوره هو أن يطلق بعض من يقولون حركة لمعارضة للحرب على أنفسهم صفة «محافظين»

و يستند فروم على وجه الخصوص الكاتب بات موكامان والكاتب روبرت موفاك لكوبهم أشهر معارضين لمعارضة للحرب وقال إن هناك «كثيرين غيرهم غير المشهورين مثل صموئيل هراسيس وحاسين ريمانو وبوماس فلينج

وقد في نقده هؤلاء المحافظين إنهم لا يتكفون فقط بالتساؤل حول الحكمة من الحرب وهو أمر مشروع - كما يعتقد - ولكن تكمن في أن هؤلاء الأشخاص تحذر مع حركات المعارضة اليسارية والإسلامية في أمريكا وأوروبا، وقد إنهم يدينون من الشعور بالانتماءية ويتشوقون لنصر أعداء

بندهم

المحافظون الجدد ويطورات الحرب ونظرة الإعلام الأمريكي لهم

نحدث مقال بشرته جريدة واشنطن بوست في ثامن والعشرين من مارس الماضي للكاتب بوماس بيزل عن إصوار الصنفور أساسيين للحرب على الحفاظ على تفؤلهم بخصوص الحرب، على الرغم من تطور بها الأخيرة - وعلى الرغم من متقارهم للحدوة العسكرية بالارمة تلوصون إلى هذه التنبؤات أو مقارعة الأفكار التي تتقد أسلوب تعامل الإدارة الأمريكية مع خطب الحرب تصائرة عن بعض الخبراء العسكريين لتقاعدين

وأشار الكاتب إلى قول ويليام كريستول محرر مجلة ويكلي ستاندارد بأن الشعب الأمريكي سوف يتعامل بتسامح إذا استمرت حرب بطرة طويلة ورا وقع مزيد من الضحايا

والى قول مايكل لادير الباحث بمعهد أمريكي لتحريريز إن «وقوع ضحايا هو أمر شدي» وأشار الكاتب إلى أن بصرف محضات الصنفور الشديدة العاؤل بخصوص الحرب مثل تصريح كنسث إدان عصفو مجلس سياسات الدفاع التابع بوزارة الدفاع الأمريكية وندي تبا قبل الحرب بأن «حرب سوف تكون «كالسير في الكهكة» أوقعت المحافظين العدد في حرج كبير وكنهم يصرون على عدم الاعتراف بأخطائهم وعواقب أفكارهم السنية

وقد راد من الصنفوط التي يتعرض لها المحافظين الجدد الانتقادات التي تعرض لها أحد رموزهم وهو ريتشارد بيرل الرئيس السابق لمجلس سياسات الدفاع التابع لوزارة الدفاع الأمريكية والذي وجهت إليه اتهامات بالتحول في علاقات اقتصادية مع أحد الشركاء استبقيدته من عقود إعادة بناء العراق وقد دفعه هذه الاتهامات إلى تقديم استقالته من رئاسة المجلس الاستشاري في الوقت الذي وجهت إليه بعض الصحف الأمريكية انتقادات شديدة لكونه أحد رموز المحافظين الجدد الذين دفعوا أمريكا لحرب ضد العراق لأسباب إيديولوجية ووصفه مقن بشرته جريدة نيويورك تايمز في الثالث والعشرين من مارس الماضي بأنه «أمير غلام»

الجدل حول أفكار المحافظين الجدد لم ينته بعد

وعلى الرغم من استمرار المحافظين الجدد في ترويج أفكارهم لاندولوجية، الجالعه في التفاؤل بخصوص تطور الحرب وسفر العمليات العسكرية، يمكن القول إن تطورات الحرب الأخيرة راد من متقادات الصحافة الأمريكية لدور المحافظين الجدد في تأثير على سياسة الأمريكية، كما دعمت المحافظين الجدد إلى بقاء حديد من الوقت وأمواد في منطقة من نوع جديد للقصايات والتهامات المثارة ضدهم، وعاش على ذلك مقالات عني بذات معني صدر مجته ويكلي ستاندارد ومجلة ناشيونال ريفيو منذ بداية الحرب والتي جعلت عاوين مثل «لا يوجد سبب بشعور بالضيقة» وسقوط العقل هو أول حقائق الحرب، وقليل من الرؤيه من فصلكم ومار مو استحقاق» وليس فيهم أجرى

أما جريدة نيويورك تايمز فقد نشرت مقالاً لكتاب إسمن ويرمن في الثالث والعشرين من مارس الحالي يقول فيه إن الحرب تعد في حد دها ابتصاراً لأفكار المحافظين الجدد وأنهم خططوا لها منذ زمن طويل وقبل أن يكونوا جزءاً من الإدارة الحالية وأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ أعطت المحافظين الجدد فرصة لتطبيق أفكارهم هذه، كما أن الحرب لا تمثل نهاية أفكار المحافظين الجدد فمرال لديهم الكثير من السموجات واعتبر الكاتب الحرب وتطورها بداية الجدل حول أفكار المحافظين الجدد وتبعاتها وليست النهاية ■

رد من السفارة البريطانية.. وتعقيب من المجتمع

الجيش البريطاني مع السلطات الكويتية لم حط أنابيب لتزويد أهالي صفوان ببنية العدة، كما نقلت سقينة حربية بريطانية، سمر جلاهاد، اطلأ من المعويات الإنسانية الكويتية إلى ميهام قصر بعد تأمينه من قبل القوات البريطانية

هذه الحطرات تبين الفرق بين رغبة التحالف بالعمل لمصلحة الشعب العراقي وسياسة نظام صدام التي تجدهم شخصياً، اعتمد ٦٠٪ من الشعب العراقي حتى الآن على برنامج (النفط مقابل الغذاء)، تحت رعاية الأمم المتحدة نظرية احتياجانهم لأساسيه، لكن صدام حسين حوّل البرنامج بطريقة رانت من معانة الشعب العراقي، فعلى سبيل المثال، أحر صدام حسين توزيع امدادات إنسانية تصل قيمتها إلى ٢٨ مليار دولار، لأنه رفض السماح للأمم المتحدة باستيراد المعدات اللازمة أو إصدار تأشيرات بحرية في شوب دعوات من الأمم المتحدة

ايامنا في رداء الشعب العراقي في المستقبل هو مثل قوة يعان بتحريره، يجب أن يبنى الرضاء على أساس عراق موحد ومستقل وحر ومستقر يعيش بسلام مع جيرانه، ويبحث لتستخدم ثروته لصالح شعبه

وتعصو بشؤوننا واحترام

مارك بيلام، السكرتير الثاني

تعقيب المجتمع

١ - تغيرت الأحداث بسرعة مذهبة على أرض العراق، وسقط نظام صدام، دور أن يستخدم أسلحة الدمار الشامل التي قبل إنها بحورته يدفع عن نفسه، وليس أن يثبت انعكس، فإنا نعثر أن ذلك أخطر دليل على عدم وجود هذه الأسلحة

٢ - أما الإصابات بين المدنيين، فقد تعددت الضواث، وأينا بعد سقوط المن العراقية الكبرى ما هو أسوأ، إذ لم تقم القوات الأمريكية والبريطانية بواجبها المصوب عليها في اتفاقية جنيف، وبركت البلاد ساحة مكشوفة لسيب والنهب، دون أبى تدخل، وقد نكبت وسائل الإعلام عن الضباط الأمريكيين المقتدات كولونيل بريان ماكوي، الموجود في بغداد، إلا نهما نقات أن يقوموا بسرقة منازل المسؤولين العراقيين أو الوزراء هذا يعثر عن رغبة في حلال العدالة يعني فهمها:

٣ - أما عن الكشف عن صور لأسرى، فلا شك أن هناك المشتات من الأسرى العراقيين الذين ظهرت صورهم أمام وسائل الإعلام، والنوم وقد مسطت القوات الأمريكية والبريطانية سيطرتها، ندهر نحن هذه الفرصة ودعوها للإفصاح عن تفاصيل الأسرى الكويتيين وغيرهم المفقودين ضد تحرير الكويت، كما نطلب إعلان أعداد واسماء الأسرى العراقيين لدى القوات الأمريكية والبريطانية ■



تلقت المجتمع الرد التالي من مارك بيلام السكرتير الثاني بالسفارة البريطانية بالكويت قرأنا مبالغ الاهتمام افتدحيكم في مجلة المجتمع العدد ١٥٤٤ الصادر في ٢٩ مارس، وأردنا الرد على بعض النقاط الواردة فيها

قال رئيس الوزراء البريطاني في عده مناسبات، بأن العمل العسكري ضد النظام العراقي كان المبدأ الأحمر فقد عملت بريطانيا حاهدة للتوصل إلى تسوية دبلوماسية اعتماداً على انصياع العراق لقرارات مجلس الأمن، وبم التعديل عن هذا التصميم بتجنب العمل العسكري مرات ومرات خلال السنوات الاثنتي عشره الماضية، حيث تم إعطاء العراق الفرصة تلو الأخرى للوفاء بالتزاماته الدولية، وفي كل مرة حتى النظام هذه الفرص جانباً

قوات التحالف، فيقوم بهم الغذاء والداء والرعاية الطبية حيث برمت ويعوجب بدو المادة (١٢) من ميثاق جنيف لعام ١٩٤٥م، والذي اصم العراق إليه، يجب أن تتم حماية الأسرى في جميع الأوقات من أعمال العنف أو الترهيب ومن الإهانات وفصول الجمهور، ظهر الأسرى العراقيين على شاشات التلفزة، نكهم لم يتعرضوا لهفصير الجمهور، ولم تكن هناك أية سة لاستغلال الأفراد المستسلمين لأهداف دعاسه، وعلاوة على ذلك، اتحميا حطرات لضحايا الا تفصح أية صور تظهر في وسائل لإعلام، عن شخصنة هؤلاء الأسرى. وهذه مقاربة جلية مع المعاسة التي لبقها أسرى قوات التحالف من قبل العراقيين، ورد أن نهدر هذه الفرصة ليجدد دعواتنا للنظام العراقي للإفصاح عن تفاصيل الأسرى الكويتيين وعمرهم، المفقودين ضد تحرير الكويت قبل ١٢ عاماً

تأخذ بريطانيا مسؤولياتها الإنسانية على محمل الجد سوف نعمل على ضمان أن تشرف الأمم المتحدة على برنامج، بحوريات الدولية للمروق على امدى المتوسط والبعيد بم حصص ٢٤ مليون جنيه إسترليني حتى الآن للمساعدات الفورية لرداء بالفرمانه بموجب ميثاق جنيف وقرارات لاهي. كما ينضم هذا الرقم ٢٢ مليون جنيه إسترليني لدعم «دعوات العراق» التي أطلقها حركات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقد عمل مهندسون من

لكن تجاهل التهديد الذي تشكله النظام العراقي لا يعني أنه لا يوجد تهديد، يجب أن يتم وقف صدام حسين عن إنتاج أسلحة الدمار الشامل، كان للكويت بحرية مباشرة مدى قدرته، فتاريخ نظامه يتحدث عن نفسه، فرد لم يتم مواحهبه الآن فريد ستكون جميعاً في مواجهة مستقبل أكثر ظلمة حيث يقرر صدام استخدام أسلحة الدمار الشامل لتهديد جيرانه مرة أخرى أو حيث تقع هذه الأسلحة بأيدي الإرهابيين إن محاصر قتل وجرح مدنيين في أحد لأسباب التي دعنا للعمل، حافض لتجنب العمل العسكري لكن الآن، وحيث أرغمنا على خطي بالعمل العسكري يبين التحالف كل ما في وسعه لتجنب الإفح إصابات بين المدنيين. وهذا أحد الأشياء التي تصدروا عن النظام العراقي الذي أبدى استعدادته بتفصيص لتعويض شعبه نخطر من خلال تحرير الأسلحة في جاني المدارس أو وضع دبابات وقاديات حصادة لتسوارخ أمام الميوت، ليس هذا حصص، بل بنا نسمع أن تقارير عن ميهام قد بني ضد م بإطلاق النار على مدنيين من الحف أثناء محاورتهم الخروج من جنر كمسبة البهيرة، نكف مسمومين بالممن صمم إطار القانون الدولي، وببذل كل ما هو ممكن لتجنب وقوع إصابات بين مدنيين، نفس ليد أي نية على إطلاق أيدي الشعب العراقي يبقى الأسرى العراقيون معاسة جيدة من قبل

العراق.. من مستبد إلى مستبد

داود حسن

dawsan@hotmail.com

ثلاثمائة من أصحابه وقصاته ليستمر بغداد نور شروء، فأمر لأخير يقتلهم جميعاً، لتطوى صفحة عاصمة شهدت خمسة قرون من العلم والفتوحات والإبداع والإحراق أيضاً، على يد ٢٧ حليفة من عمر الخلافة العباسية

الأمريكيين على الكثير من التعجب، ويشير الأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى إجابات قد لا يسعها الرسم في إجابة عنها، وربما قد تدق مع من يملكون الإجابات مثل صدام نفسه وكسر مساعديه الذين كف بهم في اجتماعات سرية عبر القنوات الفضائية لا تعلم إن كانوا صوريها في إحسان التي يحصوا منها أم أنها ضرورت لهم وهم من الاعتدال الأمريكي

من يصور المتناقضة التي تعتبر من عذاب الدين، تلك المشاهد التي بثتها وسائل الإعلام لسلب والتهب، والعواء وهم يستحقون كل شيء

فوجئ المراقبون والمتابعون للعدوان الأمريكي على العراق، بتلك المهابة المتساوية السريعة والغامضة للنظام هناك، ففي الوقت الذي كان الجميع وخاصة النسطاء في العالم العربي ينتظرون المفاجأة التي أعدها صدام حسين للأمريكان في بغداد، والتي وصفها بانتحارهم على أسوار عاصمة الرشيد، إذا ما مفاجاً واحتفائه في ظروف غامضة ويحور حقائق القوات الأمريكية ضواحي العاصمة وسط دهول الملايين الذين شاهدوا الإحتفام السهل لأسوار بغداد

منظر يشبه الإعادة لفلس سيدريو سترومب سنة ١٦٥٦هـ (١٢٥٨م) على يد نقاش مغربي هولاء الذي قدم أسوارها بالمجيق، وحصد أرواح سكانها وأحرق مكتباتها العمدة، حتى لم يعد ممكناً الإقمنة فيها شدة روائعها السيرة وقد يتشابه مصير صدام مع قصة الحليفة، يستعصم الذي خرج لهولاء مستسماً بصبه

ادخلوا مساكنكم

د حمزة ربيع

حين تكون قصور الحاكم حراماً على الشعب يسلم الله عليه من يخرجها منها، ويسمح للشعوب برغبة أو بغير رغبة أن يدخلوها ويهنيوها ويسلموها في وضع المهار وعلى مرأى ومسمع من العالم

حين ينتشر نحاكم بالاحدى، ويستأسد على شعبه، تأتيه لأجبي بقوة نفوذ عوته ليخرج من عريته الوهمي، ويعيده إلى سابق عهده، مجرور هو نه مواء

حين تكون ثروات البلاد حكراً على مجموعة أو قل «عصابة» تحرم الشعب من مجرد لذة النظر إليها، يسلم الله من يستحلها فلا أدنى مقاومة

كثرت يوماً أن الطغاة حين يربولون لا تنكي عليهم السماء ولا الأرض، وأنهم أصعب من أن يواجهوا الشعوب حين تنور، ثم شهدت بعض العراقيين يضربون صورة الرعيم بالحذاء ويصرخ أحدهم وكأنه بالفعل يضرب الطاعنه لاد كتمت الأقواء وصردت

الحرية وبهت الثروات، ماذا أيها الطغاة؟ سبطل بردها حيناً من الدهر قبل أن سمع الإجابة أو براها على شاشات التلفزة أثناء الحرب كنت أراجع بعض المذات عن البتاجون والحط العسكري، وعثرت على مقابلة صحفية مع ريتشارد بيرل أحد مسؤولي إدارة الأمريكية وأحد المندسين بفرص الديمقراطية على العالم العربي، كانت المقابلة في منتصف أكتوبر ٢٠٠١م أي بعد شهر من أحداث سبتمبر، وأثناء إعداد البعثة لدخول أفغانستان، قبل الرحل إنه لابد من إرنة صدام ولما سئل عن المبررات قال لا يحتاج أكثر مما هو موجود ولا قيل نه لابد من تحالف قال لأحاجة لتحالف ومادا بعد العراق؟ قال ليس بعد العراق من بعد قد تصدق مقولة بيرل، ولا يكون بعد العراق من بعد وإن تحتاج أمريكا أن تدخل إلى أي بلد بعد العراق وبكر كيف؟

هناك طريقان

الطريق الأول: أن تتجه الحكومات ذات السجج الأسود في معاملة شعوبها - والتي

وحجم الكراهية للنظام، وهم الذين قبل تلك سماعات كانوا يسبحون محمد صدام ولعن أبوع وصف نهد الشهيد ماله الكوكبي في كتابه دائع الصيت «صباح الاستبداد» «العوام هم قوت استبد وقوته بهم، عليهم وصول، وبهم على غيرهم يطون، بأسرهم فيهللون لشوكته، ويعصب أمرابهم فيحصدونه على إبقاء الحياة، وبهينهم عيشون على رفقته ويعزي بعضهم على بعض مفتحرون بسياسته، وإذا أسرف بأموالهم يقولون عنه إنه كريم، وإذا قتل ولم يغل يعتبرونه رحيماً ويسوقهم إلى حطام الموت فيضيعونه حذر القاديب وإن نغم عليه منهم الأناة قاتلوهم كأنهم بقاء»

كان العراقيون يعلمون مدى دكتاتورية صدام ومدى سبوتة عليهم لكنهم لم يكونوا يعرفون كيف يستعملون منه في حياته فانتقم من ومن أنفسهم ومن كل من يرمز له، بالسلب والذهب وبحطهم تمثله وصورة خشية أن يعود للحياة مرة أخرى كما اكتشف الناس مدى الهشاشة التي يعيش في أركان النظام وربما نظم مصادرة نقد



اشتهرت بالفساد والإقتصاد والبقاء في السلطة يعبر إرانة شعوبها، والتي تسعى إلى البقاء أطول فترة ممكنة مستخدمة قوانين استثنائية وفرض أحكام تعسفية لضمان استقرارها، أو تلك التي تعمل على تحويل نظام الحكم الجمهوري فيها ليكون بالصبط على مقدس الذرية (الصالحية)، - أن تتجه إلى شعوبها وإلى قوى المجتمع الأهلي فيها لإحباط دورها وربما تسمح لبعض التيارات التي طامح حاربتها أن تمارس دوراً لتلافي غضب العم (سام) والنورد (بليز) ولانتصاص غضب الشارع العربي الذي وجد في راحة صدام والصورة لمصاحبة له من غضب العراقيين

الشركات متعددة الجنسيات الأخطبوط الذي يلتف حول العالم

من البلدان ومن خلال سيطرتها على الجانب
الاعظم من عمليات تطوير التكنولوجيا في العالم
٢ - تنوع الأنشطة:

مهي لا تقتصر على إنتاج سلعة واحدة رئيسة
مع بعض المنتجات الثانوية، ولا تلجأ إلى أشكال
التكامل الأفقي أو الرأسي، بل تتعدد منتجاتها
وفي الوقت نفسه تستخدم في منتجاتها مكونات
من إنتاج شركات أخرى، ولذلك فهي أقرب إلى
الشركة القاصة ولكنها تتميز عنها باهتمامها
بإعمال البحث والتطوير وقضايا التمويل
والتسويق.

وقد وصل التنوع إلى درجة أن الشركة
الدولية للتغراف والتليفون تمتلك شبكة فنادق
شعرون المنتشرة في مدن العالم، وشركة ليون
مياه الشرب تمتلك عدداً من الصحف
والدافع الحقيقي وراء هذا التنوع هو الرغبة
في تدني احتمالات العسرة.

ويلاحظ أن الشركات متعددة الجنسية فككت
لإنتاج الصناعي وفرضت التخصص في إنتاج
مكونات السلع وإنشاء وحدات تجميع، وتنتج تلك
المكونات إما شركات تابعة لشركة متعددة
الجنسية أو شركات أصغر تتعاقد معها من
الماطن، ومن أمثلة انتشار التخصص في إنتاج
المكونات حالة الطائرة «كوبورد» التي دخل فيها
مكونات من إنتاج ثلاثي ألف مصنع موزعة في
أقطار متعددة.

٣ - الانتشار الجغرافي:

فهذه الشركات ليس لها وطن تدين له بالولاء،
وطنها الفعلي حيث تتحقق الأرباح.

٤ - تركز النشاط الاستثماري في الدول
المقدمة:

تستثمر دول غرب أوروبا وأمريكا الشمالية
بالإضافة - إلى اليابان - بالنصيب الأكبر من
النشاط الاستثماري للشركات متعددة الجنسيات،
ويلاحظ توجهاً أكثر من ثلثي استثمارات هذه
الشركات فيها، في حين لم يرد نصيب الدول
النامية من التوزيع العالمي للاستثمارات الأجنبية
المباشرة على الربع.

٥ - الاعتماد على المدخرات العالمية:

تحصل هذه الشركات على احتياجاتها من
التمويل من أسواق المال العالمية ومن القواعد
الأساسية في هذه الشركات إلزام كل شركة تابعة
بأن توفر محلياً أقصى ما يمكن من التمويل اللازم
لها.

٦ - تعسنة الكفاءات:

لا تتقيد شركة متعددة الجنسية بتفاصيل
مواعيد دولة معينة عند اختيار العاملين فيها حتى
في أعلى المستويات التنفيذية، حيث إن كفاءة
الإدارة ومن كفاءة العاملين.

٧ - المزايا الاحتكارية:

تتمتع الشركات متعددة الجنسية بعدد من
نوايا الاحتكارية تتيح لمشروعاتها الاستثمارية
تقوفاً سببياً، وتمكنها من زيادة قدرتها التنافسية
وارتفاع معدلات نموها، وتحسين كفاءتها الإنتاجية
والتسويقية وبالتالي تحقيق أرباح كبيرة، حتى



السوية إلى مستويات تفوق الأصول الاقتصادية
بمصر الدن. وتتوقع صادرات دول كبيرة

وعلى سبيل المثال، بلغت القيمة السوقية
لأصول مجموعة «أيزوهو» المالية اليابانية نحو
١٧٣٠ مليار دولار في ديسمبر ٢٠٠٠ كما بلغت
القيمة السوقية لأصول أكبر عشرة مصارف في
العالم نحو ٨٤٢ مليارات دولار أي ما يزيد على
الباتج المحلي لإجمالي الأمريكي، وبلغت القيمة
السوقية لأسهم شركة جنرال إلكتريك نحو ٥٠٠
مليار دولار في نوفمبر ٢٠٠٢، وبلغت القيمة
السوقية لرأس المال للشركة التي تكونت من اندماج
شركة «ميسمار» و«فودافون» نحو ١٧٦ مليار
دولار، وبلغت القيمة السوقية لشركة إكسون
موبيل بعد اندماجها لتكوين أكبر شركة نفعية
في العالم نحو ٢١٥ مليار دولار عام ١٩٩٨.

وكما هو واضح من تلك الشركات الكبرى
تتوقع في قوتها الاقتصادية دولاً كبيرة أو عدداً من
الدول المتوسطة أو عشرات من الدول الصغيرة،
وهي أصبحت فاعلاً رئيساً في العلاقات
الاقتصادية الدولية من خلال صياغتها لسياسات
التي توجه بها أسواق عند كبير من السلع
والخدمات، ومن خلال قوتها المالية الجبارة، وب
نسخة من استثمارات في مختلف بلدان العالم،
ومن خلال تشغيلها للملايين العاملين في عدد كبير

تحولت الرأسمالية العالمية من رأسمالية
قومية إلى رأسمالية ما وراء الحدود
القومية، بفضل ظهور الشركات متعددة
الجنسيات، التي تقوم بدور كبير في ظاهرة
العولمة، وتشكل أحد الأطراف القبلية التي
تمتلك القدرة على صياغة وصنع القرارات
ذات التأثير الدولي، والتي وصفها تقرير
الاستثمار في العالم الصادر عام ١٩٩٢ عن
الأمم المتحدة بأنها «المعظم المركزي للأنشطة
الاقتصادية في الاقتصاد عالمي يتزايد
تكاملاً».

اصطلاح الشركات متعددة الجنسيات لا يعني
فقط أن المساهمين في ملكية هذه الشركات ذوي
جنسيات متعددة، ولكنه يعني بصفة أساسية أن
هذه الشركات بالرغم من أن استراتيجيتها ومخطط
عملها تصمم في مركزها الرئيس الذي يوجد في
دولة معينة إلا أن نشاطها لا يقتصر على حدود تلك
الدولة، بل يمتد إلى دول أخرى، فهي دولية النشاط
إذ أنها تعتمد باستثماراتها وتحط لإنتاجها
ومبيعاتها لأكثر من دولة، وتعتمد على سوق متعددة
الدول، كما أن قراراتها واختياراتها ذات طابع
دولي، وبهذا المفهوم فهي عابرة للقوميات، تتمتع
بقدر كبير من حرية تحريك ونقل الموارد، ومنها
عناصر الإنتاج (رأس المال والعن) فضلاً عن
لوازم التقنية، وهي مستقلة عن القوميات.

الأداة الرئيسية لتوسع الشركات متعددة
الجنسيات هي تصدير رؤوس الأموال الخاصة في
شكل استثمارات مباشرة لها في مختلف أنحاء
العالم، بحيث يعطى تصدير رأس المال من
الصفات المميزة التي يتم على أساسها تحول
الشركة ذات النشاط المحلي إلى شركة متخطية
لتحدهود القومية.

خصائص الشركات متعددة الجنسيات

تتسم هذه الشركات بعدد من الخصائص

١ - ضخامة الحجم الاقتصادي:

إن أهم مقياس متبع لقياس الضخامة هو رقم
البيعات، وقد عمدت مجلة «فوربس» إلى اعتماد
مربوب الشركات حسب حجم إيراداتها، وبعد
الاندماج بين الشركات متعددة الجنسيات عصباً
أساسياً من عناصر تعميم قوة الشركات وضخامة
حجمها الاقتصادي، إذ فقد شهدت الشركات
متعدية الجنسيات موجة من الاندماجات في الأعوام
الآخيرة وصلت بأصول بعض الشركات ومبيعاتها

لنتجتها بصفان طلب متزايد ومستمر عليها هذه المزايا الاحتكارية يمكن أن تقسم إلى حد بعيد انتشار نشاطها الاستثماري على المستوى الدولي وتحقيقها أرباح هائلة، فضلاً عن قدرتها على التكيف السريع مع المتغيرات الدولية

الشركات متعددة الجنسيات واقتصاد العالم

بقراءة البيانات الواردة في تقرير مجلة فوربس في يوليو ١٩٩٨ عن أكبر خمسمائة شركة في العالم يتضح أن إحصائي إيرادات تلك الشركات الخمسمائة يبلغ ١١ تريليون و٤٥٠ مليار دولار أمريكي، بينما نجد أن مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول العالم في السنة السابقة (١٩٩٧) كان أكثر قليلاً من ٢٧ تريليون دولار، وكان الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة سبعة تريليونات و٧٤٥ مليار دولار، أما بالنسبة لبلدان العالم الثالث فبلغ ٩٠٠ مليار دولار، وهكذا تمثل إيرادات الشركات الخمسمائة المذكورة - وليس كل الشركات المتعددة الجنسية - ١٤٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة و ٤٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للعام ١٩٩٨/

لاتصالات، مما يساعد على اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب، فحسباً عن المزايا التنافسية لللائحة لانتقال الابتكار والإبداع وبهكذا أثره الكبير في كفاءة العمل والواقع أن توافر الكفاءات الإدارية عالية المستوى في هذه الشركات هو أهم العناصر لتحقيق التميز والتفوق، لذلك تحرص الشركات على وجود وحدات متخصصة وقادرة في مجالات التدريب والاستشارات والبحوث الإدارية

المزايا التقنية: وتتمثل في التطوير التقني المستمر الذي تحرص عليه هذه الشركات للاستجابة لمتطلبات الأسواق، وللحد من دخول منافسين جدد، وتعزيز وضعها الاحتكاري التسويقي. ويعتبر انتشار شبكات توزيعية لشركات متعددة الجنسيات أهم المزايا التسويقية التي تتميز بها، فبفضل الانتشار الجغرافي لوحداتها تتمكن من توفير منتجاتها بحالة جيدة في الوقت المناسب، وبهذا تستفيد من إمكانات سوق كبيرة وما تتيحه من وفورات، كما تهتم بأبحاث السوق للتعرف على اتجاهات الطلب والترويج على أصاليب الترويج والدعاية والإعلان

بالنسبة للشركات للتوسعة والصغيرة، فإنها تتمتع أيضاً بخصائص احتكارية خاصة حيث تصادف درجة كبيرة من الأرباح نتيجة لسيطرتها على بعض فروع النشاط الاقتصادي. ولا تنحصر صفة الاحتكار إلى مفهوم الملكية أو السيطرة الكاملة على هذا القطاع أو ذلك، وإنما انحصار هو امتلاك أحد المكونات الاقتصادية سواء رؤوس أموال أو مهارات إدارية أو تسويقية أو تكنولوجيا متقدمة بدرجة تجعلها قادرة على فرض أسعار احتكارية والسيطرة والمشاركة في جزء كبير من النشاط الاقتصادي بدرجة تجعل من الصعب على شركات أخرى كثيرة الدخول إلى السوق

وتكمن أهم المزايا الاحتكارية في التمويل، والإدارة، والتقنية والتسويق.

التمويل: تتوافر للشركة موارد مالية كبيرة تمكنها من توفير احتياجات المشروع، كما يمكنها الانخراط بالفضل الشروط من الأسواق المالية الدولية لتوافر حصر الثقة في سلامة وقوة مركزها المالي

المزايا الإدارية: وتتمثل في وجود الهيكل التنظيمي الذي يسمح يتدفق المعلومات وسرعة

باحث صيني: الاقتصاد الأمريكي لن يشهد انتعاشاً بعد الحرب

الحرب ستقوض العوامة وأهم أضرارها زيادة تكاليف الإنتاج

يذهب وبين لاتحاد الأوروبي مما يعرفه الجولة الجديدة من المفاوضات المتعددة الأطراف التي تنصها منظمة التجارة العالمية ولعل الحرب، برز تناقض حطير بين لاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خلال مفاوضات منظمة، مما أدى إلى عدم توصلهما إلى اتفاق حول مسألة تجارة استحداث الزراعة، وكان من المقرر أن يتوصل اجتماع المنظمة على مستوى «نور» الذي سيعقد في أكتوبر القادم إلى نتائج بشأن هذه المفاوضات ويمكن ذلك قد أصبح من غير المؤكد بسعة الحرب

أما فيما يتعلق بالاقتصاد الأمريكي فقد شيعت في النصف الأمريكي بصحة في الحرب ومكافحة الإرهاب وإعادة بناء بعد الحرب ستجلب ميرانيتها أعباء كبيرة ورد على ذلك أن للاقتصاد الأمريكي عام لا يدعو لسفوف في الوقت الر من حيث يتقدم حجم العجز المالي يوماً بعد يوم، وقد يزود حجم العجز المالي بسبب تطبيق حكومة بوش سياسة تحفيز بصرائب وكل هذه العوامل لهمة ستؤثر على الانعاش الاقتصادي الأمريكي بعد الحرب لذلك يعتقد أن الحرب من ثاني فوائد للاقتصاد الأمريكي خلال فترة وجيزة»



عدم الاستقرار الناتجة عن الحرب ستزيد حتماً هذه التكاليف»

ويشير الباحث الصيني إلى أن الحرب ليست في صالح العوامة الاقتصادية والتجارة الحرة، فالعوامة الاقتصادية تحتاج إلى ضمان نظام تجارة الحرة ويتفقد هذا النظام بمبادئ التجارة المتعددة الأطراف التي حددتها منظمة التجارة العالمية ويمكن الولايات المتحدة تحدث قبيل اندلاع الحرب بعض الوسائل الاقتصادية لتقريب بعض الدول إليها ومن بين هذه الوسائل انوفاة على حصول تلك الدول بقي تدعمها على فصلية تجارته أي منعقة معاداة مع دمر مبادئ تجارته المتعددة لأطراف، وعلاوة على ذلك فاقمت الخلافات بينها وبين فرنسا والمثل حول قضية العراق حدة الخلافات الاقتصادية

يرى الباحث بمركز الدراسات الدولية التابع لجامعة «تشينغ هوا» الصينية هوو رو شينغ أن الحرب على العراق من شأنها أن تدمر حلقات العوامة الاقتصادية في العالم، كما أنها تضر بالاقتصاد العالمي

ويضيف «كان الناس يتوقعون أن سياسة الصحبة ستخفف النمو الاقتصادي وأن الاقتصاد سيشهد انتعاشاً بأسرع وقت ممكن، ويعود إلى معدل النمو العادي في نهاية هذا العام أو أواخر السنة القادمة، لكن من المؤسف أن الولايات المتحدة وبريطانيا شنت هذه الحرب على العراق، ومع أن هذه الحرب ستخفف «طلب» لكنها غير مفيدة للنمو الاقتصادي بل ستعسر بالثروة انادية»

ويرى الباحث الصيني أن «نمو الاقتصاد العالمي يحتاج إلى بيئة دولية آمنة ومستقرة ولكن الحرب ستدمر حلقات العوامة الاقتصادية، وحتى في حال انتهاء الحرب سيطر الناس متشككين في حقيقة «استقرار» الوضع مما يؤدي إلى تأثير سلبي على أسباب حركة النقل وتحرير مصانع، ويؤثر تأثيراً سلبياً أيضاً على نظام الإنتاج، لأن هذا النظام يتطلب تحفيز التكاليف، ولكن عوامل

الشركات الكبرى تفوق قوتها الاقتصادية دولا عظمى وأصبحت فاعلاً كبيراً في رسم السياسات الاقتصادية العالمية

خلال التأثير الإيجابي على الموارد المالية ومواريد المدفوعات الخاصة بها

هذا فضلاً عن الاتجاه نحو تدعيم احتكارية الاقتصاد المتقدم من خلال الأساليب الرائجة في التركيز والتمركز لرويس الأموال، والاستفادة من وقود أغلب استثمارات هذه الشركات في الصناعات رفيعة المستوى التكنولوجي والمهاري أي الصناعات القيادية التي يتميز بها الاقتصاد المتقدم

ومن الواضح أنه ينبغي تمييز الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات عن غيرها، من حيث مركزها الاقتصادي العملاق في الاقتصادات المتقدمة، فمن خلال ما يمكن أن نعتقه من تأثيرات في بلابها المسيطرة وخاصة كندا وأستراليا وأوروبا الغربية يمكن القول إن هذه الاقتصادات قد أصبحت تابعة بدرجة كبيرة للاقتصاد الأمريكي بواسطة شركات متعددة الجنسية كأحد الأحرمة التي توثق التبعية للولايات المتحدة

٢ - الأثر على الدول العاصية:

إذا كان للشركات متعددة الجنسيات آثار إيجابية على الاقتصادات المتقدمة، فلها محاطها وثارها السلبية على اقتصادات دول العالم الثالث، حيث إن أهداف واستراتيجيات الشركة الأم والفروع والوحدات المنفردة التابعة، لا يمكن أن تتطابق مع استراتيجيات التنمية في أي دولة من دول العالم الثالث، ويرتبط بذلك طبيعة المشروعات التي تقيمها هذه الشركات في الدول النامية، فيفضل هذه المشروعات لا يمثل أولوية عالية في عملية التنمية الاقتصادية، ومنها على سبيل المثال قطاع التجارة والبنوك والسياحة، أما في مجال الصناعة التحويلية فهي عادة تقيم المشروعات التصديرية التي لا تهتم أصلاً بالسوق المحلية، وبالتالي تمثل جيودياً مفضلة داخل الاقتصاد القومي، أو أنها في بعض الحالات الأخرى تمثل الصناعات التي تنتج سلعة لا تستجيب لاحتياجات الجماهير ولا تكون في متناول دولها، وإنما تستهلكها الأقلية الغنية

هذا فضلاً عن المساومة غير متكافئة بين شركة عملاقة ودولة نامية، فصجم المبيعات السنوية لشركة جنرال موتورز الأمريكية يتجاوز الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية النفطية في شمال إفريقيا مجتمعة، ويشمل المركز التفاوضي غير المتكافئ مجال المعرفة التكنولوجية والموارد المالية والقرارات الإدارية والتسويقية، مما يجعل الاحتمال الأرجح أن تغلب الدول النامية في كل

من مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول العالم الثالث

أما قيمة أصول هذه الشركات فكانت ٤٣,٢ تريليون دولار وعدد العاملين ٣٦,٨ مليون عامل وصافي الأرباح ٤٥٢,١ مليار دولار وهو ما يوضح مكانتها في الاقتصاد العالمي سواء من حيث الناتج المحلي أو حجم الإيرادات أو المساهمة في توظيف العمالة

وتبين بيانات فوروشن التوزيع الجغرافي للحصص مائة شركة بين، لقطار التي بها مقدار الإدارة العليا، حيث يوضح هذا التوزيع علاقات القوى في اقتصاد العالم

الاتحاد الأوروبي: ١٥٠ شركة

الولايات المتحدة: ١٧٥ شركة

اليابان: ١١٢ شركة

وهناك أعداد أقل بكثير في كل من سويسرا وكندا وكورب الجنوبية والصين والبرازيل والمكسيك وتايوان والهند

وظاهر على نحو قاطع أن الإدارات العليا للشركات متعددة الجنسية موزعة بشيء من القرب بين ثلاثة أقطاب متكافئة وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان، أما الشركات التابعة - وتعد بالآلاف - فهي منتشرة في كل بقاع الأرض

وتعكس القدرات الإنتاجية والتسويقية لهذه الشركات على مكانتها في التجارة الدولية، حيث إن من له هذه القدرات الهائلة لا بد أن يسيطر على جزء أساس من التجارة الدولية، ولكن الأمر يذهب إلى أبعد من هذا فكل شركة تشكل شبكة تجارية دولية بين الشركات التابعة لها أو المرتبطة بها تمارس الاستيراد أو التصدير بين بعضها البعض، وأكثر ما تكون التجارة داخل شبكات الشركات التابعة لشركة واحدة، ثم بين مجمل الشركات التابعة لكل الشركات الأم، وإذا جمعنا النوعين معاً فلن يكون بعيداً عن الصواب القول إن معظم التجارة الدولية حالياً يتشكل منها، ومن وقت لآخر تظهر بيانات ذات دلالة، فروع وتوابع الشركات متعددة الجنسية الأمريكية الأم تسيطر على ٤٠٪ من صادرات المكسيك إلى الولايات المتحدة

ويذهب من حقيقة قولنا سيطرة الشركات متعددة الجنسية على المعاملات الاقتصادية الدولية، مقارنةً بجمايلي إيرادات الشركات الحصص مائة الأكبر التي بلغت ١١٤ تريليون دولار في عام ١٩٩٧ بإجمالي الصادرات العالمية التي بلغت نحو ٦,٦ تريليون دولار في نفس السنة

أثر نشاط الشركات على الدول

المقدمة والنامية

١ - الأثر على الدول المتقدمة

حيث تتركز مقدار الشركات الأم في الدول المتقدمة، كما أن أغلب فروع ونشاط هذه الشركات يتجه نحو البلاد المتقدمة، فإن هذا يؤثر إيجابياً على الأوضاع الاقتصادية في هذه البلاد من

عقد تبرمه مع تلك الشركات، ويوافق من هذه الظاهرة تسابق العديد من دول العالم الثالث على التعامل مع الشركات متعددة الجنسيات، مما يسمح لهذه الأخيرة بضرب الدول النامية بعضها بعض

ولكن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بتحويل عوائد الاستثمار من أرباح واقتصاد وفوائد بالإضافة إلى رسوم استيراد التكنولوجيا وعوائد الإدارة والمهارات الفنية إلى خارج البلد المضيف، فإن ذلك يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات، حيث يؤدي إلى عجز صافي في ميزان المدفوعات الرأسمالية كما تؤثر هذه الشركات على الموارد المالية للبلاد المتخلفة من خلال استراتيجيات التمويل الذاتي من الموارد والأسواق المالية في هذه الدول، ويمثل هذا التمويل استنزافاً للموارد الوطنية المتاحة

وبالإضافة لما سبق هناك ملاحظات على عملية نقل التكنولوجيا إلى الدول النامية، حيث نجد أن التكنولوجيا المستخدمة بواسطة هذه الشركات هي وأيدة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذي افترضها، ولذلك فإن تصديرها إلى دول العالم الثالث يقلل من كفاءة استخدامها أو الاستفادة منها بشكل فعال، وهناك حقيقة مهمة لا يجب إغفالها وهي أن التكنولوجيا التي تصدرها هذه الشركات تصمم أساساً بهدف زيادة الأرباح الإجمالية للمجموعة متعددة الجنسية، وليس لخدمة احتياجات التنمية الاقتصادية في العالم الثالث

ونظراً لضعف المركز التفاوضي للدول النامية، بالإضافة إلى ما تتميز به سوق التكنولوجيا من درجة عالية من التركيز والاحتكار، فإن التكنولوجيا المقدمة من قبل الشركات غالباً ما تكون متقادمة، وفي حالات كثيرة تحصل الدول النامية على الأجزاء والمعدات التكنولوجية التي تكون قد تركت في الدول الأخرى أو التي تكون على وشك التوقف عن استخدامها، كما يتم الحصول على التكنولوجيا بتكاليف مرتفعة تفوق قدرات الدول النامية

ويترتب على استمرار الاعتماد على التكنولوجيا المستوردة إعاقة وتقليص الجهود المحلية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، هذا بالإضافة إلى ما يطلق عليه «المقل المعاكس» للتكنولوجيا، أو هجرة العقول، حيث تستقطب الدول الرأسمالية الكوادر العلمية والفنية من دول العالم الثالث للعمل بها في أغلب الأحوال لدى الشركات متعددة الجنسيات، حيث تقوم باستخدامها في إنتاج التكنولوجيا التي يتم تصديرها أو نقلها بعد ذلك إلى الدول النامية

ولكن أخطر ما في هذه الظاهرة هو تزايد التبعية الاقتصادية التي تنطوي بالضرورة على استمرار التبعية التكنولوجية في شكل الاستيرادات المترابطة والمستمرة سواء عن الأجزاء أو المكونات اللازمة لمعدات الصيانة، أو الصامات والسلع الوسيطة اللازمة لعملية الإنتاج، أو في شكل مدفوعات مستمرة تقف على عير قصيرة ■

العلاق .. لا يموت



محبياً إيه أين منه شمشون وألف شمشون؟^١ مزال أقوى من شمشون بألف لمات ماله فعل شمشون؟ لقد اقتلع عمود لمعد ليهبط على من فيه ويقتلهم هه ولكنه مات في النهاية وتحطم غيره أما هذا انارو ● اسكت، قلت لك لقد رايتك بام عيني يتحطم وتتناثر أشلاقه في الفضاء ●● قلت لك امل أن أصدقك بل يسي ابدل جهدي في محاولة تصديقك وتكديبي عيني

هب الاثنان لجة على قدميهما لقد رأيا مظهراً عجيباً ما هذا؟ أشلاء تتطاير في الفضاء لا متباعدة إنما تقترب من بعضها البعض وتتألف ثم تلتصق هذه قدم أنت إلى احتها وهذه يد وهذه رأس بطر أضلاع يد أخرى

● ماذا أرى؟ إن هذا الوضع مما حدث سابقاً انظر لقد اكتمل جسد العلاق مرة أخرى انظر بطر إيه يهني على الأرض مـ ماذا يفعل؟ يا ويسي ●● إيه إيه لا لا لجة الهروب به ينحه نحواً

واسلم الاثنان سافيهما للريح في تسابق مصحوم من أجل البقاء فيما كان العلاق يصل في يده حجراً ضحياً ليرصخ رؤوس الغرارة وينطلق صوت مدور من حجراته « لك اكبر ستعمر القدس»

عبدالرحمن مصطفى كرم



أصاف لو أنك رايت البدن وهي ترتد عن جسمه كما ترتد نكرة عن الجدار لما صدقت عيبك

● نعم لقد رايتها لقد كاد عيني يتحير بل إنه تحير فعلاً من هو ذلك انظر ● لكانه وحش أسطوري خسارتي لكانه شمشون جدير بي وردت قصته في كتاب المقدس أتذكر؟

نظر إليه الأحمر نظرة سبحة وأردف

الجيش في حالة استنفار قصوى؛ وازيز الطائرات يصم الأسماع، وهدير محركات العربات المجنزرة والمصفحة يملح القلوب رعباً، والجنود والمنجحون بالسلاح والعتاد والذخيرة التي تفك باعنى الحصون واحصن انقلاع يدهنون ويجيئون في حركة غير عادية، واصوات القذائف والرصاص تقوأل في سيمفونية صاخبة، والنبيران تلتهم كل شيء في طريقها وتزداد ضراماً ولهيباً، والدخان الكثيف يتصاعد إلى غمان السماء محولاً النهار ليلاً، ومن خلال هذه الضجة ولغط السلاح كان اثنان من الجنود يتحادثان، وبصوتية يسمعان مضمهما بعضاً

● لا شك أنه قد مات لقد وجهت عليه صاروخاً عابراً لقدرات وقد رايت بام عيني أشلاء تتناثر وتتطاير في السماء ●● مائل ذلك فلقد وجهنا إليه نيران القذائف والمفعية ولكنه ظل واقفاً كجبل الراسخ لقد قصفه بالعتائر ولكنه لم يتحرك، وأتت انجسرات وحولت الرور على جسمه الصلب ولكنه أقصد ولكنها بالنسوة حفظنا لقد تكسرت به فيها ولم يتزهرح هذا للعلاق الذي لم ير مثله مسبقاً إيه به

● يتأني على الروار على الموت ●● به لا يريد أن يدع الأرض أو يرحل عنها ● نعم نعم هذا صحيح، وسكت لحظة ثم

نصل في المعارضة

يحيى بشير حاج يحيى

وقلت في نفسي مجتهد لا أجهل

ثم سمع بعد مدة أن واحداً من معروف يسكن في حي الأنصاري قد طُلب أيضاً، فعاد إلى الكتب الأسيرة دية، وأخرج منها كتيب ابن هشام الأنصاري، وأتلفها، شفقة على من أن يطر طائر أن علاقة ما كانت بيبي وبين الأنصاري؟ فشكرت له ما صنع، وقلت في نفسي جاهل، جتهد فهو محط في كل الأحوال ثم سمع بعد مدة أن هناك من يراقب سوري، وقرأ في إحدى الصحف في القسوة نفسها، وهو يطالع أخبار الفواكه والحصوات.

حدثنا الشيخ أبو زيد وكان قد نُبِّ على المصمبي، ولم يبق له من نبيه سوى رائته التفهدي، وأركيلته «الشيشة» ورف من الكتب، اصفوت أوزافها بُمد العهد بها وبضعة عشر تميداً يجمعون سلوهم في الاستماع إليه، فقال: طليت ذات يوم إلى أحد المراكز الامنية لتحقيق ولما كان الداخل مفقوداً، والخارج موبداً، تركت وصيتي، ومفتاح المنزل عند أحد اقاربي من الدرجة الثالثة حين تأخرت عهدي حشي أن يعثر لمنزل، فتحد الكتب، وأوبعد في محرن هادوة، ثم حشي على نفسه فأخذ يثقف منها ما يحسب أنه يشكل خطراً، ويكلف سؤلاً وأجراً، وكان أول ما أتلف كتاب «امتع في التصريف لابن عصفور الانليسي» وحبته في ذلك أن واحداً من آل عصفور كان قد طُلب، فهرب من البلد فحشي أن يخنوا أن هناك ما يربطني به؟ فمعدت له ذلك

أن المعركة أعلت ضد الأصولية، فعاد إلى الكتب وأتلف كل كتاب وجد عليه كلمة أصول، وقد نالت منه كتب أصول الفقه ما نالت، وعلى رأسها المستحسن في علم الأصول للإمام الغزالي، فشكرته على ذلك، وقلت في نفسي لا يترك الله بالجهل إذا اجتمع مع الصواب

قال الشيخ أبو زيد ولم يبق الأمر عند هذا الحد، فقد يوم المنزل، ولم يجدوا سوى قصاصات كتبت أكتب عليها بعض مسائل التعرير في البناء الصرفي، من مثل: بناء «حرق» على وزن فاعول، وبناء «صبع» على وزن تفعيل، وتغنك، ومعل. فأنصرت الحق على استمرار الحجر بتهمة التصغير المشهورة ذات الفداء ولم أخرج إلا مكفالة أحد البانين، بالا اعود إلى مثليها في المستقبل، وخلف عني أنها لم تورع بعد؟

في رثاء المهيب

شعر: عبد العزيز الصالح

قلبك شعرك إن جفت ماقيكا
أشأوس الغرب صيداً أو صعالিকা
نعي الماتم والأهوال ماعليكا
وما سوى السوم والغربان ثغبيكا
دأعمال مر وتقوى، في مساعليكا
ساويت أهل المعالي والصعالিকা
باحث أرامل أو ثكلي بوانيكا
صدوا عن الدين إرجافاً وتشكيكا
(سوط الجماهير) عبداناً ممالিকা
الشوواء من محر تبدي محاريكا
دعم الكثيير لها شلت أيايكا
عنهم أشقاء راعتهم نواهيكا
لمصر في نعشه زفته أيدىكا
من الذي لم يبله من ماسيكا
لك الملايين بالأسحار ثرميكا
لربها أن يريها ناسه فيكا
يداك من خزيتها ثبت أيايكا
طاعة الغرب اعتبروا من غدر أمريكا

أي الفواجع بعد اليوم بيكيكا
قلبك شعرك وليزج العزاء إلى
لهفي عليك «أمير المؤمنين» وقد
ولم يشيعك أعوان ولا حرس
ولم يشيعك للملوى الأخير سوى
قاله يجزيك عن «عدل» وعن «كرم»،
والله يجزيك ما أن اليتيم وما
والله يجزيك عن «بعث» ملاحدة
يجزيك عن شعبك المسكين صيرهم
يجزيك عما جنته قاديستك
وعن جهاد فلسطين التي فقدت
واستفردت بهم الأعداء وانصرفت
يجزيك عن عائلات عاد عائلها
يجزيك عن أمة الإسلام قاطبة
أبشر فكم دعوة حري تصوبها
أبشر فكم ضرعت ثكلي وأرملة
واليوم ها أنت تلقى سوء ما اقترفت
اليوم كل تشقى منك ليت



ترجمة لعل

بلقيس حميد حسن (*)

balkish@wanadoo.nl

إلى علي، الطفل العراقي، الذي فقد
جميع أفراد أسرته الستة عشر، تحت
القصف الأمريكي العدواني، حيث
قطعت أطراف علي، الذي يسأل عن
سبب عدم زيارة أمه له بالمستشفى:

ماما

يمزق جرحك القلب الكبير

ويقطع الأصوات

صوت الموت في أطرافك الشهداء

ماما

وامك خلف أسوار

تمام وتحضن اسم الله

تسبح في رؤى الفقراء بعد الموت

تمسح حزنها عبر البرازخ في دجي

الصمت

علي

تركنتك والصواريخ البغيضة تحرث

الأحياء

بني

لا تعذب علي

فكل أهل الحي قد ناموا إلى الأبد

فلا ورد على قبر

ولا ورد بمستشفى .

ماما

يمص بإصبع مهزول دون الجوع كي

يحيى

ويلهي المؤس بعض الشيء

يأتي الموت مجبوا

ليقطف كفه

ماما ماما

وها. قداحة تسقط

ماما

على الأسمنت وزع حلقنا بالعيش

أحمر لا صدى

إلا رصاصات تبقت

كل ما فيها

يبادي الكون

يا صمت القبور

ويا بقايا الناس

فلنسمع صدى الصرخة

ماما ماما

(*) شاعرة وكاتبة عراقية مقيمة في هولندا

نفويات سياسية

(لقد دخلت السياسة اليوم في كل شيء، حتى اللغة... واللغة داخلية منذ القدم في كل شيء... حتى السياسة).

وزير

عبدالله عيسى السلامة

ربوا له البرسيم والشعير
ويطأوا جلاله حير
عقد غذا صاحبكم وزير

هذا الرجل، خاص بطرار معي من الوزير.. لا يقال من كل وزير لأنه لا يطلق على كل وزير لاءاً لأن أقدار الوزير.. تتباين بين صفتهم، وأحالاتهم، ومواقفهم، والتساقطات التي يضمنون أنفسهم فيها.. السباقات السياسية والاجتماعية.. قبل أن تصنعهم اللغة في سياقاتها.

فلننظر في سياقات اللغة أولاً ثم لننظر كيف يصنع الوزير في سياقاتها حسب نصح كل منهم فعليه في سياقات الحماة

تفنى معجمات اللغة.. وبم بؤره هب ربة مستجيبه من معجمات عدة

- الوزير لائم والنقل، والكارة الكبيرة والسلاح، والحسن الثقيل.. جميعها أوزار، ووزره ووزاً حمله

- ليد يوز، ووزر مؤزر، ووزر مؤزر ووزاً ووزر

وزرة ثم هو مؤزر ووزر التهمة بسد والرجل عليه

- وزير دمي مؤزر
الوزير حماً لك.. الحبا جليس لك وخاصته
جمعه احبا.. والحناءة الطنة نسودا..
وهو الذي يحمل ثقل امك، ويهيه مرابه
وقد استوزره، فتوزر له بؤره وجمع الوزير

وزراء ووزر
عنى دمه القصور ابادي، صاحب القاموس
محسنه

- ووزره احرره وسحب به، كاستوزره، وجعل له وزراً، وأوثقه، وحسنه راسد ركب الوزر والوزير

وزر

- الوزير الجيب سيع وحلها والمعتصم، وكل معقل.

- الوزرة كسب، صغير جمعها وزر زور

نس الوزير

- الوزير رجل الدولة الذي يختاره رئيس الحكومة.. للمشاركة في إدارة شؤون الدولة مختصاً بجانب منها كوزير العدل وزير، ماله، محسماً وزر

في معجم الموسيد، الذي عرف السياسة بمعاصرة ومصطلحاتها.

- وزير الشيء وزراً.. أو وزراً.. حمله فهو وزير

وزر الرجل وزراً غنيه

- الوزرة والوزيرة والكسر اعلى.. حال الوزير ومحسنه

- وزير الحرب لانها، وانقالي

ويقال - كما جاء في اساس البلاغة لرمحشري

أنت حمسي وزير
ويقال أعد للحرب أوزارها، ووسعت الحرب أوزارها
قال الأعشى

وأعددت ملحاً حرب أوزارها
ومحسناً طوالاً وحسلاً بكوراً
قلنا ويقصد الأعشى هنا رجلاً يستعد للحرب فعلاً، ولا يتكفي مجرد الثؤثرة،
ويقال.. ملان مؤزر غير ملحور
وعى النصر.. كما بقول الرمحشري سمعت رجلاً محسناً من جدام بقول من أوزره أجمعين
أي وزاره وانصده،
فلن هذه بيدة من أفواه علماء اللغة، حول مادة وزير، ومشتقاتها.

مأين مواضع وزير اليوم، الأمن منها ومن معانها ومناياها؟

ثم أين مواقفهم، وأقدارهم وأحالاتهم من ثقافتنا، ويتكفي ثقافته واحدة هنا «وزر»؟

- ماد «اروز» السيد الوزير عن قومه الذين يشا بينهم، وعن حبيته التي ربي فيها، وبدأ يتكلم عن عباد الله، ويضرب اليهم معن «وزراء» لأنهم دولة قيمة وقدرها مجرد كونه صغار وزيراً.. إذا فعل ذلك فهو من الصف لذكور أنفاً أي من الحرار الذي ينطق عليه الرجل الأنف ذكراً

- وإذا ظل كل يوم، ينطق بوزره «أي صدره غوراً

السيرة النمائية للطفل

إصدار جديد

نماذج دراسة وتقييم ومتابعة لجوانب نمو الطفل وشخصيته وبيئته

اساسية

وقد أوردت السلسلة أمسيب الأوقات تطبيق هذه النماذج، وأفضل الأمكن، ومن يقوم بهذه المهمة، والطريقة أمشي للتطبيق

فالعمل الذي قام به المؤلف عمل جاد يساعدنا على تربية أطفالنا بأفضل الطرق، كما يجعل السرد على أيماننا، ويوجههم ويملهم وينمي قنمهم وأفكارهم، ويعمل بعض سلوكياتهم إلى لأفصل.

إعداد: د. أحمد مصطفى شلبي

ناشر دار الضياء للنشر والتوزيع، مصر

ت ٠٠٢٠ ٤٧ ٥٠١٨٤٤

في إطار الاهتمام بتربية الطفل المسلم صدر الجزء الأول والثاني من سلسلة السيرة النمائية للطفل في سن الحضانة والروضة والتمهيدى للدكتور أحمد مصطفى شلبي المحاضر بكلية التربية النوعية بكفر الشيخ بمصر حيث تسعى هذه السلسلة إلى تكوين صورة متكاملة عن نمو الطفل من خلال عدة نماذج.. يشتمل كل نموذج منها على مجموعة من الأسئلة يمكن من خلال الإجابة الموضوعية عنها، تكوين صورة شاملة ومعقدة عن جوانب نمو الطفل وشخصيته والبيئة المحيطة به، وهذا مما يتيح للباحثين بالطفل.. من أباء وأمهات ومربين.. اكتشاف جوانب الإبداع لديه ورعايتها وتمييزها كما يساعد على معرفة جوانب القصور عند الطفل منكمراً والعمل على تلافيها من خلال البرامج

أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلَ الثَّوْرَ الْأَبْيَضَ

شعر: د. أحمد حسبو (*)

إنَّ اللبیب فی الوری من یعتبر
عاشت ثلاثة من الثیران
والثانی اسود فی لون قار
یسر عین من له قد أبصرا
تعقل بلا حسمق وطیش
والماء رقراق والعشب خصب
وفي المساء یرجعون عصبیة
والاتحاد قوة أكیدة
عند الجمیع حقه مضمون
ویرهبون هزله وجذوه

قال الحکیم فاستمعة وانکر
فی سافر العصور والأزمان
اولها ابیض كالنهار
وثالث الثیران کان احمر
مرت اباضها فی خیر عیش
طس جميل والقضاء رخن
عند الصباح یرحون صحبة
فالاختلاف هو عیة
إن القوی دالماً یكون
والآخر یخطبون وده

لم یستطع ترویعها مجتمعة
«فرق تسد» لتبلغ الجمیع
وقال انفساً سواد العین
لمونه مفاير للباب
اخذتكم باكله فی الحال
فبالهام كل ما تشتهي
امام اهل بل امام إخوة

وحدثوا عن أسر عاشت مسلة
فدمر المخطط الثنیما
سبراً اتى إلى المتوین
وذو البیاض زاد فی ارتیابی
عین علینا فیه فاسمحا لی
قالا له: كذاک الرأي فیه
فقله عندئذ منشوة

وقال مری بالنصديق اکبر
ودو السواد لونه کثیب
حتى یطیب عیشنا سویا
یکفیه فخراً انه غداؤك
حين الشقیق یرمو فی امتنان!!

وبعد برهة خلا بالاحمر
اشبهت لونی ایها الحبیب
اقسمت ان اكلة علی
فقال: كله کلنا غداؤك
فمرق المسکین فی ثوان

والقی شر خبر علیه
اجابة امهلی اقل لثلاثا
وقابل بالضمیم والهوان
إني أكلت يوم الثور الابيض

وذات مغرب مشى إليه
قال: انك الموت لن ثلثا
هذا جرأ بالی الإحوان
یا كل ساکت كفاك وابص

وبیها، ثم یطلق من بیته، فی «ورده» مریة فی بیت
من بیوت الریة وإذا مر باناس كان یعرفهم قبل
«ورده» فیدا «میزون» عنهم ذی الیمی وذات الشمال
حتى ین وصل إلى مجلس الوری «ای مجلس اللهور»
الذی ینتخبه «القی» «ورده» ثمة وطلق یعب من
الحمور ما یملا «ارورته» ای حوصلته، حتى یدام
یق له «ورر» ولا حیدر، ای عقل ورأی ورشد... بات
یفاضل بین ما هو فیه وما كان فیه قبل الوریة
ویتمثل بقول هنترة الذی وصف فیه ناقته

سفتیت بقاء الفحورضین فاصبحت
روراء تمفر عن حیاها النیل
أو یتمثل بقول المتنبی واصطاً ریاراته للریة
کم زرة لك فی الاغراب خالسیة
ادعی، وقد رقبتوا من رورة النیب
ارورهم وسواد اللیل یشتغ لی
وامشی وبیاض للصبح یفری بی
إذا فعل السید الوریو ذلك، صار بحاجة إلى
«رور» ای «حبل» تجمع به یداه إلى صدره یمسک
بعنقه إلى حفلة «زارة» یزور الشیطان الذی تمسک من
نفسه ولکنون آیات الزجر المذکورة أنفاً بمثابة مدح
بعقه، لأنها ترفعه إلى مستوی البهائم البریة، ذات
الطبع السوری والظفرة السیمة

أما إذا تسلّم الوریو جملة «ورده» «ای» اصبحه،
رقوبه وألقیه وحسنه، وزینه. وما زور الکلام «ای»
زخیره وموذه ولا زور الکذب «ای» ریه، ولا زور نفسه
«ای» یسمها بالورور، ولا زور عیة عیاد الله «ای» قال
علیهم زوراً ولا قال بحق کرم الناس كلمة روراء «ای»
محبوبة، ولا رمى ضعاف الناس بالورور «ای»
بالقوس، ولا حشع فی محاریر الزور وهو کل ما
غید من دون الله ولا صار زور نساء «ای» کثیر
الزیارة لمن «وإذا كان لأمله الفسوس رؤراً» ومن
حمل الأوراء «لائام حوراً» وإذا كان فی مقارعة
الورور «الباطل» زوراً «ای» شمهأً وبضاغف القرية
رحیماً برأ «وإذا فضل الهمم فی الفلاة الزوراء» «ای»
البعبعة من مجالس النفاق والریاء

إذا كان كذلك، فسرعب ما یجد إقامته فی مجلس
الورور، أشبه شيء بإقامة الصغرائی فی الزوراء
بعداده حين قال

مقیم لإقامة المورور لا سکی
بها، ولا ناقتی فیهما ولا جعنی
وعند یخرج نفسه، أو یخرجه هلك، أو یخرجه
من ورده، من دائرة الزجر الألف ذکرة، بعد أن یخرج
من دائرة القوم الذین وصفهم «الزمخشري» صاحب
«اساس البلاغة»، بأنهم، عن مواقف الحق زور، فعلمهم

ریاء، ولورهم زور
وعنده یخرج إلى قومه، سلیم الصمیر معتل
المعدن، بعد أن كان فی منصبه سلیم الذین معتل
الصمیر، یشکر إلى شعبه ما شکاه حصار حنرة
لعنرة، حين أشعلته الرماح بالجراح
فسارور من وقع القسا بلباب

وشکا إلى بعیرة وتمسکهم
وربما زور أبناء شعبه زرامات ووجداناً، رارة بعد
رة «ای» جماعة بعد جماعة لیطمئنا على سلامة
قلبه وضمیره، وعقله، قبل سلامة بدنه. وربما صنع
به الناس مزراً بعد موته، إذ یقول «انه عاش ظاهراً
نقیاً، لا یزور بصدوره عن مناجرة للباطل، ولا یتخادع
عن قبح الزور، وشهادة الزور، وشهود الزور» ■

في مواجهة الإحباط والشعور بالهزيمة

استثمر موهبتك.. ووظف طاقتك.. واستبشر خيراً



علاء سعد حسن

alaasaad19@hotmail.com

والطاقات يمكن توظيفها في أحد هذه العوالم بشكل واضح. فمرجل الاقتصاد غير ربحي السياسة، وكما تحتاج الأمة إلى الداعية الناجح فإنها تحتاج إلى الإعلامي المؤثر والتفاني المبكر. هالشخص الدقيق المطلوب بشدة مع الإلمام الشامل بمختلف متطلبات الوضع العام، فلا يحقر أحد دوره ولو كان يقدّر عمله التوظيفي داخل مؤسسة أو مصنع، مادام يصب في النهاية في وضع لبنة من لبنات المشروع الإسلامي الكبير (٣).

٤ - تحديد الأولويات وترتيبها بدقة وموضوعية حتى لا تستغرق في قضايا فرعية وحلقات جانبية تستفرغ الطاقة وتاكل الوقت ولا تحقق المطلوب. لقد جاء كل شيء إلى قهره يحمل مدياً واضحاً برأية معلنة ﴿قَالَ يَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِهِ هَبْهُمْ إِلَهُكُمْ﴾ (٣)، ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (٤) فانقر الله وأطعوا (٥) ﴿إِذْ قَالَ هَؤُلَاءِ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (٦) فكان هذا هو لإجمال الذي يسبق التفصيل، وبغية البدء لأولى التي توصل إلى النهاية الكبرى. ولقد ضرب النبي ﷺ المثل الأعلى في ترتيب الأولويات ووضع الهدف وسعة الصدر في اختلاف الوسائل وعدم الالتفات إلى الفروع والجريئات يوم أمر أصحابه ولا يصلح أحد العصر إلا في بني قريظة، فسار الناس فأتواكم بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم بل نصلي ولم يزد منا ذلك، فذكروا ذلك لرسلي فلم يصلي واحداً منهم (٥).

فهم يستحق الحلاف في الوسائل المتاحة والتأويل والاجتهاد تعقيب النبي ﷺ مصوباً فئة ومضطراً الأخرى حتى إننا بعد مرور هذه القرون الطويلة لمدر أن كليهما كان على صواب.

٥ - الداب في تنفيذ الأهداف المرحلية والصبر عليها. فالحياة كثيرة يصعب النفس الإحباط من صغر الهدف مع كبر الأماني، وبدا يقول ﷺ «لا يحقر أحدكم من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» (٦). ويقول «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل» وتقرب منه السيدة عائشة: «كان أحب الدين إليهم ما دام صاحبُه عليه» (٧).

ففي هذه التوجيهات النبوية تأكيد على أهمية العمل وأهمية الاستمرار عليه ولو كان بسيطاً، فالبدء الشامخ يبدأ بلينة، وأول الطريق الطويل خطوة ضبابية وحذاء النفس، بعل النفس بالأمال ندعها أما جاهرون للأعمال الكبيرة والبطولات



مشروع حضاري لا يمكن أن يقوم على العمل العسكري وحده، ولا تقاس قوة الدول وضعفها بعقاياس آلة العسكرية مفردة، ولكن هناك مجموعة من العوامل تعد أعمدة البناء لهذا المشروع، منها العامل الاجتماعي الذي يشمل بناء إنسان د حياً عقائدياً وروحياً وعمانياً وحقيقياً ويحدد شكل العلاقات والأوضاع الإنسانية داخل المجتمع والعمل الاقتصادي الذي يعتبر عصب الحضارة وركيزة مهمة من مرتكزات البناء. فالذي يملك قوته بملك برأيته. ولقد سادت أمريكا العالم بقوة الدولار كما سادته بقوة الصاروخ، والعامل العلمي والتفني. ولقد أثار الإسلام قديماً ثورة علمية حتى تصافرت الظروف لإخراج مجموعة من رواد العلم الحديث في مختلف جوانبه في عصر واحد في نهضة علمية لم يسبق لها مثيل (١). وعامل الإعلامي حيث جعله الله تعالى من مقومات العلو في الأرض ﴿وجعلناكم أكثر شعرا﴾ (٢) (الإسراء) فضلاً عن العامل السياسي والعامل العسكري.

٣ - توظيف الطاقات الفردية وتنظيمها بما يلائم استعدادات الأفراد وتكوينهم ويحدد العوامل لمختلفة لبناء الحضاري فلا يقدم الفرد أن يملك موهبة أو أكثر أو مجموعة من الإمكانيات

وتكاملت الأمم على أمة الإسلام كما تداعت إلى المدينة في عهد رسول الله ﷺ. كانت فئة الأحراب عبيدة ممجسة حتى زلزل المؤمنون زلزالاً شديداً. واليوم عاندوا وليس معنا رسول الله علي رأس الأمة بوجه المسلمين ويوظف العلاقات. جاءه معيم بن مسعود فأسلم بين يديه وقال: مررت يا رسول الله، فقال له: إنما أنت رجل واحد فبما، ولكن خذل عما إن استطعت فإن الحرب خدعة.

ما أخرج شعب الإسلام اليوم أن يفهموا أمر النبي إنما أنت رجل واحد يفكر البعض في المشاركة في الحرب المسبحة لكن موازين القوى لن تتأثر بمشاركة فرد أو تخففه من الشباب الراغبين في الخروج إلى ساحات المعركة، وإن كانوا الوفاً لكنهم عمرة الصدور أمام الآلة العسكرية العاشمة.

٦ - شباب الإسلام: نحن في حاجة إلى بدء داخلي لبنة الأمة التحلية عقائدياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وعلمياً وثقافياً وتقنياً. وبغير هذا البناء الداخلي والإصلاح التحلي لمؤسسي أممي على قمرعد الإصلاح الصحيحة فإن تطلع أي محاولة لتروميم البناء ولا لتجميل السطح ولا تواب الصدور أو وقف الانهيار يندب يدرك الشباب واجبهم تجاه أممتهم، عليهم أن يعرفوا كيف يوظفون طاقتهم فلا يهدرون أعمارهم فيما لا طائل وراءه من مهامات ومجاهرات ودفاعات لتبعض تراجمات، وتظل الأمة في النهاية تراوح مكانها إن لم نراجع خطوات.

الأمة في أشد الحاجة إلى وضع خطة البناء الداخلي والأساس المتين الذي تقام عليه نهضتها وعمرتها عبر مشروع متكامل المراحل واضح الخطوات تفصي كل مرحلة إلى التي تليها بسلاسة وإسيابية ومن هذه المراحل.

١ - رصد الواقع الحالي. وهو أمر لا يحتاج إلى كبير جهد ولا هويل تأمل. ولقد قام ثلة من العلماء والفكرين والدعاة بهذا الرصد وأخرجوا فيه كثيراً من الكتب والرسائل التي تجدد أوجه الخلل وجوانب القصور. وحلاسة القول إن الأمة تعيش أوضاع صعبة من صور الغنائية وإحلاما تعيش هذه الغنائية في بواحي الحياة جميعاً فئات إصلاح مطلوباً من بواحيها جميعاً كذلك.

٢ - وضوح أهداف وأعمال الندية التحتية لمشروع حضاري متكامل، إن أي

الأخوة.. عماد الدعوة



حسن مفرق

لم تكن دعوة الإسلام لتظهر وتنتشر - بعد فضل الله - لولا الأساس المتين الذي قامت عليه في البدء، وهذا الأساس هو صاحب القدر المعنى في تظلية الجود الدعوي وتطهيره من أدران المعوقات التي ليس آخرها الأثرة وما ينور في فلكها من حب الظهور على حساب القيم التي يدعى إليها

إن هذا الأساس هو الحبل المتين الذي يوثق عرى الإصلاح لدعوة الهدى ويختزل كل الاهتمامات في مجال واحد، وهو التفاني في الدعوة إلى الحق وحصر الجهود في التشييع بالمبادئ العليا والمثل

الوضاعة المبنية من وهي الشريعة. الأساس الذي اتصفت عنه هو «الأخوة» الخاصة التي لا تشوبها شائبة، تلك الأخوة التي تحملها قلوب طاهرة، تقرب مبادئ الدين وأحكامه وأرائه تبليغ ما معها من الهدى بهدف صناعة مجتمع الدعوة الحق القائم على الأخوة، ولكن ذلك ليس بالأمر اليسير فلا بد فيه من التجرد الكامل للدعوة، وتجهيز المصالح الدائرية التي تعيق استمرارها، والنظر إلى ما عند الله فهو خير وأبقى

إنه أساس دعوي شوقي، فطر له رسول الهدى ﷺ، فكان أول عمل قام به مع فجر الإسلام، لمؤازرة بين المهاجرين والأنصار، وهي مؤازرة كانت تحرك الأحرار الثوارت فيهم بينهم حتى عروة بدرجتي نزول الآية الكريمة: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (الأنفال: ٧٥)، حيث رد الثوارت إلى الرحم

ولعلنا أمثال في السيرة عظم هذه الخطوة في نجاح المسار الدعوي بما تشتمل عليه من إصلاح المجتمع الداخلي قبل مرحلة الصدع والأذن، فلن نتج الدعوة ما لم يكن أربابها على درجة عظمى من الشاخي الذي يطهر النفوس ويخلصها من الدائرية. ويجعل منها الأول الإصلاح وبشر الدعوة بعمر المجتمعات بفيض الهداية والاستقامة على منهج الله، إن الأخوة معنى عظيم لا يتوصل إليه إلا بتربية دائرية إيمانية سليمة، قد تستمر سنين طويلة ولكن لا عناصر منها حتى يتحقق الهدف المنشود

عن ثمرات الأخوة

ولن نخلل ثمرة من ثمرات الأخوة وهي التسوية عن النفس، حين يرى الأخ إخوانه الدعوة يقفون إلى جانبه، فعندما يتعثر أحدهم في مسار الدعوة يجد من يسري عنه، ويشجع همته، وقد قبض الله لبعض أنبيائه، رخواً لهم، يواسيهم،

الحاسمة ومواقف الحائلة وصدق الشاعر من حسان حي الإصلاح يجسسون حي على الكفاح ويقول هاشم الزمعي نعوي من أمسان كتابيات ملهم أجند المسى لا ظنوب وهاتوا بي من إيمان بعد وقبوا مع حبيبي اليقينا اميد يدي فاستنزع الرواسي

وأبسى المجد مكملاً مستبدا فهل يبدا الطفل الجوار قبل أن يتعلم مطلق الحروف والكلمات مطروقة؟ وهل يتعلم العدو قبل أن يحب على الدرب؟

٦- عدم استعجال النتائج أو القفز فوق المراحل المحددة، ولقد علمنا رسول الله ﷺ كيف نواتم بين الواقع والطموح، فلم يكن وعد الله تبارك وتعالى بالعمرة لله ورسوله وأقوامي يفره بتفخي المراحل، فبما في مكة مثلاً يقتال صناديد الكفر الذين همعد رؤوسهم سيف الإيمان في بدر، فلكل مرحلة أهداف ووسائل ولكن مرحلة صواب ومبادئ، فمرحلة كف اليد غير مرحلة الجهاد وباء الدولة ولقد كان بعد ﷺ على سمية رضي الله عنها في مكة وهي تسام أشد العذاب فلا يزيد على صبرا ن ياسر من موهبكم الجنة، ثم هو نفسه الذي ﷺ الذي يقر المؤمن الذي قتل يهودي بي فينف ع كلفه عورة امرأة مسلمة، ثم يشار ﷺ لثقله بإجلاء يهود بني قينقاع جميعاً عن المدينة وما هو يوم الأحراب يحفر الحندق ويبشر المسلمين بفتح فارس، والباس لا يملون على أنفسهم في قضاء حوائجهم؛ ولم تكن تلك التبريرات دافعا للمصاحبة وضوان الله عليهم بل إتيان بأعمال غير محسوبة ولا عقابية لكنهم كانوا ينجرون كل مرحلة من المراحل في وقتها دون تباطؤ أو استعجال

نصر الله قادم لا محالة فلا تستبطونه المنصر قادم لأنه قدر الله المصائب ولكنه ليس بالضرورة أن يكون اليوم (أ) ﴿كتب الله لأعلى وأرسلني إن الله قوي عزيز﴾ (٦٥) ﴿المجادلة﴾ ■

الهوامش

- (١) في عصر النبوة الحباسية تزامن وجود ثلة من العلماء في شتى المجالات والعلوم مثل الجاحظ وجابر بن حيدر والكندي والفلوري والفارابي وابن الوصي في زمن واحد
- (٢) من مؤلفات كتاب صناعة الحياة محمد أحمد الراشد بتصرف
- (٣) انقطع من الآية من سورة هود الذي تكرر مع كل نبي في الآيات ٥٠، ٦٦، ٨٤ مع أنبياء الله هود وصالح وشعيب على الترتيب
- (٤) مقطع من آية تكرر في سورة الشعراء خمس مرات في آيات ٩٠٧ - ٩٠٨، ١٢٧ - ١٢٨، ١٦٣ - ١٦٤، ١٦٤ - ١٦٥، ١٦٥ - ١٦٦ مع أنبياء الله نوح وهود وصالح ولويد وشعيب على الترتيب
- (٥) رواء البخاري
- (٦) رواء مسلم رياض الصالحين ص ٦٥
- (٧) منقول عية - رياض الصالحين ص ٧
- (٨) إشارة إلى قوله ﷺ بمصر يوم الحديبية، أو قلت العام يا حمر

ويمسحهم على الحق، فقيض لسيدنا موسى أخاه هارون عليه السلام وزيراً، وقبض سبحانه لنبيه محمد ﷺ أخاً يواسيه في دعوته، ويشد أزره ويعينه على الثواب، قبض الله له أبا بكر فكان نعم الأخ والصاحب، فقال ﷺ «لو كنت متحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكنه أخي وصاحبي»، وهذه سنة الله تعالى التي لا تتغير

وإن إخوان الإيمان هم الأرض الخصبة في مجال نشر الدعوة وهم عصبه التكامل الذين يسلي بعضهم بعضاً، ويسري بعضهم عن بعض، لا إخوان الدين قال عنهم الشاعر

يا رب إخواني صحتهم

لا يملكون لسكرة قلباً

فمضى بقطى المؤمنون إلى هذا المعنى العظيم؟ ومضى يدرك الدعوة عظم هذه الزية وضرويتها؟ ومضى تعلق الأرواح في فضاء الأخوة الفسيح الذي يستوعب كل الطاقات الكامنة لدى كل عبود على هذا الدين؟ إن هذا كله لن يحصل إلا بالتخلص من أمة كبرى في مسار الدعوة وهي الفرية التي تصطدم بعوائق جملة فالمحمل الفردي يراوح في مكانه من أزمة صفت، وإن كان في يوم ما حقق تقدماً فهي استثناءات وباحات غير مطردة، إن عصرنا الحاضر بما فيه من مستجدات حادثة وأمر طرئة يحتاج إلى توظيف مجموعة دعوية تندرج في إطار هيكلية منظم يقف على هرمه مرجعية قيادية دينية تستطيع تسخير كافة العمل الدعوي في أطر جديدة مع تنوع الوسائل

والمجموعة الدعوية انماطها الإصلاح وإرشاد لا تستطيع الوصول إلى مبتغاه ما لم يتحقق لمعى الألف الذكر في بداية حديثي وهو التسخي الحالس في الله وفي سبيل دينه سبحانه فافطن أخي الداعية لكل ما ذكر والرم إخوانك وشاورهم في الأمر، واعلم أنهم سنذك في دعوتك، وليسوا منافسيك - إن خلصت النية - وذكروا قول الشاعر

أخاك أحياناً إن من لا أحبا له

كساع إلى الهيجا بغير صلاح ■

الشيخ سالم محمد «باكوبن»

فقيه الدعوة والتربية

د. محمد بن ناجي مشرح



فقدت الأمة في وقت قصير عدداً كبيراً من العلماء كان آخرهم الشيخ سالم بن محمد «باكوبن» رحمه الله تعالى، ولد في قرية رباط باكوبن بوادي عمدة جنوب الجزيرة العربية بأعلى وادي حضرموت سنة ١٣١٦هـ، وهاجر صغيراً إلى الحجاز، درس الابتدائية والمتوسطة بمدينة جدة بعدها التحق بالمعهد الثانوي التاسع لجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وحصل على درجة العالمية (الليسانس) في كلية الدعوة وأصول الدين ضمن أول دفعة فيها سنة ١٣٨٩-١٣٩٠هـ.

حصل على درجة الماجستير في المعهد العالي لدعوة الإسلامية فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ تخصص إعلام وكان عنوان أطروحة الماجستير الدعوية في «المعهد النبوي» - «فترة المدينة» عمل مدرساً بوزارة المعارف، ومدرساً لقرآن المسجد السلام بالمدينة المنورة، ومدرساً لقرآن الكريم في السجن المركزي بالأحد ثم به ومدرساً في الجامعة الإسلامية ومثّلوا مع جامعة الإمام فرع لمدينة وكان إلى جانب ذلك يحاضر «دكتوراه» في الجامعة نفسها، لكنه لم يكملها ثم انتقل إلى اليمن حيث عمل محاضراً في جامعة الإيمن بصعراء وجامعة حضرموت وكان إلى جانب التدريس فيها يقوم بالإمامة والتدريس بالكلية كما تعاون مع كلية التربية بالكلية وشاركت في تأسيس قسم الدراسات الإسلامية بها.

قد فرغ من قس جامعة حضرموت بتخضير الدكتوراه في جامعة قرآن الكريم والدراسات الإسلامية في السودان وتوفي - رحمه الله تعالى - وقت إقامته.

صفاته وأخلاقه

كان - رحمه الله - يتمتع بمكة عميقه مقيرة يظهر ذلك من جالسته وناقشته مع أدب جم وتواضع عظيم وفقه متائق وسعة أفق، وبظن عميق كوث فيه شخصية دعوية عدة تستطيع أن تلمعها بانها شخصية مصبغة، وبمنهجية مقننة بها في العلم والدعوة.

تدعى - استاذاً حبيباً، ومعلماً محضاً، علامة على كونه أباً رحيماً بكل خطواته أحسنها أحسنه حواري، يرشده ويوجهه في كنهه بصوتي وعامة كتاباتي ويصحح أخطائي اللغوية والنحوية والأسلوبية، بركات - رحمه الله تعالى - يجب عن تساؤلات وميلاني ويوجهني ويحييني إلى مراجع التي تستوفي ما يريد كمن يمتدح معلم جم، وثقافة موسوعية، وكان صدره رحيماً لكثرة أسئلتني ومناقشتي حتى ولو كان الوقت غير مناسب كوقت راحته واشغاله فلم يعفني - فقد طول حديثي معه فقد احتاج إلى أن أوقفه من زومه لأسأله عن مسألة أو مرجع أو أي معلومات فلا يهرني كان مما يسعد قلبه ويثلج صدره أن يرانا مشغولين بحفظ القرآن الكريم وابتون العلمية ومداكرة العلم والدراسة والتحصيل والقرعة وكان يشجعنا، ويقيم علينا ويوجه بطف وإقناع، ويدفعنا إلى المثابرة والاجتهاد.

وكان أشد ما يفصيه تأخير الصلاة، وكان كلف عاد من صلاة يسأل أهل بيته فرداً فرداً عن الصلاة وكان يرغبنا أشد الرغبة في حفظ القرآن الكريم فجزل الهدايا تشجيعاً له ويعيم المسابقات، لإشاعة روح التفاني بينه.

جتهده في العلم والتعليم

ويقول الأستاذ الدكتور هيد الله بن أحمد قادري الأهدل، بعد عصر يوم الأحد ١٣/١٢/١٤٢١هـ كان أحي في الله الشيخ سالم باكوبن، يشترك في دراسة كتاب «رسالة الإمام الشافعي» وفي يوم ١٧ من شهر نفسه، تعاد إلى بعض الأصدقاء.

ويتذكر د. الأهدل لقاءته يقول: منذ أكثر من ٣٥ عاماً كنت مسؤولاً عن طلاب الجامعة الإسلامية في المدينة، في داخل الدوام وخارجه، وكانت لطلاب نشاطات كثيرة، في مقر إقامتهم بالجامعة، ندوات ومحاضرات يلقيها عليهم أساتذة الجامعة، وغيرهم ممن يفد من علماء ومفكرين من العالم الإسلامي كما كنت لوتب بهم رحلات أسبوعية، وشهرية، وأحياناً يومية في الأجارت.

وكان لأخ سالم - الطالب في كلية دعوة في الجامعة - من أشد الطلاب الذين يشاركون في تلك النشاطات.

فت نظري أنه مع هدونه وورنته ينبري لإلقاء أسئلة على المحاضرين وإشارته من الأستاذة في الندوات، والرحلات، تدل على أن السائل من المجتهدين في طلب العلم كمن يفد نظري أنه كان يحرص الشعر ويلقي به بعض القصائد في مناسبات، تد على عمامه بشوون اسمي.

وأكثر ما وجد الصلاة بيني وبينه، «معه» تشديد بحضور اللقاءات التي كان يسميها الشيخ عيد العزير بن عبد الله بن بار يعدهف بطلاب اليمن، بتوصية من بعض علماء اليمن، ومشايخ القبائل، الذين كانوا يروون الشيخ

كان - رحمه الله تعالى - هادئ الطبع ليس المعاملة يتعامل مع الآخرين برفق، يحبه ويألفه من عرفه، وتعامل معه، وبكته في نفس الوقت حارم حين يستدعي الأمر ذلك، وفي من قدم له معروفاً ومما يد على وفائه أنه فارق لأهل والأولاد وأحب البقاع إلى الله تعالى - «مدينة المنورة» - وعاء إلى وطنه الأصلي ليسرد لأهله المعروف، رجع إلى مسقطته مع أن معارضة قوية قد عترضت دمه من بعض مقربيه إلا أنه حرم أمره، فقد كان يشعر أن أول من يجب عليه أن يعلمهم ويدهمهم ويربهم أهله ودوره.

سئل الصمت والإطراو إلى الأرض والحرر حلال يحسها فيه من عرفه لا يتكلم كثيراً إلا فيما لابد منه ورأيه مستند بفحص من الله تعالى فيجتار الأقصر بعد تفكير طويل وبصيرة، وقن ذلك توفيق الله تعالى.

كان زهداً في بهرج الحياة ومظهره، حليماً على من يجهل عليه وبخاصة إذا كان من ذوي العزير، ساعياً في الخير ونير وإصلاح محباً للعمل والعطاء، وفقاً لمشائعه وملائته، حكيماً في قياس الأمور وتصرفها.

تقول عنه ابنته عائشة «كان أباي - رحمه الله

أصحاب الفيل ومصارع الظالمين

لهبهم وتكلمني في إبل لك، فقال: أنا رب الإبل،
والليث رب سيمعه، فقال: ما كان ليمنه مني

د. حمدي شلبي

hamdy_shalby@yahoo.com

تصحيح مفهوم

كلما تذكروا قضية القدس سمعنا صوتاً
يقول: أريدوا أنفسكم، الليث رب يحميه،
وهي كلمة حق أريد بها باطل وهو تصديق
المسلم عن نصرة نصيبيهم، وإليك البيان:
- إن عبد المطلب ذهب في حلب إليه، ولم
يُعطها لقتل عنها، واستصامت في الدفاع عن
حريمه، فبم لا تذكر بقوة الرجل في الدفاع عن
حقه؟

- قال عبد المطلب: «الليث رب يحميه، لأنه لم
يكن هناك إسلام ولا تشريع جهاد ولا ما شابه
ذلك»

- فلا يصح لسلطان أن يتدخل بها الآن، بعد أن
استقر الدين ووسط سلطانه على فلسطين ربحاً
من الزمن، وشرع لنا الجهاد وحسن أمة خمس
سكان الدنيا ذرية سنام نبينا الجهاد في سبيل
الله تعالى

- ولما وجد الزوج نفسه شبهة وحيد في مجتمع
الظلم والطغيان - وهو ليس بمسلم - حذر الناس
في رؤوس الجبال وتعلق بأستار الكعبة ونجى ربه
واستنصره على أعدائه

حجارة موحدة شديدة التأثير

أرسل الله تعالى عليهم طيراً أبابيل ﴿فَرَمِمْهُمْ
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ فجعلهم كمنصف مأكوس
﴿الذليل﴾ أما أبرهة فإن الله - تعالى - سلط
عليه داء عضالاً ليصوت على مرده، فقد كانت
تتساقط أعضاؤه جرداً جرداً حتى حملوه معهم
وما مات حتى انصدع صدره عن فؤاده

دروس بليغة

١ - الجيوش، منظمة لابد أن تواجه بمثلها،
وليست بأصوات مبهوكة وفئات فردية
٢ - اللغات على المبدأ أمر لازم لأصحاب
الدعوات والانحراف عنه جريمة

٣ - إن الله عز وجل يحمي المقدسات بنا حتى
إذا هلكنا جميعاً جاءت «مجمرات الإلهية» أما أن
نقعد مليار وربع المليار عن الجهاد ويقولوا يا رب
انصرنا واحمنا من بضعة ملايين يهودي فإن الله
سيستجيب لكن بعد إهلاكنا نحن أولاً سأل الله
السلامة ﴿ولو يشاء الله لانتصر بهم ولكن لبطل
بعضكم ببعض﴾ (محمد ٤)

٤ - قد يدفع الله عن قوم ليس بكرامتهم عليه،
ونكن لحكم واعتبارات أخرى، لأن قريناً لم تكن
ساعتها تستحق النصر ونكن هزم الله أعداءه
بصومة المقدسات لا حرمة قريش وتهدداً لحلق
جبر الحق من أصلادهم، ملا اعتراضك بذلك ■

ما زال الصراع بين الحق والباطل
مستمراً وسيظل إلى قيام الساعة،
والعجيب أن التاريخ يعيد نفسه، فابولهب
موحود نبينا ولكنه باسم غير أبي لهب،
وكسبلك أبرهة وابن سلول وابن أبي
وغيرهم.

ما زال فينا ألوف من أبي لهب
يؤنون أهل الحق نغيماً وهدونا
وقد عرض القرآن الكريم حلقات الصراع بين
الحق والباطل في أكثر من ثلث آياته، حيث تحدث
عن قسطنطين السابقين ومصارع الظالمين
﴿وذكرهم بأنهم لله﴾ (إبراهيم ٥) ومع قدوم
الرسالة الخاتمة لم تكن للصراع قوة ولا شوكة،
وكان غيرهم مستأسداً عليهم مستذلاً لهم، وقد
سجل القرآن حلقة من حلقات الاستعصاف
والاستقرار التي تعرضت لها المقدسات إبان ميلاد
الرسول ﷺ حيث كان العرب على ما كانوا عليه
من قبياح وشتات وضلال مبين

ما أشبه الليلة بالبارحة

أمة متفارقة متحاربة - في جهل وضلال -
ضيعت موارث دينها رحلت معالم دين الأجداد
إلى طلاس وتعاويد
وطغوت من الطواغيت أراد أن يبني مجدداً
لنفسه على حساب مقدسات الغير وثوابت إلهال
الحظوة والرفعة عند من ولوه ونصبوه
ملك جبار يسمى أبرهة الأشرم أحد عرشي
الهم ببيئة مأكرة من مستحقته، فقتل «ذلك عيلة»
وأراد أن يباري سواة تصرفه الشائن بأن يني تلك
البيئة الذي أرسله كنيسة أحسن بناها، وكان
يريد أن يجعلها قلعة وكعبة سماً يطل منها على
صنعا، بغياً وعلواً

أراد أن يصرف الناس عن حج البيت العتيق
فبنى كعبته الجديدة وظلها بالديب - من دماء
المستضعفين - فهيج بذلك بعض العرب، فدفع
أعراسي ففقد «أي نفسى حاجته» في الكعبة
المحترمة فما نسب البيت العتيق رجس أراد البني
والعرو فسطاول عليه غيرته، فلماذا تصفى
الصداقات مع المقدسات الأمانة والحرم الشريف؟
خرج أبرهة في جيشه وأعد الصرافات
والكاسحات لسمق الكعبة المكرمة، تمثل تلك في
الفية والمجالات الحربية والحشود، وبليت الأمة
العربية واجهت جيشاً بجيش، بل ثورات شديدة
عاجزة بتشتتها عن البيل من العدو العائش
ول حالب عبد المطلب أبرهة بذله - والقصة
معروفة - قال له أبرهة لما رايتك مبتك، فلما
كلمتني رددت فيك، تدع بيتك وبيت أجدادك جثث

ويطلبون منه لاهتمام بتوعية أبناء اليمن،
وإعدادهم لتلقيم بالدعوة في بلادهم التي «تشتت
فيها عقائد الجادية عندما وجدت فيها الأحزاب
الشيعوية وقامت دولة ماركسية في عدن
وكان الشيخ عبد العزيز - رحمه الله - يعقد
لطلاب اليمن اجتماعاً أسبوعياً في مقر دار
الحديث بالمدينة، وكنت أنظم له ذلك اللقاء
وأذكر من العلماء الذين طلبوا من الشيخ
الاهتمام بأبناء اليمن، الشيخ عبد المجيد
الريداسي، الذي كان دائماً رئيس الجمعية العلمية
في اليمن، والقاضي العلامة الشيخ أحمد سلامة
رحمه الله، وأقدم الشيخ أحمد الأكوع، والشيخ
عمر هرموم - رحمه الله

وأذكر من مشايخ القبائل الشيخ عبد الله بن
حسين الأحمر الذي تكررت ريارته للشيخ
عبد العزيز وكان يلح عليه كثيراً في توعية الطلاب
اليمنيين، ومنهم الشيخ عيسى المرادة رحمه الله
شيخ قبائل مارب

وكان الشيخ سالم - رحمه الله - لا يتأخر عن
الندوات المذكورة

وكان الشيخ عبد العزيز - رحمه الله - قد
كلفني بأمر من العناية بالطلاب اليمنيين مع ما
أقوم به من نشاط مع بقية طلاب الجامعة وكان
الشيخ سالم من الحلاب الذين يكثرون من
رياراتي طائفتين التوجيه في أساليب الدعوة
وأولوياتها، إضافة إلى مشاركته في النشاط
الطلابي

وأذكر من صفات الأخ سالم - رحمه الله -
الهدوء والزانة، والدكاء والفطنة والجهد
والاجتهاد في طلب العلم، والقواضع الجم الذي
يجعل جلساءه لا يشعرون بحضوره في
محالسه، وأدبه في الصور العلمي، فغالب
حواره يتعد فيه أسلوب لاسطة، التي ينهيه به
على ما قد يكون خطأ عند لمسؤول
وقد جمع - رحمه الله - بين العلم والتعليم،
والدعوة والحطابة وبتريكية

بذله وسخاؤه

ولقد اقترب مني أحد الأساتذة الصالحين،
وهو يجهش بالكاء، يوم داف الشيخ سالم
والناس يهللون عليه التراب في قبره، وقال لي
بعد كان الشيخ سادس يأتي إلي بين فترة وأخرى
ويؤمني فرماً فيه مبالغ مالية ولا يدري عنه أحد،
ويطلب مني تسليمه من يؤتمن على إبعاله إلى
المستحقين في فلسطين، هذا مع عينا بأنه ذو
أسرة كبيرة نسبياً وحله محدود جداً

ومما يبشر بحسن الخدم دين الله تعالى -
وهنا ليلة الجمعة و صلاة عليه بعد صلاة
الجمعة في مسجد النبي ﷺ ولقد كنت معه ليلة
الخميس الذي توفي فيه فرايته، وهو يحس به
إلى جيبه ويخرج بقوداً مغلفة بمعدل محاولاً
إحفاها يتصدق به لأناس مستحقين. اللهم
كسبه في عليين وأحلفه بعير في ربه ودويه
ومحبيه لك كريم رحيم ■

بيع السلم

● شخص باع سلعة غير موجودة عنده، بل ستصل بعد فترة وجيزة من إحدى الدول، واعتمد المشتري على الوصف الدقيق لهذه البضاعة، وبناءً على ذلك سلعه المشتري قيمة هذه البضاعة، فهل هذا البيع صحيح؟ أم لابد أن تكون البضاعة حاضرة وقت العقد؟ وهل يصح القصد لو لم يكن المائع مالكا للبضاعة وقت العقد ولكنه سيتمكنها؟

○ العقد لا شيء فيه، وهو عقد يسمى في الفقه الإسلامي بالسلم، وهو شيء موصوف في الدمة بشئ معجل، وقد وردت مشروعيته في كتاب الله وسنة رسوله ولإجماع العقهاء. أما الكتاب فقولہ تعالیٰ ﴿وَمَا أَنهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، إذا تداخمت يدین، لی أجل مسمى فاكشروه (البقرة ۲۸۲)

وروى البخاري ومسلم أن النبي ﷺ قدم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والمستين، فقال ﷺ: «من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم»

وقال ابن حجر أجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم أن السلم جائز، ولكن لابد لصحة هذا العقد من توافر شروط يتعلق بعضها برأس المال وبعضها بالشيء السلم فيه

أما شروط رأس المال فيجب أن يكون معلوماً جنسه وقدره وأن يتم تسليمه في مجلس العقد. وأما شروط السلم فيه فيجب أن يكون في الذمة وأن يكون موصوفاً وصفاً يفي الغرض، وأن يكون الأجل معلوماً. وأما أن البائع لا يكون مالكا وقت العقد للبضاعة فهذا لا يؤثر في العقد، لأنه لا يشترط في عقد السلم أن يكون المسلم إليه وهو البائع مالكا للمسلم فيه وهو الشيء محل العقد، بل يكفي وجوده عند الأجل المحدد، فإن لم يوجد عند حلول الأجل بطل البيع ■

الزكاة بعد خصم الأقسام من الأرباح

● هل يجب دفع الزكاة على العقارات خاصة إذا كان صاحبها مديناً بالقساطل؟
○ إذا كانت العقارات تدبر ريعاً هو أجرتها، فعند حلول الحول إذا كان قد بقي شيء من ريعها تحصم منه المصاريف التي صرفت على العمارة من صيانة وحواها، ثم يطرح ما على المربي من ديون حاله، وما بقي تكون عليه، وإذا كانت هناك أقساط طويلة الأجل، فتحصم أقساط السنة التي حلت، دون السنوات التالية. ■

فتاوى المجتمع



دكتور سعد بن إبراهيم الشامي

عميد كلية الشريعة، جامعة الكويت سابقاً

حق الحضانة بعد الأم

● من لها الحق في الحضانة بعد وفاة الأم؟
الجدة أم الأخت الشقيقة؟
○ الحضانة بعد الأم تكون للأم، ثم للأم الأب، ثم الأخت الشقيقة للصغير، ثم الأخت الأم، ثم الأخت الأب، ثم بنت الأخت الشقيقة، ثم بنت الأخت الأم، ثم ينتقل إلى الحالة شقيقة ثم من يليها، حسب ترتيب معين عند الفقهاء وهو يختلف من مذهب إلى آخر. ■

شرط فاسد.. وبيع باطل

● رجل كان يملك خيلاً أصيلة، فباعها وهي حامل، واشترط أن يعطيه المشتري ما سيئده، ويقول إنه راعى تخفيض السعر لأجل هذا الأمر، فهل هذا البيع صحيح؟
○ هذا البيع باطل باتفاق الفقهاء، لأن هذا الشرط فيه منفعة للبائع، كما أن الفقهاء قرروا أن كل ما لا يمكن إفراده بالعقد لا يجوز بيعه تبعاً، مثل بيع الحبل واستثناء رجلها من البيع، فكذلك بيع ما لم ينفصل عن أمه، وهو يجعل العقد فاسداً لفاسد الشرط. ■

الإجابة للشيخ
د. محمد القرضاوي
من موقع
Islam-online



المبشرات بانتصار الإسلام

● حال المسلمين لا يخفى على أحد وكل يوم يزداد سفك الدماء وهتك الأعراض وسلب الديار، فهل لهذا الذين من آخر؟ وهل لهذا الظلام من نور يبده؟ نريد من فضيلتكم أن تحدثنا عن المبشرات بانتصار الإسلام حتى لا يقتلنا اليأس ويستحوذ علينا الملل؟

○ يتحدث كثير من الدعاة عن آخر الزمان، وعن أحداث الفتن والحلحمة وأشرار الساعة، حديثاً يوحي بمحمة أن الكفر في إقبال، وأن الإسلام في إقبال، وأن الشر ينحسر، والخير يهزم، وأن أهل المنكر عاكسون. وأهل المعروف وبعاته محبوبون

ومعنى هذا أن لا أمل في تغيير ولا رجاء في إصلاح، وأنا تنتقل من سيب إلى أسوأ، ومن أسوأ إلى الأشد سوءاً، فما من يوم يمضي، لا والذي بعده شر منه، حتى تقوم الساعة وهذا لا شك خطأ جسيم، وسوء فهم لما ورد من بعض المصوِّفين الجريئة، وإعجال للمبشرات الكثيرة الفاسدة القاطعة بأن المستقبل بالإسلام وأن هذا الدين سيظهره الله على كل الأديان، ولو كره المشركون

لهذه كتاب من اللام أن تتحدث عن هذه (المبشرات)، وشيئها بين المسلمين، حتى يبعث الأمر المحرك للعرائن، ويهزم اليأس القاتل للنفس.

وهذه المبشرات كثيرة والحمد لله، بعضها مبشرات ثقيلة من القول الكريم ومن السنة النبوية

وستحدث عن كل واحدة من هذه المبشرات بما يعنى الله.

أولاً: المبشرات من القرآن

أما القرآن فيحسبنا قول الله تعالى ﴿وَمَنْ﴾ الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على

الذين كلّه ولو كره الكافرون ﴿٣٦﴾
(التوبة)

وقد تكررت هذه الآية بهذه الصيغة مرتين، في التوبة وفي الصف، وفي سورة الفتح ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا﴾ ﴿٣٥﴾ (الفتح)

فهذا وعد من الله تعالى بظهور دين الحق - الإسلام - على الدين كله، أي على الأديان كلها، وكان وعد الله حقاً، فلن يحلف الله وعده، وما زلنا ننتظر تحقيق هذا الوعد غلبة دين الإسلام وظهوره على جميع الأديان سماوية أو أرضية

وصنف إلى ذلك قوله تعالى في محاولات أهل الكفر النيل من الإسلام وعرقلة تقدمه وانتشاره ﴿يريدون ليضلوا نورا الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ ﴿٣٥﴾ (الصف)

﴿يريدون أن يضلوا نورا الله بأفواههم ويأتى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ ﴿٣٦﴾ (التوبة)

وللتعبير القوي يسخر من هؤلاء حين يشبه محاولاتهم في إطفاء نور الإسلام، كالذي يحاول أن يطفى الشمس بنفخة من فيه، كنما يحسبها شعبة ضئيلة من شموع البشر

ويشادة قرية أجري، وهي قوله تعالى: ﴿إن الذي كفرنا يلقون أمراً لهم ليضلوا عن سبيل الله يسبقونهم ثم تكون حيرة ثم يلقون﴾ (الأنفال: ٣٦)

ثانياً: المعشرات من السنة:

وأما البشارات من الحديث فحسبنا منها هذه الأربعة

١- ما رواه مسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وأحمد عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «إن الله روى لي الأرض - أي جمعها وحسبها - فرايت مشرقها ومغربها، وإن أمشي سيطلع ملكها ما روى لي منها». الحديث (رواه مسلم برقم ٢٨٨٩، وأبو داود ٤٢٥٢، والترمذي ٣٢٠٢، وصححه، وابن ماجه ٣٩٥٢، وأحمد ٢٧٨٨/٥، ٢٨٤)

وهو يشير باتساع دولة الإسلام، بحيث تضم المشرق والمغرب، وهذا لم يتحقق من قبل بهذه الصورة، فمن ينتظره كما احبب الصادق المصنوق.

٢- ما رواه ابن حبان في صحيحه، يلقين هذا الأمر - يعني الإسلام - ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، يمر عرير، أو بطل ليل، عراً يعز الله به لإسلام، وذلك يدل الله به الكفر (نكرة الهيمى في سوار الطعنا إلى زوائد ابن حبان - ١٦٣٢)

فيذا كان الحديث السابق يشير باتساع دولة

الهيمنة الأمريكية



العاص أو المعصوض هو الذي يصيب الرعية فيه عصف وتجاوز كنما له أسد تعصمهم عصاً)، فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكاً جبرياً (ملك الجبرية هو الذي يقوم على التجبر والطفيل)، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت (أحمد في مسند المعاص بن شير ٢٧٣/٤ من طريق الطبراني، وأورده الهيمى في المجمع ١٨٨/٥، ١٨٩ وقال رواه أحمد والترمذي منه، والطبراني يبعثه في الأوسط ورجاله ثقات وهو في مصحة المعجود برقم ٢٥٩٢، وفي كشف الاستر عن زوائد البرار، برقم ١٥٨٨ وصححه الحافظ العراقي في كتابه محجة القرب إلى محبة العرب وبكره الألباني في الصحيحة برقم ٥)

إن فتح رومية وانتشار الإسلام حتى بلغ ما بلغ الليل والنهار، واتساع دولة الإسلام حتى تشمل المشرق والمغرب، إنما هو ثمرة لغرس، ونتيجة لمقعدة، هي عونة الخلافة الراشدة، أو الخلافة المؤسسة على منهاج النبوة بعد وفاة الملك الجبري، والملك العاص، أو المعصوض ما شاء الله أن يبقيا من القرون

إن بعد الليل فحراً، وإن مع العصر يسراً وإن المستقبل للإسلام، وقد بدت بشائر الفجر والحمد لله

ومن هذه البشارات:

١- ظهور الصخرة الإسلامية، التي أعادت للأمة الثقة بالإسلام، والرجاء في عهده، وقد اقلقت أعداء الإسلام في الداخل والخارج وهي جدية أن تقود الأمة إلى موطن النصر، إذ قدر الله لها أن يتولى زمامها المرشدون الرشيدون، من أولي الأيدي والأصابع، الذين اتاهم الله الفقه في سن الله، وافقه في دين الله والحكمة في انصر، والحكمة هي العمل ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خير كثير﴾ (النقره ٢٦٩)

٢- انهيار الأنظمة الشمولية، وخصوصاً الشيوعية التي زعمت يوماً أنها ستغرق العالم وبرت الأديان، وتهمم الفلسفات، والتي لقت أولى هوانها على أيدي إخوانها مجاهدين في أفغانستان، والذين انتصروا بأسلحتهم العتيقة على أعنى دولة ملحدة في التاريخ لقد سقطت قلاع الشيوعية وحده بعد الأخرى، بدءاً بالاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية وانتهاءً باليابا والبقية باقي، وسيبقى البطل، وينتصر الحق ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون﴾ ﴿بصير الله﴾ (الروم) والله أعلم ■

الإسلام، فهذا يشير بانتشار دين الإسلام، وبهذا تتكامل قوة الدولة وقوة الدعوة، ويتحد القرآن والمنظار

٣- ما رواه أحمد والدارمي وابن أبي شيبة والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، عن أبي قبيس قال: كما عهد عبد الله بن عمرو بن العاص، وسئل أي المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أو رومية؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق قال: فأخرج منه كتاباً قال فقال عبد الله: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب، إذ سئل رسول الله ﷺ أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ «مدينة هرقل تفتح أولاً، يعني قسطنطينية (رواه أحمد برقم ٦٦٤٥، واللفظه، وقال شاكر إسماعيل، وقال الهيمى في مجمع الزوائد ٢١٩/١، رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي قبيس وهو ثقة، والدارمي برقم ٤٩٣ وابن أبي شيبة والحاكم ٤٢٢/٣، ٤٠٨/٤، وصححه ووافقه الذهبي، وبكره الألباني في الصحيحة برقم ٤)

ورومية هي ما نطقها اليوم، روماء، عاصمة إيطاليا

وقد فتحت مدينة هرقل، على يد الشاب العثماني ابن الثالثة والعشرين، محمد بن مراد المعروف في التاريخ باسم «محمد الفاتح» فتحها سنة ١٤٥٣م

وفي فتح المدينة الأخرى، رومية، وهو ما رجوه ومؤس به

ومعنى هذا أن الإسلام سيعود إلى أوروبا مرة أخرى فاتحاً منتصراً، بعد أن طرد منها مرتين، مرة من الجيوب، من لاندلس، ومرة من الشرق بعد أن طرق أبواب اثنا عدة مرات وظل أن الفتح هذه المرة لن يكون بالسيف، بل سيكون بالدعوة والفكر. ما رواه أحمد والترمذي، والطبراني يبعثه - عن المعاص بن شير عن جديفة أن النبي ﷺ قال: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاصاً (لك



هبة الله سمير (*)

سلاح المكافأة

دون أن تصل إلى ما يصوره من
مفرقات ومسميات وما شاكلها

اقتراح

ساداً، نو بدأ الطفل بالجوء إلى
الاقتراح ليحصل ما يريده والداه أي
يقرب طاعته لهما بشيء يعرضانه له؟
تنصح الدكتور ليلي أنه عندما
يلجأ الطفل إلى الاقتراح يجب العذر،
وعدم إجابته بشكل حازم وقاسم حتى
لا ينشأ على النفعية والمصلحة، بل
يجب أن يفهم جيداً أن هناك أشياء
كثيرة يجب أن يفعلها لأنه يجب عليه
ذلك وليس انتظاراً لهدية أو مكافأة

من يعد ما قلناه مدخلاً للطفل
من العقاب مرفوض بشكل كامل؟
تجيب الدكتورة ليلي إن الإجابة
والرأى لا يعني أن العقاب مرفوض
تماماً، بل هناك حالات يتوجب فيها
العقاب، إلا أنه يجب أن يكون خالياً
تماماً من الإيذاء الجسدي والنفسي
لأنها عوامل شديدة الإيذاء في نفس
الطفل، ويمكن جعل العقاب على شكل
حرمان من شيء يحبه الطفل ويحبها
دون التعرض لحقوقه الأساسية من عدم
أو راحة أو حب أو جوارح لوالديه، لأن

هذه الأشياء لا يعم حرمانها منها للعقاب، كما لا
يعم جعلها مكافآت تعطى للطفل حسب إجابته
لنعم أو إحسانه

شيء مهم هو هو أن تكرر الإثابة على
العمل غير المطلوب لأن الإثابة في كل مرة أصعب
من الإثابة كل عدة مرات لذا يجب أن تعطى
الهدية بنفس مرة، وتلقوا مرات يكتفي فيها
بالإثابة بالقول والإشادة بعينه الجيد دون هدية

إن الطفل كائن رقيق وحساس، يجب أن يجب
والديه لكي يصحبهما ولكن يصحبهم يجب أن تكون
صورتهما أمامه جميلة، وتعاملهم معه متورياً
بين الحنان والعميق والصرم، حتى يطلب الأمر
الصرم، كما أن التسلق ردود فعلهما تجاهه مهم
أيضاً، بمعنى ألا تتحمل الأم مثلاً كثيراً من
تصرفاته الصائفة بدون علاج، ثم تأتي على
بصرف ما تفتقر عاصمة فيه وتصدقته، إن هذا
يصيبه بالارتباك والذهشة، فعليه أن تعالج
الأخطاء كنه، ولا تدعها تمر دون الرد لكن هذا
الرد هو ما يجب أن يكون صريحاً وواضحاً

ن، لم لا نصبر سلاح الإنكافاة في تقويم
الطفولة؟ إنه سلاح فعّال وجميل، سيوفر بدون
شك سمات من الصراخ والبعد والعراك ■



كنا متحرك، وترتفع
همنما للعمل عندما يرى هدية
محرورية في انتظارنا أو
مكافآت سحبية مرصودة بنا،
ثم يغفل أهمية تلك التأثير في
نفوس أطفالنا، فنحصر
تعاملاً معهم على الأوامر
والسواهي والشكوى من
عنادهم وتمردهم، نبدد أينا
مقطعة من الشيكولاته، أو
بعدة صغيرة، أو قصة جميلة،
أو حتى قبلة حانية نستطيع
امتلاك قلوب أطفالنا دون
عناء، ليس هذا فحسب، بل
ستؤدي هذه الأشياء - بدون
الله - إلى صلاح حالهم، وهو
ما نريه جميعاً

يجمع أساتذة علم النفس على
أن الثواب أكثر فاعلية من العقاب
في تغيير السلوك، ويتعلم الإنسان
بشكر المصير عن طريق الإثابة
وقد قام علماء كثيرون باختيار تلك
الطائفة منهم العالم سيكر ندي
قام بتجربة على حيوانات

التجارب حيث وضع الفأر في مقفلة في حرفة
قطعة من الجبن، وبعد مرات حفظ الفأر طريقه
جيداً وداوم عليه ثم في تجربة أخرى تعرض
الفأر بصدمة كهربية في الطريق، فأصبح عندما
يقرب من المكان ندي تعرض فيه بصدمة بقد
شعره ويرتبت تفكيره، ويوقف عن السير ويفقد
الطريق التي تؤدي إلى نهاية المقفلة

يهتلف الآباء والأمهات تجاه هذه طريقتهم
فمنهم من لا يتطرق لهدية بحسب لادماً ويكتفي
بالأمر الجازم ومنهم من يفرق أطفاله بالهدايا
بمناسبة وغير مناسبة فيفقد الأطفال عنصر
التشويق والإثارة في استقبال الهدية ولا يعود لها
تلك الأثر في تحريك همهم للألعاب الجديدة، ومنهم
من يتراوح بين المزلزلين

في هذا تحديراً الاستاذة الدكتورة ليلي
كرم الدين، استاذ علم النفس بمعهد دراسات
الطفولة فتقول يجب أن يعمل طفل عن حب لا عن
خوف وعلى الأم والاب أن يلتصق جاداً بجانبها
في شخصيته ويبحث عن مهارة أو ذكاء في جانب
معي، ويبدد في تشجيع الطفل عنه ولا يحسب

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

الشيخوخة والتفاؤل

سمير الجبواني

من الأمور التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها، كيفية الاستفادة من كبار السن (أو الذين تقاعدوا من العمل والذين يسمون مع الأسف متقاعدين) وإن كان البعض يذكرها من قبل الدعاة «متقاعد» لعدم الاستفادة منه في المجتمع.

الشيخوخة رؤية للأمور كما أنها حالة فسيولوجية أكثر منها تقدماً في العمر لقد اعتد العمر بالكثير من الناس ومع ذلك لا يزالون يفترون بشاط في مشيهم ويستمعون بالبروة في التفكير.

المثال البسيط على ذلك هو تصرف الناس في اليوم المطر فعندما يرى كبار السن بركة صغيرة من المياه فإنهم يتجنبونها تماماً ويشكون من هذا الأمر طوال الوقت، أما الأطفال هؤلاء الذين يشعرون في أحضان قلوبهم بالشباب فقد يفترون في هذه البركة الصغيرة من المياه ضاحكين ويشربون المياه في مرح ويستمتعون بوقت طيب باللعب فيها.

استمتع بعثرات الحياة على حياتك بوثة في خطواتك وابتهاساً على وجهك، اجعل السحر والمرح والنعب أمراً مهماً في حياتك لأنك حي ويمكنك الاستمتاع بأي شعور طيب تدور حتى وجود سبب لأن تفعل ذلك (١).

ولعل من المناسب طرح فكرة مقالة قرائها باللغة الإنجليزية بعنوان «ماذا حظفت لحياتك بعد الخمسين» وفيها يذكر الكاتب - وهو صبراسي - أنه ينبغي على الإنسان أن يحط



مبكراً لحياة ما بعد الخمسين وذلك مثلاً بأن يشارك في عمل خيري أو المشاركة التطوعية في إدارة إحدى المدارس الخاصة التي بالإمكان أن يفرغ لها بعد التقاعد إن الحقيقة المرة التي تعاني منها مجتمعاتنا هي عدم استغلال طاقات كبار السن هؤلاء وهم الذين يمكنهم الصبرات المتعددة في الحياة.

ومما يريد من المشكلة أن هؤلاء المتقاعدين تترايد عليهم أمراض الشيخوخة بسبب قعودهم أو يتجهون للطلاق بسبب جلوسهم الطويل مع زوجاتهم اللاتي تعودن على عدم

وجود الرجل في ساعات النهار العزيلة وبالتالي تؤدي مشكلة عدم استغلال أوقات المتقاعدين إلى مشكلات مزركمة ولعل من مجالات الاستفادة، الأنشطة المجتمعية لعمل الحبري والمدارس الخاصة ودور الأناام وتقديم الاستشارات لبعض الجهات الحكومية أو الخاصة المهم أنه إذا وجدت بدايات للاهتمام بالمشكلة فسيكون ذلك إيداً بتوسيع دائرة الناس والاستفادة.

إن المتفائلين يطورون للفشل في حياتهم كحبرة تعليمية أو مجرد تصحيات لتعديين منهجهم في الحياة، أما المتشائمون فيطورون إلى للفشل مطرة دائية ويعسرون على أنه دليل على نقص عميق وعيب في الشخصية، وخراً لأنهم يربطون بين هويتهم والمشكلة نفسها فإنهم غالباً ما يشعرون بأن المشكلة تكتنفهم تماماً ويتعجبون كيف يمكن أن يغيروا من حياتهم بصورة واحدة.

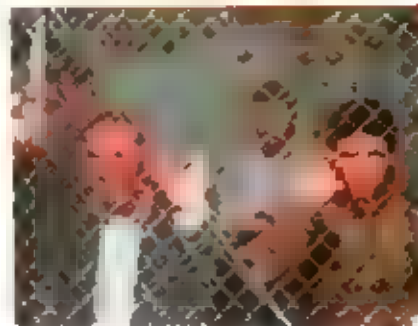
ولذلك مهما كان الأمر، اعمل بكل طريقة ممكنة على تجنب الاعتقاد «الساطي» بأن المشكلة دائية وبسببها صفت شخصية خاصة بك أيداً في النظر للمشكلات على أنها معلومات مفيدة عن أدائك تساعدك على التوجه بطريقة أفضل وأكثر إصداً لتهدف «إلى» يشكل مصبرك، وعليك حينئذ أن تشعر بقيمة هذه الموهبة وتقديرها (٢).

الهوامش

(١) من كتاب «٣٦٥ حكمة شجاع» بتصرف.

(٢) المصدر نفسه.

اعتقل .. فرأى والده لأول مرة



عشرين عاماً، وكانت زوجته حاملاً آنذاك، ثم أصبحت لها الوحيد محمود. وحتى اعتقل محمود أدخل سجن مجنوسين.

في حادثة فريدة من نوعها تزل على مدى القدم الذي يتعرض له الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني، اجتمع شمل أب فلسطيني وابنه في أحد سجون الاحتلال لأول مرة منذ اعتقال الأب قبل ثمانية عشر عاماً، بعد أن تم اعتقال الابن والزج به في السجن الذي يوجد به والده.

فقد تمكن محمود مقداد الحطيط (١٨ عاماً) من مخيم بلاطة للاجئين في نابلس، من لقاء والده الأسير (٣٨ عاماً) للمرة الأولى في حياته، وكان الأب قد اعتقل قبل ثمانية عشر عاماً، في عام ١٩٨٥م، وحُكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة

ورفد الأسرى مدعشين وهم يطورون إلى الوالد يعانق ابنه عناقاً طويلاً وحراراً نحو نصف ساعة والدموع تنهمر من عيون الجميع. وقال محمود: «كنت متفعلاً جداً من موعد اقتراب اللحظة التي سأرى فيها والدي للمرة الأولى وهو الشعور نفسه الذي كان الأسير كافة قد شاركوني به حيث كان محمود قد تقدم بطلب إلى مصلحة السجون لجمعه مع والده وبعد إلحاح طويل وافقت على الطلب».

ويقول الوالد إنه شعر عند لقائه ابنه داخل السجن لأول مرة أنه خرج منه وعاد إلى بيته «بكيت طويلاً حتى كاد يغمى علي، فقد شعرت حينها بطعم الأبوة». أما والدة أم محمود فقد أبدت شيئاً من القلعة لوجود ابنها وزوجها في سجن واحد وتاملت متى يتاح لها قريباً زيارتهما فهي لم تر زوجها منذ ثلاثة أعوام كما لم تر ابنها منذ اعتقاله قبل ستة أشهر. ■

الالتهاب الرئوي.. الذي شغل الناس!

أماكن انتشار المرض، وعموماً لا يصح بالسباحة هناك حتى جلاء الصورة، وبالنسبة لنقود كون معظم الذين يسافرون إلى تلك بلدان يتعاملون بالنقود لسبب أو آخر فإن هذه مقصبة تشغل بال البعض، ولكن علمياً لا يوجد دليل على ذلك، ومع ذلك يمسقي بحسب أي مفررات قد تكون على النقود وتجيب وضع النقود بالنفم وحسبوصاً بالنسبة للأطفال، وكذلك غسل الأيدي بشكل متكرر

● وما مظاهره؟

○ يكثف الفيروس في الجسم ما بين يومي وسبعة أيام كفترة حصانة قبل ظهور أعراض المرض، وتشتعل الأعراض الرئيسية على حمى تصل درجة (٣٨م) أو تتجاوزها وتوعك عام وقشعريرة وضداع وآلم في عموم البدن، وسعال وقصر نفس وصعوبة نفس، وقد يتطور الأمر فتتدهور الحالة العامة للمريض وقد تحدث الوفاة لا سمح الله، ولذلك عند الشك بالمرض يجب طلب المساعدة الطبية المناسبة بأسرع وأقرب فرصة

● كيف يتم التعامل محضياً مع هذه الحالات؟

○ هناك التحاليل الروتينية التي يجري في مثل هذه الحالات، أما صورة الصدر فإنها تساعد بالتشخيص، وقد تم تطوير اختبار سريع لكشف فيروس الكورونا عند المرضي، وبكل الأحوال ينبغي تفريق المرض عن عد يشبهه

● ماذا عن المعالجة؟

○ هناك معالجات مناسبة، فبالإضافة لإجراءات التي يعرفها الأطباء جيداً من سوائل وريدية (مفدرات) وأكسجين وحتى التنفس الاصطناعي وكذلك الرعاية الطبية الداعمة وتدقية مناسبة، هناك دواء «الزيفيرين» وهو دواء مضاد لفيروسات ويساعد كثيراً، وكذلك فون السميرونيديت مفيدة، وهناك معالجات أخرى يتم تطويرها وأحسارها في هذه الأثناء

● ماذا عن الوقاية؟

○ للأسف حتى الآن لا يوجد تطعيم «نجاح» لهذا الداء، ولكن يصح بالحفاظ على الصحة الشخصية والنظافة، وتعطية الأنف وغسل اليدين مباشرة بعد تلك بالصابون السائل واستخدام المناشف التي تستعمل لمرة واحدة، أو استخدام مجفف اليدين بعد الغسل، واتداع السلوكيات الصحية (السمنة من طعام مناسب وممارس منتظمة ورحة كافية) وبجيب التدخين،



بعاء البعض بالتهاب الرئة الانموضي أو اللامعطي، وسواءً ببعض بالمنزلة النفسية الحادة الشديدة، والبعض حدد ربط الاسم بانعاصم والمجهول، ومد شهر فبراير الفدث ومنظمة الصحة العالمية تتلقى التقارير المتوالية حول هذه الإصابة النفسية الجديدة غالباً والتي تلم بالرئة بشكل حاد وشديد، في بقاع عديدة من اصقاع المعمورة، لقد شغل الأمر كل الناس رغم كثرة المشاغل هذه الأيام وتووعها، وبصافرت الجهود الحديثة والطبية والاجتماعية وحسبوصاً في البلدان ذات العلاقة من أجل تحديد سبب هذه الافة وضبطها والوقاية منها، فما حقيقة هذا الملاء؟ يجب على ذلك د.عبدالمطلب بن أحمد السبح استشاري طب الأطفال وجديثي الولادة في مستشفى الحمادي

● ما هذا الداء الغامض؟

○ هو مرض عبارة عن التهاب تنفسي حاد، سُجّر حديثاً في عدد من البلدان، وهو شكل من ذوات (التهابات) الرئة اللاموضجية، تاجم على الأرجح عن عامل جديد، يوجد عمومها في جنوب شرق آسيا، فقد سجلت حالات منه في هونغ كونج والصين وسنغافورة وكوريا وعمرها، كما سجلت حالاته في الأمريكيتين فهناك إصابات في كندا والولايات المتحدة والبرازيل وغيرها، وبالنسبة لبعض المسبب فإن آخر الأبحاث في جامعة هونغ كونج تقترح أنه من فئة كورونافيروس

● هل هو مرض قاتل؟

○ رغم وجود وفيات فإن الجواب في معظم الحالات هو «لا»، فبالكشف المبكر والعلاج المناسب هناك فرصة عالية لشفاء بابن الله، أما الحالات الشديدة فهي عادة عند المرضي الذين لديهم بالاصل مشكلات صحية أو الذين يتأخرون بطلب العلاج

● كيف يتم انتقال المرض؟

○ ينتقل بالقطرات التنفسية وانزوداً لمنظير أثناء التنفس وتكلام وبالنماس المباشر مع مفررات المرض، وحسب المعلومات المتوافره حالياً وحسب نتائج البحث والتحليل العمي فإن الانتقال يحتاج لتماس معي مع المفرزات والرودد، ولا يبدو أنه ينتقل بالهواء لمسافات بعيدة نسبياً، (طبعاً ينتقل بالقبلات وحسبوصاً بشهوة والعيد ماله)، وبالنسبة لبرك السباحة فإنه لا يوجد دليل على انتقاله عمرها، لكن وكإجراء احترازي فقد تم إغلاق تلك البرك في

التهابات « الأنف » مسؤولية عن الإصابة بالربو الصدري والحمى القرمزية



الأنف هو بوابة الهواء والأكسجين لجسم الإنسان، وإصابة هذا العضو الحيوي بأي اضطرابات أو أمراض تعني امتداد المرض إلى كثير من أجهزة وأعضاء الجسم الأخرى التي ترتبط به ارتباطاً وثيقاً من الناحية الوظيفية أو التشريحية، وهو ما يفسر الإصابة ببعض الأمراض الصدرية وأمراض الأنف وحتى الحصبة.

د. أحمد حسن قعقع إخصائي أمراض الأنف والحنجرة بمستشفى الحمادي بالرياض، يوضح أهمية صحة الأنف للصحة العامة فيقول: لمعرفة مدى أهمية الأنف للصحة العامة للإنسان يشير إلى تركيبته التشريحية وعلاقته ببقية الأعضاء المجاورة، إذ يتشكل الأنف من الأنف الخارجي، والصفرتين الأنفيتين، والشكل الخارجي له قسمان: عظمي وخضروفي، أما الحفرتان الأنفيتان، فهما مفصّلتان عن بعضهما بعضاً بالحاجز الأنفي، وكل حفرة لها اتصال مع الجيوب الأنفية ومع البلعوم الأنفي بواسطة الحفرة الأنفية الخلفية، وللأنف وظيفتان هما التنفس والشم.

ويعد الأنف القسم العلوي من الطريق التنفسي، لذا نجد أن المولودين الذين لا يمكنهم التنفس عن طريق الأنف بسبب الانسداد الأنفي الخلقي المضاعف، يصابون بالاختناق إذا لم يتمكنوا من التنفس عن طريق الفم، في حين أن التنفس الطبيعي ودخول الهواء من الأنف يسهل عملية الإرضاع، ويساعد على مضغ الطعام.

ويضيف د. قعقع ويصاعف من أهمية صحة الأنف وعلاقته الوطيدة بالأعضاء المجاورة، ومنها العلاقة مع الأذن والفمضاء المضاطي للأنف يتمدد في الحلق مع البلعوم الأنفي ومع قناة أوستاكيوس، لذلك فإن التهابات الأنف الحلقية أو القناتية لالتهابات الجيوب تؤدي لانتقال الالتهاب عبر قناة أوستاكيوس إلى الأذن الوسطى محدثة التهاب الأذن الوسطى الشائع. أما العلاقة مع الجهاز التنفسي فهي علاقة وثيقة، فانسداد الأنف والتنفس عبر

والتأكيد على تهوية المكان بشكل مناسب سواء في المنزل أو المكتب وفتح النوافذ من وقت لآخر وصيانة المكيفات وتنظيفها بشكل منتظم والحفاظ على أثاث المكتب والمدرج وتجهيزاتها بعبق على الدوام، وعلى المصابين بأي التهابات تنفسية - مهما كان نوعها وشدها - أو من يعتني بهم ارتداء قناع الوجه، واستشارة الطبيب حالاً عند وجود أدنى شك بعد المرض.

أما بسبب المساعدة في البلدان التي سجلت فيها حالات، فيبغى مراعاة نوع العدوى النظافة، وغسل اليدين بشكل متكرر، وتغطية الأنف والفم بمسدي أثناء العطاس والسعال، وارتداء القناع الوجهي، والحفاظ على المساعد وأبوابها وقبضات أبوابها نظيفة وتعقيمها من فترة لآخرى بشكل مناسب.

● في حالة إصابة شخص في العائلة:
○ ينبغي تجنب زيارة المريض بهذا المرض أما الذين على تماس وثيق به فيجبهم مراعاة إجراءات الحجر الصحي، والتوقف عن العمل وانكوث في المنزل، وإذا كان من الضروري مغادرة المنزل ينبغي ارتداء قناع الوجه والاقترام بقواعد الصحة وإذا كان هناك شك بالتماس مع شخص مصاب فيجب ارتداء القناع لعشرة أيام على الأقل وطلب المشورة الطبية باكراً ما أمكن، وفي المنزل ينبغي تنظيف الألعاب والأثاث بشكل مناسب وبالمحاليل المناسبة، والانتباه للصحة الشخصية والنظافة خصوصاً غسل اليدين، وطلب النصيحة الطبية عند وجود عوارض ذات صلة، وببغى عدم اشتراك أكثر من شخص في استعمال نفس الأدوات، وخصوصاً الملاعق والسوك ونسكاكين والصنوبر والكؤوس.

● وماذا عن قناع الوجه؟
○ هذا القناع البسيط يساعد كثيراً بجمع انتقال المرض، ويلزم التأكد من نظافة اليدين قبل وضعه على القناع، وأن يرتدي القناع كل الأشخاص الذين لديهم أعراض التهاب تنفسي والذين يستعملونهم، والذين كانوا على تماس وثيق بحالات مثلية من المرض وفترة الأخيرة يرتدونه لعشرة أيام على الأقل بعد آخر تماس وكذلك يرتديه العاملون بالرعاية الصحية، وينبغي عمومياً تبديل القناع كل يوم، وتبديله فوراً كلما اتسخ أو أصابه أدنى سبب ما.

● هل تصبح بالسفر لبلدان فيها إصابات؟

○ لا أصبح بذلك، إلا للضرورة القصوى، وفي حالة هذه «الضرورة» يلزم اتباع ما سلف ذكره مع تجنب زيارة الأماكن المزدحمة أو سيئة التهوية.

وفي الختام، هذا المرض رغم خطورته فإنه قابل للعلاج، وأكثر حالاته تشفى بإذن الله، والأهم أن حالته لا تزال مادية، والأهم من ذلك أن مجتمعاتنا لا تزال نظيفة منه، والحمد لله. ■

الفم يكون سبباً لحدوث التهاب في القصبات التنفسية، وكذلك فإن انسداد الأنف المزمن عند الأطفال قد يؤدي لحدوث اضطرابات مزمنة، وقد تحدث تشوهات صدرية، والتهابات الأنف التحسسية علاقة وثيقة مع الربو الصدري.

أما العلاقة مع الجيوب الأنفية، فالأنف والجيوب تشكل وحدة تشريحية فسيولوجية واحدة، والتهابات الأنف غالباً ما تشترك معها التهابات الجيوب الأنفية.

ولفت د. قعقع إلى وجود علاقة مهمة بين الأنف والمسحايا والدماغ، بحيث قد يكون الأنف ممراً لالتهابات قد تصل للمسحايا والدماغ، كما يحدث في حالات كسور الجمجمة، وعند حدوث سيلان للسائل الدماغي الشوكي عبر الأنف.

وقد تمر الجراثيم مباشرة عن طريق الاكثاف العصبية الضمية، كما أن للالتهابات العامة علاقة بالأنف، فأكثر هذه الأمراض تبدأ بالتهاب بالطرق التنفسية العلوية والتي منها الأنف والبلعوم، ومن هذه الأمراض الحصبة، والحمى القرمزية، والتهاب السحايا، بحيث تبدأ بشكل التهاب بالأنف، والبلعوم، ثم ينتشر الالتهاب حسب نوع الجرثوم. ■

في رهاب التسبيح



كل يوم ألف حسنة؟
عساقه سائل من جلساته
كسيف مكسب أحسد ألف حسنة؟
قال
«سبح مائة

التسبيح لغة: نبره الله حل ثاقبه من كل سوء.
واصطلاحاً قال ابن حجر: التسبيح يعني قول: «سبحان الله»، ومعناه نبره الله عزاً لا يليق به من كل نقص.
آيات وأروءه في التسبيح:

- ١ - ﴿ قسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ﴾ (٢٨) و «عذ ربك حتى يأتيك اليقين» (٢٩) ﴿ (الحجر)
 - ٢ - ﴿ فاصبر على ما يولون وصحب محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن بعد ذلك الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى ﴾ (٣٠) ﴿ (طه)
 - ٣ - ﴿ وبوكل على نعمي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بدوب عباده خيرا ﴾ (٣١) ﴿ (الفرقان)
- واحاديث في التسبيح

- ١ - عن أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ «لفصل الكلام أربع سبحان لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».
- ٢ - عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أعجز أحدكم أن يكسب

- تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطية؟» مسلم
- ٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ «كلمتان حققتان على اللسان: تقيلان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» البخاري ومسلم
- من فوائد التسبيح:
- ١ - يصل المؤمن بربه
 - ٢ - يبقى اللسان رطباً يذكر الله
 - ٣ - فيه كسب لحد الله ومرضاته

نصير: «سورة العيم» بلقيم المصري
عثمان أحمد الماجد - صاحب السال - الكويت

ضع بصمة في الحياة

الأحرار، وأولها الدعوة إلى الله
بلك الولج المسني
تذكر عبد الله من أم مكتوم
كان أعشى شارك في إحدى المعارك الفاصلة قات للحدود الأنصار وهو شاعر سيفه وجهوي، وجهوي
عبد رجل لا أقر



قالوا له: لم خرجت معنا وقد أعبرك الله؟
قال: لأكثر سواد المسلمين!
الله أكبر
عرف قدراته وإمكاناته والواحد الموطب
كن صاحب موهبة، ابحث عنها، تعرف إليها، وتعرف عليها، وستبخر فيها.

عبد الجليل الجاسر - البحرين

من علامات المسلم

قال الحسن البصري - رحمه الله تعالى - من علامات المسلم
قوة في دين، وحزم في لحن، وإيمان في يقين، وحكم في علم، وحزم في رفق، وإعطاء في حق، وقصد في عني، وحسن في مائة، وإحسان في قدرة، وتورع في رغبة، وتعفف وصبر في شدة لا ترويه رغبة، ولا يندره لسانه ولا سبقه بصوره، ولا نقله فرجة، ولا يميل به هواه، ولا يقصحه لسانه، ولا يسخفه حرصه، ولا تقصر به بيته.

قد لا تكون مصاراً صامراً وقد لا تعرف في البناء، وقد لا تملك أية موهبة معيرة لا من قريب أو من بعد

لكنك حتماً تستطيع أن تمسك بيدك الحشيد لقطعك المجار، وتستطيع أن تناول رجل الغناء الطوب لمعوم الحداد والبناء

في حياتنا معك مواهب مدفونة، ابحث عنها فما أو هناك، لا تمصصهم فمك، لا تقل أنا لا أفعل في شيء، لا تقل إني ولدت هكذا، لا حظ لي في الحياة فقط انتبه وفكر جيداً، فأنت طاقته محروبة لم يستطع أحد أن يستخرجها أو يعرف كنهها

أنت الوحيد الذي تستطيع ذلك، اجلس مع نفسك في لحظة استرخاء، وسألتها: من أنا؟ ما هدفي؟ ما حدود قدراتي؟

أسئلة كثيرة اطرحها على نفسك، حتماً ستفصل إلى حواب مفيد، ستكتشف أنك لديك قدرات كثيرة تستطيع أن تخدم بها

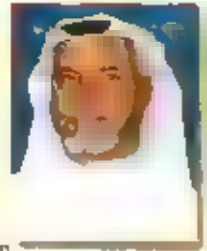
إجابة القصة الماضي

عمود الكلمات

- ١ - حبسوي ٢ - الصومال ٣ - القرالي
 - ٤ - بغداد ٥ - ثقاء ٦ - أحمد الفرات
 - ٧ - السويس ٨ - حيران ٩ - زهير
 - ١٠ - الحساء ١١ - القرحي
- تكون الإجابة موك السيفيات.



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

astahiat@hotmail.com



أوصيكم بخمس

قال الإمام علي رضي الله عنه
«أوصيكم بخمس لو صبرتم إليها أمانت الإبل
لكانت لذلك أهلاً لا برجوس أحدكم إلا ربه، ولا يحافن إلا ربه، ولا يسبح أحد منكم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم ولا يستمع أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه
وعنيكم بالصغير، فإن الصغير من الإيمان كالرأس من الجسد، ولا حبر في جسد لا رأس معه ولا في إيمان لا صبر معه»

خديجة بنت مورو الدين - عانا

هكذا حياة الإنسان

كان في دار نعمة تجمع الحبي في الصيف، فتأكل في الشتاء، فلم كان يوم أخذت حبه في معها، فجاء عصفور فلدحها والحية، فلا ما جمعت أكلت، ولا ما أكلت نالت. وهكذا حياة الإنسان يجمع فباته لوت فسحده وما جمع يوكل بسا سقى له

موافى النبوة قبل الأمل
حينما يروى أصول الصلير
فعدش الفسيف وعبد الرحمن
أحسار أبو طهفة

الإمام جعفر الصادق يوصي ابنه:

يا بني، من قنع بما قسم الله له استغنى، ومن مد عيسه إلى ما في أيدي الناس مات فقيراً. ومن لم يرض بما قسم الله له فقد آثم وبه في قصاته. ومن استصغر ربه بنفسه استصغر ربه غيره. ومن داخل السفهاء حق، ومن حاط العلماء وقّر. ومن سهل مدخل السوء آثم.

يا بني، قل الحق لك أو عليك، وإياك والنميمة، فبها تزرع الشبهة في قلوب الرجال. يا بني، إذا طلبت الجود، فمليك بمعانيه، فإن للجود معاني، والمعاني أصولاً وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرات. فلا يطيب ثمر إلا بطيب الأصل، ولا أصل ثابت إلا بمعن طيب.

يا بني، إن رزق فور الأحيار، ولا تزرع الأشجار، فإنهم صخرة لا يتفجر ماؤها، وشجرة لا يحضر رزقها، وأرض لا يبيت عشها.

والرسول ع يوصي علي بن أبي طالب:

لا تسخر أشد من الجهل، ولا مال أعوز من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا إيمان كاليقين، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسب الخلق، ولا عيادة كالتمكر.

حري الخري، الكويت

هيناً لمن استغفر عندهم

روى عبد الله بن المبارك رحمه الله قال: كان من أصحابنا رجل مجتهد في العبادة إذا جلس الناس قام وإذا انصرفوا صام وإذا ناموا إذا به يصلي ويتعبد في الأنام اسمه «سعيد بن مينا» قال:

فقال له صاحبه: لعنا غداً ملقى العدو فتصبر لأعدائنا وانت ما استرحعت علك تمام ولو قليلاً قال: لنحل الخيمة وأنا واقف عند بابها. وبعدها أتت أراجع القرآن. إذا بي أسمع أصواتاً داخل الخيمة: تعجبت. ما فيها إلا سعيد.

فلما دخلت إليه فرح فإدا به وهو قائم يركي ثارة ثم يصحك ثارة ثم يمد يده ويرجعها ثم يقول: لا أهلي! ثم استيقظ والتفت عن اليمين ثم قال: أهلي أهلي.

يعمل صاحب القصة فاحتضنته وهذاته فلما دعا قال: أين أنا؟

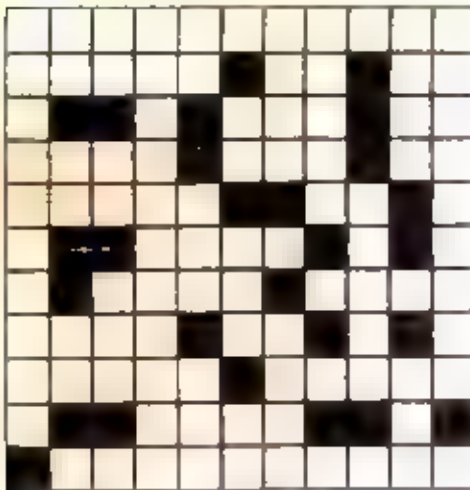
قلت له: لا بأس عليك، أنت في الخيمة. إني رايتك يا سعيد في أسام نكيت ثم صحتك ثم حركت اليد أرسلتها ثم قبضتها.

قال: هل رأيي أحد معك؟ هل رأيي أحد غيرك؟

قلت: لا والله. قال الحمد لله. قلت: وما ذاك يا سعيد؟ قال: اكتمها علي.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١



- أفقياً
١. نطل معركة من حالات
 ٢. متشابهان - متشابهان - من الحلقاء
 ٣. الراشدين - معكوسة
 ٤. متشابهان - نقيض - مهذبي
 ٥. واحد - بالإنجليزية - عليه سورته
 ٦. امرأة كثيرة الإجاب
 ٧. تجدهما في أعلى - الدين قصوا
 ٨. على الخلافة العباسية - معكوسة
 ٩. آخر أوقات النهار - معكوسة
 ١٠. محطة قصيرة للأطفال - اللحم غير
 ١١. لطوخ - معكوسة
- عمودياً
١. دولة أسبوعية إسلامية كبرى
 ٢. عاصمة بريطانيا - ألفاء - معكوسة
 ٣. ليبيا، معكوسة
 ٤. صلاة الأوابي
 ٥. القمر أول الشهر وأخره - جمع - قبة
 ٦. قلب - متشابهان - متشابهان
 ٧. قهوة - ضد هزيمة - معكوسة - وجبة

أساسية في كثير من البلدان

٨. صاحب كتاب معجم البلدان

٩. نصف مبسم - معكوسة - المقطع الأول لمدينة فلسطينية اتحد بها اليهود خاصة لهم - معكوسة - ثلاثة أرباع - أراك

١٠. نصف رثاءه - تفتح عمل الشيطان - معكوسة - حاصتي

١١. من أمة الحرم المكي

إعداد: سعود بن محمد النداء الرياض

أركبي،

يقول الراوي: فركبنا فلما اصطف الجيوشان، إذا بأول من يطلق سعيد فكان يلقي بنفسه على العدو. فكان حديث المجالس في ذلك الوقت حتى رجعنا.

فلما كان في اليوم الثاني إذا به يلقي نفسه على الأعداء ويدود عن المسلمين.

فلما كان في اليوم الثالث قال راوي القصة: والله لا أتركه لاتبعة حتى أرى صدق رؤياه.

يقول فتبعته فوالله أعجزني وأتمبني وأهكتني كيف وهو يلقي بنفسه بين الناس فلما جاء قبيل الغروب إذا بهم يأتي فمدخل في عنقه ويخرج من الجهة الأخرى قال فسحبته والدماء تفرق. ثم صعدت في الناس يد أيها الناس، تعالوا واسمعوا قصته.

قال فظفر إلي ثم عض على الشفاه ثم ابتسم وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ثم اجتسمهم وخرجت السروج.

مقلت: هيناً لمن استغفر عنهم في عهد النبوة ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ (التوبة ١١١).

هذا خبره (إني أحب قلنا) للشيخ أحمد

فتاة العهد الرسمى - السعودية
2233z@myrealbox.com

قلت: أسألك بالله أن تحبرني ما الذي رأيت؟ قال: إني رأيت أن القيامة قامت وحشر الناس حفاة عراة وحشرت أنا معهم إلى العرض إلى ملك يوم الدين، فبينما كان الناس يصرون أتاني رجلان فقالا: أنت سعيد؟ قلت: نعم. قال: تعال معنا حتى نريك كرامة الله لك وأنه تقبل دعائك.

قال: فحملاني على ثوب ليست كنجدكم هذه فارتحلت بي حتى إذا بلغنا قصراً فتحت أبواب القصر وإذا به جوار لا يستطيع وصفه وإذا به يلقى بصوت واحد جاء حبيب الله جاء ولي الله يستبشرون.

يقول فلما دخلت أنظروني غرفة من تلك الغرف فإذا بها امرأة ليست كالنساء والله لا أعلم أمي أجمل أم لباسها أم حلتيها أم سريرها فقالت لي: سعيد؛ مرحباً بك يا ولي الله.

فقلت لها: أين أنا؟ قالت: أنت في جنة المأوى. قال: فلما حدثني ريق قلبي لها فصدت يدي لها فأرسلت بها وكفت يدي وأرجعتها لطف.

قلت ليس الآن فيك نفس الحياة. فقلت: كلا لا أريد أن أرجع. قالت: فلك نفس الحياة وبعد ثلاثة أيام إن شاء الله.

قلت لها: لا أريد أن أرجع. قالت: ذلك أمر الله وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

قال: ثم استيقظت. يقول سعيد: وما إن انتهت هذه الرؤيا إلا وصوت يسألني: يا حيل الله أركبي يا حيل الله.

منهجية تحليل الواقع السياسي (٧)

مستويات التحليل والتفسير لظواهر ومتغيرات الواقع السياسي

د. حامد عبد المجاد قويس

ثالثاً: تعدد مستويات التحليل والتفسير لعناصر الواقع السياسي

يمكن على الأقل الحديث عن اطر ثلاثة لتحليل مستويات عالمية الظواهر أو الأحداث المكونة للواقع السياسي، وذلك على النحو التالي:

١ - الإطار المحلي: وهو الإطار الذي تنبع منه الظاهرة، أو الواقعة، أو الحدث. وهذا الإطار هو الذي يشكل «البيئة الدلجية» ويعطي «الحصر» فيه، لظواهر الواقع السياسي ومكوناته، وذلك الإطار بالغ الأهمية تحليلياً في تفسير ظواهر وأحداث الواقع السياسي، وعلى سبيل المثال، فإن النظام السياسي هو أحد أهم مكونات بيئة الأحداث والاقعاع للمكون للواقع، وتختلف أساط الأنظمة السياسية الديمقراطية التعمدية، والسلطوية، والشعورية، وبالتالي يختلف تأثيرها على الأحداث والوقائع المكونة للواقع السياسي، كما تختلف طرق تحليل الأحداث والوقائع ونوعاً لذلك، فتحليل الأحداث والوقائع والأفعال المكونة للواقع السياسي للأنظمة الشعورية مثلاً له مدخل وأطر تحليلية وتفسيرية معينة، بل وأدوات لجمع المعلومات والميانات دون أخرى، بل إلى البعض الآخر لا يصلح مهنياً

ب - الإطار الإقليمي: وهو الإطار الأوسع الذي ينتمى إليه الإطار المحلي، ويؤثر فيه، مدرجات متفاوتة، وقد يكون بالغ الأهمية بالضميمة لبعض الأحداث المكونة لهذا الواقع السياسي.

وقد يفوق الإطار الإقليمي في تأثيره على بعض الوقائع والأحداث المكونة للواقع السياسي تأثير الإطار المحلي بكل مكوناته.

ج - الإطار العالمي: وهو الإطار الكلي الذي تقع في ظه الأحداث، والأفعال المكونة للواقع السياسي، وأحياناً يكون هو الأساسي في التأثير والفعل السياسي مقارنة بالإطارين الآخرين.

وقد تكون هذه الأطر الثلاثة لزمة - مدرجات متفاوتة - عند تحليل الأحداث والظواهر المكونة للواقع السياسي وتفسيرها، ويلاحظ أن أهمية المحللين السياسيين في بلدان العالم النامي، ومنها بلدان العالم العربي والإسلامي، تعمل إلى تضخيم دور الإطار العالمي والإستراتيجيات الدولية في تشكيل أحداث الواقع السياسي، كما أن البعض يسقط في شرك التفسيرات القاصرة للوقائع والأحداث.

ومن المنطقي أن يقللنا تحليل الواقع

وتفسيره سواء في مفهومه، أو قواعده ومبادئه الأساسية أو صوابه المختلفة، إلى الخطوة التالية وهي تلك المنطقة بالاستقلاليات والتوقعات تطورات الواقع السياسي، والتنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية المختلفة.

لا تكتمل دراسة الواقع السياسي وفهمه بعد تحليل مكوناته وتفسير متغيراته المختلفة عملياً دون التوقعات تطورات هذا الواقع المختلفة، والتنبؤ بالسيناريوهات المستقبلية المختلفة.

وتعد الدراسات المستقبلية إحدى المجالات المهمة المثيرة على أسس واقعية، ويور دخول في تفصيله، فإن الأحداث والظواهر المكونة للواقع السياسي غالباً ما يكون لها امتداداتها أو تأثيراتها المستقبلية، ومن ثم يتعين دراسة التنبؤ بالمسارات المستقبلية.

السيناريوهات الأساسية حول مكونات أو أحداث الواقع السياسي يمكن أن تدور حول أربعة وهي:

١ - السيناريو الأساسي الذي يعني استمرار المطق القائم في توجهات الأساسية مع حدوث تعديلات جبرية طفيفة لا تمس هذه التوجهات الأساسية.

٢ - سيناريو التغيير التدريجي الذي يعني حدوث انقلاب وتغيير كامل في جميع التوجهات الأساسية.

٣ - سيناريو التراجع الإصلاحي الذي تريد فيه عناصر الاستمرارية مقارنة بعناصر التغيير.

٤ - سيناريو التقدم الإصلاحي الذي تريد فيه عناصر التغيير مقارنة بعناصر الاستمرارية.

ضبط مسارات الواقع، والمحكم في سيناريوهات المستقبلية.

يرى البعض أن ضبط مسارات واقع السياسي، والمحكم في سيناريوهات المستقبلية هو ما يعبر لمهنة الضبط في التعامل مع هذه القضية.

فالنتيجة بتكرار وقوع أحداث وظواهر معينة في إطار واقع سياسي محدد يمكن من التحكم في تلك التكرار ويعني بالتحكم معالجة الظروف المحددة بالأحداث والظواهر لكي تحقق تفسيراً معقولاً لتنبؤ مساره، في ظل الظروف والوقائع.

وإذا كان لكل سيناريو من السيناريوهات ما يمكن أن يطلق عليه «الشروط الأساسية» للسيناريو، فإنه من خلال السيناريوهات يمكن بالتالي ضبط مسارات الواقع، وهو ما ينبغي تناوله في دراسة أخرى. ■



البشري
الذي يخطط
لبيع فلسطين

A1 MUJTAMA'A

AL MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المستعدين في أنحاء العالم

رغم تصريحات التهدة المتبادلة

الحملة العسكرية.. هل تتحول إلى سورية؟!



هل يدخل العراق دائرة
التطبيع الصهيوني؟

الاحتلال.. والعودة للضرب
على وتر الطائفية والعرقية

USA \$3 - Canada \$4 - Australia AUD 4 - L.RB 3 € - India INR 65 - Pakistan PKR 65 - Turkey TL 450000 - UK £ 2



دجاج الوطنيه لا يماوم



البرقم المجاني ١٢٤ ٤٦٦٦ ٨٠٠ • www.al-watania.com



دجاج لذيذ وصحي
عداؤه طبيعي ٢٠٠٠
إنتاج المملكة لعربية السعودية



میتا

نو نو

الماء

Nunu

Baby Care Products



حبيب

الأمهات...

الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

مصنع البتريجي مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ۶۲۸۰۵۱۶ - ۶۲۷۳۲۴۷ - فاكس: ۶۲۸۰۰۴۳

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ هـ ص ب ١٠٦٦٧



مفاتيح النصر



رأي القاري الإسلام قادم



قال تعالى ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات بما وعدكم في الأرض كما تسعد الذين من بعدهم لا ينالهم غم ولا هم ولا يحزنون﴾ (النور)

نشرت عدة صحف عربية وعربية دراسات حول مستقبل الإسلام والصحة الإسلامية وهي دراسات قديمة مستشرقون وخبراء غربيين، وليس هذا هو الغريب وإنما الغريب أن بعض هذه الدراسات أجمع على انتشار الإسلام وظهوره في الشرق والغرب، بل وقدم خلافة إسلامية في الشرق.

ولم تسلم هذه الدراسات من التحيز ضد المسلمين بحزبهم وهي بطبيعتها تحال دراسات تصورية مقدمة للحكومات الغربية.

وهذه أبحاث ضئيلة كل مسلم ومسلمة وأسأل ما واقع المسلمين تجاه دينهم وما فلسفتهم نحو قضائهم لمصيرهم. ■

مرو زين محمد، مدينة المنيرة

تعهدوا امتثالاً لأحدت عظام محمد أن يرفع شمس الإسلام ويصر اليهود والنصارى بالمسلمين وحشروهم بحبوس ولكن له عز الإسلام وهذه بعض حال الأمة العربية شتتة أميرة لتفرقة التي لا وزن لها ولا قيمة إلى أمة لها غاية وهدف محترمة الناس، ودار نظروا إليها كتابه هدية وحضره لحسن مشعل النور لإدخال الناس في دين الله أفواجا، وصورت أروع الأمثلة في العسر والمساواة وبحسب الظلم وباتعاقب طعنه وبجسارة والفراسة ولأن مرة تتحسب للعرب قيمة ولكن تحت راية الإسلام فاسحق نفوس وروم والنار والحملات الصليبية المتكررة على أسدي عبء، لله صوامع قومهم.

مجاهدين في سبيل الله من أمثال رنكي وصالح الدين وقطر ومن طر أن العرب قامت لهم هسة مصير الإسلام وهو وهم ولم يفهم التاريخ حذر والكفر العالمي يعلم ذلك جسد عن هذه الأمة، ولذلك عدى - خلال ما يقرب من قرن وبعد إسقاط الخلافة العثمانية - كل التيارات المعادية للإسلام وهما ثقافياً وعلمياً ومادياً، كي تكون حجرة مسمومة في ظهور للمسلمين، وعمدوا على نشر الأكاذيب والخرافات الفاسدة والحلل الأخلاقية لإبعاد المسلمين عن دينهم وكلما أشممت الحروب الصليبية على المسلمين وبلغت الحقوق عادت الأمة محمومة إلى

ومن يفتش الترسانة النووية الأمريكية؟

معبد الولايات المتحدة ترسانة نووية كبرى مخدوي على أفكث نوع السلاح تدمير بالحرب وبسبل يراها الخبراء كافية لتدمير نكرو لأرضية مصنع مروت، وهي أول من استحدثت القنبلة النووية وتمتد سحلاً حافلاً من التسلل في دول العدم من غير أي مبرر أخلاقي أو قنوني، وتسيطر على ديارتها صفت الحرب والبربرية وبمضى الإنحسني انخوف، التي تعشق كبير مجرمي بيهود شذرون متورط في جرائم قتل آلاف فلسطينيين العزل والترحال تحجب بالنار في الشرق الأوسط، بصبر على تحجير «موجدون» لكني بعجل مجيء على السلام بدفعهم بيهود مسعرو الحرب والعن في كل عصر ومكان، يدعي كانوا سبب في تفجير بحرين العالميين الأولى والثانية التي استقرت عن مقتل عشرات ملايين

الكتار الصهيوني يحور ٢٠٠ رأس نووي، أي بمعدل ثلاث قنبلة نووية لكل عاصمة إسلامية ولديه طموحات توسعية، وهو يجاهر بدس ويعود «حدودات يا إسرائيل من السبل إلى» بعنات لم تسم دول الحور من عدوانه، قرر لسان حاله وحوب قتل ما لا يقل عن خمسة من فلسطينيين كل يوم، وكل ذلك تم وبم يدبير من أمريكا والهدم حولت جنوب آسيا إلى هوة بركن قاسم للانفجار في أي لحظة، قتلت ولا تزل تقتل الآلاف في كشمير وأسم وباجالند وعبره، ويتدخل في الشؤون الداخلية لدول الجور «سريلانكا وبوتان وسجلاديش وتصرف السلايين على دعم ترسانتها في حين أن الشعب الهندي يعيش تحت خط الفقر، ولدى حكومته بومج لتصفية الهند من جميع الأقليات وبم يدبير من أمريكا ومماركتها

● لآخ أحمد ال

رائشل - نجران - السعودية معظم البلاد التي يتبعها بينها هؤلاء المعقول لم تحرك ساكناً، تنسب بكمه لمطالبة مجموعهم أو الدفاع عنهم من ريف فرح بعض بالخلص منهم وبتشفي بالمصير الذي تنهوا

إليه لا تزال القصبة الإسلامية وبسحاء الراي الإسلامي خاصة يعادى غربة على جميع المستويات، ولا يزال لحد من عن هذه «نصبة» العادلة يقتضون إلى الإرادة والدافع والأدوات الضرورية لتجنب الإحطاق في مثل هذه المرافعة ■

مهدد للأمن العالمي وإقصاء ملكر الأرضية في جحيم نووي، ويقاد علم الحرب والتسلل أصبح ما تنمو دول لأرض قاطنة

لقد أجرى صحفي باكستاني دراسة تدول فيها الإنفاق الأمريكي في مصر سلاح منذ نشأة أمريكا إلى التاريخ الحادي ويوصل إلى أن إجمالي الإنفاق لو وزع على سكان الكوكب الأرضي لمسيكون مصير كل

سبعة مئة ألف دولار ومع ذلك تستثني أمريكا من تقشش قرق «تعميش وجر» حاول مجموعة بولندية صممت ممثلين عن البرلمانات الأوروبية أن تقشش بتوساد الأمريكية - وهي كبرى لأحطار التي تهدد الأمن والسلام الدولي - وجدت الأقرب موصدة أبوابها، وبم تحده مفتوحة في المستقبل، فنون ذلك حرة بقتاد أي قلوب ألعاب الأمريكي. ■

محمد بن عبد العزيز، الهند

تفتت نظر الإخوة الفراء إلى أن تكون الرسائل موفقة ومكتوبة بغد واضح عن وجهه وحسن الورقة وبعض أن تكون الرسائل ماثقة أو ناعمة فأيشر في بيده، وتصفى له بحق نشر من عده، وقد اختصار الرسائل، وعده التفتت إلى رسالة غير مبدية باسم صاحبها كمالاً أو واهباً والمراسلات باسم رئيس التحرير - والقبالات ولاء الشورى بغير عن رأي أصحابها، والتعصير بالضرورة عن رأي الناشر. ■

امتنع

تريلاز
AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع للتطبيقات الجديدة
- إصدار أدلة مسكوك عن السيارات ومحفلاتها
- متابعة مساجات بحرية واشطتها لرياضية



- جديد السيارات لدى لوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة مساجات لبراليات وسباقات لمرميو لا - ١

التوزيع والاشراكات

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٨٠

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ٢٩ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح لاجتماعي - الكويت
المعند ١٤١٨ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد بن الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **حسام قاسم**

لتراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٥٠)
الصفحة - الزمر البريدي (3049)

لبريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtahid.com
الإشتراكات والتوزيع: sales@almujtahid.com
المنشور على الإنترنت: almujtahid.com
مواقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومحة
البريد: www.eslah.com - الكويت

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (د.حسني ١٠٥)
الإشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٣٦ - ٢٥٦.٥٢٥
فاكس المصلحة: ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦.٥٢٤

الاشتراكات

للإفراد: الكويت ريال الخليج ٢ ديناراً كويتياً
أردن يعاينها باقي أسواق العالم ١ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن
ت: ٤٨٤-٤٥١/٢٣٣ ف: ٤٨٤ ٦٦١ الكويت

وكلاء

الكويت: شركة الطليح ت ١٧ ٤٨٤١
٤٥ ٤٨٤١ ف: ٢٦ ٤٨٤١
السعودية: لشركة السعودية للتوزيع ت ٩٩ ٢٥٣
ف: ١٩١ ٢٥٣١٩١ جلف سولج على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمضامين بالاشتراكات والطلبات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف التجاري: 8062440076
قطر: مكتبة الثقافة ت ١٨٢ ٤٦٧٧١٨٢ ف: ١٠٠ ٤٦٧٧١٨٠
المحوري: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر
والتوزيع ت: ١١ ٧٧٥ ف: ٧٣٧٧٣
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والنشر
الدار البيضاء ت: ٣٣ 3.683 ف: ٣٣ ٢٤
١ خطوط مجهزة - فاكس: ٢٣١٧٢١٩
الأردن: مؤسسة البرق للتوزيع ت: ٩٢
ص.ب. ٥٧٧٨٥٩ ف: ٥٧٧٨٦٦ ٥٧٧٧٢١٩

U.K UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 020 747 3344 Fax: 020 747 3380
TURKISH: M. NY SLPER DAGITIM Tel:
90 5 30 90 Fax: 90 5 40883

باختصار

ألم يتفقوا بمصير صدام؟

بعد أن توقف طيول الحرب في العراق عادت السلطات الأمنية في مصر إلى سابق عهدها من التصعيد ضد الحركة الإسلامية فاعتقلت عشرة من المنضمين إلى الإخوان المسلمين في مصر ووقف لمبكرة بني اعتدلتها منحت أمن الدولة هناك، فإن المعتقلين لنطق لتعديلات من مكتب إرشاد الجماعة لقياده، مخطط لإحداث قتال ويحشد عناصر جديدة ويقع الضحايا إلى الثورة على نظام الحكم والعرب أن ياتي هذا الاتهام بعد أن هدات الحركة السبعية الغاضبة في الشارع المصري، ولو كان الإخوان يريدون دعم الجماهير إلى الثورة يكافؤ قد استغلوا سخونة الأحداث في العراق، لا أن يستغلوا بعد انتهاء الحرب ومن هب بقتل الاتهام أي مصداقية له، فضلاً عن أن تاريخ إخوان النصف وواقع سياساتهم الهدئة مدحض هذا الاتهام. لكن الأهم هو البحث عن الدروس والعبر التي وعنها النظم العربية من أحداث العراق فقد قامت استراتيجية معظم النظم الثورية - وفي مقدمتها مصر - ومخططة غربي مشترك - على صوب النواحي الإسلامية بمصلحة اليهود والقوى العنصرية: وقد كشف بعض الوثائق عن بشاعة خطة شارك فيها غربيون أجانب مهمتها مناهضة الصحوة الإسلامية وضربها، وقد عانت أمة الكثير من تلك الحرب الطويلة على النواحي الإسلامية في عدة أقطار بينها الأمة - رغم ذلك أعلنت موقفها من حصارها إلى جانب الحركات الإسلامية، وانصرفت عنها عن النظم التي سارقت مقدرات الشعوب أو بعرضها حتى يد وحده ذلك الأنظمة في العراق معصمه المحرري لم يجد من معصمه فذهب غير مأسوف عنه. فكم تادي الشعب العراقي بصعوبة استرداد هويته الإسلامية من حينئذ ما حدث لطاغية العراق يسفي أن يكون درساً لاوتك الذين يحاربون دعوة الله ويحكمون شعوبهم بالحديد والنار في أجواء كبتانية ترهبها الساحة العربية والعالية، ومن يدعوهم إلى أن يستوعبوا الدرس ولا يضادوا سن الكون فإنها خلافة، بدلاً من الوقوع في مصير كصير صدام الذي هو مصير كل طائفة لا في الدين فحسب بل في يدي الله، وذلك أشد والسي

في هذا العدد



محمد المحطان وحوار
حول انتخابات اليمن (٢٤)

الاحتلال يصر على وتر الطائفية
والعرقية في العراق (٢٢)

- ٣٠ رسالة من ضابط عراقي إلى العماد بوبدر
- ٣٦ أصدااء السقوط لا تزال مستمرة
- ٤٠ هكذا يعامل الإسلام أسرى الحرب
- ٤٤ الهضيبي: فتنة التكفير داخل
- سجون عبد الناصر وقصة «دعاة لا قصه»
- ٤٨ رفع العقوبات عن العراق لصحة واشنطن
- ٥٠ رحيل الشاعرة الإسلامية عنية الجعد
- ٥٢ طاقة لا يورفيدا تعبئة علاج متكاملة

- ١٢ شادرون خريطة الطريق الأمريكية تعتمد على خطتي السياسية
- ١٣ حكومة قريصاي تعبر عن دورها لتل أبيب!
- ١٧ سياسي باكستاني التهديدات الهندية تحريص أمريكي
- ١٨ مدافع الأمريكيين سكنت في بغداد - فهل تتحول إلى سورية؟
- ٢٦ من يدخل العراق الجديد دائرة التطبيع الصهيونية؟

الوطن

الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 Tel - للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، 7422022 Tel (0044)208 - 7422224 Fax (0044)208
للاشتراكات، 7422344 Tel (0044)208 - 7421280 Fax (0044)208

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



إعلامنا لكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

المؤامرة على الهوية الإسلامية للعراق

إن العراق بلد مسلم، ومن الطبيعي أن يكون للإسلام واللغة العربية المكانة الأولى في التعليم، فإذا جرى شملهما التقيص أو التحجيم، فإن ذلك يصيب مباشرة في تقيص الهوية والثقافة الإسلامية التي تعد اللغة العربية من أسسها الرئيسية. ولأنك أن تلك التحجيم يكون لصالح لغات أخرى وبالتالي ثقافات أخرى.

وإذا كان ما يتم إلحاح عليه من الهدف من تغيير مناهج التعليم نزع الفكر حرب البحث منها وتخليصها من الفكر الولاء لمطلقة لصدام حسين، فإن أحد لا يختلف في ذلك ولا يعترض عليه، فقد أفسد نظام صدام حسين السمعي كل شيء وخرب العقول وغداها بايديولوجيته الفاسدة ولكن ما نؤكد عليه هنا هو ألا يتخذ ذلك بريرة وغداة الأحداث انقلاب في المناهج بما يتسق مع الرؤية والثقافة والهوية العربية.

وقد كان مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية كبير، موافقاً عندما أبدى تخوفه في بيان وجهته للإدارة الأمريكية من أن تفتقد التغييرات التي تنوي الإدارة الأمريكية إدخالها على المقررات التعليمية بالعراق للتوازن المطلوب للحفاظ على انتماء الشعب العراقي لأرضه وفيه وحضارته.

وطالب بأن «تعطى المقررات الجديدة للطلاب العراقيين الحقوق نفسها التي يحصل عليها الطالب الأمريكي والذي يتعلم تاريخه ويتعلم الاعتراف بوطنه منذ نعومة أظفاره».

وعلى حصيد آخر بدأ الجيش الأمريكي الأحد الماضي توزيع دفعات من أجهزة الراديو على المواطنين العراقيين، كما أعلن عن اعتزامه بدء بثث التليفزيون والإذاعي من مطار بغداد الدولي، وتكررت وكالة رويترز أن مساعي تمثّل لث إرسال مباشر إلى أجهزة التلفاز بالرغم من انقطاع التيار الكهربائي عن معظم أنحاء العراق. والمسؤول الذي يطرح نفسه هنا ما الذي يجعل الصبر الأمريكي حريصاً على إيصال إرسال الإذاعة والتلفاز للمواطنين قبل أن يستفهم مواد الإغاثة والعلاج وهو أن يهتد بإعادة توفيق المياه والكهرباء لأمحاء البلاد. وقبل أن يسارع بتأمين المستشفيات التي تكثف مصححات الغارات المكثفة، ما الذي يحمله يهتد بهذا قبل ذلك إلا أن يكون في خطته توجيه رسالة إعلامية وثقافية صممت لها سلفاً أن تخدم المشروع الغربي وتصادم الهوية الإسلامية في العراق.

إن ما يميّز للعراق المسلم الأرض والشعب محاولة تفريد هويته وتحويلها أو تشويهها على الأقل أصلاً في أن تستبدل بها هوية جديدة، هوية الغرب وهوية للتطبيع مع العدو الصهيوني وهوية الاصمياح لكل ما هو غربي صهيوني.. هوية تغيير القيم والأخلاق الإسلامية.

ولذلك الأمر ليس خاصاً بالعراق وحده وإنما العراق هو المحطة الأولى التي قد تلتوها.. لا قدر الله.. مسطحات أخرى حتى يتم تعميم المشروع ماكتمله على المنطقة.. فهل نتنبه قشعرير والحكومات لما يبيت لها ولا يقل خطراً عن الحملات العسكرية.. هل نتنبه لسوق الهوية والدين؟

ما اسماء من الشعب العراقي حتى الآن يبشّر يوحي منكر بالآزمة والقضية، فاشعارات المرفوعة في المظاهرات والسيرات تؤكد إسلامية العراق وهو اتجاه سيسلهم إن شاء الله في الإبقاء على هوية العراق عربية إسلامية ويفضل كل المخططات الرامية لتغيير هوية العراق العربي المسلم أو المساس بقيمه وأخلاقه الإسلامية.

﴿وَيُحْكِرُونَ وَيُحْكِرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ (الأنفال) ❦

ستدور رعى الأحداث متسارعة على أرض العراق وتسايق القوى المولدة من الشرق والغرب على اقتناص ما تستطيع بتحقيق مصالحها الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية. وفي هذا الإطار تتوالى التهمات السياسية عن كل ما يخص مستقبل العراق إلا شيئاً واحداً تم إسقاطه عمداً من التناول الإعلامي وهو مستقبل هوية العراق. فالتكثف بتجديد الكلام في الموضوع لكن ما يجري خلف الكواليس وما تم إعداده قبل الغزو الأمريكي البريطاني في مطلع الثغريب والتتويج بفوج روائحه ويتطابق بخله، حاملاً إشارات قوية على الانتحاء نحو تشويه هوية العراق الإسلامية وهر أصوبها وقواعتها أصلاً في الإتيان عليها، وهو المحط نفسه الذي يميّز لمصلحة ويجري لتفهمه على مرار من متعنة وتحت عناوين متناوبة. واد كانت الآلة الإعلامية الغربية قد استهمكت في تناول مصير سبب الفناء وما ستؤول إليه الثروات، فإن القليل الذي رشح عن مستقبل هوية العراق الإسلامية ونظمه التعليمية والثقافية يستدعي كل الاهتمام.

فقد ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» في السادس من أبريل الجاري أن الإدارة الأمريكية تسعى - بالتعاون مع بعض العراقيين المعمرين - إلى تغيير المناهج التعليمية في العراق على غرار ما قامت به الحكومة الأمريكية في أفغانستان. وقالت الصحيفة «إن وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية رصدت خمسة وستين مليون دولار أمريكي لتقدمها كعقود لمؤسسات التي ستعمل على تغيير هذه المناهج ومن بينها منظمات أمريكية اشترفت على إعادة صياغة مناهج تعليمية جديدة للمدارس في أفغانستان».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد استضافت في شهر يناير الماضي، أي قبل اندلاع الحرب على العراق بأكثر من شهرين، اجتماعاً ضم خمسة عشر من العراقيين الذين يعيشون في الخارج وبهمموا بالعصبة الترموية، وقال بيان صادر عن الخارجية الأمريكية حول هذا الاجتماع: «إنه تمت مناقشة سبل جعل النظام التعليمي العراقي أكثر فعالية في إعداد المواطنين للمناجح في المجتمع الديمقراطي الذي يؤمل في بزوره في أعقاب سقوط نظام صدام حسين، حسب البيان».

وأضاف البيان: «إن التسامح (فكرة رئيسية) كثر ترددها في المناقشات وإن المجموعة أعربت عن تصورها لنظام تعليمي ينتج مواطناً عراقياً يكن الاحترام لجميع بغض النظر عن الدين أو الإثنية أو الثقافة».

ولاشك أن الكلام عن التسامح، والاحترام للجميع، هي لمصطلحات الخادعة التي يجري استخدامها يوماً، ولكنها إذا وصفت في سياق المشروع التعليمي المقترح للعراق فإنها تعني بالضرورة ما يسمى بثقافة السلام بمعنى التسوية أو التسامح مع اليهود بمعنى التطبيع معهم وكسر الحاجز النفسي حيالهم ليمسح ذلك عن تطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني صاحب الأنطاع، المتعبد والمعية هناك والنظام العراقي الجديد الذي لم يعد بد من ملامحه حتى الآن إلا إدارته لأمريكية بقمادة حي حاويز الصهيوني الهوي والهوية.

وقد ذكر إدوارد أومشو وهو من العراقيين الذين يعيشون في المنفى والذي يشارك في مجموعة التعليم التي تعد المناهج الجديدة تحت إشراف الخارجية الأمريكية، «أنه يكف على دراسة منهج تعليمي يقوم على تعدد اللغات والامتداد عن النظام الحالي الذي تستخدم فيه اللغة العربية، وهو ما يعني عرض هجمة للغة العربية لغة القرآن - على مناهج التحجيم في المستقبل، والمعلوم للعالم كافة

إنهاء مأساة ٦٠٠ أسيرة كويتية



قرر مجلس الوزراء تخصيص مليون دولار مكافأة لمن يدلي بمعلومات حقيقية ومؤكدة عن مصير الأسرى الكويتيين، وباشد الأشقاء في العراق التعاون في تحديد أماكن الأسرى ومصيرهم، وقد تقدم النائب مبارك النويلة باقتراح نيابة عن نواب الكتلة الإسلامية، طالب فيه حكومة الكويت بأن ترصد مبلغاً مالياً كبيراً لكل من يدلي بمعلومات حقيقية عن الأسرى أو يدل على مكان وجودهم. وقال النويلة في الاقتراح: إن الحابل أخـُـذَ الحابل بالعامل في هذه الظروف، وانتشرت الفوضى في جميع مدن العراق وانعدم الأمن، وأصبح العراق يعيش حالة اللاستقرار، لذلك فإن أسراباً ومفقودين في حال يرثى لها، نحفهم الاحطار من كل حذب وصوب، إن لم نتمكن من الاتصال بهم قبل الإفراج عنهم أو معرفة مكان وجودهم قبل أن يصل إلهم قطاع الطرق وبغايا النظام المذند

ومن حسبه، أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أن الكويت تكلف جهودها وتواصلاتها مع قوات التحالف لتحديد مصير الأسرى وأصاف: «بما نواصل جهودنا واتصالاتنا مع قوات التحالف وأشقاينا في العراق للوصول إلى معلومات مفصلة، في هذا الموضوع الإنساني ولهم» مشيداً على أن موضوع لأسرى يعتبر حاداً ضمن أجندة القوات الأمريكية والمريطانية في «بحث عنهم في أراضي العراقية، وتجدر الإشارة إلى أن البحث جارٍ عن أسرى الحرب الحالية وكذلك عن مصير الطيار الأمريكي الذي سقط في حرب تحرير الكويت ١٩٩١م وتتواصل جهود فريق لجنة إعانة الأسرى الكويتيين، وعمليات البحث التي بدأت منذ فصرة في السجون والمعتقلات المنتشرة في المدن والمحافظات العراقية بقي دأب النظام البعثي المطروح على تشييده للرج بالأنباء فيها كما حدث مع أكثر من ٦٠٠ أسير كويتي

وحد موضوع لأسرى أصدر المراكز بوثائقي لحقوق إنسان في العراق الذي يتحد من طهران مقره. ثم عاجلاً إلى جميع المراسم العراقية الذين بحورتهم معومات تتفق بالسجون السرية والمعتقلات لمساعدة على كشف أماكن السجون وحفظ أرواح السجناء وحقوقهم وعدة حريتهم

وأكد المراكز أنه لا يزال مصير عشرات الآلاف من المعتقلين العراقيين مجهولاً في حين تواصل الجهود للوصول إلى مآل الكثير من المسجون السرية التي أقامها النظام السابق تحت الأرض - يسميها البعض «طو مير لوب اربعة» حيث كان المشرفون عليها يتفقدون في عديد ضحاياهم - بطرق معقدة لأجل عدم اكتشاف أمرها بسهولة، وتتكون جزأها عادة من الحرسانة المسلحة والفولاذ، وفي هذه السجون أعداد كبيرة من المحتجزين منذ أكثر من ٢٠ سنة

ومن جانبه أوضح رئيس اللجنة الوطنية بشؤون الأسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح، أن اللجنة تعمل ليل نهار على التأكد من كل ما يوردها من معلومات بحسب مصدر المعلومات والشخص الذي أتى بها وسهه وحيرته في مجال البحث عن المفقودين والمطربة التي استدل بها على هذه المعومة أو كلف وصلت إليه، ولاحظ الشيخ سالم «ترايد عطليات الإدلاء بمعلومات عن الأسرى بعد رصد المكافأة المالية، وكثرة المعلومات نكل لا جدد فيها، وبعضها معلومات غير صحيحة» وأتباع لموضوع لأسرى بدت أنها مأساة بساسة ليس فقط لتحديد مصير ٦٠٠ أسير ولكن أيضاً مصير ٦ أسيرة وعائلته كويتيته يدعو الله العلي القدير أن يحفظ أسرى لمسلمين في كل بقاع الأرض، وأن يردهم إلى أهلهم سالمين اللهم آمين. ■

محطات محلية



● أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلسي الوزراء والأمة أن موعد الانتخابات البرلمانية سيكون في الخامس من يوليو المقبل وسيصدر مرسوم الدعوة إليها في ٢٨ مايو ويفتح باب الترشيح من ٢ إلى ١١ يونيو، وتكون الجلسة الحتامية مجلس الأمة الحالي في ٤ يونيو، فيما تعقد الجلسة الأولى لمجلس الجديد المبثق من الانتخابات في ١٩ يونيو. ويبدو أنه لا مية لدى الحكومة لإجراء لانتخابات البلدية في الوقت الراهن، إذ تعطل الحكومة تعليقها إلى حين تعديل القوانين ٧٢/١٥ في شأن البلدية بما يصمن فصل الحجار السعدي عن لحسن السدي الذي يعتبر بمثابة السلطة التشريعية لكل ما يتعلق بالشؤون بلدية من تنظيم ومظافة، وأسواق الخ



● كشف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن عدداً من صباط أمن الدولة يحل مع طلائع قوات التحالف إلى العراق للبحث عن الأسرى الكويتيين في السجون العراقية مؤملاً أن تؤدي هذه الجهود إلى الكشف عن مصير الأسرى الكويتيين، ولكن هذا الفريق بحاجة إلى الوقت الكافي للعثور على الأسرى أو تحديد مصيرهم، من مطلق أن العراق بلد ليس صغيراً



● كشف النائب باسم الكتلة الإسلامية في مجلس الأمة النائب عمارت الدولة أن «بداية مايو المقبل ستشهد سعي قطاعات وكرار الحركة الدستورية الإسلامية إلى عمل على دعم العملية الانتعاشية برشحي الحركة، ولأنه على من ستدعمهم في الانتخابات المقبلة، وأن الكتلة الإسلامية في المجلس ستطلب مناقشة قصاص الرشوة في الانتخابات وسيبينها على المجتمع بالإضافة إلى إقرار مشروعات واقتراحات بقوانين مثل تخفيض القسط الإسكاني من ١٥ إلى ١٠ من إجمالي الراتب وقرروا قانون إنشاء البنوك الإسلامية وأصاء «سوية أن الكتلة الإسلامية ستستثمر في العرة لمقنة في إقرار المشروعات دت الصيغة الإسلامية وشعبية المهمة. ■

حالد بورسلي

ماذا عن أحلام الطفل العراقي؟



عصام عبد التطيب الفبيج

ها قد لاحت موابر زوال الغصة، ثقلاً لا عين الطفل العراقي وهي تنظر إلى الامام، إلى المستقبل، كيف سيكون حاله بعد ذلك الضحك؟ هل سيعيش طفولته، أم سيشترك في مرحلة البناء وإعادة إعمار العراق؟ هل سيمستمر في بيع العسكة والسجائر في الطرقات متبائنه الرثة، أم يعمل اجيراً ليوفر لقمة العيش لوالدته بعد أن اعدموا والده وأعاقلوا إخوته؟ أم ستعمل الأسرة - إن وجدت - على بث روح الأمل في نفس ذلك الطفل نحو مستقبل آمن، وعلى أقل تفسير الأمن من الخوف والأمن من الجوع؟ إنه طفل، وسيفكر في حدود طفولته، وسيعمل على الابتغاة هذه المرحلة، مرحلة الطفولة البرية، فلا أقل من أن يحلم تجول أحلام طفل العراق بين بساتين عديدة، فهو يحلم ببستان الطلع والرح، لأنه طفل ولا يريد أن يكون غير ذلك، ويحلم ببستان الصحافة التي «تقدها لسنوات طويلة، ويحلم بأن يعلم بعد أن عاش هو وإخوته في عصابات الجهر ويحلم بأن يلبس بعد أن ظل هو وإخوته يتوارثون ملابسهم المهترئة، ويحلم بأن يأكل الحبوب التي اعتقد طعمها، ويحلم وأن تنتهي أحلامه مدام طفلاً فكيف به وقد عاش في العراق تحت حور الطعنة؟

ها يأتي دور المبادرات الإنسانية لدعم هذه الأحلام وتحويلها إلى واقع ملموس وإن كانت الكويت أول دوبة في العالم قدمت المساعدات إلى الشعب العراقي فأبها لم تنس طفل العراق، وباعتقادي أن الكويت حكومة وشعباً ستسهم في إعادة بناء ذلك الطفل الذي كان يفتح عيني

كل صباح على منظر دبابه ويقلقه كمن مساء على منظر عدام، وسيعمل على عادة ثفته بنفسه لعيش مرة الطفولة بين أقرانه، من الكويت بدأت حقاً بتوفير العدد وإهاء النظيف وأبشرت مستشفى للعلاج اطفال منه حملات العلاج والتطعيم لأطفال ضد الأمراض واستقدمت أطفالاً لعلاجهم في مستشفيات الكويت، وستستمر هذه المساهمات البناءة لتحقيق أحلام الطفل العراقي بقوافل وحملات هذه من أعمال الكويت إلى أطفال العراق لأهله الملابس الطموحية الجديدة والنظيفة والألعاب والقصص والحقيبة المدرسية التي طاك افتقارها لأحياء تربيته وتثقيفه

يروي الأخ العزيز عبدالقادر العجيل مدير عام بيت الزكاة الإسماعيل المصحب من أهل الكويت بعد دمه الحرب وقيل سقوط النظام المعني يلتزم لأهل العراق مادياً ومعسماً وأبداء العديد من رواد السب حر هم الله حيوياً استعددهم بكفالة أيتام العراق، ويذكر الأخ الفاضل عبدالعزيز الجمران رئيس لجنة الرحمة العينية البدء بعملية إرسال المساعدات إلى العراق، وجر الأبار هناك وما ذلك مغريب على أهل الكويت الذين حملوا جرحهم إلى جراح إخوانهم في العراق للهوض من جديد من أهل الكويت عاشوا محبة لأحلامهم وهم معى الإلال وقهر رجال ولولا تعاون دول الخليج بصناع الأطفال فكان البناء بعد التحرير بالأقوال والأفعال، واستوعب الكويتيون تماماً معنى التكافل، لأنه أحد المفاهيم الإسلامية الإنسانية، وقد آن الأوان لأحياء هذا المعنى مع أطفال العراق باتجاه الحرية وإعادة البدء ولسعي تحقيق أحلامهم، ولكن رسالة واضحة إلى العالم العربي بأنها في الكويت تعمل بصمت دور منة، وما يعلن أقل بكثير من الواقع، مهول من مبادرات مشابهة» ■

تضع قضايا العالم بين يديك كل أسبوع

تعرف على العالم عبر

المجتمعات



توزع في ١٢ دولة

تواصل مع عالمك عبر

المجتمعات

كن مع إخوانك من المسلمين



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في بلد
عديدا أرجاءه من أرض أوطاني

من يأخذ... يأخذ دائما

صديق الكونجرس الأمريكي
صلى ميرانية تمويل الحرب على
العراق، على حزمة مساعدات
أممية واقتصادية لإسرائيل تبلغ
عشرة مليارات دولار منها مبر
دولار منحة أممية لمواجهة
متطلبات التصدي للأمن في
السلطة (ولا تدري ما علاقتها
بأمن العراق)

وقالت مصادر عينية إن
ميرانية الـ ٧٩ مليار دولار لتمويل
الحرب على العراق التي صادق
عليها الكونجرس تشمل
المساعدات الأممية الخاصة التي
ستحصل عليها إسرائيل
وتصل قيمتها إلى مليار دولار
إضافة إلى تقديم ضمانات قدرها
تسعة مليارات دولار

وفي المقابل تم تخصيص
٢,٥ مليار دولار فقط لإعادة
إعمار العراق، بينما ذهبت ثلاثة
مليارات دولار لتغطية انخسار
المالية التي لحقت بشركاء
الطيران الأمريكي في أعقاب
الصرب و٦,٩ مليار دولار
مساعدات خارجية لدول غير
العراق وإسرائيل ■

شارون: رؤية بوش لحل الصراع تعتمد على خطتي السياسة



أكد رئيس
الوزراء
الصهيوني
شارون أن
مسألة تقبل
خريطة
الطريق
لأمريكا

دون إجراء أي تعديلات عليها، غير
واردة في الحساب
وأكد في تصريحات لصحيفة
«هاريت» لعبرية أن «الرؤية التي
يطرحها «رئيس بوش لحل
الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي
تعتمد على الحطة السياسية التي
عرضتها أمامه وقامعت معه
حوبه»

وقد يتعلق ما نسب إلى
شارون بشأن «استعداد» للامبار
عن مستوطنة شيلو ويذكر
والانسحاب من بيت لحم، قد هي
لقيلة إن ما قصده في الإشارة
إلى أسماء هذه الموضع «هو تقديم
عميات ليس ب التي يرتبط بها
الشعب اليهودي تاريخ»

وبطرس خايات المتوطنت يرفض تسليم أجزاء من أرض «إسرائيل»

أصدر مجلس الحاحات
اليهود في المستعمرات المقعة في
لصفاء العربية ومطاع عرة فتوى
دعته تدعو إلى مقاومة ما أسماه
«مؤامرة تسليم أجزاء من أرض
إسرائيل» والتي قبل أن شارون
أبح إلى إمكانية الانسحاب منها

ودعا مجلس الحاحات
لإسرائيليين إلى بدل كل ما
تستطيعهم لمقاومة ما أسماه
«مؤامرة تسليم أجزاء من أرض
إسرائيل»

أما وزير الدفاع لجنرال
شارون، موافق فقد جدد التأكيد
على ما يعلنه الصهاينة منذ أعوام
من أن التوصل إلى أي تسوية
سلبية مع الفلسطينيين لا يمكن
الموافقة عليها، إذ شعرت إسرائيل
بأنها قد تمس للمستل لأممية
المنطقة بها مشيراً إلى أن هذا
الامر خط أحمر

وبطرس: «خريطة الطريق» تهدف إلى ضمان «أمن إسرائيل»



أما رئيس
الوزراء
الصهيوني
بوتيم بار فقد
كشف أن
«خريطة
الطريق»
لأمريكية

تهدف في أساسها إلى ضمان
أمن واستقرار إسرائيل وعليه
فلا داعي للقلق الذي تشبهه تل
أبيب من هذه الحطة، فهي تقوم
على الأمن مقاس وقف «الإرهاب»
(المقومة)

وقال ببار في مقابلة مع
«يديعوت أحرونوت» لعبرية
مطمئناً تل أبيب «لا يوجد
لإسرائيل أي سبب للتحول من
خريطة الطريق من على عكس
فهذه الحطة معدة لضمان أمن
إسرائيل»

وأضاف «إن نقص
الشديدة» سي أذنها قوات
المحالف ضد العراق يدعي أن
تمحدا، ثقة بأن الفرصة أصبحت

إلى من ينتظرون خريطة الطريق الأمريكية، إليكم هذه التصريحات

مناسبة الآن لدفع المفاوضات
السلمية قدماً عليه أن تسعى
لأن يتولى السلطة في الحاضر
الفلسطيني من يدعم السلام، أم
بالسبية للتطبيقات التي تنفذ
العمليات الانتحارية والإرهاب
(المقومة) فيجب حلها وبر
الأسلحة عنها

ويصف رئيس نورا
«صهيوني» نفسه بأنه صديق حمي
لإسرائيليين، ويقول إنه «لم يستعد
إسرائيل أبدأ سبب الوسائل التي
لجأت إليها في محاربة الإرهاب»
(المقومة الفلسطينية) ومن أجل
حماية أمنها، فما من دولة على
أرض المعصية تتحاشى اتخاذ
خطوات ضد الإرهاب عندما
يتعرض مواطنوها لعمليات قتل
جماعي» كما رعم

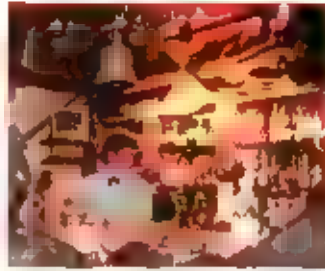
ويذكر يقول «اعتبر نفسي
صديقاً حقيقياً لإسرائيليين، هذا
مؤيد كبير بها، وأذكر دفعه كبير
معظم ريم في إسرائيل مع
بعض هذه الريارات عندما كنت
أقل شهرة، لذلك استعظمت التحوّل
بحرية، شاهدت القدس وكنت في
«كيبوتسات» (المستعمرات)
والهفت، ولدي احترام وتقدير
كبير للإجراءات التي حققتها
إسرائيليين، ولهذا السبب بالذات
أريد خلق وضع تعيش فيه
إسرائيليين بأمن واستقرار»

وأكد ببار خلال لمحات
ضرورة عتشاف الدول العربية
بإسرائيل والتعامل معها كحقت
ثامه ويقول: «أولاً يجب القضاء
على كل شيء حول وجود
إسرائيل في إسرائيل قائمة وسوء
بقى قائمة، وعليها العيش بأمان
ثاماً ببار أن تقوم دول
فلسطينية صحيح أن بعض
الانتقادات الموجهة لإسرائيل تقو
على أساس العداة التقليدي لك
وأحياناً من مطلقات معاني
للسامية، لكن عليكم الإدراك أن
يوجد اتفاق غامبي حول الحل عبر
أساس دولي» ■

حكومة قرضاي تعبر عن ودها لتل أبيب!

مؤشرات عدة صدرت في الآونة الأخيرة تعكس نجاحه حديده على قوى الإسلام في أفغانستان أرض هذه والشهداء لتتهدأ لرفع العلم الصهيوني فقد أمادت مصادر جبهة أن وزير الخارجية الأفغاني الهه عبدالله اعتراف من واشنطن مؤجراً رسالة إلى نظيره الصهيوني سلطان شالوم اعترف فيها مشاعر التي تكنه حكومته د قرضاي لإسرائيل، ووعده في يوم مع كل الدول المحبة للسلام، ب ما سبب إليه

وقالت صحيفة معاريف الممطرة فيغانستان تسعى للحصول على د تل أبيب لامتصاصها في عضوية النورسكو الدولية القادمة للأمم صده مشيرة إلى أن شالوم سيقدر د كن سيدعم الطلب الأفغاني أم عتبرب مصادر سياسية رئيسة الرسالة الأفغانية فرصة مة علاقات مباشرة أو غير مباشرة الجابيين وكان وزير الصهيوني قد أصبح



الذي يقدم الحضور في كابل

إداعة (بي بي سي) أن العلاقات مع أفغانستان تمر بمراحل «ثمانية» الهائية وأن حركات بدسها «إسرائيل» من أجل أن يكون هناك تعاون اقتصادي بين البلدين وقال مصدر ناكستاني مطلع أن تصريحاً لوزير الإسرائيلي بخصوص اللقاءات التي أجريت في العقبة الأخيرة بين «إسرائيل» وأفغانستان كانت تشير إلى اللقاء الذي جرى بين وفد صهيوني مهم ورئيس الحكومة حامد قرضاي قبل ستة أشهر في طشقند عاصمة

شالوم، نحتاج قيادة فلسطينية، شجاعة، تتنازل عن حلم (فلسطين الكبرى)!



سيفان شالوم

وتحاول تل أبيب، بين حين وآخر، وعلى لسان عدد من مسؤوليها الكشف عن الحكومة الفلسطينية التي تريدها بما يتناسب مع أهدافها فبعد أن رأت أن قمع الانتفاضة والاقتتال الفلسطيني الدامي شرط للعودة إلى طاولة المفاوضات، أكدت أنها بحاجة لقيادة فلسطينية تتنازل عن حلم

فلسطين الكبرى

وقال وزير الخارجية الصهيوني سيفان شالوم، في معرض حديثه عن خريطة طريق الأمريكية «هذه» التوصل إلى مبادرة يمكن من استئناف عملية السلام، ولهذا الغرض هناك حاجة إلى قيادة فلسطينية شجاعة تتنازل عن حلم فلسطين الكبرى، أما حلم إسرائيل الكبرى فهو وحده (المسموح به)

وأضاف شالوم بعد اجتماع مع السفير الأمريكي لدى تل أبيب دان كيرتسبير «العمليات تثبت أنه لم يصرنا نخسر على مفكر القيادة الفلسطينية بشأن العصابات، وعنه من إسرائيل يتوقع من السلطة الفلسطينية أن تفسر رسالة واضحة إلى المنظمات الفلسطينية، سواء بالقول أو بالفعل أن في بيتها محاربتها ومع نشاطها» ■

أفغانستان وكان اللقاء بوساطة أمريكي وذكر المصدر الناكستاني أن عدة لقاءات كان قد أجراها وزير الخارجية الأفغاني عبدالله مع نظرائه الصهاينة في الأشهر الماضية أثناء زيارته لدول أوروبا وأمريكا

وفي الوقت نفسه حملت الأنباء دجعة أخرى، فقد ذكرت محطة «سي إن إن» أنه تم اقتراح ملهى ليلي أيرلندي في كابل يقدم الحضور الملهى افتتح في يوم يسمى يوم «القديس بطرس» وهو عيد وطني في أيرلندا ولا يشفع لحكومة قرضاي التي منحت الترخيص لمعهي أنه خاص بغير الأفغان وقد بورع حصل أحمد مدري نائب المجلس الأعلى بشريعه لأمر بالقول «في حال اكتشاف أفراد مسلمي يشررون الحمر في ملهى فسيعاقبون وفق أحكام الشريعة» جسما ذكرت الشبكة وهكذا تظهر الألام ما حماء لملاد المسلمي أولئك الذين حي بهم لمحوه تدمر قسم المسلمي وأحلافهم مقابيل كرسي الصلحة ■

- ١- المسؤولية الدولية لمرطاس كقوة منتدبة في فلسطين
- ٢- المسؤولية الدولية لبريطانيا في فترة ما قبل الانتداب (سايكس بيكو وعد بلفور، وسن ريمو)
- ٣- المجازر الصهيونية قبل عام ١٩٤٨م، مسؤولية من
- ٤- التعاون العسكري البريطاني - الصهيوني أثناء فترة الانتداب وقمع الثورات المحررية وركاب الجرائم ضد
- ٥- القواصم البريطانية التي مارال معمولاً بها في الكيان الصهيوني والتي تصادف القادون الدولي مثل قوانين الإبعاد ونسج الإداري
- ٦- الدور البريطاني في منع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في التحرر والاستقلال وتقرير لمصير
- ٧- سياسة البريطانية الحالية تجاهه الصروح الفلسطينيي الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي
- ٨- «إسرائيل» دولة مارعة، لا تطبق قرارات الأمم المتحدة
- ٩- الانتفاضة السوداء دراسة مقترنة بين سفاسة أدو ماو والانتفاضة الفلسطينية ■



مؤداها أنه اد، كانت بريطانيا حريصة على الشوعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة وحقوق الإنسان فلم تواجبها لحق على عاتقها مد عشرات السنين، ولتتأخر إلى حشد تلعبد دولي لطرد الاحتلال الصهيوني ولتحشد حدودها وأسبعتها لتفكيك النظام العنصري الصهيوني في فلسطين

وقد دعا مركز العودة عدد من الشخصيات الأكاديمية المرموقة من مختلف دول بعالم لمايشة الموضوع، ويحث دور بريطاني في فلسطين من ناحية تاريخية وقانونية وسياسية وما يربط عليها من مسؤوليات بسبب امتد بها لفلسطين ويناقش المؤتمر لحوار التالي

كز العودة: على يطانيا أن توجه نودها لتحرير فلسطين

من أهم الحقائق التي أبرزها حوار على العبراني اردواجيه «بير، وريف الشهورات التي ترتفع، ساساً وأمريكا فتحت حجة تطبيق قرارات الدولية وتحرير شعب راقى من نكباته صدام حشدت بحار مئات الآلاف من الجنود حشرت كل الإمكانيات العسكرية دية لغزو العراق إلى أبسط ما يكشف ريف هذه عبادات هو الواقع الأليم الذي بساء الشعب الفلسطيني تحت قتال الصهيوني مد أكثر من مة عقود

ولذلك فقد دعا مركز العودة لمطعم في لندن إلى مؤتمر يعقد ٢٢ أبريل الجاري برسالة

أصدقاء بوش بالكونجرس يفضلون الدفاع عن مصالح «إسرائيل»



نشرت وكالة أخبار «كونغريسيونال كوارتالي» وهي وكالة أخبار أمريكية معنية بشؤون الكونجرس - مؤخراً مقالاً يتحدث عن المعارضة التي تواجهها رؤية الرئيس الأمريكي للقمصية في الشرق الأوسط بعد نجاحه في غزو العراق بسبب معارضة مجموعة من كبار مؤيديه ومؤيدي «إسرائيل» في الكونجرس لهذه الرؤية وأشارت المقالة إلى أن رؤية الرئيس الأمريكي لسلام الشرق الأوسط بعد غزو العراق - والتي عبر عنها مؤخراً في خطاب ألقاه يوم ٢٦ فبراير الماضي

تقوم على فكرة أن نجاح غزو العراق سوف يحرك عميقاً السلام الفلسطينية الإسرائيلية من خلال مطالبة الرئيس لإسرائيل بالتحرك سريعاً نحو انسحاب حتمي مع الفلسطينيين ووقف نشاط الاستيطان في الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية ديمقراطية

وقد انتقدت الصحيفة في الرؤية انسداداً تواجه معارضة قوية من قبل بعض كبار مساعدي «إسرائيل» وبوش وحل الكونجرس لأسباب دينية - معصية الكونجرس اليهود مثل السيناتور شارلر شويمر (ديمقراطي من نيويورك) ولأعضاء «اليمين لليمين» المحافظ مثل رغم لأعضاء الجمهورية مجلس النواب توم دلاي (جمهوري من تكساس) يرفضون رؤية بوش بسبب مساندتهم القوية لإسرائيل القائمة على معتقداتهم الدينية ويرفضون الضغط عليها ويفضلون تزييد تشاؤمهم ونفس الوداء الصهيوني شذوون تجاه القضية في الوقت الذي ساندوا فيه غزو العراق كوسيلة لإضعاف الهجمات التي يمكن أن تتعرض لها «إسرائيل»

وأوضحت الصحيفة أن معارضة هؤلاء النواب برؤية بوش قد تمثل حرجاً

كبيراً له لأن من بينهم ثواباً جمهوريين، ولأنهم يستطيعون وقف أي مبادرات قد يحتاجها بوش لتنفيذ رؤيته، ولا متحسين بالديمقراطي المتحسين لليمين المحافظ والذين يسحبون تأييدهم لبوش في انتخابات ٢٠٠٤ إذا أمكن على الضغط على «إسرائيل» وبقلت الصحافة السيدياتور باربرا بوكسر - وهي يهودية عضو كالمهوريا - قولها إن بوش «لم يفعل شيئاً لدفع عه السلام» أم عضو مجلس الشيوخ اللاتيني إيلانا رو لايتن (جمهوري من فلوريدا) والتي تتراسل للدر العرقية الخاصة بالشرق الأوسط التابعة لخدمة العلاقة

سوية بمجلس النواب. فقد أكدت حاجة إسرائيل لمساعدة أمريكا لها، الساحبين الأمانة والاقتصادية وبالسبب رؤية بوش رأب اللاتينية أن «الحالي غير مناسب لمثل هذه المنشآت»

كما حذر النائب الجمهوري المحافظ ستيف تشابوت (من أوهايو) لإقرا في المناقش بخصوص إمكانية تحقيق تقدم سريع في عملية السلام الفلسطينيين وإسرائيل بعد الإطاحة بصدام حسين، وقال إن «الديمقراطية تقلل التوتر قد يقع على فترة تقدر بسنوات»

ويوقع وزير داخري أبحاث مجلس العلاقات الخارجية - وهو مركز أيد أمريكي - بأن مطالب «إسرائيل» أمريكا بالتوقف عن الضغط عليها بخصوص عملية السلام في الشرق بعد غزو العراق

كما أشارت الصحيفة إلى الضغوط التي يتعرض لها حالياً النائب جيم مور - عضو مجلس النواب الديمقراطي من فيرجينيا بسبب تصريحاته أنه «بوش» تم منها مساعدي «إسرائيل» اليهود في أمريكا بأنهم كانوا مساندون الرئيس للحرب ضد العراق ■

مسلمو أمريكا يضغطون لمنع تعيين بايبيس في إدارة بوش

عدواني.. يعتقد أن ١٥٪ من المسلمين دقتلة محتملون

سجلت مجلة (واشنطن وبيورث أوز ميل) (يست) في عدد يوليو/حزيران ٢٠٠١ على دانيال بايبيس قوله إن «الفلسطينيين شعب تهر» وهم يستحقون ذلك» ويدعى بايبيس أن ليس للمسلمين أي ارتباط ديني حقيقي بالقدس

وقد وصل الحال به إلى درجة أنه طالب في مقال نشرته مجلة (كونغري) في نوفمبر ٢٠٠١ تطبيق «الضغوط السياسية وجماعية» للتأكد من عدم منح الإسلام موقعاً حاصراً من أي نوع في هذه البلاد (أمريكا)

وقد دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) المسلمين والعرب في أمريكا وخارجها بمشاركة في حملة اتصال قومية بالرئيس الأمريكي مطالبة بالتراجع عن قراره ترشيح دانيال بايبيس

«ليس هناك مفر من حقيقة أنه يجب مراقبة موظفي الحكومة المسلمين العاملين في سلطات تنفيذ القانون والجيش والستك الديبلوماسي خصوصاً وأجانبهم بالإزهاق، وكذلك الأئمة المسلمين في المساجد والقوات المسلحة كما يجب إخضاع الزوار المسلمين لقصر إضافي لتفقياتهم وتحتاج المساجد لمراقبة أكثر من تلك المعروفة على الكنائس والمعابد اليهودية والمعابد وتحتاج المدارس الإسلامية لمراقبة مرابدة للتأكد مما يدرس بها»

«وفي العام الماضي أطلق موقعاً إلكترونياً يسمى «مراقبة الحرم الجامعي» لمراقبة الأساتذة والمؤسسات الأكاديمية التي تنتقد إسرائيل وتتعاطف مع الإسلام والمسلمين، وقد طالب الموقع الطلاب بتزويدهم بمعلومات عن أساتذتهم وأرائهم السياسية وقد سبق أن

العداء للإسلام تكفي على ما يبدو، وله تاريخ طويل من ترويج الأفكار الداعية إلى تهميش وتكيب المسلمين في أمريكا على مستوى السياسي فعلى سبيل مثال نشر مقالاً في ٨/١/٢٠٠١ في جريدة «فيلادلفيا فيور ديلي» قال فيه إن ١٥٪ من المسلمين «قتلة محتملون»

وفي ٢٦/١/٢٠٠١ ذكر في خطاب ألقاه في مؤتمر لمنظمة الكونجرس الأمريكي اليهودي، «أنا قلق بقدر كبير جداً - مطلقاً من وجهة النظر اليهودية - من أن وجود وارتفاع مكانة وتأثير واستشار المسلمين الأمريكيين سوف يمثل خطراً حقيقياً لليهود الأمريكيين»

واحتج بايبيس وش حملة ضد شركة PBS تعرضها فيلماً وثائقياً عن حياة الرسول محمد ﷺ كما كتب بايبيس في ٢٨/١/٢٠٠٢

طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) الرئيس الأمريكي بالتراجع عن قراره ترشيح الكاتب الأمريكي المعروف دانيال بايبيس لعضوية مجلس مدراء المعهد الأمريكي للسلام المعروف أن بايبيس من أكثر الكتاب موالاة لإسرائيل وترويجاً لمطريات العدو للمسلمين وللإسلام

والمعروف أن معهد الأمريكي للسلام هو مؤسسة حكومية يختار الرئيس أعضاء مجلس إدارته، ويتم تعيينهم بعد الحصول على موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي ويفتقر بايبيس للمؤهلات اللازمة للعاملين في مجلس إدارة المعهد الذين يتصم عليهم أن يكونوا من الحاصلين على خبرة على المستوى الأكاديمي أو التطبيقي في مجال السلام وحل النزاعات، لكن خبرة بايبيس في

أحداث ولاية شمال دارفور نقض مضاجع الحكومة .. وطلاب الثانوية

الخرطوم. حاتم حسن مبروك

بعد تصاعد وتيرة الأحداث المسلحة في ولاية شمال دارفور أكد رئيس السوداني عمر البشير الأقرص أو حوار مع الذين حملوا سلاح دارفور وخرجوا على سلطة دولة والقانون، ودعا الجيش لحسم التمرد بعد قتل الية بسط الأمن شامل في حل التمرد عبر التفاوض علمياً

ونتيجة لهذا التصعيد انسح في سوب السودان عقد الرئيس سوب. في عمر البشير والتشدي رئيس دبي مباحثات في مدينة لاهار عاصمة ولاية شمال دارفور، تقفا معها على القصة على اللغة خارجة في عرب السودان التي رواه لها الحال فسوف تكثر تشاها منها على حدود غرب السودان من هذا جسات ريادة الرئيس تشادي للسودان للتعاون معاً في قضاة على عصابات المهرب المسح نتي تدعو إلى قيام دولة الرعوية

الكبرى من الخرطوم إلى أنجباء، وأكد الرئيس التشادي أن ملاده لن تسمح لأي جهة أو فرد برعرة الأمر على الحدود السودانية - التشادية وقار. «لن تسمح لأناس بالعب نالار على حدودنا» مؤكداً دعم بلاده للسودان بمختلف الصور بقضاء على المهرب اسلح وقطاع الطور

وتتشتر قعله الرعوية التي يسمى بها الرئيس التشادي درس دبي. بين السودان وشهد. حتى إن الفرق دبي أمر. بقيلة في البلدين تكاد تكون عمر ملاحظ، وساهمت بحرب القبية التشادية في انصبي في بشار السلاح بين أفراد القبائل الحدودية، وتتهم الحكومة السودانية الحركات المسلحة التي تصعدت اعتد «أنها مؤجراً على اندبيد والحكومة باستغلال القبائل المسحة لأغراض سياسية

من جهة أخرى ساهمت الحركات المسحة في دارفور في سرريب أوراق أسئلة امتحانات الشهادة السودانية

التي عقدت في شهر مارس الماضي، مما اضطر وزارة التعليم لنحول في نقاشات مع المحتصي لإعادة الامتحانات مرة أخرى. بدور أن ينطع الطلاب رسمياً جديدة. في الأول من شهر يونيو القادم حرص على عدالة تقويم لامتحانات

ودافع د أحمد سكر بهار وزير التربية والتعليم عن نفسه أمام البرلمان الذي استحوطه محصوص هذا الموضوع بأن «وزارة ليست مسؤولة عما حدث وأن سطات ولاية شمال دارفور هي المسؤولة عن حفظ أوراق الامتحانات واتهم د بهار بعض الشخصيات في دارفور والخرطوم بسرريب لامتحانات وسعها

ولهذا وقف أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني - البرلمان - إلى جانب وزير التربية والتعليم وطلاب الحكومة بالتحديد إجرات تجاه عصابات المهرب اسلح والخارجين على القانون في دارفور ■

كشفت صحيفة «دي بيلد» الألمانية المقاب عن قيام الولايات المتحدة مؤخراً بحشد أعداد كبيرة من قواتها الموجودة بالعراق على الحدود السورية العراقية وتأتي هذه الأنباء وسط سيل لا ينقطع من التهديدات والتهامات التي يوجهها لسزولون الأمريكيون لسورية، نومت بالرغم بأن دمشق تؤوي إرهابيين، وتمتلك أسحة كيميائية، كما تأتي في ظل تكهات بأن تكون سورية المحطة التالية لسلسلة الحروب التي تشنها واشنطن تحت مظلة محاربة الإرهاب

وبقت الصحيفة عن جنرال امريكي. لم يفصح عن هويته. تأكيد وجود حشود عسكرية أمريكية كبيرة بجوار مدينة الرقة غرب العراق، وعلى امتداد الحدود السورية العراقية، موضحاً أن أعداداً من قوات الأمريكية المسلحة التي تتوافد على المنطقة، يصاحبها عتاد عسكري ثقيل.

ولم يعط الجنرال تفاصيل عن حجم هذا العتاد أو عدد أفراد القوات التي يصحبها بأنها «جديدة»، إلا أنه أشار إلى أن الدرسمة التي يتم حشدها «سراً» تحتوي على طائرات إيه - ١٠ الهجومية المصادة للبدابات والدروع، وطائرات «باتشي» الهجومية، وكمية ضخمة من القذير الثقيله علاوة على مئات أبرامر وقطع من الذخيرة اشئلة ■



المعارضة شكت من تزوير النتائج التجديد لأوباسانجو .. في انتخابات رئاسة نيجيريا

مؤكداً حدوث تلاعب على نطاق واسع وكان بحاري قد رفض في وقت سابق نتيجة لاضطرابات الرماية التي جرت في الثاني عشر من الشهر الجاري. وقد بالقام بعض جماعي د. م بروير انتخابات الرئاسة وحكام الولايات

كما شكك مراقبو دول الكومنولث في بعض نتائج انتخابات حكم الولايات، وكالعادة وصفت الحكومة نيجيرية بالانتخابات بأنها كانت حرة وبريهة وحظوة في طريق تحقيق ديمقراطيه حقيقه ■

شهدت نتائج الانتخابات الرئسية في نيجيريا تحولاً مفاجئاً حيث أعلن عن فوز الرئيس الحالي أولوسسغون أوباسانجو وسط اتهامات من المعارضة بحدوث تلاعب على نطاق واسع في أصوات الناخبين

ورفض حزب الشعب النيجيري بزعامة محمد بحاري وأحزاب المعارضة الأخرى نتيجة انتخابات الرئاسة والانتخابات التي جرت في الوقت نفسه لأختيار حكام الولايات وقال متحدث باسم حملة بحاري الانتعاه إن هذه «دعانة كبيرة جداً»

والشيطان، الشيطان يا إسرائيل!
إهالة للأمم للتحدة

تقدمت جبهة تحرير فلسطين، والجبهة العربية الأمريكية في اجتماعات لجنة حقوق الإنسان للأمم المتحدة في جنيف، إلى جبهة سياسي فلسطينية (الكيان الصهيوني، العربية ومزجها في بمثابة إهالة لثقاق الأمم المتحدة، «وقال» تعليقاً على مشروع «تقرير» لملحق فلسطين لإدانة «مارسات الصهيونية الانتدابية ضد الفلسطينيين» أن هذا التقرير إنما ينال من قدرة الأمم المتحدة على معالجة دور بناء في البحث عن السلام.. فهو يسم المنظمة العربية للتصميم والتضامن والتفويض ب«مهمة الثقاة» أن في حكومة تكاد جرداً للأمم المتحدة في عملية السلام جنبه، أن «الأمم» هذا القرار ■

الإخوان المسلمون: الصيام لنصرة المسلمين

طالب الإخوان المسلمون مجلس الشعب المصري بتخصيص إحدى جلساته لمناقشة الشعب صوم يوم أو يومين مع الدعاء لله بنصره العرب وسلمهم وأرسل النائب حمدي حسن خطاباً إلى رئيس مجلس قال فيه إنه يرى نجاح الفكرة أن يقوم زملاؤه الأعضاء وينتهضوا بإصدار شيكات بدو، رصيد أو باي اتهام مالي بورد المطام إلى أهل حتى مستجيب الله دعاء مع صيام أعضاء مجلس حتى يقتنع الشعب بالدعاء الذي سيرجوه إليهم المجلس بالصوم.

ولفت النائب النظار إلى أن الكونجرس الأمريكي كان قد أصدر قراراً قبل نهاية الشهر الماضي ناشد فيه الشعب الأمريكي الصوم والدعاء حتى ينفذ الله الجنود الأمريكيين في حريهم على العراق، كما أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي قراراً مماثلاً وقال النائب «كان أوسي بمجلس الشعب أن يكون هو صاحب المناشدة بالصوم».

مسلمو أمريكا يكافحون المخدرات

اجتمع مندوب من البيت الأبيض مع ممثلي بشارف يكون من سبعين منظمة مدنية بولاية بنسلفانيا في مركز بروميس الإسلامي لتحديث عن جهود التحالف لمكافحة المخدرات في ولاية بنسلفانيا وقد حصل هذا التحالف على مئة من الحكومة الفيدرالية لتمويل جهوده مع انتشار المخدرات وعلاج مشكلاتها، ويقود التحالف طبيب مسلم يدعى سفير شاولري وقد ظهرت صحيفة بنسبرج تريبيون ويطبق إلى الجهود التي يقوم بها المسلمون في مدينة مروفيل بولاية بنسلفانيا مكافحة المخدرات والانتهاكات الدجاجة عن إدمانها في منيتهم واساطير الحيلة بها.

مصر:

دعوة لتجديد المشروع الوطني

دعا مفكرون وسياسيون مصريون السلطات المصرية إلى البدء الفوري في إعادة تجديد المشروع الوطني لمواجه ما وصفوه به الهجمة الاستعمارية الأمريكية، والعمل على طرح رؤية تتناسب مع التغير الجديد الذي أحدثته احتلال إحدى أهم نواصم عربية على يد قوة أجنبية جاءت هذه الدعوة في مؤتمر الذي نظمه مركز مصري للديمقراطية واستصغره نقابة الصحفيين في الأسبوع الماضي بمشاركة عدد كبير من أعضاء النقابات المهنية وأحرار السياسة وأساتذة الجامعات والصحفيين طرح المشاركون في المؤتمر العديد من الاقتراحات بشأن موقف مصر مما يجري في العراق وتأثيره على مستقبل الأرواح السياسية العربية محذرين من مخاطر الموجهات والنفوذ الأمريكية تجاه الدول العربية، والتي من إرادتها، والإصرار على تبعية الأنظمة ما تقرره

واشتمل وفقاً لأحدثه بصمها مفكرون وسياسيون أمريكيون يعملون لصالح الحركة الصهيونية العنصرية أممية للعروبة والإسلام وقال الدكتور محمد السيد سعيد - نائب رئيس مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بصحيفة «الأهرام» إن مسؤولي أمريكيين الدعوة صريحة أنهم قرروا استبعاد الدور العربية وحده تنو الأحرار مضيئاً أن واشنطن تستثني أحداً من محيطها، ذلك فإمام مصر حيدر إمام أن يهضم وتواجه الرعة لاستعمارية الأمريكية وتستعد لنفع شمس إذا أن تستسلم وتابع «النظام في مصر لم يتحدد موقفه بشكل واضح لكنه كشعوب جديد مصيرها، وقرب مقاومة الاستعمار لآخر مدى، ودعا السلطات المصرية إلى البدء الفوري في



مشروعات الإصلاح السياسي والاجتماعي، لأن التأجيل لم يعد مقبولا أما الكاتب محمد سيد أحمد فأكد أن الولايات المتحدة قرصت على الشعوب والأنظمة العربية إما أن تقبل الاستعمار الجديد أو أن تصبح مقبلة للإرهاب بعد صاعف من الأزمة وقال إن الولايات المتحدة أصبحت الشرطي العالمي، لذلك أصبحت هذه المنطقة لن يكتب بها النجاح إلا بالديمقراطية الحقيقية والسماح بمناقشة كل الآراء دور حساسية ومن جهته، شدد بهي الدين حسن مدير مركز القاهرة لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك وأهمية عنصر الرمس لإثبات مصر وبقيه الدول العربية من خلال احدة تقوم على المصالحة بين الشعوب والحكام.

وفي الجزائر: «حس» تطلق هيئة لمقاومة الهيمنة



سيعمل على تنظيم لمقاومة الجبهة المحطط الأمريكي، مشيراً إلى أن قرار عقد الملتقى جاء كرد فعل

دعا محفوظ نجاح رئيس حزب حركة مجتمع السلم الجزائري إلى ضرورة موقف متقدم لقوى الأمة العربية لصنع استمرار حركة معارضة للاحتلال الأمريكي لعراق ومواجهة إستراتيجيات الهيمنة على الأمة وأصبح بار أصدره حزب بشأن الملتقى الدولي لمناصره العراق وفلسطين الذي حسم عنه في الأسبوع الماضي - أن هذا الملتقى يستهدف إنشاء هيئة دائمة مقرها البحر نو تعمل على أساس جهود النصارى العربي وحماية قيم الأمة «لأنه تتوقع سيدي ريوهت سايكس بيكو جديدة في العراق» وأشار إلى أن هذه الهيئة

للتطورات الحاصلة في المنطقة العربية والعراق خاصة بعد العدوان الأمريكي البريطاني عليه، والتهديدات التي تتعرض لها لمخطة ككل وشهد في الملتقى - الذي نظمته الحركة - ممثلون عن الأحزاب السياسية، والشخصيات الفكرية والمنظمات وجمعيات المجتمع المدني، ورجال الإعلام والثقافة، وانشطيات الطلابية الجزائرية، فضلاً عن ممثلين لأحرار لبنانية وأردنية، ومن بعض القضاة الفلسطينيين، وشخصيات سورية ويعية، فضلاً عن مشاركة بعض الأطراف التونسية والمغربية.

رأس «حماس» و«حزب الله» مطلوبة!

كل شيء يفكر التفاهم حوله مع دمشق إذا رصخت للمطلب الحقيقي وراء الحملة الأمريكية التخويفية المستعرة، وهو طرد مكاتب المقاومة الفلسطينية من دمشق والقيام على المدى البعيد، بعمل عسكري، من خلال الدولة اللبنانية، بتصفية حزب الله ويظل الحديث عن الاتهامات المتواصلة لدمشق من إدارة الأمريكية بترجيحاتها المتفاوتة، بدءاً من الرئيس حتى مساعدي وزيري الخارجية والداخل، يظل حديثاً أشبه بسحائب بحان المعركة الخربة التي تغطي الأهداف الحقيقية، فقد اعتاد الاستعمار القديم والحديث تغطية الأهداف الحقيقية لحملاته الشرسة بكم حاشد من الشعارات الإنسانية التي تتحد من معايير «العدل»، أي نظام، ثغرات سهلة لإثبات مصداقية تلك الشعارات.

والشعارات المرفوعة ضد نظام حكم النعت السوري عن دكتاتورية الحرب الواحد وتحكم طبقة الحرس القديم، وغيره من الشعارات تكتسب مصداقية رغم بفاقها، لأنها تشخص واقعاً لا ينكره أحد، وتظل تعطل مكس الضعف الذي تتواصل معه الحملة. وقد كان حديثاً سورية، من وغيرها من الأنظمة العربية عديدة، أن تساند مسد هذا المكس وتكث القيد الذي أدمى الشعب السوري من الكس والإقصاء والتشريد، لكني لا أتوقع أن يحدث شيء من ذلك وأتمنى أن يكون توقعي في غير محله.

ومن هنا فإن بقاء الحالة السياسية السورية الرامدة على ما هي عليه دون حلحلة، ربما يضعها في أيام القادمة أمام مقايضة صعبة بين..

أولاً: بقاء النظام السياسي الدكتاتوري كما هو دون مساس به أو مساس بالأرض السورية مقابل، الانخراط في عملية ما يسمى «بالسلام» أي التحول في مفاوضات مع العدو الصهيوني بالتقوى مع المبدء في محطت رفض «حزب الله» عسكرياً، وإنهاء وجود منظمات «المقاومة» الفلسطينية على الأرض السورية.

أو ثانياً: أن تتواصل الحملة الأمريكية حتى تصل إلى بعد مدى وهو «تحرير الشعب السوري»، على الطريقة العراقية، أو على الأقل إحداث حالة من الفوضى والفراغ السياسي، لا قدر الله، كما هو حادث في العراق تؤدي في النهاية إلى اختفاء الحظر السوري من على جبهة الصراع مع العدو الصهيوني.

والقضاء على حزب الله وحركات الجهاد الفلسطينية كهدف، يقع في قمة أولويات السياسة الأمريكية والإسرائيلية وهو ليس في حاجة إلى تدليل، فقد اثبتت حركات الجهاد بصفة عامة «حرب الله» ومنظمات المقاومة الفلسطينية، أن قلوبها الصارمة أمضى من قوة حيوش الدول وأنها قادرة على حسم الصراع مع العدو على المدى الطويل لصالح الطرف العربي فالهزيمة التي لحقت بالجيش الصهيوني على أيدي حزب الله، والفصت إلى غرازه من جنوب لبنان مدعوراً بعد احتلال دام أكثر من عشرين عاماً مارالت محفورة في سجلات «خطر الموت» التي تهدد الوجود الصهيوني كما أن عمليات «حماس» وه جهده بفتح، وبقيّة المنظمات الاستشهادية التي ركزت أركان الكيان الصهيوني وحلّلت مفاصله هي أيضاً محفورة في هذه السجلات، ولذا فإن تصفية هذه الحركات هو الخطوة الثانية بعد العراق وسيكون مطلوباً من سورية - أمريكا - القيام بدور رئيس في هذا الجانب.

ولو استحضرت سورية فهي بلا شك ستكون قادرة على طرد المنظمات الفلسطينية من أراضيها، وذلك من يؤثر كثيراً على حركة الجهاد والاستشهاد الصارمة في عمق الأرض الفلسطينية، لكن في حالة حرب الله فإن سورية ستعجز عن المساس به وستحسر كثيراً.

ومعها الطرف العربي - إن حاولت.

ياسى باكستاني: تهديدات الهندية.. بتخريض أمريكي

وتهديدها بالحرب وجدر قصوري في تصريحات نقلها بشرة مركز الدراسات لآسيوية في إسلام آباد من أن أمريكا تحط لإعراق باكستان في حرب مع الهند حمها على عبق مغلها النووي وتغيير سياستها في كشمير والاستسلام للأمر الواقع

من جانب آخر، صرح وزير الدفاع الباكستاني ران إسكندر بأن بلاده ستوافق على استقبال فريق المتشربين النوويين عن الأسلحة وأبعد النووي بشرط أن يمدروا بالهند ويفنشفوا وأصف إسكندر أن بلاده ليس عديداً ما نجعه وأن أسلحتها وصو ربحها النووية معروفة للجميع ■

كان أحمد رضا قصوري - سياسي ورجل القاموس الباكستاني عيم المعارضة السابق ير هديدات التي شنها مسؤولون هنود في رأسهم رئيس الحكومة ووزر - احية والخارجية والنداع لم تكن دة روعة هسة من كات منحصر من الإدارة الأمريكية

وأصاف قصوري أن الهند لا كنها أن تهدد الأمر في باكستان تهدد يش حرب جديدة عيدها لا أحدث الصور الأحصر من يكا وأوصح قصوري أن أمريكا ت على سياسة اللقائ بحث تكي ر باكستان بوجه انحص صديق وفي الوقت نفسه تحرس صمها الهند للهجوم عيدها

والقيادة العسكرية تشترط حل النزاع ول كشمير للتخلي عن أسلحتها النووية

النوية هو بسبب بر عها مع الهند حول كشمير ويعود المراقبون إلى باكستان تربط نشاطها النووي والصاروحي بالخطر والتهديد الذي ثمة الهند صدها، وأن باكستان قد توقف نشاطها النووي، إذا تحرك المجتمع الدولي وحمل الهند على حل نزاعها مع باكستان حول كشمير. ■

وبكرت مصادر مطلعة في سلام أباد أن اجتماعاً عقبته قيادة العسكرية الباكستانية وحرراً بحضور رئيس الحكومة ير الخارجية تطرق إلى هديدات الهندية لباكستان بسبب مها المقاتل في كشمير، وأن قيادة العسكرية قست أن لجوب ن بناء أسلحة الذمار والقوة

بل: معاهدة للدفاع الإسلامي لوقف الهجوم الأمريكي



محمد جل

طالب رئيس الاستخبارات العسكرية باكستانية الأسبق الجنرال حميد جل بإشياء جس للدفاع أو معاهدة دفاعية بين دول إسلامية كحل وحيد لإنقاذ أنفسهم من سقوط الواحدة بعد الأخرى في قبضة أمريكا صاف حميد جل أن أمريكا اليوم مصممة ن مواصلة سياستها في الاستيلاء على الدول سلامة الواقعة لسياسة الأمريكية المؤيدة مرانيل ■

مدافع الأمريكان

سكتت في بغداد..

فهل تتحول

إلى سورية؟

حملة أمريكية منظمة لاحتواء
سورية وربما... تحريرها

أحمد كرميوي (*)

لم تكن الحملة السياسية والإعلامية الأمريكية على سورية مفاجئة بحد ذاتها، لكن المفاجأة كانت في السرعة التي انطلقت بها ولما تنطوي الحرب على العراق وربما يكون ذلك مؤشراً على أن إدارة بوش تريد أن تطرق الحديد وهو ساخن بهدف تنفيذ برنامجها الذي لم تتورع عن إعلانه وهو تغيير الخريطة السياسية للمنطقة ومن الواضح أن دمشق أصبحت الهدف التالي من خلال الضغط عليها لاحتوائها أو تحريرها، وهو الشعار ذاته الذي استخدمته واشنطن لتحرير حربها على العراق

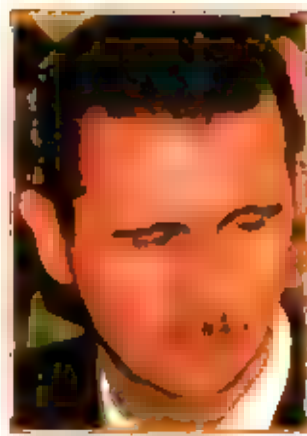
إن احتجاز سورية بالتعديد كهدف قادم للإدارة الأمريكية أكد ما يقوله الكثير من المراقبين من أن الحرب على العراق هي حرب سوكالة عن الكيان الصهيوني، ومن المؤكد أنها مدافع من العقيدة الدينية التي تؤمن بها المجموعة الحاكمة في البيت الأبيض

نشوء عقيدة بوش

الحرب على أفغانستان ثم على العراق أظهرت

(*) رئيس تحرير مجلة فلسطين تايمز

بوضوح ما يسمى بمقدمة أو منهج بوش وهذه التسمية ليست من بحر عند بل أصبحت دارجة في التعبيرات والتمويهات السياسية الدولية عند الحديث عن سياسة الرئيس بوش، وهو مذهب يشير إلى العقيدة القتالية التي تنقحص شخصية



نشار الأسد

البعض يرجع مشوه عقيدة بوش إلى وقت مبكر من حكمه وقد تكون مجبولة في طبعه أو مع بشاته أي أنها لم تكن نتاج محوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١. ففي خطاب للرئيس الجديد (آنذاك) في ٤ مارس ٢٠٠١ خلال حفل تدشين حامية الطائرات «روالد ريجس» بعد أقل من شهرين على تسلمه الحكم قال: «إن أمريكا بطبيعتها ترسل إلى الحرية، ويجب أن يذكر دوماً أنه تستفيد عند اتساع رقعة الحرية، وبذلك سنقف إلى جانب تلك الشعوب التي تعمل من أجل حريتها - سنقف في وجه تلك الدول التي تمنع الحرية عن شعوبها وتهتد جيرانها أو تهتد مصالحها الحيوية، وسؤكد جازماً أن المستقبل ملك للشعوب الحرة».

لقد وعم مسؤولون في إدارة الأمريكية أن الأعمال الوفاية التي تنصورها عقيدة بوش ليست بالضرورة عسكرية لكن الصربات العسكرية تظل خياراً أخيراً على حد قولهم فبعد العراق، يمكن تطبيق هذا مبدأ على نطاق أوسع وقد تحدث هؤلاء المسؤولون عن حالة (افتراسية) تقوم فيها مليشيات إسلامية في باكستان بالحصول على أسلحة نووية كما أثار اعصده في إدارة بوش احتمال توجيحه دسيرة وقائية معاهل بوشهر سووي في إيران الذي من المتوقع أن يبدأ تشغيله بعدم التقدم.

ومن الناحية القانونية فإن المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة تجعل عقيدة بوش تعديلية أو الدفاع عن النفس من حطر افتراضي عقيدة غير شرعية لأنه ليس من حق أي دولة أو قوة شن هجوم على دولة عضو في الأمم المتحدة دون قرار أو تحويل من مجلس الأمن، ومن حق أي دولة دفاع عن نفسها فقط في حال الهجوم عليها من دولة أخرى وهو ما يعني عدم شرعية الصربة الاستباقية التي هي صلب عقيدة بوش.

في الحالة العراقية كان الهجوم غير شرعي حسب خبراء القانون الدولي، لأن العراق لم يكن قد بدر منه ما يشير إلى أنه يهوي الهجوم على الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى وإذا كان هذا هو الحال مع العراق، فمن باب أولى أن يكون أي عمل أمريكي يستهدف سورية عملاً غير شرعي وسيكون عدواناً سافراً على دولة عضو في الأمم المتحدة لم يبد منها أي عمل عدائي ضد الولايات المتحدة بل حتى ضد الكيانات الصهيونية الذي يحتل جزءاً من الأراضي السورية منذ عام ١٩٦٧ من إن القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة يحول سورية (الصعبة) استخدام القوة ضد كل أيدي التي تحتل الجولان رغم أنف الأمم المتحدة ومجلس الأمن من أحد سعادة أراضيها عدامت الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عاجزين حتى الآن عن اقتداء المحتل بالانسحاب (!) إلا أن هذا الضحى مجرد طرح نظري ليس له مكان في عالم أصبحت فيه القوة الأمريكية هي التي تقرر من الصعبة ومن انجلاد عالم لم يعد فيه لقانون الدولي أو ميثاق الأمم المتحدة أدنى دور، حتى ذهب البعض إلى

عقيدة بوش تقوم على مبدأ الاستعلاء الأمريكي.. وقاعدة الهجوم خير وسيلة للدفاع،

المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة: ليس من حق أي دولة شن هجوم على دولة عضو بالمنظمة دون تخويل من مجلس الأمن

وترغم إدارة بوش أن سياسة الاحتواء مودج للعراق وإيران التي تبناها بعض الديمقراطيين خلال إدارة «رونس كليتون» فشلت في تحقيق أهدافها، ولذلك كان لابد من الدخول في نقوة

في خطاب للرئيس بوش في يونيو العام الماضي، قال: «الردع لم ينفع مع شبكات الإرهاب الحفية التي لا تنتمي إلى دولة معينة كما أن لاحتواء لم ينفع مع حكومات مستبدية غير متربعة يمكن أسلحة دمار شامل يمكن أن يعطوف مع صواريخ لإطلاقها إلى حلفاء لهم إرهابيين».

استطرد حتى تصبح التهديدات حقيقة كاملة فإن الوقت سيوفت « الذين يصوغون العقيدة الجديدة لدوش هم المتصبون من المحافظين الجدد في إدارته وعلى رأسهم نائبه ديك تشيني ووزير الدفاع رامسفيلد ومستشاره الأمن القومي كونداليزا رايس وعرب اندهب كله (رغم) ريشارد سرون الذي استفسر من رئاسة لجنة «سماسات النعاسية في المفتاحين» بصافعة إلى متعدين يهود في الإدارة وخصوصاً نائب وزير الدفاع بول ولوفوير ومن لف لفهم من اللوبي الإسرائيلي في واشنطن

مبررات الحرب هي مكافحة الإرهاب، وهي حرب حتى رولجا من الراي العام الأمريكي وسكوتاً يس له معنى سوى القبول والإنسان في أوروبا لغربية بوجه عام

عقيدة بوش تقوم باحتصار على مبدأ الهجوم خير وسيلة للدفاع، وهو مبدأ صحيح من الناحية المبردة لولا أن المعتدي أو المهاجم الأمريكي فشل حتى الآن في إقناع المجتمع الدولي بصحة اتهاماته ضد أفغانستان والعراق هو بالتأكيد سيفشل في تسويق عقيدته دولياً من تنقذ آلة الحرب إلى سورية

تقوم عقيدة بوش أيضاً على مبدأ «الاستعلاء الأمريكي وأن» الذي معناه فهو ضد الإرهاب، ومن يس معناه فهو مع الإرهاب! فهذا لا يوجد عندلون ولا مساحة رمادية، فإب مع الولايات المتحدة أي صديداً وبعد أن فشل انصار مذهب بوش في الحصول على تفويض دولي من مجلس الأمن بصرب العراق، ذهبت إدارة بوش إلى تبرير نوص الحرب دون شرعية دولية متسلحة بمبدأ الدفاع عن النفس ضد نظام صدام حسين (!) أن من حقها توجيحه ضربات وقائية ضد من ترى هم يهددون مصالحها أو أمنها وأمن حلفائها

حد إعلان وفاة الأمم المتحدة مع أول صاروخ سقط على بغداد في عشرين من مارس الماضي

حملة منظمة من الاتهامات لسورية

الهجوم على دمشق تم على أعلى المستوى ومن أكثر من مسوق ودون انقطاع بعد تشير الى انها حملة منظمة من الرئيس بوش اتهم سورية على بيجر - تصارب على أسلحة - قنصل الشام وحصولاً لأسلحة الكيمائية، وحذر سورية وإيران وكوريا الشمالية وقال إن ما جرى في العراق يؤكد جدية الموقف الأمريكي في منع امتلاك أسلحة الدمار الشامل كما حذر سورية من مغية تدمير المآثر لمسؤولين عراقيين يمكن أن يفسرو الحدود إلى أراضيها، وقال إنه ينبغي على دمشق أن تتعاون مع واشنطن على طريق «عدم إيواء أي بعثيين عراقيين وأي مسؤولين عسكريين وأي أشخاص ينبغي محاسبتهم»

وعند سؤاله فيما إذا كانت بلاده ستوجه سورية عسكرية بسورية إذا رفضت تسليم المسؤولين العراقيين، قال بوش «يجب أن يساعدوا» لكنه رغم أن الوضع في سورية قد يتطلب رداً محتثاً عن العراق، مضاعاً أنه سيتصل مع مسؤولين سوريين ليؤكد عليهم تحذيره

كما ذكر وزير الدفاع دونالد رامسفيلد نفس الاتهامات زاعماً أن واشنطن سحلت إجراء «تجارب على أسلحة كيميائية في سورية» قبل أكثر من سنة تقريباً وفي تصريح آخر وجهه رامسفيلد اتهامات لسورية بدعم النظام العراقي وقال إن معظم المطوعين العرب قدموا إلى العراق عبر سورية

كما ذكر رامسفيلد بنزويد دمشق لبقود بأجهزة رؤية بيلية، واعتبر ذلك من باب دعم نظام صدام حسين. وبعد سؤله إن كانت واشنطن تنوي إعلان الحرب على سورية قال رامسفيلد إن قرار الحرب على سورية بيد الرئيس بوش وحده

ودعى لوزير الأمريكي أنه ليس لديه شئ أن يعرض المسؤولون العراقيين ضد فريق سيفيل في سورية، وأن منهم من لا يزال هناك في حين أن آخرين عادوا إلى دور أخرى لكنه رفض تحديد أسماء الفارين أو الدول التي لجؤوا إليها

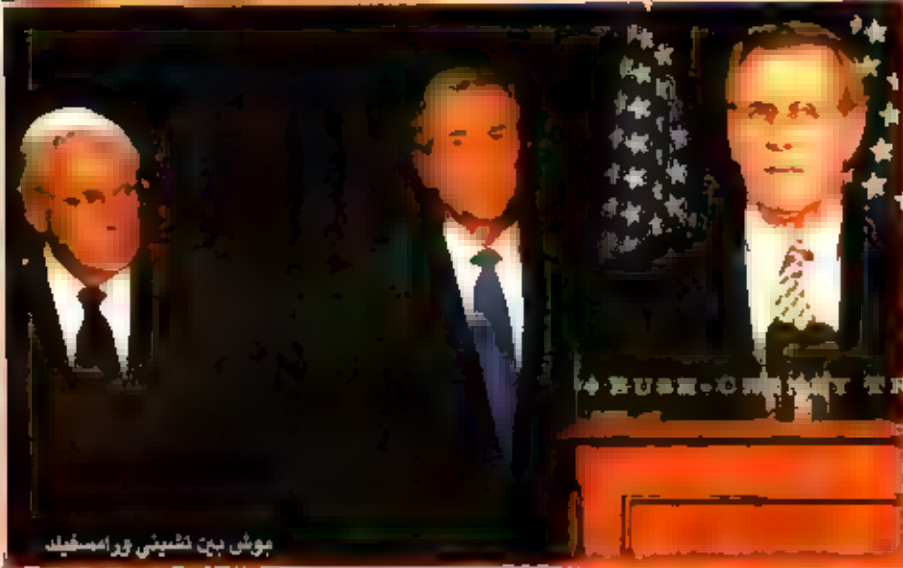
من ناحية أخرى وزير الخارجية الأمريكي كوس باول أن الولايات المتحدة تفكر في فرض عقوبات على سورية نتيجة ما سعى موقعها من الحرب على العراق وقد إن بلاده ستبحث تجدد عقوبات دولها أو اقتصاده و غيرها من العقوبات ضد دمشق وهي ضد الصدد عدت الإذاعة الأمريكية ما يسمى «مصادر» محاسنة سورية، وهدمته لكونجرس

كما وصف المتحدث باسم البيت الأبيض ربي فلايشر بسورية بأنها «دولة إرهابية تروى إرهابيين» رعاها «دولة» «مرفعة» بالفعل لأنها أدرجت على لائحة الدول التي تروى الإرهاب وهي اللائحة التي وضعها وزارة الخارجية

وجدد فلايشر الاتهامات التي وجهها الرئيس بوش وزير دفاعه إلى دمشق وقال معها أن سورية

رد دمشق على الاتهامات الأمريكية لم يكن بمستوى الحملة على الرغم من عدالة الموقف السوري.. ولعل ذلك سرده إلى الانفلاق

في خضم الأزمة التي تعيشها سورية لا بد من تغيير السياسة الداخلية والانتفاخ على شرائح المجتمع وتحسين سجلها في حقوق الإنسان



بمثلك أسلحة كيميائية وقد قرأ فلايشر على الصحفيين تقريراً قدمته إلى الكونجرس أجهره لاستخبارات الأمريكية في شهر سبتمبر الماضي تضمن اتهامات سورية بتطوير أسلحة كيميائية وبيولوجية

وانهم مساعد وزير بحارحه الأمريكي جون بونتون أوائل الشهر الحالي دمشق بتطوير أسلحة كيميائية وبيولوجية وادعى احتمال وجود برنامج نووي فيها، وكان نفس المسؤول قد اتهم سورية في مايو الماضي باحتلاك محزون من عار الأعصاب «سارين» وبأنها تجري أبحاثاً لتطوير عنصر سام (في كس) الأكثر خطورة

والواقع أن سير الاتهامات الأمريكية لسورية مستمر وبشكل يومي وعلى أكثر من مستوى، مما يوحي بأن دمشق أصبحت الآن محط تركيز السياسة الأمريكية بشكل لافت بغير

كما بحث حكومة شارون على الحد من توجج بار المعركة بإعلاء شروط على دمشق وطلبات

سيفي بغيره، منها وقف دعم حرب الله في جنوب لبنان ومع وصول الأسلحة الإيرانية إلى عبر الحدود السورية وانتشر الجيش اللبناني في منطقته الحدودية مع سحب مسيحي حرب الله من منطقته، وإغلاق مكاتب المنظمات الفلسطينية في دمشق وحصولاً مكاتب حركتي حماس والمجاهد الإسلامي

كما حاول الأمريكيان تصحيح الدور السوري في مقاومة القوات الأمريكية في العراق عندما دعى قائد القوات الأمريكية في الحرب على العراق الجنرال تومي فرانكس، أن قواته تواجه مقاومة عيفة من بعض لمقاتل في بغداد وتتي تصمم مطوعين عرباً خاصة من السوريين

دمشق ومتطلبات المرحلة الجديدة

الرد السوري على الاتهامات الأمريكية سلاحاً لم يكن بمستوى حملة الأمريكية على



الرغم من عدالة الموقف السوري وجاهاته، ولم يك مرده إلى الانغلاق السوري على وسائل الإعلام العربية والعالمية على الرغم من أن قيادتها الجديدة أخذت تنحى باتجاه الانفتاح لكنه يبدو انفتاحاً بطيئاً

مد أساييح قليلة فقط أطلقت دمشق متحدثه باسم وزارة الخارجية وهي الدكتورة بثينة شعبان تجدد التحدث باللغة الإنجليزية، في محاولة كبدية لتلميح وجه سورية الدبلوماسية الذي عرف بالثبوت والبروقية

المتحدثة أوضحت في تصريحات لها أن هناك هواراً مستمراً مع مسؤولي الأمريكيين وأشارت بأصابع الاتهام إلى إسرائيل بدوقوف وراء الحصة الأمريكية على بلادها باعتبارها انصرض الاساسي، وأكدت أن دمشق أطلقت حدودها مع العراق

وفي واشنطن رفض نائب السفير السوري لدى واشنطن عماد مصطفى الاتهامات الأمريكية بأن بلاده تمنح للمسؤولين العراقيين الفارين المأوى وقال إن مسؤولية مراقبة الحدود العراقية مع سورية تعود للقوات الأمريكية

وأعبر الدبلوماسي السوري أن هناك حصة من المعلومات الحاطة والتضليل ضد سورية بدأت متى قبل بدء الحرب، وأصاف أن ما يجري محدود تمة سلسلة الاتهامات الحاطة

كما رفض وزير الخارجية السوري فاروق لشرع تهمة واشنطن واتهمها بمحاولة تحويل الأنظار عن مشلها في العراق وأكد لشرع في مؤتمر صحفي في القاهرة مع وزير الخارجية المصري الأسبق أماني أن دمشق لن تسمح

مدحون معشني دوبيي لتفتيش عن اسلحة دمر شامل في سورية كما كان الحال مع العراق

الحاجة إلى المصالحة

في خضم الأزمة التي تعيشها دمشق لابد من تعزيز السياسة السورية الداخلية والانفتاح على شرائح المجتمع المختلفة وتحسين سجلها في حقوق الإنسان الذي سمته سنوات طويلة من القمع والإرهاب، فعصركة بحجم المعركة المقبلة عليها سطلب من سورية جهة داخلية قوية، وليكن دور العراق حافزاً لدمشق في هذا المجال، إذ وجد النظام العراقي نفسه وحيداً في حرب ضد الأمريكان ولم يبق أحد ينالسف على أياها لأنه نتاج عشرت السنين من القمع والنقل والإرهاب

علاقات متآرجعة

جاءت الاتهامات الأمريكية لسورية على الرغم من سلسلة الحوارات التي كانت تدور بين واشنطن ودمشق لمن أهمها حوارات جرت في دمشق واستمرت ثلاثة أيام في شهر يناير الماضي وشارك فيها دبلوماسيون حاليون وسابقون وكاديميون وعسكريون ورجال أعمال وإسلام أمريكيين وسوريين، ناقشوا خلالها كل ما يتصل بالعلاقات الثنائية إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الإقليمية كما جرت قبلها حوارات مماثلة في تكساس

كان من الصعب الحديث عن علاقات طبيعية بين دمشق وواشنطن قبل انتهاء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي السابق والولايات المتحدة، إذ إن دمشق كانت تصنف ضمن الحلفاء الاستراتيجيين لموسكو التي رويتها بكل عقائدها العسكري وقدمت لها الصبرات الضرورية في المجالات العسكرية وغيرها من المجالات الأخرى. وكانت دمشق في الجملة محسوبة على المعسكر السوفييتي

وربما كان النصف الأول من الثمانينيات هو الفترة التي وصلت فيها العلاقة السورية الأمريكية إلى أسوأ درجاتها بعد أن كاد البلدان يصلان إلى حافة الحرب، ففي عهد الرئيس ريجان توصل بمائ بوناسة أمين الجميل إلى اتفاق مع نكيس الصهيوني في ١٧ مايو ١٩٨٣ إلا أن الاتفاق لم ير النور بعد أن أفضته المعارضة اللبنانية الداخلية وكانت إدارة ريجان مقتنعة بأن سورية هي التي أفضت الاتفاق من خلال الأحزاب اللبنانية المؤيدة لها. أضاف إلى هذا تنامي شكوك واشنطن في تلك الفترة بعلاقة سورية بالفصاحر السفارة الأمريكية ومقر قوات ادمير بيبيروت. فعلى الرغم من قس واشنطن في تحييد درجة تورط سورية في تلك نهجمات إلا أن الأمريكيين يتهمون على الأثر بأنها كانت على علم مسبق بالهجمات

وهكذا وصلت العلاقة بين واشنطن ودمشق إلى الحضيض في ديسمبر ١٩٨٣ عندما هاجمت طائرات أمريكية مواقع الدفاع الجوي السورية في سهل الدفاع الأساسي كما قصفت سفن حربية أمريكية مواقع سورية في لبنان

بكن هذه العلاقة تحسنت كثيراً عام ١٩٨٥ عندما توسطت سورية لحل أزمة احتطاف طائرة ركاب أمريكية إلى بيروت. وأعرب الرئيس ريجان لمهجة حذرة - عن تقديره لدور السوري في تأمين الإمروج عن الرهائن لكن بعض المراقبين الأمريكيين رأوا أن نجاح سورية في فرض موقفها على الحاطين أكد علاقة دمشق بما سموه «الإرهاب» ضد المصالح الأمريكية والعربية

ومن ثم فإن الشكوك الأمريكية تطلبت مرة أخرى على حسن الظن في أبريل عام ١٩٨٦ بعد اكتشاف محاولة تفجير طائرة العال الإسرائيلية في مطار هيثرو بلنن، حيث ادعى الأردني رار همداني أن صياها من المصبرات السورية هم الذين خططوا لهجمة وأتهم هم الذين دربوها وأعطوه المتفجرات وهكذا أعلن نائب الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت جورج بوش الأب، في مايو ١٩٨٦ أن بلاده «مقتنعة بوجود أصابع سورية تقوم بأعمال إرهابية دولية على حد قوله»، وفي ١٤ نوفمبر من نفس العام فرضت واشنطن عقوبات على سورية بسبب ما قالت إنه الدهم المستمر للإرهاب الدولي

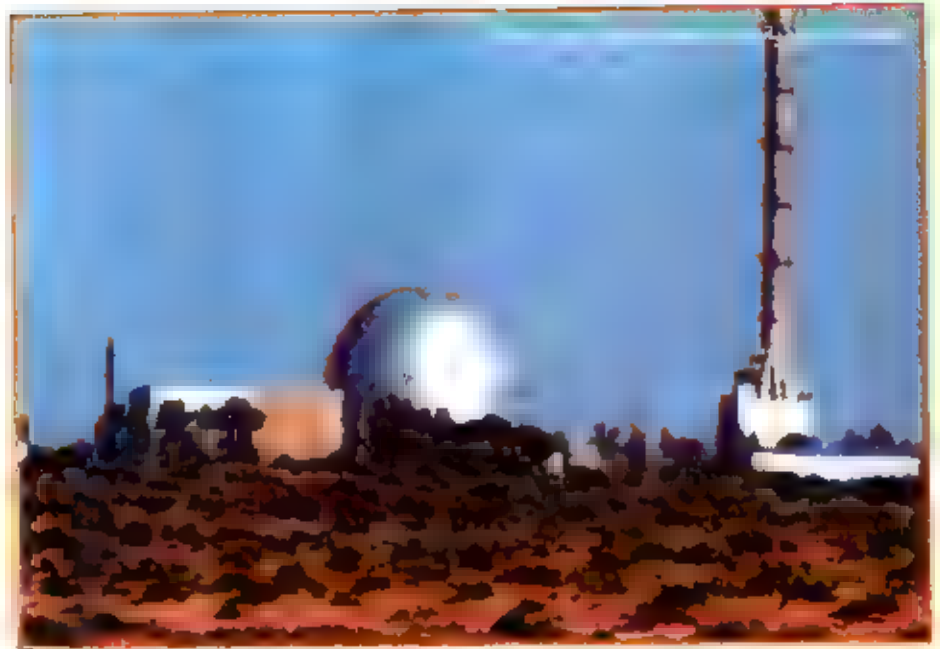
وعلى الرغم من ذلك لم تضع واشنطن كل حيوطها مع دمشق طمعاً أو أملاً في دور سورية الحيوي في عملية التسوية في المنطقة حسب تقول واشنطن

وكان امييار لاتحاد السوفييتي بداية تحول دمشق السياسي في شهر في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م. كتحول شبار، مخالف لواقفها، معهودة وأعي اضممها لقوات تقودها الولايات المتحدة ضد «عراق في حرب تحرير الكويت

ورداً كساب التسريع مع واشنطن لا يدفع لأن «كرة الإمبرياليين الجدد ضعيفة، فبما تكتمل بالإشارة إلى أن العلاقة بين واشنطن ودمشق ظلت في السنوات القليلة الماضية تتأرجح بين السلبية والبيروت لكنها لم تصل إلى «صميمية أو العلاقات الطبيعية، بن إن مشاركة سورية في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ لم تشفع لها فوضعتها وزارة الخارجية الأمريكية على قائمة الدول التي ترعى لإرهاب مد عام ١٩٩٣ مع إيران والعراق وبيبي والسودان وكوبا وكوريا الشمالية»

ومع مجي، بشار الأسد إلى سدة الحكم حرب الانفتاح عرباً وأحدث السياسة السورية اتجاهات جديدة وصفه البعض بغير صماتي وأخرون بأنه استهري فعلى دمة الكاتب كليفور كرايس (ميوبروت تايمز ٣ يناير ٢٠٠٣) فإن مسؤولاً في إدارة بوش قال «السوريون استهاريون جداً ويرجماتيون وقد هو السبب الذي يجعلهم يستطيع العن معهم»

وينسب الكاتب إلى المسؤول نفسه أن دمشق أبدت تعاوناً مهماً مع واشنطن في ملاحقة تنظيم القاعدة، كما أن واشنطن قدرت الموقف السوري في مجلس الأمن بل تقاجات به، على حد وصف المسؤول الأمريكي عندما صوتت أو حو انعام الماضي لصالح مشروع قرار يطالب العراق بالسماح بمردة مفتشي لأسحة الفوبين ولا وجه عملاً عسكرياً محتملاً



الخلافا بين الأمريكان والسوريين يتركز على مسائل تعني «إسرائيل» أكثر مما تعني واشنطن.. منها الوجود السوري في لبنان وتأييد حزب الله وإيواء فصائل المقاومة الفلسطينية

وتشير المعلومات القليلة المتسربة من الطرف الأمريكي إلى أن أجهزة الاستخبارات السورية اعتقلت أكثر من عشرين مشتبهاً بانتماطهم لتنظيم القاعدة وحفظت معهم وقدمت المعلومات التي حصلت عليها منهم إلى المخابرات الأمريكية كما أشارت إلى أن المعلومات السورية قادت إلى اعتقال كثير من أعضاء القاعدة في أوروبا والعالم واعتقلت سورية محمد حيدر زمار، وهو مواطن ألماني من أصل سوري تتهمه واشنطن بتجنيد العديد من المقاتلين المزعومين للطائرات في هجمات سبتمبر. ويقال إنه كشف معلومات عن حياة هدمبورج وأن المعلومات قدمت لواشنطن ولشهر مصادر الكونغرس الأمريكي إلى أن هذه المعلومات التي قدمت دمشق لواشنطن بشأن تنظيم القاعدة والتي يقولون إنها «انقذت أرواحاً أمريكية» هي التي استندت سورية من تحول محور الشر - الأمريكي - الذي يصمم حتى الآن لإرهاب كوريا الشمالية إضافة إلى العراق (سباقاً) ويتركز الخلاف بين الأمريكان والسوريين على مسائل تعني تل أبيب أكثر مما تعني واشنطن مباشرة، منها الوجود السوري في لبنان وتأييد دمشق لفصائل المقاومة الفلسطينية وأحزاب الله، وهو كما يقولون - السبب الذي يجعل دمشق ياتيه على قائمة واشنطن بشأن الدول التي ترعى الإرهاب ويشير دبلوماسيون عراقيون إلى أن دمشق صغلت على حرب الله لتهدئة الجبهة الجنوبية ومع مقاتلي الحزب من الهجوم على أهداف إسرائيلية شمالي فلسطين المحتلة منذ إبريل ٢٢

ويؤكد بعض رموز المدرسة العراقية الذين

يعيشون في سورية أن العلاقة بين دمشق وبغداد لم تكن تبدو بالصورة التي تراها واشنطن، إذ إن دمشق حافظت على مسافة معينة بينها وبين نظام صدام حسين، وأن العلاقة بين البلدين البعثيين لم تكن تتعدى العلاقات الاقتصادية وأن سورية كانت تستورد من العراق حوالي ٢٠٠ ألف برميل من النفط يومياً لاستخداماتها المحلية، بينما كانت تخصص إنتاجها النفطي للتصدير، وهو ما لم تقبله واشنطن واتهمت دمشق على أثره بالتحايل لرفع العقوبات عن بغداد. ويقول دبلوماسيون غربيون إن دمشق كانت تكسب حوالي ٥٠٠ مليون دولار في العام من تجارتها مع بغداد وهو ما يمثل ١/٦ من عائداتها السورية

سورية وأسلحة الدمار الشامل

تتقي سورية يوماً حياتها أسلحة دمار شامل أو وجود برامج لديها لإنتاج أسلحة كيميائية وبيولوجية. ولأن كل المصادر التي تتحدث عن أسلحة كيميائية وبيولوجية سورية هي مصادر إسرائيلية أو أمريكية صهيونية فإننا لن نتوقف طويلاً عند هذا الأمر، ولابد في نفس الوقت من الإشارة إلى أن إسرائيل التي تحتل أجراً من سورية ملك أكثر ترسانة من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنوية في المنطقة ويرفض التصديق على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، وبالتالي فإن أي اتهام لسورية في هذا المجال ليس له أي سند قانوني أو شرعي. وربما كانت هناك منافسة أخرى للحديث عن أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية

يشكل عام غابر مقارنة بين «متسلح» الإسرائيلي والسوري تظهر إلى أي حد هذه المقارنة ظالة فميرالية الدفاع السورية بلغت عا ٢٠٠ حوالي ٢,٩ بليون دولار مقابل ٦,٧ بليون دولار لإسرائيل. وبلغت الواردات العسكرية سورية من عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٨ حوالي ٣٠٠ مليون دولار، بينما وصلت الواردات الإسرائيلية حوالي ثلاثة مليارات دولار (ملاحظة إسرائيل تصد الأسلحة وبالتالي المقارنة في غير محلها)

يرغم تقرير قدمته أجهزة الاستخبارات الأمريكية أوائل العام الحالي إلى الكونغرس أو كلاً من سورية ولبنان وربط السودان تحارب إنتاج هذه الأسلحة التقرير الأمريكي اتهم سورية تحديداً بمحاولة الحصول على مواد وحبيرات لإنتاج أسلحة كيميائية، ورغم وجود احتمالات قوية بشأن قيام دمشق بإنتاج أسلحة بيولوجية وكار جيون بوتون، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الحد من التسلح والأمم الدولي قد أعلن العام الماضي أن سورية لديها مخزون من غاز الأعصاب (السارين) وأنها تجري أبحاثاً وتعمل على تطوير غاز أعصاب (في إكس) الأكثر سمية كما رغم أن سورية أنتجت كميات صغيرة من الأسلحة البيولوجية إضافة إلى تطوير صواريخ أرض - أرض لديها. وفي أوائل الشهر الحالي كور بوشن لاتهامات نفسها لسورية مخضياً أن واشنطن شكك أيضاً في محاولات دمشق إنتاج أسلحة نووية. ومن ضمن الاتهامات الأمريكية لسورية امتلاكها مخزوناً معدوداً من غاز الخردل حصلت عليه قبل أو بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣. لكن برامج إنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية بدأت في سورية عام ١٩٨٢، كمن تقوى مصادر أمريكية مصادر إسرائيلية تقول إن سورية أشادت معمل لإنتاج أسلحة بيولوجية في منطقة ما على الساحل وربما هناك معمل آخر تحت الأرض وترغم أن سورية تمكنت من إنتاج مائة «الرسمي» والبوليمر» السماتين عام ١٩٩١ وربما نجحت في إنتاج مادة الانتراكس

ويشير تقرير نصف سنوي لوزارة الخارجية الأمريكية صدر عام ٢٠١ إلى أن روسيا صارت على اتفاق تعاون مع سورية يتضمن التعاون في مجال استخدام الطاقة النووية لأغراض مدنية وأغرب تقرير الخارجية الأمريكية عن حشيتها من تطور هذا التعاون إلى تطوير أسلحة نووية، وأشار إلى أن واشنطن ترصد مراقبة الأبحاث النووية السورية للتأكد من عدم إنتاجها أسلحة نووية وأشار التقرير الأمريكي إلى أن سورية استعمرت في النصف الأول من عام ٢٠٠١ في العمل على تطوير صواريخ هجومية بمساعدة من دول أخرى ومخصوصاً صواريخ سكود بمساعدة كوريا الشمالية هذه الصواريخ قادرة على إصابة أي هدف في فلسطين المحتلة ويمكن تصحيحها رؤوساً كيميائية أو بيولوجية مما يعني خطراً قائماً على الكيان الصهيوني

وهكذا تبدو المسألة برمتها قائمة على اتهامات أمريكية ليس هناك ما يعزرها والهدف النهائي يصب في صالح الكيان الصهيوني ■

بواء بدر من إيران للعراق، وتمشيت قوى المعارضة
المرتبطة بإيران، وقد يثور السؤال: على من سوف
يعتمد الاحتلال الأمريكي للعراق بحيث يستمر في
لعبة (عرق بسد) الاستعمارية الشهيرة بين
الأطراف العراقية، بصمنا استقراؤا حكمه؟

هل يعتمد على أهل السنة - كما سبق أن فعل الاحتلال البريطاني في العشرينيات من القرن الماضي، وكما فعل حكم البعث - أم على العملاء من النعزعي معاً، كما بدا عليه الحال في أيام الاحتلال الأجنبي؟ وما موقف السنة العراقيين مما يجري في البلاد؟ خصوصاً أن بعض السياسيين الشيعة تحدثوا (في أول مؤتمر للمعارضة بمرعاية أمريكا في الناصرة) عن قبول مبدأ فصل الدين عن الدولة وعن إقرار حقوق المرأة على الطريقة الغربية، بل طالب بعض العلمانيين - في حضور علماء الشيعة واستحاب الحرب الإسلامي السني - بالنظر على حرية الشذوذ في الدستور العراقي الجديد

تعداد السيرة ووجوبها

لا يوجد تعداد رسمي عراقي يوضح التعداد الدقيق لكل من الشيعة والسنة، وإن كانت هناك



أظهر الشعب العراقي بعد زوال سدام وعيا تجاه محاولات الضرب على وتر الطائفية والعرقية

الاحتلال.. والعودة للضرب على وتر الطائفية والعرقية

إحصاءات عن أعداد العرب عموماً (شيعة وسنة) في العراق مقارنة بعدد التركمان والآشوريين (الناصرين) والاكرد سنة، وفي هذا الصدد تنصبر لأرقام أيضاً

قاسية يقدرين تعدادهم في العراق بنصف
عدد السكان عموماً، فيما يقدر الشيعة تعدادهم
بأكثر من النصف، ويميل إحصاء أجيبه أخرى
- مثل الإحصاءات الاستخبارية الأمريكية - إلى
تدعيم كفة الشيعة.

وفقاً للإحصاءات الأمريكية يشكل المسلمون ٩٧٪ من سكان العراق ما بين ٦ - ٦٥٪ منهم من الشيعة، و٣٢ - ٣٧٪ سنة، والباقي (٣٪) مسيحيون كم وصفت شعبية الديمقراطية والحقوق الإنسانية والعن الثابتة لوراثة الحار حمة الأمريكية في تقريرها السنوي عن انحراف الدسة في العراق لعام ٢٠٠٢م من استنهم (العرب الشيعة) بأنهم أكبر مجموعة متبنية، وبكى (العرب السنة) - كم قال التقرير - «سيطروا» فقلنا على الحياة السياسية والاقتصادية، ويتمتعون بأفضلية واضحة في جميع مجالات الحياة لاسيه»

شهد تاريخ العراق في ظل دولة الخلافة العثمانية وما بعدها من الاحتلال البريطاني للحكم الملكي ثم حكم امثـ.ب. نوعاً من تهميش الشيعة في مؤسسات الحكم لصالح السنة العراق لأسباب عديدة أبرزها الصراع التاريخي بين العراق (في ظل الحكم العثماني) الدولة الإيرانية الصفوية الشيعة القبلية، ومخاوف انضمام شيعة العراق لإيران.

القاهرة: محمد جمال عرفة

eamalrafn@hotmail.com

القضية العراقية كشفت عن دور من التوجه، يلتأمون مع المعارضة العراقية في الخارج وأغلبها شيعية، وحتى أعوان أمريكا في المؤتمر الوطني العراقي الذي يرأسه الشيعي أحمد الجبلي، فقد ظهر فيما بعد أن تعامل قوات الاحتلال لأحلو أمريكي بلعق في حد لا يبعد عن القاعدة السنية تحاصر أمريكا لشعبة هذه امرة يرجع بسبب جوهري يتعلق بالمحاور الأمريكية من أن يحدث نوع من التكامل والتعاون بين الحكيم الإنساني والعراقي وربما لهم رفضت واشهر دخول قوات

غير أن واقع الحال يقول، إن السنة كانوا أيضاً هم مشي لصالح حكم عمالي لا يعتمد الإسلام وجعية له، ولم يكن لسنة العراق يد فيما جرى، ولا مدو الأمر أن تكون (لجنة سياسية) مارسه لاحتلال البريطاني تارة أخرى، ثم العهد الملكي الجمهوري ورغم ذلك فقد ظهرت محاولات - كما في أول مرة شهد عهد العراق تغييرات سياسية - من أن يجري تهميش السنة في الحكم الجديد وكان من الطبيعي أن يعود هذه المواقف بتظهر معسداً لقب انهيار نظام صدام حسين بسبب المطالب الشعبية بنور في حكم البلاد، فضلاً عن مطالب الأكراد - وهم سنة كنهم ليسوا عرباً - ومن أن المؤشرات الأولية لتعماس الأمريك هم

يقتر باحثون عراقيون آخرون (د. سلمان الخفيري وهو أكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا) تعداد السنة بأنه يساوي الشيعة تقريباً بل ويوجد بالوجود السني يوزع على سبع محافظات: ثلاث منها شمال ووسط العراق هي: (الموصل وصلاح الدين و تكريت و الرمادي و الاسار)، وأربع أخرى كردية وهي: (دهوك واربيل والسليمانية وكركوك). إضافة التي تجمع سني في محافظة نابل (الحلة). وتجمع سني كبير آخر في محافظة البصرة

وإذا كان مؤتمر ندوة العراقية الأخير قبل احتلال العراق قدر عدد الأكراد (سنة) بـ ٢٥٠ / من سكان العراق، وهو ما يساوي ٦ ملايين نسمة. وأيضاً بهم مليون نسمة هم سكان محافظة الزمادي السنة - حسب التعداد العراقي الرسمي - ثم ميسون و نصف المليون سني في الموصل، وعلبوس في تكريت، وثلاثة ملايين في بغداد (عدد سكان بغداد ٦ ملايين)، وقراءة ٣ ملايين في محافظة نبالى، ومحافظة نابل (الحلة)، ومحافظة البصرة، وقريبة مليون تركماني سني يصبح العدد حوالي ١٧ مليون نسمة من السنة، وهو ما يزيد على نصف عدد سكان العراق (٢٤ مليون نسمة)

مشكلة السنة في العراق

رغم أن الحكومات المتعاقبة في العراق في زمن الاحتلال أو الاستقلال كانت تحكم باسم السنة، فقد كان الحكم في حقيقته علمياً لا علاقة له بالسنة، وكان هناك انفصال كامل بين دولة صنع القرار و علماء السنة، وبعد أن كان لعلماء السنة في العهود العثمانية في العراق الكلمة والذكر، انصرفت كلمة العلماء في العهود العثمانية وحاربت النظم المختلفة علماء السنة المحدثين الذين طالبوا بإصلاحات

ورغم هذا لجأ النظام باستمرار لعلماء السنة في مناسبات الرسمية واستغوى بهم في الأزمات وظل للعلماء السنة قدر لا بأس به من الحركة والدعوة، ويقع لترايهم بعض مناصب القضاء والإفتاء والتدريس، وظهروا أسماء شهيرة للعلماء مثل الشيخ الأتومي، والشيخ يوسف عطا، والشيخ قاسم القيسي، والشيخ أحمد الراوي والشيخ نجم الدين الو عطا، والشيخ الصواف وغيرهم

ومن الواضح أن المشكلة نفسها ربما يتكرر في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق. فالقوى الشيعية التي تسمى لوحدة العراق والعراقيين وترفض الاحتلال أعلنت بوصوح أنها لن تتعاون مع الاحتلال أو تشارك في الإدارات للسنة التي يشكلها لحكم العراق بالقوة العسكرية وما تبقى من قوى مختلفة علمية أو شيعية. أعلن بوصوح استعدادة للتعاون مع الاحتلال، مما يلقي على كاهل أهل السنة في العراق بحملات كبرى في مواجهة الاحتلال

لقد كانت الحكومات العراقية السابقة علمانية لا دينية، ولم تكن تعبر عن إرادة الطائفة السنية.

بدأ جار النعمير وهو الاتجاه نفسه الذي سوف يسماء قوات الاحتلال الأمريكي، أي استعمال لأسماء الطائفي في تعزيز سلطته

المبارح يعيد نفسه: كانت السياسة البريطانية في التعامل مع العراق عقب احتلاله في عشرينيات القرن الماضي تقوم على تحويل كل طرف من الآخر، بحيث تصور السياسة العراقيةين الذين كانوا يتحور للسنة، والذين شكلوا الحكم الوطني الجديد، لها تصرف (الثوار الشيعة) لتتقد السنة منهم، وتسمى بالمقابل للتعاون سراً مع الشيعة كي يقبلوا الاتفاقية الأنجلو - العراقية التي عيها النظام الملكي عام ١٩٢٢م

ولكن عندما رفض الشيعة الاتفاق وأصدر كبار مراجعهم بومذاك (الشيخ مهدي الخالصي وشيخ الشيعة الأصقهاني ومحمد حسين النائي) فتلاوى بتحريم الانتحانات ومقاطعتها وتكفير من يشترك فيها - مما شكل صدمة لهذه الدولة وإزالتها، وكذلك لحططات القوات البريطانية المحتلة. أغلب البريطانيين على زمرر الشيعة ووسعوا أسهم في أيدي بعض رؤس السنة مما أوجع الصبور بين الشيعة والسنة

وقد شهدت فترة الاحتلال البريطاني تعاوناً مع مجموعة من الصمامة العثمانية للصاميين (السنة) كنوري المعيد، وجعفر العسكري

**الاحتلال الأمريكي للعراق
مستمر في لعبة (فرق
تسد) الاستعمارية الشهيرة
ليضمن استقرار حكمه**

وياسين الهاشمي، من الذين انشقوا عن الدولة العثمانية باسم العروبة والتحقوا بالشريف حسين، إضافة إلى بعض السياسيين، خلافاً لرأي غالبية الجماهير السنة والشيعة التي شهدت حالة فريبة من التلاحم والتوحد والاستسجام في حمة لمولجته القوات المحتلة والتصدي لها والثورة عليها

ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه حيث يسعى الاحتلال الجديد لتطبيق السيناريو نفسه بعدم أعلى مراجع وأحزاب الشيعة رفضهم التعاون مع قوات الاحتلال، بالاعتماد تارة على بعثيين سابقين في إدارة شؤون البلاد، وأغويين آخرين من العثمانيين خصوصاً من نزحوا في أمريكا على أيدي أجبره «محابرات هناك»

ويبقى الشق الآخر المتعلق بالسعي بتفريق بين الشيعة والسنة بإيعاز صدور كل طرف تجاه الآخر كي تتحول المظاهرات والاحتجاجات العراقية على الاحتلال إلى انشقاقات داخلية يتدخل للحل لتأجيلها وقمع الطرفين، ويريد حطوره أن هناك تحجراً وعصباً من بعض علماء الشيعة على أهل السنة للأسباب التي ذكرناها، ومن ثم إيقار قوات الاحتلال صدور هؤلاء الغلاة ضد المعلمين السنة بالإنهاء بأنهم سيسيطرون على الحكم في ظل الاحتلال أيضاً

السنة يقودون المقاومة

وهذا لوحظ أن عائلة المقاومة التي لقيتها قوت الاحتلال في بغداد والموصل ومحافظات الأنبار والسليمانية وصلاح الدين، كانت من جانب السنة الذين أعلنوا منذ ما قبل الاحتلال بلوصاية الأمريكي على العراق ثم أعلنوا عقب الاحتلال لإعلان جبهة لمقاومة لتحرير العراق حيث يعي



ليس لسنة العراق يد في التهميش المتعمد للشيعية في السلطة.. كانت لعبة سياسية مارسها حكام علمانيون

حزب الإسلامي العراقي (سبي) - المعبّر فكرياً عن جماعة الإخوان المسلمين - دوراً في الحالتين. فقد استحوذ الحزب الإسلامي برعاية «بياد سامرائي» من مؤتمر المعارضة الذي عقد في جن في ديسمبر الماضي بعدما لاحظ - كما قال - هناك تحلاً أمريكياً وسيطرة كاملة على المؤتمر في كافة هذه القضايا انتهى بمبادرة من عشر لاط بحمل وجهة النظر الأمريكية المقررة لمسيرة مؤتمر وأهدافه وتناحجه إضافة إلى محاولة سيطرة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية على مؤتمر ومطالبه بحصة لا تتناسب وحجم وجوده الحقيقي على الأرض، بالإضافة لمحاولات التي لوم بها بعض السرائين الذين قُبِلوا ورقة سميت ورقة «كتمان مكية»، وهو استناد في الجماعة الأمريكية رار إسرائيل أكثر من مرة، وهددت ورقة بقلب حزم الجيش العراقي إلى حد شيل «الدرك الدخلي» بالإضافة إلى تقليص يدايته لتصل إلى ٢/٣ من حجم الميراث العامة مع إلغاء انعقد الإحصاري.

وعندما جرى الاحتلال الأمريكي لعراق، أعلن ياد السامرائي رئيس الحزب الإسلامي العراقي أن تشكيل «جبهة ياء العراق وبحريه من احتلال الأمريكي» بالتعاور مع عدد من حركات الوطنية الأخرى واعتبر تشكيل الجبهة شاة رد على المحاولات الأمريكية الهادفة إلى بانه نظام حكم يعتمد على عدد من المعارضين مراعيين المصالح بها يحقق أهدافها.

وقد أعلن الحزب الإسلامي أن خطوه تكوين جبهة تهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين، هما سعي إلى إخراج القوات الأمريكية والبريطانية من العراق وتكاتف كل القوى والعصائل العراقية لحفظ اتجاهاتها السياسية والعرقية والمذهبية

لتحقيق الوحدة وبناء العراق الحر الديمقراطي «أصدر الحزب بياناً أعلن فيه أن هدف تشكيل الجبهة هو تحقيق وحدة العراقيين في مواجهة مخططات الاحتلال، والسعي لملء الفراغ الذي تسبب فيه والعمل في كل الأحوال لتحقيق مصالح البلاد، واعتبر التعاون مع الاحتلال بأي شكل من الأشكال خيانة عظمى وجريمة تكراه محذوراً أي جهة كست - فرداً أو جماعة - من التعاون مع المحتل».

وبص مشروع «شاق على» وحزب حورج القوات الأمريكية حالاً، وتبر الأمر للشعب العراقي ليختار حكومته ويدير شؤونه، وصروره «الصعدي للحرب البعثة، التي بصور ترحيب العراقيين بالفراه محتلين، وتصور مشهد السلب والهب لتشويه صورة الشعب العراقي وسفطة على جرائم محتلي».

وقد خرجت بالفعل العديد من المظاهرات العراقية ضد الاحتلال سعى لتحريكها السنة وعمدوهم بجوار الشيعة حيث خرج الشيخ أحمد الكبسي عن رأس مقدمه يدعو إلى عدم احتلاق امشكلات بين السنة والشيعة وإلى خروج قوات الاحتلال من العراق.

الأكراد السنة قوة مجهولة

وهناك قوة سبية أخرى مجهولة في العراق هم الأكراد، ولكن مشكلتهم أن السهش، مسهمو بالقوة لهم في المثلث الحدودي مع العراق وسورية وبركا دفع قانتهم العلمانيين في كثير من الأحيان للارتقاء في أحضان قوى خارجية، إلا أن هناك حركات إسلامية سبية كثيرة ظهرت أيضاً بين الأكراد في كردستان أبرزها الحركة الإسلامية في كردستان وجماعة أنصار الإسلام وحزب

لاتحاد الإسلامي وهناك الرابطة الإسلامية الكردية (إغاثة دعوية)

وقد لعب الاحتلال الأجنبي دوراً في تليب الأكراد العلمانيين على إحواهم في التيارات الإسلامية بدعوى أن الإسلاميين رهابيون وبحب الملص منهم كثر نشلية الأمريكان بعض مطالب الأكراد في حكم ذاتي في كردستان

وقد مشر موقع (أيوب ayobi.com) الجاهس بأكراد إسلاميين سنة أن حصة اعتقال واسعة ضد الإسلاميين في كردستان جوت عقب لاحتلال. وأن منشآت الحروب الحاكمين العلمانيين في كردستان (الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني) فامت خلال الأام اندصعة بش حمة لاعتقالات واسعة ومنظمة استهدفت عناصر إسلامية ناشطة في كردستان ومن مختلف الجماعات والأحزاب الإسلامية، ولا يزال الحمة مسمرة تنفيذ بتوجيهات مباشرة تلقها السلطات الكردية من لحدبرات لأمريكية لتأمين الحماية بعناصر الفرت الأمريكية الموجودة في كردستان من أي هجمات محتملة خاصة بعد تردد أباء تنفيذ بتسلسل عدد من استشهاديين جماعة أنصار لإسلام إلى مناطق المحاصفة لسيطرة لاتحاد الوطني بسعد عمليات (دوعية) وكانت اسطق الكردية في شمال العراق قد تأثرت شأنها شأن العديد من مناطق العالم الإسلامي بعلن مصطفى كمال في تركيا إلغاء الصلابة الإسلامية عام ١٩٢٤م، مما دعا أبناء الأكراد السنة لبعض على تكوين جماعات إسلامية مختلفة وكان خط المناطق الكردية منها على النحو التالي

١٩٥٢م أو وجود للإسلام الحركي في المناطق الكردية على يد جماعة الإخوان المسلمين ١٩٧١م حل تنظيم لإخوان المسلمين هناك ١٩٧٨م بداية تحول الأفكار السلفية ١٩٧٨م ظهور التيار الجهادي لسمة لأوس ١٩٨٠م تكوين أول مجموعة إسلامية مسعة في جنال كردستان حملت اسم الجيش الإسلامي الكورستاني

١٩٨٥م تكوين ما عروف باسم الرابطة الإسلامية الجهادية التي بمصر النواة الأولى لتكوين الحركة الإسلامية الحالية ١٩٨٧م تأسيس الحركة الإسلامية في كردستان العراق برعاية الشيخ عثمان بن عبدالحريو

وكانت الحركة إسلامية هدف الوحة لأولى التي بصوى تحت لوائها العديد من الجماعات الأخرى وخرج منها أيضاً العديد من الفصائل الإسلامية المختلفة وبدلت أصبح الواقع السامسي في المناطق الكردية متفهماً بين سار إسلامي فيه اتجاهات ومشاور مختلفة وسر علماني يتكون من سبعة أحزاب مختلفة أهمها حزب لاتحاد الوطني الكردستاني برعاية جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني برعاية مسعود البارزاني ■

هل يدخل العراق الجديد دائرة التطبيع الصهيونية؟

محمد جمال عرفة - خالد علي



شالوم

جاري

بوش رئيساً لمجلس السياسة الدفاعية، واستقال مؤخراً لأسباب مالية، وبقي عضواً نشطاً في المجلس.

ومن بين موقعي الخطاب المطالب بغزو العراق بول دوفور. وهو صهيوني متطرف نشط حالياً منصب نائب وزير الدفاع، ودونالاس فنت وكبير دوائر الدفاع شؤون السياسة.

وقد أكد ذلك بوزي الصوري الصحفي الأسراني الداعي للسلام مع العرب وبثها على موقع (اربرس) على الإنترنت في العاشر من أبريل الماضي كما أكد في تقرير مشروته صحيفة هاريس العنصرية في عدد 1 أبريل 3 دور اليهود في دأبره صنع القرار بالولايات المتحدة في وضع مشروع الحرب على العراق.

بعد دارب معركة كسره في الأوساط الصحفية الأمريكية موحد حول موقف أعضاء في الكونجرس اتهموا اللوبي الصهيوني بأنه وراء الدعوة للحرب لمحرم مصالح إسرائيل كما شملت الحرب الإعلامية والصقوب الصهيونية صحفياً يعملون في صحف أمريكية لمجرد أنهم تحدثوا عن دور صهيوني في تأجيل الحرب.

عقد قال النائب الديمقراطي جيمس كوردان إن الولايات المتحدة ما كانت تخطط لغزو العراق بدون تأييد قوي من حالته اليهودية. وأضاف أن زعماء الحائنه اليهودية يمتنعون بعمود يكي لتعمير الانجاء للحرب ولكنهم لا يفعلون مما أثار عاصفه صده اصطوره للاعتذار ووجه النائب الجمهوري جيم كولبي علنا سؤالاً لوزير الخارجية كولبي، دول عن حقيقة ما يقال عن أن الوندس لإسرائيل أو أي مجموعة جرى تآمر لتأثير على سلامته أمريكا وأنسوى به الأمر للاعتذار عندما وجد مقداً عطف من الجهات الرسمية التي سيطر عليها الصهيانية ومحمد مجرات صحيفتها واشتطى بومست

رغم أن الكثيرين لا تتورق لهم نظرية المؤامرة لتفسير الأحداث التاريخية، فإنه لا يمكن تجاهل عشرات الأدلة التي تؤكد المحاولات الصهيونية لتشجيع الإدارة الأمريكية على ضرب العراق واحتلاله ولعب دور في مستقبله، بداية من اعترافات ابصهاية أنفسهم وانتهاء بمطالبتهم بعلاقات دبلوماسية مع العراق الجديد وميل نصيب من بطله.

ويمتطر - الأمر تقومي الصهيوني - بنحز لعراق - ودول أبعد منه مثل ماكسبر - ضمن التهديدات المحتملة للكيان الصهيوني ولا يحسن الأمر ما نسبته لهم بنحز وقروح المظن بل هم يتجهون إلى تدركه قبل وقوعه كما حدث في حالة ضرب لمفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١، وفي الإطار نفسه يمكن فهم التعاون العسكري الهندي الصهيوني.

عقب تفجير مبنى التجارة العالمي بتسعة أيام فقط، بدأ التحريض الصهيوني على غزو العراق في صورة خطاب مفتوح وجهه إلى الرئيس بوش 11 من أبرز مجموعة المحافظين الجدد (أغلبهم يهود من غلاة الصهاينة) وفيه دعوا صراحة إلى إزالة صدام حسين من السلطة وتأجيل سورية وإيران ونشر الخطاب في مجلة (ويكلي ستاندر) المعيرة من ثيار المحافظين الجدد، التي رعد مليونير اليهودي روبرت ميردوخ عشرة ملايين دولار بدعمه.

فالعراق - كما قالوا - "تعباء" وأطلق صواريخ سكود على إسرائيل عام ١٩٩١، في سابقة هي الأولى من نوعها، أما سورية وإيران فتستهدفان حرب الله الذي الحق بإسرائيل هزيمة لا تنسى في جنوب ليس.

وكذلك على رأس موقعي الدعوة لغزو العرب وتشجيع بها ريتشارد بيرل المقرب مناعمر الطلام) والذي يعد أحد غلاة الليكوسين وكان في ذلك الوقت مدير تحرير صحيفة جنرورالم بومست للصهيونية وكان ضمن فريق سياحيي نتنياهو حين تولى رئاسة الحكومة الإسرائيلية. وأحد الذين كانوا يمشرون عليه في كفية محاربة العرب، على حد تعبير الصحفي الإسرائيلي بوزي أفيري، وقد عين بيرل فيما بعد في إدارة الرئيس



عدد اثير - إن هناك شخصية مثيرة لجدل هو اليهودي كارل روف - أثرت في حياة الرئيس بوش، فقد وعد روف بوش الأب قبل الانتخابات الأمريكية الأخيرة بقدرته على توصيل بيه - الرئيس الحالي - لسدة الحكم إذا ما اتبع كافة تعليماته، وقالت إن روف هذا يدير العالم منصفة لأن مع الرئيس بوش عن طريق تعليماته المترهلة وبصانحه التي لا تنتهي لبوش

وقالت المحنة إن روف يعشق الدماء وإنه كان أحد من تصحوا إدارة بوش بالحرب ليس فقط على العراق ولكن أيضاً على أفغانستان. ثم حصلت المحلة الهدف الصهيوني بقولها - على لسان الكاتب إسحاق بن حورين - إن روف يكف الآن على كيفية إمتناع الولايات المتحدة بأن يكون لإسرائيل جزءاً ومصيب في النفط

العراقي إضافة الى دور إسرائيل في العراق أن امكر؟

كما كشف الكاتب بريان ويكر في مقال نشرته جريدة الجارديان البريطانية في الرابع من أبريل الجاري عن دور لحامطين الجدد المتحالين مع الصهاينة في الإدارة الأمريكية الحالية في قيادة عرق ما بعد الحرب، ويكر من بين من يعد بهم الصهينة دوراً في حكم العراق محام يدعى «مابل موسى» الذي ساعد البعثيون على تقوية صلاحيات الرئيس الأمريكي وسلطاته في مجال

من هو اليهودي الغامض كارل روف؟ وما مدى تأثيره على الرئيس بوش؟

وكيل الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية؛ واشنطن تتوقع أن يكون الاعتراف به إسرائيل، من بين إجراءات الحكومة العراقية الجديدة

الحرب ضد ما يسمى بالإرهاب وقال الكاتب إن موسى عمل في إدارة الرئيس الأسبق ريجان وعرفت عنه رؤاه المتشعبة فيما يتعلق بالأمم القومي الأمريكي وأنه يرتبط بعلاقات قوية مع ريتشارد بيرل ودونالد رامسفيلد وهو من صغور لحامطين الجدد في إدارة الحالية

كما تحدث الكاتب عن شخصية أخرى تتردد أحياناً حول كونه مرشحة بقوة للمشاركة في قيادة العراق في فترة ما بعد الحرب وهو مدير وكالة المخابرات الأمريكية السابق جيمس ووسلي، وقال إن ووسلي عضو بمجلس إدارة المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي وهو مركز أبحاث أمريكي مساند لإسرائيل، وأنه يتوقع أن تشر روابط ووسلي بمعهد الأبحاث اليهودي الأمريكي ودور أفعال عنائية في العراق

حاكم العراق الجديد صديق إسرائيل

هذا اللوبي المسيحي - الصهيوني الذي يسيطر على إدارة بوش رفض فكرة تسمية العراقيين المعترضين بالحكم في العراق واستبدعهم ضمناً، وقرر تعيين الجنرال أنتاغند جي جابر حاكماً عسكرياً، وهذا الأخير وصفته مجلة (إكركويك) إنجنيس ريفير EXECUTIVE IN-REVIEW (EIR) بأنه (ليكوني متوجه) يعمل منذ فترة في معهد اليهودي لشؤون الأمن القومي بجزءاً من مصادر ليكون

ومن المصححات امبيكات أن الصحف الأمريكية والصهيونية كتبت تقوياً أن أول مهمة لحاكم العراق الجديد ستكون الاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات دبلوماسية معها خصوصاً بعدما أعلن مارك خروسمان وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية في ٢٦ مارس الجاري أن الولايات المتحدة تسرع أن يكون الاعتراف بدولة إسرائيل من بين إجراءات الأولى للحكومة العراقية الجديدة التي ستعمر وشنط على تشكيلها

عالت مجلة إكركويك ريفير، نيلجاس ريفير - التي شرف عليها رجل الأعمال الأمريكي بيمون لاروش المرشح لانتخابات الرئاسة عام ٢٠٠٤ أن دونالد رامسفيلد هو سدي اقتراح اسم جي جابر، كويس لمكتب «إعادة البناء» وسعدرة الإنسانية» الوحيد التابع لوزارة الدفاع الأمريكية، أثناء جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ، في ١٦ فبراير الماضي

وأضافت أن بنك المكتب سيسهر على ثلاث عمليات كبرى في عراق ما بعد الحرب وهي إعادة الإنسانية وإعادة البناء وإدارة امنية

وفي أكتوبر ٢٠٠٠، كان جابر أحد الصهاينة الكبار المتقاعدين الستة والأربعين الذين وقّعوا على رسالة زرعت من قبل «جيدر» عبروا فيها عن دعمهم لإسرائيل وكفاحها ضد الفلسطينيين، ودعوا لشنط إلى «عدم تقيد تحركات إسرائيل وعدم سبب مسؤوليتها عن أممها» وجاء في الرسالة أن العراق لا يتركهم رماهم في أرض المعركة. وقد أكد صحراء استقاعون - لاعتقد الثابت بأن أمم دولة إسرائيل هو مسافة ذات أهمية كبيرة في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وشرقي البحر الأبيض المتوسط. إن إسرائيل قوية في حيف يمكن لمخططين العسكريين الأمريكيين والقادة السياسيين الاعتماد عليه

وفيل دست بعامين توجه جابر إلى فلسطين لحلة مع عشرة جنرالات أمريكيين متقاعدين في حربه نظمها «جسر» بهدف «طرح مشكلات إسرائيل» «الأممية» وقد تقاعد جابر من الجيش الأمريكي في عام ١٩٩٧ كمساعد لثالث رئيس قيادة الأركان، كما تولى قبل ذلك قيادة الدفاع الصاروخي الجوي والمسامي للجيش الأمريكي من عام ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦

وفي عام ١٩٩١ كان من شاركوا في «عملية توبير الحمنة» والانتشار في شمال العراق، وطفاً بتقرير بصحيفة هيرس «مفردة» كان جابر قائداً لبطاريات صواريخ الباتريوت التي شنت في إسرائيل أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١

ومصنع كارل أوسجود Carl Osgood في مجلة EIR عملية «حراق الجابوبسكيين» لإسم تلميذ «مسبة إلى فلاديمير جابونسكي الصهيوني اسطرق» جيش الولايات المتحدة وأحمره سمحارانها من الصنمفات، عبر مؤسسات والمعاهد الصهيونية لوجوه في أمريكا، ويقول «تورط موظفو (جيدر) مراراً وتكراراً في عمليات تجسس، ومنهم بالذات الموظف مد وقت طويل هناك ستيفن براين الذي أتهم بقص

معلومات سرية في سوابق في المستعبدات
بالتعاون مع ريشارد ميرس»

اختيال العماء

ويم يقتصر الدور الصهيوني على المحو
لتقويض هدرات العرب المستعبد من سعي
الصهيونية لقتل العماء العراقيين ومن يتعاون معهم.
ويقتصرهم عملاء بره مصريين. مع هبهم هدرات
تسلحيه كميته يمكن أن تهدد الوجود الصهيوني
مستقبلاً وهو ما كشفه أيضاً جنرال فرسي قال إن
١٥٠ كوماندير صهيونياً يخلوا العراق مع القوات
الأمريكية لاختيال ويتبع ٥ عالم عراقي وردت
أسماؤهم في قائمه سلمها العربو للامم المتحدة
وكشف جنرال فرسي مقاعد العباء عن حظه
صهيونية بهدف لاعمال علماء عراقيين في محاولة
للقويض القدرات الاستراتيجية لعراق ودور عدد
العباء العراقيين المعروفين بنحو ثلاثة آلاف
وخمسمائة عالم من بينهم مائة خمسمائة عالم
خدموا في تطوير صناعة السلاح العراقية بما فيها
قنار الأسلحة غير التقليدية

ويؤكد الجنرال أن معلومات النجفة للوافرة
بحورية تشير إلى أن حلة بهذا الشأن قد وصم
بالتعاون بين مسؤولين إسرائيلييين وأمريكيين، وأن
فرق الاعتبالات تحت العراق بالفعل لتعيد ذلك

السلطة الي حيفا

والى جانب الأمن هناك السلطة فقد تكونت
صحيفة «يديعوت أحروبا» الصهيونية يوم ٩ أبريل
مقلاً من مصادر سياسية سر بلبه. أن السلطة
العراقية سينتقد من معامل التكرير في حيف
«المحتلة» عبر لأوس وأن الاستعدادات حارة بهدف
استهداف مشعين عرب نقطة القام مد عهد
الاندثار العرقي ويتمد من المؤص في العراق
إلى حيف ويقت عن مكتب وزير على النجفة
يوسف بارونسكي أن مشغل أسبوب السلطة
المؤصل وحيف سمحخص أسفار الوقود في الكناز
الصهيوني نحو ٢٥٪، ويستحوذ حيفا إلى روتر م
الشرق الأوسط

كذلك تحدث الصهيونية عن صفقات تجارية كثيرة
متروعة مع العراق وتبحث شركات إسرائيلية كيفية
اقتصاص جزء من الكمية ولو من وراء ستار معقود من
الباطن وأسبب شركات أمريكية أو غيرها ولا
يستبعد أن تكون ريادة ريزر الخارجية الصهيونية
سلفان شالوم لتركيا من أيام بهدف التنسيق
للمشترك بشن أعمال العراق

ويستفيد الصهيونية أيضاً من عملية عمل للمح
التي سيجري لعراقيين فقد قال مسؤولون أمريكيون
من العراق سوف يشهد نمبراً في النظام التعليمي
وأن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أريدت عروضا
من أجل تحديد النظام التعليمي العراقي بملح
ابتدائي يقدر ٦٥ مليون دولار لتغيير المناهج «التي
تؤيد العنف وتحرض ضد أمريكا وإسرائيل» على
غواص جرى في أفغانستان حيث حصصت الوكالة
الأمريكية ٥١٦ مليون دولار لبرنامج متعلق بالنظام
التعليمي محص على السلام والتسامح



سقدس لأنها جوفع العراقيين سبابيين السابيين
وأن عودة اليهود القدس وسيطره على ناب علام
على اكتمال دورة التاريخ لايم الأحيوة أو نهض
العلم، كما يقول القس سلي جراهام

بل إن الرئيس الأمريكي الأسبق هاري ترومان
الذي أسس المعتنقات كان أكثر الحدث عر
حبه للعقرة النورانية الواردة في سبمار (١٢٧) التي
تبدأ بعبارة: «لقد جلسنا على أنهار بابل، وأحد
سكي حبي تذكرنا صهيون»

وعندما أقدم بعض الصهاينة برومان لصبر
الحاضرين في المعهد اليهودي، صغر احتفال
بانشاء الدول العبرية ١٩٤٨ ومالوا عنه إنه الرجل
الذي ساعد على خلق دولة إسرائيل، ود ترومان
فائلاً «ماداً تعني بحق؟» إنني قورش زيم
قورش» وكان يقصد بذلك تشبيه نفسه بذلك قورش
الذي أعاد اليهود من منفاهم في بابل إلى القدس

العراق الهاشمي

كان من بين ما قال دونالد رامسفيلد وزير
الدفاع الأمريكي في أوس مؤتمر صحفي به بعد
انهيار السلطة في بغداد إن «مستقبل أسطه يتقرر
الآن، فهل يدخل ضمن تلك عودة «العرو
الهاشمي»؟

قبل عدة أشهر من الحرب على العراق وص
معهد واشنطن للأبحاث من أجل المستقبل بطلب
من ريتشارد بيرل، حطة بفرص نظام جديد في
الشرق الأوسط بمقتضاهاها يصبح فلسطين
«إسرائيل» والمنطقة الهاشمية تتحول إلى فلسطين
والعراق يصبح المنطقة الهاشمية بعد ذلك بفنر
قصيرة شجعت العسي أي إيه ولي العهد الأردني
السابق الأمير حبيب بن طلال على إلقاء خطاب في
مؤتمر المعارضة العراقية في لندن، الذي استضاف
محامس للبعثة، وصوّعوا إلى الأمير حبيب
بمصرفات لمحبة «دي فلت» الألمانية مؤكداً أن
سيناريو «العراق هو المنطقة الهاشمية» الذي أعده

وقد كشف مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية
(كير) عن أن النظام اليهودية في الولايات المتحدة
أقامت علاقات حسنة مع عناصر من المعارضة
العراقية المؤجوبة سارمكا وعقدت لقاءات مع
حمد حلي رئيس المؤتمر الوطني العراقي «موضح
لكي يظهر «سرا» في «المستقبل» كما يعني رئيس
مكتب المؤتمر الوطني في واشنطن (انتعاص مصر)
هذا العام بصورة غير عامة إلى حضور مؤتمر
«إسرائيل» السوي وهو هم منظمة مسجلة باسم
سرا في واشنطن ولكنه لم يحضر لأن
لأمريكي شوا أنه الدهاء التي شمال العراق
وحصر بدلا عنه معارض آخر هو كعابر مكية

أسباب دينية

والى جانب السلطة وإحباط العدرات التسليحية
والملحة العراقية هناك أيضاً أسباب دينية، فقد
انضم رجال بين يهود إلى الحملة ضد العراق من
خلال عتوى أصورها عدد من الجامعات اليهود
بصر على أن العرب جزء من أرض إسرائيل الكاملة
(التركيز) وقال الحاخام حننا هوروي، أحد كبار
صنور العتوى ر على الحدود اليهود في العراق
الأمريكية والبريطانية في العراق تلاوة هذه الصلاة
عندما يقعون أي حيمة أو بناء عمكري نحو على
شبه طين نهر العار للعربة لأنه جسم حوله وكل
قطعة أرض عرب نهر الفرات هي جزء من أرض
سرا لتركيز ولذا يجب تلاوة هذه الصلاة التي
سرا يحبس هذه الأرض وبحريها»

كما منى عدد من الحاخامات بكل من يشاهد
«بابل» أن يتلو صلاة يقول «مبارك من ربنا ملك
العالم لأنك نجوت بابل المحرقة»
ومعروف أن اليهود عاشوا هدباً مؤثره الأسر
النابي ويوم التروساند الإنجليز من سمور
في الأمريكية الأصوبية وسهم بوش الأب والأب
وج يسمى «التحالف المسيحي» الذي يضم ٢٠
مليون أمريكي من العراق جزء من أراضي للكتاب

المحافظون الحدد المهيمنون في واشنطن هم يرحل عن العالم. على الأقل من وجهة نظره. وأكد أنه مستعد سعب دور في «تسويق إعادة البناء السياسي» في العراق. وقال أيضاً إن كونه من مواليد المكان يمكنه من السجدة مباشرة إلى كل الأطراف أفصح من أعضاء القاموس من خارج لمفظة

ويقول لمفكر الحزبي عثماني معدي السفير الساسي في العراق (١٩٧٦-١٩٧٤) والناشط البارز في المجتمع العلمي العراقي بن الحرب ومحطات الأمريكية في منطقة تستهدف إنشاء دولة هاشمية جديدة في منطقة تضم العراق والأردن وفلسطين، من وجهة نظره

كما أن إحدى المتابع الحبيبة التي يمكن أن تتربى على الحرب والتي كانت أحد أسبابها في نظر بعض المحللين - أن يتم توطيع الفلسطينيين في العراق بعد ترحيلهم بالقوة من بلادهم

وهي مؤتمراً إيباك الأخير قال وزير الخارجية الصهيوني سيلفان شالوم إن الحدود الأمريكية والبريطانية «يمسسون جهودهم وشجاعتهم من أجل تحقيق الهدف التاريخي الذي سيشق طريق الأمل في الشرق الأوسط» وأي هدف تاريخي سيهود غير «أقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات»

وقد بدأ الكيان الصهيوني يقطع ثمار الحرب على العراق حتى من قبل أن تبدأ. وعندما كان رئيس حكومته شارون يؤكد أن «إسرائيل غير صالحة في هذه الحرب» بما كان يعني أنها لم ترسل جنوداً وقوات عسكرية إلى «أرض للعركة وبسماتها». كما هو معروف في العلن وقد هو. تحديداً، خرم الإبرة الذي يتعمد «الكثيرين» حضور «الدور الإسرائيلي» في هذه الحرب فيه

لكن تصريح شارون هذا نفسه عاماً سياسياً إسرائيلياً الرسمي منذ بدأت صدور بحرب تفرق يؤكد بما لا يرمي إليه أي شك أن هذه الحرب، وريثاً من غيرها بكثير، هي «حرب إسرائيل السابعة» كما وصفها إيتان هابر، المساعد لأقرب إلى إسحاق رابين (يبيعون أحريوت ٣/١٨)

ويرى سيم سلامة الكاتب الصحفي المحقق بالشأن الإسرائيلي أنها حرب إسرائيلية تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف مركزية مباشرة علوة على ما يصمم تحقيق الأهداف «الأمريكية» المصممة، ومغنة من ضمان مصالح إسرائيل، في المحصلة النهائية، على الصعيدين الإقليمي والدولي

١. الحصول على المعونات والصناعات المالية التي طلبتها إسرائيل من الإدارة الأمريكية وقد كان قد تضمنت مبررات الحرب تقديم معونات مالية خاصة لإسرائيل التي طلبت من الولايات المتحدة مبيع ٤ مليارات دولار ولتكوين الحرب ضد الإرهاب والأعباء التي ستتحملها من حو «الحرب على العراق». كما طلب ضمانات مالية تفروص مبيع ١ مليار دولار على حقله «الاستعداد» للحرب وجاءت شعار أسرع مما كان يوقع فقد هتفد مستشارة الأمن القومي الأمريكية كونداليزا رايس، وزير المالية الصهيوني شامير بشما هو (٣/١٩) وأبلغته أن الإدارة قررت الاستجابة لطلب لإسرائيليين وصممته في مبرراتية الحرب التي عزمتهما لاحقاً على الكونغرس وأقرت

رجال دين يهود انضموا إلى الحملة الأمريكية على العراق بناءً على فتوى أصدرها حاخامات تنص على أن العراق جزء من أرض «إسرائيل الكبرى»

بطلب من ريتشارد بيرل.. معهد واشنطن للأبحاث يضع خطة لفرض نظام جديد في الشرق الأوسط تصبح فلسطين بمقتضاه «إسرائيل».. ويتحول الأردن إلى فلسطين.. والعراق إلى المملكة الهاشمية!

٢. إشغال المواطنين في إسرائيل، ومعتهم في لأحزاب والكنيست والنقابات المهنية، بالحرب والهتاف بها عن الصرب الاقتصادية المزعجة التي تعكف الحكومة، على إقرارها والبدء بتنفيذها وتقليل العديد من المرافق والخدمات الحياتية الأساسية. ٣. وهو الأهم وأخطر حرب الإبادة والتدمير، التدرجية لكن منهجية، التي تشنها الحكومة الإسرائيلية ساعة تلو ساعة ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة

هن نعيم بعد اد علاقات دبلو ماسية مع إسرائيل؟

رغم هذه الهجمة الصهيونية يوقع الاقيم العراقيون علاقات دبلوماسية مع الصهيونية، وحتى الراغبون في ذلك لا يجزؤون على اتحاد الحطوة وإلا ثار عليهم الشعب، وقد قيل شيء من هذا صحت سقطت كاسل في امدي اعوان أمريكا ولكن حتى الآن لم تجرؤ كايول على اتحاد حطوة كهذه، وبنت وزارة الخارجية الأفغانية يوم ١٦ أبريل الجاري أن تكون حكومة أفغانستان قد أقامت أي اتصال مع إسرائيل بغية تطبيع العلاقات، في أعقاب تصريح رون بروسور المتحدث باسم الخارجية لإسرائيل أنه بأن عبد الله عبد الله وزير الخارجية الأفغاني أجرى اتصالاً بنظيره الصهيوني أدنى خلاله اهتمامه باتحاد هذه الحطوة

وقالت وزيرة الخارجية الأفغانية إن هذا النس ربما يكون قد نشأ عن توجيه المعلوماتيين الأفعال رسالة شعوية إلى الذين لأحسبه بما عهد إسرائيل هالبي دعم برشيخ أهدستار لشغل معهد بإحدى النجس في منظمة التعليم والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة

يكتب دلتان جوتمان في صحيفة هاريس العبرية موصفاً عمق العلاقة بين معارضة العراقية واللوبي لويدي لإسرائيل في واشنطن وما هو عطلون من المعارضة في حين توليها السلطة في بغداد

دعي رئيس مكتب واشنطن استماع بنمو مؤتمرو الوطني العراقي، انتقاداً قند، بصورة غير عادية بحضور مؤتمراً «يباك» السنوي المعقد في واشنطن هذه الدعوة كانت بمثابة محاولة أولى من النشطاء اليهود لإبرار العلاقات القائمة بين الجالية اليهودية الأمريكية والمعارضة العراقية، بعد أن حرص الجابيين على إحصائها طوال السنين السابقة

سبب إحصاء هذه العلاقات وأصبح إذ لا يوجد مصححة معارضة العراقية بأن يبدو في صورة من يقدم علاقات مع اليهود خاصة في دولة لمعارضة على كسب ود الجماهير العراقية خصوصاً أن هذا مؤتمراً هو أحد منظمات العراقية معارضة الكتيبة التي من شأنها أن تستغل تلك في عملية لمعارضة والجدد السائد في الساحة العراقية

قصر لم يصل إلى مؤتمراً في نهاية المطاف إذ طلبت منه الإدارة الأمريكية أن يتوجه إلى شمال العراق في النجبة الأخيرة حتى يساعد في تعميم عمله بقاومه لصدوم ولكن جاء أحد المعارضين معروفين الآخرين بدلاً عنه وأسعه كعصر مكبه، وهو أقل أرباباً بالنظمات السياسية العراقية في انشده

وتعيم منظمات اليهودية علاقات مع كل المنظمات المعارضة العراقية (محور) شك نكل تأكيد في كلمه «كل» مهال منظمات ترمص بشكل قاطع إقامة مثل هذه العلاقات، وقد التفت في السابق مع الناشط الأبرز من بينهم وهو أحمد جليبي وهدف هذه اللقاءات الأساسية كان تبيان المعلومات، ومحاولة اقناع العراقيين بالحاجة إلى إقامة علاقات جديدة مع إسرائيل واليهودية العامة

النشطاء اليهود وانضمين في برفقاتهم من معارضة المعارضة، استماداً إلى أن العراق دولة عربية ولا يمكن بها أن يصر سياساتها الخارجية بحيث تمنح سياسة خلافية. لا أهم يتوقعون من النظام الجديد أن يعهد بأن لا تكون عدوانياً تجاه إسرائيل، وأن يسعى سياسة التمدد الوسطي في العالم العربي، على عرار نول الصبح

وهي الوقت الذي حرص فيه النشطاء اليهود على عدم إضمار أنفسهم في الحدث القائم إلا أنهم سمعوا بمصروحات من المعارضين عذري بوجه جي مناقس سمومرو الوطني العراقي الذي قال من نس به «لا موقع إقامة علاقات جيدة مع إسرائيل في العهد الجديد لأن هذا الأمر يتناقض مع مصححة العراقيين»

كما كند سامي محذير في معارضة ١/٩/٩٩ معالة قال فيها إن سقوط صدام حسبي لا يشتر بالضرورة معهد قرب وود مع سوامين سبب انتعاف العراقيين التقليدي مع القصص الفلسطينية ولكن هل يفرض حاكم بغداد الجديد الصهيوني خبرمو راته على العراقيين ويعلن علاقات دبلوماسية مع إسرائيل خصوصاً أن الحكومة تعرقبة حديدته سببهم ورو «أمريكيين معارفين من معارضة العراقيين متعارفة»

رسالة ثمنها الدم

من ضابط عراقي إلى رئيس مجلس إدارة «الإصلاح» والمجتمع

ذهبت إلى مقر الجمعية وهالتي ما شاهدت بكيت بمرارة وحرقة وسألت الله الانتقام من الظلمة الفجرة

قصة هذه الرسالة

كتب هذه الرسالة أحد الضباط العراقيين في ٣ من شعبان ١٤١١ هـ الموافق ١٨ من شباط / فبراير ١٩٩١م. جاء هذا الضابط مع من جازوا إلى الكويت ضمن قوات الغزو، لكنه لم يكن كغيره من الغزاة، كان يعمل في حياته قلباً بلعن الظلم والظالمين، ويكره صدام وحربه ويسمى عرو الكويت وأكل ماذا توسع أن يفعل؟ كان في الخدمة وأي عصيان للأوامر نتيجة الإعدام

كتب هذه الرسالة وبثها حيه للكويت والعمل الإسلامي فيها وجمعية الإصلاح لاجتماعي ومجلة الإصلاح ووصت الرسالة بعد تحرير الكويت مباشرة. عن طريق أحد أئمة المسجد في الكويت - إلى السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس الإدارة، لكنه توقف عن بثها في حيه فالرسالة كما يذكر صاحبها ثمم الدم أي حيدته ولو عرف تاريخ الرسالة أو أسلوها لدفع الثمن والآن وقد ولى النظام المعنوي العراقي إلى غير

رجعه إن شاء الله. كان لابد من نشر الرسالة وفي لكانتها الذي تحمل المصاهرة، ولتتدلى على أو قسماً كبيراً من الضباط في الجيش العراقي ليسوا مواليين للطاغية صدام، وقد تكشف ذلك بعد سقوط نظامه وبأنه أن يكون الأخ صاحب الرسالة بحير الآن، وأن يقوم هو وإخوانه - وقد انقضت القصة بعد كان يطعم في القيام به، من عمل لحمد الإسلام واستلم في العراق، ومن جسانيد سديسي جهنما لتوصيل مجلة الإصلاح إلى العراق فور أن تسبح الظروف إن شاء الله. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار والصلاة والسلام على الحبيب المختار وآله وصحبه الأطهار

وفقمم الله

رعاكم الله

حفظكم الله

السيد عبدالله علي المطوع

السيد إسماعيل الشطي

السيد أحمد القطان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

فإن النفس البشرية حينما تتكامل عليها الملمات وحين تتصاعد فيها الضمومات وحينما تهتاج فيها أشواق وحين الروح تعيش في وضع من الانفصالات والإزهاصات، ولا سيما حينما يتيح الحق سبحانه وتعالى فرص العمر في ظروف غير طبيعية وقاهرة، هذا ما أردت اليوم للإفصاح عنه من أحاسيس مشتتة وممزقة أمام رجاى بسميهم في وسط أجواءنا من عميقة العمل الإسلامي، رجال وفقهم الله وهياهم سبحانه وتعالى ليكويوا أحساب المصطفى ﷺ رجال حياهم الله توفيق اندارين إن شاء الله تعالى

هذا ما يجيش به صدري بحوكم ولكن لا يسعني لا أن أتوجه إليه سبحانه وتعالى الذي وعدنا بالإحاة وهو أصدق القائلين فيارب هؤلاء هم جنك جعلتهم في محبة وهم بالذكين أحبائك، اللهم لهمهم الصبر والآخر وأساله سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويرعكم ويوقى همكم لتعودر بعد المحبة أقرى عوداً وأشد جلدأ وأن يمن عليكم بالعفو والعافية وأن يهيئ لكم أسباب الرزقة والعرة والنصر وأن يحقو أمانيكم التي هي آماني إن شاء الله سميع مجيب الدعوات رب العالمين

سأدني الأفاضل، قبل أكثر من ١٠

علمت وعرجت على مساحد القريبية لجمع صدر من أشهلتكم من مجلة الإصلاح وكراسات وأشرطة كاسيت فإن متأكد أن سمعته وتعالى سيجعل منها حبراً كثيراً للعر المكلىين عقلياً وعشرت هناك والحمد لله على الخير

وقررت الذهاب إلى مقر الجمعية وهدية وهالتي ما شاهدت بكيت بمرارة وحرقة وسألت الله الانتقام من الظلمة الفجرة رابت الكتب التي لا تعلم مزيته لا قرأته رايته مبعثرة على الأرض ولم أتمكن من أخذ لحرقة وعصب في صدري ولحادي قائلاً والحمد لله الذي لا يحد على مكره سواء

ووجدت نفسي أمام بحياتي للكتابة إلى تحديوني آمال غريضة بعونة نشاطكم بعد العر القريبية إلى أوصمكم بعونه تعالى فبدأ ما وصلت رسالتي هذه إليكم فاعلم أن هناك حقوقاً عديدة تربط بكم أولها الأخ في الله وأخرف الدعوات الصابغة من الله لك وحكم في الله

فإذا شاء الله سبحانه وتعالى ورجها . بعد أن يفرجها عنكم وعلمتم أن هناك افتاء، في طبيعة الحكم في العراق يسمح بدراسة و عواني لدي الأخ حامل هذه الرسالة فمناشئكم لكم باسم الأخوة لإسراع د جودة إخوانكم هناك لأبهم حوربوا في أرقا

سوت وقعد من يدي مجلة الإصلاح وكتب لم أسمع عنها وعندما طالعته وجدتها أبت تعبر عن حاله سجيبة داخل صدر كل مسلم آمن بأن لإسلام منهج منقذ للبشرية جمعاء كما شعرت بأمر قوي يسام بأن الغد ما برعم حلقة الظلام الدامس الذي يلغى، وكان هذا الأمل بلسماً كل أن قد جعه مدحاً رعباً في مواجعة أعنى برحاب الفن والحسن بنا إحوه في إليه لنا سائر على الرب وبسيرة ماضية في قافلة المصطفى ﷺ رغم قيود الدامية، وبقت أبحث عن مدهية جمعية الإصلاح الاجتماعي فعلمت عهد النبي، القبول الذي من خلاله فعمت مقاصد وأصل الجمعية

وشامت عدية الأقدار الإلهية أن يصلنا صوت اند عيه أحمد القطان فعرفت بعض ما جهلناه وكانت هناك آمال غريضة بأنكم أقرب لمسلمين إلنا حمراً فياً، فحيركم حتماً سيصلنا فاساء القريبية قد تروي الظلمة ولكن هرت بتقدير وفقاً لإرادته سبحانه وتعالى وحدث ما حدث وكتب من فرض قدرهم الرجيم إبعاده إلى حد في الطريق كنت أشعر بأن لا غربة، ولا عراة حد من كنت تركت إحوه لي هناك فلي هذا إحوه كنت رؤيتهم أمنية، مالأشواق تتراكم في ظل لأمني التي حسبتها صعبة في قيامهم وشرعت في اليوم الأول لوصولي بالسؤال عن أحساب الروح وخرقة العقيدة فعلمت ما

لماذا كانت الحرب اذن؟

مـؤولون أمريكيون يشككون بوجود أسلحة دمار شامل بالعراق

احتاج الأمر إلى أن تضعها والنسب هناك. وقال «أنا على ثقة بأنه سيجد بعض هذه الأسلحة لكن ليس بكميات تشكل تهديداً للولايات المتحدة أو أي أحد إطلاقاً» وتضم المجموعة التي تدافع عن دور الاستخبارات في الحرب، ٢٥ من المتخصصين والإحصائيين السابقين من الاستخبارات الأمريكية ووزارتي الخارجية والدفاع وعبرت عن أول موقف بها بعد انتقادها الأدلة التي قدمها وزير الخارجية الأمريكي كولي باول للامم المتحدة ضد العراق يوم الخامس من فبراير الماضي.

وكان وزير الدفاع الأمريكي دونالد ريمسفيد أعرب عن قلق الولايات المتحدة من احتمال اتهامها بالتلاعب فيما يتعلق بالظهور على أسلحة دمار شامل في العراق لكنه أكد أن أشخاصاً مدربين على التحقق من سير الإجراءات يراقبون الفرق الأمريكية لضمان حسن سير الأمور حسب قوله.

اعتبر مسؤولون سابقون في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية - عارضوا الحرب على العراق - أن عدم العثور على أسلحة دمار شامل في هذا البلد يات مصدر إرباك لإدارة الأمريكية.

وقال أحد هؤلاء وهو أوجين بوتيت المصور في مجموعة شكلت في يناير الماضي وتضم قد من رجال المخابرات، «عندما يتبين أنه ليس هناك أي شيء للإعلان عنه قبل ذلك سيكون مصدر إرباك كبير».

وأعرب راي كلوز وهو رئيس قسم سابق في الاستخبارات الأمريكية عن أمه في أن «يطبوا لتحل مجموعة مستقلة (من غير الأمم المتحدة) مع شعورهم بهرج كبير».

من جهة أشار راي ماكجفرن العضو الأخر من المجموعة إلى أن بعض زملائه شبهه وتلك من أنه أن يتم العثور على أسلحة دمار شامل حتى إذا

منظمات حقوقية دولية:

أمريكا اهتمت بحقوق النفط.. وأهملت حقوق العراقيين التي جاءت لحمايتها

من القوات البريطانية استعملت القنابل العنقودية على بغداد

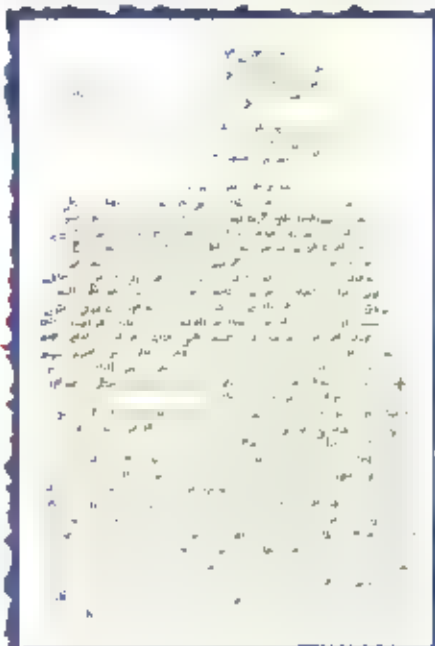
من جهتها اهتمت منظمة العفو الدولية القوات الأمريكية والبريطانية بالعمل لمحاربة «بار النفط» في حين لم تظهر أي مجهود يذكر في المرحى على حماية سلامة الشعب العراقي، مشددة على تدكير القوات الأمريكية والبريطانية الفارية بأنه قالت إن الحرب كانت من أجل الشعب العراقي.

وقالت العفو الدولية: لقد بدت الاستعدادات الكبيرة والتحضير لمحاربة ومانى حقوق النفط وصحة في حين غاب أي تصديق بحدود مستشفيات، ومؤسسات المدينة الحيوية ودعت المنظمة إلى إرسال مراقبي حقوق الإنسان تابعين للامم المتحدة لمراقبة على التجاوزات والتحقيق فيما جرى من انتهاكات قبل سقوط النظام وبعد. وقالت لقد «استخدمت مقولة حماية حقوق الإنسان ذريعة لنحلة العسكرية على العراق، وألا جاء الوقت لنحاسب هذه الأطراف عما فعلته خلال الحرب».

أكدت منظمات حقوقية دولية أن قوات الغزو الأمريكية البريطانية، التي احتلت العراق كانت حريصة على سلامة آبار النفط ومشتاته، أكثر من حرصها على سلامة الشعب العراقي ومؤسساته وراثته الإنسانية.

وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الأمريكية إن على القيادة الأمريكية والبريطانية التي نفذت الهجوم على العراق، أن تجيب على التقرير الذي أكد أنه اعترفت باستعمال القنابل العنقودية في مناطق سكنية.

وقالت صحيفة «نيو د ي» الأمريكية إن العديد من الأصنام العراقية قتلوا، وحرقوا جرحوا في الاعتداءات التي استعملت فيها القنابل العنقودية وكانت ناطقة باسم قوات الغزو قد اعترفت باستعمال مثل هذه القنابل المحرمة دولياً وطالبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» وزارة الدفاع الأمريكية بتوضيح ذلك للراي العام. يذكر أن وزير الدفاع البريطاني جيفري هو، اعترف في تصريحات له أمام برلمان بلاده



وهربوا من كلياتهم ورفضوا من وظائفهم فإن حالة عامة الناس لا تسر الكافر عامة أما الإحوة فنكم أن تصوروا ولا سيما في بدني البطالة والمزوية عام مشترك لكل شرب ورجل أودي في الله بسبب ديه هذا أولاً وثانياً لو فصلتم بإرسال مجلدات للتعليم لكل الأعداء المتوافرة - فدي مكتبة أتمكن - من خلالها - من التعميم. ثم حاولوا جاهدين استكمال الموافقة على شؤون المجلة وأنا كلي شوق لتوزيع المجلة على كل الصفات بعد تهيئة وسائل التعريف بها لأنني أعرف مدى تأثير الصحافة الإسلامية في عامة الناس لأنها غير معروفة إطلاقاً للإسلاميين فكيف بعدة الناس؟

أيها السادة الأفاضل: تعلمين جيداً ماذا يعني أن اكتب لك مستغلاً فرصة وجودي هذا ؟ - لا سمح الله - حدث أي مسخوّر فمعنى هذا أن رسالتي هذه تمها دمي وهكذا هو حال أسلم في زمن الترددي ولكن أنا عسى يقين بأن رسالتي هذه ستعطي برهايتكم واهتمامكم وأن الحير الذي أرجوه سيصل إلينا منكم إن من الله علينا بسائتم فجر الحرية وسأعمل على صرحتي هذه إليكم لد جسور الحير منكم، فامثالكم أهل للحير فإرب هي دعوتكم لاسيما بعد أن سمعت بمشاريعكم وإجرائاتكم ماعترومي وإجوسي أعضاء ووفي الوقت الحاضر روحياً وستعلم منكم في حبي، وستبقى دعواتنا لكم بظهر القيب أن يحفظكم الله ويرعاكم ويوفقكم ما فيه خير لإسلام والمسلمين وإسا بالانتظار والله أكبر والله للحد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الكويت - ميدان حولي - في ٣ شعبان ١٤١١ الموافق ١٨ شباط ١٩٩١م



محمود
عباس
رئيس
دولة
فلسطين



المسجد
البحائي
في
القدس

محمود عباس (أبو مازن) ..

البهائي الذي يستعد لتسليم فلسطين!

على امتداد تاريخه لم يبنوا في خدمة إسرائيل، قذح في مرج القيادة الفلسطينية وبين أحشائها يتحين لفرصة تلو الفرصة بوحية صبرائه الحافظة لصالح المشروع الصهيوني على حساب مشروع الوطن الفلسطيني لم تصدر عنه يوماً كلمة، إنصاف لانتفاضة بني وطنه وعمليتهم الاستشهادية المشروعة لتحرير بلادهم وربما كلمات التخليط والاستكثار والتقييس في مقاس عذرات المدح والثناء لنشر احتلال شارون يغيب عن الأضواء أحياناً وإذا ظهر نصح أيدياً على قلوبنا انتظاراً لمصيبة ستحل على القضية الفلسطينية على يديه

شعبان عبد الرحمن

المصرية ١٣/١/٢٠٠٠م

وصل إلى فلسطين قائماً من إيران حاملاً العسكرة البهائية بعد أن ورز أول من أبحر تلك العقيدة بعباس بن فلسطين وهناك في حلف مع معدهم تحد رغبة وحماة الكس الصهيوني والنهائية تحت نصهيوية وصو انصوبية وكلهم محروكون من «معنى» واحد هو الكفر ومخدراته الإسلام وحكمة اليهود، ويصوبون في «معنى» واحد بنصح بالفساد المقامدي وترويج الصلال

جدور البهائية

والمدنية أو البهائية هي حركة دعت عام ١٢٦٦هـ - ١٨٤٤م من المذهب الشيعي في إيران

ويسدك متتاتاً من على محمود عباس رئيس وزراء السبعة الفلسطينية الجديد الذي يلاقي ترحيباً واسعاً لدى الدوائر الصهيونية وغربية ولكن هكذا تاريخه نهش في صفحات الرجل ويقلب صحائف تاريخه فداً به تصعه في لربع الصهيوني أكثر من المربع الفلسطيني العربي الإسلامي وعي حديق الإرهابي شارون أكثر من حديق الانتفاضة ومقاومة والعصاة الاستشهادية

بهائي حادم للصهيونية

يقول عنه الكاتب المصري المصري عبدالقادر ياسين، «فهو البهائي عباس ممرر اسمه الأصلي محمود عباس ميرزا وعائلته إيرانية الأصل، عذرت إيران مع سطهاد الحكومة الإيرانية للبهائيين» (حريضة الأسبوع

برعاه الاستعمار الروسي واليهودية العالمية يهدف إفساد العقيدة الإسلامية وبفكك وحدة المسلمين وصرفهم عن قصائهم الأساسية

أسمها لميروا علي محمد الشيرازي (١٢٣٥ - ١٢٦٦هـ الموافق ١٨١٩ - ١٨٥٠م). وقد حكم عليه بالإعدام وبقد الحكم عام ١٢٦٦هـ بعد أن راج مذهبه وأدعي حلول الألوهية في شخصه حلولاً مادياً وجسدياً

من تلامذته عباس أفندي الملقب بـ«عبدالبهاء» الذي راز سويسرا وحضر مؤتمرات الصهيونية ومنها مؤتمر مال عام ١٩١١م وحول تكوين طابور خامس وسط العرب لتأييد المصداقات الصهيونية، كد استغلال الجنرال الإنجليزي (السي) بترحاب كبير عندما قدم إلى فلسطين المحتلة، وقد كرمته بريطانيا بمنحه لقب «سير» وأوسمه رفيعاً أخرى

من معتقدات البهائيين

وتدعو البهائية التي يعتنقها رئيس الوزراء، مرتقب محمود عباس ميرزا «أبو مازن» إلى نسخ الإسلام ورفض شريعته، وتكفر البيعة والحشر والجنة والنار، وتحرم حجاب المرأة المسلمة، وتحلل أمتعة وشيوعية النساء والأحوال

ينكرون أن سيدنا محمداً هو حاتم النبيين، ويعطون الحج إلى مكة، ويسميتون به الحج إلى

مسبة عكا الفلسطينية، حيث دعى «بهاء الله» صلاتهم تسع ركعات على ثلاثة مرات ووصوهم بماء نورد ولا صلاة جماعة عيهم يصرون الجهاد أو حمل السلاح ضد الأعداء.

أيد الليهانيون تجمع اليهود في فلسطين وحملاتهم لأرضها وكشفوا أحداث مؤتمهم الموسع الذي عقده في القدس المحتلة عام ١٩٦٨م عن الرباط الوثيق بين الصهيونية واليهانية وأعلن في الحفل الختامي لذلك المؤتمر «أن الحركتين سهرية واليهانية متمعتان لبعضهما البعض وتجتعلان في أكثر النقاط»

(الرجوع: العدد ١٤٢٤ - ص ٢١) فإذا كانت عقيدة الرجل بهذا الفساد وإفساد الحرب على الإسلام فعنداً يرتجى منه بعدة وإذا كانت عقيدته قائمة على خدمة الصهيونية ومشروعها في فلسطين وفي المنطقة فهل ينتظر منه أن يأتي بحكومة تحرر فلسطين أو تسعى إلى استرداد حقوق الشعب الفلسطيني؟

مهندس أو سئو

وقد سطع نجم الرجل في سماء السياسة ندولية يوم أطلق عليه لقب «مهندس» اتفاقية أوسو التي تم توقيعها بين ياسر عرفات وسماعق رابين وتم بمقتضاها الاعتراف بالكيان الصهيوني والتفويض له طواعيسية من ٨٠٪ من أرض الفلسطينية امبركة مقابل سلطة حكم «إني محدود على أشلاء» متدثرة من فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي سرعان ما قضى عليها شارون.

ثم احتفى الرجل اليهاني عن الأضر، طويلاً إلا من النذر اليسير من الظهور الإعلامي ليهود إلى الساحة السياسية والإعلامية بقوة ووسط حموة بالغة من الدوائر السياسية والإعلامية الصهيونية وغربية ترره كعند حاء في لحظة مادرة لانتشال القصص الفلسطينية من الصياح والأحد بيد الشعب الفلسطيني من الهلاك على أيدي شارون، وإحساسك بآثار عريبات قطار «السلام» قبل أن يندثر لحظة دون رجعة وهو في الحقيقة جاء - في تخطيط وحبال الصهاينة - ليكنم الفصل الأخير من مهزلة التفويض ويمثل المشهد الأخير من مسرحية التسليم لليهود بفلسطين. فهو إن كان قد نجح بعد مفارصاته السرية مع الصهاينة في اقناع الفريق الفلسطيني بقيادة عرفات بالتنازل عن ٨٠٪ من فلسطين في أوسلو، فقد جاء اليوم ليفاوض أحيائه وأصدقائه اليهود على العشرين في امانة الناقية من لأرض وربما يعيهم ٨٠٪ أخرى من هذه العشرين الباقية فلا يجد أهلنا في فلسطين أرضاً يقتصرون عليها ولا سناً يعيشون فيه فضلاً عن أن حمسه ملايين آخرين في الشتات سيقطع أملهم - لا سر الله - في العودة إلى ديارهم على يد رئيس وزراء السلطة الجديد اليهاني محمود عباس ميرزا المهمة الكبرى، ولهمة تكبرى لدى محمود

عقيدته تحرم الجهاد أو حمل السلاح ضد العدو.. ورسائله استئصال شأفة منظمات المقاومة الفلسطينية

يصف الانتفاضة بالتخريب ويندد بالعمليات الاستشهادية.. ويشيع اليأس من جدوى مقاومة الصهاينة!

عباس التي يصورها الصهاينة بفارغ الصبر هي سنئصال شأفة تيار الجهاد والاستشهاد الضارب في أعماق الأرض الفلسطينية ولتجدد بين أبناء الشعب، وهو ما يعني أنه سيحوون حراً حقيقة بالة حرية صهيونية أمريكية ضد حركتي حماس والجهاد الإسلامي وبقيهم فساد «بقومة» الفلسطينية التي شعار المها عالمة الشعب الفلسطيني سيكنم أومور أهمية التي يعرضها شارون وحاصتها من قبله كل حكومات الكيان الصهيوني وفشلوا فيها - وإن يتورع محمود عيرزاه عن إشعال حرب أهلية في سبيل ذلك - فعقيدته تحمسه عن ضرب الجهاد ومحاربة حمرة السلاح من بني جليته دفاعاً عن حقهم وتحريراً لأرضهم وتأريخ الرجل في عشقه تلك العقيدة البهائية المحرمة للكفاح والجهاد ضد الصهاينة شاهد عليه.

فمن سمع يوماً أن محمود عباس أبو عرب أثني بكلمة واحدة على الانتفاضة الفلسطينية، لا انتفاضة الأوسى ولا الانتفاضة الثانية، أو على عمليات المقاومة التي ينفذها بنو وطنه بل إن العكس هو الذي يحدث - فقد كان الرجل - ومعه زمرة من أسهرهم - يقوم بدور عبدالله بن أبي بن سلول وعيم انفاق في دولة لإسلام أوسى - وسى كان يعيش بين اسمهم في المدينة كواحد منهم في ظاهرو، بينما كان يمثل العدو، يخافس لليهود، مباداً حيداً الود وتحالف لواء الدولة الوليدة.

هكذا يفسر أبو عرب وزمرته بهاجم الانتفاضة ويصفها بالمحسوب ويندد بالعمليات الاستشهادية ويعتبرها الصور الأكبر لفصية ينطوهم ويشيع ناس من جدوى

يرى أن «إسرائيل» دولة بنيت لتنتصر.. وشارون هو الزعيم الأكثر شعبية بعد هرتزل!

الكفاح ضد العدو وهي نقاب لم يحسن وهو سبيع على شرون كل الصفات السطة والشجاعة

فهي تصريح لجريده الشرق الأوسط في ٢١/١٠/٢٠٠٠م قال: «إن خيار الحرب لم يعد رداً لدى الفلسطينيين. وأن الحيد الوحيد هو المفاوضات من أجل السلام» ثم هاجم من اسمهم «العدو» الذين لا يؤمنون بالحل السلمي ولا بالشرعية الدولية. ولا بالقسم ولا بشي، ويريدون التخريب وحده» وهؤلاء، في عرفه «لا يتلون الشعب فلسطيني»

وفي الذكرى الثانية لانتفاضة الأقصى التي محمود عباس بصفتها أمي سر النجاة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية محاصرة على رؤساء نجان شعبه في قطاع غزة ضد فيها من عصه على الانتفاضة الفلسطينية و«شهادتها» وطالب بتحليصها من العسكرية أي أن يتجنس عن «العنف» وفق الرؤية الصهيونية - بدءاً من بدء الحجارة حتى التحصن عن العمليات الاستشهادية ويعنى آخر أن يلق المتفجرون في الشوارع يرددون الهتافات فقط منتظرين نة الحرب الصهيونية لتحصيلهم دون إنشاء حجر أو أي شي - من قاموا فهم محروبون أو عجز - يقتله - وهب الرجل، إلى أبعد مدى من الانهزام وأمسك لالة فوسف شارون بأنه «الرعيم الإسرائيلي لأكثر شعبية بين الإسرائيليين منذ هرتزل» وقال: «إن إسرائيل دولة بنيت لتنتصر»

من وجدتم رجلاً يصف محتله هكذا «وهو وجدتم في التاريخ رجلاً يحكم على شعبه وأمة بالهزيمة أمد انتصار عدوه» محمود - في رأيه - من أي خندق يتحدث والحال من ومن بعدم؟

وقد شهرين نقلت ركالات الأنباء عنه قوة في ٢١/١٠/٢٠٠٣م «أن القيادة الفلسطينية قررت أن تترع الطابع العسكري عن الانتفاضة خلال عدم» (السياسة ٢٢/١٠/٢٠٠٣م)

وقد أن يقدم أبو عرب تشكيل حكومته الصهاينة كان قد شكل جهاراً أميناً جديراً قالت عنه صحيفة يديعوت أهرابوت نقلاً عن وكالة رويترز بالأبناء (٢٠٠٣/٤/١٨م) «إن مهمته ستكون محاربة الحركات الفلسطينية محادة (حماس والجهاد الإسلامي والجناح العسكري لحركة فتح والجهة الشعبية) مدعها من اقروط في عمليات ضد لأم الإسرائيبي،

هذا هو الرجل ولس دوره ارمسوم وذلك ما يبينون لكن الشعب الفلسطيني المجاهد الذي استعصى على ادويان والحصون للاحتلال والمسلم به قادر على إلقاء تلك الحطوط وإلقاء تلك النوعية من ادموم العملاء في غزة

ويجرون ويكر الله و نه خير الماكريين

■ (الأفقال)



رئيس الدائرة السياسية في حزب الإصلاح اليمني لـ المجتمع

السلطة تعد للانتخابات على شكل مناظرة حربية!

صعاء: عبده عايش

قد انقضى الإصلاحي المعارض محمد قحطان إن حزيه، ومعه بقية أحرار المعارضة تسعى للحصول على الأغلبية خلال الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في اسابيع والعشرين من أبريل الجاري. وأكد قحطان الذي يرأس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للإصلاح أن السلطة تعد للانتخابات على شكل مناظرة حربية، مشيراً إلى أنه خلال أربعين عاماً من عمر الحركة الإسلامية لم تسجل على الإسلاميين حادثة عنف واحدة في عملهم السياسي وفيما يلي نص الحوار:

● الحربية بحيث إنهم يحشدون بها الحش وشروطة والأمر وكل مكانات السلطة وهيبتها وأموالها وإعلامها، ولكن نحن لدينا ثقة في وعي شعبنا وأنه يدرك فداحة الظلم الذي جناه نتيجة سوء الاحتشار الذي حصل عام ١٩٩٧ حينما نال المؤتمر الشعبي الأغلبية فوق المرحلة

● بعض الأصوات في السلطة

● يبدو أن الانتخابات البرلمانية المقبلة ستكون ساخنة، بل إن البعض يعتقد أنها ستكون معركة كسر عظم وخصوصاً بين الحرب الحاكم (المؤتمر لشعبي) وتجمع الإصلاح فما رأيكم؟

○ لا شك أن الإخوة في المؤتمر الشعبي هم السلطة يعنون للانتخابات على شكل المناظرة



محمد قحطان

المعارضة تسعى للأغلبية
التيستراتيجية والتكتيك
الحكومية القمعية
منذ أربعين عاماً لم تسجل
علينا حادثة عنف واحدة
في عملنا السياسي
الإقصاء طبع وسجينة لدى
أكثر الأنظمة العربية

والمعارضة بدأت ترتفع محدثة من حدوث أعمال عنف ترافق الانتخابات، كما أن أصواتاً في السلطة تلمح إلى أن العنف يأتي من الإسلاميين. فما مدى صحة ذلك؟

○ بذلك ليس صحيحاً بالتأكيد. وحوادث العنف التي حصلت في الانتخابات الماضية عام ٩٧، ولانتخابات المحلية في عام ٢٠٠١ كانت على حالهم. إما صراع اجتماعي قبلي بين بعض لقبائل أو عندما حاولت بعض جهات المتسمية إلى السلطة أن تعد أيادها إلى الصندوق لتغيير النتائج لصالح مرشحي السلطة. فاليد التي حاولت أن تمتد إلى صندوق الاقتراع هي التي تمثل العنف.

● نشطت أصوات سياسية وإعلامية تتبع السلطة، وخصوصاً منذ حوادث ١١ سبتمبر، لوصم الإصلاح وعناصره بالإرهاب، فما قولكم؟

○ حقيقة أن لا أحد يهتم بالإصلاح بهذه التهمة على الإطلاق. الإصلاح حرب سياسي مدني يمارس العمل منذ أكثر من أربعين عاماً. ولم تسجل عيب حادثه عنف واحدة في عمل السياسي على الإطلاق برصاص سياسي واضح وكذلك تاريخه وتوجهه دائماً ضمن رفض استخدام العنف في العمل السياسي.

● ماذا بشأن حادثة اغتيال جابر الله عصر الأمين انعام المساعيد للحزب الاشتراكي أثناء افتتاح مؤتمرهم العام الثالث، وما ردة فعل وسائل الإعلام الرسمية وكذا وزارة الداخلية من أن المقاتل ينتمي إلى حزبكم؟

○ في هذه الحادثة بلدات كان الإصلاح فيها مستهدفاً فرد كان الحرب الاشتراكي استهدف في شخص الشهيد جابر الله عمر، فإن الإصلاح استهدف في كيانه من خلال عملية الاغتيال وذلك لإفشال مؤتمر وريثه لإشغال النقطة داخل قاعة حل الاقتراح. نحن صعباً بهذه الحادثة وثنا أكثر من عامين نتعرض من قبل الأطراف المتشددة للتكفير وإصدار المنشورات والكتيبات والحطب والشرطة التي تتهمنا بالكفر والبرق والمفاق... وتتهم عموماً حركة الإخوان المسلمين في كثير من بلاد عربية.

● من هذه الأطراف؟

○ لا يريد أن يتوقف عند أسماء هذه الأطراف ولكن أؤكد أنها مستهدفون، وكف أسلفت ففهم مستهدفون كإصلاح وأيضاً الحركات الإسلامية المعتدلة ممثلة في الأحرار المسلمين مستهدفة في كثير من البلدان العربية، ويعتقد بعض المتطرفين أن هذه الحركات المعتدلة لم تعد تمثل الحد الصحيح هذا اليوم من الاعتدال وقد في فترة علة جماعة تتكفير والهجرة في مصر، وفي اليمن لدينا مثل هذا لاتجاه ولا أقول إنه يلقي تشجيعاً ودعماً ولكن ربما يوافق مدى في نفوس السلطة

● بعض المحللين يرون أن الإجراءات التي بدأت السلطة اتخاذها خلال السنوات القليلة الماضية كإلغاء المعهد العلمي مثلاً، هدفها في المحصلة النهائية إقصاء حزب الإصلاح من الساحة السياسية ويقولون إن المرحلة المقبلة لا تحتل وجوده؟

○ الأنظمة العربية تمارس الإقصاء منذ فترة طويلة حتى صار طبعاً وسجية لديها وأي حزب أو تنظيم سياسي سواء إسلامي أو غيره تمكن من ثبات وجوده في الساحة السياسية إلى جوار الأنظمة الحالية فربما انتزع ذلك انزعاجاً

● الحزب الحاكم - عصر تصريحات قياداته المارة - يقول إنه يسعى نحو تحقيق الأغلبية الكاسحة خلال الانتخابات المقبلة. فعماذا تريدون اتم في حزب الإصلاح وفي أحزاب اللقاء المشترك؟

○ نحن نقول للشعب اليمني بما يمكن أن نخرج من هذه الورطة التي أنت فيها إذا منحت صوتكم وحصلنا على الأغلبية الكافية لتشكيل الحكومة القادمة من أحزاب المعارضة يقول المناهض جريونا منكم املككم في التكفير ولدينا بومع كليل بمعالجة كثير من الإشكاليات ولدينا رادة في هذا لاتجاه قوية وجادة وصارمة ولدينا برنامج يطلق حرية أنو من ويصير كرامته من خلال جملة من السياسات والإجراءات في مختلف الجوانب التشريعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وثقافية

● هناك من يرى أن في تحالف أحزاب اللقاء المشترك وخصوصاً الإصلاح والاشتراكي ثمة نصيغة لمؤامرة صغيرة، وأن اللقاء المشترك يستهدف الوطن؟

○ هذه نظرة حاصنة فاللقاء المشترك تسبق بين أحزاب المعارضة باتجاه انتخابات حرة وديمقراطية، ويعتبر بوابة للاصطفاف الوطني الذي دعا إليه الرئيس علي عبد الله صالح

● تتحالفكم مع الحزب الاشتراكي - اعدو اللدود لكم سابقاً والذي خصم ضده حروباً دامية حين كان يحكم الشطر الجنوبي من اليمن - مرزت عمليات استهداف عن سر هذا التقارب والتحالف بينكما؟

○ اعتقد أن الاشر كي اليوم صار يسلم بالثبوت الوطني موحدة في اندسور والديون اسمي وهما لدر يشكلا لأرضية الوطنية مشركة بتي يعيش عليها جميعاً واعتقد جازماً أن لأشركي تقوير واحد تفصيراً وهذا الشيء إيجابي، لأنه لا توجد متاريس وحادق ثائثة ودائسة في العصر السياسي

● هل تؤكدون أن الاشتراكي «اسلم»

كيف تردد بعض ماشيئات الصحافة اليمنية؟

○ أرى أن على الصحفيين ألا يحرصوا في عمار هذه الإشكاليات الصغيرة نحن كإلنا موقف ضد بعضا البعض في فترة من الفترات. والأل هذه قصيد نستمر أن نقف واحد في صدق واحد وهي قصدا بحريات والحقوق الأساسية والتنمية والديمقراطية ومحدرة الفساد الذي بات يبتهم الأخضر ويايس في البلاد ويأكل أقوات لناس وأرهم

● ذكرتم أنكم تسعون إلى الأغلبية وربما تشكيل الحكومة القادمة. فهل اتم بهذا القول تؤكدون ما يشاع عنكم بأن الإسلاميين يريدون الوصول إلى السلطة؟

○ وماذا في ذلك؟ ومدا تعني الأحزاب السياسية وشطها العلمي وإقرار مبدأ التعددية والاندول السلمي لسلطة؟ هذه لمسألة ليست عيباً ولم تعد من محرمات التي يحاكم عليها الناس لم تعد من القضايا التي تتصل منها وما نتقدم للانتخابات لا ونحن نريد أن نحصل على الأغلبية لكي نشكل حكومة

● هناك من يثير نخوفات في الأوساط السياسية أو الشعبية بأن الإسلاميين إذا وصلوا إلى الحكم سوف يمارسون على الديمقراطية؟

○ يوجد من يطرح هذا الكلام من باب الكيد السياسي وسكاية. وقد يوجد أساساً مخدوعين ولكن مثل هؤلاء الذين يطرحون هذه تتخوفات كانوا يصمون أيادهم على قلوبهم يشخرون ماذا سيفعل الإصلاح بعدما حصل المؤتمر الشعبي على لأغلبية في انتخابات ٩٧م وكانوا يتوقعون أننا سننشب بالسلطة ولن نخرج لا بدماء وأشلاء لكن رغم أن المؤتمر الشعبي عرض عيباً أن يستمر في السلطة ويفس الحجم الذي كبا به لكننا رفضنا ذلك ونسحب بهدوء احتراماً لنتاج الصديق مهم كانت ملاحظاتنا على الانتخابات

نحن حزب الوحيد الذي مارس العمل السياسي ودخل السلطة عن طريق الصندوق الانتخابي وخرج منها عن طريق الصندوق نفسه

● أخيراً - كيف تنظر إلى الوضع السياسي والديمقراطي الراهن في الساحة اليمنية؟

○ هناك للأسف تصمييق على الهامش الديمقراطي وهذه سوء استخدام للأغلبية لريخه التي حصل عليها مؤتمر شعبي في جمعوا المزيد من التصييق على الهامش الديمقراطي لذلك نقول إن حراً أساسياً من برنامجاً مكوس لإزالة هذه الحالات التي من شأنها التصييق على ممارسة لناس لحياتهم وبهم حقوقهم وممارسة الديمقراطية بصورة

عامة ■

أصداء السقوط...

المخابرات الأمريكية
صنعت صدام.. والجيش
الأمريكي نكته

وكالة رويترز

لن تكون هذه هي المرة الأولى التي تلعب فيها واشنطن دوراً رئيساً في تغيير حكم العراق. إذ نجحت في تشكيل حكومة في العراق بعد الحرب، على الأقل وفقاً لراي روجر موريس الذي يقول إن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بدأ في انقلاب في العراق في أيلول/سبتمبر ١٩٦٨، مع صدام حسين بقوة على طريق السلطة. وكان موريس موظفاً في وزارة الخارجية الأمريكية وعصواً في فريق مجلس الأمن القومي في إدارتي الرئيسين السابقين جونسون ونيكسون. ويقول إن وكالة المخابرات المركزية ساعدت في تغيير انقلاب بعوي في العراق للإطاحة بحكومة عبد الكريم قاسم ذات النواحي السوفييتية في عام ١٩٦٢م، وأصاف - مشيراً إلى انقلاب في إيران أعاد الشاه إلى السلطة - مثملاً كان الحال في إيران في عام ١٩٥٣م كدست هناك

أموال أمريكية بل ومشاركة أمريكية على الأرض، واعتقل قاسم الذي سمح لشيوعيين بتولي مناصب حساسة في حكومته، وسقطت البلاد في أيدي حزب «المعش»

ويقول موريس إن صدام كان في ذلك الوقت عضواً في حزب البعث يدرس القانون في القاهرة، ويصنف أن حاكم العراق السابق الذي وصفه الرئيس بوش بأنه «أكثر المستعدين وحشية» كان يتلقى في الواقع راتباً من وكالة المخابرات المركزية «سي. آي. إيه» في تلك الأيام وأن وكالة المخابرات المركزية شجعت عناصر في حزب البعث على القيام بانقلاب. قصر معد تلك بحسب سنوات بقيادة أحمد حسن البكر الذي يرعى صدام منذ فترة طويلة والذي سلمه السلطة في عام ١٩٧٩م

وأكد «أنه نظام ولد على أيدي الولايات المتحدة بلا شك وكسب مشاركته «سي. آي. إيه» هناك رئاسة حقاً» ورواه موريس لتاريخ أبعاد ما تكون عن الخطاب الأمريكي الرافض لحصول العراق الذي يقول مسؤولون أمريكيون كبار إنه محذر من عسود من الطغيان، ومع فرصة لأن يشهد مستقبلاً ديمقراطياً مشرقاً نون إشارة إلى دور أمريكا في ولادة النظام

التدخل السري

ورفض المتحدث باسم «سي. آي. إيه» التعليق على مزاعم موريس عن دور الوكالة في الانقلابين، ويوضح موريس الذي استقال من مجلس الأمن القومي في عام ١٩٧٠م - احتجاجاً على الغزو الأمريكي لكوبا - أنه علم بتفاصيل التدخل الأمريكي السري في العراق من مسؤولين كبار في وكالة المخابرات المركزية آنذاك، وأصبح موريس البالغ من العمر ٦٥ عاماً الآن كاتب السيرة الذاتية لنيكسون ويؤلف في الوقت الراهن كتاباً عن العهد السري الأمريكي في أفغانستان والعراق. وأكد في مقابلة في سناتل حيث بعد كتبه «رسمياً بعلاقات مع هؤلاء الناس نون أن يعرف حقيقة أي شيء عن

سياستهم وبالمطبع كان هذا شيئاً مألوفاً للسياسة الأمريكية تبعاً من هؤلاء ووجدنا مبررات حلهم

تأييد صدام

وايتم الولايات المتحدة وقوى عربية أخرى صدام أثناء الحرب العراقية الإيرانية بين ١٩٨٠م، و١٩٨٨م حتى بعد أن استخدمت حكومة بغداد أسلحة كيميائية لقتل آلاف الأكراد في حلبجة والتي استخدمها مسؤولون أمريكيون لتبرير الإطاحة بصدام

جون الترمان مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية قال إنه كان مساعداً بعصو كوبرس في تلك الوقت ويتذكر أن حلفاء بوش رفضوا قضية حلبجة باعتبارها مؤامرة من جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل للإصرار بالعلاقات الأمريكية - العراقية وقيل اندلاع الحرب ضد العراق في الشهر الماضي لعت سجل من عوايد الصحف الأمريكية الأنظار إلى تقارير أفادت أن الجرائم التي أسندتها العراق في برنامج الحرب البيولوجية الحاضر به جاءت من مراكز أمريكية للرقابة والوقاية من الأمراض ومن مستودع عينات بيولوجية خاص، مقره ماساچوس

وأصبح مسؤولون في «المستشرقين» أن شعيات الجعرة الحشوية وبغداد عوب السيل وسعوماً أرسلت إلى العراق في التماسيات بموافقة وزارة التجارة الأمريكية لأعراض تتعلق ببحوث طبية حتى برنامج الأسلحة النووية العراقي المشتبه به كان بمساعدة برنامج لإدارة يربهاور في الحشيشيات يعرف باسم «الدرة من أجل السلام» حسبما تشير جماعة مبادرة حظر النووي ومقرها واشنطن والتي أسسها تيد نيربر الفطب الإعلامي، وسام بان السناتور الأمريكي الأسبق لتقليص حظر الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، ولا يوافق جيمس سنس وهو محلل كبير في شقون الشرق الأوسط في مؤسسة «هرينج» - على أن حرب بوش في العراق نتيجة لتورط المخابرات الأمريكية أو أي سياسة أمريكية لكنه يقول إن الولايات المتحدة عصت العرف عن فرصة الإطاحة بصدام أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١م مثلاً تركت أفغانستان تحت رحمة طالبان وشبكة القاعدة بعدما غادرت القوات السوفييتية تلك البلاد ■

رجال شرطة أمريكيون إلى العراق والراتب ٨٠ ألف دولار

نيويورك بوست
موريه ويس

تبحث وزارة الخارجية الأمريكية عن رجال شرطة حاليين أو سابقين ممن يرغبون في المساعدة على استعادة العراق في العراق خلال إعادة بناء إدارات الشرطة في العراق وتدريب أفراد الشرطة في مرحلة ما بعد هدام واستبدال الحكومة الفدرالية اعتباراً من الشهر المقبل بتوفير أكثر من ألف شرطي - وحيروا في السجون وقرصن القاذوس والقاذوس الجنائي، للمشاركة في قوات الشرطة والحكم والسجون التي ستقيمها الولايات المتحدة في العراق ويقول السلطة باسم وزارة الخارجية جولي سيسنت إن أول ٣٦ مسؤولاً في وزارة العدل سيصلون إلى بغداد للانضمام إلى إدارة الحدود حي جاردن، وسوف يسهمون في تحديد عدد أفراد الشرطة واستشاريين الذين قد تدعو الحاجة اليهم في عراق ما بعد الحرب ويقول شبيبت إن الحكومة الأمريكية طلبت من مؤسسة دينكروب انترناشيونال اختيار ١٥٠ مرشحاً لبنة العمر حالياً ومن ثم تعيين ألف شخص، بحر للقيام بمهام تتعلق بالشرطة والمحاكم والسجون في العراق وفي حين أن البحث عن هؤلاء الأشخاص يتم في جميع أرجاء الولايات المتحدة إلا أن مصادر في الحكومة العراقية تقول إن عمليات البحث تنترك على رجال شرطة حاليين أو سابقين، وتقدر هذه المصادر أن يصل راتب الواحد إلى نحو ٨٠ ألف دولار سنوياً

أما المرشحون لهذه الوظائف، فيجب أن يكونوا مواطنين أمريكيين بينهم حرة ٦٠ سنوات في مجال فرض النقوس، وأن يجيدوا اللغة العربية وأن يكونوا حاصلين على رخصة قيادة وجواز سفر أمريكي ساري المفعول، وفقاً للشركة التي تتولى الاختيار من بين المتقدمين

* ترى هل عقم العراق أن يجب رجالاً ولماذا تنحوا واشتغل إلى توظيف أمريكيين بهذه البروتات البطالة؟ ألا تجد بين العرب من يمكنهم أن يقوم بهذه المهمة علماً بأن

قد كان ثمة رماي قال العرب فيه إن كنهم مؤلف في القاهرة، ونطبع في بيروت وتقرأ في بغداد الآن تحرق المكتبات في بغداد لم تكن دار المحفوظات الوطنية تصمم مدونات الحلافة العثمانية فحسب، بل تلك التي تتعلق بالسنوات انظمة لتاريخ البلد الحديث، الروايات المحترقة لسنوات الحرب، الإيرانية العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨م)، المروية بالصورة الشخصية والمفكرات العسكرية، والأفلام الصغيرة لتصبح الصحف العربية التي تعود إلى السنوات المبكرة لقرن العشرين

لقد كانت المدونات والمحفوظات الأكثر قدماً موجودة في العراق العلوية من المكتبة وما لا شك فيه أنه تم استعمال البيرين من أجل إصرام البيرين بالنسبة بطريقة تم عن الاحتراف لقد كانت الحرارة غالباً بحيث إن الأرضية الرخامية تفضت عالياً والسلامم الحرسانية التي يرتفتها تشققت

كان من الصعب مسك الأوراق التي كانت ملقاة على الأرض لشدة حرارتها، وكانت لا تحسن طباعة أو كتابة، ولحظة التقاطي لها صارت رماداً مرة أخرى، واقفاً بين هذه السحب من النحاس الأزرق والجمرات، طرحت عني السؤال لماذا

فكدا التفكير الموجه حول ما يعني ذلك دعوني اقتبس من الموقد الورقية التي وجدتني على طريق حاراً، تقفندعه الريح، تلك التي كتبها رجال مانوا من عهد بعيد، حيث أرسو إلى الباب العالي في إسطنبول، أو إلى بلاط شريف مكة عذرات الولاء، التي يولها «عبد» كان ثمة مطلب من أجل حماية قوافل الحمال التي تحمل الشاي، والأرز، والسكر، موقعة من قبل حسي عطية الحسري (يركي عبد الغني بعيم، وأحمد كندي كنجوز شريف)، وطلب للمعوز والنصيحة من جابر العياشي من حاشية الشريف حسني الملكية في بغداد من أجل أن يحدده من الصوص في الصحراء يقول عياشي «هذا لأعطيك نصيحاً فقط، وني سوف تكلم عليها بشدة» إذ لم تأخذ نصيحته، فإنها قد بلغاك، رأيت مسحة من صدم هناك التاريخ كان عام ١٩٦٢م

لاكثر من ألف سنة كتاب بغداد عاصمة العالم العربي الثقافية، وسكانها، الأكثر تفعلاً في الشرق الأوسط في القرن الثالث عشر الميلادي قام حفيد حنكيز حن محرق أممية، وقد قيل إن مياه دجلة كانت تحرق سوداء جراء حبر الكتب البارحة امتلأت بماء بعد دموع آلاف الوثائق القديمة لأسود ما

آخر فصول سلب بغداد: حرق المكتبات والرسائل والوثائق النفيسة

الإنجنيمنت اللبنانية
روبرت قبسك

كان يوم (٢٠٠٢/٤/١٤) يوم حرق الكتب في البدء جاء المأمور، ومن ثم مصورمو البيرال لقد كان الفصل الأخير من سلب بغداد فقد تحولت دار الكتب والمحفوظات الوطنية إلى رماد في درجة حرارة ٣٠٠٠ درجة مئوية، وهي كثر لا يقدر بشي لم يحويه من الوثائق العثمانية التاريخية، بما فيها المحفوظات الملكية القديمة للعراق وفيما بعد أصرمت البيرال في مكتبة القرآن في وزارة الأوقاف

لقد رأيت الذهب، وقد شتمني أحدهم عندما حاولت استرداد كتاب للغة الإسلامي من صبير لا يتجاوز سنه العاشرة وبين رماذ التاريخ العراقي وجدت ملفاً يتطير في الرياح أوراقاً مكتوبة بخط الدمين بلاط شريف مكة وحكام بغداد العثمانيين ولم يتم الأمريكيون بفعل شيء على طول الساحة القدرة قُذبت رسائل التوصية إلى حاشية الحرية العرسية ونسبت الحيرة لبقوت، والتعاريف بصدد التوصية على الجدران والعارات على الصحيح، كلها كُتبت بخط يد نسخ جميل لقد كان بين يدي آخر آثار بغداد للتاريخ العراقي المكتوب، مع الشروع بتحرير الآثار القديمة في متحف الآثار (قبل ذلك) وحرق دار المحفوظات الوطنية ومن ثم مكتبة القرآن فإن السنة هي السنة صغر بالنسبة للعراق إن هوية للعراق الثقافية قد مُحيت لماذا؟ لماذا أشعلت فيها البيرن؟ لأي غاية حيوية تم تدمير هذا التراث؟

عندما ألقيت النظر على المكتبة القروية حيث كان الذهب يتأرجح من النواهد لينة قدم، توجهت إلى مكاتب قوة الاحتلال، مكتب مشاة البحرية الأمريكية للشؤون امنية أعلن للصاباط بصوت عازل لرمب له أن «هذا المرء يقول إن مكتبة الكتاب المقدس (هكذا) تحسرق» لقد أعلنت حريفة المكان، وعليها الاسم الدقيق بالعربية والإنجليزية، قائلاً إنه يمكنه مشاهدة البحث من على بعد ثلاثة أميال والمصافة إليه تستغرق خمس دقائق بالبركة فقط وبعد نصف ساعة، لم يكن هناك من أمريكي على المسرح بينما كانت السنة الذهب حاصلة في الهواء لمسافة مائتي قدم

الامن هو المجال الوحيد - ربما - الذي تفوقت فيه معظم الحكومات العربية. ■

إيران تمثل الأولوية القصوى ومن ثم سورية

المحافظون الجدد يهدفون إلى تغيير المزيد من الأنظمة

كريستيان سليفينس مونيوتور

جبل راسل شانوك

في خطابات تعرضت للنقد من جانب مؤسسة السياسة الخارجية أوائل الثمانينيات وصف رونالد ريغان الاتحاد السوفييتي بأنه «إمبراطورية الشر» ودعا إلى شن حملة عالمية من أجل الديمقراطية وقد وصف النقاد الليبراليون ملاحظات ريغان بأنها متطرفة وحظيرة وقال جورج كيان مهندس سياسة الاحتواء الأمريكية تجاه الشيوعية إن مثل هذه اللغة الرنانة ستسفر عن «حرب لا نهاية لها» وتحرم الولايات المتحدة من المشاركة الفعالة في العام.

بيد أن هذه الكلمات النارية كانت كلمات من ذهب، بالنسبة إلى مجموعة من الموظفين الشباب في «البيتاجون» وحوله والذين صعدوا الآن مستشارين بارزين في إدارة بوش. وبسبب قنهم مما راوه على أنه ضعف وارتباك في سوت إدارة كارتر، امن هؤلاء بالمصير الأمريكي ودور أمريكي أكثر قوة في العالم، ولم يكن يهمهم أن يمسوا في هذا السبيل وحدهم لا، بل إنهم رحبوا بذلك ولم يجد الكثيرون من هؤلاء، لمتشدين من حقبة ريغان مكاناً لهم في إدارة بوش الأب أو في إدارة كلنتون التي أعقبتها، لا أنهم ساعدوا الآن في ظل إدارة جورج بوش الابن في صياغة ما قد يكون إجراء عملي إعادة تفكير في سياسة الأمن القومي منذ الأربعينيات وهي السياسة التي تقود آلاف القوات الأمريكية إلى داخل شوارع بغداد وربما إلى ما يتجاوزها.

مؤخراً كان بول وولفويتز وهو الأكثر ظهوراً من هؤلاء الذين يطلق عليهم اسم المحافظين الجدد ينتقل من برنامج حوارى إلى آخر، وكان عنوان الحلقة هو كيفية إعادة بناء العراق، لكنه نظر إلى ما هو أبعد عندما قال في أحد البرامج: ينبغي أن يكون هناك تغيير في سورية. وسواء تبين أنها حيالية أو طائشة، فإنه يرجح لافتكار هؤلاء

«المحافظين الجدد»، لا أن تشكل مستقبل العراق فقط، بل دور أمريكا وصورتها في العالم أيضاً لمدى مقبلة، إذ يقول «جاي ويبك» الأستاذ البارز في كلية الشؤون العامة في جامعة ميرلاند «إنه نقاش فكري عميق ذو تداعيات كبيرة». فهناك قناعة في صلب رؤيتهم العالمية، بأن قوة أمريكا وقيمها الديمقراطية يمكن أن تكون «قوة من أجل الخير» حتى لو طُبقت دون مشاركة من جانب الهيئات العالمية ذات الثقافات المختلفة.

تأثير ١١ سبتمبر

لقد أثت هجمات الحادي عشر من سبتمبر إلى تعزيز الرافع من أجل «إمبريالية ديمقراطية» وهو ما يختلف كثيراً عن السياسة الخارجية «المقاصفة» التي وعد بها بوش في حملته الانتخابية، ويقول المؤيدون لهذه الديمقراطية إن على أمريكا أن تشجع عالمًا يتقاسم القيم الأمريكية كي تكون آمنة من الإرهاب، ويلمح مسؤولون عسكريون ومستشارون مدنيون مقربون إلى الساجون إلى احتمال اتساع الهدف في المنطقة، إذ قال «ميكيل لندبر» المستشار السابق لرئيس ريغان في إيجار قصمه في الأسبوع الأول من الحرب على العراق «إن العراق مجرد معركة في حرب أكبر - إسقاط النظام في إيران هو العمل الأساسي لأن إيران هي البلد الإرهابي الأكثر خطورة في العالم».

بالنسبة إلى النقاد، فإن وضع الولايات المتحدة الذي أوردته حرة يمثل توليفة للسطح الإقليمي وريادة العزلة الأمريكية في العالم، ويقول جيمس ريجي، رئيس المعهد العربي الأمريكي في واشنطن: «إن أصدقائنا في المنطقة لن يصبحوا أكثر ديمقراطية وسيكون لزاماً عليهم أن يصبحوا أكثر قسماً للتعامل مع نتائج لاحتلال أمريكي طويل الأمد».

إن احتمال وجود جدول أعمال أوسع يتجاوز الحرب في العراق، بينه الكثيرون في الكونجرس، إضافة إلى الطغاة في «تحالف المستعدين»، والبعض في إدارة بوش، فقد وقعوا على ما اعتقدوا أنه هدف وحيد أي تغيير النظام في العراق، لكن جهد بناء الدولة الناجم عن ذلك بعدد ذاته قد يتطلب سنوات من المشاركة من جانب أمريكا ودول أخرى.

وبعد الحادي عشر من سبتمبر تطورت أهداف الولايات المتحدة من استهداف أوبك المسؤولين عن الهجمات إلى القضاء على أسلحة التدمير الشامل وتغيير النظام في العراق، وتم وضع الكثير من الأساس الفكري لذلك التحول من

جانب مجموعة صغيرة من المستشارين لديهم حظاً واسعة للإصلاح الديمقراطي في الشرق الأوسط وفي الوقت الذي يعتبر فيه تشيبي ورامسفيلد من المحافظين القدامى، فإن وولفويتز وآخرين عبروا الصقوف الديمقراطية كموظفين في السعدييات لدى سينااتور واشنطن «ميري جاكسون»، وهو ديمقراطي ليبرالي قوي تولى دوراً ريادياً في إفضال معاهدة «سولت - ٢» مع السوفييت.

وتشمل هذه المجموعة «دوجلاس فيت» الذي يعتبر الآن الرجل الثالث في البيتاجون وريتشارد بيرل الذي استقال أخيراً من رئاسة مجلس سياسة الدفاع وهو مجموعة استشارية وسط حلقات حول ما قال النقاد إنها صراعات مصالح.

وكانت مسارات هؤلاء تقاربت، وهم الذين يقيمون بالمحافظين الجدد بسبب تحولهم من المعسكر الديمقراطي الليبرالي في عهد إدارة ريغان في الثمانينيات، ومن ثم حتى إدارة بوش الابن، يتم استبعاد نفوذهم الفكري في القرارات المبكرة التي اتسم بها بوش لإلقاء «برونوكولات» كيتورته في شأن البيئة ومعاهدة خاصة بالأسلحة البيولوجية، لكن أداهم أصبح أكثر أهمية عندما صاغت الإدارة رها على هجمات الحادي عشر من سبتمبر، ففي غضون أيام من وقوع الهجمات، عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بنيامين نتانياهو واشنطن جيتة وذهاباً وهو يحمل حطة واسعة للتعامل مع الإرهاب، وقال وهو يشير إلى ورقة تقييم الوضع «لا يوجد إرهاب دولي دون دعم من دول ذات سيادة، وأضاف أن الهجمات توفر فرصة تاريخية للولايات المتحدة لتفكيك الأنظمة التي تدعم الإرهاب مما فيها سورية وإيران والعراق والسودان والقيادة في الأراضي الفلسطينية».

وفي هذه الأثناء وطبقاً لتقارير مشهورة، فإن بول وولفويتز حث الرئيس بوش منذ السادس عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ م على التعامل مع صدام حسين بوصفه يمثل أولوية، وأعاد المحاور إلى الوزراء أي إلى سنوات إدارة كارتر، وقد تم رفض الفكرة بصورة مبدئية من جانب تشيبي وزير الخارجية كوبر باول، وما إن جاء خطاب حالة الاتحاد في يناير ٢٠٠٢ م، حتى صار العراق جزءاً من «مصور الشر» وأولوية قصوى لدى الولايات المتحدة.

إن صعود إدارة بوش الابن ليس متحدثين دائماً في شأن الفرضيات أو الاستراتيجيات. فالمحافظون من الحط القديم مثل رامسفيلد وتشبيسي، كانوا متشككين على نحو ينسجم بالعق من «بناء الدولة» كتنصيرية يمكنها أن تربط فكرة الجيش لسنوات دون تحقيق الغاية المرجوة. ■



مزيج من التبعية

قناة الجزيرة - منبر الجريدة - محمود المرافي - صحفي «إذا لم يستيقظ العالم العربي فيحس أمام مزالق جديد، المصير نفسه قد يتكرر عسكرياً، ومن ناحية التبعية فهي تزداد يوماً بعد يوم، وقبل ثلاثين عاماً كانت حالة التبعية أقل بكثير من اليوم»

كما تعلم فإن البركة تحل بالعالم العربي وهناك أشياء تزداد وتتمو يوماً بعد يوماً ومن بين الأشياء التي تمت وزادت: التبعية، فمن الواضح أن معدلات نموها تفوق بكثير معدلات النمو في الاقتصاد

سيناريوهات

قناة المنار - الأخبار - تصريح خاص فاروق الشرع - وزير الخارجية السوري: «لا اعتقد أن هناك سيناريو معداً لسورية فقط بل للمنطقة، والشارع العربي يرفض من حيث المبدأ أي احتلال أمريكي وأي استخدام للقوة خارج الشرعية الدولية ويعتبره عدواناً غاشماً، ونحن في تقديرنا أن المعتدي يواجه مصاعب ومشكلات ورفضاً، وستكشف الأيام مدى حكمة هذا الرأي»

السيناريو المعد سلفاً للشارع العربي يتم تطبيقه بنجاح على مدار خمسين عاماً، والدليل أن نوعية معظم الأنظمة العربية التي حكمت خلال تلك الفترة هي هي وتعامل مع الشارع بنفس الطريقة، وحين تجد نفسها في مازق تتوعد إليه، أما السيناريو الخاص بالحكم فلم نشاهد فيه إلا حلقة واحدة

المضارة المنهوبة

قناة النيل للأخبار - جمال زهران - استاذ علوم سياسية: «الذين نشاهدهم مجرد مجرمين، هؤلاء الذين يجرمون جريئات ويسرقون ويهبطون لا يمثلون الشعب العراقي، وما قاله رامسفيلد لتبرير ما يحدث هو تبرير غير أخلاقي، وأمريكا مسئولة عما يحدث»

كما رأيت مشاهد السلب والنهب

د. حمزة زوبع

ZAWBA@EMAIL.COM

خصوصاً سلب المتاحف والآثار أدركت أن الحرب الحقيقية ليست حرب الجيوش بل حرب الثقافات.

الناس يتسائلون

قناة CNN جيم كلاسي - مراسل القاعة - بغداد: «الناس يتسائلون: لماذا يترك الأمريكيون أعمال السلب والنهب دون أن يهركوا ساكتاً، على الرغم من أن بعضها يجري بينما جنود المارينز إلى جوارهم ينظرون؟»

ومن مع (جيم) تتسائل والعالم كله واليونسكو والإيسيسكو تتسائل: لماذا ترك هؤلاء الفوغاشيون ليفعلوا ما فعلوا بتاريخ العراق الذي هو جزء من تاريخ المنطقة؟

فكر الأزمة

قناة خليفة للأخبار - برنامج المثلثون العراقيون والحرب - فوزي كريم - شاعر عراقي في المنفى: «الثقل العربي كما الشارح العربي كله أسير الإطار العقدي، هذه الذهنية التي ترى الناس من منطلق عقائدي منطلق أعياء وأصدقاء، لقد تربيت على أن أكون ضد المجتمع الليبرالي وكنت في مجتمع اشتراكي وجهته ينتج ديكتاتورية وتسمية، هناك حقائق تقول إن للأمريكان مصالح في المنطقة ويجب أن نواجه هذه المصالح لا باعتبارها ميانرة سلبية بل هي جوهر حياة»

من حق المثقف العربي أن يتحول من خمدق فكري إلى آخر، وأن يترك معسكره ليكون ضمن آخر مدام ذلك وفق قراءة متأنية وتغيير مدروس، لكن الذي يستفربه المرء هو أن معظم التحولات التي تطرا على معظم المثقفين العرب مرتبطة ومتلازمة مع حجم ووزن ما يوعده به من منصب أو مكانة أو غيرهما، وهذا يعني أننا نخطئ في تسمية هؤلاء بالمثقفين لأنهم سماسرة يبيعون الوطن عند أول صفقة محزية

فكر المؤامرة

قناة دريم الثانية - برنامج الكرة مع دريم - المذيع في حوار مع لاعب مصري فشل في الاحتراف في إنجلترا - كابر إبراهيم هل كان للوبي اليهودي في إنجلترا دور في منعك من اللعب مع فريق إيفرتون؟

اللاعب إبراهيم سعيد: أنا لا أعرف لماذا لم

أعط فرصة رغم أن هناك لاعباً أمريكياً كان في مثل حالتي وأعطى الفرصة وعرض عليه التعاقد، لا أعرف لماذا لم أمنح الفرصة هل لأنني عربي؟

جانر: هذا اللاعب الذي يقترح المذيع أنه تعرض لضغط اللوبي اليهودي في بريطانيا كان مثيلاً للمشكلات في الملعب وخارجه، فلماذا لم يضع تلك المسائل في الاعتبار؟ ربما يكون مستهدفاً من جهات أخرى ليس اللوبي الصهيوني من بينها.

ما زال الوقت مبكراً

قناة ANN برنامج المسائيلية عبدالوهاب بدرخان - صحفي: «كل ما نشهده مجرد إرفاضات ستبصر النور ولا يريد أن تحكم على ما نسمعه، لأن كثيراً مما نسمعه مجرد أمسيات وكلمات هوائية، ما يحتاجني هو أن الأمريكي لا يرغب في عقد حوار حقيقي لأنهم اكتشفوا أن القوة الحقيقية على الأرض مختلفة، وهذا الاجتماع (بين بعض فصائل المعارضة) نوع من التفاوض بين الأمريكيين والقرى المختلفة ولكنهم يستبعدون القوى الحقيقية، فهم يرتبون المعارضة في الداخل قبل أن تتصاور هذه المعارضة مع معارضة الخارج»

من المؤكد أن الورقة الرابعة في كل ما يحدث في العراق هي العراقيون أنفسهم وهم الذين بايديهم أن يحونوا المشهد من كارثي سوداوي إلى مشهد وطني مملوء بالمرص على الوطن لا المصائب ومفهم بالأخوة الحقيقية لا المقتلة، ساعتها لن يتمكن الأمريكيون من فرض رؤيتهم على المشهد السياسي في العراق.. مجرد أمنية

المهمة السهلة

قناة BBC World - ديفيد ويليس - محلل سياسي: «هذه القوات تصدق تأميم الميناء الرئيسية مثل وزارة الخارجية ووزارة التجارة ووزارة الدفاع وزارة النفط هذا هو هدفهم الرئيس وليس من أهدافهم حفظ الأمن والنظام»

سمعنا من يقول إن القوات الأمريكية مبررة على القتل وليست مؤهلة لحفظ النظام، وهذا قد يكون صحيحاً في حال عدم تمكن هذه القوات من السيطرة على الوزارات الأربعة سالفة الذكر، والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة إذا كانت هذه القوات قد فشلت في حفظ الأمن فهل كانت عاجزة أن تصنع ديانة واحدة أمام المتحرف العراقي؟





معاملة الإسلام لأسرى الحرب

صفحة مشرقة من إنسانية هذا الدين

بانت قصة الأسرى من القضايا المؤرقة للأمم والشعوب والحكومات بما يعليه الواقع من حروب وتدمير هما وهناك، مما يعطي الحدث عنها أهميته في هذه الأيام، خاصة مع وجود مئات الأسرى المسلمين في جواتانامو منذ الحرب على أفغانستان، والاف الأسرى العراقيين لدى القوات الأمريكية والبريطانية العارة وفي كل لقضايا سواء كاتب صغره أو كبيرة، محلبة أو دولية، نجد أن للإسلام كلمته، فما وقف الإسلام عاجزاً على مدى التاريخ أمام مسألة جديدة أو حادثة طارئة، إنما كان عنده لكل مشكلة علاج

وصفي عاشور ابوريث

wasfy75@hotmail.com

سلطان بن عبد الله

وكتب النبي صلى الله عليه وسلم مع العراة . مع الدرامه بالاتفاق، الدولة من يصرح بأنه سلطان بما توجهه الإسلام في معاملة الأسرى، ليلفت نظر العالم لا سيما وهو مترقب ومتيقظ ومستهو ومتابع بالأحداث، لمفكر وسيد في الإسلام عن معاملة لأسرى الحرب ليكتشف له حقيقة الخير، ونصير له حواسه الإنسانية السمحة الماهرة

تعريف الأسير لغة واصطلاحاً

قال ابن منظور: يقال: أسير الرجل أسيراً

ريستند الحديث عن الأسرى من أمور عدة أهمها

أولاً: كثرة الحروب الماصرة التي تؤدي إلى زيادة عدد الأسرى

ثانياً: كثرة عدد الأسرى موجودين منذ عهده في اسقطه العربية والعام

ثالثاً: الانتهاكات الصارحة والتعذيب الشيع بحق أولئك الأسرى

وأخيراً: إظهار الجانب الإنساني لهذا الدين الذي بات متجهماً بالإرهاب والعدووية وما أكثر الجوانب الإنسانية التي يجد أن مصير في هذا العصر على وجه مخصوص

نقد يعت لانتهاك مباشرة واشتغال للنظام العراقي - في بدايات الحملة على العراق - يعامل أسرى الأمريكان بمقتضى اتفاقية «جيف» في معاملة الأسرى، وأكد العراقيون أن ذلك مهم

وأسيراً، فهو أسير ومأسور والجمع أسرى وأساري، ويقول: استأسر أي كس أسيراً لي والأسير الأحيد، وأصله من ذلك وكل محبوس في قيد أو سجن أسير، فمن مجاهد الأسير المستحور والجمع أسراء وأسارى وأسارى وأسرى، قال ثعلبي: ليس الأسير معناه فيجعل أسرى من باب حوض في الصفي، ولكنه من أصيب بالأسر صار كالجريح والذليل، فكسر على فعلتي، كما كسر الجريح ونحوه (١)

وعرف الماوردي للأسرى في الاصطلاح بقوله: «هم المقتلون من الكفار إذا طغر المسلمون بأسرهم أحياء» (٢)

وهذا التعريف يخص حالة الحرب فقط، لكن تتدفع استعمالات الفقهاء لهذا اللفظ بين أنهم يطلقونه على كل من طغر بهم من انقاتين ومن في حكمهم، ويؤخذون أثناء الحرب أو في نهايتها، أو من غير حرب فعية، ما دام العداء ماباً والحرب محتملة، ويطلق الفقهاء بقط الأسير أيضاً على من طغر به مسلمون من الصريين إذا تحولوا دار الإسلام بغير أمن وعلى من يطغرون به من المرتدين عند مقاتلتهم لنا، كما يطلقون لقط الأسير على مسلم الذي طغر به العدو (٣)

[Handwritten signature]

ومن الإنسانيات العجيبة أن شريعة الإسلام لا تجوز تكراره الأسير للحصول على معلومات عن العدو وقيل لماك. أعذب الأسير إن رجي أن يبين على عورة العدو قال ما سمعت بسنة (١٣)

مبادئه والرد عليه وتلبية ما يريده ومن معالم معاملة الإسلام العظيمة للأسير أن يحدته المسلمون ويردوا على استفساراته في حدود سياسة الدوة، وأن يلبوا رعايته في حدود الشرع، لأن تركه ومعاملة بعدم الرد عليه نوع من الإهانة ومهدد للكرامة التي نهى عنها الإسلام في معاملة الأسير، وحوارات النبي مع الأسرى معروفة ومشهورة

عن عمرو بن حصين قال كانت ثقيف حليفاً للنبي عقيل، فأسرت ثقيف

رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً من بني عقيل، وأصابوا معه العصب. فأتى عليه رسول الله ﷺ وهو في الوثاق قال يا محمد فإذاه فقال ما شأنك؟ فقال بم أخذني وبع أحدث صدقة الحاج؟ فقال «عظماً أدرك أحبك بجزيرة حلفائك ثقيف» ثم انصرف عنه فبذره فقال يا محمد ما محمد وكان رسول الله ﷺ رحيماً رقيقاً. فرجع إليه فقال «ما شأنك؟» قال إني مسلم قال لو قتلتها وأنت تملك أمرك أطلعك كل العلاج ثم انصرف فإذاه فقال يا محمد يا محمد فإذاه فقال ما شأنك؟ قال إني جند فاطمي وضامن فاطمي قال «هذه حاصلة» الحديث ١٤

وهذه الحادثة والكلام واحد والرد مع الأسير وتلبية ما يريده في حدود الشرع قد يؤدي به إلى الإسلام، وفيها خير كثير لا سيما لمن يرجي إسلامه من الأشراف الذين يتفهمون على إسلامهم حتى كثير كما في حديث الرسول مع ثمانية وهو مربوط في سارية مسجد

خرج الله رسول الله ﷺ من «معد عتد» ثمانية فقال عدي بن محمد خير، إن تغل تغل ر دم وإن شمع نعم على شاكرك وإن كعب يرمد لخال فسد بعد منه ما شئت فتتركه رسول الله ﷺ وهكذا ثلاث مرات في ثلاثة أيام، فقال رسول الله ﷺ «أطلقوا ثمانية» فطلقوا إلى بض قريب من المسجد فاعتزل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أنقص إلي من وجهي فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، والله ما كان من دهر أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين كله إلي والله ما كان من بند أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد كلها إلي الحديث (١٥)

تسليم الأسير للأسير في دمة أسره لا يد له عليه ولا حق به في التصرف فيه إلا الحق للتصرف فيه موكل بالإمام، وعليه بعد الأسير أن يقره إلى الأمير ليعرض فيه بما يرى، ولا يفسر أن يشد وثاقه إن صاف أفعاله، أو لم يفسر شوره، فمن حق المسلم أن يجمع الأسير من الهرب



مبنى عراقي وطفه في الأسير

وعد كان الرسول ﷺ يمس على بعض الأسرى ويعمل بعضهم ويهدي بعضهم مالاً، ويعصمهم بأسرى المسلمين. وقد فسر ذلك كله بحسب المصلحة، كما قال ابن القيم في زاد المعاد وليس لواحد من الغرة أن يقتل أسيره بنفسه إلا الأمر فبه بعد الأسير موهن بالإمام فلا يحسن الفعل لا يراي الإمام اتفاقاً إلا إذا حيف ضرره ويهدد وحده الرسول يشهد على خالد ويبرأ إلى الله مع فعل إلا أمر من معه من الجند أن يقتلوا من معهم من الأسرى

عن سالم عن أبيه قال مع النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فهدمهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فجعلوا يقربون صبياناً وجعل خالد يقتل وأسرأ قال فوقع إلى كل رجل أسيره حتى إذا أصبح يومه أمر خالد بن الوليد أن يقتل كل رجل من أسيره، قال ابن عمر فقلت والله لا أقبل أسيري ولا يقتل أحداً، وقتل بشر من أصحابي أسيره قال فقدم على النبي ﷺ فذكر له صمغ خالد فقال النبي ﷺ ورمع يديه «اللهم إني أبرأ إليك من صمغ خالد» قال ركري في حديثه فذكر وفي حديث بشر فقال «اللهم إني أبرأ إليك من صمغ خالد مرتين» (١٦)

إعادة الأسير نزل رعاية الأسير قائمة بعد وقوعه في أيدي المسلمين إطفماً وأسفاً وكسوة ومازى ومعاملة طيبة حتى يعود إلى قومه ويتسلمه

يروي لإمام الطبري في تاريخه وقوع ابنه حاتم العداني في سببا طبري، فحطت في حظيرة سبب المسجد كانت السببا بحسن بها، فمر بها رسول الله ﷺ فغضب زمة وكانت امرأة جرية فقالت يا رسول الله هلك أولادك وعاب الواحد فامس علي من الله عليك قال ومن وافدك؟ قالت عدي بن

الأسير في دمة أسره.. وحق التصرف فيه موكل للإمام

حاتم قال، العاص من الأسير ورسوله قال قد فعلت، ف تعجني بخروج حتى يصدي من قومت من يكون لك ثقة حتى يبلغا إلى بلادك قالت فكساني ريس الله ﷺ وحملي وأعطاني بفقاً فخرجت معهم حتى قدمت الشعب على أبيه ليسألها ماذا تروى من أمره الرجل؟ قالت أرى والله أن تلحق به سريعاً فإن يكن الرحمن بين فالسابق إليه له فضلة (١٧)

ويهدد الحادثة من رسول الله ﷺ بعد ابن على الأسير، تلمع الطريق الذي يرجع منه وترويه بالنفقة والمال الكافي، ونوميه الكسوة والرفقة الأمة له حتى يصير إلى قومه بسلاماً

بعد هذه النيات تكفي معاملة الإسلام للأسير الحرب أترك للقرى موهبة التفكير والتدبير في صفحة الواقع الدامية، يتقارب ذلك بما حدث في أفغانستان والعراق، ويظهر إلى أسرى المعاصرين في الفلسطينيين في المسجون اليهودية، وأسرى الجاهدين الكشميريين في السجون الهندوسية، وأسرى المعاصرين الشيشانيين في روسيا وغيرها من الأسرى المستضعفين الذين يعاقبون التعذيب والتشويه، ويصدق الله إلحاقه ﴿وهم إذ يظهرون عيكم يرجعكم أو يحجزكم في منهم ومن تفهموا﴾ (٢٠) (الكهف ٢٠)

الهوامش

- (١) سائر العرب، ١٩/٤، وأسر مختار الصحاح ٧
- (٢) الأحكام السعادية للبردي ١٦٧ دار الكتب العلمية
- (٣) راجع مثلاً مجموع فتاوى ابن ميمونة ٢٥٥/٢٨ وبيدة المجتهد ٢٨٢/١، دار الفكر بيروت
- (٤) تفسير الطبري ٢٩/٢٩ تاريخ الفكر بيروت ١٤٠٥هـ
- (٥) أحكام القرآن ٥/ ٣٧ تحقيق محمد الصديق عرجون دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥هـ
- (٦) كان الخير عند العرب هو أفضل الطعام على الإطلاق
- (٧) تاريخ الطبري ٢٩/٢ دار الكتب العلمية بيروت ط أولى ١٤٠٧هـ
- (٨) فتح الباري ١١٤/٦ بتحقيق مؤيد عبدالعظيم ومحب الدين الخطيب دار معرفة بيروت ١٣٧٩هـ
- (٩) سفوة التفسير للصابي ١٩٢/٣
- (١٠) روه مسلم كتاب الجهاد والسير باب ربط الأسير وحبسه وجوز ابن عتيق، وأسر صحيح ابن حبان ٤٢/٤
- (١١) شرح السير الكبير ٥٩١/٣ تحقيق صلاح الدين أسيد، الشركة الشرقية للإعلام، ١٩٧١م
- (١٢) راجع مثلاً شرح مختصر حنبل ٦/ ٨ الأشباه والنظائر للسيوطي ٥٦٦
- (١٣) الناج والإكالي ٢٥٢/٣ دار الفكر، بيروت ط ثانية ١٣٩٨م
- (١٤) روه مسلم، كتاب النذر، باب لا وف لأمر في معصية الله
- (١٥) روه مسلم، كتاب الجهاد والسير باب ربط الأسير وحبسه وجوز ابن عتيق
- (١٦) روه النسائي، كتاب أدب القصص، باب الرد على الحاكم إذ تخفى بغير حق
- (١٧) راجع تاريخ الطبري ١٨٧/٣ ١٨٨



الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

بعد ٣٠ عاماً من العمل بدستور مؤقت

استفتاء في قطر على دستور جديد يؤكد لحريات واحترام حقوق الإنسان والمواطنة

وفي اليوم الخامس بالسلطات أكد الدستور أن الشعب هو مصدر السلطات، يمارسها وفقاً لأحكام الدستور وأن نظام الحكم يقوم على أساس فصل السلطات مع تعاونها، فيتولى مجلس الشورى السلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية بتولاهما الأمير، ويعاونه في ذلك مجلس الوزراء، والسلطة القضائية بتولاهما المحاكم، لكنه أضاف أن الأحكام القضائية تصدر باسم الأمير

وأضاف الدستور إلى القسم - الذي يؤديه الأمير وبإمارة الوزراء والمسؤولين المعيّنين والمتجهين - احترام الشريعة الإسلامية، وهي ملاحظة جديرة بالذكر بقسم الأمير في (المادة ٤٧) ينص على (القسم بالله العظيم أن أحترم الشريعة الإسلامية، والدستور والقانون، وأن أصون استقلال البلاد وأحافظ على سلامة إقليمها، وأن أؤد عن حريات الشعب ومصالحه)

كما حدد الدستور السلطة التشريعية في البلاد بمجلس واحد هو مجلس الشورى وعدد أعضائه ٤٥ عضواً، بخلاف ذلكم بالانتخاب ويعين الأمير الثلثين الباقيين من بين الخبراء والعلماء لإثراء المجلس، ويصح لمجلس سلطة توجيه الاستجابات إلى الوزراء شرط موافقة ثلث أعضاء المجلس، ولا تجري مناقشة الاستجابات إلا بعد عشرة أيام على الأقل من توجيهها، إلا في حالة الاستعجال وبشرط موافقة الوزير مع إمكانية طرح الثقة عن الوزير بعد مناقشة الاستجابات أوجه إليه، ويعسر الوزير معزلاً للوزارة من تاريخ قرار سحب الثقة

وفي باب السلطة القضائية أكد الدستور أن السلطة القضائية مستقلة وتتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتصدر أحكامها وفقاً للقانون (المادة ١٣)

القضاة مستقلون، لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون ولا يجوز لأية جهة التدخل في القضاء أو في سير العدالة، وأن القضاء غير قابل للعزل إلا في الحالات التي يحددها القانون، (المادة ١٣٤)، والنقاضي حو محسوب ومكفول للناس كافة، ويكون نقضاة مجلس أعلى يشرف على سير العمل في المحاكم والأجهزة المعاونة لها، بقي أن نقول إن الدستور مواد مكتوبة على الورق تحتاج إلى روح الممارسة لتنب فيها الحياة، وقد علمت تجارب المنطقة أنه ليس بالدساتير وحدها تعيش الشعوب ■

دعا أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مواطنيه إلى الاستفتاء على مشروع دستور الثم للبلاد، يوم الثلاثاء المقبل (٤/٢٩)، بعد مرور أكثر من ٣٠ عاماً على صدور أول دستور مؤقت للبلاد صدر عام ١٩٧٠م قبل الاستقلال جرى تعديله بعد عامين لحصول النقلة على استقلالها من الاحتلال البريطاني، وعرف باسم النظام الأساسي المؤقت للممثل للحكم، وقد تضمن الدستور الجديد تأكيداً على الفصل بين السلطات، وتوضيحاً لمهام كل سلطة، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع، كما تضمن قسم الأمير الوزراء وكل المسؤولين المعيّنين أو المنتخبين نصاً على احترام الشريعة، في سابقة قد تكون الأولى في العالم العربي والإسلامي، وعلى تكريس حقوق الإنسان والمواطن في تجمع وتكوين الجمعيات والرقابة على أعمال الحكومة، والعبادة، وجاء القانون في خمسة أبواب و١٥٠ مادة تناولت الدولة وأسس الحكم، والمقومات الأساسية للمجتمع، الحقوق والواجبات العامة، وتنظيم السلطات العامة، وأحكاماً ختامية.

الدوحة، داود حسن
dawsan@hotmail.com

لحقوق والواجبات العامة، الناس متساوون أمام القانون لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس، أو الأصل، أو اللغة، أو الدين، وأن العصرية لشخصية مكفولة ولا يجوز القبض على إنسان أو حبسه، أو تفتيشه، أو تعذيبه إقامته أو تقييد حريته في الإقامة، أو التنقل، إلا وفق أحكام القانون، ولا يعرض أي إنسان للتعذيب أو للمعاملة الحادة بالكرامة، ويعتبر التعذيب جريمة يعاقب عليها القانون

كما نص على أن خصوصية الإنسان حرمتها، فلا يجوز تعرض أي شخص، لأي تدخل في خصوصياته، أو شؤون أسرته، أو مسكنه، أو مراسلاته، أو أي تدخلات تمس شرفه، أو سمعته، إلا وفقاً لأحكام القانون

كما أكد أنه لا يجوز إبعاد أي مواطن عن البلاد، أو منعه من العودة إليها وأكد أن الجنسية الفطرية وأحكامها يحددها القانون، وتكون تلك الأحكام صفة دستورية، ومن المواد المهمة التي حملها الدستور إقرار حق المواطنين في التجمع (المادة ٤٤) وحرية تكوين الجمعيات (المادة ٤٥) وبكافة حرية الرأي والبحث العلمي (المادة ٤٧) وحرية الصحافة والطباعة والمشر مكتوبة (المادة ٤٨)، لكن الدستور ترك الباب مفتوحاً لقانون الذي يحدد معايير وحدود هذه الحريات

كما أكد الدستور أن حرية العبادة مكفولة للجميع وهو ما يشير إلى موافقة الدولة على إنشاء نور عبادة لأصحاب الديانات الأخرى، حيث تم تخصيص أرض لبيت كنيسة للسماوي

في المادة الأولى أكد مشروع الدستور أن قطر دولة عربية مستقلة ذات سيادة، دينها الإسلام، الشريعة الإسلامية مصدر رئيس لتشريعاتها بنظامها الديمقراطي، ولغتها الرسمية هي اللغة العربية وأن شعب قطر جزء من الأمة العربية وأن حكم الدولة ورأسي في عائلة آل ثاني، هي ذرية حمد بن خليفة بن حمد بن عبد الله بن يمام من الذكور (المادة ٨)، وتكون وراثته الحكم لى الابن الذي يسميه الأمير ولياً للعهد، فإن لم يجد ابن يتنقل الحكم لى من يسميه الأمير من بعثة ولياً للعهد، وفي هذه الحالة تكون وراثته الحكم في ذريته من الذكور

كما حدد الدستور حرية اختيار ولي العهد (المادة ٩) بتعيين من الأمير، بعد التشاور مع العائلة الحاكمة وأهل الحل والعقد في البلاد ويشترط في ولي العهد أن يكون مسلماً من أم فطرية مسلمة ويقرر الدستور إنشاء مجلس للعائلة الحاكمة كونه من صلاحياته أن يقرر طو منصب الأمير منذ وفاته أو إصابته بعجز كلي يمنع من ممارسة مهامه، ويعين مجلس الوزراء ومجلس الشورى عد خمسة سيرة مشتركة بينهما حلو لمصعب، ينادي بولي العهد أميراً للبلاد

وفي الميثاق الاجتماعي أكد الدستور أن المجتمع القطري يقوم على دعائم العدل، والإحسان، ونحرية، والنساقاة، ومكارم أخلاق، يصون الدولة دعائم المجتمع، ويتكفل الأمن والاستقرار، ويكافئ الفرص للمواطنين وأن لأمرة أساس المجتمع، وقوامها الدين والأخلاق، حب الوطن، وينظم القانون نواصير الكسيلة حمايتها، وتدعم كدنها وتقوية أواصرها كما أكد الدستور أن المواطنين متساوون في

**المرشد العام
للإخوان المسلمين
يفتح أوراقه في حوار
مطول مع المجتمع:**

فتنة التكفير داخل الإخوان

زعموا أن والدي يوافق على فكر



«فتنة التكفير» التي مرزّت بين عدد من الإخوان في سجون
محطة عام ١٩٦٥ لم تقل خطورة على الإخوان كحركة ومدرسة
فكرية كبرى عن خطورة المحلة دأبها

وقد انتبه الإخوان جيداً لهذه الفتنة وسارعوا في معالجتها
وإخمادها تماماً بالحجة العلمية والحوار والنداء على الموقف.
وكان كتاب «دعاة لا قضاة» لمستشار حسن الهضيبي
المرشد العام في ذلك الوقت هو دروة «الحلقة الفكرية لهذه
الفتنة» ولهذا الكتاب الذي تم إعداده داخل أسس قصة
بروبها المستشار المأمون الهضيبي المرشد العام للإخوان في
ختام حوارهم الشاسع مع المجتمع فقد كان ضمن المنشورين
في إعداد الكتاب الذي يمثل دراسة علمية وفقهية مؤصلة لرد على فكر التكفير

ويستند الأستاذ مأمون الصوء - كنهده عيان - على بدايات بروز فكر التكفير في
سجون عبدالناصر ويتناول لحوارات التي دارت بينه وبين أصحاب هذا الفكر
وكذلك الحوارات التي دارت بين والده - رحمه الله - وبينهم. وكيف تم إخماد الفتنة
فكرياً وعودة غالبية معتقلي هذا الفكر عن أفكارهم.

**الحلقة
الأخيرة**

● قلت في فصليته في سجون ١٩٦٥
مرزّت فتنة التكفير التي عالجها المستشار
حسن الهضيبي بدراسته لقيمة «دعاة لا
قضاة» وقد شاركه فيها نفر من الإخوان
داخل السجون وكان لفصيلتك دور
ومشاركة.. ما قصة هذه الفتنة كما
عاشتها؟

○ قال: بداية ظهور هذه الفتنة كان في حرم
أيامنا في معتقل أبي عريب عند نقلني من معتقل
«طوق» كنت في البداية أسمع عن أفكار التكفير
هذه ولم أكن أصنف أن أحداً من الإخوان يمكن أن
يردها أو يصدقها أو يعتنقها وعندما وقعت
حرب عام ١٩٦٧م طليت إدارة السجن من كنيسة
رسالة تأييد عبدالناصر فكانت كنت من الرافضين
فعلقتني إلى زنزانة جديدة كان بها «أسد» محمد
قطب وهبال رأيت أساساً يقفون لأداء الصلاة
وكانهم لا يصومون ثم جاءني الشيخ عبيد الله
- رحمه الله - وأخبرني بأن هناك في «زناينة» من
يعتقدون بأنهم في العهد التركي وليس عبداً صوم ولا
ركاه

سألتهم من يقول ذلك؟

فاثّار بينهم ثم قال لي بهم يقولون..
والدت موافق على ذلك
تصديت وقلت أنني لم أسمع شيئاً من ذلك
من والدي

ثم أجلسني الشيخ عبيد الله على عتبة البيت معهم
وسمعت منهم وأكثروا لي ما نقله وقيلوا هذا هو
مذهبنا ومن لم يقبل به يكون كافراً وإن والدك
قد رجع على هذا الكلام، وإذا لم يكن موافقاً

أخري لحوار شعبان عبدالرحمن
shaban1212@hotmail.com

فليس له عند بيعة في أعناق

سألتهم كيف علمتم أن والدي يوافق على هذا
الكفر؟

قدوا أكدوا أنه موافق

كنت زكركم أنه لم يوافق على ذلك أما من
بأخيه البيعة وغيره هذه مسألة تخصكم أنتم
وما أؤكدكم لكم هو أنني لم أسمع بشيء من هذا
الفكر من والدي أبداً - ولم يكن لي في مثل هذه
الأمر مطلقاً

ثم أنكم تقولون بأن من لم يعرف بهذه العقيدة
«الكفر» ولا يؤمن بها يكون كافراً - ويقولون في
بعض «نوقت» إن والدي يعرف بها ويوافق عليها
وأن أسألكم وهو منطقتكم هذا كيف يدرك أب أنه
في الكفر؟ ثم نفس أن يكون مرشداً - مرشداً لمن
إن لم مرشداً به من الصواب، وإلى العقيدة
الصحيحة وينكره في الكفر - وهو منطقتكم

**عندما أبلغت والدي في
مستشفى السجن بما
يقولون استغرب وطلب منا
عدم مناقشتهم قبل
إعداد رد فقهي عليهم**

ثم ما الذي يصعب أن يقول لي ويؤشني إلى
الحق؟
ثم قلت لهم:

ليس من الممكن قبول كلامكم أو تصديق
هذه واحدة والثانية تقولون إن عموم الناس
يسبوا على الإسلام حتى ينصحبهم ويسبوا فهمهم
لأن لا إله إلا الله، أنحكم بإسلامهم، وأن لي تجربة
مع والدي ومثال يرد على ما يقولون بأنه غير
موافق على كلامكم فقبل لأعقالات ناشرة كنت
مع والدي في الإسكندرية، وكان - كعادته - يدرس
رياضة أشي وكنت أسير معه، وعند عودتنا كان
يؤنس للصلاة في مكان مهجور قدم الناس ينضمه
وتهيته، فبنوقف وينهب لأداء الصلاة ورأى رجل لم
يعرفه والدي ولم يلتق به ولم يمتصر إسلامه وهو
بالكان يستطيع قراءة الفتحة - ومع ذلك صلى
حلمه

وقلت لهم: كيف بدأ يصلي والدي وراء كافر
في عرقكم؟

ورويت لهم ما شاهدته بعيني في بيت
والدي عندما ذهبت لزيارته حيث وجدت إحدى
السيدات عنده في حضرة والدي - رسمت هذه
السيدة تتحدث عن السيدات «الكفرة» - كيف كانت
تقول - بلاتي ليس القصير من الثياب ويخرج
في تبرج صرخ، فصديقت أباها وقالت لها ماذا
تكفريهن؟ - ألا يمكن أن يكون غير ما فهمت أو
حفظت بالحكم الشرعي؟ فهناك كثير من سبب
هذه الملامس وهي غير ما فهمت وإذا كن يعرض
بالخطأ فهو في حكم العصيات

ثم تحدث والدي قائلاً لهذه السيدة إن زوجتي
كانت في فترة من الفترات تنظم درساً دينياً داخل
البيت للسيدات، وكان والدي يحضر في هذا
الدرس الشيخ حامد «أحد علماء أبنصار السنة»
وفي يوم الدرس تلقى جرس البيت، فذهبت لتفتح
فأبداً بالباب سمعت من الأتراك في قصة التبرج
يطلب حضور «الدرس» فتحدثت وزوجتي ولكن لم
نشا منهما من الحضور بهذه الهيئة وقد كتبت
بجملات قليلة في نفسها الشيخ يتصرف معها
كعب أراد

وحضر الشيخ محمد سيدتي على هذه
الهيئة، فترك الدرس وأحد في توصيحت عنزة
طويلة - واحد يمين بهم الحكم الشرعي في زي
لمرأة - وكيفية خروجهم وأداء المراجعة في بيت
نكن إحداهما - «كان يبدو عندها أنها من طبقة
اجتماعية عالية جداً» قاطعتة محبة ما بدأ جرى

بد الناصر.. وقصة كتاب «دعاة لا قضاة»

فرددت عليهم بحجج وشواهد تفند ما يقولون

تجمع الإخوان على باغدة المستشفى وأحدرا يلحون علي في سؤاله عما أثير حوله من أفكار التكفير كان الإخوان خائفين من صيغ الفرصة فرصة استعلاء الأمر منه لقد كان منعاً جداً ولكنه شعر بالموضوع فسألني ما الأمر؟

فاسعته بكل ما حدث وكل ما عاينته فاستغرب واحد يسترجع بعض العبارات التي سمعها من بعض هؤلاء الذين كانوا معي في ليمان طرة، وأحد بطلها وفق مقصدهم التي تدب بعد ذلك بينما يؤيد هو من التأيين

● هل قصي المرشد بيعة واحدة بالمستشفى ثم نقر؟

○ طر بالمستشفى

● ماذا حدث؟

○ أحد الإخوان في السجن يتصور أنه يريد باعتباره كنت مرافقاً له ثم اتقى بعد ذلك عدد من عمله فكر التكفير وناقشهم، ثم قر لهم كلمته التي جاءت بعد ذلك عنواناً لبحث الذي أعده، قال لهم نحن دعاء لا قصة! لماذا تحكمون على الناس؟

وقد فهم أن الدعية بعبء من الفرد شخص ويتلو الآية «ومن به يحكمون بر» أنه فارتد هو الكافرو- (١٤٠١ حادثة) والناس يسمعون الآية وكل واحد منهم يعرف نفسه، إنما أن تقول بفلان أنت كافر فهذه ليست مهمتك وإنما مهمتك الدعوة إلى به

ولست كنت فاضلاً حتى تأتي بالناس لتحكمهم بعض دعاة لا قصة وأنهي السوء لكن بعد عشرة بدأ الإخوان يسحبون في مناقشات ساخنة كانت تحول إلى مشادات بين أصحاب هذه الفكر ومخالفهم من عاتبة الإخوان فكانت تعليقات مرشد الصويخة للإخوان أن لا يقش يد ولكن سمو كره قيم سمو كره منه العفو راكم ولكن لا يفسر في هذه الموضوعات بدأ

ثم انتقد مجموعة من الإخوان وقتهم بهم في حملة هذا الفكر (أصحاب مذهب) والرد الصحيح عليهم لا يكون من خلال الجدل ولكن لابد أن تكون من خلال بحث فقهني يوضح مكان الحل وصره لعلاج

وهال أنه بدون ذلك يمكن معانته هذا الفكر وسنحدث مصداقات، ثم شكل مجموعة لإعداد الدراسات الفقهية المطلوبة



المستشار حسن الهضيبي متوجهاً للمحاكمة في سجون مصر

كانوا قد رتبوا أمورهم بدراسة ومفاهيم وأساليب مهمة تؤدي للنسبة والقناعة التي يربعونها

● خلال هذه الفترة وهذا الاشتغال

أين كان المرشد العام المستشار حسن الهضيبي؟

○ كان في سجون ليمان طرة وبحر كنا في معتقل طرة

● كيف علم بهذه القصة؟

○ عندما نقل من ليمان طرة إلى حيث نحن في معتقل طرة، وكان ذلك النقل مفاجئاً لنا وقد اعتقد الإخوان يومها أن المرشد لن يمكث إلا ليلة واحدة في مستشفى السجن ثم يتم نقله إلى مكان آخر وقد تم السماح لي بمرافقته ولذا فقد

شاركت مع آخرين في

إعداد كتاب «دعاة لا

قبضاسة».. وكان الوالد

يراجعه أولاً بأول ويدخل

ملاحظاته حتى تم البحث

يا فضيلة الشيخ لماذا كل هذا الكلام؟ نحن لم نسمع بكل ما قلته من قبل ولا تدري عنه شيئاً بدلاً من أن تشتتوا أرواحنا نحن جفتنا هذا نسمع ونعرف الصحيح

مخرج الشيخ وصطر لصغت ثم تحول إلى موضوع الدرس وفي اليوم التالي تقول والتي بها ظنت أن السببتي من تعودا مرة أخرى بعد ما لقيناه من الشيخ فإذا بها تفاجأ بالمسببتي بحصرنا بالري الشرعي الإسلامي ثم دأومتا على الحضور ولم تنقطعا

وهذا قال والدي للسيدة العالسة، لأننا انتدبنا نظري هاتان السببتان تؤكدان أنهما لم تسمعنا بالحكم الشرعي ولم يجبرهما أحد فكيف يحكمين على لأحرامات... بالكفر؟

وقلت لمن يجبرني من أصحاب فكر التكفير يدخل السجن منه في الوقائع التي عاينتها مع والذي وكله مخالفه لكلامكم عن التكفير ولا يمكن أن يكون قد وصله علم بهذا الفكر الذي يجمع صلاة الجمعة ويوقف الزكاة وكل شرايع المدينة كل هذا الكلام لا يمكن أن تكون قد علمت به أو قلته فصلاً عن أن واقع الحال يؤكد ذلك

وقلت بهم نحن هنا في الزواجر مجردين من الكتب ومن كل شيء حتى من المصحف ولا نستطيع أن نحري نقاشاً علمياً فالمسألة لا تحتاج لزيد من المشكلات بين بعضنا البعض

ثم قلت لهم نحن في نظركم كفرة ولو قام أي منا بالصلاة، وأم بصللي لاحظ أنكم لا تصلون خلفه بينما أنتم في مطرنا مسمعون مصوراً أنتم ونحن بصللي خلفكم

وعندما تم نقلنا إلى سجون طرة، ونقل أيضاً عدد من الإخوان من سجون القنطرة إلى طرة أيضاً اشتغلت المسألة أكثر وطلب مني الحاج مصطفى مشهور - رحمه الله - وقتها أن أتحدث مع ساملي هذا الفكر من القائمين من سجون القنطرة، وأوضح بهم، خاصة أنهم يقولون إن أبي إسماعيل الهضيبي موافق على أفكارهم وحاولت الحديث معهم لكن لم أتمكن فقد كانت المسألة مثبته جداً

● كم كان مقدار انتشار هذا الفكر بين الإخوان؟

○ الغالبية من الإخوان كانت ترفضه ولكن الذين الشرعي للرفض لم يكن متلوياً لديهم، فلم تكن هناك دراسة فقهية ولا رأي واضح فقد هذا لمذهب الحنفي، بينما أصحاب مذهب التكفير

● كيف وكل شيء كان ممنوعاً؟

○ في تلك الآونة بدأوا يسمحون ببعض الكتب، وأحياناً يطلب بعض المراجع

● إعداد البحث ومشاركة النوائد رحمه الله فيه كيف تم؟

○ نحن كنا مسيحيين الفكر الجديد تماماً من خلال المناقشات المطولة المصغرة مع جعلته وتمكنا من رصد معالنه الرئيسية، وأعدنا الردود العقيمة وكذا كلما كتب جزءاً تعرضه على الوالد لمراجعته وإسأل ما يرى عليه وإقراره في صورتها النهائية. واستمر هذا العمل ما يقرب من عام. وبعد أن راجعنا كاملاً وأقر ما فيه التقى حملة هذا الفكر وأعطاه نسخة منه وقال لهم: هذا البحث أنا راجعته ومسؤول عن كل كلمة فيه. وهذا هو منهجنا

وطلب منهم قراءته ودراسته وبالفعل قرأوه ووافقوا على ما فيه لأول مرة. لكنهم عابرو وقالوا: إن هذا البحث مخالف لكلام سيد قطب! فقال لهم نحن نناقش موضوعاً محدداً والبحث بنسائل هذا الموضوع، فإن كان لكم أي مآخذ أو تعقيبات على محتوياته من الآراء العقيمة المأخوذة من كل المراجع العقيمة فسنبور بها وجه الحل فيها، وإن لم يكن بديكم وجه حل فيها، يكون عليكم الانترام بما جاء في البحث

هذا حدث جليل انتهت بإعلانهم أنهم يرمصون ما جاء في البحث

فقال الوالد لهم اسمعوا: أنتم أخطر علينا من جمال عبد الناصر، وأخطر علينا من كل حكام البلاد. وما تقولونه من أفكار فضلاً عن أنها مخالفة لأحكام الشريعة فإن من شأنها أن تدفع كل حكام المسلمين لرفع السيف ضد الإخوان المسلمين لقطع رقابهم

عندما تحكم بأن الناس والأحكام كفرية فإن الجميع يكونون ضدك. وأنتم بهذا الموضوع تسعون للعصاة على الجماعة، ثم خلص من الكلام معهم إلى القول: إما أن تؤمنوا بأبيدنا الذي نحن عليه كما وضعه واستخلصه حسن البنا وهو ما يتناوله هذا البحث، أو تفعلوا ما تريدون وأنتم أحرار ولكن لا ترفعوا راية الإخوان المسلمين، ولا تتحدثوا باسمهم، ونس لا شأن بكم ومن يشغل بكم

ثم سكتوا أياماً عدة وعادوا مرة أخرى إلى المرشد وقالوا: نطال في الجماعة على فكرنا ولا نصح بهذا الفكر أو بطله، فرفض رفضاً باتاً وقال: إما أن تظلوا داخل الجماعة بمعقدة صادقة صحيحة، وهي عقيدة الجماعة، وتكونوا مؤمنين بها ويصدقونها، أو تخرجوا بكم عن مكان آخر

وقال لا يمكن أن تظلوا داخل الجماعة بعقيدة مخالفة بها. وكيف تتحركون داخل الجماعة وأنتم حكمتكم بفكر الناس؟ كيف تتعاملون



مجموعة من تنظيم التكفير والهجرة خلال إحدى المناقشات في السبعينات

قال لهم والذي بعد نقاش طويل: أنتم أخطر علينا من جمال عبد الناصر.. وما تقولونه من أفكار فضلاً عن أنها تخالف أحكام الشريعة فإن من شأنها دفع كل حكام المسلمين لقطع رقاب الإخوان!

ونجلسون مع كفر من وجهة عقيدتكم؟
وفاصلهم مفصلة واضحة

● من حدث عناد بعد ذلك وإصرار على نشر هذا الفكر؟

○ لا. لم يسمع لهم أحد بعد سورة رأي معني مدروس من الجماعة، فقد أصبحت الصلوة واضحة تماماً للجميع. بل إن تعداد حاملي هذا الفكر التكفيري نقلهم ولم يبق عليه إلا سمعه أو ثمانية أشخاص أصروا عنه. ولكن بعد معالحة هذه العقدة فكرياً وتم إنهاء هذا الفكر داخل السجن وخارجه

طلبوا أن يظلوا داخل الجماعة بفكرهم دون الترويج له فرفض المستشار حسن الهضيبي ذلك وقال لهم: إما أن تظلوا داخل الجماعة بعقيدة صحيحة هي عقيدة الجماعة وإما أن تخرجوا لكم عن مكان آخر

● لا شك أن هذا الفكر التكفيري كان قد امتد إلى سجون أخرى، بل يمكن أن يكون قد امتد إلى خارج السجون. هل راعت معالجة الإخوان وقتها ذلك؟

○ الإخوان مسحوا هذا البحث وأرسلوه إلى خارج السجن للإخوان في سجنينا قنا وطرة وغيرهما، ووردت إليها ريبود واستفسارات منهم وقد ريدنا عليها

وعندما استكمل البحث بعد الردود والاستفسارات خرج في صورته النهائية وتم توزيعه على الإخوان الذين جسدوا مرة أخرى بيعتهم.

● إصدار البحث في كتاب «دعاة لا قضاة» من الذي قام به؟

○ بعد أن خرجنا من السجن وبعد وفاة الوالد - رحمه الله - عام ١٩٧٣م زارني عدد من قيادات الإخوان وطلبوا مني طبعة البحث فوافقت لكنهم طلبوا مني استئذان الورقة سألتهم أي ورقة؟ وهل حسن الهضيبي كان قد أعد هذا البحث من أجل «مال»؟ وهل أحد من الورقة ينتظر شيئاً من ذلك؟ هذا البحث بالإخوان ومن حق أي أخ سياحت

سألوني عن العنوان اقترح فنذكرت كلمة التي قالها خلال المناقشات مع أصحاب فكر التكفير: نحن نعد لا قضاة! واقترحت عليهم أن يكون العنوان بهذا الاسم. ويومها سر الأستاذ عمر القنمساني المرشد العام للإخوان في ذلك الوقت بهذا العنوان. لكن البعض اقترح إعادة ترتيب البحث فقلت لهم هذا البحث بهذا الترتيب هو الذي وافق عليه حسن الهضيبي وإذا أردتم طباعته باسم حسن الهضيبي فلا تغيروا فيه حرفاً. وإذا أردتم التغيير لرعاية الترتيب لا بأس ولكن استبوه لشخص آخر غير حسن الهضيبي فوافقوا على طبعة البحث كما هو دون تغيير

● صدر هذا البحث في رايك؟

○ ترجم إلى العربية وإلى الإنجليزية ولغدت أخرى. وعندما قرأه أبو الأعلى المودودي وجد فيه بعض الآراء التي سبها أصحاب فكر التكفير إليه أرسل رداً أكد فيه أنه لم يقصد أبداً ما ذهب إليه أصحاب هذا الفكر وفهموه على أنه تكفير منه للناس

● كلمة أخيرة من فصيتكم في ختام هذا الحوار؟

○ أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل بقايا هذا لقاء حير وحالماً لوجهه تبارك وتعالى وأوصني بحواشي تقوى الله ويحجب الوصايا التي جاءت في كتاب الله ﴿يا أيها الذين آمنوا الصلوا وأمر بالمعروف ونه عن المنكر وأصبر على ما أصابكم إن ذلك من عزم الأمور﴾ (٧) (بقاها) ويوصايا رسول الله الصحيحة. عجزير الكلام وخير الوصايا هي ما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ الصحيحة ■



بقلم: د. توفيق الواعفي

النكبات والعبور ودورها في اليقظة

٧ - استغلال انكشاف المعتاد وافتتاح مساهماتهم في التآمر على الأمة، ووقوفهم مع الغرابة والمستعمرين والأعداء، في مقاضاة الدين العقلي والفكري عند المتنوعين، وتضيق الضيق على النفعيين والمفسدين والجبناء المعادين الذين عملوا لفساد طوية سيدة النظامين والعاثين والتسبب

٨ - استغلال ونسج المخطط العدائي لاستعمار الأمة، وتمكين الصهيونية منها - وخصوصاً بعد البدء في تنفيذ هذا المخطط الذي استفتح بالعراق، ويملأ الآن لسورية إلخ - في جميع الشعوب داخلياً على مستوى الدولة، وخرجياً على مستوى الأمة، خاصة بعد التصريحات التي يبدى بها المسؤولون الأمريكيون وسبب تصريح ريتشارد نيكسون الذي دعا فيه إلى إصدار قانون لتحرير سورية على غرار ما سمي بقانون تحرير العراق، ونهى بالقوات الأمريكية في العراق

إن المخطط الصهيونية تنشر صباح مساء في الصحف والمجلات تحدث عن ذلك، فقد كتب ستيفن مولارد، وهو من المؤسسة الصهيونية في الديار، تلجراف المندوبة الصهيونية مقالاً عدوانياً، إذا لم تكن سورية الثانية في القائمة الأمريكية فيجب أن تكون، وشرت جريدة «لوس أنجلوس» فاعزء تصديقاً يربط بين سورية وشبكة المساعدة، إلخ إلخ، واتهم حاضرة بكل أشكالها والوانها، مادامت الصحبة تمد عنقها لسكين الحزان

بعد هل يستطيع أن يدرس هذه المكبات والماسي ويستفيد وينتظ منها؟ في كل بلاد مصيب المبدأ عافية لا البلاد الذي يودي إلى النار ذلك البلاد الذي ما فيه عافية من البلاد ولا ستر من العار وأجيراً وليس أحرأ، فقد جد الجد ودمرت الحقة، وحمل الوطيس، فهل يتأذى من تيقن من الرجال في الأمة لقيادة الجدمير وليصير المثل في بيد القهر والمار عن الأمة؟ سأل الله

والقضاء على مقوماتها ونهستها وتسببت في جلب الكوارث المتلاحقة التي انهكت قوى الشعوب وعرضتها للضياع، ولا بد من إيجاد الوسائل المناسبة لتعامل مع القوى الخارجية بما يدفع شرورها ويصل مخططاتها، بحط تدفع المكر وتوصل إلى الحاية بأقل الجراح، وليس بالمواطن أو العنصرية

وصديق الإمام الجبا إذ يقول: «الجموا نزوات العواطف بفطرات العقول، وانبروا أشعة العقول بلبث العواطف، والزمو الخيال صدق الحقيقة وإواقع، واكتشفوا الحقائق في أضواء الخيال الزاهية المرافقة، ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة، ولا تصاموا نواويس الكون فإسها غلالة، ولكن غالموها واستخدموها وحولوا تيارها واستعملوها ببعضها على بعض، وترابوا ساعة النصر، وما هي منكم بمعيد».

٥ - لا بد من استغلال الرخم الصهيوني والوجع النفسي في الأمة لجمع الناس وتنظيمهم ومنهم إلى تنفيذ ما يؤمنون به لتحقيق الآمال

٦ - الحيولة بكل الطرق دون استخدام حاجة العامة من الشعب إلى متطلبات الحياة، ودون نفعهم إلى من يملك ذلك من اتباع شيوخين، أو علماء ماجورين

وهذا يتطلب أن يقاد الناس من شرفهم وأمالهم وعقائدهم لا من مطوعهم، وذلك بلمسه وضوح الأفكار العظيمة والتشهير بها وإيصالها إلى الجماهير من طبقات الشعب، ثم يليها مرحلة التنظيم والتخطيط وإعداد الحدود وتعبئة الصفوف، ثم مرحلة التنفيذ والعمل والإنتاج، ويسفي أن تسيير هذه المراحل الثلاث في الوقت الحاضر حتماً إلى جنب نظراً لحاجة الأمة إلى ذلك في الوقت الراهن، فالدعاة يواصلون ليل نهار إيضاح الأفكار وإيقاظ الشعور، وفي الوقت نفسه يتخبر النافقون والخبراء والمصاح الطريق، ويرسمون المخطط ثم يلي تلك التنفيذ والعمل

النكبات الام ومصائب واحزان، ولكنها وخزات ومطارق تواقف المائم ونفخه المومنان، والحوادث الجسيمات لهيب ونيران، ونكبتها تنضج الأفكار وتنشج الامان، وتجلو الانصار والماسي والاكسارات، ضياع وهوان، ونكبتها تشد السواعد وتقوي العزائم ويأتي بعدها الفرج

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون براد فرج قريب فيامس حوائف ويقت عبي ويأتي أمه الماني ألفريب فلا يأس أمام النكبات والحوادث الجسام وليس اليأس من أحلاق المسلمين، وحقائق اليوم احلام الامس، واحلام اليوم حقائق الغد، ولا يزال في الوقت متسع، ولا تزال عناصر الهمم الناضجة قوية عظيمة في نفوس شعوبنا المؤمنة، رغم طغيان مظاهر الكبت والفساد والقهر، والضعف لا يظل ضميماً طول حياتك والقوي لا تدوم قوته أبد الأبدية «وربما نأمن على الدين، نستصغروا في الأرض وجعلهم أمة وجعلهم الترابين» وسكن لهم في الأرض (القصص)، والنيران سيتمحض عن كثير من الحوادث الجسام والفرص ستسبح للأعمال العظيمة، وتلك الأيام بدورها هي الناس، وما عنكم إلا أن تعملوا وتعبوا وتسيروا على الجادة وإن يترككم الله أعمالكم

إن فلا بد أن تلتفت الأمة إلى بعض الخطوات التي تتلخص فيما يلي

١ - أن يكون للأمة صوت وإرادة وبظر ثاقب وعزيمة صديق، حتى تتخلص من سلطات غريبة عنها، لا تحس نبضها، أو تحمل رسالتها ثقلها وتعمل بغير إرادتها، وحسب الأنوار الموهلة بها ولهاهم التي وكلت إليها

٢ - لا بد أن تدرب الأمة وتجهز لتقوم بالدور المطلوب منها في إحقاق الحق ودفع الباطل وهي التعامل بجدارة واستحقاق مع القوى المعادية ومع جصاص الظلام والبهتان، وفي ذلك مع أمراضها وظلها، وتشرنمها وجمولها

٣ - لا بد من إيجاد طريقة للتعامل مع الدكتاتوريات، التي حاولت «استئصال شافة الأمة

رفع عقوبات الأمم المتحدة على العراق.. لمصلحة واشنطن



طلبت الولايات المتحدة من الأمم المتحدة رفع العقوبات التي كانت مفروضة على النظام السابق بسبب غزوه للكويت عام ١٩٩٠م، ويقول مسؤولون أمريكيون إن خطط الولايات المتحدة لإحياء الاقتصاد العراقي مرهوبة نهاية سريعة لعقوبات الأمم المتحدة، ويرون أنه إذا فشلت الأمم المتحدة في التحرك في غضون ثلاثة أسابيع لرفع العقوبات فإن ذلك سيهزّل النشاط الاقتصادي ويزيد من مخاطر تضخم جامح حسب قولهم. وأضافوا أنه يتعين على العراق أن يعتمد على الأصول غير المحمّدة والنسخ إلى أن يحذر ثروته النفطية من ديون ومطالبات قيمتها مليارات الدولارات.

ويحذر محللون من أن الأسعار قد تنخفض إذا لم يحد العراقيون الذين ستتاح لهم الحصول على النقود سلعا كامية لشرائها ويقال مسؤول يعمل مع الجنرال الأمريكي المتقاعد جي جارتو الذي سيجري شؤون العراق تحت الاحتلال، «إذا لم ترفع العقوبات في أسرع وقت ممكن فإنه ستكون هناك مشكلة كبيرة المشكلة الحقيقية ستعتمد في أننا لن يكون بمقدورنا أن نقل ما يجب عمله لاستعادة الاقتصاد، وبالشكيد فإن التضخم سيكون مشكلة، إضافة إلى عرقلة تدفق النشاط الاقتصادي». ويكشف هذا التوجه الرعبي الأمريكية في عدم تحمل تبعات بناء العراق رغم أنها التي سعت بشغف لتدميره ولم يتضح مدى السرعة التي سيتمتع بها المجتمع الدولي لدعوة الرئيس الأمريكي إلى رفع العقوبات لأن دولاً كثيرة ترى في هذه الخطوة تحدياً مباشراً لمجلس الأمن الذي أبدى معظم أعضائه اعتراضات على الحرب التي قادتها الولايات المتحدة وقال مسؤولون أمريكيون إن هناك حاجة لأن ترفع الأمم المتحدة العقوبات في أقل من شهر.

وأضافوا أن واشنطن تعتزم أن تبدأ هذا الأسبوع دفع ٢٠ دولاراً مرة واحدة للشخص لحوالي ٢٥ مليون موظف مدني عراقي أصبح «قوة شرائية» في الاقتصاد وقال مسؤولون أمريكيون إن العراقيين يمكنهم لبعض الوقت استخدام الدولارات وغيرها من العملات الأجنبية والدينار الذي أصدرته حكومة صدام حسين والدينار الذي طبع في سويسرا قبل حكم صدام إلى أن تتشأ سلطة عراقية جديدة تصدر عملتها وبالنظر إلى خبرات سابقة بعد الحروب في أفغانستان والبنغل قال مسؤول

يسمح للإدارة الأمريكية المدنية التي سيرأسها جارتو بفتح حدود البلاد أمام تجارة معفاة من الرسوم الجمركية لمدة ٩٠ يوماً، وإعادة تكوين مخزونات من السلع وتدعو الحطة الأمريكية

أمريكي إن الاقتصاد العراقي وهو بالفعل اقتصاد متدور إلى حد كبير يمكنه العمل لعام أو أكثر دون علة وطنية حديثة ومن مزايا الجمع السريع للعقوبات أنه

«الراجحي للاستثمار» تطبق مشروع «بوابة الحكومة الإلكترونية»

المواطنين، كما سيتيح النظام للمواطنين إمكانيه التعامل مع هذا الصنوب التي «كالاستفسار وتنفيذ الحسم واسترداد المبالغ» بشكل آلي عن طريق كل القنوات الإلكترونية

وأوضح أن الشركة تقوم بالاعداد مع مركز المعلومات لتطبيق المرحلة الثانية التي ستشمل أنظمة الإصدار الآلي للجوازات ورخص القيادة، وحازي أيضاً التنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتطبيق النظام الآلي لإصدار رخص العمل مما سيسمح لمملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي تقوم بتطبيق هذا المشروع الاستراتيجي وللتطور، حيث سيتمكن كل المواطن في المستفس العرب عند لانتهاء من المراحل القادمة من تنفيذ كل أعمالهم وبمعالمتهم مع الجهات الحكومية دون أن يكون هناك داع لمراجعة تلك الجهات. ■

أنهت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار تطوير مشروع بوابة الحكومة الإلكترونية (e-Government) بالمملكة العربية السعودية، لتحقيق بذلك المركز الأول في تطبيق هذه الخدمة من خلال جميع قنوات الشركة «العروع، الصراف الآلي، الهاتف المصرفي، والأميرت» وقد تم تطبيق مشروع الحكومة الإلكترونية مع مركز المعلومات الوطني بوزارة الداخلية من خلال نظام الإصدار الآلي لتأشيرات الاستقدام.

وقال عزام نا الحيل نائب المدير العام لمجموعة المصرفية في الشركة إن هذه الخدمة تسمح لكل مواطن مع حساب آلي خاص مهم لدى الشركة برفع بطاقة الأحوال ليتم التعامل من خلاله مع مركز المعلومات الوطني وكل الجهات الحكومية الأخرى مما سيوفر الكثير من الوقت والجهد على

بكتل... بعد هاليسورتون:

عقد إعمار بـ ٦٨٠ مليون دولار

منحت الإدارة الأمريكية مجموعة بكتل الأمريكية للبناء ولأشغال العامة عقداً تآخر قيمته ٦٨ مليون دولار «لمساعدة على إعادة عمار العراق» وأوصحت الوكالة الأمريكية بتنمية دراسة القيمة المقدرة بمبلغ ٣٤,٦ مليون دولار بكتل بضمير صرف أرصدة حتى ٦٨ مليون دولار خلال ١٨ شهراً وأوصحت الوكالة في بيانها أن صرف أرصدة إضافية يحتاج إلى موافقة الكونجرس ويشمل العقد «ترميم وإعادة تأهيل وإعادة بناء» عناصر حيوية في البنى التحتية العراقية التي دمرتها الحرب الأمريكية المربطه بها في شبكات محطات «معالجة وشبكات التمدية مياه» وشبكات الصرف الصحي ويشمل أحد البعور عادة هائل منشآت ملوحة وتزده وتحدث مرفأ أم قصر «البحار الوثيق مع لمتقاعدين لأحري مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الذين يعملون في هذه القطاعات» ويمكن أن يشمل العقد أيضاً ترميم مستشفيات وحدود والوزارات وشبكات الري والبني التحتية للمواصلات ■

بأي حق... إغلاق أنبوب

النفط العراقي عبر سورية؟

أعند القوات الأمريكية الفرية في العراق حد أنابيب ينقل نفطاً عراقياً إلى سورية أمدها على مدى العامين الماضيين بحوالي ٢٠٠ ألف برميل يومياً من النفط وكان حد أنابيب قد أعيد عام ١٩٨٢ عقب قطيعة في العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وبغداد - رغم أن حرب البعث كان يحكم في البلدين - وأعيد فتحه قبل عامين وقد هوى مسؤول سوري من قيمة الحظوة قبلًا «عشنا ٢٠ عاماً من دول النفط العراقي ويمكننا أن نعش ندوة ٢٠ عاماً أخرى»

ويستبعد العقوبات التي كانت مفروضة على العراق والتي كانت تحدد مصارف النفط العراقي المصدر، كانت سورية تزود باستثمار أن خط الأنابيب يجري اختباره ولم يصبح قد قيد الاستخدام تكاملاً وتقوى مصادر صناعة النفط إن نقل الخام عبر خط الأنابيب توقف في الأيام الأولى للحرب التي بدأت في التاسع عشر من مارس الماضي - وحيث إن سورية جنت الخام «خاصي نحو ٥٠ مليون دولار من وراء مبيعات النفط العراقي» من شأن توقف هذا المصدر أن يؤثر سلباً على اقتصاد البلاد، وقد اضطرت بالفعل إلى خفض كميات نفطها «مصدر لخارج ولا تدري ما هي تقوم القوات الأمريكية بحرق سورية والعراق من هذا المورد» ■

قيمتها حوالي ٥٧ مليار دولار ربما تلزمه احكام بالوفاء بها ويقول مسؤولون أمريكيون إن الحطة الاقتصادية الأمريكية للعراق لا تتوقع أن تمهد جهود البحث عن ثروة صمد م حسمي السريه بعلمارات الدولارات

ويقول أحدهم: «إننا لا نعمل كثيراً على ثروته وإذا وجدناها فسيكون ذلك شيئاً عظيماً»

وقال المسؤولون - وهم جزء من فريق صغير من عشرة مسؤولين أمريكيين قد انضم إليهم خبراء بريطانيون وإسرائيليون إنه لا سبيل لتقدير حجم الاقتصاد أو حجم السكان أو أي شيء آخر في بلد كنتم لم يقيم منشور أو جمع بيانات لفقود

وعن الدعم والإعانات الحكومية في بلد يعيش فيه ٦٠٪ من السكان الذين يقدر عددهم بنحو ٣٦ مليون نسمة على حصص من السلع الغذائية الأساسية كان يجري توزيعها بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الذي أشرفت عليه الأمم المتحدة يقول المسؤولون إنه ليست هناك أي خطط فورية لإلغاء الدعم أو نظام الحصص، ويقولون إن الإدارة المدنية ستعتمد على صنع نشاط اقتصادي في العراق عبر استخدام مقاولين عراقيين من الباطل وعمال في أعمال إعادة البناء والبرامج الإنسانية ويستشرف على تلك البرامج منظمات المحونات الدولية وشركات أمريكية فارت بعقود للعمل في العراق ■

أيضاً إلى إعادة بناء احتياطات النقد الأجنبي وهو أمر حيوي لدعم العملة الوطنية التي ستصير فيما بعد، وذلك من طريق الإفراج عن الأصول العراقية المجمدة في الخارج والمخ الحكومية المباشرة. وقد صارت الولايات المتحدة أصولاً عراقية قيمتها ١٧ مليار دولار سيذهب بعضها لرفع رواتب الموظفين للجنود العراقيين، وبعت الدول الأخرى للإفراج عن أصول مماثلة وتتوقع واشنطن أن يؤدي رفع عقوبات الأمم المتحدة إلى تشجيع الدول على الإفراج عن الأصول العراقية المجمدة لديها والامتناع عن هذا أن العراق الذي يمتلك ثامناً كبير احتياطات نفسية في العالم من يكون قادراً على استخدام إيرادات النفطية لسد حاجته

والسيانريو الأكثر ترجيحاً هو أن توجه الإيرادات النفطية لسداد الديون ومطالبات تعويضات الحرب

وقال مسؤول أمريكي: «توقعاتنا أن إيرادات النفطية للحكومة العراقية للعام القادم أو نحو ذلك ستكون صفراً إلى أن يتم معالجة مشكلة الديون».

ويواجه العراق يوماً خـمسة تتراوح - وفقاً لأحدث التقديرات المستقلة - بين ١٠٣ و١٢٩ مليار دولار وحتى بعد إلغاء جزء كبير من تلك الديون فإنها ستعادل أربعة أضعاف حجم الاقتصاد. ويواجه العراق أيضاً مطالبات لتعويضات قيمتها ٣٠٠ مليار دولار ناتجة عن غزوه الكويت كما أنه وقع عقوداً

«عارف» و«الدولية للإجارة والاستثمار» توقعان

عقداً لاستثمار برج مكني يطل على الحرم

الحرمين الشريفين وحدة تصل إلى ٢٤ عاماً محراً وفقاً لنظام ال(BOIT)، كما يهدف لاستثمار أيضاً إلى الاستفادة من الحاجة المتنامية لتوفير وحدات سكنية، وعلى مدى تلك السنوات في منطقة الحرم الشريف وبشكل مصمم الأهداف الاستراتيجية للمستثمرين ومنتفعين من هذا المشروع على حد سواء وتكم أهمية مشروع «برج ررم» في أن الشركات المستثمرة في المشروع بعد من أكثر الشركات لاستثمارية إسلامية محلية «أول مشروع استثماري تتمتع بالتمسك في جميع أنحاء العالم بملك وحدات سكنية في هذا الموقع الفريد في مكة، وفقاً لنظام ملك فريد من نوعه ويعرف باسم «صكوك لإجارة»

يشير إلى أن مشروع أبراج الحرم وقف الحب عند العزيز والذي تم وضع حجر الأساس له في ديسمبر من العام ٢٠٠٢ برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ■

وقع تحالف «مجموعة عارف لاستثمارية والشركة الدولية للإجارة والاستثمار» في حدة مؤحراً على عقد استثمار مشروع حديد وفريد من نوعه عرف باسم «برج ررم» والذي تبلغ تكلفته الإجمالية ٣٩٠ مليون دولار أمريكي وقد وقع العقد عن مجموعة عارف استثمارية رئيس مجلس الإدارة والعصو امتدب الدكتور علي همد الرميح وهي شركة دولية للإجارة والاستثمار رئيس مجلس إدارة والرئيس التنفيذي الدكتور خالد راشد مهاجري وعن مجموعة بن لادن السعودية مطور المشروع - بكر بن لادن رئيس مجلس الإدارة

ويهدف العقد «لإقامة إلى استثمار برج ررم الذي يعد أحد أبراج مشروع مجمع أبرج الميت الذي تمتلكه المجموعة والواقع ضمن أوقاف الملك عبد العزيز بلخصه لحمة



إعداد
هيديك
عبدالله

صلاح حسن رشيد (*)

امتاز شعرها بالدفء الإيماني، وسبح في ملكوت الله بما جازي الأكرام والإسنان، إنه صوت الشاعرة الإسلامية الراحلة عليّة الجعار إحدى الرائدات في ميدان الكلمة الأصيلة، الموحية، البانضة بأسف والقسم المدينة

ولأن أصحاب الرسالات الحقّة لا يموتون، فهي هو شعرهم يفيض ثقًى وإسلاماً وحسباً على انكارهم. ودعوه لصحيح الدين، في صورة من الأدب العالي، صاحب المضمون والتقييد والفكر السليم، ويقرأة فحصة ديوانها، دعى أعتاب الرضاء الصادر عام ١٩٩٣ بالقاهرة مكتشف مدى حبها وتعلقها بالإسلام وبرسوله ﷺ وبآل البيت الطاهرين الطيبين وبالصحابة وروجات النبي ﷺ

ريحية الإسلام

فالإسنان المسلم تشع من حبه ركائز المور الحيوية والمعاف، ويحفظ الأمن والسكينة. وفي حد تقوى الشاعرة عليّة الجعار

أما ريحانة يعلو حبسني في جنى بني وفي ظل من إسلام رب الناس يحييني وبور الحق يرويني وحير الحق يهنيني أما ريحانة تسمو على كل الريحين

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

إصدارات حديثة

سلسلة: الهداية .. ونصص الأنبياء لعمر خالد

في وقت حقت فيه الماديات حتى عرق الناس في بحرهما لا مر تداركته رحمة الله. وهي وقت نصبت فيه أنهار الروحانية في تقوون و كادت تشتت الحاجه إلى واحة أمان وطوق نجاة ومصباح هداية من هذا ثاني سلسلة (الهداية) منقداً للفرق وسبيلها للعاقدين، وريفاً للناس وتضيئاً لهم المسانير

يصحنا فيها الداعية الأستاذ عمرو خالد بأسلوبه العذب، وطريقته المصورة يقرب لنا الحقائق وييسر الصعاب ويولد على دواب السالكين وطريق القاصدين فتحثنا عن موضوعات شتى ترقق القلوب وتهذب السلوك منها عفو الله، حب الإسلام، محبة الله، الانكسار لله، اليقين في قدرة الله، الرضاء، العفة، الإنفاق في سبيل الله عن رزاقه حصارته وفي سلسلة (نصص الأنبياء) يطوف بنا الداعية عمرو خالد في دوحة الأنبياء المكرم، فيقطف بنا من كل سنان زهرة، ومن كل حدث عظة وعبرة، ويعرف على سيره أنبياء الله الكرام صلى الله عليهم وسلم أجمعين ■

صدرت للسلسلة عن: الشركة الهندسية لتطوير نظم الحاسبات R.D.I - ٢٣ ش عمر بن الخطاب من ش جدة - المهندس: مصر
ت ٣٣٥١١٢٣ - ٣٣٨٣٣٢٢ - ٧٤٩٩٣٧٨ - ٧٤٩١٢٤٣ - ٠٠٢٠٢/٣٣٨٣١٦٦ فاكس
لريد من المعلومات: info@rdi.eg.com www.rdi.com

كما تفيض كلماتها عدوية بمناجاة لحي (عز وجل) والحديث عن صفاته وسلطانه، وأنه لا شريك له، وأنه تقود بالمت وحده
منك وكل العباد عبيد
من يمت يقيصني به ويريد
من لا شريك له تفرد وحده
بالمت ليس منك تصد
سلطانه عم الوجود جميعه
لا شيء يقيص منك ويريد

الحي

بحري القصص، ويحكم التوفيق
فبالكون نفس والوجود يموت
والله حي دائم متعبد
في بيصتيه الملك والكون
يارب كم صلت خطاي إلى الذي
يعني - الود بجاهه - وسيت
قاصق وسامحي ويبد عيني
نارب إني في لصلال شقت
يا حي كن لي ما حسبت لسانني
أصحو بقلب داكبر وأبيت
وشير الشعرة عليّة الجعار إلى أن المصطفى
ﷺ أكرمه ربنا بأن أرسله لدعوه الحق والهداية



رحيل الشاعرة الإسلامية عليّة الجعار صاحبة الرصيد الكبير من الإبداع الأصيل

والرحمة والذكر الحكيم
الله أكرمنا وأرسل أحمداً
للحق والتوحيد يدعو والهدى
موز أهل على الوجود ورحمة
بغز من الأضلاق، فيض من ندى
عزّت به الدنيا وأبقر صبيها
والليل عنها من صبيها تبتدا
بالذكر جاء وبالكتاب ولم يزل
في العالم مرنّلاً ومردداً
والمؤمنون عليّ الطريق تتابعوا
كل بطه قد تلتز وأقتدى
رب الوجود تباركت أسمائه
من نوره أهدى الوجود محمداً

المؤمنون

ودائماً أبداً يتلقى النور من شحياً المؤمني
الصداقين المحبتين، وتلوح أمارات الرضاء
واليشاشة من وجوههم، والحير يظهر من منظوم
لؤمنون كواكب نلتو
تسري بافاق الرضاء وتخلق
يمشون هوناً في الحيدة عليهم
ناج السكينة والوقار ورويق
الحصر من أعطافهم تتحفق
والنور يسري في الوجوه ويشرق
والله يعطي المؤمن جواهم
يوم القيامة من رضاء ويغدق

خلق الإنسان

وتتحدث الشاعرة عليّة الجعار عن إعجاز الله
في خلق الإنسان، ودلائل قدرته، الذي أوجده من
العدم، ويث فيه الروح والحياة بعد موات
جلد قدرة الخلاق عيب
تذكّرنا به أننا سبيها
فشهد الجسم من لحم وعظم
ودرج كان عند بخلق طيبا
وفي لأرحم من ماء مهين
يد الرحمين سكوته جديا
وبسمو عفرة طورا مطورا
ويدوي عيمره جديا فحييا
وفي لإنسان يات تبتد
إلى لإنسان مهدي الصائرا
فقد جتا جميع من ترب
إليه سراف مصني عائلينا
تبارك من بنا يهدي اليه
تعالى الله رب العالمين ■

ألم ألم بمهجتي

شعر: رافع بن عبي أحمد الشهري (٥)

لَمْ أَلَمْ بِمَهْجَتِي وَفُؤَادِي
وَسِرِّي يُوْرِقُ مَضْجَعِي وَسَهَادِي
لَمْ تَمْلِكْنِي وَهَزْ مَشَاعِرِي
وَحَلَّتْ بِكُلِّكِلِهِ لِفَقْصِ زَادِي
لَمْ تُوْجِجْجِهْ مَسَاسِي أَمْتِي
فِي كُلِّ مَصْلَعٍ أَوْ رَيْبِي وَوَهَادِي
أَضِيمٌ إِلَّا ضِيمٌ هُمٌّ أَوْ أَسِي
لَا غَمٌّ إِلَّا لَوَعَةِ الْأَكْبَادِ
بِأَفْطَرِ الْأَكْبَادِ غَيْرِ جَسَارِهَا
مَنْ كُلَّ نَاغٍ أَوْ عَدُوٍّ عَادِي
بِالْمَسْجِدِ الْأَقْمَى يَنْتُ وَيَشْتَكِي
مَنْ رِبْقَةِ الْأَعْلَاجِ وَالْأَصْفَادِ
وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى السَّرَائِرِ تَوَمَّأُوا
أَصْلَامَهُمْ تَتَرَى مَطْوِلَ رِقَادِي
مَ يَسْمَعُوا الْكَلَى وَصَوْتَ وَلِيدِهَا
لَمْ يَسْمَعُوا الطِفْلَ الصَّغِيرَ يَنَادِي
مَ يَسْمَعُوا صَرَخَاتِ أَرْمَلَةٍ بَدَتْ
وَالزَّوْجَ مَحْمُولًا عَلَى الْأَعْوَادِ
مَ يَسْمَعُوا بَيْتَ الْمَرْوَةِ وَالْتَقَى
بُحَا اسْتِفَافَتْ مِنْ أَدَى الْأَوْغَادِ
مَ يَبْصُرُوا طِفْلًا يَتِيمًا تَائِهًا
بَيْنَ اللَّكِيمِ وَسَطْوَةِ الْجِلَادِ
مَ يَبْصُرُوا شَيْخًا مَسْنَأً وَاجِمًا
قَسَدَ نَاءٍ عَنْ أَهْلٍ وَعَنْ أَوْلَادِ
لَمْ ضَاعَ فِي جُورِ الْحَيَاةِ وَظُلُمَهَا
وَيْدَ الْعَبْدِ وَغِلْفَةَ الْأَحْقَادِ
لِي كُلِّ أَرْضٍ أَمْتِي مَقْهُورَةٌ
مِنْ أَرْضٍ جَاكِرْنَا إِلَى بَغْدَادِ
وَمِنْ الْمَحِيطِ إِلَى مَشْرِافِ رُوسِيَا
وَمِنْ الرِّبَاطِ إِلَى جِلَالِ أَبَادِ
أَتَى اتَّحَتِ وَجَدَتْ جَرْحًا نَارَفَا
فِي أَيِّ قَطْرِ أَوْ حِمَى أَوْ وَادِي
وَرَأَيْتُ أُمَةً أَحْمَدَ مَكْلُومَةً
فِي كُلِّ قَلْبٍ نَابِضٍ وَقَلْبَارِ
وَرَأَيْتُ أَحْرَافًا تُخِيمُ فَوْقَهَا
وَرَأَيْتُ أَشْجَالَ مِنَ الْأَجْسَادِ
الْأَمِّ أَمْتًا شَيْخَاءَ بَغُوسِيَا
وَهَنَافَا هُوَ غَايَةُ الْإِسْمَاعِدِ
لَا لَا تُلْمَنِي إِنْ حَزَبْتُ فِئَاسِي
مِنْ أُمَّةِ الْإِفْذَادِ وَالْأَمْجَادِ
أَنَا مِنْ بَنِي الْإِسْلَامِ مَصْدَرُ عَرْتِي
وَعَلَّيْكَ عِنْدِي وَرِسَالَتِي وَمِرَادِي

(٥) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

واحدة الشعر

عزاء فلسطين

شعر: خالد عبد اللطيف الشايحي

أَذِنْتُ مَوْعِدَ اللَّهِ كُلَّ خَلِيقَةٍ
جَلَسْتُمْ لَفِيغًا ذَاكَ وَعَدَ كِتَابِهِ
ضَحَّتْ بِقَدْحِكُمْ وَشَرَفَعَانِكُمْ
لَكُمْ مَا أَيْنَ الرِّجَالِ لَوْعَدِهِ
أَهْمِي الْعُرُوبَةُ هَذِهِ.. وَاللَّهِ لَا
أَفْجَحْنَ حَقًّا مِنْ أُرُومَةِ يَعْزِيبِ
أَوَّلُكَ الْغُرِّ الْإِلَى أَجْدَادِنَا
لَكِنْ عَزَاؤُكَ يَا فِلَسْطِينَ انْظُرَا
أَمَّا الْعُرُوبَةُ.. إِنَّهَا التَّارِيخُ لَا
تَحْصُو لَهَيْبَتِهَا الْعَدَا وَتَذَكَّرْهَا
إِنَّ الْعُرُوبَةَ لِلْعَلَا مَعْطَاةٌ
أَوْ مَا تَرَى حَجَرِ الْعُرُوبَةِ حَيْمًا
أَوْ مَا رَأَيْتُ نَهَابَهَا بِوُجُوهِهِمْ
أَحْجَارُهَا وَبَعَالِهَا هَزْمَتُهُمْ
أَفْتَحْسِبُونَ بِأَسْهُمِ كَفِّ لَنَا
شَتَانٍ بَيْنَ شَهِيدِنَا مُحَنَانِهِ
وَهَنْ الْحَيَاةِ أَصَابِكُمْ بِصَمِيمِكُمْ
أَفْبَعِدَ هَذَا الْوَهْنَ يَا مَنْ حَرَكَمُ
أَفْمَسَعِدَ ذَلِكَ تَرْتَقِي أَوْطَانِكُمْ
فَانُوا «رِغَالًا» فِي الْعُرُوبَةِ وَاحِدِ
هَبُوا أَوْ ادْعُوا عَنْ يَمْعَثِ غَيْرِكُمْ
يَقْضِي وَعُودَ اللَّهِ فِي أَمْرِ الْعَدَا

وعند الإله حقيقته ومراد
والله بالغ أمره جنوداً
قدسي وأرضي والهدى والضاد
أين الرباط الحق والإعـداد
فالعرب غيري للحمى أساد
إن كان ذا.. إرث الحريق رماد
كذب الدعي فما لنا أجـداد
ر الوعد والإعـداد نه سـهاد
يبلى ولا ترقى له الأضـداد
عبر الزمان تداور التـرداد
إن تسال الأرواح منهم جـادوا
نوى تردد في أسـمها الإـشـماد
غسلت بها عاراً له أمـاد
أين الرجال؟ مدافع وزاد
والله لا.. لكننا أحـداد
وإلى جهنم مـيتهم يقـتاد
حسنتي ظننتم أنكم أبـاد
وكم أنكم وعدوه مـرصـداد
والناس والذبيـبا لهما تـهاد
وابيـوم يقدمكم له أعـداد
حبيل غـيور للعدا أنـداد
وإلى العروبة تنسب الأحفـاد

مسلسل «إمام الدعاة».. نقطة نوعية في الدراما المصرية

نجدت كاظم لاطة



قلما تتناول الدراما المصرية شخصية دينية معاصرة بشكل إيجابي، وإنما كان الأصل في هذه الدراما إظهار صورة للشخصية الدينية المعاصرة «شيخ، عالم، متدين، متدنية»، مشوهة وسلبية في المجتمع، تحمل كل عناصر التحريف والتزوير والتجبر العظمي، وعارلت أذكر شخصية «توفيق المصري الأس» في مسلسل «ليالي الحلمية» والتي جسدها الممثل علاء مرسي، فقد كان يعامل أمه معاملة قاسية جداً بسبب عدم ارتدائها الحجاب، مما طبع في ذهن بعض المشاهدين كرهاً شديداً للمعتدين وكان يتولى مهمة التشويه جهده السيد المصرية، من فنانين ومخرجين وكتاب سيناريو يعمل أبور هؤلاء عادل إمام، والمخرجان يوسف شاهين، ويدر جلال، وكتاب السيناريو أسامة أبو عكاشة، ووحيد حامد، وسيد الرمني، وذلك في أكبر الأعمال السينمائية التي اجتجف في العقود الماضية، كإفلام «الإرهاب والكذب» «طيور الظلام»

الإرهابي الآخر، وسلسلات «ليالي الحلمية» العنيفة، وهناك آخرون مارسوا التشويه في أفلام ومسلسلات كثيرة، ولكن الذين ذكرتهم هنا كانوا الأبرر وأكثر شجوراً لصورة المتدين في السينما المصرية

ومما يؤكد سوء بنية هؤلاء الكتاب والمخرجين والفنانين تجاه صورة المتدين المسلم، أن السينما المصرية كانت تتدبر الشخصيات الدينية لمسيحية بأحسان تامة وتظهرهم كنموذج رائع للدين مثمما حدث في فيلم «الإرهابي» بطولة عادل

قصة قصيرة

من الطابور الخامس

لست أدري كيف استطعت الوقوف رغم الآلام الشديدة التي أشعر بها رفعت رأسي تلح لعلني أعرف كيف جئت إلى هذا المكان الذي اكتشفت أنه لم يكن مكاناً فقد كان حراماً متأثراً وأكواماً من الرصاص، مخلوطة بامقاص إسعافية، لم يكن هناك عييري ومعد متى كانت الحركة مؤلة وثقيلة وكأنها أول مرة أحاول بها الوقوف، ربما كنت مشلولة وشبهت مجأة، حتى إني لم أستطع التذكر كيف جئت إلى هنا كان رأسي يؤلمني، حاولت الوقوف متأثران، ففقدت التوازن عن ثيابي لكنني وقعت على الأرض، شعرت بالدم رضات قديمة، كانت الحجارة مبعثرة في كل مكان، نظرت حويي لم يكن هناك سوى هذا الجبل «هل أكون قد سقطت من هناك»، تحاملت ومشيت بضع خطوات باقية

دمي سطر وتقل شديدين كسبي سمعت صوتاً توهمت وحدثت أن ألفت لم يكن هناك من أحد أطلق فجأة صوت قوي عن ثلثت مره أخرى وقد سبب الألم لأرى صاحب الصوت لم يكن هناك سوى «الحجارة السوداء» نكور نصوت واصبح هذه مره أنت هيه مخلقت حولي كان الصوت يبعث من كومة سوداء مفعرة بالتراب وسط الحجارة حنتها احداها، كانت عجوزاً متهنكة وكان فمها مفعوجاً «بسم» بلا أسنان وعيناها الغائرتان الصغيرتان الدامعتان لم تكونا توجيان بشيء غير الشتر وزعم صعبها واستماعتها إلا أن منظرها كان يبعث على الرعب، تقهقرت بيده وأنا ما أزال أنظر إليها «نادتي باسمي، كانت تعرفني جيداً رغم أنها بدت لي المرة

إمام، وسيداريو ليدني، الرمني، وإخراج ماهر جلال حيث جيء بمسيحي قبطي متدين «الغان مصطفي متولي»، وأدى الدور بكل شفاعية وإخلاص وحسن حلق وتقوى، ولم يكن هذا المسيحي راعياً قسيساً وإنما شخصاً عادياً، مع أنني عشت قرابة عشرين سنة من عمري في حارة كل سكانها من المسيحيين والأرمن، فلم أجد منهم متديناً قط إلا المتدين عند المسيحيين مقتصر على الرهبان والقسس

ومما يحزني في النفس أن مجلة رور اليوسف ذكرت في عددها (٢٤٢٦) أن القبايا سوداء تنحدر في أحداث قبل «الإرهابي»، وغير مجراه لصالح المسيحيين، أما شيخ الأزهر ومفتي الديار فكان صورته المسم المتدين لا تعيها في شيء، وهم يحدث - بحسب عني - أن شوهدت السيد المصرية صورة رهاب أو قسيس أو متدين مسيحي في حين كانت صورة المسلمين المسلم على العكس تماماً، حيث شوهدت وسلكت كما تُسلخ الثيابه في المذبح، حتى إن عادل إمام كان يصحك «شاهدير إلى درجة القهقهة في «التوبة» على شخصيت استنير

ومسلسل «إمام الدعاة» الذي احتل مكاناً مرموقة في العديد من الفصائل العربية في شهر رمضان كد الفاتحة - إن شاء الله - لإعطاء المتدين، بسلم حقه من التقدير والاحترام والصورة الجسدية فقد ظهر الشيخ محمد متولي الشعراوي «الذي جسده الفنان الكاتب حسن يوسف» في أحسن صورة للإنسان المسلم المتدين الشيخ والعالم وقد أخذت هذه الصورة كل أعداد شخصيت كالتقوى والعلم وحسن الخلق والإنفاق في سبيل الله وحب أقران المجتمع والدعوة إلى الله

أولاً التي أراها فيها نائتي بصوت قوي أحميني

ويا بهول ما حدثت وجنتني أتجه إليهم بهدوء وقوة غريبة مسيطرة أحمي عليها وأحميها على ظهري وأسير بها في حين أشارت بيدها بأحية الجبل لا أنري كيف فعلت ذلك، كيف حملتها فوق ظهري وصعدت بها الجبل، لقد كانت ثقيلة رغم ضالة جسمها وكانت رائحة البول اللثة التي تفرج من تحتها وحرة الطهيرة نصبي بالدار وقدمها امجرحة القدرة تشوك وأحتي، كان الجبل وعراً وعالياً جداً ولم يكن من فرصة لأحد راحة من حملي هذا فقد دامت وعلا صوت شحيرها

وعندما أوشكت على «علاء قمة الجبل» تحركت مسيطرة تلفتت كانت تحرك رأسها يعباً ويساراً بسرعة، وبفزع وكأنها اكتشفت كذبة، وفجأة صرخت صراخاً عالياً محيلاً لحيوان حرافي، وأطبقت يديها على عيني، حاولت للتخلص منها، حاولت وميها عن ظهري لكنها كانت قوية وتتشبث جيداً، ففصصها

الإخلاص والتواضع في تولي وزارة الأوقاف دون
سئ تكبر أو تعالي أو حب للدنيا، فكانت شخصية
شيخ الشعراوي تتلاقى في آن واحد المشاهدين مع
الشخصيات الإسلامية القديمة التي ظهرت في
سلسلات «عمر بن عبد العزيز، ابن نديم، الحسن
بصري، عصر الأئمة...» لأنه كان من الأهداف
الخفية للسلسلات التاريخية التي قدمت
شخصيات إسلامية القديمة إعطاء صورة
مشاهد العربي عن أن هذه الشخصيات لم يعد
با وجود في واقعنا المعاصر، وإنما هي تمكن في
تب التاريخ فقط، ولكن عندما جاء مسلسل «إمام
دعاة» يحس هذا الفكرة، ويبيّن للمشاهد أن ديننا
لعظيم الذي أخرج هؤلاء العظماء في العصور
سابقة قادر في عصرنا الحالي على إخراج
نظف، حزين كالشيخ الشعراوي رحمه الله

فإعطاء المسلم المتدين المعاصر حقه من
توقير والاحترام والإشادة، هو حقاً نقلة نوعية في
دراما، المصرية وهذه بادرة جيدة من الذين قدموا
هذا المسلسل القيم وهناك شيء آخر مهم جداً
يصلنا وهو إتاحة الفرصة للمسلم لمتدين أن يشاهد
ملاً سيمانياً نظيفاً إلى حد كبير، فقد كان معظم
شخصيات السانتيه التي ظهرت في المسلسل
محجبات والنعص منه وصنع (الإشابة) على
راس مع لباس ستر لنية الجسم دون تحميم أو
عراء، بل إن النساء المحيطات بالشيخ الشعراوي
الأم والروحة والسات ظهروا تكامل حجابهن في
تارج البيت وفي داخله، بل وفي غرف النوم أيضاً
هد شيء جميل جداً، حيث راعى القائمون على
لسلسل الشخصيات الحقيقية بهذا المسلسل،
الإضافة إلى مراعاة شعور المشاهدين المتدينين
وهناك شيء ثالث وهو حل المسلسل من

انجذاب الجمهور للمسلسل الذي خلا من المشوقات، التي اعتادها المنتجون.. دليل على حب التدين والمتدينين والعلماء

قصايا الحب والجرام، على غير عادة الدراما
المصرية، ولا تكون مغالياً إذا قلنا إن هذا المسلسل
هو العمل السينمائي الوحيد في الدراما المصرية
في طوره من قصايا الحب والجرام، فقد كانت حتى
السلسلات التاريخية التي تناولت حياة الصحابة لا
نخلو من الحب والجرام
ولكن هذا المسلسل يكون خطوة مهمة نحو
الدراما الإسلامية التي تتحد من الإسلام ومفاهيمه
منهجاً في تناول الموضوعات المختلفة عن الحياة
في شتى ميادينها

ومما لفت انتباهي انجذاب الجمهور العربي
إلى المسلسل، وبماطه معه كثيراً، مع أن المسلسل
حالا من المشوقات التي اعتاد منتجو السبيل
رصعها لجذب المشاهدين كقصص الحب والجرام
أو القصص البريسية والجاسوسية. وهذا دليل
على أن في أعماق المشاهدين حب التدين
والمتدينين، وعلماء الدين، لذا حظي المسلسل بإقبال
كبير من قبل الجمهور العربي، وشاهده المتدينين
وعبر المتدينين، بل وشاهده الأسرة بكامل أفرادها،
وأشبهه في وسائل لإعلام المختلفة
ومرسل بالشكر «جسر» إلى الفنان جيسر
يوسف الذي كان له الدور الأكبر في إخراج هذا
لمسلسل بالصورة التي تحدث عنها، وكما سنعلمها

أن تكون هذه النقطة النوعية في الدراما المصرية
على يد هذا الفنان الكبير

ولي ملاحظات سريعة على المسلسل أوجو أن
يتمتع لها صدر الفنان جيسر يوسف، وعمسى أن
يؤخذ بعض الاعتبار في الأعص القابعة

الملاحظة الأولى الحذف بغير إله وبنت
الامر كان على لسان أحد الشخصيات الأخرى، إذا
بهن الامر قليلاً، وإنما كان الحذف على لسان
الشيخ الشعراوي، فقد قال: «وحياة والدك»، هذا
حذف شرعي ما أظن أن الشيخ الشعراوي وقع فيه
في حياته كلها

الملاحظة الثانية ظهر الشيخ الشعراوي
في أحد لمشاهد وهو يشرب الشاي بشماله، وهذه
أيضاً ليست من سلوكيات الشيخ، لأنه يوجد بهي
شديد في بيت عن الشرب والأكل بها

الملاحظة الثالثة كانت والدة الشيخ
الشعراوي «في المسلسل» تقف عند بروك المصائب،
«ليه كده يا رب»، وقد ردت كثيراً في مشاهد
عديده، وهذه لقولة اعتسروا على قضاء رب
العدين، ولا يجوز ذلك في حق العبد، وهي - أي
العمة - شائعة على السنة المصريين

عنده للملاحظات، لا سيما الأولى والثالثة. كان
يمني على الفنان جيسر يوسف أن يدهر الفرصة
لتشيه لمشاهدين عليها، لا أن تصدر عنه أن من
عبره خلال أحداث المسلسل، وحصرص أن
تغيره، أو تصحيحه، لا يغير في جوهر النص، أي
أن كاتب السيناريو يرفض تلك. فبدل أن يحذف
«وحياة والدك» بحلف به «الله» وبدل أن يشرب
يشرب باليسري يشرب بالنمسي وبدل أن تقوى
الوالدة «ليه كده يا رب» تقوى شيئاً فيه معنى
التصور والاستسلام لقضاء الله ■

وه صحتك.

كنت أنوي حلقها إن لم تمت أو تتوكلني
فهممت بالحيتها أنت مجرد عجور قدرة
شريفة لا تمت لي بأية صفة، سأبذل بيدي

هاتين، لم يموتن الآن أو ترككني
ابتسمت وبعث عيها العنوتان ببريق
شيطاني مكر وبدت تسبق بماماً، قالت سطر
لا يمكنك تركي ولا فتني ستموتن أب قبل أن
اعسي أب من الأم الاحتضار

ضحكت بقوة ساخرة به من كل قلبي
وسمعت صوت ضحكي في الجبل عدها
فقط توقعت عن الصبح وقلت محاولة تقليد
لعن بصفتي هراك أيتها الحرفة من أنت
لتستطيعي كل هذا ؟

ردت بصوت حافت جداً لم أتأكد منه أن
قرصاني، وجبرين الرجوب وإيلاف، أنا هم
أولئك الذين يريدونك أن تسقي هذا وترى
لأشبه من هذا لا من أي مكان آخر ولا
أدري كيف حدثت أمامها على ركبي في حين
رحلت ببطء وتستقني ■

مسيرة من الأريص

مرة أخرى تلفت لم يكن هناك أحد حيل
إلي وأن أفت بصري بحثاً عن إغاثة رأيت في
الأفق رأيت سوداً نطو تحقق في بهو ..
معدت يدي وتهالكت حيث كنت فوجئت بحجر
أسود إلى جاني يتحرك، حطمت مانت، كانت
اصابعها مبيعة، نظرت إلي «رغم ذلك» نظره
عميقة، لم تكن سميت الكلام ويعلم معدت
بهمص رعم الآلام الهاتفية متعبه عدها لا
أدري كيف مشيت بتلك الساق، عندما قال
بصوت لن يقضى لي أن أعياه إلى أين ؟

تجاهلتها، وفكرت بأن أقصّل ما أقمعه هو
أن أوفر طاقتي لتحملني مبتعدة من هذا ..
لكنها ظلت تصدّي بشقة وهده عجيبين
استقرتني وشعرت بنصب عظيم، وبدا الأمر
وكأنه حدث عدة مرات ومتكرار عجيب ويرعبه
قوى أخرى أكبر من هذا «المسح»، التفت إليهم
وصرخت بقوة: لا أدري من أين لي بهد ماد
تريدن مني؟؟ موتي موتي في مكانك

كنت أريد أن أبيض عليها أو أركلها
مقدمي لكنني لم أستطع استأنفت بذن سيري
عندما سمعت صوتها الكريه لا يمكنك تركي

تطوقن عيني وسافه الدقيققتن المشوهرتان
بالحروق والمضارب تطوقان حاصرتي بشدة
ولم يعد الهواء يصلني وأصبح الصباح يغطي
الأشياء قبل أن تغيب. وبدا نوار سريع هائل
عظيم وساد هدوء مريض

عندما أفت كنت الشمس على وشك
الغيب ووجدت نفسي أسفل الحب كومة من
الكسور فتحت عيني ولپتني لم أستيقظ كان
كل ما في يستمر الآن حركت يدي التي أراها
أمامي الأخرى لا أدري أين هي ولا أشعر بها،
حاولت تقريبه مني للتمس رأسي، كان الألم
يرداد كنما قدمت بأي حركة مهما كانت
صغيرة، معدت يدي بعسر لاتعجز رأسي
الذي يرداد وطوية كان متورماً عن جهة
وعائر من أخرى بدأت أستيقظ، تحاملت
على دراغي الوحيد الذي أشعر به، رغم
لسعات الألم في كل مبصع، بدت طاقتي وهبة
ومشرة لسحرية كانت ركبتني تبرف ومغطة
بالسحجات، اعتدلت عليها فلم أعرف عيرها
يمكنني الاعتماد عليه، وحاولت نقل قدمي من
مكانها أثناء ذلك، وجدنتي متوقية على الأرض



السيد الشامي

لله الأمر من قبل ومن بعد.. له في خلقه وكونه شؤون. لإرادته قصائده ولا يعقب حكمه. والله يحكم لا معتب حكمه وهو سريع الحساب (١١) ﴿الرعد﴾ بعد غزوة أحد وانكسار المسلمين - إلى حين - لخالفتهم أمر النبي ﷺ وترك الرماة أماكنهم على جبل أحد، ولم يلتفتوا في أماكنهم وظنوا أن المعركة قد انتهت واستسلموا بالخائفين. كان الدرس القاسي حينئذ، فقد هجم الكفار على المسلمين وعلى قائدهم محمد ﷺ وتبع وجهه وكسرت رباعيته

حدث هذا لمجرد مخالفة واحدة، ترك الثغرة التي حذف الرسول للرماة على جبل أحد واستغاثهم بالفتنم حسب الدبابة، وهو سر الزهون وسبب الانكسار

مخالفة واحدة صنعت أحداً .. فما بالنا بما نحن فيه؟!

والبرس لنا كم من ثغرة حديدها لنا رسول الله ﷺ وتركها. وقد كان ترك الثغرة ثغرة إلى الانكسار ثغرة الإسلام اليوم مستباحة، لأن كلاً منا ترك الثغرة والجبل الذي يجب أن يحميه حتى لا يؤتى الإسلام من قبله، الكل ترك أماكنه ومنازل يبحث عن الغنائم والعطايا، والأموال، والوظائف، والكراسي والرشاوى، الكل ترك مكانه وموقعه ويبحث عن دنيا يصيبها أو كرسي يشغله، وروصوا بأن يكونوا مع العوافد وأصحاب الأعداء

كان الدرس قاسياً لكننا العطف، ولكنه الدرس الذي يجب أن نتعلمه. وقد صيدكم الله وعدة د محسوبة ربه حينئذ فسلمه ودارغته في لأم وعصيم من بعد ما أركم ما يحزنكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة، ما صرفكم عنهم ليملئكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين (١٠١) ﴿آل عمران﴾

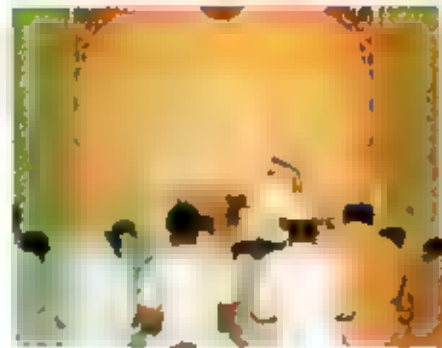
لكن إذا انكسر المسلم فلا ينبغي له أن ييأس أو يحزن، لأن اليأس من أخلاق الكافرين، هنا يأتي القرآن ليربط على القلوب ويثبت النفوس، ويكون

البيان القرآني ﴿هذا بيان للناس وهدى وموعظة للعالمين﴾ (١٧٦) ولا تهابوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴿إن يحكمكم فرح فقد من اليوم فرح منه وثنا الأهم بباولها بين الناس ولتعلم الله الدين أمر ويضاهيكم شهداء والله لا يحب الظالمين﴾ (١٧٦) وليرجعوا الذين آمنوا ويصلحوا الكافرين (١٧٦) ﴿آل عمران﴾ في ركنين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يجمع الصابرين (١٧٦) وما كان قومهم إلا أن فاتوا ربياً فعسر ديناً وأسرطاه في أمراً وثبت أقدارنا وانصرب على المم الكافرين (١٧٦) فبأنهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين (١٧٦) ﴿آل عمران﴾

مخالفة واحدة من حجابة النبي ﷺ كاه جديرة بتفقهو الجيش الإسلامي وإعطاء فرسه للكافرين لأن يائسوا من قيادتهم ويقتلوا سيد الشهد حمرة ومجده من حيوة الصحابة، وسيرهم كم مخالفا مرتكبها في حق أنفسهم وحق إسلاماً وحق امتة والسبحة تلك الفتنة التي براف وسمها وبغيتها

شرف المؤمن .. قيام الليل

أطرق باب مولاك في ظلام الليل بركعات خاشعة وسجدة طويلة ودعوات خالصة. وكن موقناً بالإجابة



المتجهدين ويأسون، بكتاب ربهم ومناجاة معها هو رسولنا العظيم يقوم الليل حتى تتورم قدماء، طلباً أن يكون عبداً شكوراً، وكذا سار على نبيه، كل بعد استطاعته، ومن داق عرف وما أحمل ما قاله الإمام حسن البنا - رحمه الله - في رسالة المناجاة، إذ يقول: «يا أخي، لعل أظيق أوقات المناجاة أن تحلو بربك

إن أصل التكريم في الإنسان قول الله تعالى: ﴿وكنتم فيه من روعي﴾ (الحجر ٢٩)، وقد أكرمنا ربنا التكريم بالروح، أي الوحي، فقال تعالى: «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا» (الشورى: ٥٢)، وأتى علينا رجل بشر مثلنا لتكون قنوة لنا في تلقي هذا الروح، في كل باهر الكتاب تعانق بين كلمة سواء بينا وبينك ألا نقدر إلا الله ولا بشر به شيء ولا يخدع بعض بعضاً ربنا من دونه فإن تولوا فقولوا أشهدوا بأن مسمون (١) ﴿آل عمران﴾ فكانت القرنية بتلاوة هذا الروح

طريق الخلاص: وقد جاء في الحديث «واعلم أن شرف المؤمن في قيام الليل وعمره في استغفانه عن الناس» فيحصل الليل يسعد

والناس نيام، والحلزون جمع، وقد سكر الكون كله وأرعى الليل سبيله، وغابت نجومه، فتستحضر قلبك وتتذكر ربك، وتتمثل صغفك وعظمة مولاك فتأس بحضرته ويطمئن قلبك بذكره، وتقرب بفضلته ورحمته، وتبكي من خشيته، وتشعر بمراقبته وتلج في الدعاء، وتجتهد في الاستغفار، وتقضي بموانعك أن لا يعمزه شيء، ولا يشغله شيء، عن شيء، إما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، وتساله بدينك وأحزرك، وجهاد ودعوتك وأمالك وأمانيت، ووطنك وعشيرتك وبغيتك وأحزبتك، ﴿وما جعله الله إلا يشري لكم ولتعلمن فلو يك به وما أنصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾ (١٧٦) ﴿آل عمران﴾

وما أجمل للروحاني اللذين يتعاونان على تطبيق حديث رسولنا العظيم «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت

صدق الله إذ يقول: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ (٢٦) ﴿الزور﴾، أي فتنة وأي عذاب أكبر مما تحياه الأمة اليوم؟
نقد ارتكبت الأمة المخالفة حين تركت الجهاد لإعداد نه والتدريب عليه وجب سمعت مقولة أعدائهم من الجهاد بأنه إرهاب. إن ما يصيب الأمة اليوم هو متعمية طليعية لتترك الجهاد أو ترك الفتنة ﴿لا تغروا مدبكم عدوا أليما ويستبد قوما غيركم ولا تظروهم شيئا﴾ (التوبة ٢٩) فالجهاد والفتنة من أسباب منع عدوهم عن الأمة بيد أعدائهم

كما ارتكبت الأمة المخالفة حين تركت الإعداد لقوة وقصورت القوة على قوة لإيمان وهو فهم خاطئ أن الإيمان القوي والصلة القوية بالله ليست مجرد عاطفة مجردة بين الله والتعب، وإنما هي في المقام الأول إلتزام له في كل ما أمر ونهى، ونشرع الذي كتب عليه الصيام هو الذي كتب عبدا الجهاد، والذي نال ﴿واقفوا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ (المائدة ٣٠)، هو مقاتل ﴿وعندوهم أن يستعصم من قوة ومن رعدة خيل ترهبون به عندو الله وعدوكم﴾ (الأنفال ٦٠) ولقد اعتبر الله سبحانه وتعالى عدم إعداد القوة وكل ما ستلزمه الجهاد ليلاً على عدم الصديق في بية وإرادة جهاد فقال عز من قائل: ﴿ولو أردوا الخروج لأعدره عدة ولكن كرهه الله سبحانه فلطمهم ولطم أعدوا مع لعدوهم﴾ (التوبة ٢٦)

ارتكبت الأمة المخالفة حين تفرقت واحتلقت بتنازعت وأصبح كل حزب بما لديهم فرحاً، وما حدث للأمة من فطش ووهن وقاب سريح هو بسبب هذا التفرق والاختلاف الأمة أصبحت ضعفاً ودولاً

نضع في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإذن أبي مضت في وجهه الماء (رواه أبو داود)، فيما لمساعدة الزوجين بدعاء رسول الله ﷺ لهم بالرحمة وما هو ربنا العزيز الكريم يرحم ويشوقنا إلى ساعات بالليل فيقول كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومالك ومسلم وغيرهم من أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسولنا ﷺ قال: «يترك ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من يدعوني فأستجب له؟ من يستغفرني فأعفر له؟ فهل بعد هذا الإغراء والتشويق نتراحي ويتكاسل؟ السما الفقراء إلى الله؟ السما الضعفاء والمحتاجين إليه؟ فما بأمر الحاجة لإجابة الله وعطائه وعفوانه لأزحفرن بك إلى الله، ورحم الله أبا مسلم الحولاني إذ كان يقول لنفسه «قومي، لأرحق بك رجلاً إلى الله حتى يكون النكل منك لا شيء فبدأ فتر وتعجب أحد سوطه وضرب ساقه، ثم قال: «أيضاً أصحاب محمد ﷺ أن يستأثروا به يوماً؟ كلا والله لأرحمهم عليه رحماً حتى يعلموا أنهم خلقوا ورأهم رجالاً» ورحم الله الشيخ مصطفى مشهور إذ يقول في كتابه القيم «رأى على الطريق»



وتروميات، والدول أصبحت أحراراً، والأحرار أصبحت أجنحة وحماهم وصقورا وحرساً قديماً وجيلاً جديداً وسنة وشيعة وجمعيات وجماعات والكل أصبح يفكر بالمنطق الفهمي الشخصي هدف التفرق والتنازع هو مخالفة عن أمر الله، والنتيجة تداعي الأمم إلى فصعة المسلمين وثرواتهم وبلدانهم وأندك فإن الوحدة فريضة إسلامية إذ أرادت الأمة أن تنهض ويكون لها صوت مسموع وقوة مهيبة وجانب مرهوب

اليوم وبعد سقوط الأصنام في بغداد نقول

«يا أخي، قم من الليل قيام العبد الفقير الذليل يتسلى في جنح الظلام، ليشرق باب سيده الكريم ويقف على اعتاب بابه في ذل وانكسار وشعور بالتقصير واعتراف بالدنوب وإحساس بالحاجة الملحة إلى عفو سيده ورضاه عنه، مع الرجاء الملح في رحمته ورضوانه، وجناته»

اطرق يا أخي باب مولانا في ظلام الليل بركعات خاشعة وسجدة طويلة ودعوات خالصة وتسبيحات ودمعات من خشية، وكن موقفاً بإجانة ربك لدعواتك، ولا تنس في هذه الغمرة من الحير دعوتك فتمسك بالله النضر وانتمكبي لديه، وتدعو لإخوانك مظهر الغيب»

فيا أخي يحمر العاشقون إلى الليل شعارهم «الشمس تشرق وتغرب والليل يجمع كل حبيب» والمتجدين أشد حسناً إليه، فالذين آمنوا أشد حباً له ورسولنا حين يقول لأحد أصحابه وهو عبدالله بن عمر رضي الله عنه «لا تكن كفلان كان يصني عن الليل فنكره» يشهد همتنا لحرصه على قيام الليل. ■

محمد عبد الله الباردة

سقوط الأصنام ولا نقول سقوط بغداد لأن بغداد لن تسقط وستظل شامخة معادنها ومساجدها وروحانها لقد سقطت وبهاوت أصنام كثيرة في بغداد وأول هذه الأصنام الصمم الأمريكي الذي تحرى أمام العالم بكذبه وفجوره وعمرسته وقوته القاتمة

الشعب العراقي استطاع هذه الأيام أن يشهد للعالم أن الشعوب لا تقهر ولا يجب أن تنهض الشعب العراقي الأعزل بأنه قد انهزم الذي انهزم والذي حاد وطنه أولئك الطواغيت الذين جثموا على صدر شعبهم وساموه بسوء العذاب. كتب جنتع فرعون بالأمس العبد

لم تسقط بغداد ولكن سقطت صمم الظلم والاستبداد والقمع، وأصنام الذل لا بد أن تسقط لأن هذه الأصنام صممها الظلم، والظلم عاقبت وحيدة ﴿ولا تحسبن الله عافياً عما يعمل الظالمين﴾ (إبراهيم ١٢)، والأمة حين تترك الظلم يتقويها فلا بد أن تمهر وتتكمز، وإذا أرادت الشعوب النصر فلا بد أن تسقط هذه الأصنام بمحاول الإيمان والجره والركوب إلى الله ﴿وقل حس العلق وهول بعض إن الظن كان رهوقاً﴾ (الإسراء)

لأمة لا يمكن أن تنهض إذا اختصرت نفسها في شخص واحد وجعلت همتها به وحدها منه عند شخص الزحد والرأي الواحد والحرب الواحد من أسباب يكبت هذه الأمة إلى أمة تعدد مليار ونصف حيار لا تحزول في أشخاص معدودين بقا أمة لا تؤمن بالوحدانية ولاهدية إلا لله الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

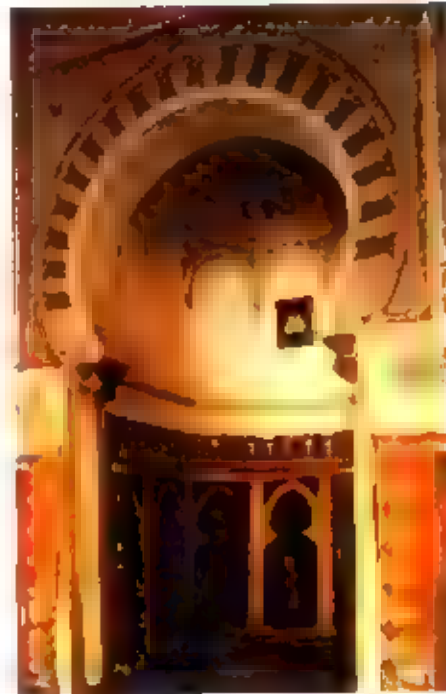
حريه الشعب العراقي وغيره ليست في التحرر من صاعقه معني بيقع تحت طاعية أمريكي بها حرية الشعوب من محار فببذاتنا لا من نمرصو عليها توبيهم وتعزيمهم، وتجد في الأمة من يقول بهم «اتقوا الله، ولا يهاون بومة لائم»

نقد أثبت العدوس على العراق أن الظلم والاستبداد والتسلط عربياً كان أم أمريكياً هو صاعقة قتالهم الصغار الذين يريدون أن يصبوا أنفسهم في مقام الألوية، وكذبوا ﴿لو كان ليهبهم الله لا الله لفسدوا﴾ (الأنبياء ٢٢)، إن البشر حينما يتأهلون بفساد ولا يصلحون

ولله در أبي الحسن المديري حين قال عن هذه الأصنام وأشباهها «ولا يزال الناس اليوم عاكفين على أصنامهم - من أوثان منحوبة ومفترية - ولا تزال عبادة الله مغلوطة عربية ولا تزال الفتنة قائمة على قدم وساق، ولا يزال إله الهوى يعمد ولا يزال الأبحار والزعماء والنوت وسلاطين وأصحاب القوة والثروة والزعامة والأحرار رباناً من دون الله تقرب لهم العربي»

تري من جاء اليوم الذي سقطت فيه الأصنام التي تعد من دون الله صمم الجوف، وصمم الهوى، وصمم الباطل، صمم حب الدنيا وكراهية الموت يومها فقط يستطيع أن يقرب بكل اعتنات وشدة ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان رهوقاً﴾ (١٥) ﴿إسراء ٨١﴾ درس أحد يتكبر لأنه لا يزال فينا من يريد الدنيا ومصارف بيتنا أصنام يجب أن تسقط حتى يكون الجهاد وانقضاء في سبيل الله لا في سبيل الطغوب. ■

الحكم بما أنزل الله



مسجد من احمد الخالدي

أنزل الله سبحانه كتابه ليكون دستوراً لنا ومحكماً لقوانيننا، فهو منهج وخطاه سبحانه.. كتاب أنزل لكي يسود على كل منهج أو دين أو نظام يقول تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّ جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لَكُلِّ جَعَلْنَا مَنكُم شُرْعَةً وَمِثَاحًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَسُوغُ فِي مَعْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْجِزَارَ إِلَى سَهِّ مَرْحَمَتِهِ جَمِيعًا فَبَيْنَكُمْ بِمَا كُتِبَ فِيهِ تَحْفَظُونَ (٢١) وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ وَإِنْ كَثُرُوا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٢٢) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٣)﴾ (المائدة).

فهو أحد هذا الكتاب مكانته فقد جاءت الشريعة الغراء ليحكم بها وتقيم منهج الله بحياة البشرية المنهج الذي تقوم عليه الحياة في شتى شعباتها في جميع فروعها في كل انحاءها إن الإيمان بمنهج الله تعالى يتطلب

متطلبات الإيمان بمنهج الله

١- الإيمان الراسخ واليقين الجارم بال دستور الذي رضىه الله تعالى سبحانه للبشرية في كل زمان ومكان هو كتابه الكريم فهو المرجع الأول والأخير لمنهج الحياة وبشرائع الناس بلا تعديل ولا تبديل أروا احتلافاتها تعرض على شريعتنا على كتاب ربنا، فيه نقيسها ونعرف صحتها من سقمها إنه الإسلام ميراث لنا يظهر للناس الصواب من الخطأ

- وجوب الحكم بشارع الله، فلا يشرك شيء من حكمه إلى حكم آخر ولا سبيل من شريعته إلى شرع آخر لا شرعية دولية ولا تحكيم هوي ولا قانون وصمي

ولا تتبع أهواءهم

يقول تعالى ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ وقد سمع المعايير للعدول عما أنزل الله تعالى منها الملابس والظروف الحالية المستجدات، الرغبة في تكلف القلوب بين الطوائف والمال والاتجاهات والعقائد ومسابقة بعض رعايتهم عندما تصطدم مع الشريعة بل البعض - وللأسف - قد يكون من دعاة الإسلام وعلمائهم، ومع ذلك يتنازل عن بعض أحكام وثوابت شريعته ولكن يقرب بين الأديان والطوائف. ومن الأعداء الواهية أن هناك نظاماً عالمياً جديداً ولا يستطيع المسلمون إلا

الهادية ومبادئها الهريسة واعتبراته الوسيعة قاتل لقاء لشريعة ماصعة بمبادئه وقيمها الرفيعة ونظمها الإلهية مع تلك التوافد الأرضية يقول تعالى ﴿لَكُلِّ جَعَلْنَا مَنكُم شُرْعَةً وَمِثَاحًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَسُوغُ فِي مَعْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْجِزَارَ إِلَى سَهِّ مَرْحَمَتِهِ جَمِيعًا فَبَيْنَكُمْ بِمَا كُتِبَ فِيهِ تَحْفَظُونَ (٢١) وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ وَإِنْ كَثُرُوا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٢٢) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٣)﴾ (المائدة).

لقد عرض اليهود على الرسول ﷺ أن يسلموا إذا تسامح معهم بحكم الرجم، ولكن لم يوافق الرسول ﷺ كان بمقدوره ﷺ أن يوافق على ذلك ويأتيهم الإيمان فيما بعد ويحسن إسلامهم كما قد يفكر البعض لكن لا توجد أي مساواة على هذا الدين وأحكامه أبداً

٢- الإيمان اليقيني بأن أي منهج غير لا يمكن أن يحقق للناس مصالحهم في الدنيا والآخرة، وأن المنهج البشري قاصر عن تحقيق أي سعادة للبشرية وتوفير العدالة بها أي شرع وصفي لا يملكه الظلم ولا يستطيع أن يتخلص من الهوى وتأثير مصالح واضمة

هل تصل تحديد النسل على الإطلاق وللشرع رأي غير ذلك

هل نبيح الجنس للتنفيس عن شرباب وللسياحة ودينا قد حرم ذلك؟

هو الكتاب كتاب الله ما سالت بنا المصائب إلا مد هجرناه

فلنتأمل بالآية التي بدأنا بها حديثنا: ﴿وَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ وَإِنْ كَثُرُوا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٢١)﴾

تأمل في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾

أتى هذا النهي بعد الأمر بتحكيم شرع الله تعالى، ثم التحذر من اتباع أهواء من لا يريدون حكم الله والمصدر من فتنهم من دعاوى باطلة ذكرنا طرفاً منها سابقاً، وتربس للباطل ورياسه بأدوار شتى من الثياب لتفتية زيفه وهداه

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَجْمَعِينَ وَإِنْ كَثُرُوا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ (٢٢)﴾

سبيلوا البعض. ويعرض البعض - وكس ذلك لا يفتر الإنسان المسمم المؤمن عن التمسك بدينه ولا يشكك بصلاح دينه وحكمه لأي رمان ومكان مهما كانت الظروف

بل سيهدد البعض ويؤثم ويعدب ويمسج ويقتل وكل ذلك يهوى في سبيل أن يعطي هذا الدين ويبقى اعتقاداً فيه لا سندن ولا يتغير

يقول سبحانه في نهاية الآية بعد ذكر من تولى ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٣)﴾

إن الله سبحانه عز وجل يقر حقيقة أن من

أن سبوا في حكمه مهما كثرهم ذلك أن لمرء يراعي المتغيرات والظروف ويراعي ضعف الإنسان مجرد مثلاً أن أحكام المسافر تختلف عن أحكام المقيم، وأحكام المريض ليست كحكام المعافي لكن هناك ثوابت لا تتغير ولا يساوم عليها الإنسان الذي عرف ربه، فلا يوجد مسلم صادق يتنازل عن تحكيم شرع الله تعالى لأي مصلحة كانت وأي مصلحة في موك ما اراده لنسا وبناتاً إن رسولنا وقنوتنا ﷺ كان من الممكن أن يبدأ دعوته بمصالحات اجتماعية وأخلاقية نظدياً للقلوب ومراعاة للمعاملات والظروف. ولماذا الصدام مع الكفر وتحمل المشاق والتكثير له ولاصاحبه ولكن هذا لم يحدث

أي تقرب من العقائد يردونه هل تلقى السمساء مع الأرض وتلامس الثريا الثرى ويصبح الانس أسود

إن الحصار القريبة إن صبح أن يطلق عليها لفظ حصاره كشعب عن وجهها الكالغ وظهرت المثور والدعائل وبات قبمها

ختمية الحياة بعد الموت

د. زكريا المصري

في سورة البقرة

٢ - الألف من بني إسرائيل الذين خرجوا من بلدتهم خوفاً من الموت بالطاعون، الذي نزل بها فأماتهم الله تعالى ثم أحياهم ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم آلاف فنادى الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم﴾ (البقرة ٢٤٢)

٣ - عزيير بن إسرائيل (قيل كان نبياً، وقيل رجلاً صالحاً)، مر على بيت المقدس بعد أن دمرها عليهم بحتصر ملك الفرس، وقتل الكثير من أهلها، وتسبب كيف يحيي الله تعالى هذه البلدة بعدما أصابها؟ فأماته الله تعالى ثم أحياهم، أماته مائة عام، وأحياهم

حماره معه ﴿أو كآلذي في علي فسرية وهي حارية على عرونها قن أبي يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه فإن كم يشق قلب كيت يوم أو بعض يوم فإن من كيت مائة عام فأنظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه و أنظر إلى حمارك ولنجعت به للناس و أنظر إلى نعصم كيف بشرها فم بكبرها فمما فلبتسي له فإني أعمم أن الله على كل شيء قدير (٢٤٥)﴾

(البقرة)

٤ - طيور إبراهيم - عليه السلام - فإنه كان قد سأل الله تعالى أن يريه كيف تعود الحياة إلى المخلوق بعد أن تفرقها، فأمره بملء أربعة من الطير ويحبها وتقطيعها وحط أجرائها ثم تفريق هذا الحليط على رؤوس الجبال المحيطة، ثم يدعوها فجاءت تسجي وقد دبت الحياة فيها. كما قال تعالى ﴿وإذا قرأ إبراهيم رب أرمي كيف يحيي الموتى قال أرمه تؤمن من داب بني ولكن يعطى فيم قال فخذ أربعة من الطير فصرهن بيث ثم اجعل عليهن من ساجد ثم ادعهن يأنسك سعب و علم أن الله عزير حكيم (٢٥٠)﴾ (البقرة) كل هذه الأدلة وغيرها تؤكد ختمية الحياة بعد الموت ليحاسب كل إنسان على عمله، قال تعالى ﴿فأحسبتم أنما خلقناكم عبداً وأنكم إلى لا ترجعون (١)﴾ (المؤمنين)



قال الله تعالى ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والإنجيل فأسن يحملنها وأشفق منها وجعلها الإنسان به كان ظوفا جهولا (٢٦)﴾ يعذب الله المنافقين والمنافقات والبشركين والمنشركين ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان لله عفورا رحيم (٢٧)﴾ (الأحزاب)

خلق الله تعالى الإنسان وميزه بما وهبه من العقل وحرية الإرادة والاختيار، وجعله الأمانة التي هي التكاليف الشرعية من أوامر وبراه وعقائد، ليحقق له بها الأمن والانسجام مع سائر عوالم الكون في الدنيا

ويورثه بسببها الأمن والسلامة، ويظهر في نهاية المطاف بالحجة وأعطاه زمناً محدداً في هذه الحياة ليقوم بحمل هذه الأمانة وأدائها ليحاسب على ذلك يوم القيامة

ول عودة الروح إلى الأبدان يوم القيامة، ليحاسب الناس على أعمالهم في الدنيا، بمقدار التزامهم بالأمانة الشرعية قصبة ختمية لا

ريب فيها، وقد أورد الشرع في الدلالة على ذلك صورا معاكسة، عادت فيها أرواح إلى أديانها، بعد أن فارقتها سواء في عالم الإنسان أو في عالم الحيوان، ليكون ذلك دليلاً على إمكان عودة الأرواح إلى الأديان في الآخرة. وقد قال تعالى ﴿فأحسبتم أنما خلقناكم عبداً وأنكم إلى لا ترجعون (٢٦)﴾ (المؤمنين)

ومن صور عودة الحياة إلى الإنسان والحيوان في هذه الحياة الدنيا

١ - قتل بني إسرائيل، فإن رجلاً من بني إسرائيل قتل قريبا له ظمأ في ماله، وألقى بجثته عند آخرين، فاحتلظ الأمر وتنازع الناس، فرموا الأمر إلى موسى - عليه السلام - فأمره الله تعالى أن يطلب منهم دم بقرة، وبعد مجادلة طويلة دبحوها فأمرهم الله بصوب القنيل بجره منها، فدعانت الروح إليه فسنل عن قتله، فاجاب ثم مات كما ورد ذلك

نرض عن حكمه سبحانه وتحكم كانه فهو يريد حكم الجاهلية، فمن ترون حكم الله، فقد عبد بجنشو وخرج من عبودية الله تعالى، ورمض وفيه الله وأرتضى حكم البشر القاصر ﴿ومن من الله حكما لقوم يرفزون (٢٨)﴾

من يجرى على ادعاء أنه بشرع لناس ويحكم بهم حيزاً مما يشرع الله ويحكم فيهم؟ من اعم ناس من حالقهم؟ من أرحم بهم من ربهم؟ من يرف بمصالح الناس من إلههم الذي خلقهم؟ ﴿إلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير (٢٩)﴾ (ملك)

منهج شام

٣ - الإيمان بشمولية منهج الله تعالى

، تطبيق منهج الله تعالى لابد أن شمس حواراً بيانياً كنهياً، الاجتماعية والسياسية لاقتصادية والثقافية، علاقاتنا ببعضنا البعض حكمها الإسلام، علاقاتنا بأرواحنا، بأنفسنا، قاربنا طرق تربيتنا، بيحا وشراسا سرفاتنا مع الدول الأخرى، مسلمة أم غير مسلمة، محاربة أم غير محاربة

يطبق ديننا كله، مع رفض أي محاولة لانتاع هوى والخرج عن شرع الله هد التطبيق عملي تطبيق كامل غير منقوص فلا نقبر بعض أنه يرفض أو بهز أيت أخرى

فلنتأمل في هذه الأمثلة لحير من عاش اليم دينه كلها ولم يداها بها أندا عن معمر بن عبد الله أنه أرسل علامه ساد قصه فقال معه، ثم اشتر به شعيراً، فذهب ملام فهد صاعاً وريدة بعض صاع فلما جاء نمر أخضره نيك فقال له معمر لم فعلت ذلك؟ طلق قريه ولا تأخذن لا مثلاً بمثل. فإني كنت مع رسول الله ﷺ يقول: «الطعام بالطعام مثلاً ثل» قال وكان طعاماً يومئذ الشعير قيل له إله ليس بمثل قال: «إني أخاف أن يضارح» (رواه مسلم)

- عن أبي هريره - رضي الله عنه - أنه قال وإن أحللت بيع الربا؟ فقال مروان ما معلق قال أبو هريرة أحللت بيعه الصكاك وقد بهي عوى، أنه ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفي قال حطبت مروان الناس فبهى عن بيعها فن ليمان فصرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس

- ويأمل في الموقف الأخير الذي يمثل ضاعة خلالاً لشرع الله تعالى بعث الرسول ﷺ أبا يسى إلى اليمن، ثم اتبعه معه من جبل فلبم عنه قال رسول وألقى له وسادة وإذا رجل ده موثق قلب ف هذا؟ قال هو كان يهودياً سلم ثم راجع دينه دين السوء فبهى ففد لا طس حتى يقتل، قصاء الله ورسوله ففد بس نعم قال لا أجلس حتى يقدر قصاء الله سوله ثلاث مرات فأمر به فقتل (رواه مسلم)

ثلث القرآن

● هل صحيح أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن؟

○ سورة الإخلاص لها فصل عظيم، وورد في الحديث على قراتها وقصلها أحاديث منها ما روي عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال في ﴿قل هو الله أحد﴾ (1) ، والذي نفسي بيده إنها تعدل ثلث القرآن، وفي رواه أن رسول الله ﷺ

قال لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» فشق ذلك عليهم، وقالوا: «أو يطيق ذلك يا رسول الله؟» فقال: «قل هو الله أحد الصعد ثلث القرآن» (رواه البخاري وروى مسلم نحوه) فالحديث حدث على قراتها دون تعييد عدة وإن قراتها تعدل ثلث القرآن ولو كرره. ■

الماء المتجمع على الأرض.. ظاهر

● ما حكم الماء المتجمع على الأرض وإذا أصاب الثوب هل يجسه؟
○ هذا الماء يحمل على الطهارة، ولمست مكلفاً بالسؤال عن هذا الماء هل هو نجس أم طاهر، فقد روي أن عمر - رضي الله عنه - مر

يوماً في طريقه فسقط عليه ماء من ميراد وكان معه أحد الصحابة فقال الصحابي صاحب الميراب: ماؤك طاهر أو نجس؟ فقال عمر يا صاحب الميراب لا تحبرنا، ومضى في طريقه. ■

صلاة من لا يحفظ الفاتحة

● رجل أصي مسنن.. اجتهدنا في تعليمه بعض آيات القرآن الكريم، لكنه لا يستطيع الحفظ فصاذاً يجب علينا فعله لئلا يتمكن من الصلاة لأنه لا يعرف حتى الفاتحة؟

○ إذا اجتهدتم واجتهد هو ولكن هذا قدر استطاعتكم رغم سلامة عقله فإنه يكفي أن يحفظ ولو آية واحدة من الفاتحة، ويرتدها وحدها بما تقرأه سبع مرات، وذلك

يعد حينئذ سبع آيات، وإذا كان لا يحفظ الفاتحة ويحفظ غيرها فيقرأ ما يحفظ وتكتفي عن الفاتحة فإن اجتهد واجتهدتم معه ولم يتمكن من حفظ شيء فإنه يصلي ويحمد الله ويكبره بدل قراءة القرآن، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا قمعت إلى الصلاة فإن كان معك قرآن فأمرأ به، وإلا فأحمد الله وهله وكبره» (عوى المعويذ ١/٥٣٧). ■

ستر المرأة وجهها في الصلاة

● أنا امرأة متقنة، إذا أردت أن أصلي، فهل يجب علي أن أستر وجهي؟
○ لا يجب عليك أن تستري وجهك في الصلاة، بل يجوز لك أن تصلي مكشوفة الوجه. ■

يجوز أن يكون المأموم في مكان أعلى

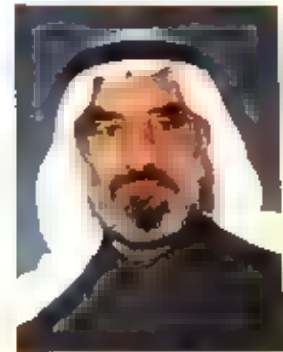
● هل يجوز أن يكون المأموم من مكان أعلى من الإمام؟
○ نعم يجوز، إذا كان ذلك لغرض المصلحة، كصيق المكان وما إلى ذلك، وقد ذهب إلى هذا جمهور الفقهاء على تفصيل عند بعضهم. ■

ظهور بعض شعر الرأس

● أحياناً تصلي المرأة وقد ظهر بعض شعر رأسها، فهل صلاتها صحيحة أم يجب عليها أن تعيد الصلاة؟
○ إذا ظهر من شعر رأسها شيء يسير

فليس عليها الإعادة وصلاتها صحيحة، عند أكثر الفقهاء، وهو مذهب الإمام أبي حنيفة وأحمد بن حنبل، ولكن إن اكتشف شيء كثير من شعرها، فعليها أن تعيد الصلاة عند الأئمة الأربعة. ■

مُتَاوِي المَجْتَمَع



دكتور عجين النشمي

عميد كلية الشريعة، جامعة الكويت، سليمان

طلاق الإعراس

● هل يحق للزوجة أن تطلب الطلاق إذا أعسر الزوج في مفقتها؟ وما ميزان الإعراس؟

○ إذا أعسر الزوج وعجز عن سقعة زوجته، فيفترق بينهما، وهذا عند المالكية والشافعية والحنابلة

وقال الحنفية لا يفرق بينهما، ولكن لها أن تستدين على زوجها (أي يكون الزوج ملوماً بقضاء الدين)

والاعتبار في تقدير النفقة هو حال الزوجين معاً، فإن كانا موسرين فلها عليه نفقة الموسرين، وإن كانا معسرين فلها نفقة المعسرين، وإن كانا متوسطين فلها نفقة المتوسطين، وإن كان أحدهما موسراً والآخر معسراً فلها نفقة المتوسطين أيضاً، وهذا هو المفتي به عند الحنفية ومذهب المالكية والحنابلة، وذهب آخرون إلى أن المقدّر هو حال الزوج وحده، وذهب غيرهم إلى أن الاعتبار حال الزوجين. ■

النهب.. من الأفعال المحرمة قطعاً في الشريعة

● تعرض العراق بعد احتلاله وسقوط حكومة لأعمال النهب والسلب التي طالت ميع مرافق البلاد وأموال العباد، فما وقف الشرع من هذه الأعمال؟ وهل تقع تحت السرقة أم حد الحرابة؟ وما الواجب من قيام بهذه الأعمال هل يجب عليه ناع ما تم نهبه؟ ويرجعه لمن في ظل غياب حكومة الشرعية؟ وهل يشفع لمن أخذ هذه أشياء أنه في حال اضطرار مطلقاً حدث عام المجاعة؟

○ لقد فجع المسلمون لما حدث في العراق، حين باغته من مصائب كبيرة ولكننا نبقى على بالله عز وجل أن يغير حالهم إلى الأفضل والأعمال التي حدثت من نهب وسلب إنما أصحابها الذين قاموا بها، ولا تعكس صورة شعب العراق العريق والمعروف عنه العلم حضارة والتقدم وأفعال النهب والسلب التي ت من الأفعال المحرمة قطعاً في الشريعة الإسلامية فهي - زيادة على حرمتها وشدتها - ست صورة سلبية هدفها إحباط مشاعر شعب في الأرض، وتقويض صورتهم وضرب سويتهم والحقائق الأثني والصور النفسية بهم برأ فادحاً كبيراً

أما من فعل أعمال السلب والنهب بحجة أنها

من الأموال العامة، فهذا أتى بعذر اقبح من نهب كما يقال، فقد قال ﷺ: «أرب متعوض في مال الله له الدار عداً أي يوم القيامة»

ومن فعل مثل هذه الأفعال يجب عليه قرراً أن يعلن توبته وأن يستغفر ربه، وأن يعيد المسروقات إلى أصحابها إن كانوا معروفين، وإلى محلها إن كان مجهولاً وقد شهدنا العلماء في العراق يفتون ويرجون الناس أن يعيدوا المسروقات للعامة إلى الساحد يستوف ثقات العلماء على إعادتها إلى أهلها وهذه الأعمال التي تمت منها ما يقع تحت حكم السرقة، ومنها ما يقع تحت حكم الحرابة قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: 34)

وقد شهدنا قطاع الحرق وللصوص يفتون في الأرض فساداً في بغداد والموصل والبصرة وهي معازل العلم ومشاغل الحضارة في الإسلام وهؤلاء إن لم يتوبوا ويرجعوا ما سرقوه، تقم عليهم الحدود التي يستحقونها

ونسأل الله تعالى أن يفرج الكرب عن إخوان في العراق، وأن يكشف عنهم البلاء، وأن يرفع الصراء، وأن ييسر لهم الخير حيثما كان. ■

عمل زوجتك غش ورشوة

● تعمل زوجتي موظفة في شركة خاصة، وفي بعض الأحيان وبعد ساعات لنوام الرسمي يطلب منها بعض طالبات المدارس أن تقوم بكتابة الواجبات الدراسية أو ترجمة أوراق معينة أو كتابة بحوث وتقارير، مقابل الحصول على مبالغ مالية معينة، ثم يقدم تلك الواجبات والتقارير على أنها من عملها هل هذا العمل الذي تقوم به زوجتي - في لبيت وبعد مغابرتها العمل - فيه مخالفة لشرع؟

○ ما تقوم به زوجتك من هذه الأعمال يعد عانة على الغش، مائق الله ولتلق الله زوجتك، إلتبس إلى التوبة النصوح ويستغفر عليها أن فاصح من تسول لها نفسها من الطالبات هذا غش والتليس، وتذكروا بقوله ﷺ: «المتشبه

بما لم يخط كلابس ثوبي زور»، أخرجه البخاري (5219)، ومسلم (2130)

ولا شك أن التي تسال غيرها أن تكتب لها بحثاً أو تترجم لها كتاباً كتبت في ترجمته، ثم تقدم ذلك على أنه من جهدنا وعملها، لا شك أنها داخلية في وعيد الحديث

فإن كانت لا تعلم من قبل حكم تكسبها من هذا العمل فأرحو أن يغفر الله عما سلف منها ولكن لا يجوز أن تتكسب به فيما تستعمل من أيامها، وقد قال الله: ﴿مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مِنْ بَعْضِ مَا يَنْهَى عَنْهُ مَا يَسْلِفْ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: 275)

وجراك الله حيراً على سؤلك عبد يريك ويشكل عمنك، ولا شك أن هذا نابع من عظم خوفك من الله وحرصك على إطاعة مطعك وعقك الله لكل حير، وأبدلكما - أنت وزوجك - خيراً من هذا اصنع الحديث ■

«الصلاة» النارية!

● ما حكم الصلاة النارية، المشهورة عند الصوفية؟

○ لا أعرف شيئاً عما يسمى بالصلاة النارية، ولكن الصوفية أهل بدع قولية وعملية، فالصلاة النارية لا ريب أنها بدعة، إذ ليس في شريعة الإسلام صلاة تعرف بهذا الاسم، وما أحدث في الدين مما لم يأمر الله به ومنه ﷺ فهو بدعة مردودة على صاحبها كما قال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» رواه البخاري (2697)، ومسلم (1718) وقال ﷺ: «وشر الأمور محدثات وكل بدعة ضلالة»، رواه مسلم (867)

وأما الصلوات المشروعة الصلوات الخمس التي فرضها الله على عباده في كل يوم وأيلة، ثم ما شرع الله من بوافل الصلوات ومن تصلوات دوت الأسباب كصلاة الاستسقاء، وصلاة الكسوف، فالوجب الصدر من البدع فإنها من شر الأعمال، ولهذا كان ﷺ يقول في خطبته: «وأحسن الحديث كتاب الله وحبر الهادي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة». ■

الإسلام.. والسيف

● يدعي بعض أعداء الدين أن الإسلام قد انتشر بحد السيف، فما الرد على ذلك؟
○ الإسلام انتشر بالحجة والبين بالنسبة لمن استمع البلاغ واستجاب له، وانتشر بالقوة والسيف بالنسبة لمن عاند وكذب حتى غلب على أمره، فذهب عباده فاستمع لذلك الواقع. ■



القاهرة: ناهد إمام

ولكن الساعة المقبلة ساعة مصالحة مع روحك فانت لا تدريين ما سيكون فيها. وقد تنذهين يوم لا ينفع الندم. هذا بعض ما نتوجه به الدكتورة عبلة الكحلاوي أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر إلى الزوجات في الحوار التالي

● هناك انفصام بين التزام الأزواج والزوجات بطاعة الله وعلاقتهن الزوجية غير السوية، إذ تكثر المشكلات وتصل الأمور إلى حافة الطلاق، فلماذا يحدث ذلك؟ وماداً عن فهم الأزواج لطاعة القوامية الشورى، والشورى، وغيرها من المفاهيم؟

○ أولاً هناك اختلاف بين في مشارب الالتزام. فبشكل يدعو للترحم اسم أمي حدث فيه اختلاف وهذه صجوة تقع بين الأسر «اختلاف أمي». فالمصادر التي يستقى منها الالتزام مختلفة، وبالتالي تختلف الآراء. وبعض الآراء يشوبها عدم الدقة وبعضها ليس له أسس من الصحة

نحن بحاجة إلى رفع الجهالة الشرعية عن الأسرة، رجلاً وامراً وأبناء، نحن بحاجة إلى تعلم الضوابط الشرعية في العلاقة الزوجية ولوسائل الإعلام دور كبير في ذلك بشكل يتفق مع التقنيات الحديثة والأشكال لمشورة

مثلاً - مفهوم الطاعة في الحياة الزوجية أنها ليست طاعة عمياء، بل طاعة ومشاورة. هناك رجل يكره امرأة اسمي لا يحب قرار ولا شخصية وليس بها رأي - كيف تكون به صاحب بالجب وبه في موقف الرسل - ثم مع أم سلمة بقوله في ذلك فلا يصبر الرجل - كانت امرأة مستبشرة كيف كانت أم سلمة لمشي عنه الصلاة والسلام

الطاعة العمياء هي طاعة بدم لاسادهم، وهي لا تتفق وجو الأسس وروح الألفاظ بين الروحيين وحادية الحديث

ومثال آخر نحن نفهم أن الروحة التي يطيبها روحها إلى فراشه وتستمع تلعبها الملائكة وهذا صحيح، ولكن ماذا كان مريضة أو يديها طرف طارئ كومة - أو أم - تقدير بروج وأحب ومراعاه مشاعر روحه أمر لا يبي عنه

● كيف تعين الروحة زوجها على النجاح ويجذب المعثر في حياته العملية

الدكتورة عبلة الكحلاوي أستاذة الفقه بجامعة الأزهر

ينبغي رفع الجهالة وتعلم الضوابط الشرعية للعلاقة الزوجية



«سرتك في دمك» لا تطعمي أحداً عليه..

من الخط الجسم أن تخرج المرأة من بيتها عند كل مشكلة ويعتاد الرجل ذلك.

الرؤية الشرعية لهذا التصرف ○ من الخط الجسم أن يصرح امرأة - سبب ويمتد «رحمك» فبعد حدوث مشك ينبغي أن يحتلي كل زوج نفسه بمبدأ «انظر» الآخر في عرفة مجاوره مثلاً أو شبه بقول شيء داخل البيت حتى تهدأ العواصف ويحاول كل طرف أن يتدسس ما حدث وبمحسني كلمة قائمها الحكمة، إذ يقولون «كأين وقتك» يعني لا تصبح وقتك أي عمرك فانت لا تدريين ما يحدث في اللحظة المقبلة حدثت مشاجرة من ساعة فتفكر الساعة مقد مصالحة فانت لا تدريين ما سيكون فيها. ولكن تدركين أنه لن ينفع لنفم

● حينها لا تطبق الزوجة أفعال زوجها وتصرفاته، فإنها أحياناً تده شكواها إلى إحدى صديقاتها المقربات فهل يعد ذلك إفشاء لأسرار الزوجية؟ ○ إذا كان يرحى من ذلك حل المشكلة ف يأس. أما غير ذلك فصبحي «سرتك في دمك لا تطعمي أحداً على أسرارك»

إذا كان يعارض عملاً حراماً ○ «مصر غير هو معاربه الروحة زوجها» فالمرأة محور لها - معطي ركة مالها لزوجها لتسقى عنها حتى لا يفقد مكانته كفؤاً على الأسرة. وقد قطعت لك زوجة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم وهناك إغامة بالإنجاب. وأخرى بالسلب، فالإغامة بالإيجاب هي أن تعينه بمالها إن كانت بملك مالا أو بعمل أن كانت تفر على الفعل خارج المنزل أو داخله، وليس في ذلك عيب فالنساء، سقامن الرجال وذلك بصفي مردأ من التوحد وبكامل الصورة الزوجية السوية من الإغامة بالسلب فتكون مالف عن المطالبة برادة النعمة والاستعانة عن الكماليات وانعد عن البرق والسرف

● ترك الزوجة لمزول الزوجية عند حدوث مشكلة زوجية هل يعتبر تصرفاً خاطئاً يزيد الشقة بين الزوجين أم يمكن اعتباره هبة حتى تهدأ النفوس وما

ليس من الممكن أن يبدأ ذلك الشاب حرق الصديق مع أحد لمشربين الناصري، فيجده ذلك انصاف فريسة سهلة يصغر منه أو يصغف الورع الديني لديه، فهو يجره عن دينه ويقع بكارتة، وحتى على مستوى المصاحفين من تلك المواقع لا تخلو من الخطورة، إذ إن بعض تلك المواقع يحتوي على غرف خاصة لتشويه الإسلام وأيس كل شخص مؤمن للرد على أصحاب تلك الفروع فلان أن يكون الشخص مؤملاً ديناً وابع ديني قوي يوجهه للحديث مع هؤلاء الأشخاص

إن تلك المواقع بطولها أسرت أمامها الآلاف من الأشخاص، وفي هي إحدى الأخوات تحكي معاناتها مع استنها فهي تبقى أسيرة تلك المواقع ليست ساعات متوصلة في بعض الأحيان وأخرى تشتمكي أن زوجها مدمن على تلك المواقع حيث يتحدث فيها مع أشخاص لا يعرفهم وفي مواضيع ناقية أكثر من يتحدث إلى زوجته وأمانته، من غير أن يفي أنه قد صنع رعبه ووقته وماله الذي سيسال عنه يوم القامة

وبما أنه يصعد محاربة ستخدم الإنترنت أو مواقع دردشة، ولكن يريد أن نفقت الأنظار لما يقع فيها من أساة لاستخدمها، فلا أحد ما ينكر ما قدم الإنترنت من خدمات عظيمة للإنسانية لا يمكن تجاهلها، ولكن تلك الفوائد تعم على من يستخدمها فعلاً أن يجنبها لا أن لديه عقل ووقت فارغ من يؤد ملتهم بالغد والسعي من الأمور بدون تمييز

في إحدى مرات سألت إحدى الأخوات ما أصبحت ترى انخفاضاً نسبياً في الممارسات الدينية؟ فرائت أنا وتكثيراً من الأخوات أن سر تكسر في كثرة مواقع دردشة وسهولة استخدامها لأي شخص فالشخص المعكسر بم يعد بحاجة لتدرب فلهذه مواقع الدردشة عليه نادت من الفتيات يجتاز منهن من يشاء بالحديث معها، فهو قادر على مراسلتها عن طريق بريدها الإلكتروني ويستطيع سماع صوتها عن طريق حديثه كما أنه وبكل تأكيد يستطيع رؤيتها من خلال كاميرا إن كان لديه كاميرا مهمة أصبحت أسهل من الماضي

لا شب أن هذا من سلبيات الحضارة وعيبها نحن لاء والأمهات مراقبة الله في أنفسنا وأوقاتنا وأحوالنا وأيضاً في أسات فهم أمانة سيسال عنها يوم القيامة

كما أن سائدت يفتنن على تلك المواقع مراقبة لله في أبناء المسلمين، وأن يتركوا مدى الأضرار التي تلحق بمن يستخدمون استخدام موافقهم

وعلى أن تعمل على تأسيس مواقع للمحادثة الإسلامية الهادفة وأن تضعه ويراقب بأيد أمينة حتى تضمن عدم إساءة استخدامها وكذلك أن يستفيد من خدمات الإنترنت فيما يعود عينا نافعاً فبعض في عصره يكاتب علب لله لأم ويحج إلى من يوقع هم شباب وهبات لصوره دينهم لا أن يشغلهم مسافس الأمور ■

عائشة محمد جمال نحاس



الدردشة.. والصندوق العجيب

في الماضي كانت تحكي لما أحداث عن ذلك الصندوق الذي يجتمع حوله الأطفال يروا فيه ما يمتنعهم من الرسوم المتحركة، يحملته اسكواني من حارة إلى أخرى، بقصد إسعاد الأطفال وملء فراغهم والآن وقد دارت الأيام وتطورت الحضارة بم بعد صحة ذلك الصندوق فقد أصبح لدينا صندوق مجلس أمامه أكثر حديثاً ومعة ثم هم في جميع الأعمار ذلك الصندوق العجيب الذي أسر الآلاف من الصغار والكبار أمامه لساعات وساعات، إنه عالم كبير خصر في صندوق صغير

اتصلون من المكور والإث ومن مختلف الجنسيات ومن مختلف الدول ولكن أي حرات تتوقع أن يتبدلها معظم المرافق وهم يطلون بأسماء مسعرة مثل «العاشق» «ملكة الجوار» مدرسة الحب نثر الأسرار... أسير بعد الخ»

وهكذا يتم التعرف بين أي شاب وفئة، وأهل الفتاة مطمئنون إلى أن أمهم على الإنترنت تريد من حسنيتها العلمية والثقافية، بينما هي تقوم بتوثيق عرى التعارف مع شخص لا تعرف عنه شيئاً ومن مؤسف أيضاً أن الأطفال في سن مبكرة أيضاً يدخلون هذه المواقع ويستبدلون الأحاديث هل يا ترى عندما يدخل الطفل أو الشباب المرافق هذه المواقع، هل يصغر دواهم الشخص الذي يتحدث معه أمهما؟ هل سمع صديقة من اسمها؟ هل معتقده الديني الإسلام وبالطبع لن يستطيع أحد ما اكتشاف ذلك لأن الشخصيات مسعرة النس من أمكن أن تلك الغطاء الدريئة تتبادل الحديث مع ذلك من الدباب المشربة يستطيع أن يعرفها ببعض الكلمات و يستبدل على بريدتها الإلكتروني وذلك يستطيع الحديث معها في أي وقت شاء، وقد ينحلي عنها في أي لحظة يحصل بها نسخة حرة قصة جد وعية جعلها تعيشها

نكر ما أردت تناوله من هذا العالم المثير هو لنا الجانب من الإنترنت وهو الدردشة أو Chat التي استهوت الكثير من لأطفال والمراهقين حبسوا أمامها لساعات طويلة بنى رقابة من أهالي مطمئنين إلى أن أمهم يقصرون وقتهم مع مجرد جهر لا هو صديق سوء بحشى منه ولا مو معاكس على الهاتف يحشرون منه على إبتهم، قد عفو أن أمهم يجلسون أمام جهر أخطر عليهم من صديق السوء أو المعكس على الهاتف، بهم يقصرون أوقاتهم في «جلوس أمام مواقع دعى الدردشة» وهي مواقع مخصصة لتبادل الأحاديث بين الأفراد في مختلف دول العالم عن طريق الإنترنت ويكون تبادل الأحاديث بينهم من خلال الكتابة فقط أو أصواتة الصوتية، ومن يمكن أيضاً أن يرى كلاً الشخصيتين المتصتين لآخر من خلال الكاميرا الخاصة بجهاز كمبيوتر، ويدعى أصحاب تلك المواقع أنها وجدت سادس الخيرات بين الأشخاص، ويتم الدخول إلى تلك المواقع عن طريق إصدار اسم موقع من مواقع الدردشة واختيار أسماء عالياً ما تكون مستعارة م يختار المتص أي شخص يظهر أمامه على الشاشة يروق له اسمه وهنسة عندان في سادس تحدث عن أفراد عن باقي المتصين، وطبعاً

72

ويكرهون الرياضة ويملكون حلاً سميناً وأجساماً كبيرة وعصباناً صلبة وعيونهم كبيرة وجذبة ويميلون لشعوى بصورة متوسطة، ويسمون بمفق وبغرات طويلة ويفضلون الأطعمة الزيتية والدهنية والحبوب، وتتورب تركبتهم مع طعام، سر والصلب وتلدغ

أما نفسيياً، فيميل أصحاب هذه الطاقة إلى الهدوء والتحمل والتسامح والكسل، وبالرغم من بطنهم إلا أنهم يتمتعون بذاكرة قوية وجيدة، وفي حالة اللاشعور، يصابون بالطمع والتعلق وحب التملك، وفي العالم الخارجي، يساعدون ميلهم للاستقرار ولا يربطون في كسب المال والتملك به

وتشمل التعليلات الغذائية لأصحاب هذه الطاقة، تدور ٢٠ - ٤٠ من الغذاء على شكل حبوب كاملة أو مطبوخة، و ٢٠ من البروتين وكميات بسيطة من حبيب الداعر، وجميع أنواع البقول، وأحياناً ٤٠ - ٥٠٪ من الخضراوات الطازجة مع ١٠٪ من الفواكه الطازجة أو المجففة ويصبح يتناول السلطات بصورة يومية

أما الإرشادات الغذائية الأخرى فتتضمن ممارسة الرياضة باستمرار، وتجنب الأطعمة الدهنية والشحنية والزيتية والسمكة واللبان والحفاظ على نشاط الجسم والتنوع في روتين الحبة اليومية، وتناول كميات قليلة من الأطعمة الجافة

ويرى الخبراء أن تحقيق التوازن والصحة يتناسب مع مدى الالتزام بالإرشادات الغذائية والصحية وتغيير الأنماط والعادات المتبعة في الأكل

ومن المبادئ الرئيسية ببرنامج الدمج الغذائي في علم إيورفيدا، تجنب تناول الحبوب أو الزيوت مع الفواكه الصامضة، وتجنب تناول الفواكه مع البطاطا وغيرها من الأطعمة النشوية، لأن البشاً فيها يحتاج إلى وقت أطول ليتم هضمه فيما يتم هضم السكريات الأخرى بسرعة، مما يؤثر على توازن عملية الهضم الكلية، إضافة إلى تجنب تناول البصل مع الحبوب بسبب السباق نفسه، كما يجب عدم طهي البيض لأنه سيصبح أطناً مضمناً وتصبح جزيئاته أكثر التصاقاً بالأغشية المخاطية ويسبب القنوت ويقتل السموم

ومن المبروري أيضاً عند تناول اللحم السخن مع الطيب البارد، مما يسبب تعارضاً في عملية الهضم، كما ينبغي عدم تناول الحليب مع البطيخ أو الجوز أو السمك

وتؤكد مبادئ إيورفيدا على عدم شرب الماء البارد أثناء الوجبات أو بعدها لأنه يسبب عسر الهضم وأزعاج المعدة، أما رشف جرعات صغيرة من الماء ندى أثناء الوجبة فيساعد على بهضم وسرعة تغذية الخلايا والأنسجة كما يساعد فكرها على مدد الحديث النبوي الشريف الذي يقول «ثلث أطعامك وثلث لشربك وثلث لنفسك» ■



متوسطة، ويعرفون بسرعة، وتبقى أيديهم وأقدامهم دافئة باستمرار، وهم أقل تعلقاً لأشعة الشمس والحرارة أو الجهد البدني القاسي وهينياً يكون أصحاب طاقة «يت» يظنوا وادكيين، ويتمتعون بمقدرة جيدة على التحمل ولعادة، ويعشقون العلم ولعفة، ولكن سرعان ما يتعبون ويصبحون عدوانيين ويميلون لنكرامية والفصم والغيرة في حالة اختلال التوازن، وفي العالم الخارجي يميل هؤلاء للشخصية القيادية ويحفظون جيداً مستقبهم ويحسمون للأردمار الاقتصادي والتمدد ادبي، ويتفادحون بثروتهم وممتلكاتهم

ويكون أصحاب هذه الطاقة أكثر عرضة للأمراض الشبيهة بالنار، كالحمى والسحوة والأمراض التنهائية واليرقان، ويصابون بأعراض شائعة تشمل الطمع الجدي والتفردات وارتفاع درجة الحرارة والتهيجات والانهابات وتتركز التغيرات الغذائية وأماط الحياة هب على البرودة والأحمة والأجواء الباردة وتجنب الأطعمة الحريفة والبهارات والشطة، ويحتاج أصحاب هذه الطاقة لممارسة الرياضة في الأوقات الباردة فقط

وتشبه الإرشادات الغذائية لأصحاب طاقة «متا» نفسها لأصحاب طاقة «لانا» وتشمل تدور ٥ من الغذاء على شكل حبوب كاملة كالحنجر الأسمر والرقائق والحبوب المطهية، و ٢٠ من البروتين من البقوليات والحبوب والحليب وبيض الدجس واللحوم البيضاء فقط، والحبوب، و ٢٠ - ٣٠ من الخضراوات مع ١٠٪ من الفواكه الطازجة ومن لتعليمات الأخرى التي تناسب هؤلاء الأشخاص، تجنب الحرارة الشديدة والريز الكثير والبضار الكثيف وتقليل الملح في الطعام وتناول أطعمة باردة غير مثبلة، وممارسة الرياضة في «حرارة معتدلة والباردة

طاقة «كاف»

أما طاقة «كاف» فيتمتع أصحابها بالقوة والتحمل والقدرة، وهم طيبون ومحبون ويتمتعون بالاستقرار، بشرتهم ناعمة وريزية، ويتصفون بريادة الورى وبطء عمليات الأيض والهضم،

مرعان ما يسويها، وهم متيقظون بشطون وقلقون بمشور وسكسون يفكرون بسرعة، وسرعان ما يصابون التعب والإرهاق، ولديهم إرادة ضعيفة، غالباً ما يشعرون بعدم الاستقرار، وهم لئلو الصبر والتحمل والثقة والحرارة

وفي حالة عدم التوازن، يميل أصحاب هذه الطاقة إلى الحوف والعصبية، يصابون بنقو شديد وفي العالم خارجي، يكسبون أموراً بسرعة يفقدونها بسرعة أيضاً، ولا يحفظون جيداً مستقبلهم ونتيجة لذلك يتعرضون صعوبات مالية

وتتركز طاقة «لانا» في منطقة القولون البعاع والأندج والعظام والمفاصل

يحبذ والأفراد، ويكون أصحابها أكثر حساسية لأمراس الهوائية مثل التهابات الرئوية التهابات المفاصل، ويصابون أيضاً باضطرابات مختلفة مثل غازات البطن وتقلصات لا إرادية ارتعاشات، وجفاف الجلد وشعر الاضطرابات العصبية والإمساك والتشنج ذهني، وتزيد هذه الطاقة قوة مع التقدم في السن يبدو ذلك جلياً مع إصابة الجلد بالجفاف الشيخايد

وأي زيادة في أحد هذه خصائص هذه الطاقة سبب اختلال التوازن ومن لإرشادات الغذائية عامة لتقليل طاقة «لانا» في الجسم، أن يتألف غذاء من ٥٠٪ من الحبوب الكاملة المطبوخة أو خبز الأسمر والبسكويت و ٢٠٪ بروتين كالبيض منتجات الألبان واللحوم والسمك والماكولات سميرية ويصوم «معدل» و ٢٠ - ٣٠ من خضراوات الطازجة مع ١٠٪ من بطوكه طازجة

أما التعليلات العامة لضعف توريث طاقة «لانا» تشمل المحافظة على الدفء والهدوء، وتجنب الأطعمة الباردة والبرد القارس والأطعمة المثلجة تناول أطعمة ساخنة والمحافظة على الاستقرار

طاقة «يتا»

أما طاقة «يتا» لعمليات الباء والهضم في جسم (إنسان) (الأيض)، والهضم فيملك أصحابها بصائص النار من سخونة ولهيب وحرق و انتشار حدة وحركة، فهم يتمتعون بأجسام دافئة وأفكار مائة ويكاه حاد، ولكنهم قد يميلون إلى العصبية بقاء الصبر وحب الطبع، ويكون الشخص متوسط طول والحجم والبيئة ذ بشرة فاتحة صافية حمرة ملينة بالشامات والشمس ويكون الجلد دافئاً أقل تجعداً والشعر ناعماً، وقد يصاب بالتساقط أو شيب المبكر أما العيون فهي متوسطة الحجم لائف حاد والشم متوسط الحجم

ويتصف هؤلاء الأشخاص بقوة الشخصية النظام والشهية والهضم، ويحبون تناول الطعام السوائل، ويميلون للأطباق المسخنة وأسئلة لشهويات الباردة وتتوازن تركبتهم باندوا بطو والر والصلب، ويسامون جيداً لفترات



لماذا لا تموت الطيور عندما تقف على الأسلاك الكهربائية؟
الميار الكهربائي لا يسرى إلا مع موصلين. يمكن أن نذكر الأرض أحدهما. يوحد بينهم فرق في الجهد فلو وقف للطائر على السلك وحده - قلل يتكهرب لانعدام الطرف الآخر، ولكن لو لامس سلكين فإن التيار يصعقه، ولو انقطع سلك الكهرباء ولا من طرفه - الأرض، فإن للطائر يموت فوراً. كذلك أي كائن يلمس الطرف الذي على الأرض.

لماذا نضع حدوة الحصان؟
حافر الحصان يبلى بسرعة إذا سار أو جرى

على أرض صلبة - فإذا لم تركب الحدوة الحديد على الحافر قبل قدم الحصان سرعان ما تدم وتسير له ألماً يعجزه عن السير.

لماذا تسقط الأسنان الأولى عند الطفل؟
أسنان الطفل الأولى صغيرة قصيرة الجنين معوض بالحرى أقوى وأكبر تتكون - شيئاً هشيب تحت الأسنان الأولى، وتسرور عانة بين السد سنوات والعشور، وتسقط الأسنان الأولى لا يحد أي ألم.

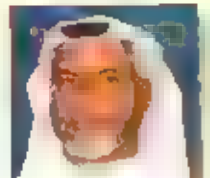
بوره الواكده الجراز

يا بن آدم

يقول الإمام الحسن البصري
يا بن آدم مع عميالك بآخرتك ترحمهما جميعاً، ولا تمنع آخرتك بدينك فتصرهما جميعاً
يا بن آدم إذا رأيت الناس في الحجر فاعلمهم فيه، وإذا رأيتهم في الشر فلا تقصمهم فيه. المقاء ما هنا قتل والبقاء هناك طويل. أما إنه والله لا أمة بعد امتكم - ولا نبي بعد مبيكم - ولا كتاب بعد كتابكم، أتمم مسوقون الناس والساعة تسويكم، وإما ينظر بآولكم أن يلحق آخركم.

أمة سعيد الأصبحي، الكويت

استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

ashabiat@horma.com

الإخوة الغراء

أنا ملأني تآنيبا اختياركم موثقة بحيث
ولا أكره الصديق الذي ينفذني، ولا أكره الصديق الذي

من كنوز اللغة



ست العجل الحية
ست العلي النبعة
ست الفكر الراي
ست الليل الأحلام
بنات البعر الشرائد
ست الأرض الحصاة
ست الطريق المساكين
ست طبق السلاحف
بنات السحاب البرد
ست أوجية العامة

علي الراشد، الإمارات

أقوال وحكم

- مفتاح البحار السفى ومفتاح البر الطوى.
ومفتاح الصلاة الوصور، ومفتاح السماء الدعاء.
ومفتاح الجنة التوحيد.
- يؤمن في الدنيا يتروود والساق يتزين
وإنكافر يستع.
- أحرة الدين أشد من أحوة السب، فلحوة
السب تنقطع بمخالعة الدين، وأحوة الدين لا
تنقطع.

من نوازل البغلاء

كان أبو العنابية شاعراً زاهداً في لذات الدنيا يقسو على نفسه وعلى من معه، فكان لا يصح خادمه سوى رعيهين معبر «أدام» مشكاه الخادم لصديقه لأنه يرق لحاله عجيب أبو العنابية ظنه قاتلاً

«من لم يكنه القليل لا يقنع بالكثير وإن أعطى نفسه شهوتها ملك وأملكني معه، علما مات خادمه هذا كنهه شور - بال

مقال له صديقه ما هذا؟ خادمك طويل الخدمة تكفه في ثوب - بال - أما اشتريت له ثوباً جديداً تكفه فيه؟» فرد أبو العنابية «ولم» والكفى يصير إلى الليل، والحي أولى بالجديد من الميت، فقال له صديقه «يرحمك الله ما أنا اسحاق لقد علمته القناعة حياً وميتاً»

سلوى عطيه، ادم - مصر

إجابة العدد الماضي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥					

AL-MUTTAMA'

لَا تَقْنَعُوا قَوْمَهُ
نَاسَهُ فِي سَوْرِهِ

المجتمع

سُجَّدةُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْتَاءِ الْعَالَمِ

في سبيل النفط...

لَا يَكُونُ مِنَ الْخُرُوبِ وَالْإِرْهَابِ



خليج يدفع ضريبة أهميته الاستراتيجية

**الإعمار السياسي للعراق..
أصعب من إسقاط صدام**

سداد مسارك

اليوم مع موبيرما برادر الحديثة. يمكنك الدو على في أعمال المدينة والاندفاع بحرم اكبر لسطاق على مصادر جديدة

مع خطوطها الاستوائية والايقة ومصر كها القوي يدي الاياه العمل والاقتصاد.



التشكيلة المتنوعة ... للمشاهدة القريبة



29C-FX1



- تلفزيون ملون متعدد الأنظمة
شاشة مسطحة ٢٩ بوصة
داثرة صورة واضحة مزدوجة .

20/21D2-S



تلفزيون ملون متعدد الأنظمة .
صورة عالية الجودة



21 D1-S



- لتلفزيون ملون متعدد الأنظمة
صورة عالية الجودة (سيطرة
خلفية واعتماد اسود)



20 AG1-S



تلفزيون ملون متعدد الأنظمة .
داثرة صورة عالية - سيطرة من
خلفية الصورة والدائرة الخلفية .



SHARP

be sharp

الرياض ٢١٢٢٦١ ٢٦٠٨٦٧٠ الفاكس ٨٩١-٨٩٠
→ عدد ٦٢٤٠٦٦٨ ٦٦٥١٦٦٦ خميس مشيط ٢١٧-٢٢٢
المدينة المنورة ٨٧٥٧٩٢ Website: www.saklou.com
E-mail: saklou@saklou.com

لا قبل المحلة ٢٢٢ ٢٢٢ ٨٠٠

شركة
مستثمرين
التجارية الحديثة



الحلم الإمبراطوري

أمام لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «إيباك» ويورع الاتهامات ويوسع دائرة المذريات بتهمة سورية وإيران وسط تصفيق حاد مصحوب بالتهنئات والمصافرات من جماهير الصهيونية الأمريكية كأنهم أمام مفترق طرق، فقرة الزلزال، ويوسط هذه الحساسية أعلى في صراحة نادرة أن من أهداف الحرب على العراق المحافظة على أمن «إسرائيل».

هذا العمى المركب وحصل إلى أصغر جندي في الجيش الأمريكي، فحسب إندة أحد الجنود البريطانيين الذي أصيب برصاص (التياران الصديقة)، نقلت صحيفة التايمز البريطانية قوله «إن الجنود الأمريكيين يطلقون النار على طريفة رعاة البقرة ويقتلهم في رحلة استجمام دون أي احترام للحياة الإنسانية».

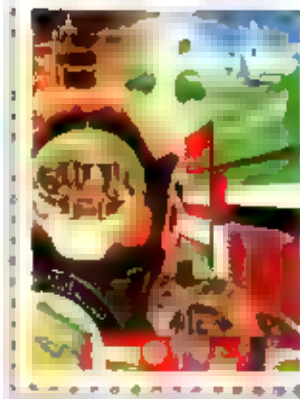
نذكر بأن هذا العمى الذي يقوده الحلم الإمبراطوري في السيطرة على العالم هو الذي أدان العالم الولايات على أيدي هتلر وألناب النازية، وكان أكبر الخاسرين فيه وأرب من الكثوى بذره هو ألمانيا النازية ■

محمود صقر الكويت

حين تعمى مصيرة لإنسان عن رؤية الحقائق يَكُون حاله كما وصفه الله تعالى ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَحْمٍ مَغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾ (النور).

هذه هو حال الإدارة الأمريكية في تعاملها مع القضايا العربية، نعلم أن وراء هذا العمى حُلماً إمبراطورياً يفوقه سماسرة الحرب وإعادة الإعمار، ووراء اليهود الصهيونية المتخلفون في الإدارة ولازعم الأول للكيان الصهيوني، وأمام كل هؤلاء رئيس ينظر للعالم من خلال مرآة ذهنية منحرفة حادة الروايات تعكس عالماً مشطوراً إلى قسمين متعاصرين، حيز محض وشبر مستطير، إن ثم ثمن على ظلمي فانت ضمني، في ظل هذه الزاوية زين سماسرة الحرب للرئيس الأمريكي الحرب على العراق، وأن شعبها يتختر المخلص الأمريكي الذي سيحررهم بعد تدمير بلادهم وإعادة بنائها من أموالهم.

وفي ظل حرب بالوكالة لصالح الكيان الصهيوني، يلف كوان بول



رأي القارئ الاستغفال

هذه الدولة بنت سياستها على استغفال الشعوب لاستغلالها، ويستمسك مسلسل الاستغفال بإعلان تحرير العراق من النظام الفاسد وقد كان أمامها أكثر من طريقة للتخلص من صدام كما تعلمت من غيرها في أمكن عديدة ويضيق مختلف عن هذه الطريقة الذموية فهد نظر أمريكا أن الدول العربية لم تبليع الحلم ولم تصل إلى سن الرشد لهذه الدرجة أم لأنها «استغلقتنا من وراء الكواليس» والعجيب أن أهداف أمريكا تجاه الشرق الأوسط من هذه الحرب المعلنة منشورة في مؤلفات منذ عشرات السنين وتحدث عنها بعض وزراء خارجية أمريكا السابقين وخاصة كيسنجر، ويستطيع أن يجمع أهداف أمريكا من هذا الغزو باحتصار في:

١ - السيطرة والتحكم في منابع النفط لثأمن الاقتصاد أمريكا لتفريد عديدة

٢ - تأمين الأجور العربية لتحقيق حلم بني صهيون من النيل إلى الفرات

٣ - تنفيذ المخططات الدسوسية لإعادة تقسيم المنطقة

٤ - تأكيد هيمنة وقوة أمريكا للسيطرة على العالم

٥ - اختبار السلاح الأمريكي الجديد وتسويقه

لكن في رحمة الأحداث واختلاط الأوراق يعمس القوم أن للكون لها مالكا ورأيا حالفاً وموالياً، يقدر في محكم كتابه ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال) ■

محمد علام

مكتبة دار العلوم الإسلامية

والمجلات الإسلامية، ونص نرجو من أهل الخير أن يمدوا إلى مكتبتنا يد العون والمساعدة بتنفيذ مطلبنا المذكور ■

مكتبة دار العلوم الإسلامية - سرى لانك

MOJLAVI MRM SALEEM
NO 2, MANAHARA LYANA
ATLUGAMA BANDARAGA
MA SRI LANKA

أمين المكتبة
محمد سليم مولانا مولوي

كل شكر وتقدير تسلمت مكتبتنا دار العلوم الإسلامية مجلتكم الغراء التي أرسلتموها على العنوان الجديد ولا يسعنا إلا أن نبتهل إلى الله الكريم أن يجر لكم الثواب والأجر ويثقل منكم هذه التضحيات الكبيرة نحو إخوانكم في الدين الحنيف أخيراً لما رجاء وروعة، في أن تصعوا عدون مكتبتنا الإسلامية كاملاً في صفحة «رأي القارئ» لأن مكتبتنا في أشد الحاجة لمكتب.

الأخت أم ياسر - القنفذة - السعودية: الحربية كامر واقع لا يمكن معالجتها بالإلغاء أو الحكم عليها بالإعدام فهي مسج تعبد الآراء وتباين وجهات النظر، وبالإمكان الاستفادة منها، إذا استطعنا ترجمته المناقشة بين المجموعات

المتلفة لتكون مدخلًا للإبداع وتقديم البدائل الصالحة لإيجاد حلول الناحية لمشكلات استعصية كل ما يطلب من هذه الأحرار ألا تخرج عن ثوب الأمانة والاتصاف إلى سوق القوى المناهضة والتريفة التي لا تحمي محاسنها وعدولتها ■



نحن المسلمين في نظر الغرب!

لا يصح على كل مدرست مكان لمسمى في نظر الغرب، فالعرب يؤمن سوى بمادة، فبقدر ما تملأ يكون قدرك في ظروهم، والمسلم اليوم لا يملك شيئاً غير ما صده الغرب، والواقع شاهد على ذلك فجا الصناعات بترخيص من المؤسسات الغربية وعلى هذا الأساس فإن لم ينظر الغرب أشبه ما تكون بالثوب حتى إن أحد ساسة الغرب قال: «هؤلاء ليسوا عالة علينا ونحن نحتسبهم بمصالحنا، رخص يفسد، وجو البستروك في أيدي المسلمين على الإله». فلتهم الله، وتعالى هذا بقوى علواً كبيراً

ولعلك أخي القارئ الكريم تتساءل عن سبب نظرة الغرب لنا بهذا الصورة، فأقول: هناك أكثر من سبب نك أهم هذه الأسباب

أولاً: بعدما عن الكتاب الذي رس له فيه ربنا تبارك وتعالى طرق الاستقامة والسيدة والريادة والفقه ثانياً: اعتمادنا على صناع الغرب في كل شيء، الأمر الذي أفك جرباً كبيراً من مكانتنا الضعيفة التي تقاس بما عدنا من الإنتاج

ثالثاً: هجرة العقول واستشمت الغرب لها

رابعاً: اعتمادنا على الغرب في حل قضايانا مما رأه عنده نظرة دونه ■

عيسى بن سبيحان البديهي - بريد

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسالة مرفوعة ومكتوبة بعدد واضح عن وجه واحد الورقة، ونفس تكون الرسالة مناقشة وليس ما يفسر في مجلة وحفظه ليعدهم النشره بعده، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مهنية باسم صاحبها كاملاً وأوصافاً المرسلات باسم رئيس التحرير. والمقالات والأراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة ■

أكثر من سلة حلايين ريال

في سلة مسابقات

عكاز

مؤسسة عكاز للصحافة والنشر
OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

Alnadi **نادي** مسابقة

كون فريقك

سيارات
فورد فوكس



عكاز مسابقة

سيارة العمر

سيارة فورد
ولينكون ٢٠٠٣



في سلة الأزياء والموضة والمزيد



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
AL JAZIRAH VEHICLES BROKERS CO. LTD



مؤسسة عكاز للصحافة والنشر
OKAZ ORGANIZATION FOR PRESS & PUBLICATION

بسلامة - أسبوعية تأسست عام ١٩٦٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية لإصلاح الصحافي - الكويت
العدد ١٥٤٩ لسنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **نصان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **هشام قاسم**

المراسلات
العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥)
المصفاة - الرمز البريدي (١٣٥٩)

لريد الإلكتروني
التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراك والنويع: sales@almujtamaa.com
للإتصال على الإنترنت: almujtamaa.com
مواقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
البريد الإلكتروني: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٩٤١٨
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥١٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)
الاشتراكات والنويع: ٢٥٦ ٥٢٥ - ٢٥٦ ٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦ ٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
يبقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان مار الوطني -
ت ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف ٤٨٤٠٦٣١ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
٤٨٤٦٦٨٠ - ٤٨٤١٠٢٦ ف
المسعودية: شركة مسعودية للتوزيع ت ٦٥٢٠٩٠٩
ف ٦٥٢٣١٩١ جدة. للترتيب على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمراسلات والبيانات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف التجاري (8002440076)
لترتيب مكتبة الثقافة ت ٤٦٢٢١٨٢ ف ٤٦٢٢٨٠٠
التحرير: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والترجمة ت ٧٢٥١١١ ف ٧٢٧٢٢
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف -
لدار البيضاء - ص.ب 13.683 - ت ٢٤٠٠٢٣٢
(١٠ خطوط مجتمعة) - فاكس ٢٢٧٢٢٢٩

L.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280
TURKYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel: (90-7) 5120190- Fax: (90-7) 5140883

أخبار

أحذروهم

بعد أن استشهد العرب المجازة من مجموعة الأنظمة الاستبدادية القمعية لانتخابات، التي حكمت في المنطقة لأكثر من خمسين عاماً، وبعد أن أصبحت عذبة - بعد أن صاغت الشعوب سياساتهم القمعية الظلمة وقسوتهم الدرع في مختلف نواحي الحياة - يسعى «بقر اليوم لتغيير الوجوه» ويسعى إلى مقبلة الساحة السياسية ببعض المجموعات التي جتربها اسم ومنهج عمل معين، وهي تعد لرعاية مصالح العرب في المنطقة، وقد تسعى الدوائر العربية تدفعهم لسلطة، والتفعل في الأوساط السياسية والاقتصادية والفكرية والمؤسسات التعليمية والموارد الحكومية وقد حظيت تلك المجموعات مدعاه إعلامية، مدعاه أحياناً وسافرة أحياناً أخرى، ووصفت مصالح كثيرة لدعاهها، بهدف تزييف الحقائق وتقديمهم للشعوب على أنهم المخلصون المخلصون. وقد حشد لهذا الغرض كثير من الإعلاميين المأجورين الذين يسعون وفق خطة مرسومة للطعن في أصحاب الفلج الإسلامي ومحاولة تشويه الصورة لشرف الإسلام وقبته واتساعه، وراح أولئك المعر مكلون الاتهامات بالمأطل، محاولين تآلب المصطنات وإعرا صدور الناس ودرج الفتن في المجتمعات، لكن مكرهم سيخلف عليهم إن شاء الله، وإن تروى ذلك لكانت أصحاب الفلج الإسلامي، لا لئلا عس الحق، كما سترى من شعبيتهم والتفاف الناس حولهم. إن أولئك المعر يشكلون خطراً لا على دولهم أنفسهم بل على المنطقة ككل، لقد باعوا أنفسهم بفقر بلعن بعض إيسا محذر الشعوب العربية عامة، وشعوب الخليج خاصة، من الإنحد ع بما تريد ذلك الأقواء وما مخطئ تلك الأقلام، وما تمهد له وسائل الدعاية والإعلام المأجورة لدفع أولئك المعر نهضة على مقاليد الأمور في المنطقة، وعلى الشعوب أن تتحدث في تاريخهم وخفائهم وأرنطابهم وما يسعون للترويج له وما قبحوا، ويعتد ستكتف لهم عو، هم الحنبلة وسداساتهم التي نعم بمصالح التفرقة وتو على حساب كل قيم المجتمع وتوانسته ■

في هذا العدد



أبو حمزة... أول، قرضي، للبد
بمواصفات: إسرائيلية (١)

الخليج يدفع ضريبة أهميته الاستراتيجية (٢٢)

- ٣٧ كير تأهيل - أقيادي مسلم أمر
- ٤٧ مكة كولا - تواصل غزو الأسوا
- ٥٠ التفاضة الأقصى في الش
الأماري
- ٥٤ هدا رب البصر - فأين السالكور
- ٥٩ غربة الإسلام - معناه ووا
المسلم نحوه
- ٦٢ النكد الهناني يؤثر على ص
القلب والشرابين

- ١١ الموساد - يخطط لاغتتيال قيادات
إسلامية عالمية
- ١٥ أمريكا تعترف: أطفال في معتقل
جوانتانامو
- ١٨ في سبيل التط - قرن من الحرب والإرهاب
- ٢٧ هل يصلح نموذج «الجلس» لحكم العراق؟
- ٢٨ لا تفجعوا مرة ثانية في سورية
- ٣٦ الأردن الإخوان يعدلون عن
مقاطعة الانتخابات البرلمانية

اوتو

تريلر

AUTO



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة متكورة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأشطتها الرياضية

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كن مدهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساحة لدراليات وسباقات المورميولا - ١

الموزيع والاشترابات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

المطالع

في المملكة العربية السعودية



لإعلانكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

أمتنا.. في مواجهة مستقبل مليء بالأخطار والتحديات

وإنما على قوة الحق والعدل، ومن هنا فقد تمكن هذا الدين من مواجهة النظم والإمبراطوريات التي عرفها العالم عبر التاريخ وفهرها بل وأدخلها في حوزته.

كما أنه ليس جديداً أن الإسلام يعمل بعبائنه وقيمه العلاج الناجع والحداء الشافي لكل ما تعانيه الأمة من أمراض اجتماعية وأخلاقية وسياسية والتي كانت من الأسباب الرئيسة في هزيمتها أمام عدوها وإهزائها في التعامل مع الحياة.

ومن هنا فإننا نعيد التأكيد على أن الأمة إذا أرادت أن تواجه ما يحك لها من مستقبل مظلم، فإن عليها أن تلقى على أرض الإسلام للصيانة القوية المنجية، فهو الكفيل بإبرائها من أمراضها الذي أنهكتها، والتفيل بإعادة صياغة قوتها لقرن القوى الاستعمارية بفضل الله سبحانه وتعالى.

ولا شك في أن أولى خطوات العودة للإسلام تكمن في تطبيق الشريعة الإسلامية والعمل الحدي على إقامة المجتمع الإسلامي المتكامل مرضاة لله سبحانه وتعالى، ثم تجسداً لمبادئ السوء التي أصابت المجتمعات الأخرى.

ثانياً: الكف عن سياسة الإلحساء والتهميش للقوى والذيارات الوطنية المخلصة وفي مقدمتها التيار الإسلامي صاحب التاريخ الوطني المصنع في الحفاظ على هوية الأمة وعقيديتها ومقدراتها، فلا يجادل عاقل في أن التيار الإسلامي كان صاحب الموقف التاريخي حين أدرك منذ البداية حقيقة الانديولوجيات القومية والمعنوية والإمبراطورية، بينما اتخذ بها السذج، ولم يجار الزعامات القومية أو يسلم لها بشعاراتها وبرامجها الخادعة المرافقة ولذلك فقد دفع هذا التيار - وما زال - نفس هذا الوعي والإحراك من حريته وبعاء أماله، والسعي الحديث لإزاحته من سياسة، ولكن قدر الله سبحانه أن أراد هذا التيار قوة وانتشاراً، صانعاً صحوة إسلامية راشدة أدت من عهود تقود الأمة إلى مر الأمان.

ولذلك فإن تهميش هذا التيار واستمرار ملاحقته واضطهاده يمثل جريمة كبرى في حق الأوطان، ويمثل أكبر خدمة للاستعمار العالمي، فالتيار الإسلامي قوة كبرى يمكن أن تستند إليها الأمة، وهو يمثل حائطاً صلباً ضد حملات الشر والفكر التي تسبق الغزوات العسكرية.

فهل يفيق أولئك الذين يواصلون شن حملات الاضطهاد والتكثف والصيف ضد هذا التيار من غفوتهم وينصرفون على أنفسهم، ويعترفون بالحقائق التي ينطق بها الواقع شاهدة بالحق لهذا التيار الوطني المخلص؟

ثالثاً: لابد من أن يسعى المخلصون من أبناء الأمة حكماً وشعباً لصياغة عقد اجتماعي جديد يحقق العدالة الاجتماعية والتكامل بين أبناء الأمة ويذيب كل القوارق المصنوعة التي ترفع أساساً وتحفز آخرين، فيكون الجميع في الحقوق والواجبات أمام العدالة سواء... فلا كبت ولا اضطهاد ولا انتهاك لحقوق الإنسان ولا تفرقة أو تمييز بين العباد، وإنما عدل وعدالة، فالله سبحانه كما يقول الإمام ابن تيمية: يناصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة ولا يناصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة.

وفي كل الأحوال فإننا يؤكد أن الشعوب المسلمة والحكام المخلصين لن يقبلوا يوماً بانتزاع الأمة من بينهم وعقيديتها، وسيكوبون - إن شاء الله - صفاً ولحداً ضد كل ما يبيت للأمة من محططات عدوانية استعمارية، وسيكون النصر حليفهم بإذن الله تعالى، ويؤكد يفرح المؤمنون بنصر الله. ■

الأحداث الحسام التي تمر بها المنطقة والتحديات الكبرى التي تواجهها تفرض على الأمة حكماً وضغواً أن يقدروا أمرهم ويعينوا قراة والعهد بتان وحكمة لاستشراف المستقبل والاستعداد لمواجهة ما يلوح في الأفق من أخطار وما ترث من محططات تستهدف الأمة في عقيدتها وهويتها وأرضها وأسائها وثرواتها، ولو أن هذه المحططات والتحديات واجهت الأمة وهي في كامل عافيتها لأتفقت عليها من القممات الثقيلة، فكيف والأمة اليوم تئن من أمراض وعقل فتكت بجانب مهم من قواها الحية؟

وكم بعد هناك مجال لكل ذي عييين للشك في أن المنطقة مقبلة على تغييرات محورية وجذرية وإذا لم يكن للأمة بكل قواها حضور حيال هذه التغييرات فسوف يكون الفعل الخارجي الاستعماري المصعب الأكر، وسيظل الزمام من أيدينا وسنتم إعادة تشكيل المنطقة وقرتها ماير احصية ووفق المصالح الاستعمارية.

ومن هنا فلا بد من إلقاء قلمنا إلى الخطر جسيم، ومستدعي انتعاصه وبهصة لنلورة مشروع متكامل يشارك فيه كل أبناء الأمة ويكون على مستوى التحديات والأخطار، بل وعلى قدر الحزمة الاستعمارية الدائرة على الأمة. ولكن قبل ذلك يجدر بنا أولاً التفكير والتفنية على أن ظاهرة الزعامات القومية والقومية والمعشبة، التي برزت في نصف القرن الأخير قد أورت الأمة حالة الضعف والتفكك والهزيمة التي مازلنا نتجرع مرارتها حتى اليوم.

وقد طلنت هذه النظريات والزعامات تخدع الأمة طوال أكثر من خمسين عاماً بشعارات كاذبة مرآة مدغدة بمشاعر الجماهير الخوافة إلى التحرر من الاستعمار، ثم تجلت الحقيقة مع الهزائم المتلاحقة والفشل الذريع في الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهوت تلك الزعامات الكارثوية، وما روحت له من شعارات وحطت وبرامج ومعارك وهمية، في أسفل السافلين. من إن الوقائع الفاسدة والواقع المرير اثبت أن تلك الزعامات مطرباتها وأيديولوجياتها لم تكن إلا حلقة من حلقات فخر الشعوب التي ألقى بها الاستعمار حول أعناقها لطمها تحت سيطرته، بعد أن كانت تخرج من بيده وتعال حريتها، كما اثبتت الوقائع والوثائق التاريخية التي أخرج عنها مؤخراً أن تلك الزعامات مطربتها وأيديولوجياتها لم تكن إلا خادمة للمشروع الصهيوني السرطاني في المنطقة مقابل تحقيق مزاواتها.

ومن هنا، فإن الأمة يجب أن تعي جيداً دروس التاريخ وتحاربه حتى لا تقع في فخاخ زعامات جديدة يمكن أن تخرج عصب شعارات رائقة لكنها تخلب العقول والامان بفعل ملكية الإعلام والدعاية التي تروج لها، ونظريات وأيديولوجيات بوهمة بائرية وتسمى بالهضة.

وحتى يكون اليوم على مستوى التحدي الحضاري والخطر المحقق، فإنه ينبغي أن تتضافر الجهود وتتحد صفوف كل الوطنيين المخلصين في ضوء المبادئ التالية: أولاً: الإسلام - الدين العادي، من الحصار والعقيدة والشريعة - هو الكفيل وحده بكون أساس أي مشروع بحفظ للأمة كمناس، وبحق لها استقلالها الكامل ومصون مقدراتها وثروها ومجبتها غريبة بين الأمم.

وليس جديداً أن يؤكد في هذا الصدد أن الإسلام اقام نظامه الشاس، وأسس منهجه لا على قوة الآلة العسكرية وبطنتها،

عبدالله الكندري مرشح الدائرة الثامنة:

الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي لا بد أن يمر تحت مظلة التعليم

مجلس الأمة يعاني من مشكلة غياب الأغلبية الحاسمة

حوار: خالد بروسلي



عبدالله الكندري

ما مصير المعلم الكويتي عند خصخصة التعليم؟

للمشكلات التي نعيشها في المنطقة بصورة مباشرة، ولطبيعة شريحة المثقفين في المنطقة بصورة معمّرة، وسيتم استثمار هذه الطاقات الثقافية والأفكار المعمّرة عندهم في طرح كثير من المشاريع للبحث العلمي المتميز، وإيجاد البنى التحتية، والعمل وتطبيق المشاريع وفق برنامج زمني ومراتب عمل، وسيجد أهالي المنطقة في البرنامج الانتخابي الذي ستعلنه الحركة الدستورية الإسلامية ما يحقق طموحهم وتطلعاتهم نحو مستقبل أفضل للمنطقة والدولة وسبق أن طرحته الحركة دراسة عن الرؤية الأمية للأوضاع التي تمر بها المنطقة وكيفية التعامل مع القضية العراقية. وأشاد بهذه الدراسة كثير من القيادات والمثقفين وحتى لوائح العادي

● **مالمسبة للجانب الاقتصادي، كيف ترى برنامج الخصخصة، وماذا فيكما يتعلق بالقضية التعليمية؟**

○ تجري مناقشة موضوع الخصخصة في العملية التربوية والتعليمية بين الأوساط التربوية والقطاع التعليمي بوجه علم، فهناك العديد من المرافق مثل المختبرات والأورش... إلخ التي يمكن إسنادها للقطاع الخاص حيث سيتم التخلص من تكاليف هذه المرافق ويستطيع للقطاع الخاص أن يستثمرها بالاستثمار الأفضل. ولكن السؤال ما مصير لوائح الكويتي والمعلم الكويتي عند تطبيق قانون الخصخصة؟ لا يمكن أن يتم المضي في قانون الخصخصة على

مع مذابة العدد التمارلي لانتخابات مجلس الأمة الكويتي، تسلط الضوء على مجموعة من المرشحين ويبحث معهم بعض القضايا المحلية وبرامجهم الانتخابية ومستقبل العمل البرلماني في الكويت، وفي هذا العدد سيكون اللقاء مع الأستاذ عبدالله إسماعيل الكندري - مرشح الدائرة الثامنة لانتخابات ٢٠٠٣

والكندري خريج جامعة الكويت كلية الآداب دفعة ١٩٨٠ وهو رئيس مجلس إدارة جمعية المعلمين الكويتية. عمل في المجال النقابي منذ المرحلة الجامعية وشارك في أنشطة الجمعيات العلمية في كليات جامعة الكويت، واتحاد الطلبة، كما عمل في سلك التدريس، وهو ناظر مدرسة حالياً ومنذ ١٩٩٣ أصبح عضواً بمجلس إدارة جمعية المعلمين، ثم تولى رئاسة مجلس إدارة الجمعية حتى اليوم

● **سأله بدياً عن رايه في التعليم في الكويت وكيف يقيم العملية التربوية؟**

○ من المفترض أن تكون قضية التعليم قضية رئيسة لكن المرشحين، فالإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي لا بد أن يمر تحت مظلة التعليم، والاستثمار في التعليم هو الاستثمار الأفضل لأن التعليم بناء للإنسان ولذلك ستكون قضية التعليم من الأولويات في برنامجي الانتخابي. بل يجب أن تكون لها الأولوية عند جميع المرشحين، لكن للأسف لا أرى القضية التعليمية على سلم الأولويات. لا في السلطة التشريعية ولا في السلطة التنفيذية، كذلك لا بد من الاهتمام بالمعلم كمحور رئيس للقضية التعليمية، وهم قضايا المعلم نحو المزيد من التطوير والارتقاء

● **وماذا عن قضية القضايا في برنامجك الانتخابي؟**

○ لعل أبرزها خدمات المنطقة، فهي بحاجة لبعض الخدمات عبر الموجوده حالياً وتطوير الخدمات الموجودة نحو الأفضل. فهناك نقص في المرافق الصحية وبعض المعايير للتخصصية والاستثمار الأمثل للجمعيات التعاونية بطرح الأفكار والمشاريع والخصومات الخالصة. وتكس المدارس في المناطق بصورة عشوائية، ومن خلال القرارات والحوارات والفتديات سيتم بحث كل

حساب المواطن الكويتي هذه قضية محو وأساسية، لذا يجب التروي لأن الدستور الكويتي يحس على أن التعليم مجاني، ولابد من وضع ضابط حتى نحصد ثمار الخصخصة

● **كيف ترى التعديلات على قانون التأميمات؟**

○ جمعية المعلمين تبنت موضوع التأميم وقتنا رأينا بقوة، فمن ضد رفع سن النشأ بالذات للمرأة وجمعنا ١٤ ألف توقيع، ورفع رأينا إلى مجلس الأمة، وإلى الشيخ صبيح الأحمد وكل المسؤولين في الدولة وأكدوا رأينا برفض رفع سن التقاعد للمرأة، وضد تعدد قانون التأميمات

● **كيف تقيم أداء مجلس الأمة الحالي**

○ الموضوع لا يخص هذا المجلس بالذات ولكن كل المجالس تواجه نفس المشكلة وهي عدم وجود أغلبية تحسم القضايا عند انقضاء التصويت لذلك يرى كثيراً من القضايا مع ومنازعة وغير محسوم. فمثلاً قانون سد الإسلامية مطروح منذ مجلس ١٩٩٢، ولا يزال على جدول الأعمال، فإذا لم يتجهز المواطن نظام الأحزاب كما هو في الدول المتقدمة فله من وضع البنية تنظيم العمل السياسي حتى تتخلص من العمل الفردي والاجتهاد الشخصية والعزلة إلى نظام الدوائر العشرية النظام عليه إجماع من النواب، حتى تتخلص ظاهرة نائب الخدمات، وظاهرة شراء الأصوات وكثير من الظواهر السلبية في مسيرتنا البرلمانية عني مستوى المنطقة وتتقدم خطوات الإصلاح السياسي ويجمع مثاق شرف بلتر، الجميع نحو إصلاح سياسي شامل

● **ماذا عن البطورة المستقلية، وماذا مشاريع القوانين؟**

○ بصفتنا يمثل التوجه الإسلامي، فهناك العديد من القضايا التي سيركز عليها البرلمانيون عند شروعه، ومن أبرز القوانين الصعبة الإسلامية مثل: البنوك الإسلامية، وقا الزكاة وكذلك قانون الحراء لعقد من لجنة تد التشريعية، فإذا تم إقرار هذه القوانين في مجلس الحالي، فمستوف يكون على المجلس القادم المراجعة والمتابعة والمحافظة على تطبيق القوانين، وكذلك قضية المحافظة على الأمان العام، فمن صلب التوجه الإسلامي لمحافظة الأموال العامة، ومن مقاصد الشريعة الإسلامية، المحافظة على الأموال العامة. ■

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الوطن
AL WATAN INTERNATIONAL



الدولي

كلام رئيس مجلس الوزراء
صباح الأحمد إلى جينيف للقاء سلطان
ثم الدوحة للاجتماع إلى أمير قطر

طلب العمالة الاجنبية المتخصصة
للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 Tel - للإشتراكات، 4835091
لندن للإعلان، 7422222 Tel. (0044)208 - 7422224 Fax
للاشتراكات، 7422344 Tel (0044)208 - 7421280 Fax

نرجوكم... لا تزايدوا على قضية الأسرى

المسؤولة عن ملف الأسرى تنقل جهوداً كبيرة لمناعة وملاحقة للكم الهائل من المعلومات التي تصل إليها، وشددت على ضرورة التنسيق المستمر مع أجهزة الدولة منسباً تكثيف الجهود خلال الفترة الحالية ومن المؤشرات والدلائل على مواصلة الجهود للإفراج عن الأسرى الكويتيين وغيرهم ما يلي أولاً: فرق البحث الشجعة والوسعة وقوات التحالف المنشرة داخل المدن العراقية منذ فترة طويلة، والوصول لكثير من المواقع والسجون والمعتقلات لتفريق أو إيجاد بها الأسرى ثانياً: كثرة هي المعلومات التي تنقلها العراقيين بخصوص الأسرى في المعتقلات العراقية وكذلك معلومات خاصة من قنارات النظام السابق التي خضعت للمحرق

ثالثاً: تكشف كثير من الأتلة والوثائق عن الأسرى الكويتيين وحازي التحقق منها على أرض الواقع وبمساهلة الله الطي التغير أن مسافري الجهود، ويسم الإقراج عن الأسرى الكويتيين وغيرهم، إنه ولي نك والقابر عليه آمين ■

دعا الباطق الرسمي باسم الحركة النسبورية النائب د. محمد البصيري جميع الأطراف الحكومية والشعبية إلى مناقشة وحرح قضية الأسرى والرهائن، والتعاون معاً على المزايدات السياسية لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، مشدداً على ضرورة التعامل معها بموضوعية وشفافية وعدم تسسيها، ومن جانبه كذلك، دعا النائب د. ناصر الصانع إلى تطوير أي خلاف في الرأي، بشأن قضية الأسرى الكويتيين، موضحاً أن أي خلاف يظهر إلى الطر، ويتناقل وسائل الإعلام من شأنه أن يؤثر على حل القضية، وشدد على ضرورة أن تأخذ قضية الأسرى جهداً كبيراً مصحفاً حكومياً وشعبياً أكثر من أي وقت مضى وعلى الجانب الرسمي، ذكر وزير الإعلام الشيخ أحمد القهد أن قوات التحالف لاتزال تبحث عن أسرى الكويت، إضافة إلى أن الحكومة الكويتية تبذل قصارى جهدها وتتلقى من ٤٠ إلى ١٠٠ معلومة يومياً عن الأسرى، وتحتشد في النصري عن هذه المعلومات، ويذكره أكد النائب صالح الفضالة رئيس لجنة الأسرى والرهائن في مجلس الأمة، أن الجهاد

وفد من «الإصلاح» يزور عبدالعزيز البابطين



الناطق، عن عمده العتيقي والسند والبربر وع يساره لخير

الكرية، وأشار إلى أنه ممن نوري بهذه الجمعية المدركة منذ عام ١٩٥٢م وقد قام بتأسيس جمعية لمساعدة الأسرى للحلحلة شطبت منذ عام ١٩٥٦م إلى عام ١٩٥٨م، ولحق السيد البابطين لأعمال الخير فإنه قام بتأسيس عدة مشاريع ثقافية وحيرية منها جانه البابطين للشعر العربي كما تشكل بإرسال طلبة لتكملة

الدراسات بالخارج وغير ذلك وفي نهاية الزيارة قدم العتيقي إصدارات الجمعية للسيد عبدالعزير البابطين وتمنى أعضاء الوفد له نواام الصحة والعافية واستمرار النواصل معه لما فيه خير الإسلام والمسلمين ■

صمير معلنات مشوروع توثيق الصلة بين جمعية الإصلاح لاجتماعي ولؤسسات الحكومية والهيئات الرسمية والشخصيات السارة في الكويت قام وفد من جمعية الإصلاح لاجتماعي مكون من عبدالله عتيقي الأمين العام المدير العام، ورئيس يوسف لخير مساعد الأمين العام شؤون

المالية وإدارة، والشيخ يوسف السند، ومشعل البرر رئيس لجنة معروض الكتاب الإسلامي، بزيارة السيد عبدالعزير سعود البابطين يوم الثلاثاء قبل الماضي ٢٢/٤/٢٠٢٠م وقد رحب السيد عبدالعزير سعود البابطين بوفد الإصلاح

دورة لأولياء الأمور في مركز الكويت للتوحد

الطمية والعالمية والأنشطة والبرامج الفعالة في حديمه لطفل التوحد، وانتهاءً بالإحالة عن الكثير من التساؤلات لدى أولياء الأمور الخاصة بطلانهم وقد حاصرت في الدورة منبره مركز الكويت للتوحد الدكتور سميحة عبداللطيف السعد والإحصائيات في المركز واستقطبت للنوره عتداً من أولياء الأمور سواء من أسر الأطفال الملتحقين بالمركز أو سواهم من الأطفال في مدارس التعليم الخاصة بالإحالة إلى أسر لاطفال مارأوا في مداه اكتشاف الإعاقه لديهم ■

بالفعاون مع المجلس الأعلى للمعاقين قدم مركز الكويت للتوحد دورة تدريبية لأولياء أمور الطلبة الذين يعاونون من إعاقاة التوحد واستمرت ٣ أيام في الفترة المسائية تمثل الدورة بداية لتعديق بروبوكول التعاون الموقع مع شركة الاستشعار البشري، وتولت الإحصائية شبيخة الصبيحي مسؤولية تنظيم الدورة بالتعاون مع الشركة وتطرفت الدورة إلى العديد من الجواب للمهمة في إعاقاة التوحد ابتداء من التعرف بها وبأسبابها مروراً بكميت طرق العلاج المطروحة على الساحة

مندني: أذعو أهالي الأسرى للارتباط بالله وعدم القنوط



أكد الشيخ مساعد محمد مندني رئيس صندوق التكافل لرعاية المسحاء التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي - ضرورة نرجي الصدر عند التعامل مع قضية

الأسرى، وعدم الانزعاج دون تحطيط أو معلومات واقية، مقصبة الأسرى ليست بجديده عليا ويعتوض التعامل معها بأسلوب دقيق فالإشاعة مرافقة داعة للصروب، ويجب التعامل معها بحكمة وعدم الانتفاع لأي حبر أو بشر أي معلومة دون السحق منها

وحذر رئيس صندوق التكافل في تصريحه من التعامل مع أي مصدر معلومات خارجي دون الرجوع لجهات الاختصاص، فقد استقل العديد منهم قضية لأسرى لإيهام أهاليهم بوجود معلومات لديهم وفترتهم على المساعدة في تحريرهم، ويعدلون مبالغ كبيرة لذلك، وعندما تنبع الأموال إليهم لا يرى لهم أي أثر، وجرى ذلك بكثرة في السنوات الأولى بعد التحرير حتى اكتشف الناس ذلك التلاعب

واسطرد رئيس الصندوق قائلاً واليوم يجدد التاريخ نفسه بظهور من يستغلون هذه القضية وأدعاء توافر المعلومات عن الأسرى ويعرضون خدماتهم، ونحذر إذ نقدر معاناة أهالي الأسرى إلا أننا يجب أن نتعامل مع المعلومات كحبار عبر دقيقه حتى تثبت صحتها

وأشار رئيس صندوق التكافل بالرسالة الإعلامية التي تعرض وتذاع يومياً في إذاعة والتلفزيون للتذكير بقضية الأسرى، ودعوة إخواننا في العراق لمساعدتنا في البحث عنهم

واقترح رئيس صندوق التكافل لرعاية المسحاء أن يتم تحديد قيمة المكافأة استجابة لتعطي حافزاً أكبر، حسب شرائح تدريبية وفي ختام تصريحه دعا الشيخ مساعد مندني إلى عدم اليأس أو القنوط وأهمية الارتباط الدائم بالله عز وجل وندعاء المستمير بأن يجعل الله عز وجل نخرج الأسرى. ■

مجلة المسلم في كل أنحاء العالم

المجتمع

الآن
في متناول الجميع
فقط

دينار ونصف شهرياً

عن طريق الاستقطاع الشهري
تصلك إلى عنوانك
لا تتردد في دعم الإعلام
الإسلامي فهو دعم لك

اشترك الآن لضمان وصولها إليك بانتظام كل اسبوع
تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

ضع العالم بين يديك
كل أسبوع من منظور إسلامي

محتوى

فرع

إلى مدير مكتب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رجو تحويل مبلغ وقدره فقط دينار ونصف لا غير * إلى

من حسابي بناري الوكيل رقم

وايداعه لصالح جمعية الإصلاح الإجتماعي لدى بيت التمويل الكويتي المركز الرئيسي حمام حاري
رقم ٢ ٣٦٦٠٩

الإسم

العنوان منطقة

قطعة

شارع

رقم منزل

من يد

الرمز البريدي

توقيع

مصادقة الموزع

ونotify ديوانه

هاتف المنزل

هاتف العمل

للمو جمعية الإصلاح الإجتماعي - الروسة - ص.ج. ٤٨٨ - صلاة الرمس البريدي ٢٥٠٩٩ هاتف ٥٢٥/٦ ٢٥٦
يرجى تعبئة النموذج ونسليمه للوكيل الرئيسي والفرع إلى مجلة المجتمع - لامية





المجتمع الإسلامي

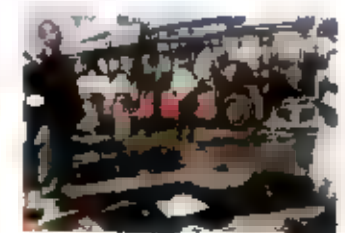
وايمما ذكر اسم الله في بلد
عدت أوجاعه من لنا أوطاني

٦٨٪ من الصهاينة

يقيمون رعب

العمليات

الاستشهادية



يعيش معظم الصهاينة حياة من
الرعب والخوف من العمليات
لاستشهادية الفلسطينية، التي
اصفرت منذ اندلاع «تفصصة
الأقصى» عن مفتن ما لا يقل عن
٨٠٠ صهيوني بحسب إحصاءات
رسمية

وأشدر استطلاع بثوته صحفية
«يديعوت أحريوت» العبرية، إلى أن
٦٨٪ من الصهاينة يخافون مما
أسماء الاستطلاع «الإرهاب
الفلسطيني»، وهي نسبة معتلة لتلك
التي ظهرت خلال الأشهر الستة
الأخرى على رغم انخفاض عدد
العمليات الاستشهادية ■

«الموساد» يخطط لسلسلة عمليات اغتيال لقيادات إسلامية عالمية



يهم دعاء هو تنفيذ أكبر عدد ممكن
من عمليات لاغتيال تحت ستار ما
يسمى «محاكمة الإرهاب»

وأضافت إن رئيس الموساد
الحديث، للقرب جداً من رئيس
الوزراء شارون، لا تهمة الأبحاث التي
تجريها شعبة الاستخبارات
العسكرية حول نوايا الرئيس
السوري أو حول فرص التوصل إلى
تسوية في الشرق الأوسط، بل إن ما
يهمه هو تفقد عدلات اعتقال مميّزة،
ويرأيه «يجب أن تستغل الأبحاث التي
يجريها الجهار، من أجل طرح أفكار
لعمليات جديدة والإشادة إلى طرق
الجعل الصحيحة»

وتقول المصادر إن دعاء لا يثق
بمقدرة أجهزة المخابرات الأمريكية
والبريطانية على محاربة فصائل
المقاومة الفلسطينية والإسلامية
المنتشرة في شتى أنحاء العالم
ويقول إنه لا يثق بجهاز
المخابرات في هذين البلدين خاصة

كشفت مصادر عبرية النقب
عن أن رئيس جهاز الاستخبارات
إسرائيلية «الموساد» الصهيوني
ماتير دعاء يخطط خلال فترة ولايته
تعزيز عمليات الاغتيال بحق رجال
المقاومة الفلسطينية واستهداف
بالنسبة بشخصيات إسلامية ذات
شهرة عالمية تعادي الكيان
الصهيوني

وقالت المصادر إن دعاء الذي
يعتبر أحد مخططي عملية اغتيال
القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو
جهد) قبل ١٥ عاماً في تونس،
يسعى إلى تكريس جلّ عمله في
جهاز الموساد لمحاربة ما يسميه
بـ «خطر الإرهابي» الذي يتهدد
إسرائيل، مشيرة إلى أن أكثر ما

«الرنيتسي. نت» لكشف ماوى الاحتلال



عبد العزيز الرنتيسي

أطلق الدكتور عبد العزيز الرنتيسي،
أحد قادة حركة المقاومة الإسلامية في
فلسطين «حماس» موقعاً له على شبكة
الإنترنت، في إطار الجهود الإعلامية التي
تبذلها الحركة بصفة «قصة الفلسطينية»
وقال الرنتيسي إن موقعه الذي يحمل
عنوان www.rantisi.net يأتي في إطار
الجهود الكبيرة التي تبذلها حركته لكشف
وفضح ممارسات الاحتلال الصهيوني

والتصدي لكل المؤامرات الهدافة للفيل من صعود وثبات
الشعب الفلسطيني وصمود حركة المقاومة لتتطور
التقني الإلكتروني الهائل الذي يشهده العالم
وأضاف الرنتيسي أنه يهدف كذلك من إطلاق هذا
الموقع إلى إحياء التواصل بين حركته وأساتذته من جهة
وأبناء العلمين العرب والإسلامي من جهة أخرى
ويشتمل الموقع على عدة زوايا منها السيرة الذاتية

أيهما مشعلان لأن بما يجري
العراق، وعليه فإنه يرى أن
يتحدث عليه القيد بمصداقة
التفويضات هو جهاز «الموساد»
يصنع حرب الله السياسي، وته
«القاعدة» في مقدمة أولوياته
ويقل عن دعاء قوله «يما»

يمكن لإسرائيل فتح جبهة دولية
الموساد سيتركز على بعض الج
المتعلقة بمحاربة الفصائل الإسلامية
في العراق التي يعمل فيها أبو
تقوفاً سبياً وستتم التكريز،
على العمليات في الشرق الأوسط
والعالم العربي، كما سيتركز أبو
على تنفيذ العمليات في المناطق
أوجد فيها شبكة علاقات جديدة،
أما الحصة الثالثة فهي التي
التي يحاول تنظيم القاعدة إل
فيها والمقصود من وجهه
ندون الإسلاميه «تتو» تشكل في
للتصميم أو تلك التي تقوم بمه
هشة أو دول تصعد إلى نظام
مركزي مثل أفغانستان أو
دعاء به يمكن لإسرائيل أن
في هذه الدول من خلال است
التجربة التي راكمها من عمه
مناطق كهد حاصه في
والسلطة الفلسطينية كما ي
بمنح حرية العمل بشكل
لعلاء الموساد في كل ما ي
بعمليات لاغتيال بحيث يتم

للكشور الرنتيسي، ورواية «قرآن الكر
والواقع الذي يحدث من خلاله الرنتيه
عن ربط الأحداث بشواهد من القرآن الكر
كما اشتمل على زاوية «مرسلات» التي
حللها سيكون هناك تواصل بين روار أبو
والقيادي البارز في حركة «حماس»، ح
من المقبول أن يستقبل مراسلة
واستفسارات وأقترحات روار الموقع

ومن أجل التواصل مع الإعلام
رطلاعهم على رأي حركة «حماس» ومواقفه الحر
الأحداث بشكل كامل، يورد الموقع النص صريح
الصحفي للرنتيسي

كف يشتمل الموقع على رواية شعر، وفيها يط
الرنتيسي مقتضعات من الشعر الذي يكتبه في منز
ابصوغات والقضايا، ورواية للصورة وأخرى بمر
سجل الزوار ■

تبدأ في أكتوبر القادم وتشمل النجف وكربلاء

رحلة سياحة صهيونية: رحلات

ظمة إلى العراق

حيث ستعظم رحلة جماعية إلى العراق مستمرة ثمانية أيام وأصافت تقول: إن الرحلة التي تعتبر الأولى، ستشمل زيارة الأماكن اليهودية، وقصر ملك الآشوريين (سحاريب)، وسبص الراتون إلى مدن كربلاء والنجف والبصرة وتقوم الصحيفة ذاتها بحملة لبحث عن يهود يسكنون في العراق، حيث يقوم طاقم تصوير يحمل وثائق سفر إبطاله بث تقارير عنهم مع صورههم ■

كوت صحيفة معريف العبرية صدى شركات السياحة اليهودية العاملة في الكيان صلب، قررت سبب رحلات إلى العراق، ابتداءً من شهر القادم أصافت أن صاحب الفكرة هو ر شموئيل بن بفعالي - المحمص دريب المرشدين السياحيين في العراق لاحقاً مشيره إلى سم شيء في هذه البصرة حدث في شهر أكتوبر القادم

يكافئتم: أطفال في مقتل جواتانامو

لندن: عامر الحسن

الولايات المتحدة من تحديد متى ستحقق

وقد أثارت غارات الدق باسم القوات الأمريكية الكوبيل سري جويسون حو وجود أطفال في جواتانامو صجة بين منظمات حقوق الإنسان، التي اتهمت أمريكا بخرق اتفاقية حيف الخاصة بحقوق الإنسان وقال متحدث باسم منظمة العفو الدولية: إن عم اقتناع الولايات المتحدة بأنها تقوم بارتكاب فعل خاطئ باعتقال أطفال يدل على تدني المستوى الذي وصلت له في موضوع احترام حقوق الإنسان

وقالت منظمة هيومان رايتس ووش لحقوق الإنسان في نيويورك إن الاعتراف الأمريكي يؤكد أن أمريكا لم تراع مطلقاً الحدود القانونية التي تنظم طريقة التعامل مع أسرى الحرب ويوجد في المعسكر نحو ٦٦٠ معتقلاً من ٤٧ دولة مختلفة أحجزو بشبهة وجود اتصالات بينهم وبين طالبان أو القاعدة من دون أن توجه لهم بهم معينة ومن دون أن يسمح لهم بتوكين محامين لدفع عنهم مما بعد حرقاً وأصحاء لاتفاقية حيف لحقوق الإنسان

ورجعت مجموعة محامين النوم إلى الولايات المتحدة كور احتجاج هؤلاء المعتقلين لأجل غير مسمى عاملاً من عوامل إصابة العديد منهم بالكلية ومضوله الانتحار ■

معرفت الولايات المتحدة بأن من عتقل في سجن جواتانامو في ١٦ سنة مرافقين محد سن ١٦ سنة متحدث باسم القوات الأمريكية إن المعتقلين يشكلون خطراً على (١) وأنه تم إلقاء القبض عليهم قبوسن القوات الأمريكية لدى ها إلى أفغانستان في أعقاب ١٦ سبتمبر

أكد المتحدث أن المعتقلين من ١٦ سنة من تشييده الولايات مدة بوجود علاقات بينهم وبين القاعدة وعددهم قليل جداً، رفض تحديد هذا العدد، كما أن يفصح عن سن أصغر من لكن مصادر كندية أكدت أن المعتقلين كدياً يبلغ من العمر ٦٠ وأن القوات الأمريكية ألقت ب عليه في كانوا معدم شملت

قال القوات الأمريكية إن حاور إصاعة القوات الأمريكية حاربها كسول، من دون أن ج ما إده كانت له اتصالات مع طالبان أو تنظيم القاعدة وقال باسم القوات الأمريكية إن ال قد يحملون معلومات مهمة اشبط في حربي على الإرهاب، لأعمال سيطلق سراحهم حسب أنهم لا يشكلون خطراً على أمن

بريف

نسمه من عبق الماضي

فر افتتاح فرعاً للحدود في الرياض - مركز الممملكة (دسهار)

- مكة المكرمة مركز مكة التجاري
- مكة المكرمة مجمع الشياطة
- الرياض مركز المملكة دسهار
- الخبر - مجمع الراشد

السعودية



دبي - سيتي سنتر محلات دسهار



قطر - ٧ فروع



الكويت - ٢٠ فرع



معارض الشاي للمطعم

تمسك 1928

ماذا عن قتلى سورية؟

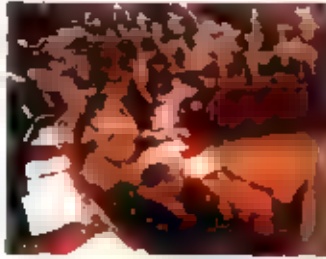
كشفت عميات البحث عن عدة مقابر جماعية في العراق، ففي فيها المئات ممن قتلوا ظلماً وجوراً على يد رماية حزب البعث العراقي وإلى الشقوق من العراقي لا يزال حزب البعث يحكم في سورية عند أكثر من ثلاثي عاماً وقد قتل وسجن عشرات الآلاف من السوريين الذين احتقت آثارهم ولا يعرف مصيرهم أحد، وعلى وجه الخصوص عشرات الآلاف الذين قتلوا أو سجنوا منذ الثمانينيات في أحداث حمّة وغيرها.

لا بد من الكشف عن مصير هؤلاء وتليق أهاليهم بما آل إليهم مصيرهم مع تحديد المسؤول عما حدث لهم ومسايسه النظام الديكتاتورية، يجب أن نرسل من الوجود لا في العراق وسورية فحسب بل في «مطقة كلها» وأرنك الذين جيء بهم بفرض التبعية والإذلال والقهر واضطهاد العنصر الإسلامي يجب أن يرحلوا من المنطقة فضلاً مكان لهم في الحكم في مجتمع يشهد الحرية والكرامة والعمل للإسلام. ■

شركات بوسنية تسعى للعمل في العراق

تسعى أربع شركات بوسنية كبرى للحصول على عقود عمل في العراق وقد أعدت تلك الشركات ملفات من قرائنها والأعمال التي قامت بها داخل يوغسلافيا السابقة أو في مناطق أخرى من العالم بما فيها الجزائر والعراق وقال رئيس الوزراء البوسني عدنان ترويتش إن مجلس الوزراء يهتم بهذه الفرصة إذ إن البوسنة لها حيرة واسعة في العمل داخل العراق وخاصة في زمن الرئيس اليوغسلافي الأسبق تيتو وكانت إحدى هذه الشركات حصلت على عقد في العراق بقيمة ٢٥ مليون دولار في إطار برنامج الأمم المتحدة المنسق لمقايمة «عداء» قبل اندلاع الحرب. ■

مهر: تجاهل كبار الصحابة في مناهج التعليم



«القيم والأخلاق» المقرر على طلاب المرحلة الابتدائية، لحماية الدين عكاً، وخاصة سيرة الفاروق عمر بن الخطاب - رضي الله عنه وأسابير الناصر إلى أن مؤلفي الكتاب يعرضون سيرة أمير المؤمنين على أنه حاكم مرة، ومالك مرة أخرى.

وجبه نائب الإحسان لمجلس الشعب المصري السيد حريز سؤالاً إلى وزير التعليم د. حسين كامل بهاء الدين، عن أسلوب الإجراء والتحقيق الذي عرّض به مؤلفو كتاب

طوارئ بسبب الحجاب واشنطن تدرس إطلاق سراح المجموعة الجزائرية

انتعشت آمال عائلات «المجموعة الجزائرية» والمقربين منهم بعد التصريحات الأمريكية التي تحدثت عن قرار تحت الدراسة يخص إطلاق سراح أفراد المجموعة الستة وكان السفير الأمريكي بالبوسنة كليفورد بويد قد ذكر في تصريحات صحفية نشرت في البوسنة إن قرار إطلاق سراح المجموعة سيتم اتخاذه ولكن لا يعرف توقيت ذلك تحديداً وقال بويد «هناك آمال كبيرة، واعتقد شخصياً أن هناك إمكانية

لإطلاق سراحهم في نهاية المطاف» وكانت السفارة الأمريكية في سراسغو قد «استقبلت روجات «المجموعة» العتقلي في جوانتانامو للرد على استمقتهم بقصصهم مستقبل أرواحهم، وقالت أمينة الأحمر زوجة صابر الأحمر أحد أفراد المجموعة في اتصال هاتفي مع الصحفي إن موقفة في السفارة «استقبلتنا بحفاوة وأعربت لنا عن تعاطفها الشخصي مع الآلام التي نقاسيها بسبب فقدان لأرواحنا»

بايبس يتحدى

كان ينبغي على الرئيس عدم وصف الإسلام بالسلام!

رغم الحملة التي يقودها المسلمون الأمريكيون لمح محيين دانيال بامس المعروف بتعصمه لأعنى ضد الإسلام والذي رشحه الرئيس الأمريكي لعصوية مجلس إدارة معهد الولايات المتحدة للإسلام فقد واصل مايبس مهاجمة الشعار

ويكرر في تصريحات صحفية يوم ٢٧ أبريل الماضي أنه كان ينبغي على الرئيس الأمريكي ألا يصف الإسلام بأنه دين سلام بعد أحداث سبتمبر ونقلته عنه وكالة أسوشيتد برس قوله «لا يجب على الرئيس أن يتحدث عن الدين من الناحية أن يصور الرئيس تصريحات عامة عن الإسلام» ورغم مايبس أن التصريحات المنفردة عن الإسلام تمنع الأفراد من أن يفهموا بشكل كامل تهديد «الإسلام المسلح» والذي يصفه بأنه «جمع بين الدين والسياسة ليبرز مصروفات وحشية» حسب قوله العاجز ويجري المسلمون هي أميركا وستطاعتهم حملة اتصالات إعلامية وهما هجيرة للاعتراض على ترشيح

دون الإشارة لاسمه أو صفته ما يجعل في طياته كثيراً من «مهم» فصل الطلاب عن تدريسهم الإسلامية ويترسك «القيم والأخلاق» الطلاب منه الرابع الابتدائي بدلاً عن التمرس الدينية الكتاب يعرض قصصهم بن الخطاب، الأولى قصة «سنة» التي، وكنتى يوسف صاحبها «حاكم» دون أي إشارة إلى المقصود هو أمير المؤمنين عمر الخطاب، وهو نفس ما تكرر القصة الثانية، التي كان أبطالها لم يطف من أمير المؤمنين وهو يبيض الصبية ويصف له صاحب الموقف بأنه أحد الملوك. ■

لكنها حدثت تبرير اعتقاد أن بقولها إن الولايات المتحدة كد مجبرة على ما فعلته بسبب أنه ١١ سبتمبر» وأضافت «لم لا بشي» ولكنها طلت من عدم أن «وإن تعلى بالصبر» وأضافت أن «حراس السفارة الأمريكية أخذوا وضع الطوارئ» وأنه شاهدوا بأنهم جئنا بتقدم السفارة ولم يبدأ بهم بال «لا» أحزنهم بأنها قادمة لاجت داخل السفارة. ■

بايبس الذي يعد أحد أكثر المرشحين لإسرائيل تشدداً ضد الإسلام والمسلمين في دوائر الإعلام والولايات المتحدة وقد كسبت له تعاطف بعض أكبر وسائل الإعلام الأمريكية نشرت صحيفة «مورنج ستور» تعبيراً قالت فيه «تفهم» عهد المسلم من مرشح كد تكررت جريدة واشنطن بوست ترشيحه وقع على مسلمي امر مثابة «بكتة قاسية» وقالت إن بايبس تعمد التمييز بين الإسلام والإسلام، بعد انتقاده لتسليمي بتفادي الانتقادات التي توجهها المنظمات المسلمة ولكنه دائماً يتعبد عن «ممنوحة رصدية» يحتلها الإسلام بالإسلام المسلح فهو على سبيل المثال إن «مصدر العنف هو الإسلام»

سودان: الأحداث المسلحة مساعد في ولاية دارفور

طوم: حاتم حسن مبروك

في تمساعد جنديد للأحداث
مة في ولاية شمال دارفور غرب
دار، هاجمت مجموعة مسلحة
(الفاشر) عاصمة الولاية يوم
ريل وقتلت نحو ٣ عسكرياً
ضباطاً من الجيش السوداني،
قتل أكثر من ١٠ شخصاً من
الجماعة.

بمرت المجموعة المهاجمة
في هيكوتير مقاتلين وطني
لعمل الركاب وهجرت من
كما استهدفت بعض المواقع
سوية في المنطقة، إلا أن قوات
يش عادت لتسيطر على
المنطقة.

في مؤتمر صحفي عقد عصر
الأحد في حاضرة الزهاوي
يم وزير الإعلام والنواء عبد
ليم حسين وزير الداخلية
ويق محمد بشير سليمان
باسم القوات المسلحة في
بر أن تكون القوة مهاجمة قد
القيادة وسما كالتالي مثلاً
عن هدف الهجوم قال سليمان
لقد القوة المهاجمة رفع الروح
ية للأفراد في أحداث «فرقة»
ية بعد الحوادث التي طالتهم

مؤر وحدهم هم من يدعمون
سلام مسلح) لقد ثبت أن
قد هي قوة التدريب للإسلام

ع ولد يجب أن يفتش فيه»
في المقابل أثارت الحملة ضد
القيادة بعض القيادات
ية، المتشددة في موقفها ضد
ود الإسلامي في أمريكا مثل
ي المتطرف فرانك جاسي رئيس
سياسات الأمن الذي عمل في
١٩٨١ مساعداً لوزير الدفاع
شر جاسي مثلاً في جريدة
لر تايمز بعنوان «استعراض
سلامي» ينتقد فيها حملة
ات بسمة الأمريكية ضد
، والمتطرف أن جاسي من
بين لشركة إغلاق أبواب
سات الحكومية الأمريكية أمام
في الأمريكيين.

خلال الأسابيع الماضية في معاركهم
مع القوات المسلحة، وأضاف أن هذه
العصابات المسلحة استمرت الهجوم
على القوافل التجارية وغيرها الركاب
أسافير بين نيبيا والسودان.

وفي اللواء عبدالرحيم
جندبي وزير الداخلية وجود تمرد
داخل الجيش في غرب السودان،
وأشار إلى وجود دور لجبهات
سياسية في الأحداث، لم يسمها

وعقب الحادث، أصدر الفريق
ادم حاسد والي جنوب دارفور
امراً بفرض حظر التجول في ميلا
عاصمة الولاية من العاشرة مساءً
إلى السادسة صباحاً.

وصف الحرب الحاكم «مؤتمر
الوطني» تصاعد الأحداث المسلحة
في دارفور بأنها محاولة يائسة
لإفشال مساعي أبناء دارفور الذين
التقوا في ملتقى (الفاشر) في شهر
فبراير الماضي في محاولة لمعالجة
القضايا المهمة في المنطقة.

كما قال حزب الأمة المعارض
في بيان له: إن قضية دارفور لم تعد
قضية صراع قومية أو بهب مسلح
فقط، من أصبحت قضية معقدة بها
ابعاد سياسية وأسباب وطلعات
جوهريّة وحقيقية تتطلب الاعتراف
الكامل بها وإيجاد حلول تدور عليها
سياسياً بعيداً عن العنف ومحاولات
القمع والتكتم على ما يدور.

ويعتبر إقليم دارفور من المناطق
الطرقية في غرب السودان، وأرضه
شبه صحراوية جافة وتقل الأمطار
كثلاً، تتجهب شمالاً وعلى الغرب منه
تقع حدود تشاد وتحدث كثير من
المنشآت بين الرعاة الذين يهيمون
بمواشيهم جنوباً بحثاً عن المراعي،
وبين المزارعين الذين يهتمون عن
زراعتهم.

وقد عادت في الشهر الماضي في
مدينة الفاشر قمة ثنائية (سودانية -
تشادية) من أجل إحصاء حلول
حاسمة لعصابات النهب المسلح التي
تعتدي على المواطنين، وما هي
مجموعة من الحركات المدونة
للحكومة السودانية تقوم بهذا الهجوم
الأخير لكسب أرضية إعلامية قد
تدور بها قضيتها كما حدث مع
جنوب السودان.

شعبان عبد الرحمن
shaban1212@hotmail.com

«رسالة» حكومة أبو مازن ودخلان

منذ الإعلان عن محاح تشكيل الحكومة الفلسطينية بقيادة النهائي
محمود عباس مبرور «أبو مازن» - رغماً عن ياسر عرفات - وبحر يعيش
وسط عاصفة مكثفة من التشهير الإعلامي المسموم بأن القضية صارت
قالب قوسين أو أدنى من «الفرج».

وعلياً أن تخيل كيف سيكون شكل هذا «الفرج» عندما يأتي على
أيدي أبو مازن ودخلان بالتعاون مع شارون وبرعاية البيت الأبيض
الجميع يتحدث اليوم عن أن محاح تشكيل الحكومة الفلسطينية
الفتح الطريق أمام «خريطة الطريق» التي عرفتها مصاعب تشكيل
الحكومة، وكان ذلك المشروع «الخريطة» يصدر في طياته «لحن
المسحري للقضية» حتى أصبح يمثل فرصة نادرة يجب على
الفلسطينيين ألا يضيعوها، والحقيقة أنها لا تبدو أن تكون فصلاً
جديداً من الفصول الهزلية التي تعودت عليها القضية الفلسطينية
منذ النكبة التي جلت بفلسطين في الثلث الأول من القرن الماضي
«خريطة الطريق» هذه «التي يزعمون أنها تمثل الأمل الكبير
تضرب القضية كلها في مقتل لأنها تسرق القدس والمسجد الأقصى من
فلسطين وتغني حق العودة لـ ٥ ملايين فلسطيني، وتضع في تمزيق
الوطن الفلسطيني إرباً إرباً، حتى إذا ما قامت دولة فلسطينية لم يجد
أصحابها إلا جزءاً من الأرض الصيقة والمتناثرة وذلك مقابل تنازلات
«مؤلفة» - على حد قول الصهاينة - في بعض المستوطنات.

ورغم كارتيس «خريطة الطريق» إلا أن هناك تصرفات داخل
الكومندوس الأمريكي لإحباطها حتى إذا ما جاء أبو مازن لم يجد
سراباً لقبل أيام بدأ صفوف الإدارة الأمريكية والكومندوس في تحرك
وصف بأنه «عملية وثائقية» لإفشال «خريطة الطريق».

الحملة بدأت بتوجيه زعيم الغالبية «جمهورية في مجلس النواب
توم بيلي» انتقاداً حاداً للحملة، ووصفها بأنها «نتيجة تقاعد في
التفكير المضلل بين النخبة الأوروبية وعناصر بيروقراطية داخل
وزارة الخارجية الأمريكية».

وقال بيلي في كلمة له أمام اتحاد «تجمع اليهود الأمريكيين
الاثونكس»: «إن الأسر لبيبي ليسوا بحاجة إلى تغيير مسارهم،
وليسوا بحاجة للسير في طريق الضعف كما يحده المتملقون
الحدود».

في الوقت نفسه وقع ٢٦٦ عضواً بمجلس النواب و٨٧ عضواً
بمجلس الشيوخ على رسالة تم توجيهها للرئيس بوش تطالبه بتعريد
من الضغوط على الفلسطينيين، وعبء «حسب الرسالة» - بتوقع من
إسرائيل أن ترد بإجراءات إيجابية».

إن حكومة أبو مازن جاءت برسالة إلى كل فلسطيني وعربي مفادها
أن ما تريده «إسرائيل» لابد أن يتحقق رغماً عن الجميع. فقد أرادت
«إسرائيل» عزل عرفات، وما هي قد بدأت الخطوة الأولى نحو ذلك
بتعيين أبو مازن ووزارته. وتريد حكومة فلسطينية تلت في خدمتها
وتقوم بعبادة منها بتصفية الجهاد والمقاومة الفلسطينية التي أدلت
شارون وشمرت الرعب في الكيان الصهيوني وسيكون ذلك هو موضع
الاختبار والاختيار لمحمود عباس ودخلان.

الاحتمار في القدرة على فصل عسكرة الانتفاضة وبرع سلاحها
والرج بقادتها وكوادرهم في السجون بزعم أنهم يعرفون «السلام»
والاختيار بين الخندق الفلسطيني الذي يرايط فيه أبناء الشعب
الفلسطيني ومعظم القيادات الفلسطينية أو التورل لخدمتي
الصهيوني لتكون المواجهة الفلسطينية الفلسطينية. أي حرباً أهلية
وهذا ما يسعى إليه شارون وتلك لعبة صهيونية يلعبونها في
المنطقة منذ قدموا بشروطهم إليها.

في سبيل النفط... قرن من الحروب والإرهاب

برمنجهام: محمد السانحي (*)

تحت المقولة البريطانية «الدهاب حيث يكمن النفط سارت الولايات المتحدة وحليفاتها بريطانيا بكل ترسانتها العسكرية ومقدراتها المالية مرة أخرى، لتغزو بلداً أنهكتها الحروب وشل الحصار قدرته، في حرب بقط هندسها ودفعها بقوة إلى الأمام أرباب النفط بكل الوسائل التي كان اقوامها التقرير الإستراتيجي للطاقة وتحديات القرن ٢١

التقرير... صاغه مجلس العلاقات الخارجية المكون من ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي، وكل من هنري كيسنجر وجيمس بيكر، ويحذر من تضارب الاحتياطي الأمريكي من النفط مع نهاية العقد القادم متوازياً مع ازدياد الطلب على الطاقة

(*) صحفي مختص في الشؤون الأمريكية

وهي التي تحدد الرابع والخاسر فيها، وعملت هذه الشركات بشتى السبل - ولا تزال - للسيطرة على كل احتياطات العالم من النفط وإبقائها تحت هيمنتها، ومن بين أساليبها لتحقيق ذلك دعم الأنظمة العاشية في ألمانيا وإيطاليا واليابان، وكذلك الأنظمة الدكتاتورية والفسدة في العالم الثالث، بين تحالف وكيد لعصها البعض وتأجيج لكثير من الحروب والأزمات والانقلابات التي دفع شهابها شعوب العالم الثالث بالدعاء ولحروب والتشريد والمقتل والصوممان والأمراض، واستطاعت هذه الشركات بنفوذها وثرائها الفاحش أن يكون لها الكلمة الأولى والدراع الطولى في كواليس الحكم وأروقة اتحاد القرار في الولايات المتحدة وبريطانيا، فهي التي ترشح من يحكم مصالحها لأعلى المناصب الحكومية حتى إن معظم الذين مروا بأروقة الإدارة الأمريكية كانوا إما تجار نفط أو موظفين لدى شركات النفط وقد اعترف الرئيس الأمريكي الأسبق فرانكلين روزفلت بهذا النفوذ المتجذر في صلب الإدارة الأمريكية بكل وضوح عندما قال: «أزمة هذا البلد أنك لا تستطيع الفوز في الانتخابات بدون تكتل شركات النفط، ولا أنت تستطيع ممارسة الحكم معها» وقد تطلعت تلك الشركات النفطية التي شهدتها القرون الماضية ووداية هذا

ونصح التقرير بضرورة إسماع الولايات المتحدة في إجراء تغيير نظام الحكم في العراق ولم يكن الذي حصل اليوم في العراق وبالأخص في أفعاساتان بالشقي الجديد في تاريخ الولايات المتحدة وبريطانيا، فقد كانت - ولا تزال - الدوائر الحاكمة في الدولتين دوائر استعمار وسيطرة ومهب لقدرات الشعوب عبر الاستعمار والانتداب المباشر أو للبربر بكاديب مفسوحة غير مقبذة، تنفعها إلى ذلك شبكة من شركات النفط التي توفر لها الحجج والمبررات وتيسر لها السبل للتكنولوجيا والعسكرية والمالية حيث كان القرن العشرون منذ بدايته حافلاً بالحروب والنزاعات التي دبرتها شركات النفط الأمريكية والبريطانية وأساطنتها أمثال روكفلر وهاريمان أند مرجان براون، وكان الأشد تظفلاً في نظم الحكم المتعاقبة والمهتمس الحظفي لكثير من حروب النفط الأمريكية عائلة جون د روكفلر، مالك شركة بترول إستاندرد للبتروول وأخوتها وأول أثرياء العالم الذي قرر السيطرة على احتياطات العالم منذ مطلع القرن الماضي انتقاماً لما تعرضت له ممتلكاته بعد الثورة الأمريكية عام ١٧٧٦، ومنذ ذلك الوقت أصبحت شركات النفط وعلى رأسها استاندرد وشل إكسو وبيتوش بتروليم، هي التي تصنع الحروب من خلال تنافسها أو تحالفها،

التقرير الاستراتيجي للطاقة وتحديات القرن الحادي والعشرين يكشف دوافع هروب النفط والحملة العسكرية على العراق



الفرن، دون أن تفقد نفوذها ومصالحها الكبرى من كانت هي الراح الوحيد فيها

وكان أهم تحول استراتيجي في سياسة تلك لشركات قد حدث بعد أزمة النفط عام ١٩٧٣ ثم أزمة النفط الثانية التي تلت سقوط نظام بشارة عام ١٩٧٩، اللذان كدّن بهما وقع كبير على اقتصادات الولايات المتحدة والغرب عامة، وهو الأمر الذي شجع شركات النفط وأوجد لها مبررات كبيرة للتحرّص على عرو عسكري وسيطرة تامة على نقاط المضايق الممتدة من بحر قزوين إلى الخليج العربي مروراً بإيران وتمحص عن تلك الضغوط بروز معالم سياسة جدرجية جديدة للولايات المتحدة وصنع أسسها الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر عام ١٩٧٩ في تهديده باستعمال القوة ضد أي جهة تهدد تدفق النفط من الخليج، وأصبح هذا التهديد بمثابة مبدأ جديد سمي «بعقيدة كارتر» حيث قامت الولايات المتحدة بعد ذلك باحتياح كوبومبا وتورطها في حرب الخليج الأولى والثانية، وبهيار يوغسلافيا وغزو كل من أفغانستان والعراق وسشار القوات الأمريكية في آسيا الوسطى والخليج والبلقان

ولفهم ما يجري الآن من حروب وغزوات مبررات تم بصنعها أحد، والمتدين على كل ما قلناه، يعود لتقليب صفحات لقرون الماضي لتقف على بعض المحطات الدامية التي حاصتها شركات روكفلر وشن بريتش بتروليم النفطية تحالفاً وتنافساً وتامراً

عندما تمكنت شركة روكفلر ستاندر أول من بسط نفوذها على معظم الصناعات التي كانت تسيطر عليها شركة شن الملكية الهولندية في جنوب آسيا، وما تلى ذلك من هزيمة اليابان عام ١٩٤٥، وتصويب الجنرال الأمريكي بوجلاس ماك آرثر جاكماً عسكرياً عليها، لم يكن عجباً ولا غريباً أن يتم تعيين لورانس روكفلر أحد الأبناء الكبار لجون روكفلر نائباً له لكن الغريب أن يستغل هذا المنصب مهامه بتقديم مساعدات كانت عبارة عن شحنات أسلحة إلى فيتنام أطلق عليها أذاك مبادرة حسن النية، ولم تعرف في ذلك الوقت سبب هذه الهبات ولا أهدافها وأبعد ما لبلد كميتام الذي كان بذاك مستعمرة فرنسية صغيرة ويعبئة عن اليابان ولا أهمية لها من الناحية الاستراتيجية، نكل الذين عادوا لتقليب في الملفات القديمة عنهم يجدون جواباً مبشوراً في قلب التاريخ عن النية الحسنة الأمريكية، وجدوا أن الجواب عن هذه التساؤلات لا يخرج عن دو تر النفط ولا عن مسوحتها، ففي عام ١٩٢٠ قدم هوفر هيربرت دراسة تقول أن أكثر الأحيوانات العامة من المقطوع بقوتها تحب سواحل الهند لتصيده التي أصبحت تعرف فيما بعد بفيتنام، وكان ذلك الحمر في أن تنشأ شركات الحمر والتقليب الدولية ويصبح من أقطابها عائلة بوش، ولهد المصير كان لورانس روكفلر يشحن تلك الأسلحة كهبات يهوئني من تحريضاً للثورة على الفرنسيين، وطردهم من فيتنام، وبالفعل مهم



بوش

الرئيس الأمريكي الأسبق روزفلت زرع
هذا البلد أنك لا تستطيع السيطرة
الانتخابات بدون تكتل شركات النفط
كما أنك لا تستطيع الحكم من



دايكل كولون: إذا أردت أن تحكم العالم فسيطر
على النفط على النفط كل النفط في كل مكان

تم تقسيم سواحلها إلى قطع على كل من شر ستاندر أول الأمريكية، وشركة سياتة النرويجية وبريتش بتروليم البريطانية، والهندية وشركات أخرى من روسيا وألمانيا وأستراليا، تسد بهمهم وتقي سكان النفط شرم

في نهاية الحرب العالمية وبعد بسط شر بريتش بتروليم نفوذها على حقول النفط الإيرانية بعد أن نصبت بريطانيا محمد رضا بهلوي شاه على إيران، كان الخطأ الكبير الذي ارتكبه الناجدين في حق الإنجليز هو تعيينه الذكة مصدق رئيساً للجنة الشؤون البنروالية، ليتت فيما بعد رئيساً للوزراء ليندا عام ١٩٥٩ بتنا أهم وعمود وهي تأسيس حقول النفط وإزاء الإنجليز، وكانت تلك الخطوة هي التي حد مصيره السياسي وجعلت تلك الشركة ت

الجنرال العبدني جياب Gap الرسالة وثر على الفرنسيين الذين انهزموا في معركة ديان بين فو Dten Bien Phu عام ١٩٥٤، وبحلت أمريكا معركة ضد فيتنام بعد انقسامها إلى شمال وجنوب، وبعد حقنة مريرة من الحرب والدمار الذي شهدته فيتنام وراح صحيتها ٥٧٠٠٠ أمريكي ونصف مليون فيتنامي حقق روكفلر منه وأصبح مستعداً ببدء أعمال الحفر فور سباه مفاوضات السلام التي ترعها من جانب الولايات المتحدة هنري كيسنجر المساعد شخصي ليلسون روكفلر والحائر بعد ذلك على جائزة نوبل للسلام، وما إن نكلت تلك المفاوضات بالنجاح على انقاص ملايين من القتلى والجرحى والمشوهين والمشردين الذين لا يعرفون ماذا حصل كل هذا حتى بدأ تقسيم كفكة مبنام، فقد



نصر

نوش

سر دعم توني بليزر المطلق للإدارة الأمريكية يكمن في هذا القطب النفطي الجديد



رب لفتام

الأسباب الحقيقية وراء حرب فيتنام وكيف تم تقسيم الكعكة الفيتنامية بين شركات النفط العالمية على أنقاض ملايين القتلى الأبرياء

العراق (أما في بداية القرن الحالي فإنها أصبحت تعتمد على استراتيجية الاستباق للأحداث والقرن المياشور، الأمر الذي جعل الشعب الأمريكي يتعامل مع أموال الصراخ التي تنفق على أفغانستان والعراق وكولومبيا وهي مناطق لا تشكل أي تهديد بالنسبة له، فعلى سبيل المثال كان الهدف من احتياض كروميسا، القضاء على منظمات مثل (FARC) وجبهة التحرير (ELN) بحجة الإرهاب، فهل كانت هذه المنظمات تهدد الشعب الأمريكي أم تهدد شركات النفط التي كانت وراء الاحتياض العسكري الأمريكي لكولومبيا، لقد أجابت عن هذا التساؤل شركات النفط الأمريكي التي حطت رحالها بعد الغزو لتباشر مشروعاً بـ ٤٨٠ ميلاً من أنابيب النفط بتكلفة ٩٨ مليون دولار لمربط بين ثاني أكبر حقل نفط في كولومبيا وبحر الكاريبي، وكان هذا هو هدف الغزو ولم تتعرض القوات الأمريكية للغارة لأي من المنظمات التي ادعت أنها دافعة للقضاء عليها

لم يكن النفط وشركاته يعيدين عما حدث في اللقان من حروب مريعة، فقبل انهيار بوعسلايا السابقة كانت شركات النفط لأوروبية والأمريكية ترعب في نقل نفط بحرق قرويين الذي تقدر احتياطياته بـ ٢٠٦ مليارات برميل، عبر إقليم كوسوفا ثم البحر المتوسط، وبدأت تلك المحاولات التي لعب فيها صندوق النقد الدولي دوراً مهماً من خلال عدة محاولات وصفوط على يوغوسلافيا لإجبارها على قبول تلك المشروع، وبعد فشل هذه الأخيرة، كان العقاب تفكيك يوغسلافيا وتحطيمها على أيدي الولايات المتحدة وألمانيا، وبالرغم مما

الروسي، مما أدى بالاتحاد السوفيتي آنذاك إلى التفكير في مد خط أنابيب منبج، ولم يكن أمامه إلا أفغانستان التي قام بغزوها، فكان النفط مرة أخرى هو الذي حرك جبال القوات السوفيتية، لكن الخط لم يكن دائماً في صالح تجار النفط وصنعتي الحروب، إذ انحدرت القوات السوفيتية في أفغانستان ثم انهيار الاتحاد السوفيتي برمته بعد ذلك، وأدت الثورة الإسلامية في إيران إلى ظهور قطب نفطي جديد جمع بين شركتي بريتش بتروليم واستاندر أول أطلق عليه BP America ثم BP-AMOCO لتنتقل مع التحولات الجديدة بالنسبة لها، وفي هذا الولود الجديد يكمن سر دعم ليلر للملقق للإدارة الأمريكية

لقد كانت سياسة الولايات المتحدة وبريطانيا في الاستيلاء على نفط العالم تسير وفق مقولة مايكل كولون «إذا أردت أن تحكم العالم فعليك بالسيطرة على النفط، كل النفط، وفي كل مكان، عبر استراتيجية ترويض الكثير من الأنظمة بالصراع مثل (سما، العراق، يوغسلافيا، باكستان) ثم غزوها بعد ذلك كاحتياض بعم، غزو أفغانستان، حرب الخليج الثانية، غزو

عصا، الاقتصادي والعسكري عليه، وغنما وبث شركة روز ماري Rose Mary السمية نقل فط الإبراني من عبادان، تعرضت لها القابعات بوية الملكية وأرغمتها على التحول إلى ميناء من الحجر عليها، ثم انضمت شركات النفط أمريكية للحصار البريطاني على إيران، ولما مل الشاه في إزاحة مصدق عن منصبه بالرغم الصفوط الأمريكية والبريطانية، فبرزت الولايات حدة بمساعدة بريطانيا عملية الإطاحة بمصنوع وكالة المخابرات الأمريكية قايها كرمحت رفلت حفيد فرانكلين روزفلت، (الرئيس الأمريكي سابق)، وبعد نجاح العملية التي كلف ٧ دولار، عادت شركات النفط البريطانية أمريكية مرة أخرى بتشكيل تكتلاً دولياً فيما لها لشراء وريثها النفط الإيراني، ولم يكتف كسفر بذلك بل راح ينطلق إلى ما وراء النفط يراني بإرساله مفوضاً من قبله هو أرماند يمر من أجل إحراء مفاوضات مع القائد وسي جوزيف ستالين لشراء النفط الروسي، الملت تلك المفاوضات بالاتفاق على مد أنابيب عبر بحر قزوين لنصل إلى سواحل إيران، ثم لم بعد ذلك شركة ستاندر أول بتحويل ذلك خط الحصار إلى مصفاة تكرير في سمار سيسكو وهيوستي ولوس أنجلوس، ليستمد منه تلك الأمريكيون في سياراتهم طيلة ٤٠ سنة من أهم مستخدمين نفطاً إيرانياً

بالرغم من طول حقبة الانتعاش والثراء الذي قه شاه إيران لروكفلر وأصحابه فإن وصول سار الصميني إلى الحكم عام ١٩٧٩ أنهى تلك حقبة النفطية الطويلة، وتوقعت أنابيب النفط

**عائلة روكفلر المهندس
الخليفي لكثير من حروب
النفط... ومعارك النفط
في فيتنام وإيران
وكولومبيا.. تشهد بذلك**

حصل من فطائع ومساند جبراء ذلك الانهيار، صرف النظر عن مشروع أنابيب النفط بحجة التكلفة المرتفعة وعدم الجدوى الاستثمارية أمام تنافس كبير بين نفط الخليج وبحر الشمال واسكتلندانيا ورومينا، واكتفت الولايات المتحدة بتمركز قواتها في قلب البلقان

التهبة الكبرى

لقد فتحت أحداث ١١ سبتمبر الباب على مصراعيه لشركات النفط المسيطرة على صناعة القرار في الولايات المتحدة وبريطانيا في تنقيح الكثير من احتياطاتها التي كانت تجد صعوبة في تسويقها، وأصبح ما يسمى الحرب على الإرهاب مشروهاً لا حدود له لتفتيد استراتيجية السيطرة النهائية الأنجلوأمريكية على مصادر الطاقة من بحر قزوين إلى الخليج العربي بالمنطقة ذات المصالح الحيوية بالنسبة لأمريكا. وقبل تلك الأحداث لاربعة اعلى وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد في يناير ٢٠٠١ بأن هناك رهبة في بشر قوات أمريكية في ١٥ بلداً، وبالرغم من التسعيرات المصغلة التي رفعت والأسباب الموهومة التي وضعت، فقد تحول العالم إلى مسرح للعمليات العسكرية الأمريكية والغزو والانتشار، لمهول امتداداً من الحدود الصينية شرقاً إلى مشارف روسيا شمالاً إلى البحر الأبيض المتوسط غرباً، مطوقة بذلك الشوكة النفطية البشرية. وقد خلفت تلك الحملات وراءها مظان في أوساط الأبرياء الذين لا يعرفون لأجل ماذا يحدث كل هذا، وأمام مناطق النفوذ والثراء تلك لم تكن إفريقيا الفقر والانتحار والأمراض مطروحة بشكل استراتيجي في حسابات الأجندة الأمريكية وبممارسة العرب، فما بكل وبهي من معهد واشنطن للدراسات السياسية والمتقدمة، يصف إفريقيا الغربية في محاصرة أمام الكرسي الأمريكي بالمشكلة المهمة بالنسبة للمصالح الأمريكية، واقترح إنشاء قيادة عسكرية جديدة لجنوب الأفريقي تمكن البحرية الأمريكية وقواتها من التحرك بسهولة لتدافع عن المصالح الأمريكية وحلفائها في إفريقيا الغربية

وقبل أحداث ١١ من سبتمبر ومنذ عام ١٩٩٨ طرحت شركتا ستاندرد أويل، وأموكال UNOCAL الأمريكية التي تمتلك ٤٦,٥٪ من مؤسسة غاز اسيا الوسطى Centgaz، مشروع خط أنابيب لمثل الغاز والنفط ينشع طولها ١٠,٣٧١ كلم انطلاقاً من حقول تركمانستان إلى مدينة مولتان بباكستان مروراً بآفغانستان، ويتكلف ١٩ مليار دولار، وعلى الرغم من المفاوضات المتوكلية بين الشركتين وحكومة طالبان والوساطات التي قام بها كل من حامد قرصاي الذي كان مستشاراً مهماً لشركة UNOCAL، وصاحب العلاقة القوية مع وليام كلارك مدير للمخابرات الأمريكية السابق الذي وفر له وبعض أفراد أسرته المأوى والجسدية الأمريكية بعد نهاية الجهاد الأفغاني في الثمانينيات، وولاي خليل راده مستشار الرئيس الأمريكي حول أفغانستان ثم العراق الآن، وأحد الأعضاء السابقين في مشروع Centgaz، وأحد مستشاري مؤسسة راند السابقين والمعصق بين



شركات النفط العملاقة.. صاحبة الكلمة الأولى والذراع الطولى في كواليس الحكم وأروقة اتخاذ القرار وهي التي ترشح من يخدم مصالحها لأرفع المناصب.. كل الذين مروا بأروقة الإدارة الأمريكية كانوا إما تجار نفط وإما موظفين في شركات نفطية

UNOCAL وحركة طالبان فإن تلك الفرضيات وصلت إلى طريق مسدود. وتم تحديد مصير أفغانستان ونظام طالبان بعد الشهادة التي أدلى بها جون مارسيسكا نائب رئيس UNOCAL الذي هم في تلك الفترة سفيراً خاصاً للولايات المتحدة في أفغانستان. وكان ذلك في ١٢ من فبراير ١٩٩٨ أمام المشرعين قائلًا: «ما لم يتم إيجاد حكومة واحدة وموحدة وصديقة في أفغانستان، فإنه لن يتم بناء خطوط أنابيب عابرة فيها»

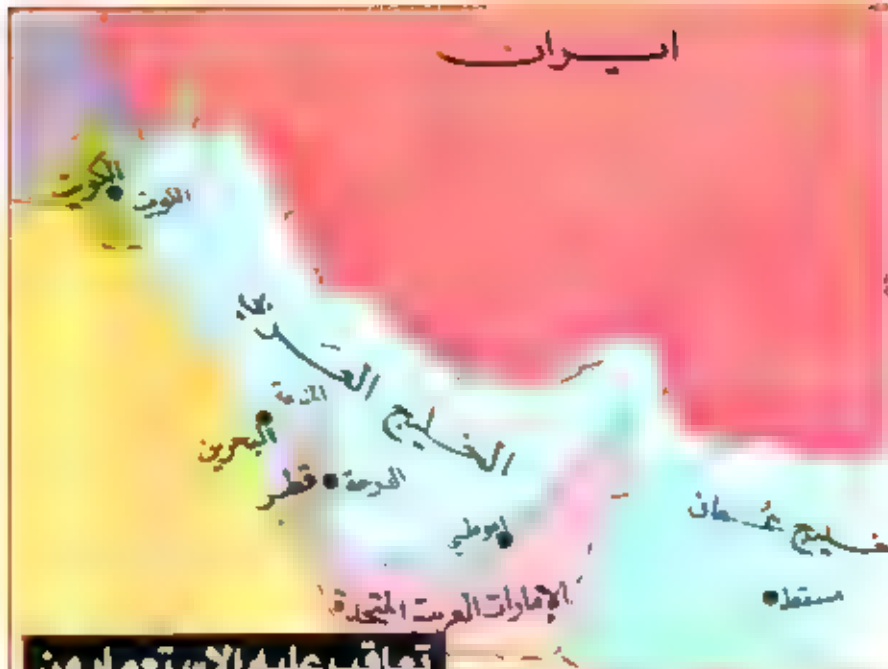
بعدها مباشرة وضع الحلف الأفغاني على الطاولة ولم يعد يفصل بين الفوز إلا جمع ما يمكن جمعه من حجج ومبررات، وبعد ذلك الوقت بدأت حيلولة الحرب على أفغانستان تتسج. وهنتستها تصاغ بدءاً من الهجوم الصاروخي على جلال آباد ولنتهاء بالغزو الشامل في أكتوبر عام ٢٠٠١، الذي تمخض طبعاً عن تعيين حامد قرصاي رئيساً لحكومة أفغانستان الجديدة، ومع كل ذلك الدمار والتشريد لشعب فقير ومشرود وأطال خاوية، وتنصيب حكومة صديقة كما أوصى جون مارسيسكا، لم ينفذ مشروع الأنابيب التي تمت من أجله تلك الحرب، وتحول الاهتمام فوراً إلى عزز آخر أشد وأكبر

من المؤكد أن حقيقة الحرب على العراق التي قامت الولايات المتحدة تدخل في إطار العودة إلى أيام العر الأولى عندما كانت شركات النفط الأمريكية وعلى رأسها شركات روكفلر في الصقمة ما بين ١٩٤٨ و١٩٦٠ تمتلك حقول النفط في الخليج وإيران، وتجمي ١٢ مليار دولار، وهي نسبة تمثل نصف أرباح مجموع الشركات غير النفطية الأخرى،

وفي العقود الأخيرة لم تعد الولايات المتحدة ته حقول النفط مباشرة في الخليج العربي، لكنه تزال تجني أرباحاً طائلة، عبر منحوات أموال الة الخليجية التي تنهب إلى بيوت الشركات النفط نفسها، مثل تلك روكفلر مادها

لقد كان العراق محطة أنظار شركات الة الأمريكية والبريطانية منذ أن خرجت منه بعد تال للحروب التي تم عام ١٩٧٢، لكن العراق، على بحيرة من النفط تقدر بـ ١١٢ مليار برميل، استطد ذي الجودة العالية لاجتونه على مستوى دنيا من الكويت، أصف إلى ذلك الإكتشف الجديد لحقل في صحرائه الغربية التي قيل: تفوق ما تحتوي عليه المملكة العربية السعو برمتها، كما أن النفط العراقي لا تتجاوز تكا إنتاجه أكثر من ٩٧ سنناً للبرميل الواحد، مما قبل جون تيلج رئيس إحدى شركات الة الغربية، مقارنة بنفط الشمال الذي يكلف إنة البرميل الواحد ما بين ٢ و٤ دولارات ط للبتك الألماني، الأمر الذي يجعل استعراج الة العراقي يورأ أرباحاً تصل إلى ٩٧٪، وفي هذا الصراع المستدم على النفط والسباق المحموم، مصانره، أت هذه العوامل بشركات النفط الة والغربية والروسية للإسراع إلى إبرام عة ميكرة مع العراق سداً لطريق أمام الشرك الأمريكية والبريطانية، خصوصاً وأن شركا إكسون موبيل وشل وبريتش بتروليم جد مطالبا بحقوق قديمة في شركة النفط العرا، IPC قبل تأسيسها عام ١٩٧٢، لكن شركات الة الأمريكية والبريطانية سبقت الكل بوضو السريوع إلى بغداد على ظهر الدبابات بفرض و تصنعه وحدها وتفرضه على الجميع، ثاماً، فعلت من قبل في إيران والخليج وميشنام أهم الأسباب التي أدت إلى غزو العراق، أنه إلى ذلك عوامل أخرى منها استنراف احتياط الولايات المتحدة التي قدرت عام ٢٠٠٠ بـ ٦ مليار برميل مع حلول عام ٢٠١٠، كل هذه العر التي لا تخرج من دائرة النفط ومصادره عة بغزو العراق، وكان نجم الحرب نيك تشيبي ذ رئيس شركة هاليبورتون سابقاً أول لمتسل لقطعت من كمكة العراق النفطية وقبل أن تة حرب العدوان أوروبها، وكان أول ما فعلته القوات بعد انهيار نظام هدام توجهها إلى ه النفط العراقي ومغار شركاتها لتضميها، ط كسامة للشعب العراقي كما أكد كرس باول بداية الحرب، بينما لم تتحرك تلك الجحافل لحد ممتلكات الشعب العراقي الأخرى الاقتصت والعلمية والقرائية التي تعرضت إلى الة والتدمير والإتلاف، بن ولم تجد متحاف العر التي تحتوي على أكبر تراث للحضارة لإنسا من يئكي عليها كما بكت كل العيون على تة بودا في أفغانستان! فهل ستدوس دبابات الة على أشلاء وجثث الفقراء والأبرياء العزلت شعارات تحريرهم من أنظمة القهر، لاستد التي مصبتها عليهم بالأمس، أم تحرير نف منهم، أم أن المسحر سينقلب على الساحر؟ ■

اميرات



تعاقب عليه الاستعمار من
البرتغاليين إلى الأمريكيين

الخليج

يدافع فريضة أهميته الاستراتيجية

الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس
ولاستمرار نفوذها العالمي

ومع أخذ سجل الأبعاد الاستراتيجية بعين
الاعتبار يكون مفهوماً تماماً أن تضع القوى
الاستعمارية الخليج نصب أعينها حتى قبل
اكتشاف النفط في المنطقة

فقد احتل الخليج لنفسه بموقع حيوي يتوسط
مناطق مهمة عالمياً، وهو ما دفع ضريته بالوقوف
مريسة سائقة لأطماع القوى الكبرى. وعبر شواطئ
الخليج ذات الفتوحات والممرجات والطحان، أمكن
إقامة قواعد بحرية لمسعى الحرية التي تسمى
بإسقاط النفوذ في المحيط الهندي والشرق الأوسط
وبهذا كان الخليج، وماراله يمثل أحد ممرات
الصراع الدولي بجدارة

وعندما كان الإسكندر المقدوني (٣٥٦ - ٣٢٣ ق.م)
يوسع لأحد قادته بالمضي من مصب نهر دجلة
إلى مصب نهر السند، مروراً بالخليج العربي، فإنه
كان يهجم بنور مشانه للذي سيتقمصه الرئيس
الآنذاك والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية جورج
والكر بوش (بوش الابن)، بعد أكثر من ألفي سنة

فبينما حمام شاكر (*)

بعد الخليج من أكثر المناطق الملاحية
في العالم حساسية، فضلاً عن كونه من
أكثرها خطورة أمنياً وبيئياً، فهو مسطح
مائي لا تتجاوز مساحته ربع المليون
كيلومتر مربع تتحرك إمدادات كثيفة من
النفط غرباً وشرقاً عبر ناقلات عملاقة
تعتبر مضيق هرمز بمعدل إمداد كل ١١
بقيقة تقريباً

وبمثل حركة ناقلات النفط في الخليج
تهديداً مبشراً، خاصة وأن الناقلات قد
تستوعب ما يزيد على ثلث المليون برميل
إلا أن معظم الهواجس تبقى مبعثرة من
كثافة الوجود العسكري فيه، الذي تتوجه
مدمرات وفرقاطات وبوارج حربية
وحاملة طائرات أمريكية.

(*) خدمة وكالة قدس برس، لندن

قبل الميلاد.. وجه
الإسكندر الأكبر قواته
للسيطرة على المنطقة
من مصب نهر دجلة إلى
مصب نهر السند.. واليوم
يفعل الرئيس الثالث
والأربعون للولايات
المتحدة الشيء نفسه

لذرائع الأمريكية في
لهيمنة على الخليج
متداد للذرائع البريطانية
لتي كانت تسوقها
لإمبراطورية الباندة

بواكير الوجود الأمريكي
في المنطقة ارتبطت
بالتنصير.. ثم حدث
تحول عندما تقاسمت
شركات النفط النفوذ



من تلك العهد وما بين الإسكندر الأكبر وبوش الابن
عصور وعهود متلاحقة، تعاقبت فيها على الخليج
قوى كبرى سعياً لإحباطه، واتحدته مرتعاً للتنافس
ومعراً للنصر ع

وبعد الفارق الجوهري بين العهدين يكمن في
أن الإسكندر لم يكن مضطراً لتبذير حملاته
العسكرية لتراخي انعام العبي عن وسائل لإعلام
وفي الحاصل الدبلوماسية التي لم تكن قد وجدت
بصورتها الحالية بعد

أما الإذرة الأمريكية فتدب قادمة جاهرة
من الضرائع التي تصحب بها لتسويق حملاتها
العسكرية الملاحقة في الخليج، والقائمة بياها لا
تخلو من شعارات: ديمقراطية وأخوية وحقوق
الإنسان وبحسب السلام العنسي وهي لا تسي
تصدير من «أسحة بدمار انشمار»

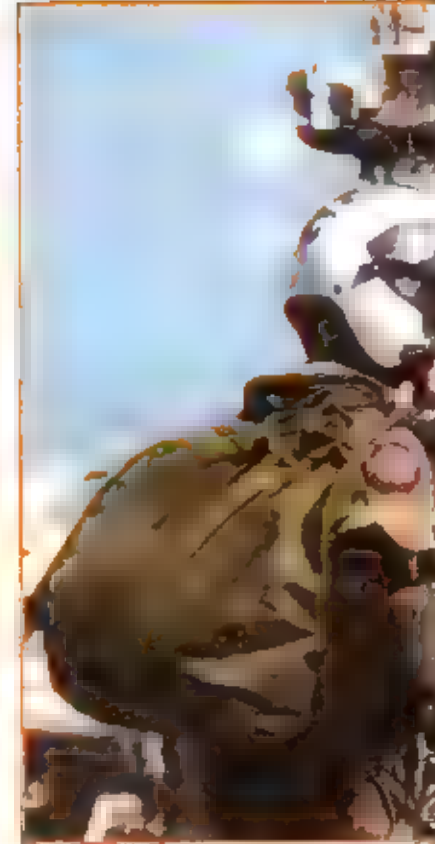
ويبدو ذلك على أي حال مبدراً مسطوراً
بدرائع البريطانية التي كانت تسوقها
لإمبراطورية الهند في أوج هيبتها على الخليج،
عمد كرس لمسؤولين لإنحسار محدثون عن
«و حب انساني» بحكم عندهم «حكام السطوة
العسكرية والأمن» وبساسة واقتصادية على
السطوة، فدعاه في «محداره بفرصه وتحاره
تقسيد» أو «الفساد على الحروب الداخلية»

و سعي «حماية حرية التجارة العامة»
أما المحصلة التي تتشكل في رعي المراقبين
للحالة الخسجة عبر القرون الأخيرة، فهي القناعة
بالأهمية العنقة للخليج العربي ملاحياً وتجدياً
وسرالياً ومعضياً

وكس الفتح الإسلامي قد أكد هوية الخليج
العربي كحيدرة استلامه، لا أن القوى
لاستعمارته الأوروبية بدأت بالبعد أنه مع مطلع
القرن السادس عشر أي عندما سئل إليه
البرتغاليون بكونهم طليعة الحضور الأوروبي في
الخليج في العصر الحديث

**مع خلو المسرح للاعب
الأمريكي سعت واشنطن
لإحكام الخناق على
المنطقة وتقويض أي
نفوذ مزاحم لها**

**من المؤكد أن شرطي
العالم يراقب بحذر
شديد ما يدور تحت
مياه الخليج ولن يتردد
في إثارة عواصف
صحراء جديدة واحدة
تلو أخرى.. إذا
استشعر القلق من
التموجات الصغيرة
هنا وهناك.. لكن
هناك عاصفة أخرى
تندربها الأيام ربما
تكون ضد واشنطن**



لكن سعي الولايات المتحدة الأمريكية لغرض هيمنتها المطلقة على الخليج بعد الحرب الباردة، وجنوبيها التي تهدف لردع «اماراتيين» وصمد «الاستقرار» الذي ساوله استدعى حشد الحشود الجارية وشي الحروب التي لا تحتلها شعوب المنطقة فضلاً عن حكوماتها بهذا كان من المنتظر ألا يكون السعي الأمريكي المتطور عند بداية التسعينيات مجرداً من العواقب، فالاستقرار أحد في الصعود في دول الخليج التي تشهد دفعة متنامية تحت المطح على الحضور الأمريكي المباشر، والذي من شأنه أن يستمر المرد من مشاعر الحق، التي قد تتطور بدورها إلى أعمال عنف هنا وهناك تعصف بأمن المنطقة الحساسة فإذا كان الاستقرار الخليجي قد «ربط تقليدياً» بهيمنة قوة دولية على المنطقة والإسك برماها، بدلاً من «القراع الاستراتيجي» الذي يثير الحواف من حط الأبرق وصعاب يتوارى ربات اتفاقية في الخليج فإن هذه الهيمنة تدير اليوم، أكثر من أي وقت مضى على الأعلى: تهديداً حدياً للاستقرار فضلاً عن كونها لا تمثل سوى صمابه وهيمنة مؤقتة للأمن، تحمل في طياتها دور رغبة الوضع الخليجي القائم وإذا كان هناك من يستنجد بسوء أن ما تقوم به الولايات المتحدة في الخليج لا يعدو أن يكون إعادة إنتاج للمعادج الصارخة من العهد الاستعماري؛ فإن التدخل العسكري المباشر في المنطقة، والمساس بخصوصيات الشعوب على الصعيد الاجتماعي والديني، واستنزاف موارد المنطقة بطرق شتى؛ تمثل في مجموعها تطورات تعذر بدعاسة صحراء، يصعب تقديرها، لكنها عاصفة لن تترك مع نظيرتها الأمريكية إلا بالاسم على الأرجح. ■

ومع خلو المسرح للعب الأمريكي مع حلول التسعينيات: استغنت واشنطن عن التوازنات مع موسكو، فسمعت بدورها إلى إحكام الحناق على الخليج وعملت على تقويض أي قوة موازن لها فيه وكاب المحرمة العراقية للثال الصارح في هذا المصارع فعدد التي خرجت بروج المنصر من حرب السنوات الثماني مع طهران، سمعت للقيم بدور إقليمي مؤثر، موظفة ساحة الحرب وإمكاناتها العسكرية الهائلة لتحقيق هذا الغرض وسرعان ما جاء الرد الأمريكي كاسحاً والولايات المتحدة حشدت تحالفاً أصيلاً قوامه ٣٢ دولة لكبح جماح العراق عسكرياً ولنعويض حضوره الإقليمي ولتجويبه أيضاً بقرار من الشرعة الدولية التي عثت العزم على معاقبة بلاد الرافدين بالحصار الشامل، بالطبع أبركت دول الخليج، وخاصة إيران - الفؤلة باستمرار للقيام به دور إقليمي فاعل - أنها ليست بعيدة عن العين الأمريكية المفتوحة على المنطقة وهي الدراع الطويلة المعدة للاستحار ومن المؤكد أن شرطي العالم، براتق مصدر شدد ما يدور تحت مياه الخليج الهائلة، وهو أن يترد في إثارة عواصف صحراء ولحظة ثل أخرى إذا ما استشر القلق من التوجعات الصغرة هنا أو هناك ولكن إحدى المفارقات التي يعيشها الخليج العربي في السنوات الأخيرة تتمثل في طبيعة دور القوى المهيمنة علمه مسرطانيا، ومن بعدها الولايات المتحدة، تعاملت مع الخليج بسطق فرص السيطرة والتحكم في محركاته بحنكة ودهاء وفي مطلب تحقيق الاستقرار، التقت مصالح اللعب الدولي الأبرق، سابقاً وحاضراً، مع احتياحات دول المنطقة ومصلحتها، صمناً أحم انقلاب الأمور من عقائلا ولتأمين امدادات النفط الحيوية وسلامة حركة الملاحة الشطة في الخليج

لايات المتحدة فوق الأراضي العراقية وكان الأمريكيون قد بدؤوا الوصول إلى خليج على هيئة أفراد منتظمين في طلائع عسكرية، بهدف تنصير عرب الحرية وحروب عراق وبدأت مهام انصوريين الأمريكيين في وأحل السبع مع نهاية القرن التاسع عشر، استخدام استراتيجيات العاد من الساحل خليجي إلى قلب المنطقة، والتي حاول القس مؤنيس رومر ترجمتها دور جنوبي، وقبل أن يالإحراق لسعي انصوريين الحثيفة وعم أنها تحمل من إقامة المنشآت الصحية وأشاهي دت التحول في الاتصال لأمريكي بالمنطقة، ما بدا أمريكيون من ساط آخر يقاسمون النفود بهم ممثل شركات النفط فيمجرد اكتشاف النفط في إيران عام ١٩٠٨م يكت القوى لاستعمارية وشركاتها العملاقة ديرة للحدود أن المنطقة أشبه بقطة من الإسفنج سعة بالسندل الأسود الذي يصب في شرايين تنصت العالمي ثم ترايد الأمريكيون في الخليج بمجرد ملوهم على امتيازات النفط في المنطقة، متزعز من أيدي البريطانيين وسرعان ما أحدث مركبات الأمريكية تتوسع في الحقوق النفعية سيجية لتمثل نصيب الأسد فيها مع أواسط د العشريين وفي ظل لساندية القطعية التي اتسم بها ظام الدولي حتى نهاية الحروب الباردة؛ كان خليج محكوماً بالنفود الأمريكي الأكثر حضوراً، احتمال الموقف لشيء من المراجعة السوفيقية

الإعمار السياسي للعراق..

أصعب من إسقاط نظام صدام

تمكنت الولايات المتحدة من إسقاط نظام صدام حسين، لكنها لن تستطيع إعمار العراق وخلق حالة الاستقرار الأمني فيه وفي المنطقة من دون الاعتراف بدور محددات حالة الاستقرار المطلوبة هذه المحددات معقدة ومتشابكة تشمل في الداخل الشيعة والسنة والأكواد والحيش وزعماء القبائل والعشائر وفي الإقليم عدد من الدول المحيطة بالعراق وهي حمسة، وفي الدائرة المحيطة الأوسع الجامعة العربية والأمم المتحدة. بدون هذه المحددات، تصبح عملية تكريس الاستقرار شبه مستحيلة بل مفضية على المدنيين الوسيط والنعبد إلى مرحلة بالية من الاقتتال الأهلي والصراع الإقليمي هذه فحوى الدراسة التي خلصت إليها مؤسسة كارميجي مؤخراً حول حالة الإعمار السياسي التي تقوم بها أمريكا في العراق

لندن - عامر الحسن

al-hasan@maktoob.com

وليس مصالح الدول المجاورة، حيث تعمل هذه الدول لوحدها حكومة عراقية ذات طابع نسبة أو منفعية أو سياسية تتشابه مع حكومتها هي ٢. تدويل عملية الإعمار السياسي للعراق، بمعنى إشراك الدول الأخرى محدود، لأجل استيعاب محاورها من النظام الجديد ٣. وضع إدارة النفط العراقي في إطار دولي وضمن حالة من الشفافية كي تقهر من مزاعم البعض في أن أمريكا تحتكر النفط لمصالحها

وكان محور الدراسة أنه ما لم تدرك أمريكا صعوبة الوضع المعقد في العراق من تعددية إثنية وسياسية ودينية، وتتعامل معها بهندسة وسط فإن أي صيغة سياسية مطروحة لما بعد صدام سيكون محكوماً عليها بالفشل وأبست الدراسة إلى طرح مجموعة من المقترحات على الإدارة الأمريكية

١. تعيب قهرض حكومة عراقية والهرولة لوضع دستور جديد وتحديد موعد لإجراء انتخابات ٢. ضرورة التركيز على مصالح العراق

هل يصلح هذا النموذج لحكم العراق؟

برر اسم الحلبي (٥٧ عاماً) وهو شيعي من الناصرية جنوب العراق، لأول مرة في وسائل الإعلام كمتحدث بعد من الفصائح المالية وبخاصة في الأردن، فقد رأس مجلس إدارة مصرف البتراء الأردني، الذي أفلس ووضع تحت المصفية عام ١٩٩٢م، ولا يزال ورفعت ضد المصرف أكثر من خمسين قضية مصانة



أحمد الحلبي

دخل الحلبي الأردن وحووزته مائة ألف دولار، وخرج منه بعد أقل من عشر سنوات وحووزته أكثر من نصف مليار دولار وفي أبريل ١٩٩٢م، صدر قرار قضائي عن محكمة عسكرية عليا في عمان أدان الحلبي بقضايا احتلاس وإساءة الأمانة والاحتيال، وقضت للحكمة

جندل واسع اتير حول أحمد الحلبي وبالرغم من الخلافات الأمريكية حوله، إلا أنه الشخصية الأوسع حظاً بالنسبة لهم لكي يتولى مهمة رئيس بولة تحت الاحتلال، ويعارض تيسار واسع في وزارة الدفاع الأمريكية تعيين الحلبي بسبب تهميلهم إياه مسؤولية النعثر الذي أصاب العمليات العسكرية الأمريكية في الأيام الأولى للعدوان على العراق، حيث استندت هذه العمليات إلى معلومات سريها الحلبي لهم مفادها أن العراقيين سيستقبلون القوات الغازية بالورود



وأكدت الدراسة تعقد الوضع السياسي أهل العراق وضرورة أن تكون أمريكا مدركة هذا التعقيد لنلا تقطع الخطوط الصم وتستشير عراقيين ضدها وأهم خط أحمر هو وجود قوات الأمريكية في العراق فالمطلوب من أمريكا أن تصعد أولويات الإعمار السياسي والأمني، حيث تخلق مجموعة المهام الأساسية ثم تهاجر تترك بقية المهام للرئيس والعراقيين أنفسهم

ورغم النفي الحكومي، يتوقع المراقبون أن يتم تطبيق الإشكالية عن طريق تسديد الأموال المختصة ضمن صفقة تشرف عليها واشنطن وأنشأ المراقبون إلى أن الأموال التي ستبلغ لتطبيق قضية الجلي ستعتبر من ضمن برنامج المكافآت الأمريكية للأمن وكان مروان المعشر وزير الخارجية الأردني أشار إلى أن بلاده لن تتعامل مع الجلي، ما لم يتم تسوية القضية بطريقة مرضية للأردن

وكان علي بن الحسين رئيس الحركة الملكية الدستورية العراقية، توسط عام ٢٠٠٠م، وبحكم علاقة القوي التي تربطه بال عائلة المالكة في الأردن لفرض تطبيق الأزمة إلا أن محاولات تلك السلطات بالرغبة الأردنية بمحاكمة الرجل، وإجباره على تصديد استحقاقات للقرنة عليه

وقد هربت أسرة الجلي الفنية من العراق عشية سقوط الحكم الملكي هناك، وعاش أغلب سنوات عمره خارج بلاده، التي وصلها مؤخراً

بحقوقها وفق ظروفهم

ومع ذلك توقعت الدراسة أن تقع مصائدات معلقة بين العراقيين بسبب مجموعة من الظروف ١. حالة الاستقطاب الإقليمية من شأنها أن تخلق حالة من الاستقرار في المنطقة، بسبب تناقض مصالح دول الجوار بين من يريد حكومة سنية ومن يريد شيعية، بينما لا تمنح تركيا كثيراً في أي صيغة سياسية مادامت لم تعط الغلبة للأكراد في الشمال والهيمنة السياسية والمطبة على كركوك

ومن شأن حالة الاستقطاب تأجيج وضعية الانقسام والمزايدة السياسية لتكريس الهيمنة

٢. رموز المعارضة السياسية بين الخارج والداخل فهناك معارضة منظمة عملت في المنفى لسنوات طويلة وبنت علاقات مع حكومات الدول التي أوتها مثل واشنطن ولندن، لكن هذه الرموز ليست معروفة في الداخل، بل على العكس الكثير منها مكروه ويمثل رعيم المؤتمر الوطني العراقي أحمد الجلبي نموذجاً لهذه الرموز وسيكون من الخطأ فرض رمز من هذه الرموز مجرد مقبوليته لدى الإدارة الأمريكية، فذلك سيحبل بغداد بحرب ثلث أخرى، على حد تعبير سعد البرار

٣. الجيش، أحد أهم المؤسسات السياسية والعسكرية في الدولة وقد سييس صدام الجيش لصالح حزب البعث، وصارت القيادات العسكرية تختار حسب الولاء للحزب والعشيرة التركيتية وليس حسب القدرة الفنية والإمكانات العسكرية ولن يكون من الميسر على هذه القيادات العسكرية أن تقبل التحلي عن سلطاتها بصورة فورية بسبب سقوط النظام، ومن الممكن أن تشكل جيوب مقاومة أو تحالفات داخل بواشرها المقررة بعد فترة من تشكل الحكومة الجديدة

وسيكون أمام الولايات المتحدة تحدٍ لا يقل أهمية وهو كيفية التعامل مع حزب البعث ضمن أي منظومة سياسية وإذا كان من السهل على أمريكا اتحاد قرار بحظر حزب البعث، من المشاركة في أي عملية إعمار سياسية، فليس من السهولة تحديد من هو البعثي لأن العديد من كانوا في البعث انصموا للحزب رغبة في الحصول على مكاسب سياسية واجتماعية كما أن من حزب أمريكية شجواء على الحرب قد يفضي إلى حرب على القيم التي كان يروج لها الحرب كالأخوة العربية والفوقية والعنصرية الاجتماعي وفي قيم يتفق عليها معظم العراقيين بل والعرب من دور أن يكونوا بعثيين ومن المهم أن تدرك أمريكا أن من قيم البعث بل من قيم العراقيين الوقوف إلى جانب الفلسطيني في صراعهم الطويل مع الدولة العبرية حيث شارك العراقيون في الحروب الأربعة التي حاصرها العرب ضد اليهود وبالتالي من المستحيل وضع صيغة سياسية أمنية في المنطقة، وفي نفس الوقت فرض العطفية السنية على العراق إزاء إسرائيل، في سياق تعرض المنطقة لأضطرابات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

ومن المهم ألا تتدخل أمريكا كثيراً في تحديد قوائم اللعبة السياسية والعرقية داخل العراق وإنما تترك تحديد لها للعراقيين أنفسهم وبو اختيارها أحراراً لا تعطي برضا الأمريكيين، والمفترض إذا كان للعراق أن يكون نموذجاً ديمقراطياً لدول المنطقة، أن يسمح بعمل جميع الأحزاب السياسية التي تمثل أطراف العراقيين بما في ذلك الأحزاب الشيوعية والإسلامية والكردية والشيعية العلمانية ■

جدي بين الاستخبارات الأمريكية ووزارات الدفاع والخارجية، حول المنصب الذي سيستبداه الأمريكيون لجلبي، فلكل من هذه الجهات المصالحات والجلبي نفسه لا يملك شعبية كبيرة في الخارجية، هي حين يحظى بشعبية كبيرة في الجيتاجور، وفي مكتب نائب الرئيس تشيبي

وحول موقف الجلبي فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي يقول شارانسكي «لقد فوجئت سماعاً موقف الجلبي بالسنة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، فقد قال لسانب الرئيس تشيبي إن عمرهات نكتاتير الحق الصمد بالفلسطينيين وبنا، لقد اعتقدت هو الآخر (الجلبي) أنه يحب مع وصول أسلحة الدمار الشامل إلى دول ذات أيديولوجية متطرفة، مستذكراً إيران والعراق في هذا السياق»، وأضاف الوزير «إن موقف الجلبي بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يتعلق بالفكرة المركزية التي تؤيدها للمجموعة التي قامت برعاية الجلبي، لقد كانت سياسة القرب على الدوام» ■

على متن طائرة أمريكية محاطاً بعناصره المسلمين الذين تم تدريبهم وأعاد لهم في مصكرات أمريكية حاصنة وتمكن عام ١٩٩٢م من تجميع عدد من فصائل المعارضة العراقية في بوتقة تنظيم عرف باسم المؤتمر الوطني العراقي

صداقة مع اليهود

ويبدو أن شهادة الوزير في الحكومة الصهيونية ناتان شارانسكي حول مصديقه أحمد الحلبي، من شأنها أن ترسم سياسة الجلبي الثقيلة في العراق في حال توليه منصب الرئاسة، لا سيما فيما يتعلق بالعلاقات مع الكيان الصهيوني

يقول شارانسكي إنه يعرف الجلبي ولتقاءه في عدة مناسبات فهو معصري يتخذ مواقف مفتوحة وديمقراطية جداً، مشيراً إلى أنه ما من شك في أن الجلبي يربي في تعزيز العلاقات مع إسرائيل، لكنه بالطبع سيكون حذراً، وسيحاول تحرير مكانته أولاً، فمعظم قيمه فريية من قبعا

ويضيف شارانسكي، في مقابلة مع جريدة ميديجوت الحروبوتية العبرية، «الآن هناك صراع

لا تفجعونا مرة ثانية.. في سورية

تعهد المواطن العربي من معظم حكومات منطقنا عدم الاستعداد لمجابهة الاحطار إلا عند وقوع «الفاش في الراس».

الاستعداد لمجابهة اسخطر لا يقتصر على حشد الاسلحة وتكديسها بل يهتم بالحدث عن مواطن الضعف ويؤثر السوس التي تهدد أمن الوطن وسلامته

ويعتقد أن أهم خطأ مرتكبه الحكومات والأنظمة هو إهمال أهم سلاح لديها وهو المواطن، وعدم الزج به في معانلة الدفاع عن الوطن

وإذا كان العراق يتعرض لمحاولة تنسف كينونته العربية والإسلامية، فإن هذا يوجب علينا أن نسعى لتلمس ثغرات الضعف التي أتت من قتلها العراق، وسدها قبل فوات الأوان.

الظاهر إبراهيم

فقد سمعنا المحامي العراقي محمد الشيعلي، ينادي بصوت متهدج مجروح، من قلب بغداد «الأمريكان أحضروا شقيقاتاً غريباً عن أدينته، ويرعايتهم شرعوا في النهب والسلب، وعاثوا فساداً...» ونقلت قناة أخرى مشهداً لعزل مسوحي عراقي ينكي على ما آل إليه وضع بغداد الثقافي والحضاري في ظل الاحتلال

وبريد هذا أن نقرر حقيقة أن المواطن السوري، مهما كان انتمائه العربي، قومياً أم إسلامياً أم يسارياً، وأنى كان موقعه السياسي، داخل النظام الحاكم أم في المعارضة، وأنى كانت مكانته، داخل سورية أم في أرض اللشتات، فهو مواطن يشعر بالخوف من أن يكون مصير دمشق كمصير بغداد، وأن تحرق غرقتها وقصر العظم فيها، كما احتوت بسائر بغداد، وكما نهب ودمر متحف بغداد. ولقد بلغت الاستهانة والازدراء أن يشبه وزير دفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد هذا النهب بأعمال الشغب بعد مباريات كرة القدم، بل أضاف أن هذا «أحد نتائج الحرية التي تكون في التصويب كما تكون في البناء»

وحتى يجب المن السورية المصير المظلم الذي آلت إليه من العراق، يعني أن نتجنب الأخطاء الفاتلة التي أودت بالعراق

ولأن سورية هي وطن كل السوريين، فإن من حق السوريين كلهم أن يتكوا من الدفاع عن بلدهم، وأن يساهموا بنظام الحكم بإلغاء كل الصلاحيات التي كانت ومازالت تطف عاتقاً أمام ممارسة هذا الحق

أجندة بناء الدفاعات

و بل ما يجب معديله، بل إلغاء، المادة الثامنة من الدستور التي تنص على أن «حضر البعث هو قائد للدولة وللجمع»، وبميرها من مواد توسع للتصميم من فئات الشعب السوري، (إن أشعر بالحرف من ملاحقتي بجنائية تغيير الدستور بالقوة كما لوحق الناشطون العشرة عندما دعوا إلى تنقية الدستور من الحواف على مصير الوطن يعني أي حقوق سواء) كما يجب إلغاء قانون الطوارئ والقوانين الاستثنائية، التي حكمت سورية خارج

وقد يكون من الأمانة والإنصاف أن نذكر بأن العراق قطع أشواطاً متقدمة في معادلة تكنولوجيا القوة العسكرية التي بناها ليحفل من نفسه قوة لا يستهان بها في منطقة وللأسف، فقد أحقق العراق في موظف هذه بقوة، ويهدف في ما لا طر تحت وقد لفتت صخصة البقدرة العسكرية أنظار إسرائيل التي لم تكتم حومها، مما جعل رأس العراق مطلوباً إسرائيلياً، وعجل بتدمير العراق وجس استلزمه ريشة في مهب الريح، وتبدد تقدم العراق بسبب كثير من السياسات الخاطئة والارتجالية، التي شكلت مقنلاً، وليس هنا مجال ذكره

وإن كان قد تم الإجهار على الكين العراقي أو كاد فهو يطعن في أن تستخدم الأفكار العربية من التجسرية «ميرة التي تعرض لها» أم أن حب الاستعداد سوف يبقى مهيماً على العقلية للسلطة لدى بعض الأنظمة، مما قد يجعلها تقصر كل شيء، وأهم بذكر الأنظمة التي رفضتها الأجددة الأمريكية في رأس أولويات التغيير وأولها سورية

كأن بعض رموز القيادة السورية يطر - وربما لا يزال - أن هذا الأمر مستبعد اعتماداً على مكوث الإدارات الأمريكية على النظام خلال أربعة عقود ولا نريد أن نهيب بعيداً في تلمس الدسب، التي تجعل أمريكا تصب جام غضبها على سورية فالنسب لا يعتدي على الحروف لمب ارتكبه هذا المسكين، ولكن لم يعد يعني على أحد، أن أجددة بوش - وأجندة شارون - تختلف كثيراً عن ثوابت السياسة الأمريكية قبل بوش، وأن ما يحصل في العراق هو مقدمة الطبيعية لمخطط واسع رسمه صقور البشتاجون الذين يديرون بالولاء لإسرائيل ويقدمون مصحتها على مصلحة أمريكا، وعلى وجه الخصوص بعد شعورهم بمجاح هذا المخطط في العراق

كما أنه ينبغي ألا نمدح بتصريحات تنفي أن تكون إدارة بوش داهية لمهاجمة سورية، فهي تحل ضمن توزيع الأدوار كما حصل قبل اجنياح العراق

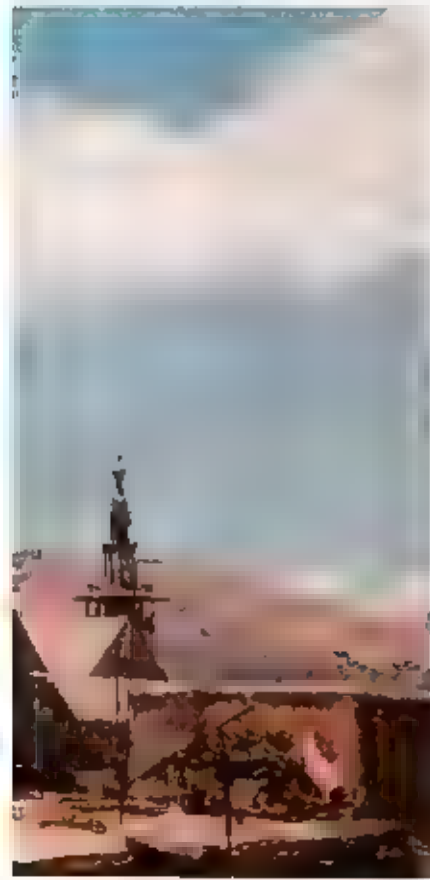
لقد اعتقد البعض أن الهدف الوحيد لاجتياح العراق هو الاستيلاء على النفط ثم تبيد أن تدمير الحاضرة العراقية لا يقل أهمية عن نطق للعراق

القانون الطبيعي لأربعة عقود ويجب إلغاء محك أمن الدولة وكل المحاكم الاستثنائية كما يجب إبطال أجهزة المخابرات التي زرعت الحوف والرء في قلوب المواطنين، حتى الذين هربوا إلى خارج الوطن، والاكتفاء بجهاز واحد للأمن الخارجي.

سورية الآن في خطر ماحق يتهدد وجود دولة وحضارة، والذين فعلوا في العراق ما فعلوا لن تلحقهم رحمة أو إسماية عندما يأتي الدور على سورية وما نلاحظه أن معظم أعضاء قيادة حزب البعث لم يدركوا حتى الآن مدى هذه الخطورة فأحسوا بالخطر لاحتلف سلوكهم عما نراه حالياً

لقد حرم مئات الآلاف من أن يتغيروا خلا وطهم بسبب رفضهم لتسياسات الخاطئة الذ المضا إليها، فهل يحرمون من شرف الدفاع «الوطن» أم أن منطوي حزب البعث ويأتي الشعب سوف يصرون على أن الوطن غير محتاج لحكم «هؤلاء الدرقى»؟

إن الذين استمرروا سياسة «الأحد» على مدى أربعة عقود لا يجيدون البذل والعطاء وقد رأينا في هزيمة ١٩٦٧، التي لا يزال بعض من فرسانه يصلون ويحول في ساحة الحكم بعد أن ولّى الأدي في ساحة تلك لمركة «رأيناهم في حرب ١٧٢



بد قام الجيش السوري، في بدء المعركة، بإزاحة مدو بضعة كيلومترات من الأرض التي احتلت م ١٩٦٧، وما إن عابت شمس اليوم الثاني، حتى ك بعض القيادات مواقع، ليصيف العدو أرضاً نرى إلى ما احتلته في هزيمة يونيو، ولا يزال بعض القيادات يتبها مراكز حساسة في قيادة جيش وفي مراكز صنع القرار السياسي.

أب المعارضة السورية لبرنامج أحزاباً وشخصيات، د كان شأنهم يختلف عن شأن من هم في الحكم، مع ما أصابهم من لواء على أيدي أجهزة الأمن بعثية فقد بدروا بالوقوف في وجه التهديد مريكي لسورية، دور أن يقبوا أي اعتبار لوقف بحد منهم لأنهم يعلمون أن التهديد يتجاوز عام والحكومة إلى اجتثاث الوطن والشعب، كما هل في العراق، ولسان حالهم يخاطب أركان بعام «لا تجمعوا مرة ثانية في سورية بعد بيعنا في العراق».

أركان المعارضة السورية يستشرفون المستقبل في ينتظر سورية، في حال استبدعت أمريكا ليد تهديداتها، لأنهم يدركون الاحطار الحقة وطن أكثر مما يدركها أركان النظام ولدى معظم سائل المعارضة أجدة كاملة مشروع الدفاع عن طن وحتى يمكن الاستعانة من مشروع عارضة ذلك، لابد قبل ذلك من أن يضع النظام حصان أمام معركة، فكيف يتم ذلك؟

أجدة الإصلاح

أولاً إصدار عمر عدم عن كل الممارسين بلا

استثناء، وإلغاء القانون ٤٩ لعام ١٩٨٠ الذي يحكم بالإعدام على مجرد الانضمام لجساعة الإحزاب المسلم، وإطلاق سراح جميع من تبقى في المعتقلات الساسية، وإلغاء كل الآثار التي توتت على الاعمال والملاحقة الأمنية والسياسية، وإعادة الاعتبار إلى ظلم في تلك المرحلة الكثيرة من حده سورية.

وإنسانية العفو العام الذي أصبح لا يمر من إذا كان النظام جاداً بترميم وشد الصلب الداخلي، فإن هناك الكثير من البعثيين، ومعهم رئيس دولة سابق وأعضاء قيادة قومية بعثية، عالفون على الحدود القريبة للعراق مع سورية، ورغم توسل أهاليهم ومناشدة شخصيات مؤثرة في المعارضة، فإن النظام يصم أنفيه عن سماع هذه الصرخات ويرفض السماح لهم بدخول وطنهم.

ثانياً: الدعوة إلى مؤتمر عام لكافة الأحزاب والهيئات الموجودة في داخل سورية وخارجها، يتم فيه تداول الأمر ووضع تصور لكيفية الخروج برؤية واضحة للوقوف في وجه التهديدات واتحاد قرارات وتوصيات توصع موضع التهديد.

ثالثاً: الدعوة إلى انتخابات برلمانية عامة ينتج عنها تشكيل حكومة طوارئ لا تستثنى أي فصيل عامل على الساحة، وقبضة طاقات الشعب والدولة في وجه العدوان الذي قد تشنه أمريكا.

إذا كان رموز النظام مدركين لضعف التهديد، فإنهم سيدركون أيضاً، أن البقاء في دائرة المعاملة العالية، هو انتحار كائنات الحيوان على شاطئ البحر، وأن عليهم أن يتصدوا مصيراً كمصير رموز النظام الصراني، رغم ما يملوه مؤخراً من مجهودات لاستمراء ما فات.

الحاجة إلى القمر فوق إرث عقدة التفرد بالحكم

قد يهين واحد من منطري النظام «أيامهم» فيزعم أن ما تدعو إليه المعارضة، من خلال البود الثلاثة أعلاه، سيعمل على كسر النوازل الوطني والاستقرار الذي حقق خلال أربعة عقود من حكم البعث، ومد ببول الأمر سورية إلى ما ال إليه حال الاتحاد السوفييتي.

وبحسب معقول، إن الاستمرار الحالي في سورية استمرار ظاهري ومض، ولا يختلف كشمراً، عما كان عليه حال العراق قبل العدوان الأخير عليه، (تمثلت الهشاشة في استقرار العراق، بحصول الانهيار الكامل لمؤسسات

الدولة بصيف الفراغ الذي حصل بعد أن توارت القبله الساسية عن الأنظار، وتوقفت عجلة الحده بالكامل فيها، بسبب حالة الانعصام بين الشعب وشكالات الحكومة، التي كانت تعتمد أساساً على كوارر البعث، ولو كانت مؤسسات الحدة مستقلة عن القيادة السياسية لعقبت السية المحلية تعمل ولو في حدها الأدنى) وهذا يؤكد أنه لن يكون هناك استقرار حقيقي إلا إذا شارك الشعب بجميع فصائله في حماية استقرار واستقلال الوطن.

هذا أولاً، أما ثانياً، فإن على قيادة حزب البعث في سورية أن تحتار بين أن تشرك فصائل الشعب في تحمل مسؤولية مواجهة ما يصاب لسورية، أو أن تواجه المصير الذي واجهته قيادة حزب البعث في العراق، بل إننا نخشى أن تتأخر القيادة السياسية باتخاذ القرار الاستراتيجي في مرحلة، قد لا يكون فيها مجدياً اتحاد مثل هكذا قرار.

وثالثاً، فإن قيام أمريكا بمهاجمة سورية لا يتعلق بكون حزب البعث يحكم سورية، وإن أمريكا تريد إحلال حرب آخر مكانه، لأن التعديش أمام بين النظام الحالي وإدارات الأمريكية انتعاقية خلال أربعة عقود يعني هذا (رغم) ربما يتعلق بغيرض تغيير جذري في المعادلة السياسية في سورية، بما يتماشى مع التغيير الذي حصل في العراق، ربما يتناسب مع أجدة «شارو» المتمثلة بصرور البنية التحتية لحرب الله وهماس والجهاد، وبالتالي فرض تسوية إقليمية هي الاستسلام بعينه.

وربما، فإن فصائل المعارضة لاتزال تعتبر حرب البعث فصلاً يمكن أن يكون شريكاً فعالاً في حكم سورية، وأن تأخر هذا الصرب بالدهش في شراكة حقيقة مع فصائل لعارضة قد يخرجه من المعادلة السورية نهائياً. بد حصل اجتماع أمريكي بعينه.

أخيراً: يتطلع الشعب السوري، في داخل الوطن وفي الشتات، إلى خطوة سباقية يتقدمها الرئيس بشار الأسد تكون متسقاً ما قاله في افتتاح مجلس الشعب الجديد في ١ مارس الماضي عندما قال «فبحر في مرجه تاريخه بعدد فيها مواقفنا الرائعة مستقبلاً لعقد قادمة لا تنفع فيها المسيرات والمصاحلات، وعلى كل مسؤول وعلى كل دولة أن تتحمل مسؤوليات مواقفهم أمام شعبها».

فهل نطمح بأن تتخذ القيادة السورية قراراً بحلول من المسيرات والمصاحلات بأن نعلو فوق نوارع الدات وعندها ستتجد الشعب السوري كله معاً في معركة الدفاع عن الوطن.

يبقى أن نقول إن الشعب السوري مهما تفسياً ويشكل عطري، للمضي في معركة الدفاع عن الوطن معزول عما يحفظ له الحكومة إذا وجد أن الحكومة لاتزال تحد نفسها مستغنية عن إمكانات وقدرات الشعب وعندها سيرزول الحرج ولن بعدد الشعب نفسه واقفاً في معركة ضد حكومة بلاد، وربما سيفعل للدفاع عن وطنه ضد عدو يريد أن يعيد احتلال الوطن لصالح إسرائيل. ■



عرب ما بعد احتلال العراق:

صدمة وقلق.. وخوف من مجهول

عماد قديم برين

لم يشكل غزو العراق، وما نجم عنه من إسقاط نظام الحكم، صدمة بالسياسة للشعوب العربية وحدها، بل شكل أيضاً صدمة لأنظمة ترقب الأحداث بعين قلق، وتقرأ في الحدث رسائل غير تلك التي يقرأها إنسان الشارع العربي، الذي اعتاد على الصدمات طوال العقود الماضية وتعتبر الحرب على العراق، بحسب أحد أهدافها المعلنة، أول حرب من نوعها يتم شنها ضد دولة عربية بهدف تغيير نظام الحكم فيها، ورغم نجاح هذه الحملة في إسقاط نظام الحكم فإن الجانب الأهم، وهو تنصيب نظام آخر، لا يزال متعثراً ويواجه إشكاليات جدية تنبأ بها حاجة القوات القارية إلى أشهر إن لم يكن سنوات من فرص السيطرة العسكرية حتى يتحقق أهدافها.

فمع وقوع العراق تحت الاحتلال العسكري المباشر من قبل دولة عربية، تدير سياساته الخارجية وداخلية، بما يتسجم مع مصالحها وسياساتها، فإن دول المنطقة ستعدي من ذلك، وستضطر إلى مواءمة سياسات تضر مصالحها بما يتناسب مع المتغير الجديد.

الاحتلال الأمريكي للعراق، والسقوط السريع وعبر المتوقع لبعدها، خلق حالة من الترقب والحدو الشديدين في صفوف المثقلين والمراقبين السياسيين جملهم يحجمون عن التحدث عن توقعاتهم لمستقبل العراق والمنطقة وأشعل خلاف بين الدول العربية في تفسير ما الذي يجري على أرض العراق، هل هو «احتلال» أم «عمية تغيير لنظام حكم «مارق»»، مستغيب بعده القوات القارية لفتح المجال أمام العراقيين لحكم أنفسهم بأنفسهم.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية د. دياب محاربة أن الاحتلال العسكري للعراق يشكل تهديداً لكل دول الجوار خاصة عندما يدرك أن هذا الاحتلال لم يتخذ الشكل القانوني والشرعي، الأمر الذي من شأنه أن يعطي أمريكا مبررات وحججاً لاحتلال دول أخرى.

ويضيف محاربة، إن الحواف الأ أكبر الذي تعيشه الدول العربية يمثل «في عدم قدرتها على مواجهة القوات الأمريكية مهما كانت علاقة



هذه الدول مع أمريكا حيدة.

وفما يتعلق بتأثير الاحتلال على دول المنطقة يقول دياب أن التأثير كبير ويعددي الجانب السياسي ليصل إلى التأثير الاقتصادي خاصة على الدول التي كانت متفتح علاقات تجارية مع العراق كالأردن وسورية ومصر، وإن حظوظه الأمر تكمن في أن مستقبل العراق أصبح مجهولاً ويعيش الجميع في حالة الانتظار ومن هنا يرى أن المنطقة مقبل على تحولات جذرية شتى أم أياً، مشعر العراق الذي طالما دافع عنه والمتمثل في العصبة الفلسطينية انتهى وفكشفت الأمور أمام إسرائيل التي حوحت مستفيدة من احتلال العراق حيث لا يستطيع أن ينادي رئيس عربي بما كان ينادي به العراق، وهو مقدير الأكاديمي الأردني وشهد محاربة على ضروره أن تنف الدول العربية موقفاً موحداً في هذه المرحلة التي تهدد الجميع، مشيداً على أن ما يحصل في العراق حالياً هو احتلال بكل معاني الكلمة ولا يجوز للدول العربية أن يختلف على هذا المفهوم، لأن ذلك يعني الاختلاف على شكل مواجهة المرحلة المقبلة.

وأشار محاربة إلى أن التاريخ لم يسجل رضوخ شعب ما للاحتلال «فما بالك إن كان ذلك هو الشعب العراقي؟»، موصحاً أن العراقيين الآن مشغولون في ترتيب الوصع للدخول ومحاربة

«الموعاء»، وتوقع أن تبدأ عمليات المقاومة بعد يتم تجاوز المرحلة الحالية الداخلية ودعا الدول العربية وشعوبها إلى قراة المرحلة المقبلة قرا نقية، وأن يقهوا استحقاقاتها «وإن يحصل أنفسهم من احتلال قادم».

ويقول الشيخ حمزة منصور، الأمام العام لصوب جبهة العمل الإسلامي أكبر الأحرار السياسية في الأردن، إن ما حصل في العراق يمثل خطوة كبيرة على الأمة «وإن احضر ما في ذلك هو الهمس وفقدان الأمر الذي يمكن يسيطر على الجمهور، ويشدد على الدور الذي يجب أن يلعبه علماء الدين والفكر في بحث الآ في الدعوى ومشاطبة الناس بما يريح العاد والروح حديث الله ورسوله».

ودعا منصور العلماء إلى القيام بمسؤولياتهم ولحد روح المبادرة والاستعداد «أ صراعاً مع الأعداء طويلاً ولن يحسم بجولة اشبه، وأن إحراج الاحتلال يحتاج إلى الف والمقاومة».

وجه نداء إلى الشعوب والحكومات العرب بأن يخرجوا من حالة الصدمة التي يعيشون «ويدركوا أن العراق أصحى تحت احتلال غبد جاء ليمس كل شيء العقيدة والحضا والإنسان فلم يعد أمامنا غير الاعتصام بت الله المتين وعدم إسهال للمستعمر».

واعتبر منصور أن سقوط النظام العراقي انهيار لما يسمى النظام الرسمي العربي من جانبه، يقول لائل السيدسي جور حداد «إن تأثير الحرب سسحب على كل شؤ الحياة في الهلال الخصيب بشكل مباشر والدول العربية الأخرى، وإن كان مباشر متفاوت الدرجات» وأضاف «إن التغييرات والانعكاس ستكون سلبية على مختلف القطاعات السياسية والاقتصادية والأمنية والنفسية نتيجة احتلال العراق».

وأشار حداد إلى وحوب وجود مصدر عربية لتحسين الأمة ضد الاحتلال، «وإن كان، الدول العربية متقوعة في مفاهيمها للاحتلال وتأثيراته»، مؤكداً أن الهجوم الكاسح لا تعرضت إليه سورية يصمت عليها أن تحص نفسها وأن تلحد كل الاحتياطات العسكرية والسياسية اللازمة للوقوف في وجه مخطط العصاة اليهودية المتغلطة في الإدارة الأمريكية وفق تقديره.

وأعرب حداد عن اعتقاده أن دولاً عربي سوف «تتقاسم بينها على المدى القريب ع زيادة الرضوخ والانصياع للصغوط الأمريكية وفق تعبيرة، ويعتقد حداد أن المقاومة الشعبية العراقية لن تقطع «فهي بدأت الآن»، وستحاً أمريكا خلق عمليات اقتتال بين مختلف الطوائف الدينية والإقليمية يساعدهم في تحقيق مخطط بعض العملاء، «لكن عقلاء الشعب العربا يرقصون مثل هذا الاقتتال المفضل لأن قصيدته هي حفظ وبقاء العراق».

أصدر «مكتب الجوبة والبوعية» سياسي الصهيوني شهادة صلاحية «أومارن» باعتباره أول قرضاي فلسطيني سمي بسبب تطابقه مع المعايير الصهيونية من حيث منهج التفكير السياسي، ويقول شارون على إثر تشكيل «أومارن» رغبتم فلسطيني يس عصبوا في الحركة الصهيونية، لكنني فقد بانه إنسان منطقي».

مرغم هذه الشهادة المميزة لرئيس وزراء الفلسطينيين «الملك» سياسياً تعاطي مع أحده شارون، إلا أن شخصيته سبت وفق المطلوب بالمفلس الأمريكي حسب تصريحات مسؤول كبير في وزارة خارجية الأمريكية كما نشرت الصحفية صهيونية معاريف في عندها المصادر في هشورين من أبريل، «أبو مازن ليس زعيماً، لكن هذا هو الموجود ويمضي لنا أن هامل معه».

مع ذلك تطوع الرئيس بوش وأصدر شهادة من سلوك سياسي له «أومارن» محتومة بالخير «مراطوري الأمريكي بالبيت الأبيض» «أنا مثله» مل معه لإيجاد حل يؤدي إلى قيام دولتين».

وإستناداً لهذه «أومارن» الأسبوعية - وهي ما يهم «أومارن» في الصفقة برمتها - أطلق شارون عدة تصريحات سخيفة بأنهم «الشاروني» في عدة حلق عبرية وكذلك في صحيفة نيويورك تايمز، حواف أنه مستعد لتقديم «تأريال مؤله» على بعيد الاستيطان، إند «موع من بلورية» مشاركة الجهود الرامية بتحقيق أفق سياسي بتشجيع إدارة الفلسطينية الصعبة في تنفيذ مبعثاتها قبلية، وبطبيعة الحال، فهذا الذنب الصهيوني «أومارن» سيكولوجيته الماكرو حتى في الوسط صهيوني، وبالتالي فتصريحاته في هذا الإطار لا منع بالمصادقية بعدها الأدنى، وهذه الصورة هبة عن شارون ليست ماركة عربية إنما هي إنتاج الدهنية على الصفقة الأخرى ومن داخل كيان الصهيوني. وتجسيدا لهذه الدهنية في سبب الصهيوني يناقش الكاتب عوري بترامين «صحيفة «ه» رن» مفرى نصريحات شارون، «أولاً نصيرون» في إشار ثلاثة احتمالات

الأول، يصور شارون في مرحلة ما بعد خلال العراق واستعداده لصياغة موقف سياسي جيد ومفاجئ

الثاني، في إطار هذا الاحتمال شارون يقوم مقاومة من خلال معرفه بأن أبو مازن لن يجمع جب تأثيرات عرقا، وبالتالي تصريحاته ما هي مكياج سياسي ليس إلا ويقصد تحسين ورتة فقط

الثالث أن شارون يزود وتأتي تصريحاته «سباق النضال» فقط وعلى ذلك فهو لا يزال أرون القديم، وفقاعاته الإعلامية تندرج في إطار منه بالمحافظة على مصداقيته أمام بوش وهروباً «لواجهه» معه في الوقت الراهن، وفي التنبؤات

أبومارن

أول قرضاي فلسطيني

بمواصفات

«إسرائيلية»



محمود عباس (أومارن)

عبد الرحمن فرحات

التفصيلية المقبلة لحريطة الطريق لاحقاً ستتفق بأبداعاته عن مبررات كثيرة لإعاقه سير العجلة ولا أظن أن المرء بحاجة للقول إن الدهنية للسوية سيتخرج الاحتمال الأخير، ولا يقال ذلك من ناب للمصادرة إنما أكبر شاهد على تروح هذا الاحتمال تفاصيل السيرة الذاتية لشارون والتي يتركها كل عومي معها كإن لونه السياسي ولكن ما عرض مجاح أبو مازن في مهمته شقيها الأمني والسياسي؟

المراقب ليس أنه تم اختيار «أومارن» ليس لأنه الشخصانية القيادية المميزة من بين رجالات السلطة الفلسطينية، إنما مؤهله الأساسي تعاطيه مع الأختنة الأمريكية. الصهيونية وبساطة يمكن القول إن الرجل لا يملك أخته فلسطينية خاصة، وكل ما لديه طموحات ذاتية مع لفيف من أمثاله ومحاربيه من رجالات السلطة للثقل بالمصالح الذاتية، والسفر في لمحبار من قبل شارون وبوش هو قابليته للانقياد عبر الربعوت كوتترول الأمريكي الصهيوني

وبخصوص العقبات التي ستواجه «أومارن» في

عملية التسوية المقبلة بشكل عام فهي كثيرة منها - عدم توافر المؤهلات الشخصية له «أومارن» ومقداره للكاريزما اللازمة لعبادة أثناء «الأزمات» - يرافق ذلك ضعفه الذاتي أمام عرقا المعني بوضع العراقيل أمام مهمته، كذلك عدم توافر قاعدة واسعة لديه في المستويين الشعبي وبين أفراد الطبقة السياسية الفلسطينية

- ارتفاع مسوب شحنة المقاومة لدى الشارع الفاعلة في الحتم الفلسطيني وعدم تقبل الشارع الفلسطيني في الوقت الراهن لمشروع تسوية بشن سياسي زعبد على شاكلة خريطة الطريق، إصاعة للصعاب اليدائية التي ستواجهها الوزارة الجديدة على صعيد تنفيذ الاستحقاقات الأمنية

- الاحتمال الأكيد المرجح لعدم جدية شارون في التعاطي مع خريطة الطريق كما هو مؤهل من قبل رجالات السلطة والمعروف أن شارون قد قبلها لأنها أخته أمنية في حوهرها، أما بعض النسم السياسي فيها فسيجعل شارون على «تراحه» مراوعاته المعرومة

- لشغال الإدارة الأمريكية بالملف العراقي وتفصيلاته في ظل التعقيدات الميدانية عبر «المجموعة» على أرض الواقعين، يواكب ذلك عدم توافر الدافعية لدى هذه الإدارة للأحراط بشكل فاعل في عملية التسوية، خاصة أن خريطة الطريق جاءت بصفوة أوروبية ومن باب التنازله فقط للأطراف العربية الإقليميه بسبب موقعها من العنوان على العراق

- مروج بعض أجمحة الإدارة الفاعلة لعدم الدفع بشكل حاد لتسوية تنفيذ خريطة الطريق لتوحد أجنستها مع شارون وعلى رأسهم نائب وزير الدفاع للتصهي وإلفويتر وريتشارد بيرل الذي دعا صراحة لعدم السير قدماً في خريطة الطريق وحسب رأيه فمن الخطأ السياسي أن يجاري العرب بحرطة الطريق لقاء موقعهم من العنوان على العراق

صحف الرئيس بوش في السنة الثالثة من ولايته وحساسيته في هذه الفترة بسبب الانتخابات المقبلة للولاية الثانية وحاجته للصوت اليهودي، وقد ذكر بعض المصادر الصحفية العبرية أن اللوبي الصهيوني في طور عرض صفقه سياسية على بوش ملخصها التصويت له لولاية شبة مقابل عدم الصمط على «إسرائيل» في تنفيذ استحقاقات خريطة الطريق

وفي الحصلة ستكون مستقن هذه الخريطة كما قال جيمس زعبي رئيس المعهد العربي الأمريكي «هذه الخريطة ستجلب الأطراف في مهة للطلاب التي طاولة المفاوضات «ولكن» ليس في هذه الخريطة أي شيء يقود إلى مفاوضات نهجة ولذلك سينتهي بها المطاف إلى طريق مسدود»

أما «أومارن» فربما يشده مصيره مع مصير «عصاي كابل» الذي تم تفرغه لحد «الإفانة» وذلك أثناء «دائرة» الأحمر لأمريكا من قبل أعصب، الكومحوس بسبب إحقاقه في إيجار الأجدة الأمريكية في أفغانستان ■

الأردن: الإخوان يعدلون عن المقاطعة.. ويقررون المشاركة في الانتخابات البرلمانية

في تطور مهم يتوقع أن يعيد خلط الأوراق الانتخابية في الساحة الأردنية، عدلت الحركة الإسلامية (الإخوان المسلمون) عن قرارها الذي اتخذته عام ١٩٩٧م بمقاطعة الانتخابات البرلمانية، وقررت المشاركة في الانتخابات التي تحرى في ١٧ يونيو القادم. ويتوقع مراقبون سياسيون أن يؤدي هذا القرار إلى إشغال الساحة السياسية في الأردن رغم الهدوء الذي تشهده منذ أسابيع على خلفية الوضع العراقي.

عمان: التراجع

وهو ما أدى إلى غياب القوى السياسية الفاعلة عن البرلمان الذي سيطر عليه الطامع العشائري غير المنسجم، مما أثر سلباً في قوته، وجعل كثيراً من الأوساط والأطراف الخارجية ينظرون بسلبية إلى شرعية تمثيله للأردنيين. وراد من حرج الموقف الحكومي الانتعاشات اللاذعة التي وجهت للأردن نتيجة تعطيل الحياة البرلمانية، وإصدار أكثر من مائة قانون مؤقت بصورة غير دستورية، بعد تأجيل الانتخابات مدة تزيد على العام ونصف العام، عزته الحكومة إلى الطرف السياسي المتأزم في الساحات الفلسطينية والعراقية.

وكان تقرير أمريكي حول الديمقراطية صدر قبل عدة أشهر، قد أشار إلى تقدم الوضع الديمقراطي في عدد من الدول العربية، واستثنى الأردن من ذلك، الأمر الذي سبب في كثير من الحرج للحكومة. وقد ساهم في زيادة اهتمامها بمشاركة الحركة الإسلامية وأجراء الانتخابات بصورة مريحة، ما أعلته الإدارة الأمريكية من توجهات لممارسة ضغوط في المنطقة باتجاه تضييق

وجاء قرار الحركة الإسلامية بالمشاركة، إثر نقاشات مستعجلة شهدت مؤتمرات الشورى للحركة، التي درست الوضع السياسي الذي يمر به الأردن والمنطقة والانعكاسات للتوقعة لأي قرار بالمشاركة أو المقاطعة، حيث رجحت في نهاية المطاف وجهة النظر القاضية بأن المرحلة الراهنة تستدعي عدم الغياب عن المبرر البرلماني.

وإذا كانت المصلحة قد رجحت قرار المشاركة في هذه الفترة رغم توافر كثير من المبررات التي كانت صلياً قبل سنتين لمقاطعة الانتخابات البرلمانية، فإن الجانب التوسعي كان معيلاً هو الآخر - بصورة أكبر هذه المرة - بمشاركة الحركة وهو ما عر عنه «لقاء الذي جمع العامل الأردني والمراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين، عبد الجيد النسيب في أيام، وعبر خلاله العامل الأردني عن رغبته بمشاركة الحركة الإسلامية في البرلمان القادم».

وكان غياب الحركة الإسلامية عن البرلمان الماضي، قد ألحق ضرراً كبيراً بصورة الديمقراطية الأردنية، سيما وأن غالبية الأحزاب والقوى هزرت في حينه تضييق الحركة بمقاطعة الانتخابات.

الحزب الإسلامي العراقي.. نشاط وعشرات الفروع

بسياسة موحدة، تهدف إلى دفع الاحتلال للرحيل بسرعة عن البلاد، وذلك باستخدام كل وسائل الضغط الجماهيري والسياسي. ودعا المجلس إلى تسريع تشكيل مجالس شعبية في المدن والأحياء العراقية، واعتمادها كهيئات تمثيلية للشعب، سداً للطريق على من يحاول فرض نفسه مثلاً للشعب، دون إخطار شعبي له. وكشف المصدر عن أن الحرب الإسلامي قرر إعادة بناء جهازه التنظيمي في الداخل، حتى يستوعب الجماهير الواسعة الراغبة في الانضمام إليه وهو الأمر الذي لم يكن ممكناً تحقيقه في ظل النظام السابق. وقال إن مجلس الشورى أوصى بتفعيل المشاركة الشعبية الواسعة في أنشطة الحرب وفعالياته. وتوقع المصدر أن يشهد العراق نشاطاً محموداً

عن الحروب الإسلامي العراقي المستعصم عبد الحميد، الرئيس السابق لمعهد العالي للفكر الإسلامي، ناطقاً باسم الحزب في بغداد، كما قام بفتح هدد من الفروع النشطة له في العاصمة، بعد فتح عشرات الفروع الأخرى في مدن عراقية مثل الموصل. وكان الحزب قد افتتح أكثر من عشرين فرعاً له في مدينة الموصل وحدها، وهي ثالث أكبر المدن العراقية. يذكر مصدر في الحزب أن مجلس شورى الحزب في (تهجر عقد مؤتمراً طارئاً في إحدى المدن الأوروبية، وأوصى بحث علماء الدين العراقيين بإنشاء مرجعية إسلامية مستقلة عن الدولة، كما دعا إلى عدم المشاركة في الحكومة الانتقالية. وقال المصدر إن مجلس الشورى أوصى أيضاً بإنشاء جبهة وطنية إسلامية، تتعامل مع الاحتلال

الحيار الديمقراطي وفق المعايير الأمريكية. حتى استدعى ذلك فرصه بالقوة.

قرار الحركة الإسلامية بالمشاركة عثر ع حرب جبهة العمل الإسلامي الذي عقد جلس مجلس شورى الحزب اتحد خلالها القرار وفوه مكتبه التنفيذي اتحد الإجراءات المناسبة لتحيد شكل واليات المشاركة.

وتروج بعض المؤشرات التي رشحت خلا الأيام الماضية عدم مشاركة القيادات الرئيسية التنفيذية للحركة الإسلامية بشقيها - جماعة الإخوان وحزب جبهة العمل - في الترشح للانتخابات، وتروج المؤشرات، كذلك سيطر الحكومة على غالبية مقاعد المجلس القادم بعد أن قامت بتقسيم الدوائر الانتخابية بطريقة تعز بصورة كبيرة فرص فوز المرشحين لمحبوب عليها. ورات مصادر مطلعة أن مرشحي الحكومة فرصاً مصمومة للفوز بغلتي المقاعد في حد سنناقش القوى المختلفة على مقاعد الثلث المتبقي وتجري الانتخابات وفق قانون «الصق الواحد» الذي أدنى فيما مضى إلى مقاطعة القوى السياسية للانتخابات، غير أن الحكومة أجز بعض التعديلات الشككية عنه، تضمنت رفع عدد مقاعد المجلس من ٨٠ إلى ١٠٤ مقاعد كما حصص للمرة الأولى ستة مقاعد للكويت السنية، و تحفص من الناحية من ١٩ إلى ١٨ عاماً.

مراقبون للشأن الانتخابي قنوا أن القواد المؤقتة التي وصفتها الحكومة في العام الماضي، ووصل عددها إلى نحو ١٥ قنوا، تحتاج إلى عدة برلمانات قادمة ماضيتها وإقراره وهو ما يستتفز جهد البرلمان القادم.

ما هو لفت للانتباه في مشهد الانتخاب في الأردن، فتور الاهتمام الشعبي بها، بسيا الإجراءات السياسية السائدة وتؤدي الوض الاقتصادي الذي يشغل كثيراً من المواطنين متابعة الشؤون الأخرى. ومن غير الواضح فيما إذا كان هذا الوضع سيتغير بصورة كبيرة مع اقتر موعد الانتخابات. ■

وصراعاً سياسياً محتدماً، في الفترة القادمة، بين التيار الإسلامي عامة، الذي قال إنه يعبر عن حقيقة للشعب العراقي وأصائله، وبين التيار الموالي للولايات المتحدة، مؤكداً الحاجة الملحة بدعم العربي والإسلامي الرسمي والشعبي للتيار الإسلامي والوطني، حتى يتمكن من استعادة حرية العراق، ويجني ثمرات الاحتلال عنه في أقرب وقت ممكن.

وكان مصدر أمريكي قد أبلغ صحيفة نيويورك تايمز أن القوات الأمريكية «تعي حقيقة رجوعه من الحرب في العراق، لكنها لا تحوي حظراً، وأضاف أن الأمريكيين يرجعون في العدد من تأثير الإسلاميين في الشارع وتقليص نفوذهم. ووفقاً لرغمه سيصمم الحزب مع الوقت بعد تشكيل حكومة علمانية يجذب إليها المواطنين. وقد وصف مراسل نيويورك تايمز مكتب الحزب الإسلامي في الموصل بأنه حلقة من العمل الدؤوب في بحر من الفوضى خلفتها الحرب في المدينة. ■



دكتاتور وغازي

قناة نديم الفضائية الثانية - برنامج سالور نديم - صلاح عيسى - كانت صري - الدكتاتور يجلب الفاري، إذا أريتم ذه الأمة أن تكون مستقلة فقطوا في وجه ككتاتورية والاستبداد.

مأساة العالم العربي لم تكن في يوم الأيام محصورة في أعداء الخارج بل ما هي من نتاج الداخل، وكما يقول مثل المصري: ولد السوء يجلب لأهله عنة، ويبدو أن أبناء السوء في العالم عربي كثير، لذا فنحن مصابون بلعبة استبداد، ولكن لماذا لم نفلد في أيام دالناصر؟

القوام

قناة الجزيرة - برنامج ما وراء الأحداث - إبراهيم عرفات - أكاديمي مصري. ذاك اختلاف جوهري بين النظامين السوري عراقي ولا يمكن مقارنتهما، نحن أمام أزمة نطل مفتوحة ولا بد من ستنهي، كونه ليرا يس قالت إن كل الخيارات مفتوحة في التعامل ع سورية، والنظام السوري لم يدخل في ررات إقليمية ولم يعاد دولة عظمى.

النظام في سورية لم يعاد حتى الدولة لي تحصل أراضييه وهذا يدخل في ماب لتسامح الإنساني لإبراز الوجه الحقيقي لأمة العربية.. فهي أمة تحفل أراضيها ؟ نقاتل محتلينا، ولكن نقاتل من يريون بال المحتل

استجابة فورية

قناة LBC اللبنانية - برنامج كلام ناس - السفير ريتشارد جونز - هناك شمال لمح، بعض قادة وأتباع صدام، ولو كنت مسؤولاً سوريا لأحدث هذه التهديدات لأمريكية) على محمل الجد

كانت استجابة سورية سريعة لدرجة هلت المسيت الأبيض الذي تحولت بديداته بين عشية وضحاها إلى فناء.



د حمزة زوبع

ZAWBA@EMAIL.COM

وقد ينتهي الأمر بجلسة تهديد أخرى تعقبها استجابة سورية ثانية ولكن هذه المرة قد تكون الطلبات الأمريكية غالبة ومكلفة بالنسبة لسورية، لكن على العموم، عويتا المنظم الدكتاتورية الاستجابة الفورية لطلال (الخارج) أما الداخل فالسجون تكفيه.

البعث البعث

البل للآخر - برنامج ساعات الحسم - حسين عبد الرزاق - يصاري مصري. قصة حل حزب البعث رغم جرائم صدام إلا أنه أحد الأحزاب القومية الموجودة في العراق والمطقة وهي خطوة غير صائبة كما أنها ليست من حق هؤلاء. وأرى أن من حق المؤمنين بحزب البعث أن يشكوا حراً في وسط ديمقراطي متعدد الأحزاب.

لم انهم حتى الآن ما معنى كلمة (قومية) وهل تعني العروبة أم أنها مفردة أخرى، ثم من قال إن هناك مؤمنين بحزب البعث في العراق أو غيره من دول العالم العربي؟ وأين ذهب هؤلاء المؤمنون حين دخلت أمريكا العراق، وهم الذين صدعوا رؤوسنا بالاستطوانات المشروخة عن الدفاع عن العروبة؟ على كل حال من يريد بقاء الحزب الشيوعي لابد أن يكون رايه على هذا النحو

تحليل غير مسموح

قناة CNN برنامج العراق ما بعد صدام - ماك وايرجيمسون - عالم آثار أمريكي. لقد أخذت الإدارة الأمريكية والبتاجون بضرورة التحرك منذ يناير الماضي وحذرتهم من مغبة عدم حماية الآثار العراقية. والأ في كل مرة أشخاص السرفسات على شاشات التلفزة لزيد حزنناً وأسفاً، هذا الذي يحدث ما كان يجب أن يحدث

ولكنه حدث وعلى يد من؟ على يد صحافيين غربيين مرموقين حاولوا ليعطوا الحزب من خلال الرؤية الأمريكية للأحداث. وبعضهم من محطة فوكس نيوز التي كانت أشبه بإذاعة صوت العرب في حرب عام ١٩٦٧، ومع ذلك لم تعتذر المحطة للشعب العراقي ولتاريخه.

تحرير أم احتلال أم غزو

الفضائية الكويتية - برنامج دائرة الأحداث - محيد الكفاني - معارض عراقي (سابق): هذا ليس عدواناً هذا ليس احتلالاً هذه عملية تحرير لإقامة نظام جديد في العراق، نظام ديمقراطي، نحن أصبنا بخيبة الأمل من الإحوة العرب لذا ندعوهم إلى دعم وعون ونحن في حاجة إلى كافة المساعدات العينية، أحياناً أطرح على نفسي سؤالاً يبدو غمياً: إذا كان بعض العراقيين يرون ما حدث تحريراً... فلماذا لا نجاريهم في دعواهم بشرط ألا يطالبوا العرب في يوم من الأيام بمساعدتهم لتخلص من محزريهم؟

أمريكا الحقيقية

قناة العربية - نقل مباشر من مسجد أمي حبيبة - بغداد - الشيخ أحمد الكبيسي - عالم إسلامي: «أمريكا التي كنا نعرفها كانت أمريكا الدفاع عن الأحرار ولكن أمريكا التي لا نعرفها هي التي تمتدي، ماذا نعلم بهذا الشعب؟ أحرقت آثاره، وحرقت حضارته، لم نبقوا شيئاً، كيف نحميها بهذا الشكل؟، هذه كتب، هذه حرب قمت بها بداية عن شارون»

حبرنا بعض الإسلاميين، مرة يرفضون أمريكا بالكامل، ومرة يمشدون عودة أمريكا الخمسينيات، ونارة يرونها بلاد الحرية ومرات يفتسرونها بلاداً ترعى الدكتاتورية

جهر النعابين

قناة ANN - البشارة الإخبارية - تقرير إخباري - عبد العزيز الرنتيسي - قيادي من حماس: «الوعود الأمريكية أثبتت في الماضي أنها وعود سرابية، وكفينا أما لدعنا ليس مرة بل مرات، والحكومات الفلسطينية السابقة لم تعمل بعيداً ع الصفوطات الخارجية، والحكومة الحالية ستكون كمشيئاتها السابقة، ستقع تحت ضغط مائل، ولا أتوقع أن تنجر أي إجمار بعيداً عن إجمارات سابقاتها وهو الفشل»

لم أكن أتوقع أن يلدغ المسلمون من جحر مرمين، ناهيك عن أن يلدغوا مرات، لكن عموماً يبدو أن لدغة بني الوطى لا يمكن تحمها ولا يمكن توقعها، أما لدغات الأفاعي فاعتقد أن الفلسطينيين قادرون على التعامل معها. ■

المغرب هل ينصاع للإستراتيجية الأمنية الأمريكية الجديدة؟

قانون «مكافحة الإرهاب» يحدث قنبلة سياسية أدت إلى توقف إصداره

أثار وضع الحكومة المغربية لمشروع جديد يسمى «قانون مكافحة الإرهاب» جدلاً حاداً في الأوساط السياسية والحقوقية والرأي العام ورغم توقف الحكومة عن السير في إجراءات وضع القانون في حيز التنفيذ إلا أن ردود الفعل لم بهذا إذ بمسائل الجميع عن مدى حجة البلاد إلى تشريع كهذا وما موحاه الداحلة، وهل يعكس ذلك سعي الدولة إلى مسابرة المخططات الأمريكية واستكمال الحواجب الأمنية والعسكرية بعد الحواجب التحارية والاقتصادية في مشروع الشراكة الذي تريد الولايات المتحدة الأمريكية تنفيذه مع المغرب نهاية العام الجاري؟ وهل حقيقة يعاني المغرب من الإرهاب أم يراد جره عمر تشريع يقود إلى مصادمة الدولة والحركة الإسلامية، وقطع حمل التعابض بينهما؟ وما حقيقة وطبيعة الأهداف الأمريكية الأمنية في المغرب؟

الرباط: إدريس الكنوري

Elganbouri2001@yahoo.fr

استنكار تلك المبادرة، وتوقيع بيان قوي يدينها، وهو ما حلف موقفاً عدائياً من السلطات هياليم، جسده قيام السلطات بش حملة ضد هؤلاء ضمن حقلها لمواجهة «الإرهاب»، وبك بعد قضية حلية القاعدة النائمة في جبل طارق

وفي أكتوبر ٢٠٠١م يلزم المغرب إلى الدعوة لعقد الدورة الاستثنائية للمنتدى الأوروبي - متوسطي على أراضيه، وتم عقد اللقاء في ٢٥ و ٢٦ من الشهر نفسه في مدينة أغانير، وخرج المنتدى بقرارات تؤكد أهمية التعاون الدولي والإقليمي لمحاربة الإرهاب، والتنسيق الاستخباراتي وتعميق مصادر تمويل الحركات الإرهابية وصمان أمن وسائل النقل، وتطوير التعاون الثنائي مع الولايات المتحدة، كما أن المنتدى عمل على محرك أليات العمل في الجانب الأمني من الشراكة الأوروبية - متوسطية للوقعة في مؤتمر برشلونة المتوسطي في ١٩٩٥م

وتعتبر زياره العامل للمغربي محمد السادس للولايات المتحدة بحر ٢٥ أبريل و٧ مايو ٢٠٠٢م، مذابة توسيع التعاون بين البلدين فيما يخص ملف

السياسيون والمرافقون لا يحظون وجود علاقة مباشرة بين الإملاءات الأمريكية وسفوط إدارة جورج بوش الابن على الدول العربية في إطار حملاتها على ما يسمى بالإرهاب، وبمن وضع المغرب لهذا القانون الذي - إن صدر - يعود بالبلاد إلى الوراء ويقضي على ما تحقق في السنوات العشر الأخيرة من مكتسبات هشة في مجالات حرية الرأي والتعبير والصحافة والعمل السياسي

التقارب المغربي - الأمريكي بعد سبتمبر

بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م أصبح المغرب في مركز الاهتمام الأوروبي والأمريكي كقطة مهمة في محور مكافحة إرهاب. نظراً إلى موقعه الاستراتيجي على البحر المتوسط المطل على أوروبا وقد جاءت تلك الأحداث لتعيد إلى مركز الصوء سواء بالنسبة لأوروبا كقطة ملف الهجرة السرية، وما يسمى بالحظر الأصولي في المغرب العربي أو بالنسبة لولايات المتحدة بسبب وجوده على بوابة بحرية مهمة بالنسبة لتجارة الدوليه وقريباً من القواعد الأمريكية في إسبانيا المعايير وقد كان مغرب من أوائل الدول العربية والإسلامية التي سارعت إلى شجب تلك الأحداث، والإعراب عن دعم الولايات المتحدة في حروبها ضد ما يسمى بالإرهاب، ولم تكد تعصي سوى أسابيع حتى أقامت الحكومة «قداساً» دينياً في إحدى الكنائس المسيحية في الرباط حصره أعضاء من الحكومة وأعضاء الأحزاب السياسية وأفراد من اليهود الماربة والجالبات المسيحية، علاوة على سفيرة الولايات المتحدة في الرباط الأمر الذي يعم بمجموعة من القيادات الإسلامية والعلماء إلى

**مذكرة للجيش تحظر
الحجاب واللبية على العاملين
في المؤسسات العسكرية**

خطة لمراقبة المساجد ومدارس تعليم القرآن وحملة اعتقالات في صفوف الدعاة

نشاطات علنية لسفارة
الأمريكية تروج للسياسة
الأمريكية في المدارس..
والضغط على الحكومة لمنع
أي أنشطة سياسية معارضة



الشركات الأمريكية على الاستثمار في الجزائر
لم ياتي بعد ذلك محور التعاون العسكري
وساوات العسكرية المشتركة بين البلدين

حياة جبل طارق والدور الأمريكي

وتكشف قصة ب سمي بحياة حسن طارق
سائفة التي اعتقل أفرادها العام الماضي، وبحار
الحكومة في الإعلان عن ذلك ثلاثة أشهر ثم
الطريقة التي دبر بها السلطة والمخابرات المتف
قضايا وسياسياً - حيث إنها اقيمت على تقبير
هيئة الحكمة في التطور الأخير للمحاكمة، مما أثار
الاستياء العام في صفوف الدفاع والمهاجرين
والمنظمات الحقوقية المغربية الذين عدوا ذلك
تعليمات أمريكية، واستبعدت الهيئة الجديدة لمطالب
الدفاع التي وافقت عليها الهيئة الأولى. إلى حدود
الحكم مزحراً الذي اعتبرته هيئة الدفاع والمهتمون
حكماً سياسياً - تكشف عن وجود امار أمريكية
وقد لعبت محادثات الأمريكية والإسبانية دوراً
كبيراً في الكشف عن أفراد تلك الطليعة واعتقالهم
كما عترف هؤلاء بمشاركة عناصر من المخابرات
الأمريكية في استجوابهم
وفي السنة الماضية كشفت صحيفة
«الواشنطن بوست» الأمريكية عن أن عناصر من

على حركات عدة كشفت أبعاد السياسة الحكومية
في السياق مع الاستراتيجيات الأمنية الأمريكية
الحسنة حيث شنت حملة قويه في صفوف الدعاة
وحطباء المساجد وأعضاء الدعوة السلفية
والعالميين من أفغانستان في الأعوام الماضية
ووضعت خطة لمراقبة المساجد ومراكز العبادة
والتعليم القرآني، كما وزع الجيش مذكرة داخلية
تسمح للعاملين والمواطنين مساءً ورجلاً من وضع
الحجاب أو الإغفاء من اللحية ولو حظ أن هذه
الخطوات توافقت مع نشاطات عنيفة لسمفارة
الأمريكية بالرباط كالقيام بحملة في مدارس
للترجيع للسياسة الأمريكية، والتدخل لدى الحكومة
تبع بعض المظاهرات أو الدورات المعارضة لسياسة
واشنطن في القضايا المغربية، ودلاء السقيرة
الأمريكية مارحريت توناسر بعد من التصريحات
تمس الشؤون الداخلية للمغرب في أول سابقة من

المخابرات المغربية قامت بزيارة إلى معسكر
حوالتنامو التابع للولايات المتحدة في كوما، حيث
يعتقل ما بين ١٦ و١٧ مغربياً، وأن هؤلاء نقلوا إلى
المغرب للمحقق معهم قبل إعادتهم إلى القاعدة
للعسكرية الأمريكية، وقالت الصحيفة إن هذه
التحقيقات هي التي مادت إلى الكشف عن أفراد
حلته حسن طارق
ويربط المراقبون والمنظمات الحقوقية المغربية
بين حملة الاحتفالات التي شنتها الحكومة وجهار
الامر العربي على خلفية ما عرف بقضية «السلفية
الجهادية» وبين التعليمات الأمريكية وقد أكد عدد
من المحللين أن رجالاً من المخابرات الأمريكية
شاركوا في التحقيق معهم، كما أكدوا أن بعض
المقاربة المعتقل في قاعدة جواتنامو كانوا معهم
في المعتقل السري للمخابرات المغربية قرب الرباط
والواقع أن المغرب أقدم في الأشهر الأخيرة



القانون يجرم بطريق غير مباشر من يؤيد العمليات الاستشهادية أو يمتدح الاستشهاديين

دورها كـ «شاهد المعروض الدولي» للكتاب في الدار البيضاء في شهر ديسمبر الماضي حضوراً بارزاً للجنة نظامية الأمريكية وقد شجبت كل المنظمات والمصنف هذه الممارسات

قانون غير عادي

ضمن هذه الرؤية والحطة «الأسية الجديدة» أعدت الحكومة مشروع قانون مكافحة الإرهاب بشكل فاجأ الجميع نظراً للسرعة التي أنجز بها، وقدمته لبرلمان للتصديق عليه دون أن تأخذ بعين الاعتبار موافق المنظمات والجمعيات الحقوقية والأحزاب السياسية، كونه ليس قانوناً عادياً في ظروف عادية، خاصة وأن هناك قضايا أكثر أهمية مثل قسوس الشغل الذي لا يزال في أرفف الحكومة منذ أكثر من ثلاثين عاماً ولم يقدم إلى البرلمان، بالرغم من إلصاح النقابات والأحزاب والمنظمات الحقوقية، وكذا القانون التفصيلي لتنظيم الإضراب في مراكز العمل

ويعرف القانون الجريمة الإرهابية بأنها تلك التي تهدف «إلى المس بالأمم العام بواسطة القوة أو العنف أو التخريب أو القسوة»، ويحدد تلك الجرائم في: المس بأمن وسلامة الدولة للداخلية والخارجية، وأمن بحياة الأشخاص، والتخريب والإتلاف، وتحويل الطائرات أو السفن أو أية وسيلة من وسائل النقل والسرقة واسراع الأموال، وصنع أو استعمال أو ترويج أو نقل الأسلحة والمتفجرات، وتكوين عصابة، وتقديم وسائل لإعانة لهذه الأفعال والإشادة أو الدعاية «الأفعال تكون جريمة إرهابية بصفا عني»

ويرى منتقدو القانون أن هذه البعثة الأخيرة قد تقود إلى تحريم أي اشتباك بالمعصيات

الاستشهادية في فلسطين، أو امتداح الاستشهاديين ما دامت هذه العمليات «جرائم» في العرف الأمريكي

أما الجانب المتعلق بالعقوبات، فقد نص على رفع العقوبات المنصوص عليها في القانون الجنائي لبعض هذه الجرائم المذكورة به، ونص على عقوبات قاسية في حق الجرائم الجديدة، مثل تحويل وسائل النقل، بحيث صوغت العقوبات في حالات معينة، وفي حالات أخرى تم رفع عقوبة السجن المحددة في القانون الجنائي إلى السجن مدى الحياة، وتحويل عقوبة السجن مدى الحياة إلى الإعدام ومنح القانون للحكومة حق تقدير العقوبات في بعض هذه الجرائم وسحب السلطة التقديرية من القضاة، وهي المرة الأولى التي تتم فيها الإشارة بوصح إلى حق السلطة التنفيذية في التدخل في السلطة القضائية كما رفع من مدة الحراسة النظرية للمتهم لدى الشرطة من ٤٨ ساعة إلى ١٤٤ ساعة، وأحار تمثل النيابة العامة تأخير اتصال المنهم بمحاميه بل «يمكنه منع الاتصال بالمحامي أو تأخيرها إذا نطق الأمر بجريمة إرهابية»، وحول الحق في تفنن للنازل والمساكن في أي وقت ليلاً أو نهاراً، وأعطى النيابة حق التفتيش على المكالمات الهاتفية «أو الاتصالات المتحددة بوسائل الاتصال عن بعد وتسجيلها وأخذ نسخ منها أو حجبها» وتحويل المنهم محرومة إرهابية من حقوقه المدنية حتى بعد قضاء مدة العقوبة

وقد حرصت الحكومة على أن تكون القانون المذكور موقفاً محايداً آخر يتعلق بالأجانب المقيمين بالمغرب، ومحاربة الهجرة غير الشرعية، حيث وضع قيوداً على المهاجرين، وحول السلطة حق طرد الأجانب بصفة تلقائية ما لم يتم الطعن في القرار

في خلال ٤٨ ساعة، ونص على معاقبة المقيم غير الشرعي بقرامة مالية والسجن لمدة عامين. وهو كلها مقتضيات ترمي إلى الحد من تسرب المهاجرين نحو أوروبا عبر المتوسط، والتصديق على الأمانة التي يعبرون بلدان المغرب العربي نحو مصر، للانتقال منه إلى أوروبا، كما يأتي القديرون تلبية لرغبة أوروبية ظلت تحرص على أن يشرع المغرب قانوناً يقيد حركة الهجرة السرية من أراضيها إليها واستجابة للهاجس الأمني المتولد بعد اعتقال أفرا الحلة النائمة في جبل طارق

الإسلاميون.. المتضررون الأول

ويبدو أن المغرب قد حسم خياره في الانضمام إلى النادي الأمريكي بوصفه لهدد القاسم الذي سيشكل سبباً كبيراً ردة إلى الحلف فيما يتعلق بالحريات المدنية والسياسية وذلك بعد مصافحته على الاتفاقيات الدولية والإقليمية الخاصة بالإرهاب، مما يفتح الباب أمام مواجهته تلوح في الأفق بين المجتمع المدني وبين الدولة حيث تأثرت مجموعة من الهيئات المدنية والسياسية والحقوقية والثقافية إلى تشكيك «الشبكة الوطنية لمكافحة مشروع قانون الإرهاب والمطالبة بسحبها من البرلمان»، وضمت حركات احتجاجية أمام مقر البرلمان. كما أعدت برنامجاً شاملاً للتصدي للقانون، كما أصدرت جمعية ومؤسسات عدة بيانات تندد به، وطالب بحزب العدالة والتنمية ذو التوجه الإسلامي بوجوده في البرلمان بسحب القانون من هذا الأخير أو عدل المصادقة عليه من قبل الأحزاب السياسية ووصفه رئيس الفريق البرلماني للحزب مصطفى الرميد بأنه «قانون إرهابي» غير أن الحكومة مصرة على تمرير القانون بأي شكل، حتى في قبولها لبعض التعديلات التي لا تمس الجوهر إذ صرح وزير الاتصال والنطق باسم الحكومة أن القانون سيحظى بالأغلبية داخل البرلمان وهو ما يقيد وجود مساومات أو حتى ضغوطات غير البرلمانية

نكن محاورين الشعار الإسلامي تكاد تكون الأكبر بين الهيئات السياسية والمدنية المختلفة لأنه التصور الأول وزعم الوحيد من القانون إلى دخل حيز «تفعيل» فالمسألة التي انطلقت من البلاد منذ الصيف الماضي، «دريج» تكشف عن حنة جبل طارق، استهدمت بالخصوص أعضاء مختلف تيارات الليبية، وتبعته هذه الحملة بتعيين وزير جديد للأوقاف والشؤون الإسلامية معروف بانتقائه لأحدى الزوايا الصوفية كسابقه الأولى في الحكومات المغربية، مما «يعتبر إشارة» إلى التيار السلفي الذي تنسب الحكومة حملة على أتباعه ودعايته

عقل يكون قانون مكافحة الإرهاب بداية العد العكسي في العلاقة بين الإسلاميين والنظام خاصة من يهتمهم الخطاب الرسمي بالمشددية مثل جماعة العدل والإحسان، والانتقال من زمر التعايش إلى مرحلة الصدام؟ ■

دفاعاً عن الديمقراطية

منقول

أكرم الحسني

البناء الذي يصوره الفساد والقمع لا يصمد أمام الرياح. حقيقة نهضت ساطعة كالشمس من عمق المأساة العراقية وشكلت إجابة أولية شافية عن السؤال المحير عن سبب غياب الحد الأدنى من الصمود والمقاومة الشعبية في بغداد للاستبداد، حصوم هذه الحقيقة كثر ومقاوموها يعتبرون أنفسهم جهادية يملكون من الحكمة والمداورة مما يمكنهم من تعريف دورهم الواقع الدامغ ومن استحصان ما يحلو لهم من أمثلة ويبيدات تضمن مصروية الديمقراطية وأهميتها المجتمعات.

سيرة يجدر في الفوضى التي عصمت المدن العراقية فور انهزام النظام وأعدائه متخذاً على الديمقراطية، يدلون على مشاهد السلب والنهب وحرق الممتلكات العامة ويهزؤون من العراقيين الذين لا يستحقون برايتهم الحرية! ومرة يبشرون في التاريخ القديم عن وقائع يجذون فيها ما يبرر عيوب الديمقراطية ومثالبها، كالانتخابات الحرة في ألمانيا التي أوصلت هتلر وحزبه النازي إلى الحكم، وبجراح مثالبه بنظامه الشمولي الاستبدادي في اقتراح أول نصر على الجيش الألماني النازي! ثم يندفع بعضهم إلى حد تحقير الديمقراطية كونها تفرض بعد سيف العدو على العراق ويستخرون

قائلي، هاهي هي الديمقراطية التي تتفون بها تمر من قهوات الندوات الأمريكية وفوق جثث أطفال العراق وعلى أنقاض حصارته، كذا! للمزور أن أصحاب هذه الأفكار لا يريدون أن ينالوا ملأاً منسأة للعراق أو يصلوا الفكر لاستخلاص ما يساعد على تجنب تكرارها، ولعل فكرة مصيقة معادية للديمقراطية تستولي على عقولهم لتصل بهم إلى استنتاجات تعاكس الوقائع وتناقض المقدمات.

فحالة الفوضى التي عصت العراق وتقمي مظاهر السلب والنهب وتدمير الممتلكات العامة ليست منت الديمقراطية، بل نتيجة طبيعية لما راكمته سموات طويلة من القمع والحرورية الشديدة، مما أدى إلى قتل روح المبادرة لدى الإنسان وتقريبه عن مفهوم العامة، عررها سلوك النظام الدكتاتوري الشمولي في تدمير المؤسسات الأهلية المستقلة ومنظمات المجتمع المدني ملحقاً شبهاتها الصورة من نقابات وجمعيات سلطته وسياسته، فغدا دورها مرفوضاً وعاجز عن صلاحية الفعل الشعبي بمجرد غياب السلطة المركزية.

غير أن ما ألتج صديرياً، نجاح الثورات التي قامت بها جهاب أهلية تشكلت عديداً من رجال دين ومنشعب مستقلين، لصنط حالة الانفلات الأمني ووضع حد للماراسات الموعاتية في عمر مبنية عراقية، مثل هذه الثورات كانت منسظهر بصورة أقصر لو كانت ثمة هيئات ومنظمات أهلية ومدنية مستقلة كحرة من التركمة السوية لأي نظام ديمقراطي اعتادت على إدارة حياة الناس وحماية حقوقهم، بما في ذلك تهيتهم للقمع عن مدن وشعب وعاصمتهم والمثابرة على أداء واجبهم في مناصرة الاحتلال ومقاومته.

من جهة ثانية، إذا كان كل مثال أعرج وكل مقارنة قاصرة فإن الأمثلة التاريخية التي سافها البعض للطعن بالديمقراطية وأهميتها كانت أكثر من عرجاء بل مشلولة تماماً، وجاءت على سنق من يكتفي من الإلية الكريمة بـ «لا تقسروا الصلاة» (النساء: ٥٧).

صحيح أن هتلر وحزبه النازي وصل إلى السلطة عبر الانتخابات الحرة، لكن الصحيح أيضاً أن الديمقراطية في التي أصبحت العائق الكبير أمام استمرار حكمه بعد أن تمت ترواده وأعداده، مما اضطره إلى الانقلاب عليها وإطاحتها، وبمعنى آخر عرف هتلر قبل الجميع أن الاحتكام إلى

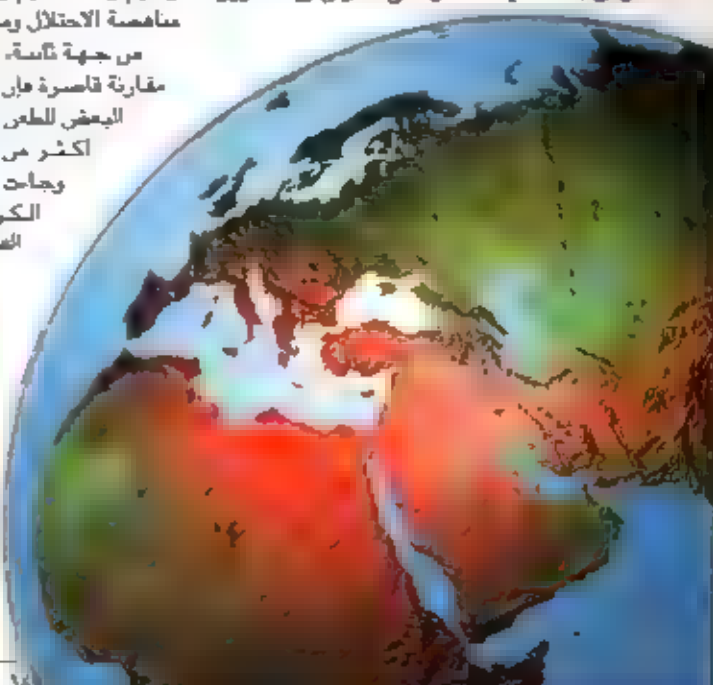
الديمقراطية يعني سقوطه وانهيار مشروعه، وكان النتيجة نظاماً قمعياً ليعود لا مكان فيه للانتخابات، أو للتعددية أو للراي الآخر!

وأيضاً من تبسيط الأمور وتشويهها اعتماد النموذج الستاليني في الحرب العالية الثانية معيار لقراءة الحرب الأهلية على العراق وموقف صدام، غالفارق موعية والظروف متباينة، ومن الظلم إجر مقارنة كهذه! لكن لتذكر في هذا السياق سلق ستالين بعدما نقض هتلر معاهدة السلام وأعلن الحرب على الاتحاد السوفيتي، ومسارعة إلى تعديل خطابه السياسي وطوائق إدارته للنبلا مخففاً، وإن شكلاً، من حضور قبضته للجمعية وتوجهه إلى الشعب السوفيتية بعبارة الشهير «أيها المواطنين! إبدأنا بتدشين فترة جديدة، وإجاءت متلخرة، من الانفتاح والساواة وإصلاحها مما ساعده - إضافة إلى عوامل أخرى - على إحياء جناح جديد من الثقة بين الدولة والمجتمع كان لا يمتها لتقوية روح المقاومة وثألياً اقتراح النصر على العكس لم يفكر صدام حسين، رغم شد الاضطار التي أحالت به في التنازل والتعاطي مع مجتمعه بروح المساواة والندية بل لم يتقدم خلا عقد ونيف من التهديد والحصار القاسي بأي باير جنية للانفتاح على شعبه وعلى القوى الندية الت شروفا وهجرها بالملايين في شتى بقاع الأرض لتبقى استجارية الرئيس العراقي في لحظاد اجتصاره الأخيرة «المشائر» المقاومة للفراة، حدة نشازاً، بعد أن حصر رهائنه على منتفعاته العسكري الخاصة كميليشيا حزب البعث والحرس الجمهوري وقذافي صدام!

ما حدث في العراق يستحضر من الذاكر هزيمة ١٩٦٧ - السرعة والسهولة التي حسنت به الحرب، ويذكر تالياً بما استنقصه معظم المنقذع العرب مقد عقود عن أسباب وهروب تلك الهزيمة وتحديداً الدرس الأغني والألم الملقق بفياب حرد الإنسان العربي.

في عام ١٩٦٧ لم يقتنع أحد أن سبب الهزيمة المرة هو التفوق العسكري والتكنولوجيا الصهيونية الدوم امريكي، وأجبع الناس أن أهم الأسباب ه مشاشة البيت الداخلي الذي بحره الفساد والقمع والاضطهاد، وإن الديمقراطية وتحسين إراد الإنسان مما الأسس الصهيونية لمواجهة آثار الهزيمة وتبسة كل الجهود ضد العراق.

أعمل الدرس وأعملت الديمقراطية واستفردت الأنظمة الشمولية والدكتاتورية بمنصب الوصم على الوطن وحامي حمى المشروع القومي لكن المثبة العراقية أعادت الأمر إلى مصابه - حميد مرة أخرى بالقلم والدمار - فهل تسمت مجتمعاتنا العربية جيداً هذا الدرس وتتمسك بالأسنان والاضطهاد بالديمقراطية وبمسرة الحريات وحقوق الإنسان، أم يبعج أولو الأمر في حلو



والوضع أسوأ في المناطق الريفية حيث محاصر
الإسهال والمياه التي تحمل الكثير من مسببات
الأمراض ■

الصحافيون الأمريكيون كانوا أنفسهم بما نهبوه من قصور بغداد

واشنطن تايمز

جيري سيجري

رصدت السلطات الفدرالية عدداً من
الصحافيين الذين كانوا مرافقاً للقوات العسكرية
في العراق، بالإضافة إلى مساعدتهم وما لا يقل
عن جندي أمريكي واحد ويحوزونهم لوحات زيتية
مسروقة، وسندات مالية وممتلكات مجلبة بالذهب،
وسوق رينة ومعدات وغير ذلك من الأغراض
كذكارات من الحرب في العراق

وفي غضون الأسابيع الماضية، صادرت
السلطات في مطار دول الدولي في واشنطن
ومطار لوغان الدولي في بوسطن، ومطار هيثرو في
لندن ١٥ لوحة زيتية وسيوفاً ومعدات وأقربة
وسندات غير مصرح بها، بالإضافة إلى مساعدات
مجلبة بالذهب وغير ذلك من الأشياء الممنوعة في
العراق والتي يجري البحث عنها حالياً

وكشفت السلطات في مطار دالاس أن الأشد
المصادرة كانت قد شحنت من طرف صحافيي
أمريكيين ومن ضمنهم مراسل بوسطن هيرالد
الذي تبين أنه هرب ذكارات عراقية وأوجه مينة
إلى البلاد وإن لم يكن يحملها معه

ويقول مفوض الجمارك وحماية الحدود روبرت
سي يونغ الذي شارك مكتبه في التحقيقات التي
يجريها مكتب الهجرة والجمارك، «يسفي أن نكون
عمليات مصادرة المهربات التي جرت عمده لكل
من تسول له نفسه استغلال المرحلة الانتقالية التي
يعيشها العراق الحرة حالياً»

إلا أن ج. جوسون وهو مهندس في شبكة
فوكس نيوز كان محملاً أكثر من غيره، فقد حرر
معه محضر اتهام رسمي جنائي في المحكمة
بسبب قيامه بنهريب ١٧ لوحة زيتية و ٤ سداً
مالياً عراقياً غير مصرح به، إلى داخل الولايات
المتحدة، وتم العثور على المسروقات يوم ١٧ أبريل
بدخل كرتون كبير كانت سلطات الجمارك وحماية
الحدود تبحث عنه

ويقول محضر الاتهام إن جوسون رافق
القوات الأمريكية إلى القصور الرئاسية في بغداد

توقف بالفعل، والقائمة لا تنتهي
ولا تتضمن تلك القائمة مشكلات أخرى
عميقة كامة مثل الحاجة إلى إصلاح العملة
العراقية والنظام القانوني وإعادة بناء قوة
شرطة وخدمة مدنية وجميعها أمور
ضرورية لتشغيل مجتمع حديث تسلاسه
وفي الجانب المشرق لم يلحق بالبنية الأساسية
التقليدية سوى استمرار قليلة جداً أثناء الحرب وبدأ
استئناف الإنتاج

ويقول كولن سكوت الذي يدير صندوقاً في
البنك الدولي لتحويل الإعمار بعد الحرب والمشارك
في جهود الإعمار في البصرة وبغداد والشرق
«أولويات، في وضع كهذا كل شيء يصبح أولوية»
«من واقع حتمي فإن اتجاهات البوصلة الأربعة
هي الأمن والإدارة والامتثال الاقتصادي
والاستقرار الاجتماعي» ولابد من التصدي لها
جميعها، لاند أن مثل شيئاً قليلاً في كل اتجاه
وأن تستمر في التحرك على الجبهات كلها»

والهدف السياسي للإعمار كما حده الرئيس
الأمريكي جورج بوش في كلمة في ٢٦ فبراير قبل
الحرب بفترة قصيرة هو بناء عراق ديمقراطي، غير
أن ناسي سوتيرج عضو مجلس الأمن القومي
الأمريكي السابقة تقول إنه لا توجد أهداف محددة
لإعادة إعمار العراق حالياً

وقالت: «لم يقل أحد إن كنا نعيد بناء
العراق لإعادته إلى مرحلة ما قبل فرض
العقوبات في عام ١٩٩١م أم أننا نصلح
وحسب الضرر المتروك على الحروب
الاحيرة» وأضافت «في النهاية من المحتمل
أنهم سيحاولون فقط إصلاح بنية أساسية
عراقية تبقى لأن يكون البلد مكتفياً ذاتياً»

دور العراقيين

ويعتقد جي برايان أتورد، رئيس الوكالة
الدولية للتنمية السابو، أن الهدف الرئيس هو
إعادة العراق إلى ما كان عليه قبل الحرب، أو
إلى وضع أفضل في غضون عامين، لكنه أشار
إلى أن التقدم إلى أبعد من ذلك يعتمد على
العراقيين أنفسهم، وبناء نوع من الإطار السياسي
والقانوني الحر يمكن أن يتحقق فيه تقدم
اقتصادي

وقال: «يمكن إلقاء قدر كبير من الأموال في
محطات معالجة مياه الصرف والكهرباء والمطارات
والطرق ويمكن إبحار للمحة، لكن دون مشاركة
العراقيين وإحساس العراقيين بالملكية سيهدر كل
شيء بمجرد انتهاء الاحتلال الأمريكي»

ويحتل إصلاح شبكات مياه الشرب والصرف
الصحي وإعادة تشغيل الزراعة مرة أخرى
الأولية. وهناك نحو خمسة ملايين عراقي مهملون
نظراً لعدم توافر مياه نظيفة أو صرف صحي،

لدراس والميزرات لتسهيل الاستجابة لخدمات
لافتاح السياسي والإصلاح الديمقراطي؟ ■

وزير.. وه سيارات!

صحيفة الاقتصادية السورية

رغم أن رئيس الوزراء السوري محمد
صطفي ميرو أكد مراراً أنه يشجع على
استخدام وسائل النقل العام، وزعم أنه أصدر
بلاغاً إلى جميع الوزارات يشد عليه على ضرورة
تحديد عدد السيارات التي توضع بشرف
الوزراء بسيارات فقط واحدة للبيت والأخرى
للوزير نفسه، فإن وزير الإنشاء والتعمير السوري
يستخدم ٨ سيارات في تنقلاته

وعلفت صحيفة الاقتصادية، الأسبوعية على
هذه الحالة بالسؤال: نرى كيف يستطيع السيد
الوزير أن يتنقل بثماني سيارات نفقة واحدة إلا
وأجبه مشكلات شبيهة بما تراحمنا ونحن نبحث
هنا وهناك على مكان في دمشق نوقف به سياراتنا
التي لا يزيد طولها عن طول نصف سيارة من
سياراته إلا يعتقد السيد الوزير أن ذهابه وإيابه
بهذا العدد يريد من أنجاح دمشق أم أن موعد
تنقلاته يختلف على مواعيد غداً وإياب السادة
الوزراء؟ ألا تعتقد أن ثماني سيارات لشخص
واحد معاملة مقلوبة تماماً عن كلام السيد رئيس
مجلس الوزراء الذي يرغب بتوسيع قاعدة النقل
الجماعي؟ الحقيقة عندما سالت للتأكد من
الطرفة قبل إنها سبع سيارات كون سيارة الوزير
السابق تكون على ملاك الوزير الحالي وبنك
اقتصادي التنويه والاعتذار، وعندها علمت أن
المعلومة رغم أنني قرأتها بكتاب رسمي إلا أنها
مضللة وتحتاج إلى مزيد من البحث والتدقيق،
والقاية من هذه الرواية أنني كتبت ما فكرت به ومن
ثم يجب الاعتذار عندما عرفت الحقيقة ■

من أين يبدأ العراق؟

رويتز

الآن ابليس

السؤال الذي يتعين على المسؤولين
الأمريكيين والمنظمات الدولية أن تطرحه عند
إعادة بناء العراق هو «من أين يبدأ»
فالمطارات بهرت والجنسور حطمت
والمستشفيات بهمت وشبكات الهاتف عطلت
والزراعة توقفت والمدارس خربت وشبكات
الكهرباء معطلة والقمامة تراكمت والتصنيع

بما في ذلك السكن السابق لعدي صدام حسين، وزعم جوسون في البداية أن مواطني عراقيين قدموا له تلك اللوحات في الشوارع قبل أن يتراجع ويعترف بأنه أحدهما من القصور وقد أسست اليه تهمة تهريب بصانع إلى الولايات المتحدة بشكل غير قانوني والإدلاء بأقوال غير صحيحة، لكنه لم يوضع في الحبس وسيمثل أمام المحكمة الفدرالية في مدينة الإسكندرية حيث يقض

وكان جوسون قد أخير السلطات في المطار أنه حصل على اثنتين من مجموع اللوحات التي جلبها عبر عملية مفاوضة مع أحد الجنود الأمريكيين وأنه جلبها بغرض الرية وهذه واحدة منها لمديره في مصر

وعلى سعيد آخر، كشفت السلطات أن جندياً أمريكياً حاول شحن مسدس ويندقة هجومية من طراز AK47 مطلي بالذهب إلى داخل قاعصة عسكرية في الولايات المتحدة، إلا أنها صودرت في مطار هيثرو في لندن، ولم يتم التعرف على هوية الجندي

ويجري المسؤولون العسكريون الأمريكيون تحقيقات حول اعتفاء ٩٠٠ ألف دولار من محاسب كان يحتوي على نحو ٦٠٠ مليون دولار، عُثر عليه في مجمع قصر بغداد وحللت الشكوك حول خمسة جنود لم يتم تصديق هويتهم وقد تم استرجاع الجزء الأكبر من المبلغ

وفي مطار دوغان الدولي صابرت سلطات الجمارك وحماية الحدود عدة تذكارات عراقية تضم لوحة ريتية كانت بحوزة مراسل صحفيه بوسطن هيرالد جون كريتيان الذي كان قادماً من الكويت، لكنه لم تسد إليه أي تهمة لأنه صرح بما جليه معه، وكان متعاوناً مع السلطات الليبيرالية

حرب واحدة.. في هذه الفترة الرئاسية

كريستيان ساينس مونيتور

ديس جيت

في أعقاب نجاح عملية «حرية العراق»، ادعى العديد من المحللين أن هناك تقصيراً جوهرياً في طبيعة الحروب، يقولون إن النتائج المذهلة للغزو الأمريكي للعراق يمكن تكرارها بسهولة في أماكن أخرى بنفس الكلفة المخفضة أما معارضو للحرب فيخشون حدوث ذلك، بعض منتقدي سياسة بوش ينفذون بالقول إن خطة الإدارة هي

المحرك بسرعة إلى الأهداف المحددة مثل سورية، إيران، ليبيا و كوريا الشمالية، لكن كلما الرئيس خطا

إن فكرة أن هناك نوعاً جديداً من الحروب حيث يمكن قتل الأشرار فقط في مكان ما من العالم كلام إما مبالغ فيه أو مسجع والإدارة لم تقدر الهجوم على بلد ما مجرد أن البنتاجون يعتقد أنه يستطيع ذلك، لأن السامية في البيت الأبيض يعلمون أن أقصى عدد من الحروب يمكن أن يحدث في فترة رئاسية واحدة هو حرب واحدة فقط

الرئيس بوش كان من بين هؤلاء الذين يؤكّدون إمكانية حدوث حرب ناقل أضرار جانبية أو أضرار لمسمي، وقد قال بعد التجول في محطة بومبي في سانت لوسر التي يقوم بتصنيع طائرات إف ١٨ «الموم أكثر من أي وقت مضى وبفصل بقعة التكنولوجيا الأمريكية يمكننا من حماية حواء جنونا، وحماية المسمى الأبرياء يمكننا الآن أن تستهدف نظاماً، وليس دولة، لم يعد بالإمكان أن يشعر الإرهابيون والطغاة بالأم»

ولكن هل تطورت الحرب بشكل ثوري كمنز حيث أصبحت بلا الأم؟ ماذا لو قام حصوننا مصروب أهداف منتهية لدول حليقة بالدفاع والصواريخ كما الحال بالنسبة لكوريا الشمالية وسورية مثلاً، ماذا عن الرقم الحقيقي للصحايا للذئب، في العراق؟

لقد كان صدام حسين الهدف المثار لقد كان شريراً وصعباً لكن إيجاد عدو يمثل هذه المريج غير الموقوف أن يكون أصراً سهلاً إلا إذا قلصت أمريكا عدد أعدائها وحصرهم بالدول التي يمكن إحرار النصر عليها بكلفة قليلة صحيح أن سورية صعبة، لكنها ليست شديدة بشكل ظاهر ربما يكتشف الأمريكيون فيما بعد أن سورية «شريرة» بالقدر الكافي، ويعتمد ذلك على تقصيرهم لمسي (الشوري)، فهل هو الدكتاتور الذي يستند بشعبه أم الدكتاتور الذي يستند برأيه في وجه أمريكا؟

مقاومة إغراءات الشعور بالقوة

واشنطن بوست

روبرت كاجان

هل بالإمكان أن تصبح إدارة بوش حملتها العسكرية الرائعة في العراق لحظة سياسية وديبلوماسية ذكية بعد الحرب؟ بإمكانها فعل ذلك إذا تجنبت

بعض الإغراءات الخطرة.

الإغراء الأول في العراق، حيث يرغب بعض المسؤولين في إدارة الرئيس بوش في تقديم دعم لأشخاص تعرفوا عليهم، ووثقو بهم لسنوات منذ أحمد حلمي

هذا مفهوم، ولكنه في نفس الوقت خطا جلبي بلا شك رجل جيد (١) ونحن كان في انظر عمل لمدة طويلة وبشدة ضد صدام حسين. رد استطاع النوم أن يحشد دعماً حقيقياً له في العراق من خلال ما قدمه من أعمال فسياسية له العالم ساعها التوفيق بين الولايات المتحدة، يجد ألا تمنح الانفصلة عبي بقية الرعياء المرتقي الآخرين، وخصوصاً أولئك «مدني مداء» في الظهور داخل العراق الآن وكما قال بول ويلسون «إن لا تستطيع التحدث عن الديمقراطية، وبعد ذلك تستدير وتقول أين يمكنك التقاط رعياء لهذا البلد الديمقراطي؟»

لذا يجب على الولايات المتحدة ألا تساعد جلبي أو أي شخص آخر ليكون مكانة شارل ديغول للعراق في الأيام الأخيرة من الحرب إن الأمر سينمو كما لو أن الولايات المتحدة حاصرت الحرب في العراق لكي تضع جلبي في السلطة وساعتها سيفقد نجاح الرئيس بوش مصداقية

الإغراء الثاني يأتي من أوروبا هناك اتجه قري داخل الإدارة الأمريكية لمعالجة الحفا السامية في أوروبا الذين عارضوا الحرب الشعور بالانتصار والرعية في المحاسبة عيره انسانية طبعية، لكن هذا الوقت يجب أن يكون لأقل قدر من الأمانة

قوة تعاليم العظمى الوحيدة ليست بحاجة إلى أن تجعل الأحقاد، وأحياناً هي لا تستطيع التحمل لا يوجد ثمة حليف بد في الجهود للحرب الأمريكي أكثر من تركيا في النهاية وسيكون نوع من الجنون السياسي ولاستراتيجي إذا عاقبت الديمقراطية الإسلامية المعتلة الواسحة الوحيدة في المنطقة في الوقت الذي يسعى لبناء ديمقراطية في العراق

تبدو إدارة الرئيس بوش قادرة على إسقاط الحصون مع بوتي، وأفعال أن روسيا رواد العراق مأسلة مبرعة وهناك شك في أن الصين متدفع ثمناً لاتضمامها لغربا وروسيا في معارصتها للحرب، فلماذا لا نسمع الأمور في مصابها بالنسبة لأوروبا؟ بالطبع بوش يجب أن تكافئ أولئك الذين تحمّلوا المخاطر لدعمه، خصوصاً ثوني بليو وهذا أن يكون ممكناً مع فرنسا مادام يواصل شيرك تقديم نفسه كقوة منوثة عطى في مواجهة الولايات المتحدة لكن إذا خيبت الولايات المتحدة الأوروبيين سي أن

القوات تلقت تدريباً على أسلحة كيميائية، ويقول المسؤول «إننا لا نطري أين هؤلاء الناس»

وأضاف إن الأفراد العسكريين الأمريكيين ربما يفترون عليهم

ويركز جزء من العرض الذي قدمه باول على أنه تم التقاط الإلكتروني لحادثات بين اثنين من قادة نحرس لجمهوري وقال باول إنهم كانوا يتحدثون مع بعضهم البعض «قبل بضعة أسابيع»، وقال إنهم ناقشوا تحريض «عناصر لفرار الأعصاب»، ترقعاً لحضور فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة

إن المحادثات الأمريكية تعلم مواقع أولئك القادة وربما تعرف أسمائهم، ومع ذلك فإن مسؤول «إسا لا يعرف أين هم»

ويذكر باول أن العراق يستخدم معاصر متحركة لإنتاج أسلحة كيميائية وبيولوجية لتجنب كشفها، وقد أوضح بالرسومات الأجراء الداخلية لظك العامل، أن المعلومات كانت مقدمة من عالم عراقي قال إنه شاهد أحد تلك المعامل وأنه شهد حادثة راح سميتها ١٢ فيضاً بعد تعرضهم لعناصر بيولوجية وقال باول إن ذلك المشق مع ثلاثة آخرين قدموا معلومات مستقلة تؤكد أن العراق كان له «على الأقل سبعة من تلك المعامل المتحركة التي تنتج عناصر بيولوجية» وأن لكل معمل نحو اثنين أو ثلاث ماضلات على الأقل

ولم يتم حتى الآن العثور على أي من تلك المعامل المتحركة، كما أن استقفي لم يتقدم منهم أحد حتى الآن، وكذلك أسرهم

إن باول والمتحدث باسم الإدارة الأمريكية مارالا يصران على أن العراق لديه كميات كبيرة من أسلحة كيميائية وربما بيولوجية أعلنت عنها بغداد عام ١٩٩١م

أخير باول مجلس الأمن عن تهديدات لعملاء عراقيين بالموت إذا تحدثوا عن أنشطة حول الأسلحة لفريق التفتيش التابع للأمم المتحدة وأضاف «إن عشرات من العلماء تم وضعهم تحت الحراسة المنوية وليس في منازلهم»

وقال مسؤول كبير إن تلك المعلومات وردت من مصادر لعملاء المخابرات، وحتى يوم لم يتم الكشف عن أي مرد منهم، إن أوبك العلماء ربما يكونون تحت أيدي الأمريكيين، لا أن المتحدة الوسطى لم تطل عن أسماء الأفراد الذين قابلوهم أو عن المعلومات التي حصل عليها ■

الرئيس بوش، سبق أن قال قبل أقل من شهرين إن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين «يمتلك أسلحة للإرهاب» وأمه «يؤوي الإرهابيين الذين لديهم الاستعداد لاستخدام أسلحة الدمار الشامل» وفي حديث تلفزيوني الأسبوع الماضي مع مديح «إن مي سي، توم بروكاو قال بوش، إسا يحتاج إلى زمن وتحقيق، لإثبات التهمتين، وقامت رئاسة القيادة الوسطى، التي تدير الحروب بإرسال وحدات ليبحث المواقع التي تقول وكالات الاستخبارات الأمريكية إنه من المحتمل أن توجد فيها أسلحة لقد وصلت عدة تقارير وتم نشرها من تلك الوحدات حول إمكانية وجود أسلحة كيميائية، لكن تم نفيها

يقول مصدر رفيع المستوى من جهاز المخابرات «إن التقارير الأولية من الميدان معظمها غير دقيق»، ويضيف، «أما التقارير الثانية فإنها تعمق المشكلة فقط عند وصول التقرير الثلاثة تبدأ في فهم الموضوعات» (١)

وقال المسؤول الرفيع وهو يدرك أهمية أن يكون دقيقاً في إثبات أن صدام يمتلك أسلحة دمار شامل قال «كنا حذرين»، لقد ردد وزير الدفاع بوباك رامسفيلد تصريحاته المتكررة لصحفيين بال عراق كانت لديه ١٢ عاماً لينعلم منها كيف يعني أسلحته وأسا سنحتاج لوقت طويل لإيجادها

إن أكثر إعلانات باول براصاتيكية ما قاله بأنه في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الأمن قرار بشأن الموقف على إعادة بدء عمليات التفتيش في نوفمبر الماضي فإن الولايات المتحدة «على علم من مصادر بأن مرفقة من الصواريخ خارج بغداد كانت تورع مصصات إطلاق صواريخ ورؤوساً حربية محدوي على عوامل بيولوجية على مناطق متفرقة في غرب العراق»، ثم واصل الحديث بأن «معظم المصصات التي تطلق الصواريخ والرقوس الغربية كان يتم إحفاؤها وسط أشجار التحيل وكان يتم تحويلها مرة كل أربعة أسابيع لتجنب كشفها»

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية «ه لم يتم العثور على أي من تلك الأسلحة وعدم بد أجزاء بعضها في غرب العراق دور نجاح وقد قامت القوات الأمريكية بمحاكمة مرفقة الصواريخ، وكذلك مهاجمة القوات الخاصة من الحرس الجمهوري، التي قتلت إدارة الوتيس بوش الصحافي قبل أسابيع من الحرب بأن تلك

كوبوا أوروبيين أو تابعين وموالي لأمريكا فإنها متفشلة، فالاتحاد الأوروبي ما زال النظام سياسي المهيمن في المجتمع الأوروبي، ويلير حاول ترقيع ظهر علاقاته الوثقة مع أوروبا معاقبة المعارضين لن مساعدته في ذلك. ■

أين اختفت أسلحة الدمار الشامل العراقية .. المزعومة ؟!

والتر بنكس

لم تعثر الولايات المتحدة بعد على سبعة دمار شامل في أي من المواقع التي بندها كولر باول في عرضه الشهير أمام مجلس الأمن الدولي في فبراير.

لقد أعلن باول في ٥ فبراير نهاية صاوى إدارة الرئيس بوش مع عمليات التفتيش التي تقوم بها الأمم المتحدة، بمسد الطريق للعمل العسكري بتفديمه نية على أن العراق مازال يواصل خرق سرارات مجلس الأمن التي تطالب بمنع ملاحه وقد أخبر وزير الخارجية المجلس بأنه يريد أن يشترك المجلس «بما تعرفه بولايات المتحدة عن أسلحة الدمار الشامل في العراق وتوريد العراق في الإرهاب»

وقال باول إنه «على ثقة بأن القوات الأمريكية ستجد تلك الأسلحة» وفي مقابلة تلفزيونية وأضاف «لقد قضيت أربعة أيام بلياليها قبل أن أقدم لك العرض في فبراير مع هيئة الاستخبارات وعلى أرفع مستوى، وقعت ببعض ل شيء، أنوي عرضه للناكسد من أن المجتمع الدولي يتفق مع المعلومات وقد حدث ذلك»

وفي حلال ٣٨ يوماً منذ أن قامت القوات الأمريكية والبريطانية بحول العراق (حتى كتابة مقال) فإن القوات لم تستطع بعد تقديم أي من عناصر الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية التي صنفها باول أو تقديم أي عالم عراقي بتلك الأدلة من الأسلحة

كما أنهم لم يقدموا بعد أي شيء يدعم دعوات باول لمجلس الأمن «بأن قرابة عشرين من إرهابيي القاعدة كانوا يقيمون ويطلقون من دمار

في الدورة الثالثة لمؤتمر قطر الثالث للديمقراطية والتجارة الحرة:



المنطقة تتحرك نحو حقبة أمريكية.. وديمقراطية مجسولة المعالم

ديمقراطية الشرق الأوسط هي النسخة الوحيدة من الديمقراطية التي لم يمتدحها أحد من السياسيين العرب. في حين أن الديمقراطيات الغربية قد أصبحت مهددة من قبل الولايات المتحدة، فإن الديمقراطية في الشرق الأوسط لا تزال قائمة على

شؤون الطاقة والاقتصاديات العربية. عدم ارتباطها للولايات المتحدة تجاه العراق وقال: إن دافعها النفط وليس ما طرحته من أسباب ومسرعات، مثل التخلص من أسلحة الدمار الشامل التي لم يثبت حتى الآن أن العراق يمتلكها. مروراً بميراث تطبيع العلاقات مع بطة. ديكتاتوري ورأى الديمقراطية كخطم للحك في العراق

وأشار في هذا الصدد إلى خبرة كل من الرئيس الأمريكي بوش ونايبي تشيبي في التعامل مع شركات نفط بحكم عملهما السابق في هذا المجال. والعقود التي قبل إن شركة نائب الرئيس الأمريكي (هاليبرتون) وقعتها في العراق بقبه تصل إلى نحو ٧ مليارات دولار، مؤكداً أنه ليس من باب المصادفة أن تذهب الإدارة الأمريكية لتغيير النظام السياسي الحاكم في دولة تمتلك ثلث الاحتياطي العالمي من النفط، كما أن حرس القوات الأمريكية بشركة النفط العراقية، وتابع أبار النفط هناك، بينما تقف موقف استفرج إرا أعمال النهب والسلب التي يقوم بها بعض المواطنين للمؤسسات العراقية الأخرى دليل على ذلك

واستطرد إبراهيم بالقول: إن حجة الولايات المتحدة للتدخل في العراق تقوم على تخصيص قطاع النفط العراقي من خلال العشور على شركاء محليين يشاركون شركات نفعية أمريكية في إنتاج وبيع النفط العراقي، بينما ستعاقب الإدارة الأمريكية الدول المعارضة لها في الحرب

شهدت الدورة السنوية الثالثة لمؤتمر قطر للديمقراطية والتجارة الحرة، مناقشات حامية حول مفاهيم الديمقراطية وعلاقتها بالحرية والتجارة، وألقت الحملة الأمريكية على العراق، والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية العربية المقربة بظلالها على المؤتمر الذي عقد يومي ١٥ و ١٤ أبريل الماضي بالدوحة، حيث ناقش أكثر من ١٤٠ باحثاً وسياسياً من مختلف دول العالم من بينهم أعضاء في الكونغرس الأمريكي ومفكرون، عشرة محاور منها الديمقراطية والعالم العربي، والنظام السياسي العربي، وثورة التجارة الحرة، والأسواق المفتوحة في عالم متغير، والعولمة والتنمية الدائمة، والقرية والتعليم كحجر أساسي للديمقراطية والتنمية، والحكم والمساواة في مجتمع ديمقراطي.

الدوحة: داود حسن

dawsan@hotmail.com

في المنطقة

وأوضح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية، أن التطورات الخرسفة التي تعيشها المنطقة حالياً أثبتت ضرورة تطوير المشاركة السياسية وبناء مؤسساتها كوسيلة للهوض بمجتمعاتنا وإعدادها لعالم لا حكر فيه لمن لا يخطد بلساب التقدم والمو وأصاف أن للخيار الديمقراطي يجب أن سطر إليه كتعبير يلبي حاجة وطنية واجتماعية، وليس كإجراء مستقود أو مقروض علينا، فعبدا الشورى نابع أساساً من قيمنا الإسلامية وليس مجعيد على ثقافتنا ومجتمعاتنا، الأمر الذي يسهل تقبل التطور الديمقراطي ويحطه جراً من ثرائنا ونابعاً من إرادتنا. وأعرب د. يوسف إبراهيم - للخبير في

في كلمته الافتتاحية أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر، أهمية الحوار والتعاون بين سائر الأديان والشعوب في إطار الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، والسعي إلى تحقيق أهداف الديمقراطية والتنمية الاقتصادية، انطلاقاً من الاقتناع الكامل بأنه الوسيلة المثلى لتقديم البلاد والشعوب، وشدد على أن الديمقراطية والمشاركة الشعبية المسؤولة في اتحاد القرار وإدارة شؤون الدولة، شرط أساسي لا بد منه لتطوير البلاد والمجتمعات، وإرساء دور المؤسسات الدستورية والسياسية والقانونية اللازمة ببناء الدولة المؤهلة لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل

وأشار إلى الظروف الصعبة التي تشهدها منطقة الخليج والشرق الأوسط هذه الأيام بسبب المأساة الإنسانية التي يعيشها العراق بسبب الحرب الأمريكية عليه، والمواجهة المستمرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي أكد أنها تشكل بحدود تهديداً جدياً للأمن والاستقرار

ثل. روسيا، وفريسن، والصين، وألمانيا، بحرمان
سكانها من الحصول على مصيب في عقود
نفط العربي

وقال، إنه بعد تخصيص قطاع النفط العراقي
مستقروض خطط منظمة الدول المصدرة للنفط
محافظة على سقف أسعار سحر للدول المنتجة،
بالتالي لن يكون هناك تحكم لأولئك في أسعار
نفط.

وقال وليس مركز المستقبل للدراسات
في القاهرة المحامي منتصر الزيات: إن مثل
هذه المؤتمرات مهمة لصياغة رؤية متوازنة في
علاقة بين الحكومات العربية والحركات
شعبية، وإذا كانت الولايات المتحدة قد وجدت
ريشة لدخول المنطقة باسم الديمقراطية، فإنه
بعض عني الحكومات أن تتواءم مع الحكوم
ن خلال إعطاء مساحة أكبر للديمقراطية ومنح
شعوب حقها للتعبير عن آرائهم بطريقة سلمية،
المشاركة في صناعة القرار، وهذه المؤتمرات
شعبوية مهمة لهذا الغرض

وفي كلمة له عبر وزير الخارجية القطري
ياسم بن حمد آل ثاني عن اعتقاده بأنه
يمكن من التصوري المعدل على توفير الظروف
للأمة لتمكين الشعب العراقي من ممارسة حقه
في تقرير مصيره واحترام قياداته وحكم نفسه
نفسه في إطار نظام ديمقراطي يكفل تمثيل فئاته
تياراته واتجاهاته كافة وبما يضمن المحافظة
لى وحدة العراق وحدوده وسيادته واستقلاله،
بمعيده عزيزاً كريماً إلى محيطه العربي
الإقليمي، وإلى أطر الشرعية الدولية التي مؤمن
به جميعاً

وفي ورقة له حول صعوبات تحرير التجارة
في الدول النامية أوضح د. جاسم المصاوي
ليس مجلس إدارة صندوق النقد العربي
الدول النامية لا تخصصها القناعة بضرورة
الانتاج لانتصاري، إلا أن الإشكالية الأساسية
تمثل في تشكل تلك الدول من الممارسات التي
جدها على الصعيد العلاقات الاقتصادية الدولية
بخصوصاً اللاعبين الكبار فيه مثل الولايات
المتحدة، والاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن
للمضمرات والنزوات المشتركة لا تكفي وحدها
قناع الدول النامية بضرورة الانفتاح، بل لا بد
ن تشعور بصعوبات الدول الكبرى على تحرير
لعمليات التجارية

وقال، بينما تعاني منظمة التجارة العالمية
ضرورة إزالة أنواع الحماية الجمركية، تتجه
مريكا ورفع الرسوم على واردات الحديد
الصلب إلى ٣٠٪، وكان الأصرى بهذه الدولة
حسبة الكبرى التي تمثل معقلاً للولايات المتحدة أن
ميد النظر في الصناعات غير التنافسية من
نلال إعانة هيكلتها بدلاً من وضع إجراءات
محددة

وأوضح أن الولايات المتحدة تطلق نحو ١٢٣
ليار دولار في شكل إعانات ودعم للمنتجات
زراعية، مما يعني أنها تسد الباب أمام المنافسة

المطية: الخيار الديمقراطي يلبي حاجة وطنية واجتماعية

**نفرو: إذا كانت العلاقة
بين الطالب ومعلميه
قمعية كما هو الحال في
المدرسة العربية فإن
النتيجة ستكون إنساناً
خائفاً خنوعاً متردداً
قابلاً للجلد من قبل
الدولة المستبدة دون
مقاومة أو حتى احتجاج**

المتخيلة مع الدول النامية، ومن بينها الدول
العربية، ولا تزال تعيش حالة من التردد في إزالة
جميع أنواع الدعم والرعاية للمنتجات الزراعية،
لأنها تلحظ أن التقدم في مجال تحرير تجارة
المنتجات الزراعية لا يزال صعباً في الدول
المتقدمة

وأعرب عن تخوفه من الوصول إلى طريق
مستود حتى يبدأ تطبيق الاتفاقية في الوقت
المقترح، وهو يناير ٢٠٠٥م بسبب التعقيدات التي
تصعبها الدول المتقدمة

وأشار إلى المشكلات التي وقعت فيها دول
نامية نتيجة لاتباعها نصائح البنك الدولي كما
حدث في الأرجنتين والبرازيل التي رجعت إلى
الحكم الشيوعي تقريباً، ومثل هذه الأمثلة تجعل
الدول النامية تفكر أكثر من مرة قبل أن تنبني
أسلوب حرية التجارة سادمت تشكك في
مناسبة هذه النظم لاقتصاداتها

ونال جروفر موروكويست رئيس هيئة
حماية الداهي الضرائب الأمريكية نور
الحكومة في التنمية الاقتصادية، مشيراً إلى أن
فشل الاتحاد السوفييتي السابق على الصعيد
الاقتصادي مرده إلى إحتكار كل وسائل الإنتاج
على حساب تقليص الملكية الفردية، وقدم شرحاً
مفصلاً لمودج الولايات المتحدة في الحكم وأبرز
سماته حفظ حقوق الملكية للمواطن، وحرية
التفاعل بين الناس، والذي اعتبره المحرك الرئيس
أو الدافع للإنتاج، لأن الأرض التي لا يملكها
شخص له حرية التصرف فيها بالبيع أو الرهن،
أن تكون لها قمة

وفي كلمة لرئيس مجلس إدارة غرفة
تجارة وصناعة قطر محمد بن خالد المناع
قال، إن الديمقراطية التي ننشدها تتعارض وتلك
المنظرة الدونية إلى بعض دول العالم، حيث

تصف دول العالم إلى دول متقدمة، وأخرى
نامية أو أقل نمواً ودول عسة وأخرى فقيرة

وفي ورقة لمدير معهد أبحاث الاقتصاد
الدولي نكوتا أورفالكو مارتينيز، أشار إلى
تدهور وضع ميران صادرات الدول النامية
بامتياز مجموعة صغيرة من بلدان جنوب شرق
آسيا، ففي عام ١٩٨٤م مثلت تجارة منطقة أمريكا
اللاتينية وخصوص الكاريبي نسبة ١٢,٣٪ من حجم
التجارة الدولية، وانخفضت هذه النسبة في عام
٢٠٠١ إلى ٥,٨٪، وإفريقيا (بما فيها جنوب
إفريقيا) مثلت ٧,٢٪ في عام ١٩٨٤ و ٢,٤٪ فقط
عام ٢٠٠١، وغرب آسيا تعتمد بشكل أساسي
على مستوى أسعار النفط، وهو ما انعكس حقيقة
أنها كانت تجري عام ١٩٨٤م ما نسبته ٢٪ من
الصادرات العالمية في حين بلغت هذه المشاركة
نسبة ٢,٦٪ عام ٢٠٠٠م، وبلغت في عام ٢٠٠١
(بأسعار مفا أكثر ارتفاعاً) ٤٪

وفيما يتعلق بإجراءات الحماية الجمركية
التي اتخذتها الحكومة الأمريكية أخيراً على
الواردات من الفولاد، وتخصيص ١٨٠ ألف
مليون دولار لدعم في السنوات العشر الأولى
للإنتاج الزراعي عبر الفاعل والمدرجة في القانون
الزراعي للولايات المتحدة المقرر أخيراً، قال إنها
تعكس أيضاً المسافة الفاصلة بين الحرية وبين
الواقع وقال، لم تتوان الحصانة الجمركية
الانتقائية عن استخدام الإدارة الضريبية
الكلاسيكية، فضريبة ١٢٪ هي بمنزلة مؤتمر الأمم
المتحدة للتجارة والتنمية «الاونكتد» نسبة عالية
جداً، ولكن الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات
المتحدة وكندا تفرض ضرائب تزيد حتى على ٢٥
و ١٩ و ١١٪ على التوالي على منتجات
زراعية زرعوية، وهناك ٣٣ منتجاً زراعياً زرعياً
تزيد الضرائب المفروضة عليها على ١٠٠٪ في
الاتحاد الأوروبي و ١٤٦٪ من هذه المنتجات في
اليابان و ٢٦٪ في الولايات المتحدة و ٦٨٪ في كندا

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي يفرض ضرائب
مفرطة «تزيد على ٢٠٠٪ على منتجات كاسوم
وعصير العنب وفي اليابان «تزيد على ٣٠٠٪
على الفول السوداني والتبغ ومشتقاته، وفي كندا
«تزيد على ٢٠٠٪ على الحليب الجاف والزبدة
والأجبان

وفي ورقة للمباحث في الشؤون السياسية
والاستراتيجية قاسم جعفر عن أهمية النظام
العربي في المنطقة، أكد عدم وجود ما يعرف
بالتصامم العربي قانلاً من تحدث عن نظام
غير موجود فكيف نتحدث عن مستقبل لنظام غير
موجود؟ وهي نظرة وصفها بالعشة إلا أنه أعرب
عن اعتقاده بأنها واقعية إلى حد كبير

وتساءل، إذا كان لدى الأنظمة العربية قصايا
يتحدون بشأنها سياسات مشتركة ضارباً عدداً
من الأمثلة كالعصبة القسطنطينية والعولة وحقوق
الانتماء، والديمقراطية، فإنه لا يوجد توجه
استراتيجي يجمع بين العرب للتعامل مع أي من
هذه القضايا

وشدد على ضرورة وضع عملية إصلاح شاملة تنفع المواطن إلى الشعور بأنه جزء من عملية اتخاذ القرار في الوطن، وتنفع به حياته ومستقبله من خلال إنشاء مجتمع مدني بشعر المواطن بقيمته وحسبها يذاع المواطن عن نفسه ووجوده وليس شخص

وفي مصدر التربية والتعليم بدوره كحضر للديمقراطية تحدث وزير التربية السابق بمملكة البحرين الدكتور علي فخرو عن التحديات والقضايا التي تواجه المؤسسات التعليمية بالعالم العربي حتى تقوم بدورها بإحداث التنمية المستدامة وترسيخ الديمقراطية في المجتمعات العربية، وأهمها ضرورة تحرير المدرسة وتغيير مهامها، فهي ليست للتعليم فقط وإنما هي مكان تعليمي، حيث تكون فدرات التلميذ العنصرية والجسدية والروحية، فهي لا تقل أهمية عن البيت والمجتمع المحلي بل العكس هو الصحيح إنها أكثر أهمية بسبب تعدد وتنوع العلاقات في مجالها، هذا كات العلاقة مع الطالب ومعلميه وسلطة وقمعية كما هو الحال في المدرسة العربية، قبل النتيجة ستكون إنساناً حائفاً خوعاً مثريداً تماماً للجلد من قبل الدولة المستبدة دون مقاومة أو حتى احتجاج

جلسة «الحكم والمساواة في مجتمع ديموقراطي»، التي ترأسها ناشر صحيفة «طلوع سمار بيروت» جميل مرو، تحدث فيها إدريال كارتينكي رئيس مؤسسة الحرية في نيويورك وكويوكا مدير المعهد الياباني للأبحاث الشرق الأوسط ووليك موريس سكربتير مؤسسة التحليل في لندن

وقال مرو: إن المنطقة تتحرك نحو حمة أمريكية وإلى ديمقراطية مبهولة العالم، لذا مابه يجب الاعتماد على المساواة وكيفية تعامل أمريكا والدول الصناعية السبع من هذه الخطوة في الشرق الأوسط، موهماً إلى أن احتلال العراق وإطاحة صدام يتوج بداية وبهاية مرحلة يجب بذلها بالمساواة

وقال إدريال كارتينكي: إن تقارير التنمية العربية التي أعدت من قبل ٣٠ من علماء التنمية في الولايات المتحدة توضح حجم انحصارة العظمية في المنطقة التي أحفقت بسبب المعوقات الهيكلية وعدم النمو مع الاقتصاد العالمي، حيث إن معدل نمو الفرد العربي أقل من ١/٨، كما أن الحقوق المدنية للناس في المنطقة تظهر تحاسناً بحد الأدنى السيئ وضعف المؤسسات السياسية والمساواة

كف أن الدمار الذي لحق بأجزاء كبيرة في العالم العربي والإسلامي كان مهيبة لايديولوجيات التي نشأت في أوروبا في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي لأن البعثيين والثوريين يديون بتاريخهم إلى تلك الحقبة

وقال كرينكو كاتاكورا: إنه يجب الانتباه الثوري للمشكلة الفلسطينية كنوع من الأولويات

الولايات المتحدة تنفق نحو ١٢٣ مليار دولار في شكل إعانات ودعم للمنتجات الزراعية مما يعني أنها تسد الباب أمام المنافسة المتبادلة مع الدول النامية

بالتساوي مع المسائل الديمقراطية، مؤكداً أن محاولة نشر الديمقراطية في أي مجتمع لخر ستكون معامرة خطيرة، وقال: إن العرب وإدرا ديمقراطيين، فالديوانيات والمجالس كات مشتركة لديهم، وكلها تنل على الديمقراطية، وهذا دليل على أنها فرص للتعبير عن الراي أمام المحاكم وأكد كاتاكورا أهمية أن يكون للنتيجة السائد نحو الديمقراطية الوصول إلى حق للسيادة على الثروة النفطية

ثم تحدث الدكتور وليام موريس، موصحاً أن ديمقراطية الشرق الأوسط هي «الدين الجديد» والبابا هو رئيس الولايات المتحدة إذا مشيت معه فانت ملترم بها، وإلا فانت عاق، والناس في هذا الجزء في العالم، لا يصدقون أن ما نفعله أمريكا وبريطانيا من أجل الديمقراطية عبث بنفسه حري إسحانه بالأقلية، منكرأ بأن أوسكار وايلد عرف الديمقراطية بأنها «قمع الناس بالناس من أجل الناس»

ومبه موريس العرب بأن عليهم الاستغناء لأن قطار حرية الطريق سيخاف من المحطة وأضاف علماء الأنساء لما يقوله موش، لأن كلماته تنسج من بصرفانه، لأن المحطة التالية قد تكون بمشوق وربما يمر الطريق عبر طهران، منكرأ بأن الديمقراطية تنشأ من الحرية التي تتبع من العدالة التي يجب على العالم العربي الإيمان بها

وعلى عكس الطرح السابق، أثار عضو الكونجرس الأمريكي بويل عيسى خلال

الدمار الذي لحق بأجزاء كبيرة في العالم العربي والإسلامي كان نتيجة الأيديولوجيات التي نشأت في أوروبا في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي لأن البعثيين والثوريين يدينون بتاريخهم إلى تلك الحقبة

كلمته في جلسة حقوق الإنسان في مجت ديمقراطي، العديد من الانتقادات من الحضور حيث رعم أن الولايات المتحدة لا متبعاه بدبلوماسية مع القصاص العالمية، وإنما تسد لتحقيق الديمقراطية في العالم ومساعدة الشعوب على ممارسة حقوقها لا سيما المرأة التي يعت أنها تعاني في الدول العربية سيطرة نظم عوي وتقاليده وقيم موروثة

وقال عيسى إن أمريكا معد أحداث، سيتمير اتبعت طرقاً جديدة للقضاء على الإرهاب في العالم وتمكنت من عزل أكثر الحكومات الليكثانورية في العالم، موضحاً أن الهد الأساسي للحرب الأمريكية على العراق، النفط لأنه المصدر الأساسي للطاقة الحيوية في العالم اليوم وقال: إن من أهداف أمريكا السعد بحرية الاعتقاد والعبادة في العالم العربي ووجود كنائس مسيحية ومعابد في العالم العرب حوار المساجد

وفي جلسة اتفاق الاقتصاد العربي أو رئيس مجلس إدارة شركة الشب للاستشارات جاسم السعدون أرقماً معر للواقع الاقتصادي العربي فقال: إن حمة الاقتصاد العالمي بلغ ٧١١ مليار دولار في الع ٢٠٠٩م، مسجلاً هبوطاً بنحو ٢٥٪ في الع التالي نتيجة انحصار أسعار النفط وقال: الاقتصاد العربي يساهم بنحو ٢.٢٪ من حمة الاقتصاد العالمي بينما يساهم بنحو ٤.٥٪ حمة سكان العالم، وأضاف قاتلاً أن حين يب حمة الدين العربي الخارجي ١٢٦ مليار دولار أمريكي، وتستهلك خدمة الدين نحو ٨.٨٪ حمة صنادير السلع والخدمات والتي تبا تسعة الدين الخارجي إلى إجمالي الناتج المحلي العربي نحو ٨.٤٪ ولكنها مثقلة أيضاً بنمو عامة داخلية أيضاً ورغم التحولات الجدية في العالم باتجاه الخصخصة، فإن حصيلتها، بل في العالم العربي ما بين عامي ١٩٩٠م و٢٠٠٩م نحو ١٧.٥ مليار دولار

وأشار السعدون إلى تقرير لمكتب العد الدولي الذي أفاد أن معدل البطالة في العا العربي يصل إلى ١٨٪ من حجم القوة العام، بينما يشير تقرير عربي آخر إلى أن النسبة تصه إلى ٢٠٪ أو ١٩ مليون عاطل من أصل ٨٠ مليون عاطل عن العمل في العالم، بمعنى آخر أ العرب الذين يبلغ عددهم من سكان العالم ٤.٥ عدد العاطلين عن العمل منهم يبلغ ١.٦٪ من العاطلين عن العمل في العالم

ويشير السعدون إلى أن المنطقة العربية مرشحة لثلاثة احتمالات هي إما تعمير م الداخل سلباً، أو أن يحدث التغيير بالعنف، أو يفرض عليها من الخارج أو بمعاونة خارجية وقال السعدون: إن الديمقراطية كما أنه تشهد النظام الاقتصادي في دولة ما يصاحب شحد في النشاط السياسي والقدرة على تقديم الأقص■



بقلم: د. توفيق الواعفي

الأنذال الثلاثة.. هل ولي زمانهم؟

إذا أعطيتك أكف اللذات
كففتك القناعة شبعاً ورب
فكن رجلاً رجلاً في الثرى
وهامة ممسكة في الثرى
وما أفن أن الخيال والويل الذي
عم وطم في الأمة إلا متاجاً لهذا الزخم
المفجع، وما أفن أن التدبى الخلفي
والمفسى والاحتطاط الفكري ودهاب
المخوة والعزيمة والرجولة إلا
حصاراً مرأ لهذه الكوارث التي خلفها
هذا الوحل القذر، من مظالم وكبت
ونفاق، انهى كل شيء من مقومات
المهوض حتى الكرامة والتماسك،
واكاد أتذكر قول الرصافي الذي كان
يتندر على ذهاب كل معاني الرجولة
والتماسك التي أذهبها هذا التسفل

إن قيل هذا شيء عظيم
مرفقوا عظم
أو قيل إن بهاركم
لعل مرفقوا عظم
أو قيل إن بلادكم
يا قوم سوف تُقسم
فتسجدوا وتشكروا

وترموا وترموا
ويعد أما أن لهذا السيل الناس من الأنذال
أن يرعى أو يرحل بعد أن دمر كل شيء وترك
التيار حراً يباباً، واستولى على كل شيء
وتركها قاعاً صافياً، وقد جابها أو جبه به
خاوي المواهب خالي الوفاص من كل شيء،
مصار الأغنى والأغنى والأغنى؟

أتذكر إذ ناسك جلد شاة
وإن نعلك من جلد السمير
مسيحان الذي أعطاك ملكاً

وعلمك الجلوس على التسيير
ولكن الله لا يصلح عمل المفسدين، ويبدو
الأمر كله فاعيد وتوكل عليه، وما ريك مفاصل
عما يعملون، يدرك الملك من يشاء ويعبر من
يشاء، ويدل من يشاء، منه الأمر وهو على كل
شيء قدير، والله الأمر من قبل ومن بعد وسيفرح
لؤمنين يصبر الله ■

تلك السيدة التي فعلتم بها ما فعلتم؟ إنها أمي"
ففي الأنذال الثلاثة أكبر خسة وإهانة من
الأخر؟

والأنذال قد أصبحوا اليوم أكثر في الأمم
المتخلفة، والمضطرب صاروا جمهوراً من الناس
يضرعون في جنات أوطانهم كالطغليات
المسلقة التي تمتص نماء الكائنات وتعيش على
بؤسهم، وتمشي على رؤوسهم، وتبيع دماغهم
وأجسادهم حتى لأعدائهم وشياطينهم، هؤلاء
وخسة ويورأ بغير إحصائ أو رشاد
ما حاسراً مات عليه نفسه

إذ ياعها بالفس من أعدائه
لو كنت تعلم قبر ما قد بعته
لفسحت ذاك البيع قبل وفاته
أو كنت كفراً للرشاد وللهدى

انصرفت لكن لست من أكفائه
لقد كانت النذالة قبل برهة من
الزمان سمة أفراد، وخصال قلة
محتقرة مذمومة، فاصبحت اليوم
صفات بول مأكلة، وخلقاً لسياسات
تعلن وتوصف بالحنكة والواقعية،
ويبدي بها لتكون أسلوب حياة،
وطريق نجاة، وهذا أمر خطير يقضي
على الرجولة وعلى مقومات القوة
المفسي والجسدية، كما يبطل الأمل
ويهد الطموح لدى الأفراد والشعوب
على حد سواء، فكيف يتصور شباب
أمة يتربى على نهج الخسة والنذالة
والعالة، ويشرب صديد هذا الصياغ
الدمر، وكيف يتصور مستقبل أمة
يقودها هذا التركام، الأضيل عملاً
والأوجس تفكراً، بعد أن يصير هذا
الداء العضال إيقاعاً منظماً، وفكراً
مقرباً، وإعلاماً محرماً، وقاموساً
معظماً، لله أن أحضر هذه الأمم
ومخلصها ومجاهديها وقادة الفكر
الناضج قسماً، لقد نقلت عليهم
التبعة، ومعدت عليهم الشقة، وبلغ
الصيل الزمي، ولكن رجولتهم يميني
أن تكون أعظم، وهمتهم يجب أن تكون
أصلب، وأصالحهم يرحى أن تكون أقوى
وأوثق

الندل كما في معاجم اللغة، هو
الخصيس من الناس والمحتقر في
قومه، وجمعه أنذال وبذلاء،
إلى حد أنه كلام المعجم واحتصار،
ثم رأيت أحرياً قد قسموا أنذالة
أقساماً بعضها أعر من بعض،
وللحقيقة هذا التقسيم كان جليلاً
على فهمي للندالة، وكان مفيداً
للاستغراب في نفسي، ولكن بعد أن
قصوا علي بعضاً من قصص الندالة
أمنت للتو واللحظة بهذا التقسيم
الواقعي، خاصة بعد أن علمت أن
هؤلاء الندلاء قد كسبوا لهم رابطة
سموها رابطة الأنذال.

رغم على أحدهم هذه القصة ليؤيد حديثه
معي فقال: قرر ثلاثة من رابطة الأنذال أن يقوم
كل منهم بعمل لا يبلغه في الندالة غيره، مقابلوا
عجوراً متهاكمة تسمانه على عصا ولا تكاد
تتحرك إلا بصعوبة بالغة، فهاجم عليها الأور
بمن تمكيز قبل أن يسبقه أحد من الأنذال إليها
لا يبالح بيدها أو يجبر كسرهما، وإنما لينتال
عليها صبراً وركلاً وسحقاً حتى سقطت على
الأرض مثنخة بالجرح في بركة من الدماء، ولا
تحد من ينقدها، وعسا وقف الندل في زهو
ومحور، وقال لصاحبيه من يستطيع أن يفعل
معلي أو يسبقني في هذه الندالة؟

فكر الندل الثاني سريعاً، وفي لمح
الصر هجم هو الآخر على العجوز
التي تصرخ وتستغيث طلباً للمعدة
واسعور، لا لمبقدها، وإنما ليجردها
من ملابسها وبمركها كعب وندتها
أما، طريحة على الأرض لا تقوى على
الحراك أو حتى العويل من الإبهك
ومما حن بها من صدفات، ثم تسمع
الندل صائحاً وقال: الآن قد سبقتك في
الندالة

سكت الثالث طويلاً وهو بارد الأعصاب
هادئ البال، فقال لا لقد صرنا أمامك أعلى
الأمثلة في الندالة وأنت ساكت واكتفيت،
بالنسيم، ولم تقس شيئاً فماداً أصابعك؟
فتبسم ضاحكاً وقال لقد سبقتك -
بسكوتي - إلى كل أنواع الندالة أنتهين من

في تقرير للأمم المتحدة

تراجع النمو الأسوي بسبب حرب العراق ومرض «سارس»

توقع تقرير للأمم المتحدة أن تؤدي الحرب على العراق ومرض التهاب الجهاز التنفسي الحاد «سارس» والتوتر في شبه الجزيرة الكورية إلى خفض معدل النمو الاقتصادي في آسيا بنحو نصف نقطة مئوية هذا العام وقالت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي التابعة للأمم المتحدة إنها خفضت تقديرات النمو للمنطقة إلى ٥/٥ مقارنة بـ ٥,٤ في نوفمبر الماضي بسبب انخفاض نشاط المستثمرين وتراجع حركة السياحة بسبب انتشار المرض، الذي أثر بشكل كبير على النشاط الاقتصادي والسياحي وهذه الأرقام مبنية على أساس تقديرات صندوق النقد الدولي وحكومات المنطقة.

وتسبب المرض في وفاة قرابة مائتي شخص على مستوى العالم وأصاب الإغا عدة أعظمهم في الصين وهونغ كونغ وسنغافورة ولا تشمل تقديرات اللجنة اليابان، لكن مسؤولي سياحة قالوا إن المرض سيؤثر على حركة السياح المضيفة الحركة السياحية إلى البلاد التي لم ينتشر فيها المرض.

وقال كيم هاك سو - الأمين العام للجنة - إن الحرب على العراق نفسها لن تسبب في أضرار كبيرة لأن سعر النفط استقر لكن القموص الذي اكتشفها حتى مارس الماضي أضر بالانقتصاد بسبب التردد الكبير من جانب المستثمرين واستهلكه وأصاف «الآن لدينا مرض سارس وليس بوسعنا أن نحدد على وجه الدقة مدى الضرر الذي سيتسبب فيه».

وفي معرض تقديمه للتقرير الاقتصادي والاجتماعي السنوي للجنة، أصاف أن مرض سارس سيؤثر بشده في الدول التي تعتمد على السياحة أكثر من غيرها وهناك رأي متعاثل يرى أن سارس مرض موسمي وسيتم حنواؤه بحلول يونيو المقبل.

ويرى أحد مصري التقرير أن التوتر في شبه الجزيرة الكورية كان عملاً رئيساً في توتر المستثمرين في المنطقة وبناءً على التقرير من المتوقع أن يبلغ النمو الاقتصادي في الصين هذا العام ٧,٥/٧ مقارنة بتقدير سابق بـ ٧,٧/٧، وأن ينحصر الضرر لاقتصادي في هونغ كونغ إلى ١/١ في حين يتراجع في سنغافورة إلى ٣/٣ من ٤,٢/٤.

يرى محللون اقتصاديون أن إعادة بناء العراق بعد ١٢ عاماً من الحصار الاقتصادي وحربين إقليميتين قد تتكلف ما بين ٨٤ مليار دولار إلى ما يقرب من ٥٠٠ مليار دولار، لكن أحد الاقتصاديين من جامعة يالي الأمريكية يرى أن إعادة إعمار العراق قد تصل خلال السنوات العشر القادمة إلى ١,٦ تريليون دولار.

وتعتمد التكلفة النهائية لهذه العملية على مدى سرعة تمكن العراق من النهوض على أقدامه، خصوصاً وأنه يملك ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم، واقتصاداً زراعياً خصياً.

وبالمقارنة مع إعادة إعمار أفغانستان التي حاصت أكثر من عقدين من الحرب، فإن تكلفة الإعمار هناك تكاد تصل إلى ٩٠٠ مليون دولار فحسب وكانت خطة مارشال قد أعادت إعمار أوروبا عام ١٩٤٨ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بـ ١٣ مليار دولار على مدى أربع سنوات وأرست نموذجاً قيمياً بعد لحط الإعمار وتفتتس فائزاً إعادة الإنشاء والتنمية عدداً من الدول.

- كلفة مساعدة أسبقاء واشنطن في المنطقة: تركيا والأردن وإسرائيل، والتي يتوقع أن تتراوح بين ٦ مليارات إلى ١٠ مليارات دولار.

- المساعدات الإنسانية من مواد طبية وغذائية

بعد أن تسكنت أن مصيبتها في الكعبة العراقية لن يتجاوز ما تسمح به واشنطن، رضيت الشركات الأوروبية بما هو متاح وأصبح طموحها لا يتجاوز الحصول على بعض العقود الصغيرة.

وتتطلع شركات صناعية أوروبية للاستفادة بخبرتها في مجالات محددة مثل مد خطوط الأنابيب تحت سطح البحر وأعمال الصرف الصحي، في إطار خطة إعادة إعمار العراق حتى توفرت الشركات الأمريكية بالتعاقدات الكبيرة.

وتشير التقديرات إلى أن كلفة إعادة بناء العراق تبلغ ٢٠ مليار دولار سنوياً ولدة تزيد على عشرين عاماً ومن المتوقع أن تتنافس الشركات الأوروبية على تعاقدات من الناطح بينما تقتصر الشركات الأمريكية العقود الكبيرة متمم فعلت بعد حرب الخليج السابقة عام ١٩٩١ - وقد تكون شركات النفط الفرنسية والإيطالية والبروجية من أوائل الشركات التي ستبرم تعاقدات، وستكون شركة سيمس الألمانية محظوظة لأنها في وضع أفضل من الشركات الأمريكية ولأن لها وجوداً سابقاً في المنطقة.

وقد أصدرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تسع مناقصات وأرست ثلاثة عقود لهندسة لشركة أمريكية لإعادة بناء ميناء أم قصر أكبر موانئ

توقعات ترفع كلفة إعمار العراق إلى ١,٦ تريليون دولار



والتي يتوقع أن تتراوح بين مليار إلى عشرة مليارات دولار.

مساعدة الحكومة العراقية القادمة في دفع رواتب موظفي الخدمات المدنية والشرطة، والتي ستتراوح بين ٥ مليارات إلى ١٠ مليارات دولار - خدمة ديون العراق التي يتوقع أن تتراوح بين ٦٢ و٣٦١ مليار دولار.

ويقول جان راندولف رئيس دائرة التنبؤات والشؤون الاقتصادية في مركز أبحاث الأسواق العالمية «إننا نتحدث عن اقتصاد يتطلب استثمارات جديداً بشكل رئيس في قطاع النفط إلى جانب مساعدات إنسانية صحية، وإصلاح البنية التحتية الاجتماعية مثل المدارس والمستشفيات».

الشركات الأوروبية تأمل في نفوذ صغير بالعراق

العراق، وتبدي الشركات البريطانية أيضاً محاولتها من استجابتها رغم مشاركة بلانها الفاعلة في الحرب إلى جانب واشنطن.

ولما كانت إعادة صخ بقط العراق هي الأولوية، فمن المتوقع أن تفوز شركات كبرى مثل هالبيرتون التي كان نائب الرئيس الأمريكي بيك تشيبي مديراً تنفيذياً لها من قبل وشركة شومبرجر بالتعاقدات الرئيسية في هذا المجال بمساعدة مقاولين من الباطن.

وفي باريس قال أرست أنطوان سيلبييه رئيس اتحاد «ميديف» الذي يمثل رجال الأعمال بفرنسا إن الشركات الفرنسية ستدفع ثمن الحلاف بين باريس وواشنطن بشأن العراق وأصاف «إنه أمر مؤسف إذ يبدو أن الجانب الاقتصادي ومصالح شركاتها لم يكن لها أي دور في الأسلوب الذي اتبعت به السياسة الدبلوماسية للبلاد في الأشهر الأخيرة».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك من أشد معارضي القرب على العراق، مما أثار دعوات بمقاطعة منتجات فرنسية ومحاولات بشأن حرمان شركات فرنسية من عقود إعادة بناء العراق وأصاف «علم أن شركات فرنسية تعاني في السوق الأمريكية الأمر ليس خطيراً ولكنه مؤشر على مشكلات في المستقبل».

بسبب المصاعب الاقتصادية

ونس: الخصخصة تدخل عالم الاتصالات والنقل البري وقطاع المناجم

ومن المقرر أن يوفر هذا المشروع، حسب مصادره حكومية، ١٥ ألف فرصة عمل وحصل مستثمرون من إيطاليا أيضاً على مناقصة أخرى لإنجاز قطب قرطاج الاقتصادي في صوامي العاصمة، والذي من المؤمل أن يفتح آفاقاً جديدة للصناعات الخفيفة

ويذهب بعض المحللين الاقتصاديين إلى أن مظاهر الأزمة الاقتصادية، التي تعاني منها تونس، دفعت الحكومة إلى التركيز على الخصخصة، لتعويض النقص الحاصل في «ميزانية الدولة» بعد التراجع الكبير الذي عرفته السياحة بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، وحادث جربة، الذي قتل فيه أكثر من ٢٠ أغلبهم من السياح الألمان والفرنسيين العام الماضي، فضلاً عن آثار حرب الخليج الثالثة كما تعرف تونس بعض الصعوبات الاقتصادية الملحوظة، بسبب تقلص دخول الضرائب، وتضخم المؤسسات الاقتصادية العميقة والمتوسطة، الأمر الذي راد من هجوم البطالة، وذلك عقب سريان اتفاقية الشركة التونسية الأوروبية، التي قللت من الضرائب على البضائع الواردة من الخارج، وأضعفت قدرة المؤسسات الاقتصادية التونسية على المنافسة في وجه بضائع أكثر جودة وأقل ثمناً، مما تسبب في إغلاق نحو نصف المؤسسات غير القادرة على المنافسة. ■



صناعة الفوسفات

المجلة الجديدة، التي صادق عليها مجلس النواب جاءت بموافقة تناقصية للمستثمرين وبمعا مواب في الجولان إلى منح امتيازات تفاضلية للمستثمرين التونسيين، تفوق الامتيازات العامة، وتسألوا عن حدود الاستثمار الأجنبي للموارد المتجمعة، حتى لا يصبح ذلك تهديداً للاستقلال الوطني، وحتى لا يحصل ضغط خارجي على هذه الموارد. يذكر أن ١٥٠ مستثمراً إيطالياً، سيشفون على مشروع «قطب النفيسة للصناعة» (١٧٠ كلم جنوب العاصمة)، الذي سيحتضن ١٨٠ مؤسسة في قطاعات الإلكترونيات والطود والأحذية والبلاستيك والصناعات الغذائية والأبسة.

تتجه الحكومة التونسية لفتح الباب للمزيد من استثمارات الخاصة، والسماح للمستثمرين لتحكم قطاعات ظلت إلى حد الآن حكراً على دولة. وقالت مصادر في وزارة النقل التونسية إن وكالة الوطنية للنقل بصدد إقامة ١١ مركزاً جديداً للفحص الفني، في عدد من المدن، كما يتم إسناد وكالات لاستغلالها من قبل القطاع الخاص، بصفة تدريجية، كما سيسمح للأفراد من بس وجاريها، بالمشاركة في إنشاء محطة ضبابية بميناء راس في صوامي العاصمة. أما محطة البواخر السياحية بميناء حلق رادي، بحجم استثمار إجمالي يقدر بـ ١٢ مليون دينار (الدولار يعادل ١,٤ دينار).

وفي ميدان الاتصالات، من المقرر أن تشهد فترة القادمة إفساح المجال أمام القطاع الخاص استثمار في قطاع الهاتف وفي الجيل الثالث هاتف الجوال. إضافة إلى الاتصالات عبر قمار الصناعية، التي تتطلب استثمارات كبيرة. أما في قطاع المناجم فقال منصف بن عبدالله ير للصناعة والطاقة إن مناجم الفوسفات سارت مفتوحة لكل أنواع المستثمرين، بحسب شروط وردت في القانون الجديد. وقال الوزير إن مشروع يهدف إلى استعمال التكنولوجيا الحديثة في كل مراحل البحث والتفقيب. وأضاف أن

توقعات بانتشار واسع في أجواء المقاطعة

«مكة كولا» تواصل غزو الأسواق



أعلن رجل الأعمال التونسي الأصل توفيق المثلوثي، مالك شركة «مكة كولا» للمشروبات الغازية في مدينة الدار البيضاء المغربية عن إطلاق تسويق مشروب «مكة كولا» في المغرب بعد أن حقق نجاحاً في دول المشرق. وبحسب ما أعلن المثلوثي تم تخصيص نسبة ١٠٪ من أرباحه الصافية لدعم الطفولة الفلسطينية و١٠٪ أخرى لدعم الأعمال الاجتماعية بالمغرب، وحماية الطفولة كما حصل كل أرباح المشروع لفائدة الشعب العراقي طيلة أيام العدوان الأنجلو - أمريكي على العراق.

ويهمه الخطوة بنصم المغرب إلى قائمة الدول التي رحبت بتوزيع المشروب الجديد،

مثل سورية والإمارات العربية المتحدة وجزائر لبنان والعراق والبس والأردن ولبنان. ويأتي الإعلان عن تسويق مشروب «مكة كولا» في المغرب بمثابة حلقة من حلقات التوسع الكبيرة لإنتاج وتسويق المشروب في كثير من الدول العربية والإسلامية، التي ستشتمل مصر وماليزيا وباكستان وأندونيسيا، بحسب ما قال ممثلو

الشركة في المغرب. ويستظر المواطن المغربي انتشار المشروب الجديد في الأسواق المحلية. بدافع الفضول، وربما لمقدرته بعشروب «كوكا كولا» الأمريكي الذي كان يحظى بشعبية كبيرة، قبل أن تنصره حملة المقاطعة الشعبية للمنتجات الأمريكية، التي تدعو إليها مجموعة من الأحزاب والهيئات المدنية لمغربية، والتي تمثل «كوكا كولا» و«ماكدونالدز» وغيرها وجهها البارز والمستمر. وكانت لمسيرة الضحمة التي شهدتها العاصمة المغربية الرباط مؤخراً قد شهدت قيام مجموعات من الشباب، بمحاولة اقتحام مطعم تابع لـ «ماكدونالدز» في الرباط، وتحطيم زجاجه، في حين توجه بقية القاصدين إلى المنسقات الدعائية لمشروب «كوكا كولا» وأحرقوها.

وفي محاولة لامتصاص الغضب الشعبي وتدارك الحساسات، التي حققتها المقاطعة بدأت سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» تسويق إعلانات تؤكد من خلالها أنها شركة مغربية وأن محتويات وجباتها خلال ١٠٠٪، وأنها تنتمي إلى المنتجات المحلية، لكن ذلك لم يغير كثيراً من مواقف المغاربة الذين تنادي الدعوات لمقاطعة البضائع الأمريكية في صفوفهم بسرعة. ■

ظلّت تقضي رمضان بجوار الكعبة ٣٠ عاماً متواصلة



إعداد:
مبارك
عبدالله

القاهرة: مجاهد الصوابي

megahed_99@hotmail.com

رحلت عن عالمنا قبل أيام الشاعرة الكبيرة عليّة الجعار، التي لم تغب عن ذاكرتها هموم وطنها الإسلامي الكبير، كما لم تتوان في المشاركة في الأعمال العامة من مؤتمرات ومدونات ومهرجانات شعرية وأدبية وإسلامية للمعافحة عن أمتها، وكان آخر ما شاركت فيه رغم مرضها الشديد المظاهرة المليونية التي نظمها الإخوان المسلمون باستاد القاهرة التي شارك فيها أكثر من نصف مليون، ولم يمهها المرض من إلقاء كلمة تعبر عن خلائها عن هول الكارثة التي تستظر حاضرة الخلافة الإسلامية

كانت الراحلة قد حكّت لي في آخر حوار أجرته معها عن عاداتها التي لم تقطع طوال ثلاثين عاماً بقضاء شهر رمضان بجوار الكعبة أمام بحر زمزم، منقصة للعبادة، كما تعودت على استقبال رمضان من كل عام بالعديد من القصائد الدينية التي تتداول واقع وهموم الأمة الإسلامية، ومن بينها:

النزير ساقوا المسلمين إلى الردى
من بعد غزو ظالم وحصار
والهاريون إلى الجبال تلحفوا
بالبرد يلسمهم وبلاطار
يبكي الصغار فيطمعون صغارهم
عشياً وأوراقاً من الأشجار
يا أمة الإسلام أين زكائكم
مدوا لهم بهراً من الإيثار
الدين وحدت برعم بعابنا
فتراحموا رعم ابتعاد الدار
ومضان شهر للسماحة والندى
فاستثمروا لحير الوفير الجاري
وقصيدة أخرى ترفض فيها ابتدال الإعلام
وصياح ليالي العادة

رحلة الصوم في طريق ظليلة
حفظها الله بالعصا الجريئة
رحلة الصوم ليس فيها مجرى
أو ملام ومحدثات بحيلة
تدبراً إلهيك يارب مصر
جانبوا النهج وضلو سبيلا
كما حكّت عن نشأتها في مدينة طحا التي
هفرت في ذاكرتها حب آل البيت، معاً انعكس
على أشعارها منذ الصغر فقد كانت قريحته



الشعرية موهجة منذ الصغر، وكان لها إنتاج شعري متواضع منذ المرحلة الابتدائية تلقى في الحفلات المدرسية، وكانت قصائدها تتناول أحياناً نقداً لبعض الأوضاع في المدرسة، أو قصائد فكاهية صغيرة لإضحك زملاءه ولدرسين، إلا أن البداية الصحيحة جاءت في المرحلة الجامعية حين فازت بالمستوى الأول على مستوى جامعات مصر في مسابقة بشيد الأسبوع الأول بشباب الجامعات وقد قالت فيه

في ثديا الكتائب
في حباب مسملي
واهباً كثر شبيبي
بأباً مستنقسي
رفعاً فوق السحاب
مروطي وموتلي
في رحاب الحرم
بحمل نعلم ويسعى للمريد
بحر أبناء الله حرم
بذل الأرواح للوادي الجيد
وأصلت دراستها حتى حصلت على
بساس الحقوق واشتغلت فترة بالمحاماة ثم
عينت مديرة لشؤون القابولية بالديفريون
اصري
عرفها جمهور الأدب الإسلامي في
مصر والعالم من خلال شعرها الإسلامي

القوي، وكانت تطلق على نفسها «ابنة الإسلام ولم تترك مناسبة إسلامية أو مؤتمراً أو ندوة إلا سعت للمشاركة فيها» كما أهدت المرأة المسلمة عدداً من الأبيات من قصيدتها «المسلمون والعار الشجب والاستنكار» لتضي فيها صمود امرأة المسلمة عامة، والأمهات الفلسطينيات خاصة جاء فيها

أما فلسطين الدبيحة فاصرخوا
وابكوا بدمع حاطل مـدرد
القدس في أيدي اليهود سليبة
تشكو الهوان وذل الاستعمار
والقبيلة الأولى تنادي ربهـا
قد نلستها عصابة الأشرار
قد أحرقوا الحرم الشريف وخربوا
مصرى النبي المصطفى المحتار
والعابدون الساجدون بساحه

صرعى بمقدوف السلاح الناري
والصبيبة الأبرار كالطير الذي
يرمي اليهود بوابل الأحجار
لا شيء يفسزعمهم ويقلق أمنهم
غير «الحساس» وصبيبة أبرار
يا أمة الإسلام هذا حالنا
في سائر الأمصار والأقطار
كل اندي يجري ولا يبدي سوى

شجب حقيص الصوت واستنكار
كانت لها محطات في حياتها أثرت فيها كثيراً، منها رحلتها في أوائل التسعينيات إلى البوسنة وقت العدوان الصربي الهامجي على المسلمين هناك، حيث رأت وسمعت ما عتصر فؤادها وشاب منه رأسها، من نيج وتعتديب للمسلمين، واغتصاب للمسلمات، وقد صامها ما رآته في تغيير مسار حياتها، مما جعلها أكثر إيماناً وأعظم فهماً لدينها، وأقوى إيماناً برسالتها

وعلى المستوى الأدبي كان لها موقف راقص - بشدة - للمساس بالشعر العمودي، فرفضت الشعر الحر وشعر التفعيلة، مؤكدة أن الشعر ديوان العرب، وأن الذين يروجون لهذا النوع من الشعر إنما يضمرون الشر للفصحى. وقد هاجمتهم في قصيدة مطعها شوقي ويحك روض الشعر حاق به
مكر وكيد وتقمير وعدوان

رسالة إلى العيون الجريحة

شعر: عبد الله حنف

فيولد السلام

لكنها أحلام

أيتها العيون

تستغرقين في الخيال

لكن تفتيقين على صوت الحجر

يصارع الصاروخ والقنابل

يعتشش الدخان والغبار في الهواء

كالنقع في الصحاري

وتتدف النساء بالعويل

كالخيل بالصهيل

وقائد أصابه السعار

يشير باليمين واليسار

يخف الحراب والدمار

ويقتل الكبار

ويأكل الصغار

ويشرب الدماء والأنهار

تحترقين

أيتها العيون

والمرح الملعون

ما زال فيه من يشاهدون صامتين

وشاجبون منكروين

والكل قاعدون

ولا يقدمون أو يؤخرون

كل يؤخرون

أيتها العيون

المسرح الملعون ملعون وإن صلى

وصام

المسرح الملعون ملعون إلى يوم القيام

أيتها العيون

لا تطلقي الجفون

وغلبي اليقين

ما زال في الحياة مؤمنون

وسوف يظهرن بعد حين

عما قريب

سوف يظهرن

أيتها العيون يا أيتها العيون

في مافريك الشوق والحزن

والجرح والدماء

ورغبة المقاء

وضحة الأبين

أيتها العيون

خطآن أسودان في الخدين

تختلن جفتا

محدثين

ملح الدموع يقتل المضارة

ويجلب انكساره

ما زلت تمدنين يا أيتها العيون

وتصرخين للشهيد والفقيد والوليد

يحصده الجنود

وتحلمين بالمعيد والطريد

واللاجئين

وتحترئين كبد السماء بالدعاء

ليذهب اللأء

لتعطر السماء

فيبرل الماء الذي يثبت الأقدام والإياء

ويغسل القلوب والعقول والعيون

أيتها العيون

في مافريك الرعد والسكون

والشك واليقين

تنتظرين الخيل عاديات

والنقع في آثارها يسد عين الكون

تنتظرين الخيل

بيضاء أو سوداء أو من أي لون

صهيلها أمامها يقتحم الصحاري

ويرعب الضواري

تنتظرين الحيل

في الصبح أو في الليل

وحامل اللواء

والقائد المقدم في أوائل الصفوف

يشير باليمين لليمين

وباليسار لليسار

قيصم الغبار

وتلمع السيوف في القتام

قالوا تحبوه من قيد قافية

والسمر يلحقه طول ويقصان

راستوردا صيغة لشعر غامضة

لا يستقيم بها للشعر بنيان

من قال إن عمود الشعر يثقله

دعواهمو كلها زور ويهتن

فالشاعر الحق لا تثنيه قافية

وليس يعجزه بحر وأوران

إن القصيدة إحساس يجسده

شكل تقرب به للشعر أركان

وقد تعافا أعصاء رابطة الأدب الإسلامي

التي كانت من المؤسسات لفرع الأدبيات

الإسلاميات فيها، حيث أشرفت على تنظيم

المؤتمر الأول للأدبيات الإسلامية بالقاهرة

عام ٢٠٠٠

ويقول الشاعر الإسلامي محمد

التهامي: إن رحيل عليّ الجمار ترك فراغاً

كبيراً في ساحة الأدب الثباتي المتنامي، حيث

بها كانت شعرة موهبة مظمت الشعر منذ

عمومة نظماها وبشأت في بيت علم وتدين

ساعد في توجيهها الوجهة الإسلامية القوية

ويؤكد الدكتور عمده زايد - عضو

مجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الأستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر - أن

الراحة كانت مثال الشعرة المسلمة المنزلة

بسيما وسلوكها وحياتها، لم يصح إسلامها

من مشاركتها في الحياة والأدب والإبداع،

وأكد أن النير يزعمون أن المرأة همّش

الإسلام أو حجبها إما يتحدثون عن امرأة

حرى غير التي صنعها الإسلام

وقال إن آخر دواوينها «مهاجرون بلا

تصارع» - الذي حصلت من خلاله على جائزة

أفضل قصيدة إسلام وأدوية» من

الإبيميسكو، وجائزة سعود الساعين - كان

رجمة لواقع المسلمين، كما رسم صورة حية لما

يتعرضون له من اضطهاد في فلسطين

الشيشان والعراق وأفغانستان والصومال

وقد ولدت الشاعرة الراحلة عليّة محمد

حمد الجمار عام ١٩٣٥م في مدينة سبها في

لبنان بيل مصر، وتلقت مبادئ اللغة العربية علي

يد والدها، وحفظت كثيراً من دواوين الشعر

قراءات أمهات كتب الأدب ثم التحقت بكلية

لحقوق جامعة القاهرة، وتخرجت فيها عام

١٩٦٦م، وكانت عضواً بمجلس إدارة اتحاد

الكتاب، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،

اللجنة الثقافية بدار الأوبرا، وبأدي القصيد،

كانت سهرت تليهنريوية في المناسبات النسبة

تمثيلية مستعدة من التاريخ الإسلامي

السيرة النبوية وسير الصحابة ومن

دواوينها «إني أحب» ١٩٦٩ - أصدى بهواك

لديها ١٩٧٧ - غريب أنت يا قلبي ١٩٨٣ - أمة

لإسلام ١٩٨٧ - على أعتاب الرضا - مهاجرون

لا أنصار ١٩٩٦ ■

انتفاضة الأقصى في الشعر الأمازيغي



بالرغم من المساعي التي لا تكل ولا تمل، من أجل إحداث مصاص بين العرب والأمازيغ في منطقة المغرب العربي، وهو العمل الذي لعب عليه المستعمر الفرنسي كثيراً، أيام احتلاله للمنطقة، إلا أن الأمازيغ، التي أقامها الإسلام بين العرب والأمازيغ، ومثّل على مر السنين عراهم، تبدو راسخة البقيان، حتى وإن بدأ الأمر غير ذلك في أوساط أقلية من الشعب المتأثرة بالروح الاستعمارية، فالقصايا العربية والإسلامية تسجل حضوراً راسخاً في أعماق الأمازيغ، يعيشونها بحرارة، مثلهم مثل إخوانهم من العرب، فيفرحون لفرح إخوانهم العرب، ويحزنون لحزنهم، وتتوق نفوسهم لفداء المقدسات المحتلة في فلسطين بالفاشي والمفيس.

وقد توصل باحث مغربي إلى أن الانتفاضة الفلسطينية الحالية سجلت حضوراً بارزاً في الشعر الأمازيغي في المغرب، الذي يكنى شعراؤه الأمازيغ دماً ودمعاً على مرار العرب والمسلمين في فلسطين، واستمرار احتلال المقدسات الإسلامية فيها، وذلك بالنظر إلى الارتباط الوجداني القوي بالمغربية، عرباً وأمازيغ، بالقضية الفلسطينية، وبالمسجد الأقصى المبارك.

فقد قال الباحث المغربي محمد أمباري في بحث تحت عنوان «انتفاضة الأقصى في الشعر الأمازيغي إداة للوحشية الصهيونية ودعوة لإنقاذ مهد الديانات»، إن من خصائص الشعر الأمازيغي، أنه شعر تنعكس فيه شخصية الإنسان الأمازيغي المؤمل، الذي يهتم بشؤون إخوانه العرب والمسلمين، ويهتف بقضاياهم ويفرح لأفراحهم، ويحزن لأحزانهم، ويتقطع قلبه إذا سمع أحوالهم وكثرت نكباتهم.

وقال أمباري، إن «الشعر الأمازيغي شعر القصايا الإسلامية بامتياز، فقد تناهت عنه وأورائه مع الأم النكالي، وعبريات الأيتام. أيام بدنة الصرب المتوحشين لمسلمي البوسنة والهرسك، وصبت قصائده والآلات الموسيقية لحنه، جام غضبها على العدوس الأمريكي ضد العراق في حرب الخليج الشامية، ويكت ورثت قوافيه ومقاطعته شهداء الانتفاضة الأولى منذ انطلاقها في كانون أول (ديسمبر) سنة ١٩٨٧م ودرقت أعين الشعراء الأمازيغ ومحببيهم وجمهورهم، ولا تزال، دموع الحزن والكمد على مهزلة العجز العربي في صد العدوان الصهيوني».

وبالنسبة لانتفاضة الأقصى، يدعب الباحث

أدان الوحشية الصهيونية واستغرب صمت أبناء العروبة والإسلام تجاه ما يجري

كأن في صدره حرقاً فلا شك أنه سيصاب بالاختناق

وفي مقطع آخر من القصيدة، يصور الشاعر تصويراً بليغاً ومؤثراً الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني قائلاً:

تأمنا على القنات كلها المجازر في فلسطين
قتلوا الشيوخ وكم من الصبيان رحلوا إلى القبور

وكم من النكالي جنّ من شدة النكاء
رب أم مكومة لم تلق ولو مظرة أخبرة على أمها

وفي قصيدة لشاعر آخر، هو الشيخ الهرراوي، يورد الباحث أمباري، نقلاً مراعاً لمشاهد الرعب والخوف في فلسطين، ممزوجة بحسّ بالغ على المسلمين وموقفهم المتفجع من قبل الشاعر الذي يقول:

أيها المسلمون اصحبتم اضطوكة اليهود
انفلروا إلى محنة إخوانكم وغنمهم غراهم الأبدال وشربوهم

منهم من أوى إلى الصمصام واختبأ في الكهوف

ومنهم من أحرقوا علمه منزله
ومنهم من مات وخلف الأيتام
صبروهم أشلاء وبشروهم بملابسهم

أمباري إلى أن الشعر الأمازيغي تناول «أحداث الانتفاضة المباركة، ويكي شهداءها، وتأم الآلام تكلاه وأيتامها، وبكى النحوة والشجعة العربية والإسلامية» وأدان بحدة تقهقر العرب والمسلمين عن نصرة إخوانهم الفلسطينيين الذين يواجهون الآلة العسكرية الإسرائيلية بالحجارة.

وحشية الصهاينة على مرارة القصيدة الأمازيغية

ويذهب الباحث أمباري، الذي استعرض في بحثه جملة من القصائد الأمازيغية، وقدم بترجمتها إلى اللغة العربية، إلى أن الشعراء الأمازيغ برعوا في تصوير وحشية جنس الاحتلال وأبى العديد منهم، في قصائدهم المؤثرة عن متابعة دقيقة لتفاصيل القضية الفلسطينية ومستجداتها، وكشفوا عن تجارب كثير مع أحداثها ومجرباتها.

فقد جاء في قصيدة لجمهرة «إبشاش» الناعمة بلشيخ النواعلي والشيخ كلمة أمازيغية تعني شاعر المشد م نبي

عصية فلسطين لا عز لها إلا نصير من الله
كف يواحه نو الحجارة الأسلحة المنظورة
ألم تروا؟ يهود قتلوا الرجال وقتلوا النساء؟ من

والإسلاماء

ويصيف أعماري أنه «يقدر ما وعى الشاعر الأمازيغي حظوة الوضع في فلسطين، ويقدر ما وعى وحشية الصهيونية واستشهادهم واستعلاهم، ويقدر ما وعى حور المسلمي وجسمهم، يقدر ما وعى أيضاً أن هذا الحور والصنف مرده إلى البعد عن دين الإسلام، والتعريف في جنب الله، والتعريف أيضاً في إرث الأجداد والصحابة وجيل الجهاد» ويقرر الباحث في هذا الصدد عن «الشيخ الزهراوي» قوله
أما وقد ضعف إيمان العرب مثل المريض
أما وقد أهني القران وأسقط الدين
حتى أصبح إسلاماً قشوراً جوفاء
فاستأسد أيها اليهودي علينا
و نقيم مع هم مجوارك
ولا نخف، فليس هناك من يستطيع أن
يواجهك أو يقاوتك

فقد افرس رجال الجهاد في هذا الزمان.
وبدورها تتحسر مجموعة إشبان» (الشيخ
البوعلي ومجموعته) على أيام عرب العرب
ومسلمي، مستذكرة أجداد الصاعدة وقادة
المسلمين الأوتن عقول.

يا سيدي عليا لو تركت لحبك كي تری
يا بن الخطاب اخرج من فرك كي تری
اهل الدمة اصموا اسیاداً علی تربتكم
'اقتنت الاي ويسال الله ان يرفع عما هذا
الظلم

فلسطين تستفيث

ويحجم السحت أعماري بحثه عن حضور
انتفاضة الأقصى في الشعر الأمازيغي افرسي
«بعد» يوجهه «الشيخ الزهراوي» على سمان
فلسطين التي كل من له عيرة على الإسلام
ومعبدات المسلمي، من أجل مسنده شعب
مسلم يشرد ويباد، ومن أجل ينقد مقدسات
إسلامية تدس إلى كان في العرب والمسلمي بقية
سيرة وعمر» بحسب قول الباحث، فيقول الشاعر
فلسطين تنكي وقاديتكم بالنداء

اين اتم ايها العرب، ام قد غلتم؟
لماذا انفضضتم عني وتركتموني؟
أبروكم ان يعيش المحتل فساداً على ارضي؟
يصرخون بالرفض وأضرب أنا بالتراب
أني للحجارة أن تواجه العافرات؟
الموتى على ارضي كل يوم
وشقلي الشاغل دهن الموتى وحفر القبور
لا سلاح ولا قوة أحاهد بها العدو
كاسي شجرة تين ورفقة مشرفة
واليهود يطفون ثعاري سهولة
إلهي أنت أعلم مصالي!
أيها المسلمون إني الود بحاكمكم،
اليس دنيا واحداً وأعرافنا واحدة؟
من لم يجدني في هذه المصيبة فليس من
الإسلام في شيء. ■

عندما اشاهد التلفاز.. أموت من الكمد

هوان العرب والمسلمين

ثم ييسط الشيخ الزهراوي مدلة العرب
والمسلمي وهوانهم، ويستخوب كيف انقلبت الآلة
وظهرت المفارقة، فصار يهود الدولة العبرية،
الذين عاش عند مبهم في ظل الحضارة العربية
لإسلامية أمسي حاصمين لسلطان دولة الإسلام،
لكنهم صاروا اليوم قساة القلوب يقتلون من
أواهم بالأسس القريب فيقول:

سبحان الله كيف انقلبت الموازين،
أصبح الفار مستأسداً على الفط
وأصبح الفسر يرتعد خوفاً من الدين
والأسد طرده الحمار من غابته ومعلته
من يتأمل هذا الوضع المريب
فلا شك سيمتلي به الأمر إلى الجنون

أما «الشيخ البوعلي» ومجموعته، فقد ارتأى
في إحدى قصائده حول نفس الموضوع، أن يترك
جاساً لغة الإيحاء والتشبيه، ليهاجم العرب
والمسلمي، ويغضب من ضعفهم وسكونهم



الشعر الأمازيغي تغنى بانتفاضة الأقصى ويكنى دماً ودمعاً هوان العرب والمسلمين

بأسلوب مباشر وصريح فيقول:
أود أن أؤم كل للعرب ولحدأ وحدأ
ما هذا السكوت؟ هل السكوت شجاعتمكم
وجراتكم؟

من منكم يغير منكر اليهود يا مسلمي،
الا اطفئوا هذا اللهب قبل أن ينتقل إليكم،
وفي مرصع آخر من نفس القصيدة يدعو
الشاعر العرب والمسلمي إلى الوحدة والتكامل من
أجل مواجهة العدو فيقول

لو توحجتكم أيها العرب لحدود عما هذا العار
ولو انقلتم أيها المسلمون لانتهى أمر الملاعن
لو تعاونتم لكمتم انتم الألعين
أما وانتم تكفرون فما هم الأعداء يرتعون.

لم يعد الأطفال يرون أباهم على قيد الحياة
كم روعة حطوها نازكة أسماها
وروجها لا يملك إلا النظرات والحسرات
أيها المسلمون اصصحتكم اضحوكة البهود
من لا تهره العيرة عندما يقتل إخوانه
فذلك قلله أصم من الحديد

استشهاد محمد الدرة

وقد أثار استشهاد الطفل محمد الدرة قريحة
لشعراء الأمازيغ فأنشد الشيخ البوعلي
مجموعته، أنيأتاً تستعيد شريط الجريمة البشعة
لن أنسى منظر قتل محمد جمال الدرة تلك
الليلة

الاسم إن موته أشعل في قلبي نارا لن تخدم
مدا
وحرقه مصيبتة لن يساها من كان مسلماً

لن أنسى منظر قتل محمد جمال الدرة تلك
الليلة
هذه الجريمة تنكي حتى الحصال فتدوب
موعا

لن أنسى منظر قتل محمد جمال الدرة تلك
الليلة
كان يسير إلى جنب أبيه ولم يتوقع شفا
كان يسيران معا، فإذا بالرصاص يهمر
عليهما

ولد هاجمهما اليهود هبار بصرخ وتنكي
لم ينفج المسكين احتسأله نانيه وبال منه
لرصاص

«غضبوا منه فلية كمد ملا رحمة ولا شقة
صبرا ام جمال فقد غادر نحو القبور
ويعلق أعماري على هذه القصيدة، قائلاً
لاحظ أيها القارئ الكريم أن تكرار المشهد
وصفه الدقيق، يرم عن صدق في التعبير، وتأثر
مقيقي غير مصطنع ولا مرفق، وإنما هو ترجمة
حرة شديدة، وتفاعل إلى حد التماهي تقاع
تباطف يصوره مقطع من قصيدة أخرى لنفس
المجموعة، بمباراة لا تقل شاعرية وبراعة في
لتجسيد» إذ يقول:

فما لي اليوم إذ انكي
طفل جاء في الطريق فاعترضوه
كان يمشي مع أبيه جيباً إلى جنب
فصاح: انقذي يا أمي هؤلاء لن يفركوني
واحتص به لكنهم قتلوه غير مكترئين
هذا الطفل احرق قلبي
كان ماراً في الطريق لا يدري شيئاً
عائداً إلى بيته كي يعمق إخوانه
ولم يكن يتوقع أن يعاقب القبور
ويصفي الشاعر الأمازيغي معبراً عن حسرتة
يقول:

أرجوكم لا تسألوا عن حالتي فلسنت على ما
وام

قلبي يكاد ينفجر من الهم والغم
لم يعد يحلو لي أكل ولا لهو ولا ضحك



أجنحة دعوية

للتعامل مع واقع الأمة

نمر الأمة هذه الأيام بواحدة من أخطر التحديات، إذ مانت مستهدفة في دينها وعقيدتها، كما في أوطانها وثرواتها ومقدراتها ولم يعد في حاجة إلى إعادة القول في أسباب بكتلتها واجترارها، إنما الفعل المطلوب اليوم وليس غداً هو وضع أجنحة على كافة المستويات والأصعدة السياسية والثقافية والتربوية والاقتصادية والعسكرية والدعوية والإعلامية، الفردية منها، والجماعية الحكومية والمجتمعية

السيد الشامي

وحساب يدسب الواقع عليه رصد الواقع وتراكمه فمراة جينه مهمة من أولى مهمات الدعوة ويعتبر البند الأول في الأجنحة الدعوية، لكن هذه القراء لا يجب أن تستغرق كل وقت الدعية، إذ إن الواقع لم يعد حافداً على المروم ناهكاً عن الدعاة، وتظل مهمتهم الأساسية بغير هذا الواقع إلى الأحسن ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ وهذا التعبير وصفٌ لهذه السنة القارية والرباسة يقتضي أموراً ثلاثة

الأول: معرفة الواقع السيري الذي يجب تعبيره، كما أشارت: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**، والقوم ترحم إلى القرد وتنتهي بالأمة في مجموعها

الثاني: تغيير هذا الواقع، وقت يقتضي أن تكون عممية المصير جماعية بمعنى أن تكون مسؤولية الأمة كلها، كما يجب أن تتم عبر مؤسسات دعوية، وهذا لا يعني الأذوار الفردية في عملية التغيير في بعديها الداخلي والخارجي، أو إصلاح النفس ودعوة الغير

الثالث: من يقومون بقيادة عملية التغيير، سواء كان دعاة أو مرشدين ومربين، ويقتدر وصوح الرؤية لدى هؤلاء، مبلغ عممية التعبير مستواه المطلوب وتضارب المرجوة ولابد أن تتوأم لهؤلاء البصيرة بما دعوى إليه وإلا احتلقت عندهم الأمور، وأصبح الضرر ربما يعوق الفع المرحو. الأجنحة الدعوية التي نحن بصدد التفكير فيها ومحاولة وضع بنود أساسية لها ليست مهمة سهلة أو عملية بسيطة وربما نحتاج إلى توامر عدد من الدعاة على هذه الأجنحة ومساند الرأي حول أهم بنودها وأبوابها، وكيفية تنفيذها ومصادف ومذاهب الرمي والمصير بها

مطلوب عمل متوازن لا يهرب من الواقع ولا ينشغل به. في الوقت ذاته. عن المستقبل

الأمة بأسرها مستفجرة أو يجب أن تستعبر لآداء أوارها كل في موقعه ووظيفته، التحدي استراتيجي، والمواجهة يجب أن تكون استراتيجية والأذوار يجب أن تكون استراتيجية، والمواقف يجب أن تكون استراتيجية، والأفعال يجب أن تكون كذلك (استراتيجية لسان في وصعية تسمح لك بتصرف الحديث عن تحميل هذا المرف أو ذلك مسؤولية ما نعر به الأمة، فالتك مسؤو. الفرد كمد الجماعة والحكومة كما المجتمع، والقائد كما الجندي. ومن ثم فلا بد من التواصل بالقدم بلأورنا وحراسة ثغورها وقيل التواصل بالقدم بلأورنا لا بد من تحديد هذه الأذوار بطريقة تستوعب كل الطاقات والإمكانات والكادر، حتى لا تنقث هناك طاقات مسطلة أو إمكانيات مهدرة، أو كادر مشغولة غير فاعلة

وهي ليست مجرد أوار روتينية يؤذيها الفرد إبراء بللثة وإزالة للصحير، وإنما هي واجبات إسلامية ومروية شرعية تدب بها لله سبحانه وتعالى. وهذا مهم جداً في التأسيس للأذوار المختلفة التي يجب أن تقوم بها الأمة، لأنها أمة واجبات قبل أن تكون أمة حقوق، أمة يقو الفرد فيها، ماذا علي وما وجبي؟ ولا يقو، ماذا لي وما حقوقي؟ فالحقو تصبح بإساعة الولجيات واليد العليا خير من اليد السفلى، اليد العمد هي التي تبدأ بالسلام، فهي يد إيجابية مبادرة، وهي التي تحمي لا التي تأسد، وهي يد معطاة لأمتها، وهذه الأذوار امتدادات بات مطلوباً من أمة أن توبى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَأْتُوا بِلَهُاتِكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ (النساء: ٥٨) وسعد الجماعة إذ أدى كل فرد واجبه وأتم أماته

وهي المجال الدعوي ملأب من وجود أجنحة دعوية خطة عمل توكل إلى الدعاة والخطبة والكتاب وقادة الرأي والإعلاميين وكل من به صلة بآليات التأثير والتوجيه والإرشاد والعمل. فبدون هذه الأجنحة أو الخطة يكون العصر الدعوي ضعيف التأثير قليل الجدوى، بعيداً عن الواقع الذي يجب أن يواجهه وكما يقو. لكل مقام مقال ولكل حدث حديث ولفظ الذي نحن بصدد والصيانة التي تميشها الأمة تقتضي مقالاً وحديثاً يوافق مقتضى الحال

الدعاة مضمون يبدأ أجنحة دعوية تواجه الواقع الذي تحياه الأمة، وبذلك يسندعي عمله استقرار وروصد أمين للواقع وما يتطلبه من رسائل دعوية

ويقتضيها وأدائها ووسائلها هذه الأجنحة يجب أن تكون استراتيجية، وكونها استراتيجية لا يعني ترحيم مواجهة للمشكلات الحالية والواقعية، كما أن مر حها مشكلات الواقع لا تعني إفعال البصرة لاستراتيجية والمستقلة، ومن ثم فالمطلوب عمل متوازن لا يهرب من الواقع إلى «مستقبل»، ولا يشغل بالواقع عن «المستقبل» فمشكلات الواقع يجب ألا تنكسر في المستقبل، كما أن التفكير في المستقبل لا يجب أن يشغلنا عن مشكلات الواقع الذي تحياه الأمة

وبصر إذ بدأ في وضع هذه الأجنحة فإن الدعاء مدعوى للإضافة إليها أو لإلغاء منها حسب رؤاه لواقع الأمة، وما تحويه هذه الأجنحة مجرد اجتهادات أولية أو محاولات للمساهمة في صياغة هذه الأجنحة

١. التأكيد على الفروض لإسلامة الغائبة وإبرارها مثل: الجهاد - الوحدة - إعداد القو
٢. تجارب المهووس في العالم الإسلامي وتجاوز «نحن مثل» تجربة العرب عبد السلام تحرية صلاح الدين في توحيد الأمة

دور التربية القرآنية والنبوية في الأحداث الجارية

توفيق علي

toofeeqa@yahoo.com

كانت التربية النبوية تتماشى مع التوجيهات القرآنية، وتوجه القلوب والأبصار إلى الجنة، وإلى الصبر على الدور الذي اختاره الله لها حتى ياتن الد بها يشاء.

كان النبي يرى عمارة وأمه وأباه - رضي الله عنهم - يعمون العذاب الشديد في مكة، فما يريه علي أن يقول: «صبراً آل ياسر» - موعظكم الجنة. وعن حباب بن الأرت قال: «شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متهمس بوجه في ظل الكعبة

٥ - التركيز على مفاهيم الأمة الصاعدة، حب الأوطان، العزة، الشهامة، المجدة، الكرامة، الحفاظ على ممتلكات ومقدورات الأمة

٦ - استحداث محلات عند اجتماعات جديدة في ميدان الدعوة، وخصوصاً في محلات العمل الإقائي والإنساني

٧ - حشد طاقات الأمة وتوجيهها للتوجيه الصحيح مثل:

- العمل الفني (مسرح - فيلم - شريط)

- العمل الأدبي (القصة، المسرحية، الشعر، الرجل، الشهيد)

وهنا يجب التركيز على أتمتات الحماسة والجهاد والمقاومة والفروسيه

- رجال الأعمال والمال، وضرورة توجيه أعمالهم لإعمار العالم الإسلامي في عمل تنموي باق

٨ - تبني مشروع دعوي يتضمن هذه النقاط التسع

- التوحد في مواجهة الشرك والتعدد

- التوحد في مواجهة التجزؤ

- التشريع في مواجهة العرف

- المؤسسة في مواجهة التقاليد

- الأمة في مواجهة العشيرة

- الإصلاح والإعمار في مواجهة التصريف والفساد

- المنهج في مواجهة الفوضى والخزافة والظنون والأوهام

- المعرفة في مواجهة الجهل والأمية

- التوازن والتناغم مع الثنائيات في مواجهة التناقض والفتن والاضطراب ■



تحریم النجس لصالح الأعداء. وحماته الأوبان

- إبراز البطولات التاريخية ومعارك التحرير وجعلها سبباً لث روح المقاومة

١ - التأسيس الشرعي لمفاهيم المقاطعة، الولاء والبراء، الدعم الفعلي الحرية، التحرير، الفرو، الجهاد

٣ - بحث روح المقاومة والحماسة في الأمة بطله ذلك من.

- تحریم التمازج مع الأجبي واعتبار ذلك حياة والرسول.

- دراسة حركات المقاومة قديماً وحديثاً

- استلهم التجارب الجهادية وإبداع وسائل هادية تناسب العصر

قال نَجَّة «يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني. فإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ حير منه. فإن اقترب إلي شتموا، اقتربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إلي ذرعا اقتربت منه باعاً. وإن اتاني شتموا شتماً أهون من ذلك» (رواه الشيخان)

٤ - لشغل الملا الأعلى بأمر المؤمنين في الأرض. ﴿الَّذِينَ يَخِمْوْنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْفًا لَّكَ الَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (غافر)

٥ - الحياة عند الله للشهداء. ﴿وَلَا يَحْسِبُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَوِّقُونَ﴾ (١٦٩) ﴿قَرَحِينَ بِمَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١٧) يستبشرون بركة من الله وقضول وأن الله لا يصنع أمر المؤمنين قهيناً لهم... اللهم لحقونا في زمرةهم.

أمن.

في حس المؤمنين - أصحاب دعوة الله - أنهم قد يدعون إلى مهابة كهذه المهابة في طريقهم إلى الله، وأن ليس لهم من الأمر شيء، إنما أمرهم وأمر العقيدة إلى الله

علمهم ألا أن يؤثروا واجبه، ثم يهملوا، وواجبهم أن يعتاروا الله، وأن يؤثروا العقيدة على الحياة، وأن يستطوا بالإيمان على الفتنة، وأن يصنعوا الله في العمل والنية، ثم يفعل الله بهم ويأخذونهم، كما يفعل بدعوتهم وبينه ما يشاء. إنهم لجرأ عند الله أينما وحيتما وكيفما أرادهم أن يعملوا، علوا وقصوا الأجر العظيم، وليس لهم ولا عليهم أن تتجه الدعوة إلى أي مصير قبل ذلك شأن صاحب الأمر لا شأن الأجير... فهم أداة لقدره ومقار لقدرته. يفعل بهم ما يشاء.

ولكن إذا فعلوا ذلك، لهم مايلي

١ - طمينة القلب. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨) ﴿الرعد﴾

٢ - الرضوان والود من الرحمن. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (٢٩) ﴿مريم﴾

٣ - الذكر في الملا الأعلى

قلنا: ألا تستصبر لنا؟ ألا تدعونا؟ فقال: «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالشار فيوضع على رأسه فيجعل بصفين، ويمشط بالمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يبعده ذلك عن دينه والله ليتمن الله تعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت فلا يخاف إلا الله، وليثب على عمت ولكنكم تستعجلون» (الحرجه البخاري)

- حقيقة لابد أن يتأسس المؤمنون الداعون إلى الله في كل أرض وكل جيل. «أن للمركة مع المؤمنين وحصومهم معركة عقيدة وليست شتماً آخر على الإطلاق، وأن حصومهم لا ينقمون منهم إلا الإيمان ولا سخطون منهم إلا العقيدة وقد يحارون أعداء الله أن يرفعوا المعركة راية غير راية العقيدة كي يوهوا على المؤمنين حقيقة المعركة، ويطنوا شملة العقيدة فمن واجب المؤمنين ألا يحسدوا، من واجبه أن يدركوا أن هد تمويه لقروض مبيت. ﴿وما نقر منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد﴾ (البروج)

- حقيقة أخرى من سورة البروج أن الله سبحانه وتعالى يقدم لد المودج الذي لا سجو فيه المؤمن ولا يؤخذ فيه الكافرون. ذلك ليستقر



هذا درب النصر.. فأين السالكون؟

تخلي المسلمون عن مبادئ دينهم فنزلت بهم البلاء وأحاطت بهم الفتنة

لقد هان المسلمون في هذا الزمن، فصاحب النساء والأطفال والشيوخ يقتلون ويذبحون وكانهم ليسوا من جنس البشر. لم يحدث هذا للمسلمين دور سائر البشر، وأجواب يعرفه المسلمون أنفسهم قبل أن يعرفه العالم، وهو أنهم أعطوا الدنيا في دينهم واستسلموا لواقع المخزي، والنسب إنما أصبحنا لا نفكر إلا في الدنيا نحبيها ونشتتها ونسيبنا الآخرة، وأصبحنا لا نصبر على الشدائد والمجاهدة في سبيل الحق، يقول الإمام الشهيد حسن البنا «إن الأمة التي تحسن صباغة الموت وتعرف كيف تموت الموت الشريفة يهب بها الله الحياة العريضة في الدنيا، والتنعيم في الآخرة، وما الوهن الذي أخذنا إلا حب الدنيا وكراهية الموت، فاعدوا أنفسكم لعمل عظيم وأحرصوا على الموت توهب لكم الحياة».

لقد تخلى المسلمون عن المبادئ التي جاء بها الإسلام، ومن أهمها كما جاء في كتاب «صلاح الأمة في ظل الهمة» للدكتور السيد حسين ما يلي:

١ - الوهن: حب الدنيا وكراهية الموت.

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَمَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُأْتِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيكُمْ بِأَنْحِيَةِ الدِّينِ مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ حَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التوبة). فسقطت الأرض ومطامع الأرض وتصورات الأرض، ثقلة الحروف على الحياة والخوف على المال والخوف على الدنانير والمصالح والمتاع ثقلة الدعة والراحة والاستقرار ثقلة اللحم والدم والتراب تشد إلى أسفل، وجانبية الأرض تقود وفرفة الأرواح واسطراق الأشواق.

ورنما حلت الدنيا لتجررها لا لتحريرها

حسن الطوخي

ولنعيرف لا لتعمرها، فاقبل هراك مايل إليها وأقبل نصحي ولا تعول عليها
حسدوا الدنيا فابها أسحر من هزوت وماروت، دالك يفرقن بين المرء ووجهه وهذه تفرق بين العبد وربه، وكيف لا وهي التي مسحوت مسخرة بادر، إن أقبلت شملت وإن أدبرت قتلت

٢ - كثرة التمتع بالمعاج واسترف الزائد:

كل هذه الأمور من العو مل الفتاكة القاصية على سبعة، قال ابن القيم رحمه الله «قال لي يوماً شيخ الإسلام في شيء من المباح: هذا ينافي المراتب العالية، وإن لم يكن تركه شرطاً في السجدة فمعارف يترك كثيراً من إباح برحاً بين الحلال والحرام، هذا والذي لا عليه ابن تيمية تعليله «شيء من المباح» فما بالك بما يراه اليوم

من تمتع الناس بمباحات وبعيم لا يعرفه المولى السابقون؟

٣ - العجز والكسل:

فيكون صاحبه من أصحاب الأمان المتأوهين، يكون عالماً بها ولا تنهض همة إليه فلا يزال في حصيص طبعه محبوساً، وقلبه ع كماله الذي خلق له مصدوداً منكوساً، قد است نفسه مع الأنعام راعياً مع الهمل، واستقطار لقيمات الراحة والبطالة، واستلان فراش العجز والكسل، وهما العائقان اللذان أكثر رسول الله ﷺ من التعمد بالله سبحانه منهما، وقد يعجز العجز لعدم قدرته، بخلاف الكسل الذي يتنأق ويتراحم عبا يبيغي، مع القدرة قال تعالى ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ ابْغِيَاءَهُمْ فَخَضَعُوا لَهُمْ فَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عُدَّةً﴾ (التوبة)

٤ - الغفلة:

«لنفس وفلت من الغفلة في آثابها، فتور بها الأمر إلى عدم ثوابها يا غافلاً من مصيره» واقعاً في تقصيره: سبقك أهل العزائم وأنت في اليقظة مأثم؟

قال عمر رضي الله عنه «الراحة للرجال عفة»، وسأل سائل ابن الجوزي، أيجوز أن أفسح لنفسي في مباح الملاهي؟ فقال له: عند نفسك من الغفلة ما يكفيها
وقال الشيخ حسن البنا رحمه الله: «يقاؤن الليالي غالبية فلا ترخصها بالغفلة». وقد ابن القيم «لا بد من سنة الغفلة ووقاد الغفلة وبكى كره حفيف النوم»

٥ - الفتور:

ما أشده من داء تعود منه رسولنا ﷺ صباحاً ومساءً، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يتمتع ويقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والهزم والمأثم والمغرم»، وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إن مكل شيء فتور، فمن كانت فتورته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك»

فالعامل إن كانت له فتور فلنكن استراحة مقاتل يعود بعدد إلى العدة والجهاد، قال عمر رضي الله عنه وأرضاه: «إن لهدد القلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فعدوها بالنوافل وإن أدبرت فارموها بالفرائض»

٦ - اتعاض الهوى:

قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الجنات)
أفرايت من اتخذ إلهه هواه؟ إنه كان عجب

فنون خطابية ومهارات إلقاء

الخطبة المؤثرة.. من أين تبدأ؟

اليونانيون اكتشفوا علم الخطابة والعرب أبدعوا فيها

جميع المتكلمين العظماء كانوا
متحدثين سيئين في البداية

مجاهد محمد بن جعفر العامدي

المشرق محطاً لمعجب الناس لبيانه مقال رسول الله ﷺ «إن من البيان سحراً»، هذا الحديث يجعل الدعية متحمس لمعلم هذا الفن والاستفادة منه في تنمية المهارات، وعندما يسمع أيضاً هذه المقولة يتوسع في هذا الفن حيث يقرب دوسكو، ديو موند، أو قدر لي أن أفقد كن مواهبتي ومكانتي وكان لي حق الاختيار في أن أحفظ بوحدة فقط، قلن أتردد في أن تكون هذه هي القدرة على التحدث، لأنني من خلالها أستطيع أن أستعيد البقية بسرعة.

وفي سن يربح الناس حول الخطباء في الركن المخصص لذلك في حديقة «هايدبارك» فبدأ وقف قسيس ليحسب لا يظفر إلا بعد قليل جداً من استمعين ويرجع ذلك إلى أن خطبهم لا تعدو أن تكون أحاديث عن حواء المسيح مأخوذة عن الإنجيل أو تكون من مطالعات في العهد القديم، أو بعض التصويدي والترايم إلى غير ذلك مما هو معروف ساس، وسمع مراراً وتكراراً وأصبح لا يهر المشاعر ولا يلمس الوجدان.

ومقدرة مثال السابق، على الخطابة في الإسلام بها مبادئ وأصول قامت عليها، وعلى سبيل المثال خطبة الجمعة وما تتمتع به من مميزات، فجميع المستمعين يحضرون ويستمعون لاستماعها يربح التوجيه فهي ليست مأخوذة من أمثال مكتوبة أو ترايم حادثة، بل هي قاصدة حياة ومعجم عمل، مدعمة بحبر كلام ليس فيه تحريف وليس من كلام الناس بل من كلام رب الناس ومن أحسن من الله قليلاً.

تعلم الخطابة، قد يقول قائل الخطابة صعبة والإلقاء أصعب وأنا ضعيف في هذه الأمور، فكيف لي أن أجيد من إلقاء؟

أقول بكل سهولة تستطيع أن تتعلم إلقاء، ولا يعني عروفتك أصلاً عن إلقاء، أو اضيق أمك لن

من ربحي مقال «الخطابة دعوة وفن ودرق رسول» للكشور أمير الحفاري، منشور في المجلد (العبد ١٥٣٢) عكفت أسبوعاً على قراءة كل ما يتصل بهذا الموضوع وأسهمت إلى مكتبة منه بوعبة مني كانت ملحة طوال الفترة الماضية، ثم أصبح بعض الإحرة ومعوتهم بي أسأل الله أن ينقصني بها وأن يعم نفعها لجميع الدعاة والمصححين والمسلمين.

بدأت دي مذ أقول، إن الخطابة قديمة بقدم الإنسان، وأب علم الخطابة فإن الماشرين يرجعون ترويته إلى اليونان فيقولون، إن أول من دون علم الخطابة وجعل به أصولاً وقواعد اليونانيون، وكان لأن أهل أثينا في عصر «بيركليس» قوت فيهم الرغبة إلى القوت واشتدت فيهم دواعيه، فأعزم الناس بالفصاحة وحب الكلمة وحسن الإلقاء، حتى كان الخطيب منهم يتولى أعلى المناصب، ويصنع في أرقى مكانة وأعلى منزلة، فلا يكون قسانداً إلا الخطيب، ولا نبيل إلا إذا كان خطيباً.

وجاء بعد هذا العصر أرسطو فجمع قواعده علم الخطابة، وصم شواربه وأودع ذلك في كتاب سماه «الخطابة» فاستفد منه الناس أصلاً بهذا العلم ومرجعاً يرجعون إليه، وبكى الحقيقة أن هؤلاء تعرفوا الحمادية من باب التخليص، أما الذين أجالدوا وأسعوا فيها فهم العرب، وخاصة قريش.

وبخطابة دور كبير في صقل موهبة الرجل وبناء مهاراته الأخرى. هذا ما يشعر به الخطيب أيضاً ما يراه الآخرون فيه، وبذلك يقول الخطيب المشهور وزج وجلو: «سواء رخصيد أم أبيه، فإن الذين يحسنون الحديث أمام الناس يعتبرهم الآخرون أكثر مكانة، وإن نعيمهم مهارات قيادية مميعة عن غيرهم».

سبحر ويميز، الخطبة ليست مهارة عانية بل منه السحر والبيان، وكما في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قدم رجلان من

تستطيع إصابتها، أو أن إخطافك في موقف سابق يجعلك تصد عن ذلك، بل انظر بيجابية، وعم أنك قد استفدت من موقفك السابق وتعلمت تجارب وحبرات تجعلك تتقن هذا الفن، يقول إيمرسون: «إن جميع المتكلمين العظماء كانوا متكلمين سيئين في البداية» وأعم أن القدرات يصنعها الإنسان، والمهارة يكتسبها ويتعلمها، وقد قال النبي ﷺ: «إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم»، فاللقاء والخطابة أمر يمكن للإنسان أن يتعلمه إذا اتبع قواعده وسار على نهجه ويكبد على مراسمه، فهذا وأصل من عطاء أحد أئمة المعتزلة، كان لديه لغة في حرف الراء، فحاول أن يستقيم لسانه فلم يستطع، ورغم ذلك لم يترك الخطابة بسبب هذه اللغة، بل كان يصطب من غير أن يستقيم حرف الراء، فأصبح من أوائل الخطباء وأشهرهم.

هذا عن التلم، فماذا عن التميز؟ يمكن القول إن التميز يتطلب جهداً خاصاً، لكنه ممكن على كل حال وعلى الخطيب قبل أن يبدأ خطبته أن يمهّد لها بالحوارات الآتية:

١- الإخلاص: صحيح أن العمل الجاد يحتاج إلى التمسك والجهد وبكته يحتاج قبل كل ذلك إلى الإخلاص لله تعالى، والمثل الرائع يقول: «قل إن لا يحسن لا يقرب، فف فائدة العمل إن أريد به غير وجه الله تعالى؟» لأن يكون له أي تأثير، لا على نفسك ولا حتى على المستمعين. بل لم يكن هناك إخلاص «فرب عمل كبير تصغره النية» ورب عمل صغير تكبره النية، فالخلاص في الإخلاص وما يعين على إخلاص كثرة الدعاء بأن يجعل الله العمل صالحاً متقبلاً خالصاً به وحده، وأن يجعل له بالغ الأثر في الآخرة.

٢- التعرف على الجمهور: يجب على الخطيب

٥. الأمانة العلمية: عرو المعلومات إلى المصادر والمراجع، فهذه أمانة أمام الله سبحانه تعالى

اختيار الموضوع

أحدث الآن بكل الأسباب التي ترمك للحياة المؤثرة، فكيف يمكنك اختيار الموضوع؟ لكي نختار موضوعاً مؤثراً عليك أن تتلقه للأتي

- ١- قبل أن تبدأ في اختيار لموضوع أو كتابته، حصل ركعتين وادع الله أن يوفقك وأن يختار لك ما فيه الخير، فبيده التوفيق أولاً وأخيراً
- ٢- أن يكون موضوعك مناسباً، تتحدث فيه وكذلك مناسباً للحضور

٣- الإبداع والخروج عن المألوف مطلب مهم في كل موضوع مطرح

٤- عندما يكون موضوعك مصحوباً بروح التفاؤل يكون مؤثراً أخرى ويحفر النفوس لعمل ومع الموضوع الجذاب عليك أن تبحث عن العنوان الجذاب، فبعد تحديث الموضوع الذي تريد التحدث فيه، يجب أن تختار له عنواناً، وحتى يكون العنوان جذاباً نطعم هذه الأسرار في اختيار عوانك

١- اختر عنواناً تحدد من خلاله الفكرة الرئيسة للموضوع دون إبراز الفقرات

٢- الأسلوب الاستفهامي يجلب التشويق دائماً مثل: كيف تكون خطيباً بارعاً؟

٣- حاول ألا يزيد عدد كلمات العنوان على ثلاث كلمات

٤- استخدم الأعداد في عنوانك مثل حماسية النجاح، وأجربك بسرٍّ آخر في اختيار الأعداد وهو أن الأعداد القرينة أكثر جاذبية واستمارة للسامعين

٥- اجعل العنوان هو آخر ما تكتبه فحبيبته أسهل أداك

٦- ابتعد عن العنوان الذي يكون مكروراً ومشهوراً واجعل فيه إبداعاً وحدانية ■

المراجع والمصادر

١- من الإلقاء الرائع: د طارق السويدان

٢- الخطابة واعداد الخطيب: د توفيق الواعي

٣- بذلك إلى عروض قوية ومؤثرة، محمد أحمد عبدالجواد

٤- ٣٣٣ تقنية للتدريب والإلقاء مؤثر، د يحيى الحمادي

٥- حتى لا تكون كلاً، د عويس القرني

٦- مواقف الداعية المعاصرة، عبد الله باصع عنوان

٧- مذكرته دوره في الخطابة، د عبد الرحمن واصل

٨- بوابة الإلقاء الفعال، ماجد بن جعفر الفاسدي

٩- شريط فيديو الخطابة، د طارق السويدان

١٠- مجموعة أسئلة الشقة بالنفس، د موسى المومني

١١- أصول الخطابة والانشاء، تشيع عنه محمد سالم

(٥) عراحة وتنقيح فيصن دأشراحيل - محمد الحشوي سمان الدويبي

أمن ٣

التعرف على الجمهور إحدى سمات التميز في الخطيب

قبل اختيار الموضوع.. صل ركعتين وادع الله أن يوفقك

لن نلخصها في

١- ثقافة الخطيبية وذلك للإطلاع جيد على علوم القرآن والسنة، والعلم والمعرفة بفنه الذي يتحدث فيه، وإلا كان ناقصاً لنفسه فسيصبح ذلك للناس سريعا، وكما قيل: كل إناء بما فيه ينصح، فالخطيب المعير هو أولاً شخص معين في ذاته، فإرفع من ثقافته، وحسن من أدائه، وكى جيداً في إنعازك

٢- مواصفة القول للعمل، وذلك بالصديق في حديثه وعاطفته، وسبقه في علاقته مع ربه وتطبيقه لما يقول. □ يا أيها الذي امتزأ لم تقولوا ما لا تفعلون (٦) كبر مقتدا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (٧) (الصف) وكما في الحديث للفق علىه «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أكتاف مطه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا، فيجتمع إليه من في النار فيقولون: مالك يا فلان ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنت أمر بالمعروف ولا أتبه وأمرى عن المنكر وأتبه»

ما أنها للرجل المسلم غيروه
هلا لنفسك كان ذا التعليم
نصف النوا لدي العشق وبني الضمي
كسما يصح به وأنت سقيم

٣- دراسة علوم اللغة فلا يضمن بالخطيب أن يجعل للوقوف مصحوباً والنصوب مصحوراً وأجرب مرموعاً هذا ما يتعلق بالنحو وكذلك إلمامه السبب بالتركيب اللفظية وعلوم المعاني، وإملاكه مهارة لغوية تنمي لديه فصيحاً واسعاً من المفردات، برونه بقدره فائقة على التعبير عن المعنى بأروع طريقة وأدع أداء

٤- الثقة بالنفس: عندما يكون الخطيب رابط الحاض لا شك أنه سيكون أكثر وصولاً إلى قلوب وعقول الجمهور وكذلك يندع أكثر فيما يريد إيصاله من رسالة



يتعرف على جمهوره القيم والمبادئ التي ملو بها، وأهمية هذا الموضوع لديهم، وما يريدون رفته، والمشاكل التي تواجههم فيه، لأن القاعدة لـ: «شكل حديثك حسب جمهورك» وكذلك يجب اللقي أن يعرف عدد الحضور التقريبي، فإن جمهوراً قليلاً (أقل من ٢٥ شخصاً) فيطم لللقي نند أن الانتباه أكثر، فتكون الأمثلة أكثر والأسئلة مناقشات تكون مباشرة مع الجمهور، والاتصال جميع بالنظر لهم وتقييم رد فعلهم على الموضوع أما إذا كان الجمهور كبيراً مسيحت السرحان يمس مع الجار والتشيت في الانتباه فعند ذلك م «لتي بالربط والتلخيص وتكرار النقاط المهمة حافظ على تركيز الجمهور، وكذلك مما يجب أن ربه اللقي. قبل إلقائه - الوقت المباح له والمكان ي سيلقي فيه، فذلك يساعده على أمور كثيرة

٣- الهدف: في أوقات كثيرة نتحدث للأسف، ب أي هدف، فمما لا يكون لدينا أهداف صغيرة بلم هدفاً مرحلياً تصب أحيراً في هدفاً غير فكيف يصوغ اللقي هدفاً؟

إليك هذه الطريقة العلمية للمجربة التي يكرها كنوز طارق السويدان في كتابه «الإنقاء الرائع» ث يقول: «اكتب جملة من ٢٥ كلمة أو أقل، تشرح صوغ حديثك مرتبطاً بهنك، فإذا كنت غير واضح هتفك فكيف يستطيع المستمع أن يتبهن هذا غ؟ ففعية تحديد الهدف تعد عمله سهله وتحمل شيء بعدها ينساب سهلاً ويسيراً، فأبدأ بها أولاً تجد كل شيء بعدها سلساً، فمثل هتفك الرئيس أن تعرف الجمهور على شيء جديد وتجعله يفكر ويشعر به ويشكره دائماً فكيف سبصل لهتفك؟ فكر في ذلك جيداً

ام المحاورات الإجرائية للخطبة الممتدة فممكن

زكاة الجمعيات

من أسهم أو سندات، فتركي أصول السندات لا أرباحها، وإن كانت عقارات أو غير ذلك فهذه كلها تركي بعد تقدير قيمتها يوم وجوب الزكاة

والزكاة - حين تجب - مقدارها ٢,٥٪ بعد حلول الحول، وهو سنة قمرية، ولا مانع أن يعتبر العول بالسنة الشمسية وتكون النسبة حينئذ ٢,٧٧٥ ٪

وهذه النسبة إما هي المقدار الصافي، أي بعد أن تنضم الجمعية للمصاريف التي تحملتها، مثل صيانة الجمعية وأجور الموظفين والأرباح التي لم توزع على المساهمين بعد أن تقررت لهم، وكذلك ما قد تكون الجمعية قد حصصته من مبالغ لصفقات تم التعاقد عليها ولم تسلم أثمانها

والجمعية إما تخرج الزكاة إذا فوصها أو وكلها المساهمون بإخراج الزكاة عنهم عن طريق الجمعية العمومية، أو كان نظام الجمعية ينص على أن الجمعية تخرج الزكاة عن المساهمين، ولا فإن كل مساهم مسؤول عن إخراج الزكاة إذا توافرت شروط إخراجها بالنسبة له ■

● ما حكم إخراج الزكاة بالنسبة للجمعيات وما كيفية إخراجها، والأموال التي تخرج عنها؟

○ أموال الجمعية لا تخرج عن الأصول الثابتة وهي عبارة عن المباني والآلات والألات المستخدمة في الحسابات أو غيرها، ويدخل في ذلك كل ما هو معد للاستعمال، وهو ما لم يعد للتجارة، فهذه الأموال أو هذه الأصول لا زكاة عليها

○ النقود المسحقة في حسابات الجمعية - والتي تستطيع التصرف فيها، ويدخل في ذلك الديون التي للجمعية على غيرها من التجار وغيرهم، وكانت هذه الديون ثابتة، ولا ينكرها من هي عليه، فهي مرجوعة المدة - تنضم إلى النقود السائلة ويركي الجميع

وأما إن كانت الديون على مطلق، أو منكرين بها، وليس لدى الجمعية إثبات بها، فهذه لا تركي إلا حين تسلم فتزكي عن سنة ماضية فقط

○ أما المصانع الموجودة داخل الجمعية أو في محاربيها أو المودعة عند الغير بقصد التجارة بها، ويضاف لذلك ما تملكه الجمعية

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة، جامعة الكويت سابقاً

إنغاض العينين في الصلاة

● هل يجوز أن يغمض المصلي عينيه في الصلاة، من أجل الحشوع؟

○ لم يكن من هدي النبي ﷺ أن يغمض عينيه في الصلاة، وقد اختلف الفقهاء في صلاة من أغمض عينيه، فبعضهم كره تعميص العينين وبعضهم أجازه، ونقول بما قاله ابن القيم الجوزية «إن كان تفتيح العين لا يحل بالحشوع» لما في قلته من الرخصة والترويق أو غيره مما يشوش عليه قلبه، فهناك لا يكره التغميض قطعاً، والقول باستحبابه في هذا الحال أقرب إلى أصول الشرح ومقاصده من القول بالكراهة، (رأى المصنف ٢٩٤/١)، وإذا كان الاستحباب من أجل عدم تشويش القلب، فليكن مستحباً لمن يشوش ويشتد دمه ولو لم تكن رخصة أو ترويق فهذا شعر باستحباب القلب بالتغميض فمستحب له ذلك، فإن استحضر القلب مع تفتيح العين فهو لأفضل بلا ريب موافقة لما عهد عن النبي ﷺ ■

سنة الجمعة البعيدة

● كثير من الناس لا يصلون

ركعتين بعد صلاة الجمعة، فما حكم هاتين الركعتين؟

○ من السنة صلاة ركعتين أو أربع بعد صلاة الجمعة، وهذه السنة البعيدة تصلى في المسجد أو في المنزل، وصلاتها في المنزل أفضل، وقد روي عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته» (الفتح الرباعي ١١٤/٦، ومسلم ٢٠٢/٦)، وروي أبو هريرة رضي الله عنه «أن النبي ﷺ قال: «من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً» (أخرجه مسلم ١١٩/٦)

وعلى هذا فإذا صلى المرء سنة الجمعة البعيدة في المسجد فليصل أربعاً، وإذا صلاها في البيت - وهو الأفضل فليكتف بركعتين، اتباعاً لسنة النبي ﷺ ■

عقد صحيح.. ولكنه ليس لازماً

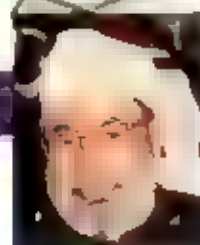
● امرأة باع زوجها بعض ما تملكه من ذهب، وأنها بالمبيع وهي تقول إنها لا تريد أن تبيع الذهب، فما الحكم الشرعي في تصرف زوجها؟

○ هذا التصرف بالبيع من قبل الزوج يسمى بيع الفصولي، وهو أن يبيع الشخص ملك غيره دون إبه، أو يبيع ملكه وهو عائب وهذا العقد يعتبر عقداً صحيحاً، لكن لا يصبح لإرماً للمالك الأصلي إلا إذا أجازه، فإذا لم يجزه يعتبر باطلاً، وليل صحة هذا البيع وعدم نفاذه إلا برضا المالك الأصلي، ما رواه البخاري عن عروة البارقي أنه قال: «بعثني رسول الله ﷺ بدينار لأشتري له به شاة، فاشتريت له به شاتين، بعث إحداهما بدينار وجئت بدينار وشاة، فقال لي: «بارك الله في صفقة يمينك» فالت بالخيار، إما أن تجيري ما فعل زوجك من البيع أو تبطله» ■

● هل يجوز للمرأة في الجداد أو العزاء على الميت أن تلبس الثياب السود أم أن هذا مذموم؟

○ يجوز للمرأة أن تلبس الثياب السود وليس هذا واجباً عليها، ولكن إذا كان ليس السواد زينة شاء بلدها بحيث إذا رآها اعتبروا لبسها رينة فلا يجوز لبسه في هذه الحال، وتلبس ما لا يدل على الفرح، وما ليس رينة في نفسه ■

لباس المرأة في الجداد



غربة الإسلام

حديث لا يعني الاستسلام أو اليأس.. بل يدعو للتغيير وإصلاح ما أفسد الناس

ريادات في هذا الحديث، في وصف «الغربة» مما يؤكد أن المقصود هو الغربة لا الغربة هذا إلى أن الواقع اليوم وفي عصر حلت، يدل على غربة الإسلام في دياره داتها، وبني أهله أنفسهم حتى إن من يدعو إلى الإسلام الحق يعاين الاضطهاد والتنكيل، أو الشق أو الاعتقال

ولكن هل هذه الغربة عامة وشاملة ودائمة أو غربة جزئية ومؤقتة؟

قد تكون في بلد دون آخر، وفي زمن دون آخر، وبني قوم دون غيرهم، كما ذكر ذلك المحقق ابن القيم رضي الله عنه

والذي أراه أن الحديث يتحدث عن «دورات» أو «موجات» تأتي وتذهب وأن الإسلام يعرض له ما يعرض لكل الدعوات والرسالات من القوة والضعف، والامتداد والانكماش، والازدهار والديول، وفق سنن الله التي لا تتبدل فهو كغيره حاضخ لهذا السنن الإلهية، التي لا تعمل الناس بوجهين، ولا تكيل لهم بكين، فما يجري على الأديان والذاهب يجري على الإسلام، وما جرى على صائر الأمم يجري على أمة الإسلام

فالحديث يبين عن ضعف الإسلام في فترة من الفترات ودورة من الدورات، ولكنه سرعان ما يهبط من عثرته ويقوم من كبوته، ويخرج من غرته، كما فعل حين بدأ

فقد بدأ عربياً، ولكنه لم يستمر عربياً لقد كان ضعيفاً ثم قوي مستحقياً ثم ظهر محدوداً ثم انتشر مصطنعاً ثم انتصر

وسيعود عربياً كما بدأ، ضعيفاً ليقرى ثم يقوى مطارداً ليظهر ثم يظهر على الدين كله، ملاحقاً مصطنعاً ينتشر وينتشر ثم ينسر وينتصر

فلا دلالة في الحديث على اليأس من المستقبل إن أحسننا فهمه

ومما يدل على أن الحديث لا يعني الاستسلام أو اليأس، ولا يدعو إليه بحال، ما جاء في بعض الرويات من وصف لهؤلاء «الغربة» من أنهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من السنة، ويحيون ما أمته الناس منها فهم قوم إيجابيون بنافون مصلحون، وليسوا من السليبين أو الأنراليين أو الاتكاليين، الذين يدعون الأقدار تجري في اعتسها، ولا يهركون ساكناً، أو ينيهون غافلاً ■

المجتمع، لئن أن يصنع الناس شيئاً، يقوم ما أعوج، أو يصلح ما فسد، وكيف يتصور ذلك وهو كك يامر بالعمل لعمارة الأرض، إلى أن تلفظ الحياة أحر أنفاسها، كما يتضح من الحديث الشريف «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فليأخذ بها فليأخذ بها» (رواه أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد عن أنس، وكذا الطيالسي والبخاري، وقال الهيثمي، رواه ثقات أثبات)؟

ومعنى هذا أنه إن بكل من شعر هذا القرس ولا أحد من بعده ما دامت الساعة قد قامت، أو توشك أن تقوم

فإذا كان هذا مطلوباً في أمر الدنيا، فامر الدين أعظم وأجل، ولا بد من العمل من أجله إلى آخر رمق في هذه الحياة

المقصود بالغربة

أما معنى كلمة «غربة» فالتباعد عنها من «الغربة» لا من «الغربة» بليل آخر الحديث «فطوبى للغربة» فالغربة هنا جمع «غريب» والمراد به المتصف بالغربة لا الغربة

وإنما كانت غريبتهم من غربة الإسلام الذي يؤمنون به ويدعون إليه، وهذا هو المعنى المقهور من كلمة «غريب» في أكثر من حديث مثل: «كن في الدنيا كأنك غريب» رواه البخاري

كما جاءت جملة أحاديث وروايات فيها

● من الأحاديث المشهورة على الألسنة الإسلام حديث: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغربة» ما مدى صحة هذا الحديث؟ وما المراد من «وهل كلمة «غريب» من الغربة أم غربة.. فقد سمعت البعض يؤكد أنها «الغربة» والندشة، وينفي أن يكون من غربة.. أما إذا كانت من الغربة كما هو شائع والمتبادر، فهل يعني هذا ضعف إسلام وأقول نجمة؟

○ الحديث صحيح الإسناد بلا مراع من ل هذا الشأن، وهو مروي عن عدد من صحابة رضي الله عنهم

فقد رواه مسلم وابن ماجة عن أبي هريرة، وأحمد بن حنبل، وابن ماجه عن ابن مسعود، وابن جبر عن أنس، والطبراني عن سليمان وسهل بن عبد، وابن عباس - رضي الله عنهم جميعاً - في الجامع الصغير وقد رواه مسلم عن ابن و دون جملة «فطوبى للغربة»

بهذا نعلم أن صحة الحديث لا كلام فيها في الكلام في معناه

من المؤسف أن كثيراً من الأحاديث المتعلقة «أحر الزمان» أو ما يسمى «أحاديث الفتى» اشراط الساعة، يفهمها بعض الناس فهماً هي باليأس من كل عمل للإصلاح والتغيير ولا يتصور أن يدعو الرسول الكريم ﷺ أمة إلى اليأس والقنوط، وترك الفساد وتشري في الناس، والمخدرات تعمر في عظام

الزوج الفاجر .. تركه أولى

○ الحمد لله أن ربك إلى الحق، والندم توبة والقوة الصادقة طهارة من كل ريب قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٢٥﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُحَدِّثُ لَهُ مَوَادُّ ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٧﴾﴾ (الفرقان)

أما الزوج الفاجر المألوب تركه لأنه يخلص على الفجور وفعل الكذا ■

● امرأة متزوجة من رجل لم يترك كسيرة أو متكرراً إلا فعله والعياد ماله وقد شاركته في كل ذلك برضاها وتكرير تلك صرات لا حصر لها والأمر تريد أن تنوب توبة نصوحاً وبدأت ترفض طاعة زوجها في المحرمات ورغم استمرار إلحاحه عليها وتسال ماذا تفعل حتى تقبل توبتها؟ وهل عليها إنم في استمرارها مع هذا الزوج الفاسد؟



ماذا نقول لأبنائنا

عن الأزمات التي تمر بها الأمة؟



ناهد إمام

الطفل يصوغ أفكاره ومشاعره مما تنتقله إليه من رؤى وانطباعات أكثر مما يراه أو يسمعه

من أحبار وصياغة رؤية وأفكار ومشاعر بدأ علم ذلك ولكن هذا دورنا نحن معهم. ولهذا علينا أن نفكر قبل أن نتكلم معهم وأمامهم، ونسأل أنفسنا ما تأثير هذا عليهم (بما هم بمقدار صغيراً) مسبقاً. يبحث الأهل، يهرم ويكسر) ● ولكن كيف نتعامل مع الأطفال الصغار وحتى سن خمس سنوات؟ ○ اقترح ما يلي

- ١- تجنب إبداء الحروف أو القلق أو الفزع أمامهم وتجنب الألفاظ التي توحي بذلك
- ٢- تجنبهم رؤية مناظر مفرقة لجرحى أو قتلى وأن يكون ذلك بعيداً عنهم وبعيداً عنهم أيضاً
- ٣- في هذه السن يستجيب الأطفال لحظائر لمشاعر والحطاب الإيماني أكثر من الحطاب

● في البداية، هل يمكن اعتبار ردود أفعال الأطفال ومشاعرهم واحدة تجاه ما يتألمونه من أحداث؟ ○ مشاعر الأطفال وأفكارهم وردود أفعالهم تختلف باختلاف عمرهم وخصيتهم الثقافية، ولهذا لا بد من اختلاف لغة وأساليب التعامل والصوار مع الأعمار السنية المختلفة، فليس هناك لغة خطاب واحدة تنطق عليها أمر آخر هو أن الأطفال يصيغون أفكارهم ومشاعرهم كرد فعل ما يسيء لهم من مشاعر وأفكار، بل من الألفاظ أمامهم ● الحروف أو القلق أو اليأس والإحباط أو الشعور بالهزيمة والانتكاس عندما يراها على أطفالنا، علينا أن نترك أنهم يعيشون إنتاج ما أوحى به لهم دون أن نشعر من خلال مناقشاتنا وكلامنا أمامهم، وكذلك الحال مع مشاعر الضمير والجهاد والتفاني والثقة بالنصر والأمل في عدو ما نطلق ليس عنه القدرة على فرقة وتحليل ما يراه أو يسمعه

الأحداث الحارية وأخبار الحروب والأزمات ومشاهد الدمار والمصابين، إلخ، التي تنقلها الفضائيات بشكل مستمر، أضحت الأزمات إلى بيوتنا، ولأنها أكثر من قدرة استيعاب الأبناء، وتحتاج إلى تفسير وتحليل واسعين، فقد أصبحت تلك مشكلة كثير من الأمهات، لاسيما أن الأطفال أكثر الفئات حساسية تجاه هذه الأحداث وضرورة تفسيرها لهم بطريقة تفهمها عقولهم، فضلاً عن أنهم الجيل الحقيقي الذي سيواجه ما تسفر عنه، فهم الجيل الذي سيرث هذه الفكرة المثقلة بالهموم التي سنتركها لهم والسؤال الآن ليس فقط كيف نحمي أطفالنا من الأحداث، ولكن كيف نستثمر الحدث لبناء جيل قوي واثق قادر على بناء وصوغ مستقبله كما يريد هو وليس كما يخطط له، مع العلم بأن إعدادهم يتعامل مع المستقبل يبدأ من الآن وإلى الأبد، فما أن يؤهلهم لإحياء النصر من قلب الهزيمة أو أن يتبعوا عجزنا ونكسارنا في هذا الحوار مع الدكتور مكي أحمد النصيلي المختصة التربوية والاجتماعية نحاول أن نسمع النقاد على الحروف

مقلي. فمثلاً نعوذهم على الجلوس معنا بعد كل صلاة للدعاء بالنصر للمسلمين، وكذلك الثقة بالله تعالى ينصر المسلمين الذين يطعنون الله عز وجل.

٤ - تثبيت معنى الاحوة والتفاعل مع جيراننا في براق وقلمسعي، والنحوث على لمقاطعة من منطق مرة الأطفال هناك، وكذلك ترك المعط الاستهلاكي لإسراف، مشرقة من لا يجرون ما يتكلمه.

٥ - نحن لا نهجم أحداً، ولكن من يهاجمنا أو مزينا تتصدي له بكل شجاعة ولا نسمح له لاستيلاء على ممتلكاتنا هذا تفسير بسيط لا بدث ويصوب بهم أمثلة بسيطة من واقع الحياة بريد مثال.

٦ - التأكيد على معنى الشجاعة والقوة والدفاع أرضنا وعدم قبول الهيمنة أبداً.

معانٍ مطلوبة

● وماذا بالنسبة للأطفال الأكبر من سن سبع سنوات؟

○ هؤلاء الأطفال يحتاجون أن يفهموا ببساطة يحدث وهذا علينا أن نشرح لهم الأحداث كما بلغة بسيطة ومفهومة لمساعدتهم على تفهم واقع يجري حولهم. وكذلك الجلوس معهم عند متابعة مرات الأخبار وشرح الأحداث لهم. مع تشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بالرسم وكتابة قصص أو الشعر أو التمثيل.

كذلك لابد من التحدث معهم عن دورهم لنصرة سلام والمسلمين، وترك الفرصة لهم ليقترحوا، نقاش معهم حوله مع النقاش معهم واستقرار إجابات على كل أسئلتهم، وسؤالهم عن رأيهم بطبعتهم، ومحاولة إخراج كل ما في أنفسهم، مع إعادة الآتي.

أ - لا لروح الهيمنة والانتكسار

ب - لا لليأس والإحباط

ج - التركيز على معاني الجهاد بمفهومه واسع والشجاعة والقوة

د - الثقة بنصر الله ولو بعد حين نكر هذا طلب الأعداء بأسباب النصر

هـ - الأعداء بأسباب النصر (التمسك بالله - قوة - التقدم العلمي - التحصن ومقاومة التحلف - يمتلك الريادة في كل المجالات - ومع هذا كله - معاد وطلب النصر من الله فهذا الإحسان لتوكل)

و - نحن لا تعادي شعباً معيناً ابتداءً ولكننا نأرم من يهاجمنا، مع ضرب الأمثلة من سير روايات والتاريخ الحديث

ز - الإسلام ليس دين توكل وانتظار المعجزة من عز وجل، ولكن دين التصعيد والإعداد والأعداء أسباب النصر والجهاد والتوكل على الله مع شرح على العبودية الواجبة، وهي الأخذ بأسباب النصر ما شرحت سابقاً

وبما يكون من تقيد مرجحة حرمان الدول سلمية والعربية مع أولادها فهي فرصة لتشكيل بينهم بأنهم، وليتصرفوا، حجم الدول الإسلامية ماكنها ووضعها في العالم. ■

رسالة إلى كل أم

أحبي جنينك من انفعالاتك



الرحم أول بيئة يعيش فيها الطفل جنيناً، ويشارها متأثراً بكثير من المؤثرات البيئية التي تعرضت لها الأم، لذلك يجب أن تدرك كل أم حاصلاً أن جنينها أمانة، وتربيته صحياً ونفسياً لا تبدأ بمجرد ولادته، بل بمجرد أن يحتضن رحمها نظفة بلا حول ولا قوة.

الدكتور حامد زهران - استاذ الصحة النفسية بكلية الطب بجامعة عين شمس - يؤكد أن من أهم العوامل التي تؤثر على الجنين في رحم أمه - الحالة النفسية للأم إذ يحتاج الجنين إلى أن تصل إليه مؤثرات جسدية وانفعالية صحية عن طريق الأم، وتؤثر الحالة النفسية للأم بطريق غير مباشر على نمو الجنين، فالخوف والغضب والتوتر والقلق عند الأم يستثير الجهاز العصبي الذاتي، ويعكس أثر ذلك في المراحل الفسيولوجية، مما يؤدي إلى اضطراب إفراز القند وتغير التركيب الكيميائي للدم، وهذا يؤثر بدوره على نمو الجنين، ويلاحظ أيضاً أن القلق والتوتر الشديدين قد يؤدي إلى مضاعف أصعب وأطول كذلك قد ينعكس اتجاه الأم الحامل نحو حملها - كما يوضح الدكتور حامد زهران - على

حالتها الانفعالية في أثناء الحمل، ويلاحظ أن المرأة التي لا تمسح حملها ولا ترتع فيه قد تكون أكثر ميلاً إلى الاضطراب الانفعالي، وأثر الاتجاه السالب نحو الحمل بصاحبه عادة الفتيان والتفتيق، هذا إلى جانب أن الانفعال والاضطراب وعدم التمتع الانفعالي والصرع من الزوجين، وسوء التوافق بينهما يرتبط بعدم التوافق مع الحمل، ويظهر بعض الاضطرابات النفسية عند الأم. ■

أطفال بلا مستقبل

الأجنة في بطون العراقيات لن تسلم من مزار الحرب



الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق ستعرض النساء العراقيات للعوامل وأخطار خطيرة هذا ما حذر منه صندوق الأمم المتحدة للسكان مؤخراً أنه جهاز لوائح طبية أساسية في العراق وعدد من الدول المجاورة بهدف تقديم العناية الطبية وتوفير بيئة نظيفة للنساء لدى الولادة

وأشار إلى أن النساء والأطفال العراقيين قد تضرروا إلى حد كبير من تدور نظام العناية الصحية في العراق الذي سببته سنوات الصراع والحصار. مصيفاً أن عدد النفيات من الأمهات في مرحلة النفاس تصاعف ثلاث مرات مقارنة بالموضع في نهاية الثمانينيات ليبلغ ٣٧٠ وفاة لكل مائة ألف حالة ولادة، كما أن عدد وفيات الأطفال الرضع ومن تقل أعمارهم عن الخامسة ارتفع بشكل حاد

وأوضح أن المعدات التي جهزها الصندوق تشمل وحدات جراحة متحركة بمسبات التوليد وسيارات إسعاف وأجهزة تصوير بالموجات فوق الصوتية ومضادات حيوية وأدوية أخرى ومواد لتوفير العناية لما بعد الولادة ومواد تعقيم ومولع حمل وغيرها من مواد ضرورية لسلامة الأمهات. ■



العناق وممسك الأيدي يحمي القلب من الأمراض

حمسة فقط عند المعانقين

والسبعة، أن السبعة الفيزيائية للمس والعناق تشجع إفراز مواد الأندورفين في الجسم وهي مواد كيميائية تحسن المزاج وتزيد الشعور بالسعادة وتقلل الإحساس بالتوتر والصيق.

وأظهرت الدراسة التي عرضت في اجتماع الجمعية الأمريكية للطب النفسي والجسدي أن تلامس العائلي المريح يحفز ضغط الدم انخفاً ويقلل معدل نبضات القلب لأن ذلك يحفز الإحساس بالوحدة والعزلة عن الآخرين، ويساعد في تصفيف التوتر الناتج عن العمل وصعوبات الحياة، بسبب تثبيطها لإفراز هرمون الكورتيزول الذي يشجع وجوده بمستويات منخفضة على إفراز كيميائيات الدماغ المسؤولة عن تحسين المزاج، وهي السيروتونين والدوبامين. ■



زوجاتهم ارتفع بحوالي ٢٤ نقطة وهو أعلى من ضغط من عانقوا زوجاتهم بأكثر من الضعف، أما ضغط الدم الانقباضي فقد زاد لديهم بصورة كبيرة أيضاً، و زاد معدل نبضات القلب لديهم بمقدار ١٠ نبضات في الدقيقة مقابل

عناق رومانسي قصير وعشر دقائق من مسك الأيدي كفيلة بتقليل آثار التوتر المؤذية على الجسم بشكل كبير. فقد قال الباحث في جامعة مورت كارون - شامبل هيل، إن التلامس العائلي والعناق قبل يوم سمين في العمر، قد يعادل تأثيرات التوتر والضغط النفسي ويحمي القلب والجسم باقي اليوم.

وقام الباحثون بمتابعة ١٠٠ من الأزواج طلب منهم مسك أيدي بعضهم البعض بمدة أثناء مشاهدتهم فيلم فيديو مبهج لمدة عشر دقائق، ثم طلب منهم أن يتصرفوا لمدة ٢٠ ثانية وأن يتحدثوا عن المشكلات التي أعصبتهم أو توترتهم، فبعد خضع ٨٥ احدهم للراحة دون وجود شركائهم معهم.

وكشفت النتيجة: أن ضغط الدم الانقباضي عند الأشخاص الذين لم يعتادوا

والنك العائلي يؤثر سلباً على صحة القلب والشرايين

إذ كانت العلاقة سلبية، فإن من الأفضل الابتعاد عن الشريك وتجنب قضاء الوقت معه وتجنب لسخذي أن الأشخاص الذين يعانون من علاقات زوجية سيئة، أصيبوا بضغط في القلب بعد ثلاث سنوات من الزواج، حيث كبر حجم البطين الأيسر لقلب أكثر من ٦٪، مما يشير إلى تأثير القلب بالزيادة المطردة في ضغط الدم، في حين انخفضت سماكة البطين عند الأشخاص الذين سجلوا علاقات جيدة مع شركاء حياتهم بحوالي ٨٪.

وخلص الخبراء في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لارتفاع ضغط الدم، إلى أن لشريك الحياة تأثيراً كبيراً على قلب شريكه، فإذا كانت العلاقة الزوجية سيئة فمواجهه أحدهما خطر الإصابة بتضخم القلب من الناحية البيولوجية وليس من الناحية العاطفية. وكانت دراسة سابقة أظهرت أن صفوف الحياة الزوجية وتوتراتها تزيد خطر الإصابة بمرض السكري، ولكن ورغم ذلك فإن مرضى

من ناحية أخرى، كانت دراسات طبية حديثة، أن العلاقة الزوجية تلعب دوراً مهماً في المحافظة على صحة القلب والشرايين أو تدهورها، فهناك ارتفاع مباشر بين الحياة الزوجية وارتفاع ضغط الدم وضعف الأوعية الدموية، حيث تزيد العلاقة غير السليمة من مستويات التوتر في الجسم، مما يؤثر سلباً على صحة القلب.

ووجد الباحثون أن جدار القلب أقل سمكاً عند الأزواج الذين يتمتعون بحياة مستقرة وسعيدة، مقارنة بالأزواج الذين يفترقون بهذه الحياة ويعيشون في حالة نكد وتوتر دائم. وأفاد خبراء الكنديون أن للحياة الزوجية سلوها ومرها تأثيراً سلبياً أو إيجابياً على ضغط الدم الشرياني للإنسان، اعتماداً على نوعية هذه الحياة والتوافق بين الزوجين، فإذا كان الزواج جيداً وراضياً والعلاقة بين الزوجين طيبة، كان ضغط الدم منخفضاً، أما



السكري الذين يتمتعون بحياة زوجية سعيدة، يكونون أكثر قدرة على تحمل أعباء المرض ممن يعانون من علاقة زواج تعيسة؛ إذ يشعر المرضى الذين يتمتعون بهذه عاطفة كبير مرضاً أكبر عن البرنامج العلاجي ويكتسبون قوة تعمل أكبر للضغط والعبء المرضي. ■

ارتفاع ضغط الدم.. يحدث للأطفال أيضاً

ذوات الشعر الأحمر أقل شعوباً بالألم

السيدات من ذوات الشعر الأحمر أكثر حساسية وتأثراً من غيرهن للألوان الجديدة من مسكّنات الألم

مقد وجد الباحثون في جامعة ماكجيل الكندية، أن النساء اللاتي يحملن شعراً أحمر وبشرة بيضاء فاتحة، أكثر استجابة من العنقاير لمسكّنات الألم المعروفة باسم مستقبيلات «كيبا - أوبويد» مع ملاحظة أنها أثبتت فعليتها عند النساء فقط

ويهود السبب في ذلك، كما يقول المختصون، إلى أن الجين المسؤول عن الشعر الأحمر هو نفس الجين الذي يتحكم بالألم عند النساء، وبالرغم من أن الألم يكون متشابهاً عند جميع النساء، إلا أن صاحبات بشعر الأحمر يستجبن بصورة أفضل للأدوية لمسكّنات أكثر من غيرهن وأكثر من الرجال أيضاً. ■



الحاد أو ابرمن، وثبت أن نحو ٢٥٪ من مرضى ارتفاع ضغط الدم حساسون للملح، وفي التجريب الحبرية على ارتفاع ضغط الدم كان بوقت إعطاء الملح ولكميته دور مهم في بدء حصول ارتفاع الضغط ومستواه واستمراريته، وهذه الحساسية للملح يمكن أن نجدها أيضاً عند المراهقين المصابين بارتفاع الضغط والأطفال للحساسية المرتفع للضغط المتعلق بالذئبة

على أنه لا توجد علاقة مؤكدة بين الوارد من الملح في فترة الرضاعة عند الإنسان وحصول ارتفاع الضغط المستمر خلال الطفولة، في حين يتوافق ازدياد تناول الملح عند أطفال أوروبيين مصابين بارتفاع الضغط مع إمكانية أكبر لتأثير زيادة الضغط لديهم بالتأثيرات العصبية وانفسية. ■

ارتفاع ضغط الدم من أكثر الأمراض يوعاً، ويعتقد الكثيرون أنه من أمراض هولة وعلامات الشبحوخة نور إدراك أنه الأمراض التي يرجع أصلها التكويني، سن الطفولة، وإن كان يرداد حدوثه مع تقدم في السن، وبطراً لما يؤيد ارتفاع ضغط الدم من زيادة في إمكانية حدوث صابات الدماغية والفشل الكلوي لمرض القلب، يجدر السؤال عن أسباب قاع ضغط الدم عند الأطفال؟

دساري دغاس - استشاري أمراض أطفال وحديثي الولادة بمستشفى عادي بالرياض يؤكد أن ارتفاع ضغط الدم الطفولة يكون بأحد شكلين: أولي أساسي أو يرافق مرض آخر، ويمكن للوارد من الأملاح دغاس أن يؤثر في العديد من العوامل التي لها رهي بدء ارتفاع الضغط وفي مستواه حتماريتها. كما يتأثر ضغط الدم بتبدل مقدرة عية الدموية ومدى انقباضه، وكذلك بعض ب ونتاجه وحجم سوائل الجسم العام ويصعب دغاس، هناك العديد من الدراسات ب تدعم وجود علاقة بين ارتفاع ضغط الدم، وارد الطماني من الملح، وخاصة إذا حصل تيس لهذا السبب بسبب لراحة من الفشل الكلوي

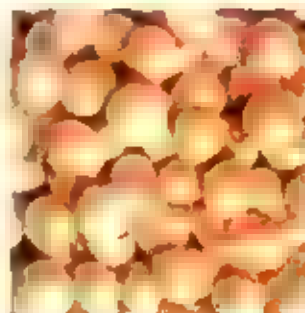
الشاي الأخضر يعقم الفم ويقضي على رائحة الكريهة



إذا كنت تعاني من رائحة فم كريهة، عليك بالغرغرة بمحلول الشاي الأخضر، فقد وجد الباحثون في جامعة بريتش كولومبيا الأمريكية أن هذا الشاي فعال كعسول للفم ويخلصني على الكيتيريا المسببة للرائحة وتسوس الأسنان فالخصائص المضادة للبكتيريا التي يتمتع بها الشاي الأخضر المعروف في آسيا منذ أجيال

وعصور هي المسؤولة عن فعالية الشاي ضد البكتيريا وبينت الاختبارات أن قوة الشاي الأخضر كمضاد لرائحة الفم ترجع بصورة رئيسة إلى احتوائه على مركبات «بوليفينول» الفعالة كمادة معادلة للمواد التي تفرزها البكتيريا وتسبب الرائحة، وهو أفضل من العلكة أو النعناع لهذا الغرض، كما أن احتساء جرعة من مشروب الشاي الأخضر وإبقاها في الفم لمدة لحظات قبل ابتلاعها، يساعد في تقليل آثار رائحة البصل الكريهة النعناع. ■

الحلبة والبصل يقويان بصيلات الشعر



يعاني الكثير من الرجال والنساء من مشكلة تساقط الشعر التي قد تتطور إلى صلع كامل، ولحفظ تاج الجمال ينصح العلماء بتناول الحبة والبصل لتقوية بصيلات الشعر والمساعدة على نموها بصورة طبيعية

فالحلبة كم يقو إحصانير الأعشاب تحتوي على مجموعة كبيرة من الأحماض الأمينية

والبروتينات التي تلعب دوراً مهماً في تخفيض نسبة الدهون والكوليسترول في الدم، وتقلل ضغط الدم الأمر الذي يجعلها علاجاً ناجحاً في زيادة قوة بصيلات الشعر وتقليل معدلات سقوطه، وتكون الحبة الخضراء أفضل من المجففة بسبب سهولة امتصاصها في الجسم ويؤكد العلماء أن البصل يفيد أيضاً في تقوية بصيلات الشعر ويحول لون تساقطه، كما يحتوي على مادة «فيرمنت» الهاضمة للغذاء في عصارات المعدة والأمعاء، ومادة «كوكوبي» التي تشبه مادة الأنسولين في قدرتها على حرق المواد السكرية في الجسم واستهلاكها، لذلك ينصح به لمرضى لذيول السكري. ■

من هي؟

بهدي أسماء ابومهي، لقب تام المسكين، تتكون اسمها من مقطعين ١٠ حروف

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٠ - ٨ - ٦ حروف وأسى

٣ - ٥ - ١ حروف ويحث عن

٢ - ١ - ٧ يحسم ويحرم

٨ - ٥ - ٣ حروف

صريح عبد المصطفى القاهر

صباح
عاشق

نجوم حول الرسول



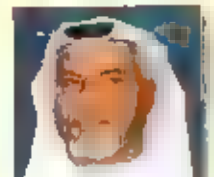
ويوم قتل عثمان رضي الله عنه، أثار أرباب الفتنة قد منه على المسكين، وما كره - وهو الذي صدر عمده يقاتل بين إخوانه - أن يتحول إلى مقلة، بعد إخوانه ومن

حمل منعه وغادر المدينة إلى الريد - أماكن الد احتاره - أو ذره رضي الله عنه، وبها عاش سلم بقية حياته، حتى كان يوم في عام أربعة وسبع من الهجرة، إذ أحذه الشوق إلى المدينة، فمساء إليها راتراً - وقضى بها يوماً، أو يومين وفي يوم الثالث توفي رضي الله عنه. وهكذا ناداه ثراه الحبيب الرطيب ليضمه تحت جوانحه، ويؤويه مع من أوى قبله من الصحابة المباهكين، والشهداء الصالحين ■

من تلق منهم تغل لاقت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري كان سلعة بين الأكوع من رماة العرب المعدنين، وكان كذلك من المبرزين في الشجاعة والكرم وقص الحيات وحسن أسلم نفسه للإسلام أسلمها صديقاً ميباً وهو من أصحاب سعة الرصوان كان من أشهر الذين يقاتلون مشاة ويرمون بالبال والرماح، وكان سريعاً جداً، وكانت طريقته في القتال تشبه طريقة حروب العصابات التي تتبع اليوم، فكان إذا هاجمه عدوه تقهقر دونه، فإذا أدبر العدو أو وقف يسري، هاجمه في غير هودة ويهدد العريضة استمدح رضي الله عنه أن يطارده المعتدين على المدينة في غرة «دي قرد»، رد حرج في أثرهم وظل يزاوهم ويهددهم عن المدينة حتى أدركه النبي ﷺ في قوة من أصحابه رضي الله عنهم وفي هذا اليوم قال النبي ﷺ لأصحابه: «خير رجالنا (أي مشائنا) سمعة بن الأكوع» (رواه مسلم)



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

asbahmat@hotmail.com



حرب الشيطان

يقول الإمام ابن الجوزي - رحمه الله تعالى - في كتابه «صيد الصراط»: رأيت الحلق كله في صفه محاربة، والشياطين يرويههم بنبل الهوى ويضربونهم بأسياف اللذة، فأما المخطئون فصرع من أول وقت اللقاء وأما المتقون ففي جهد جهيد من المهاددة، فلا يد مع طول الوقوف في المحاربة من جراح، فهم يجرحون، ويبدون إلا أنهم من الفتا محفوظون، بل إن الجراحة في الوجه شيء باق فلتحذر ذلك المجاهدون ■

الابتسامة

يقول الأطباء في علم النفس والاجتماع أنك لزم تعبس يلزمك تحريك ٢٢ عضلة في وجهك أم حه تبسم، فلا تحتاج إلا لتحريك عضلة واحدة، فكم دهر انفسنا وجرحها في حزن هذا الكم من العيون والنفط، صحيح أن الإنسان لا يستطيع أن يقاو مشكلاته ويتجاهل مناعيه نكن لا بد من دامتو ح المحارب من حين لآخر وقد ثبت طبيياً أن دواء الحزن أو التفكير القائم الضغوط على الصدر يتعب القلب ويتسبب في ارتفاع الضغط من هنا كان الصديق الشريف خير نصيحة طيبة نفسانية وروحاً القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلك عمت ■

جريدة كوار - الجزائر

ويك

تفاح صفوان بن أمية مع رجل، فقال صفوان: أنا صفوان بن أمية يخ يخ فبلغ بك عمر من الخطاب - رضي الله عنه - مقال. ويك
إن كان لك دين فإن لك حسناً وإن كان لك عقر فإن لك أصلاً وإن كان لك خلق فإن لك مروءة وإن كانت شر من حسنة ■
(العقد الفريد - ٢/٢٤٧)

ختيار: سعود محمد البادف الرياض

إجابة العدد الماضي

الغاز

- ١ - الشمس ٢ - الهواء ٣ - دموع العين
- ٤ - سبعة أطفال ٥ - يكتب كلمة أحمر
- ٦ - الوعد ٧ - يدك اليمنى نفسها
- ٨ - الباب مفتوح ٩ - الثاني يأخذ
- تفاحتى، وكل من الأول والثالث يأخذ
- نقطة واحدة ١٠ - لمرة ■

رب زدني علماً

عندما تكتشف حقيقة أو قانون علمي أو نظرية وتجد صحتها في القرآن الكريم لمعجز فهذا دليل على نجاح العلم النظري أو العملي، لأننا نحن المؤمنون نؤمن بأن القرآن الكريم كلام الله الذي لا يخالطه ريب، بل هو الحق بعينه، وأحب أن نأخذ كلمة أو آية وتدرس لاكتشاف الإعجاز العلمي النظري من لغة أدب وعبرهما والعلمي من طبي وعلمي وأرضي ومصناني إلى آخره

ثم أقول بكل من ينكر خلق الله ويحسمه اسأل بنفسك

يداي من خلقهما؟ ساسي من جعله يتكلم؟ المخ من خلقه؟ وجهه يفكر ويتذكر ويدع؟ ويقول هل السيارة وجدت بنفسها ودتها دون تدخل من أحد؟ وهل الطائرة والركبة الفضائية والأقمار الصناعية وجدت صدفة؟ إذا كان هذا عن سيارة أو طائرة، فما بالك بأرض ذات فجاج، وسماء ذات أمواج، وبحار ذات أمواج؟

إن وحدانية الخلق تدل على وحدانية الخالق، ﴿فبسم الله الرحمن الرحيم﴾ (المؤمن - ١٤) ■

القُدوة الحسنة



القُدوة الحسنة من أهم مبادئ أسس التربية الإسلامية، والله عز وجل أمر رسوله ﷺ بالافتداء ببناءه والرسول عنهم الصلاة والسلام، والسيرة بهم، والتشبه بهم قال تعالى ﴿أرسلنا من هدى الله فيهم الهدى﴾ (الأنعام - ٩٠)، وفي وصية الرسول ﷺ وسيرته العطرة يجد المرء مِرَّة الحسنة في حياته كلها والتي يحب عليها يسير على هديها، وأن يسترشد بتوجيهها، قال ﷺ ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة في ما يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ (آل عمران)، فقد جمع ﷺ محاسن الأخلاق كلها، تائدية والفكرية والسلوكية، كيف لا وقد قال عنه ا تبارك وتعالى ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه﴾ (الم)

كما جمع ﷺ بين متطلبات الروح ومتطلبات البدن، وجمع بين سعادة الدنيا والآخرة، لأنه يثبت

على دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا يجب عليها جميعاً أن يهرعوا في بيعهم في رسول الله ﷺ،

أعماقه ونطقه من ثمراته، حتى يبيد في الدين والآخرة، قال تعالى ﴿فمن يبدل دينه يبدل الله دينه﴾ (النحل - ١٠٦)، ويقول ﷺ ﴿من يبدل دينه يبدل الله دينه﴾ (رواه أحمد)

وصدق والله الشاعر عندما قال: هل تطيبون من المختار معجزة يكتفي شعب من الأجداد أحياء محمداً بن عيسى الدوسري، السمودية

من فضائل الصلاة على النبي

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أكثرُوا الصلاة على الجمعة، فإنه أتاني جبريل أناً عن عز وجل فقال: ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا سبغت أناً وملائكتي عليه عشرين» (رواه الطبراني)

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «من صلى على النبي ﷺ صلاة واحدة، صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة» (رواه أحمد)

عني محمد علي - خيطان - الكويت

مكانة الأخلاق في الإسلام

لأخلاق في الإسلام مكانة عظيمة جداً، ظهر من وجوه كثيرة، نذكر منها ما يلي: أولاً: تحليل الرسالة بتقويم الأخلاق، جاء في الحديث: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» (بخاري)

ثانياً: تعريف الدين بحسن الخلق فقد جاء في حديث مرسل أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما الدين؟ فقال الرسول ﷺ «حسن الخلق» (أخرجه البخاري)

ثالثاً: من أكثر ما يرجع كله الحسنات يوم الحساب حسن الخلق، جاء في الحديث: «أنزل شيء في أمير من الخلق الحسن» (رواه ابن حبان)

رابعاً: المؤمنون يتفاضلون في الإيمان

● قيل لطفولي من دخل إلى طعام لم يدع إليه دخل لصاً، وخرج مغتيراً. فقال: أما أنا فلا أكله إلا خلافاً. قيل له: وكيف ذلك؟ قال: ليس صاحب الوئيمة يقول للخباز أبداً: زد في كل شيء فإنه يجيئنا من يريد ومن لا يريد؟ فاتكم ممن يريد، وأنا ممن لا يريد.

● امر يحيى بن أكرم رجلاً إلى الحبس فقال: إني معسر فلم يفتح إليه، فقال: من لي مالي؟ فقال: الله لهم فقال الرجل: أراي الله عياله وليس لهم أحد غير الله

● قال أحدهم يوصي ابنه: لا تشاور مشغولاً وإن كان حازماً، ولا جائعاً وإن كان قهيماً، ولا مدعوراً وإن كان ناصحاً، ولا مهموماً وإن كان فطنا، قالهم يعقل العقل، ولا يتولد منه رأي ولا تصدق منه روية

وافصلهم فيه أحسنهم أخلاقاً قال رسول الله ﷺ «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» (رواه أحمد)

خامساً: المؤمنون يتفاضلون في الظفر بحسب رسول الله ﷺ وقربهم منه يوم القيامة بحسب حسن أخلاقهم جاء في الحديث: «إن أحبك إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً» (رواه الترمذي)

سادساً: حسن الخلق أمر لازم وشرط لابد منه للنجاح في النار والفوز بالجنة، جاء في الحديث أن «فلاة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سمة الخلق نذري جبرائيل بلسانها فقال ﷺ ولا حير فيها، هي من أهل النار» (رواه أحمد والبراء)

سابعاً: كان النبي ﷺ يدعو به أن يحسن خلقه - وهو ذو الأخلاق الحسنة - وأن يهدي

اختبر معلومات

١. قال له النبي ﷺ موحياً بالراكب المهاجر
٢. الوحيد الذي وودت كنيته في القرآن الكريم
٣. رأس الكفر
٤. ذات الهجرتين
٥. ما دعا البردان؟
٦. كنية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
٧. ما اسم الصنعاني للجليس أبي هريرة
٨. رئيس أمريكي لقب بصحر العبيد
٩. ما لقب جعفر بن أبي طالب
١٠. من هم الأيما في قوله تعالى ﴿وأنكروا لأيما كنتم﴾ (المور ٣٢)

أعرابية توصي ابنها

قالت أعرابية توصي وئداً لها أراد سفرأ: أي بني، اجلس أمنحك وصيتي، وبالله توصيك وقليل عطائه عليك أضع من كثير عقلت إياك والنعائم فإنها تورع الصفائف، وتغرق المحبي، ولا تجعل نفسك عرضاً للزمانة، فإن الهدف إذا رمي بن يلبث أن ينقلب

إد هربت مهر كريماً، فإن الكريم يهتر لهرتك وإياك والنشم فيه صخرة لا ينفجر ماؤها وريث والفدر فإنه أتبيح ما تعمل به، وعليك بالوفاء، ففيه البماء، وبكى ممالك جواداً، ودينك شحيحاً، انهض على بركات الله

محمد عطية - الكويت

طرائف

قال خليلي نصر قوم إذا دعينا أجينا وميتي أنس يدعنا التطفيل فننقل علما دعينا احتشاشاماً أو أتاها فلم يجهدنا الرسول . وقيل لأعرابي ما اسم ارق عندكم؟ قال: السحبي، قيل: فإذا برء؟ قال: لا مدعنا حتى يبرء

لأحسبها، فكان ﷺ يقول في دعائه عند الخطر إلى المرأة: «اللهم كما حسنت خلقي فصحسن خلقي» (رواه أحمد)

ويقول: «اللهم أهمني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسبها إلا أنت وأصرف عني سيئها فإنه لا يصرف عني سيئها إلا أنت» (رواه مسلم)

ثامناً: مدح الله تعالى - وسوله الكريم ﷺ حسن الخلق فقال تعالى ﴿وذلك على خلق عظيم﴾ (القلم)، مما يدل على عظيم منزلة الأخلاق في الإسلام

تاسعاً: كثرة آيات القرآنية المتعلقة بموضوع الأخلاق تدل على أهميتها، وإن مراعاة الأخلاق تلزم المسلم في جميع الأحوال

شعاع بدوي محمود - سوهاج

حتى وقت قريب جداً، كان لدى كثيرين من المصنفين بشؤون الفكر والإصلاح الاجتماعي اهتمام، أنه قد تم الخلط على مشكلة الاحتلال العسكري الذي جثم على أغلبية البلدان العربية والإسلامية (ولم يبق إلا الاحتلال الاستيطاني الصهيوني)، وأن عبء التحرير من الاستعمار الخاسر قد زال إلى غير رجعة، وأن ما تمكّنه الأمة من طاقات يمكن أن يستثمر من أجل التصدي للمشكلات، وحتى وقت قريب أيضاً ساد الفشاد ما ضوى على طريق التحصيل من المشكلات الأخرى التي أعاققت التقدم وعطلت نهضة الأمة منذ قرون من الزمان تقريباً، ومن تلك القضايا المتعلقة بالاستبداد السياسي، والظلم الاجتماعي، والحريات العامة، وأوضاع المرأة، والاضطهاد الإثني.

ولكن بدلاً من التقدم إلى الأمام إذا بمجتمعاتنا العربية والإسلامية تجد نفسها تنهقر إلى الخلف، وإذا بالقضية التي ظننا أنها حلت تحوّل بشكل أكثر شراسة، ألا وهي قضية الاستعمار في شكله العسكري المباشر، إلى جانب إشكالاته الفكرية والثقافية والاقتصادية والتشريعية غير المباشرة الأخرى التي لا تزال تراوح مكانها. إن الأحداث الجارية في الآونة الأخيرة، كلها تشير إلى عوده الشعور بالتيّرم بشكل مضاعف مع عودة مشكلة الاحتلال العسكري التي غلب على الفشاد أنها قد حسمت، وأن حرمة المشكلات قد أعيد إليها ما

نقص منها في وقت سابق، بما تحمله هذه العودة غير الحميدة من ضرورة إعادة ترسيب أولويات التصدي بهذه المشكلات، وكأنه لم تمر مائتا سنة أو يزيد عندما نهضت قوى الأمة الحية لمواجهة العدو الغربي ورفضت في وجهه راية الجهاد، ومن ثم فز من المنطقي أن يعاد طرح السؤال الأكبر الذي تدخل تلك المشكلات كلها تحت عيانه ألا وهو لماذا تآمر المسلمون وتقدم عليهم؟^(١)

نقد طرح هذا السؤال، وبهذه الصيغة التي تقارن بين المسلم وغير المسلم، لدى رواد الفكر والإصلاح الإسلامي في العصر الحديث، أي منذ ما يقرب من مئتي عام، ولم تختلف الإجابات التي قدموها، إلا في بعض التفاصيل، أما جوهر الأسباب كلها فقد كان واحداً لديهم وهو أن البعد عن جوهر الإسلام هو سبب الأسباب التي أدت إلى التدهور، وأن التمسك بهذا الجوهر هو سبب الأسباب التي تقود إلى النهضة.

وإذا ما كان الأمر فعلى هذا السؤال يعدّ تساؤلاً أساسياً وحساساً في آن واحد، فهو أساسي لأن الإحالة عنه سوف تعبر عن مدى وكيفية فهم صاحب الإجابة للواقع الذي صار إليه حال المسلمين، ومثل هذا الفهم بدوره أمر ضروري، كمقدمة وسبيل للتعامل مع هذا الواقع ووضع خطة لتغييره إلى ما هو أصلي وهو تساؤل حساس، فالمسألة للمسلمين خاصة، لأنه - في صيغته المقارنة - يفتح الباب

الحضارة الإسلامية بين أسباب التدهور وعوامل النهوض (١)

د. إبراهيم غانم

للمناقشة حول الإسلام ذاته، وما إذا كان سبباً في انحطاط المسلمين، حسبما يرمع البعض ويبدو أن من اللازم بدايةً بيان هذا البصيص المسمى وأدبرته خصارتهم ومبادئ الدين، أرى مرةً ذلك قبل المضي في سائر أسباب انحطاطهم وأقول بحسب خصارتهم قسمة علاقة وثيقة بين الأمرين كما تفصي ذلك شهادة التاريخ، فقد شهد أنهم يوم تمسكوا بتعاليم الإسلام سادوا وشهدوا وعصروا الأرض وأداروا للإسلام طريق التقدم والرفق، وقد مرّ حصارة امتدت مناهضها إلى كل الحجالات بعد ذلك ابتعدوا عن التعاليم السامية بهذا الدين، وجهوه وأعملوه، وليسوا كما يلبس الفرو مقلوماً فوصلوا إلى ما هم فيه، وسيفلون كذلك حتى يعودوا إلى دينهم مرة أخرى عوداً صائفةً وصحجةً.

وراء كانت «العلّة» في شكر المسلمين لديهم كما يرى كثيرون من رواد الإصلاح - فإن ما يوقع

في الحيرة هو لماذا إذن تخلى المسلمون عن تعاليم دينهم وأعملوها بعد أن رأوا أنها كانت سبب عرقهم ومجدهم؟ ليس ثمة بد من طرح الفصحة صرح بطرح أشعل يفسر حركة التاريخ والسبب الكونية لصعود وهبوط الحضارات في مسيرة التقدم الإنساني بصفة عامة.

إن قضية نهضة لا تخرج عن كونها سنة من سنن الله في حياة الأمم «فكل أمة بين حالين لا ثالث لهما، يحلف كل منهما الآخر متى توافرت دواعيه وأسبابه، هذان الحلال هما جس القوه وحال الضعف، فالأمة تقوى إذا حددت غايتها وعرفت مثلاً الأعلى، ووسعت منهجاً عملياً ينظم حركتها، وصممت على الوصول إلى الغاية وتقيد المنهج ومحاكاة المثل الأعلى مهما كلفها ذلك من تضحيات، وعندما تنسقي الغاية وتجهل المثل وتصل المنهج وتؤثر المنفعة والتلصق على الجهاد، وبسبب الأخلاق، ويكون مظهر ذلك الإغراق في الشرف والفتور عن الواجب، حينئذ تأخذ الأمة في الضعف ويبدأ إليها دين السقم الاجتماعي ولا تزال تضعف حتى تهبط لنفسها عوامل التجدد متجدد أو لا تهبط لنفسها هذه العوامل فتتبدد فالتشرية تسير قدماً نحو الكمال الذي كتبه الله له يوم شاء أن يستخلف الإنسان في الكون ويسخر له ما في السموات والأرض وهي في مطايعها هذه أحياناً تستوحى الشعر والخيال وإن كانت بين العجا والصواب في استنباطها هذا.

وأحياناً تستوحى الفكر والعقل فيرشعها إلى تصارب في تكوين الأمم وتربية الشعوب كثيراً ما تكون طويلة المدى، وكثيراً ما تنزع بها المعانيات العاطفية إلى حجة الخطأ فتصمم عقيدة الخلل فأسدة الآثار، لهذا اقتضت حكمة الله ورحمته بالناس أن يشد أزر العقل والقلب بمواهب ويظم إلهية تقرب على الإنسان المدى وترشد تيشورية إلى مدارج الكمال الذي كتب لها (٢).

وفي التاريخ شواهد تؤكد ما ذكرنا فقيادة النبي كانت في وقت ما شرقية بحتة، ثم صارت بعد ظهور اليونان والرومان غربية، ثم نقلتها ميوات موسى وعيسى ومحمد - عليهم جميعاً الصلاة والسلام - إلى الشرق مرة ثانية، ثم غفا الشرق غفوة الكبرى وبهض الغروب نهضته الحديثة، فكانت سنة الله التي لا تتخلف، وورث الغرب القيادة العالمية، وما هو - الغرب يظلم ويجور ويظلم ويحار ويتحبط فلم يبق إلا أن تمتد يد شرقية، قوية يظلمها لواء العدل والمساواة والحرية والرحمة، فيأخذ بالدين تنعم مرة أخرى بالسلام الإسلامي. ■

الهوامش

١- صيغة هذا السؤال هي عنوان كتاب للامير شكيب أرسلان، والكتاب عبارة عن جوابه الذي يشرح فيه أسباب ارتقاء لسمين في الماضي، ثم أسباب انحطاطهم مع بيان أسباب تقدم الأوروبيين.

٢- انظر حسن ألبا دعونا في كتاب الله من وظائف القائد - جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - ١٩ ربيع الأول ١٣٥٥ هـ / يونيو ١٩٣٦ م.

المجلد الثاني

مراقب الإخوان في سورية



أسلحة الدمار الشامل الصهيونية
لردع العرب.. وابتزاز واشنطن



عرض كامل المواصفات



سيارات مكفولة

وارد المصنع

أقساط مريحة

القسط الأول في

2004



المنه الثالثة [2001 - 2002 - 2003]



E-240 [2001 - 2002 - 2003]



CLK [2002 - 2003]



240 [2001 - 2002 - 2003]



S-320 [2001 - 2002]

بطاقة Visa او MasterCard مجانيا لمدة سنة / كفالة بمدة سنة
بشكري سيارتك المستعملة بقدا / قسم خاص للسيدات

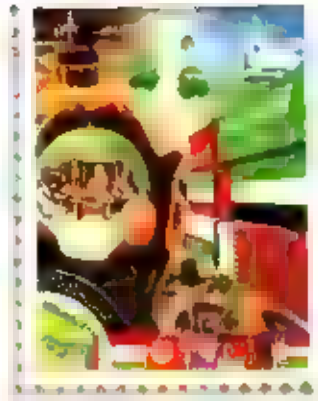
« تمتعوا بضيافة ديوانية معرض المعارض »



لماذا مسارك

اليوم، مع تويوتا برادس الجديدة، يمكنك التمتع في أفعال المدينة والاندفاع بعزم أكثر لتتعلق على مسارات جديدة مع خطوطها الأسطورية والأنيقة ومحركها القوي ذي الأداء العالي والاقتصادي.





رأي القاري

مجلات إسلامية للأطفال

إنني أم لأطفال في المرحلة الابتدائية، لقد بحثت لأطال في مجلة أطفال إسلامية مفيدة



ومناسبة لأعمارهم فوجدت أن أغلب مجلات الأطفال العربية تحوي قصصاً تافهة ومضلة الثقافة، وبعضها يحوي قصصاً مترجمة تزيد من تعلق الطفل (اسلم بأهله) بدينه وتبعيته لهم، كما أن بعضها يحوي مبادئ تربوية وأخلاقية خاطئة مثل السخرية من الآخرين على سبيل التسلية.

إن دينهم الكريم ﷺ يقول: «أنبأ أولادكم على ثلاث حصائل: حب بيبكم، وحب آل بيته، وثلاثة القرن» إن قلب الطفل - كما يقول الإمام

أما فلسطين فلا بواكي لها



فلسطين حبيبة

وفي هذه الأثناء شغلت إسرائيل والولايات المتحدة الفلسطينيين برئيس الوزراء المهندس الذي اختارته لإصلاح الجهاز الإداري للسلطة واستجوابه على اختيار شخصيات مشددة بها سجل طويل في مقاومة الانتفاضة المسلحة، وجهود محسنة لتحقيق أمن الكيان الصهيوني

استحوذت أحداث العراق بما رافقها من تطورات متلاحقة على اهتمام العالم، بما في ذلك العالم العربي، والتدخل العالم بهذه الأحداث مع أهميتها، وأعمل ما سواها

لوسائل الإعلام العربية والأجنبية أصبحت لا تذكر شيئاً مما يحدث في الأراضي المحتلة ولا تشير إلى ممارسات اليهود وجرائمهم اليومية بحق الشعب الفلسطيني، وقد ورد التفسير من الأراضي المحتلة في الفضائيات، فقد يكون آخر خبر، كما أن أصانيد الناس الخاصة لم تعد تذكر هذه القضية، وحتى رجال السياسة ومنتخبون في عالم العربي لم يهتفوا بتطرقون لهذه القضية بل إن مشاعر الناس ومساعداتهم الإنسانية تآثرت إلى حد كبير تجاه ما يحدث في الأراضي المحتلة واستغل «إسرائيل» اشتغال العالم بأحداث العراق لتضاعف من نشاطها في ابتلاع الأراضي العربية، فعمدت إلى تحريك السياج الأمني لكهرب الذي شرعت في إقامته بين الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م لتضم بذلك أراضي

العراقية - هو جوهرة نفيسة، فإن عود الحير وعظمه يشا عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وقد أوصى الإمام الغزالي في «أحباب» متعلم الولد القران الكريم وأحاديث الأحبار، وحكايات الأبرار، ثم بعض الأحكام الدينية

اقترح عليكم وعلى من يهيم الأمر إنتاج مجلة إسلامية للأطفال هادفة بدرة تساعد على إنشاء جيل مسلم قوي الإيمان، واسع المعرفة يعثر بدينه ويتأريحه بمجده وأن تحتوي هذه مجلة على قصص إسلامية تاريخية ومعاصرة برسوم إسلامية وبأسلوب مشرق، وتحتوي على قصص من السيرة النبوية لكي ينشأ الأطفال على حب نبيهم وحب آل بيته، وكذلك على سير بعض الصحابة والتابعين وعظماء التاريخ الإسلامي من أبطال وعلماء وفاتحين. ■

أم محمد سلطان - مكة المكرمة
البيش: نامل أن نتحقق تلك الأمانة، ونشير إلى وجود بعض مجلات الطفل مثل «براعم الإيمان» التي تصدر مع مجلة الوعي الإسلامي في الكويت، وإن شاء الله نحد الأمت فيها نفيتها

إن «إسرائيل» مستحرة في ممارساتها الإجرامية المعروفة بحق الشعب الفلسطيني من اغتيال واعتقال يومي مروع لا لشطء «الانتفاضة» فحسب، بل حتى للسياسيين وكل من يمت بأي صلة للحركة الوطنية أو الجهادية، وهي بذلك تمارس إبادة جماعية لبشر حتى الأطفال منهم، من تجريف للأراضي الزراعية بهدف تصريخ الناس، وهم البسوت على رؤس سكينها دون رحمة أو حجل فلماذا لا يتدخل أحد لمح هذه الجرائم؟ لماذا لا ينتصر أحد لحقوق الإنسان الفلسطيني «مهدرة» أم أن الفلسطينيين لا بواكي لهم هذه الأيام ■

محمود الخصاصي

● الأخ أسويكر الحميمي شكري، اسمك: إن التعذيب لا تراخ كواسمي - غانا؛ نشتر ماشنتك الأخ حلف العربي - الذي سبق أن أسدك ببعض الكتب والأشرطة، وقد أقطع عن مراسلتك، أن مطمئتك عن صحتك وعن أحواله ونامل أن بقرا الأخ حلف أو من يعرفه هذه لماشدة

● الأخ الذي لم يذكر

اسمك: إن التعذيب لا تراخ كواسمي - غانا؛ نشتر ماشنتك الأخ حلف العربي - الذي سبق أن أسدك ببعض الكتب والأشرطة، وقد أقطع عن مراسلتك، أن مطمئتك عن صحتك وعن أحواله ونامل أن بقرا الأخ حلف أو من يعرفه هذه لماشدة

من جاء بالحسنة فله خير مما وهم من لرع يومئذ آمنون (٥٨) ومن جاء بالسيئة فكذب وجوههم في النار هل تجشرون إلا ما كنتم تعملون (٥٩) (الزل)

ديننا.. لا يخضع للمساومة

يحاول الملحانيون طمس الحقائق وتغريب الأمة، رعي التفر يقول إنها حرب صهيونية وهؤلاء يتلاعبون بالانفاس بخداعة! هي حرب العقيدة الإسلامية الصحيحة، فهل نستسلم ونستكين؟ لا إن نعطي الدنيا في ديننا، إن قوم أمرنا الله بهذا الدين، فإدركنا العزة في غيره أنذلنا الله

وما هذه الحشود إلا لا تفرح تلك العرة، وإن يخضع ديننا للمساومة، ونص على الحق نستلحق باله وسبق الثبات عليه وإن نستلحق عدونا في كيفية إسلامنا وإن نغير إسلامنا كما هو مطلوب اليوم

إنهم يتسمون أن تكفر كما كفروا فيكون سواء، قال تعالى: ﴿وذكر كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد دينكم كفراً كفاً حسداً من عند أنفسهم﴾ (البقرة)

وليعلم كل مسلم أنه مستهدف ما بقي على دينه إن عاجلاً أو آجلاً وليس لنا حيار غير نصرة الدين والدور عنه لأننا لم نعرف العزة في يوم من الأيام إلا بهسدا الدين الحنيف

قال تعالى: ﴿ولا تهبوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ (آل عمران) ■

ناصر الدين حسين محمد

تفهمه

نفتظهم الإخوة الصراء إلى أن تكون الرسائل موله ومكوبة بهط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفرض أن تكون الرسائل مافشة أو تمبشة لا يشر في مجلة، وتصفط مجلة بحق النشر من هذه، وكما اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدبلة باسم صاحبها كاملاً وأيضاً المراسلات باسم رئيس التحرير ولفادات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

امتنع

تريلر

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع لتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مستكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة منتجات البحرية وأنشطتها الرياضية



- جديد سيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا ١

لتوزيع ولأشتراكات،
شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٨٠

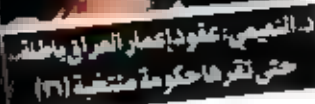
المقابر الجماعية .. وصدام

منذ سقوط نظام الطاغية العراقي صدام حسين تكشف كل يوم ماس جديدة عن سياسات القتل والتفكيك التي كان ينفذها النظام المعطي العائد وتكشف عشرات المقابر الجماعية في مختلف انحاء العراق للصحباء الذين رفعت بعض التقديرات اعدادهم إلى مئات الآلاف هؤلاء جزء من صحابا الذين رفعت بعض التقديرات اعدادهم إلى مئات الآلاف النعت في العراق والذي قام معتلها في سورية، فحلف في البلديات الطائفية التي انتهجها حزب معقله الخضير والآن وقد سقط النظام العائد، من ستوجه إليه المسؤولية عن تلك الجرائم بحق الشعب العراقي والإنسانية جمعاء، إن المسؤولية الأولى في عقب صدام حسين - وحلقة من كانوا يحيطون به - لكن صدام اخفي بطريقة تثير الشكوك، فحرف لا يسمع ولا يرى محاولات جديدة لتعقب آثاره بل على العكس فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الأمريكيين ألغوا مهمة اعتقال صدام في بغداد بعد أن حصلوا على معلومات دقيقة من أحد الأدلاء وقالت الصحيفة إن الحملة التي أعلنتها القوات الأمريكية للقضاء على مجموعة من المسؤولين العراقيين لاثبت نجاحاً محدوداً جداً، إذ إن معظم من وقعوا في يد القوات الأمريكية حتى الآن سلموا أنفسهم ولم يقبض عليهم في عمليات خاصة، ولاحقاً أن المكافأة التي رصدها القوات الأمريكية للقضاء عليهم ضئيلة بالمقارنة للجرم الكبيرة التي ارتكبتها بحري ذلك في وقت تنزايد فيه التقارير التي تتحدث عن صفقة تمت بين صدام والحوات الأمريكية لتأمين حياته وحياة عائلته مقابل سيطرة الأمريكيين على البلاد - ولأنفس فإن الشواهد ترجح ذلك أكثر مما تنفيه

تضع همراً نسب بلاغات المخابرات والمصلح ■

الملايين من عاشوا معدين.. هل

فسي هذا الموضع



خريطة الطريق - المدون
والاستحقاق المطلوب من أبو حازن (٣٦)

- ٢٨ الانفصالات الأمنية في العراق
أسبابه ومن وراءه؟
- ٣٠ ماذا بعد احتلال العراق؟
- ٣٢ أنطونيوني في بغداد
- ٣ قراءة في نتائج الاستخبارات اليمنية
- ٤ موسم الهجوم البروتستانتى
- ٥ بعد - مكة كولا ، قبلة كولا .
- لا يجوز الرضا إلا بجلاء المعتدى

Findon

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٨ هـ ١٩٦٧ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
العدد ١٥٥٠ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبد الله علي المطوع**
 رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
 نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
 مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
 سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
 المصمم الفني: **مهاجم قاسم**

المراسلات
 العنوان البريدي الكويت ص ب (٤٨٥)
 الحصة - الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

التحرير
الاشتراكات والتوزيع
المجلة
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
البيان - الكويت
هاتف التحرير
٢٥١٩٨٠ - ٢٥١٩٥٩
٢٥١٩٦٨ - ٢٥٢٣٦٨٤ (دائلي ١-٥)
الاشتراكات والتوزيع
فاكس المجلة
٢٥١٩٨٦ - ٢٥٦-٥٧٤

الاشهر الكات

الولايات المتحدة والكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها بغير انشاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً
ببائى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإحصائيات: امتياز الإعلان دار الوطن -
١٤١٦/٣ ١٤١٦ ف ١٣١ ١٤١٦ الكويت
وكلاء المبيعات

المسوق: شركة الخليج
١٤١٠ هـ - ٢٦ / ١٤١٠ هـ
شركة السعودية للتوزيع
٩٩ / ٢٥٣٧٨ جنة الموقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني:
info@saudi-distribution.com

الطابعات ليجاني (8002440076)
 قطر مكتبية الثقافة د. 11331827 م. 16718
 المصنوعين مؤسسة الأيام للنصحافة والنشر
 والنشر - توزيعات د. 172011 م. 73473
 المخطوطات الشركة الشريعية للتوزيع والصحف -
 البندار البيضاء - ص.ب. 11.683 م. 772 21
 (10 خطوط مخطوطة) - فاكس 7347329

UK: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181 742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKEY: DUNY SUPER DAGITIM
Tel: (90-1) 5.20190 Fax: (90-1) 5 40883.

الطبيب بسطامح الوطن الكويت

١٣ أبعاد زيارة الرئيس المصري للسودان
١٤ تم كينيا: التوتر يتصاعد بين حرب
العدالة والعسكر

١٦ الهند وباكستان تدركان خطورة
اللعبة الأمريكية القادمة

١٨ أسلحة الدمار الشامل لردع العرب وإتزاز واشنطن

٣٢
البياتوني: نقض أن يتعاقب النظام
المصري مع نداءات المصالحة الشاملة

الوطن

الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج

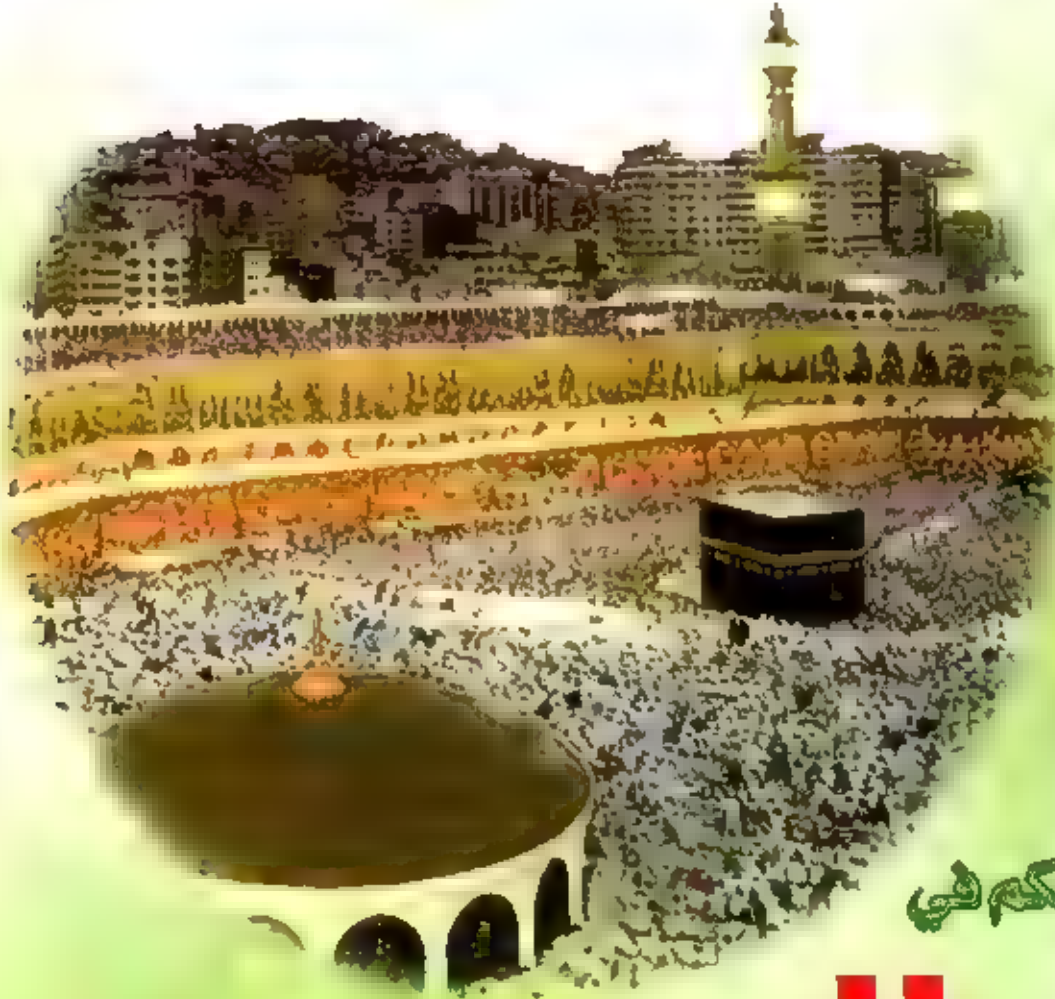


الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 Tel - للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، 7422022 Tel. (0044)208 - 7422224 Fax: (0044)208
للاشتراكات، 7421280 Tel (0044)208 - 7422344 Fax

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



لا حلالا لكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

هذا هو الالتفاف على القضية الفلسطينية

القضية في مقتل فهي تهدر الحق العربي والإسلامي في القدس والمسجد الأقصى ولم تمت في حق العودة لما يقرب من خمسة ملايين فلسطيني وتطرح وطناً فلسطينياً معزلاً على رقعة صغيرة من الأرض.

ورغم كارتلية خريطة الطريق، على القضية فإن أحداً في الإدارة الأمريكية ولا في الكيان الصهيوني قدم تأكيداً أو التزاماً واحداً بتطبيقها، وكل ما يصدر مجرد إشارات وتصريحات مدلل الصهد وممارسة الضغوط الممكنة على شارون حتى يوافق على تطبيق المشروع.

يحدث هذا في القوت الذي بدأت فيه جماعات الضغط اليهودية وأعضاء اليمين المتطرف داخل مجلسي الشيوخ والمواب تحركات وضغوطاً على الإدارة الأمريكية لتقليص دور الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا في خريطة الطريق، ففي شارون وأشمير في رحابها، كما ترمي تلك الضغوط إلى إحمار الرئيس موش على الكف من محاولات إقراء شارون بتطبيق «الخريطة»، كما هي وتطالبه بتوجيه ضغوطه إلى الفلسطينيين لتقديم المزيد من التنازلات، وقد وجه ٨٣ عضواً بمجلس الشيوخ و٢٧٨ عضواً بمجلس المواب رسالة إلى الرئيس بوش تجذره من الضغط على شارون وتطالبه بمواصلة مريد من الضغوط على الفلسطينيين وعندها - حسب الرسالة - متوقع من إسرائيل أن ترد بإجراءات إيجابية.

ويؤكد المراقبون أن من الصعب على الرئيس موش مقاومة مصاعي جماعات الضغط اليهودية وتيار اليمين المحافظ المؤيد لإسرائيل داخل مجلس النواب والشيوخ، خاصة أنه بدأ استعداداته لانتخابات الرئاسة في العام المقبل، وهو ما يعني أن المساعي الأمريكية ستتواصل نحو تصفية المقاومة الفلسطينية دون ضمان بتطبيق مشروع خريطة الطريق، رغم كارتلتها على القضية الفلسطينية.

ومن هنا فإننا لا نبالغ إذا حذرنا من أن المساعي الدائرة على كل الساحات تسعى للالتفاف على القضية لوادها وإيهائها والقلاص منها بعد تاسيمها لصالح الكيان الصهيوني، الأمر الذي يضيف بعداً جديداً يضرب مصداقية الولايات المتحدة من جانب، ويؤكد تنامي الدور الصهيوني المتصكم في الإدارة الأمريكية ونسجها لتحقيق مشروعه السرطاني في المنطقة مقابل حسابات انتخابية تنس بلا شك بالمصالح الأمريكية في المنطقة العربية على المدى البعيد.

ولا شك أن استسلام البيت الأبيض للوبي الصهيوني بهذه الصورة الفجة يؤثر على مصالح الشعب الأمريكي من ومعرضه للخطر ويريد من رقعة الكراهية والعداء له في العالم الإسلامي.. فهو لمي الإدارة الأمريكية هذه الحقيقة أم أن سكرة القوة المهيمنة وسلطانها صنعت غشاوة كئيبة أمامها حتى أصبحت لا ترى منها شيئاً فصارت تندفع نحو ما يراء منها صهيونياً دون إرثك للعواقب؟

إن دول الظلم مصيرها الروال والموار، وإلى حين أن تلج هذا المصير فإنها لا تستطيع مجال أن تطلب الحق مطلقاً وأن تربس الساطل فيراء الناس حقاً، وسيظل «الحق الملع والمسايل لصح» والمهم أن يتمسك أهل الحق بحقوقهم وأن يؤسوا إلى الحق سمحاً وممنحوا عليه وحده ويضموا له، ويعمقوا وفق هنية ومهلجه وسيهود الحق لأصحابه إن شاء الله مهما طال الزمان. ■

تسمى الأحداث المتسارعة على الساحة المرممة من مسام حديثة من قبل الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني للالتفاف حول القضية الفلسطينية من كل جانب بغية إغلاق ملفاتها وتحقيق الاتماع الصهيونية فيها، مقابل ضياع حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه وفي القدس منها القدس والمسجد الأقصى وحق العودة لما يقرب من خمسة ملايين فلسطيني في الشتات، وقد شهدت الأيام الماضية تحركات واتصالات وضغوطاً على الساحتين الفلسطينية والسورية من قبل الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني، ترمي في محصلتها النهائية إلى تحقيق ذلك الهدف.

لغنى الساحة الفلسطينية، ومدد الإعلان عن تشكيل حكومة محمود عباس مبرراً «المنطقة تعيش وسط عاصفة مثقلة من التشنج الإعلامي بأن القضية صارت قاب قوسين من الحل، مع تصايف النخوى في تفاهيل ذلك الحد الاستسلامي، والتقطاب السياسي الغربي يرمي تلك بسرعة إحجاز محمود عباس مبرراً بنطق الأممي المطلوب أولاً والذي يتلخص في الإجهاز على تيار المقاومة والجهاد، وتصفية قياداته ومطالبة كوابره وقواعده الشعبية بعريضة في محاولة لتحيين الشعب الفلسطيني.

وقد كشفت الإدارة الأمريكية وحكومة شارون في الآونة الأخيرة من دعوات التحريض لمحمود عباس ضد قوى المقاومة الفلسطينية وخاصة حماس والجهاد الإسلامي، وأعرب الرئيس موش صراحة عن «رغسته الملحة للتعلم مع محمود عباس من أحد مكافحة الإرهاب» في حين أكد وزير حرب الكيان الصهيوني الناصب شامول موفار أنه قرر عدم الرد على عمية كفر ساب الاستشهادية الأخيرة لإعطاء الفرصة لمحمود عباس كي يدرس مساهمة، فيما يعد سهلة لاختتماره في المطلوب صهيونياً على صعيد هذه الحرب على المقاومة.

ولا يزال التحريض متواصلاً بلج محمود عباس ووزير داخلته محمد بحال لبدء الحرب المطلوبة بتصفية المقاومة الفلسطينية باير فلسطينية بيانه عن العدو.

وعلى الساحة السورية ومدد وضعت القوات الأمريكية يدها على البحر في تمارس الإدارة الأمريكية، بدافع من الكيان الصهيوني - حملة إبتراء واضحة، قام خطابها الظاهري على اتهامات لسورية بامتلاك أسلحة الدمار الشامل وخطورة استمرار حكم الحزب الواحد وعدم التكيف مع الوضع الجديد في المنطقة، لكن حقيقة أهدافها تكشفت مع مرور الأيام، وأصبحت تلك الأهداف تدور حول طلبات صريحة من سورية بوقف نشاط السياسي لمصالح المقاومة الفلسطينية الموجهة في سورية وخاصة مكاتب حماس والجهاد الإسلامي، والعمل على تفكيك قوات حزب الله، وانتشار الجيش اللبناني في الحدود والانسحاب السوري من لبنان وهو ما يجب مباشرة في حارة القضاء على كل أشكال مقاومة الحامية أو المحتلة.

وتشترط واشطر والكيان الصهيوني تطبيق ذلك لعل أن يتم المدد في تصديق مشروع «خريطة الطريق» لتسوية التي يخططون لها لتقصية الفلسطينية، وتقوم الآلة الإعلامية بالترويج لذلك المشروع وتصويره على أنه يعمل في طبائنه الحل «سحري» بالقضية وأنه يمثل فرصة مبررة بمغني على الفلسطينيين ألا يهدروها، والحقيقة أن تلك المشروع لا يعني أن يكون فاصلاً جديداً من الفصل الهولية التي امتلئت بها القضية الفلسطينية لخريطة الطريق هذه جاءت لتضرب

دعيج خلف الشمري «مرشح السادسة»:

لدينا تجربة سياسية رائدة

حوار: خالد بورسلي



دعيج خلف الشمري

تواصل إجراء النقاشات مع بعض المرشحين لانتخابات مجلس الأمة التي ستجرى في شهر يوليو القادم، للتعريف بهم، ولقائنا في هذا العدد مع مرشح الدائرة السادسة «الفيحاء والنزهة» السيد: دعيج خلف الشمري - مدير عام لجنة مسلمي آسيا التابعة للمهيلة الخيرية الإسلامية العالمية. ويتميز الأخ دعيج

الشمري بعلاقاته الاجتماعية وتواصله مع أهالي المنطقة، في حوارنا سألناه:

● ما مدى أثر هذه العلاقات في سبل شخصية المرشح الذي يطرح اسمه كمرشح عن أهالي المنطقة لمجلس الأمة؟

○ اشكر مجلة «البيان» على هذا اللقاء، والحديث عن العلاقات الاجتماعية مع أهالي المنطقة لا يمكن ربطه بصورة مباشرة مع الانتخابات القادمة، لأن المجتمع الكويتي في الأهل مترابط اجتماعياً وكله «أسرة واحدة» هذه الحقيقة لها شواهد كثيرة منذ نشأة الكويت حيث العلاقة المتميزة بين الحاكم والمحكوم وأساس العلاقة الاجتماعية بين الكويتيين ليست مرتبطة فقط بالمرشح، ولكنها عامة بين الجميع وقائمة على أصول الدين الإسلامي الذي من تعاليمه التكافل والترحم ومساعدة الآخرين، والسؤال من المروض والنداء له بالشقاء، والقيام بواجب العزاء، وحضور مناسبات الأعراس والمناسبات السعيدة، والتوجه المستمر بين أهالي المنطقة وزيارة الدواوين. إلخ، فكل هذه العوامل

تصقل شخصية الكويتي وليس فقد المرشح، وكذلك وجود ديوان مستمر منذ فترة طويلة به أثر كبير بين أهالي المنطقة، والسمة الطيبة من العمل الرئيسة كنت.

● كيف تقسيم الوضع السياسي في الكويت؟

○ لا يمكن للخروج في كل تفاصيل الوضع السياسي، ولكن بصورة عامة، وضع الدستور الكويتي الخطوط العامة لنهضة سياسية وحلقة المحاكم بمحكوم، وبيت مواد الدستور شكل السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية، والركن الأساسي الذي يقوم عليه الدستور الكويتي هو الفصل بين هذه السلطات الثلاث والحياة السياسية لا تقتصر فحسب على مجلس الأمة، الذي يقوم بدوره بين القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية «مجلس الوزراء» والمؤسسات الحكومية المختلفة فالكويت لديها مجلس بلدي تجرى له انتخابات عامة، ولديها حرية صحافة، ولدينا انتخابات لطبقات وجمعيات نفع عام وجمعيات تعاونية، وانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت. إلخ، وكل هذه الجهات تمثل الوضع المؤسسي في البلاد وتبهر المجتمع المدني وتشكل السبيل العام لنهضة السياسية في الكويت ومن المتوقع أن يشهد مستقبل البلاد الإحلال عن تشكيل الأحزاب السياسية كخطوة نحو الإصلاح السياسي، لأن المجتمع الكويتي غير متفاعل مع القوى السياسية في هذه المرحلة، كما هو موجود في الدول المتقدمة فليس لديها معارضة ذات برنامج مميز ومختلف عن السلطة، ولا يمكن العمل ضمن مبدأ تداول السلطة حالياً، ولم تشارت قطاعات كبيرة من المجتمع كالمسلك المستشري ومن هم دون

سنة ١٨ سنة في الانتخابات العامة إلخ، فكل هذه الصعوبات يمكن أن تحدث في المستقبل بعد مرحلة وحسب تدخل المجتمع الكويتي معها، وهذا لا يعني أن لدينا تجربة سياسية رائدة في السط منذ أكثر من ٤٠ عاماً، تعهد لأن تلتقي القوانين السياسية الحالية حول ميثاق شرف يتفق على الجميع

● هل تعتقد أن السياسة الاقتصادية للحكومة ناجحة؟

○ في البداية لابد من ذكر حقيقة أكده المتخصصون في علم الاقتصاد وأكدها الواقع وهي أن الاقتصاد الكويتي يمتلك عناصر القوة والمتانة، وخير دليل على ذلك العديد من الظواهر الصعبة والحروب في المنطقة وأبرزها الاحتلال العراقي الغاشم الذي استمر ٧ أشهر والفقر التي أعقبت تحرير الكويت وإعادة البناء، وربة كل هذه الظروف استطاع الاقتصاد الكويتي أن يصمد ويواجه الصعاب، وكذلك في الكويت ربما دور خبرة اقتصادية عالمية يشهد لهم الجميع ولكن للأسف لم يتم استغلالهم الاستغلال الأمثل وعليه فإن البرنامج الانتخابي عند إعلانه سيستمر حيزاً عن الإصلاح الاقتصادي، لكن أبرز نقاطه أولاً إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وعدم الاعتماد الكلي على النفط أو استنزافه لأنه في الأصل ثروة ناضبة

ثانياً إعادة النظر في الاستثمارات الخارجية كمصدر رئيس من مصادر الدخل الوطني وتوفير الأمان لهذه الاستثمارات والحفاظ عليها لتحقيق المزيد من التقدم والإنماء والانتقاء وتوزيع الأنشطة الاستثمارية

ثالثاً السعي قدر المستطاع للحد من الهدر في الميزانية العامة للدولة وحساسية الجهات الحكومية والمؤسسات التي تعتمد ذلك في الميزانية

رابعاً العمل على جعل الاقتصاد الوطني يعتمد على أسس تنموية والحد من الاعتماد على النفط غير المبرر

وهناك العديد من الأفكار والمشاريع سيتم بحثها مع الإخوة أهالي المنطقة للوصول إلى أفضل الحلول ■

الإمكانات المتاحة، غير أن تفعيلها بهذا الشكل ومشاركة عدد من القوى السياسية في تشييدها، سيجعلها تغطي مختلف الدوائر الانتخابية التي تتنافس فيها ظاهرة شراء الأصوات

ومن جهته قال الناطق الرسمي باسم اللجنة الوطنية لمكافحة شراء الأصوات الدكتور ساجد العبدلي إننا سنلجأ إلى منابر المساجد والأئمة والخطباء لتوعية الناس حول أخطار ظاهرة شراء الأصوات الانتخابية، وتحريم هذه الظاهرة في الإسلام، مؤكداً أن زيارات عدة ستقوم بها اللجنة لوزير الأوقاف لترتيب هذه الأمور ■

نشاط لجنة مكافحة شراء الأصوات

لانتخابات البرلمانية في يوليو القادم، وأشار إلى أن اللجنة تقدمت بمشروع قانون لأعضاء مجلس الأمة يهدف إلى محاسبة من تسول له نفسه شراء أصوات الناخبين ومحاسبة المواطنين المرشحين الذين يبيعون أصواتهم وصماوتهم وكرامتهم مقابل مبالغ رهيبة، سرعان ما تفيض، ويبقى الإثم وسوء العاقبة، وأكد الحالدي أن اللجنة في عام ١٩٩٩ عالجت مشكلات بعض الدوائر الانتخابية وفق

أكد رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة شراء الأصوات الانتخابية أن هذه الظاهرة الخطيرة تمثل عاملاً هدماً للمؤسسة الديمقراطية وتؤثر في صياغة القرار السياسي في حال وصول مرشحين لمجلس الأمة يتخذون هذا المسلك إلى قمة البرلمان.

وأضاف رئيس اللجنة نصار الخالدي أن اللجنة تسعى إلى تحقيق نزاهة حقيقية في

المجتبى



تضع قضايا العالم
بين يديك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع توانم انتظار تضم أسماء
سيدات المراكز الإسلامية حول العالم والمناسبات من
طالبات الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم أن هؤلاء يتلهفون للحصول على المجتمع
كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل ترغب بأن ترى دوراً للإسلام الإسلامي في
مواجهة موجات التزييف؟

فيسمه الاشتراك

السيد / مدير التحرير ... المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وعبد
يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في
شيك باسم مجده المجمع
بمبلغ

بيانات المشتري

لا اسم
تعميمية
الوظيفة
العمل
بالمثل
بملاحظات أخرى
التوقيع

التعليق

هزيمة انتحراك هندية لأحد المراكز الإسلامية

تسليم / مدير المورع المحترم
 تسلام صديكم ورحمة له وبركاته و بسم الله
 أرجو قبول مساهمتي في الفوائد محالي فدة عام كامل لإيصال المجتمع
 لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز
 الإسلامي الذي أنضم في وصول المجتمع، إليه وتاريخ بداية ونهاية
 لاشرت له حتى أصبح من تحديده سائلا له ان يقدرني على ذلك

الاسم: _____
 الجنسية: _____
 العنوان: _____
 ت. المزل: _____
 عدد النسخ المطلوب لاشتراكه فيها _____
 مرفق شيك بمبلغ _____
 الموقع: _____

قيمة الاشتراك السنوي: ٤٠ ألف ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٢٠ ألف ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١٠ ألف ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٥ ألف ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٢ ألف ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١ ألف ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٥٠٠ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٢٥٠ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١٢٥ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٦٢ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٣١ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١٥ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٧ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٣ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٥٠٠ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٢٥٠ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١٢٥ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٦٢ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٣١ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١٥ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٧ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ٣ ريال سعودي
 قيمة الاشتراك السنوي: ١ ريال سعودي

بما يوافق هذه التسمية وانقلها وشكرها باسم مجلة المجتمع وبمبلغ مائة دولار امريكي او ما يعادلها مسجودا على يديكم المحرمين الكرام ان كانت الموقوف في الكويت او ما يعادلها في الخارج

الثالث: التوقيت: الساعة: عرب ٤٤٤٠ الزمان التاريخي ١٣٩٥

المجتمع في (الفاشر) تتقصى؛

التورط الأجنبي في أحداث غرب السودان

الفاشر - حاتم حسن مبروك

من أجل توضيح حقيقة ما جرى من أحداث في غرب السودان، روت **المجتمع** مدينة (الفاشر) بدعوة من الأمانة العامة لمجلس لإعلام الخارجي، شهادة آثار الأحداث والدمار الذي ارتكبته قوة حارحة على سلطة الحكومة صباح الجمعة ٢٥ أبريل الماضي.

فور وصول الطائرة إلى مطار المدينة - الذي أصبح مستعداً لاستقبال الطائرات - كان في استقبال الوفد الإعلامي الذي ضم الفريق إمر هيم سليمان والي ولاية شمال دارفور وقنصلت حكومته، وقدم والي الولاية، تويراً، أوضح فيه ما حدث وأجاب عن أسئلة الصحفيين.

وأوضح الوالي أن المرح المسجل في دارفور تحول من نوع قبلي إلى نهب مسلح ثم إلى تمرد وعصيان للحكومة، وأن الأمر الآن بيد القوات المسلحة لحسم هذه الحركة المسلحة بالقوة وأشار الوالي إلى عناصر (حركة تحرير دارفور) موجودين في المدينة ووسط طلاب جامعة دارفور حيث يقوم أفرادها بالصق بيئات الحركة سرّاً بأدليل في الجامعة.

وقدس الوالي إلى القنصل التي هاجمت خمسة طلع عددها نحو ١٠٠ شخص - سودانيين ونشأين - تحركوا على متر ٣ غرب لادكورو وستطاعت أسر اللواء إبراهيم البشري قائد العمليات الجوية في الجيش السوداني بعد اعتقال حرسه الخاص وأكدت مصادر عسكرية أن القوات المسلحة لن يهدأ لها بال إلا باستعادة اللواء المحطوف بعد معرفة مكانه.

واتهم الوالي إبراهيم سليمان صراحة الحركة الشعبية بتحرير السودان بقيادة حور جبرامج بتعريض أحداث العاشر صبر مخطط أمريكي صهيوني لإشغال مرة نوع جديدة في تلك المنطقة تشمل القوات السودانية في جهات مختلفة خاصة وأن جبهة الجنوب قد هدأت بعد اتفاق وقف إطلاق النار مع جبرامج وكشف الوالي عن وجود طائرات



المجتمع الإسلامي

وايماء ذكر اسم الله في بلد

عندت أرحامه من لنا أوطاني

لجنة لتطبيق الشريعة في أفغانستان

أعلن رئيس أفغانستان حامد قرصاي عن إنشاء لجنة حكومية توكل إليها تطبيق الشريعة الإسلامية وأعلنت اللجنة عن تعيين اثنين من العلماء في كل ولاية للقيادة أشغالها والتحصير للشروع في العمل بها في كل أفغانستان وترأس هذا الإعلان مع توايد حدة المعارف بين عناصر طابور والقوات الأمريكية والأفندية في شرق أفغانستان وخاصة في مدينة حوست التي يتعاطف سكانها مع طالبان ويقوى المصادر الأفندية أن معركة عيفة دارت في بصواحي الحلية مدينة حوست شاركت فيها طائرات الأمريكية ولم تصبح بالضبط الحساتر البشرية بين الطرفين.

المجتمع سامل أن يكون ذلك التوجه نحو تطبيق الشريعة الإسلامية توجهاً صادقاً وأن تعدد الخطوات العملية القوية لمنع التدهور الأخلاقي الذي نشهده في أفغانستان. ■



دارفور لا تدهور الأوضاع الأمني في تلك المنطقة يعكس سلباً على تشدد وليسب الفتن تملكان حدود مشنركة مع السودان في جبه العربية

وزعم في وزير الخارجية السوداني ضلوع أي دولة مجاور لإقليم دارفور في الهجوم إلا أنه إنفوتيا بتدريب عدد من القيادات التي نفذت الهجوم على (الفاشر) في معسكرات معروضة السودانية داخل إريريا

أكد وزير الخارجية السوداني أن الحكومة دم تفنق باب الحوار مع الأفراد ناهيك عن المجموعات، إلا أن أسى الحور وأصر على حمل السلاح ويبدو أن الحكومة نسودنيا مقدمة على فتوة حرجة من تاريخها وهي تسعى إلى إثبات جديتها في الحوار السلمي مع العسكرات والتنظيمات المسلحة التي تعارضها في الجنوب والشرق، قائد الجبهة الغربية تشتت فجأة رغم الجهد الكبير الذي قامت به آلية بسط الأمن في دارفور لحل الأزمة سلمياً، ولكن تعطل عملها بعد الهجوم على عاصمة ولاية شمال دارفور

وستستفيد حتماً حركة جبرامج والقوى المعادية الخارجية للسودان وعلى رأسها النظام الإريتري من اشتعال إقليم دارفور واشتغال الجيش السوداني في جبهة أخرى جديدة تفرق من تجمعه، وترفق كامله في مياطين واسعة في غرب السودان. ■

صغيرة تهبط وتقلع في منطقة (جبل مرة) تنقل زعيم مجموعة عبيد الله أبكر - وهو صانع سابق في الجيش المشادي ينتمي إلى قبيلة الرعوه لشنركة بين السودان وشاد - إلى يبروي، ثم الجين مرة أخرى، وأن طائرات كثيرة تسقط عماداً واسعة بهم وهو ما يفسر للأسلحة والسبدرات الجيدة التي هاجموا بها مدينة

وقد شهدت **المجتمع** في أرض مطار بقايا حمام ٦ طائرات عسكرية دمرتها القوة المهاجمة بواسطة صواريخ (ربي جي) بجانب تدمير مستودعي وقود وبخاتو بجوار المطار، ولاعتداء على مقدر الجيش في مدينة

وفي جولة لـ **المجتمع** في مدينة لاحظت هذه الأضرار المباشرة وتحوال الناس الاعتيادي في السوق، مع ملاحظة وجود عسكري وأصبح يبحث - على ما يبدو - عن مهاجمين الذين تسللوا إلى داخل مدينة كما رأت **المجتمع** المستشفى المدني في لندة وقادت بعض الجرحى الذين أصبحوا جراح الهجوم الغادر ويدوروا الآن في القتال لبشاة

تسقي ثلاثي لواجبة الإفلات الأمني

من جهة أخرى كشف د.عصطفى عثمان وزير الخارجية السوداني عن تسقي العمليات الأمنية المشتركة بين السودان وتشاد وليبيا لتحقيق الاستقرار الأمني في

وفد برلماني تركي يتفقد آثار الخلافة في البوسنة

سرايفو: عبد الباقي خيفة

التسليحي الوثني الميوسني السابق علي عزت بيغوفيتش بوسني أويغ ورئيس البرلمان التركي الذي رار البوسنة على رأس وفد برلماني في إطار تعزيز العلاقات بين البلدين لاسيما في مجال الاقتصاد، وتفقد الآثار العثمانية التي تعرضت للعدوان في الحرب التي شهدتها البوسنة في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ الميث يتعرض للصلابي العريق الذي جمع البلدين، والمصاعير الذي يعج بالتحديات، ويكر على استقبال بما يحمله من آمال في أوضاع أفضل، لا سيما في مجال التعاون الاقتصادي. وقد نعى الصنف ليجوفيتش تحسن صحته لينتقل من ريادة الأسهم في المجالات السياسية والفكرية ومن رياره تركيا، بينما حمل بيغوفيتش الضيف سلامة الحار لرجب طيب أردوغان وإخوته في الحكم وخارجه كما التقى الوفد التركي أعضاء مجلس الرئاسة البوسني يتقدمهم الرئيس سميحان نيهيتش ومن الآثار التاريخية التي وقف وفد البرلمان التركي على حجم الدمار الذي لحق بها جسر موستار التاريخي الواقع على نهر نيريتسا والذي بني في القرن الخامس عشر الميلادي، وبعد أحد اجهر التحف التاريخية المسجلة لدى اليوسكو، وأحد المعالم البارزة التي كانت قائمة في موستار وقد أطلع الوفد على أعمال إعادة بناء الجسر التي تقوم بها شركة تركية، وقد أريغ الوفد المرافق برفع الصخرة ومساعدة العمال لمدة ساعة مساهمة منهم في إعادة بناء الجسر التاريخي وكان الكرويت قد قاموا بقصف الجسر في الثالث عشر من يونيو سنة ١٩٩٣، مع أدبي تهديمه ■

تركيا: التوتر يتصاعد بين حزب العدالة والعسكر



الطبيب أردوغان

بدأ التوتر يتصاعد بين حكومة حزب العدالة والتنمية والعسكريين الذين أعربوا عن سرعاجهم من زيادة ما سموه بـ«بشيط لأصوبي» في البلاد وقبام حكومة رجب طيب أردوغان بتعريض أمناء بحرب بالوظائف الحكومية الحساسة

وقالت المصنعة بن رئاسة أركان الجيش أعدت تقريراً مفصلاً بهذا الخصوص أوصحت فيه كافة التعيينات الوظيفية الجديدة والصفديلات الطارئة على التعليمات الداخلية للوزارات التي تشير

الشبهات، حول بية الحكومة كإشارة العسكر إلى التعميم إلى أرسله وزير الخارجية عدالله ج إلى البعثات الدبلوماسية التركية مؤجراً والذي صر على الاعتراف بالمدارس التابعة للجماعات التي التركية المنشرة في العدد من العالم

وكسان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان قد عقد اجتمع معهياً مع وزرائه الذين شاركوا اجتماع مجلس الأمن القومي لأه لتقييم الموضوع التي سيتم بحث خلال الاجتماع كما دعا أردوغان أثناء جلسة للكتلة البرلمانية لصر في يوم الاجتماع نفسه إلى الاعتد قنلاً «نحن لا نرغب بالمحاربة مع أجواء توتر في البلاد» ■

تنصير في العراق



لن يجمع البيت لأمن مع سمه، الجمعيات الخيرية المسيحية، من مدرسة مهمها التنصيرية داخل العراق، ويكوت مجلة نيوزويك الأمريكية أن جمعية الكتاب المقدس الدولي أرسفت إلى الفرق ١٠ آلاف نسخة من كتبنا باللغة العربية، يحمل عنوان «السيح جاء بالسلام»

وأصافت أن الجمعية بعثت إنتاج ما يقرب من ٤ ألف نسخة أخرى في شهر مايو الجاري ولم تنشر الجمعية أسماء من تسلمهم به لجماعات الخيرية التي ستقوم بتوزيع تلك الكتيبات في العراق

ويقول روبرت ميررلين المتحدث باسم التحالف المسيحي امبشر، إحدى الجمعيات المسيحية التي ستقدم على الخطوة نفسها، «سنكون حذرين، راء هذه المسألة» وأضاف: «سنسبم لإشده إلى مبصرين على أنهم عاملون تابعون لكنيسة مسيحية»، مشير إلى أن كلمة التنصير أصبحت كلمة سيئة

أما مارت كيللي المتحدث باسم مجلس التنصير الدولي، فأكدا سيتم إرسال أيضاً نسخ مما وجد به الكتاب المقدس إلى العراق مشيراً إلى أن المجلس يقوم بإرس الأطفعة في صناديق مكتوب عليه كلمات من هذا الكتاب

وكنت منظمات تنصيرية أمريكيات هم لمؤتمر المعداد الجنوبي، أكبر التجمعات البروتستانتية في تولايات المتحدة ومراكلي جراهام ساماريقات بيرس، قد أعلنت أواخر شهر مارس الماضي أنها تعدان فرق عم لدخول العراق وبشر العقيدة المسيحية بين مواطنيه بعد انتهاء الحرب ■

هولندا: «الخارجية» تجهد حسابات مؤسسة الأقصى الخيرية!

مؤسسها

وأوضح البيان أن عمل المؤسسة الخيرية نصب بشكل أساسي على خدمة الفقير والمحتاج والمريض، كما تعاملت المؤسسة بكل شفافية مع الجمهور من خلال توفير التقارير المالية الوضحة عن طرق صرف الأموال

وقد قام مجلس إدارة المؤسسة بالاحتجاج على الطريقة والقرار الذي اتخذه وزير الخارجية بحق المؤسسة وهددت في حال عدم استجابة وزير الخارجية باتحاد الإجراءات القانونية التي تساعد على إعادة الحق إلى نصابه حسب البيان ■

جمعت وزارة الخارجية الهولندية - بقرار مفاجئ ودون إجراءات قانونية - حسابات مؤسسة الأقصى الخيرية الموجودة في مدينة روتردام بتهمة لم تثبت بالقانون ولم تصدر عن محكمة مدنية عادية وقال مدير المؤسسة: «إننا نعتبر أن هذا الإجراء منس به مستند قديمي ونحن على يقين أننا براء من التهمة المسموية إلينا» وأكد أنما خلال سنوات عملك بعشر انصصة في هذا البلد نقررت مصوامت بقدور ونفهم المؤسسة وتحت إشراف ورقابة مؤسسات دولة الهولندية بقانونية والأهمية والمدينة وكنت الحال بالمسألة للبلاد التي استغفدت من

مصر: تجديد حبس ١٠ من الإخوان ١٥ يوماً



المرشد العام للإخوان المسلمين

جددت نيابة أمن الدولة العليا حبس عشرة من جماعة الإخوان المسلمين خمسة عشر يوماً على ذمة التحقيق. كانت السلطات المصرية ألقت القبض على عشرة من عناصر الجماعة في البهيرة شمال العاصمة القاهرة يوم ١٨ أبريل الماضي، بتهمة «الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين، والاجتماع لإعداد خطط لاختراق الأوساط الجماهيرية، واستغلال أجواء الحرب الأمريكية ضد العراق لإثارة الجماهير ضد الحكومة».

للتصعيد الأمني ضد جماعة الإخوان - الذي جاء عقب فترة هدوء بينهما في فترة الحرب على العراق - وصلت المرشد العام للجماعة المستشار محمد الحامور الهضيبي في تصريحات سابقة بأنه أمر مؤسفة، يعود بنا إلى أسلوب القمع غير إنساني، الذي مارسه السلطة قبل الحرب، مضيفاً إلى أنها تتصيد بعض الإخوان الذين لم يقرروا أي أعمال محلة بالأمن الداخلي والنظام العام، ومؤكداً أن الإخوان أبعد عن أن يتهموا بارتكاب أي إساءة للدولة أو المجتمع، بل إن غالبيتهم كانت لهم وقفة قوية في مناصرة شعبي فلسطين والعراق. ■

مسؤول صهيوني: نعجز عن مواجهة العمليات الفلسطينية



رغم كل الاحتياطات التي تحدها الصهيونية، تتمكك المقاومة الفلسطينية من كسب الأوطار لامية والضرب في تجمعات صهيونية، الأمر الذي دعا المفوض العام لشرطة الاحتلال شلومي هرويشكي لتسليم مجسداً العجز الأمني في منع العمليات الفلسطينية بالرغم من ورود مدارات بقرب وقوع هجمات دائية

وقد أهرويشكي «على الرغم من بشر قوات كبيرة من الشرطة رى أنه لا يمكن منع العمليات شكل مُحكم وكامل، إلا أن منع لعملية عندما يعبر جميع دوائر حراسة فإنه يصل إلى الدائرة الأخيرة وهو الحارس، الذي يسمه في النحول إلى المكان وبذلك يتم قلائص حجم الاضرار الحديثة

عملية استشهادية داخل الأرض المحتلة عام ١٨، ويتم تحرير الأمر على امتداد خط القميص وفي مختلف المستعمرات، لا سيما تل أبيب، كما تستخدم امروحيات للبحث عن الفدائيين ■

بدور عن عميه صعبة. وفق تعبيره وتلحاح أجهزة الأمن الصهيونية إلى رفع حالة التأهب مع كل حالة ترد فيها إمدارات استخبارية تفيد بأن أحد المقاومين الفلسطينيين خرج من الصفقة العربية لتفديد

أبحث يهودي: الفلسطينيون ينفذون عملياتهم بدافع إرادة الحياة.. لا رغبة في الموت

مشابه لحافز طياري الكاميكان، الذين رأوا أنهم يشكلون النزع الأخير، والأمل المتبقي للدين، وأبهم إذا رفضوا التطوع للهمة، فإن النتيجة ستكون هزيمة اليابان وموتهم وبالنسبة للفلسطينيين عموماً، فإن الشعور العام لدى «القبائل البشرية» هو أن الفرصة الوحيدة لتغيير أوضاع أبناء شعبهم تتاح من خلال عمليتهم العدوانية، وأن تعويت هذه الفرصة سيبيغهم يعيشون حياة تل وحظر دائم «بل حياة لا تستحق وصفها بالحياة»

وقد شمس اقوالاً للمقاومين الفلسطينيين حطوا، لعمليات فدائية، ورأوا في الفريضة الدينية «الاستشهاد» الدافع الأبرز والأهم، دون أن يغيبوا وحب مقاومة الاحتلال، وشعور بعدم قيمة الحياة، وفقدان الأمل «بمعنى أن بية الموت لم تكن الدافع الحرك لديهم، لأن من يريد وضع حد لحبائته يبدل كل جهد لتفديد حظه، ولا ينتظر من أحد أن يحطله عملية الانتحار»

ويستشهد لباحث بقول أحد الشبان الفلسطينيين لو أقيمت دولة فلسطينية لما كانت هناك حاجة لتفديد عمليات استشهادية، لكن مادام الاحتلال مستمراً، فيستبقى الاستعداد لمقاومته. ■

خلص بحث سيكولوجي هو الأول من نوعه يجريه عدم نفس صهيوني، يتناول العمليات الاستشهادية التي يعدها فدائيون فلسطينيون، إلى الاستنتاج القاطع بأنه لا يوجد أي وجه شبه بين الانتحار، بمفهوم قتل النفس عمداً، والعمليات الفدائية الفلسطينية وأن منفذي هذه العمليات يقدمون عليها، لا رغبة في الموت، وربما بدافع إرادة الحياة

وقال الدكتور إسرافيل أورون، المختص في بحث حوادث الانتحار، والخبير النفسي في شرطة الاحتلال إن «الفرضية السائدة بأن (الانتحاري) يصمم على الموت، فرضية مغلوبة وحاشنة، وقانون الباحث بين ظاهرة الاستشهاديين الفلسطينيين وحرب الانتحاريين، التي «عتمدها الطيارون اليابانيون (الكاميكان) في مواجهة الجيش الأمريكي، إبان الحرب العالمية الثانية، واعتمد في بحثه على تحليل الرسائل، التي تركها أشخاص أقدموا على الاستشهاد يستنتج أن دوافع النفسية تختلف اختلافاً جديداً لدى «منفذي العمليات» عنها لدى «العدائيين»

وتابع أن حافز الفلسطينيين، أو بدى قسم منهم

التقرير الأمريكي السنوي يضم: حزب المجاهدين الكشميري للجماعات المحظورة

اعتبر التقرير الأمريكي السنوي الخاص بأنشطة المحظورة والتي يطالب بمعزل من النشاط وحظر أسشطتها أن لأحزاب الكشميرية حزب المجاهدين وحزب الصحابة وحزب المجاهدين وجمهورية المجاهدين جماعات إرهابية محظورة يجب معزل من محاولة أسشطتها بشكل قانوني وتجميد أموالها وممتلكاتها

وطالب التقرير باكستان باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ويحظر حزب المجاهدين أكبر منظمة جهادية تقال في كشمير، وقد تأسس في عام ١٩٨٩م كحزب عسكري للجماعة الإسلامية في كشمير الحرة وقرره اليوم سيد صلاح الدين رئيس مجلس الجهاد الموحد، وقد استشهد من عناصر الحرب ما لا يقل عن ١٥٠٠٠ مقاتل خلال الـ ١٣ عاماً الماضية أما جيش الصحابة فقد حضرته باكستان في يناير عام ٢٠٠٢م لكن عناصره استمرت وأهمهم زعيم المنظمة مولانا أعظم طارق الذي نجح في النضول إلى إيران

وقد رفضت الجماعة الإسلامية القرار الأمريكي واعتبرته محاولة لإرضاء الهند إذ إنها تحظر المنظمات الكشميرية الجهادية والباكستانية، بينما لم تتخذ أي قرار بخصوص المنظمات الهندوسية المتطرفة ■

الهند وباكستان تدركان خطورة اللعبة الأمريكية المحبلة

تحدثت مصادر مطلعة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد عن الإعلان المفاجئ عن بدء المفاوضات بين الهند وباكستان وحرص نيودلهي على الحفاظ على

ماء الوجه بالنسبة بشروطها القديمة في المفاوضات، وراه إدراك البلدين معاً خطورة اللعبة الأمريكية القادمة في منطقة حدود آسيا وأمرى حريصة بعد انتصارها في معركة بغداد على نقل معركتها إلى جنوب آسيا بفرض إرادتها وربما فرض استقلال كشمير وحرمان الهند وباكستان منها وتحويلها إلى قاعدة أمريكية إلى جانب قواعد في أفغانستان والعراق وأوزبكستان وأشرت أصابعها إلى أن هدف الهند قد تغير نحو إعادة العهد المباشر مع إسلام آباد وفتح الحدود الجوية والبحرية وتهئية المراع وعطاء إشارة إلى أمريكا بأن الصراع الهندي الباكستاني

يهدد أمن باكستان

صاروخ هندي جديد قادر على حمل رؤوس نووية

قطر وليس فيه شيء مهم!

لا أن بعض المصنعين أشاروا إلى أن الصاروخ «بريشفي» (يعني اسمه بالهندية «الأرض») يستطيع الوصول إلى أهداف داخل باكستان وقد أطلق الصاروخ من موقع لإطلاق على حلبة نيفال وجاء إطلاقه بعد ساعات قليلة من تحدث رئيس الوزراء الباكستاني مير ظفر الله خاں جمالي هتافاً من رئيس وزراء الهند أتال بيهاري فاجباني في أول اتصال رفيع من نوعه منذ اقتراب البلدان من حافة الحرب، أماضي وأمنت باكستان أن جمالي دعا فاجباني خلال المحادثة لزيارة باكستان ■

نوع جديد من التعامل دبلوماسي فيبعد ساعات معدودة من محادثة هاتفية بين قادة الهند وباكستان للتصريح العلاقات بين الجانبين النوويين، أجرت الهند تجربة لإطلاق صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية والوصول إلى أهداف في باكستان ورغم المطلق باسم وزارة الدفاع الهندية أن تجربة إطلاق الصاروخ «بريشفي» - وهو صاروخ «أرض-أرض» يصل مداه إلى ١٥٠ كيلومتراً - مجرد تجربة رئيسية،

وأضاف: «الصاروخ أدخل بالفعل ضمن أسلحة الجيش وما حدث اليوم تجربة على الاستخدام العملي

فرنسا تشدد إجراءات الهجرة

أقر مجلس الوزراء الفرنسي قانوناً جديداً يفرض قيوداً مشددة على الهجرة وإقامة في فرنسا يُلزم القانون كل من يحصل على تأشيرة زيارة لفرنسا معرض السماح بتسجيل بصمته لدى القنصليات الفرنسية كما يفرض على رفع الفترة اللازمة للحصول على الإقامة في فرنسا من ثلاث إلى خمس سنوات وقدم طالبو إقامة يثبت «مخاطرهم» مع المجتمع الفرنسي بالإضافة إلى الترحيل القوي للمهاجرين غير شرعيين

ومن تخفق لإجراءات الجديدة على رعاية بعض الدول التي تتميز

بارتفاع مستوى دخل مواطنيها مثل اليابان ولا على رعاية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذين يحق لهم التنقل والعمل وإقامة في دول الاتحاد بلا قيود وبعد إقرار مجلس الوزراء الفرنسي بقانون الجديد سيقيم البرلمان بالتصويت عليه ومن المتوقع أن يحظى بأغلبية واسعة ويأتي القانون في إطار حملة وزير الداخلية ميكلولاس ساركوزي لقمع «عن عمليات الهجرة غير الشرعية ويسعى ساركوزي لترحيل من بين ٢٠ ألف إلى ٣٠ ألف مهاجر غير شرعي سنوياً، وهو العدد

الذي توضح الدراسات أنه يدخل فرنسا بشكل غير شرعي سنوياً وعلى الجانب الآخر، قالت جمعيات حقوق الإنسان وسياسيون فرنسيون معارضون إن القانون الجديد سيوقع ضرراً بالغا على الأجانب الذين يعيشون في فرنسا وقال رئيس حزب الحضر موين صامير إنه لا يجب أن تتم مكافحة الهجرة غير الشرعية على حساب حقوق الإنسان وأضاف: «إن تنصم عملية الهجرة ينبغي ألا تحول لأجانب إلى أفراد غير مرغوب فيهم» ■

محمد دحلان

تتل عشرات جنود الروس في عمليات متفرقة مجاهدين الشبان

دحلان وحبريل الرجوب، وقد نفذت هذه الأجهزة كل ما طلبته إسرائيل، من اعتقالات وقتل ومذابح لتصفية المقاومة الفلسطينية وبخاصة حماس والجهاد الإسلامي.

وخاضت تلك الأجهزة التي كان دحلان نجمها البارز، حرباً حقيقية بالنصارى مع الجيش الصهيوني، للقضاء على المقاومة المشروعة، كانت عنها منظمة العفو الدولية في تقريرها الصادر في ٩/٩/٩٨، إن الحكومة الإسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية تواصلان بشكل مستمر انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني منذ توقيع اتفاق أوسلو. اعتقلت سلطات الاحتلال أكثر من عشرة آلاف فلسطيني وخضعوا للتعذيب. ومنذ عام ١٩٩٤م اعتقلت السلطة مئات الفلسطينيين المعارضين دون تهمة أو محاكمة... ومات في سجونها عشرات معتقلين.

وشهد الكاتب البريطاني باتريك كوبر في مقال له في ٢٧/١٢/١٩٩٧م، ملقد أصبح التعذيب ممارسة روتينية في صفوف السلطة بحق ١٢٠٠ معتقل فلسطيني.

وقال رئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين إيدان الصراج: ... تكاثرت الأجهزة الأمنية وإضعاف الطابع العسكري على السلطة ووجود الفساد شجع على العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان، بد أن التحالف بين سلطة عرفات والسلطات الصهيونية وصل لدرجة مهينة ومروية حين شجعت اللاو من الصهيونية مدعوة وسائل الإعلام الأجنبية لزيارة سجن فلسطيني لإثبات أنها ماركت تعتقل أعضاء حركة حماس، فكثير من الفول تفتح سجونها لمظلمات حقوق الإنسان لإثبات أنها تعامل سجينها ضمن القانون واحترام حقوق الإنسان، أما أن تفتح السلطة الوضعية الفلسطينية سجونها لنظر للعالم أن ثلثي السجناء يور تهم وأنهم اعتقلوا من أجل عيون السيد بنياهو، فهي إهانة للتضحيات الفلسطينية، وإهدار لكرامة الفلسطيني (المطلوب، الشرق الأوسط، ٩/٢٣/١٩٩٧م).

لقد فعل ياسر عرفات وسلطته وأجهزته الأمنية التي عشر كل ما يمكن فعله لانتزاع حذوز المقاومة والقضاء عليها وإطفاء الانتفاضة... ومع ذلك لم يرض عنه الصهاينة وفي النهاية وضموه في خاية الإرهاب، وحاصروه ويسفون للتخلص منه بكل طريقة مهينة. وذلك جراء ستماره، وإذا كان الجميع قد درسوا ضغوطهم بتسليم إيوامر حكومة يتولى مسؤولية الأمن فيها محمد دحلان وجده، فلا بد أن المطلوب صهيونياً وغريباً من تلك الحكومة أكثر بكثير مما فعله عرفات على الصعيد الأمني، ولا تتصور إجراءات أشد شراسة ضد المقاومة والانتفاضة مما فعله عرفات إلا الحرب الشاملة حرب إبادة بحق.

لكن هل يمح دحلان، في ذلك، اعتقد أنه لن يحمي في النهاية إلا للفشل «الزير» لأنه سيجد نفسه في مواجهة شعب بأكمله. وأي شعب؟ شعب فلسطيني.

ورغم كل ما يحيط بالحكومة الفلسطينية من حالات إعلامية تفتش بوضع ملف القضية على طريق الحل النهائي إلا أن الذي يمكن الجزم به هنا هو أن تلك الحكومة لن تعدو أن تكون، من جدارة، حكومة الملف الأممي، أي أن رسالتها الأولى ستكون تحقيق الأمن والفهم الصهيوني الذي لا يقبل بغير «تجني» الشعب الفلسطيني، انتفاضة ومقاومة، وإسكات صوته ومنع أي طفل من مجرد التفكير في الانتفاضة حجب ليلقي به على الشراة وهم يدهشون ويدهشون ويقتلون العباد يوماً.

أما «الملف السياسي» فمؤجل حتى إشعار آخر، وربما يبقى نفس مصيره الذي نقيه مع حكومات عرفات السابقة، ولن يكون سهلاً على شارون أن يظهر منه أبو مازن قطعة أرض واحدة من التي أعاد احتلالها من خلال غروته الواسعة في ١٢/٩/٢٠٠١م لأراضي الضفة الغربية، وإن تزجر عن بعض الأرض فإني حين... وما المانع من إعادة احتلالها مرة أخرى، ألم يفعلها مع عرفات؟

ومعنى أن يتولى محمد دحلان وزارة الداخلية بصفوف بولية وغربية وإصرار من محمود عباس رغم معارضة عرفات، أن الرجل، دحلان، يحمل في جعبته برنامجاً متكاملاً لتحقيق «الأمن» المطلوب صهيونياً وهو ما يندر بحرب إبادة واسعة لتصفية كواثر الانتفاضة وقيادات المقاومة وتفتيت قواعدها الشعبية المعريضة خلف القنصان... وقيل أن يبدأ الرجل في مهمته سيكون كل ما عليه من آلة عسكرية وغطاء سياسي إعلامي وشرعي قد تم توفيره له. وإن ثرواني الجهات الداعمة لهمة دحلان، غير المقدسة في تقديم الدعم الذي يطمح... بل إنني أتوقع أن تكون حرباً تجرى نفسها كوات، التحالف، من كواثر دحلان والقوات الصهيونية والآلة العسكرية الغربية مدعومة بغطاء شرعي هو «الحكومة الفلسطينية» التي سيقتل يومها إنها تسعى لفرض الأمن والنظام ومنع القوضي، ومدعومة بغطاء سياسي يبرر ما يحدث بأنه من ضرورات تحقيق الحل السلمي وتطبيق خريطة الطريق.

ما يجعلنا ننظر إلى مهمة تلك الحكومة بهذا التشاؤم أن اسم محمد دحلان ارتبط بظهوره على المساحة الفلسطينية بمسائل الدم والتصفية والاعتقال والتعذيب لقادة المقاومة وكواثر الانتفاضة، وارتبط اسمه في الوقت نفسه، بفترة هي من أهلك الحبيب التدريسية التي عاشها أهلنا على التراب الفلسطيني.

وحتى نقرب من الصورة أكثر، ونضع أيدينا على بعض الحقائق الداعمة لما نقول، نعود إلى سجلات السلطة الفلسطينية، التي تسبب البعض، منذ توقيع اتفاقية أوسلو في ١٣/٩/١٩٩٣م، حتى غزو شارون للضفة الغربية في ١٢/٩/٢٠٠١م، ففي هذه الفترة (٨ سنوات)، تشككت السلطة الفلسطينية بقيادة عرفات وركزت جل جهودها على الشق الأمني من خلال تلمي عشر جهاراً أصمياً، يتبع كل جهار منها سجن خاص، وكان من بين هذه الأجهزة الخاصة جهار «الأمم المتحدة» الذي رأسه نفسه، محمد

أعطى المجاهدون الشيشان ساء للقوات الروسية وصلاتها، إذ جأ ما توقعوا به هذه القوات من يات قوية، مما أسفر عن مصرع روح العشرات منها.

فقد أعد المجاهدون في منطقة توي وإقليم أمتلي كميلاً لجموعة سيرة من القوات الروسية حيث جروا اليتي وهظوا أخرى، ستمروا في متبعة الاشتباك مع سموه الروس وإطلاق رأس من صاخر من الأسلحة الرشاشة أربي جي، مما أسفر عن مقتل ٢٠ من الجنود الروس ساية عند آخر منهم بجروح في ه الحمية التي تعد من أقوى مليات خلال هذا الأسبوع.

وقد صدرت الطائرات، لروحية تفسية ساحة الفعلية لنقل القتلى جرحي، فيما انسحب المجاهدون أرض الفعلية بعد أن استشهد ٤ بم، كم أصيب عند آخر بجروح يفة.

وعلى صعيد آخر تمكن باهون من قتل ٧ من الجنود وس في مفاوضات مع مجموعة سية بالقرب من يلخوي سوك، ا تمكنوا من تدمير آلية بي إم بي ساية جنود آخرين، إضافة إلى ثل أحد الجنود الروس وإصابة ثه آخرين بجروح في تحسبر أرة جيب في مدينة أرعون.

كث تمكن لجاهون من إصابة ج من الجنود الروس في مدينة رعيس عندما أطلقوا النار عليهم سيارة جيب كانوا يستقلونها سيد ٢ من الجنود الروس أيضاً جيم فجر امجاهون حافلة مكية في منطقة دروحار.

وفي منطقة بيمورت فمير ماهدين لية تايير ما أسفر عن لقتل الجنود الروس الذين كانوا تقلوبه.



ألمحة الدمار الظالم الصهيونية لردع العرب وابتزاز واشنطن

البرنامج النووي بدأ مع
تأسيس الكيان الصهيوني
بإشراف إيرفست ديفيد
ومساعدته فرانسوا

بعد من الحرمات التي لا
يسمح بالاقتراب منها.. حتى
الكنيست نفسه لا يستطيع
فتح ملفه أو معرفة محتوياته



لعل ملف أسلحة الدمار الشامل في الكيان الصهيوني يكشف نون أدنى شك الاتفاق الدولي والأمريكي على وجه الخصوص في كيفية التعامل مع هذه المسألة، فالمجتمع الدولي يدير ظهره بكل الدعوى الخاصة بالزام تل أبيب فتح مراقبتها النووية أمام المفتشين الدوليين للقيام بمهامهم تماماً كما يقومون بعملهم في الدول الأخرى، وبالضغط عليها للتوقيع على معاهدة الحد من الأسلحة النووية، خصوصاً أنها واحدة من أربع دول في العالم لم توقع عليها حتى الآن.

ملف أسلحة الدمار الشامل في الكيان الصهيوني يعد من المحومات التي لا يمكن الاقتراب منها، حتى إن الكنيست نفسه لا يستطيع فتحه أو معرفة محتوياته، ومن باب أولى أن يكون محرراً على الأمم المتحدة بمؤسساتها.

تتبع بداية تسريب المعلومات، الموثقة حول أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية إلى شهر سبتمبر ١٩٨٦ عندما كشف مرشحي قانوني وهو في كان يعمل في مفاعل ديمونة لإسرائيلي في صحراء النقب (يقال إنه يساري مؤيد للحق الفلسطيني) - كشف النقاب عن جاح الدولة اليهودية في إنتاج أكثر من ٢٠٠ رأس نووي، وذلك في مقابلة له مع صحيفة لصداي تايمز البريطانية.

ما حدث لقانوني بعد ذلك يشبه ما بدر في أفلام البوليسية إذ تم إبعاده وإقناعه بالسفر في روما في اليوم الثاني لجره مقبلة، وهناك قام عملاء الموساد بحطاطه ونقله إلى الكيان الصهيوني سراً وبعد شهرين حكمت عليه محكمة صهيونية بالسجن ١٨ عاماً أمضى بها ١٢ عاماً في سجن انفرادي، ثم أعيد نُزحراً إلى الحبس الانفرادي، ويقال إنه يواجه هماً أخرى قد تمتد فترة سجنه ثلاث سنوات.

في عام ١٩٩٩ استجابت الحكومة لصهيونية () لالتماس تقدمت به صحيفة ديمعوت (صهيونية فاشلست حوالي ٤٠٪ من يانق محاكمة قانوني ومن خلال تلك الوثائق تدرت مصادر دولية أن الكيان الصهيوني منك خاضع أكبر محرو من الرؤوس الحربية النووية في العالم يفوق مخزون بريطانيا يناهس كلاً من الصين وفرنسا ()، أي يأتي هد الولايات المتحدة وروسيا، وكل منهما تمتلك حوالي عشرة آلاف سلاح نووي (١).

المصو العربي في الكنيست الإسرائيلي مصام مخوف قال قبل ثلاث سنوات، «إن سرائيل لديها من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ رأس نووي، كن اتحاد العلماء الأمريكيين أعلن في نفس عام أن «إسرائيل» يمكن أن تكون أنتجت ١٠٠ أس نووي على الأقل، لكن العدد لا يمكن أن جاوز ٢٠٠ رأس نووي».

وهناك مصادر أوروبية أخرى كمعهد توكبولم الدولي لأبحاث سلام قدرتها أيضاً حوالي ٢٠٠ رأس نووي، إلا أن هناك مصادر أخرى كمجلة جيمر العسكرية المتخصصة

(*) رئيس تحرير فلسطين تايمز

Palestimes@ptimes.org

أحمد كرماني (*)

قدرت وجود ٤٠٠ إلى ٥٠٠ قبلة موية ونووية حرارية لدى إسرائيل

وإذا كان مفاعل ديمونة هو غنوار البرنامج النووي الإسرائيلي فإن المعهد الإسرائيلي للأبحاث البيولوجية في (بيس رينة) قرب تل أبيب هو المكان الذي يحتوي برنامج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

ولم تتمكن حتى الآن أي فرق تفتيش دولية ولا حتى أعضاء في الكنيست من دخول مفاعل ديمونة منذ تأسيسه باستثناء زيارة شكلية قام بها فريق مروجي عام ١٩٦٦ وفريق أمريكي عام ١٩٦٩

ولايات المتحدة نفسها أعلنت «ملاك الكيان الصهيوني لأسلحة كيميائية وبيولوجية في تقرير أعده مكتب تقييم التكنولوجيا التابع للكونجرس الأمريكي عام ١٩٩٣

ويكشف تقرير أعدته صحيفة هولدبة تدعى كاريل نيب أن المعهد الإسرائيلي المذكور ينتج المواد اللازمة لتصنيع قنارات الأعصاب مثل القناريون والسارين (وفي إكس) ووفقاً لمسؤول في الاستخبارات الصهيونية قال:

«ليس هناك سلاح كيميائي أو بيولوجي في العالم، معروف أو غير معروف، إلا ويتم إنتاجه في هذا المعهد» ولعل الصحيفة الهولندية كانت تبحث في الكارثة التي سببها سقوط طائرة الشحن التابعة لشركة العال الإسرائيلية في أكتوبر ١٩٩٢ قرب أمستردام والذي أدى لمقتل ٤٧ شخصاً من طاقم الطائرة ومن السكان المدنيين. وقد تسبب الحادث في ظهور المشتات من حالات الإصابة الفورية بأعراض عامضة بين سكان المنطقة التي سقطت فيها الطائرة وبعد ستة أعوام، أي في عام ١٩٩٨

كشف النقاب عن أن الطائرة الإسرائيلية كانت تحمل مواد كيميائية منها ٥٠ جالون من مادة (دي إم بي) وهي مادة تكفي لإنتاج أكثر من

مفاعل ديمونة هو عنوان البرنامج النووي.. والمعهد الإسرائيلي للأبحاث البيولوجية هو مخزن برنامج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

صنف طن من غدر السارين السام هذه الكمية ووردها شركة سولكاترونيك للمواد الكيميائية في مدينة موريسفيل بولاية بنسلفانيا الأمريكية لصالح المعهد الإسرائيلي للأبحاث البيولوجية

تاريخ قديم في استخدام الأسلحة البيولوجية

الإسرائيلي أفنر كوهين كشف عن استخدام العصابات اليهودية لأسلحة بيولوجية خلال حرب فلسطين عام ١٩٤٨، كما كشف المؤرخ الصهيوني يوزي شيشكين أن هذه العصابات سمعت أنباء في كثير من القرى الفلسطينية منع سكانها الفلسطينيين من العودة إليها كما كشف عن أن إحدى تلك عمليات الإرهابية أدت إلى نشر مرض التيفوئيد في مدينة عكا في مايو ١٩٤٨، وكانت الهيئة العربية العليا لفلسطين قد أشارت في يوليو ١٩٨٤ إلى وجود أدلة على مسؤولية قوات يهودية عن انتشار الكوليرا في مصر في نوفمبر ١٩٤٧ وهي قرية سورية قرب الحدود الفلسطينية السورية في فبراير ١٩٤٨

وكمن وزير الدفاع المصري قد أعلن في مايو ١٩٤٨ أن السلطات المصرية اعتقلت أربعة «صهيانية» لدى محاولتهم تلويث الآبار الإبرورية في غزة بسائل اكتشف فيما بعد أنه بحوي جرثومتي «ديريتاير» والتيفوئيد

وكشف أفنر كوهين أن «كيان الصهيوني استخدم في الخمسينيات من القرن الماضي أسلحة بيولوجية أو سامة في عمليات خاصة وفي عام ١٩٥٥ أسبر رئيس الوزراء الصهيوني بن جوريون بتصنيع وتحسين أسلحة كيميائية لاستخدامها في حرب محتملة ضد مصر وقد كشف عميل لموساد السابق فيكتور أوستروفسكي عن قيام المعهد الإسرائيلي للأبحاث البيولوجية بإجراء تجارب قاتلة على السجناء العرب لدى إسرائيل

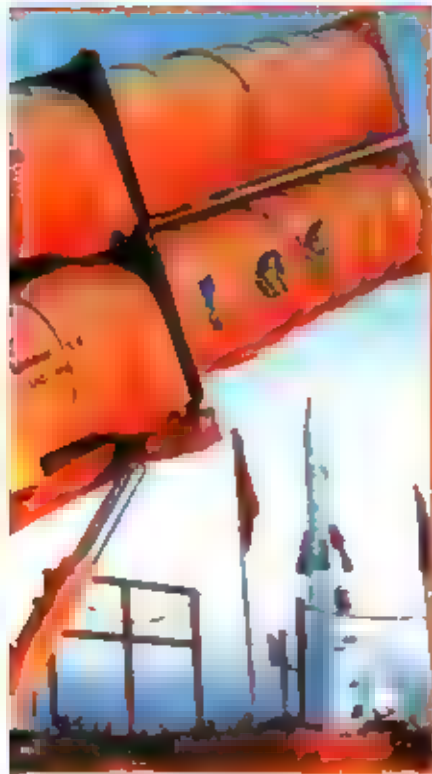
بعض التقارير يشير إلى أن الكيان الصهيوني استخدم أسلحة كيميائية وبيولوجية في مناسبات عديدة، مع أن بعض هذه التقارير لم يتم التأكد منها

- فقد قام الجيش الصهيوني باستخدام مواد كيميائية لإبادة امزروعات الفلسطينيين في مناطق عم البشخا عام ١٩٦٨ ومجنس بني

١٩٧٨

- استخدم الجيش الإسرائيلي أسلحة كيميائية في حرب لبنان عام ١٩٨٢، بما في ذلك سبائيد اليهودي وغاز الأعصاب والقنابل الفسفورية

- استخدم الصهاينة عشرات قاتلة ضد المدنيين الفلسطينيين وضد سجناء فلسطينيين ولبنانيين في سجونها خلال «شمانينيات» محاولة عتيد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في صيف ١٩٩٧



مردخاي فانونو كشف لصحيفة الصنداي تايمز عام ١٩٨٦ أن الكيان الصهيوني أنتج أكثر من ٢٠٠ رأس نووي.. فحدث له ما يحدث في الأفلام البوليسية

الكيان الصهيوني وقع على معاهدة الأسلحة الكيماوية لكنه لم يصادق عليها.. ويرفض حتى الآن مجرد التوقيع على اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية

معاهدة الأسلحة الكيماوية لكنها لم تصادق عليها، كما أنها واحدة من أربع دول إضافة إلى كروب والهند وباكستان لم توقع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية وفقاً للخبير العسكري الإسرائيلي زئيف شيف لأن من يعتقد أن إسرائيل يمكن أن توقع على هذه المعاهدة فإنه و هم وتسميته «أحلام اليقظة»

الغرب يساعد الصهاينة في تطوير القدرات النووية

وقد بدأ البربر مع النووي الصهيوني مع بدء تأسيس الكيان الصهيوني بإسرائيل وتوجيه من بيرست ديفيد بيرجمان الملقب «أبو بقيلة» نووية إسرائيلية وهو الذي أسس في عام ١٩٥٢ النجمة الإسرائيلية للطاقة الذرية والمفارقة أن فرنسا هي التي زودت الصهاينة بالمساعدة لأولية في بناء سفن ديمونة في صحراء النقب الذي بدأ العمل الفعلي عام ١٩٦٤

ومع إشادته يدعي الصهاينة أن سفن ديمونة لم يكن أكثر من مصنع منجيز أو مصنع أسلحة، لكن لإجراءات أمنية أشد التي أحاطت به وبسماحه أوضحت أن المبنى كان أكثر من ذلك بكثير ففي عام ١٩٦٧ أسقطت لقوات الإسرائيليين طائرة ميراج تابعة لها عن طريق الصهاينة عندما اقتربت من المفاعل، وفي عام ١٩٧٣ أسقطت طائرة ركاب ليبية مدنية ضمت طريقها واقتربت من ديمونة مقتل مائة وأربعة أشخاص ولم ينج سوى راكب واحد

وتشير بعض تقارير إلى أن تل أبيب فجرت قنبلة نووية واحدة على الأقل خلال تجاربها على إنتاج القنبلة النووية وذلك في أواسط ستينيات في صحراء النقب وقرب حدود مع مصر، كما تشير تقارير أخرى إلى مشاركة الصهاينة في تجارب النووية الفرنسية في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي بها

أما اليورانيوم اللازم لتشغيل مفاعل

في العاصمة الأردنية عمان، حيث استخدم هؤلاء المهندسين مادة سامة رشوها في أذن وجه السيد مشعل، وهي مادة لم تعرف حتى الآن

تشير مجلة علماء الذرة إلى أن طائرات إف ١٦ الإسرائيلية الذبابة في بغداد ورامون هي المرجحة أن تكون تحمل رؤوساً نووية وأن مجموعة محدودة من الخبراء الصهاينة تدرب على الضربات النووية

وزعمت الصنداي تايمز، يهيئ ديمونة أن طير ١٦ ألف ١٦ تلقوا أيضاً تدريبات على تركيب الأسلحة البيولوجية والكيماوية خلال دقائق من تلقيم أو من بالهجوم

أما الصواريخ الصهيونية فإن صاروخ «أريحا» ١٥١ الذي ٦٦٠ كيلومتراً وصاروخ «أريحا» ٢٠٠ يمدى ١٥٠٠ كيلومتر بهما قدرة على حمل رؤوس نووية كما أن ثلاثة أنواع من الغواصات، الدوطين وإيفيدان وتيكوما تم تعديلها جميعاً لتكون قادرة على حمل صواريخ كروز ذات رؤوس نووية حيث تستطيع كل غواصة حمل أربعة صواريخ كروز ذات رؤوس نووية يصمد ما إلى حوالي ٩٥ ميلاً وهو ما يجعل الكيان الصهيوني واحداً من ثلاث دول تمتلك هذه القدرة بعد الولايات المتحدة وروسيا

كما يعتقد أن الكيان الصهيوني يمتلك قدرات نووية تكتيكية بما في ذلك الألغام البرية النووية الحفيرة والرؤوس النووية الاستراتيجية التي يمكن إطلاقها من مدافع ويشير بعض تقارير إلى قيام قوات الاحتلال الصهيوني بزرع عدد من هذه الألغام النووية على طول جبهة الجولان السورية خلال الثمانينيات

حتى هذه اللحظة لم تستجب تل أبيب لدعوات مجلس الأمن السابقة والمتكررة بالسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتفتيش على مرافقها النووية ومن المعروف أن تل أبيب وقعت على

ديمونة فتم الحصول عليه بوسائل مختلفة من كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية والولايات المتحدة في الفترة بين منتصف الخمسينيات وحتى منتصف الستينيات وهم أواخر الستينيات حلت تل أبيب هذه المشكلة عن طريق تطوير علاقاتها مع جنوب إفريقيا والعنصرية في ذلك الوقت، حيث قام المظا، العنصري في جنوب إفريقيا بتزويد تل أبيب باليورانيوم مقاس تزويد الصهاينة له بالحبوب الغنية والتكنولوجيا اللازمة لإنتاج القنبلة العنصرية. وكادت جنوب إفريقيا أن تنسج القنبلة النووية لولا تحذيرات الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٧ الذي رصد استعداداتها بتجريب القنبلة النووية في صحراء كاهاري فاضطر النظام العنصري للتراجع كما رصدت الولايات المتحدة في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٩ إجراء تجارب نووية مشتركة بين جنوب أفريقيا والكيان الصهيوني قبالة سواحل جنوب إفريقيا في المحيط الهندي، وكان واشنطن أبقيت على التقرير الاستخباراتي على الكتمان بعد أن ضمت صنود تل أبيب في التجربة المذكورة

وعلى الرغم من أن فرنسا هي التي بدأت مساعدات تل أبيب في تطوير قدرتها النووية فإن الولايات المتحدة سبقتها في هذا المجال وأهدت الكيان الصهيوني مفاعل أبحاث صغيراً عام ١٩٥٥، كما أن العمدة الصهاينة كانوا يتلقون تدريباتهم في الجامعات والمحطات النووية الأمريكية

وفي عام ١٩٧١ وافقت إدارة الرئيس نيكسون على بيع الكيان الصهيوني المئات من

صحيفة كاريل الهندية: المعهد ينتج المواد اللازمة لتصنيع غازات الأعصاب مسؤول في الموساد: ليس هناك سلاح كيميائي أو بيولوجي في العالم إلا ويتم إنتاجه في هذا المعهد القوات اليهودية وراء انتشار الكوليرا في مصر عام ١٩٤٧ وفي سورية عام ١٩٤٨

لأوسط على طريقتهم الخاصة وقد سبب إلى شاربون في الثمانينيات قوله في إشارة إلى القدرة النووية الإسرائيلية «قد يملك العرب النفط كما يملك أعواد الثقاب»

وتدعي الصداق تيمر البريطانية بأن ما لا يعرفه الكثيرون في العالم هو أن منطقة الشرق الأوسط كانت تغرق في حرب شاملة في ٢٢ فبراير ٢٠٠١، عندما وضعت الصواريخ الإسرائيلية في حالة استعداد قصوى نتيجة تلقي تل أبيب معلومات من الولايات المتحدة عن تحرك ست فرق عرقية مدرعة وتمركزها قرب الحدود مع سورية وأن تلك القوات كانت تقوم بتجهيز مصبات إطلاق الصواريخ وتدعي مصادر إسرائيلية بأن بعثة مراقبة كانت بفرض احذر رد الفعل الأمريكي والإسرائيلي () والنتيجة أن أكثر من أربعين طائرة أمريكية وبريطانية هاجمت تلك المصبات وأحدثت بها بعض الأضرار، وهو ما لم يهدئ روح الصهيونية الذين حنروا العراق وقتها من أنهم جاهلون لاستخدام القنابل البيولوجية كهجوم «قائي» ضد الصواريخ العراقية ■

تل أبيب باستعمال السلاح النووي في حرب أكتوبر ١٩٧٣ وبذلك للضغط على الإدارة الأمريكية لرفع الحظر الذي كانت تفرضه واشتلت على توريد المعدات العسكرية الثقيلة إليها وكما قال عموس روبين المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء الصهيوني إسحاق شامير عام ١٩٨٧، فإن إسرائيل «إذا تركت وحدها فلن يكون أمامها أي خيار سوى اللجوء إلى سياسة دفاعية أكثر مغامرة يمكن أن تعرض نفسها والعالم بشكل عام للحظر وإن مساعدة إسرائيل على الامتناع عن اللجوء إلى السلاح النووي يتطلب من الولايات المتحدة توريد تل أبيب بمساعدات تتراوح بين بليونين إلى ثلاثة ملايين دولار في السنة» ، ومنذ ذلك حين والمساعدات العسكرية والتكنولوجية الأمريكية تتزايد وتتطور وكذلك القدرات النووية الإسرائيلية

وفقاً لكتاب سيمور هيرش (السلاح النووي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية) فإن مسؤولين إسرائيليين من أمثال الإرهابي زئير شارون يستخدمون القدرة النووية الإسرائيلية لإعادة رسم خريطة الشرق



الكرايتون (وهي محاولات سريعة وضرورية لتطوير القنبيل النووي) ولم يتوقف الدعم الأمريكي لتل أبيب في مجال تطوير قدراتها النووية حتى هذا اليوم

ولا يقتصر هدف الصهيونية من امتلاك أسلحة الدمار الشامل على «ردع» الدول العربية كما يدعي لكيان الصهيوني أو حتى الولايات المتحدة نفسها، بل إن بعض المحللين السياسيين يرون أن الهدف الرئيس من وراء تطوير هذه القدرات النووية هو تطويع السياسة الأمريكية لخدمة الصهيونية وإمترار واشنطن، فقد لوحث

متحف للأسلحة النووية الصهيونية في ديمونة

رئيس الوزراء وزير الخارجية حول مجبر عدد من الرعايا المصريين في العراق، خاصة وقد أعلنت القيادة الوسطى الأمريكية أنها قتلت وأسرت بعضهم، وهم يقتتلون دفاعاً عن العراق

وتسائل النائب عن الجهود المبذولة لتسليم جثث هؤلاء الشهداء، والإفراج عن الباقين، وما الصفحات المتوفرة لحمايةهم وحسن معاملتهم وفقاً للمعاهدات الدولية

كما تسائل النائب عن وجود حصصيات رسمية موقعة لديهم، خاصة بعد اتهام وزير العدل الأمريكي الأسبق واشنطن باستخدام البوزابيوم المنصب في الحرب ضد العراق، واستخدام الجيش الأمريكي لأسلحة محرمة، وقنابل حبيرية، وعنقودية تدمر البنية التحتية ونحياة بشرية. ■

نمار شامل وقد أكدت مصادر صهيونية أن علماء الذرة والعاملين في معهد الأبحاث النووية قرروا إنشاء متحف للأسلحة النووية قرب مفاعل ديمونة القريب من الحدود الشرقية بمصر وفي تصريحات لـ «سبوتنيك» أكد النائب د مرسى أن هدف السؤال معرفة الإجراءات التي يجب أن تتخذها الحكومة المصرية لتجيب الأضرار الناجمة عن هذا المشروع الذي يمثل خطورة على الأمن القومي المصري كما تقدم النائب بطلب إحاطة آخر إلى



د محمد مرسي

توجه د محمد مرسى - زعيم الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين بمصر - بسؤال لكل من رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر حول قرار العنصر الصهيوني إقامة متحف للأسلحة النووية في «ديمونة» بمصر بحسب النقيب في الوقت الذي تخوض فيه القوات الأمريكية الحروب في المنطقة بدعوى القضاء على أسلحة الدمار الشامل، وبوسط تمرشات أمريكية - صهيونية بسورية بزعيم امتلاكها أسلحة



المراقب العام للإخوان المسلمين في سورية... علي صدر الدين البيانوني

نتحس أن يتجاوب النظام السوري مع نداءات المصالحة الشاملة

الإخوان السوريون في العراق اندمجوا منذ سنوات في المجتمع العراقي بالمصاهرة والعمل.. وقد حاول بعض الأسرى العودة في ظروف الحرب لكن سلطات الأمن السورية استقبلتهم رجالاً ونساءً

اليوم تدور الدائرة على سورية.. كما يبدو.. ولكن..

البعث هو البعث. نفس الأيديولوجية ونفس الطريقة في الحكم. حكم الفرد... الحزب الواحد. مقابل إقصاء الآخر. أي آخر.. انتهاكات بشعة لحقوق الإنسان. عشرات الآلاف في السجون يتوقفون الويلات مقابل عشرات الآلاف يدقون الحمار في الشنات، وليس خافياً أن الإخوان المسلمين يمثلون القاسم المشترك في كل الانتهاكات. والسؤال، هل حركت التهديدات الأمريكية الأخيرة، النظام السوري حيال المعارضة للخلف أم إلى الأمام؟ وما الموقف اليوم من الإخوان المسلمين؟ هل تحدث انفراجة أم يزداد التضييق والملاحقة ضدهم في صفقة متبادلة؟ ولماذا توارى ملف حقوق الإنسان وحكم الحزب الواحد من لائحة التهديدات الأمريكية على عكس الوضع مع العراق؟ وهل هناك مارقة أهل في عودة النظام الوطني السوري مع عشرات الآلاف الموحومين في الخارج وظلوع شمس الحرية على البلاد؟ وماذا لدى الإخوان ليقدموه إذا حدث تقارب. وفتحت الأبواب؟ الأسئلة وجهتها لعلني صدر الدين البيانوني المراقب العام للإخوان المسلمين السوريين في الحوار التالي.

حوار: شهاب عبد الرحمن

shaban1212@hotmail.com

إلى وسهم

● رفض التهديدات الأمريكية من جانبكم للوطن السوري... مما رد فعل السلطات السورية عليه؟

○ موقف الإخوان المبني، في رفضهم للتهديدات الأمريكية، وموقفهم مع بقية أبناء الشعب في الدفاع عن وسهم، ينطلق من رؤية شرعية، تضع مصلحة العلي للأمة والوطن فوق كل اعتبار وقد لقي هذا الموقف ترحيباً واسعاً في الأوساط الشعبية السورية، وأدى مختلف القوى السياسية السورية والعربية، أما بالنسبة للسلطات السورية، فلم تلمس أي رد فعل إيجابياً، باستثناء بعض عبارات الاستحسان وتقدير، على السنة بعض المسؤولين في بعض المفاصل

● ما الأسباب - في رأيكم - التي دفعت

● سألته في البداية عن مصير الإخوان المسلمين السوريين في العراق، وحقيقة ما تردد عن محاولات عودتهم لسورية؟

○ الإخوان المسلمون السوريون في العراق، وكثير من المواطنين السوريين، يعيشون هناك حياة عادية، مع أبناء الشعب العراقي الشقيق، منذ أكثر من عشرين عاماً، كما هو حالهم في البلدان العربية الأخرى، وذلك بعد أن اضطروا للخروج من بلادهم، في إطار هجرة واسعة، أيام الوحش المظلمين، بسبب الملاحقات الأمنية وقد اندمجوا في المجتمع العراقي، من خلال العيش المشترك، والعمل، والزواج، والمصاهرة وهم جميعاً بخير، والحمد لله. ونحن على صلة بهم وقد حاول بعض الأسرى العودة إلى سورية بسبب ظروف الحرب الأخيرة، فاعتقلت أجهزة الأمن السورية بعض الأفراد من الرجال والنساء، دون تقدير لظروفهم الإنسانية التي أصرتهم للعودة

السلطات السورية للتهمة مع واشتعل.. هل هناك ثمن دفعته دمشق؟

○ نحس أن يكون هناك تراجع في الموقف السوري، نتيجة التهديدات الأمريكية، ما اعتبرته بعض القوى السياسية العربية والسورية، مؤشراً على الرضوخ والانحياز إلى الخيار الأمريكي، بدلاً من التوجه نحو الخيار الوطني، بسبب العزلة الشعبية التي يعاني منها النظام، لاسيما أن حجم التعاون الأمني الذي قدمه للولايات المتحدة، بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حاجاً الجميع بمن فيهم الإدارة الأمريكية نفسها، وأن الاستجابة (سريعة) لمطالب الأمريكية، كانت موضع ثناء الإدارة الأمريكية وتقديرها وتقرر على إثرها زيارة وزير الخارجية الأمريكية (كول باول) إلى سورية، بعد أن جرت قبلها عدة لقاءات سورية - أمريكية، مباشرة وغير مباشرة، خلال الأسبوع الماضي، مما يشير إلى أنه يدعو إلى التقى، حول حقيقة الموقف السوري

وتحس أن يحار الموقف السوري الرسمي، إلى الموقف الوطني الشعبي، ولتحم مع بقية قوى السياسة التي رفضت التهديد الأمريكي، وأعلنت وقفها صفاً واحداً في مواجهة العدوان، وأن يستجيب لنداءات المصالحة الواسعة الشاملة، لتعزيز الوحدة الوطنية، ودعم صمود الجبهة الداخلية، في مواجهة الأحكام والتحديات والتهديدات والأسيير في الاتجاه الحاسي، الذي سيصل به إلى الطريق المسدود، ليبدأ مسلسل التنازلات التي لن يكون لها قرار، على حساب قضايا الأمة والوح

● هل تتمحور اتجاهات لدى السلطات لإحداث انفراجة في الحياة السياسية، وهل يمكن أن تستجيب السلطات السورية

حجم التعاون الأمني من النظام السوري مع واشنطن عقب أحداث ١١ سبتمبر فاجأ الجميع بمن فيهم الإدارة الأمريكية

مسوقنا الرفض للتهديدات الأمريكية لبلادنا ينطلق من رؤية شرعية تضع المصلحة العليا للأمة والوطن فوق كل اعتبار



لمسئلة واعتقد أنه لا يمكن تحقيق هذا المطلوب. في ظل حكم ديمقراطي حقيقي
 من الركن الشديد الذي يجب أن تبنى عليه أي حكومة - بعد الله عز وجل - هو شعبها وقومها الوطنية والسياسية، ولا تستطيع أي قوة في العالم، أن تعتدي على بلد يتلاحم فيه الحاكم مع شعبه، لذا فإنني - ومن موقع لسبقية التاريخية - أذكر جميع حكام العرب والمسلمين، بمن فيهم الحكومة السورية، إلى مصالحة مع شعوبهم، وفتح صفحة جديدة معها، وبذلك فقط نحقق لأربابنا، وليس بالتدليلات التي لن تصل إلى قرار

● هل هناك اتصالات أو حوارات مباشرة أو غير مباشرة من أي نوع بينهم وبين السلطات السورية بخصوص وضعكم السياسي؟

○ لا توجد أي اتصالات مع السلطات السورية، منذ عام ١٩٩٧ عندما قام الأستاذ أمي بكر، رحمه الله، بمبادرة شخصية لمعالجة الأزمة، بموافقة بعض الجهات الرسمية. وذلك بعد فشل المساعي التي قام بها فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبوعدة، رحمه الله. وقد رحبت بهذه المبادرة، كما كنا نرجو دائماً بأي مصراع حميدة، أو حوار إيجابي، وأبديت استعدادنا الكامل للتعاون معه من أجل إيجابها، إلا أنه رغم حرصه الشديد على حل المشكلة، وتعاون بعض الجهات الرسمية معه لتحقيق ذلك، اضطرر بموقف الأجهزة الأمنية، التي أصرت على نهجها القمعي، وقطعت الطريق على مساعي الحميدة

ومن أجدير بالذكر، أن الأستاذ أمي بكر، اعتزل بعد ذلك في ظروف غامضة، وتوضعت أصابع الاتهام فيها إلى بعض هذه الأجهزة

● لو تم فتح باب التعددية السياسية في سورية .. هل يظل الإخوان جماعية أم

ومن نعتقد أن التغيير في سورية قادم - بإذن الله - وقد أصبح مطلباً جماهيرياً توافقت عليه كل القوى الوطنية والسياسية في البلاد، وإن الذين يقفون أمام حجة التغيير، أن يصمدوا طويلاً، لكنهم سيقضون على آخر أمل لهم في مصالحة الجماهير

● وهل يمكن أن تحدث مساومات ومفاوضات بين الطرفين تحفي السلطات السورية من ذلك التغيير مقابل تنازلات من جانبها للطرف الأمريكي؟

○ أخشى أن يكون هذا الأمر غير مستبعد، في ضوء الموقف السوري المتراجع، وإن كنت أعتقد أن أحراً تفكر فيه الولايات المتحدة بالنسبة لسورية، هو موضوع الديمقراطية إن الذي تريده الولايات المتحدة من سورية، استمرار تعارضها فيما يسمى (مكافحة الإرهاب) حسب المصطلح الأمريكي، وعدم تقديم أي دعم مادي أو معنوي لمفوضية الاحتلال في العراق والاستجابة للمطالب الصهيونية المتعلقة بحركات المقاومة الفلسطينية التي لها مكاتب في دمشق، وحزب الله في لبنان، وعدم عرقلة خطة السلام الأمريكية المسماة (خارطة الطريق)، وبترجيع معاهدة سلام مع العدو الصهيوني وفق الشروط الصهيونية، وباحتصار المطلوب أمريكياً أن تتسهم السياسة السورية مع المحطد الأمريكي

لا نرى أي بادرة من السلطات نحو الانفراج السياسي.. رموز الحرس القديم والأجهزة الأمنية تحول دون ذلك

للمطالب الأمريكية والبريطانية بإلغاء نظام حكم الحزب الواحد وإقرار الحيمة الديمقراطية؟

○ لم يلمح حتى الآن أي بادرة من السلطة السورية، نحو انفراج سياسي داخلي، ويبدو أن هذا الموضوع ما زال موضع جدل وتنازع داخل السلطة، إذ بينما يرغب بعض المسؤولين في أحداث انفراج سياسي في البلاد، لإيرال رموز الحرس القديم والأجهزة الأمنية، يقفون حجر عثرة في وجه أي تغيير، خشية على نفوذهم ومصالحهم، ويبدو أن الرئيس بشار الأسد ومجموعته، لم يصموا أمرهم بعد

ومن اللافت للنظر أن المحالب الأمريكية، لا تلح على ضرورة إحداث مثل هذا الانفراج السياسي، ولعل الموقف الحازم لفصائل المعارضة السورية، برفض الاتهامات الأمريكية، ورفض التعاون مع أي قوة احتلال أجنبية، هو الذي عيب موضوع الديمقراطية وحقوق الإنسان، عن قائمة التهديدات والزرائع الأمريكية، رغم كون الملف السوري في هذا المجال، حافلاً بالانتهاكات الحثيرة

ومن المؤسف حقاً أنه رغم الأخطار التي تتهدد التهديدات الأمريكية، ومطالبة جميع القوى السياسية السورية، بضرورة المبادرة إلى تحصين الجبهة الداخلية، وإجراء مصالحة وطنية، تقوم على أساس احترام حرية مواطنيها، وكرامته، وحقه في المشاركة في بناء الوطن والدفاع عنه. فإن السلطات السورية لم تحسم أمرها بعد، ولم تبد أي بادرة إيجابية في هذا الاتجاه

لقد أجمع الطيف السياسي الوطني من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، على الانحياز إلى الخيار الوطني والوقوف صفاً واحداً في مواجهة التهديدات، والكرة الآن في ملعب السلطة

الحياة السياسية ولو بمقدار ضئيل؟

○ عندما يتعلق الأمر بالمبادئ والأهداف، فهم غير قابلة للتدوّل تحت أي ظرف، أما بالنسبة للعقاب، فمن لم يطلب شيئاً لنفسه حتى يتنازل عنه، كلّ ما طالبا به لا يتعدى الحدّ الأدنى لمحقّق لمراعاة التي ينبغي أن يتمتع بها كلّ مواطن وقد سبق أن أبدينا استعدادنا لتتدرج من أي حقيرة إيجابية، للانتفاضة بالبلاد - تدريجياً نحو إعادة الحياة السياسية السليمة

● ما تكشفه الأيام بعد سقوط صدام حسين هو ذلك الكم من الماسي والانتهاكات لحقوق الإنسان التي ارتكبتها النظام البعثي في العراق.. هل أفاد ذلك ملف حقوق الإنسان في سورية؟

○ انتهاكات حقوق الإنسان في سورية لا تزال مستمرة، وملفات عشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين، والمثوقين، والمهجّرين، ما تزال مفتوحة تنتظر الإفلاق، ورغم الإفراج عن مئات المعتقلين السياسيين، فقد شهدت الستة أشهر الأخيرة تصعيداً في الاعتقالات، شملت أعداداً كبيرة من الإسلاميين، تحت عنوان التعاون في مكافحة الإرهاب، كما شملت أعضاء في مجلس الشعب، وبشطاء في لجان إحياء المجتمع المدني وجمعيات حقوق الإنسان، وليس هناك حتى الآن ما يشير إلى الاستفادة من الدرس العراقي، بل على العكس، فقد شهدت الأسابيع الأخيرة، اعتقالات جديدة، أثناء الحرب على العراق وبعضها، شملت الكثير من الرجال والنساء الذين عادوا إلى الوطن بسبب ظروف الحرب

○ ونتمنى أن يبادر النظام إلى إفلاق هذه الملفات الإنسانية، ووقف انتهاكات الصلابة لحقوق الإنسان، وإلى الانفتاح على الشعب، والاتحاد معه، قبل أن تقع الطامة

● كم عدد السجناء السياسيين في سورية وتم عدد الضحايا إن كانت لديك



الموقف الحازم لفصائل المعارضة من التهديدات ضد سورية غيب موضوع الديمقراطية وحقوق الإنسان عن قائمة المطالب الأمريكية

ليس من سياستنا الجمود عند الشكليات والأسماء.. وتجربتنا تسمح لنا بالتعاطي مع مختلف الصيغ

ألف معتقل سياسي مضى على معظمهم أكثر من عشرين عاماً.. وآلاف آخرون انقطعت أخبارهم ولا يعرف ذوهم.. هل هم في عداد الأحياء أم الأموات؟

○ إن الصيغة الحالية (الجبهة النظام الوطنية)، في ظل سياسة الحزب الواحد - القائد لتولية المجتمع، لا تصلح أساساً لمشاركة السياسية، أما إذا شهدت البلاد حياة ديمقراطية، وتعددية سياسية فعلية فمن الممكن حينئذ المشاركة في أي صيغة تعبر عن وحدة وطنية حقيقية

وقد سبق أن طرحنا مشروع ميثاق الشرف الوطني في شهر مايو ٢٠٠١، حقيرة متقدمة للصروح بالوطن من أزمنة، وتم الحوار حوله مع مختلف ألوان الطيف السياسي، وتم إقراره في مؤتمر الحور الوطني في شهر أغسطس ٢٠٠٢ ليصبح (الميثاق الوطني للعمل السياسي في سورية)، وهو يحدد الأسس والضوابط وأهداف والالتزامات والأليات للعمل السياسي ومازال الباب مفتوحاً للحوار حوله مع بقية الأطراف، ونحن على استعداد للمشاركة في أي صيغة وطنية يتم الاتفاق عليها مع بقية الفئات

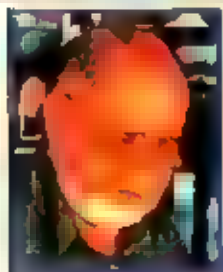
● وهل لديكم استعداد لتقديم تنازلات من أي نوع مقابل العودة والمشاركة في

يتحولون إلى حزب؟ وهل لديكم أحنده مثل هذا الاحتمال؟

○ ليس من سياستنا الجمود عند الشكليات والتسميات، ثوابتاً فقط هي المبادئ والأهداف، ويمكن أن يتبنى أي صيغة تقدم هذه المبادئ وتحقق الأهداف في صوره الظروف الموضوعية، لكل مرحلة من المراحل وتجربتنا السياسية في سورية، وكذلك تجارب الجماعة في الأنظمة الأخرى، تسمح لنا بالتعاطي مع مختلف الصيغ وليس هناك استعداد لأي من الحيات

لكن الحديث عن هذا الموضوع في ظل الأوضاع السياسية السائدة في سورية سابق لأوانه، فبعدد تصبح الأجواء مهيأة للعمل السياسي، في ظل تعددية سياسية حقيقية، عندئذ سيتم التعامل معها في ضوء المستجدات

● هل أنتم مستعدون للدخول في جبهة وطنية تضم كل القوى بما فيها حزب البعث.. للتعامل مع التطورات والتحديات الحالية؟



الشيخ محمد أحمد الراشد

بالتعاون معه، كما أن مشروع الحزب يؤكد التعاون والتنسيق مع كل المصالح من أبناء الوطن.

المعروف أن الداعية محمد أحمد الراشد خريج كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٦٢م وصاحب مجموعة من المؤلفات الشهيرة التي أثرت المكتبة الإسلامية ومن أبرزها سلسلة كتبه «السلطان والعراق» و«الرفاق».

بعد ٣١ عاماً في المهجر

محمد أحمد الراشد يعود إلى العراق خلال أسابيع

أبانه بعد زوال الأسباب التي اضطررتنا للنفي خارجة سنوات طويلة، مؤكداً أن أولويات الحزب الآن هي مقاومة الاحتلال الأمريكي مقاومة سلمية وأشار إلى أن الحزب الإسلامي ليس وحده الذي يعتبر الوجود الأمريكي «احتلالاً» وإنما الأمم المتحدة أيضاً والعديد من دول العالم وأوضح أن المقاومة ستكون سمية بالكتابة والمظاهرات والندوات والحديث عبر وسائل الإعلام

وأكد أن مشروع الحزب الإسلامي يؤكد ضرورة انتخاب حكومة عراقية بإرادة الشعب العراقي وليس تحت وصاية جي جارتر ولا

يستعد الداعية الإسلامي العراقي المعروف محمد أحمد الراشد (٦٥ سنة) للعودة إلى العراق بعد واحد وثلاثين عاماً لضمها خارج البلاد بسبب جور النظام البعثي المائل.

وقال الراشد الموجود حالياً في سويسرا لـ «الجمهورية» إنه قرر العودة خلال الأسابيع القادمة إلى العراق للمشاركة في العمل داخل البلاد تحت مظلة الحزب الإسلامي الذي يعد أحد قياداته البارزة

أضاف، إنني أعود إلى وطني والعيش بين

أرقام... وكما عند الفارين من ظلم النظام إلى الخارج؟

○ ما زال في السجون السورية حوالي ألف معتقل سياسي، معروفة أسماءهم وأماكن اعتقالهم، وقد مضى على معظمهم أكثر من عشرين سنة، وهناك آلاف المعتقلين السياسيين الذين انقطعت أخبارهم، ولا يعرف دروهم أهم في عداد الأحياء أم الأموات، كما أن هناك عشرات الآلاف من المهجرين، محرومين من حق العودة إلى الوطن، ومعظمهم مصرومون من حقوقهم في الحصول على جواز السفر، ووثائق الأوصاف المدنية الأخرى.

● كيف تصور لنا مصاندة المهاجرين السوريين في الخارج؟ وهل تلاحقهم المخابرات السورية؟ وكيف تتعامل معهم السفارات السورية؟

○ يتزايد عدد المهجرين السوريين في الخارج باستمرار، وأصبحوا يعدون بعشرات الآلاف، نظراً إلى أن الملاحقات الأمنية المتواصلة منذ أكثر من (٢٢) سنة، أصبحت تشمل ثلاثة أجيال. الآباء والأبناء والأحفاد. ومعظم هؤلاء يتعرضون هم ودروهم في الداخل، لمصائبات وضغوط أمنية، كما يصرمون من حقوقهم في العودة إلى الوطن، والحصول على وثائق السفر، ووثائق الأوصاف المدنية الأخرى، مثل شهادات الميلاد والوفاة والزواج، وغيرها من الأوراق الرسمية التي يحتاجها المواطن في حياته اليومية. ورغم كل النداءات الصادرة عن منظمات الإنسانية، وبعثات حقوق الإنسان، مارالت السلطات السورية تتجاهل هذه النداءات، وترفض السفارات السورية في الخارج، التعامل مع هؤلاء المهجرين كمواطنين، وتحرمهم من أبسط حقوقهم المدنية.

● ما رؤيتكم لمستقبل سورية والمنطقة العربية بعد سقوط النظام العراقي على يد القوات الأمريكية والبريطانية؟

○ اعتقد أن نكتشف لأهداف الحقيقية لاحتلال العراق، المتمثلة في فرض الهيمنة على المنطقة، والتحكم بثرواتها، إعادة رسم خريطةها بما يحقق لمصالح الأمريكية، ويمكن للعدو الصهيوني من تحقيق أهدافه التوسعية، هي أهداف لم تعد تخفى على أحد، وأن نكتشفها، سيؤلف في أمة روح التحدي والمقاومة، ويفرض على الجميع الارتقاء إلى مستوى هذه التحديات.

والمطلوب في صوره ذلك عدم الاعتراف بالاحتلال، وحشد جميع القوى والطافات، لقيام جبهة عربية واسعة، تواجه تحديات، لمشروع الأمريكي الصهيوني، وبدء مرحلة جديدة تقوم على وقف جميع أشكال الصراعات الداخلية، وإنهاء حالة الانقسام بين الحكام والشعوب، وإطلاق الحريات العامة، واحترام حقوق الإنسان، وإفساح المجال أمام مشاركة الشعبية، والانتقالات إلى البناء الديمقراطي، ومضاطبة الضمير الوطني، لتوحيد وترجيح في معركة البناء والبناء، لأن القوة الحقيقية لأي نظام، بما تكسب من اعتماده على قاعدة الشعبية. ■

الحزب الإسلامي العراقي

أطلق إذاعة ويستعد لإصدار صحيفة «دار السلام» من بغداد

يقوم بدور منذ سنوات في التقارب مع القوى السياسية ومع المرجعيات. تشكيل هيئة علماء المسلمين

وكشف عن تشكيل هيئة علماء المسلمين. هذا الأسبوع برئاسة الشيخ عبد السلام الكبيسي وهي هيئة تجمع علماء السنة، وجاء تشكيلها بعد دمج هيئة علماء الشيعة برئاسة عبد السلام الكبيسي وعدد آخر من الهيئات الإسلامية العاملة في الساحة، وأكد أن الهيئة الجديدة ستعمل بتسيق كامل مع الشيعة لتحقيق مزيد من التعاون بين السنة والشيعة ولقاء أي محاولة للفتنة في مهدها.

وحول المعونات الإغاثية قال: إن الفوائد الإغاثية تدخل إلى العراق وإن لمنظمات الإغاثية مثل منظمة الإغاثة الإنسانية، إسلامية، مقرها بريطانيا، ومنظمة الحياة الأمريكية، تعمل هناك.

وفيما يتعلق بالوضع العام في البلاد، أمنياً وسياسياً قال: إن الوضع الأمني لا يزال غير مستقر، كما أن الوضع السياسي لا يزال يعاني الانهيار فلا توجد حكومة، فقط هناك قرارات أمريكية - بريطانية تتحكم في زمام الأمور وليست هناك إدارة مدنية ولا قوانين معمول بها، وإذا فُتِن الجميع يتصرفون كما يحلو لهم وجميع الأحزاب والقوى السياسية تفعل ما تريد.

وحول ما إذا كانت القوات الأمريكية قد قامت باتخاذ إجراءات ضد أنشطة الحزب الإسلامي بعد المظاهرات والندوات التي يواصل عقدها قال: لم يحدث شيء من ذلك، فالجميع يمارس هذا النشاط، وأكد أنه لم يتم أي لقاء من أي مستوى بين الحزب والأمريكان، وقال: نحن نتعامل مع الوجود الأمريكي في العراق كواقع مفروض بالقوة، ولكننا لا نتعاون معه وإن نتعاون.

وحول ما يتردد عن الرؤية الأمريكية للحياة السياسية في العراق مستقبلاً قال: نسمع أن الأمريكيين لا يمانعون حتى في عودة حزب البعث إلى الساحة، ولكن بدون قياداته السابقة واستبداد، ولكننا لا نعتقد أن الشعب العراقي سيقبل بعودة هذا الحزب إلى الساحة، وسيرفضه، وبالتالي فلن يكون له أي دور، ولنترك الأيام وخيار الشعب يحكم. ■

أطلق الحزب الإسلامي العراقي بث إذاعته «إذاعة الحزب الإسلامي» لمدة أربع ساعات يومياً ويغطي إرسالها مدينة بغداد.

وقال د. حاتم الحسني - عضو المكتب السياسي للحزب - في اتصال هاتفي للإذاعة: إن هناك دراسات لزيادة ساعات الإرسال واتساعه ليطغى كل أنحاء العراق، وإن الإذاعة تقوم على إبلاغ خطاب الحزب الإسلامي للجماهير.

وأضاف: إن الحزب مستعد لإصدار صحيفة «دار السلام» من بغداد أسبوعياً والتي ظلت تصدر في لندن طوال السنوات الماضية، وأكد أن الحزب يقوم حالياً على إعداد وتدريب كوادر إعلامية جديدة لتتجهس بالمهام الإعلامية وفق الأسس العلمية.

وأوضح الحسني للإذاعة: أن الحزب فتح مقرات له في معظم المحافظات العراقية، وأن له في بغداد والموصل خمسة عشر مقراً وأن الاتحادات للهيئة - مثل الاتحاد الطلابي الإسلامي والاتحاد النسائي الإسلامي - تمارس مهامها من داخل هذه المقرات، وأكد أن المقرات تقدم خدمات اجتماعية وعلمية للمواطنين.

وحول آخر أنشطة الحزب السياسية قال الحسني: إن الحزب يتحرك وفق برنامج له الذي أقره قبل دخول القوات الأمريكية العراق، والذي يقوم على عدة مبادئ منها: عراق حر يحترم فيه الرأي الآخر - وأن تكون ثروات البلاد بيد العراقيين، والتأكيد على حسن الجوار مع الدول المجاورة.

وأكد أن الحزب يجري اتصالاته ومشاوراته مع بقية القوى السياسية على الساحة العراقية على أساس هذا البرنامج، وأضاف أن هناك اتفاقاً بين الحزب والأحزاب الوضعية على مجموعة من المبادئ حول عراق المستقبل وهي لا تخرج عن مبادئ الحزب.

وحول تطور العلاقات بين الشيعة والسنة في هذه الآونة المضطربة قال: إن العلاقات تسير بشكل جيد، وإن هناك اتفاقاً كاملاً على وحدة الصف وإذا حدث بعض المشكلات الفرعية البسيطة يتم حلها بسرعة، وأن الجميع حريصون على عدم بروز أي مشكلات، وأشار إلى أن الحزب الإسلامي



● نجيب النعيمي

خبير القانون الدولي - نجيب النعيمي

عقود إعادة إعمار العراق باطلة حتى تقرأها حكومة منتخبة

ما الوضع القانوني للاحتلال الأمريكي للعراق؟ وما الالتزامات التي يفرضها اتفاقون دولي عليه؟ وما مدى شرعية مطاردة قوات الاحتلال للعلماء والسياسيين والمسؤولين العراقيين داخل العراق وخارجه؟ وما مدى شرعية العقود التي يتم إبرامها باسم العراق مع الشركات الأمريكية وتصدير المثلثول العراقي؟ وهل يمكن لعراقيين أن يقاضوا الولايات المتحدة ويطالبوها بتعويضات عن أضرار الاحتلال؟

وما آخر تطورات محاكمات معتقلي جوانتنامو؟

هذه الأسئلة عرضتها **الدوحة** على وزير العدل القطري السابق وخبير القانون الدولي الدكتور نجيب النعيمي الذي يشغل أيضاً منصب رئيس هيئة الدفاع عن معتقلي معسكر جوانتنامو في كوبا، وكان هذا نص الحوار

الدوحة داود حسن

dawsan@hotmail.com

● ما الوضع القانوني للاحتلال الأمريكي للعراق طبقاً للقانون الدولي؟

○ القانون الدولي مرتبط بالسياسة الدولية، يعني أنه من الصعب التفريق بين التشدد السياسي الدولي وتطبيقات أو تفعيل القانون الدولي، فإذا كان أحد الأفراد يعتقد بتفسير معين ويكون مقبولاً لبعض القوانين ومنها أن الأمم المتحدة قامت بإصدار مجموعة من القرارات من عام ١٩٩٠ إلى أن انتهت الآن بسقوط صدام حسين، هذا التسلسل من الإجراءات من الأمم المتحدة كان مبنياً على أساس أن النظام عليه أن يقوم بكشف ما لديه من أسلحة دمار شامل وهو خضع لفترة من لسنوات وانتهت بأن طرد المفتشين الدوليين من العراق، وهذا التراكم من القرارات لدولية مهي على أساس إما أن يسلم أسلحته وإما أن تستخدم بقوة صده فكان آخر قرار مبنياً على مفهوم القرارات السابقة وأنه في حالة عدم استجابة يمكن استخدام القوة لكن القرار لم يوضح إذا ما كانت عليه القوة ستكون بشكل منفرد أو من قبل مجموعة من أعضاء الأمم المتحدة

فالتفسير الذي ذهب إليه الرأي الأمريكي أن الوضع لا يحتمل وأن صدام حسين يقوم بمسيرات ولا يستجيب لقرارات الأمم المتحدة، وبناء عليه ستقوم بإجراء منفرد وبناء تحالف من دوليات صغيرة لا أحد يعرف لها رؤياً

وبصف حكماها يحملون الجنسية الأمريكية وهناك مفسرون للقرارات الدولية يذهبون إلى خلاف ذلك، فهم يرون أنه لا يجوز للولايات المتحدة ولا يوجد لها سند قانوني ولا شرعية دولية تسوي اتحاد القرارات المنفردة والإعلام الأمريكي نفسه يسمى دخول العراق بغزو، فإعلامهم وصح أنهم عمدة ولكن الرأي السياسي وقانوني تكلفت به فرنسا وروسيا بأنه لا يجوز عرو العراق وأن القرار لم يكتسب وأن لجنة لتفتيش كان يجب أن تستمر ولكن حصل مروع من اليأس الذي استند مفاهيم دولية واسعة

وقد لجأ الأمريكيون لعراق وفتشوا ولم يجدوا شيئاً، وبقيت المسألة مطلة على مفهوم الوجود الأمريكي الآن، وهو ما يدرج تحت مفهوم القانوني بأنها دولة مستعمرة، فالعراق

من حق الحكومة العراقية الجديدة طلب تعويضات شاملة عن الأضرار التي ترتبت على الغزو

مستعمر من قبل القوات الأمريكية وفقاً للقانون الدولي

● بالنسبة للعقود والاتفاقيات التي يتم إبرامها لإعمار العراق في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق، ما الموقف القانوني منها؟

○ استغلال الولايات المتحدة للفراغ السياسي والدستوري في العراق ومواصلة احتلالها العسكري لتبرير إبرام عقود تجارية طويلة المدى مع شركات أمريكية في مجال المثلثول والخدمات بمليارات الدولارات بين أن المسألة استعمارية ونسب تحرير شعب، وبناء عليه فإن القرار - من وجهة نظر القانون الدولي - الذي يصدر من قبل حاكم عسكري أو حكومة عسكرية يمنح العقد للشركات الأمريكية تعتبر باطلة من ناحية القانون الدولي، وليس لها قيمة فعلية

وأكد أن كل العلاقات الاقتصادية الموجودة والأعمال التجارية باطلة لصين صدر قرار من مجلس الأمن بإنشاء حكومة جديدة عبر انتخابات حرة، وبعد انسحاب جميع القوات الأمريكية من العراق ومنح الشعب العراقي حقه في إبداء رأيه، وبعد ذلك إذا أقرت الحكومة الجديدة هذه العقود تكون مشروعة وإذا لم توافق عليها فستبطل بناء على القانون الدولي وليس على القانون العراقي فقط وبإثر رجعي

● وما الوضع القانوني للدبلوماسيين والنسبافرات والممثلات العراقية في الخارج؟

○ من الناحية القانونية الدبلوماسيون العراقيون في أي مكان هم القاتمون حتى الآن على السفات الدبلوماسية وتمثل العراق وإذا لم يكونوا مرتبطون بشكك فردي أو شخصي بجرائم ارتكبت داخل العراق فلا مسالة عليهم

أعطت خريطة الآثار لواشنطن

مسؤول سابق باليونكو يتهم المنظمة بالمساهمة في سرقة الآثار العراقية



اتهم مسؤول سابق في منظمة «اليونسكو» المنظمة الدولية بالمساهمة في سرقة الآثار العراقية، عبر تقديم خريطة

تفصيلية للولايات المتحدة بمواقع الحفريات والآثار قبيل الغزو الأمريكي ببغداد. وقال البروفيسور المهدي المجره، الذي شغل مناصب قيادية مهمة سابقاً في اليونسكو، كما شغل مناصب استشارية لدى الأمم المتحدة، تتعلق بالتراث والثقافة والآثار إن ما حصل من هب للآثار العراقية، يعد جريمة ضد الإنسانية. متهماً منظمة اليونسكو بمساهمة فيما حصل من النهب عن مهمتها مدعية أنها لا تستطيع أن تفعل شيئاً. وأكد المجره أن الجيش الأمريكي أمن للمصوغ من هب التراث العراقي، قائلاً إن الجيش الأمريكي هاجم قلب انتحف، وشتى منه بعض النفائس والأشياء الثمينة وهربها. وقال المجره إن هناك اتفاقية وقعت ببغداد، عندما كان مسؤولاً في اليونسكو، تمنع على أنه يمنع البيع والمقايضة في القطع الأثرية المسروقة، وفي كل ما له صلة بالتراث الإنساني القديم، لكن هذه القوانين أعيد التصرف فيها في بعض البلدان لتسهيل تفويت القطع الأثرية.

وأدلى المجره بأرقام مثيرة حول السرقات التي سجلت لتراث العراقي ففي عام ١٩٩١ ضاع ما يقارب ١٠ آلاف قطعة أثرية ثم يرجع منها إلى الآن سوى ٥٪ أما في الحرب الأخيرة فقد ضاعت ٢٠٠ ألف قطعة أثرية وأتهم المنجرة اليونسكو بأنها ساهمت في هذه السرقة، لأنها أرسلت إلى الولايات المتحدة الخريطة التي تصم كل النقود التي تحتوي على حفريات في العراق.

وأشار إلى الارتباط الزمني بين سرقة الولايات المتحدة إلى عضويتها في اليونسكو، وهو الأمر الذي أعلن عنه الرئيس بوش في سبتمبر الماضي، وتراكم المنظمة ودعائها بواشنطن، شأنها في ذلك شأن المنظمة الأم الأمم المتحدة وأشار المجره إلى استقالة اثنين من مستشاري الرئيس بوش للثقافة بسبب ما حدث. ■

● ما الواجبات التي يفرضها القانون الدولي على دولة الاحتلال؟

○ هناك العديد من الواجبات منها إصلاح ما نمره من منشآت وتوفير مقومات الحياة من طعام وحلقة، حتى لا ينتهي الأمر بالانفجار ضده. وكلما مر الزمن مع وجود القوات العسكرية في الشوارع، تضطرت التنظيمات السرية في الشوارع وتطورت وقامت بعمليات ضد المحتل.

ويجب أن نمب إلى شيء مهم وهو أن الحاكم العسكري يذهب في اتجاه تنفيذ مصالحه، بينما يختلف الشعب في مطالبه ويتصادم مع ما يريده الحاكم العسكري، حتى إن من جاء به المحتل من الخارج بدأ يتدمر منهم لأن المصالح تتصادم ومن ذلك لم يتم الاعتراف باليويدي أو جلبي أو غيرهما، وهذا الصدام سوف يتطور.

● وما وضع المجاهدين العرب حالياً؟

○ أولاً أنا اتحسر على الشهداء العرب من المجاهدين الذين وقفوا في مصيدة حرب البعث، وكان رأيي ألا ينشطوا العراق في وجود صدام لأن الجهاد يبدأ بعد سقوطه وأما مقاومة المحتل فهي مشروعة بالطبع. والى مصيدة للمجاهدين العرب أن يخرجوا من هناك في أسرع وقت ممكن، حتى لا ينتهي الوضع بهم في سجون حوانتانامو.

● بالنسبة لوضع أسرى جوانتانامو (من أفغانستان) ما آخر تطورات قضيتهم؟

○ يتم الآن إعداد قائمة بالذين سوف يتم الإنراج عنهم بعد الإنراج عن ١٩ أفغانياً مؤخرأً، والذين ستوجه لهم تهمة، تهيداً لمحاكمتهم عسكرياً هناك حيث عييت المحكمة والمدعي العام وممثل الدفاع وكلهم عسكريون من الجيش الأمريكي، وسيتم السماح لمحامي مدعيتهم بالتعامل مع المحامي العسكري الذي عييت وزارة الدفاع، ومن علينا إعداد الملفات وتصحيح الجوانب الشرعية والإسلامية المتعلقة بالقضية. وتوضيح الوقائع التي ترويت على هذه الأمور والطرف التي تم الاعتقال فيها وسوف نوضح ودعم مواقف المسجون، خاصة أن الأحكام الصادرة لا تستأنف.

● سمعنا عن وجود نساء وأطفال بين المعتقلين؟

○ لا يوجد نساء ولا أطفال ولكن هناك عدد ممن هم دون السن القانونية للمحاكمة يصل منهم إلى ١٧ سنة وأقل. والأمريكان بالأمر وبأن هؤلاء يجب أن يطلقوا بأسرع وقت لأنهم دون السن القانونية، ولأنفسهم هناك مواطن فلسطيني اعتقل في دولة إفريقية وجرى نقله إلى جوانتانامو لمحاكمته. ■

ويجب أن يستمروا بنشاطهم الدبلوماسي، حتى تشكل حكومة مستقلة جديدة للبلاد.

● وماذا عن عمليات المطاردة التي تجري للمسؤولين العراقيين داخل العراق وخارجه، حتى إن بعضهم يسلم نفسه طواعية لقوات الاحتلال؟

○ طبقاً للقانون الدولي لا يجوز القبض عليهم لأي سبب من الأسباب، لأنهم مازالوا يتمتعون بالحصانة، والاحتلال لا يلغي السيادة.

لكن كل القيادات التي تسلم نفسها للولايات المتحدة تفعل ذلك خوفاً من الشعب فطابق عزيز سليم - في ظني - نفسه تجنباً للإعدام من قبل الشعب.

● وبالنسبة للمحاكمات التي قد يتعرض لها هؤلاء المسؤولون.. هل يمكن نقلهم إلى جوانتانامو؟

○ المسؤول من المحاكمات يجب ألا يكون الولايات المتحدة، وأنا تحدثت مع مسؤولين كبار في البيتاجون في هذا الشأن خلال بدء الغزو العسكري للعراق، في إطار اجتماعات بشأن المعتقلين في جوانتانامو، وسألوني عن رأيي الشخصي من الناحية القانونية في التعامل مع هؤلاء، وكان رأيي عدم إقصاء السلطات القانونية الأمريكية في هذا الأمر، وقلت إنه لا يجوز أن يقف هؤلاء إلا أمام محاكم عراقية لأن الجرائم ارتكبت ضد الشعب العراقي وهو المسؤول عنها، ولأن العراق لم يقم مثلاً بغزو الولايات المتحدة لكي تحاكم من قاموا بغزوها فليس هناك إذاً مبرر قانوني وشعري بأنهم يتفهمون ذلك.

أي أن المحاكم يجب أن تكون من خلال الشعب العراقي وهي إصار حكومة جديدة وقادمة.

● هل يمكن للشعب العراقي أن يطالب الأمريكيان بالتعويض عن الأضرار والأصحايا الذين سقطوا من جراء العمليات العسكرية والاحتلال؟

○ بالطبع من حق الحكومة الجديدة أن تعالِب بتعويضات شاملة عن الأضرار التي ترويت على الفرو، ولاكتسر من ذلك هناك إمكانية لتعويض الأضرار والوفيات التي نتجت عن ألفرو برفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية، لأن المبرر القانوني الذي نطورا بموجب العراق ليس له أصل من الواقع وهناك سوابق قانونية مماثلة كما حدث مع بيكاراجوا التي رفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد أمريكا، لأن الحكومة الأمريكية فجرت بواسطة عملاء بها مواني بحرية في البلاد، وهي أعمال عسكرية أدت لأضرار مادية وبشرية، وقررت المحكمة أن هذه الأضرار وقعت دون مبرر قانوني وأقرت حق بيكاراجوا بالتعويض عن هذه الأضرار، وتم توقيع اتفاق لكيفية سداد هذه التعويضات.

الانفلات الأمني في العراق.. من قاده.. ولماذا؟

د. حمدي حسن

الحفاظ على الأمن والدفاع المدني ومنع الانفلات والمهيب في المدن التي يتم غزوها واجب على الجيوش الغازية بحتمه القانون الدولي، لكن هذه المهمة اختلعت في العراق، ونسيت القوات الغازية أن تجلب أو تحجز قوات للشرطة كمدير أصلي للنظام السائد، وما هي دي الآن تبحث القسرة الشرطة الأمريكية والإبحار.

تعرض العراق لوعين من الهجمات الأولى، انتهت في تاريخ ٩ / ١ / ٢٠٠٣ م وكانت عسكرية والثانية بدأت بعدد ركائز هجينة عرقية كانت الأولى أشد فتكاً لكنها العنصرية عرماً وأحسب أن الثانية أعنى من الأولى وأبقى أثراً. ومع أني لا أميل لاستعمال نظرية مؤامرة في كل شيء، فإن أحداً لا يستطيع أن يقتضي بأن الحركة العراقية التي مارست السطو والنهب والسروقة في بغداد وسواها من مدن العراقية حركة عشوائية غير موجهة أو مسيرة.

عادة ما يقع شيء من العشوائية العشوائية المعارضة بعد اجتياح المدن وسقوطها في يد الغزاة سرعان ما تدور أو تقف عند حد، لأشب. العممية الشعبية التي تصادها يد اللصوص وهي تعبير عن الكبت الناجم عن انقهر السياسي أو الحرمان الاقتصادي أو كليهما، أما ما حصل في العراق فهو حركة موجهة تدخل أيدي الرسمية الحكومية والمؤسسات التعليمية والنس التقنية تحول اجراء على لرح الأخصر فتدبر قاعاً صلفاً العنصر اشرد يسرق الطعام والأشياء الشعبية التي قد تفيد ما ياباً نكل ما لتفكير وملفات الدورات وسجلات الدوائر وأجهزة الكمبيوتر، وبه التفكير والأجهزة المعقدة التي لا يعرف ما هي وبه تكونا ما التفكير وطاولة العنيمات أو اسرة مرضى في المستشفيات حتى يتم إزال المرض عن لأسرة وسرقته، ثم الغريب في الأمر أن هؤلاء الذين كانوا يشيرون من قبل إلى اسواقهم الحزوي وهم يسرقون، هم ومن رهم من أخرج مستودعات

الغداء المليئة بالأطعمة في فترة تعتبر فيها العراق في أمس الحاجة لها إلى التعريب الذي حصل بعد سقوط بغداد يتجاوز الشورانية المعارضة والعشوائية اسفلنة والكنت الدفني. كما يقولون - إلى حركة تصريب منظمة ورافع طواقم تعمل باقتدار ومكر، والتدليل على ذلك

١ - ترك أو حرق ما بعيد الفقير والسكن من مستودعات عدائية والمهجوم بدلاً من ذلك على المؤسسات الحكومية والدوائر والبنى التحتية

٢ - عدم مدح العسكر الأمريكي والإنجليز، وعدم محاربتهم إلا ما يجري من فوضى وانفلات

٣ - بل تشجيع هؤلاء الفوضى. وكسر الأقفال لهم وفتح الأبواب المصفاة في بعض الأحيان أمام رجال العصابات

٤ - سرقة ما لا بعيد الفوضى من مواد وأجهزة لا يعرفون حتى كيف تعمل ولم تكون مما يصنع

بشارة استهداف على العرض من السرقة

٥ - تحول حصصهم في مجموعات على شاحنات مفتوحة ذات شكل واحد وطراز واحد وهي حديثة الموديل سيبياً كما حصل في كركوك والموصل، فتي غوغاء طارئة يمكن أن تملك قواضل سرقة جماعية بهذا الشكل وسيارات حديثة

٦ - تعتمد تعتمد المؤسسات والدوائر التي لا تعيد التفكير لكنها قد تكون مصدر فساد كبير وتحريب هائل على المدى البعيد كدوائر الجسدية

والفوضى المدنية والحصصات والمعاهد ودور المحفوظات

٧ - حراسة دوائر وزارة اسقط وأبنتها فقط وجنائب هي فقط من يدي باقي الأبنية الدورية فهي فقط مراد لها أن تسلم لهم للصوص الدولي ما يريدون

٨ - توجيه الفوضى لاستهداف دوائر بلدين فقط هما أديب (السفارة) وموسس (المركز الثقافي) بالسروقة من دون باقي السفارات والمباني الأجنبية وهذا انحدار الدان عارضا الحرب على العراقي وقد بدل على توجيه الفوضى نحو أهداف بعيدها

٩ - الإحراق بعد السرقة فما لا يمكن سرقته من مواد عينية وأشياء ثائلة تم حرقه في كثير من الدوائر مصاداً في التعريب وعما لا يعود بالنفع على الفاض، اللهم إلا أن يكون مستاجراً في عيب كامل للسلطة والنظام

١٠ - انكف سيبياً عن اممتلكات الخاصة عمداً بأن الظرف متاح لاستهدافها، وقد تكون أفع وأنجم لتفكير من الدوائر العامة، إن كانت السرقة عشوائية

١١ - تناقل أسماء عن تحويل شبكة مونسار على خط التعريب، ولعل من مهمتها دعم هذه الفوضىانية التحريبية وتشجيعها وركوب موحلتها وقد يكون المنع بالدولار بلاغيب، والجهلة الذين يقومون بها، محيروين بيوتهم بلديهم وبأموال امجورمي

لقد تم تخريب المؤسسات العلمية ومراكز البحث.. حتى لا يجد العلماء ملاذاً علمياً يعملون فيه داخل بلادهم فيضطروا لقبول عروض الهجرة

النس الصغير على النس الغريب الكبير حين يقرع بسرقة المفتاح علناً، فالكل لخصوص والك في الجريمة سواء

١٤ - تخريب المؤسسات العلمية ومراكز البحث بحيث لا يجد العلماء العراقيون الأمل ملاذاً علمياً يعملون فيه في بلادهم فيضطرون لقبول عروض الهجرة، وذلك يتم استهداف الأبحاث العراقية سيما وأن قوتهم بنسباء هؤلاء العلماء جامعة في الأروقة الأمريكية منذ عهد القديس، وهكذا لا تبقى في العراق إلا القوى العاملة التي تصمد الفاقة المهيبة

١٥ - تخريب الممتلكات العامة سيضطر أي حكومة قادمة لشراء بدائل لها وتعرضها من المصادر الأمريكية والبريطانية المجاعة بالبيروقراطية، وذلك تنشيط الحركة الاقتصادية في بلادهم (ومصائب قوم عند قوم فوائد) فالتخريب في صالح الفاقة

١٦ - إظهار الشعب العراقي على مدى مسامحة القوت الفضائية بصورة مختلفة ولا أخلاقية فهو شعب همجي غير قادر أو مؤهل أن يحكم نفسه بنفسه بعد زوال الاستبداد، ولا تصلح معه الحرية والديمقراطية، ولا يصلح إلا مصداق الاستعمار وفي ذلك إساسة أيضاً للحرب والمسلمين عموماً

١٧ - شغل الشعب ببعضه البعض وإلحاقه بأهله الذاتي فلا يتعرض للفاقة ولا يفكر بمقاومتهم

القوات الأمريكية اعتقلت مهندسين أعادوا التيار الكهربائي في الكويت

ويذهب بعض المراقبين إلى أن القوات الأمريكية والبريطانية الفائزة تريد السيطرة على الأمور بشكل كامل، وألا يتم أي شيء إلا بإذنهم، حتى تضمن العراقيين بأنهم صانعة الفضل في أي خير يمكن أن يتألفهم

وكانت تلك القوات قامت في أكثر من مرة بتصفيف مستودعات أعدية، خربت الحكومة العراقية السابقة فيها عشرات الآلاف الأطنان من الأعدية للمواطنين، في حين يتحدث المسؤولون الأمريكيون والبريطانيون عن وعده بإرسال أعدية ومواد إغاثية قائمة من وراء البحار بعد إغلاف أغليتهم، وذلك لغرض الوجوه الأمريكي والبريطاني وجعل المحتل يتمتع بصفة المعطي والمانع، لترسيخ وجوده في البلاد ■



١٧ - تقال بعض القوت الفضائية أبداً عن عمل القوت الفائزة بمصيبة شديدة التي أسداها لبروش، وهي تقنية الانفلات الأنسي وهدم المسارعة بمصاحبه مما يؤدي لتخريب وتلويث الاقتصاد والقصاص المتبادل للثار والانتقام (فرق تسد)

١٨ - تلويث ضمامير العادة والدفعاء بعد أيديهم وحدثات جالة سائدة من انعدام الأخلاق وإعلان المنكر بلا حرج أو حياء، بحيث لا يعيب

كشفت مصادر إغاثية عراقية عن أن مهندسين هرايين، من سكان مدينة الكويت، تمكنوا من إعادة تشغيل التيار الكهربائي، عبر إصلاح المولد الرئيس في المدينة، ولكن القوات الأمريكية ألقت القبض على بعض أولئك المهندسين، وقامت بخصف المنشأة الكهربائية ودمرتها بالكامل

ولم تعط أي جهة أمريكية تفسيراً لهذا السوء، غير أن مراقبين لاحظوا أن هذه ليست المرة الأولى، التي يمنع فيها الأمريكيان المهندسين العراقيين من إصلاح محطات توليد الكهرباء وكانت القوات الأمريكية قامت بتلقيم محطة توليد الكهرباء الرئيسية في العاصمة بغداد، وبعثت المهندسين من الاقتراب منها

كل م من مرجح أن حركة التخريب الفواعلية موجبة ومنظمة وبها علاقة بالفرقة وبيسرايين فهي المستفيد الأكبر في النهاية، وما يدل على ذلك أيضاً أنه حين طلب الشعب العراقي من الرئيس بوش وقف التخريب وعد أن يرس قوت الشرطة بعد أسبوعين أي بعد زوال العراق إلى الحركة الفواعلية التي تجري تذكر ببغداد أيام هولاكو إنه تدمير مقصود، سبي العدمية التحتية العراقية، طار حتى الوثائق العلمية والسجلات التقنية والحصارية، والقصد منه إقلاص حدود الحضارة من هناك إلى غير رجعة، ثم إرغام أو غرابة بدور الحضارة (بعضاء) بالهجرة لتغريب بين العصب والحجرة بعد تدمير مركز علمهم بحيث يستحيل أن يستعيد العراق قوته كما كانت وهكذا تم إسرارهم بالعيش قرب عراق مدمر، إلى الكرسي والعدوة والآثا يعوض أما الأرشيف العلمي وأصول البحوث العلمية التي أنتجت العراق الحضاري الحديث تقطع مدرة لا تعود، وكذب العلماء المستهدفون، إلى أساس الفكر ومذكراته هذا التروية الحقيقية التي تفوق الذهب الأسود والاصفر هذا دحر العراق المستهدف

استغريت هذه السببية لطوائف من الشعب العراقي، ما ترك للصوص والمافيا الجديدة تعبت فساداً هكذا، ماداً لم يعم نفسه بنفسه، ماداً لا يذهب أبعد من ذلك قليلاً فيحكم نفسه بنفسه بعد زوال نظام الاستبداد، ليس ذلك حله الذي جاء يبشر به الأمريكيان (إن حكم الشعب بالشعب) هو من وهي الديمقراطية التي جاءت به القوت لأمريكية وكذلك هو من وهي الإسلام (وأمهم شوري بهم) (الشوري، ٣٨)، (وأي الأمر منكم) (النساء، ٥٩) إن ولاية الأمر في دينهم هم العلماء والأمر والحمد لله أهم قد بدأوا يتقنون ويسدون الفراغ، بل يفترض أن يكونوا هم الأمراء أصلاً لا صدام الفاجر، أو أذناب الأمريكان اليوم، وليس عديداً في الإسلام أن تدع من ليصير ليصير وما لله

له (فل إن الأمر كله لله) (آل عمران، ١٥٤) وعلى جامعة الدول العربية أن تثبت أنها لا تزال على قيد الحياة بأن تشكل (قوت شرعية عربية) للحراسة المدنية وحفظ الأمن في العراق أو في أي دولة عربية أخرى كالمصومال أو جزر القمر، على العرب أن يفعلوا شيئاً وبخاصة عرب الجوار حين انتشار النار إن لا تخراج دهر الحجة، وإن الظرف العربي نر من واقفاد يحتم بشء (قوت الشرطة العربية) هذه بمقوم ملة الفراغ، ويبدو أن ما حصل في العراق قاب للتركاز في سوء، ولعل السلاح الفردي بشرطة لا يثير شعور العسكر الفرة، ولا يفكر صفوهم، وهم يتابعون العمل في سطح السياسي والامني لعرق الجديد، وبالتالي لا يعترضون عليه فهل تفعل جماعة العرب العربية شيئاً قبل أن يتم «صوملة» العراق؟ أحشمي ألا يكون هناك تصور مجدد بنظام الحكم م بعد صدق الفرة، أو أن تكون النظام القائم من الضعف بحيث يرهق ويريد العراق تصيرته وأن تكون هو العراق الحر الجديد الذي يبشر به الأمريكيان، ذلك حتى لا يقوم عرق قوي يفكر عليهم عرس النمر ■

ماذا بعد احتلال العراق؟

في عامي ١٩٨٣م و١٩٨٤م استخدم صدام الأسلحة الكيماوية ضد إيران. واعتبرت واشنطن ذلك تفوقاً تكتيكياً ضرورياً وفي ١٩٨٣/١٢/١٩م قابل راسمبيلد صدام بهدف التعاون العسكري السري بين واشنطن وبيغداد

قد يكون من المنكر الحديث عن نتائج الحرب الأمريكية وصفقاتها ولكن الإنسان عجول بطبعه. ويجب أن يحصل على إجابات لأسئلته. ولا أجد ناساً في ذلك. فلا يمكن للإنسان متفاعل مع الحدث. تابع الأحداث وتصور لها نهاية تناسبه. لا يمكن أن نقول له انظر حتى ينكشف المستور، وتظهر الحقائق فالحقائق لا تظهر أحداً إلا بعد خمسين سنة ولهذا سيجادل أن منكر بعض النتائج التي أسفرت عنها هذه الحرب على المستوى العراقي وعلى المستوى الخليجي. وعلى المستوى العربي وعلى المستوى العالمي. وعلى المستوى الأمريكي. يذكرها مدون تحقيقات دقيقة بالمعلومات غير متوافرة إلا عند صناع الحدث ولا يبيعون منها إلا للقدر الذي يناسبهم وما يناسبهم قد لا يناسبنا

مصطفى محمد الطحان

soutahhan@hotmail.com

العراق تحت الاحتلال. قبل الحديث عن الحرب الأخيرة في العراق. يصح أمام القارئ بعض المحطات الرئيسة التي مر بها العراق منذ تولى قيادته صدام حسين

- في عام ١٩٥٩م شارك صدام حسين في محاولة فاشلة لاعتقال عبد الكريم قاسم الذي أطاح بالثورة وأقام النظام الجمهوري عام ١٩٥٨م

- في عام ١٩٦٨م قام البعث بانقلاب عسكري سيطر فيه على الحكم وأصبح اللواء أحمد حسن البكر رئيساً للجمهورية وعمل البكر وصدام معاً وأصبحت القوة المهيمنة على حرب البعث

- في عام ١٩٧٢م عقد العراق معاهدة مع صداقة مع الاتحاد السوفيتي كد أمم شركة النفط الوطنية التي تأسست في ظل الإدارة البريطانية. وكانت تصدر النفط إلى الغرب بأسعار رخيصة

وقد استثمر بعض أموال النفط التي أعيدت أزمة ١٩٧٢ في الصناعة والتخطيط والصحة. مما رفع المستوى المعيشي إلى أعلى مستوى في العالم العربي

- في عام ١٩٧٤م ثار الاكراد في شمال العراق بدعم من شاه إيران الذي كانت تؤيده الإدارة الأمريكية وقد دفع هذا الصروح الحكومة العراقية إلى طائلة المفاوضات مع إيران إذ وافقت على تقاسم السيطرة على شط العرب (اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥) مقابل ذلك أوقف شاه إيران تقديم الدعم للثاني للاكراد، مما مكّن النظام العراقي من إخماد الانتفاضة الكردية

- في عام ١٩٧٨ أصبح الانتماء إلى أي من أحزاب المعارضة جريمة يعاقب عليها القانون بالإعدام وفي العام التالي أجبر صدام حسين مهيب أحمد حسن البكر على الاستقالة وتولى جميع السلطات في البلاد

وقد أقدم صدام على إعدام العشرات من منافسيه في قيادته الحرب والدولة خلال أيام من وصوله إلى الرئاسة

- في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٨٠ بدأت الحرب مع إيران. وهي بكل مقاييس حرب بالوكالة. خاصتها صدام برعاية أمريكية كانت المليارات طرح يديه والاقمار الصناعية التجسس الأمريكية تقدم له معلومات. وأسلحة الدمار الشامل ترده بها أمريكا ببحر يوب إيران ولاكراد في داخل العراق أهداف الحرب أمريكياً كانت إسقاط النظام الإيراني الجديد وأهدافها عراقياً أن ينسجم صدام موكراً مرموقاً في السياسة الشرق أوسطية التي ترعاها أمريكا

- في ١٨ يوليو عام ١٩٨٨ وافقت إيران على هدنة اقترحتها الأمم المتحدة وبدأ سريان وقف إطلاق النار في ٢ أغسطس وأرسلت الأمم المتحدة قوات دولية لحفظ السلام

وبنهاية الحرب لم تتغير حدود البلدين تغييراً كبيراً لكن كلاً من العراق وإيران شعرتا بشغل التكاليف البشرية والاقتصادية الهائلة لشامية أعوام من الحرب التي حصدت أرواح نحو ١٠٠ ألف شخص من الجانبين كحد حلفت نحو ٧٥ ألف مصاب تقدر قيمة الخسائر الاقتصادية وخسائر عائدات النفط لكل من البلدين بأكثر من ٤٠٠ مليار دولار. إلا أنه بعد ثلاثة أعوام من انتهاء الحرب وفي عام ١٩٩١ وافق العراق على الالتزام باتفاقية عام ١٩٧٥م والتي وقعها مع إيران

- اغتعت إسرائيل فترة انشغال العراق بحربه ضد إيران. فأغارت مجموعة من طائراتها على



الاحتلال العراقي لكويت

مدفع ثور النوري الذي أقامته فرنسا في العراق وحبرته إلى انقاص

- في ٢ أغسطس ١٩٩٠م غر صدام الكويت مدعياً أنها جزء من العراق في هذا التاريخ يمكن أن نقول إن أمريكا حطت أولى خطواتها لاستراتيجية هيك الأمر سفيرتها في بغداد أبريل جلاسبي التي أقسمت صدام غزو الكويت من البلدين وعندما تحدث عن نيته في الحرب ضد الكويت قالت له السفارة هذه قضايا داخلية لا علاقة لها بها

كان هدف أمريكا توريث صدام وإرثه فهو عميل لا يطمح إليه وهدف القيادة العراقية هو استمرار دول الخليج وإشباع رغبة القالة التي بدأت تظهر على شخصية صدام

- في ١٧ يناير ١٩٩١م شنت أمريكا عملية عاصفة الصحراء ضد العراق وفي ٢٧ فبراير تحررت الكويت وقست العراق وقف إطلاق النار وتحرك الشعب العراقي في الشمال والجنوب في انتفاضة شعبية كان يملكها الإطاحة بصدام ولكن اللعبة لم تنته بعد فعلى الرغم من وجود القوات الأمريكية داخل العراق فقد سمحت لصدام

فرنسا وهذا بدأت أمريكا الحرب بقرار منفرد يوم ٢٠ مارس ٢٠٠٣ م

بدايات الحرب كانت مفاجئة للأمريكان فقد توقعوا أن يستقبلهم العراقيون بالرهاريد وكن المقاومة كانت في اليدوية شرسية. مما أربك حدة الحرب

تصمس العالم مع العراقيين، وكان الجميع ينتظرون معركة بغداد التي ستكون مقبرة للغرة. وأد بالأمريكان يهطلون بفقد يوم ٩ أبريل ٢٠٠٣ دون مقاومة. فلقد هزمت القيادة واستسلمت القوات التي ظننا الناس حصناً لا يمكن تهاوره

لقد تأمر صدام حسين على رفاته الحريين. وقدم بانقلاب دحلي إيهود أحمد حسن البكر الذي اعتبره البعثيون في العراق بمثابة والد الجميع وتابع مسيرة نحو البعثيين الذين اشتقوا عنه تصادم في كل مكان وصلت إليه يده. ولم يسلم من مؤلا روح الله الذي قتل بيده كبا أشيع

وتأمر صدام على الأكراد. فحاول قتل الرعيم الكردي مصطفى البرزاني بعد أن عقد معه اتفاقية الحكم الذاتي. وبما البرزاني من الموت بأعصية

وزر كانت حادثة تفجير مقره قد أدت ببقاء عدد كبير من مساعديه. ثم قام بتهجير الأكراد من مناطقهم في الشمال، وأثناء نقلهم من نبارهم إلى الجنوب صفى منهم فيصا عرف بالانفال عشرات الألوف. وكانت إحدى حلقات الأجزاء الكردية وتجهيداً في ١٦ مارس ١٩٨٨ ما شهدته بلدة حلبجة

الكردية التي قتل فيها، اليوم وبعد مرور خمسة عشر عاماً على تلك الجريمة النكراء، التي استخدم فيها نظام صدام أسلحة الدمار الشامل ضد شعبه قاد وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد حملة عسكرية عبر مصبوفة لإزالة تلك الأسلحة وبعادة

نظام صدام. وهي مفارقة تاريخية مؤلمة، ذلك أن اسم دونالد رامسفيلد ذاته، وليس أي شخص آخر سواء، يرتبط بمذبحة (حبيجة) وبترديد نظام صدام بأسلحة الدمار الشامل خلال الحرب العراقية الإيرانية! ولزيد من لإيضاح، فإن إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق ريجان صحت في العام ١٩٨٢ اسم العراق من لاتعة النول الراحية للإرهاب، وفتحت بذلك الباب أمام التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وبغداد ضد إيران، وبناء على نصيحة مدير وكالة

لاستخبارات المركزية الأمريكية حينذاك صندر فوار. بترديد نظام صدام بالمعلومات العسكرية عن إيران، وتقديم لاستخبارات التحصينية، وتزويده بالسلح، وضمان عدم نقص الدخائر. وفي هذا الإطار ابتعث الرئيس ريجان مندوبه دونالد رامسفيلد يوم ١٩ ديسمبر من العام ١٩٨٢ إلى بغداد في مهمة خاصة تستهدف دعم التعاون العسكري السري بين الولايات المتحدة والعراق، وكرد رامسفيلد الزيارة في ٢٤ مارس من العام ١٩٨٤. وفي بيك العاصم

استخدم صدام الأسلحة الكيميائية ضد القوات الإيرانية التي عدّها الأمريكان تفوقاً تكتيكياً ضرورياً للعراق عن إيران، ويكشف الصحفي بوب وودوارد في صحيفة واشنطن بوست (١٥ ديسمبر من العام ١٩٨٦) أن المخابرات المركزية هي التي أعدت نظام صدام على تصنيع غاز الحرس.

وتأمر صدام على الشيعة في العراق قبح

ما حدث في بغداد هو منطق جميع الحكومات الثورية التي ابتليت بها أمتنا. ضياع الأوطان لا يعدونه هزيمة مادام القائد العظيم والثورة العظيمة موجودين!

الكويت، وقد تطلبت عملية إطفاء هذه الحرائق جهوداً مضنية بذلها متخصصون في هذا المصمار على مدى ستة شهور

أما في العراق فقد أثار التلوث الناتج عن استخدام القوات الأمريكية والقوات المخالفة معها للبحيرة المصبوعة من مادة الهورانيوم المنضب قللاً شديداً

يقول العراقيون إن الإشعاع الناتج عن استخدام هذا النوع من الدخائر قد تسبب في ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض السرطانية والتشوهات الخلقية تسعة أضعاف في المناطق الجنوبية من البلاد وعلى الأخص المناطق المحيطة بمدينة البصرة

في أبريل ١٩٩١م قررت الأمم المتحدة إجراء عمليات تفتيش على الأسلحة العراقية. استمرت اللجنة في عملها لأكثر من سبع سنوات ثم حلالها تدمير العديد من الأسلحة المخطورة وتقنيك معدات إنتاجها

في يونيو ١٩٩٢م أصغر الرئيس الأمريكي كلينتون تعليمات بتوجيه ضربات جوية لقوة المخابرات العراقية وبدأ على محاولة لاغتيال سلفه جورج بوش الأب قبل هذا بشهرين أثناء زيارة قام بها للكويت

في ديسمبر ١٩٩٨م شنت الولايات المتحدة وبريطانيا عملية تخطب الصحراء وكان الهدف المعلن رسمياً - من حملة التجهيز والقصف باستخدام صواريخ كروز التي أصابت ١٠٠ هدف في مختلف أنحاء العراق - هو حرمان صدام من القدرة على إنتاج أسلحة تدمير شام

وشملت الأهداف، بالإضافة إلى المواقع التي لها علاقة بإنتاج أسلحة كيميائية وبيولوجية، مواقع الشرطة السرية، وقوات الحرس الجمهوري وقواعد جوية ومواقع لطاع جوي ومضافي نظم البصرة

وفي ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣م وافقت بغداد من دون شروط على القرار رقم ٧١٥ الصادر عن مجلس الأمن حول مراقبة التسلح العراقي، وهو القرار الذي استغله الأمريكان حتى فدم الحرب الأخيرة

في ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٢م استأنف مفتشو نزع الأسلحة بقيادة هار بليكس عملهم داخل العراق بعد تبني مجلس الأمن في ١٩/٨/٢٠٠٢م القرار ١٤٤١ الذي يطالب العراق بكشف برامجه لإنتاج أسلحة الدمار الشامل

حازت أمريكا وإنجلترا الحصون على قرار ثان من مجلس الأمن يوجبها استخدام القوة. وأعرضت



واستسلام الجنود العراقيين عند تحريرها

باستخدام أسلحته لإبادة الانتفاضة في الشمال والجرب. فأسلحته فتكة حتى يكون عدوه شميه وفرضت أمريكا عليه قرارها بإشياء منطقة الحضر الجوي في الشمال والجنوب بحجة الدفاع عن الشعب العراقي

تقول جماعة (إديت) التي تدعو لمحاكمة القادة العراقيين بتهمة ارتكاب جرائم حرب في بتمرديين أعدموا جماعياً، وإن المستشفيات والمدارس والمساجد والبيوت اللاجئيين الفارين قد تعرضت للقصف وتقول الولايات المتحدة التي تعرضت لاتقادات شديدة لسماعها بصدام باستمرار استخدام قواته الجوية إلى ما بين ثلاثي ألفاً وستي ألف عراقي قد لقوا حتفهم

وفي الشمال قر نحو مئتين ونصف المليون كردي عبر الجبال إلى إيران وتركيا، وقد ساهمت الظروف للمناخية السيئة والتضاريس الصعبة في زيادة معاناة اللاجئين وحقت كارثة إنسانية رهبة

- وتسببت حرب الخليج الثانية في أسوأ الكوارث البيئية التي شهدتها العالم، فقد أضرم العراقيون النار في ٦٠٠ بئر نفطي في الكويت على الأقل، مما نتج عنه غمامة سوداء من الدخان غطت سماء

حرب مع إيران وأثناء الحروب وإنشاء
الانتفاضة الشعبية بعد حرب عام ١٩٩١م
وموقفه من الشيعة جزء من انتفاري
فقد مال به شاء بعض الذين حذروه
وأحياناً بعض الإسلاميين الذين اعتدوه
حارس البوابة الشرقية للوطن العربي
وثناء أمريكا التي كانت تعادي إيران
وتعتبرها العدو الأول لها وإسرائيل
- ويحتصد قدم يبق بصدام حسين إلا
الشريعة السنية في وسط العراق وأقارب
في تكريت وأراميه في حرب البعث
وهؤلاء جميعاً طلاب رعامات ورجال بلا
قلب. يمكن اعتبارهم مجرمي حرب في
العرف الإسلامي والقانوني
حرب البعث شكله ميشيل علف
وصلاح البيطار. استمدا فلسفته من
الفلسفة الغربية الفرنسية الصمائية. وكل من يقرأ
مبادئ البعث كما كتبها مؤسسه في كتله (في سيل
البعث) يدرك أنها فلسفة تعادي الإسلام والقيم التي
شأت عليها وأمنت بها شعوبنا المسلمة
ولا تتصور أن المسافة ستكون كبيرة بين البعث
برئاسة صدام والبعث الذي سيمعاً مع لاحتلال
فترتبه مد أكثر من خمسين سنة بوصله لمل هذه
النتيجة وأقد صرح وزير الدفاع البريطاني لصحيفة
الأوبزرفر ٢٠٠٢/١/١٣ أن أعضاء حرب البعث
سيصبح بهم بتشاركة في إعادة بناء البلاد !!

نتائج الحرب

١. كان واضحاً أن حرب أمريكا على العراق
سنتنتهي بانتهاء النظام العراقي فالحل في ميزان
القوى، والفرق بين سلاح أكل عليه النهر وشرب في
العراق، وبين أقوى ترسانة أسلحة وأكثرها تطوراً
ولتكن في أمريكا كبير للغاية وسيجسم النتيجة
لصالح أمريكا
كان المتعاطفون مع الشعب العراقي أو نعتل
الناقمون على أمريكا نتيجة عداوتها يسمون أن تعوي
الحرب قليلاً وأن يسقط عدد حر من قوت الاحتلال
الأمريكي لا أكثر
٢. ولكن لم يكن من المتوقع أبداً أن يحدث هذا
الانهيار السريع في قمة القيادة في بغداد إلى
الطريقة التي سلمت بها مقاييس بغداد شكلت نصيحة
لكل التحليلات الاستراتيجيه التي صدرت عن الجانب
العربي، والتي لم تبصر فقد هشاشة أبنية النظام
وهزل قدراته العسكرية. بل كشفت ضعف شعور
رأس النظام بأي مسؤولية تجاه مستقبل البلد الذي
حكمه لمدة ثلاثة عقود فكان وجهه في المعارك مثل
إحراجه منها محكوماً بالبعث عن سلامة القائد حتى
لو كانت سلامة موهبة

وهذا المنطق للأسف هو منطق جميع الحكومات
الثورية التي ابتليت بها استمنا فبعد نكسة عام
١٩٦٧م أعلن جمال عبدالناصر قائد ثورة يوليو في
مصر أن إسرائيل لم تقتصر غصياح الأوطان لا
يعونه هزيمة ما دامت الثورة العظيمة والقائد العظيم
موجودين. وينسب الطريقة صرح إبراهيم ماجوس
لوزير خارجية سورية أثناء حرب عام ١٩٦٧م، وعلى
نفس الموال سار صدام حسين في جميع معاركه،



لا شيء يحرر العراق من تركة نظام صدام ومأساه سوى أن يتعلم قادة المعارضة في الخارج والداخل دروس الإنقاذ.. وكلهم يسمع استغاثة بغداد

حتى وصل إلى أم الماركة ثم إلى أم الهوام
يوم فتح السلطان محمد القاتح إسطنبول عرس
الأماني على إمبراطور القسطنطينية قلبي وقال لأبد
للقائد من أن يدافع عن مله ويموت مع شعبه
أما جميع أولئك الثوريين الذين لطيت بهم
بلايا علم يعرفوا إلا الهوام فهم أقل شأناً من أن
تصنعهم شعوبهم يوماً بأنهم دافعوا عن الملاد ١
٢. المعارضة العراقية متعددة التيارات من
أقصى اليمع إلى أقصى اليسار قوى إسلامية
سنية وشيعية وهي الأوسع وجوداً على المسلحة
حالياً والتميز الوطني الذي يهجه إقامة حكم
ديمقراطي مستقل في العراق يتم شعبيه بخيراته
ويحسن علاقاته مع جميع حيراته. ويستثمر ثروات
بلاده في التعليم والصحة والرفاه

وتسارات أخرى أوجدها الإنجليز والأمريكان
انفقوا عليها وفروا بعضها وحملوها معهم كجرح
من محترقات الحملة لاحتلال العراق
هؤلاء كما رصنتهم جريدة الحياة (١)

- الاتجاه الأول أولوياته استقرار الترتيب
المسياسي الملانم للولايات المتحدة في المنطقة
والحفاظة بالتالي على الحلفاء واستوصاؤهم وأفق
هذا الاتجاه هو الذي للتوسط لإدراك أصحابه أن
العديد من هؤلاء الحلفاء يعيشون التزامات ويواجه
تعبات دلمية مختلفة والقة في تمكثهم من تجاوز
مهمهم على المدى الطويل مشيلة

- أما أولوية الاتجاه الثاني مصمما المصلحة
الاقتصادية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط
وتحديداً تثبيت أسعار النفط أو دفعها إلى التراجع،
وربما ليصاً الاستفادة من إعادة إعمار العراق
لصالح لقطاع الحاصل الأمريكي وأفق هذا الاتجاه
هو الذي القصير، لأرباطه في القالب ماعتبارات

دلمية اقتصادية واستحابة أمريكية
- أما الاتجاه الثالث فأولوياته تشديد حظر
الإرهاب بسلطة الدمار الشامل عبر إرثها
أو على الأقل تدعيم أصحابها وألقه مرتبط
بالمحطات التي قد تتحقق في تمتيت
الشركات المدنية

- ويسقى الاتجاه الرابع - وهو عقاسي
الطابع والساعي إلى إعادة ترتيب لمنظومة
السياسية والاقتصادية المدنية بما يسمح
ومصالح واشنطن وأفقها هو مدى البعيد،
بل حديث أصحابه هو، عن (القرن) الأمريكي
العديد

هذه التشكيلة يضاف إليها فلول
العثماني الذين هم (زلم) كل سلطة
أما الإسلاميون فلم يدر كبير بشرط
الابتعاد عن الطائفية فصاروا السمة
يتحدثون عن ولا الشيعة لإيران ومارس الشيعة
يمطرون للسمة ماعتبرهم كنو أموت النظام
الاستبدادي والتميز الديني هو تيار توحيد العراق
بإمكانه توحيد السمة والشيعة والاكراه والتركمان
وجميع الملل والمحل في العراق عليهم أن يستعيد
من تجارب الماضي ويطلقوا بروح جديدة توحيد ولا
تفرق تعوي ولا يصعب تبدأ من نقطة الوفاق ثم
توسمه

لا شيء سيحرر البلد من تركة النظام ومأساه
والصعفات السود، سوى أن يتعلم قائده المعارضة في
الخارج والداخل دروس الإنقاذ، لأن الامتحان كبير
وكلهم يسمع صرخات استغاثة في بغداد التي
استجيحت ليلاً ونهاراً بهزواً آخر، جعل البعض
يتكبرون لنظام صدام (مأثرة) حفظ أمن الشارع
وممتلكات المواطنين الأبرياء

حتى في حضور الجنرال تومي فرانكس
و(الحاكم المؤقت) الصهيوني جاي جابر، يمكن لقادة
معارضة أن يستأرو عدم الدرس. لإنقاذ البلد من
مشايرع الإدارات العشوائية التي ستفزع بدور حروب
صغيرة بلا نهاية غايقة الروح القبلية العشوائية لا
يمكن إلا أن يغذي الرغبة في تقويض أسس الدولة
الوحدة، لتتكفر الطوائف والقوميات على ذاتها أكثر
من ذلك. لن يكون للمعارضة خلاص من يد تفكيك
البلد وتشترده، إذا تمسك بأصوات الأشجار -
الرموز - في معركة المفا. وتصارعت على المقاعد
ومناصب لتنتهي مستجدة بالأمريكي كقوة (ردع)
وحيدة بين الفصائل والأحزاب. والصوائف ودهاب
العشائرية (الأقليات)

الأقلية الوحيدة في العراق اليوم هي العراق
الوطن عالمريكي ليصر بالقوة ومعارضة ما زالت
مشروع اقتصر وسيفي كدك، إلى أن تتمكن من
استمجال وحيل الأجني، وغربة الغرائز والمصالح
الدائنة، والمثارات المخراكمة. لن تريح في كركوك ولا
بغداد ولا الباصرية، إلا إذا أنقذت وحدة العراق
وأعانت إلى شعبه. في هذه الحال فقط لن يؤرخ
(أبول) لبدية فصل جديد من الكارث (٢)

الهوامش

(١) حسن سمنه، الحياة ٢٠٠٢/١/١٣م

(٢) رهير قصياني، الحياة ٢٠٠٢/١/١٣م



(جاي جدير)، أن العراق سيشهد استقراراً في ظرف زمني قد لا يتجاوز نصف قرن.

الامل موجود

قناة MBC. بشرة الأخبار. مباشر. نجيل الخفيف. مراسل. فلسطين. كانت لمفاوضات بين الفلسطينيين (الإسرائيليين) تعتمد على الطرف الآخر، الآن مع وجود اللجنة الرباعية هناك أمل أن يكون الموقف أكثر توازناً، ولكن حين تظهر الأمور في تفاصيل وأزمات، فالموقف الأمريكي قد يتبدل ويغرس ريقه على الأطراف الأخرى، هذه الخارطة تلود إلى مفاوضات الوضع النهائي وليس بالضرورة إلى إقامة الدولة.

ماذا يفعل الأوروبيون أكثر مما يفعله القضية العربية؟ يزورون عرفات وهو محاصر، ويخطفون على الإدارة الأمريكية للتحرك، وهناك حكومات عربية تتابع هذه التحركات وتقوم بإعداد عرفات بالسكر والشاي لزوم الحصار.

دحلان والسلطان

قناة دبي الاقتصادية، البشارة الإنجليزية. عهد الله عرفات، مراسل. الضفة الغربية؛ لا يريد عرفات أن يترك وزارة الداخلية في يد محمد دحلان لأن ذلك ضد الشارح الفلسطيني من ناحية، ومن ناحية أخرى عرفات يريد أن يحتفظ بعلاقاته بجهاز الأمن، كما أنه يخشى من تولي دحلان للداخلية أن يقدم بمواجهة الجماعات المسلحة مما يهدد الأمن الفلسطيني.

عرفات لا يريد دحلان، لا حفاظاً على الاستقرار والأمن الفلسطيني، بل ليظل على اطلاع على أسرار القيادات الفلسطينية، والتدقيق بين دحلان وعرفات في هذه الجزئية أن عرفات له تاريخ، أما دحلان فيريد أن يضيء به تاريخاً على حساب الدم الفلسطيني.

أوصياء الديمقراطية

قناة World BBC. برنامج Question. حلقة مخصصة للحديث عن الديمقراطية في العراق والعالم العربي. إحدى المنظمات؛ «من نصب أميرك وبريطانيا أوصياء على الديمقراطية في العالم؟ ليراجعوا تجربتهم في الديمقراطية أولاً، ولقولوا لنا كيف نجح الرئيس بوش في انتصارات الرئاسة يتحدثون عن الديمقراطية وهناك رجل اعتلى منصب (المصافى) في الموصل ويدعم من القوات الأمريكية وعلى غير رغبة من الشعب هناك، من رن القوات الأمريكية أطلقت النار على هؤلاء الرافضين عن أي ديمقراطية يتحدثون».

الديمقراطية طيبة أنواع والنوار واشتكال ومقاسات. ■

حزمة زوبع

ZAWBA@EMAIL.COM

العربي مقارنة مع الإعلام الغربي في تغطية الحرب على العراق، وهذا الحوار رغم قسوة النقد الموجه للإعلام العربي مفيد وخصوصاً أن الإعلام العربي (المستقل) يعد ظاهرة جديدة في العالم العربي.

الدنيا ماس

قناة العربية. برنامج بالمرصاد. عثمان العمير. صحفي. «مأسائنا أن الأولويات عندنا ملقوبة، مسائل الشاكسي يريد أن يكون وزيراً للصحة، ووباب العمارة يريد أن يصبح رئيساً للفرقة التجارية، على الشخص أن يركزوا على القضايا ذات الأهمية».

حسب ما فهمت، فإنه لو أراد مسائل شاكسي أن يكون وزيراً للتعليم فلا مانع أما وزيراً للصحة فلا، البسطن لا يريد من المواطن سوى البحث عن لقمة العيش وأن يدع الحكم لأصحاب الخبرة في شؤون الحكم، ولا اعرف ما القضايا ذات الأولوية إن لم يكن من بينها مصالح البلاد والمعاداة.

بقية الانتخاب

قناة فوكس الإخبارية، مباشر. السفير مارك جينيسبيرج. تحقيقاً على الاعتقالات الأخيرة لعناصر القاعدة في باكستان، على باكستان أن تمل الشئ الكثير في هذا الاتجاه، وعلى بريز مشرف أن يلزم بعمل اللازم لتزويد عناصر القاعدة التي تتحرق من باكستان إلى بقية دول العالم والتي مازالت تشكل خطراً على الأمن الأمريكي.

لاشك أن الجنرال مشرف مدين لأمريكا في تحويله من حاكم عسكري قاد انقلاباً، إلى حاكم ديمقراطي صديق وحليف، وعليه أن يسدد الفاتورة المفتوحة بطبيعتهما.

الصحة في خطر

قناة LBC. برنامج نهاركم سعيد. مدى بوماني. ناشطة إنشائية: نحن ندعم المستشفيات في العراق، هناك مشكلة صحية المستشفيات، وليست المشكلة في الإمدادات أو المعدات الطبية، المستشفيات تلتحق إلى الأمن والحماية، لابد من إصدة هيكلية المستشفيات، فالنظام السابق كان نظاماً هرمياً وحسب، انهارت معه إدارة المستشفيات، ولابد من نظام إداري جديد، إضافة بالصعب إلى مشكلة الكهرباء والماء، النواقم الطبية لم تلق روايتها منذ أكثر من شهرين، وهذه مسؤولية القوات الأمريكية.

نعتقد حسب ما تری من خطوات في العراق خصوصاً بعد التوجه لتغيير الحاكم

مسحرة

قناة CNN برنامج A & Q. تامي بروس. كاتبة صحفية: «عندي إحساس بأن هذه الأسلحة (أسلحة الدمار الشامل العراقية) ستظهر فجأة وبطريقة مسحرة تماماً كما ظهر العديد من قيادات صدام الذين اختفوا في سورية ثم ظهرت بطريقة مسحرة مفاجئة بعد السيطرة الأمريكية على سورية. ربما لهذا السبب استعدي أحد مسحرة الإدارة الأمريكية الكبار إلى دمشق ليستعرض قدرته مع مسحرة النظام في سورية، وربما يخرج الساحر الأمريكي الثعابين من الجعبة السورية».

براعة ومهارة

قناة الجزيرة. برنامج ما وراء الأحداث. مصطفى كامل. ناشط سياسي. هناك حكام عرب على درجة عالية من البراعة، بحيث يمكنهم مجرأة الشكل دون تغيير في الجسم، وهناك دول فيها انتخابات ولكن ليست فيها ديمقراطية، وهناك جمهوريات رئاسية ولكن ليس فيها نظام رئاسي ديمقراطي في معظم الدول العربية سلطات رئيس الدولة واسعة جداً وهي سلطات بلا حدود، هذه النظم تجاري الديمقراطية شكلاً دون أن تتطلى عن الجوهر وهو غير ديمقراطي. بالطبع هذه خبرة شير متوافرة إلا في العالم العربي، واعتقد أن المؤسسات الدولية والمطلعين إلى الاستمرار في الحكم في الغرب سيأتون إلى العالم العربي للتدرب على كيفية البقاء في الحكم أطول فترة ممكنة، إضافة إلى فنون المرونة والليونة تجاه الظروف والتحديات السياسية.

مقارنة

قناة أبوغلبى. برنامج عين على الإعلام الأمريكي. أمونند غريب. محلل سياسي. «وسائل الإعلام الغربية أظهرت من أين انطلقت الصواريخ، بينما وسائل الإعلام العربية. أحياناً - أظهرت المسائل البشرية للحرب، وقد التفتت وسائل إعلام بتغطيتها أحداثاً أمريكية بشكل متوسع، كما حدث مع خطاب الرئيس بوش الذي استمر على الهواء مدة ساعتين، بالإضافة إلى استضافة وسائل الإعلام لرموز الإدارة الأمريكية».

مازال الحوار مستمرا حول اداء الاعلام



أنطونيو في بغداد

إلى متى نصلنا الربات والأخوة والشعارات ومتى ننفذ من التجارب؟ وتعلم من السخا؟

تتكرر ساسي الأمة على مختلف الجبهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية والعرقية، وتزداد المصائب عليها يوماً بعد يوم، ويكالب على أسائها الأعداء، وتنداعى عليهم الأمم، كما تنداعى الأكلة على قصعتها، وهم قد فاقوا مليوناً وثلاثمائة مليون سمة، ويملكون قوى عظيمة لا توجد لأي أمة أخرى، قوة جغرافية حيث تقع بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب، ويملكون معظم الممرات المائية والمضائق فلا مرور ولا عبور دون الأراضي الإسلامية، والأخوة الإسلامية والمياه والمحار الإسلامية، كما يملكون معظم مواد الخام من المنزول، والحديد، والنفط، ومحوها، وفي داخل أراضيهم أكثر من ثلثي احتياطي العالم من النفط الذي هو شريان الحياة، والعمود الفقري للحضارة العربية والمادة الأساسية للتقدم التكنولوجي في الغرب، ومدون المنزول تتعطل كل وسائل الرفاهية والتقدم الغربي

د. علي محيي الدين القره داغي (*)

الدمار الشامل عنهم في حلبجة وغيرها، فهم أولى بهد التكريم من غيرهم، بل لم يستعمله ضد الأعداء من الصهاينة، والغرة (أسد علي) وفي الحروب معاً) رحمة بهم (رحمنا بالكفار أشداء على المسلمين، لوطي أحقاد صلاح الدين)

التكبر والتعدي

ويشهد على هذا التطور في التعدي والإيذاء الوسائل الجديدة التي استعملت لأول مرة في العراق واستوردت من مختلف دول العالم لاستبدادها ومنها كوبا وصربيا ورومانيا، وأما الشرق (في الشرق) وأحدث فيها أيدي تقدم بمديلات راسدة في مجال التعدي، إضافة إلى أن آخر لم يكن موجوداً هو شعار «رامة الأنفال» الذي رفع عام ١٩٨٨ وفي ظله تم تدمير القرى وأحد رجالها حتى وصل عدد القرى والمدن الصغيرة التي هدمها النظام الصدامي إلى حوالي أربعة آلاف قرية، والأشخاص الذين قُبض عليهم ولا يعرف عن مصيرهم شيء (١٨٢٠٠٠) شخص وثمانية آلاف رجل من عشيرة البرزاني سلموا أنفسهم في عام ١٩٨٢، على عفو عام ثم وسع لهم محيم في صحراء أربيل، ثم جاء الأمن فاجد جميع رجالهم ولم يترك لهذه العوائل رجلاً واحداً، ولا يعرف مصيرهم إلى اليوم، وقد تركت النساء بالآلاف في تلك المجتمع دون رحمة، وكان لآسبان يرى فرعون قد عاد ﴿يذهب أبناءهم ويحتج بهم﴾ (الفصل)

في آخر أحداث النظام الصدامي وهو التهجير وإخراج الكرد والتركمان من كركوك، وإحلال غيرهم بدو سائل انفرية مكانهم، حيث كان يعني بكل عربي منزلاً وميالك كبيرة ووظيفة إذا ذهب إلى كركوك واغتصب أرض أحيه في الإسلام،

ومع كل ذلك قامت اليوم تقع في قائمة الدول النامية المتخلفة، وبينها دول تصنف دولياً ضمن الدول الفقيرة المعتمدة التي تعيش على الصدقات والتبرعات وينهب في أحاسيس الفقر والجهل والمرض والتخلف، وتفتك بها الصروب الدخيلة واللاعبة والدوية

ومع كل هذه الظروف السيئة وصفت على قلب الأمة دولة صهيونية، احتلت (فلسطين) وشقت طريقها خلال حوالي نصف قرن لتصبح أقوى دولة في اسطة سلاحاً وعتاداً وتقدماً تكنولوجياً، وبقي العالم العربي حولها يعيش صرعات الدخيلة والفكرية والأيدولوجية والقومية والقبلية ويستفيد صغاف النفوس من العلاء من هذه الأوضاع السيئة فتقدم نقليات عسكرية سرية الطين بلة ويريد الأمر سوءاً، وتعمل القساعات والأحذية عملهم في إبدال الشعب المضومة المفهورة فتتفنن في وسائل التعدي وتقدم تقدماً رائداً ومبدعاً في أنواع الإيذاء والإذلال، حتى يعرض هد التقدم ما فات مسلمين من تقدم العلمي والتكنولوجي فصدق عليهم شعر شيجا القرصوسي الذي هو أحد شهود العيان للحروب فيهم هذه الأنواع والمشاهد حين وصف هو ما جرى له وشاهده في السجون الحربي بمصر أيام حكم عبدالناصر

وإن أقول شيجا إلى الشورين أندي جاؤوا في السيتيت - كانظام البعثي في العراق - قد استفادوا تماماً من كل ما فعله بحواهم في مصر وغيرها تبسبلاً لقول تعالى ﴿أتواصوا به بل هم قوم طاعون﴾ (الذاريات)

بل إن التقدم التكنولوجي في مجال التعدي قد استمر بقوة، وإن التفتن في وسائل الإيذاء قد خطا خطوات عظيمة، وإن عراقنا العظيم في عهد النظام الصدامي قد علا وفق كل التصورات، حيث استطاع أن يكرم شعبه بتطبيق أسلحة

(٥) استاذ ورئيس قسم الفقه والأصول بجامعة قطر

ولكن للحقيقة يقال إن العرب الشرقياء في العراق لم يقبلوا بهد الاعتصاب

وقد نال ظلم صدام وملته معظم العراقيين ولكن على درجات متفاوتة وسمقات مختلفة بعضها فوق بعض من العرب والكرد، والسنة والشيعة، ثم بعدما فاض الظلم الداخلي مع البصرة الحارحية والعرب الدولي وصل ظلم صدام وملته إلى إيران الإسلامية طوال ثمانية أعوام، ورح ضحية ذلك حوالي مئتين وخمسة المليون من القتل والجرح والمفقود، ومئات المليارات من الدولارات من أوقات الشعب في حرب عنيفة وبغية لا حائل تحتها إلا كما قال وفاق السامرائي انقيام بواجب النية عن أمريكا، حيث صرح لقادة «الجزيرة» بأن الحضارات الأمريكية في بغداد هي التي كانت تدبر الحرب ولكن بأرواح العراقيين وأموالهم

ثم لم يكف صدام بذلك فسفر الكويت واحتلتها في ٨/٢/١٩٩٠ وهات هو وجوده فيها فساداً، مما أدى إلى قيام تحالف دولي لطرده بعد محاولات كثيرة لهزجه منها سلباً، فراح ضحية ذلك عشرات الآلاف من الجسد الأبرياء، وتحصنت والآلاف من الديابات والمنزعات، وأدافع ولايات والطائرات

هد ما فعله النظام الصدامي في العراق على مستوى الشعب الذي أبهكته الصروب الداخلية والظلم، وأثر العنف والإرهاب والإذلال في فطرة بعضهم وبفوسهم بل علم معظم أتباعه وجوده سبب والسرقة من حلال تشجيعه على سبب أمور الكرد هي لأفعال وعبرها، ثم ذهب المد التي احتلتها العراق في إيران مثل قصر شيرين التي لم تبق فيها حتى نوافذ البيوت وأبوابها، ثم ما شاهدها من ذهب كل شيء هي الكويت، ثم وأحياناً داخل العراق فهؤلاء الذين يذهبهم اتدع النظام الدين يدعو أنفسهم له

هد هو صدام الذي رفع شعار الجهاد وعثر به الكثيرون، حتى إن أحدهم - وهو من أهل النعم الشرعي أيضاً - جاحي يقول «دع لصدام حسي، فقلت له لا أدموه، لأنه ظالم، والظالم لا يطلع، فكيف يصبر الله تعالى هد الظالم الفجر الذي فعل كذا وكذا؟ قلت أنا أدمو بمصر لإسلام والمسلمين على الكفر والكافرين وإدلال تشوك والمشركون وإبادة الطوعيت من الكفرة والظلمة، سواء كانوا كفاراً أو ممن ينتمي إلى المسمين، وقتت من يقرأ القرآن الكريم بتدبر يعلم علم اليقين أن من سم الله تعالى يهلك الظالمين إذا وصل الظلم إلى مرحلة معينة، قال تعالى ﴿وكذلك أهدى الله ربك إذ أخذ القرى وهي ظنة إن أهدى الله شعباً لم يهد﴾ (هود)

الاقتراح بالشعارات

ومع الأسف الشديد تتكرر معاً جاسمة الاقتراح بالشعارات دون النظر إلى واقع الشخص وحريه مرات عديدة بل يكاد ينطبق عليه قوله تعالى ﴿أولاً يرو أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون﴾ (التوبة)، أي أنهم لا يصبرون على الله

ضرورة صناعة المرجعية

عبد الرحمن فرحانة

هوية واضحة المعالم، وتوافق مع ذلك زراعة الجسم السرطاني الصهيوني في بقعة من أقمس البقاع الجغرافية للأمة

خلال تلك الفترة الرسمية التي مدارت مستمرة بامتداداتها قامت بعض الجهود لرفع الفراغ الناتج عن غياب المرجعية انعماء للأمة وتوعدت طفيفات تلك المحاولات، فمعها ما استبق من أسس قومي وبعضها بني على قاعدة إسلامية وتجسيد هاتين المحاولتين يتصل بجماعة الدول العربية التي حاولت أن تبني نظاماً عربياً إقليماً يوفر حد القاسم المشترك الذي من خلاله يمكن أن يسود العلم العربي جنباً بعمو ويتطور مع الزمن من خلال الآليات العمل العربي المشترك. إلا أن السيرة الذاتية للجماعة أعطت نتيجة معاكسة ولم توفر أية إرغاضات ليلاد هذا العلم ونتيجة محصلة جهود هذه المنظمة الإقليميّة تتفق معظم الجماهير العربية على أنها صغرية وفي اتجاه مؤثر عملت منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار شكلي مختلف إلا أنها توصلت للنتيجة نفسها

والمواقف السلم للحالة العامة للأمة في هذه اللحظة التاريخية تصدمه حالة الصبولة الرهيبة التي تنتاب المنطقة العربية والإسلامية، وهو ما يسمى في الأدبيات السياسية الغربية بالفراغ الأمني والسياسي الذي تعاني منه المنطقة ويجري حالياً استغلاله من قبل القوى الغربية بوقائق عالية استثماراً للفرصة الساحة لهم وإزاء هذا الفراغ الخطير ينبغي لنخب الأمة بكافة قواها وتخصصاتها أن تتجه بشكل جاد وسريع لإنتاج مرجعية من نوع ما ملأه هذا الفراغ، لأنه في حال توافر مرجعية قوية سينتج منه مع السياق الرسمي توحيد أو تناغم في لغة الخطاب الفكري والثقافي للأمة تمهيداً لإنتاج مشروع ثقافي إسلامي موحد أو تناغم، وما يستتبع ذلك من توجه للخطاب السياسي الذي يصدر عنه قرار الأمة

والخطاب موجه للصبي الدينية والثقافية وغيرها وليس للمستوى الرسمي لاعتبارات كثيرة أظنها مدركة ولا تحتاج لثناء تفسير، أهمها أن أكثر القوى الوعنة في الوقت الراهن مرتبة أو مقدمة موريات سياسية إقليمية واستراتيجية تعتبرها ضرورية لا يمكنها الانفكاك منها

وقبل أيام مضت قرأت في الشبكة العنكبوتية حبراً يعيد منشوء كيان جديد باسم الحملة العامية مقدومة العدوان، وهي حملة شعبية تطوعه سبعة مستقلة، ولشركة فيها كب يتحدث بيانها الأول مفترحة لجميع أبناء الأمة، وقد وقع على بيانها الأول ٢٢٥ عالماً وداعية وسياسياً، وأمل كما يأمل كل مسلم أن تكون هذه الحملة نواة يميني عليها أو من خلالها جسم المرجعية العامة لخدمة التي تطمح إليها الأمة ■

الوحدة أصل ثابت في منظومة القيم الإسلامية، حتى أن بنية العقيدة والشريعة في الإسلام مؤسسة على الوحدة، فالله واحد والنبى واحد والكتاب المقدس واحد والقلة واحدة ومعظم المفاهيم المتداولة في فضاء الفكر الإسلامي تصدر عن روح جماعية، وشبكة العمل العام بقاعدتها الرئيسية تتمحور حول نقطة المركز والإمام.

وطبيعة الحال حتى تشارك الأمة في صناعة القرار يتدخل مع قاعدة الإنابة في المراكز الية ثابتة لاستقلال الرأي الموحد المنبثق عن إطار عقلي بشري مترن مستند إلى قواعد شرعية ثابتة بعيداً عن الرغبات والأهواء الفردية وحتى الجماعية. وتعبّر عن ذلك مؤسسة الشؤون ببيتها الإسلامية الخاصة ونظم دولتها المصممة في الفكر الإسلامي به أهل الحل والعقد.

ولا يعني بالضرورة أن يكون العقل المسلم في ضوء ذلك جمعياً بالكلية وتحقق في تركبته مساحة التعددية، بل على العكس هناك هوامش واسعة للتعددية، ويؤيد ذلك المساحة الواسعة التي تعتمد عليها النصوص ظنية الدلالة التي تحتاج لإعمال العقل لاستنتاج الأحكام بالادلة العقلية البشرية. ومع ذلك فإن هوية الأمة في تكويناتها الأسلمية دينياً وتاريخياً تمثل نمو الإطار الجماعي في العمل بتنوعاته المختلفة اجتماعياً وسياسياً ومن باب أولى على صعيد شعائري، ولا صير في ذلك فلكل أمة شخصية متميزة، وهذه الخاصية سمة من تكوينات شخصية أمنا الإسلامية

لم تشهد الأمة تبعثراً وتشروماً في كيانها وحتى في تكوينات هويتها حالة مماثلة للوضع الراهن امتداداً من سقوط الخلافة العثمانية منذ بدايات القرن الماضي، وحتى وقتنا الحاضر، والسبب أن القوى الاستعمارية اندرست سرقة الأمة، فعملت منذ عهود مبكرة على تقسيم مكونات هذا الصرح، وتعتبر اتفاقية سايكس بيكو عام ١٩١٦م الضربة الأولى التي جسدت هذه الجهود الطامحة لتفتيت وحدة الأمة آنذاك، وعلى إثرها انشطر جسم الخلافة العثمانية إلى دويلات إقليمية حصلت مشروعباً تحت عوار «الدولة الوطنية» متأثرة بالفكر القومي الأوروبي الذي انتشر بشكل واسع آنذاك

وعلى امتداد القرن الماضي وحتى وقتنا الراهن أوصفتنا المشروع الوطني إلى حالة غير مصيوقة في قناريخ الإسلامى انشطرت في مدلولها الرئسي جغرافية الوطن الإسلامي الكبير إلى كيانات متنافرة وتكلفت خلالها تكوينات الهوية، وأصبحت الأمة بلا مشروع جمعي وبلا

تعالى بالتوبة والعبرة الحقيقية إليه وإلى الدين القويم، ولا يفكرون أيضاً في أسباب هذه الفتق ومصائب والنسي العظام، ولا يمشون عن الحل المرجو الذي أدى إليه، بل يفتلون عن هذين الأمرين، أو عن أحدهما، أو لا يستفيدون من الدروس المطلوبة التي يريدها الله تعالى من مثل هذه الفتق والمصائب، ويحشد تتكرر هذه الفتق في كل عام مرة أو مرتين

إن من سنن الله ربط الأسباب بالنتائج، وما حدث لهذه الأمة هو بسبب تقصيرها وعدم أحداها بسبب الله تعالى في العصر، والتحكي تحقيقاً لقوله تعالى ﴿أولما أصابكم مصيبة قد أصبتم قبلها فقلتم أئى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير (١٥٢)﴾ (ال عمران) بل إن الله تعالى يقول ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويظهر عن كثير (٥٥)﴾ (الشورى)

ولكن مع الأسف الشديد كلما حدثت فتق ومصائب اتجه معظم الناس إلى الشعارات البهرقة لماغشروا بها، ولم يفكروا بأن هؤلاء الذين رفعوا الشعارات هم السبب فيما أصاب الأمة من مصائب بسبب الكارهم وأيديولوجياتهم التي تبنت أفكاراً غير إسلامية فرفت الأمة، ومنها أيديولوجية البعث التي تبنت القومية العلمانية الانفصالية، وأن القومية هي الرابطة الوحيدة القائمة، واستبعاد الدين عن شؤون الحياة وأن الدين هو مجرد علاقة روحية بين الإنسان وربه

ومع هذا الفكر، وكل ما فعله النظام البعثي الصدامي بالشعب العراقي، وبزيار، وبالكويتي، بل بالعالم العربي والإسلامي وما تسبب فيه من وجود الدول الأجنبية في المنطقة - ظل معظم الجماهير واكتفون بمفترين بالشعارات التي رفعها النظام في حروب الأربع، فاعتز البعض في حرية الأولى ضد الاكراد، لأنه يحمي القومية العربية، وفي حرية الثانية ضد إيران بل ضد صدام حسين، حارس البوابة الشرقية، وغتر بحرية الثالثة ضد الكويت بأن عمله هذا خطوة نحو الوحدة العربية، وفي حرية الرابعة بأنه سيكون قاهر الصليبيين ومحرر القدس للمسلمين، والحقيقة أنه يطبق على صدام وأمثاله ما ذكره الشاعر الألباني أحمد شوقي في مسرحيته حول ملك أنطونيوس الذي جاء سعتلاً لصر فأنفذت به كيلوباترا فعضفت وصاعت بسبب ذلك امبراطوريتها، ثم لحلا القصر للاستمتع وعلى الشعب أن الإمبراطور هو الذي استسلم لها فظفوا يشدون ويصفقون فرحاً فقال «هابي» أحد رجالات القصر يحاطب «ديوز» زميله في مكتبة القصر حيث رأى العامة يشدون فرحاً

اسمع الشعب «ديوز»
ملاً الجو هتافاً
أثر البهتان فيه
يالها من بسفاه
ثم قال «ديوز»
هذاك الله من شعب بري
يصرفه لصلل كيف شاء ■

خريطة الطريق «المسودة» والاستحقاق الكبير المطلوب من حكومة «أبو مازن»

مطلما اختلف النخاسة والكتابات على تسميتها سيختلفون على تفاصيلها وتطبيقها: هل هي خطة أم خريطة (أم خارطة). وهذا شكل اخر من الاختلاف) أم برنامج عمل أم تسوية أم ماذا؟ لكن ما ليس عليه خلاف هو أن الخريطة لن تأتي بخير للفلسطينيين، بل إن الساحة الفلسطينية يبدو أنها مقبلة على أحط من حلها واشدها قفامة

أحمد كرماني

الإرهابي فلسطيني «مستهدف» كل الإجراءات الضرورية لمساعدة الفلسطينيين على العودة إلى هياكلهم الطبيعية، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي احتلها جيشه منذ سبتمبر عام ٢٠٠٠ أي منذ بدء «نقطة» الأقصى كما ستقوم حكومة شارون بتفكيك «نقطة» الاستيطانية التي قامت منذ مارس ٢٠٠١ وتجميد بدء المستوطنات اليهودية لأخرى وسيقوم الفلسطينيون بعملية الإصلاح السياسي (١) خلال هذه المرحلة، سيتم إصدار كل طرف بياناً يصرح فيه حق الآخر في البقاء والعيش في دولته

أما المرحلة الثانية: ستكون انتقالية يعتمد فيها مؤتمر دولي للسلام بين الكيان الغاصب من جهة وسورية ولبنان من جهة أخرى، وهو ما سيؤدي إلى بدء مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية تصمم حدود الدولة الفلسطينية المنتظرة

أما المرحلة الثالثة: فسيتم فيها عقد اتفاق الوضع الدائم وإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي حسيماً يتصورون حيث سيعقد مؤتمر دولي حر لمصداقية على لاتفاقيات بخصوص الدولة الفلسطينية واتفاقيات الوضع

ومن المفارقات أن للاعب الأمريكي يدخل لساحة الفلسطينية كل مرة مدفعها بشوة انتصار طارج يفرض إرادته وسياسته على الشعب الفلسطيني وإلزامه بتقديم انتزاعات من أرضه وحقوقه ففي المرة الأولى، ما لبثت وحرب الحجج المثالية أوراها بانتصار أمريكي على «نظام العراق» في فبراير ١٩٩١ حتى استعمر وزير الخارجية جيمس بيكر التحضير لمؤتمر مدريد الذي كان فاتحة تفاهي أوصلو المشؤوم عام ١٩٩٣، وما لبثت وحرب الأمريكية لشدة على العراق أوراها أشهر الماضي بتحقيق متحارب أمريكي واضح حتى تحركت لإدارة الأمريكية من جديد لتحريك وتسليط خريطة الحريق المسدود

قبل أيام، قدم ٨٨ عضواً في مجلس الشيوخ ٢٩٣ عضواً في مجلس النواب الأمريكيين رسائل إلى الرئيس بوش تطالبه بدعوة الفلسطينيين في المقام الأول إلى «تفكيك» الجماعات الإرهابية كشرط لبدء المفاوضات معهم، وهو الموقف الذي يطالب به أرييل شارون نفسه ويستتوي المخابرات المؤكدة الأمريكية (سي أي إيه) مراقبة مدى نجاح أبو مازن وحكومته في وقف لعمل الفلسطيني المسلح ضد الاحتلال وكذا «إسرائيل» قد طلبت أن تقوم هي بهذه المراقبة، لكن المجموعة الرباعية رفضت ذلك باعتبارها طرفاً في النزاع

خريطة الطريق التي قدمتها المجموعة الرباعية إلى حكومتنا شارون ومحمود عباس تنقسم إلى ثلاث مراحل «تتبعي» أن تنتهي مع نهاية عام ٢٠٠٥ أو ٢٠٠٦ () لكن كل مرحلة من هذه المراحل لن تبدأ إلا بعد الانتهاء من المرحلة التي قبلها

المرحلة الأولى: هي إنهاء المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال الصهيوني ثم بناء المؤسسات الفلسطينية وفي هذه المرحلة سيكون على الفلسطينيين «وضع حد لكل أشكال العنف والتحرش ضد إسرائيل» أما شارون



النهائي على قضايا المستوطنات والقدس والأجنحة. ووفقاً للخطة فإن اتفاق الوضع النهائي سيؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وسيهيئ الاحتلال الصهيوني للخضفة الغربية وقطاع غزة مع نهاية العام ٢٠٠٥

ويترجم على حكومة شارون، بموجب خريطة الطريق، تجميد (وليس وقف) النشاط الاستيطاني ووقف عمليات إبعاد الفلسطينيين والهجمات على «المدنيين الفلسطينيين» ووقف عمليات هدم منازل الفلسطينيين

من الواضح أن المرحلة الأولى هي الأصعب لأن حكومة أبو مازن مهما نجحت في مهمتها «الوحيدة» وهي القضاء على المقاومة الفلسطينية للاحتلال الصهيوني، فإن شارون لن يقدم وسيلة ولا حيلة يتوصل بها من التزامه تجاه الخريطة

محطات في خطة الطريق

ساترفيلد وهو نائب بيرنز

١٥ أكتوبر ٢٠٠٢: شارون يتسلم أول نسخة من مسودة خريطة الطريق عشية لقائه الرئيس بوش في البيت الأبيض، وفي اليوم التالي قدم إليهم بيرنز النسخة لأعضاء المجموعة الرباعية الآخرين. وفي نفس الشهر قام بيرنز برؤية للمنطقة السماح لملاحظات الفلسطينيين والعرب والإسرائيليين على العنة وأمر شارون رئيس مكتبه بوضع التعديلات الإسرائيلية على الخريطة - نوفمبر ٢٠٠٢: شارون يوقع البيت

٢٤ يونيو ٢٠٠٢: ألقى الرئيس الأمريكي بوش خطاباً حدد فيه حلاً من دولتي فلسطينية وإسرائيلية ودعا فيه إلى تغيير القيادة الفلسطينية

١٥ يوليو ٢٠٠٢: اجتماع وزراء خارجية المجموعة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، روسيا والأمم المتحدة للأمم المتحدة) لوضع تفاصيل مبادئ خطة خريطة الحريق التي صاغتها مدينتا وزارة الخارجية الأمريكية بإشراف المبعوث الأمريكي وإيام بيرنز، وقد صاغ الخطة بشكل رئيس ديفيد



وهو ما يعني بالتأكيد أنه لن تكون هناك مرحلة ثانية ولا ثالثة ولا دولة فلسطينية ولا سلام الشجعان الذي يحلم به الرئيس عرفات، وإذا فإن اتفاق أوسلو أوى أن يلتزم به الإسرائيليون، فقد مضت خمس سنوات على الموعود المفترض لانسحاب قوات الاحتلال من الضفة الغربية وقطاع غزة بالكامل.

إن الخامس الوحيد من خريطة الطريق هو الشعب الفلسطيني، لأن ما يريد شارون هو حرب يقوم بها بالوكالة عنه محمود عباس وحكومته وجهان آمنه الداخلي برئاسة محمد جملان وثيق الصلة بأجهزة الأمن الصهيونية الفصائل الفلسطينية جميعها ولا استثناء ترفض إلغاء السلاح وكانت حركة حماس هي الأكثر تصريحا والأشد انتقاداً للخطة، ولعل ذلك

الأيض بتأجيل إعلان خريطة الطريق إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية

١٤ نوفمبر ٢٠٠٢ الانتهاء من صياغة المسودتين الثانية لخريطة الطريق لكنها لم تعط للإسرائيليين

٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢: الانتهاء من وضع المسودة الثالثة واليهودية

فبراير ٢٠٠٣، اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يبدأ حملة ضد الخطة بدعوى أنها تختلف كثيراً عما جاء في خطاب بوش يوم ٢٦ يونيو ٢٠٠٢، وأنها بحاجة إلى تعديل حتى لا تضر بعصالح إسرائيل

٢٠ فبراير ٢٠٠٣: صحيفة هآرتس الإسرائيلية تقول إن حكومة شارون وضعت أكثر من ١٠ تعديل (١) على خريطة الطريق

مردة إلى أنها المستهدف الأول من إعادة الترتيب السياسي داخل السلطة وإلى شعورها أنها ستكون الصيغة الأكبر من تشكيل حكومة أبو مازن وقد وصفت حماس خريطة الطريق بأنها «مؤامرة» تهدف إلى إنهاء الانتفاضة الفلسطينية دون تحقيق أي مكاسب للفلسطينيين. وأكدت حماس أن الطريق الوحيد أمام الفلسطينيين لتحرير أرضهم هو المقاومة المسلحة. وقد أعلن الزعيم الروحي للحركة ومؤسسها، الشيخ أحمد ياسين، أن خريطة «طريق» تهدف إلى ضمان أمن إسرائيل على حساب أمن الشعب الفلسطيني.

وقال إنها تهدف أيضاً إلى تصفية القضية الفلسطينية، ولذلك أعلن رفض حماس لها. وقد اعتبر الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، أحد قادة حماس في قطاع غزة، أن خريطة الطريق ستنتهي بالفشل لا محالة «لأنه ضد الشعب الفلسطيني». إذ إنها تعالّب السلطة بجمع أسلحة الفصائل الفلسطينية وتفكيك هذه الفصائل واعتقاد رجال المقاومة. وقد إن خيار المفاوضات انتهى بعد فشل مباحثات كامب ديفيد في يوليو ٢٠٠٠ بينما نجح خيار المقاومة المسلحة في السنوات التي تلت ذلك لأن الإسرائيليين الآن «أصبحوا يعانون مثلاً تعاني نحن».

وهو استشهاد صحيح غير مهالج فيه من الناحية الصحافية، فقد استشهد أكثر من ألفي فلسطيني بينما قتل حوالي ٧٥٠ صهيونياً منذ بدأت «تفاحضة الأقصى المباركة»، أي أن نسبة الضحايا هي ١ إلى ٣ وهي النسبة الأعلى في تاريخ مقاومة الفلسطينية للاحتلال الصهيوني

ومن جانبها رفضت الفصائل الفلسطينية الأخرى الخريطة وحدثت من تبعاتها، ووصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان أصدرته، خريطة الطريق بأنها عمية «احتلال»، وهاجمت خطط أبو مازن لجمع أسلحة الفصائل داخل مناطق السلطة الفلسطينية «الخطوة».

وزير الإعلام الفلسطيني نبيل حمر من جانب، اعترف بأن الجانب الفلسطيني يشعر بتعلق من احتمال تلحق الطرف الإسرائيلي في

وطالبت إدارة بوش بالعمل على أخذه بعين الاعتبار، بما في ذلك مطالبة الفلسطينيين بالتصحي عن حق العودة للأجانب ولدت عند البدء في تنفيذ الخطّة

١٤ مارس ٢٠٠٣: بوش يعلن، قبيل إعلان الحرب على العراق، التزامه بتنفيذ خريطة الطريق ويقول إنها ستسلم للصاحبين الفلسطينيين وإسرائيلي مباشرين بعد تشكيل حكومة فلسطينية جديدة

١٤ أبريل ٢٠٠٣، حكومة شارون تقدم ملاحظات نهائية والتعديلات التي تريد على خريطة الطريق إلى الإدارة الأمريكية

٣٠ أبريل ٢٠٠٣، شارون وأبو مازن يتسلمان نسخة من الخريطة التي وضعت في ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٢ ■

تتميد لملطوب منه، وذلك من طريق طرح تعديلات على خطة الطريق، لكنه قال إن حكومة الفلسطينية ستقوم بتنفيذ الخطّة وفق لملطوب منها وقد رفض عمرو المقرب من أبو مازن حديث الفصائل الفلسطينية بار الخطّة تركّز على الجانب الأمني المطلوب إسرائيلياً في المرحلة الأولى، وأما أن «أمن هو نقطة البداية» وبدونه لن يحقق أي تقدم سياسي، علينا أن نقتنع أنفسنا بذلك»

الجانب الفلسطيني تسلّم خطة خريطة الطريق من مجموعة الرباعية بعد ساعات فقط من أداء حكومة أبو مازن اليمين الدستورية أمام الرئيس عرفات. وكان ذلك شرطاً أمريكياً وإسرائيلياً لوضع الخطّة موضع التنفيذ، باعتبار أن إدارة بوش وحكومة شارون لا تلقان بغيره.

مكتب شارون من ناحيته أصدر بياناً مقتضباً بعد تسلمه نسخة من الخطّة أوضح فيه أنه تسلّم الخطّة لوضع «مزيد من الملاحظات على يده» وتقول مصادر إسرائيلية إن أهم مطلب للحكومة الإسرائيلية أن تبدأ المفاوضات مع حكومة أبو مازن برعائل منه عن مواصلة الفلسطينيين على التخلي عن حق العودة للأجانب و«برعائل الفلسطينيين أيضاً عن انتهاء الصراع مع إسرائيل» () وتؤكد حكومة شارون أنه لا تطالب بوقف لإطلاق النار فقط وإنما برعائل أبو مازن «الحرب الحقيقية على الإرهاب وحل المسببات الإرهابية».

على أرض الواقع يبدو أن حكومة شارون تسهر في رسم خريطة الطريق في وادٍ آخر، فقد شرعت هذه الحكومة منذ أشهر ببناء السور الواقعي الذي يصل طوله إلى ٦٠٠ كيلومتر وهو ضلع من الخط الأخضر الفاصل حالياً بين حدود فلسطين عام ١٩٦٧ وفلسطين عام ١٩٤٨، بسبب الشكاف السور حول الجيوب الاستيطانية اليهودية داخل الضفة الغربية وفقاً لمصادر الإسرائيلية فإن كلفة مشروع السور الواقعي تصل إلى حوالي ملياري دولار أمريكي في الوقت الذي ترغم فيه حكومة شارون قبولها (المشروع) بخريطة الطريق، تمضي قدماً في بلع الأرض الفلسطينية ومصادرتها بحجة بناء السور الواقعي لا للاستحباب من الأراضي المحتلة وجعل السور الحدود، استقبالية لدوتين المفترضتين وإنما سيكون خط دفاع أول عن الحق «الإسرائيلي» والمعرض سبباً لسياسة العزل العنصري ضد الفلسطينيين في إسرائيل قبل كل شيء. هي الدولة الوحيدة في العالم التي لم ترسم حدودها حتى الآن ولا تعري رسمها مستقبلاً

بمس أمم أبو مازن سوى خيارين صعبين لا ثالث لهما دفع الفلسطينيين إلى حمام دم لا نهاية له، أو الاستقالة من منصبه وبقاء عجلة الصراع مستمرة بين الفلسطينيين والصهيانية ومن ثم التنازلي عن المساحة السياسية، فهو يفعلها أوبمان ويستقي قسب أن يورط الشعب الفلسطيني في حرب داخلية يجعل حتى الآن في تحاشيها ■

في تقرير عن الانتخابات اليمنية:

المعهد الديمقراطي الأمريكي ينتقد استخدام الأمن للتأثير على النتائج

وتقلص مشاركة السياسية

ومعنى التقرير في سوره للمخالفات، من خلال ملاحظاته في ما وصفه بعملية شراء للأصوات، من قبل مراقبي معهد الديمقراطية في الدائرة ١ في العاصمة صنعاء، التي شملت مقترعين في شهر السن الانتخابية. وفي حرج الحجة الفرعية، لوحظ فردان يتقاضيان مال قام بالتفريق عندما جاء إليهم لمراقبين، وبعد حوالي دقائق كانت هناك مجموعة من الشباب في سن حوالي خمسة عشر عاماً كانت أصابعهم مطبوعة بالحبر من جراء التصويت. وقد القرب واحد من الناس منهم، وأمسك بأيديهم كما لو كان يريد دفع المال.

وقد تعريض لأمريكي الذي لم تنشر نسخته العربية حتى الآن، لوحظ العديد من رجال الأمن يرتدون ملابس مدنية وهم يقومون سراراً وتكراراً بممارسة الضغوط النفسية على الناخبين، ولزيادة النخب من مراكز الاقتراع وحتى كشف الاقتراع ومناظر الناخبين، والتدخل في الإجراء الانتخابية. في نفس يوم الانتخابات، بما في ذلك حسم الخلافات، واعترف المعهد بأنه لا يستطيع تصديق تأثير رجال الأمن على نتائج الانتخابات، إلا أنه اعتبر أن اشتراكهم في العملية من دون أي تمثيل ومن دون ملابس عسكرية تخص رجال الأمن، يسيء إلى القديس، ولا يتفق مع معيار الانتخابات الديمقراطية.

وأشار التقرير إلى أن هناك عمليات إغاثة بطرد نتائج الانتخابات استمرت نحو ١٢ ساعة.

ونقد التقرير «سيطرة الدولة على وسائل الإعلام، بما في ذلك التلفاز والإذاعة وثلاث جرائد وثلاث دور للطباعة إذ تسمح للحكومة فقط بالتحكم في إصدار التقارير والأخبار السياسية أما مراقبة الإعلامية من قبل جهات محلية للإذاعة والتلفاز فمن هناك تقارير ووثائق تزك أحيار إلى جانب الحكومة».

وقال التقرير «مقد أكثر الدولة من أحاديث ليد العنف والتخريب عليه وقد شيء مروع، في ضوء تحقيقات واتهامات وسجن طالت ٣٠ صحفياً العام الماضي، وإغلاق ثلاث صحف معارضة، وفقاً لتقارير الإدارة الأمريكية حول معارضة حقوق الإنسان».

في أول مواقف دولي من الانتخابات اليمنية، التي جرت مؤخراً، انتقد المعهد الديمقراطي الأمريكي وسوء العديد من التحاوزات، خلال الانتخابات التشريعية، لكنه أبدى في الوقت نفسه إعجابه بالتزام الحكومة اليمنية بإجراء الانتخابات في موعد المقرر، وفقاً لمفوضية دولية، إلا أنه أشار إلى تجاوزات عديدة شملت، خلال عمليات الاقتراع، وفي عمليات الفرز.

وفي مؤتمر صحفي عقده في العاصمة صنعاء، أكد ليسي كامبل مدير دائرة الشرق الأوسط في المعهد الديمقراطي الأمريكي، رئيس الفريق المشارك في الرقابة على الانتخابات، الذي قرأ التقرير، أن مفوضي المعهد الديمقراطي لاحظوا صورا كثيرة من تجاوزات مطبوعة لمصلحة الانتخابات، بما في ذلك حروقات متعمدة وتهديدات سياسية وتصويت من هم دون السن القانونية، وتصرف غير لائق من قبل بعض قوات الأمن، وشراء الأصوات، رعاية عملية فرز من قبل أعضاء المجالس المنتمين للمؤتمر الشعبي العام.

وأضاف التقرير «هذا يجب ملاحظته صعوبة تقوم التأثير الانتخابي بحروقات متعمدة» وقد «حتى كتابة هذا التقرير، فإنه يلاحظ أن العديد من المشكلات يتم تصحيحها ومعالجتها وهي شائعة على التحسن في العملية الانتخابية مقارنة بعام ١٩٩٧م، ولكن وعلى الرغم من هذا فإن هناك مشكلات خطيرة يجب دراستها بعناية تتضمن تأثير العنف السياسي المستمر غير سلمي في نفس مع حلف حانة من الفلق التي تعوق دور المنافسة السياسية الفعولة».

تسجل انحدار الديمقراطية في اليمن وزيادة سيطرة الحزب الحاكم كما تبرز نتائج الانتخابات

الانتخابات	الانتخابات	الانتخابات	
٢٠٠٣م	١٩٩٧م	١٩٩٣	
٧٧	٦١	٨٤	نسبة المشاركة المعلنه
٢١١	١٨٧	١٢٧	حزب المؤتمر لحاكم
٤٠	٥٢	٦٦	حزب الإصلاح
٧	مقاطعة	٥٦	الاشتراكي
٢	٣	مقعد	التنظيم الوحدوي الناصري
٢	٢	٧	لجنة لاشتراكي
١٤	٥٤	٤٨	مستقلون

قراءة في النتائج

التحرس على الفصل السياسي واجب الوقت على الحركات الإسلامية

د. عصام العريان

elerian54@hotmail.com

من أهم القراءات الأولية في نتائج الانتخابات البرلمانية اليمنية الثالثة مقارنة بما سبقها

- ١ - استمرار المسيرة البرلمانية واستقرار الديمقراطية اليمنية رغم العنصر التي مر بها اليمن خلال السنوات ١٩٩٠ - ٢٠٠٣م
- ٢ - نجاح الانتخابات الأخيرة في اجتياز العقبات رغم الجو المسموم الذي سبقها والأنواء المحلية والإقليمية والدولية التي صاحبته



٣ - احتفاظ «التجمع اليمني للإصلاح» بموقعه كحزب ثاني رغم بعد الفارق بينه وبين الحزب الحاكم (١٥٥)

٤ - بشائر نجاح تجربة «اللقاء المشترك» في التنسيق بين أحزاب المعارضة الرئيسية ومضمون معظم أطرافها على تمثيل برلماني وإمكان تحول التجربة إلى ما هو أكثر من التنسيق الانتخابي

٥ - تحول «الإصلاح» إلى موقع المعارضة، وأنه في الطريق إلى شبه قطبة مع حزب المؤتمر الحاكم بسبب عوامل متعددة

٦ - ترسيخ منهج العمل السياسي السلمي «بصالح الدستوري» كمنهج مستقر في مسيرة الحركة الإسلامية في اليمن

كما أن هناك مهام تحتاج إلى اهتمام بعد اجتياز هذه المرحلة والانتقال إلى مرحلة أخرى خاصة أن حزب التجمع منذ تأسيسه في ١٣/٩/١٩٩٠م قد عاش حوالي ١٣ عاماً حافلة بالعطاء والتحالفات السياسية والمشاركة في الحكم ثم الانتقال إلى «عدم المشاركة» وانتهاء بموقع المعارض الأكثر

فمارالت علاقات الحزب الإقليمية ضعيفة ومشاركته على المستوى العربي أو الإسلامي تحتاج إلى دائرة متخصصة وجهود أكبر ومارالت علاقات الحزب الدولية أيضاً في حاجة إلى جهد مصدق خاصة مع الاهتمام العالمي بالإسلام، وخاصة أن هناك مراقبة دولية للانتخابات البرلمانية وحضوراً مكثفاً من المعهد الديمقراطي الأمريكي والاتحاد الأوروبي وعدد

من المنظمات الدولية مما يوفر شبكة علاقات جديدة تحتاج إلى توثيق وتمثيل لشرح صورة الإسلام الحقيقية الصحيحة

ومارال الحرب يحتاج إلى جهود مكثفة في اليمن نفسه لفتح حوار مع كل الأطراف في الحكم والمعارضة والإدرة وغيرها لاستيعاب التيارات الإسلامية الأخرى في العملية السياسية للتحول إلى النشاط السلمي. وهذا يقتضي أن يكون الهدف الذي يتم الاتفاق عليه هو فتح أبواب التغيير السلمي لخلق أبواب التغيير العنيف وقطع حجج الذين يتدعون بالانسداد السياسي حيث يمثل اليمن بيئة مواتية في نظر التيارات العنيفة لتحقيق اختراق ما لعوامل متعددة

فقد عاش اليمن عدداً من العواصف المرتبطة بالعنف سواء داخل أرضيه أو خارجها وشكلت جميعها ضغوطاً عليه، مما دعا الحكومة اليمنية لتبني تقرير حطير حول المسألة باسم «حقائق أمام الشعب» الإرهاب في اليمن، إلى أين؟ قدمته إلى مجلس النواب حول «العمليات الإرهابية» وأضرارها على اليمن، في ديسمبر ٢٠٠٢م قبل الانتخابات بسنة شهور فقط وتبعته حملة إعلامية صورية ليربط بين حرب الإصلاح وتبذر العنف، فقد حمل التقرير الحزب - دون نكر اسمه صراحة - مسؤولية تشجيع وتحريض وتجديد وإيواء العناصر العنيفة

وحادث الحملة الصحفية خلال الحملة الانتخابية ضارية ضد الإصلاح ورموزه خاصة رئيس مجلس الشورى - الشيخ عبد المجيد الرضائي - الداعية المعروف ومعضو مجلس الرئاسة السابق في مرحلة ما بعد الوحدة

كل ذلك تسبب في التقياسات الكبيرة حول الحركة الإسلامية في اليمن، لذلك فإن من أهم الواجبات اليوم أن تتوسع الحركة في اليمن على البصال الدستوري كخيار وحيد من أجل التعبير السلمي لهوائه وأن تستقر الممارسات السياسية كواجب الوقت، وأن تستمر في القطعة العملية والتأسيس الفقهي لهذا الاختيار الرئيس في اليمن وهي غيرها باستثناء البلاد التي تقع تحت الاحتلال العسكري المباشر حيث يمكن أخرج بين النشاط السياسي والدعوي والعسكري في تلك البلاد حسب ظروف كل بلد

إن التحول إلى العمل المؤسسي في هذه المرحلة يمثل تحدياً ضخماً أمام الحركة الإسلامية لمواجهة عملية الانتقال الديمقراطي التي قد تشهدها المنطقة بسبب تصفوف الهيمنة التي تمارسها أمريكا على بعض النظم والتي تمثل فرصة كبيرة من أجل التغيير السلمي إذ صدق النورب وكادت الرعية في عدم تكرار أحداث سبتمبر أحد الأسباب الرئيسة التي تسببت في هذه الحملة الشنوية على المنطقة. وحتى لو كانت اجدة أمريكا الأخرى للهيمنة والسيطرة في التي نحكم، لموقف فيبب أمام حالة من الفوضى والسيولة تقوض عيباً موحدة كل الاحتمالات واستثمار كل الفرص وتجنب كل الأخطار وهناك

فرصة تدفع لنظم لأحداث تغيير حقيقي قد يحسن بنا ربحاً مؤتية لأحداث احترق رئيس في بية النظام العربي الحكيم الذي يرفض أي تغيير

هذا يجب عيب أن يحقق التوازن بين «الحركة» و«الجماعة» والتخديم مع الانتقال إلى مؤسسات متخصصة في كل مجالات العمل وهذا يقتضي اجتهداً ضخماً لتحقيق التنسيق بين الهيئات والمؤسسات المتخصصة لكي توجه كل الأعمال لتحقيق الأهداف والغايات العليا للحركة الإسلامية

لقد كانت استجابة الحركة لهذا التحدي متفاوتة في أكثر من بلد، وأمامنا تجارب متعددة لهذه الاستجابة نستطيع أن نتأمل في نتائجها ومدى تحقيقها للغايات العليا بعد عقد من الزمان

ففي الأردن وماليزيا وأحيراً المغرب كانت الاربوعية هي الاختيار، فهناك الجماعة أو الحركة ويجوزها الحرب السياسي، والعلاقة بينهما متفاوتة بين حضور تام أو تنسيق أو تجاذب وتعارض

وفي اليمن والجزائر والسودان وقطيم تركيا كان لاختيار هو التحول التام إلى الحرب السياسي سواء تم حر الحركة (السودان) أو البداية كحزب ليست له امتدادات داخل بقية أطراف الحركة (تركيا) أو الانتقال الكامل عند الخروج إلى العمل العنفي من الجماعة إلى الحزب «الجزائر واليمن» مع فارق مهم أن الحرب في الجزائر تقتصر على أبناء الجماعة أما في اليمن فقد كان الحرب ثغرة لقاء بين جماعة وعدد من شيوخ القبائل والتجار وصبط عسكريين سابقين ومستقلين

أي أنها أمام اختيارات عدة بالانتقال المؤسسي ومضلاً عم سبقت لإشارة إليه من دروس الانتصارات الناجمة، هناك دروس للتجربة السياسية في اليمن منها

١ - أن مجاز الحرب عند تأسيس واستمرار أطرافه وتفاعلهم الجيد وتجاوزهم العقبات المتوقعة عبر مسيرته حافلة درس كبير لأهمية الخروج إلى الفضاء المجتمعي الواسع الفصيح

٢ - وهي العلاقة مع النظام درس بليغ لحفظ على شعرة معاوية والانتقال من مرحلة إلى أخرى دون «كسر عظم» أو التفكير المتسرع في أي قطع للعلاقة

٣ - وفي الحوار مع القوى السياسية الأخرى بالانتقال من حال الحرب إلى التحالفات المصانة ثم «حوار والتنافس السياسي الشديدي إلى التنسيق حتى الوصول إلى مرحلة «اللقاء المشترك» أملاً في توحيد صفوف المعارضة تحت قبة مجلس النواب دروس أخرى

سحرية النمبة عبة، فالحكمة بمن كما جاء في الأثر، وعلى بقية الحركة الإسلامية الاستفادة من دروس اليمن كما أن على كل الأطراف الأخرى الاستفادة من الدروس نفسها نعماً حاكمه أو احراً باً معارضة أو تيارات إسلامية مختلفة ■

قراءة في نتائج الانتخابات النيجيرية

دهاء «أوباسانجو» ودعم «بابانجيда» وراء خسارة «بخاري»



بسانجيديا، الذي يعتبر داهية من دهاء السياسة في نيجيريا، ويستطيع بما له من أموال (بهبها أثناء فترة حكمه)، وما لديه من ثقل وتأثير أن يرجع كافة مرشح على آخر، وهو لم يكن من المؤيدين لترشيح بخاري لوجود خصومات ومشكلات شخصية بينهما، فبابانجيديا انقلب على بخاري واستولى على السلطة في نهاية عام ١٩٨٦ ووضعه في الحبس وأداه في أمه وأولاده أثناء حبسه، ورغم ما قيل من أنهم تواصلوا قبيل الانتخابات بشهور قليلة إلا أن الذي يتروى في كواليس السياسة أن بابانجيديا متواطئ مع أوباسانجو فقد كان بابانجيديا سبب في وصول أوباسانجو إلى السلطة عام ١٩٩٩ على أن يسلم أوباسانجو بابانجيديا الرئاسة عام ٢٠٠٧م.

الثبات: الحملة الإعلامية التي شنتها لصحف النيجيرية (معظمها في أيدي النصارى) على بخاري، بسبب تصويحه له في أحد المؤتمرات «أن نيجيريا يجب أن يكون حاكمها مسلماً، ويجب للناس ألا تصوت، لا للمسلم، ويجب أيضاً أن يتألبوا بتحكيم الشريعة الإسلامية»، هذا ما نشرته الصحف، مهاجمة بخاري بشدة، ووصفته بأنه يدعو للعدائية، وإلى حرب غير المسلم ويدعو إلى إلغاء دور النصارى في نيجيريا، كان بهذه الحملة بلا شك دور في تشويه صورة بخاري، وتشويه النصارى منه وكذلك بعض المسلمين الذين لا يرون إدخال قضية الدين أو القبيلة أو المدعية أو الطائفية في الشأن السياسي ولشأن العام.

الرائع: دور مؤسسة النصرانية لنيجيرية (CAN) في تأليب وتحريض النصارى على بخاري حيث إنه من دهاء تطبيق الشريعة وهذا في زعمهم ضد حقوق النصارى وفيه تقليص لدورهم، ولذلك عقدت المؤسسة المذكورة مؤتمرات، ووزعت بيانات على الجهات المسيحية والكاثوليك تدعو لانتخاب أوباسانجو، لأنه على منتهى، وأحرص على مصداقهم من غيرهم في دعمهم.

الخامس: حملة الاعتداءات لعناصر بارزة ومؤثرة في حرب بخاري في أماكن عديدة من نيجيريا، ومن أشهر مدن تم غتالهم داهري مارشال وهو من قبائل الشرق وله ثقل وتأثير في مناطق الشرق، وجرى اعتياله في آخر يناير، أي قبل الانتخابات بشهرين ونصف أشهر مما أحدث مرة لهدد الحرب ولم يكن هاري أول شخص يغتال، بل سبقه اغتيال عدة شخصيات مؤثرة في أماكن عدة، الأمر الذي جعل بخاري نفسه يصرح بأنه يخاف على نفسه وعلى حزبه وحمل الحكومة مسؤولية الحوادث.

السادس: استغلال نظام الحالي وحوده في سلطه وهيمنة على مقدرات الدولة ووجود جميع الأجهزة (شرطة وأمن وحيش) تحت

الانتخابات النيجيرية البرلمانية والرئاسية التي شهدتها نيجيريا مؤخراً، ولما فيها الحزب الحاكم (حزب الشعب الديمقراطي) (PDP)، الذي يرأسه الرئيس أوبوسونجو أوباسانجو بالانغنية في البرلمان وحكم الولايات ورئاسة الدولة للمرة الثامنة هذه الانتخابات تحتاج إلى تحليل

لاجوس: الشامي نصحي

(PDP)، ولم يكونوا راضين أو مؤيدين لترشيح بخاري، وهناك من تضرروا في فترة رئاسته من الأعيان، وأصحاب الأموال ممن أعت شركائهم أو أضيروا، وأولئك لم يرحبوا بترشيحه من هذا لم يكن الشمال بأعليته مجمعة على بخاري.

الثاني: أن الرئيس لسابق إبراهيم

لكل أحزاب المعارضة (٢٥ حزباً) أعلنت رفضها لهذه النتائج، وطعت في مرهبة ويقود هذه الأحزاب المعارضة حزب الجيرون محمد بخاري - رئيس عسكري لسابق في الفترة من ١٩٨٥ حتى ١٩٨٦ - ويسمى حزب كل الشعب النيجيري (ANPP) والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم يفر بخاري وحرية في الانتخابات؟

والإجابة تكمن في عدة عوامل.

الأول: خاض بخاري لانتخابات ولم يتفق ويتوحد كل الشماليين «قبائل الهوسا والفلاني المسلمين» حول ترشيحه، فجمهور المسلمين والفراء والمسلمين لترشيحه أيده ترشيحه ما لصوه في الفترة التي حكمها (سنة واحدة) من صرامة في معاقبة مرتشقين وكل حال العام والأخذ من الأعيان والموسرين لصانع اصحاب الحاجات: غير أن هذا من حكم ولايات الشمال كانوا يتمتعون بحرب أوباسانجو

شبهة التزوير واقعة.. لكن اصطفااف المؤسسة النصرانية خلف أوباسانجو مقابل تفرق المسلمين كانت المرجح الأكبر للنتائج

بحرث سعي عودة حرثة مجتمع السلم الجواتربة

٦٥ شخصية عربية تعلن عن تأسيس المختدى العربي الإسلامي للتضامن

الذي يجب أن تقوم به قوى المجتمع
السياسية والاجتماعية

وعلى مدار يومين من المناقشات
والاستماع إلى جملة دراسات احتلت
المنتدى أعماله بزعان مشاركي
ببهم المزمي الذي جاء فيه:

١. رفض العدوان والاحتلال
الجديد بعزل الذي يعتبره بداية
لشبهات مستمرة لمبادئ الفكر
الوطن العربي والإسلامي

٢. المطالبة بالعودة الفورية
والماجل لقوات الاحتلال من الأراضي العراقية
وتكثي الشعب العراقي من اختيار حكومت
بالشكل الديمقراطي الحر
٣. عدم الاعتراف بأي حكومة صحتة أو
مفروضة، والدعوة إلى رفض التبادل الديبلوماسي
معا

٤. دعم بروز العباد بوية متعددة للفضدي
الأهوية القطب الأمريكي الذي داس الشوهية
الدوية وبتك حقوق الشعوب والأمة

٥. دعوة الشعب العربي إلى وحدة الصف
وجمع الكلمة لانتزاع حرية واستعادة سيادة
العراق الوطنية، بعيداً عن كل مظهر التحالف
والإقصاء، وما يبره أعداء الأمة

٦. تعزيز من التصاح رقعة الفكر المستطلة
في سطة رفض التهديدات لسورية وإيران المذبح
لهم على أيها تشال جرءاً من محور الشر،
واختبار ذلك جرءاً من سبنايو الحرب العدوانية
على الأمة

٧. دعوة الأنظمة العربية إلى إتاحة الفرصة
لتأسيس ديمقراطية حقيقية كفيلة بالتعبير الحر عن
جموحات شعوب أمثا في الوحدة والتحرر

٨. دعوة قوى أمثا أهمية إلى التمسك بقميص
الحضارية لمواجهة الفكر الفكري والثقافي الذي
يستهدف الهوية القومية والانتماء العربي
الإسلامي، وعدم استبعاد البعد الإيماني في
ظروف الأزمة والمقاومة

يذكر أنه وافق على تأسيس امتتدى ٦٥
شخصية سياسية وفكرية عربية وإسلامية من
أقطار متعددة وعلم مكتب تسيقي مؤقت أسست
إليه مهمة التخصيص لتأسيس الهياكل الأساسية
للمتدى، والاتصاف بكل قوى الأمة قصد إنجاز
هذا الفضاء الأول من نوعه في حفر العربي
وقد اختيرت 'جرءو كمقر للمتدى ويسبق
جهود التأسيس أحمد الدين النائب بالبرلمان
الجزائري عن حركة مجتمع السلم ■



محمود الخناص

الجزائر: فاروق أبو سراج الذهب

في أول رد فعل شعبي بعد
احتلال العراق والاستفراء
الصهيوني بالشعب الفلسطيني
وفرض حيلاته العدوانية، اختتم
بالماصمة الجزائرية المنتدى
الدولي لماصرة الشعبين العراقي
والفلسطيني، حيث خلص
المشاركين إلى الإعلان عن
تأسيس المختدى العربي الإسلامي

للتضامن، والذي سبحث في سبل تقوية العلاقة
بين الشعب والجماهير الراضية للشبيمة
الأمريكية وتفعيل حركة الشوارع الشعبي
وتأطير هذه الطائفة الكامنة، مما يعود على
الأمة بالخروج من دائرة الإحساس في لحظات
الهيمة والصمة والبهول

فمبادرة من محفوظ نصاح رئيس حركة
مجتمع السلم وبمشاركة واسعة من شخصيات
وطنية وقاضيات عربية وإسلامية عقد المنتدى
الدولي بماصرة العراق فلسطين على مدى يومين
من ١٥، ١٦ صفر ١٤٢٤هـ، الموافق ١٧، ١٦ أبريل
الماضي، تحت شعار 'قوى الأمة في مواجهة
الاحتلال الجديد، وقد عبر مشاركون عن غضبهم
من جرء حرب الإبادة الشاملة التي يتعرض لها
الشعبان العربيان في العراق وفلسطين.

المنتدى كان فرصة لكل الأطراف السياسية
للتعبير عن رفضها العدوان والاحتلال وتسمية
الضميمة بين شعوب سطة، فالشيخ محفوظ
نصاح أشار في كلمته إلى الوضع العام الذي
يعيشه سطة زهر من التهديدات التي يلقى بها
قطب النظام الدولي في وجه بون سطة، داعياً إلى
إعطاء الحق للشعب العراقي لاختبار حكماء بعد
الهياد نظام صدام حسين، ذلك أن حركة مجتمع
السلم وعلى مدار كل تحركاتها الد همة للشعب
العراقي لم تكن تتركز على نظام من الأنظمة، بل لم
تشهد المسيرات التي نظمها في الجزائر رفءاً
لحضور النظام العراقي وأما كنت تؤكد باستمرار
أن الوجود الأجنبي في المنطقة يعني المجتمع
حكومات وشعوباً

أما ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس
فتحدث مطولاً عن الأزمة التي تعيشها الأمة مثلاً
مبادرة حركة مجتمع السلم بعقد هذا المنتدى الذي
يعطي دلالات سياسية عميقة على الدور الذي يمكن
أن يقوم به حفر العربي أما ممثل حزب الله
النباني فأكشأ إلى لأصدر مصادقة بالأمة والنور

دارتهم في شراء الكثيرين بأمال أو التهديد لمن
لا يشتري بالمال، أو الوعد لمن سيكون معهم
بإسراؤهم في الماصب واستطبات بعد
الانتخابات

السامع: مما لا شك فيه أن تزويراً كبيراً
وقع في ولايات وسجن انتخابية كثيرة بصورة
غير مسبوقة في تاريخ نيجيريا حسب تصريح
بصري، وقد شهدت استطلاعات الدوية التي
أثبت الانتخابات بوجود تزوير فاحش، الأمر
الذي جعلهم يرفضون الاعتراف بنتائج
الانتخابات، ومن بين هذه المنظمات الكومنولث
الاتحاد الأوروبي ولجان من أمريكا

والآن فإن بصري ومعه كل الأحزاب
يرفضون هذه النتائج، ويحتبون بإعادتها في
١٤ ولاية من ٣٦ ولاية هي هند ولايات نيجيريا،
ويؤول البت في ذلك إلى المحكمة الخاصة
بالانتخابات، ولكن حتى لو أعيدت لانتخابات
من غير المرجح أن يفوز بصري لأن ما حصل
عليه من الأصوات نصف ما حصل عليه
وياسنجو، وقد يتم التزوير مرة أخرى

وقد كان تعليق أوبسانجر أن: «الانتخابات
م تكن بوية وشبهها تزوير نعم كان هناك
بعض القروير، ولكن على كل حال فنحن أفضل
بكثير من دول في العالم الثالث يحمس الحاكم
صدمه على ١٠٠٪ / ٩٩،٩٪، أما نحن فقد
حصل على ٦٦٪»

ما الاحتمالات والسيناريوهات
لتوقعة بعد ظهور هذه النتائج؟

الاحتمال الأول: هناك من يتكهن بأن يقوم
الجيش بالانقلاب عسكري، وهذا الاحتمال
ضعيف، أو لا يمكن أن ينجح لأن معظم
قادات الجيش العليا من المسلمين الشماليين
و الجنوبيين أعداء أوبسانجو في سنوات
حكمه، وأصبحت معظم قيادات العليا ولقوية
مسيحية) وتدين بالولا له

الاحتمال الثاني: أن يقوم الشماليون
بضر بات عامة، ورفض التمسك مع ما أقرته
هذه الانتخابات من نتائج، وهذا احتمال
مستبعد، حيث إن الشماليين - كما قلنا - لم
يكونوا على قلب رجل واحد في هذه
الانتخابات، لدرجة أن بصري خسر في ولايته
ومسقط رأسه (كاتسيندا)، وهذا يدل على مدى
للتشرد والانقسام في حلف الشعب

الاحتمال الثالث: رفع الأمر إلى المحكمة
لإعادة لانتخابات في الولايات المظموه في
رافتها، وهذا قد يحدث، ومن يتوهم فيه شيء
غير من نتيجة الانتخابات

الاحتمال الرابع: شراء استظام الحاكم
كثير من قيادات الأحزاب المعارضة بأمال
والمصعب، ومن ثم انفضاض أكثرتهم عن
لمعارضة مع بصري، ويبقى في ابندان وحده
الاحتمال الخامس وهو الراجح:
القبول بالامر لواقع والاستعداد من الآن
لانتخابات عام ٢٠٠٧م ■

إندونيسيا تعد حملة عسكرية شاملة على الحركة الانفصالية في أتشيه

جاكرتا: أحمد دمياني بصاري

duha74@hotmail.com



تصاعد التوتر مؤخراً في منطقة أتشيه بين الحركة الانفصالية والقوات المسلحة الإندونيسية في أعقاب دعوة الرئيسة ميغاواتي للحيش والشرطة بالحفاظ لنش هجوم عسكري شامل على حركة أتشيه الانفصالية (GAM) بغية حل الصراع في المنطقة الواقعة في أقصى جزيرة سومطرة، والذي أسفر عن قتل عشرات الآلاف منذ بداية مرور هذه الحركة في السبعينيات

وكانت مريحة حكومية تعرضت لإطلاق نار من قبل الحركة، وجاء هذا التطور الميداني بعد فشل الحركة والحكومة في تطبيق تدفق السلام بينهما والذي تم توقيعه في ٩ ديسمبر الماضي وكانت الحكومة قد اتهمت الحركة بالمواصلة على انتهاك الاتفاق بشأن هجمات على جنود الحكومة وعدم التزامها بترفع الأسلحة الذي نص في الاتفاق، بل إنها تعمر كياناتها بتجديد آلاف المقاتلين الجدد - حسب الاتهام - وهي وجه لها قائد أركان القوة البرية الجنرال رياميرا ريكوير - بإطلاق الرصاص على قوات الجيش بالإضافة إلى احتجاز العشرات من رؤساء - تقري لمعهم من ثلثية دعوة حكومية للاجتماع للاطلاع على شكاواهم

وقد عقدت الرئيسة ميغاواتي جلسة مستعجلة ومفتحة يوم ١٥ أبريل حول المسألة أو ما سمته الحكومة «حصة ب» بالرغم من موافقة حركة أتشيه الانفصالية على مواصلة مفاوضات السلام

موقف البرلمان والحكومة

وقد سعت الحكومة بتقييم تطورات الأوضاع على الساحة في أتشيه مع نوب البرلمان وإعداد خطة بديلة في حالة عدم التمكن من بدء المحنة العسكرية وأكد رئيس اللجنة الأولى في البرلمان، إبراهيم أسبويج، أن نلقه استهداف قروية الأوضاع في الساحة من جانب عدة بغية تفادي مؤثرات سلبية لعملية عسكرية

وقد حظيت بدعوات ميغاواتي للحملة العسكرية في أتشيه بدعم واسع بين الأوساط السياسية التي تدعو للحفاظ على وحدة

إندونيسيا وتماسكها، وفي هذا الصدد يقول أمين كتلة الحزب الديمقراطي للكناح، جاجيو كومولو إن الحملة العسكرية ضد حركة أتشيه أمر محتوم، ومطالب الحكومة بالتحديد موقف حاسم وخاصة أن سرلان يدعم هذا - تتاول العسكرية لنقصاء على المتمردين، قائلاً يجب أن نمرع النظر أن الحملة المعنية ليست إلا من أجل الحفاظ على وحدة البلاد

وعلى ذات السياق دعت الهيئة الاستشارية العليا في البلاد الحكومة إلى اتحد مواقف حاسمة وحكيمة للتعامل مع الحركات الانفصالية وخاصة حركة أتشيه للحبوة دون وقوع ضحايا مدنيين

وأكد رئيس مكتب المركزي للحزب الديمقراطي للكناح، راي باب جاجيس، دعم حربه لحطة حكومة استئناف العملية العسكرية، لاسيما ر بعملية لمسة أحد مطالب أهالي أتشيه أنفسهم، كم والفق رئيس مجلس الشعب الاستشاري، أمين رئيس، على مشروع الحملة العسكرية إذ أصرت الحركة على الاستقلال، بشرط أن تكون العملية بعد الأول من يوليو المقبل، وهي فترة «نقصاء عملية السلام، مؤكداً أن العملية العسكرية خيار نهائي ولا ينبغي الاستعصاء في شها

وبالرغم من ذلك التأييد فإن حرب «الأمانة الوضعية يرى أن الحطة الطارئة التي تبود العملية العسكرية تعني إعطاء شريك على بيض للحيش الذي يمكن أن يستغله أسوأ استغلال

من جهة أخرى دعا حاكم أتشيه، عبد الله فوتي، الحكومة والحركة ومركز هيدري دويان الذي يقوم بدور الوساطة بين الطرفين لعقد جلسة رفيعة المستوى تصم الوزير المسبق للشؤون

سياسية والأمنية، والمدير التنفيذي مركز هيدري والمتحدث باسم الحركة الانفصالية، مالك محمود، لتوحيد الفهم حول ما تعنيه اتفاق السلام، فلي هي ترى الحركة أنها تهدد للاستقلال تعتقد الحكومة أنها خطوة نحو تسوية الحكم الذاتي فحسب

ويحذر بامبانج - وهو باحث من جامعة جاجا ندا - من أن الحملات العسكرية ستزيد محارفة المواطنين من حدوث أعمال عنف وأنها ستعكس سلباً على الحكومة خاصة، وإندونيسيا عامة وأنها ستفقد أكثر مما تصنع، موضحاً أن حركة أتشيه تعد أكثر حركة انفصالية وأقواماً وأنها تتغلغل بين المدنيين بحيث يصعب على الجيش القضاء عليها

ويرى منير وهو مؤسس اللجنة الخاصة للمفقودين، أن حملة الحكومة ستزاد حدة وأساساً بين أهالي المنطقة ضد الحكومة المركزية وتعمر شعبية الحركة الانفصالية، فاهل أتشيه يتمتعون الآن بموع ما من السلام والأمن في أعقاب توقيع اتفاق السلام بين الحركة والحكومة، موضحاً أن تتأثر عن عملية السلام والنزوح إلى العملية العسكرية سيشتعل بيران الفصم والحدود وسيتم توجيه اللوم للحكومة بسبب الصعوبات التي ستتشأ جراء الحرب كما حدث بين عامي ١٩٨٩ - ١٩٩٨، مضيفاً أن الحكومة قامت بعملية عسكرية في الماضي ولم تجد نفعاً، بل تعطي إطلاعات سيئة عن إندونيسيا وسط المجتمع الدولي وتسيب في خسائر مالية باهظة وسقوط أبرياء

مخاوف المدنيين في أتشيه

من جهة أخرى، شاع الخوف والاضطراب بين أهالي أتشيه بسبب تصاعد التوتر بين الحركة الانفصالية والحكومة، ويؤكد أهل إقليم بيروويدي (مقل الحركة) أنهم بدأوا بتقليل الخروج من ديارهم وخاصة في النساء ابتعاداً عن طلقات البيران المتفجعة التي تشهدنا أسفحة بشكل شبه يومي في الأيام الأخيرة، ويرى أهل المنطقة أن الأوضاع ستتدهور ولا يقتصر ذلك على بيدي وبيرون في عاصمة أتشيه «بادا أتشيه»

والنتيجة أن الحكومة في مأزق بين مواجهة الحركة الانفصالية في أتشيه التي تقام قوتها العسكرية والسياسية في الدور الغربية التي تعي الحكومة أقصى عناية، وبين سعيها لتلبية الكثير من مطالب أهالي أتشيه بشأن تحسين الأوضاع وخاصة في القطاع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، فقد جرى تطبيق الأحكام الشريعة في أتشيه مؤخراً ومحت ٨٠٪ من إيرادات ثروات منطقة الحام وما أشبه ذلك من الخصوصيات التي تندرج في إطار تطبيق الحكم الذاتي الخاص لأتشيه، ولهد كان رئيس مجلس الشعب الاستشاري، أمين رئيس، معلقاً حين تسأل: «لا بد أن تتعال الحكومة الحركة الانفصالية. ماذا لويد إن؟» ■

التأكيد على ضرورة التخلص من النظام.. والدعوة لحكومة ديمقراطية

وتطويره كان بدلاً من اللغة العربية في سياسة الجبهة الشعبية فأوجد تناقضات جديدة بين الشعب

٣ - ومن نتائج سياسة الجبهة الشعبية السلبية استجواب سكان المخططات من مساهمة الدفعة في بناء الوطن

ومن مستقبل قال حروي إنه يهدف إلى تحقيق السيادة والاستقلال

- إرث النظام الدكتاتوري

- لكن لا يريد إعلان كبح مسيح ضد جيشنا

وتسببها وبعد سنوات مؤسسات النظام وبعض في تفويضه وتسعى سفوس ذلك في أدهان شعبنا حتى يقوم بنفسه النظام وأكد حروي أن التحالف ليس بديلاً عن نظام أسياش وإنما البديل هو الشعب الإريترية

ثم تحدث نائب الأمين العام للتحالف الوطني محمد طاهر شلق فركز على جريمة اغتالاثا

مساجد ومعلمي المعاهد والوجهاء مسلمين خاصاء وأشار إلى ما يتروى عن أكبر الجرائم التي ارتكبتها

النظام في مذبحه «سبوت» مشيراً إلى أنه لا يستبعد حدوثه مستصحباً مسيرة النظام في مقتل والتفكير بأبناء الشعب الإريترية

سمري كمتني، ثم تحدث الأمين العام للحركة الديمقراطية من أجل تشيخير (سمري كمتني) وحضر كلامه في الفترة من بداية الاستقلال حتى

بداية قلبه بالمعارضة وكرر ما قاله الأخرون عن سبب النظام، وقال إن تلك الممارسات جبروت كاف

معارضة النظام، ربح بقوى المعارضة الأخرى ذكر أن تنظيمه جزء منها يساهم في العمل الهادف إلى إسقاط النظام الإريترية

المناقشات، في حشد الجبهة فتح مجال للإضافات والتعليقات ثم تحول الأمر إلى فتح باب

أسئلة، وكان أكثر أمجيجي من الأسئلة محمد نور أحمد الذي قال، إن سبب الحروب لألفية في الثورة

الإريترية وهو سياسة «إقصاء الأخرى التي أهدمتها التهييحات الإريترية فكانت تلك السياسة تقليداً

شاملاً، ونحن الآن نعتمد سياسة الاعتراف بالأحر وقد سبق إلى ذلك التحالف الوطني الإريترية

ومن دعم أمريكا نظام قال يوجد خلاف بين الأمريكيين في دعم النظام وفي عملية التشيخير

مشرو قال هناك دور يقوم به الجيش من الدح، ودور يقوم به الشعب، ودور تقوم به المعارضة في الحراج والد حل

إعلان حشد الجبهة، كان فرصة تصافحت معها «قيادات لإريترية المعارضة وبعض اللد وكل فريق

يقر أنه بحاجة إلى صاحبه، وكل يؤكد أن سياسة الاعتراف بحق الأحر التي ينتهجها التحالف أفضل

وأصوب من سياسة «إقصاء الأحر» التي كانت تقليداً شاملاً في الساحة الإريترية ■

في ندوة متخصصة ناقش مركز دراسات الشرق الأوسط وإفريقيا بالخرطوم القضية الإريترية. حاضرها ومستقلها من وجهة نظر المعارضة الإريترية

الجلسة ضمت من المعارضة الإريترية، التحالف الوطني الإريترية (أربعة عشر مظهياً يتشكل منها التحالف) الذي مثله الأمين العام حروي تدلا بايرو وشامه محمد طاهر شلق. كما شارك في

الندوة المعارضة الإريترية الجديدة، التي انشقت عن النظام الإريترية (الجبهة الشعبية - الحرب الديمقراطي والحركة الديمقراطية من أحد التغيير) الأولى تحدث نيابة عنها ممثلها بالنسود

محمد نور أحمد والثانية أمينها العام سمري كمتني.

الخرطوم

الذي كان مقرباً لعملية التسريح هذه من الاتحاد الأديبي قد حجب احتجاجاً على سياسات النظام

الحاكمة وأحزاب. إن النظام يستخدم الجور في أعمال

مهيبة دور مراعاة ظروفهم العائلية وحقوقهم الوطنية بكرامتهم الإنسانية

حديث الأمين العام

ثم تحدث حروي تدلا بايرو الأمين العام للتحالف الوطني الإريترية، مركزاً على مستقبل إريترية وذكر

بعض الركائز التاريخية التي أسقط منها للشعب الواقع وقال.

١ - تكونت في فترة تقرير المصير أحزاب إريترية لكنها لم تجمع على الاستقلال إذ كانت منقسمة على

من يؤيد الانضمام إلى إثيوبيا مثل «حزب وحدة» ومن يؤيد الاستقلال التام «الرابطة الإسلامية» ومن

يؤيد الانضمام إلى السودان وكان النصر المتاح هو «الفيدرالية» بسبب تدخل الأمم المتحدة لكن ذلك الحل

فش بسبب التدخل الإثيوبي

٢ - اللغة العربية التي جعلت في فترة تقرير المصير فشلت في فترة الكفاح اسبلح لأن الاهتمام

بقوة تنظيم الجبهة الشعبية أصبح أكبر من الاهتمام باللغة العربية ثم إن مشروع اللهجيات المحلية

وقد أشار محمد نور في كلمته إلى أنه يقدم على نظام أفريقي استثنائه بالحكم واحتكاره السلطة دور

فتح مجال للشعب لممارس حقوقه في تكوين أحزاب والتعبير عن رأيه، وأتهم النظام بعدم الحفاظ على

ثرويت الوطن وقال. ناضلنا ضد إثيوبيا هيلاً سلاسي ذات الحرب الواحد وإثيوبيا منجستو ذات

الحزب الواحد، والآن ابتلياً على يد إريترية بحكومة الحزب الواحد ولقد فصلت الاستمرار في الصال

لأن النظام الدكتاتوري لا يقدم معتقداته ولا عاداته ولا يرمي حقوق الشعب

وهو الدستور المقترح قال نور إن ٢٠ من سواده هيوت عن وجهة نظر الحزب الحاكم نكنا

تعاطفاً معه لتمكين جميع إريترية من العودة إلى بلادهم ومن أجل أن تجري إعادة صياغة الدستور

بمشاركة جميع المواطنين حتى يكون الدستور معبراً عن إرادة الجميع ومع ذلك لم يلق النظام أن يتصم

نعمات الدستور الذي صاغه فعدل عن طلبه واستمرت سياسة القصاص المستبدة بينما كان العالم

مشغولاً بأحداث سبتمبر المشهورة وأخذ النظام يزدج بمعارضيه في السجون والمعتقلات دون معامكات أو

نهم محددة خلافاً للدستور ولأي تقليد قانوني

وأكد محمد نور أن إريترية يحكمها أربعة جنالات حالياً يرفعون التقارير إلى أفريقي وينفذون

التعذيب وأشار إلى أن أفريقي عدل عن قرار تسريح الجيش البالغ تعداد ٢٠٠ ألف جندي لأن الدعم

سمري كمتني: لدينا معلومات إيجابية عن حركة الخلاص

بالغة التجربة أيضاً كما تحاطون بالعربية وأحباب محمد صالح قائل أن حركة الخلاص

تقدم الحل النظمي والحزب «متبدد» على جميع الحلول، وإن ميثاقها مشهور مشهود بذلك ويزكده،

كما أنها رائدة في تعميم ثقافة الحوار والتعايش مع الآخرين نظرياً وتطبيقياً

أما اللغة التجريبية فمن بقدر أهميتها توصين رؤاها إلى المناطق بها من الشعب الإريترية وتعد

نقطة راسمة إلى جانب العربية وديت خطط جردية لشرب أدبيات بها نكن إمكاناتنا محدودة تحول دون تحقيق ذلك المأموح ■

في خلفية اللقاء التقى المهندس محمد صالح إبراهيم - ممثل حركة الخلاص الإسلامي الإريترية بالخرطوم - المناضل سمري كمتني والوفد المرافق

له تأكيداً للتعارف بين الطرفين وفتح قناة التعاون بينهما

وقال سمري إن لديه معلومات عن حركة الخلاص إيجابية جداً قبل أن يلتقي مسؤوليها. وقد

استمع عن قصصاً مثل. هن تقرير الحركة بالحوار حلاً لإشكال مع النظام إذ تيسرت ظروف الحوار

السلامي، ولماذا تركز أمبيات الحركة على البقة للعربية فقط ليس من المفيد أن تحاطوا الإريترية

الحركة الإسلامية الإريتريّة والتحديات الراهنة

باسم القروي

basemalqarawe@hotmail.com

لا أظن أن مسلماً في إريتريا يخلو قلبه من الهم الآن، ولا حتى فيما مضى، وذلك لما يعانيه من واقع ثقيل بغضن يسمى إلى التخلص منه بكل الوسائل المشروعة، وليكن سؤالنا الآن: ما بواعث هذا الهم وما أسبابه؟

للإجابة عن هذا السؤال أذكر الصور التالية التي أرى أنها تقع في مقدمة الأسباب الموجبة للهموم.

١- الحروب المعصية على الدين.

يقف تنظيم الجبهة الشعبية وراء هذه الحرب، حيث استهدف منذ ميلاده مسلمي إريتريا، إغلاقاً معادتهم وتجنيداً لبياتهم وانتهاكاً لأعراسهم وعرساً لحافهم وغنائم مصادرة بمقتداهم وأعرافهم بالتشريع غير لدعوم برأي الشعب مودة، ومرة أخرى بتطبيق القسري لذلك التشريع الذي يساوي النساء بالرجال ميراثاً وتكافؤاً وطلاقاً وانفصالاً إلى غير الخلف من مساوئ الأخلاق مما كان له تأثيرات صحية واجتماعية وأحلامية خطيرة كاستئثار مرض لايدز وميلاد طفة جديدة مطروحة الأنساب وظهور عن اجتماعية جديدة تحتاج موجهتها إلى قدرات كبيرة ووقت طويل بالمقابل فإن الطف الجماعات الإسلامية دعوة وحداً وهي جماعة آخر الدعوة (أقرب إلى جماعة "تنجيم") لا يسمح بها بدخول البلاد

فكيف يتحقق الحضور الدعوي للإسلاميين الإريتريين في بلادهم؟

إذن لمصاربة الإسلام من التحديات لدى الجبهة الشعبية حتى قبل أن تتولى مسؤولية الحكم في البلاد، مما كان أساساً لإنشاء حركات المقاومة الإسلامية التي واجهت الجبهة الشعبية منذ وقت مبكر وحتى الآن غير مبالية بما لدى الجبهة الشعبية من سلاح وأنصار، بل غير مبالية أيضاً بمصانع خيلاء عسكريين وفقهاء سياسيين كانت تدعوهم إلى تأجيل مسألة المواجهة مع النظام الإريتري.

ولا نزال محاربة الدين الإسلامي جارية ولا تزال مجاهدات المسلمين قائمة، ولولا لطف الله بمسلمي إريتريا لما بقي من الإسلام باقية، لأن الحرب التي وجهتها الجبهة للشعبية على الإسلام وأهله كانت كبيرة جداً وعاتية جداً، حيث أثرت على سلوك طائفة كبيرة من أبناء المسلمين الإريتريين وخاصة للمعدين منهم في صفوف الجيش والعمال في الحكومة، فقد نشرب بعض هؤلاء عادات سيئة كشرب الخمر أو ممارسة الفاحشة، بل حتى وصل الأمر إلى زواج المصارى من المسلمين.

٢- تغييب اللغة العربية.

قموع اللغة العربية في إريتريا ومزالتها لدى مسلميها ليس معاف على أحد، كما أن تاريخ إريتريا عرس لقاء اللغة العرصة بانقلاب من المسلمين والنصارى ومسؤولوا ذلك في مستورهم، لكن هذه اللغة ظلت تعاني من حوب شعواء واشتدت الحرب صدها بعد سيطرة الجبهة الشعبية على الريف



الإريتري، حيث عملت على تهميش اللغة العربية مقابل دعم تلامي اللغة التيجرانية (لغة نصاريو إريتريا) التي أخذت في الانتشار - بعد أن كانت محصورة في الهضبة - حتى تحدث بها من لم يكر يعرفها من قبل وعنت القرى والبادوي ورجمت اللغة العربية في أوساط إريتريين حتى في بلاد المهجر ومعلوم أن اللغة تصاحب معها تقاليد ومعتقدات ونمط حياة يظهر في سلوك المتحدثين بها، وهو ما يبدو في هزيمة بعض الشباب الإريتريين من أبناء مسلمي أمماها، حيث يتكبدون لشقة لتعلمها، لأنهم يشعرون بالنقص عند الجهن بها فقد أصبحت رمزاً من رموز التقاليد والتفاخر على الرغم من أنها لغة محلية مبتورة الحاضر والتاريخ، لكنها اختيرت تقوى وتنتشر بأسلوب قسري - ترويحياً وتوعيباً - وفرض على الناس أن يتعلموها ليجدوا مكانة مادية ومهنية لدى الحكيم، إلى درجة كان يفرض فيها على حصة الشهادت الصامعية من البلاد العربية أن يتعلموا في دورات تعلم التيجرانية بعد عودتهم إلى إريتريا وكان ذلك شرطاً أساسياً للتعامل مع النظام في المقابل فإن اللغة العربية حوربت بإغلاق معادنها وسجن معلميها وتهميش دور عارفها

والعظم من شأن الداعم إلى بشرف

٣- ممارسات النظام القمعية.

فالنظام الحاكم يقوم على الدكتاتورية وهدار حقوق الإنسان ومصادرة الحريات وإشاعة الرعبية وهو ما لا يمكن أن يقبله الشعب الإريتري المسلم بحال من الأحوال، ولهذا يتعبدون المسمون

أوليائتها أمن المنطقة وحماية حلقية دول الجوار العربي الإسلامي، كما أنه من معتقدات الحركة الإسلامية الوفاء بالعهود واحترام الميثاق، فهي الأجدد بالدعم والثقة العربية والإسلامية

٥ - طلم المهاجرين

مد أكثر من أربعين عاماً هجرت النعمة الأولى من الإريتريين واستقرت في أرض السودان لتلتمس لأمن النفس والعرض هؤلاء المهاجرون تشبهوا بما في السودان من تصيد وعادات ونكثوا بما فيه من فكر عقدي وسياسي فأصبحت لغتهم سودانية وأماشيدهم سودانية ومفهومهم سودانية يأمنون لأمنه ويفرقون لفرقه ليس لأن جسيبتهم تغيرت ولا لأن لهجاتهم ابدلت ولا لأنهم تنكروا بوطهم وقومياتهم وإنما لأن طول إقامتهم في السودان جعلهم يتأثرون بالبيئة السودانية بصورة كبيرة إلى درجة يسمونها فيها الإريتري من طائفة المصري بأشيد ثورة الإنتقاء الإسلامية فضلاً عن المسلم المتحمس لمناصرته السودان والمؤمل في دعم السودان له وكلهم يقدر ما يعلم من خير يباله على يد السودان وما معاكسات حكومة أفورقي بعودة المهاجرين إلا حرقاً من أن تؤثر غيرة هؤلاء على مشروعها الصليبي - سخن إريتري

هذا العدد الضخم (ثلث سكان إريتريا تقريباً) يعتبر مكسباً كبيراً للمعارضة الإريتريّة عامة ومكسباً كبيراً للسودان كذلك، لأنه يقف في صف المعارضة ضد حكومة أفورقي ولكن بعض القوى السودانية الفاعلة يبدون ميلاً تجاه المهاجرين مضايقات يخشون أن تؤدي إلى تغيير نظرة بعض المهاجرين - سلباً - نحو السودان - ولهذا يؤكد - ناصحي - أنه مطلوب من السودان حسن التعامل مع المهاجرين والالتحيز إلى صفهم أمام المعامل الدولية وأمام حكومتهم لأن المهاجر عندما جاء إلى السودان مختاراً لها على غيرها من دول الجوار لم يحقرها إلا ليجد عنفاً مدمرة وحشية وكرماً، ويرى أن تصوف بعض الناسة في السودان من مهاجرين على الأمن الداخلي ليس له ما يبرره فهو كان سهم عملاء مستوسين يعملون لحساب استخبارات حكومة أفورقي فهذه مسألة لا تتعلق بالمهاجرين عامة ربما متشخص يحتس وجودهم في أوساط سودانيين أنفسهم وهو أمر يتطلب من الجهات المسؤولة مواجهته بعيداً عن مضايقة المهاجرين، كما أنه أصبح يقدم اعتباراً للمهاجرين ورقة مفروضة سربح والفسادة تتحرك باتجاهات مختلفة تبعاً لاختلاف المواقف. ونحن نعلم أن بصغوط التي تمارس عليهم تكون عالياً من بعض الموظفين التنفيذييين المشائريين - من غير عدم وموافقة السلطات المركزية - وهذا يؤدي بدوره إلى خدمة حكومة الجبهة الشعبية كمد يذوي إلى الإساءة في فهم المهاجرين للموقف السوداني العام الداعم لهم واحسن إليهم

هذه بعض هموم حاوت أن أنشا لها تجد اداً صاعبة لدى المهتمين بالشأن الإسلامي في إريتريا ■

الجبهة الشعبية بقيادة أفورقي تتبنى مشروعاً تغريبياً خالصاً لمحو الهوية الإسلامية

(التيجرانية) فرضت قسراً لإقصاء اللغة العربية التي أغلقت معاهدها وسجن معلموها!

المهاجرون يمثلون ورقة رابحة للمعارضة لكنهم يعانون مظالم فوق طاقتهم

ما يجب عليهم من حقوق تجاه حواشهم المسلمين دعماً ومناصرة وتقوية وتبادلاً لثقة، متحيات بعض السودانيين، مثلاً - جعلت المعارضة الإسلامية الإريتريّة في الكفة الضعيفة ولهذا حاورهم - بدلاً من أن يدعهم ويفرهم ويرشدوهم - إلى دعم النظام في السابق، بل إن تقديرات بعض مسؤوليهم حالياً توحى بأن رأيهم السابق لم يتغير، ولهذا فإن الحركة الإسلامية في إريتريا تحمل همّاً كبيراً تجاه موقف الآخرين منها، ويتمنى لهم أن يعودوا إلى الصوب بعد إرث الحفنة

ولأسف الشديد يوجد لدى كثير من الإسلاميين في العالم جهن عميق بالهم الإسلامي الإريتري رغم تعاطفهم نحوه لإسلام وحجمهم لمناصرة حواشهم المسلمين، فعلى سبيل المثال يرى كثير من محسني العالم العربي بوجه دعمه ومناصرة للجبهة الشعبية، ظناً منه أنها تمثل المسلمين وتعمل لصالحهم ومثل هذا الجهل يوجد لدى بعض القوى السودانية كذلك والتي تصنع مساوئ الجبهة الشعبية وأحداها على أكباد الشعب الإريتري فهذه المهاجرين يبعدهم عن السودان كلما وجدت عدواً من حكومة أفورقي، وهو الأمر الذي يخلق الحركة الإسلامية الإريتريّة وتماول أن تقوم بتصحيحه في أذهان المسلمين، مع ما تحتاجه من العدية من قبل نظرائها في العالم الإسلامي ومن المهتمين بالشأن الإريتري في العالم العربي، لأن هذه الحركة تعتبر رصيداً كبيراً للمحيط العربي، فهي - وفق قيادتها - تجمع من



الإريتريين مع قوى التحالف الوطني لتخلص من هذا الهم الثقيل، ومع هذا الجهاد الذي يبذل لمواجهة النظام المستبد يبدل البعض جهوداً للضغط على المعارضة لإكراهها على الاستسلام للنظام الحاكم من خلال التلويح بوثائق الأمم المتحدة تارة أو بالتسفير القسري تارة أخرى، وهو ما يمثل لقرى المعارضة الإسلامية - حسب رؤيتهم - نوعاً من العقوبة، بما يرتكبه النظام من حماقات سياسية أو ما يما يرميه من فساد أخلاقي أو بما يصدره ويمارسه من إرهاب سياسي وعقدي

٤ - سوء فهم الآخرين

إن مما يبعث الهم في قلوب المجاهدين الإريتريين سوء فهم الناس لهم، وعجزهم عن إهمهم الآخرين وإقناعهم بأن العاملين في الحقل الإسلامي هم سعد مأمون بدول الجوار، يرفعون ندعم ويوفون بالعهود والميثاق ويسعون لتحقيق العدل ويوسطه أمام كل الناس وأهم يقدرون مواقف الإيجابية تجاه من أحسن إليهم ويجرون الجميع بالخير، لكن المشكلة أن سوء الفهم هذا استمد من غير الإسلاميين إلى بعض الاتجاهات الإسلامية، فمثلاً هناك تصوف غير مبرر من بعض المنصريين من الإسلام لجهل يدفعهم للتعامل مع المسلمين بحسد بل يجعل مواقفهم من النظام غير واضحة ومواقفهم من معارضة الإسلاميين تقع في حانة السمية كذلك فإن بعض الإسلاميين يتعاملون مع المعارضة الإسلامية (المجاهدة) بنوع من عدم الثقة يدفعهم للتعامل مع الاتجاهات العدائية واليسارية أو حتى المنصري، متحاشين

نحو جامعة إسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

د يوسف محمد علي السعيد (*)



انار مجمع البحوث الإسلامية في مصر برئاسة الشيخ محمد سيد طنطاوي، بفتاوى الأخيرة التي تجيز فوائد البنوك الربوية، جميع الأوساط الإسلامية، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال الردود والمداخلات التي وردت في المجلات والصحف ومواقع الشبكة العنكبوتية، في هذه الحلقة ستكون لنا وقفة إيجابية مع ما عرضه د. علي محيي الدين القرة داغي في مجلة *الموقف* في عددها ١٥٣٢، ٢٤ سؤال ١٤٢٣هـ، حول هذا الموضوع، فقد لاحت من خلال تعرضه للموضوع، نظره لبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية ونشاطها، وكذلك إشارته - حفظه الله - للموافد الإسلامية في بعض البنوك التقليدية العربية والغربية، كما تعرض لقرار مجمع رابطة العالم الإسلامي بشأن موضوع تفشي المصارف الربوية وتعامل الناس معها وحكم أخذ الفتاوى الربوية، وكذلك قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن حكم التعامل المصرفي بالفتاوى وحكم التعامل مع المصارف الإسلامية.

والقارئ الفطن يشعر بأن المسألة ليست حرمة الرب فقط، بل إننا مطالبون برفض النظام الرأسمالي برمته والعمل على تعميم نظام المالية التي تتوافق مع شريعتنا الفراء وقد لا يحل على الجميع ما قام به مفكرو الغرب المتأخرون لتدريج الرأسمالية من دق ناقوس الخطر حول هذا النظام ومفاهيمه، وطرحهم لسؤال ما البديل؟ كما هي الحال في الاتحاد السوفييتي السابق عندما اصطدم أصحاب بقور هناك بفريقة النمو الاقتصادي وثر يدت الترفقات في عمل الاقتصاد، وأحدثت صعوبات تنكس وتتفاقم الوحده بعد الأخرى والقضايا والمشكلات غير المحلولة تتصاعد في ذلك المجتمع

وعندها طرحوا ما يسمى به نيبوسترويكا التفكير الجديد لأجر بلادنا وللعلم باسمه م. جورباتشوف، ١٩٨٨م، حيث ذكر في هذا الكتاب ص ١٠٥ - ١٠٦ ما يصح ويجب دق جرس الإنذار وليس إعلاناً تدعراً ساعداً في خطر لا اشتراك في خطر

وفي هذا الاتجاه يقوئ الشيخ صالح كامل. إنه على قناعة راسخة بأن الاقتصاد الإسلامي

(*) جامعة للسعود، فرع القصير

ليس هو فقط منع الرب وإقامة البنوك الإسلامية، ولقد ظلم الكثيرون بحصره في ذلك الإطار ضيق حيث إن الأحكام والقواعد الإسلامية لها تطبيقاتها في كل شؤون الاقتصاد والحياة ابتداء من تقرير حقيقة أساسية وهي أن المال من الله، وانطلاقاً من تنظيم علاقة الفرد بخالقه في كيفية تصرفه في هذا المال اكتساباً وإنفاقاً، وعلاقة الفرد المالية مع أسرته ومع ورثته وشركائه ومجتمعه وانتهاء بتقسيم العلاقات على المستوى الكلي في الاستهلاك والاستثمار والتنمية والتوزيع إلى أن قال - واعتقد أن جهوداً جادة فنية وشرعية يجب أن تبذل للحصول على ما يجعل عملية لإصدار نقدي تتم بتناسب مع زياده معدن نمو الاقتصادي أو زيادة الناتج القومي المحلي، مع قيام هيئات فنية حاصلة محبة و دولية بمراقبة الإصدار وفقاً لتلك معايير وهو يعتقد أننا بذلك نكون قد قدمنا باسم الاقتصاد الإسلامي حلاً شاملاً لإحدى أكبر وأهم قضايا التي تؤرق الفقدي عابياً وتؤثر في حياة كل فرد من أمثنا يومياً، بدلاً من اكتفاه بمبحث حل أو حرمة معطيات وجهود الآخرين (ثار انتقيرات في قيمة عقود وكيفية معالجتها في الاقتصاد الإسلامي د. موسى دم عيسى - سلسلة صالح كامل لمؤسست الجامعية في الاقتصاد الإسلامي ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)

كما أثار في مقال له نُشر في مجلة الاقتصاد الإسلامي عدد ٢١٩ جمادى الأولى

١٤٢٠هـ - أغسطس ١٩٩٩م، ص ٤١ - ٤٣، إلى عدة أمور منها، خطأ المفهوم الذي يحصر اقتصاد الإسلامي في البنوك الإسلامية وكذلك عدم ارتياحه لاحتياار نموذج البنوك التقليدية وهيكلها التنظيمية، كإطار لتطبيق تعاليم الإسلام في مجال الاقتصاد والاستثمار، وأنه يود أن يبحث عن إطار حر متسجم تماماً مع مبادئ الشريعة المنظمة للاستثمار

هذه الإشارات من رجحان تاريخ معروف في مجال الاقتصاد الإسلامي، تؤكد حاجتنا نماذج بنوك تتواءم مع يتناسب مع الشريعة الإسلامية الفراء وأن مدرج جميع لأعمال الحبرية المالية والاستثمارية التي تدور في تلك شريعة الإسلامية ضمن ما اصطلاح على تسميته بالاقتصاد الإسلامي من هنا فرسي أقول للقائمين على البنوك التقليدية الذين يسعون للحصول على بنوك إسلامية، أو الذين فتحوا بوافد إسلامية إمام سيواجهون هذه المعصنة، وأن عليهم أعمال الفكر والعقل باستحداث النموذج المتكيفة التي تتسجم مع الشريعة الإسلامية وأن يسعوا للخروج من شرنقة الهيكل التنظيمية للبنوك التقليدية التي تعایشوا معها فترة من الزمن، وهذا أمر سهل صعب «فلسفة التنمية

رؤية إسلامية، د إبراهيم أحمد عمر، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، الطبعة الثالثة، ص ٢٧، وما هو الاقتصاد الإسلامي، د. محمد عمر شيو، أستاذ الاقتصاد الإسلامي للتنمية - المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ص ٧٠

ونظراً لكبر حجم مشروعنا هذا فإني أرى مساهمة الجميع في تبييه وجعله واقعاً ملموساً يسهم في تصميم النماذج البنكية المرجوة والمخالفة لما عليه يتوكل اليوم، وأن نحرر عقليتنا من أنه لا توجد هياكل تنظيمية للسوك إلا ما تم استحداثه وبسببه على عين النظم الرأسمالية. وهذا يجد ذاته فتح علمي جديد سيجد فيه الباحثون بشاراً ومحيطات من العلوم الاقتصادية والاجتماعية لم تعدها البشرية من قبل، خاصة إذا سار هذا العلم جنباً إلى جنب مع بقية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كما هو عنوان هذا البحث

ولتوضيح الصورة بغير المتخصص مثل للهيكل التنظيمية لبنيوك التقليدية بالهيكل العظمي للبطا أو العنكبوت، والهيكل الإسلامية المرجوة بالهيكل العظمي لأعظم حيوان على وجه الأرض كالديناصور، أو الفيل، بهذا نقول: مهما أجرينا من تعديلات على هيكل البطا لا يمكن الوصول للهيكل العظمي للديناصور، فضلاً عن الارتقاء بالأجهزة الأخرى للبطا كالأجهزة الهضمية والسحمية والبصرية، والليمفاوي والعصبي والتناسلي، للوصول بها إلى ما يقابلها في الديناصور

كما ورد في كتاب «الخليج العربي وفرص تحديات القرن الحادي والعشرين، وهو اللقاء السنوي العشرين منتدى التنمية، ١٩٩٩م، الكويت، ما نصبه «الصناعة المصرفية الإسلامية، إنها استثمارية انتشرت وبحث وهي واقع يجب أن نتعاون معه شيئاً أم أبداً، لمحاولة التحول في السوق المالية مع التكاملة السبكية لوطورت يمكن التعامل مع الأدوات الاقتصادية المعاصرة لكن من يتحرك، وأنا أقول إجابة عن هذا السؤال: إن على صاحب هذه المقولة ومن حوله أن يتحرك في التأسيس العلمي لهذه الصناعة من خلال تبني مشروعاً هذا أو العمل على تحويل جامعتنا لتأخذ مساراً لمرسوم في هذه المقالة، ولتعزيز أهمية وضرة إيجاد البدائل لنظم الرأسمالية إليكم المقولات التالية

يقول Lester C. Thurow في كتابه مستقبل الرأسمالية ١٩٩٦م، ص ٨ ما نصه

"Today the world is in a period of punctuated equilibrium which is being caused by the simultaneous movements of five economic plates. In the end a new game with new rules requiring new strategies will emerge. Some of today's players will adapt and learn how to win in this new game"

ويقول الكاتب نفسه في كتابه The zero-sum society، ١٩٨٠م، ص ٢١٤، ما نصه "Our economy and the solutions to its problems have a substantial zero-sum element our economic life would be eas-



د. علي بن يحيى الفرجة د. سعيد ضحناوي

er if this were not true, but we are going to have to learn to play zero-sum economic game. If we cannot learn, or prefer to pretend that the zero-sum problem does not exist, we are simply going to fail.

ويقول د. عبد الغني قاسم عالي الأمل العام لمساعد لاتحاد التربويين العرب في كتابه «تصديق منابع المشكلات الاقتصادية للمجتمع المسلم وسبل حلها من خلال التعليم» ١٤١٤هـ - ١٩٩٢م، ص ٨٠، في سياق حديثه عن المتطلبات التربوية العامة لحل المشكلة الاقتصادية ما نصه «تصحيح المفاهيم المتصلة بمصطلحات الوحدة والعروبة، والأمة في كتب الثقافة واجتمع، والتربية الوطنية، والتاريخ، على النحو الذي يقوي ويعمق الرابطة الإيمانية، والحياتية بين العرب والمسلمين، وبشكل خاص على الصعيد الاقتصادي، فقد عزل العرب عن المسلم فترة ليست بالقصيرة، بواسطة التربية الثقافية العنصرية التي غدت الاتحاد العلمي للوحدة والعروبة أو بواسطة التربية الثقافية الشيوعية وقد أثر على مستوى إدماج الدراسات التي أغفلت الوحدة أو التكامل الاقتصادي بين يمينتي، وعرويتي، وإسلامي، ووضع الفواصل الزمنية بين الولاء لهذه الخلفيات قد دمر الرابطة الإيمانية بين العرب والمسلمين، وأحل مكانها روابط أخرى نبيلة دعوية، تربية، جسدية، لغوية، إلخ، بحيث أصبح من العسير جداً حل مشكلات الأمة المسلمة بشكل عام وحل مشكلاتها الاقتصادية على وجه الخصوص لأنها تعيش حالة عدم التماس بين موارده البشرية، والمالية والصناعية والأمر الذي أود بإضافته - وهو ليس جديداً

**المسألة لا تنحصر في
حرمة الربا فقط وإنما
نحن مطالبون برفض
النظام الرأسمالي برمته
وتعميم النظم المالية التي
تتوافق مع شريعتنا الفراء**

على التعامل عن قرب في مجرى الاقتصاد الإسلامي - ما يتعلق بالقضية التعليمية بكل من الأنظمة الوصية والنظم الإسلامي في مجال الاقتصاد وفي غيره من علوم الإنسانية والاجتماعية

مقد كثر العناد حول الفوائد الربوية وحول التعامل في البنوك الربوية وحول حراسة تلك البنوك إلا أن المتابع يجد ندرة الفوائد التي تسعى بالعملية التعليمية للنظام الرأسمالي، فالعملية التعليمية تشمل كلاً من ترجمة الكتب الرأسمالية الجامعية بتدريسها لطلبة وطالبات الجامعات، عملية الاعتراض بهذه الترجمات من قبل الجامعات، عملية تعليمها وصيها في أنظار التلاميذ دون بعد لها وسعي حديث على إيجاد البدائل الإسلامية لهذه المقررات، عملية منع هذه الكتب، حاملها والمحاولة إليه عملية تسجيل تلك المقررات لطلبة، عملية رصد درحات تلك المقررات عملية إجراء البحوث العلمية بهذه مساعدة مقدمي على أسلوب ربوية وإعطائهم تقوصيات اللازمة من أجل نمو تلك المؤسسات الربوية السرطانية في جسم أممنا الاقتصادي الوقوف في وجه من يسعى لترميم كليات الاقتصاد والإدارة وتصحيح مسارها بما يتفق مع الشريعة الإسلامية الفراء. وكل مثل ذلك في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى مثل علم الإدارة والمحاسبة، وعلم النفس، وعم الاجتماع، وعم الإعلام وعلوم الآداب والفنون وعم التربية والتعليم

في المجال الاقتصادي يجد أن السبيحة لم يلح أكل الربا وحده، بل لمن معه مؤكله وركائنه وشاعريه، وقال: هم سوء، كما لم يلح شرب الخمر وحده، بل لمن فيه عشرة منهم عاصره ومفصره وحامله وبسطة إليه، والمقصود كل من يعمى على شربها، والناظر في حديث المجلس الصباح وجليس السوء يجد أن المقرر الجامعي لتصف بالمصافات السابقة جليس سوء لمن برحمته وجليس سوء لمعلم هذا المقرر وجليس سوء للطالب الذي يدرس هذا المقرر، وجليس سوء لأستاذ تمارين هذا المقرر طوال فترة تعليمه، التي تعدد إلى أربعة أشهر تقريباً وبالجمله من يستطيع أن يطق على الأصناف السابقة أنهم دعاة لشرك اقتصادي كح هو الحال في البنوك العنصرية

إن الهدف من إثارة هذا الموضوع هو محاولة إثارة حفظة العاملين في هذه الأقسام العلمية عليهم يسعون جادين بتغيير سلوكيات تلك الأقسام التي تعلم هذه العلوم على غرار ما قام به بعض البنوك التقليدية من تعديل سلوكياتهم مع أخذ على نفسه التحول الكامل للاقتصاد الإسلامي، ومنها ما تم به تعديل جرنه في تعاملاته وذلك بفتح بعض النوافذ الإسلامية ونسأل الله أن يعيد جميعاً على التحول الكامل نحو معتد الأمة الاقتصادية ■



بقلم: د. توفيق الواعسي

بيدي.. لا بيد عمرو!!

مستقبل الأمة، واحترموها حق الشعب في اختيار ممثليه عبر صناديق الاقتراع بحرية ونزاهة، بل إن يلق الحاكم وحيداً بلا شعب يؤيده، متروكاً بلا رأي بسنده، أو سواعد تعضده.

لو فهموا الدرس، لما كانت نسبة الاقتراع ١٠٠٪، ولما قبلوا تليس الخلفين وتزوير المنتفعين الذين يؤلفون الدكتاتور حتى إذا جاء الجدد أو حدثت ساعة الزوال فروا من حوله، وتركوه يلحق اصابع الدماء والخزي والبرار، ويتسابق الناس لضرب صوره بالنعال وتحطيم تماثيله التي أقامها من دم الشعب المسكين، لو فهموا الدرس لأحبوا شؤنة الأمة ورجولتها رستوها بتأريضها وتراثها وبهضبتها، بدلاً من الضلالات التي زرعوها في الناس من بعثية واشتراكية وقومية، وأسماء سمعوها ما أنزل الله بها من سلطان.

لو فقهوا الدرس لعرفوا ما يراد بهم وبإسلامهم رغم وضوح ذلك على كل لسان وفي كل صحيفة وكل خطاب قاصر أو داه، يقول نيكسون رئيس أمريكا الأسبق: «إن الكنديين من الأمريكيين قد أصبحوا ينظرون إلى كل المسلمين كأعداء، ويتصور الأمريكيون أن الشعوب المسلمة شعوب غير متحضرة وبموية وغير منطقيين، وليس هناك صورة أسوأ من هذه الصورة حتى بالنسبة للصين الشيوعية، في ذهن وضمير المواطن الأمريكي، ويجب أن يتخذ المسلمون أهداء بدلاً من الشيوعية التي أهدرت».

وقد عمل كثير من الباحثين هذا الهداء للإسلام والمسلمين لسببين.

الأول: لأن الإسلام قادر على البعث والبهوض للأمة تحت أسمى الظروف، وتاريخه الطويل شامد على ذلك.

الأمر الثاني: استعصاء الإسلام على العلمية وعلى الدين رغم سلسلة الصراعات الطويلة، ووقوفه كالنور أراسخ أمام التبعية الفكرية والثقافية للغرب.

بعد فهل يطعم المتفكرين فينا الدرس العراقي فعلاً؟ وهل نهي مخططات الاستعمار التي ظهرت كالشمس في رابعة النهار، ويكفي التغيير بيننا لا بيد عمرو؟ سأل الله ذلك. ■

أفواه ليشير أظفرهم وأنيابهم في الضحايا الأمة مستسلمة، ويحتجون لذلك الأسباب التي لابد أن يصنفها الجميع، دمار شامل، حقوق إنسان، ديمقراطية، تهجير الشعوب، ضرب الإرهاب!

ومن الغريب أن إسرائيل، أصبحت هي الأخرى لتفحص دور الأسد، ولم لا؟ وهذا تسمع صوت إسرائيل اليوم قد استعلى فيقول ضابط كبير في جيش إسرائيل، صرحاً سورية: الهدف الثاني كما يقولون: لا استبعد شمن هجوم استباقي ضد سورية في حالة استمرارها في دعم حزب الله، ودعمها للإرهاب، ولأنها تصرف تصرفات غير لائقة بالنسبة لها.

ويقول قائد منطقة العمليات الإسرائيلية «بني عبيس»: لا استبعد أن نشن حرباً على سورية، مصيلاً أن جميع الإمكانات مفتوحة، وقد تصرف سورية خلال الحرب على العراق تصرفات ضارة، ثم قال: يجب أن تتخلص سورية من الصواريخ ومن الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، ثم أكد على أن «إسرائيل» قادرة على ضرب سورية، ولا يوجد مكان آمن فيها لا تستطيع «إسرائيل» الوصول إليه، وأن كل ما جبهه الأمريكيون في العراق متوافر لدينا، لدينا بالمعنى العسكري قدرة تنفيذ كذلك التي لدى الأمريكيين، لدينا حاملات طائرات و٦٠٠ طائرة حربية، وكذا كتابه، ومن يستطيع أن يفعل ما فعله الأمريكيون في العراق، واعتقد أن السوريين قاموا باستخلاص العبر مما حدث سمروا!».

ولا ادري كيف يتكلم جمال إسرائيلي، ولا حركة ولا زه من سورية ولا من العرب، ثم ما الراد الأمريكي على هذه القوة الصهيونية؟ الترهيب طبعاً، والموت بلطفاء، وأما لا القول في الحقيقة كما يقول الجنرال الإسرائيلي إن سورية فهمت درس العراق، أو العرب، لأنهم لو فهموا الدرس، لأطلقوا الصواريخ وتمازوا عن الحكم الشموي، وتصادموا مع الشعب، ولا مسحوا المجال للقوى المضمنة أن تستمر في إدارة البلاد، والتسيارات السياسية المختلفة أن تلبى بأركانها في

لم لا يكون التغيير بإيديا من لا يدي أهدائنا؟ ولم لا تكون الديمقراطية والشورى من مبتدأ وتريتنا وأهست تسولاً من هذا أو خداهاً من هناك؟ التغيير إذا جاء من غيرنا فسوف يكون قسراً وكرهاً، وبذلك له أسوأه وعلة الذي يتصدى من جاء به، ولأن أريابه وسينته يعملون قطعاً لصالحهم لا لصالح شعوبنا، ويكون دائماً إلى الأسوأ، وإن حمل في خاومه غير ذلك أو تسمى بأسماء مختلفة براقة وحادة، وما نقوله هنا ونقرره رغم أنه خدع الكثيرين وسبوا بجمده، وسبيلهم ويرمرون، إلا أنه هو الحقيقة التي من تاه عنها يكون - وللأسف - قد فقد البصر والبصيرة معاً.

وستنكرة فلعل نقول لهؤلاء: هل رايتم بلداً دخله مستغل وحمل على بهضته وامتداله من هذته؟ وهل سمعتم عن شعوب ليست كرامتها، وتمزقت إرثتها وقتلت عزيمتها، رفعت رأسها وصبح حاليها؟

إن أفضل من ينبغي أن يعلم ذلك، هو نحن، لأننا من تخلصنا عن عيوبنا ولقدنا بهضتنا وشخصيتنا وتزوير وحضارتنا، لا بعد استعمارنا من دول سمحت حلالها من إمارات وتقدماً ومن هنا حازنا نريد تلك الكلمة «الاستعمار» ومعناها إعمار، وما كان إلا تركيزاً للتسلط وقتلاً للعرب وسفكاً للمسلمين، وإفساحاً للمونة والمزقة والمفسدين ليكونوا قواماً على الأمة، حتى يكسروا الشوط ويواصلوا مسيرة المشوهة وللأسف لم يفهم بعض شعوب ذلك، ولم تم بعض سلطات هذا ولم تثقت إليه، إلا عند ظهور القوارح، وحلول الكورث، فإنه قد يفهم البعض، والبعض الآخر ماروا في سكرتهم يعمهون.

ولا نجد وصفاً يخرج من هذا التساؤل، لا تعبير الفيلسوف الإسلامي «مالك بن نبي» الذي شخص هذا الداء بالقبابية للاستعمار: «أدس وحنو أنفسهم أن يظلوا ضحايا ومهاجرين في الأمم تتغذى على القذورات، وكثرة هؤلاء في عهد الضعف جعلت الأعداء لا يكتفون من اتباعهم وصنائعهم بالاستحقاق القديم، ولا بالفرائض الحشوية، بل أرادوا أن يلتهموا كل الكمية، ويستولوا على كل غفريات، ولهذا التفتروا إلى كل الثوابت التي التروا فاقترعوا، وقدموا لغري

لماذا «اللهفة» على تشغيل خط بترول الموصل - حيفا؟

القاهرة: عبد الحافظ الصاوي

hafez56@hotmail.com



بعد ان تحقق لأمريكا احتلال العراق، بدأ الكيان الصهيوني في البحث عن نصيبه من الثروة العراقية، وكانت تصريجات وزير المالية الصحفية الصهيوني شارانسكي عن إحياء خط بترول الموصل حيفا، جزءاً من تلك العملية.

البعض يشهر إلى أن الخط الإسرائيلي يشل العراق قد تكون سبب «هائول اختبار» لقياس ردة الفعل الإقليمية والدولية، ولكن التجارب أثبتت أن هذه التصريجات غالباً ما تنطلق من وقائع وحقائق سرعان ما يتم التكيف عنها، مما يعني أن عودة خط بترول الموصل - حيفا قد يرى النور على الرغم من اعتراض بعض البلدان العربية التي ترى أهمية استقلال العراق وإدارته بأيدي أبنائه، ويرغم متفاوت تركيا التي ترى أن وجود هذا الخط سوف يضر بها لأنه سيعمل على ضرب خط البترول القادم من باكور بالذربيجان نحو الأراضي التركية والذي يفترض بدء تشغيله في نهاية عام ٢٠٠٤، ويظل من أهمية الاقتصادية خط كركوك الذي يمر عبر الأراضي التركية أما سورية فقد لا تملك هيال هذا

المخطط الصهيوني سوى الصمت، لأن مقاييس اللعبة السياسية والاقتصادية في العراق أصبحت في أيدي أمريكا

تستهلك إسرائيل يومياً نحو ٢٥٠ ألف برميل بترول، ثمنها ٦,٢٥ ملايين دولار، ويصل حجم الاستيراد السنوي نحو ١٢ مليون طن، ٨٠٪ منها من روسيا، والباقي من مصر، كما تستورد إسرائيل جزءاً يسيراً من البلدان الأوروبية

أما خط بترول الموصل - حيفا الذي يصل طوله إلى نحو ٦٠٠ كيلو متر، فقد تم إنشاؤه على يد شركة نفط العراق التابعة للثلاثاء البريطانية سنة ١٩٢٤ وافتتح في عام ١٩٢٥ ليصل بين الموصل

وكل من حيفا وعزرائل ليدان على شواطئ البحر المتوسط مروراً بالأردن، حيث يتم تكريره في مصفاة بحيفا وقد توقف الخط في أعقاب حرب ١٩٤٨، وتحول صنع البترول العراقي إلى شواطئ المتوسط عبر سورية وفور سيطرة أمريكا على الأراضي العراقية أغلقت أبواب البترول المار بالأراضي السورية ومن المعروف أن جل البترول العراقي كان يتم تصديره عبر أراضي سورية والفرقة إن الظروف السياسية الحالية تساعد على تنفيذ الرغبة الصهيونية في عودة العمل بخط بترول الموصل حيفا من حيث قبول وقدره الإدارة لأنجل أمريكا على ذلك

ويمكن أن نشير إلى بعض الأهداف الصهيونية من تشغيل الخط وهي:

• توفير الاحتياجات البترولية بأسعار رخيصة، فهذا الخط من الممكن أن يخفض أسعار الوقود بنحو ٢٥٪ مقارنة بالخط الروسي، الذي ترتفع تكلفة نقله

• تنشيط الاستثمارات الصهيونية في قطاع البترول حيث ستحصل «إسرائيل» على استثمار البترول الضام للعراقي ولتقوم بمبيعات التكرير والتصفية وإعادة تصديره إلى أوروبا بأسعار عالية تحظى لها قيمة مضافة عالية

وتتم تكلفة شراء عشر طائرات للقيام برحلات داخلية مجلفاً كبيراً يتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ مليون دولار وهو مبلغ يبدو ضئيلاً مقارنة بمجمالي تكاليف إعادة إعمار العراق التي يقدرها الخبراء بنحو ١,٦ تريليون دولار خلال العشر سنوات القادمة

وقبيل حرب الخليج الثانية وقعت الحكومة العراقية عقداً لشراء طائرات إيرباص بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، وبغيت بالفعل وببذعة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ثم توقفت الصفقة بعد فرض الحصار

ويبقى مصحوظ العراق التي أصوبها البشرية التي تتميز بالصبر وارتفاع الكفاءة، وهذه ميزة مهمة، علارة على توافر النعمة الأساسية في المطارات العراقية وقد نجحت الخطوط العراقية في الاحتفاظ بسوية من موظفيها البالغ عددهم ٣٣ فرد إلا أنه من غير المعروف عدد المستعدين منهم للعودة للعمل عند إعادة التشغيل

ومن بين الخطط المطروحة لإعادة بناء الخطوط الجوية العراقية أن تكون شريكاً محلياً أو إقليمياً لشركة طيران عالمية وفي هذه الحالة ستقوم الخطوط العراقية بنقل المسافرين داخل العراق، أو منه إلى مدن عربية أخرى، بينما تتولى للشركة العالمية نقل المسافرين بين العراق وبقصم أوروبا وأمريكا وقد أعلنت شركتا الخطوط الجوية البريطانية وفيرجين إتلانتيك اعترافهما بتسمر رحلات إلى بغداد بمجرد تجهيز مطورها بهذا الغرض

مصير الخطوط الجوية العراقية

إعادة بدء الشركة قد يحتاج إلى سنتين أو ثلاثاً ولا تزال العراق على اختلاف أوجهها تلق في الطريق ومن هم هذه العوائق الحظر الذي لا يزال مفروضاً على العراق، والذي يحد حوله صراع سياسي ودبلوماسي بين الولايات المتحدة من جهة، وبين مسكر يضم فرنسا وبروسيا وألمانيا من جهة أخرى، إذ تلتصق هذه الدول بفراد واشتراط بالتصرف في نفط العراق إذ رفع الحظر

وتشترط الدول المعارضة بحرب على العراق، والتي تتزعزع فرنسا، ضرورة إعلان حذر العراق من أسلحة الدمار الشامل قبل إعلان رفع الحظر الجوي المفروض عليه وقد كل شيء، تحتاج الخطوط العراقية إلى طائرات فقد تم نقل الأسطول العراقي، مكون من ١٥ طائرة بويغ إلى الأردن وتوس وزيراً بهدف حمايتها من التدمير خلال حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١

وتم ترجع هذه الطائرات إلى العراق وقال مسؤولون عراقيون إن الخطوط الجوية الإيرانية استعصمت بعض هذه الطائرات ضمن أسطولها وتمكنت الخطوط العراقية عام ٢٠٠٠ من القيام ببعض الرحلات الداخلية المجدولة باستخدام طائرات نقل روسية عسكرية قديمة

كان مشهد طائرات الخطوط الجوية العراقية المدمرة في مطار بغداد كثيراً للحصرة والكمند على تلك الثروات العراقية التي تركت في العراق دون حماية للتعرض للتدمير، سواء بسبب المعارك التي شنت في المطار وجونه، أو على أيدي من يتعمقون للتدمير والتخريب ليتسنى بيع المزيد بأموال الشعب العراقي

وفي ظل العقوبات المفروضة على العراق منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ والتي تشترط حلاً على الرحلات الجوية من العراق وإليه، بقيت الطائرات العراقية رابضة على الأرض، لأكثر من عشر سنوات. وخلال العامين في مكاتب حجر التذاكر يدفعون إلى حذر أعمالهم لفحص الوقت في احتساب الشاسي والتحدث إلى الرمال

وتحذر بعض فروع الخطوط العراقية إلى أماكن بيع الأغذية والمشروبات بهدف تحقيق إيرادات تساعد الشركة على البقاء، أما الفتيون فقامو بفتح ورش إصلاح، ماكيت والآلات الكهربائية وسمح للسياح بالعمل في شركات أخرى للحفاظ على لياقتهم

مشكلات إعادة بناء الأسطول والأل هي

بعد مكة كولا.. «قبلة كولا»

لندن: عامر الحسن

السوق الخليجية والشرق الأوسط ريكسثال والهند وبنغلاديش وتركيا وماليزيا وأوروبا وألمانيا سوقاً محورية في عملية توزيع المنتج وتأتي عملية طرح «قبلة كولا» بعد محاولة طرح مشروبات «مكة كولا» من مرسا وقال مدير التنفيذي لشركة «قبلة كولا» طغر إقداش إن هناك حاجة ماسة لتوفير سلع لستهلكين مسلمين وغير مسلمين يريدون وضع حد نهائي بعمليات الاحتكار والاستغلال التي تقوم بها الشركات الأمريكية وأصاف بأن الأحداث السياسية الحالية جعلت الكثير من المستهلكين يتسرعوا إذا كان يصحح أن يشتري المصنوع ممن يظلمه وأكد أن منتجات الشركة بقيت نجاهاً كبيراً إذ تم شراء مليون وجاجة من مشروب «قبلة كولا» هذا العام، وأنه من المتوقع أن يتم بيع مليون أخرى خلال شهر وأعلن إقداش أن الشركة حددت نسبة ١/٢ من ربح منتجاتها لهيئة الدعوة الإسلامية الحيوية في بريطانيا ■

طرحت شركة بريطانية مشروماً غريباً أطلقت عليه اسم «قبلة كولا» (يكسر القاف) مديلاً عن المشروبات الغازية الأمريكية «كوكاكولا» و«بيبي كولا». وقالت الشركة التي يملك أسهمها مسلمون بريطانيون إن الشركة تسعى لطرح بديل للمستهلك الذي يريد مقاطعة السلع الأمريكية ووصفت صاحبة الشركة رابعة يارفي الإدارة الأمريكية بأنها «استعمارية» مشيرة إلى أن استهلاك منتجات الشركة من الممكن أن يتحول إلى سلوك سياسي واجتماعي عام لتأكيد ذلك طرحت الشركة من مقرها الرئيس في داري ببريطانيا مشروبات غريبة بكميات مختلفة ومباً معدبة وغريبة تلحج إلى كسر الاحتكار الأمريكي وتوفر بديل يشجع على مقاطعة المنتجات الأمريكية من المشروبات الغازية الشهيرة ونشرت يارفي أن منتجات الشركة ظهرت في الأسواق البريطانية وأن المرحلة المقبلة من الإنتاج تستهدف تصدير المشروبات إلى

التأثير على الأوضاع الاقتصادية في كل من تركيا وسورية اللتين تمر فيهما ظروف الباطن التي تجعل البترول العراقي إلى باقي دول العالم وذلك لحقق إسرائيل منصفين الأولى الممارسة الاقتصادية بالبورصة بمرور أكبر كمية ممكنة من النفط العراقي عبر خط الموصل حيفا والدانية المسارعة السياسية من خلال إضعاف وضع كل من تركيا وسورية

الأردن.. هل سيوافق؟

لا بد أن يمر خط بتسول الموصل - حيفا بالأراضي الأردنية. وقد نفى بعض المصادر الأردنية أن تكون هناك محادثات مع الكيان الصهيوني بشأن الخط ولكن بعض المحللين يشيرون إلى أن «إسرائيل» سوف تلعب على وتر استعادة الأردن من وجود الخط، ويتوقع البعض أن ينجح الصهاينة في إقناع الأردن، فهم يحفظون مصالحهم ويهدون محطاتهم في ظل غياب مشروع عربي يحمل رؤية ومصلحة لجميع أو على الأقل لمعظم البلدان العربية أن يتوافق العلم الصهيوني اقتصادياً عند إحياء خط بتسول الموصل - حيفا، ولكنه سوف يسعى ليكون له «إسرائيل» نصيب من كعكة تمويل العراق، وستعمل أيضاً على أن تكون هناك قنوات اقتصادية مع العراق على الأقل في ظل الوجود الأنجلو أمريكي وقد يختلف الأمر إذا كانت هناك إدارة عراقية مستقلة وحكومة وطنية، حيث يرفض معظم القوى السياسية إقامة علاقات مع الاحتلال ■

كيف تغطي سورية العجز؟

لا بد أن تدفع الحكومة إلى بحث «عجز» المرتقب لموارد عامة للدولة التي يسند إلى النفط بسبب كبيرة تقترب من النصف ويشير المراقبون إلى أن السياسة النفطية للحكومة السورية بحاجة إلى الشفافية، التي افتقد للاقتصاد السوري سنوات طوياً كان يدور فيها الهمس والغمر والنمر بشأن عائدات بيع النفط السوري قبل أن يصبح النفط فجأة السند الأهم في رقد موازنة الدولة ومصدر الدخل الأول، وأيوم ثمة حاجة إلى المزيد من الشفافية، بتقرير الأشخاص الحاد لصنادير النفطية بأسلوب مفتوح، يقطع الطريق على القرائن التي تشير إلى العكس فزاد تحفيس الصادرات النفطية بسبب تقلص النصف قليلاً في منتصف السنة المالية، لا بد من تسؤل، من درس الحراء الآثار المترتبة على مثل ذلك «قرار» ■

تمسكت الحكومة السورية لعثرة طويلة بوقفها القائل إن أنبوب النفط العراقي المار عبر أراضيها لم يكن يستخدم، وأنه جرب فقط، وأنه غير صالح للاستخدام بعد إغلاقه سنوات وتتشبث الحكومة السورية بموقعها ذلك بعد الحرب على العراق رغم أن صادرات سورية النفطية انخفضت فجأة وبسبب حادة بلغت ٤٠٪ عقب الحرب التي أدت إلى إغلاق أنبوب النفط كما كان متوقفاً، سواء جرى فيه النفط أم لم يجر. وقد ظلت التشنجات تصير في الأوساط الشعبية السورية عن مستقيمين بأعوا النفط العراقي في السوق الداخلية بعد أن حصلوا عليه مجاناً، لكن ما يشير للقلق أكثر الآن، الآثار المترتبة على إغلاق أنبوب النفط العراقي فأشخاص تصدير النفط السوري نسبة ٤٠٪ يحمل في طياته تداعيات خطيرة،

للمرة الأولى: تركيا تطرح سندات إسلامية

تستعد الحكومة التركية للمرة الأولى في تاريخ الجمهورية لإصدار سندات على أساس إسلامي وطرحها لتتدول في الأسواق الدولية وأكدت مصادر تركية أن وزارة الخزانة أوشكت على الانتهاء من إعداد مشروع لطرح السندات الجديدة. وأشارت إلى أن السندات ستتيح الحصول على ربح بدلاً من الفوائد وسيمنح المستثمرين الذين ينتمون إليهم إلى مستثمرين من الدول العربية والإسلامية. حسب التوقعات - حق الحصول على حصة من أرباح الجسور والعرق البحرية وإيرادات إيجار مباني الحكومة البالغة قيمتها ٧٥٠ مليون دولار.

وتسعى الحكومة التركية للحصول على خمسة مليارات دولار أمريكي من بيع تلك السندات للمستثمرين في عدد من الدول الإسلامية، وأشارت صحيفة «ميليت» التركية إلى أن نظام الحكومة التركية لتجلب الآن بقوة إلى رأس المال العربي خاصة بعد الصعاب التي يواجهها المستثمرون العرب في الولايات المتحدة عقب أحداث ١١ سبتمبر. ■

أكثر من مليار دولار.. خسائر القطاع الزراعي الفلسطيني

أكد وزير الزراعة الفلسطيني رفيع النتنشه أن خسائر القطاع الزراعي جراء الاعتمادات الصهيونية منذ بداية نقضه الأقصى المبارك، التي دخلت شهرها الثلاثي، فاقت المليار دولار وقال النتنشه إن العقبات، التي تعاني منها القطاعات الفلسطينية، سببها ظروف الاحتلال وبعيخته العدوانية، واستهدافه للبيئة الفلسطينية. بما فيها نسبة الاقتصادية والزراعية لخسائر إحصاء الاقتصاد الفلسطيني تحت السيطرة الصهيونية الكاملة. ■

قصة قصيرة

عودة المعتصم



إعداد:
ميسون
عبدالله



إن فنذهب لأن نكون رهن إشارة القيادة
نخل احمد مراكز النخوع وهو يخطر داخل
لمسك شعير بروج جديدة تسري في الجميع
الكل يتحدث عن خالد بن الوليد وسعد بن أبي
وقاص وصالح الدين فخرته السعدة وهو ساج
يسبح اسمها شاهدا عجوزاً تكن على عصاها
وحولها أبنائها الأربعة
أسرع نحوها أمه ماذا جاء بك إلى هنا؟
جئت أقيم أولادي فدلاً لأقصى
فدلاً لأقصى
صممت بركة (سقطت الدموع على وجنتها) ثم

والله أكبر.. والله أكبر.. حي على الجهاد..
حي على الجهاد.. لم يصدق أنني أحقاً ما
أسمع أم أنه هذيان النذل ومرارة الهزيمة
الجهاد كلمة محابها العرب من قاموسهم.. ما
الذي جعلها تظهر في الأفق من جديد؟
خرج إلى الشوارع ليستوثق مما سمع رأى
حركة غريبة لم يلقها من قبل قابل صديقاً له
سأله هل سمعت نداء؟
قامعه صديق الجهاد؟
نعم
هذه حقيقة
كيف؟

لقد شعر حاكماً بحظيرة الرافد لم يستطع
أن يتحمل رؤية النساء الذكالي والأطفال البتامى
اتذكر؟
أفكر ما؟
تلك المرأة الفلسطينية التي ظهرت على
شاشات التلفاز أول أمس وهي تنادي بأعلى
صوتها را معتصم را معتصم؟
نعم ولكن ما علاقة بك بما يحدث الآن؟
لقد سمعها رهيماً طلي مداهم تحركت
الحمية الإسلامية داخله لقد ولد معتصم جديد
سعيد لجد التليد بأبنائه
سبحان مغير الأحوال
لقد أعلن حالة الطوارئ
ولماذا يعلنها ليست واقعاً بعيد كل يوم؟
المهم أنه أعصاب، وبادى بالجهاد، واستدعى
قوات الاحتياط
الله أكبر لقد تحقق الحلم الذي كنت اتساه
سيفسط التاريخ لزعيم هذا المرقف معروف من
مور
نعم

قالت يا بني أتمنى أن أكون مثل الحساء وشرفني
الله باستشهادهم
- يوركت يا أمه
- سار مع المتطوعين يتقدمه فتى لم يتجاوز
الحامسة عشرة من عمره بتصفح كتاب «أبو أيوب
الأنصاري» نظر إليه (وعلامات الإعجاب تبدو على
وجهه) سألته اتحب أبو أيوب؟
نعم بل أتحمه مثلاً أعلى وأتمنى أن أصوت
تحت أسوار القدس مثلما صات أبو أيوب تحت
أسوار القسطنطينية
تكاثر المتطوعون بعد أن انتهى من تسجيل
اسمه عاد إلى بيته مسرعاً، فالحطاب التاريخي
لزعيم سيبت بعد قليل
فتح التلفاز - جلس أمامه وكله ترقب تدور في
أعناقهم تساؤلات ملحة متى ينطلق من قيود الدل
والهوى؟ متى تتخلص من التبعية لرأس الأفعى؟
في حضم تفكيره انطلق صوت الزعيم كالوج
الهدر أيها الإخوة المؤمنون، لقد تداعت علينا الأمم
كسما تداعى الأكلة إلى قسعتهم وقد اهدى
الصهيبي المتطوع الحروب علينا وعلى إخواننا
في فلسطين، يدعهم في ذلك من أعلنها حرباً صليبية
جديدة وقد قررت أن مهب بجمدة إخواننا ونبدأ
مرحلة الجهاد في أيها الدين أمر ما لكم إذا قبل لكم
انفروا في سبيل الله الأقدم إلى الأرض أرضهم بالحياة
الذبا من لأخرة فما متاع الحياة الدب في الآخرة لا قليل
(ع) (التوبة) فدعوا للتناقل إلى الأرض هروما
الوس في قلوبكم هب لمعركة المصير معركة
العزة والكرمة
أقبل التلفاز أيقن أن الموجهة حتمية
في الصباح حرص على قراءة الصحف ليعرف
ردود الأعمال على خطاب الزعيم

سمو اللفظ في الأدب الإسلامي

د. حامد بن محمود آل إبراهيم

ويكتفي بالإشارة والتلميح بعيداً عن حرفية
النص الجارح واللفظ الجارح، ثم يأتي بنقده
رواية دور الحوض في تلك النصوص
وبعد جانب د عودة التوفيق، فاستغرق
قراءة الصفحتين في نقل النصوص دون ما
أشربا إليه من التلميح الواجب، فجاءت المقالة
وبها كثير من الألفاظ التي لا تليق
وبود هذا، إلقاء الضوء على الأسلوب

في مقالة «الثقافة في رواية (السراب)»
من فكر الحصار الغربية، تناول د. عودة
الله القيسي، مجلة البعث، العدد ١٥٤٥،
٣ صفر ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣/٤/٥، قصة
«السراب» للكاتب المعروف نجيب محفوظ.
ويغض النظر عن رأيا في كاتب «السراب»
وثقافته ومن أين يستقيها؟ فإن النافذ
الإسلامي، يجب عليه، عدم يتناول النصوص
الفرقة في حملة الحس أن يتجنب نقل
النصوص والمعارات الجارحة والخارجة.

نقرا في المعجز، عندما يتناول مثل هذه
أوراق، نجد ذلك أوضح ما يكون في سورة
يوسف عليه السلام، تجد الموقف الصعب دون
التطرق للألفاظ المدسمة في مثل: «وأنفقت
الأبواب وقاتل هيت لك» «وأنسب الأبواب
وفت قبضه من ذبر» (يوسف: ٢٥)
ولقد علمنا القرآن أنه في وسط هذه المشاهد
والتلميحات، يعود ساء، الكتاب العزيز، دائماً إلى
معالي الأخلاق والقيم فيصنع تلك الأنوار في
وسطها مثل: «معاد الله» فيذكر الله سبحانه،
ثم يردفها بإخلاص، وحفظ الجميل، والوفاء
في ربه ربي أحسن مؤي، ثم يوصل حقاً عالياً
في ربه لا يبع الظن (٢٦) د.

كتائب الرحمن

شعراء: د. عبد الله علي رضا البحتوي

www.alnashw.com

info@alnahwi.com

وَارْبِدْ فِي سَاحَاتِكَ الْخَفِيَّاتِ
وَجَرَتْ عَلَى سَاحَاتِكَ الْقَطْعَانِ
يَا وَبِلَ مِنْ يَفَى بِهِ الْهَجْرَانِ
يَلْوِي رَمَامَ قِيَانِكَ الشَّيْطَانِ
وَرَمَاكَ مِنْ خُزُوسِهِ الْعَجِيْبَانِ
وَهَوَى بِقَاعَ صَدِيدِهَا الشُّبَّانِ
ثَوْبَ يَلْمُ دُوبَهُ الْخُسْرَانِ

زهرت بها دار وعزز مكان
عطرت فمعطر بكرها القرآن
عن بيدها المياقوت والمرجان
تشقى به الأجساد والأوطان
فرماك في ظلماته الكفراي
فحسبت أن غريبها الزمان

رَفَعْتُ عَلَى رَمَحٍ الْقَنَا الشَّهْهَسْمَانُ
 فَجَعَلَتْ قُلُوبَ الْعِبَادِ مِنْ فِدَائِهِمَا
 هَامَتْ عَمِيهَا الْخُرَسَاتُ فَهَامُوا
 شَرْهًا: جِيَاخُ الَّذِينَ كَيْفَ ثَمَانُ
 لِّلْهُ: تَهْـوِي بُونَهُ الْأَوْتَانُ
 لَا الشُّرُكُ بَيْنَ شَعَائِفِهَا وَالرَّانِ
 وَالشَّيَاطَانِ مِنَ الدَّمَاءِ دَهَانُ
 وَالْبَشِيرِيَّاتِ نَوَاضِرُ وَجَنَابِ
 وَرَأَى وَالْإِنْجِيلَ مِنْ وَاقِعِ رَانَ

يا أمة الإسلام الد عظم النبلا
أملت حمل الله وأرتخت العنبري
وهجرت قرانا وسنة أحمد
لويت عنه الطرف فامتفص الإسي
لوت بك الأيام في حومائها
دارت بك الأثام مروجاً عارضا
وبما عن المساحات علمك وانطوي

يا امة القرآن اين سمائل
اطويحتر من خلق الرسول سبحانه
خلق الرجال عباس لك يتقى
فريميتها خلف الظهور وزمت ما
واخذت من كل الشعوب فملانة
القت مساهبتك الدبار فريميتها

اتبعناك احمد! اين منا جوده
اكتبناك الرحمن اين رساله
قومي انظري الاحفاد كيف نفوسهم
راني عليهما من هداك والشمس
وضعتني على الكفين بارق صابم
واحيي القلوب بشيخ نور محمد
هلا اعدت إلى الراس يرموكمها
هلا اعدت إلى القلوب يقيدكمها
عهد من الرحمن اوفى حقه الت

المدينة الإسلامية تستصرخ أختها

أسامة أحمد الممدوح

وَجِئْتُكَ أَشْتَكِي فِي الْأَمْرِ عَسِيرٍ
وَدَأْتُ حَبِيبَهُمْ فَتَكَ وَأَسِيرٍ
مَاءَ نَهْرٍ، وَالنَّهْرُ حَرٌّ
وَارْهَانٌ، وَهُمْ سَلْحَقٌ وَتَسِيرُ
وَبَنَاتُهُمْ فِي الْأَفْقِ دَعِيرُ
يَعَادِيهِ أَيْ، أَيْنَ الْمَقِيرُ
وَلَا لِأَشْيِيخٍ فِي الْأَهْوَالِ حُرُورُ
وَقَعْتُ يَشْدِي سَيْفٍ، وَدَعَرُ
فَعَبَ سَمِعُوا، أَيْ، الْأَذَانُ وَقَرُ
بِ، الْمَوْلَى، سَيَكْشِفُ مَا أَسْرُوا
وَلَيْسَ بِهِ وَدَّ، تَفْعُ أَوْ تَضَرُّ
بِفِ غَلَبَتِ، وَلَوْ بَصَحُوا تَكُرُ
وَأَنْ بَصَدَقَ يَكُرُ فَتَحَ وَبَصَرُ
فَمَنْ تُدْعَى، وَعَمَّ الْأَرْضَ شَمَرُ
يُدْمِرُهُمْ فَإِنَّ الْقَوْمَ كُفِرُ

اتينك والمدايح تسميتك
 بفاء المعددين عبدوا بارضي
 والافأ نأ نأ يا نأ يا
 واضح سيقا فيهم حرام
 فرشاشسماتهم أرت بديل
 وحولي زكيت بيا قنطري
 صبرت فلا تصبايا بالفتات
 وما لمت قباني من بلاد
 ورجت إلى دعاء «الأم» اشكو
 أم اتفقوا على يحي سرارا
 لواء الله لم يرفعه «باب»
 ولكن تليكم الأيام وأنت
 إذا عذبا تحي العز فييا
 إلهي .. إن هلكنا في غداة
 ماينا محمد إن بقا ما

حدث ما توقعه، ففتت نظره بعض الصديين
القادة العرب يطمون أن قمتهم القائمة في
قدس في رهاب الأقصى
أمريكا تقول إعلان الحرب على إسرائيل هو
ملائم للحرب علينا
شارون يصرح العرب كثيراً ما يتكلمون وقليل
الفاعلون، وهم يريدون تحذير شعوبهم الغاضبة
في لو شعربنا بالخطر فسننصر إلى استخدام
ملاحق الثوري

وضع الصحيفة جانباً. سئل نفسه: ايضاً
ب. شاربون أم؟

سمع صوت المذيع: علي كل من قيد اسمه في
 سجل المتطوعين أن يذهب إلى مراكز التطوع
 ذهب سريعا ثم إلتحقه بإحدى الكتاب، شعر
 حمية الموقف، القديريته تتم علي قدم وساق
 شعر بدو ساعة العصر

سأل قائد الكتيبة عنى شعرته؟
قريباً ولكن بعد الانتهاء من التسييق ببيتنا
بمن الجيوش العربية

سیدی القائد سننصر۔ ہاں اللہ ۔
 ۔ هذا یقین فہم مع اللہ ویسکون اللہ معہ
 وشہدایا ظہیر ظہیر یا ہود جہش محمد
 ا۔ ہود

بعد أيام وبعد أن انتهى الجود من صلاة
مخرجاء الأمر بالتصرك شعربان الجود قد
سدا ثوب الشجاعة

سأل جندياً بجانبه: ألا تصافى اموت؟
- اصافى !! إنها الشهادة يا اخي

قال في نفسه: هذه الروح هي التي خلقت
نصير لمسلمين الأوائل، وستحققه لنا بعشيرة الله

فإن جسدي أحر كان معهم أتذكر مقولة خالد
صبي الله عنه: ما من موضع في جسدي إلا وفيه
سرية سيف أو طعنة رمح ومع هذا: أمست على
أشرف كما يموت العابر فلا تمت أعين الصفاة؟

قال له صلبت
تذكر الجميع ايام بلز والقديسية وخطي
العاشر من رمضان، وتواتت الايام وتوالي الزحف
عنها فجأة تواتت له قبة الصخرة من بعيد
ثموجها شعر بسعادة ثمردو رأمل يصعد. الام
دي تمام من رص، ان يصلي في اسجد الأقصى
كانت حدث اليهود تملأ للشوارع

صوت الرعيم يطلق عبر الندياء وشاشات
فضائيات مباشرة بالصبر على جهنم ، داعياً للقادة
عرب إلى القمة غير العنابية في القدس وعلى جدول
صالحها الدعوة إلى إقامة الولايات العربية ، المتحدة
بهدأ لإقامة الخلافة الإسلامية

كانت الفرحة تفجّره . عندما سمع ما قاله
 رُحيم . وهو في نشوة الانتصار . سمع طوقاً
 سيداً على باب غرفته . استقيظ من نومه فرعاً

■ من الباب ٩ من الباب ٩

علاء الصعطاوي



متى يشرق فجر النصر؟

هل استوفينا شروطه حتى يعجل الله به؟

رابعة محمد حسن

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْزُبُ عَنْ قَوْمٍ حَتَّى يَعْزُرَ مَا يَنْبَغِيهِمْ﴾ (الرعد: ١١) والتعزير المقصود قد يكون بالسلب أو الإيجاب أي أن هؤلاء القوم إن كانوا صالحين وعبروا ما بأنفسهم فإن الله يعز ما بهم إلى العقوبة أو العكس، فإنهم إذا كانوا عصاة وعبروا ما بأنفسهم من معصية وتابوا هالكة يغير ما بهم إلى الأفضل والأحسن وهكذا.

وتنضم بحال اليوم مع أعدائنا سيحده كبير أشبه بحال بني إسرائيل مع فرعون، ولنحاول تفهيد قصص القصة منذ البداية.

أولاً: كان طفيا فرعون وادعوه لأهوية سبياً لعقوبه بجدارة طبقاً لقانون العقوبة «من يعص سروراً مجرم» (النساء: ١٢٣).

ثانياً: لم يأخذ الله فرعون بذلك الذنب مباشرة، ولكن شاء سبحانه أن يستعمله في مهمة معينة وهي ابتلاء بني إسرائيل ومجان صبرهم وثباتهم فكان شر مني بهم.

ثالثاً: يسمح بنو إسرائيل في الامتحان ويعصرون على طش فرعون وطلمه فيستحقون بذلك أن يعير الله ما بهم من الدين والاستعانة بل ويورثهم الأرض وخيراتهم.

وأخيراً: استحو فرعون في النهاية أن ينال العقوبة كرامة فتعرفه الله وجوده في اليم وأصبح عمرة من بعده، والقرون الكريم يجمع لنا القانونيين في أمة واحدة وبأسلوب جليل وأصح فيقول: ﴿وَرِثَ لَقَرَمَ دِينِ كَانُوا يَتَّخِضُونَ مَذَارِقَ لَأَرْضٍ وَمَعَارِبِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَبِمَتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ الْحَسَنَى عَلَيَّ سَيِّئِ إِسْرَائِيلَ بَصِيرَ وَدَسْرَ مَا كَانَ يَصْعَقُ فِرْعَوْنَ وَفِرْعَوْنَهُ وَمَا كَانُوا يَعْزُرُونَ﴾ (الأعراف: ١٣٠) به القانون الذي لا يستطيع أحد - مهما «تفرغ» - أن يعترض عليه أو يعطله لأن كل البشر يحصعون له حتى الأنبياء والصالحون فلا مجال فيه للمعصاة أو التجاملة إطلاقاً.

غزوة أحد.. مثال

ولقد تم تطبيق تلك القانون على المسلمين في غزوة أحد، وعلى الرغم من أن الجيش كان يضم الصالحين الأولين من المهاجرين والأنصار، وفيهم رسول الله ﷺ لا أننا نرى أنه في بداية المعركة

تخليتنا عن أسباب العزة
فسلط الله علينا الأعداء..
سيياطاً تلهب ظهورنا
وتوقظنا من غفلتنا

مع أرباب جراح المسلمين والامهم، ومع وصولهم لحال من الوهن جعلتهم غريسة لأعدائهم فكان التساؤل: لماذا يحدث كل هذا؟ لماذا لا ينجلي الليل؟ وما الذي يؤخر الفجر، والإجابة سؤال: لماذا ينبغي الليل؟ ولماذا يسرع الفجر في المروغ سادام الحال هو الحال وماذا نحن كما نحن لم نغير ولم نغير؟

وبعد مع تلك ستطرح حدوث الحوادث والمصبرات التي ستتخلصنا من الفرق، ويرفع أيدي ليلاً وبهاراً «اللهم بصرك الذي وعدت» ونحن لم سأل أنفسنا مرة من التحديد الذين وعدمه الله بالنصر؟ القرار يجيبنا عن هذا التساؤل فيقول: ﴿وَكُنَّا حَقّاً عَيْنَ بَصَرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٧) ﴿الرؤم﴾ ﴿كَذَلِكَ حَقّاً عَيْنَ سَجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٨) ﴿يُوسَى﴾ إِنْ هَالِكَةُ، المفقودة هي كلمة «يؤمن» ومقدورها هو سبب تأخير النصر أو بمعنى آخر أننا ما زلنا لا نستحق ذلك النصر لعدم استيعابنا الشرح الأساسي وهو الإيمان، ولكن يتضح الأمر أكثر عيب أن نعم أن ما يحدث للمؤمنين اليوم يسير وفق قوانين محكمة تسمى «القوانين الإلهية» وهذه القوانين تكبرها الله في كتابه الكريم، وأوضح سبحانه أن السعيد هو من يتقرب بها ويستفيد منها وبالطبع فإن الشقي من يتجاهلها ويعرض عنها.

ولكن القوانين تشبه إلى حد كبير القوانين الرياضية، أو لمعادلات الكيمياءية هي أنه لابد أن يكتمل الظروف الأولى بها حتى يحصل الطرف الثاني، وبأحد مثلاً على ذلك قانون سعادته والشقاء، والذي نقول معادته: ﴿فَمَنْ أَتَى هَذَا فَلَا يَهْلُ وَلَا يَشْقَى﴾ (١٤) ﴿مَنْ﴾ إِنْ مِنْ يَتِمُّ الْهَدَى

يسعد ومن لا يتبعه يشقى ويصع.
فك بعد قانون النصر والهزيمة سي وضع الله له معادلة مقرة: ﴿إِنْ يَنْصُرُوا اللَّهَ

يَنْصُرْكُمْ﴾ (محمد: ٧) أي أنه إن لم تنصروا الله فس ينصركم، حتى وإن لم يكن أحد زكم ما فعلوا وإن هذبكم وشربكم، مما يحتم لم تنصروا، الله فليس ينصركم، لأن القانون هو القانون ولا مجال فيه للجدال أو الفلسفة، المقصود بنصر الله أن نصوره على أنفسنا بأن نعبد ونحضرها وأن نطعمه ونشكره ولا نمكسر بين يديه وننتوب من معيها، وإلا كيف ينصرون وهو بمعنى جهراً بهراً في أرضه ويسمونه؟

قانون التغيير ويجدر بنا أن نشير إلى أنه لمة قابراً آخر يعمل متوارياً مع قانون النصر والهزيمة، ويسمى قانون التغيير الذي يقول الله فيه

نعود إلى واقع اليوم لنؤكد أننا لم نصبر الله. ولديك فقد سلط علينا أهداماً يكونوا سيياطاً تؤدنا وتلهب ظهورنا وتوقظنا من غفلتنا أيضاً وأنه سبحانه وهو الرحيم الودود ليصم بكل مصاصة تشترق جسد أي مسلم، وبكل منزل هدم على رؤوس من فيه، وبكل عرس استنبح، وبكل سيحاده لا يبدن القرب لديه، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغْيُرَ مَا بَانَفْسُهُمْ﴾ (الرعد: ١١) وهل يبدل القول لديه. سيحاده لأجل «باطل» مسلمين عصاة مقصرون مستهترين؟

ولكن من رحمة سبحانه أنه عندما كيف يوقف العقوبة التي جنبها على أنفسنا فأرشدنا أن ذلك يكن بالتوبة والعوية إليه والتمسك والتضرع بهي

التجربة خير برهان

سمير الحلواني

التجارب المحدودة تحقق حياة مضمودة، وإذا كنت ترغب في إثراء حياتك والنضج الشخصي فعليك أن تبتعد من حصيلة تجاربك عن طريق البحث عن أفكار وتجارب تصبح جزءاً من حياتك. من النادر أن تعترض طريقك فكرة عظيمة، ولكن عليك أن تسعى جاهداً إليها، ما الشيء الذي لم يخطر ببالك من قبل ولكنه فتح أمامك أبواب عالم جديد؟

فنون خطابية ومهارات القائية

كيف تصنع موضوعاً جيداً؟

قبل أن تبدأ تحضير الخطبة

قم ببعض التمارين الرياضية!

طريقة الالتقاء تتفق قف على شكل

التمهيد والتمهيد والتمهيد

ماجد محمد بن جعفر العامري

استمعني، والفصص حدثت النورس على حبه
ولكن اذكر منها فقط ما يغلق موضوعك
١. بحث تجد عن آخر المعلومات وأحدث
الإحصاءات ولا تعتمد على ما حصرته قبل عدة
سبع
٢. من المسودة الأولى كتب كل الموضوع ولا
تدق ثم اطبعه على الكمبيوتر مما يسهل تصحيح
الأخطاء إن وجد
٣. النعدين اصف الخ عدد ثم أعد
ترتيب
٤. التدقيق دق اللغة وصحح الأخطاء
اللغوية
٥. ارجعة النهائية التي بعرة نهائية وتأكد
أن كل شيء في مكانه الصحيح
٦. الاختصار النهائي تأكد من طول
الموضوع وأنه مناسب للوقت وحسب الموضوع
الأمر وسأعده أن تخصصير موضوع جيد قد
يستغرق عشر ساعات تقريباً

مرحلة الكتابة

والآن تكون قد وصلت إلى مرحلة كتابة
الموضوع، وبيت بعض النصائح
أ. حاول دائماً إذا كتبت أن تكتب جملاً
كاملة ولا تكلف بالترميز
ب. اكتب فكرة واحدة بكل نقطة فرعية ثم
لخصها بحيث لا تزيد على سطر واحد
ج. تذكر وأنت تكتب كل جملة أنها «ترتبط
بهدف» شائعة ومعدة ذات علاقة باستمعني
وأنها جملة قصيرة.

قبل أن تبدأ في عملية التحضير
للخطبة قم ببعض التمارين الرياضية ثم
احسن في مكان مناسب، تذكر الموضوع -
الجمهور، الهدف، البحث عن الفكرة
الإبداعية وتحلل من جميع ما يهلك، ثم
ابدا بالله مستعيباً، وذلك بالقراءة في
الموضوع، وجمع الشواهد ووضع العناصر
وتصنيفها وترتيبها، ثم حدد وقت السهنة
بصيت يصبح الموضوع جاهزاً في ذلك
الوقت، فإن لم تنته فيه لاستطراذات
الموضوع وحاجته إلى البحث الأول
والأكثر، فإنك إن اضطررت لإضافة فسوف
تنمها إن شاء الله في وقت قريب مما
حددت مسبقاً، لأن من تجربة كثير من
اناس انهم لا يحسرون إذا تركوا الوقت
لأنفسهم مفتوحاً، والآن عيك أن تنسج
الخطوات الآتية

١. اجمع المراجع واعرف الكتب التي
تساعدك في تحضير موضوعك
٢. اقرأ وتعلم ثم انتق وحتى تحديد الانتقاء
لا تترك الدور التي تلقاها في بيت الكتب أو في
الدوريات مثل الجرائد اليومية والمجلات، من
اجمعها وانسجها وحمل لها عنواناً
٣. رتب العناوين والمعلومات التي تريد
طرحها

٤. سجل ملاحظاتك الشخصية وجهة نظرك
ولا تعتمد فقط على آراء الآخرين وأفكارهم، فلك
عقل مثلك ويمكن أن تصيف وتعد
٥. الاستشهاد يعطي الموضوع قوة، ويكون به
(القرآن الكريم - السنة - الفصص - الشعور -
أقوال وحكم وأمثال - إحصائيات - وغيرها)،
فصوب الأمثلة يجعل الصورة أقرب إلى ذهنك



د - تطف، وليكن كلامك مؤبداً ومراعياً لجميع
الحضور
هـ - أن تكون كلماتك سهلة ومعروفة، وأعلم
أن كل صفحة مكتوبة بالكامل تأخذ في المتوسط
٣ - ٤ دقائق عند الإلقاء
وفي كتابتك النهائية لموضوع على أوراقك
بعضه بك راعي أن تكتب بحد كسر وترت
فراعاً مناسباً بين السطور، ثم راجع الإملاء
و القواعد النحوية ولا تنس ترتيب الصفحات. ولا
تدس الأوراق ليسهل تحريكها أثناء الإلقاء
وبالصبح من البدايات أن تضع أوراقك في ملف
حتى تبقى نظيفة ومرتبّة
و لأفضل ألا تكتب «المقدمة والصنته إلا بعد
الانتها» التام من الإعداد، ودور في مقدمتك أن
تجذب الانتباه وتركز هدفك ثم تعطي فكرة عامة
عن موضوعك وأما في العادة فخلص ما ذكرته
خلال كلامك، وذكر الجمهور بالأشياء العسة
التي خصت إليها حتى تبقى راسخة في
أذهانهم ومع كل ذلك عليك أن تضع «أنتي في
عناك

• صنع بقعة رئيسة لكل ١٥ دقيقة
• اربط حديثك بالموضوع الرئيس
• اكتب هدفك ولا تفرغ من أنك تعرفه
• لا تحاول تغطية كل الموضوع الخ، بل من أن
الدهني واحصر المقدمات
• تذكر أن الخطبة جيدة التنظيم هي نتاج
عقل منظم
• كل كلمة تكتبها ستصطو إلى قلوبهم
• اطبع لموضوع ورجع طباعته وتأكد من
حسره من الأخطاء اللغوية والإملائية، ووجود



لفقرات والعناصر في أماكنها المناسبة
- راجع مرة أو مرتين وثلاثاً ولا تمل وثلاثاً من
خضبة الموضوع
- قدر الوقت بحيث لا يتجاوز لمدة الكلية
لحديث
- وأخيراً تأكد من المصموم - التنظيم -
لأسلوب - اللغة - القواعد النحوية

أشكال التحضير

سواء قرأت الخطبة أو القيتها اعتماداً على
لذاكرة، فإنه يترتب على شكل التحضير طريقة
للإلقاء، ولذا دائماً نقول ونكرر «تحضير وإعداد
الموضوع أمر مرتبط بالإلقاء وطبيعته»، وهنا
ينبغي أن نبرز ثلاث طرق للإلقاء

١- **القراءة فقط** بحيث يكون الموضوع معداً
يقرا كاملاً، وهنا يكفي أن أذكر بكلام طيس
دكتور محمود عمارة، حيث يقول «إن خطيب
لورقة في رادو لمستمع في واد، إنه يسير مع
فكره المنقوشة لا مع أفكار مستمعيه»، إضافة
لى ما فيها من ملل للرائي والمستمع، ولكن لا
نأس بها في بداية الأمر إذا كان جديداً على
الإلقاء حتى يتدرب ويتمرس ثم ينتقل إلى مستوى
على

٢- **النقاط الرئيسية**: بحيث يكتب الملقى
مبمع ما يريد أن يقوله بالتفصيل، ولكن يسرد
مهم فيكتفي بالناويز العلمية، ويبدون ما قد
حتاج إلى نصه أو ما قد يصعب حفظه من آيات
إعاديث وآيات شمعية ومقولات وإحصاءات
أرقام، فهذه الطريقة تجعله يتفاعل أكثر مع
وضوعه ومع أعين الجماهير، ويخرج ما يحتاجه

(٢ من ٢)

كما يتدرب الممثلون.. تدرب جيداً على أداء خطبتك

الخوف من مواجهة الجمهور أمر طبيعي.. فلا تتردد

من أمامه، لا أن يطرح ما هو مكتوب في ورقته
(ولعل هذه الطريقة هي الفصل الثلاث)
٣- استيعاب كامل الموضوع إماماً تاماً
بفرعياته وشواحمه وتدرجه، وهذا يجعل الطرح
أقوى بحيث لا يغلب بأي شيء منه، وهذا يكون
نتاج قراءة وإطلاع مكثف على الموضوع وإلقائه
أكثر من مرة مما يجعله محفوظاً لللقى

كيف تتدرب؟

كما يتدرب الممثلون على أداء أدوارهم، كذلك
يتدرب الخطباء، فالتدرب مهم جداً وخاصة
للمبتدئين وكذلك في حالة إلقاء موضوع جديد
وكان نيمستن (الخطيب اليوناني الشهير)
معبياً في منطق، يسخر منه الناس ويستهزئون به
إذا نطق أو تكلم، ففضلاً عن أن يكون خطيباً
ولكن استانه الذي كان يعلمه الخطابة شجعه
على إصلاح عيبه، فعكف على المطالعات المختلفة
وجاهد في إصلاح لسانه حتى وأوا أنه خلق
مصنف رأسه حتى لا يخرج من باب بيته أو يقابل
الناس وأقام في منزله شهراً يتمرن على الخطابة
والإشارة وكان يدفع إلى شاطئ البحر ويضع
في فمه حصاة ويحطب على هدير الموج كأنه
جمهور عظيم حتى صلح لسانه

ويمكن الاستماع للخطبة مسبقاً بالتسجيل،
كما يمكن - للمبتدئين خاصة - إلقاء الدرس أمام
المراة أو على الجسادات مثل الأثاث -
الراشي الخ- وهذا له فوائد مثل إزالة الخوف
والخجل والتمرس على المهارات الإلقائية، ففي
هذا الموضع ترفع صوتك وفي الآخر تحرك يديك
وهكذا

جرب أيضاً إلقاء الدرس على شخصين فقط

وحد رأيها بعد ذلك، ولا يهلك الشاء بقدر ما
تحتاجه إلى تطوير نفسك وقس مدة حديثك عند
التدرب ثم عدل حسب الوقت الذي سيتاح لك
فعلاً

ولا تتوقف أثناء التدرب بل حاول أن تؤدي
الخطبة كاملة وترك الملاحظات للمهارة، وحاول
أن تركز على المقدمة - القصص - الفقرات -
الوقفات - الخاتمة

لا خوف.. لا ارتباك

ماذا تفعل عند الخوف والارتباك؟

بطبيعة الحال لا مانع من وجود احتمالات بين
التدرب وبين التطبيق العملي، ففي استبانة وجد
أن ٧٠٪ من الناس يخافون عند مواجهة
الجمهور - فالخوف طبيعي ويمر به كل الناس
حتى المحترفين، فهذه الظاهرة يمكن «تغلب
عليها» وهناك علاج الخوف

١- يقول الدكتور علي الحمادي «إذا كنت
خائفاً لسبب أو لآخر - فعد نفساً عيقاً وأخرج
نفسك ثم وجه نظرك لبعض الوقت اسوق رؤوس
الجمهور ولا تنظر إلى أعينهم كما يمكنك أن
تحدث نفسك أن الأمر هي ويسير وحاول كدلت
أن تصنع الإبتسامة وقبل هذا وذاك استعن
بأله وأسأله التيسير»

٢- افرك يديك قبل دخولك للجمهور

٣- إن قراءتك للخطبة عدة مرات تزيد ثقتك
بنفسك مما يطرد الخوف منك

٤- قد تحطن في كلمة فلا ترتبك وأكمل هذا
طبيعي ولا تجعلها حاجزاً حتى لو وجدت
سخرية يحكى أن خالد بن عبد الله القسري
اجهده الخطبة على المنبر فقال «أطعموني ماء»
فأطعها الناس سخرية حتى قال فيه الشاعر

بل المناير من خسوف ومن شع

واستظلم الماء لما جد في الهرب ■

المراجع والمصادر

- ١- من الإلقاء الرائع: د طارق السويدان
- ٢- «الخطابة وإعداد الخطيب»: د توفيق الواعي
- ٣- «إليك إلى عروش قوية ومؤثرة»، محمد أحمد
عبدالجواد
- ٤- ٢٢٢ تقنية للتدرب وإلقاء المؤثر: د عبي
الحمادي
- ٥- «حتى لا تكون كلاً»: د عمر بن نقرسي
- ٦- «مواقف الدعاة التمييزية»، عبدالله باصم عوي
- ٧- «مذكر» دوره في الخطابة: د عبدالرحمن وصر
- ٨- «مؤثرة الإلقاء للفعال»، ماجد بن جعفر الناصدي
- ٩- «شريط فيديو الخطابة»، د طارق السويدان
- ١٠- «مجموعة أسطره الثقة بالنفس»، د موسى
البريدي
- ١١- «أسرار الخطابة والأشياء»، الشيخ عطية
محمد سالم
- (*) مراجعة وتنقيح: فيصل باسراهيل -
محمد العبيشي - سلمان الدويهي

التستر عليه خيانة الأمانة

لأن كتمان هذا الأمر قد يكون سبباً في ضرر عام لمن سيركب معه، والتستر على هذا الرجل مع معرفة الطبيب وزوجان ظنه أو ضعف بصره قد يسبب ضرراً أو كارثة للشخص نفسه أو للغير. يعتبر خيانة للأمانة، وربما كان شريكاً فيما قد يحدث من كارثة، وقد لا تقل خطورة التستر على هذا الأمر خاصة للطيار أو قائد سفينة عن التستر على مدمر للسفينة أو على مجرم، ولا شك أن تزويد هذا الرجل بشهادة لياقة حرام لأنه تدليس وغش ويتحتم الطبيب في هذه الحال كل ما يتوجب على ذلك من آثار. ■

● رجل تقدم للكشف عند طبيب العيون ووظيفته طيار، أو سائق مثلاً، وهذا العمل هو مصدر رزقه الوحيد، فهل على الطبيب يكشف أمره لجهة عمله، وهل له أن يزوده بشهادة لياقة ليتتمك من استمراره في العمل؟

○ يجب على طبيب العيون في هذه الحال أن يبين الحقيقة ويكشف السر دفعاً للمصلحة من كتمان هذا الأمر الصغير، لما فيه من ضرر يلحق المريض كمن يصدق غيره من أسرته، أو غيره، وفي سبيل دفع الضرر العام يتحمل الضرر الخاص وهو ضرر فصله من وظيفته،

يريد طلاقها بلا سبب!

فيذا لم يكن هناك سبب فنخشى أن يكون هذا الفعل داخل في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة) فهذا الفعل وما ترتب عليه مما لا يحبه الله ويدخل في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (البقرة) (رواه أحمد وغيره)، لكن الحكم يختلف قطعاً ويترتب على المطلق الإثم إذا طلق المرأة مضارة لها أو لاهنها، أو لأحد مال منها أو لعدم تعاونها معه على المنكر أو انتقاماً لفعل صغير من أهلها، ولا يدخل لها فيه، وما إلى ذلك من المقاصد غير المشروعة، فصاحبها يستحق الإثم

وعلى ذلك الرجل أن يتذكر رقابة الله، وما تحمله من آثام الأسرة والأولاد، وأن الله أكبره بزوجته ثم يجد عليها شيئاً يظن أنها بسببه، وعليه أن يدعو الله أن يصحبها إليه ويطرد عنه وسواس الشيطان، فإنه إن كره منها خلقاً فإن فيها من الأخلاق ما هو محمود. ■

● رجل يريد أن يطلق زوجته لا لعيب فيها ولا بسبب قوي عنده، وله منها أولاد، فهل عليه إثم...

○ الطلاق إما شرع حلاً للمشكلات التي تنشأ في الأسرة ولا يمكن حلها، والطلاق خلاف الأولى وخلاف الأصل، فينبغي أن يكون بناءً على سبب، وإلا كان استعماله طلاقاً في غير موضعه وقد يكون وسوسة في هذه الحال للإصرار بالغير

وقد ذكر الفقهاء أن الأصل في الطلاق العسر، يقول النبي ﷺ: «أبغض الطلاق إلى الله عز وجل الطلاق» (أبو داود ٢٥٥ رقم ٢١٧٨) وابن ماجه رقم ٢٠١٨، والطلاق فيه كفران بعمدة بروج قد تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا فِيهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم ٢١)، فإذا استفسر الخلاف بين الزوجين، ولم يمكن إصلاحه بأي طريق، كان الطلاق هو الحل،

الفش في الامتحانات

الوظائف ذات الصعوبة كالتدريس والهندسة، وغيرها، فكيف يقوم بواجبه وهو لا يستطيع إجابة البعض، لأنه ليس جديراً بالشهادة التي حصل عليها؟ وأخشى أن يكون ما يأخذه أجراً على عمله حراماً لأنه يأخذ ما لا يستحقه

إن الفش سلوك رديء، يحاربه الإسلام، والنظم كلها، فواجب إدارة المدرسة الحزم في هذه القضية الأخلاقية، كما يجب على الأمهات والآباء أن يحذروا أبنائهم من التفكير فيه أو ممارسته. ■

● ما حكم الفش في الامتحانات؟

○ «فش حرام، وهو من الكبائر التي نهى عنها النبي ﷺ في قوله: «من غشما فليس ماء»، أي أن صفة الفش لا تكون في المسلمين، والفش خيانة للأمانة سواء في البيع أو التجارة، أو في العلم وأخطر ما يكون الفش في الامتحان، لأنه غش لنفسه وللغير، وأخذ الطالب تقديراً لا يستحقه، فيتقدم على غيره من أفسس منه، ولا يظهر خطورة الفش إلا بعد التخرج في الثانوية، أو في الجامعة، وأخطر ما يكون إذا كان عمله بعد التخرج في

مقاولي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة، جامعة الكويت سابقاً

الجهر بالبسملة في الصلاة

● إمامنا يصبر على الجهر بالبسملة، ورغم أننا ذكرنا له بعض الأحاديث التي تدل على عدم الجهر بها، إلا أنه لم يأخذ بها، فماذا نقولون في هذا الموضوع؟

○ لا يجب على إمامكم أن يجهر بالبسملة، ولا يستدعي هذا أن يكون بينكم خلاف، فإنه يتبع مذهب الشافعية الذين يرون وجوب البسملة لحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - «أن النبي ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» (أخرجه الدارقطني ١١٨)، ويؤيد ذلك عدة أحاديث

وقد ذهب جمهور الفقهاء وهم الحنفية والحنابلة وكثير من الصحابة والفقهاء إلى أن الإتيان بها سنة وتكون سرراً في الصلاة السرية والجهرية، لحديث أنس رضي الله عنه: «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم» (أخرجه أحمد وغيره، الفتح الربيعي ١/١٤١) ويؤيد ذلك أحاديث كثيرة والمالكية وحدهم يقولون بعدم سبيلها في الفرض، وجواز الإتيان بها في النفل. ■

العدو فيخرج الكل، أي إن دخل العدو بلدة بغتة وهذه الحالة تسمى الغدير العام، وهو أن يحتاج إلى جميع المسلمين ولا أعلم مخالفاً لذلك من المسلمين.

وبصحت الآية الكريمة على وجوب قتال الكفار إذا قاتلوا المسلمين ويدفعهم بالعدوان قال الله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (٢٤) واقتلوا من يفتلهم وأخرجهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوا من عند المسجد الحرام حتى يقاتلوا من فيه فإن قاتلوا فقتلوا من يقاتلهم من الكافرين (٢٥) فإن كفروا فإن الله عفو رحيم (٢٦) وفاتلوا من حيث لا تعلمون فتنة ويكون الدين لله فإن كفروا فلا عدوان إلا على الظالمين (٢٧) ﴿بقرة﴾

وقد نهى القرآن عن إحصاء أعداء المسلمين أولياء قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الدُّيُوتَ وَعَدُوَّكُمْ أَوْبَاءُ يَلْمُوكُمْ بِمَسْرُودِهِمْ وَهُمْ كُفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ بِحُرُوبٍ أُرْسِلُوا فِيكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَخْشَوْنَ جِهَادَ فِي سَبِيلِي وَهِيَ مَرْغَابِي مَسْرُودِي إِيَّاهُمْ بِمَسْرُودِهِمْ أَعْلَمُ بِمَا تُخْفُونَ وَمَا أَعْلَمُ بِهِمْ يَعْلَمُ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) ﴿الممتحنة﴾

وحكم هذه الآية كما يطبق على المشركين الذين أخرجوا الرسول من بلده يطبق على كل طائفة غير مسلمة تهجم بجيوشها دراً من ديار الإسلام. ■

الإجابة للشيخ حسن مأمون من موقع: www.azhar.com

لا يجوز الرضا إلا بجلاء المعتدي عن كل الأراضي المحتلة



على أي بلد من البلاد الإسلامية اعتداء في الواقع على جميع المسلمين، والحياة للوطن من الجرائم البشعة التي لا تقرها الشريعة الإسلامية، والتي يترك فيها لولي الأمر أن يعاقب من يرتكبها بالعقوبة الزاجرة التي تردح صاحبها، وتمنع شره عن جماعة المسلمين وتكفي لرجح غيره ولم تحدد الشريعة الإسلامية هذه العقوبة وتركت لولي الأمر تحديدها، شأنها في ذلك شأن كل الجرائم السياسية فقد جاء في الجزء الثالث من حاشية ابن عابدين ما نصه «والجهاد فرض على من هجم

● ما حكم الشريعة الإسلامية في المسلم الذي يخون وطنه في الوقت الحاضر؟
○ أوجبت الشريعة الإسلامية على كل مسلم أن يشارك إخوانه في دفع أي اعتداء يقع على بلده، أو على أي وطن إسلامي آخر، لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة
﴿قَالَ اللَّهُ تَعَالَى﴾ (٢٩) ﴿إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾ (٣٠) ﴿الأنبياء﴾، وكل بلد أغلب أهله مسلمون يعتبر بلداً لكل مسلم.

عزاداً وقع اعتداء من حكومة أجنبية على أي بلد إسلامي بقصد احتلاله، أو احتلال جزء منه وبأي سبب آخر، فرض على مسلمي هذه البلد رضاً عيباً أن يجاهدوا ويقاتلوا لدفع هذا العدوان، وعلى أهالي البلاد الإسلامية الأخرى مشاركتهم في دفع هذا العدوان، ولا يجوز مطلقاً وصلاً إلا بجلاء المعتدي عن جميع الأراضي وكل من قصّر في أداء هذا الواجب يعتبر منسأ لدينه ووطنه وبالأولى كل من سأل عمو لمسلمين وأيده في عدوانه بأي طريق من طرق تأييد يكون حائلاً لدينه، فإن الاعتداء الذي يقع

الإجابة للشيخ عبد الله الفتية من موقع: www.islamweb.net

للموازنة بين العلم وقيام الليل

في المسجد واجعل ما بعد العشاء وقتاً لمداكرة والعشاء ثم أنت بين حيارين أن تدام مبكراً تستيقظ من العشر ساعة، متقوم الليل إلى أدنى القجر، وبين أن تقوم ساعة بعد انتهائك من المداكرة أما بعد الفجر، حين استطعت شطه المداكرة أو القراءة فافعل، فإنه أفضل أوقات التحصيل وسعط

وحرص مع ذلك على أذكار الصباح والمساء وغيرها، واجتهد في حضور بعض المحاضرات الدينية، ولو محاضرة واحدة في الأسبوع، فإن الإنسان بحاجة يوماً إلى التفكير والإعانة. ■

● كيف يمكن تنظيم الأوقات في الدراسة بالمدارس والجامعات مع قيام الليل؟
علماً بأنني طالب مسجتهد وكنت أقوم الليل في الإحارة لكنني سألتحق بكلية طب الأسنان، وأريد أن أحافظ على قيام الليل في الوقت نفسه؟

○ إذا كنت الدراسة اليومية تنتهي قبل العصر، فاجعل لوقت إلى صلاة العصر وقتاً للفداء والراحة وبعد العصر إلى اقرب وقتاً لراحة محاضراتك وما بين المغرب والعشاء وقتاً لقراءة القرآن، وقراءة بعض الكتب النافعة ولا تفصل أن يكون ذلك

الإجابة للشيخ عبد الرحمن المجال من موقع: www.islamtoday.net

مدة السفر المختبرة

أكثر من أربعة أيام فلا تجمع ولا تقصر، وإن كانت إقامة أكثر من أربعة أيام فقل أو أنك لا تدري كم تقيم وفي كل يوم تقصر عدداً مسافراً - إن شاء الله - ثم لا تسافر، فلك القصر حينئذ، والأولى ألا تجمع إلا إذا جددك السير.

أما إذا كنت مازلاً في المكان خلال الوقتين كان تكون مازلاً في القدر، أو لاستراحة أو في بيت ما فلك أن تقصر بلا جمع، لفرض النبي ﷺ في الحج في أيام منى إذا كسرت يقصر ولا يجمع - عليه الصلاة والسلام - لأنه نازل. ■

● أنا من سكان مدينة جدة، وأدرس بالخارج، فهل أعتبر مسافراً في البلد الذي أدرس فيه بحيث يجوز لي أن أجمع الصلاة مع العلم بأنني أمكث في هذا البلد أغلب أيام العام، ولا أزور مدينة جدة إلا لأسابيع عدة؟ وما مدى صحة استدلال بعضهم بأن أحد الصحابة - رضوان الله عليهم - كان يجمع طوال فترة مكوثه بعيداً عن أهله؟

○ لا يجوز لك الجمع ولا القصر ما دمت مقيماً للدراسة فإذا عزمت على الإقامة في البلد



في ندوة بحثت الصلح الإسلامي للمشكلة

البطالة والتمييز بين الأبناء أهم أسباب العنف داخل الأسرة

على عناية (*)

حضرت الدكتورة سعاد صالح - استاذ الفقه بجامعة الأزهر، وعضو اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل - من خطورة تنامي ظاهرة العنف داخل الأسرة في البلاد العربية نتيجة التغير في القيم والأخلاقيات (مدمج من تأثيرات الإعلام الوافد، خاصة الإعلام الأمريكي الذي يسعى لأزمة العقول وعصر الثقافات الوطنية لشعوب العالم لصالح النموذج الثقافي الغربي، وما يجعله من فوضى، وتحلل، وباحية باسم الحرية، والتمسك، والقرية الكويتية الواحدة أو بعونة

وقالت في ندوة (العنف داخل الأسرة وعلاج الإسلام له) التي عقدتها الجمعية الكويتية الإسلامية إن هذه المرحلة، خاصة في جانبها الثقافي أحدثت تغييراً واضحاً في ثقافة أسرة تلك الثقافة التي يستعدها أفراد الأسرة مما حولهم (تلفاز - إنترنت - أدعة - صحف ومجلات) إلى جانب المسرح والكتب، وحتى ألعاب الأطفال وألعاب الكبار كـ أثرت العلة كثيراً على تفكير الأبناء وعلى هادتهم وسلوكياتهم، وأصبح الآباء يتساجون، من يربي الأبناء مع أم التلفاز والكمبيوتر؟ ولم يعد يشعر الآباء بأن لهم دوراً في الأسرة سوى تلقي المصروف والخدمات، وهذا ما فقد الحنان والعطف، وفقدت جنسات الوالد مع هذه

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة



ولام مع بنتي

وقد حضرت ندوة برعاية أجرتها مؤسسة خاصة بحماية الأطفال من أن ٨٢٪ من الأطفال يعيشون في حالة رعب بسبب العنف المستمر بين الآباء والأمهات، وأن هذا العنف يشمل جميع الطبقات، الأعيان والفقراء. وقد بدأت تلك الظاهرة تنتشر إلى بعض الأسر العربية، ومن يقرأ صفحة حوادث في الصحف اليومية يجدها ممتلئة بأحداث وجرائم بين أفراد الأسرة من الآباء تجاه الأبناء والأبناء تجاه الأمهات والآباء، لم يكن أحد يسمع عنها، أو حتى يتحلى أن يمكن أن يسمع عنها في يوم من الأيام

الصراع بين الرجل والمرأة

واستندت الدكتورة سعاد صالح قائلة إن من أسباب الأذى الأخرى تنامي العنف داخل الأسرة سعي بعض الجهات والجمعيات غير الحكومية لتأجيج الصراع بين الرجل والمرأة تحت رعم تحقيق «مساواة»، وتسعى تلك المنظمات النسوية التي تعمل بشريحة من الغرب ودعم مادي منه إلى تضخيم ما يسمونه بالظلم الواقع على حواء والمتاجرة بحقوقها ليعبئها إلى مزيد من الصدام مع الرجل والترويج لفكرة السامة، وهي أن الأسرة والأمومة والزوج من أسباب قهر الرجل للمرأة، مما جعل الواجبات والحقوق الزوجية بين الطرفين نوعاً من الصراع ومسرحاً للتجارب والتخاصم

وإلى تغليب الفصلية والجوانب المادية على القيم الدينية والاجتماعية، وإصرار الآباء والأمهات - تحت إلحاح المطالب المادية وصعوبة الحياة والتفكك لأسري نتيجة الطلاق والخلافات بين الزوجين، إلى

تحرير المرأة بالمفهوم
الغربي يسعى لتأجيج
الصراع مع الرجل

مروء الأبناء نحو العنف يضاف إلى ذلك، تردى الأوضاع الاقتصادية، وزيادة معدلات البطالة، والسعد عن القيم الإسلامية هي تربية الأبناء، ويزيد العنف من الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين سوء الأوضاع الاقتصادية والبطالة وتزايد العنف داخل الأسرة، ويذهب عدد من علماء الاجتماع إلى أن البطالة ذات صلة جسمية بارتكاب جرائم العنف إلى جانب التمييز في المعاملة بين الأبناء، كما أن صديق السكن وكثرة عدد الأبناء، وتكسبهم في غرفة واحدة يتيح فرصاً للاختلاط والصلات الشائبة التي تسهم بهذه الجرائم، إلى جانب الشعور بالإحباط لدى حرجي الجامعات بسبب عدم تيسر أسباب الزواج والسكن والوظيفة، وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً كبيراً، لأنها المدرسة الأولى للطفل التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية، والدينية وأداب المعاملة على الحقوق، والقيام بالواجبات، والأسرة هي العلية الأولى في المجتمع فإن صلحت صلح المجتمع، وهناك عدد من الضوابط الشرعية التي تنظم العلاقات بين أفراد الأسرة من شأن الاحترام بها تجنب العنف داخل الأسرة، وأول هذه الضوابط حسن اختيار الزوج لزوجته والرجوع لزوجها، على أساس من الدين والحق، وبها يتحقق السكن النفسي بين الزوجين. ومن الضوابط الشرعية للوقاية من العنف داخل الأسرة: توافر الكفاية بين الزوجين، والتقارب الثقافي، والرفق وعدم الإكراه، وأخذ رأي المرأة عند الزواج، ألا تجبر على الاقتران من لا ترضى به، والمعايشة بالمعروف، وتزك الوساوس والفيرة غير المحمودة وعدم التمييز بين الأبناء في المعاملة اتباعاً لسنة الله وأن يقدم الرجل لزوجته مثل ما يحب منها، وقد ورد عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس قوله «يبي لأحب أن أثير لأمراتي كـ تثير في لي»، وأن تكبر قومة الرجل على زوجته قومة وعناية وصيانة وعطف وشفقة لا استبداد وظلم، وأن تطيع الزوجة زوجها فيما لا معصية له فيه، وأن يحرص الرجل على أن ترضى زوجته حاجتها كاملة من المعاشرة الزوجية ومن الضوابط التي تمنع العنف أن يهتم الآباء بتعليم أبنائهم تعاليم الإسلام، وتحفيزهم الفرائد التكريم، ومداومة على اصطحابهم إلى المساجد لينشأوا نشأة طيبة، والاهتمام بالتربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم لإيجاد النوارح الديني الذي يحد بين الشاب وبين استخدام العنف ضد الآخرين وتمايز الجمعيات الصورية على إيجاد فرص عمل للشباب وتيسير أسباب الزواج أمامهم وفي كلمته دعا الدكتور محمد الشحات الجعدي - نائب رئيس الجمعية المصرية «صحية الإسلامية» - إلى ترشيد دور الإعلام، ومنع إعلانات التي تشجع الفاحشة بين الشباب بسبب إعلاناتها الجنسية وعباراتها الصادمة سخياء، وأن تتحول المساجد إلى مراكز للإشعاع الثقافي إلى جانب كونها دوراً للعبادة وتفعيل الدعوة ليكونوا قدوة على التواصل مع الشباب وتقديم إجابات شافية لأسئلتهم، وأن تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس لمحكمة أسرة مرمع إشواهم على ألا يكون العلاج في التشريعات فقط بل لابد من تربية النوارح الديني وتحسين الأوضاع الاقتصادية، وتيسير فرص العمل وأسباب الزواج للشباب ■

إلى كل زوجين: نعم للحوار.. لا للجدل والشجار

حسن الاستماع.. ضبط الأعصاب والكلمة الطيبة.. كفيلة بإنهاء المشكلات وحصار الخلافات

الاستمرار، كذلك استخدام العبارات والكلمات أو حتى الإيماءات بعدم فهم الزوجة أو قصور الوعي لديها أو جهلها أو الإهمال بالنسبة للزوج وعدم المسؤولية وغيرهما، كل ذلك له تأثير بالغ فالكمال لله وحده

● من الذي يحبسنا الجدل ويبعدنا عن الشجار؟

○ هناك أربعة أشياء لابد من تجنبها
١ - الشجار مرفوع الصوت واتصاف صبرا
«الهجوم الفصم وسيلة للدفع»، والفاء الملامة على الطرف الآخر وتصعيد الأخطاء حتى يشعر بالانتصار ويسكت الطرف الآخر وهذا الأسلوب يصفى الثقة في العلاقة الزوجية ويفقد الزوجين فرصة التقارب بينهما

٢ - نزوم الصمت، لكي يتجنب الزوج والزوجة المواجهة ينثر كلاهما جانب الصمت وهي أشياء ما تكون بالحرب الباردة هذا الصمت ما هو إلا تمصير وعدم مواجهة، وتوقف عن تقديم طلب غير مودة بينهما كنوع من أترع العقاب وهذا الصمت مدمر لأنه يؤجل المشكلة ولا يعالجها، وهذا الأسلوب بتحقيق سلام وهمي مؤقت وغير حقيقي، فالمشكلات التي لا تتم مناقشتها وحلها تظهر آثارها بشكل مدمر فيما بعد

٣ - التصنع رغائباً ما تتبعه الزوجة فلنكن تجنب بنفسه الأم وإغداة جوارح ما يحصل من مشكلات تصاب النظائر بأن كل شيء على ما يرام وأنه ليست هناك أي مشكلة وتقوم الزوجة بتصنع التمساة مضاربة فتدفع بنفسه بذلك، ويصير الزمن يولد لديها الشعور بالهجر وسئل لأنها تعطي الزوج دائماً ما يريد وبالمقابل لا تحصل ما تريد فهذا الشعور يمنعها من الإحساس برابطة العلاقة الزوجية وتظهر آثارها النفسية والجسدية عليه وهو من أخطر الأساليب

٤ - الاستسلام، حيث يستسلم أحد الطرفين ويتصم كل ما يصدر من الطرف الآخر دون أي تمعاض أو يبدء أي اقتراض، وعالمها ما يكون هذا من الزوجة، فتعسر بنفسها وشخصيتها، وكذلك يجني الزوج آثار هذه الشخصية التي يرفضها أي رجل من دونه

أخيراً يجب علينا ألا نتهرب من مواجهة الواقع، بل علينا أن نتعرف على المشكلات ونشخصها ونعالجها قدر الاستطاعة بالأسلوب الصحيح، في إطار المودة والاحترام المتبادل، قال تعالى ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون﴾ (٢١) ﴿الرؤم﴾ ■



الأزواج في حالة جدل وخصام مستمرين، والنتيجة لذلك فإن مشاعر الود التي بينهما، ويمرور الوقت تضعف وقد تتلاشى وتنفذ، وأحياناً يجد الزوج والزوجة بالرغم من وجود شجارات وخلافات بينهما إلا أنهم يحاولون أن يضغطوا على أعصابهما ويتفهموا بالهدوء الدائم، وكان شيئاً لم يكن، نتيجة لذلك الضغط سيفقدان أيضاً شعور المودة ومحبة بينهما كلاً الزوجين يعيش حالة حرب دائمة فالزوج الأول يعيش حالة حرب ساخنة، والثاني حرب باردة، وكلا الصائتين نتائجها غير سارة

● كيف يستل الشجار من بوابة الحوار الهادئ.. ماذا الذي يحدث؟ وما الأسباب؟

○ من السهل جداً ومالئاً ما ينقلب الحوار الهادئ بين الزوج وزوجته إلى جدل، والسبب في ذلك وبشكل بسيط هو أنهما يتسعين للاختلاف السيكولوجي بينهما فلا شك أن الجدل لا يؤدي أكثر مما تؤدي طريقة الكلام التي يتبعها كل منهما في التعبير عن آرائه فهناك من الأسباب ما يجعل الزوجة هي المتسببة بمفوضية، في انحراف الحوار عن مساره نحو صواب الزوج، حينما يتسم حديثها بعدم المباشرة، فمثلاً حينما تطلب لتأخر زوجها تغير عن ذلك بأسئلة تعقيدية ويمرر فحسب لا ود ومحبة فالزوج في هذه الحالة لا يسمح لمشاعر الزوجة برسم عدم رضاها، وسرعان ما

أم فيما يخص الزوج، فيبدأ ما يصعد موقف ويشير الجدل، عدم اهتمامه بمشاعرها، أو بوجهة نظرها فمثلاً عندما تبدي الزوجة شكواها من الأبناء يكون رد فعل الزوج عدم الاكتراث بما قالت، أو إظهار اللامبالاة أو يبدأ في التصعيد والإرشاد، دون أن يعطيها الفرصة لإبداء وجهة نظرها كاملة، أو لأسباب المؤنية فحسب ولا يقصد الزوج بالتأكيد أن تسير الأمور من سيئ إلى أسوأ فمدايرته السريعة للشرح أو الصبح هي طبيعة بشرية

ومن الأسباب أيضاً احتلال أصوات من الحوار، مثل صخب الأعصاب، اختيار الوقت وسكان المناسبات، الاحترام المتبادل وعدم استخدام الفاظ تهديدية، فمن عدم ضبط الأعصاب أثناء الحوار والمحدث بصوت عال يوحى إلى السامع بعدم الجدول مما يشير

إيمان الشوبكي

هناك تحديات كثيرة في العلاقات الزوجية، واحد أكبر هذه التحديات كيفية التعامل مع الفوارق والاختلافات بين الزوج «كرجل» والزوجة «كأمراة»، والتي تظهر آثارها واضحة في أثناء حدوث نقاش أو حوار بينهما، فينقلب إلى جدل ومن ثم إلى خصام، وفتاة يتوقف الطرفان عن الكلام وكل منهما مملوءة بشحنة من الغضب، وإذا حاول أحدهما الكلام إلى الآخر، فإن الكلام يكون فيه جفاء وتجريح، وربما اتهام، وتنتقل الحالة آنذاك من نقاش إلى حالة هيجان وشجار، وقد نتصاعد الأمور وتصل إلى أمد من ذلك

الدكتورة عبير منصور عبدالمعطي إخصائية الصحة النفسية بمستشفى الصحة النفسية والعصبية بالدمام، تعلق قائل:

الجدل والشجار نتيجة طبيعية لمرور بسبب انحراف من مساره الطبيعي، وتعدي حدود في الحوار أخذ أبعاد الجدل والشجار، من حيث ارتداد الصوت واستخدام الفاظ تهديدية للطرف الآخر وغيرها

● كيف يكون الحوار هادئاً بناءً؟

○ للحوار أصول لابد من اتباعها، وهي ضبط الأعصاب، التحدث بهدوء، عدم استخدام اللفظ مثيرة ومستطيرة للطرف الآخر، وترك الجدل لأنه سبب لخلافات الزوجية مؤدية إلى الطلاق وعدم فهم غسية الزوج لزوجته والعكس ورغم أنهم يتحدثون لغة واحدة إلا أن أسلوب الكلام عند الزوج يختلف عنه عند المرأة وكثيراً ما أن المشكلات تظهر نتيجة جهل الزوجين بأصول الحوار الساج والموافقة

● يختلف الحوار تبعاً لاختلاف انصاف الزوجين، فما الضابط في ذلك؟

○ عندما يتكلم الرجل مع زوجة أخرى فلهذه فهما بعضهما، وكذلك النساء، ولكن أحياناً عندما تناويز الزوجان فإن ما يقوله الرجل وما يعنيه قد تغير عندما يصل إلى سمع المرأة وكذلك العكس

فمثلاً عندما يتناويز الزوج وتساءله الزوجة لماذا أهرت؟ قد يصل الزوج أنه شخص غير مسؤول ولا يحترم لمواعيد أو طفل مارال تحت وصاية الوالدين في صورة زوجته، على الرغم من أن سؤال الزوجة تابع من حسوف وتلق على الزوج إبه قلق الحب المتوجب، لا قلق المسؤولية والوصاية فالزوجة عندما تكلم عادة تستعمل أساليب خاصة في الكلام مثل سيطرة التفصيل أو المبالغة أو الجور أو الاستعارة، هذا ربما لا يستطيع الرجل فهمه، ولذلك يجب دوى نة فعل الزوج أكثر من وقع تلك الكلمات التي تطلقها زوجة

● وما أثر ذلك؟

○ هناك أربع عبة من العلاقات الزوجية، فبعض

بل أحذر من الأيروفيدا ودورات الريكي والتشي كونغ والماكروبيوتيك

تطبيقات الاستشفاء والرياضة الوافدة من الشرق وخطورتها على معتقدات الأمة

اصطفى الله سبحانه نبيه ﷺ واحتماه وارسله برسالة الإسلام التي ختم بها الرسالات، ومن مطلق عقيدة ختم النبوة بمحمد ﷺ وختم الرسالات بالإسلام الذي أكمل الله به الدين وأتم به النعمة ورسبه للمشرية مبهجاً إلى يوم الدين، يذكر إخواننا المسلمين بضرورة الاستمسك بالدين والاعتصام بالكتاب والسنة، والإقبال عليهما بمراسة وتطبيقاً وتديراً واستشفاء للقلوب والعقول والأرواح والأبدان، فبالاستمسك بهما يكون الوصول بكل خير والنجاة من كل شر، قال ﷺ «تركتم فكم ما إن تمسكتم به لن تصلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي»، وقاعدة الكمال في الدين مطردة في كل مواحي الحياة، فمارالت الأبحاث العلمية واسترؤية تكشف عن حوائد الإعجاز في هذا الدين ومصادره العظيمة وشعائره المقدسة وهي نبيه المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى.

د فورنت عبد الطيف كردي

amilbari@kamu.edu.sa

«الناي شي شولر» «الماكروبيوتيك»، وغيرها، وهي في حقيقتها ممارسة عملية لأمور معتقدة: أناس الهند والصين والتبت من الهندوسية والبوذية والطاوية والشنتوية وغيرها وأعلها تعتمد ما أسموه جهاز الطاقة في الإنسان، وفلسفة الطاقة عنتم ملخصها الظاهر أن في الكرة طاقة كوية كلية يحتاج الإنسان إلى تدفقها في يده للسلامة من الأمراض البدنية المستعصية، والوقاية من الاضطرابات النفسية والاكتمال وهو بحاجة ماسة لتعلم العلم الذي يعينه على تدفق هذه الطاقة الحيوية داخل جسمه عبر المبادئ الخاصة بها، مما يقه أخطار العصر في زمن كهذا الذي يعيشه بكل إقرارات الحضارة المادية من الاعتماد على المصنعات والكمبيوترات في الأغذية ومن أنواع التلوث الميئي بسبب الحروب والأسلحة الدمة ومخلفات الصناعة وغيرها ورعوا أن الصينيين الغناء قد اهتموا بهذه الطاقة الحيوية واستخدموها في طبهم ورياضتهم وعدابهم ماثب نتائج دعوى والحكمة صائب أن سارع لتعلمها لتريد إلى

ومن أخطر ما يولجه الأمة اليوم من صور العرو داك الذي يستهدف الدين والعقل عن طريق صرف الأمة عن الكتاب والسنة وتهميش دورهما في الحياة، متصرف عن مقومات عزها ونصرها وتميرها، ثم تشتت بقوة التلبس واستغلال الحوف والقلق من مشكلات العصر الصحية والنفسية إلى مصادر الأدب الأخرى أو نظريات الشرق والغرب القائمة على معتقداتهم ونظرتهم للكون والحياة، ومن هه الفت نظر علماء الأمة الأفاضل، والعلاء من التريويين والمفكرين إلى خطر داهم تمثل بصورة (١) وشعارات متنوعة الصور وتطبيقات تخص معها عائد دسة غير معروفة عند الغالبية من المسلمي عامتهم وحاصلتهم (٢) - ومذاهب فكرية، ومبادئ وقيم يتعارض أكثرها مع مقدسات بيتنا وتوالت عقيدتنا، فتشوه صفاء الدين وبقاءه مما تحلته معه من باطل، وإن بدت بعيدة الصلة عن الاعتقاد موسعة بالرياضة والتغذية وأمور الحداة المادية ومن لك كثر من ر - وبصيقات الفكر الهندي والصيني الوعد لنا من بلاد الغرب بعد اعتناق كثير من العربيين به حيث وجدو فيه روحانيات يعطشون لها بعد «فماسهم في الفكر المادي لقرون

وقد كان مدخل كثير من تطبيقات هذا الفكر الصحة والسعادة، الدان يشكلان أهم مطالب الحياة الدنيوية المادية، ولهذا نخلت تحت عناوين الاستشفاء البدلي، الطب البديل، الطب التكاملي (٣)، التناغم مع الطبيعة، اكتشاف الطاقة والقدرات، الرياضات الروحية الشامل، النوم، «الاسترخاء» أو بأسعائها الصيفية والمائية والغريبة «الريكي»، «التشي كونغ»، «اليوجا».

(*) أسادة العقيدة والأدب، كلية التربية، جدة

تحمل معها عقائد دينية ومذاهب فكرية يتعارض أكثرها مع العقيدة الإسلامية

فكرة الطاقة الكوية بديلة لعقيدة الألوهية

حسن ما عندما حسن ما عند الآخرين وأبى لهذه العلوم فسوق من أهل الإسلام - ممن ظاهروهم الصبر والله حسيبهم - على حين غفلة عن حديث رسول الله ﷺ الذي غضب فيه على الفاروق عمر - رضي الله عنه - عندما ظن مثل ظن هؤلاء، ففي الحديث الذي أخرجه أبو يعلى عن خالد بن عرفطة قال: كنت جالساً عند عمر - رضي الله عنه - إذ أتني رجل من عبد القيس مسكته بالسوس، فقال له عمر أنت فلان بن فلان العميد؟ قال: نعم، فضره بعضاً معه، فقال الرجل: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر رضي الله عنه اجلس، فجلس مقراً عليه سم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا قَدْ كُنْتُ نَبِيًّا﴾ (١) أنزلنا قرناً عرباً لعلكم تعقلون (٢) نحن نعلم عليك أحسن القصص يا أوحى إليك هـ، القرآن وإن كنت من قبله لي الغافل (٣) (يوسف)، فقرأها عليه ثلاثاً وضره ثلاثاً فقال الرجل: مالي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي سبخت كتب دانيال، قال: مربي يأمرك أتبعه، قال: أنطلق قامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس، فلت بلغني عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأتهكتك عقوبة ثم قال له اجلس، فجلس بي يده، قال: اسطقت أنا فنتسحت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال لي رسول الله ﷺ «ما هذا الذي في يدك يا عمر؟»، فقلت: يا رسول الله كتاب مسخته لفراد عملاً إلى علماء فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقامت الأنصار أعصب ببيكم ﷺ السلاح السلاح، فجاؤا حتى أحذقوا، فمسر رسول الله ﷺ فقال ﷺ «يا أيها الناس، إني قد أرتيت جوامع الكلم وحوامه واحتصر لي احتصاراً، وإقد أتيتكم بها ببصاء بقية، فلا تنهكوا ولا يفركم المنهكون»، قال عمر فقامت فقامت رصيت بالله رياء، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ

أما بطر هذه الفلسفات فشر محض لأن فكرة الطاقة الكوية هذه تقوم على فلسفة بدنية

الكوبية فيها « برعمهم - تعقد من أجل التدريب عليها سوراة متنوعة (٦) »

وتسعى هذه التطبيقات المعتمدة على فلسفة الطاقة في كثير من تدريبيها لتدريب الناس على ما يسمى بالاسترخاء للراحة والاستشفاء ونوعية من الأمراض بمختلف صورها، كما تستخدم «التنويم» كأسلوب علاجي لمرضى ووقائي للأصحاء بهدف الوصول إلى مرحلة «الترويض» وهي مرحلة التي يحدث فيها خروج عن سيطرة العقل يصل لها الشخص بالانغماس والتركيز في رياضاته الروحية التي تؤهله لأن يتصف بصفات لا تكون إلا «لألهة»، وهي غاية ما يريده السودي والهندوسي من تأملاته «عبداته»، وتسمى مرحلة «السمو» حسب مستويات حالات الإنسان التي وضعها الياباني «جورج أوشاوا»، أحد أبرز شخصيات هذا الفكر ويسمى معارسة التنويم مرحلة «الشوة» وفيها يتم التعامل مع العقل اللاوعي وهي عند معارسة «النشي كونغ» مرحلة «العلاء» وهي على العالف مرحلة «العناء» أو «السكر» عند الغلاة من المصوفة (٧)

ومع الدراسة المستفيضة لهذه التصنيفات والأفكار الوافدة ظهر لي بعد لا يدع مجالاً لنشك ١. صلتها بأديان الشرق عموماً، والطاوية والهندوسية والبوذية خصوصاً، فالشكرات أصل مهم في معتقدات الهندوسية والبوذية، والطاوية، والشتوية وكثير غيرها من أديان الهند والصين والمنت كمن أنها أصل في كثير من التطبيقات الرماضية والاستشفائية كـ «نوكي» و«النشي كونغ» و«البوجا»، و«المكروبيوتيك» (٨) و«التاي شي»، بل وتدخل فسفتها في تطبيقات التصميم والديكور «العوبع شوي»، وعليها يعتمد مبدأ الاستشفاء بالأحجار الكريمة، ولأشكال الهندسية والألوان والروائح، والإبر الصينية، وهذا ما جعل استاء عم الأصماع دمج جلاس تشونغ بجدي جماعات ولاية ميتشجان «الأمريكية» يقول: «كثير من أساس يمارسون (نشي كونغ)، و(التاي شي شواو)، و(الإبر الصينية) يومياً دون أن يعرفوا أنهم يمارسون الطاوية» ٢. كثير منها مشوب بفكرة وحدة الوجود عند الصوفية الغالية، أن يوصل إليها، بالدعوة للوصول للرفاء عند معارسة التنويم والدعوة للاتحاد بالعقل الكلي عند معارسة الزني ليس بعيدة عنه وإن لم يدرك هذا مشجعوها من مسلمين

٣. لفلسفتها صفة ظاهرة بكثير من أفكار وبطريات فلسفة لإعريق في نظرية العقل الكلي، وطناً «الكوكب» والنجوم وتأثيرات قواها على تكون الإنسان

٤. لكثير منها علاقة بأديان عربية حديثة كدين «الموحدين الخلاصيين»، و«الإسلايين العلمانيين» (٩) راتب مذهب «العلمولوجي» ومذهب «العمر - العصور - الجديد» التي تدعو في جعلتها لإنكار الخالق، وإشادات كلي واحد يتم



وتطبيقاتها الشرقية والغربية الحديثة تعتمد على إثبات ما يسموه بالجسم الأثيري، الذي تقع فيه منافع الاتصال بالطاقة الكونية وتسمى هذه المنافع «الشكرات» (Chakras) وتتكون نظام الشكرات - بزعمهم - لدى كل إنسان من سبع شكرات رئيسة هي مركز لطاقة مرتبة على طول قناة الكونداليني (Kundalini) التي تمتد من قمة الرأس إلى نهاية العمود الفقري أو العنصر، وكل شكرة أشبه ما تكون بمكان التقاء قمع طاقة حلزوني دوار بالجسم الطبيعي «الجسد أو البدن»، ولهذه الطاقة حوص منها تنشيط المساحة المحيطة بها ووظائف أخرى محددة، وهذه الشكرات هي بؤرة طاقة الحياة لجسم، حيث تمثل ممراً لدخول وحركة طاقات أجسامنا «بدنية والعاطفية والعقلية والروحية» ويتفرع منها ما يسموه بالنديات أو الروايات وهي مسارات للطاقة متفرعة على سائر الجسم الأثيري متداخلة تقريباً للأعصاب في الجوار العصبي في الجسم البدني، ولكل شكرة عند الهندوس قوة، طاقة «منهم» خاص بها ذكر أو أنثى (٥)، ولون وروح من الأحجار الكريمة والروائح وغيرها، ويعتبرون أن معرفتها تعين الإنسان على المحافظة على توازن صحته وشفائه من الأمراض المستعصية واستقراره النفسي، وبسطة العقلي، وحيويته كما أن لهذه الشكرات تدريبات خاصة بضمحل استقرار تدفق الطاقة

لكثير منها علاقات بأديان غربية حديثة كدين «الموحدين الخلاصيين» و«الإنسانيين العلمانيين»

لمعتقدات الألوهية ملخصه عند الطاوية «دين نصين القديم» أن كل ما في الوجود هو «الطاو» فهو أصل كل الأشياء، وإليه مرد كل الأشياء (٣)، وأن كل ما في الكون تمثيل للطاو في ثنائية «اليين» و«اليانج» وكل ما في الكون يسعى لموازنة بين قوتي «اليين» و«اليانج» حتى يتحقق التناغم مع «الطاو»، وفلسفة الطاقة عندهم ترمز إلى الدور الذي تلعبه القوى الثنائية المختلفة في الكون، فداليين» يمثل القمر والأنوثة والسكرور والبرودة، و«اليانج» يمثل الشمس والذكورة والحركة والحرارة، ويمثل «الطاو» التوازن المثالي بين هاتين القوتين والتكامل بين النقيضين، الذكر والأنثى والحجب والسالب وتسري هذه الثنائية في كل شيء، فجلد الإنسان يغلب عليه «اليانج» و«داحله» «اليين» وهكذا كل أعضائه الداخلية، خارجها يغلب عليه اليانج وداحلها «اليين»، وكذلك الأوعية وسائر الموجودات يغلب عليها إما «اليين» و«اليانج»، ويتم تعبيرات قوى «اليين» و«اليانج» في الكون من خلال العناصر «الأهور» القوى مجالات للطاقة، الخمسة: الخشب والدار الأرض والمعدن والماء، فكل ما يحدث في الكون مكن ربطه بالتوازن بين «اليين» و«اليانج» أو العناصر الخمسة التي تعمل على شكل حقة متكاملة كل عنصر يخلق عنصراً ويذمر آخر بما بينهما لإيجاد توازن «اليين» و«اليانج»

وكلما حرص الإنسان على توازن «اليين» و«اليانج» في تفديته وفي سائر أمور حياته كان - سب رعمهم - في صحة وسعادة وقوة وحيوية - تصل به لأن يتحد به الطاو. ويختلف اسم طاو حسب اللهجات أو القرون أو اللغات فبدل «كنتك» اسم «كي» المستخدم في تطبيقات زيني» واسم «نشي» المستخدم في تطبيقات سي كونج» وغير ذلك، والجدير بالذكر أن هذه صفات ناصر بها الشرقية الدينية القديمة

فكرة الطاقة الكونية تقوم على فلسفة بديلة لعقيدة الألوهية وهي دين الصين القديم

استجد لا يعرفوا حقائق هذه الأمور فباعتدوا بأنفسهم عنها وعن استخدام الفاضل، وعن محاولات طبعها بطابع الدين «اسلمتها» بالاستدلال بالمصوغ الشرعي (١٠) على هذه الأمور التي يحتل فيها الحق بالباطل، و مترج فيها بعض النفع الديني بالصورة الديني الأخرى كع أورصي بعدم الفوص في دراسة هذه الفلسفات وإن كان لتبين حقيقة الباطل فيها واستمداد ما يلزم على أهلها أو المتدين بها من لسمين. فكما هو معلوم أن الإمام أحمد حجر الحارث الحاسبي عدم رد على مبتدعة علم الكلام، كتب أن دراسة هذه الأفكار قد تلبس الحق على يد ريس نفسه، ولهذا جند السلف من مجالسة أهلها «لا تجالسوا أهل الأهواء، فربي أحشى أن يلبس عليكم دينكم أو يغمسكم في صلاتهم». وأحسب أن بيان هذه الأصول التي أوردتها هنا كافي لتيقظ من في قلبه إيمان بغير أن يس له توبة، وإلى دينه عتصاماً، وعن أهل الحميم عشية التشبه بهم واعتقاد فاسد بآياتهم والحشر معهم

وأخيراً، أكرر تحذيري من هذه الوافدات ذات الأصول العنقدية وما يستمد في بعضها من تصور والتطبيقات المتنوعة فهذه صفحات إنترنت، وشاشات الفصائات تكشف كل أن للناس مسوخاً جديدة من العلوم والفنون، تصدر أهلها وتبث سمهم وما «العلاج بحد الزم»، وعموم الذات الباطنية «الإيريقيريك» ببعينة عما قام هذا التقرير ببيانه والتحذير منه

الموصول له، والالتصاف به بطرق منها تورثايات في الحياة
٦. كثير منها يحمل في حياته من فكر دعاة وحدة الأديان، ومذهب النعوية والإلحاد شيئاً كثيراً
٧. لا يخلو كثير منهم من تشبه بعبادات أهل الحميم وعبادتهم. كما في وصعيت استوخاء الوجود، التي هي عصب هذه التطبيقات، أو دعاء القدرات الحارقة كالشمي على النار أو المسامير مع عرف به سنك الهندوس
٨. بهدف كثير من تصنيفاتها وسحقها لتعظيم شأن إنسان وقدراته بصورة مبالغ فيها، قد تصل - إذا قلت خبرة المدرب بمقاصد الدين - لتربية ما يسمى عند أصحاب مذهب القوة «مذهب نيتشه» بالرجس السوريمس الذي لا يحتاج بعد كل هذه القدرات لفكرة عتقاد إله. فهو وحده يملك أمر صحته ومرصه وسعادته وشقائه، وإن مسه خير قال، إنه أوتيته على عم عدي

أقول ذلك من مسؤولية تخصصي العلمي كباحث في مجال العقيدة والأديان ولد مذهب أمصورة ومن دراستي السنية المتخصصة لأصول الإيمان بالغيب، وأهيب بطلاناً لأفاسل من منطلق الفيرة على الدين وحماية جدب التوحيد أن يوشدوا لامة لأخماره العريق بمواظهم الإيمانية ومطلقهم بعني السديد فراء دورت هذا العم لمنتشرة حياً بكثرة في بلاد المسلمين إحوه وأحوت احسبهم يتصدون حيراً، ولا يدركون خطورة هذا الطريق ومزلقه السحق، كع أنموطلة العم والدعة وأمة

الوجبات السريعة.. تسبب الإدمان

الإنسان يصبح مدمناً على الدون والسكرو، فإن ذلك قد يساعد في تفسير معدلات البدانة قرايدة، وبالتالي علاجها
وجد الباحثون أثناء دراستهم على حيوانات التجرب أن تلك التي أطمعت عداً، تحتوي على ٢٥/ سكر، أصيبت بجمالة من للقلق والاضطراب عند إبرة السكر، وأظهرت عدداً من الأعراض كالآرتماش واصطكاك الأسنان، وهي نفس الأعراض التي تصيب الإنسان عند انقطاعه عن النيكوتين أو المورفين
ويعتقد العلماء أن الأطعمة الدسمة والغنية بالدون تنشط إفراز كيمواويات السور والدشوة

ما أوجه الشبه بين الوجبات السريعة والمخدرات؟ ولماذا يحذر العلماء من أن الوجبات السريعة الدسمة والغنية بالدون، قد تسبب الإدمان بنفس الطريقة التي تسببها المخدرات وخصوصاً الهيروين؟

الجواب يأتي من ارتباط، فقد توصل باحثون في جامعة بريستون إلى اكتشافات مثيرة وصعوم في بحث بين أن الأفراد في الأكل ليس بسبب نقص الإرادة والسيطرة على النفس، وإنما بسبب عواص إيمان معينة ومصرة هذا الكشف أنه إذ ثبت أن جسم

وإسي قد بدلت جهدي في تقصي حقيقة هذه الوافدات من مطلق اليقين بقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ كُفَرًا كَثِيرًا فَيَمُوتْ فَيَكُونُوا مِنْ الْخاسِرِينَ﴾ (النساء: ٨٩)، وقد يكون فيم كتبت شيئاً من الزان والخفا فاستغفر الله العظيم منه، وأمن من إصوتي وأسانديتي أخذ الحق قهر أحق أن يتبع، وتنبهي على الخطأ فقد أبى الله العصمة إلا لكثبه وسنة شيه، وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيتي إلا بالله. ■

الهوامش

(١) ولهد، تسرع البعض - مداهم الله - بالفنوى بأن هذه الوافدات إنما هي تطبيقات للمصعة والروايسة يدرسها الناس من أي ديانة ولا حرج شرط اليقين بأن الله هو النافع الضار وإدب في أسباب كالانوية الطبية بخروعة

(٢) نعت هذه لمصطلحات، اختلط الصداق بالعديل فيدركون الاستشفاء بالقرن مما هو حرق إلى جانب الاستشفاء بعواص أسماء الله وصفاته بطريقة بدعية، مع الاستشفاء بالاحجار ورواصات البويهي والهندوس وبفسدت الطاويين وغيرهم مما هو داخل أو شرك

(٣) عند ترجمة فكرهم إلى العربية يترجم البعض النار به الله، أو God، للتشابه الظاهر بين الفكرة والمعتقد في الإله، ونكر الصواب في فكر الطاويين أن العام ليس إلهاً بل يرفضون فكرة وجود إله، لأنه لا ضد له، إلا أن يكون هذا الصد هو الشيطان وهم ينكرو وجود الشر خارجاً عن كيان الإنسان

(٤) كلمة سسكرويتية تعني العنجة (الدولاب Wheel or Vortex)

(٥) مفاد قولهم أنه بكل شكره إله وما كنت فكر الأوميه سعة من معتقدتهم مهم يستمعون عنه مفاظ أخرى كقوة، أو «مرمر» وبحر ذلك، وهذا النقطه «علاقة للشكرات بالمعتقد» لا تذكر عه حلمين والمربى من اسلمين بهذه التطبيق، والعم ويضيفون بعض الجمل مثل: ينس الله

في الدماغ التي تعرف باسم «الأفيونات» عما يعني أن بعض الحيوانات وحتى البشر قد يصبح أكثر اعتماداً على السكريات والطعم لنطو، ويصبح الدماغ في هذه الحالة مدمناً على أفيونات نفسها، بنفس مبدأ الإدمان على المخدرات كما يعتقد أن السيطرة على الشهية تتم من خلال نظم معتد من الهرمونات ومواد أخرى ينتجها الجسم، وترى الدراسة الجديد أن الكميات الكبيرة من السكر والدهون الموجودة في وجبة واحدة من الأطعمة السريعة قد تعثر بهذا النظام وتسبب لإفراط في نشاطه، ويؤدي إفراز مادة «جالاتين» الدماغية المحفزة للأكل، كع يصبح لإنسان البدين أكثر مقاومة لهرمون «لبتين» الذي تقتره الحلا الدسمة كبح الشهية وإرسال إشارات الشد إلى الدماغ ■

السّمك.. للحماية من السكتة الدماغية

إن الكميات الصغيرة فعالة كالكميات الكبيرة كانت دراسة مشابهة نشرت في مجلة نفسها العام الماضي، قد أظهرت أن النساء اللاتي يستهلكن أربع أونس من السمك مرتين إلى أربع مرات أسبوعياً، يتعرضن لخطر أقل للسكتة



أكدت دراسة جديدة ما أظهرته دراسات سابقة من أن تناول السمك يقلل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، ولدت للباحثين أن تناول هذا الطعام البحري ولو بكميات قليلة ولمرة واحدة في

أسبوع ٤٨ / كما بينت وجود انخفاض ملحوظ في هذا الخطر عند السيدات اللاتي تناولن الأطعمة البحرية مرة واحدة أو أقل أسبوعياً أيضاً

وتوصي الإرشادات الغذائية الصادرة عن جمعية القلب الأمريكية بتناول وجبتين من السمك كل أسبوع، للحصول على المقدار الكافي من الأحماض الدهنية «أوميغا ٣» التي تقلل مستويات الشحوم في الدم، وتضيق الشرايين وتحمي من أمراض القلب الوعائية ولدت الأطباء إلى أن السمك يقلل خطر الإصابة بالسكتات الدماغية والتهنية، لكنه قد يزيد خطر السكتات المزفية، بسبب خصائصه الخاصة للتحلل، كما يحصل عند شعب الإسكا الذين يتناولون السمك من تناول الأسماك، لكن الأنواع المزفية غير شائعة الحدوث والحد منه ■

الشهر، يحمي الرجال من السكتة بمسبة ٤٣٪ على الأقل

ووجد العلماء في كلية هارفارد للصحة العامة، بعد دراسة حالات أكثر من ١٣ ألف رجل، أن فوائد السمك على الجهاز الدوري والوعائي، التي تتحقق بتناوله عدة مرات أسبوعياً، قد تتحقق أيضاً بعد تناول كميات قليلة، وعلى وجبات متباعدة

وتقول الدراسة التي نشرت في مجلة الجمعية الطبية الأمريكية مؤخراً، إن الرجال الذين تناولوا بين ٣ و ٥ أونصات (٨٥ - ١٤٠ جرام) من السمك مرة واحدة إلى ثلاث مرات في الشهر تعرضوا لنقص أقل للسكتة الدماغية بحوالي ١٤٪، خلال ١٢ سنة من المتابعة. ولم يزد الانخفاض على هذه النسبة عند الرجال، الذين تناولوا السمك بصورة متكررة، مما يشير إلى

إثبات دفع لهذه الشركات. كتب يعضون موضوع الجسم الأثري - جيلاً منهم - على أنه حقيقة علمية (٦) كثرت هذه الدورات في لآونة الأخير ويذكر «تدريرون فيها أن كثيراً من الدعاة وأئمة المساجد يلتحقون بها رغبة منهم في زيادة طاقاتهم في الجود ومن ثم دلائل الناس على ما فيه خيرهم في الدنيا كجسر لإيصال ما فيه خيرهم في الآخرة معه، والشبهة التي يتدعون بها الحكمة ضالة الأنس، وأنتم أعلم بأمر دينكم (٧) يقول أحد المدريين على فصول الاسترخاء والرفاهة «هي التي يستشعرها المؤمن في قيامه بالليل أو في منة سجوده أو في تكرار الذكر» والحق أن مؤمن إن وصل بعبادته إلى هذه المرحلة، فليس حاله هذا هو الحال الكامل، إنه ليس حال رسول الله ﷺ وكبار صحابته رضوان الله عليهم وإن كان حال أكثرى كثيراً من أهل التصوف ولدت منهم فيه شطحات ألحقت بكثيرين منهم إلى القول بالحلوى والاتحاد الذي هو غاية هذه المرحلة عند أغلب في الهندوسية والتيريدية وغيرها

(٨) الماكروبيوتيك علم يطلق كثيراً على اتباع نظام غذائي خاص، وهو في حقيقته نظام حياتي يجمع بين عناصر البنية ومبادئ الصحة بعد أن عوّه الفيلسوف الياباني جوسوج أوكاساوا، فوضع أطراً فلسفة الماكروبيوتيك جاسماً بؤدية «زن» مع الطب الأسبوري وتعاليم الصمدانية مع بعض سمات الطب الغربي، كما عرّفها موقع (www.cancer.org) جمعية السرطان الأمريكية) على شبكة إنترنت

(٩) أود التنبية على أن هناك حروباً لفظية كلامية لهذه المصطلحات حسب لاستخدامات المعاصرة يراى بها معان ومفاهيم قد تشابه ما عرف سابقاً بمذهب الطمسية والانسانية إلا أنها أصبحت اليوم أكثر اتساعاً من وجه كما أنها علم على أيدي جديدة في الغرب اليوم

(١٠) وقد فعل هذا كثير من أحسبهم من أهل الخير - هدام الله - لجهتهد وأظمت بهذا النهج كتب ورسائل منها على سبيل المثال: «التنوير» ومقدمة بين الطب البيوي و«ماكروبيوتيك» و«ليهما من تسويح هذه الفلسفات وإعطائها الصيغة الشرعية الدينية ما يجعلها أكثر خطورة من الفكر الوارد ذاته الذي يثقله الناس بشيء من الحذر أو الشك» ومهم - هدام الله - من حاول التوفيق بين فلسفة الطاقة، والإسلام فرعم أن الصلاة والوضوء وسائر العبادات أفضى وسيلة متقدمة جهاز الطاقة. وشحن الجسم بها مصيباً لهذا الرعم أهمية تعلم ممن فتح مصادف «الشكرات» وزيادات تسليك مساراتها، واتباع أنظمة التغذية الكفيلة بإحداث التوازن بين قولي «الذي» و«اليد» ومهم من تجاوز هذه يبيحث في خصائص الطاقة للأرض التي بُنيت عليها الكعبة حتى كانت مهوى الأفئدة. وخصائص الطاقة بالأعجار تحت بذر ررم ليستدل بذلك على فكرة باهظة عقلاً وبقل فكرة تدعى الكون بطاقته مع جهاز الطاقة بالإنسان في الجسم الأثري؟ ولا شك أن تعاليمه أثراً في مشاء الجسم وصحته وحيويته، فقد دل على هذا النقل، وعوّه «مؤمن في عبادته، ولكن الحفاظ في جعل هذا الحق وسيلة لإثبات الباطل. فلسفة الطاقة بكل أبعادها الصيفية والهنسية ■

.. والفول السوداني يقاوم السكري والأرق

وكان أطباء مصريون قد كشفوا عن أن الفول السوداني يحتوي على علاج فعال لجميع تشوهات الشحور ويحسي العضلات من الضعف ويغذي الذاكرة ويقاوم الإحساس بالحر والارق



أفادت دراسة أجراها باحثون في كلية هارفارد الأمريكية للصحة العامة، أن تناول مقدار من الفول السوداني (يعتبر أيضاً «الفصيق» أو زبيبته، عدة مرات أسبوعياً، يقلل خطر إصابة الجائعين بداء السكري بدرجة كبيرة.

وأوضح علماء التغذية أن السوداني

يحتوي على كميات كبيرة من النعون غير المشبعة والمواد الطبيعية الأخرى التي تساعد على استقرار نسبة السكر وهرمون الأنسولين في الدم، الأمر الذي يحفظ خطر الإصابة بسكري النوع الثاني الذي يعاني منه ١٢٥ مليون شخص في العالم ووجد متابعة العادات الغذائية لحوالي ٨٤ ألف امرأة في الولايات المتحدة، تراوحت أعمارهن بين ٣١ - ٥٩ عاماً مدة ١٦ عاماً، لم تكن مصابات بالسكري أو أمراض القلب أو السرطان في بداية الدراسة وجد أن السيدات اللاتي تناولن ٢٨ جراماً من الفول السوداني خمس مرات أو أكثر أسبوعياً، قل خطر إصابتهن بالسكري بمسبة ٢٧٪، مقارنة مع اللاتي لم يتناولنه، بينما قل تناول نفس الكمية من مرة إلى أربع مرات أسبوعياً، سمة الإصابة بحوالي ١٦٪

وأشار الباحثون في مركز القومي المصري للبحوث، وكلية العلوم بجامعة الأزهر، ومعهد بحوث الأغذية في مصر، إلى أن السوداني يحتوي على العديد من المكونات الفعالة ويعص الفيتامينات التي تلعب دوراً مهماً في المحافظة على سلامة الجهاز العصبي وتنشيط الهمم، وخصوصاً الكروميفيدرات، مثل فيتامين (ب٣) أو النياسين الذي يقي الجسم من مشكلات الصحية والجلدية والهضمية والعصبية، مشيرين إلى أن تناول ملعقتي طعام من الفول السوداني يضمن للجسم حصوله على ٧٪ من حاجته اليومية من فيتامين ب٣، و١٪ من الحديد وأكثر من ٣٪ من الكالسيوم، وأكثر من ٨٪ من الفوسفور، كما تعطي الجسم ١١٥ ميليجراماً من الكروت الذي يفيد في تعزيز مخططات الهضم الضارة إلى مركبات يمكن التخلص منها وهرحها إلى خارج الجهاز الهضمي. ■

في سياق تتبعها لحركة التاريخ بلغت نظرتنا ما يمكن تسجيله «دور المفسدين في تخريب الحضارات» وقد مال هذا الدور اهتمام القرآن وأحاديث الرسول ﷺ حيث نجد التأكيد الدائم على إدامة هؤلاء المفسدين من الطالمين والمستعدين والجهال وأدعياء العلم والمغالين.

ويمكن القول إن قضية الانحطاط الحضاري يجب النظر إليها في إطار ارتباطها بسان كويبة صامدة، منها ما ورد النص عليه في القرآن الكريم ومنها ما أكتفه حوادث التاريخ، إلا أن ذلك لا يعني عدم بحث القضية من منظور اجتماعي سياسي لمعرفة كيف حدث الانحطاط من خلال الممارسات العلمية اجتماعياً وسياسياً حتى فقد المسلمون مركز السيادة، وانتقلت قيادة البشرية إلى الغرب، وذلك كمحصلة لمجموعة من عوامل الضغط والانهيار من داخل المجتمع ومن خارجه تشمل عوامل الضغط والانهيار الدواهي الاجتماعية والسياسية والفكرية، وقد نجسدت المحصلة النهائية التي أدت إليها تلك العوامل في حقيقة واقع الانحطاط. تلك الحقيقة تمسدت مرتين في حياة الأمة الإسلامية: كانت الأولى في القرن السادس الهجري، عندما تم تمزيق كيان الأمة والنقصاء على الدولة الإسلامية المركزية باليدي القاترة، وكانت الثانية في القرن الرابع عشر الهجري عندما سقطت البلدان الإسلامية واحدة تلو الأخرى تحت هيمنة الاستعمار الأوروبي. وفي

المرتين كانت عوامل التحلل والانحطاط قد تسلمت إلى كيان الأمة وتركت ورها أماماً مبعثرة ودويلات صغيرة تنوق إلى الوحدة وتتوحد إلى النهوض. لكنها لا تقدر على ذلك بسبب الممارسات والحروب الداخلية، وفيما يلي بيان رزقنا لمتنوع العوامل الداخلة التي أدت إلى الانحطاط.

١ - العوامل الاجتماعية: وهي عبارة عن مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي أدت إلى انقلاب في أوضاع القيم التي قدم عليها المجتمع الإسلامي وقد تمثلت مقدمات هذا الانقلاب في «ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وترك التواصي بالحق والصبر وإهمال القضاء وفساد العرف العام، فاضطربت موارد الحسن والقبح في الأمة، وفي ظل تلك الظروف حدث الانقلاب، وانهيار البناء الاجتماعي» (١).

وفي تحليل عوامل الضعف في المجتمع يمكننا الانطلاق من قول الله تعالى ﴿وإذ أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسدوا فيها فحللنا القول فدمرناها دميماً﴾ (٢) (الإسراء).

ويرى ابن خلدون أن ظواهر الانحطاط في «الترف، وطغيان النساء، وفسق الشخصات» تلك الظواهر هي نتيجة لترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والانتعاد عن المفادئ والقيم التي حض عليها الإسلام، وحدث من التهاون فيها

وشدة علاقة بهم شيوع عناصر التحلل وتداعيت نتائجها في المجتمع وبين أن يصبح

الانحطاط الإسلامية بين أسباب التدهور وعوامل النهوض (٢)

العوامل الداخلية لتأخر المسلمين

هذا المجتمع عرصة بلقوع تحت هيمنة قوى أجنبية متسلطة فيظهر من ثم «الاستعمار» وهذه العلاقة هي التي عاها مالك بن نبي فيما بعد بما أسماه «القبالية للاستعمار» حيث يصير الاستثمار في تلك الحالة «ضرورة تاريخية» (٣).

ولكن من المسؤول عن هذه سرديات عوامل التحلل والضعف الاجتماعي في كيان الأمة؟ يرى البعض أن طغيان النساء هو الشرارة الأولى التي تفسد الحياة الاجتماعية للأمة (٤)، ويحدد ما يعنيه طغيانها فيقول «إذا جاورت المرأة الحشود التي حدها لها الدين وخرجت على قاموس الطبيعة وحالفت وطيفتها في الحياة ونهات في التزيين والفرج () ودابت بالإباحية والتهتك، كان ذلك أول مؤثر يذيق الفساد إلى صميم الأمة القوية» (٥)، كما قال الإمام النما - رحمه الله.

د. إبراهيم عثمان

وطغيان النساء سبب لفساد من منظور أن الطفليان في أي شيء يمكن أن يؤدي إلى الانحلال، لكن تحول إلى اعتبار ما ذكره النما عن طغيان النساء وتجاوزهن وغيبتهن في الحياة مظهرًا من مظاهر الانحطاط والتدهور في حياة الأمة أكثر من كونه مسبباً من أسبابه، فضلاً عن أن يكون أول بداية للفساد في «صميم الأمة القوية». وذلك لسببين على الأقل. الأول هو أن ما ذكره لا ينطبق على ما حدث للأمة الإسلامية في الماضي وهي قسوية، إذ من الأرجح أن تكون جرثومة الفساد السياسي واستبداد الحكم هي أصل كل فساد جرى بعد ذلك في المجتمع، والثاني هو أن ما ذكره لا ينطبق على واقع الأمة في العصور الحديثة، حيث كانت قد وصلت بالفعل إلى أدنى درجات الضعف والاستكافة، كما أن أوضاع المرأة كانت في غاية السوء، الأمر الذي دعا أنصار التغريب والاقتداء بأوروبا إلى إساءة تحرير المرأة ومحوها حقوقها وبسراستها بالرجل إلخ.

والحق أنه لا يمكن فهم العبارات السابقة عن المرأة ودورها - إذا طغت بالمعنى المبتدأ إليه - في إفساد الحياة الاجتماعية بعيداً عن سياق الحدل الفكري وخصائص المرحلة التي هيمن فيها الاستعمار الأوروبي على العالم الإسلامي خلال القرنين الماضيين؛ إذ كان الصراع دائراً على أشده خلال العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين حول ما كان يسمى «القديم» و«الجديد» وإلحاق أنصار الجديد في الدعوة لفروج المرأة ومشاركتها للرجل في العمل مشاركة الفرد للفرد في كل الأعمال بلا تمييز، وبعد الحجاب، والاقتداء بالمرأة الغربية في كل شيء كجرب من التوجه العام لدعاة «التغريب» أو «الفرنجة» وكان لابد - في ظل هذا المناخ - من التحذير من مخاطر ابتووجه نحو القرب لإعتبارات كثيرة منها ما يتعلق بقضية الاستقلال، ومنها ما يتعلق بالهوية الإسلامية والحرص على عدم الذوبان في نمط الحياة الغربية ■

الهوامش

- ١ - انظر وقاين هذه النتيجة التي يؤدي اليها روية البناء مع ما يصح إليه مالك بن نبي وجهة العالم الإسلامي ج ٣ ص ٣٩، ص ٢٠.
- ٢ - انظر مالك بن نبي، وجهة العالم الإسلامي، ص ١٨، ٩٩ وتكاد رؤيته تتفق تماماً مع ما ذكره البنا والسبب الأساسي في هذا الاتفاق هو صدور البنا وابن نبي عن مصدر واحد وهو القرآن وما يص عليه من سنن كريمة مطردة.
- ٣ - محسن النما من أعلام النبوة، ج ١ ص ٢١٢١٣ ربيع الثاني ١٤٣٥هـ.
- ٤ - المقال السابق نفسه.

المجتمع

الأميرالية الحديثة
في الطريق

د. عبد العزيز الرنتيسي



لا أتوقع
مواجهة
مع السلطة

مراقب إخوان الأردن



لهذه الأسباب عدلنا
عن قرار مقاطعة
الانتخابات



صندوق

النهب

الدولي

مدير العمليات

يفقر الشعوب



Vigitec System

WWW.ICCL.NET

WWW.ICC.NET.SA

Get the most of your time with the "Vigitec System" and the Intel® Pentium® 4 Processor with Hyper-Threading Technology

Intel® Pentium® 4 processor 2.4 GHz

1 GBabyte M/B with BUILT-IN Sound , VGA

AMSUNG F.D.D 1.44

AMSUNG Monitor 15"

Te-On CD-Writer 52x24x52

2 MB DDR

x Modem 56k

D.D 40 GB

Intel Windows XP Home SR.350 Only , Required with every PC



Intel, the Intel Inside logo and Pentium are registered trademarks of Intel Corporation.

"Vigitec System" powered by a high performance Intel® Pentium® 4 Processor with Hyper-Threading technology you be more creative in less time with your digital images, video editing and more!

ISO 9001:2000 CERTIFIED

Jeddah Head Office : Tel.6644446 (15) Lines - Fax : 6678708

Jeddah Br.Tel:6534059 - 6527311

Makkah Br.Tel:4044361 - 4664820

Bahar Br.Tel:8937357-8977865

MAIL:ICCL@ICC.NET.SA



Jeddah Br.Tel:6044257

Makkah Br.Tel:5485135

Madinah Br.Tel:8272035

Buraida Br.Tel:3855208

ستمتع بالراحة والهدوء ..



Plasmacluster



- هيكل سهل التنظيف
- ضجيج منخفض أثناء التشغيل
- شاشة مضيفة طراز حديث (سحرية)
- جهاز تحكم عن بعد مع شاشة عرض بيانات
- نظام بلازما المقاوم للبكتيريا
- صنع في تايلند



بدن فائق المتانة
تصميم بالغ الأناقة
قوة تبريد كبيرة
صنع في تايلند

SHARP

be sharp

لتراس 2-١٢٢٦١ ١٦ ٦٨٧ ٩٦٠-٩٦٠
جدة ٦٦١٠٦٣٨ ٦٦١٠٦٣٧ خميس مشيط ٢٢٢٠٢١٧
المدينة المنورة ٨٧٥٧٥٩٧ Web site: www.saklou.com
E-mail: saklou@saklou.com

الرقم المجاني ٠٢٢٢ ٩٢٤ ٨٠٠

شركة
جستين عبد المبرك كزوح والاولاد
التجارية للخدمات





رأي القاري مصلحة الحليف الاستراتيجي

بدأت الحرب فعلياً على العراق - واستهدفه واستهدف ثرواته - منذ سنوات، بداية بصوب المفاعل

الثوري العراقي بالطائرات الإسرائيلية دون أي رد فعل يذكر للعرب والمسلمين ومن دون أي محاولة للعرب بعد ذلك لامتلاك هذا السلاح الاستراتيجي المهم مع ما تتمتع به الدول من ثروات هائلة في حين أن المفاعلات النووية الإسرائيلية هي مساو مع الزمن حتى أصبحت ترسانتها النووية تتفوق على ترسانات الدول الكبرى، وأصبح من الطبيعي أن تُحسب لها الحصانات قبل اتحاد أي قرار دولي مدس أعمالها الإرهابية، بل أصبحت بإسرائيل، ترفض أي قرار دولي لا يراعي مصالحها مع ما سنه العرب والمسلمون من والعالم أجمع من جهود وتصميم لبوقف في سبيل إصداؤه من خطر الأمر أو الهزات الأخرى

إنما تتساءل: إذا كانت أمريكا وفرنسا شنتا الحرب على العراق لتتمسك أسلحة الدمار الشامل التي لم يستطع المبعوثون الدوليون العثور عليها، بالرغم من استحوامهم لأحدث الأجهزة وبالرغم من عمل مسح بري وإشعاعي ابتداء من قصور الرئاسة وأسواق محلات الأطفال، فإذا انخرصا أن العراق كان يمتلك ويحوي هذه الأسلحة - وبالطبع لا يعلم أحد مكان

إخفائها - فلماذا أن تتحمل حجم الدمار الذي أصاب الشعب العراقي في سبيل مسح كل شبر من أراضيها بالطائرات والصواريخ كما حدث في أفغانستان، ولماذا أن تتحمل حجم التلوث الإشعاعي النووي والكيميائي والبيولوجي الذي أصاب دول المنطقة، وإذا كان مسبب الحرب هو تغيير النظام العراقي فلماذا تحالفت أمريكا مع هذا النظام في حربه ضد إيران؟ ولماذا تركت هذا النظام كل هذه السنوات وكان بإمكانها القضاء على إنشاء حزب تحرير الكويت؟

إن الغرض من هذه الحرب لم يعد يضيء على أحد، فاحتلال العراق يعني دولة لا هو بعد، وتقسيم العراق يعني البدء في تقسيم ورسم خريطة جديدة للدول العرصة والشرق الأوسط، وتغيير النظام العراقي بهذه الطريقة وبمصيب حكومة أمريكا أو على الأقل حكومة موالية لأمريكا كما حدث في أفغانستان يعني تمسك السكان الصهيوني على المنطقة، وتمكنه من امتصاص مائتها ونعشها وتقسيم أوصالها، وإلغائها معنى كونه الحليف الاستراتيجي للدولة الكبرى؟ ■

د. محمد بدوي منصور - مصر

إلى متى نستعبد ونستغفل؟

أو قدرة متأفة على التحليل السياسي، نحن ببساطة أمام ما يشبه الخطبة الهندسية البسيطة عبارة عن مقدمات تؤدي إلى نتيجة أو معطيات تؤدي إلى ثبوت الفرضية والقياسات في حالنا استبعاد وقهر ومعتقالات وغياب القانون، وحكم الحرب الواحد والرعي الأوحده، ومصادرة أو تزوير حق الشعوب في اختيار من يمثلها واستغلال ثروات البلاد لخدمة نوايا الحكام، والنتيجة الحتمية هي الهيمنة أمام أول معركة، وأول القاري سيكون الرعي وحريه وثقل المتفخم، والموت والحروب والتمار للوطن والمواطني، هذه نتيجة حتمية أنشأها المجازر، وليست هناك نتيجة غيرها في ظل هذه المعطيات ■

محمود صقر - الكويت

صدمة توقظ النيام، ولكن ظلت الأنظمة الثورية حائمة فوق صدور الشعوب ثم تتكرر نفس المسألة، ففي ظل نظام الحكم الثوري المعني الاشتراكي في العراق عاشت العراق حالة من انشعاص صور الاستبداد، ولم تهدأ المنطقة من حرب إلى حرب وبغض المطلق الثوري انقلبت أم الهزائم إلى أم للمعارك واستمر الرقيق حتى اللحظة الأخيرة للنظام، ففي الوقت الذي كان يجهر فيه كل قنابي يعني امتعته للمهروب كان وزير الإعلام العراقي يعلن أن بغداد ستكون مقبرة لمعلوك الغاربه، وفحاشة استغفل الناس على الانهيار الكامل للنظام، وتطليح صور الرعي وتمكين أصنامهم إن منهم هذا للشهد المناصري الذي بعشه لا يحتاج إلى نكاه حارق

في ظل النظام العربي الثوري الذي عم معظم الأنظمة العربية منذ حقبة الخمسينيات ونحت هدير امداف الكلامية، والمعارك الوهميه وصحب شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، كُتبت الأقوام، وفُتحت المعتقلات، وقُسمت الحريات، وانتشرت صور الرعي، الثوري في كل مند عربي، وحوصل عقل الإنسان العربي بالشماعات الراتفة، التي حولت الهزائم إلى انتصارات، والإحقاقات إلى إنجازات، وقبحة استغفل الناس على السفوف للرعي للأنظمة الثورية في حرب ١٩٦٧م، وتجرع الناس مرارة الهزيمة والاحتلال الذي بعش تارده حتى اليوم، وكان من المفروض أن تكون

● الأخ شادي يوسف السعيد الحرب الإعلامية هي الحساب الوحيد الذي أثبت فمه العرب بعض الكفاءات في مواجهة الإعلام العابر للحدود، ولكن لفارقة أن إعلام العرب لم تولكه قوة حقيقية على الأرض بينما

كانت حقائق القراءة على الأرض أكثر فتكاً وتأثيراً من قوهم القصصاته في النهاية تتموضع الحقائق على جغرافيه المعركة بينما سمح الكتمات الطائرة للصمخ حراً من التاريخ ● الأخ دحاصد بن

محمود آل إبراهيم مشكوك على التوضيح وإن كانت للقرن الثمانية التي حكم فيها الإسلام بلاد الأندلس عموماً لم تمنع من وجود مناطق ومجتمعات غابت عنها شمسه الإسلام قبل أن تغرب عن كل بلاد الأندلس برمس طويل ■



﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِجْوَانَهُ مِثْلَ نُورٍ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٦) ﴿ (المائدة)

الإشراقة التي أضاءت الأرض

في شهر ربيع الأول يتذكر الناس مولد سيد الأولي والأخير محمد ﷺ الذي كانت الحبا الإنسانية قبل مجيئه منيرة بالشر والاثم والتفسخ والانهيار حبا ساد فيها استغفال الباطل وإشهار الوثنية والجهالة، وقد هـ العالم في تيه من الجهل والأوهـ وحوس الفوضى ولاضطراب وارثك الرذائل وبلمكرات واستبداد الأقوياء بالضعفاء واحتقار الأعياء، بلطفراء، والطغيان السياسي والظلم الاجتماعي

كان هذا حال العالم قبل مقد القمي ﷺ في ذلك اليوم الذي أشرقت فيه على العالم شمسه الهداية الربانية وهبط نور وساءة البشرية، فقد أخرجت من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد ومن ظلال الباطل إلى هدبة الحق ومن مزال العس إلى مدارج الرشاد ومن الحيرة إلى المعرفة ومن دمه لأخلاق إلى انصهار، وأمر الأمر فتخلصت من سلطة المستبدع ورالت ببعته الأحقاد والحصومات وشمرت الأمة بالحرية والكرامـ والعريه وترسخت مبادئ العدل والمساواة ■

فراج شبيب المعجم

نعمت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسالة موفقة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد الورقة، وبعض أن تكون الرسائل ماثقة، تعبا لاهتمامي في مجلة، وجسدت مجلة يعق البشره بعددو لذا اختصار الرسائل، وبعد الانتقائات إلى أي رسالة غير مدنيه باسم صاحبها كاملاً واضحا، الاتصالات باسم رئيس التحرير والمضام، والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة ■

كافة إحتياجاتك في متناول يدك



صيانة وقطع خيل



أثاث ومفروشات



أجهزة كمبيوتر



صفقات تجارية



سيارات



أجهزة كهربائية



مواد وأعمال إنشائية



مطابخ



قوارب ومعدات بحرية

بالأقساط مع خدمة المراجعة

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



4818222

email: murebaha@kfh.com.kw

803333

www.kfh.com

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٥٥١ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكران التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
الفرع الفني: **عصام قاسم**

المراسلات
المعاون المرئي: الكويت ص.م. (٤٨٥)
المصفاة - الوعر البريدي (١٣٥٩)

البريد الإلكتروني
info@almustama.com
الطابعات والتوزيع: sales@almustama.com
الموقع: على الإنترنت: almustama.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
التوزيع: الكويت: www.eslah.com
هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٩٤١٨
٢٥١٩٣٦٦ - ٢٥٢٨٨٤٤ (دائلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٦٨٣٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
لوماً يمانها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
بالقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإصدارات: امتياز الإصلاح دار الوطن -
ت: ٤٨٤.٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤.٩٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤٦٠٦٧ - ٤٨٤٦١٠٤٥
السعودية: شركة السعودية للتوزيع ت: ١٢٢-٩٠٩
ف: ١٥٢٦٩١١ جدة. الموقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمراسلات والبيانات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف للجاني (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٣٣١٨٢ - ف: ٤٦٣٣١٨٢
البحرين: مؤسسة الأيم للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٧٥١١١ ف: ٧٧٧٧١٢
المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -
المدار البيضاء - ص.م. 13.683 - ت: ٢٢٢ - ف: ٢٢٢
(١٠ خطاً مجزأة) - فاكس: ٢٢٢٦٧٤٩

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280.

TURKYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel: (90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883.

باختصار

قبل أن تحل الكارثة

يعاني النظام السياسي في معظم الدول العربية من الجمود والتخجر والإصرار على رفض الإصلاح وتحاصر المطالب الشعبية وقد كشف سقوط النظام العراقي المائد سواد مثل تلك الأنظمة التي تدعي تمثيل الشعوب وهي في الواقع لا تملك أي رصيد شعبي تستند عليه ويؤيدها لحكم، وقد أتاح ذلك للظلم والجمود والتخجر الفرصة لقوى الخارجية لشن غارة جديدة على المنطقة بدعوى العمل على تحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي، والاجتماعي بعد أن فشلت تلك الأنظمة القائمة في تحقيقه. ومؤخراً برزت الأحزاب والقوى السياسية المصرية التقدم للسلطات مبرامج إنقاذ وطني تطرح في رؤية متكاملة بلاصلاحات السياسية المطلوبة خلال المرحلة المقبلة ولا يقتصر الحال على مصر فالجاجة ماسة لمشروع إنقاذ عربي بحري تنفذه في أكثر من بلد وبخاصة تلك التي ابتليت بالأنظمة الانقلابية الدكتاتورية والتي أورد بعضها - إن بمبادئه أو بنظريته وتحدره - شعبه موارد التنهكة وبهت ثرواته وسم بلده في النهاية للمحتل الأجنبي. حين حدثت ثورة الشعب الروماني على نيكتاتوره السامو نيكولاوي نشاوشيسكو تعالت دعوته الإصلاح في المنطقة محذرة من أن يلقى المعص مصر نشاوشيسكو، واليوم يضال الجميع بالإصلاح، لا يكون قبل أن يلقى بعض الحكام معص صدام حسين فحسب، ولكن قبل أن تلقى الشعوب العربية معصير الشعب العراقي، ونجد نفسها جاسعة للاحتلال الأجنبي المغيص من جديد، بعد أن تكون قد تعرضت بويلات القتل والدمار والحرب وهذا الفارق يبيح أن يكون دافعاً وحفزاً أكبر للشعوب للتحرك لمطالبة بإصلاح الحكم ومنع الحقوق المشروعة التي لا تقبل التنازل. وبذلك قبل أن تحل الكارثة على الجميع.

في هذا العدد



الرتنسي: لا أتوقع مواجه مع السلطة (٢٢)



أمريكا تنشر الفوضى في المنطقة (٣٩)

- ٣٠ مراقب الإخوان في الأردن نسه للمشاركة في البرلمان.. لا لا ممتلك القر
- ٤٢ نعو توطين الإسلام في فرنك
- ٤٦ قراءة في تجربة التسمية المالية
- ٥٠ فيلسوف الإسلام إقبال: الشري تدفع ركب الحياة
- ٥٤ الأمل وصناعة الحياة
- ٥٩ ضوابط المراسلة بين الجند بالبريد الإلكتروني

- ١٥ عائلة كوري: نعمل ما بوسعنا ليدرك الأمريكيان معاناة الفلسطينيين
- ١٦ برغم تحالف الجميع ضدهم: الإسلاميون يعورون بـ «المهندسين» الأردنية
- ١٨ الهضيبي لرويتتر: ندعو لأحد العبدة من العراق
- ٢٠ صندوق «التهب» الدولي يد مر العملات ويفقر الشعوب
- ٢٨ الحزب الإسلامي العراقي - النشأة والأهداف

مهرجان مسابقات



مجموع جوائزها أكثر من



كون فريقك

سيارة العمر

سيارة شهريا لفائز واحد

سيارات
فورد فوكس



سيارة فورد
وليمكون ٢٠٠٣



Saudi Gazette

سيارة أسبوعياً لفائز واحد

سيارة فورد فوكس

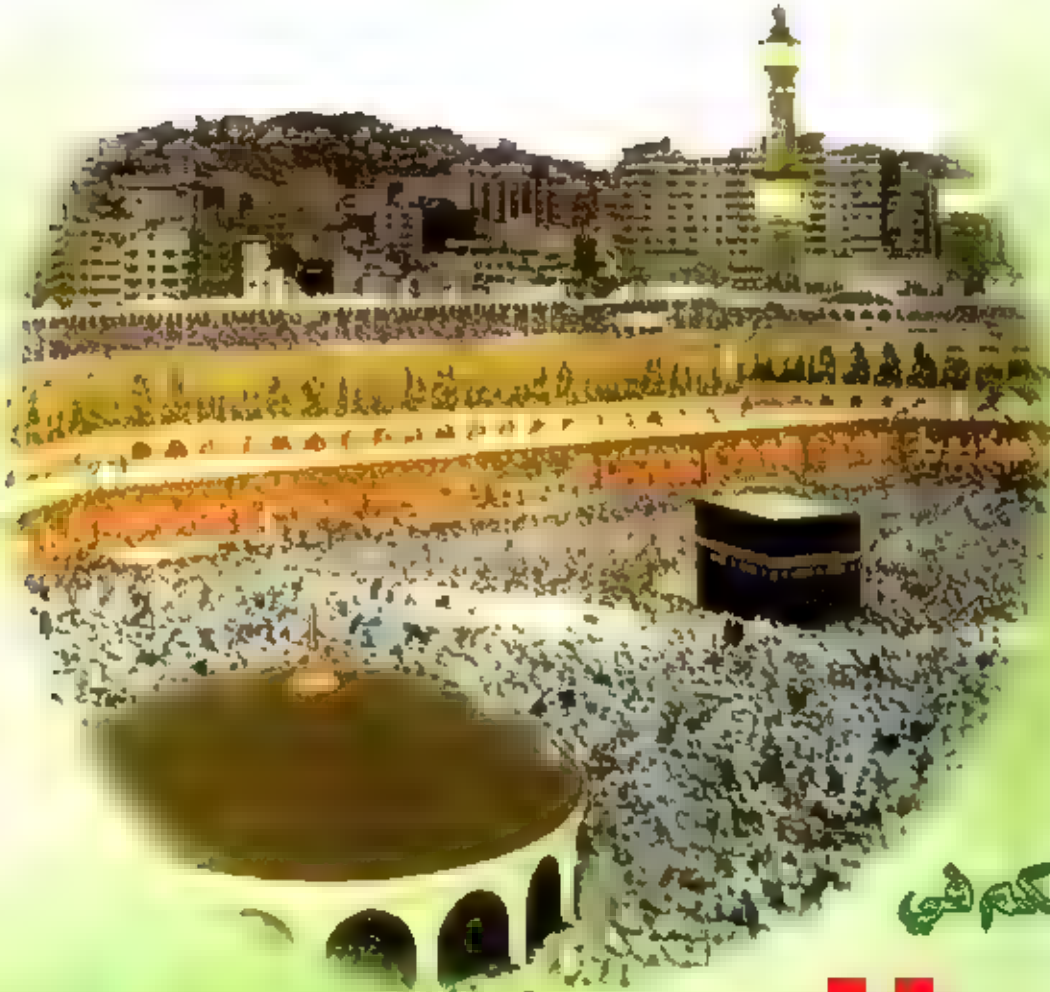


معنا أنت الرايـج دانـسأ



المطالع

في المملكة العربية السعودية



إعلانكم في

المجتمع

مكتب الرياض |

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة |

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

أخطار المشروع الأمريكي لإعادة هيكلة الشرق الأوسط

وفيها، وهذا ما يصطدم بإرادة شعوب المنطقة ومشاعرها
ولقد أقال الرئيس الأمريكي في هذا الصدد: «ولذا فإن أمريكا
ستتعاون مع حكومة البحرين بدولة إقليمية ليست الإصلاح
القضائي، وإما لن ندعي سروري أن عضو المحكمة العليا ساندوا
دائي أو كوتو قد وافقت على ترؤس هذا للجهد».

ثالثاً، الغريب أن الولايات المتحدة التي تطلق هذه المبادرات اليوم
هي التي أسهمت بطريق مباشر وغير مباشر في التمكن لتفاحة
الديكتاتورية القمعية التي عانت منها المنطقة والشعوب العربية عبر
الانظمة الثورية الديكتاتورية التي صنعتها، كما أنها دعمت بالخطط
السياسية والمساعدات المالية تلك الانظمة ولتحت حكمها ولتحتها
الخدمة على شعوبها، وأطالما ارتفعت أصوات المحللين لسنوات
تطالب بالحرية والديمقراطية ومراعاة حقوق الإنسان، ولم تمر
وتنضم اهتماماً، فقد كانت - وما زالت - عوناً لتلك الانظمة على القمع
والحكم الديكتاتوري، فما الذي يدعوا اليوم لكي نطرح مشروعاً
نلغش الديمقراطية فرضاً على المنطقة خلال عشر سنوات - كما قال
كولن باول - يتناقض مع مبادئها السابقة؟

رابعاً إن تطبيق التقدم والمبادئ بعد طريقة المدحاح عندما يكون
نابعاً من الأرض التي تطبق فيها والذي يبدو من المشروع الأمريكي
أنه مشروع مستورد مفروض على المنطقة عوضاً بالشراكة مع بقية
السرية ويندون سائلة ترتيب أو تفاهم.

خامساً: أن الحديث عن منطقة تجارة حرة والدفول في منطقة
التجارة العالمية لا يعني سوى المزيد من تكريس التبعية الاقتصادية
للخارج، فالانظمة العربية غير قادرة على المنافسة في ظل
الأوضاع الراهنة

وأوضح أن المشروع الأمريكي الجديد - الذي يجيء في وقت
تعيش فيه المنطقة حالة من الصعق والتفترق - أن يكون في صالح
المنطقة وأبنائها، وإما هو يرمي إلى إعادة تشكيل المنطقة سياسياً
وإقتصادياً وثقافياً وفق المنظومة الأمريكية لتحقيق المصالح الأمريكية
والصهيونية، ولتصبح المنطقة نسخة مكررة من مناطق التبعية
الكاملة للصندوق الأمريكي، وبذلك لنفقد المنطقة خصوصيتها
الحضارية وهويتها الإسلامية، وهنا تكمن الخطر، كما أن ذلك
المشروع يحقق بطريق مباشر ومع انكبار الصهيوني في المنطقة
العربية بعد منحها في النموذج الأمريكي.

إن معارضة المشروع الأمريكي لا تعني معارضة التغييرات
الإيجابية التي رغبها للإسلام وأصبح في احترامه للحرية والديمقراطية
إنها، وواضح في تكديده للحفاظ على حقوق الإنسان، وواضح في
رفض العنف، ولما في حاجة إلى تقديم أدلة على ذلك، فما حاجتنا
إلى مشاريع تفرض علينا من الخارج إذا كان لدينا ما هو أكثر منها
ثراء وقمة، ولماذا لا ترفع واقطر يدك عن المنطقة وتخطى عن دعم
الانظمة الانقلابية الديكتاتورية التي صنعتها وتترك شعوب المنطقة
ترسم طريقها بنفسها؟

إننا نكر دعوتنا للحكومات العربية أن تدرك خطورة ما يبيت
للمنطقة وأن تتسارع للتصالح مع شعوبها، وتسرع في خطوات الإصلاح
بحسب الحرية واحترام حقوق الإنسان، استطلاقاً من إسلامنا العظيم
ومبادئ كتاب الله العزيز - الذي لا يأنس الصالح من من يجه ولا من
خلفه، لنقطع الطريق على تلك المشاريع

إن الفرصة مواتية اليوم - بعد أن انضمت المواقف الأمريكية
حتى تحاء بعض الانظمة المتعاقبة معها - لا نتخذ كلمة الحكومات
والشعوب لتحقيق ما يرضي الله عز وجل ونلزمه أعين الشعوب
الوقوف إلى تحكيم الشرع والعيش تحت ظله الوارف.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَاغْلُظُوا أَنَّ اللَّهَ يُحَوِّلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَوَلِيِّهِ وَأَنَّ إِلَهَهُ مُتَشَرُّونَ ﴾

(التفال: ٢٤)

بعد أن وصفت القوات الأمريكية بها على العراق، خرج الرئيس
الأمريكي جورج بوش صوته للسمت الماضي (١٠ مايو الجاري) على
العالم برؤيته الخاصة ومشروعه لإعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط
أو إعادة هيكلة العالم العربي، كما يقال.

وقد أعاد المشروع طرح عدد من المبادرات التي صممت طرحها - على
فترات متباعدة - عن الديمقراطية والحرية والمبادرات الثقافية
مشروع الرئيس بوش تضمن عدداً من المحاور التي تدور حول
أهمية تطبيق الديمقراطية والقلاع المنظمة الديكتاتورية وإنشاء منطقة
للتجارة الحرة مع الولايات المتحدة وفرض التسوية بين العرب
والكيان الصهيوني ومصاربة ما تصميه واشتط بالارهاب
ورغم ما حاولوا إضفاءه من بريق على المشروع إلا أنه يصدر بنا
التوقد أمام النقاط التالية

أولاً إن هذا المشروع جاء طرحه عقب حرب مدمرة فعلت فيها الآلة
العسكرية الأمريكية فعلتها بوضوح وأكدت فيها الإدارة الأمريكية عدم
تخسب عن استراتيجيتها فرض الهيمنة على العالم والمعروف أن
الدولة المهسعة لا تدفع نحو إقامة نظام عدلي بدوافع إنسانية أو
مصالح الشعوب وإما تدافع المصلحة الذاتية حسبما تراها

كما أن المشروع الأمريكي جاء بعد أن ظهرت مصداقية كل من
التقدم والمبادئ التي روجت لها الولايات المتحدة عن احترام حقوق
الإنسان والعدالة وحرية الأشخاص، وقد تيدى ذلك السقوط في
مجموعة القويس المقيمة للحرمان داخل الولايات المتحدة نفسها مثل
قانون الأمن السرية وغيره من القوانين الاستثنائية التي استهدفت
لواطنين الأمريكيين من ذوي الأصول العربية والمنظمة الأمر الذي
سجل له بتردد في تصديق أن واشتط حادة بحق فيما تروج له عن
سحب شخصيات حال الحريات في العالم، وتشتك أن وراء ذلك دوافع
هيمية وسيطرة في إطار عملية حقواء لعاشا العربي

ثانياً أن المشروع - وفي معرض تناوله للقضاء على الإرهاب -
جاء بين المقاومة لمشروعة، والانظمة القمعية في المنطقة، فقد وضع
القانون الفلسطيني للأحلال - وهي مقاومة مشروعة وفق نصوص
القانون الدولي - في سلة الإرهاب الذي تمارسه الانظمة الديكتاتورية
وساوى في هذا الصدد بين حركتي حماس والجهاد الإسلامي وبقية
فصائل المقاومة وما قام به صدام حسين من جرائم في حق شعبه،
وفي حق المنطقة، وما يقوم به شارون من إجرام بحق الشعب
الفلسطيني، وتلك خطم مفروض بين إن الرئيس بوش حث الشعب
الفلسطيني والدول العربية على محاربة ما أسماه «إرهاب» منظمات
للمقاومة، وقال - مدغناً مشاعر الشعب الفلسطيني المتشوق لقيام
دولته - «ورد ما أحدث الشعب الفلسطيني خطوات واسعة أكيدة نحو
مكافحة إرهاب وإذا ما استمر في السير على طريق السلام
والإصلاح وتحقيق الديمقراطية فإنه سيشهد - كما سيشهد كل العالم -
علم فلسطين برفرف فوق دولة حرة مستقلة - وعلى الدول العربية أن
تجارب الإرهاب بكل أشكاله وأن تعترف وتقر كلياً ومهاتيب ما واقع،
وهو أن إسرائيل حق البقاء والعيش كدولة يهودية في سلام مع
جيرانها».

وكان وزير الخارجية الأمريكي كولن باول صريحاً خلال مؤتمره
الصحفي الذي عقده في القاهرة يوم الإثنين الماضي حين أفصح عما
يعنيه بالإرهاب في فلسطين - مشيراً بالإسم إلى حركتي حماس
والجهاد الإسلامي وعلى حد فلم تكن متفهمين إن حين أكتد أكثر من
مرة أن ما يعنيه الغرب واشتط بالإرهاب، الحركات الإسلامية
والمنار الإسلامي ادعى إلى التمسك بالهوية الإسلامية والمبادئ عن
قضايا الأمة

ولا سري ماذا تفهم واشتط بما أكد عليه الرئيس بوش من
ضرورة الإصلاح القضائي في المنطقة، ولا نفهم من تلك سوى النية
للمحولة من سيادة قوانيننا الإسلامية - النابعة من ديننا - على
النظام القضائي، وأن يصرح من هذا النظام أي قوانين نشتم منها
رائحة الإسلام يكون نظاماً علمانياً ميت الصلة بعقيدة مجتمعنا

الدويلة: مسؤولية «المجلس» مكافحة شراء الأصوات

خالد بورسلي

ومصيره

وأشار الدويلة إلى أن الكتلة الإسلامية ستضع النواب ولأعضاء الوزراء أمام مسؤوليتهم التاريخية إذا لم يقر قانون مكافحة شراء الأصوات خلال هذه الدورة. وقد إن الكتلة الإسلامية ستدفع نحو إنجاز القانون بحيث يتم تمديد جلسات مجلس الأمة حتى يجرى دور القانون أو تحويل الجلسات إلى أسبوعية كي تستوعب المبادرات والقوانين المهمة. ومنها قانون مكافحة شراء الأصوات

وعلى الصعيد الرسمي أكد وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد باقر عزم الحكومة على تطبيق جميع القوانين ذات الصلة بمواجهة الرشاوى الانتخابية، وفي بية وزارة العدل العمل خلال الأسابيع المقبلة على حث المواطنين على رفض هذه الرشاوى ويثوره على النائب د ناصر الصانع أن لجنة التحقيق في مصروفات البنك المركزي عن الفترة التي سبقت انتخابات يونيو ١٩٩٩م ستقدم تقريرها النهائي خلال الجلسة المقبلة لمجلس الأمة

أكد عضو مجلس الأمة الناطق باسم الكتلة الإسلامية النائب مبارك الدويلة أن الكتلة مصرة على إقرار قانون معالجة ظاهرة شراء الأصوات، خلال دورة المجلس الحالي مهما كانت الظروف، بعد المعلومات التي توافرت عن سعي «البعوض» وهم الذين يرصدون في كل انتخابات عامة مصالح هائلة. لشراء دعم الناس بطرق مختلفة ووسائل عديدة، مستغنيين ظروف بعض المواطنين استغلالاً سيئاً، وهم بهذا العمل المشائى يسببون للمجتمع الكويتي الذي يستنكر ظاهرة شراء الأصوات الانتخابية، ويعمل المخلصون من أبنائه لمكافحتها

وأعلن الدويلة أن الكتلة الإسلامية بالتعاون مع بقية الأطراف في مجلس الأمة تعمل على مسؤولية «المحارب» في معالجة أكبر قضية مرتبطة بالصلحة الوطنية العليا وتحديد مستقبل البلد

التي ستناقش قانون الرشاوى الانتخابية وأشار د الصانع - وهو أمين سر لجد التحقيق في مصروفات البنك المركزي - إلى تدعى الحكومة عن توفير بيانات في جوارب معينة طلبتها لجنة التحقيق من مؤسسات ومؤسسات حكومية قائلاً إن تقرير اللجنة «سيتمتع ككافة التفاصيل في شأن هذا الملف»
وطالب د الصانع الشعب الكويتي ومعتل في مجلس الأمة بالوقوف جادين في مواجهة هذا الملف وللمنع بيع مقاعد مجلس الأمة لأفراد وشخصيات نافذة أو لشركات وسفارات، وهذا يمكن الخطر حين يتم حرمان المجلس من أبنائه الوطن الذين يسعون جاهدين للإصلاح والتنمية من هذا العمل الوطني بسبب وصول المرشعين والذين يملكون الأموال الهائلة من أجل الوصول إلى مقاعد مجلس الأمة، وأشار د الصانع النواب موافقة على قانون الرشاوى الانتخابية «حتى يجعلها ديمقراطية كويتية نزيهة تمثل بحق هو الشعب الكويتي» وأكد د الصانع «أن المحك في ذلك هو شعب الكويت» ■

وفد الإصلاح يزور ضيف الله شرار وعلي محمد العليمي



العليمي مستمعاً لارومي والعقيلي والهيملز

شرار وعن معمله النوبس وعن شعله الرومي والعقيلي

صمم فاعليات مشروع توثيق الصلة بين جمعية الإصلاح الاجتماعي ومؤسسات الحكومية والهيئات الرسمية والشخصيات البارزة، قام وفد من الجمعية مكون من حمود محمد الرومي - نائب رئيس مجلس لإداره، وعبدالله سليمان العقيلي - الأمين العام مدير شعله الرومي والعقيلي العام، وأحمد النوبس - رئيس

لجنة العلاقات العامة والإعلام، علي محمد العليمي - مدير عام الهيئة العامة بشؤون القصر وقد شارك وفد جمعية الإصلاح الاجتماعى بنصيب الجعيد للسيد/ علي محمد العليمي متمم له التفويض والسداد ثم دار حديث عن أهمية التواصل بين المسؤولين وجمعيات النفع «عدم لتبادل الصبرات وتمييزتها لصالح الوطن والمواطنة» و عرض بعض أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعى وفي المقابل، أعطي العليمي فكرة عامة عن عمل الهيئة العامة بشؤون القصر، وأهميتها من الناحية الاجتماعية والشرعية وأنها فريدة في عملها في الشرق الأوسط وقد استحسنها مجلس التعاون بطبعي وجارية الاستعداد من حيرة الكويت في هذا الشأن

وفي ختام الزيارة، شكر السلمي الوفد الزائر على هذه المبادرة الطيبة، وأكد أهمية التعاون وتبادل الخبرات والاقتراحات لصالح هذا البلد الغني. ■

العياد مديرة لإدارة المسرح .. بالمجلس الوطني

أصدر الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الزقعي قراراً بترقية كاملة العياد مراقبة ثقافة الطفل بالمجلس الوطني إلى مديرة لإدارة المسرح إلى جانب مراقبة ثقافة الطفل

وحاصل هذه الترقية بعد عشر سنوات من العمل حققت خلاله العياد العديد من الإنجازات لثقافة الطفل كونت خلالها فريقاً متجانساً كنواة ارتكاز للعمل الثقافي للطفل، فضلاً عن إقامة العديد من المهرجانات السنوية داخل الكويت وخارجها

تدرجت العياد من رئيسة قسم مهرجان كتب ولعب الأطفال بالمجلس إلى رئيسة قسم ثقافة، مراقبة ثقافة الطفل، كما عملت بالمركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة طوال فترة الفز العراقي الناشم من خلال اللجنة المشتركة لدعم الفضال الكويتي في القاهرة، وأعدت العديد من البرامج الوطنية لإذاعة الكويت

وكان آخر إنجازاتها إدارة مهرجان القرين الثقافي التاسع ٢٠٠٣، ورئاسة لجنة الهيئة العالمية لكتب الأطفال فرع الكويت. ■

امتنو

تريدر

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات ومحتقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل مراهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساحبة للرياضات وسباقات الفورميولا-1

التوزيع والاشتراك:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

الشيخة عائشة مبارك الصباح

العمل الخيري منارة في سماء الكويت

حوار: حسين الجرادي

الشيخة عائشة مبارك الصباح ذات همّة عالية وبشّاط واسع في رعاية العمل الخيري، حول واقع العمل الخيري ومستقبله وفعّومته وبور ثروة فيه وأبرز مشاطاتها في الإسهام برعايته كان هذا الحوار

● ما أهمية مشاركة المرأة المسلمة في رعاية العمل الخيري؟

○ من الصفات الفطرية للمرأة عبء العاطفة عليها حيث عرس الله سبحانه وتعالى في قلبها الشفقة والرحمة، وهذا يدعوها للبحث عن أي نشاط فيه عمل للخير وأصفاء للهجة على نفوس المحتاجين.

كما أن المرأة هي العمود الفقري للأسرة وهي قلب الأسرة النابض ماد كان هذا القلب مفعماً بحب الخير شئ الجميع على حب العمل الخيري ورعايته، وبالتالي يشأ مجتمع متماسك مترابط متعاون يحب الخير ويحب الخير لغيره

● وكيف تسهم المرأة المسلمة في النهوض بالمجتمع في ظل انتشار العمل الخيري؟

○ المرأة نصف المجتمع، وهي ثلث النصف الآخر، وبالتالي فهي أهم ركن من أركانه، فإذا انفلتحت في تكوين بيت مسلم وإعداد جيل مسلم يكن الله عايتها والرسول قوته والمصاحبة من الحلفاء الراشدين وسير التابعين هم مثله الأعلى، وغرست في نفوس أبنائها أن يجعلوا نصب أعينهم رفع راية الإسلام عالية حمافة كما رفعها عمر بن الخطاب وحالد بن الوليد وسعد بن أبي وقاص وصالح الدين الأيوبي وقطر وغيرهم من رجالات الإسلام، عنئذ يصح الجمع ويهض ويهود إلى مجده الزاهر فطى للمرأة مسلمة أن تزيي جيلاً صحيح العقيدة ذا خلق متين وفكر وثافة عالية، عمل على أن يكون هدف رفع راية الإسلام، وبالتالي عمر الأمة ويهض المجتمع

● وماذا عن سر اهتمامك برعاية العمل



الخيري؟

○ من حسن حظي أنه في إحدى الأيام بعثت لافتتاح إحدى الأسواق الجديدة وبعد شعوري بالارتياح من هذا العمل خرجت عارمة وواصفة في اعتشاري رضاء الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ ثم نشر الإيصادة على وجه كل محتاج لهذا العمل

ومن هذا المطلق فبسي أبعو أباء بلدي الكرام أصحاب الأيدي البيضاء أن يمدوا أيديهم بما تجود به أنفسهم لإخوانهم من أبناء الشعب العراقي المنكوب الذي عسى سنوات طو لا من ظلم طاعية لا يعرف الدين طريقاً ولا برحمة قلأ حتى يزيلوا عنهم جرمأ من رجس هذا الطاعية مقبور

● كيف يسهم العمل الخيري في ترابط المجتمع وتماسكه؟

○ انطلاقاً من قول النبي ﷺ: «مسلم للمسلم كالسان شدد معصه مفساً» أجد أن العمل الخيري يحافظ على ترابط المجتمع وتماسكه فهو يرفع العاقة عن المحتاج ويحفظ روحه المحتاجين ويقيم أرب أسر كاس يمكن أن تهدم، ويخفف العبء عن الفقراء ومحتاجي، لذا فهو عمل على تقريب النفوس وتزجج الكرب عن أصحابها وبالتالي فهو أحد أعمدة البنية المجتمعية المهمة وإد أحمد صناعة العمل الخيري بم

يوق ميثا فقير ولا معروف وبالتالي يهض المجتمع بيه ويزداد ترابطاً وتماسكاً

● كيف تنظرون إلى واقع العمل الخيري في الكويت؟

○ العمل الخيري متجذر في الكويت منذ القدم فقد طر الله أهلها على حب الخير رحيهم في الحر وحب الخير إليهم، لذلك عى اهلك الأوقات في الماصد عندما كان الكويتيون يعملون في صيد النزل والمجار ورغم صاقة حالتهم المادية وقلة ذات اليد قد ظهر النقط، إلا أنهم كانوا سباقين وممارعي بفعل الخير والتيسير على الأسر المحتاجة فكانوا يجهزون م تيسر لهم حباً في عن الخير

والآن بعد أن من الله علينا بثلك الدعم الكثيف تسابق معظم أهل الكويت لرفع العاقة عن بصود محتاجين سواء داخل الكويت أو خارجها فالله الخيري في إفريق مباراة في سماء الكويت ووسب شرف وفجدر على صدرها وكذلك في آسيا والبالا التي تصم أقطاب مسلمة في مختلف أرجاء المعمور ويحق لنا جميعاً أن نفاخر ونفخر به فحب الله الخيري شمة أهل الكويت

● ورؤيتك لمستقبل العمل الخيري في الكويت؟

○ نحن متفائلون بمستقبل العمل الخيري فهو لا ينقم بدين الله حتى يوث الله الأرض ومن عليها لا طرة فطرنا الله عليها، كما أنه أخذ داحساً منعطفا، كشرة منها إنشاء المراكز الصحية، وهذا يعني أ هناك حرصاً كبيراً من أصحاب الأيدي البيضاء على تخصيص جزء من هذا العمل داخل الكويت، ليكر المستقبل لأنهم أفراد هذا مجتمع وأخيراً أقول: إن مستقبل بلد الدين ماله وعد بصره وسيتحقق بصر الله بدين الله تعالى، لأنه إذا وجد الفرد للسند وجدت الأسرة للسلم وإذا وجد الأسرة المسلمة وجد المجتمع المسلم ■

الشيخ زين العابدين حمزة.. إلى رحاب الله



الشيخ زين العابدين حمزة

بعد مسيرة مباركة وحياة حافلة بالعلم والتعليم والتربية والدعوة انتقل إلى رحاب الله الشيخ زين العابدين عبد العظيم حمزة الخطيب والإمام والداعية يوم الجمعة قبل الماضي الثامن من ربيع الأول ١٤٤٤هـ - التاسع من مايو عام ٢٠٠٣م.

ولد - رحمه الله - بمحافظة الدقهلية بمصر عام ١٩٤١م، حفظ القرآن في التاسعة من عمره، وتدرج في مراحل التدعيم بالأزهر حتى حصل على

وإمارات الدعوة إلى الله واعظاً وحظيماً بمساجد الكويت منذ قدومه إليها حتى وفاته

كما عمل كمحاضر لمدة علم النفس التربوي بجامعة الكويت من عام ١٩٩٢م حتى عام ١٩٩٤م كان - رحمه الله - مثلاً للندامية العمل القبرة، فكان - تحسب كذلك ولا تزكي على الله أحداً - مثلاً للعابد الناشع، والعالم للتواضع، والداعية الفطى، كس كان دائم الإنفاق في أوجه الخير المختلفة، ساعياً للإصلاح بين الناس وقضاء حوائجهم مهما كلفه ذلك من جهد ووقت

والله أعلم بما كان عليه من أبنائه وذويه بحالين العراق شمل الله تعالى أن يتفقد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته. مع الذين أمم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ■

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الوطن
AL - WATAN INTERNATIONAL



نقدم خدمة النشر في الصحف والمجلات
في جميع دول العالم
بأسعار تنافسية
وتسليم سريع

صباح الأحمد إلى جنيف للقاء سلطان
ثم الدوحة للاجتماع إلى أمير قطر

طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
للمواصل للكمالات العربية في أوروبا وأمريكا
طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت للإعلان، 2 / 3 / Tel 4840451 - للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، Tel.(0044)208 7422022 - Fax (0044)208 7422224
للاشتراكات، Tel (0044)208 7422344 Fax.(0044)208 7421280



المجتمع الإسلامي

وابنما ذكر اسم الله في بند
عدت ارجاعه من لبأ اوطاسي

قند شرطة القدس المحتلة

الظروف تهيأت لإعادة فتح الأقصى اليهود

تداولت وسائل الاعلام الصهيونية تصريحات قند شرطة القدس المحتلة النروء مسيكي ليمبي الذي كسور تصريحات سابقة «أن الظروف قد تهيأت لإعادة فتح المسجد الأقصى أمام النورر اليهود والمسيح بعد نهاية المعركة في العراق» وكان يبيي قد صرح بمثل ذلك عشية العدوان على العراق وقد «إبه يمكن فتح الحرم أمام النورر يهود بعد انتهاء الحرب في العراق» وكانت ساحة الحرم القدسي أعقلت أمام السواح والنورر اليهود قبل أكثر من سنتين بعد تدبيس شكارون للموضع وإندلاع انتفاضة الأقصى

وقال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في اند حل الفلسطيني ورئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية «إن هذا التصريح يكشف عن صراوة الطرف

بدعم من أثرياء يهود

مستوطنون يشترون أراضي فلسطينية ويغفرون أصحابها!

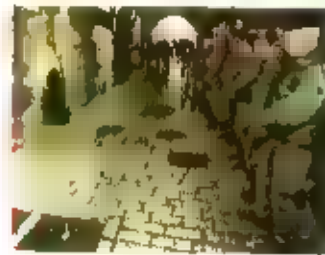
يسعى قادة الحركة الاستيطانية اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في هذه الفترة بالذات، بعد تسلم الجنائين الفلسطينيين والصهيويي خريطة الطريق، التي يعارضها مستوطنون إلى فرض أمر واقع على الأرض ليس فقط بإنشاء بؤر استيطانية بل بشراء الأراضي الفلسطينية التي أقيمت عليها البؤر الاستيطانية من بعض الفلسطينيين ضعفاء النفوس

ويأتي ذلك امتداداً لسياسة الاحتلال الاستعمارية في نهب الأرض العربية، واتبعت هذه المرة أسلوباً مكملاً للأساليب السابقة تمثل في شراء أراضي من الفلسطينيين وتهجير من باعو أرضهم إلى المديج إضافة إلى



تروير وسرقة ملكية الأراضي من أصحابها الشرعيين، ونقلها إلى جهات صهيوية (شركات أو مؤسسات أو حركات استيطانية) وقالت مصادر صهيوية إن سلسلة لوفع لاستيطانية التي أقيمت على أرض فلسطينية أو بجورها وكانت مرشحة للإحلال بسبب صعوبة توفير الأمر لها، لن تطلى بعد أن نجحت الجالس الاستيطانية اليهودية في شراء هذه الأراضي

وما يثير قلق المراقبين في الحطة الجديدة شراء الأراضي الفلسطينية ومن ثم تهجير أصحابها حسن صطفة يمزحها مستوطنون على الفلسطينيين لحمايتهم من يهدسون بيع أراضي لليهود، وتقوى مصادر صحفية عبرية «أن الأشهر الأخيرة امتجت صفقات مصافية، في إدارها لتفترت الملكية في جزء من المواقع الاستيطانية العشوائية ودرت قندمة المواقع التي ستبقى - حالياً على الأقل



محور ندي بعنشه المسجد الأقصى المبارك حيث يصعب لتسيادة الاحتلال الإسرائيلية بكافة، مؤكداً أن سببه زورة الأوقاف الإسلامية شكلية فقط وتعتقد الصلاحيات والقدرة على اتخاذ القرار» وعُتبر صلاح علان ليفي بمثابة تحد غير مسبوق لكل أمة العربيه والإسلامية وبشعب الفلسطيني، وباقوس حنر نجد أن بوقظ امتنا الإسلامية وغالب العربي ويتزامن بصريح ميكي سعي مع نكتند عن مجموعات برود عدنها على ثلاثين شخصاً تنحز للنصي لروني بشكل يومي ■

.. وطلعة

اعتداءات على

المقدسات الإسلامية

في فلسطين

شهدت عدة مقدسات إسلامية فلسطينية من مسجده ومقابر في اقري لوهجة عام ١٩٤٨، سلسلة عقد ءت تراامت مع الذكرى الـ ٥٥ لنكة الشعب الفلسطيني خاصة في لامكي التي تسعى مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية لصباتها وتنظيمها من أجل لمحافظة عنيها فقد تم مؤخراً احرى مقبرة بئر السبع مرتين، وانتهاك مقبرة الديب بقربية من

نور إجلاء، وربما ستبقى بشكل دائم على حالها

وتصنيف «لقد نُقِص بعض الباتعي الفلسطينيين بالطائرات على حساب المشتريين (المستوطنين اليهود) إلى حصار الأراضي الفلسطينية. بعضهم إلى أمريكا الجنوبية حيث أعيد إسكانهم، حرفاً من أن يسهم رجال السلطة بئري، وبقلت عن أوساط مستوطني قولهم بأن «الوضع الاقتصادي العيسوي السائد في أوساط الفلسطينيين يسهل بشكل مسبي، بالقياس إلى الماضي، أمر شراء الأراضي» على حد زعمهم ولا يخفي المستوطنون اليهود أن تمويل لشراء الأراضي بمبالغ كبيرة لإغراء الباتعي الفلسطينيين، يتم بتمويل من أثرياء اليهود في العالم الذين يدعمون فكرة فرض أمر واقع على الأرض قبل التوصل إلى تسوية يتم فيها إعادة بعض الأراضي للفلسطينيين

وهل مستوطنون على تجديد الجاليات اليهودية، في أمريكا وأوروبا لدعم مشاريعهم الاستيطانية لا سيما في القدس وكان أحد أثرياء اليهود في الولايات المتحدة قدم قبل فترة بشراء عدد فلسطيني في القدس باكثر من عشرين مليون دولار ■

مدينة بهارب بعد أن تعرض لانتهاك قبل شهر، وحطرت أن يش عدة مقابر في مقبرة سراقفة القرو من كفار سابا كما تجري أعمد في مبنى مسجد قيسرياً لإقا، مقهى

وقال الشيخ رائد صلاح: رئيس الحركة الإسلامية ورئيس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية - «من الواضح أن هذه احدى حبيشة سود - تطعم ا الاعتداءات ليلاً والناس نيام بعد العمل المتواصل على طمس أو زر معالم مقدساتنا القضية ليست مجرد حرق مقبرة أو التعدي ع مسجد وإنما هي معارسات جميع تهدف إلى إزالة بصمات تاريخية إسلامية والعربي عن أرضنا، وه مما يستدعي منا الانتباه الد والعمل المتواصل والعزيمة الد، بلوقوف أمام هذه الاعتداءات لإرهابية على مقدساتنا ■

المبخر الجديد من الشاي



لإفتتاح فرعها الجديد في الرياض - مركز الملكة (دسمامز)

- مكة المكرمة - مركز مكة التجاري
- مكة المكرمة - مجمع الصيافة
- الرياض - مركز الملكة دسمامز
- الخبر - مجمع الراشد

السعودية



دبي - سيتي سنتر محلات دسمامز



قطر - ٧ فروع



الكويت - ٢٠ فرع



معارض - الشاي - للمطبخ



سنة 1928

عائلة الأمريكية التي قتلها جرافة صهيونية

عمل ما باستطاعتنا ليدرك أمريكيون معاناة الفلسطينيين

وتقدم الرسالة السبب الحقيقي لقتل ريتشيل. لقد كانت لديها أحلام بإيجاد صلات بين رفع وموطنها في أوميا بواشنطن في الولايات المتحدة، وكانت قد بدأت بالتحطيم لجعل رفع وأولمبب مسيحيين ثوأمي، لقد بعثت إلى مدرستها الابتدائية في أولمبب وشجعت الأطفال على كتابة رسائل إلى أطفال رفع. كانت تأمل في مساعدة النساء في رفع اللواتي يصنعن منتجات يدوية لبيعها في متجر في أومبب، أرادت ريتشيل إسماع أصواتكم في الولايات المتحدة ولو أنها عاشت، لكنت تعمل على تحقيق جميع هذه الأشياء. والأز فبينا يريدكم أن تعرفوا أن هناك الكثيرين من الأشخاص في الولايات المتحدة ممن يعملون بجهد لتحقيق أحلام ريتشيل. فهذه الأحلام لم تُنس، وريتشيل لم تُنس، ومعاناتكم لم تُنس.

إن عائلتنا ترغب كثيرًا في القدوم إلى رفع، ونحن نخطط أن نقوم بذلك في أقرب فترة ممكنة وعندما نأتي، فبينا تأمل أن نتقي مع الأطفال الذين علموا ريتشيل كلمات بالعربية ومع الجدة التي اعتقت بصحتها، ومع الأسر التي شاركتها الطعام والشاي. إننا تأمل في زيارة مركز ريتشيل الثقافي ومركز ريتشيل لتحرير دور المرأة وربما نقاء الطفله (ابويدة حديثاً التي أطلق عليها اسم ريتشيل، إننا نتشوق للنظر في عيونكم وأن نتصوراً في عيوننا وأن نتذكر ريتشيل جميعاً.

إننا نريدكم أن تعرفوا أنه في كل يوم هذا في الولايات المتحدة نقوم بكل ما باستطاعتنا لجعل الأمريكيين يدركون معاناتكم وسنواصل العمل هذا لإيجاد حل عادل وسلمي لسرع الذي تسبب في الكثير من الألم والحسارة بكم ولنا أبناء.

مؤثرة تلك الرسالة التي كتبت بها عائلة ناشطة السلام أمريكية ريتشيل كوري التي سقتها جرافة صهيونية كانت يوم بهدم منزل أسرة سطيبيية في ١٦ مارس ضي، وهي تمثل بارقة ضوء وسط ظلام الانحياز أمريكي الصارخ للاحتلال. تقول الرسالة إننا ممتنون جداً ميع من أصبحوا أصدقاء شيل ولأولئك الذين رحبوا بها بيوتهم وشاركوها طعامهم رابهم. لقد كتبت لنا ريتشيل ثم وعن عائلتكم الرائعة لقد بعثت جداً بدعم أحدكم الآخر في أثناء نضالكم ضد وحشية قتال.

وفي كتابتها لنا عنكم، قالت شيل: «إنني مذهشة جداً من رتبعكم على المحافظة على هذا مستوى الكبير من الصحة ساني والكرم والأوقات الأسرية وجه هذا الرعب الهائل في أتهم وفي وجه الحضور الدائم ب. إسي اكتشف كذلك درجة القوة وقدرة أساسية لبشر على نقاء استبايين في أقسى وف. أظن أن الكلمة المناسبة للكرامة».

إننا شاكرين لأولئك الذين دعا ريتشيل عند وفاتها وبعد سمدكر دوماً الاحترام والمحبة عوملت بها في حياتها وبعد لها من أهالي عرة.

وتمضي الرسالة إلى القول كتبت لريتشيل أن مجيئها رفع كان من أفضل الأشياء فعلتها في حياتها، وأحبرتنا لا ستمبقي في رفع أطول مما تدوي أصلاً كانت قد شاهدت رعا آخر من حركة (التصاميم بية) وهو يودع الأسر التي بحثت في مقبرة معها أيضاً، ت إنهم لمست حينذاك صعوبة الذي سترككم فيه.

برغم تحالف الجميع ضدهم

فوز كبير للإسلاميين في انتخابات نقابة المهندسين الأردنية

قلب الإسلاميون التوقعات، وتمكنوا من تحقيق فوز كاسح في انتخابات نقابة المهندسين الأردنيين التي اعتبرت لأكثر سخونة في تاريخ النقابة، نظراً لتحالف الحكومة والتيار الفرسي واليساري والتنظيمات الفلسطينية في قائمة واحدة، لمواجهة الحركة الإسلامية التي جذبت احتفائها بمعقلها القوي في كبرى النقابات المهنية

وكان القوميون قد انقلبوا قبل الآن من ٤٨ ساعة من موعد الانتخابات على حلفانهم الإسلاميين وانضموا إلى الكتلة المنافسة وحرصوا على أن يتم ذلك بصيغ إعلامي واضح من خلال نشر إعلانات في الصحف اليومية تعلن انسحابهم من الائتلاف وتأييدهم للقائمة المنافسة للإسلاميين

مرشح الإسلاميين لموقع النقيب المهندس وائل السلف حصل على ٣٥٤٥ صوتاً بفارق نحو ألف صوت عن مرشح الكتلة العاصرة من أصل ٦٨٧٤ ناخباً شاركوا في عملية الاقتراع وتمكنت كتلة الإسلاميين من الفوز بكس مقاعد النقابة

وكانت وسائل الإعلام شبه الرسمية التي أولت اهتماماً كبيراً للانتخابات، قد رجحت لهزيمة قائمة سيمى بها الإسلاميون، قبل أن تأتي النتائج في اتجاه معاكس تماماً ورأى مراقبون للوضع السياسي في الساحة الأردنية أن نتائج انتخابات نقابة المهندسين ربما تكون مؤشراً على قدرة الحركة الإسلامية على تحقيق نتائج جيدة في الانتخابات النيابية القادمة منتصف شهر يونيو القادم ■

أمية جها.. تبكي زوجها دماءً



الشهيد رامي خير سعد

عجز لسانها عن سطق فاسعفتها مقتلها بنهر من دم، عجز عما يجيش في فؤادها، الذي بكى زوجها الشهيد، لتعجز ريشته ما عجز سنانها أن يقوله في الكلمات هكذا كان حال رسامة الكاريكاتير الفلسطينية أمية جها، التي استشهد زوجها رامي خير سعد (٢٧ عاماً) خلال اجتياح قوات الاحتلال لحي شجاعية بقرّة حيث سقط وهو يدافع عن الحي

شهيد رامي - وهو أحد

القادة ميدانيين لكتائب الشهيد عز الدين القسام - درع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» - كان عبء شعور كبير بأنه سيستشهد وكان يقوى بروحته مدرحاً - عند استشهاده أكد سوف ترسمين لي لوحة جميلة - وقد اشتهرت أمية جها منذ سنوات برسوماتها الكاريكاتيرية القوية، وحصلت على عدة جوائز، وقد درست الرياضيات، وعملت مدرّسة، ومن ثم تفرغت لرسم الكاريكاتير، الذي تميزت فيه،

تونس: حزب معارض يطالب بإنهاء نظام الحزب الواحد

قال أحمد نجيب الشابي الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي المعارض، إن الوقت حان لكي يعيش الشعب التونسي في مناخ ديمقراطي، وأن يتم إقرار قانون يدين، يفتح الباب لتداول السلمي على السلطة وعبر أول مترشح للانتخابات الرئاسية التونسية المقررة لعام ٢٠١٤ عن رفضه للتعديل

الدستوري، الذي أقرته السلطة والبرلمان العام الماضي، معتبراً بأنه تكريساً للرئاسة مدى الحياة بعد أن يمضي الرئيس المصري عبد الباقدي بن علي الولايات الثلاث المحولة به دستورياً على رأس الدولة وقال الشابي في ندوة صحفية إن حرية وكل الحركة الديمقراطية تريد تحييد البلاد

من نظام الحزب الواحد وأضاف أن البلاد تشكو من أزمة في الحياة السياسية، وتعطل للمسا الديمقراطية، وهالبا باستخلاص الدروس من التجربة العراقية المأساوية، التي تدعو حسد تعبيرة الشعب العربية يتم لاستعداد لكل الاحطار، عن طريق اقرار الديمقراطية وحرر الراي والتعبير ■

مسؤول أمريكي بالعراق:

التعامل مع العرب .. «رعي القطط»

طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) بفصل أحد موظفي الإدارة الأمريكية بالعراق وصف التعامل مع العرب بأنه «رعي للقطط» كما أثار المجلس تساؤلات حول المعايير التي تستخدمها الحكومة الأمريكية في اختيار موظفيها بالعراق وجاء بيان كير بعد أن أذاع برنامج بيوروود (ساعة الاحياء) على قناة PBS - تقريراً لوكالة أخبار التلفزيون المستقلة (ITN) التقت فيه مسؤولاً أمريكياً بالعراق يشرف على تعيين بعض الموظفين العراقيين وقد ذكر المسؤول لمضيفي القناة بعد أن أعلق بقوة بانه في وجه العراقيين طالبي العمل أن «توجيه هؤلاء العرب مثل رعي القطط .. رعي القطط إلى دواليب .. مع فاروق أن القطط لا تشنكي بهذه الدرجة!!»

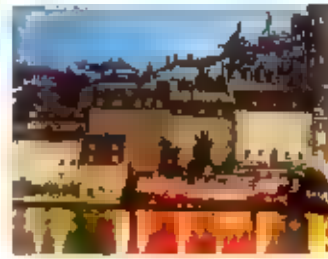
وقد طالبت كير الإدارة الأمريكية بأن توضح المعايير التي يتم على أساسها إرسال مسؤولين امريكيين للعراق، وإذا ما كانت هذه المعايير تتضمن إرشادات واضحة تحثهم على احترام الشعب العراقي وثقافته، وتحول دون إرسال موظفين يحملون رؤية متعصبة تجاه شعب العراق أو تجاه العرب والمسلمين بشكل عام

وطالب نهاد عوض المدير العام بـ(كير) بفصل الموظف، وقال: «إذا كان هدف أمريكا هو كسب عقول وقلوب الشعب لعر في وتقديم صورة إيجابية عن الولايات المتحدة .. فهذا لنجح ليس لتلك المهمة» ■

التصريحات لم يكن يصح أنه بصور حيث استجذمت معدة البرنامج كأميرة حفية، وقد حصل الشيء نفسه مع مدير مدرسة الإيمان الذي صرح بأن الآباء أو الأمهات الذين يصرون أطفالهم لا يستطيع أن يعلم السلطات المعنية من شرطة ومؤسسات اجتماعية بأمرهم، وهذا مخالف للقوانين، وأعلن عن سحب مدرسة خاصة أن مقره تتهافت إلى عدم التواجد في المجتمع السويدي والأفند الصالحة إلى مدرسة إسلامية؟

واعتبر البرنامج أن بعض مدرسي المدارس الإسلامية والعربية غير مؤهلين لتوجيه الجيل باعتبارهم غير مؤهلين علمياً ولا يشكلون المستوى الدراسي المطلوب، والبعض نجأ إلى فتح المدارس للحصول على مساعدات الدولة

وعلى إثر البرنامج قررت وزارة التربية التحقيق في أداء المدارس العربية والإسلامية التي تحصل على مساعدات من الحكومة ■



المدارس العربية والإسلامية في السويد، والتي حسب البرنامج - لا تلزم بالقوانين السويدية بدءاً بعدم صوب الأطفال وصعوبة الجمع بين الثقافتين السويدية والإسلامية حتى لا ينشأ الصعل المصطنع معزولاً عن المجتمع

وقد أقر بعض أصحاب هذه المدارس ومنهم عزال مدروس مدير مدرسة العجى الإسلامية أنه شخصياً يجأ إلى ضرب التلاميذ ضرباً خفيفاً كما يصوب أولاده، واعتبر أن هذا جزء من الثقافة الشرقية، علماً بأن ضرب الطفل محرم في السويد قانونياً وعندما كان غزال يدين بهذه

وبعة في السويد .. سبب برنامج عن المدارس الإسلامية

ستوكهولم: يحيى أبو كريا

أثار برنامج سويدي بثته القناة حرة الأولى يوم ٨ مايو الجاري المدارس العربية والإسلامية في السويد وبعة كبيرة من ردود الفعل، توصلت بشكوى مكثفة في كل نخل لإعلام الموثقة والمسموعة كثرية، وقد استضافت القناة زيرة بحاج منى سالفين ومسؤول دينية الإسلامية السويدية دالحق الجبلاوي لمحدثين عن

أصبح التدخل في شؤوننا قاعدة؟

انها تلحق إر سال قوات الجزائر لنقاد سياح مختطفين

قريباً ولم يكشف عن هوية الجهة الحافظة وهي محاولة لاستغلال هذا الموقف أعلن المستشار الألماني شروبر أن ألمانيا مستعدة لإرسال قوة عسكرية للبحث عن المختطفين، ويبدو أن نظرية التدخل في شؤون العالم العربي والإسلامي وبفوق السلاح كانت مقولة عربية بعد التدخل الأمريكي في العراق

وترفض الجزائر أن تكون هذه الحادثة الأمنية دريعة للتدخل في الجزائر، وتوى بعض المصادر الجزائرية شبه الرسمية أن هناك من يحاول الاضطهاد في المياه العذرة، خصوصاً أن بعض وسائل الإعلام أشار في وقت سابق إلى وجود نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ووزير الإعلام محمد سعيد الصحاف في الجزائر، كما أن وزير المورد المائية صرح بأن الكيان الصهيوني طامع في المياه الجزائرية ■

دخلت أزمة حطفت واحد وثلاثين سائحاً أوروبياً الصحراء الجزائرية أعقبهم من الألمان مرحلة يرة، عندما عجزت قوات الأمن الجزائرية عن دور عليهم وبكيدتها فرضية تعرضهم لاحتجاز من مجرعة مسلحة في سيق تداعيات المشهد الأمني الجزائري

وعلى الرغم من دهاب وزير الداخلية الجزائري يريد وفي إلى عبي إمكان الذي حطفت فيه الساتسون بيون وتوجه قوات عسكرية إلى الصحراء لتتقفي أثر طومين إلا أن كل لمساعي مات بالفشل ولم تتمكن بهمة الأمية من العثور عليهم رغم انباء الجهاد نية في الجزائر أنها تفاوض المختطفين كد جاء علي ر وزير السياحة لخصر ضرباني الذي أعلن أيضاً أن باح بخير ولم يصابوا بأي مكروه، وقد يطلق سراحهم

أشيان: ضغوط داخلية على الروس .. وخسائر ميدانية

روسيا كما نفد المجاهدون عمليات تحرري في مدن متفرقة في أروس مرتان فجرت مجموعة منهم اليه مما أسفر عن مقتل ٣ من الجنود الروس، وعلى سعيد آخر هاجم مجموعة من المجاهدين موقعاً روسيا بالأسلحة فقتل وأصيب عدد من الجنود الروس ■

الحرب التي دامت أكثر من أربع سنوات حتى الآن ولا تزال تستنزف دماء الجنود الروس وفي سياق متصل، تمكن المجاهدون الشيشان في العاصمة جروبي من تقجير شاحنة أورال وسيدرة جيب أورك، مما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ١١ جندياً

تواجه موسكو خلال هذه الأيام ضغوطاً داخلية من عدد من فئات الأمية مثل منظمة أمهات سود الروس، وبحقوق الإنسان ف عدوانها على الشيشان فقد صعدت هذه المنظمات هزتها لتقنية الرأي العام والعالم بظ على الحكومة الروسية لوقف

في حوار للفضيبي مع وكالة رويترز:

الإخوان يدعون إلى أخذ العبرة من العراق



الهشيبى برشد العام
الإخوان المسلمين

عهد العهد

وأضافه نريد لمصر أن تعيش في حرية تمارس من خلالها حقوقها الدستورية والديموقية

وقال الهضيبي - في حديث أجرته معه وكالة أنباء رويترز إن الإخوان مطالبون منذ فترة بفتح قنوات الاتصال مع الحكومة فقد ليس عيباً لأن الإخوان جزء من الشعب، والقرار الذي تتأخذه الحكومة يؤثر هنا

دعت جماعة الإخوان المسلمين الحكومات العربية إلى أن تأخذ العزم من سقوط النورج العراقي، الذي قُسم للأمريكيين، بكتشفي، وكان أدبهم، بوجهة الثورة الإيرانية، إلا أنهم طاحوا به عندما اقتضت مصلحة ذلك، وحيد لمستشار المأمور الهنصيني - إرشاد العم للجماعة - بتكيد أن الجماعة عازلت تأمل حير في الحكومات العربية، وفي مقدمتها الحكومة المصرية

وتسبب. أين احتفت قلوب صدم
وقادته؟ وكيف تحتفت الحشوش بهذه
الصورة؟ مشمراً إلى ما حدث هو
أن جميع من عينوه في الماضي نحو
عنه مع أول حظر واجهته البلاد، تلك
على النظام المصري أن يصلح مع
شعبه والأكثر فكرياً ٧٠ مليون
مواطن في صمعة أشخاص. وعنه
أصلاً أن يستعيد من آلاف الفئات
والأزواج التي تعيش مقدرة العباد

.. ويفتحون ملفات الفشل الاقتصادي وحبس الصحفيين

موسعة داخل مكتب براءات الاختراع
لوقوف على كيفية التجاورات الـ
محدث به ومداه

وفي سباق متصل، اقترح النا
الديكتور جيمس جيس - في مشر
قانون قيمه لمجلس الشعب - إصدار
قانون جديد يقوّن الإجراءات الجنا
تعمل رقم ١٢٥، وينص على أن
يجوز الحبس الاحتياطي في الجرم
التي تقع بواسطة الصحف إلا
كانت الجريمة من الجرائم المنصو
عليها في المادة ١٧٩ من قان
العقوبات، أو تخفيضاً على إفس
الأعراض، أو تحريضاً على إفس
الأخلاق، وفي غير الجرائم العمد
كما لا يجوز الحبس الاحتياطي
الجرائم التي تقع من الأطباء أثناء
عملهم، في حالة وقوعهم في أحد
غير عمدية قد تؤدي لضرر بالمريض
وأشهر إلى أن الأسباب التي ته
حبس الصحفيين احتياطياً هي نفس
التي تمنع حبس لأجانب احتمال
للأخطاء غير العمدية التي يرتكب
الطبيب أثناء تأديته مهنته. ■

يسبب العدوان على العراق
وفي المسمى في نفسه، كشف
الدكتور موسى في طلب لجنة قديمة
الرئيس الوزراء ولوزير المالية النقاب
عن أن الحكومة استقت ٩ ٤ مليار
جنيه من موارد الدولة خلال عام
٢٠٢٢. مشيرات عبر قانونية وموسى
مواقفه بحسن شعده مستنداً
بمقارنات الجهاز المركزي لمحاسبات
التي أكدت أن حجم المأخضات في
المرة بلغ ٥٢ مليار جنيه، في الوقت
نذي يصاح فيه عائد استثمارات
الهيئة الاقتصادية ١٦ الذي لم
يعد ٢٢ من استثمارات ويبلغ ٣٠٠
بمدر حية

ومن جهته، وجه العائش عرب
مستشفى طلب إحاطة لوزير التعليم
العالي والبحث العلمي، أشار فيه إلى
أن لوطوفين بالأكاديمية يتعاملون مع
الاحترافات التي يقدمها مصريون
بلا مبالاة وعدم اهتمام، وفي النهاية
يكون مصير الاحتراف الرخص أياً
كانت قصبة التسمية واسهل العشب
بحالات عدة، مطالباً بأجراء تحقيقات

فتح أبواب لإحلال المسلمين في
جلسات الشعب المصري معات فشن
وزارة التجارة الخارجية في علاج
مواجهة أثر بحره الأجلازميركيه
العراق على الاقتصاد المصري
يصف بمكروه 4 في ملبر جنبه من
مودة الدولة شاميرت غير هاموية
مخالفين مصرية طبقات بواب
الاختراع لقذمة الأكاديمية :بحث
العنصر من القرصنة والاسيلاء
عليها وي عن إبي منح حسن
الصغيرين والخبء جنائلا بسب
مارساتهم المهنة

فقد أكد الدكتور محمد مرسى يتحدث باسم نواب الإحسان في طلبهاطة لوزير التجارة الخارجية استمرارات الانحصر في حركة الصادرات للخارج نتيجة الحرب الأمريكية على العراق وطالب بمعرفته لإجراءات التي اتخذتها الوزارة لمواجهة آثار الحرب. ومحاولة حل أسواق تصديرية تنبئه عن الأسواق الأوروبية التي انحصرت الصادرات إليها بنسبة ٤٠٪ عن معدلها الطبيعي.

استعمرون کل عام

فقد كسبوا الفضل
النفسيين في جيش الاحتلال
المسؤول عن سبل منع انتشار
الجند، وثيقة داخلية جاء فيها
أن نحو أربعين جندياً يقدمون
على الانتحار في المتوسط كل
عام، مشيرين إلى أن هذه
الظاهرة لم تقتصر على
الجيش بل تعدت إلى
المدنيين الذين تمسكوا
بالفكر.

هذا المصنف القدير
 استفاد من جميع المصادر
 التي يمكن الاعتماد عليها في
 العلوم الفلكية في عصره
 الخلافة الرشيدة في الجليل
 وقد بحث اللغات من حالات
 الانتحار، وكتب سلسلة طويلة
 من الترميمات لكافة الترميمات
 النظامية

ويقول يانا إنه على سبيل
الاستئذان، ورغم الأبحاث
الكثيرة، لم يطرأ تفكير على
إحصاءات الانتحار في الجيش.
ويشور إلى أنه لم تطبق
الدراسات النفسية
لاكتشاف المظاهر المبكرة لدى
الجنود الذين من شأنهم أن
يتبحروا منذ مراحل التصنيف
والتوجيه، ولا سيما من خلال
الدراسات النفسية
قبل تجنيدهم وحديثهم المسبق
عن الانتحار.

وخصيف: أنه على الرغم من أن الجيش بحث ووجد سلسلة طويلة من المؤنصات التي يمكنها أن تتناثر وتتعلق بجند قبل وقوعها، مثل الجمل الذي يتلاعب المتعمدون قبل أن يضعوا حداً لحياتهم، فإن قادة الجنود في القواعد غير واعين بشكل عام لهذه المؤنصات.

من أكاذيب مشاريع «السلام» على أرض فلسطين

لم تحفل قضية مشاريع وخطط ونجاش لتحقيق التسوية كما جعلت القضية الفلسطينية، فالمتبع لحركة الخط الدياسي الراصد لتدابير نكبة فلسطين يجد نفسه أمام كم هائل من المحاسن التي تم تلميحها والوفود التي جرى تسييرها ومشاريع «السلام» التي طرحت، وهي كخيلة - عن جدارة - يملأ مجلدات، ولو تحقق على أرض الواقع ٢٥٪ مما جاء فيها لم وصلت القضية سكينها إلى الحالة المرونة التي تعبها اليوم.

نتائج هذه النجاش وخطط وفود وخطط تظل شاهداً حياً حالياً - بين يدي سجلات التاريخ - على الكتب والتسويات والتسويات التي سارسة الاستعمار العنفي لبيعه وحيدته بالتمكين للمشروع الصهيوني في المنطقة، مشدداً من تشكيل هذه الوفود والنجاش والضداع بهذه الخطط وسية لتفسير الجانب العربي والشعب الفلسطيني - المنطوق منذ عام ١٩٢٩م ولم تتوقف ابداً حتى اليوم - وإيهام الجميع بأن هناك رغبة من قبل الاستعمار في منح الشعب الفلسطيني حقوقه وتمكينه من أرضه، نكر ذلك كله ذهب ادراج الرياح وبلغت حيلة واحدة ماثلة على الأرض وهي بسط الصهاينة نفوذهم السرطاني على التراب الفلسطيني كافة.

نقول هذا الكلام بمناسبة تلك «الرفعة» الإعلامية الدولية التي واكبت بحث خطة «خريطة الطريق» من رقبها، وسيفت وأعلنت زيارة وزير الخارجية الأمريكي كولن باول للمنطقة وكان «الفتح» قد هبط علينا وما يلي إلا التلخص من أولئك «الإرهابيين» «الديمقراطيين» الذين يعززون صفو الأئمة الإسرائيلي ويعززون «مسيرة السلام».

وحشي لا يتصور بما يدور من تزويق واسع لطرح تحقيق «السلام» على أيدي أبو مارن - بحال - شارون برعاية بولس، نكبت في سجلات القضية المنقحة بمشاريع «السلام» عبر التاريخ التي لم يجر الطرف الفلسطيني منها لا سلاماً ولا وثاماً وإنما حصان الهشيم.

منذ عام ١٩٢٩م وبمما كان الوجود اليهودي لا يزيد على ٢٪ من تعداد السكان وحتى عام ١٩٤٨ حينما قامت الحرب الشهيرة بين العرب واليهود شكلت بريطانيا أكثر من لجنة تبحث المصالح العربية والحقوق الفلسطينية والمظالم التي حاقت بهم، كان منها على سبيل المثال لجنة «هيفرانت» ولجنة «شور» و«مراثة» و«النزح» ولجنة «السير جون كاسين» ولجنة «بيل» وغيرها وكلها انتهت في تقاريرها - والمظالم والإجحاف الذي حاقت بالعرب - وأن شعور العرب بالعداء والبغضاء نشأ عن خيبة آماليهم السياسية والوطنية وخوفهم على مستقبلهم الاقتصادي المعيشي (الأهرام ١٩٢٩/٤/١٥ - المأمرة الكبرى واغتيل فلسطين ١٩٢٩).

وقد قابل ويستون تشيرش وزير المستعمرات البريطاني في ذلك الوقت - ومن خلفه حكومة الائتلاف البريطاني - نتائج هذه النجاش بالامبالاة والإعراض، بعد أن خلقت الحملات الإعلامية المصاحبة لها ضباباً في ذهنية الانفاضة الفلسطينية وخداع النخبة العرب، وعمدت الحكومة البريطانية إلى اتخاذ إجراءات وسن قوانين تزيد من التمييز لليهود في الأرض وتسهل تدفق هجرتهم وتشكيل قوتهم المسلحة الراجعة لأهلها في فلسطين.

ومن «عرب ما قدمت به بريطانيا في ذلك الوقت قديمها متعديلاً مادة في الدستور الفلسطيني لتعطي نفسها الحق في تحويل الأراضي العامة إلى أصالة لها ثم بيعها وإهدائها لليهود، وبررت هذا التعديل بأمر أشبه منقول، قالت: «بما أن أحكام الشريعة الإسلامية خولت السلطات صلاحية تحويل الأراضي (الميري) إلى أراضي ملك. وبما أنه من المناسب تحويل المندوب الصامي هذه الصلاحية بشأن كافة الأراضي الميري في فلسطين، لذلك تعدل المادة ١٦ من الدستور لتجبر المندوب الصامي أن يتحول - بمرسوم يصدره - أية أرض في فلسطين - من صنف الميري إلى صنف الملكة» [مجموعة المناشير والأوامر والقوانين الفلسطينية - دستور رقم ١] هل مارنا في حاجة إلى المزيد لإثبات أكاذيب الاستعمار؟

ندونيسيا: جدل حول المادة ١٢

اندريس الدينية يجب أن تستخدم أساتذة آخرين من غير ديانتهم لتعليم التلاميذ المنتخمين لديانات أخرى، إذا كان بالمدرسة أكثر من عشرة طلاب ويترس كثير من أبناء المسلمين في المدارس الكاثوليكية، وهذا يعني أن المطلوب من المدارس تقليل الطلبة إلى أقل من عشرة تجنباً لاستخدام أساتذة مسلمين وفي المقابل يطالب رخصاء المسلمين والشوارع الإندونيسية بتسجيل إقرار القديس سميلاً لاسترجاع حقوق الطلبة المسلمين التي حرروا منها منذ فترة، مشيرين إلى أن اعتماد تقديس الحق في تخصيص مواد دينية قد استغل بتصوير الطلبة في المدارس المسيحية. ■

تساعد الحذر في إندونيسيا ل مشروع قانون التربية والتعليم يروى على البرلمان وقد جعلت مواعيد من المسيحيين والعلمانيين القانون يزعم أن به عيوباً عدة تاج إلى تعديل وأنه يشبه قبيلة قوتة، حسب قول المتحدث باسم مؤتمر الكنائس الإندونيسية، صارتون، ويشاركه الرأي نائب من جمعية مهنة العلماء، صلاح يس وأحمد وممثل الحرب بقراطي للكناف، مختار بخاري ويدور الجدل حول المادة ١٢ في تؤكد أن كل الطلبة لهم حق سة مواد من ديانتهم الحديثة من النظر عن نوعية المدارس التي سون بها مسيحية أو يودية أو رسية أو إسلامية، وهذا يعني أن

وزباكستان:

جاهل لمعاناة ٦٥٠٠ سجين إسلامي!

إن كريموف استخدم عبارات رنانة، لكن بعضها من المحتمل أن يكون قد توقع كلمات من حقوق الإنسان والتقدم الاقتصادي، ومن المشكلات الكبيرة التي تحول دون ممارسة ضغوط دولية على أوزبكستان أن واشنطن مارالت تروج لمحمولات الصنيلة على أنها تقدم كبير.

وتقول منظمات حقوق الإنسان إن ما يقدر بنحو ٦٥٠٠ سجين سياسي يعانون داخل سجون أوزبكستان، وأغلبهم اتهموا بتعميق انتحرف الإسلام، وتعرض الكثير منهم للتعذيب لكن مسؤولي الحكومة يزعمون أن الدولة لا تلجا إلى التعذيب على نطاق واسع وكانت أوزبكستان اتاحت للقوات الأمريكية قاعدة جوية لاستخدامها في الحرب على أفغانستان ويرغم كريموف أنه في حاجة إلى استخدام معاملة صارمة مع معارضيه لمنع التشديد الإسلامي من التغلغل داخل بلاده. ■

تعرض الرئيس الأوكراني لأم كريموف، لانتقاد حاد من عدة من الجهات المفوضة لبلاده ما أخل في كلمة رئيسة الدفا، الصاميين تذلل قضية التعذيب كان متوقفاً.

وقال بنك التمنية الذي يبيع ضاً لدول شرق أوروبا والاتحاد وفييتي، سابق. إن كريموف كان ق على الإدلاء بتصريحات جيب مطالب الأمم المتحدة في أن على السلطات علانية ذيب بكل أشكاله وتجلياته، وبدلاً من ذلك، ركز على ما سماه جذرات في الإصلاح الاقتصادي، بقراطي منذ استقلال كست، وقال: «يمكنني أن أقول سة إن البنك الأوروبي للإشياء عمير له نصيب كبير في سلطات التي تجري في بكستان وفي التجديد بقراطي والاقتصادي المتواصل د» وقال جان ليجير رئيس البنك،

مندوق «النهب» الدولي..

يهدم العملات ويفقر الشعوب

أكبر عمليات النهب في التاريخ تم تنفيذها
من خلال الديون وتخفيض أسعار العملات





التلاعب بأسعار العملات حلقة في سلسلة تقويض اقتصادات الدول النامية وتدمير قاعدتها الإنتاجية وإرغامها على بيع شركاتها الناجحة للأجانب

الدولي الذي يستعمل أي أزمة اقتصادية بغير شروطه القاسية والتي أهمها التصفد على هذه الدول لبيع شركاتها الناجحة إلى الشركات متعددة الجنسيات التي تسعى إلى إزاحة نسبة كبيرة من القاعدة الصناعية في البلدان الغنية إلى مواقع رخيصة في البلدان النامية

سيديارو انهيار قيمة العملة

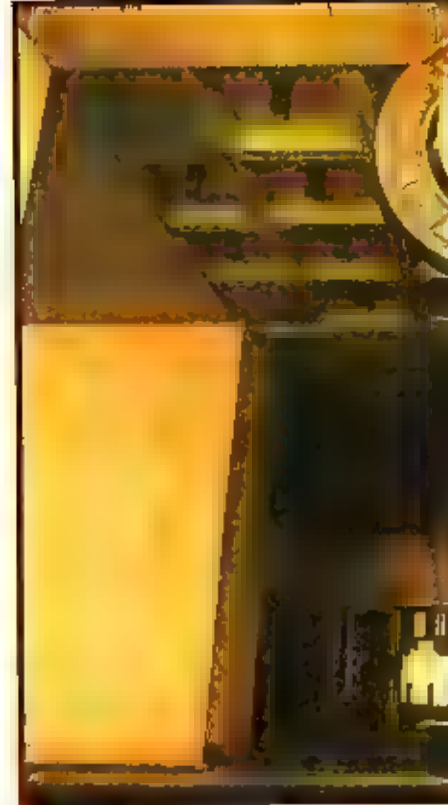
يبدأ السيديارو بالتشكيك في الأداء الاقتصادي للدولة التي ستجبر على تخفيض قيمة عملتها بدعمها في ذلك تقارير صادرة عن مؤسسات الائتمان الدولية، المعتمدة في واشنطن تشكك في قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية وخاصة بالنسبة لخدمة الديون الخارجية، ثم يسارع المصارف وتجار العملات إلى التلاعب بسعر صرف العملة من خلال عمليات بيع أو شراء مبالغ ضخمة من تلك العملة وإعادة بيعها على نحو متكرر، بما يكفل انهيارها وبالسعر الذي يرغبون فيها وفي هذه الأجواء تتولد حالة من القلق في الأسواق تنفع أصحاب الأموال إلى القيام بعمليات بيع ضخمة لهذه العملة واستبدالها بعملة أخرى وغالباً ما تكون الدولار، مما يدفع الحكومة إلى القيام بالدفاع عن عملتها عبر صنع كميات كبيرة من العملات الأجنبية في الأسواق لتهدئة المخاوف الأمر الذي يؤدي إلى خسارتها لاحتياطياتها من العملات الأجنبية المحصنة لتغطية مستورداتها الخارجية وبالتالي فقدانها لأهم عامل استقرار مالي، ومع تفاعل القضية تلجأ الدولة إلى طلب قروض إنقاذية من المؤسسات المالية الدولية تكون تلبينها مشروطة

استقرار هذه الدول وميبت بؤساً غير محدود لمئات الملايين من البشر، كما سببت اختلالاً مريعاً في معادلة توزيع الثروة في العالم وتورد مصادر مطلعة أن الدول الغنية التي يعيش فيها ١٥٪ من سكان العالم، تسطر على ما يقرب من ٨٠٪ من إجمالي الدخل العالمي، وأن ٥٦٪ من سكان العالم يمثلون مجموعة البلدان المنخفضة الدخل (من بينها الصين والهند) ويبلغ ناتج كل إفريقيا جنوب الصحراء والتي يبلغ عدد سكانها ٦٠٠ مليون نسمة ما يقرب من نصف إجمالي ناتج ولاية تكساس الأمريكية فقط

حلقة في سلسلة النهب

لم تكن عملية تدمير عملات الدول النامية سوى حلقة في سلسلة الطغرات التي تم تنفيذها خلال العقود الأخيرة، وكانت تهدف إلى تقويض اقتصادات الدول النامية وتدمير قاعدتها الإنتاجية وتفكيك إنتاجها الخلقي لصالح موزع عالمي مع إسمارها وتحت شروط صندوق النقد

**١٥٪ من سكان العالم
يسيطرون على ٨٠٪ من
إجمالي الدخل العالمي..
ونائج إفريقيا جنوب
الصحراء أقل من نصف ناتج
ولاية تكساس الأمريكية**



عبد الكريم حمودي

ahamoudi@hotmail.com

منذ مطلع الثمانينيات وحتى الآن حرصت أكثر الدول النامية إلى عمليات هب وتدمير مبرمجة لاقتصاداتها بعد أن عليها صندوق النقد الدولي بديون ضخمة ات فوائد مرتفعة بلغت مع نهاية عام ٢٠٠٠ نحو ألف و ١٥٥ مليار دولار أي ٢,١٥٥ تريليون دولار تشكل ٣٩,٢٪ من الناتج الإجمالي لهذه الدول، أما الفوائد التي استحققت عليها خلال عام ٢٠٠١ فقط بلغت ٣٣٠,٤ مليار دولار، مشكلة ٢١,٥٪ من قيمة صادراتها

وقد بدأ المصارف الدولية (تجار العملة) بإشرف صندوق النقد الدولي وأباطرة المال في ولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من عواصم ال ر الأعمال الغربية عمليات تدمير واسعة نطاق لاقتصادات الدول النامية من خلال عمليات معيضة أسعار عملاتها المحلية وصولاً إلى هبها، سوء بالمضاربة عليها في أسواق المال قبل تجار العملة الذين تفوق تجارهم بعمليات ٢٠ ضعفاً حجم التجارة العالمية في سلع والخدمات، أو من خلال إجهاد هذه الدول ب تخفيض قيمة عملاتها أو تعويم أسعار مرفها كشرط لازم لدعم صندوق النقد الدولي ورمجها الإصلاحية، وهو ما نتج عنه تدمير تصاديات دول بأكملها، وتكسيها خسائر باهظة تاورت مئات المليارات من الدولارات. وأدت هذه عمليات في كثير من الأحيان إلى هزيمة



تفقد الدولة الاحتياطي من النقد الأجنبي فتلجأ إلى طلب القروض، المنقذة، التي تكون مشروطة بتخفيض سعر العملة أو تعويم أسعار صرفها ومع التخفيض أو التعويم يتسارع الانهيار.. لا لقيمة العملة فحسب وإنما للاقتصاد كله



يعد لديها أي محزون من الاحتياطات لأجنبية وأن البنوك الخاصة قد هربت ٢٦ مليار دولار إلى خارج البلاد وإن هذا مبلغ يعادل كل القروض الأجنبية خلال العقد الماضي التي استغلت في التصنيع

أزمة النمرود تدمير إندونيسيا

بدأت أزمة النمرود من ثايلاند من خلال تخفيض قيمة الباهت الثايلندي، وسرعان ما امتدت الأزمة إلى باقي دول النمرود الآسيوية الأخرى وكان الهدف الرئيس لتلك الأزمة تدمير الاقتصاد الإندونيسي أكبر اقتصادات جنوب شرقي آسيا وبعب أموالها وتمزيق وحدة أراضيها عبر عملية كبرى شاركت فيها العديد من الأطراف وهو ما اكتمت دورية إيكويكوييف إنتلجنس ريفيو (EIR) Executive Intelligence Review في ٢٠١١/١١/٢٢ حيث جاء فيه أن إندونيسيا قد دفعت بالفعل كامل ديونها خلال السنوات الماضية

وأورد كاتب مقال مايكل بيليجتون أنه منذ هجوم امباريات على عملات دول جنوب شرق آسيا عام ١٩٩٧، قام التحالف المكون من امباريات في صناديق التغطية وصندوق النقد الدولي بعملية احتيالية برعة أدت إلى التراجع ١٨٨ مليار دولار من لاقتصاد الإندونيسي على هيئة خدمة الدين، مقابل تخفيض ديونها الذي بلغ ٥٤ مليار دولار فقط أما الفارق بين هذين الرقمين -

الأمريكية الأسبق، والذي أصبح مستشاراً تجارياً للأعمال، وفي تلك المقابلة قال المستشار «إنه يعتقد أن الاستثمارات المكسيكية تشكل مخاطر سياسية، وأنه يتوقع أن يشهد البيرو انخفاضاً في قيمته في المستقبل القريب». ومباشرة تم تصميم هذه الرزية والتوقعات في الصحف الأمريكية الأخرى ثم في الصحف المكسيكية وكانت نتيجة ذلك هجرة رأس المال من المكسيك. حيث بدأ رجال الأعمال بتحويل أموالهم من العملة المحلية إلى الدولار، وفي ١٩٨٢/٢/١٩ ومع استنزاف احتياطي بشكل كبير، خفضت قيمة البيرو بنسبة ٣٠٪ لتصبح الكثير من الشركات التي كانت تقترض بالدولار مفلسة. وفي ١٩٨٢/٨/٢٠، قال وزير المالية المكسيكي، في اجتماع له مع ١٠٠ مصرفي أمريكي بارز في مقر مجلس الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك إن المكسيك أصبحت مفلسة ومجازة عن سداد الديون المثبتة من القروض التي أخذتها، إذ لم

الضربة الكبرى لاقتصادات النمرود الآسيوية بدأت بتخفيض العملة التايلاندية .. وكان الهدف تدمير اقتصاد إندونيسيا وتمزيق أراضيها

في الجوع والفقر اللذين ظهرا في التحركات شعبية في العديد من دول العالم «كار كاس ١٩٨٨، تونس ١٩٨٤، نيجيريا ١٩٨٩، المغرب ١٩٩٠، المكسيك ١٩٩٣، الاتحاد الروسي ١٩٩٢، برازيل ١٩٩٩ وأخيراً الأرجنتين ٢٠٠٢» ١٢ - تدمير الاستقرار الاجتماعي، لعملية تدمير العملات تدمير مدخرات المواطنين وتخفيض قيمة الأجور وترفع في المقابل أسعار السلع والخدمات ومع عمليات الخصخصة الإجبارية التي يفرضها صندوق النقد الدولي والتي غالباً ما سطر عن تسريح مئات الآلاف من العمال، فإن نج العملية موجّهة من الفقر، والمناطق من

أزمة المكسيك وتعميم التجربة

بدأت التجربة الأولى في المكسيك عام ١٩٨١ امتدت العدوى إلى دول النمرود الآسيوية ثم انتقلت إلى روسيا والبرازيل وروسيا وتركيا الأرجنتين وصولاً إلى مصر، ومنذ ذلك التاريخ تم طفيض عملات العشرات من الدول عبر العالم خلفاً، انعكاسات كارثية على اقتصادات الدول دامية ومحفقة أرباحاً ضخمة لصالح سماسرة آل وأباطرة الشركات العابرة للقارة

بدأ الهجوم على العملة المكسيكية البيرو (Pesc) في عام ١٩٨١ وكان هجوماً منظماً منسقاً، وقد بدأ الهجوم بمقابلة بشرتها صحيفة نيويورك تايمز مع مدير المخابرات المركزية

وهو ١٣٤ مليار دولار - فقد (تصادف) انه يعادل تقريباً الدين الخارجي القائم للحكومة الإندونيسية والقطاع الخاص مجتمعين

وأضافت النورية تقول إن إحدى نتائج انهيار العملات الآسيوية تتمثل في أن الحكومات والبنوك الخاصة والصناعات قد واجهت زيادة مفاجئة في التزاماتهم المصنوية بالدولار حين يتم تقييمها بعملاتها المحلية وبالكلفة الحقيقية للاقتصاد الإندونيسي، فإن إندونيسيا قد دفعت من التروبيات ما يعادل ١٨٧,٧ مليار دولار، ولكن بسبب خفض قيمة العملة التي فرضها عليها الدائنون أنفسهم، فإن ما سجل بحسابها بلغ فقط ٥٤,٢ مليار دولار فقط ولو لم تكن هناك مضاربة من المخرج لكن الفارق بين الرقمين كبيراً لئلا نسداد كدامل الدين الإندونيسي بما فيه أصل الدين وفوائده ولم يكن بإمكان هرايبي انافيا أن يهيكو، عملية هتيد ونصب أكثر وأكبر من هذه العملية ولا أن يتسبوا بضرر أكبر من ذلك

روسيا الاتحادية.. الهدف الأسهل

كانت نتائج برنامج الإصلاحات الاقتصادية التي اشرف عليها صندوق النقد الدولي منذ مطلع التسعينيات وحتى عام ١٩٩٨ قد هيا لأجواء للانهيهار المطلوب لإتمام عملية نهب ما تبقى من الاقتصاد الروسي، واستناداً إلى مجلة الإيكونوميست البريطانية فقد ظل معدل نمو الناتج القومي متناهماً خلال فترة الإصلاحات الاقتصادية وسجل على سبيل المثال في عام ١٩٩٨ سالب ٤، فيما تراجع الاحتياطي النقدي إلى أدنى مستوى له، وتجاوزت الدين الخارجية روسيا مبلغ ١٦٥ مليار دولار، فيما وصلت قيمة مديونتها نحو ٣٥٪ من اموال المالية للدولة، وبفوت الخسارة القومية ١,٢ تريليون دولار وانخفض الناتج القومي العام بنسبة ٨٢٪ كما انخفض الإنتاج الصناعي بنسبة ٨١٪،

مايكل بيلنجتون، تحالف المضاربون في صناديق التغطية.. وصندوق النقد الدولي قام بعملية احتيال بارعة انتزعت ١٨٨ مليار دولار من الاقتصاد الإندونيسي

ولإنتاج ازراعي بنسبة ٦٢٪ وخلفت عمليات الخصخصة ١٣ مليون روسي عمال عن العمل، فيما ارتفعت الأسعار لاستهلاكية بنسبة ٣٥٠٪ مع انقراض القوة الشرائية للأجور بنسبة ٧٨٪ وفي ١٣ آب (أغسطس) عام ١٩٩٨ جاءت لحظة الحقيقة وأعلنت الحكومة عجزها عن دفع الدين الداخلي والخارجي وفوائدها وأمام رفض صندوق النقد الدولي لإفراض حكومة (سرجي كيريسكو) مبلغ ١٥ مليار دولار لمواجهة الاستحقاقات المالية، خطوبة وانفقت الحكومة الروسية في ١٧ أغسطس على شروط صندوق النقد الدولي الأربعة للإقراض وكان في مقدمتها تعويم قيمة (الريزل) وتوسيع نطاقه الذي عينه به البنك سابقاً بستة ريولات وعشرين كريك كحد أعلى في مواجهة الدولار، على أن تحاول الحكومة السيطرة على سعره حتى نهاية العام في حدود تسع ريولات ونصف بزيادة تبع نسبته الفعنية ٥٠٪

وهو قرار التعويم انهز سعر الروبل وانخفضت قيمته بنسبة ٤٠٪ مباشرة، مما أدى إلى حسرة الروس لنصف بحهم، مباشرة، وتراجع رصيد البلاد من العملات الأجنبية إلى ١٣ مليار دولار كب وجه قرار تعويم الروبل

صربية ساحقة للفتات المحدودة ولم يتوقف انهيار الروبل عند حد معين فقد تواصل بعد ذلك حين بلغ معدل الانخفاض بعد ستة أشهر على التعويم نحو ٣٠٠٪ مقابل الدولار ليساوي ٢٤,٨ ريولاً وتقرر مصادر روسية مطلعاً إن حساب،

روسي الناتجة عن سياسات التصحيح الاقتصادي بلغت ٦٠٠ مليار دولار في الوقت الذي تم تثقل فيه روسيا من صندوق النقد وبمؤسسات الدولية الماسحة الأخرى سوى ٢٢ مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٧٧ وكان المفترض أن يرتفع هذا المبلغ إلى ٩٨,٥ ملي دولار وهو ما يشكو ٢٥٪ فقط من الأموا الروسية التي تم تهريبها إلى الخارج، لكن روس لم تلتق من القرض الأخير البالغ ٢٢,٢ مبد دولار سوى القسط الأول البالغ ٣,٤ مليار دولار

البرازيل.. (كعكة) أمريكا اللاتينية الكبرى

تصنف البرازيل ضمن قائمة أكبر عشر اقتصادات في العالم، كما تحتل المركز العاشر كأكبر قوة صناعية والمركز الثاني عشر في صناعة السيارات (تنتج ١,٧ مليون سيارة سنوياً)، والمركز الرابع في صناعة الطائرات، متوسط الحجم، والبرازيل من الدول الرئيسة في صناعة المعلومات، حيث يوجد فيها نحو ٥٠ شركة في صناعة الحاسوب و٢٥٠ شركة في صناعة البرمجيات، حيث تم اتفاق نحو ٥٠ ملي دولار على هذا القطاع

وتتملك البرازيل ثروات طبيعية ضخمة فوامر المعادن والنفط والغرد وتنتج البرازيل حالياً نحو ٥٠ مليون برميل من النفط سنوياً، فيما أهل مؤخراً عن اكتشاف احتياطي ضخم من النفط يقدر بنحو ٦٠٠ مليون برميل وهو أكبر اكتشاف نفطي منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي

محاضير محمد، العملات لا تملك قرون استشعار للتفاعل مع الأداء الاقتصادي والمالي.. لكن سماسة الصندوق يقفون وراء الازمات الاقتصادية في العديد من البلاد النامية

الجنيه المصري أخضر ضحايا دائرة النهب الدولي.. انهيار بنسبة ٦٠٪ خلال ثلاث سنوات تخفيض قيمة العملات المحلية تدمير مبرمج لاقتصادات الدول النامية



كما توضح الصور، بطورات معدنية ومجاصيل زراعية مفتوحة إلى جانب إقلاها لغابات الأماري، اصطفوا أهم عابا في العالم، وقد تضاعف الناتج الإجمالي البرازيلي على مدى أقل من خمس سنوات ليصل عام ١٩٩٧ إلى نحو ٣٠٠ مليار دولار.

خسائر روسيا الناتجة
عما يسمى بسياسة
التصحيح ٦٠٠ مليار دولار

إجمالي الدين العام ١٨٠ مليار دولار، وهو العام الذي شهد قرار تعويم الليرة التركية الذي جاء مصفوقاً بخارجية وكنيتية حتمية لبرنامج صندوق النقد الدولي الذي أثمرت صفوقه مقررات الحكومة التركية في ٢٢ فبراير ٢٠٠١ تعويم سعر الليرة من أجل إنهاء الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد والتخلي عن نظام سعر الصرف المدرج لليرة التركية المعتمد منذ عام ١٩٩٩ والذي هو محور برنامج الإصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي، ويعد قرار التعويم فقدت الليرة التركية أكثر من ٤٥٪ من قيمتها مقابل الدولار، وأدت الأزمة إلى وقف برنامج الإصلاح لخفض التضخم بقيمة ١١ مليار دولار

الإسلاميون العراقيون يمكنون بزمام الموقف.. والتفاف شعبي سريع التشكل

الحزب الإسلامي في الموصل

مصطفى محمد الطحان

soutahhan@hotmail.com



التوسع نشاط الحركات الإسلامية في العراق بشكل منقطع النظير، ربما يفوق أي دولة في العالم. بعد سنوات من الخوف والبطش والإقصاء عن الساحة سياسياً واجتماعياً، ففي بغداد تستقر مقل أكثر من عشرة أحزاب وحركات إسلامية، وقد انفق العراقيون على أنها تمكنت حتى الآن من التوافق بينها، على الرغم من الاختلافات المذهبية، وبجحت في توحيد الصف الوطني، على عكس ما كان متوقعاً في بعض الدوائر الغربية، من أن تنشب «حرب طائفية».

وهي تمارس دوراً كبيراً في المطالبة برحيل قوات الاحتلال الأمريكي من العراق عبر تصامير سلمية، تنطلق في بغداد بشكل يكرر يكرر يومياً، مما أزعج القوات الأمريكية كثيراً ومن الواضح أن انزعاج الولايات المتحدة من الموقف أخذ بالتطور إلى خشية - كما يؤكد المحللون السياسيون - على نفوذ الواسع وتأثيرها على مستقبل العراق السياسي، الذي تتوخى واشنطن أن يقوده نظام علماني موالٍ لها.

وفي بغداد المحتلة: سارع الشيخ الدكتور أحمد الكهسي إلى إصدار صحيفة إسلامية أسماها «الساعة»، لقيت ترحيباً واسعاً، بينما عاد بعض الحركات والأحزاب الإسلامية إلى «ساحة» بعد سنوات من العمل في الخفاء مثل حزب الدعوة الإسلامية، و«مجلس الأعلى للشريعة الإسلامية» الذي كان في إيران، وعاد «منظمة السياسي العلويين بالخارج المسلمين» فبرز الحزب الإسلامي العراقي، الذي تأسس مطلع الستينيات، بينما ظهرت مجموعة جديدة باسم «حركة الفضلاء» أيضاً طالبة «حررة العلمية في النجف».

ويرى مراقبون للمشهد العراقي الأحد بالتشكل بسرعة كبيرة هذه الأيام أن الحركات والأحزاب الإسلامية تمال أكبر الاهتمام من القعدة الشعبية بينما يلتف الجمهور حول المساجد، التي تمثل منابر التوجيه العام في معظم المناطق. أما الحركات السياسية الأخرى فتبدو خائفة من انشغال الشعبي.

ويرى كثيرون في العراق أن التوجه الإسلامي بشكله الجديد، الذي عبر عن

التلاحم الوطني، سيكون له الأثر الكبير في أي «تضاهات برلمانية قديمة، أو في أي حكومة انتقالية» مادامت القاعدة الشعبية العريضة تلك القوى الإسلامية ستتمتعها الفرصة الكبرى للنجاح والتوسع في عملها، خاصة بعد أن تمكنت من ضبط «وضع» اجتماعي بشكر كبير، خلال أيام الحرب وما تلاها، واستطاعت إعادة الكثير مما سرق، خلال «فوضى» التي عمت لعاصمة بغداد وكبرى المدن، نتيجة الفراغ والانفلات، الذي سببه الاحتلال.

وأنشأ الإسلاميون العراقيون مثالي لمعالجة أمضى، وهدموا إلى توزيع الغذاء والدواء على الأسر المحتاجة، في الوقت الذي ينصب اهتمامهم فيه على وقف وجود القوات الأمريكية ومطالبتها بالرحيل.

ويتفق معظم العراقيين على أن نجاح الحركات الإسلامية في توحيد صفوفها، على نوع مشربها، هو ضمان على أنها نجحت في رفع المجتمع بصورة جديدة من «التضامن الإسلامي» سيساعد مستقلاً في النجاح في حركة بدء العراق وإعادة إعمارها، ولحفاظه على هويته العربية الإسلامية، مما سيساعد على إبقائه ضمن محيطه الإقليمي العربي والإسلامي، بينما يخشى لمرقب العراقي أن تتقارب البلاد أمواج متلاطمة خاصة وأنه لا مؤشرات على أن لاحتلال الأمريكي سيحمل عصاه ويرحل، في الأمد المنظور. ■

الحديث عن الاحتلال الأمريكي للعراق أسماه.. وخطه.. وأهدافه.. حديث طويل. أتوقع أن يشغل الكتاب والسياسيين رمة طويلاً وهو نكل تأكيد يستحق ذلك، فالأمر أن نستخلص العبر من حدث كبير بهذا الحجم.

في مجلة «الشرق» (عدد ١٥٣٧) كتبت تحت عنوان التاريخ يعيد نفسه بين سايكس - بيكر وبيزر - فيت، وقلت إن الحروب ترافقه باستمرار مؤامرات والتفانيات.. ولو توقف الحروب.. فإن التفانيات والمؤامرات مستمرة. فالمحنة العربية تعيش منذ عام ١٩١٦ لندن اتفاقية سايكس - بيكر ولم تخرج عنها بعد فهي سمخص مائة سنة أخرى لمعالج المؤامرة التي أهدت في البعثاءون الأمريكي والتي أطلقوا عليها «فاز بيرل - فيت».

لكني اليوم سأحدث عن الحرب الإسلامي في الموصل، والموصل إن كانت جزءاً من العراق وهو اليوم تحت الاحتلال الأنجلوسكسوني إلا أنها جز أيضاً من الذكريات. فقد كنت شديد الإشقاق علم اللغة التي أمضينا معها أجمل سبع عمرنا في مهام الفمسيقيات وأوائل الستينيات من القرن الماضي ونحن رملاء دراسة في جامعة إستانبول من هؤلاء طه الموادي، د. إدريس الصاح دارة، د. محسن الصاح قاسم، د. عبد الله الرحو، د. بشير حنون، د. عبد الجبار الحسن، وغيرهم كثيرين.

كنت متشاكاً أن يكون أصابهم مكره، فالصواريخ الموجهة التي زعموا أنها نكية وصلت إلى جميع الأحياء المجاورة لعراق وضربت المذيع العراقيين في لندن والقرى فسقطوا بالآلاف بالقنابل التي تكفي الواحدة منها لتدمير منطقة بأكملها. كنت أسأل نفسي: هل أصابهم إحدى هذه القنابل الذكية وهم ومن إليهم القنص الديمقراطي الأمريكي؟ كنت في هذا الحديث مع نفسي حتى قرأت في كتبه مراسل النيويورك تايمز الأمريكية الذي رارمة الحزب الإسلامي في الموصل وتحدث مع د. إدريس

يشتبكوا في أي مفاوضات مع الأمريكيين والبريطانيين قبل غزو العراق واشتكي أعضاء الحزب من الاستقراوات التي يوجهونها من الجيوب الأمريكية في الموصل. وأشار إلى واقعة جرت عندما توقف دورية أمريكية أمام مقر الحزب وطلبت من المدرس الواقف أمام المدخل - ويصه رشاش كلاشينكوف - النحور إلى المقر وعدم الوقوف مع سلاحه حارجه، فيما كانت طائرات هليكوبتر تعوم في السماء (١)

المحدث باسم الحزب الدكتور محسن عبد الحميد أضاف:

نطمح مسبقاً أن الأمريكيين لن يقبلوا إلا بمن يعطيهم نوعاً عسكرياً ويعترف ببرسوسين، ونحن صدقنا قلباً وقالياً ونقول: إن بقاها بالعراق لن يتحول كثيراً

وأضاف العراقيون لن يقبلوا بمحفل فإد صدقوا في قولهم بأنهم جاءوا للتحرير، وبخروج من ديارنا فيها وقعت، وإلا فإن الشعب سيستخدم كل الوسائل لمشروعة تدافع عن النفس والأرض والوطن

وحول ما إذا كان بإمكان الشعب العراقي التوحد في مواجهة الاحتلال، وهو منقسم واقعياً بين سنة وشيعة والكراد وتركمن، شدد عبد الحميد على أن «الحزب يدعو ويحث على دعوة كل الحزبات والأعراف إلى الوحدة والأخوة في الدين والرض»، موضحاً أن الحزب يشكل لجاناً لتقرب بين هذه الطوائف والأعراف

وأضاف لنا مع الشيعة - على سبيل المثال - جسور طيبة ممتدة منذ عام ١٩٦٠ عندما أجهض المشروع الشيوعي في العراق، مشيراً إلى أن هناك لجاناً من الطرفين تجتمع وتحاول أن تفي الأخوة الإسلامية بين السنة والشيعة

إعادة تشكيل للأطروحات

وحول أطروحاته للوضع الحالي في العراق قال عبد الحميد: لقد أعد الحياة إلى الحرب، ونحن في سبيل إعادة تشكيل أطروحات السياسة الاجتماعية والاقتصادية مصيهاً شكلها لجاً تمكن حالياً على تعديل دستور الحرب أيضاً ونحن لاتعاقب الداخلية وهذا لن يتم قبل شهر

وأوضح لنا الحق في أن نقدم أنفسنا، وأن ننشر مبادئنا وأفكارنا، ولا يهمننا النتائج كثيراً، كل ما نريده أن نريد الوعي بالإسلام بين فئات الشعب وأن نرى المشاورة التي تباعد بين هذا الشعب وإسلامه، وسنكون ذلك من خلال ما نقدمه له في كافة المجالات مصيهاً إننا من الآن نقدم خدمات ملموسة عن طريق تقديم الإعانة للمكركين وتشكيل وحدات شعبية لمحار المشكلات، وبعمل في كثير من

الهوامش

(١) الحياة نقلاً عن نيويورك تايمز (٢٤/٤/٢٠٠٣)

(٢) موقع إسلام أون لاين (٢٤/٤/٢٠٠٣)



وأضاف أن الأمريكيين يرغبون في الحد من تأثير الإسلاميين في الشارع وتقليص نفوذهم من خلال برامج إعادة الإعمار وبشر الطائفية والاستقرار وتغيير فرص عمل للمواطنين، بالإضافة إلى إشاعة حرية التعبير عن الرأي

ووفقاً لتصور ذلك، المسؤول، سيصمّم الحزب الإسلامي العراقي مع الوقت، بعد تشكيل حكومة عمالية يجذب إليها مواطنين وتكون قادرة على توفير الرخاء

ويستجيب الحزب في المرحلة الحالية أسلوب عمل معتدل شبيه بالأحزاب الإسلامية في تركيا ومصر وباكستان. ويخطط أساساً في مجالات العمل الخيري، إذ افتتح في الأيام الماضية عدداً من العيادات الطبية المجانية، وسير عدد من الدوريات الشعبية لمكافحة عميات النهب والسرقة، ويوزع أنصاره الصناديق على الفقراء والمستشفيات.

وقال مراسل الصحيفة: إن مكتب الحزب في الموصل عبارة عن حلبة من العمل النوبي، في بحر من القوضى طغنتها الحرب في المدينة التي انقطعت فيها الكهرباء والماء ولم يعوداً إلا قبل عشرة أيام فقط. واتعد الحزب مقراً له مكاتب اللجنة لأولية - التي ظلت رمزاً لنظام صدام - والتي كان يسيطر عليها ابنه عدي. وفي الطابق الثاني شاهد المراسل عدداً من الشباب يعملون على أجهزة كمبيوتر وطابعات وآلة تصوير ضوئي تبرع بها للحزب أحد رجال الأعمال في المدينة وكانت الآلة تعمل بلا توقف لإنتاج المنشورات. وفي مسؤولو الحزب تلقىهم أي مساعدات من الخارج، ويؤكدون أن تمويلهم يأتي من رجال الأعمال المحليين.

وماذا عن علاقة الحزب بالقوات الأمريكية؟ يجب الدكتور إريس: إن موقفنا من الأمريكيين واضح، نرفض وجودهم على الأرض العراقية وبمعتبر قواتهم قوة احتلال. ورفض التعاون معهم وإن يكون في يوم من الأيام طرفاً في الحكومة التي يعمر الاحتلال تشكيلها

وبعض متفقين في هذا التوجه مع جميع الفصائل الوطنية والقومية والدينية في الشعب العراقي والحكومة الوحيدة التي معترف بها، ويتمتع معها في الحكومة لانتحية من قبل العراقيين تحت إشراف دولي

وشدد على أن أقطاب حرية في المهجر لم

الحاج دأود أحد قادة الحزب، فوجت كثيراً لسلامته وأمنت بكلماته لمراسل. كما كنت أستمع بهديته في إستانبول. زرت مرة فقال لي ٢٤٠، ولم أقفهم وبعد قليل طرق الباب صديق آخر فرحب به وقال له انت ٢٥ ففهمت أنه استقبل في بيته اليوم حتى ذلك الوقت ٢٥ زائراً وكان اليوم التالي موعداً لامتحانه النهائي

تحدث الدكتور إريس عن الحزب الإسلامي فقال: لقد قرر الحزب الإسلامي العودة إلى العراق بعد عشرات السنين التي قضاها في المهجر، موضحاً أن الفاتحين من الحزب أعدوا تشكيلهم بشرة بين العراقيين، خاصة بعد انهيار نظام صدام حسين، وبعد أن رأينا آيات كثيرة لا تمتك أي قاعدة شعبية تعود إلى العراق

إننا نختلف عن هؤلاء، فمن يمتلك قاعدة حقيقية منذ عام ١٩٤٤ عليم بدا العمل الإسلامي على يد الدكتور حسين كمال الدين مؤلف الإمام حسن البنا رحمه الله. لكن حكومة العهد المدني لم تسمح لنا بأن نطلق على أنفسنا اسم لإخوان المسلمين، بذلك أنشأت جمعية الأخوة الإسلامية التي قامت بدور ملموس في التربية الدينية للشعب العراقي، وكان على رأسها الشيخ أحمد الرهاوي ومحمد محمود الصراف

وفي عام ١٩٦٠ وبعد انقلاب عبد الكريم قاسم، الذي أنهى الملكية وأسس الجمهورية ومكن للشبيحيين، أسسنا الحزب الإسلامي ومثل كل الانقلابات العسكرية التي تعد الشعب بكل الصيحات ديمقراطية، حرية، أخوة، وحدة عربية، تحرير فلسطين، عدالة، اجتماعية وما إلى يصدق الناس ويبدأوا بالحديث عن مشاريعهم المستقبلية. حتى يبدأ النظام بالاعتقالات والقتل والسجن ومحاكم الشعب التي تشبه محاكم التفتيش أو أسوأ منها. ولقد أصاب الحزب الإسلامي الذي تفاعل معه الشعب العربي والكردي السني والشمي ما أصاب الآخرين، مطاردات واعتقالات وإغلاق المقرات. فقد اكتشف النظام المنشد أن هؤلاء الإسلاميين رجعيون وعلاء ومن أعداء الشعب، ولا حرية لأعداء الشعب!

ويتابع الدكتور إريس: تم حظر الحزب عام ١٩٦١ وفاز قاده إلى الخارج، فيما بقي الحزب يعمل سرا في الموصل التي تحولت إلى قاعدة مهمة لعمل الإسلامي. لم يستمع حزب البعث، على الرغم من الإزهاق والملاحقات البوليسية التي تعرض لها الأسراء، والإجراءات المشددة التي فرضت على المساجد، أن يقضي على هذا الحزب قاتلاً لإسلام عميق الجنور في نفوس أهل الموصل.

أما مراسل الصحيفة الأمريكية فيقول: عندما روت مقر الحزب وجدت عدداً من أعضائه يوزعون منشورات وكراسيات تدعو إلى إسلام بالمطلق السمية ويؤيد الحزب إقامة نظام ديمقراطي متعدد الأحزاب في البلاد

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي أن القوات الأمريكية تعي حقيقة وجود هذا الحزب في العراق، لكنها لا تدري حظره

الحزب الإسلامي العراقي يعرض جذوره نشأته وخلفيات استئناف نشاطه العلني



د. حميد عبد الحميد

أصدر الحزب الإسلامي العراقي، من مقره في بغداد، بياناً يستعرض فيه جذور نشأته، وحفريات استئناف نشاطه العلني في داخل العراق، موضحاً منطلقاته الفكرية، وسياساته العامة، جاء فيه:

قال تعالى ﴿وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى نَجْوٍ وَيُأْمِرُونَ بِمَعْرُوفٍ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران) في هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة من تاريخ أمنا الإسلامية وواقعها المعاصر الذي اشتدت فيه المحن وعظم فيه البلاء والابتلاء بسبب التقصير بحق الله جل في علاه، والتفريط بالأمانة، وكثرة الظالم التي سادت طيلة العقود الأخيرة - مع أضع أعداء الأمة في غزو بلادنا، وتدمير مهنتنا، وعاقبة تقدمنا لهذه الأسباب وغيرها البرى جمع من أصحاب الغيرة على أممتهم ودينهم ومصالح بلدهم واتحسسون الأمهات، والحركة تحت رايتها القديمة ذات التاريخ المشرق المجاهد، وهي راية الحزب الإسلامي العراقي، الذي أسس في عام ١٣٨٠ هـ الموافق ١٩٦٠ م بقرار من محكمة تمييز العراق، على الرغم من معارضة حكومة عبد الكريم قاسم حينئذ.

إن تشكل توجهه الفلم والطفيان والتصرف وسفك الدماء البريرة في الجور الإرهابي الذي ساد في تلك الفترة، فقدم من خلال نشاطه ومنكراته وتوحيته لشعبها العراقي (سنة وشيعة، عرباً وأكراداً وتركماني) انداك حين قيام يشهد له تاريخه المبرور الذي سنشوره قريباً بإذن الله تعالى بكل تفصيله وإجباره ابتغاء موصاة الله تعالى ببعلاء كلمته، والعمل على إسعاد الناس، وذلك بالاهتمام بشؤون الحياة كلها للفرد والمجتمع و الأمة، من خلال سعيه لتمكين من صياغة الشخصية الإسلامية والشعور العميق بالمسؤولية تجاه شعبها العراقي وأمتنا وتربية أجيال تربية اخلاقية إسلامية وإنسانية رفيعة، ورفض انحلال والهيمنة الأجنبية، وممارسة قضايا الأمة الحضورية كلها، وكل ما يتصل باستقلال الأمة وعمرتها.

وقد راجع الحزب يومئذ عقبات كثيرة في طريقه فبادى الأمر إلى حله واجهه أعضائه إلى العمل الهادئ الدؤوب به السر والعلن. ولقد تعرض العرب وأعضاؤه عبر سنوات عدة إلى الملاحقات المستمرة والاضطهاد، لحين مجيء حرب البعث سنة ١٩٦٨ ميلادية، انتهى ببعض شهادته إلى التصفية الجسدية فاضطر عدد من قياداته وأعضائه إلى الخروج من العراق واستأنف العمل في المهجر محافظين على مبادئ الحزب وأهدافه بكل إخلاص، مدافعين عن قضايا العراق و الأمة في

محافل الدولة والرسمية، وفي القسم الأعظم من أعضاء الحزب في الداخل يعرض بكل الوسائل لتناحه ومن خلال عرض سري تعرض إلى الملاحقة والسجن والتصفية الجسدية في الأعوام ١٩٧٦م، ١٩٨١م، ١٩٨٦م، ١٩٩٦م.

وعندما انهار النظام البعثي أمام الفرق الأجنبية الغربية حدث فرغ سياسي وإداري كبير ومغاير فشعر أعضاء الحزب وحماهم في الداخل والحارج بضرورة الظهور العلني مرة أخرى بسبب ربات كثيرة متنوعة لأطراف والمشارب تريد أن نعلن وسط شعب.

أهداف الحزب

ولقد رأينا أن لنا الحق الكامن في العمل تحت راية حريتنا الإسلامية العتيقة، لأنه حزب معروف بتاريخه ومبادئه وأهدافه في الداخل والخارج ومن هذا توكلنا على الله تعالى واستقر الرأي على استمرار العمل بما ييسره الله تعالى له. وبمثل أبناء شعبنا العراقي الكريم أهدافنا على الوجه الآتي:

١. الإسلام نظام شامل للحياة، ولذلك يهدف الحزب إلى تطبيق أحكامه تطبيقاً كاملاً على جميع شؤون الحياة وأمر الأفراد والدولة من خلال عقلية أصرية عصرية تحقق مصالح البلاد والعباد حتى يسعدوا بطاعة ربهم في الدنيا والآخرة.

٢. نؤمن بأن للإنسان قيمة كبرى في الشريعة الإسلامية فيجب أن يسان وجوده ويحافظ على حريته ضمن المبادئ الإسلامية.

٣. التعاون القائم مع القوى الدينية والسياسية مؤثرة في رسم مستقبل العراق والعمل بمشروع لإنهاء الاحتلال وتوسيع الاستقلال لشعب المحصور الذي يعد من مؤسسي هيئة الأمم المتحدة الأوائل في العمل على محاربة الاستبداد والانتقارية وإلغاء الأمر وتربية كافة أبناء المجتمع على هذه المبادئ.

٤. العمل على إحداث وعي إسلامي رشيد معتمد ومتطور مع أصول الإسلام، وحركة

العصر، بعيداً عن الانغلاق والظلم والعلو الذي يتناسب مع كون الإسلام صالحاً لكل زمان ومكان، ورحمة للعالمين.

٦. إقرار سيادة العمل بكي بطن كل فرد علم حياته ودينه وأولاده وأمواله ومستقبله بعيداً عن مظاهر التفرقة والحصونة بإقامة نظام قضائي إسلامي نظيف ومستقل.

٧. إقامة الحياة السياسية على مبادئ الحرية، البصيرة على الصدق والصرحة والتعددية في إطار العمل المشترك السليم لسلطة لتحقيق المصالح الحقيقية لأمتنا وحفظها في الاختيار الممثلة في المجالس البلدية والنيابية ومؤسسات الدولة الأخرى.

٨. العمل على تربية أجيال شعبنا على الأخلاق الفاضلة المنبثقة من تعاليم الإسلام الحنيف لهد مجتمع عامل فاضل قوي سعيد.

٩. بدل أقصى الجهود في إعادة إعمار العراق وبنيت التحتية الحضارية والثقافية منها والعلم والاقتصادية والاجتماعية وغيرها بالتعاون مع الحاصلين لبلدان العرب كافة.

١٠. إقرار الحقوق الثقافية والسياسية للقوميات الرئيسية وفيه الأقليات والوظائف الأخرى التي يتكون منها المجتمع العراقي الموحد واختيار من يمثلهم في المجالس الواسعة والشعبية الإقليمية والعامة.

١١. دعم مؤسسات المجتمع المدني والعمل مع خلالها لصالح المجتمع.

١٢. التأكيد على تربية الفرد العراقي على المسؤولية الاجتماعية، واحترام معتقدات الفِر والديانة، وإيمان بأن العمل الجاد لخدمة المجتمع هو أصل مهم من أصول الإسلام.

١٣. يتحمل العرب مسؤولية الحكم والاشتراك فيه بالوسائل الشرعية إذا رأى في ذلك مصلحة الشعب ووحدته البلاد والحفاظ على أمانه.

١٤. يؤمن العرب بمبادئ العدالة الاجتماعية والقضاء على سوء توزيع الثروات بتطبيق النظم الاقتصادية الإسلامية القائم على أساس الكفاح والتكافل الاجتماعي وإنهاء حالة الفقر في البلاد.

١٥. وأحسب أن ليس أخيراً ندعو أبناء شعبنا العربي - بإخلاص - إلى مصالحة وطنية قائمة على أساس الأخوة والمحبة، بعيدة عن التفرقة العرقية والعنصرية بين أبناء شعبنا العراقي المظلوم، وتجاوز صسسي المرحلة الماضية ببناء عراق مؤمن جدي يستطيع أن يقوم بدوره الحضاري لخدمة الإنسانية، ولكي يرفد أبناء أمتنا العربية بالعصر والحير العظم ولا سيما في فلسطين الحبيبة لإعاد حق شعبها المقتصب في الحياة الكريمة وقيام دولته المستقلة على أرض فلسطين بما سمعته القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله ﷺ.

﴿وَمَا أَفْجَحَ بَيْتٌ وَبِئْسَ قَوْمًا بِالْحَقِّ وَأَتَ حَرِيَّةِ الْفَاتِحِ﴾ (الأعراف)

وحررنا أن الحمد لله رب العالمين ■

الحزب الإسلامي العراقي - المقر العام،

بغداد - ١٩٠٤٢٤ صفر ١٤٢٤ هـ - ٢١/٤/٢٠٠٣

التركيبة السكانية الحقيقية للعراق

كانت الحقيقة أولى ضحايا التجاذبات المذهبية في المنطقة، إضافة إلى العداء المستحكم بين الحكومات المتعاقبة على كل من إيران والعراق. وأول عنوان في هذه الحقيقة المعطوية هو التركيبة الديموجرافية في العراق

وفيما عراق اليوم يحمو وسط سديم الليبرالية المجهول، وجب - برأيي - تسليط الضوء على حقيقة التركيبة السكانية لهذا البلد الجريح. وذلك بهدف تجنيد أهله مزيداً من الدماء المسلعة لكي تهرق على مذابح الأغراض والمطامع والمحططات المريعة لأن التدخلات الصحيحة - في مرحلة صعبة - لابد أن تؤدي إلى مخرجات صحيحة، والعكس بالعكس.

محمد صالح الشحري

ملين سبعة، يتورعون على مذهب السنة والشيعية بالتفصيل التالي:

١ - الشيعة: تصل نسبتهم إلى ثلث إجمالي سكان العراق، أي أن عددهم يتراوح ما بين ٧ - ٨ ملايين نسمة، جلهم يقطنون جنوب العراق كما يوجدون في وسطه وشماله كما يلي:

- الأكراد: يقتصر وجود الشيعة بينهم على عشيرة (القيونية) كما سبق بيانه
- التركمان: نصف عددهم من الشيعة
- محافظة بيجي (الموصل) تقتصر عشرات الآلاف منهم
الوسط

- محافظة صلاح الدين: تضم أيضاً عشرات الآلاف من الشيعة
- بغداد - العاصمة: يقدر عدد الشيعة فيها إلى مليوني نسمة يتوزعون بشكل رئيس على ثلاثة أحياء هي:

- حي الثور: ٧٥٪ من سكانه شيعة
- حي الشعلة: ٦٥٪ من سكانه شيعة
- حي الكاظمية: ٨٥٪ من سكانه شيعة، وهو حي تجاري خدمي يقوم على خدمة زوار صريح الإمام الجليل موسى الكاظم. أي أن عدد سكانه متواضع جداً نسبة إلى الحيين الآخرين الجنوب.

حيث يظهر المذهب الشيعي بيبغي إثبات ملاحظة انتيكية إن من انعكاسات العداء المستحكم والقديم والمستمر بين الحكومات المتعاقبة على كل من إيران والعراق توجس كل من البلدين من البلد الآخر، تصور هذا التوجس - كما هو متوقع - حول الموضوع الأمني. بدأ عدد النظام في العراق إلى تقسيم الجنوب إلى ثماني

بين يدي هذا الهدف نجد لزاماً علينا الالتفات إلى الحقيقة التالية: أن جميع المذاهب والأعراق قد تعرضت لتأثيرات الأنظمة المتعاقبة على العراق منذ استقلاله، فلا مخلص من الاعتراف بأن ثقة هذه المذاهب والأعراق ببعضها قد اهترت بدرجة ظاهرة. بدأ وجب الدخول في هذا البحث برفق متلمس سببها وأماكن وجودها دون الوقوع في شرك الحديث عن الأمور العقيدية والفقهية لأسباب عدة أبرزها التوجه الوليد لأقطاب السنة والشيعة نحو رمي الصفوف والابتعاد عن مواطن الحساسات المذهبية وعن كل ما يؤدي إلى شق صف أو بعثرة جهد أو ترويض عزم. كما يدفع بعيداً عن الحوض في هذه المسائل امتداد الحديث فيها في أعماق التاريخ تصدت به أقلام عملاقة - قديماً وحديثاً - ما يجعل الحوض فيه يهبط إلى تكرار ما قيل أو نشر ما يثير وهما أمران غير محمودين نأمل أن تتسامى هذه السطور عنهما

فإذا ألزمت أنفسنا بالمحددات الأنفة أمكننا القول: إن أظهر سكان العراق هم من العرب، والأكراد إضافة إلى نسبة محدودة من التركمان والآشوريين والكلدان وسواهم يتوزعون على مذهبي السنة والشيعة والدين المسيحي على تفاوت كبير في النسب.

١ - الأكراد: يمثلون ٢٪ من سكان العراق البالغ ٢٦ مليوناً أي أن تعدادهم يتراوح ما بين ٦٠ - ٦٠ ملايين نسمة يتركز وجودهم في الشمال، ولهم وجود في بغداد في الأعمال التجارية، وكلهم ينتسبون إلى المذهب السني إلا ما كان من عشيرة (الغولية) - وهي عشيرة كردية تعد بالآلاف - فهم ينتسبون إلى المذهب الشيعي

٢ - العرب: تتخطى نسبتهم الـ ٧٥٪ من سكان العراق أي أن عددهم يزيد على الـ ١٨

محافظات مجهرية لا تريد مساعدتها مجتمعة على مساحة محافظة واحدة من محافظات الوسط كالأناضول مثلاً. وذلك بمقصد تركيز الأجهزة الأمنية فيها تحسباً من حقراقات أمنية من قبل إيران، وهذه المحافظات هي: السحرة - النجف - ميسان - النجف - كربلاء - واسط - القادسية - دي قار

ب - السنة: تتوزع نسبتهم حول الـ ٤٢٪ من سكان العراق أي أن عددهم من ١٠ - ١١ مليون نسمة يمثلون ما امتدت أرض الزايفين من شمال العراق إلى جنوبه على تكثيف لهم في محافظتي بغداد و الموصل، إذ يزيد عددهم في كل واحدة منهما على ٣ ملايين نسمة، إضافة إلى مليون نسمة في كل من: محافظتي صلاح الدين، والبصرة، و(بغلي وكركوك) أما في الأنبار فيحتل عددهم المليون ونصف المليون، ذهبت عن محافظات الجنوب السبع الأخرى حيث ينتشر فيها مليون نسمة من السنة أبرزت وجودهم المساجد الخاصة بهم التي انتشرت بوتيرة ملحوظة في هذه المحافظات في العقد الأخير من القرن المنصرم وبداية القرن الحالي

ولا يغفل عن القارئ الحصيف أن أهل السنة من: عرب وأكراد وتركمان يمثلون ثلثي سكان العراق، أي ما يزيد على ستة عشر مليون نسمة

٣ - فئات أخرى: وهم يمثلون ما يزيد على ٥٪ من السكان أي أن عددهم يصل إلى مليوني نسمة أغلبهم من التركمان وهم من أصول تركية استقروا في العراق عبر عشرات السنين هاربين من معيشة ولاء، ويكاد يتساوى بينهم عدد المنتمين إلى مذهبي السنة والشيعة وهم يستقرون في شمال العراق ثم البصرة (آشوريين وكنديين) وهم من العرب

وأخيراً فإن الليبرالية التي يحلم بها العراق تحتاج إلى ثقة وإصناف وتجرد حتى لا تصفى فئة على فئة. مذهبية كانت أم عرقية، وهي أمور تحتاج تدورها إلى رجال سياسة وعلماء يتصفون بقدر كبير من الكياسة والتسامح حتى يتمكنوا من قيادة سلفية، الفت - خلال ما يريد على ثلاثة عقود - نظاماً أبعد وجوه المذاهب والأعراق عن أي تفكير أو محاولة لحل أي من الإشكالات أو التعقيدات المترتبة على هذا المزيج الخاص ببلاد الزايفين. فقد كان لهذا النظام (وصفته) الخاصة في التعامل مع جميع تلك الإشكالات والتعقيدات ومترباتها

لاشك أن نجاح العراق الموحد في هذه الأجواء يحتاج إلى الكثير من البينات الحسنة والجهد الدؤوب والدعاء الحالص

جربين الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في تقديم الأرقام والنسب الواردة في المقال وأخص بالشكر الأستاذ الكبير محمد الدين خليل الذي أطلع على لقائنا وبثبت مع جاء فيه قبل إرساله إلى سبيل الفراء ■

المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن

نفس للمشاركة في البرلمان ولا نفس لامتلاك القرار.. فقرار الأمة لم يعد في يدها

قررت الحركة الإسلامية في الأردن المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي تجري في ١٧ حزيران (يونيو) المقبل، بعد أن كانت قاطعت انتخابات المجلس السابق عام ١٩٩٧. **البيان** حاورت المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن الأستاذ عبدالمجيد النسيات حول مبررات الانتقال من المقاطعة إلى المشاركة، وآليات اتخاذ القرار، وتوقعات الجماعة للنتائج التي يمكن أن تحصل عليها في الانتخابات..

ودار الحوار على النحو التالي

أجرى الحوار في عمان: عاطف الجولاني

jolani_naf@maktoob.com

● قاطعت الانتخابات البلدية عام ١٩٩٧، ما الذي تغير واستدعى العودة إلى المشاركة؟

○ من المعلوم أن قرار المقاطعة الذي اتخذ عام ١٩٩٧ لم يكن قراراً نهائياً ولا عصبياً، وإنما كان ضمن ظروف داخلية وخارجية درستها الجماعة في تلك الوقت أدت إلى قناعة قواعدها وقبائنها بانحدار قرار المقاطعة في حينه خروجاً على الأصل لدى الجماعة وهو المشاركة

● وهل ترون أن الأسباب التي أدت إلى المقاطعة عام ١٩٩٧ لم تعد قائمة؟

○ في اعتقادي أن معظم الأسباب التي أدت إلى المقاطعة ما زالت موجودة، لكن متغيرات كثيرة طرأت منذ ذلك الوقت على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وعند دراسة الإخوان لهذه الظروف والمستجدات، مع نظرة إلى الوراء بما يتعلق بقرار المقاطعة، وجد الإخوان في عاليبتهم أن الحضور في هذه المرحلة أولى من الغياب

● ماذا تقصرون تحديداً بالمستغيرات والمستجدات التي دفعتمكم لإعاده النظر في قرار المقاطعة؟

○ «ستهداف الحركة الإسلامية وحصارها وإبعادها عن مواقع التأثير في الأردن، كالتقارب والمجالس البلدية ومجالس طلبة الجامعات التي أصبحت تشكل من خلال التعيين وكذلك تقود الحكومة خلال السنوات الماضية بسن القوانين المرفقة التي نظمت معظم مجالات الحياة العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهناك أيضاً تراجع الصريحتات، والتغيرات على الوضع الفلسطيني والعراقي، وهو ما يستدعي حضوراً فاعلاً للحركة الإسلامية في مجلس النواب الذي يراقب ويحاسب ويشرع القوانين من منبر قوي يستطيع التأثير في مجريات الأحداث الإقليمية والدولية لكل هذه الظروف رأى الإخوان الرجوع

إلى الأصل وهو للمشاركة، انطلاقاً من ترجيح المصلحة على الفلسفة ولا شك أن المقاطعة ليست حياً كلها وليست شراً كلها، وكذلك المشاركة، وإنما هو ترجيح أقل الصريحتين والأفع للجماعة والوطن والأمة

● هل تستم في أوساط المواطنين شعوراً بضعف البرلمان السابق الذي قاطعتموه، ورغبة منهم بمشاركتكم في الانتخابات القادمة؟

○ أحد الدوافع التي دفعتنا للمشاركة في الانتخابات هو ضعف المجلس العمالي السابق، وشعور الناس بتأثير غياب الحركة الإسلامية عن البرلمان والحسرة التي ترتبت على ذلك، والضغط الشعبي عالياً للمشاركة، لأنه في ظل غيابنا عن المجلس حسر الناس صوتاً قوياً يطالب بحقوقهم ويقف إلى جانبهم

● وهل اتفتم في اتخاذ قرار المشاركة بنفس الآليات التي اتخذتموها في اتحاد قرار المقاطعة؟

○ نعم، وجئنا إلى قواعدها على مختلف شرائح الجماعة، وجدنا أن هناك غالبية لا تسبها تدعو إلى المشاركة، وعندما عرضنا الأمر على مجلس شعبي للجماعة، صاحب الولاية العامة والصلاحيات في اتحاد القرار، وجدنا أن غالبية أعضاء المجلس مقنعون بضرورة المشاركة في ظل الظروف والمساعدات الحالية

● قرار المشاركة في الانتخابات البلدية هل يتوقع أن ينسحب على انتخابات المجلس البلدية التي تجري بعد شهر واحد من انتخابات مجلس النواب الأردني؟

عبدالمجيد النسيات



○ لا، هناك فرق بين قرار المشاركة في مجلس البلدية وبين المشاركة في المجالس البلدية وقانون مؤقت وصعته الحكومية وبمستلته لأسباب الحركة الإسلامية ويقوم على مبدأ تعيين رئيس البلدية ويصف عدد أعضاء المجلس البلدي بد صد إصدار القوانين المؤقتة، ويعتقد أن إصدار القانون مخالف للدستور والمنهجيات الديمقراطية التي تدعو إلى تعميم ممارستها في المجتمع لند قد تستيق الأمر ويقول إن الرأي الزلجح نيتنا الأ هو مقاطعة الانتخابات البلدية

● التقييم قبل أيام من قراركم بالمشاركة

المقاطعة ليست خياراً كلها ولا شراً خالصاً.. وكذلك المشاركة

معظم الأسباب التي أدت إلى مقاطعة البرلمان السابق ما زالت موجودة لكن متغيرات كثيرة طرأت منذ ذلك الوقت



ملك عبدالله الثاني، والمعص ربط بين القرار وهذه اللقاء، ما مدى صحة ذلك؟ وهل عثر ملك عن رغبة بمشاركتكم في الانتخابات القادمة؟

○ هناك فرق بين الرغبة والتوجيه

● نتحدث عن الرغبة

○ نعم، لمست لدى جلالة الملك رغبة وحرصاً على إجراء أول انتخابات نيابية في عهده لكن لم يسر في هذا اللقاء أي توجيه لجماعة حزب للمشاركة أو المقاطعة

● تقصدون أن قرار المشاركة كان مستقلاً

عن أية ضغوط رسمية؟

○ قرارنا تابع من حاجة الجماعة لممارسة هذا الحق، وإدراكاً منا لمصلحة الوطن وحاجة الناس موجوداً في البرلمان في هذه المرحلة نحن نحس في هذه اللحظة بأن وحسناً بحاجة إلينا، وبحاجة إلى مزيد من التماسك والوحدة الوطنية، وإلى الصمود أمام التحديات التي تواجهه، سواء من العدو الصهيوني، أو من الاستهداف الأمريكي للمنطقة، أو من العولمة التي تهدد عقيدتنا ومستقبل أوطاننا وأحيالنا

● وهل تلقيتم خلال اللقاء أية وعود بأن تكون الانتخابات مريحة؟

○ نعم، الملك أكد أن الانتخابات ستكون حرة وريعية وستجرى بشعافية وحيادية، وقال إنه سيعتمد إلى توجيه خطاب إلى الحكومة للتأكيد على إجراء الانتخابات في أجواء من الحرية والديمقراطية

● في ظل أجواء الإحباط القائمة هل تعتقدون أن الشارع سيتفاعل مع الانتخابات النيابية القادمة؟ وهل سيكون لمشاركتكم دور في زيادة حجم هذا التفاعل والإقبال الجماهيري على التصويت في الانتخابات؟

○ بشكل عام هناك حالة إحباط بسبب ما تعر به الأمة في هذه المرحلة، ولكن مشاركتنا في الانتخابات ستعطي دور شك دفعة قوية للانتخابات باتجاه زيادة مشاركة المواطنين في العملية الانتخابية

● الانتخابات ستجرى وفق قانون الصوت الواحد، وتوزيع الدوائر الجديد، هناك من يقول إن الحكومة قامت بتفصيله بحيث تحاصر الحركة الإسلامية وتقلص فرصها في الفوز بعدد كبير من المقاعد، هل تتفقون مع ذلك؟

○ أما أحالف الرأي القائل بأن توزيع الدوائر سيكون فيه إهدار من الحصار للحركة الإسلامية راعتقد أن توزيع الدوائر ورياسة هندهما أفضل من تقديسها، لأن الدائرة التي كانت لعشرة نواب أصبحت الآن أربع دوائر للنواب العشرة، وهذا يريد من قرع الترشيح في هذه الدوائر، خصوصاً أن الحركة الإسلامية موجودة في جميع المواقع على امتداد الوطن. كما أعتقد أن إعادة توزيع الدوائر ربما كان إحدى إيجابيات القانون، مع أن للانتخابات إن كانت له إيجابيات ومن كذا مطالب في حالة استمرار الحكومة على قانون الصوت الواحد بأن يكون عدد الدوائر بعدد مقاعد البرلمان

● هل ستسعون للحصول على أغلبية برلمانية في مجلس النواب القادم؟

○ لا، نحن نسعى للمشاركة وليس امتلاك القرار، لأننا نعلم أن القرار لم يعد للأسياف في أيدي أبناء الأمة ولا أعضائها، وبالتالي لا يريد أن يعجز انفساً ويخرج الآخرين في امتلاك قرار لا تمكنه أصلاً، وبالتالي نحن نريد المشاركة في تنمية الحياة السياسية وفق مناهج وريثنا، وأن نشترك في تحسين أداء البرلمان من خلال تقوى الأعيان السياسية في البرلمان، بدل سيطرة حيف واحد على قراره

● وهل لديكم توقعات بعدد المقاعد البرلمانية التي يمكن أن تحصلوا عليها في الانتخابات القادمة؟

○ حتى الآن نحن في طور الفرز والاختيار، ولم تتكون لدينا فكرة واضحة عن الحصص والنتائج المتوقعة

● ومن الذي يختار مرشحي الحركة للانتخابات، قواعد الحركة أم قيادتها؟

○ الفرع هو الذي تنسب أسماء المرشحين، والقيادة هي التي تعتمد السيارات النهائية لأسماء المرشحين، لأنها الأقدر على اختيار الكتلة المناسبة والمتوارنة ومتجانسة والمتنوعة في اهتماماتها وأختصاصاتها

● وهل تتوقعون ترشيح نفس الوجوه السابقة في الانتخابات، أم سيكون هناك صرح لدماء جديدة لساحة العمل البرلماني؟

○ هذه فرصة لبروز قيادات شابة وو عذة وجديدة، ولدينا كفاءات في قواعدها تتمتع بهذه سيرات، وسنبعث بها إن شاء الله ممارسة دورها في خدمة وطنها ومواطنيها

● اتخذتم قراراً باستثناء القيادة القطبية العليا للحركة من الترشيح للانتخابات، ما دواعي اتخاذ هذا القرار؟

○ كدس هناك رأيين في مجلس شورى الجماعة، رأي يقول إن دور قيادة الجماعة هو لإشراف والتوجيه ولحساسية الأداء الليبي، وهذا لا يتأتى إلا بالتفرض وعدم السماح بين الجانب التنفيذي والجانب الرقابي، وهناك رأي كدس يعكس ذلك يرى أن قيادة الجماعة مثله مثل بقية الأحزاب يمكن أن يترشحوا في الانتخابات، وهم قيادات تاريخية واجتماعية وفي النهاية تغلب الرأي الأول الذي يستبعد المكتب التنفيذي للجماعة من الترشيح حتى يفرغ للعمل الدعوي والقيام بواجب محاسبية والإشراف

● وهل لديكم توجه بتسسيق مع بقية القوى السياسية بتشكيل تحالفات معها في قوائم انتخابية مشتركة؟

○ لدينا قرار فيما يتعلق بالجانب التنفيذي نعمه لانتخابية بأن تكون تحت لافتة حزب «جبهة العمل الإسلامي»، وهي التي ستشرف على هذا الشأن، ومن في جماعة الإخوان ينتهي دور بحماية الفرز والاختيار، وإحزاب المرشحين سيحوسون لانتخابات تحت لافتة الحزب الذي سيقرر مسألة التحالف مع الآخرين من عدمها

● لكن هل فكرة التحالفات ممكنة في ظل قانون الصوت الواحد الذي ستجرى وفقه الانتخابات؟

○ أعتقد أن قانون الصوت الواحد يحول دون الوصول إلى قوائم تحديات مشتركة، لكن هذا لا يمنع من إفساح المجال في بعض الدوائر للتقريب ما

● هل سيقصر الأمر في هذه الدوائر على عدم مشاركتكم وإفساح الفرصة هؤلاء للفرع، أم سيعدهم إلى دعمهم انتخابياً؟

○ في الدوائر التي لن يترشح فيها، ستقوم بدعم من نواب الأقرب لنا وإبراهيمنا

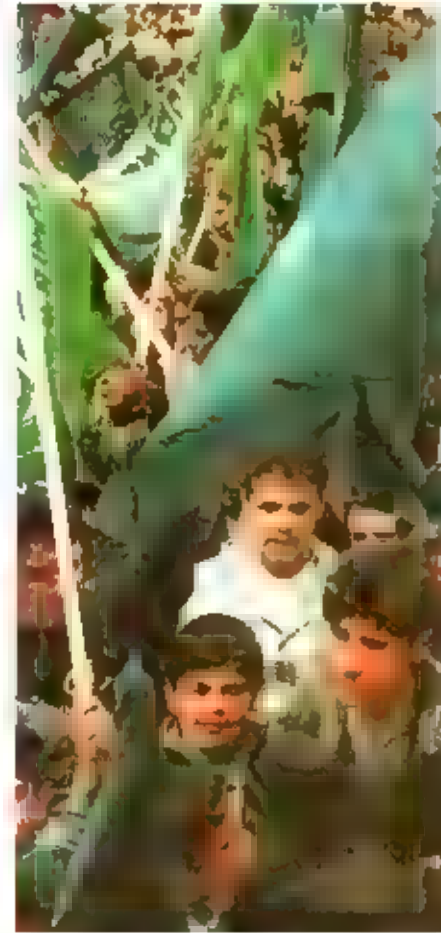


لا أتوقع مواجهة مع السلطة

أجرى الحوار: وسام عفيفة

أمام المتغيرات السياسية والأمنية المحلية والدولية تواجه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لتحديدات جديدة تصاف إلى رصيده بحرماتها في المقاومة المتصاعدة، الأمر الذي يعتمده د. عبدالرؤف الريثي - أستاذ قبايلي الحركة أحد ملامح المرحلة القادمة مقدبل تصعيد العدو الصهيوني الذي يرفض حتى خريطة الطريق التي ليس لها أي قيمة في ممران حقوق شعبنا الفلسطيني وحول أخطار المرحلة في ظل إعلان حكومة أبو مازن عزمها على بيع سلاح المقاومة يرى د. الريثي أنه لن تكون هناك مواجهة مع السلطة الفلسطينية. مشيراً إلى أن عام ٢٠٠٣م يختلف عن عام ١٩٩٦م، لأن الحركة لن تقبل بأي محاولات لإغتيال المجاهدين أو بيع أسلحتهم، كما أن مبدأ الحوار مع حكومة أبو مازن على قاعدة المقاومة مقبول، وعدا ذلك. فيما يخص وقف أو تحجيم العمل العسكري. فننناقشه حماس وأكد د. الريثي أن التهديدات والصعوبات الخارجية لن تثني الحركة عن مواصلة طريقها، مذكراً مؤتمراً شرم الشيخ عام ١٩٩٦ الذي اجتمعت فيه ٢٦ دولة لصوب المقاومة ولكنها استمرت رغم ذلك

١٠٠٠



هدف تصفية القضية الفلسطينية والوجود الفلسطيني، وأول استحقاقات هذه مؤامرة وقف المقاومة والانتفاضة، وذلك سيكون الرد عكسياً من الفصل، حيث سيتم تصعيد المقاومة

ومن جانبه، لا يقبل العدو الصهيوني بكل من دولة من «قدرات إلى الدين، ولهذا فإن رفض العدو خريطة الطريق لا يعني أنها ذات قيمة ولكنها تدرن مطامحه، ولذلك ليس كل ما يرفضه العدو يعتبر مغماً للفلسطينيين، وهذا ما يريد أن يسوّقه بعض الدين «مهرمت رواههم أمام العدو الصهيوني، وأصبحوا يطروون إلى حقوق الفلسطينيين المشروعة من منظر رفض العدو لا من منظر حقوقنا مشروعة

٢٠٠٣م يختلف عن ١٩٩٦م

● اليوم.. من أهم الأمور التي تشغل تفكير الشارع الفلسطيني، وأتباع الحركة على وجه الخصوص، استحقاقات خريطة الطريق التي ربما تعني المواجهة بين السلطة والمقاومة، حيث تشكل حماس امر اجتمعتها برأيك من نحن على أبواب خطر مواجهة فلسطينية فلسطينية؟

○ لست ممن يعتقد أن هناك مواجهة ستحدث، والسبب في ذلك أن عام ٢٠٠٣م يختلف تماماً عن عام ١٩٩٦م عندما انقضت السلطة على الحركة، ويكمن الاختلاف في النقاط التالية

- في عام ١٩٩٦م كان الشعب الفلسطيني بجهل حقيقة اتفاقيات أوسلو، وكان بفاليته يدعم السلطة الفلسطينية، مما أدى إلى شبه عزلة للحركة الإسلامية في تلك الوقت مما أصغفها أمام السلطة

الشعب لفلسطيني كان ينظر إلى القيادات الفلسطينية الواعية من الحرج على أنها رموز مقاومة وأمثلة تُحتذى، وأنها تتمتع بالنزاهة ووطنية وهذا أيضاً أكسب السلطة التأييد والدعم في بداياتها.

- أبناء الحركة الإسلامية لم ينظروا إلى السلطة على أنها يمكن أن تطش بهم فكان هناك استرخاء ليس سهلاً وكانوا يظنون أنهم لن يعذبوا وحتى الاعتقال سيكون فقط من أجل الإعلام مما سهل عمليات الاعتقال - كان هناك - للأسف الشديد - عدم

المرحلة القادمة ستشهد تصعيداً للمقاومة مقابل التصعيد الصهيوني

ترافق في الرأي بين قيادات الحركة في الداخل والخارج، وكانت بعض التوترات داخل الحركة لمواجهة طش السلطة - الحركة في ذلك الوقت لم تكن ببعض القوة العسكرية التي هي عليها الآن

أما اليوم فالناس قد كفروا بالمفاوضات والتغوى حول المقاومة والانتفاضة خاصة المقاومة الإسلامية، كما أن أبناء الحركة الذين عذبوا في سجون السلطة يؤثرون الموت على العودة للمعتقل، بالإضافة إلى أن الإفساد الذي عاشته السلطة أسقط عناصرها من وجدان الناس من الرسمية الطامرة إلى شحوص متهممة بالفساد والحمد لله

لأنقسام اليوم غير موجود في الحركة في الوقت الذي هو موجود في صفوف السلطة، واعتقد أن كل هذه العوامل مجتمعة تجعل السلطة على الأقل في وضع المتسرد في الانقراض على الحركة، وتجعس الحركة في وضع المتحضر الذي لا يمكن أن يخضع أو يستسلم، وخاصة أن الحركة مرت بتجارب مع إقامة الجبورية على الشيخ أحمد ياسين، ومنع اعتقال رموز الحركة، ومنها ما جرى عند محاولة اعتقاله، وما جرى في حن يونس عند الشيخ أحمد دمر، ومنع اعتقال المجاهدين، كل هذه الأمور أعطت الحركة الخبرة في مواجهة هذه السياسات، من هذا لا

اتوقع أيضاً أن السلطة يمكن أن تقدم على عملية أشبه ما تكون بالانتحار السياسي، حيث عاصر السلطة بما فيها أبو مازن لا يؤمنون بأن هناك اتفاقاً سياسياً بدي شارب، أو أن في حقيقته ربما سبباً سياسياً ومن هذا فإن الإقدام على صرب الحركة في ظل لمعطيات المذكورة وعدم وجود أفق سياسي يعني شيئاً من الانتحار السياسي بدي ربما يعصف بهم العاصفة الأخيرة

لن نواجه السلطة لكن سندافع عن أنفسنا

● رغم توقعاتك المتفائلة بعدم إمكانية حدوث مواجهة فلسطينية، كيف ستتصرف الحركة مع فرضية إقدام السلطة أو أي جهاز أمني على محاولات اعتقال أو مزع سلاح؟

○ لن نقبل أبداً باعتقال أي فرد من أبناء الحركة وسنواجه أي محاولة للاعتقال بحزم، وأعني بذلك جماهيرياً، فنحن لا يمكن أن نجر إلى معركة دحلية أو حرب أهلية ولكن نحن نستطيع أن نوقف الاعتقال عن طريق الجماهير، في الوقت نفسه نقول بوضوح لكل الإحارة إنه ينبغي عليهم ألا يستسلموا للاعتقال وينبغي عليهم أن يدافعوا عن أنفسهم إذا اعتُدى عليهم، يؤكد أننا لن نهاجم أحداً ولكن من نسمح لأحد بأن يهاجمنا

● لكن ربما تحاول معكم السلطة من باب آخر وهو باب الحوار فما موقفكم إذا دعاكم أبو مازن للحوار تحت عنوان «تجميد المقاومة أو إعطاء فرصة للحكومة الجديدة لتحرير المفاوضات مع حكومة شارون»؟

○ أنا أقول إن خريطة الطريق أو أوسلو إذا قُدر لها أن تحقق أهدافها بالنسبة للفلسطينيين بنسبة ١٠٠٪ التي رسمتها السلطة الفلسطينية، عندها سيكون الشعب الفلسطيني قد تبارك عن ٨٠٪ من فلسطين، ولذلك فإن إعطاء فرصة للمفاوضات يعني إعطاء فرصة للتدن عن ٨٠٪، وهذا أمر نرفضه شرعياً ووطنياً، وبدرجياً وأخلاقياً، ولأن أن لنا أن نقول للسلطة بوضوح بيت الذي لم يكن بالحق مقنعاً يحلي الطريق ولا يؤدي من اقتنع وبأن نقول لهم أعطونا فرصة لمقاوم الاحتلال، وأهلاً بكم في المقاومة معنا، وهذا ما قلته لأبو مازن في اللقاء الأخير

وقلت عندما دهستم لكاتب ديفيد فاس حينها أبو مازن: إننا لم نعط شيئاً يمكن أن نقبل به، وكان على رأس حكومة العدو بارز وحرب العمل، أي ما يسمى بمسكن السلام، وبم يعطهم شيئاً فكيف والحد أن يعمل هو

الذي يحكم وشارون على رأس الحكومة؟ وعليه فإن إعطاء الفرص للمفاوضات يعني إعطاء فرص لضباط فلسطين، وإعطاء فرص للعدو لخلق وقائع جديدة على الأرض، مما يعيق تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة

● لكن مبدءا الجلوس للحوار مع حكومة ابو مازن مقبول لديكم؟

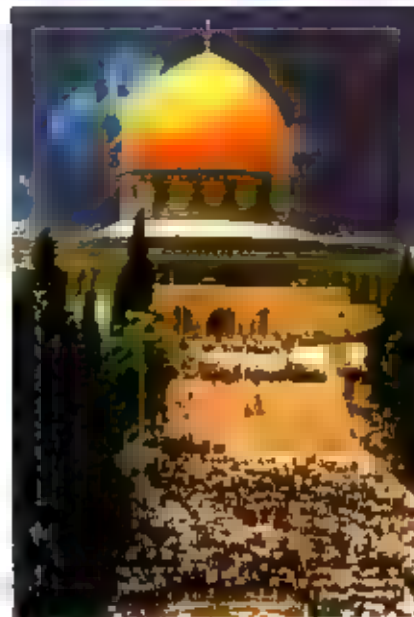
○ إذا عرّض علينا الحوار سببهد إذا كان هذا الحوار على شاكلة الحوار السابق أي أن جوهره إعطاء فرصة وإعطاء هدنة فهذا الأمر ممتنع، لأننا نرفض ذلك، وبالتالي الذهاب إلى الحوار يصبح بلا جدوى، ولا اعتقد أننا سندهب، أما إذا جئوا إلى الحوار بروح جديدة، وأن هناك احتمالاً أن يقبلوا بخيار المقاومة، وأن يقفوا بجانبنا في هذا الضيق، اعتقد أننا سنقبل ذلك

العدو يتألم كما نتألم

○ العديد من الأصوات في السلطة يلعب على وتر تعب الجماهير وضعف شعبيتها جراء ممارسات الاحتلال، وأن الانتفاضة أبهت قواء، وأن هناك حاجة للتوقف من أجل أن نلنقط أنفاسنا.. كيف تردون على ذلك؟

○ هذا الرد واضح، نحن لم نخدع شعبنا ونقول له إنك يمكن أن تتصرف دون أن تدفع الثمن، نحن دائماً كنا نقول لشعبنا إنه بالتضحيات وبمزيد من التضحيات يمكن أن يحققوا الأهداف، وصحيح أن شعبنا يتألم ولكن كل الدلائل تقول إن هذه هي نصف الحقيقة، أما نصف الحقيقة الآخر فهو أن العدو الصهيوني يتألم أيضاً والله يقول ﴿وَلَا تَهْزَأْ فِي يَدَيْهِمْ أَفْرَامُ﴾ تكبروا تألمون لإنهم يألمون كما تألمون وترجسون من الله ما لا يرجسون ﴿

(النساء: ١٠٤)، إذن، لا توقفوا المقاومة فانظروهم إذا كانت المعادلة أنكم تتألمون وهم يتألمون فهذا يدعوكم لمزيد من المقاومة هذا هو القرآن، ثم إذا قلنا لنا إن المقاومة أدت إلى تدمير البيوت وتدمير الأراضي الزراعية وإحصاد والتجريح وتحرير التجارة وقتل الأبناء والنساء والشيوخ، فنقول لهم كما نقول للناس أنتم مخبرون بين أمرين بين أمر تحصنوا في بيوتهم وهو أن تخرجوا على البيوت والبروز والتجارة والأبناء على حساب الجهاد في سبيل الله، وأمر في مرساة ركم أو تخرجوا على الجهاد في سبيل الله على حساب البروز والبيوت، وهذا واضح في نص الكتاب ﴿فَلْيَنْظُرِ إِنْ كَانَ أَبْغِذَكُمْ وَأَسَدَكُمْ مِنْكُمْ رِجْسُكُمْ وَأَرْوَاهُكُمْ وَعَشِيرَتَكُمْ وَأُمُورًا أُفْتِرْتُمْوهَا وَتَجَارَةً تَخْسِرُونَ كَيْسَادَهُمْ وَمَسَاكِينَ تُرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا﴾ (التوبة: ٢٤)



اليهود يدفعون ثمناً باهظاً من أجل عدوانهم.. فكيف بنا ونحن أصحاب الحق؟

ولا يوجد شعب في التاريخ تحرر دون أن يدفع الثمن، ونحن أقدر الناس على دفع الثمن واليهود من أحر عدوانهم، وليس من أجل حقوقهم - يدفعون ثمناً باهظاً، فكيف بنا ونحن أصحاب الحق؟ لذلك فإن أي دعوة تتحدث عن تعب، وإيهالك قوة شعب هي دعوة شيعية الهدف منها تحييد الناس وتشتيتهم وبث روح الهزيمة فيهم لأن أصحاب هذه الدعوات لهم مصالح شخصية تتصور بمواصلة الانتفاضة وأقدرة

الحركة أقوى من الضغوط الخارجية

○ ينتقل بالسؤال إلى التحديات التي تواجهها الحركة من الخارج ففي عام ١٩٩٦م وبعد سلسلة العمليات الشهيرة لحركة حماس في قلب الكيان اجتمعت ٣٦ دولة، في شرم الشيخ للاتفاق على مواجهةكم الا تحشور تكرار هذا السيناريو في ضوء نتائج حرب العراق؟

○ اعتقد أن مؤتمر شرم الشيخ الذي ضم ٣٦ دولة من بينها الولايات المتحدة قد أعس فلالسه وفشله، واستمرت المقاومة. وأنا اعتقد أنهم الآن في وضع يحتاج إس أضعاف مؤتمر شرم الشيخ حتى يؤثروا علينا، ولكنهم هم في وضع لا يمكنهم من تكرار تجربة مؤتمر شرم الشيخ، حيث أصبح الحكام في حالة من الاتهام من قبل شعوبهم لموقفهم من العراق فكيف إذا توجهوا هذا الاتهام بموقف آخر من فلسطين؟ اعتقد أنه ليس بالإمكان أن يعقد الآن مؤتمر شرم شيخ جديد وإذا عقد فلن

يكون مؤثراً على الإطلاق

● لكن الأمر متوقع فهل تستعدون له؟

○ نحن نستشهد لكل شيء، رغم أنه سوفع ذلك بعد الفضيحة التي تمت من حلا تعاون مع أمريكا لضرب العراق

لن نخرج سورية

● هناك ضغوط من الولايات المتحدة في هذا الاتجاه على سورية - على سبيل المثال - من أجل تضيق الخناق على الفصائل الفلسطينية ومن بينها حماس.. فهل تتوقعون أن تخسروا هذه الأرض العربية خلال المرحلة المقبلة؟

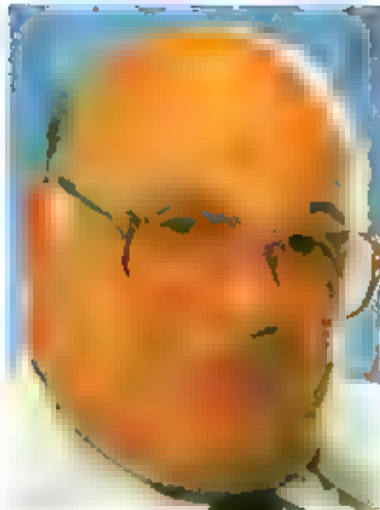
○ نحن على كل حال ليس لدينا قوات عسكرية في سورية أو تنظيم وكل ما هناك بعض القيادات التي قامت سورية مشكور باستضافتها ولا يمكن بهذه القيادات إر تخرج سورية وهم يتبعون الأمر في هذا الصدد بدون التسبب بأي حرج لأحد

● أمام هذه التحديات التي تواجهها الحركة في الداخل والخارج.. على ماذا تعوكون للتصدي لمحاولات جهات محلية وإقليمية ودولية لوقف المقاومة وإسها الصراع مع الكيان؟

○ هذه الحركة تعتمد أولاً على الله، وتلتزم بالله عالياً وخصوصاً أننا بسا أصحاب مصدع شفعية، وبكنا دعاة إلى الله ونصبر رسالة، وهذه الرسالة مؤيدة من الله وشعبنا بأننا من الطائفة التي لا ترال على المؤ ضامرة. ومن جانب آخر، نحن على ثقة بأن الحركة إذا دارت بين باطل وحق فالصبر للحق والصبر للمؤمنين، وسدرك جيداً أن المقاتل المؤمن المجاهد له قوة غير طبيعية في الميدان وهذا ما اثبتته معركة الشجاعة الأخيرة، فهنا بعض ثرات وجرفات عملاقة وديبات وأبواب عسكرية وأعداد كبيرة من الجود وأجهاوا - لم معركة - الإخوة الثلاثة في بيتهم المصغر، لمدة ١٣ ساعة، وبقت جثث وجرحى جنودهم أما، لناس الدين شهادتها، وهذا دليل على أن قادرون على المواجهة

ثم بعد ذلك تعتمد الحركة على إعدادها الجماهيري والعسكري ونحن فعلاً أعدنا ما استطعنا من «قسام» و«بثارة»، ولم يعد حتى لم استطاعتنا أن نفعل أكثر من ذلك صمير إمكانية، ثم التجارب السابقة أثبتت أن الحركة تستطيع أن تقف وتدفع عن نفسها وعن أبنائها، عكس ما كان الحال عام ١٩٩٦م ولو ترك الأمر بينا وبين اليهود وتوقف السلطة عن دعوة اليهود للمفاوضات والتعاون الأممي لأصبح اليهود وجهاً نوجه أم، مقاومة، وعددت أن يجدوا بداً من الاستجابة لطلبات المقاومة. ■

لقبارصة اليونانيون إلى الاتحاد الأوروبي.. والأتراك ينقسمون



رؤوف نيكاش

تعيش القضية القبرصية تطورات ملاحقة في الأشهر الأخيرة، ومخاصة مع التوقيع في عاصمة اليونانية يوم ١٦ أبريل الماضي على بروتوكولات انضمام عشر دول جديدة بينها رص إلى الاتحاد الأوروبي في إطار أكبر حملة توسع يشهدها الاتحاد مد تاسيسيه، على أن حقق العضوية استغاة لدول اعشر في الأول من مايو من العام المقبل بعد مصادقة برلمانات بول الاعضاء الاصليين الخمس عشرة

خالد علي

khalali@islam-online.net

زعيم القبارصة القبرصية اليوناني حاسوس بادويوس كان موجوداً للتوقيع على بروتوكول حصية الجانب اليوناني من الجزيرة المقسمة، أكد في كلمته أن الجهود ستواصل من قضية جزيرة المقسمة، مشيراً إلى أن عضوية الشطر سواني لن تكون عائقاً أمام تسوية محصلة قبرصية

رغم يشهد وزير الخارجية التركي عبدالله جور راسيم التوقيع، احتجاجاً على تمثيل القبارصة يونانيي تكامل الجزيرة

وانتقدت الخارجية التركية قبول الاتحاد الأوروبي ضم الجانب اليوناني من قبرص إلى اتحاد على الرغم من معارضة القبارصة الأتراك جاء في تصريح لها أن انضمام الشطر اليوناني لـ "بحرية - وحده - إلى الاتحاد الأوروبي لا يتفق مع مبادئ الشرعية والديمقراطية التي أعلنها تتعد في وقت ماراث القضية القبرصية فيه وضع خلاف بين أطراف النزاع ولم تعد بعد في وفاة مجلس الأمن الدولي

وفي السياق نفسه كان وزير الخارجية التركي عبدالله جور قد صرح بأن بلاده تعتزم على صمام قبرص إلى المنتدى الأوروبي في وقت م م فيه بعد تسوية قضية الجزيرة كما أكد أن مفاوضات الخاصة بتسوية القضية ستواصل

ويمكن فهم الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء مركي رجب طيب اردوعر إلى القسم التركي لـ الجزيرة بأنها محاولة لتقديم الدعم السياسي لجانب القبرصية التركي في وقت تتزايد عليه صغوط الدولية

وقد هاجم الزعيم القبرصية التركي رؤوف نيكاش الاتحاد الأوروبي لمصادقته على عضوية جانب اليوناني، متهماً إياه بإحلال الموائيق دولية وشدد على أن المنتدى الأوروبي أصغر فسه ذلك القرر، معتبراً أن اتفاقية العضوية لا محل جمهورية شمال قبرص التركية أي تبعات يونية

وعشر مجلس الوزراء القبرصية التركي أن حول الجانب اليوناني المنتدى الأوروبي قضى م مبدأ أحقية الشرعية الدولية وأكر السيادة تساوية التي يمتلكها شعباً بحرية وشدد على

والعصر الثاني، يتعلق بتدبير زيادة الثقة مع الجانبين مثل تطبيق حرية المجارة والاتصالات والتنقل وغيرها، مستهدفاً بذلك إبعاد الخطر والقيود المفروضة من قبل القبارصة اليونانيي على الشطر التركي بهذه التدابير دالات واسعة يمكن إيجازها فيما يلي

١- يستهدف نيكاش استبعاد مشروع كوفي عرس تماماً وإحلال حل مرحجي محله
٢- هد "الحل المرحلي" يسمح الجانب اليوناني فرصة العودة ثانية إلى منطقة ماراش التي يتلعف إليها

٣- وجب الفرض الاقتصادية التي سيجها مشروع الحل لتخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية عر القبرصة الأتراك فيه يستهدف أيضاً تقديم خطوة سياسية في مجال الاعتراف الفعلي بجمهورية شمال قبرص التركية

ويرى نيكاش والجهاز الرسمية في أنقرة أن يقبوا مشروع الحل هد سيؤدي إلى تخفيف الأجواء في الجزيرة وإلى فتح طريق أمام حوار بدء بين الطرفين، غير أن السبعات بقبرصية ابونية والمخاض الخارجية ذات العلاقة بالقضية لا تقيم مشروع الحل بهد "شكل من تعتمره مافره يستهدف تغيير لأرضية السياسية في قبرص لغرض استبعاد مشروع كوفي عرس من اساحة "دوية، متقاسم أن مشروع عرس لم يرفض من الجانب القبرصية التركي فقط بل ومن الجانب القبرصية اليوناني أيضاً

وقد تردت معلومات عن استعداد رئيس السلطة اليونانية بابو بولس لعرض مشروع على نيكاش يتضمن سلسلة تسهيلات تجارية وإد رية لكعب - وقد وقعت الاتفاق مع الاتحاد لأوروبي - لا ترى في مشروع نيكاش عاصر

غير ولا اجدر دلائل تشير إلى أن المشروع الذي طرحه نيكاش يمكن تركيبه على مشروع الذي أعده عرس لتسوية القضية بقبرصية، أم غير ذلك من تطورات لن تكون في مصلحة الجانب التركي ■

استحالة موافقة الحكومة والشعب القبرصية التركي على لاتفاقية وراد من اشتعال الموقف ما بشوته الصحف التركية عر رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سميتيس من أنه وصف عضوية الجانب اليوناني بالاتحاد الأوروبي بأنه تحقيق لطلم الوحدة اليونانية الكبرى، وهو ما نفاء المناطق بلسان الحكومة نيونية، علماً بأن اتفاقية عام ١٩٦٠ بشأن قبرص قد ألفت واقعاً مشروع الوحدة اليونانية الكبرى، كما أن الاتفاقية تحظر عضوية قبرص في اتحاد لا يضم كلاً من تركي واليونان معاً

كما تحدثت اليونان لماصرة للجانب اليوناني من الجزيرة بتعميق هوة الخلاف فوجه رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سميتيس دعوة للاجتماع بزعماء أحزاب المعارضة القبرصية التركية، وكان حريا الجمهوري التركي والتحرير الاجتماعي المعارضان قد وافقا على حضور الاجتماع، في حين عارض حريا الاتحاد الوطني والديمقراطي وهما من أعضاء الائتلاف الحكومي كما وافق المجلس الوطني للقبارصة اليونانيي على عبور القبارصة الأتراك إلى الشطر اليوناني دور جواز سفر، في قرار يستهدف إيجاد معارضة شعبية للموقف الرسمي

نكر الرئيس القبرصية التركي رؤوف نيكاش حدى استيعاب الصدمة بالإعلان عر مشروع لحل القضية مؤلف من ست بنود وقد جاء المشروع في أعقاب فشل المباحثات التي جرت في لاهاي في مارس الماضي بين زعيمى الطرفين تحت رعاية كوفي عرس الأسى العام للامم المتحدة وتوقفت بعدها مرحلة ابحداث مباشرة رُفع مشروع الأمم المتحدة على الرف المشروع الجديد يتضمن معصيرين اساسيين

الأول، ينص على تسليم منطقة ماراش السباحية إلى عهدة السلطة اليونانية مهاداً لفجها مجدداً، في تلعب إلى استبعاد نيكاش لتقديم مازلات في الأرض

أمريكا تنشر الفوضى في المنطقة العربية



نظم في حال ارتباك وشعوب تحتاج إلى قيادة

ظهرت في أفق السياسة في العقدين الأخيرين نظرية «الفوضى، مثلما كانت هناك في السابق نظريات مثل «ملء الفراغ»، والغالب في صناعة تلك النظريات، أنها تنبع في كواليس ومطامح الدول الكبرى، من أجل تحقيق مصالحها، ثم يقوم الأكاديميون بتبريرها والتغليب بها فيما بعد، كما أنه يمكن قراءة انتوحيات الاستراتيجية للقوى العظمى، ثم يقوم بعض المفكرين بعمل دراسات تمهيدية لإثارة الحوار والمناقش حولها، وكمثال لذلك مقال «صراع استحصارات» لصمويل هنتنغتون الشهير، الذي يتحول الآن (المقال) تدريجياً وإصراراً إلى سياسة ثالثة للإدارة الأمريكية، ويروج أصحاب نظرية إحداث فوضى في بلد ما، أو منطقة، يروجون لذلك بمنزلة قوي من وجهة نظرهم وهو أنه تستحيل إعادة ترتيب الأوضاع إلا بعد حالة من الفوضى، وأن الهدم دائماً يسبق البناء، ويرتبط بين «الفوضى» ونظرية أخرى هي «إعادة بناء الأمم»، أي بين حالة (chaos) وحالة (Reconstruction of Nations).

د عصام العريان

elerian54@hotmail.com

حسب ما صحة لهذه الدول لأن لاستقرار شرط لتدعيمه وتتمو والتقدم والازدهار وأن وظيفة حكومه الرئيسة في أي بلد هي «الأمس والدفع» بهدف تحقيق السلم الأهلي وإقامة العدل وحماية البلاد، فلا سياسة ولا اقتصاد ولا ثقافة في ظل الفوضى وعدم الاستقرار، وقطعاً لا يمكن في حال الفوضى أن تقاوم الشعوب غرائها، إلا أن لاستقرار ربه أسس وفوقه، ولا يمكن مقارنة استقرار رثف باستقرار حقيقي

قد شهد العراق كم تشهد سورية حاس استقرار مايعنى الرائف، بمعنى عدم وجود تهديد جدي بالنظام من داخل البلاد بسبب قوة القبضة الأمنية وتحويل القوات المسلحة إلى أداة لحماية النظم لا حماية البلاد

الاستقرار الرائف يعتمد القهر والتحويل واستعذيب، بينما الاستقرار الحقيقي يقوم على

في ربيع القرن الأخير، شهدنا حالات من الفوضى تعم ببدأ قرية متأ جداً لبنان في حالة الحرب الأهلية من ١٩٧٥ - ١٩٩٣م، والصومال الذي مراراً يشهد حال الفوضى حتى الآن منذ انهيار نظام سياد بري الدكتاتوري، والجرائر التي سمعت من الكاتب الكبير محمد حسين فيكل، أن مبرر إحداث الفوضى فيها كان مجرد «كسب الوقت»، وتعطين نمو الحالة الإسلامية التي كان من الطبيعي أن تؤثر في المحيط الكبير حول الجرائر «المغرب الكبير»، وحتى بقية دول غرب إفريقيا امتداداً إلى وسط إفريقيا، وهذا هو القدر الجنوبي لأوروبا خاصة فرنسا وإسبانيا وبريطانيا، وبها جاليات إسلامية كبيرة، ودارت الفوضى تصوب بأصابعها في الجرائر حتى الآن وإن كانت بدرجة أقل مما سبق

وبعداً عن بلاد العربية هناك حالات شهدت فوضى بدرجات مختلفة مثل إفريقيا أوغندا، بورندي وزواند، والكويكو وإثيوبيا ولا ينسى أفغانستان، ومن الواضح أن فوضى تؤدي إلى

العدل والامن والحريات

الريف لا يغير الحقائق وعندما توجه الأم أو الشعوب المشكلات يكشف بريف بسهولة وتسقط كل أوراق التوت التي تستر العورات

وبسبب هذه السياسات الأمريكية المتوالب فابتدأ يشهد حالة ارتباك هائلة تسود سياسات النظم الحاكمة في أغلب البلاد العربية، لكي تتفقا حال الفوضى من بلد إلى بلد - حتى تتم نتائجهم التي من أهمها تقسيم البلاد العربية وتفكيكها عبر سلسلة من الحجاز والحروب الأهلية، ومقدن الأثمة

في الحكومات المركزية وهدم الجيش - حتى يصعد إلى النموذج العراقي الآن، الذي يمهّد الأمريكيون لتقسيمه فعلياً بعد أن تم ذلك إدارياً (٣ مناطق) يشرف عليها أمريكيون - بريطانيون - بولنديون) ثم صورة اتحاد فيدرالي، ستكون نتيجته - في ظل الشكوك للتباعدة وفقدان الثقة - التقسيم الكامل، وصولاً إلى نزاعات مستمرة تبقى حال الفوضى تحت السيطرة

(راجع كتاب الانفلات أو Out of Control خارج نطاق السيطرة مستشار الأمن القومي السابق في أمريكا مهندس الحالة الأفغانية ريجينري بوجسكي)

يرجع الأمريكيون سياساتهم بالبيع بوعو ودية حتى يبتلع النظم مغفون ولا يقدمو، علم لمواجهة في الوقت المناسب، وبماحد الحاسا العراقية كمثال، فإن أمريكا اليوم في «عمر» تروج لما يلي

تحت شعار «بناء نموذج ديمقراطي تغيير» أو تحرير العراق»، فإن العراق سيشهد نمو اقتصادياً بتحسين موارده لإعادة إعمار

وتحسين حال الري في البلاد لتحويله إلى سلة عذاء لدول الخليج ومصدر للمنتجات الزراعية التي ستسببهم مجاب السط في تحقيق الرأسمالية لأبناء العرب الذين سيتمتعون بالحكم الديمقراطي في اتحاد فيدرالي يتيح للأكراد حكماً ذاتياً واسعاً، ولشبيعة المتمتع بحرياتهم الدينية مع رفض نموذج الدولة الإسلامية الإيرانية. وتحييد العراق في الصراع مع الكيان الصهيوني، ويتصيح مع العدو لحصار سورية، التي ستستجيب للصغوط الهائلة من أمريكا وأوروبا وبعض الدول العربية التي اسماقت مع المخطط الأمريكي الوردى

حينئذ سيكون من السهل على بقية دول العالم العربي والإسلامي الاستجابة للتطبيع مع الصهيونية وإنهاء حال الصراع الصهيوني الفلسطيني الذي يضغط على أعصاب كثير من النظم الحاكمة، وحينئذ سنسود حالة من الاستقرار تسمح بالتنمية والرخاء والأمن والسلام

هذا الزعم الذي تبنيه أمريكا لبعض قادة العرب وللحلب المتأسركة تقويه حالة تقسية بهزيمة ومثارة، تبحث عن مصالح ذاتية صيقة، وتم شراء ولائها من زمن طويل، حيث جندت الإدارة الأمريكية عبر أجهزتها الخفية في مختلف القطاعات في أكبر عملية اختراق شملت مختلف المناطق، مما أوجد حدة من الاعتزاب عن المجتمع ذي هؤلاء وجعل بينهم وبين الناس العاديين عزلة وعرة وجعل بينهم وبين التيار الإسلامي طبيعة بل عداوة متأصلة في نفوسهم ضد أي حركة مقاومة، بل ضد ما تروج له أمريكا من ديمقراطية لأنهم يعلمون أن الجماهير تلفظهم وترفضهم، رآه في انتحابات حرة سيفوز الإسلاميون فوزاً كبيراً، ويكفي للتفصيل على ذلك أن نسترجع مقال يوسف إبراهيم في الإواسمطن بوسنت في ٢٧/٣/٢٠٠٢ الذي قرر فيه لقاء مع الرئيس المصري زين في أن استطلاعاً للرأي أظهر تيجتن مهتمين

أولاً: الأغلبية العظمى تريد أن يلعب رجال الدين الإسلامي دوراً أكبر
ثانياً: أقل من ١/١ يعتقدون أن أمريكا ست حملتها على العراق من أجل الديمقراطية، بينما يعتقد ٩٥/١٠٠ أن وراء الحمة البترول وحماية إسرائيل

وروى الكاتب كيف حذرت السلطات المصرية كل الطرق منع الحشود من المشاركة في جنازة لمرشد الزاحل للإخوان المسلمين مصطفى مشهور - رحمه الله

وعلق الرئيس مبارك قائلاً: عندما يتكلم أميركيون (بتوكم) عن الديمقراطية في الشرق الأوسط، من في نظره سيتولى الأمر والسلطة؟ الديمقراطية؟ سيكون أعضاء الإخوان في القاهرة وعمران وفلسطين..

حالة ارتباك تسود المنطقة، لذلك تسود حالة من الارتباك الشديد المنطقة العربية، مما

تناسى الأجهزة الأمنية وهي تزين محاسن الاستبداد أن قمة القمع في الحالة العراقية لم تغن عن النظام شيئاً بل ساعدت على اختراقه حتى قمته

تهدها أخطار شديدة، فكثير من الزعماء العرب يولجسون النجول، وأمريكا لا تشاورهم أو تناقشهم أو حتى تشرح لهم سياساتها

بل كل ما يقال لهم أوامر وتعليمات، كما أن مساحة الحرية عند التعميد كانت ضيقة جداً انظر زيارة باول الأخيرة لدمشق ولبنان، وراجع حوار كونداليزا رليس مستشارة الأمن القومي لصحيفة يديعوت أحرونوت حيث أوضحت أن باول يحمل طلباً بإجراءات محددة لا تشمل المناقشة، وعلى الرئيسين السوري واللبناني الاستجابة والرد

ويتهرب بعض النظم العربية من مواجهة الحقائق، ويهرب إلى الأوهام الأمريكية، وإنك يتصرف بارتباك شديد، فهي تعلم أن مواجهة المخطط الأمريكي تحتاج إلى إطلاق الحريات، ولكنها تمارس أشنع أنواع الاستبداد

وعندما تزين لها الأجهزة الأمنية محاسن الاستبداد وأنها لحماية النظام تنسى أو تنسى أن قمة القمع والاستبداد في الحالة العراقية لم تغن عن النظام شيئاً، بل ساعدت على الاختراق والوصول إلى عصب النظام

وهي أخرج ما تكون إلى استقلالية القرار في مواجهة الإملاءات الأمريكية، ولكنها سرعان ما تستجيب للضغوط وتتهار أمام التهديدات، وهي تعلم أن الشعوب يمكنها حماية الأوطان، وأن السبيل إلى ذلك هو مصالحة حقيقية، ومصالحة قوية، وإعادة للشرعية إلى الجماهير، ومع ذلك تسارع في إرضاء أمريكا على حساب مصالحها مع شعوبها، ومع القوى الحية فيها

وهي تدرك أن المخطط الصهيوني للهمنة على المنطقة يعني إهماء دورها والتلاعب بها إلى حين التخلص منها، وتسمى الحكمة الشهيرة «علمي رأس الدب الطائر في بغداد»، ومع ذلك تتعاضد عن تقوية الرعامة، ثم لامتلاك القدرة والقوة على نحر الاحتلال الصهيوني والسعي لتفكك هذا المشروع الاستيطاني المصري عبر دعم المقاومة والانتفاضة، بل تسارع في لحم المقاومة ومع كل الدعم عنها حتى الشعبي، وحصارها حتى لا تنتشر كحالة شعبية عربية عامة

وترتبك بعض النظم العربية في مواجهة لمشكلة الاقتصادية الزهيدة التي تعجزها وأشعلت والحية من المظلم السبب الرئيس في

للتدهور العام والشعور السائد بالإحباط، مما يؤدي إلى اتساع رقعة العنف المجتمعي والعنف السياسي وتزايد موجات الإرهاب

وبدلاً من تنمية حقيقية وإعلاء قيم العمل والإنتاج والطهارة، يكون الاتساء محو نهج المنظمة وتشجيع الفساد والمفسدين والسروقة والفساد في المليارات من المال العام، وحصار المستثمرين الشرفاء

ووصل الارتباك إلى تحول لجمهوريات في الدول الثورية إلى ملكيات متوارثة

ويطمح الجميع أن الحل في إصلاح دستوري شامل يرسي أسس دولة دستورية تكون المؤسسات فيها هي الحاكمة وليس الأشخاص

إنهم يتجهضون ويكذبون

ووسط هذا الارتباك لا تنسى تلك النظم أن تتجمل وأن تحاول إيهام الشعوب والقوى الدولية بأنها تسير في طريق الإصلاح

ففي مصر مثلاً، إذا بإعلان عن خطوات ثلاث

- إنشاء مجلس قومي لحقوق الإنسان
- إلغاء محاكم أمن الدولة العليا
- إلغاء عقوبة الأشغال الشاقة في السجون
- ذلك في الوقت الذي يحدث فيه استعمار عشرات الآلاف رهى الاعتقال الإداري (١٢ - ١٥ القضاة) دون بادرة أمل في الإفراج عنهم رغم مبادرة وقف العنف

- استعمار حالة الطوارئ وتجديدها بالنظام لمدة ٢ سنوات، مما يتيح إنشاء محاكم أمن دولة عليا طوارئ «أسوأ من العادية»، وكذلك محكمة الدين أمام المحاكم العسكرية

- استعمار نهج التعذيب في أماكن الحجر والسجون وفي التحقيقات في القضايا السياسية، وأحرها ما حدث للمتظاهرين ضد الحروب على العراق، ومنهم عضواً مجلس الشعب جميلين صناعي ومحمد فريد حسني وحتى في القضايا الجنائية العادية

وفي الوقت الذي صرحت فيه السبعيات لتحالف القوى الوطنية الذي يمثل لإحور المسلمون العمود الفقري له بالمسيرات لامتصاص الغضب الشعبي، إذا بها تقوم - عقب سقوط بغداد مباشرة وأسمر رأ سياسيتها الثامنة - بالقمع على مجموعات من إخوان المحبرة والإسكندرية، ونصمى مذكورة لحدث اتهامات خطيرة توشى سوجبه رسالة تحذير شديدة

وكذلك يجري التهمس عالياً بأن هناك قانون انتخابات جديد بالقائمة النسبية، وذلك لمرس الإخوان من الحقوق الدستورية، ويتحجيم نجاحهم الأخير الذي كان صفة لإجراء ت الشادة صدهم طوال عشر سنوات

مع التلويح للأمريكان بأن أي جرعة رائدة من الحرية تعني وصول الإخوان إلى السلطة وبدلاً من امتلاك إرادة سياسية صريحة وحادة

الإمبريالية الحديثة قادمة

عبد الرحمن فرحانة (*)

يبدو أن نزوات كيسنجر في طريقها للتحقق حينما قال - في كتابه الأخير - «هل تحتاج أمريكا لسياسة خارجية؟» إن الشرق الأوسط سيخترق في المستقبل لحاس وتغيرات كبيرة، وهي لا تعمر عن نبوءات وإنما عن علم بمواطن الأمور باعتبارها من أكبر دهاقين السياسة الأمريكية بالرغم من احتفائه في الظل السياسي الراهن، وهو على كل حال مازال عضواً فاعلاً في مجلس سياسات الدفاع التابع للبيتاجون الأمريكي. وهو يلعب في المشهد الفصالي داخل الإدارة الجمهورية كداعم لوجسنتي خلفي لمجموعة المحافظين الجدد في البيتاجون. التغيرات المتوقعة بالمنطقة وخاصة بعد سقوط بغداد ستتحول ربما إلى مديات جيوسياسية بالغة، يترافق معها - كما رشح من الأجنحة الأمريكية عبر وسائل الإعلام حمزة من التفهيمات على صعيد القيم ونظام الأفكار السائدة بالمنطقة تحت شعار مشروع الشراكة المقترح بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط لتسويق «الديمقراطية» وهو المشروع الذي طبع في أروقة مجلس السياسات بوزارة الخارجية برئاسة ريتشارد هاس، وفي سياق هذا المشروع ستطلق حملة تشمل النظم السياسية والتقاليد والمفاهيم الاجتماعية ومناهج التعليم والفنية هي «لبنة» المنطقة أو إذا أردنا أن نسمي الأشياء بأسمائها فانقصود هو تغريب المنطقة وإزاحة المقدس من جوهر فكرها وقيمتها

ومن المهم الإشارة إلى أن الأزمة الاستراتيجية التي غرقت المشروع الصهيوني بشكل غير مسبوق جراء انتفاضة الأقصى المباركة وما رافقها من تأثيرات انداحت إلى مديات إقليمية واسعة شملت جغرافية الوطن الإسلامي الكبير التي عبرت عنها نوبة الإقفاء التي انتابت لأقديم العربية والإسلامية قاطبة، مجسدة بغليان الشارع بمطد يذكر بحقبة الحمسينيات والستينيات ومناحها الثوري خاصة بعد عملية شذرون المسماة الفرع الوافي وفي قلبها مأساة مخيم جنين، هذه الحالة أفلقت الإدارة الأمريكية ودعت وزير الخارجية الأمريكي كولر ماول حيدان بقول: «إن مصالح الأمريكية تتعرض لخطر استراتيجي» هذه التدافعات شكلت قرن الصهر الذي مرج رغبات اليمى الصهيوني الليكودي المؤيد

(*) كاتب وشاعر إسلامي

لإحداث إصلاحات شاملة، تنفذ البلاد والعداء من حالة الإحياء التي شملت الجميع، وتفتح أبواب أمل أمام جيوش الشباب العاطل عن العمل، إذا بالحكومة الفاشنة تستمر. رغم كل الصعوبات التي تسببت فيها على المستوى الاقتصادي بتحرير سعر الصرف مرة واحدة وفجأة، مما تسبب في رفع الأسعار بنسبة ٢٠ - ٢٠ / ٢٠. رغم الحسائر المصيرية على المستوى الاقتصادي بسبب الاحتلال الأمريكي للعراق، مما يعني خسارة ملياري دولار سنوياً، تمثل حصة الصادرات المصرية من برنامج النفط مقابل الفداء.

وعلى المستوى السياسي، تقلص الدور المصري في المنطقة لجورد بقل رسائل إلى الرئيس بضرورة الاستجابة للضغط حتى تمر العاصفة المسطح - سورية.

وعلى المستوى الحضاري، اهتدت لكافة المصرية عربياً وإفريقياً وإسلامياً وبم يعد حاس يتطلعون إلى دور مصر في قيادة الأمة العربية والإسلامية

ومع ذلك كله - لا نشهد في الأفق أي نقاش جاد لخصار الحسائر امتتالية، ويبدو أن الهاجس الأكبر في الحفاظ على النظام وتوريث السلطة ومصادرة السياسة وإعلاء الأس هو سيد الموقف، ولا جديد يبشر بتغيير ما

الشعوب في حاجة إلى قيادة

وسط ذلك كله يبقى دور الشعوب هو الأساس للخروج من حالة الارتباك ومواجهة الأزمة ومقاومة المشروع الصهيوني الأمريكي ولقد واجهت الأمة في تاريخها أزمات أشد صعوبة من تلك وتطلبت عليها، وقد يعتبر البعض أن هذه الأزمة غير مسبقة في ظل التفتت والتشرذم وعدم وجود بواء جدمع للمسلمين، أو ما تعرضت له الأمة منذ قرن نسخ هويتها ولقدان ولائها لله ودينه، أو حال التطفل الرهيب في الناحيتين العمية والتكنولوجية ووجود فجوة هائلة بينها وبين أعدائها، إلا أن الأمة أو على الأقل الفريق الذي يريد إحراجها من أزمته مازال يمتلك الإرادة القوية ولديه الاستعداد للتضحية وبه وصيد من الوفاء النادر كما أنه يتسلح بالمعرفة بالبداء أو حصة الطريق، وهذه هي القيادة التي تحتاجها الأمة اليوم

وعلياً أن ندرك أن الجهد المطلوب ضخم وعلى كل الأصعدة، وأن الأمة جميعها يجب أن تجاهد لمقاومة الفزق والاحتلال، وإقامة صرح بناء حضاري يليق بمكانة أمة لإسلام بي الأمم عينا أن ندرك أهمية التواصل مع كل قوى الحية في الأمة، وأن نمد جسور التفاهم والحوار مع بقية أمم العالم، وأن نستثمر كل الصداق للخروج من حال الارتباك وتحديد البوصلة بدقة كي نبلغ المسيرة إلى الامام، وهذا هو دور لقيادة الرشيدة التي تقوم بدورها وتسمح للجميع بالتفاهم بأدوارهم.

لشازون وأفكار دعاة الحلم الإمبراطوري الأمريكي وشهرة مجموعات النفط في بركة واحدة، منتجاً أجندة إمبريالية أو على أقل تقدير خلقت المناخ لهذه الأجندة تحقيقاً للحلم المشترك للجميع وهو السيطرة على المنطقة وإجهاض الخطر الاستراتيجي المحتمل بالمشروع الإسلامي أو لإحافة نموه على أقل تقدير وبطبيعة الحال لا يمكن إهمال تأثيرات ١١ سبتمبر على مجمل السياق باعتبارها رزراً سياسياً دولياً امتدت آثاره لأبعاد عميقة

وفي سياق التلنظير لهذه الحملة الإمبريالية الجديدة يقول كاتب العمود الرئيس بصحيفة واشنطن بوست الأمريكية سيستيان مالمبي في مقالة له في مجلة الشؤون الخارجية الشهيرة تحت عنوان «الإمبريالي المقارم، الدول الفاشلة وقضية الإمبراطورية الأمريكية»

يقول: «إن الإمبريالية الحديثة تجبر إدارة بوش على المقاومة الشديدة، إن الفوضى في العالم تشكل تهديداً لا يمكن تجاهله إن وقت إمبريالية جديدة قد حان، وقد أصبحت أمريكا ملزمة بحكم قوتها الفعالة بلعب دور قيادي فيها، وعلى الضفة الأخرى من الأطلسي يقول روبرت كوبر مستشار رئيس الوزراء البريطاني توني Blair تحت عنوان «إعادة تنظيم العالم» في معرض حديثه عن الفوضى المزعومة في العالم حالياً وطرائق ضبطها «إن السبيل المنطقي للتعامل مع الأوضاع العالمية الحالية هي الاستعمار، لكن وبما أن ذلك أصبح غير ممكن اليوم، فإن البديل هو نوع جديد من الإمبريالية تكون مقبولة القيم الإنسانية والعالمية، إنها إمبريالية مثل جميع الإمبرياليات تهدف إلى إعادة النشأوى والنظام، وكما نأخذ بهذه الإمبرياليات يطرح كوبر نموذج أولي لإمبريالية الاقتصاد مجسدة بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وثانيهما: الحميات الداية مثل وصية اليونسكو والهرسك

هذه هي الذهنية الاستعمارية الصديدة القادمة، وهي تعلن بكل وضوح عن أهدافها بـ في كثير من الأحيان يعثر في وسائل إعلام الغربية حتى عن آليات تنفيذ هذه الأهداف ويكل صراحة

وراء هذه الهجمة الصخرة هل يصلح أن ندفن رؤوسنا في الرمال، أو أن ننشغل باجندات إقليمية تمرق الصف وتفرق الكلمة؟ وأخيراً هذا غداء إنها الإمبريالية قادمة فماذا نصنع؟



تعرض على سورية السلام، يريد أن يحل قي
دليل آخر وتمويه آخر.

هل أفهم من ذلك أنه لكي يقوم سلام
فعلي الفلسطينيين أن يتركوا فلسطين
ويتصلحوا أولاً مع يهود العالم الذين
يتوقع منهم أن يتناصروا الفلسطينيين
على حساب إخوانهم اليهود! وبذلك
يتحقق المصير ويأتي الفلسطينيون من
الخارج ليفتحوا فلسطين بدعم من يهود
العالم! فكرة عبقرية!! يعطيك العافية.

حفل استقبال دعوي

قناة أبو ظبي الفضائية، المدار،
مصطفى المرغوثي، ناشط فلسطيني،
«أي مسؤول فلسطيني وأي حكومة فلسطينية
تعتقد أن شارون سيطبق أو يفرض خارطة
الطريق هو راعم هناك انفصام بين الحديث
عن خارطة الطريق وما يجري على أرض
الواقع هناك مستوطنات وإبلاغ للأراضي
وتدمير وقمع وإرهاب وحملة شرسة من
الاعتقالات» شارون استقبل أبو مارن بـ ٢٧
شهيداً.

وأبو مارن -والحق يقال- لم يقصر،
لقد رد عليه رداً قاسياً وهدده وتوعده
بالبده في التفاوض وأعلن عن استعداده
لوقف عسكرة الانتفاضة.. رد قوي
وجريء

إلى من يهمه الأمر

العربية - العراق بعد العاصفة -
انموذ غريب - محلل سياسي: «الإدارة
الأمريكية بتعيينها بريمر بدلاً من جارنر ترسل
عدة اشارات للعراق وللراي العام العربي
والعالمي والأمريكي، تقول إنه برغم انتهاء حالة
الحرب في العراق إلا أن احتيار حبير مكافحة
الإرهاب يعني أن الحرب لم تنته، وهي تعني
بريمر الذي لأن جاري عسكري ووجوده يذكر
العراقيين والعالم بالاحتلال، وتعيين بريمر
رسالة للدول الأوبية التي ترى أن أمريكا
شنت حرباً دون موافقة الأمم المتحدة ووسعت
شخصية عسكرية بأن الأمر ليس كذلك»

مهما فعل أمريكا من إجراءات
ستظل في نظر القانون الدولي دولة
لحلال لحين تقرر الخروج من العراق،
وهناك العديد من الأسئلة التي يمكن
طرحها حول الوضع القانوني لوجود
القوات الأمريكية والبريطانية في
العراق. ■

د. حمزة ربيع

ZAWBA@EMAIL.COM

.. عقلاء ومجانين

قناة دريم الثانية - في المنوع -
سعيد كمال - الأمين العام المساعد
للجامعة العربية: «لقد اتفقوا ماذا يفعلون
وماذا يتركون من (خارطة الطريق) فلايشر
وهو جالس في البيت الأبيض قال
للإسرائيليين (اتقبلوا الخارطة، وبعد ذلك
نناقش الملاحظات أي التعديلات) لابد أن
يذهب الحكام العرب العقلاء إلى واشنطن ولا
يعودوا إلا بصل ولا سنصبح أدوات وعليه
العرض»

طلعا الصهاينة لم يقبلوا الخارطة
التي قبلتها السلطة الفلسطينية وبعض
السلطات العربية، بل إن أمريكا طلبت
من بعض الدول الشقيقة ترويج الخارطة
حتى دور أن توافق «إسرائيل» ويسود
أن هذا هو ما قصده السفير حين تحدث
عن العقلاء من الحكام العرب، وأخشي
أن يفهم أحد من كلامه أن هناك حكما
غير عقلاء.. استغفر الله. استغفر الله!

شكراً توني

قناة BBCW تقرير إخباري من
البصرة - عبد الحسين شريف - والد
عراقي عاد من المنفى بعد ربع قرن: «لم
نكن نتوقع عوبته بعد كل هذه السنين، ولم يكن
قلدين على ما قمتم به «البريطانيون». شكراً
للسيد بلير لقد فعل الشيء الذي ليس
بمقدورنا فعله»

ونحن مدورنا بتمنى على بلير أن
يستكمل «جهوده الإنسانية» لإعادة
المهاجرين واللاجئين الفلسطينيين
الذين مر عليهم في المهجر أكثر من
نصف قرن.

شو ها الحكي يا زلفة

قناة LBC برنامج نهاركم سعيد -
جميل مروة - صحفي لبناني: وإذا
«إسرائيل» مسكتها الخطة وطلتها «ألقها»
في البحر شو بفعلة منظمة فتح عندما
تقصير حقيقي، تريد أن تصنع سلاماً مع
اليهود في «إسرائيل» وتهمل يهود أمريكا
ويهود أوروبا، صاحب «إسرائيل» ليس شارون
فقط شارون راي (باول) قائماً إلى السلطة

مراجعة فورية

الفضائية المصرية - برنامج أهلاً
سهلاً - أسامة الباز - سياسي مصري:
سنا مطالبين بشيرير مواقفنا ولكننا مطالبون
تصبح بعض المواقف العاطفة، وهذا لا يقلل
من صلابتنا لأنه لا تاريخنا ولا معتقداتنا
شدة، ولذلك أقول بأن ما حدث سوف يلهمنا
ن تجعل الأمة بيننا أقوى وأن نعالج بعض
بوابب القصور، والعرب والمسلمون في
خارج يستحقون منا الرعاية والحماية طامنا
مطلون في إطار من القيم التي لا تشرب
لها»

ربما كان هذا أول اعتراف رسمي
إن كان ضمنياً - بأننا هزمنا، بدلاً من
لنصرمحات النارية التي تخرج على
سنا البعض تبشرنا بأن كل دولة
سامت بالواجب وزيادة وأن ما حدث
ليس سوى حادث عارض وبسيط ما
أله الباز يجب أن يقوله الجميع وأن
عودوا فينتبروا أمرهم، فالوقت ليس
صالحهم

كلام حكيم

قناة العربية - نقطة نظام - محمد
أقر الحكيم: «لا يوجد أي صراع من هذا
قبيل ولا توجد حورة عربية أو فارسية توجد
مورة علمية شيعية مرتبطة بال البيت عليهم
سلام، ولم يكن للارتباطات العرقية أي تأثير
في تطورها، وهناك السيعتاني وهو فارسي
قيم في الجيف وهناك شيعية عرب في «قم»
إيران، بعض وسائل الإعلام تحاول أن تثير
لك وترجو أن تتوقف»

هذا كلام عاقل وقد سمعنا كلاماً
شسابها من قناة السنة في العراق
خارجها، وما يمر به العراق اليوم لا
جب أن يتحول إلى مقيم وإن يرجم
شعب العراقي - الذي عانى من صدام
يعاني من الفوضى والاحتلال - من
حلول من معاناته فترا محتوماً سواء
ثبت أمريكا أو خرجت.



اختلاف المشهد بين أمريكا وإسرائيل، مطلوب إنهاء الاحتلال فوراً

افتتاحية كريستيان ساينس مونيتور

الأمر متعلّق الولايات المتحدة أراضي دولة عربية كبيرة أكبر من تلك التي تحتلّها (إسرائيل) في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عام ١٩٦٧. كلا الاحتلالين قيل إنه عمل وقائي ولد من رحم الدفاع عن النفس، كلاهما خلق حالة من الاستياء الشعبي الذي نجم عنه هجوم على الجنود المحتلّين.

والقادة في كل من أمريكا وإسرائيل يقولون إنهم لن يغادروا، قبل أن يروا ديمقراطية لا تهددهم في عين المكان الذي يحتلونه، والرئيس الأمريكي بدأ متوجهاً بإعادة عمار العراق وأن يترك حنقه في العراق حكومة منتخبة، إنها الوصاية على العراق، بيد أن الأمم المتحدة ليست موجودة على المصوم لقد بدأ العمل للتو وسراقب مدى تطورها وتعلم الكثير.

قد يتعامل الرئيس بوش من مدى إمكانية بقاء القوة الأمريكية ٣٦ عاماً بعد الحرب كما فعلت «إسرائيل» مع حرمان لشعب من ممارسة سيادته على أرضه وممارسة حقوقه، والسبب أن هناك هجوماً على القوات المحتلة.

«إسرائيل» تعاني من نفس مشكلة، وقد وقعت اتفاقية سلام «أوسلو» قبل قرابة عقد من

الزمان يهدف إلى إقامة دولة فلسطينية على معظم الأراضي المحتلة ولكن بصيب أخطاء من قادة الطرفين تأخر تنفيذ أوسلو ثلاث سنوات وتزكت المنطقة في دوامة من العنف، وساد اليأس نفوس الباحثين عن السلام في الطرفين وأملك المتشددين زمام الأمور.

كل من «إسرائيل» وإلى حد ما أمريكا قلقة من أن «غوس» الديمقراطية في الأراضي المحتلة لن يوقف العنف ولا تصدير الإرهاب إلى أمريكا. بوش يؤمن بأن الديمقراطية ستعيد العراق لكن «إسرائيل» لا تؤمن بذلك منهجية للفلسطينيين. خصوصاً وأن منهم من يريد تدميرها، ويسعى بوش لجعل «إسرائيل» تؤمن بذلك رغبة منه في تحديد مجموعة كبيرة من العرب المؤيدين لتنظيم القاعدة.

كلا «الاحتلالين» مطلوب إنهاء فوراً لكي يعيش الشرق الأوسط في سلام. نحشى أن يتحول العراق إلى «الأراضي العربية المحتلة» في عام ٢٠٠٢، شأنه شأن الأراضي الفلسطينية المحتلة والغرق أن الأخيرة صدرت بضتها قرارات من مجلس الأمن أما العراق فلا يوجد حتى الآن قرار يثبت أنه محتل.

هل أغلقت أمريكا الباب على قدميها؟

غورين افيرز

جون بادين - بيتر سيجر

في الثامن والعشرين من يناير الماضي استوف اثنان من رجال الشرطة اسريين القامعين لإدارة الجنسية والهجرة الأمريكية إيجار حيدر، وهو رئيس تحرير واحدة من أكبر الصحف الباكستانية تأثيراً، إضافة إلى كونه صديقاً لمعهد بروكيجر للدراسات والأبحاث السياسية.

لقد تم توجيه دعوة رسمية لحيدر من قبل الخارجية الأمريكية بحضور مؤتمر عن العلاقات الباكستانية الأمريكية، ورغم ذلك فقد

اعتقل وحشر في سيارة الشرطة التي أُلقت في أحد مراكز الاحتجاز والتجسس. أنه لم يقدّم بيانات صحيحة عن إقامته. الشيء ذاته مطلوب من كل رائد قائم من بلد مسلم ضمن إجراءات التضييق التي وصفتها الجسبي والهجرة بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١.

لقد اعتقل وهو المدعو من جهة رسمية واحتجز وهو الذي سجل بياناته عند دخول البلاد، وتم استجوابه من قبل عند دخوله البلاد قبل ثلاثة أشهر من العاصفة الأخيرة وفعل ما طلبوه منه بالضبط.

تحرك المسؤولون بالعاجية وتحموا احتجاجاً شديد اللهجة لإدارة الجنسية والهجرة، وأمرج عن حيدر في تلك الليلة، ولكن حيدر حرّ غاصباً ومضجاً على ألا يعود إلى أمريكا ما دامت تلك السياسات موجودة ومستمرة. وقار في تصريح للواشنطن بوست، هذه ليست الولايات المتحدة الذي أعرفها وزرتها من قبل ست مرات.

الرجل لديه حق فيما يقول، فإذا كان رجل يعمل مكانه يُقنع به مثل ذلك وهو صديق ومؤيد محتمل تسعى لكسبه، فإن الرسالة التي وصلت أنه ليس مرغوباً فيه بالمرّة.

المثير للسخرية أنه في الوقت الذي تطبق إدارة الأمريكية هذه السياسات التضييقية فإنها تمارس سياسات انفتاحية نحو الخارج وفي سياسات تشكل الدعامة الرئيسة لاقتصادها مع توجيهها نحو العربة.

إن جامعاتنا تجتذب المهووبين والنافع حول العالم، ويكفي أن نعلم أن نصف الحاصلين على درجة الدكتوراه في الفيزياء والعلوم من جامعاتهم هم من الأجانب واعتقد أن هذا لم يستمر طويلاً في المستقبل.

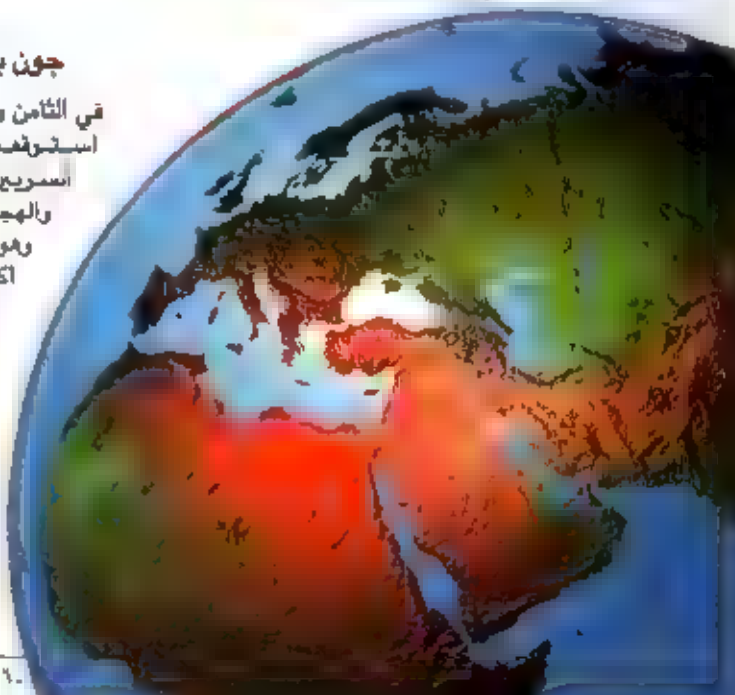
إن واشنطن لا ترغب في الاعتراف بأن هؤلاء (الأجانب) مهمون ليس فقط بسبب الـ ١٢ مليار دولار التي يضيفونها في اقتصادنا ولكن لأنهم يشكلون جسور التواصل والتقدم والمعرفة التي من شأنها أن تحسن الوضع الاستراتيجي للولايات المتحدة.

ليأت الأمريكان ويحكمونا!

صحيفة أخبار الشرق الإلكترونية

د. سلطان الرفاعي

«ليأت الأمريكان ويحكمونا» قلها شاعر في إحدى المؤسسات الحكومية، غير عاب



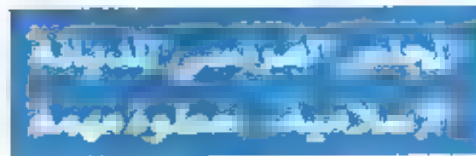
أساليب الحوار والسماحة والحب المتبادل وكيفية إنشاء البيت الذي يربي الأطفال تربية صالحة وجيدة، وكيف يكون الاحترام بين الزوجين (ذكرت أمثلة للرسل عليه الصلاة والسلام)، وحددت دور المسلمة في المجتمع الفرنسي وأهمية تعامل المرأة مع الجيران وتخصيص نظرة غير المسمين لهم.

وفي مداخلة لعبدالله مسطور المحامي الفرنسي البار في قضايا المسلمين (مثل قضية الصحاب)، أكد أهمية الاندماج الإيجابي للمسلمين، وقال على المسلمين أن يقوموا بالعمل الإيجابي داخل المجتمع بمساعدة جيرانهم دون أذى من أحد، وفتح أبواب جديدة مفرقة صميم هذا الدين مهما قال السياسسيون عنهم، ونحن قادرون على تفكيك الأفكار والأكاذيب التي يبثها الإعلام والتعامل مع جميع شرائح المجتمع.

وقد تحدث المفكر الإسلامي كامل الشريفة والأب ميشال تولون حول دور الدين في استقرار العالم، مؤكداً ضرورة الحوار والتعارف والتسامح واحترام الشعوب لتطلعات الدين.

كما تحدث أحمد جباب الله عن عوامل السعة والرونة في الإسلام وقدرته على الاستجابة لأوضاع حضارية متنوعة للبشرية جمعاء، وأكد أن الإسلام رسالة عالية جمعت بين دفتيه الثابت والتغير كأساس للتعامل مع مشكلات المسمنين أيضاً وجدت ومتى ظهرت.

وحلل ماعليات المؤتمر التي كل من الشيخ عبد الله بصفر ودكتور المصطفى محاضرة دارت حول روحانية المسلم وكيفية التمسك بكتاب الله



للرأة ويتعارض مع الدين الإسلامي لم يفرع الوزير وقال إن الصديق الحق هو الذي يصارحكم لا أجاملكم على حساب قولبي فرنسا، وتعالى التصفير مرة أخرى فغرب الوزير إلى موضوع لفرنسا! ثم لمتهم حديثه متوجبه التحية لكل مسلم يعيش على أرض فرنسا.

ثم عقب عبد الله منصور على كلمة الوزير فقال المسلمون حقاً يحترمون القوانين، وإن سكنت عن السعي لتغيير كل قانون غير عادل مثل قانون طح الصحاب، وسوف نجتهد لتغيير هذا القانون عبر العادل وفق الطرق القانونية المشروعة أيضاً (تصفيق حاد لمدة ثلاث دقائق).

وجاء دور الداعية عمرو خالد الذي ركز في كلمته على كيفية محاربة الأخرى وقال للشباب حدد هدفك في حياتك أولاً قبل كل شيء، وإن كل الذين عجزوا ويموا في تاريخ أممنا الإسلامية كان لهم هدف واضح لأنهم جعلوا من حياتهم هدفاً وهدفاً متجهوا إليه.

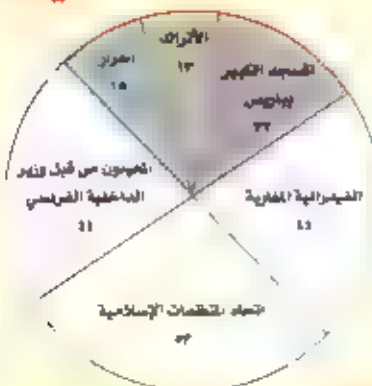
أما السيدة مليكة ضيف (الداعية الفرنسية المشهورة)، فقد أصرت على التطرق في حديثها إلى قضية الزواج في صفوف الشباب وأهمية مراجعة الأمور العائلية وتجاوز الوثام فيها، وكيف يكون الاستقرار داخل الأسرة، وكررت على



همه - عاملاً أساسياً للاستقرار.

وأكد أن احترام قوانين فرنسا لا يتعارض مع التزام بثوابت الدين، وهذا تطرق لموضوع الحجاب، قال إن القوانين تلوم المرأة المسلمة بقطع حجابها بد وضع صور الحجابات دور تمييز لأحد وهذا سرحت القصة ومصفرة الحضور طالعين من الوزير رجعة كلامه وعناية النظر فيه لأنه يحسن حياة

مسيرة جهود المسلمين للحصول على الاعتراف الرسمي



من أعضاء المجلس عن طريق من الشخصيات العامة.. ووافق السيد الهامي إبيريز رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا على اقتراحاته، رغم أنه يملك الرفض ووراء جمهور عريض يقوي قراره. وأجبر الوزير أن مصلحة فرنسا تقتضي النظر إلى ميلاد المجلس، بصرف النظر عن هم أعضاءه أو مثله. وهنا أدرك الوزير حكمسة الرجل ومرونته وحدد لهم موعداً للانتخابات وأجريت في السادس، والثالث عشر من أبريل ٢٠٠٢م، وظهرت النتائج على الوجه المبني بالشكل.

على هامش الانتخابات

- ١ - اتحاد المنظمات الإسلامية (٥٣ عضواً) وكان حق الطبيعي أن يكون أكثر أعضاء المجلس المعين. ويتم بالانتماء جماعة الإخوان المسلمين.
- ٢ - السفلية (الفيدرالية ٤٤ عضواً) يتهم بالانتماء للحكومة المغربية.
- ٣ - المسجد الكبير بفرنسا (٣٢ عضواً) بينهم بالانتماء للحكومة الجزائرية.

- أجريت الانتخابات بين ٤ آلاف مسلم يمثلون كل المساجد والمراكز والجمعيات في فرنسا.
- نسبة الحضور والمشاركة الانتخابية أكثر من ٩٠٪.
- أظهرت الانتخابات أقوى ثلاث جمعيات في فرنسا وهي

مع استمرار تزايد المسلمين في فرنسا وتنامي فاعليتهم إلى حد أوصل عددهم إلى قرابة ستة ملايين. لم تغفل الحكومة الفرنسية وجوبهم داخل فرنسا، فاعترفت بهم بشكل رسمي، وسلمت ملف الاعتراف والتمثيل للسيد شارل ماسكويه وزير الداخلية الأسبق. وقد كان مشهوراً بالقسوة على المسلمين. فأودع الملف أراج العزارة، وظفت الحكومة الفرنسية في هيئة من أمرها. كيف ستحسم ملف المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، ومتى وكيف ومن يمثل هذا المجلس؟ وهي تدرك أن أكبر الأصوات سيكون من نصيب اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا الأكثر عدداً والأوسع شعبية، حتى جاء وزير الداخلية الحالي نيكولا ساركوزي، وطالب بمقد اجتماع موسع لكل ممثلي المنظمات والجمعيات الإسلامية بفرنسا ومالهم بالاتفاق على صيغة واحدة للتفاهم فيما بينهم لإنهاء هذا الملف. ورضع لهم (دكتور) دليل أبو بكر إمام مسجد باريس (باريس) يرأس المجلس. واشترط تعيين ٤٠٪

ومداومة تلاوته في مجتمع عادي علماني، وسواط تطبيق النص القرآني، وأهمية البعد الإنساني في العبادات. أعقبها حفل توزيع جوائز قيمتها خمسة وعشرون ألف يورو لأول مسابقة وطنية في فرنسا لحفظ القرآن الكريم

صدي مشاركة الوزير الفرنسي

بعد أسبوع فقط من ميلاد أول مجلس رسمي بفرنسا لتمثيل الديانة المسلمة، نشرت كل الصحف الفرنسية تصاريحات صاروخية عبر معاناة ومفاجئة لوزير الداخلية الفرنسي عقب حضوره الملتقى السنوي العشرين لمسلمي فرنسا، شملت انتباه المجتمع الفرنسي وأيقظت حسوم لمسلمي، لكنهم هذه المرة صبروا جدم عصبهم على وزير الداخلية الذي أهنت جرأته بترجيحه تحية تقدير واحترام للمسلمين في فرنسا، وأعلى بصراحة أنهم الآن في فرنسا أصبحوا مواطنين بصفة كاملة ولا يميزهم الخوف منهم وقد جاءت قناعة الوزير الفرنسي هذه المرة بعدة أسباب منها

- الحكمة والكياسة السياسية التي تتمتع بها اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، وهو أقوى تجمع إسلامي معتدل

- ممارسة الديمقراطية النزيهة التي يحظى بها تيار هذا الاتحاد وأعضاؤه

- مبهارة من حسن استقبال المسلمين له وحذرة التصفيق إبان استقباله في قاعة المحاضرات التي تجمع فيها (وجوهها) قرابة المائة وعشرين الفاً وبحرارة متطلعة النظير لم يشاهد مثله في حياتهم وفي اليوم التالي لزيارة الوزير فاعليات مؤتمر المسلمين اتحد بكل من الحاج الشهامي أموي ورئيس الاتحاد وبائنه دغواد العلوي وأبلغهما بالحرف الواحد هذا التصريح

«أدركت تماماً الآن أنكم لستم منظرين وإنما تدافعون عن دينكم وعقيدتكم وأنكم تتصرفون من مطلق المرونة الإيجابية وقد أعجبني وعي جمهوركم لأنهم كانوا يصنفون لثوابت المجتمع وقوانينه المنظمة له إلا ما تعارض مع عقيدتهم، فقد ندوا بالصغير تعبيراً منهم على الرقص وإني لخور بوعيهم»

وكان لهذه الزيارة صدى واسع وسط الشعب الفرنسي، حيث أجرت جريدة يومود الفرنسية استطلاعاً، أظهرت فيه أن ٦٩٪ من الشعب الفرنسي يهتمون الآن بالإسلام، وأن أكثر من ٥٠٪ منهم يعتقدون أن مصداً لله نبي موسى

وقد جاء عنوان الصفحة الرئيسية لجريدة الفيغارو لاقتلاً للأنظار مهجاب على النجاج الكبير لاتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا، واعتبرت أن زيارة الوزير لمؤتمر سيكتسب الاتحاد دوراً بارزاً مدخ فرنسا في المرحلة المقبلة، وأن الوزير أكد في عقر دهرهم عدم أحقية المرأة للمسلمة قانونياً في إصرارها على التمسك بالحجاب، غير أن السيد فيليب فيفييه رعم حرب الحركة من أجل فرنسا (وهو حزب متطرف) أعلن في تصريح بشريته صحيفة البريسيه أن (التصفيق دحل القاعة بين الوجه الحقيقي لهذه المنظمة لقربة من لأحوس المسلمين) ■

واحات القرآن بـ «الإصلاح» البحرينية تفتتح مسابقة الشيخ عبدالعزیز آل خليفة الخيرية

المقاول من الورثة الذين يحرمسون على استمرار الخير جبلاً بعد جبل يطمعون من حاله على اسم المسابقة المسبوق لرجل خدم البلاد سنوات من عمره في إطار تربية الأجيال في ميدان التربية والتعليم، ومن هذا تكمن ملامح الأثر في تواصل المسابقة وبخاصة أنها تنصب في إطار القرآن الكريم فما هي الصدفه الجارية تسير سيرها الحديث بعد أن رسمها الأبناء بعد رحيل الآباء، وياتوا يتعششون بحصد الأجر الأحرى بكل دينار ينفقونه في سبيل الله تعالى، وحديث الرسول ﷺ نصب أعينهم وهو القائل: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»

ويبين مدير الواحات أهمية العودة للصداقة لنسب كتاب الله الكريم وبخاصة في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها الأمة الإسلامية في ظل الهجمة الشرسة على مكتسبات الشعب العراقي، ثم استمرار الاحتساب اليهودي بلاراضي الفلسطينية. واختتم كلمته ببيان دور واحات القرآن الكريم في المجتمع، وشرحها بأن تكون راتنة في ميدان تحفيظ القرآن الكريم وتبريس علومه، وبث الوعي القرآني في المجتمع، وذلك بتوظيف عوامل النجاح والتشجيع التي تتركب تطورات العصر، التقنية منها والتربوية الحديثة الصالحة، وتستعمل وحات القرآن بعون الله على أن تكون وسائلها أرقى الوسائل، ومخرجاتها أفضل المخرجات، وسوف يتحقق ذلك بيس الله تعالى على أيدي فريقها الإداري والفني المتخصص الذي تؤمن الواحات بأن جودته أساس جودة العمل كله، وما هذه المسابقة إلا أحد البرامج الكثيرة التي تعرض الواحات على تنظيمها للمجتمع في إطار الاستراتيجية العامة في حفظ القرآن الكريم كاملاً

تكريم الفائزين

بعدها قام بعض الفائزين في المسابقة بتلاوة مقاطع مختارة من الأحراء التي شاركوا في التسابق فيها ثم قام الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة والشيخ هشام بن عبدالعزیز آل خليفة، بتوزيع المكافآت والشهادات على الفائزين في مجالات «مسابقة المختلفة» ثم قدم إبراهيم محمد الحسن بتسليم بعض الدروع التذكارية بكمار الشخصيات وهم: الشيخ عبداللہ بن خالد آل خليفة، والشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة، والشيخ خليفة بن حمد آل خليفة، والشيخ هشام بن عبدالعزیز آل خليفة، والشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة ■

في عامها السادس عشر، وتحت رعاية الشيخ عبداللہ بن خالد آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، نظمت واحات القرآن الكريم جمعية الإصلاح الحفل الخاص بمسابقة الشيخ عبدالعزیز آل خليفة الخيرية المسماة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتحفيظه وتفسيره. حضر الحفل الشيخ عبداللہ آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية، والشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة المستشار بوزارة الداخلية، والشيخ خليفة بن حمد آل خليفة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية، والشيخ هشام بن عبدالعزیز آل خليفة الوكيل المساعد لخدمات مطار البحرين الدولي، والشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس الأوقاف السنية، وسلمان بن عيسى بن هادي محافظ المحرق، وخليفة الطهراني رئيس مجلس النواب، ومحمد المعاودة نائب محافظ المحرق

نعت فكرة المسابقة منذ ما يقارب ٦٦ عاماً من قبل ورثة الشيخ عبدالعزیز بن محمد آل خليفة وزير التربية والتعليم الأسبق، وتولى دعماً بجله الشيخ هشام - الوكيل المساعد لخدمات مطار البحرين الدولي

وقد انطلقت للمسابقة في عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م وشارك فيها حتى المسابقة السادسة عشرة ما يقارب ٢٥٠٠ مشارك ومشاركة في محالاتها المختلفة والتي تم تطويرها لتشتمل على التفسير والتلاوة والبحوث القرآنية، كما تم إدراج العصر السانني بعد أن كانت تقتصر على الزحال

بدأ الحفل بتلاوة أي من الذكر الحكيم تلاها أحد طلبة مراكز تحفيظ القرآن الكريم بواحات القرآن الكريم، ثم ألقى إبراهيم محمد الحسن نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح كلمة شكر فيها ورثة المغفور له الشيخ عبدالعزیز بن محمد آل خليفة على دعمهم للمسابقة، كما بين فضل القرآن الكريم وفصل تعمه وحجمته، فضلاً عن دور جمعية الإصلاح في هذا المجال الذي يمتد إلى عام ١٩٧٥م

بعدها ألقى مدير واحات القرآن الكريم بدر علي قصير كلمة واحات القرآن الكريم وقال: إنه ما لا شك فيه قبل استمرار المسابقة في تقديم برامجها للمجتمع يدل على نمط الخيرية الذي جبلت عليه في إطار استمرار الدعم

ضرورة الإصلاح السياسي في العالم الإسلامي

القاهرة: مجاهد الصوابي

megahed_99@hotmail.com



د أحمد الحبيب

د حمدي زقزوق

**دعا حكام المسلمين إلى تأسيس
نواة ولايات متحدة إسلامية..
وطالب الأمة بأن تتكفل اقتصادياً
وتنهض علمياً وتكنولوجياً
وتتحد لمواجهة الأخطار**

الإسلامية وريادة الاطماع الخارجية فيها إلى انتشار الخلافات بين دولها، مشدداً على ضرورة أن تثبت الأمة وجودها بالتغلب على التحديات الداخلية والخارجية

ومن جهته أكد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي أن الأمة تملك العديد من القدرات التي تؤهلها لأن يكون لها صوت مسموع في العالم، وأنه على الرغم من مرورها بفتره من التحالف فإنها في طريقها إلى اليقظة من خلال نهضة العلماء والفلاسفة والمفكرين.

وأكد المشاركون في المؤتمر من علماء ومفكرين وفلاسفة من مختلف البلاد الإسلامية أن السيطرة الاستعمارية من أهم التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، وعليه فإن التخلص منها هو الدعامة الأساسية لنهضة الأمة، وأن التحرر من السيطرة الاستعمارية إبانرة وعبر الإبانرة يتطلب أولاً تحرير البلدان الإسلامية من وجود الجيوش والقواعد العسكرية الأجنبية ورفض وجود الجيوش والقوات العسكرية بأي صيغة من الصيغ، وتحت أي ذريعة

ومطالب بضرورة التعاون والتضامن بين العالم

المعكست سخونة الأوضاع وتطورات الأحداث في المنطقة على مناقشات المؤتمر الإسلامي الدولي حول الفلسفة الإسلامية. لقد تداول المؤتمر مستقفل وحاضر العالم الإسلامي، وتوصل إلى وصيغة العلاج الباحة للحرج من هوة التخلف العلمي والحضاري والسياسي حتى تتمكن أممنا من احتلال مكانة لائقة بها بين الأمم.

كما تناول بقدر من التفصيل قضايا تروى الأوضاع السياسية وغياب الحريات وتضيوع الاستبداد من خلال الأوراق التي جاءت متمشبة مع الخطاب السائد حول إصلاحات سياسية واجبة في بلادنا لعربية والإسلامية.

وفي افتتاح المؤتمر أكد مفتي مصر د أحمد لطيف أن الأمة الإسلامية مطالبة بمواجهة حالة لتخلف والانحطاط والتمرد الذي تعاني منه على مختلف الأصعدة السياسية والعلمية والاجتماعية شجيراً إلى أن الاستبداد وغياب الحريات لعب دوراً كبيراً في تكريس هذا الواقع الأليم، قنلاً يجب أن يعترف بذلك حتى لا نضدخ أنفسنا، بحاول تغيير هذا الوضع بأسرع ما يمكن.

وأوضح أن المحطد الغربي لتفكيك العالم الإسلامي وضع عدز أرميبيات القرون الماضية على أنه يتم تطبيقه حالياً حتى أصبحت العلاقة بين الغرب والشرق علاقة تصاد فلا يمر أحدهما لا يتساؤل الآخر، الأمر الذي يكلف الأمة ثمناً ثالياً باعادها عن عناصر تقدمها ونهوضها

وأكد دحمدي زقزوق وزير الأوقاف أن لامة تمر لأن بفترة من أحلك فترات تاريخها على إطلاق موصفاً أنه لن تكون هناك دولة عربية أو إسلامية واحدة في مأس أو بعيدة عن أي صراع شذا مستقبلاً، وسيتاتي دورها عاجلاً أو أجلاً في طار التوجهات التي لم تعد تعفى على أحد، والتي هدف إلى إعادة ترتيب أوضاع منطقة مصالح كيون الصهيوني

أراجع زقزوق السبب في تحف الأمة

الإسلامي في إبعاد أي تدخل خارجي، وتجمع الطريق أمام الحلاعات والمشكلات وتقوية الروابط والعلاقات الشمولية المتكافئة، وكذلك بإيجاد تكتل اقتصادي إسلامي ومواجهة المشكلات البيئية للعالم الإسلامي بالحل السلمي

كما كشف المشاركون في المؤتمر عن مشروى عقب سقوط بغداد مباشرة بصدار أمرين ورايين لرجال الأعمال الصهاينة ببناء معبدان يهوديين في كل من بغداد والبصرة، ولوزارة المسيحية الصهيونية بالاستعداد لتنظيم رحلات إلى أرض الرافدين ليتعرف أبناء صهيون على العالم الجغرافية ندوة القنوة الكبرى التي تمتد من القرات إلى النيل!

ناقش المؤتمر نحو ٤٠ بحثاً خلال ٨ جلسات على مدى يومين تناولت العديد من قضايا الأمة الإسلامية لاسيما تقضي الاستبداد السياسي وتغيب الرأي الآخر وحطوته على مستقبل الأمة، والوحدة السياسية البعد الغائب في حاضر العالم الإسلامي، ومشكلة التحالف الحضاري عند المسلمين، ولادوية الثقافية، وموقع العالم الإسلامي بين التكتلات الاقتصادية، والتنمية وكفاءة توظيف انوار في العالم الإسلامي، وبظم التحيم العربية بين التجديد والتبديد، ودور الاستعمار الأوروبي في تحف المسلمين والحواء الروحي وتحف المسلمين، وضرورة التقريب بين الفكر السنّي والشيعي، وعلاقتنا بالقرات بين الاتصال ولافصال

وقد أثمر المؤتمر عن توصيات حسدت لمناقشات الساحة فأوصى بضرورة التعجيل بالإصلاح السياسي في جميع لأقطار العربية والإسلامية بلا استثناء كمعدل طبيعي للشورى والحرية والديمقراطية التي ينبغي أن تسود بين شعوب العالم الإسلامي، مشدداً على ضرورة التسلط على الشعوب نتيجة لحكم الفردي، مثلاً حدث في العراق - على مستقبل شعوب أممنا العربية والإسلامية

كما أوصى المؤتمر رعماء وشعوب العالم الإسلامي بمسئبيس نواة الولايات لمسحدة الإسلامية تأسيساً على وحدة العقيدة ووحدة الهدف والمواقف التريحية للأحر على أن تبنى عن منظمة المؤتمر الإسلامي وأن توضع لأسس والقواعد بقديم جامعة إسلامية تصمم كل البلدان الإسلامية للفرض نفسه

وأوصى المؤتمر بحسن توظيف ثروات المسلمين وحسن استغلالها لصالح الأمة، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية والتعجيل بتفعيل السوق الإسلامية المشتركة كنواة لوحدة إسلامية لنامونة

وأكد المؤتمر ضرورة الاهتمام بالقرات العربي الإسلامي، مع استحضار كل ما يؤدي فيه إلى تقوية والبهضة والحفاظ على ماضي الأمة وموئتها، والتركيز على ما فيه من عمل بناء الشخصية، وتحقيق الفهم والتكامل الثقافي بين الحضارات.

العصارات.

قراءة في تجربة التنمية الماليزية

(الصناعات، الاستهلاكية، الوسيطة - الرأسمالية)
وقد أتى هذا الأمر كمحصلة لنجاح سياسات التنمية
فيتمك اعتبارها سبباً ونتيجة في نفس الوقت

مسيرة التنمية

يرصد الدكتور عبدالفضيل تجربة التنمية في ماليزيا من خلال البعد التاريخي فيذكر أنه بعد أن حصلت ماليزيا على استقلالها في عام ١٩٥٨ اتجهت استراتيجية التنمية إلى الإحلال محل الواردات في مجال الصناعات الاستهلاكية التي كانت تسيطر عليها الشركات الأجنبية، إلا أن هذه الاستراتيجية لم تفلح في مجال التنمية المتواصلة نظراً لضيق السوق المحلي وضعف الطلب المحلي ولم يكن لهذه الاستراتيجية أثر على الطلب على الصالة أو وجود قيمة مضافة عالية

وبين د.عبدالفضيل أن المرحلة الأولى بدأت في عقد السبعينيات حيث اتجهت التنمية للاعتماد على دور كبير للقطاع العام والبدء في التوجه التصديري في عمليات التصنيع، حيث بدأ التركيز على صناعات المكونات الإلكترونية ولكن هذه الصناعات كانت كثيفة العمالة، مما نتج عنه تخفيض معدلات البطالة وحدث تنفس في توزيع الدخل والثروات بين فئات المجتمع لا سيما بين نخبة صينية كانت مهيمنة على مقدرات النشاط الاقتصادي أثناء الاحتلال والسيطرة الذي الأصول للأولوية الذين يشكلون الأغلبية. أيضا كان لشركات التبريد دور ملموس في دفع

التجربة الماليزية جديرة بالتأمل، خاصة أنه تتميز بالكثير مما يمكن أن تأخذ بها الدول النامية كي تنهض من كبوة التخلف والتعصية فعلى الرغم من الانفتاح الكبير لماليزيا على الخارج والاندماج في الاقتصادات العولمة، فإنها تحتفظ بهامش كبير من الوطنية الاقتصادية وخلال نحو عشرين عاماً تعدلت الأمور في ماليزيا من بلد يعتمد بشكل أساسي على تصدير بعض المواد الأولية الزراعية إلى بلد مصدر للسلع الصناعية، في مجالات المعدات والآلات الكهربائية والإلكترونيات.

عبدالفاضل الصاوي

hafez56@hotmail.com

٤ - انتاج استراتيجية تعتمد على الذات بدرجة كبيرة.

٥ - الاعتماد بتحسين المؤشرات الاجتماعية لراس المال البشري، من خلال تحسين الأحوال المعيشية والتعليمية والصحية للسكان

٦ - الاعتماد بدرجة كبيرة على الموارد الداخلية في توفير رؤوس الأموال اللازمة لتمويل الاستثمارات حيث ارتفع الأرباح المحلي الإجمالي بنسبة ٤٠٪ بين سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٩٣، كما زاد الاستثمار المحلي الإجمالي بنسبة ٥٠٪ خلال نفس الفترة.

يرى الدكتور محمود عبدالفضيل أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة أنه في الوقت الذي تعاني فيه بلدان نامية من ثلوث المرض والفقر والجهل، فإن ماليزيا كان لها ثلوث آخر دفع بها إلى التنمية وهو ثلوث النمو والتحديث والتصنيع، التي هي أدوات اقتصادية وطنية، كما تم التركيز على مفهوم «ماليزيا كقوة» كما لو كانت البلاد شركة أهمل تجمع بين القطاعين العام والخاص، وشراكة تجمع بين الأعراق واللغات الاجتماعية المختلفة التي يتشكل منها المجتمع

ويضيف د.عبدالفضيل أن هناك عوامل أخرى ساعدت على نجاح التجربة منها

١ - أنها تعاملت مع الاستثمار الأجنبي المباشر بحرص حتى منتصف الثمانينيات، فسمحت به بالحدود، لكن بشروط تصب بشكل أساسي في صالح الاقتصاد الوطني منها الاندماج السلع التي ينتجها المستثمر الأجنبي للصناعات الوطنية التي تشبع حاجات السوق المحلية، وأن تصدر الشركة ٥٠٪ على الأقل من قيمة ما تنتجه، ويسمح للشركات الأجنبية التي يصل رأس مالها، بنفوذ إلى نحو مليوني دولار باستخدام خمسة أجانب فقط لشغل بعض الوظائف في الشركة

٢ - امتلاك ماليزيا لرؤية مستقبلية للتنمية والنشاط الاقتصادي من خلال خطة خمسية متتابعة ومتكاملة منذ الاستقلال وحتى الآن، بل والاستعداد المبكر لدخول في القرن الحادي والعشرين من خلال التخطيط لماليزيا ٢٠٢٠ والمعمل على تحقيق ما تم التخطيط له

٣ - وجود درجة عالية من التنوع في البنية الصناعية وبطبيعتها معقد فروع النشاط الصناعي

وقد رصد تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لعام ٢٠٠١ أهم ٢٠ دولة مصدرة للتقنية العالية، فجاءت ماليزيا في المرتبة التاسعة متقدمة على إيطاليا والسويد والصين، كما كانت تجربتها متميزة في مواجهة أزمة جنوب شرق آسيا عام ١٩٩٧، حيث لم تعبا بتصديرات المصدرة والبنك الدولي وأخذت تعالج أزمتها من خلال أجهزة وطنية فرضت قيوداً صارمة على سياستها النقدية، معطية البنك لمركزي صلاحيات واسعة لتفقد ما يراه لصالح مواجهة هروب النقد الأجنبي للخارج، واستجلاب حصيلة الصادرات بالنقد الأجنبي إلى الداخل، وأصبحت عملاً التمهيط التي يرفعها المصدرة والبنك الدولي في وجه من يريد أن يخرج عن الدوائر المرسومة بلا فاعلية في مواجهة ماليزيا التي خرجت من كبوتها المالية أكثر قوة خلال عامين فقط، فواصل مسيرة التنمية بشروطها الوطنية، بينما لا تزال إنдонيسيا وتايلاند تعيدان أثر الأزمة، بسبب تعاطيهم تعليمات المصدرة والبنك الدولي

عوامل النجاح

ترى د. نعمت مشهور استاذة الاقتصاد الإسلامي بكلية التجارة للبنات بجامعة الأزهر أن هناك مجموعة من العوامل ساعدت على نجاح تجربة ماليزيا في التنمية منها

١ - المناخ السياسي الذي يمثل حالة خاصة بين جيران ماليزيا، بل بين العديد من الدول النامية، حيث يتميز بنهضة الظروف الملائمة بالإسراع بالتنمية الاقتصادية، فماليزيا لم تتعرض لاستيلاء العسكريين على السلطة

٢ - انتهاز سياسة واضحة ضد التفجيرات النووية، وقد أظهرت ذلك في معارضتها الشديدة لتجارب فرنسا النووية، وحملتها التي ألحقت عن توقيع دول جنوب شرق آسيا العشر المشتركة في تجمع الآسيان في عام ١٩٩٥ على وثيقة إعلان منطقة جنوب شرق آسيا منطقة خالية من السلاح النووي، وقد ساعد هذا الأمر على توجيه التمويل المتاح للتنمية بشكل أساسي بدلاً من لإنفاق على التسريح

٣ - حرص تمفيض النفقات المخصصة لمشروعات البنية الأساسية، والتي هي سبيل الاقتصاد إلى نمو مستقر في السنوات المقبلة لذا قد ارتفع ترتيب ماليزيا للمصنوع ضمن الاقتصادات الخمس الأولى في العالم في مجال قوة الاقتصاد المحلي



سياسات الاقتصادية الجديدة حيث كويت ما يشبه شركات القابضة للسيطرة على ملكية معظم شركات التي كانت مملوكة للشركات الإنجليزية المسيطرة وقد تحقق لها ذلك مع نهاية عقد سبعينيات

الرحلة الثانية شهدت الخمس سنوات الأولى من عقد الثمانينيات مع تنفيذ الحطة الرابعة والتي ركزت على محورين هما موجة جديدة من الصناعات التي تقوم بعملية الإحلال محل الواردات، والصناعات الخفيفة في إطار ملكية القطاع العام

أما الفترة المتقدمة من منتصف الثمانينيات حتى عام ٢٠٠٠ فتشمل المرحلة الثالثة حيث شهدت تنفيذ ثلاث خطط خمسية استهدفت تحقيق مجموعة من السياسات لتفسيح عمليات النمو الصناعي تحقيق التوجه التصديري في عمليات التصنيع تحديث البنية الأساسية للاقتصاد، وكذلك وجود مزيد من التعاون الاقتصادي الاقليمي في إطار مجموعة بلدان كتلة الامم، وأخيراً تطوير طبقة من جال الأعمال الماليزيين من ذوي الأصول المالايوية

الإسلام وتجربة التنمية: ونرى الدكتوروة نعمت مشهور أن تجربة التنمية في ماليزيا تجربة جسيمة اتفقت إلى مدى بعيد مع مبادئ وأسس الاقتصاد الإسلامي، وإن لم يتم الإعلان صراحة عن ذلك الانتماء. فقد اهتمت ماليزيا بتحقيق التنمية شاملة نكل من المظاهر الاقتصادية والاجتماعية مع بوارنة بين الأهداف الكممية والأهداف النوعية، الاهتمام بهذه الأخيرة، وتقل الدكتوروة نعمت إلى ما فينت إليه بالآتي.

١ - في مجال التنمية المالية عملت ماليزيا على تحقيق العدالة بين المناطق، بحيث لا يتم تنمية منطقة على إعمال أخرى، فانفجرت مشروعات البنية الأساسية في كل الولايات، كما اهتمت بتنمية

الاقتصاد الماليزي

- صادرات عالية ومتوسطة التقنية كنسبة من إجمالي صادرات السلع ١٧,٤ /

- معدل الأمية بين البالغين (١٥ سنة أو أكثر) ١٣ / في عام ١٩٩٩

- ترتيب ماليزيا في دليل التنمية البشرية لعام ٢٠٠١ رقم ٥٦ (١٩٩٢ دولة)

- عدد السكان في عام ١٩٩٩ بلغ ٢١,٨ مليون نسمة

- سكان يستفيدون إمكانيات ملائمة من الصرف الصحي ٩٨ / في عام ١٩٩٩

- سكان يستفيدون مصادر مياه محسنة ٩٥ / في عام ١٩٩٩

- نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج القومي ٤,٩ / خلال الفترة ٩٥ - ١٩٩٧

- نسبة الإنفاق على التعليم إلى الإنفاق الحكومي ١٥,٤ / خلال الفترة من ٩٥ - ١٩٩٧

- الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٩ ٧٩ مليار دولار

- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عام ١٩٩٩ بلغ ٩-٨٢ دولار

- نسبة صادرات السلع والخدمات للناتج الإجمالي المحلي ١٢٢ / في عام ١٩٩٩

- نسبة واردات السلع والخدمات للناتج المحلي ٩٧ / في عام ١٩٩٩

- البيانات تم جمعها من تقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإيماني للأمم المتحدة لعام ٢٠٠١ ■

للكية المشتركة للثروة في القطاعات الإنتاجية المختلفة، فضلاً عن القطاع المالي والمصرفي، في توفير رؤوس الأموال المحلية اللازمة لمختلف أوجه التنمية بصورة متزايدة ساهمت في الإقلال من الدين الخارجي، وما يترتب عليه من زيادة عبء الدين

٥ - في حين عملت على تحويل ملكية مختلف المشروعات الاقتصادية إلى القطاع الخاص، تنمية المسؤولية الأفراد والمؤسسات في تحقيق الأهداف القومية، فقد استهدفت بسهم خاص في إدارة المؤسسات ذات الأهمية الاجتماعية والاستراتيجية، لعدم التخلي عن دورها في ممارسة الرقابة والإشراف عليها، ومن ناحية أخرى ساهمت الحكومة في التقليل من الآثار السلبية للتحويل إلى القطاع الخاص عن طريق منح تأمين ضد البطالة للعاملين في الخدمات التي تم تحويلها إلى القطاع الخاص، مع وعدمه بأجور أعلى في امدى القريب، ولكن يؤخذ على الحكومة تجاهلها للاعترافات الإسلامية على تحويل الموارد الطبيعية العامة إلى القطاع الخاص بدلاً من بقائها في إطار الملكية المشتركة للمسلمين بحث مسؤولية الدولة ورقاباتها

وتؤكد الدكتوروة نعمت مشهور وجهة نظرها بأن التجربة الماليزية كانت إسلامية دون وجود لافتة تحدد هذا الانتماء. وقد لفتت التجربة أنظار الدارسين الذين تقبلوا بتحول القوة السياسية الإسلامية من الشرق الأوسط إلى جنوب آسيا، حيث يشوق أن يزدى الأحد بالانكشافات التكنولوجية وتحقيق معدلات التنمية العالية إلى تحويل دولة صغيرة ولكنها سريعة النمو كماليزيا إلى كيان إسلامي مهم على مستوى العالم

تنقصها الركاة

وتشير الدكتوروة نعمت إلى أن تلك الأمل يمكن أن يصبح حقيقة واقعة إذا ما استكملت الحكومة للثيرة مسؤولياتها، وامتدت بتطبيق فريضة الركاة، خاصة مع ارتفاع مستويات الدخل الفردية وتزايد الثروات التي تجم فيها الركاة وحماية للثروات الطبيعية التي وهبها الله تبارك وتعالى للملئيا، وعدم تعرضها للإبادة والتدمير

عضو مشهور إسلامي ولكن: مصطفى الدسوقي الحبيب الاقتصادي بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر يرى أن تجربة ماليزيا في التنمية لها خصوصية من حيث استفادتها من الظروف التاريخية للصراع المحلي بين الاتحاد السوفييتي قبل سقوطه والولايات المتحدة، فقد ساندت أمريكا دول تلك المنطقة لتكون نموذجاً مغرباً للدول التي ركزت إلى الكلفة الاشتراكية. وقد طوحت ماليزيا هذا الاتجاه لتبني نفسها وتوجد اقتصاداً قوياً وحتى مع سيطرة اقتصادات العرلة وحدها أن ماليزيا شاركت بقوة من منطق اشتراكه أهداً وعطاً، لا مجرد الحضور كد فعت دول نامية أخرى. وبالتالي فإن تكرار نموذج ماليزيا في بلدان العالم الإسلامي لابد أن يأخذ في الاعتبار الظروف التاريخية، المصاحبة ووصح تلك الدول على الخريطة السياسية الدولية، وإن كان يؤخذ على هذه البلدان أنها لم تستفد بشكل مباشر من فترة النظام العالمي

القطاعات الاقتصادية جميعها، فلم تهمل القطاع الزراعي في سبيل تنمية القطاع الصناعي الوليد أو القطاع التجاري الاستراتيجي، وإنما تم إمداده بالتسهيلات والوسائل التي تدعم نموه، ونجسته السند الدخلي لنمو القطاعات الأخرى

٢ - اتفقت التنمية الماليزية مع المبدأ الإسلامي الذي يجعل الإنسان محور النشاط التنموي وأدله، فتكت تمسكها بالقيم الأخلاقية والعدالة الاجتماعية والمساواة الاقتصادية، مع الاعتناء بتنمية الأغلبية السكانية وتشجيعهم على العمل بالقطاعات الإنتاجية وزيادة ملكيتهم لها. كما وفرت للأفراد إمكانيات تحصيل العلم في مراحله المختلفة، وتسهيل التمرين والتدريب ورفع مستوى الإنتاجية، والارتفاع بالمستوى الصحي، فنجحت في تحسين مستويات معيشة عاتمة أفراد الشعب كما وتوجعاً خاصة مع ارتفاع متوسط الدخل الفردي

٣ - انتهجت ماليزيا استراتيجية الاعتماد على الذات في الاضطلاع بالمصبة التنموي، سواء البشري أو القومي، حيث عملت على حشد الكوادر المحلية اللازمة لاستغلال الموارد المتاحة

٤ - اهتمت بتحصين المؤشرات الاجتماعية لرأس المال البشري، كما ساهم ارتفاع نصيب الملايين في



ثاني الفضية

وعن ارتباط تجربة التنمية في ماليزيا بالإسلام يذكر الموسوي أن فكر رئيس الوزراء محامو محمد قائم على أن النظام الإسلامي لا يوجد به نموذج للتنمية ولكن توجد بالإسلام مجموعة من القيم والأخلاق يستفاد منها في تشييد النظام الرأسمالي، مثل البحث على العمل والإنتاج والمساواة والمعدل والتكافل الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار أن شخصية محاضر من الشخصيات التي تتمتع بحس سياسي يتسم بالوطنية والوعي بالأوضاع السياسية العالمية.

ومع ذلك نجد أن ماليزيا تشرعت في بعض التطبيقات الإسلامية في المجال الاقتصادي مثل وجود شركات للتأمين وبعض الآليات في سوق المال وأيضاً وجود جامعة إسلامية متطورة تتفاعل مع متطلبات العصر وتحم قضايا التنمية.

كما أن ماليزيا تقدمت بوجود صندوق الحج القائم على توفير منحرات الأفراد المشاركين فيه منذ أعمار مبكرة لكي يؤدي هؤلاء الأفراد الحج عند بلوغ سن معينة، ولا شك أن هذه الأساليب يتم توظيفها في عمليات التنمية باعتبارها منحدرات طويلة المدى إلى حد ما ويصيف الموسوي أن انفصال سلفه كان حاضراً على أن يشهد الملايون ذاتهم بأن يهتموا بالتنمية.

أما عن الملاحظات على تجربة التنمية الماليزية فيرى الموسوي أن هناك نقطتين رئيسيتين تمهيداً للتجربة وهما ارتفاع معدلات الاستثمار نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الناتج المحلي الإجمالي مما قد يمرض التجربة لوجود مؤثرات خارجية سلبية على الاقتصاد الماليزي.

الدروس المستفادة من التجربة الماليزية

بعد هذا السرد يمكننا أن نطرح إلى مجموعة من الدروس يمكن لبلدان العالم الإسلامي الاستفادة منها

١ - الاهتمام بجوهر الإسلام وتفعيل منظومة

القيم التي حث عليها في المجال الاقتصادي وغيره ولا داعي لرفع لافتات دون وجود مضمون حقيقي لقيم الإسلام

٢ - إعمال مبادئ الشورى التي حث عليها الإسلام من خلال نظم تحترم حقوق الأفراد

٣ - في حالة وجود عرقيتان مختلفتان يمكن للتوصل إلى اتفاقات تتقاطع فيها دوائر المصالح المختلفة وذلك يكون التنوع مصدر إنماء لا عقم

٤ - الاستفادة من الظروف العالمية لبناء الاقتصادات الوطنية

٥ - الاعتماد على الذات في بناء التجارب التنموية ولن يتحقق هذا إلا في ظل استقرار سياسي واجتماعي

٦ - الاستفادة من التكتلات الإقليمية بتقوية الاقتصادات المشاركة بما يؤدي إلى قوة واستقلال هذه الكتل في المحيط الدولي

٧ - التنمية البشرية ورفع كفاءة رأس المال البشري، فالإنسان هو عماد التنمية

٨ - تفعيل الأدوات الاقتصادية والمالية الإسلامية في مجال التنمية مثل الزكاة والوقف من خلال وجود مؤسسات تنظم عملها والرقابة على أدائها

٩ - أن تتوزع التنمية على مكونات الفطر كافة دون الانحصار على مناطق وإعمال أخرى، مما يترتب عليه الكثير من المشكلات مثل التكدس السكاني والهجرة إلى المناطق المعينة بالتنمية وتكريس الشعور بالطبقة وسوء توزيع الدخل

١٠ - اعتبار البعد الزمني من حيث استيعاب التقدم التكنولوجي، وأيضاً أن المعرفة تراكمية، وأن المشكلات تروى مع الوقت في وجود أداء منضبط بالحظ للرسومة

١١ - بخصوص التخطيط لمبادئ وأسس الاقتصاد الإسلامي قد تكون هناك فترات للتقالبة لتهيئة المجتمع للتطبيق الكامل، ولكن لا يعني ذلك التوقف عن البهمة في التطبيق، فما لا يدرك جله لا يتروك كله ويفضل البدء بما تتوافر له الشروط والظروف الملائمة ■

فرض من البنك الدولي اليوسنة.. لخاطف العرب والكروات فقط!

سرايقو: عبد الباقي خفيفة

منح البنك الدولي اليوسنة قرضاً بدون فوائد بجمع ١٢ مليون دولار لصالح المشاريع الصغيرة والمتوسطة يتم استرداده بشروط ميسرة وعلى مدى عشرين سنة لكن القرض سيذهب إلى مناطق الصرب والكروات، إذ سيخصص ثلثه لتنمية مشاريع دهن الفيدرالية البوسنافية الكرواتية والثلث الباقي لمناطق صرب اليوسنة التي تنزع بحكم داني وتشكر اليوسنة مثل الدول المستقلة عن يوغسلافيا السابقة من ظاهرة المعالة حيث يرصد عدد العاطلين على نصف مليون عاطل علماً بأن عدد سكان اليوسنة لا يتجاوز الخمسة ملايين نسمة

من جهة أخرى وقعت لليدين واليوسنة اتفاقاً على خفض ٣٣ / من ديون اليدين المستحقة على اليوسنة والبالغة ٢٠ مليون دولار ويعد الرقم المذكور نصيب اليوسنة من الديون البانانية المستحقة على يوغسلافيا السابقة ويقضي لاتفاق وقوع بين الطرفين على ضرورة إعادة جميع ديون اليدين المستحقة على اليوسنة قبل سنة ٢٠٠٢

ومما يثير سخرية اليوسينيين وشعورهم بالمرارة أن ديون اليدين وحدها أكثر مما خصصت عليه بلادهم من ميراث يوغسلافيا السابقة الذي لم يتجاوز سبعة عشر مليون دولار قبل بيع ديون اليوسنة الإجمالية أكثر من مليار دولار أمريكي، وتعد اليوسنة ثمانية أضعاف دولة في أوروبا بعد البانيا وأغلبية سكانهم من المسلمين ■

الراجحي المصرفية تفوز بجائزة «أر بيان» بزنس للخدمات الإلكترونية

حاجية بغية تلبية متطلبات عملائها بالشكل الأمثل، وأكد آيا الحيل أن نسبة العميات الإلكترونية إلى العمليات داخل الفروع وصلت إلى أكثر من ٧٠٪

وتجدر الإشارة إلى أن شركة الراجحي المصرفية للاستثمار استطاعت تفوز مركز الصدارة فيما يخص الخدمات المصرفية المقدمة عبر الإنترنت والقنوات الإلكترونية الأخرى، وذلك بتوظيفها أحدث التقنيات المستخدمة في هذا المجال، وتقديم خدمات مصرفية إلكترونية معيرة على مستوى المملكة، وكذلك امتلاكها أكبر شبكة لصرف الآلي بين البنوك السعودية ■



مصرفية، عبر قنوات إلكترونية متنوعة ومرتبطة مع بعضها البعض ومتصلة كذلك مع جهات

فازت شركة الراجحي (المصرفية للاستثمار محافرة «أر بيان» بزنس السعودية، التي تقدمها شركة «أي تي سي» إذ حققت المركز الأول بين المصارف السعودية في تقديم خدمات التجزئة المصرفية عبر القنوات الإلكترونية.

تسلم الجائزة الأستاذ عزام آيا الحيل نائب المدير العام للمجموعة المصرفية في شركة الراجحي المصرفية والذي قال في كلمة القاء بهذه المناسبة إن شركة الراجحي المصرفية استطاعت أن تحول الرؤية والهدف الاستراتيجي بتقديم خدمات ومنتجات



بقلم: د. توفيق الواعي

آلام وآمال على الطريق

فوق ربى مكة مدوياً في أرجائها مجلساً في جنبتها منادياً الشرق والغرب أنه لا إله إلا الله محمد رسول الله لا أظن ذلك، ولكنها الحقيقة التي مارلت مائلة للعميان والله ليطمس الله هذا لأمر حتى يسمر الراكب من صمعا، إلى حصر موت لا يحلف إلا الله والذئب على عمة ولكنكم تستعجلون.

وليس في الإسلام إذا بقي عليه إلا البصر أو الشهادة ﴿ومن يولهم يومئذ دبره لا متحرراً لقاً أو متجبراً﴾ في فئة فقد جاء بعضهم من الله وسأواه جهنم وبئس المصير ﴿٢٤﴾ (الأنفال) ولا يعيش المسلم أو يموت إلا مرفوع الرأس أمام خصمه، خفاق الراية في دياره ووطنه، ليس هذا فقط بل إن المسلمين أصحاب أهداف يسعون إليها ولا يقيمون وزناً للأشواق التي تتعقب بثيابهم أثناء المسيرة، ولا بالعواطف والصخور التي توضع في طريقهم، ولا بالجيشوش والكشائف التي تصلا الأفاق حولهم ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين﴾ (المسيرة) والمؤمن نه مكتوفاته التي لا تنفصل عنه منها

١- أنه لا يستهين بنفسه ولا تقعه قوة عدوه، والنية حركة، والتوقف موت، والتراخي فوات، وما بعد التجهر إلا البصية وما بعد القعود إلا النار ﴿وما الله يريد ظمناً للهاد﴾ (غافر)

٢- أن الجهاد جزء من كيانه وبيته، وأن مفارقة الساطل تؤهله لأعلى درجات الجنان والجهاد درجات وأنواع فالإقتحام بأمر المسلمين جهاد والأمر بالمعروف جهاد ومساعدة المجاهدين والعاملين له جهاد، وجهاد العدو من أجل جهادته ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ (الحج: ٧٨)

٣- أن المسلم صاحب أمل عريض، فهو مبلغ عن الله ﴿ويكون الدين كله لله﴾ (الأنفال) ويعتقد العدالة المكلف بإقامتها حتى يوال الظلم ويقيم الأساس بالحياة الكريمة ﴿كبروا قواً بين ما أنقضت شهادته لله ولو على أنفسكم﴾ (النساء: ١٣٥) فهل ترى معنى أن قومة اسمك اليوم هي الأمن بعد آلام إن شاء الله؟ ■

الامة، وإلى كل ثوابتها ومقدساتها، رضي من رضي، وهلك من هلك

وودعات حقبة جديدة اليوم، وعدا والعود غير أحمد، ووجهه تحالف القيادة الغربية مع العنصرية الصهيونية، وبدأت مرحلة اعتواء الشرق الإسلامي ومغالبة المقاومة الإسلامية التي تريد أن تنهض من جديد لدفع هذا الحصر الداهم، ومواجهة هذه الفجعة التي تتصاعد، من سياسة القوة إلى سياسة غطوسة القوة، إلى مرحلة جبر القوة التي لا يقف أمامها قانون ولا دستور، ولا حتى قوى دولية في شهوة تنفيذ مهامها الشخصية والعنصرية.

وهي في سبيل ذلك تسقط من تشاء وبولي من تشاء، وتلحد ما تشاء بمراعى مفسرحة وكادية عند الجميع، ولكن من يردعها؟

أهي الشعوب المظهورة المظلومة المستباحة من سلطاتها، أم السلطات التي تزج تحت القبال من المظالم والمطامع التي لا حل إلا بتغيير جذري لا تريده ولا تسعى إليه، وبونه خراط القتاد؟ وفي النهاية الكل خاسر وضائع، وإذا سأل سائل: ما الحل؟ وماذا ينبغي السير في ركابه؟ نقول له بكل عفوية وبداية: حل الأزمات بيد الشعوب، والامة الإسلامية تعرف الحل، وتاريخها المجيد يلوح به، وما حك جلدك مثل ظفرك، وما يدفع الملاء إلا السواعد الفتية والسواعد القوية، فالساطل هو الساطل، وإن اختلفت اسماؤه، والحق هو الحق وإن كثر أعداؤه وتوعدت الأعبه

فالحق دائماً ينتصر إذا حمله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿(الأحراب: ٢٣)﴾ ﴿بل نقول بالحق على أناس من بني نضيب فراد، هو رافع﴾ (الأنبياء: ١٨)، ﴿كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزيد فذهب فجاءه وأما ما يقع الناس فيك في الأرض﴾ (الرعد: ١٧)

وهل جال بعد أحد يوم بدأ الإسلام دعوته في مكة أن أعلام أبي جهل وأبي نهب ستندس وتندحر، وأن أعلام ياسر وبلال ستعلو وترتفع؟ ومن ضمت قريش أن اللات والعزى ومناه الثالثة الأخرى ستبهوي وتندحر وأن صوت بلال سيعلو

عشنا الآلام الكثيرة التي مرت بالامة، وشهدنا تقسيم الاستعمار لها إلى نويلات ثم اقتلاعها بوبة بعد الأخرى، وصار يولي ويعزل السلطات والحكم كما يحب ويهوى، حتى كان المذوب السامي يامر فلا مرد لقوله، وينهى فلا عاصي لنيه، يقرب العلاء ويقتل الأحرار، يخاسب من يشاء ويعفو عن من يشاء، ويأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء، حتى دار الناس من النذل والقهر حوله، وقصد القاصي والاداني فلكه، وانفخوا حول فتاته، وسيمت الشعوب الخسف والخور، وحكوا كما تحلب الشاة، وسحبوا كما تسحب الأعمام لنذبح والسبح، فكم مات منهم في أعمال السخرة، ونحت القمع وفي انحراب التي لا مالة لهم فيها ولا جمل، وكم خدموا الاستعمار واعوانه، وعموا لإسعاده ورفاهته، وما مالهم إلا القهر والنذل والحرمان، الذي كان الموت الزؤام

نذل من يسيط الليل بعيش رب عيش أحف منه الصمام موت هذه الحقب العجيب ثقيلة بكلكب كسيفة الشمس حسيبة لأمار تتلاطم في ليلها ظلمات بعضها فوق بعض، حتى ظل الناس أن الهبة آتية وأن الصداقة قاصمة، فبادر بإساره الإسلامي يتحرك، وينفع الروح في الجسد الخهالك والامة المترعة، ويتمثل في النهضة الإسلامية والشعبية المؤمنة، وحركات التحرير الإسلامية التي طوت جفاف الاستعمار الغربي، إسبانياً وفرنسياً وإيطالياً وإسبانياً، إلخ

ونكر بلاسف لم تستطع الامة المحافظة على هد الروح الروحي والعضاري، ولا على هذه الفتوة النافضة، فسمحت للدكتاتوريات التي تبنت الشيوعية ديباً أو الاشتراكية مذهباً أن تقسم دفة الرياسة في الامة، ودفعها الاستعمار لخرى من جديد إلى خدمة أعراسه، فمضت عن شعوبها، فغزنها رويداً رويداً إلى أن دخلت شبكه وصارت لحة منه يحميها ويدفع عنها حتى صار سندها الوحسد وعقلها دميرو ولي أطمأن إلى ذلك، امتدت يده إلى كل مقدرات

فیلسوف الاسلام .. محمد اقبال

الشريعة الإسلامية تدفع ركب الحياة ولا تعوق سيرها

إسلام آباد: سعیم اللہ خان

يعد يوم ٩ نوفمبر عام ١٨٧٧م من الأيام التاريخية في حياة أمة الإسلام، فقد ولد في هذا اليوم شاعر الإسلام الكبير محمد إقبال الذي تكلم عن مجد العروبة وأسر اثر الإسلام في الأمم وتناول قضايا عربية بحثة، مثل القضية الفلسطينية، وسجل امجاد العرب في صقلية وقرطبة، وبعى عليهم العرب تفرقهم ووجه اليهم في دواوينه أكثر من خطاب تذكهم الرفيع وعاضهم المجيد، وبين لـ التي كانت مصدراً لتقدمهم وريق الفضل إلى رسول الله محمد ﷺ أمته.

وقد ورث إقبال حب الإسلام ورسوله عن أبياته
المسمن، ولقد تعلق قلبه بشغف بسجد الإسلامي
الأصيل وقام بجهود فعالة لإلهم المسلم، وحب
إنهم النضال من أجل القوة الإسلامية، وفلسفة
إقبال هي الفلسفة الإسلامية التي لا تعرف وطنية
جغرافية ولا شهوية غير الأخوة الإسلامية التي
تجعل المسلم سيد الدنيا قال الفيلسوف إقبال: لقد
استنتجت بعد دراسة دقيقة ووطنية لنقدون
الإسلامي أنه إذا تم فهم وتطبيق هذا القانون فإن
حق العيش لكل شخص يصبح مضموناً
والدكتور محمد إقبال معروف في العالمين
العربي والإسلامي بأشعاره وفلسفته وتلانيه في
سبيل الإسلام واهتمامه برفع معنويات المسلمين في
أشواق العالم

ولد إقبال في سيالكوت يوم ٩ نوفمبر عام ١٨٧٧م وفي عام ١٨٩٣م تخرج في المدرسة العالية وبعد أربع سنوات وفي عام ١٨٩٧م تخرج في الجامعة في سيالكوت بعد أن درس الفارسية والعربية، ثم حصل على درجة الماجستير في الآداب وعلم الفلسفة من الكلية الإسلامية في لاهور ودرجة الفلسفة من جامعة كمبودج ودرجة القانون من كلية لندن للحقوق السياسية، وعمل أستاذاً للغة العربية في جامعة لندن وحصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ بألمانيا

وفي عام ١٩٠٨م عاد إلى لاهور وحصل أستاذاً للفلسفة واللغة الإنجليزية في الكلية الإسلامية في لاهور. ثم استقال من منصب الأستاذية واشتغل بالسياسة وفي عام ١٩٢٢ رفضته الحكومة البريطانية إلى رتبة (فارس) وقد انتخب في عام



محمد إقبال

١٩٣٦ مـ حضوراً في البرلمان وفي
عام ١٩٣٠ ترأس الجلسة الصغرى
لرئاسة مجلسي عموم الهند وطرح
في خطابها الرئاسي فكرة نظرية
الأمم التي أدت إلى إنشاء
باكستان عام ١٩٤٧م، وذهب في
عام ١٩٣١ إلى لندن ليشترك في
مؤتمر المائدة المستديرة الثاني ممثلاً
لمجلسي شبه القارة في جنوب آسيا،
ويعر لسوء حالته الصحية تقاعد
عن السياسة وركز اهتمامه على
الفلسفة والشعر ومات عام ١٩٣٨م
في لاهور

إنه مفكر وشاعر إسلامي وداعية لوحدة
العربية الإسلامية الشاملة وبطل وحدة وتصميم
العالم الثالث ضد قوى الاستعمار
تحدث إقبال عن أسرار الشريعة الإسلامية
حديث حبيب فنان، الشريعة الإسلامية السمحة
تدفع ركب الحياة ولا تعوق سيرها، وبأن الدنيا
أصبحت لها حرمة الله فعرفت أنه حرام. وما أحله
فأبقت أنه حلال والثروت في الأمر حدود ربه
فإن بحياة فيها ستبقى حتى فجر القيمة مستقرة
النصام، ترافد على ربهها رية السلام، ويقول
إقبال

فعبك أيها المسلم أن تقويم الدين بالعمل لا
بالقول، وإن تثبت قدرة هذا الدين على خلق
الآجيال الصالحة والدفع بهم إلى الحياة السعيدة،
فقد أمار القرآن الكريم بصيرة إقبال وهذب فريخته
ولم يزل إلى آخر عهده بالحياة يفرس في بحر
القرآن ويخلق في أجوائه

وكان ينتقد أولئك الذين يكتفون بقراءة القرآن
مجرداً ولا يسمعون نطقاً صحيحاً دون تدبره وفقاً
لوعى وهكذا كان إقبال يفكر في القرآن ويعبر
الغمر في الدين، ويرى أن هذا الدين لم يستفد بعد
من آراء التي صحت عن أعين الناس من يرى أنه
صالح لحق عالم جيد يستطيع فيه تفكير أن يجني
الصريفة من العمى ويقول إن الدين في أعلى
صوره ليس احكاماً جامدة وأنه لا يتيسر تهينة
لإنسان يحمل عبء التفكير الذي يجعله إياه تقدم
العلوم في هذا العصر إلا لهذا الدين لأنه وحده
الذي يرب إلى الأسس الإيمان والثقة، ويقول إقبال
مخاطباً الأمة العربية صامحاً إياها بأن تتحد وأن
تتعد عن تقليد الغرب وأن تعود إلى هدى ربها

گر شعبہ قائم یعنی بھرتہ
واری پدیاںکم مددسبھا
مئی قدم نہر گنم امے
لہف ہنس کیف ہرتم امیا

كل من حمل ذنوبه
فهو أولى الناس سراً بالعب
لن يرى في الدهر قومه
كل من ولد عيش الغوريه
اما المدينة الغريبة فمفسر منها قتلاً
لعالم أن يخل من مدنيتهم التي بشرت اليه
شرقاً وغرباً واقتصر أمرها في كل بادية وحاضر
وتحول ملاكها شيطاناً رجياً
فخذ أيها الخوس سيف القوة من قبضة قضا
الطريق، يا من كشف لك له الحقائق
عنهم الطرق بين الروح والجسد وحطم سد
هذه المدينة المعبدة لبحث روح الشرف في عبك
المضي، حتى تفتح أقال المعاصي
إن العقل مع القلب يصير ردياً، فإذا انطص
عن القلب أصبح العقل شيطانياً يحلق في حب
البشرية صراعاً متصلاً
ويضبط رسول الله ﷺ في قصيدة له بعنوان:
«إلى رسول الله» يقول فيها:

يا راس صال البائس، وما مزار الحزين
ادع إله يهب لأهلك الشجاعة واليقين
ويعذبهم من شر حروف الموت من قبل المات
الحروف يفني البائس، وهم على قيد الحياة
يا من عدت اللات والعزى وحررت الحرم
وبنت أهلى أمة تهدي بسيرتها الأمم
ذكر الإله ويقلع الوجدان في إس وجان
من فبض ويحك يا حنلة الصبح يا أدان الحجر
عمرارة الإيمان في القلب المشوق إلى النضال
ولا معبود إلا ذو الجلال

ويتابع إقبال ناملاته في هذه الحياة فيقول:
 أنؤمن لا يشعور بالخوف إلا من الله ومن يحشر
 في حظيرة لا إله إلا الله يتحرر من كل قيد ومن
 كل هوى حتى يصير رسا الله أحب إليه من كل
 شيء، ولقد كان الخليل إبراهيم يصدق أن يذبح
 ولده إسماعيل لولا أن فداه الله حتى لتراء في
 سبيل طاعة ربه يضع الساطور على حلقوم ولده
 اضرب ماذا ترى؟ قال يا أيت أفعل ما تؤمر
 بيمان وفاء وطاعة وفداء، فنقلب العراء فرج
 والمائم عبداً وتبقى ذكرى الطاعة وضبط النفس
 والإيمان والفداية أبد الدهر عماد التربية الدائمة
 التي لا تصرف الخوف إلى أن يرث الله الأرض
 ومن عليها

هذا المؤمن فرد ولكنه في قوة الجند الأشداء.
ترخص الروح في عيبه بأقل من قيمة الذهب
لأن كلمة التوحيد التي يقف فيها صمد جوهرة الصلاة

وهي الحج الأصغر وهي في معنى المؤتمر
معدة الحبيب

يقاوم به شيطان الفحشاء والمكر

أما الصوم فهو حائط على حكم الجوع
يبره من رعبات النفس يحطم حدة الشهوات لكي
يتطوع المؤمن أن يجتاز العفصات ويكسر باب
يبر

والحج يريد مطرة المؤمن صبياء وإسرافاً
مودة تجعل للهجرة والتنقل في رحاب الأرض
حتمال الغربة عن الأهل والوطن

والطاعة رأس مال الجماعة وهي رباط أوراق
أب الله، والزكاة تحرق الطمع وحب المال وتعلم
سأورة وتضع المؤمن قوة وهدوء ﴿لن سألوا البر
أن تُنفقوا مما نحبون﴾ (آل عمران: ٩٢) إنها تريد
قوة الذم وتعلم عبادة عجل الذهب
كل هذه الفرائض والأحكام مثل على الحيوة
ليأتها بدل على القوة في التمكن والقوة في
جوده وحين يقوى إسلامك فانت قوي، ولكي
تدب على أطباع المادة تجعل رويدك في العبادة
قوي يا قوي

ويريد إقبال على من يزعم أن هناك ما يسمى
تناقض بين الإسلام والعلم فيقول: فمن رعم
يورد تناقض بين الإسلام والعلم الحديث فإنما
في جهله وعدم إدراكه للصفات بعيداً عن الرشد،
على سبيل أمثال فإن الفيلسوفين «ديكارت
سنيوارت» وهما من كبار فلاسفة أوروبا قد
أما فلسفتيهما على أساس التجربة والمشاهدة،
صول «ديكارت» مسبوقة بما سجله الغرالي في
بناء علوم الدين حتى قال أحد مؤرعي الإنجليز
كان «ديكارت» يحرف العربية لقلمه إنه سرق
سلفه من كتاب الغرالي

أما «سنيوارت» فله فقد اعترض على الشكل
أول من المنطق وهو كذلك مسبق لأن الاعتراض
به فسر الدين الرازي إن جميع أصول
«سنيوارت» في فلسفته وأريده في كتاب «الشفاء»
بن سينا بالعربية

هكل مواد العلم الحديثة والفنون الجميلة
جديدة مردها إلى الفيس الفزير من عبقرية
سلمين، بل أقول إن فصل الإسلام لا يلف عند
نوم العبدة وحدها، وكل زاوية خيرة من
حياة الإنسانية قد سلط عليها الإسلام أضواءه
رائدة الهدية

إن الشاعر الفيلسوف المرحوم الدكتور محمد
مال قد أثرى حياتنا الفكرية والروحية بكل ما
مرف الدين الإسلامي ويجعل المسلم دائماً في
كل الصدارة من العالم وهذا نقطة مهمة أود أن
سحق بها هذه الكلمة وهي أن كل ما يحطه
نسان صوف يحاسب عليه يوم لا ينفع مال ولا
بن إلا من أتى الله بقلب سليم، وصدق الشاعر
بن قال

سلا تكتب بخطك غير شيء

يسرك في القيلامة أن تراه
ولقد حظ إقبال بقلمه ما يحطه في مقدمة
واد المسلمين الذين آمنوا بحياتهم في خدمة
سلام فجزاه الله خير الجزاء ■

واحدة الضمير

ثورة الأوزان

شعر: هاني بن عبد الله الملاحم (*)

وحروفه اشتعلت من الأحزان
حمماً تفجر منهما شرياني
حتى أحس بحرهما الثقيل
فرمى زوارقه على الشيطان
بهمومه فمن الهوى أشجاني
تشدد بلاطه على الأغصان
سوداء تخفي روعة الألوان
من حسنها رقصت لها الحاني
طيف النسيم وبهجة الريحان
أصمت فلتت حبيسة بلسان
أو ما ترى أسري من الطفيان
ويصبح حتى تستحي الأنان
معا يرى من ذلة الجيبران
وبماه ارتفعت على الجدران
متخاذلاً في قبضة السجان
ظلت تصاحبهما بكل مكان
عشت اليهود بها فما أشقاني
للحكم غير الحق والروغان
وحصانهم نبت من الثعبان
قد أرضعته حبال الشيطان
فيسوقه للفرد والبيران
وسهولها وعلى الحدود الجاني
قد صُنِّرت هدفاً لكل جبان
وعلى الصفاف مواجع الأفغان
لا تخضعي لشريعة العدوان
واستأسدي للدين والأوطان
قبولي باني بمعة الإنسان
معا جرى حتى عضضت يمان
وينيخ إسلامي إلى الصلجان
ومو لوهمي عالي البديان
واحسرتاه على التراث الفان
عيناهما بالحزن شاخصتان
حتى غدا كتماً بلا حسمان
صارت تصاع بارخص الأثمان
ولشعرها وهج من التبيان
أنت الحضارة من قديم زمان
فعمتاد مثلك نصرة الرحمن
وصهيل مبرنا سما نادان
أين الرشيد وصوله الشجعان
ويضيء لرب العز بالقرآن
قلبت من خجلي ثياب هوان
متجسم رغم الصعاب وداني

ضح القصيد لثورة الأوزان
وعلت شكائته فاشتعل صوته
وأثار من منهج الأسمي زفيراته
واهتز بحر الشعر ومجر موحه
يا شعر لا تغضب إذا عصفت المدي
يا شعر هذئ من شكائك فالهوى
وأعط عن الحرف الكلم عبادة
واعزف على شفة الهوى ترنيمة
والجمل يراع الزهر أرسل للندى
قالت حروفي وهي تكتم حزنها
أتريدني يا صيب أن أخفي اللظى
أو ما ترى الأقصى بنوح فؤاده
أو ما ترى قدسي يكس رأسه
أو ما ترى شزق الشهيد تبعثرت
أو ما ترى الأحلام خرسي والأسي
أو ما ترى يا صيب أن جراحها
انظر لخارطتي تراها دمعية
أرايت ما رسم اليهود وخطوطها
زرعوا سموم الشر في أوطانها
فالشمر يولد منه شارون الذي
ياوي إليه السلم يطلب عذوه
بالأمس شيشاني ثلث جبالها
واليوم بغدادي وموصل عزتي
والرافدين تجرعا غصص الهوى
بفدك يا أرض البطولة والفدا
بغداد يا وطن النخيل تصبيري
إن ساطوك عن الصغار ونؤسهم
أمسى مروعة وصبحي شاحباً
هم رقصوني كي تذل كرامتي
قتلوا صفاري حاصروا أمالهم
فحضارتي سطبت وذئس عزها
واحسرتاه على الفرات وبجلة
ملبارنا صار الغناء يحيطه
أتريدني فرحاً وهذا أمسي
تكوي حروفي النار يتكويها الأسي
بغداد يا تاريخ أمسي والمسي
منهما تجمع نفيمهم وعنادهم
كل الماني كسُبرت لدعائنا
عينا الرشيد كخيبة لمصابنا
أين الإمام يشد من عزماننا
خجل للزمان وصار يكسوه الحيا
إن طال ليل الظالمين فصبحنا

(*) عضو رابطة الأدب الإسلامية العالمية

ندوة دولية عن:

صاحب ترجمة القرآن للفرنسية د. محمد حميد الله

باريس: د. مولود عويمر

mouloudaouimeur@voila.fr



تجمع تلمذ في فرنسا

تظمت جمعية الطلبة المسلمين بفرنسا ندوة دولية تكريماً للعالم الدكتور محمد حميد الله، وعظاته الفكرية يوم ٢٦ أبريل ٢٠٠٣ في مدينة سان بوليس بضمواحي باريس. هذه الجمعية الطلابية أسسها الدكتور حميد الله نفسه سنة ١٩٦٥ واشتري مموله الخاصة مقرأ لها في باريس، وقد قامت الجمعية بنشاط واسع منذ تأسيسها وتشارك في فاعلياتها بخدمة من الطلبة المسلمين الذين وفدوا إلى فرنسا لمواصلة دراساتهم العليا بداية من السبعينيات إلى غاية

منتصف التسعينيات، منهم محمد نبي صدر من إيران، وراشد الغنوشي من تونس، وحسن الترابي من السودان، وأعضاء والفكرور الذين يتربون من حين آخر على باريس وكان منهم مالك بن نبي رحمه الله. شارك في أعماله الملتقى مجموعة من الباحثين وفكرين من ألمانيا وأيرلندا وبريطانيا ولجيكيا وفرنسا والمغرب، واكتفت قاعة المحاضرات بالباحثين والطلبة العرب والمسلمين الذين جاؤوا من مختلف الجامعات الفرنسية

بطاقة حياة

ولد محمد حميد الله في سلطنة حيدر آباد بالهند في ١٩ فبراير ١٩٠٨م، وحصل على الدكتوراه من جامعتي بوم وديس، ثم عاد إلى وطنه ليندرس في جامعة حيدر آباد. لجأ إلى فرنسا عام ١٩٤٧م، واشتغل كباحث بالمرکز الوطني للبحث العلمي بباريس. شارك في تأسيس مجموعة من الجمعيات للدراسة للثقافة الإسلامية بالحي اللاتيني عام ١٩٥٨م، الصداقة الإسلامية - الفرنسية المهمة بهوار الأديان، والمركز الإسلامي بجيف ١٩٦٤م بمشاركة الدكتور سميد رمضان والشيخ أبي الحسن الندوي وجمعية الطلبة المسلمين بفرنسا عام ١٩٦٥م

ألف الدكتور حميد الله عدة أبحاث علمية وكتبه، المجلد إلى الإسلام، السيرة النبوية في مجلدات الوثائق السياسية للعهد النبوي والحلافة الراشدة. ترجمه القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، وحقق كذلك مجموعة من المخطوطات والوثائق الإسلامية، نشر مئات من المقالات والأبحاث في المجلات الإسلامية والاستشراف، لخصصة وشارك

أصبأ في عدد من المؤتمرات الدولية حول الإسلام وحوار الأديان، وتوفي في ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م بفرنسا بالولايات المتحدة

المحاور الكبرى لفكر حميد الله تراس الجسة الصباحية الدكتور محمد جاسوشي أستاذ فلسفة العلوم محاضرة (ج) الفلكية وتداول على إلقاء محاضرات الدكتور محمد الرفقي الأستاذ بجامعة أديس، والدكتور يحيى ميشو، الأستاذ بجامعة أكسفورد، والدكتور محمد المستيري، مدير مكتب المعهد العالمي لفكر إسلامي بفرنسا، وكتاب هذه السطور وتعرض لمحاضرات لمسيرة العلمية لدكتور حميد الله وقررة لقائه الفريد المنشور بعدة لغات والمختلوع من تفسير للقرآن الكريم، والسيرة النبوية والفقه الخ

ركز الدكتور الرفقي على المسيرة العلمية الثرية لحميد الله وقدم الدكتور ميشو قراءة تحليلية لترجمة حميد الله للقرآن العظيم وقارنها بالترجمات الأخرى، وسأول الدكتور المستيري اجتهادات حميد الله في المجالات الفكرية والسياسية، سيما تركر كلاماً على ضرورة الاهتمام بذكره الإسلام في فرنسا والإشارة إلى أن حميد الله من أبرز معاليه التي يجب الاعتناء به مع حديث عن الإسهام سهجي لهذا العالم الكبير في مجال كتابة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي

في الفترة المسائية، تحدث الدكتور عبدالحميد هريز أستاذ علم الأنثروبولوجيا بجامعة سان تتيان الفرنسية، والأستاذ عصام الطاهر الداعية الإسلامي المعروف وعميد مسجد بلال بآخن بلانكا، والدكتور العربي كشاد عميد مسجد الدعوة بباريس وتطرق هؤلاء للجهود الدعوية لحميد الله والقيم العليا التي

حرص على تليغها وتعليمها للمسلم المقيم في الغرب، كما أشار كل واحد منهم إلى تأثيره بمنهج في العمل الدعوي والفكري

حميد الله كما عرفه معاصروه

حصدت الجلسة الأخيرة لتفقد شهادات حياة عن حميد الله، منهم عبد القس ميشال لولويج وهو من أبرز رجاء الكنيسة الفرنسية المتعاطفين مع المسمع والدكتور ماري حسي، الأستاذة بجامعة بنفاسنت بأيرلندا، وطارق أوبري عميد مسجد بورنو، وعمارة بوميد وايد وسلاتي، وهما مسؤولان سابقان في جمعية الطلبة المسلمين ويشترك كل هذا في معرفتهم القوية بحميد الله ومجالسته له وتيسر الزيارات والرسائل معه

اعترفت الدكتورة ماري حسي بقدر حميد الله في اقتضاها عظمة رسالة الإسلام واعتناقها بها، ليس فقط من خلال كتاباته وإنما أيضاً في أخلاقه الرفيعة التي لمستها في سلوكه ومعاملاتها بها خلال ٣٠ سنة وأكد أيضاً على هذا الجاه الأب لولويج الذي كانت تربطه علاقات قوية بحميد الله في إطار مشاهيرها في مجال حوار الأديان وتحدث الأستاذ بوميد الذي كان يشترى على بريد القراء في مجلة المسلم التي تصدرها جمعية الطلبة المسلمين بفرنسا عن تجربة الصغية مع حميد الله، بالشرق العام على الحظ وبكلم طارق أوبري وأليس وسلاتي على نائب حميد الله على الطيبة وتوجيههم من السجدة النبوية والفكرية

وتجملت لمحاضرات تعقيبات ومداحلا وأستاذ من الحاضرين دلت على سعة اهتمامات وعق تفكيرهم

توصيات إجرائية

طالب المشاركون في الندوة بجمع وأصدار الأعمال الكاملة بحميد الله وتأسيس مؤسسة تحه اسمه، وإنشاء موقع خاص له على شبكة الإنترنت لتعريف بأعماله وجهوده الدعوية ومساهماته في إثراء الثقافة الإسلامية في الغرب ونظم على هامش الملتقى معرض خاص للكتا الإسلامي باللغة الفرنسية، وعرضت بالمجلس مجموعة كتب حميد الله وفي اليوم الثاني، اجت في المركز الثقافي بشارع سجنه عدد من الحاضرين مناقشة التوصيات والبحث عن سبل تحقيقها و أيضاً في هذا اللقاء كتابة مسودة مشروع مؤسسة حميد الله ■

حلم ليلة .. تحقيق

الطاهر إبراهيم

في ساعة متأخرة من الليل، رن لهاتف ربيعاً متواصلاً، في منزل ضابط المخابرات الرائد «دحام» الذي كان يدخل يده في تلك اللحظة، بعد سهرة صاخبة في مكر عمله، يعرف من كان قدره أن يؤده من غير عناصر المخابرات ما تعني لغة «سهرة صاخبة»، رفع سماعة الهاتف فجاءه صوت نسائي متهدج خفقه العنرات، يستجده به: أتركنا يا «دانة»، بعد أن القط أنفاسه أدرك أن لصوت المستغيث كان صوت زوجة ميله في قسم التحقيق في المخابرات العسكرية، الرائد «رعد»، رمى سماعة لهاتف كيفما اتفق وخرج مسرعاً سيارته المرسيس.

دخل دحام إلى منزل صديقه رعد بعد أن تحدث له زوجته الباب ليفاحاً ينظر بأحد مجامع النفس من شدة الهول، كان رعد يفرش الشعر، جاحظ العينين، مصملاً في سقف غرفة بومه لا يكاد يجس من حوله فتشرب منه لم يسأل زوجته عن السبب، طبيعة الحال تخفي عن السؤال، حاول أن يعرف ما هو بصديقه وجده لا يكاد يستطيع ليلطق، وأما هي أنفاس متعشجة تنرد في صدره دقائق قليلة فصدا «دحام» بالاتصال الهاتف، ثم أصبحت غرفة «رعد» تعج بأطباء من اختصاصات مختلفة عندها عابر الرائد حام من صديقه بعد أن اطمأن أنه بين أيديهم قصر معه في العلاج.

في اليوم التالي، وبعد أن أنهى نومه لصباحي توجه دحام إلى منزل رعد، حيث جده في حال - وإن لم يكن على ما يرام تماماً - تمكنه من الإفصاء إليه بالأسباب التي عصفت به من دون سابق إيدار.

تمالك رعد نفسه بعض الشيء، وقال يحدث حام:

على خلاف العادة وصلت إلى بيتي نحو الساعة الواحدة صباحاً، وأنا أشعر بالصيق من أن عجزت عن إرقام أحد الضيوف في خفية سياسية عن الإدلاء بما عنده من معلومات، رقم كل وسائل الضغط النفسي الجسدي التي أحصتها لها ولشدة غيظي لم أستطع تناول طعام العشاء ولا حتى شرب شاي، دخلت إلى سريري لعل النوم يذهب بعض ما حل بي من ناز الغيظ وما هي إلا

دقائق حتى دخلت في كابوس، لا أدري حقيقة كان أم في المنام؟
جاني مخلوقان كريها المنظر لا أستطيع أن أصف ملامحهما، وإن كان يُخيل إلي أن الواحد منهما كقطعة من جبل عظيم لضخامة جسمه، ويون أن يدعا لي فرصة لا تُبهر ما يريدان مني، كنت معلقاً بينهما كريحشة في مهب الريح، ثوان معدودة وكنت على شفير واد سحيق، يتصاعد منه دخان ولهب، وعندما أرادا إلفاني في قعر الوادي جامع صوت، لا أستطيع أن أصفه، يقول: لا، حتى نجري له حساباً عادلاً.

وما هو إلا كلمح البصر، حتى بدأت تتساقط أمامي ملفات كالملفات التي أدون بها «الحالات الأمنية التي مرت علي، لكن الذي افزعني أكثر أن أعداد هذه الملفات كان أضماضاً أضماض «الحالات» التي حققت بها ابتداء التحقيق معي حالة بعد حالة وملفاً بعد آخر وكلما انتهت من نظر حالة كان الصوت يصدر حكمه، من مكان لا أدري أين هو، فيقول: أدخلوه في وادي «الظلم» لمدة مليون عام أو عشرة ملايين عام أو مليار عام حسب الحالة ويسجدر أن يحظر بسالي، أن هذه الأحكام قاسية جداً، يتم تمثيل الحالة أمامي يترن بالشخص الذي كنت أتابع ملفه في غرفة التعذيب، فيمثل أمامي هو وأولاده وزوجته وأمه وأبوه.

واحدة من هذه الحالات واجهتني في بدء التحاليل بقسم التحقيق في فرع المخابرات، عصفها كنت ملازماً، أي منذ عشر سنوات، وكانت هذه الحالة لدرسي في مدرسة ثانوية، حي، به متعباً، بعد أن سمع وهو يترك بالخير رعباً لا اعتقل منذ أكثر من خمس سنوات. وقد اعتُبر بك موالاه منه ذلك المعتقل، وأنه مثله يعادي النظام والشعب وكل المكتسبات الثورية كان يده عروس شريط هذه الحالة، ظهور حيال أبيه أمامي، وهو يطوف على فروع المخابرات، قوفاً قوفاً، يسأل عن أبيه، وهم بصوته مجفاً، وربما أسمعه كلمات نابية، وإذا أظهروا له بعض التهديد، قالوا له ليس لدينا أحد بهذا الاسم، كان ابنه داخل المنى، يصخب للتعذيب تحت إشرافي، يصرح من

شدة الصرب على رجليه وهو محشور في دواب «جسط ١٤» أو يتلوى من الألم، ويصفق بالتأثر الكورياني، موشريط طويل أمامي لأرى في أحده هذا الولد وقد سقط ميتاً في زهورير الشتاء أمام مبنى فرع المخابرات، بعد أن أصابته في عنقه لوبة جنون، وهو يطر أن أبوه سيخرج إليه بعد طول انتظار جده الصوت يقول: سعلوا عليه مني مديون عام في دار جهنم حراء، ما اقترعت يداه في حق هذا الشيع العامي وجاءت بعده صورة أمه، التي أحرسها الحزن على فقد وحيدها لتتوت بعد شهرين من اعتقاله وصبر الحكم علي بمئتي مليون سنة في النار عقاباً لي على تسببي بعباد تلك الأم التي ماتت حرواً على انقطاع أخبار وحيدها عنها، بعد أن اعترته في حكم المقتول.

ثم ظهرت صورة الروحة شباب مرعبة تخدم في البيوت، بعد أن كانت سيدة تستقبل الحائحات في بيتها، لتعيل طفلها وتطبخها، بعد أن قطع عنها راتب زوجها وصدر الحكم علي بمئة مليون سنة، لأنني تسببت بعباد الروحة وطفلها. وقد ظلمت أن هذا الحكم هو نهاية الطاف عن غيب «الحالة»، حتى ظهر أمامي صاحب الحالة نفسه أحمد الذي مات أثناء التعذيب، بعد أن أدخل رجائنا حطوطاً موصلاً بمفتاح، في فتحة شرجه، فانتفخ بطنه وتنفرت أعضاؤه وسجلت وفاته ضد مجهول صدر الحكم علي بما يساوي مجرم الأحكام السابقة، لأنني عرضت هذا المعتقل لغتة التعذيب «والفتنة أشد من القتل».

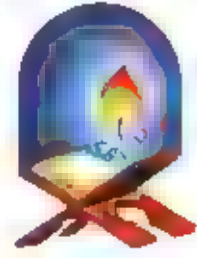
بعد ذلك بدأت تعرض علي الحالات حالة بعد أخرى، وبما أثار فرعي أكثر، أن الحالات التي أشرف عليها ضباط وضباط صف كانوا تحت إمرتي، حوسبت عليها، وقيل لي إن أولئك الجالدين كانوا يخبرون الناس «بسرورهم»، وهذا يقصر كثرة الملفات التي حوسبت عنها ولم يقبلي من هذا الكابوس المصيف إلا صوت روجتي تهب مدعورة توقضي من نومي وهي ترى ما كان يظهر مني أثناء نومي من هيجر وأصوات غير مفهومة، أو هكذا قالت لي روجتي ولم أعد إلى نفسي إلا بعد الأدوية التي أعطيتها وأنت تعرف باقي الحديث أكثر مني.

رفع الولد «رعد» رأسه ليروي صديق «دحام» يشتم ابتساماً صفراء، فقال رعد وهل حديثي مدعاة للابتسام؟

دحام ليس لهذا الحديث ابتسامة، ولكني تذكرت نظمي وكيف صيكرت عليه أمري وتكررت «معلماء العميد» «أبو يعرب» مدير فرع المخابرات العسكرية، وعشرات آلاف الملفات التي سيسأل عنها، وأحكام بتليارات السنوات وربما بعض سنوات، إن كان هناك هذا سيصدق علينا جميعاً، أو حتى اللواء «أبو شجب» مدير إدارة المخابرات أو حتى

الأهداف والأمان نقيضان لا يلتقيان

إعداد: عبدالحميد البلالي



مهيوب خصر

يخلط البعض بين مفهوم الأمان والأهداف، خلطاً يضيع الوقت والجهد في غير فائدة، أو إنجاز، وتعر الأيام والسنوات على أناس يحملون أفكاراً أو هواجس في أذهانهم، يتعجبون في النهاية عن أسباب عدم تحققها على أرض الواقع، لا شيء إلا لأنها مجرد أمان لم ترق إلى مستوى الأهداف.

الأهداف والأمان نقيضان لا يلتقيان، فبينما تسعى الأمان عالق في الدهر، يحللك سوء، تجعل الأهداف لحياة الفرد معنى ولوفته قيمة، عندما تتحول إلى خطط ووسائل وبرامج لتحقيقها.

وقد حذر القرآن الكريم من الاعتماد على الأمان لتحقيق الإنجاز المطلوب، وفي هذا تنبيه لمن أراد أن يعمل ويتقدم، فعلى سبيل المثال، شدد القرآن الكريم على من تلوح له أمانه، فيجول الجحيم دون عمل، فيقول الله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِكُمْ إِلَّا دُونَهُمْ﴾، أي لا تظن أنكم آمنون ولا بعدد من دون الله رب ولا نصير (٢٦) ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها شيئاً (٢٧) (المساء)



ويقول الله عز وجل أيضاً: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ يَسْتَمِعُونَ لَهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِمْ الْمَوْتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ (١٠١) أي من يدعو إلى الكفر يسمعون له، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١٠٢) (البقرة)

هذا هو حال الإنسان مع أمانه، سواء على صعيد النجاح والفلاح في الآخرة كما نست الآلات أو على صعيد الأعمال في الحياة الدنيا كما يقترن الشاعر

ولا يكن عند المني عائلتي

رووس أموال العائلتين

الأمل.. وصناعة الحياة



وسلكوا معه طريق السحرة والاستهزاء فما ضعف وما استكان، وسلكوا معه طريق المقاطعة الشاملة له وإلى حوله فما ضعف وما استكان، بل قال: هؤلاء يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه،

ليكن شعارنا قول المصطفى ﷺ «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا يقوم

بما أحوجنا نحن المسلمين ونحن نعيش أمني معارك التحدي إلى أن تؤمن إيماناً عميقاً بالمهج الذي منحه.

ما أحوجنا إلى أن نعيش هذا المهج وبحيا به، ما أحوجنا إلى أن نعيش أحراراً من برعات الهواجس النفسية والأفكار المصللة

ما أحوجنا أن نعيش وفقاً لمهجتنا، فلا نريدنا موازل الأيام وأحداث الليالي ومطارق الزمن وفتر الدنيا إلا شأناً وتضميمة وقاعة بهذا المهج العظيم

ما أحوجنا أن ندوس سيرة قائد المصيرة سرى كيف كان الثبات مبداء، والصبر شعاره، والتسوية بشاره، نرى كيف واجه التحديات فما ضعف وما استكان، لقد سلك معه للشركيين شتى المسالك ليثبته عن دعوته وليوقوه عن أداء رسالته فما ضعف وما استكان، لقد سلكوا معه طريق الإغراء فما ضعف وما استكان، وسلكوا معه طريق الصلف فما ضعف وما استكان،

على سبيل المثال كم من مسلم يحمل أمانة حفظ القرآن الكريم غيباً، إنهم الآن لا بد ملايين، بقوا يتقنون بهذه الأمانة ربما حتى وفاتهم، ولكن كم واحد منهم جعل من حفظ القرآن الكريم هدفاً، وراح يحطه له، ويقس أجراه ضمن إطار زمني، ويحتار لحظه الأوقات المناسبة، ثم يباشر عملية الحفظ، إنهم - ولا شك - قليلون

الفارق الأساسي بين الأمانة والهدف، هو الأمانة أشبه بالحلم، ولكن الهدف أمل تتبهم إرادة قوية تعمل على تحقيقه، وتنافس من أجله، إن الاحتيار الأمل للهدف يساعد الإنسان على تحقيقه، على أن يكون واسعاً وبسيه وقابل للقياس

وما أسوأ أن نعيش في إطار الأمان فتصمب أعمارنا هدراً، إن جميع أبناء أمة محمد علي الصلاة والسلام يتعمون تحرير القدس من أيدي الغزاة الصهاينة، ولكن كم منا جعل من هذا الأمر هدفاً بدأ يتحرك لأجله، على سعيه توعية أسرته أو دعوة أصدقائه، أو تحريك الرأي العام لأجله، الخ، على عكس ما فعل الصهاينة، حين رسموا خطة عمرها خمسون عاماً لإنشاء وطن لهم في فلسطين كهدف، وكان لهم ذلك وما بين الأهداف والأمان، يختار الرجا الأهداف ويحيو الضعفاء نحو الأمان هروباً، لا للمسؤولية، وخلوداً إلى الراحة والدعة ■

حتى يفرسها فليفرسها فله بذلك أجره، إن نصح الأمل في قلوب الناس فن لا بد أن تتعلمه بل وتتقنه، مهما كانت العوائق والصعاب، وإن صرعى القياس والإحباط لجديرون أن يؤسس عليهم

إنهم صحابيا الاستقلال، عرفاء على وتر الأعصاب الروحي، إنهم تتاج إقتصاد مرسوم، وأخطاط محطلة له، وواجه شعاع عتيقة، إننا بحاجة إلى أن نزرع الأمل، وتحول الصحراء جنة خضراء

إننا بحاجة إلى أن نكون للناس كنيسة فوق كل أعصار، نصور بهم إلى بر الأمان، إننا بحاجة إلى أن نتوأس في حضم القياس

إننا بحاجة إلى ماء زلال يبلل الوريد ليخرج بياته بأش ربه، إننا بحاجة إلى موجات أمل وثقة بالله تعالى عقولنا وقلوبنا إننا بحاجة إلى أن نستعبد تخريد الطيور ورفق الكندري وتغنى الزهور وانتشار الرياحين ■

عبي محمد بشيري
جامعة الملك سعود بالرياض

فنون خطابية.. ومهارات إلقاء

بالإلقاء الجيد.. تصل الرسالة

**لا تكن خطيبك بترء أو شوهاء أو
جذماء.. فلتبدأها بالبسلة والحمد**

**الاستشهاد بالقرآن والحديث والتقصير
والأمثال أدعى لجذب الجمهور**

على طريق الفن الخطابي الجيد والإلقاء المشق، اشربنا في المقاليين السابقين إلى أهمية التحضير وما ينبغي عليه من تبعات القراءة المتأنية الفحصية، وإبداع الفكره وكتابة الموضوع، ثم افصل الطرق لإلقائه، وفي هذا المقال يتناول بإذن الله ما يمكن أن نسميه بـ «الحالة الخطابية»، وأعني بها حالة الخطيب أثناء الإلقاء، وهي التي يتوقف عليها جزء كبير من نجاح خطبته أو فشلها، وعنده أدرك كل خطيب مرة أخرى بأن يكون عمله هذا لله، وأن الله سيوفق من أخلص له، وهناك عدة نصائح على الخطيب أن يأخذ بها حتى يلقى القبول بإذن الله:

ماجد محمد بن جعفر الفاهدي

mmjafr@hotmail.com

١. لا تكن خطيبك بترء أو شوهاء أو جذماء، فالبتراء الخطبة التي لا تفتح بالبسلة والحمد لله ولشوهاء الخطبة التي تملو من سقران الكريم ولجذماء الخطبة التي يحوم من الشهادة بعد الحمد

٢. في البداية أعط بسلة عامة عن الموضوع وتسلل بقده

٣. لجذب الجمهور وإثارة في البداية جرب إحدى النقاط التالية في حديثك

• اذكر قصة مثيرة وغير معروفة

• اعرض صورة أو دعم يشهدون شيئاً

• اسأل سؤالاً مثيراً غير واضح لإجابة ويعلم يفكرون في الجواب

• اذكر حقيقة أو بياناً مدهلاً

• اذكر إحصائية تدهش المستمعين

٤. حاول أن تحفظ عيباً ما ستقوله في أول دقيقة، فهذا ادعى لثقة المستمعين من البداية، وسيشعرون أنهم بحاجة للاستفادة منك

٥. يقول كارين كالينش: «إن لديك ٣٠ ثانية إلى دقيقتين كي يسبحوا على تنده بجمهور والجمهور يكون عيب فكره في هذه الفترة القصيرة ولهذا فانت تحدث في بعد انصرهم والاستعداد عليهم من اللحظة الأولى»

٦. من لحظ الفادح والبس الوجه، أن

يعتدرا سفي في المقدمة بأن يقول: «أنا لست بخطيب البارح ولا سفي المتميز إنما أخرجني أحدهم لآحدث أمامكم، فليس لدي تحديد وإنما فقط للسكيز وعدراً إن أملتكم في الدقائق القادمة» أتقول هذا في المقدمة ثم يريد منهم أن يركزوا معك أو أن يعيرون أي فهم بعد هذه لافتحة

إن القاعده الحقيقية وتواقع الميداني يؤكد أن المستمعين يتأثرون بالبدية ويعتق في أدهم الطامع لأن من الفن المبهذ، وخاصة إذا كان سحدث عن نفسه وهو أعلم بها وإن كان يقونها بعضهم من باب التواضع - ولكن هذه الكلمات ترعزع ثقت المستمعين بالتحدث، فبص صبح ليس هذا موضعه

٧. لا نقد غيرك في صوته أو نظرت أو لاسه أو طريقه حركته (ولا مانع من أن تستفيد من غير الآخرين)

٨. حسن حركتك طبعه وتحدث وكنبت نمادل الحديث مع صديق في الشارع أسب طبعياً أذاك؟ إن كل طبعياً ف

٩. لا تقهر بكلام (نصحي لبالع بها) ولا

١٠. إذا ذكرت معلومات أو إحصاءات غريبة فلا تتروك محالاً لتشت فيها بل اذكر أنك واجهتها مرتين مثلاً

١١. انفع مع الحديث انصعب اصحك - اسحر الخ بحسب المناسبة، ويمكن لك واضحاً في ببرات صوتك وتحدث بصوت واضح ومناسب بحيث يسمعك ويفهمك الجميع

١٢. ركز على الكلمات المهمة و صغط عليها بصوتك يقول صاحب كتاب قوة الكلمة «التوقف أو التشديد على كلمة هو الترويق الشافي لمعالجة الملل»

١٣. الوقفات في الحديث جميلة لجذب جمهور (تعم كيف تستخدم قوة الصوت ولو شون)، فلتتوقف عن الحديث قليلاً بعد الانتهاء من كل جزء من الموضوع كي تشعرك الجمهور بالانتقال إلى موضوع جديد وتذكر أن الوقفات المهمة تبسولك أطول مما تبسول لجمهور فلا تستعجل. وإليك انوقفت الحمر للإلقاء الفعّال

١. بعد البدء

٢٧- تفاعل مع حديثك بصوتك وحركاتك واحصله دائماً من داخلك وبكى إيمانك به عظيماً حتى يؤثر في الآخرين.

نصائح عامة

• حاول أن يكون المكان جيداً في حجمه وتهويته وأن تكون مقاعد الجمهور مريحة لهم (إذا كانت الحظية أو الكلمة في غير المساهد)

• حاول استخدام وسائل الإيضاح (الشفافيات - عروض الكمبيوتر - الشرائح - المروكتر - الأوراق الكبيرة - أفلام الفيديو - الحرائط والرسوم البيانية - جدار التسجيل - السبورة - الخ)

• في ختام اللقاء، نجس أهم الأفكار التي طرحتها وكيفية الاستفادة من هذا الموضوع في الواقع العملي وكذلك حاول أن تحتصم لقاط بطرفة أو موع، لأن الناس يبقى لديها انطباع آخر لحظات، فتحكم عليك من خلاله

• حتى تجعل صوتك جميلاً ورائعاً ما عليك إلا أن تطرب حبالك الصوتية بشرب كوب من مشروب ساخن قبل اللقاء بدقائق وأيضاً مما يفيد في تحسين الصوت واستمرار المتحدث لأوقات طويلة براحة تامة تناول شيء من العسل أو مما يغيب عليه استكزيات

وهم أصحاب الخبرة والسبق في ذلك

مسائل الله أن يوقفه لتأثير في الناس
وتعبيهمهم بالأفضل انه وفي دست وقدر
عليه ■

المراجع والمصادر

١. «حق الإلقاء» الواقع، د طارق السويدان
٢. «الحظاظنة وإعداد الخطيب»، د توفيق الواعي
٣. «هناك إلى عروض قوية وموثقة»، محمد احمد عبد الجواد
٤. «٣٣٣ تقوية التدريب والإلقاء مؤثره» د عيسى الحماضي
٥. «عيسى لا تكذب كلام»، د عوض القرني
٦. «مواقف الدواعية التفسيرية»، عبد الله داسع بحر
٧. «مذكورة دورة في الخطابة»، د عبد الرحمن واصل
٨. «دورة الإلقاء» الفعّال، «عابد بن حفتر الغامدي
٩. «شرط عبيدو الخطابة»، د طارق أسويد
١٠. «مجموعة أسئلة ثقفاً بالفتن»، د موسى المريدي
١١. «أصول الخطابة والإنشاء»، الشيخ عطيه محمد سالم
١٢. «مراجعة وتحقيق» فيض بأشراحين - محمد الحبيشي سلمان البويهي

من الخطأ أن تبدأ
كلماتك بالتقليل من
شأن نفسك حتى
يقصد التواضع

احسب وقفاك
بدقة ونوع في
سرعة الكلام
ولا تحرك يدك
الا لضرورة

وتحتاج أن تلقى عند تفاعل الجمهور (ضحك) .
 (إدهاش) وهكذا

ولكى تقيس سرعته الإفائية إليك هذه
الطريقة العملية خذ جرواً من موضوعك أو
خطبتك ثم اقرأها بصوت واضح وكأنك أمام
الجمهور، وسجل ذلك بجهاز التسجيل ثم
احسب عدد الكلمات التي قرأتها في الدقيقة
(المعدل الطبيعي ١٢٠ - ١٤٠ كلمة في الدقيقة)
أعد التسجيل حتى تصل إلى هذا المعدل

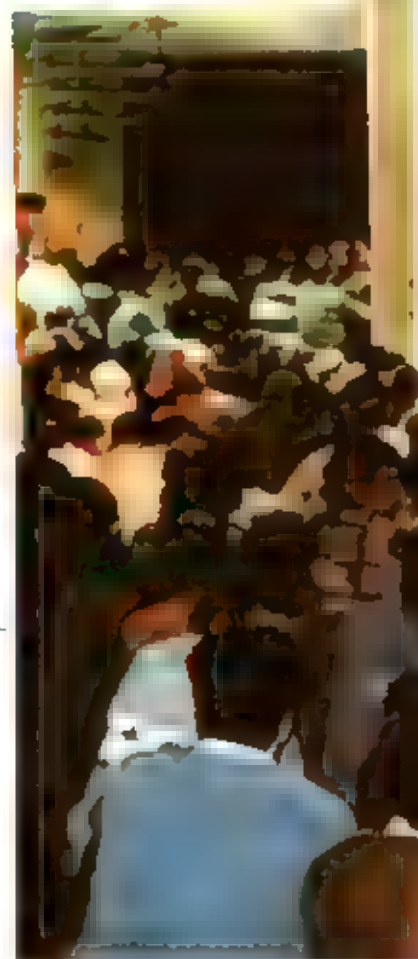
١٧- يجب ان يكون مظهرك لاتفا ومرتباً
فلقد يوب البخاري في كتاب الخطبة ياأبا سماء
يلبس أحسن ما يجد

١٨. انظر إلى جميع الحضور وأشعر كل واحد منهم وكأنك تتحدث إليه، وانتقل عشوائياً بعميبيك وتوقف بهما عند كل شخص لثلاث أو أربع ثوان ثم انتقل إلى غيره.

١٩. انتم ايتسامة طييعية ولا تصنعها

٢٩. صم يبتك إلى جانبك فهو فصل مكان
لهماء حتى إذا شعرت بلك غير قادر على
الاحتفاظ بهما، فاجعلهما تتحركا بطبقتهما
والتفرعها عن مستوى كفك إلا في مواضع
معدودة. ومن الجميل حساب وعد النقاط على
صابع اليد

٧١- من الأفضل أن يتحدث المقي واقفاً فهو أدعى لاتصاله أكثر بالجمهور، وعليك أن تقف في مكان واحد ولا تتحرك إلا بقدر حاجة للوسع الذي وصلت إليه من الكلام، أي تتحرك ما يقتضيه الحال. وقف على كلتا رجليك ولا تقف على إحدهما دون الأخرى، فهي ليست لوقفة الصحيحة المستقيمة للمقي. ومن ناحيته صحبه فهي أيضاً غير حذرة. وقف مستقيماً



٢. قبل الكلام
٣. قبل أن تسأل
٤. قبل بدء الحديث
٥. قبل (شكراً)

وبعد الاسترسال في الكلام فوقف
 مكتة لطيفة لمدة ٥ ثوان تجعل الجميع يظن
 والسراهران يمتيه والنام يستيقظ ثم
 ر شيئا مهماً نصّب أن تنبه إليه فتكون هذه
 ففة بعدة تجديد لانتباه الجميع، وتوقف
 ب تنتهي من الموضوع ولا تتكلم لمتلا الوقت

١٤. تمتلك بيرات متعددة فحاول
حداها على ما يقتضيه حال الكلام، واحذر
تدنية الصوت

١٥٠ ابتعد عن استخدام بعض الكلمات
مثل أه، أه، في الحقيقة، بصراحة،
بل، كما تعلمون

١٤- تنوع السرعة في الكلام أمر مهم. فكل من موقعه مثلاً صباح أن يكون كلامك بناءً في المواضيع التالية الفكرة المقيدة. مرة العادية لنهاية البكت. للإثارة ونحتاج يكون كلامنا سريعاً عند بداية البكت.



عن الوضوء من لحوم الإبل، فقال: توضأوا من
وسئل عن لحوم الغنم، فقال: لا توضأوا من
وسئل عن الصلاة في عيدك الإبل، فقال: لا تص
في مبارك الإبل من الشياطين، وسئل
الصلاة في مراض الغنم فقال: صلوا فيها ما
بركة (عن المعبود ١/٣١٥)، ومسند أحمد حد
رقم ١٧٨٠٥ وكتاب الصلاة ٤١٦)

وقد فسر أبو داود: «فيها من الشياطين» ق
أي الإبل تعمل عمل الشياطين والجن، لأن الإ
كثيرة الشجر (الاشجار والحركة) فتشوش ق
المسلي، وربما فرت وهو في الصلاة فتزدي
قطعها، أو حصول أدى له منها، فبهذه الراج
وصفت أعمال الشياطين والجن، قال ولي الذ
العراقي: يحتمل أن يكون قوله «فيها» الشياطين
الشياطين» على الحقيقة، وأنها أنفسها شياطين
وقد قال أهل الكوفة إن الشيطان كل مارد ع
متعدد من الإنس والجن والدواب (عن المعبد
٣١٥/١)

وأما أن الإبل خلقت من نار كخلق الجن، أو
الجن قد يسكنها أو يتلبس بها، فلم يرد في ذ
ليل يصح، بل هو خلق كخلق الله لكل الحيوان
ولا خصوصية في خلق الإبل

تلبس الجن بالإبل

وأما أن الجن قد تتلبس بالإبل، فليل الذ
تستطيع بقدرة الله تعالى أن تتشكل بصورة ش
من صور الإنسان أو الحيوان أو الطير أو البه
ومنها الإبل، وقد ورد عن أسماء بنت يزيد قال
كنا عند النبي ﷺ في بيته فقال: «إذا كان في
خروج البعال بثلاث سبع حسبت السماء ذ
قطرها، فيقول البعال للرحل من أهل النار
أرايت إن بعثت إليك شخصاً صروعها عطا،
استمته لتعلم أني ربك؟ فيقول: نعم، فيعزل
الشياطين على صورة إبل».

وقد ثبت تصور الجن بصورة إنسان، ف
تصور الشيطان في صورة سراققة برمالك
جعثم، وفيه قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُلْهِمَ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي
لَكُمْ فَلَعَّامٌ لَا تُؤْمِنُ بِالْغَيْبِ﴾ (النفاق) وتصور في صو
شيع من يجد ويحل دار الندوة ويحرض المشرك
على قتل النبي ﷺ

وأما أن الجن قد تسكن الإبل، فلم يثبت عد
ذلك بخبر صحيح ولا ضعيف، بل المعروف
مساكن الجن في الأماكن المظلمة والحرية،
ريد بر أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله
ﷺ: «إن هذه الصنوش محضرة، فإذا أتى أحد
الحلال فليقل اللهم إني أعوذ بك من الحم
والجبالث» (عن المعبود ١/١٧)، حديث صحيح
ومعنى المحصورة: المكان الذي تحضره الم
والشياطين. ■



ولما كفة قالوا: إن أكل لحم الإبل لا ينقص
الوضوء، محتجين بقول جابر بن عبد الله رضي
الله عنه: «كأن أكل الأضراس للبي ﷺ ترك
الوضوء مما غيرت البار» (أخرجه أبو داود
والنسائي وابن حزيمة وابن حبان يسننه
صحيحاً) وحديث محمد بن مسلمة رضي الله
عنه أن النبي ﷺ «أكل حمر الأضراس لحماء لم
صلى ولم يتوضأ» (أخرجه الطبراني في الكبير،
إسناد صحيح الزوائد ١/٢٥٢ عن الدين الحافظ
٢٠٥/١) وهذا عام في لحم الإبل وغيرها

وقال بعض الفقهاء بوجوب الوضوء من أكل
لحم الإبل، وبهذا قال الإمام أحمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى، وهو مروي
عن بعض أصحابه، محتجين بحديث جابر بن
سمرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: «أتتوضأ من
لحم الغنم؟ قال: «إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا
تتوضأ» قال: أتتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: «نعم
فتوضأ من لحوم الإبل» (رواه مسلم وغيره)
ولعل الراجح قول الجمهور، وقد روى على
القنطري بقص الوضوء بأضراس.

الأول: تناول حديث جابر بن سمرة، على أن
لمراد بالوضوء هو غسل اليدين والمضمضة،
وقالوا: خصت الإبل بذلك لريادة الروم
(السامة) في لحمها، وقد نهى أن يبيت المرء وفي
يده أو فمه دسم، وهذا التناول ضعيف، كما قال
الدوي، لأن الحمل على الوضوء الشرعي مقدم
على اللغو.

الثاني: أن حديث جابر بن سمرة مشوخ
بحديث جابر بن عبد الله وهذا أقوى ما يمكن أن
يورد به على حديث جابر بن سمرة، وقد بقص
المروي بك أيضاً بقوله النسخ ضعيف أو باطل،
لأن حديث ترك الوضوء مما حسبت النار عام
وحديث الوضوء خاص والحاص يقدم على العام
سواء وقع قبله أو بعده (المجموع ٢/٦٤)

هل الإبل من الشياطين؟

وأما أن الإبل من الشياطين، فقد ورد ما
يشير إلى ذلك، لكن ليس المقصود به أنها من
جنس الشياطين، فقد ورد من حديث البراء بن
عازب رضي الله عنه قال: «سئل رسول الله ﷺ

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النسبي
عميد كلية الشريعة، جامعته الكويت سابقاً

تحقيق في فتوى

قديمة متجددة

لحم الإبل والوضوء

هل الإبل من الشياطين؟ وهل الجن تسكنها؟

● هل يلزم من أكل لحم الإبل أن يعيد
المسلم وضوءه، وهل صحيح أن الإبل
خلقت من نار مثل الجن وأنهم من
الشياطين، وأن الجن يسكن الإبل؟
○ جمهور الفقهاء من الحنفية والشافعية

الإجابة للشيخ فيصل
موتوي من موقع
mawlawi.net



طريقة للحمل لا يجيزها الإسلام

● زوجة مسلمة تعاني من صعوبة في حملها، وبعد عناء شديد رزقها الله ببطفلة في الشهر السابع من الحمل، وكتب لها الحياة، لكن الأم عانت بعد الولادة من مرض في الأمعاء وأجرت عملية، ويقول الأطباء إنها إذا حملت مرة أخرى فقد تحتاج لعملية أخرى وقد تكون العواقب غير مرضية، مصيفين أنه يمكن أن يؤخذ من الزوج المني ومن البويضة الموصلة وتلقح منه ثم توضع البويضة في رحم امرأة أخرى لكي يزرع بالطفل فما حكم ذلك؟

○ تلمح بويضة الزوجه بمني زوجها ثم وضعها في رحم امرأة أخرى من أجل أن يحمل الطفل وتلد لا يجوز لأنه يتصلص إحلال ماء الرجل في رحم لا يحل له، وهو يشبه الرئي من هذه الناحية كما أن المرأة التي تحمل الجيني وتلد تعتبر أمه، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَسْهَاتِهِمْ لِأَكْثَرِهِمْ﴾ (المجادلة ٢) بينما الأم الحقيقية هي صاحبة البويضة، والأب ليس بيه ومن الأم الحامل علاقة رواج شرعية تسبب بها أن تحمل منه، والفرو كبير بين هذه المسألة ومسألة الرضاع فالحليب يسهم في نمو الطفل بعد ولادته وبعد أن يتكون بطريقة شرعية من تلميح بويضة الزوجه بمني الزوج في رحم الزوجه، أما في هذه المسألة فالتلقيح بين بويضة الزوجه ومني الزوج صحيح لكن تحلق هذه البويضة الملقحة يتم في رحم امرأة أخرى ليس بيها وبين الزوجين علاقة مشروعة، فالحامل لا تشارك في نمو الطفل، بل تشارك في تحلقه وتكونه، وهذا يعني أن يبقى محصوراً بين الزوجين.

نعم لو وصفت البويضة الملقحة في رحم الزوجه نفسها لما كان هناك إشكال، وإذا كان وضعها للحمل لا يسمح بذلك، فهذا قدر الله الذي يجب على المسلم التمسك به وإذا لم تسمح بالي فتوى تجبر مثل هذه المسألة من أي من الطوائف المعاصرين. ■

الإجابة للشيخ عبد الله الفتية من موقع : islamweb.net

إقامة أحكام الإسلام

فمن أقام أحكام الإسلام فقد أقام العدل وحصل له الخير والبركة، وكذلك لو أن المسلمين لم يقسموا بينهم، ويعملوا به، فسدت عليهم الدنيا، وعم فيهم الشر، قال شيخ الإسلام ابن تيمية يرحمه الله «وأمر الناس بتصديق في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم، أكثر مما تصديق مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم، ولهذا قيل إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كفرة، ولا يقيم الظالة وإن كانت مسلمة»

ويقول الدنيا تقوم مع العدل والكر، ولا تقوم مع الظلم والإسلام، وقد قال النبي ﷺ ليس ذنب أسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم، فالباغي يصرح في الدنيا وإن كان مغفوراً له مرحوماً في الآخرة، وذلك أن العدل مظلم كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت، وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومضى لم تقم بعدل لم تقم، وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزئ به في الآخرة. ■

● هل ترقى أحكام الإسلام بالمجتمع الإسلامي فقط أم أنها تصلح لأن ترقى في غير المسلمين؟ أي إذا قامت دولة غير مسلمة بتطبيق أحكام الإسلام عن اقتناع بحكامه وليس عن إيمان بهذا الدين فهل بقي هذه الدولة؟

○ أحكام الإسلام عدل كلها، وحكمة كلها، خير كلها، لأنها من عند الله الحكيم العليم، ما كان الله تعالى قد ذكر أن العمل بالتوراة لإنجيل الصحيحين في الأمم السابقة من باب الرضاء والحياة الطيبة فقال: ﴿وَوَرَأَهُمْ مِنَ التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِمْ مِنْ رَحْمَةٍ لَّا تَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَنْ سَبَّ أَرْسَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً مُّفْسِدَةً كَثِرَ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (المائدة)

فلا يكون ذلك بإقامة أحكام القرآن من باب بي، فهو الكتاب الذي أنزله الله ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ وَمَهْمَا عَلَيْهِ﴾ (المائدة: ٤٨)

الإجابة للشيخ نظام مقرب من موقع : islamweb.net

ضوابط المراسلة بين الجنسين بالبريد الإلكتروني

● هل تجوز المراسلة عبر البريد الإلكتروني بين الجنسين للتعارف على لغات العالم؟ وهل تختلف عن المراسلة سر البريد العادي أو عبر صفحات تراد والمجلات؟

○ لا شك أن المصلحة واحدة، مع فارق حة الوسيلة، ولكن العبرة في الحكم بالحوار عدم الجوار ليحت في الوسيلة المأقولة طاب، ولكن في مضمون الخطاب نفسه، وما كان هذا المضمون متضبطاً بضوابط سرع أم لا، وحيث إن هذه الوسيلة، وسيلة يد الإلكتروني، تتيح لاستخدامها قدراً كبيراً الخصوصية والسعة عن الرقيب وحرة مبير والمراسلة بمختلف أنواع المصنفات ية، الصوتية والمرئية، فإنها تصبح أكثر راء من غيرها على التماسدي والفواية، فتراب من خطوات الشيطان، وقد نهانا الله لي عن اتباع خطوات الشيطان فقال تعالى: لا تبغوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين (البقرة) وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمروا لا تبغوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر﴾ (النور ٢١)، فالأولى الاعتماد على ذلك، حتى لا ينجر المرء إلى ما بعد ذلك من التفرج في موضوعات المراسلة إلى ما هي الله عنه، فضعنا مهنا الله تعالى عن الرمي مهنا عنه وعن مقدماته ومما يقرنا إليه فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّجَالَ إِنَّمَا كَانَ قَابَ قَوْسَةٍ وَسَاءَ سِيلاً﴾ (الإسراء)، ولا نقول هنا إن مثل هذه المراسلات ستردي بالقطع إلى الوقوع في الرمي والعياذ بالله، ولكنها تظل مظنة الوقوع فيما لا يرضي الله.

ولذا كان لا بد للمرء أحياناً من المراسلة مفرس التبادل الثقافي والمعرفي في هذا الزمن الذي بدأت فيه وسيلة الإنترنت تحل حيراً كبيراً في حياة الناس، فالأولى أن تكون المراسلة بين أفراد من جنس واحد، ما لم يكن هناك ضرورة خاصة تقتضي المراسلة مع الجنس الآخر، وفي هذه الحالة يجب المنع والاحتياط حكمة الوقوع فيما يقص الله. ■



ناهد إمام

مولود جديد... بدون غيرة من إخوته!

على الأبوين أن يعززا مكانة الطفل الأكبر وتشجيعه على حب الأصغر واحتضانه

المكان الذي سيبدأ فيه أو غير ذلك. الطيبات التي يشعر الطفل الأكبر. حلانها أن له مكانته المميزة وأن المولود الجديد لن ينافسها فيها

مسؤولية مشتركة

ويوضح الدكتور بسام درويش أن الطفل الأكبر قد يربح بتقليد المولود الجديد الذي يربح من شدي لأم. أن ينام بالطريقة ذاتها المتسمة. الصغير، أو غير ذلك من الأمور التي تتطلبها مجريات الحياة بالطفل بشدة يومي. وفي مثل هذه الحالات يسهل على الأبوين والقائمين على تربية ورعاية الأطفال ألا يلجؤوا إلى التوبيخ أو الصراخ في وجه الطفل الأكبر إلى اتباع أي أسلوب من هذه الأساليب انعطاف بل بالعكس ينبغي الحرص على إقناع الطفل الكبير بأنه لم يعد صغيراً وأن عليه مسؤولية مساعدة الأم أو الأب لدى القيام برعاية الطفل. كما يمكن تجسيد هذه الأقوال على صفة أمعاء كأن توضع وسادة في حجرة الطفل الأكبر. أجل القيام بمحاولة تنويم المولود الجديد، أو يطلب إليه حمل الصغير مع مساعدة لأم التي ينبغي أن تكون متيقظة تماماً كي لا يتعبه المولود لأي أدنى



تتحول إلى مشكلة. يجب إخبار الطفل الكبير بأن المولود الجديد بحاجة في البداية لمزيد من الرعاية، وأنه لا يحتاج لرعاية والديه فقط إنما بحاجة لرعاية من قبله أيضاً. ويمكن تلام مثلاً أن تطلب من الطفل الأكبر أن يساعدها في أثناء تغيير المولود الحفاض أو أن يقوم بنفسه بذلك، وشيئاً فشيئاً يمكن أن تسير الأمور بالشكل الصحيح ويتنازع من الضروري ألا يتولد أي شعور بالنقص لدى الطفل الأكبر، أو أن يهمل كلاً. وعلى الأبوين أن يحسوا بذلك، بل بالعكس، فمن المهم جداً تنمية المشاعر الإيجابية بدلاً من السلبية لمنتهل أساساً بالعيرة، بأن يعبر الأبوان من مكان الطفل الأكبر ليس من خلال الكلمات وإنما من خلال التصرفات أيضاً، كأن يطلما من طفلها أن يحتار اسماً محبباً للمولود الجديد، أو

بالرغم من أن ولادة طفل جديد تضفي المريد من السهجة على حياة الأسرة، إلا أن ذلك يمكن أن يكون غير مريح للطفل الأكبر، وبقيّة أفراد الأسرة، نتيجة شعور هذا الأخير بالغيرة. ويعلق على ذلك يقول الدكتور بسام عني درويش - مختص الصحة النفسية أنه من المهم أن ينام المولود الجديد مع وضع الأسرة وبطامها قدر الإمكان، الذي سيسهم كما كان سابقاً فلا يحور مثلاً أن تطلب الأم من الطفل الأكبر أن يحفظ صوته لأن المولود الجديد نائم، إذ يفصل أن يتعود الطفل على البيئة التي سيعيش فيها، فإذا ما بدأت الأم تنام حو هادئاً للمولود الجديد، فإن أي صوت أو حركة ستوقظه أو تزعجه

غيرة واستياء

ويضيف بيدي الطفل الصغير الذي لم يتجاوز عمره خمس سنوات استياء من وجود طفل جديد قد يعرّبه من الامتيازات التي كان يحورها من قبل، ذلك يمكن بصعوبة مألوفة تكيفه مع هذا الجديد، خصوصاً إذا كان الطفل الأكبر وحيداً، والأم لا تعيره أي انتباه. لذلك يجنبه مسطراً لمواجهة المولود الذي يبكي ويباح ويرضع، والذي يعتبر منافساً له في أمور عدة لذلك غالباً ما نجد عنده شعوراً بعدم الرضا تجاه الطفل الجديد، ولوحدة هذا الأمر - قيل أن

بهذه الوسائل - يحسن مختص الصحة النفسية حديثه. يمكن أن يكون قدوم المولود الجديد وانضمامه إلى أفراد الأسرة حدث سعيداً ومحبباً لكل من الأبوين والطفل الكبار وبقيّة أفراد الأسرة. ■

سهم الليل لا تحطي ولكن لها أمد وللأمد انقضاء ٤ - انشغلي بتربية أبنائك أو ربيهم بالعلم الدافع والعمل الصالح الذي يشغى التقوى، واراعي فيهم قناعة بأن المبادئ كلما كانت صحيحة كان ثمر نشرها أولى ٥ - أخيراً

اختار قد تلقين ضيماً أو أدنى شغلي بربك واتمني لعداك مـ لاسلاء يريد ديك قسوة والمؤمنات صـ مـ قبل لاذك قلام عمار وأم عماره أسمى للواقف من ذوي الإشراف. ■

نصائح لزوجة الداعية



احتواء انجيلية: ١ - ارفعي رأسك والتخري بأن روحك من حملة الحق وتقي بأن لواء الحق لا يسقط وإن سقط حامله ٢ - اجعلي من خديجة - رضي الله عنها - قدوة وأسوة: فقد كانت العضد الأقوى والمساعد الأشد لزوجها بينا كلك في رسالته إذ نصرته وصعدته ورفقته وقذبت له قوتها الشهيرة «والله لا يحريك الله أبداً» إنك لتصل الرحم، وتعمل الكل، وتكسب المعدوم. ٣ - اطلقي سهام الليل في الأسحار، واسألني ربك لزوجك ولكل معاة الحق، الثبات والعزة والتأييد والبصرة

ضغوط الأزمات.. كيف تواجهها الأسرة؟

العلاج بالقرآن.. التدريب على الخطوة.. تعلم ضبط الذات وتقوية التماسك الاجتماعي

الرجل أكثر سعادة.. بلزوم الزوجة المنزل

الرجل يصبح أكثر سعادة إذا لزمته زوجته المنزل. هذا ما تؤكدته دراسة حديثة، مشددة على أن الرجل الذي لا تعمل زوجته يصبح أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب.

وخلص فريق من قسم الطب النفسي في كلية الملكة ماري الطبية لندن إلى أن الرجال متوسطي العمر الذين تعمل زوجاتهم لساعات محدودة أو تزوم المنزل لرعاية الأسرة تقل لديهم احتمالات الإصابة بالاكتئاب مقارنة بمن تعمل زوجاتهم يوم عمل كاملاً.

وأضافت الدراسة أن الزوجة التي تتولى عن رعاية أسرتهما وتعمل بنظام اليوم الكامل يصبح زوجها أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب.

وقالت الدكتورة فيكي كاتيل - التي شاركت في الدراسة - «إن الشبكات الاجتماعية مورد مهم للغاية، فالزوجة التي تحترق من العمل وتفصل للبقاء في المنزل لها دور كبير في تحمل مسؤولية الأسرة وتطوير الروابط الاجتماعية».

وفي السياق نفسه، قال المروفيشور ستيفن ستانفيلد قائد الدراسة: «إننا نحاول فهم ما إذا كانت الوظيفة والعيادة الاجتماعية تقسم العلاقة بين الدرجات الوظيفية المختلفة والاكتئاب، وبصدد مدى أهمية الأنواع المختلفة من الضغوط والدعم الاجتماعي وعلاقته بالاكتئاب، مشيراً إلى أن المشروع جزء من دراسة طويلة لبحث سبب ارتفاع نسب الإصابة بأمراض عقلية لدى الرجال في الدرجات الوظيفية الدنيا، مقارنة بزملائهم الذين يشغلون درجات وظيفية أعلى».

وفي الإطار ذاته، وجدت الدراسة أيضاً أن النساء في الدرجات الوظيفية الدنيا أو المتوسطة واللاتي قلن أبداً لا يتمتعن بسيطرة كافية على أسنة التي يوجد فيها سواء في العمل أو المنزل يكن أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب.

وأضاف ستانفيلد: «خلصنا كذلك إلى أن النساء اللاتي يعملن عملهن أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، في حين لا يتأثرن إذا تقاعدن أو ولجهن».



في الوقت العصيب
واهن الذي تتراحم فيه خل الإنسان مشاعر متى من الاكتئاب الصديق والقلق الشعور بالعجز الهزيمة والاحسوى بيحة ظروف العنوار خارجي على الدول هربية والإسلامة لرح هذا السؤال نفسه: يف يمكن لأفراد الأسرة، يصلوا إلى حد

بالعصبية والتوترين تختلف حسب القابلية والتكوين الفردي لديهم واستعدادهم الوراثي وفي هذا الصدد ينكر أن من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً - نتيجة صعبات الحرب - ما يسمى باضطراب التنقل، ومن أهم أعراضه القلق والترويق والخوف والتوقعات المتناقضة، وقد يصلحها تؤثر عضلي وعضلة أو شعور بالاحساق والصيق، إضافة إلى سرعة صرعات القلب ووبرية الأطراف

وسابع الدكتور طه إن بعض الأشخاص يحتاج لتعلم مهارات ضبط الذات والتدريب عليها من خلال قوامة بعض المكاتب في العلاج النفسي وللعلاج بالقرآن الكريم، إضافة إلى التدريب على أسلوب الخطوة والتأمل، مشيراً إلى أنه علاج نفسي تابع من التراث الثقافي والديني ويشهد على أنه لا بد من نصيح بعض المرضى بعدم متابعة أخبار العرب أو مشاهدة الأقلام والبرامج التي تعرض كل ما يتعلق بالعرب إلا في الصيق الحسود، وأن يدرك الشخص بعق ويكرر لنفسه فكرة أن العرب بعيدة عن مكان إقامته، وأن احتمالات لخطر صنيته جداً

ويصبح الحمبر النفسي بقاءه يجب عدم التفكير في الحرب، مصيماً أن على الأشخاص ممارسة حياتهم اليومية باستغراق وإهمام وإشاعة جو من الطمأنينة والثقة والتطهي بالهدوء والثقة وممارسة الرياضة، ومصاعفه ريادة الأهل والأصدقاء، مشجراً إلى أن تلك الأساليب العلاجية البسيطة يمكن أن تحقق للأشخاص الصانعي للريد من الشنات والهدوء والشعور بالاسترخاء والتوازن النفسي.

قول من التوازن النفسي والأسري
في البداية يقول الدكتور عادل صادق شاد ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية طب بجامعة عين شمس: «يتباد الإنسان ت الحرب ما يطلق عليه اسم اكتئاب الحرب أو أسى وهو الشعور بالفقء، وهناك أيضاً ساس آخر هو اكتئاب الهزيمة وتأنيب الذات، تتقليل من شأن النفس والشعور بالفشل إحساس الثالث الذي يتباد الإنسان في أثناء حرب، هو اكتئاب ما بعد الصدمة، ويصاحب الإحساس مشاعر مبروجة بالحرف والقلق عصب والحرء».

وفي أوقات الحروب يحتاج الناس لبعضهم بعض كنوع من مساعدة النفسية، فالإحساس «مستراج مع الناس الذين يتحرسون لنفس بقف وبفس مشاعر الخوف من المجهول يقل أحد كبير احتمال وقوع الإنسان في كرب ما د الصدمة، موجوده مع آخرين يتحدثون عن ر اجبار الحرب بقل من إحساس الإنسان أسى، إذ يشعر بأن لمشكله جماعية ولا تقع به معزولة، فيشعر بأن ذلك نوع من توزيع الهم ن الجميع

اضطراب التأقلم

بدعم ما سبق، الدكتور رامي طه رئيس ندوة التأهيل بمستشفى الطب النفسي قاهرة الذي يؤكد أن أخبار الحرب تعتبر أحد اع الضغوط المعروفة التي تؤثر على الحالة سمية وعلى قدرة أفراد المجتمع على التنقل، تعمل درجات الشدة والإجهاد ويوضح أن سقوط النفسية لدى الأطفال والراهقين يرضى النفسيين والأشخاص للعروف عنهم

السواك : وقاية ونظافة للأسنان

د. وجدي عبد الفتاح سواك (*)

يلعب طب الأسنان الوقائي دوراً مهماً في الوقاية من أمراض الفم والأسنان. ومن أهم الوسائل المتبعة استعمال السواك الذي ورد ذكره في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة والسواك يعود بذلك به الفم، وأحسن أنواعه من شجر الأراكه فقد كان مسواك رسول الله ﷺ هو عود الأراك

والسواك عبارة عن فرشاة طبيعية رُودت بألماح محمية تساعد على تنظيف الأسنان ورماد قابضة لمنع بريق اللثة ومواد مطهرة لقتل الميكروبات والجراثيم وروبت أيضاً بمواد محيرة لإعطاء الفم الرائحة الطيبة، لذلك يعتبر السواك الفرشاة الطبيعية المثالية التي رودت بمواد مطهرة ومنظفة تفوق ما في معاجين الأسنان من حيث النوعية والكفاءة

ويعوق السواك الفرشاة من حيث إنه منظف ألي، يقوم مقام شعيرات الفرشاة، فيطرح الفضلات من بين الأسنان ومن محاسنه أنه مرود بألياف طبيعية عريرة وقوية لا تنكسر تحت الضغط فهي لينة ومتينة، تتخذ الشكل المناسب لتدخس بين الأسنان، وفي الشقوق، فتزجج منها الفضلات دون أن تؤذي اللثة، ويتمكن من تنظيف كل جزء من أجزاء الفم

لقد أوصانا رسولنا الكريم باستعمال السواك في تنظيف الأسنان لطهارة الفم، وإكسابه رائحة طيبة فمن أنس وصلي الله عه أن النبي ﷺ قال «ما جاني جبريل إلا وأوصاني بالسواك»

(*) المركز القومي لبحوث القاهرة



ومن الثابت عملياً أن بقايا الطعام التي توجد بين الأسنان تتحول بسرعة إلى بيئه موحده وملائمة لنمو أنواع عديدة من البكتيريا، ويتعداد بعض إلى ملايين لتتغذى على هذه البقايا وتكون مواد صارة تؤدي إلى حدوث التهابات باللثة مسببة لآماً شديدة ويريقت ثم تحدث حسواً بها مسببة تؤدي بعد ذلك إلى حدوث التهابات بعظام الفك كما تتسبب المواد الصارة التي تفرزها

الفجل يحمي الأسنان من التسوس



وتكشف الأبحاث الحديثة قد أظهرت أن الفجل يساعد على الوقاية من تلوث الفم بالفطريات ويقلل احتمالات الإصابة بالأمراض السرطانية، ويقي أيضاً في مكافحة نزلات البرد والأنزلات الفيروسية

يبدو أن فوائد الفجل لا تقتصر على رائحته اللذعة التي تفتح الشهية اللذعة، بل إن أكله قد يساعد على الوقاية من السرطان ومنع تساقط الأسنان أيضاً، فقد اكتشف باحثون يابانيون أن بعض المكونات الكيميائية التي تعطي الفجل مذاقه الحار والرائحة اللذعة، تحفز نمو الميكروبات المسببة للتسوس، حيث يحتوي على مادة تكبح نشاط الإنزيم خاص يلعب دوراً مهماً في تكوين طبقة البير على الأسنان

وأكدت التجارب السريرية على تأثير فطرية الفجل في هذا المجال، ويعتقد الخبراء أنه يمكنه بالمكان استبداله في تطبيقات طبية على نطاق واسع تفحص إنتاج معجون فموني منة من السليمة إلى إضافة شرب يعطي على مذاقه الحاد

المكونات الكيميائية للسواك

البيكتريا في إلحاق الضرر بكالسيوم الأسنان وحدوث تسوس بالأسنان كما تكون عارات ومواد ذات رائحة كريهة وفائدة تشتر المويص ومن حوله وحديثاً أثبتت الأبحاث العلمية أن السواك لفعول طبيعي في تطهير الفم وقتل الميكروبات والجراثيم، بالإضافة إلى أن له ماعليه كمنه في إزالة البلاك من على أسطح الأسنان وكان الرسول ﷺ يستاك على أسنانه ولسانه ولثته، فمن أبي موسى الأشعري قال «بحت علم النبي ﷺ وطرف السواك على لسانه

أكدت الأبحاث العلمية أن السواك يحتوي على حوالي 19 مادة مفيدة يحلها بين الباهة أهمها مادة العفص الحمضية القابضة التي لها تأثير مصاد لبيكتريا والتعصب والإسهال، كما تعتبر مطهراً طبيعياً، وله استعمالات ضد بريق الدم، وتطهر اللثة والأسنان وتنشفي حرووحها وتعد بريق الدم منها والعفص هو مادة المستجوب وهي مادة مطهرة لها علاقة بالحدوث الذي يتميز برائه جانه وطعم حراق لمن يستعمل السواك لأول مرة وهذه المادة المضادة لعفونة الفم - تساعد علم الفك بالحرائم

- اصلاح مصغية مثل «كلوريد الصوديوم والنوتاسيوم وبيكتريوتات الصوديوم وأوكسيد الكالسيوم» وهذه المواد تجلي وتنظف الأسنان، كما أن بيكتريوتات الصوديوم هي المادة المقبض لاستعمالها في معاجين الأسنان من قبل جملة طب الأسنان الأمريكية

- خلاصة زيوت عطرية - وهي مواد حمدة النكهة وذات رائحة ذكية، تعطي الفم رائحة طيبة ومغماً مستحسناً وموجودة بنسبة 1/ تقريباً

- إريعات تقزم بمنع تكوير وتجميع طبقة البلاك التي تتسبب في حدوث أمراض اللثة، والتي تعتبر سبباً رئيساً في فقدان الأسنان ميكراً يوجد أيضاً بعض المواد المضادة للعفود والقائلة للجراثيم، إذ إن بها عناصر ذات أثر وعمل يشبه «البنسيلين» فتقليل تكوير الفم بمن اسداً نظيفة وبمعاً طمناً ومغماً

اشتقت تجارب أخرى لبعض البهاشيم ومن بينهم الدكتور «ماتلي» أن تاكل الأسنان وسعاً أنسجة الأسنان الصلبة يكون جسمها إذا كانت الفرشاة جافة، أما إذا كانت مبللة يمكن الصر سسياً بذلك يجب تقليل السواك وإذا لم يبل السواك واستعمل جافاً فإن اللعاب يربطه، إذ السواك طمناً بسبب ريادة في إفراز اللعاب مه يساعد على ريادة الدفاع العصوي للفم وتنظيفه والهدف الرئيس من تقليل السواك - بالإضافة إلى عدم حدوث التهابات باللثة أو ضرر بالأسنان أنه يحتوي على مادة مصادة للجراثيم وقائقة لها وبهذه اداة آثار ككك التي يقوم بها البنسيلين

لوز والبطيخ والبطاطا تقوي العظام وتحافظ على سلامتها

الفاكهة دراسة جديدة أن لوز والبطيخ والبطاطا وغيرها من الأطعمة غنية بعنصر بوتاسيوم، تحمي عظام وتقويها تحميها من الترقق الهشاشة.

كافية منها

وتبين للباحثين أن البوتاسيوم يحافظ على عظام السيدات اللاتي يتناولن حيث فقدن كالسيوم أقل مما هو الحال عند تناولهن أعذية فقيرة بالملح ولكن كمية البروتين انفقودة كانت أعلى قليلاً، أما السيدات اللاتي لم يتناولن البوتاسيوم مع الغذاء المالح، فقد عانين من معدلات أعلى لفقدان البوتاسيوم والبروتين، مما يدل على أن الإكثار من استهلاك الملح يسرع تلف العظام وتحللها، من خلال دفع الكالسيوم إلى خارجها ولكن البوتاسيوم يقلل هذا التلف



وأوضح الباحثون في مجلة كاليفورنيا الأمريكية، أن بوتاسيوم عنصر ضروري في جسم ويعمل على عكس التأثيرات ضارة للأعذية المالحة، فيمنع تحلل العظام بدل سريع مشيرين إلى أن الإكثار من الملح قد يؤدي إلى تسريع تحطم العظام، فضلاً عن دوره في أدنى ضغط الدم الشرياني وحدوث السكتة وتعتبر عظام السيدات الأكثر تأثراً، كما تبدأ ظام الرجال بالتحلل عند التقدم في السن ضاً، لذلك فإن من المهم للمواظبة على تناول الكالسيوم وفيتامين (د) لمحافظة على قوة عظام، وينصح الخبراء يوماً بتناول كميات

وأشار العلماء إلى أن كمية البوتاسيوم الكافية هي تلك الكمية الموجودة في سبع إلى ثماني حصص من الخضراوات والفواكه، لذلك تُصبح السيدات بالإكثار من تناول هذه الثمار، بدلاً من تقليل مقدار استهلاكهن من الملح ■

..والكآبة تسبب هشاشة العظام

أثبتت دراسات حديثة أن الكآبة التي تعتبر من أكثر الأمراض النفسية العصبية شيوعاً، قد تسبب هشاشة عظام وتاكلها وتحللها.

وأوضح الأطباء في مركز مايوكلينك الطبي، أن كآبة قد تؤدي إلى الإصابة بحالة متقدمة من مرض هشاشة العظام، حيث تضعف قوة حاسك الهيكل العظمي، وتزيد خطر الكسور كبيرة غير القابلة للاندماج

ووجد الباحثون أن إصابة النساء بحالات اكتئاب وثقاسة قير بلوغ سن اليأس، تسبب خفص الكثافة العظمية بنسبة ٢٥ - ٣٠ / مسارة كميات كبيرة من التمتع العظمي الذي يد بدوره محاضر الكسور

ويفسر العلماء هذه العلاقة المثيرة للدهشة بـ الاكتئاب وزيادة خطر الإصابة بهشاشة عظام، بأن الكآبة هي حالة شديدة وطويلة من التوتر، تسبب ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، كما تشجع الدماغ على إنتاج مستويات عالية وحرة من الهرمونات التي سبب بدورها خسارة العظام وغيرها من أشكال المرضية الأخرى

وأشار الباحثون إلى أن الكآبة، حتى تلك التي تكون لأشهر قليلة فقط تسبب خسارة كبيرة



في الكثافة العظمية سواء عند الرجال أو النساء، فالأكتئاب أكثر خطراً على عظام الرجال التي تبدأ بالتحلل بصورة أسرع وأكثر من عظام النساء، إلا أنهم يكونون أقل عرضة لكسور وتقدر الباحثون أن ٤٠٠ ألف امرأة على الأقل في الولايات المتحدة، ممن هن في الثلاثينات والأربعينات من العمر، يعانين من هشاشة عظام بسبب الكآبة، مشيرين إلى إمكانية الكشف عن هذا المرض بسهولة من خلال مسح الكثافة المعدنية للعظام ومعالجتها بسرعة بالعقاقير الحديدية التي لا توقف الصمارة العظمية فحسب، بل تساعد على بناء عظم جديد أيضاً ■

هل تصدق؟! الكاكاو يساعد على تخفيف الوزن

تعتبر شوكولاته الكاكاو من الذ أنواع الأطعمة التي تحسن مزاج الإنسان وتشعرهم بالسعادة، لكن بمبتة الكاكاو الأساسية تزر أيضاً بمكونات مفيدة تساعد على تخفيف الوزن.

فقد اكتشف الباحثون في مؤسسة إيماجي للتغذية، أن الكاكاو يحترق على مايلي الكافيين والثيوبرومين كالكهوة والشاي، إلا أن كمية الثيوبرومين تكون أكثر من الأخرى بحوالي ١٠ مرة، مما يعطي مسحوق الكاكاو أثراً منشطة وخصائص خافضة للوزن.

وجاء في دراسة نشرت في مجلة العلوم التطبيقية والتجريبية، أن خلاصة مسحوق الكاكاو التي تحتوي على الكافيين والثيوبرومين، دخلت إلى الأسواق من أوسع الأبواب كمادة محفزة للوزن، بسبب تأثيراتها على الشهية وعمليات معالجة الدهون في الجسم

ولاحظ العلماء بعد إطعام عدد من الحيوانات المخبرية كميات ضخمة من مادة الثيوبرومين، وجود تغيرات إيجابية في مستويات الدهون في الدم، مما يدل على إمكانية استخدام هذه المادة كمضاف لمعالجة البدانة وإفراط الوزن. ■

..والرياضة تمنح الكآبة والاضطرابات النفسية

تمثل الرياضة علاجاً بسيطاً وفعالاً وغير مكلف يقلل أعراض الكآبة والاضطرابات النفسية الأخرى

ووجد الباحثون بعد مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي ترجع إلى عام ١٩٨١ ما يثبت بقوة أن الرياضة تساعد في تخفيف أعراض الكآبة والثيوبرومين (أنفصام الشخصية)، واضطرابات القلق، وحتى إدمان الكحول في بعض الحالات

وجاء في مجلة علم النفس المهني، المتخصصة، أن الرياضة اللاهوائية مثل تمارين القوة تساوي في فعاليتها تمارين الأيروبيكس الهوائية في معالجة الكآبة واكتشف الخبراء أيضاً أن الأنواع القاسية من الرياضة كالشي السريع، فعالة أيضاً في مساعدة الأشخاص المصابين بأمراض نفسية ■

الوصايا العشر للإمام البنا

- ٧ - لا ترفع صوتك أكثر من
يحتاج إليه السامع، فإنه رغب
ويبدأ
- ٨ - تجنب غيبة الأشخاص
وتحريج الهيئات ولا تتكلم إلا بخير
- ٩ - تصرف على من تلقاه،
إحسانك، وإن لم يطلب منك ذلك، ف
أساس دعوتنا الحب والتعارف
- ١٠ - الواجبات أكثر من الأوقاف
فعاون غيرك على الانتفاع بوقته، و
كان لك مهمة فأوجر في قضائها ■



- ١ - قم إلى الصلاة متى سمعت
الدعاء مهما تكن الظروف
- ٢ - اتل القرآن أو طالع أو
استمع وذكر الله ولا تصرف جزءاً
من وقتك في غير فائدة
- ٣ - اجسده إن تتكلم العربية
العصبي، فإن ذلك من شعائر الإسلام
- ٤ - لا تكثر الجسد في أي شأن من
الشؤون أيًا كان، فإن المراء لا يأتي
بحير
- ٥ - لا تكثر الضحك فإن القلب أبوصول بالله
ساكن وقور
- ٦ - لا ترحل فإن الأمة أجماعة لا تعرف إلا الجد

عثمان أحمد الحاجد، صباح السالم، الكويت

أقوال مأثورة

أحدًا على ما لم يؤت الله، فإن الرزق لا يسوء
حرص حريص، ولا يرد كراهة كره، فإن الـ
بفسطه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا
وجعل الهم والحزن في الشك والسخط
- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: علاء
أجهل ثلاث العجب، وكثرة استحق فيهما
يعنيه، وأن ينهى عن شيء ويأتيه ■
الرهراء محمد علي، خيبر، الكويت

- جاء في وصية المنصور العباسي
لولده أبي بني، استمدم النعمة بالشكر، والمقدرة
بالحسن، والطاعة بالتألف والمصر بالتواضع
والرحمة للناس لا تبرم أمرًا حتى تفكر فيه
فإن فكرة العاقب مرآة تزيه قبيحه وحسنه
- كان عبد الله بن مسعود - رضي الله
عنه - يقول: اليقين، ألا ترسي الناس بسعد
لله ولا تصعد أحدًا على ريق الله، ولا تلوم

من بدائع الفوائد

على الله من قال: «إن هذا القول وقع منه في
الدنيا قبل رفعه، والتقدير: إن أكن أقول هذا
فإنك تعلمه» وهذا تحريف للأية، لأن هذا
الجواب إنما صدر منه بعد سؤال الله له عن
ذلك، والله لم يسأله وهو بين أظهر قومه، و
اتخذوه وأمه إليهم إلا بعد رفعه بمضى من
السين، فلا يجوز تحريف كلام الله «تصدر
لقاعدة نحوية: عدم مائة أمثلها أسهل من
تحريف معنى الآية. ■

قال ابن القيم - رحمه الله - في «بدائع
الفوائد»: قال الله تعالى: «من جئسي عليه
الصلاة والسلام» (إن كنت قلته فقد علمته) (المائدة ١٦٦)
فهذا شرط يدخل على ما صي
اللفظ، وهو ما صي المعنى قطعاً، لأن المسيح
عليه الصلاة والسلام ما أن يكون صدر من
الكلام منه بعد رفعه إلى السماء، أو يكون
حكاية ما يقوله يوم القيامة وعلى التقديرين،
فإنما تعلق الشرط بجزأه بما صي، وعلم

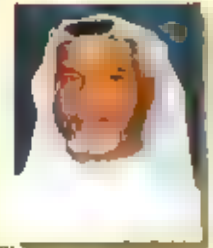
إجابات العدد الماضي

من هي رند بنت جحش
احتر معلومتك،
١ - عكرمة بن أبي جهل - رضي الله عنه
٢ - أبو دهب «عبد الحمز بن عبد المطلب»
٣ - أبو جهل بن هشام
٤ - رقية بنت رسول الله ﷺ
٥ - صلاتا الفجر والعصر
٦ - أبو إسحق
٧ - أسماء بن جهم بن صحر الدوسي
٨ - إبراهيم بن كوكيل
٩ - بقية الطير بن الجناحي
١ - هم الوحش والنساء الذين لا أرواح بهم. ■
أسامة محمد غالي، الرياض

من هي رند بنت جحش
احتر معلومتك،
١ - عكرمة بن أبي جهل - رضي الله عنه
٢ - أبو دهب «عبد الحمز بن عبد المطلب»
٣ - أبو جهل بن هشام
٤ - رقية بنت رسول الله ﷺ
٥ - صلاتا الفجر والعصر
٦ - أبو إسحق
٧ - أسماء بن جهم بن صحر الدوسي
٨ - إبراهيم بن كوكيل
٩ - بقية الطير بن الجناحي
١ - هم الوحش والنساء الذين لا أرواح بهم. ■
أسامة محمد غالي، الرياض



استراحة



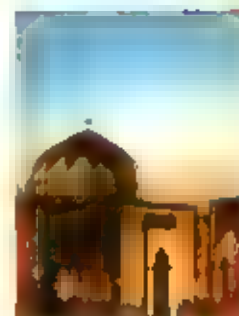
إعداد

سعيد الأصبحي

ashabnate@hotmail.com

الأصوات الغراء
أنا من أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث
يأخذ كل الأصوات الذي نُقِيت هذه، واسم صاحبها ■

منوعات



مفاتيح
مفتاح البحار
السفر ومفتاح البر
الشرق ومفتاح
الصلاة والوضوء،
ومفتاح السماء
الدعاء، ومفتاح الجنة
التوحيد
ثلاثة:

قال ابن أبي
ليلى ثلاثة لم يكفروا
بالله طرفة عين

- ١ - علي بن أبي طالب وهو أفضلهم
- ٢ - مؤمن أو فرعون
- ٣ - صاحب يس
نكل سميله
- المؤمن في الدنيا يتروود واستافق يتزين
والكافر يتمتع
أحوة لا تنقطع
أحوة الدين أشد من أحوة النسب أحوة
النسب تنقطع بمخالفة الدين، وأحوة الدين لا
تنقطع ■

عبد الله عبد المعطي، مصر

الشبكة اللولبية



- هذه كلمات متتامة، تبدأ من الرقم
 المتحد وليس شرطاً أن يبدأ الرقم
 بنهاية الكلمة التي قبلها
- ١ - عاصمة الإمارات العربية المتحدة
 - ٢ - اعلام الدول
 - ٣ - دركات
 - ٤ - مكتشف رأس الرجاء الصالح
 - ٥ - في الوجه
 - ٦ - سحاح لأخرة
 - ٧ - أول من وضع القوانين من البشر
 - ٨ - من الزهور الجميلة الرائحة
 - ٩ - قائد فرنسي هُزم في واترلو
- ١٠ - وقد
 ١١ - أم عيسى عليه السلام
 ١٢ - ابن الحصان
 ١٣ - اسم سيارة فضة
 ١٤ - جسماني جميل كان أسرع من
 الحصان
 ١٥ - أحد الأقارب
 ١٦ - سفن
 ١٧ - دس
 ١٨ - عكس كلام
 ١٩ - دبي
 ٢٠ - أحد البلدان العربية
 ٢١ - خصم

من كنوز اللغة

- أبو حنيفة الذئب
 أبو راهر الغرب
 أبو عوف: ذكر الجراد
 أبو عفا: المرء الأحمق
 أبو عمرة: الجوع
 أبو مالك: الكبر
 أبو قرة: الحربة ■
- أبو الانبياء: إبراهيم عليه
 السلام
 أبو البشر: آدم عليه السلام
 أبو الحص: الثعب
 أبو المنبر: الديك
 أبو المحب: الدرهم
 أبو مودة: إيسيس
 أبو الأنفال: الأسد
- ابنthal محمود: السحري

إنها ظاهرة عظيمة يحس أن يقف القارئ
 عندها، يبدأ بالمسجد، كما بدأ الوحي بآية
 «القرآن» و«التعليم» بالقلم
 بدأ بالمسجد، والمسجد في الإسلام، هو
 المعبد «مرمر الإيمان» وهو البرلمان «مرمر
 العدل»، وهو المدرسة «مرمر العلم»
 ومن يفحصه من اشتراه بالمدن، وذلك «مرمر
 الإنصاف»
 ومن يأمر ببناءه ويقعد بل شاركت أصحابه
 العمل وحمل الحجارة بيده وهذا «مرمر
 التعاون» وبناء من اللبن والطير، بلا زخارف
 ولا نقوش وهذا «مرمر البساطة»
 فكان من هذه «الرموز» - الإيمان و«مرمر
 والعلم والإنصاف والتعاون والبساطة»
 مجموعة - شعائر الإسلام ■

موسى راشد العامري - الكويت



الشيخ علي المبتاوي

ميم نرويه يبدأ «مهرجانات» منم ينابيعه فيه
 بالمدن؟ إنه لا يريد الملك سني تكة باحتفال
 عظيم، ويجيش جيشاً؟ إنه لا ينبغي انعطاف
 الأرض «مهرجانات» لا، ولكن يبدأ
 بعمارة المسجد

حكم بالفة



ربه قبل لقائه، ويعمر بيته قبل
 الانتقال إليه ■
 شهد سعيد الأصبحي - الكويت

- للعهد ستر بيته وبين الله
 مقر بيته وبين الناس فمض هناك
 ستر الذي بينه وبين الله هناك الله
 ستر الذي بينه وبين الناس
 - إصاعة الوقت أشد من الموت
 - إصاعة الوقت تقطعك عن الله
 - إزار الأخرة، وإصاعة الموت
 طعك من الدنيا وأهلها
 - للعهد رب هو ملاقيه، ويبت
 - ساكنه، فيبني له أن يسترضي

تعميم الانحراف!

إن الثورة على مادية الحضارة الحديثة ليست بالشيء الجديد، فقد حمل
 لها سلسلة طويلة من أعلام الفكر والأدب في كل جيل من أجيال هذه
 حضارة، فكانت ثورة على تسمير النشاط الإنساني كله، أو جله، في تحقيق
 آدم مادية، وقصر السعي على توفير أسباب الراحة واستئثار والاستكثار من
 إات الرينة والترف، والشمسية في ذلك بالقيم العنقية وإذا كانت
 حضارات القديمة قد سمحت بمثل هذا الانحراف لفئة محدودة، فإن
 حضارة الصناعية بعد أوجدت من رضاء وبعد استحدثت من أسباب الترف
 سائل الإغراء بالتلف جعلت الانحراف ميسراً أمام الفرد العادي. ■

هذا مقدمة «كل شيء» في مقدمة د محمد العواشي

هل تعلم؟

- أعضاء جسم الإنسان تتوقف
 على أن النمو بعد سن البلوغ عدا
 سوا واحد هو «الأنف»
 - أكثر طرق العدوى شيوعاً
 سرعها هي العدوى عن طريق
 طائس.
 - المعى البشرية تتميز بقدرات
 تلة، فبإمكانها أن تميز بين أكثر
- من ثمانية ملايين لون...
 - عظام الفخذ في الإنسان
 أقوى العظام في جسمه،
 - الكبد أكبر عدة في جسم
 الإنسان
 - نصيرة فيكتوريا، أكبر
 بحيرة عذبة في العالم ■
 سعاد عطية آدم، لادوية
 أبرق خيطان، الكويت

أعظم موكب

قال الشيخ علي المبتاوي - رحمه
 لله تعالى:

فارق الرسول تكة وصنحه الغاز، ومشى
 هذا الموكب إلى الدنيا الواسعة موكب صغير،
 لكنه أحل من أعظم موكب أحسب بوطاته
 يده الكرة التي يمشي على ظهرها، ولم تعرف
 موكباً أبيل منه قصداً، وأبدع عاياه وأخلص
 ية، وأعظم في الأرض أثراً

موكب صغير يمشي في الصحراء الساكنة
 «رمات ولا اعلام، ولا أبرق ولا بطول، ولا تقوم
 «الحمد على الصفي، ولا يصفو له الناس من
 الدوامد ولكن تصفو الرمال فرحاً بالذي
 سيصفي عنيه ثوب الحصب والنعاء وبهوي
 لجبال طرية، بالذي سيقدم عليها اعلام النصر

حديث



ماذا بعد
الغزو

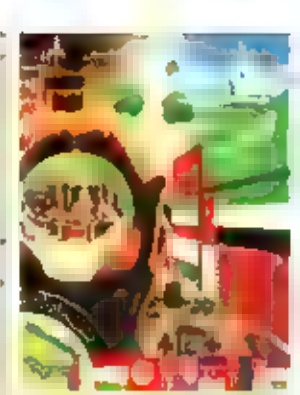
سَلَامًا بِنَا هَذَا الْعَوَا

www.islamtoday.net



﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ (٨) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (٩) ثُمَّ رَأَى أَرَسًا مُنِيشًا طِيْلًا عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ أَرَا عِد (١٠) فَلَا تَحْصِي عَلَيْهِمْ بِمَا عَدَّ لَهُمْ عِد (١١) ﴿مَرْيَمُ﴾

وعمر بن عبد العزيز، ثم أرضى بكنهه مصر التاريخ والقوة والقوة ثم في ظل هذا كله لم يح العرب الفارقون في الوهم أن الأمم لن يهدأ لها يال حتى تلتقي بأسمها ومستنقع سموها «إسرائيل» على أشلاء مرققة وديار محروقة، ليحتلها معاً بأن الساحة لهما قد حلت والدنيا قد حلت



لقد طال لي لك يا عراق

أيها عراق الحزين لقد توجهت اليك لأظلم وأرأدت بقات القنوت عليك فما مصير الآباء والأمهات والأطفال وما مصير بني الرامدين؟ كيف تقوم بت قائمة إذا كنت تبني وعيرك يهدم؟ ثم «عسى أياك يا بغداد العرة والنصرة والنحوه والشهامة

فهل لهذا العربي أن يعتبر؟ ومن له أن يترجر فيستقيم مع الحق لسانه؟ حتى يستعيد دونه وكيانه وأمله يتذكر أن له تاريخاً قهر بعظمته يوماً هذا الجبروت في حطى وعين جالوت ليشه يتذكر ويغض عن رأسه البهار ويغض عن الأنسى وجهه ويرفع من الهوس رأسه. ويتنفض بهزة أسلم ويسمع صوت إخوانه في العراق وهم يتصايهون، وأغوشاء و إسلاماء ■

المعصر العرب، وإطلاء حيلها ولاعيها على معظم البلاد العربية، حتى رشفت من سمها النافع، وأنبورت بضوئها الساطع، لتفترج حيث اليقظة واجبة وتفترج بصمت مدلل، على أنهار النماء تجري بأرض الرافدين. كان الأمر لا يضيها وكان النور لن يأتينا فلم تنفوس بتدريجها ولم تنتصر لدينها، ولم تدبر بأن العراق، التاريخ وأجد العلم والأدب هو المستهدف وليس صداماً وإن مواجهة القادمة هي أرض الأمويين

رأي القاري وأغوشاء وإسلاماه

في ظل ثقل الخطاب العربي الرسمي وتراجع البيرة القومية، والأرشاء بادفاع دور وعي في احصاء عابية

عبد القوي السيد الشال - القصيم - عبيدة

من عجائب الحقبة العبرية

وتكررت مثل هذه الجريمة حتى قتلت القوات الإسرائيلية أميركا وجرحته آخر من يدايعور عن الفلسطينيين في منطقة الشيخ عجلين بقناع غيرة ومع ذلك لم نسمع من الولايات المتحدة أي احتجاج، وكأنه تقوى شعبيها لا قيمة لأرواحهم إذ كانت جريمة إرهابها بأيدي اليهود. وأن كل من يحاول الدفاع عن الفلسطينيين فهو مجرم يستحق القتل. فبم تسمعون هذا المنطق يا أحرار العالم؟ ■



تحرص الحكومات الغربية على كل فرد من مواطنيها، وتعتبر لاعتداء على أحدهم اعتداءً على الدولة بأسرها، ويحدثنا التاريخ الإسلامي أن الخليفة العباسي المعتصم بالله حرك جيشاً حارب به الروم في موقعة عمورية، بسبب تعرض امرأة مسلمة للطمع من أحد عروج الروم مع جعلها تصرخ «واعتصم» وترددت أصدا هذه الاستغاثة في أنبي خليفة فقال ليبت يا أختاه، راحض من أظلم لمركة الصاسمة

وإن علاقاتها بالولايات المتحدة ستقام، لكن الأمر لم يكن له أي هدى، سوى أن حكومة الفصحية البويته طلبت من حكومة «إسرائيل» التحقيق في الحادث

محمود الحمادي، الكويت

نكر طالعنا الفصائيات بمصير الفتاة الأمريكية التي رفقت أمام الجرافة الإسرائيلية التي كانت تقاوم بتدمير أحد بيوت الفلسطينيين في رفح بقطاع غزة وبكى الجرافة حناحتها، ثم يرد وهدمت البيت على رأسها، دون أكثر حتى بالدولة التي تنتمي إليها الفتاة والتي هي الدولة الصديقة، بل ادعاءة الرئيسة لإسرائيل، وحيل للناس أن «إسرائيل» قد وقعت في ورطة

مقدرات ملابا نمتت بها حدود وشمعه في استلاب ثرواتها من عاياته الكبرى، نكي السؤال الصعب ماذا أعيدت على مختلف الأصعدة بحسبة ملابا ووقاية كورونا وهوس بمتيد التحقية مجلاً عن بقعة البنى إذا ما تعرضت لا قسور الله للدمار والعراق؟ ■

● الأخ لمطوش عاشور - ولاية إدرا - الجرائر وصلت رسالتك بشكرك على ثقتك وتوصلت وبعد الله على وصول المجلة إليك ● الأخ علي بن سليمان الديخي - بريدة - السعودية: نعم أطماع الغرب لا تنتهي ومحاولاته للسيطرة على

أيها العراق الحزين لقد طال لي لك لميتي بجلني وميتي تشوق شمسك وتعود الحبة بيت؟ وما أحياكم من معية فب كتبت أيديكم ربهم عن كثير (٣) ﴿الشورى﴾ لقد نهبت خير تد وهربت عقوباً، ونسب عمت يس غيبت، وزعيت بالارهاب ظلماً ووراء، ومع ذلك لم يصرركم إلا أدى رب يقاتلوكم يولوكم لأدب ثم لا يصرون (٤) ﴿ال عمران﴾ ■

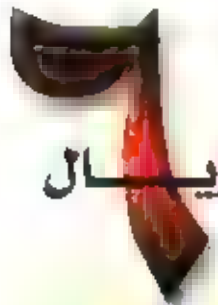
عبد الله عبد الله الخوذي - السعودية

نعم نظر الإحوة القراء إلى أن تكون الرسائل موفقة ومكتوبة بخط واضح في وجه واحد من الورقة. وبغض أن تكون الرسائل مافقة «ويفي» مباشرة في الجهة، وتحتفظ لعله من السرم عنه، وكذا احصاء الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مباشرة باسم صاحبها كمالاً وواضحة في سلات بمسري السحرير والفتايات والأر «انفجوره» عبر عن رأي أصحابها، ولا تصير بالضرورة عن رأي لم سياتي

مهرجان مسابقات



مجموع جوائزها أكثر من



كون فريقك



سيارة العمر

سيارة شهريا لفائز واحد

سيارات
فورد فوكس



سيارة فورد
ولينكون ٢٠٠٣



Saudi Gazette

مسابقة

سيارة أسبوعياً لفائز واحد

سيارة فورد فوكس



معنا أنت الرابح دائماً



لا يمكن فصل العنف عن أسبابه ودوافعه

يذهب البعض إلى محاولة الفصل بين أعمال العنف التي تقع في أماكن مختلفة من العالم، والأسباب والدوافع التي قادت إليها، وبحسب من منطلق عقائدي مدعني مشجعت بداية العنف والتطرف وإزالة دماء الأبرياء، لكن إذا أردنا جلاً دائماً سطافرة فلا يمكن بحال أن نتجاهل الحديث عن الأسباب والدوافع التي أدت إلى تصاعد العنف والتطرف. فالمعروف أن العنف في المنطقة له أسبابه المتصلة على وجه الخصوص بالقضية الفلسطينية والنظم الواقع على الشعب الفلسطيني، حيث يعارض الصهاينة القتل والهدم والتشريد بدعم وعون من أمريكا التي تضرب كل يوم مثلاً جديداً في التحجير الصارخ بتهجير الفلسطينيين، في الوقت الذي لا تتوقف فيه عن إدامة المقاومة الفلسطينية المشروعة، والتحرير على الاقتتال بين الفلسطينيين ودعوة السلطة الفلسطينية لأن تتولى القضاء على المقاومة لصالح أمن الصهاينة. ورد الطين بلة التدخلات العسكرية الأمريكية في أكثر من قطر إسلامي، ثم الإعلانات المتكررة التي تعس عقائد المسلمين وقيمهم وأخلاقهم ومناهج التعليم عندهم، والتحرير على مؤسساتهم الدينية والخيرية والدعوية، دون مراعاة خصوصية الأمة الإسلامية وثوابتها التي لا يمكن التفريط فيها. إن مثل تلك السياسات وتواقف الأمريكية تكثير العالم الإسلامي كله وتحبب على أمريكا كره الشعوب الإسلامية، فلا تتوقع دولة تمارس الظلم والصفط والامتهانات والتدنس في ثوابت المسلمين وعقيدتهم، ألا تواجه بردة فعل. إن العدل والإنصاف هما الأساس الأول لمواجهة العنف والتطرف، وبدون تحقيق ذلك فكأنما يحرق البعض في الماء. ■

رئيس مجلس الإدارة: عبد الله علي الخضر

رئيس التحرير: د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير: محمد الرائد

مدير التحرير: أحمد مر الدين

سكرتير التحرير: شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني: حسام قاسم

القراسيلاب

العموان البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٥٠)
المستطاد: الرمز البريدي (١٣٥٩٩)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com

الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com

للويب: almujtamaa.com

مواقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

البيت: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨

٢٥١٣٦١٦ - ٢٥١٣٨٨٤ (دخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٧٥ - ٢٥٦.٥٧٦

فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٧٤ - ٢٥٦١٨٢٦

الاشتراكات

بالأفراد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أرماً يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٠ ديناراً كويتياً
بأبى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
٢٠٠٣/٢٠٠٤ ١٨٤.٤٥١/٢٠٠٣ ١٨٤.٤٥١

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ١٨٤١٠٦٧ -

١٨٤١٠٤٥ - ١٨٤١٠٢٦ هـ: ٤٨٣٦٦٨٠

السعودية: شركة السموية للتوزيع ت: ١٤٣٠٩٠٩

١٤٣٣١٩١ جدة: موقع على الإنترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني للمراسلات والاشتراكات: orders@saudi-distribution.com

الهاتف النجاني: (8002440076)

طبر: مكتبة الخفلة ت: ١٦٢٢١٨٢ - ١٦٢٢١٨٠

المصريين مؤسسة الأيام للصحافة والنشر

والشؤون: ٧٢٤١١١ ف: ٧٣٧٧٣

المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف

الدار البيضاء: ص.ب. ١٣.٥٨٣ ت: ٢٤.٠٢٣٣

(١٠ خطوط مسمومة) - فاكس: ٢٢٤٦٢٤٩

L.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD - Power Road, London W4 5PY

Tel: 0 8 742 1344 Fax: 018 742 280

TURKIVE-D'NY SİPER DAĞITIM

Tel: (90-) 5120 90 Fax: (90-) 5140883

في هذا العدد



الحكومة اللبنانية تلقي إقامتها
عمر وحيد ١٤٥

الشبكة: المصاحفون يشاركون الروس
أرضية العسكري ١٧٧

٤٠ ماوراء الكاميرون في العراق
أوراق في دفتر صحفي

٤٦ مئات الملايين من المدنيين ينفقون
حوالي ٥٠٠ مليار دولار

٤٠ أحمد شوقي في مدائنه النبوية

٥١ مبشرات النبوة تربى الأمم
وتعطي الأمل

٥٨ التحكم في نوع الجنين، هل يجوز شرعاً

٦٠ خطينة السجين وحق لقاء أهله

١٤ أربكان رعيماً لحرب السعادة

١٨ الصهاينة يعلنون الحرب على
الحركة الإسلامية في فلسطين

٢٠ خريطة ولا طريقاً

٢٨ «إسرائيل» نزوة تاريخية عبيرة

٣٠ نظام البعث العقلاني، والمشي فوق

الجماجم

٣٤ حقيقة أحداث دارفور

امتزم

تريدار

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية ونشطتها الرياضية



- جديد سيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورمولا ١

التوزيع والاشتراكات

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

الممثلين

في المملكة العربية السعودية



لا محالة انكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء

ثقلنا أن هذه الضغوط المتواصلة على بلادنا الإسلامية إنما تصب في مصلحة المشروع الصهيوني الصرطاني وتمهد لإقامة إسرائيل الكبرى - لا لفر الله - فالإلمة إن كانت وأعية يبينها عامة به وله غير مصلحة الصلة عنه كان ذلك بمثابة حالة صد مبع طوف بوجه المشروع الصهيوني وبالقوة ويصح به الهزيمة أما الاستجابة لضغوط الغربية والدونية فهما متعلق بذوات يبيننا إلهام ردة ترفصها الشعوب، وهي تفتح الثغرات وتمهد الطريق أمام الصهاينة ليطلقوا بولتهم الكبرى لمروعة على أقطاب بلادنا الإسلامية

وأما أن حضارة الغرب وإن كان لها السبق اليوم في مبادئ الصناعة والعلية لا أنها مفعمة بالأمراض لاقتصادية والأزمات الأخلاقية الكفمية بالقضاء عليها وس مطر بها في رصد طواهر لاضلال اللاأخلاقى والإباحية ونفسي الفسرة والشذوذ الجنسي والفكري اللاأخلاقى، فهي معلومة لكافة وكل طواهر تهود حضارتهم المادية بالانحيار والروال بشهادة علماء الغرب أنفسهم وهيراته

ومن ناحية أخرى فإن الغرب معادي للإسلام بوجهه به، بينما يبرخر الإسلام بالدواء الناجع لكل الأزمات ولأمراض التي تصبف بالغرب ولو كان سياسته يسمون حيلة لصحة ببلادهم وشعوبهم مطفروا نظرة شجاعة للإسلام ولرسوا ما فيه وأزالوا جهلهم به، وعددها لما وسعهم إلا أن يستفيدوا من تعاليمه لعلاج ما حاق بهم من أمراض

خامساً إلى الشعوب الإسلامية تعذر الحكماء من الاستجابة لأي ضغوط في هذا الصدد نفس العقيدة والشرعية والأخلاق، وقد علت أصواتها بأن كل حطة بظوبها في هذا السبيل سيحاسبون عنها أمام الواحد الكهار يوم القيامة كما حضرتهم بأن عاقبة ذلك ستكون وخيمة، وسيجب التهاون والرضوخ، الدس والهوان في النساء والعباد الأليم في الأخرى، وصديق الله سبحانه وإلهي القائل في كتابه الكريم ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ لِحَافِلِهَا مِن فَسْهٍ أَمْ أَحْبَبَ مَا كَفَرُوا أَمْ يَكْمُلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ فَأُولَئِكَ كَانَتْ أُمَّةً مَّعْصِيَةً يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُنْ أَعْيُنُكُمْ حَاغِبَةً إِلَىٰ مَا بُدِئُوا بِهٖ فَيَكْفُرُوا بِهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ كَاذِبُونَ (١٦٦)﴾ (المحل).

إلى إنعام لأوامر الغرب فيما يتعلق بالمين والعقيدة بعد تنكراً لرسالة الإسلام وتكديماً لأوامر الله سبحانه ولرسالته إلى محمد ﷺ فهل مقل بذلك مسؤولون مخلصون؟

ومن هنا فإننا نتقدم بصبح خالص لحكام المسلمين، إلا يركعوا إلى الغرب المترنحين بنا ؟ ولا يركعوا إلى الدين طامع همكم الدار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تصرون (١٦٧) ﴿ (هود) ولا يتوانوا في الحفاظ على دينهم وعقيدتهم وهويتهم، معتلين رضا الله سبحانه وتعالى غير صائلين بما يجره الكاذبون أو يسطط به المشركون ؟ دين قال به الناس إن الناس قد جمروا لكم فاعشوهم فإدهم إيمانهم ومانر حسب لله وهم الزكابل (١٦٨) ﴿ (آل عمران) فلما ولو، وجهتهم إلى الله وركعوا إليه قائلين ﴿ حسب الله ونعم بركب ﴾ استمع الله عليهم نعمه، ﴿ فانتقلوا بجمعة من الله ولقد لم يمسسهم سوء وأتبعوا رضوان الله وآله ذو فضل عظيم (١٦٩) ﴾ بما ذلكم الشيطان بحرف أرباءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين (١٧٠) ﴿ (آل عمران).

إلى ملك الجراء العظيم الذي وعد الله به عباده المستمسكين بإسلامهم كليل بأن يدعوهم لمواجهة تلك المضطحات ومقاومتها بكل سبيل مشروع والله هو الناصر والمعين: ﴿ إن تصروا الله يصركم

ويعب اللهكم (١٧١) ﴿ (محمد).

عقب التفحيرات الأتمة - التي لا يقرأها الإسلام ويند بها ويدينها الجميع - والتي شهنتها صيغة الرضا مؤخراً تحركت الدوائر السياسية بالتجاو مع آلة الإعلامية الكارثة للإسلام في الولايات المتحدة للاستعداد في الماء العكر مواصلة حملة التشويه للإسلام ومجددة حملة الضغوط والإبزار ضد المملكة العربية السعودية للشقيقة والعالم الإسلامي، في محاولة لتحقيق مآرب مشبوهة تتحق بتجميع التعليم الإسلامي في المدارس والجامعات وضرب المؤسسات والمعاهد الدينية والجمعيات الخيرية ومؤسسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بإعداد كتاب يابها البيضة التي تفرغ ما يحمي بالزهاب أو تموله

وطالب تقرير لجنة الأديان الكونجرس الأمريكي باعتبار الرياض من الدوائر الإبراهيمية، كما صدرت تصريحات عن بعض مسؤولين تلوح في الإسلام وتحول لصاق تهمة الإرهاب به وثاني تلك الحملة في إطار المشروع الغربي لتكثير لإلحاق العالم الإسلامي - هوية وتضميناً وسياسة والاقتصاد - بالغرب، بدعوى أن ذلك هو الطريق الوحيد للاستفادة من الحضارة الحديثة وتلجمها الصناعي والتقني والاقتصادي، وهي الدعوات الرائجة ذاتها التي كانت تتردد قبل قرن من الزمان، ومن المؤكد أن الهدف الأول ولأخير من تلك الحملة هو الإسلام ومحاولة وفد منه لبارك، والصمود الإسلامية التي تردت انتشاراً وتلك الأولية الصداقة إلى الله التي تحم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وإراء ما يجري، من لهم التأكيد على المعاني الثالية، أولاً أنه ليس من حق أحد التدخل في شؤون ديننا - أو - أساس بعقيدتنا ومبادئنا الأساسية وقيم ديننا السمحة، فالإسلام هو دين الله سبحانه وتعالى الذي جاء به الرسل للناس أجمعين وكان حائهم النبي محمد ﷺ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ صَاحِبُ الدِّينِ لَهُ مَا تَكُونُونَ (١٨٨)﴾ (الأعراف).

ثانياً: أن الإصرار على تجميع التجميع الإسلامي وضرب المؤسسات والمعاهد الدينية ومدارس تحفيظ القرآن وتغيير المناهج الإسلامية، بما يسمح بالترويج لما يسمى بثقافة السلام مع العدو الصهيوني والذي يعنى التسوية القذيلة والرضوخ للهيمنة لأنك إن ذلك يصطدم مع ثوابت الإسلام ومبادئه وهو أمر يرفضه المسلمون رفضاً قاطعاً، مهما كلفهم ذلك من شئ، وس تمر تلك المصائب المفروضة والمشبوهة، وإد ادعى بعض الحكام لها، فإن الشعوب ترفض ذلك رفضاً شاملاً، وليس هناك مسلم عاقل يرضى بالكفر بعد الإيمان: ﴿ ومن يبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل (٢١٧) ﴾ (البقرة) ﴿ رَفُؤًا مِّنْ تَكْفُرٍ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ (الصفاء: ٨٩)

إلى الغرب بنظامه الدولي المهيمن لم يفتح معد بما جرى بحق التعليم الإسلامي في بعض البلاد الإسلامية التي خضع حكامها العلمانيون لضغوط منغلقوا بعض المعاهد الدينية والمدارس الإسلامية، وم على منها تم التضييق عليه بحكمة وسعة من أداء رسالته

به يفتح النظام الدولي من ذلك ويباني إلا مواصلة صمته واستمراره لإلغاء التعليم الإسلامي من سائر البلدان وإعادة صياغته بما يتفق مع المشروع الثقافي الغربي حتى تلمح الصلة بين الإسلام وإدائه وتنتزع أجيالاً من المتعلمين لا تعرف من الإسلام إلا اسمه ومن المصنف إلا رسمه، وهو الأمر المرفوض رفضاً قاطعاً من الشعوب المسلمة ومن مسؤولي المخلصين

والغريب أن يحدث ذلك في الوقت الذي لم يسمع فيه يوماً عن أي اعتقاد لمناهج التعليم في المدارس التلمونية داخل الكيان الصهيوني التي تقوم على غرس ثقافة العنف والتراخية في نفوس طلابها ضد كل من ليس يهودياً

العتيقي: تفجيرات الرياض لا تخدم سوى أعداء الإسلام

الراشد: هذه الأعمال تزيد من حملة الابتزاز التي يقوم بها الإعلام الأمريكي ضد المملكة

مشهداً إلى أن المملكة تمثل للأساسيات واستراتيجياً كبيراً في المنطقة العربية والإسلامية وقال الراشد إن أي أحداث تعس (من استقرار المملكة تعكس على المنطقة بأسرها والتي لم تكن أشد حاجة إلى الهدوء والاستقرار وانتعاش بين الحكومات والشعوب من هذه الأونة، مشيراً إلى أن الأعداء يتربصون بث من كل جانب

وأضاف إن هذه الأحداث المستترة تريد من حملة الابتزاز التي يقوم بها الإعلام الأمريكي والعربي ضد المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي هذه التفجيرات العنيفة عشر من سبتمبر مطالبة بتغيير مناهج التعليم وتحجيم التعليم الإسلامي بزعيم أنه جزء من البيئة التي تفرغ الإرهاب

وبعد الراشد متفدي هذه التفجيرات وغيرها من الأعمال إلى مراجعة أفكارهم ومعتقداتهم وأجندتهم التي ينفون من خلالها هذه التفجيرات، مشيراً إلى أنهم مدعوون لنظر بعين بصيرة وعقول متفتحة إلى حصاد ونتاج ما يقومون به وسيجربون أنها نتائج مدمرة وكارثية على الأمة والمنطقة العربية والإسلامية، فضلاً عن أنها تسقط آمراء لا جريرة لهم ولا دخل لهم في رسم السياسات التي يمارسها هؤلاء

وتسائل: «هل من يقع ورر هذه الدماء البريئة؟ داعياً كل من يبعد تلك الأعمال لأن يتقي الله سبحانه وتعالى في بلادنا وشعوبنا الإسلامية»



عبدالله العتيقي محمد سالم الراشد

من شأن هذه التفجيرات نقل ميدان الجهاد إلى قلب بلاد المسلمين، وليس إلى قلب العدو الإسرائيلي، لتعيش إسرائيل هائلة رغيدة، ويعيش المسلمون والصدا في دوامة الفعل ورد الفعل والفتوى والقوى المصادرة، وترك الحرائق تستمر لتتحرق الأخضر واليابس في مجتمعاتنا

وقال العتيقي إن الظلم الواقع على المسلمين اليوم لا تتحمله الجبال الراسيات من أعداء الإسلام، ولكن ذلك كله لا يبرر إلقاء أفضسنا إلى التهتك وبحر به هجين أسباب العسر، وأوله رعاية العدو وحقوق الإنسان ووحدة الجف، والكلمة حيث قال تعالى ﴿ولا يجرمكم شأن قوم على ألا تعبدوا، عدلوا هو أقرب ستوى﴾ (المائدة: ٨)، وقوله تعالى ﴿ولا تاتبعوا ففتنوا وتذهب بركم﴾ (الأنفال: ٤٦)

ومن جهته أكد نائب رئيس تحرير مجلة «البيان» محمد الراشد إنشائه لهذه التفجيرات،

استنكر أمين عام جمعية الإصلاح ومالك رئيس تحرير مجلة البيان أحداث التفجيرات في مدينة الرياض التي استهدفت مجمعات سكنية وزاح ضحيتها عدد من الأبرياء، مشيراً إلى أن هذه الأعمال لا يقرها الدين، بل يجرم مرتكبها مهما كانت الحجة أو الذريعة وأشار إلى أن هذه الأعمال لا تخدم سوى أعداء الإسلام وتعزز أهمية وجودهم في المنطقة

وقال أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العتيقي إن التدمير وهم العمارات على رؤوس الأبرياء دون حق، يفسر انتهاكاً لحقوق الإنسان، مستشهداً بقوله تعالى ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ (الأعراف: ٥٦)

واعتبر العتيقي القيام بهذه التفجيرات في بلد مسلم كالمملكة العربية السعودية دولة الحرمين الشريفين جريمة مضاعفة عند الله تعالى حيث يثير الغلبة والفتن، ويضع باب الشر واسعاً يدخل منه الشيطان ليعتد وحدة المسلمين ويؤثر استقرارهم وتبادل بالقول «كيف يسوغ لأتفلسب عدم وتفكير البيئة الأساسية مجتمع وبلدنا مسلم، وقتل عشرات الأتلس البريئة تحت الأتفلس ولصلة من غير العور»

وباشد العقلاء بقوله «إن ستفبد لأول من روعة المجتمع السعودي والعالم الإسلامي على سواء هو المساوية العالمية واليهود مشيراً إلى أن

.. والهيئة الخيرية الإسلامية تدعو إلى التمسك بمنهج الوسطية

الدين لا يجوز قتلهم أو استهدافهم لقوله تعالى ﴿ولا تفلوا نفس التي حرم الله لا يسلح﴾ (الأنفال: ٢٢) إن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تستنكر مثل هذه الحوادث الإجرامية، وتؤكد براءة الإسلام والمسلمين من هذه الأعمال الأثمة التي تسبب موتاً وهلعاً وحراباً في الأرواح والممتلكات، إن الداء الذي

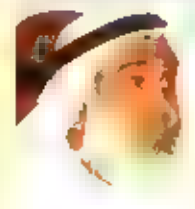


يوسف الحجري

توجهه الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إلى العالم ألا ينضخ بالشتمات المرفوعة التي يهرسها أصحاب هذه الأعمال الشائنة ليبرروا فسادهم في الأرض ودعت الهيئة الجميع في مشارق الأرض ومفرقها للتمسك بمنهج الوسطية والاعتدال ونشئة نداعة ولأجندة على حد السمع القويم بعيداً عن ربوات غلو والنظر والاعتدال

من جانب آخر، قال بيان للهيئة الخيرية الإسلامية إن الأمم يصيب قلب كل مسلم يشهد مناظر الأثلاء والدماء والخراب، ويصبح الحزن العظيم وأكبر حينما تنسب مثل هذه الانفصال الإجرامية للإسلام والمسلمين، والفهمي والذي يعرف أن ديننا العفيف يقوم على السلام والحيور والرحمة وأن ما تقوم به جماعات رقوى متطرفة لا يمثل ديننا الإسلامي البهيد كل البعد عن الغلو واليقي والغلو إن ما حدث في الرياض والدار البيضاء هو أمر محرم لا يقره شريعةنا مصداقاً لقوله عز وجل ﴿ومن قبل لم نزلت معجزة فجاره جهنم خالد، فيها وغضب الله عليه ورضه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ (الأنفال: ٢٢) وإزاء تكرار مثل هذه الحوادث التي يقتل فيها المسلم وغير المسلم وهم جميعاً من الأمن

«الدستورية» تستنكر التفجيرات



عيسى ماجد الشاهين

استنكرت الحركة الدستورية الإسلامية بشدة التفجيرات التي شهدتها العاصمة السعودية الرياض، وقال الأمين العام للحركة الدستورية الإسلامية السيد عيسى ماجد الشاهين في تصريح صحفي، إن الحركة الدستورية الإسلامية تستنكر بشدة «تفجيرات الرياض»، وكل أشكال العنف في العلاقات بين المواطنين وحكوماتهم، وتدين هذه التفجيرات التي لا تنس المملكة الشقيقة فحسب ولكن كل دول وشعوب المنطقة وحذرت الحركة من أن هذه الاعتداءات وغيرها تفتح أبواب عدم الاستقرار والفتن التي من خلالها تتدخل القوى الأجنبية وتتعمق مسيرة لإصلاح وتعضي مبررات للظلم على قيم المجتمع العربي، مسلم، ودعت الشاهين الله جل وعلا أن يحفظ المملكة الشقيقة من كل مكروه وأن تطفأ ديران الفتنة ليستمر الأمن والاستقرار وتتواصل خطوات الإصلاح والتنمية

والتقى المملكة الشقيقة منارة للإسلام وقلة نادرة.

الوطن

الدولة

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 2 / 3 ، Tel.4840451 - للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، Tel.(0044)208 7422022 - Fax.(0044)208 7422224
للاشتراكات، Tel (0044)208 7422344 - Fax (0044)208 7421280

الانتخابات: دعم لمفهوم الأسرة الواحدة

حالة بورسي



لم يبق سوى شهر وبضعة أيام على انتخابات مجلس الأمة الكويتي لدورة جديدة تمتد لأربع سنوات قادمة، وهما يقف الناخب الكويتي عند مفترق طرق ليحدد مصير ومستقبل برلمان الكويت لهذه الفترة. وبعد شطاة الكويت قبل ٣ قرون تقريباً والعلاقة بين الحاكم والمحكوم قائمة على الشورى والاحترام والتقدير لا سيما منذ قيام دولة مؤسستها والدولة الحديثة والانتخابات العامة مستمرة طوال الـ ٤٠ سنة السابقة إذ تشكلت ٩ مجالس برلمانية جاءت عن طريق الانتخابات العامة لتعبر عن إرادة الشعب الذي جسد معنى المشاركة الشعبية وجعلها مكتسباً شعبياً تتوارثه الأجيال

وبعض النظر عن بعض الإحقاقيات والسلبيات التي ظهرت خلال العمل البرلماني بصورة عامة، إلا أن هذه التجربة الرائدة بحاجة إلى دعم

والإشادة من بعض الجهات المعنية، ودعم مقومات مجتمع يريد من الارتقاء والنمو والحفاظ على كيان المجتمع وببند الحلفاء والتناحر بين أفرادها.

وتوشيد وتوجيه حتى مجيئ ثمارها الطيبة ومن الممكن أن تبدر القوى السياسية الكويتية، وكذلك بعض الفعاليات وجهاء البلاد مع جمعيات الدفع العام ومن خلال المناسبات واللقاءات الاحتفالية لإقامة مهرجانات شعبية تشمل كل قطاعات المجتمع الكويتي وفئاته وتهدف إلى تقييم الحركة البرلمانية في الكويت وبحث السلبيات ومحاولة معالجتها ومناقشة الإيجابيات ودعمها وتشجيعها والنهوض على تكريسها، بدلاً من اتباع أسلوب الهجوم والتجريح الذي تشهده الساحة بين فترة وأخرى ووضع ميثاق شرف يلتقي حوله الجميع لترسيخ مفهوم الأسرة الواحدة ودعم مقومات مجتمع يريد من الارتقاء والنمو والحفاظ على كيان المجتمع وببند الحلفاء والتناحر بين أفرادها.

يا شباب... والله الستر نعمة

عصام عبد اللطيف الفيج

يحدث في الأسواق الأخرى ولدر السبيما لا يقل عنه، وحتى الجمعيات التعاونية لم تسلم من أمثال أولئك ومن معاصياتهم ومواعيدهم من أمن العقوبة أسماء الأنبياء فمن كان يتعذى في عمله سابقاً أصبح يتجرا ويتعذى، وكل يوم يرى ما لا يسر خاطر، فخرج الفتيات مع الشباب أصبح أمراً غير مستغرب، فقد رأيت طالبين بلبس الثانوية في وضع السهارة في حواشي وحلقهما شابان يرتديانها إلى مكان الشقة، وبلاشف حلف أحد المساجد، وحلف مستوصف العينية السابق - وللأسف أيضاً - مقبل مسجد ملتقى يومى لفتيات مع الشباب، ورأيت فتاة تزل من سيطرة إلى أخرى، وكثيراً ما أشرنا إلى هذا المكان دور جدوى، وسمعت روايات من أصدقاء في أماكن أخرى لأفعال فاضحة - وللأسف أيضاً - أمام المسجد!

وإذا تكلم أحد سمع رداً قاسياً وجريئاً حتى من الفتاة كل ذلك يجري والمخدر أو الدورية على بعد خطوات من المكان، فهل هو توجه عام بتروك الزمان؟

إن لله عز وجل سترأ على دين آدم، ولكن هناك من يصور على المجاهرة، والمجاهرة في مثل هذه القضايا إنما هي صفة حيوانية، وهذا ابتلاء يسأل الله العافية منه، والرسول الكريم ﷺ يقول: «كل امتي معافى إلا لجذاهرون»، لأن المجاهرة بالسك

ذهب مسئول كبير جداً إلى سوق شرق، وهو متخف ليسطلع الأوضاع العامة، ويتأكد مما يسمعه سواء في الجانب الاقتصادي والتسويقي، أو الجانب الاجتماعي والسلوكي، يقول هذا المسؤول: لقد ذهبت مما رأيت، نعم، أنا ادعوا للاختلاط بين الجنسيتين والانفتاح السلوكي، ولكن لم أتوقع أن يصل الحال إلى ما رأيته، لقد وجدت - كما يقال - «الحالة لأبسة» فالوجود الاسري قليل مقابل الوجود الشباني من الجنسيتين، وكان كل هؤلاء الشباب ليس لديهم لا كليات ولا وظائف ولا وأجنات اجتماعية، كما أن هدف الثراء مفقود بالنسبة لهم بقدر ما لديهم من هدف الاصطناع من الجنس الآخر

ولدت نظري طريقة قصصات شعر الشباب ومايسهم التي لا تست إلى الوجوه بصفة وأهملني ليس البات اللاتي اخبرجن المستور وكشفن البطون، وتبعين وتكسرن حتى تكسرن قلوب الشباب

فرد عليه أحد الحضور من رجالات البلد قائلاً هذا ما كنا ننبه إليه، وكنتم تعتقدون ان سابع أو انا «تدروش» بل كنتم تسحرون من كلام، واليوم وبعد ان رأيت بعينك كل ذلك قتالت بيت وشباب بلدت ما انت بفاعل؟ ما رآه منك المسؤول غيضر من قيص وما

مواجهة لله عز وجل قبل غيره، ثم هي تصد للمجتمع بقيمه وأخلاقه وعاداته وتقاليده الطيبة، ومنفعة للمزيد من الفجور، وأما متيقن أن ما يجري لا يقبله عاقل محض، وحتى العنانيون والنيباليون لا يرضونه مهما كانوا مفتحين لأنهم لا يرضونه لبياتهم وأبنائهم والأدهى من ذلك من يكشف ستره ربه وقد ستره عز وجل، حيث يبدأ بالحديث عن مقاماته أو كتابة تكرياته، وهذا ما ذكره الرسول ﷺ «قبيبت يستقره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه».

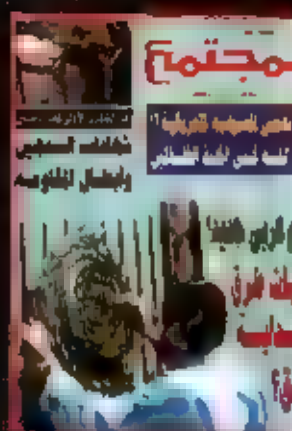
في إحدى الولايات الأمريكية لا يعتبر عدم وضع الحرام في السيارة مخالفة، ولكن إذا وقع حادث وكان السائق غير محاط بالحرام تعتبر عليه مخالفة، أي يحالף الشخص حتى يكون عدم وضع الحزام مثسباً في الحادث، فهل انتقلت العدوى إلى أن أصبح الخمر متاحاً إلا على «المطعم»، وأصبح المخدر متاحاً إلا على «المطعم»، وأصبحت العلاقات الشبانية مقبولة إلا على من تحمل سفاهاً؟

هل من الأمن الاجتماعي أن تفتح وزارة الداخلية عيناً وتغلق الأخرى؟، إننا نقدر الدور الكبير الذي تمارسه وزارة الداخلية في مواجهة المهربين والمخبرين بالكشريات والمضدرات ومكافحة الزبيلة، ونطمح بالمزيد خصوصاً مع تزايد عدد المخبرين والعاملين النشطين في الداخلية والعرضين على أمن وطنهم

لقد أن الأول لأن يمي الشباب نعمة الستر والا يجاهروا بالمعصية وأن يتخيلوا يوماً أن يروا أحزانهم مع آخرين كما قضاوا أيامهم مع أخوات الآخرين، فمن يزين يزين به وهو يجد ربه وحسبوا الله يوماً على نعمة الستر عن الله أن يصيحبكم بنعمة الهداية.

المجتمع

شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين ينتشرون في معظم أنحاء العالم كتب ومفكرون عرب وفرييون يطرحون أفكاراً جديدة وحواراً متميزاً بين الإسلام والفر
المجتمع مخاطب التحفة من قراء العربية في جميع أنحاء العالم فاحرص أن تكون واحداً منه

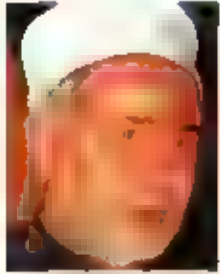


المجتمع أوسع المجلات العربية انتشاراً
 حيث تصل إلى قراء العربية في أكثر من ١٢٠ دولة

الآن لتضمن وصولها إليك بانتظام كل أسبوع... ٢٥٦٠٠٢٥ . ٥٢٦٦

تضمن قضايا العالم من يدرك كل أسبوع من منظم

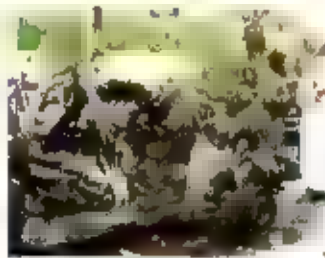
شيخ الأزهر يطالب الغرب بالإفراج عن أموال المنظمات الإسلامية



د. محمد سيد طنطاوي

طالب شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي لمجلس الإسلام العالمي للندوة والإعانة بالمعنى لدى الدول الغربية لإعادة أموال العديد من المنظمات والجمعيات الإسلامية الحرة، التي قامت بمصادرتها عقب هجمات ١١ سبتمبر بدعوى دعم هذه المنظمات للإرهاب

ودعا طنطاوي المجلس خلال اجتماع هيئة رئاسة المجلس في القاهرة الأسبوع الماضي - إلى إرسال بريقاءات للدول الغربية التي قامت بمصادرة هذه الأموال من أجل إعادتها، كم طالب الجمعيات والمنظمات الإسلامية الحيوية برفع دعوى أمام القضاء من أجل استعادة أموالها، ولتمت مكائبا الملقة في الخارج ومن ناحيته، ناشد توفير الشريف مدير عام المجلس اتحاد أمماني العرب بتشكيل وحدة للدفاع عن قضايا المنظمات الإسلامية في الخارج خاصة فيما يتعلق بالأموال المصادرة وطالب منظمة المؤتمر الإسلامي بإعطاء الحصاد التدبرية أساسية للمنظمات الإسلامية الحرة لمنع أي عدوان عليها وعلى حقوقها في مباشرة عملها الخيري، مشير إلى أن المنظمات المسيحية الحرة تأخذ حصانة من لاتحاد الأوروبي.



تفجيرات الرياض

والمسلمين في استقلال وحرية وأمن أوطانهم في سبب رئيس في بحث روح العداوة والكراهية لأمريكا خاصة أن أمريكا أكدت انصيادهم غير محدود لنكبات الصهيونية الفصص في فلسطين ومصادرة حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه كما استباحات أفغانستان ثم عمدت إلى غزو العراق وحتياح أرضه ومصادرة حق شعبه في الحرية والأمن وصارت تسعى بتهديداتها وأذارتها لكل دول العرب والمسلمين وأكد الإخوان ضرورة الحفاظ على قيم الحق والعدل والإنصاف والمساواة واحترام حق الشعوب والأوطان في الحرية والأمن والاستقلال والكف عن مرونة الصنوط والتهديدات وراء الدور العربية والإسلامية أو التدخل في شؤونها.

مصر: انتهاكات أمنية ضد الجينات

يشكل انتهاكاً وضماً لأحكام القوانين والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

روصد التقرير العديد من حالات انتهاك حقوق السيدات المعتجزات وتعرضهن للتعذيب، مما أدى إلى اعترافهن بجرائم قد تضمن عقوبتها إلى الإعدام، أو إبعاد بعضهن على العمل لصالح أبحاث كيمرشدات حتى يدين بمعلومات تفيدهم في كثير من التحقيقات السياسية

كما أشار التقرير - استناداً إلى نتائج البحث الميداني لفريق العمل بالوكو - إلى «معاملة السيدات التي تواجه السجيات من سوء تغذية، وانعدام الرعاية الصحية، وعدم حصولهن على حقوقهن التي كلفها القانون والدستور مثل حق الزيرة والمراسلة»

«الإخوان» تستنكر تفجيرات الرياض والدار البيضاء

استنكرت جماعة الإخوان المسلمين التفجيرات التي وقعت في أحياء السكنية في المملكة العربية السعودية واعتبرت أنها تتعرض مع ما فيه صانع الإسلام والمسلمين وتجاهل الفهم الصحيح للإسلام خاصة أنها أدلت بأروع ضحايا من المدنيين لا يجوز المساس بأمنهم أو استباحة دماءهم على أي بحر كان وأكدت الجماعة في بيان أصدرتها عقب تفجيرات الرياض والدار البيضاء أن شريعة الإسلام الغراء حرمت قتل النفس التي عصم الله دمها إلا بالحق كما أن الإسلام يحفظ الحرمات وأدماء والأموال للمسلمين وغير مسلمين إلا لمحاربي في ساحات القتال وحذر «الإخوان» من أن هذه التفجيرات تصب في صالح أعداء الإسلام والأمة الذين سريسون بها فصلاً عن حروبها على أحكام الإسلام

وشددت الجماعة على ضرورة تأكيد على أن السياسة الأمريكية التي تقف موقف العداوة لحقوق العرب



المجتمع الإسلامي

وايضا نُكِر اسم الله في بلد عدت أرجاء من لب أوطاس

أربكان.. زعيماً لحزب السعادة

عاد السياسي التركي المضموم نجم الدين أربكان إلى المشهد السياسي مجدداً إثر انتخابه زعيماً لحزب السعادة خلفاً لرجائي قوطان الذي تم يرشح نفسه برعاية الحرب وحصل أربكان في المؤتمر العام لحزب السعادة الذي انعقد بالعاصمة أنقرة على أصوات كل مندوبي الحرب المشركين، وقد شارك ٩٦٨ مندوباً من أصل ١١٥٣ في عملية التصويت على زعامة الحرب

وأثر فوز زعامة الحرب التي أربكان كلمة عاجم خلالها حرب العدالة والتنمية الحاكم قنلاً به عجز حتى اليوم من تصديق هويته وطريقه أم الرعيم السابق لحزب السعادة رجائي قوطان فاتهم الحكومة بتسليم اقتصاد البلاد إلى صندوق النقد الدولي كقيمة الحكومات التركية السابقة

وقد ترشح أربكان زعامة ثلاثة أحزاب تم حجب سابقاً وهي النظام القومي والسلامة القومية وحزب الولاء وهذه هي رابع مرة يترشح فيها حزباً سياسياً على حط الفكر أنطلي الذي يتولى قيادته منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

السرطان.. الآثار ومياه الري في بيانات عاجلة لنواب الإخوان

يدافع مجلس الشعب المصري خلال جلساته المقبلة طلبات إحاطة وبيانات تقدم بها أعضاء المجلس من الإخوان المسلمين حول انتشار حالات السرطان، والآثار المميتة وأزمة مياه الري وهدم ثوارها ورغم دخول فصل الصيف

لحقى بيان عاجل تقدم به النائب السيد عبدالحميد قال، إن أكثر من مائة ألف حالة إصابة بمرض السرطان تظهر سنوياً بمصر مشيراً إلى تصريحات مدير المركز القومي للأورام الذي أكد فيه أن نسبة الوفاة بمرض السرطان بالحدودية بالمستوى العالمي بلغت ١٢٪، وأن التوقعات تشير إلى ارتفاع هذه النسبة بحلول عام ٢٠٢٠ لتصل إلى ٢٠ مليون حالة وفاة بما يعادل ٧٠٪ من حالات الوفاة في الدول النامية.

وفي سياق متصل تقدم النائب حرب مصطفى، ببيان عاجل برئيس مجلس الشعب عن مندوب الآثار، مبيناً أن هن هبال معاهدات مشتركة بين مصر ودين العالم تضمن عودة الآثار التي يتم تهريبها مثلاً أن هناك اتفاقيات جنائية وقضائية مشتركة في تسليم السياسيين والمطلوبين للتحقيق أو الاعتقال؟

ونائب النائب بمعرفة عبد القطع الأثرية التي تم تهريبها وأهميتها التاريخية، والخطوات التي اتخذتها وزارة الثقافة معودة هذه الآثار إلى بلد، حذر النائب محمد مرسي في بيان عاجل لرئيس الوزراء ووزير الري من أزمة مياه الري، يد يمثه فصل الصيف من حاجة ملحة به.

وقال مرسي إن الحصول على المياه الري الأرض أصبح أمراً صعباً للغاية، مما يمثل خطورة على مصداقية الصيف برغم ارتفاع منسوب المياه كما أعلنت وزارة الري.

هجوم مسلح جديد يشعل النار في دارفور

الخرطوم: حاتم حسن مبروك

بعد استهداف القوة المسلحة الخارجية على الحكومة السودانية مدينة (فاشر) في أبريل الماضي، هاجمت تلك الحركة مدينة (مليط) التي تعتبر نقطة تجارية حدودية. مستهدفة مده ليرة حفيرة الجمارك والمستشفى ومركز للاتصالات وتجمعات للزراعة بأطراف المدينة وبغزة بشرطة ومباني محلية وبست السودان وبعض مزارع الأغذية والوقود.

وقال بيان لقوات المسلحة إن قوات الجيش وبشرطة استطاعت

إجبار القوة مسلحة على الفرار من المدينة بعد خسائر في الأرواح من الطرفين.

ووصف علي عثمان طه النائب الأول لرئيس الجمهورية هجوم المسلحين على مدن دارفور بأنه مجرد دفقة سياسية، مبيهاً أن الغرض من هذه الهجمات ابتزاز الدولة وتحقيق مكاسب سياسية، وأن مطالبهم مجرد «شعخة» وبست مطالباتهم بالترسانة الدورية لأبناء دارفور أسوة بأبناء الجنوب.

وأكد طه أن باب الحكومة مفتوح ليس أي مطلب عن طريق الحسور والتفاوض ولا حجب على أحد في تولي رئاسة الجمهورية من أبناء السودان كافة. إن تم عبر الاحتيار الانتخابي لا الانتماء الجهوي.

وحتى لا تتكرر الهجمات مستقبلاً على مدن أخرى في ولايات دارفور أكد الفريق آدم حامد موسى والي جنوب دارفور أنه قد تم وضع خطة بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية التي أصبحت مسئولة عن بسط

فتش عن السبب الحقيقي

القوات العسكرية الإيطالية تبحث عن الآثار في المياه التونسية

سراييفو: عبد الباقى خليفة

عندما أراد الغرب أن يحتل العالم الإسلامي بحث بفريق التفتيش عن الآثار وكانت في الحقيقة فرقاً جيولوجية تستكشف حديق ثروات النفطية التي كانت مطمورة تحت بعض صحاري، وكانت تسيل بحباب

لاستعماريين الذين كانوا يقوضون أركان الخلافة في شرقا والبلد والشرق عموماً، لتسلم لهم ثروات المنطقة فيما بعد، ولكن هذه المرة البحث عن آثار حليفة واقعة بعد أن سمح لقوات العسكرية الإيطالية بالبحث عن آثار في المياه الإقليمية التونسية، وبخاصة الآثار التي تحدثت عن احتلال الروم لتونس



تجديد حبس ٢٨ من الإخوان

الامن في الإقليم لتفادي تكرار الهجوم على المدن.

وعقدت جلسة برلمانية مطو حصره عبد كبير من لأعض ساندوا فيها الحكومة لحشد الأمر وفقد فيها علي عثمان طه الدعاء التي تحدثت عن فقر التنمية في دارفور، وأيضاً ذلك بأنه «شعار تتخفى تحته أجندة أخرى». لم يسمو موضحاً أن معالجة قضية دارفور تتطلب تحقيق الاستقرار وتحسين موارد المياه والمراعي وأحوال الزراء وصيانة الموارد الطبيعية.

ونتيجة بتداعيات الهجوم بسط على (الفاشر) عزز الزئيم السوداني عمر البشير والتي شها وعرب دارفور وعين البشير جديع من أبناء المنطقة.

ولأبناء حسن النوايا من جهة الحكومة تجاه المسلحين أعلى عشا يوسف، الوالي الجديد لشها دارفور، العفو العام عن كل من يظه السلاح من الخارجين علم القانون. (الرا ص. ٢٤)

والتي أراد تطويرها بخدمة وتعدو اطلع مبية على مراعم تاريخية عميمات البحث عن الآثار الرومانية تمت بعقد اتفاق مع ليبيا وثونس للبحث عن الآثار المشتركة. الاطلاع الإيطالية لم تونس قديمة، وأحر تطبتها كانت في القرن التاسع عشر، عندما حاولت بحتلال تونس، وبلغ بهد الفخشب على حلفائها حداً يف الأوروبيين لتعويضها بحتلال ليبيا بعد أن سبقتها فرنسا لتونس سنة ١٨٨١م، وهناك عملاء لإيطاليا داخل البلاد يروجون لمقولة «تاريخ واحد»، وبما على هذه الحفاط التاريخية والحضارية، بدأت القور العسكرية بالبحث عما يسموه كنز البحر في المياه الإقليمية التونسية وقامت منذ ذلك التاريخ بوضع عشرة عملية تنقيب، العمليات كح تقول أوساط واسمعة الاطلا بالبحث هي عمليات تنقيب عسكرية في الحقيقة، الهدف منه تنفيذ تدخل سريع في تونس إن اقتضت الضرورة، في المراحل القادمة.

شيشان؛

جاهدون يشاركون
روس في عرضهم
مسكري!



مفاجأة أخرى أعدها
جاهدون الشيشانيون لقوات
سبية، إذ قرروا مشاركة الروس
بريقتهم - في عرض عسكري
يم مؤجراً في العاصمة
دس.

فقد قدمت «مجموعة القائد
ناعيل» عرضاً مباشراً لجمعية
بيو لعدد من الآليات الروسية
للعرض، مما تسبب في مقتل
سبعة عدد من الجنود الروس،
لذا أوقفت القوات الروسية
روس العسكري لنقل الجثث
برحى.

وعلى صعيد آخر تمكن
الجهدين في هجمات متفرقة من
مجموعة من العملاء الموالين
ات الروسية.

في مدينة أروس مرتاح تمكن
حوجة جنش التحرير من قتل
ثمة من هؤلاء العملاء، كما قتل
عده آخرين في مدينة أرجون
م منطقة يرمولوفكا تمكنت
حوجة القائد عبدالصبور من
أحد العملاء.

رأس مجلس الشورى
مكري لقيادة المصاهدين أصدر
رأه بتفويض الحكم «شريع
بدر من محكمة التعسير العليا
أن المافقي الموالين للقوات
وسسة تدعى بصرون على
أعده القوات الروسية وعدم
به عن ذلك.

رائد صلاح.. وملحمة الجهاد المدني في فلسطين ٤٨

القيمة التي يمكن أن تدل على الهوية الفلسطينية
«للعوها» وتم تركيب حجارة تبيلة لها صلة
بالوضع الجديد.

ولا شك أن تيار الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ
رائد صلاح وإخوانه الذي برز وتطور في منتصف
السمعينيات من القرن الماضي أخذ على عاتقه
بالتعاون مع التيار الوطني - إعادة الروح الوطنية
والهوية الإسلامية كاستعداد للروح التي سرت في
نفية أرجاء فلسطين والصحو الإسلامية التي عشت
انماها، وانفرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»
وشقيقاتها من الحركات الإسلامية الأخرى.

وقد خاضت الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ
رائد صلاح ملحمة جهادية صعبة لا تقل كفاءة
وأهمية عن ملحمة الجهاد العسكري والسياسي
التي تخوضها حماس والجهاد الإسلامي، وتمثلت
تلك الملحمة فيما يلي:

١ - إحياء الروح الإسلامية والالتزام الإسلامي
من خلال قوافل الدعاة الذين جسدوا الأرض بذكور
الناس بآله ويرمطوهم بدينهم تربية وعملاً
ومعاملات.

٢ - إطلاق حركة واسعة من العمران الإسلامي
استهدفت ترميم المساجد والمؤسسات الإسلامية
التي تحولت إلى متاحف وإسطبلات وبارات
للخمر، أو أوشكت على السقوط وهو ما أعده
بلاط والعمران سمتهما الإسلامي الحقيقي ومثل
شهادة منطقة بان هنا مسلمين.

٣ - تأسيس «مؤسسة الأقصى» لإعمار المقدسات
الإسلامية التي كرست جهودها في حراسة المسجد
الأقصى وإحياءه على إعمار وتربيته، وتوسيع
صوت المسجد الأسير للعالم وفتح ما يبيت به من
محاولات التدمير الصهيوني.

٤ - إقامة سلسلة من المؤسسات الاجتماعية
تلحظ الرعاة والمستشفيات ودور تحفيظ القرآن
والأنشطة الاجتماعية والرياضية وغيرها قامت دور
محوري في التكافل والشرائط الاجتماعي أسهم
بشكل كبير في تقوية المسح الاجتماعي ومثابة
لحمته في وجه مشروع التوبيخ الصهيوني.

وقد كرس للشيخ رائد صلاح (٤٣ سنة) - بعضه
الشرعي من كلية الشريعة جامعة الخليل، وحكته
السياسية في رئاسة بلدية أم الفحم ومشاركته في
صناعة أحداث الصحو الإسلامية وحركته من
الناس - نور قيادي، وهو ما وضع العدو الصهيوني
امام مارق إنهاء باعتقال الشيخ بتهمة قيادة وسط
مواثر لحملة شرسة على أهلنا في فلسطين ١٩٤٨م.

لقد ظل العدو يوماً ما أنه اقتطع جزءاً مهماً من
الشعب الفلسطيني، وأمه نصاله، فإذا به يجد
شعباً صلباً يستلخص على التطوع والتضيق ولا
يرضى بغير فلسطين وطناً ولا بغير الإسلام هوية.

جاء اعتقال الشيخ رائد صلاح رعيم الحركة
الإسلامية في مناطق فلسطين ١٩٤٨م وأربعة عشر
من إخوانه، ليعمل فاصلاً حديداً في استراتيجية
الحرب الصهيونية الشعة التي يشنها شارور
على الشعب الفلسطيني فقد مثلت هذه الحملة
امتداداً للحملة النمودية التي يشنها الكيان
الصهيوني على أهلنا في الضفة وغزة إلى مناطق
١٨٨، أو ما يسمى بالحط الأحمر.

ورغم ما يمكن أن يقال عن ارتباط فلسطيني
٤٨ بالكيان الصهيوني وحملهم لجسيتة، ورغم ما
يقال كذلك عن انصهار عدد مهم في هذا الكيان
وقيامهم على خدمته، إلا أن الكتلة الأكبر من هذا
الشعب ما زالت قابعة على هويتها الإسلامية
وقضيتها الوطنية ولا تغرط في ذلك فئة أئمة،
وظلت تمثل «الوثيقة» الحية والوحيدة على تجذر
القضية في كل الأرض الفلسطينية من النهر إلى
البحر، كما ظلت تمثل الشاهد الحي على أن
الجنود الديموقراطية للشعب الفلسطيني معقدة
في أعماق التراب الفلسطيني.

ومن ناحية ثانية، فإن أهلنا هناك يمثلون
نقطة ضوء كاشفة تفضح كذب ديمقراطية الكيان
الصهيوني وتثبت عجزه عن القدرة على إقامة
دولة عابرة لضم عرباً ويهوداً جنباً إلى جنب،
فحملات التضييق ضد الوجود العربي لم تتوقف
يوماً، ومعاملتهم على الصعيد السياسي
والاجتماعي كمواطنين من الدرجة الثانية قائمة
حجراً على الحرية، وتعسفاً في الحياة
الاجتماعية، وكنياً للشعور الوطني.

والمعروف - وفقاً لإحصاء صادر عن الكيان
الصهيوني في ٢٥ أبريل ٢٠١١م - أن تعداد سكان
الكيان الصهيوني بلغ ٤,٦ ملايين نسمة بينهم
٨ مليون عربي، وهو عدد يمثل بالنسبة لليهود
قسمة ديموقراطية ستقلب الموازين على المدى
المعتمد. على اعتصار أن نسبة اسمو السكاني
الفلسطيني أعلى منها عند اليهود. وبذلك يسعى
الكيان الصهيوني بكل ادو له إلى تدوير هؤلاء
العرب تدويراً كاملاً، أعني تدوير الهوية
الإسلامية، ومحو الثقافة الإسلامية، وإحلال
ثقافات أخرى وقطع الصلة بين العرب وتاريخهم،
من محو ذاكرتهم التاريخية تعليمياً وواقعياً،
وبتسيير ذلك على خط مواز مع عمليات محو
وتضييع معالم الهوية الفلسطينية على الأرض في
العمران والحدار والطرق والسنت العام لأحياء
القديمة الذي يشهد بأن «فلسطين» هنا - وقد روى
لي الشيخ رائد صلاح نفسه في لقاء معه قد أكثر
من عام بالقاهرة، وكذلك أحد المواطنين الفلسطينيين
بجوار المسجد الأقصى، كيف تقوم السلطات
بعملية تهويد واسعة للمعمر حتى أوصلة الطرق

اعتقال رائد صلاح وإخوانه وعلاقة ذلك بالمؤامرة على الأقصى

الصهاينة يفلنون الحרב على الحركة الإسلامية في فلسطين ١٩٤٨

يستحق رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ ورئيس مؤسسة الأقصى رائد صلاح، لقب «شيخ الأقصى»، الذي بدأ الكثيرون يطلقونه عليه في الآونة الأخيرة، نظراً لدوره المتميز في خدمة المسجد الأقصى وتفرغه للدفاع عنه في وجه المحاولات الصهيونية لغرض هيمتها عليه.

خالد عسي

khalali@islam-online.net

مقدمة لورق أكبر يدوي اليهود، اتعاده في المسجد الأقصى الأسير، خاصة وقد صرح وزير الأمن الداخلي تساهي هنجبي في اليوم التالي لاعتقال صلاح أمام الكنيست (البرلمان) بأن الاحتلال يدوي فتح مسجد الأقصى ليدسه اليهود «بموافقة أو عدم موافقة الأوقاف الإسلامية في القدس، وأردك حاصل أقرب مما يتوقع».

وتعاضد هنجبي في تصريحاته الأخيرة قائلاً: «لا يمكن السكوت والتفاضي عن الوضع الحالي من مع اليهود والصناري من زيارة الحرم القدسي، وأضاف: «يجب أن يعود الوضع إلى ما كان عليه قبل أكتوبر ٢٠٠٠م»، وفي بيرة تعد قال: «أبواب الحرم القدسي ستفتح أمام الصنوح والروار اليهود أقرب مما يتوقعه الكثير».

محلون صهاينة أشاروا إلى خطورة ما قامت به حكومة الاحتلال ضد الحركة الإسلامية، وقالو إنها صدرت عن أعلى مستوى حكومي حيث اتخذ القرار كل من رئيس الوزراء شلومون ووزير دفاعه شلومون موفار بعد مشاورات بينهما استمرت ساعات. أما تنفيذ حملة المدامات والاعتقالات، فقد أوكل إلى مدير عام الشرطة إهرشكي ورئيس جهاز الشاباك التي ديمتر الذي قاد حملة التحريض ضد الحركة الإسلامية طوال الأعوام الماضية، وطالب الحكومة مراراً بإعلانها حركة خادرة على القانون.

صحيفة ه ريس العبرية قالت: إن المسؤولين استنتجوا أنه حان الوقت للمواجهة المباشرة مع الحركة الإسلامية. أما المحس السياسي اليكس شيشان فاعتبر خطوة الحكومة بمثابة إطلاق «الحقيقة الأولى» ضد الحركة الإسلامية، وذهب إلى حد وصف الخطوة بـ «التهمة الأرضية» فهي حسب قوله «المرّة الأولى التي تقرر فيها المؤسسة الإسرائيلية النحر في مواجهته صدامية وعلنية مع حركة شعبية ليست صغيرة الحجم في المجتمع العربي» معتبراً أن هذه الخطوة ما هي إلا «بداية مواجهة مقلّة مع الحركة الإسلامية التي قال إنها تعتبر «الخطر الأكبر الذي تواجهه إسرائيل من الداخل»، وقد شمر الجهاز الأمني أخيراً عن «ساعديه

حكومة شلومون التي وضعت منذ هامين الحركة الإسلامية تحت المجهر، وبدأت ترصد كل تحرّك أو نشاط تقوم به، شنت حملة تصنيف واسعة على اشاعتها شملت منح الشيخ رائد من السفر واستدعاء العديد من قيادات الحركة للتحويل لكتب قروت قبل أيام إعلان الحرب على الحركة، فشنت فجر الثلاثاء ١٣/٥/٢٠٠٢ حملة اعتقالات واسعة شملت الشيخ و١٢ من قيادات الحركة، ووجهت لهم تهمة دعم نشاطات إرهابية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، وبالتحديد دعم أسر وعائلات مجاهدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

ثم صفدت قروت لاحتلال جعلتها يوم الأحد ١٨/٥/٢٠٠٢م، فاعتقلت الدكتور سليمان أحمد إغبارية رئيس بلدية أم الفحم وأحد كبار قادة الحركة الإسلامية، وكان قد انتخب رئيساً ببلدية أم الفحم (كبرى المدن الفلسطينية في فلسطين المحتلة) بعد استقالة الشيخ رائد صلاح من رئاستها عام ١٩٩٦م وتفرغه لرئاسة مؤسسة الأقصى لإعمار مقدسات الإسلامية. وشغل إغبارية أيضاً رئاسة «لجنة الإعانة الإسلامية».

وتضمن قرار الحكومة الصهيونية، إضافة إلى حملة الاعتقالات، مدامة مؤسسات الحركة وإغلاق صحيفة «صوت الحق والحرية» الناطقة باسمها وشاورت في الحملة التي أطلق عليها اسم «حملة النصر» بحر الف شرطي داهمو منازل المعتقلين بيلاً وهاطلوا الشيخ رائد صلاح من مستشفى الخضيرة حيث كان يجلس والده الذي كان يعاني مرضاً عضالاً وتوفي لاحقاً وشيعة الآلاف من الفلسطينيين.

وجاءت الحملة ضد رموز الحركة الإسلامية ومؤسساتها بعد الموقف القوي الذي أعلنه الحركة ضد تصريحات قائد شرطة القدس الجنرال ميكي ليفي بأن الحروف نفسها بعد انتهاء الحروب في العراق للسماح للمصنعي والسياح اليهود بدخول المسجد الأقصى. رأت مصادر الحركة الإسلامية في الحملة مقدمة لتنفيذ اعتداءات خطيرة في الأيام القادمة ضد المسجد الأقصى على عرار ما حصل في المسجد لإبراهيمي في مدينة الحيل الذي بات يحصص بالكامل بسيطرة الصهيونية، كما جاءت

الشيخ رائد صلاح

وقر بدء حرب شرسة ضد الحركة

تعبقات الصهاينة على خطوة اعتقال الشيخ رائد

صلاح عبرت عن حقد دهن كان يتنثر القرمص

سائبة لتعبير عن نفسه

وزير الأمن الداخلي تساهي هنجبي طاله

بإخراج الحركة الإسلامية عن القانون وتهيب بانهم

«جندت من نفسها قناة لتدفق الأموال إلى حماس

وهكذا صبت الزيت على شعله لإرهاب القتل» أم

عبري بنادر وزير الأمن الداخلي الأسبق والوزير

حالياً بلا زبيرة، فرأى أن «إخراج الحركة الإسلامية

عن القانون جزء لا يتجزأ من الحرب ضد الإرهاب»

معتبراً أن المسألة لم تعد منذ زمن بعيد «مجرد

أشباب صدارة بل قطعة زرع كاملة»

العائب الحكودي والقائم بالعمل رئيس لجه

الصنرجية والأمن في الكنيست أهدر يتوم وصفه

الحركة الإسلامية بأنها «خطيرة للغاية على أمر

ومستقبل دولة إسرائيل» وقالت مصادر أمين

اسرائيلية إنه منذ أحداث الطفق عام ١٩٩٦م وعدد

الحركة الإسلامية برئاسة الشيخ رائد صلاح سي



باتوم: الحركة الإسلامية خطيرة للغاية على أمن إسرائيل ومستقبلها اليكسي فيثمان: إنها الطلقة الأولى ضد الحركة الإسلامية وبداية المواجهة

على أرض الواقع، والهدف الثاني هو «تصوير وجود خطر داهي على إسرائيل من قبل الحركة الإسلامية وهو ما يسهل تصويقه اليوم في العصر الأمريكي القديم».

وتشدد بركة على عدم وجود أي دليل على الشيخ سلاح ويوفر سبباً لاعتقاله، وقال: «لو كان لديهم أدلة تقدموا لاتحة اتهام، وقد لم يحدث» كما أن الدافع للناس الحركة الإسلامية أحد أن جمعيات الحركة تعمل وفقاً للقانون ويعود توجيهات عرضت عليها من قبل المؤسسة الإسرائيلية.

وأضاف بركة بأن نشاطات الحركة الإسلامية تتم في الصبر، والسيدات تعرفها جيداً.

الأقصى.. الهدف

من جهته ربط الشيخ كمال الخطيب نائب رئيس الحركة الإسلامية بين الحملة الصهيونية على الحركة الإسلامية وتصريحات وزير الأمن الداخلي تساحي شبيبي يوم ٢٠٠٣/٥/١٤، والتي أعلن فيها أنه يدرى فتح ساحة المسجد الأقصى أمام المصلين اليهود قريباً جداً، سواء وافق المسلمون أم لا وقال الخطيب، اعتقاداً منه البداية أن قضية الأقصى بها علاقة مباشرة بعملية الاعتقالات لأجهزة ضد الحركة وإلياسها تمهيداً لحظرة قائمة كن شتم ونجتها عند مدة.

حرم، هي التي بنت المساجد في كل جزء شافير، وهذا المن هو طرد كل وجود يهودي في الحرم والتعبير عن التضامن مع الحركة الإسلامية خرج هو ٣٠ ألف فلسطيني من جميع القرى والمدن العربية في الداخل الفلسطيني يوم ٢٠٠٣/٥/١٧ في مظاهرة ضخمة بمدينة أم الفحم تليها بحملة الاعتقالات، يقول محمد بركة العربي للعضو في الكنيست ن اعتقال صلاح والحملة التي تعرضت لها الحركة الإسلامية هي خطوات سياسية تهدف إلى دفع مواطنين العرب داخل الخط الأخضر إلى الهوامش السياسية من أجل منعهم من ممارسة أي دور مؤثر.

وأضاف الخطيب، يؤكد الاخطار التي حبرنا منها مسبقاً والأوضاع الإسرائيلية في المسجد الأقصى استدارك ولتوطئ كل المسلمين والعرب والعلمانيين سقيام بدورهم التاريخي في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى المبارك.

مقدمة لتراخي

من جهته رأى طلب الصابغ العضو العربي في الكنيست أن اعتقال الشيخ راند صلاح «اعتقال سياسي»، وقال: «ليس هناك مبرر لهذا الاعتقال الذي تم الساعة الثانية فجراً وبقوات هائلة من الشرطة، إلا إذا كان الهدف سياسياً من أجل تصويف زوارها العرب في داخل الخط الأخضر».

وأضاف بأن هذه الخطوة «تؤكد هيمنة جدار الضخامات على إسرائيل، وأنه تصبح بشكل سريع دولة شرطة ومضامير». ويصر من أن هذه الخطوة مقدمة لخطوات إسرائيلية تستهدف شرعية مواطنين العرب، مشيراً إلى «تزايد الأصوات التي تتحدث عن سياسة ترحيل العرب قسراً (التراخي)».

وكان الأب عطا الله هذا الناطق باسم الكنيسة الأرثوذكسية في القدس والنيار المقدسة قد قام بزيارة تصاممية بشيخ راند صلاح وأعتقل من قيادات الحركة الإسلامية، وأعرب خلال الزيارة عن تقديره للأعمال التي تقوم بها الحركة الإسلامية خاصة التي تتحق بإعانة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وقال: «إن اعتقال الشيخ راند صلاح وخروجه من الحركة الإسلامية هو اعتقال تعسفي وظالم وهو اعتقال سياسي واضح، وإسأ على استبعاد لتقديم كل ما يطلب من ويرفع في نفس الوقت تهيناً لكم على أعمالكم النبيلة التي تقومون بها».

وأشار عطا الله حد إلى أن اعتقال الشيخ راند صلاح له علاقة بلصية المسجد الأقصى، وخير أن تصريحات الوزير شبيبي أكبر شاهد على ذلك وقال: «أبذل يؤكد أن الاعتداء على مسجد الأقصى كالاغتهاء على كنيسة القيامة ونسباً مما في السراء والصبر».

محمد نكته وأخلاقه وبضائله، فيما قدمت إحدى الأصوات شرحاً عن التجهيز التي قامت بها مؤسسة الأقصى، في المصلى أمروسي من أعمال إعمار ومعاودة الصلاة فيه وحدثت الأخت صفاء عادل لياق رئيسة مؤسسة «مسلمات من أجل الأقصى»، البينة لرسول الله نكته، ودعت لشيخ راند صلاح والأخوة المعتقلين من مؤسسة الأقصى والحركة الإسلامية وركزت في حديثها على دور الأمهات في تربية الأطفال وإنشاء الصبر القوي وقدمت بدة عن الأعمال التي ترعاها مؤسسة «مسلمات من أجل الأقصى».

وعقب المهرجان توجهت حافلات مسيرة الديار، حاملة الأطفال والنساء من مشاركي في المهرجان إلى تل أبيب للمشاركة في مظاهرة التضامن مع الشيخ راند صلاح وإخوانه أمام محكمة الصلح إلا أن حواجز الشرطة القوية من المحكمة في تل أبيب منعتهن.

«مسلمات من أجل الأقصى» تحيي ذكرى مولد الرسول في المسجد الأقصى

الحضور يبعث برسالة ودعاء للشيخ راند صلاح

والصنف صباحاً بكلمة من عريفة نجعل التي يبعث برسالة إلى شيخ الأقصى راند صلاح وإخوانه الذين اعتقلوا في اليوم الذي كان من المفروض أن يلقى فيه كلمة رئيسة في المهرجان وتوجهت عريفة الحفل والحضور بالدعاء للشيخ راند وإخوانه بالفرج القريب وتحدث الشيخ يوسف أبو سنية أمام المسجد الأقصى، مخطياً بدة عن حياة النبي

لبي أكثر من عشرة آلاف امرأة وطفل من استداركي في مسيرة البيرق والأمر في مدينة القدس وضواحيها دعوة مؤسسة «مسلمات من أجل الأقصى»، لتتوافد منذ صباح يوم الثلاثاء قبل الماضي إلى المصلى أمروسي في المسجد الأقصى من قرى البثك والجليل والنقب والمدن الساحلية ومن مدينة القدس وضواحيها ابتداء المهرجان في تمام الساعة العاشرة

إن النتائج الفورية لما بعد الحرب حسب التصورات الأمريكية هي ترتيب المنطقة وتحويل أو إزابة العناصر والجماعات وانظم المهدة للسياسة الأمريكية أو تاديب أولئك المحالفين والمزعين بها
وستجد إسرائيل نفسها على الدوام في وسط كل هذه الاستحقاقات القريبة والمعيدة
تغني من خلالها تحقيق ما يلي:

(إبراهيم أبو الهيجاء*)

ibrheem2022@hotmail.com

تصديق خريطة الطريق الأمريكية التي كثر الحديث عنها على كل المستويات السياسية الأمريكية باعتبارها رؤية بوش للتسوية

ماهية الخريطة وما حولها

من الجيد إدراك عدة مسائل مرتبطة بهذه الخريطة أهمها

١ - أن هذه الخريطة شهدت ثلاثة تعديلات نتيجة اختلاف الطمعة الأمريكية عن الأوروبية والتي سويت في إطار الرباعية بظهور الطبعة الثالثة التي سمحتكم إليها في التحليل هنا

٢ - تحظى خريطة الطريق بموافقة فلسطينية رسمية فورية، بينما الموافقة الإسرائيلية مسجلة وتصر إلى درجة الرفض لكثير من المقاط الأساسية

٣ - الخريطة تنقسم إلى ثلاث مراحل يعتمد الانتقال فيها على مرور المرحلة السابقة، مما يجعلها انتقائية بلفة أخرى ومحفوفة بالتعثر كل حين ويعتمد حكم الزمعية مدى التزم الفلسطينيين بمصاربة لمقاومة تصدياً

أعلن الأمريكي أنهم سيشرعوا دور النظر لأي تعديلات (تعديلات إسرائيلية الكثيرة)، ولكن عدم النشر وتنقيح الخطوات والعروض الوارد جدول مخصص اليهود وانتصار الأمريكي بالحرب سيؤدي إلى تعديلات تأخذ بعين الاعتبار انحاز (إسرائيلية، وخاصة أنهم سلموها رسمياً لأطراف وفتحوا قناة لمعرفة مفاهيمهم

٤ - الخريطة بطبيعتها وتفاصيلها أممية بهومش سياسية وتكرر في أكثر من أربعين موضع على شاعلية (إجراءات الفلسطينية ضد المقامة الفلسطينية

٥ - التنفيذ بالتوالي وخاصة بالبند الأول أي أن تنفيذ المرحلة الأولى مطلوب فلسطينياً وبالتالي بعدها تنفيذ الالتزامات الإسرائيلية وهذا يجعل احتمالات الفشل أكبر

خريطة الطريق . ثلاث مراحل

١ - التمديد (وتستمر لمدة سنة): وتسمى

١ - استقرار وضعية الدولة الصهيونية وتحقيق الاعتراف العربي بها من واقع القوة، مع السير ببرامج بطي، وحيث لتحقيق تطبيع ثقافي واحتراف اقتصادي

٢ - إنهاء مطالب العرب من الصراع بفرض ثقافة أمريكية مثل تلك التي حدثت بأرسلو ولكن هذه مرة ستكون التوجهات فرض اتفاقات نهائية لاستثمار المسور في أقصى مراحله من خلال ثلاثة سيناريوهات

١ - دولة هامشية وحول ومزية لتضاييق الرئيسة مقابل إنهاء للصراع

٢ - حلول انتقالية تبقى السيطرة الفعلية لكيان الصهيوني وتؤجج التضاييق الرئيسة (القدس اللاجئين)

٣ - انجني صفقة محظطة بين صبيح الانتقال والإنهاء تؤمن تسدل الصهيونيين عن مطلب اللاجئين مقابل كيان دولة على منطق (أ+ ب) مع ترتيبات أممية على الحدود والنقل مصافى على سيطرة إسرائيلية حاسمة ومحددة

٤ - إسكات للمقاومة الوطنية والإسلامية من خلال تشديد سلاحه الذخيرة واعتيالات الميدانية من جهة، وتوطيد السلطة بفلسطينية في نفوس أممي جديد، أساسه صوب المقاومة الفلسطينية ولكن هذه المرة بشروط أكثر شدة وصرامة من خلال

١ - صمد للمهمات الأممية بسلطة وربما تدخل هي انتقاء القيد ب

٢ - تصيقات دقيقة للمهمات والاعتقالات بوقدة أمريكية صارمة تشبه ما يحدث لقتلة الزوير الصهيوني يعني في أريحا الآن

٣ - اليات بديوية سياسية تحد من سيطرة عرفات ورجالاته أو التدار انداوم هبهم وتعرير سيطرة أبو ماري وسياساته الرافضة لاستمرار المقاومة

٤ - اليات مالية تحد الولاء وتحاطد للمستقلين وتعاقب امخالفين وترتبط مباشرة مع الدول المانحة وترقب وزير المالية الفلسطيني، وهذا يتكامل مع التغييرات البديوية السياسية التي تهتم السيطرة لعرفات وتعرير حقبة أبو ماري الجديدة ومن ما يمكن أن يلخص لأمميات الصهيونية

(*) كاتب وباحث فلسطيني

مباشرة إجراءات فلسطينية ضد المقاومة تتدرج معها إجراءات إسرائيلية اقتصادية ومصادمة تسهل على الفلسطينيين، مع تفكيك بعض البنى الاستيطانية إنشاء حديثاً ووقف الاستيطان، ما غموض مصير الاستيطان حول القدس اشغل فعليا بنص الأنشطة الاستيطانية

ب - الدولة الفلسطينية (وتستمر لمدة سنة): ذات الحدود المؤقتة مع تواصل إقليمي ما دون توضيح لتفاصيل هذه الحدود والمهام والكيف التي سيدير بها الفلسطينيون تلك الدولة، ما اشراط وجود قيادة فلسطينية جديدة لرئاستها وهو تلميح واضح لاشراط قيامها بغياب عرفات مع تنفيذ خطوات أخرى على صعيد الاستيطان دون توضيح ماهيتها أيضاً

ج - التسوية (وتستمر مفاوضاتها لمدة سنة): وتشير هنا إلى قراري ٢٤٧ و٣٣٨ (التعديلات التي يطالب بها الكيان الصهيوني)

١ - ريد التقدم في التدرجات الإسرائيلية بالانفعال الفلسطينية الفورية ضد المقاومة من جهة والتفكير البشري للسلطة مالياً وسياسياً ونقلها من يد عرفات لصالح رئيس الوزراء الجديد واعتبار أن الانفعال الفلسطينية أولاً والمطلوب من إسرائيل، سيأتي لاحقاً

٢ - عدم تصعيد الاستيطان المتعلق بالعمو الطبيعي

٣ - رفض آليات الاحتكام لإطار الرباعية، والإصرار على الاحتكام لإشراف أمريكي في تنفيذ الفلسطينيين بتعهداتهم الأمنية

٤ - إزالة العروض عن الدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقتة بما يحسن تسويتها كياناً مثلاً أو حكماً إدارياً أو سلطة تحمي الانتهاك من التسوية الدائمة وإقرارها

٥ - عدم الالتزام بجدول زمني محدد ينتهي



خريطة . ولا طريق

حتى عام ٢٠٠٥، وترك ذلك لدى تفكير الفلسطينيين بالانتماءات الواردة

المواقف الأمريكية: الرؤية الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية كانت موجهة لما بعد الحرب، في ضوء التفكير الاستراتيجي العام للإدارة الجديدة المستند على فلسفة بسيطة وهي: أن نجاح الأميركيين في العراق سيؤدي إلى فرض هيمنة على العرب تمكن من قبولهم باتفاق تسوية على الجبهة الفلسطينية وربما اللبنانية والسورية. و الآن يستطيع القول إن الطريق مهددة لاحتبار كل ذلك والاختيار الأمريكي سيكون فيما يلي

١ - موقفها من بقاء عرفات الذي فعل كل ما يجب عليه للتجاذب مع التغيرات التي طرأها للأمريكان قبل الحرب بيجعل مرة أخرى على حافة صراع في الملعب الأمريكي، ولكن هل هذا سيكون كافياً بنظر الأميركيين ؟

٢ - قدرتها على الضغط على شارون وقناعه تقديم بعض التنازلات للفلسطينيين على صعيد الانسحاب من مناطق (أ) والخروج من بعض لقاط الاستيطانية التي أششت حديثاً، وتخفيف الضغط الأمني والاقتصادي

٣ - استخدامها لإطار الرباعية كإداة للحل مرجعية لاحتبارات وقف إطلاق النار بين الطرفين ومن الواضح أن الإدارة الأمريكية سمحت طوال فترة الحرب لتأكيد على أن إنهاء النظام العراقي كحل يتحرك أمريكي فاعل على المسار الفلسطيني، في هذا الإطار كان واضحاً أن الضغط البريطاني يشاكس للضغط الإسرائيلي على بوش لكي يردد عدة مرات في مؤتمرات الصحف عن الحرب لتذكير بأن الأميركيين سيعتصمون قريباً عن خريطة الطريق بعد تأكيد تعيين رئيس وزراء فلسطيني جديد ولكن بقي حديث بوش في إطار الكلام العموم يمكن القول إن الرؤية الأمريكية اليوم

ستكون مختلفة عنها عقب حرب الخليج الأولى نظراً للأسباب التالية

١ - لأنها تشعر أنها متحررة من أثمان متوجده لعرب الذين لم يساعدها كد يتقني

٢ - كد أنها ترى في النصر إنجازاً خاصاً لا يلومها بالتحرك في إطار الربعية وتفعيله

يتبقى هنا الحديث عن كيفية مسار الرؤية الأمريكية لحل الموقف من عرفات والضغط على شارون ومن الواضح أن هذه المسألة تتنوع على صعيحتين متواريتين داخل أروقة الإدارة الأمريكية

الضغط الأول: عناصر لشارون ويسعى لتقليل الثمن المنفوع إسرائيلياً إلى الحد الأدنى ويعتبر أنه من الضروري التخلص من عرفات وترجيح كافة أبو سارون، ودفعه للصدام مع المقاومة الفلسطينية وجعل مرجعية التسوية بيد الأميركيين فقط. وهذا التبر هو ذاته من يدفع أيضاً إدارة الأمريكية لتقويض كل المااصرين للمقاومين الفلسطينيين مثل إيران وسورية وهذا المبرر سيع قوته من (مسيحيين الجدد، اللوبي الصهيوني المؤيد في الكونغرس، البنتاجون) والأهم أن كلامه به وقع أكبر نظراً لأنه يرى بنفسه صانع النصر في العراق

الضغط الثاني: يقترح الضغط على شارون واستخدام القروض التي يطلبها للمشاركة، ويرى هذا الخيار إعمال موضوع عرفات مع تقنية أبو سارون، واقعياً، ولا يرى بأساً في استخدام إطار الرباعية لتسهيل موازنة الفلسطينيين على حطة الطريق المقترحة، وهذا التيار يقوده وزير الخارجية الأمريكي باول، وانضمت إليه كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومي، وتسانده صفوف بلير رئيس الوزراء البريطاني الذي نظم مؤتمر إصلاح السلطة في بلاده على الرغم من رفض إسرائيل وما زال يتعامل مع عرفات كحالة قديمة مع أسناد القهرت السياسي مساعديه

- وأعتقد أن ترجيح أي من الصفتين سيحدد على الظروف القادمة من حيث

١ - تفعل المقاومة الفلسطينية وتسارعها قد يؤدي إلى استغلال الظروف إسرائيلياً لطرد عرفات قسرياً، مما سيغير كثيراً في نجاح أو فشل فرض أي اتفاق وتحويله ودور شك في إبقاء عرفات واستغلال صعدته لتموير أي اتفاق سيغطي أي اتفاق استمرارية أكبر من مجيئه بعد طرده، بل إن طرده قد يؤدي إلى تصاعد المقاومة وإشغال كل محطات الأميركيين وهذا ما تصدر منه المؤسسة الأمنية الصهيونية

٢ - استئجاب الأمر في العراق سيساعد تيار وزارة الدفاع على فرض نظرتهم، بينما وجود قتالين وصفوف دولية وعربية وتحرشات حدودية ستشغل التيار السابق، وتعزل وجهة نظر وزارة الخارجية وتقلل إطار الربعية والضغط أكثر على شارون

المواقف الصهيونية بين مدرستين

«إسرائيل» حوزة بشأن خريطة الطريق على مدرستين.

الأولى: المدرسة الرسمية وهي الحاكمة وتمثل اليمين الصهيوني ويمثلها شارون الذي يرى ١ - ضرورة التخلص من عرفات بعد صدام، معتمداً على وعد من بوش بذلك وتعمير مكانة أبو سارون

٢ - ضرورة تعديل حطة الطريق ربط أي مستحق للفلسطينيين بمدى تقدمهم تجاه محاربة مقاومة الفلسطينية

٣ - استمرار مرجعية الرباعية بمرجعيتها الأمريكية، ر اعتماد الطبعة الأمريكية بخريطة الطريق ويست الأوروبية

٤ - إزالة الغموض عن مفهوم الدونة الفلسطينية بما يجرده من أي أفهام تعني السيادة الفلسطينية



الحقيقة مستقبلاً

الثانية مدرسة اليسار والوسط الصهيوني التي ترى أهمية استغلال فرصة ما بعد الحرب بفرض خريطة الطريق على الفلسطينيين. مع استقلال صنف عرفات لتعريف ذلك واليسار هنا يصرح استعدادهم لمشتركة في الحكومة إن تقدم شارون نحو تلك الحوزة، ويحث شارون على إعطاء (بومبار) بعض التسهيلات التي تمكنه من أداء وظائفه وإيقاف الانتفاضة وتعتبر أن «إسرائيل» ستصبح فرصة ذهبية إن لم تستغل فرصة الحرب كك يجب

ويؤيد هذه الرؤية مستوى الأمني الإسرائيلي الذي يعتبر أن القضاء على الانتفاضة عسكرياً مستحيل وأن البقاء باليمن مستلزم عسكرياً وتلزم هذه المستويات للفلسطينيين أن فشل خريطة الطريق لا يعني نهاية الطريق بل إنها على استعداد لترح صيغة بمرحبها يتنازل الفلسطينيون عن حق العودة مقابل إعطائهم دولة فلسطينية

ب- تطبيق وسيطرة رؤى اليمين الصهيوني على توجهات التسوية ما بعد الحرب بقيد ضغط أمريكي سيتركز كغالباً بأحد أمرين: (1) إبعاد اتفاق لا يمكن تسويق فلسطينياً وبالتالي فشله سريعاً أو فشل كل الجهود لإيجاد تسوية ما يبقه الحال على وضعيته) وربما سيكون هذا الصار مريضاً لشارون، وتيار ريادة الدفاع الأمريكية من جهة، وبشكل غير مقصود منهم سيرحل هذا الصار المقاومة الفلسطينية وسيقتطع أبو مارن بسرعة

ب- بينما سير شارون في مفاوضات اليسار والمدرسة الأمنية مع حدوث سقوط أمريكية سيكلفه مستحققات محلية في علاقته مع الأحزاب لثنية ربما بسبب تقليده المستوطنات كثنس للتسوية

وخروجه من مناطق (أ)، ولكن حرب العمل ستكون معه شريكاً معوضاً وتطبيق هذا الخيار سيدفع الساحة الفلسطينية إلى اصطدام ما بين المستوى الرسمي والمقاومة الفلسطينية، مما سيؤدي إلى صعبها

المواقف الفلسطينية: وتصيبها عواصف عدة

أ - تحديات السلطة وكما اتضح من استعراض العوامل السابقة فإن محور هذا الجانب، محدد وحاسم في معرفة مرونة أو رفض التجاوب مع المحطات الأمريكية والرؤى الإسرائيلية

١ - التخلص قسرياً من عوفات وترجيح كافة أبو مارن بتلك الشائكة سيؤدي إلى التصورات السوداء تجاه التسوية المقروضة من جهة والصدام المحتمي ما بين أهل المقاومة والأجهزة الأمنية الفلسطينية، ولكن هذا الخيار مداه قصير جداً، وإتقائه لمقاومة أشد هو الأرجح

٢ - بقاء عرفات ومساندته على التسوية المطروحة وتقسيم السلطة مع أبو مارن، سيؤدي إلى تسوية مقروضة ربما محسنة قليلاً، ولكن هذا الخيار رغم تصدده في البداية مع المقاومة، إلا أنه سيكون فاشلاً مع التطبيق نظراً لصعوبة قوة الثقة بين الطرفين وعدم استعداد شارون لدفع الأثمان وإفتران التطبيق بعدى تقدم السلطة في ضرب اتفاقية، وهذا الأمر لن يكون سهلاً حتى على عرفات، لأنه سيساهم في سقوطه شعبياً وهذا ما سيحرص على تجنبه

٣ - بقاء وضع السلطة بالشكل الحالي، في ظل صلاحيات ما لأبو مارن ومحاولات من إصداره لأحد المزيد من الصلاحيات مع تلك شارون في تقديم تسهيلات لمهمة أبو مارن وبجاءه بفرصة

سيناريو أوصلو بعد هزيمة العراق عام ٩١ لن يتكرر مع خريطة الطريق بعد سقوط بغداد

فلسطين المحتلة: وسام عفيفة

Impress74@hotmail.com

يرى العديد من المراقبين أن نتائج احتلال العراق تعرق تصب في صالح الكيان الصهيوني، وأنه ربما يتكرر سيناريو حرب الخليج الثانية عام ٩١ التي اغتصت إلى دفع (عرب) (منظمة التحرير الفلسطينية) إلى مفاوضات مدريد التي قادت إلى تسوية أوصلو

لا أن قادة فصائل المقاومة الفلسطينية يرون نتائج أوسع لهذه الحرب بشكل مختلف، مؤكدين أن سيناريو مفاوضات مدريد بعد هزيمة العراق عام ٩١ لن يتكرر مع خريطة الطريق بعد سقوط بغداد فالمقاومة الفلسطينية ستبقى طريقها ولن تتأثر بما جرى في العراق ما دام الاحتلال

الصهيوني قائماً هذا هو الموقف العام لمعظم فصائل المقاومة

وفي هذا الإطار يرى د.عبد العزيز الرنتيسي القيادي في حركة حماس، أن الهزيمة التي مني بها العراق سلطت الضوء على أمور مهمة منها أن هذا الانهزام في العراق سيكون على عكس ما تريد أمريكا إذ إنه سيريد من التوجه نحو الدين والانتفاخ حول قوى مقاومة والحركة المباشرة في فلسطين

من جانبه قال د.محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي «يدور شك إسرائيلين تحاول الاستغادة من الانهيار السريع الذي حدث في بغداد من أجل تقويض الانتفاضة والمقاومة، وشارون أول من قال إن على الفلسطينيين أخذ العبر من نتيجة الحرب على العراق»

أما جعفر المجدلاوي عضو المكتب



محل توقيع أوصلو في واشنطن

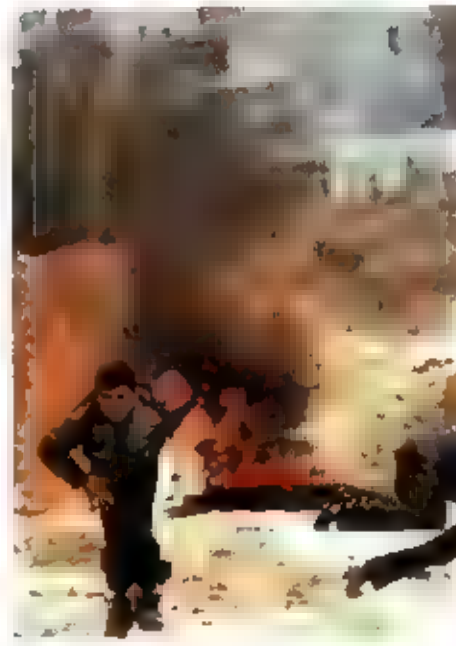
خريطة الطريق الأمريكية وتطبيقها بمرئها الحاد بمحاورة المقاومة الفلسطينية سيبقي دائرة الأعداء على حالها

ب- دعم الشعب الفلسطيني لقد حققت الهزيمة العراقية أثراً بنفسه هامة في نفوس الفلسطينيين، تضاف إلى أوصاف الفلسطينيين الاقتصادية الصعبة وسؤالي إل إنكسامة أنية وستشير كدويات متشابهة ومحور مشروعة من عبث في التصحيحات التي قدمت يوم

السياسي للجنة الشعبية لتحرير فلسطين فيرى أن الحرب العدوانية على العراق حلقة رئيس وأولى في انحطاط الأمريكي للسيطرة على المنطقة وإعادة ترتيبها بما ينسجم والمصالح الأمريكية، وفي هذا انحطاط تحتل القضية الفلسطينية مكاناً خاصة ومهمّة، لما لها من مكانة في عقل وضمير أمنا العربية والإسلامية وبهذا أعدت الولايات المتحدة نفسها للتعامل مع القضية الفلسطينية وقدمت مشروعها المعروف بخريطة الطريق، هذا المشروع الذي سوف يحدد حتى يقارب مشروع شارون وجوهه وقف، مقاومة وتقديم السلطة للاستحقاقات وما يسمى بالتهدئة والحوار في مفاوضات، المفاوضات والتنسيق الأمني من جديد

المقاومة الفلسطينية متواجدة

وحول النتائج التي ستترتب على هزيمة النظام العراقي في هذه الحرب أشار د. الرنتيسي إلى أن على المدى البعيد ستشهد الساحة العربية والإسلامية انتفاضة هامة ضد الأنظمة العربية التي أصبحت تشكل خطراً على الأمة ويرى د. الهندي أنه لا يمكن لحركات المقاومة في فلسطين أن تتأثر بأي شكل بما جرى في العراق خصوصاً أنها مرتبطة بوجود الاحتلال، كما أن هناك



التي تأسست الأنصبي، ولكن هذه الآثار معنوية مما سيؤثر قليلاً على فاعليات المقاومة، لكن هذا الشعور سيخلق وهماً مهماً في التصدي لأي تسوية قادمة. لكن يبقى من المهم ملاحظة التالي

١ - أن الشعب الفلسطيني المستشعر لهزيمة العراق والمنكوص من آثاره، يرى أن قضيتهم مختلفة من جهة، ويعتقد أن تمرير وعود الرفض والانتعاش الاقتصادي التي سوف تقوله اتفاقية أوسلو ستكون مئة ومكررة وإن تمرر بسهولة

إجمالاً وطنياً كاملاً عليها أكثر من أي قضية أخرى بحلف الموضع العراقي.

وقال المجدلاني: إن شعبنا أصبح يعرف جيداً أضرار سياسة المفاوضات ولا يتردد إلى الإرامة الأمريكية ونتائج مثل هذه السياسة وقد قدم بانتفاضة الياسلة رداً عليهم، وتؤكد أن طريق المقاومة هو طريق الوحيد

بين مدريد وخريطة الطريق

وقد خرج الفلسطينيون خاسرين من حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م بعد توزيع حالة الانهيار العربي وضياح كل أوراق المقاومة الفلسطينية. وتم قيادتهم مع العرب إلى طاولة مفاوضات مدريد ولا تبدو لمؤسسات الأمريكية والإسرائيلية بعيداً عن هذا السبيل حيث تم إعداد خريطة الطريق قبل الحرب فهل تتكرر التجربة؟

د. الويتنيسي قال: هم يفكرون بهذه الطريقة ولكن هناك فرق بين ما جرى في الهزيمة الأولى والهزيمة الثانية. لأنه في الحالة الأولى كانت الجماهير تعتقد أنه يمكن أن يكون هناك حل سياسي يعيد لها حقوقها، أما الآن فقد اكتشف الشعب الفلسطيني اللعبة ولم يعد يؤمن بالحلول السياسية وبالتالي فرض مناح تنفيذ هذا المخطط صنيعة جداً وأضاف: د. الويتنيسي، كم أن التجربة في عام

٢ - أن الانتباه من حرب الأمريكان بالعراق سيعيد الصدارة للخير الفلسطيني وجرحه البارز، وينسحب العدوان الصهيوني مع استمرار المقاومة المصدرة له بركة أمل عربية وإسلامية وحيدة، وهذا ما سمعور القضية الفلسطينية كقضية محورية ومركزية ويسعف الفلسطينيين بالأمل

٣ - مستوى التناقض مع إسرائيل كبير حتى مع السطة هناك هو كبيره من الثقة وإذا أضيف إليها تهرب شارون من أداء أية أثمان تساعد الأمريكان أو أبو مازن بتسهيل التسوية فعندها سيتأكد الخيار الوحيد (المقاومة) لفلسطينيين

ج - المقاومة الفلسطينية

ونرى أن تأثيرها سيكون رهق التالي

١ - إذا ما جرى استبعاد عرفات وتأكد فرص أبو مازن فإن احتمالات انشقاق حركة فتح مؤكدة بين ماض في تيار التسوية وآخر عازم على المضي بالمقاومة

٢ - قبول السطة بفرض النظر عن مكائبات لاتفاقية تسوية سيؤدي إلى تصادم مع أهل المقاومة وهذا بدوره سيضعف المقاومة موضوعياً وأدباً

٣ - استمرار حماس والجهاد في مسار المقاومة مؤكدة ولكنه سيواجه رهقاً صعباً إذا وافقت السلطة على تسوية جديدة

٤ - قبول سورية وإيران ولبنان بتسوية تزيد غطاء الشرعية عن المقاومة الفلسطينية مقابل السكوت الأمريكي عنها سيؤدي إلى رهرة وجود المكاتب السياسية بحركات المقاومة الفلسطينية التي تؤمن لوجودها في الداخل الدعم السياسي والإعلامي والمالي، والاحتمالية أن يكون هذا بالحد الأدنى لصعوبة تجاوب أطراف أمثلة (سورية ولبنان

وإيران) لمعادلة تؤثر كثيراً على وديها السياسي وطروحانها السياسية تجاه القضية الفلسطينية

لرجوع الفشل. وعلى كل الأحوال سيكون تطبيق هذه الحطة محفوفاً بالشك ومتتهياً إلى الفشل نتاج أسباب موضوعية وأخرى دنية أهمها

١ - اندفاع شارون نحو استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني للتخلص من استحقاقات تفرض عليه إشكاليات الثلاثية ورغبة داخلية

٢ - إصرار إسرائيل على ملاحقة المقاومة وبيع السلطة للاقتتال الداخلي سيؤدي إلى مقارعة عنيفة لصرب إسرائيل، وليس العكس كما تأمل

إسرائيل

٣ - إصرار إسرائيل على معاقبتها وتجاوب الأمريكان مع تمديداتها سيؤدي لاستحالة فهم مثل هذه الحريضة حتى لدى السلطة التي ستخشى ردة لأفعد الشعبية الفلسطينية

٤ - بقاء الشكل الأممي بهذه الحطة وريث وبغ المواجهة بتقدم إسرائيل، بالقدرة من تسهيلات اقتصادية أو أمنية في مرحلة الأولى من خريطة الطريق، سيبقى خريطة الطريق في دائرة مغرقة

٥ - الفخوض بشان الدولة الفلسطينية والاستيطان على الرغم من تعهدات إسرائيل، لا

به برايماً يضم إسرائيل، لانه الطرف القوي يتحكم بالفلسطينيين على الأرض، وليس دولة فلسطينية من خلال تواصل إقليمي يعتمد فقط على

تأثرات إسرائيلية عن بعض استوطنات، وهذا لن يمرره شارون

٦ - التلاعب بقضية اللاجئين وجعلها ورقة مساومة - فلما يسرب الإسرائيليون - مقابل الدولة المؤقتة، ولا شك أن أي مجازفة فلسطينية في هذا

الحصص كفيلة بسف الاتفاق ■

ضوء نتائج هزيمة العراق قال المجدلاني دائماً كان هناك من هم مستعدون للتكيف مع المشاريع الأمريكية دائماً ويجدون الدرع لهذا

وأضاف: ربما يقوم هؤلاء أن الطريق سياساتهم أصبحت سالكة، ولكن المنقص للأمر يجد أن المقاومة الفلسطينية كانت مستمرة حتى في

أثناء سقوط بغداد وتقول: إن شعبنا لا يزال يقاوم ويحفظ عملياته التي غشت الأرض الفلسطينية من عور الأرض حتى رفع

ويعتقد دياب اللوح عضو المجلس الثوري بحركة فتح أن انعكاسات سقوط بغداد لا تقتصر

على الشعب الفلسطيني وحده بل على جميع شعوب المنطقة، وهو ما يتطلب من الشعب الفلسطيني بكل فصائله السياسية وقبائعه المرحص على الوحدة

الوطنية الفلسطينية لاجتياز هذه المرحلة الخطيرة، مع الأحد بعض الاعتبار التطورات الجارية لما بعد

التاسع من أيار وهو تاريخ سقوط بغداد وصول الصغراط لأمريكية المتوقعة على

السلطة الفلسطينية قبل اللوح: إنها لم تتوقف قبل الحرب على العراق وحللتها وبعدها، وأشار

بأن ذلك لن يؤدي بأي شكل لحديث حرب أهلية فلسطينية أو اقتتال داخلي، لأن هناك

حرصاً كبيراً من كل القوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية على تماسك الجبهة الداخلية ■

١٩٩٦م تختلف عهد اليوم بسبب موقف الجماهير من جانب وقوة المقاومة من جانب آخر، فقرة حماس في عام ١٩٩٦م تختلف عنها اليوم، كما أن حماس ليست

متفردة بفهم المقاومة، بل هناك غالبية تشترك في خيار المقاومة حتى من حركة فتح

من جانبه يرى د. الهندي أن التجربة التي مرت بشعبنا على مدار ١٠ سنوات من المفاوضات لا يمكن

أن تتكرر، لأن الشعب الفلسطيني وصل إلى قناعة تامة بصح المقاومة

وأضاف: بعد حرب الخليج الثانية حاولوا إغراء شعبنا برضاء رشوة ووعود بدولة، هي حين ما تم

أفمته مجبر إدارة أزمة، ولا أحد يتوهم اليوم أنه يمكن إبعاد حروب بقضايا مثل القدس واللاجئين

وتابع الهندي، ربما يحلو لبعض أن يروج أن الانتفاضة هطاً تاريخي ولا بد من العودة للمفاوضات

كعب ألهم حاربو عام ١٩٩١م إيجاد مسموعات ومبررات، لكن اليوم لا توجد أي مسموعات، وطريق

معروفة جداً وهي موسومة بدماء الشهداء

من جانبه يعتقد المجدلاني أن الفرق بين حرب عام ١٩٩١م واليوم هو أن الدعوة إلى مدريد كانت

بعد الصوب، ولكن هذه المرة كانت المحادثات جاهرة قبل الحرب والمطلوب الآن وضعها موضع التنفيذ وحول تهينه الدرع فلسطينياً لهذا الحل في



إبراهيم أبو الهيجا

فيما احتفل الكيان الصهيوني بما يسمى بعيد «استقلاله الخامس والخمسين» خلال الأيام القليلة الماضية، علينا أن نتذكر أن هذا الكيان قام على أشلاء الشعب الفلسطيني...

هذه الحقيقة تكاد تتلاشى من الذاكرة في الوقت الذي تبذل فيه جهود مدعومة بالأموال الأمريكية لتعديل المناهج العربية والإسلامية لمحو هذه الحقيقة حتى من المناهج التاريخية، بل وربما تصوير الفلسطينيين كمعتدين على الحق الصهيوني الذي يحتفل باستقلاله وكار الشعب الفلسطيني كان يحتل الأرض الإسرائيلية التي تحررت على أيديهم.

الحال الفلسطيني قبل «النكبة» وبمدها مارال واحداً الشهداء تترى، ومظاهر الدمار والقتل والمخسر قد تكون واحدة منذ بدء الصراع حتى الآن، حتى في أوج التسوية لم يتوقف العدوان، وحتى التسوية كانت ومارالت وهماً يخفي خلفه وجه القوي الذي يفرض الاستسلام ولا يعطي الحق، حتى وصلنا إلى نقطة كاسب نيفيد التي أماطت اللثام عن أقصى ما يمكن أن يعطيه أقصى يساري صهيوني، فانبصح المستور واكتشف ريف التسوية، فتفجرت انتفاضة الأقصى الفاضبة وبدا أن الجميع موحد في بوتقة المقاومة، صحيح أن الأهداف نظرياً مازالت مختلفة لكن



نحو قراءة أخرى لـ:

«النكبة الفلسطينية»

سبل الشهداء المتواصل وإصرار كل فلسطيني على حقه في بيته وأرضه يؤكد أن النكبة.. اسم لا يناسب هذا الشعب العظيم



مهم الدماء النازفة يومياً مع استمرار المقاومة بقلص الفسحة ووضوح الرؤية ويوصل لصراع مع العدو الصهيوني

واليوم نلقى عند حدث مضى بشكل متجدد حاضراً، قد يحوي اسم (النكبة) المرتبط تشريد شعبنا واحتلال أرضنا، لكن هذه المدينة التي مازالت مستعرة لا يمكن قياسها فقط بوجه للساة والعز، رغم أنها حملت بالأمس واليوم كل يوم ثقل المذاب الذي يلاحق كل فلسطيني في داخل الوطن أو خارجه، إلا أن تذكرة اليوم لدينا أن نقرأها بشكل مغاير، فديمومة الصراع استمرار هذا الشعب بتقديم سيل الشهداء، مع استمرار كل لأجن بالتأكيد ليل نهار على حلف في بيته وأرضه، كل هذه الحقائق المتأصلة طوال من الصراع تؤكد أن النكبة اسم لا يناسب هذا شعب العظيم

نعم قد تكون أرقام ونسب اللاجئين الشهداء والمعتقلين والجرحى مفرقة وحقائق لقوة مجيدة واستمرار لصمت العربي الإسلامي الرسمي محيطاً واستمرار لصلف الصهيوني المدعوم أمريكياً بكل سباب البقاء مالياً وعسكرياً مثبطاً، ولكن هذه لقمائل من الأمس واليوم في صور العدوان وتبديل قوى الهيمنة الداعمة للكيان الصهيوني، مضلة كثيراً لعدة أسباب مهمة

أولها: أن الشعب الفلسطيني لم يستسلم أبقي النار مفتوحة ضد الوجود الصهيوني، رغم الطعنات التي تلقىتها كل الثورات من لحد الرسمي العربي إلا أنها لم تستكن كانت تعاود الكرة باستمرار وحتى اتفاقية

لم يستسلم الشعب الفلسطيني رغم الطعنات التي تلقىتها كل ثوراته من الخط الرسمي العربي

أوسلو التي عبرت بالأمس عن واقع انهزامي، والتي نكاد تصلح لتكون نكبة ثانية إلا أنها في حقيقته الأمر ويواجه الآخر في مسارعة صهيونية بحر إيقاف مؤثرات الانتفاضة الأولى التي بدأت تهز الروح المعنوية الصهيونية في الداخل والمعنى الأخلاقي لوجوده في الخارج حتى لدى الرأي العام الغربي، لهذا كانت أوسلو من زاوية مقابلة تماماً هي تعبير عن اعتراف صهيوني بالهزيمة ولولا تسرع بفر من منظمة التحرير الفلسطينية بالتجاوب مع متطلبات الصهاينة لاستطاعت الانتفاضة أن تحقق لانسحاب من الضفة وغزة دون أن يدفع شعبنا أثمناً أسمى وسياسية أقساها أن يتحول فلسطيني سجيناً لفلسطيني آخر مقاوم، والأقنسى من كل ذلك ما جرى من تسليم لثمانين بالمائة من أرض فلسطين المقسمة وكأنها حق لإسرائيل

ثانيها: أن ما يقرب من قرن من مفاعيل الصراع أثبتت أن هذا العدو الصهيوني من السهل هزيمته وكسر شوكته، وقد استطاعت أحداث الانتفاضة الأولى وقيلتها ملحمة الكرامة أن تثبت ذلك، وجاء الانتصار في الجنوب اللبناني تأكيداً جلياً لهذه الحقيقة والسنوات الطوال التي قدم خلالها الشعب الفلسطيني عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى على امتداد تاريخه - وهي بالمقاييس قليلة نسبة لعمود الاستعمار المشدبة - إلا أنها على قنتها استطاعت أن تجعل العدو يدور مرارة الهزيمة فبسر نيل اليوم دولة في ظاهرها موحدة قوية ولكن حلف صهيوني تخفي حقيقة تهريب منها، فهم مشتملون بين علماني ومعتدين ويساري ويميني، بين شرقي وغربي، بين روسي ومغربي، كان بالإمكان أن يقول إنها دولة تظهر فيها ثباتات الديمقراطية حول برامج وتفاصيل، ولكن الخلافات أعققت وترداد

مسيرة الصراع مع العدو الصهيوني بحقائقها الواضحة تؤكد أن من السهل هزيمة العدو وكسر شوكته.. أحداث الانتفاضتين الأولى والثانية وانتصار حزب الله في الجنوب اللبناني تثبت ذلك

وتبعتها باستمرار الصراع، لذا لم يكن مقتل (رابين) حادثاً عابراً بل هو دليل على صحة ما ذهب إليه، مما يدل على أن الشعب الفلسطيني بعمقه العربي والإسلامي استطاع أن يستنرف لمشروع الصهيوني، والحلاف بينهم يتعدى أثمان ما يصبون به لقاء التسوية مع العرب، بل هو يتناول الهوية والتاريخ والدين لدى بات حضوره في كل تفاصيل الخلاف، إن فمطلق المقاومة يستنرف لمشروع الصهيوني وبحر عميقاً سبل النقاط هذه وانتفاضة الأقصى الحالية ستقرب الهدف أكثر وسيصرخ شارون ومن خلفه الرأي العام الإسرائيلي لينسحب من الضفة وغزة باكملها ويصدها ستترك جميعاً أن استمرار المقاومة قادر على إزالة هذا الكيان الدخيل على هذه المنطقة، ولكن يدرك من فقط بالصبر وعمل النفس، خاصة أن مقاومتنا مقارنة بتاريخ الاستعمار وحملات الاحتلال ما زالت متواضعة

ثالثها: كما كان هناك بالأمس قوة ديمية للكيان الصهيوني هي بريطانيا العظمى فاليوم هناك الولايات المتحدة الكبرى التي وصلت إلى أوج صلفها وغرورها وهذه القوة الكبرى هي اليوم لم تحسر فقط مصداقيتها حتى في تأييد ما هو ظلم - في ذات التسوية - بل هي تصعد أيضاً شرعييتها الدولية مع تحفظها الشديد على تلك الشرعية - وهي بغرورها وإصرارها على الأفراد والهيمنة تجلب كل يوم لنفسها أهواء جديدة، حتى شركاؤها الغربيون في حماية تلك الصريات امرغومة يتعلمون منها إن هذه الدولة العظمى التي يتكى عليها الكيان الصهيوني هي فاقدة لدورها، مكاتب تتناقص لا تتعاطم وإن كان مضى قوتها خفاق يعني ذلك وقبول سقوط الحضارات يؤكد أنه ما من قوة وصلت إلى أوج قوتها وغرورها إلا بدأت بالانكسار وريداً وريداً، كل ذلك يحتاج لتقليل من ثقتنا، عندها ستفقد هذه الدولة مكانتها وبالتالي ستفقد إسرائيل أساس عمدها وشرها حيتها الوحيد

رابعها: حقائق «قوة والصنف هي أيضاً اليوم ليست واحدة، صحيح أن العدو الصهيوني مران يملك لقوة نسوية الرادعة ولكنه ضعيف متهاون مغبواً فاقده لأممه الشخصي، يشعر أكثر من ٨٠٪ منه أنه مهدد أو قد يكون بين لأموات في عمليات استشهادية قادمة، وما غور شارون إلا ترجمة لهد الضعف الداخلي العميق مطوياً وإمناً خاصتها، معادلة النظام الرسمي وعلافت بالشعب العربي لم تعد هي الأخرى واحدة، قاعد الاستبداد والتعادل الرسمي لم يعد مقبولاً من الشعوب العربية، فثمة جيل وأجيال قديمة أصبحت أكثر وعياً وأكثر تصدياً، وعهد الحقيقة لم يعد حكراً على وسائل الإعلام الرسمية التي تريد صوغها كما تشاء

مشروع «الوطن البديل» يطلع برأسه فمن جديد..

عمان: عاتق الجولاني

julani_atf@maktoob.com

رغم أنها ليست المرة الأولى التي تصدر فيها دعوات عن المعسكر الصهيوني لإقامة وطن بديل لفلسطينيين شرقي النهر، إلا أن الأردن المشغول هذه الأيام بالاستعداد لإجراء الانتخابات البرلمانية في يونيو القادم، يشعر بكثير من القلق من الحراك المشط الذي بدأته أوساط سياسية صهيودية لتسويق مشروع الوطن البديل مجدداً.

والقلق الأردني الرسمي والشعبي من طرح هذا المشروع في هذه المرحلة لا يتعلق من فراغ، فلغة أسباب حقيقته تدور هذا الحوف والدوحس والتعصب جديدة مع مشروع

فهو المرة الأولى التي يتم فيها طرح مشروع من قس مسؤول صهيوني في موقع السلطة الرسمية فيما كان يصرح سابقاً من شخصيات لا تتمتع بصفة مسئولية أثناء طرحه له ومع أن بني أيون وعهم حرب موليدت الذم طرح المشروع معروف وحربه بالانتماء لليمن الصهيوني المتطرف، إلا أنه يشغل منصب وزير السياحة في حكومة أرئيل شارون الحالية، وهذا ما يعطي الأمر بعداً مهماً.

ولم يكتفِ بني أيون بطرح الوطن البديل كفكرة عابرة في تصريح صحفي أو حتى بمجرد طرحه كقطة في برنامج انتخابي بحزبه بل طرحه في إطار مشروع وحطة متكاملة تتضمن مراحل وتفاصيل محددة للتفكير، وهذا يحدث أيضاً للمرة الأولى.

بني أيون لم يتوقف عند هذا الحد، بل إنه بدأ تحركاً مشطاً لتسويق الحطة داخل (إسرائيل) وفي الولايات المتحدة فقد شرع خطته بالتفصيل خلال مقابلات أجراها مع



أحد «تلاعب بها لأن المكان من الممكن أن تتحاييل عليه أما قضية الإسكان فهذه معضنة، مهما «بتدعت لها مراكز الحوث الأمريكية من حلول قابهم عاجزون لأن شمة قصايا مرتبطة بالأيمن والكرامة وليست بالروح والحصارة، هذا ملعب أصحاب «المبدئ» وهو ما لا يتقنه الأمريكيان الذين يتقنون فن التسويات و مساومات والنفارة في كل شيء.

هذه الأساليب المائعة تؤكد حقائق باضعة أن ما أحد بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وعندما تكون الأوطان معتلة فلا يتوقع أحد أن تمنح أو توهب لأهلها وهم يوم -ين هي تؤخذ بكل ما قدم الشعب من دم وصلابة وصمود، ومن أراد فيقرأ تاريخ الشعب الفلسطيني ومعنى علاقة التسوية بالقوة، بل إن تاريخ الأمم حاضرها وماضيها يؤكد أنه لا يمكن إنتاج ونام وتعايش أو مكان لتسويات مع محتل سلب الأرض وأهلك الحرث والنسل.

إن السمكات والنكسات التي لا تصادر وعي الشعوب بحقوقها ولا تعني البتة أنها علامة هزيمة بتاريخها، بل إن مقاومة الشعب الفلسطيني ومن خلفه مساعدة الشعوب العربية والإسلامية المتصدية لطواهر الهيمنة ومحاولات التطبيع أثبتت أن السمكات التي إلت بنا كانت قادرة على تحفيزنا نحو مزيد من المقاومة وليس العكس، وهذا تكون مناسبة السمكة ورفع العلم الصهيوني في عيد الاستقلال المزعوم فرصة أخرى للتذكير بأن واجب المقاومة والإسناد مارال متواضعا وقصيرا، وأمامه مشوار صعب، وسن التاريخ تؤكد أن التعبيرات متبدلة والأيام متداولة، كما أن موازين القوة والضعف ليست على الدوام ثابتة، وهذا ما يعطي الأمل.

مشروع المقاومة يستنزف المشروع الصهيوني.. وانتفاضة الأقصى ستقرب الهدف أكثر.. وسندرك جميعاً أن استمرار الجهاد قادر على إزالة هذا الكيان الدخيل ولكن بالصبر وطول النفس

باحتصار شرعية معظم التوسيع من العرب والمسلمين أصبحت مهررزة ضعيفة لا تملك الصمود بعشر سنوات قادمة لأن عصر المعصومات وضع كل «حقائق على الطاولة ولا مجر لإحداثها كل الوقت وهذا يرفع من وتيرة التغيير و بصحة لدى الشعوب

سادسها: معادلة التسوية ولؤلؤ يطولها هي الأخرى أصبحت ضعيفة متصمصة، تكشف زيف «سلام مزعوم مع الصهاينة ولم يعد وجود لمطلق التدريس وإن يرضى الشعب للفلسطيني بالرجوع لمربع تجاوزته انتفاضة الأقصى مهما رين ذلك ومن يريد أن يتأكد فيرجع لحدث لباس وعكريين والمثقفين (من قس) انتفاضة الأقصى، لقد كان منطلق المقاومة وحيداً ضعيفاً محصوراً في نداه جهة واحدة وكادت اشترعة لتسوية أن تأخذ كثيراً من الناس، ولكن أوامهم التسوية تحطمت بعد سنوات من لماكياج الذي أحفر حقيقة ليسار واليمن الصهيوني واليوم وصلت حلول التسوية عند أهم القصب (الأجنين والقدس)، ورأيد كيف أن سمحة الأقصى فقط كانت كفنية بفشل دريع حفروضات كمنع بعض الشاسة أما قصيه للأحيى فهي قصيه اقتصاديا التي لا سمسم

مقترحات منطوية كانت يطرحها بني إيلون من كبار النوقف الرسمي أعلن لإدارة رئيس بوش يتبنى حتى اللحظة خطة (خريطة الطريق) بني تم تسليمها رسمياً إلى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ووضعت عليها الطرح الأخير كثيراً من التحفظات نظرًا من مضمونها رغم أنها موجهة بشدة بحق الفلسطينيين.

لأردن شديد الاستياء من خطة بني إيلون ولم يكتف بمتعبير عن مشاعر بقلق من الخطة بل يدير إلى التحرك سياسياً لمواجهة حيث موقع اتحاد القرار، وقام وزير الخارجية الأردني عقب زيارة بني إيلون، بزيارة سريعة إلى واشنطن ونيويورك، التقى خلالها عدداً من المسؤولين الأمريكيين للتأكيد على ضرورة التمسك بخريطة الطريق كخيار أفضل لحل المشكلة الفلسطينية، وذلك بهدف قمع الطريق على خطة الوطن بديل.

خطة بني إيلون تضمنت سبع نقاط رئيسة أهمها: إنهاء السطة الفلسطينية بصورة نهائية وتدمير حركات المقاومة الفلسطينية، وتمكين المجتمعات الفلسطينية التي يعد استثمار وجودها شاهداً على المناسبة الفلسطينية والجريمة الصهيونية وتوطيد جميع الفلسطينيين المقيمين في الأردن وإعطاء الوضع الاقتصادي في الأردن بهدف تحويله إلى منطقة جذب تقنع الفلسطينيين بالقبول به بدلاً من دولتهم الأصلية.

في جانب ذلك يتم استيعاب الفلسطينيين المقيمين في الدول العربة الأخرى في تلك الدول باستثناء لبنان الذي لا تسمح تركيزه السكانية الطائفية باستيعاب لاحسن كموطن لبنانيين، وتقتصر خطة بخصوص هؤلاء نقلاً إلى العراق الجديد واستيعابهم هناك أم فلسطينيو الضفة والفصاح فيتم جديدهم إلى الأردن وبقية الدول العربية عبر تقديم غرامات معيشية، بدلاً من أوضاعهم الاقتصادية المتردية في الأراضي الفلسطينية.

وربما كان بإمكان في أي وقت مضى سطر إلى هذه الخطة على أنها ضرب من الأحلام يداعب خيال بني إيلون وبقية المتطرفين في الكيان الصهيوني لكن طرحها في هذه المرحلة - حيث يسيطر على قمة هرم السلطة في تل أبيب وورشعش، متطرفون يملكون جراءة غير محدودة على اتخاذ خطوات خطيرة - يشير إلى أنه لا يمكن استبعاد خروجها من دائرة الأحلام إلى أرض الواقع.

لكن أهم ما يواظبها ويضعف فرصها، ليس معارضة الأطراف الرسمية العربية التي لم يعد رفضها أو موافقتها يعني الكثير دوائر صنع القرار الأمريكية والإسرائيلية، وإنما ما يقف عائقاً أمام تمرير مثل هذه الخطة، هو الرفض المطلق للشعب الفلسطيني لأي بديل عن وطنه الفلسطيني ولأية مشاريع توطئ أو نهج، بالقوة أو بالإغراءات المالية والاعشيشية.



مخاوف أردنية من مشروع وزير السياحة الصهيوني.. والطرفان يتسابقان على إقناع واشنطن

خطة بني إيلون ترمي لإنهاء السلطة وتفكيك المخيمات وإقامة دولة فلسطينية في الأردن وتوطين الفلسطينيين في أماكن وجودهم

لا يكون الأردن بعناية عنها وقد عبرت عدة أوساط شعبية أردنية صراحة عن معارضة ما أن يكون الأردن الحاسم الأكبر سياسياً ومن الأساليب التي تريد محذوف الأردن أيضاً من خطة بني إيلون بحذيرة انهيار قوة اليسار الصهيوني الذي يمكن أن يعارض الخطة، أمام قناتي قوة اليمين المتطرف وشعور قوي بالإحباط يسود أوساط اليسار، بدرجة دفعت رعيم حزب بعن عميرام متسارع إلى تقديم استقالته من رئاسة الحزب في اعتراف واضح بالفشل، حاول أن يفرّج إلى محاولات تضريب وحملت في الظاهر تلقفاً من الداخل قام بها سلفه في رئاسة الحزب بيلامين بن اليعازر.

وقناتي سيطرة اليمين المسيحي المتصهين على مقاليد السلطة في إدارة رئيس جورج بوش لتصاعف من حجم قلق الأردن وبوحشته من خطة بني إيلون المعروفة بعلاقاته الوثيقة مع هذا التيار المتطرف في واشنطن وسي يمكن أن يتعاطى كعمر من غيرهم مع

المصالح الإسرائيلية الأوسع انتشاراً كما دعا حزبه إلى تبني الخطة رسمياً وطرحها للتصويت داخل الكنيست من أجل الحصول على موافقة عليها وأعقب ذلك بزيارة إلى الولايات المتحدة التقى خلالها جماعات الضغط اليهودية الأمريكية ذات التوجهات اليمينية لإقناعها بتبني الخطة والتحرك بها في أوساط صناع القرار في واشنطن.

كما التقى خلال زيارته قيادات بارزة في مجلسي الشيوخ والنواب من جانبه أكتفى شارون بمعاينة بني إيلون بلطف على هذا التحرك بحجة أن ذلك ربما يتسبب ببعض الحرج للعلاقة السياسية النشطة مع الأردن، وهو ما يعبر ضمناً عن نوع من عدم المعارضة للخطة ويزيد من مصاوف الأردن من طرح خطة الوطن البديل في هذا الوقت بالذات، الحديث الذي سبق وراكب ضروب العراق عن خطة أمريكية لإعادة رسم خريطة المنطقة جغرافياً وسياسياً، بما يتضمن عمليات تقسيم وتعبيير ت جوهية في الحدود الجغرافية دول المنطقة، قد

إسرائيل.. نزوة تاريخية عابرة

الحالة الراهنة بمناحها المشبع بروح الإنكسار عيشت المعيار الصحيح لحكم على الأمة ومستقبلها، وبالتالي ليس من الحكمة أن تصاغ قرارات ومشاريع استراتيجية تخص مستقبل الأمة حاصصة لسقف المرحلة لأنها تكلف الأجيال المقبلة أعباء ثقيلة باعتبارها صرورات ملزمة واستحقاقات خلفها جيل السلف.

الرؤية الصحيحة ينبغي أن تصنع اللحظة الراهنة في سياقها التاريخي لتحري عملية استنقاء شفوية لاستخلاص العبر واستشراف المستقبل في ضوءها وفي هذا المناخ تتحرر دوائر البحث من صفعة المرحلة وسقفها المنحصر لتتج مشاريع تعبر عن آمال وطموحات الأمة، بعيداً عن الصناعة الرائجة والقائمة على تكييفات سياسية تتوافق مع مناخ الإنكسار.

عبد الرحمن فرحانة (*)

a_alyafee@hotmail.com

المعيش في حملة الاحتلال الصليبي لبنت المقدس قبل عدة قرون. وفي تمثيل تلك المرحلة يتجسد فلاسفة التاريخ حتى الغربيين منهم لتفسير ذلك الوجود باختراق بالأيدي.

تآكل الأيديولوجية المتعلل بانحسار الفكرة الصليبية في أوساط الفرة الصليبيين في اشرق العربي وكذلك في الغرب الأوروبي انداك - التفسيرات في المصيط العربي المجاور والإرهابيات المتراكمة التي ولدت ظاهرة صلاح الدين.

تباين إمدادات للجسر - من أوروبا عبر المتوسط - الذي كان يمثل شريان الحياة للوجود الصليبي في بيت المقدس خاصة وفي الشام عامة.

تآكل الفكرة الصهيونية

ولو دعمنا المعايير ذاتها لحكم على الحملة الصهيونية الراهنة لأمكن لباحث الدارس لهذه الحملة أن يتلمس ظواهر التآكل في الفكرة الصهيونية داخل بنية المجتمع الصهيوني وصحالة الإيصال بها في أوساط المحب ويوجد هذا التآكل تلك التكوين الفسيفسائي للمجتمع والدولة وما يرافقه من أزمة هوية تعبر عن ضعف الغراء اللازم لتعاسك هذه الفسيفسائية وعلى صعيد الجوار العربي الإسلامي فظواهر التغيير الإيجابية في المشهد العام بداية للعيان رغم ثقل الموقبات الدخيلة والخارجية ويمثل هذه الصالة نجاح مشروع الثقافي - الفكري الإسلامي في مواجهة العلة القومية ومعظم مراقبين يعترفون بتعلق بواة المشروع الإسلامي بالمنطقة برغم لمناخ المعكس لتحصيتها أما أبعاد لأحير لتعلق

والباحث في هذا المجال لا تلبس حاجته أطو التحليل السياسي التقليدية بأدواتها الفنية الغربية التي لا تهتم كثيراً بمفعيل السس الكونية وخاصة وفق نظام الأفكار ومضومة القيم الإسلامية، وفي اعتقادي أن البحث الذي يحده الأمن ويثق بأمنه وهويته ينبغي أن يلجأ لأدوات التفسير التاريخي لأن هذا الخيار يسمح محروماً من الخبرة التاريخية وسيطلق به في مساحة أرحب من اللحظة الراهنة بحثاً عن تفسير أعمق للظواهر السائدة فيها ومن خلال الخبرة التاريخي التي ستعصب تجربته في البحث عن طرائق العلاج ويسمى جمع ذلك ما سيكتسبه من خلال البحث بهذا المعنى من ثقة بأمن وقوة هويته واستحالة انشغاف وما يضفيه ذلك من تزيين على منهجيته بسبب عدم إنبهاده نتائج واضحة لمرحلة مقبلة.

هذا المنهج ليس هروياً من الواقع أو تخديراً بأمل كادب. إنما هي طريقة تفهم الواقع ومعالجته بأدوات معرفية متحررة من الإطار المعرفي تفريسي السائد، بغية فتح شرفة أمل لنظام حتى لأفاق التغيير.

وفي ضوء السياق أعلاه وبرغم الفضاء السياسي الراهن نصح أحرصه مستقبل مشروع الصهيوني في فلسطين على مشروحة البحث التاريخي وبمسائل مباشرة: هل (إسرائيل) مشروع له مستقبل في "منطقة" والسؤال متعلق بالمدى المتوسط وليس البعيد، لأن شعوب المنطقة جميعاً تؤمن بحتمية روال هذا المشروع على المدى البعيد.

إجابة عن التساؤل وفي إطار التفسير التاريخي فإنه من خلال الاستشراف للسند التاريخي العام بمنطقة تقديلاً حالة شبيهة لواقع

(*) كاتب وشاعر إسلامي

الوجود الصهيوني ليس طبيعياً... ليس دولة سوية وإنما هو كيان وظيفي مزروع أنشئ نتيجة تحالف طارئ بين الإمبريالية الغربية والصهيونية العالمية علم الاستعمار الاستيطاني يتنبأ بزوال المشروع الصهيوني... لماذا؟

بما لأسباب ايدلوجية تتمحور حول المقدس، التناظر على قيادة المقدس هو أعلى درجات التناقض ووفق هذا المعنى (إسرائيل) كيان وظيفي مؤقت تابع للقوى الدولية قبلية بالاعتماد بحسب قانون التاريخ

(عقدة النيموجرافيا) وهذا البعد يشكل اعتد إشكالات البقاء واحد أخطر نذر الخطر التي تنمي القلق الوجودي لسكان هذا المشروع الطارئ وقد قدم الباحث الصهيوني البروفيسور أوري سافير دراسة ورفضها أمام الكنيست، مبيهاً أن الميراث النيموجرافي بدأت كفتته ترجع لصالح الفسطينيين وعلى إثره عقد مؤتمر مرتسباً لأول الذي كان على رأس أجندته مسألة العقدة النيموجرافية ويؤكد هذا الخطر ما يقوله الباحث الدكتور جورج جيبور حول معضيات علم الاستعمار الاستيطاني التي تنبى باقترب روال المشروع الصهيوني في فلسطين، ننبأ أن شروط البقاء لأي مشروع استيطاني وفق هذا العلم تعرض أن يفوق عدد المستوطنين عدد السكان الأصليين.

وفي الحالة الصهيونية يتنبأ الدكتور جيبور بسبب هذا الاحتلال بروال (إسرائيل) في مدى يصل عام ٢٠٢٠م. ومع يزيد الأمور تعقيداً القلق الآخر الذي أنتجته المقاومة بسبب تأثيرها على تآكل الأمن الشخصي للمستوطن اليهودي في فلسطين إلى حد كبير وكما يقول الباحث الصهيوني «غلبه فقد تحولت (إسرائيل) من فكرة أملاذ الأمن لشعب اليهودي - وفق الفكرة الصهيونية الأساسية - لأكثر مجتمع يتعرض فيه اليهودي لقتل

(زيف القوة): يعيش الكيان الصهيوني تناقضاً يتضمن القوة والضعف في آن واحد، فعلى صعيد القوة العسكرية لم يرحم تفوقه النوعي في الآلة العسكرية إلا أنه عجز عن حسم المعركة مع المقاومة الفلسطينية الحالية مع تواضع أدوات القوة

التي تمتلكها ولهذا فإن مصافقته يعملون في الوقت الراهن بمكائدهم السياسية على إنتاج مقالز أممي محلي بتحقيق هذه المهمة المعصلة التي شكلت أهم حجر استراتيجي يتعرض له هذا المشروع وعلى الصعيد الاقتصادي فيل البيئة لاساسية للاقتصاد الصهيوني مرتبنة بالشراري الحارحي (إسرائيل) تقوم على اقتصاد المعونات، ويحترق هذه المعانة التقرير الذي نشره المستشار الأمريكي توماس سيمور في شهر إلى أن جعل المساعدات والهبات والاستثمارات لأمريكية لـ (إسرائيل) خلال ٢٠ سنة من عام ١٩٧٣م وحتى عام ٢٠٠٣م يصل إلى ١٦ تريليون دولار (١٦٠٠ مليار دولار) وهو ما يعادل ميراثات ٢٠ دولة عربية (ما عدا مصر والسعودية) لأكثر من ٢ سنة

ومن عوامل الضعف التي بها تافير على مستقبل المشروع الصهيوني

- تآكل الفكرة الصهيونية والمتبع للادبيات الصهيونية يمس هذه النتيجة بوضوح، أكثر من ذلك بدأت تنكسر الأصوات من داخل النخب الثقافية والفكرية التي تدعو إلى أطروحات تتناقض كلياً مع الفكرة الصهيونية

- تعثر مادة القتالية في المجتمع الصهيوني بحسب الحبير في الشؤون الصهيونية الدكتور عيدالوهاب المسيري وتراجع ثقافة المجتمع المعسكر باتجاه الترهش وتنشئ المادية الجديدة والفردانية إثر انتشار مفاهيم العزة

- التناقض البارز بين مفاهيم العزلة وتنامي الأصولية الدينية اليهودية، مما يعرر التناظر بين ثيار العزلة وثيار التدين داخل المشروع الصهيوني وما يستتبع ذلك من خطر يحيق بمستقبل (إسرائيل) وهويته

خيارات المستقبل الصهيوني

وفي ضوء النصريات المستقبلية التي تحدث عن هذا المشروع ومصيره يلخص أحد البحوث الصادرة عن المركز العربي للدراسات المستقبلية الصيارات التي تواجه (إسرائيل) بالاحتمالات التالية

- احتواء البيئة المجاورة لهذا الكيان ومصره في بونقتها

- تمكن المشروع الصهيوني من تدوير الوسط المجاور وإمجاها معه

- الاتعاق بين اليهود الصهيونية والوسط العربي الإسلامي المجاور على إنتاج مشروع مشترك

ونظراً لاستحالة حصره لمشروع الصهيوني للاشتراطات الموضوعية للخيارات أعلاه وضغطه عن التصدي لبعضها الآخر فإن المحصلة النهائية هي انسداد الأفق أمام مستقبل هذا الكيان، فليس لديه من خيار سوى الانكفاء والسقوط منه مثل غيره من الاحتلالات التي سبقت عبر التاريخ وفي هذا السياق، وبدأ على الاستقراء التاريخي يرى بعض المؤرخين - اعتماداً على احتساب أعمار الاحتلالات السريخية لفلسطين - بأن عمر

(إسرائيل) قد شارف على الانتهاء أو اقترب منه وهي شهادة من داخل الكيان تدعم نظرية السقوط بشير الصحفي الصهيوني يونيل ماركوس في مقال له في «هارتس» إلى مواعيد أممستور لبرمان من أقصى الجحيم ابتطرف - الأكثر إيماء وتمسكاً بالفكرة الصهيونية - مع يوسي بيدن من اليسار على حمية روال (إسرائيل) بعد ٢ عاماً وبت في ندوة سياسية مشتركة، ويصيف الصحفي ذاته إلى أن استطلاعاً لراي يظهر أن ٥٠٪ من الشباب في (إسرائيل) سيفدروها خلال الـ (١٠) سنوات القادمة

وفي سياق متصل تأتي الحملة الأمريكية التي حركها النوبي اليهودي لاحتلال العراق مقاداً لمشروع الصهيوني من أزمته الاستراتيجية التي تعرض لها جراء انتفاضة الأقصى الحالية تلك الأزمة التي دفعت حتى بعض الأقلام الغربية ليتحدث عن روال (إسرائيل) ومن جعلتها الجاردين البريطانية إذ أشارت في مقال غير مصبوق إلى أن الحركة الصهيونية في طريقها إلى الروال إذا ما استمرت انتفاضة الأقصى الحالية، وأصفا الحالة بالعواص الذي سيخفي اليهود من الوجود

لرغم أن الحملة الأمريكية على العراق خاصة وعلى المنطقة بشكل عام تحمل في أجندتها أوسعة مصامين من جعلتها حمية المشروع الصهيوني وضمان عدم إهداره - وهي تتمتع في الوقت الراهن برحم كبير بسبب زعومة الانتصار الأمريكي - إلا أن نتائجها ستكون بعكس ما استهدفته

وبناقشة ذلك يبرز في هذا الإطار أمام أمريكا خياران للتعااض مع المنطقة بتحقيق أجندتها

- أولهما استراتيجية القوة والضغط بأدواتها القسرية لفرض الهيمنة وهي معادلة ستخلق وفق سن الصراع الإنسانية - حالة من التحدي بل إنها ستكون حافزاً محصياً لكأص القوة لطرف الآخر وهي سياسة ستؤدي في النهاية بفشل السياسة الأمريكية وأهدافها

- ثانيهما اقوة الناعمة من خلال فرض مشاريع الاحتواء والتغريب وتسويقها على نسق مشروع الشركة الأمريكية مع الشرق الأوسط التي طرحت الخارجية الأمريكية وأخرها مشروع لمطقة الحرة الذي طرحه الرئيس بوش مؤخراً وهذه المشاريع وإن كانت تستهدف أحواء المنطقة - إلا أن مروجها التي تعبر مآخ الحرية ومشاركة ستكون فرصة وتربة خصبة للقوى الدفعة وحادة التيار الإسلامي لاستقطاب مآخ الحرية لتخصيب مشروعها وتتميته عبر مناهجها الإصلاحية وبذلك ينقلب السحر على الساحر

وعوداً لأشروحت الأساسيات حزن مصر إسرائيل فكلت محصلين أعلاه ليست لصانع المشروع الصهيوني في المدى الاستراتيجي وبالتالي (إسرائيل) ليست سوى نزوة تاريخية عابرة ليس لها مستقبل رغم التفوق والعلو (الإسرائيلي) البدي في من بهمة لأمريكية الخاصة ■

اه... تتفجر مكشوفة كالزئال... يتردد صداها فتفقد المرء الحراك، وهو متمسك امام مشاهد الرعب المفجعة
مقبرة وراء مقبرة تشق عن رفات وعظام... جماجم تساقط شعرها... واجساد اهترأ لحمها، واخطلت بالقرب بعد ان تشع بسما
المسفوك.

هيكل معدة تبرز عن بقايا إنسان... جماجم مرصوفة تنظر من يستل على صاحبها... عظام تكسرت وبقايا احساد امتلات
بها اكياس البلاستيك التي تم رصها في صفوف على شفير مقبرة، ما فتئت تخرج من بطنها المتخضم المزيد ثم المزيد.
ابن يتحب وهو يتفحص الحمائم، محاولاً العثور فيها على ملمح من ملامح صورة والده التي يطلق عليها بين كفيه.
يتفحص في الصورة فترداد دموعه غررة ثم ينظر إلى الحمائم فيزداد لوعة... انقطع أمه في العثور على شيء من أميه ولد الفتى
حين ولد... ولما شب عن الطوق سأل عن أميه فروت له أمه وجنته قصة قابيل مع هابيل، واخبروه انه هناك تحت الأرض في المقبرة..
دفعه صدام حياً قبل ثلاثة عشر عاماً
وتلك ام جاثية على ركبتيها... كسا الحزن وجهها بعد ان قطع نياط قلبها، وهي تصك صدرها بكلمات بين الحمائم والعظام.
تنتحب امام بقايا ابنها الذي دلت عليه هويته، المدفونة معه يوم دفعه صدام... وتلك جمجمة سيدة تساقط شعرها، وندت على عظامها
بقع داكنة، فلد حرقوها وعذبوها قبل ان يدسوها في التراب بجوار طفلتها الرضيعة.

مسودة من قريب لقصة البيعت العفلق مع الإنسان

المسي

فنون

الحمائم



طريق الإجماجم طويل..
يمتد من بغداد مروراً
بدمشق وطرابلس وتونس
الخضراء ولا يعلم إلا
الله أين ينتهي!
الجريمة الكبرى.. مارستها
تلك الآلة الإعلامية
الجهنمية تآليها للحاكم في
الداخل ورمياً لكل من
يحاول المساس به بالعمالة
للاستعمار في الخارج



القلب وجنت الجحش.. مجموعات متتالية قد
 منتظر الضحايا.. سيكون يوم القيامة إن شاء
 علماً من جمرات جهنم يطوق اعتناق الطفلة..
 وفي موقع آخر عثر على مجموعة أخرى بين
 مجموعة بسنديل أحمر مربوط حول فتحة
 العينين.
 ويقول مزارعون في المنطقة إنهم كانوا
 يشاهدون قوات الأمن العراقية ذاتي مرجح
 معصومي الآمن وأبائهم مكبلة خلف ظهرهم
 في سيارات وتطلق النار على مؤخرة رؤوسهم
 ليستقلوا ويتكبرجوا على القراب. وأصلوا أن
 كانوا خلفين من الكلام عندما كانت قوات ص
 تسيطر على المنطقة. ويقول المزارع خالد ع
 منذ سنوات كما خرج منا. حفرنا وحفرنا ع
 جنته.. من يسرنا ذلك؟ (رويترز ٢٠٠٣/٥/٤)

قتل بالديناميت
 تخرج من بين الجثث.. تخرج من تح
 الأرض قليلاً. لتساعد غاصلاً آخر من نص
 الجزيرة التي لا تحت للأمية بعلة..
 تشهد فتوة والولاء من التعذيب والقتل
 للضحايا قوماً يطربون لصبر خبات للفساد
 واستغلات المظلومين. ويسعدون بالقولوع
 ضحاياهم وهم يشاهدونها منفجرة كالآلتهار..
 ليس ذلك فحسب. وإنما تكفي وإبداع لم تقهر
 إليه الشياطين بعد في القتل. الضحايا وقلة
 ولعلنا شاهدنا الصور التي فيها تكافؤ وك
 رويترز. للأنباء يوم الخميس قبل الماء
 (٢٠٠٣/٥/٤) من واحدة من أروع صور الإ
 الضحايا بالديناميت. وهو أسلوب لم نسمع
 تنظماً لاستخدامه للقضاء على الخصوم.. يؤ
 بالضحكة مكبلاً من الخلف. ثم يبلت بالديناميت
 فوق صدور جهة القلب ومناطق أخرى من الج
 وتوصل بإسلاكه ليدم القلب من خلال صاعق
 بعد. فيتحول جسد الضحية وكلهم من الض

شعبان عبد الرحمن
 shaban1212@hotmail.com
أبلة الجريمة التي ارتكبتها النظام الوحشي
هروق في جمجمة الرأس بنت وضحة وحبال
أو إسلاك تم تكبل الضحايا بها قبل إعدامهم
وسياً بالرصاصة.. ومنهم من دفنوا أحياء بعد
التيدهم..
 خمسة آلاف من الجثث تم إخراجها
 البعض منها تعرف عليه ذووه من اللامح بينما
 بكت «الهوياء على عظام من دفنوا أحياء
 بماتيسهم ولم يصدق منهم إلا بعض الرفات
 وهوية وبن قدر هويته.
 لكن غالبية الضحايا لم يتم إخراجهم بعد
 شمس كعبير والطح النظام لضللت بالقراب
 والطين والألمني: النساء والأطفال والآباء
 الذين مصرق على مواصلة الجيش يقتلهم
 أصلاً في العلور على أي أثر لنويهم.
 وعلى بعد عشرين كيلومتراً من مدينة النجف
 استخدم الألالي للكمون بعض الآلات الميومة
 البديالية للنش في مقبرة جماعية أخرى تم
 اكتشافها بينما سبق لآخرين ذلك الآلات
 بالانفجارهم.
 في يوم واحد تم إخراج أكثر من عشرين جثة
 على منها على بطاقات هوية مغلقة بالبلاتينية
 موجودة في بقايا سلبسهم الجبلية. وبعد
 الحاصم مكبلة بحبال صفراء وبن الجثث
 فثارت الأشاش والصلات للحنية وساعات اليد
 إضافة إلى مكرولات لفرقة لاجيرة نارية.
 لم تكن تلك هي اللجرة الوحيدة في المنطقة
 فقد اكتشف القتون سلسلة عتوية من المظفر
 قلما وصلوا إلى واحدة وثلاثاً أنهم انتهبوا
 القتلوا فجأة مقبرة جماعية.. في منطقة مفرق
 الربيع. لقتية عاملون من الصليب الأحمر في
 قتات ترابية تملأ المزرعة. وبالبحر تحت إحدى

الشهد الحزين يزداد قتامة بقولجعه. بين
 حبيب. والمة بقايا الإنسان في جنازات
 أعية. بينما انامل الأطفال والنساء الضعيفة
 أريق الجرافات أصلاً في العلور على.. أين
 .. زوج.. شقيق.. حديق. اغتطفه الزمانية
 سنوات ولم يمر أحد عنه شيئاً حتى اليوم.
 ن كان يجرؤ أن يسأل أو ينس بيت شفا.
 لقد صنعت مظلومة البحث للتوحشة بقية
 بدم حسين وزبائنه هالداً آخر تحت الأخر
 سلة إعداداً جيداً وأعطت على تحصينه
 دين.. علم متعدد الطوبى لم يعرف أحد عنه
 لنا حتى فوجئنا بمن يحرقون عن نويهم.. لقد
 محروا أصواتهم.. فإذا بالفرق تشق عن
 جون متعددة الطوبى. واستغلات في
 رابيه.. ثم مقابر جماعية. علم متنوع صنع
 صيصاً لعباد الله الذين ابتعت رؤوسهم لحدن
 افها.. كما قال يوماً لنجياج.
 من رضي أن يعيش فوق الأرض ولسان حله
 يك من اللور. أنت بالبحث رأ لا غرت له الله
 مان.. ومن تضجر فطيه أن يفر بجعله إلى
 من الله الواسع.. وإن لآخر عن الفر أو ترد
 أنو البقاء. فوجر بنفسه بين شبك النظام
 سود وخطاطيفه. ليستقر في مكانه الجديد
 ت الأرض. إما جلة في مقبرة جماعية أو
 برقه تيار الجاري لتحتل جثته. أو في لحد
 أبق للسجون التي لا يعرف «الدين الأزرق» لها
 رلاً.. إنها ظلمات بعضها فوق بعض ومن
 قها الفرقات والعصارت.. وكان شيئاً لم يكن
 ويقل الخس يشون فوق الجحاصم لينة
 حية وهم لا يدرون عنها شيئاً حتى لتباين
 ض بدا في بطنها وانشتت عن الأحوال التي
 ماها.. ولا تدري ماذا تخرج لنا عاماً
 حتى الآن كانت مقبرة سمينة لحظة في
 جنوب العراقي هي أكبر المقابر. فقد حوت ١٥
 ضحية من ضحايا نظام البعث. رقت ومعبا

زيادية النظام... إنها تشبه بوليمة كبرى... مائل فيها
البشر لحم البشر وهم يقتلون طويلاً ومرحاً وتنتفخ
أوبلهم فيها وعلوا... هل هؤلاء بشر؟
وليس الشذب ياكل لحم شذب
ويأكل بعضنا بعضاً عبياتنا

الشرطة السرية

في بغداد بدأت إحدى المناطق اثيقة ببنيتها
التي استلمها الشاذب الأخضر الفسق
بمناخية تاهجه قنارات المياه المتباعدة من
البحر... لا الهه يوحى بمفكر جمالي يصور
المتأملين لكن يامن الأرض هناك كان وفيه عن
لوحة قلمة لشد سواها من القنارات... تلك طبيعة
الإنظمة الفلانية للجومة في كل عصر ومكان فحدث
تلك العمارات يوجد سجن للشرطة السرية الذي
يعد بحق مصنعاً مثقفاً في إبداع فنون التعذيب
والقتل.

في تحقيق ميداني لوكالة الصحافة الفرنسية
من داخل السجن نعلم أن هناك نقلاً سورياً يوصل
من المقر الرئيس للشرطة السرية إلى سجن
الأنزال... كتابات الكهرباء مصورة في قاعات
التحقيق لتدل على طرق التعذيب المستخدمة في
هذا المكان المريع.
كان يتم إيوائه ما يصل إلى ثمانية المخاص في
كل زنزانة... على جدران بعض الزنزين كتابات تدل
على الزمن الذي قضاءه زواياها.

ولا يعمل السجن إلا جزءاً صغيراً من للجمع
الكبير الذي كان يؤدي للشرطة السرية العراقية
والذي يوصف بأنه مركز القيادة والتحكم في البلاد
عنها ويطلق عليه مديرية الأمن العامة.

عبدالمعز أحمد الفاروق من النظام... واحد شهود
العيان يقول هذا المكان كان يشهد اقتلاع أكفاس
المسلحين قبل وضع أسلاك الكهرباء على الجسم
ليسري فيها التيار، بينما يتم ربط لفزين ورؤوسهم
منكسة إلى سقف قبل إعدامهم لكن لبعض كان
يلقى حتفه بطيء... في المحاولات من الحفظ:
(وكالة الأنباء الفرنسية 1/13/2007م)

بعد الاحتلال الأمريكي لم
يكن هناك سجناء وسرت
التي كانت موقرة عن
سرايب وانفاق سرية
تحت الأرض والبال.

البلعون عن نومهم المفقودين منذ عشر سنوات
لقد سمعنا أصواتاً تحت الأرض ويدقوا في ثقب
هذه الأصوات حفرأ يلجئهم التي ادمتها الأرض
الصلبة دون جحوى وقيل بعدها إن الذي سمع
ليس بأصوات وإنما صدى صوت.

جذع الأذن وقطع الألسن

قطع الرؤوس جزأ... وقطع الألسن التي تنبش
بسوء عن النظام... وقطع الأذن التي تسمع هذا
السوء. في عام 1998م كان زبانية البحث يتكثرون
كعادتهم بين الناس يجبرون الضحايا على التوقيع
على مستندات تبينهم بمحاولة الهروب من التجنيد
أو من الحلف ولم يكتفوا بذلك الزبانية وقد رسم
النظام مثاقلة عن كل مرفق يعترف فقط يدور
بالجسريه لم يعرف للمسلحين أن لمن هذا
الاعتزال الاعتقال ثم قطع الأذن ثم إلى
سجن الإصلاح الناصرية.

صباح إسماعيل 30 سنة
حدث له ذلك بسبب



هروبه من التجنيد. يقول عتمة القوي إلى المست
استقبلني مسلحاً) قال يضرني بمل شرة لسا
حتى كسرت سالي... وهكذا يفعلون مع الجميع حتى
لا يهربوا من المعتال ثم وقعت تحت البنع والقت عا
صرخات من حولي من الضحايا من شدة الألم... لا
جذعوا أتننا جميعاً... عقياً وتديباً... ثم القونا
المعتال.

ماذا عن الهاربين إلى الخارج؟

أقام جهاز المخابرات وحدة «الغالبات» خاص
الاعاء للنظام تقول وللها التي عثر على بعض
على أرغية فيلا جهاز المخابرات بعد الاحتلال
هذه الوحدة نفذت 66 عملية ناجحة في الفترة
من 1998م حتى عام 2000م.

إحدى الوثائق التي حصلت عليها صحبة
أوس أنجلوس تايمز ترجح أن تكون قد
(إدارة القسم ميكانيكية والكثرون
وكمحاوية بالإضافة إلى

قسم ضبط الجودة
وشحير أحد
الردود الذي غدت
عليه جسي إلى
خمس
مستفيد مشرو
«الشافيكي»



الكلام واختتامه بآيات من التور الحكيم... وهو يهرج
 وأسماء... بصوت ملوّه بالخشوع حديق الله
 المنطق... فثقلت المتخيلة على الكثيرين... ووجدت
 لها جوقة الإعلام عبر وسائل الإعلام... وثالث كل
 الأصوات التي حاولت الصلح به
 من يعارضه من الداخل خلال الوطن... ومن
 يعارضه من الخارج إما تابع للامريكان... أو تابع
 ليران (خلال الحرب العراقية الإيرانية)... أو تابع
 لأي جهة مكروهة...
 تلك قصة البيت الحظلي مع الإنسان... سببه
 سوء الحظ... ونكل به تحت كل ما يحلو ويخطر
 على البال من شعارات الوطنية والقومية
 والاستقلال... ثم سببه للاحتلال الأمريكي ليكمل
 معه لتسيرة... وفر البعث هارباً واختفى صدام
 واعتقد أن أحداً أن يصل إليه لأنه سيكون في حوزة
 سماته الذين قدم لهم لاجل الخدمات... فقد خرب
 المنطة كلها لحياتهم

طريق الجماجم طويل

وطريق الجماجم لا يبق حثد بشداً وصداً...
 وإنما يبدأ من هناك في رحلة طويلة تطوف عواصم
 دول عربية عدة... يصل إلى دمشق حيث الرثة الأخرى
 لظلمة البعث... وحيث تنسج الشعارات نفسها
 بالانتماء للإسلامية الجهنمية نفسها... وإن كانت قد
 انتهت في الأيام الأخيرة... وشهدت الأرض مجزرة
 ومقتلة في أكثر من أربعة وعشرين سبباً ومعتلاً
 يدمشق وحدها... وثمعة عشر سبباً في مدينة
 حلب... وغيرها وغيرها... بلجج خلف خشباتها
 عشرات الآلاف لا يعلم إلا الله متى ينكف الضماد
 وتنشق الأرض كأنها ما يجري لهم

طريق الجماجم طويل يمتد عبر عواصم
 وعواصم ويصل إلى طرابلس... حيث الصورة
 نفسها... صورة الزعيم... وصورة الأقوال في
 سجونه... ويمتد إلى تونس... حيث
 الصورة هي هي... بلان الأرض تحول إلى جحيم
 لا... من الفاس... حيث أصبح الضماد
 بالأمراض لازمة وبالجئون... وقضى أطرون تحت
 آلات الموت... لينفوا في هوء ورعاً من الأمل دون
 ضجيج... ولذا لا يبرهون بذلك الضمعة... فغيرهم
 يقتل في أماكن أخرى ولا يعرف نهم عنه شيئاً
 حتى اليوم

المشاهد وأصداً... وفنطنج وأحدة لقطة
 للتكريرات والظلمات التي صاحبت ثورات كبرى...
 خلعت العياب الناس في قبليّة بشمالها... ثم
 أورنتهم الذل والفقر والتخلف...
 ثورة ناصر... وثورة البعث... بشعارات الحرب
 على الاستعمار وإقامة إسرائيل ومن وراءها في
 البصر... ثم جعل بغداد مقبرة لأقوال العصر...
 شعارات الثورة العسكرية والتهنئة الشاملة... وقبل
 تلك ثورة بالشمعية الشيوعية دغمت عواطف
 الجمهير والهيبة مطاعهم وأرضعت بقية الثورات
 الشمسية في بلادنا... فرضمتها العجل والإله ثم
 النتيجة مقوّدات أوراق القوت في لحظة مخروبة...
 عاصفة لتكشف عن الحقيقة للمرة الثالثة أمام



وأحديك والظلمة...
 وعلى الصعيد الخارجي تجتهد الآلة الإعلامية
 الجهنمية في قطع الطريق على كل من يحاول
 التماس بصدام... تجتهد هذه الآلة في الرطب
 الوشيق بين شتم الزعيم ومميز الوطن... فمن
 يحاول التماس بالزعيم فهو خائن للوطن ومن
 ينتقد الزعيم أو يحاول الكلف عن بعض جرائمه
 فهو عميل أمريكي أو... من قبل... عميل إيراني...
 حاولوا جهدهم المزجوجة بين الزعيم والوطن
 وجعلها وجهين لعملة واحدة...
 ونجسوا لألف بعبارة لهم الضامعة
 وشعاراتهم البراقة في أن يمسحوا لعين الناس
 ويشيروهم الكفوية لأن الرجل صار مؤمناً... فهو
 عبائله للأمن... وللهدب الركن... وحمل البوابة
 القرية وصاحب أم للمعزة... وأم للمواسم... والذي
 سيجعل من بغداد مقبرة للأمريكان... وأسهم صدام
 نفسه في حبه وإخراج المتخيلة... تخيلية الإهمان
 بالله... ولهم ببراعة خالقة بدمر الرجل المؤمن بربه
 المتوكل عليه

شاهدناه في أيام الأخيرة وهو يدق لعمدة لتهر
 الأمريكي... وهو يجلس منتفخ الوداج بسجواره
 قديمه... يردد آيات القرآن الكريم... ثم يستمع إلى

**لقد سقطت كل أوراق
 التوت في لحظة خريفية
 عاصفة لتكشف حقيقة تلك
 النظريات الثورية... البعث..
 الناصرية ومن قبلها الشيوعية
 البلشفية التي أَرْضَعَت
 الجميع من لبانها النجس**

تسرع اختلالات من التكنولوجيا الحديثة
 لأسلحة غير التقليدية ويقترح
 توفير معدات تكنولوجية متطورة وبصفة
 من التجهيز عن بعد

استخدام أساليب جديدة وغير تقليدية مثل
 بازات السامة الملوحة التي قد تكون في شكل عطر
 توضع داخل كسائب أو أي من الأسرار
 شخصية

التوصل إلى تكنولوجيا تسمح بوضع أجهزة
 في سيارة بهدف لتفجيرها عن بعد أثناء
 زيارتها قرب المنجزات

ثم نطلق بأصبعنا إلى أعلى... هناك في شمال
 راق حيث المقابر الجماعية أكثر من ١٥ ألف
 ي... مسلم حرقهم صدام بالأسلحة الكيميائية وزال
 الوجود خمسة آلاف قرية وشهد محلها
 سكرات مملوكة لثوب بالسجون... ونريد قوله لأنه
 بحانه وتعالى «وإذا لم تعرفه سالت (٢) بأي
 ب قلت (٢) (التقوير)

أشد... والسجل لتسا... معاً
 صبور... تقشعر له الأبدان وتلجج لهوله رؤوس
 لادن... ولو تفرغ له مؤرخ محلي خلا المجلدات

منظومة البحث الإعلامية

تمكنت طبقة البحث الخاصة على امتداد ثلاثين
 ما من حصتها من صناعة منظومة إعلامية
 بنمية في الداخل والخارج غطت على كل الجرام
 ففت بالرصد... ككتالبي الهلجنة لكل من يحاول
 بمس... النظام بكلفة تلك...
 في الداخل تجتهد الآلة الإعلامية للحمية بتل
 نوقها في تنصيب صدام... «لها»... يُعبد من دون
 ... مجرد التفكير في كراهيته تكون عاقبته فتنة
 ذا لرا الزبانية في عيني... واحد من الناس أي
 مارت معارضة... يكون مصيره الجحيم...
 لك طاردهم صدام أينما كانوا بصورة وتمثيلة

حقيقة أحداث دارفور

تحالف الأضداد على أساس قبلي لبناء أمة شخصية



من خمسمائة ألف مئزر مربع، وسكانها خمسة ملايين نسمة، وقد قُسمت إلى ثلاث ولايات شمال دارفور، وجنوب دارفور، وغرب دارفور. عرفت مديرية دارفور - وهكذا عرفت في العهود السابقة ومنذ عهد الاستعمار - بأنها موطن للصراعات القبلية، بل إن الإحصاءات تؤكد أن ٨٥٪ من الصراعات القبلية في السودان تتركز فيها، وكان من هذه الصراعات سببها لمراعي حيث إن القبائل العربية فيها تشتمل تشتمل المراعي وقبائل القود تشتمل بالرواية تشتمل اعمارك بين الطرفين لتعدي الانعام على الراعي

بعد ثورة أكتوبر عام ١٩٦٤م ظهرت جماعة سميت نفسها بجبهة نهضة دارفور وبع أن دارفور منطقة نفوذ تقليدي لحرب الأمة والأمناء، فإن هذا الحرب أوجس حقيقة من تلك الجبهة وحاول احتواها واستثمارها لصالحه ولكن حكومات لاحر ب تقديمه حرب الأمة لم تعس على تطوير المنطقة إلى أن جاء عهد الميميري وفي تلك الفترة اندلعت الحرب الأهلية في شاد

وبعد أن القبائل الحدودية متدحنة، فقد انجست كميات كبيرة من السلاح في المنطقة وتسلمت القبائل بأسلحة حديثة، وقبل تلك الحرب الأهلية

تعرضت مدينة الفاشر - عاصمة شمال دارفور حالياً وعاصمة الولاية كلها سابقاً - لهجمات خطيرة من جماعات تُدعى أنها تعمل من أجل العدالة والمهسة في دارفور أكثر من أزعامة مسلح بالمدايع والرشاشات والأسلحة الثقيلة يدخلون المدينة قميل اذان لآخر من جهة الغرب بعد أن قصوا بيوتهم في خراب قولو الذي يقع على بعد ثمانية كيلو مقترات. كان المتمردين على شهر عشرين سيارة لاندكروزر سخلة حيدة وعليها الدوشكا والمدافع الرشحة.

أختر طوم: محمد حسن طنون

mezo25@maktoob.com

حطفت اللواء إبراهيم بشري إسماعيل قائد القاعدة الجوية وهو يستعد للخروج من مدره وتم اعتقاله بعد قتل حراسه حول أسير والمسؤال مطروح على الساحة السودانية هو من وراء هذه الأحداث؟ ولماذا فعلوا ما فعلوا؟ اتحدث الذي أدنى يحدث بقية الجزيرة قال انهم قاموا بهجومهم هد كيداً للفريق المشير ولإغارة القيادة السياسية والعسكرية للدولة، حربهم وقتلوا ودمروا ويقتلوا الأطفال، ودمروا النساء من أجل نكيد والإعانة

بكن الأمر اكبر مما يقول هذا المتحدث دارفور ولاية كبيرة تصل مساحتها إلى أكثر

كان المستهدف هو مطار وقادة الجيش ويس بقيادة سياسية

ترجى انهاءهم أولاً للمطار وتمكنوا من تدمير أربع طائرات حربية كانت قائمة في أرضه، وكانت هذه الطائرات تستخدم لصرب معسكرات الحوارج المحصنة في جيب مرة ومضادة قلوبهم غير الحدود دارت معارك شاحنة بين الدين هاجموا امدية على غلبة من قاتلها وأهلها والجيش وزاح ضحية امعرك أكثر من خمسين قتيلاً من الجانبين بينهم مدسبون

في النهاية تمكنت القوات المسلحة من طرد المتمردين خارج امدية بعد أن شربوا الرعب وسط سكانها الذين نجواوا مع قادة الجيش وسعدوا في عند الهجوم القادر بكن الحوارج استنصعوا في هجومهم المبعث

مباحثات مشاكوس.. هل تحمل مفاجأة للسودانيين؟



بدأت في ضاحية مشاكوس بكنيا يوم ٧ مايو المفاوضات شبه النهائية بين الحكومة السودانية وحركة التمرد الجنوبي حول اجتر فضيحتي هما تقسيم «السلطة» وه «الثروة» تحت رعاية مبادرة (الإيجاد) وجهود الوسيط الكيني الجنرال لازارس سيمبوي.

وقد نهج الطرفان هذه المرة نهجاً جديداً في التفاوض يقوم على التبادل الكلي والمعالجة المتكافئة للقضايا بدو الدخول في التفاوض التي كانت تفسد معظم الحلول السابقة.

ووافق الطرفان على حسم «قضية المعلقة» التي تشكل أساساً لتوقيع اتفاق السلام النهائي عبر التفاوض حولها بطريقة شفافة.

ووقعت الحكومة والحركة على «تفوق الاحتياجات الإنسانية خلال الفترة الانتقالية» وأرجع د غري صلاحيات الدين مستشار رئيس الجمهورية لشؤون السلام تحقيق نتائج مبنية في هذه المرحلة إلى الطرف الآخر بقوله «إن تحقيق نتائج في هذه المرحلة يعتمد على كيفية إدارة التفاوض التي بدأت تأخذ منحى جديداً وعلى مقدور الترام ورغبة الحركة الشعبية في التوصل إلى اتفاق سلام».

وتشهد هذه الجولة صفوطاً أمريكية شديدة على الطرفين حتى يوقع «اتفاق سلام شامل ويهائي» لأنه على حد تعبيرها لن تنتظر امفروضات لتستمر هكذا بنزق تقيمة إلى الأبد.

ويرى أكثر من مراقب أن الحكومة قدمت تدورات عديدة، ويتنظر أن تقدم الحركة تدارلات حتى يتوصل الطرفان إلى اتفاق سلام نهائي يوقف الحرب الممتدة لفترة عشرين عاماً في جنوب السودان. ■

الشارع السود في لا يستسيع مثل هذه العمليات الإجرامية التي تعتمد على النهب المسلح والتخريب العشوائي وترويع الأديين من الشيوخ والنساء والأطفال.

سقط دماء الأبرياء لا يؤدي إلى تحقيق عاتت سياسية بل ربما يتردد الحصار إلى عبي من يحملونه في ظل صراعات قلبية لا حدود لها متلعا حدث في الصومال وأفغانستان. فوشعال الدبر أمر سهل، ولكن إطفاءها أو الحد من انتشارها ليس يسيراً.

ليس يمثل هذه الفترة تأسيس المشاريع السياسية والفكرية ولا يمثلها قتال المقاتلين وتدفع المظالم إلى صبح ما يرمعون من مظالم هؤلاء الخارجون هم الدين - عن طريق ممارسة رغبة النهب المسلح - أفضلوا امتحانات الشهادة الثانوية حيث هاجموا الفريق الذي كان يحمل الامتحانات للمعرك، ظناً منهم أن في الصبايق أموالاً وعندما اكتشفوا أنها أوراق شهادة سودانية أرادوا الاستفادة منها فهاجوا للطلاب في الاسواق، مما اضطر وزير التربية والتعليم الاقتصادي وهو من أبناء انفاش إلى إلغاء الامتحانات في كل أنحاء السودان وأعادتها في يونيو، مما كلف الحرية أموالاً طائلة قدرت بأشياء عشر مليون دولار، وسبب إرهاباً لطلاب.

غرب السودان صار من المناطق المنهوبة، وإفريقيا الوسطى بلا جيش وسلاح يدع على قارة الطريق، ومن صالغ القرى المعادية للإسلام أن تظل هذه الصراعات محتمة فهدد القوى، تريد - كما أصبحت صراحة - بقاء الأزمات وكل هذه الأحداث تصب في صالغ، لمشروع اليهودي ومشروع الاجنبي الذي يعمل لإعادة الاستعمار وتقديم إلى المنطقة.

إن دارفور رفضت في بدايات القرن العشرين الحكم الاجنبي والنفوذ الاجنبي فبعد هزيمة الحيفة عبد الله التمايشي في أم درمان خرج المسلح علي دينار بجنوده إلى دارفور وأسس سلطنة القرن الإسلامية وربطها بالعائلة الإسلامية في تركيا، واستمر يقود بريطانيا ثمانية عشر عاماً ولم تسقط سلطته إلا في عام ١٩٦٦م، أثناء الحرب العالمية الأولى.

ودارفور ابتدئ عبيها عرفت تاريخياً بأنها مسألة وأنها تثقف حول قيم الدين وتنتشر في أرجائها حلالي القرن، هؤلاء الذين يريدون تشويه صورة هذه نبت هم بعض (الأنسية) الساعون للرعاية على أشلاء المعز بهم هؤلاء صدقوا مقولة جودرج إن الحكومة لا تسمح إلا من يحسن التدقية. وثلك لقولة التي روج لها ليصدقها البعض، ويحملوا السلاح ويهتكوا الحرمات والسبل لبوع مارب شخصية لا محذمة الرض.

تحالف عبي الحاج وحليل إبراهيم (كباب إسلاميين) وشريف الحرير (عصامي متزوج من اجنبيه)، ومحمد عبد الواحد (شيوخ)، وغيرهم هذا التحالف يريد أن يجعل من دارفور الذي كل سكانه مسلمون ١٠٠٪ حوضاً خراً، ليعرف النوح إلى حد موت أو القتل والنزق. ■

كانت الجبهة الوطنية التي حاربت الرئيس مبيري أدخلت من ليبيا - حمر إقامتها - كميات كبيرة من الأسلحة، وعندما تمت المصالحة تمكنت العباس من الاستيلاء على الأسلحة المنقولة.

عندما هدأت الأحوال ووقعت الحرب الأهلية في تشاد، انتشرت ظاهرة النهب المسلح الذي عرعخ الأمن في دارفور عند الثمانيات حتى اليوم، ولم تتمكن كل الحكومات المتعاقبة من السيطرة على الوضع بسبب الظروف الجغرافية والقبلية والبيئية لا سيما رار الإدارة الأهلية التي كانت قوية في الماضي اضطلع نفوذها بعد حينها في ثورتي أكتوبر ومايو، وعندما أرجعت مرة أخرى لم تتمكن من بسط سيطرتها على السكان كما كان الحال من قبل، وفشلت كل مبادرات الصلح في إصلاح الأوضاع.

تفاقت الأمور سوءاً لأن المعارضين للحكومة يجدونها فرصة لاستثمار الظاهرة لصالح أجندتهم السياسية.

قبل الأحداث بأيام قليلين، أعلن بعض السياسيين تكوين اتحاد المهتمين وعلى رأسهم علي الحاج نائب الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي (حزب الدكتور الترابي) وخير إبراهيم عضو المؤتمر الشعبي، وشريف حرير وأخرون وللاسف الشديد، فإن في قيادة هذه الاتحاد عناصر كانت قديمة في الحركة الإسلامية وفي حكومة الرئيس البشير، فالدكتور علي الحاج كان من قيادات الجبهة الإسلامية وكان نائباً للترابي في المؤتمر الوطني قبل الانقسام ومازال نائبه في المؤتمر الشعبي وهو خارج البلاد، ويميش في الدنيا منذ أكثر من ثلاثة أعوام وأما خليل إبراهيم فهو أيضاً من الذين تقلدوا مناصب وديرة ولاتية في حكومة الإنقاذ، وبعد الانشقاق انضم للمؤتمر الشعبي وقبض الناس به يرسل إلى لندن رئيس حركة اسمها «حركة العدالة والتنمية».

هؤلاء وغيرهم للاسف الشديد قدموا الولاء القبلي والجهوي على الانتماء العقدي، وتحالفوا على أساس عسكري وقبلي وجهوي مع حركة جود جارايج.

قيادة هذه الحركة كلهم يعيشون في الخارج ولايتكثرون بنار الأحداث والفن التي أشعلوها وقتلوا فيها أبناء قبايلهم أبناء أمجاد دينوية وكل ما يقوون، «إن دارفور مهملشة» وليس ذلك صحيحاً، فكل ولاية دارفور وحكامها ووزرائها من دارفور، كما أن لهم جوداً مستقراً وسياسياً واقتصادياً في جميع أنحاء السودان، ومطالب دارفور وهي مطالب كل السودان وخاصة الشمال هي التنمية والإعمار، ولا يمكن تحقيق تلك المطالب برفع السلاح وإرهاب النفس والأرواح والشعرات وتخريب الممتلكات.

وكان عليهم أن يسألوا أنفسهم: ماذا حققت حرب الجنوب منذ عام ١٩٥٥ حتى اليوم؟ لا شيء، غير الدمار والموت وتعطيل الإعمار لأكثر من نصف قرن يقتانون بقضية من السياسيين التطلعي لرعاية والصدرة وهم يتعمدون بصيرات فساد أمريكا ولندن، وروما، وكببالا، وفيردي.



رفيق في صحنه

قناة ANN برنامج حوارات - جورج جبالوي - نائب برلماني، هل تعلم أنني أول أوروبي لوح بالعلم الفلسطيني قبل ٢٣ عاماً على مدينة داندي الاسكتلندية؟ بعض الفضائيات العربية تقدم أعداد العرب وتُحرك من قبلهم، ولكن ليس أمامي من خيار سوى الظهور في هذه الفضائيات وتحرير العرب مما يحال ضدهم. شكراً للرفيق جبالوي على رفعه للعلم الفلسطيني وشكراً للفضائيات العربية التي تظهر العلم الفلسطيني في بعض المناسبات لكنها لا تنسى أن تظهر العلم الصهيوني من باب المساواة

سولانا مرفوع من الخدمة

قناة BBC World مشرة الاحسان - بيغيد شامسان - مراسل فلسطيني. لا اعتقد ان إسرائيل ستخضع لأي ضغوط من هذا الشرق الأوسط ولكنها ربما تصنع إذا تبذل الرئيس بوش بعد أن يمرض عنه شائرون ملاحظاته الأربعة عشرة سولات مع من لقاء شائرون لكنه أجاب عن بنت رجابة دبلوماسية حين قال بأنه لا داعي للقاء شائرون لأنه يعرف موقف إسرائيل مسبقاً ويعرف كذلك ان شائرون مشغول بالضع شائرون يعاقب سولات على حرقه مع السياسة الغربية من ريادة عرفات

سولانا وغيره من الدبلوماسيين والسياسة الأوروبية مرفوعون من الخدمة في الكيان الصهيوني لأن الصهيونية يستفيدون أن أوروبا تلقى إلى جانب الفلسطينيين وتبست كامريكا التي تلقى إلى جانب الطرف الصهيوني المغلوب على أمره والمصطهد من العرب المتوحشين الذين ليس عندهم ديمقراطية

لوموا انفسكم

قناة العالم - برنامج عراق الامس وايوم - ناستين بوحاي - ناشط في مجال حقوق الإنسان: «التاكيد الأمريكيون والسياسة العراقية يجب أن يلوموا انفسهم على ما يحدث اليوم، فبالأمس وأثناء حرب الخليج الأولى على إيران قدم الأمريكيون الدعم لصدام حسين وساعده على ارتكاب جرائمه، وأبهم اليوم هو تصحيح هذه الأخطاء السياسية والجرائم والحقوق التي قام بها نظام صدام حسين» معنى لك أن تعترف الولايات المتحدة بأخطائها في السابق وأن يقدم صدام لمحاكمة وأن تخرج أمريكا بسرعة من لعراق قبل أن تكرر الأخطاء السياسية والعسكرية. ■

د حصرة روبع

ZAWBA@EMAIL.COM

سعر الدينار العراقي: «التحسن في سعر الدينار العراقي مقابل الدولار ليس في صالح الدينار، لقد قام النظام السابق بطباعة ثلاثة الاف مليار دينار (بنكوت) ولتحت بعضها في يد البقية الباقية والناذرة في النظام وما تبقي منها هو الذي يدور في السوق، وأرتفع سعر الدينار يعني أن هؤلاء السراق هم المستفيد الأول من هذه الريادة وهذا يعني أن ارتفاع سعر الدينار سيريد هؤلاء السراق على غنى عندهم وسيصاعف من مشكلات الفقراء»

حتى بعد زوال النظام مازال ازلامه يتحكمون في الحياة في العراق سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي (ويا ليتك يا ابو زيد ما غزيت)

هلمنا الآن

الفضائية الأردنية - برنامج انتخابات ٢٠٠٣. مروان المعشر - وزير الخارجية - بعد الذي حدث في العراق أصبحت تاتينا في العالم العربي من الولايات المتحدة أصوات تطالبنا باتخاذ خطوات إصلاحية وتطبيقها رغم أن أنوفنا. واعتقد أن الآرين مقرب على مرحلة سيكون للانتخابات دور مهم وسيعمل على تنمية الحياة السياسية بما فيها حقوق الإنسان وحرية الصحافة، نحن نتمتع بميزة في هذا المجال ولا بد من المحافظة عليها وأن نمثل على تطویرها

جميل أن يقال ذلك في الوقت الذي لا يزال فيه بعض المسؤولين (المضطرين) يعلنون أن ما سوف يقومون به من إصلاحات هو بدافع الوطنية والحرص على مصالح البلاد رغم أن بعضهم في السلطة من عثرات السمين

سكس جينال

قناة فوكس نيوز - برنامج ON THE RECORD - بوب سكالس - جنرال امريكي سابق: «الجهود السياسية الحالية لن تثمر شيئاً إذا لم يشعر الكوريون الشماليون بأن أمريكا قوية وأنها جادة في اتخاذ عمل عسكري التحرك الدبلوماسي يجب أن يأتي في أعقاب استعراض القوة وليس قبل»

المعض في الإعلام الأمريكي يريد أن تمتد العصا الأمريكية لتتدخل في كل شيء حول العالم وأن تصل إلى كل حكومة، وربما تكون الخطة الجديدة هؤلاء المستثمرين المتطرفين في الإدارة الأمريكية أن تصل العصا القوية إلى كل بيت من بيوت المعروضين للسياسة الأمريكية، وليس مستبعداً أن تتدخل أمريكا مستغلاً نفس الدواعي الروحية،

سياسة واضحة

قناة الشارقة - برنامج عالم الصحافة - عبد العزيز الزينبيسي - قائد سياسي من حماس، «سياسة حماس هي مواجهة العدو في دحل فلسطين ولم نعمل ولن نعمل أبداً على عدم استقرار دولنا العربية، ونعلم أن هناك سفارات للعدو في بعض الدول لكنها لم تفكر أبداً في عمل أي شيء ضد هذه الدول، نحن نرى أن استقرار الوضع العربي على مشاشته الزامنة أفضل بكثير من عدم استقراره»

سياسة حكيمة وعاقلة ومدركة لا تنجر وراء العواطف ولا تستجيب للضغوط على كثرتها، وعلى الجميع في فلسطين أن يتبنوا هذا النهج، فجهاد وكفاح ونضال الفلسطينيين يجب أن يظل محصوراً في فلسطين، وهذا هو مصدر قوة الانتفاضة رغم الأحداث التي تجري في العالم.

المهم والأهم

قناة CNN برنامج مراسلون دوليون - جين عرف - مراسلة - بغداد (تحقيقاً على إبراز المقابر الجماعية إعلامياً على حساب موضوعات أخرى): «لا اعتقد أن المقابر الجماعية هي الموضوع الأهم هناك قضايا ومشكلات وموضوعات حيوية تستحق تسليط الضوء عليها، وعلى سبيل المثال فإن الرئيس بوش أعلن قبل الحرب أن صدام حسين رجل شرير ويجب العمل على التخلص منه، والناس يتساقطون لدا لم يتم إلقاء القبض عليه»، بالصنيع المقبر الجماعية موضوع مهم ولكنه ليس الأهم»

هناك من يعتقد في الغرب أن المقابر الجماعية مهمة للغاية لتقديم الدليل الداعم لكل من تسول له نفسه التساؤل عن مشروعية هذه الحرب والإعلام الغربي لا يزال يريد إقناعنا بأن منش هذه القنور أولى وأهم من إعادة الحياة إلى طبيعتها، وأولى كذلك من انتفاخ حكومة وطنية.. من الواضح أن هناك تخيباً متعمداً للأولويات في العراق هذه الأيام

تحسن وهي

قناة ابو ظبي الفضائية - برنامج المدار - د همام الشماخ - خبير اقتصادي (عن ارتفاع



هل تغيرت أمريكا؟

تقول واشنطن إنها لا تريد من تعرب جزءاً ولا شكوراً، لا نطد ولا قواعد عسكرية ولا تعمير ما عبرته صواريخها وقذائفها ولا أي شيء من مداع الدب الزائف وكل ما يهبط أن يتدق تعرب شيئاً من النعمة التي يعيش فيها الأمريكيون الحرية والديمقراطية، يعرفوا حياة الدنيا وحلاوتها ويكونوا على طلب الموت. وإن كان هذا الكلام «البريء» صحيحاً فلا بد أن يتبعه سؤال أكثر براقة لماذا نكره عنيبه الشعوب العربية والإسلامية بل وشعوب العالم، السياسة الأمريكية منذ أن سمعوا عن أمريكا وقبر أن يعرفوا موقعها على الخريطة، ألم يكن الأولى أن تنه تلك الشعوب حباً في أمريكا؟

أحمد عز الدين

كما ينبغي ألا يكون نواشيط من السياسات الداخلية في المنطقة، لكن تلك الأمية يعارضها الواقع المرير الذي يصدم كثيراً من تلك الأنظمة بالتبعية لأمريكا فهي التي صنعت بعضها، بدايةً، وهي التي تسميها وتدميها وتقدم لها «دوات القمع وتحريمها على أبناء الوطن. ألم يكن يقدر أميركا طوال نصف قرن من الاستقلال والحرر الوطني، أن تعارض ضغوطاً مادية مدموسة على بعض الحكومات، فضلاً عن أن تناصر وبمهي، لتتحول نحو الديمقراطية؟ وهل عجزت عن اكتشاف ريف النيكول الديمقراطية الذي تبناه البعض؟ ورد كان حالها قد تدهور، ورؤسوا لها «استقروا» حتى خرجوا من طوعها، وهذا غير صحيح للأسف، فهل عمت أمريكا الضغوط الحموية والإعلامية؟ هل سمع أحدكم تصريحاً أو تعليقاً أمريكياً بنس ثروير الانتصارات والتطير السفار بشرطة وغياب الإشراف القضائي واعتقال الرضحين ومندوبيهم؟ هل منعت واشنطن تفكير القوانين لصالح حرب حاكم بعينه ليحيى مهمتها من تحت عرق، فضلاً عن أن تكون صريحة - بأن الديمقراطية تتنافى والقضاء المطلق للرؤساء على الكرسي حتى لا يربحهم عنه سوى هادم اللغات ومغرق الجماعات؟ فكيف يبرئ أمريكا من مسؤولية غياب الديمقراطية، وكيف تنق في دعاواها الجديدة؟

اعتراضات هاس

يعترف ويتشاور هاس، مدير تخطيط السياسات في وزارة الخارجية الأمريكية، في مقال بعنوان «الهدف هو الديمقراطية الإسلامية» نشر في صحيفة «هيرالد تريبيون» إنترناشيونال، في الحادي عشر من ديسمبر الماضي بأن «الحكومات الأمريكية المتعاقبة، الديمقراطية والجمهوريّة على حد سواء، لم تخط إرادة الديمقراطية اوبوية كافية في سداساتها في الكثير من أنحاء العالم الإسلامي، وخاصة في العالم العربي» وقد تحدثت الولايات المتحدة في بعض الأحيان لتحريض التشكيلة الداخلية وطريقة عملها في بعض البلدان بغية ضمان تدفق لانت النفط أو احتواء التوسع السوفييتي والعراقي والإيراني، أو معالجة مشكلات متعلقة بالنزاع العربي - الإسرائيلي أو مقاومة الشيوعية في منطقة الشرق اسند أو ضمن الجسور على حقوق إقامة قواعد لنقوات المتحدة الأمريكية، ويعتبر هاس أن بلاده حرصت على إيجاد والاستثناء الديمقراطي، أي استثناء بلاد من تطبيق الديمقراطية، ثم استنبرك دانه، مدير في مصلحة الولايات المتحدة، أو المصنف، أن نواصل أمريكا هذا الاستثناء، وسنصبح السياسة الأمريكية أكثر نشاطاً من أي وقت مضى في تعاملها في دعم الموجهات

بل لماذا يعارض اسم وافر من الشعب الأمريكي تلك السياسات، ويرى أنه سبب المشكلات التي يعاني منها الأمريكيين عامة حتى أصبح الأمر، الهندس الأول في حياتهم، ولا يمر (سمنوع نون صندور لصدير لهم من انظر إلى هذا البلد أو ذاك،

والغريب أن كبار المسؤولين عندهم هم الذين يؤمنون باستمرار أن بلادهم وبعثتهم ومصلحتهم حول العالم ليست أمّة واحدة يمكن أن تتعرض لهجمات لا تقل ضراوة من هجمات سبتمبر ٢٠٠١، وأكثر غرامة إلا يسألهم أحد، كيف تفلون بذلك وأنتم المسؤولون عن توفير الأمن؟ تماماً كما لم يسألهم أحد عن التصدير، (إن كان تقصيراً ولم يكن الأمر متعمداً) في مع هجمات سبتمبر أو على الأقل مع الهجمات الثانية والثالثة منها بعد وقوع الهجوم الأول، في بلد يعيش حالة الذهاب وتعرسه القذالات على مدار الساعة.

لقد من الله تعالى على الجانبين ببعضتي الأمن والعلماء: «أو لم نسكن لهم حرمًا ما يحيى إنه لم يأت كل شيء» (القصص: ٥٧) «الذي أطمعهم من جوع وأمهم من خوف» (الزمر: ١٧) وإذا كان الأمريكيون لا يشعرون الجوع حتى إنهم يفلون فلتفطن الضمير في البعش التي لا تطفطن أسفار التصدير، ويظنون به على الفقراء الذين يتضورون جوعاً في بلاد أخرى، إذا كانوا قد أطمعوا بالعلماء حتى أصبحوا أكثر الشعوب معالجة من المداينة، فقد خرموا - باعتبارهم - عمدة الأمن، سواء بسبب سياسات حكوماتهم تجاه شعوب العالم أو كامر مقصود ومتعمد.

لماذا يكرهوننا؟

الأمريكيون تساقوا - لماذا يكرهوننا؟ هذا السؤال راسه، وفكر وفكر لم يفلر لم عيس وبسر لم قال وجنتها. إنهم يكرهوننا لأننا نمتنع بالديمقراطية والحرية. ونحن أن يتمتع الكارهون لنا أيضاً بالحرية والديمقراطية، فاما «الحرية» فقد دأواها عد احتلال، افهاسش والحقاق، وأما الديمقراطية فقد بشر وزير الخارجية الأمريكي من قلب القاهرة (عاصمة الديمقراطية الانتداب والافلاط، بأنها مستحقة في التحال العربي خلال عشرة أعوام.

لما سم تحقّق الديمقراطية من قبل، إم لا شعوب غير مهية تمارستها، حتى إنه رغم مرور موجات الديمقراطية العملية الثلاث فإن أياً منها لم يفلر بالوطننا، من تحاورها إلى شعوب أخرى تستحقها أكثر منا فنحن لم نصل بعد مستوى الوعي الديمقراطي المتوافر عند البعض في الهند، أو ساكني الأنغال في القارة السمراء، فضلاً عن دول أوروبا الشرقية،

والاحتشال الثاني والمؤكد، أنه حرصاً من الديمقراطية على سبق إصدار وترصد وتبشير بعض المسؤولين الأمريكيين أصبح يربد ذلك، نكهم بقفون بصود المسؤولية عند بعض الأنظمة الحاكمة، وكذا واشنطن لا دخل لها بما حدث.

الديمقراطية في العالم الإسلامي.

يكن اعتراض هاس الصادر لا يلمت أن يصحح إد معصي إلى القول، ليست هناك أي أجدة سرية فسيف ترويح أمريكا لإقامة الديمقراطية في العالم الإسلامي بدع من روح الإنذار عديداً (مائدة الله)، كما أنه يعدم مصلحتها الخاصة في الوقت نفسه (وهو هو الإنسان). ذلك أن المول التي تعاني من الرقود الاقتصادي وعدم توافر الفرص ومن الأنظمة السياسية الخففة وعدد السكان المتزايد بسرعة، تعبر من عزلة مواضعها وشعورها بالانسلخ وكعد تعبعها من دراسا القاسي، من لمكن أن تشكل مثل هذه المجتمعات مرتعاً خصب سمنطريين والإرهابيين الذين يستغلون أمريكا بدعهم لأنظمة التي يعيشون في ظلها

ومعنى الأفقية، أن انشاع الهوية من الكثير من الأنظمة لمنظمة ومن مو طينها يحتمل في طياته إمكانية تعريض قدرة تلك الحكومات على التعاون في الصداقات المهمة حيوية بالنسبة للولايات المتحدة للخطر. وسوف تؤدي هذه الضغوط الداخلية بشكل متزايد إلى انحد من قدرة الكثير من الأنظمة في العالم الإسلامي على تقديم المساعدة للجهود الأمريكية محاربة الإرهاب أو وقف انتشار أسلحة الدمار الشامل، بل وحتى الموت.

إن الفرضية كلها تدور حول المنصحة الأمريكية، في وقت ربما كانت المنصحة الأمريكية مع المنعم الاستبدادية. وفي الوقت الراهن تحتج أمريكا لإقامة نظم ديمقراطية لكي تقدم مصلحتها بشكل أفضل.

يكن سدا لو أمت الديمقراطية من لا تحسبهم واشنطن، بقول هاس إن أمريكا ستستند العميات الديمقراطية حتى لو كان أولئك الذين يتحكمون من السلطة نتيجة بذلك لا يحدرون سياسات ثروير ويطن. (لأنوا يائي دائماً بعد نكن، علاقات الولايات المتحدة مع الحكومات، حتى لو لم امتصاها بشكل مرير، ستتوقف على كيفية معالمتها بشعوبها وكيفية سوكها على الساحة الدولية فيما يتعلق بقطاب تساروح من الإزهاب والمجارة وما من خطر انتشار لأسلحة وصفي المدمرات. وقد استثناء كافر لإعلان الحرب على أي ديمقراطية عربية أو مسلمة فإذا اعلنت مسلماً أي حكومة عربية ديمقراطية، إن وصلت لمسلطة، نابيديها لمقاومة الفلسطينية كان ذلك عمراً كافياً لإتهامها بدعم الإرهاب ومن ثم إعلان الحرب عليها.

ومع ذلك فإن واشنطن لا تفلر مشفحة لتأني الحكومات وفق إرادة الشعوب بل لتدخل من قوة بتوجيه عمية الاختير. فهد سقوط نظام حكم طائف في أفغانستان عقد مؤتمر دولي لاختيار النظام الجديد الذي سيجتكم في كتابور، وهناك ثم استسعاد كل الموجهات التي لا ترصي عهد والشمس، وانتهى الأمر بحكومة برأسها افغاني/ أمريكي يعمن أصلاً وكبلاً شركات، معظم الأمريكية، وعدد من أعضائها يعملون الجسمة الأمريكية، كما تم اختيار مجلس النوادركا، (أو البرلمان) بالطريقة نفسها وفي العراق لا يرى مسؤولون الأمريكيون أي حرج في التصريح برفض أن تكون الحكومة المقبلة ذات توجه إسلامي، مصاصرين بذلك حق الشعب العراقي في لاختيار عضاً بأن حق الاحتدار الحر أحد دعائم الديمقراطية. عندهم لا عمن، وفي فلسطين يؤكّد كوس ناوي وزير الخارجية الأمريكي استبعاد بلاده لمساعدة حكومة أبو سار في تدبير مقاومة الفلسطينية: هن يمكن أن يحدث ذلك في برماطيد الديمقراطية مع الجيش الجمهوري لآيردي؟

إن فهي الديمقراطية الموجهة. المرسومة. شكل آخر من الترف والتجل. وقدجماً قير كم من الحرائم ارتكمت باسم الديمقراطية، ولا تزال لمقوة صالحة للاستشهاد بها إلى اليوم. ■

جينس إنتليجنس ريفيو:

خطة أمريكية وبريطانية لإقامة قواعد عسكرية في العراق



كشفت مجلة بريطانية متخصصة في الشؤون العسكرية والاستخباراتية تفاصيل مخططات عسكرية لدى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لإقامة قواعد عسكرية في العراق، من الممكن أن تتحول إلى بديل عن القواعد العسكرية في الخليج

لندن: عامر الحسن

al-hasan@maktoob.com

وإلى ذلك، كشفت المجلة أن بريطانيا توي إقامة قاعدة عسكرية لها في مطار البصرة الدولي تحوي مقاتلات ومروحيات لدعم العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات البريطانية الموجودة داخل حصون مدينة البصرة. وتطمح بريطانيا إلى تأسيس قاعدة ضخمة مروية بكافة التجهيزات التي تحقق لقواتها اكتفاءً ذاتياً. وقللت المجلة عن مسؤول عسكري بريطاني قوله إن القاعدة ستكون شبيهة بنقطة العسكرية التي أقامتها القوات البريطانية في كوسوفو لدى وصولها سنة ١٩٩٩م.

ولم تقصص المصادر البريطانية ما إذا كان لدى

وقالت «جينس إنتليجنس ريفيو» وثيقة الصلة بمصادر استخباراتية إن لدى أمريكا نوايا لإقامة أربع قواعد عسكرية في العراق على الأقل، إحداهما ستكون في مطار بغداد الدولي وستتشر بنية القواعد في غرب العراق وشماله وجنوبه.

وستشتمل مهمة القواعد التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، وتقديم دعم لقوات التحالف، وستعزز مروحيات هليكوبتر ومقاتلات عسكرية من طراز (F-١٦) و (A-١٠).

وإلى جانب تطبيق المقاتلات فوق أجواء العراق فإن مهمة القواعد العسكرية ستكون أيضاً نقل الطائرات والقوات الأمريكية السرية إلى مواقع وجيشية مختلفة وهي ذات المهمة التي تقوم بها القاعدة العسكرية الأمريكية «إبراهيم» في أفغانستان والقواعد العسكرية التي أقامتها أمريكا في كوسوفو.

من مربي إقامة قواعد عسكرية كاملة التجهيزات بصورة تعيقها عن مواعيد العسكرية في الخليج.

وتطمح الولايات المتحدة من وجود قواعد عسكرية متفرقة في العراق إلى خفض وجوبت العسكري في الخليج وبعض مناطق الشرق الأوسط لتوفير مصاريف الإنفاق على هذه القواعد وتخفيف حدة الاستياء الشعبي من الوجود الأجنبي في المنطقة وعلى الرغم من أن وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد أكد أن لدى أمريكا الرغبة في استبقاء وجودها في الخليج، وأن القوات الأمريكية لن تغادر في المدى القريب، إلا أن الأقا من القوات الأمريكية والمقاتلات العسكرية التي شاركت في عملية حرب العراق بدأت تتسحب من المنطقة.

ومن المفترض أن يمحى الوجود الأمريكي بسبب انتهاء ما يسمى بمناطق حظر الطيران شمال وجنوب العراق ومع ذلك فمن المرجح أن تتحول قاعدة العبيد في قطر إلى مقر جوي رئيس للقوات الأمريكية لدعم عملياتها العسكرية في كل من العراق وأفغانستان. إضافة إلى ذلك هناك خطط أمريكية موازية لنقل القيادة الأمريكية الأمريكية في قاعدة السبيبة بالقرب من النجف إلى بغداد وتهدف عملية النقل إلى تمكين قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال تومي فرانكس ومنصبه الجنرال جون أبي زيد من إدارة العمليات العسكرية من داخل بغداد مباشرة.

ودكرت مصادر عسكرية أمريكية أن وجود القوات الأمريكية في الخليج يخفض بصورة كبيرة لكن الولايات المتحدة تمكنت من الحصول على اتفاقيات ومعاهدات مع معظم دوله لاستبقاء حقوق العودة والانتشار العسكري في وقت الأزمات وأصافت المصادر أن جزءاً من القوات البحرية الأمريكية غادر الخليج إلا أن الأسطول الأمريكي الخامس سيحفظ بوجوه واضح وقوي في المنطقة وكشفت المصادر أن مهمات هذا الأسطول ستكون القيام بعمليات حفرية واستكشاف في المياه الخليجية لمواجهة خطر ما يسمى بهجمات إرهابية.

ودخل العراق ليس من الواضح عدد القوات العسكرية الأمريكية والبريطانية المطلوبة بقبام بمفلة للإشراف على الأمر إلى حين وجود إدارة عسكرية عراقية، إلا أن المجلة ذكرت أنه يوجد حالياً في بغداد قرابة ٣٠ ألف جندي أمريكي و٣٠ ألف بريطاني ومن المتوقع أن تنخفض هذه الأعداد مع تحسن الأوضاع الأمنية واستكمال عودة الشرطة وأجهزة الأمن العراقية لوظائفها.

التجمع اليمني للإصلاح .. وشعرة معاوية



الشمالي والجنوبي

وفي ٤ مايو ١٩٩٤ قامت الحرب التي افتعلها الاشتراكيون في الجنوب، وفي ٢٩ مايو ١٩٩٤ أعلن علي سالم البيض انضمام المحافظات شرقية والجنوبية

كانت الظروف الإقليمية والدولية تدعم حكومة عدن وكانت معسكرات الاشتراكيين تملك ترسانة هائلة من الأسلحة الروسية المتطورة

تعددت الجبهات أمام سلطة في صنعاء، ومن بينها ركوب الطائرات إلى أقرب دولة تحميم

مرة أخرى دبل الإسلاميين إلى الميدان ولا توجد أدنى مذبذبة عندما نقول إن الإسلاميين هم الذين حسموا معركة صالح الهمدة

وتساعطوا، ماذا يريد الرئيس؟ - يريد أن يكون رئيساً لجمهورية بدلاً من مجلس الرئاسي الذي هو فيه عضو من ثلاثة أحدهم من التجمع اليمني للإصلاح. ووافق التجمع وأصبح علي عبد الله صالح رئيساً لجمهورية

- يريد أن يترشح للرئاسة مرة ثانية وثالثة ورشح التجمع الرئيس علي عبد الله صالح للانتخابات الرئاسية

لقد حسبها التجمع اليمني للإصلاح بطريقة صميمة فرصيد الخبرة، والتجربة، وطريق مشترك، والموقف الصعبة يتصب مثل هذه المواقف

ولكن هل هذا الموقف لصالح التجمع اليمني للإصلاح؟

نعم بكل تأكيد. ونحن على ذلك أنه بالرغم من كل إجراءات السلطة واعتقادات الحرب الحاكم فقد حصل على أصوات المدن الكبرى التي تصم اشتراكيين والطلاب والسببيين هؤلاء أنقل في أمير من الأعداء المصاعبة التي حصل عليها الحرب الحاكم في القرى ومن تعرفه خير من الذي تجهله

انتهت الانتخابات النيابية في اليمن.. ولا يزال بعض نيوبها مستمراً ولا يعرف هل سيقسم هذه الدبول، أم أنها أحواء الانتخابات التي تصعد المواقف تعلي من خبرة التحدي. ويضفي الحماس فيها على المواقف مزيداً من التوتر وعهد الناس بهذه البلاد أن الإيمان يمان والحكمة يمانية فما ادي غير الأمر وفست إلينا الديمقراطية. التي أوجدها الفكر الإغريقي. ثم التقطها الغرب راسمالي باعتباره امتداداً للفكر الروماني والإغريقي وبدأ بتطبيقها ثم المندادة لها باعتباره الفكر المخلص من الديكتاتورية والفساد والاضطهاد وعرقها العرب عندما قدمها للآخرين بأنها تقوم على رعاية حقوق الإنسان، واحترام التعددية السياسية، والانتخابات الديمقراطية، والأحزاب وتعددها، والمعارضة باضفافها، واحترام الأقليات الدينية والعرقية ووضعها على قدم المساواة مع الآخرين، وتداول السلطة، التعايش السلمي بين الدول والجماعات والأحزاب.

مصطفى محمد الطهون

soutuhhan@hotmail.com

واضحاً وصريحاً. ولم يسألني أحد ولقد سرني ما قرأته للاستعداد لأمر العام للتجمع اليمني للإصلاح محمد الينرمي عندما دعا إخوته إلى قبول نتائج الاقتراع لاحتبار البرلمان الجديد وأكد أن حرب الذي حاص منافسة شرسة مع الحرب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) سيقامون معه رغم رفضه أن يكون شذوذاً للحرب الحاكم وسياساته

رصيد الخبرة

ثم هناك عامل آخر يدعو للإسلاميين في اليمن إلى استمرار علاقتهم بالحرب الحاكم وقد تتوتر هذه العلاقات أحياناً فيقتل المصلحون لإصلاحها فرصيد الخبرة والتجربة ينظلمان ذلك

فهو معاً (التجمع والرئيس) من تصدى للعبة بوطية الديمقراطية اسعرة بالسلح من الحكم الشيوعي في عدن التي كادت تحقق انتصاراً على الحكم في صنعاء عام ١٩٨٠ فدرلت الحركة الإسلامية بكل فصائلها إلى ميدان. ويتفاهم كامل مع رئيس علي عبد الله صالح وحاصت مع اماركسيين معار من عمه اكبرها معركة جبال هكس الشهيرة في معدنة تمر. وقلبت هذه المعارك موازين القوة واضطر علي ناصر محمد إلى زيارة صنعاء طالباً وقف إطلاق النار

- وفي مرحلة تالية (١٩٨١ - ١٩٨٣) انحد الإسلاميون والرئيس معاً الإحزاب المتخفة بإجراح المؤتمر الشعبي العام وقرر الميثاق الوطني

- وفي نوفمبر ١٩٨٩ وقع الجنوبيون - بعد تصاعد المد الإسلامي وسقوط الاتحاد السوفييتي اتفاقية الوحدة مع الشمال. وفي مايو ١٩٩٠ قامت الوحدة في اليمن بين الشطرين

أصبحت الديمقراطية في العدم لإسلامي سبة كبيرة. فالبعض لا يقبلها باعتبارها حكم شعب للشعب، والمسلمون لا يرون ذلك، النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف ما الحكم في قضايا المسلمين باستثناء مصالح التي لم يرد فيها نص، فالكلمة فيها اجتهد المنصيط بالنصوص

وبعض المسلمين نظروا للنخبة باعتبارها دخالاً للخلاص من الظلم والاستبداد والتبعية، داة لتخفي العسكرية الحاكمة

عندما سئل الأستاذ نجم الدين أربكان، إذا غيرتم نظرتكم في قضية انضمام يحيا إلى الاتحاد الأوروبي؟ قال... وجدنا

اتحاد الأوروبي أنهم بنا من عسكرينا. وبدأ بعض الأنظمة في بلادنا. مثلاً للحرب بتطبيق الديمقراطية وأوجد كل نظام تعريفه خاص لها

- فبعض الأنظمة سمح للأحزاب التي لا تمثل هدأ ومنع الاعتراف بالأحزاب التي تمثل شعب. وأقام الحاكم حرباً له، يحصل على نظم أصوات البرلمان يحكم به ويتمتع بحريات أمة ولا يجد من يحاسبه

- وبعض الأنظمة اعتبر حزبه الحاكم هو حزب القائد وكل من ينتسب لأحزاب أخرى ندم إلى المحكمة حكمت السجن في بعض أقطار والإعدام في أقطار أخرى مثل النظام ستيد الذي سقط أخيراً في العراق

كنت أتناول مع بعض المسؤولين في سودان وقلت لهم: لماذا ينجح كثير من عوالم بالتركيكية؟ لماذا لا تكون معركة قبيلية. ينجح فيها من يريده الشعب

وأريد أن أقول، إن الديمقراطية في اليمن أفضل الديمقراطية في المنطقة العربية مثلاً بالديكتاتورية والفساد عفيها حرب فتيقة وفيها مدرسه حقيقية

لقد روت اليمن قرون فترة وتحولت في العديد من المدن. وتحولت مع شرائح متعددة حديثاً

لصحافي والمؤسسة الصحافية لا تلقى مآلاً
فيما إذا لاحظت في شيء ما بينما تتأثر الحجة
أو الطرف المقول عنه الحبر كثيراً
أول لقاء في أبريل

كافة القطاعات السياسية والطلابية والنسوية والمهنية، فمع كل نجاحاته لا يزال أمامه الكثير ليثبت أن بإمكانه أن يصبح قوة مؤهلة للمعارضة، أو يكون هو المشروع النديل للمشاريع الحاكمة، بل هو سلك سبيلا آخر قد يختلف عن غيره من المشاريع الإسلامية في العالم الإسلامي، وهو اشتراك لا المعارضة.

هكذا بدت الساحة الكريستانية أمام الضيف والمضيف في أول لقاء.

لذلك كان يحيرني أحياناً مشاهدة الخبر وما
عشته بنفسه، حيث كان بسبب أحياناً ارتباكاً
لي بحيث كنت أتصور أن ما شاهدته ليس هو
الحديث الذي عشته!

مسحبة وهي محمية بيت، طرفنا الباب سانله
عما إذا كان هناك مطار قديم قريب منهم
لشنتنا امرأة إلى الطريق الموصل إلى هناك
لكن الطريق والمناطق القريبة لم توح لنا أن
النقطة بهذا الاهتمام، لأن المنطقة مهجورة،
إضافة إلى أنها قريبة من البدة، ومع ذلك
توجهنا إلى هناك، لنعلم أن أراضي شاسعة
كاس قصب مدرج طائرات ولكنها قديمة جداً
بحيث لا تصلح للاستخدام، حيث المدرج
محمية تحت الأسيان التي تراكمت عليها عبر
السنين، ولكن كان العمل فيها على قدم وساق
لرفع هذه الأطنان وتبين هذه المدرج لطائرات
قام الفريق بتصوير لقطات من هذه المدرج
والاستعدادات للتواصل وتبينتها كمهبط
لطائرات أمريكية في المستقبل
تركنا عيناوة متوجهين شمالاً نحو حوير

كانت المدينة تعيش حالة حزن، يشعر بها من يمشي في شوارعها وهي تشكو أصحاب المحلات والبنكاكين والشركات وقد تركوها وراء ظهورهم

حشية نصف أو حرب لم تقع .
 - وهل يعقل ذلك الجيش العراقي في حالة
 الطاع ، لا يعقل أن تنصور بأنه سيتقدم ثم هولا
 يقصف المدن ، وإن قصف لمسيقصف القوات
 الحاربة
 - ومنى كانت الحرب تعمل في طياتها
 المعقولات؟

تعقب المواقع الأمريكية

قسمتنا هناك نرى أن معرف الموقع بالصيغ
عيناكوه بلدة عاتمة سكانها من المسحدين
نحطها، ثم تجاوزنا ما عتبار أن المطارات لا
تكون داخل البلدات، بل لاند أنها تكون حارحها،
سريا قرابة أربع كم لوسترات وصاهاها معمرة

بعد ساعة تحسنا «حريرو» البنية التي كانت
أيضاً خاوية على عروشها خرجنا منها لنقترب
من المطار هناك وأمام باب المطار استوقفنا
مجموعة من مسلحي الحزب الديمقراطي
الكريستاني، طالبني بأوراق من مكتب علاقاتهم.
ولم تكن معنا طلبوا منا جلب الأوراق من المكتب،
ولكننا فضلنا ترك المكان وارجعني إلى الفندق حيث
يقيم الفريق من مطلق (أن تغطية الموضوع لم
تكن تستحق حسب قناعتنا طلب ورقة).

- صحيح وأين هي؟
- هل تصدقني إذا قلت لك شيئاً؟
- نعم
- ألم تكن تتصور قبل أن تحضر إلى هنا
أر كودستان مليئة بالقوات الأمريكية؟
- بلى



توجهنا نحو جسر قريب

كانت هناك شواهدات مصحفة جعل أصحابها من عربتها الحلفية غرقاً، بعد تغطيتها بقطع من الخيم أو الباليون، فسكن الأطفال والنساء تحتها، أما الرجال فكانوا مشغولين بإشعال النيران وأبنا أطفالاً آخرين يعبون بالطين والأحجار والأشجار تحت الأمطار فكان أجمل ما هناك براحة أولئك الذين بعثهم الله إلى هذه الدنيا ولا يزالون لا يعرفون شيئاً من صراع القوى والحروب ولا شيئاً من طغيان الطغاة ولا معادلات الاستعمار فقط سمعوا أن هناك خطراً ينتظرهم فهربوا مجبرين مع من يكبرونهم سنناً ومع ذلك كانوا يلعبون

صدائقة مع الجبال

اطلعت الدنيا، وكان أمامنا طريقان، اختار وصاح الطريق الذي جئنا منه في الصباح كونه أقرب، مع خطورة هذا الطريق في الليل وقال

بردرش بين عفرة والموصل كانت القوات العراقية متأهبة، من حيث كثافة الجنود وتوجه الأسلحة إلى الجبهة، ولكن لم يكن هناك في المواقع تركيبة ما يشبه الاستعدادات العسكرية

عندما وصلنا إلى إبرهيم الحليل، وهي بقعة حدودية، نشطة تجارياً وجدنا حامية على عروشها، حيث سبق أن قوت السلطات التركية وقف التجارة عن هذا الطريق بسبب ظروف الحرب، فكانت نقطة مفقولة، لم نر على الجيب الآخر القوات التركية التي كانت تتحدث عنها وسائل إعلام بحشودها المستمرة، ولم يكن أيضاً في الطرف الكردي قوات كردية تستعد لمواجهة أي تدخل تركي، أيضاً الحالة التي كان يتحدث عنها الإعلام

صورنا الجانبين الدرعى

عندنا، وفي الطريق كان أبرز ما هناك الروح نحو الجبال خوفاً من آثار الحرب، وكانت الأجواء ممطرة

- هل رأيت العكس الآن؟

- بلى

- إنني لم أرى جنوداً أمريكان إلا في عام ١٩٩١ بعد حرب الكويت ومجئهم إلى هذا لم غادروا ولم نرهم بتاتاً

- لباس في الخارج نظرة مختلفة تماماً عن الواقع هنا عندكم

- نعم هذا ما أشعر به

- حبيب إن تقدم الجيش العراقي ماذا ستفعلون؟

- لا طاقة لنا بالجيش العراقي

- يعني ستهربون

- نعم

- لماذا؟

- لأسباب عدة

١ - لعدم التكافؤ

٢ - لاستخدام العراق كل أنواع الأسلحة

٣ - لعدم التفرة من قبل القوات العراقية بين

المحارب وغير المحارب من الكرد

٤ - لحوف من امعادلات الدوية التي كان الكرد يوماً أول ضحاياها

- يعني لايد من الهرب؟

- نعم الهرب من خوف موروث عند الإنسان الكردي في عراق ولا يلام عليه

تركيا في المعادلة العراقية

كانت هناك احبار لتعاقب وسائل الإعلام العالمية حول دخول الجيش التركي كردستان عراقي وكذلك حول مواجهات قد تحدث مع القوات الكردية، فكان برنامجنا يوم ٣٠ / ٣ هو التوجه نحو «إبرهيم الحليل»، ونقل تقرير من هناك طريقان من أربيل يوصلان إلى هناك حتربا الطريق لأقرب والأحمر وهو الذهاب على طول خط التماس مع القوات العراقية لمعرفة وضع خط التماس

من «أسكي كند» إلى الموصل وأربيل تفصيصا خط التماس على طول ٢٠ كيلومترا إلى

ملاحظات

- وجهت في مناسبات عدة أسئلة إلى سلطات الاتحاد الوطني الكردستاني حول سبب قصف مواقع الجماعة، فكان الجواب أنهم ابلغوا الجماعة عن مواقع الانصار ستقصف امريكياً، لذا كونا على حذر لأن مواقعكم متد حدة، ولكن الجماعة نفت ذلك وقالوا بل كنا نطلب أن نتقل من هذه المواقع ولكن لم يعطونا الفرصة وقال علي بابير نعم إن رسالة من جلال الطالباني وصلتني بذلك ولكنهم لم يحدوا لنا متى سيكون القصف

- بعد القصف توصلت الجماعة مع الاتحاد الوطني الكردستاني إلى اتفاق بموجبه تسحب الجماعة قواتها من أماكنها إلى مناطق بشدر ليكون الطريق سالكا لقوات الاتحاد والقوات الأمريكية بالتقدم إلى مواقع انصار الإسلام، وتعيد الجماعة عوائلها وجرحىها على الحدود الإيرانية التي سمحت من دخولها إلى أراضيها، إلى درجة أن كثيراً من جرحى الجماعة ماتوا على الحدود ■

هنا ملاحظات بسيطة اطرحها وهي مجرد ملاحظات من متابعة لمساحة الكردستانية خاصة بوضع الجماعات الإسلامية، وهي لا تخرج إلا من مطلق دعمي وتأييدي للجماعات الإسلامية واشتروع الإسلامي في كردستان، أي ليس موقفاً سلبياً مني من هذه الجماعة أو ذاك أقول

- من كان الغرض ملاماً أن تظهر الجماعة الإسلامية بانسهر الذي عرضوا فيه مسحيهم وقيادتهم وكان لهم قوات ومسحين بما فيه الكفاية. وكانهم مستعدون للدفاع عن أنفسهم ضد أي هجوم أمريكي، وكما صرح أميرهم الشيخ علي بابير في التقرير بأنهم لن ينادرو الأمريكان بالحرب ولكن إذا هاجمهم فسوف يدافعون عن أنفسهم بكل الوسائل؟

- الانصار كانوا هم المستهدفين من القصف ولكن ضحاياهم كانت قليلة جداً بالمقارنة مع ضحايا الجماعة لأنهم كانوا قد غادروا أماكنهم

مفتحة، كلها اختلطت بالبناء المهدم وبالحجر والخراب والماء، فأصبح للركام مينا محمر بالماء صفحات من المصحف الشريف كانت شاهدة هناك بين الركام على براقة رجال لم يعرفوا من هذه الدنيا شيئاً إلا الإسلام ولم ينو إلى هنا إلا للإسلام

كتب التفسير والحديث المرققة بين تلك الأطلال شاهدة على صفاء قلوب هذه الصحايا وشاهدة على جريمة ارتكبت بعقهم ولا تصب إلا قصاء الله

كلهم كانوا ضحية ظلم يرتكب بحق قلوب مريئة خرجت من عزلة الدنيا إلى رحابة الأهرة هناك ولأول مرة شعرت بعدى لا أخلاقية الحروب وعدى هجعية الضغيان الأمريكي هنا مكنيا من الوصول، فكيف بأمكن كانت بعيدة عما وبعيدة عن التصوير في بغداد والبصرة والموصل

عندما تكون الحرب حقة بين أطراف على الأقل فيها بسببة مكافئة فقد تكون المشكلة هينة ولكن عندما لا تكون هناك أي بسببة تكافؤ بين القوى فلا حول ولا قوة إلا بالله

الطائرات تقذف بحمم نيرانها من على ارتفاع لا يصل إليها أي نوع من أسلحتك وثائق الذائف من المحيط والبحر والمركبة من طرف واحد لا يكون أمامك إلا استقبال الصربات ولا حول ولا قوة إلا بالله

ذاك أخي

بعض مسلمي الجماعة كانوا مهمكين في رفع الأنفاس، وإحراج قطع الجثث المشتتة بشاركهم بعض الأهالي ممن يبحثون عن أفراد أسرهم (ذاك أخي) جملة نطق بها شاب صغير لا يعرف البكاء ولكن ملامحه كانت أكبر بكثير من البكاء، كانت توحي بما يعمل من حرر تجاه أخيه، استنصر من المسؤول العسكري كي يأخذ حقه أخيه، ويعاندر

كان المسؤول العسكري يلح عليه بمغادرة المنطقة بأسرع وقت لأن العادة أن المناطق المقصوفة يُعاد تصفيتها ثانية ولكن وضح كان يريد تصوير المقاتل المهيم، اكتفينا بتصوير مواقع الجماعة الإسلامية، لصعوبة الوصول إلى مواقع الانسحاب، ولكن علمنا أن الانسحاب لم يتمرحصوا كما تعرضت الجماعة للصربات الأمريكية لأنهم كانوا قد غادروا أماكنهم

أجواء الربيع في حورمال اختلطت بريح الفسائل الأمريكية المتفجرة في الجوانب المختلفة هناك

جمعت الجثث، لحملها في ساحبات ونقلها إلى أماكن دفنها وكانت انحصاع تستعد للاسحاب من موقعها إلى الجبال، ثم تقرر ماذا ستفعل

إنهنا التصوير والتصجيل ويقبنا هناك ساعة من الزمن ■



لوجة ررقاء، محطة بالبحاى الأبيض للطائرات، يرافها صوت طائرات مرجع طافا بث العرب في القلوب

ربما في الليل أن تترقب الأحداث أين سيكون أبرز حدث لتتوجه إلى حيث هو في الفجر وأنا في الدار، حاسي اتصال هاتفي وصباح أحمد أسرع حيراً

يجب أن نتوجه إلى حورمال، حيث قصفت مواقع أنصار الإسلام طيب الآن

طلع صباح يوم ٢٧/٤ ونحن متوجهون من أربيل إلى السليمانية ومنها إلى حورمال في الطريق بين السليمانية وحورمال كنا نرى عوئل كثيرة تعاد المنطقة نحو السليمانية هاربين من مناطق القصف، بعضهم مشياً وأחרى راكبي نواماً أو عربات أو سيارات تعكس مقر القوى الكردية وبنس الأطفال والشيوخ

في أول موقع عسكري ظنناه للجماعة الإسلامية، حيث كانوا يشقونه حتى قبل يومنا هذا، رأينا عناصر مسلحة من الاتحاد الوطني استقروا هناك، استنصرنا منهم عن الوضع لكن الإجابات لم تكن مقنعة وكان هناك بعض الصحفيين قد وصلوا قبلنا إلى تلك المنطقة وتوقفوا هناك، مكتفون بأخذ المعلومات من مسلمي الاتحاد ويسجلونها في دفاترهم، ولم تحالفهم الجراءة في التقدم إلى أراضي القصف ولكننا ندانا تتحرك نحو تلك المناطق، مصاح عننا أحد المسلحين بالموقف، ولكننا لم نعال اصلنا سيرنا إلى هناك

حرب من طرف واحد

وصلنا إلى أول مقر مهدم للجماعة الإسلامية كانت مشاهد نقشعر من الجلود أيا من مقطعه، روس معمره ارجل مسورة، بطون

القوات العراقية لو أرادت التقدم من سيقف في طريقها

لا أحد - إن ليس الخوف من الكيماوي فقط ليس هناك من يلف في الطريق ؟ - هو كذلك - ماذا ؟

- لأن هناك نصرة مرة للقوات الكردية، وهي كلما وقفت في الحريق تأتي المعادلات الفورية في غير صالحها، فتكون هي الضحية لذا فهي غير مستعدة لخوض معارك شاملة - أي تتراجع خيفة هذه المرة أيضاً؟

- نعم لأن هذا الأمر حدث في ١٩٧٥م، وفي ١٩٩١م وعندما تقدمت القوات العراقية عام ١٩٩٦م دخلت أربيل خلال ساعات - هل تتوقع أن العراق سيستخدم الأسلحة الكيماوية؟ ولهدد الناس بتهريب؟

- نعم الناس يخافون من ذلك، ولكنني لا أتوقع استخدام هذه الأسلحة الآن لأن الأمر أكبر بكثير مما كان عليه سابقاً ولكن الأوراق اختلطت، ولا أخلاق لهذه الصروب، قد ترتكب جهات مختلفة جرائم وتتستر عليها كونه حروباً أشعلت فالأولى لهؤلاء الهروب والتختر في الجبال التي أنعم الله بها عليهم، شهراً أو أكثر أو أقل، ويشعرون أن لا أصفقاء لهم سوى هذه الجبال

إلى حورمال

كانت الضربات الأمريكية قد بدأت منذ ليلة ٢٠ / ٣، وشعلت مختلف المدن العراقية، أما الضربات التي كانت توجه لمدينة الموصل، وحسود النعاس مع أربيل من ناحية مدسي موصل وكركوك فكانا يشعر بها وبحر في أربيل، عندها بدا لنا مدى أثر ودور هذه الصربات، ما هيك عن السماء التي أصبحت

في المؤتمر الإسلامي الـ ١٥ بالقاهرة وبمشاركة ٧٢ دولة وأقلية مسلمة:

الاحتلال اللا أخلاقي مطالب بإصلاح ما دمره في العراق وعدم المساس بنفطه

القاهرة: مجاهد الصوابي

megahed_99@hotmail.com

شهدت القاهرة هذا العام مؤتمراً إسلامياً مختلفاً، إذ استدعى تغير الأحوال إضافة محور غاب عن جميع المؤتمرات التي سبقته طيلة ١٤ عاماً وهو محور المستقبل السياسي لامتنا الإسلامية، الأمر الذي فتح آفاقاً لانتقال علماء الأمة من مرحلة عدم انخراط في هذه القضايا أو مسها برفق، إلى النحور في صميم الموضوع بوصفها سلفاً فوق الحروف حتى يهض الجوع لياحد بيد الأمة من حصص التحالف والتسوية والقهر والتكتاتورية، إلى التقدم

والنهوض والحرية والعدالة وسيادة الشورى

لا أنه وكعائنه بدأ شيخ الأزهر بكلمة أثارت روية، إذ تناسى عموماً المؤتمر الذي يبحث في مستقبل الأمة رواج قلب في صفحات الماضي، ووصف الأمة الإسلامية بوصف جعلت مقامه تهمهم مستنكرة، فقد وصفها بأنها أمة «رعاع، ومثقفين ومعتدين» دون أن يصف بها العلاج المصيريات أثارت عاصفة من الاحتجاج على استنويين ارسعي والشعبي وكانت النتيجة أن مورست صغوط على شيخ الأزهر ليستجيب لا يقبله المسلمون من أعدائهم، فكان صدور البيان الثاني الذي أعلن فيه شيخ الأزهر ترجعه عن وصف للأمة الإسلامية بـ «رعاع»، وأنه لم يكن يقصد الأمة كلها بل يقصد نظام صدام حسين والدول التي نافقته وشبعته وأينته في عدوانه على بكويت

حضر مؤتمر مصر أولاً مستكبراً يتناول الواقع السياسي للأمة الإسلامية وكان من أبرز من قدموا فيه أياًناً د. صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق بعمرو «استقبل السياسي للأمة الإسلامية، ونظم الحكم في العالم الإسلامي» وقدم د. أحمد صدقي الدجاني بحثاً حول الشورى كسياس لنظم الحكم وعرض موضوع نفسه، كان بحث الصادق المهدي ورئيس حزب الأمة السوداني، ود. أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام المصري الأسبق، ووزير الأوقاف البنجلاديشي د. مشرف حسين شاه وعميد كلية الشريعة الإسلامية، وعصو جميع النحوت الإسلامية، د. محمد رافت عثمان.

كما كان من أكثر المشاركين وضوحاً وصراحة



جانب من المؤتمر

في الحرج، د. عصام المشير وزير الأوقاف السوداني، الذي كانت مدخلاته قيمتها وورث في ثأره النقاط المحورية المهمة، وكان يركز على الوسطية والاعتدال ويسعى إلى المصالحة بين الشعوب والأنظمة، باعتدال ذلك منحلاً أساسياً لأي إصلاح سياسي، إضافة إلى الاعتماد على الشورى بعيداً عن القوانين المعرلة للحريات والاستناد إلى الديمقراطية أساساً لحرية التعبير والانطلاق بعيداً عن القنوط والطرف وعن الوقوع فريسة للتبعية والاستلاب الحضاري

أسفر المؤتمر عن توصيات مهمة جعلت نفس الروح التي تشرب بها الانطلاق إلى الشورى المتقدمة والديمقراطية الضامنة، والحد من صلاحيات المواقف الرسمية التي طالت قيود العمل الإسلامي ليعمل المشاركون في المؤتمر رفضهم للاحتلال الأنجلو أمريكي للعراق كما أدان المؤتمر الاستعمار الجديد الذي يلاحق بلاد المسلمين من أفغانستان وأفغانستان، حتى العراق، ووصفه علماء ٧٢ دولة وأقلية إسلامية بأنه احتلال غير أخلاقي وغير مشروع، مطالبين بالانسحاب الفوري من العراق وفي أسرع وقت ممكن

ومن جهة أخرى، حمل المؤتمر في توصياتهم قوت لاحتلال من أمريكا وبريطانيا مسؤولية تدمير أوجه الحياة والمرافق الحيوية والبيئة التحتية في العراق، وحذروها من المساس بعائد النفط العراقي، ويتعمل مقفات إصلاح مدمرت الحرب بعدوانية غير المشروعة على العراق من أموالها، وترويض شعب العراق عما حققه من أصرار واحتلال

كما طالب المؤتمر بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني حتى يقيم دولته المستقلة

وطالب المؤتمر بإشراك الأمم المتحدة في ترويض أوضاع العراق وترك الشعب العراقي لتقرير مصيره، ووحدة أراضيها ونظام حكمه

وأوصى المؤتمر بعدد من التوصيات على الصعيد السياسي والحضاري والاقتصادي والاجتماعي، وطالب من خلالها بإعادة النظر في مناهج التعليم في العالم الإسلامي، بما يدعم الهوية الثقافية الإسلامية، وخاصة مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية

وأوصى المؤتمر بإقامة اتحاد بين الدول العربية والإسلامية عن طريق توحيد التشريعات بينها، وتفعيل دور كل من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي واتفاقية الدفاع العربي المشترك

وأكد المؤتمر تمسك العالم الإسلامي بأصول حضارته، ودعا إلى توثيق الصلة بين الحضارات ومراكز البحث في البلاد الإسلامية، وبطورتها في الخارج، والنصدي للمحولات القرية لتتوحد الإسلام، وتوثيق الروابط بين الدول الإسلامية وبحاليات الإسلامية في مصر

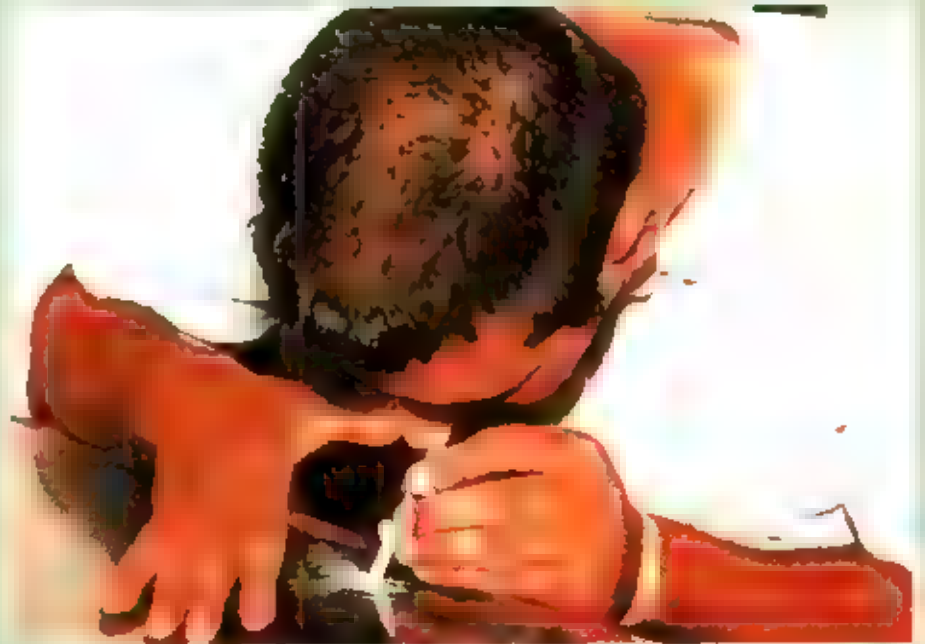
وحث الدول الإسلامية والعربية على وضع سياسات اقتصادية تكفل النهوض بقضاياها، وتحقق أكبر قدر من التكامل بينها، وإلى التعاون بين الدول الإسلامية تنسيقاً لمبادئ التكامل والتعاون التي دعا إليها الإسلام

وفي كلمة رئيس وزراء ماليزيا محاضر محمد التي ألقاها مستشاره الدكتور عبد الحميد عثمان طالبت ماليزيا لأمة إسلامية بصبرية الشرف إلى السبل التي تسعد على بناء مستقبلها بعزة وكرامة، وقال إن الأمة الآن تمر بطور حرجية حيث دب الحلاف فيها مما أدى إلى الضعف، كما ابتعد المسلمون عن مفهوم «شريعة إسلامية وأصبحوا يقتلون ويتعرضون للظلم، مشيراً إلى أن ما حدث في العراق ينبغي أن يكون درساً نأه، وأن الحكم في أي دولة إسلامية ينبغي أن يخلق الشريعة الإسلامية

وأضاف أن الاستعداد للدفاع عن الوطن واجب على الحكم والشعب وأن القوة العسكرية مهمة لكسب الحروب للدفاع عن الأراضي الإسلامية، وأن هذا يتطلب أولاً من الأمة الأخذ بجميع العلوم الحديثة إلى جانب علومها الدينية، حتى تمتلك القوة التي ترويض بها الأعداء، موضحاً أن المسلمين تسببوا في إهانة أوطانهم، والاعتداء على دينهم ومقدساتهم باستهانتهم في تحقيق الأخوة الإسلامية ■

المخدرات مشكلة اقتصادية

مئات الملايين من المدمنين .. ينفقون قرابة نصف تريليون دولار على المخدرات



يعاني العالم من مشكلة المخدرات بأشكالها المختلفة، فهي تشكل نوعاً جديداً من الحروب تقف وراءه عصابات منظمة، وتزداد مخافة العالم العربي والإسلامي من زحف هذه الحرب المدمرة للعقول والطاقات البشرية والاقتصادية ولا شك أن استهداف العالم العربي والإسلامي بهذه الحرب ليس من العمل العشوائية، فهي حرب محددة الأهداف ترمي إلى إضعاف شعاب الأمة وإلهاثهم عن الواقع المرير الذي يستلزم شحذ جهودهم وهمهم لتغييره إلى ما توجبه عقيدتنا وشريعتنا الإسلامية.

القاهرة: عبد الحافظ الصاوي

hufez56@hotmail.com

لارتكابه ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه، وتفسد عليه نفسه بالأمراض والتوتر والقلق النفسي، وتفسد العقل بتفكيكه وتعطيله عن التفكير السليم وتفسد العرض والنسل، لأنها باب لارتكاب الزنى، كما أنها تورث الدورية والأمراض، وتفسد المال باستخدامه في غير نفع.

صورة مخيفة

الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالحي كامل للاقتصاد الإسلامي تناول ملامح المشكلة عالمياً وإقليمياً من خلال عرض لأرقام حجم تجارة المخدرات وحجم

وتتمثل خطورة المخدرات في تأثيرها الضار على أعلى الموارد وهو الإنسان، ثم ما يمثله إنتاج المخدرات وتجارتها من إهدار للموارد الاقتصادية وسوء تخصيصها والتأثير الضار على ميزان المدفوعات والضغط على العملة المحلية ومظراً لخطورة المشكلة فقد نظم مركز صالحي كامل للاقتصاد الإسلامي بالقاهرة مؤتمراً حول المشكلة على مدار يومي ٦ و٧ مايو الجاري.

أشارت أوراق المؤتمر إلى أن الإسلام في عنايته بالإنسان والحياة حمل مقصود الشريعة حفظ وصيانة مقومات الحياة الخمس وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وذلك بجلب المنافع لها ودرء المفاسد عنها والمخدرات من أهم مصادر الفساد التي تؤثر على هذه المقومات، فهي تفسد على الإنسان دينه

الإنفاق عليها وعدد القضايا وبوعية المخدرات المتداولة على الصعيدين العالمي والإقليمي فأشار إلى أن الواقع المعاصر قديماً وحديثاً يشهد اتساع نطاق مشكلة المخدرات وتزايدها باستمرار وهو ما تزكده الإحصاءات المنشورة مع العلم بأن هذه الإحصاءات تتعلق بما قد خفيته وأقيمت بشأنه قضايا وهو ما يمثل حسب تقدير الخبراء نسبة ١٠ / فقط من الكميات المنتجة والمهربة.

على المستوى العالمي تشير الإحصاءات حسب تقرير الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ بشأن مخدرات إلى أن:

١. الاتجار في المخدرات يمثل ٨٪ من حجم التجارة الدولية حيث تأتي هذه التجارة في المرتبة الثالثة بعد تجارة السلاح والمواد الغذائية.

٢. ٩٥٪ من إنتاج الأفيون يتركز في بلدين هما أفغانستان وميانمار، وثالثا الإنتاج العالمي من الكوكايين في كولومبيا.

٣. يمثل تعاطي المخدرات مشكلة في ١٣٤ بلداً وتقدر نسبة المدمنين بـ ٧٪ - ١٠٪ من سكان العالم البالغين أي أن عدد المتعاطين للمخدرات يتراوح بين ٤٢٧ - ٦٩٠ ملايين نسمة ينفقون على تعاطي المخدرات حوالي ٤٩٣ مليار دولار.

٤. يبلغ حجم الأموال المكتسبة من المخدرات التي يتم غسلها سنوياً حوالي ١٢٠ مليار دولار.

أما على المستوى المحلي والإقليمي العربي فالإحصاءات المتوافرة تشير إلى الاتي:

بالتفصيل لمصر: تبلغ المساحة المزروعة المنبوطة من الأفيون والبانجو حوالي ٢٣١٩ هكتاراً، ووصلت كمية البانجو المصادرة إلى ما يقرب من ٣٦ طناً وارتفع عدد القضايا من ١٤٩١٢ إلى ٢٨٦٣٠ قضية، كما ارتفع عدد المتهمين من ١٦٠١٥ متهماً إلى ٣٠٢٤٤ متهماً بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩.

وفي المغرب بلغت الكمية المزروعة بالقنب ٧٠٠٠ هكتار، وبلغ حجم إنتاج الحشيش ١٥٠٠ طن وتمثل المغرب المرتبة الأولى كمصدر رئيس للحشيش في العالم.

في الأردن بلغ عدد القضايا عام ١٩٩٩ نحو ٧٥ قضية ضبط فيها ١١٢ كيلو حشيش، و٤١ كيلو هروين، و٦٦ كيلو أفيون، و١٦ كيلوغرام كوكايين، وأكثر من نصف مليون قرص مخدر.

بلغ عدد القضايا في الكويت عام ٢٠٠٠ نحو ٦٨٣ قضية ما بين اتجار وتعاط وجلب.

تزعزع الاستقرار الاقتصادي

«المخدرات من المنظور الإسلامي وأثارها على اقتصاديات المجتمع» كان عنوان الورقة التي قدمها د. شوقي الساهي وأشار فيها إلى أن المخدرات تصدت أضراراً بالغة على

التباطؤ الدولي و«سارس» يهددان اقتصاد إندونيسيا

جاكرتا: أحمد دمياطي بصاري

رغم انتهاء الحرب في العراق لا يزال الاضطراب يعم الاقتصاد الدولي، وعلى ما يبدو فإن اقتصاد إندونيسيا سيبقى على حالة من الركود بسبب تعرضه لوباء مرض التهاب الرئوي الحاد «سارس»، هذا ما أكدته «فوري إحصان» الاقتصادي بمؤسسة «ستان جات» مضيفاً أن الغزو الأمريكي على العراق أثر سلباً على اقتصاد العالم وبالتالي على اقتصاد البلاد.

وتعد السوق الأمريكية إحدى مستهدفات الصادرات الإندونيسية، وتباطؤ الاقتصاد الأمريكي يؤدي «تالي» إلى مطه الاقتصادات الناشئة المرتبطة بها.

من جهة أخرى فإن وباء مرض التهاب الرئوي الحاد الذي قتل مئات الأشخاص وبخاصة في جنوب شرق آسيا، أدى إلى تخريب قطاع السياحة الدولية وخاصة الدول التي تعتمد أكثر على هذه الخدمة وهذا ما تراجعه إندونيسيا حالياً.

الشركات الأمريكية تواصل تظلم ثمار الحرب

تواصل عقود إعادة، عمر العرق وإعاده تأهيل سببه النحمة التدفق على شركات الأمريكية، فقد حصلت شركة سكاكي لك الدعم الجوي والوجستي المعروفة اختصاراً باسم «ي.إس.إيه» على عقد لتوفير حيرة فنية لتقويم وإدارة ثلاثة مطارات تجارية في العراق.

وحصلت الشركة على عقد أمني بهذا الخصوص، من جانب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية «ي.إس.إيه»، تلعب فسمته مليوني ونصف المليون دولار وستقوم الشركة وتدير مطارات العراق الثلاثة.

الواعة في بغداد والبصرة و الموصل ويأتي العقد مقدمة لسلسلة من العقود المشابهة والصحة لإعادة تأهيل المطارات العراقية، يعتقد أن الشركات الأمريكية ستستأجر بها أو بمظلمها، إذ تؤكد الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن هذا العقد واحد من تساميه إجراءات أولية، صادرة عنها في حقل إدارة المطارات وتشغيلها.

هذا العقد يتعاضد ولا يعاني من أي نوع من الارتباط بالمضدرات ويجب ألا ينظر إلى عدد المتعاضد والخمسين على أنه صغير، لأننا نشعر بحجم المشكلة إذا ما قارنا هذا العدد بعدد سكان الكويت البالغ نحو ٨٠٠ ألف مواطن وأخلاف أن تكلفة الوقاية من المضدرات في العام الواحد تصل إلى نحو ٨٠٠ ألف دينار كويتي وأكد المشعان أن حضور الوفد الكويتي إلى المؤتمر من أجل تصريف المشاركين من البلدان المتعلقة بما قامت به الكويت من تجربة مكافحة المضدرات، حققت نجاحاً كبيراً، يشهداته الهيئات والمنظمات الدولية التي زارت الكويت وتتميز هذه التجربة بأنها اشركت القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة معاً، حيث إن الكل مستهدف ويجب أن يكون العمل متكاملًا.

مطلوب مخصصات لمواجهة التداعيات الاقتصادية

اتجه معظم الأوراق المقدمة للمؤتمر إلى الإجماع على أن مشكلة المضدرات متعددة الجوانب الاجتماعية والثقافية والإعلامية والأخلاقية والدينية، وإن كانت الجوانب الاقتصادية تحتل مرتبة متقدمة ومن أجل ذلك أنت توصيات المؤتمر لتشمل جوانب متعددة في مجالات التوعية والدراسات النظرية والميدانية وفي مجال التطعيم والتربية والتدريب وفي مجال العمل الأهلي وأهم هذه التوصيات.

أولاً: ضرورة تصمدي رجال الدعوة الإسلامية للتنمية بلغطار المضدرات وبيان أن الحكم الشرعي يشل التعامل فيها براءة وإنتاجاً وتجارة وتعاضد هو التصريح للقاطع، وأن مخالفة المسلم لذلك فيها عصيان لله عز وجل واستحقاق للعقوبات الإلهية مبداً وأخرى ثانياً: دعوة أجهزة الإعلام لتبني حملات مكافحة المضدرات بالتعاون مع الاتحاد العربي للوقاية من الإدمان والجمعيات العاملة في البول العربية، ورواية البرامج الدينية في أجهزة الإعلام المختلفة.

ثالثاً: عمل دراسات سنوية منتظمة لتأثير المضدرات على العمل القومي وعلى دخل الأسرة وعن المضاعفات النفسية للتدعي والإدمان.

رابعاً: عقد ورشة عمل تجمع وزراء المالية والتجارة والداخلية والشؤون الاجتماعية والصحة العرب والوزارات الأخرى المختصة لبحث التداعيات الاقتصادية لمشكلة الإدمان ورصد مخصصات مالية لمواجهتها وعلاجها خامساً: إنشاء قاعدة بيانات عرمة كمركز للمعلومات عن كل ما يتعلق بمشكلات التدعي والتعاضد لتحقيق الفائدة للباحثين والناشطين في المشكلة.

صعيد الفرد والأسرة والمجتمع، وركز بشكل أساسي على تأثير المضدرات على الاستقرار الاقتصادي العام، مبيناً أن وجود اقتصاد كبير يدار في الخطأ يؤدي إلى تقويض أسس اتخاذ قرارات وشديدة من جانب مقرري السياسات، وتصبح إدارة الاقتصاد الكلي صعبة، وتحول إدارة الاقتصاد الكلي - مع تداول الأموال المتحصلة من المضدرات غير المشروعة - إلى مهمة مستحيلة تقريباً، عندما تكون هناك حاجة لإنشاء تغييرات على السياسة الاقتصادية كالتدابير التقشفية للحد من التضخم أو محاولة تنويع قاعدة التصدير، وأشار الساهي إلى أنه في هذه الحالات، فإن الأموال المتحصلة من المضدرات غالباً ما تتعارض مع الإجراءات الحكومية، إما عن طريق الحيلولة نون تحقيق النتيجة المتوقعة أو عن طريق إثالة الإحار الزمني لاستقرار الاقتصاد الكلي، وإما عن طريق دفع الحكومة إلى اتخاذ تدابير مفرطة في الشدة، مما يؤدي بالتالي إلى حدوث بطالة وقلقل اجتماعية.

وتفقد البيئة الحوائية للتنمية

الدكتور نجاح ابو الفتوح اشار في ورقته إلى الأثر السلبي على البيئة الحوائية للتنمية الاقتصادية نتيجة لتعاضد وإدمان المضدرات، حيث تؤثر المضدرات تأثيراً كبيراً على الحلية الأولى في عملية التنمية الاقتصادية بما تسببه من تأثير سلبي على دخل الأسرة وعلى القيم الأسرية، وبما تفشي إليه من خلافات أسرية والفتن للقدوة الحسنة فيها، وبما يترتب على ذلك من طلاق وتشريد للأبناء، وتتفاقم المشكلة عندما يكون المدمن ذا مركز مهم فتشمل أضراره الاجتماعية نطاقاً بالغ الاتساع كما تؤثر المضدرات وتواسعها على عدالة التوزيع تأثيراً سلبياً، ويترك ذلك شعوراً بالظلم، بما لهذا الشعور من أثر مدمر على الإحساس بالانتماء إلى المجتمع والمشاركة في الإنتاج والتنمية نتيجة ما يحدث من إحساس بالهامشية والاعترا، كما تهتز منظومة القيم نتيجة للفساد والرشاوى وتهريب الأموال للخارج وتعاون البعض في عمليات تهريب المضدرات وغسل الأموال.

تجربة الكويت... توحيد وتكاتف الجهود

التقت للبحث وفد الكويت الذي شارك بأوراق عمل خلال جلسات المؤتمر. وصرح الدكتور عويد سلطان المشعان الأمين العام للجنة الوطنية لمكافحة المضدرات ورئيس لجنة مشروع غراس التوعوي بأن الكويت - حسب إحصاءات عام ١٩٩٩ - بلغ عدد المتعاضد والمدمنين للمضدرات بها بين ١٥ و ٢٠ ألف شخص، لكن عمليات التوعية جعلت الكثير من

الحضارة السوداء



إعداد
مبارك
عبدالله

محمد علي البدوي

تفتح الستارة -

المبظر جرد من غرفة النوم، مصاعبة إضاءة خفيفة، تظهر صورة معلقة على حائط الغرفة، ومكتب صغير في الوسط وأوراق مبعثرة هنا وهناك المشهد، صاحب الغرفة، سالم، يظهر وهو يجوب الغرفة بصفة ويسرة، وكأبه يفكر في أمر ما

سالم لا بد لا بد من مشروع كبير وصخم و... حديث ترى ما هذا المشروع، ما هو؟ يتوقف قبالة الجمهور، وجدته شقق مقروشة للعراب نعم لعراب شريحة مهمة ومحترفة ربحانهم للسكينة لاسيما وأهم غرباء مستأجر ساستخدم هذه الفرصة التجارة مهارة و... لكن ما هذا يا حاج سالم؟ أير أخلاقيات التاجر المسسم؟ أير الصدق والأمانة والعطف على الساكين؟ لا لا سأترك هذا المشروع وأبحث عن مشروع مشروع آخر آخر نعم نعم لقد وجدته مشروع الموسم مؤسسية عملاقة متخصصة في الصرف الصحي، لندن الكبيرة والمجمعات السكنية، تصحمة تشككي من طبع مياه المجاري التي تهدد البيئة الصحية وبالتأكيد سيدفعون كل ما أريد في سبيل حلصهم من هذه المشكلة و... وبكى ما حد - يصيح يده على أفعه - صرقت صحتي مجاري ما هذه القدرة يا حاج سالم؟ سلم يشره عن هذه الاعراض الممتنة أوه لقد تعبت في الحصول على مشروع أصوب به السوق وأحق به الأرباح العالية أنا أبحث عن مشروع حديث يدر علي الملايين يحتاجه الناس جميعاً ويبحثون عنه إيس ما هذا المشروع؟ يقف فجأة وجدته وجدته يا لسعادتي - يدور حول نفسه - يا لسعادتي السعادة الجميع يبحث عنها الصغير والكبير الفتي والفقير يبذلون من أجنها الأموال ليسافرو إليها كل مكان ساقدمها بهم في أطول من دهب ساطلق قبلة القرن سأكبر حديث العالم الصصح والمصلات ومحطات التنفزة وأحهره الحاسوب ومواقع الإنترنت بالسعادة إلى السعادة ياسادة إلى السعادة

تضام خلفيه المسرح لوحة عملاقة كتب عليها الحاج سالم للسعادة الجاهزة، يظهر



سالم تحت اللوحة في الانتظار يسمع وقع أقدام، يظهر من بعدي المسرح رجل عجوز وقد اكتسب رأسه بالشيب تتصنع معالم العجوز شيئاً فشيئاً إنه الروائي الأمريكي همنجواي

همنجواي طاب مساؤك سالم ومساؤك همنجواي الحاج سالم صاحب حابوت السعادة

سالم بشجعة ولحمة واسمه ورسمه أنا سالم وهذا الحابوت (يشير إلى اللوحة) همنجواي شكر أله لقد وصلت أخيراً سالم هل من خدمة؟

همنجواي يبدو أنك لاتعرفني يا بني سالم يسرني أن أعرف همنجواي أنا أراست همنجواي، الروائي الأمريكي

سالم الشيخ والبحر، ولحن تقروح الأجراس، ومائة عام من العزلة، همنجواي (مقاطعاً) بل مائة عام من الشقاء والتعاسة صنفني ياسي صنفني سالم وحائرة «مويل»

همنجواي حائرة بويل والأصواء، وللشهرة، الأموال لم تصنع لي السعادة اني في بحر منلاطم من العلق والمرص، والوحدة أحسن أن شيئاً عظيماً بنفسني سالم و

همنجواي وحب الذ في سبيل الحصول على السعادة التي تصورك ساقف لك كل أموالني وأصروني وشهري فقط امحني

السعادة. امحني السعادة أرجوك يحنو همنجواي، على ركبتيه، ويستند على كفيه ويحش مالنكا، بيها تسلط عليه إضاءة خفيفة وقع أقدام أخرى تضام الإنارة ييض شاب في الأربعين من عمره يبدو عليه القلق والاكتئاب تظهر صورته بوضوح إنه دين كاريمحي

دين، عمتا صا، سالم السلام على من اتبع الهدى دين، أيكما الحاج سالم؟ سالم نعم هل من خدمة؟

دين أنا (دين كارينجي) جئتك من أقصى لأرض أشهد السعادة التي أعلنتها عبر موقعك في الإنترنت

سالم انتظر قليلاً انتظر، يهرش رأسه كاريمحي (دع القلق وأبدأ الحياة) أليست أنت؟ دين بلى أنا من كان يعالج القلق أن من كان يشق للناس طريق السعادة لكنني أقسم لك يا سيدي إني أعيش القلق الآن أعيش العذاب حاولت أن أوهم نفسي بالسعادة شربت كثيراً أكلت حتى اتعبت رقصت حتى نمت ولكن لا فائدة لا فائدة سالم عجباً

دين لا تعجب يا سيدي إنها الحقيقة المرة نعم هي ما أحطك به الآن

سالم وكنت ومزناك وأموالك وشهرك دين إنها المرید من الشقاء بل هي الشقاء نعميه أرجوك لاتكثر علي يا سيدي وامحني سعادتي وسامحك كل ما تريد أرجوك أتوسل إليك

«سعيد مكاناً قصياً من المسرح ويجهش مالنكا، حيث تسلط عليه الإضاءة وقع أقدام تقرب أيضاً يظهر رجل في الخمسين من عمره وقد عصب رأسه ونقه بمصاصة من الفلن الأبيض تتصنع معالمه ويظهر للجمهور إنه الفنان العالمي فان جورج يقترب من الحاج سالم جورج هذا سالم؟ سالم أنا سالم سالم وأنت؟

جورج فان جورج الفنان العالمي سالم بالطبع أنت عالمي ومخطوط بالشهرة والملايين

جورج (في حزن) هكذا يقولون سالم بقولون

جورج بل يزعمون إنيهم لا يعلمون بالجميل الذي أعنشه، أنقصه، أمصفه ما ما ما

(يصبحك)

سالم يا سيد فان

جوخ (وقد تضيفت بسالم) بل انت سيدي
انت منقذي. ساميك كل ما اهلك من اجل
الحصول على سر الحياة. اكسير الحياة الذي
يحورثك السعادة

سالم (في خبث): كل ما تملك ؟ حسناً

«نضاء الإنارة فيظهر الجميع في المسرح»

منجواي. بل أنا الذي سادفك لك ما تريد

دبل. بل أنا ساكتب لك كل شيء. كل شيء

جوخ بل أنا

منجواي. قلت لك أن

دبل. اصبحنا أنا الذي سالحصل على

السعادة أولاً

سالم ها ها ها (يصبحك) انشياء

ليمكنكم الحصول على اكسير السعادة

الجميع لما؟

سالم لانكم تاخرتم كثيراً كثيراً جداً

الجميع تاخرنا

سالم نعم ياسادة لقد انتحرتم احترمت

بهايتكم بانفسكم الشهرة الاضواء

معجبون الاموال الطائلة لم تصنعكم السعادة

ما أنا فصور سعادتني في قلبي في إيماني

حربي وقناعتي بروتي وبقيني بروبي في

صلاتي سعادتني في يدي. (يصرخ) هيا

صبروا ان ابيعكم سعادتني هيا هيا

الجميع لا لا لا

(تطفأ الإنارة. ويوم الظلام المسرح وتختفي

لأصوات يضاء المسرح وتظهر غرفة وقد حلت

من كل شيء إلا من سرير النوم وعليه سالم

تقلب على فراشه وهو يصرخ)

سالم هيا انصرفوا انصرفوا

(يبدل صديقه خالد ينظر إلى الساعة ثم

تقدم إليه ليرقصه)

خالد آووه أما زلت نائمًا؟

سالم هيا استيقظ

(سالم يستيقظ وهو يغالب النوم)

سالم أين أنا؟

خالد أنت هنا يا سيدي

سالم. وأين فاح جوخ.. دبل كارنجي؟

خالد سالم ما الذي حدث لك يا عزيزي؟ لقد

أمرنا كثيراً من موعد المقابلة في الوظيفة

الجديدة هذه هاتر مؤسسة تقدم لها

سالم وظيفة. أي وظيفة؟

خالد آووه هل ستعود مرة أخرى من

سيت أننا نبحث عن وظيفة منذ سنتين بلا

أداة؟

سالم. ولكن مشروعي القادم..

خالد (مقاطعاً): عدت للحديث عن مشاريعك

سانصرف.. وساتركك للأحلام وداعاً سالم

وهو يهم بالخروج) خالد انتظر يا صديقي

نظر

(يتبعه سالم تطفأ الإنارة)

ستارة. ■

واحدة الضعة

نبأ من سبأ

شعر: د. سعيد شوارب

نحت ظلالها القمم

التاريخ والسبي

نكاهها الطير والشجر

وارعد الخطر

حتى يسام السفير

سؤال ليس بمحسّر

من الصلطان تبحر

ويستقر بظلمها السدر

ولكن ما لها غمور

فكيف الحزن يفتصر

وقلبي مرقض جـ

سبححت كيف يعتد

حتى تنفذ الخجر

قرارات بها حطر

حماك إهم مشـ

يقصر دوماها المطر

إلى التاريخ يفتقر

وجارات لها آخر

قل لي كيف يعتد

وقلبي مرقض جـ

لامداد الأسى قصـ

لأن أسوفنا غـ

لأن سيوفنا قصـ

يعاف أصوله الشجر

نراحم فوقه التـ

والثـربان تستغر

ويغسمسـ سابة نفـ

عليه وعزّت الحـ

والإسلام يجتـ

غداً لا يدفع الحـ

تسرى الأيسام تستغر

ما إن فيه مـرجـ

ن يقصر دوماها المطر

فكيف الحزن يفتصر

أنا من نوحـ قد كان

وخيل حمـمت فتاهـ

أراها الآن كـابـية

وأرعى في مسـارحها العداة

يسافر في مداها الحزن

وينزف من مـاذنـها

تداعت حولها بلـ

يعزق عـرضـها قـنـ

وتصرخ: أه يا عـمـ

فجرحي غير محتـ

أجل يا هندسي وجـ

سمـمع أن مـوتـمـ

يخف إليه من يغـشاه

ونطق من مـخـسـاـ

«لتشجب» قسوة الجاني

سمـادير من الأحـزان

الأعـجب لإسلام

شجى جرعتـه قرطبة

إذا لم نعتـبـر بالأمـ

أجل يا قـسسـ بي وجـ

قـصـيرات يداي وما

فكم شـمـخت أنوفـهم

وكم طالت سـيـوفـهم

لأن سـيـوفـنا خـشبـ

إذا أسـد بدا مـيتـاً

واقـمـت حـوله الذوبان

يسـل لعـصابة بـفـ

وناح عليه من حـنـوا

ألا يا أيـها المـوامـ

خذوا من حـزركم فـسـداً

فـمـاذا تـظـرون؟ وهل

لـقـد جـساء من الأنـساء

سمـادير من الأحـزان

وجـرح غير محتـ

أحمد شوقي... في مدائحه النبوية

د. مصطفى محمد الفار

ذهب الشعراء في تناولهم مدح الرسول الكريم ﷺ، متناسب وتناسب وشخصية الشاعر، ولون ثقافته، وتناثر بالدوق الفني العام للادب في العصر الذي قننت فيه، وبالظروف العامة من سياسية واجتماعية وفكرية في فترة انتشارها وسيرة الرسول الكريم ﷺ من يوم أن بدأ دعوته إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى صارت مصدر إلهام الشعراء، وينبوعاً صافياً فيدوا لا يعثره ملص، يتجدد فيضه دفقاً قوياً عطراً دكياً، يستمد الشعراء منه أروع قصائدهم، ويسجلون مأسلوهم سبحانه الرسول الكريم، ومرايا شريعته الخراء، ويرسمون للناس امثل الطرق للاقتداء بمسيرهم، ويصورون ما تحمته السيرة من بطولات وتضحيات، وصبر وجهاد، حتى أتم الله موره ﴿وجعل كلمة الدين كفراً﴾ أسفل كلمة الله هي العلب والله عزير حكيم ﴿﴾ (النبوة)

وشعر شوقي في مجموعه يند صورة حجة للفترة التي عاش فيها، بالإضافة إلى تلك الصور الخالدة التي تنطق أحداث الماضي، وقد تناول أعراضاً كثيرة وعذ في بعضها من أجديين



أحمد شوقي

وبعض الشعر، يقتصر على ذكر السيرة النبوية، وصفات الرسول الكريم، وبسبب الطهر، وسرد الفروا، وهذا ملحوظ في أعب المذبح التي قننت إلى أوائل عصور الحديث، ومن ثم لم يعد الشعراء يكتفون بذلك بل إنهم وجه اهتمامهم إلى حوارية والربط بين الماضي والحاضر، والدعوة إلى الاقتداء بـ في سيرة الرسول من بطولات وتضحيات وأحد يبرون مرايا الشريعة الإسلامية ويدعون سعوية إليهم ويبنون للمستقبل

أهم أسباب تأخرهم ترجع إلى عزوفهم عن قريهم، وسيرة رسولهم، وأن استعمرين لم يصنعوا فيهم إلا يوم أن جهروا تعاليم دينهم، والذي وجه شعراءنا في العصر الحديث هذه الوجهة. هو ما أصاب الأمة الإسلامية من نكبات بسبب الاستعمار الذي تغلف في لقطار الإسلامية وفرض سيطرته عليها، وصار متعمداً الفس من مبادئ الإسلام، وتقدير كل ما هو شرقي

وشعرنا الكبير أحمد شوقي، عاش في فترة من الزمن شهد فيها العالم الغربي أحداثاً جساماً، من احتلال أجنبي، إلى قيام حرب عالمية، ثم تلا ذلك ما تلا ذلك من ثورات بغية التخلص من نير الأجانب، وما كان يطل الاقطار الإسلامية من سلطان الخلافة الإسلامية، وما دب بين شعوبها من فرقة وتنازل. وما نشأ فيها من جهن وفساد في نظم حياتها السياسية، والاجتماعية والفكرية، ولم يكن هناك غير بصيص من الأمل في الشعور انكبيوت الذي عدته دهوات، ملصيح، جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومصطفى كامل وغيرهم، وأحدث تنكبه فرائح الشعراء الذين أسهموا بصيب وافر في إيقاظ الشعور في القصاصات الكبرى التي ظهرت عند مهانة الحرب العالمية الأولى مثل «بكرية» عبدالعليم المصري، و«عمورية» حافظ إبراهيم، و«علوية» عبدالعليم، التي صورت أقوى الشخصيات الإسلامية، وأروع انتصارات المسلمين في عهدهم الزاهرة يحفرون بها الشباب

ومن الموضوعات الإسلامية التي تناولها مدح الرسول الكريم في أربع قصائد كبرى تعد من عيون الشعر حاكى في اثنتين منها الإمام النوصيري والأخرى في الهزمية، أما القصيدة الثالثة، فهي «سوا قلبي» وهذه القصائد الثلاث بالديوان والرابعة بعنوان «ذكرى مولد» وهي منشورة بكتاب آخر عنوانه «ذكرى ابن هاشم» هذا غير مقطوعة من ثلاثة وخمسين ومائة بيت حسن أرحورة العرب الكبرى، وكان إنشاء هذه القصائد جميعاً بين ١٩١١م، وقد تناول شوقي في هذه المذائح بواحي هدية من سيرة الرسول الكريم وحياته وشريعته وقد نقد شوقي إلى عرض سيرة الرسول من خلال هذه المذائح، لينس عما يجيش بصدرة من الام سببها هجر المستعمرين، من أمثال هانوت الذي نشر رسالته المشهورة عام ١٩٩٠م، وقصدي له الإمام محمد عبده بالتفنيد، ثم كرومر الذي كان لا يلق جهداً في الطعن على الشريعة الإسلامية، وغير هذين الاستعماريين ممن كانوا يحاولون إداعة الفتن وبليلة الأفكار لورحة المسلمين عن عقائدهم ومن الأمور التي أذاعها المرفوضون، أن الإسلام قد أقام دولته وبشرها بعد السيف، وهم يرمون من وراء ذلك، إلى الفس من قيصة القرآن في بداية البشر، وقد تناول شوقي هذه الدعوى، وفند منطلقاً، مستنداً بما لقبت المسيحية من اضطهاد في أول أمرها

يقول في مهب البردة:
قالوا غزوت، ورسول الله ما بُشروا
لقبتن نفس ولا جاوروا لسيفك دم
جود وتضليل احلام وسفسطة
فتحت بالسيف بعد الفتح بالعلم
لما أتى لك عفواً كل ذي حسب

تكلم السيف بالجهال والحسم
والشر إن تلق بالخير صفت به
دعوا وإن تلق بالشر يحسم
طريدة الشوك يؤذيها ويوسعها
في كل حين قنبلاً ساطع الحد
لولا حصة لها هبوا لنصرتها
بالسيف ما انقضت بالرفق والرحم
وعندما يجيء ذكر الشريعة الإسلامية ومراياها نجد الفيض الغير ومحمومات القيمة التي تظهر في حوارية بين الشريعة الإسلامية، وما سبقها، وحيث إليك أنك تستمع إلى عالم متضلع وفيلسوف يحلر ويقم لأبلة والراهي على فضل هذه الشريعة الخراء، وكأنه يريد أن يقول، إن كل ما يرمى به هذه الشريعة من ملعن ينفي إلا يلتفت إليه، أو يقام له وزن مهما كان مصدره

يقول في مهب البردة:
شريعة لك فجرت المقول بها
عن راشر بصنوف العلم مُنقط
ينوح حول سنا التوحيد جوهراً
كالحلي للنسيف أو كالوشى للعلم
غراء جامت عليها أنفس وأنهي
ومن يجد سلسلاً من حكمة بجم (٢)
ثم يبين أنها صالحة لكل زمان ومكان، وأنها كفيلة أن تثير السبيل أمام المصلح في سائر أقطار العالم على مر الزمان، وكو السبر
نور السبيل يسامر قعافون بها
تكلمت بشهباب الشعر والهموم
يجري الزمان وأحكام الزمان على
حكم لها نافذ في الطلق مرتمم (٣)
ثم يبرهن على ذلك بما كان في ماضي الأمة الإسلامية، مما سجله التاريخ.
ما اضطلت دولة الإسلام واتسعت
سقطت ممالكه في نورها التسم
وعلمت أمة بالظفر دولة
وعى الضبابصر بعد الشتاء والمعم (٤)
أرايت تصورياً أدق من هذا إلى أثر الإسلام في العرب؟ ثم استمع إليه حين يشير إلى نتيجة التمسك بمبادئ الإسلام وشريعته
كم شمس المصلحون العاملين بها
في الشرق والغرب ملكاً بأذ العظم
للعلم والعمل والشمس ما عزموا
من الأسور وما شمسوا من الحزم
سرعان ما فتحو الدنيا ملكهم
وانهلوا الناس من سلسالها الشيم
ساروا عليها هداة الناس فهي بهم
إلى الفلاح طريق واضح العظم (٥)
ثم تراه يعرض بساتير الفوائد التي يحاول المستعمرين إداعتها لتحية تعاليم الإسلام، ويعتبر أن شريعة الإسلام وحدها هي الصالحة

واستيفظت أمم من رقبة العلم
سعد ويحسن، ولك أنت مالكة
ثبيل من نعم قبيله ومن نعم
راى قضائك هينا راى حكمته
اكرم بوجهك من قاضى ومنكم
يا رب. احسنت بده المسلمين به
فتم الفصل، واصح حسن محتق (١٢)
رحم الله شوقي، فقد كان في إسلامياته وعياً
عميقاً، يطلق عن بحث في ماضي الأمة الإسلامية،
وسيرة في حاضرها، وأمل في مستقبلها. ■

الهوامش

- (١) الشوقيات ج ١، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٥٨ م، ص ٢٠١
- (٢) الشوقيات ج ١، ص ٢٠٤
- (٣) الشوقيات ج ١، ص ٢٠٤
- (٤) الشوقيات ج ١، ص ٢٠٤
- (٥) الشوقيات ج ١، ص ٢٠٤
- (٦) الشوقيات ج ١، ص ٢٠٥
- (٧) الشوقيات ج ١، ص ١١
- (٨) الشوقيات ج ١، ص ٢٨
- (٩) الشوقيات ج ١، ص ٢٨
- (١٠) الشوقيات ج ١، ص ٢٨
- (١١) الشوقيات ج ١، ص ٢٩
- (١٢) الشوقيات ج ١، ص ٧٠
- (١٣) الشوقيات ج ١، ص ٢٠٨

الإشتراكيون ابن إمامهم
لولا دعاوى القوم والغلو
دويت متبنداً ولأورا طفرة
وأحف من عصر النداء دواء (١)
يقول في قصيدة «سلوا قلبي»
فلم أر غير حكم الله حكماً
وسم أر دور باب الله باباً
ولا عظمت في لأشياء، إلا
صحيح العلم والأب اللب (١١)
وبعد أبيات ثراء يعيب على المسلمين حرمان
الفقراء حقوقهم، ورمالهم فريضة الزكاة مع
ثانيهم لغيرها من الفرائض
عجبت لعشر صلو وصاموا
ظواهر حشوية رتقى كذا
وتلجهم حبال المال صنفاً
إذا دعى الزكاة بهم أمايا
لقد كتموا بصيب الله منه
كتمان الله لم يحسن المصا (١٢)
وقد كان شوقي يشعر في قرارة نفسه بالحالة
العامة للأمة الإسلامية، ولم يكن يملك غير الدعاء
والتوسل إلى الله أن يأخذ بيدها وينقذها مما
ثرت فيه وتكن بعد أن عرّض مزاي شريعة
الإسلام، وصور عظمة مسلمين أيام كانوا
متسكنين بها أدق تصوير، ودعا إلى العودة إليها
لأن ذلك هو طريق العودة إلى مجد
يقول في ختام نهج البردة.
يا رب هبت شعوب من ميثها

لا يهدم الدهر ركناً شامداً عليهم
وحائط البني إن تلمسه يهدم
نالوا المساعدة في الدارين واجتمعوا
على عميم من الرضوان مقتسم (٦)
ثم يعود إلى تكرار هذه المعاني بصورة أخرى
في الهيمية، وقد جده يدار بين تشريع الإسلام
وبغيره من الشرائع، ويهي باللائمة على الذين
يتعرضون للإسلام.
ظلموا شريعته التي بلت بها
ما لم يبل في روعة الفقهاء
مشيت الحضرة في سافها وهتدي
في الدين والدينها بها السعداء (٧)
ويقول في المزارعة
بك يا بن عبد الله قامت سمحة
بالحق من ملل الهدي فراء
بيت على التوسيد وهو حقيقته
ماي بها سقراط والقدماء (٨)
إلى أن يقول
داء الجماعة من أرستطليس لم
يرصف له عتتي أتيت دواء
فرسعت بعدك لمعباد حكومة
لا سوقاً فيها ولا أمراء (٩)
الله فوق الخلق فيها وحده
والناس تحت لوائها أكفاء
فهل جاء المصلحون وبعاء الديمقراطية بما هو
أسمى من ذلك؟ ورماء الاشتراكية، هل سبق
معدداً في دعوتها إليها، وتطبيقه العملي لمبادئها؟

مفارقة قاتلة

محمد السيد

المفائق واتخاذ الاقتراء مركباً، يبحرون به إلى
غاية واحدة متعنتة في إحراج كل من أصيل أو
دموة مؤسسة على فكر لاستمرار من الساحة
مرة واحدة وإلى لأبد

ولقد كان جورج طرابيشي أحد أصحاب
هذه النصوص، التي تدعى إلى نقل فعل النص
الأوروبي الثقافي، لفرسه على الساحة الثقافية
العربية، محارصاً كل مائة تحاول الكلام من
التراث الثقافي، ولو كان هذا الكلام غير صائب.
فاستند الطرابيشي هابيد الجابري لا لأن
هذا الأخير أورد كلاماً صائباً في نقد العقل
الغربي، بل لأنه هو ك شيناً على التراث
واستمرارية النقلة الحضارية ودور التاريخ في
هذه النقلة، ولم يكتف الطرابيشي بذلك، بل
حاول ويحاول إعدام الكثيرين ممن نهجوا على
خط إعطاء التراث والاستمرارية شيئاً من
الاعتبار

إن الطرابيشي مثل واحد من الأمثال التي
تصوب في هذا السياق، وإلا فإن الكثير من
الذين يتصدرون المشهد الثقافي العربي،
يدهجون النهج غير التسامحي مع الراي الآخر،
مع أنهم في الوقت نفسه يدعون ادعاء عريضاً
بالحرية ويقول الراي الآخر، وهذه كما ترى
مفارقة قاتلة خصوصاً عندما يكون النهج
القمعي المطروح لا يعتمد مرجعية معقوبة سوى
الهوى والمزاجية واتباع المستورد. ■

في كتاب الديمقراطية بين العلمانية والإسلام
والعجيب في من هؤلاء الملقين التسامح إلى
الفراق، أنهم يدعون فيه طلب الحرية واحترام
الراي الآخر، في الوقت الذي تدل صدورساتهم
الفكرية على روح إقصائية قمعية لأهل المصالح
مهما كان اتجاهه، لا سيما إذا كان هذا الآخر
إسلامياً
وتتجلى هذه الروح الإقصائية أول ما تتجلى
في

١ - مفارقة كل ثقافة تمت إلى الإسلام مع أن
الإسلام جزء أساسي من مكونات الذات الجمعية
لمجتمعات العالم الإسلامي (الديموقراطية بين
العلمانية والإسلام ص ١٢٢)
وهم بهذا يقسمون من عند هذا المكون
الأساسي للثقافة الأمة، ويتعاملون معه وكأنه غير
موجود أو غير مرصوب فيه، ولذلك عوقبوا
بإعراض الجماهير عن مصوصهم الغربية
٢ - التعامس غير التسامحي مع النص الآخر
المخالف أو المعارض، إلى الحد الفاصل بين الحياة
والموت، يد إهم بممارساتهم وقفرهم قبلهواني فوق
الحقائق وحراج ادعائهم لقبول الراي الآخر،
اسموا لنهج إعدام المخالف وتغييبه من حلال
الإجهاار عليه بالنهم والتحريض السلطوي، وطس

في أوساط النخب الثقافية لصيدة
رثاء، تتلى في حفل زفاف مهوور بالنفاق
حلم اليوم حلم الفند شوق الأطفال
لامهاتهم بعد طول عيب، إنها جميعاً تصل إلى
مفترق الطرق، والشهد الثقافي الغربي ينتشئ،
سفارفاً بغالبية رائحة الأرض، نانياً بجبهه من
قلب الهوية، متقلباً بوجهه في حيوات الآخرين،
داخلاً بصليه في ثقافة التحلي، التي تظهر
قولاً، وتعلن مواقفاً وراياً وفكراً وممارسة، وذلك
ليتألف المعنى الوجودي للجمع في صورة قلقة
حيوية، لا تصمد لريح، ولا تقف لهجمة،
فالورتوة العتيقة أضحت غلامية، وميناء البيع
صحتها الذواق المريضة، والتربة الفواحة
بالأمجاد والأجداد تحولت إلى سراب خادع في
عرف النبي يمشون جواد الثقافة هذه الأيام، أو
يعومون في بحارها الفضلة، يريدها نظرة
منبتة، لا أرضاً تقطع، ولا ركباً تبقى، يبحرون
التاريخ والأصل، ولا يقدمون شيئاً يستطيع
مداعبة حلم الجمع القريب، بل الملتهم مع
الأصل الذي يشكل الإسلام المكون الأساسي
في ثقافته، كما قال الأستاذ محمد عبد الجبار



إعداد: عبدالحميد البلاي

وقفة تربوية

مصنع الطابون!

أثناء دراستي في المملكة المتحدة عام 1970م حضر الأستاذ مصطفى مشهور - رحمه الله أحد المؤتمرات الإسلامية التي نظمها بعض الجمعيات الطلابية والشبابية بعد حدى المحاضرات، وكان قد خرج حديثاً من غياهب السجون وسألتني عن بعض أمور الدعوة فاجابني بما لم أسمع به من قبل، خاصة في وصفه لفنسية الثبات والسقوط في حياة الدعوة والدعاة وأذكر أن ما قاله لي في وصفه لدعاة وأحوالهم أثناء إحدى الدروس كان من صنع طابون حسب امر دعوة في مرحلة من عمره يشد بعدد من مثبتات ويسقط من يسطط، فهي سيدة يجمع بعض وهي مرحلة التجميع الأولى في الدعوة ثم يوضع في قوالب وهي مرحلة اخضر في الدعوة ومن ثم لا يثبت في هذه القوالب التجميع بل يتفكك البعض منها ولا يتحمل تلك القوالب، وهذا نوع من التسلط، ينكر ثم تحسن القوالب في الجرائم الذي يسير ببطء نحو النار ثم ينفجف انه الذي فيه، ويتبعه اصطب وكذلك امر الدعوة والدعاة أثناء المح، ولكن بعض هذه الصابون يتصدع - بسبب عدم تحمل حرارة النار - ويثبت البعض ويذهب بدوره لدرجة حرارة أعلى فيتصدع البعض ويثبت البعض الآخر ثم يخرج من النار ويتكون ليبرد ثم تأتي مرحلة التجميع والتي يتكسر اشها البعض أيضاً، وهذه مثال من يتساقطون وقت الرحاء بعد الشدة ثم لا يمل هذا الطابون إلى هي انباء يتكسر البعض أثناء التركيب ويثبت البعض في سجدات لا تصبوره العوصف ولا التغيرات الجوية.

هكذا سمرسب بدهني وهو يصعد بي مع استعفتي الذكرة من حرج الدعوة والدعاة في أثناء سجن، مما جعل هذا النقاء عالقاً في ذهني حتى هذه اللحظة

وهم الله ان هاهنا فقد أعلى وحرر العطاء وكان من الطابون الذي ثبت في جدران الدعوة ولم تصره الريح العانية حتى توفده الله، وهو ثابت مسأل الله به نجاة، والشهادة من بقي بعده من الدعاة الى انه في حذر الدعوة ■

أبو خلاص

albelah@bashaer.org

النبي.. القيادة والقُدوة

أسيد الشامي (*)

لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثير (١) (الأحزاب). ماذا يريد المسلمون اليوم من محمد ﷺ أشياء كثيرة يريد أن يستلهموها من صاحب الذكرى، لكن البشيرة اليوم على وجه العموم والمسلمين على وجه الخصوص تحتاج أن تتعامل وتستلهم من دينها امرين أساسيين.

الذي القيادة: بكل ما حملته من الله النبي من خير للبشيرة والمسلمين، فقد كان في تربية الرائد الذي لا يكذب أهله، والرؤد هو ما يرتاد بقومه ويتحسس لهم مواقع الخير والدعوى والمواقع الخطر كذبت وما اوجع امتك إلى قائد كمحمد ﷺ يثق مدبر قومه - وكل البشرية قومه - قبالاً لهم «أرايتم لو أخبرتكم أن جبالاً بالوادي تريد أن تغير عبيكم أكنتم مصدقني» قالوا: ما جرينا عبيت كدياً فقد قلنا: «لهي ندير بكم بين يدي عذاب شديد» كم من الضيول بأورية كثيرة تريد أن تغير على أمة الإسلام وحيول الأمان هي «يوم قادفات وطائرات وقنايل وأفكار وإلصاق وكفر قيادة تجمع الناس عندما تشعرون أن خطر يهددهم، وبعد قالوا به الهدا جمعيلنا» فبقائنا هو الذي يجمع الناس مدبر ومحدث ومبنياً امكر المحط حتى يستعدرو لروحته

القيادة التي تتقدم الناس في مواقف المحط «ك اذا حسي الوطيس انقيما بوسون بله» وكان إله غار على امنية مغير فرع اناسي فوجدوا رسول الله في العينة مضطرباً بهم قائلاً «ان تراعوا» يربط على قلوبهم ويشد من عريتهم ويغري من شوكتهم

مبده لا تتحدر ولا يكبر مصيبتها من القيادة هو وتعليلات وبيانات وتصريحات، بما تكون من الناس تقدمهم فقاتل وتقتل وتقدم بدمائها قبل كلماتها المعنى الحقيقي لقيادة قيادة لا تكتفي في مواقف الخطر ولا تستسلم ولا تترك قومه في أي ليس وحدهم فالقيادة شجاعة وتقدم وإقدام وجسارة وتصميمية، والقائد لا يكون أبد في الموحدة بما في القيمة والطليقة

القائد ندي يثبت راس كان وحده وبطر قليل معه في حذر، كك حدث يوم أحد ويوم حنين مع يعني = القائد على لا يجنس عن معاربه في وفاء الله يا عم بو وصعوا الشمس في يميني والقمح في يساري على أن أتوك هذا الامر ما دركته حتى يظهره الله أو منك لونه، أين هو من تلك القيادات التي تتحلى عن وطنها ومبادئها

* خدمة مركز الاعلام العربي - القاهرة



سجة بواقعة وبحجة الانباء لبعاصفة إن قيادة محمد لم تعرف هذه المساويف ولا تلك الشارات لسبب بسيط وهو أنها قيادة دينية عميقة راسخة بما تؤمن وما تقوى ولأنها فكتوت معنى البقيدة كك أنها لم تكن تدافع عن شخصها بما كانت تدافع عن مبدأ وعقيدة وبها وفكرة وهي كذلك قيادة التفت حولها القلوب والأرواح قيادة تؤمن بوجود مراقبهم وتطمئن عليهم وتتضمن مسؤوليات الجسمام وتتروك لمجنود جمعيات الأقل حظوة

والقيادة كانت قدوة سيد انسى ماار دعاهم إلى الصلاة كان أولهم وإمامهم «وأمرت أن أكون من المسلمين» (١) (نور) روا دعاهم إلى الجهاد كان طليعتهم، وإد دعاهم إلى التصحية سالت دماؤه قبل دماهم فالقيادة والقُدوة صنوان، القيادة قدوة وقدوة قيادة، والقُدوة هو من يقتدى به ويفتد وتقليد يعني ابن نقد وحاكمي شخصاً سبقك الى فعل معين. وبهذا معنى جسد الرسول ﷺ معنى قدوة والعقادة وهو تعبر بين قيادته وعيونه من قيادات التي براه فممن يرى قدوه مجازاً - عمر قدوه لأن بقادره فقد القدوة فقد معنى القدوة، فم يكن يدعوهم إلى الرهد والتفتش وبطنه متجمة، بل كان ﷺ يمر عليه الهلال ثم الهلال ولا يوقد في بيته نار، بما هو القمر ولد

ولذلك لم يكن النبي قائداً في ايديا العسكري فحسب فكل من يريد أن يرى صورة القدوة القائد سيحده في محمد ﷺ في حباته الخاصة والخاصة في بيته ومسجده بين أشخاصه ومع محالفة الطفل والصبي سيجد في طهرته وصباه معنى الطهولة الحققة، وشباب سيجد فيه معنى الشباب، والرجال والآباء رجال الدولة والقصة والدعاة والسماء الكل سمح في القدوة والأسوة الحسنة، ثم نقلت من محتاجون إلى النبي القدوة بقدوة ■

مع الرسول.. المثل الأعلى

المسلم الحق يحيي بذكرى النبي ﷺ كل يوم، بل كل ساعة من خلال اتباع سنته والسير على هديه، في نموه ويقتضيه، وتطوره وإقامته، وعباداته ومعاملاته، وفي كل ما يأتي ويحل ما يدع، متخذاً من قول الله تعالى ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً﴾ (٢) (الأحزاب) فهل من وقفة صادقة مع النفس ليرى كل مسلم مدى لونه أو بعده من سمة النبي لخاتم ﷺ؟

عبد القادر أحمد عبد القادر

الظن من حسن العبادة

وقال عمر رضي الله عنه: «لا يحل لامرئ مسلم يسمع من أخيه كلمة، يظن بها سوءاً، وهو يجد لها في شيء من الحيز محرراً»، معنى الكلمة العمرية أن يحمل كلام أهل الدين على حسن النية والمقصد، ومادام المسم يخطأ فيه لا يتوجس، وعدم يأخذ صدره، فإنه لا يتهم وبالتالي فلنيتقلب على ظنون المسوء تجاه أهل الدين، وليطردها من وجدانه ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم﴾ (الحجرات: ١٢)

ومع اجتناب سوء الظن وطرد اليهوديين، يتسلح المسلم بالهدى ﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانكروا ثبات أو انكروا جميعاً﴾ (٦١) (النساء)

ويتفرد في الوجوه وفي الانفعالات وفي بحرات العيون، قال ﷺ «انقروا فراسة لمؤمن، فإنه يظن بنور الله»، ورغم ضعف هذا الحديث، فإن شواهد الواقع تؤيده

لقد سمعت المذاهب السبعة العثمانية والمدركسية، وعمل أهل الامور والمناصبي مستعينين بوسائل الإعلام التي في أيديهم لشتر سوء الظن تجاه أهل الدين، وصحبة الأشرار أورثت سوء الظن بالأحياء، كما قال بشر سامي

هذا ويجب على أهل الدين أن يمتنعوا عن مواضع التشبهات روي أن أم المؤمنين صفية - رضي الله عنها - أتت النبي ﷺ تزوره وهو معتكف، وأن رجلاً من الأنصار راياهما بعد الخروج من المسجد وكان الوقت بيلاً، فأسرعاً، فقال ﷺ «على رسلكما إنها صفية بنت جهم»

**هل يتخذ المسلمون
نبيهم ﷺ قدوة
فيصدقوا في الدارين؟**

من بعض الناس يتخذون في حياتهم مثلاً عليها من ذوي المكانة العالية أو الجاه والوجاهة، والنفوذ والسلطان، وحري بالمسلم أن يحرص على اتحاد الرسول ﷺ مثلاً أعلى من هذا لبطون

فقد خاطبه ربه تعالى بقوله ﴿وَأنت نبي عليّ عظيم﴾ (٢٠) (الأنعام)

ولقبه أهل الجاهلية بالصديق الأمين، وقال ﷺ عن نفسه: «إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نسباً» (رواه الترمذي وقال: حديث حسن)

وقال: «إني عند الله لحاتم السبطين دعوة بي إبراهيم، وبشارة عيسى قومه ووفاة أمي التي رأت حين وضعتني بوراً، أخصات منه صور الشام، وكذلك ترى أمهات النبيين»، وقال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر، ويدي واء الحمد، ولا فخر وما من نبي يومئذ إلا تمت رائي، وأنا أول من تنشئ عنه الأرض، ولا فخر» هو ﷺ صاحب الشدعة العظمى، حين يحيلها كل نبي إلى من بعده، حتى ينهض به ﷺ مثلاً «أنا لها، أنا لها»

وقد سئل صاحبه البراء هل كان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال: «لا، بل مثل بقر»

وقال صاحبه وابن عمه علي رضي الله عنه، صفه من رآه بدمعة هابه، ومن حالطه معرفة حبه، يقول باعته. «لم أر قبلة ولا بعده مثله»، بوصفته زوجة خديجة - رضي الله عنها - بقوبها «فإنك لتحصن الرحم، وتحسن الكل، تكسب المملوم، وتقري الصيف، وتعين على وائب الحق»

هذا غيص من ليعص، وقليل من كثير، جعلني أعتقد جرمياً أن متعدي مثل العليا لا يمكن أن يتجاوزوا رسول الله إلى غيره من البشر العاديين، بل من النبيين عليهم الصلوات والتسليمات

ولتواصل حياتنا مع الرسول ﷺ حسن الظن بأهل الدين، قال ﷺ «حسن

فقالا سبحانه الله يا رسول الله (يتعجبان لإصباح النبي عن روحه)، قال: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم فحششت أن يقدف في قلوبكما شيئاً» أو قال «شراً»

ومما «أمت السنة في حسن نظن بالصالحين وأهل الدين، فالعصا الضمعي هو الا بحسن الظن بالكدر على اختلاف قصائلهم والا بحسن الظن باتباع المذاهب الباطلة، رغم تسميهم بأسعافنا وأرئادهم ملبسة، والا بحسن الظن بالعصاة لمصرين على معاصيهم ويايبدع، والريادة صهت تريدوا أو ريدوا أقوالهم

الاستمتاع بالمباحات

«العناء والعبء».. نموذج

ورد في البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ في سفر وكان معه غلام له أسود، يقال له أنجشة، يحدو «يغني»، فقال له رسول الله ﷺ «ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير» وورد في صحيح مسلم عن أنس أيضاً، أن النبي ﷺ أتى عن أزواجه، وسواق يسوق بهن، يقال له أنجشة فقال ﷺ «ويحك يا أنجشة، رويدك سروق بالقوارير» قد ابوقلاية تكلم رسول الله ﷺ بكلمة أو تكلم بها بعصم لميتصرف عيه، بقصد بحتة ﷺ بالعناء الجلال

وفي مسند أحمد عن أنس أيضاً، يقرر بيوم رسول الله ﷺ يسيروا، وهذه يحدو يسانه فصحك رسول الله ﷺ ثم قال: «يا أنجشة ويحك، رفق بالقوارير»

وفي المسند، عن أنس أيضاً، أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وأنجشة يحدو بالنساء، وكان حسن الصوت فحد، فأعقت الإبل «جذت وأسرت في السيرة»، فذكر رسول الله ﷺ «يا أنجشة، رويداً سواق بالقوارير»

ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل رسول الله ﷺ وعندي جاريتان ثقيان يقاء فحدث فاستطع على لفراش، وحول وجهه، فدخل أبو بكر، فاستهزى، وقد سرور الشيطان عند رسول الله ﷺ فالتفت عليه رسول الله ﷺ، فقال: «دعهما»، قالت عائشة رضي الله عنها فلما عفى عن عمرتهما، فخرجتا وفي سنن ابن ماجه، فذكر النبي ﷺ «يا أبا بكر، إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا»

وكان يوم عيد يلعب السود بالدرو والحرب، قال ﷺ «تشتبهن تطهرين؟»، فقلت نعم، فأقمني وراه حدي على حدة، وهو يقول دوكم يا بني أوفدة» (يحاطب الحبشة السودا)، حتى يستمروا في العدا، قالت عائشة رضي الله عنها حتى إن ملكت، قد «حسبك»، يعني من يكفك بذلك؟ قلت نعم، قال: «فدعني»

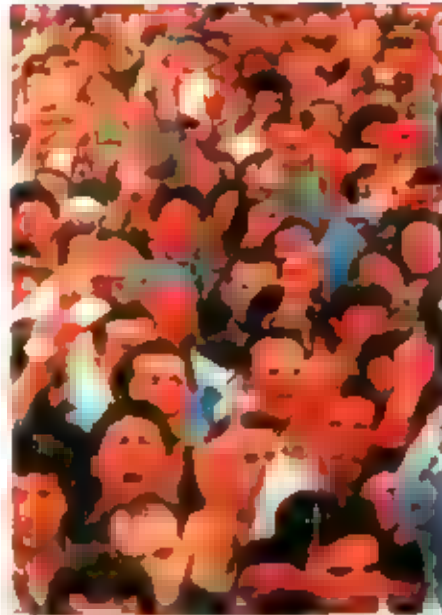
والسؤال: متى يتخذ المسلم، نبيه ﷺ مثلاً أعلى فيصدق في الدارين؟ ■

بشريات النبوة.. طريق إلى تربية الأمة وإحياء الأمل

المسلم لا يعرف اليأس لأنه كفور.. ويأبى القنوط لأنه يفقد الثقة بالله

د حمدي شلبي

hamdy shalby@yahoo.com



إن واقع الأمة المريع الذي كشّر السافل فيه عن إنيابه، ومد إلى جسد الأمة مخالفه، واجتمع على الأمة الذئاب، يكاد يصيبها بمرض اليأس، وفاة القنوط حتى تكاد محرم أن بعض أفراد الأمة هُزم نفسياً وكاد أن يفقد أملة، وأن يقطع رجاءه، ويصل الحال بالنقص إلى الزكوى لبعض أحداث الفتى التي تصيب الأمة بالسلبية، واطلقت بعض الأقلام للكتابة في مثل هذا الموضوع، ويريد أصحابها أن تلق الأمة مكتوفة الأيدي أمام ضربات الأعداء، وكأنه يريد أن تجلس تنظر الساعة دون أن تحرك ساكناً أو تقاوم اعوجاجها، وهذا مرض خطير نهانا عنه ديننا، بل عده القرآن قريعاً للفكر: ﴿إِنَّ يَأْسَ مِنْ رُوحِ نَفْسٍ بِأَلْقَامِ الْكَافِرِينَ (٤٧)﴾ (يوسف)، وكل يأس في القرآن يعني القنوط والقطع الرجاء إلا في آية واحدة في سورة الرعد وهي قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَأْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (الرعد: ٣١)، فليل

إن معنى اليأس فيها العلم

فالمسلم لا يعرف اليأس لأنه كفور، ويرفض القنوط لأنه من مظاهر فقدان الثقة بالله، وإياها يستبشر بمستقبل دينه، ووثق بوعد ربه ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيُخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (يوسف: ١٠٩) لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (١٠٩)﴾ (المود)

وقد ورد لفظ اليأس في القرآن الكريم في أكثر من آية، وقد يكنى اليأس به موجد أو غير موجود، فوجود المحير عنه ليس بلارم كقوله تعالى ﴿وَبَشِّرْهُ بِاسْتِحْصَانِ بَيْتَانِ مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٩)﴾ (الصافات)

بشريات الميلاء

إن سبي محمداً ﷺ هو حاسم الأسماء، ودعوتُه قائمة على أساس التأكيد والتتبع لدعوات الأسماء، رعاية دعوتِه الأسماء جميعاً العودة بقطره إلى الاستقامة وبالقلب إلى العمالة، وإزالة العقبات التي تصد عن ذلك ولقد عاش الناس قبل الميلاد عيشة الدل والهوان، واستعبد الإنسان أحده الإنسان، ووصل

بشريات بالفتح والخلافة

أخبر النبي ﷺ عن أمور مستقبلية لا تُعلم إلا بالوحي وأثبت الواقع صدقه فيها منها على سبيل المثال لا الحصر

١ - إخباره ﷺ بفتح قبرص:

عن أم حرام بنت ملحان أنها قالت: «قدم النبي ﷺ يوماً قريباً مني، ثم استيقظ يتسهم فقلت: ما اضحكك؟ قال: أناس من أمي مروا علي يركبون البحر الأخضر - أي البحر الأبيض المتوسط - كالملك على الأسرة، قالت: فادع الله أن يجعلهم منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلاً، فقلت: مثل قولها، فأجابها مثلاً، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت عن الأولى، فصرخت من روجها عبادة بن الصامت غارياً، أول ما ركم المسلمون البحر مع سماوية فلما اسرفوا مر غروهم قافلين - أي عائدين - فزلوا الشام، فربط إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت (أخرج البخاري)، ولقد تحقق كل ما أخبر به النبي ﷺ من فتح قبرص في عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي فتحها استشهدت أم حرام، رضي الله عنها

٢ - إخباره ﷺ بالفتوحات الإسلامية

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فتح اليمس فماتت قريش يمينون» أي يربون لأهلهم الخروج من المدينة إلى البلاد المفتوحة، فيتمسكون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون (رواه البخاري ومسلم) كما أخبر ﷺ بفتح الشام وفتح العراق وغيرها

٣ - إخباره ﷺ بعدة الخلافة

وعن سمينة قال: «سمعت رسول الله يقول: الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك ملك (أخرجه أبو داود)

بشريات بالتمكين

١ - كثرة المال

ومنها حديث عدي بن حاتم قال: «بينما أنا عند النبي عليه الصلاة والسلام، إذ أتاه رجل فشكا إليه

الامر بالإنسان إلى عبادة الحجر والشجر، والعيوان، ففسدت الفطرة فكان ميلاده ﷺ إيداً يزوال هذا كله، وكان ليك إرماسات ودالات فخر كثير من الأصنام لئلا توجوهها وسقطت عن أماكنها، وظهر النور معه حتى أضحت له قصور الشام حين ولد ﷺ كذلك ارتجاس - أي ارتجاف - إرباب كسرى وسقوط شرفاته، وحمود الفيران التي غدت من دون الله، ولم تطفئ قبل ذلك منذ ألف عام

بشريات بعد البعثة

وردت مصوص كثيرة تبشر بالتمكين لهذا الدين، وأن المستقبل له، منها قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعِزِّ فَلْيُؤْمَرْ بِالْعِزِّ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٥٤)﴾ (الفتح)، وقال تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيُخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (يوسف: ١٠٩) لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (١٠٩)﴾ (المود)

قال ابن كثير: وهذا وعد الله تعالى لرسوله صلوات الله وسلامه عليه بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض أي أئمة الناس والأولاد، عليهم ويهم تصلح

ما أكثر البشريات بالنصر والفتح والتمكين والخلافة في الكتاب والسنة

الغافة، ثم أثاره أحر فشقاً إليه قطع السبيل فقال: يا عدي، هل رأيت الحيرة قلت: لم أرها وقد أنشئت عنها قال: فإن طالت بك حياة لترين الظعينة أي المرأة في اليهودية ترتحل من الحيرة حتى تموت بالكعبة لا تجاف أحداً إلا الله، قلت فيما بيني وبين نفسي: فأنى وعار طي «أسم قبيلة النبي قد سحروا البلاد» أي ملأوا الأرض شرراً، وإن طالت بك حياة تنقصر كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال: كسرى بن هرمز، وإن طالت بك حياة لترين الرجل يهرج مله كله من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه قال عدي: «فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تجاف إلا الله، وكنت فيص الفصح كنوز كسرى بن هرمز، وإن طالت بك حياة تنزون ما قال النبي أبو القاسم عتبة يهرج مله كله» (أخرجه البخاري)

٢ - قتال اليهود.

مما حديث ابن عمر رضي الله عنهم «تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم، حتى يقرن الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقته» (أخرجه البخاري)

٣ - كثرة الزراعة بحزيرة العرب.

وهن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تصود أرض العرب صوحاً - المزارع والمراعي - وأنهاراً» (أخرجه مسلم)

٤ - عودة الإسلام إلى أوروبا وفتح رومية.

وهمدنا في ذلك ما رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي قبيس قال: «كنا عند هبذالة بن عمرو بن الصاخس وسئل أي الدينين تفتح أولاً القسطنطينية أو رومية؟ فدعا عبدالله بصديق به خلق، قال فأخرج منه كتاباً فقال: بينما نحن حول

من ثمرات المبشرات: زيادة الإيمان بالله والقناعة بالإسلام واليقين بوعده الله... وإبطال دعاوى المثبطين والمقعددين

رسول الله ﷺ نكتب د سخر رسول الله أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية؟ فقال «مدينة هرقل تفتح أولاً»

٥ - عودة الخلافة على منهاج النبوة.

وهيها ما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضاً فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت» (رواه أحمد وغيره ورجله ثقات)

ووجه الدلالة من هذه الأحاديث.

أنها تبشر بانتشاع عهد الظلام، والصف والوهول وعودة الخلافة الرشيدة على منهاج النبوة

ثمرات المبشرات

١ - أنها تزيد لإيمان بأن علم الله محيط وأن محمداً ﷺ اصطفاة الله تعالى وأوحى إليه ما يصلح الأمة في كل عصر وعصر

٢ - تريدنا إيماناً بأن الإسلام هو الدين الكفيل بإسعاد البشرية، وأنه دين لا يريده الرمن إلا جدة وقوة، مهما حدث له من مكرو وكيد

٣ - أنها تقوي اليقين بوعده الله ورسوله ﷺ بأن سيقت كمننا لعبادنا المرسلين (٧) بهم لهم المنصورون (١٣٧) وإن جندنا لهم الغالبون (١٣٧) (الصافات)

٤ - الثقة بالله تعالى وبمسيحه. ﴿فَرُبُّكُمْ رَبُّ الْغَلَابِ﴾ (١٣٧) وبرحمته فبدلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (١٣٨) (يونس)

٥ - الرد على أصحاب الدعوات السلبية، والكتب المشبوهة، التي تبغي الرضا بامكن، وأنه ليس في الإمكان الفصل مما كان وما أسعد اليهود بمثل هذه الكتب والمقالات كتكتاب «هرمجيون» وأحاديث الفتن والركون إليها، والنظر إلى الواقع ببطارة سوداء، ورجع الله الراقعي حينما قال: «بدلاً من أن تلعن الظلام أضئ شمعاً»، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (١٤٥)﴾ (يوسف) ■

المراجع

- ١ - التكميات لأبي البقاء الكفوي مادة «يأس» ومادة «بشر»
- ٢ - تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، الجزء ١، ١٨
- ٣ - تفسير الفهر الرازي «مفتاح الذهب» (الجزء ١٥)
- ٤ - «مبشرات الرسول التي ظهرت في رسالته» (أد عبدالمهدي عبدالقادر عبدالهادي)
- ٥ - «مبشرات بانشعاب الإسلام» (أد يوسف القرصودي)

٥ - التواضع والاعتراف بعمدة الله من أهم الصفات المطلوبة في القائد المسلم. ﴿قال ما مكني فيه ربي خير﴾ (الكهف، ٩٥)

٦ - من أهم الصفات أيضاً الاهتمام بمشركة الآخرين خاصة إذا كان الأمر بينهم، فعندما طلب النجوم من دي القرنين المساعدة والمصرة قال لهم وهو عني عن جهلهم وأموالهم. ﴿فأعني بقوة أجمل بكم وبينهم ردماً﴾ (الكهف)، وهو من هو في ملكه وقوته، لكنه مع ذلك طلب منهم المعين معه حتى يردع فيهم الإيجابية ويشادركوا في تدبير أمورهم ولا يكونوا سلبيين، ولأنهم كذلك أدري بطرف وأحوال منطقهم فيشيدون عليه في أثناء العمل بما يساهم في قوة البدء والتحصين.

٧ - ولعل الصفة الأخيرة هي هي معاونه مع الآخرين وأحد رمام لجدارة والتوجيه الدقيق في مراحل التعبد وعدم التعبد بالوأي ولا بالعمل وقد كان يستطيع مع ذلك تكملة استعانة بالجمعة وبنت مصداقاً لقوله ﷺ «عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة». وقوله «إنا ياكل الدن من الغم القصية»

والله أسأل أن يجعلنا من امتدبرين كتابه ■

ذو القرنين يعلمنا فنون القيادة

علاء سعد حسن

بتعاليم الدين - وليس في نهاية المطاف بالآخرة والثواب والعقاب والحساب

٢ - وفي المقابل ينبغي معاملة المحسن والمجتهد بالمعنى وربط ذلك بالثواب الآخروي الجزي حتى لا يرتبط ذهن المحسن بالمال والترفيت، بل ينبغي أن يكون عمله خالصاً لوجه الله حتى وإن ابتغي بعينه المال والوزن ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جُزَاءٌ الْحَسَنُ وَسُقُورٌ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا سِرّاً﴾ (الكهف)

٣ - فعل الخير وروح العظم وبصرة المستضعفين من صفات القائد المسلم، وهذا جلي عندما طلب قوم ما بين السنين من دي القرنين مصرتهم على أنصوح ومأجور

٤ - من صفات القائد كذلك العفة والتره عن أموال الشخص، فهي عرض عليه قوم ما بين السنين ﴿خرجنا على أن نجعل بيننا وبينهم سبيلاً﴾ (الكهف)، قال: ﴿ما مكني فيه ربي خير﴾ (الكهف، ٩٥)

مما ينبغي لإشارة إليه أن القرآن مليء بالكثير من المعاني الإدارية وفنون القيادة التي غفلت عنها دعراً من الرمان، ومحتاج في هذه الأيام إلى التدبر الواعي المثاني لكتاب الله وأحاديث رسول الله ﷺ في جميع شؤنا قبل أن نتجه إلى الغرب مستوحدي منه مثلاً وترجمة لما قد لا يناسب بيئة المسلمين. وهذا مثال حاضر لما قد نتعلمه من كتاب الله قصة ذي القرنين الواردة في سورة الكهف التي حبيب الرسول ﷺ في قراحتها كل جمعة، ففيها من الفنون الإدارية ما يلي

١ - إبطال الظالم والمخالف عند حده بالعقاب الأني وتكميحه بعداب الآخرة ﴿قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً﴾ (الكهف). إن ربط العمل الديني بالوظيفة بالآخرة ما ينبغي أن يميز المؤسسة الإسلامية عن مثيلاتها في الغرب، فالمسلم - حتى إن ضطه للترام

كيف توفيق؟

على قدر الاجتهاد والصدق في طلب العون يوفق الله ويسدد

عبد العظيم بدران

azim@islamway.net

﴿ وَمَنْ يُوَفِّقْهُ لَا يُلْهِهِ اللَّهُ عَنْهُ لِيُكَفِّرَ عَنْ سَيِّئِهِ وَيَكُنَّ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (هود)
كثيراً ما يمثل الإنسان مجهودات عظيمة في سبيل إنجاز مهمة ما، لكنه يبوء بالفشل، فهو يعني ذلك انه يستوي - حبيبت - من بذل واجتهد، ومن تواكل وخمل، لا يختلف الشان عن كل مجتهد مصيباً، والله تعالى يقول: ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (الطلاق: ٣)

فرق بين النجاح والتوفيق

فربما يصيب الإنسان هدف الذي يرمي إليه لكنه - أحياناً - لا يشعر بأنه موفق فيه

وهنا نجد القرآن يحدث طريق لا ليس فيه حين يعالج هذه الأمور في سورة البقرة يقول: ﴿ تَتَّبِعْ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ الدَّاعِي ﴾ فهذا النصر المستقيم ﴿ البقرة ﴾

يقول المفسرون: إن الهداية إلى الصواب - مستقيم - لتحقيق عند تم المعرفة بما يريد به الله منك. ثم يوفقك الله تعالى إلى العمل بما عرفته فإذ عرفت وم تعلم، فإن الهداية غير كائنة حينئذ وتلك مبادئ ترى كثيراً من الناس يطمس الكثير من الحلال والحرام بكنهم غير موفقين في العمل وهم ترون دهشتك ويصل عجبك فليس كل عالم موفقاً إنما موفق من هذه الله بحق

وهذا لا يعني أن يتراجع الإنسان عن كسبه ومريد وأريد من المعرفة، بحجة انه لا يوفق بعمل فقد فهم مغاير لروح تشريعية بل إن المسلم يظل يبدى ما يوسعه من جهد في سبيل تحسين العلم تعبد لله تعالى بمجرد تحسين هذا العلم مع سؤال دائم وبحر ومتواصل لله تعالى أن يوفقه إلى العمل بهذا العلم وأن يهديه إلى الصراط المستقيم

ولا يصح أن يياس مسلم من حالته، بالنظر إلى الظروف الصعبة التي تصيبه بحياته، وحينه لا يستطيع أن يفعل أكثر من ذلك فصدق انه لا يستطيع أن يفعل شيئاً لا يعجز الله تعالى به ويجب أن تعلم انه على قدر اجتهاد وصدقنا في طلب العون من الله تعالى قاله تعالى لا يحدث ولا يتولى عبداً

مكافات

من جويت مره أن تقطع شوطاً أو مسافة - ولو قصيرة - في صلاح امر من أمور الخاصة، العامة في عبادتك أو معاملاتك أو تربية اولادك،



أو تقديم المريد من الجهد والوقت في الدعوة إلى الله تعالى ؟

هل عمت أن مجرد إقد عك يدل الجهد البسيط من جهتك الذي لا تملك سواه هو فقط المطلوب منك؟

قال الله تعالى: ﴿ لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَصْرًا وَلَا سَعَةً ﴾ (سورة ٣٨٦)

﴿ إِلَّا خَشِيَ اللَّهُ غَنَمَ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ ضَعِيفًا ﴾ (الأنعام: ٦٦)

﴿ إِنْ رِئْتُمْ بِغَيْرِكُمْ تَقْصُومَ أَمْرًا مِنْ لَدُنْكَ فَاصْبِرْ لَهُ وَخِصْهُ وَتَأْلُفْهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الدِّينِ مَعَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُ بَصِيرٌ ﴾ (سورة ٣٨٦)
﴿ لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَصْرًا وَلَا سَعَةً ﴾ (سورة ٣٨٦)
﴿ إِلَّا خَشِيَ اللَّهُ غَنَمَ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ ضَعِيفًا ﴾ (الأنعام: ٦٦)
﴿ إِنْ رِئْتُمْ بِغَيْرِكُمْ تَقْصُومَ أَمْرًا مِنْ لَدُنْكَ فَاصْبِرْ لَهُ وَخِصْهُ وَتَأْلُفْهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الدِّينِ مَعَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُ بَصِيرٌ ﴾ (سورة ٣٨٦)
﴿ لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَصْرًا وَلَا سَعَةً ﴾ (سورة ٣٨٦)
﴿ إِلَّا خَشِيَ اللَّهُ غَنَمَ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ ضَعِيفًا ﴾ (الأنعام: ٦٦)
﴿ إِنْ رِئْتُمْ بِغَيْرِكُمْ تَقْصُومَ أَمْرًا مِنْ لَدُنْكَ فَاصْبِرْ لَهُ وَخِصْهُ وَتَأْلُفْهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الدِّينِ مَعَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُ بَصِيرٌ ﴾ (سورة ٣٨٦)

لا يستطيع والله عمور رحيم

لا يستطيع أن أصلي العجر في جماعه مطروفي صعبه وعلمي شاق والسهر مفروض علي وبس بإمكانني الاستيقاظ، والله عمور رحيم - أعانك الله يا أخي الحبيب، ويسرك أمرك

ووفقك في عمتك بكر لا ترى - أيها الصديق - أن الفريضة لا مجال فيها مناقشة ولا يصح تطويع حيث لتناقض مع أوقات العبادات ثم نفتح أنفسنا بأننا لا يمكننا فعل شيء أكثر مما نفعله، وإن عروفا لا يمكن تغييره، والله عمور رحيم ؟

نعم قال الله تعالى: ﴿ لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَصْرًا وَلَا سَعَةً ﴾ (البقرة: ٢٨٦)، لكن الله تعالى ما دام قد كلف فالعسير تطبيق، ليس كذلك؟

فماش لله أن يكلف البشر ما لا يستطيعون فليس في الإسلام تجاهر لظروف البشر، ولا تعاملهم به إن لمريض معذور، والمسافر موهن له في القصر والنقص، والمقاتل له أحكام خاصة، وكل ذي حاجة تصب إلى درجة العنت والمخرج لا يجد إلا قوة التيسير تجيب به من كل جانب

﴿ يَرْيَدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ ﴾ (البقرة: ١٨٥)

﴿ مَا يَرْيَدُ اللَّهُ بِجَعْلٍ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (سورة ٦)

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَهُوَ سَعِيدٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة)

﴿ فَمَنْ أَضَلُّ مِنْ مِمَّنْ جَعَلَ لِلْهِ أَنْفُسًا فَإِنْ تَلَا عَمُورًا ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ مِنْ عَادُوا فَعَدَا ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ صِرَاحًا وَلَا صِرَاحًا ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ لَشَقِيحٌ مُجْتَبِئٌ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ الصُّرُورَاتِ تَبِيحٍ لِحُطُورَاتٍ وَالصُّرُورَةُ تَقْدَرُ بِعَرَفٍ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ وَبِغَيْرِهِ كَثِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ فَمَا اسْتَغْفَرَ فِي وَجْهِهِ أَنْ الْفَرِيضَةَ لَا مَجَالَ لِلْإِعْتِدَارِ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَجِبُ أَنْ يَشْفَكَ بِالتَّفَكُّرِ فِي حُلِّ سَائِرِ الَّذِي أُنْتُ فِيهِ، وَيُشَارِكُ فِي ظُرُوفِ مَعْظَمِ اسْمِي الْيَوْمِ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ فَكَيْفَ تُوَفَّقُ إِلَى حُلِّ مَشْكَلَتِكَ هَذِهِ؟ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ أَحَاوِلِ النَّوْمَ مُبَكَّرًا حَتَّى يَرَى عَدَّتْ مَنَاحِرًا سَبَبَ حَارِجٍ عَنْ إِرَائَتِي ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ أَمَامَ عَنِي وَصُوءٍ وَبَعْدَ صَلَاةٍ وَكَمَعَتِي حَقِيقَتِي، وَفَرَاةَ أَتَكَارِ النَّوْمِ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ أَتَكَلَّمُ وَيَصِيقُ صَدْرِي إِنْ فَاتَنَتِي صَلَاةُ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ، وَالْحَقُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ عَقِيمَ صَلَاةٍ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ أَعْصَى مِنْ بَصْرِي وَاتَّحَرَى أَكْلَ الْحَلَالِ وَكَثُرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَاسْتِغْفَارِ حَوَالِ الْيَوْمِ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ أَسَارِعُ إِلَى صَلَوَاتِ الدَّهَارِ بِمَجْرَدِ سَمَاعِ الْأَذَانِ وَاجْتَهَدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ أَوْ النَّوْمِ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

﴿ وَصِي أَحَدَ أَهْلِي أَنْ يُوَقِّظَنِي بِطَرِيقَةِ تَنَفُّقِ عَيْنِي. ■ ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

زين العابدين.. الذي فقدناه



الشيخ زين العابدين حمزة بريحه الله

عزيز عليّ فراقك أيها الحبيب، وعزيز لي محبتك وتلامدك وإخوانك ولكنها أنة الله، وكأس الميع الذي لا مهرب منه. ههنا المنيا أي واد سلكته

عليها طريقي أو عليّ طريقها يموت أناس كثيرين كل يوم كما تموت أعدم، خرجوا من الدنيا كما يخلو إليها، كل موت مجاهد وهالم وداعية شيء كبير، رة عظيم، يحسن القلب ويجمع العين ويغفر بصير والمعين، في وقت أخرج ما تكون الأمة به إلى الرجا والمربين الصادقين أشهد أيها حبيب من حول عشرتي لك ومصاحبتي سيرة حياتك. أنك عشت للإسلام وقناً وجهداً وعلاً بالأ، وكنت صاحب قلب كبير وحلق عظم فس رضية طيبة مؤسسة، وكنت إذا أفلتني هموم وأصايمي الحزن ثا يعل بالمسلمين ست إليك فارتاح نفساً، وأهدأ روحاً، رغم أنك فروح الفرداد معني أصمير مثلي، ولكنك نفس للكيرة الصابرة المظمنة التي نصر الله بم بعد الشقة وعودة الطريق أيها الحبيب الغالي عشتا الصبا رماً على يق الدعوة، في ذكريات جميلة وأوقات وأمكنة يزة ما أرضى بها حمز النعم. سد يهون العمر إلا ساعة وتهون الأرض إلا مرضعاً

وبعني لك الحيز حيث كنت، كتب دائب الحركة عاملاً في صمت، متفانياً في إنكار ذات مُجداً ولا من ولا أدنى صبوراً ولا صجر ولا صاحب ولا تأفف رغم مرضك العصال كنت حقاً رجب فكرة وحدي ععدة سعدت بها وسعدت بت إن السعدانة أن تعيش لفكرة بحق المديـد لمعددة كبرى تحل فصيصه الكون العتيـد لما نفل علته امرض وأهكتة بعة أشفقت عنه من أعانته عطر إلي وسدى حالة يقول هو الجهاد وهو يجاهد من تعمق بـتـهـود وهو التلبد بالثـبـاعب لا التلبد بالبرق هو أن تدود عن الصبيـصـص وأي حـرـر لا يـدود

أيها الحبيب الغالي كم تركت بوعة في قلبك والمأ في الجوانح ومكاناً في الريداء ولكن حسبي أنك ذهبت إلى عمالك الطيب وثوابك الجليل إن شاء الله رب العالمين، وشيعت بالثناء وبالدعاء من الجميع وتركت أثراً من علم باق ينتفع به، ويكر صالغ وأبناء لك جيرة في الله يدعون لك بـ النبل وأطراف النهار وإنا لله وإنا إليه راجعون، وسلام عليك إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين. ■

أخوكم: توفيق الواعي

عشتا للمي والأحلام والأمانتي والأخوة والقرابط والحب والنفاسي سمي إن تكن حقاً تكن أحسن المي. ولا فقد عشتا بها رمتا رغدا أمانتي من دهوى هذاب كلنا سقتك بها شهاداً على طما بردا أيها الحبيب الغالي عشت سعيداً دائماً بدعوتك، وكنت رضىباً كريماً مهدك وعمايتك، ووميأ كريماً لإخوانك وأحميتك، خلقت العظيم وممستك الكريم جمع حولك القلوب، فما عرفك إنسان إلا أحبك ومال إلى عشرتك، وما خالطك إنسان إلا وأثنى عليك

هل من وقفة صادقة مع النفس؟

عبد الله بن محمد القاضي

الأمواء والقوانين التي يتبعها الغرب والشرق، فلا بد من «غريزة» النفس من جديد وإعادة تقويمها وتطويعها لتتأهل لتكسب القضايا والنصر على الأعداء أما إذا بقي المسلمون يندبون حظهم ويلصقون الظلام، أو استسلموا في الإحلال إلى الكسل والرفاهية وإعطاء النفس والشهوات الأولوية، فما أرى تلك إلا مؤشراً قوياً لاستمرار الهزائم والانتكاسات إلى ما شاء الله وعندما يتجاهل المجتمع المسلم دوره البارز فيما يحدث للمسلمين، ويصيب ذلك إلى الطرف الآخر المعادي فذلك في رأيي إغالة للعدو المتربص بهم لريادة التكتيل بهم والتلذذ في البغي والبطني وقد أثبتت الأحداث بما لا يدع مجالاً للشك أن مصرة للقضايا الإسلامية لا تكون فقط بالكلام والخطب والتشعر والإعلام المسجوع والروني والمظاهرات الصحاحية في الشوارع والمؤتمرات

مطلوب من المسلم أن يقف وقفة مع نفسه، وأن يفحص في أعماقها ويسبر أغوارها، مستخدماً العقل والفكر والتدبر، وأن يخضعها للمراقبة والمحاسبة، فما أتى المسلم إلا من قبل نفسه، إن لاد من تفهم أسباب إخطاها في ردة الظلم والتسلط من قبل العدو أياً كان، وهذه المحاسبة للنفس لاد أن تشمل الفرد والجماعة والأمة، والمصر قريبه إذا كانت النفوس مؤهلة لذلك. وما الانتكاسات ابتداءً إلا من حيث النفس والهوى، ولقد وعد الله تعالى رسوله ﷺ بالأساط على أمته عدواً من غير أنفسهم، وما أصاب الأمة الإسلامية اليوم من نكسات وحطوب إلا مصداقاً لقول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة ١٢٩)، وقوله تعالى ﴿وَرَبُّكُمْ يَرْجِعُ عَنْكُمْ فِي الْيَوْمِ﴾ (الشورى)، وذلك حينما يخالفون منهج الله ورسوله، ويتبعون

السياسية والمناورات التي يقصد بها تحدير الشارع العربي والأمة العربية والإسلامية؛ بل أثبتت الأحداث أيضاً أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وهذه هي اللغة الوحيدة التي يفهمها أعداء الأمة الإسلامية إن النبل والهوان اللذين يعيشهما الواقع العربي والإسلامي ما كانا ليكوب دولا أن المسلمين قد احتاروهما طوعاً من عند أنفسهم أو أرأاً منكم مصعبه قد أصعب منيهم فلم أتى هذا قل هو من عند أنفسكم رب الله على كل شيء قدير ﴿١٢٥﴾ (آل عمران)، وكان بإمكانهم اختيار الحق والهدى ليكونا سبباً لنصرتهم على أعدائهم، كما هي سنة الله في خلقه إن حال المسلمين اليوم لا يشجع على مقارعة الأعداء؛ لانهزام النفوس أولاً وعدم انتكاس في السلاح لادئ ناساً رب كان من المنجل تمويص عدم النكاح، إذا بحق الشرع الأول، وهو صلاح النفوس إن اتهام النفوس بالتقصير والإهمال ليس مجسوراً في المواقف السياسية، بل يتعدى ذلك إلى ميادين الحياة العامة والخاصة في كل مجتمع إسلامي، وهذا قد يقتو نصف الطريق إلى تحقيق أحلام الشعوب الإسلامية نحو عد أفضل برب الله ■

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل الشامي

عميد كلية الشريعة، جامعة الكويت سابقاً

التحكم في نوع الجنين

● هل يجوز شرعاً للمسلم أن يذهب إلى بعض الأطباء ليقيموا له ببعض الأعمال والفحوصات بحيث تكون نتيجه من الذكور؟ وهل تعارض هذه القضية التي تسمى «التحكم بنوع الجنين» عقيدة المسلم؟ وهل يعارض ذلك قوله تعالى: ﴿ويعلم ما في الأرحام﴾ (القمان، ٣٤)، وهل يعد هذا الفعل تغييراً لحلق الله؟

○ هذا سؤال أجابت عنه ندوة «الإجاب في صوره الإسلام» التي عقدت في الكويت، ١١ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٣م، وبدأ ببيان الجانب العلمي ليتمكن تصور الموضوع، ثم بناء الحكم الشرعي عليه.

هناك إنجازان علميان في الموضوع الأول: معرفة جنس الجنين ذكراً أو أنثى بواسطة شفط بعض السائل المحيط به من الرحم.

وبجانب بعض خلايا الجنين من سطح جسمه، وتخصص هذه الخلايا ومنها يعرف جنس الجنين الفاسي. اكتشاف الاختلاف بين الموي

المفصلي للذكورة والموي المفصلي للأنوثة في طائفة من الصفات كالكتلة والسرعة والقوة على اختراق المحاد للرج في قناة عنق الرحم، وغير ذلك.

وقد تم هذا في النطاق الحيواني، ويطلق في صناعة تربية الحيوان، وذلك بتحضير كمية كبيرة من السائل الموي تجمع من عدد كبير من الفصوص أمكن فصلها قسمي. أحدهما ترجح فيه المويوت المفصية إلى الأنوثة، والآخر ترجح فيه المويوت المفصية إلى الذكورة، وباستعمال أحد القسمين في التلقيح الصناعي للإنسان أمكن أن يميز ميران الفردية من النسبة الطبيعية، وهي نحو ٥٠٪ نكل جنس إلى نسبة ٧٠٪ في اتجاه الجنس المطلوب.

وأما عن الفاحية الفقهية فإن الموضوع لا يدخل في باب العقيدة مطلقاً، بل يجب أن نعتقد أن كل ما يتوصل إليه الإنسان، إنما هو بإرادة الله وعلمه، فلا فرضنا أن طبيياً أو مجموعة من الأطباء غير المسلمين توصلوا إلى قضية التحكم في نوع الجنين، فهل معنى هذا أن إرادتهم وعلمهم غلب إرادة الله وعلمه؟

الجواب لا يحق لمسلم أن يعتقد هذا ولا خرج من الملة والدين والعميل بالله، فإرادة الله هي الغالبة لا ريب، والنتيجة النهائية التي تحصل في إرادة الله، والله عز وجل هو الذي أقدرنا على ذلك، فالمسألة ليست عقائدية قطعاً وإنما هي هل حلال أن يفعل ذلك أم حرام؟ ومن ناحية أخرى، فإن هذا الموضوع ليس فيه تغيير لنطق الله، فالحيوان الموي هو الحيوان أنثوي، والبويضة هي البويضة، وإنما هناك تدخل من الإنسان في أن تلحق هذه البويضة بنوع من الحيوان أنثوي، فهذا لا تغيير لحلق الله تبارك وتعالى، والله له الخلق والأمر، والحيوان أنثوي خلقه والبويضة خلقه، والموضوع يدخل في قضية الأحكام.

والتحكم إذاً خلا من المقاصد الفاسدة والشريرة، فهو من باب أخذ الأسباب والمعالجات التي تكررت قبل الحمل، كتحديد موعد التزاوج أو أخذ أدوية معينة، وقد أباح الإسلام العزل، وهو نوع من التحكم، ومن ناحية أخرى أجاز الإسلام أن يدعو المسلم ربه أن يورقه ذكراً أو أنثى، وقد سأل النبي الله زكريا - عليه السلام - أن يورقه الله ذكراً فقال: ﴿فهب لي من لدنك رباً﴾ (٢٠) يرفي (مريم)، فلا مانع من الحرص على ذلك والدعاء به، وإن من المقرر أن ما يحرر فعله يحرر طلقه، وأن من شروط الدعاء ألا يسأل أمراً محرماً ومن جانب آخر، يثبت الأمانة لفعل التحكم مع إرادة الله، إن سراد الله لا يعرف للإنسان إلا بعد وقوعه، وإرادته تمضي طبقاً لما يشاء سبحانه ولا راد لأمره، وهذا مقتضى العقيدة الإيمانية الصحيحة في مسألة القضاء والقدر، فالعلم بالقدور علماً سابقاً لوقوعه هو ما احتس الله به، ولا يتخلف عنه القضاء الواقع، وإن الذي

يقع فعلاً هو المقدور المقيد، وما قواعد الوراثة، إلا نظم وأسباب كوكبية أودعها الله في مخلوقاته ويرفعها متى تطلعت بذلك إرادته.

وقد يتوهم البعض أن التحكم في جنس الجنين محاسب لقوله تعالى: ﴿يحب من يشاء إن شاء﴾ (١٣) أو يزوجهم ذكراً وإناً ويجعل من يشاء عقيماً (الطور)، وطبقاً لما سيخ من بيان أن المسلم يعتقد أن إرادة الله ومشيئته هي الصافدة، فلا تصادم مع الآية، وأذلك جوار تدعيم المرأة أو الرجل إلى الطبيب لعلاج العقب أذاً بالأسباب.

ومن جانب آخر، فإن عمن ذلك على نطاق فردي لا شيء فيه، مثل العزل أو تنظيم النسل ولكن يصبح قضية خطيرة إذا كان على نطاق عام، يشمل المجتمع ككتبتين معين، فالعزل أو تنظيم النسل جائز في الحالات الفردية، لكنه لا يجوز تعميمه باعتباره قانوناً عاماً، وقد جاء في توصيات ندوة «الإجاب في صوره الإسلام» في موضوع التحكم - ما يلي «اتلفت وجهة النظر الشرعية على عدم جوار التحكم في جنس الجنين إذا كان ذلك على مستوى الأمة، أما على المستوى الفردي فإن محاولة تحقيق رغبة الزوجين المشروعة في أن يكون الجنين ذكراً أو أنثى بالوسائل الطبية المتاحة، فلا مانع منها شرعاً عند بعض الفقهاء المشاركون في الندوة، في حين رأى غيرهم عدم جوازها، خشية أن يؤدي إلى طغيان جنس على جنس، والذي يظهر لنا - والله أعلم - أن عملية التحكم أو الاصطفاء لجنس معين هو في ذاته عمل طبي لا تنهك الحرمة إلا إذا أفضى إلى محرم، لأنه يصبح حينئذ وسيلة وطريقاً للمحرم فيأخذ حكمه.

وهو إذا طبق على نطاق عام كان فريسة إلى فساد فيما قد يحدث الناس من فوضى واختلال في توارث الذكورة والأنوثة، وأما إذا طبق على نطاق فردي وكان قبل الحمل فلا مانع منه. والله أعلم.

وأما ما ورد في السؤال، عما إذا كان هناك مصادمة وتعارض لعلم الطب اليوم بنوع الجنين ذكراً أو أنثى مع قوله تعالى: ﴿ويعلم ما في الأرحام﴾ (القمان، ٣٤)، فيجاب بأنه لا تعارض إطلاقاً بين علم الطب لنوع الجنين وعلم الله عز وجل، وبمثل هذه الآية قوله تعالى: ﴿ويعلم ما في الأرحام﴾ وما تغيب الأرحام وما ترفأه وكل شيء عنده بمقدار (٢٠) عالم الغيب والشهادة الكبير الصالح (الرعد). فعلم الله عز وجل ليس محصوراً في معرفة ما في الأرحام من الذكورة أو الأنوثة، وإنما يشمل كل ما يتعلق بما في الرحم، هل سيعيش هذا الجنين أم سيموت؟ هل سيكون سعيداً أم شقيماً؟ إلى آخر ذلك، وأما علم الإنسان لمحصور في معرفة أنه ذكر أو أنثى، وهذا العلم بإرادة الله ومشيئته عز وجل، فهو الذي مكن الإنسان أن يصل بعلمه إلى ذلك. ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله (الإنسان، ٢٠)﴾ ■

الزيادة على الديون من المستقرضين ربا

● هل يجوز أخذ زيادة على الديون من المستقرضين؟ وعلى من تكون النفقات الإدارية للمؤسسات التعاونية اللاربوية؟
○ لا يجوز قطعاً أخذ زيادة على الديون من المستقرضين بأي طريق كان وهذا المبلغ الرائد على الدين هو الربا في الشرع، فلا يجوز أخذ أي نوع من المبلغ الرائد على الدين سواء أكان لمقعة الشخص أم المؤسسة أم لغرض الإنفاق على مشاريع خيرية مختلفة، كما أن الأموال التي تستقرضها المؤسسات الخيرية من المصنعي لا يجوز أن تؤدع في ودائع ثابتة (fixed deposit) ويضد عليها الربا فإن ذلك يكون حراماً
أما السؤال عن النفقات الإدارية لهذه المؤسسات فتقوى أنه من المناسب في هذا الصدد أن مثل هذه المؤسسات حاجة عامة لازمة للمسلمين فينقلوا بعض أثرياء المسلمين مسؤوليتها انتفاء مرساة الله تعالى ويتحملون جميع النفقات اللازمة لها، وإذا بالت هذه المؤسسات ثقة المسلمين بأنها تؤدي دوراً كبيراً في تعاون المسلمين المالي وإقصادهم من المعاملات الربوية وقدار حسب توجيهات العلماء وأرائهم فالأمل القوي في أن يبادر المسلمون الأثرياء إلى القيام بنفقاتها الإدارية بل والسعي في تقديم المؤسسات وإدارتها ■

تأجير الألعاب الرياضية

● ما حكم اللعب بتخس الطاولة والمليارو وكرة القدم المجسمة على طاولة؟ وما حكم فتح محل تجاري لهذه الألعاب لغرض تأجيرها للهاواة؟
○ اللعب بهذه الألعاب إذا لم يترتب عليه محذور شرعي من ارتكاب محرم كقمار أو الفاظ بذيئة أو ترك واجب من صلاة وبر والدين وكذلك لم يترتب عليه إضاعة وقت المسلم بأن كان يسيراً وبصره فأنرجو ألا حرج، وأما فتح محل لذلك فأنصحبك بالابتعاد عن ذلك لما يحصل في هذه المحلات من العدوان والصد عن ذكر الله، وبدل المال فيما لا نفع فيه، فاقبل أحواله أن يكون من المشتبه، رزقك الله الكسب الحلال ■

زواج «الماسينجر»!

دعواهم الزواج فإن دول العشرة وقيام الأسرة الصالحة أمر ما يفكرون به، فالمقصود إذاً هو قضاء الوطر، وتحقيق الوصال، ومن ثم قطع العلاقة بورقة الطلاق المعدة سلفاً
إن هذا الإمام الذي وصفته بالصلاح لو أتفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد ما ينفقه ماعر، رضي الله عنه - أو نصيفه، ويرغم ذلك وحده ماعراً يقع صحبة نفسه الأمانة، وشهرته الثائرة، فيعارف الرعي في الحادثة الشهيرة، فهل بعد هذا تأملي أمثال هذا الإنسان الذي لم يتورع عن إقامة علاقة بفتاة أجنبية بلا حياء أو وجل من الله تعالى؟
وأني أتساءل متحيراً: ما الذي عرفكما بمصكما ببعض أصلاً؟ وما الذي جراك امت بالذات لتبادل الحديث مع شاب أجنبي؟
وأني أصحك بسرعة للمبادرة إلى التوبة وقطع الصلة بهذا الإنسان تماماً، ولحدي ريك أن الأمور لم تتجاوز هذا الحد هذه مصيحتي أسوقها بإمانة، فإن أحدث بها قوت عيك بحفظ عرسك وشرقك، وأطمأن قلبك بإرصادك ريك، وأما ما سيحدث لك مستقبلاً فلا أراه إلا حيراً إذ هو وعد الله القياتي ﴿وَمَنْ يَلِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ وبرقه من حيث لا يحسب (الطلاق) ■

● لي علاقة عمل بالماسينجر مع أحد السفاه، والمشكلة أنه بدأ يشعرني من ألال كلامه بأنه يحبني ومحبب بي، ثم سألني بشكل صريح: هل نترزوج من أرج عائلتنا أم لا؟ مع العلم بأني غير زوجة وهو كذلك، والمشكلة الكبرى أنه تقدم رسمياً فقد يرفض، وهو الأرجح، لندها سوف تلتطخ سمعتي بالقاويل من لها أساس من الواقع، وإن وافقوا به فأخشى من فشل الزواج فمادام هل؟
○ ما زلنا نعتبر مراراً أخواتنا الفتيات - ر وجه الخصوص - من مغبة إقامة علاقات الشباب مهما كانت الدوافع أو المبررات، مهما أظهر الطرف الآخر من حسن النية علامة القصد، وقد أثبت التجارب والمعاملات نأبية سقوط الطرفين في مصيدة العشق غرام، ومن ثم الانزلاق للمهوى في أوحال أحشة
إن إثارة أولئك الشباب لقضية الزواج في سم العلاقة القائمة بينهم وبين الفتيات، هو شقة الأكثر صرب من التحدير العاطفي، سب ثقة الطرف الآخر، وحتى لو صبقوا في

منع الحمل في الصين

وسائل منع الحمل يكيد بالآ يكون الغرض من استخدامها تقليل عدد المسلمين وإن كانوا مسيحيين بقلك المقبوبات الصارمة، وهل يجوز أيضاً تعقيم امرأة بإجراء عملية قطع لقاني الرحم وربطهما أو إزالة الرحم والمبيض بعد إنجاب ثلاثة أولاد؟
○ الأسرة التي تريد أن تنقل إنجابها، لها أن تسلك المسالك الشرعية في هذا الأمر وأن تتجنب المسالك غير المشروعة. أما المسالك المشروعة فتكون باتباع وسائل تنظيم الحمل الطبيعية كالعزل وحبوب منع الحمل، وغيرها أما المسالك غير المشروعة فهي استئصال الفرة على الإنجاب، وكذلك الإجهاض وإذا افترضنا أن الحمل تم محالفاً لقوانين تلك الدولة، وقامت الدولة بالإجهاض الجبري، فالدولة تتحمل المسؤولية على ذلك وتطو مسؤولية الأم ■

● ابتلي المسلمون في الصين خاصة في منطقة تركستان الشرقية، بقانون تعديد النسل الذي يعتبر الخروج عليه خروجاً على أهم مبادئ الدولة بحيث تترتب عليه عقوبات قاسية من قنيل هدم البيت ونفي الأهل إلى الصحراء وفرض غرامات مالية لا تطيقها الأسرة والفصل عن العمل والوظائف إن كان أحد الوالدين موثقاً، وهو ما يؤدي إلى أن تعيش الأسرة بقية حياتها منهضة المعيشة بل يؤدي ببعض الأسر إلى أن تعيش مدى الحياة تحت فقر منقطع؛ علماً بأن هذا القانون يسمح للمسلمين بإنجاب ثلاثة أولاد على الأكثر وبعد ذلك تنفذ العقوبات المسالفة الذكر بمنتهى الصرامة والقسوة، والسؤال: هل جواز استعمال

خليفة السجين .. وحق لقاء أهله

علماء الشرع والتريويون: لقاء السجين بأهله ضرورة بشرية.. لا يجوز تجاهلها



القاهرة: منير أديب

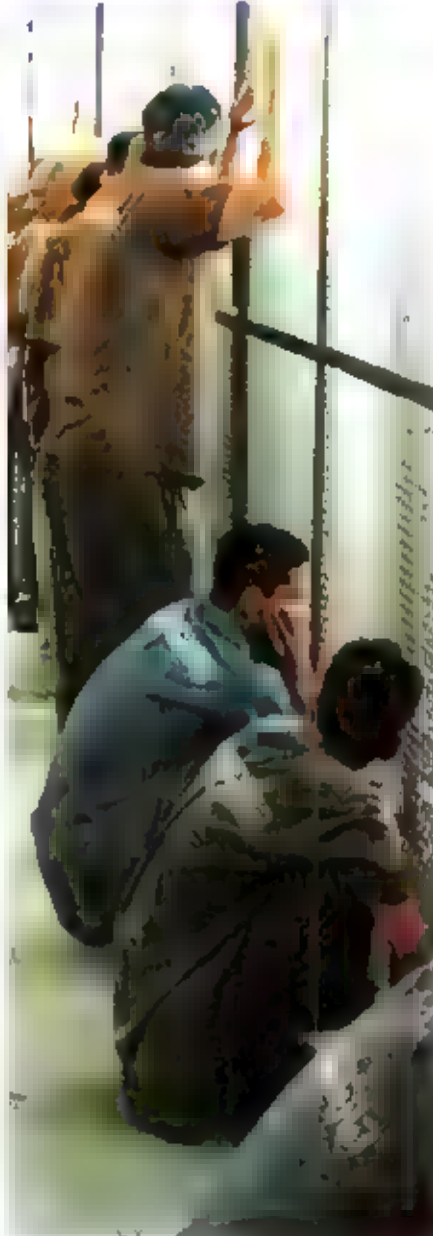


دكتور محمد مصطفى محمد

ويصنف الدكتور محمد مصطفى محمد (الأستاذ المساعد بقسم أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الرفد) مسألة تخرج من بعد نظر، فالمسائل الجسدية عدها الشرع معالجة قوية وبشر إليها نظر اعتبار ولم يهملها بحال من الأحوال فإنها استقرت في الإنسان ساعدته على الاستمرار النفسي والحياتي والعيشي، وأي قلق لعدم يؤثر تأثيراً سلبياً على سلوكه وحياته وبدلاً من الشرع فترة الإيلاء أربعة أشهر فقط وهو أقصى فترة يمكن لرجل أن يتعدت فيها زوجته والعكس.

ويصنف الدكتور محمد أن حبس من الشهرة يسبب استمراراً عصبية ونفسية تظهر أثرها جلياً على تكوين الزوج وبنائه العام ويقرر الدكتور فتحي عبد العزيز من إحدى مستشفيات الطب النفسي بالقاهرة رؤية المسجون لأهله تخفف عنه الكثير وكذلك تصرف عنه العديد من الأمور النفسية وذلك هو مشروع في الإسلام وصوري، وسواء تحسني مع تطبيقه مشكلات كثيرة والتجربة الراسخة في تلك المملكة العربية السعودية وإيران والسودان، وإسناداً لهذا في هذه الدول بعض الشباب عندما يأتي إلى من الزوج يتزوج من سجنه.

وقد انقضا الطرف الأساسي في المشكا وادي روى لما ما يدور خلف الأسوار يقو أحدهم اسمي كمال عمرى لا يتعدى ثمانية وثلاثين عاماً، أصبحت من يقرب من ثمانية عشر عاماً داخل أروقة السجون حيث استقيم المسجون وعنده ما يحدث هذا جميع المحكم عليهم - بما يسمى بالزفة (ليلة التحلة) وفيها يستطيع المسجون الفرار من القدر المحتوم إعدة الله



الطب النفسي: رؤية المسجون لأهله تخفف عنه الآلام وتصرف عنه العديد من الأمراض

حلوة الروحاني حق أصيل للنفس البشرية ضمن غزلها التي جعلها الله عبيها، وقد حدد الإسلام لهذا الحق إطاراً لا تخرج عنه ضمن شريعة أطلق عليها «الزوج»، وما سوى ذلك يعد فحشاً يعاقب عليه الإسلام، ولكن ماذا لو تم اغتصاب هذا الحق عبوة من السجن مثلاً كعقاب له؟ وهل يجوز أن يعاقب المذنب بحرمانه من شيء فطر عليه؟ وما الآثار النفسية والعضوية لهذا الحرمان وما يترتب عليه من انتشار الفاحشة بين السجناء والسجينات؟ وما الدور التشريعي إزاء هذه القضية الشائكة وما موقف الإسلام منها؟ ضمن القعدة التي تنص على ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.. واجباً شرعياً حلفت في المشكلة.

في البداية يشير الدكتور سعيد عمر عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر (مرفع الرفد) إلى أن مسألة حق المسجون بزوجته وحقه في ذلك لابد أن تكون محل رعاية الفقهاء حتى يضعوا لها تقنياً شرعياً يقوم على أساس من الكتاب والسنة، وقد فعل الصوابية رضوا الله عنهم وإن كانت العقوبات توسعية تختلف عن الشريعة الإسلامية التي تمتاز بأن حدودها مقبلة ومحددة مثل الحد والرجم وتعزير.

ويصنف د. عزام أن الحكم يستنبط من الأصول التي تقع من جرم اغتصاب هذا الحق نظراً لأنه لم يسمح من عقوبة أيام الرسول أو بصفته أو الخلفاء الراشدين وصفت من عشرين عاماً مثلاً فحتاج المسجون لأهله ويرى الدكتور عمر أن السماح للمسجون برؤية زوجته من عاهة في الضرورة لأنه يمثل درة للمساكين التي تلتفت في سجون ومن جانب يقول الدكتور بصير فريد وأصل (مفتي جمهورية مصر العربية سابقاً) أن أحكام الشريعة المعمول بها واستنبطت لأبد أن تعصم جميع حديث النبي ﷺ ولا ضرر ولا ضرار، وعليه فلا بد من الإتمام برواي المصنوع وجوابه مع نظر لشكل تطبيقه في الدول الأخرى وما أسفر عنه وهل استمرت هذه الدور في الأخذ به.

ويحتكم وأصل كلامه قنلاً لا مانع من تطبيق هذا مبدأ شرط در منه دراسة واعدة من حيث تأثيره كعلاج لهذه المشكلة.

المحاولة الأخيرة

جمال نور



هبت الدروب القاسية على حياتهما
فجأة دون مقدمات ظاهرة، تعاصفة
شمسية مياغثة في أعقاب يوم ربيعي
مشرق فيتلون وجه الكون ملون اصفر
باهت، ويتشبع الجو المعطر بالأتربة
والرمال، فتكاد تخنق الأنفاس في
الصدور.

كانت حياتهما معاً قصة حب رائعة بصرب
بها العشاق المثل لكل ما هو جميل في الحب.
بعث في أعماقها، وتعيش في وجدانه لم
تؤثر في قصتهما لطغات الحياة القاسية
أحيان ولا قسيتها الطاعية أحياناً أخرى
استرح الحب الصالح بالتفاهم الفكري
المتبادل، بالإيثار والتضحية، بالوفاة والرحمة،
بمسؤولية المشتركة بالأمل الواحد الطرح
بالرغبة الملحة في بهيمة حياة مثالية للأبد.
لمرحب كل القيم الإنسانية النبيلة في
علاقتهم مصيف نفساً واحداً محسدين
بفصلان أحياناً لأداء وتليقتي تصلمان في
الهدف الواحد، ويتصلان أحياناً لأداء الرسالة
نفساً

سنوات عشر مرت على هذه العلاقة العريضة
المنيرة حتى أصبحا قاندين على إعطاء الأرواح
نروماً في الحب. لجأت إليهما الكثير من الأسر
التي تعاني المشكلات تستمد منها النصيحة
الحكمة تحصي بينهما في رعد رعد كل
الصعاب الخارجية سماديهن نائمة من
امانهم الثابت بفقرتهما على الاستمرار
ككبار واحد. لم يمه في أول الأمر لهادين
العميد التي ترمقانه بوله جيبي آيين الممر
وساعات العمل بجمعهما معاً ربما أكثر من
الساعات التي يقضيها في بيته. صحيح أنه
يترك قلبه وراءه في الميت حينما يودع روجه
بعله حانية ويستودعها لله فدعوله غير أنه
في النهاية بشر، والتي تلح عليه في ريعان
الشباب، تتفتح عاطفتها كما تتفتح الزهرة مع
تسائم الربيع. لم يكن من النوع الذي يحطف
بصوره الجمال النافر، فقد الرم عسه عس
المصر مند كان غصاً، لكنها تحاطب وحدانه
أكثر مما تحاطب عيبيه لعل إيمانها في
الأحرى يرداد مقبرته على التوحد معها. لعلها
سمعت عن السعادة في كنفه وحطمت بها رعباً
عنها لعلها الألفة والتعود وطول المحاطة
لكنه في النهاية للحب

يوشي لها أكثر مما يتحجب إليها، فعلاقتهم
بروحه ثابتة غير أن المشاعر للشباب فيه
ترحف وريداً وريداً على مواطن الشيب

ويقول كمال. إن الرواية بها حوالي ستة
أو سبعة مساجين منهم ثلاثة شواد على
الأقل، وإذا تم حصر عدد الشواد في السجن
الواحد سيظهر عدد صحم لا تستوعبه غرف
التأديبية في حالة عذاب إدارة السجن لهم
وفي الفاس تحكي السيدة حسمة
شعرها أثناء قضاء روجها فترة عقوبة داخل
السجن بأن كثيرات يقعن في الخطأ لعدم
أزواجهن عنهن وهناك مع ذلك من تكمل
المشوار خاصة وبحر في بيئة محافظة لها
تقاليدها وعاداتها ويستمر بعضهم على
وضوحهم ولا تطلب الطلاق مع قليل من
الانحراف ومن ثم ينعكس ذلك على الأبناء
وتربيتهم وهذه هي الكارثة تورث الظلم إلى
الأجيال القادمة التي ليس لها نسب في
المشكلة

دخلت حسمة السجن سبعة وسبعين
ذلك ما يحدث لروح يحدث مثله للمرأة
وانتشار السحاق لا يقل بحال عن انتشار
الوطاد داخل المسجون

وسؤالنا محمد زارع - المدير العام لمركز
حقوق الإنسان لمساعدة المسجون - عن
مشكلات التي يواجهها المساجين وخاصة
عدم نفاذ المسجون بزوجته قال لا بد أن يؤصل
هذه الأمور ويأخذ شكله الطبيعي بحيث لا
تجمل امرأة من بدهاب لزوجها في السجن
ويجب أن يتم علاج مشكلته شعورهما من
الجميع بعدم بأن هذا المكان لخصص ما،
وبالتالي سيرفص المسجون حوقاً على مشاعر
زوجته، وأيضاً من سيقومون بالحراسة لأنه
في نظره عيب وعلى أنفسهم تماماً مجد أنه
تقع مشكلات كثيرة لها أضرار وجبة

ويضيف محمد زارع لفترة قريبة
بالتحديد عام ١٩٩٢م كان هناك حلوة شرعة
في بعض المسجون مثل سجن شديد الحراسة
المشهور بالعقرب والذي سجن فيه قيادات
الجماعة الإسلامية وكذلك سجن طرة
(مساجين سياسيين يقصون فقرات طويلة
بعضهم من تنظيم الجهاد) وقد أنجبوا أطفالاً
من روحاتهم وهم داخل السجن

ويقول الدكتور محمد مرسى الدائق
باسم مواب الإحصاء المسلمين بالبرلمان
المصري. إن هذه الفكرة مطروحة لديها
كأعضاء للبرلمان وسوف تقدم مشئها اقترافاً
برغبة ولكن تبقى مشكلة الأماكن التي يلتقي
فيها المسجون بزوجته خاصة في ظل
الظروف الاقتصادية ورياسة أعداد المساجين
ومن جانبه أبدي نور عبدالرؤوف قطب
رئيس إحدى الجمعيات الإسلامية استعداداً
تضمن بركات إنشاء عرفة لتلحق بالمسجون
المصرية شرط موافقة وزارة الداخلية على
الأمر بتصفيف معانة المسجون النفسية وتطبيق
حالات الوطاد والسحاق ■

يرجع إلى بيته، يحاول أن يعيد الشباب مع
رفيقه عمره مسؤولياتها بين الأولاد والذين،
وخدمته كمسكوبيرة تغير شؤونهم أعباء ثلثهم
ومنها كله هيهات أن تجد وقتاً لدراسة المحبة
المليئة بطاقات الرغبة والشوق تشعر بحاجة
إلى البقاء تحاول أن تقتطع من وقت الأسرة
لتعطيه الشباب، ولكن إن وجدت الوقت تأين
النفس المشبعة من الأعباء المسحقة تحت
ظلمات الحياة وصبراتها

يهرب إلى الإنترنت إلى الأدب كاد يؤمن
أن الحب العاشق لا يوجد إلا في قلوب الخلاة
والمتوفين، أو في الروايات وأفلام أما الذين
بصارعين صعوبات الحياة فيمكنهم بهم تفاهم
والاستحسان

العقل يصمم الموقف لصالح الكبير الواحد
للمشرك، ولكن هيهات في مثل هذه القصص
القصيرة الشائكة أن يحسمها العقل وحده
العاطفة والعزيمة يصارعان من أجل البقاء
الذكريات الطرة تتقارب على ذهنه كانت به
أيضاً قصة حب صاحبة استمرت سنوات
هل يريد أن يعيش شباب مربى

هو لا يزال شاب لكنها أمت حياتها، لتأمر
حياتهم المشتركة وحياة الأسرة هو حراء
الشمعة التي حنققت لتصني به ظلمات
الطريق أن يستدل بها شمعة أخرى
هو موفق أنه يستطيع تشكيل للشمعة
الدائبة من جديد يغير شكلها المنقوش، ويعيد
تشكيلها فتصني له غلله حتى النهاية العقبة
الوحيدة أنها لا تساعد على استدلال الفين
المحترق كأنها أنعت الاحتراق كما هبت
نفسها لتنصحي

الفتنة تكاد تطوفه بدواعيها المصنفة،
كفها تلح الصراع في أعماقه فتشدد عليه
الحصر بصف لمعلن الاستسلام يندفع حياه
يتدفق أمام عيبيه

كان لابد من المواجهة الحاسمة قرار
الإجازة ومحاولة مستمبئة لإعادة تشكيل
الشمعة المحترقة ■

د. مازن شقير، استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية؛

تضخم البروستاتا أهم أسباب انحباس البول الحاد عند الرجال

بالنس، وهو الأكثر شيوعاً

● ما أعراض الانحباس البولي الحاد بسبب التضخم الحميد في البروستاتا؟

○ يجب أن يعرف أن غدة البروستاتا ثانوية ذات إفراز خارجي عند الرجال على شكل ويصمم الحجرة تقع على مخرج المثانة عند التقائه بمجرى البول (الإحليل) وتقوم هذه الغدة بالإحاسة بمجرى البول على هذه المستوى، حتى تستطيع القيام بوظيفتها وهي إفرار سائل البروستاتا، الذي يحتوي على العناصر الضرورية لحياة النطف التي تأتي من الخصية، وعند عملية القذف تقوم هذه الغدة بقذف السائل لسوي (سائل البروستاتا + النطف، يسمى مجرى البول ومن ثم إلى الخارج هذه الغدة من سن البلوغ وتحت تأثير الهرمونات الذكرية تبدأ في النمو والتضخم مع الزمن وعلى فترة طويلة، هذه تضخم الحميد تضخم على مجرى البول مما يؤدي إلى تضيقه ومن ثم عدم خروج البول بشكل طبيعي، وفي حال الوصول



جميع الأعمار من الصغار إلى الكبار وفي الأجنة ذكراً وإناثاً، وأسبابه عديدة جداً تبدأ من التشوهات الخلقية في الجهاز البولي عند الأطفال مروراً بتضيق مجرى البول الخارجي (الإحليل) عند الشباب، انتهاءً بالانحباس البولي بسبب تضخم غدة البروستاتا عند الرجال المتقدمين

انحباس البول من الأمراض الشائعة عند الذكور والإناث في مختلف الأعمار، بل ربما يصيب الأجنة، وتنمو أسباب انحباس البول الحاد ما بين التشوهات الخلقية في الجهاز البولي أو ضيق مجرى البول، أو التضخم الحميد لغدة البروستاتا عند الرجال المتقدمين في السن وهو الأكثر شيوعاً. د. مازن شقير استشاري جراحة الكلى والمسالك البولية بمستشفى الصفاي بالرياض، وعصو الجمعية الفرنسية للجراحين يحدثنا عن علاقة غدة البروستاتا بانحباس البول وأفضل طرق العلاج

● بداية ما التعريف الطبي لمرض انحباس البول الحاد؟

○ انحباس البول الحاد يعني عدم القدرة على التبول وإفراغ المثانة بشكل طبيعي، حيث تمثل المثانة بكمية كبيرة من البول تصل في بعض الأحيان إلى أكثر من لتر، وتتراكم بالأم حادة في منطقة أسفل البطن مع انتفاخ بطني يسمى بالكرة المثانية

● وهل تكثر الإصابة بهذا المرض في سن معينة؟ وما أسبابه؟

○ انحباس البول الحاد يمكن أن يحدث في

لا خلاف على أهميتها لصحة الأم ومولودها

الرعاية اللاحقة بعد جراحات الولادة القيصرية

تستلزم مرحلة ما بعد الولادة القيصرية عدداً من الإجراءات والفحوصات الطبية اللاحقة، التي تعد جزءاً من العملية القيصرية نظراً لأهميتها لصحة الأم والجنين وتجنب حدوث أي مضاعفات تؤثر الشفاء، وتنوع إجراءات العناية اللاحقة للعمليات القيصرية ما بين تسكين

الأم المحتاج عن الجراحة ومراقبة العمليات الحيوية للأم، والتغذية الوريدية والرضاعة وتؤكد د. رباب حمزة إخصائية أمراض النساء والولادة بمستشفى الحمادي، أن الرعاية اللاحقة للجراحات لقيصرية لا تفصل من ناحية أهميتها عن الجراحة ذاتها، لأن العملية القيصرية تتم

الولادة فيها عبر شق في جدار البطن وجدار الرحم بعد تعذر الولادة الطبيعية أو تأخرها إلى وقت قد يعرض كل من الأم والجنين للخطر

وتضيف د. رباب حمزة أن العناية اللاحقة للولادة القيصرية تشمل تسكين الأم الذي تشعر به الأم بعد الإنفاة من التخدير، وهذه الآلام قد تكون شديدة وتتطلب تناول الأدوية

الصيام يفيد في الوقاية من أمراض الدماغ

أظهرت دراسة علمية جديدة أن الصيام وتقليل عدد الوجبات المتناولة وعدد السعرات الحرارية المستهلكة، يقلل خطر إصابة الأشخاص المستعدين وراثياً للإصابة بمرض هنتنغتون الدماغى ويساعد على الوقاية من هذا المرض غير القابل للعلاج

وترى الدراسة التي أجريت على غير البشر أن طبيعة الغذاء قد تساهم في تأخير الإصابة بالمرض فقد عاشت الحيوانات المصابة التي حرمت من الوجبات مدة أطول أكثر من غيرها بحوالي ١٥٪، كما احتاجت أعراض المرض إلى مدة أطول للظهور بحوالي ١٢ يوماً، وهي ما تعادل شهراً بالنسبة للإنسان

ولاحظ الباحثون أن الحيوانات المصابة التي حرمت من الطعام، أو تغذت على طعام محدود السعرات، كانت أكثر قدرة على تنظيم مستويات السكر في الدم ولم تفقد وزنها بنفس السرعة كما حدث مع غيرها

وقد أجرى البحث على أمراض دماغية أخرى مثل الباركنسون والسكتة الدماغية، وتبين أن نفس النتائج تنطبق على هذه الأمراض حيث ساعد الصيام على إطالة مدة حياة المرضى

وأوضح الباحثون أن الحرمان من الوجبات يصيب تغيرات كيميائية معينة تساعد على التغلب على المرض الدماغى، ومن هذه التغيرات إفراز مادة كيميائية تسمى «العامل المنشط العصبي الدماغى»، الذي يفتح طريقاً جديداً أمام تطوير عقاقير وعلاجات

ويتنقل مرض هنتنغتون وراثياً من الأباء إلى الأبناء، ويعيش آلاف الأشخاص مع احتمالات عالية للإصابة بالمرض تصل إلى ٥٠٪، ويوصى للصيام للعلاجات العصبية من التلف الوراثى

ويرى الخبراء أنه إذا ثبت أن تقليل تناول الطعام يحدث نفس التأثيرات على البشر، فسيكون من الممكن من الناحية النظرية على الأقل، تأخير ظهور المرض من خلال برامج غذائية محدودة السعرات أو تقليل عدد الوجبات المستهلكة ■

مراقبة كأمراض القلب والسكري وحسب حجم عدة البروستاتا

● وعادة عن الجراحة لعلاج نهائى؟
○ هناك عدة طرق وأساليب في هذا المجال أكثرها شيوعاً تجريف البروستاتا عبر مجرى البول (الإحليل) بواسطة المنظار أو تبيخيرها حيث يتم إدخال المنظار عبر مجرى البول ويتم إزالة الأنسداد بتجريف البروستاتا عن طريق التجريف الكهربائى أو بواسطة الليزر، وهناك الجراحة التقليدية ويتم إزالة الأنسداد وذلك عن طريق استئصال غدة البروستاتا جراحياً عبر شق جراحي في أسفل البطن

● وهل تحدد حالة المريض العامة مدة استجابته للأسلوب العلاجي معين؟
○ بالطبع فإذا كانت حالة المريض العامة لا تسمح بإجراء العمليات المسالفة الذكر، فهناك بعض الطرق الأقل خطورة، ولكنها أقل فاعلية، وقد يضطر في بعض الحالات إلى ترك المريض مع قسطرة دائمة داخل المثانة حيث يتم تبديلها بشكل دوري، إذا كانت حالة المريض العامة سيئة ولا يستطيع تحمل أي تدخل علاجي جدي وهناك بعض الدراسات التي أشارت إلى أن العلاج الدوائي المبكر بواسطة Proscar عند بعض المرضى الذين يعانون من أمراض بولية بسبب ضخامة غدة البروستاتا الحميدة قد يؤدي إلى انخفاض نسبة حدوث الإصابة البولي الحاد، وطبعاً هذا العلاج لا يوصف إلا للمرضى الذين قد يستفيدون منه بعد إجراء الفحوصات والتقييم اللازم من قبل الطبيب المختص ■

العناية بالجرح الذي يجب فحصه يومياً، ويفيد في هذا استخدام صناديق رقيق، وعادة ما يتم فك الضيطة خلال الأسبوع بعد الجراحة

ومن إجراءات العناية اللاحقة أيضاً، كما تقول د. رباب، ما يتعلق بعملية الرضاعة، حيث يجب حث الأم على الأرضاع الطبيعي بداية من اليوم الثاني للجراحة وتؤكد د. رباب أهمية التحاليل المخبرية خلال فترة ما بعد الجراحات القيصرية لمعالجة «الهيماتوكريت» والهيموجلوبين بشكل روتيني في اليوم الثاني للجراحة أو بعدها مباشرة في حالة حدوث أي فقدان للدم بشكل غير طبيعي، وفي حالة ثبوت نقص الهيماتوكريت يفصل إعطاء مركبات الحديد مع عمليات نقل الدم للأمر

ويمكن للأم عادة مغادرة المستشفى بسلامة الله في اليوم الرابع أو الخامس عقب العملية ما لم تكن هناك مضاعفات، ويصبح باستطاعتها العودة إلى الحياة اليومية والبدء في ممارسة الرياضة تدريجياً ■

في ضخامة كافية لإغلاق مجرى البول بشكل تام يدي هذا إلى انحناس البول الحاد، طبعاً انحناس بول الحاد هو حالة إسعافية، حيث يكون الألم شديداً يصعب تحمله وقد يترافق مع التورق ارتفاع ضغط الدم، وامتلاء المثانة يجعلها تبدو ككرة المثانة في أسفل البطن، حيث يمكن جسيها خلال جدار البطن

● ما المفضل طرق العلاج في مثل هذه الحالة؟

○ العلاج يتضمن إفراغ المثانة لإراحة المريض، عن طريق إدخال قسطرة خاصة من خلال فتحة البول الخارجية عبر مجرى البول (الإحليل) وعبر البروستاتا إلى داخل المثانة، لكن في بعض الأحيان يكون هذا الأمر مستحيلًا بسبب التضخم الشديدة للبروستاتا التي لا تسمح للقسطرة بالمرور خلالها إلى المثانة، وهنا جأ إلى إفراغ البول عن طريق وضع قسطرة خاصة في أسفل البطن خلال جدار البطن إلى ظل المثانة بعد إجراء تحديد موضعي

وبعد علاج الحالة الإسعافية يتم تقييم الحالة من قبل الطبيب وذلك بإجراء الفحوصات الفحوصات اللازمة، وقد يستجيب المريض لعلاج الدوائي الذي يساهم في تخفيف الضغط من مجرى البول من قبل البروستاتا ويعاد تحول بالشكل الطبيعي طبعاً تحت إشراف طبيب لأن نسبة حدوث انحناس البول مرة أخرى ممكنة، أما إذا فشلت الطرق الدوائية فيجب في هذه الحالة إزالة الأنسداد من البروستاتا المتضخمة، ويتم هذا بطرق متعددة سبب حالة المريض العامة ووجود أمراض أخرى

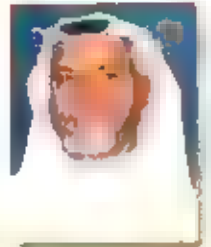
ية حسب الحالة الصحية للأم، كذلك يجب تبة العلامات الحيوية، فخصص الأم كل فترة روح من ساعة لمدة أربعة ساعات بعد إجراء راحة القيصرية، ثم كل أربعة ساعات خلال يوم الأول لضبط الضغط ومراقبة النبض وريان البول، ومقدار البول ودرجة الحرارة لة قاع الرحم

وتشمل العناية اللاحقة «السوائل الوريدية» في تعطى للأم خلال اليوم الأول بعد الولادة، دها تصبح الأم قادرة على تحمل السوائل وية باستثناء حالات قليلة تستدعي استمراريتها عبر السوائل الوريدية، كذلك هناك أدات مراقبة عملية التبول والتغوط والتخلص الغازات الناجمة عن اضطراب الأحشاء، ث يجب إزالة القسطرة من المثانة خلال ١٢ ة بعد العملية في وقت الصباح، حيث تكون ضخمة قادرة على إفراغ المثانة، يعقبها ساعة الأم على الحركة، والمهوض من اش في اليوم الأول بعد العملية، والحركة كرة تقلل مرض حدوث التشنج الرثوية ضشار الوريدي، تقي بعد ذلك إجراءات

الحلم والأناة



استراحة



إعداد

سعيد الأصمعي

ashraf@alwatannews.com

الإخوة الخراء

أعلم أن قائمتنا اختياركم موفقة بحيث
تذكر المصير الذي نلقت عنه واسمها

الصدق منجاة

بعثت لام ابني البالغ من عمر ١٣ سنة مع قافلة راحلة من مكة إلى بغداد واعطته ٣٠٠ دينار لتوصيته إلى أحد اقربائه وقبل الرحيل اوصته بوصية جاء فيها «لا تكذب ابداً» وفي الطريق هاجم قذاف بطرق تلك القافلة فسلطوا عليها ما سببوا حتى وصل رعيم بصوفه إلى الغلام فقال له ما عدت؟

فاجاب على الفور عدي ٣٠٠ دينار.

فقال له: انا تعلم اني لص فكيف تصبرني بالحققة؟ فقال بغلام «لقد عاهدت امي الا اكذب ابداً»

وما لبس سمع رعيم بصوفه هذه تكلفت حتى ارتعش ثم قال مدعوراً «لص عاهدت انا بالاكذب ابداً فإني اعاهد الله الا اسرق ابداً وه اما اتوب» ربي الله.. ثم أرجع المسروقات لأصحابها وصنق الموية مع الله ثم عاش راعداً وكان يصرب به المثل في الزهد والورع ■

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ قال «ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه» (رواه مسلم)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال الرسول ﷺ

«الا احببكم بمن يعرم على النار - او بمن تحرم عليه النار؟ تحرم النار على كل قريب هين لين سهل» (رواه الترمذي)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت «ما خير الله خلقاً بين امرين الا احتار ايسرهما ما لم يكن اثماً فإن كان اثماً كان ابعد الناس عنهن» وبنتهم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط الا ان



العامة لا تدفن رأسها في الرمال حال الخطر. كما يسود الاعتقاد لما يقوم به هذا الطائر كبير الحجم لدى استشعاره الخطر بينما يجلس على عشه هو طائفة الرأس بسبب لارض وتبدو هذه



استجابة تلقائية من العامة لإيهم العدو بانها مجرد شجيرة او كومة ترابية، على بصرف عنها حوادث الطرق في نول مجلس التعاون الخليجي الست، توقع كل يوم ستة عشر قتيلاً ونحو مائة وخمسين جريحاً، اي قرابة خمسة الاف وخمسمائة قتيل، وبحو اربعة وخمسين الف مصاب سنوياً اما على المستوى العالمي؛ فإن حوادث الطرق توقع ما يزيد على ثلاثمائة الف قتيل وعشرات الملايين من المصابين كل سنة فهناك القتل على الطرقات كل خمسين ثانية، وحريح سبب هذه الحوادث كل ثانية تقريباً

الاستاد الأولي ببرلين ينضم بجمهور قوامه ٨٧٣٨٢ متفرجاً، وكان قد شيد لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية التي جرت في العاصمة الالمانية عام ١٩٣٦ اما أشهر من جلس على مقاعد هذا استاد فهو الزعيم النازي أدولف هتلر الذي رعى نظامه الدوري دورة الألعاب الأولمبية امسورة قبل ثلاث سنوات من اندلاع الحرب العالمية الثانية . المخدر المعروف باسم «إكستازي» عبارة

إجابة العدد الماضي

اشبكة اللوسنة

- ١ - ابوصبي ٣ - يابرق ٣ - قم ٤ - ماحلان
- ٥ - ناف ٦ - نور ٧ - حمور بي ٨ - ياسمين
- ٩ - مانيور ١٠ - سام ١١ - مريم ١٢ - قهر
- ١٣ - رولرويس ١٤ - سلمة بن الاكوع
- ١٥ - عم ١٦ - مراكب ١٧ - بلدان ١٨ - نور
- ١٩ - رسول ٢٠ - بجان ٢١ - د

هل تعلم أن...

عن خليط من مواد معدرة، واشتهرت هولند كعند مورد له، اما أكثر العصايات الإجرامية صوغاً في تهريبه فهي عصايات إسرائيل متخصصة في الجريمة المنظمة، وهم المسئولة أساساً عن إغراق المراهق الأمريكيين به.



لدموع الإنسان فواشده عديدة، ومنها أنه ثقتك بانكتيريا الضارة التي بوسعها أن تصيب الأنف والعنبرة، وفق ما توصلت إليه الاكتشافات الحديثة

سكان المدن يُعدون عسادة الملايين أو بمئات الآلاف على أقل تقدير ولكن الأمر مختلف تماماً في حال مدينة أرييس الالمانية الواقعة في ولاي شليسفيغ هولشتاين، إذ يقدر عدد سكانها اليوم بحو ثلاثمائة وخمسين نسمة لا أكثر فعدد سكان المدينة الأصغر في الجانب طرات عليه زيادة لا تتجاوز ثمانين نسمة منذ تأسيسها قبل ثلاثة قرون.

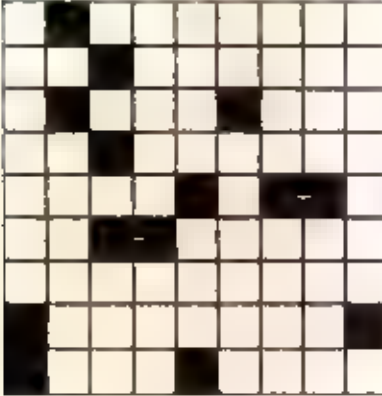
أول سحب من صندوق النقد الدولي قامت به مرسيا في الثامن من مايو ١٩٤٧، أي بعد قرابة شهرين من تأسيسه في مطلع مارس من تلك السنة أما أكبر التزام مالي لصندوق النقد فتم إقراره في الرابع من ديسمبر ١٩٩٧،

حيثما وافق المجلس التنفيذي للصندوق على ترتيب احيائي حاد بقيمة تقارب ٢١ مليار دولار أمريكي لصالح كوريا الجنوبية

أول سبعة حبيب في العالم ثم تركيها في حدود عام ١٩١٠، قام بذلك حبيب المغانيع والمغانيك استبقية الالماني ميشر هينلايزر اندي عشايش بين سنفي ١٩٨١ و١٩٩٢، في صديقه نورينجج ورغم اشتهاره باسم هينلايزر، فإن الاسم الأصح لعائلته هو هينه ■

مشروع صفحة العام

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



أفقياً:

- ١ - أبو الأنبياء
- ٢ - نبي الذي كلم النمل - للاحتبار
- ٣ - قباص - معكوسة - قب الرقعة
- ٤ - من القاب النبي ﷺ - للنبي «معكوسة»
- ٥ - مشهدك
- ٦ - من الأنبياء - قل عضده «معكوسة»
- ٧ - ن + الألقاب «معكوسة» + ثبور
- ٨ - نبي جميل الصورة «معكوسة» + نبي صاحب القلک
- ٩ - من الأنبياء - من الأنبياء «معكوسة»

عمودياً:

- ١ - أحد الديهين
- ٢ - مؤيد الرسول - ویت
- ٣ - صوت - نقل «معكوسة» - يقسو «معكوسة»
- ٤ - أحد الأبرين - من أسماء الله الحسنى
- ٥ - ناد «معكوسة» - للمواقفة
- ٦ - يعتار - أقفر سماعية
- ٧ - أحرف مشابهة
- ٨ - مشى سحة «معكوسة»
- ٩ - من الأنبياء ■

المشروع	فائدته	الدليل
إصفاقة على الصلوات الخمس في أوقاتها بالمسجد جماعة	لك عهد عند الله بالمعزة والجنة	قال ﷺ «خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلأهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وحشوهن كان له على الله عهد أن يغفر له» وفي رواية «كان له عند الله عهد أن ينظره الجنة» (صحيح الجامع ج ٣٢٤٣، ٣٢٤٢)
صيام التطوع ومنه صيام يومي الإثنين والخميس والأيام البيض ١٣ - ١٤ - ١٥ من كل شهر هجري	يسعد الله منك ويبي النار سبعين حريماً ويحسن الله شأنك رسول الله	قال رسول الله ﷺ «من صام يوماً في سبيل الله ساعد الله بيته وبين النار سبعين حريماً» وقال الله تعالى ﴿فَلْإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (آل عمران: ٣١)
قراءة جزء يومياً مع التدرج	تكسب مالا الحسان	قال رسول الله ﷺ «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة ب عشرة أمثالها» (رواه الترمذي) والله يصاعف من يشاء فتاجر مع ربك فالربح مضمون
أكثر من الصلاة على النبي	تُكفى الههم وتغفر ذنوبك	عن أبي بن كعب قال: قلت يا رسول الله: إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال: ما شئت، فإن ردت فهو خير لك قلت: فالمصنف؟ قال: ما شئت، فإن ردت فهو خير لك قلت: فالثلاثين؟ قال: ما شئت، فإن ردت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إدا تُكفى همك ويغفر لك ذنبك» (السلسلة الصحيحة للألباني ج ٩٥٤)
صل ركعتين في جوف الليل أو قبل الفجر	يستجاب دعاؤك وتُعطي سؤلوك ويُغفر ذنبك	قال رسول الله ﷺ «يُزل زينا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سبعاء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟» (رواه البخاري)
أكثر من ذكر الله تعالى	تكتب من الدكرين ولك مغفرة والأمر العظيم	قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ كُفْرًا كَثِيرًا ۚ وَأَلْزَمْتُ أَهْلَ الْاَلَةِ لَهُمْ مَعْرَةٌ وَآخِرُ عَذَابِهِمُ الْاَحْرَابُ﴾ (٢٤)
الإكثار من صلاة المائلة (٢ قبل الفجر، ٤ قبل الظهر ٢ بعدها، ٢ بعد المغرب، ٣ بعد العشاء)	المحاصلة على الصوت في أوقاتها ويبي نك بيت في الجنة يومياً	قال رسول الله ﷺ «من صلى ثلثي عشرة ركعة في يومه وليلتته دون الفريضة بنى الله له بيتاً في الجنة»
لا تغصب	تحقار ما شئت من الحور المعين يوم القيامة على رؤوس الخلائق	قال ﷺ «من ظلم غنياً وهو قادر على أن سقاه بعهده الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يحيره من الحور العين ما شاء» (رواه أبو داود والترمذي) ■
		محمد عبد الله (الباردة) عمران - اليمن

سؤال وجواب

- س: ايهما اكبر قلب الرجل ام قلب المرأة؟
ج: قلب الرجل، والسبب حاجة الرجل لطاقة اكبر من طاقة امرأة
- س: ما المحافظة المصرية التي قاومت الاحتلال الفرنسي في كل قرية وجع ومدينة؟
ج: محافظة سوهاج
- س: اين يوجد اكبر سد في العالم؟
ج: في باكستان
- س: ما اسرع مخلوق يمشي على اربع؟

الصديق في القرآن الكريم

أنفق أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - معظم ماله في شراء من أسلم من العبيد ليحررهم من العبودية ويخلصهم من العذاب الذي كان يلحقه بهم ساداتهم من مشركي قريش فاعتق بلال بن رباح وستة آخرين من بينهم عامر بن فهيرة وأم عيسى فبذل فيه قوله تعالى ﴿وَسَيَجْعَلُ لَأَنفِي﴾ الذي يؤتي ماله يتركي (١٥) وم لأحد عده من عمية تجرى (١٦) إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى (١٧) وسوف يرزى (١٨) (الذبح)

كما سجل القرآن الكريم شرف الصحبة لأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مع رسول الله ﷺ أثناء الهجرة إلى المدينة النبوية فقال تعالى ﴿فَإِنِّي أَنذَرْتُكُمْ إِيَّاهُ إِذَا بَلَغَ الْاَعْلَىٰ﴾ (التوبة: ٤) ■

ج: هو العهد الذي يطلق بسرعة ٧٠ ميلاً في الساعة عند مطارته للفريسة

س: ما حكم وضع الأجراس التي لها اصوات تشبه «المواقيس في الميت»؟
ج: مهي النبي ﷺ عن ذلك بقوله «لا تلحق الملائكة بيتاً فيه جرس» (صحيح مسلم)

س: من أول من سعى آمنه محمداً من المهاجرين؟
ج: جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه

س: من أول أنصاره مايع أبا بكر الصديق؟
ج: أبو العباس بشير بن سعد بن ثعلبة، وذلك في سقيفة بني ساعدة ■

انصدد: من كدور المعلومات ١٠ سؤال وجواب بمصطفى كامل

شحات بدوي محمود - سوهاج - مصر



العلل الفكرية والعوامل الخارجية لتأخر المسلمين

د. إبراهيم غانم

العلل الفكرية: إن المسلمين قد أصابت عالم أفكارهم مجموعة من العلل التي أدت إلى الركود، وكانت من مظاهر الانحطاط في الوقت نفسه، وهي بابعة في جملتها من الجهل بالإسلام، شأنها شأن العلل الاجتماعية والسياسية. ويمكن القول إن «الحلقات الدينية والدينية» التي وقعت بين المسلمين ثاني في مقدمة العلل الفكرية التي أدت إلى انحطاطهم، فمثل تلك الحلقات صرغتهم عن الدين كعقائد وأعمال إلى الفطام ومصطلحات مبدلة لا روح فيها ولا حياة

وكان «الجمود» أو «كبوس التقليد» من أهم آثار التي أوجدها «التعصب للرأي» كما أن علة الجمود كانت في حد ذاتها من أخطر العلل التي أصابت الحياة الفكرية، ويكفي أنها كرسست حالة الفقرة وأدت إلى مزيد من تمزيق وحدة الأمة في سبيل الانتصار للرأي والتشبهت به، وعدم الاجتهاد بفهم راء الآخرين وإزالة نقاط الخلاف، وتوحيد قوى الأمة، ولم شتاتها لتكون أقوى على مواجهة التحديات

ويضاف إلى ما سبق ما تشهده مجتمعات الأمة أيضاً منذ قرنين تقريباً من الانقسام يشق النخب الثقافية والفكرية من أبحاثها بين فريقين غير متجانسين هما المتغربون والسلفيون، أما الفريق الأول من المتأخرين فأنصاره يدعون إلى القضاء أثر الحضارة الغربية بحلولها ومزجها، ما يحب منها وما يستكره (على حد تعبير طه حسين الذي تزعم هذا الاتجاه خلال النصف الأول من القرن الماضي)، وأما الفريق الثاني من المتمسكين بالاصول الكبرى التي قامت عليها الحضارة الإسلامية وازدهرت بسببها فهم على النقيض من الفريق الأول، يلقون موقف الأصالة والمحافظة على الهوية الذاتية للأمة، ويدعون إلى تأسيس النهضة المرحوة على الأسس المستمدة من العظيمة الإسلامية التي تدين بها الأمة في غليتها الساحقة. ويروى أن الفريق في هذه الأصول هو السبب الرئيس لحالة الانحطاط والتخلف التي تعانيها الأمة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأن طريق النهضة لابد أن يبدأ بالعودة إلى هذه الأصول

وفي رأينا أن للاستبداد السياسي دوراً في إيجاد واستمرار العلل الفكرية في حياة الأمة، فالرؤساء والحكام انديين يحكمون بالقهر ويكتون الحرية ويأبون أن يصل بصيص النور إلى أسهم وزعماهم أو يتسرب شعاع العلم والمعرفة إلى دررهم () سجناء، حكموا على هذه الشعوب بسجن مؤبد لأنهم عن نور العلم محجوبين، ومن

أداة لمعرفة محرومين

العوامل الخارجية: تتمثل هذه العوامل في محاولات القضاء على الأمة الإسلامية من قبل أعدائها في العصور السابقة، ومن قبل القوى الاستعمارية في العصر الحديث، وقد تمكنت هذه القوى من إخضاع البلدان الإسلامية كافة ووجعها تحت سيطرتها منذ ما يقرب من قرنين.

ولا تفصل مصصلة العوامل الداخلية للانحطاط عن نور العامل الخارجي، فتمة علاقة ارتباطية وثيقة بين الجانبين ضمن الإطار الأشمل لصراع الحضاري بين الشرق والغرب، ذلك لأنه إذا كانت العوامل الداخلية قد مهدت للغزو من الخارج - وهو ما عبر عنه مسالك بن نعي بـ «القابلية للاستعمار» - والاستعمار، والتفاعلا تمخض عنه واقع العالم الإسلامي في تاريخه الحديث والمعاصر الذي عبر عن وصول حسالة الأمة الإسلامية إلى قاع التدهور الذي تعيشه في واقعها الراهر

ورغم كل ما سبق، يرسم أن كل الأضرار - في ظاهرها - تعود المتعمل إلى الشعور بالعجز أو الإحباط من إصلاح فبر يقظة روح التحدي التي تشهده على مستويات متعددة، فكرياً وحركياً، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً كلها ترجع إلى اشتداد الهيمنة الاستعمارية، كما ترجع أيضاً إلى الرغبة في التخلص من عناصر الضعف الداخلية ونحو تختلف في رؤيتنا تلك بآثر الإيجابي لتحدي الاستعماري الغربي. عن رؤية لسريق المتغربين الذين رأوا في الوجود الاستعماري عاملاً من عوامل التحدي والحد بأيدي البلدان المتخلفة نحو التقدم والرفق «الغربي»

والسؤال الآن: ما الخلاصة العملية التي يمكن التوصل إليها من تفسيرنا لأسباب الانحطاط وما وصل إليه حال الأمة؟ إن هذه الخلاصة يمكن صياغتها بإيجاز في القول بأن سر تأخر المسلمين هو ابتعادهم عن دينهم، وأن هذا الابتعاد قد نتج عن الإغراق في الشرف وتمثل في التركيز إلى الذمة، والتخلل الأخلاقي، والفرقة والخلافات التي مزقت وحدة الأمة فكرياً وسياسياً واجتماعياً، وسيادة أنظمة الحكم الاستبدادي، وتعطيل كثير من أحكام الإسلام وشرايعه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بما في ذلك تعطيل فريضة الشورى، وفريضة الجهاد، فكان من نتيجة ذلك أن سهل على الاستعمار بسط سيطرته وتدمير الدولة الإسلامية وفي جملة واحدة فإن أعظم ما مني به المسلمون بعد ابتعادهم عن دينهم هو داء الفرقة وانفراط عقد الوحدة ■

— *Journal of the American Medical Association*, 1997



جيش المرتقة
شركات خاصة
تحل محل
الجيش النظامية

AL-MUTAMA A

المجتمع

مجلة المسلم في أحياء العالم

وريتانيا المطبعة - وقلمة
مقتبسات الأخيرة ضد التيار الإسلامي



أناشييد ملونة

حكاية بلبل

حكاية بلبل

النشر والتوزيع

تقدم أحدث إصدارات

شريط كاسيت

وكتاب للأناشييد

مع كتاب تلويح

حكايات شعرية

جديدة

في أسلوب

والحان

البركة من الأناشييد والنشر والتوزيع

الكتاب والتوزيع

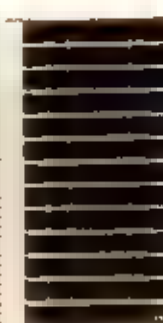
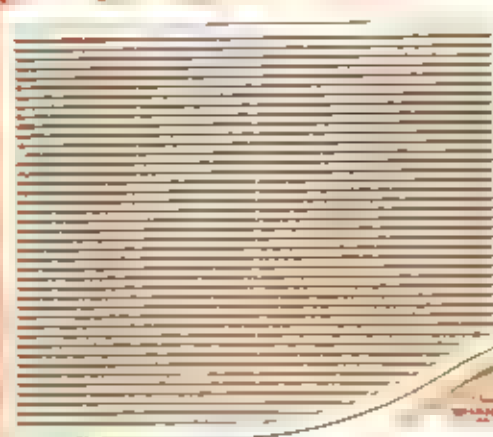
sana.com.sa info@sana.com.sa

استمتع بالراحة والهدوء ..



Plasmacluster

- هيكل سهل التنظيف
- ضجيج منخفض أثناء التشغيل
- شاشة مصينة طراز حديث (سحرية)
- جهاز تحكم عن بعد مع شاشة عرض بيانات
- نظام بلازما المقاوم للبكتيريا
- صنع في تايلاند



SHARP

بدر شافق لمناولة
مصمم بالغ لاناقة
قوة تبريد كبيرة
صنع في تايلاند

SHARP

be sharp

البريد الإلكتروني: 2701977 - 2701978
ج. 2701978 - 2701979 - 2701980
Website: www.saklou.com
E-mail: saklou@saklou.com

الرقم المظلل: 2701977 - 2701978

شركة
جستين جند الله كراج والدار
التجارية المحدودة



قروان في العدد ١٥٢٦ من
مجلتكم مقالاً بعنوان «بوغليقة
والجرائر الفرنسية» وأسأل
ماذا يريد أمثال هؤلاء الحكام
من دولهم؟ هل يريدون مسح
هويتهم ومحو عقيدتهم وتحويل
بلادهم إلى مستعمرات جديدة؟

محمود عويس خورشيد
السعودية. العثاش

وما هذه إلا اقصة يعقني بها
سعف وجوهنا الشد من موحه
لعدو، حتى مات الإحساس فينا
أصبح ما نراه يوماً على التغار من
مذابح أمراً عادياً شربه مع قهقهة
الضاح، وكذا صرف الحقيقة لكتنا
تغايى أو تجامل أن القدس لا تريد
مننا مالأ ولا غذاء ولا مراع
مواجهات ولا أناشيد حماسية ولا
عناني راقصة القدس تريد منا رجالاً
لوياء، يريد منا أن نقف أمام العدو

وفاء بكى، الحديقة المنيرة

GHANA STUDENTS UNION
OF THE OIC
ISLAMIC UNIVERSITY OF NIGERIA
B P 32 SAY REP DU NIGER

الاج/ عبد
كليب - الكويت
الشمعة تعد أسس
وبحاصرونا ومن
مادا يؤسمون بنا
الطريق) «هل لانا
صغاراً لا
منعرجات
واشواكة وان
انهم لا يريدون لنا
لحريق الدار،

مصاب الحبا ويثبت وحرينا
ويسرع يد حقوقنا
الاخ / احمد محمد
حمامة - الرياض
السعودية. وصلت
المشاركة، شكرت على
محنتك بشأن المواقع
اختلفة وبسببها وحجمها
على الإنترنت، أملين أن
تتابع البحث لمزيد من
الاكتشافات ابغدة. ■

نفقت نظر لإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل
سوية ومكوية بعض واضح على وجه واحد من
الورقة، ونقص أن تكون الرسائل متماثلة وميك
لا يشر في الجهة، وتقسيمها لجهة على الشرح
بعضه، وكذا اختصار الرسائل وعدم الالتفات إلى
أمر سادس غير مديلة باسم صاحبها تماماً وأوصافاً
المراسلات بـ «مريض المصحف» والفتايات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي الصاحب.

﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (٧٧٦)﴾
إِلَّا لَأُدْرِيَهُمْ امْتَنَا وَعَمِنَا أَنْصَاحًا
وَذَكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ
مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ الظَّالِمُونَ أَيُّ
مُتَغَيِّبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٧٧٧﴾﴾ (الشعراء)

عدد بداية الحرب، في قبر
بدايتها كان صدام يعلن أن كل ما
يعمله هو من أجل الشعب العراقي
وعلى الطرف الآخر كان زعماء
التحالف يقولون (هم يحاربون من
أجل تحرير شعب العراق)

ودارت رحي انحسب وسلفه
القتلى والجرحى من لحيدتين الأبري
تعمل القصف الجوي والصروخي
وبعد تعمير النسيبة الشعبية للعراق
يقتل آلاف الأبرياء تسمع عن صلف
لخروج صدام وحاشيته ساء
واستسلام الحرس الجمهوري وفتح
أبواب بغداد الرشيد أمام القوات
الغازية، وهكذا في البداية كان
الشعب هو الشعبية والأمن الشعب
العراقي هو الذي يدفع الثمن
أيضاً: بداية بالانفصالات الأمر
وأعمال السلب والنهب التي سكنت
عنها قوت التحائف حتى تشغل
الناس عما تفعله من عدوان واحتلال
ومروراً بالعنف الذي يجري به
العرب والأكراد والعنف الذي
يجري بين فصائل الشيعة وانتهاء
بالاحتلافات بين فصائل المعارضة
التي لم يكن يجمع بينها إلا كرهية
النظام القائم

وأخيراً لا يسعنا إلا أن ندعو
لله لشعب العراق أن يفرج عنه
وأن يجعل لهم من أمرهم رشداً ■

محمد أحمد ناصر
مكة المكرمة

Nunu

Baby Care Products

من الأمومة إلى النعومة

منتجات
نونو

العناية بالطفل



الأمومة

حبیب



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

مصنع البتريجي مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت ٢٢٨٠٥١٦ - ٢٢٧٢٢٤٧ - فاكس ٢٢٨٠٠٤٢

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٢ ص.ب ١٠٦٦٧



المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المجلد ١٥٥٣ السنة (٣٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**
المخرج الفني: **حسام قاسم**

المراسلات
العنوان المراسلي: الكويت ص.ب. (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني
info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الموقع الإلكتروني: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
www.eslah.com - الكويت

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (د.حسين) (١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٣٦
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أوماً بغيرها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
ت. ٤٨٤.٤٩١/٢/٣ ف. ٤٨٤.٦٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت. ٤٨٤١.٠٦٧ -
٤٨٤١.٠٤٥ ف. ٤٨٤١.٢٦
السعودية: شركة السعودية للتوزيع ت. ٩٠٩ ٦٥٢
ف. ٦٥٣٦٩١ ج.ب. الرياض على الإنترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني (8002440076)

لغير مكتبة التوزيع: ٤٦٢٧١٨٢ - ١٦٣١٨٠٠
المطبع: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر
والطباعة - ٧٧٥١١١ ف. ٧٧٧٧٦٣
المطبع: الشركة العربية للتوزيع والطباعة
الدار البيضاء - ص.ب. ١٣.٦٨٣ - ج. ٢٢٣ - ٢٤
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤٦٢١٩

L.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181 742 3344 Fax 0181 742 280.
TURKIYE: DUNY SUPER DAĞITIM
Tel: (90-1) 5130190 Fax (90-1) 5140883

باختصار

قرار مجلس الأمن يكشف الحقيقة المرة

صندوق مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار، ظاهره رفع العقوبات عن العراق، وباطنه محاولة من
قنوا مقرو العراق واحتلوا أرضه
مشروع القرار تقدمت به أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وهي الدول الثلاث التي شنت الحرب على
العراق وحصلت به لأول مرة في تاريخ المنظمة الدولية - على موافقة مجلس الأمن على احتلال دولة
عضو في المنظمة، وبرك الباب مفتوحاً لمحاولة إنهاء الاحتلال بالقول إن القرار يشجع الولايات
المحدة وبريطانيا على إطلاق مجلس الأمن على الواقع بانتظام، ويدرس مجلس الأمن تطبيق القرار في
غصون ١٢ شهر أو أن يحدد مدة معينة لإنهاء الاحتلال
وحاء القرار - بني استمر ندائه أساميع - محققاً لمصالح الدول الكبرى على حساب الشعب
العراقي، فقد سمح بفتح أبواب البعد تحت هبة وسيمرة قوات الاحتلال، فيما دعت روسيا صومها
في مجلس الأمن مقدس أن ينص على مشروع - يقاوم العديد من برامج - النفط مقابل الغذاء لمدة ستة أشهر
لسماع موسكو بتفقد عقود قيمتها مسارا دولار أم الدول الأخرى المعاصرة مثل فرنسا والمانيا فقد
كنت حريصة من ناحية على عودة العمل المشترك مع مجلس الأمن، حسداً عبر عنه وزير الخارجية
الفرنسي دوغليان بقوله: «وقعت الحرب وحان الآن وقت استعادة الوحدة للمجتمع الدولي» ومن
نحية أخرى فقد قطعت الدول المحتلة للعراق وعداً على نفسها بتأجيل الأطراف ما به سيتم لحفاظة
على مصالحها لقد جاء الصوت في مجلس الأمن ليثبت كما تقول صحيفة (فرينسا إم إن) الروسية أن
«صاحب القضية الأقوى هو الذي يكون على حوء في عرف السياسة الدولية المعاصرة الغشعة» فقد
تحررت وعود المحرير وبقت على الأرض الحقيقة المرة وهي أن «رأس الرافدين أصبحت أرضاً محتلة
ومستنزفة» ■

في هذا العدد



موريتانيا: حملة اعتقالات وتشويه
تحت شعار الإسلام ١٣٢١



محطات الدار البيضاء
تحت لآل الحفلات والاحتفال (١٠)

بالديمقراطية في العالم العربي؟

٢٢ أربعة ألقام في طريق «أبو مازن»

٢٦ الفتوى بين الدين والسياسة

٥٦ الرسول وعبقريّة بناء الوحدة

٦٠ عاتكة بنت زيد رفيقة الشهداء

٦٢ رحلة في عالم الأقزام

٦٦ الحصار الإسلامية بين أسبوعين

التدهور وعوامل النهوض

١٤ شباب الصحابة جريمة

ومحدرات

١٥ «المضرب بعد التفجيرات»..

تهديدات تعلق الإسلاميين

١٩ الشيشان: تقرير سري يفضح

انتهكات الروم

٢٠ حشوش المرتقة هل نحن مسح

الجيش النظامية؟

٢٨ احتلال العراق هل يعجل

مهرجان مسابقات



مجموع جوائزها أكثر من



كون فريقك

سيارة العمر

سيارة شهرياً لفائز واحد

سيارات
فورد فوكس



سيارة فورد
وليمكون ٢٠٠٢



Saudi Gazette مسابقة

سيارة أسبوعياً لفائز واحد



سيارة فورد فوكس



معنا أنت الرابع دائماً



المطالع

في المملكة العربية السعودية



لإعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

أيها المسلمون: انتبهوا لما يدبر للأقصى في زحام خريطة الطريق

المسجد الأقصى.

كما أن خطط وتدبير المنظمات اليهودية المتطرفة المدعومة والمحمية من سلطات الكيان الصهيوني والرامية إلى هدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم وتهويد القدس أرضاً وعمراً وطرد سكانها ليست خافية على أحد. وإن حرب الكيان الصهيوني على المقدسات الإسلامية لا تقتصر على المسجد الأقصى وساحته، فهي حرب عدوانية شاملة على الإنسان والمساجد والأثار الإسلامية في شتى أنحاء فلسطين التي حرص الصهاينة على اجتثاثها على خط متوازن مع حرب الإبادة والتخويع والحصار التي تمارس على أهلها في فلسطين بهدف إبادة العشر وإزالة العمران في آن واحد.

لقد قامت السلطات الصهيونية بمصادرة الأوقاف الإسلامية وأكد الشيخ رائد صلاح - ^{رحمته الله} في تصريحات له قبل اعتقاله أن «السلطات قامت بتحويل عشرات المساجد إلى مطاعم وحمامات وحظائر للمواشي بعد أن هُدمت أكثر من ١٢٠٠ مسجد كما تقوم الحرافات بتحويل مئات المقابر الإسلامية وبشر عظام الموتى ثم بناء الأحياء السكنية لليهودية والمنزهات ومواقف السيارات والملاعب العامة عليها... كما استولى الصهاينة على المسجد الإبراهيمي في الخليل وحولوا جزءاً كبيراً منه إلى كنيس يهودي ومنعوا المسلمين من دخوله.

وقد وفق الله سبحانه وتعالى أبناء الحركة الإسلامية والمؤسسات الإسلامية في أرض فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في المحافظة وإعمار جزء مما تبقى من هذه المساجد والمؤسسات، وهو ما أعاد إلى الأرض جزءاً من سمعتها الإسلامي وأعاد للعمران جانباً من هويته المسروقة. إن التداخل على أرض الأقصى والقدس بين الحق والباطل سيقتل دأباً... فمكر الصهاينة ومخططاتهم الحثيثة لا تتوقف لتهويد فلسطين وقدسها وأقصاها، لكن نقطة أهلها وجهادهم واستعدادهم للدائم للموت في سبيل مقدساتهم لهم بالمرصاد، وإن الله سبحانه وتعالى مؤيدهم ومؤازرهم وباصبرهم إن شاء الله.

وقد تسبب تدنيس الحرم شارون لساحة الأقصى يوم ٢٨/٩/٢٠٠٠ في انفجار انتفاضة الأقصى المشاركة التي أحرقت نيرانها العدو في جنوده واقتصاده وهزّت كيانه، ولاشت أن أي مساس بالأقصى سيفجر انتفاضة الشعب الفلسطيني كله بل شعوب العالم العربي والإسلامي بأكمله.

ويبقى على الأمة حكماً وشعوباً الانتباه جيداً لما يبني للأقصى والمقدسات الإسلامية على أرض فلسطين ولا يخذعوا أو يفرقوا في أوهام التسوية الكاذبة، وإن الله تعالى سائل الجميع يوم القيامة عما قدم بقاعاً عن القدس والأقصى... فمن أدى واجبه لله الحسنى والجزاء الأوفى من الله تعالى، ومن تخاذل وتقهقر أو ركن إلى الصهاينة فعاقبته الخذلان في الدنيا، والخزي يوم القيامة. ■

في الوقت الذي تكثف فيه الإلة الإعلامية الغربية من خداعها للعالم بأن مرحلة جديدة للتفاوض بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني قد بدأت بعد الإعلان عن القسور الوهمي من قبل المحرم شارون لحظة بحريطة الطريق... وكان السلام والوثام قد صارا قلب قوسين أو أبى، في ذلك الوقت مرّ من جانب آخر تحركات خبيثة ومحمومة من قبل السلطات الصهيونية لإحياء مخططاتها القديمة في الاستيلاء على ساحة المسجد الأقصى تمهيداً للاستيلاء الكامل - لا قدر الله - عليه لهدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه. فقد أعلنت ما تسمى بالمحكمة العليا الإسرائيلية مؤخراً حق اليهود في أداء طقوسهم في ساحة المسجد الأقصى مضيفة شرعية قانونية مدعاة ومزعومة على محاولات الصهاينة المتواصلة للسيطرة على المسجد، وهو قرار يضاف إلى سلسلة القرارات الظالمة بحق فلسطين المحتلة ومقدساتها وشعبها وينطبق عليه مقولة «أعطى من لا يملك من لا يستحق».

وقد سبق ذلك تهديدات متواصلة من وزير الأمن الداخلي الصهيوني المنطرف تساحي هانيجي بالإصرار على السماح لليهود بتدنيس الحرم القدسي وقال أمام «كنيست» «هنا الوقت لفتح أبواب الحرم أمام المصلين اليهود إلى الحرم سيفتح بالتوافق مع الأوقاف الإسلامية وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق فإيما سفتحه».

وقد أكد المراقبون أن اعتقال السلطات الصهيونية شيخ رائد صلاح زعيم الحركة الإسلامية في فلسطين ٤٨ وثلاثة عشر من قيادات الحركة - من بينهم قيادات في مؤسسة رعاية الأوقاف الإسلامية في القدس - جاء كتمهيد لتنفيذ ما يبيت له الصهاينة بإحلاء الساحة من القيادات التي ولّفت بالمرصاد على رأس الحماهير المسلمة لكل محاولات ومخططات الكيان تدنيس المقدسات الإسلامية أو هدمها أو الاستحواذ عليها، وتمكنت من إحباط تلك المحطات.

ولا شك أن إعلان حكومة الكيان الصهيوني عن هذه الخطوة على لسان وزير أمنها المنطرف لم تأكيد ذلك عبر ما تسمى بالمحكمة العليا الإسرائيلية يقدم دليلاً جديداً على ما يضمرة الصهاينة من حقد وكراهية وعدوان على العرب والمسلمين ويكيد في الوقت ذاته انداعاتهم برغبتهم في السلام.

هذه الأحداث تستدعي إلى الذاكرة مشاهد الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على المسجد الأقصى والقدس الشريف تحريماً وتدنيساً ومحاولات لإزالته - لا قدر الله - منذ حريق الأقصى عام ١٩٦٩ ثم مواصلة الحفريات تحت أساساته ثم إقامة شبكة من الإنفاق تحت جدرانها بلغت التي عشر ميلاً.

وعلى امتداد السنوات الماضية لم يكن هناك موضوع على جدول أعمال «مجلس كبار للحاخامات اليهود في إسرائيل» إلا بحث السبل لإقامة كنيس يهودي في ساحة

في مجلس الأمة

الصانع: في الحديث عن إعمار العراق.. لا ذكر لدور الكويت الدولية: على الحكومة إعادة النظر في سياسة الصندوق الكويتي

أكد عضو مجلس الأمة الدكتور ناصر الصانع - في جلسة مجلس الأمة التي ناقشت تقرير لجنة الميزانيات بشأن الحسابات الختامية لمؤسسة التأمينات الاجتماعية عن السنوات ٩٩ - ٢٠٠٤م أهمية أن تكون هناك شفافية حول المؤسسة، مشيراً إلى أن المجلس اصّاع سنتين ونصف السنة في الحديث حول التأمينات ٣ سنوات حول علاوة الأولاد، وبحرة قدم تغيير الحكومة القسط الإسكاني

وهيما يتعلق بالحسابات الختامية لتسليف والإذخار قال الدكتور الصانع إنه يدير من تقرير لكتاب الفني أن أرقام الحكومة غير صحيحة ويجب البعد عن البيروقراطية «لأن الحديث اليوم عن إعمار العراق من الدول المجاورة ولا يوجد ذكر لدور الكويت»

من جهته أكد عضو مجلس الأمة مبارك الدويهي

بعد مناقشة المجلس لحسابات الختامية ومراجعة الصندوق الكويتي بسياسة الاقتصادية العربية على أهمه تقييم سياسة الصندوق متسائلاً بالقول: «هل بيت السنوات الماضية أن سياسة الحكومة حول الصندوق ناجحة أم لا»

وأضاف الدويهي إلى سياسة الصندوق مختلف عن سياسة الحكومة التي تقربها الأر مشيراً إلى أن سياسة إعطاء القروض عمر سلطنة، والذكر أصبح على دور معينة لم تشهد معها أية مواقف تذكر عدى احتجج إليها، مؤكداً ضرورة إعادة النظر بطريقة الإقراض، وشدد على أهمية أن يكون الصندوق مؤسسة استشفائية، وأن تحول لإقراض إلى جهة أخرى «وهذه السياسة محرّجا أمام الشعب وهو أولى بأن يحرم إرادته» وأكد ضرورة إعادة النظر في سياسة الصندوق «حتى وإن كان هناك خروج سياسي لكم، فاصداً بذلك الحكومة»

مرشح الصليبيخات د. جهمان الحريش يرفع شعار:

كويت العدالة.. كويت الجميع

أكد مرشح الدائرة الانتخابية اثناعشرة (الصليبيخات) الدكتور جهمان الحريش أن العدالة ليست هبة من إيمان لإنسان أو من دولة إلى مواطن بل هي هبة إلهية وحق أصيل لكل الناس، مشيراً إلى أن الله سبحانه وتعالى هو الذي وهب العدالة بعض الحديث القدسي: «إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» جاء ذلك خلال الندوة الانتخابية الجماهيرية التي عقدها الدكتور الحريش بمقره الانتخابي في الصليبيخات مؤجراً ورفع خلالها شعار «كويت العدالة كويت للجميع، واستضاف فيها عضوي مجلس الأمة الدكتور محمد البصري ومسلم المراك

وأشاد الدكتور الحريش إلى أن العدالة لا يستوردها من الغريب وأبست شعاراً ليبرالياً ديمقراطياً يريد البعض ولكنه شعار إسلامي أصيل «والأمم حق تتعلم من ميران العدالة تتقن مؤكداً أن العدالة أمر إلهي وحق وطني يجب أن يمسك به كل إنسان وهي ليست منة من وزير أو غيره»

وأضاف أن العدالة تقسم دولاً وأممًا مشيراً إلى أن «تطبيق العدالة بين أفراد الشعب من شأنه أن يذهب الضغينة من النواصير، وعدم تطبيق مبادئ العدالة من شأنه أن يسقط دولة وأمة كم سقطت حارب الشمال وأسقطت أصفه»

وقال إنّه إذا استمرصت صور انتهاك العدالة في مجتمعنا فلا يقصد أن يكون معارضة من أجل المعارضة بل معارضة التي تقصد الإصلاح وتحفظ

هد البند، مشيراً إلى أن هناك صورة محتملة للعدالة في سيد ورس على ذلك بعدم نشر أي إعلان صحفي من حكومة تعني فيه عن منصب شاعرة في الهيئة العامة للاستثمار أو الصندوق الكويتي للتسمية لاقتصاديه والاحتفاع البسب هذه حقوقاً متكافئة نص عليها الشرع والديمقراطية «وتصديهاها كلف» اتسعت هذه الكريب التي يبدل كل واحد من نفسه لها أوقات الأزمات» فلماذا يحتص أناس ببعض الهبات ويسم في أوقات الرخاء»

وأضاف أن البعض يبدل كل أصناف التثوق ويواصل دراساته العيب ويصح في دراساته ولكنه لأنه ليس من العائنه العائنه المعروضة والعنية تسقط تحليله ومستفسه على صحرة الواقع وصحرة لحسوبيات، مشيراً إلى أن العدالة مهتدة حتى في

وكيل وزارة الأوقاف.. والقرار المتصرع



عبد الرحمن العبد العبد العبد

القرار الذي اتصده وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد أحمد باقر، بطله من محسن الوزراء عيم التجديد لوكيل وزارة الأوقاف السيد عبدالعزير عبدالعزير أثار «سبب» قطاع كبير من الشعب الكويتي والمراقبين للشأن الداخلي

فوكيل الوزارة الذي لم يجد له يشهد له كل من عرفة بالبرامة والاستقامة والكفاءة والإخلاص في العمل والوقوف إلى جانب العبد والحق أما من ناحية توقيت القرار مع معروف أن مدة عمل عبدالعزير تنتهي بعد أربعة أشهر مما وجه العجبة من هي التسرع بتحديد مثل هذا القرار؟ ولماذا لم يترك القرار للحكومة القائمة بعد الاستشارات والوزير الأوقاف الجديد فيها؟

ويثير الاستعجاب أن تكون حالة وكيل وزارة الأوقاف استثنائية تستدعي معاملة خاصة، بينما هناك وكلاء آخرون لم يطبق عليهم مثل هذه الإجراء

القرار الذي واكب الحملة الانتخابية لمجلس الأمة ليقطع ثمة آثاراً سياسية على الساحة وبالتالي حرج القرار عن كونه قراراً إدارياً بحتاً أصبغته - على الأقل في رأي المراقبين - قراراً سياسياً، فلماذا وافقت الحكومة على ما اتصده الوزير باقر الذي سيسبب في عهده في عهده أيام؟

لقد حذر المحللون من أن يحدد خطوة كهذه تترك آثاراً سلبية على حمته الانتخابية، كما فسّر مراقبون هذه الخطوة من الوزير بأنها نصية صناديق بينما يفتقر في وزير العدل أن يكون عادلاً في مواقفه مراقباً لربه

تطبيق القوانين «بالجرائم تعرف طريق الدويهي والجواخير ويهدمها دون أن ينتشر هذا القانون سالم أو أياً» يجب لا تتجاوز هذه الجرائم لإزاد محذورات ومخالفات هائلة في الشوايح انصدعت ومخالفات هائلة سدت البحر عن الناس»

ودع الحريش إلى ضرورة تومس مرسر لاستثمار والعيش الوعيد للجميع، مشيراً إلى حو عبر محمد الجنسية في الحياة الكريمة حصول علم الوصفه والتكسب بالشروع وعنه أسرته والسماح بامصادر رحصة بقيادة السيرة والحصول على علا محاسن لأمانه وأصاف «إن العائنه بعضي فرصه تتحسس الكثير من هذه الفئة التي حمت أروحه على اكفها بحماية الكويت وأمنها واستقرارها بما «عمر العراقي الغاشم على الكويت غني دالة وطيب أكثر من من الدم وبسروح»

امتنع

تقرير

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المسجات البحرية وأشعتها الرياضية



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرياضات وسباقات الفورميولا - ١

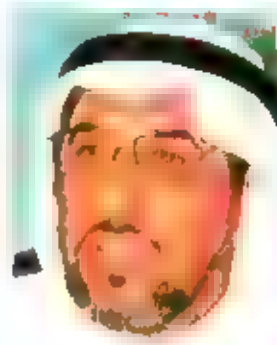
التوزيع والأشتراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٨٠

الوهاب يستعرض محاور برنامج الانتخابي ويدعو لسرعة الكشف عن مصير أسرانا ومفقودينا

كتب: عماد العسكر



• وليد الوهاب

قال مرشح اندائرة الانتخابية السابعة (كفان) الدكتور وليد عبدالمحسن الوهاب إن حرب حزية العراق قد خلصتنا من شرور نظام الطاغية صدام حسين وحريه اسفيحس الذي جثم على صدر الشعب العراقي اكثر من ثلاثين عاما وبكده ايضا كشفت عن حجم المأساة التي كان يعيشها الشعب العراقي كما انها لم تؤد حتى الآن إلى الكشف عن مصير اسرانا ومفقودينا وأشار الدكتور الوهاب - الحاصل على شهادة الدكتوراه في الإدارة العامة (تخصص تنمية إدارية) من جامعة كاتليغورنيا عام ١٩٨٩ - خلال حفل افتتاح مقره الانتخابي - وسط حشد من اهالي كفان حضره عدد من الوزراء السابقين واعضاء مجلس الامة الحاليين - إلى أن هذه الانحدمات تأتي وسط احواء دنيبة متوترة واوضاع محلية غير مرضي عنها

برنامجي: سرعة أكثر لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.. حل مشكلة البطالة.. التوظيف.. الأداء الأفضل وانجازات تنموية أكثر.. وخدمات أفضل للوطن والمواطن

من مشكلة البطالة والتوظيف وقت من حلال تعتمد قايون العمل في القطاع الاهلي وتعديل قايون التأمينات ووضع نظام جديد للابتعاث والمنح ادسية لفاسي في سقناعي «حكومي والحاص ويشكيل لجنة برئاسة نحتصر موقدة الاداء الحكومي والتوظيف واستكمال منظومة الخدمات بدعم العمل الحر والمشروعات الصغيرة»

وأضاف الوهاب أنه سيعمل على إنشاء صندوق لدعم العمالة الوضعية وإلزام القطاع خاص بتعيين المواطنين من خلال تعيين ودعم نظام نسب العمالة الوضعية ووضع نضم جديد لإحلال العمالة الوضعية محل العمالة الوفدة في القطاع الحكومي والخاص

وقمما يسبق بمصر لاد - قال الوهاب إن نصف لم يقف عند حد لاد الحكومي بن تعداد إلى أن مجلس الامة حيث صاغت لأولويات في حضم مراد ب السياسية وبالتالي صاغت مصالح لوامي

وأضاف أنه سيعمل من خلال هذا المحور على إنشاء لجنة متابعة خاصة للرقابة على الأداء الحكومي لتعزير قدرة مجلس على متابعة أداء الحكومة إضافة إلى سن مشروع بإصلاح سعاد ليرامج التطوير الإداري ورمم الدولة متبني وحصاد التطوير الإداري سدي يوصى عنه لمواطن

ويذكر أن أمواج الأحداث الدولية المتلاحمة يجب ألا تقسميا هموم الوطن والمواطن التي أوجرها في خمسة محاور هي استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية والتوظيف والاداء والتنمية والخدمات وقال إن منهجه في التعامل مع محور الأول سيكون من خلال تبني ما انتهت إليه لجنة استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ومنذمة إقراره في مجلس الامة ومتابعة الحكومة في تنفيذها، مشيراً إلى أنه كان له الشرف في المشاركة في إعداد استراتيجيات عمل اللجنة وأبرز أن مشكلتها الكبرى هي عدم قدرتها على متابعة مشروعاتها بنى السطتي التنفيذية والتشريعية لعدم اختصاصها قانوناً لتقديم نص تكوينا لجنة استشارية

وحول محور التوظيف قال الوهاب إن نسبة امطلي زابت من ٧٥ ٪ عام ١٩٩٧ إلى ٦٥ ٪ عام ٢٠٠٣، مشيراً إلى أن أعداد المتطلي اودات في ذات الفترة من حوالي ٣ آلاف إلى ١٧ ألف متطلي

وأشار إلى أن مشكلة التوظيف تحتاج إلى الدعم السياسي الذي لم يمارس إلا بمرور من الرقابة والمتابعة من قبل مجلس الامة ومجلس الوزراء

وقال: «وسأعمل - بدأ احتارسي جواني الناجيون لاملهم في مجلس الامة على دعم جهود

وأضاف أنه سيعمل على سن تشريع بالرقابة بجهات الحكومية بأن يكون سبب مؤشرا أداء عن نتائجها وكفاءة عميلتها وجودة خدمات وفعلية أدائها وتخصيص مكافآت لمتميزي وإيجاد آليات محاسبية لمقصوري إضافة إلى محاسبية المسؤولين الذين يتسببون في ضعف الأداء الحكومي ومحاسبية الحكومة ومتابعته بالانقارم بتفقيط الخطط والسياسات المعسر و لاتفاق مع أعضاء مجلس الامة على تحديد أولويات العمل في بداية كل دور انعقاد واستحد نية مناسبة لوضع ومراجعة وتحديث هذه الأولويات

وحول محور التنمية قال الوهاب إن برنامج عمل الحكومة والخطا الحسية تهادن إلى تحميم اهداف التنمية في كافة امجالات إلا أنه عادة - تتعثر هذه الجهود لعدم وجود خطة إيمانية معتمد بقايون وضعف آلية لمتابعة الحكومية والدم السياسي وعدم وضوح جرائد بالإحفاقات أ حوافر للإجراءات إضافة إلى الصعابة الإنشائي للأهداف والمشروعات في الخطط الإنمائية وضعف بية لمتابعة والرقابة البرمسية لفصا التنمية وعد إصدار ررغالي تقارير بنتائج متابعة ومؤشرا النجاح ومقاسها في مجلس الامة

وفيم يتعلق بمحور الخدمات أكد الوهاب أن مجلس الامة اقبل مطالب بأن يولي هذه القصص اهتماماً كبيراً من خلال تشجيع سياسات التخصيص لخدمات وفق عدد من الأسس ومنها حماية حقوق العمالة الوطنية في الوظيفة الكرية التي توفر مستوى معيشياً كريماً للمواطن إضافة إلى حماية أو تعويض المواطن من ارتفاع أسعار رسوم الخدمات ومع الاحتكاك وفتح المجال لأكثر عدد من المواطن للمساهمة في تمكين المشروعات التي يتم تخصيصها وعدم تخصيص أي مشروع إلا بقانون أو وفقاً للقانون وإيجاد آلية سليمة محايدة تدبر عمية التخصيص وتقديم خدمة أفضل بتكلفة مواترة أو أقل

وأكد أهمية أن يوزع مجلس الامة آلية حصاره لتلقي شكاوى وطلبات المواطنين لإنجاز معاملاته التي تتم عرقلتها في الأجهزة الحكومية، مشير إلى أنه وبفترة قادر يتم إضافة من قبل الوزير امحصن وذلك بفرض استخدام حاجات المواطن وحمايتهم لشراء الولاء والمواقف السياسية

واستضاف المرشح الوهاب عضو مجلس الامة الدكتور ناصر الصانع والذي أشار إلى أن الدكتور الوهاب كان من المشاركين بؤنيس في عدد قايون دعم العمالة الوضعية وشحمي لدعم في القطاع الخاص

كما استضاف استاذ تشريع محمد الشيعيم والذي دوسه في امجلة الشاوي بالسيعة بشارية كيفن كما استمع الحضور إلى عصم شعيرة بلشاعر محمد عدالله بهتيم -متد جلانها منق بمرشح الوهاب واستمعوا فيهم محاور البرنامج الانتخابي له ■

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الوطن
AL - WATAN INTERNATIONAL



الكويتية في شرف فتح سعد حنظل فتح صمان ووليد بنين عواد

صباح الأحمد إلى جنيف للقاء سلطان
ثم الدوحة للاجتماع إلى أمير قطر

طلب العمالة الأجنبية المتخصصة

للمواصل للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا

طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخرج

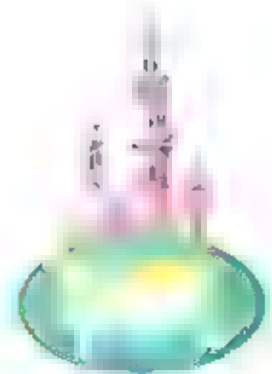


الوطن الدولي

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 Tel. - للإشتراكات، 4835091

لندن للإعلان، 7422222 Tel: (0044)208 - 7422224 Fax (0044)208

للاشتراكات، 7422344 Tel (0044)208 - 7421280 Fax: (0044)208



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في بلد
عند أوجاعه من ليل أوطاني

الشبان الصهاينة: جريمة ومخدرات

قالت مصادر عبرية إن حجم الجريمة وتعاطي المخدرات من قبل الشبان الصهاينة سجل ارتفاعاً كبيراً خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام ٢٠٠٣. قواماً بنصف الفترة من العام الماضي.

ودكرت صحيفة أحريوت أن عدد اللغات الجنائية، التي فتحت ضد شبان صهاينة أرفع نسبة ٢٢٪ وارتفعت جرائم المخدرات بنسبة ٤٢٪، في حين ارتفعت جرائم الاعتداء على الأملاك بنسبة ٣٢٪.

لكن بالمقارنة بين عامي ١٩٨٨ و٢٠٠٢ يتضح أن حرية تعاطي المخدرات ارتفع بنسبة كبيرة جداً بين الشبان الصهاينة خلال ١٤ عاماً، تقدر بـ ٩٩٠٪. إذ كانت الشرطة الإسرائيلية في عام ١٩٨٨ فتحت ٣٧٦ ملف مخدرات ضد شبان، في حين فتحت ٤١٠٠ ملف مخدرات في عام ٢٠٠٢.

الاستخبارات الصهيونية

نتوقع العمليات.. كما ننتظر شروق الشمس!

أقر جهاز الاستخبارات العسكري الصهيوني بقوة المقاومة الفلسطينية على شن عمليات استشهادية ضد أهداف مسجدة بالرغم من الإحراجات الأمنية المشددة، مؤكداً أن «جمعاً من العمليات أصابت الكثيرين، ويسهل تذكرها بسبب مستوى الشجاعة والتفوق، الذي تميز بهما منفذو العمليات» وفي إطار التحذيرات من الجهد والعزم الفلسطيني لتنفيد عمليات فدائية ضد أهداف صهيونية



ممتحبة، داخل أراضي الخط الأحمر للخطّة منذ عام ١٩٤٨، أكد وزير الأمن الداخلي تصاحي هاشمي أنه في كل يوم متوقع قيام فلسطينيين بشن عملية تفجيرية وقال هاشمي: «لقد قال أحد المستقلين الكبار في جهاز الأمن الإسرائيلي خلال إحدى جلسات الحكومة إن الاقتراح بأن عدداً قد تقع عملة هو كما مستشرق الشمس» وادعى هاشمي أن ٩٥٪ من العمليات يتم معها «بذكر أن جهاز الأمن الصهيوني يتلقى يومياً أكثر من خمسين إنذاراً تعيد بفقر قيام الفلسطينيين بشن عمليات فدائية في الوقت نفسه نقلت وسائل

واشنطن تقرر تفعيل التعاون الأمني مع الدول المغاربية



مصاعمة الأجهزة الأمنية الجزائرية في التحريات وتوظيف خبرتها في تقديم معلومات عن الجماعات المسلحة الناشطة في منطقة المغرب العربي وتفرعاتها بالخارج وأكدت المصادر أن التعاون الأمني وتبادل المعلومات كان مكثفاً بين واشنطن ودول المغرب العربي، غير أن تسارع وتيرة الأحداث والتفجيرات الأخيرة بالدار البيضاء أعطى هذا التعاون بعداً حيوياً جديداً لمواجهة أي هجوم محتمل خصوصاً بعد أن كشفت مصادر

كشفت مصادر جزائرية أن واشنطن قررت تكثيف التعاون الأمني والعسكري مع دول شمال إفريقيا (الجزائر - المغرب - تونس) خاصة في المجال الاستخباراتي وتبادل المعلومات حول المشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات مسلحة ورسد تحركاتهم واتصالاتهم بالخارج وياتي هذا التعاون الأمريكي المغاربي كنتيجة أولية للتفجيرات التي استهدفت العاصمة الاقتصادية المغربية (الدار البيضاء) والتي خلفت أكثر من ٤٠ قتيلاً

وحسب ذات المصادر فإن الإدارة الأمريكية سارعت إلى عرض معاندتها الأمنية على السلطات المغربية للمساعدة في الكشف عن حيلولة الشبكة التي نفذت التفجيرات، في حين كشفت مصادر أخرى عن امتثال

الإعلام العبرية عن مصدر سبيل إسرائيلي رفيع المستوى تأكيداً من المستحيل مع جميع العمل الفدائية الفلسطينية التي تقع الكيان الغاصب وهدد أهداف يهود في الأراضي الفلسطينية الخاضعة لسيطرة فلسطينية

وقال المصدر «يجب أن نق الحقيّة الممهور، فليس لدينا صو سحرية لمع هذا النوع من العملية ويجب أن نشد على أسباب ورواه إلى الأمن. ففي جهاز الأ، يواصلون التحرك ولا يتحدرون حطو جديدة أو خاصة،

من جهتها قالت صحيف «معاريف» العبرية «إنه في كل يتحدثون فيها عن القضاء «الأرهاب» (المقاومة الفلسطينية) على الأقل عن نصفها» مستويات محتمة، يثبت أن يت التصريحات عطاء حقيقي الأرض. فقد حرباً حتى الآن شيء، احتلنا كل المناطق (الص الغربية وقطاع غزة) واتخذت الوسائل تقريباً نكر دور هادئة»

أمنية وعسكرية عن وصول مخططات تستهدف البوادر الأمريكية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وبالضبط بالقرب من مضيق جبل طارق وديكر أن القيادة العسكرية الأمريكية للمسؤولة هن أورو وشمال إفريقيا والشرق الأوسط كانت قد استندت في يونيو الماضي لسفراء المعتمدين في كل من الجزائر وتونس والمغرب لوضع خطة مشتركة لمواجهة الإرهاب.

وفي هذا الإطار وسعد واشنطن برنامجاً مكثفاً للتعاون العسكري مع الدول المغاربية الثلاث يقضي بإجراء مناورات بحرية في الحوض المتوسطي وصمان دورات للبحر العسكريين بهذه الدول في مجال الرصد والتتبع وجمع المعلومات الاستخبارية

عطار

عطر



مرافقة فرعون الحديد في جمعية النزعة - الميراثين

- مكة المكرمة مركز مكة التجاري
- مكة المكرمة مجمع الصفاة
- الرياض مركز الملكة ديبا
- الخبر مجمع لراشد

السعودية



دبي سيتي سنتر محلات ديتهايمز



قطر ٧ فروع



الكويت - ٢١ فرع



لمطعم

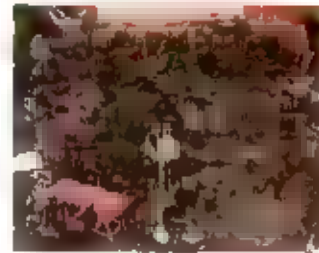


معارض

1928

المغرب بعد تفجيرات الدار البيضاء

هديدات تشير قلق الإسلاميين المعتدلين



الحركة من صنع أجهزة الأمن
وقال جطو إن ما حدث في الدار
البيضاء رسالة موجهة لكل من
«شكك في جدية التهديدات بالأسس
القريب في الأوساط السياسية أو
المجتمع المدني»، مشيراً إلى أن ما
يجب فعله من قبل كل الأطراف هو
«حماية قيم الديمقراطية، وترسيخ
دولة الحق والقانون».

وتضخ هذه التطورات مكورات
المشهد السياسي وبخاصة
الإسلاميون المعتدلون في امتحان
عسير، إذ إنهم في حاجة في مثل
هذه الظروف إلى ما وصفه أحد
قاداتهم بالتخطي بضغط النفس
والصبر والحكمة، وعدم الانزلاق أمام
الاستقطاب التي وجهت لهم من قبل
أعني الأحزاب، وبأن في ذلك التي
كانوا يعتبرونها «صديقة».

فقد أعز المجنوبي أحرار
الأمير عدم للحركة الشعبية، الذي
كان يعتبر الدكتور عبد الكريم
الحبيب الأمير أمام لحرب العدالة
والثمنية رفيق الكفاح أنه «أول
للتخطي عن التمسك بواء الإسلام
لأهداف سياسية»، كما تبادرت
تصريحات باقي الأحزاب في إدانة
«استغلال الدين في السياسة» واعتبر
بعض المرشحين أن توجيه الوزير الأول
تهديدات شديدة اللفحة إلى من
اعتبرهم مدبرين لتفجيرات الدار
البيضاء «كيفما كان الفضاء الذي
يحجبون وراءه» رسالة مشفرة تقوى
إلى «مرحلة المقبلة قد تظل حتى الدين
يمتلك غطاء قانونياً للعمل التنظيمي
أو السياسي، وإن تبقى المتابعة
والتحقيق حكراً على أشخاص أو
نظيمات نفتقد للغطاء القانوني ويتبع
بهموم ردد الفعل التي قد تصدر
في الفترة المقبلة لتحديد مسارات
التي ستسير فيها الحياة السياسية
مغربية».

اعتبر إدريس جطو الوزير الأول
مغربي أن الاعتداءات، التي شهنتها
بيضة الدار البيضاء، أعمال
ستهدف بالأساس لمساس بالنسب
للاستقرار، الذين هموا بلاندا على
دوام، وأضاف أن التفجيرات
موجهة ضد خيارات المجتمع،
فائقة على قيم الحرية والتسامح،
بنية على العدالة والانفتاح على
ثقافات والحضارات، كما أنها
حداية لزعزعة الهدوء ولإشيع
دوي الذي تحظى به المملكة المغربية
مرقلة مسيرتها الثابتة في ترسيخ
ديمقراطية وممارسة الحريات
القضاء على التحلف،

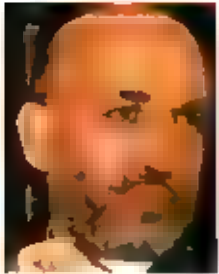
وأكد جطو أن الحكومة ستعمل
في تسيير كافة الإمكانيات
ضرورية للاحقة مدري هذه
هجمات حيث وجد وكيفما كان
غطاء الذي يحتجبون وراءه وقال
السلطات العمومية ستعمل على
بح الأسلوب الذي يتعين اتباعه
ساعة ومعالجة مرتكبي هذه الأعمال
سرعة وصرامة

ودعا من وصفها بالقوى الحية
توحيد من أجل مواجهة أعداء
لتشروع «المجتمع المغربي» مستغلاً
فرصة لتوجيه اللوم بتظلمات
جلمع المدني وبعض الصحف، التي
أنفت في وجه مشروع قانون
(رهاب، والتي انتقدت الاحتفالات
الاعتقالات والعرقية، التي تمت بها
حاكمة مجموعة من الأشخاص،
ذين تمت سجنهم إلى ما سمي بتيار
سلفية الجهادية

وأضاف جطو أن «الأحداث
دائمة التي صرفتها بيضة الدار
بيضاء قد أعطت الدليل القاطع على
عدم صواب موقف كل الذين يعتبر
تتبار ادمارة المدنية بنظام العام،
حماية الأشخاص وممتلكات وصيانة
سلامة من كس أشكال العنف
الظروف، مجرد فرص للمنطق
لأممي، وهدنة كما يقولون، إلى
غراء، مؤكداً أنه يعني «بالخصوص
ذلك الذين جعلوا، خلال الشهور
نصرمة، من متابعة محاكمة عناصر
ن حركة السلفية الجهادية، ثمت
برنامج مجرد حسابات انتخابية،
أكثر من ذلك اعتبروا وجود هذه

توجه دولي لإشراك كل الأطراف الأفغانية في الحكم

مفزي المفاوضات السرية بين طالبان وقرصاي



قرصاي

السنديق على ضرورة المشاركة في السلطة إلى جانب الأطراف السياسية الأخرى لإجراح مهمة حكومة أفغانية وطنية تضم جميع الأطراف السياسية على صعيد آخر استعمرت الأسبوع الماضي المعارضات الصربية بين قوات الجنرال دوستم نائب وزير الدفاع الأفغاني والجنرال عطا على مرأى ومسمع من القوات الأمريكية التي لم تحرك ساكناً لوقف هذه المحادثات العسكرية وقام دوستم بطرد ممثل الرئيس حامد قرصاي في مدينة مزار شريف وطلب منه العودة إلى كابول وعدم الاعتراف به جاء هذا بعد تدخل ممثل قرصاي وطلبه وقف بقدر في المحافظة بين دوستم ومناقشة عطا

من جهة أخرى ذكرت «صحف الأفغانية» أن هناك خريطة يجرى إعداد لها عن أفغانستان حديثة تعدها مؤسسه هندية تظهر حدود أفغانستان على بعد مسيرة نحو ساعتين من العاصمة الكابولية إسلام آباد بحيث تنتهي في مدينة

عمر أمير حركة طالبان وفي تطور ذي علاقة، وصل بشكل مفاجئ وسري مبعوث من لأخصر لإبراهيمي ممثل الأمم المتحدة في أفغانستان إلى باكستان لإجراء مباحثات سرية مع زعماء المقاتلين السابقين الذين بقوا على «تحييد» من الصراع الأفغاني وسبق لهم أن لعبوا دوراً مهماً في حكومة المقاتلين وتقودوا مناصب وزارية مهمة

وفي اتصال أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية مع بعض زعماء المقاتلين الأفغان السنديقين سبر يعيشون في باكستان وحصل بعضهم على الجنسية الباكستانية أكد هؤلاء أن المبعوث الذي أرسله إبراهيمي قد التقى معهم

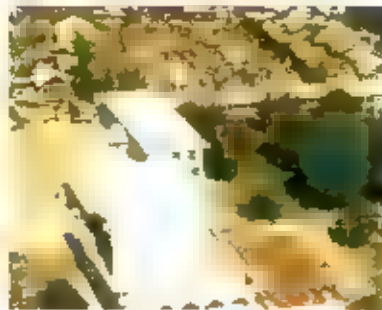
ودار لقاء حول طلب الأمم المتحدة من زعماء المقاتلين السابقين مشاركة في الحكومة بقيادة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية بديلة عدم تقديم وحث المبعوث الأممي المقاتلين

مدات مفاوضات سرية بين حكومة حامد قرصاي لأفغانية وممثلين عن حركة طالبان بموافقة أمريكية بهدف جعل طالبان على وقف عملها العسكري ضد الحكومة والاستسلام في مقابل إشراكها في السلطة

وقد التقى قرصاي خلال زيارته الأخيرة لولاية پروان وفداً يمثل طالبان يقوده وزير التجارة السابق مولوي محمد صادق ووزير الإعلام السابق مفتي حبيب رسول وهو الاجتماع الأول منذ الإطاحة بنظام طالبان قبل أكثر من عام ونصف العام

وبكرت المصادر المطلعة أن مفاوضات جادة تدور بين ممثلي قرصاي ووزراء طالبان السنديقين وكان مسؤول كبير من طالبان يدعى محمد مختار قد صرح في مدينة قندهار بأن اللقاء بين قرصاي وقيادة الطالبان تم فعلاً وقال إن قرصاي طلب من طالبان وقف نشاطهم العسكري ومعارضتهم للحكومة في مقابل إمكانية التنازل عن سلاسل الملا

السردار يطالب بتقسيم كشمير!



موقفه ووصف دعوته بأنها دعوة مماثلة لتقسيم السحاب عن البغال أي تقسيم باكستان الغربية عن باكستان الشرقية وإنشاء بنجلاديش، مضيفاً جرياً ٥٠ سنة فكرة إلحاق كشمير بباكستان وبرعها من الهند لكننا فشلنا في هذا ولم نحقق أي نتائج تذكر وبهذا فإن مصطلح ويرامج جذب هو المخرج للبدين يد إن الهنديون من يقبلوا بالبقاء ضمن باكستان الإسلامية، والمسلمون سوف يرفضون البقاء في الهند الهندوسية. والحل الوحيد هو تقسيم كشمير المتنازع عليها على أساس الدين.

على صعيد آخر رفض رئيس وزراء الهند اعتبار بلاده مجبرة على استئناف المفاوضات مع باكستان حول كشمير. وزعم فاجباني أن الهند لن تعد يدها إلى باكستان من أجل استئناف المفاوضات إلا بشرط أن تغلق معسكرات التدريب في كشمير للباكستانية وتمنع المقاتلين الكشميريين من عبور خط الهدنة واستهداف القوات الهندية. وكانت لحرب الحرية الكشميرية (APHC) قد دعت إلى وقف القتال بين القوات الهندية والمقاتلين الكشميريين والإعلان فوراً عن هدنة بينهما لتمكين المفاوضات من تحقيق نتائجها. ■

في تطور مفاجئ صرح السردار إسكندر حبات حان رئيس إقليم كشمير الحرة الواقعة تحت الإدارة الباكستانية في مؤتمر صحفي في إسلام آباد بأنه مع تقسيم كشمير والعودة إلى «يرامج جناب» الذي يدعو إلى تقسيم كشمير المتنازع عليها بين «هند وباكستان بحيث ينضم إقليما جامو ولداخ - وهما إقليمان بهما أغلبية هندوسية وغير مسلمة - إلى الهند بينما ينضم وادي كشمير ذو الغالبية المسلمة إلى باكستان واعتبار كشمير لحررة وأساطق الشمالية كلها أراضي باكستانية

وأضاف حبات حان بأن تقسيم المنطقة هو الحل الوحيد لإيجاد إجابة بين البدين والمحنة التي يعيشها الشعب الكشميري منذ سبعين رافصاً بشء دولة كشميرية مستقلة باعتمادها على أمن باكستان وعرقلة نموها الاقتصادي ولا تساهم في الاستقرار في هذه البقعة من العالم وأوضح إسكندر أن تقسيم كشمير هو لفائدة باكستان اقتصادياً ومعيشياً وأمنياً وجيوستراتيجياً بينما بقوله تابعة لهند ستمثل تحدياً لباكستان ولعمروها واستقر رها ورغم الضغوط التي مورست على السردار فقد رفض التراجع عن

مر تعزز التدابير أمنية حول مناطق أجانب والسياحة



عززت مصر من إجراءاتها لأمنية ل المناطق الدبلوماسية والسكنية مباحية بعد سلسلة التفجيرات التي ت مئزراً في كل من الرياض والدار
رشدت المصنعات الطرق الامني

الذي تفرضه حول السفارات الأمريكية، كما أغلقت عدداً من الشوارع وكثفت انتشار رجال الأمن في مناطق مكتظة مثل الزمالك وسماع، حيث يعيش عدد كبير من الأجانب بينهم الوف الأمريكيين وعالية الدبلوماسية الصهاينة

وقالت المصادر إنه تم تشديد الأمن في المواقع السياحية الرئيسية مثل أهرامات الجيزة والمتحف المصري والفنادق الكبرى كما يجري فحص صافر للسيارات والطرود والمتنقات الشخصية وأوصح مسؤول مصري - لوكالة أنباء «رويترز» أن هذه الإجراءات «وقائية روتينية» وأصاب «لا يمكن أن يقدم على أي مخاطرة، ووجه أن تكون على أهمية الاستعداد» ولتساء، في إشارة إلى أعمال العنف التي وقعت في الفترة بين عامي ١٩٩٧ و١٩٩٧، يكرر أن عند السامس في السفارة الأمريكية لدى القاهرة وحدها يبلغ نحو ألف شخص لتصبح سبتك أكبر معة دبلوماسية في العالم. ■

.. ومطالبه برلمانية بتفقد أوضاع المفقودين المصريين بالعراق



بعد ورود معلومات وتقارير من بغداد تؤكد العثور على مقابر جماعية لآلاف الأشخاص، من بينهم رهايا مصريين في مناطق متفرقة من العراق، طالب عدد من نواب مجلس الشعب المصري بوزارة الخارجية بتكليف بعثة خاصة للبحث عن رعاياها بالعراق، وبحث الملابس المتعلقة بوفاء بعضهم وبفهمهم، ممن قُدر عددهم بنحو ٢٦ شخصاً تم العثور عليهم في جنوب يد د

وطالب النائب فاروق مهندي وزير الخارجية المصري مجدداً بإخضاع المجلس بعدد المصريين الموجودين بالعراق، كك طالب بإجراء «حصاء دقيق لعدد الجرحى والقتلى المصريين» من جراء العمليات العسكرية التي شنتها القوات الأمريكية والبريطانية في العراق، وعدد المصريين الذين يتلقون العلاج في بعض المستشفيات العراقية من جراء إصاباتهم خلال تلك العمليات

أما النائب محفوظ علمي فأكد أنه سبق له أن تقدم في يناير الماضي ببيان عاجل ذكر فيه حالات مصريين يعانون التشرد بالعراق، وطالب بدور قوي لبعثة المصرية بالعراق التي انحصرت دورها في تمثيل مصر في مؤتمرات التي كانت تعقد في الحكومة العراقية ومهمهم بأحوال الأسر المصرية هناك، التي يقدر عددها بأكثر من ٢٠ ألف أسره. ■

تعديل المناهج العربية على الطريقة الأمريكية

تمتد لل مواد العلمية مثل الفيزياء والكيمياء ليس بالتركيز على التجارب العملية والجوانب التطبيقية وإنما برؤية الجانب النظري فيها ومن المتوقع أن تركز مقررات التاريخ على الخلافات والفن في فترة نهاية الخلافة الإسلامية وهو ما يهجر أجيالاً لا تفكر في الوحدة العربية الإسلامية مع التركيز على الحقبة الفرعونية لإقناع الطلاب بأن الأساس هو الوطن وليس الأمة الإسلامية أو العربية كما سيتم تضمين المقررات الدراسية موضوعاً عن العوبة وأن العالم أصبح قرية واحدة وقطباً واحداً هو الولايات المتحدة الأمريكية

تشهد الشهرة المذبة جوية جديدة من تطوير مناهج ليم يستهدف «مراحل التعليمية المصرية مع تطبيق ذلك على هج والمقررات الدراسية المشتركة مع لعاهد الأهرية» ذكرت نك مصادر مطلعة بوزارة التربية والتعليم المصرية، سيرة إلى أن ملامح التطوير الجديد سوف تبدأ بالإسراع وير التعليم بالمرحلة الثانوية، وعقد املامو القومي لتطوير لليم الثاني الذي تأجل عقده منذ أكثر من خمس سنوات وأشادت المصادر إلى أن التعديلات الجديدة التي جري على التعليم الثانوي سوف تشمل من بدأ من استبعاد موضوعات الدينية من كتب الفرط ومقررات اللغة العربية تربية الدينية بدعوى التخفيف من تكلف مناهج وتدعيم ب اللغة العربية والذين بموضوعات يكتبها عدد من الكتاب فكري العنابي

وأضافت أن التعديلات الجديدة ستشهد إلغاء أي موضوعات تخص الحديث عن الجهاد ضد اليهود أو ما من العرب الصليبية ولاعرب أن عملية التطوير سوف

طالبة بتغيير ١٥٥٢ قانوناً مخالفاً للدستور



طالب محفوظ حمي، نائب الإحراق ضمن في مجلس الشعب المصري، أجمع كل القوانين التي يشبه في م دستوريته والتي يصن عددها ١٥٥٢ قانوناً

وقال في رسالة موجهة لرئيس ر ١٠ إن هذه القوانين توجيه الطم ستوري ومن الفترة الأخيرة شهدت ثاماً من الحكمة الدستورية بعدم تورية كثير من القوانين، إلا أن كثيراً المواطنين لعقهم الصبر من يقها

وأشار علمي إلى أن بعض هذه «ابن صدر منذ فترة طويلة، وصلت بعضها لأكثر من عشر سنوات مة مما تسبب في مشكلات عدة من المتصورين الذين حوكموا

القضايا إلى جلسات عدة في القوي المطعون عليها بعدم الدستورية» حتى يتسنى لهم صندور الحكم بعدم الدستورية ليستطيع أن يحصل على البراءة موكله

وكما كانت لوزرة العدل شكلت لجنة منذ أهم لإعادة دراسة القوانين دراسة متأنية ومطابقتها بالدستور - من خلال عدد من أصدقاء نقابون في مصر، والقضاء والمستشارين أصحاب الخبرة وكثمة تقرير عن القوانين التي يثبت أنها تعالف الدستور تمهيداً لتعديلها أو إلغائها عن طريق تقديمها مجلس الشعب، الذي يعد الجهة الرئيسية لتقريب ومن القوانين في مصر حتى لا تتعرض القوانين للمقص من قبل المحكمة الدستورية ■

بموجبها، مشنداً على أن ذلك قد يدفع المصريين من القوانين غير الدستورية التي دفع دعاوى قضائية جديدة لمطالبة بالحصر على حقوقهم الضائعة في القانون، الذي قصت الحكمة بعدم دستوريته مما يتسبب في زيادة مدة القضايا المرفوعة في المحاكم وتعطيل سير العدالة، خاصة أن بعض المحامي يجزئ إلى تأجيل

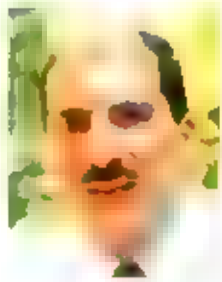
أول مسجد في أثينا منذ ١٧٠ عاماً

أعلنت الحكومة اليونانية أنها ستقوم ببناء مسجد هو الأول منذ استقلال البلاد عن تركيا منذ ١٧٠ عاماً وقال جورج بانادريو وزير الخارجية اليوناني «سنحاول إنهاء بناء الجامع قبل بدء الألعاب الأولمبية في أثينا العام المقبل بهذا نكون قد أنبأنا وأجبت نحو الرياضيين المسلمين الذين سيجدون مكاناً لأداء صلواتهم بأمان» وتعد أثينا العاصمة الأوربية الوحيدة التي لا يوجد بها مسجد ■

حملة شعبية لإنصرتة عبر الإنترنت

عمرو خالد في البحرين.. ولا مشكلات لا قامته بلبنان

بعد مصافح رسمية لبنانية ما يشوه بعض مواقع الإنترنت والصحف من سحب الإقامة الخاصة بالداعية عمرو خالد ومشدده على أن إقامته في لبنان لا عار عليها وتستضيف البحرين حالياً



الداعية المصري «دعوة من ولي العهد ووزير الشباب لإلقاء سلسلة من المحاضرات بدأت محاضرة تحت عنوان «حماقتنا صنعها بانفسنا» وأخرى تحت عنوان «صحو من بلاد جديد» وأبعد محاضرة أمام جمعية رعاية الأمومة والطفولة بعنوان «مكانة المرأة في الإسلام» ولهولة متابعة أخبار عمرو خالد وجدول زيارته يمكن متابعة موقعه على الشبكة الحكومية «الإنترنت»

البيان الختامي للجنة تنسيق العمل الإسلامي

عقدت لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك الميثقة عن منطقة مؤتمر الإسلامي دورتها الثالثة عشرة في رحاب مكة المكرمة في الثامن عشر من ربيع الأول الموافق التاسع عشر من مايو وليلة ثلاثة أيام. شارك في الاجتماع الشيخ عبدالمعز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء، ورئيسة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الذي تم اختياره رئيساً للجنة خلفاً للشيخ محمد علي النجدي رئيس اللجنة في دورتها الثالثة عشرة. كما شارك فيها عدد كبير من رؤساء وممثلي الهيئات الإسلامية العالمية من مختلف بلدان العالم وقد تدارس المشاركون في أعمال اللجنة حال الأمة الإسلامية في الظروف الراهنة وما توليها من تحديات وأخطار مستقبلية، وسبل مواجهة تلك التحديات والأخطار، وكذلك سبل النهوض بالأمة، والنهوض على عوامل الفرقة والضمف وتقوية أواصر التضامن الإسلامي وتعزيز مهام العمل الإسلامي المشترك. ودعت اللجنة في اجتماعها قادة الأمة وعلمائها وفكرها وشعوبها

إلى العمل الجاد الذي تقتضيه المرحلة الراهنة، وإلى مواصلة العمل للدفاع عن الأمة، عقيدة وشريعة ووجوباً، والتمسك بحقوقها المشروعة في الحفاظ على أمن وأوطانها ووحدتها، وحماية مقدراتها، وبخاصة المسجد الأقصى المبارك من أخطار التهويد والاستلاب، وتأكيد حق الشعوب التي تواجه الاحتلال الأجنبي في تحرير أوطانها وتحقيق سيادتها على أرضها وتراثها الوطني، وحدثت من استمرار الفرقة التي عصفت بالأمة لفترة من الزمان وطالبت اللجنة حكومات الدول الإسلامية بالتعاون والتنسيق لإصلاح أوضاع الأمة، والدفاع عن مصالحها، كما دعت اللجنة الشعوب الإسلامية قادة ومؤسسات وهيئات رسمية وشعبية إلى النهوض بالأمة إيماناً بحظوة المحدثات، وإيماناً بوحده المصور وتقلياً على الفرقة والتفرقة وتقديمها معاً. وفي مناقشتها لأحوال الأمة دعت اللجنة مؤازرة الشعب العربي الفلسطيني في مقاومته المشروعة دفاعاً عن حقوقه في إقامة دولته المستقلة على تربة الوطني، وعاصمتها القدس الشريف. وأعلنت تأييدها للعواقب العربية والإسلامية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية في التأكيد على

استقلال العراق ووحدة شعبه وأراضيهِ، ورحيل القوات المحتلة عنه لتمكينه من إقامة حكمته الوحيدة التي تتمسك بمصالح العراق وانتمائه إلى أمته العربية والإسلامية، وباعت الدول الإسلامية لتقديم كل عون ومساعدة لشعب العراق، وفي هذا المجال تدب بالتجديد الثقافي الذي طال المؤسسات الأكاديمية، والتراثية، والثقافة، وبحائر الفكر الإسلامي في العراق. واستبكرت اللجنة الأعمال الإرهابية التي وقعت في الرياض وفي الدار البيضاء، وأكدت إدانة هذه الأعمال، وناشدت اللجنة قادة الأمة وشعوبها للعمل على وقف عمليات الاقتتال التي تحدثت في بعض أقطار العالم الإسلامي حفاظاً على إيمان المسلمين ووحدة أوطانهم وشعوبهم، وبخاصة ما تتعرض له إندونيسيا وغيرها من الأقطار. ودعت اللجنة إلى استثمار طاقات الشباب وبوجهها توجيهياً عقدياً سليماً، وتغنيمهم وتدريبهم للقيام بأولهم في تحقيق للشروع النهضوي الإسلامي، وللشاركة في الأعمال النضوية في بلدانهم، وسد مناهج البطالة والفقر التي تسبب لهم الإحباط أو الانحراف لا سمح الله، وإيلاء برامج إعداد الشباب للنور القيادي في المستقبل، لتحمل مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأمتهم وأوطانهم

VW Amrkhafed Net

إلى تلك، بدأ استعاطفون مع حملة لمناصرة عبر الإنترنت. شذ فيها أكثر من ألف شخص وصالاً بوقف الحملة الشرسة التي يسير بها، والتي انتهت بوقف بعض برء في الفضائيات. ويعتدل هؤلاء الذين سادوا الحد مختلف شرائح المجتمع العربي، و المنتظر أن يتصاعف عدهم خ الأيام المقبلة ليصلوا إلى آلاف مطالبين الفضائيات التي صنعت برامجها بإعادة النظر في قرار ومضاطبة، فضائيات عربية أ شعبيتها واحترامها لاستخدم الداعية الشاب عندها، مع مدته رجال الأعمال المندمجين بإشياء، خاصة إسلامية وكذلك توزيع شر الداعية الإسلامي على أوسع ممكن ■

وأكدت اللجنة أهمية مهام العلماء والمؤسسات الأكاديمية والثقافية والفكرية في مجال حوار الحضارات والثقافات، الذي أصبح اتجاهاً عالمياً للتواصل بين الأمم والشعوب، لنشر مفاهيم العدل ورف العظم عن بني البشر، وتعزيز التضامن والتفاهم العالمي. ودعت اللجنة إلى الاهتمام بالإعلام بآلوانه المسموعة والمرئية والمكتوبة وبخاصة الفضائيات والإفانلة من وسائله لتوجيه الأمر بمختلف مستويات أفرادها العمرية والتعليمية، نحو الخير والعمل الصالح، وتعزيز مقومات الألف العقيدة والثقافة والدنية، وترشيد انتقاليها الواعي نحو الثقافات العالمية والإفادة منها لتعزيز قدراتها العلمية والإبداعية والإنتاجية. وطالبت اللجنة رابطة العالم الإسلامي، بالإسراع في البدء فم برامج الهيئة العالمية للإعلا الإسلامي. شارك في الاجتماع من الكويت العميد/ يوسف جاسر العبيد رئيس الهيئة الخيرة الإسلامية العالمية والسيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلسي إدار جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجد الزبيدي ■

لجاهدون: العمليات الاستشهادية تكتيك «عسكري لن يتوقف»



أكد قادة المعاهدين الشيشانيين العمليات الاستشهادية التي نفذها جاهدون، ويعتبر غيرها الكثير، مثل جرم لا يتجزأ من العمل العسكري الجهادي ضد القوات الروسية المعادية التي لم تتوقف عن قتل وإيذاء المدنيين العزل من سلاح، مشيدين على أن المستقبل قريب سيشهد ما هو أشد من هذه عمليات على القوات الروسية والعميلة من حد سواء.

وقال موقع «مقاربات كوم» إن ندات العمليات الاستشهادية الأزفة أولى التي هزت العاصمة جروني منطقة قديميس، وقُتل فيها أكثر من ٥٠ جندي روسي في ساعة واحدة صيب، عند آخر لا يزال في ذاكرة مواطن روسي، متسائلاً «هل تعقل قوات الروسية والحكومة العميلة ذلك مرة؟»

إلى ذلك، وفي عملية قوية، تمكن جاهدون في منطقة قديميس من تفجير بعم أليات مدرعة وتدمير موقعين ميين في المنطقة نفسها بعد كعم سنو لمجموعة من القوات الروسية قرب من موقع روسي، مما أسفر ع مقتل شمالية من الحدود الروس

وحمسة من الحدود العملاء الذين كانوا يرافقهم

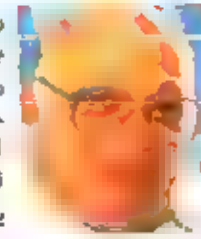
ونكي هذه التطورات مع تسريب تقرير سري إلى الصحف الأوروبية حول الفطاع التي ترتكبها قوات الاحتلال الروسية في الشيشان وس ييها عمليات خطف المدنيين التي كانت منطعت حقوق الإنسان قد تحدث عنها مراراً، وكذلك عمليات النهب للمنظمة مستلاك الشيشانيين، والاضطرابات عبر الحدود، وكذا التعذيب في مراكز الاحتجاز

وقال التقرير الذي أعده مسؤولون شيشانيون موالين للكرملين إلى الفساد والرشاوى تقشياً بفرجة عالية بين العسكريين، وإن كثيراً من المقاتلين للشيشان يعتمدون في شراء عتادهم العربي وتسهيل حركتهم على عناصر في القوات الروسية نفسها ■

اضبوط تواصل على حكومة القبارصة الأتراك

رؤوف نيكطاش على ذلك بالقول إن «هؤلاء الناس راجعوا للحصول على جوازات سفر الجمهورية القبرصية التي كانوا ضمن الأعضاء المؤسسين لها ولا يقصدون الحصول على جوازات سفر يونانية كما أن الأتراك الذين طلبوا جوازات السفر من الشطر الجنوبي لم يتخلوا عن جنسية الجاتب التركي»

لكن الملاحظ أن تلك العملية الواضحة بدأت في أعقاب قبول عضوية الجانب اليوناني بالاتحاد الأوروبي في الأول من هذا الشهر، طمأ من السكان في إمكانية العمل في مختلف دول الاتحاد الأوروبي ■



رؤوف نيكطاش

أعلن وزير داخلية سلطة القبرصية اليونانية ٢ ألفاً من مواطني جانب التركي راجعوا سلطات المختصة في بوبي الجزيرة المقسمة د قنح الحدود أمام دير السكان بين شطري جزيرة للحصول على

ارات سفر قبرصية يونانية فضلاً، من راجعات أخرى من أجل إصدار شهادات ميلاد وطاقات حصية إضافة إلى طلبات إقامة دارس تركية في الشطر الجنوبي يوناني من الجزيرة، لكنه أوضح تحالة إقامة تلك المدارس نظراً لقلة الطلبة الموديين وعلق الرئيس القبرصي التركي

في مجرى الأحداث
شعبان عبد الرحمن
shaban1212@hotmail.com

حملة «إل نك» على الإسلاميين في موريتانيا

هذه الحملة الواسعة والمباغطة من النظام الموريتاني على الحركة الإسلامية المتصمة بالاعتدال وامتياز التعيير السلمي عما تؤمن به تجعل الحليم حيران وهو يراقب «فصول» تلك الهجمة القاتلة وسط مشاهد أخرى تزيد من الهموم والأوجاع التي تسببها الأحداث الدائرة حولنا...

أمام خريطة الأحداث المتلهية في ذلك القطر الإسلامي المربط على حافة المحيط الأطلسي بأصواجه المقلطمة يرقب المرء مشاهد عدة يفسر بعضها بعضاً.

أولاً مشهد قوات الأمن في نزوة نشاطها وهي تلاحق وتعتقل كبار العلماء والدعاة والنشطاء الإسلاميين المشهود لهم بالاعتدال والاتزان في الطرح والحركة، والمشهود لهم في الوقت نفسه بالثبات في الحفاظ والدفاع عن هوية موريتانيا الإسلامية ولحماتها العربية وترابطها الاجتماعي بين أبناء الشعب.

وتقوم الافة الإعلامية الرسمية - بالطلع - بالتغطية على ما تقوم به قوات الأمن من نزوة ذلك بالحفاظ على وحدة البلاد وامننا، واستقرارها، مستحضرة مشاهد الدماء والدمار التي خلفتها انفجارات «الدار البيضاء» القريب من العاصمة الموريتانية نواكشوط... وكأنها تشير بطريقة غير مباشرة إلى أن تلك الحملة هي لإنقاذ البلاد مما يمكن أن يلحق بها على شاكلة ما حدث في المغرب... البلد المجاور.

والتيار الإسلامي منذ بروزه على الساحة الموريتانية في السبعينيات من القرن الثالث معروف للجميع ببرامجه السلمي.

ثانياً مشهد إطلاق العنان للتيار العلماني يتحرك بكل حرية فارضاً فكره الداعي لتهميش الإسلام ومحتصاً المسالك المخافية للأخلاق والقيم بدعوى التحرر أو الحرية، في وقت يجري فيه التضييق على أوسع نطاق على حرية النقد أو التعامل من ذلك. حتى - عند منابر المصلح - وفي وقت جرى فيه تهميش اللغة العربية وتحجيم مادة التربية الإسلامية في إطار برنامج ما سمي بإصلاح التعليم، أو بالأحرى تغريبه وبذلك برنامج مفروض على معظم بلادنا الإسلامية - كما نعلم - لتغريب الإسلام عن مؤسسلنا التعليمية، وبما لا يصب إلا في مصلحة التغريب وتغريب الأجيال عن دينها

ثالثاً: مشهد الهزلة الدليلة نحو العدو الصهيوني وهو مشهد يتكرر دالماً على الساحة الموريتانية كان أكثره «فجاعة» تلك الزيارة التي فاجأ بها وزير الخارجية الموريتاني لقل أبيب في أوج اشتعال انتفاضة الأقصى قبل عامين، وبينما كانت الدماء الفلسطينية ترف مفرارة جملت العرب المطمئنين يحجمون عن مجرد الاتصال بأي من الصهاينة، إذا بالنظام الموريتاني يفاجئ الشارح العربي والإسلامي - يومها - بتلك الزيارة التي كسرت طوق العزلة التطيعمية المؤقتة عن الصهاينة... وما زال الانفجاء الموريتاني الرسمي في طريق التطيع الدليل سارياً

هذه المشاهد المنلازمة بقوي بعضها بعضاً ويفسر بعضها بعضاً مؤكدة قاعدة مهمة وهي: أن الاقتراب خطوة من الصهاينة يقابله توجيه ضربة للتيار الإسلامي... تلك الصخرة التي تكسر عليها أحلام التطيع ■

جيوش المرتزقة شركات خاصة تحل محل الجيوش النظامية!

خلف الاستعمار العربي وراءه ظاهرة مقيصة تسمى (المرتزقة) او (mercenaries) وهم عبارة عن مجموعات من العسكريين الأجانب المتقاعدين ممن يبيعون خدماتهم العسكرية لحكومات عميلة او رؤساء دول قفروا على السلطة بغیر رغبة من شعوبهم، حتى اصبح من الطبيعي ان يشاهد حاكماً من دول العالم الثالث محرسه مرتزقة اجانب اوروبيين، او حكومة بكتاتورية تستأجر عملاء اجانب لحمايتها بقوة السلاح من شعبها

القاهرة: محمد جمال عرفة
gamalarafo@hotmail.com

بوب دينار الذي شارك عدة مرات في قلب نظام الحكم في جمهورية حور القمر الإسلامية لصالح من يدفع له، ومجموعة (تيم سبايسر) التي بعثت لوراً في الحسوبة الانقلابية العاشلة

في بابوا (غيبوب الجديدة) وغيره

وساعد على انتشار خدمات هؤلاء المرتزقة في الربع الأخير من القرن الماضي، الصراع بين القوى الدولية على ثروات العالم الإسلامي وإفريقيا وغيباب وعجز الأمم المتحدة عن القيام بدورها في حفظ السلم والأمن الدوليين

وقد تطورت هذه الجهة الميصة حتى اصبحت هناك شركات عسكرية قطع خاص للمرتزقة الأجانب منتشرة في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والكنس الصهيونية وجنوب إفريقيا، وتقدم خدماتها لمن يطلب نظير المال، مثل قلب نظام حكم

ما (تكرر هذا السعداء كثيراً في إفريقيا) أو خدمة رئيس دولة لا يثق في حراس بلاده الوطنيين أو القيام بحرب صغيره من الباطل مع دولة مجاورة وربما حماية أماكن معينة من البلاد

وقد اشتهرت مجموعات من هؤلاء المرتزقة الأمريكيين والأوروبيين كانت تتولى القيام بهذه الأعمال القدرة مقاب المال مثل جماعة (ميدل الجيس) التي يقومها شخص سمي (هور) الذي لعب دوراً في قلب عدة حكومات إفريقية منها جزر سيشيل عام ١٩٨١م وجماعة (السترات السوداء) بقيادة الفرنسي



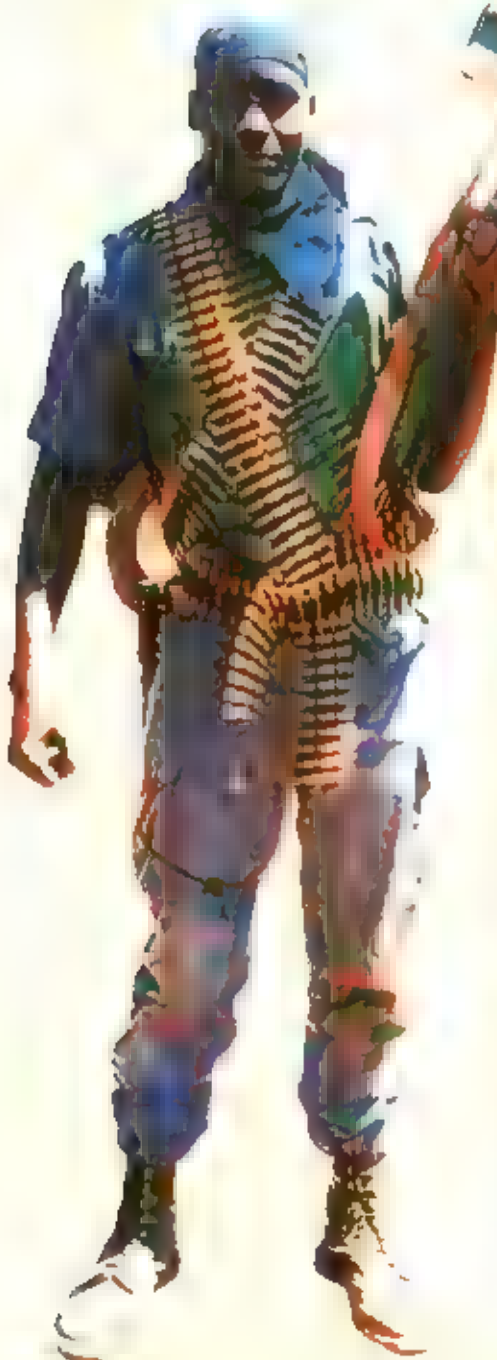
الكثير

أما عن شركات المرتزقة فحدث ولا حرج فاعداها بالهئات وتنتشر خصوصاً في أمريكا (٥) شركة) وفرنسا وجنوب إفريقيا والكنيا الصهيونية ويقودهم حمرالات عسكريون سابقون كروا ثروات بألافين من وراء عملياتهم المشهورة وشهر النفساء في العالم

الطريف أن شركات المرتزقة هذه أصبحت تعاني البطالة والكساد مع هذه الصراعات في العديد من الدول الإفريقية وبنز العالم أو التحك فيها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وترك الساحل للأمريكيين، ويعرف الكنديون عن خدمات هؤلاء المرتزقة في عالم الألفية الثالثة، فبدؤوا في (تطوير) نشاطهم إلى العمل السلمي لا الحربي، عارضين خدماتهم في بيع الآليات، وإعادة الأعمار في الدوا التي سبق أن خربوها، أو التي خربها المرتزقة الصند النظاميون مثل الجيش الأمريكي البريطاني في أفغانستان والعراق والنوسنة وهناك شركات أخرى تقدمت بحروب لأجهر التحاربات الأمريكية لاقصف اثرب لاد والحصول على المكافأة التي وعد بها أمريكا لنقص عليه

فما قصة هؤلاء المرتزقة؟ وكيف تحو

بدأوا خدماتهم بالحروب.. والآن يعملون في إعادة الإعمار!



التدريب العسكري أو الحروب، واستلعب بهم العديد من الحكومات في عمليات محدودة لا ترتبط في الكشوف عنها أو الظهور على مسرح أحداثها ولم يكشف النقاب عن أغلب هذه العمليات

بل إن الأمر العام للأمم المتحدة كوفي عنان فكر في الاستعانة بهؤلاء المرتزقة في رومانيا مع تصاعد أعمال الإبادة الجماعية عندما كان أميناً عاماً مساعداً للأمم المتحدة مكلفاً بشؤون عمليات حفظ السلام، وأصدر تصريحاً شهيراً في ذلك الوقت قال فيه «يتم احتجنا إلى جنود مدربين للفصل بين انفالتين واللجانين، فكزت في احتمال اللجوء إلى شركة خاصة، لكن العالم ليس مهياً ربما لمصلحة السلام»

ولكن إذا كان تعامل الأمم المتحدة مع هؤلاء قد يسبب مشكلات لها ورفع من قتل بعض الأعضاء، فإن هذا لم يمنع حكومات غربية من التعامل مع هؤلاء المرتزقة الذين تنظمهم الشركات الخاصة من أجل شن الحروب أو القيام بمهام حربية، حيث يعملون غالباً لصالح الحكومات المحلية أو الشركات (شركات المناجم والطاقة خاصة)

فقد أصبحت هذه الشركات تلبي عدداً أوسع من الحاجات تتراوح بين تقدير الأخطار بالنسبة

لشبابهم من مجرد مجموعات صغيرة تقوم بعمليات صغيرة حافلة يطلق عليها اسم (كلاص الحرب) إلى جيوش تقودها شركات مرتزقة معتمدة، ثم إلى شركات لإعادة الإعمار تعمل من الداخل مع أجهزة المخابرات؟

المرتزقة، من رحمة العمل إلى البطالة.
القصة بدأت مع انتهاء الاحتلال البريطاني والفرنسي للعديد من الدول الإفريقية والآسيوية، حيث رأت هذه الدول أن لها مصالح في بعض هذه الدول تسعى للحفاظ عليها، عبر حكام ساعدتهم في الوصول إلى السلطة أو حروب ترغبت في توليهم السلطة في هذه البلدان، فبدأت عملية محدودة لاستئجار جنرالات وعسكريين سابقين مقاعدتين للقيام بهذه المهام القدرة

ومع مرور الوقت وانتشار صوت هؤلاء المرتزقة ترايد الطلب عليهم من قبل حكام الفرقة لحمايتهم كان أبرزهم الرئيس الليبيري السابق صمويل دو الذي كان يخرسه مرتزقة صهيونية، وترايد الطلب عليهم للقيام بمهام انقلاب أو اضطرابات في دول أخرى لصالح مداخل طامحين في الحكم وتحولت هذه المجموعات الصغيرة من المرتزقة تدريجياً إلى شركات معلنة رسمياً في العديد من الدول تقدم خدماتها في الحراسة أو الحماية أو

الأمين العام الحالي للأمم المتحدة فكر في اللجوء لشركات المرتزقة لحفظ السلام بالقوة في بعض الدول!



للمرتزقة الأولى العاملة في هذا المجال شركة حروب إفريقية تسمى (Executive Outcomes) وأخرى اسرائيلية (العدان) والبريطانية (مساندلاين) والأمريكية (MPRI)، والبريطانية (فورت بريدج)، و (كيلوج براون اند روت)، و (داين كورب) وهذه الشركات تدخلت في العديد من الأزمات ذات الطابع الاقتصادي المهم كالنقطة في أنجولا والآناس في سيمبالون، بعدما حولت مشاطها تدريجياً من العمل للعسكري البحت إلى أعمال الحماية أو تحليل الروايات والحفظ.

معد تأسست شركة Executive Outcomes عام ١٩٨٩ على أيدي عسكريين سابقين من جنوب إفريقيا وأبرمت عقدها الأول عام ١٩٩٢م مع شركات نظمية من أجل تطهير بعض المناطق الواقعة تحت سيطرة منظمة يونيبا في أنجولا وحمايتها وبعد نجاحها الأول، حصلت على عقدتين بقيمة ٨٠ مليون دولار مع الحكومة الأنجولية عندما اكتشفت لواندا أن مختلف مشاطات الأمم المتحدة (قوات التدخل والمراقبون) أكثر كلفة بكثير، فضلاً عن أنها عسمة الفاعلية.

وقد اكتشفت سيراليون أن العقد الذي أبرمته نظام الكابتن مفراسنر مع شركة Executive Outcomes عام ١٩٩٥ بكلفة ٣٥ مليون دولار مقابل ٢٦ شهراً من العمليات لحماية الناس من عمليات التمريض كان أقل كلفة من ٢٤٧ مليون دولار التي أنفقت على عمليات نشر مراقبي الأمم المتحدة لمدة ثمانية أشهر والتي لم تكن ذات فاعلية. وفي لوج شاطها كانت هذه الشركة موجودة في أكثر من ثلاثين بلداً إفريقياً مع ٥٠٠ موظف في أنجولا وسيمبالون، ولكن بعد تصعيب الشركة رسمياً عام ١٩٩٨م، مع حالة الكساد في أسواق الارتزاق.

٥٠ - ٢٠٠ مليار دولار حجم مشاط شركات المرتزقة!

وقد أشار تقرير مهم نشرته صحيفه (لوموند ديلوماتيك) الفرنسية المتخصصة في ٢٩ أبريل الماضي ٢٠٠٢م إلى أن الدخل الأساسي لشركات المرتزقة الآن لم يعد يأتي من بلدان ما وراء البحار الفقيرة كالسنغال بل من دول الشمال القوية حيث الجيوش الفرنسية المصنوعة التي (تحصص) شاطاتها أكثر فلكثير مثل الحراسة والصيانة والتدريب والتعاون.

إلى المستثمرين في بلد محدد، وتقديم الاستشارة للحكومات في مجال التنظيم العسكري أو شراء المعدات، وحتى تدريب الجنود (في المعارك) مروراً بالدعم اللوجستي للعمليات الإنسانية أو لقوات الأمم المتحدة، كما تقوم هذه الشركات بتقدير كلفة حفظ الأمن في المواقع القائمة للشركات، وبيع الأقدم من المناطق الملقومة.

وقد دفع ترابيد شاط هذه الشركات الحكومات متابعة الظاهرة وبحث أحاطها، خصوصاً أنها تشبه عصابات الجريمة المنظمة ولا بحكم أعمالها أي وأرع أخلاقي، وكل ما يهمها هو الربح المادي أياً كان مصدره، حتى إن مجلس العموم البريطاني أعد تقريراً حول الموضوع في ١٢ فبراير ٢٠٠٢م تسائل فيه عن الشاط الحقيقية لهذه الشركات العسكرية الخاصة بعبارات لا

تصنفها بالضرورة في خانة الأشرار، بهدف طرح إطار سياسي للنقاش حول الارتزاق العسكري ومن أشهر شركات



وقال التقرير إن قطاع (الششاطات الأمنية الخاص الموسع) يحقق وعده حجم أعمال يبلغ بمئة مئتي مليار دولار في جميع المجالات، ويعمل فيه مليون شخص من بينهم ٨٠٠ ألف في أوروبا وفي فرنسا وحدها - كما يقول صابط سابق من الشرطة (بول مارين) تحول إلى الأمن الخاص - إن هذا القطاع تقدر أعماله بـ ٥,٩ مليار دولار ويوظف ٩٠ ألف وظيفة أي ما يعادل عدد الشرطة الوطنية كما يمكن إحصاء وجوه حوالي ٢٠٠ ألف شركة أمن ومساعدة عسكرية من مختلف الأصحاب في العالم وهناك أكثر من مائة شركة (للمرتزقة) ذات حجم دولي تعمل بموجب عقود في إفريقيا أو في بلدان مثل كولومبيا وإندونيسيا.

ويريد من رواج هذه الشركات أن الأسيولوجيا الليبرالية تسمح للمؤسسات المالية الدولية أو القابضة الدول الأنجلوسكسونية بالأحد بصنع الاعتماد على القطاع الخاص لاسيما في مجال التدريب العسكري أو الدعم اللوجستي، كما أن تحول الجيوش إلى الاحتراف والتكنولوجيا، واحصاف عدد العسكريين في البلدان المتطورة بعد نهاية الحرب الباردة أد إلى تسريع ما يقارب خمسة ملايين رجل بين ٩٨ و١٩٩٦م، من دون أن ترافق هذا التسريع تدابير اقتصادية واجتماعية مناسبة، الأمر الذي ود لشركات الأمن الخاصة يداً عاملة واسعة.

ويكره غالبية رؤساء هذه الشركات الآن وصفهم بالمرتزقة على اعتبار أن طبيعة عملياتهم أمن وحماية وتستعين بهم الحكومات، ومنهم (اندر وإياسو) من شركة نورث بريدج للخدمات والد



شكلت قبل عامي معرفة وليامز - المظلي البريطاني لمبارك الذي حارب في فوكلاند ضد الأرجنتين. شارك في عمليات تعدد من الشرق الأوسط إلى أمريكا اللاتينية، حيث قال في حوار مع وكالة رويترز يوم ٩ مايو الجاري، «لدينا مترقة بورث ريدج شركة عسكرية مشروعة نبيع فقط بحكومات منتخبة ديمقراطياً أو وكالات معترف بها»؟

ويقول وليامز «إن حكومات اليوم مثل أفغانستان والبنغال والعراق تعاني جيوشها الوطنية من مشكلات رمقشة بالاعباء، ويمكننا أن نقدم لحكومات ما تحتاجه من مساعدة لحفظ السلام، لما نستطيع بالعمل مع الأمريكيين أن نضع كتيبة من خمسة آلاف جندي على الأرض بكل معداتها في أي مكان بالعالم خلال ثلاثة أسابيع».

ويبلغ عدد شركات المترقة المرحس لها للعمل في الولايات المتحدة حتى الآن ٣٥ شركة وتسمى شركات تعهدات عسكرية، من بينها شركة كيلوج داو أند روث وداين كورب، وفينيل وسايك لوجيكون وغيرها، أما أشهر هذه الشركات فهي شركة إم بي آر أي التي تدعى أن فيها نسبة بنرالات أكبر من نسبة جبرالات البنتاجون نفسها.

ويبدو أن سوق عمل هؤلاء المتعاقدين يتنامى بسرعة فائقة، فخلال حرب الخليج عام ١٩٩١م لم تكن نسبتهم تتجاوز واحداً من بين كل ٥٠ عسكرياً على الأرض ولكن في عام ١٩٩٦م - مع حرب بوسنة - ارتفعت النسبة بشكل ملحوظ لتصل إلى أحد من كل عشرة ولا يعرف أحد بالتحديد حجم هذه الصناعة السرية ولكن بعض الخبراء

العسكريين يقدرون السوق العالمية لها بمبلغ ٢٠٠ مليار دولار.

وتحقق شركات التعاقفات العسكرية هذه أرباحاً كبيرة في أمريكا، حيث يتزايد الاعتماد عليها. شركة إم بي آر أي مثلاً تحقق نحلاً سنوياً يزيد على ١٠٠ مليون دولار، وذلك نتيجة عقود مع البنتاجون ووزارة الخارجية الأمريكية، ويحقق العسكريون انتفاعهم العامون في هذه الشركة - وفق إحصاءات أمريكية - ضمني إلى ثلاثة أضعاف ما كانوا يتقاضونه من البنتاجون أثناء وجودهم بالحكمة العسكرية بالإضافة إلى ميراث أخرى كثيرة.

ويشكل استخدام المتعاقدين العسكريين جزءاً من سياسة وزارة الدفاع الأمريكية ملء الفراغ الذي يتركه انخفاض أعداد العسكريين النظاميين. فخلال حرب الخليج، كان هناك ٧٨٠ ٠٠٠ عسكري أمريكي تحت السلاح، أما الآن فقد انخفض العدد إلى ٤٨٠ ٠٠٠ جندي.

والمشكلة أن العاملين في هذه الشركات ليسوا ملزمين بتلقي الأوامر أو اتباع التعليمات العسكرية الروتينية، وبالتالي ليس لهم قانون يردعهم، ولا يعرفون أي قيود أو شروط أخلاقية أو إنسانية أو وطنية في عملهم سوى المال الذي يتقاضونه، مما يؤدي لمشكلات كثيرة، وهناك سوابق لهذه التجاوزات.

فقد اتهم أحد موظفي شركة (داين كورب) للتعهدات العسكرية سابقاً الشركة بأنها كانت تدير شبكة دعارة في البوسنة بجانب عملها المتعلق

بتوريد المعدات العسكرية والصيانة، وأن موظفي الشركة احتجروا قنيتات بوسنيات قاصرات واستجهموهن لأغراض الدعارة، وتاجروا بهن، حتى إن إحدى القنيتات تم بيعها بمبلغ ١٠٠ دولار - وكانت الشركة تعلم بتصرفات موظفيها ولكنها تتغاضى عنها.

وهي بيرو في العام الماضي أطلق أحد هؤلاء المتعاقدين النار على طائرة حاسبة تقل منصورة أمريكية وطفلهما عن طريق الحما، وتم إسقاط الطائرة بعد أن اعتقد «المتقاعد» أن الطائرة تعود إلى أحد مجرّبي الحدرات، وقد قتل جميع من كان على الطائرة.

المرتقة الجديد في الجيش الأمريكي

وتشير دراسات أمريكية إلى أن ما يسمى (الحرب على الإرهاب)، وحوض جولتي حربيته حتى الآن في أفغانستان والعراق صاعد من تعاون الإدارة الأمريكية مع المترقة للقيام بأعمال من الباطن، حيث يطلق عليهم اسم (متعاقدين عسكريين من القطاع الخاص)، وأن المستجدين لا يستطيع حوص حرب من دونهم. فهم يحلون محل الحود المقاتلين في كل شيء من الدعم اللوجستي إلى التدريب الميداني والاستشارة العسكرية في الداخل والخارج.

فبعض هؤلاء المتعاقدين (المترقة) يساعدون في التدريبات الميدانية باستخدام النجيرة الحية للجيش الأمريكي في الخليج. وقد تم التعاقد مع إحدى هذه المؤسسات أخيراً لحماية الرئيس حامد قرضاي



رئيس أفعاستان بعد تعرضه لمحاولة عتيق كما تتروند معلومات عن الاستعانة بهم أيضاً لحماية حكام العراق الجند المفترضين الموالين لأمريكا وفي هذا الصدد تؤكد جيفت أمريكية أن واشنطن تفصل إرسال هؤلاء المرتقة للقيام بأعمال ما لصالحها (في مناطق التوتر الحساسة في العالم)، حيث يتم التعاقد معهم للذهب إلى أماكن يعضل اليتاجون عدم الظهور فيها، وأنه في السنوات القليلة الماضية تم إرسال عدد من هؤلاء إلى البوسنة ومقدونيا وكولومبيا ومناطق ساحنة أخرى

وقد كشف خبراء عسكريون أمريكيون عن تجاورات فيما يتعلق باستخدام وزارة الدفاع الأمريكية هؤلاء المرتقة بكثرة، حيث يقول الكولونيل هاكويرث الذي حصل على عدة أوسمة خلال حرب فيتنام «هؤلاء المرتقة الجند يعملون في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية، بينما يتقاضى الكونجرس عن ذلك، وهذا يسمح لنا بمحور حروب حيث تقوم في إرسال الجيش أو المخابرات المركزية وهي النهاية فإن داعم الضربات الأمريكية يجمع لجيش المرتقة التابع له وهذا يناقض تعاليم أمانت مؤسسي»

كذلك فإن وجود مثل هذه الشركات يسمح بإدارة الأمريكية بتعميد أهداف متعددة في السياسة الخارجية من الحوف من الانتماء الإعلامي الذي يترافق مع إرسال جنود أمريكيين في توابيت بعد أن قتلوا في معارك خارج البلاد والإنكار هنا (لمهمة) أسهل على الحكومة عندما لا

يكون أولئك العاملون في الخارج يرتدون الزي العسكري الرسمي وقد توندت أباء عن الاستعانة بالعديد من هذه الشركات عبر وزارة الدفاع الأمريكية في العراق لنقل توريدات عسكرية أو القيام بمهام عسكرية وحماية مناطق معينة، أو تنظيف مناطق بقولية من الألغام العراقية المروعة أو مقاي القنابل العنقودية الأمريكية

المرتقة يقتفون أثر بن لادن!

ولأنهم صيالو جوائز وأموال، فقد دخل المرتقة في لعبة البحث عن عناصر ترصد المخابرات الأمريكية منافع مذهلة للقبض عليها مثل رعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، حيث اكتشفت معلومات نشرتها صحيفتي التايمز والصداي تايمز اللنديتين عن أن المرتقة بريطانيين يقتفون أثر أسامة بن لادن طمعا في المظالمية بالمكافأة بملايين الدولارات التي رصنتها الولايات المتحدة

حيث ذكر جندي سابق في شركة المرتقة (إس إي إس) أنه كان على علم بأربع محاولات من قبل جنود بريطانيين سابقين لتتبع بن لادن في قاعدته في أفغانستان، فيما صرح أحد المخابرات القديمة في القوات الخاصة بأن العمليات الخاصة تتصاعد من جانب صاندي لمكافأة من أمريكا وبريطانيا حيث تم رصد ٥ ملايين دولار مكافأة لمن يعثر على بن لادن بعد تفجير سفارتي الولايات المتحدة في إفريقيا في أغسطس ١٩٩٨م، وقامت زيادة قيمة مكافأة مقابل المعلومات التي تؤدي بشكل مباشر



إلى اعتقال أو إدامة بن لادن لتصل إلى ٣٠ مليون دولار بعد ١١ سبتمبر

وقد اعترف (بريان بوكويست) من شركة انترناشيونال تشارتر، وهي شركة مرتقة تصف نفسها بأنها شركة (أمن وإمدادات للملاحة الجوية أنه لم يندش لعله بل صاندي المكافآت يحاول تقني أثر بن لادن، وقال: لا يوجد أي شيء غير عادي في أن يقوم موظفو صحبرات عسكريين متقاعدون بجمع معلومات عن بن لادن بمقابل مالي ويقول سكان مناطق باكستانية قريبة من الحدود الأفغانية إنه كثيراً ما تتم مشاهدة أعداد كبيرة من المرتقة بمروحيات وطائرات في باكستان فيما تقرب صحف غربية إن مهام هؤلاء في هذه المنطقة قديمة منذ الغزو السوفيتي لأفغانستان حيث كان بعضهم يربط مطوعين لقتال السوفييت ولكن هدفهم الأهم كان سرقة معدات عسكري روسية تقع في أيديهم لمعرفة أسرار التسليح الروسي

أيضاً كان هؤلاء المرتقة يسمعون فيما بعد ورا مكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار رصنتها إدارة الرئيس السابق جورج بوش الأب في عام ١٩٩٢، لاستعادة صواريخ ستينجر التي تعمل على الكنف والتي كان يوزعها الغرب، الأفغان خلال الحرب مع الروس

ولا تعد مهمة صيادي المكافآت غريبة عن المصنع الأمريكي لأنها ترجع إلى الحرب الأهلية الأمريكية، حيث كان يتم السماح لصاندي المكافآت - بالقانون - بالقبض على مطلوبين، وقسم مكافآت

جرا. القيام بهذه الأعمال، نكهه قال إن عدداً من الدول الإفريقية يستقدم صناديق عموا في الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية مثل الموساد والشاباك والاستخبارات العسكرية، حيث يتولى هؤلاء تدريب كوادر الأجهزة الأمنية في هذه الدول وعلى الأخص حول كيفية جمع المعلومات الاستخباراتية وكيفية مواجهة وقمع المعارضة في هذه البلدان وأشار إلى أن هناك مطلباً لشركته يعملون في العديد من العواصم الإفريقية، حيث يحافظون على شبكة علاقات قوية مع الأنظمة الحاكمة وأجهزتها الأمنية أولاً بأول، ويتولى هؤلاء الممثلون نقل طلائع هذه الأنظمة إلى مقر الشركة في تل أبيب التي سولي البحث عن الأشخاص المطلوبين. ويعمل هؤلاء الحريجون ضمن عقود عمل سنوية بحيث يتقاضى المهرب الواحد أجراً لا يقل عن مائة ألف دولار في العام



موسا



جرائم بشمة ارتكبتها المرتزقة الأوروبيون في كوسوفا.. حرقوا المسلمين أحياء

مرتزقة أوروبيون شاركو في مذابح كوسوفا

ومن مخازي هؤلاء المرتزقة ما تصرب مؤخراً من أنباء عن فضيحة تؤكد تورط مرتزقة من فنلند والبنمارك عملوا لحساب الصرب في ارتكاب المذابح التي تعرض لها السكان الألبان في إقليم كوسوفا، وعندما بدأ المكتب الوطني الفنلندي للتحقيقات (الشرطة الضائية) تحقيقاً حول نشاط اشخاص من المرتزقة الفنلنديين شاركوا في ارتكاب القتل والمذابح التي قام بها الجيش الصربي ضد البان كوسوفا، تم الكشف عن هذه القصص وكانت لشرطة الدماركية - حسب رايون فرنسا الدولي - قد روت الجانب الفرنسي بالمعلومات الخاصة بالتمهم الفنلنديين بعد أن عثرت على اسمها ضمن أوراق مرتزق بنماركي، أبدت محكمة الاستئناف هناك استمرار حسه على رمة التحقيق إثر اتهامه بالتعاون مع القوات الصربية وأصبح رايون فرنسا الدولي أن للمرتزق الدماركي، اعترف في حديث أدلى به لصحيفة (إكسترا بلاد) الدماركية، بأنه شارك لأكثر من شهرين في عمليات تطهير عرقيه في كوسوفا بعد أن جنده الصرب، وأكد أنه قتل عدداً كبيراً ممن يعتقد أنهم أعضاء في جيش تحرير كوسوفا (المسلمين) ومن المدنيين الألبان، وقدم بإشعال النار فيهم وهم أحياء بعد غمرهم بالوقود

قري ماذا سيفعل المرتزقة الأمريكيان الآن في العراق؟ هل من مهامهم مثلاً قتل علماء العراق الذين قتل عدد منهم مؤخراً بشكل غير منطقي؟ أم هل من وظيفتهم حماية حكام العراق للجدد على غرار ما جرى في حسالة حكام (أو عملاء) أمريكا في أفغانستان؟

وهل تضيق أموال العراقيين على هؤلاء المرتزقة كما ضاقت من قبل علي أعوان نظام صدام ليظل العراقيون يوماً يندبون حظهم في عدم الاستفادة من ثروات ملاهم في عهد الاستقلال والاحتلال معاً؟

بأرض الميعاد وإعرائهم بدفع مبلغ ألف دولار شهرياً للفنلندي الواحد، مع إمكانية تغيير إقامة مؤقتة لهم في الليبوترات أو التجمعات القروية القريبة من المنطقة التي سيحتمون بها

وقد تم الكشف بالفعل عن وجود مرتزقة أوروبيين في الجيش الصهيوني عندما تم الكشف عن هوية بعض قتلى الاحتلال على أيدي رجال المقاومة الفلسطينية منهم هولنديون ومهاجرون من غرب أوروبا

أما الحمر الطريف بالفعل، فهو أن المرتزقة الإسرائيلييين أنفسهم - من الصباط والجنود للقاعدين الذين شكلوا شركات تعمل لصالح دول إفريقية وأسيوية - يدوا معانين من البطالة مؤجراً مع تغير أحوال السوق متغير الظروف الدولية

وقد ظهر ذلك بوضوح في حالة شركة «بفال للخدمات الأمنية» التي سرحت عدداً كبيراً من المرتزقة للعام الماضي، وقال نائب رئيسها (جاني أرمون) - الذي عمل في السابق كصابط برمجة «برمجيات جبراله في الاستخبارات العسكرية لرايو الجيش الإسرائيلي» - إن شركته التي كانت تيرم عقرباً مع العديد من أنظمة الحكم في إفريقيا تقوم بموجبها بتوفير خدمات التدريب للحراس الشخصيين للقادة الأقارفة وفي أمريكا الجنوبية. أصبحت تعاني من مزع من البطالة بسبب تحول العديد من الأنظمة الديكتاتورية إلى نظم ديمقراطية وقد رفض أرمون - على الرغم من إلحاح مقدمة البرنامج - أن يكشف عن أسماء الدول التي تتعامل مع شركته، لكنه أشار إلى أن الشركة وعملها من خريعي الوحدات المتقاربة يجتمعون أموالاً طائلة

أصبح هذا هو شعار العديد من شركات المرتزقة في القربى العشرين والحادى والعشرين، حتى إن مجلة أمريكية وصفت هذه المهنة بأنها ستكون قصص فرص العمل في المستقبل

مرتزقة لحماية الدولة الصهيونية

ولأن فكرة الدولة الصهيونية تقوم على تجمع كبير للمرتزقة اليهود من دول غربية وشرقية، فلم يكن مستبعداً أيضاً أن تسعى الدولة الصهيونية مع ترايد حرب مواظبه من ناحية الخدمة العسكرية للاستعانة بشركات المرتزقة، وإن تدرس الحكومة الإسرائيلية خطة لإنشاء وحدات عسكرية خاصة من لجنود المرتزقة يتم استجلائهم من دول إفريقية وأسيوية للقيام بمهام الحراسة والأمن على الحدود لفاصلة بين الكيان الفاصب والمناطق التي يحتلها في الضفة الغربية وقطاع غزة لحماية نفسه من الانتفاضة

فقد نقلت بشرة «وكنلي ديفيس ريفيو» في أكتوبر ٢٠٠٦م عن مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية قولهم إن تلك الخطة قديمه اللوا احتياط بدعوى شيفر نائب رئيس سلاح الجو الإسرائيلي مد اساميع إلى الحكومة وتقضي باستجلاء جنود مرتزقة من دول إفريقية وأسيوية مقبزة من لحل تغلب على مشكلة رفض الجنود الإسرائيلييين، يعمل في تلك المناطق

وتشمل الخطة قدم عدد من المحاضرات بالسفر إلى الدول المعنية لإقناع الجنود المرتزقة بعدمقار لداية اليهودية، وبأهمية الدفاع عما أسمته الخطة

الحملة تستغل تفجيرات الدار البيضاء لاتهام التيار الإسلامي بالارتباط بجهات خارجية تدعو للعنف

تقوم آلة النظام الموريتاني الإعلامية بحملة دعائية إرهابية مغرضة بحق الأئمة والدعاة والعاملين للإسلام في ذلك البلد بشكل متزامن مع حملة الإرهاب التي تحوّلها آلة النظام الأمنية في المساحد والتي اعتنقت بموجها أكثر من عشر شخصيات إسلامية بارزة، إضافة إلى عشرات المصلين الذين يقبضون الآن حلف أسوار مفوضيات الشرطة بمواكشوط، ويسهم الوحيد أنهم قالوا لا لاعتقال الأئمة والدعاة غمي عن القول أن الإسلام هو دين سكان هذه الأرض منذ وطنيتها أقدم عقبة من نافع في القرن الأول الهجري، ومن ناحية القوم كذلك. أن حركات إصلاحية ظلت تظهر بين الغيبة والأخرى تجدد للناس أمر دينهم مصداق الوعد الرباني الذي أخبر به من لا يفتق عن الهوى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَحْمِي يَوْحَى (١)﴾ (النجم) أن الله يبعث لهدى الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد بها أمر دينها، ولكن التفاصيل في هذين الأمرين (دخول الإسلام إلى هذا البلد وتاريخ الحركات الإصلاحية) أمر يصق عنه المقام، ونحرص على عجلة الإرهاب السطوي المتسارعة تصوره بسرعة إلى تاريخ ما أصبح يعرف بالثبديد الإسلامي الموريتاني؛ نشأته؟ وأمر موافقه وإلام يدعو؟

تعود نشأة التيار الإسلامي الموريتاني إلى نهاية التسعينيات من القرن الماضي بشكل متزامن ومتقدم مع صعود نجم لتيار الإسلامي في عدد من الدول العربية والإسلامية وينسب هذا التيار المبدئي والأسس التي قامت عليها حركة الإحزاب المسلمين المصرية التي أسسها الإمام الشهيد حسن البنا في مدينة الإسكندرية عام ١٩٢٨م، ولكنه يضيف إليها ما تقتضيه الخصوصية الموريتانية من أسس ومبادئ فضلاً عن الأهداف والوسائل

وحين نقول إن التيار الإسلامي ينسب الأسس العامة منهج الإحزاب المسلمين، فهذا لا يقصد بذلك أن يعطي القدرى صورة عمسة ما يريدوه هؤلاء الذين رافقهم نظام موريتاني ورع قصده ورع يتهمة رداً وطمعاً بالتحرك على الفتنة وعلى الإرهاب

مواقف شاهدة

ظل التيار الإسلامي الموريتاني عاياه في الاعتدال والوسطية لدرجة جعلت البعض يتهمة بالانزواء وحتى لا يفهم بإصدار الأحكام دون دليل. دعوا يتوقف عند الزايف الثانية

١ - حين أصدر بن سنجارة دستورته المعروف

بقلأ يتصرفه عن موقع حريده، سريية
موريتانية www.rayak.info

للإسلاميين تهم رائقة، تقريباً على وزن الصهيونية التي كان النظام يومها واقفاً على ماها مناسك ملفاته يستجدي الدحول «استمر الإسلاميون على منحهم في الصور واحتساب وظلوا كما كانوا دعاة خير وصالح

٥ - ويوم أصبح النظام على عجل إصلاح التعليمي الذي همش لغة القرآن. وسأوى «تقريب الإسلامية بالرياضة البدنية، في استنجام مفصوحة لإملاءات المولى الذين بانت تمويلاته مصدرة لمل مريح للصنوح الكبار من حاشية نظام، يومها غير الإسلاميون عن موقفهم ق بيان مشهور عيونه بهذا بلاغ للناس، وحين موقع أكثر من ٢٠ شخصية من رموز التنا الإسلامي لم يدعوا فيه للعنف ولم يثيروا فيه آفة فتنة

٦ - وحين ارتقى النظام في أحضان الصهاينة العصيين محتلي قلعة السمعي، «أولى ومسرى الحبيب محمد ﷺ وأعلنت الوكلاء الموريتانية للأبناء التي تصمت نهراً وتنعش شر أن الحكومة الموريتانية متمسكة بعلاقاتها مع الصهاينة مهما تطورت الأمور ووصت إلى حد «الحرب والحروب والدمار» وطار بن عبدة لمصافحة السفاح شارون ويدا تقطرون من د محمد الذرة وإيمان حجو حبيها، والموقف غاية الاستفزاز والصلف والخطورة، تمسك الإسلاميون بسميتهم التي تعلموها من مدرستهم لقرآنية «صافلة بدروس التخليد وإصلاح، فكانت مقاومتهم لتطبيع مورجاء، ومسيرات وقترى وعرائض

حملة سبب الإسلاميين

لعل أصنق وصف يطبق على التصريحاء سارية للمسؤولين الحكوميين هذه الأيام «وصف «الحملة» التي يبدو أنها ستنتصف إلى قائمه الحملات «وطنية التي تميز بها نظام و، يطابع من حملة «فكر المصلحة» في نهج، التثبيبات إلى حملة الكتب والمطالعة في نهج لألفية الثالثة، مروراً بحملات العلم والمعرف ومحاربة السمعة في التثبيبات

هي حملة بالفعل بدأها وزير الثقافة

الذي يصح على علمانية الدولة غير الإسلاميون عن موقفهم الرافض له بكل مسؤولية وقانونية فخرجوا في مسيرات نطقت من المساجد، ولم يدعوا إلى العنف ولم يحرصوا عليه، وبالأولى لم يمارسوه وفي النهاية اضطرت الحكومة أمام الضغط الشعبي إلى سحب دستورهم العلماني الذي لا يصلح للجمهورية الإسلامية الموريتانية

٢ - وهي بهدية ثمانينيات حين شئت الأرمه مع السبغال وأثرت بعنة، كان الإسلاميون هي طلعة من تصدى تلك الفتنة، وساهم في إجماع أوره، وكنت حطت المساجد بحاصة على لأخرة والوحدة والحدرة من قتل اسمعيين وغير حق، سبباً في راد تلك بعنة البغيضة التي راحت ضحيتها أفس بريته في كلا الطرفين

٣ - وفي بداية التسعينيات يوم رفضت وزارة الداخلية مجرد استقبال ملف حرب لامة بني تقدم به عدد من الإسلاميين، كان رد الفعل الإسلامي سلمياً ومبدئياً إلى أمد الحدود فتوجه الإسلاميون إلى أحزاب وهيئات أخرى ممارسة حقهم الطبيعي في التعبير عن رأيهم وصبروا على حرمانهم من لائمة بضخهم، في الوقت الذي منحت فيه كل القوى السدسية الأخرى (وطنية وقومية ويسارية الخ) لائحات تحصنها بالاسم الذي طلب والبرامج الذي وضعت

٤ - وفي منتصف التسعينيات حين لعقت

المقال أسلم بن سيد المصطفى يوم هدد بتحويل المساجد التي تحرق عن مسارها إلى محابر، وثنى فيها خلفه لمربط بن محمد الأمين الذي تخلص نور صابغ الشرطة، فتعهد بمواصلة التحقيق بعناية لمعرفة الأسباب التي تقف وراء تلك الانحرافات كما سماها

أما قمة الدرة - حتى الآن فكانت مع الوزير الأول شفيخ العافية بن محمد حونه في تصريح أدلى به على هامش زيارة دار الكتاب للكمبر وصف فيه الإسلاميين بالخطر الداهم، واتهمهم بسبب وتكفير العلماء، ومجدولة بصليل المواطنين، وتحريض الشباب على أعمال العنف، ودفع النساء للظهور بري حاصر عروب على لجميع موريتاني - على حد رعه وتأسيساً بالوكالة الموريتانية للسلام - وظف بن محمد حونه انفجرات الدار النساء إثارة الحوب ندي المواطنين الذين طلب منهم أن يبقوا صفاً واحداً للنصدي لتلك الحركات الحثثة والمتأس في مصاصين حملة السب هذه بجد أنها تتحور في الأساس حول تهم ثلاث هي - الحرص على العنف سب العلماء وتكفير الجميع - ربط علاقات شتى بشركات إرهابية في الخارج وسحب دول بشي من الإيجاز ويعيداً عن أساليب المواجهة والشهير أن تتعرف مواقف التيار الإسلامي في هذه القضايا الثلاث

في مسألة العنف

يمكن للمعتنق لأدبيات التيار الإسلامي الموريتاني المنشورة (محاضرات ومقالات، ومقابلات)، أن يكتشف دون كثير عاء أن هذا التيار يؤمن بأن العنف لا يجوز أن يستحسن وسيلة للتعبير في العالم الإسلامي، وأن القمع وانتساق ندي قد يواجه به دعاة الإسلام من طرف المستبدين إما يواجه بالصبر والتصال السلمي - وكثيراً ما يريد الإسلاميون الموريتانيون مقولة أحد رواد الحركة الإسلامية المعاصرة مخاطباً أساعه في وقت ابتلاء - كروا للناس كالشجر يرموه بالحجر فيرميهم بالثر، وبين يدي الآن آخر مقابلة أجراها الأستاذ محمد جعفر منصور من الله أسره - قبل اغتياله مع صحيفه وطنيه يقول فيها رداً على سؤال عن موقع انتيار الإسلامي في الحياة السياسية بعد أن سرود ما تعرض له الإسلاميون الموريتانيون من ظلم «الحالة الإسلامية حالة تتعاطى مع الواقع حرصاً منها على امتدال الخطاب ووسيعته، حرصاً منها على ألا تجرف البلاد فيما تجرفت فيه البلدان الأخرى من تجارب سلبية في إطار صراع لا يخدم لا الإسلاميين ولا الوطن، حرصت على أن تتحمل بعض الظلم الذي وقع عليها»

وفي مكان آخر من المقابلة يقول جميل والقوة لا يمكن أن تكون وسيلة لحل صراع



محمد جميل من منصور محمد الحسن من النور

سياسي بين أصحاب الوطن الولد»

تكفير المجتمع وسب العلماء - حقا د: لم نسبح فاصم ما شمت، وقل ما شنت، والا كشف بمكر اتهام هؤلاء الذين يؤكسون في محاصراتهم، ونرسمهم ومعالاتهم بشكل دائم على موقفهم الذي لا لبس فيه من قصصه تكفير المجتمع

إن هؤلاء ما فحنوا يؤكسون ليل نهار أن مجتمعنا مجتمع مسلم، ملي بالحبر والإيمان والتعوي وأن التكفير حكم حظير لا يحق لغفر الفصاة إصداره

أما عن علماء البلد فاحترام هؤلاء وتقديرهم لهم معروف - وأحيل إلى شريط مسجل للشيخ محمد الحسن بن النور - فك الله أمره - عن المهمة العلمية في بلاد شنتيق يصود فيه معاد من العلم والورع والجهاد والدعوة في هذه البلاد، ما يجعل مستعجه يجرح بانطباع غير الانطباع السائد عند بعض العوام عن علماء هذا البلد، وهذا أود أن أنه أيضاً إلى كلمة للإمام بداه بن البصيري - مد الله في عمره - ما زلت أتذكر صوته وهو يقول لي أثناء مقابلة أجريتها معه لحريصة الراية قبل حوالي سنة «أنا أيد الدعوة الإسلامية في هذا البلد والمواطنون للإسلام أمثاني وتلاميذتي»

وقبل أن أحتم هذه النقطة لا بد من الإشارة إلى أن الإحوان المسلمين الذين يتجنى النصار الإسلامي الموريتاني الأسس العامة لهجهم مع بعض الإصافات - معروف نورهم في مواجهة فتنة التكفير التي نشأت في السجون المصرية بسبب القمع الشديد الذي تعرض له بعض الشباب هناك - ولا شك أن الكثيرين ممن لهم أدنى معرفة بالشهد السياسي والثقافي العربي المعاصر قرأوا عن كتاب المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ حسن الهضيبي «دعاة لا فصاة»

قصة الارتباط بالخارج

وكل مرة يستهدف فيها الإسلاميون، ولأن الهدف المراد تحقيقه في الغالب خارجي، كانت تهمة الارتباط حاضرة في قائمة الاتهامات بصيغة معدلة ومطبوعة بطابع ما بعد ١١ سبتمبر لارتباط بشركات إرهابية دولية وهذه التهمة كسابقتها لا أساس لها من الصحة، فموقف الإسلاميين الموريتانيين مما

يعرف بشركات الإرهاب الدولية معروف، وأساسه رقص لمهيج الذي سسر منه هذه الجماعات والأسلوب الذي تتبع وهذا أحيل القراء الكرام إلى الآراء التي عبر عنها كل من محمد بن المختار الشنقيطي ومحمد جميل بن منصور في مقالات منشورة في جريدة الراية الأسبوع التالي لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، ليروا كيف أنهم أدانوا تلك الهجمات وأكفوا اجنلافهم الكبير مع الجهات التي تقف وراءها أياً كانت هويتها واتصافها

هذا الموقف المبدئي للإسلاميين الموريتانيين يتناغم مع موقف أغلب الحركات الإسلامية الوسطية التي عبرت عنه في تلك الوقت وفي كل وقت سطلب فيه الأمر ذلك، وبين يدي الآن ورقة احتارية عن إحصاء فصائل الحركة الإسلامية المقربية على إدارة الأعمال التفسيرية التي شهدتها مدينة الدار البيضاء مؤجراً وأصدرها أعمالاً تقدم خدمة مجانية للمتريصين بالدول الإسلامية وتبرر مزيداً من التدخل الأجنبي والتحكم في حاصر الشعوب الإسلامية ومصارفها من أجل إحصاءها للإسلامات الأحسة

تلك بعض الحقائق والمواقف عن التيار الإسلامي الموريتاني رأيت أن أسجلها في هذا الوقت الحرج الذي يتداعى فيه أعداء الإسلام الخارجيون والداخلون لصد هذا الشعب عن بيته أودت تصجيلها كما هي بلا ريدة ولا نقصان، حتى يرى الناس الحقيقة كما هي بعيداً عن الأغلفة التي يريد النظام بواسطة أصابعه الوراية والعلمية للناس أن يروها

إن الحقيقة التي يتركها من له أدنى مسكة من عقل ووعي أن التيار الإسلامي الموريتاني

- مستهدف لأنه رفض الإخراط في جوقه الفساد والإفساد التي يسير بها النظام الموريتاني بهذا البلد إلى الهاوية - مستهدف لأنه قال لا للديكتاتورية والاستبداد والنج على الشورى والديمقراطية

- مستهدف لأنه قالها صريحة ومبوية لا للتطبيع مع الصهاينة الغاصبين - مستهدف لأنه قال لا للظلم الاجتماعي الواقع على بعض فئات المجتمع، وطالب بعدالة اجتماعية في توزيع ثروات البلد الكثرة التي تنهبها قلة فاسدة مفسدة - مستهدف لأنه قال لا لحماية الفساد

الأخلاقي في البلد وطالب بمحاربة الدين بمشروء الفاحشة في الدين أموا - مستطاعة - جريمة التيار الإسلامي الموريتاني أنه أكثر من قول لا في وجه نظام لم يعتد على من يقول له لا أيداً ولعمري إنها لجريمة ما مثلها جريمة ■

منذ بدء حملة الرد الأمريكية على تفجيرات ١١ سبتمبر، والحديث عن خطة أمريكية لفرض الديمقراطية في العالم العربي والإسلامي لا يتوقف كمقدمة لمنع الغليان السياسي في هذه البلدان والذي يمكن أن يسفر عن غضب شعبي يمس المصالح الأمريكية باعتبار واشنطن راعية لأكثر الحكومات العربية كما أن هناك حالة من الترقب والتجمل السياسي تجريان في آن واحد في عدد من العواصم العربية منها القاهرة

احتلال العراق.. هل يعجل بالديمقراطية في مصر والعالم العربي؟!

القاهرة: محمد جمال عرفة
gamalaraifa@hotmail.com

محرر من أن يكون هدف التجميل أو التفسير شكلياً لا حقيقياً

ومع أن الموقف المصري الرسمي كد الاستحقاق من حجة شر الديمقراطية الأمريكية التي أعربها وزير الخارجية الأمريكي كوبر دول في نهاية العام الماضي، ثم (حجة ريتشارد هاس) مدير مخطط السياسة الخارجية الأمريكية اسماء (الحطة الأمريكية للديمقراطية في العالم الإسلامي) والتأكيد على أن التعبير يجب أن يكون من الداخل العربي وأن الديمقراطية لا تفرض من الخارج، فقد لوحظ أن الموقف المصري بدأ في التغيير سلبياً نحو خطوات توحي بتغييرات من نوع ما

ولكن اللافت أنه بدلاً من أن تريد حرب العراق أسهم إضمار نظرية إسراع الدول العربية نحو مزيد من الخطوات الديمقراطية - خشية أن تفرصها عليهم واشنطن على طريقة (تحرير العراق) - حدث العكس تماماً واستمرت عمليات

لأول مرة في مصر منذ تطبيق قوانين الطوارئ تسمح الحكومة بخروج مظاهرات سلمية لمعرضة حلال العنوان على العراق، ولأول مرة تخرج مظاهرات مشتركة بين حزب الحكومة وأكبر خصومها السياسيين (جماعة الإخوان المسلمين) مع حداً بالنسبة للحديث عن خترة تفادق بين الحكومة وجماعة الإخوان التي تحظر الحكومة نشاطها وتعتقل أعضائها

أيضاً أقدمت حكومة انحزب الوطني على عدة محاولات لتجديد صورة الحكم خصوصاً على صعيد ملف حقوق الإنسان - أكثر الملفات إثارة في الخارج وفي تقارير وزارة الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان والحريات - تمثلت في إلغاء محاكم أمن الدولة العليا وإلغاء عقوبة الأشغال الشاقة في السجون، وإنشاء هيئة حكومية لحقوق الإنسان تختلف عن منظمات حقوق الإنسان المصرية الخاصة

التحرك الحكومي المصري واقعته حديث عن تغييرات ديمقراطية أخرى تشمل تجديد الحرب الوطني الحاكم وتطعيمه بالدماء الشعبية عبر استحداث دلتية بيد أن هذه المحركات الحكومية غلفتها قيود أخرى على الحريات، وواكبتها

هوة عميقة بين أمريكا والحكومات العربية

تفسر ذلك ببساطة راجع إلى خلاف في الرؤى بين الإدارة الأمريكية وبعض الحكومات العربية وعلى رأسها مصر حيث كدت الأنظمة العربية تتوقع - قبل ١١ سبتمبر ثم حرب العراق أنها هي طريقها لإقناع الأمريكيين أن حطة نشر الديمقراطية في العالم العربي التي يتحدثون عنها سوف تنصر المصالح الأمريكية وأن تصوبها كف تصور أمريكا، لأن من سيقود في أي انتخابات حرة هو التيار الإسلامي، ووصوه بالحكم معناه مزيد من العداء لأمريكا وليس تخفيف العداء بها

إلا أن حكومة بوش لم بعد تصغي لهده

د. عبد المنعم أبو الفتوح: الاحتلال يصب في اتجـاه تأخير الديمقراطية



د. عبد الحليم مندور: إلغاء محاكم أمن الدولة العليا ليس له تأثير على القضايا السياسية

من انتصار الجماعة الذين يتحركون غير شئكمهم
السورية من التوقف على الفكرة لخصوم
الضارة، وأنه رغم منع دخول عشرات الآلاف
للمقاومة حصر الضارة ٨٠ ألفاً من الإخوان (وهم
التقدير الذي أعطاه للجريدة الأمريكية)

استمرار الاعتقالات

ربما لهذا لم تتوقف عمليات اعتقال العديد
من قيادات جماعة الإخوان خلال حرب العراق
وبرأيت عقب احتلال العراق اعتقال قرابة ٢٥
من قيادات الجماعة في محافظة السجدة
والإسكندرية، رغم حديث القوى اليسارية عن
شهر عسل من الحكومة والإخوان، بل جرى
تصحيح الأمر - كما يقول قادة جماعة الإخوان
في مصر - للإبقاء بأن سبب الاعتقالات الأخيرة
هو سعي الأمريكان والأوروبيين لإجراء حوار مع
التيار الإسلامي في مصر باعتبار أنه البديل
المتنظر للحكم في مصر، وبالتالي تشويه صورة
الإسلاميين وتقديم الإخوان ككلمش فداء
باعتبارهم متعاونين مع الثورة الأمريكان

بعبارة أخرى ليس من المتوقع - كما يقول د
عبد المنعم أبو الفتوح عضو مكتب إرشاد جماعة
الإخوان لـ «البيان» - أن تنصب ع تلك الدول
العربية للمطالب الأمريكية بتحسين المناخ
الديمقراطي فيها، لأن هذه الأنظمة لا تبني
سياساتها على ما يطلبه أمريكا من أكاديميين
الديمقراطية، ولكن على الواقع الحقيقي الذي
تريد أمريكا في هذه الدول وسعيها لغرض
الهيمنة على العالم العربي والإسلامي
بل إن د. أبو الفتوح يقول بوضوح إنه لا يرى
أن احتلال العراق سيعجل بالديمقراطية في
العالم العربي، ولكن على العكس سوف «يصب
في اتجاه تأخير الديمقراطية لأن هذه
الديمقراطية في المفهوم الأمريكي معناها تحقيق
الأهداف الأمريكية ليس إلا»

ويشدد على أن «كلام أمريكي عن
الديمقراطية غير أمين أو صادق ولا يوجد أي
للمل على أنها تريد الديمقراطية في العالم
العربي والإسلامي»، كما يستبعد هذا من جانب
الأنظمة»

ويطارد عبد المنعم على هذا بالعلاقة بين
الحكومة المصرية والإخوان قائلًا إن العلاقة بين
الجماعة والحكومة المصرية لم تشهد تحسناً
بداً في الفترة الماضية، وأن حملات الاعتقال
لأعضاء الجماعة لم تتوقف سوى ٢ أسابيع، في
هذه الحرب على العراق، وأن من تم اعتقالهم من
الجماعة كان بسبب اشتراكهم في نشاطات لدعم
الشعبين العراقي والفلسطيني

كانت أجيحة الأمن المصرية الفت القبس
فجر الثلاثة ٢٠٠٣/٤/٢٢ على ١١ قيادياً
بالجماعة في الإسكندرية، وجاء ذلك بعد ٤ أيام
من حملة اعتقالات أخرى ضد ١٠ آخرين من
قيادات الإخوان بمدينة دمهور بمحافظة البحيرة
وهم حسنة على دة التحقيقات

تعدو أن تكون ورقة ضغط لتحقيق المصالح
الأمريكية وليست حقيقية بليل ما حدث في
العراق، وربما لأن المصور مع هذه الخطوة سيؤدي
مافعل في نهاية المطاف لإنهاء حكم هذه الأنظمة،
وهو ما لن يتم السماح به

الصدام مع الإخوان مستمر

وقد عبر عن هذا للتصور الرسمي للرئيس
لحظة الديمقراطية الأمريكية وكرر نفس المخاوف
منها، الرئيس المصري في تصريحات خاصة
لكبير الممثلين في مجلس العلاقات الخارجية
الأمريكي (يوسف مايكل إيرلهم) الذي كتب في
صحيفة نيويورك تايمز في أبريل ٢٠٠٣ وقالت
عنه صحيفة (العربي) المصرية المعارضة في ٢٠
أبريل ٢٠٠٣ المخاوف العربية من هذه
الديمقراطية الأمريكية

فقد نقل إبراهيم عن الرئيس المصري قوله -
في حوار استمر لمدة ٢ ساعات حول السياسة
الأمريكية والمنطقة العربية - حين يتحدث
الأمريكيون عن الديمقراطية في الشرق الأوسط
فمن يعتقدون سيتولى السلطة؟ هل سيتولاهم
ديمقراطيون؟ لنل سيمسيطر على السلطة في
القاهرة وعمان وفلسطين، الجماعات المنقبة عن
الإخوان المسلمين،

بل وأوصط من خلال حديث الرئيس المصري
أن تفاصيل دقيقة تتعلق بجماعة الإخوان يتلعبها
الرئيس مبارك خطوة بخطوة، ففي معرض
شرحه لدى قوة تنظيم الإخوان شرح الرئيس
(كما تنقل عنه نيويورك تايمز) كيف أنه أمر
أجيحة الأمن عقب وفاة مرشد الجماعة السابق
مصطفى مشهور في ١٥ نوفمبر الماضي برفع
درجة التأهب في صفوفها لمنع عشرات الآلاف

التحذيرات رغم محدودها من وصول إسلاميين
للحكم، ويرجع ذلك لسبب

الأول: أن بعض التجارب الديمقراطية مثل
لتحرية التركية التي أنت بحزب العدالة والتنمية
في الميول الإسلامية للحكم لم تقو هذه المخاوف
من وصول إسلاميين للحكم حيث نعاون حرب
العدالة مع المصالح الأمريكية

الثاني: أن حطة بشر الديمقراطية الأمريكية
لا تدع في وصول أحزاب إسلامية للحكم، وقد
أكد هذا مدير تحصيل السياسات بالعارجية
الأمريكية «هاس» في كلمة أمام أعضاء
الكونجرس في ديسمبر ٢٠٠٢ إذ كشف عن أن
«الولايات المتحدة لا تعارض الأحزاب
الإسلامية»، وأن «الإدارة الأمريكية تترك أن
تكشف الديمقراطية في العالم الإسلامي يتطوي
على مقاومة بأسحب قده» (لا تفصلهم) واشتغل
لا أن واشتغل - كما قال - عقده العزم على دعم
ديمقراطية حتى وإن أدت إلى توالي أشخاص
لا تحبهم) السلطة في بلادهم»

وشرح هاس هذه النقطة بتفصيل أكثر قائلًا
من يدرك تماماً عندما تشجع الديمقراطية أن
المحرك المفجئ نحو الانتحاليات الحرة في
البدن ذات الاكثرية الإسلامية قد يأتي
بالأحزاب الإسلامية إلى الحكم، لكن السبب لا
كمن في كون الأحزاب الإسلامية تتمتع بثقة
لسكان الساحقة بل لأنها في الغالب المعارضة
لنظمة الوحيدة للحالة الراهنة التي يجنها لعداء
مزيدة من الناس عبر مقولة،

ورغم ذلك بدا أن بعض الأنظمة العربية لا
زال يتعامل مع الحطة الأمريكية باستحفاط
يما لتصور أن حكومة بوش مصيرها إلى زوال
في نهاية الأمر وستذهب معه حطه لنشر
ديمقراطية وربما لتصور أن الحطة الأمريكية لا

الدولة العليا (طوري) أو اتصال إلى محاكم العسكرية»

وقال إن إلغاء محاكم أمن الدولة العليا جاء لاستعادة المحكوم عليهم الهرب من أموال البنوك من رجال الأعمال والذين ترفض الدون التي يقيمون فيها تسليمهم لخصر لأن هذه الدول لا تعترف بأحكام محاكم أمن الدولة

منعص الدرس الأمريكي

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية قد قالت في عدد ٢٠٠٢/١/١٣ إن إيهيار الحكومة العراقية في بغداد سيؤدي إلى مواجهة بين الحكومات العربية ومواطنيها الفاضلين بشأن عدم ماعلية قانتهم خلال الحرب على العراق

وأشارت الصحيفة إلى أن المثقفين العرب يتحدثون عن الحاجة لزيد من الديمقراطية وحقوق الإنسان بما يمكن أن يؤدي مؤقناً إلى استمرار الحكام، وقالت «واشنطن بوست» إن الحكام العرب يحذرون من أن انفتاح أكبر يمكن أن يسفر عنه إيجاد حكومات قد تكون أكثر عدائاً لأمريكا وإسرائيل

وقال رعيم حرب مصري معارض - طلب عدم ذكر اسمه - للواشنطن بوست: «أعتقد أن كثيراً من الرعاء العرب يقتربون من نهايتهم () وأن الشعوب تريد الديمقراطية، وتفصل أن تأتي بتسليم الرعاء العرب السلطة لغيرهم بدلاً من أن تصيب القنابل الأمريكية أطفالهم فلا شك أن الرعاء قد اهتروا وهم متحورون من أن تتحلّى عنهم جيوشهم القوية مثلاً تخلق الحرس الجمهوري العراقي عن صدام حسين»

وبقلت الصحيفة عن حافظ أبو سعدة أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الذي سجن ٨ شهور بسبب انتقاده للحكومة المصرية قوله «إن هذا درس كبير لحكومات المنطقة. ويجب أن نقص الديمقراطية وألبد الثقلية للنظم السلطوية يمكن أن تقود إلى دمار البلد ككرد، مصيفاً «إسي أعتقد أن الغداة العرب يرون الآن الطريقة الوحيدة لتجنب هذا الموقف هي التحرك نحو الديمقراطية»

هناك بالتالي فريقان متعارضان يرى الأول أن الحرب في العراق قد تعجل بالديمقراطية، وفريق آخر يرى أنها ستعرقل هذه الديمقراطية، ولكن الفريق الأول يستند ويؤمن على ما يبدو - «مصادقية» الادعاءات الأمريكية بشأن نشر الديمقراطية في العالم العربي والإسلامي، والثاني يشكك في صدق النوايا الأمريكية أصلاً، ويعتبر الأمر مجرد حضان طرواده بتحقيق المصالح الأمريكية ومن الواضح أن أرحح الآراء هو الرأي الذي يتفهم حقيقة النوايا الأمريكية من رفع شعار تطبيق الديمقراطية في العالم العربي وما وراءه من أهداف: ■



موقف الإخوان من الديمقراطية وحقوق لإنسان عموماً

قيود الحريات مستمرة

وعلى الرغم من استمرار بعض المثقفين لصوري في توقع أن يكون للدون على العراق دور في التعجيل بمزيد من الحريات والديمقراطية في مصر والعالم العربي على الأقل كنوع من التضامن الحكومي/الشعبي في مواجهة الغرب وأحد العبر من تجربة العراق والانفصال الذي كان بين الحكومة والشعب، بل ودعوة مفكرين وسياسيين مصريين السلطات المصرية - في المؤتمر الذي نظمته المركز المصري للديمقراطية واستضافته نقابة الصحفيين يوم ٢٠٠٢/١/١٤ - إلى إنهاء الفوري في إعادة تجديد المشروع الوطني لمواجهة ما أسموه به الهجمة الاستعمارية الأمريكية، والعمل على طرح رؤية تتناسب مع التغيير الجديد الذي أحدثه لاحتلال إحدى أهم معاقل العربية على أيدي قوة اجسبة - رغم ذلك يرى آخرون أن القيود لا تزال كما هي

صحيح أن الحكومة المصرية قررت اتحاد عدة خطوات مهمة مثل إلغاء محاكم أمن الدولة وعقوبة الأشغال الشاقة، وإنشاء هيئة حكومية لحقوق الإنسان ولكن خبراء القاون يرون أن هذه الخطوات لا تكفي وأن الهدف منها هو التجميل وتحقيق أهداف أخرى مثل جلب لصومس البنوك المصرية من الخارج وليس لأهداف جدية تتعلق بتعميق الديمقراطية

وقد كشف د عبد الحليم مندور المحامي عن أن «إلغاء محاكم أمن الدولة المصرية ليس له تأثير على القضايا السياسية سوء، للتعقيد بالجماعات المتطرفة أو قضايا جماعة الإخوان المسلمين لأن هذه القضايا تُنظر أمام محاكم أمن

وكانت المفاجأة الدور الذي لعبه د سعد الدين إبراهيم في الترويج بفكرة أن سبب الاعتقالات هو الحوار الذي تم بين الإخوان والأوروبيين، بما يوحي بأنهم يتحركون ضد الرغبة الشعبية العربية بالحوار مع عرا العراق وهو ما نفاه مرشد جماعة الإخوان المستشار سامح الهسيبي الذي تسائل عن «سر الرج باسم إخوان في حوار مع لأمريكان في هد الوقت بالذات»، وشدد على أن الأمر لا يبدو أن يكون واقعية لتشويه صورة الإخوان، رغم أنه لم يحصر هذه اللقاءات التي جرت قبل ٢ أشهر قيادي واحد من الإخوان!

ولم يتسن لـ «الجمهورية» سؤال د إبراهيم لأن سافر إلى أمريكا للعلاج، ولكن قال له إسلام أبو لاين: «قبس سفره هذه الاتصالات بدأت حين كنت في السجن عندما التحقت ببعض قيادات الجماعة الذين وجهوا لي سؤالاً حول سر تعاون الأوروبيين مع قضيتي بأهتمام شديد وتجاهر ما يحدث مع الإخوان من قبض واعتقال خارج القاون»

وقال إنه اتصل فور خروجه بمرور من الجماعة واتقنا على لقاء بسادي السوسري، وتم دعوة عدد من قادة الإخوان حصر منهم د عصام العريان ود محمد مرسى ممثل الإخوان في مجلس الشعب ومحمد عبد القوس، واستمر اللقاء الذي عقد الإثنين ٢٠٠٢/٣/٢٦ مدة ٦ ساعات بحضور ممثلين رسميين عن ثلاث دول عربية هي بريطانيا وسويسرا والسويد، ناقش خلالها عدداً من الموضوعات أهمها موقف الإخوان من شكل الحكم، وأجندة الجماعة في حال حدوث انتخابات للوصول لسلطة

وقد نفى د عصام العريان بدوره أن يكون جرى نقاش حول الجماعة والوصول للحكم، وقال إن الحوار لم يخرج عن المناقشات العديدة حول

الأعباء شارون وخريطة الطريق

إمهال الصهاينة له لمدة ثلاثة أشهر لإعادة بناء
الأجهزة الأمنية الفلسطينية لتتمكن من محاربة
المقاومة

وعودة على ففاعة شارون التي اطلقتها في
الكنيست فهي تدور كدسة كسرة وسط العمل
الاستثنائي المصوم بوثاقه العالي، وللتذكير معط
قار تجميع الاستيطان هو الاستحقاق المطلوب من
الحاسب الصهيوني وفي هذا الشأن يذكر دان
رويشناين الحاضر في جامعة تل أبيب والحبير
بالشؤون الفلسطينية أن البنية التحتية والمدسة
والأمنية معززة كثيراً في الآونة الأخيرة وتحولات
شبكة الكهرباء وإماء وكامة الخدمات الخاصة
بالمستوطنين إلى أحدهم مستندة عن الفلسطينيين
وبعكس التمدد الاستيطاني لصفة العربية بهذا
الرحم تعاطف قوة المستوطنين داخل الحكومة
الحالية، وهم شركاء لشارون وأعضاء حكومته في
المعتقد السياسي والأيدولوجي الداعي للسيطرة
الكاملة على أرض «إسرائيل» الكاملة حسب
رؤسهم وبالتالي فهي تركزة زوارة يستحيل معها
أن تتعاطى مع استحقاقات خريطة الطريق المتعلقة
بجمع الاستيطان

وفي سياق مسلسل اللوحات الشارونية
أعطى الصهاينة موحراً عن صمد سعيبة صيد
مصرية فالة الناقورة وعلى منها حبير أسحة تم
تأجيله عند حرب الله اللساني ومعه بعض الأسحة
والوثائق منها ٢٦ قرصاً للحاسوب تحتوي على
معلومات نهق داتاج وسدس للتعبير وعمل
النصوص وحدث التكرورية تفجير العيوب
القاسفة عن بعد، وترغم سلطات الصهاينة أن
السفينة كانت متوجهة إلى غزة لتتعزيز الوعي
لقاعدة «الإرهاب» وبيعة الارتقاء في إنتاج الوسائل
القتالية، وتدعي الأجهزة الأمنية الصهيونية أن
المسؤولين عن إرسال هذه السفينة هما عائد
مصري (مقرب من عرفات) وقتحي رارم (نائب
قائد القوة البحرية في قطاع غزة)، وهما
الشخصان اللذان اتهما بجائنة سعيبة (كارين
إيه)، وربما تكون الحادثة مقتعة لحق أحواء
نوحى بعدم حدية السلطة في التعاطي مع خريطة
الطريق والمصروج من صورة الواقع لهذه
الخريطة، أو ربما تكون محولة من شارون
للمسقط على عرفات وإسقاط ما تبقى له من
شرعية لإضعافه أكثر لصالح أبو مارن، خاصة أن
التقديرات الأمنية الصهيونية تشير إلى أن عرفات
لا يدعم وزارة أبو مارن بل يعمل على إعاقة
عملها

وفي المحصلة فخرطة الطريق ما هي
إلا كخسولة مهندة يراد لها أن تنفذ مع
صراع مزمن، لكن جرعها كانت في الزمن
الحظا بتركيبة خاطئة مع أطراف غير
قادرين أو غير مناسدين في الوقت الراهن،
وبعسر عن ذلك شلوموس بن عامي وزير
الخارجية الصهيوني الأسبق إذ يقول، لا
يتوافر عند الطرفين جانباً من يقدر على
استحقاقات المنح واستحقاقات انتلقي ■

يعجب المرء للحماسة العربية للجنة السياسية السعريالة الجديدة المسماة بخريطة
طريق، وتفاشي بعض الأطراف في تهديّة الظروف لاطلاقها، رغم أن الطرف الصهيوني
تردد كثيراً في قبولها، إذ لديه ١٤ تحفظاً عليها معظم المراقبين على صفتي الصراع سواء
لعرب منهم أو الصهاينة يزور أن شارون ليس جاداً في تعاطيه مع (خريطة القمه) هذه،
على وجه الخصوص يبدو مشهد الخيرة أكثر وضوحاً في الضفة للصهيونية وفي هذا
إطار اندى الكثير من المحللين الصهاينة تساؤلات تربت مراراً في الصحافة العبرية
عابداً ما السياسة الحقيقية لحكومة «إسرائيل» في النزاع مع الفلسطينيين في الوقت
لراهن؟ هل هي تستهدف الوصول إلى حلول صغيرة وجزئية؟ أم أنها ترغب بمواصلة
لصراع كما هو الحال على النسق الجاري؟ أم أن العية تنتج لإحداث انهيار في المجتمع
لفلسطيني وعدم السماح له بأي إنجاز سياسي أو غيره؟

عبد الرحمن فرحانة (*)
alyafee@hotmail.com

الخارجية الصهيوني سلمان شالوم - كنوع من
التعيس - بعض المرونة الزائفة حينما قال خلال
جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست
إسما مستعدون للتدخل في المرحلة الأولى من
خريطة الطريق رغم «الإرهاب»، ولا طالب بإنحار
قوي على صعيد محاربة النشاط المسلح، لكنه
استدرك بالقول، لكن على الفلسطينيين المبادر في
اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفكيك البنية التحتية
«لإرهاب»

بطبيعة الحال لا بد من الإشارة إلى خطوة
سابقة على درب خريطة الطريق يجسدها اللقاء
الذي دم بين شارون وأبو مارن في القدس، إذ
شارك في اللقاء من الطرف الفلسطيني، رئيس
المجلس التشريعي أحمد قريع ومحمد دحلان
وزير الشؤون الأمت للسلطة الفلسطينية ومن
الطرف الصهيوني رافق شارون مدير مكتبه دوف
فايسغلاس والمسكرتير العسكري يوزاف علايت
والمستشار السياسي شالوم ترجمان وكاب
شعبة هذا اللقاء، الفشل بسبب طروحات الطرف
الصهيوني المتحررة من برنامج خريطة الطريق، إذ
اقترح شارون في هذا اللقاء تسليم شمال قطاع
غزة لسيطرة السلطة، بالإضافة إلى إحدى المدايق
بالصفة الغربية لأحياء قرية الأجره الأمنية
الفلسطينية لتسقط المقاومة، وفي حال محاح
السلطة يتم توسيع المساحة بإضافة مناطق لحرى
وفي هذه الفسوس ستنتف المفاوصات السياسية
مع وعد بتقديم تنازلات مؤلة حسب رعم شارون
وفي مقابل ذلك طالب الطرف الفلسطيني شارون
بالشروع بقبول خريطة الطريق رسمياً فرفض
ذلك إلا أن القرارة الجمعة للقاء شدي أن هناك
تفاهات بين الطرفين من جعلتها توهم بعض
للتهميلات للفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال
لنسيق وزارة أبو مارن شعبياً، ومستشرك في
ذلك أطراف إقليمية عرسة لتميز مكانة رئيس
الوزراء الفلسطيني الجديد، بالإضافة لضرورة

زئيف شيف المحار الصهيوني يحاول الإجابة
عن تلك التساؤلات، مبيناً عدم جدية شارون في
التعاطي السياسي الحقيقي مع الخريطة، ويذكر
أن هدف شارون في المرحلة الحالية يستهدف
حساعة مطلب ع وهي في واشنطن يقول
الخريطة لكي يتجنب الحرج مع بوش وكذلك لينقد
بوش من حرجه أيضاً مع بعض الأطراف العربية
انتهاقة على الخريطة

- بلروعة لإبعاد التهمة عن «إسرائيل» بإشغال
خريطة الطريق وقذف الكرة في ملعب العربي
والفلسطيني

الإعلان الأمريكي عن قبول شارون لخريطة
الطريق مقابل ضمانات أمريكية لأحد التحفظات
الصهيونية عليها يعني الاعتبار ربما يعبر عن لغة
مشركة بين الطرفين لتحقيق أجدتيهما بحسب
الآتي

- تحرر هذه الصيغة التوافقية بوش من صفت
الووبي الصهيوني وتؤدي إلى تحييده خاصة في
ظل حاجته للدة لدعم هذا الووبي مع اقتراب
الانتخابات الأمريكية

- يوفر هذا التوافق - مع ما يتضمنه من
ضمانات - عطاء يحتاجه لتسويق الخريطة في
أوساط حكومت المتشعبة

- يقف بالكرة إلى اللعب العربي والفلسطيني
ويوفر المشروعية والداعية للإدارة الأمريكية
لمسقط على الأطراف العربية والفلسطينية لتنفيذ
لاستحقاقات المنوحة بخريطة الطريق وجوهرها
محاصرة المقاومة تحت عنوان «محاربة الإرهاب»

التراجع المصري.. ولقاء القدس

وربما سبب التراجع المصري عن استضافة
حوار الفصائل الفلسطينية الذي فسر على أنه
احتجاج مصري على عدم الجدية من الطرف
الأخر لترنده بقبول الخريطة، وكذلك بسبب
الصعوبات التي يواجهها أبو مارن ميدانياً
سياسياً في المساحة الفلسطينية، أظهر وزير

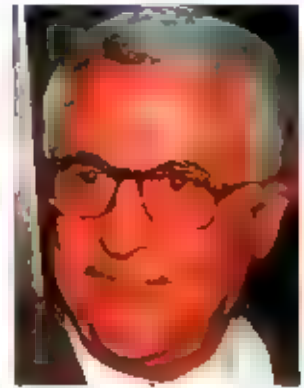
(*) كاتب وشاعر إسلامي



جبريل الرجوب



محمد دحلان



محمود عباس

أربعة ألقام تعترض طريق محمود عباس لإنهاء المقاومة

هي مصحة الاحتمال بالدرجة الأولى فإن مواقف السياسية المتشددة التي تسببها الحكومة الصهيونية، تصعب موقف أبو مازن ولا تترك أمامه مساحات واسعة للمناورة في الساحة الفلسطينية. خريطة الطريق التي يقوم عليها برنامج السياسي، والمجففة جداً لحقوق الفلسطينيين، رفضتها حكومة شارون مصفاها لأصلية، وقال وزير الدفاع موفار إن الحطة الأمريكية بصفة لإسرائيل ولا تتسجم مع مصالح الأمة وشوخته، ويتعين إسحال تعديلات عبهاء وأحيراً وافقت عليها (إسرائيل) بعد إصالح ١٤ تعديلاً على الحطة، وقامت الولاية الإسرائيلية ليجور لعفات إن خريطة الطريق تدور تعديلاتاً الـ ١٤ غير مقبولة، وبالفعل وافقت الإدارة الأمريكية على ١٢ نقطة من هذه النقاط كما أكدت تلك المصادر الإسرائيلية، مع ذلك صرح المسؤولون الأمريكيون ومن بعدهم مسؤولون في أوروبا بأن شارون قبل الحطة العقبية الأخرى التي رفضتها حكومة شارون في طريق أبو مازن، تمثلت في تعجير «لعم» لمسجد الأقصى، وإغلاقها عن بينها فتح ساحات لمسجد أمام المصلين والسياح اليهود وبمباشرتها حصوات مهد للطريق أمام تنفيذ هذه الخطوة التي قد تفجر الأوضاع مجدداً، على غرار ما حصل عام ٢٠٠٢، حين أدى تدبير شارون لمسلحات الأقصى إلى اندلاع الانتفاضة ومن هنا يصدق قول رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع إن «مجاح أبو مازن بيد شارون».

٣. تاييد شعبي ضئيل

وهذه عقبة ليست سهلة، وتضعف قدره انموذج على اتحاد حصوات قوية وحاسمة ضد حركات المقاومة فمحلاف عرفات الذي كان ينجح إلى حد ما، في إقناع بعض الفلسطينيين بأن الخطوات التي كان يحدثها ضد حركات المقاومة تدعم المصلحة الفلسطينية، فإن أبو مازن سيجد صعوبة شديدة

مهمة واضحة حديثها واشتط وتل أنيب حكومة أبو مازن الحديدة، التي مارست ضغوطاً كبيرة في سبيل فرصها عموة على رئيس السلطة ياسر عرفات وعلى مدى قدرة أبو مازن وحكومته في إنجاز هذه المهمة التي يصفها «المعضلة» «القدرة»، سيستعد الإسرائيليون والأمريكيون في الحكم على نجاح الحكومة أو فشلها. شارون طالب أبو مازن وبحار الدين أوكلت إليهما مهمة القضاء على المقاومة ووقف الانتفاضة، بعدة مطالب أبرزها: - إعلان الحرب على حركات المقاومة وعلى وجه الخصوص حماس والجهاد الإسلامي وكثائب شهداء الأقصى - شن حملات اعتقال واسعة في صفوف هذه الحركات - جمع السلاح من أيدي الفلسطينيين - وقف التحريض ضد (إسرائيل) في وسائل الإعلام الفلسطينية

عاطف الجولاني

jolani atef@maktoob.com

طوال الوقت، وما فتذ خلال الأسابيع الماضية التي شهدت براعاً شديداً على السلطة بين الرجوب، لا يقارب بما ينتظر أبو مازن خلال الفترة القادمة ولا يزال عرفات يعسك بالكثير من أوراق القوة والتأثير في السلطة الفلسطينية وبأجل حركة فتح التي بحظي بتأييد واسع في صفوفها في حين لا يجمع أبو مازن بما يبيد يذكر داخل قواعد فتح التي تشكل العمود الفقري للسلطة وزير الدفاع الصهيوني شارون موفار قال إن عرفات يبدى كل ما في وسعه لإفشال مهمة رئيس «دور» الفلسطيني، وإبراره كمبتدئ سياسي عز ويتحدث بتدبير لمحابرات الصهيونية عن «مراج جنوبي لعرفات التي جئ منه في الحياة وبعد الموت» التشويش على حصول أبو مازن إلى التاريخ.

٢. العقبة الصهيونية

على الرغم من رغبة شارون وحكومته في نجاح أبو مازن في إنجاز المهمة الموكلة إليه، والتي

والسؤال، هل سيجب أبو مازن في تحقيق ما عجز عن تنفيذه عرفات أيام مجده وجبرونه وأجهزته الأمنية القوية المتعددة بل، هل سيجب في إنجاز ما عجز عن تحقيقه نراك وشارون وقوات الاحتلال الصهيوني التي لم تنحسر وسعاً في ملاحقة المقاومة ومحاولة القضاء عليها ولم تتورع في سبيل ذلك عن ارتكاب أفظع الجرائم ضد الشعب الفلسطيني؟

العام في الطريق

العديد من العقبات والألقام تعترض طريق أبو مازن في تنفيذ مهمته التي يراها الكثيرون مستحيلة وهو يعرف أكثر من غيره هذه العقبات ويترك حجم المازن التي تواجه حكومته التي تقع بين أكثر من مطرفة وسندان.

١. العقبة الأولى: عرفات.

فهو الحتيار الذي حرص منذ أكثر من ثلاثة عقود على الاستئثار بالنفوذ والتفرد بالسيطرة في المنظمة والمنسبة، اضطر تحت حجم هائل من الضغوط الأمريكية والإسرائيلية للشارون عن بعض صلاحياته لصالح أبو مازن لكنه كما يوكد مقررون عن رئيس الحكومة الحديثة، يلاحق أبو مازن كظله

في تيسير أي خطوات من هذا النوع في ظل احتصاص شعبيته، حيث أظهر استطلاع للرأي أنه لا يحظى بباييد أكثر من ٨ / ١ من الفلسطينيين وجاء في الترتيب السابع، وأصل نسخة حقها في استطلاعات الرأي لم تتجاوز ٢/

وأسمهم في تقليص حجم التأييد الشعبي لأبومارن، أن تعيينه رئيساً للوزراء كان مطلباً أمريكياً إسرائيلياً، وجاء نتيجة صغوبة شديدة مارستها تل أبيب وورشلي والقاهرة ويقول امطل الإسرائيلي امحتص بالشؤون لاسيه روبي شكيد إن اعلبه الفلسطينيين أيدت إقامة مؤسسة رئاسه للوزراء، لكنه يصيف ٢٠ / ٢ فقد أيدوا أبو مارن، فسكان المناطق رعبوا بشخص آخر في هذا المنصب، لكن القرار لم يكن بأيديهم هذه المرة، فالرئيس جورج بوش هو الذي حدد هوية رئيس الحكومة الفلسطينية،

نشاطه في حركة فتح قالوا إنه «واضح للجميع أن أبو مارن ومحمد لحان انتحيا بصغوب أمريكي وأوروبي على عرفات، وهذه الحقيقة لن تسمح لأبومارن بالبحاج في لهجة الاساسية التي أخذها على عاتقه، وتعاون بقوى الميدانية مع الحكومة الجديدة سيكون جزئياً للغاية»

٤. حركات المقاومة

وهي العقبة الأكثر صعبية مقارنة بالعقبات السابقة وإذا كان محمد لحان وجبريل الوحيب جحا نسبياً عام ١٩٩٦ في ملاحقة نشاطه حركة حماس وحقق عدد العمليات العسكرية بدرجة ملموسة جعلت فترة حكم تشاهو وإيهود باراك حتى سبتمبر ٢٠٠٠ الفترة الأمنية الأكثر هدوءاً منذ انطلاق بقاوضات، فإن التوضع مختلف في الوقت الراهن من عدة نواحي

فأولاً، فقه السلسه حالياً لا تقارن بقوتها عام ١٩٩٦، نظراً لحجم الدمار الهائل الذي لحقته عملية الجدار الواقى وتدمير مقار السلطة وبنائها التحتية وتفتيت أجهزها الأمنية والعسكرية خلال فترة حكم شارون والصنور الأشد لحق بأجهزة من السلطة في الضفة الغربية التي لم يعد لها بها وجود أصلي يذكر

وثانياً، فإن قوة حماس والجهاد وقدراتهما العسكرية في المقابل، تصاعدت مرات عدة خلال الانتفاضة عما كانت عليه قبل اندلاعها ووافق هذه القوة العسكرية قوة شعبية موارية وقد فشلت كل محاولات الاحتلال حتى اللحظة في اجتياح قطاع غزة اجبها كاملاً على غرار ما حصل في الضفة الغربية وتكببت قوات الاحتلال خسائر فادحة في كل واحدة من تلك المحاولات وتحظى حماس بقوة عسكرية واضحة في القطاع، تجعل أبو مارن يحصل يفكران طويلاً قبل التحرك في حوض معركة معها

والثالثاً، فإن انضمام كتائب شهداء الأقصى كجناح عسكري نشط وفاعل تابع لفتح إلى جبهة لمقاومة بعد انطلاق الانتفاضة، شكل نظراً موعياً سهماً في أداء المقاومة، ويشكل تحدياً صعباً لأبومارن الذي يخشى أن يدخل في معركة مع فتح ن هو حائل القضاء على جناحها العسكري، ويرى وسط سياسه وأمنية صهيونية أن عرفات المعني

هل يلعب أبو مارن على عامل الوقت ويتجنب المواجهة مع المقاومة.. فقط لحين استكمال بناء الأجهزة الأمنية؟

مفضل أبو مارن، سيستخدم ورقة كتائب شهداء الأقصى بذكاء في مواجهة خصمه

خيارات أبو مارن الصعبة

في مواجهة هذه الأتغام والتحديات الصعبة، تبدو مهمة أبو مارن شبه مستحيلة وتتل المؤشرات على أن خطته في التعامل مع هذه المعادلات المعقدة تسير في الخطوط الثورية التالية

١. إقناع الجانب الصهيوني بتقديم بعض بولسو حصص البنية التي يمكن أن تخصص وسعه السياسي داخل الساحة الفلسطينية، من قبيل إطلاق سراح بعض المعتقلين، وتصفيف القيود المفروضة على الضفة والقطاع من حيث الإغلاق والحصار للحكم، وكذلك سحب قوات الاحتلال من بعض المواقع. هذا فضلاً عن إيذاء مرونة سياسية في التعامل مع «خريطة الطريق»

٢. إعادة بناء وترميم الأجهزة الأمنية، خاصة في الضفة الغربية، بما يساعد في فرض سيطرتها، تمهيداً لإجراءات قادمة ضد حركات المقاومة ورشح عن مصادر مقرية من أبو مارن ودحلان أهمها ينوايا الاستعانة برئيس الأمن الوقائي السابق في الضفة العقيد جبريل الرجوب، الذي أظهر قدرة واضحة على قمع حركات المقاومة، وحاض ضلها حرياً لا هزيمة فيها، قبل أن يطاح به بعد كشف توافقه مع الاحتلال في مستوطنيا في شهر أبريل من العام الماضي ولم تتضح بعد طبيعة المنصب الأمني الذي سيترك إلى الرجوب ويعينه إلى دائرة الضوء، لكن المصادر أشارت إلى أنه ربما يعود إلى موقعه السابق رئيساً للأمن الوقائي في الضفة، أو يتم تعيينه مفتشاً عاماً للشرطة المدنية

٣. تجنب الصدام مع حركات المقاومة، بخاصة حماس، في المرحلة الراهنة، إلى حين استكمال بناء الأجهزة الأمنية، واللجوء بدل ذلك إلى اللعب على عامل كسب الوقت، من خلال فتح حوار مع الحركة، على أمل التوصل في هذه المرحلة إلى تفاهم على تهنة مؤقتة لأعمال المقاومة والتي في هذا السياق لقاء أبو مارن مع رموز الحركة في

خطة أمنية من ست نقاط وضعها دحلان للسيطرة

باول، أشك في نجاح أبو مارن.. لكن هذا هو الوجود

الأراضي الفلسطينية المحتلة مؤجراً أما بخصوص قيادة حماس للوحدة خارج الأراضي المحتلة، فقد فصل أبو مارن أن يستعفى في الحوار معها ورئيس الحابرات المصرية عمر سليمان، المسؤول عن الملف الفلسطيني والذي قاد الحوارات السابقة بين حماس والسلطة، التي لم تقص إلى أي نتائج في حبه

خطة دحلان الأمنية

والى جانب الخطوط العريضة لخطة أبو مارن السياسية، كشفت مصادر صهيونية القاب عن محاور خطة العمل الأمنية التي وضعها محمد لحان مسؤول الأمن في حكومة أبو مارن والتي تشمل

تجديد من يمكن استقطابه من عناصر حركات المقاومة، واستيعابهم في أجهزة أمن السلطة

١. القيام بخطة واسعة لشراء السلاح من أيدي الفلسطينيين مقابل مبالغ مالية كبيرة مغرية

استخفاف التسسيق الأمني مع الجانب الصهيوني بما في ذلك البوزيات المشتركة وبقاءات الصباط الأمني

٢. اعتقالات وقائية على أساس معلومات الصهيونية

٣. إعادة انتشار جديدة وشاملة لأجهزة أمن السلطة

٤. بذل جهد كبير لوقف حملات التعريض ضد (إسرائيل)

شكوك صهيونية وأمريكية

ويبدو الجاهيل الصهيوني والأمريكي شكوكاً حول فرص نجاح أبو مارن، لكنه رغم ذلك يبقى الخيار المتاح في الوقت الراهن وقد كان وزير الخارجية الأمريكي كولن باول صريحاً خلال جولته الأخيرة إلى المنطقة حيث قال للصحافة «أنا أشك في قدرة أبو مارن على حل منظمات الإرهاب في السلطة الفلسطينية أبو مارن ليس الرعم المثالي، لكن هذا هو الموجود، هو يريد تنفيذ العمل وإحداث التغيير، والسؤال هو إذا ما كان يستطيع ذلك»

وزير الحروب الصهيوني شاول مومار هو الآخر غير متفائل بجناح أبو مارن، ويرى أن قبده تكد صعبية في أخذ المسؤولية عن الأمن، وأنها تكد صعبية في الإقلاع، جياحاف ليسا وسعين بما يكفي كي تأخذ المسؤولية وتكافح ضد الإرهاب،

وتتفق معه رئيس الحابرات ابي بيحمر الذي يرى أن المهمة التي يقف أمامها أبو مارن في عدية الصعوبة «ومن المشكوك فيه أن يتمكن من الإيداء بها»

أوصاف سباسبه عرية قالت ر أبو مارن يبدو على درجة كبيرة من الضعف في مواجهة الواقع الجديد «إنه يخاف عرفات، يخاف من حماس بن ويخاف من فتح، السلطة التي لم يعد من قادتها، وهذا ما مشكك في قدرته على النجاح»

أما وراء الكاميرا (٢)

وسط الحصار بين الضغوط والتهديد

ما أصعب مهنة الصحافة عندما يتعرض الصحفي لضغوط. بعد عرض لقطات قصف حورمال من قبل أمريكا، وقصف مواقع الجماعة الإسلامية التي هي ليست ضمن قائمة أهداف أمريكا المعينة، حيث إن الجماعة تعمل عملها بشكل رسمي وعلمي ولها مشاركة في حكومة الاتحاد الوطني الكردستاني وعرض التقرير في نفس اليوم، حدثت في السليمانية ما يشبه ضجة خرجنا من الفندق فإذا الأنظار تتجه إلينا، بين معاتب بصراحة، وبين مجامل وصعب عليك عندما تكون هدفاً للأنظار معاتب يقول دائماً تصخمون الأشياء وآخرون يقولون لا تعرفون سوى الكتب

كردستان العراق: أحمد الزاويتي

تكرر ديد حديدية من شبكة المركز، لأنقل من خلال التقرير ما شاهدته في حورمال، دائماً أنقل تقاريري من خلال الإنترنت إلى مؤسسات إعلامية دون احتياطات الحذر، هذا ما تعودت عليه منذ ثلاث سنوات في أربيل ودهوك، ولكن كان التقرير المشار إليه هو التقرير الأول الذي أرسله من هناك من السليمانية تأخرت قليلاً لأكمل التقرير، وإذا بكهرياء المركز تقطع فذهب كل ما كتبت ثم عادت الكهرياء، ألح علي ومبلي وصاح بالاستعجال فقلت لهم غابروا اسم، وأن سألوني بكم في الفندق بعد أن أكمال التقرير، وكان السيل قد أرحى سدوله، ونهار قد ودع فبقيت وحدي

خرجت من قبعة الإنترنت فإذا بي أرى نفسي محاصراً بوحش مدس، ومتوترين أمسكوا بي، كبري المشهد بمرات عدة قيل أكثر من عقد من الزمان عما اعتقلت من قبل رجال أمن العراق

من أنت؟

كيف دخلت هنا؟

وبماذا؟

وكان هناك من يجاس ويقول، مبارك الله فيكم، رفعت الستار عن جريمة كانت من الممكن أن تمر علينا مرور الكرام. عندما يصاب الصحفي بشيء من التأثير في الحالتين سواء في المعتاتبة، أو المجاملة، أي أن يتراجع أو يحاف بسبب العتاب أو ما يصل بالعتاب إلى مراتب أخرى أخطر أو أن يفرح بمحاولة الجامل عندها سيصيب مهنة الصحافة شيء من الخل، في الحالتين

وهنا يحضرني قول شيخ وأن في أجد دروسه العلمية يجب أن يعمل لله دون أن يخوفنا تهديد شخص، أو يعجبنا مدح آخر يجب أن نكون في الحالتين على السواء. لا تتأثر وحيثما فقط يكون الإخلاص " فهل يا ترى سيصمد الصحفي أمام الحالتين؟ لقد تعرضت في كردستان إلى انتقادات كثيرة أحياناً وصلت إلى التهديد، وإلى محاولات بنفس المستوى إذا كانت الأنظار لا تفرقنا

مشاهد حلبجة تتكرر بايد جديدة.

دخلنا المركز الصحافي في السليمانية امركز مزيج بالصحفيين وبأناس أكراد مدنيين، ولكن بدا لي أن مهذبهم غير ذلك قررت إرسال تقرير بعنوان (مشاهد حلبجة

حاربنا
- أنا صحفي
- مع من؟
صحفي كردي
- هنا فقط للأجانب
- أنا أيضاً لست من أهل المنطقة، وصحفي
مؤسسات عدة
- أعطا الهويه

شعرت أن هذا الحوار لا موجه له، إلا كوني لست مرغوباً فيه وإلا لم يكن الأمر داعياً لكن هذا دفعت لهم هوية بقناة صحفيي كردستان الصادرة من أربيل

- هذه غير معترف بها عند
دعيت لهم البطاقة الخاصة الصادرة في صلاح الدين لسفينة أحداث الشمال ولكننا انصأ كانت غير معترف بها ثم أخرجوا من جيبني أوراقي وما معي من هويات شعرت أن الأمر لا يتعلق بمن أنا بقدر ارتداه بشيء آخر لم يتضح بعد
- ماذا تقصد بـ (مشاهد حلبجة تتكرر)؟
أهذا ما تصدقكم؟

إن الأمر كان تجسساً على ما كنت أكتب في الإنترنت وما كنت بأولاً إرساله
الهجوم خير وسيلة للدفاع.

من منطلق هذه القاعدة، خرجت من كرمه الرجال المحيطين بي، وتركهم أوراقي وأعراسي وصعدت إلى غرفة سكوبيرة محسن لوراء التي تقوم بترتيب أمور الصحفيين الأجانب، وطلبت منها الاتصال بفرق بحرية

لماذا؟

- حتى أعلمه بأن هناك تجسساً على الصحفيين

السلامية. كما نسمع أصوات طائرات الهليكوبتر من قريب من السليمانية استعسروا من بعض المواطنين فأبغوا بأنها طائرات أمريكية تنزل جنوداً
- أين؟

- في مطار كركوك
في صباح يوم ٢٤ / ٢ / ٢٠٠٣ توجهنا نحو مطار كركوك، للتأكد من الخبر، معها من الدحول، استعسروا من بقعة السيطرة فلم نجدها بشيء. لم تكن هذه القوات قد وصلت للتوجه إلى المناطق التي تسيطر عليها القوات العراقية بل جاءت للتوجه إلى مناطق المواجهة بين أنصار الإسلام وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني لتتقدم مع الأخيرة نحو هذه المناطق

الاعتقال في جمجمال..

بعد توجهنا في صباح ٢٥ / ٢ / نحو جمجمال اثلثة الواقعة على الحدود بين مناطق السلطات الكردية والحكومة العراقية باتجاه كركوك، لمدة القصف الأمريكي لحطوط الناس هناك قمنا ببث مباشر للوضع على الحط

استعسرت «الجزيرة» من وصاح حفر على الهواء حول وجود القوات الأمريكية، وبقي وصاح هذا الوجود الكثيف المرمع والمصمم إعلامياً، وقال: هناك وجود بدائي في مدينة السليمانية اعتماداً على تصريحات مؤاد معصوم، ويور أن يفهم المسؤول العسكري للاتحاد الوطني الكردستاني مفهوم العيارات المنقولة على حقيقتها، أرسل لنا مسلحيه لطلبا والتحقق معنا، فلم تستجب لدعوتنا، قال له وصاح لا نذهب إليه لانا لأعمل لما معه، إذا أراد منا شيئاً فليحضر هو قاعد المسلحون لإبلاغه بالموضوع، فأمر بإحصارنا له بالقوة، فاحدنا إلى هناك معتقلين

- لماذا تكتبون

ومى كنسا ؟

- أين العرب الأمريكية في جمجمال؟

- ومن قال إن هناك قوات أمريكية فيها؟

- إنهم

لم يكن قد فهم العربية التي نطق بها وصاح على حقيقتها، بل قد يكون فهم عكسها نحن مجلس وزير حكومة السليمانية، وأفرج عبد بعد أن قال لسكرتيرة مجلس الوزراء

- سألهم عنهم، ولا أقبل أية محطة عربية إعلامية بحصر هنا في جمجمال، ولا نكرموا عليها بإرسال هؤلاء الكذابين

أفرج عما انصرفت سكرتيرة مجلس الوزراء بوصاح للحضور عدداً ذهباً فبدع بمعلقة عن مدير الأمن العام تتعرب هذه وأحدثنا إلى مدير الأمن العام، تكلم بدبلوماسية حذرة، موصلاً إيانا رسائله التي يريد من خلال حوار بينه وبين وصاح، حتمها بوجود خطوره



للشعوب هي الضحية الأولى. في صبيحة يوم ٢٢ / ٢ / توجهنا ثانية إلى خورمال لدرى الوضع هناك، ومعرفة أجواء المعارك التي كانت جارية بين «أنصار الإسلام» والاتحاد الوطني الكردستاني» ومعرفة أجواء القرى والمناطق المحيطة بأهداف القصف الأمريكي، التغيير الذي تقرر في مشاهد الطريق عن أسس هو رواية كثافة هجر المنطقة من قبل الأمالي، وريادة في كثافة القوات المرسلة لتعزيز مواقع الاتحاد الوطني ضد أنصار الإسلام، وفي أول نقطة سيطرة للاتحاد الوطني في الطريق أوقفونا، معربوا من التوجه إلى تلك المناطق بحجة سلامتنا

رجعنا

في الطريق كانت هناك لافتة مطلقة مكتوباً عليها باللغة الإنجليزية (مرحباً بالقوات الأمريكية والبريطانية الحليفة)، فتوقفنا لتصوير اللافتة

طبعاً في العراق تعودنا على تعليق اللافتات من قبل الجهات الرسمية، الجهات السلطوية، وبالتالي كانت مثل هذه اللافتات غير معبرة بالصورة عن رأي شعب بأكمله، ولكن يصور الأمر على أنه تعبير عما يدور في خلد الشعب، ولهذا دائماً يجلسون من الشعوب الضحية الأولى؛ فكم من لافتات رفعت، وكانت مجرد لافتات؛ وكم من صيحات غلت من قراغ؛ فهل كانت (بالروح بالدم بعدهم يا) المطلقة من أهواء العراقيين منذ ٢٢ عاماً تعبيراً حقيقياً عن مشاعر الشعب العراقي؟ كانت تصور إعلامياً على أنه كذلك فمن كان الضحية عبر العراقيين؟

دخل طلائع القوات الأمريكية في ليلة ٢٤ / ٢ / وعلى سطح فندق ابوسماء في

هون عيك. ماذا نقصد؟

- أفسد بأن هناك تجسساً على العمل صحافي في هذا المركز عصبنا كثيراً دخل الرجال، ليجمعوها لأم.

- ماذا نقصد من مشاهد حلبة؟

- نعم (مشاهد حلبة تتكرر) وأرسلت قبلها (مشاهد الأنفال تتكرر) وقد نشرت. وقد تحدث عن مشاهد كثيرة أخرى قد تتكرر كنت أحدث بقصص)

هون عيك، أهدأ أولاً

- لأم لا يحتاج إلى الهدوء

- إن ما تريد؟

- أريد الاتصال بلحد قيادات الاتحاد لأبلغهم بالأم

لا أحتاج سيقاهم

- إن أعيدوا ما أحتموه مني

- وماذا أحد منك؟

هويات وأعراض

طلبتها من الرجال فدخلوا متهمين بإيادي إنسي لست كردياً، وأعمل تغير مصالح القضية الكردية ويبدو أنهم لم يكرهوا قد اطمعوا على ما كتبت وما نشرت

- تستطيع الآن الذهاب

- لا أستطيع (صحك)

كيف؟

- إذا كنتم تشع ملون معي هكذا هنا وفي هذا المركز، فكيف في الشارع؟

- أين سنبقى هنا

- لا نأخذوسمي بسيارتكم

- أنا سأتحدث مع سائقتي

في الطريق إلى الفندق استعسر للحوار حول هذه النقطة إلى أن وصلنا

من المذابح التي تعرضت لها الجماعة الإسلامية

مع التضيق المتواصل.. واجهنا الاعتقال والتجسس على ما نكتب عدم فهم اللغة العربية من قبل بعض القيادات الكردية سبب لنا متاعب جمة

أكبينة على أرواح فريق الجزيرة من قبل الإرهبيين وكان يقصد (أنصار الإسلام) الذين قتلوا صحفياً أسيراً قبل يومين من هذا اللقاء بعملية انتحارية. وهم يريدون سلامتنا - حسب قوله - لذا فلا بد من مرافقة مسطح من الأمن لتوفير الحماية للفريق

مغادرة السليمانية إلى أربيل

بعدها قرر وصاح ترك مدينة السليمانية التي بدت وكأنها مستاة من عرش الجزيرة، لتوجه إلى أربيل حيث الأكثر سخوة سياسياً وعسكرياً لأنها المدينة الأقرب إلى الموصل وكركوك من السليمانية، وكذلك الأقرب إلى دهوك المتاخمة لحدود التركية والتي قد تشهد دخولاً للجيش التركي منها، وخاصة بعد أن انتهت أهمية أنصار الإسلام الصحفية حيث قصفت مواقعهم وعادروهم مشتتين، بقيت فقط مسافة مسيرة الجماعة الإسلامية التي قصفت مواقعها، ولكن قد حل لنا هذا الإشكال أيضاً، باتصال هاتفي من قبل أحد قياديين الجماعة بوصاح لعمل لقاء مع علي سدير أمير الجماعة حيث إنه يمثل مدرسة السلمانية

بعدها صباحاً إلى مقر الجماعة هرب، ما هي مؤتمر صحفي، اعتصم وصاح هائلاً أنا أريد لقاء خاصاً، ولا أهتم بال مؤتمرات الصحفية، فإذا كان مؤتمراً فسيفادو تحراً فحدده الحواب بأنهم سيترتبون له لقاء خاصاً شعرت بأن هذا اللقاء قد يحمل شيئاً جديداً والجنييد الذي كان هو إيصال رسالة من قبل

أمير الجماعة مفادها أنهم اتفقوا مع الاتحاد الوطني الكردستاني على ترك مواقعهم إلى مواقع أخرى بالتعاون مع سلطات الاتحاد الوطني كي يفتح الأراضي بقوات الاتحاد الوطني والتحالف للمقدم نحو مواقع أنصار الإسلام وفي المؤتمر رد علي سدير على بعض تصريحات الاتحاد الوطني التي حملت الجماعة مسؤولية صحابها في القصف الأمريكي وسبق له أثناء الحوار مع بعض أعضاء الجماعة تدوين كسوا في لقوفين اللقاء بعلي سدير (أن هذا القرار كان لابد منه) لأنه قد يعلو كل الطرق بوجه الجماعة، وقد مضى للنشيد وسعثر وخرج من المنطقة وقد لا تستقلهم يراون لمصلحة الوحدة التي يمكن من مرفعه الخروج، لأنه لم تستعمل حراهم وجرحي أنصار الإسلام الذين ماتوا على الحدود - حسب تصريحات أفراد من الجماعة

الرهان على العير

مشكلة العمل السياسي في منطقة الشرق الأوسط هو الرهان على الغير أكثر من الرهان على الذات سواء من قبل الأحزاب أو الجماعات أو حتى الحكومات، ودائماً كان هذا الرهان هو الذي يقتل المشروع السياسي لأي قوة بعض النظر عن نوعيتها، لهذا يرى بعض الدول تطفو على السطح بسهولة، وأخرى تهبط وبعض الحكومات تقام وأخرى تترن، ناهيك عن الأحزاب والجماعات التي تتغير بين كل عقد وحزب واسطة الكردية باعتمادها بمشج بعيرة



عن السلطة بينما يرحمون بأمريكا ويتلقون القنابل على أيدي خبرائها أثناء الخدمة. شخصياً لا أؤمن كثيراً بما يقوله رجال الشرطة أو السلطة السابقون.

على تل أبيب

لقاء أبو غنيم الفضائية - برنامج جيسور - علي سالم - مؤلف مصري يدعو للتصنيع مع الصهاينة: «الحكومة (العراقية) المرتقة لم تعترف بـ (إسرائيل) لسنوات طويلة، ولكن سبهم تعاون حقيقي بـ (إسرائيل) والعراق، وليس هناك ما يجمع العراقيين من ذلك، خصوصاً وأن دولة مثل قطر ستفعل نفس الشيء، أريد أن أقول إن أوامير الماضي مستسقط، هذا عصر التقنية وحقوق الإنسان وعصر الدساتير التي تصوغها الشعوب الصراع الراهن هو صراع فلسطيني - إسرائيلي وإذا أوهمت نفسك بأنه صراع عربي - فلسطيني فانت تسامح في قتل الفلسطينيين برياً»

علي سالم مؤلف مسرحي بارز لكنه فجأة أصبح أكثر بروزاً بعد زيارته للكيان الصهيوني وتأليفه كتاباً عن ذلك، ومن ساعتها وهو يظهر في الفضائيات نيابة عن المسؤولين الصهاينة الذين ربما يمحوه جائرة غنية كبيرة نظير جهوده الجبارة لتسويق (الديمقراطية الصهيونية) في المنطقة.

شاي، قهوة وقراءات

لقاء دريم الثانية - برنامج «على القهوة» - إبراهيم عيسى - مقدم البرنامج (معلقاً على مذكرات محمد حسين هيكل حول النكسة وتنجي عبد الناصر): «الساعة أن رئيساً مجلس بيساطة في البلوكية يفكر من سمينه رئيساً للبلاد من بعده، يفكر من سيحكمنا من بعده دون أن يأخذ رأياً تخيلوا أناس يجلسون في البلوكيات يشربون الشاي ويفكرون فيمن يمكن أن يحل محلهم ويحكمنا ويورثون البلد. هكذا يختار الوريث وهكذا يخلد الرئيس أو ياتي رئيس بعد رئيس ونحن لا رأي لنا ولا أحد يعيرنا اهتماماً، ونحن لسنا في التفكير أبداً، كل شيء فردي وكل شيء استبدادي. ما الذي يجري؟»

لا أرى فيهما ذكره هيكل شيئاً يزعم إبراهيم عيسى، ما الذي حدث لو اختار الرئيس خليفته أو نائبه دون الرجوع للشعب في أي بلد؟ هناك بعض الرؤساء لا يعرفون كيف جاءوا أو جاءهم مهم إلى السلطة، وبالتالي كما يفعل به يفعل بما، وسنظل هكذا مفعولاً به حتى تقرر الشعوب أن تكون فاعلة.

د. حمزة زويج

ZAWBA@EMAIL.COM

والسياسي، ولو انضمت القوات الأمريكية الأسبوع المقبل أو الأسابيع المقبلة فسوف يشهد العراقي صراعات شديدة الحدة لأن العمارة والطائفة ستسرق العراق.

العمودج العراقي الراهن يجعل بعض الشعوب تفكر ملياً في موضوع التغيير على الطريقة الأمريكية لأن ما يحدث حالياً فوضى مطلقة وتزد في تشكيل حكومة انتقالية، أما حكاية الصراعات الطائفية والقبلية فهي أسطورة مشروخة اعتقد أنها ستستخدم لسنوات لتسيير الوجود الأمريكي.. وبمينا الأيام.

شامس المستحبات

لقاء العربية - برنامج بالعربي الفصحح - صائب عريقات - وزير فلسطيني مستقل (بسميع تهمة): طابقت الفصل الأمريكي وملتني خارطة الطريق وقال لي إن نحن عنها إلا بعد الانتخابات. «الإسرائيلي» قلت له: بعد الانتخابات وليس بعد تشكيل الحكومة قال لي بعد الانتخابات. وبعد ذلك قالوا بعد تشكيل الحكومة، ثم قالوا بعد العراق وبالفصل قسموا لنا، وجاء إلينا (ياول) وقال لنا، لا تركروا كثيراً على الموافقة أو عدم الموافقة، المهم البدء بالبناء، يمكن أن يلغي أعياء تنفيذها. وأنا أقول إن البناء يمكن أن يلغي أعياء الميلاد ولا يقوم شارون بالموافقة على خارطة الطريق.

الساسة يقولون إن الشيطان دائماً يكن في التفاصيل، واعتقد أن استقالة عريقات ليست بسبب تهمة شورشه وحوصانه من لقاء شارون بل لأنه ربما رشحت ليه بعض الخطوات الدقيقة حول الخطوة التالية التي سنتم من طرف حكومة أبو مازن وهذا هو سبب تسجل (ياول) ورغبته في البدء في التنفيذ قبل موافقة الصهاينة.

كاو إبراهيم

لقاء المحور - برنامج حوارات - محمد عبد الفتاح عمر - خبير مكافحة الإرهاب: «لا يوجد نظام يستطيع التصدي لأمريكا قتي رفعت كارت إرهاب في وجه العالم كله ولا يوجد حاكم يقدر يطرد الأمريكي أو القواعد الأمريكية وإلا قامت أمريكا بتغييره وتأتي بغيره على غرار ما حدث في أفغانستان»

أتعجب كثيراً من بعض الخبراء العرب الذين يتحدثون بهذه الجراءة وهم بعيدون

«هذا المين المظلم»

لقاء المجد الفضائية - محاضرة إسلامية الشيخ عايض القرني - عالم إسلامي: «الإسلام لا يعرض عبر فوهات البنادق ولا أريد الطائرات ولا بخران المدافع لا تريد باسم الدين طائفتين، طائفة منطمة عن الدين تلتك سموها عبر المقالات والحدث في الصحف فساداً وتضارب الدين، ولا تريد طائفة خارجة كفرة تتبع الشط نريد أن نعيد الجاليات الأجنبية مسلمين ولا نعبد جوائز محمولين، إن الوافدين إما أن يكونوا مستسلمين أو سعاديين، والرسول عكة يقول: من قتل معاداً لم يجد ربح الجنة»

نريد لمثل هؤلاء العلماء أن يبرزوا في السما وأن يحاوروا شبابنا وأن يعلموا الناشئة وأن يضلوا بأيديهم، وأن يخلطوا بالباس والأيتروا للساحة للمنفذين والمتحذلقين، لقد حان وقت العمل، وعلى الأمة أن تترك لدعاة الوسطية مساحة أكبر للحركة.

مشكلات في القومية

لقاء الأوائل ART السابق المهدي - سياسي سوداني: «القوميون العرب لابد أن يلتفتوا لما حدث من ويلات بسبب التفسير المطا للقومية العربية، كل ما حدث للقومية العربية من أذى منذ نشأتها وحتى اليوم بسبب أنها خلقت مشكلات كانت تتناقض مع الإسلام ومع الحرية»

تري.. لو عانت القومية العربية - نون أن تعارض الإسلام أو تصطدم بالحرية - هل ستجد لها انصاراً؟ يجب أن نعرف أن القومية العربية كانت تعتمد في نشر فكرتها على القهر وحكم الفرد وبالتالي كانت النتيجة من جنس العمل.

التصديق لقاو

لقاء دبي الاقتصادية - برنامج العراق إلى أين؟ - إبراهيم كروان - استاذ علوم سياسية: «لا اعتقد أن هناك نموذجاً قابلاً للتصدير بحرفيته نون خلاف حول التفاصيل، الموقف الاقتصادي العراقي أفضل وببقي أن يتطور العراق على الجانب الاقتصادي»



من الذي يرفض القفز في المياه؟

مارتنس العبرية

عكيفا الدار

ماذا كان سيحدث لو قام الرئيس الأمريكي بإعلان أن لا جدوى من عقد لقاء ثامن مع شارون، بسبب ترايد أعمال العنف من جهة، وتوسع العمليات الاستيطانية من جهة أخرى، قبل أن يعلن رئيس الوزراء أنه سيؤجل زيارته إلى واشنطن كما حدث؟

تحيلوا لو أن بوش كان قد أخذ تحذير سلفان شالوم على محمل الجد، عندما قال بأن خريطة الطريق ستقصر عمر الحكومة، وقرر سحب يديه من كل المسألة، أي أن تحل الرباعية الدولية، وتعود الأمور إلى سابق عهدها، ولا يحضر المساعد وليام بيرنز، ولا يسافر المستشار دوف فايسجلانس، لا يريون السلام؟ لا حاجة يريون أن ينتحروا؟ لنبتفضلوا.. المهم ألا يوجهوا إلينا الانتقادات والإدعاءات.

لشدة الأسف لا يوجد احتمال حدوث هذا الأمر بوش أن يطلب شارون بقرار حكومي بصدد خريطة الطريق الرئيس الأمريكي لن يعلم رئيس الوزراء بأنه إذا كان قرار الحكومة سلبياً فإن إسرائيل

ستضطر لمواجهة انتحاري «مخلص» لوحدها ستقولون من الأفضل أن يكون هناك شعاع صوه لعود نقاب في آخر الفجر، على أن سود ظلام دامس أي كلمات أخرى إذا لم يكن التدخل الأمريكي ناعماً، فإنه لن يكون صاراً

محك النتائج يشير إلى أن الدبلوماسية الأمريكية لم تجد نقعاً في العامين الأخيرين في عملية التوصل إلى حل للأزمة كما أن الانعواء إلى من الأفضل بذل بعض التحركات على أن يسود شلل تام، هو مسألة تتطلب البرهان والتأكيد

والتوقع بأن يتفرغ العم الأكرم في أمريكا رويداً رويداً من أعواء الحرب في العراق، ويهوى عليها خريطة الطريق، يعني أضرار لمطلقات، ويحول دون رؤيتها للواقع الفردي المساند هنا النشاط الدبلوماسي الوهمي يحتل مكان قوى السلام المحلية، كما يوفر للمتطرفين في دات الوقت، من إسرائيليين وفلسطينيين، فترو إصافية لحرق الطليخة

شكل التدخل الأمريكي لم يتغير منذ أن قدم السناتور السابق جورج ميتشل تقريره في عام ٢٠٠١، وإلى أن قدم السفير دان كيرتز خريطة الطريق في ربيع عام ٢٠٠٢ ميتشل قرر إلى على حكومة إسرائيل أن تجدد كل بناء في المستوطنات، بما في ذلك النمو الطبيعي الاستيطاني

الولايات المتحدة لم تطالب شارون برد رسمي على تقرير ميتشل، ولم تحرك ساكناً ضد قوصي الماء المساندة في المستوطنات، على هذا النحو ساد انطباع في العالم والبلاد بأن حكومة إسرائيل تقبل على نفسها قوى ميتشل وشركائه المعيقة في مدعاء، والفاصلة من «التعاون الأمني بين الجانبين لا يمكن أن يتم في ظل تواصل النشاط الاستيطاني» إن الموافقة للزعومة على تبني تقرير ميتشل ولبرت لشارون دعم حرب العمل وغطاءه السياسي لإعاقة احتلال المناطق

وتتيح المفاوضات حول إحلال تعديلات على خريطة الطريق، للجال لورئيس الوزراء حتى يجلس أمصار وعبارة «الترانسفير» (الترحيل القسري للفلسطينيين من أراضيهم) من حرب الاتحاد الوطني على يمينه، وأن يحافظ على أضرار «السلام الآن» وشيعوي، على يساره

الحكومة لن ترفض الخريطة، وإن قبلها، لم ذات الوقت، لم الاستمعيال إذا كان رئيس الولايات المتحدة نفعه على استعداد لواصل المفاوضات حول التعديلات التي يريد شارون إحصائها؟ فمن نكون نحن حتى تضغط على الحكومة؟ وفي هذه الأثناء تقوم حماس بقتل المزيد من الإسرائيليين، وسيتمشئ المستوطنون المزيد من المواقع الاستيطانية، ويقولون إن أبوهارن ليس شريكاً للسلام مثل عرفات من المعكر في الواقع أن داسف لأن زعيم الدولة الأعظم في العالم لم يق بوعده باستغلال أصداء نصره في العراق، من أجل قوص نظام جديد في المنطقة

ومن حق السياسي أن يقرر ما أمصال الأهم لدولته، وما الأقل أهمية من استمروح ل حتى يفضل الحسابات الانتخابية الضيقة على الاعتبارات الاستراتيجية الواسعة ولكن ليس من حق أي زعيم، خصوصاً الرئيس الذي يحمل ماعترا لقب «الصدق الأكثر إخلاصاً لإسرائيل في البيت الأبيض»، أن يقوم بتصيلينا، وإذا كان يرفض القفز في المياه فليتوقف عن اصطناع الأمواج. ■

اتركوا أوروبا للأوروبيين

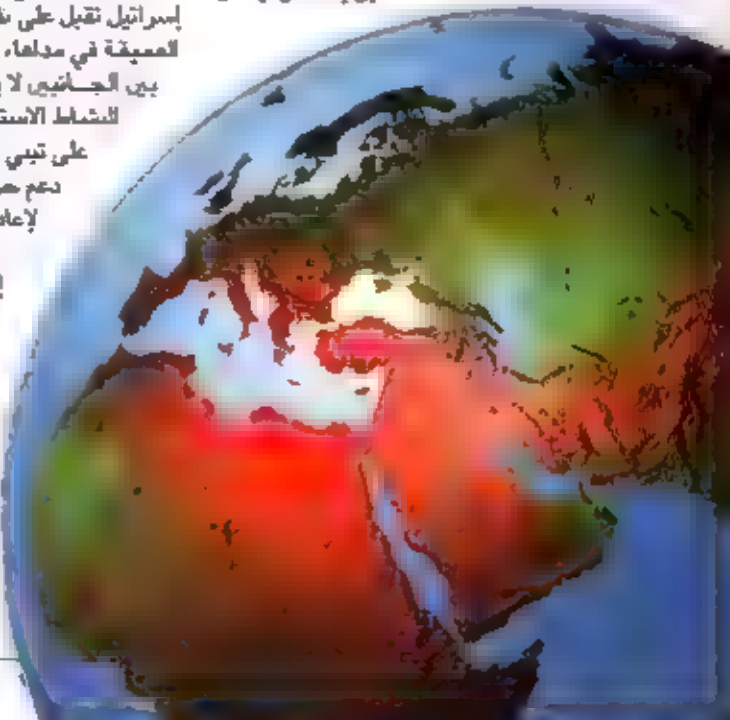
واشنطن بوست

جيم هوجلاند

أصبح انقاد أوروبا من نفسها عادة أمريكية وقدراً في القرن العشرين لم تعد هناك حلجة لاستمرار هذا الأمر المكلف مع بداية الألفية الجديدة، هذه ليست دعوة للعزلة ولا للأحادية المعززة بالقوة العسكرية، فالنصر العسكري الذي تحقق في العراق لم يصرر الولايات المتحدة من حاجتها إلى الصديق

في حربها على الإرهاب لم يعد في مقدور الولايات المتحدة أن تسحب العميان وتحبس في قاعة الاستقبال تشد على رناد البندقية المشوبة بالنعيرة، وهي نفس العبارة التي استخدمها وزير الخارجية الأسبق دين اتشيسون لشدة عزيمة الأمة في مواجهة الإغراءات والمناشدات بترك أوروبا في حالها

واليوم يتوجب على أمريكا أن تتحرك



هجمات الدار البيضاء: قراءة في الخلفيات والنتائج

رشيد طويل

لا يمكن فهم ما وراء تفجيرات الدار البيضاء بالمغرب دون الرجوع إلى ملفين مهمين، يتعلق أولهما بالعلاقة بين الحكم المغربي والتيار الإسلامي بصفة عامة، ويتعلق الثاني بمظاهر الفساد وانتشار المطالة والرشوة، إضافة إلى أبعاد دولية أخرى تتعلق بالحملة الأمريكية على الإرهاب والنسعي لتشكيل تحالف دولي ضد التنظيمات الإسلامية التي تهدد المصالح الأمريكية في العالم.

توصف العلاقة بين النظام الملكي المغربي والشار الإسلامي الجهادي مثلاً في العديد من المغاربه الذين شاركوا في حروب أفغانستان والبوسنة والشيوشان بأنها متوترة، مما أدى إلى مرور فتاوى وأحكام وأراء تعارض أشكال الحكم المغربي ويدعو إلى إقامة نظام إسلامي أكثر عدلاً، ويصف هذا التيار خلافه مع الحكم المغربي عبر المساهم وأشرطة الكاسيت، وأحياناً الإنترنت، مطالباً بحكم إسلامي وعدم موالة الغرب والقضاء على الفساد، مستعملاً خطأً دينياً حاداً في بعض المناسبات، ساعياً للضغط على الحكم وتحقيق مكاسب أكبر وعلى الجانب الآخر، حاول النظام التصييق على هذا التيار والوعود بإصلاحات جزئية تعش الساحة السياسية من حيث تعدد الأحزاب والديمقراطية، وبالفعل فقد افتتح النظام تجاه القوى السياسية والثقافية المختلفة بما فيها التيار الإسلامي، المعتدل الذي نحل الانتخابات البرلمانية وحقن محاحاً كبيراً.



غير أن اتجاهاً آخر في السلطة ظل يحرص المؤسسه الملكية ضد التيار الإسلامي عموماً، ويرى أن الوقت قد حان لمواجهة كلاً تتكرر تحريك الحرائق في المغرب بطبعه كاسية، ومن الطبيعي أن تصبّ تفصيرات الدار البيضاء الأخيرة لصالح تقوية هذا الحجاج في السلطة. وقد يلاحظ هذا التوجه عبر صحف مغربية تدعو إلى مصاربة تطرف وجمعاء الإسلاميه للطرفه

وإذا نظرنا إلى الأمور من هذه الراوية وأصغنا حجم الصعوبة الأمريكية لمحاربه ما تسميه بالإرهاب، فنوقع المزيد من الإجراءات الأمنية المشددة، وهو ما يطل في المحصلة النهائية مسار الإصلاح السياسي والاجتماعي، ويخلق نوعاً من الانشقاق بين السلطة والتيار الإسلامي بصفة عامة.

لكن على الجانب الآخر، هناك وجهات نظر مختلفة ترى أن هذه التعميمات قد تبرز التوجه نحو الإصلاحات الحقيقية و لاغتناء.

صدي زيارة وزير الداخلية الفرنسي لمؤتمر اتحاد المنظمات لايزال يتردد

بمعنى الصرخ على الالتزام قولاً وعملاً بالمهج الذي تؤمن به، وأنه لم يجد في الاتحاد ما يماقص انقباض أو يهدد سلامة الأمن

وكانت الرواية التي قام بها وزير الداخلية إلى المؤتمر «تاريخية» من حيث كونها الزيارة الرسمية الأولى من نوعها لمسؤول رفيع المستوى لمل هذه الظاهرة منذ عشرين سنة كما أنها زيارة لمؤتمر يحضره ١٠ ألف مسلم ولا تحتم الحلفاء الانتخابية من حيث محاولة كسب أصوات المسلمين في الانتخابات القادمة ثم إنها زيارة لمؤتمر بشرف على الاتحاد، وهذا يعني مركبة ضمنية رسمية لهذه الجهة، وهي زيارة تحمل رسالة قوية إلى مواطني الاتحاد بدعوتهم إلى مراجعة مواقفهم المنبئة على أحكام مسبقة

حول هذا الموضوع، صرح رئيس الاتحاد الحاج المهدي بربير بقوله «نعتقد أن لهذه الزيارة مغربية المغر الأولى الاعتراف بما يقوم به الاتحاد في تربية الجالية المسلمة وإعدادها للمساهمة في الأمن العام في البلاد، والمغزى الثاني، الاعتراف بدور الاتحاد في عملية الاستشارة وقبوله بالتنازل عن الرئاسة لصالح عميد مسند باريس د خليل بوبكر

الجدير بالذكر أن الإعلام الفرنسي في عاصمته بدن أن يشر دالات الزيارة «التاريخية» لمسؤول فرنسي إلى مؤتمر إسلام وحلفائها واعادها، ركز اهتمامه على نقطة احتجاج جمعي



نكولا ساركوزي

باريس: د. محمد العمري

nigamgu@yahoo.fr

لعل الاهتمام الإعلامي الخاص بمسألة انتخاب ممثلي المسلمين في فرنسا كان من العوامل التي أعطت مؤتمر الاتحاد الإسلامي للمنظمات الإسلامية هذه السبة زحماً إضافياً، خاصة وأن الاتحاد الجهة المشرفة على هذه الظاهرة. كان محط اهتمام وسائل الإعلام، لبروزة كطرف مهم في المسار الاستشاري لتكوين هيئة ممثلة للمسلمين في فرنسا، وحصوله على نسبة كبيرة من الأصوات في العملية الانتخابية التي تمت يومي ٦ و ١٣ أبريل الماضي

يذكر في هذا الصدد أن حملة من البرامج الإداعية والتفريبية خصصت لسلامة نجاح وزير الداخلية نيكولا ساركوزي في تنويع المسار الاستشاري بهيكل منتخب ومعه تمثل المسلمين في فرنسا

كان السركوزي في اساقشت على معدل الوزير الإيجامي مع اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا، والمفاوضات بين الطرفين في إطار ثنائي أو جماعي وقد أخذت المناقشات في عمومها منحى نقديا للوزير في تعامله مع الاتحاد الذي يصفه عدة جهات إعلامية به «الاصولة»، وكان رد الوزير دائماً في منتهى الوضوح والحرارة من منصبه يخلو له المعرفة الدقيقة بهذه الجهة الإسلامية التي يصفها به الأرثوذكسية،

برود تركي.. تجاه الشركات الصهيونية

- إعراب تركيا عن أنزعاجها من تأخر شركة الصناعات الحربية الإسرائيلية في تنفيذ مشروع لتزويد الطائرات الحربية بالهجرة مراقبة من نوع LOROP

وبكرت للجنة الأمريكية أن المباحثات التي جرت مؤخراً بين مسؤولي أترك وصهاينة لم تسفر عن نتائج إيجابية لإزالة الخلافات، مؤكدة أن عدم تجاوز تلك الخلافات سيؤثر على مجالات التعاون المستقبلية بين البلدين

من جهة أخرى وجه المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي وهو من أهم منظمات اللوبي اليهودي بالولايات المتحدة انتقاداً لموقف تركيا من إيران وسورية الذي شهد انفراجاً بعد الحرب على العراق، وطلب أنقرة مغادرة الطائرات العسكرية الأمريكية لقاعدة إيجيرليك الجوية في أعقاب لنتهاء أعمال للاقعة الجوية لشمال العراق

وبكر بيان أصدره المعهد اليهودي بالنعم الذي قدمت تلك للنسخة لتركيا في قضايا شتى خلال السنوات الماضية وأشار إلى أن المعهد لم يحاول حتى الآن توجيه انتقادات علنية لتركيا في خلافاتها مع الولايات المتحدة بشأن الأزمة العراقية

ومن الجدير بالإشارة أن المعهد اليهودي لشؤون الأمن القومي زاد من تأثيره في الإدارة الأمريكية مؤخراً بسبب علاقات الوثيقة بأوساط وزارة الدفاع المتواجون حيث تضم الهيئة الاستشارية للمعهد شخصيات عديدة في مقدمتها المساعد السابق لوزارة الدفاع ريتشارد بيرل ورئيس المخابرات المركزية السابق جيمس وولسي إضافة إلى جمرالات متقاعدين ■

قالت مجلة ديفينس نيوز الأمريكية الوثيقة الصلة بالشؤون الدفاعية استناداً إلى تقارير وصلتها من أنقرة وتل أبيب إن تركيا مصفاة من الشركات الإسرائيلية، التي نوب تنفيذ بعض المشاريع المشتركة في مجال الصناعات العسكرية وأوضحت للجنة أن الامتناء التركي تابع من عدم التزام هذه الشركات بلحكام العقود الموقعة معها وبطفاها عن موعد تنفيذ المشاريع إضافة إلى محاولاتها المتواصلة زيادة الكلفة التنفيذية لتلك المشاريع، وهو ما أصبر بالعلاقات القائمة بين تركيا والفكيان الصهيونيين

ورصدت للجنة المشاريع العسكرية المشتركة التي أدت إلى الإحمرار بالعلاقات بين البلدين وهي على النحو التالي - قيام شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية IAI باستمرار بزيادة الأسعار في مشروع تحديث ٥٤ طائرة F-4 والذي يصل قيمته الإجمالية إلى ٧٠٠ مليون دولار وأعربت أنقرة عن أنزعاجها من دفع مبلغ إضافي يصل إلى ٥٠ مليون دولار مدفوعاً للشركة الإسرائيلية من أجل تسليح قطع عيار تلك الطائرات في حين ادعى الجانب الإسرائيلي مسؤولية قطع الخيار بحجة أن إنتاجها لم يعد متوافراً

- استبعدت تركيا شركة ألتا الإسرائيلية من مناقصة جرت بشأن مشروع الأجورة الإلكترونية لروحيات قتالية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

- بلغا، تركيا لعقد كان قد وقع مع شركة الصناعات العسكرية الإسرائيلية بقيمة ٧٠٧ مليون دولار لتحديث طائرات نقل عسكرية من طراز C-130 بسبب محاولات الشركة زيادة كلفة العقد

سياسي على التيار الإسلامي ومحاورته، بل إشراكه في الحكم تفادياً إثر أممي قد تعجل به حالة الانسداد السياسي بين الطرفين أما الملف الشاسي فينبطق بحالات الفقر المنتشر في المغرب وانتشار طالة حتى بين أصحاب الكفاءات العلمية وخريجي الجامعات، ويؤكد سلطات الاممية المغربية أن حركة «السلفية الجهادية» تتغلغل في الأحياء سكنية الشعبية الفقيرة، وتقترب من ذوي الحاجة ويتمتعهم بالمساعدات أدية لجلبهم إلى دوائر المتعاطفين معها، مما يدل على عياب العدالة اجتماعية بين المواطنين، وهو الملف الذي أثارته حساسيات سياسية لغافبه مغربيين من خلال الطالبة السلمية بأوساء قواعد عدالة اجتماعية ن جميع المواطنين

ولا يستبعد مراقبون للشأن المغربي أن تقف مجتمعات الدار البيضاء جبال أمام الحكومة لمزيد من الضغط على الجماعات الإسلامية سواء متدلة مثل حرب العدالة والتنمية المعتل في البرلمان، أو المعارضة مثل ماعة العدل والإحسان، كما أنها قد تشكل تريعة للحكومة لكي تحصل ن مصانقة البرلمان على قانون مكافحة الإرهاب الذي صادق عليه مجلس الحكومي برئاسة الملك محمد السادس بتاريخ ١٢ يناير ٢٠٠٦م، فجر هذه القانون الذي تعرضه هيئات سياسية وحقوقية معرسة عدة براءات جديدة منها

- رفع مدة الحراسة النظرية «الحبس الاحتياطي» إلى ١٤٤ ساعة بله لتعذيب

- منع المشتبه به في الاتصال بمحاميه
- القيام بإجراءات التفتيش والحجز والمعاينة خارج الأوقات العادية
- إباحة التفتيش على المكالمات الهاتفية والاتصالات
وهي إجراءات تعسفية دعت شبكة وطنية مغربية إلى سحبها من لائس

ويبقى السؤال قائماً هل سيبدخل المغرب - على عرار الجرائد - في مراع دموي مع الجماعات الجهادية، أم أنه سينتفع من التجربة جرائرية ويتفادى وقوعها؟ ■

حاصرين على وزير الداخلية عندما أكد تساوي المسلمين مع بقية «دسات في الانصبة للفقوس الذي يفرص على المرآة أن تكون حاسرة رأس في الصورة التي توصلع في بحافة ابهوية وعدا هذه المسألة، قد كان تفاعل الجمهور إيجابياً جداً مع الوزير في كلمته واعتبر من الحاضرين خطاب الوزير «تاريخياً» لكونه انصف المسلمين في واطة ودافع عن حقهم في ممارسة شعائرتهم التعبدية مثل بقية واطين، وأكد وقوفه إلى جانبهم لحماية أماكن العبادة، وقدم نفسه ن أنه «صديق ملخص وصريح وشديد المطالبة» باحترام قوانين جمهورية الفرنسية، معزجاً على الدور الأساسي الذي قامت به قيادة تحدد لإنجاح مسار الاستشارة

وبمعتد هذه الزيارة محطة رئيسة في فاعليات المؤتمر العشرين لئتاد الذي كان تحت عنوان «الإسلام من الفهم إلى التطبيق» وجاء لك مكملًا لمؤتمر السنة الماضية، الذي كان تحت عنوان «الإسلام في نفهم»

وإلى جانب الدور التثقيفي الدعوي، يعتبر الملتقى السنوي لمسلمي نسبا مناسبة تعاربية يفرص فيه المنجبات الإسلامية من السنة وكتب واقع إلكترونية بما يدل على وعي اقتصادي متقام لدى الأقليات المسلمة في الغرب بضرورة تنمية الاستثمار في المشاريع التي تدعم الحضور سلامي وتعلمية ورأياً اقتصادياً وخلال هذا للعرض، قامت الجمعيات نسابية والحقوقية بالتعريف بالجانب الإنساني الناتجة عن المحن التي و بها شعوب مسلمة في شتى أنحاء العالم، ومن اشبهها ما يحدث في سطرين والعراق وفي بعض أقطار شمال إفريقيا وقد تفاعل روار المعروض ن نداءات «الإغاثة الإسلامية» واللجنة الحيرية لناصرسة الفلسطينيين، مائده الشهيدين الفلسطيني والعراقي على وجه الخصوص ■

قضية أثارها محنة العراق

الأصول الإسلامية للقانون الدولي الإنساني



في الأيام الأولى للحرب التي شنتها أمريكا وبريطانيا على العراق أثيرت قضية معاملة الأسرى عندما وقع عدد من الجنود الأمريكيين في أيدي العراقيين، وبحث الفصائيات مشاهدتهم عندما قامت قيامة القوى الغربية، وعلى رأسها الدولتان المعتدلتان، وندت بما اعتبرته انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي المتعلقة بالحرب، وبخاصة اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ بشأن معاملة الأسرى.

د. حسني الططاوي

رأى المسلم بفصل تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية - هم من علم العالم وجوب احترام كرامة الإنسان - أي كان لونه أو جسده أو دينه - حتى لو كان محارباً، أو صالماً في العدوان على المسلمين واقتحام ديارهم ولم يكن إسهام المسلمين في هذا المجال نظرياً فحسب، ربما تطبيقياً وعملياً كذلك ولم يكن ما قدموه للبشرية مجرد مصوص لا روح فيها أو شعيرات جوفاء يجري العمل بتقنياتها كما لم تكن أسلحة ميكانيكية ولا عرصة اردواجية لتغيير مثلما تفعل القوى الغربية في هذا العصر، وتدعي أنها تشكل العدم المتحضر بل وتحدد من معنى إليه ومن لا يعني.

ومن الممارسات التاريخية - التي تصبغ هذا التنسي بشرا - من أمر عطاء بن السجدة لمسلمين الذين عاشوا في العراق عذابهم بالتعبد بأحكام القانون الدولي وهو قواعد القانون الإنساني

وبالرغم من أن القوات الأمريكية والبريطانية كانت قد سبقت وسمحت من جانبها ببث مشاهد ظهرت فيها المعاملة المهينة والحاطة بكرامة الأسرى العراقيين الذين تم احتجازهم - وقدر عددهم فيما بعد بـ خمسة آلاف حسب المصادر الأمريكية والبريطانية نفسها - إلا أن أعباء وسائل الإعلام والأوساط السياسية والثقافية ركزت اهتمامها على مشاهد الجنود الأمريكيين، وسرعان ما انتقل هذا التركيز على مصوص «تفاقت حفيف انتعقة» بعد الموضوع، ثم تطورت حصة الانتقادات وانقلت من التركيز على حالة الجنود الأسرى إلى الهجوم على العرب والمسلمين بالتلميح حياً والتصريح في أكثر الأحيان، بأنهم لا ينتمون إلى العالم المتحضر ولذلك فإنهم لا يعرفون قواعد القانون الإنساني، ومن ثم لا يمكنهم احترامها.

وسميت تلك الأوساط - أو تناسلت أن أصول ما يعرف اليوم باسم «القانون الدولي الإنساني» هي أحد أبرز الإسهامات الحضارية للإسلام.

ماهية القانون الدولي الإنساني؟

من المقيّد قبل أن مكشّف عن بعض أهم الأصول الإسلامية للقانون الدولي الإنساني أن تعرف أولاً المقصود بهذا الاصطلاح ويمكن تعريفه - باختصار - بأنه مجموعة من القواعد القانونية التي تحدد حقوق أصحاب المراتب المسحقة من المدنيين والعسكريين، وبفرض قدوداً على المقتل في وسائل استخدام القوة العسكرية، وتصورها على المقتل من غيرهم وتشمل أصحاب المراتب المسلحة القتلى والجرحى



مفهوم التفاهات جديفة الخاصة بالقانون الدولي الإنساني مستمدة مباشرة من مصادر إسلامية أو ذات أصول إسلامية على الأقل

يرعى والأسرى في المعارك البرية والبحرية
الجوية، فضلاً عن المحصنين في الأراضي
محطة

إن اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ (التي
لغت عليها جميع دول العالم تقريباً) قد أسهمت
بدر كبير في لغت الأضرار إلى قود هذا القانون
بدي درجات اللجنة الدولية للصليب الأحمر على
سميته باسم القانون الدولي الإنساني وبالتالي
سبح هذا الاسم معر اتفاق بين الدول ويات يدل
لى حقوق لإنسان الواجب مراعاتها سواء كان
حارباً أو مديناً أثناء النزاعات المسلحة

ومن يراجع مصوص اتفاقيات جنيف أشار
بها، وغيرهم من الوثائق والاتفاقات الدولية
تعلقة بهذا الشأن، فسوف يجها - في معظمها -
مستدة مباشرة من المصادر الإسلامية أو بها -
لى الأقل - ذات أصول إسلامية لقد انصب
كبر هذه الاتفاقيات على تنظيم أحوال المدنيين

والأماكن والمنشآت الأثرية والدينية ومصادر
الطاقة والغذاء والموارد الطبيعية والممتلكات
الشخصية العامة، كما عمت بنقص الدرجة من
لاهتمام بأسرى الحرب، وجاء هذا الاهتمام بعد
أن داهت شعوب العالم - ومنها الشعوب الأوروبية
- ويلات الصرعات المسلحة على مدى قرون حلت،
وكانت أكثرها بشاعة الحربان العالميتان الأولى
والثانية خلال النصف الأول من القرن العشرين
بعدها صحت العالم المتحصنة الذي تسبب في
كل تلك الويلات، وتنبه إلى ضرورة تقني قواعد
للتعامل الإنساني أثناء الحروب وما يترتب عليها
من آثار وتداعيات على مستويات مدنية وعسكرية
مختلفة ويستكر فيما يلي بعض أهم الأصول
إسلامية للقانون الدولي الإنساني، وتنبع
بالخصوص التي عبرت عنها ووردت في اتفاقيات
جنيف

الأصول الإسلامية للقانون الدولي الإنساني

١. تكريم الإنسان

جاءت تعاليم الإسلام في هذا الشأن قبل أكثر
من ألف وأربعمئة عام من اتفاقيات جنيف، وعلم
المسلمون البشرية أن الحرب وإن كانت ضرورة
فإنها تقدر بفرها وأنها يجب أن تتسم بالرحمة
وتتروم بمكارم الأخلاق والفضائل التي فطر الله
الناس عليها، وبك كلة انطلاقاً من مبدأ تكريم
الإنسان، ووجوب صيانة حرمة جسده وبعه
وبنفسه دون تغيير، إذ الجميع سواسية، وكلهم
لأدم، وأدم من تراب

قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي
أَرْنَبْ وَزَعَجْنَاهُمْ مِنَ الْجِبَابِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ
مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء) وقال رسول
الله ﷺ «كلكم لأدم وأدم من تراب لا فضل
لعربي على عجمي إلا بالتقوى» وفي تفسير
إمام فخر الدين الرازي المسمى «مفاتيح الغيب»
أكد أن «الفنس الإنسانية أشرف الفونس في هذا
العالم، والبسن الإنسانية أشرف الأجسام في هذا
العالم»

وفد انتظرت البشرية ما يريد على ألف
رؤاثةائه وحسنه عما حتى جاءت اتفاقيات
جنيف بتقرير تلك المبادئ السامية، فصنت المادة
الثالثة - وهي مادة مشتركة - في اتفاقيات جنيف
الأربعة لعام ١٩٤٩ على أنه «يحظر على أطراف
النزاعات المسلحة أعمال العنف ضد الحياة
والشخص، والاعتداء على الكرامة الشخصية،
وعلى الأخص التحقير والمعاملة المروية كما نصت
على اسمي ذاته المادة السابعة والعشرون من
لاتفاقية الزابعة فيما يتعلق بحماية الأشخاص
المدنيين في الأرض المحتلة

٢. أخلاقيات الحروب والنزاعات المسلحة

لم تعرف البشرية قبل الإسلام أن للحرب
أخلاقيات وأجبة الامتدح وكانت الحرب تأتي على

الأخصر والبأس، ولا يعبر المنحربون بين محارب
وعبر محارب، ولا بين طفل وفارس، ولا يدعون
عاجزاً أو عبداً مع الانطلاقة الأولى لجند
الإسلامي، حاطهم الرسول ﷺ بما أصبح مدرة
للشريعة تعرفها أن للحرب أخلاقاً ومبادئ،
تتلخص في قوله من تولوا إمارة الجند «انطلقوا
باسم الله وعلى بركة رسوله لا تقتلوا شيخاً
فانياً، ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة ولا تفلوا (أي لا
تسبونوا) وأصلحوا وأحسنوا، إن الله يحب
المحسنين»

وعلى النهج نفسه جاءت وصايا أبي بكر
الصديق إلى قائد الجيش الإسلامي المنجه إلى
بلاد الشام «لا تحربوا، ولا تفلوا ولا تفسدوا ولا
تمتلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا
امراً ولا تعقروا نخلأ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة،
ولا تبهوا شاة، ولا بفرة، ولا يميأ إلا مأكلة»

وسوف تعمور على قوم أفرعو أنفسهم في
الصوامع فدعهم وما أفرعو أنفسهم له، ثم
أضاف ليريد بن أبي سفيان قتلاً «ولا تقتل
مجروراً فإن بعضه ليس بعه» على حد ما سجله

أبي جرير الطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك
ومثل تلك الأخلاقيات وجدت طريقها إلى
القانون الدولي الإنساني المعاصر فقط عندما نظم
البروتوكول الأول لعام ١٩٧٧ الملحق بأحكام
اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ قود هذا الصاية
العامة لسكان المدنيين والأعيان المدنية والأعيان
الثقافية، وأماكن العبادة والأعيان والمواد التي لا
على عنها لبقاء السكان المدنيين، وبك حدد آثار
القتال ومن ذلك الآتي

نصت المادة ٥١ على أن «السكان المدنيين لا
يجوز أن يكونوا محلاً لهجوم»

ونصت المادة ٥٢ على أن «الأعيان الثقافية
وأماكن العبادة لا تكون محلاً للهجوم أو الردع»
ونصت المادة ٥٤ على أنه «يحظر مهاجمة أو
تدمير الموانئ الغذائية وأماط الرزاعة والمصالحين
والماشية ومرافق المياه» (التي لاغنى عنها
لبقاء السكان المدنيين»

ليست هذه المصوص محدولة للتعبير عن
بعض ما ورد في وصايا الرسول، ووصايا أبي
بكر الصديق التي أوردها

٣. المعاملة الإنسانية للأسرى

كان أسرى الحرب قبل الإسلام يلاقون أموا
معاملة، ولا يتمتعون بأي روح من الحماية، بل
كانت الحروب والصراعات المسندة مصدراً رئيساً
للاسترقاق وزواج أسواق النخاسة والعبيد،
ويمجي الإسلام عرفت البشرية أن الأسرى يجب
أن يعاملوا معاملة إنسانية تحفظ حياتهم
وكراماتهم، وبدل أن يكون الحروب مصدراً
للاسترقاق فمع الإسلام الباب من خلالها لتفحر
و لانتعاق من رق الاستعداد

ونصت ذات القرآن الكريم على بك في آيات
فك نزعة وقال تعالى ﴿وَيُطْعَمُونَ الْعُطْمَ عَلَى حبه
مكيد وينما وأسراً﴾ (٢٠٠)، (الأنسار) وعرز
الفقهاء أنه لا يجوز أحد الأسرى إلا أن كانت

• تحريم المثلة بقتلي الحرب وتحريم الأعمال الخيرية:

حرم الإسلام المثلة (وهي التمثيل بحث القتلى وإهانتها)، وجرم الأعمال الخيرية أثناء الحرب، وبخاصة صدق الأميين من السكّاء المدنيين. روى السرخسي في شرح كتاب أبي الكبير أحمد بن الحسن الشيباني أن عتبة بن عامر الجهني حمل إلى الحليفة أبي بكر الصديق رأس أحد القتلى من المشركين، فغضب أبو بكر لذلك وكتب إلى قواده أمراً لهم، «لا يحمل إلى رأس، ولا يقيمت، أي جاوزت الحد للتشفي ولكن بكفني الكتاب والحر».

ونقرأ في كتاب تاريخ الرسل والملوك لأبي جرير الطبري أنه عندما اضطر الحليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان أن يأخذ من الروم رهائن كشرط من شروط معاهدة الصلح معهم، ضمما لعدم غدرهم، غدروا به، ولكنه لم يثار من الرهائن التي بين يديه بل رد عليهم الرهائن قائلاً: «ار مقاومة العدو بالوفاء خير من مقدرة العدو بالغدر».

وهي كتاب فتوح البلدان للبلاذري نقرأ أنه عندما ولد قوم من أهل سمرقند على الصيف العادل عمر بن عبد العزيز وشكوا إليه فتنبأ أبو مسلم الباهلي: «حيث دخل مدينتهم غدرأ، وأسلم فيها مسلمين، وشئت أسروهم. كتب عمر إلى واليه في الولاية المصاهرة، وأمره بأن يرفد شكواهم إلى القاضي، فإن ثبتت الواقعة يأم بأخراج المسلمين من سمرقند». وقام القاضي جميع بن حاطر بتحقيق الواقعة وأمر بإخراج المسلمين من المدينة.

وبعد قرون متطاولة جاءت بصورة اتفاقيات جنيف الأربعة عام ١٩٤٩ بغير لمعة الشارية ضد ضحايا الممارسات المسموعة. وبعد المادة العشرين من البروتوكول الأول عام ١٩٧٧، التكل لأحكام اتفاقيات جنيف الأربعة عام ١٩٤٩، على أنه «يحظر الردع ضد الأشخاص والأعيان، بينما حظرت المادة التاسعة والأربعون من الاتفاقية الرابعة «قيام دولة الاحتلال بترحيل السكّاء المدنيين سواء قريباً أم بعيداً من الأرض المحتلة كما حرمت على دولة الاحتلال «أن تقوم بنقل بعض سكّائها المدنيين إلى الأرض التي احتلتها».

بقاء الفجوة بين النصوص والممارسات

ما ذكرناه ليس إلا بعض الأمثلة والمناذج التي تثبت أن أصول معظم قواعد القانون الدولي الإنساني المعاصر إسلامية، وليس بجانب أنه من ذلك أن الفجوة الإسلامية لم تعرف أرواجب المعايير في تطبيق تلك القواعد والمبادئ المتعلقة بحمة كرامة إنسان وسببة حقوقه مثلما نعرف القوى العربية عندما ينفق الأمر بساء شعور أخرى غير شعوبها - وعلى رأسها، الولايات اسحد، فهي تكبر بمدة مكاسب في حد سجد، الأمر الذي يترك باستمرار فجوة هائلة بين النصوص المثالية والممارسات الواقعة. ■

اعتبر الإسلام الأسرة النبيلة الأساسية في المجتمع الإسلامي خاصة والمجتمع الإنساني عامة - لذلك وضع لها النظم التي تكفل بنائها على أصول قوية

تمسك الأسرة وتوفر الحماية للنساء والأطفال والماعزين بمفظة عامة

ومن ذلك ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج السلافة أن من وصايا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقائه جموده قوله لهم «إذا هزلتموه، فلا تقتلوا مديراً، ولا تجهروا على جريح، ولا تكشفوا عورة، ولا تعلقوا بمقتل، ولا تهتكوا مشراً، ولا تخطوا داراً إلا بإذن ولا تاحدوا من أموالهم شيئاً، ولا تصدوا النساء، يذو وإن شتمتكم وشتمن أسيامكم، ولكنوا الله لعنكم ترحمون».

ويقول آدم عيتر في كتابه «الحصارة العربية في القرن الرابع الهجري» عندما استولى الحليفة العباسي المعتصم بالله على أحد حصون أرمينية عوة بعد معركة نموية أمر ألا يفرق بين أعضاء العائلات التي وقعت في الأسر،

ولم تنبئ الدول الأوروبية «المتحصنة» إلى هذا الموضوع إلا بعد سلسلة طويلة من الحروب والانتهاكات البشعة لفروق الإنسان وتريق شغل الأسر وقتل الأطفال والنساء والعجائز وجاءت المادة الثمانية والثمانون من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين وقت الحرب لتتنص على الآتي:

«يقيم أفراد العائلة الواحدة، وعلى الأخص الوالدان والأطفال معاً طوال مدة الاعتقال في معتقل واحد () ويحظر للمعتقلين أن يطلبوا أحد أطفالهم غير المعتقلين، والذين يتركون دون رعاية عائلة ليعتقلوا معهم ويقيم أفراد العائلة الواحدة المعتقلين - كلما أمكن - في نفس المنى ويخصص لهم مكان إقامة منفصل عن باقي المعتقلين، مع التسهيلات اللازمة للمعيشة في حياة عائلية».

كما نصت المادة الرابعة والسبعون من البروتوكول الأول الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة على جمع شمل الأسر المشتقة نتيجة الممارسات المسلحة ونظم البروتوكول الأول لعام ١٩٧٧ والملحق بأحكام اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ وسائل استخدام القوة العسكرية وقبود هذا الاستخدام. ومن مواده:

المادة ٤٦ التي نصت على أنه: «لا يجوز أن تكون الشخص العاجز عن القتال محلاً للهجوم والمعروف أن الأسرى والحوحي يعتبرون عاجزين عن القتال».

- والمادة ٧٦ التي نصت على أنه يجب أن تكون النساء موضع احترام خاص، وأن يتمتعن بالحماية، ولا سيما ضد الاعتصام، والإكراه على

الحروب مشروعة، وفي حالات الدفاع عن النفس وعلى هذا الهدي سار قادة المسلمين في معاملتهم لمن وقع في أيديهم من الأسرى من حيوش الأعداء، ومن ذلك - على سبيل المثال - صلاح الدين الأيوبي - فقد روى كتب سيرته ومعاصره بهاء الدين بن شداد في كتابه «الوادر السلطانية واحساس البيوسفية» قال كان رحمه الله «يحسن معاملة الأسرى، ويخص البارزين منهم بحسن المعيشة، وحلج الثياب عليهم وعندما أحضر الناس قتلاهم بعد المعركة وكانت حاصراً ذلك المحسن أكرم رحمه الله المتفخمين منهم، وأحلج على مقدمي عسكري الإقربسيس قوة خاصة، وأمر لكل واحد من الباقين بعروة خرجية لأن البرد كان شديداً وهي كانت المعركة تنتهي باستسلام الطرف الآخر، كان يفد شروط الاستسلام بدقة، بل يفدها وفقاً لمصلحة المستسلمين أكثر مما تتطلبه الشروط أحياناً. وهي يدفع الأسرى فداهم يرسل من يحرسهم حتى يصلوا إلى أماكنهم وبعد أن فتح الله عليه بالنصر والظفر، جلس السلطان صلاح الدين الأيوبي في دهبير الحيمة () فرحاً مسروراً، شاكرًا لما أنعم الله عليه ثم استحضر الملك جعفري وأخاه والبريس أرباط ونال الملك جعفري شوية من جلاب يثلج فشرب منها، وكان على أشد حال من العطش وكان من جميل عادة أسلمين وكريم أحلاهم أن الأسير إذا أكل أو شرب من مال من أسره صأراً أمناً فقصده السلطان بذلك الجري على مكارم الأخلاق».

وفي مثل هذه المعاني جاءت نصوص المادة السابعة والعشرين من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ الخاصة بمعاملة الأسرى وقررت الآتي:

«تؤد الدولة المصجرة أسرى الحرب بكميات كافية من الملابس واللباس الداخلية، والجوارب، بحيث تكون ملائمة لحر الإقليم الذي يقيم فيه الأسرى. وإذا كانت كسارى قوات العدو المسلحة التي تقع في يد الدولة المصجرة مياضية لحر الإقليم، يصبر استعمالها لكساء أسرى الحرب».

وأشارت لمدة السادسة عشرة من الاتفاقية نفسها إلى أن «المعاملة لا فصل يجب أن يصح بسبب الحالة الصحية للأسير، أو وفقاً لعمره أو موته أو مهنته، وتطبيقاً لذلك نصت المادة الرابعة والأربعون من الاتفاقية ذاتها على أنه: «يجب معاملة الضباط ومن في حكمهم من الأسرى بالأعتبار الواجب برنهم وسهم».

٤. عدم تشييت شمل الأسر وحماية النساء والأطفال:

اعتبر الإسلام أن الأسرة هي النبيلة الأساسية في المجتمع الإسلامي خاصة، والإنساني عامة، ولذلك وضع لها النظم والقواعد التي تكفل بنائها على أصول قوية، وتضمن لها في الوقت نفسه حرمتها وعدم تملكها أو تفوق شمل أعصائها، أو الصاق الأذى بهم، وبخاصة من النساء والأطفال الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ولما كانت الحرب بنظري عامة على احتمالات كبيرة لتصدع أركان الأسر، فقد حرص الإسلام على استمرار



د أحمد الطيبر

د مaged شهاب

في المؤتمر الدولي حول:

العالم الإسلامي وعوامل النهوض الحضاري

الاستبداد السياسي والتجزئة سبب تخلف المسلمين

طالب المشاركون في المؤتمر الدولي حول (حاضر العالم الإسلامي: أسباب التخلف وعوامل النهوض)، بضرورة الإسراع بإشياء السوق العربية الإسلامية المشتركة، وقيام أمة إسلامية تضم جميع البلاد الإسلامية تأسيساً على وحدة العقيدة ووحدة الهدف. ويتم إعطاء قضية الإصلاح السياسي، باعتباره المدخل الطبيعي للحرية التي ينبغي تسود شعوب العالم الإسلامي، وأن تشارك تلك الشعوب في اتخاذ القرار في كل الأمور، لا يكون ذلك حكراً على فرد أو فئة.

القاهرة: على عبوة (*)

على تراث أجدانهم في بلدين. حيث تبدأ من هناك المعالم الجغرافية بدولة النوراء الكبرى التي تمتد من النيل إلى الفرات، وهذا ينفعنا للتساؤل، ماذا تتجه مسيرة الأمم كلها إلى الأمام بضميمة ثابتة، بينما تتوقف حطانا جامدة في مكانها إن لم تكن تتراجع، وإلى أين تتجه السفينة بأسطفتها؟

أين الخلل؟

وأضاف الدكتور محمد السيد الجليلي قائلاً إن امتدت تملك وسائل النهوض المدنية والبشرية من الأرض، والماء، والطاقة، والثروة، والأيدي العاملة، ومع ذلك فمما زالت المنطقة كلها تكل مما يدرع عيورها، وتبني مما يسبح عيورها، وتستعمل الأدوات التي يصنعها غيرها في حلها؟ هل يكمن الخلل في البيئة العقلية والثقافية للأمة، أم في إشباع الدرسية والتربوية، أم في الأنظمة السياسية والاجتماعية للمنطقة؟ وقال: إن الأمة في حاجة إلى وقعة مع النفس لاكتشاف أوجه القصور ووضع اليد على مكسر الداء لعلاجها.

وشدد الدكتور أحمد الطيبر الحجار - مفتي مصر - على أن من أهم أسباب تخلف المسلمين شيوع الاستبداد السياسي، وأن الأمل مازال معقوداً على حكماء هذه الأمة وأولي الأمر فيها للتخلص من هذا الاستبداد، وإطلاق الحريات، وألا تعلق تحلفنا وتراجعتنا الحضاري على شناعة الاستعمار الذي عاد مرة أخرى بوجهه القبيح إلى العراق، وفلسطين، وأن تتعاون الشعوب والحكومات من أجل اقتلاع حرثومة الاستبداد السياسي، وهي الحرثومة نفسها التي حذر منها عبد الرحمن الكواكبي في كتابه «طبائع الاستبداد» عام ١٩٠٢م أي منذ ١٣٠ عاماً.

وأضاف: إن هناك جرثومة أخرى تأخذ من مستقبل الأمة، وهي التجزئة القطرية، وتستند الدولة العبرية قوتها من استمرار هذه التجزئة، وهذه الدولة ما هزمت أكثر من مائتي مليون عربي، ومن ورائهم أكثر من مئير مسلم، لا سبب هذه التجزئة،

وشدد أعضاء المؤتمر الذي عقده قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة على ضرورة العناية بالتراث العربي الإسلامي، مع تقيته - الثواب، وتعيين بواحي القوة فيه، وعوامل بدء محصية بسمة القدرة على النهوض الحضاري. أحد بسبب الله تعالى في الكون التي تعطي النصر لشعوب كل من يلتزم بتلك السبب، وأن يتم تطوير أهرج التعليم والعناية بالتربية الإسلامية في كل أهل التعليم.

في مستهل الندوة أكد الدكتور مaged شهاب - ير التعليم العالي، والبحث العلمي - أن الأمة إسلامية التي يبلغ تعدد أبنائها الآن أكثر من مليار علم - ويتركز في آسيا وإفريقيا، كما أنها تتوزع في نهر القارات الأخرى - تملك الكثير من الإمكانيات، هنيئ من القدرات التي تؤهلها لكي يكون لها دور مرموق في المجتمع الدولي، على صعيد مختلف القضايا العالمية، وإذا كانت البشرية في هد الأور للرسالة في حاجه إلى الإسلام لينقذها الاستبداد بالشعوب، وتلقه البشر، فإن المسلمين وم بحاجة إلى الإسلام لتفصيل قيمه وتعاليمه في من الواقع، حتى يعود للمسلمين دورهم الحضاري.

وبه الدكتور محمد السيد الجليلي - رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم - إلى برة الاستعمار الجديد الذي تمثل بالاحتلال بريكي البريطاني للعراق، وهو استعمار يستهدف بثروات الأمة، ومحو الهوية الثقافية، وإلغاء أته، وقتل الحضورية الإسلامية للمنطقة لتصبح - في بونقة العولمة الأمريكية التي بشو بها بوش - في حرب الخليج الثانية، وبدأ تنفيذها بوش - الذي أعلن أنه جاء إلى العراق ليحرر أرضها أركة من الله، وتنفيذاً لوعده الرب، ويدركها شاروب مدار آمري وراوي.

وقد وجه شاروب الأمر للرد على الأول إلى رجال مجال اليهود، وبناء معبدتين يهوديتين في كل من اد والبصرة، بينما وجه الأمر للرد على الثاني إلى السباحة الإسرائيلية بالاستعداد لتنظيم رحلات أحية إلى أرض الرافدين لتتعرف أبن صهيون

خدمة مركز الإعلام العربي - القاهرة

وصعد تقسيم العالم الإسلامي مطروح في الغرب منذ أربعينيات القرن الماضي والذي رأيه في اتفاقية «سانكس بكنو» وما هو برنارد لويس - أحد حمر - العرب - يؤكد في مؤلفاته أن النسبته هو الصمامة الوحيدة لأمن إسرائيل، وهو أفضل من القنابل الذرية.

وبعد الدكتور أحمد الطيبر إلى تكاتف كل فعاليات الأمة من علماء وأمرء وخبراء، ومراكز محوث حول مشروع ثقافي حضاري يلتفون عيه جميعاً، وينسجون أقصى ما في جبهتهم لتحقيقه على أرض الواقع. وأن يتعاونوا على لم شمل المسلمين والتقريب بين السنة والشيعة والقضاء على التجزئة القطرية، والاتقاء مع أهل الأديان الأخرى فيما يعود بالنفع على البشرية، ويضع حداً لنهب ثروات الشعوب واحتلال أراضي الغير، وتشريد أصحاب الأرض، كما هو الحال في القصصتين الفلسطينية والعراقية.

وحول دور الاستعمار في تخلف العالم الإسلامي أشد الدكتور فتحى محمد الزعبي - الأستاذ بجامعة الأزهر والكويت - إلى أنه من المؤسف أن ينادي البعض بالاحتفال بذكرى الحملة الفرنسية على مصر، على الرغم مما أصاب مصر جراحاً من تدمير وتكثير، وما تعرض له الإسلام والأهر وعلمائهم من هزات، وما تسبب فيه الاستعمار الأوروبي للعالم الإسلامي من وقف الحطرات التي بدأت في اتجاه النهوض الحضاري، وواد لمشروع التنوير الذي كان قد قطع شوطاً طويلاً في الكثير من البلاد الإسلامية خاصة مصر، ولم يكف الاستعمار بذلك، بل أراد للترويج لفكرة أن سبب تخلفنا يرجع للإسلام.

فقد زعم كرومر - المندوب السامي لسلطة الاحتلال البريطاني في مصر - أن الإسلام ناقص للحضارة ويسبب كرومر أن الغرب ما تقدم إلا بطوم المسلمين في شتى بواحي المعرفة، والتي انتقلت إلى بلاد أوروبا عبر الجامعات الإسلامية في قرطبة وبغداد وغيرها.

وأضاف الزعبي قائلاً إن الغرب يدرك أن الإسلام قادر على أن يبهض بالمسلمين من كبوتهم الحضارية، ولذلك يسعى جاهداً للقضاء على هذا الدين الذي يقول عنه أحد مفكرين الغرب (جلالستون): «مادام هذا القرآن موجوداً في أيدي المسلمين، فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق».

وقد أن الأول للمسلمين أن يقفوا صفّاً واحداً خلف الحركات الإصلاحية التي تنادي بالجهاد وتحقيق شرع الله لصعد هذه الهجمة ■

الفتوى بين الدين والسياسة

وظيفة المفتي من الوظائف المستحدثة في الدولة الإسلامية - كما اعلم - فهي لم تكن موجودة في القرون الأولى وإنما كان يمارسها القادرون عليها والدين تنق الأمانة بصلاحيهم وإخلاصهم، وكانوا يقومون بها احتساباً بدون أجر، ومع أنها - كما قلت - لم تكن وظيفة رسمية في العصور الأولى، إلا أن فقهاء المسلمين اهتموا كثيراً بالحديث عن الفتوى والمفتي، وعن دورها في المجتمع المسلم، ومما قيل في تعريف المفتي «هو الفقيه الذي يبين حكم الله في الواقعة ولا يملك ذلك إلا المجتهد الذي خص بالاستيعاب الأحكام الشرعية من ما خدها وفق القواعد الاجتهادية والمراهم الاستدلالية المقررة».

د. محمد بن علي الهر في (٥)

Malbarfi@hotmail.com

وهلاك الأمة

هذا المعنى الذي أشار إليه ابن عبد البر لزمه جمع من علماء هذه الأمة الذين أثروا الابتعاد عن الحكم مهما بذلوا في هذا السبيل، فقد عرض القضاء على الإمام أبي حنيفة فرفضه، فصرّب على ذلك في عهد مروان بن محمد مائة وعشرة أسواق كل يوم عشرة أسواق وهو على امتناعه، فلما رأى تصميمه على الرفض حلى سميكة، واستمر أبو حنيفة على موقفه هذا، ففي عهد أبي جعفر المنصور أربوه على القضاء فرفض فسمّوه، وكان - رحمه الله - لا يقبل هدايا الحكام، ولا يأخذ منهم مالا مهما كانت الأسباب، ثم رجا من أن تؤثر عليه هذه الاعطيات حتى وإن كان - رحمه الله - يعرف من نفسه الثبات إلا أن شدة خوفه من أي نجب مهما صغر كانت وراء هذا الموقف.

لم يكن أبو حنيفة وحده الذي يعلن رأيه بصراحة مهما كانت النتائج، فهذا الإمام مالك أنكر على المنصور إكراهه للناس بالحلف بالطلاق عند أحذع البيعة منهم وأفتى - رحمه الله - بطلاق هذا الحلف لأنه بالإكراه وإن يمي المكره لا ترمه، وكانت نتيجة هذه الفتوى أن قام والي المدينة جعفر بن سليمان بصرّب الإمام مالك بالمسيط حتى كاد كلفه أن يجلع، ومع هذا فلم يراجع عن فتواه، ومثله وقع للإمام أحمد بن حنبل الذي ابتلي بفتنة القول بحلق القرآن في خلافة كل من الأمويين والمعتصم والموثق، وكاد يقتل أكثر من مرة ومع هذا فلم يوافق على القول بحلق القرآن ولو منازلاً، وقد حرص مسبق هذا الموقف وعانى كثيراً وهو ثابت على موقفه ولم تحل الأزمة بعد ذلك من علماء أفندك

أما ابن القيم فقال عن المفتي: «المفتي هم فقهاء الإسلام الذين دارت الفتيا على أقوالهم بين الأنام، والدين حصوا باستنباط الأحكام وعروا بضوابط قواعد الصلال والحرام، فهم في الأرض بمنزلة النجوم في السماء، بهم يمتدني الحير في الظلم، وحاجة الناس إليهم أعظم من حاجتهم إلى الطعام والشراب، وطاعتهم أفرص عليهم من طاعة الأمهات والآباء، بعض الكتاب قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: ٥٩)، وقال الإمام الحسن البصري ومجاهد وغيرهما إن أولي الأمر الذين أوجب الله طاعتهم على العباد هم أهل العلم والفقه والرأي والدين» ومع هذه الأهمية للمفتي في السياق الذي تحدث عنه ابن القيم وهو من علماء أهل السنة الكبار إلا أن كثيراً من كبار علماء الأمة كانوا يتحاشون قبول أي منصب ديني وكانوا يفتنون عن كل المناصب التي تربطهم بعجلة السياسة سواء كانت قصايا أو إفتاء أو ما شابهها، وكان هذا لابتعاد حوماً من تمرصهم لأي نوع من الصفوط المؤثرة على مواقفهم الدينية، وكانوا في بعض الأحيان يرون أن مجرد الاقتراب من مجالس الحكام والمرد عليها موضع ريبة وشبهة مما حفلهم بالفتوى في الابتعاد عنها وتحمل كثير من المناصب في هذا السبيل.

ولحافظ ابن عبد البر رأي في هذا الباب أورده في كتابه جامع بيان العلم ومقصده يقول فيه: «إذا حصر العالم عند السلطان عياً فيما فيه الحاجة وقد حيراً وطلق معلم كان حسناً، ولكنها محال، الفتنة فيها أعذب، والسلافة فيها ترك ما فيها لأن محال السلطان لا يعلم من النقائ والإهراء في المدح، وفي هذا فساد الدين

(٥) أكاديمي سعودي

كانوا يعرفون حق الله عنهم، كما كانوا يحرمون العلم الذي يحملونه، رأيا بعض هؤلاء من شيوخ الأزهر عندما كان هذا المنصب بالانتخاب فكان شيخ الأزهر آنذاك قوياً لا يحشى سطوة الحاكم إذا حالقه برأي أو قول، ويحكي التاريخ أن شيخ الأزهر في عهد الحديدي إسماعيل أفتى بطلاق ما فعله الحديدي من أحد الأوقاف وشرائها بمبالغ رهيدة، مما أعصب الحديدي عليه لكنه لم يأن لهذا المفض، لأنه كان يحشى غضب الله واستمر متمسكاً بفتواه

أصبحت وظيفة رسمية

ودار الزمن دورته، وأصبحت المناصب ذات الصلة بالدين وظائف رسمية، وأصبح كثير من الناس يتنافسون عليها ومنها بطبيعة الحال منصب المفتي، وهنا تكمن المشكلة ومن هذا كبتك بدأ الضعف يستشري في هذا المنصب، إذ إن الحكم بدأ بمصارلة التأثير على المفتي لإصدار فتاوى تتماشى مع رغباتهم حتى وإن كانت هذه الرغبات لا تتفق مع مصالح العامة للأمة، فالحاكم في مثل هذه الحالات لا يسأل المفتي عن حكم الشرح، بل يطلب منه فتوى شرعية تبرر موقفه وعمله، فالحاكم هو الذي يفصل الفتوى وليس على المفتي إلا العمل بمهارة للبحث عن النصوص أو تأويلاتها، ولي أعاقها، ليقيم للحاكم ما يطلبه

ويذكر لنا التاريخ أن سلطان الدولة العثمانية عندما وقع معاهدة «أدرنة» التي اعترف فيها بحق اليونان في الاستقلال عن الدولة العثمانية سنة ١٨٣٩م، رأى السلطان أن يحسن على فتوى تميز له التنازل عن بعض أجزاء الدولة الإسلامية، فاستجاب المفتي لطلب السلطان، مع أن الأولى به أن يطلب السلطان بالدفاع عن الدولة الإسلامية، ولهذا نعرف كذلك أن السلطان عبد الحميد الثاني حكم بفتوى شرعية من المفتي محمد صبيح الدين أفندي بالمواظف مع القوى الماسوية والعلمانية ذات النفوذ في تركيا آنذاك، وذلك بعد رفض السلطان السماح لليهود بإقامة وطن لهم في فلسطين، ثم انفرط العقد بعد ذلك بصورة أوسع وأشمل، فربما أحد المفتي يحل الربا تحت تسميات أخرى، بعد أن كان قبل ذلك يحرم مثل هذا النوع من التعامل بل إنه لم يكتف بهذا الصنيع، بل ألزم غيره ممن يصفون بعت بدع بمثل هذه الفتوى الشديدة، كما رأينا النقص الآخر يصرمون الحميات الاستشهادية ضد اليهود المقتصرين للبلاد الإسلامية بعد أن كانوا يحطونها ثم عاندوا مرة أخرى للقول بجله، بعد أن اختلفت الظروف السياسية وكان هذه الظروف هي التي تلمي عليهم بوعبة الفتوى التي تصدرونها

ومن هذا النوع من الفتاوى تحريم نظار إلى قنات للجريرة محبة أنها تسبب الفتنة وتدعو إلى

التفرقة، مع أن منهج هذه القناة لم يتغير منذ افتتاحها وحتى الآن، فما الذي جد فيها كي يتبرع أحدهم بمثل هذه الفتوى، وكيف يمكن تفسيرها ولماذا الآن بالذات؟ ثم هل يستحق الأمر كله إصدار فتوى بالنظر أو عدم النظر إلى قناة فضائية؟ ولماذا يحشر بعض الناس أنفسهم في مثل هذه القضايا التي لا تليق بمكانتهم؟ اعتقد أنه تكوّن لدى الناس حكمة يستطيعون بواسطتها التعبير بين الفخ والسمن والنافع والضار، ولا اعتقد أن أي فتوى يمكن أن يكون لها تأثير في هذا الموضوع، بل إن هذه الفتوى قد تجعل الآخرين يربطون تعلقاً بهذه القناة على مبدأ كل ممنوع مرغوب.

ومثل ذلك أيضاً القول بأن خطب الجمعة يجب أن يكون محور الحديث فيها مرحلة ما بعد الموت، وترك الحديث عن الآخرين وما يقومون به أحياناً من أفعال تنافي الإسلام وتعالفه، ولست أدري من أين جاءوا بمثل هذه الأقوال التي لا يفرها عقل ولا شرع وكل الإسلام محصور في الآخرة فقط أما الدنيا فلها أناس آخرون وكانهم بهذه الفتوى يفصلون بين الدين والدينا ويجعلون الإسلام زهانية على طريقة النصارى، وهم يدركون أنهم محطون وأن الإسلام لا يفرق بين الدين والدنيا أقول أمثال هذه الفتوى الحاضرة لستأمن السياسة بدأتها مراها في طول العالم الإسلامي وعرضه

توجه جديد عند العامة والسؤال الآن

أصبحت المناصب ذات الصلة بالدين وظائف رسمية يتنافس عليها كثير من الناس ومنها منصب المفتي .. وهنا مكن المشكلة

الإسلامية واختلافاتها وأحكام بعضها على البعض الآخر، وأحكامها على المجتمعات الإسلامية وقيادتها، وكيفية التعامل معها لما حصل هذا كله في مجتمع مسلم يفترض فيه أن يكون موحد الاتجاهات أو قريباً بعضه من البعض الآخر، لأنه يدين بدين واحد؟ لإجابة عن المفتي غير الرسمي الذين قادوه إلى مثل هذه التصرفات، ولكن متى؟! بعد أن أصبحت هبة ومكافة المفتي الرسميين فأصبحت كلمتهم غير مسموعة عند معظم الناس.

من هنا فإن انعقاد أصحاب المناصب الدينية عن الوقوع تحت تأثير السلطة أمر في غاية الأهمية وإن إدراك أصحاب السلطة لمثل هذه المسألة أمر لا بد منه إذا أرادوا للمنظمات الدينية أن تستمر قوية ومحترمة وإذا أرادوا بهذه المؤسسات أن تقسوي مكانتهم وتقف إلى جانبهم اعتقد أن منصب المفتي - أو ما شابهه من المناصب إذا كان لها مسميات أخرى في عالمنا الإسلامي - يجب أن يكون بالأسباب ومن هبة عممة محايدة يكون لها حق انتدبه، وكذلك حق عزله إن رأت منه ما يستحق ذلك، وهذه الطريقة يعود لهذا المنصب مكانته ويعود الناس مرة أخرى للاستماع إلى ما يصدر عن صاحبه وأخيه بالقبول والاحترام، فهل يمكن أن يفكر في هذه المسألة بهذه الطريقة أم تترك الظروف لست أدري. ■

مصلحة من يتم مثل هذا العمل؟ هل هو لمصلحة الحاكم أم لمصلحة الأمة؟ هل هو لمصلحة هؤلاء المفتي أم لمصلحة الأمة؟ أقولها جازماً هذا النوع من الفتاوى ليس لمصلحة أحد من هؤلاء، بل هو ضد مصالحهم جميعاً من مصلحة الحاكم أن يكون منصب الإفتاء محترماً ر هبة ومكانة في نفوس عامة الناس كي يسمعوا ويطيعوا وتسير الأمور بسلاسة وسلاسة، ولكن عندما يدرك الناس أن هناك أي تأثير للحاكم على الفتاوى فلن يستمعوا إليها ولن يحترموا قنائلها، وبالتالي فهي قيمة ستكون لها؟ والأخطر من ذلك كله، أن عامة الناس سيتجهون إلى أحد فتاواه من أناس آخرين قد لا يكونون مؤهلين للفتوى، وهذا مكن للخطر في حياة الأمة وانظروا إن شئتم في طول العالم الإسلامي وعرضه، لتعرفوا تأثير هذه الظاهرة، فستجدونها واضحة في كثرة الجماعات

الحاجة للوعي بالقضاء الشرعي

عبد الرحمن العبد اللطيف

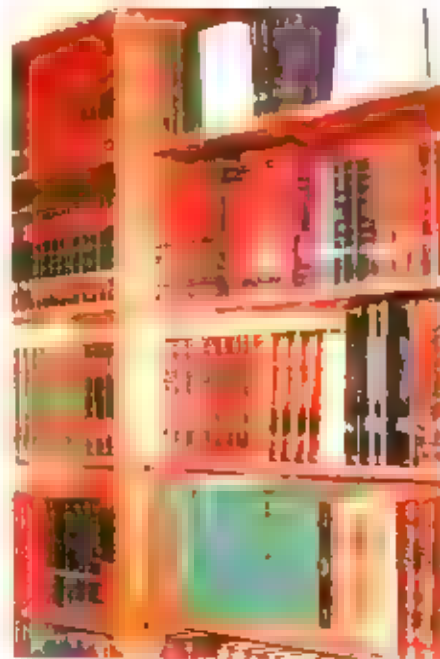
فإن ذلك في صالحه
٦ - الرد على تساؤلات الناس في القضاء والقضايا بكل وضوح ووضوح وتبنيهم إلى قضية الصديق والمطالبة بالحق.
إن تخصيص صفحة أمر مهم لإحياء القضاء الإسلامي، فبدون لا نلبث بعد فترة أن يتساءل الناس عن القضاء الشرعي ويتصلوا بالقضاة والفقهاء ويسدّون في هضم معاني القضاء الشرعي والاستجابة لأحكامه إن تصور أن الناس يقبلون بالحكم الشرعي دون علم به ودون أن يمارسوه قصور يكتبه الواقع، ولهذا فإني أتصور أن بعض المزايم الكاذبة ونشر النور بين الناس في هذا الميدان من أهم الأمور وأوجبها التي تحقق قبول الناس والعمل بكتاب الله وسنة نبيه. قال تعالى ﴿فذكر إنما أنت مذكر﴾ (الغاشية: ٢١) كما أرى أحب أن نذكر على إرسال تلك نصرة قلب العرب والمسلمين، وذلك لتكافة السكانية الموجودة بها، فإن تحول مصر إلى نظام شرعي إسلامي يحتاج إلى كم ضخم من القضاة، وبقاء المحاكم الموجودة وشما تحول المحاكم شرعية يحتاج إلى وقت وبذلك الوقت - طوله أو قصره - يعتمد بعد الله على سرعة تحريج القضية وقبول الناس وفهمهم للقضاء الإسلامي. ■

الإسلامي ليؤدي فيها بعد إلى تصادم القاعات والآراء
لهذا فإني أقترح على مجلتيكم الغراء أن تخصص صفحة خاصة لتعلم وتذكر الناس بالتالي
١ - مبادئ القضاء الشرعي وكيفية التقاضي في الإسلام، وماذا يطلب من المدعي والمدعى عليه وكيف يحكم القاضي، والشهود وشروطهم والبيانات وغيرها
٢ - محاسن القضاء الإسلامي ومساوئ القضاء الجاهلي الغربي
٣ - رد الشبهة المرفقة على القضاء الشرعي
٤ - الدعوة لعقد الدورات القصصية وتعليم الناس أحكام الشرع
٥ - تلهيم الناس أن النظام القضائي الإسلامي هو نظام فلا بد أن يحضه له، ولا ينبغي أن يفهم أنه يجب أن يلي أهوا، إما المطلوب أن يفهم أنه متى حكم لنا أو صدنا

لا تخفى على ذي بصيرة، الهمة
الشرعية التي تعرضت لها الأمة الإسلامية والأحكام الشرعية، منذ أكثر من نصف قرن، وأنت إلى نتائج ظالمة على الإسلام والمسلمين، منها:
١ - تشويه الأحكام الشرعية في نفوس الناس والمسلمين.
٢ - إهجام الكليتين عن الإسلام بسبب الجهل بالأحكام الشرعية وتشويهها في أذهانهم
٣ - جهل غالبية من الأمة بالأحكام القضائية الإسلامية، مما يعني عدم قدرتهم على الدعوة إلى الإسلام، بل وأعظم من ذلك عدم نشاطهم للقضاء الشرعي لأن الناس أعداء ما جهلوا، وهذا أخطر شيء إذ الناس يعادون بطريقة مباشرة وغير مباشرة الأحكام الشرعية بسبب تشويه صورتها في أذهانهم
٤ - فهم كثير من الملتزمين أفهاماً مختلفة عن الأحكام القضائية الشرعية، مما يعني أنهم سينشرون هذا الفهم الجاهل عن القضاء

لماذا لم تتطور العلوم الإسلامية خلال القرنين الماضيين؟

يلاحظ الدارس أن العلوم الإسلامية المرتبطة بالقرآن الكريم والسنة المشرفة والملة العربية لم تتطور ولم تنم ولم تتجدد خلال القرنين الماضيين، علماً بأنها شهدت تطورات مستمرة خلال القرون العشرة الأولى، ويمكن أن يمثل على ذلك معلم «أصول الفقه» الذي نشأ نشأة إسلامية بحثية، استجابة لحاجات الساحة الفقهية عندما استقلته مذهبان، الأول أصحاب الرأي، والثاني أصحاب الحديث، فحاء علم أصول الفقه الذي ابتكرته عمقيرة الشافعي لينظم العلاقة بين الرأي والحديث ضمن أصول وقواعد فقهية، ويقن عملية القياس فمحل لها أركاناً هي: الأصل والفرع والعلة والحكم، ثم تطور البحث في القياس عند الغزالي إلى تفعيل الأحكام بشكل عام، ثم قاد تفعيل الأحكام إلى علم مقاصد الشريعة عند الشاطبي، وما زال علم مقاصد الشريعة بكرة ينتظر تطويراً في أكثر من اتجاه ومجال.



غار ي التوبة

altawbah@al-ommah.org

لم يكن الجمع بين العلوم العقلية والنقلية فقط على مستوى حاجات العبد المسلم وحاجات المجتمع المسلم بل كان أيضاً على مستوى العالم ذاته، فكنت ترى للعالم المسلم يجمع بين الكتابة في التفسير والفقه والأصول والتاريخ والسير والبلاغة والميان، وبين الكتابة في الفلك والطب والتشريع والأدوية والسمات، وقد كان الجمع بين العلوم العقلية والنقلية ليس على المستويين السابقين فقط إنما على مستوى ثالث هو مستوى المكان، فكان الجامع

كانت هناك فرصة كبيرة لتطور العلوم الإسلامية خلال القرنين الماضيين بسبب العلوم الكثيرة التي أفرقتها الحضارة الغربية في مجال اللسانيات ومناهج البحث ومجال دلالات الألفاظ إلخ. وكان أقصى ما قام به العلماء الباحثون خلال الفترة المنصبة جمع كتب التراث، وتحقيق مخطوطاتها، وصياغتها، فما السبب الذي أدنى إلى هذا الوضع؟ ولماذا أضاعت الأمة تلك الفرصة في التطوير؟

هناك أسباب عدة أبرزها انقسام التعليم في القرن التاسع عشر الميلادي إلى نوعين هما التعليم المدني والتعليم الديني، وقاد ذلك الانقسام إلى وجود نوعين من المدارس يهتم أحدهما بالعلوم العصرية مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات إلخ. والآخر بالعلوم الشرعية مثل الفقه والحفوية والسير إلخ. وأدى ذلك الانقسام إلى جمود العلوم الشرعية لابتعادها عن منابع التطور العلمي والعقلي. ومن المعروف ترابط العلوم مع بعضها البعض في تاريخنا السابق، فكنت ترى للعلوم الشرعية مرتبطة بالعلوم التجريبية والفنطرية والعقلية، يؤثر كل منها بالآخر منذ ولدت الحاجة إلى معرفة أوقات الصلاة، والحاجة إلى تحديد اتجاه القبلة في المساجد إلى أن يكون هناك ميقاتي في كل مسجد ومدينة وقرية يزأوج بين العلوم الشرعية والعلوم الفلكية من أجل القيام بالهمة السابقة، وكذلك ولدت الحاجة إلى توزيع الميراث بين الوراثين إلى الجمع بين علم الفرائض الشرعي وعلم الجبر العقلي، كذلك تطلب جمع أموال الحجاج من الملاحين إلى الجمع بين الأنصبة الشرعية المطلوبة وعده علوم كالفنمنمة والرياضيات من أجل توزيع المساء وحساب المحاصيل

يجمع في أروقته العلوم العقلية والنقلية. كذلك اشتهرت جوامع في العالم الإسلامي كانت مصححة لطلاب العلم في العلوم الشرعية والعلوم العقلية كجامع الأزهر وكجامعة الزيتونة وجامع القيروان، وكانت هناك مدارس تجمع بين العلوم العقلية والنقلية أسسها بعض المصلحين لأغراض معينة مثل المدرسة النظامية التي أسسها نظام الملك السلجوقي في القرن الخامس الهجري وأبرزها المدرسة النظامية في بغداد والمدرسة النظامية في ديسابور التي تخرج فيها أبو حامد الغزالي ليصبح رئيساً للجامعة النظامية في بغداد وكانت تلحق مراصد فلكية ومستشفيات ومكتبات ببعض الجوامع أو المدارس.

إن تلك التقسيم للعلوم إلى علوم شرعية وعلوم مدنية إضافة إلى كونه مبنياً ومخالف لعميرة العلوم خلال القرون السابقة على مستوى البنية الداخلية للعلوم وعلى مستوى العلماء وعلى مستوى الجوامع والمدارس، كان صرية قاصمة للعلوم الشرعية من ناحية قد إقبال الناس عليها، فقد ربطت الدولة الوظائف والمناصب بالعلوم المدنية، وكان هذا عاملاً رئيساً في جعل جماهير الناس ينصرفون عن المدارس الدينية ويقبلون على المدارس المدنية طلباً للعيش والرزق، وهذا أمر طبيعي وهذه معديون في جانب كبير منه.

كانت الأوقاف التي شغلت ثلث ثروة العالم الإسلامي مدداً رئيساً لطلاب العلم والمكتبات في القرى والمدن، والمدارس الملحقة بالجوامع أو المستقلة عنها، والمكتبات والمراصد الفلكية، والمستشفيات والصناعات إلخ. ثم استحوذت الدولة في إسطنبول والقاهرة على الأوقاف في النصف الأول من القرن التاسع، فقد استولى محمد علي باشا على الأوقاف في مصر بحجة أن الدولة ستفق على المدارس والمساجد من ميراثها. وقد تم الاستيلاء على هذه الأوقاف في يوم نفسه - الذي انقسم فيه التعليم إلى ديني شرعي ومدني عصري - إلى إيقاف المدد المالي عن طلاب العلم وعن المدارس والمكتبات الشرعية والجوامع والمكتبات أفقد العلوم الشرعية عاملاً من عوامل نموها وتوسعها.

وهكذا فقد لعب عاملان دوراً كبيراً في إضعاف حال العلوم الشرعية الأولى: انقسام المدارس إلى دينية ومدنية مما جعل جماهير الناس ينصرفون عن الأولى ويقولون على الثانية رغبة في (الأحد بأسباب العيش) مما جعل العلوم الإسلامية لا تستفيد من تطور بعض العلوم المشابهة في الغرب الثاني: استيلاء الدولة على الأوقاف مما صرف قسماً من الأموال التي كانت تنفق على المدارس وعلى الطلاب وأفقد العلوم الشرعية عاملاً من عوامل استقلالها ومن عوامل مساعدتها على النمو والتطور. ■



بقلم: د. توفيق الوائلي

هل يستمر الهمم في الأمة حتى إشعار آخر؟

التي قامت بتصفيات لكل القوى الوطنية وخاصة الإسلامية، وفلقت بذلك العهد «سكني» الذي قتل حسر البنا، فملأت السجون والمعتقلات، وقامت بتصفيات فلات الحبال، في نخل السجون وخارجها، وعلى أعواد المشايخ، لصفوة من رجالات الأمة التي كانت تعقد عليهم الأمل من أمثال الشهداء: عبدالقادر عسودة، والشايخ محمد فرغلي، ومسيد قطب وأضرابهم، وكما لانت مصر من ضحايا للرأي، ومن فخر حتى للاتجاهات الشخصية حتى أصبح إطلاق النحية يعرض صاحبه للسجون سنوات في أقبية مظلمة، وعذاب اليم.

تكللاً تسببت هذه الثورات للهزاج في تقطيع أوصال الأمة، بدلاً من اتصافها فامتدت سورية ومصر، وما لبث أن انفصلتا وحل بينهما من المدوية ما صعب تلافيه، وتقاربت قوة مصر مع عبدالكريم قاسم في العراق، ثم ما لبثا أن تداربوا وتلاصقا، وكانت حرب اليمن وكار الصراع بين الملك حسين وثورة مصر.

رابعاً تغيير التوجهات والمناهج الإسلامية الوطنية على ما كان فيها من عوار واستبدلوا بها مناهج بعيدة كل البعد عن هويتنا وطبيعتنا، مناهج اشتراكية وشيوعية وبعديّة وعلمانية، ففترق فكر الأمة وعمقها الثقافي وصاح القدس الذي يجمع شتات الأمة فأصبحت بالعمرة والتشرذم.

وكان حصيلة ذلك كله أن تشتتت الأمة في شخصية الطغاة والسفاحين وحلادي الشعوب، واختزلت عملها الثقافي في شطحات شئوت بها صحائف سميت بالميثاق، أو الكتاب الأحمر، أو تعاليم بعثية وخلافه، وبسبب قول بهي، «في وأن هذا صراط مستقيماً فاتهم ولا تبص السبل فيرق بك من سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

(١٥٣) «(الانعام)، فكان ما يرى من هدم لا سابق له في العصر الحديث فتهاوت المعروش وتسلطت الدول، وتلت الهجمات وأصبحتنا ولا إرادة لنا أو اختيار في حاضرنا أو مستقبلنا، فهل ممكن أن تستخلص الأمة الدروس والعبر وتوقف تلك الهمم قبل أن ياتي الطوفان؟ نسأل الله العون والتوفيق. آمين»

لحمة الأمة وسداها، وخياب الحريات التي تمثل الرقابة الحقيقية لها، وبذلك انعدم احتماز الأمة الصحيح لتلك القيادة، ومحاسنتها أو استبدالها عبد الشريد أو المجر والخطا، سررت الشهوات وعنت انطال، وبرز قوما الشيطان الرجيم، ورجعت الأمة إلى الحطب الجاهلية، وطم البلاء، وعم، وأضحى حريقاً بكل الأخضر واليابس.

والحقيقة التي لا مرء فيها، أن هذه الأمة الضعيف قد تحصلت من التضييق والقهر في الفترة الأخيرة ما لا تقدر عليه الجمال الرواسي، فأصبحت الأمة منهيار الخلافة، فتعاسمتها يد الاستعمار الخشن في معاهدة صايكس بيكوف، ووزعت تحت الاستعمار عقوداً، وغرست إسرائيل في قلب الأمة، فجاءت الشعوب وحدها، حتى رحل الاستعمار، وقامت ثورات هنا وهناك حتى تحلست من أنظمة وصفت بالفساد، ولكنه - وليسوء الحظ - كان الدليل القس والحق وأوقع، فكان انقلاب حسني الزعيم في سورية ١٩٤٩م، وانقلاب عبدالناصر في مصر عام ١٩٥٢م، وعم عصر الانقلابات، وبدأت حطب غريبة في تاريخ الأمة جاءت بعكس المقصود تماماً تميزت بما يلي:

أولاً تصفيات بين رجال الثورة أنفسهم، أو قيام ثورات على الثورات، فلا يخفى ما حصل في سورية من انقلابات متوالية، كذلك في العراق، وما كان من تصفيات في ثورة مصر، من إزاحة محمد نجيب وصالح سالم، وأبيه، وكمال حموت، وعبدالحكيم عامر، وخلافه، وأكث الثورات نفسها وتنامت الإصلاح المنشود أو قتلوا على الجرح والجرح.

ثانياً تصفيات للقوى الوطنية الإسلامية التي كانت الأمة تعمل عليها في الإصلاح والتقدم، وخلق نظام مباحثي وسلطوي أخرج الأخضر واليابس، فقامت سورية القمع والإرهاب على يد عبدالصمد السراج، وأغلقت كل صنف المعارضة وأقيمت كل الأحزاب لتتوق سورية نكبة الإعلام والحكم الشمولي، ومن كان وطنياً وختم قضية بلده أصبح خائناً ومطرداً أو سجيناً أو مقتولاً، وعانت العراق مصر من محابر عبدالناصر ومباحثه وزيانته.

ثالثاً عمليات الهمم في الأمة مواكبة دائماً لأوضاع معينة، منها على سبيل المثال:

أولاً: قهر الإنسان وقتله مذهبياً ونفسياً، ويتصور ذلك فيما يلي:

١ - هدم الفرد وإضاعة كرامته وامتهان شخصيته وإضاعة حقوقه وتعرضه للقهر والإذلال الذي قد يصل إلى استحلال كل شيء حتى دمه وعرضه، وأدبياً قبل.

من يهن يسهل الهوان عليه

ما لجرح بعيت إبلاّم ولهذا حرص الإسلام على إحاطة المسلم بهالة من القداسة، قل نظيرها في غير مجتمعه، فقال الله: «لا يحل لرجل أن يروع مسلماً»، ومن أخاف مؤمناً كان حقاً على الله إلا يؤمنه من فزع يوم القيامة، «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهي وإن كان أخاه لأبيه وأمه»، «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه»، «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره».

والآيات والأصايب والآثار في هذا المضمار كثيرة ومتعددة، يدعش الإنسان منها ومن قسيتها التي لا يمكن معها التفریط في أي من تلك الحقوق السامية للفرد المسلم.

٢ - التحول إلى الإنسان المسلم وبين مصدر قوته الروحية والنفسية، وهما ملك أمره ومبعث العزيمة والرجولة فيه، قال تعالى: «ولا تهوا ولا تحسروا وأنتم الأعلمون إن كنتم مسلمين» (١٥٦) «(آل عمران)» «ولما وعدنا ما أصابهم في سبيل الله وما جعلوا وما استكاثروا والله يحب الصابرين» (١٥٧) «(آل عمران)»، بل هي سببه وشرفه، ونشأه التي يعيش في جسيماها، وأحراء التي يتشوق إليها وهم لها قال الله: «إذا كان يوم القيامة أمر الله منابياً سادى ألا يمي جعلت سباً وجعلت سباً، فجعلت أكرمكم عند الله اتقاكم، فأبينم إلا أن تقولوا فلا بن فلا حبر من فلا بن فلا، فألوم أرفع سبي وأضع سبيكم».

ثانياً إهمال القيادة، وصياغها، نعم جد ربها بتحمل للتبعات، ويضعها على التربية الصحيحة التي تؤهلها لحمل الأمانة الضخمة، وانفصالها عن

فرص استثمارية متزايدة للمؤسسات المالية الإسلامية



كيف تبدو الفرص المتاحة أمام المصارف الإسلامية لمواصلة مشوارها، بشكل أكثر كفاءة، في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها؟ بحسب الكثير من المراقبين فإن المؤسسات المالية الإسلامية تجاوزت اختصار التنمية، ولكن نجاحها في إثبات الوجود، لا يعني خلو واقعها الراهن والمستقبلي من التحديات التي تتمثل أساساً في تحولها مرحلة المنافسة مع المصارف التقليدية.

رصد قطاع الاستثمار الإسلامي حالياً من أسرع لقطاعات نمواً، إذ وصلت استثماراته خلال السنوات العشر الماضية إلى نحو ٢٢٠ مليار دولار، أي بمعدل نمو سنوي قدره ١٥٪.

ويخص القاتمون على واحدة من أنجح المؤسسات المصرفية الإسلامية وأرقها، وهو بيت التمويل الكويتي، الذي يعمل منذ قراءة عقدين من الزمان، التحديات والسلطات، التي تهيئ على السوق الإسلامية والتقليدية، على حد سواء، في مرحلة الحالية في حالة الركود في الاقتصاد العالمي، وانخفاض أسعار الفائدة، التي بلغت من الأسواق المحلية والعالمية على حد سواء علاوة على الاستعداد لتسيقات ومتطلبات معايير بارل إلى جانب تحدي الاستعداد لفتح الأسواق المحلية العربية للمنافسة الأجنبية، مما سيكون مقدمة لسحب مصارف ضخمة إلى الساحة، لكن الأمر لا يخلو من العرض المتاحة

لتنوع الأدوات المالية الإسلامية أتاح للمؤسسات المالية الإسلامية إمكانية طرح أدوات وأساليب تمويل جديدة ومبسطة، تناسب مع احتياجات أفراد والشركات، مما أوجد أرباحاً في صناعة الخدمات المالية الإسلامية، انعكس بوضوح على تزايد عدد هذه المؤسسات، كما أورد بيت التمويل الكويتي في ورقته المطروحة في المؤتمر الثالث للمؤسسات المالية الإسلامية الذي انعقد مؤخراً في دبي، تحت عنوان «مستقبل صناعة الخدمات المالية الإسلامية في ظل التحديات الداخلية والخارجية».

ويشير بيت التمويل إلى الحالة الكويتية لتعريف ملاحظته هذه إذ تأسست أول شركة استثمارية إسلامية في عام ١٩٩٢، رأت إلى ثلاث في عام ١٩٩٥، ثم وأصل السوق نمو في الأعوام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ ليصل إلى أكثر من عشرين شركات استثمارية إسلامية تقدم مختلف الخدمات الإسلامية من إدارة محافظ وأصول وتمويل

المستهلك وغيرها
واللافت للنظر أن بيت التمويل الكويتي، وتلك الشركات الاستثمارية الإسلامية، تمت في حقوق ملكيتها وأصولها، مما يعني بشكل واضح نمو الطلب من السوق على تلك الخدمات الإسلامية، ويقدر نموها بـ ٢٨,٥٪، مقارنة بمعدل نمو قدره ١٤٪ للشركات الاستثمارية التقليدية

والفرصة الثانية، التي يسجلها بيت التمويل هي عدم قدرة الحكومات على الاستثمار في تمويل مشروعاتها المختلفة، والأخص للتمثلة بالبنية التحتية، وهو ما فتح المجال بشكل واسع أمام المصارف الإسلامية للحول في هذا الميدان وتطوي مشروعات السمة التحتية، التي تحتاجها منطقة الخليج، خلال السنوات القليلة المقبلة، على استثمارات فيها تقدر بنحو عشرين مليار دولار، قامت المصارف الإسلامية بدور رئيس في تمويل عدد منها

ومن مميزات تفاؤل القطاع المصرفي الإسلامي، الطلب للتزايد من العملاء والمستثمرين على الصناديق، وهو ما يدعو للمؤسسات المالية

شركة مصرية مشتركة لإنتاج هافلات صغيرة

وقعت في دمشق مذكرة تفاهم لإقامة شركة مشتركة مصرية مصرية لإنتاج الحافلات الصغيرة (ميني باص) برأس مال قدره ٣٧ مليون دولار أمريكي

يهدف المشروع إلى توفير أكثر من ١٥ فرصة عمل وبتغطية حاجة السوق المحلية والعربية بإنتاج ٦ ميني باص سنوياً يتسع كل منها لـ ٣ ركاباً وسهام مصرية في المشروع بنسبة ٤٪ من رأس المال، تستثمر والجاد المصري بنسبة ١٪

الإسلامية إلى تعزيز جهود تأسيس صناديق استثمارية جديدة، في مجالات متنوعة، تحفز عوائد جيدة، ولتد ومخاطر تتناسب مع احتياجها العلاء.

وكان عدد الصناديق الاستثمارية الإسلامية التي طرحت في السوق الكويتي قد فاق ٥٠ صندوقاً، تغطي مختلف أنواع الاستثمار، من أسهم محلية ودولية، وعقارات محلية ودولية، تغطيها بالكامل

وريدة على تلك 'قائمة فرص متاحة، في ظل المستجدات الاقتصادية والسياسية، ترو المصارف الإسلامية أنه ينبغي عليها الاستفادة منها، خاصة على صعيد إعادة صياغة السياسات الاقتصادية العالية، مما قد يعيد على توسيع دائرة تحالفاتها الاستراتيجية الدولية، بما يضمن استثماراً وقيمة نموها والحفاظ على مصالحها، وفتح آفاق عمل جديدة أمامها

كما أن هناك آفاقاً أخرى تتمثل في انفتاح أسواق جديدة، بمنحلة في بعض الدول العربية نظراً للطلب المتنامي على الخدمات المالية الإسلامية، من قبل الأقليات الإسلامية الموجود في تلك الأسواق

أما لحد الأبعاد الإضافية في هذا الاتجاه فيتمثل في فرص التعاون والتسويق مع المؤسسات المالية الإسلامية، على شاكله البناء الأخير في إنشاء مركز إدارة السيولة، والسوق المالية الإسلامية الدولية، ريادة على فرص التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية

في المقابل ثمة متطلبات استثمارية تواجه المؤسسات المصرفية الإسلامية في الميدان التقني خاصة، للتعايش مع احتياجات السوق والعملاء وكان الوسط المصرفي الإسلامي قد شهد موجة من القلق في أعقاب التدابير المشددة، التي اتخذتها الولايات المتحدة بحق بعض الأجهزة المصرفية الإسلامية، في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بينما يسود الانطباع أن هذه اللومعات قد تجاوزت لحدود المرحلة الصعبة تلك، دون أن تتلاشى التحديات، التي تكتنفها في الحاضر والمستقبل

وتسارعت في الأعوام القليلة الماضية وتيرة إنشاء أقسام للمعاملات الإسلامية في المصارف التقليدية، وفي عدد من المصارف الغربية الكبرى التي كان من أولها مصرف «يو بي إس» السويسري، عبر وحدة مصرف «تورين» للملوكا بالكامل له، والذي فتح مؤخراً فرعاً في البحرين لتقديم الخدمات والخدمات المصرفية، التي تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية

كما ترى مجموعة «داو جوب» إسلامك ماركيت إنكس جروب، أن هناك فرصاً متاحة بالفعل للقطاع المصرفي الإسلامي في السوق الأمريكية خاصة وأن هناك، بالإضافة إلى مؤشرات الأسهم الإسلامية، جالية في الولايات المتحدة واعية ومهتمة بالمصارف التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية ■

د. الهاجري: ثلاثة مجالات استراتيجية لدولية للإجارة

صرح الدكتور خالد راشد الهاجري، رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي للشركة الدولية للإجارة والاستثمار بأنه على الرغم من استمرار حالة التباطؤ وارتكود في الاقتصاد العالمي، ولجوء البنوك المركزية حول العالم - ومن بينها بنك الكويت المركزي - إلى تخفيض أسعار الخصم بشكل مستمر لمواجهة هذه الحالة، والاضطراب السياسي الذي ساد العالم خلال العام المنصرم، فقد نجحت الشركة في تأكيد وجودها ووضعها في الأسواق الإقليمية، حيث شهد عام ٢٠٠٢ نمواً إيجابياً لنشاط الشركة في العديد من المجالات.

ويزن د. الهاجري أن ذلك النمو يظهر تحديداً في ثلاثة مجالات استراتيجية للشركة، أولاً ترسيخ الوجود في الأسواق المالية، فقد بذلت الشركة جهوداً لتعزيز وجودها في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي وبعض أسواق الدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية، وتلج من هذه الجهود التدخل في العديد من العمليات الاستثمارية والتحويلية بما فيها العمليات الخاصة في مجالات حيوية مثل القطاع النفطي والخدمات

العامة والنقل وغيرها

المجال الثاني يتركز في تطوير المنتجات الاستثمارية، حيث أشار د. الهاجري إلى قيام الشركة الدولية خلال عام ٢٠٠٢ بتطوير منتجين جديدين رئيسيين في مجال الإجارة.

أما المجال الثالث فيتعلق بتطوير ودعم البنية التحتية لنشاط الشركة، حيث ذكر د. الهاجري أن مواصلة الشركة الدولية، استهداف مجالات وقاعات جديدة وتركيزها على العمليات النوعية في مجال الاستثمار والتحويل خلال عام ٢٠٠٢، هذا بالشركة أن تركز على استراتيجية تسويقية، من شأنها أن تحقق توصلاً وعلاقات استراتيجية مع شريحة متنوعة من المستثمرين بفرض استهدافهم للمشاركة في عمليات استثمارية وتحويلية يتم تطويرها وترتيبها من قبل الشركة.

وكشف د. الهاجري النقاب عن إنجازات إضافية حققت عام ٢٠٠٢ على الأصعدة الأخرى للشركة، حيث حققت تقدماً ملحوظاً بشأن إنشاء عدد من الشركات الوطنية للإجارة، والحصول على ترخيص رسمي لفتح شركة إجارة وطنية في السودان، كما تم تشكيل لجنة تأسيسية في دولة الإمارات العربية المتحدة لإنشاء شركة وطنية للإجارة هناك، وقامت بالبدء في إعداد دراسات

الجدوى، بهدف إنشاء شركة إجارة في تركيا وعلى الصعيد النتائج المالية، أشار الدكتور الهاجري إلى قيام الشركة الدولية للإجارة، خلال عام ٢٠٠٢ بأبرام العديد من الصفقات المهمة التي تزيد قيمتها على ٩١ مليون دولار أمريكي، وفيما يتعلق بالبرادية العمومية فقد زاد إجمالي الموجودات بنسبة ٤٦٪ مقارنة بنهاية ديسمبر ٢٠٠١.

وعن توقعاته لأداء الشركة في عام ٢٠٠٣، أفاد د. الهاجري أن الشركة تتطلع لتحقيق نتائج متميزة وطموحة في عام ٢٠٠٣، حيث دأب فريق عمل الشركة على وضع الأسس لتطوير بعض منتجات والأدوات المالية الجديدة وتطوير العلاقات مع حلفائها وشركائها الاستراتيجيين خلال عام ٢٠٠٢ مما يؤهلها لأن يشهد نشاطها طفرة كبيرة في شتى المجالات في سعيها لتحقيق المزيد من أهدافها الاستراتيجية.

واختتم د. الهاجري عرضه بالقول، إن الشركة استكملت كل الإجراءات والمتطلبات اللازمة لإدراجها في سوق الكويت للأوراق المالية، والمتوقع أن يتم ذلك في الربع الثالث من عام ٢٠٠٢ بعد أن أقرت الجمعية العمومية ثروية مجلس الإدارة في هذا الخصوص ■

الشركات التركية تدخل السوق العراقية عبر الشركات الأمريكية



أمريكية فقط وهدرت شركة «بكتل» بمقدار ٦٨ مليون دولار

من جهة أخرى نشرت صحيفة واشنطن بوست نقلاً عن مصادر في الوثيقة في كركوك أن السلطات الأمريكية بالعراق رفضت محاولات الكورية لعزل الكادر البعثي من إدارة نطق الشمال وتعيين موظفين أكراد معهم بهدف الهيمنة على نطق كركوك وأكدت الصحيفة أن السلطات الأمريكية لم تقبل بالمقترحات التي عرضها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لتشكيل مجلس يولى إداره شؤون نطق الشمال ■

يسعى عدد من الشركات التركية للتاهل لدى شركة «بكتل» التي تستثمر من أكبر شركات المقاولات الأمريكية للعقائد معها كمقاول ثانوي وتوريد مواد الإنشاء والبناء ضمن عمليات تعمير العراق.

وقد وجهت «بكتل» الدعوة لعدد من الشركات التركية للمشاركة في اجتماعات عقدت بهذا الشأن في واشنطن وأمن والكويت وكركوك مصداقاً اقتصادياً مطلعاً أن الشركة الأمريكية تهتم في اختيارها لشركات المقاولات الثانوية (مقاولي الباطن) بما تعرضه تلك الشركات من خبرات عمل سابقة بالعراق وقدرات فنية وأسعار مناسبة وكادت بعض الشركات التركية قد شاركت في اجتماع عقد في الولايات المتحدة مؤمراً بتقييم موضوع إعادة بناء العراق وأجرت في الاحتفال بتدوير مصالات مع مسؤولي شركة «بكتل» وشارحت تجاربها السابقة في السوق العراقي ومن الجدير بالذكر أن وكالة التنمية الدولية الأمريكية ضمت مناقصة عمل حول ثمانية مشاريع كبرى في العراق دعيت إليها الشركات

أمريكيون في إنشاء وزارة مالية بنك مركزي للعراق

وضعت سلطات الاحتلال الأمريكية في العراق مسؤولية إعادة بناء الكيان المالي والمصرفي لبلد في أيدي أمريكيين، بعيداً عن طابور الحبراء العراقيين الذين أخرجتهم الإدارة الأمريكية من اعتبارها بعد هيمنتها على البلاد. وقد بدأ حبراء أمريكيون عملهم في إنشاء وزارة مالية وبنك مركزي ونظام مصرفي جديد وفي قرار محيٍب لأمال الحبراء العراقيين. أعلن وزير المالية الأمريكي جون سنو أنه تم تعيين بيتر ماكغريسون في منصب المسوق المالي لمكتب إعانة الإعمار والمساعدات الإنسانية للعراق وفي منصبه هذا سيعمل ماكغريسون ككبير مستشارين حول السياسة الاقتصادية وإمالية لجون ماير مدير المكتب لندكون، أما نائبه فاختير أمريكياً أيضاً ■

من فعاليات المؤتمر السنوي التاسع لتعريب العلوم

قضية التعريب ركن أساسي في هويتنا.. في حرب التفكير والتذويب



إعداد:
مبارك
عبدالله

القاهرة: محمود خليل

مشاركة تسع جامعات عربية وإسلامية، اختتمت الجمعية المصرية لتعريب العلوم مؤتمرها السنوي التاسع حول «التعريب والهوية، مؤخرًا، وقد أسهم أكثر من مائة عالم وباحث عبر ثمانية جلسات وبحوثهم ومداخلاتهم، إضافة إلى حلقتي نقاش حول «لغة التعريب» و«اللغة كمظومة فكرية». وبك بمصاحبة المؤتمر لمعرض «التعليم والتعريب والمعاجم».

وقرأس هذا المؤتمر الدكتور صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس بالقاهرة، برعاية رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي والبحث العلمي، والصحة والسكان.

أكد الدكتور عبدالعظيم مابكر زيدان، مقرر لجنة التعريب بجامعة الجيزة بالسودان، متحدثاً عن الأشقاء العرب، أن تعريب لغة تدريس العلوم في بلادنا عنصر جوهري في منظومة تنميتها البشرية والقومية، وخطوة أساسية في تأسيس العلم والتفكير العلمي والسلوك وتنمية مهارات الإبداع والابتكار وحفز باسم الوقود العربية من أن المدر التي تهدد أمتنا هي صراخ البقاء، وسرعة المعاصرة، نحسنا مراد نسكا بقصة التعريب في العلم والفكر، موضعاً أنها ركن أساسي من دعائم الهوية في حرب التفكير وعارة التذويب، التي حاول أعداؤنا أن يوشوها في عين وجوبنا، وخاصة شخصيتنا ليمسخوا دأيتنا ويعوبوا معناها.

واستعرض الدكتور غسان حداد الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة دمشق، محنة سروره في التعريب من خلال بحثه حول «تعريب لغة التعليم العالي والتجربة السورية، في هذا المجال»، حيث أشار إلى أننا بأشد الحاجة الآن، أن نثبت هويتنا العربية والإسلامية قبل أن تتجاوزنا عجلة الزمن ثم وضع الخطوات الواجب اتباعها لتوطيد عملية التعريب بكل أشكاله، ومبررات ذلك فيما يتعلق بالمصالح القومية العليا وتحقيق خصوصية الاستقلال الفكري، وتجود السعي لأحر.

وفي بكرة لتصحيح الأوضاع المتدحلة لقوىاً وتعليمياً، تناول الدكتور محمد عبدالفتاح دهم مهندسة أسبوط «السبيل إلى حل قضية التعريب»، قائماً إلى أن الدعوة لتعريب العلم ليس معناها محاصرة اللغات الأخرى ولا تعمي بحال أي دعوة إلى الانزلة والأحادية، فإن لغت ودينا يحملان عالمية للهج والرسل.

ولكنها دعوة إلى التوازن العلمي، لحوقاً بالركب، ونفسياً للسوق إن شاء الله، لأننا محيا وصعاً حطيراً وغير طبيعي فيما يتعلق بهويتنا وثقافتنا، بل نعتقد مرور وجوبنا في هذا العالم، لأننا لا سهج لستراشبه واضحة، ولا نتبع منظومة فيما يتعلق بأبعاد السيادة في عصر يحيا فيه عبرنا حروب الأسروداد، وبحيا حر رة ثقافية، وعلمة وحضارية داهمة.

فيروسات لغوية وثقافية

وفي تحدير شديد، أكد الدكتور عبدالقصور عمران أن صناع ذاكرة الأمة ونسب محروبوها وقطع لسانها العربي، لا يقل خطراً عن صياح الأندلس وفلسطين، وهي معركة

**تعريب العلوم ليس
محاصرة للغات الأخرى،
ولكنه دعوة واعية
للتوازن العلمي والثقافي**

تستوجب من الدفاع المستعيت في ميدانها لأن مقسمة الاستحواذ وهجمة البحرين وسيطر، الأخسي وطمس داتية العربية والإسلامية وحور لبحور نفسه، تسال الدكتور أحمد مابكر الظاهر من جامعة عجمان بالإمارات عائلاً ماذا فعل غيرنا ليجعلوا من بعض اللغات التي ليست وهوت، لغات علم وحضارة؟ وماذا فعل الإنجليز بلغة لم تكن لغة ملادهم لأسسة ليجعلوا منها لغة العلم والعالم؟ وقال دماكن لقد واجهت لغتنا مثل هذه اللواقف من قبل واستطاعت تجاوزها بلباقة وعامية، دون عرقلة أو حطلة أو تعثر.

ولأن فضايات للعقل الغربي تطل في بعض الحالات كالمعروس على الثقافة واللغة والعق والوجدان وكل مكونات الهوية، مبادر د.عبدالوراق الصيرفي بعلوم القاهرة «التعريب وثقافة ما بعد الحداثة»، مشيراً إلى خطورة الانتقال من الموضوع إلى المصد والانعكاس في قوضوية وتسطيح غير مسج وهو قحوى ما بعد الحداثة. إذ فسر محب فترة مضاض شديد لا بد بعده أن تكون أو لا تكون

شهيد في ليلة الحنة

شعر: محمد أبو دية

استشهد في أرض فلسطين المباركة قبل رفاته بساعات قد عجت أمة الحناء بتعصب كفه كما جرت العادة في كثير من بلاد العرب والمسلمين ولكنه استشهد فصحت كفه بدم شهادته وهذه الأبيات على سان أم الشهيد.

فقال الناس: ذا طفل نجيب
ويخشى بأسك الرجل المريـب
من الصوري أو غصن رطب
وانت الفارس البطل الأديب
وجند حل في بلدي غريب
وشد عزيمتي زمن عصيب
ولأقـراح في عظمي ديب
مودتها وإخلاص عسـيب
ويعلـي شأنها أدب وطيب
يشق طريقه شبيخ مهيب
ومزنا الصغـير بهم رحـيب
ومن بهوى الحضن له نصيب
بلاد النيل مصدرها الخصيب
بها الإحـرار والشعب الحـبيب
تقدم أيها الطفل الحبيب
سمعت منادياً وأنا المجيب
وإن الحر حالاً يستجيب
وقد ينس المعانج والطبيب
وحول عروسه يغلو النحـيب
وهذا الكف من دمه خـصـيب
ليصـدح فوق مـبره الحـطيب
هو الداعي وانت المستجيب
وداعياً أيها الطفل الحبيب

حملتك في ربيع العمر طفلاً
نشأت مهتجاً بأبى اندمايا
كانك في رياض الحسن ورد
أعلمك الفصحاح والنحدي
وشئت مغرقي هم الليالي
حلت نواحي وحزمت أمري
خطبت لك الأميرة من بلادي
فتاة من بنات الحي منها
يكمل حسنها علم وحلم
تشرها غداً وقد كـريم
وجمع من أحبتنا عزيز
وأعددت الطعام لكل ضيف
وتلك الحنة الحمراء عـدي
هدية صاحب من أرض مصر
فهاه الكف تخضنها يميني
دعيني ساعة يا حـير أم
لقد علمتني درس التـحـدي
فغادرت وعاد لنا شهيداً
شـهيد القـدس تـكـيه الصـبايا
وتلك الحنة الحمراء تـكـي
وهبت العـمر للقـدس المـفـدى
إلى جنـاتـه نـسـادك رب
رفعت رؤوسنا حياً وميتاً

العالم العربي

شعر: سليم عبد القادر

بشؤونه يلهو الفراعين
بصراوة الخصمين مفتون
ما ردهم عـقل ولا دين
إلا طغاة أو مسـاحين
برقسامة تلهو السكاكين
وزفيره بالحزن مشحون
أن المكان مكانه الدون
كالخنزير إن يرص السلاطين
بشعوبه يلهو الشياطين
شيء عطيب العيش مأمون
فلهم على الأوطان تمكين
وعلى النوري من الملاعين
في صدره تغلي البراكين
ومصيره بالغيب مرهون
ومنتـالـه نـزـر وجـطـين
مطر، فتحصر المساكين

العالم العربي مطحون
الخصم خارجه وداخله
أبناء جلسته به غـدروا
وكأنه ما عاد يسكنه
العالم العربي مسكين
أعمـاقه بالقـهر طاـفـحة
جلاده وعدوه اتفقوا
والكفر أمسى هم سائته
العالم العربي محزون
ما عاد يحلهم ويردهم
غير المديح الفج ما سمعوا
غير القبح السعج ما عملوا
العالم العربي مشحون
يصحو كما يغفو على قلق
يحيا على الأمل يسبحها
يدعو لعل الحذب يعقسه

وحنر الدكتور محمد يونس الحماوي
استاذ بهنسة الأزهر من ترحيل القضية
هات وسلطات أخرى، حيث تناول في بحثه
لغة في أليات الدهوس بقضية التعريب، عدداً
مقررات قضية تعريب العلوم غير منظومة
قل بالقضية من مرحلة التصميم إلى مرحلة
تفقد المعلي، ناقضام اللب، على اعتبار أن
ملاقة بين اللغة والفكر والهوية والوجود غير
يلة للانفصام أو التاجيل، حيث لم يبق لأمتنا
ظل الإسلام من رايده سوى اللغة العربية،
صالح د الحماوي: كيف مدني تبتينا
شمرات المشروعات القومية، ولا يكون المشروع
لومي لتعليم اللغة العربية والتعريب على
سها؟

وقد استعرض د.عبدالعظيم مامكر زيدان
أم المؤتمر تجربة جامعة الجيزة بالسودان في
ريب العلوم منذ القرار السيادي الخاص
تعاد اللغة العربية لغة للتدريس بالجامعة
سودانية مطلع عام ١٩٩١م وحتى اليوم، من
لال الهيئة العليا للتعريب، بلجاها التسع
شرة، والتي قدمت ما يفوق الستين مرجحاً
عجماً في شتى صروب المعرفة، على طريق
قيق «نفاية الوظيفية والسمية بالانتماء إلى عالم
بروية والإسلام

قرارات وتوصيات

ونتهى المؤتمر إلى عدد من التوصيات
باشدة رؤساء الجامعات بالدول العربية اتحاد
خطوات التصورية لتعريب التعليم الجامعي
متنهداً إلى القوانين التي صدرت من جميع
مكومات العربية في هذا الصدد، وإلى توصيات
مد الجامعات العربية، وبادى للمؤتمر بضرورة
مسك بالرقم العربي الأصيل (٦٥٤٢٢١٠)
٩٨) على اعتبار أصالة هذه الأرقام العربية
شرقية، ونفى للمؤتمر كل المبررات الداعية
تعمال الأرقام الغربية استعماله في أوروبا،
م التأكيد أن تغيير الأرقام، يحشى أن يكون
هيداً لتغيير الحروف العربية نفسها، ومن ثم
ما المؤتمر دول المغرب العربي التي تستخدم
رقام الغربية إلى استخدام الأرقام العربية
لشوقية التي استقر استعمالها لديها منذ قرون
ينة

وأوصى المؤتمر الجهات والهيئات الهندسية
ومؤسسات الإنتاج في البلاد العربية وبحوها،
حاق كل منتج ببيانات ودليل إرشادي باللغة
برية، وأن يكون هذا شروحاً أساسياً للتصريح
سامي بالتداول، مشيراً إلى ضرورة سيادة
فة العربية في التداول والتعاقد، ومؤكداً
بوب صدور القرارات السيادية بالتعريب في
زارات والمؤسسات والهيئات، على اعتبار أنها
سبة هوية ووجود، يجب أن تدلل في طريقها
مقيات اعتقاداً من التسمية والاعتدال

دوبار

آداب الشعوب الإسلامية في ملتقى رابطة الأدب الإسلامي

أقام المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمي في الرياض، الملتقى الأدبي الشهري مؤخرًا، وكان صيف اللقاء لهذا الشهر د. محمد بن عبد الرحمن الربيع، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشؤون البحث العلمي، ورئيس النادي الأدبي في الرياض.

الرياض: محمد شلال الحناحنة

الإسلامية الشيء الكثير، فمعرف عن شكسبير مثلاً، ونقد دراسته في جامعاتنا، ولكن ما يعرف في أنفسنا أن هناك من أدباء الإسلام من يستحق أن يعرف به، ويدرسه لأبنائنا ومكتب عنه ولكن الاهتمام قليل بأدباء الشعوب الإسلامية، ومن هنا جاءت سلسلة الكتب التي نشرتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للتعريف على الأدب الإسلامي لدى الشعوب الإسلامية المختلفة وحسب هذا الأدب تعبيرة عن العقيدة الإسلامية

وتحدث الخفيف عن آداب الشعوب الإسلامية وقد أدار اللقاء د. حسن بن فهد الهويمل رئيس المكتب الإقليمي لرابطة في المملكة ورئيس النادي الأدبي في القصيم، وبحضره حشد من الأبناء والنفاد وأسائدة الجامعات، وجمهور غفير من متابعي أنشطة الرابطة، وأثار اللقاء حواراً راحراً بالزوي والمداخلات

أهداف ومنطقات

تحدث الأستاذ المحاضر د. محمد الربيع عن ضرورة الاهتمام بأدب الشعوب الإسلامية، وقال إننا في عالمنا العربي نعرف عن أدب الأمم غير

وعن الإسلام في شموليته وفنائه الواسع الأخلاق والقيم الفاضلة، والتربية القوية كما أن من أهدافنا تنشيط جانب مهم، الأدب المقارن، والأدب أن تكون هذه المقارنة أدباً العربي وأدب الشعوب الإسلامية، كما يد مطلقنا الواضح إدراكنا أن الأدب العربي أحد لكل هذه الأدب وكسر لروماً عينا أن بحث متخصص باللغة العربية، ويحدد لغة من لف الشعوب الإسلامية لتسهيل عليه الترجمة، وجم لو كان أدبياً من الشعوب الإسلامية ليكون أد على التعبير عن أشاعر والأحاسيس والحد الأدبية، لأن الترجمة الأدبية الإنسانية صعب مقارنة بتوجه العلوم التطبيقية

تساقلات صمغرة، وفي نهاية اللقاء دار حوارات ثرية منها تساؤل الناقد د. حسين ع

الفن.. لحظات السمو والهبوط



عبد الله بن محمد القاضي

وكما قال الله: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ﴾ وإلى جانب الأدب العاهلي للراقي كان النص الأدبي النليع الموجز الذي يطبق بسحر البيان. كما جاء في قوله الله: ﴿إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا﴾ وكذلك القروسية وعدم مهانة الأعداء، كان ذلك كله فناً مقدساً وشرفاً ولم يكن يشويه شيء من الحنا وإثارة الجس ودغدغة الغرائز

يريد أن نستعرض تاريخ الفن منذ عصر ما قبل الإسلام إلى يومنا هذا (بداية القرن الخامس عشر الهجري) مع المقارنة بين معنى ومفهوم الفن أو الفنون منذ تلك الحقبة إلى الآن، فالذي نعرفه أن الفن الهابط اللاأخلاقي لم يكن موجوداً في الجاهلية الأولى قبل بعثة النبي ﷺ، إنما كان الفن يتحصر في القصيدة العصماء المؤثرة التي تنطلق بالحماس والشجاعة والإقدام والكرم والسخوة والشيم والمروعة ومكارم الأخلاق

كما تشاهد اليوم في الفن العربي الهابط، ور أن أولئك القوم الأوائل يشيرون إلى الجاهلية أنهم كانوا مطبوعين على النهر والقاء والفن السيمية ومع بروج فجر الإسلام وزنم مكا الأخلاق على يد المصطفى ﷺ ارتقى إلى الإسلامي وتوسع وتشعب وأصبح يصل إلى وفي كل ميدان من ميادين الحياة، وما أرى د الفن إلا الارتقاء بالإنسان ونقله من سقوح إلى أحر أجل وأعلى وريدة إقباله على الصير والصفات الحميدة، وما الجهاد في سبيل وامتلاك نواصي الخيل ولعمري السيوف ومن السهام إلى صدور الأعداء، إلا فناً راقياً إلى أقصى حدود الوقي والعظمة

بعد ذلك بدأ الفن الإسلامي يتقرب بالتحريج وينفصل من قروعه وثوابته ورسالة السامية على أيدي من شأوا أن يدخلوا على بعض التعديلات والتصورات والمفاهيم التي تلقى كلها لتصب في مفهوم اليهود والاعتد اللاأخلاقي، خاصة في عصره الحديث إلا كان له حصة الأسد في لهبوط بمعنى الالفين من أسمي مفسدة رقعة عره إلى في الحشيش، حيث إن الفن الهابط لمعنا كالتسليم والتسرح والأعية الرقصة وع الراقصة وغير ذلك مما يثير الجس ويو الغرائز كان أحد الأسباب الجهرية الرئيس في صنع مفاهيم وتصورات أكثر المجتمع الإسلامية المعاصرة سلباً

وكان للفن الهابط دور رئيس في الانتكاسة السياسية التي ميّنت بها الأمة العربية والإسلامية، مما جعل الشعوب الإسلامية في كئيب السيل، أي أنهم كثيرين وبكى أدامهم د نصرة قضايهم الإسلامية والوطنية لم يكن للمستوى المطلوب إن لم يكن معدوماً! مما ج

وَسَلَّ الزَّمان

شعر: حيدر الغدير

وانبغي أقسم إن صبحي أت
انبأهم في الأهل والحرمان
ومخذل ومعدر وشكاة
مجلوة بورودها الخضمرات
وعد كريم مشرق القسمات
طلق الحدين مظفر الرايات

مازلت رغم غوائل الظلمات
أتروان جوار العداة وأسرفت
وبرغم مسموم السريرة مرجف
أت يرد إلى الحياة وسامة
أت بكل الزائحات يزفها
وعد بدت للرامقين بروقه

ميمونة الغدوات والروحان
محمية من هلكة وثنات
أو يهرمون لدى الوغى مرات
والشمس والأفلاك والصلوات
ومائر مبرورة عطران
بين الصعاب وفي لظى الغمرات
فأعلم بأن وراءه ونبات
تمشي إلى الجلى على الشفارات
وعلى الحفاظ المر والصهوات
ما رتل التالون من آيات

المسلمون كتيبة أبدية
وثانة بعد العثار عبيدة
هم يضعفون عن المعالي مرة
لكنهم ياقون في عين العلاء
ومساجد ومابر وماذن
يتجسسون ويولدون أعزة
فإذا رايت بهم سباتاً موهناً
هم يفجأون بها الحياة كواسراً
وعلى العزائم وهي نار أوقدت
وبقاؤهم قدر وعهد غالب

فكانهم طلل يظهر فلاة
أو نمية مذمومة كاللات
وسر الزمان قديمه والآتي
وأعز في العاني من المكبات
فإذا بها الأنهى من الساعات
ولرب سعد جاء من ماساة

يعضي الطغاة وتنطفي ميرانهم
أو اسطر معجوة مطموسة
والمسلمون هم الخلود وبسته
وتكون وثبتهم أجل جلالة
من احلك الساعات يفلج النسا
ولرب خير جاء من قلب الأدي

وذووك أيقام بيوم شتات
وجدها ريت الحق في المشكاة

قالوا وما ملأوا صباحك خثب
فظللت أقسم إن صبحي قائم

سجد عن النصوص الأدبية في آخر الكتاب
أترجم لضرورتها، كما اقترح ترجمة بعض أدب
المسلمين المكتوب باللغات الأوروبية كالإنجليزية
والفرنسية والألمانية، وتحدث د.عبد القيس
بوصالح رئيس الرابطة، فشكر الحاضر لجهوده
لشخصية ومساعدته الحميدة في إخراج هذه
لسلسلة الأدبية، كما شكر جامعة الإمام التي
جلت قسماً حاصلاً للبلاغة والنقد والأدب
الإسلامي، كما وعد بالتعريف بهذه السلسلة في
مجلة الأدب الإسلامي، وعقد ندوة عنها في
الرياض، واقتراح الأستاذ الأديب برار نجار العدة
لحب الأطفال للشعوب الإسلامية، كما اقترح
الأستاذ الشاعر راضي صدوق أن يشترك في
شروع أدب الشعوب الإسلامية عدة هيئات ثقافية
أدبية، وأن تنشر هذه الأدب مؤسسات شعر كبرى
وهي حتام الملتقى شارك عدد من الشعراء في
أمسية أدبية منهم: فهد أبو حميد، وهاشم السيد،
جميل الكنعاني، وقد عبرت قصائدهم عن هموم
جماعية برفقة تعيشها امتنا الإسلامية في عصر
كألب منه الأعداء. ■

عص الأمم الحاكمة على العرب والمسلمين
التلويح باستخدام كل أساليب العدوان الثقافي
الإعلامي والاقتصادي وربما العسكري؟
بعض المجتمعات الإسلامية اليوم لا تبيل إلى
مقارعة الأعداء باللغة التي يفهمونها وهي لغة
القوة والجهاد، لأنهم أعطوا الأولوية لراحة
الكسل والدفء، وتترف، وما فعلوا شيئاً لبصرة
ضايأهم، بل ركزوا على الأعداء، ولادوا بهم
ويشعر الفن الهابط، وتروج للحب والغرام
بواسطة وسائل العرض المختلفة، وما يصاحب
ذلك من فسق ومجون! والفصائيات العربية خير
بديل على ذلك، وما لاكتها من أبناء العروبة
الإسلامية. حيث انحرف أكثر الشباب، وانتشر
الفساد الأخلاقي، وبرأيت البطالة وانتشرت
بعض الجرائم التي يقوم بها بعض البرهقين ثارة
في الظلام وقارة في العزل؟ كما أن هناك بعض
أفلام السيماثية التي تروج للجريمة بجميع
شكالها وألوانها بما في ذلك المحدرات والقتل
العاقشة والقمار، هناك مسرحيات كوميدية، أو
مضحكة ترسي العقائد والديانات وتهزأ من
لخالق عز وجل! وهذه المسرحيات أشهر من نار
على علم وأبطالها وطاقمها منتجوف في قلب
الوطن العربي! وهذا يتم تحت اسم الضحك
الترفية! ■

إنني أدري ما يسمى بالفناني المعاصرين
الهائطين في مجتمعات الأمة العربية والإسلامية
بم دور مستوى الإبداع، حيث ذابوا في مفاهيم
التصورات الدخيلة على المجتمع الإسلامي،
استثنى من ذلك الفن الثقافي كالتراث والرسم
والأناشيد الحماسية والموشحات والشعر
لشعبي والفصحى والمسرح الإسلامي الهادف
ما صاحب ذلك من قنن راقية بحياة المسلمين
بعضهم. ■



إعداد: عبدالحميد البلالي

وفقة ثوبوية

بعد انقشاع غبار الفتنة

لا بد لنا من وفقة بعد أن انقشع شيء من غبار الفتنة التي وقعت أحداثها في العراق وشاركت فيها، لألمس أكثر من القنابل والمدافع فكم من الأحداث يقع في هذا العالم وتقف الحركة الإسلامية عاجزة عن الاستفادة أو توظيف الحدث لصالحها والقليلون من فصائل الحركة الإسلامية هم الذين يظرون إلى الأحداث نظرة «شرعية عقلانية واقعية» بعيداً عن العاطفة ليخرجوا ماكبر كم من العائنة

أما غالب أبناء الحركة الإسلامية فربهم يكررون نفس لأخطاء مع كل حدث عالمي يكون جزء من العالم الإسلامي طرفاً فيه ويفسبون مزعجة بالسير في ركب الجمهور، ومع أمواجه العاتية خوفاً من ذلك الموج أن يجرفهم، والقليلون هم الذين يقعون أمام ذلك الموج، ويتحسسون الكثير من الآلام في سبيل الوقوف مع ما يعتقدون حقاً، وعندما نقاب صفحات «تاريخ الحديث» يرى الكثير من هذه الأخطاء المكررة والدعوات «لنوعية» دون أن نرى - حتى هذه اللحظة - صحوة بعد هذه الدعايات

فبالأسس القريب صفق البعض «لأبن بلاء» العائد للإسلام الذي سيقود راية الإسلام، ثم شين غير ذلك، ومنهم من صفق «للقدم في» الذي توهموا أنه القائد الإسلامي المنتظر، ثم تبين أنه من أشد انحازيين للإسلام، ثم جاء دجال القرن العشرين «صدام حسين» وهدع «الإسلاميين» باستعداد بعض آيات القرآن، ووضع شعار «له أكبر على علمه» وأعلن الحرب على أمريكا، فهتف بعض الإسلاميين له، وقالوا قد عاد صلاح «سدين» وكم خرجت فتارى تؤيد القتال تحت رايته وهم يعمون أنه من أكبر الحافذين على الإسلام والظالمين في العصر الحديث فمتى نتعلم من الأحداث؟ ومتى ستمتحن بتصديق كل ما عاق يتمسح بالإسلام؟ ■

أبو حلال

albelali@bashaer.org

الرسول وعبقورية بناء الوحدة

هنا ننذكر «المبادئ والمثل والقيم التي جاء بها النبي، ومنها: التوحيد والوحدة» لقد بعث النبي في قوم فرقته الحروب والمراعات والعصبيات وشقتهم القبلية والعنصرية فهناك سادة وعبيد، وهناك ثارات وغارات، وهناك فرقة واختلافات

السيد الشامي (*)

والعبادة والاتجاه والمقصد والنفقة والبر والاحلاق والشفقة والري والعدوت والتفاني والدفع، المشترك والتصامن والتكافل حتى تصب الأمة بدار واحدة تحقيقاً لقول الرسول: «السمير أمة واحدة تنكأ دماهم ويسمى مدحتهم انكأهم وهم على يد من سواهم»

ولم تكرر الوحدة التي دعا إليها النبي ﷺ مجرد شعار زعماء ليجمع حوله قبيلته أو قومه أو مجرد نظرية قومية لتحقيق لموجات شخصية، بل كانت عقيدة آمن بها وبها إنيها وأرسي مبادئها بكل الوسائل، وهذا تتجلى عبقريته ﷺ في بناء الوحدة، وإذا أردنا اليوم بناء وحدة إسلامية وإسانية فلا بد من تلمس حتى المضي في هذا الاتجاه

قد كان التوحيد وإرساء العقيدة الصحيح هما الأساس الذي أقام عليه النبي صرح الوحدة فوحدة العقيدة هي الحجر الأساس لبناء الوحدة وهذا كان أول ما دعا إليه النبي في كلمة التوحيد التي يدخل بها الفرد إلى الإسلام ويجتمع لمسلمين، فكانت الشهادة هي الرابطة الأولى لجميع المسلمين على اختلاف أجناسهم وألوانهم وألوانهم، واحد والخالق واحد والمعبود واحد، فكيف يتفرق العبيد؟ ولذلك فإن اختلاف الأمة وتفريقها إما يكون عندما تحبب أنوار التوحيد في نفوس المسلمين، وعندما يتروكون الفكرة الوحدة والعقيدة الواحدة إلى أفكار متصارعة وطرق متخالف

ولم تكن الدعوة إلى وحدة العقيدة هي فقط ما دعا إليه النبي، فقد بعث النبي والعرب يعتزرون

ولذلك كانت بعثة النبي هي المعجزة التي أبعث الله بها على هذه البشرية وتلك الأمة ﷺ وأذكره بحسب الله عبيدكم يدكم أعداء فألق بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حمرة من النار فأمضوا منكم كدنت بين الله بكم بانه بكم تهتدون (آل عمران)

فمن أعداء مصاصين إلى إخوان متحابين ومن قدامى متفرقين إلى صفوف مترابطين، وهذا تتجلى عبقورية الرسول ﷺ في توحيد وحدة الأمة شهاداً لوحدة إنسانية كلها، فالرسالة الإسلامية التي جاء بها النبي كانت رسالة للبشرية من ناحيتين

الأولى: إبعاد من الفرقة والاختلاف
والثانية: إبعاد من الكفر والشرك، ولذلك كان عليه ﷺ وهو يرسي دعائم الوحدة يرسيه على أسس صلبة وقاعدة متينة، وكان ذلك لأساس وتلك القاعدة قاعدة التوحيد بمعاني العقدي والفكري، فالتوحيد أي توحيد الله كرس الأساس الأول لبناء الوحدة، فلا وحدة بدون توحيد ولا توحيد بدون توحيد واحدة، فإذ وحدت الأمة ربها توحدت واتحدت، وإذا كهرت وأشركت تفرقت وحتلت، فالإحوة صوب الإيمان والتفريق نحو الكفر ﷺ «بسم المؤمن» (حجوة) (الحجرات: ١٠) ﷺ «يا أيها الذين آمنوا لا تظلموا أنفسكم من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين» (آل عمران)، والكفر هنا بمعنى التفرق والاختلاف، وهكذا نجد أن الإيمان والتوحيد أساس الوحدة، والكفر نحو التفرق إلى انقسام يحمل الله ويوحده الله كما هما الأساس الذي أقام عليه النبي دعائم الوحدة. وكان الحجر الأساس لبناء هذه الوحدة هو ما دعا إليه النبي الناس من الانعزال والتجسيع لله موحدين لا مشركين ﷺ «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنكم فائقون» (آل عمران)، فالناس كلهم أمة، ثم فهم أبناء رجل واحد ومراة واحدة وهم من أصل واحد ومن نفس واحدة فكيف يفرقون؟ إن سعادته أمة ورعيها لا تكون إلا عن طريق وحدتها واستقام شعوبها، كما أن شفاها وتلاشي عظمها ودهاب ريحها إنما يشأ عن اختلاف نكلمة وتصارب الأفكار وتساين المقاصد ومن أجل هذا أراد الرمسون ﷺ من المسلمين أن يقيموا وحدتهم الإسلامية على أساس يجعلهم متحدين متوافقين في كل شيء في العقيدة

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

ويتمهم إلى درجة التعصب البغيض والتفاحر
نسباً والأصول، فحارب النبي ﷺ هذه
صيبة، وهذا الحروب لأن التعصب من عوائق
هدى وأرشد الناس إلى ضرورة عدم السحرية
حروب رجالاً ونساءً وبهاهم عن الشر والتنازع
لقاب والفر والتجسس والعيبة، ودعاهم إلى
معارف وكان القرآن هو العلاج الربوبي لذلك
راسل ﷺ يا أيها النبي: «موا لا يسخر قوم من قوم
بأن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء على أن
يخسرن منهن ولا تلمسوا أنفسكم ولا تباغضوا
لقاب بين الأسماء المفسدة بعد الإيمان وحس لم يثبت
لذلك هم الظالمون (١) يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا
بعض من الظن إن بعض الظن إثم ولا يحسنوا ولا
ببعضكم بعض أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
أفكر هتموه و تقو الله إن الله تواب رحيم (٢) يا
أيها الذين آمنوا لا تفرقوا بين أبنائكم في الدين
بأنهم أغنى منكم ولا يغنى الله عنكم شيئاً ولا
بأنهم أغنى منكم عند الله أنفقوا مما أعطاكم الله
فإن الله عليم بذات الصدور (٣)﴾ (الحجرات)

ويبدأ الرسول بسمه في بصيق هذه المبادئ
لأحكام، فصاحب الفقراء وتوكل إليهم وأمر
الحيثي أن يؤد في الناس ويدعوهم إلى
سلامة وقربه منه وولاه شؤون أموال الدولة،
و يده تجري الجوائز للوفود من كبار القوم،
ب بريد بن حارثة أحد مواله فصر به عصبية
به في الصميم إذ احتارته صهراً له، ووجه
ة عمته ريت بنت جحش، ثم ولاد قيده جيش
، فيه الكثير من أكابر الصحابة وأعلام العرب،
إلى ابنه أسامة بعده قياده الجيش، وهو شاب
تحاور العشرين، وهكذا يمثل هذه الممارسات
بر النبي الجميع في موقفة الإسلام ومحض
من

ثم جاءت شعائر الإسلام لتؤكد معنى
حدة، فهي الصلاة يتعلم المسلمون معنى
حدة ومعنى الجماعة ومعنى الصف الواحد
لف المستوي، وفي هذه الصلاة سجد المسلمون
مدار اليوم واليلة إلى قبلة واحدة، فالمسلمون
الشممال والجنوب والشرق والغرب كلهم
هون إلى الكعبة ﷻ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
به ﷻ (البقرة ١٤٤)

واعتبر الرسول البلاد الإسلامية كلها وطناً
داً، فلو جب على المسلمين أجمعين جماعتهم
معها والعمل على إسعاد أهلها ومع
بر والطم عنهم، حتى إنه لم يسه عن البر بغير
لمن إذا لم يقاتلوا المسلمين المجرمين في
هم، وهو ما يعرف اليوم بحق المواطنة

ثم كان الحج إلى بيت الله الحرام ليتحد
لمن من أم القرى عاصمة لمملكتهم
سلامة لا يقتضيهما أحد ولا يتأثرين بأي
ب أحسن - حتى حرم الله على غير المسلمين
إلى المسجد الحرام - ودعاهم إلى عقد مؤتمر
بي لهم هناك للتصام والتشاور وتبادل الرأي،
ما من شأنه أن يحكم روابط لإخوة والوحدة
المسلمين، وشرع لهم من مبادئ الحج ما



يجعلهم يتعارفون في عدة أماكن متفرقة
وشرع الرسول ﷺ توحيد الذي من
المسلمين في الحج، وقد لفت النظر بذلك إلى ما
في توحيد الذي من المراتب التي تشعر بعلقة الأمة
وسام وحدتها وعمل على تثبيت هذه الفكرة في
نفوس المسلمين. كما حذرهم من التشبه بغيرهم
من الأمم في ميثقتهم وفي بعض أزيائهم؛ لأن في
التشبه بهم احتقار المسلم لربه الأصلي وإعجابه
بالذي الآخر ومن هذا كان النهي عن تشبه الرجل
بالمرأة وتشبه المرأة بالرجل، بل ولعن الرجل الذي
يلبس لبسة المرأة، أو المرأة التي تلبس لبسة
الرجل

ولم يكتف الرسول بهذا، بل عمل على
عزس بذور الحب المتبادل في قلوب المسلمين
وأحكام روابط الإخوة العامة فيما بينهم، وبهاهم
عن كل ما من شأنه أن يولد الصفائين والعداء في
نفوس أو يدعو إلى التحاسد وجاءت الأحاديث
تؤكد هذه المعاني فقال ﷺ «لا تحاسدوا ولا
تسخروا ولا تتعصروا ولا تباغضوا ولا تبغضوا
على سبع بعض، وكبوا عبيد الله إخواناً مسلم
أحو المسلم لا يظلمه ولا يحيله ولا يحقره ولا
يكذب بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه»، ويقول: «مثل المؤمنين في توادهم

**أرسى ﷺ دعائم الوحدة
على قاعدة التوحيد بمعناه
العقدي والفكري فكانت
خير وحدة عرفتها البشرية**

وترحمهم وبغاطهم كمثل الحسد الواحد إذ
اشتكى منه عصود قد عى له سائر الحسد ينصفي
والسهر» ويقول: «المؤمن للمؤمن كانيبيال يشد
بعضه بعضاً» ويقول: «سباب المسلم فسوق وقاله
كفر»، «ليس المؤمن بطعان ولا بغا ولا غش ولا
بدي»، ويقول: «ألا احذركم بشر ركع؟» قالوا: بئس
قال: هم «شاؤن بالعميمة، افرقون بين الأحبة،
البعد لبراء» العبد»

إن معنى الوحدة الذي أكدته آيات القرآن
وأحاديث النبي ومأرسه النبي في حياته سبي أمة
وحده متجده على الفكرة الوحدة والشعيرة
الوحدة والفلة الوحدة والقادة الواحدة، وحدة
بهاهم على الأساس امتين الذي يجمع ولا يفرق
أساس التوحيد وإخلاص العبودية لله سبحانه
وتعالى إن هذه الوحدة لهاي لمحرج مما يعاينه
المسلمون اليوم من هوان وذلة، وما تفرق
المسلمون اليوم إلا من بعد ما جاحهم الأفكار
«وصعية وتبعو السبل وقرت سبين الله، فوجهوا
سهاهم إلى صدور إخوانهم ويسوا وصية بينهم
في حجة الوداع «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب
بعضكم رقاب بعض»

الم يحدث أن تقانئت دول إسلامية سعي
طوية، واستقرت قواها ودمرت ثرواتها وخربت
اقتصاداتها؟ ألم يحدث أن كثير من المسلمين
يضرر بعضهم رقاب بعض؟ إن لم يكن بالسلاح
فبالكلمة والظفر والفر والفر والغبية والعميمة
ماذا ترى في الحوارات التي تجري على منظم
الفضائيات؟ ليس هو السباب الذي بهي عنه
الرسول والذي يولد الصفائين والأحقاد بين
المسلمين؟

لماذا هذه العصبية البعيدة التي قال عنها
النبي: «ليس منا من دعا إلى عصبية» وليس منا
من مات على عصبية»، وقال عندما رأى بعض
أعداءه يتحدثون عنها «دعواها فاهب منتنة»
إن كثيرين يدعوون إلى العصبية إن لم يكن
بلسان لبقال فبلسان الحال، وليس هذا من هدي
الإسلام ولا من تعاليم النبي ﷺ الذي أرسله الله
رحمة للعالمين

إن الله سبحانه وتعالى دعا الناس جميعاً
إلى التعارف والتألف ﷻ يا أيها الناس إني جعلكم
من ذكر راني وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا، إن
أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير (٢٦) ﷻ
(الحجرات)، وإن كان هذا بين شعوب مسلمة
وعبر مسلمة فهذه بين المسلمين بعضهم بعضاً
أوجب وأكد إن التحديت التي تواجه المسلمين
«يوم تتوجه عليهم وتقرص عنهم أن موحدوا،
فالوحدة فريضة إسلامية، ولا خلافة لا تقوم لا
إذ تحققت الوحدة وما لا يتم الواجب إلا به فهو
أوجب، وإن قصدياً في فلسطين والعرو
والشيشان والغربي وكشمير وقصصاً
المستعصمين في مشارق لأرض ومفاريها من
المسلمين وغير المسلمين لتدعو المسلمين إلى أن
يتوحدوا ويعتصموا بحبل الله جميعاً ولا
يتفرقوا»

حديث مع القلب



إيهاب صلاح العشري

شأنه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَيِّرُ مَن قَوْمٌ حَتَّى يُعَيِّرَ مَا
نُفْسِهِمْ﴾ (الرعد ١١) علاند أن يري له من
أنفسه خير حتى يكون أهلاً لنصرتهم وتأييده
قلوب ثم ماذا؟ قال: قبل أن أجيبك، أسمح لي
أن أسألك سؤالاً؟
قلت: سأل؟ قال: هل وجد قبيد لعلم القدوة
والمهندسين القدوة والطبيب القدوة والمحامي البارع
الذي يجعل الدفاع عن الحق قضيتهم الأولى؟
سكتت حرجاً ولم أجبه
فقال: ها أنت ذا قد سكتت ولم تجبني
قلت: والله لقد سكتت حرجاً لأنني ليس لدي ما
أقوله

قال: بدأ يوم يكون دنيا لمربي القدوة الذي
يرتفع بأبناء الأمة إلى العلا فسوف نجمع، ويوم
يكون لدينا الطبيب ذو العلم النعير والفكر الدقيق
مكون قد أهدمنا من البصر، ويوم يوجد مهندس
مدرك يكون قد قصروا الطريق واقتربت أكثر من

حديثي قلبي ذات يوم وقال: إلى متى
سنظل هكذا؟ فقلت: ماذا تقصد؟ ومن يعني؟
قال: أقصد أمتي الغالية إلى متى سنظل
هكذا؟ قلت: مهلاً إني لا أفهم
قال: انتي كلما استعرضت حال أمتي اعتصر
الما وحزناً وكعبداً ماذا حدث؟ الهده الدوحة
وصلت بث الحال والهور؟
قلت لقلبي: لم أرك حزناً كهده اللحظة ولكن
لك الحق أن تحزن
قال: أتصدق؟ فقد أصبحنا عتاء كفتة لسير
نقد تداعت علينا الأمم كما تداعت الأكلة إني
تصعبتها لقد أصبحنا في ديل الأمم بعدد كما
سادة الدنيا، حديثي ما الذي جرى؟ ما الذي
حدث؟

قلت: إنها سمة «الهيئة» لا تحبني أحداً
قال: إن جاورنا للبر ولدنيا العماء والعقول
ومتقفون، ولدنيا المحار والأهوار والثروات والبط
ولدينا الطاقات التي تجعلنا «سادة الدب» ومع ذلك
أرى عكس ذلك
أتصدق أنت أكثر لأهم فقرأ وتحققاً؟ أتصدق
أمتي كلما مزوت بدولة مسلمة وجنتها أسوأ حالاً
من أحتها؟
قلت: لا، بالله عليك أخبرني ما الحرج لما نحن
فيه؟

قال: اسمع مني، أظن أن لك سيصبرنا
ويحسن على هذه الحال من البعد عنه؟ فقلت: بالطبع
لا. قال: فهذه أولى حضرات العلاج أن يعود إلى
كتاب ربنا عز وجل وإلى سمة نبينا ﷺ فقيهما
الحجور والفلاح والبجاح لقوبه ﴿مَنْ عَمِلْ صَاحِدًا مِنْ
ذِكْرٍ أَوْ آتٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢٧) ﴿نحس

قلت: ثم ماذا؟
قال: لا بد أن تكون لدينا الرغبة بقوة في
التغيير والتطوير إلى الأفضل لأن الله عز وجل من
بصبرنا إلا بد استصبرنا على أنفسنا وأصلحنا

لك الحمد ربي على خيرك العميم،
وفضلك العظيم، ألفت بين قلوبنا، ووحدت
صفوفنا، وكبت عدونا، رغم مظاهر علوه
وجبروته وبعد

ها هي سفيت الغراء تحمر عذب البحر في
رحلة سعيدة، قيطانها الإضاء وأشرعتها الود
والصفاء لترسو بنا على شاطئ العفو
والنسام
إن بين مصطبح الإحباء مابنا
مغدر وسوري في جلاء نال
أو يختلف ماء التوصلال نساؤنا
عذب تحدر من غمدم ولعد
أو يستمرق سبب موفيت مينا

دينا أقمدهه مقام الوالد
ولعل شيئاً يخلج في صدورنا فتتسائل: ما
الأحوه التي نقصدنا؟ فاقول لحي: إن أحوتنا
في الله ريباه إيماني يقوم على منهج الله، يبتثق

نجاح ماذا افوز أكثر من ذلك؟
قلت: قل كل ما تريد إن حديثك ذو شحم
ومادام هدفاً واحداً فسوف تقترب أكثر من س
البصر
قال: ها قد فهمتني إنا لاند أن نحرص ع
وحدة الأمة وأن نكون على قلب رجل واحد كما
فرقة وإعجاباً من كل ذي رأي برأيه كلف
مهاجمة نكل جهد يكون في مصالح الأمة، وبدلاً
أن نضيق أوقاتنا ونستنفد طاقتنا في مهاجمة
الآخرين دعونا نتحد وببني ويشد بعصب بضم
بي الصبر والفلاح
قلت: وماذا يفعل في بعض أصحاب السب
الدين إذا تقدم لهم من يعد يد العون ويدعهم
الحوار والترايط قالو: إنك تريد قلب نظام الد
وتريد السلطة؟

قال: بسلك كل السبل المشروعة المتحة
نكل من المطالبة بحقوقنا، بطرق المشروعة و
شده الله البصر قائم وإن طال الطريق
قلت: أنصت قلبي أمتي كلما شاهدت التلذ
والتقلت من قدده إلى أخرى لم أحد سب
الإسفاف والعري والفجور
قال: وعد من العامة الكبرى فلا بد أن يسا
الإعلام في بناء الأمة بدلاً من هدمها، لا بد
استراتيجية إعلامية تهدف إلى إعادة الأمة
أصالتها وصوبتها بدلاً من تضليلها، وإما أهم
في أسر الإعلاميين أن اتقوا الله في دينكم ودينا
ولا تصارعوا سبي الكون فإنها عذابة
أه يا قلبي أريد أن أجلس معك هويلاً فحده
لا يمل وبكسي مرفق من العمل طوال اليوم وآر
أن أخلد لعلوم الذي طار من عيني بعد حديث
معك لكن أعذك يا قلبي بأنني سوف أبداً بتغ
نفسني إلى الأفضل وسأندل كل ما أستطيع
أجل أن يعيد للأمة مجدداً وعرفه، ودا لم يحد
ذلك فعلى الأقل سيجربنا الله عز وجل على
مهم بأمر الأمة وأسأل الله عز وجل أن يثب
عني ذلك حبراً ■

وحصلة مرافقة للتقوى، إذ لا أحوه دور إيمان
ولا إيمان بدون أحوه

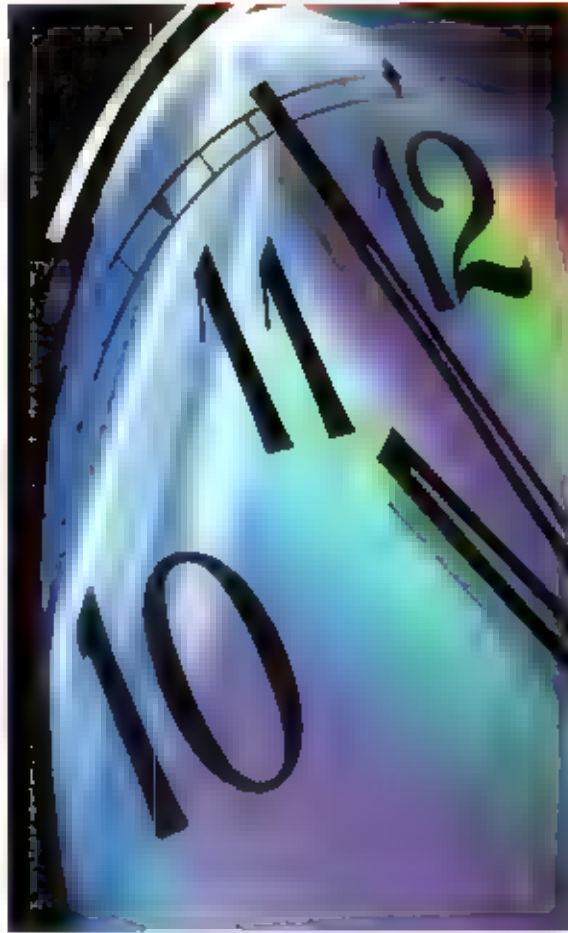
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠)
وب أجل ما ذكره الشيخ سيد قطب في
شرحه لقوله تعالى ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (الزحرف)، قال: إن
عداء الأخلاء يبع من معين ودينهم لقد كانوا
في الحياة الدنيا يجمعون على الشر ويملي
بعضهم لبعض في الضلال، فالיום يتلاومون،
واليوم يلقي بعضهم على بعض نعة الضلال
وعاقبة الشر، واليوم يتقلبون إلى حصوم
يتلاومون من حيث كانوا أخلاء يتناجون، لا
استقن
فهؤلاء مؤيدتهم باقية، فقد كان اجتماعهم
على الهدى، وتناصحهم على الخير وعاقبتهم
إلى النجاة ■

سرا الإخاء

من التقوى ويرتكز على الاعتصام بحبل الله
مع أخي لأحوه محة قدسية وإشراقة
رياسة، وبفحة إلهية، بغدقها الله على قلوب
المخلصين من عباده والأصفياء من أوليائه
والأقناء من خلقه الذين علم منهم صدق إيمانهم
وعق إخلاصهم
بمع أخي إلهية قوة إيمانية نفسية، ثورث
الشعور العميق بالحمية والعاطفة والاحترام
والثقة المتبادلة بين الذين تربطهم أواصر العقيدة
ووشائج الإيمان والتقوى، ولذا أحبتي في الله،
كانت لأحوه في الله صفة ملازمة للإيمان

الصبر نصف الإيمان

محمد مصطفى باصيف



ناب النبي الكريم ﷺ على رمية أصحابه الكرام تربية حربية من كل هوى وشائنة، تربية توجيحية لتقلوب الحواس إلى رصواة الله هالي، وإلى الصبر والدعوة وقد ترص اعداء الإسلام على تغيير لغامي الإسلامية السامية بمشرفاهيم خاطئة، وتوظيف الكلمات قمر معانيها الأصيلة، فمثلاً مصحبة والندل صارفاً تهوراً إلقاء بالنفس إلى التهلكة، أصبح معنى الصبر والصبارين لتريد على الستهم قبول حصوع والحيوع والاستسلام، هو معابر للمعنى الصحيح فالصبر لغة من صبر بمعنى جند ولم يشك وصبر عن شيء سب عنه

والصبر شريعاً حبس النفس عن حرج، ومنعها عن محارم الله، تراها أداء من نص الله وهذه كلمات مضينة في صبر وأنواعه: الصبر حلل فاصر، يتمتع به عن مل ما لا يحسن ولا يجمل الصبر حبس النفس عن الجرج، التمسك بحسن اللسان عن شكوى

والصبر كبر من كنوز الخير لا يعطيه الله ر وجل إلا لعبد كريم عهده أفضل منازل الطاعة، الصبر عن المعصية ثم صبر على الطاعة الصالحون في المؤمنين قليل، والصابرون في صالحين قليل نيرة الإنسان الصبر، والرضب بالقدر فقد قال مر من عبد العزيز رضي الله عنه «أصبحت وما ي سرور إلا في مواضع القدر» والصبر من الأمور كمنزلة الرأس من جسد، فإذا عثر برأس الجسد فقد سقط جسد، فارق الصبر الأمور - فسدت الأمور من أربع مدرج الصبر ستم من سهام مجلة

أفضل الحجة الصبر عند الشدة الصبر حنة واقية وعرة باقية استعبد من قمع بالصبر شهرته، فالصبر مطه تكو الصبر حصن منيع المكان مشيد البنان وفي الأثر الإيمان نصفان نصف صبر، صف شكوى

والصبر في القرآن على ثلاثة أوجه، وهو

معصية تعد درجاتها في حياة الإنسان ١ - الصبر على طاعة الله: وذلك في التمسك بذاتها والذومة عليها والقيام بها دون تكاسل أو إهمال وذلك بالثبات على القرآن والسنة وتحقيق ما جاء بها

٢ - الصبر عن المعاصي: وهو الحرس لموصول الدائم على تصنها بالمقاومة الجادة لها والامتناع عن الأسباب التي تزين للإنسان اقتراف لمفكرات، وفي هذا يقول ابن القيم في مدارج السالكين: الصبر عن المعصية بمطالعة الوعد الذي هو ائمة على الإيمان وحسن من الحرام، وأحسن منها الصبر عن المعصية حياة، فقد قال رسول الله ﷺ «والله ما الفقر أحشى عليكم ولكن أحشى أن تفسد الدين عليكم بمسبة من كنس قبلكم فتافسوها كما تافسوها فتهلككم كما أهلككم»

٣ - الصبر على الابتلاء وسوأل: مقد وجه الإسلام بمومني إلى الرضب بقصد الله وقدره، في كل ما يجره القضاة والقدر في أمره، وأن ما يأتي به القضاة والقدر لا كسب للإنسان منه ولا مسؤولية عليه بل هو حير في حقيقه أمره وإن كان ظهره مكروهاً وموجعاً

إلى رحمة الله يا أبا رياض

جاءني الصبر عبر الهاتف - وأما بالأردن - بمعنى أخي ورفيق دربي من أكثر من نصف قرن - لأخ الحبيب عبد الرحمن محمد النبحان

طافقت في الذكريات إلى تلك الأيام الصافلة بالحيوية والمشاط حيث كنا ثلة من الشباب المسلم في الريبير لا يتجاوز عودها أصابع اليد، نعمل هم الإسلام والمسلمين، ونقطع الليالي الصوال في دراسة أحوالهم والعمل لما يصلح مجتمعاتهم، ونبدل قصارى الجهد في تجميع الشباب على مائدة القرآن الكريم، ومنهج الإسلام، وتربيتهم في المساجد والعلوات والكتائب والرحلات وأمعسكرات وأحبيمت والدروس والمحاضرات

وقد كان لأخ أبي رياض دوره الفعيل المؤثر، حيث كان يربي الشباب جل عدايته، ومعظم وقته، وفتح لهم قلبه ويستوعب مشكلاتهم ويساعدهم على تبديل العقبات في طريقهم، يعاونه صفوة إخوانه «أبو سعود وأبو أحمد وأبو قاسم وأبو مؤمن وأبو سهل وأبو عاصم وأبو هاني» وغيرهم كثيرين، حتى أثمرت تلك الثمار الياقة وسط هذه الجموع من الشباب المتحمس لخدمة الإسلام، والعمل لمصلحة الله تعالى، وأصبح هذا الجيل المسلم قائدة عملية لإصلاح في مختلف جوانبها التي ظهرت آثارها في مجالات الحياة التربوية والاجتماعية والعلمية والأخلاقية، وصار الناس - وبخاصة أولياء الأمور - يشيرون بهذه الجهود المباركة التي حفظت أبنائهم من الضلال والانحراف فصاروا يعبرون مساجد ويفعلون الصبر لكل الناس ملتزمين منهج الإسلام المستقى من الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة

تقد أشارة الجمعيات الخيرية والمنؤسسات لإصلاحية والكتابات الإسلامية والمدريس العلمية والمجيمات الكشفية ومطوؤ الرحلات الرياضية والكتائب الروحية التي كانت تضم الجموع من الشباب الذين هم أمل الأمة ومسط أنظارها وجير للمستقبل الزاهر، فعم الخير وانتشر الصلاح وكثر سواد العاملين للإسلام وسط مصنف والشباب والكبار بحيث شمل كل مساحات ومختلف الميادين، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، رحمك الله يا أخي أبا رياض وجزاك الله كل خير، على ما قدمت بدينك وأمتك وعرف الله لك دينك، وأسكنك فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين، وإنا لله وإنا إليه راجعون

أخوك: أبو مصطفى عبد الله العقيل



عائشة محمد جمال النحاس

إذا كنا نتذكر دائماً صبر الخنساء على استشهاد أمائها الأربعة واحتراسها الآخر عند الله، وبلوغها الذروة في ذلك.. فإن مدرسة الإسلام لم تضمن بأن تحب وترى قلبها ومعدنها قنويات أخريات ومؤسسات صابغات، ضرم من أروع الأمثلة في الصبر الجميل . والرضا بقضاء الله تعالى والتسليم بحكمه سبحانه

وما هي زوجات الشهداء في فلسطين المحتلة بعدن الأمل إلى القنوت، ومؤكدين أن رحم الإسلام لم تغلق بعد عن إنجاب جيل مؤمن قائم لدينه، صابر على ملاء ربه، منتج للأجر والثواب العظيم من الله تعالى.

وفي كتابه «نساء خاندات» يقدم الدكتور طارق السويدان معادج لنساء شرفن بالإسلام وشرف الإسلام مهن، منهن الصحابية الكريمة «عاتكة بنت زيد» وفي مسيرة حياتها المشاركة بتوقف عند هذه المحطات

كانت حبة عاتكة طيبة بالأحداث والعطائ والصبر والاحتساب، كما أنها من أبرز شاعرات عصرها غير ما امتارت به من جمال وسمو شرف فقد مشأت في بيت أخيها سعيد بن زيد وهو بيت عرف عنه الصلاح والشرف والعفة، ولهذا نطق إلى حلقته الكثيرون من شرفاء عصرها، من أكابر الصحابة - رضي الله عنهم - وكان أول من

عندما يغضب المراهق



والتمرد والعصيان، وأحرص على اعتنام وقت الفراغ لديه حتى يسهل عليه التركيز فيما ن قوله، فالمقل المشغول يصعب عليه استيعاب

عندما تنصف مشاعر أبنائك بالغضب، والحزن، واللامبالاة، والملل، فإنهم يوجهونها نحواً بطريقة سلبية عندما يغضب المراهق يكون من الصعب التحدث إليه؛ لأنه لا يكون لديه استعداد للتعاون في هذا الوقت تحديداً، أو يكون كل همه تفريغ طاقة الغضب عنه، ولا يفصح عما يريد، ولذا عليك وقتها أن تمشح من المواجهة محكمة، وتوفر كلماتك لوقت يكون فيه كل منكما أكثر هدوءاً

وإذا أردت اختيار الوقت المناسب في تقويم سلوك معوج لدى المراهق، فليكن وقت هدوئه لا وقت غضبه، فالغضب مدعاة للتقدم

عاتكة بنت زيد.. رفيقة الشهداء

استشهد أزواجها الأربعة: عبدالله بن أبي بكر وعمره والزيبر والحسين.. فضربت أروع الأمثلة للمؤمنة الصابرة المحتسبة

فلله عيماً من رأى مثله فلي أكر واحمى بالهياج وأصيب إذا شمرعت فيه الأمنة صاحب إلى الموت حتى يترك الرمح أحمر فكفكت عاتكة - رضي الله عنها - دمعه وصبرت واحتسبت، رسالت الله أن ياجرهم مصيبتهم، وأن يحف عليها بمن هو خير، عبدالله بن أبي بكر، رضي الله ههما، فاستجب الله دعاه

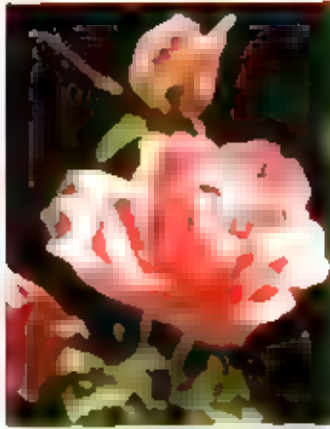
الغاروق يتزوج عاتكة

ويعد أن انقضت عدتها بدأ الخطاب يطرق باب عاتكة، على عادة الصحابة في تلك الزمن، كان الرجل يتزوج من استشهد زوجها حرص عليها وعلى أطفالها، ومن باب التكافل لأجتماع فصلاً عما كانت تتميز به عاتكة من الجم والشرف ورواية الشعر، فكان من تقدم لها رج اشتهر بالعدل، والهيبة في قلب الصغار والكبار ومن لا تملك عاتكة رمضه هو صهر من المط رضي الله عنه، ففكرت في أمره، ورأت أنه رجل يرمض ولكنه لما اشتهر به من القوة والهيبة جمع ثلاثة شروط إن قبلها تزوجته، وهي ألا يسمعها أحد أعصاب أياه الإسلام، وألا يصربها، وألا يسمعها الصروح للصلاة في المسجد لتعنتها بالصلاة فوافق عمرو على شروطها مع استيائه ب شرطها الأخير، فخير وهوفاً عليه

أي أمر جديد، وهذا لو كان الوقت والمناسب ينمقان، فمثلاً إذا رأيت في التلفاز شاب يقاسي من تناول المحذورات، وكان ابنك بجوارك يشاهد، فاعتنم الفرصة في الحال لتجعل من هذا المشهد مناسبة جيدة، في إنكار المصدر، وبيان موقف الإسلام منه ومصاره، وسوء عاقبته، ففي هذا الأسلوب جذب لانتباهه بكامل إرادته، دون إجبار أو توبيخ

وفي ذلك يوضح أكرم عثمان ما فعل يوسف - عليه السلام - في اغتنام الفرصة للواتية في الدعوة الحق مع صاحبي السجن فيقول هذا ما فعل يوسف عندما جاءه صاحب السجن بعد أن وثقا به وعلمه، فأراد منه أن يفسر حلمهما فانتهر الفرصة للإنكار بأسلوب ذكي، لأن صاحب المنكر هنا هو صاحب الصاجرة، وهو الذي يريد أن يستمتع برضاه واحتياز، ومن فقه يوسف

إجابات عن التساؤلات الحائرة



• ماذا تفعلين إذا كانت بيتك الشابة في حالة حب؟

• كيف سيكون رد فعلك إذا فشل لك زوجك إنه قرر التبرع بصصف مصروف الشهر للانتفاضة؟

• هل تريد عمري الطالب أن تعرف ماذا تأكل قبيل الامتحانات ليصبح تركيزك أعلى؟

• هل تعرفين عن «سحرة» ومحاطرة؟

• هل تتصورين أن مريضاً مثل يمكن أن يشفي بالنفث والدمعة الأمل بعد مشيئة له طبعاً؟

• إذا كان الله قد أنعم عليك باب أو أم أو حمزة يعيش معك في بيتك، فكيف تجعل البيت مريحاً لهم ومناسباً لطبيعة نشاطهم وحركتهم في مرحلة الشيخوخة؟

• ما كلمة السر التي على كل مسلم أن يعطي «بها»؟

• هذه الأسئلة وغيرها، إجاباتها في العدد (٢٢) من مجلة الزهور النسائية الأسرية الذي صدر مؤخراً، تتضمن موضوعات وأخباراً وحوارات تهتم كل أفراد الأسرة - فضلاً عن سحق الطهي والديكور والأزياء الملون.

• والعدد يحفل أيضاً بموضوعات تسهم في تأهيل أبنائنا بفترة الامتحانات، ونساعدنا على فهم سلوكهم وتقويمه برفق.

تصدر الزهور عن مركز الإعلام العربي وتعتبر راداً ثقافياً لكل فرد من أفراد الأسرة. ■

احيرة - الهرم - الكوم الأحمر
د. د. عبد الرحمن من ش. المحاسن
مركز الإعلام العربي
ت. ٢٨٣٣٣٦١
جمهورية مصر العربية

معجزة بفقد قائد فد شجاع، فما كان منها إلا الصبر، واعتدت في بيتها ورث الربير بأبيات جميلة قالت فيها إن الربير ليد بلاء صادق سمح سجيته كريم لشهد

الحسين بن علي يقطع الأحرار

وبعد انقضاء عدتها عاد الخطاب إليها، وكان من تقدم إليها في هذه المرة وفيه الضرب أيضاً شريفاً من الصعب أن يُرقص، إنه الحسين بن علي، حفيد حمر خلق الله ﷺ، فقبلت به وسعدت برواجبه منه، ولكنها لم تمكث معه طويلاً، حتى أقبلت فتنة كربلاء ومات شهيداً جلدأ عظيماً، فقد مثل أمامها وقطعت رأسه قصير صمراً جميلاً، فرمعت حده عن الراب، ومسحت التراب عن عيبيه، وتكررت قوله لها عند حطيتها، إذ قالت له لا أقدر الزواج بك، حرماً عليك أن مقتل، مكل من نروجه مات شهيداً، مرد عليها الحسين أنا ابحت عن الشهادة وأرجو أن أموت شهيداً

وراد هذا من حربها عليه ولوعتها بفقد، ولكنها ثبتت وصبرت، ووب كان عيونه من مساء عصرنا لربما ينست من رحمة رها وتسحطت على قدرها في موت كل من تتزوج به وكان مما قالت في الصنيع،

وحسيناً لا نسيت حسبياً أقصدته أسمة الأعداء،

عادره بكربلاء صريعاً جانت الرور في ربي كربلاء،

وهكذا كانت حياة عائكة مليئة بالأحداث العظم التي يصعب تحمها، ولكنها صبرت واحتسبت، وعصمت بحسن الله، فهبنا بها جزاء رها ﷺ وشتر الصابرين (٢٢) بسى إذ، أمانيهم مصبة قانر إن لله وإن إليه رجيمون (٢٣) أولئك عليهم صواب من ربه ورحمة وأولئك هم المهتدون (٢٤) ﴿البقرة﴾ ■

أبائنا المفيد، ولو القليل منه، فالوقت كالسيف ي لم تقطعه قطعاً، وهذا هو العمل الأهم في حياة البشر، فلا تصعب نسبة منه دور عرس فصيلة أو قتل رذيلة في نفس ابنك. ممثلاً برمة في السيارة، أو في الحديقة فرصة مواتمة للتعليم، ففيها صفاء الدهر، وبقاء السرية، والاستعداد لتلقي العلم يقول ابن مسعود رضي الله عنه إن نقلوب شهوة وإقبالاً، وفترة وإداراً، فحدها عند شهوتها وإقبالها، ودرها عند فترتها وإدارها

ولعل المرابي الذي يدرك أهمية الوقت في تنمية شخصية المراهق، يعطي الظروف النفسية أهميتها، وضرورة الاستعداد الكامل لكل من الدهر والجسد على السواء في عملية التعلم، وخلاف ذلك يجد أن النصائح والتفويها التي تصدر من إقام على التربية ليست ذات نفع أو جدوى. ■

سأين من هذا من ينكت بشروط المرأة في العدد ويصرب بها عرص الصا، فتشتت امشكلات وتهدم أوصار تلك الأسرة وبعد يصل الأمر إلى الطلاق؟

عاش عمر مع عائكة عيشاً طمناً إلى أن قتله أبو لؤلؤة المجوسي - لعنه الله - فبقي ربه شهيداً، وهكذا مرة أخرى خسرت عائكة ولأمة الإسلامية رجلاً عظيماً، وعادت الأحرار إليها من جديد بيتكي إليه صبره ويرى قوة إيمانها وكانت مع الصديرة ورثة سمات حميه من حير ما قبل في رث، عمر رضي الله عنه قال

رؤوف على لأني عيط على العدد لحي ثقة في السمات مجيد متى ما يقل ما يكذب القور فعله سريع إلى الصيرات غير قطوب

وحواري الرسول ﷺ يتقدم خطبتها

واعتكف في بيدها بعد وفاته، حزية على فقد، وعاد إليها الخطاب من جديد، لما عرفوا حصانها في هذه امرة كان من تقدم بحطبها بعد سها عنيها القائد الفد الربير من المرام حوارى الرسول ﷺ شريف من الشرفاء، ابن حسب وسب، غير ما امتار به من الشر وأمال الربير وكانت برعص ولكنها وافقت بعد مساطات غير أنها اشتعلت عليه الشرود بمسها التي شرقتها على عمر، وخاصة أمه عرفت أن الربير - عيرة شديدة على سنانة، موافق على شروطها، ولكنه كان كارهاً للشروط الذي طلبت فيه الخروج مصلاة في المسجد لغيرته الشديدة، فاستطاع أن يمنعا من ذلك بحيلة مريفة

أحرار عائكة تتجدد

عاش الربير وعائكة سعيدين إلى أن قتل شهيداً في إحدى المعارك ومن جديد عانت أرملة

عليه السلام في الإنكار أنه عرص عليهما ما

يريد من الحق، وأنكر ما يريد من الناطل قبل أن يعطيها ما يريدان، فدافع الرغبة في معرفة تأويل الأحلام وحوهما مما ينتظرهم في الغيب المجهول يجعلهما يستمعان لكل شيء من أجل معرفة ماذا سيحدث لهما، فاختار الوقت المناسب والطرف المناسب من أكبر الأسباب لقبول النصيحة وإزالة الذكر إن الرسول ﷺ قد أحسن اختيار التوقيت المناسب لعلاج خطا سلعة الواقع عند تناوله الطعام عندما قتال له ﷺ «يا علام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما بينك» وذلك عندما كان الحما مستمراً، فوجب صحبه مباشرة قبل أن يتحول إلى عادة مكتسبة، تصبح معالجتها، وإن عالجها، فربما يحتاج إلى وقت طويل من الزمن والجهد لتصحيحها هذا لو انتهرها الفرص الملائمة لتعليم

رحلة في عالم الأقزام

د. عبدالمطلب السح (٥)



قصير أم طويل؟ ليست هي القضية في معيار الموازين الحقّة، فكم من قصير امدع وتفوق، وكم من طويل لم يحالفه شيء من ذلك، والعكس صحيح، ورغم هذا يبقى أمر طول القامة يشغل بال الكثيرين ويحوز على جزء كبير من اهتمامهم، فعزى الصغير بمعنى النفس باللمحظة التي يصبح فيها رجلاً كامييه (أو امرأة كاميه)، ويرى من فطن نفسه قصيراً يحاول أن يثأل بعض العلوي ناي ثم، ويرى من كان قصيراً بالفعل يركض من عيادة لأخرى وربما من عملية لأخرى سعياً وراء بضعة سنتيمترات

إن قصر القامة من الحالات الشائعة نسبياً سواء في الحياة العامة أو في ممارسة الحياة ورغم انحصار أهمية القامة أمام قيم العقل والفكر وبالطبع الدين والأخلاق، إلا أنها كانت محوراً لقصص نسجت حول قصار القامة وأساطير حيكّت حول عديمهم، منها ما يروى لتكبار ومنه ما يحسّقه الصغر وحتى في يومنا الحاضر فلا بد أنك شاهدت عبر الشاشات قصصاً كان أبطالها من هذا العالم المني بالأسرار

لا تشبه كلمة قزامة إلى شماعة ما، وليست هي بلفظة سيئة، لا سمح الله - وإنما هي مفردة لغوية تدل على القصر الرئس وتعاكسها لفظة المعمّلة، وكنتا المائلتين لا يطرأ منهما مجتمع ومن الناحية الطبية هناك عوالم عدة تساهم في الطول وهي تعتمد أساساً على المحرور الوراثي للشخص الذي يرثه المرء من أمه وأبيه وقد يطرأ عليه تعديل وربما يصبح موروثاً فيه بعد لسبب أو لآخر، ويتم التعبير عن مجهر، محرور من خلال تعاقل دائم ما بين الوراثة والبيئة بمفهومها الضام، بحيث تسمح البيئة المثلى الداخلية والخارجية للشخص بالنمو بالشكل الأقصى المأمور ورثتها أو أن تلك البيئة تقف حجر عثرة في وجه النمو فتعرقله وتكون النتيجة قصراً يتفاوت من حالة لأخرى، أما عندما يكون الجدل بالعوامل الوراثية من البيئة قد لا نستطيع أن نقدم الكثير لزيادة الطول اللهم إلا عمر بعض العمليات التقويمية وربما عبر معالجات مورتية منتظرة على آخر من الجهر

تتجم الدرجات الشديدة من قصر القامة أو القزامة عن أسباب منها حالات تدعى باللاتصبع العضروفي أو د لاكوبرويلاجب، وهي حالات يكثر مشاهدتها على أرض الواقع ومنها حالات ترتبط بعمر الفرد الصماء في الجسم وخصوصاً الفولدين النحامية والدرقية، وهناك متلازمات عديدة ولكلها مائدة تؤدي لقصر مثل متلازمة سنكل ومتلازمة بلوم ومتلازمة روسين سينغر وغيرها وهناك

(٥) استشاري طب الأطفال وحديثي الولادة في مستشفى لحادي، نرياض

المعالجة

تعتمد معالجة أساساً على السبب وبو لإصابة (أو الإصابات) المرافقة والعمر وبالتالي يد توجيه العلاج النوعي نحو السبب ما أمكن من وخصوصاً قبل عمر (٢٠-١٨) سنة حيث هنا إمكانية لزيادة الطول، مع عدم إفعال معالجات أخرى للمريض من علاج للأعراض المرافقة ودعم نفسي واجتماعي وغير ذلك وهناك المعالجات الهرمونية، والمعالجات العظم والتقويمية، وهناك التقدير الفردانية والدوائ وبطبيعة الحال فإن المتابعة الحثيية هي الأساس في حالات مرملة كهذه، أما معالجات العرضية، فموج نحو الاعتلالات والآثار التي قد تحدث فقد تكون من الأهمية بمكان بحيث يتوقف عليها العديد من التطورات في مستقبل المريض سلباً أو إيجاباً

ورغم أن قصر القامة وحالات انقزامة تدل تحديداً هيباً إلا أن الطب قدم ويقدم الكثير بقصر الله، ولا يزال الأمر بالمزيد قائماً، حيث من المتوقع أن يقدم مشروع الجينوم البشري (HGP) أو ما يدعى بالخرطة الوراثية وتطبيقات ذلك - ربما في مستقبل القريب - الكثير على معبد المعالجة الوراثية والأبوية النوعية بشكل ربما لا يستطيع تصوّره في أيامه الراهنة، وقد أصبحت تلك الخرطة قاب قوسين من تحقيق غاياتها بعد إعلان إسجهر ونكي بدم وقد لتسخير في الممارسة اليومية

ماذا عن مستقبل المريض؟

يعتمد إندار المستقبل لحالات قصر القامة على نوعها وسببها وشدها، فهناك حالات تعيش حياة طبيعية تماماً وهناك حالات تعاني من اشكائيات مرضية مختلفة وهناك حالات تحدث فيه الرقاة باكراً، وهناك بين ذلك طيف واسع من الاحتمالات، أما عن تأثير القصر على الإنسان فقد أيضاً يعتمد على العواص انط الذكر وعموماً فإن هناك تأثيرات نفسية واجتماعية وحتى اقتصادية بالإضافة لتأثيرات الصحية والنفسية وكلها يصعد بلاحد يعني الاعتبار

وختاماً ليس قصر القامة عاراً أو ممة، وقد كس كثير من الدايين والداجهر قصار القامة ول يصهرهم ذلك وما زالت أدكر لك الاسكتلندية الم كانت وزوجها وأطفالها يعيش من حالة وراثية تودم بقصر قامة شديد، وقد أوتقت علمياً واجتماعياً حتم صارت حديرة بحالتهه وصارت قدرب الاطب وتعتبرهم بحالتهه وتراسمت جمعية تهتم بأمور تلك الحالة المرضية

بقعة أخرى أحببت تاجيها لأحر الحديث شعف عالقة بالدهن وهي أن البعض وللأسف يصف من الأقزام أو يحوف الغير منهم أو يربطهم بالفال غير الحسن، وكل هذا لا مبرر له علمياً أو طبياً، إاحلاقياً بل تدعى مع مثل دم الحبيب والقيم الإنسانية والأخلاقية، فالأمر بشو، والاساس ه الحق الكريم ودمعة العقل ■

التشخيص

يستشخص أهمية القصرى رغم أنه قد يمثل تحدياً أحياناً، فمن الأهمية بمكان معرفة معدلات الطول الطبيعية في مجتمع ما وبمحرور وحسب الجنس وذلك بتقرير الطديعي من اموصي بالنسبة لاطول، وبعد فإن هناك محطات يعتمد عليها في تشخيص وأكثرها شيوعاً تلك المحطات التي يعتمد عليها في سن الطفولة وأكثر من ذلك هناك محطات خاصة بالنسبة ببعض الحالات ومتلازمات

ترب على الإنترنت بين أنصار الجوع ومعاضديه

سراييفو، عيد الباقي خيمة



حول النحافة والبدانة وراء الثقافات المدمرة على شبكة الإنترنت ودعت تلك الجهات لتحرير المحاولات التي تمت في بعض مناطق العالم حيث ستخدمت عارضات أزياء غير محفلات بقصاء على تقيد الموضة وتشير الإحصائيات في بعضا إلى وجود قرابة ٢٨ مليون بطلون حبيب في الملاد، بالون وأشكال مختلفة، وهي مناسبة أكثر للحقيقات أكثر من البنيات وهذه أيضاً تواجه حملة مصابة بد تنعرج جهات اجتماعية إلى بحث الأصور للصحية لسرورين الجبير حيث يستخدمها البعض لأنها لا تحتاج لعسير وكى باستمرار وهو ما يجعلها مصدر خطر على صحة الإنسان، وخاصة العمال، والطننة المقصود حارج صوت العائلة، بالإضافة لوعنة ما يستخدم في صدعة بعضها من مواد.

على شبكة الإنترنت قمارس جماعات طالية دعوات التحريض على الجوع، نظم مسابقات لمن يحفز وزنه أكثر في مدة ممكنة، تحت شعار «أناقة للأبد»، تسبل تلك الدعوات طقوساً يومية صاميا من بينها «لا تأكلي دون شعور ديب» ولا تخجلي من «لعلاج».

ويتابع سكان العالم تلك امواقع على شبكة تربت، رغم التحذيرات الصادرة من الجهات صحة في تلك البلدان بما فيها إيطاليا وقالت صحة «ري» الإيطالية إنه «كلما أعق موقع دم ح عشرة مواقع جديدة مما يجعل محاربها عن يق لإغلاق لا يفي بفرغ».

وتقول الجهات الصحية إن تلك امواقع «من شأنها التسبب في نكلات غذائية وربما الوفاة» وهو ما حرص في من إسبانيا وإيطاليا وروسيا وكرواتيا وسويسرا والبرازيل، وفي هذه الأخيرة قامت مئة مضادة تحت شعار «لا للجوع» وتقول جهات الاجتماعية إن «الموضة والعقلية السائدة

خبراء بريطانيون: «سارز» أخطر من الإيدز

حذر خبراء صحة بريطانيون من أن فيروس التهاب الرئوي القاتل الجديد ويعرف اختصاراً باسم «سارز»، قد يسبب وباءً أخطر وأكثر انتشاراً من وباء الإيدز.

وقال الدكتور ماتريك ديكسون، مدير الإيدز في مركز التنمية الإدارية بكلية لندن لإدارة الأعمال، إن فرصة انتشار مرض «سارز» ليصبح وباءً عالمياً تصل إلى ٢٥٪، وهو مرض خطير يهدد العالم بأسره ويستدعي اتخاذ إجراءات احترازية مكلفة لمنع انتشاره. مشيراً إلى أن هذا المرض سريع العدوى يعكس الإيدز الذي ينتشر ببطء (٨٠ مليون مصاب على مدى ١٥ - ٢٠ عاماً) مما يمكن من رسمه والتخطيط له ومقارنته



بالأوبئة المصاحبة للفيروسات في حين لا يتوافر وقت كاف لمنع انتشار الفيروس الرئوي الجديد أو التصدي له، الأمر الذي يهدد بمشكلات صحية ووبائية أخطر من الإيدز. وأشار الدكتور ديكسون إلى أن الحوف الرئيس ليس من أعداد الإصابات المتزايدة في العاصمة الصينية بكين وإنما في المناطق الريفية النائية في الصين وجنوب العالم، وخصوصاً في الدول الدامية مثل الهند التي تفتقر للحد الأدنى من مقاييس العناية الصحية، مما يتيح للفيروس فرصة أكبر للانتشار.

وحذر من أن استمرار التوجهات الحالية كالأعمال والإنكار والارتباك والتأخير وإصدار قرارات عاجلة وضعف أنظمة جمع المعلومات وعجز صناع القرار وضعف النية الحكومية وعدم اتخاذ إجراءات وقائية حاصصة شخصي للمرض، ستؤدي إلى ظهور مللار حالة خلال ٦٠ اسبوعاً فقط، داعياً جميع قادة العالم إلى ضرورة اعتماد هذه المشكلة خاصة بالأمم القومي لأبد من حلها سريعاً قبل أن تصبح وباءً يهدد البشرية جمعاء.

نارة الحاسوب تسبب آلام اليد والرقبة والكتاف

صورة متكررة

وأظهرت دراسة أخرى أجراها مستشفى جامعة أوبيس ومستشفيات جنوب ستروك وهيرسج الدماركة، أن الأشخاص الذين استخدموا نارة الحاسوب لأكثر من ثلاثين ساعة أسبوعياً، تعرضوا لخطر أعلى للإصابة بالآلام



استخدام نارة حاسوب والضغط بها باستمرار، يزيد من الإصابة بالآلام الانتفاخ والخذران مشكلات أخرى في أطراف اليد والرسغ رقة والكتاف

مقد اكتشف علماء في

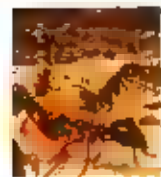
الدرج بحوالي ثلثي مرات، وتصاعف خطر معاناتهم من الآلام متوسطة إلى شديدة في الرقبة وراة خطر إصابتهم بالآلام في الكتف الأيسر ثلاث مرات. ولأخط الخبراء أن أعراض الآلام في الرقبة بدأت وأصبحت بعد خمس وعشرين ساعة من استخدام النارة أسبوعياً، فيما بدأت أعراض الآلام في الكتف الأيسر بعد خمسة ساعات فقط. وأحل مثل هذه المشكلات وتجنب الإصابة بالآلام ينبغي ممارسة بعض التمرينات الرياضية يوغا لليدين والذراعين والرسغ والرقبة والكتف والظهر من وقت لآخر، خصوصاً بعد الاستخدام المطول للحاسوب.

دأما إن الموهبي الذين يستخدمون حاسوب في أكثر من ثلثي وقت العمل معرضون لخطر أعلى للإصابة بمشكلات اليد ورسغ، وأن الأشخاص الذين يعملون أمام حاسوب طول اليوم يستخدمون النارة نصف فت على الأقل، يوجهون خطراً أعلى للإصابة ك المشكلات بحوالي أربع مرات من الذين يخدمون النارة لربع الوقت فقط.

ويهدد متاعبة ما يقرب من ٣٥٠ عام في دي عشرة شركة ديمقراطية قات الباحثون إن مكاتب الصحية لا تسبب عن نارة الحاسوب حسد من من أداء نفس المشاطط ولهمبت

هل تعلم أن ... ؟

تسلط الأضواء على مهاراته التصويرية إلا عام ١٩٩٥م، عندما اكتشف المصور الإسباني خورخي بيليتش موزو مجموعة الصور الخاصة بجيفارا بدأ جيفارا نشاطه في التصوير في بداية الخمسينيات، واستشبعه بالتصوير حتى عندما تنقل موا قياسية رفعة في منظمات ثورية، كما اعتاد ترافقه الكاسيرا في ميدان القتال إلى أن لا مصرعه، وعثر إلى جانب جثته على ١٢ فيل فوتوغرافيا ما زالت محفوظة في بوليفيا



العمل المزلي يسير في خطوط لا تكاد يحدد عنها أما أيسر حيلة لإبعاد العمل عن خطوطه هذه والتخلص من متاعبه لتتمثل بأن يخط من يرعجه وجود هؤلاء الصوف غير المرعوب فيهم خطأ بالجير

في مسارات العمل، وهو ما يكون ناجعاً في العادة - أكثر حيوان أكل للحوم على الأرض ٥ الذئب القطبي فهو يزن نحو ٨٠٠ كيلوجرام ويبلغ طوله قرابة مترين ونصف المتر ويقل حد الذئب البني عن نظيره القطبي، فاضخم الذئب البنية هي تلك التي تعيش في الاسكا قد تنه ليصل وزنها إلى ما يزيد على ٦٠٠ كيلوجرام ولكن طولها يقارب طول الذئب القطبية.

أقدم صالة رياضية في ألمانيا هي على الأرجح لمحودة في مدينة هامبورغ فقد شيد مبناها بين عام ١٦٤٩ و١٦٦٤م ولكن المبني لم يعد مخصص للرياضة، وإنما للفن، إذ تقام فيه حالياً عروض مسرحية ■

- قبة الححاس في بداية التسعينيات من القرن العشرين كانت مرتفعة إلى الدرجة التي جعلت كلفة خطوط شبكات الهاتف الححاسية اندائه في ألمانيا أعلى من كلفة إقامة الطرق السريعة للسيارات وتعميدها

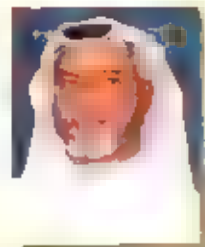
- تحريك كيس الشاي صعوداً وهبوطاً - حل الكوب بعد صب الماء الساخن له جدوا الصلبة، فهذا يفيد في إطلاق كمية أكبر من المواد المضادة للاكسدة التي يحتويها الشاي، ولهذه المواد مفعولها

الصحي في مقاومة تحثر الدم وانسداد الشرايين - الألماني هيرمان ستوديجر فاز بجائزة نوبل للكيمياء لعام ١٩٥٣م بعد أن تمكن من إحداث بنية نوعية كبرى اتاحت الفرصة لإنتاج البلاستيك تجارياً على نطاق واسع وجاء ذلك بعد تسعة عقود من الخطوة الأولى في هذا الميدان، ففي العام ١٨٦٢م تمكن الكيميائي البريطاني الكسندر باركس من تركيب مادة بلاستيكية اشتق اسمها من اسمه لتسمى باركسايين، قبل أن تنو إلى المحاولات الرامية لتطوير إنتاج المواد البلاستيكية.

- كل عشرة آلاف مركبة تسير على الطرق المصرية تتسبب في مقتل نحو عشرين شخصاً سورياً وهو ما يعادل ما من خمسة إلى عشرة أصعاف مصر عند صنعها جودت الطرق المرصودة في الدول الصناعية، حسب بيانات العام ٢٠٠٢م - الدشر اللاتيني تشي جيفارا كان مصوراً فوتوغرافياً قبل أن يصبح قائداً ثورياً ولم



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

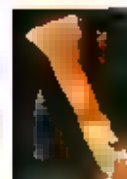
asbahat@hotmail.com

الإضاءة القراء

من أن تأتينا اختياركم موقفة بصية
يدكر الصبر الذي نلت منه، واسم صاحب

من فوائد السواك

- ١ - يطيب الفم
- ٢ - يشد اللثة ويحفظ الأسنان
- ٣ - يمنع ترسب الأوساخ بين الأسنان
- ٤ - يطرد فضلات الطعام
- ٥ - يقمع البلغم
- ٦ - يقوي البصر
- ٧ - يصفى الصوت
- ٨ - يساعد على هضم الطعام
- ٩ - ينشط القرحة
- ١٠ - يطرد النوم ■



محمد سالم عديان، الكويت

طريق النجاح

لكي تنجح في حياتك، اكتشف ميونك وأعرف نفسك - واجعل لحياتك عامه وجد هدفك واقض على رمام نفسك وسر في طريق النجاح الطويل. سر حتى النهاية لا تنظر إلى الخلف أو تصبب المساعة المسافة سر وتقدم حطم كل العقبات ولا تقف تسلق الجمال بين الأعاصير والأنواء - حنط ونامر ولا تنرد ■

انتقاء: سعود محمد السداف، الرياض

القرآن الكريم في أرقام

- عدد سور القرآن الكريم: ١٤ سورة
- عدد آياته: ٣٠ جزءاً
- عدد أحرفه: ٦٠ حرفاً
- عدد آياته: ٦٢٣٦ آية
- عدد كلماته: ٩٧٤٣٩ كلمة
- عدد حروفه: ٢٣١٨٠ حرفاً
- عدد نطق الجلالة فيه: ٣٦٩٧ لفظاً ■

مهند محمد الحارثي، الكويت

إجابة العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

ب	ر	هـ	ي	م	د
س	ل	ي	م	ا	ن
م	ا	ر	ع	ت	ن
ا	ل	ص	د	ق	ب
ع		ل	ي	ر	ك
ي	ع	ق	و	ب	ت
ن	ب	ي	د	ل	و
ف	س	و	ك	ب	و
د	و	د	ط	و	ل

تُسَمَّنُ مما سبق ذكره في الأعداد السامقة على هذه الصفحة أن مفهوم النهضة - بحكم أنه مستمد من القرآن الكريم - يتضمن التقدم المادي (التكنولوجي) أو ما كان يسمى بمصطلحات بدايات القرن العشرين «التقدم» هذا بشرط أن يكون مضيقاً بالقيم الإسلامية، وخاصة ما كان من تلك القيم ذا طابع إنساني عام، بالإضافة إلى طابعها الخاص على المستوى الفردي والاجتماعي. كالعدل والرحمة والتعاون والأخوة الإسلامية.

لكن كيف يمكن أن يتحقق هدف النهضة محلياً، ذلك أن يكون إلا بعودة المسلمين إلى الإسلام وإحياء تعاليمه ومبادئه في مختلف مجالات الحياة، ومن استقرأ التاريخ نجد ما يؤكد ذلك: فيوم كان المسلمون مسلمين كانوا سادة ويوم نيدوا هذا الإسلام وشروعوا لأنفسهم وصلوا إلى ما هم فيه، وسيظلون كذلك حتى يعودوا إلى دينهم وتلخص العبارة السابقة ما يمكن أن نسميه «وجهة النهضة»: فهي موهبة بالعودة إلى الإسلام في صفاته الأولى، لا بالتوجه ناحية «الغرب» وهذا ما نادى به معظم رواد التجديد والإصلاح الإسلامي في العصر الحديث منذ محمد بن عبد الوهاب مروراً بالآفغاني ومحمد عبده ورشد زهد وشكيب أرسلان، وحمس البناء، وسيد قطب وغيرهم. فقد «انطلقوا من مبدأ التوحيد النظري بين الإسلام والمثنية» (١) (أو النهضة) أما الأسس الجوهرية التي ينبغي للتعمير عليها من أجل تحقيق تلك النهضة

عملياً فغالباً ما نظروا إليها نظرة أحادية تؤكد أساساً واحداً جوهرياً باعتباره محور القضية وما عداه ففروع مكمل له، فمثلاً «كان هذا الأساس عند بعضهم عقيداً مشتقاً من عقيدة التوحيد، وكان عند بعضهم الآخر سياسياً مستلهماً من ضرورة السلطة الواردة، وكان عند آخرين أمراً قيمياً مؤسساً على القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية» (٢) وقد أدرك البعض أن تعدد علل الانحطاط يستوجب تعدد الأسس التي تقوم عليها النهضة، ومن هنا تعتبر سعة الشمول في النحر والإحاطة بالجوانب المختلفة للقضية، إحدى المصداقات المنهجية في التفكير بصفة عامة، وفيما يخص قضية النهضة المنشودة بصفة خاصة.

وليس من المهم الآن الدخول في تفاصيل تقيد الاتجاهات غير الإسلامية التي جعلت «الغرب» قنلة لها، فقد ثبت لمعظم أصحاب تلك الاتجاهات أنفسهم خطأ توجهاتهم نحو الغرب ولتكرهم للإسلام أن المهم هنا هو ميسان التصورات الفكرية الخاصة بالأسس والدعائم التي تشكل في مجموعتها شروطاً لتحقيق النهضة. ويمكن تقسيم تلك الأسس إلى روحية ومادية، وتقسيم الدعائم إلى فكرة وسياسية.

الأسس الروحية والمادية للنهضة

إن علينا أن نولي اهتماماً كبيراً للجوانب الروحية ومادية معاً كخمس لازمة للنهضة، وذلك في مواجهة الأفكار التي تروجها الاتجاهات العلمانية

الحضارة الإسلامية بين أسباب التدهور وعوامل النهوض (٥)

الأسس الروحية والدعائم السياسية للنهضة

د إبراهيم غانم

الداعية لاقتفاء أثر الغرب في كل شيء حتى في الفصل بين الماديات والمثنية والروحية إلى الأمة محتاج في نهضتها إلى «الإيمان للقرى» المرتكز على قواعد ثابتة من روحها ونظيرتها. وإلى القوة الأدبية التي يظهر بها هذا الإيمان فمعرب للناس عن وجوده ويبرزه للحصوم على قوته وشأته» (٢)

ويشغل الجانب الروحي كخمس أساس للنهضة مجموعة من الأخلاقيات والفضائل النفسية كلها ترتبط وتصدر عن «الإيمان بالله» هذا الإيمان الذي يقتضي الإيمان بعظمة الرسالة الإسلامية، والاعتراف باعتقادها، والأمل في تأييد الله لأهلها

ولهذا فإن من المهم تبديد مشاعر اليأس لدى المسلمين وقصرهم، لأمل في نفوسهم والعجز التي أشار إليها القرآن والتي نبهت إليها السنة وكذلك عبر التاريخ ومن الاحتماح كلها يؤكد ما ذكرنا فالقرآن يصح اليأس في مرتبة الكفر، وكذلك يقرب القنوط بالصلال «قال ومن يقطر من رحمة ربه إلا الضالون» (٣) (الحجر) وإلى القرآن ليقوده

بماوساً كويماً لا يتبدل ونظاماً رباتياً لا يتغير أن الأيام دول بين الناس وأن القوي (الغرب الآن) لن يستحو على قوته أبد الدهر، والصعب (أمة) المسلم (الآن) لن يدمر عليه ضعفه مدى الصدة، ولكنها أديار وأطوار تعترض الأمم والشعوب كما تعترض الأحاد من الأفراد

ومن الأخلاق المرتبطة بالجانب الروحي والتي يجب أن يتحلى بها إسماع النهضة الإسلامية استبوية «خلق الصبر»، وهو أول اللبثات للقوية في بناء الأمم الماهضة، وبذلك هو السور في أن الله فرضه على المؤمنين وأمرهم به «فلا يهرض إلا بعزيمة ولا يصبر إلا مع الصبر» (١) إن تلك الأخلاق وغيرها من الفضائل لن تأتي من «الغرب» صاحب المثنية الحديثة، إذ إنه مفتقر إليها أصلاً وإنما مصدرها الوحيد بالنسبة لشعوب الأمة العربية والإسلامية هو «الإسلام»

وإذا كنا نرى ضرورة قيام النهضة على أسس تجمع بين الروح والمادة، فإن انحصار «التغيير» ماروا مصريين على أرائهم في ضرورة تقليد الغرب وإلقاء قنلة الاستسلام للأوروبيي» (٥) - حسب وصف علي شريعتي - هذا في الوقت نفسه الذي سبق أن اتفق فيه كبار مفكري الغرب حضارتهم ويوضحون بالشكوى من المأساة الروحية التي تعيشها المجتمعات الغربية

عليه أيضاً لا يغفل الجانب المادي كأساس للنهضة وأن تؤكد أهمية أوضاعه بالعوامل الروحية ومنظومة الأخلاق الفاضلة التي حص عليها الإسلام. وإذا كان كثير من الناس يظن أن الشرق تعوزه القوة المادية من المال والعتاد والآلات الحرب لبعض ويسابق الأمم التي سلمته حقه، فإن ذلك صحيح ومهم، ولكن أهم منه والزم القوة الروحية من الخلق الفاضل والنفوس السليسة، والإيمان بالحقوق ومعرفتها، والإرادة المذهبية في سبيل الواجب، والوفاء الذي تمتلئ عليه الثقة والوحدة وعصمت تكون القوة إن العالم الإسلامي لو أص بصفه وعبر من نفسه واعتنى بقوة الروح وعنى بتقويم الأخلاق لآتته وسائل القوة المادية من كل جانب وعند صحائف التاريخ الخير اليعين

إن القدرات الروحية لأمتنا من شأنه إذا قُدم بشكل صحيح، أن يقلل حضارة العرب النحيلة من عثراتها الروحية، بل إن الغرب نفسه مضطر إن عاجلاً أو آجلاً إلى الاقتباس من «روحانية الشرق» ■

الهوامش

١. انظر فهمي جديان، أسس التقدم، ص ١٨١
٢. التفاصيل المتعلقة بذلك في المرجع السابق ص ١٨٥
٣. حسن البنا، من وظائف الأمة الماهضة، جريدة الإخوان المسلمون، ٢٦ ربيع الأول ١٣٥٥هـ
٤. حسن البنا، إلى الأمة الماهضة جريدة الإخوان المسلمون، ١٢ ذو القعدة ١٣٥٥هـ ٢٦ يناير ١٩٣٧
٥. انظر علي شريعتي العودة إلى الذات، ص ٦

نبا الحركة الدستورية المصرية والدولة في حوارين حول التعديلات

AL MUJTAHA

المجتمع

محلة المسلمين في أنحاء العالم

المغرب يغلق المساجد..
وحملة على الحركة
الإسلامية المعتدلة

تقييد الأحرار في موريتانيا
سالة من شبه: أخرجت رجولتكم!

مداولات البيت الأبيض حول

تغيير النظام
في إيران

كافة احتياجاتك في متناول يدك



سيارة وقطع غيار



أثاث ومفروشات



أجهزة كمبيوتر



صفقات تجارية



سيارات



أجهزة كهربائية



مواد وأعمال إنشائية



مطابخ



قوارب ومعدات بحرية

بالأقساط مع خدمة المراجعة

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



803333
www.kfh.com

4818222

email: murebahe@kfh.com.kw



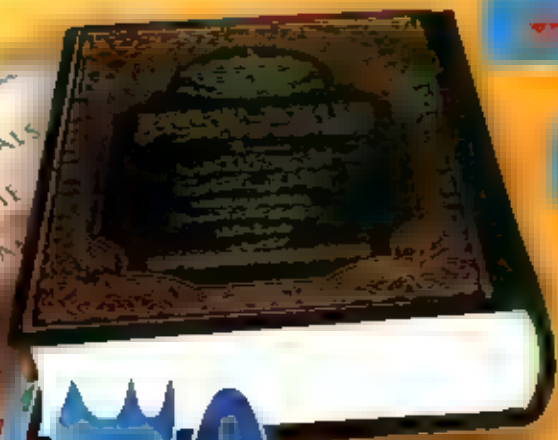
دار الفتوة العالمية للنشر والتوزيع

ثقافة إسلامية

خدمات الإصدارات من الكتب الإسلامية والتجويد والتفسير والتفاسير

أكثر من 1000 كتاب في مختلف المجالات

الطبعات كسب مترجمة كسب من





رأي القاري

المركز الثقافي الإسلامي في الجزائر يطالب المجتمع

نظراً لأهمية المركز الثقافي الإسلامي فرع عليان ودوره الفعال في نشر الوعي الثقافي وسط الأحياء، حيث يحتوي على مكتبة كبيرة تضم مجموعة معتبرة من الكتب والمراجع في شتى حقول المعرفة (علمية، أدبية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، دينية، قانونية، الخ)، وتتردد عليه أعداد هائلة من المستندة والطلبة والباحثين، وحيث إننا في إدارة المركز قد أطلعنا على بعض الأعداد من مجلتيكم الثمراء فوجدناها على جانب كبير من عمق تناول وروعة الإخراج، وحرصاً منا على إشباع فهم القراء والمباحثين يشرفنا أن نطلب منكم التفصيل بمقدد اشتراك مجاني لمركز في هذه المجلة، مساهمة منكم في دعم الثقافة ونشر المعرفة في جرة مهم من وطننا العربي الكبير مع بصيقتنا لكم بالتوفيق والسداد. ■

رئيس الفرع، بلعظم صور

المركز الثقافي الإسلامي

(فرع عليان)

عبدالله بن مسعود - ش لظاهر بوحونه - الجمهورية الجزائرية

فليعتبر كل صدام.. وليحذر كل قرضاي

وانغمسو في الشهوات والملاذات وأعطوا الوسام للمبهمات فهم والنهوض سواء

وليحذر كل من يتعاون مع أعداء الإسلام واليهود ويقدم لهم قروض الطاعة والولاء، فهما قدستم فسيطلمون امريد حتى يأتي الدور عليكم وصديق الله في دن رضى عيك اليهود ولا النصارى حتى تنبع ملهمهم (المقرة ١٢) وليحذر كل قرصاي بعين من قبل استعمروا ليحكم في أرض مسممة أن الشعوب لن ترحمه ولو هللت له اليوم فستقلب عليه في الغد يلقى مصير صدم في الدنيا وعقاب الله في الآخرة لأنهم أظهروا الولاء للكافرين وبع ينسبوا منهم في ذلك بأن الله مولي الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (١٣) (محمد) ■

محمد عوض بن يوسف
المجلة - السعودية

ما حدث أخيراً في العراق وسرعة سقوط بغداد رسالة إلى كثير من الأنظمة في منطقته هل رايم كصف، سطم الأصنام؟

هالي كل ديكتاتور يجب أن ترجع إلى شعبيك اليوم ومعتقد معه الصبح وتحكم فيه بما أنز الله قبل أن تصير على دنت في النقد القريب ويتحلى عنك المناقشون والريابية لأن الرجوع إلى الشعوب وإقامة العدل فيهم سماج يجمي الحكام ويصون البلاد

محاذ أن يتصمر قوم يرعمون الإسلام وقد استحلوا ما حرم الله وهجروا القرى وحاربوا أهل الإيمان فالعرب ذو عانوا إلى الله بحق لأصبحوا من عباد الله المرحبون بالنصر على اليهود (وإن عندكم عهد) (الإسراء ٨)

وإن قوماً استحلوا الزنا والمعارف وروعر رايات المصيبة الجاهلية

يا أهل الأسير: عليكم بالرجاء والأمل

والدعاء والأمل فإن ما اجتمعت في قلب عبد إلا أعطاه الله منه، قد ما بيته ﷺ حين دخل على شاب وهو في موت فقل: تكف تجديك؟ قال: والله يا رسول الله إني أرجو الله وأني أخاف ديوبي فقال ﷺ: لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطأ إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف، ولنا في سيرة الأنبياء والمرسلين في حسن الظن بالله وبرحائه سبحانه ومعالي ما يتلج الصدور فهد ركوب عليه السلام كانت روحه عسماً وعجوراً وهو أيضاً كان شيباً كبيراً وما زال يدعو الله في كل أحواله أن يرزقه البرية، حتى رزقه الله يحيى عليه السلام وهذا في نظر أهل الطب وأهل العقل لا يمكن ولكن في نظر أهل الإيمان وأهل اليقين فإن الله على كل شيء قدير ■

فراج شيب، الكويت

إن الله سبحانه ومعالي يريد من عبده تكبير مراتب عبوديته من الدن والانكسار والاستقامة والشكر والرجاء والصبر والشكر والرجاء والإنابة وغيرها، ولهذا قدر عليه العيب، وابتلاه به لتكتم مراتب عبوديته بالتوبة التي هي من أحب عبوديات عبده إليه

إن الرجاء يوجب المزيد من معرفة الله وأسمائه ومعانيها والتعلق بها، من الزاوي متعلق بأسمائه الحسنى دوع بها، قال الله سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (الأعراف ١٨) فلا ينبغي أن يعطل دعاءه بأسمائه الحسنى التي هي أعظم ما يدعو به الداعي، ومن أسمائه سبحانه ومعالي التقدير والقادر وامقتدر أي التدم القدرة الذي لا يتم عليه شيء، ولهذا قال عز من قائل: ﴿عند ميث مقدر (٢٠٠)﴾ (الفرج) ومن كان له أسير أو مفقود فعليه بالرجاء

الأخ/علي بن مطيعان
النيجي، مريدة السعودية.
التي سجد في السن من حوب
إلى جعيف الدافع لا لي تدعيل
المساجد تلك أن الكيد العالي
منهم الإسلام نفسه بأنه مسبب
الإرهاب ومنع الطرف وكذلك
مطوب من أن مفسد في
مناهجنا وفي أحكام شريعتنا
حتى يكون مفسجين مع
الإدارة الدولية التي نرى

الأنبياء إما يهضم وإم سوداء
الأخ/د محمد الحفيظ
عبد الرحيم محسوب - مكة
الحكمة الطاعية سواء كان
فرداً أو بونه كبيرى بفرية
الانتصار فيرداه طمناً ولا
يدع منه في حاله النفسية تلك
يصح ولا تحفير وكلما ورد
معين الطمناً كان ذلك أهدأ
بؤواله وبهانه جبرونه وما ذلك
على الله بعير ■



ولقد كذب أصحاب الحجر
المبرسلين (٨٤) و تبتهم بانه
فكانوا عنها معرضي (٨٥) وكانوا
يحضون في الحبس بيوتاً امير
فأخذتهم الضيعة مصحح
(٨٦) فما أغنى عنهم ما كانوا
يكون (٨٧) (الحجر)

الحملة على التعليم الإسلامي

الصلة التي تقود أمريكا
موجهة إلى البلدان إسلامه دور
استثناء، وإلى الجاليات الإسلامية في
أحاء العالم وإن أحواف ما تحاه
أمريكا من الإسلام هو تأثير تعليم
القرآن الكريم والأحاديث النبوية
الشريفة على المسلم لما تمثل هذه
التعاليم من حصص صبع صدم ما يرمي
إليه أمريكا وأعدوه، من خطط
ومما تهدف إليه أمريكا المناهج
التعليمية في العالم الإسلامي، فهي
تريد لهذه المناهج أن تسير وفق هودها
إن استطعت إلى ذلك سبيلاً، وإن
كذبت هذه الصمة لم تسج مائه في
لئله، فمن تأثرها على الخطط
التعليمية في بعض البلدان الإسلامية
وأصبح وما سمعنا عنه من أعلام
المدرس والمعاهد الدينية في باكستان
ومن قس في تركيا إلا نتيجة بنت
أما في ماليزيا - وإن كان رئيس
ورائهم قد تصدى مروراً الصنف
الأمريكي، وفي وجود الإرهاب في
البلاد - لكن بداية من منتصف العام
انصهرم، بدأ مسوورو التسعم
يراجعون جدوى وجود المدارس
الدينية، خاصة لأهنة منها حتى
تبعد ماليزيا عن قائمه اتهامات
أمريكية تصنف البلاد الإسلامية
كأوكار للإرهاب ■

حساني محمد
كوالا ليمور - ماليزيا

تنبيه
نص نظر الإحوة الصرة إلى أن تكون الرسائل
موقعه ومكتوبه بخط واضح على وجه واحد من
الورقة، ونفس أن تكون الرسائل ماله أو ميعها
لما ينشر في المجلة ويحفظ لديه حتى نسر من
عده، وكذا خصار الرسائل وعدم الأمانة إلى
أي رسالة عبر مدله باسم صاحبها كمالاً وواضعا
مرسلات باسم رئيس التحرير و رسائلات
والأراء المنشورة بصبر عن رأي صاحبها
ولتعبير بالضرورة عن رأي المجلة ■

فضاؤك الخاص

استمتع بها



تويوتا المليون، ارفق سيدان مدعاهما حتى الآن
وحرصنا على توفيرها خصمًا راجعها حذر الراس وعند التحدث ينسج صدور جميع افرادها
و مدعاهم هذا ان هذا الانساج في خصاها مد حلي م يوقد في اي ربادد في حجم بصميتها بحار حتى الذي
حافظ على ندعة الرقبو بين انشاور واسعة كما حافظ محركها على لاسهل ذلك دكي والاقتصادى بوقود

تويوتا المليون بسعرها الجديد ابتداء من ٧٨,٧٠٠ ريال



اشارون
TOYOTA

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٧ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٥٥٤ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **نصان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **حسام حاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٥٠)
الصفحة: الرمز البريدي (١٣٥٩)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الاشتراكات: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع: www.atah.com - الكويت
هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٩٤١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥١٠٥٢٥ - ٢٥١٠٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥١٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

بالأفراد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
بالقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوصل -
ص.ب. ٤٨٤٠٠/٢/٣ ف.ب. ١٨٤٠٦٣١ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت. ١٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت. ٦٥٢٠٩٠٩
ف.ب. ٦٥٢٠٩١ جدة. الموقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للفصص للاشتراكات والبيانات
orders@saudi-distribution.com

الهاتف للجاني (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت. ٤٦٧٢١٨٢ - ف.ب. ١٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والشر
والتوزيع ت. ٧٢٥١١١ - ف.ب. ٧٢٢٧٦٣
المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص.ب. ١٣٠٨٣ - ف.ب. ٢٤٠٠٢٣٣
(١٠ خطوط مسموعة) - فاكس: ٢٤٤١٧٤٩

U.K UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD - Power Road, London W4 5PY
Tel: 0 8 742 3344 Fax: 018 742 280
TURKYE-DUNY SİPER DAĞITIM
Tel: (90-1) 9120 90 Fax: (90-1) 5140883

باختصار

إغلاق المساجد في المغرب

بعد تفجير دار الدار البيضاء، اتحد منهج التعامل الرسمي مع تداعيات الأحداث مساراً حطيراً
للعناية بحدس بشر مسطور، لا على المغرب فحسب، بل على المنطقة كلها، فقد انطلقت حملة شعواء لم
تقف عند حدود من نفق المعلومات، بل امتدت لتشمل كل ما هو إسلامي، حتى وصلت إلى المسجد، إذ
أغلقت السلطات الأمانة أكثر من ستمائة مسجد بدعى أنها غير مرخصة، وبطاقة في الأحياء
العشوائية
إن المغرب الشقيق بعد عربي مسلم، فكيف يحدث فيه ذلك؟ وما لتفصيل، هل يمكن تلك السلطات
أن تغلق كنساً يهودياً أو كنيسة نصرانية، لو حدث ذلك لثار عندهم العالم الغربي والصهيانية، أما
لإسلام والمسلمين فلا موانع لهم، وبملاك تكون الحراة في انتهاك الحرمات والتعدي على المقدسات
إن من واجبات السلطات الحكومية أن تسمى المسجد وتعلمها، أما أن تتقاعس عن القيام بدورها،
ثم حتى يقوم الأهالي - حسب جهدهم - بتسمية المسجد يتم إغلاقها رغم أنها غير مرخصة، وذلك أمر غير
مقبول.
إن الصلوة على المسلمين ومحبهم في الضايا عفتهم ودينهم وبور عفتهم وتعبهم، ستكون به ردة
فعل قوية لا تحدم مصالح الدولة والشعب، وهذا ما نريده بعض الدوائر التي تناصر ضد الإسلام والمسلمين.
ما من - تتصرف الحكومة المغربية بتعقل، وأن ترعى مشاعر المسلمين في كل مكان، فالتسبب
ببوت الله، وإسلام بين الله الذي يدين به ربع سكان الأرض.
أما لاس تحقيلن لمن يتحلق إلا بالدعوة إلى الله، واتجاه سبحة المستقيم في سبيل من ربه
يسوء، ويأثمهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهددون (أ.ت) (الإمام).

في هذا العدد



كوكاكولا، تتبرأ من اسم
شركة في مصر (٤٦)

بريطانيا.. فضيحة تصذيب الأسرى العراقيين (١٥)

- ٢٨ محاولة تعبيد الأحرار في موريتانيا
- ٤٥ عوض القرني: يا أمي لا تعزني، إن الله معنا
- ٤٢ العبرة الواجبة بعد حرب العراق
- ٥٠ الشاعرة عنية الجدار قبل رحيلها تسميت شراء مدفع لأحد المجاهدين
- ٥٦ روائع الراشد تطل من جديد
- ٦٠ كيف نربي أبناءنا بالسؤال؟

- ١٢ حوار مع النابيين البصري والدوية
- ١٤ حاخامات الجنود: تمردوا ونحن تطبق الخريطة
- ١٨ «بصمة الخطوة» لمكافحة الإرهاب
- ٢٠ الحركة الإسلامية بالمغرب تدفع نص التعجيرات
- ٢٤ أسرار الخطة الأمريكية لتغيير النظام في إيران
- ٣٦ خورشيد أحمد - استعاب الجيش

مهرجان مسابقات



مجموع جوائزها أكثر من



كروني فريقك

سيارة العمر



Saudi Gazette

سيارة أسبوعياً لفائز واحد



معنا أنت الرابح دائماً



الممثلين

في المملكة العربية السعودية



لا محالة انكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

إلى المتاجرين بقضايا المرأة وحقوقها

ونظام الأسرة المتناسك في الدول النامية يهجر ماضياً طبيعياً وصحياً لمواجهة الآثار السلبية لسرعة العصر والعولمة. وقد أثبتت الأبحاث أن تفكك الأسرة يؤدي إلى القلق النفسي والسلوك الانحرافي مثل تعاطي المخدرات.

لذا، إن المؤتمرات التي خصصتها منظمة الأمم المتحدة لمحت قضايا المرأة والطفل منذ مؤتمر المرأة الأول في المكسيك عام ١٩٧٥ مروراً بمؤتمرات كندا وكوسهافس وبيكين والفاهرة وبيكين وتركيا إنخ تكرست لتحقيق رسالة واحدة مدمرة في طبيعتها للمرأة والأسرة. وبالتالي تهدد بإحداث الفوضى في المجتمعات. تلك الرسالة تؤكد ضرورة إثبات حق النساء في ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج وإباحة الإجهاض وتسهيل للنساء والفئات، بل وتقديم الخدمات التثقيفية بشأنه والسعي لاعتقاد ثقافة «الجنس» المشجعة على التسود، وتجاهلت مصر الملايين من النساء في عالم الصروب وقشتات ومجاي الإحتلال والقهر، كما تجاهلت ١١١ مليون سيدة ولغة بفترسهن الحرمان من الرعاية الغذائية والطبية وعلبوسى فتاة يتأخر من في الدعارة، وهو ما يفسح رسالة تلك المؤتمرات يؤكد أن جصاصات ومنظمات الشؤون والنهوس الغربية جعلت المنفعة الدولية حصار ضرورية لغرض طاعتها الإباحية المصرفة.

ولأسف الشديد فإن دولة إسلامية مثل تركيا سارت بطوة في هذا الاتجاه بإلغاء المادة ٤٤٤ من قانون العقوبات التركية عام ٢٠٠٠ الملتحق معاقبة الزانية المتزوجة التي تعيش بمعاى من زوجها. وبرزت المحكمة الدستورية قرار الإلغاء بأنه إقرار لمبدأ التكافؤ المخصوص عليه في الدستور التركي حسب رعاها التشاد وهناك دراسة أمريكية نشرت أن ٨٠٪ من الأمريكيات يعترضن أن أسباب إهدار القيم الأخلاقية لدى الشباب هو التغير الذي طرأ على المجتمعات خلال الـ ٣٠ عاماً بسبب الحرية المفتوحة، وقالت ٨٧٪: «لو كانت مجلة التاريخ لاخترت المرأة المتساوية بين الجنسين مؤامرة اجتماعية ضد الولايات المتحدة».

تلك هي حقيقة الشعارات والدعاوى التي يطلقون على أنفسهم لقب مناصري حقوق المرأة، وتلك هي المفارقات والتناقضات يحاولون تثبيث أنهم وضعوا المرأة في التوج مدمر بشهادة الدراسات الغربية.

ولسنا هنا في حاجة لشكاك على أن الإسلام قد كرم المرأة وحسن حقوقها وحفظها أما وبعثاً وروجة. وقد تعددت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في هذا الصدد.

وكانت المرأة في المجتمع الإسلامي هي الحصن الحصين لتماسك الأسرة ولقوتها، ولذا كان إصرار الغرب على توجيه سهامه إليها لاستخدامها كسلاح رئيس لإفساد مجتمعاتنا، وقد سمح الغرب بمخاض تهوى بعض الأنظمة وفصل الطليق الخامس من المصوغين بالهوج الغربي في هذا الجانب، لكن الصعوبة الإسلامية للمناقشة استطاعت أن توقف رصف الحصلات التخريبية وتسيطر المخططات الغربية وتحمي المرأة بنسيج مبيع من القيم والأخلاق الإسلامية متخذة المرأة نواة رئيسة نحو الإصلاح الشامل وإنهاء تنصرة بدن الله وفرضه.

فعلى دعاة تحرير المرأة كيداً، ودعاة الحفاظ على حقوقها زوراً أن يكفوا عن الصراخ والعويل، لقد انكشف زيفهم، وصدرت نتائج دعاؤهم المدمرة مكشوفة ومائلة للبعثان. فهل يحشرون لهم عن قضية أخرى يمارسون فيها هوايتهم مخداع الناس أم يراجعون أنفسهم ويتقنون الله في المرأة والأسرة والأمة... نسأل الله لنا ولهم الهداية ونسأل المسلمين الثبات والعفة. ■

من الحب والآخر تغفر قضية المرأة على سطح الأحداث وسط احتفاء من الإعلام والإعلام العلمي الذي أثبت مهارة في المتاجرة بالقضية على المستويات المحلية والدولية.

وقد بات واضحاً كيف أن غالبية المؤسسات والهيئات والإعلام المتخصصة تتفنن في القلاعب بقضايا المرأة وتوجهها نحو تحقيق مكاسب رخيصة جيباً أو كورقة ضغط على الدول والشعوب أو كورقة إيهاب لابتزاز الأفراد والجماعات جيباً آخر، ولو صدق أولئك المتخصصون لأخرجوا قضايا المرأة من دائرة الترويج للإباحية والفساد الأخلاقي والفكري، ولأخرجوها من نوازل العبودية والتهافت الشبق وراء أئمة في ميادين العمل يدعو إلى إثبات الذات، ولأوجدها ميادين ومجالات مثقلة تدعو فيها المرأة وتستلهم طاقاتها بما يفيد أسرته وأمتها ومجتمعاتها ويحفظ عيها قيمياً وكرامتها وإنسانيتها.

وإن نظرة منكمحة لأحوال المرأة وما يقع عليها من حيف - من خلال الدراسات والبيانات الصادرة في الغرب - تدل على سطحية ودفق أولئك الذين يطعنون بما يسمى بحقوق المرأة.

أولاً: فالمرأة التي خرجت إلى ميادين العمل في الغرب والشرق اكتشفت أنها واقعة بين برائى عوى من الشهوانية المريضة والمطاردات اليومية، فقد أظهر استطلاع لجامعة كورنل الأمريكية بين الجامعات في الخدمة المدنية أن ٧٠٪ منهم قد تعرضن لمضايقات واعتداءات جنسية.

وفي دراسة رفعت إلى وزير الشؤون القضائية الكندي (١٩٩٠) من النساء العاملات تعرضن إما للضرب أو الإغتصاب، وقد أشارت إحدى الدراسات الغربية إلى أن الفرق بين أجور المرأة الصاعلة والرجل يتراوح بين ٥٩ و ٧٩٪، وهو ما يثبت أن تلك المجتمعات الغربية التي تتباهى بحقوق المرأة لم تفعل معها في ميادين العمل وهو ما يكذب وينقض ما تروج له.

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى ما ذكرته السيدة جمادة الدجاني مديرة القسم الإفريقي في منظمة أوبك في تصريحات لجريدة الشرق الأوسط العدد ٨١٣٨ (٢٠٠١/٣/١٠) قالت فيها: لو قدر لي أن أعيد ترتيب حياتي لفاي أرى أن من الأفضل للسيدة المخرجة والام أن تبقى بمنزلها ومع أسرتها، فعمل ربة المنزل مهمة كبيرة تحتاج لفرغاً.

بعد بلغوا المرأة نفسها إلى ساحات العمل وفشلوا في حل مشكلاتها في هذه الساحات حتى وجدت نفسها أمام مغامر جمة.

ثانياً: لا يخلو على أحد أن الحصلات المقتالية الداعية إلى حرية المرأة وفتح أبواب لاحتلال الأخلاقي والإباحية والفتح في مفاهيم التمرد على الأسرة قد أصابت المجتمعات الغربية في سبيلها الاجتماعي وسياسي الأسري وقد اختلف بذلك مفكرو الغرب والمثمنون بحركة المجتمع من الخبراء والأساتذة، فالمرءيسون ريتشارد وبيكس الأستاذ بجامعة ميركسج الأمريكية يقول بصراحة: «إن نحو نصف أطفالنا ولدوا خارج نطاق الزواج الطبيعي ومن هذا يواجه النساء والأطفال أخطار الإتهام الجسدي والجنسي ويبدو أن مثل هذه البيانات العلمية تبين أن فضائلاً قد انهضت وأسربت لم تعد مستقرة. إن لدى النور الإسلامية روابط أسرية قوية. ونحن يمكننا أن نتعلم منهم» (الشرق الأوسط العدد ١٣٩٠، ٢٠٠١/١/٢٩).

وفي دراسة بلوكشورة كاثريون أوجسون من الولايات المتحدة دعوا إلى الأسرة حماية طبيعية وماعلة للآثار السلبية للعولمة، تقول: «إن نظام الأسرة القوية ركيزة للمجتمع الصحي المتقدم

مجلس الأمة .. رصد لتغييرات ٤ سنوات

من المقرر أن يحوض جميع أعضاء مجلس الأمة الحاليين انتخابات الفصل التشريعي العاشر، في الأسبوع الأول من يونيو الجاري، فيما عدا من أعلن عدم مروله للانتخابات التشريعية المقبلة مثل النائب صدارك الهبيعي من الدائرة الـ ١٥ «الغروانية»، والنائب راشد سيف الحجيلان عن الدائرة الانتخابية الـ ٢٤ «الفحيجيل»، إضافة إلى من شارك من اندواب في الانتخابات الفرعية لمقعدة وسقطوا، ومنهم النائب فهد الهاجري عن الدائرة الـ ٢٤ «الفحيجيل»، وبالتالي فإن التغيير في الدائرة الـ ٢٤ سيكون تغييراً كاملاً وبمئة ١٠٠٪

كتب عماد العسكر

بلا شك تغييراً في معادله الانتخابية التي كان مقعد عليها، موشع عن عام ١٩٩٩م ومن يمكن أن تكون هذه الريادة نية جديدة في بدء برلمان ٢٠٠٣م وتسهم في تقوية أداته البرلمانية من خلال الاحتياز لأفصاح لواء «الحسن» بعيداً عن المعايير الحزبية والطائفية والقبلية والعائلية ولعل السمة الأكثر في زيادة عدد الناجحين حدثت في الدائرة الأولى «الشرق» حيث بلغت إلى ٢٣ ٥٥ وأقلها الدائرة الـ ١٦ «العمرية» بنصل إلى ٧ ١

ولعله من مناسب أن نستعرض نتائج انتخابات مجلس الأمة لعام ١٩٩٩م وأسفاه نائبين جميع المراكز ولأصوات التي حصلوا عليها

الدائرة الأولى «الشرق»

١ - عبد الله عبد الصمد ٦٩٥ صوتاً
٢ - صالح عاشور ٦١٦ صوتاً
إجمالي الناجحين في عام ٩٩ بلغ ٢٢٢٨ ناجحاً
ارتفع الآن بنصل إلى ٣٦٢٩ ناجحاً
الدائرة ثمانية «صاحبة عبدالله السالم»
١ - عبد الوهاب الهارث ٩٤١ صوتاً
٢ - عبدالله البديري ٨٤٧ صوتاً
إجمالي الناجحين في عام ٩٩ بلغ ٨ ٢ ارتفع إلى ٢٢٣٨ ناجحاً

الدائرة اثنىة «شويخ»

١ - محمد الصقر ٨٧٠ صوتاً
٢ - جاسم الحارثي ٧٩٤ صوتاً
إجمالي الناجحين في عام ٩٩ بلغ ١٩٥٢ ناجحاً
ارتفع إلى ٢٤٧١ ناجحاً
الدائرة الرابعة «الدعنة»
١ - عبد المحسن جمال ٩٢٣ صوتاً
٢ - عبدالله الرومي ٨٣٧ صوتاً
إجمالي الناجحين في عام ٩٩ بلغ ٣٢٩١ ناجحاً
ارتفع إلى ٣٨٠٣ ناجحاً

الدائرة الخامسة «القاسية»

١ - أحمد باقر ١٠١٧ صوتاً
٢ - عبدالعزيز المنوع ٦٤٠ صوتاً
الدائرة السادسة «الفيحاء»
١ - مشاري العجوي ١٤٥٠ صوتاً
٢ - مشاري القصيمي ١٠٥٩ صوتاً
إجمالي الناجحين في عام ٩٩ بلغ ٢٤ ٢ ناجحاً

ومن التغييرات التي أحدثتها الانتخابات الفرعية للقعدة، سقوط النائب عبيد هلال الرشيد من ناحية، وعدم رغبة النائب الثاني مبدرك الهبيعي بالتزويج للانتخابات المقبلة، وبالتالي فإن سببه التغيير في الدائرة الـ ١٥ ستكون أيضاً ١٠٠٪ لا سيما أن الانتخابات الفرعية لفئة الرشيدية وشنت كلاً من الدكتور براك النوي وعلي سالم الدعاسي ومن التغييرات أيضاً التي ستشهد انتخابات مجلس الأمة ٢٠٠٣م، عدم حوض النائب الدكتور عبد المحسن المدعي يافاً ممثلاً عن دائرة الثامنة «مشرف»، مما يؤكد تغيير ٥٠٪ من نواب هذه الدائرة على أقل تقدير

وكذلك الحال بالنسبة بدائرة الـ ١٨ «الصليبخات» التي ستشهد تغييراً بعد أن دعت الحركة الدستورية «موشع» الدكتور جعفر الحريش، بدلاً من ممثلها السابق النائب عماد العسكرة، إضافة إلى تغيير النائب أحمد الشريفي عن دائرته السابقة الـ ١٩ «الجهراء» الجديدة، إلى الدائرة الـ ١٨ «الصليبخات»، مما يترك المجال مفتوحاً للتغيير وبمئة ١٠٠٪

وفي الدائرة الـ ٢١ «الأحمدي» ستكرر المنافسة الانتخابية بين النائب الحالي خالد العبد، والسابق سعدون العتيبي، وذلك لتقارب الأصوات التي حصل عليها كلاهما في الانتخابات العامة والتكميلية

أما الدائرة الـ ١٩ «الجهراء» الجديدة، فإن التغييرات فيها مفتوحة، وذلك بعد أن غير النائب أحمد الشريفي دائرته إلى الصليبخات، يفتح مجال أمام تغيير قد يزيد على ٥٠٪ وقد يبلغ ١٠٠٪ وتبقى احتمالات التغيير في جميع الدوائر الانتخابية قائمة، إلا أن تجديد نواب هذه الدوائر مرولهم فيها سيديم احتمالات نجاحهم بمرة ثانية على اعتبار أن إنجازاتهم على مستوى البرلمانية أو على مستوى الدواوين وقضاء حاجات الناجحين طوال الأربع سنوات الماضية ستشبع بهم عدد ناخبهم، إلا أن حصص إحتياجات واضحة من النائب، وتغيير في أدائه واجبه أو تغيير في مواقفه أمام ناخبه، فإن احتمالات عدم التجديد له ستلحق قائمة وقوية إذ توافر البديل الذي يتفهم بالقوة والأمانة

وعلى صعيد اتساع القاعدة الانتخابية فإن إجمالي الناجحين قد ازداد اليوم بنصل إلى نحو ١٣٦ ألفاً و٧١٥ ناجحاً، وبزيادة عن عام ١٩٩٩م تصل إلى ٢٣ ألفاً و٨٣٢ ناجحاً، وبمئة تصل إلى ٢١،١١٪ وهذه الزيادة الجديدة في عدد الناجحين ستحدث

ارتفع إلى ٣٢١٣ ناجحاً

الدائرة السابعة «كيفان»

١ - وليد الطباطبائي ٧٥٩ صوتاً

٢ - أحمد الدعيج ٥٥٠ صوتاً

إجمالي الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ٤٢٨ ناجحاً
ارتفع العدد إلى ٣١٥٠ ناجحاً

الدائرة الثامنة «حولي»

١ - حسن جوير ١٥٩٧ صوتاً

٢ - عبد المحسن المدعي ١٢٨٢ صوتاً

إجمالي الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ٤٩٦ ناجحاً
ارتفع إلى ١٣٦٣ ناجحاً

الدائرة التاسعة «الروضة»

١ - فيصل الشبيب ١١٢٣ صوتاً

٢ - ناصر الصانع ١٠٧١ صوتاً

إجمالي عدد الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ٤٩ ناجحاً
ارتفع إلى ٣٣٣٣ ناجحاً

الدائرة العاشرة «العبدلة»

١ - صالح الفصالة ١٣٨٧ صوتاً

٢ - سمي المنص ١١٦٣ صوتاً

وبعد الانتخابات التكميلية، نظراً لوفاء عدد نائبي، تمح النائب جمال العبد

إجمالي عدد الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ٩٣٢ ناجحاً
ارتفع إلى ٦٣٧٣ ناجحاً

الدائرة الحادية عشرة «الحالدية»

١ - أحمد السعدي ١٤٤٠ صوتاً

٢ - أحمد الرمي ٩٣٧ صوتاً

إجمالي الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ٣٢٢ ناجحاً
ارتفع إلى ٤٥٣١ ناجحاً

الدائرة الثانية عشرة «السالمية»

١ - محمد الفارسي ١٧٢٨ صوتاً

٢ - سالم الحماد ١٦٤٤ صوتاً

إجمالي الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ٩٩٣ ناجحاً
ارتفع إلى ٤٤٢٣ ناجحاً

الدائرة الثالثة عشرة «الرميثية»

١ - حسن القلاف ١٧٩٦ صوتاً

٢ - صلاح حورثيد ١٧٧٦ صوتاً

إجمالي الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ١٨٧ ناجحاً
ارتفع إلى ٧٢٦٠ ناجحاً

الدائرة الرابعة عشرة «حيطان»

١ - وليد العصيمي ٩٢٨ صوتاً

٢ - حمود الحري ٨٨١ صوتاً

إجمالي الناجحين في عام ١٩٩٩م بلغ ٢١ ناجحاً
ارتفع إلى ٤٦٢٧ ناجحاً

الدائرة الخامسة عشرة «الغروانية»

١ - مبدرك الهبيعي ١٩٢٧ صوتاً

اوتو

تريدر

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط



- عرض موسع للسيارات الجديدة
- اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات ومحققاتها
- متابعة المنحاح البحرية واشطتها الرئيسية

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل مراهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورمولا ١

التوزيع والاشتراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

البصيري: أسلمة القوانين.. التوظيف.. ودعم الحريات

حوار خالد نورسي

استاذ د. محمد البصيري - مرشح الدائرة العشرين -
عضو اللجنة التعليمية في مجلس الأمة، مثل المجلس في
العديد من المؤتمرات والملتقيات الدولية والعربية والإسلامية،
وقد سبق أن ترأس رابطة هيئة التدريس لهيئة العامة
للتعليم انطونيوني والتدريب ورئيس تحرير **البيان** وله
العديد من المنشورات والمحاضرات والمقالات في مختلف
الموضوعات فكان معه هذا اللقاء.

● كيف ترى تحريرك البرلمانية خلال
الدورة التي شرعنا على «الانتقاء»

○ بحري الرسالة خلال أربع سنوات داخل
مجلس الأمة مقفلة ببعض الزملاء في المجلس
تعتبر قصيره ولكن مفيدة إلى درجة كبيرة. وقد
تمت الاستفادة منها من الجانب السياسي لأي
رأيت بعض النواب الاغصان والأغصان
محصرين في العمل البرلماني والعلمي وكنت
استشيرهم في كثير من القضايا. عمر المجلس
أربع سنوات. وهي مدة قصيرة لا يستطيع النائب
أن يحقق خلالها كل ما سعى من طموحات وهي فترة
لا يمكن خلالها للرأي العام الكويتي - حيث إن

٢ - عيد الرشدي ١٧٤٧ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ٥٨٨
ناخباً، ارتفع إلى ٨٠٣٣ ناخباً
الدائرة السادسة عشرة «العمرية»
١ - مبارك الدوبعة ٢٥٨٤ صوتاً
٢ - مبارك الخويج ٢٣٦٢ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ١٦٤٥
ناخباً، ارتفع إلى ٦٧١٦ ناخباً
الدائرة السابعة عشرة «حلب الشيوخ»
١ - مسلم البراك ٢٨٦٠ صوتاً
٢ - حسين النجدي ٢١٢٥ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ٥٩٩٨
ناخباً، ارتفع إلى ١٦٦١ ناخباً
الدائرة الثامنة عشرة «الصلحيات»
١ - جف الحري ٦٥٠ صوت
٢ - عبدالله العروبة ١٥٧٢ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ٥٩١
ناخباً، ارتفع إلى ٥٧٨٨ ناخباً
الدائرة التاسعة عشرة «الجواهر الحديثة»
١ - محمد الصبي ١١٥٤ صوت
٢ - أحمد الشريعان ١٠٢٨ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ١٨٤٩
ناخباً، ارتفع إلى ٥٢٩٩ ناخباً
الدائرة العشرون «سجهر»
١ - محمد البصيري ٣٤٨٣ صوت
٢ - طلال العيار ٢٣٦٤ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ٥٧١٤
ناخباً، ارتفع إلى ٦٨٦٤ ناخباً
الدائرة الحادية والعشرون «الأحمدي»
١ - وبيد الجري ٤٩٩ صوتاً
٢ - سعدون العنسي ٣٦٥٩ صوت
وبعد الانتخاب، سكتيبة نجح نائب خالد
العروة

الدائرة الثانية والعشرون «الرقعة»
١ - سعد طامي ١١٩٧ صوتاً
٢ - مبارك صبيح ١٠٩٧ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ٥٥٠٠
ناخب، ارتفع إلى ٧٣٧٦ ناخباً
الدائرة الثالثة والعشرون «الصاحبة»
١ - حميس غلب ٢٢٤١ صوت
٢ - فهد البع ٢١٩١ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ٦٤٤٢
ناخباً، ارتفع إلى ٦٦٠٦ ناخبين
الدائرة الرابعة والعشرون «نحجيجين»
١ - راشد الحبيل ٣٠٧١ صوت
٢ - فهد الهجري ١٩٧٦ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ٦٢٩
ناخب، ارتفع إلى ٧٩٣٣ ناخب
الدائرة الخامسة والعشرون «أم الهنم»
١ - مشعان الفارسي ١٧٣ صوت
٢ - مرقع الحبيبي ٤٦٧ صوتاً
إجمالي الناخبين في عام ١٩٩٩ م بلغ ١٤٩٢
ناخباً، ارتفع إلى ٤٢٨٤ ناخباً
يذكر أن إجمالي ترشحين للانتخابات مجلس الأمة
عام ١٩٩٩ م بلغ ٣٨٨ مرشحاً في حين من مجموع ١٠
يصل العدد هذا العام إلى ٣٥ مرشحاً. ■

عضو مجلس الأمة يمثل الشعب الكويتي، و
لنراي العام الجهراوي باعتباري ممثلاً عن أهال
الجهراء في مجلس الأمة خصوصاً - تقدم عد
النائب ورد مجع النائب في نظر النائب مسيخص
على فرصة ثانية لكي يستمر في عطائه ودا
ينجح فانهاد سيبحث عن سبل لذلك جعل
شعاري في لحظة الانتخابية الحالية «إيجار»
واقعة وطموحات مستترة.

● ما أبرز انقضايا التي قلدها في

مبارك الدويلة: محاربة الفساد.. متابعة ملف الأموال العامة.. ومنع الاختلاط

ستشهد تحولاً كبيراً في إطار
المفاهيم رادوعي الانشادي لدى
لواطين لا اعتبارات عديدة أبرزها
الأحداث الأخيرة في المنطقة وم
شهدتها من حرب عسكرية وإعلامية
عبر الفضائيات والحوارات اكتسب
المواطن ثقافة سياسية ووعياً كبيراً
يعني النائب على لخصمار اشرح
من خلال سعة الإدراك. وفيما يتعلق
بالمسألة داخل الدائرة ما توقع أن
تكون حاداً جداً، والتدخل
والصغوط ستكون أكبر لأن المجلس
القائم إن شاء الله سيظهر العديد من الملمات
المهمة والخطيرة، ومن الواضح أن الحكومة
ستحرص على توفير المناخ اللازم لتوفير ما تريد
ممريرة



مبارك الدويلة

العائث مبارك الدويلة
مرشح الدائرة السادسة عشرة
غني عن التعريف فله مواقف
عديدة واضحة وصريحة
تدفع عن دين الله والشريعة
الإسلامية ومواقف وطنية
تدافع عن الأموال العامة،
ومواقف شعلنة تدافع عن
حقوق المواطنين، وبه سجل
سياسي ورماني حافل
بالإنجازات بقرابة ٢٠ سنة
مضت، كان لنا معه هذا اللقاء

● ما رؤيتك للانتخابات القادمة وكيف
نقروها من واقع حملتك البرلمانية
السابقة؟

○ أعتقد أن الانتخابات القادمة لمجلس الأمة

معلتك الانتخابية

○ هناك الكثير من الطموحات والعصائد المهمة في فقط للحمة الانتخابية ولكن بصورة عامة، نحن نرى قصة استعانة القوايين وترشيدها بما نحن فيه الشريعة الإسلامية وقيم العربية وعاداتها وتقاليدنا، وكذلك الاستمرار في دعم قضية الوظيفة في حقناً مستشغل المجلس المقبل لأن البطالة في رأيد مستمر ولا تزال الحكومة عاجزة عن إعطاء حلول ناجعة وبهاية لهذه المشكلة وغير قادرة على جبار القواعد الخاص على استيعاب محرجات معين، وقدون دعم العمالة الوطنية فسقمه إجنار قطاع الخاص على تحمل جزء من المسؤولية في استقطاب العمالة الكويتية، ابتداءً من الوظيفة للعمل في قطاع الخاص، لكن الحكومة حتى الآن لم تفعل ما القانون بشكل صحيح ولا أن يكون النوجه في التعيين المهني والتفني مثلاً الذي يخدم خطة دولة ويخدم احتياجات سوق العمل، أما تخصصات التي أصبحت بالآلاف فلا اعتقد أنها مع ويجب أن تفكر للسحت عن التخصصات ذات ففعة التي تلبي احتياجات سوق العمل

وهناك قصايا أخرى وطموحات كثيرة مثل دعم حرية والمكتسبات الشعبية وإصلاح الاقتصاد، هيك عن الأموال والخدمات المتعلقة بالدائرة مشربين ومحاولة توفير أكبر قدر ممكن من خدمات واستكمال البنية التحتية لمسة الجهر، تي لا تزال تعاني من احتلال في الخدمات العامة بالذات التي مضي على إنشائها سنوات طويلة كانت عند نشأتها موظفة لتخدم عياداً سميماً

● فيما يتعلق بالتدخل الحكومي ومحاولة الضغط في الانتخابات انقائمة لاشك ان هناك وسائل وطرقاً تلجأ إليها الحكومة في هذا المجال، فما تعليقك؟

○ بصورة عامة ليست لدي أدلة ملموسة عما تقوم به الحكومة من تدخل في الدائرة السادسة عشرة، ولكن ليس بغير ما تقوم به وهي تمارس عانتها القديمة في التدخل بالانتخابات سواء في الدائرة السادسة عشرة أو باقي الدوائر الانتخابية، والمهاجرة التي انتشرت احصراً وعلى مستوى كل الدوائر تقريباً هي ظاهرة شواء الأصوات بشكل سافر وعلني حتى أصبح رموز شراء الأصوات مبرهن في عند كبير من منسق الكويت بلا استثناء، وهناك أمر آخر هو وزراء الخدمات وطرق تسهيل المعاملات لبعض المرشحين على حساب مرشحين جريين وهذه ظاهرة خطيرة تحتاج من مجلس الأمة أن يصح حداً لها

● هل تتوقع حملة إعلامية ضدك؟

○ كل مرشح بارز وله انتماء سياسي معين وبخاصة دور التوجهات الإسلامية لابد أن يحاربوا ليس بالضرورة من أطراف حكومية بل من الكتوبرين من خصومنا السياسيين وغيرهم، ومن مؤسف من خلال التجربة - أن هناك

وقليلاً من الناس أصبحوا في الوقت الحالي اصغافاً مصاعفة عن السابق

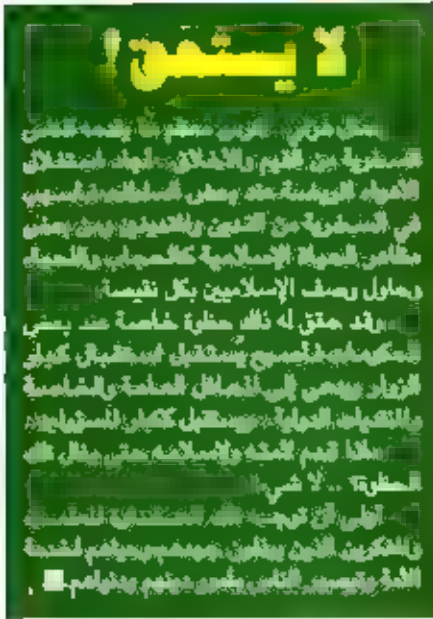
● كيف تصف العلاقة بين الكتلة الإسلامية وكتلة الشعبية داخل مجلس الأمة؟

○ نعم هناك تنافس بين الكتلتين لمصلحة الشعب الكويتي للمحافظة على الهوية الإسلامية وللمكتسبات الشعبية للكويتيين، ولعم أسيرة الديمقراطية، وترشيد العمل البرلماني وإثراء العمل السياسي وقد حصل بينهما تسويق إلى أقصى درجة في كثير من القضايا يصر إلى سنة ٩/ أو أكثر مثل استجواب وزير أسية السابق حيث مثل التكتل الإسلامي الأخ نائب مبارك أدويله ومثل التكتل الشعبي الأخ نائب مسهم الترك ولم يحصل اختلاف بين الكتلتين إلا في قضايا محدودة وبسيطة وهذا أمر طبيعي لابد كتكتل إسلامي لد أوريانا وهم بهم أولوياتهم، ولا اعتقد أن أحداً يحرص على سحب المساهد من تحت اقدام الآخر، واعتقد أن الشعب الكويتي على درجة من الوعي والثقافة والمهنية للأمور السياسية ويستطيع أن يميز أداء كل نائب وهي النهاية نحن نوصي بما كتبه الله عز وجل بعد أن ينك السب ونوصي بما تلييه علينا صماترا من قاعات وحقائق تكشفت لنا وبم يطلع عليها الآخرون، ونوصي كذلك بحكم الناحب الكويتي الوعي المذرك لجميع الأمور، فالناحب على مستوى من الاطلاع والوعي ومناصرة القضايا ونحن على ثقة أن حكمه سيكون على مستوى

ممارسات لا أحلاقة في التنافس الانتخابي فمثلاً قبل الانتخابات الماضية يومين اشاعوا غير صحفهم أن مبارك البويلة أحد منافسين باللائين، ورغم ذلك استطعت - والحمد لله - أن أحور ثقة الناس وباعليبة ساحفة وصارت النتيجة عكسية عليهم، وثقة الناس ولله الحمد كبيرة في مبارك البويلة، فهم يعرفونه منذ سنوات طويلة ولا ترعجني هذه الإشاعات ولا أحدها ماعد الجد، فانا مؤمن بما كتبه الله عز وجل وقنوه، وعلى ثقة من أن وعي الناخبين كبير، وعموماً تقدم شامخاً ودعم حاضح لأهالي الدائرة، ويتوقع منهم الاستمرار في الدعم بل يتوقع دعماً كبيراً نظراً لتفعلنا معا في هذا المجلس تحقيق لمريد للمواثي الكويتي

● ارتبط اسم مبارك البويلة بالحركة الدستورية الإسلامية كأحد رموزها في مجلس الأمة، فما مدى الر ذلك في وضعك الانتخابي؟ وما أجندتكم كحركة دستورية إسلامية؟

○ منذ عام ١٩٩٢م وأنا ضمن مرشحي الحركة الدستورية الإسلامية ومن فضل الله عز وجل كان ترتيبني دائماً الأول باستثناء انتخابات عام ١٩٩٦م وهذا دليل على أن الناس تحب الوصوح فانا واضح في توجهي وواضح في



مسؤولية، ورسني على ثقة من أن أهل الجهره والناخبين في الدائرة العشرين على روجه من الإدراك والاطلاع وأذكر أنه عندما قررت ترشيح نفسي في العام ١٩٩٢م، قالوا لي إن وضعت في لمطة صعب، والنجاح في الجهره ليس سهلاً ولكن إيماني بالله ثم بأهل الجهره وتقني بهم كانت سبب استموري إلى أن تمكنت من النجاح بفص لله ومثله سبحانه ثم وقوف أهل الجهره وراني ولله الحمد ■

انحادي وأعدو ديماتي الإسلامي وليس مجرد شمار أرمعه وقد تقدمنا خلال عملي البرلماني بالعديد من المشاريع لإصلاحية وسعى بصورة حديثة لاسلمة القوايين الحالية والعمل على معارضة الفساد ودعم تطبيق قانون منع لاحتلال في الخدمة ومناصرة ملك الأموال العامة، وهذا الملف خطير ومثقل بالكثير من التجاوزات ولابد من أهم الأولويات، كما أن لمصاعفة على الأموال العامة من صلب الشريعة الإسلامية

لقد تقدمنا خلال المجلس الحالي العديد من قرارات والتوصيات والتقارير من جهة حماية المال العام، ولابد من ذكر مجهود باقي النواب لأفاضل في هذا المجال، واستطعنا أن نرصد رسالة بأننا موجودون لكشف الصعفات المشبوهة، ومبارك ويستمر بإذن الله - رافعي راية حد لحد نمو الاستفراق ومع الفساد الإداري والمالي في أروقة الوزارات والشركات الوطنية

● هل من كلمة أخيرة؟

○ أتمنى أن تتميز الحقبة الانتخابية نلد بره هذا العام بميثاق تعاون بين مرشحين على يد ما نعتبر تحريكتنا الانتخابية ويعزز خدمة الناخب والدائرة ولا نصل مرحلة كسفر الناس من الديمقراطية لما يفكره من سلوكيات مثله ■



المجتمع الإسلامي

وابيما ذكر اسم الله في بلد
عندت أرحامه من لنا أوصاني

صندوق النقد: العوبة تضر الفقراء

عترف صندوق النقد الدولي - أحد أقوى المدافعين عن العوبة - أنه لا توجد حتى الآن أي أدلة على أن التكامل المالي يدعم النمو الاقتصادي في الدول النامية وأصاف الصندوق في تقرير له أن العوبة خالصة يمكن من الناحية النظرية أن تساعد في دعم النمو الاقتصادي من خلال قنوات متعددة، لأنه لا يوجد حتى الآن أي دليل قوي على أن هذه العلاقة العارضة تحقق بغيرهم وأصاف أن العوبة المالية يمكن أن تخلق اضطرابات في الدول النامية لأن عدم الاستقرار الاقتصادي يمكن أن ينتقل عبر تدفقات رؤوس الأموال من دول نعية إلى الدول الفقيرة ومع ذلك فقد أصدر كينيث روجرف كبير الخبراء الاقتصاديين بصندوق النقد الدولي على أن النتائج التي توصل إليها التقرير لا تشكل تغيير في سياسته الصندوق، معسراً أن التقرير لا يمثل مواجعة عن آراء صندوق النقد الدولي بشأن العوبة المالية.

حاخامات يفتون «الجنود اليهود»

تهدوا لمنع تطبيق «خريطة الطريق»

اعرب الحاخامات اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة عن غضبهم من مصانقة الحكومة الصهيونية على خريطة الطريق، وقال بعضهم إنه في حال البدء بتفكيدها، فسيبدسون إصدار فتوى دينية، وسيدعون الجنود إلى رفض أوامر إخلاء المستوطنات وكل ما يتعلق بتطبيق بنود احريطة وقاد الحاخام دول لشور أحد



أعضاء لجنة حاخامات مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة إن «انتظاراً أياماً عسيرة إن هناك أمراً في بشريعة اليهودية يفرض بالحكمة على أرض إسرائيل» هذه عمياً خطة تقسيم ثانية. يحصر عليد الغريز بأرض إسرائيل من ناحية الشرع أيضاً ويجب علينا أن نبدل قصارى جهتنا من أجل الإنهاء على أرض إسرائيل فهذا أمر إلهي، على حد رعه عن جانبه حذر الحاخام إلياكيم بيفانوف، وهو زميل للؤل من أن خريطة الطريق لن تخرج إلى خير التفتيد، ومن نتائج وخيمة في حالة الإقدام على تفكيدها، راعماً أن خريطة الطريق تتناقض وما سماه طريق النوراة والأحلاق «وفي حالة البدء في تفكيدها، سيصدر فتوى

٦٠٠ مستوطن يهودي ينتحرون كل عام



يستدل من إحصاءات غير رسمية صادرة عن خبراء صهاينة في الصحة النفسية أن عدد المستوطنين اليهود الذين ينتحرون كل عام يصل إلى ٦٠٠ شخص، وذلك لأسباب مختلفة، اقتصادية، نفسية، واجتماعية ويشك هؤلاء الخبراء «أنهم يتخصص قسم منهم في فحص حالات الانتحار، في المعينات الرسمية التي تشير إلى أن المعدل يصل إلى نحو ٢٥٠ حالة انتحار كل عام مشيرين إلى أن الرقم الحقيقي قد يصل إلى ٥٠٠ وربما ٦٠٠ لأن هذه حالات موت مثل «مقرو، لا تصنف كانتحار رغم أنه يكاد يكون مؤكداً أنها تشمل حالات انتحار وذكر مصحة يهودية تعنى بالتعرف على «صحاب الكوارث» أنه منذ الأول من يناير من العام الجاري وحتى ١٩ مايو الماضي نحر ١٦٦ شخصاً، علماً بأن هذه الإحصاء لا يشمل منطقة القدس وما حوياً.

بيريز: إذا لم تقم دولة فلسطينية فسيصبح اليهود أقلية



هد تصريح صادر من رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق شمعون بيريز بكشف من استفيد من خريطة طريق فقد حذر بيريز من رفض شارون للحريطة،

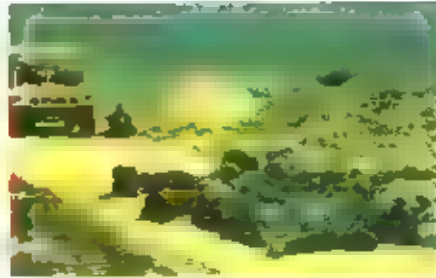
قبل أن تعلن حكومة شارون الموافقة لشروطية بـ ١٤ شرطاً - على الحريطة وقد بيريز «إذا لم يصنع حد» وبمقد دولة فلسطينية فستحو إلى أقلية وإن لا تقسم البلاد، فسوف يحسوها واعتبر بيريز أن ما يحتم قبول الحريط ليس الصيغة الأمريكية «وابيما الساع» الديموقراطية والوضع الاقتصادي، كم قال.

تشيشيني: واشنطن ستدمر الأعداء... ولن تلجأ للاحتواء

قال نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيشيني إن الولايات المتحدة لن تعارض أي سياسات للردع أو الاحتواء في الحرب على ما يسمى بالإرهاب. بل ستمضي قدماً من ذلك إلى تدمير الأعداء تماماً. وفي خطاب في ويست بوينت تمادى تشيشيني في القول إن بلاده ستظل على استعداد لاستخدام قوتها العسكرية ضد أي دولة تدعم من وصفهم بالإرهابيين.

وأعتبر تشيشيني أن «مفكره العراق كانت انتصاراً كبيراً في الحرب على الإرهاب، إلا أن الحرب نفسها مارالت بعيدة عن نهايتها» وأضاف «لا يمكننا أن ننسى أن الإرهابيين لا يزالون مصممين على قتل أكبر عدد ممكن من الأمريكيين، سواء في الخارج أو هنا في الوطن وهم مارالوا يبحثون عن أسلحة الدمار الشاسع لاستخدامها ضد».

وأعتبر تشيشيني أن هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ شهدت ميلاد مفيداً بوش، وهو أن أي دولة تدعم من وصفهم بالإرهابيين أو تؤويهم فيها مدينة مظلوم وقال: «إذا كان هناك في العالم اليوم من يشك في جدية مبدأ بوش في إنحاح هذا الشخص على أن يفكر في مصير طالبان في أفغانستان وصدام حسين».



وقالت صاحبة محل التصوير إنها شعرت بالآلم في معدتها فور مشاهدتها صور تعذيب الأسرى العراقيين، ومنها صور يظهر فيها جنود بريطانيون وهم «يعارسون اللواط مع أسرى عراقيين، وصورة أخرى يظهر فيها أسير عراقي مكتوف الأيدي ومعلقاً في رافعة آلية يقوده جندي بريطاني يبدو مبتهجا بممارسته التعذيب في الأسير العراقي».

وهي مقال بصحيفة «صن» قال الكاتب جون كاي إن فصيحة تعذيب الأسرى التي ارتكبتها القوات البريطانية في العراق ستدمر سمعة القوات البريطانية ككل.

وقال الكاتب في مقاله بعنوان «البقية تأتي» عن مصدر مقرب من الشرطة العسكرية الملكية الذي تسولى التحقيق مع الجندي قويه وأبنت متحقوقين من احتمال الكشف عن مزيد من العنصرين إنها قد تكون بمثابة عثر الدبابير الذي سيكشف عن أشياء مخروعة. ■

بريطانيا: فضيحة تعذيب الأسرى العراقيين

أقامت واشنطن ولندن الدبيب حتى عرضت سائل الإعلام صور بعض أسرى الحرب سوريكيين خلال الحرب على العراق وكثير ميث عن معاهدات حبيب. لكن ردواج الدبابير رمية يبدو قاتعاً في كل موضوع إذ لم تكثرث الدوائر بعد نشر مؤخرأ عن فصيحة تعذيب سري العراقيين فقد كشفت صحيفة «صن» فصيحة يوم ٣٠ مايو المنصرم عن فصيحة قديم إات البريطانية بتعذيب الأسرى العراقيين بعد خرجت امرأة بريطانية عن صمتها وكشفت صور قامت بتطهيره بعد أن أحصر إليها «بي بريطاني فيلماً عقب مشاركته في الحرب في العراق، وأبدت فرعها ما شاهدته في الصور بغت الشرطة

وتظهر الصور ارتكاب القوات البريطانية في عراق أنواعاً مختلفة من التعذيب في حق سري العراقيين، خاصة ممارسة اللواط معهم



إعلان من الأمانة العامة للأوقاف



تعلن

الأمانة العامة للأوقاف عن تمديد موعد استلام أبحاث الدورة الرابعة لمسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لعام ٢٠٠٢م. وذلك بسبب الظروف التي مرت بها المنطقة الإسلامية عموماً والعربية خصوصاً. حيث حددت الأمانة العامة للأوقاف يوم الخميس ٢ جمادى الآخر ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٧/٢١م موعداً نهائياً لاستلام الأبحاث.

مع تمنياتنا بالتوفيق لكل المشاركين





جاراج

جاراج يحاول إفساد «مساكوس» بتجديد الحديث عن تطبيق الشريعة في الخرطوم

الخرطوم: حاتم حسن مبروك

بعد اجتماع زعماء المعارضة السودانية الثلاثة: محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، وصادق المهدي رئيس حزب الأمة، وحنون جاراج زعيم الحركة الشعبية بالقاهرة (٢٤ مايو) الذي توج ببيان سياسي جاء تحت اسم (إعلان القاهرة)، ثارت من جديد مسألة تطبيق الشريعة في العاصمة السودانية الخرطوم.

وقد أثار موضوع تسمية العاصمة وعدم تطبيق الشريعة الإسلامية فيها - كما أصبح بذلك جاراج صراحة وهم إليها إجره - استهزاء سكان مناطق جبال

البوية والانتقيا وبني لتحيرهم بشأن تطبيق الشريعة الإسلامية في مناطقهم - آثار ضجة وردود فعل مصددة في الخرطوم فنددت الدعوى التي يراء بها سلب المسلمين حقوقهم في شمول السودان.

وقال د. قطبي المهدي المستشار السياسي لرئيس الجمهورية إن قضية المناطق الثلاث محسومة ولن توضع لأي مسدسات، لأن الحقائق التاريخية والجغرافية تؤكد تبعية هذه المناطق لشمال، وسكانها يعتنقون الإسلام.

واعتبر د. إبراهيم أحمد عمر الأمين العام للحزب الحاكم مصالبة الحركة الشعبية باستثناء هذه المناطق من لشريعة، محاولة من الحركة لإجهاد تفكيك مساكوس لموقع بين الطرفين، أما تطبيقه عن استثناء العاصمة من تطبيق الشريعة، فقد إن صعد «خروج ٩٠٪ من الاقتصاد السوداني المتمركز فيها مثلاً في شركات ومؤسسات الإسلامية، وكشف د. غاري صلاح الدين مستشار شؤون السلام أسباب

الاتحاد الأوروبي يصيغ دستوره الجديد



فيينا: رشيدة طوبال

شرفت النجدة التعددية للاتحاد الأوروبي برئاسة الرئيس الفرنسي الأسبق جيسكار ديستان نسخة معدة من الدستور الأوروبي الذي سيحرص على بقية لأوروبية هذا الشهر وقال المتحدث باسم ديستان إن النجدة التنفيذية وافقت باكملها على النصوص المعدلة في الدستور باستثناء مسائل تتعلق بالمواسم.

وحسب الصحيفة، المعدلة التي حصلت عليها على نسخة منها فإن مسودة الدستور المعدل تقترح تحرير الإدارة المشتركة للسياسة الاقتصادية للدول التي تعتمد «اليورو»، الأمر الذي يطرح السؤال حول مستقبل بريطانيا التي مارلت حكومتها تفكر فيما إذا كان يتعين عليها إجراء استفتاء عام حول استخدام العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» في حين دعا جيسكار ديستان بريطانيا إلى تحديد موقفها من أوروبا، في إشارة واضحة إلى تحالفها مع الولايات المتحدة في حرب العراق، وهو الموقف الذي لم يرض الأوروبيين خصوصاً في فرنسا وألمانيا وبلجيكا.

ومع تبني هذه المسودة للدستور الأوروبي يبدأ العمل مدة ثلاثة أسابيع لصياغة وإعداد صياغة الدستور حتى موعد القمة في ٢٠ يونيو الجاري. ■

طرح جاراج موضوع العاصمة القومية التي لا تحكم بشريعة إسلامية بقوله «اشكك في اعتقادي تتمثل في أن الحرية كانت تجد في موضوع شريعة أداة ناحية بتسويق مصداقها القرب، ثم بعد أن أحيى (بروتوكول مساكوس) فقدت هذه الأداة وأضاف د. غاري موضوعاً «الافتراض بأن موضوع الرأية الذي تطبق فيه الشريعة الإسلامية لا يحقق المساواة بين المواطنين افتراضاً مفضل وزاد، كان المظهر هو مناقشة هذا الأمر تحديداً في مانع عند من يريد من التقاضي والصيغيات حول هذا الأمر، أما إذا كانت النية من إثارة الأمر بها بصورة هي حرمان المسلمين من حقوقهم فهو أمر لا يتم عن زائد ما دام فيه رفق من روح».

وقد بدأت الحكومة السودان جهودها العملية لإعمار الجنو والمناطق المتأثرة بالحرب بملق تشاوري ترأسه الرئيس عبد البشير، وحضره بعض رجال الأعمال والتجار، ووصلت فيه القبرعات لصندوق التنمية الأفراد والشركات إلى ٢٥ ملي جنيه سوداني وقال «بشير بن» الحكومة تعمل على الدعم الوطني في الأحياء في تعمير الحروب الموع بالانتقال من مرحلة الحرب إلى السلام وتعهده بأن تصادف الحكومة على أي اتفاق يتم مع الحركة الشعبية، مع توقيع صعدان بغداد الاتفاق النهائي ■

وتسارع الجهود الأمريكية لتحقيق السلام في السودان

استحدثت باسم الخارجية الأمريكية «معتقد أن التفاهم أجبر حتى الآن جيد ويعتقد أن لمشكلات قابلة لحل ويعتقد أن التحقيق السلام بشعب السودان في جميع أرجاء السودان أمر ممكن، لكن الأمر يحتاج إلى بد مزيد من الجهد، ونحن مستعدون بالتأكيد بواسطة جهد في هذا الصدد».

من جهة أخرى توقع وسيط السلام الكيني الجبر لار واس سيمويو أن يتم توقيع اتفاق سلام نهائية في شهر أغسطس المقبل عقب حدوث بعد الاختلافات بين الطرفين وشدد على أن الاتفاق المقبل لا يكون من اتفاقية (أليس ألبا) التي وقعت بين رئيس السلام سيمويو وحزب لاقوعم ١٩٧٣ ولكن سيكون الاتفاق هذه المرة بصيغتين دولية ومن جيران السودان. ■

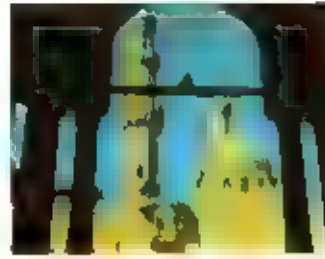
وقد تسارعت مؤجراً الجهود الأمريكية تجاه قضية لسلام في السودان عقب الزيارة التي قام بها د. مصطفى عثمان وزير الخارجية لواشنطن، وانتقى خلالها كبار المسؤولين في إدارة الأمريكية والكونغرس، وكان من نتائجها موافقة الكونغرس على طلب الرئيس بوش تعديد فترة سريان قانون (سلام السودان) بعد إشدته بالمرحلة التي تسببها الحكومة السودانية حيال موضوع السلام، مقابل تحولات حركة جاراج.

وقد رار جاراج أيضاً واشنطن وسبق كبار المسؤولين في إدارة خاصة وزير خارجيتها كراي دول وعقب مباحثات بين الطرفين قال ريتشارد ناوتشر

ندوة الشباب تشيد ٣ مساجد في إندونيسيا

فـسـرعت العـدرة
عـالمية للشباب
الإسلامي ومقره
جدة من تشييد ثلاثة
مساجد حديثة في
إندونيسيا، بتكلفة مائة
وخمسين ألف ريال
سعودي
وأشار عبد
الوهاب نوروني، الأمين
عام المساعد لندوة
جدة إلى أن ما يصر
إلى بني عمر مسجداً
جديداً تم تشييدها في
«دوسيسيب» خلال
عامي لصين من
من مكتب جدة مشيداً
مادعم السعي بني
يقدمه لمسجون لأعص
بحير بني تمدها
الندوة ■

حديقة اشادت أيضاً إلى أن أكثر من
٧٥٪ من أفراد الشعب المصري
يعانون من الأمية الدينية
وأوصت الدراسة بالعمارة
باحتيال من يتصدون بدعوة وحسن
اعدادهم وتدريبهم وأن تيسر بهم
الحكومة سبل أداء رسالتهم بالردية
مدنياً وأديباً وعلمياً، مطالبة كذلك
بمسيط الدراسات الإسلامية
المستعنة من أصول الإسلام الجديد
مع الاقترام بمدير بقيقة لاحتياز
أساتذة الأهرام الذين وصل عددهم
إلى قرابة ١٥٠ ألف معلم لكي تتوافر
مهم معلومات الدعاة بحق ولا يقتصر
علمهم على الوجبات الرسمية ■



الوقوف عند الجانب المظهري في أداء
الشعائر يتم دون وعي بما ينبغي أن
يلزمها من تدبر وحشوع وما تستهده
من بر وحير وأمانه وصدق، مما يترتب
عليه انفصال كبير بين العلم والعمل
هذا ما أظهرته دراسة مصرية

مر: ارتفاع الأمية دينية والانقسام طوكي

رادت معدلات الأمية الدينية عند
ظم المصريين في الآونة الأخيرة
ثلة في الجهل بمسائل الدين ووقوف
تيدة عند حد التقفد فقد أما ما
ي أن يفلو بها من وجوب مراقبة
في كل عمل فهو قليل كما أن

. والإخوان يطالبون بالاهتمام بالثروة السمكية

مساحة البحيرة من ٧٥٠ ألف فدان
إلى ٧٥ ألف فدان فقط، لقيامها بإشياء
طريق دميح بور سعيد الذي تسبب في
عزل قطعة مساحتها ١٧ ألف فدان
استولى عليها أصحاب النود دون
رادع، كما حفر الطريق الدائري نحو
٢٠ ألف فدان من أحصيص أمكن
البحيرة إنتاجاً للثروة السمكية
وقال النائب إنه بالرغم من أن عائد
الضاد السمكي يبلغ تسعة أضعاف
عائد الفدان البستاني إلا أن الحكومة
جفت نحو ٢٧ ألف فدان لتحويلها إلى
الزراعة البستانية ومع ذلك فإن هذه
الأراضي مارلت بوراً ثم تدرج ■



أكرم الشايع

إنتاج، ملح وتشجيع الوحدات السياحية
والترفيهية نظراً بوجود أكثر من ألف
جيرة بها
وأشار النائب إلى أن سياسة
الحكومة العاطفة أدت إلى تراجع

انهم الإخوان يسلمون الحكومة
مزية بإعمال البحيرات والثروة
مكية خاصة بحيرة المنزلة التي
ي من لإعمال، وتعرض لتجفيف
موت المستثمرين وإعمال ضرورتها
مكية والتعدي عليها بإشياء العديد
الغرق دون مراعاة لهذه الثروة
وأوضح النائب أكرم الشايع عضو
جلس الشعب عن الإخوان - في
جواب ما فله المجلس - أن البحيرة
من ثروة قومية يجب استغلالها في
ل إنتاج الأسماك وإقامة مصانع
منتجات الأسماك وكذلك إقامة
عي على أطرافها ما تتمتع به من
، وفيه للثروة الحيوانية إضافة إلى

كينيا تحاول إنعاش مؤتمر المصالحة الصومالية

الصومالية، قد بدأ نشاطه في
كينيا منتصف شهر أكتوبر من
العام الماضي، وتشارك فيه
الحكومة الوضعية الانتقالية في
مقديشو، والفصائل المعارضة،
وإدارة ولاية بونت لاند في شمال
شرقي الصومال ويدير أعمال
لجنة فنية ميثيقة عن الهيئة
الحكومية للتنمية ومصارفة
«تصمصر في شرق إفريقيا
المعروفة بهيحاد»
وتتكون بجنه الفنية من
ممثلين عن لوز المواجهه الثلاث
كينيا وجيبوتي وأثيوبيا برئاسة
كاتب البلد الذي يستضيف
المؤتمر ■

وقد تزايد الاقتناع بهذه الفكرة
مؤخراً، اعتقاداً بأن أي حكومة وفاق
وهني تمشق من ذلك «المؤتمر» أو
غيره لا تستطيع إحلال السلام
ورعاية الاستقرار وسيادة القانون
والنظام إلا بدعم من قوات دولية
تسهل عملية نزع أسلحة الميليشيات
الصومالية
من جانب آخر تجري
الاستعد ذات لعقد جولة جديدة من
«مؤتمر المصالحة الصومالية في
كينيا» في في يونيو الحالي
وذكر مسؤولون من منظمي
المؤتمر أنه من المقرر أن تمشق عن
لمؤتمر حكومة وحدة وطنية
كان «مؤتمر المصالحة

الأوروبي، والولايات المتحدة، وحياء
دوليين وصوماليين من «مؤتمر
المصالحة» الذي يتخذ من كينيا مقراً
له وقد زار الوفد مناطق مختلفة من
البلاد، والتقى رؤساء القبائل
والإدارات المختلفة للوقوف على رأيهم
في نزع أسلحة الميليشيات
وذكر أعضاء من الوفد أنهم
يجمعون المعلومات اللازمة لتحديد
الأساكن التي ستمركز فيها تلك
القوات الإفريقية المزمع إرسالها إلى
الصومال
كانت فكرة إرسال قوات إفريقية
لحفظ السلام ونزع أسلحة الميليشيات
الصومالية قد طرحت في لوز
«مؤتمر المصالحة الصومالية» بكينيا،

مقديشو: مصطفى عبد الله

تواصل الاستعدادات
لإعداد قوات إفريقية مشتركة
يتم إرسالها للصومال
تدعوى إعادة الأمن والنظام
هناك.

وقد قام وفد كبير بزيارة
لصومال لتقديم الوضع الأمني
العام في البلاد، يضم مسؤولين
من الهيئة الحكومية للتنمية
بمصارفة التصمصر في شرق
إفريقيا المعروفة بهيحاد،
مسؤولين من الاتحاد الإفريقي،
وممثلين من الأمم المتحدة،
جامعة الدول العربية، والاتحاد

هل يأتي الدور على ماليزيا في العقوبات الأمريكية؟

تكبر العديد من المراقبين باحتمال أن تلجأ واشنطن إلى التهديد بفرض عقوبات اقتصادية على ماليزيا إن هي استمرت في منوأة السياسة الأمريكية، وفرض الانصياع بها يأتي ذلك على خلفية أرياد هذه التوتر بين الجانبين في أعقاب تصريحات رئيس الوزراء الماليزي معاضير محمد مؤخرًا التي أكد فيها أن ماليزيا تحتاج إلى ترحي الحذر من إمكان فرض عقوبات اقتصادية عليها من جانب الولايات المتحدة بسبب رفضها للحرب على العراق

وأضاف معاضير «هناك احتمال بأن يعنى الدين قدموا المساعدة في حرب العراق بمعاملة خاصة، والذين لم يفعلوا ذلك بالمقرب بما في ذلك فرنسا وألمانيا وروسيا ودول أخرى»

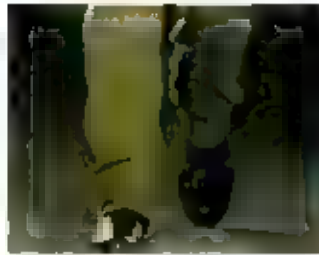
وأضاف: «نحن أيضاً ضمن هذه المجموعة، ولكني لا أعلم ما الذي سيفعلهون يتعين علينا التقرب منهم كدول في سيقفون مع الصوري البحث عن سبل مواجعتها»

كان انتقاد معاضير اللادع للسياسة الخارجية الأمريكية - في قمة حركة عدم الانحياز في وقت سابق من هذا العام - أدى إلى تهديد واشنطن بسحب سفيرها من كوالالمبور

إلى ذلك، وضع زعماء الدول الأوروبية الرئيسية التي عارضت الحرب على العراق ماليزيا على رأس الدول التي تصدر قائمة ردايتهم لإقامة علاقات دبلوماسية، أو إبرام صفقات تجارية معها. وقد ردها مؤخر المستشار الألماني جيرهارد شرويدر، ومن المتوقع زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك والروسي فلاديمير بوتين لها خلال الشهر المقبل ■

«بصمة الخطوة» لمكافحة الإرهاب

«تدرس من جوانبك والطريقة التي تمشي بها السبب أن وزارة الدفاع الأمريكية «المتحزون» تعمل حالياً على تصميم جهاز جديد يعمل بواسطة الرادار صمم حصيصاً من أجل التعرف على الأشخاص من خلال الطريقة التي يمشون بها أو ما أطلق عليه اسم «بصمة الخطوة» يفرض استخدامه ضمن نظام مراقبة جديد لمكافحة الإرهاب، يضاف إلى الأجهزة التي سبق تصميمها لرصد بصمات اليدين وقسمات الوجه



وكشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية النقيب عن أن اليتاجون تقوم بتحويل عملية تصنيع هذا الجهاز حيث أجري عليه بالفعل عدد من الاختبارات التي أثبتت نجاحه حتى الآن في التعرف على الأشخاص وتحديد هويتهم من طريقة سيرهم بنسبة تراوحت بين ٨٠ و٩٥٪

وأوضح بعض الباحثين بالمعهد أن فكرة الجهاز تعتمد على حفظ وتسجيل «بصمة الخطوة» التي تعبر كل شخص عن لأحر، ولا يمكن أياً أن يخطيه فيها شخصان

الكونجرس يفتح باب السباق النووي

أقر الكونجرس الأمريكي بأغلبية ساحقة مشروع قانون للإتفاق العسكري قيمته ١٠٠.٥ مليار دولار بزيادة نسبتها ٧٪ عن ميزانية عام ٢٠٠٣، يتخطى مبلغ ٢٩٩ مليار دولار الذي طالب به الرئيس جورج بوش ورفع مشروع القانون الحيز المفروض منذ عشر سنوات على أبحاث وجهود تطوير د تسعيه الولايات المتحدة بالأسلحة النووية الصغيرة

ووافق مجلس الشيوخ بأغلبية ٩٨ صوتاً معاً على صوب واحد على مشروعه الخاص الذي يسمح بإلغاء الحظر على دراسة وتطوير الأسلحة النووية الصغيرة والذي سبق أن فرضه الكونجرس عام ١٩٩٢ لمنع

انتشارها إلى دول أخرى وأقر مجلس النواب مشروعاً آخر بأغلبية ٣٦٦ صوتاً مقابل ٦٨، لكن البيت الأبيض قال إن المشروع الذي وافق عليه مجلس النواب لا يتيح مجالاً كافياً لدراسة الجيل الجديد من الأسلحة النووية لأنه يفتي على الحظر على تطويرها

وتقول إدارة الرئيس بوش إنها تريد فقط إجراء أبحاث بشأن تلك الأسلحة وإنه ليس لديها خطط بصنعها، رغم أن وزير الدفاع دونالد رامسفيلد أكد أنها قد تكون مفيدة في تدمير الأسلحة البيولوجية والكيميائية التي ربما تعقبها دول أخرى تحت الأرض ووفقاً لبرنامج التسليح الأمريكي فإن المصنوع بالأسلحة النووية

.. وبريطانيا تطور أسلحتها النووية

الدرة أنها تأمل في توليف ٨٠ عاماً في الفيزياء وخوض لواء مؤسسة النظم هذا العام وإضافة ٢٠٠ عالم أو أكثر إلى قوة تعمل به بحلول العام ٢٠٠٨ وتقول مؤسسة الأسلحة الدرة بها تحتاج لهذه الريادة لأنه يتعين

ذكرت مجلة علمية أن بريطانيا موظف علماء لبرنامجه للقيام بالدراسة مما يتخير محاروف من أن تصمم لندن إلى واشنطن في تطوير قنابل نووية جديدة ووفقاً مجلة سوسايتيست العلمية فقد أكدت مؤسسة لأسلحة

وأوضح جين جرينكر مسؤول البحث بالمعهد أن الجهاز يقوم بسحب المصنعة بواسطة الرادار لما له من قدرات مسح الرؤية في الظلام أو حالات الطقس السيئ مصغراً القصر من عممية المسجيد بعد طريقة «تشي العادية للأشخاص معاً من يورون فعله في أوقات لاحقة» الحالة النفسية تؤثر على الطريقة التي يتم تسجيلها وبالتالي يمكن رصد اختلاف معالجتها

«هذا الاختلاف في طريقة المشي يعني أن الفرد يمشي بطريقة مشيت فيها ويمشي القيام بعمل إرهابي خاصة إذا كان موجوداً بجانب أي من مباني المؤسسات الأمريكية» إن الجهاز يرصد بدقة تحركات القدم وسرعته مختلفة واتجاهه

باحتزون أحرور يورون أن الجهاز يمكن التعامل عليه لأنه ليس «الضروري أن يفهم» لإرهابي» طريقة مشيته حتى يستطيع التقب بفعليته ■

الصغيرة تلك التي تبس قوتها التجبرية حمسة كبوش أو أقل، نحو تلك القوة التجبرية للقب النووية التي أسقطتها أمريكا على مدينة هيروشيما اليابانية أثناء الحرب العالمية الثانية وقتلت أكثر من ١٠٠ ألف شخص

وسعت أقلية الديمقراطية في مجلسي الشيوخ والنواب إلى الإبقاء على حظر قنابل. إن بوش يريد إثارة قد تطلق سباقاً جديداً للثبات في العالم، وتشير مصادر «استخدام لأسلحة النووية في ساحات المعارك وسيقوم أعضاء الكونجرس بالتوقيع على مشروع قبل أن يرسلوا مشروعاً نهائياً إلى بوش لتوقيعه ■

عليها تبني مهارات جديدة لتمكين من العمل في تطوير القنابل «سور دور تجبرها ومن المتوقع أن يده العلماء في تطوير صواريخ برية وقد يشاركون في أبحاث الولايات المتحدة بموجب اتفاق دفاعي مشترك ■

شعب يخترق.. لكنه مازال على قيد الحياة

بين الحين والآخر، تذكر أن هناك شعباً مسلماً لإيرال على قيد الحياة رغم أنه معانٍ بام أعينها بيران الإبادة المسطة عليه من كل جانب بغية حرقه وإزالته من الوجود

لم تعد علاقتك - بلاسف - بالشعب الشيشاني المسلم تتعدى أكثر من حذر نسمعه هنا أو هناك يتابع به أحدث عمليات المقاومة التي تدافع دفاعاً مستميتاً عن وجود شعب يراد له القضاء، ويقام بولة يراد لها الروال

المحكمة تتفاهق لكن أحداً من سياستها وإعلامها لم يعد يعرها الإهتمام المطلوب، فبعد اقتحام القوات الروسية لهذه البلاد في أكتوبر ١٩٩٩م، فقد الشعب الشيشاني (مليون نسمة) أكثر من ستين ألفاً من الضحايا، وفق المصادر الشيشانية، وبدأت ما يقرب من نصف المليون مدني يكافون حياة الشتات على الحدود، في مشاهد يشيب لها الولدان، وقد حذرت وكالة شؤون الهجرة الدولية من أن «الإبادة بمرض السبل ملغت درجة محيطة بين اللاجئين»

أما بقية الشعب فما زالت دنجر البلاد تعيش حالة مأساوية من الموت اليومي بين أطلال دومة أصبحت أثراً بعد عين، وجيش همجي من بقايا المغول يفعل بالنساء والرجال، للأغتيال، فالخطف والإعتداء الحمسي من الجنود السكاري صار سعة يومية، بل إن النفس في أساليب قتل المدنيين صار سعة مارة للجنود الروس الشواد نفسياً وإسائياً تروى إحدى السمكات الشيشانيات التي غطى «شيب رأسها واحداً من المشاهد التي تسجل لها «قبول قاتلة» تفجير الأشخاص موتى أو أحياء هو أحدث تكتيك قمحه الجيش الروسي على ساحة الصراع، وربما تكون أكثر الصور فظاعة ما جرى يوم الثالث من يونيو عام ٢٠٠٢ م في قرية مسكاريوت حيث، تم ربط ٢١ رجلاً وامرأة وطفلاً معاً ثم تفجيرهم بالديناميت، وبعد ذلك عمد الجنود إلى التخص من بقايا جثثهم بدميتها في حفرة لصرف الصحي إن الكلاب تقوم بمش الأرض ويمتثال الأعضاء البشرية في مناطق مختلفة من الشيشان وأحياناً بصورة يومية» (الأنباء الكويتية - العدد ٩٥٣٦)

ولسنا هنا في حاجة لإثبات أن الدولة الشيشانية بكل مؤسساتها ومرافقها ومصانعها وأرضها الزراعية، امتنعت من الوجود

المحرقة التي يكادها الشعب الشيشاني على أيدي الروس الهمج ليست الوحيدة، فهناك محرقة أخرى معاشة في أنحاء العالم الإسلامي لها ولنكر المجتمع الدولي والمطام ووقوفه إلى حوار روسياً فيما فعل ولم لا. المسوا مسلمين إذا فهم مختطفون إرهابيون لا جزاء لهم إلا الإذلة والقتل حتي وإن كانوا شعباً يدافع عن حياته ويقاؤه، وفي المقابل فإن روسيا في ظفرهم تقوم بمهمة سلام وتهدة للأوضاع وتستحق المساعدة والإشادة

فقد سكنت واشنطن ومعها العالم أجمع بهراً ثم نطقت وراة خارجيتها، يوم الجمعة ٢٨/٣/٢٠٠٣ م بالإعلان عن تصيف ثلاث منظمات شيشانية - تدافع عن أراضي بلادها - كممنظمات إرهابية وقد جاءت حيثيات القرار الأمريكي هلامية فضفاضة، منهمة تلك المنظمات بأنها داعية ومسرقة عن العديد من الأعمال الإرهابية ولها صلات بشبكة القاعدة

وبدا القرار الأمريكي متاحة بدماء الشعب الشيشاني على نفس مستوى المخادعة بالشعب الفلسطيني فقط ما يصلنا من الغرب كله هو إدامات على قنرات متعاعدة في اسطر قليلة من منظمات حقوق الإنسان كمنسالة روثية ولا اعتقد أن أحداً في عالمنا الإسلامي عليه وقت أو حتى قوة نفسية لإطفاء الحريق الروسي الرهيب في الشيشان، فكل يعلم ما استطاع من أوراق لستت بواشنطن انه على خط نون انسي انحراف

نطة طريق أمريكية.. لكشمير



ذكرت مصادر حذرة رمة أن واشنطن وصعب طة طريق مماثلة لحطة طريق تقسطنطينية سم وحسبها حل الأزمة كشميرية وإهاء النزاع هندي لباكستاني حولها بطول عام ٢٠٠٥

وبمعدن الحطة على أن وم أمريكا بدماع كل من

لمجاهدين ولرعاة المقاومة ويقوى بعض المراقبين إن هدف الهند ليس عسكرياً محسوب، بل إن لديها أهدافاً أخرى، من بينها - عدها - خريطة تقسيم كشمير وفق مشروع «حباب» ومشروع أمريكي حمي يتحدث عن تقسيم وادي كشمير بين الهند وباكستان و لأمم المتحدة، وأن المناطق التي سيطر عليها الهند لاقتصادها في مناطق تدخل ضمن حريتها الجديدة من جهة صرح السفير الأمريكي في الهند أن بلاده لم تقدم أي مشروع باسم خريطة الطريق لحد المشكلة كشميرية وأن أمريكا ترغب في أن تحل المشكلة بين الهند وباكستان عبر المفاوضات ومن دون تدخل أمريكا ولا غيرها في حل هذا النزاع

وعلى صعيد مرار اعتبر وزير الخارجية الصهيوني أن التقارب الهندي الباكستاني وحل النزاعات بعلاقة بيهب وعمدة العلاقات الطبيعية بين البلدين سيكون على حسب الصداقة الإسرائيلية الهندية وسيكون مهتداً لاستقرار إسر تيل وأسر

هند وباكستان على بشر قواتهما سلطة بحور خط مهددة بقيام دراسة مشتركة على أن يتم بناء ط الهدمة ويقسم كشمير إلى شمير جنوبية وأخرى شمالية تعود 'بحيرة لهند وهي تضم كلاً من نيم جيمو وإفيم لداح وادي شمير ومناطق سرائينية على حدود مع باكستان ومناطق في شمال 'باكستاني أما كشمير جنوبية مستعود إلى باكستان ضم المناطق الشمالية باكستانية لشعبو المنحور وبعض انقاطات - وادي كشمير المتنازع عليه، على يعطى لها صفة الإدارة المستقلة نية الحكم ويعين على رأسها أحد 'مخصصات العالمية، مياورة في ميج سي شخصية أمير كويم أغا إن رعم طاعة الإسماعيلية

وتحدثت مصادر هندية عن أن هند تفكر بجنبة في شر أكبر جوم عسكري لها في وادي كشمير لتصفه محسكات مجاهدين الكشميريين، وأنها ططت للهجوم على مناطق في دي كشمير يعتقد أنها معاقل

«سارس» يظهر بأوروبا والولايات المتحدة!

رجحت وزارة الصحة الأمريكية أن يظهر وباء سارس مرض التهاب الصدر التنفسي الحاد «سارس» في أوروبا والولايات المتحدة في وقت لاحق من العام الجاري

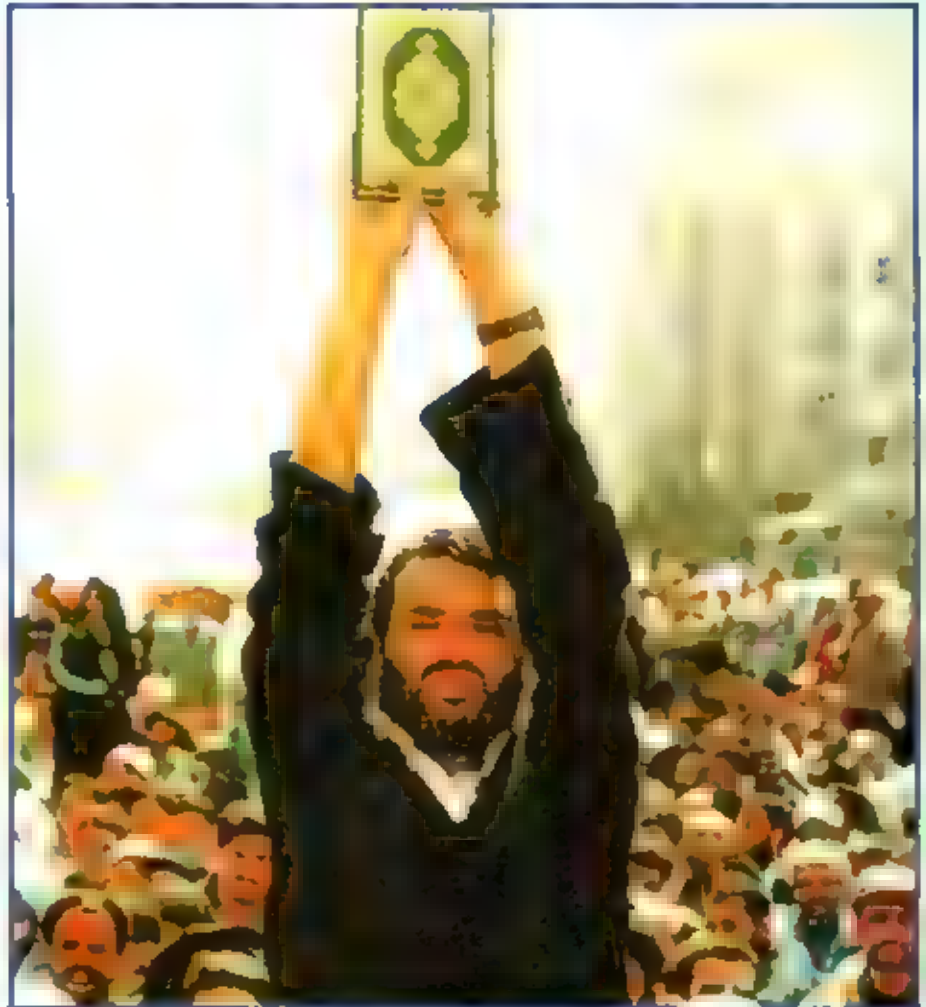
وقال تومي مونومور وزير الصحة الأمريكي أمام لجنة تابعة للاتحاد الأوروبي في بروكسل - رداً على سؤال حول مدى ثقتة في عدم وجود وباءات في بلاده أو في أوروبا - «لست وثقاً على الإطلاق أعتقد أنه من الممكن أن نشهد بعض الوباء»

وأوضح، «لا أعتقد أن سارس سيحتفي است طبيباً أو باحثاً ولكن الأطباء يعتقدون أنه حتى بالرغم من أن سارس من الممكن أن يهدأ الآن، لا أنه من المحتمل أن يعود خلال الحريف»

الحركة الإسلامية المغربية تدفع ثمن التفجيرات

هل يتجه المغرب نحو النموذج الاستثنائي ضد الإسلاميين؟

أدخلت تفجيرات أدار البيضاء ليلة ١٦ مايو الماضي، المغرب حقبة جديدة استقطبت عليها المغاربة في اليوم التالي وكتابها ترسم تحولاً حاداً لمسار التطور السياسي في البلاد. فعلى مدار السنوات الماضية كان المغرب يعد الدولة العربية والمغاربية الوحيدة التي بقيت في منأى من انفجار العنف الداخلي، ومثالاً في المساكين بين الحركة الإسلامية والنظام الذي يستند في مشروعيه إلى الإسلام (كقوة الملك أميراً للمؤمنين دستورية، لا يمارعه هذه الصفة في الطيف الإسلامي سوى جماعة العدل والإحسان). وقد تبذل الحوار مع الحزائر التي يعيش منذ أكثر من عشرة أعوام حرباً داخلية طاحنة وعدم استئناس النموذج الجزائري في المغرب لمعطي هذا الأخير صورة البلد المستقر، المنعاهي من الشروع السياسية



الرباط إدريس الكسوري

eiganbouri2001@yahoo.fr

لكن هذه الصورة بدأت في السقوط في الأبره التالي للتفجيرات وانجحت الأسئلة ناحية العلاقة بين الإسلاميين والنظام الحاكم من جانب وبينهم وبين العرقاء السياسيين الآخرين من جانب آخر هل مستغل هذه العلاقات كما كانت تسير بحر التطبيع ومزاكمة المرشد من الحيرة في التعايش السياسي؟ أم أنها ستعرض لانتكاسة كبرى تقود البلاد نحو استئناس النموذج الجزائري الاستثنائي؟ ومن هنا طرحت مجموعة من المفكرات بشأن منهج التفجيرات، احتلقت بحسب المواقع السياسية بكل طرف جماعة العدل والإحسان التي بقولها الشيخ عبد السلام ياسين وجهت الاتهام بعد ساعات على وقوع التفجيرات إلى جهات أجنبية وإن لم تسمها، من أجل المساس بصورة الإسلاميين، وسارت حركة التوحيد والإصلاح للمنمجة مع حرب بعدالة ولتسمية الموجود في البرلمان بـ ٤٢ مقعداً في نفس الجدل، وكذا فعلت الحركة من أجل الأمة، وحركة النيل الحضاري.

صدمة الإسلاميين

والواقع أن تفجيرات أدار البيضاء صدمت الإسلاميين بالقدر الذي صدمت به النظم



هجوم واسع النطاق على الحركة الإسلامية المعتدلة التي أدانت العنف واستكرت فرصة لتصفية الحسابات .. وكسب الانتخابات البلدية قبل أن تبدأ

خاصة جهاز انخابات، لتشديد قبضتها على المجتمع والقيادات الدينية عامة سواء التي تشجع في طار من السرية والتكتم أو خطباء المساجد أو الحركات الإسلامية التي يعمل بعضها في إطار من الشرعية مثل حركة التوحيد والإصلاح أو ضمن إطار من التسامح مثل العدل والإحسان والبديل الحضري والحركة من أجل لامة فصال العاميين الأحرار شهد المغرب حالة أمنية مشددة بعد القبض على أفراد «الحلية الدائمة لتنظيم القاعدة» في ماي من العام الماضي وملاحقات وعتقالات ضد أتباع التيار السلفي المثل في عدة تنظيمات يقول البعض أنها وهمية فيب يقول آخرون إنها موجودة على هيئة أفراد مررعين على عدة مدن دور تنظيم معين ينظمها، وهي «السلفية العنصرية» والكفير والهجرة، والصراط المستقيم، وهي المنظمات الثلاث التي ألصقت بها السلطات المغربية تهمة تجنيرات ١٦ مايو الماضي

وقد تعرضت الدوائر الأمنية المغربية وجهاز انتخابات بالخصوص لعدة انتقادات من طرف هيئات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية المغربية والأجنبية، وقرع الكثيرون ناقوس الانذار من احتمال العودة بالمغرب إلى ما صار يسمى بداعش الوصا، في السبعينيات وبعده الثمانينيات من القرن الماضي عندما كان الهاجس الأمني هو السائد في تعاطي الحكم مع اليسار

علمياً وقريباً من النموذج التونسي هذا السياق السياسي المصحح جعل التفتحات تبدو كأول تجربة قاسية للحركة الإسلامية، ولذلك كان مفهوماً أن تسارع جميع مكوناتها إلى إدانتها بشدة وإدعاء حرصها على الوحدة الوطنية والتذكير بأبوابها الراضة لعنف منهجاً سياسياً وقد عكست بيانات بحركة الإسلامية مقاومتها من إمكان جعلها كيش فداء من طرف جناح دحل الحكم نفسه ثمك الدوائر الأمنية بطلب رأسها علوة على القيادات العثمانية واليسارية التي تبحت من أمسي وسية بش الحرب على الإسلاميين

هاجس أمني قوي.. هل تعود أيام الرصاص؟

بصرف النظر عن القاعلي والمديرين، فإن التجنيرات قدمت مبررات إصافية لدوائر الأمنية،

والحكومة بهذه أول مرة تقع فيها اعمد عنف بهذا الحجم الكبير وسط كبرى المدن المغربية وفي لحظة سياسية دقيقة فقد وقعت التفجيرات قبل مرور ساعات فقط على احتفال العاهل المغربي محمد السادس بمقيفة مبروه لأول، وبعد يومين من الذكرى السابعة والأربعين لتأسيس القوات المسلحة الملكية، وفي اليوم الذي احتفلت فيه بالملكة بربش، الدرك الملكي، وبعد أسبوع واحد من إطلاق وزير الداخلية الأسبق القوي إدريس البصري تصريحات هي الأولى من نوعها له منذ إقالته عام ١٩٩٩ قال فيها بأن الملكية مهددة، وترامت مع طرح مشروع الأمم المتحدة لحل أزمة الصحراء الغربية الذي يشكل خطراً على وحدة المملكة كونه يجعل سيديو الانفصال مطروهاً بجدية، والأهم من هذا أنه جاءت في أجواء التحضير لإجراء أول انتخابات بلدية في عهد الملك الصالي يشترك فيها حرب العدالة والتنمية الإسلامي، وهي الانتخابات التي كانت مقررة في شهر يونيو الجاري وتم تأجيلها إلى سبتمبر المقبل خوفاً من اكتساح الإسلاميين فيها، وقد تميزت فترة التحضير لها بتوتر حاد بين الإسلاميين والتبديل اليساري العلماني الذي كان يهتر من الحظر الإسلامي، وتشكيل جبهة موحدة بين عدد من الأحزاب اليسارية بهدف التصدي لهد الحصر لزعموم، والاحتقان الداخلي الحاد بين التيارين حول قانون الأسرة الجديد الذي يريده اليساريون

تيار استنصالي قوي بإعلامه وبالدعم الخارجي يدفع نحو مواجهة طاحنة بين النظام والإسلاميين ونسف التعايش المتوازن بينهما

الخيار الاستنصالي يضم بقايا اليسار والأمازيغيين المتطرفين وبعض الجمعيات النسوية ودوائر أمنية مرتبطة بالتنسيق مع الأمريكيين

كانت واردة بحريفة مبطنة عندما وجه جطر انتقابه إلى بعض الهيئات السياسية وقد ظهر أن الحكومة تسير في نفس الاتجاه الذي سارت فيه الجماعات اليسارية العلمانية والصحف التابعة لها، فقد قال جطر إن تفجيرات الدار البيضاء كانت تستهدف المشروع العدائي للبلاد، ودعا إلى اليقظة ضد «قوى الظلام»

وعلى نفس الوتر عزف وزير العدل الاشتراكي محمد بوزويج أمام البرلمان، وأطلق تصريحات في لقاء تلفزيوني اعتبرها الإسلاميون عموماً وهرب العدالة خصوصاً موجهة إليهم فقد شح حملة على ما سمعه التوظيف السياسي لندى، واتهم الإسلاميين عامة بأنهم «غير ديمقراطيين في العمق»، وقال إن حرب العدالة يلعب لعبة خطيرة عندما يتحدث باسم جميع الإسلاميين، وأعلن أن الدولة لن تسمح بتأسيس حزب سياسي على أساس ديني أو عرقي، وأن قانون الأحزاب الجديد الذي سيعرض قريباً على البرلمان سينص على ذلك

وقد شجعت هذه التصريحات الرسمية التيارات اليسارية على وضع المزيد من الوقود في حملته الإعلامية التي استهدفت حرب العدالة وحركة التوحيد والإصلاح التي تشكل القاعدة الخلفية له، وبرزت أصوات تدعو عتفاً إلى حل الحزب أو تصحيته، وإلى فصل الدين عن الدولة ووضع الدولة بدعاً على المساجد، وأعطيت تعليمات صارمة للقناتين التلفزيونيتين بعدم استضافة ممثلين من الحزب في البرامج الحوارية حول الأحداث، كما تم منع رئيس الفريق البرلماني للحزب من المشاركة في برنامج قدمته قناة «الجزيرة» القطرية. وهذا أن الحكومة والتيار اليساري العلماني الداعي إلى العير الاستنصالي ضد الإسلاميين يقفان في صف واحد، وأن هناك طريحة معينة تجري التحضير لها في أفق الانتخابات البلدية في سبتمبر القادم لمحاورة التيار الإسلامي اشارك في العملية السياسية، وقد استشرع حزب العدالة هذه الحجة امينة فاعين مصطفى الرميد رئيس فريقه البرلماني أن الحزب يمكن أن يقاطع انتخابات ١٤، ما استمرت الحملة ضده، وقسائل: «كيف يمكن للإنسان أن يدخل إلى غمار الانتخابات والدولة تقوم من الآن بعملية متهمة ضد حزب العدالة والتنمية وريطه بأمر هو ضدها؟»، واستنكر نائب الأمير العام للحزب سعد الدين العثماني استفلال التفجيرات لتصفية الحسابات السياسية معه وقال: «بنا نستعزم

والأحزاب وكانت أعمال الاحتطاف والاعتقال خارج القانون تجري بكل حرية غير أن ذلك لم يخلف من علواء الدوائر الأمنية وكانت أسماء الاحتطافات والاعتقالات تتواصل كل يوم واتضح أن المغرب يتجه نحو المزيد من التعاريف والتنسيق الأمني مع الولايات المتحدة ويخضع لإملاءاتها، كما كشف وضع مشروع قانون حول مصارحة الإرهاب من أن الدوائر الأمنية تريد حماية نفسها قانوناً وإعطاء لمشروعيتها لممارستها غير المقيدة بتشريعات معينة الأمر الذي عدم حالة التخوف من عربة سنوات القمع في الماضي

وبعد يومين من التفجيرات دعت الحكومة إلى اجتماع عاجل للجنة العدل والتشريع بالبرلمان قصد إحالة مشروع قانون مكافحة الإرهاب على مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) للمصادقة عليه على عجل. وكانت المفاجأة التي بعثت رسالة سياسية إلى المجتمع أن الحكومة فرضت على الأحزاب التصويت على المشروع جملة كمشروع غير قابل للتجريد، وليس كقانون وينود الأمر الذي يعني تخلي الأحزاب عن التعديلات التي اقترحتها على المشروع وحصل القانون على التصويت بالإجماع لأن الأحزاب كانت متعوفة من نعتها بدعم الإرهاب أو التساهل معه، لكن الملاحظ أن حزب العدالة والتنمية الذي كان يعترض على القانون من قبل ويطالب بسحبه أصلاً من البرلمان صوت عليه وتراجع عن جميع التعديلات التي كان قيسها في السابق، وقال مصطفى الرميد رئيس الفريق البرلماني للحزب إن التصويت على قانون خطير ومضنون فيه «تصويت سياسي» أراد منه الحزب تروحيه رسالة إلى المسؤولين، فلهذا أنه مع خيارات الحكومة ضد الإرهاب، ولم يكن حافياً أن الحرب كان يريد بذلك امتصاص الضربات التي بدأت توجه إليه من كافة الأطراف سواء خارج أو داخل الحكومة ومحاولة دفع تهمة الإرهاب عنه

العدالة في قصص الاتهام

خلال جلسة مجلس النواب للتصديق على قانون مكافحة الإرهاب، وجه الوزير الأول (رئيس الوزراء) إدريس جطر خطاباً لاندعاً إلى النواب والأحزاب السياسية أنهم فيه بشكل غير مباشر بعض الجمعيات الحقوقية والهيئات السياسية والصحف المستقلة بالتحريض على العنف، بسبب ما عبرت عنه من انتقادات للحملة الأمنية ضد المحسوبين على التيارات الإسلامية الثلاث المذكورة، لكن الإشارة إلى حزب العدالة والتنمية

بسبب التفجيرات.. وافق حزب العدالة والتنمية وافق على قانون مكافحة الإرهاب الذي كان يعارضه.. ولم يشفع له ذلك عند الاستنصاليين!

خصوم الحركة الإسلامية يسعون لإظهار كل رفض للعنف على أنه رفض للتيار الإسلامي بمجمله

جبهة موحدة قبل أشهر قليلة ويريد العودة إلى ساحة العمل السياسي من منحنى المواجهة مع الحركة الإسلامية بعد كساد سوق شعاراته، ومن بعض الجمعيات الأمازيغية المتطرفة التي ترى في خطاب الإسلاميين العقبة الكاداء أمام طموحاتها التمرقية والتفريبية، وكذا بعض الجمعيات النسوية التي تتحوف من ألا تتحصن سفينة الأحوال الشخصية الجديدة - التي تعكف لجنة ملكية خاصة على وضعها - المطالب التي تنادي بها، وهناك أيضاً جزء محسوب على الدولة يتمثل في بعض الدوائر الأمنية المرتبطة بالتنسيق مع الأمريكيين - وهي لا تريد أن ترى نجاحاً إتحادياً للإسلاميين

ركانت تقارير فرنسية قد أشارت قبل ثلاث سنوات إلى أن بعض رجال المحاربين افريقية وجنرالات في الجيش مستعدون للقيام بانقلاب عسكري إذا حكم الإسلاميون المغرب. ولعل ذلك التحذير هو الذي دفع وزير الداخلية الأسبق إدريس البصري إلى القول بأن النظام الملكي مهدد

غير أن ذلك يبقى مجرد تكهيات غير لصيقة بالواقع وتؤكد وقدنح تاريخ المغرب امعاصر أن الخطر على النظام الملكي مند الستينيات جاء من حركات اليسار والشيوعيين وليس من الإسلاميين. وأن هؤلاء على العكس من ذلك كانوا يرون مصلحة البلاد في دعم مؤسسة ملكية تستند على الدين كفيما كان الحال، وتحافظ على بعض من التوازن السياسي الداخلي، خصوصاً بالنظر إلى الحور اقريب حيث لا تخرج النماذج عن سلطة عسكرية تصادر الشعب كما هو الحال في الجزائر، أو سلطة علمانية تصادر الدين كما هو الحال في تونس. أو سلطة شمولية تصادر الدين والشعب كما هو الحال في ليبيا

وقد اكثرت امعركة السياسية والإعلامية في المغرب لما بعد تفجيرات الدار البيضاء إلى امصالحة بين الإسلاميين والنظام في هدنة إلى جرمات أخرى اكبر لتحقيق هدف رئيسي في إطار المحافظة على الكيان الداخلي للبلاد الآن. الفحصاء على التعرف الديني الذي يهجر من هوامش الحركات الإسلامية لا من داخلها، ووقف تغذيتها موقف لمنع ولحاصرة وبما من أجل استيعابه في العمل السياسي الشرعي والعلمي والنسبي سحب البساط من تحت أقدام النشور الاستنصالي الذي لن يقود البلاد إلا إلى محقة تحرق أبناء المغرب لحساب المصالح الأجنبية. ■

اليوم أن يقوم بعض المصوم السياسيين باستغلال الأم الضحايا في التفجيرات الأخيرة بل لأم مغرب في حسابات انتخابية صيفة.

منع العدالة من المشاركة في المظاهرة

رند أصبحت بية عول حزب العدالة والتنمية والتنسيق عليه خلال الإعداد لتنظيم المظاهرة الشعبية في الدار البيضاء يوم ٢٥ مايو، التي دعت إليها أحزاب الأغلبية الحكومية وبعض المنظمات والهيئات المدنية، حيث رفض تمثيل الحزب في اللجنة المنظمة، ورغم نشر الحزب بياناً يوم ٢٤ مايو يدعو للمشاركة الواسعة في المظاهرة، أسوة بحركة التوحيد والإصلاح وجمعية العدل والإحسان والبدل الحضاري والحركة من أجل الأمة، إلا أنه في اليوم التالي استندعت السلطات قياديين الحزب وطلبت منهم سحب مشاركتهم بعد احتجاج عدة منظمات وجمعيات مدنية يسارية عليه، مما اضطر الحزب إلى لامتنال ونشر بلاغ يعلن فيه عدم مشاركته. وتدخلت قوات الأمن في يوم المظاهرة لمنع أعضاء الحركات الإسلامية من التناول إلى ساحة المظاهرة، وأغلقت جميع المنافذ والسيارات المؤدية إلى وسط المدينة، كما نشر رجال الأمن لاعتقال أي شخص ملتحق يشتبه في انتمائه إلى التيار الإسلامي. وحسب المراقبين فإن أي مشاركة واسعة للإسلاميين في المظاهرة كانت ستحول الدار البيضاء إلى حمام دم، بسبب أجواء التوتر والفضب الشعبي الذين حاول التيار اليساري توجيهها ناحية الإسلاميين. وحلال المظاهرة رفعت شعارات مدونة لحرب العدالة وبالإسلاميين، كما رفعت لافتات كتب عليها مطلب فصل الدين عن الدولة، وارتفعت هتافات ضد الأصولية الدينية مع ربط الإسلام بالإرهاب وحاول اليسار الركوب على المظاهرة بحيث صورها مظاهرة ضد التطرف الأصولي جملة. وأن خروج عشرات الآلاف ذلك اليوم كان للاحتجاج ضد الجماعات الإسلامية

خيار الاستنصال... هل هو وارد؟

قد نبهت تفجيرات ١٦ مايو إلى وجود تيار استنصالي قوي بإعلامه وبالدعم الخارجي الذي يحصل عليه يريد أن يروج بالمغرب في اتون مرحلة طاعة بين النظام والإسلاميين، ويسعى جاهداً لمصف التراكبات التي تصفقت حتى الآن في إطار التعايش المتوازي بين الطرفين ويتشكل هذا التيار من بقايا اليسار القديم الذي شكل





التفاصيل الكاملة لخطط البيت الأبيض وأنصار إسرائيل لـ

تغيير النظام في إيران

يدرس مسؤولون في البيت الأبيض كيفية التعامل مع إيران في سياق استراتيجية حكومة الرئيس جورج بوش لتغيير الأنظمة بعد محادثاتها في الإطاحة بنظام حكم الرئيس العراقي صدام حسين بعد احتلال العراق. وقالت مصادر أمريكية مطلعة إن مسؤولي مجلس الأمن القومي ووزارة الدفاع (المنقحون) بدأوا بمناقشة ما إذا كان ينبغي القيام بإجراءات لزعزعة استقرار نظام الحكم في طهران، بدعوى وجود أدلة على أن إيران تؤوي أعضاء كباراً في تنظيم القاعدة ومحاولات من مساعي طهران لامتلاك أسلحة نووية.

واشنطن: محمد دليج

dalbah@aol.com

ويترجم دعوات التدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية مسؤولون من الصقور الذين يتمتعون لتدبير اصطلاح الجسد في مكتب وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، ويستخدمون تلك الدعوى لفرص وجهات نظرهم بضرورة أن تتبنى واشنطن إجراءات عملية وسرية لتقويض نظام الحكم في طهران، فيما يجادل مسؤولون بوزارة الخارجية الأمريكية أنه سيكون لها تأثير سلبي متشويه سمعه التدبير الإيراني لإصلاح المعتدل الذي يدعو إلى تبني إجراءات «ديمقراطية» ورسم سياسة خارجيه تقوم على التعاون وتحسين العلاقات مع العالم، من بينها تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة ورغم أن مسؤولاً أمريكياً من المشاركين في

المنافسة قال: إن الحبار العسكري ليس حرج محاولة البحث إلا أن مسؤولين آخرين قالوا أنه ما من أحد يقترح عرواً لإيران رغم أن بعض المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين يعتقدون أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تشن غارة جوية محدودة على المنشآت والمرافق النووية في إيران إذا ظهر أن إيران على وشك إنتاج أسلحة نووية، حيث يرمع الحكومان الأمريكي والإسرائيلي أن برنامج إيران للأسلحة النووية قد يكون أكثر تقدماً مما كان يعتقد في السابق، وأن إيران قد تمتلك



أسلحة نووية في غضون عامين، غير أن إيران تنفي هذه ادعاءات وتؤكد أن مفاعله النووي هو لأغراض الطاقة النووية السلمية وكانت منظمة مجاهدي خلق رعت في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن يوم الخامس عشر من شهر مايو ٢٠٠٣ أن إيران تقوم ببناء معمل بتخصيب اليورانيوم قرب مدينة ناتانز كما أنه تمتلك برنامجاً لإنتاج الأسلحة الكيميائية والجراثيم قامت مؤخراً بتوسيعه وقال مسؤولون أمريكيون إن المعلومات التي قمتها مجاهدو حق

هناك اليوم كندر رعباً القاعدة، كما رغم مسؤولون استخباري أمريكي كبير بـ حليه سيف العدل التي يعتقد أنها في منطقة مائية من جنوب شرقي إيران قرب الحدود مع باكستان كانت تعمل بموافقة جرم من الحكومة الإيرانية

ويرى مدير السابك لمكتب التحقيقات الفيدرالي لويس فريه أن الوقت مناسب لضغط على إيران بوجود المدير السابق لمكتب مكافحة الإرهاب في الخارجية الأمريكية دويس بول بريمر والقوات الأمريكية في العراق قبل هذا هو الوقت الذي يجب ألا تكتم في الولايات المتحدة برسالة رسالة إلى طهران

ويحتمل إلى جانب مسؤولين البيتاجون تحالف من المنظمات اليهودية الأمريكية وانصار الكيان الصهيوني في الكونغرس وبعض مراكز البحث الأمريكية اليمينية والملكي الإيرانية من انصار رضا بهلوي الآن المنفي لشده إيران السابق وهذا التحالف يعتقد أن سياسة البيت الأبيض تجاه إيران حتى الآن ليست حذرة ولذلك فقد أوجدت فرصة ظهور شطء خارجي، حيث يد أن النقاش داخل الحكومة الأمريكية يمثل نسخة امضاة الجدد الذين يتبنون تغيير نظام الحكم في طهران من خلال الضغط الدبلوماسي وحسن العمل السري

وقال رئيس لجنة الشؤون العامة الإيرانية - اليهودية في لوس أنجلوس بوبا بهيم (يهودي إيراني) «إن هناك حلقاً أحد بيرز بين مسؤول في الحكومة الأمريكية ومجموعات يهودية ومؤيدين إيرانيين لرضا بهلوي للضغط من أجل تغيير النظام» ويشبهه من قبلين رضا بهلوي بالمعارض العراقي احمد الجلبي الفصل لدى مسؤول البيتاجون فيهلوي مثل الجلبي به علاقات جيدة مع العديد من المنظمات اليهودية الأمريكية، وقد تحدث أمام المعهد اليهودي للأمن القومي (جبراً) كما ألقى خطاباً في مركز سيمون ويرنتال اليهودي في لوس أنجلوس واجتمع مع رعبه الناشئة اليهودية في الولايات المتحدة كما أجرى أيضاً خلال العامي الماضي اتصالات بدون صريح مع كبار مسؤولين الصهية، من بينهم رئيس حكومة الكيان الصهيوني، أرييل شارون وبيمين نتنياهو ورئيس الكيان الصهيوني موشيه كاتساف وهو من اليهود الإيزيين

وكان من المقرر أن يجتمع يهودي مع أعضاء يهود إيرانيين في منظمة اللوبي اليهودي الإسرائيلي المعروف باسم «إيسال» في مؤتمر السنوي في شهر إبريل الماضي لكنه تم الف - تلك الحطة نظراً لأن مسؤوليه شعروا بالقلق من أن ذلك قد ينظر إليه بأنه غير مناسب لكن هذا لم يمنع الجماعات اليهودية الأمريكية من إبلاغ رضا بهلوي أنها ستقدم به الدعم النخب وتساعد في ترتيب اجتماعات بينه وبين مسؤولين أمريكيين حيث يلعب اليهود لإيرانيين دوراً رئيساً في صياغة هذه العلاقة

وقد مسؤولون أمريكيون إن «توجيهها رئاسة» بشأن الأمن القومي والسياسة الأمريكية تجاه إيران كان ولا يزال معلقاً صلة عدم بسبب



تحركات شبيهة بما حدث قبل غزو العراق.. استخدام ورقة المعارضة.. الدعاية عن مخاطر المشروعات النووية ومخالفاتها للقانون الدولي.. الترويج لخلافات بين وزارتي الخارجية والدفاع حول الحالة الإيرانية

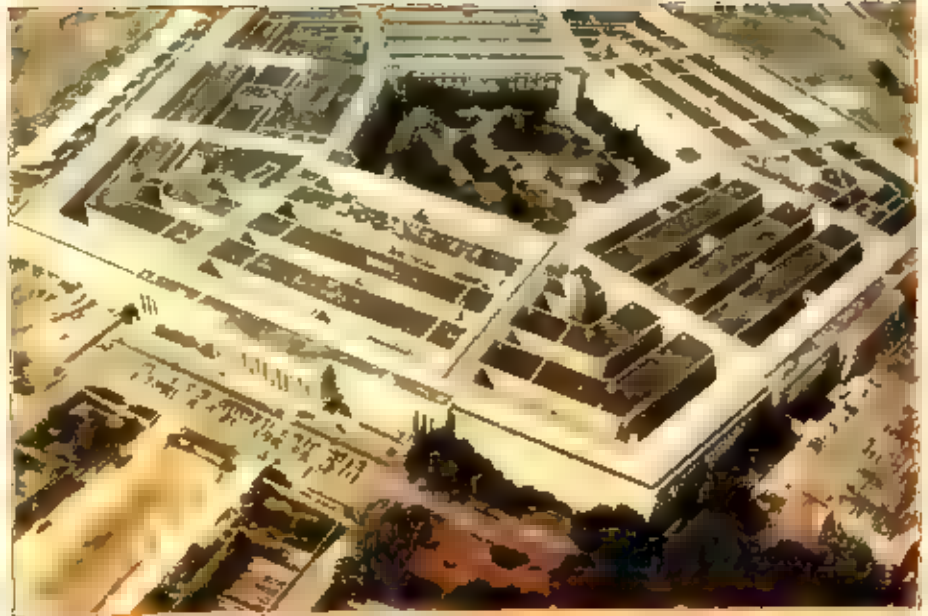
مؤخراً هذه الاجتماعات عقب انبثاقها معلومات استخبارية بوجود حلية للقاعدة في إيران بقيادة سيف العدل - ساعدت في تنظيم التفجيرات الأخيرة في العاصمة السعودية الرياض. وقد حملت الحكومة الإيرانية التي نفت إبقاء فريق من أعضاء القعدة حملت واشتعلت مسؤولية تعليق الاجتماعات

وبالرغم من اعتراف مسؤولين أمريكيين بأن إيران ساعدت بعض لشبهة بهم من القاعدة بنى باكستان ودول أخرى، وسعت آخرين من تحول أراضيها إلا أن رامسفيلد قال «لا يوجد شئ بأن

عزت مصدره البيت بي الحكومة الأمريكية» وتقوم الحكومة الأمريكية بدفع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لإعلان أن إيران متشبكة لمعاملة حظر انتشار الأسلحة المروية لعام ١٩٦٨. ومن المقرر أن يصدر مدير الوكالة محمد البراني تقريراً حول إيران يوم العاشر من شهر يونيو ٢٠٠٣

وقد اقترح مسؤولون في البيتاجون استخدام بقايا منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة في العراق التي وضعتها قوات الاحتلال الأمريكي تحت حمايتها - غير أن مستشارة الرئيس الأمريكي للأمن القومي كونداليزا رايس وعدداً من كبار المسؤولين الأمريكيين رفضوا الفكرة قائلين إن مجاهدي خلق «مجموعة رهابية» مدرجة على قائمة وزارة الخارجية لا تسمحها المنظمات الإرهابية»

ورغم أن بوش وضع إيران ضمن ما يسميه «محور الشر» إلى جانب كوريا الشمالية والعراق - قبل احتلاله - إلا أن موقفه الرسمي حتى الآن هو تشجيع الشعب الإيراني بأن يقوم بنفسه بما أسماه بوش «تنحية نظام الحكم في إيران» لذلك فإن الرئيس بوش حتى الآن يسهج مسدراً وسطاً مع إيران والدخول معها في سلسلة اجتماعات - عبر طرف ثالث - شارك فيها دبلوماسيون أمريكيون وإيرانيون في جيف تضمحت حوارات حول مسائل ذات اهتمام مشتركة مثل افغانستان والإرهاب والعراق، ولكن مع عدم مساهلة إعادة العلاقات الدبلوماسية - غير أن واشنطن علقت



ماور

رامسفيلد

مكتب «الخطط الخاصة» في البنتاجون يجمع المعلومات.. وايباك تدعو للتمويل

إيران فقدت كتيب كريستول الذي يولى حالياً ادارة ما يعرف بمشروع القور الأمريكي الجديد، لتهجمة على العالم وإعادة صناعة الجغرافيا السياسية للمنطقة العربية وجوارها، كتيب مقالاً في اسبوعية «ويكلي ستاندر» مؤخراً يدعو لمصطف من اجل عمل سري وحركات اخرى لاحداث تغيير في نظام الحكم في طهران

ونقول مصادر مطلعة ان مكتب «الخطط الخاصة» في البنتاجون لجمع المعلومات الاستخبارية حول العراق بدأ الآن من خلال الحيز في شؤون إيران مايكل رويس بالفعل بشكل ظاهر للمحيط بتغيير النظام في إيران وكان رويس قد اتحاقه بالبنتاجون يعمل سائداً في معهد اللوبي اليهودي - الاسرائيلي المعروف باسم معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

وقد اشتمكت مصادر المحاسن الأمريكية مما اعترضه مملأ من جانب مكتب الخطط الخاصة لتكوين المعلومات الاستخبارية بشأن العراق بحيث سعى مع خطة لتشد حيث كان ولا يزال يقوم بعبءه ايس وجمع معلومات استخباراتية حول إيران لكي تكون مستعدة بدعم ما يسميه المصور «الديمقراطية» في إيران وقد امضوا لزيد من الوقت في عمل ذلك أكثر بكثير مما قدم به خبراء وزارة الخارجية الأمريكية

وفي الوقت نفسه يشهد انصار الكيان الصهيوني في كنجوس حيث يروج العصور

الناقشات داخل حكومة بوش وسبب الحروب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق وسي أسفرت عن احتلاله

وقد تم تأجيل اجتماع كان من المقرر أن ينعقد في البيت الأبيض لطايف بوش لسياسة الخارجية والامن القومي يوم الثاني والعشرين من شهر مايو ٢٠٠٣ يبحث السياسة الأمريكية تجاه إيران، وهو مسؤول أمريكي ست إلى أن حكومة بوش تريد إعطاء إيران عدة أيام أخرى لتلبية مطالب أمريكا بسلام أعضاء معتقلي لديها من تنظيم القاعدة، وإلا فإن من المحتمل أن تود واشنطن بجزءات أكثر شدة

وتقول مصادر مطلعة على طبيعة نقاش الدار داخل الحكومة الأمريكية بشأن إيران إنه موارد المناقشة التي جرت قبل الغزو الأمريكي لعراق حيث اشتدت حرارة معركة سياسية بين وزارة الخارجية والمحتجون إن، ما ينبغي عمله في إيران «المرئيس بوش وبعده شخصي وغيرهما» واستشاريون يؤيدون تغيير نظام الحكم، ولكن الخارجية لا تريد التدخل في إيران، ومن المعروف عن رامسفيلد وبنية بول ولويس ووكين ورة الدفاع للشؤون السياسية دولاس مديت بهم يؤيدون تغيير النظام رغم أنهم نقل حديثاً عن بوان مما كانوا عليه بشأن العراق

ويتولى ويليام كريستول، الرئيس السابق لهيئة موظفي نائب الأمريكي الرئيس الأسبق دان كوير قيادة الاندفاع نحو سياسة أكثر هجومية راء

الديمقراطي في مجلس النواب الأمريكي يوم لايتوس لمشروع قرار يؤيد ما أسماه القرار «شعب إيران ضد نظام حكمه» كما أن العصور الجمهوري في مجلس الشيوخ الأمريكي ستم براويباك قدم يوم الثاني عشر من الشهر الماضي تعديلاً على مشروع قانون يطلو عليه «قانون ديمقراطية إيران» يدعو إلى تخصيص ٥ مليون دولار لتمويل محطات الإذاعة والتلفزة للمعارضين الإيرانية في لوس انجلوس والتي يؤيد معظمها إعادة الملكية ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الديمقراطية ويدعو التعديل إلى إلزام الولايات المتحدة بدعم استفتاء شعبي مراقب دولياً يسمح للإيرانيين بمصير حكومتهم سلمياً

وقالت الناطقة باسم «ايباك» ريك ديدار «إننا نؤيد الجهود الرامية إلى تشجيع شعب إيران قطع روابط نظام الحكم الإيراني مع الإرهاب ومساعدته للحصول على أسلحة نووية»

وقد شكل انصار الكيان الصهيوني مع إيرانيين معارضين في الولايات المتحدة بجنة باسم «المحالف من أجل الديمقراطية» في إيران ومن بين أعضائها مايكل لينن، المسؤول في حكومة الرئيس الأسبق رونالد ريغان والباحث حالياً في معهد أريكان إنتربرايزر اليهيمي الذي يعتبر قاعدة المحافظين الجدد، وموريس أرميتيه المدير السابق لإيباك، والمدير السابق بوكالة محابرات لمركبة الأمريكية جيمس ولري ومروان حافني، رئيس المركز الصهيوني لدراسات الامنية والعصور السابق في مجلس الشيوخ الأمريكي بون سايمون واستشاري المعني ريب سنجاني وقد شارت هؤلاء في ندوة نظمتها معهد أريكان إنتربرايزر بون يوم السادس من الشهر الجاري بعنوان «مستقبل إيران» حيث حصل لسن من مساعده الخارجية ضرورية لمساعدة إثارة تعبيرات ثورية في إيران، راعماً أن نظام الحكم في طهران هو على حافة الانهيار وأن الوقت قد حان لوانشط من أجل إسقاطه

غير أن الحيز في شؤون إيران والمنطقة والمسؤول الأسبق في مجلس الأمن القومي جاري سينت، يقول إن مصقور البنتاجون وانصارهم يعتقدون أن الإصلاحيين في إيران محدود رجال دين بوجوه باسمة، وأن مصدر النظام هو الطريق الوحيد وبصفت سلك - الذي يتواس حالياً مركز الشرق الأوسط في جامعة كولومبيا ببولول - «بهم يعتقدون أن الوضع في إيران مؤهل للثورة ونكسي اعتقد أن ذلك موضوع خلاف كبير»

كما أن مسؤولاً سابقاً في البيت الأبيض ووكالة المخابرات المركزية لأمريكية قار إن الدين يتبعون من تغيير النظام في طهران قد بالغ في تقويمهم لضعف الحكومة الإيرانية وقال فلايت لبقاريت الماكت في مركز صين براونش «بسي لا اعتقد أن نظام الحكم الإيراني ككل هو بيت من الكروت جاهر لإسقاطه» مصصماً «إنه من غير المحتمل بصورة خاصة أن تكون هناك حكومة جديدة في طهران في يوم مناسب للثورة لمحارفة لأمريكية حول برنامج الأسلحة النووية وعصاماً مماثلة» ■

الهيمنة الأمريكية على المنطقة..

هل تدفع إيران إلى سباق نووي؟

كصحيفة «وول ستريت جورنال» محروسة الإدارة الأمريكية على إيران، وتؤكد تصعيد الشعب الإيراني من مستوى حكم الملالي وأن حالة التمسك لم تعد تفرق بين حكومي وإصلاحي، منتم لقياد الرئيس محمد خاتمي والأجنحة المتشددة الأخرى في الدولة

وكشف مايكل ليندين من معهد أموريكن إنتربرايس في نوفمبر من نفس العام يرغم أن «الإيرانيين يتوصلون بآلية تشجيع من الولايات المتحدة حتى يقوموا بالثورة ضد النظام»

واستمرت الحملة بتنسيق منتظم بين المحافظين الجدد والنوبي الصهيوني في الولايات المتحدة (إسرائيل) حتى تمسخت عن تصنيف بوش لإيران ضمن ما أسماه بمحور الشر في يناير ٢٠٠٢، إلا أن الحملة تجددت بصورة مؤقتة بسبب اندلاع الحرب الأمريكية على العراق، ثم استؤجفت برمح أكبر منذ تفجيرات الرياض الأخيرة

وعلى الرغم من ارتفاع صوت المحافظين الجدد ومركزهم في بيتنجن، يظل هناك انقسام ملحوظ بين هذا التيار والتيار الذي يتمركز في تصارجية لأمريكية ويرى إمكانية تقويض الخطر الإيراني من خلال التفويض الدبلوماسي والحوار وليس من خلال الحديث عن سياريوهات تغيير النظام ويعبر من نوع هذا التيار ما يقن عن وجود قدرات حتمية وسيرة تدبر حورات على مستويات رفيعة من كل من الولايات المتحدة وإيران، تجعل الحديث عن حرب أمريكية محتلة ضد إيران حتمياً مستبعداً ويعتقد بعض المحافظين أن الإدارة الأمريكية سسك سوكين متناقضين أحدهما يؤكد وجود حاسوب من الحور بين أمريكا وإيران سسورت بوصرح أثناء حملات أمريكا على أفغانستان والعراق وأنه من المهم لهذه السسورت أن تستمر كاستراتيجية لدعم انقياد الإصلاح في داخل إيران ونهميش الجناح المحافظ، بينما يسعى السلوك الآخر بحرق هذه السسورت ومد صلات بديلة مع الجماعات التي مارلت تصنف في واشنطن على أنها إرهابية (فرت مجاهدي خلق) لإسقاط النظام وفتح الإيرانيين فرصه أوسع للمشاركة السياسية وتنطلق من داخل الإدارة الأمريكية بصريحات مشيرة بسجل لأنها تتضم بالانفص وعدم وصوح الرؤية فمن جانب تنهي الخارجية وجود ما يدل على أن واشنطن هيوت بسياساتها من إيران، وتشكك الاستخبارات الأمريكية «سي أي إيه» في وجود ما يدل على أن إيران تقوي أعضاء من شبكة تنظيم «القاعدة» ومن جانب آخر تشي تصريحات وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد بترعة



الحملة الاستعدادية التي يشنها رموز المحافظين الجدد في وزارة الدفاع الأمريكية «المتاجور» وفي الإدارة الأمريكية ضد إيران لا تعبر عن اتجاه أمريكي استجد بعد إسقاط النظام العراقي كما يعتقد الكثيرون، وإنما هي استئناف لجهود منظمة بدأت بعد أحداث ١١ سبتمبر، وتجمدت مؤقتاً بانذلاع الحرب الأمريكية على العراق. وبذلك يعتقد بعض المحافظين أن التحدي البعدي للمحافظين الجدد لحماية مصالح «إسرائيل» الحليفة لا يتمركز في إسقاط النظام العراقي السابق، وما كان يشكله من خطر عسكري بدأ العديد من المراقبين يشككون في حجمه الحقيقي، وإنما في تقويض النظام الإيراني، الذي يشكل تهديداً مباشراً لوجود الكيان الصهيوني، ولم يكن العراق سوى «قنطرة» باتجاه تنفيذ المهمة.

لندن، عامر الحسن

al-hasan@maktoob.com

يخص إيران - التي جاء دورها، كما يدل على ذلك المشهد السياسي - أكدت الرسالة أن «الحرب على الإرهاب» يجب أن تشمل عرو أفغانستان، وراحة نظام صدام حسين من عراقي ونهميش دور رعيم السطة الفلسطينية ياسر عرفات (وهو ما يراه مثلاً ممجى - أبو مارن بدلاً عنه)

وفي أكتوبر من العام نفسه اتسعت الحملة ضد إيران وقادها معهد أموريكن إنتربرايس (AEI) ومركز تفكير أخرى يعكس ترجحات محافظين الجدد، وبدأت هذه المراكز تكتب تحليلات ومقالات الفناحية في صحف أمريكية متعصبة،

ويمكن القول إن حملة المحافظين الجدد ضد إيران بدأت في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠١، أي بعد تسعة أيام فقط من أحداث ١١ سبتمبر الشهيرة. عند طالبت ٤٩ شخصية سياسية أمريكية، معظمهم من المحافظين الجدد، الرئيس الأمريكي جورج بوش بصضرورة ردع إيران بصورة مباشرة في حال استمرت في دعم جماعة «حرب الله» في لبنان، مع أن عالية الأنظار كانت تتجه نحو تنظيم «القاعدة». ولكن أحداث سبتمبر وحالة التوجس والقلق التي سببت الإدارة الأمريكية بعدها وفرت المناخ المطلوب للمحافظين الجدد وإسرائيل بشن حملة تصفية الحسابات مع الدول التي تهدد «إسرائيل». وإن لم تكن ذات صلة بأحداث سبتمبر، ولشأن أن مطالب الرسالة التي وجهتها هذه الشخصيات للرئيس الأمريكي تم تنفيذها خطوة خطوة، فبما عدا ما

تحرشية واضحة

ولذلك يدعو التحيط الأمريكي تجاه إيران إلى التحمين بأنه ليس من المستبعد أن تكون لأمركا أهداف، ليس من ضمنها شن حرب قطعية على إيران، فالانتصابات الوتاسية، مقبلة في أمريكا تجعل تورطها في حرب بعد العراق سبيارو مفرعاً لنحجب الأمريكي الذي يريد من حكومته اهتماماً اكبر بالشؤون الداخلية، فما الأجدة الأمريكية المحتلة إذا غير الحرب؟ من الممكن أن تكون التهديدات الأمريكية رسائل تصديرة لإيران - بصفتها زعيمة ما تسميه واشنطن بـمحور الشر- في المنطقة - من مغبة مقاومة الصيفة الاستراتيجية الجديدة التي ستفرضها الولايات المتحدة على المنطقة - بما في ذلك ما يتعلق بجهود التسوية العربية - الإسرائيلية وأطوار استمرار إيران في تصالقاتها مع سورية، وتمويل القوى المقاومة الفلسطينية، إن لم يكن تنظيم القاعدة، ويمكن اعتبار التهديدات الأمريكية تاحصيلاً لسردج التعامل الأمريكي مع بقية الدول التي تهدد الاستراتيجية الأمريكية الجديدة بما في ذلك سورية

ومن جانب آخر، يمكن اعتبار التهديدات لأمركية إيران محاولة غير حكيمية من الإدارة الأمريكية لدعم التيار الإصلاحى الذي يترعاه الرئيس الإيراني محمد خاتمي والحركات الطلابية والمؤسسات الإعلامية، لئلا يه، على حساب تهميش التيار المحافظ، وهي محاولة غير حكيمية لأنها تتجاهل موارد القوى داخل إيران، وتسى أن نفوذ خاتمي لا يمتد تدماً في فضاء السياسة الخارجية والدفاعية في إيران، سيما وأن أجهزة الأمن والجيش والاستخبارات ليست موالية للإصلاحيين تماماً، إضافة إلى أنه من شأن التدخل الأمريكي طرفاً في صراع الأجنحة الإيرانية إخراج الإصلاحيين أنفسهم، وتصورهم من جانب للشعبين على أنهم تيار موالٍ للشيطن الأكبر، وهي تهمة، وسط حالة الإحباط مما يجري في الدولة المجاورة، يمكن أن تصور بسمعة القياد الذي تريد الإدارة الأمريكية دعمه

وإزاء هذا الغموض، وهو نفس الغموض الذي امتاب تصريحات الإدارة الأمريكية حول أهداف التحقيق لشن الحرب على العراق، وما إذا كانت لتغيير النظام أم لشرح أسلحته، فإن الإيرانيين في حيرة واضحة ولا يعرفون ما الخطوات التي يجب اتخاذها لوقف حالة التحرش الأمريكي بهم فهناك شعور بالإحباط والتشاؤم لدى العديد من السياسيين الإيرانيين، حتى من يصنفون أنفسهم بالإصلاحيين، من أن أي حقوة سيقومون بها لن تلقح في روع أمريكا هي نوابها، فيما لو قررت التدخل في شؤون إيران الداخلية

عالية الإيرانيين يعتقدون أنهم مستهدفون بصرف النظر عما يمكن أن يقدموه من مبررات وبراهين لتدبره ساحتهم من ذلك تأكيدهم أولاً، أنهم لا علاقة استراتيجية بهم بالشيعة في العراق، وأن الشيعة العراقيين لهم خصوصيتهم وأولوياتهم السياسية بعيداً عن الشأن الإيراني وهو ما أكدته معظم الشيعة العراقيين أيضاً وثانياً، أنهم تخلوا منذ وفاة الإمام الخميني

تحرش واشنطن يدفع طهران إلى النظر لأمریکا على أنها خطر استراتيجي لا بد من ردهه



عما عرف بتصدير الثورة إلى بقية الدول المجاورة ثالثاً، أنهم ليست لديهم أية مزايم جغرافية أو تاريخية حيال أي من الدول المحيطة، وبالتالي لا يشكلون خطراً استراتيجياً في منطقة كما توهم أمريكا دون لحظفة بذلك

أما بالنسبة بدعم جماعات المقاومة الفلسطينية كحماس والجهاد الإسلامي فيؤكدون أن إيران ليست الدولة الوحيدة التي تدعم هذه الجماعات وأنها تشاركها دول عربية وإسلامية أخرى معروفة

وأرأة إيران تكمن في الخيارات التي يمكن أن تسلكها كي تتجنب صدام الإدارة الأمريكية معها هل من ضمن الخيارات تمتين إيران علاقاتها مع دول مثل سورية ولبنان والهند وروسيا والصين؟ ربما لكن المشكلة هي أن إيران لا تشعر أن هذه العلاقات يمكن أن تشكل سيجاً يحميها من الدوايا الأمريكية العدوانية

هل من ضمن الخيارات أن يؤكد إيران أنه لا موالٍ لديها لتطوير أسلحة نووية وتنتهي عقود تعاملاتها مع روسيا، التي أكدت الدولتان أكثر من مرة أنها تعاملات مدنية وبست عسكريه، وتفتح إيران منافقها لعرق التفيتش الدرية التابعة بوكالة المكافحة الدرية؟ ربما لكن عسكته هي هذه الخيارات أنها لا تقدم ضمانات بأن أمريكا ستكف عن التحرش بإيران، لأن مبررات التحرش متغيرة دوماً وغير واضحة أو متبلورة، فهي تدور حول دور إيران المزعوم في إيران، عناصر من القعدة، وعدم استعداد إيران للتعاون مع

المحققين التي تجريها أمريكا في تفجيرات السعودية الأخيرة، وقارة تتمركز في جهود إيران الحديثة لتطوير برنامج نووي، تحذر إسرائيل من عواقبه خلال سنتين من الآن

وتارة أخرى تتمركز حول دور إيران المشبوه في دعم جماعات حزب الله وحشد الجهاد

إن غياب مبررات واضحة لدى الإدارة الأمريكية إزاء إيران وشعور إيران بأنها مستهدفة - مهما كانت سياسته - يربك النظام الإيراني ومن الممكن أن يدفعه وسط حالة الارتباك والتشعور بالخطر إلى الاتجاه إلى خيار التسليح النووي وهو خيار محتمل حسب تحليلات سيمون تيسدال من صحيفة «الجارديان» البريطانية، والذي يرى أن تحرش الولايات المتحدة بإيران، يجعل إيران تنظر إلى أمريكا على أنها خطر استراتيجي لا بد من رده من خلال امتلاك أسلحة الدمار الشامل ويقول تيسدال: إن ما جرى للعراق سيشكل درساً لإيران لن تنسبه، لأن أمريكا ما كان بها أن تثنى حرباً على العراق، وإن النظام العراقي امتلك أسلحة دمار شامل فعلاً، وبالتالي فإن خطر العراق من هذه الأسلحة هو الذي جبر أمريكا على شن الحرب ومع ذلك بالنسبة للإيرانيين، فإن إيران من الممكن أن تتعرض للصفاء الأمريكي أيضاً بوظلت من دون أسلحة دمار شامل

باختصار فإن الاستراتيجية الأمريكية في الضرب الوقائي لن تحقق مزايم أمريكا في القضاء على الإرهاب العالمي على العكس ستفضي إلى حالة من الخوف والتوجس لدى الأنظمة التي لا تتمتع بعلاقات حسنة مع الولايات المتحدة تدفع لمصارعة باتجاه التسليح

وسيكرس هذا الاتجاه نحو التسليح النووي، إلى جانب العنيفة من تداعيات الهيمنة الأمريكية شعور إيران بوضع من التمييز والارواجية تعطيها حالة الولايات المتحدة وبعض الدول التي تمتلك أسلحة دمار شامل ففيمما يخص الحالة الأمريكية فإن أمريكا رفضت ومزالت الانصياع لالتقديرات مرجع التسليح النووي ومازالت صاغية في تأسيس شبكتها الدعاية الصنعة التي اثرت جدلاً واسعاً في بداية مجيء بوش للإدارة الأمريكية، لكنها الآن على الكتمان والسوية والتعقيم الإعلامي وقد دست استراتيجية الدفاع الأمريكية المنشورة في تقرير صدرت عن الإدارة الأمريكية مؤخراً على أن أمريكا ستدعم خيار التسليح النووي وغير المقيد بحدود على اعتبار أنه العبد الذي تتطلبه مرحلة ما بعد أحداث سبتمبر ١١

وكشفت الاستراتيجية أن إدارة الأمريكية وافقت تحت ضغوط البيتجون على تخصيص ١٠٠ بليون دولار من ميزانيتها لشؤون العسكرية بما في ذلك صفقات التسليح النووي

وإضافة إلى الحالة الأمريكية هناك كورب الشمالية والهند وباكستان وإسرائيل التي تشكل خطراً إقليمياً على الأمن الإيراني هذا التحديد في السياسة الأمريكية، يضافه إلى شعور إيران بأنها مستهدفة، من المرجح أن يحفز النظام الإيراني لامتلاك أسلحة دمار شامل، ويحل المنطقة مجدداً في حالة من سياق التسليح الخطار



كريم صهيوني

الفريد توفاند، محلل سياسي صهيوني.
على الأوروبيين أن يكافئوا (إسرائيل) على لتنازلات الكبيرة التي ستقدمها للفلسطينيين في عملية السلام، وعلى الطرف الأوروبي أن يقرر إن كان يريد تحسين العلاقات مع (إسرائيل) أم لا ولا بد من النظر بعين الاعتبار بهذه التنازلات.

هذه هي الطريقة الصهيونية الأصلية، وغير ذلك يجعل المرء يفتشكته، فالصهيانية احتلوا فلسطين ويساوون أهلها على ترك حوزة يسير منها مقابل اعتراف كل العرب بكيانهم الخاص، وهم يريدون مكافأة على شيء اغتصبوه ولن يردوه كاملاً، وبدلاً من أن يعاقبهم العالم، من المنتظر أن يكافئهم بالفعل، وسيكون بعض العرب أول من يفعل. هذا هو عالم ما بعد ستعمار وما بعد العراق.

سريته، وشروط الهدنة

قناة BBC-World مباشر - وزير السياحة (الإسرائيلي) عقب موافقة مجلس الوزراء الصهيوني المشروطة على خريطة الطريق. الحكومة لم تصوت بلوافقة المطلقة ولكنها قالت نعم مع التحفظات الأربعة عشر المعروفة ومع شرط الهدنة الكامل قبل أن تبدأ في التنفيذ ولا يمكنها تجديد المستوطنات لأن الحكومة لم توافق بعد على الخريطة وتنفيذ الخريطة يعتمد على وقف العنف والإرهاب وهذا مما لم يره منذ سبتمبر عام ٢٠٠٠.

وبناءً على ما تقدم فإن خطة خريطة الطريق لن ترى النور، فكما يقول الوزير الصهيوني فإن التنفيذ مرتبط بوقف العنف الذي هو في الأصل مقاومة مشروعة، بينما لا يرى الوزير أن الاحتلال في حد ذاته عنف يجب أن يعاقب عليه الصهيانية.

العربان والمجد

قناة المجد الفضائية - برنامج راي في الأحداث - د. عصام العريان - مفكر وسياسي مصري: الأمر مع الولايات المتحدة يحتاج إلى مواجهة شاملة على المستوى الفكري والاقتصادي والسياسي، وهناك عصابة تكساس من المحافظين الجدد واليمنيون الصهيوني رجال النفط.



د. حمزة روبع

ZAWBA@EMAIL.COM

أكمل العبارة . وهناك بعض العصابات المحلية التي تجسّد فن السيطرة على الشعوب وهي فروع محلية لعصابات تكساس وامتداد طبيعي للـ كابوتي.

لا تلوموا الأنكباء

قناة الأخبار المصرية - محمد حموشة - صحفي مصري: «معاني من انتشار أمراض وأفات كبيرة مثل الإيدز ولا يصح أن يموت ١٩ ألف طفل يومياً في العالم لأن الدول المدينة تدفع أكثر من نصف مواردها لسداد ديونها الدول الغنية، هذا يحدث فجوة كبيرة ويريد من الفقر الذي يتسبب - مع انتشار الأمراض - في انتشار ظاهرة الإرهاب» يمكن تقسيم العالم وفقاً لسير الأحداث على مدار قرن من الزمان إلى دول غنية وأخرى غنية أما الغنية فهي تلك التي تستثمر ثرواتها البشرية وتهم بمواطنيها وترفع بمستوياتهم الفكرية والتعليمية بحيث يستطيعون الذهاب إلى الدول الغنية التي تمتلك ثروات طبيعية ولا تستثمر شعبها وأرضها، وساعتها تحدث تلك الفجوة لا تلوموا الأنكباء.

منها من الأقلام

قناة دبي الاقتصادية - تقرير مراسل - لقمان محمد - مراسل - بغداد (تعليقاً على احتلال القوات الأمريكية لبعض المهابي الدراسية): «وقد تم حلاء بعض هذه المهابي تحسباً لإطلاق نار من أقلام براسية يمتلكها بعض الطبقة الوافدين»

أخشى أن يفلت زمام الأمن في العراق من يد القوات الأمريكية التي بدأت تطلق النار بلا وعي وبلا تمييز، خصوصاً وقد سمعنا عن قتل بساء عند حواجز التفقيش، أرجوكم، قارنوا بين هذا الوضع وما يحدث عند حواجز التفقيش في فلسطين مجرّد تشابه.

محرّ الرماد في ميونخ العنسان

قناة العربية - برنامج السلطة الرابعة - نشات الانطاش - أكاديمي فلسطيني (متحدثاً عن قمة شرم الشيخ الجديدة): «القمة هي در للرماد في العيون ولأجست فقط لإسكات المنتقدين لأمريكا في الغرب، بل لإخراج الإدارة الأمريكية من المارق بسبب انبعاثها أن خريطة الطريق ستعطي العنف في الشرق الأوسط بعد العرب على العراق (وإسرائيل) التي عقدت مصداقيتها أمام الغرب

تريد أن تظهر أن السبب في سوء معاملةنا فلسطينيين يعود إلى العنف الذي يمارسه الفلسطينيون؟ والسؤال المطروح: ومادا عن العنف الذي يمارس ضدينا، أي عنف بقصصين؟ عنف الحجارة أم عنف القصف بالطائرات والذبايات؟ عرفنا أهداف أمريكا (وإسرائيل) من حضور القمة، فلماذا نحضرها نحن؟ هل للضغط على أمريكا أم على شارون أم على أبو مازن كما ضغطنا من قبل على عرفات؟

قناة الجزيرة - نشرة الأخبار - أكلم

سليمان - مرتين: «بعض الدول العربية ترغب في إلحاق بقطار السلام شريطة أن تعرف وجهة وأن تشارك أوروبا في قيادته لكن السائق الأمريكي هو الذي يحدد وجهته وسرعته ويتولى توزيع الأماكن فيه»

القطار المذكور لن يكون قطار السلام، فالسلام رغبة وإرادة لأطراف متعددة وليس أمراً يتم فرضه وتطبيقه على العالم دون مناقشة العالم بحاجة إلى سلام، هذا صحيح، فحجم الدماء وأعداد القتلى والحرش والمشردين في كل بقاع العالم تفرض علينا أن يكون السلام حيارنا، ولكن كيف يكون سلام وبحر لا نستطيع أن نتفلس أو حتى نطق بكلمة سلام، ارفعوا انكابوس والفجر والاحتلال والتكتاتورية والظلم، وساعتها انتظروا انشودة السلام، أما قبل ذلك فلن نسمعوا سوى صراخ المظلومين حتى ولو قالوا سلاماً

خاس وثاس

قناة المحور - برنامج بساطة - عادل حمودة - صحفي مصري: «مع هناك عدد من الأسماء التي أخذت أمراً (من صدام) وهذه مجموعة لها تاريخ وتراث معروف في هذا المصروع، وسمعتنا عن رجال أعمال ليس لهم تاريخ وفجأة عرفنا أنهم قدموا بتمويل وتسيير رحلات (إلى العراق) وهؤلاء استطاعوا من الاتفاقية التجارية مع العراق، وسمعتنا عن رجال أعمال شرفاء أحصروا عراقيين مرمي وعالمهم دون أن يسمح بهم أحد»

يعني أن يأتي اليوم الذي تكشف فيه حقيقة بيع الذمم في الإعلام العربي، وخصوصاً مع صدام الذي أرسل سيارات مرسيديس وكويومات فقط لبعض كبار الصحافيين، في الوقت الذي كانت توابيت المصريين تعود إلى مطار القاهرة وكما نسمع من يكذب أعدائنا ويبيي الأم واحزان (سر قتلات في العراق) ■

كثيرون هم يصدقوا حديث شارون أمام أعضاء الكنيست من الليكود عندما قال بأن «إسرائيل لا يمكنها أن تنقي ثلاثة ملايين ونصف المليون فلسطيني تحت الاحتلال إلى الأبد» وقد أعاد شارون كلمة الاحتلال بقوله «والإحلال» أمر سيئ على الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء!

كانت تلك التصريحات مفاجئة للجميع، الفلسطينيين والصهاينة على حد سواء لكنها مفاجأة أو فرحة لم تدم طويلاً، إذ سرعان ما «صحح» شارون «هفوته» عندما صرح المدعي العام الإسرائيلي إيلياخيم روبشتاين في اليوم التالي أن استخدام شارون لكلمة «احتلال» يمكن أن يضعف من موقف إسرائيل التفاوضي

أحمد كرمأوي (*)

وهكذا تراجع شارون عن تصريحه مدعياً أنه كان يجب أن يصف الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بأنه «سيطرة على مناطق متدبر عليها» فالحكومة الصهيونية لا تعترف حتى الآن بأنها تحتل أرضاً فلسطينية وتصر على تسمية الضفة والقطاع به لمناطق أو Territories دون أن يكون لهذه التسمية معنى

جاء حديث شارون أمام أعضاء حزبه في الكنيست خلال محاولة إقناعهم بالموافقة على خريطة الطريق التي قدمتها الولايات المتحدة بدعم أمريكي والتي يقال إنها تضر على إقامة دولة فلسطينية، على الرغم من أن الطرف الفلسطيني مطلوب منه تقديم استحقاقات ليست سهلة، ربما بر من شارون على فشل الفلسطينيين في تنفيذها أو قد يصطبغ سبباً كما فعل من قبل ليدعي فشل السلطة الفلسطينية في التزاماتها ومن ثم ينتصر

(*) رئيس تحرير فلسطين نايف

Palestines@ptimes.org



محمود عباس كبدل فهل يمكن أن يصبح أبو مرمر الصعيدي في أمر مشتل فيه عرفات وهو وقع لاتفاضة الفلسطينية ووقف العميدات لاستشهادية؟ ليست العقوبة التي يربو عرفات الآن بسبب فشله في تنفيذ الشرع لإسرائيلية والأمريكية بوقف العمليات الجهادية شارون يعرف عرفات أكثر من غيره، ويعلم أن عقوبة الرئيس «الطيار» ليست في قتله أو سبب خارج رام الله، ولكن في إبقائه حبساً داخل معاقته مبرراً عن العالم الخارجي

حكومة ضعيفة لا تحظى بالشعبية مثل حكومت أبو مارين ستحل ثعب على الحبلين حتى تسقط وهي ظل وجود وزراء فاشلين من حزب الإغلاء نبيل عمرو، أو محمد نحلان المعروف بعلاقته مع أجهزة الأمن الصهيونية لن تخرج الحكومة طويلاً ومن تابع تعليق نبيل عمرو على تصريح شارون سمع من هذه الحقيقة فقد قال: «هذه تصريحات مهمة جداً ()، إنها نقطة تحول في تفكير شارون وقد تحدث تحولاً في قرارات حكومت» نحن نعرف أنه ينادي (١) لكي اعتقد أيضاً أن ليس سهلاً على رجل مثل أريئيل شارون أن يقول ما قاله بالأمس «هكذا» «تتوسط» وزراء أبو مارين على الحبلين، فكيف يكون تصريح شارون مهماً جداً جداً ثم يكون مناوراً في الوقت نفسه؟

شروط إسرائيلية على الخريطة

الإسرائيليون قالوا إن شارون أعطى الأمريكيان موافقة مشروطة على خريطة الطريق وإبهم قدموا أربعة عشر تعديلاً وملاحظة عليها، وافق الأمريكان على ١٢ منها ورفضوا اثنين أحدهما الطلب من الفلسطينيين التخلي عن حق العودة للاجئين قبل إقامة الدولة الفلسطينية وقد أعلن وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أن خريطة الطريق لن يجري عليها أي تعديل لكن التحفظات والملاحظات الإسرائيلية عليها ستؤخذ بعين الاعتبار (٢) كما أعلن البيت الأبيض أنه سيأخذ في الاعتبار «مخاوف رئيسة» أعربت عنها إسرائيل في ردّها وأن هذه المخاوف سيتم تبنيها أثناء تنفيذ الخطة

وتقول المصادر الإسرائيلية إن شارون أعلن بورائه خلال اجتماع لحكومته مناقشة الموافقة على الخطة، أن اعتماد «خريطة الطريق» يعتبر في نظره «أهون الشرائع» وقال رداً على استقادات الوزراء الأكثر تطرفاً في حكومته إن رفض الخريطة يعتبر «خطأ لا يمكن تجاوزه» وإن «لا شيء» سينتج من موافقة إسرائيل

وهكذا جاءت موافقة الحكومة الصهيونية على الخطة. إذ أقرتها بأغلبية ١٢ صوتاً في حين

فرحة بتصريحات شارون... لم تكتمل!

رفضها سبعة وزراء وأمنح أربعة عن التصويت. كما أقرت الحكومة بأعباء مسحة مذكرة ترمص مقدماً حق العودة للأجنس الفلسطينيين إن جاءت مواصفة حكومة شارون بعد أن تلقت ضمانات أمريكية بأن واشنطن ستأخذ التحفظات الإسرائيلية في الاعتبار عند تطبيق الحطة

لقاء شارون - عباس

كان لقاء شارون - عباس في التاسع والعشرين من مايو الماضي الثاني خلال أسبوعين، ووفقاً لمعلومات إسرائيلية فإن خلافاً سيطر على أجواء الاجتماع، وتركز على البينات للترجمة المطلوب منهما الإذلاء بها في ختام قمة العقبة مع الرئيس بوش في الرابع من الشهر الحالي وتقول مصادر فلسطينية إن الجانب الإسرائيلي يرفض الإذلاء ببيان يعترف بدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، في حين توافق السلطة على بيان يعترف بحق إسرائيل في العيش بسلام في حدود أمنة ووقف «التحريض والنعف».

ما رشح عن اللقاء المذكور الذي استمر ساعتين ونصف الساعة أن رئيس الحكومة الصهيوني تعهد بتقديم تسهيلات للفلسطينيين من بينها

- منح تصاريح عمر لعشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين

- وفك لإغلاق عن الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث سيخرج جيش الاحتلال بصورة تدريجية من بعض المدن الفلسطينية وسيقتل من تواجدته العسكري في المناطق الفلسطينية

مع ذلك أوضح شارون لأبو مازن أنه وفي كل حالة ستتعرض فيها حياة الإسرائيليين للخطر، دون أن يعمل الفلسطينيون على منع ذلك، فإن الجيش الإسرائيلي لن يتردد في العمل في تلك المناطق.

- تعيد الحكومة الإسرائيلية النظر في قواته المعتقلين (حوالي عشرة آلاف معتقل فلسطيني) وتفرج عن حوالي مائة من السجناء الإسرائيليين مع التوقيع على وثيقة يتعهدون من خلالها بعدم القيام بشكايات «معادية لإسرائيل»

- منح الفلسطينيين ٢٥ ألف تصريح عمل داخل الحظ الأحضر منها ١٥ ألفاً لقطاع غزة كما سيسمح لألفي عامل فلسطيني باليوم واحد الحظ الأحضر، وسيتم زيادة عدد العمال الفلسطينيين العاملين في المناطق الصناعية المشتركة

- زيادة أموال الصوائب التي تحولها الحكومة الإسرائيلية لسلطة الفلسطينية شهرياً من ١٠٠ إلى ١٥٠ مليون شيكل

- منح تصاريح عبور ثابتة للمسؤولين الفلسطينيين (V.I.P)

ومقابل ذلك طلب شارون من الجانب الفلسطيني العمل على تفكيك البنى التحتية للتطبيقات المسلحة، وقال إن إسرائيل لن توافق

محاولات شارون المدعومة من البيت الأبيض لعزل عرفات وإحلال محمود عباس لم تكن دفعا لعملية التسوية بقدر ما هي لإجهاضها

على هدنة أو اتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار كما تطرح حماس

ما نشرته الصحافة العبرية أن الجانب الفلسطيني أعطى انطباعاً لدى الجانب الإسرائيلي من اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت هو عبارة عن مرحلة «انتقالية فقط وأن السلطة الفلسطينية ستوفي في نهاية الأمر، العمل على تفكيك التنظيمات الفلسطينية المسلحة وأشارت الأنباء إلى أن عرض التسهيلات للشارونية بالانسحاب من مدن فلسطينية لا يتضمن الانسحاب الكامل ورفع حالة الحصار بشكل كامل عن المدن وإنما تسليم السلطة الفلسطينية مهمة السيطرة الأمنية لإنشاء قدرتها على وقف العمليات المسلحة داخل الحظ الأحضر، لكن شارون هدد بأنه إذا لم تنجح السلطة في وقف «العمليات الإرهابية» فإن جيش الاحتلال لن يتردد في التدخل من جديد (إعادة احتلال المدن الفلسطينية)، لكن محمود عباس، وفق نفس الأنباء رفض العرض بحجة عدم جاهزية أجهزة الأمن الفلسطينية على تنفيذها مما دفع شارون إلى سحب العرض ()

كما طلب أبو مازن تعهداً من شارون بمتنع الجيش الإسرائيلي بموجبه عن العمل في مناطق السلطة الفلسطينية بما في ذلك الامتناع عن تنفيذ لاعتداءات وطلب الفلسطينيين خلال اللقاء رفع الحصار المفروض على عمرات، ومنحه حرية النقل والحركة وقد رفض شارون هذا الطلب وقال إن لعمرات الحرة في المفارقة، إلا أنه يفضل البقاء في مقر المقاطعة من أجل أن يحصر أن لا تقوم إسرائيل باعتقال المطلوبين الذين يحتبسون داخل المقاطعة

هدنة حماس

على الرغم من تصريحات المسؤولين الفلسطينيين المتفائلة بإقناع التنظيمات

الرئيسي: «خريطة الطريق» مؤامرة لإدخال الفلسطينيين في جحر المفاوضات الماراثونية دون علم بكيفية الخروج منه

فلسطينية بإلقاء أسلحتها ووقف عملياتها الجهادية، إلا أن الأمور دارت غير واضحة، حماس التي عرضت في السابق موضوع الهدنة مقابل وقف الإرهاب الصهيوني تقول إنها لم تحدد موقعها من إعلان هدنة جديدة، وعلى أي حال كان رد شارون واضحاً خلال لقائه أبو مازن وهو أنه يرفض الهدنة ويريد من حماس وعبرها إبقاء سلاحها ووقف عملياتها وفقاً تاماً ووقف قصف المستوطنات اليهودية بصواريخ القسام

د عبد العزيز الرنتيسي القيادي في حماس كان قد وصف خريطة الطريق بأنها «مؤامرة» وقال تعليقاً على تصريحات شارون بخصوص الاعتراف باحتلال الضفة والقطاع (التي تراجع عنها كما أسلفنا) «إن ما يشهده من شارون الآن هو مراوغة» وأشار إلى إعلان شارون قبيل لقائه أبو مازن بأنه لن يتنازل عن القدس. وكان شارون قد أكد في ذلك التصريح «بصفتي رئيساً لوزراء دولة إسرائيل، أنا فخور بالشرف الذي أعطي لي بأن أكون حامي القدس الموحدة إلى الأبد»

الرنتيسي أضاف أن الرئيس الأمريكي يريد بحال الفلسطينيين في مقاضات ماراثونية، وحذر من التحول في الجحر مرة ثانية، مع عدم معرفة كيفية الخروج منه وأكد أن حماس لم تقدر بعد مؤلفها من هدنة محتملة لوقف العمليات ضد «المندسين الإسرائيليين» إذا التزمت إسرائيل بالموقف نفسه من الفلسطينيين

وقد ركز شارون وأبو مازن على موقف حماس بوجه خاص بسبب ثقلها وقدرتها التخريبية والعسكرية، لكن محاولات أبو مازن مع تنقطع مع بقية التنظيمات التي توجد لها أجهزة عسكرية بهدف إقناعها بإلقاء السلاح وكشفت صحيفة «يديعوت أهرودوت» أن أبو مازن كان يتصل مع أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية، مروان البرعوثي من خلال هاتف نقال عثر حرس السجن عليه في رمانة «برعوثي في قسم العمل في سجن أيالون» الذي يفترض أن يكون معزولاً وحاصراً لحراسة المشددة وكما جاء في تقرير الصحيفة، فقد «تحدث البرعوثي برسطة الهاتف مع رجاله في الضفة، بل تحدث مع رئيس الحكومة أبو مازن، الذي طلب منه مساعدته على إقناع كتائب شهداء الأقصى، الدرع العسكري لفتح، بوقف إطلاق النار»

الموقف الفلسطيني الرسمي في ورطة لن تفلح معها تعهدات شارون أو تسهيلات التي عرضها على أبو مازن، فالأمم الصهيوني هو الهدف الأول لشارون وكل الحكومات التي سبقته وهو أم قائم على إرهاب الشعب الفلسطيني والاستمرار في احتلال أراضييه وسلب حقوقه الأساسية - التي تحافظها خريطة الطريق وكل المبادرات الأمريكية - وعلى رأسها موضوع الاحتلال الصهيوني للقدس وحق العودة لأكثر من أربعة ملايين لاجئ فلسطيني إلى أراضيهم التي اغتصبتها العصابات الصهيونية ■

الشيخ رائد علي الشيخ رائد صلاح - قائد الحجاج الشعبالي، نسيه إلى تركيز
المصهونية



تحولات السياسة

المصهونية تجاه

الحركة الإسلامية

في فلسطين ٤٨

... لماذا الآن؟

مطلق إسرائيل على الشيخ رائد صلاح - قائد الحجاج الشعبالي، نسيه إلى تركيز
انتصاره، في محاولة منها لخلق انطباعا للناس من المشكلة في السيطرة على هذا
الجناح الشمالي وليس الحركة الإسلامية كلها في الكيان المحتل. انقسام الحركة
الإسلامية بالطعن ليس وهمياً بل هو حقيقة، وقد جاء على خلفية الموقف من حوض
انتخابات الكنيست الإسرائيلي، مما أدى إلى انفصال النقي واليهيكل، مع نقاء راويط
الفكرة الواحدة

إبراهيم أبو الهيثم (*)

ibrahim2022@hotmail.com

ذلك كله أدى إلى استقطاب مصغر ومندرج
وقفة عالية مطروحات الحركة التي حاربت بقرة
المفاسد الأخلاقية التي شرت من شباب فلسطيني
الذحل، ووقعت بصلاته ضد كل مظاهر «الأسرة»
وقوت بالمقابل الشعور الديني والوطني، ورغم
رفضها الاشتراك في الكنيست وبقاء هذا الموقف
متعاسكاً حتى التسعينيات من جميع الأطراف
الحركة، إلا أنها أقيمت بقوة على انتخابات المجالس
المحلية واستطاعت الفوز في العديد من المجالس
والمواقع، من هنا بدأت التحولات الإسرائيلية
تتصاعد من الخطر الإسلامي القديم ومحاولات
كثيرة للتفكير بأعمال الحركة العسكرية القديمة من
جهة وإطلاق بصوت من استراتيجيه الحركة
المهانية الهابطة - برأيه - إلى القصة على
إسرائيل، ولكن كل ذلك كان ضمن حدود لعبة
الإعلام بالشكل العلمي، والجهد الاستخباري
بالشكل الوطني

التحولات... لماذا؟

تحولات السياسة الإسرائيلية تجاه فلسطيني ٤٨
شكل عام والحركة الإسلامية بشكل خاص من التكيف
وللأمانة سياسة التعبير تارة والدمج تارة أخرى، إلى
الكبح والمراجعة وبشكل متسارع، ويعود ذلك إلى أسباب
أعققت من الاتهامات والشائعات للرجة

الحركة الإسلامية بالعموم ليست حركة حديثة،
بل ذات عمق وبنى قوية - رغم تكرارها محادثة
الانفصال - ونعود بشأنها إلى المسيحيات بفعل
احتكاك أبنائها بالنصارا الإخوان المسلمين في الصف
العربي ومقرهم بقو الشهيد حسن البنا مؤسس
الجماعة وقد أدت دراسة فيادتها في جامعات
الصف الغربية إلى تطور البعد التنظيمي عديم،
وجدير بالذكر أن الحركة الإسلامية في الداخل في
بدايات انطلاقها وحماسها - قامت بتشكيل حلة
عسكرية أطلق عليها «أسرة الجهاد» بعد إليها
العديد من الأعمال الجهادية وأدى اكتشافها إلى
صاعقة في إسرائيل، ورغم تأثير شبكة الحركة
، امتدادها بفعل التصورية الموجهة لقيادتها إلا أن
حروب قادتها فيما بعد أدى إلى القفاف حماميري
قوي حولهم

أحدث الحركة بعد ذلك مساراً اتسم بالحد
وممارسه الأنماط الدعوية والاجتماعية، وممارسة
حضورية استراتيجيه بعدم العمل الإيجابي ضد
إسرائيل وبالمقابل كان بوجهها الاجتماعي ناجحاً
والقائماً واستطاع تأسيس الجمعيات الحمرية
وأقامة العشرات من المحرمات الشعبية الضيقة
وبناء وإصلاح العشرات من المساجد وأفتتاح عدد
من المعاهد والمنشآت والمدارس وتنظيم العديد
من المظاهرات والاعتمادات المؤكدة لأحداث
الصف العربي وخاصة انتفاضة ١٩٨٧م

(*) باحث وكاتب فلسطيني - جيب

الحركة الإسلامية في فلسطين... مقدار طبيعي لها، المنتشر في كل فلسطين



١ - اعتبار العرب الفلسطينيين قضية ديموجرافية قنصية بشكل مطرد، ومستوذي خلال العشرين سنة القادمة إلى تساوي أعداد العرب وأعداد اليهود مما سيهيئ أن وجود إسرائيل كدولة يهودية سيكون مستحكماً فيه

٢ - مخضبة الجغرافيا في المثلث والجليل والمنطقة بوقوعه على خطوط التماس مع فلسطين ٦٧ والأهم أن هذا القطر كثافته عربية صرفة، ولعل الأخطر في نظر إسرائيل أن هذا القطاع ذا الأغلبية العربية سكانه مسلمون محافظون ذوي تقاليد رصينة، ومن انطلاق مجرد لانتفاضات في وجه إسرائيل من هذا القطاع يهدد خوف السياسة الصهيونية أكبر

٣ - المعضلة الأمنية: وهذه بالذات لتثير صدوف إسرائيل، نظراً لحالات الاشتراك والاتصال بين حاليات المقاومة الفلسطينية، ومشتريكي أو مرشدين من فلسطيني ١٨، والذين كانوا أبعد ما يكونون عن هذه الأعمال بنظر إسرائيل بفعل السياسات الدامجة

٤ - صعود اليمين الصهيوني عجل بدوره انتقال إسرائيل من سياسة الاستيعاب والتكيف إلى سياسة الضفدور، ملاحقة ونقل حيز التصوفات الإسرائيلية المستبطنة إلى سياسات فاعلة تعثت بجرعات القبضة الحديدية بدل القبضة اللينة التي تتبعها اليسار الصهيوني الهدر من جسد أصوات العرب الفلسطينيين في انتخابات التقيمت، يعكس البعض المتحيز من ذلك نظراً لتكوين التصويت العربي لصالحه لا يمثل ٥/ من مجموع الأصوات العربية، و١/ من العرب المسلمين تحديداً

الحركة الإسلامية... لماذا؟

لكن التحولات الإسرائيلية المتسارعة والجديدة ضد الحركة الإسلامية بها أسباب مصداق إلى ما تقدم من الأسباب التي سبق الإشارة إليها وأهمها أولاً تسلط الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ

رائد صلاح، بجهد معبر لربط الأقصى بالهم الوطني الفلسطيني ١٨، ضمن حملة «الأقصى في خطر»، وهذه الحملة لم تقتصر على الجهد الإعلامي فصيح، بل قامت الحركة ببرنامج عملي (إعماري، تعويضي، إعلامي)، أدى إلى تأسيس علاقة فلسطيني ١٨ بالمسجد الأقصى، وهذا يعني ذلك من ثقل القضية الفلسطينية، واستطرد مؤكد مع قوى الأمر الإسرائيلية ودوائر الآثار الإسرائيلية التي تجعل أسفل الأقصى بحجج ومراعى دينية واهية

ثانياً: يتعاظم مع هذا التحول أن البنية الصلبة للحركة الإسلامية توجد في مثلث والجبل، وهذا يكون التحول كبيراً من دور «مصال فلسطيني ثنائي أو أن تكون هذه المسألة مثيرة للقلق الأمنية أو تشكل بنية مساعدة لمقاومة الفلسطينيين في الضفة ومرتبة

ثالثاً: زاد من التخوف الصهيوني أن الكثير من الحاليات استعان بأبناء الحركة الإسلامية، لتنفيذ عملياته بالعمق، ورغم أن إسرائيل لم تستطع أن تثبت توجه الحركة تجاه عسكري النضال، إلا أنها اعتبرت تعرض الحركة كاهياً لحلق موعبات فلسطينية مرتبطة بالمقاومة

وأخيراً لا يستهان هذا بالجهد الخفيري والاجتماعي الذي مارسته الحركة الإسلامية في دعم وكفالة الأيتام وأبناء الشهداء والأسر الفقيرة الفلسطينية في الضفة الغربية، معتمدة بذلك على التبرعات التي حصلت لها من فلسطيني ١٨، ورغم أن هذا العمل تمارسه الحركة بشكل علني وقانوني إلا أنه كان مصدر التهام وتسيب في علاقات الجمعيات، واعتقالات لأبناء هذه الحركة، تحت بند أن هذه الأمور تذهب للمقاومين بشكل أو بآخر ويبدو أن من لا تقول إسرائيل هو خوفها من استمرار تعزيز مشاعر الوطنية والأرثوذكس بالقبضة الفلسطينية لدى فلسطيني ١٨ من خلال ربط أبناء الشهداء مثلاً بكفلاء يهوديين من فلسطيني ١٨ خاضعاً وساند كل ذلك رفض الحركة الدخول في انتخابات الكنيست وبعثتها الصريحة لفلسطينيين هناك بالمقاطعة، وهو أساس جلالها مع الاتجاه الثاني في الحركة الذي يترعاه الشيخ عبدالله بن ترويش. وجهة الحركة الإسلامية هنا كما يبينها الشيخ رائد ذاته في عدة مقالات نشرت له «أن هذه الانتعابات لا تؤدي إلى تصحيح مصالح العرب الفلسطينيين بقدر ما تثير إسرائيل كدولة ديمقراطية مما يعمل على سحق مطالب الفلسطينيين الوطنية والاجتماعية وتمييع ثوابتهم الدينية»

إلى أين؟

لا يمكن لإسرائيل أن تقتصر في هذا الصراع، بمروراً تكون الحركة تجاوزت الشكل النحوي إلى التفاعل الجماهيري، كما أن الاعتقالات التي جرت بالاستمرار من البرابسي والإعلامي كان واضحاً منها أنها رسالة لكل فلسطيني ١٨ تحذره وتذكروه بأن هناك عصا إسرائيلية عظيمة لم يجاور الحطوط الحمر أو يجرس أو يفكر بتهديد أو يساعد مهتدي لأمن الصهيوني، ولكن هذه الرسالة ستؤدي على الأعطى لمتائج عكسية كون

الفلسطينيين ليس لديهم أصلاً ما يحسرونه من ميراث، وقد أصيب العرب الأمسي فوق العرب الاقتصادي، فإن الأمور ستتردد سراً كما أن طواهر التمييز في الخدمات مع تزايد مشاعر الغدا - بنسب ما يحدث في الضفة وغزة - كل ذلك سيؤدي إلى حالة مرتدة عاصية على الأسر يليلين ويدل أن نبع التهديد فيها فعلياً تجدره وتطرده وإذا ذهب يسرائيل بعد من الاعتقالات إلى محاكمة الشيخ رائد صلاح مثلاً، أو إخراج الحركة الإسلامية من أطر القانون فسيكون هذا

تسيير أسرع مع بض الصنهاية ما هو مؤكد أن الصدام بين الحركة الإسلامية ومشروعها وإسرائيل وسيساها حتمي، ولكن ما مرجحه - أنياً - في ضوء تباين وجهات النظر الأمنية الإسرائيلية تجاه مسألة الحركة الإسلامية أن تبقى القبضة الحديدية الصهيونية في حدودها، مع استمرارها في ضوء أن الحركة الإسلامية ستحافظ على أليات عملها وربما تفلح من ظهورها وتحقق من نهجتها لكنها ستبقى تحشد لرواها لذا ستبقى البنية في هذا الإطار ولكنها مرشحة لتطور نحو سيديرو أسراً بفرض عدة عوامل خارجية وإدالية

١ - استمرار انتفاضة الأقصى بوتيرة القوى وعدده فزون إسماع فلسطيني الداخل المشروع للانتفاضة سيؤدي من احتمالات «مس بالحركة الإسلامية والبنية أساس لهذا الإسداء رغم عدم ترجيحها التنظيمي بفرض ذلك

٢ - فشل تطبيق خريطة الطريق سيهدد من نهج مقاومة الفلسطينيين ببيت نهجتها سيؤدي إلى إجراءات أمنية فلسطينية تقلل من أعمال المقاومة: أي أن فشل خطة الطريق سيهدد تساعد الصراع مع الحركة، أما نجاح الخطة فسيقلل من حدة ذلك الصراع، نتاج انخفاض أعمال المقاومة لكن علينا أن نذكر أن مبدس هذه الصريحة بإمكانه المسجد الأقصى الإسلامية سيؤدي إلى انتفاضة مستمرة لفلسطيني ١٨

٣ - بقاء حكومة يميني سيهدد بقبضة الحديدية وقيام حكومة وحدة سيضعف منها

٤ - تساعد إجراءات الاعتقال للعن بارأضي الفلسطينيين هناك أو تضاد إجراءات ضد جغرافيا أو ديموجرافيا فلسطيني أمثلث كثير باشتداد الصراع بين الطرفين

٥ - تطورات الأزمة الاقتصادية في إسرائيل ستكون محورياً مستقبلياً مهماً في تحديد علاقة فلسطيني ١٨ مع إسرائيل وبالتالي الحركة الإسلامية كحر، ونسب فيها، وسيكون له مؤثر بعبها فانس بحقوق الفلسطينيين بشكل صارخ سيهدد الصراع بين الطرفين

٦ - استقرار الأمر للأمريكان في العراق سيفويهم ويعبر مكانة حليفهم إسرائيل ويجعلها تنحرك بأجور، رأي عدم صامت يفتح شهيتهم على الاستمرار والعكس صحيح

٧ - توجد الحركة الإسلامية سمب أو لأحر سيعمر من حضورها ويضعف مبررات وإجراءات إسرائيل أما العكس فيسبقي دورين والتفاعلات على حالها بين شد وجذب ■

مؤسسة الأقصى: منتان من مشروع «الخارطة المفصلة للمقدسات»

توثيق متكامل للأوقاف والمقدسات الإسلامية التي تعرضت
أو تتعرض للتخريب والدمار من جانب سلطات الاحتلال

بعد قراءة سنتين قطعت خلالهما مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية شوطاً طويلاً لتنفيذ مشروع «مسح المقدسات - الخارطة المفصلة للمقدسات» وقفل اعتقاله من قبل السلطات الصهيونية، قدم الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية ورئيس مؤسسة الأقصى شرحاً وافياً عن المشروع والخطوات التي أسخرها وأهميته في تعميق روح الانتماء للعقيدة ولأرض والهوية، وكذلك أهميته في مواجهة مخططات المؤسسة الصهيونية لانتهاك المقدسات الإسلامية ومحاولة إنلافها وطمسها مع مرور الزمن.

كف قدم طاقم المهندسين والمحترفين القادرين على مشروع شجاعاً حول المشروع، انطلاقاً وألية تنفيذه والنتائج التي توصل بها وطرق استشارة هذا المشروع الرائد في كثير من النواحي التي تصب في مصلحة ومسار التشييد والحفاظ على المقدسات في أرض الإسراء ولديهم ج

وأصدرت مؤسسة الأقصى في هذه المناسبة رجت شعاع، لكي لا تنسى المقدسات وسنشر تقريراً عن المشروع من جميع حواش

فمنذ قيام الكيان القاصب بدأت عملياتهم منهجة للأوقاف والمقدسات الإسلامية كمحصلة لهمد القرى ومدن الفلسطينية التي نكبت وهجر أهلها، واستعملت المؤسسة الإسرائيلية الأساليب التالية لتدمير الوقف الإسلامي

١ - الهدم للبشر للمساجد والأوقاف والتكايا والزوايا وقابر

٢ - تحويل المساجد إلى حمامات ومقاه وبواد أو متاحف

٣ - تحويل بعض مقابر إلى مجمعات للعبادات

٤ - مصادرة الأراضي الوقفية العامة والخاصة ونقلها إلى دائره أراضي إسرائيل، وشركات وهمية أو مشتقة عن هذه الدائرة كشركة هيموتا

٥ - تشكيل شركات حكومية للإشراف على الأوقاف في المدن الساحلية كذلك التي يمكن أن تخفي معالم سيادية تشكل رافداً مالياً كما هي الحال في عكا (مثلاً) حيث شكلت شركة تطوير عكا

٦ - بيعت السلع من ترميم أوقافهم المتصدعة خاصة في المدن الساحلية والمهجرة وجعلت عوامل

الرمز تأخذ دوراً في هذه الوقفيات

٧ - بيعت المسلمين من تحول القرى (بنكوبه ووربع بعض الأراضي بالعصابات لطمس المعالم بهتيد كما حدث في بعض القرى والجور في التوبة مسار وطوريا (لوبياء اندور)

٨ - تحويل بعض الأوقاف الإسلامية إلى أوقاف يهودية خاصة فيما يتعلق بالحانات ولحسان والتكايا

٩ - تعيين نجان وقف إسلامية بشرعة مصادره الأوقاف كما حدث في المدن السلطانية (حيفا وعكا)

قصة مشروع بولد

في ظل هذه المعطيات لمؤنة بروز دور مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية في صد الانتهاكات على عقيدتنا بالطرق المتاحة وبالإمكانات التي توافرت لديها ومصادرة الاعتداءات المتكررة على المقدسات الإسلامية بكل الوسائل بشريعة القابلية والشعبية والإعلامية، كالتقديم بترميم بعض المساجد والمصليات وتنظيف المقابر المسمر والزيرات الدورية للمقدسات وإقامة صلاة

الجمعة في بعض المساجد المهجورة منذ عام ١٩٤٨

وفي ضوء العمليات التمهيدية المسبقة التي مارستها سلطات الاحتلال ضد الأوقاف الإسلامية، وارتفاع مستوى الوعي لدى المسلمين فيما يتعلق بالأوقاف واعتباره الرافد الأساسي لتشكيل الوعي وبناء الهوية للمسلمين في الداخل الفلسطيني، تسارعت عملية إنقاذ بعد أن لاحظ الشارع العربي استغلال المؤسسة الصهيونية دعواتها لقطع الطريق على عمية الترميم التي بدأت متواضعة حين نظمت أقباط المهجرة فعملت إسرائيل مؤسساتها النقابية والتنفيذية (الشرطة) ولجان التنظيم الحية والنوادية منع إتمام هذا المشروع

كف أن لاحتلال في مخططات لعدم ٢٠٠٢م يحفز أي معلم إسلامي في فلسطين، مسجداً الحرائط والمسوحات التي قام بها في السنوات الأخيرة وبيعت معالم وقعه في راسين وبندان منكوبة

نتيجة لهذا الوضع وبدت فكرة مشروع مسح الأوقاف والمقدسات في الداخل الفلسطيني أو ما اصطلح على تسميته مشروع «الخارطة المفصلة



لمقدسات

وهكذا انطلقت مؤسسة الأقصى بمشروعها ليشمل مسح جميع المعالم المقدسة في الداخل الفلسطيني من منطقة قيسارية إلى الخالصة والذي يشتمل قضاء حيفا، عكا، وبيسان، وصفد، والناصرة، وطبريا، مسحاً هندسياً مفصلاً، والعمل على إعداد خريطة واحدة تضم جميع المقدسات

أهمية المشروع

والمشروع أهمية كبرى على حاضره الوقف الإسلامي ومستقبله نذكر منها
١- تأكيد وجود وقف إسلامي في فلسطين
٢- تأكيد الهوية الإسلامية بفلسطين
٣- تحقيق التواصل مع القضية الفلسطينية
٤- رفع منسوب الانتماء والحس الديني لدى الأقلية العربية المسلحة في الداخل الفلسطيني
٥- وضع لبنة أساس كمادة حية إحيائية ذات شق حضري ومعرفي وتحقيق دور الوقف في حياة مسلمي من المدن

٦- مادة عممية تمثل حقلاً للدراسات الوقفية الإسلامية في فلسطين يمكن أن يرسم من خلالها صورة حية وحقيقية لدور الوقف في المدينة الفلسطينية من النكبة
٧- توثيق الخريطة الوقفية واعتمادها كمصدر قانوني مع الوقفيات الإسلامية من مطلق قسدة «إيقاد ما يمكن إبقاده»

اليات تنفيذ وخطة عمل المشروع

ولتعدد المشروع وإيجاره وصمت اليات وخطة ملائمة لتحقيق الهدف. فشكلت لجنة استشارية من مهندسين، محاسبين، باحثين تاريخيين، رؤساء سلطات محلية، علماء شريعة، محطتي متن، وكلف مدير المشروع ولريق العمل بما يلي:-
١- فريقاً عمل يقومان بالبحث التاريخي في المناطق المحتلة بالمشروع
٢- مكتب هندسية مساحية يسمح المعطيات التاريخية ويؤكد منها
٣- مكتب هندسية عمرانية يرسم الوضعية الوقفية (مسجد، مقبرة أرض)
٤- تصوير فوتوغرافي ومدير تصوير توضيح الوضعية الزاوية بوقفية
٥- حوسبة المعطيات ورسم الخرائط الوقفية
٦- رسم الخريطة الوقفية الكلية مسووسة ونشرها في الإنترنت
وتلخصت خطة العمل في:
١- حصر القرى والمدن والمجوع في الالوية الواقعة بين قضاء صفد وحيفا
٢- دراسات تاريخية مقارنة
٣- البحث ميداني ويعتمد على مقابلات الشخصيات الحية، مجهزة من بلدانها وجولات ميدانية إلى جانب المسوح الهندسية والتوثيق التاريخي
٤- ملاحة المعطيات التاريخية مع الواقع
٥- المسح الهندسي والعمراني
٦- رسم الخريطة
٧- توثيق المادة وحرسيتها
٨- إصدار الخريطة في إطار المشروع العام وبعد الاستدلال على المعلم الوقفي تقوم الطواقم المختصة بالتحريف عليه ميدانياً، ومقارنة المعلم بالمواد التاريخية الموجودة، ومن ثم تأكيد الاسم الصحيح له

عوائق ومصايقات

وقد واجه طاقم المشروع وفرق العاملين عثرات وعوائق عدة في مسار عملهم منها:
١- مصايقات من قبل المستوطنين اليهود الذين تقع بعض مواقع الأوقاف والمقدسات قريبة منهم الأمر الذي أجبر طاقم العاملين على تنفيذ عمله حفية في هذه المواقع
٢- تسبب بعض مواقع من قبل سلطات الاحتلال
٣- صعوبة التعرف على بعض المعالم الوقفية بسبب التغيير الذي طرأ عليها كتحويل مسجد إلى بيت أو محط أو مطعم أو غيره

٤- هدم الكثير من معالم الأوقاف والمقدسات هـ- وقوع بعض المعالم الإسلامية على سفوح جبلية وبلا يصعب الوصول إليها بين البيوتات وأقص من البساتين القديمة، وبكثرة لأغشاب، والأشواك المرتفعة التي أخت هذه المعالم ولكن رغم هذه الصعوبات فإن طاقم المشروع وأصل العمل وإنجز ما يلي:
١- تسجيل (١١٥٥) معلماً للمقدسات والأوقاف الإسلامية
٢- التعرف على (٣١٣) معلماً للمقدسات والأوقاف الإسلامية وتصويرها وإعداد ٩٠ خريطة مفصلة، أما الباقي فليس بحاجة لمرانط تصنيفية لأنها مقابر
٣- إعداد قوائم بجميع القرى الواقعة بين قيسارية والخالصة مع معالم المقدسات والأوقاف الإسلامية الموجودة بكل قرية على حدة
٤- الحصول على الوثائق اللازمة ٧٥% معلماً

هـ- إعداد تعريف تاريخي لـ ٧٤٤ معلماً
٦- إعداد تقارير هندسية، بالإضافة إلى تعريف للوضع الحالي لـ (٣١٣) معلماً من حيث مساحة الموقع ووضع الحالي، وإعداد يلوم لصيانت
٧- إكمال ما يخص المشروع من المواد إلى موقع الإنترنت - www.islamic-aqsa.com
وسيتم تزويد الموقع وتغييره بمواد أخرى حسب استمرارية العمل في المشروع

استثمار المشروع

وتسعى مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات إلى استثمار نتائج المشروع بما يلي
١- إعمار وصيانة كل أساجد ولصليات والمقابر التي تم مسحها
٢- تحويل هذه المادة العلمية إلى موسوعة ثقافية وتحويلها إلى مجموعة أدلة سياحية
٣- إقامة متحف وبناك معلومات بكل الأوقاف والمقدسات والسعي إلى استعادة الوثائق الوقفية الموزعة في بعض المؤسسات الأوروبية والإسرائيلية وكذلك استعادة المخطوطات الإسلامية التي كان يحرر بها مسجد حسن بك بياض ومسجد الجور وعكا
٤- إحياء السياحة الإسلامية وأجراء جولات ميدانية للتعرف على كل موقع في كل منطقة وقضاء
٥- تشكيل فرق حراسة مراقبتها ومناصرتها لإعطاء بيدة بسيطة عن التطورات التي تحصل كل شهر
٦- العمل على تحويل نتائج هذا المسح إلى خريطة مفصلة، والسعي تصاعط للأشراف بها من قبل الاحتلال لأن من شأن هذا الاعتراف أن يجعلها محمية مباشرة من قبل القانون الذي يرض على حماية الأوقاف والمقدسات ومعاقبة كل من يعتدي عليها، حيث إن تقارب الأسلاف لا يحمي هذه الأوقاف والمقدسات لأن الاحتلال لا يعترف بها كأوقاف ومقدسات بل يعتبرها (ملك عائب مصادر ■

بروفيسور خورشيد احمد:

انسحاب الجيش من السياسة يحقق الاستقرار لباكستان

مجلس العمل المتحد يمثل البديل الثالث للسلطة

يتوقع البروفيسور خورشيد احمد نائب امير الجماعة الإسلامية في باكستان ورئيس معهد الدراسات السياسية واحد قادة مجلس العمل المتحد أن تستمر معركة المجلس مع الحكومة حتى يقرر الجيش انسحابه من النشاط السياسي وتركه لعمدتين، وبذلك سيصغر مجلس العمل موقفه مع الحكومة وفي الوقت نفسه يرى خورشيد احمد أن عودة العسكريين إلى السلطة سبب فشل استراتيجيين في إدارة الدولة معتبراً أن مجلس العمل المتحد هو البديل والطريق الثالث، أمام لشعب الباكستاني الذي سيحقق له المعيشة الرابحة والمستقبل الأمن وهذا نص المقابلة.

● ما أهداف مجلس العمل من مواصلة النزاع مع الحكومة حول قوانين (LFO)؟
○ اعني مجلس العمل المتحد - بعد أن قرر مشاركة في الانتخابات البرلمانية - عن برنامجها الانتخابي ووضع نقاطاً لبرنامجها السياسي تكونت في الأساس من خمس نقاط

١- تطبيق النظام الإسلامي في باكستان وتحويلها إلى دولة إسلامية منزهة وشكلية، وأسلية القوانين وتغيير النمط السياسي الماهي بربط المواطن بمصوهر القرار وأحكامه لكن بشكل تدريجي والحفاظ على نظام ابراهيم

٢- تحقيق وضع اجتماعي ومعيشي مستقر في البلاد بحيث لا يحتاج إلى غيرنا، ولا استمرار في محاربة الفساد الإداري القديم

٣- السهر على حل مشكلات المجتمع وإقامة نظام جمهوري وطريقة صحيحة في ممارسته الديمقراطية، ولقد السبب بدأنا نراعنا مع الحكومة حول قوانين (LFO) وهذا من هذه الجاذبية السياسية هو حمل الجيش على مفارقة العيدة السياسية ومن أبرز علامات تدخله الحالي استمرار الجنرال مشرف رئيساً للدولة ورئيساً للجيش ونحن نريد أن يفهم الجميع أن جوهر العمل الديمقراطي والنظام الجمهوري هو حكم المدنيين وليس العسكر هدف إلى انهاء العسكر عن التدخل في الشأن السياسي وبما أنه يترجم ويحسم مطالب ورغبات المواطنين فعلياً أن يصحح من أجل الحفاظ على مكاسب الحكم المدني، ورغم أنه يحترم الجيش ونكس له كل

التقدير لكن يرغب في ابتعاده عن السلطة ومعرفة أن سره حماية الحدود والفتح عن الوطن ولا غير

٤- تحقيق عدالة بين الجميع وتنمية المجتمع ورفع مية وتحقيق الأمن والاستقرار معيشي

٥- يرغب في صداقة مع أمريكا لكنها ترفض التبعية به وسيطرتها على موارد البلاد، فمعن مطالب ومارنا باستقلالية القرار الباكستاني وبناء سياسة خارجية بعيدة عن أمريكا ومستقلة وحررة والدفاع عن المظلومين وحمايتهم في فلسطين والشيطن وكشمير وغيرها

كعب مطالب بوحدة بين المسلمين نحن نريد حقاً ونريد ونرفض السيطرة والتبعية فحكومة إقليم سرحد تحت نفوذ اليوم وقد بدأنا بتطبيق مشروع السياسي وإقامة الحكم الإسلامي في هذا الإقليم وفي إقليم بلوشستان نشورت في حكومة وتنقسام معها السلطة وفي الحكومة المركزية لنا صوت سياسي نرفعه وبلف إلى الحكام عبر المعارضة الإصنية واستعداد ما لديه من قوة سياسي لتأثير عليها

● ألا تخشون أنكم أعطيتكم قوانين (LFO) أهمية أكثر من اللازم على حساب حل مشكلات المواطنين؟

○ ليس الأمر كذلك بل سياسياً أما بعض الأولوية والأهمية لتسارية لجميع التحديات التي نواجهها أو تعرقل برنامجنا ولعمري طبع كل الأهمية لديه يكذب يريد أن تكون واضحاً وصريحاً كيف يمكن أن نقوم بمسؤوليتنا وهناك عياب لنظام جمهوري حر وتطوير لواجبات المدن والبرلماني فكيف نتحمل مسؤوليتنا ونحن



مشكلات من أعطوا ثقتهم؟ نحن نعرف أن مجتمعنا يعاني من مشكلات في التعليم وإسهمنا والصحة ويواجه الحرمان والفقر والفاقة وبراع كشمير هذه المشكلات والتحديات لا يمكن حلها من دون قيادة سياسية حرة ومستقلة وغير مقيدة وكما نعرفون في الإسلام فإن العمل الصالح من دون دين لا فائدة منه ونفس الأمر مع ما نقوم به ● ألا تخشون من أن مطالبكم بتحريك الشارع ضد رفض الحكومة إلغاء قوانين (LFO) قد تحول باكستان إلى جزائر ثابطة؟

○ الطريق الذي اختاره مجلس العمل طريق صحيح وليس مثل الجزائر، فقد وافق على اعظم الجمهوري وهو طريقاً لمشاركة في السلطة ونحن نعرف مصلحة البلاد وهذا اليوم هو العمل على تحقيق النظام الإسلامي ونحن مع الجيش يد واحدة ولا يمكن لبكستان أن تحولها مسيرات احتجاج إلى محاربة بين الجيش وامرأته ولا نقبل أي تخليد أو تحريض على المواجهة بين الطرفين واتحاد الجماعات الدينية المختلفة هو لصالح الاستقرار في باكستان باكستان لن نتحول بأي حال إلى جزائر ثابطة

● هل يمكن للرئيس مشرف أن يطلب من دول خارجية الضغط عليكم لتغيير موقفكم من نزاعكم مع الحكومة؟

○ مجلس العمل قوة سياسية مؤثرة في باكستان وليس بحاجة إلى من يؤثر عليه فقد تدخل الجيش في السياسة وأضعف موقفه وأساء إلى سمعته، وعليه أن يسحب من العدة السياسية

● في رأيكم ما الأسباب التي جعلت الهند تطالب وبشكل مفاجئ باكستان باستئناف المفاوضات، هل لعبت أمريكا دوراً في هذا مثلاً؟

○ الدور الأمريكي لا يحفى على أحد في الصعاع على الهدم وحملها على استئناف المفاوضات مع باكستان ومن الأسباب أيضاً أن الهند باتت تؤمن بضرورة توفير الاستقرار

عملية إجهاض!

بقلم: أحمد عبد الدين

الإصلاح في العالم العربي والإسلامي وهل يناصر المطالب الشعبية أم يعارضها؟ الإجابة تربط عدد من العناصر منها:

١. أن للشعوب العربية والإسلامية تجربة سريرة مع أمريكا وهي لا تثق في الوعود الأمريكية فحسب بل تنظر إليها بكل ريبة وبشك، ويكاد يكون إدراكها أن ما يحدث بالفعل هو عكس ما يقال، كما أن بعض تلك التصريحات ذكر صراحة: نشاط الدعوة لتغييرات لتحقيق المصالح الأمريكية. كما أن استعراض سوابق التعامل الأمريكي مع دول العالم لا يشجع مطلقاً على الاعتقاد بمسألة القصد الأمريكي، أو أن هدف التغيير هو مصلحة الشعوب.

٢. أن دعوة الإصلاح على الطريقة الأمريكية ارتبطت بأمور غير مقبولة لدى الشعوب العربية والإسلامية من قبيل:

١. الدعوة بتسوية في فلسطين وفق ما أطلق عليه رؤيا الرئيس بولس، والتي ستكون على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

٢. غزو العراق واحتلاله وتدمير، وهي حرب أجمعت شعوب الأرض على رفضها.

ج. الدعوة لتغيير مناهج التعليم، ورغم تحريض المرأة، فضلاً عن الضغوط التي مورست بالفعل على الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ومدارس تخطيط القرآن، بل والتي طالت حتى تقليد دور المساجد والحد من بناء المزيد منها إلخ.

إذا كان الأمر كذلك، فإن الدعوة الأمريكية تكون مرفوضة من الشعوب شكلاً ومضموناً، ومن هنا يمكن اعتبارها نوعاً من الاختلاف غير المشروع لأساني وتطلعات الشعوب، وطريقة لإجهاض مساعي التغيير الناجمة من الداخل لا المفروضة من الخارج، إذ من المنطقي أن نشعالي المطالب برفض دعوات التغيير الأمريكية، لما تحمله من أخطار ووسط هذا الضحيج والهرج والمرج تضيق الدعوات الصادقة للتغيير التي تنطلق من ثوابت الأمة ومبادئها.

إذ صدقت الدوايا الأمريكية حاقلة تجاه المنطقة وأرادت بها الخير، فإن عليها أن ترفع وصايتها عنها، وتكف عن التدخل في شؤونها، بما في ذلك التحلي عن فرض أنظمة دكتاتورية استبدادية وحديثها، وأن توقف دعمها المادي والمعنوي للحكومات الصهيونية الفاسدة، وحبدالها بمكن للقوى الحية في المنطقة أن ترسم طريقها الصحيح دون حيلة لتدخل خارجي. لا من أمريكا ولا من غيرها. ■

الدعوة إلى الإصلاح والتغيير في مجتمعنا العربية والإسلامية ليست جديدة بل تكاد تكون «لازمة» مستمرة طوال فترة تزايد على القرن، فلا الحكومات استجابت وأصلحت، ولا دعاة الإصلاح ملوا أو تولفوا، وهم يرون الدعوة للإصلاح واجباً عليهم لا ينبغي التخلي عنه، خاصة وأن الإثراك بقرابدهم ولدى الناس ضرورة التغيير.

دعوات الإصلاح أصبحت أكثر إلحاحاً خلال العقد الأخير على وجه الخصوص، مع التغيرات المتسارعة التي حصلت في العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وبقلت مجتمعات من حولنا إلى أوضاع جديدة حتى يكاد لثراء لا يصدق إنما نحن وهم. يعيش في عالم واحد لفرق اتساع الهوة بين الطرفين.

كما طالت موجات التغيير مجتمعات لم تكن معانيتها من الجمود والتخلف السياسي والاقتصادي باقر من معانيتها، إن لم تكن تزايد، واستطاعت تلك المجتمعات خلال فترة قصيرة من الزمان أن تتجاوز أزماتها وتنتقل إلى وضعية جديدة.

وساهمت ثورة الاتصالات في نمو الوعي الشعبي بصورة كبيرة بضرورة الإصلاح خاصة وأن السؤال الملح الذي أصبح يتردد في أذهان عدد كل مسا يراه الناس أو يسمعون أو يقرأون عنه مما يحدث في العالم من حولهم: وماذا هنا نحن؟ ولماذا نحن بالذات لا نتغير؟

وقد انتعشت الأمال في الفترة الأخيرة على وجه الخصوص بإمكان حدوث الإصلاح، مع صدور إشارات من بعض الاقتصادات والحكومات تشير إلى إمكانية التجاوب مع تلك الدعوات هذا من جانب ومن جانب آخر، انكشاف العالم العربي والإسلامي وظهور سوءه أمام شعوبه وإمام العالم بعد أن أصبح عاجزاً تماماً عن الاستجابة للتحديات التي تواجهه.

وسط هذه الأجواء ظهرت الدعوات الأمريكية لإصلاح الوضع العربي والإسلامي، وأخذت التصريحات والتخيلات الأمريكية تترى ومنها مبادرة الشراكة التي أعلنها وزير الخارجية كولن باول، ودعوة الرئيس بوش بشأن منطقة التجارة الحرة، وأفكار ريتشارد هاس مدير تخطيط السياسات في الخارجية، وأخيراً الأفكار التي طرحها وليام بيرير مساعد وزير الخارجية الأمريكي في كلمته أمام مؤتمر مركز دراسات الإسلام والديمقراطية (واشington ١٦ مايو ١٩٩٦) القاضي هل يخدم هذا التوجه الأمريكي قضية

والحماية لنفسها، ومن دون أن حشتمير وجدت نفسها تفرق في إشكالات الأسمية واستمرار التحديات الاقتصادية والمعيشية.

كما أنها لا تستطيع إبقاء المقاومة الكشميرية بقوة السلاح وهي الوقت نفسه تسعى من وراء استئناف المفاوضات إلى عودة العلاقات التجارية والثقافية، فهي تعطيها الأهمية حيث تتعامل مع كشمير كشئ، ثانوي أو من الدرجة الثانية.

نحن لما الحق في أن نتفاوض معها وبطالب بذلك لكس يريد أن يفهم الهند أن جوهر الصراع معها هو كشمير ولا يقبل في ذلك لا تقسيم كشمير ولا تقسيم حد الهند ولا العودة إلى مشروع جذب ولا غيره. هذه كلها مرفوضة عندما وعد لتضحيات الشعب الكشميري والمقاومة.

● هل نعدت الضغوط الهندية دورها في جعل دكل احزاب الحرية الكشميرية، (APHC) على فصل السيد علي جيلاني من التجمع؟

○ السيد علي جيلاني شخصية شهيرة في كشمير قصي (١٨) سنة من عمره في السجن واعتقالات الهندية وظل ثابتاً كل هذه السنين على مواقفه ومبادئه وأفكاره التي ضمت من أجلها وأما ندي التيقن أن احزاب الحرية (APHC) ستعيد النظر في قرارها الهند وغيرها كانت لها يد في هذا القرار والشعب الكشميري لا ينسى قاتله زعماءه وقد أدى جيلاني دوراً كبيراً في الانتفاضة والمقاومة ويعرف الجميع ذلك ويفتخر به وسنحل المشكلة قريباً.

● في راكيم.. ما الأسباب التي جعلت باكستان تعيش نصف عمرها في الحكومات العسكرية والإنقلابات بخلاف الهند؟

○ بعد وفاة القيادة التي أسست باكستان في وقت مبكر من نشأة باكستان المستقلة أخذ زمام مسؤولية سياسيون لم يكونوا في المستوى المطلوب نتيجة قلة تجاربهم السياسية في الحكم، وأدى هذا إلى تدخل الجيش في الحياة السياسية وتدخل نبيروقراطيين وفشلوا جميعهم في إدارة شؤون الدولة والبلاد. ونتيجة عدم وفائهم لقيم باكستان المستقلة تدخل الجيش وفشل بدوره وأعب دوراً غير موفّق فالعسكر والسياسيون فشلوا طيلة نصف قرن عن عمر باكستان، وأخذ عامة الشعب الباكستاني يتطلع إلى بديل جديد وإلى قوة سياسية جديدة وجماعة ثالثة وهي مجلس العمل المتحد والاستقرار سيحقق إم التزم الجيش هدونه والإسلاميون اليوم هم مستقبلي البلاد ومحط تطلعاتها. ■

الهافش

● (LFO) Legal Frame Order) يقصد به التعديل الذي وسعه الجنرال مشرف يسمح به نفس صلاحيات واسعة، منها سلطة حل البرلمان وتغيير قيادات الجيش وقسمات لحكمة العليا دون رجوع للبرلمان كك جعل مجلس الأمن القومي سلطة فوق البرلمان. يذكر أن الجنرال مشرف يتولى إلى جانب رئاسة الدولة منصب رئيس أركان القوات المسلحة.

محاولة تعبيد الأحرار.. في موريتانيا

د محمد الداهي المسمي

في عهود ماضية، وإبان بروز التجارة بين بلاد ما يعرف سابقاً بالأرض السائبة وشركات الاستعمار الغربي الذي تسلل إلى بلاد شنقيط (موريتانيا) عبر شواطئها الواسعة على المحيط الأطلسي ونهر السنغال، في هذه العهود شاعت التجارة بالرقيق وكثر خطف الأحرار والعبيد وتناثر الناس من ظاهرة السلب والنهب في هذا المجال حتى صار تلك مصير خوف شديد وقلق أكيد. وسبب ذلك إلى جهات معينة وقبائل معروفة

وفي ظل المستعمر لم تتوقف هذه التجارة الحاسرة بل صارت بشكل منظم وفي حماية للمستعمر نفسه لأنها تصالح الرقابة العربية وبد الثورة الصناعية والرغبة بعبيد لهم حدة وقوة تحمل للأعمال الشاقة

ولم تغيرت موريتانيا في ظل الاستقلال بوجود العبيد والرقيق فيها وظالمتها منظمات حقوق الإنسان في العالم يزعجها برامتها من هذه نقيمة رسمياً والعن على تحرير الأرقاء وتحليصهم من أيدي ملاكهم استجابت موريتانيا لهذا الطلب وحشمت أمام هذه الدعايات الحقوقية العالمية وحصصت لتصفوط الدولة ومدرست بدورف على شعبيها نفس الدعاية وزيت لملاك العبيد والأرقاء أن يطلقوا بحريهم ما لديهم وصمت في ظروف معينة من ادعاء منكة العبيد أو حيرتهم وأرسلت وقدأ يشرح ذلك بمصوم المواثيق في منبهم وأريافهم، وقد قيل في بيت الوغد ما قيل، ومما قيل فيه

ولما علمت أمريكا بوجود موريتانيا وأر لديها سوابق في حقوق الإنسان كمسألة الرقوب وامتلاك العبيد وصعد عنها العصا الغنطة، متجاوزة في تلك فرسب استعمار السابق والمندوب سامي اللاحق فجعلت أمريكا عن موريتانيا ملفت لا تفكر موريتانيا أصلاً عنها كالنظير العصري وانتهاك حقوق الإنسان ووضع المرأة وأسره وتهمة العداوة لسامة والتمسك بالإسلام كدين الدولة

واعتمدت أمريكا في كل عام أن مصوب على هذه العيوب الموريتانية والجرح امرمة وتروع موريتانيا (حكومة) بذلك وتستدرجها نحو القطب الأمريكي والصهيوني حتى تم بها ما أرادت وصارت أمريكا في (حدام) موريتانيا إذا قالت حدام فصدموها

فإن القلوب ما قالت حدام ولكن نبي أن أمريكا لا تريد تحرير العبيد بقدر ما تريد تعبيد الأحرار وقد وجدت في



مهما روج به المروجون

ومع هذا الواقع لم والأحداث الأخيرة الترت دست سمعة موريتانيا عند جميع أحرار ولا ترض في النهاية أحداً من السادة والسادة وير شطبويا بموجبها فوائد ربوية وأمرلاً تدخل في قائمة شرع لمال وهو «ما لا يرد ولا يواك وحسد عليك ونفعه لميرب»

- ومع هذا فإننا نذكر العلماء والدعاة أولاً بحديث أس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما من رجل يمشي لسانه حقاً يفعل به بعد، إلا أجرى الله عليه أجره إلى يوم القيامة، وهذه الآية عز وجل ثوابه يوم القيامة» (رواه أحمد)

ونذكر قاصداً غيرهم من كل مناطق عظم اللسان جاهد القلب والحنان بحديث السننورد بن شداد رضي الله عنه عند أحمد وعبد أن النبي ﷺ قال «من أكل من رجل مسلم أكلة فإن الله عز وجل يطعمه مثلاً من جهنم، ومن أكتسى من رجل مسلم ثوباً غير الله عز وجل يكسوه مثله من جهنم، ومن قام من رجل مسلم مقام سمعة فإن الله عز وجل يقوم به مقاً سمعة يوم القيامة»

ونذكر ثالثاً من يعارس التجارة بالأحرار بأن شكل من الأشكال أن النبي ﷺ هو حصصه يوم القيامة - ومن كان النبي ﷺ حصصه أخصمه فعر أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ثلاثة أنا خصمهم في القيامة ومن كند حصصه أخصمه رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكفل ثمة ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره» (رواه ابن حبان في صحيحه) ■

موريتانيا أقواماً يتجرون معها بحريتهم أولاً ثم حرية سدهم وشعبهم مباعاً لها رقابهم ومن تحت سلطتهم - كما هي الحال في كثير من بلاد الله تعالى - وإذا سرت العبودية لغير الله تعالى في دم المرء هانت عليه نفسه وفرد في دبه وداس على كرامته وتحلى عن مرويته وبسي نفسه واعتبار شخصه حتى يحسب كل صيحة عليه، فصار دليلاً مهناً ومهناً يعشق العبودية ويتلذذ بمسح استوزلية في خدمة السادة، ويتفخ صلفاً على غيرهم ويميز عيظاً على من لا يحس شارة رقهم، ولا ينفخ الصغداء ولا يشعر بالأمن والراحة إلا في محيط مجموعة من إخوانه في هذا الشرق

لم يسعى جاهداً بمن أطاعه من العبيد لإدلال مجموعة من الأحرار وصمهم إلى حظيرة الحدم والحشم الرافقين للخدمة والطاعة على أبواب اسادة الأجانب، وبلغ أنه كما قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

«وإن أمة أن لو كان جميع النساء روات من منهن بسهل الهوان عليه»

فإنني أدق صمم ثم نفسه لا يستغرب عليه أن يندحر بأحرار آخرين ويفودهم إلى سوق النخاسة ندي باع نفسه فيه بشعر بحس، بل تجد أن تصويحاته الإعلامية وتلويحاته السياسية كلها تهم للأحرار والأشراف، وكيف هم صابرون عن حد الطعم اللذيذ الذي دافق هو، والشرف العظيم الذي حدره - والدوقات من الأمور الخاصة بمن ذاقها - ولا يمكن الحكم بها على الآخرين ولكن إذا كان لمتوق رائحة مثنة عوف من ذلك حدث مطعمه

١١ سنة على مذبحه جسر محمد باشا.. كم من مذابح أخرى ترتكب؟



سراييفو: عبد الباقي خبيطة

abdulbakihalifa@hotmail.com

إرادة القتل والهدم والتعجير من ثقافة الأمن في وجه اليأس القاتل الذي عبر عنه الجناة بقتل ثلاثة آلاف مسلم في يوم واحد للتعبير عن شجاعتهم في وجه الخوف الذي أبداه الجماع الناجحون بالسلاح في وجه العرب من المسلمين والتعبير عن إرادة البقاء في وجه ثقافة الإبادة التي عبر عنها المجرمون، ولا يزالون يفعلون في كل مكان وفي كل بوسنة وعلى جسر «محمد» في العالم قطبة ثلاثة آلاف مسلم ألغوا في نهر درينا كم يقف المسلمون اليوم في أنهار العالم شرقه وغربه، لا تقاس بضمهم ولا قبور تحوي رفاتهم ولا أطلال يرونها أحبابهم البعض شاهد الجريمة ومن بينهم أمهات شهد كيك التي أبناؤها كما تلقى الأشقياء في النهر، وكلما عادوا للمكان تراه بهم المشهد من جديد

ويتكرر المشهد المؤلم

وبعد ثلاث سنوات من المذبحة، وفي اليوم نفسه سقطت قذيفة صربية بوسط مدينة تورلا (١٢٠ كم شمال سراييفو) فقتلت على ٧١ شاباً مسلماً في مقتل العمر وجرح ١٧٠ آخرين وبقي الحادثي وقبيلهما وبعدهما حصلت

مصادمات المسلمين في كل مكان ماس فنوايد في كل لحظة، وترك مدونا في كل محطة تمر بها أو نخل بدار الإسلام، في أركانها المعطرة والمفرقة بين جدران الرمن، وجدران السياسة والجغرافيا إحدى عشرة سنة مرت على مذبحه جسر محمد باشا على نهر درينا في شمال البوسنة، التي راح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف مسلم ومسلمة في يوم واحد حصدهم الحقد الأعظم القائم من القسور الوسطى والمسلح بأحدث تكنولوجيا القتل والإبادة والمتعشش للدماء تعطن الشيطان لغواية بني آدم قتل ٣٠٠٠ مسلم في يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٩٢ لأنهم مسلمون، ولم يناد أحد يومذاك «معنا» أو مع الهمجية الصربية، كما ينادى اليوم «معنا» مع الإرهاب، بعد ١١ سبتمبر كان يوم ٢٥ مايو الماضي يوماً مشهوداً على نفس الجسر

جاء الأبناء والأصدقاء ومن تبقى من الناجين نفس المكان الذي قتل فيه دوهم يتذكروا ويذكروا يترحموا ويدعو للقتلى بالرحمة وعلى المجرمين الحراء من جس العمل، «والله أشد وأقوى» جاور يتعهدوا على عدم السماح ومقاومة ذلك مرضي، محبيث الذي تعادي منه الأمة بأسره السيان، لم يأتوا ليعبر عن حزنهم محسب بل لتعجير عن ربه سبحانه وإرادة البدء في وجه

حدث مؤلم ومذابح مروعة لا بد من تثجير آخرين ستمين وتحديدهم لسوء الحظ والرهيب وانتجوع والحصار المشوق والانهزامات المختلفة وتطور دوره الرمن مع استاء نكاد تكون أسبوعية عن اكتشبات معابر جماعه جديدة تصم رمات العشرات والمئات من الصحايا الذين قصروا فيما بين ١٩٩٢ و١٩٩٥

رسم هذه الجمعية التي على عليها ما يحدث اليوم في العراق وفلسطين والشيشان من مس دعا الرئيس البوسني سليمان تيهيتش المواظبي والتجار البوسنيين لجمع نسخ ترموز شكرى البوسنة ضد بوسلافيا التي تقدمت بها للمحكمة الدولية سنة ١٩٩٢ وقبضها المحكمة، مما اعتبر نصراً سياسياً لبوسنة، وتحشس بلجواء من سمات الشكرى البوسنية صلبها، به يتوقع أن تتحمل بموجبها لاسولية عن الحسانر التي حافت بالبوسنة وإجبارها على دفع مبلغ ١٠ مليون دولار كتعويضات

مهركة المستقبل

ركب يصون السمعون صر عنهم حول اناصي ويصاليون بالإنصاف الترميزي يخصوصون حريهم من أجل استئصال وهو ما أشير إليه الرئيس السابق عي عرت ويجويفتش عند حديثه لبعض أعضاء البرلمان إذ قال: «بالأمس كنتم جنوداً في جبهات القتال واليوم أعضاء في البرلمان ومهمتكم الحالية لا تقل أهميه عما كنتم تصطلعون به بالأمس الدفاع عن البوسنة ومواصله اتصال من أجل الحرية والعدالة في الدولة» من أجل ذلك يطالب الرئيس البوسني سليمان تيهيتش بضرورة تغيير دستور بلاده لتمكين من دخول الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي «ناتو» وأعلن تيهيتش عن مساع في هذا السبيل لتغيير الدستور د حل مجلس الرئاسة البوسني ولؤسمسات الدستورية الأخرى وقال «هذا كانت البوسنة تريد قعلاً الإسراع بالدخول في الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي فيجب تغيير البند للمادة لتك في الدستور هذه الدولة لا تستطع الحصول في بومامج حلف شمس «لأطلسي» الشركة من أجل السلام» ولا الحصول على عضويه الحلف إذا لم يتم تغيير الدستور وذكر بأن هناك مواد في الدستور تعرقل مساعي اندماج في أوروبا من بيها طرق اتحد القرار حسب الدستور ومن بيها أنه «لا يمكن تعيد القرارات ذات الصيغة الدولية بدون موافقة كل من كندني البوسنة الفيدرالي والصربي» وأضاف «هناك عراقيل دستورية من الدفاع وحتى لاقتصاد يجب إزالتها لتكون دولة طمعية مثل دول العائم الأخرى وحتى لا تكون البوسنة هيأ مصالح طائفية صيغة» وذكر تيهيتش أنه تحدد عن هذه المشكلات مع السماسيين الأوروبيين في الاتحاد الأوروبي ومن بيها طرق التصويت غير لمعقولة وقد «لقد استقربوا» من جداً» وأعرب عن أمله في تجوير تلك المعقدات مستقبلاً إذا تفهم اجتماع الدواي لمطالب الحقيقة للبوسنة ■

يا أمتي لا تحزني.. إن الله معنا



د. غسان بن محمد القربي

كان مما علمناه من كتاب الله أن من سن الله تعالى في خلقه بقاء الصراع بين الحق والباطل، والخير والشر ليميز الله الحبيث من الطيب، وليطلي بالتمحيص برجات أهل الإيمان، ويرفع بالانتلاء برجات بعضهم فوق بعض ويتم مقتضيات حكمته تعالى في إيقاظ الهمم بالموازل، وتحريك العرائم بالحس وإحياء الحمية الإيمانية بالحس.

وما رانده من حولنا في الفترة الماضية يبين أحداث ضحاه وبحولات جسيم، تطوي على أمور قد تكرها النفوس وأحداث تصيق بها القلوب سيكون مآلها الأخير - بإذن الله - النصر والعز للمسلمين، والتمكين لعناد الله الصالحين، وتضايير الرد، وهاب الغناء، وانقشاع أسباب الدعة واليهوس.

وقد صرنا الله بنا أمثالا بالأمم والأمميين قبلنا، ومن أكثر القصص في القرون قصص بني إسرائيل، ولعلنا نوجد بعض أوجه الشبه بينهم وبين هذه الأمة، وقد عاشوا سنين عديدة تحت الدل والهوان والسيطرة العرعري بعد أن سبوا ما ذكرنا به ويطغوا بالنسب وأسسوا بها ويكنو إلى الشهوات وحسب الحياة ثم أشد عليهم العسف ولأدى غيل ميلاد موسى عليه السلام ولا يبع أشده وأكرم بالدعوة والدعوى عليهم والظلم، حتى قال في أرويت من قبل أن تأتيه ومن بعد ما جئت قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويسخلكم في الأرض فينظر كيف تعملون (١٢٦) ﴿

(الأعراف)

ونكنو على هذه الحال من الاستعداد سنين عديدة وفيهم أهل الإيمان بالله مومنين وهارون ومن استجاب لهما، وبني الله يعدم بالنصر والاستخلاف في الأرض وهلاك العدو وبعد هذه السنين المآل أمر بالخرج وركوب البحر فخرجوا من السنة والهوان في ركب القوم الذين كانوا يستعفون مشركي الأرض ومقاربه التي يتركها فيها وتجت كلمت ربك نجسي على بني إسرائيل مما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعملون (١٢٧) ﴿

(الأعراف)

وفي هذا دليل على أن نصر الله تعالى أت ورمته مقين، ولكنه لا يحسب بحسب أعمار القصور ولا يقس وفق قياسات رعية قريبة، والأوجب في هذه الأحوال لاستمسك بالعروة الوثقى والاسترشاد بالهدى المبين من كتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ، والوقوف بوجه الله واليقين ببصر الله وأن الله سبحانه ينسبط على هذه الأمة من يستبج بصنفتها وأنها أمة مرحومة كما أخبر الصادق بصديق ﷺ.

والد يبعي أن تكون هذه الأحداث - مهما كانت مؤلمة مؤلمة تغاور روحا - لا يصدر يأس وخوف، وأسباب ذلك كثيرة ومنها:

١ - صديق وعدانية ما نحن عليه من زمن، وأخفية وحيرية ما يطالب به من قصاص، فالشأن على الموقف العاد والمبدأ الصادق بصر بديته وهي يقبل استقام الله من العالم وهو بعد حين، في ذلك القرى أطاكهم الظلم وأجمعنا لهلكهم موعد (١٢٨) ﴿ (الكهف) في نكتة نبههم خربة بما ظلموا، في ذلك لاية لقوم يعلمون (١٢٩) ﴿ (الحج) في ورفق القوم عليهم ما ظلموا هم لا يعطون (١٣٠) ﴿ (العلق)

٢ - المعنى والاستبصار والفرور والاستعلاء، وتناسي قدره الله، مقدمات لحدوث بل الدمار مثلما أخبر الله تعالى عن

الثبات على الموقف العادل والمبدأ الصادق نصر بحد ذاته.. والبصفي والفرور وتناسي قدرة الله مقدمة للخذلان

فقد مقال سبحانه ﴿فأما عذابتكم في الأرض فبعض الحق وقاد من شد ما فوه أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو شد منهم فوه وكانوا ياتون بحدود (١٣١) ﴿ (فصل)

٣ - كشف المرقمات المناطقي ومرضى القلوب وعسدة الهوى والنديا والوظيفة والجاه عبد الخلق وفي هذا الكشف حير عظيم كما حدث يوم أحد ويوم الأحزاب قال تعالى ﴿ما كان الله بيدر المزمين على ما سمع عليه حتى يصير الحيث من الطيب وما كان الله ليظلمكم في العيب ولكن الله يحبي من ربه من يشاء فأسو بالله ورسوله وإن تؤمنوا وتؤمنوا فلكم أجر عظيم (١٣٢) ﴿ (آل عمران) وتبقى بعد ذلك معالجة السامعين لهم والمختارين بهم.

٤ - ما مراد من حصول الوعي والعبرة للمسلمين أفراداً وشعباً وبداً بما في هذه الأزمات من دروس وعبر، وهذه خطوة جيدة في الطريق الصحيح، ولعلنا على أن إنكار الظلم ورد المنكر يشر ولو بعد حين، وأن الشعوب يبدف الشيء الكثير مهم كان صنفها والأياس من الحكومات مهما بدر منها.

٥ - وصوح السبيل والمفاصلة العقيدية: من خلال استمسك جملة كبيرة من العامة بمبدأ الولاء للمسلمين والبراء من الكافرين، وهو ما كان مشوشاً في أزمات سابقة في ولكن بمعنى الله أمر، كان فعولاً ليهت من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله سميع عليم (١٣٣) ﴿ (الأنفال)

٦ - ما يتوقع من تخفيف ضغط العولة - ولو إلى حين - وهذه فرصة ستأتي والنظر البصير والاستعداد لمواجهة صخط متعقطة وبرامج محكمة وقد يؤدي ذلك إلى تركيز الاهتمام على التعامل بين البلدان الإسلامية. فنكون خطوة ثم نعقب خطوات بإذن الله.

٧ - التقليل من أسباب الفساد الفكري والسلوكي ومن أهمها التسخنة في الدول الغربية فاستمالة غير الإنشائية للمساكين وإقنعي المسلمين التي مورست فعلاً، وإن أصابت بعض الصالحين فسيقتع الله بها كثيراً من الطالحين الذين يفتقون سنوياً عشرات البلايين في أملاك الله وأوكر الفساد ومبادئ الفجور هناك ثم يعيدون لبلادهم بكل شر وبلاء.

٨ - ظهور فتاوى شرعية مؤسلة - جماعية وفردية - في جملة من بلاد المسلمين، في القضايا الراهنة وأخلاق كثير من المسلمين عليها مما يقوي مرجعية أهل العلم والإيمان في أمور الأمة فيسهم في إحياء أصالة الأمة ووحدة.

٩ - الإنفال الكبير على الإسلام في أمريكا وأوروبا، وقد وردت الأخبار والألة على ذلك حتى أصبح في حكم التواتر ويتوقع أن يتزايد هذا الأمر وهذا في ذاته نصر عظيم وأية بينة على صق رسالة محمد ﷺ.

١٠ - تقوية الربط بين الأحداث وبين القضية الكبرى للمسلمين قضية فلسطين، واتساع كثير من الناس بضرورة التعامل العادل معها، مما يعصد الانتفاضة المبركة ويسد جهاد المسلمين للهوى، ويورد قضية فلسطين رسوخاً ويزين كثيراً من العيش العلمي والشهواني عن مسراتها.

١١ - يمكن للمسلمين للإسلام خلال هذه الأحداث ويعدها القيام بتوسيع مبادئ الدعوة إلى الإصلاح الشامل لحال الأمة بتطابق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويسترشد بهدي الخلفاء الراشدين وعصور العزة والتمكين، وذلك بواسطة برامج ودراسات تفسر للأمة ويحاطب بها الحكام

والعلماء والقادة العامة وفتح باب واسع بطوير وسائل الدعوة. فبالإضافة إلى الشريط أو البثيرة أو الكتب مثلاً يصنف القوات القضاية المتعددة اللغات والصحافة، بتطوره، ومراكز الدراسات المتخصصة. والمؤسسات التعليمية والبحرية المحكمة التخطيط.

١٢. يجب على العاملين للإسلام حكومات وجماعات والمفراد أن يدركوا قيمة هذه الفرصة العظيمة وأن يجعلوا هذه الأحداث منطلقاً للمرحلة الإسلامية التالية على مستوى الشعوب (دعوة جهاداً ونبوة وبركية). وهي موجة الجهاد الكبير بالقرآن كما قال تعالى ﴿وجاهدكم به جهاداً كبيراً﴾ (٢٦) ﴿الفرقان﴾

١٣. قد تحدث محاولات بغرض أساليب جديدة للحياة في المنطقة تحت اسم الديمقراطية والمشاركة السياسية، أو السعي لتعريف الحق وتفتيتها، أو بقاء شكل الدول وتحويل مضمونها إلى الأنسواء، أو الإلزام بقيام مؤسسات المجتمع المدني كالأحزاب والقبائل والإعلام الحر، وهذا يقتضي الإعداد لهذه المرحلة بكافة احتمالاتها والتي ستكون - في الغالب - مختلفة عما هو موجود الآن.

١٤. هذه فرصة كبيرة لتحريك الأمة لمواجهة أعدائها بتكاتف عليها من كل مكان وترك الاستهانة بأي قوة في هذه الأمة لغزو أو جسارة وبأي جهد من أي مسلم وبمد فكرة حصر الاهتمام بالدين على فئة معينة يسمون بـ «الترجي»، فالأمة كلها مطالبة بمصرة الدين والنفاذ عن المقدسات والأرض والمعرض المصالح العامة. وكل مسلم لا يحلو من حيز، والإيمان شعب سها الظاهر ومنها الباطن، ورب ذي مظهر إيماني قلبه خفي أو عادي، ورب ذي مظهر لا يدل على ما في نفسه من حيز وما في قلبه من حكمة ورشد.

وهذا لا يعني إهمال تربية الأمة على استكمال شعب الدين ظاهراً وباطناً، بل مواد أن إجابة تحريك الأمة وتعيش طاقاتها مصرة الدين وتحريك الإيمان في قلوب مسلمين هو من أسعد لصبر والقوة ومن دواعي تركمة المصالح وتربية المعاصي وبقطة لعاش. وهذا جيش النبي ﷺ - خير الجيوش - لم يكن كله من السابقين الأولين بل كان فيه الأعرب الذين أسلموا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم، وفيه من خلط عملاً جاهلاً وأحر سناً وفيه من جرح من أمر الله ما يهديهم وإما متوب عليهم وعنه من قاتل حماية عن احسان قومه فضلاً عن الدافع المعنوي وعمر لعظمي، وإنا العبرة بالنهج والراية والنفوذ التي لم تكن إلا بيد سبي ﷺ ثم بيد أهل السانقة والثقة والاستقامة من بعده.

ولم يبدأ إلا بتحريك الإيمان والغيرة في قلوب مرقادي مساجد، والجيوش والأقرباء والمشيرة وزملاء المهنة - وإن تلبسوا شيء من المعاصي الضامرة، لكن لك أعظم الآثار، وأبعد الثمار إن الله.

والمراد أن يعلم أن حالة «موجة الشاملة» بين الأمة وأعدائها تقتضي عتار مصلحة الدين ومصالح العامة قبل كل شيء.

١٥. تفتح الأحداث الفرصة الحيدة بنوعية الأمة مفهوم مصرة الدين وتولي المؤمنين التي هي مرض عن لي كل مسلم، وإن ملك يشع ما لا يحل تحت الحصر من وسائل، ولا يقتصر على القتال رجده فالجهاد مائل مصرة كذلك الإعلام والبراري وأنشودة وبشر العلم، وبالفعل الحيري بشر حقائق الإيمان وبالقوت والدعاء، وبالسعي الجاد لجعل جماعات الأقرب إلى التمسك والمحافظة قلاعاً ومراكز يمكن أن ي إليها بقية الناس، ويجعل مدرات العلم والشرع مرجعيات لمتشارة والفتوى وبفوق الفرصة على العلميين لشهويين.

١٦. الفرصة الآن متاحة بشكل جيد لتحسين وحدة رأي والتعاضد إلى توحيد عملي ومنهجي لكل العاملين لإسلام في كل مكان يقوم على الثواب والتقصص في الاعتقاد.



والعلم، ويبرز الفروع والاجتهادات بأسلوب الحوار البناء. فاجتماع كلمة الأمة أصل عظيم لا يجوز التفريط فيه بسبب تنوع الاجتهاد واختلاف الوسائل. وما يجمع المسمى أكثر وأقوى مما يعرفهم والشريط الوحيد لهذا هو أن يكون المصير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وسيروته، وما كان عليه الأمة المتبرعون في عبور عن الإسلام.

١٧. أصبحت إمكانية مطالبة الحكومات بفتح باب الحوار مع الشعوب وتقيم مفهوم الشباب ومشكلاته واستيعاب حماسه فيما يضم الإسلام حقيقة أكثر من ذي قبل، شعور الجميع بالخطر، مع التأكيد على أن هؤلاء الشباب في الأصل حافة ذات حنين إلى لم تمتص وتهدب أصبحت وبالأداء، وهم إذا رآوا الصديق من أحد وتكلموا فيه وقبلوا ترحيبه، وإذا ارتابوا في أحد أعرضوا عنه وحذروا منه فلا بد في التعامل معهم من حكمة وأناة وصبر.

١٨. الوقت مناسب لتذكير الناس عامة وخاصة أن أمة تعيش حالة الحرب الشاملة يجب أن تكون أبعاد الناس عن اللهو والترف، وأن تصرف جهودهم وطاقاتهم للتقرب إلى الله رجاء ما عنده، وأن تحرس على الانسحاب بالانبياء الكرام والسلف الصالح في الوجد في الدنيا والرغبة فيما عند الله، فهي في رباط دائم وثغور متوالية، ولا قوة لها إلا بالله. ويجب أن يصحب أعمالهم كلها بإخلاص لله تعالى وصديق في التوجه إليه وبوكل عليه ويقف في مصرة، وعلى أهل العلم والدعوة أن يكونوا قدوة للناس في هذا كله وأن يضعوه في أولويات برامجهم الدعوية، فإن الله سبحانه وتعالى لم يخلق وعده بالمصير والمجدة وإعلاء والجرة أن تصفر بالإسلام من حصر به أهل الإيمان كب في قوله تعالى ﴿إنا ننصر رسلاً الذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأنهاد﴾ (٢٢) ﴿غافر﴾ وقوله ﴿وكان حقا عيناً نصر المؤمنين﴾ (٢٣) ﴿الروم﴾ وقوله ﴿وسيجب الدين أمير، وكان يتقون﴾ (٢٤) ﴿قصص﴾ وقوله ﴿ولا تهنر ولا تخزوا وأنتم الأعرب﴾ (٢٥) ﴿آل عمران﴾ (١٣٨).

ومن هنا يمكننا - بإذن الله - أن نقوم بتقنين مفاسد الأحداث ومسلحاتها وأن نوظفها قدر الإمكان مصلحتنا، وهذا هو حال المؤمن صاحب القلب الحي والعقل السليم غير يائس ولا متشائم قال تعالى ﴿وكان من بين قاتل معه ربوناً كبيراً فخترنا أصابعهم في سبيل الله وما ضلوا وما استكبروا والله يحب الصابرين﴾ (١٣) وما كان قلوبهم إلا أن قالوا ربنا أغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثب أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ (١٤) فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب الصالحين﴾ (١٥) ﴿آل عمران﴾ ■

إن أمة تعيش حالة الحرب الشاملة يجب أن تكون أبعد عن اللهو والترف وأن تصرف جهودها للتقرب إلى الله

العبارة الواجبة

بعد حرب العراق

لا يماري عاقل شهد أحداث الحرب على العراق، وما سبقها من حرب نفسية شنت على الأمة العربية كلها، وما تدع ذلك من غزو اجنبي، اسقط دولة، واحتل أرضاً، ولرض والعا استعمارياً متحكماً في كل شيء، والأمة بملايينها ومكاناتها وقدراتها تلقت عابرة مكتوفة الأيدي أمام الغازي المفير، بصرف النظر عن الموقف من صدام

د. محمد علي الهاشمي

khabbab@hachimi.net

بعضاً، وكالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى به سائر الجسد بالسهر والحمى، كما جاء في الهدي النبوي الصحيح

ويوم تغدو هذه الحقيقة واضحة في حياة المسلمين. لا يستطيع عضو مهما بلغ من القوة وانجبروت أن يفرد بمنافة منهم، يظهر عليها ويدينها انبيات

٢ - الاحتكام إلى الشريعة الغراء. وقد يعني أن يقيم المسلمون حياتهم في كل مكان على أساس من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. وهذا هو الأصل العظيم والأساس الخبير لمهنة المسلمين وقوتهم وتقدمهم، ذلك أن شريعة الله إله حكمت حياة المسلمين نولاً وشعوباً انتفى من حياتهم كل عوامل نفرة والفساد والضعف والتحلف وحل محلها عوامل الوحدة والصلاح والقوة والتقدم

ذلك أن الأمة التي تحكم بما أنزل الله، لا يمكن أن يتربع على سدة الحكم فيها طاغية مثل صدام وعبد من طواغيت هذا العصر، لأن هدي الإسلام يحد كل من ساعد أو رأى على المسلمين رجلاً وفيهم من هو خير منه، فقد حار الله ورسوله وصداة المسلمين

ولا يمكن لهذه الأمة أن ترضى بالنفوة وتستور حياتها بهتف بها

﴿واعتصم بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وذكروا، عصب بنه عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾ (آل عمران)

ولا تسكت على فساد وهدي قرآن يعز ﴿إما جراء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً﴾ (مائده ٦٣)

﴿ولا يخو في لاس مفسدين﴾ (النقرة) ﴿و مع لفسد انك الله اندر لاحترة ولا نس

لا يماري عاقل في أن ما جرى على ساحة العراق وساحة الأمة العربية محنة كبيرة تدعو كل فرد يعيش في هذه البقعة من العالم إلى العبدة والعبدة، وبخاصة ممن يقدم القرار التنفيذي، والعلماء والمفكرين وأصحاب الأقلام ممن يقول عليهم في إساءة الصبح وتقديم المشورة وتصلح المسؤولية

ذلك أن لأم والشعوب التي تتعظ بما يمر بها من أحداث وتستفيد من تجاربها، في لأم والشعوب التي تستحق انصاة الصرة العريرة الكريمة، وهي التي تخرج من الفتى وأحسن التي ألقت بها أقوى عزيمة، وأكثر صموداً وحيوية

إن المحنة التي تمر بها في العراق لتضع أمامنا صورة انصاة وعلامات النجاح، وعوامل الضلال مع تحيط فيه من فرقة وضعف وتحلف، إن أردنا أن نخلص من ذلك التحيط المقيت الذي أربى بنا، وأصاح هيتنا، رجعلنا بقعة سادعة لكل طامع مفير كما صور ذلك الحديث الصحيح

«يوشك أن تدعى عليكم الأمم كما تدعى الآن إلى قصصتها، قالوا أو من قبة يومئذ ي رسول الله قال، ولا بن أتم كثير، وتكنكم عشاء كشلاء السيل، وليؤمن الله من صديق صدوك الهابة منكم وليقضى في قلوبكم الوهن» قال، قال، ي رسول الله، وما الوهن قال، ذهب الدنيا وكراهية أدوت

وصوى النجاة وعلامات النجاح وصحة لكل من كان له قلب، أولقى السمع وهو شهيد، وتخلص في النقطة آتية

١ - الاعتصام بحبل الله. ولا يمكن الاعتصام بحبل الله كلاماً وعظماً عاطفياً يسمعه الناس كثيراً من الضياء، وإنما تطبيقاً عملاً لقوله تعالى ﴿واعتصم بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وذكروا عصب بنه عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخواناً﴾ (آل عمران ١٠٣)

فالاعتصام بحبل الله في حقيقة دعوة إلى وحدة العقيدة، والتلاحم برضى الصوف، بحيث يغدو المسلمون في كل مكان كالمسلمين يشد بعضهم

الانسانية التي لا يتم إسلامهم ولا إيمانهم لا بها
وبذلك هي سورة خاصة اسمها سورة الشورى
فقد نعتي ﴿ والشورى مستجابون لهم وأقاموا
الصلاة وأمرهم شورى بينهم ﴾ (الشورى: ٣٨)
ولعظم مكانة الشورى أمر الله رسوله بها
فقد ﴿ وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على
الله إن الله يحب المتوكلين ﴾ (آل عمران)

إن الإسلام الذي أقرب مبدأ الشورى والرسم
اسم السلطة الحاكمة به، وحرم الاستبداد والتسلط
العنوي، ترك للبشر تحديد الطريقة والأسلوب
الدين سم بهم الشورى، ترسعة ومرة عام
لاحتلاف الأحوال والأزمان ولهذا يمكن أن تكون
الشورى في أشكال متعددة وصيغ مختلفة
باختلاف العصور والشعوب والأقوام والأعراف
ولهم أن تكون مدرسة الحكم ورسم سياسة
الدولة والإدارة بإشراك الشعب وجمهور الأمة أو
من يمثلهم من أولي الأحكام والنهي وهم الدين
اصطلح على تسميتهم بأهل الحل والعقد بحيث
تكون سلطة الحاكم مقيدة بعدد هم الشريعة
والشورى أي بحكم الله، ثم رأي لاه

٥ - توحيد السياسات والمواقف وهذا لا
يكون إلا بالوصول إلى صيغة من صيغ الاتحاد
التي يمكن من الدول العربية جعلها مساوية
متساوية متكافئة إذا حردتها أمر وقعت موقفاً
موحداً وإن دعتها مصيبة سارعت جميعاً إلى
نفعها، وإذا تعرض بعضها لحظر وقعت جميعاً
في وجهه كالمبين أوصوص يشد بعضها بعضاً

وإذا كانت الوحدة الاندماجية هي الحل
الكبير الذي يمس العرب جميعاً أن يتحقق من
الحل إلى الصبح - لكنه متعذر الآن - بن يكاد يبدو
مستحيلاً لأسباب كثيرة لا مجال لسرد الأثر -
فلا أقل من تحقيق شكل من أشكال الاتحاد
على الكدات القائمة، ويقف باب التعاون والتكامل
وتبادل المدد بما يحقق الضرر والعمو والرخاء
والتقدم والقوة للأقطار العربية جميعاً

إنها حقيقة أهل كثيرة أن بعض الأمة
عربية عن سبها إقامة السوق العربية المشتركة
عام ١٩٥٣م، قبل أن تعس أوروبا عن عزمها عن
إقامة السوق الأوروبية المشتركة ثم تمر السنين
فبدأ بأوروبا تنهد ما أعلنته، بل إنها حققت الاتحاد
بين دولها وأصدرت عملة موحدة «اليورو»
ومن معشر العرب لا يزال يخط في يوم انعميق
لم يحقق شيئاً

إن لاه العربية بنا حصاد الله من عقيدة وقدم
وحيرات وعم وطاقت، بجديرة بحياة «عمره
والشرف والكرامة» إن هي أقدمت حياتها على
أساس قويم من هدي كتاب الله وسنة رسوله،
واحدت بأسبب انقوة والعلم والثقافة الحديثة

ويوم تصد إلى هذا يرتقي العالي أن تجرق
دوة على أن يقتحم حمام، مهما كانت قوية مغفوة،
ومهما كانت طامعة في حيرانها، وسيمسح كثيراً
من الناس و سكتت ربن مسما حد بالعرن من
محس شديدة لعمره لأولي لأداب ما أوجب إلى
تأملها والوقوف عند طويلاً ■



٤ - إطلاق الحريات العامة والانتزام
بالشورى وهاتان التعمدان الحريات والشورى
من النتائج الحتمية أيضاً لتطبيق الشريعة الغراء
في المجتمع، فالمرابطون الذين يتعنتون بالحرية
يحبسون بكرامتهم الإنسانية، ويذكرون بمع الله
عليهم، فيهنون للعطاء والتشهير والإبداع في السلم
والرخاء، ويتنقصون لبذل والتضحية والفداء أيام
المحنة والشدة والعدوان

وإذا ما رأوا انحرافاً أو جوراً أو فساداً
مادعوا إلى النقد والتسديد والتصحيح، ولم
يلفوا رؤسهم في الومال خشية الكنت والسحق
والتشريد، لأنهم يعيشون في جو الحرية الطليق،
ويسسوا رايهم تحت مظلة نظام حكم شرعي
شعولي ظالم، يصادر الحريات، ويحكم الأمواء،
ويقطع الأسمه، ويكسر الأقاليم. ومن هنا يتطو
الضعيفان من حياة المسلمين حاملتي لواء الحرية
فما ارتفعت شمعة للحرية إلا وانهار عرش
للطمع، وما كان للطمع أن يعيش في مجتمعات
«مسلم»، ورسول الله ﷺ يقول: «أفضل الجهاد
كلمه حق تقا عن سلطان جائر»

وبعد بقيت كلمة عمر بن الخطاب محفورة في
ذاكرة التاريخ: «ممن استعبدتم الناس وقد ولدتهم
أمهاتهم أحراراً؟» تخبر بها الدساتير وموثيق
حقوق الإنسان ويقال: إن حان حان رسو كان
يستشهد بها

أما الشورى فقد عذا الإسلام من المكروبات
المهمة لحياة الأمة، وذكرها في أوصاف المؤمنين

مربي وكردى وتركمانى، بل تجد كل من سق
الشهابيتهم أحاً محباً لأخيه، علماً بقوله تعالى
(وما يؤمنون إلا خوة) (الحجرات: ١٠)

نك أن الرابطة التي تربط المسلم بأخيه المسلم
هنا كان جلسته وأوله ولغت ومعنه هي رابطة
إيمان، وأخوة الإنسان أوثق رويط النفوس، وأمت
رى انقلو، وأسسى صلات العقول والأرواح

وحي، تسود هذه الرابطة في حياة المسلم، لا
بشا فيهم حرب أو تجمع أو اتجاه يقوم على
سادية جهلاء كالتى قام عليها حرب البعث
لعربي الاشتراكي في هذا العصر، الذي أحل
س حياة بعض العرب «ايدولوجية» جاهسة
لصاية عرقية. تقوم على تعظيم الجنس العربي
تقديس العروبة

إنها عروبة أبي جهن وأبي لهب وعتبة وشيبة،
ك التي نادى بها البعثيون في هذا العصر
ميتا جعلوا أخوة الإسلام من حياتهم. ولم أنهم
مسكوا بأخوة الإسلام لنادوا بعروبة أبي بكر
عمر وعالد وأبي عبيدة رضي الله عنهم أجمعين
إن أخوة الإسلام هي الصلابة الوحيدة
تعايش الأخرى بين الناس والنفات والقوميات
للداغية وهذا ما يحسه اليوم عمق، إذ يرى
تحركات العرقية والمذهبية في العراق، بين الأكراد
التركمان والعرب، وبين السنة والشيعة، ولا يدخل
طعن إلى النفوس إلا سيادة أخوة الإسلام على
ولاء جميعاً، فيها وحدها تفسل الصلابة، وتزول
لأحقاد وتحثي النزعات والعصبيات

أخرجت رجولتكم.. لكن المجد له إغراء

(إلى الاستشهادية: هبة ضراغمة)

قالت «هبة، الشهيدة»

حيما لا تتعدى

عكا لا تغترمي

يافا لا تنسي «مقجة» أمي في الميعة

فانا أتيه

لأزاهير الليمون البيضاء

رغم القهر المشوي بحر الرمضاء

أتيه

للعملة كالتفديل بكوة بيت ريفي

يتحدى استنار الظلماء

فانا مثل الأرض السمراء

وكأشجار في الكرمل تنمو أعلى

كسابل نيسان الخضراء

لا تركع للريح الهوجاء

ولنتني أمي توأم حلم

وربما بعد الهجرة في بيت العمقاء

وكبريا في العصر العربي السريالي

ورضعت أنا والحلم

حكايات الشهادة

قالت لي أمي منذ حموت

عنوان الحلم هناك

وهناك القلب يصافر صبح مساء

شعر عبدالرحمن فرحانة

a_alyafee@hotmail.com

قالت شعفاها الدالقان

وبعيني جزن غائرتين

مثل الكهفين نسبح بطون

أماء

شيخان هما أملي

في هذا العصر المقلل بالباساء

أن تكبر صورة حلمي في عيبك

والثاني أن يستوطن في وجهك

فحر للغبراء

قالت «هبة، الشهيدة»

يا سادة قلبي..

في الفوق يتعطي في الأرجاء

يا أهل القيلة..

في مدن الغبراء

عنداً

فسرقت قوامتكم

لا قنحت في شحبات فحولتكم

لكن جراحي مثل سكين الأعداء

ساديت زماماً قل دماي والأشلاء

ووقفت أنا والحلم بصلي..

فوق ضفاف الجرح

نتأمل أكتاد الشهادة

وبقيا نسبح في أمواج دماء

في يوم أيوبي..

يعشق خطين الغراء

غضب النار المضري ماوردني

هزت شحبات الحلم شرايبي

فمضيت أعاق صدر «العفولة»

فجرت شرايبي

نثقي طارت كعصافير حمراء

شعري هجر الأمشاط..

ولون الماء

من أجل كرامتكم

من أجل الصخرة والإسراء

باسادة قلبي

معدرة

إني أخرجت رجولتكم

لكن المجد له إغراء



بسم: د. توفيق الواعفي

غش + غش = خراب وضياع

الجهود وبمباط الأمال، فمن الموضوعات التي طرحت ومارات مطروحة، طريقة اتخاذ القرار، وتعيين أعضاء المجلس الاستشاري فهل هم بالانتخاب، أم بالتعيين، وتطبيق المعاهدات العديدة الموقعة، هل هو اختياري أم إلزامي؟ وهذا جعل كثيراً من المعاهدات لا تصاري الصبر الذي كتبت به وأما النظام الإداري والمؤسسي فهو أشد ميروقراطية وعشوية يستحيل معه الإتجار أو حتى الاتفاق والمراقبة، فالأمانة العامة من نصيب موسى ثم المجلس الاستشاري ومقره الجزائر، والهيئة القضائية ومقرها مراكش، ومصرف الاستثمار والتجارة الخارجية ومقره تونس، وأكاديمية العلوم والجامعة المغربية ومقرها في ليبيا، أما مقر الاتحاد فقد تم الاتفاق على أن يكون في المغرب ولهذا لم ير الاتحاد النور في أي شيء، فالأمانة العامة، ومجلس الرئاسة لم يجتمع أي منهم منذ تسميته في سنة ١٩٩٤م، والقرار بإنشاء منظمة للتبادل الحر ومهادنة الوقياية من المصالحات الجبركية لم يعرف عنها شيء.

أما عن لجنة المتابعة التي أنشئت وتتكون من عضو عن كل حكومة فلم تجتمع ولم يعرف أحد إلى الآن مهمتها بعد ١٤ عاماً، وكذلك للجان الوردية المختصة وعندنا خمسة، وهي المالية والعمى والتنمية والموارد البشرية والصناعية والزراعية والنقل، لا يعرف أحد عنها شيئاً، أما الهيئة القضائية التي تضم ١٠ قضاة اثنين من كل بلد ومقرها بوكشوط، فلم تجتمع قط حتى الساعة، ولم تؤد حتى اليمين، وينطبق ذلك على جميع المؤسسات والقرارات ولا يدري أحد لم هذا الفشل وهذه الشعوب عندما ما يؤهلها لتوحيد، من الدين واللغة، والمذهب الواحد، والتواصل الجغرافي والثروات. إلخ.

وبعد فما رأي، محلصين والمطلين والمراقبين في هذه العيشية التي أصابت الأمة وأصبحت توجهاتها الخيرة ومن المستفيد من ذلك كله وما الطريق والوسيلة لحدود من هذه الأزمة الصانقة؟ أظن أن عقلاء الأمة سيجدون ذلك حلاً إن شاء الله تعالى ولكن متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً ■

وإذا تجاوزنا ذلك إلى القمة نجد البلاء طويلاً، فهذه مثلاً اجتماعات على أكثر من مستوى وقراراتها كثيرة تداعب أحلام الأمة ثم تصيبها بالإحباط والخيابان وهذه التصريحات والوعود التي يتشبه بها الناس كالمريق الذي تهالكت قواه، ثم إنهم يكتشفون أنهم وقعوا في الهواية التي ليس لها من دور الله كاشفة، وهذه الاتفاقيات والمصالحات التي أنشئت وظهرت للوجود، وهن الناس لها وكسروا فرحاً وسروراً، فإذا بها سراب يحسبه الظن ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئاً عشرات الاتفاقيات، اتصالات مشرق، التي هلكت وتوقفاها الله، واتصالات مغرب التي كفتت في يوم عرسها وورود التراب!

شيء يدعو إلى العجب والإحباط والرفاء ويسأل الإنسان نفسه: ولم هذا السعس وهذا الخداع والغش للأمة والأفراد والشعوب؟ وللمضرب لذلك مثلاً، والأمثلة كثيرة، باتحاد المغرب العربي الذي أسس قبل أربعة عشر عاماً في فبراير سنة ١٩٨٩م في مدينة مراكش المغربية، ويومها توافرت الوعود وتواتت التصريحات، منذ تلك التاريخ، وامتطرت شعوب المنطقة لتحقيق الوحدة أو حتى المقارب بينها، ولكنها كانت دائماً تكتشف أنها وعود زائفة، تنتهي دائماً بازمات أو اختلاافات واتهامات ومهازلات سياسية بين دولتين أو أكثر من دول الاتحاد الذي يعاني من الكساد وفقر الدم منذ تأسيسه، حتى أصبحت القناعة لدى شعوب الاتحاد أن المسؤولين يتعاملون فيما بينهم بغش وخداع وغياب للمصداقية.

ومرت السنين وضاعت الأيام دون تحقيق أي شيء من شأنه أن يغير حياة شعوبه البائسة أكثر من ٩٠ مليون نسمة، والأسوأ من ذلك أن تظل الحدود مغلقة بين دول هذا الاتحاد، بل إن رؤساء المؤسسات الاقتصادية والتجارية يتعاملون بسهولة مع الاتحاد الأوروبي ولا يتعاملون مع بعضهم البعض.

والأغرب في هذه المؤسسات والاتفاقيات أنها لابد أن تعرق مضايف من القوانين واللوائح حتى تساعد الراعي في العشل على وأد المسيرة ويعثرة

امش مرص خبيث، إذا أصبحت دهامة قصى على ذمتها ووجدتها ومقوماتها وحضارتها، فهو ضعف في العزيمة وفي القوة العقلية والسياسية، واستئصال للأمانة والشرف، والغش نوع من الحيلامة والدغل والتمويه والخرق، يُطعم الناس في غير مطعم، ويرفعهم في غير رفيع، فهو إذاً أحو اسراب والبرق الخنثى، لا ماء ولا ضياء، وهو كذلك جذب بوار غمر ذي ربح، يا ويح مقترفيه، يا خراب فاعليه، وقد يتعدي هذا في بعض الأمم إلى الموجهين فيها فتكون العظمة الكسرى وانداهية العظمى.

وبهذا حذر الإسلام منه وبغى الإيماء عن مقترفيه. فقال سبحانه «من عشنا فليس ماء» ثم ربح الإسلام عليه العقوبة. وكذلك القرآن والأعراف، حتى لا تصدر لأفراد وتبرق إلى هذا المستقيم الخطير.

ويقول سبحانه «ما من عبد يسئرنه الله عز وجل رعيه يموت يوم يموت وهو غاش برعيته» ألا حرم الله تعالى عيشه الجدة، وفي رواية «منع بيه سود» عيش رعيه، ألا حرم الله عليه الجنة. هذه التعاليم الحاسمة تفرض على الفرد أن يكون ناصحاً لأخيه والأه على الخير، ناصحاً لأمنته يعمل لصيرها ويرها في كل موطن زمان، ويحرص على أصحاب الرأي والتوجيه الإخلاص في القول والعمل.

ورغم أن بيتنا وتعاليمنا وتقاليدنا تحذر من الغش والخداع وعدم الإخلاص نجد أن هذا الداء قد وصل إلى سماع الأمة من الفرد إلى القمة، ومن الحياة اليومية إلى المؤسسات الرسمية، وهذا شيء يجب الانتباه إليه ومعالجته إذا أردنا بناء أمة تسمى بالاحترام والتقدير ويستطيع أن تاحد طريقها إلى التقدم والريادة. كما ينبغي أن يكون أساس مثل يقدسون بهم في هذا الأمر، حتى تجدي الكلمة ويضع الموجه، وتصح العزيمة ويجب أن يكون أصحاب نسوجهم على درجة من النقاء والجرد والشفافية تدفع إلى الاقتداء بهم فلا تُورث مثلاً الاتصافات من القادة إلى القمة ولا يصاحب الناس بغير الحقائق ولا تقول ما لا تفعل، أو تعد لأمر بالكثير ولا ترى حتى القليل.

والأمثلة في هذا المصدر حجلة ومصححة

منطقة التجارة الحرة للشرق الأوسط مع أمريكا

أنت دعوة الرئيس الأمريكي بوش في ٩ مايو الماضي لإقامة منطقة للتجارة الحرة مع منطقة الشرق الأوسط لتثير الكثير من الحدل، وعلى الرغم من أن الدعوة تحمل عنواناً اقتصادياً إلا أنها حوت جوانب سياسية متعددة، مما أثار حولها العديد من الانتقادات، خاصة ما يتعلق بجوانب العلاقات مع الكيان الصهيوني، فضلاً عن المطالب الأمريكية لإصلاحات في جوانب متعددة منها السياسي والاجتماعي.

القاهرة، عبد الحافظ الصاوي

hafez56@hotmail.com

٤٥٠ مليون دولار، علماً بأن هذه الواردات لا تشمل الواردات العربية من السلاح التي بلغت خلال الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٥ نحو ٥٠٥ مليار دولار

الأهداف الاقتصادية ومصالح الصهاينة

يستقرى الخبراء العديد من الأهداف من دعوة أمريكا لإقامة منطقة تجارة حرة مع بلدان الشرق الأوسط منها ما يمكن عده إيجابياً ومنها ما يمكن اعتباره سلباً بالنسبة لبلدان المنطقة ممابادرة الأمريكية أشارت إلى أن هدفها هو مساعدة دول الشرق الأوسط في النهوض الاقتصادي والأحد بينها بحل الحرية والأمن، ويرى البعض أن أمريكا تهدف إلى منافسة الاتحاد الأوروبي في المنطقة بطرح بديل منافس للشراكة الأورو - متوسطية التي انحطت فيها بعض بلدان اسطفة بالفعل، وأيضاً محاولة لدمج الاقتصاد الأمريكي الذي يعاني من الركود منذ نهاية عام ٢٠٠٠ بالبحث عن أسواق لتوزيع السلع الأمريكية وهناك هدف اقتصادي آخر وهو

وسوف تقتصر في هذه السطور على تناول الجوانب الاقتصادية من حيث طبيعة العلاقات التجارية بين دول المنطقة وأمريكا، ومدى تأثير هذه الدعوة على المشروع العربي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ومناقشة هذه الدعوة بشراكة الأورو - متوسطية، والمخاطر في مدى استفادة دول لمنطقة من الدول في منطقة التجارة الحرة مع أمريكا بتعصيه من إلغاء الصورتين والرسوم الجمركية خلال فترة زمنية يتم الاتفاق عليها قد تطول أو تقصر وقد وعد بوش في مبادرته أن ذلك سيكون خلال عشر سنين في حالة تنفيذه

العلاقات التجارية بين أمريكا ودول المنطقة

يشير الكتاب السنوي لصندوق النقد الدولي لإحصاءات التجارة في العالم لعام ٢٠٠٢ إلى أن الميزان التجاري سجل فائضاً لصالح بلدان منطقة الشرق الأوسط منذ عام ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠٠١ وصادرات دول اسطفة على مدار الثلاث سنوات كانت على التوالي ٢٤,٧ و ٣٦,٥ و ٣٥,٦ مليار دولار بينما كانت الواردات على التوالي أيضاً ١٩,٩ و ٢١,٩ و ٢١,٥ مليار دولار، وهو ما يعني وجود فائض قدره على التوالي ٤,٢٧ و ١٤,٦ و ١٤,١ مليار دولار وهو وضع أفضل من السنوات من ١٩٩٥ وحتى عام ١٩٩٨ حيث كان الميزان التجاري لصالح أمريكا الوضع نفسه يطبق على العلاقات التجارية العربية بشكل عام مع أمريكا، ويرجع السبب في ذلك سواء على المستوى الشرق أوسطي أو العربي إلى العطف الذي يشكك عصب صادرات المنطقة إلى أمريكا ففي نهاية ٢٠٠١ بلغ حجم التبادل التجاري بين الطرفين ٤٤,٦ مليار دولار، منها ٢٧,٤ مليار دولار صادرات عربية لأمريكا وبلغت الواردات العربية ١٦,٢ مليار دولار بما يعكس فائضاً قدره نحو ١٢ مليار دولار، وحري بنا أن نشير إلى حقيقة كل من الصادرات والواردات العربية لأمريكا - فمعظم الصادرات العربية تتمثل في النفط والمنتجات البترولية والسلع التقليدية، بينما الواردات العربية تتمثل في الآلات ووسائل النقل (الجوي والبحري) والتي تمثل ٦٠٪ من الواردات الأمريكية بقيمة ٩,٧ مليار دولار وثلث الأعية واللحوم نسبة ١٤,٢٪ بما يعادل ٢,٢ مليار دولار ومنتجات الغيرة ومنتجات التبغ

خوفاً من المقاطعة

«كوكاكولا» تتبرأ من اسمها في مصر

في السوق - تم ترويض المنتج بالشركة المنتجة (كوكاكولا) الأمر الذي اعتبره أعضاء لجان لمقاطعة الشعبية في مصر محاولة للتخيل على المقاطعة، والانتعاف على جدارها القوي، الذي أقامه الشعب المصري والعربي أمام الشركات الأمريكية واليهودية

وقد أبدى دعاة المقاطعة في مصر سعادتهم بهذا التطور، وسجلوا نجاح الشعب المصري في إجبار الشركة على التبرؤ من العلامة التجارية المعيرة لها، باعتباره نصراً مهماً لحملة المقاطعة المصرية للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية ■

بعد أن تعرضت لحسائر كبيرة، واضطرت لإغلاق عدد من مصانعها في مصر، وسط انحاء عن خسارة الشركة قرابة نصف رأسمالها، بدأت شركة «كوكاكولا» مصر في إنتاج مشروب جديد لا يحمل اسم «كوكاكولا»، أطلقت عليه اسم «فروتوب»، طعم الليمون ولوحظ أن إعلانات المنتج الجديد - الذي تردد أن مباحه جاء بعد أن دعت شركة «أتلانت» شركة «كوكاكولا» في مصر ٨٠٠ مليون جنيه مصري، كي تستطيع الاستثمار

جانب آخر يخص المنافسة بين الطرفين وهو الإمكانات الضعيفة للقطاع الخاص بدول المنطقة، حيث تبنى معظم دول المنطقة برامج اقتصادية هشة دور الدولة الاقتصادي وأدت قيود النشاط الاقتصادي على عائق القطاع الخاص وهو لا يزال يعاني من المنافسة القوية داخل أسواق محلية، مهمل يستبعد بإمكاناته الضعيفة هذه أن ينافس القطاع الخاص الأمريكي الذي لديه إمكانيات هائلة رشحاً في مناخ اقتصادي مناسب يمكنه من المنافسة ومن جانب آخر فإن تكلفة النقل سوف تجعل السلع أقل تنافسية في السوق الأمريكية

المطلوب عربياً

سوف تسعى الدول العربية ودول أخرى بالمنطقة للتوقيع على هذه الاتفاقية بشكل فردي، فالأرجح وقع اتفاقية تجارة حرة مع أمريكا في نهاية عام ٢٠٠١ والمغرب سوف يوقع خلال عام ٢٠٠٢، ومصر والبحرين مؤتمنان للتوقيع على الاتفاقية، مما يعني أن الفترة القادمة سوف تشهد مبرداً من الإقبال على التوقيع على هذه الاتفاقيات ومن المعلوم أن هناك وصلة أمريكية سوف تفرص على الدول الواعية في الحصول في منطقة التجارة الحرة تشمل جوانب سياسية واجتماعية وثقافية، ولكننا سوف نركز على ما يجب أن تطلعه دول المنطقة على الصعيد الاقتصادي لتفهم استفادتها من التوقيع أو الحصول في منطقة تجارة حرة مع أمريكا

١- الاستفادة من تجربة ماليزيا والصين في التعامل مع الاستثمارات الأجنبية، من حيث استلاكهما لأجندة اقتصادية ودية توجه الاستثمارات الأجنبية، ويوجب العادات الاستهلاكية المبرطة والاعتماد على المصنوعات المحلية التي تترادف باستمرار مما يجب محاربه الوتور تحت ضغوط المستثمر الأجنبي

٢- الخروج بالمشروع الاقتصادي العربي من إطار الشعارات وهم الصية في التقدم إلى عالم الوفرة الذي يسجل أكبر إرادة للعبور لغشهم في تحقيق حلم دام أكثر من أرومي عاماً لم يشهد تقديماً سوى في دراسات مكتسة واتفاقيات لا تنفذ

٣- أن يكون المنتجون العرب ودول المنطقة القوة التنافسية فقط أمام المنتجات الأمريكية ولكن أيضاً أمام المنتجات المنافسة من جميع دول العالم والتي ترتبط مع أمريكا بسياسات تجارية حرة

٤- أن يتحقق لتلك المنتجات إمكانية الوصول إلى السوق الأمريكية في الوقت المحدد وبهاتس تكلفة أقل، أخذاً في الاعتبار البعد الجغرافي

٥- أن تحظى الصناعات والقطاعات المؤهلة للتصدير بالدعم المؤسسي الكافي شاملاً تسيير إجراءات التصدير

٦- أن تستفيد الدول الراغبة في الدخول في منطقة التجارة الحرة من الفترة الانتقالية والتي حددت بعشرون سنة ولا تكرر بحرية انضمامها لمنظمة التجارة العالمية حيث أمثلت العزلة الانتقالية لتجد نفسها أمام التزامات من الصعب الهروب منها ■

التجارة الخارجية لمنطقة الشرق الأوسط مع أمريكا خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨

ميان / العام	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١
الصادرات	١٦,٤	٢٠,١٦	٢٠,٣٩	١٨,٨	٢٤,١٧	٣٦,٥	٣٥,١
الواردات	١٩	٢١,٤	٢٠,٠٣	٢٠,٣٨	١٩,٩	٢١,٩	٢١,٥
العجز/الفائز	٢,٦-	١,٢٤-	٣٦	١,٥٨-	٤,٢٧	١٤,٦	١٤,١

التجارة الخارجية لأمريكا مع العالم خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨

ميان / العام	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١
الصادرات	٥٨٣,٤	٦٢٢,٩	٦٨٧,٥	٦٨٠,٤	٩٦٠,٦	١١١٩,٩	١١٧٣,٩
الواردات	٧٧٠,٩	٨١٧,٨	٨٩٨,٦	٩٤٤,٦	١٠٤٨,٤	١٢٣٨,٢	١٨٠٠,٢
العجز/الفائز	١٨٧,٥-	١٩٤,٩-	٢١١,١-	٢٦٤,٢	٨٧,٨-	١١٦٣-٢	٦٢٦,٣

القيمة بال مليار دولار أمريكي المصدر صندوق النقد الدولي الكتاب السنوي لعام ٢٠٠٢ بصحافة التجارة الدولية

التجارة الحرة طلائاً أننا منتفون على العالم أما الرأي الآخر فيرى أن المشكلة تكمن في الأداء السيئ للاقتصادات دول المنطقة التي تعاني من سوء جودة منتجاتها وتناف تكولوجيا الصناعة بها وعدم الدراسة الجيدة للسوق الأمريكية، وأن أمريكا سوف تضع العقبات أمام الصادرات الشرق أوسطية إليها من خلال قضايا البيئة وصالة الأطفال وهناك قضية مهمة تخص طبيعة الصادرات الخاصة بدول منطقة الشرق الأوسط حيث يطلب عليها أنها سلع أولية أو صادرات تقليدية ومن ثم فهي تقتقد إلى الحرية التنافسية وأن تجذب المستهلك الأمريكي وستكون هذه السلع منافسة لبعضها داخل السوق الأمريكية فهي تقتقد إلى صفة التنوع بحيث يكمل بعضها البعض، فبعد النفط تشمل معظم الصادرات في الملابس الجاهزة والنسيج وهي صناعة تنافس فيها معظم بلدان المنطقة مثل سورية ومصر وتركيا، ويضيف عن بلدان الشرق الأوسط أيضاً وجود كبر أو كتل اقتصادي يمثل مصالحها الجماعية تجاه أمريكا وهو نفس القيد الذي وقعت فيه أثناء انضمامها لمنظمة التجارة العالمية أو عند توقيعها اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

هل الانضمام لصالح دول المنطقة؟ من المبرهن حسن الدوايا الأمريكية يرون أن هذه فرصة لتح الأسواق الأمريكية أمام صادرات المنطقة وهي سوق كبيرة، فضلاً عن أنها سوف تكون شاملة أسواق دول المنطقة أيضاً أي نحو ٦٠٠ مليون نسمة وسوف يشجع هذا الأمر على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة الأمريكية إلى بلدان المنطقة، بما على انتعاش الاقتصاداتها وتشغيل الأيدي العاملة تشغيل حدة البطالة التي تعاني منها معظم اقتصادات المنطقة ويأمل هؤلاء في حصول المنطقة على التكنولوجيا الأمريكية ويرى أنه لا مغالوف اقتصادية على البلدان العربية حيث إن نحو ١١ دولة منها أعضاء بمنظمة التجارة العالمية وهناك ٧ دول تظهر دخول المنظمة، كما أن هناك دولاً مثل مصر تونس والمغرب لديها اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الأوروبي، وهناك دول أخرى مثل الجزائر وليبيا سورية في طريقها للتوقيع على هذه الاتفاقيات، وأن سنة ٢٠٠٥ سوف تشهد التطبيق الكامل لمنطقة تجارة الحرة الحرة ومن ثم فلا خوف من الدخول مع أمريكا في اتفاقية للشراكة من خلال منطقة

أكثر من ٢٨٠ ألف صهيوني عاطل عن العمل بسبب الانتفاضة

من نصف سنة سجل ارتفاعاً هذا العام فقد بلغت مسيقتهم في الربع الأول من هذا العام ٣٦ / مقابل ٣٣ / خلال الفترة نفسها وتشير المعطيات إلى أن نسبة البطالة بين الرجال ارتفعت من ٩,٩ / إلى ١٠,٦ /، في حين ارتفعت هذه النسبة بين النساء من ١٠,٥ / إلى ١١,١ / خلال الفترة نفسها وتضع معطيات البطالة هذه إسرائيل في المرتبة الثانية بين جميع الدول الغربية، بعد إسبانيا، التي تحتل المكان الأول (١١,٢ /) ويلج معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي في العام الماضي ٧,٦ /، بينما بلغت النسبة المتوسطة في غالبية الدول الصناعية ٥-٢ / في العالم (OECD) العام الماضي ٨,٨ / ■

بسبب استمرار «الانتفاضة الأقصى» منذ أكثر من ثلاثين شهراً، وما نجم عنها من أكثر أزمة اقتصادية يشهدها الكيان الغاصبي، كشفت معطيات إسرائيلية رسمية أن نسبة العاطلين عن العمل بلغت خلال الربع الأول من العام الجاري ١٠,٨ / من قوة العمل المسجلة، مقابل ١٠,٢ / خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٢. وزاد عدد العاطلين عن العمل في الربع الأول من عام ٢٠٠٣ على ٢٨١ ألف شخص.

ويتضح من المعطيات التي تنشرها دائرة الإحصاءات المركزية الإسرائيلية أن عدد العاطلين الذين بحثوا عن عمل على مدى أكثر

لعم يعد للحديث عن العالم الثالث أي معنى!



الحديث عن التسهيلات من القرن الميلادي المنصرم معناه الحديث عن حقائق سياسية واجتماعية واقتصادية عدة من مثل انهيار الاتحاد السوفييتي وفضائح الرؤساء الأخلاقية والاجتماعية، واليورو الأوروبي الموحد فمن الجلي أن سياسيات التنمية لم تفلت من هذه الجزرة، والحقيقة أن الحساب الختامي لهذه السياسات على مدى الأربعين سنة الأخيرة، وإن لم يكن كارثياً تماماً، فإنه يمكن تلخيصه مع ذلك بمرقم مذهل.

د. زهد بن محمد الرماني (*)

الاقتصاديون أن الخصوبة المبالغ فيها لدى فقراء العالم الثالث تغدو السبب الرئيس وراء فقرهم، وليس بوسع أي سياسة للتنمية أن تقلل البؤس في مواجهة معدل نمو سكاني يصل إلى ٣ أو ٤ في السنة.

يقول توما كوتور في كتاب: «مصور العالم الثالث» إن هناك أساساً عقلانياً لنظرية الثورة السكانية بيد أنها خاطئة بصفة جوهرية فالفقر هو الذي يسبب الخصوبة وليس العكس، والحقيقة أن سياسات الحد من المواليد لا تشكل بحال من الأحوال شرطاً كافياً أو حتى أساسياً للمضال ضد البؤس.

وكثيراً ما تقترح بالأمثلة السابقة تلك الفكرة البالية عن الحظر الأصفر حشود رؤساء العالم الثالث تتجمع على حدود البلدان الغنية، لا تنتظر سوى إشارة لكي تقتحم ويبرر هذا الشجب سياسيات الحد من الهجرة، وهي سياسات مناقضة تماماً للمبادئ الاقتصادية الحرة التي كثيراً ما قيل إنها أثبتت تفوقها بصورة حاسمة.

٣ - وهناك نظرية أخرى هي نظرية الذهب، التي ترى أن رخاء الغرب إنما ينتج بصفة رئيسية عن نهب المصالح الثالث على أيدي الإمبريالية الميكيفيلية.

لكن أن التمدل غير المتكافئ يسمح للبلدان

فقد تضاعف فارق الدخل بين «الخمس» الأعلى وال«خمس» الأفقر من سكان العالم وانتقل من نسبة ١ إلى ٣٠ في عام ١٩٦٠م، إلى نسبة ١ إلى ٥٩ في عام ١٩٩٠م، ثم إلى نسبة ١ إلى ٧٠ في عام ٢٠٠٢م. وسكان الشمال الذين يمثلون ٢٥٪ من سكان العالم يستهلكون ٧٠٪ من الطاقة، و٨٥٪ من المعادن، مما يتم إنتاجه على ظهر الكوكب ومواسلة هذه الاتجاهات ستكون انتحارية للبشرية جمعاء.

على أنه لا يكفي تكوّن الوعي وبق أجراس الإنذار للتصرف بطريقة فعالة إذ لا هن عن استيعاب جيد لأسباب هذا الوضع، ولأسباب يحفاق كل علاج جرت تجربته إلى الآن. إن الشائع بشأن التنمية مشغل بالنظرية المكررة والأمروحات المسبقة والحرافات الشائعة التي كبتها المعارضة العنيفة والأبحاث العلمية ١ - فالنظرية المكررة الأقدم ههأ هي تلك الخاصة بالخنخ الحار الذي أصاب الأرواح والأمدان، وبذلك قسضي على البلدان الاستوائية بالتحلفه إنها نظرية خرقاء وخرافة لا أساس لها من الصحة.

٢ - وأكثر براعة وأقل مبداهة للنفور أطروحة الانفجار السكاني، إذ يرى بعض

(*) عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية

الغنية بامتصاص دماء البلدان الفقيرة، وبهذه تقوم سعادة بعض الناس على تعاسة الغالبية وهكذا فإن القضاء على التباينات الضام للاقتصاد العالمي سواء بإصلاحه أو بالانهيار عنه، يكون كافياً لإزالة العقبات من طريق التنمية في البلدان التابعة.

إن تدوير شروط التبادل يمثل واقعاً فعلياً مؤسفاً، بيد أنه من المبالغة أن نرى في ذلك السبب الجوهري للتخلف.

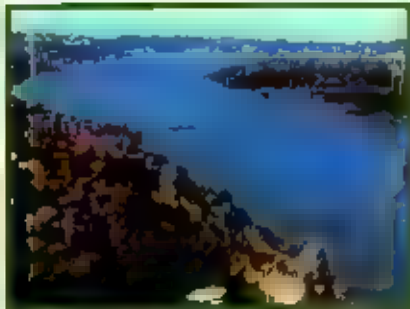
٤ - وهناك نظرية سائدة أخرى هي نظرية التطهير التي ترى أن تعاسات الفقراء تنقي من

لجنة سورية: زادت الحاجة للمقاطعة

حددت اللجنة الوطنية لمقاطعة المضائق والمصالح الأمريكية في سورية تأكيداً على ضرورة مقاطعة أسواق الأمريكية، معتبرة المقاطعة أكد بعد احتلال العراق، لأنها شكل من أشكال المقاومة.

وقالت اللجنة، في بيان لها «تحتل المنطقة العربية حيراً مهما في استراتيجية الهيمنة الأمريكية، حيث تتيح لها السيطرة مباشرة على ثروات المنطقة وإدماجها في إطار مصالح ونفوذ شركاتها الكبرى وعابرة «قومية»، مكانية التحكم باتفاق تطور التكتلات الدولية، ورممة منطقة نفوذ وسيطرة مباشرة على تعوم الاتحاد الأوروبي الذي يسعى إلى إقامة منطقة شراكة ونفوذ له في محيطه وهذا في

نفق بحري تحت مضيق البسفور



تخطط الحكومة التركية للبدء هذا العام بمشروع بناء نفق بحري تحت مياه مضيق البسفور لإيجاد حل جذري لمشكلات السير والازدحام المستعصية في مدينة إسطنبول التي يبلغ عدد سكانها نحو ١٥ مليون وأعلن وزير المواصلات التركي بن علي يلدرم أن الهدف هو إتمام المشروع خلال أربعة أعوام تربط شطري المدينة وتحمي وسائل النقل العام فيها بكلفة إجمالية تبلغ ٢٥ مليار دولار تشمل أيضاً إنشاء طرق سريعة بطول ٧٦ كلم على جانبي النفق البحري وأشار وزير المواصلات التركي إلى مشروع إقامة جسر ثالث على مضيق البسفور الذي يربط قارتي آسيا وأوروبا قائلاً إن القرار النهائي بهذا الشأن يعود إلى سكان المدينة ■

أنظمة غير مقبولة

ولذلك فلم يكن من المستطاع - حسب انصار تلك النظرية - أن تحدث في بلدان تلك الأنظمة تنمية حقيقية بدون توسيع الحريات السياسية والاجتماعية

بيد أن الأزمة الاقتصادية التي جردت تلك الأنظمة من كل مشروعية هي التي قوضت الأسس الملزمة للكتاتوريات.

على أنه لا شيء يضمن أن تغدو أنظمة أكثر ديمقراطية أكثر فاعلية من الناحية الاقتصادية

وفيما يتعلق بسياسات التنمية فقد شهدت الثمانينيات والتسعينيات انحصاراً وكنك تدهور حقائق جديدة، كالثقة بالانفتاح على الأسواق العالمية وتحرير السياسات، باعتبارها الأداة المثلى لحفز النمو.

وبالاستناد إلى تفهم خاص لتجربة «الثلاثين الأربعة» لدى اقتصاديو البنك الدولي كقاعدة عامة ضرورة تكامل أقصى في التجارة الدولية

إن هذا التحطيم الجديد والدعوة المفعولة الحديثة قابلة للمناقشة، مثلها مثل أطروحات أخرى كذلك العاصم بالتنمية المستقلة ذاتياً، كما كانت الخوض في السبعينيات

ختاماً أقول: ماذا تقول الأرقام عن الوضع الراهن للخلف العالم الثالث، هل انفجر إلى شظايا؟ والنمو السكاني أم مهمة أم بقعة بالنسبة للفقر؟ وهل من الممكن تغذية هذه الكتل البشرية بصورة سليمة؟ ومعوة التنمية هل هي نعمة أم أداة استعباد لبلدان الفقيرة؟

إن ما هو جوهري يتمثل في الإجابة عن هذه التساؤلات بمصادقية وموضوعية ■

منراوة السياسيين الذين ينفي مقاومتهم ولهذا ينبغي تطهير الاقتصاد، أي إزالة فوائدها من الدولة فلا ينبغي أن تنفق إلا ما يكسب، ومن يدفع بوجه بصير غنياً، ورحاء الأعياء يحقق رضاء لفقراء

وهكذا فإن تعاليم هذه الرؤية المستلهمة من اقتصاديين كلاسيكيين تعكس الإدراك لاقتصادي السليم لصاحب المشروع الصغير، ميز أن تأسيس سياسة للتنمية عليها محفوف بأماناً بالاحتمال

يقول ميشيل إيسون في كتاب «مسير العالم الثالث» ما من عصر يستغني عن أفكار سائدة، عصرنا لا يمثل استثناء، وما كادت الحقائق القديمة تنهار إلا وظهرت أخرى، مشكوك فيها مثلها تماماً، ومن ذلك أطروحة نهاية العالم الثالث

باختصار، لم يعد للحديث عن العالم الثالث أي معنى، لا سياسي ولا علمي، بل تذهب مجلة نيوزويك إلى حد أن تقترح لنقمة بإلغاء العالم الثالث

ومن ثم، قلب خصوم نظرية العالم الثالث هذه الأطروحة رأساً على عقب، ليستأنفوا سمادلات ليست بالجديدة حول الانحلال التمدنية للاستعمار، الذي جلب معه التعليم والصحة والسكن الحديثة لبعض البلدان الفقيرة

٥ - ونظرة أخرى سائدة وجذابة تتخذ من الديمقراطية شرطاً للتنمية، فتنص هذه نظرية برون أن الأنظمة التي اتخذت التخطيط لركزي منهجاً اقتصادياً وشيوعية عتيدة، هي

مشروع سوري تجريبي لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح

حصلت المفوضية الأوروبية ٢٦ مليون يورو منحة لدعم مشروع تطوير أول مزرعة تعمل بالرياح في ريف حمص بالتعاون مع وزارة الكهرباء السورية والتي دلت في إطار مشروعين في قطاع الكهرباء، حصلت لهما منحة بقيمة ٢٦ مليون يورو من أجل تصميم وإنشاء الوحدات الثلاث الأولى بطاقة إجمالية قدرها ٢ ميجاوات في مزرعة تعمل بالرياح مصممة للعمل بطاقة تصل إلى ١٠ ميجاوات ولمشروع أهمية استراتيجية في إحداث الطاقة الكهربائية التي تعتمد سوريا على السوق السورية مستقبلاً

وتقول مصادر المفوضية الأوروبية إن خبراء أوروبيين في قطاع الكهرباء ستنوبون دراسة إنشاء مزارع تعمل بالرياح في سورية ■

اسطفا العربية في التصدي للعدوان الأمريكي الصهيوني المستمر عليها وما يشكله من تهديد لمستقبلها، ويتضح اليوم مع تزايد المروعة العدوانية الأمريكية أن سلاح المقاطعة الشعبية السلمي أداة فعالة في المواجهة بذليل لجوء شعوب عديدة إلى هذه الوسيلة مؤجراً (محطات المقاطعة في سوريا، أوروبا الغربية، جنوب إفريقيا، الهند وكندا)، فالمصالح التي تملحها الاحتكارات الكبرى يمكن أن تكون أداة في أيدي

الشعوب لنصط على هذه الاحتكارات وحكوماتها، وفعالية المقاطعة تنجم بالدرجة الأولى عن كونها مبادرة شعبية غير محكومة باعتبارات دبلوماسية أو غيرها، وهي لا تنتظر إيداً من أحد، فالهيار الحر الواعي والمسؤول للمواطن هو الذي يملحها وهو وحده الذي يقرر ما يشتري وما يستهلك. ■



لار استراتيجية (العولة) الجارية ذات النموذج وحيد على الصعيد الدولي وفي إطار إقامة نظام دولي جديد، يكرس الأحادية القومية والتفرد الأمريكي بالقرار الدولي

وأكد النبين أن اللجنة الوطنية لمقاطعة مصانع والمصالح الأمريكية في سورية نشأت بمبادرة شعبية أهلية مصيراً عن زيادة شعوب

قبل الرحيل... عليّة الجعار تقول:

تهنيت أن أشترى مدفع آر بي جي لأحد المجاهدين في سبيل الله



إعداد:
مبارك
عبدالله

محمود حويل

الثرث الشاعرة الإسلامية الراحلة عليّة

الجعار، الحياة الأدبية والفنية الإسلامية
بعمقها العزير في مجالات الشعر
والدراما والسيناريو والدعوة والثقافة
الإسلامية، إلى جانب جهودها الدائمة في
الأعمال الإغاثية والإنسانية في قضايا
الموسمة وكوسوفا وفلسطين... وغيرها
من ميادين والعمل الإسلامي الرسمي
والشعبي الموصون

لقد ولدت الشاعرة «الراحلة» في أحد بيوت
الدعوة، حيث كان والدها الأستاذ الشيخ محمد
الجعار أستاذاً للغة، والذي تولى عنه الراحلة
الكرامة «كان والدي أستاذي الأول، بالإضافة
إلى الأستاذ الكبير البهي المحولي» حيث مثلاً
لي مدرسة تربوية متكاملة، لا أعدل بها مدرسة
على وجه الأرض»

وكانت -رحمة الله عليها- تمثل ضلعاً
أساسياً بربطة الأدب الإسلامي العالمية
بإسهاماتها الشعرية المميّزة، وعكفتها على
تجميع وتكوين فريق من الأدبيات الداعيات،
حيث أسندت إليها الرابطة هذه المهمة بدءاً من
المؤتمر العالمي للأدب الإسلامي الذي عقد
بإسطنبول في تركيا عام ١٩٩٦م

قبيل رحيلها كف في ريارتها
بالمستشفى ومن مجموع ما دار بيننا من
مناقشات كان هذا المصداق

● إلى من يرجع الفضل -بعد الله عزّ
وجلّ- في هذه الترتيبية المتكاملة وهذا
التقريب الإسلامي الاصيل؟

○ يرجع كما قلت لوالدي الذي أرشدني في
بداية حياتي إلى أن اهل من يابيع الإسلام
الصافية كما دلي على الكبار من رجالات
الدعوة، فتربيت في أحضان الإسلام علماً
وعملاً والله الحمد، فقد تم احتياري في أسبوع
شباب الجامعت الأول عام ١٩٨٦م «الجامعة
المتحدة» وكنت قد كتبت أول شيد لشباب
الجامعت وقمته الجامعة في هذا العام
ومن هنا فقد جاء التراخي والحمد لله
يسيراً طبعياً دون تكلف أو تعسف
● على الرغم من أن أجواء الجامعة

لهذا السبب.. رفضت
الحصول على الدكتوراه
الفخرية من الأكاديمية
الأمريكية للثقافة والآداب

في ذلك الحين. كان يطلب عليها الطابع
الاشتراكي، ١٩٨٠

○ نعم ولنته كان طابعاً فحسب بل كان
صفياً ظاهراً ومن لم يكن اشتراكياً كان
يشك فيه من مناصبي ذلك العهد، ومرت هذه
فترة مظنة لتعيق الناس على الصبح الرهيب
في وكسة ١٩٦٧م، ليكون ذلك الحصار المر
جزءاً وفاقاً، بكل شعب ونظام يحاول أن يتربى
في غير حضنه الطبيعي وهو الإسلام
بالنسبة بنا ولكن أحب أن أؤكد أن هذا
الشعب متدين بفطرته مهما حاول ليرفون أن
يرفوا وجوده وشهوده وبهذه المناسبة أهدر
الآن من «تطفيان الطماني» الذي يجر المنطقة
إلى مصير أروم وأصعب من الذي جرها إليه
«تطفيان الاشتراكي» في ١٩٦٧م، ومن يزيد
أن يصدم ديه ويحيى إسلامه، فلن تحول دونه
حوائل أروم في وجهه صعدت مهما كانت

● هناك جانب من حياتكم، ربما لا
يكون معروفاً، بالقدر الكافي وهو
كتامتكم للسيناريو والحوار فعاداً عن
إسهاماتكم في هذا المجال؟

○ السيناريو من مائمه داته. يتطلب موعة
كبيرة تجمع في شياها القدرة على كتابة
قصة، والمسرح، والتصوير، والتعميل إلى
جانب المعرفة الكاملة بتقنيات الإخراج وفتياته
ادقيقة واستمر الفرصة فانشد كل صاحب
قدرة أصيلة في هذا المجال أن يدفع بموهبته
لسد هذه الثغرة الواسعة في حقل الأدب والفن

لا بد من تمتع السيناريست
المسلم بالموهبة والدراسة
والحرفية والموسوعية

إسلامي التي يملأها غيرنا بما عده، لأننا
لم نستطع أن نملأها بـ عدنا
وقد أسهمت بجهود المثل في هذا الميدان
حيث قدمت مسلسلأ من ثلاثي حلقة للتلغار
امصري باسم «صور غريبة» وهو عبارة عن
حلقات منفصلة، تتناول كل حلقة منها موضوعاً
منفصلاً، مع بروز خط درامي وفكري يجمع
بينها جميعاً

كما قدمت سباعية إسلامية عن «مصعب
بن عمير» الداعية الشهيد، وقدمت كذلك
«رياحين الإسلام» لإحدى الشركات التلفارية
الخاصة «٣٣ حلقة»، وقدمت كذلك «من مساء
الإسلام» وقد كتبت له السيناريو والحوار

مع الفن الإسلامي

● ثمة عدد من الأسس الضرورية
التي يجب على كاتب السيناريو والحوار
التعميلي أن يركز إليها، إلى جانب تمتعه
بالرؤية الإسلامية الصحيحة، فكيف
تتطورون إلى ضعف العديد من الأعمال
الدرامية الإسلامية فنياً وإبداعياً؟

○ السيناريو فن قائم بذاته، يجب أن
يتلقى الكاتب المسلم كل جرئياته وأن يتخلع
بصرفيته من موهبة فطرية رفيعة والضعف
المنحوظ على العديد من الأعمال الإسلامية
يرجع في الأغلب منه إلى ركوب الكاتب إلى
شرف المضمون، وبذل الهدف ومن ثم يقع
البعض في وهدة المباشرة - وأحياناً التكلف
والصنعة. فيخرج العمل ارتجالياً فجاً وس

منه فإسنادي مالتني
١. التردد بالمهارات الصنية، والدراسات
الأكاديمية القنصة على كل حديث ومبتكر
على الساحة المحلية والعلمية
٢. الاطلاع على التقنيات الإخراجية
والتصويرية في هذا المجال، والتفرس بالأعمال
المسرحية والدرامية، ليحصن بنفسه إلى
«الأنموذج» المستهدف فنياً، فضلاً عن تعبئته
إسلامياً

٣. احتراف تصوير وعصم المماذج
البشرية المختلفة، وتمثل التاريخ والحصارة
«الإسلامية والإنسانية، لدى السيناريست
المسلم بنفسه عن التكلف والاصطلاح

بغداد تبكي

شعر: علي يعقوب سلامة

أما سمعت عويل الليل والسخر
لم يبق من مجدها حرفاً على سطر
بنائها متن تحت القصف والمطر
لما لبسنا ثياب الكفر والأشر
خراجها لم يزل في كفاً منتظر
تعانق الليل رغم الويل والسهل
ومح في غفلة من شدة السكر
كناهم جيلوا من نار مستعر
فهم بآمالهم ماتوا على غرر
لا ورق للورد في الصحرا من الحجر
أبواب روما، وصار الكفر في خطر
تاهوا بسيرهم صمماً بلا بصير
لا يدفع البعث يوم الزحف في الظفر
لا يتفح البعث نون الآي والسور
كنا ننقل من ضرر إلى ضرر
والدين يشمل من تلقى من البشر
ويظهر الدين في السبيل والمذر

بغداد تبكي، أما شاهدت عبرتها
بغداد تبكي على تاريخها أسفاً
بغداد تبكي وقد حق البكاء لها
دار الخلافة غابت شمس دولتنا
أين الرشيد يحاكي غيمة هربت
أين الخيول التي للفتح زاحفة
تكالب الغرب يبغي أكل قصعتنا
جاؤوا يجرون حقد الروم في نهم
النقط أشعل في أحضانهم أملاً
لولا نذوب بني عمي وما فعلوا
لجاء النصر نصر الله وانفتحت
لكنهم تركوا هدي النبي فهم
أهل العراق، أفيقوا قبل مهلكنا
لا يدفع البعث نيناً نون ملكتنا
مرت علينا ليالي البعث بائسة
الله اكبر من حزب يجتمعها
إن تنصروا الله يات النصر من سعة

الحياة الإسلامية

شعر: محمد حسن الأنصاري

وعزاً شيدوه بكل وادي
تغلغل في الحواضر والسواحي
وفضلاً قد عكسا كل الأيدي
وشيب ترتجي صوت المسادي
وبخم قد حوى كل الرشاد
يجافي قومها عذب الرقاد
فساوى عدلها كل العباد
وحلم بالعددا يوم التصادي
رعاهما ربنا منذ المهادر

رجال سطورا الأمجاد نهاراً
وبين رُسُخوا الأقدام فيه
وعلم توجسوه تقى ويرا
شباب في نرا العليا تراهم
وفقه قد حباه الله نهاراً
وليل لا ترى فيه نجوم
حسود طمعت في كل أن
وقسط لم يفرق بين جنس
حساسة طرقت ثوباً قريداً

● عشتم الكثير من القضايا الإسلامية في ميادين الأعمال الإغاثية والإنسانية كقضية البوسنة وكوسوفا... وفلسطين وغيرها... خاصة في أوساط الغدانات السافسات... فماذا عن هذه التجربة المظفرة؟

○ هذا وسط مياض بالحير، والإقبال على الله عز وجل، وقد لوحظ أن الكثيرات منهن تنطوي على طاقات هائلة من الخير، ولا يتقص البعض منهن سوى الفهم، وإن أنسى أدا نوبة الأخت معها صيري، حيث قدمت لها تصديتي «من لي سواك إله الكون يهديني»، وقصيدة «يا من أحب وليس لي إله» فإذا بي أملاً بتدبيرها الشديد على ما مضى من حياتها ثم تتابع وتطقي معها سريعاً وقداء العزة، ثم معاهدتنا للمصطفى ﷺ أمام منبره الشريف وعاشت رحمها الله بحوثنا في سنوات، في فترة من أجمل فترات الهداية، إرشاد والاستقامة... حتى لحقت بروها

وبهذه المناسبة أرجو أن أوف تحياتي ودعواتي للرائدة العاملة المحلصة الصالحة إخراج الحضري، ياسمى الحبان، والدكتورة سوزان عطية، والسيدة مالة الصافي وغيرهن الكثير من فصليات السندات العاملات في حقل الدعوة، وأقول للإعلام الجامع، انقوا الله في هؤلاء، ولا تجعلوا منهم مادة لإثارة الرخصة، وأحسب الكثيرات منهن من السابقات من ميادين التبرع والمناصرة والمقاطعة وأن اثرهن فاعل وحوي ومؤثر إلى أبعد حد، خاصة في بعض الطبقات التي لا يصل أدوات الدعوة المختلفة إليها

● والأز... بعد هذا الذي نراه من الجحيم المطوق لامتنا من البوسنة إلى البانيا إلى كوسوفا ثم أفغانستان والنيشيان، فالعراق ماذا تقولين لأخوانك من المسلمين الجريجات؟

○ ظلت لدي من أيام البوسنة أمنية عزيزة، أن اشتري مدفع R.B.G لكي أجهر به أحد مجاهدي البوسنة عندما كنت هناك، ولكن للأسف كان ثمنه قد وصل إلى ٢٥ ألف دولار في حين أن ثمنه في مصر لا يزيد على ألفي جنيه مصري، ولو كنت أستطيع إرسال مثل هذا المدفع من مصر، ما تأخرت لحظة «فمن لم يغر ولم تحدثه نفسه بالفرو مات ميتة جاهلية»

ولقد رفضت تقديم جامعة A.A.C.A الأمريكية... وهي الأكاديمية الأمريكية للثقافة والآداب... حين قررت منى الدكتوراه الفخرية، رفضت أن يكون تقديري على أيدي أبناء هذا الجرم من العالم، والمرأة المسلمة أمامها مئات الميادين الجهادية من أعمال خيرية إسلامية، وتربية للنشء، ومقاطعة، ودعاء، ومشاركة شعبية في كل الأنشطة الداعمة لاستعادة هذه الأمة لعافيتها. ■

بين العلم والحفظ (١ من ٢)

د. حافظ جنيد

تعليم الكتاب والمراعاة من أجل تعليم الكتاب هو الذي يجعل الإنسان رباتاً في الاحتفالات التي تجريها معاهد تحفيظ القرآن، يكتبون بعض الأحاديث النبوية في أماكن مازرة أو على صدور الشبان الياقطين من مثل: «حيركم من تعلم القرآن وعلمه» أو أشرف أممي حملة القرآن، فكأنهم بذلك يوجهون إلى أن هؤلاء الذين حفظوا ويحفظون القرآن هم خيرنا، وأست أريد من هذا أن أترع «الحيرة» عن حفظوا ويحفظون كتاب الله عز وجل، وإنما أريد لغت النظر إلى ما تعنيه هذه الأحاديث للعمل بها، وإن العز لكثير من الحائسي من الحفظ والعلم إنني لا أريد إلغاء الحفظ لكتاب الله وإنما أريد أن أوجه انتباه الأستاذة للشرع على التحفظ إلى الجانب الآخر الذي أمثل تماماً والذي دعت إليه الأحاديث وحرّفناه عن معناه الأصلي لقد قيل إن رسول الله ﷺ دعا لاس عباس فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»، فالعلم هو الفقه في معرفة حقائق الأمور وتأويل ما نصير إليه أريد أن ألفت الانتباه إلى ضرورة التفريق بين الحفظ والعلم، فكل منهما دوره المختلف عن الآخر، لقد كان للحفظ فيما سبق دور كبير في نقل «المطومات» من جيل إلى جيل مشاهير، عندما لم تكن الكتاب بعد قد عمت وتيسرت صناعة الورق واكتشاف الطباعة، وقد حظ هذه الأهمية «أهمه الحفظ» بشكل أوضح في نقل القرآن شفاهياً «سماعاً» دون مدخل أو تعديل فيه وكما نلاحظ وقراء الصحابة عن رسول الله ﷺ كان ذلك العصر لا يزال يعتمد على بواكر الرجال، على الحفظ في الصدور، إذ على الرغم من تسجيل القرآن مكتوباً في تلك الفترة، لم تكن تلك الكتابة كاملة لتوثيق نطقه لأنها لم تكن قادرة على تسجيل دقائق ألفاظه لا سيما وأنها لم تكن منقوطة ولا مشكولة، كان حفظه في الصدور يعد مهماً جداً، بل هو الأهم من أجل «التوثيق اللفظي» كما جاء عن الأوائل، إنه لم يكن بالإمكان

حدث نُسْ وحلّ من غير عمد وقصد، من الحفظ، أي الاستظهار عن قلب، والعلم، منذ أمد بعيد وقد شمل هذا الحلّ بين الحفظ والعلم، القرآن الكريم، حيث جعلوا حفظه استظهاره كتاب الله هو العلم أو التعليم، لم يكن - في الماضي - للعلم معنى أبعد كثيراً من الحفظ لقد حسب الكثيرون أن حفظ النصوص والأقوال والمثلث والحواشي... هو العلم وإذا تعدى العلم الحفظ، فإلى الأسلوب للنظمي «الأسطوي» والكلامي والسفسطائي... حيث كان العلم في الماضي محصوراً في المجال التصوري العقلي، بعيداً كل البعد عن المجال الذي يعمل فيه العلم الحديث.

وقيل أن أذكر الفرق بين العلم والحفظ ومجال عمل كل منهما، أريد أن أسه إلى الحفظ الذي وقعنا فيه عندما ركزنا على حفظ ونحفظ القرآن، وجعلنا معنى الحفظ مطاعاً ومفانلاً للعلم والتعليم الذي جاء الثناء علمه من رسول الله ﷺ بقوله: «حيركم من تعلم القرآن وعلمه»، فالحديث بعدد الرجل «الإنسان» الذي يتعلم ويُعلم القرآن ويجعل فيه الحيرة على غيره بهذا العمل، إن من الحديث يشير إلى من تعلم وعلم القرآن، وليس من حفظ القرآن

لقد استخدما الحديث استخداماً خاطئاً وحرّفناه عن معناه الحقيقي إلى معنى الاستظهار «الحفظ»، مع أن الحديث وأصح الدلالة فيما بعده، ولا أظن أنه يعني أبداً «الحفظ» إذ لا يقال علمه حفظ القرآن، وإنما يقال: علمه القراءة وعلمه التفسير، وعلمه معنى الآية أو فقه الآيات الكريمات. فالحديث يعني ما دعا إليه من التعلم والتعليم ولا يعني الحفظ أو التحفيظ وكذا الحديث الآخر «أشرف أممي حملة القرآن» ويعبر به حفظ القرآن، حيث جعلوا الحفظ في الصدور هو حمل القرآن، وليس هذا بصحيح أيضاً، وإنما يعني الحمل هنا للعمل بالقرآن وتبليغه للناس لقد تم القرآن الكريم بين إسرائيل أنهم حملوا التوراة ثم لم يحملوها، وشبههم بالحمار يحمل أسفراً ولا يستفيد منها «من من الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفراً» يشي مثل أقوم لديس كدوا بآيات الله وأنه لا يهدي أقوم القدير (٤٠) (٤١) (الجمعة) وبعد مقابل ذلك أن القرآن الكريم قد مدح الزبانيي وأنش عليهم لأنهم يعلمون الكتاب ويذريون من أجل تعليمه فقل: «وما كان ينس أن يؤيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول لناس كبروا عبادة لي من دون الله وبكبروا كبروا» (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

كان للحفظ فيما سبق دور كبير في نقل المعلومات من جيل إلى جيل في وقت لم تكن الكتابة فيه ميسرة كما هو اليوم

حتى في جميع العصور السابقة وحتى عصرنا الحاضر، لم يكن بالإمكان حفظ القرآن مصبصاً بالفاظه عن طريق الكتابة فقط، فكان لابد من تناقله سماعاً عن طريق الحفظة المتقدي، إذ فإن القول بالتداول بين الناس والقراءة والحفظ، وهو أن القرآن لا يؤخذ إلا مشافهة عن طريق الحفظ للجانين، كما سمعوه عن سابقين في تيسر متصل حتى بلوغ الصدر الأول من الصحابة، إن هذا القول حق أما اليوم حيث توافرت الإمكانيات المتقدمة والتقنيات الحديثة، التي يمكن بواسطتها حفظ القرآن ونقله إلى الآخرين مكتوباً ومقرواً، مسموعاً، ومرئياً كذلك تأخذه عن شيخ أمامه، بكل التفاصيل الدقيقة، نور أن يصيب أو يغيب واحدة من هذه التفاصيل، جس موضوع التركيز على الحفظ يتراجع عن دوره الأول الذي كان يضطلع به، ونقل أهميته كثيراً عما كانت في السابق، ومع كل ذلك فإننا نقول، إنه لا يمكن ولا يجوز الاستغناء عن الحفظ في صدور الرجال والنساء، لأسباب عديدة، لا أقلها أن هذا الحفظ عمادة وأي عبادة ترفع صاحبها إلى مقام علي، وبه يتعبد الناس في صلاتهم، ولهذا كان لابد للمسلمين والحفاظ بشكل خاص الذين يهتمون بحفظ وتحفيظ القرآن أيما اهتمام أن يعودوا إلى إحياء التوارث في هذا الموضوع ويتوجهوا بأهمهم الأكبر إلى تعلم وتعليم القرآن الذي أشارت إليه الأحاديث والآيات القرآنية، فهو الأهم والأرفع للناس لا سيما وهو دستور حياة المسلمين

الثامن بالمائة فقط

وثمة ملاحظات أخرى حول حفظ القرآن أريد أن أسه إليها منها أنه لا يمكن أن يحفظ القرآن إتقاناً حيد إلا قلة قليلة من الناس وبهم الله ذاكرة قوية متغيرة، يستطيعون بها أن يحفظوا القرآن الذي ينقلت من الذاكرة تعلقاً شديداً إن لم يداوم الحافظ على مراجعته ومدارته بشكل دائم، إن هذه القدرة على الحفظ لا يتمتع بها إلا عدد لا يتجاوز ٢٪ فقط من الناس... كما تد الإحصاءات العلمية - وهذا الوضع يعني كما يعرف المشرفون على التحفيظ - أن القسم الباقي وهم ٩٨٪ لن يتمكنوا من الحفظ الكامل الدقيق للكتاب وهم يتفاوتون فيما بينهم في القدرة على الحفظ فمنهم من يستطيع أن يحفظ بضعة أجزاء من القرآن، ومنهم من يستطيع أن يحفظ أكثر من ذلك أو أقل، وفي النهاية يتوقف هؤلاء عن المذاكرة، لأن قدرتهم أو ذاكرتهم تتوقف عند هذا الحد، وغالباً ما يرى أن أمثال هؤلاء يصابون لا شعورياً بالإحباط لعدم القدرة على المذاكرة كقولك الميسرين بالحفظ «الأتان بالمانه» مما يدفعهم إلى ترك الاستمرار ومتابعة الحفظ لشعورهم الداهي بعدم الجدوى من الاستمرارية، إن أمثال هؤلاء وهم الأكثرية يمكن بل يجب تحويلهم إلى الأسلوب الآخر وهو تعلم

لقرآن، وتعليم القرآن باب واسع كبير لا يمكن أن ينتهي منه حتى ولا أولئك المتميزون بالذاكرة لقوية، إن تعلم القرآن لا يشمل فقط التفسير التقليدي بل يشمل أبواباً كثيرة أذكر بعض ما حضري منها وهو

١ - جمع واستحضار الموضوعات التي يهتم بها القرآن بحسب أبوابها أي بحسب عدد آيات العرادة في الموضوع

٢ - ترتيب أمتاعات القرآن بحسب الأولوية بصاً

٣ - دراسات في الآيات الإعجازية ، وكثيرة كثيرة مثل هذه الدراسات التي تتوسع دون أن تنتهي.

إن مثل هذا العمل يفتح عقل وذهن المتتبع لقرآن ويصيح بروحه وفكره بروح القرآن لتصبح له الأولوية في عقله وفكره وروحه وحياته، ولعل هذا أهم من الحفظ لأنه يجعل القرآن حياً يعيشاً بين الناس

الربط الذهني

لعل أصعب ما في عملية الحفظ للقرآن -

بالحفظ «الكيفي» أن يحفظ الإنسان السورة أو السور من القرآن دون التأكيد على إحكام الربط بين الآيات، فمجد أن مثل هذا الإنسان يستطيع أن يتلو السورة كاملة بوجود شخص آخر يسر له عملية الربط بأن يبداه متلاوة أول الآية أو ينهي له آخرها

إن هذا الأسلوب من الحفظ سهل وله فوائد طيبة أيضاً منها

١ - أن الحافظ للآيات أو السور بهذا الأسلوب يستطيع أن يستشهد بالآيات بسهولة أكثر بكثير من يحفظها الحفظ الدقيق المترابط، لأن مثل هذا الحفظ مستحضر من مكان الآية وارتباطها بما قبلها أو بعدها غذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن الطاقة اللازمة لمثل هذا الحفظ أقل بكثير جداً من الطاقة اللازمة للحفظ بالطريقة الأولى التي تهتم وتُعنَى بالربط من أجل دقة الحفظ أكثر أن معظم طاقة الإنسان الذي يريد أن يصادف على إبقاء حفظه متيناً قوياً غير متعلت أو ضعيف ستضيع في عملية التأكيد على الحفظ والربط بين الآيات وغالباً ما لا يبقى لمثل هذا الإنسان طاقة أو قدرة لتقديم بنشاطات أخرى علمية أو فكرية ■

كما يعلم تلك الحفظة أنفسهم ومن يشرفون على التحفيظ - هو عملية الربط الذهني بين الآيات القرآنية، إن القدرة على الربط بين الآيات القرآنية، بالانتقال السلس من آية لأخرى ضمن السورة الواحدة من بدايتها إلى نهايتها، صعبة لأسباب عدة، منها إمكان حدوث التداخل بين الآيات في الصور المختلفة للتشابه فيما بينها، ومنها اختلاف السور في سهولة حفظها، فمنها السهل جداً في الحفظ يساعد في ذلك «جرس» آياتها، أي إيقاعها، أو تسلسلها القصصي أو .. ومنها الصعب جداً «يمكن المقارنة بين سورة الأنعام الصعبة الحفظ أو البقرة وسورة مريم مثلاً أو طه ..» وهنا يحاول الحفظة من أجل التغلب على هذه الصعوبة إيجاد وسائل مختلفة لإحكام الربط بين الآيات، فقد تكون هذه الوسائل بصرية أو سمعية أو مغنوية فهمية أو .. وهي تختلف من شخص لآخر، إن هذه العملية «عملية الربط» تستغرق من طاقة الحفظ الشيء الكثير الذي قد يفوق طاقة الحفظ وهنا نجد أنه من الأسهل بكثير أن يقوم الإنسان بعملية الحفظ «الكيفي» لبعض الصور أو مقاطع منها، وأعني

أعود ولن أعود العملية

ارتفع صوت ضحك الشياطين بشكل ملحوظ، وما هو النادل يقترب منهم. يبدو أنه سيطلب منهم أن يخفضوا أصواتهم قليلاً. ها هو يهمس في أذن أحدهم فيجيبه الشياطين لا تقلق إن المسلس في وصعية الأمان، عليها أن نتحقق بذلك، بعد وقت قصير، ثم إني قد ألقى هروباً نجساً فاطهره بهذا المسلس. أجابته عسبر، وهي تهم بصوت المفه متجهة إلى إحدى المحاولات الفارعة بصحة استنها أن «عربي يبقى نجساً حتى لو أصبته بقليلة نوية، ويصحب الحاضرون وتتبع العجور بعد أن جئت إلى طاولتها. لقد عاملتهم بنفسى عندما كنت مساعدة في الحبش قبل عشرين سنة، هؤلاء مثل الحان والشياطين تقتلهم وتظن أنهم من يحرروا على مجاهديك ثابة ثم لا يمسي إلا وقت قصير حتى تسمع صيحات تكبيرهم وأزيز رصاصهم

ويسمع رجالاً يكلم طفلاً في طولة مجاورة. عندما تكبر يا ولدي سنتقلتهم كلهم، ويهر كفته مشعماً

لحكم الله أيها اللقطة، إن وجوهكم وأشكالكم الغريبة عن هذه البلاد تؤكد أنكم ما جئتم من آخر الدنيا إلى هنا إلا لكي تقتلونا وتبيدوا عن أحرنا ولكن أن تمكثكم ما يلبس الله

مد يده وراح يتحسس زراً في منطه ثم ضغط عليه ■

د. محمد هيثم نديم الجمني



يتفوس في الوجوه، ها هنا مجموعة من الشياطين يشربون قهوة ويضحكون بصوت عالٍ. يبدو أن ما يلقونه من نكات يستحق كل هذا الضحك المصاحب. وفي الطاولة للجاورة مائة حميلة سرر أو شريكها في الطاولة مفتون بها لدرجة كبيرة، فعيونهم مغمورة بعينونها ويده لا تمل من مداعبه خصلات شعرها، وهي تنضم له، لئن الله تلة الحيا.

ولكن مالي ولهم؟! لماذا أريد أن أفنلهم؟! يبدوون مسالين ولا ناقة لهم ولا جعل! حسناً سأفنتهم من شرب الشاي ثم

نرجل يتأن وهده من الحافلة التي أقلته إلى مركز أمينة. تلفت يمينه ويساره ثم راح يمشي. كان يعرف المكان فقد درسه جيداً وليس بحاجة إلى تردد أو تذكر لكي يستدل عليه ولكن فكره كان مشغولاً بشيء آخر ما الذي أنا مقدم عليه؟ هل أنا ذاهب لانتصر، هل ما سافعله يسمى انتصاراً، وهل سيعاقبني الله إن أنا ففنت بما أبوي فعله. الله يقول ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (٤٢)﴾ (البحل ٤٢). ولقد سألت أكثر من شيخ وكلهم أفنتوني بأن ما سافعله ليس انتصاراً، نعم نعم سأجعل من لقاءهم هذه حجة لي ما يبي ويبر الله

ثم إن هذا العمل ليس انتصاراً فالانتصار هو قتل للنفس نتيجة ياس من الحياة، ويشهد الله أنني لست بأئساً من الحياة، ولقد وضعت أهدافاً لنفسى منذ زمن، فلما أريد أن أبر والدي وأعرضها، من بعد أن قتلوا أبي، كما أنني أريد أن أساعدها في تربية إبنوتي الصغار، بالإضافة إلى أنني أريد أن انتصر في الجامعة وأتزوج من أسماء. أه يا أسماء. ترى ماذا تفعلين الآن؟

سفل للمفهي وطلب فجان شاي، وراح

وقفات إيمانية

في حياة الإمام ابن الجوزي

احذر أن تتعدى حدود الله، فتهدم عند خلقه



إعداد عبدالحميد لبالي

وقفات إيمانية

دواء الدعوة

دعي الإمام «حسن البنا» لإلقاء محاضرة في بورسعيد، وحشد تنظيمون للمحاضرة أعداداً كبيرة من الجمهور، وعندما جاء يوم المحاضرة أصاب الإمام «حسن البنا» احتقان شديد في اللوزتين حيث لم يستطيع السفر من الإسمايلية إلى بورسعيد إلا مصطحباً لشده المرض، وقد جذبه الصديق محمود بك صادق من أنه إذا حط به هذه الليلة فإنه سيجي على نفسه. يقرب الإمام «حسن البنا» عن تلك اللحظات. ولكن مع هذا صممت على السفر ومزلت من القطار إلى دار الإحسان، ووصلت المغرب فيها من قعود للإعياء، ولتأبتي بعد الصلاة حالة نفسية عصية، فقد تصورت سرور الإحسان اليورسمعيدين بحفلهم هذا، وأمالهم المعلقة عليه، وفقدتهم التي انفقوها من قوتهم من أجله، وبعوهم الذي بدلوا كل الجهد في توجيهها ثم تكون النتيجة اعتذار الخطيب، تصورت هذا فبكت بحرارة، وأحدث أناجي الله تبارك وتعالى في نقر عميق واستفراق عجب إلى وقت صلاة العشاء، فشعرت بشيء من النشاط، واصلت العشاء من قيام، وجاء وقت الفصل، وافتتح بالقرآن الكريم، ووضعت للحظابة وبدأت وأنا لا أكاد أسمع نفسي سرعان ما شعرت بقوة عجيبة، وشفاء تام وصفاء في الصوت غريب، وارتفاع فيه (مذكرات الدعوة والدعوة ص ٩٨/٩٩)

أتذكر وأنا أقرا ما قاله الإمام عن هذه الحادثة، أنه يحدث لي مراراً صداع شديد يكاد يقنعني عن أي نشاط ويقدر الله أن يكون ذلك الصداع وقت أحد الدروس، وما إن أبدأ للدس حتى يزول الصداع ويبدأ رويداً فلا ينتهي الدرس حتى أعود كأصم ما يكون، معاني من كل ألم. وكمن من المرات لا يتوقف ألم الصداع بشئ أنواع الدوا. فيأتي إلقاء الدرس أو الاشتغال بلحد الأنشطة الدعوية حتى يتلاشى ذلك الصداع، إنه دواء الدعوة إلى الله ■

أبو خلد

albelal@bashaer.org

يقول مراعاة علي ماضي في طلب شيء من أعراسها، يتلويل قاسد فقلت لها: بالله عليك نصري، إذا سمعت فعل فقدي حصوله ثم تأملي عواقبه، وما يحين من ثمراته، فقلت ذلك النعم على ما فعلته، ولا يؤمن أن يشعر عصب الحق عرجل وأعراضه عنك

ثم اعلمي انتهاء النقص أنه ما يمضي شيء حرافاً وإن ميزان العدل تميز فيه البرة، فتأملني الأموات، الأخيـد، وانطوي إلى من بشر ذكره بالحير أو الشر

إلى الله سريع الحساب

يقول ابن الجوزي «أطلق نظري فيما لا يحل لي ثم كتب سفر العبرة، فالحظ لي سفر طويل، لا به لي منه نفس المذاق»

قدّر، وأنا مدري أهدي هذا الموقف للعاكفي على القصاصيات، والمجالات والأقلام والأعاسي والصور، وما فيها من فتنة وفساد

علماء يدهمون الظلمة من أجل الدنيا

سيد جويل

يقول ابن الجوزي، وقد رأينا جماعاً من العلماء يفتشون الولاة لأجل بين ما في أيديهم، فسمهم من يداين ويرائي، ومنهم من يمدح ما لا يحور، ومنهم من يسكت عن منكرات، إلى غير ذلك من اللذائعات، وسمها الفقر، فعلمنا أن كمال العر والمعد عن الرياء يكون في النعد عن الولاة الظلمة، ولم ير من صبح له هذا إلا هي أحد رجلى

من كان له مال كمسعيد بن المسيب، كان شجر في الزيت وعبره، وسقيان الثوري كان نه صنائع، وكذلك ابن المبارك

من كان شديد الصبر فتوعاً بما رزق وإن لم يكفه كثير الحاقني، وأحمد بن حنبل ومتى لم يجد الإنسار كصبر هنيئ ولا كمال أولئك المظاهر تقلبه في المحن والأعدت وربما تلف ديه

معك يا طالب العلم بالاحسان في جمع المال

تفاوت المهم

ومن نفوسنا نفوس تؤثر الدعوة والضمول، تحب النوم والاكل، يتعلق صاحبها بالدنيا، ويحري لها جري الوحوش في المربة، عند لسديه، خادم لبطفه، يرضى بالتفاهاط، بحوم حول الدماءات، جنان وعديد، يخاف الموت، ويحب الحياة، همه خاصة نفسه، ربه يرفعه، وهمته تضعه، بقعد عن معالي الأمور، لا يطلب علماً، ولو علم لما عمل، إذا أجزر القليل استكثره، ولو أعطى ليسير استعظمه

أسامة علي متولي

وتعلم في عين الصغير صغارها

وتصغر في عين العظيم العظام

يشغل بما لا يهمنه، يتكلم في الأعراس، يلوم هذا ويتنقد ذلك، يسب الفضل إلى غيره، إلى الظروف والملازمات، إلى الأوصاف واللب

طريقه طريق الناعمين، لا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا يمشون إلا وهم كارهون

﴿التوبة﴾ ﴿وإذا قرأ الذين آمنوا قائلوا يا ربنا لا تعذبنا إننا كنا نخطئ﴾ ﴿البقرة﴾

يحل، لا ينعني الحلم، يؤمن بالسبح وسوف، يحيا في ياس مطبق ينعير ويتشام،

لعنى عن الناس، فإنه يجمع لك دينك عما رأينا في لأعاب منافقاً في الدين ولا آفة طرات على عالم. لا يحب الدنيا وعالم ذلك الفقر، فإن كان له مال كفيه ثم يطلب تلك الحاشية الزينة، فذلك محدود في أمر الشره خارج عن خير السماء

قلت ولا يتعرض هذا مع بعض العلماء الذين سألوا الحكم وأمرهم بالمعروف وبمهم عن شكر وتصديقوا بأمرهم على الفقراء وطلاب العلم مثل الزهري مع عبد الملك ابن مروان

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً

يقول ابن الجوزي، ضاق بي أمر أوجب غماً أزمأ دائماً وأحدث أبلغ في الفكر في الخلاص من هذه الهوم بكل وجه، مما رأيت طريقاً بخلاص، فغيرت لي هذه الآية

﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً (٢) ويرزقه من حيث لا يحسب﴾ (الطلاق)

فعلمت أن التقوى سبب للمخرج من كل عم، بما كان إلا أن همت بتحقيق التقوى فوجدت مخرج

فلا ينبغي لمخلوق أن يتوكل إلا على الله، قاله ابن وهب كافيته، فيقوم بالأسباب ولكن لا يعلق قلبه بها

احذر أن تتعدى حدود الله فتتهون عنده عند خلقه

يقول ابن الجوزي، لقد رأيت من أنفق عمره في لعب إلى أن كبرت سبه، ثم تعدى الحدود، فهان به العلق، فكانوا لا ينتقون إليه مع غزارة علمه، فترة مجادلته. ولقد رأيت من كان يراقب الله عز وجل في صبرته، دأى في شبابه وميله إلى الله، مع مصوره، بالإضافة إلى ذلك العالم، معظم الله قدره في القلب حتى عنته النفوس ووصفته بما يريد في ما فيه من الخير

هل تتأخر إجابة الدعاء بسبب المعاصي
يقول ابن الجوزي، بزلت في شدة، وكاثرت من

سرها ما يشعّب من اللبدان، لا صبر لديه ولا طاقة

فقد الفيرة والإحساس، أمته تضيق ولا يتحرر، يحصع لعدوه، يخدمه، ينشبه به في ملبسه ومأكله

يأتي الدين ويفادها، لم يترك بها بصمة، ينتهي ذكره بموته، يعنونه من سقط المتاع أما صاحب العزيمة القوية الصابرة، ليستيقظ من نومته، ويهض من كبوته، يحب الصبر، يحضر اسمه في ذاكرة الدنيا، يراحم باكتشافه للعظماء، كالسمر فوق القمة الشامخ

لا يقع أبداً بالدون، ولا يرضى بالطين، يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها، لا ينزل لمعصية، لا يخضع للذة، خلّى الدنوب صديراً وكبيرها، يجاهد نفسه، ويربها ريركيها

يشمر ويجد يتقدم لا يتردد، لا يتحير، لا



كيف تستبطن إجابة الدعاء.. وقد سددت طريقها بالمعاصي ١٩

الدعاء مطلب الفرج والراحة وتنهضت الإجابة، فانزعجت النفس فصعحت بها، ولك، تملني امرك، أمملوكة أنت أم سالكة؟ أما علمت أن الدنيا دار ابتلاء واختبار، فإذا طبت أغراضك، ولم تصبري على ما ينالني مرادك ففني الابتلاء

ثم قلت لها إنك قد استبطنت الإجابة وأنت سددت طرقها بالمعاصي كأنك ما علمت أن سبب الراحة التقوى ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً (٢)﴾

بذلك، يخافس ومسايق ومصارح، ﴿وفي ذلك لفتاوى المتألمون (٢٤)﴾ (المطفي)

فرد كالامة، يشار إليه بالبنان وتصرّب به الأمثال، تعقد أمته علمه الأمال، لينبئها من وحلها، يتقدم الصلوة، يدع ﴿واجنأ للخصم إنما (٢٦)﴾ (الفرقان)

يردد

سيفكر في قومي إذا جدّ جمهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر ويريد أيضاً

إذا القوم قالوا من فني خلت اتني نعتيت فلم أكمل ولم اتبلد أحلاقه تحلوه صدق وتواضع وحلم وحياء، يسير على هدى وبصيرة وإذا بلغ الأفاق لم يتغير، لا ينسب للفصل إلا لربه ﴿ذلكما معا علمني ربي﴾ (يوسف: ٤٠)، ﴿هذا من فضل ربي﴾ (العمل: ٢٧) ■

ويرزقه من حيث لا يحسب﴾ (الطلاق)

وقلت بها انك تطلعي ما لا معدني عاقبته، وربما غص صرر ﴿وعسى ان يسر الله لك وهو خير لكم وعسى ان يحول وجهك لوجهك ومنه يعلم وأنتم لا تعلمون (٢٤)﴾ (البقرة)

لا تتظاهر مسلماً بالعداوة، فقد تحتاج إليه

يقول ابن الجوزي، مما أفانني تجارب الزمن أنه لا ينبغي لأحد أن يظهر بالعداوة أحداً ما استطاع فإنه ربما يحتاج إليه مهم كاتب مرته وإن الإنسان ربما لا يظهر الحاجة إلى مثله يوماً ما، نكر كم من محتقر (حبيج إليه، فإذا لم تقع الحاجة إلى ذلك الشخص في جلب نفع وقعت الحاجة في دفع ضرر

ولقد احتجت في عمري إلى ملاطمة أقوام، ما حطرتي قط وتوقع الحاجة إلى التلطف بهم اكفوا من الأعمال ما تطيقون

يقول ابن الجوزي، ولقد شاهدت رجلاً بجامع المصور وهو يمشي كثيراً سكت، ما السبب في ذلك

فقلت لي حتى لا ينام

وهذه كلها حقائق أوجبتها فلة العلم، لأنه إذا لم تأخذ النفس حظها من النوم، احتلج العقل وفات المراد من التمدد

لمادا تأخر معبد الوهاب الإنماضي وأبي منصور الجواليقي

يقول ابن الجوزي

لقيت مشايخ أحوالهم مختلفة، يتفاوتون في مقاديرهم في العلم، وكان أنفهم في في صحبتي العامل منهم بطمه، وإن كان غيره أعلم منه

ولقيت جماعة من علماء الحديث يحفظون ويعرفون، ولكنهم كانوا يتسلحون بغبية يهرجرون مخرج جرح وتعديل، ويأحدون على فرة الحديث لمره، ويسرعون بالجواب لئلا ينكسر الجاه وإن وقع خطأ، ولقيت عبد الوهاب الأنماضي، فكان على قاصور السمع لم يسمع في مجلسه عينة وكنت إذا قرأت عليه أحاديث الرقائق نكي واتص بكأوه فكان - وأنا صغير السن حينئذ - يعمل بكأوه في قلبي، وكان على سمعت المشايخ، الذين سمعت أوصافهم في العقل

ولقيت الشيخ أبا منصور الجواليقي، فكان كثير الصمت شديد التصري فيم يقول متقناً محققاً، وربما سئل عن المسألة الظاهرة التي ينادر بحوانها بعض غلمان، فيتوقف فيها حتى يبينه وكان كثير الصوم والصمت فانتفعت برؤية هذين الرجلين أكثر من انتفاعي بغيرهما

فهتم من هذه الحالة أن الدليل بالعلم ارشد من الدليل بالعلم

﴿رحمهم الله﴾ (سورة النور: ٢٤) ﴿وكانوا من المؤمنين﴾ (سورة النور: ٢٤)

﴿وكانوا من المؤمنين﴾ (سورة النور: ٢٤) ﴿وكانوا من المؤمنين﴾ (سورة النور: ٢٤)

■ (المراه)

روائع محمد أحمد الراشد تطل من جديد

وبعد إعطاء الأمر جد، والحساب قريب يست
تدري متى الموت، وما أنت بضامن نفسك
فكر على حذر، وتحوّل يوم استيعاء الحقوق
إذا وثب عليك خصمك، وهجم عليك طالبوك،
وأحاطوا بك ومدوا أيديهم إليك، فهذا بأحد بيوتك،
وهذا بشعرك، وهذا بما أمكنه مع أن الله تعالى
أن يألوه منك

فولحد يقول: يا رب هذا ضروري وثان يقويه يا
رب هذا شتمني وثالث يقويه يا رب هذا اعتاسي
وهذا احتقري هذا عصبي هذا ظلمي حقي هذا
عاملي ففشتي ولم يصحني هذا رأسي مظلوما وقدر
على نصري ظم يصبرني هذا عم أني جانع ولم
يطعمني وكيف كانت معاملتك مع الناس وكيف كانت
معاشرتك لهم، قبيحا أنت كذلك لا تدري ما تقرب ولا
تدري ما تعمل ولا أين تفر ولا كيف تتخلص وقد
أبغى الأمر وأبغىك الحال: إن سمعت بدءاً (للمنادي
﴿ اليوم نجري كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله
سريع الحساب ﴾) (عافرو).

أحوال محيطة، ليس منها مهرب، إلا أن تلج في
الاستغفار والإتابة، والأطراح بين يدي الله عز وجل،
سأل النجاة، وتكرر مرة ومرتين كل يوم
إلهي تحسبنا يوماً عطية
أسانا وقصصنا، وجوئك اعظم
سئرتنا معاصينا عن الحق حملاً
وأنت ترانا، ثم تعفرو وترحم
لك الحمد عاملنا بما أنت أهل
وسامح وسلمنا، قللت المسلم
تقولها مع للحشية والانتكاس وتمام الصراعة
والموسل
فإذا برأت منك بصفة كان ثروها إننا لك إن
مأمل وتوجو وتطمع فبسر إلى رقدنا
بدمعتي.

وبعد الرابعة والأستى يطل النور من جديد، لم
تكن هذه السنوات التي حست فيها فلم الشيخ هبة
على طلائه ومتابعيه، بل كان السؤال عنه متواصلاً
لكل عارفيه وقد أيدم أحد طلابه حين أشأ موقع
«المسار» www.almazar.net وصممه سيرة
الشيخ ومقالاته وكتبه الحديث منه والقديم
ومحاضراته وتقريباً بعض الأشرطة المسجلة، وإن
لم يسعها لمحار الشيخ
ولكن بعد المرحلة المبررة التي قدر الله للشيخ
أن يعيشها مهاجراً بين الأيلاف ما هو يطل من
جديد عبر رسائله الجديدة، وروائع عباراته الرائية
يمضي بها الشيخ الراشد في هذه الفترة
القاسية إن شاء الله في رحلتين.

الرحلة الأولى: رحلة سبحة الدعوة، صعد
سلمة جديدة أسماء مسواط، عدة مقرا فيها
العديد من الرسائل إن شاء الله وتعود إلى روائع
لراشد من جديد



عبي بن حمزة العمري

ALIQMARFY@yahoo.com

بين السهول والحدال. وفي مكان قصي هناك يعيش الداعة محمد أحمد الراشد بسببك
عن حاله هو بنفسه: يقول لك هكذا هو قدرنا نحن الدعاة الأحرار قرباننا والألام
نشيدنا والحمد لله على كل حال. كان ذلك قبل أن يرول نظام المبعث في العراق ويستعد
الشيخ للعودة إلى بلده ليمارس دوره بين إخوانه.. في تلك المكان البعيد، حيث لا مساجد
عامرة، ولا ملتقيات مشاركة، قنابل شيعي وأسمادي حكى لي قصة الكفاح، وسعته لبعيش
حياة الشرعة، وبوقل الناصر، وما زالت كلمته ماثلة بين عبيي عندما يكرسي بقصة سفيان
النوري لما سئل: ما التواضع؟ قال: التفكير على الاعتناء، فعلق قائلاً:

نورس العلماء والأخبار
سأل سمحه الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه
الله عنه مررُ بعد أن قرئت عليه كتب الشيخ
«الناطق العواتق الزعائن». وقبل وفاة سماحه
سهرين أرسل إلى أحد علماء الخليج يوصيه
بالشيخ الراشد ويدعوه لمقابلته، ولكن القدر حار
ومقت الأرواح مسلة محنة وودع بعد عار اس دار
صاحبه الوفاء من سيرشحه القدر ليعني محق
الشيخ الراشد وهو في الرابعة والسبعين من عمره
وهو هو معك بعد هذا الشوط الأكر من العمر
سبح لك الله عما قاملاً
«وأخلف من يوم الحساب وكيف يكون التخرج»

«ومن الدعاة أهل مؤلحاه لكل مسلم محمد
الله الفني منهم والفقير وإن تتكبر على أحد
حمداً أو كراهة، ولكن لغة سفيان دعوية خاصة
ومعناها أن يريهم العفاف، والبس القممة،
وشعرهم بأشأ لا يطعم بها هي أيديهم، بل يرو إلى
الأخرة ويبدو أن سفيان قد صدمه مطران فاصطوره
إلى هذه البقة القليلة، عندما كان في بحري معاً
اليوم حين برز أهل ادال يستعطفهم، ويحموهم
بوكالتما عن مسلمي، فلبس ثياباً، لكن سفيان
نطق، تسعفه مكانه، ويحرس نحن »
كم كان لشيخ الراشد أثر بالغ في حياة كثير
من الدعاة، وكم كان بكلماته من هداية حمر في

كن معي الآن. عبر رسالة مصرالحا لمستقيمه
يهديك روائحه فيقول

«الخير له دعوى، كما أن للشر دعوى
واسطر كيف تبدأ أحزاب السوء وتستولي على
بلد» تكون مناجاة بين القاتل، فتكون عصابه تقوى
تستولي

وكذلك أمر الإيمان، عندما سنكتل أهل الخير،
الأكثر بطلاً هو الذي سينتهي له الأمر، المؤمن أو
الفاجر، ونحن الذين نريد أن نحيا الحياة العريضة
أو أن يستند منا فساق من أبناء جلدتنا إذا دأبوا
وانتظوا»

واقرا له قرية الأحرار، إذ يقول. وهذه هي
الهموم الشخصية وآلام العيش اليومي الصعب
تكتسبها ويصبر على اللأواء، أما هموم الأمة
ومواساة جمهور المسلمين في نكباتهم فإن حملها
هو صيغة الدعاة للرئيسة، وقد اختارها الله تعالى
ذلك بحكمته، وكنت علينا الأمم، وبه يتمثل الحكيم
الأول من سلسلة أخلاق دعوية أخرى متحلى بها
تجسيم أنفسنا وصلته وترتيب وإكسابها الهوية
الخاصة المميزة لها عن هويات غيرها اللاابالية،
ولي الأذن الصم عن سماع الغصص الإفريقي،
العولم النورمي، والألمى القوقري

فذلك هو الذي أتاح لعلي بن الفتح رحمه الله
في الزمن القديم أن يبتكر ابتكاره، ويخترع ميثقه،
لا حرج يوم عيد الأصحى فرأى الناس يصحون
بصحاياهم، وهو فقير لا يمار له، ورأس مالك علو
الهمة، فانهى جاساً وقال:

يا رب. وأب تقربت إليك بأهربي»

هكذا هو قدرنا نحن الدعاة

لأحرار قريانه والالام شيدنا

سير تجارتنا عبر مصروف تنقل ودائع
الدعوات

انتباهة فانتفاضة فتأمل

فدراسة فمشاركة

معديشة وبكون لكل منكوب الصهير
المجد، والناصر المقيت

وهذا هو الحرر لإباضي الذي لا يعرفه كثير
من الناس. واستقصي بحس عبوته، فما يزال بعد
عيش في رحاب لدائنه

إجابة المظلوم، وتلقين المصانج، وإيقاظ
لرائد ورقد المجاهد ومصافحة للناقص
بغيره المحارب وستر الجانب كل تلك مهمة
لقدمي رجال البعثة، ولأصحاب الطائير ما
يزد الساقية

ثم تلفت معي عدد عمارات الشيخ، وهو يهتف
بحكمه

«همة الدعاة عالية، وإن يُفجرها طوفان موج
وصيق قيد، ولكنها مجاهد سوء المقلب الأحمري
و تدمع عينه لمستضعف يزوم الانتحاء إلى ركن
عوي يلود به ويحميه ويأذي بحقوقه، فيجد أن من
عرف قصة الحياة من شباب الإسلام وحاروا
لوعي قد استروحو لعل فردني ولم تغضهم
منهم لعل جماعي وإسناد من بدأ وانتصب في
ساحة، فستقبل المستضعف وحشة ويوحشه
وسيطر الدعاة، ويبدون يتطهرون في

صقوهم، ويبرمجون حطوهم في وصف دقيق في
الرحلة الثامنة عبر كتابه مرحلة المنهجية التربوية»
لسمو منا عبد البداية قاتلاً

«يوم كانت الهمة تامة لم تحت منها السنين
بعد كنت أجمع بعض إخواني الدعاة في جامعة
بغداد، بعدد قليل دون العشرين كل أسبوعيه
لنقوم الليل ونطو القرآن، مع درس دعوي وموعظة
مناسبة ولأن الرقابة كانت هاجسنا قينا كنا
تتجاوز المساجد الظاهرة العامرة إلى مسجد غني
وطي عريض الجدران والطن الطافات والأقواس،
بالي القراش، في رفاق ضيق قديم، يسمى «مسجد
حسني باشا» وهو الولي العثماني الذي ساه قبل
أربعمئة سنة تقريباً، ويبدو أن يد الصيانة لم تمتد
إليه آنذاك، فكان التلظ طاهراً في أكثر أرجائه،
والحص قد سقط من بعض حيطانه

لكن أولئك اللثة الرواد الذين كانوا يتناولون
الحضور أقولاً صندوا عن إجماع حارم أهم لم
يروا مكاناً تتطلى فيه البركة الربانية ظاهرة كمثل
حرم ذلك المسجد، وكان أي مشارك يصح بروحانية
عميقة تحت تلك الأقواس، وشعر بشعور حاصل إذ
هو مع تلك الجدران الهرمة يفوق تأثير الموعظة
ووضايف إحيات القلوب الذي يؤلف التهج والتضي
بالأي، حتى إذا حكم وقت أدل الفجر تصدنى لرفع
الأذان الحاج أحمد رحمه الله، مجتار حي الحيدر
حانة الذي يقع للمسجد فيه، وكان رجلاً مسجوراً لكنه
يسكن غرفة في المسجد تطل على سلعة واسعة،
فكان إجماع من إخواني أهم لم يسموا أنداً أدناً
جميعاً أسراً سراً كمثل أذنه، وكان عادل الشويح
يقول: صبح السمات في المسجد ثمناً لسماع تلك
الأذان، وأنا لشهد بما شهد به يرحمه الله إني حتى
الآن وأنا في الرابعة والسني ما ألتد سماع دفقات
أذان من أبواب القلب بقاً كدفقاته وآثار أدلته في
نقوس أولئك الدعاة تعدل ما يرجعون به من آثار
التلاوة والتهد،

كتاب تخطيط ومنهجية تربية

وسيقراً الدعاة في كتاب منهجية التربية
الدعوية أفكاراً وحطاً محكمة، وآراء وإجتهادات
متقنة، ويهديك منها

«مشاركة الحلقات التربوية في بلد جهد، في
تقيد مقدار معين من الحطة الدعوية العامة
بالتسويق مع مجموعات الحلقات الأخرى، بمعنى
أن الحلقات ليست وحدة تربوية مقفلة بل وحدة
تقيدية أيضاً، والواجبات المفرقة عن التوجيهات
الحطية كثيرة التنوع قد تبلغ المائة، فمن الأعمال
الصغيرة، موزع بيان، أو تطبيق لأفئة، أو خدمة
صيف دعوي، أو نقل شيء ومن الأعمال
للتوسعة التصويت الانتخابي، والقيام بدور
المفتاح الانتخابي بجلب أصوات آخرين، سواء في
انتخابات البرلمان أو النقابات والجمعيات والوادي.
وكذا جمع التبرعات في بعض الأحوال، والأعمال
الإغاثية الدائمة أو الطارئة، وإلقاء دروس
ومحاضرات، وكتابة مقالات في الصحافة،
وتطبيقات وروود، وبحول لجانب أبناء المسجد أو
مدرسة، والتعليم التطوعي في مدارس نحو الأمية

أو دورات تقوية للطلاب، أو الإمامة في مسجد
أحتسباً ومن الأعمال الكبيرة، الترشع في
الانحابات، وتليف كتب، والجهاد في سبيل الله

وبذل الروح وهذه إنما سدوقها كلها كاتمة
وجعل الحلقة الدعوية محصناً أولاً لسمو دور
التخصصات التي تحتاجها الدعوة، فإن العمل
الدعوي الساجح الذي يوزي للقائيس العصرية
والتطور الحصارى يرمو الانتقال من العفوية
والارتجال والصيحات والتعميمات العامة
والمسارعات العاطفية إلى أداء متقن قياسي عبر
تمكين أهل التخصص في كل فن، وكل قطر يحتاج
إلى وجود عشرات في كل حقل، وبحتاج مائة
سياسي قدير ممارس يصلح أحدهم أن يكون رجل
دولة، ومائة رجل أعمال متقن، وخمسين إعلامياً،
ومائة تربوي، وعشرة شعراء، وعشرة قصاصين،
وعشرة مؤرخين في التاريخ الإسلامي، ومثلهم في
التاريخ السياسي الحديث والمعاصر، ومائة أستاذ
جامعي في حقول الشريعة والقانون والفلسفة
والأدب والفقه الأنبي وعلم الاجتماع والاقتصاد
واقتصاد النفط والإدارة والتخطيط والجغرافية
السياسية واستشراف المستقبين وعلم النفس،
وأمثالهم في العلوم التطبيقية وفروع الفيزياء
والكيمياء وأنواع الهندسة، ويلاحظ في كل تلك

وجوب حيابة الدكتوراه، وهي هوية لاحتلال
للراكز المتقدمة

وتكتشف الحبرة والفجر للفر الذي يتم
التخصص فيه، وتطبيق منهج تطوير

والعمل مع الأقرب كفريق عمر مؤسسات
ومراكز حكومية أو دعوية أو شركات

والإعلان عن النفس وأشعار الناس بوجوبهم
وبرائتهم عبر تليف الكتب والكتابة في الصحف

والظهور في التلفاز وبحضور المؤتمرات
أذلك، ولصعوبة هذه الشروط والمستويات فإن

صناعة «داعية متخصص حبير» بعد بلومه تقدم
خمس دعة ربما لينجح في النهاية واحد، وبذلك يلزم
التفكير في توجيه أصحاب الدكاء والقابليات المظفرة
الذين تساعدهم ظروفهم المعاملة على ذلك، إذ الرحلة

طويلة ولا بد من استثمار الفرص التي تتاح،

ثم أما بعد

فمن عجب أن نطم أن الشيخ لا يزال حريصاً
على التطور والإبداع وهو في الرابعة والسمن من
عمره ليعمل بذلك النظرية التي تدعي أن الإبداع
والتطور لا يكون إلا في سن الشباب

فلتتابع معاً إبداعات الداعية الراشد في كتبه
القائمة التي تصدر من دار المحراب بكند إن شاء
الله تعالى، كما ينشر الراشد القراء بصور كتب
له أكثر وأهم بعنوان «أصول الإفتاء والاجتهاد
التطبيقي في نظريات فقه الدعوة الإسلامية»،
وتهديت لكتابي العياث لإمام الحرم الحويي
الذي هو من كتف السياسة الشرعية، ومعالجتها
تمهد لفهم «موسوعة معالم التطور الدعوي» في
خمسة أجزاء التي سمسرو بإذن الله في أواخر
سنة ٢٠٠٢ مع رسائل كثيرة ضمن سلسلة مؤعط
داعية، وكتب أخرى صفيوه في فقه الدعوة ثم في
حطة دار المحراب كثير جديد إن شاء الله ■

تفجيرات الرياض والدار البيضاء.. مواجهة في غير محلها

الجمهور الأعظم من العلماء اليوم يعتمرون التفجيرات التي وقعت في الرياض والدار البيضاء وأودت بحياة عدد كبير من الأبرياء، وهندت الأمن الوطني للبلاد، غير شرعية. إن مثل هذه الأعمال بدأت في بداية الإسلاميه منذ مكة، وقد تستمر إلى حبي، وهي تشقدي بلا شك من الإرهاب الصهيوني والأمريكي الذي يمارس أشنع أنواع الاحتلال في فلسطين والعراق وأفغانستان، ويشن حرباً شاملة ضد الإسلام كدين وحضارة، وضد المسلمين كشعب مستضعف لكن بعض القانمين بهذه الأعمال، وكثير من الناس يبررها لهم استناداً إلى مفاهيم خاطئة، ولذلك رأيت من الواجب توضيح الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الموضوع فأقول مستعيناً بالله أولاً: الجهاد الشرعي لا يكون إلا ضد العدو الخارجي

وأشرح هذه المسألة في النقاط التالية:

١. مع القتال في مكة والإذن به في المدينة.

كان المسلمون في مكة المكرمة يتعرضون لأبشع أنواع الاضطهاد والإيذاء حتى قتل بعضهم تحت التعذيب، ومع ذلك لم يأت الله لهم بالقتال، بل قال لهم ﴿كفر أبيكم وألهموا الصلاة﴾ (النساء ٧٧) فلما هاجروا إلى المدينة المنورة، وأقاموا فيها أول دولة إسلامية بقيادة رسول الله ﷺ أن الله لهم

بالبقتال دفاعاً عن أنفسهم ﴿أول الذين يقاتلون بأنهم ظلموا رب الله على نصرهم بقدر (٢٠٠)﴾ (الحج) ثم فرض عليهم القتال بعد ذلك كما هو معروف. وقد ذكر النيسابوري في أسباب نزول هذه الآية «أن قرأ من أصحاب رسول الله ﷺ كذبوا يلقون من المشركين أدنى كثيراً ويقولون يا رسول الله، لا تأمر لنا في قتال هؤلاء» فيقول لهم: كفوا أيديكم عنهم فإني لم أؤمر بقتالهم» (ص ١١٠) وقد روى هذا لبعض السناني، والصاكم في المستدرك وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، كما رواه البيهقي في السنن

فالسباق التاريخي لأحكام الجهاد يفهم منه بوضوح أن الجهاد لا يكون داخل المجتمع، وإنما يشرع بعد أن يتميز المجتمع المسلم بدولة تدافع عن نفسها،

(٥) نائب رئيس المجلس الأوروبي للبحوث والإفتاء



بقلم الشيخ:

فيصل مولوي (٥)

وبلك لحمايتها وتمكينها من القيام بواجبها في حمل رسالة الإسلام إلى العالم وقد ذكر القرطبي في تفسير قوله تعالى ﴿إن الله يذم الباغين عن الدين أموا إن الله لا يحب كل خوان كفور (٢٠)﴾ (الحج)، أنه لما كثر المؤمنون بمكة واداهم الكفار، وهاجر من هاجر إلى أرض الحبشة، أراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار، وهناك يفقد روحته، فزلات هذه الآية، فهي أفصح نهي عن الضيافة والعدو.

٢ - غاية القتال في الإسلام:

فرض الإسلام الجهاد لتحقيق غايتين اثنتين الأولى: الدفاع عن المسلمين، قال تعالى ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تحذوا إن الله لا يحب المحذرين (٢١)﴾ (البقرة)

الثانية: الدفاع عن حرية الناس في الإيمان بالإسلام أو البقاء على ما هم عليه، هذه هي (الفئة) التي أمروا أن تقاتل حتى مرقعها عن الناس، ليحتاروا بينهم بحرية كاملة ﴿وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾ (الأنفال) ومن الواضح أن السهاد لتحقيق هاتين الغايتين لا يكون إلا ضد عدو خارجي.

ثانياً: الأمن المعروف والنهي عن المنكر هو الأسلوب المشروع لمعالجة الانحراف الداخلي.

١- تغيير المنكر باليد لا يعني استعمال السيف.

نحرص المجتمع المسلم دائماً لانتهاكات كثيرة على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو المجموعات أو

الحكام، وقد تكون هذه الانتهاكات بسيطة أو كبيرة وقد أمر الإسلام بمعالجتها عن طريق «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وجعل ذلك على درجات ثلاثة: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فقلبه، وإن لم يستطع فبإيمانه» (رواه مسلم) ولم يقل أحد من العلماء إن تغيير المنكر باليد يجوز استعمال السيف فيه ويمكن أن يصل إلى حد القتل، إلا أن حر، الظاهري، أما جمهور العلماء فإنهم لا يبيحون استعمال السيف في الإنكار باليد، وكثير من العلماء يحصر تغيير المنكر باليد في حدود (صاحب السلطان في سلطانه)، كالأب في بيته، والمدير في مدرسته، ومالك المؤسسة في مؤسسته، والحاكم في نطاق المجتمع كله ولا يتصور في جميع ذلك استعمال القتل، فهو ليس تغييراً للمنكر، وإنما هو قتل لصاحب المنكر، وهو يحسم للأحكام الشرعية المتعلقة بالقتل. وقد ذكر الأشعري في (مفالات الإسلاميين) خلاف العلماء في هذه المسألة «فقال قاتلون، تغير بقلبك، فإن أمكنك فبلسانك، فإن أمكنك بمبيدك، وأما السيف فلا يجوز» وقال قاتلون، يجوز تغيير ذلك باللسان والقلب، فلما اليد فلا، وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٣٥/٨ «وأما المروج عليهم - أي الحكام - فحرام بغير إذن المسلمين، وإن كانوا فسقة ظالمين، وقد تظاهروا الأحاديث بمعنى ما ذكرته، وبمعنى أن من المروج المسلح لا يعني الضنوع، بل يجب استعمال كل الوسائل الأخرى لإنكار المنكر وتغييره

٢ - هل وصل المنكر اليوم إلى درجة الكفر؟

يعتبر بعض الناس أن المنكر في المجتمع المسلم وصل إلى درجة الكفر، سواء من الحكام أو من الأفراد أو من الأحزاب، وفي هذه الحالة قد لا تؤدي فريضة (النهي عن المنكر) دورها في الإصلاح، فيطرح بعض الشباب مسألة القتال أو الجهاد، متطلقين من فكرتين.

الأولى: جواز عقاب الكافر لمجرد كفره، وهذا غير صحيح في رأي جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة، فهذه يقولون بأن (علة القتال المحاربة) وليس الكفر

الثانية: الظن بأن القتل والقتال هو أوسع وسيلة لإزالة هذا المنكر وهو الكفر، وقد تبين من خلال التاريخ الإسلامي كله أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالبر هي أحسن هي الوسيلة الأمج، بل تبين من جميع مراحل التاريخ الإنساني أن «لا نافع هو وسيلة التغيير الفردي والجماعي» وإن استعمال القوة يؤدي عادة إلى الإصرار على الرأي ولذلك له سبحانه الله تعالى لنا الإكراه، بل ترك لكل إنسان أن يؤمن بما يشاء، وأي يحاسب على ذلك في الآخرة. ﴿من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ (الكهف، ٢٩)

ومن المعروف أن الوصول للحلقات إلى درجة قتال يعني لتقسيم الناس إلى طرفين، وأن كل مسائل الدعوة والإقناع قد استنفدت أعراضها، لم يعد هناك مجال للتعايش بين هاتين الفئتين، إلا إذا تطلبت إحداهما على الأخرى، وفي مثل ظروف امحاصرة، وفي غياب دولة للإسلام حميه وتدافع عنه، وفي ظل تأييد القوى الأجنبي لهيمنة لكل أنواع المكرات في بلاسا، فإن ستمعمال القوة في الغالب لن يؤدي إلى إزالة المكر، بل إلى محاصرة الدعوة وإضعافهم، خاصة إذا استعملوا القوة واستباحوا للقتل، المادج كثيرة في تاريخنا للعاصر

العو... والتفكير

على انك تقول: إن مسألة التفكير رافقها كثير من القلق، وأصبحت اليوم من أهم وسائل فتنة وتعميق وحدة الأمة، والأصل فيها أنها مسؤولية الدولة، إذ تكفير المسلم إعلان لورثة، الردة لها أحكام شرعية يباط بالإمام تنفيذها ما شيوخ الاتهام بالتكفير والردة لوز وجود سلطة تحمم الموضوع، فهذا من شأنه تمريق هذه المجتمع الإسلامي دون التمكن من تطبيق أحكام الردة. وقد نهى رسول الله ﷺ عن تكفير مسلم وقال: «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد به أحدهما، فإن كان كما قاله، وإلا رجعت به» (متفق عليه)

أما استباحة الخروج على الحاكم بصفة تكفير أو الردة، فقد وضع لها الرسول ﷺ برهاً صعباً جداً، هو «أن يكون الفكر بواحا، عليه برهان قاطع»، واعتبر أن مجرد إقامة صلاة أو الصيام تمنع الاتهام بالتكفر، ولا تجبر خروج

٣. الحرية والفطنة داخل المجتمع:

ولذلك فإن استعمال القتل والترويع اغتصاب الممتلكات وغيرها داخل المجتمع سلم، يسمى عند الفقهاء (حرابة) أو (فتنة) والحرابة هي قيام فرد أو مجموعة من مسلمين بإعلان الحرب ضد المجتمع المسلم، استباحة الدماء والأموال والأعراض، والقيام أنواع من الترويع والإيذاء، وهو ما يعتبر سبباً في الأرض، ويستحق عقوبة أنسى من طويوات القاتل والسارق والراني، لأن الجريمة نا ليست نزوة فردية لإشباع نهم مالي، أو هوة جنسية، أو ثار شخصي، وإنما هي منهج حوت به صاحبه ضد المجتمع، أي كانت دوافع دا التحريك. قال تعالى: «إما جراء الذين جاربون الله ورسوله يسعون في الأرض فساداً أن تلو أو يصلوا، أو تطلق أيديهم وأرجلهم من خلاف يفر من الأرض» (المائدة ٢٣)

والفتنة هي وقوع القتال بين فئتين من مسلمين، وكثرة الهرج والمرج، وقد نهانا رسول ﷺ عن الدخول في أنواع الفتنة، وجعل

«الناثم فيها خيراً من القاتنه» وجعل مقتلها كلها في النار» (رواه أحمد ورجاله ثقات، كما في مجمع الرواة ٢/٧-٢٠). وأمروا باعتزال الناس عندما شرد الفتنة. وقد اتفق جمهور الفقهاء من أهل السنة والجماعة على أن الحاكم إذا انحرف يجب نصحها، ولا تجوز طاعته في معصية الله، ومن يفعل ذلك من المسلم فهو مجاهد، وإذا قتله الحاكم فهو شهيد. سيد الشهداء حمزة، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله، ولم يبع جمهور العلماء للخروج على الحاكم المنحرف بالسيف خوفاً من الفتنة، واقتزاً بأمر رسول الله ﷺ عندما سبّه للصحابه: «لا مقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا» أو «إلا أن تروا كظراً بواحا، عنكم من الله فيه برهان» (رواه مسلم) «ومن حمل علينا السلاح فليس منا» (رواه مسلم)

ثالثاً: التعرض لغير المقاتلين المراء للقتال.

من التثقف عليه عند جمهور العلماء أنه لا يجوز - حتى أثناء قيام الحرب القطعية - قتل النساء غير للقاتلات والأطفال والشيوخ العجزة والمصفاء (وهم الأجراء الذين يحملون في غير شؤون القتال)، وفي ذلك روايات صحيحة عند البخاري ومسلم وأبي داود، وقد رويت روايات أخرى بمنع قتل الرهبان والتجار. كما أن جمهور الفقهاء الذين يعتبرون (علة القتال المحاربة)، فيسبون كل من لم يقاتل أو من لا يستطيع للقتال على ما ورد في هذه النصوص كالأصمى والمريض للمرض ولعمته والفلاح وأمثالهم، هؤلاء يسمون في الاصطلاح للعاصر (المدنيين)

ويبدأ على ذلك تقول: إنه حتى حين يوجد سبب شرعي للقتال، وأثناء قيام الممارك، فإنه لا يجوز قصد قتل هؤلاء المدنيين، نعم يمكن أن يقع ذلك من غير قصد، كمن يستهدف لجناحين المسلمين للقاتلين من الأعداء فمصيبون غيرهم معهم، وهذا يحصل عادة في جميع الحروب

رابحة: المواجهة الشاملة للعدوان الأمريكي:

من الواضح أن إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم كل أنواع الدعم للصهاينة يجعلها شريكاً لهم في الجائر والمفاسي التي تحمل بالشعب الفلسطيني، كما أن استمرار احتلال العراق بعد إسقاط النظام السابق - وبعد أن تمى عدم وجود أسلحة الدمار الشامل - وكذلك استمرار احتلالهم لأفغانستان، يعتبر عدواناً عسكرياً مباشراً على بلاد المسلمين، ويفرض مواجهة هذا الاحتلال بكل الوسائل المشروعة لكن لا يغيب عن أذهاننا أيضاً أن التسلط الأمريكي على أكثر بلاد الإسلام قد أوداد بشكل كبير بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وازدادت معه قواعد العسكرية، والهجمة السياسية، والنقود الاقتصادية، خاصة

عن طريق المساعدات الاقتصادية المسيسة، وأخيراً محاولات الغزو الثقافي الذي يهدف إلى إمرار إسلام جديد حاصص لمنظومة الفكر الأمريكي والمصالح الولايات المتحدة

إن هذا الواقع يجعنا في مواجهة شاملة مع تلك المخططات، يقتضي تصافر إمكانات الأمة كلها وتعاونها فيما بينها، لأن الخطر ينال الجميع، مما يدفعنا إلى معالجة الثوب المتحسس باستبصار كل صراع جاسبي لمصلحة هذه المواجهة، كما يدفعنا إلى مطالبة الأنظمة بالانفتاح على شعوبها، وتوسيع إطار الحريات، وإقرار أحكام العدالة، والمحافظة على حقوق الإنسان، وأن تتصدى إلى قيادة الأمة في هذه المواجهة بالحكمة المناسبة ومع تقدير الظروف إنه حين يكون الصول هو المواجهة، فإن الأمة يمكن أن تتوحد وراء قيادتها في هذه المعركة الصيرية، وتتجاوز كثيراً من الأمور

في هذا السياق يجب أن يكون واضحاً للجميع، أنه حين يكون هناك احتلال أجنبي كما هو الحال في فلسطين والعراق وأفغانستان، فإن الجهاد هو الفريضة الأمم، والمقاومة المسلحة أمر مشروع حتى في القوانين الدولية، ولا يمكن ولا يجوز لأي سلطة أن تمنع الناس من القيام بهذا الواجب. أما حين يكون الحال غير ذلك فإن الأمر محصور بينا وبين حكمتنا، وهو يحتاج إلى قدر من التعاون نحفظ به للأمة وحدتها وأمنها الاجتماعي واستقرارها السياسي، وهذا أهم عناصر الصمود أمام الهجمة المعادية، ورفض كل أنواع الخضوع والتبعية

خامساً: إدامة التفجيرات في الرياض والدار البيضاء.

مع الإشارة لإمكانية أن يكون القاتلون بهذه التفجيرات من غير الإسلاميين ومع التمسبه إلى أن المنصر لأزل منها هو بلاسا وحدثتها وأنها واستقرارها ومع اعتقادنا أن هذه التفجيرات بالشكل الذي وقعت فيه، تنصم مخالفة شرعية لأنها استهدفت بالقتل نفوساً معصومة، وهي خطأ سياسي لأنها خدمت العدو وأصرت بمعركتها المحقة، وشوهت صورة الإسلام، الذي جعله الله رحمة للعالمين

فإننا ندع من هذه التفجيرات وكل عمل من هذا النوع في بلادنا العربية والإسلامية، ونسبح الشمامسلم أن يعق النظر فيما يقوم به من أعمال، في ضوء أحكام الشريعة ومقاصدها ومصالح المسلمين، وفي ضوء مآلات الأعمال نفسها، لأنه لا يكفي أن يكون قصد المسلم وبينه فعل الخير، إذا كان الفعل الذي يقوم به يؤدي إلى عكس ذلك

سأل الله تعالى أن يجينا الرزل، وأن يعصنا من الانحراف، وأن يوفي هذه الأمة المباركة إلى ما يرضيه من الوجهة والعمرة والتحرر. ■

كيف نربي أبناءنا بالسؤال؟



في سؤال ابنت استطلاع لرايه، واستكشاف لمواقفه، فيه تحريك للدهن وتشجيع للفكر، وإشباع لحب الإستطلاع، وهو عصر تشويق يسهييه

ومن الضروري مكان الإشارة إلى ضرورة مثل هذا الأسلوب في التعامل مع الأساء، وقبوتنا في ذلك حبيبا المصطفى ﷺ والسمة المشرفة ترحب بتلك المواقف.

فبع ابن عمر رضي الله عنهما قتال قال
رسول الله ﷺ «احسروني بشجرة، مثلها مثل
اسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا تحت
وزقها» فوقع في نفسي الشجرة فكرهته أن انكلم
وثم أبو بكر وعمر عبا لم يتكلم قال النبي ﷺ
«هي الشجرة» فبف حرج مع أبي فبف ب أساءه
وقع في نفسي الشجرة قال عا معك أن تقولها
لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا

وفي هذا السياق يوضح أكرم عثمان في كتابه **«التميز في فهم التقسيمات»** أن التميز يساعد على معرفة وتحديد رغبات وحاجات الآخرين، كما يساعد على معرفة أهدافهم واحتياجاتهم، وطموحاتهم، ومشكلاتهم واكتشاف فرص ومقايح حل هذه المشكلات.

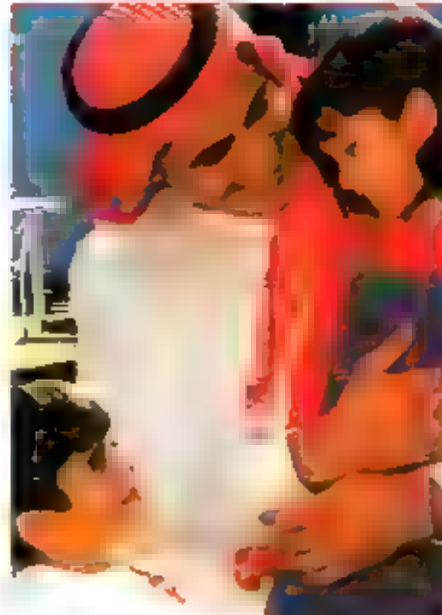
وحتى تكون ناعماً في طرح أسئلتك. وعطفا
ثمارها جيداً عليك أن تتبع ما يلي
١- ليكن سؤالك باعثاً للشفقة في إحاطته
٢- ليكن السؤال ذا نهاية مفتوحة، مما يدفع
المجيب إلى البوح لك بكل مشاعره الحقيقية. وطرح
سؤال استخدِم أدوات الاستفهام من: ماذا
متى، ماذا، أين، كيف؟

٣ - وجه أسئلتك بطريقة صحيحة لتحصل على كمّ وفير من المعلومات، ومن الأهمية بمكان أن تترك جيباً أن صبيحه سؤال مفتوح ليست بالامر الهين، وكونك تبحث عن للمؤال المناسب هذا، فيك تشترك في حوار ممتع مثير، مما يثير بسببكم مع صل الحديث معك

٤ - لا تسأل سقلاً إذا نهاية مغلقاً، فإنك بذلك تغلق باب الحوار مع مستمعك، أي لا تستخدم أداة الاستفهام هنا، فيكون الجواب نعم أو لا.

٥ - صمغ سؤالك في صيغة إيجاب لا يعني مع استخدام وجهة نظر إيجابية فيه، مثال ما الذي تجده جميلاً في المدرسة، بدل قولك ما الذي لا تحبه في المدرسة.

٦ - أسئلة للمناقشة في حال فرغ المستمع من سؤالك الأول، مع الحرص على عدم الخروج عن الموضوع الرئيس في الحوار، ففي هذا عدم اهتمامك بمحاورك، والحرص على



عدم توجيه الاستغلة دون الانعقاد بإحسانها لأمر
فقد هذا الأمر إلى استغناءه في هذا المراجعة.

ومن الأهمية بمكان أن تلتزم بالسلوك
الاستقهامي الصحيح بقصد منقعة الأثناء بعيداً عن
الروح بهم هي مذهب أو إخراجهم عن إطار الأدب
العام

يسمى في أي يربي المراهقين من خلال السؤال والجواب، قبل يمضي الاستطلاع دور، فريد أو شروط، ولا يتم الجواب على الاستطلاع دون حدود أو صواب

إلى استخدام عبء السؤال يعطي الإجابة قرينة
 طلب الجواب. وقد أن السؤال يصعب في المكان
 المناسب. وبني لحنه روح المشاركة مما يحسنه
 التوجه في الحذف. ويجب أن نلاحظ في الأسئلة
 عدة عناصر لتحقيق النجاح وحسن الثمار، هي:

- ١ - ترتيب الأسئلة ترتيباً علمياً موضوعياً من
 البسيط إلى الصعب.

٢- طرح الأسئلة على دهماء حتى لا تثقل
كاهل السمع أو تضعف الفرصة للفتور من
استوعابه

٢. ابدأ بالسهل منها، وبالأهم ثم المهم

لا تسأل سؤالاً إلا إذا انتهية
مغلقة لأنك بذلك
تغلق باب الحوار

٤ - ان تكون هيئته السؤال محدد،
ومختصره ليسهل استيعابه.

٥ - يوجِّد عنصر الوضوح في السؤال والإشارة

٦- لتعدد عن الأسئلة التي تحمل في طياتها التشكك والاثهام

٧- الابتعاد عن الأسئلة المقتبة التي إحاسها
«نعم، لا» حتى لا تشعر مستمعك بالحداء

٨- انتقاء الأسطة ذات الفائدة العلمية
والنوعية

ولمّا الأبناء في هذه السرى إلى كثرة السؤال الذي يطرحهم على العالم المحيط وعلى الآباء إلا يصيقلوا درعاً بذلك، بل يقتنعوا صدورهم بها، وأن يحذروا لكل سؤال جواباً مقبلاً وشافياً، وإذ ينفق الأمر بشؤون الحسن فلتكن الصراحة شعارهم والأمانة والصدق طريقهم، وإلا كانت العواقب وحيمة حين يلح الواحد منهم لأحد الجواب من أقرانه، والله هو وحده أعلم بسلوكهم وأخلاقهم

ومن المبدأ حقاً أن تصه من نفسك صفة
الصديق لأنك لا الفاضل عليه ولا بأس في أن

سؤاله بعضاً من الأسئلة، وترك له حرية
الحوار، وفي هذا أسلوب تعليمي غير مباشر

إن السؤال من، وهو عبارة عن أسئلة موجهة
توجيهها صحیحاً بحسب خدمة التعلم المثمر،

والاستطلاع المغيد، مضبوطة بحدود الأدب العام
ولا تجر المسائل إلى مقاهات أو تنحلات لا تعب

قال رسول الله ﷺ فيما رواه أبو هريرة:
«اتقوا ما للهيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «يكون أحدك معا يكره»، قيل: أفرأيت إن كان في أحس ما أقول؟ قال: «إن كان معك ما تقول

فقد أعنته، وإن لم يكن له ما تقول فقد بهته،
انظر إلى سيد الخلق ﷺ كيف استخدم

أسلوب الاستقهام، وجعل منه أسلوباً تربوياً، وبو
نظرت إلى الحديث لتنبهت لأهمية مهمة آثاره

الاستفسار، وهي إثارة التساؤلات فلولاً سؤاله
 ﷺ لما سأل أحدهم أفرايت إن كان في أخي ما

أقول: ولما استنظام الرسول تلك معرفة ما ينور
في أذهانهم من تساؤلات حول تلك القصص

«الغيبة»، وبالتالي لاستكمال عليه تقديم العون والنصح لهم في هذا الشأن من خلال توضيح

هذا الأسلوب الحوارى انتهجه سيد الدعاة

عليه الصلاة والسلام مع من كان ينقي بهم،
ويدعوهم لينتجروا بعدهم وبحسرت فطنتهم،

وركاھم، ويلعب ملھم وسامئھم، ويصوب في
مشاعرھم وأحاسيسھم معين المعرفة، وهو

الأبوة والأمومة... تحت المجهر

مهدي عبد السلام الحموية (*)

amaha1421@yahoo.com

وجود فجوات بين الأساليب والتوقعات، حتى فيما يتعلق بالصغير في رحم أمه فهناك مواقف وتوقعات للوالدين تحو

حساسات هذه العملية تعتمد على عوامل كثيرة منها كفاية الزواج بالمواد وإحصائيات الزواج تجاه بعضهما البعض، وطرف الأسرة الاقتصادية والصاحبات العاطفية للوالدين كإسباب، والطفل القليل قد يظهر على أنه «مفتد» ومخلص، أو على العكس قد يصوره البعض على أنه «مفتد» أو قد يمثل محاولة لا واعية كي تحمل الزواج المتزعزع أو قد يكون البديل الموعود لشريك غير راض أو مغفود نفساً قبل الجسد

وفي ظروف طبيعية أكثر يميل الوالدان لأن يظهر الأطفال كممتداد لهما ولأن يربوا في الأطفال تراثهما الروائي «الحموي» ومظاهر معيشية من شخصيتهم الدنيوية، ومن هنا انشغالهم يمكن أن يصبح موصفاً وبذا إشكاليات بد توقفاً من الأطفال أن يحققوا الأحلام عبر الواقعية والرجوع عبر المكنة للوالدين

إن الطفل الذي ينام ويكسبه بديل بشخصيات حبيبتاً، حتى قد يسمى نفس الاسم - وهذا شأن مجتمعات - يحمل صورة أكبر ولا يجوز أحد القصص ببساطة، لأن الأهل يتوقعون من هذا الطفل القيام بدور الفقيه وربما يطر البعض أن له نفس الأثر، ويحصل نفس الأمر مع الوليد الذي يأتي بعد إبعاض أو أكثر فيه إن أهل طفل مصاب بمرض مزمن أو مضطرب عاطفياً أو متعلم عقلياً أو معاق بشدة ممرضون لحصر اتحاد مواقف غير صحية ومدمرة من أطفالهم ومن للمجتمع ومن أنفسهم، حيث يقدم هذا الطفل الطويل إرضاءً قليلاً لهم، وقد يمثل إبعاضاً خطيراً، وما تنتظره الأسرة من المجتمع ومن الهيئات الاجتماعية والطبية على وجه الخصوص في هذه الظروف هو المساعدة الإيجابية الفاعلة، وقدرة على تمييز مشاعر الأهل ومحاولة نقل السلبية «الحساسية» اللاهية، ومن الدنيويات أنه لن يستطيع الناس أي موقف شاحب من قبل الآخرين، فهذا لا يقلل لا الإذانة ولا الإهانة

إن الأبوة والأمومة من أروع الوظائف التي وكلها الله بها ومن روع ما يحيا نك الحوار الذي لا يأتي إلا بالثبات، ونوماً وأبداً علينا نذكر أن السلوك هو الأساس، وما نعلمه ونقول به وبهذه سيمتلك على أطفالنا وهذا الانعكاس يجب أن يحرص ما لنسخدمه على أن يكون في دائره الإثبات والعقد والفرح والسعادة يكون العناي الأسري حقيقياً ويصبح البيت لحظات سعيدة ينتظرها الأب والأم والأطفال بكل اشتياق - بل الله ■



لكل إنسان مواقف معينة من الأبوة والأمومة، ويحسب وطيفتي الأب والأم، وله أساليب معينة من الأطفال ومواقف حولهم، وهذه التصورات التي يحترقها كل منا متأثر بقرن ومعايير البيئة المحيطة، إذ إن تجارب الطفولة ترسخ في الذاكرة، والانفعالات التي تتكون بمرور الوقت تؤثر في مجمل حياة الإنسان، وينطبق الأمر نفسه على الثقافات والأزواج والحبرات التي يجعلها شخص ما، حسب ظروفه وحالته الخاصة، وما يحيط به من شروط موضوعية بيئية ودنية

في مجتمعات هناك وجهات نظر متنوعة حول الطفولة، وقد تكون متضاربة، فبعض ينظر العاطفية للربيع الصغير على أنه رمز للطهارة والصفاء المطلق والبراءة، يراه البعض أنه قدر دنيوي مضمون، وقد يصل الأمر للمعص - والعباد بالله - إلى حد «السدة» وببعض يرى البعض أسلوباً معيماً في تربية الأطفال، ينصرف فيه من الآخر بشكل مغاير تماماً

إن ما نراه في المجتمع من مواقف إنما يحمل جذوراً تاريخية وثقافية عميقة، وحديثاً هناك تقصيرات علمية لذلك، وعندما يكون سرور الأب والأم الفكري عسكرة عن مواقف متضاربة حول الأطفال وتربيته، فإنه من الواجب اتصال حول وسط إيجابية كي يتم تطوير عملية مشاركة فاعلة في الأسرة بصفتهما كوالدين

هناك موقف اجتماعي من قضية جسد الوليد على سبيل المثال، فبعض البعض - وهم ليسوا قلة - الفكر مرغوب، وقلمنا تكون الأنسية أنثى، وهذه الحالة تجعل أصحائها يصحون أمل الفكر حتى يرونه في الأحلام، وعند خروج المولود من بطن أمه فإن كان ذكراً فالهياة السعيدة قدر الإمكان وأكثر من الإمكان بانتظاره، وإن كانت أنثى انتظرتها تقطعات الجسد، ونظرات الغيظ إلى الطفل، وحتى الربيع يفهم مواقف وعداوات الآخرين أكثر مما يتوقع، إنه يطم إلى حد كبير ما نكته له من حب أو كره، إنه يستطيع اكتشاف شعور أمه وأبيه محرو، ولكن لا يستطيع الانتماء، مهما لحاجة لهما ومن هنا قد تبدأ فلسفته المعصية التي تدوم طوال حياته إلا من رحم ربي

إن مواقف الوالدين من الطفولة عموماً ومن طفلها خصوصاً على غاية من الأهمية، فهناك بحر من التوقعات والآمال التي يجب أن تتسجم وتتصور مع بعضنا البعض، ولا يحدث - لا مدح الله - ما لا تحمد عقبا، ومن الأمور الشائعة كثيراً مع البشر

(*) معاملة تربيته، الرياض

سلوب، لتهيئة الجو للتعليم، وإعطاء مفهوم معين دينيين مغايرين لما تعارف عليه الناس

ومن المؤكد أنك ستحصل من الأسلوب

لاستلهامي القوي هذا، العديد من المبررات

١ - اكتساب معلومات أخرى جديدة تجعلها

٢ - تصحيح معلومات معروضة

٣ - تصحيح ركبنا مسيطراً في سفينة الحوار

٤ - تكسب محبة الآخرين من خلال إظهار

يتمهم وأهميتهم وتشجيعهم على الكلام

٥ - تعلیمی محدثك من عضبه، ولقت انتباهه

صليب الموصوع

ويشير المؤلف إلى: أن «الأسئلة تتيح لكل

طرف توضيح التفاصيل، وهم جواب المشكلة

دلاً من التعامل معها والرد عليها

إن توجيه الأسئلة الصحيحة يساعد

لشخص المزعج على ملء الفراغات في تفكيره

لأن تصحيح معقولة مرة أخرى، توجيه الأسئلة

هذه الموقف بما يكفي تترى وجهته، فيتيح لك

فرصة للقيام بتصحيح الوضع عاجلاً لا آجلاً،

تستطيع من خلال الأسئلة أن تظهر على السطح

نقاط المحنة، وتكشف النقاب عن الأكاذيب دون

أن تكون عدائياً

وهذا الأسلوب يعرف باسم «كولومبو»، ولعل

ببينا الصبيح تكتف سيقنا وعلما كيف نصنع من

السؤال فناً وسيلة تعليمية ناجحة، سيما مع

نساءنا في مرحلة المراهقة دون الحاجة إلى

لعف والقسوة

فمن أبي أمامة أن فتى شاباً أتى النبي تكتف

قال: «يا رسول الله أنشدني بالزبي، فأنشدني القوم

عليه فزجروا، وقالوا له: «ه، ه، ه» فنادى منه قريباً،

قال

فجلس قال: «أحبب لأمك»، قال: لا والله،

يعني الله فداك

قال: «ولا الناس يحبونه لأماتهم»

قال: «أحبب لأمك»، قال: لا والله، جعلني

له فداك

قال: «ولا الناس يحبونه لأماتهم»

قال: «أحبب لأمك»، قال: لا والله، جعلني

له فداك

قال: «ولا الناس يحبونه لأماتهم»

قال: «أحبب لأمك»، قال: لا والله، جعلني

له فداك

قال: «ولا الناس يحبونه لأماتهم»

قال: فوضع يده عليه وقال: «اللهم أعظم مني»

طهر قلبه وأحضر فرجه»، فلم يكن يفتي بعد

لك يلتفت على شيء

ومن الأهمية بمكان إيصاح ما للسؤال من

لمية سيما لدى المراهق، ففيه حرية الرأي التي

تكنه من التعبير، ووضع الضغوط جانباً، فيعشاً

موقياً صحيحاً، وتستطيع أنت تعديل أفكاره

بسلوكه. ■

خدمة مركز الإعلام العربي - القاهرة

ضعف الطالب والمطلوب

«سارند».. الذي حيد العالم

د. عاطف الحسینی

اعلنت منظمة
الصحة العالمية ان
مرض سارس
(الانفهاد الرئوي)
احتاح ٣٠ نولة وان
عدد المصابين قد
تجاوز سبعة الالف
حالة، وان عدد
انوفيات زاد على
الخمسمائة والعدد
لا يزال في زيادة
ومرض سارس
يحتضر شديداً.

ناجح عن سلالة جديدة من فيروس (كورونا) الذي ربما يكون قد انتقل من الحيوانات إلى البشر في مقاطعة (جواندونغ) في جنوبي الصين حيث ظهرت أول حالة للمرض.

ويتميز هذا الفيروس إلى عائلة الفيروسات
التاجية التي تسبب الرشح العادي غير الخطير،
وكلمة سارس اختصاراً للكلمات الانجليزية

وتزجعتها ابتلازمة التوسع الحادة الشديدة. وهو يشبه في أعراضه أعراض التهاب الرئوي لكنه في حقيقة الأمر نوع غريب من الفيروسات التي لا يوجد لها علاج حتى الآن

ولقد كان لهذا الموص صدى واسع كبر على العالم بأسره ظهر في الوعي بضرورة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بل والسياسية أيضاً. ويذكر هذا بعض العنود التي تصدرت ومبائل الإعلام حتى يقف على بعض آثار هذا الموص الحبيب.

منظمة الصحة العالمية تحذر من وباء موعب
يخشى وصوله إلى الريف الصيني والهندي
والبحالي وإفريقيا وتعاونه مع مرض الإيدز، مما
قد يحدث عنه كارثة

مرض السارس يهدد اقتصاد اسيا
شركات السفر العالمية تعتمد في البوئغال
اجتماعاً طارئاً لمبحث الأزمة المانحة عن مرض
سارس

مرحس ساريس
رواية كندية تصدر عملاً محيقاً عن
الساريس

• مارس بحير الأطباء ويهدد الاقتصاد
كل هذه العناوين والمواضيع وغيرها عن هذا
المرض لعبت اسماها شدة إلى حقيقة ضعف
الإنسان الشديد. وذكرت قوله تعالى في سورة
الحج يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
التي تدعون من دون الله ليهلكوا فإياها ولو

جمعوا له ^{بِأَسْمَاءِ} وَلِيَّهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا لَا يَسْقُدُونَ مِنْهُ
شَيْئًا الدُّنْيَا وَبِغُلُوبِ (٧٣) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٧٤) ﴿

ذكرت هاتين الآيتين الكريميتين، وتماثلت
هل جاء ترجمت هذا الموضع صعدة لم انه تنليه
من الله سبحانه وتعالى للعالمين؟ وفي الوقت
نفسه تقوية للنفس الصاعدة لأولئك الذين
صعدت عرائهم وقوة إيمانهم أصبح القوة القاهرة
لسلطان العلم والمثال

فما هو العالم، بعد أن رأى استعصاماً رهيباً
للقوة وللعلم والسلاح والاقتصاد، مما حير عقله
وحسنته، وأعطى هذه القوة بعداً نفسياً جباراً في
نفوس أصحابها، وترك أثراً عكسياً في نفوس
من لا يملكونها، ربما أفقدتهم «ثقة في أنفسهم -
أو على الأقل أضعفها - بل وربما في إيمانهم
بقدرته الله سبحانه وتعالى

ها هو العالم بعد هذا كله يرى العبرة في هذه الآية لكي يتذكر من نسي، ولكي لا ينسى صاحب القوة أنه مهما بلغت قوته وعظمته فإياها هو ضعيف جداً، أضعف من أن يقاوم فيروساً أو دسائساً حتى ولو اجتمع له كل أقرباء العالم، وكانوا له ناصرين، وليعلم أن ما وصل إليه بالعلم والعقل والمال، إياها هو كله من رزق الله، وبإرادة الله تعالى، وأن الله جلت قدرته، قادر على أن يحرمه كل الأسباب التي تملفه قوته هذه

وبذلك حامت هذه الأمراض بطفانة (كباح)
لمسلطان القوة الحامح غير المسففسر، لتذكرو
الإيمان بأنه دافعاً ضعيف لا يحل من اله

أما الضعفاء الذين وقفوا صهيرون أمام هذه الآلة للحجارة العالية تنكرهم بأى قوة هؤلاء إنما هي شكلية، مؤقتة، وإليست مطلقة، وإياهم إنما اكتسبوا عن طريق الأحاد بالأسباب التي سمحوا لئله للمؤمن والكافر، وأنه برغم هذه القوة الصارة، إلا أنهم غير قادرين على مقاومة - وليس خلق - فيروس واحد مثل هذا الفيروس (سارس) الذي حير العالم

ولمطمح الجميع أن القوة له جميعاً، وأنه هو
القاهر فوق عباده وأنه إذا أراد شيئاً ما يات بقوله
كن فيكون. ■

وغيماً يعلو بواء «سارس»، فقد ظهر
الفيروس في الصين بنور إنداء، حيث دخل
مقدار صغير من الفيروس المرضي إلى طبقة
ستراتوسفير في الغلاف الجوي، مما أدى إلى
أول سقوط مؤقت له في شرق سلاسل جبال
الهملايا، حيث تكون هذه الطبقة أرق ما يمكن،
وبمع ذلك توسيات متفرقة في المناطق المحاورة
وأكدت الحكومة وكراماسيتف ضرورة
مواصلة الجهود المبذولة لاحتواء المرض،
فحسب نظريتها، حيث يستمر ظهور حالات
موسمية جديدة إلى أن يحتفي العامل الفيروسي
المسبب للإصابة ■

.. الفيروسه جاء من الفضاء الخارجي

جامعة كاروليف البريطانية **إن مقدراً هائلاً من**
البكتيريا **يتركب على الأرض يومياً، وهذه**
البكتيريا هي وراء انتشار بعض الأوبئة الموصية
والمشكلات الصحية، كما حدث خلال وباء
الأنفلونزا الذي انتشر في عامي ١٩١٧ - ١٩١٩
في أجزاء متفرقة من العالم في يوم واحد،
ووصل إلى القرى النائية في الإسكيا عام ١٩١٨،
مما يدل على أن فيروسات مثل هذه الأوبئة
جاءت من الفضاء الخارجي

يستمر فيروس مرض القلازم النفسى
العاذ «سارس» في حصد أرواح عشوات
البشر كل أسبوع فيما يتجائل العلماء حول
مصدر الفيروس عقد قال علماء صينيون إن
أصل الفيروس نوع من القمل الذى يملكها
الغاس فى جنوب الصين، فيما اقترضت عائلة
مروغانية أن فيروس هذا اثره المعدي جاء من
العضء الخارجى
وقالت الدكتورة شيندرا ويكراماسينغ من

حركات الصلاة.. تخفف آلام المفاصل



فضلاً عن كونها أحد أركان الإسلام خمسة، ووسيلة للتقرب إلى الله عز وجل، تتمثل الصلاة بطريقة مفيدة لتخفيف آلام المفاصل والظهر

فقد توصل العلماء إلى أن حركات الصلاة وقوف وركوع وسجود، وأدائها خمس مرات يومياً، يساعد في تخفيف المفاصل وتخفيف تصلبها. والكثير من المصابين بالأمراض الروماتيزمية، في تقيد من يعانون من تيبس المفاصل العنقية، شكل خاص.

وأظهرت الدراسات التي أجريت في مؤسسة بحوث الإسلامية الأمريكية، أن الاستفوار بعنسي الناتج عن الصلاة، يعكس بدوره على همار للمناعة في الجسم، مما يوسع التفاعل شفاء، وخصوصاً في بعض أمراض المناعة ذاتية المتعدية عن مهاجمة مناعة الجسم تسببه، مثل التهاب المفاصل الروماتيزمي لدنية الحمراء.

ويبين أن معدلات الشفاء من المرض تكون أسرع عند المرضى المواطنين على أداء الصلاة. التي تقهر قلوبهم بالإيمان والنفاس والراحة فسية والروحية والطمأنينة، فينشط ذلك جهاز ناعة ويريد من مقاومة الجسم.

ويرى الأطباء أن الصلاة وحركاتها تمثل لاجاً طبيعياً لحالات الشيفوخة التي يصاب بها البعض متاثر العضيرف وتيبس المفاصل، دين يعتمد علاجهم بشكل رئيس على ياصه.

الدكاء.. حين يكون نقمة على صاحبه

الدكاء عرضة للقلق والاكتئاب والوسواس القهري والشيخوخة



العقل من أجل نعم الله على الإنسان، إذ إنه مناط التكليف، وبه جعل الله الإنسان خليفة في الأرض، وهو أكرم خلق الله عليه سبحانه، إذ أخبر النبي ﷺ أنه لما خلق الله العقل قال له: اقبل فأقبل، ادبر فأدبر. فقال سبحانه: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أكرم علي منك.

والدكاء من العقول بحاصه أعظم نعمة يهبها الله إنساناً، بشرط استعمال هذا الدكاء فيما فيه خيره وخير البشر، ومن عدل الله سبحانه أنه لم يعمم شعباً أو جنساً أو عرقاً أو جماعة من خلقه بسببه من الدكاء القهري أعظم مما حص به شعباً أو جنساً أو جماعة أو عرقاً آخر، كما يزعم الأوروبيون حتى يتحدثون عن الأفارقة أو الصفر، أو كما رعم الجسم الآري من الأوروبي بل أثبتت للتجارب أن نسبة الدكاء القهري في البشر سواء، والتميز يكون في الدكاء المكتسب نتيجة لتعليم وعمق الثقافة ومحارب الحياة بعمومها.

وقد حمضي القدر نحمد للخالق، مسلك النية العامة، ودار حوار حول نحاربه أثناء تحقيقاته مع للتهمين من الخارجين على القانون، فاستنتجت من هذا الحوار أن سببه ليست ضئيلة منهم انكباء، على عكس ما كنت أظن، فارتيت أن أحسم هذا الطل مسي وبني نفسي، فتوجهت إلى الأستاذ الدكتور أحمد زايد، استشاري الأمراض النفسية والعصبية وسألت:

● **ما علامات الدكاء في الإنسان؟**

○ أن يكون للحأ، لائقاً للطر، يحسن تصرفاته ومناقشاته كلماته دائماً حكيمة، ويأخره من حوله، والحكمة والإبهار في القول امتن لله بهما على أحسن رسله قال تعالى: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾ (البقرة: ٢٦٩)، له قدرة فائقة على تحمل المسؤولية، وقدرة على جمع قلوب الناس حوله، ومعاملة كل واحد منهم بحسب مستواه العقلي وقدراته دون فرض رأي عليه يشعوره بالصفاء، متواضع إلى حد ما، مسعد لنفسه وإن حوله، قادر على تحقيق طموحاته دون متاعب الآخرين.

● **أي أنه بعيد عن الأمراض النفسية؟**

○ ليس تماماً، لأن ذكاءه يؤثر عليه أحقاد ذوي الذكاء للعبود من المحيطين به في العمل أو سواء، فيصعرون أمامه العراقيل، وقد تكون

هذه العراقيل أقوى من قدرات ما في يده من صلاحية في العمل، أو مال في الحياة، فلا يستطيع تصطبها أو الانتفاف حولها، فيقع في دائرة الأمراض النفسية ويصيبه القلق، ويفقد الإحساس بميرة الدكاء ومتمته.

● **القلق فقط أم أنه يتعرض لما هو أكثر؟**

○ القلق ليس بالهين على الإنسان الدكاء لأنه يصرفه حتى من الاستمتاع بالطعام أحياناً، وإذا لم يحرج من دائره بسرعة أدى به إلى الاكتئاب الذي يفقده ميرة الدكاء، فيدمر حياته بنفسه دون أن يشعر.

● **هل من أعداء آخرين للدكاء؟**

○ نعم، الغرور والاستبداد، وهما يؤذين به إلى الأمراض النفسية، فيفقد القدرة تماماً على تصحير ذكائه في خدمة نفسه وأسرته ومجتمعه، كما أن التطرف في الدكاء يؤدي بصاحبه إلى الوسواس القهري، فيقلب على تصرفاته الالتزام الشديد جداً بالنظم والواجب واحترام لوائح العمل وعدم التساهل أو اللزوة تجاه أي موقف.

● **والعلاج؟**

○ صعب ويستمر مدة طويلة والبعض منهم يصاب بأفصام الشخصية «الشيخوخة».

● **إن هناك ذكاء مدمر؟**

○ نعم، إذا كان ذكاء متطرفاً يشغل صاحبه بالبحث الدقيق فيما وراء الطبيعة وسر الكون وهي أمور يحرمها الله من النظر فيها حيث قال: ﴿قل انظروا ماذا في السموات والأرض﴾ (يونس: ١٠١)، لكن النظر فيها يجب أن يكون ذا تعاملية مع الإيمان بالغيب، قال تعالى: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ (البقرة: ٢)، فالذكاء يجب أن يحسن نكاته بالإيمان ولا سكن مستشفي الأمراض النفسية. ■

مصطفى فودة

أناز نقية

والجماع، فما تقول
في رجل يمتنع من
الجماع في ليل
رمضان؟

○ ذلك صائم
معتكف فإنه يحرم على
المعتكف الجماع بقوله
معالي (ولا يباشرهن
وأسم عاكفون) (سورة البقرة: ١٨٧)

أو قل في مدة صيام الظهار «شهرين
متتابعين»

• مصل رجب في ركعة واحدة ركوعي
ذاكراً ومتعمداً وصحت صلاته؟

○ هذا يحدث في صلاتي المسبوبة
والكسوف فإن كیفيتها أن يركع ركوعين لكا
ركعة ■

• طائر من الطيور يصمد ثم يشوى وهو
حي ويؤكل من غير بيع ولا تركية ولا حرج في
ذلك؟

○ هو الجراد فإنه لو طيح أو شوى لا يلزم أن
يُزكى قبل ذلك لأن ميتة الجراد جلال، وقد قال تكة
«أطبل لما ميسان وبعد» أما الميتان فالحيوت
والجراد» رواه ابن حاجة وغيره

• متى تكون قراءة الإمام يوم الجمعة
سرية؟

○ إذا قام يوم الجمعة يوم عرفه، فإن صلاة
الجمعة الحرة مصل طهراً وهي سرية

• رجل أم المصلين وفخذة بانية وصلاته
صححة كيف؟

○ صحبه معناها عشيرته، العهد تطلق على
المشيرة، وبأنه أي يسكنون البادية
• في ليل رمضان يباح الأكل والشرب

لطائف وطرائف

أكثر علة أحيك من كلامك

● قال الأحنف بن قيس يوماً لقومه: يا أيها
رجل منكم ليس لي فصل عليكم، ولكني أبعد لك
وجهي، وأبذل لكم مالي، وأتصّي حقوقكم، وأحد
حرمتمكم، فمن فعل مثل فعلني فهو مثلي، ومن زأ
على فهو خير مني، ومن زدت عليه فأنا خير منّا
فيل له يا أيها محمد، ما يدعوك إلى مثل هذا
الكلام؟ قال: أحضهم على مكارم الأخلاق. ■

إمام المحدثين

هو الإمام الكبير، الحافظ المجتهد العبد
الصالح، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
القيساري ولد عام ٢٠٤هـ ببغداد، في العا
الذي توفي فيه الإمام الشافعي، وترى وسط أسر
علمية، فقد كان أبوه من أعلام الحديث في عصره
وهي سن مسكوه حفظ القرآن، ثم أحد يتلقى عبو
القرآن والسنة، واشتغل بالتجارة ليستقيم بها علم
مسؤولياته الاجتماعية والعلمية، فقد كان يوظف ثروته
في البحث والإطلاع، والرجلة إلى مختلف البقاع
ومن البلدان التي أربط إليها الإمام مسلم ليتلقى
بأساتذتها وطلاب لطيف منها العراق والشام
والبحار ومصر وبغداد

ولما ورد الإمام البخاري ببغداد تقلد عليه
الإمام مسلم وأمره وتقرّ بفكره ونهجه، وكان ثم
التلمذ الوفيل له

وقد شهد العلماء بإمامة الإمام «مسلم» وعظ
مرتبة وتمكته من علوم الحديث، وتقدمه فيها وم
أكثر الدلائل على ذلك كتابه الصحيح الذي اشتهر به
وتلحق أحاديث هذا الكتاب رهاء ٧٥٨١ حديث
اقتارها من ٢٠٠,٠٠٠ حديث، وأبقى في إختياره
ما يفر من خمسة عشر عاماً وقد وفق لإم
«مسلم» في كتابه بما القرم، فلم يورد فيه حديث
أساساً إلا إذا كان صحيح المند إلى النبي ﷺ
توفي الإمام مسلم عام ٢٦١هـ، بعد حياة علمية
حافلة رخصه الله، وأجره عن لإسلام وأسلمه
خير الجراء. ■

مهدي محمد الحارثي - الكويت

موقف رائع

عندما أسر أهل مكة ريد بن النضلة ليقتلوه قال له
أبو سفيان: هل تحب أن تكون بين أهلك ومحمد الآن
مكانك تصوب محقة؟

فرد ريد وأله ما أحب أن مسجداً في مكانه
الذي هو فيه نصيبه شوكه وإني حاسن في أهلي
فقال أبو سفيان: ما رأيت أحداً من الناس يحب
أحداً كحب أصحاب محمد محمداً، فسجل الله لا
يتمنى أن يشاك حتى يشوكه وهو بين أهله ■

إحيات العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

كلمة السر من مساعده

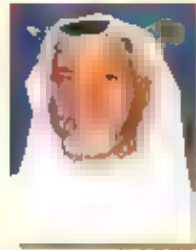
اختبر معلوماتك:

- ١ - امرأة نوح وإسراء لوط ؟ - الملك اليمني
- ٢ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ٣ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ٤ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ٥ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ٦ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ٧ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ٨ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ٩ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟
- ١٠ - سورة النوبة ؟ - سورة المجادلة ؟

من يوسف الثقفي



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

ashahat@hotmail.com

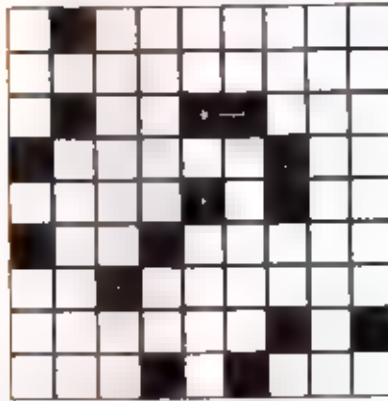
الإسوة الحرة

إنما أن تأتينا اختياراً لكم موفقة بحيث
يؤد لكم الخير الذي أنتمت عليه، وأسبغت عليه

سبحان الله

- قل للذين يعيش معرولاً بلا
راع ومرعى ما الذي يوعاكا؟
- وإذا ترى الشعبان يفتت سببه
فاسأله من ذا بالسهموم حشاكا؟
- واسأله كيف تعيش يا شعبان أو
تصيا وهذا المم يملأ فاكا؟
- واسأل بطون النحل كيف تقاطرب
شهداً وقن للشهد من حلاكا؟
- بل مسائل الذين المصطفى كان بين
ثم وفرت من الذي صفاكا؟
- وإذا رأيت الحي يخرج من حنايا ميت
فاسأله من يا حي قد أحساكا؟
- قل للسمات كيف بعد مفهد
ورعاية من بالجفاف وماكا؟
- وإذا رأيت السب بالصحراء يربو وحده
فاسأله من أربكا؟
- وإذا رأيت البدر يمضي ماضراً
فاسأله من أسراكا؟
- اختياراً أم عملاً، السموية

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



- ١ - مخترع الآلة البخارية
- ٢ - ي + من سور القرآن للكرام
- ٣ - من أسماء الله الحسنى تدل على التعريف
- ٤ - قياس «معكوسة»
- ٥ - متاريلاً «معكوسة» - صحابي قيل عنه
- ٦ - واحد بالإنجليزي - منطقة كويتية «معكوسة»
- ٧ - إلزام - ثلث «راس»
- ٨ - بداية - حرف جر «معكوسة»
- ٩ - مدينة إسبانية «معكوسة»
- ١٠ - في الخيمة - من الأساطير «معكوسة»

الصبر

إظهاره فهو كتمان السر
وإن كان الصبر عن فضول العيش فهو الرشد
وإذا كان الصبر على القليل اليسير من الحظوظ
فهو القناعة ■
انتقاء: سعود محمد النذال، السعودية، الرياض

له أسماء تتجدد حسب حال الإنسان
فإذا كان الصبر عن شهوتي البطن والفرج فهو
هفة
وإذا كان الصبر عند القتال فهو الشجاعة
وإذا كان الصبر عن إذاعة كلام يسوء الغير

العباس بن عبد المطلب في القرآن الكريم

دون غدية فقال: «يا رسول الله، إني كنت مسلماً
ونكس القوم استكروني» وأمر الرسول عليه
السلام، ونزل القرآن بذلك: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
قُلْ لِّمَن فِي آلِ أَبِي تَيْمٍ إِنْ أَسْرَى إِنْ يَغْلِبْ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ
خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِّنْ سَلَمٍ وَبِخَيْرٍ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ﴾ (الأنفال)
عندئذ فدا العباس نفسه ومن معه، وعاد إلى
مكة ولم تزدعه قرينة بعد ذلك أبداً ■

في يوم بدر، أسير العباس بن عبد المطلب مع
رسول الله ﷺ، وحين تقرر أخذ الفدية قال
رسول الله ﷺ للعباس: «يا عباس، الله يفسدك، وأبى
عليك عقيل بن أبي طالب، وبول بن الحارث،
ملكك عتبة بن عمرو وأخا بني الحارث بن فهر،
إنيك دو مال»، وأراد العباس أن يفك أسرهم من

الجيل القرآني الفريد

يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تعالى:
في سياق حديث عن أصحاب النبي ﷺ، ذلك لأن
تاريخ الكمال الإنساني على وجه الأرض، هو
تاريخ المعجزة التي ظهرت في بطن مكة على يد
رجل واحد، فم تلب حتى عمت مكة، ثم امتدت
حتى شملت الجزيرة، ثم امتدت حتى بلغت أقصى
الأرض فكانت أكبر من الأرض فامتدت في
الزمان، ويستبقى الزمان وفضي الزمان، والمعجزة
ناقية ﴿كُنْ مِنْ عِبَادِي﴾ (٣٦) ويؤي وجه ربك ذو
الجلال والإكرام ﴿الرحمن﴾ ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْسِلْ
الذكر وَإِنَّهُ لَمَّا خَافَ تُونِ﴾ (الحجر)
مك لأن تاريخ الإسلام بدأ سره في هذه الأمة
البدنية الجاهلة، لتشرق فجعل منها أمة لم يكن
ولم يكن لها نظير، امتدحت روح الإسلام بأرواح
مسلمين وغلقت عليها ثم استأنست منها حب
الديار، وتسرع منها الطمع والفساد والبغش
والكذب وأشتات من أصحابها قوماً حلاصة
لبشر، وعناية ما يلقه السمع الإنساني، أنشأت
من أصحابها قوماً يفتخرون له، ويرسون له
يضمعون له، ويطلقون له، قد ماتت في نفوسهم
لأفهام، وباتت منها الشهوات، ولم يبق إلا دين

كيف نختم القرآن الكريم كل شهر؟

القرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءاً،
والجزء فيه عشر أوراق، وكل ورقة فيها وجهان
إذن مجموع الجزء الواحد عشرون وجهاً
ومعلوم أن السنة فيها ١٢ شهراً، وفيها ما
يكون غالباً ستة أشهر ثلاثين يوماً، وستة
شهور كل منها تسعة وعشرون يوماً
إذا كان الشهر ٢٩ يوماً، يمكن تعويض
هذا اليوم بقراءة خمسة أوجه كل جمعة حيث
إن الشهر فيه أربع جمع، فإذا قرأنا كل يوم
ورقتين وبصفاً - أي خمسة أوجه - يصبح
المجموع عشر أوراق - أي عشرين وجهاً -
وذلك يكون قد اكتمل القرآن الكريم خلال
شهر واحد

واليك هذه الطريقة، فإنها سوف تساعدكم
إن شاء الله على ختم القرآن الكريم كل شهر
- تحسراً قبل الصلاة المفروضة بعشر أو
ثمانين دقائق على الأقل ليمتلك قراءة ورقتين
أي مقدار أربعة أوجه - قبل كل صلاة أو
بعد - حينئذ يكون المجموع في اليوم عشر
أوراق - أي عشرين وجهاً - وهذا يكون جزءاً
كاملاً

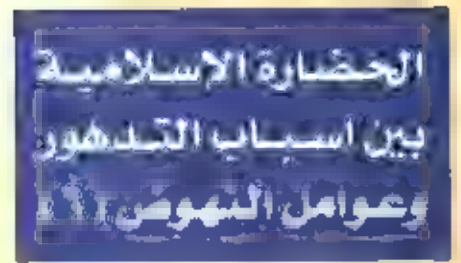
وبهذه الطريقة سوف تحتم القرآن الكريم
كل شهر بسهولة تامة - بئس الله
جعلني الله وإياكم عداة مهتدين وجعلنا من
الدين يستمعون القول فيستعينوا أحسنه، وجعلنا من
الدين يقولهم القرآن العظيم يوم القيامة إلى الجنة
وجعلنا شهاداً لنا وجميع المسلمين الأحياء منهم
والأموات إنه سميع مجيب ■

ناصر أمين، المغرب



عنه، وهو يومئذ خليفة المسلمين
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يستحقان إلى
بر عبور عبياء في بعض دواحي المدينة، الله
أكبر، عصمت أم التاريخ أن تلك مثل هذا الخلق
الذي يأتي بالهاكم، في ثوب خادم حتى يقتل في
الليل من عبور عبياء، أو رجل مقعد أو أسرة
صعاجة أو مظلوم ضعيف، أو ظالم عات، ليخدم
المجور ويحمل المظلم ويساعد المحتاج، ويصبر
امظلوم، ويأخذ على يد الظالم لا ينتهي على ذلك
جراً ولا شكراً، لأنه يعمل له، ولا يرجو الثواب
من غير الله تعالى هذا هو تاريخ المعجزة التي
جاء بها سيد العالمين محمد ﷺ، وهذا هو تاريخ
الإنسانية الكاملة، تاريخ المسلمين الأولين خلاصة
الشمسية فطالعهوا يا شباب المسلمين، وتدارسوه
وسعوا لتكتبوا هذا التاريخ مرة ثانية على صفحة
الحياة وتقولوا للعالم بالمالك لا بالقولكم. حتى
أبناء أوتك الأباء ■

موسى راشد لغاري، صباح السالم، الكويت



الدعائم الفكرية والسياسية للهضبة

د. إبراهيم غانم

بالإضافة إلى تلك الأسس الروحية والمادية التي تقوم عليها النهضة، ثمة دعائم فكرية وأخرى سياسية لابد منها للمضي قدماً في سبيل تحقيق النهضة المنشودة.

١- المساهمة للدعائم الفكرية: لابد من تجديد البنية الفكرية السائدة لدى مسلمي هذا العصر ورفض الاستسلام للمفاهيم السائدة والنشأة عن «العالم الإسلامي» والتي تركز في الشؤون معديتي النأي والاستسلام لواقع الانحطاط، وتتهم العقلية الإسلامية بأنها متخلفة بطبيعتها، أو سبب من العقيدة الإسلامية، ورفض تلك المفاهيم يعني أيضاً رفض القبول بفكرة فصل الدين عن الحياة العامة وتجريده من وظيفته الاجتماعية وحصره في النطاق الشخصي ويمكن تحديد الدعائم الفكرية للهضبة كما يلي:

العقل ودوره كأداة للتفكير

في هذا الصدد نجد أن آيات القرآن الكريم تنبئ «العقل البشري» بالتبجيل والتكريم والحث على الجد والعصر في إدراك الحقائق ومن القرآن معارف أن الإسلام اعتبر التفكير في المسرمات الروائية والتبحر في أسرار الكون عبادة لا تعادلها عبادة، وأن القرآن ربط بين القلب المزمع والعقل المفكر وحي بين الدين والعلم، ووفق بين الإنسان والطبيعة وبين الفرد وبيئته (١).

وعلياً أن نحدد موضوع حدود دور العقل، ووظيفته وإس أي مدى يمكن الاعتماد عليه، فالإتجاهات التفريعية في هذا السياق، بحكم تقليدها للغرب في تقاليدته التي ترجع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تدعي أن العقل البشري لا يمكن أن تحده حدود، وأنه سيصل بمطلقه الذاتي إلى تحقيق أعلى درجات الرقي والتقدم، أما نحن ففرى أن من حق العقل أن يبحث ويتعمق وأن يحاور إحصاح الأشياء لهيئته وحكمه، ولكن هذا العقل المنطوق على البحث المشرق بنور الله لا يستطيع أن يتحرر مطلقاً من القيود المحيطة به، فهو مقيد بالبيئة ومقيد بالعاطفة وبالمخيول والأهواء وبمقتضيات الطبيعة الذي هو صفة كل كائن قبال للوعي، فإس له أن يجد الحرية المطلقة أو يتخلص من أعناء الظروف والحدود (٢).

وكذلك فإن علينا تحديد علاقة العقل بالشرع والعقل بحكم الحدود التي يعمل ضمنها - لابد أن يسلم للمشرع الكبير خالق الكون ومعهده، وقد أصبح لنا ذلك الإمام محمد عبده في رؤيته لدور العقل وحدود وظائفه حيث أكد «أن العقل الإنساني هو عماد العقيدة الإسلامية» (٣) وقال: «إذا قدرنا عقل البشر قدره وجذب عانة ما ينتهي إليه كماله إنما هو الوصول إلى معرفة عورده بعض الكائنات التي تقع تحت الإدراك إنساني

وأما الوصول إلى كنه حقيقتها فتحتمل لا تبلغه قوته» (٤).

العلم:

يقترن العلم بالقوة المادية كأساس من أسس النهضة، فكما تحتاج الأمة للنهضة إلى القوة تحتاج كذلك إلى العلم الذي يؤازر هذه القوة ويوجهها لأصل توجيه، ويهدف بما تحتاج إليه من مخترعات ومكتشفات والإسلام يجعل العلم فريضة كالفريضة تماماً، ولم يفرق القرآن بين علم الدنيا وعلم الدين بل أوصى بهما جميعاً، ومن المعروف أن العلم لا وطن له، ولكننا يجب ألا نفتقد الرؤية العقيدة التي المقدمها دعاء التفريب في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، فذاقت الويل ولا تزال، جراء أفكارهم وآرائهم التي أسهمت في تكريس قومية الأمة للغرب، واستلاب هويتها وإفقادها الثقة بذاتها

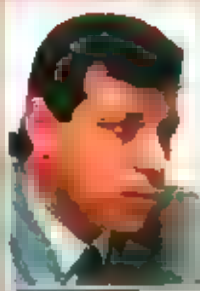
إن طغيان موجة الدعوة لتقليد الغرب في كل شيء يجعلنا نؤكد ضرورة التمييز بين المانع والضار من تلك المدنية الحديثة، فأوروبا لم تضحك علينا إلا بانبوات الزينة والتخفّف والآلات اللهو ووسائل الشهوات وشغلتنا عن مهام الأمور، فما نحن لم نسرع في المخترعات كما نرع البعض من بني جليتنا في الرقص والتمثيل، ولم يسرع في العلوم والمعارف نبوغ البعض الآخر في الهندك والخلاعة

إن منهجية الانتباس من العلم التطبيقي الغربي لا تمثل معضلة بالنسبة لنا باعتبار أن هذه المنهجية دعامة من الدعائم الفكرية للهضبة ولكن علينا أن نضعها في سياق احتياجات العصر وتطوراتها، ذلك لأننا نعتقد كما قال أحد انصلحين المعاصرين «إن لكل عصر وجهه جميل وقبيح ومن الخطأ أن نترك جمال العصر (العلم المحلي) لقبه (التخلف والإحصاح والإباحية - إلخ) ومن الخطأ أن نتهاون في قبحه لجمالها، بل نقف موقف الماقد البصير الذي يأخذ الطيب ويهفي الحثيث» (٥).

الهوامش

- ١- حسن البنا: تفسير القرآن الكريم، مقال مجلة المنار، المجلد السابع المجلد ٣٠ ربيع أول ١٣٥٩. أبريل ١٩٤١
- ٢- حسن البنا: المعجزة العالدة: ظلمات وبور، جريدة الإصرار المسلم، ١١ شعبان ١٣٥٥. ٢٧ أكتوبر ١٩٣٦
- ٣- حسن البنا: تفسير القرآن الكريم، مجلة المنار، الجزء السادس، المجلد السادس ٣٥ أسرة رجب ١٣٥٨. أغسطس ١٩٣٩
- ٤- المصدر السابق نفسه، حيث ينقل البنا العبارة المذكورة عن الإمام محمد عبده
- ٥- حسن البنا: حديث مع الأستاذ فريد رجب حول ما نشرته عنه مجلة الحديث اللبنانية، مجلة الفتح - ٣ ربيع الأول ١٣٤٨. أغسطس ١٩٢٩

في مؤتمر طشقند.. الحركة الدستورية تبدأ حملتها الانتخابية وتعلن مرشحها



خطة إعلان
لتصفية المقاومة..
وعلاقاته العنكبوتية
مع الصهاينة والأمريكان

المجتمع

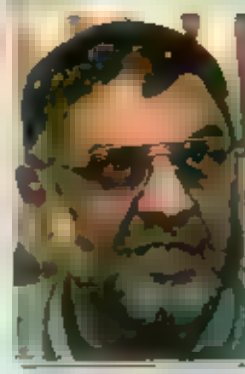
AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

أول السقوط

لحمود

فيلس



وشارون يبرء
بمحاولة اغتيال
الرئيسي

هل كذبت واشنطن
ولندن لتبرير الحرب؟

في العراق: تزوير الديمقراطية
على الطريقة الأمريكية



استمتع بإجازة رائعة هذا الصيف
مع برنامج الطيران العماني لموسم الخريف



هلال الخريف

في كل راحة وأوقات غروب الشمس والهدوء والهدوء

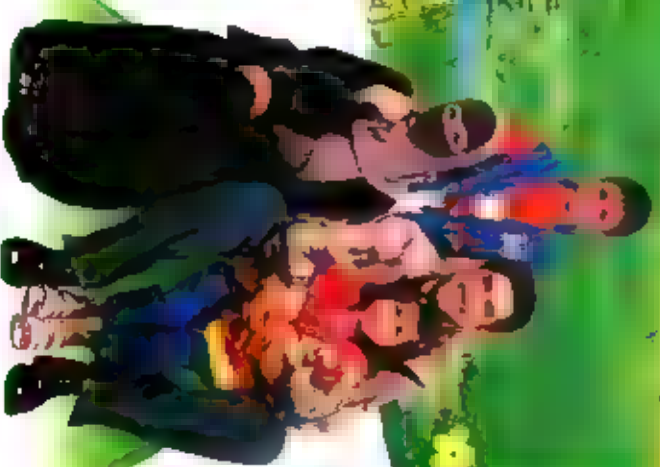
برنامج الحريف

أوقات المسحوق في ١٠ أيام

١٨٧/- دينار كويتي
١٩٩/- دينار كويتي



ساعة و نصف ك تصدقات

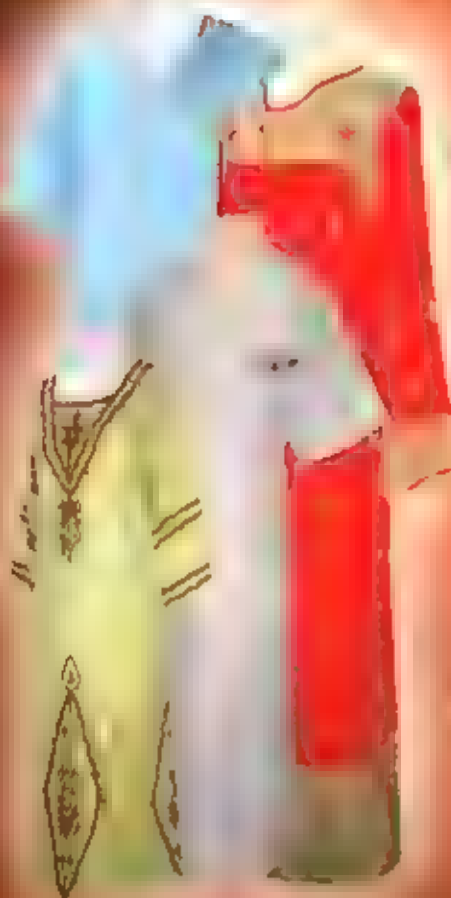


يتمتع ببرنامج الطيران العماني في ١٨ يوم و ١٩ ليلة و ٢٠ ساعة
١٨٧/- دينار كويتي ١٩٩/- دينار كويتي

الطيران العماني

ملاوة

KUTNIYAT HALAWA



تولدت - مصر 1331 هـ
1111111111



06 8318721

02 8361811

02 8805208

02 9887872

01 2878748

03 8878063

06 3855289

02 8370959

02 8351914

100% جودة مضمونة

كافية الأرجاع والاستبدال في أي وقت

يمكنكم الحصول على كتالوج القمصان

بقيمة واحد الطريق السريع

الهاتف 24 ساعة

24 ساعة

24 ساعة

24 ساعة

24 ساعة

24 ساعة

24 ساعة

24 ساعة

24 ساعة

10%

خصم خاص لحامل
هذا الكوبون في
جميع محلاتنا





رأي القاري

كنت ...

فأصبحت بفضل الله إنساناً

كنت حيراناً معترساً، كنت نثماً ضالاً يبحث عن فرسة يهبها مهما كانت سرقتها منه أو قرنته منها سمعتم عن الشهود الجنسي، ملك البلا للعين الذي استهوى الملايين من غير المسلمين حتى استسلموا له وسلموا الشيطان قهراً فغير فيهم خلق الله، ثم استهوى الأمر كثيراً من المسلمين حتى أصبحوا كالكلاب تحركها رائحة الطعام ولو كانت جثة ميتة أو جيفة ميتة

كنت شاذاً بكل أنواع الشهوة مد سلتم قيادي للشهوة للجنة التي نبت في بني من فسرط الإسراف في الفطر في الأجساد العارية والأفلام المنكثة بالعش وأنا ما زلت في أولى خطوات الصبا حتى تملككني الشهوة وأضربت بيرانها في جسدي الصغير، وكل يوم يمر يزداد سعاري حتى أصبحت حيواناً يتلصص على عورات محارمه ليشتبع شهوته البهجة، ثم يتحول الأمر من النظر للنساء إلى اللامسة عبر البرصة تحت دعوى المراه واللعب قلم تملن منى قريئة كل هذا والشهوة تار تشغل في البدن فحاولت إطفائها بملابس النساء التي في بيضا فازدادت اشتعالاً، فالتجعت للمراه الفطر مع الأمثال من الزملاء والأصحاب الذي سرعان ما تحول إلى قنودرات، لومت أثنائها لهلكت

ولكن الله سلج، كل هذا وبركاس الشهوة لا يحمد بل أصبح كالنار التي ذهب الناس لإشغالها فحسبوا عليها يربوا لا ماء، فاردت اشباعاً حتى كنت أفتك عرشي سنة صغيرة من نبات الحيران لكن عناية الله انتفتها وانتفتني وفي هذا الطريق للمفسح حشود الشهود حتى مع الحيوانات، ولم أزل سائراً في هذا لغي تلخمني طريق موحطة وسلمني لطريق أشد منها وحلاً، وكل ميروري عما أعمل أسي مريض، وأسي لا أمك من امر نفسي حلاً ولا قوة، وإن هدب الشهوة قد ركبت في وإن العيب ليس في إنما في المجتمع الذي انشورت فته وفي الإعلام الذي أعرفنا بعقته، وإن وأن حتى سلتمت بشي - رغم ما نكرته لكم أنفاً من قدرا - إنسان مجني علمه لا حاني، خاصة وإن كل ما نكرته لكم لم يعرف عنه أحد من الناس شيئاً، إنما ظلت لقل هذه الملايا وأنا طاهر الشوب أمام الناس، حتى إن الناس كانوا يصرون مقامي الأمثال

فيل أن اكمل لك لحي القارئ صادا تتوقع لمشي أن تكون متشبهين أمور، المدلية تلك على النهاية فمفل هذه القدارات تقود إلى مهامة تتأسسها، لكن الأمر انتهى بفصل الله إلى غير ذلك فقد تفكرت كثيراً في أصري المتروي وأعمالتي الحبيضة وأحدث أحدث في نفسي عن مهوب، وشجعتني على التوقف للحظات والتفكير في أمري الشائن فقه خبر من سنة متبسة ترست معها أحد أثناء لحظات التوقف أسأل نفسي إلى أي مهامة نرى يمكن أن يصل في هذا الطريق؟ ولما أتعبني الأمر رنيت إلى صاحب الأمر والنهي فحشوت من بديه مستغنياً وتصروعت إليه باكياً وقلت له إلهي وحالفي يا من ليس لي غيره ولا ملجأ ولا مخرج إلا إليه، لا تتركني، فالشواطين قاعدة لي في كل طريق ونفسي أصبحت من أن تصمد ولو كان بها قوة ما أوريصي هذه المهالك، إلهي وسيد - رغم

حياتي الضعيف منك وعدم اجرائتي على النطق حتى بكلمة الفقرة والصنف، لكن من يقبلي إن لم تقبلي، ومن الود إن لم تقبلي لي بابك؟ أي طريق غير طريقك هلاك، وقد حرمه، وأي توجه ليس إليك صياح وقد عشت، صعباني كلها سود، تنتظر عفوك لتقلب بيأصاً وحباني كلها معاص تنتظر عفوك لتتدن حساس تمسكت برحمة الله عز وجل أرجوها وكنت كمن ينام على باب يعلم أن الفرج لن يأتي إلا منه وقد كان أتعلم لحي القارئ ماذا فعل الله عز وجل بي؟ لقد خلصني من هذه اللبلة وألقا نارها بفصله في بني وأحد بدوله وقوته لثأرها، ثم وجهني سبحانه إلى الإيمان أهل من معبته وأرتوي من سائه العيب، احتضنت كسامة وأطلقت لساني لذكره ودعوة الناس إليه، ثم أداني طعم الضلال الطيب في السما بعد أن حرمت الحرم الحشر متروجة ويرفعني الله الدرجة ثم شغلني سبحانه بدلالة خلفه عليه والأحد فأنبهم إليه، وقيل كل هذا سترني بفصله وأخفي عن الحق دمي بسرره الجميل، فلا تعلم هذا الأمر أحد من خلقه وأسله عز وجل لن يتم على ستره في الدنيا والآخرة

أود أن أخبر شبايتا لثاته الحابر الصانع أن الله يراد السب وأنه ليس أمامه إلا أن يستعصم بالله، ويتمسك بحبل رحمته وإلا فالهامة معروفة حسارة وصناع في الدنيا ويوم القيامة لعنه وجوسان من جنة عرسها السعوات والأرض

ليس غير الإيمان علاج لشكالات وليس غير الله ملجأ فلا تهودوا منه ولكن تعاملوا إلى محرابه مهما بلغ دسوسكم، فكلما جئت بدمع عظيم كانت رحمة الله عز وجل أعظم تعاطمني ثماني فلما قرنته بعفوك رضي كل عفوك أعظما أبو عبدالله الطالب - المحورين الخبيث تضرعاً للرسالة رغم طولها لما فيها من عبرة وعظة للشباب خاصة ■

الأخ/ يحيى الحارثي - جدة - السعودية الاستعمار للعاصر وضع كثيراً من الزعامات في الرواية بعد أن حاصرها وسحب أسلحتها أو أعطها وهو الآن يصعد تحجيم ومصاردة سلاحها للوعي أي ثقافة الإيمان الأخ/ عبدالرحمن

الشهري - الطائف - السعودية قصة الديمقراطية والحرريات وحقوق الإنسان أصبحت شعارات استهلاكية تستخدمها الحكومات القريبة عد القروم، ولعله لا يحقني على أحد أن ما يمارسونه منها في ملائيم لا يطعنونه على شعوبها الحاصصة لهمتهم ■

﴿وَرِيدُ أَنْ نَمُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُمْ آئِةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿وَنُكَرِ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي الْفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ ﴿(القصص)﴾

أذئاب وذبول

في الوقت الذي عاث فيه الغرب والصهيونية في الأرض فساداً بغير الحق واستباحوا بماء العرب والمسلمين، ونجحوا أهل فلسطين ليلاً ونهاراً، أصبح من الواجب على كل إنسان حر ضميره حي أن يتبرا من بني صهيون وأفعالهم، صحيح أن بعض دعاة السلام مقصوا أيديهم من دعوهم إلا أنه لا يزال هناك بقية من دعاة الاستدلال الذين قادوا الأمة على مدى نصف قرن إلى الدل والهوان ممن يتفحرون بعلاقاتهم مع اليهود ومنهم أحمد حمروش المسوب إلى تنظيم الصباط الأحرار في مصر وهو أول من بدأ المناحلات السرية مع الصهيانة، وقد ذكر أن مفاوضاته وإفاداته مع اليهود هي فرساً كانت سرية، وبأس وعلم من عبد الباصور، الذي كس في نفس الوقت يلبس حبس الحب فبر العربية بحطبه الرينة رافعاً شعاره العبد «لا صوت يعلو فوق صوت لمركبة»، وسوف يرمي بإسرائيل ومن وره في البحر

ولا يغتأ هذا الحشوش يستعرض عضلاته على القوات القصاصية بمهاجمة المجاهدين المسلمين ونعتهم بالتطرف، ويذكره بأن يستحي ويحتفي كما كان يحتفي عند لقائه اليهود على طرقات دناق وشقق فربس ■

محمد علام - السعودية

تنبهت بعض الإحوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وبعض أن تكون الرسائل مائفة، أو تعبئة ما يضر في جهة، أو تضيق، فجاء بعض الناس من هذه وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة عبر مذهبهم صاحبها كاملاً وواضحاً من أساليبهم وليس التحرير والمقال والبدء المنشورة تعبير عن رأي أصحابها ولا تعبير بالضرورة عن رأي اللجنة ■

استمتع بأوقاتك مع قولفو

VOLVO



S80 (2001/2002)

القسط الشهري
ابتداء من

د.ك 79



S70 (2000)

القسط الشهري
ابتداء من

د.ك 49

قسمة شراء بقيمة 50 د.ك من ستار بكس كافية

من 6/2003 إلى 8/2003

بطاقة MasterCard أو VISA لمدة سنة مجاناً

قسم خاص للسيدات

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE



خدمة العملاء
معرض الزينة
4755074
KUWAIT FINANCE HOUSE

معرض القرين العالمي للسيارات
الطريق الدائري الرابع - هاتف: 804008
معرض الشويخ: 4818222

استعملها كالجديدة

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصنّف عن جمعية إصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٥٥٥ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد مز الدين**
سكرتير التحرير: **تحيان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **مسام تاسم**

العنوان المبردي الكويت ص.ب (٤٨٥)
للحفاة - الرمز البريدي (١٣٥٩٩)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtahaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtahaa.com
للإشتراك على الإنترنت: almujtahaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة
التحرير: الكويت: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨١ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥١٠٥٣٥ - ٢٥١٠٥٦٦
فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

لاشتراك

للأفراد الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أوما يملأها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -
٢٥١٨٢٦ / ٢٥١٠٥٢٤ - ٤٨٤٠٦٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة السيف ٤٨١١٠٦٧
٤٨٣٦٦٨٠ - ٤٨٤١٠٦٧
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ٩٠٩ - ٦٤٣
٦٤٣٣١١١ جدة - موقع على الإنترنت
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني للمراسلات والطلبات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦ (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ٤٣٣١٩٢ - ٤٣٣١٩٢
المصريين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والطباعة ٧٧٧٦٣٢ - ٧٧٧٦٣٢
المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والطباعة
الدار البيضاء - ص.ب ٣٠٦٣ - ٢١
(١٠ خطوط مجموعاً) - فاكس: ٣٢١٢٢٩

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD Power Road, London W4 6PY
Tel 0181-742 3344 Fax 0181-742 1280
TURKEY- DUNY SUPER DAGITIM
Tel 90- 5120 90 Fax 90- 5140883

طبع في مطبع الوطن بالكويت

باختصار

انقلاب موريتانيا

المحاولة الانقلابية التي شهدتها موريتانيا مؤخراً تحمل - رغم عدم نجاحها - أكثر من دلالة على صعود
سياسة الشعوب والناشطين إدارة البلاد، فقد جاءت هذه المحاولة والبلاد تعيش حالة احتقان سياسي حاد،
بعد أن شغل نظام الرئيس ولد الطايع حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الإسلامية، المعتدية وسط
حالة من التصعيد الشديد على الدعوة الإسلامية ضمن محيط صهيوني يتبناه النظام الموريتاني، وثقت
معارضته في بعض البلاد المضالعة في التآمر والتعاون مع اليهود
كما جاءت والبلاد تعيش الصلح الاقتصادي بعد أن تعرضت على مدى ثلاث سنوات بحالة من القحط
أصاب الناس بالاضطراب في معاشهم، وزاد من حالة الفقر التي تعانيها البلاد
ولا شك أن التصديق على حريات الناس وطعنهم في صميم مشاعرهم الدينية والحيولة بينهم وبين
معتقداتهم الإسلامي ومحاولة إسراعهم من هوسهم قد فجر لديهم حالة من الغضب والاحتجاج وانعدام الثقة
في النظام، وراء منها فشل النظام في معالجة الأزمة الاقتصادية الطاحنة في وقت يهرول فيه النظام
باستمرار نحو العدو الصهيوني، بعد أن أقام علاقات رسمية معه وباتت علاقات الود وتبادل الربرات
متوترة مع الصهيونية
وقد تكاثرت هذه العوامل جميعاً في إشغال جبهة الغضب لدى الشعب الموريتاني المسلم وأدت إلى ما
شاهدناه خلال الأيام الماضية من حدوث المحاولة الانقلابية وحرق البلاد في حالة من الاضطرابات والقتال
رما نظام من أزمة الحريات والأزمة الاقتصادية فيها وهو ما نصر بأحوال الشعب الموريتاني الشقيق
ومن نشاهد السلطات الموريتانية دراسة ما جرى دراسة عميقة مطوية بعيدة عن الأفعال وروح الانكسار،
لنوصول بالبلاد إلى بر الاستقرار والأمن وإن تعدد دراسة لقراراتها المحفلة بحق الإسلاميين لئلا يخرجهم من
السجون ويخزي معهم حواراً حول كل القضايا المختلف عليها، وتصميمهم عليهم في التعديل من أرائهم وإن
تعد موريتانيا شعباً إسلامياً، وللدعوة الإسلامية حرمها الضيق عليها، يوماً سيجد النظام شعباً منتظاً
حوله يصون لمن البلاد ويحميها من الفتي التي تلحق لها ■

في هذا العدد



الشيخ الشعراوي
في ذكره (٤٢)



هل كذبت واشنطن ولندن لتبرير
الحرب على العراق؟ (٢٢)

٢٦ خطة دحلان لتصفية المقاومة

٤٠ الحركة الإسلامية وحرب الخليج
الثالثة

٥٠ مواجهة بين الإسلام والعمانية في
رسالة دكتوراه

٥٦ من جواب الحذر في السيرة النبوية

٥٩ الغيرة: أنواعها وحكمها

٦٠ أسرة مفككة - أحداث منحرفون

٦٣ وجع الضرس أسبابه وعلاجه

١٥ الحركة الدستورية الإسلامية تعلن
برامجها الانتخابية وأسماء مرشحيها

١٦ رعيم المحافظين بأفريقيا: احتلال
العراق سيستمر ٦٠ عاماً!

٢٠ ٨١ من المجددات في الجيش
الصهيوني تعرض لضايقات جنسية

٢١ المجاهدون الشبان - العمليات
الاستشهادية لتتوقف إلا في الكرملين

٢٢ بعد شرم الشيخ والعصبة عصب في
الشارع الفلسطيني وحماة محمد الحواري

فضائوك الخاص

تجسسك من



تويوتا التي تون، اركض سيدتي انضمامك حسي الا.

وحرصنا على ان نريد من قصصنا ر حديتها حول نر من وعند نخدمش متشرح صيدور جميع هو د برزلة
و مدش حضا ر هـ الانساخ في قصصنا ان حسي نر يار نر د رناره في حجه نسميها انجا حسي ندي
حافظ على ندمه نديفر نر مظهر و لسمه كذا حافظ مخر كذا عسي الانسلاخ دكي والانضمامك توفوق

تويوتا التي تون بسعرها الجديد ندمه من ٧٨,٧٠٠ ريال

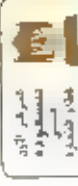
تويوتا
TOYOTA

مشفف الريادة

مهم
٨ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

نريد من المعروفه مبرلا الاتصال بالرقم النسياني ٠١٣ ٧٤٤ ٨

www.all.com



المملكتين

في المملكة العربية السعودية



لإعلانكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٢٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

أيضا المنهزمون: اتركوا الساحة لأهل الجهاد في فلسطين

حدثت اعتنا شرم الشيخ والمقدمة الأحدثان خمس حلقات تطويق القضية الفلسطينية بغية الإجهار عليها وإغلاق ملفها لصالح العدو الصهيوني.

وقد تمكن الإيهادي شارون - بمساعدة الولايات المتحدة - من الحصول في هاتين الفئتين على شهادة من كثر دولة عربية رسمية بإدانة عمليات المقاومة التي يحوضها الشعب الفلسطيني لتحرير ترابيه واسترداد حقوقه كما حصل على الشهادة نفسها من رئيس حكومة السلطة محمود عباس.

وفي قمة شرم الشيخ ليل الخميس العربي: مستخدم جميع الوسائل المتاحة وقوة القانون أصبح وصول أي دعم للحركات غير الشرعية ومن بينها المنظمات الإيهادية - وقال في موضع آخر صرح مؤيد إصرار السلطة الفلسطينية على الوفاء بمسؤولياتها في إنهاء العنف وحفظ الأمن والنظام. أما في قمة الضفة فقد أعلن محمود عباس في كلمته أنه «لا يوجد حل عسكري للصراع» وتكرر إدانتها ورفضها بالزهاب والعصف ضد الإسرائيلي أيما كانوا. وسند كل إمكاناته لتنتهي سيطرة الانتفاضة وسنجد.

وقد جاء هذا الموقف الحظير لينزع - للمرة الأولى في تاريخ القضية الفلسطينية - عن الشعب الفلسطيني حجة في رد الاعتداء والمقاومة لتحرير بلاده وهو الحق المقرر والثابت في القانون الدولي - والحظير في ذلك أن الإدانة والاستنكار للمقاومة تأتيان من الطرف العربي والفلسطيني من ويلزم هذا الطرف بالقضاء على المقاومة والقتال تمار الجهاد والاستشهاد الذي يطقون عليه روراً «الإيهادي» وهكذا تحول الموقف الفلسطيني وحكومة السلطة - بقيادة محمود عباس ميرزا - من الموقف السائد والداعم للمقاومة الفلسطينية إلى موقف الخصم للحارب الذي تعهد أن يقوم - بداية عن العدو - بالإنهاء عليها. وذلك مصممة جديدة تحكي بالقضية الفلسطينية على أيدي الذين يقترضون منهم أن يكونوا حمداً لها ولكنه الإتهام والهزيمة والطاعة العمياء للمنظمات الصهيونية.

وفي المقابل بدأ الإيهادي شارون - الفارق حتى أذنيه في مصاه (هنا في فلسطين) - في أوج عصبهته وصفه فلم يلتزم بشيء ذي معنى حمل حقوق الشعب الفلسطيني وإدانة أقد يهودية الدولة وهيمنتها وكرر موافقته على مشروع خريطة الطريق وهو الشروط التي وضعتها حكومته والتمتت بموافقتها وهي أربعة عشر شرطاً تتركز في إبرام حكومة محمود عباس بالقضاء على المقاومة المسلحة وتفككت سميتها التحذير دون فرض لمود - في المقابل - على تحركات الحشود الصهيونية في الاحتياج والقتل اليومي للفلسطينيين. وأن تكون القوة الفلسطينية محدودة مؤلفة ومبروعة السلاح. والقتال من حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الخارج المبر بالقرار لحدادهم خمسة ملايين. والبنزل عن القدس الشريف والمسجد الأقصى. وقد كان شارون متشدداً. وفي غاية الصلف في اللقاء الذي تم بينه وبين محمود عباس في ٢٠٠٣/٥/٢٩ فعيل القصص وفي شروطه بشأن خريطة الطريق، بل إنه استمق ذلك الاجتماع بمساعات قسلة بالتمكيد أن حكومته ست تتخلى عن القدس أبناء وذلك في حفل أقامته الحكومة بمناسبة ما سمي «يوم القدس» لإحياء ذكرى ضم القسم الشرقي من المدينة في أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧.

وهكذا مدت الصورة في الأيام الأخيرة - شارون وتطليم وهوا من الحادب العربي وتمكن واستنكاح للحادب الصهيوني بدعم أمريكي. لكن بواء الحال من الحال. فإن كانت أكثر الأنظمة الرسمية قد هامت عليها فلسطين لهذه الدرجة فإن قوى المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس وتيار الجهاد والاستشهاد الذي يصر في شعوب الأمة - رفضت ذلك واستنعت له. وإن الشعوب المسلحة. وفي القلب منها الحركات الإسلامية - تركة جيداً ما يحاك للقضية وتعي جيداً أن

مشروع ما يسمى بالسلام - التي تتوالى على المعلقة منذ عقود والنجاس التي يتم تشكيلها والاجتماعات التي يجري عقدها والوفود الغريبة التي تنفع بها إلى السلطة - ليس هدفها على الإطلاق تطبيق السلام الذي يزعمونه ولا إقامة دولة فلسطينية أو حتى إقرار الحقوق للشروعة التي اقترتها ما تسمى بالشريعة الدولية في الأمم المتحدة. وإنما لها هدف واحد هو الاقتلاع تيار الجهاد من أرض فلسطين وإدانة المقاومة الفلسطينية للجفافة تماماً. بعد أن هالت بالعدو خسائر لم يثن بها خلال حروبه المتعددة مع حيوش الأنظمة العربية مكفلة ويعد أن صارت هذه المقاومة تزلزل كيانه وتهدد أوصاله وتهدهد بطلان.

ولا شك أن القضاء على روح الجهاد بين الشعب الفلسطيني وإدانة تيار المقاومة هدف صهيوني استعماري قديم. فبعد وظلت إقدام المصالحات الصهيونية أرض فلسطين وجبل الأهداف الاستعمارية ضرب الثورات والانتفاضات الثنائية والقضاء على حركات الجهاد المبلح في مهدها. ومن تراجع سجلات القضية يكشف بسهولة أن التاريخ اليوم يبعد نفسه بعد عام ١٩٦٦ م - حين انتفض أهل فلسطين لأول مرة ضد منطقات بريطانيا لتمكين اليهود من فلسطين - وحتى اليوم شهدت السلطة الفلسطينية تشكيل لجان عديدة ضمتها منها الاستعمار الإنجليزي على العرب وأوقفهم أنها لتحقيق السلام وإحقاق حقوق الفلسطينيين. ومن هذه اللجان لجنة مفكرات، ولجنة مؤامرات، ولجنة «المسر حون كامل» ولجنة سجل. وكلها شهدت في تقاريرها مدى الظلم والإجحاف الذي حاق بالعرب في فلسطين. ولكن تتلخصها كانت صفراً. ولدت أنها شكلت لتضخيم الشعوب العربية وإطفاء الانتفاضة المشتعلة على أرض فلسطين. وللاشك في أن أطرافاً عربية رسمية كانت أدوات طيعة في أيدي بريطانيا لإخماد هذه الانتفاضات الثنائية وخدائن الحق الفلسطيني.

ومنذ بدايات النكبة الفلسطينية ولوى الاستعمار تنكر إلى مقاومة شعبنا الفلسطيني للدفاع عن حقوقه على أنها إرهاب ووحشية. وأيس أدل على ذلك من قول المختوب الساسي البريطاني في فلسطين عام ١٩٦٩ في بيان رسمي وصف فيه الانتفاضة ب«أصلي ما علمته من الأعمال (الفتكية) التي قترفتها (جماعات من الأتباع سفاتي الدماء عديمي الرأفة) وأعمال القتل التي ارتكبت في البلاد من الشعب اليهودي». إن هذه الجرائم أرتكت على غايتها (العتك الشعوب المضطدة) في إخماد صدام فلسطين (مستشارات في تاريخ القضية فلسطين) من ١٩٦٣.

فهل اقتضت تكررة استعمار الأسس من نظرة الاستعمار اليوم؟ إنها نظرة ولجنة مشبعة بروح القروب الصهيونية التي تقطر حقداً وسعاً على العرب والمسلمين والإسلام. وترى من منكرها الأصور الأسود الشعب الضمحة الذي لحقت أرضه وضربت مياره وشرد في بلاد السماء. تراء محرم إرهابياً سفاحاً لجره أنه يطالب بوطنه بينما ترى للحرم المحتل سفك الدماء من أهل السلام.

إن المسلمين اليوم حكاماً وشعباً مطالبون بأن يصوروا دروس التاريخ ويتركوا ما بيت لهم وما يحاك ضممهم من مكائد ومخططات مكررة لحرمهم خطوة خطوة إلى التنازل عن فلسطين والقدس والمسجد الأقصى فليتهم أن محرموا من اقتلاع الطعم وأن ينفذوا الحواف والقتل عن كلهم ويرجعوا صفوفهم إلى صفوف المحادين الذي ملأوا أنفسهم - دون رجعة - لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر واسترداد القدس والمسجد الأقصى. ولتطم الجميع أن الله لن يخذل جنده وأن القلة لله ولرسوله والمؤمنين.

﴿ كُتِبَ اللَّهُ لِأَعْلَى أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (البقرة: ٢٥٥) ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٢٤)

(غفر) صلى الله عليه وسلم

في مؤتمر جماهيري كبير:

الحركة الدستورية الإسلامية تعلن برنامجها وتطلق حملتها الانتخابية

الشاهين: تدخل أطراف من السلطة وأصحاب المال في الانتخابات يستهدف بعض الرموز الإسلامية والوطنية

التطبيق الصحيح

وتكرر أن «مخصص» دأبت طوال الفصول التشريعية المخصصة على التقدم بالمشاريع الدعة لتطبيق الشريعة الإسلامية في كافة المجالات. إضافة إلى أنها سمحت في إقرار قانون «مع الاحتياط في جامعة الكويت والجامعات الخاصة» كما سمادت للحركة إنشاء لجنة خاصة لمواجهة ظاهرة المحنرات وتقدمت بطلبات لمناقشة الظواهر السلوكية المستجدة على المجتمع الكويتي

وفي مجال القضية الأخلاقية وهي قضية الأمة أشارت الحركة إلى أن رؤيتها انطلقت من أربع ركائز تؤكد أن رسوخ القيم الأخلاقية وشروع الفضيلة وتمسك المجتمع بمؤسساته وبجسمه وأغريه بما حث عليه نبيها الصيف

وتناول المؤلف معارك الدولة المحور الخاص بإصلاح وتطوير مؤسسات النظام الدستوري وذلك على مرحلتين الأولى من خلال الاتفاق على النوات الكونية الوطنية الواردة في الدستور ووثيقة الرؤية المستقبلية والالتزام بالنقد البناء بين القوى السياسية وتحديد أولويات العمل الشعبي المشترك وإعلان موقف موحد رفض لسياسات الاستسلام للعدو الصهيوني والمشاركة في إعداده وإصدار قانون التعدينية الضرورية الساسية

والمرحلة الثانية في طريق إصلاح وتطوير القوى الشعبية تقضي التعدينية السياسية

ومعما يتعلق بالتحور الثالث الخاص بالتوظيف المشكلة والحل قال المؤلف الدكتور ناصر الصانع إن الحركة ستضع هذه القضية محل اهتمامها في الفصل التشريعي القادم وستترجم هذا الاهتمام في العديد من الإحوائات والإصلاحات ومنها إعطاء موضوع التوظيف أولوية في تشكيل وبرنامج الحكومة القادمة إضافة إلى تشكيل لجنة برلمانية تختص برعاية الآء الحكومي في معالجة مشكلة التوظيف وإصدار قانون يدعم العمل الحر وإنشاء صندوق دعم العمالة الوطنية والرم القطاع الخاص تتعين لنواتج

وعلق مرشح حدس عن الدوره الثامنة (مشرف) عبدالله إسماعيل الكندري على المحور الرابع الخاص بالبناء التربوي والتعظيم بالقول إن دور الحركة تتركز على مفهوم أساسي هو ربط التربية والتعليم بالعمل والتمسية

وقال الكندري إن انقصال التربية عن مشاركة العطفية في العمل وتنمية المجتمع يحكم على التربية بالفشل ويبعدها عن مهمتها الأساسية في تفهيد مهام البناء الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وفبعدها مع حصيلجات المجتمع ومشاكله الحقيقية



إطار الدين والقيم

وأعلنت الحركة الدستورية الإسلامية (حس) بعد تلك أولويات البرنامج الانتخابي لحس الأمة ٢٠٠٣ وهي الشريعة والأمن الاجتماعي، وإصلاح وتطوير مؤسسات النظام الدستوري، والتوظيف المشكلة والحل، والبناء التربوي والتعظيم، وقضايا الشباب رؤيه مستقبله

وقال المؤلف الدكتور محمد البصيري إن حدس، نرى أن تطبيق الشريعة الإسلامية بطرق من قواعد أساسية هي خمسة التطبيق والذي يقع بالدرجة الأولى على عاتق الحكام وأولي الأمر، مؤكداً أن الشريعة كل لا يتجزأ، مشيراً إلى التدرج في التطبيق وضرورة بهبه المجتمع لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. إضافة إلى توفير صعدات

مرشحو الحركة

أعلنت الحركة الدستورية الإسلامية قائمة أسماء مرشحيتها لانتخابات مجلس الأمة ١٠٠٣ المقبلة، وهم:

- ١- عبدالله الكندري - الدائرة الثامنة.
- ٢- ناصر الصانع - الدائرة التاسعة.
- ٣- مبارك النويلة - الدائرة العاشرة.
- ٤- محمد البصيري - الدائرة العشرون.

كما أعلنت الحركة الدستورية الإسلامية دعمها في الوقت ذاته لأحد عشر مرشحاً آخرين هم:

- ٥- صلاح عبدالجادر - الدائرة ٣.
- ٦- محمد الطر - الدائرة ٤.
- ٧- وليد الوهيب - الدائرة ٦.
- ٨- صالح الشمري - الدائرة ٦.
- ٩- حامد الباقوب - الدائرة ١١.
- ١٠- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١١- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٢- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٣- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٤- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٥- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٦- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٧- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٨- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ١٩- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ٢٠- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ٢١- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ٢٢- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ٢٣- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ٢٤- جمال الكندري - الدائرة ١٣.
- ٢٥- جمال الكندري - الدائرة ١٣.

كتب: عماد العسكر ومحمد عبد الوهاب

في مؤتمر حاشد بالمقر الانتخابي للدكتور عبد الله إسماعيل الكندري أطلقت الحركة الدستورية الإسلامية حملتها الانتخابية معلنة برنامجها الانتخابي وأسماء مرشحيتها والمرشحين الذين ستدعمهم خلال الانتخابات البرلمانية القادمة. تحدث في المؤتمر عدد من قيادات الحركة، ففي كلمته أكد الأمين العام للحركة عيسى ملج الشاهين أن الحملات الانتخابية تبدأ هذه الأيام تحت ظلال غيوم حائلة تدبر بالاضطراب وتهدد الحياة الديمقراطية في هذا الوطن العزيز، وتسعى لتشويه المعارسة الانتخابية وتدفع إلى عرق وعزل العناصر الشريفة والصلابة من المشاركة فيها، مشيراً إلى أن اقتدار عمليات شراء الأصوات والنعم قد تجاوز الأموال الخاصة إلى الأموال العامة ومن خلال المنصب الوزاري والحكومي

وأضاف الشاهين إن التدخل غير القانوني وغير الشرعي لبعض أطراف السلطة وأصحاب المال يستهدف بعض الرموز الإسلامية والوطنية من أجل تزييع المجلس القادم من القوى الملتزمة بحق الرأي الشعبي والإرادة الشعبية وترويض إرادة الباحثين وتزييف الديمقراطية الحققة وتهديد مستقبل الوطن. وقال إن الشعب الكويتي أفراداً وجماعات مطالب بالتحرر لمواجهة هذا الخطر وإن يعبر عن رفضه الكامل لمحاولات تقسيم واستغلاله في حلبة الصراع على تقاسم السلطة

وقال الشاهين إن القضية الفلسطينية تشهد فصلاً حرجياً من فصول التصفية المهيمنة بإلعا، حق الشعب الفلسطيني بمقاومة الطغيان الصهيوني وإسقاط حق الملايين من اللاجئين في العودة لوطنهم وبالتفريط في القدس

وأشار إلى أن الحركة الدستورية الإسلامية تؤكد في هذا المقام موقف الشعب الكويتي الثابت والداعم للحق الفلسطيني في مقاومة العدو الصهيوني وتكرر أن الأوضاع المضطربة في العراق بعد سقوط مؤسسة الطغيان البعثي تتطلب سياسة خارجية حكيمه ومتوازنة تحفظ حقوق الكويت كاملة وتحقق كافة مطالبها للشروعة ويساهم في إقامة عراق عربي مسلم موحد

وأوضح أن مكافحة الإرهاب تكون بمصالحه جدره وأساسه واحترام قيم ويرث لجمعيات الأخرى وتكون من خلال حكومات شرعية تمثل الشعب وتحارب الفساد السياسي والمالي والإداري والأخلاقي وتكون من خلال حريات عامة للجميع في



مشروع الأنصار

للكفالة واغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



• توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.

• إيجاد فرص العمل.

• المشروعات الإنتاجية.

• الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.

• أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣ الوقف المادي أو وقف العفارات لصالح المشروع.



جمعية فلسطين الخيرية

للمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني: www.albustan-omni.com



المستشار حامد الياقوت:

شعاري «الكويت.. رؤية تجديدية» اخترته لنشر الأمل ونبع السلبية من حياتنا

كتب: عماد العسكر



حامد الياقوت

أولوياتي: التوظيف...
الشباب... الطفولة...
المرأة... الاقتصاد... البيئة
استكمال تطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية

قال مرشح الدائرة الانتخابية الحادية عشرة (الخالدية) المستشار حامد محمد الياقوت: إن شعارنا الذي يطرحه اليوم في حملتنا الانتخابية (الكويت رؤية تجديدية) هو لنشر الأمل وببذ السلبية من كل أنحاء حياتنا لتسودها الإيجابية والمحبة.

وأضاف: «منوهاً أن نجد ما استطعنا وأن نفرس الخير والأمل لجسي الخير لشعب الخير وبند الخير» مشيراً إلى أن الكويت تستحق أن تعاش وأن يبلل ما في وسعنا من أحبها.

وقال: إن الفصل التشريعي العاشر المقبل يدفع في ظل متغيرات دولية ستفرض نفسها على الساحة الكويتية، مشيراً إلى أن هذه المتغيرات تحتاج للتعامل معها إلى المرونة مع المحافظة على ثوابتنا التشريعية وحقوقنا الدستورية.

وأكد أهمية إعادة النظر في مسيرة الحياة الليبية والقضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع الكويتي.

وقال الياقوت: إن الناس منكم من الأداء البرلماني في ظل استجالات وضيق الأرويت، مؤكداً ضرورة تفعيل دور مجلس الأمة وعموم مجلس الأمة للارتقاء في لغة الحوار والتعامل مع القضايا بجدية وفعالية. ردتقد مرشح الصالمة ظاهرة التشجيع والتجاذب بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لأنه لا

تحقق مصلحة الوطن والمواطن، مشيراً إلى أن الرصوح بسلطة التنفيذية يفقد النائب دوره المطلوب منه دستورياً ويفقد مصداقيته وقوته في تمثيل الأمة. وقال: إن التعاون بين السلطتين أمر مطلوب من خلال برنامج حكومي محدد وأولويات متفق عليها تحصد الصالح العام للمجتمع الكويتي مشيراً إلى أن دور النائب يتمثل بحمل شؤون الأمة وهم المواطن وتلمسة احتياجات الدائرة وحدها من برامجها ومؤسساتها الحتمية والصحية والتعليمية والدينية والاجتماعية.

وقال: إن الشباب أبناء الكويت ومستقبلها وهم عنتها ومخيرتها وهم من أهم أولوياتنا الانتخابية وبمستلهمم بالنشريات المداسية التي تكفلهم الأمر الاجتماعي والوطني. مؤكداً أن المرأة بنبه مهمة في المجتمع

وأشار إلى أن توفير الفرص الوظيفية بمواضيع ستكون على رأس أولوياته بمجلس المقبل، مؤكداً أهمية تشكيل لجنة برلمانية لمساعدة ملف الموظف الكويتي.

وأكد المستشار الياقوت أهمية تشكيل رؤية واضحة ومحددة للتعليم في الكويت، مشيراً إلى أن مسيرة التعليم تراجمت وتفاصوت عن أداء الدور البشري والتنموي، يوحى لأسباب لا تصفى على الدخلي، ولتتمتع.

ودعا لإصلاح الحل الهيكلي في الاقتصاد الوطني وذلك من خلال العديد من الإجراءات لاحتوائية التي لا يعتمد فيها النفط كدور رئيسي ووحيد للدخل القومي.

وأكد الياقوت أن من حق أطفالنا عينا حمايتهم والمحافظة عليهم من سجون الإعلام المرئي والمسموع والإنترنت والفساد الأخلاقي، ومحددت ذلك من التشريعات الكفيلة بهم بحياة كريمة وأمنة.

وقال الياقوت: إن من أولوياتي المؤسسة البرلمانية وامتداد أثرها على المجتمع وتواصلها معه واستكمال النص في أدائها وتحديد أولوياتها وتنمية علاقتها بباقي السلطات، وستطرح فيها بعداً جديداً ورؤية أساسها التفاني.

وأكد أن كل أولوياته ستقود بالحفاظ على مبادئ شريعتنا الإسلامية الغراء وثوابت ديننا وأعرافنا ونقاليدنا الكريمة والعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في كل مجالات حياتنا. ■

في ندوة مرشح الدائرة الثانية (عبدالله السالم)

الدكتور صلاح العبد الجادر يستعرض برنامجه الانتخابي



ستتمتع الجادة
وقال إن
مجتمعا الكويتي
هو بصيغته مجتمع

متقدم بقيم وتعاليم الإسلام لكن قوى التغريب والعلمنة من جانب وقوى التطرف والفساد من جانب آخر ما فتئت تفسد الجهود لثأثير عليه ودفعه في اتجاهات تشاقي مع قيم الإسلام وشريعتنا السليمة.

وأشار إلى أن أول وأهم مسؤولية لأفكار التطرف والإرهاب التي عصفت بمجتمعاتنا الإسلامية في الآونة الأخيرة العرض السليم للإسلام بمسماحته وبعونه الحمسي، مؤكداً أن التحصين ضد الفهم الخاطي، وتطويع الدين يجب أن يبدأ مبكراً وبمسيرة منهجية تبدأ بتأهيل التعليم مروراً بوسائل الإعلام وانتهاءً بالمساجد ومراكز العلم والوعظ. ■

والأيد تقودها رويد الأفعال وهذا ما جعلنا في دوامة لا تكاد تنتهي من الصراعات وضيق الأوقات وبخلاف الأولويات.

ونكر أن شعار (الكويت أولاً) هو دعوة لإعادة صياغة العمل السياسي الوطني، حكومة ومجلساً، لتكون الكويت هي الأولوية وليس كل المصالح والحسابات السياسية التي تتعارض مع مصلحة الوطن العليا والتخلي عن الممارسات السياسية السلبية التي تصير بمسيرة العمل السياسي الوطني.

واستعرض العبد الجادر أولوياته التي ستركز حول عدة محاور منها ترسيخ قيم الدين وحمائيتها من تيارات التغريب والتطرف وإصلاح التعليم وربطه بالتنمية الاقتصادية واجتماعية وإصلاح الحل الهيكلي للاقتصاد الكويتي وتمكين القطاع الخاص من القيام بدوره التنموي وتوظيف العمالة الوطنية من خلال مخطوطة الكويت أولاً، والإصلاح الإداري كطريق

قال مرشح الدائرة الانتخابية الثانية (ضاحية عبدالله السالم) الدكتور صلاح العبد الجادر إنه يرفع شعار (الكويت أولاً) ولعل لختياره لهذا الشعار مضيق برامج الإصلاح وأبويات القضاء في خضم طوفان المصالح والحسابات السياسية والانتخابية.

وأشار العبد الجادر في كلمة افتتح بها مقرة الانتخابي وسط حشد كبير من أهالي الدائرة وكبار الشخصيات إلى أن السعي وراء مصالح المواطن ورفاهيتهم ليس بمعيب ولكن إذا كان ثمن هذا السعي ابتداء على القوانين وعلى حقوق الآخرين وتصنيع مستقبل الوطن وثرواته من أجل استعادة الكرسي في الانتخابات القادمة، فإن الأمر يتحول إلى جريمة في حق الوطن والمواطن، وبعد حشاً بالقسم الذي يؤيد النائب أمام الأمة.

وأشار العبد الجادر إلى أن الحكومة ومجلس الأمة لا يملكان رؤية واضحة أو برامج عمل واضحة

مهرجان مسابقات



مجموع جوائزها أكثر من



كون فريقك



سيارة العمر

سيارة شهريا لفائز واحد

سيارات
فورد فوكس



سيارة فورد
وليمكون ٢٠٠٢



Saudi Gazette

سيارة أسبوعياً لفائز واحد

سيارة فورد فوكس



معنا أنت الرابع دائماً





وهناك مرشحون لهم أهداف أخرى أو بالأحرى بدعيتهم أهداف أخرى، فهؤلاء يطلب منهم الترويج في بعض الدوائر لتحقيق أهداف خاصة لصالح مرشحين آخرين، وتمول حملتهم الانتخابية بالكامل، وأحياناً (يشط) المرشح بصفحة عمرة كرامة أو وجاعة، سمها ما شئت، وهؤلاء أنواع أيضاً - فمنهم من يعمل على إفسادك الجدير من خلال التحقيق على أحداث موعة قد تكذب ضد بعض المرشحين بالتلصيح ومنهم - وهم الغالب - من يهدف إلى تشتيت الأصوات لصالح مرشح في الدائرة، وهو يتكهن بفارس منذ القدم، ولكنه راد بشكر لانت للظفر في

فعلى سبيل المثال، هناك مرشح يهدف إلى الاستفادة من هجرة الشهور الصيفية لتفانياً لكل مرشح لا تخصص من رصيد جاراته وهناك مرشح يهدف إلى امتاز مرشحين الآخرين، وهما نوعان أيضاً الأول يكفيه بيع من امال يحصل عليه من عدد من المرشحين الأقوياء كان يأخذ عشرة آلاف دينار من مرشحين أو ثلاثة بنسب، والآخر لديه مطلب محدد كالحصول على منصب أو ثروة كبيرة أو حاجة ما هذا حصل عليها من خلال سعي المرشحين الأقوياء، انسحب من الساحة الانتخابية بعدة مصلحة العامة نفس على ذلك ما شاهد من مصالح حزبية

بورصة الانتخابات.. والذمم

إلا أن السلطان الكرسي، غرأ، لا يقاوم دماء دوي المصالح والدم الفاسدة لفتايس في دفع مبالغ كبيرة تحت اسم قروض حسنة أو مساعدات أجنبية أو رشوة صريحة يدفعها بترشيع بشراء صوت اعلم الجميع عدد صاحبه فاستقر حصه وديعه وياع ذمته معه لشخص رهند الموارثت لوصوصو إلى الكرسي الذي يضمن له السلطة، والنفوذ الذي يعرض به خسارته المالية، ويؤثر له السجاء الأحمر أينما ذهب أو حل، فها هو عضو سابق علم سئل في الانتخابات الخاصة عن كيفية تمريض الطبيب ديسر التي دفعها لشراء الدم التي أوصلته إلى سدة المجلس فاجاب وببساطة، انه بإمكانه بسلطته الحالية استحضار ألف إقامة لو فدين ودينهم

بالله عليكم من يعقل أن يروى أشخاص مثل هذه الميواسيات الطائفة لأجل سرور عيون أهالي الدائرة ولتيسر حل مشكلاتهم وإبصار مسؤولتهم

عصام عبدالمطيف الفهيد

طارق عبد الله الذياب

دانتييل



دانتييل

لوشن لليدجين والجسم

فر افتتاح فرعنا الجديد في جمعية الثروة - الميزانين

- مكة المكرمة - مركز مكة التجاري
- مكة المكرمة - مجمع الصياغة
- الرياض - مركز الملكة ديبا
- الخبر - مجمع الراشد

السعودية



دبي - سيتي سنتر - محلات ديبهايز



قطر - ٧ قروع



الكويت - ٢١ فرع



مصارف الشايع للمطور



1928

عجبا عادل..

كبر هذا "عجبا لهذا الفن الذي يحدث على الفساد عندما يأتي شيخ جليل وعالم كبير وداعية شريف وأقل ما فيه أنه لم يأت من أجل درهم ولا دينار ولا بقى له مال ولا اهتمام وعندما يأتي مثل ذلك «الغنان» يستقبل بالرهور والورود والكاميرات والصحة الإعلامية رحم الله الشيخ عبد الحميد كشك حين قال: «دعونا الله أن يورقنا إماماً عادلاً فاسلاماً يعادل مصم» ■

محمد عبد الله السنان

يستعرب لإنسان عندما يرى أن الناس قد التفتوا حول إنسان يركض وراء «المدت»، ويجاهر بالفسق والفساد ويهين امرأة إمامة عظيمة، حيث اتحد معها حيواناتاً استعراضياً... والأدهى من ذلك أنه يأتي بعد ذلك ويهزأ بالدعاة والصالحين ويتهمهم بالتعشير... أي فجور في الحسام هذا؟ ألا يرى نفسه قبل أن ينظر إلى عمره؟ أنسي سمومه التي يشرف عبر أعلامه «بحليمة» أم نسي مسرحياته؟ «فان كبير»! أي في هذا وأي

١٤ يونيو.. نفتح مقاريف مستشفى الرعاية الصحية



يوسف الحجى يترأس الاجتماع

أعلن يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئيس مشروع مستشفى الرعاية الصحية، أنه تقدر أن يكون يوم ٣٠/١٤/٢٠٠٣ موعداً لفتح مقاريف عروص أمانة مستشفى الرعاية الصحية بالاتفاق مع الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين وسرطان

وأوضح الحجى الذي ترأس الاجتماع الثالث عشر مجلس إدارة المشروع أن مجلس الإدارة يدرس شكر مديني النظر بتكليف القطاع الخاص بإدارة العملية التمريض لمشروع الذي يعتبر لأول من نوعه على مستوى استشفيات أهلية لشبهه في منطقة الشرق الأوسط يذكر أن المستشفى سيعمل على

اجعل نفسك في الصيف صدقة

طرحت لجنة القربى للزكاة والحيوانات لأول مرة في هذا الموسم، مشروعها «صدقة الصيف» وذكر نافع محمد المطيري رئيس اللجنة، أن الهدف من المشروع أن يبقى المحسن الكريم على تواصل دائم مع العمل الخيري المتناويع والإنساني داخل الكويت بما يتفقه من رائد لمساعدة المحتاجين وقال المطيري إن المشروع يرقع شعار «اجعل لنفسك في الصيف صدقة» مبيهاً أنه يهدف إلى الإتيان على المحتاجين والأسر المتعففة التي هي بأمن الحاجة إلى دعم أصحاب الأيدي البيضاء ■

هكذا يتعامل الصهاينة مع تنازلات أبو مازن

محاولة اغتيال الرنتيسي .. وحساس تتوعد

عمل طبيباً مقيماً في المركز الطبي
الرئيس في حان يوس عام ١٩٧٦
- شغل عنه مواقع في العمل العام
منها عضوية هيئة إدارية في المجمع
الإسلامي والجمعية الطبية العربية
بقطاع غزة واللال الأحمر الفلسطيني
- عمل في الجامعة الإسلامية في
غزة منذ افتتاحها عام ١٩٧٨ مجاصراً
في العلوم وعلم الوراثة وعلم الطفيليات
- اعتقل عام ١٩٨٢ بسبب رقبته
لنزع الصرانب لسلطات الاحتلال، وفي
١٩٨٨/١/٢٠ اعتقل مرة أخرى لمدة ٢١
يوماً



في البيد، إلا المساء والاضطال. وأطلق
جنود الاحتلال النار في كل الاتجاهات،
واحترق الرصاص منزل الدكتور
الرنتيسي، مما أدى إلى إصابة الأطفال
بالدور

وقال الرنتيسي قبل نجاته من
محاولة الاغتيال تعليقاً على حصار
منزله: «إن استهداف الاحتلال للأطفال
حرى من البرنامج الإقصائي للصهاينة،
هذه الممارسات الإرهابية لن نريتها إلا
قوة وتسميحاً على مواصلة طريق
الجهاد والاستشهاد حتى عودة آخر
لاجئ فلسطيني، وتجوير آخر أسير،
واسترداد آخر شبر من فلسطين»

- ولد الرنتيسي في ١٩٤٧/١/٢٢
في قرية ينا (بين عسقلان وراما)
لجأت أسرته بعد حرب ١٩٤٨ إلى قطاع
غزة واستقرت في مخيم حان يوس
للأحمى وكان عمره وقتئذ ستة شهور
تخرج في كلية الطب بجامعة
الإسكندرية عام ١٩٧٢، ونال منها لاحقاً
درجة الماجستير في طب الأطفال، ثم

هكذا يتعامل الصهاينة مع كل
موجة فلسطينية للتهنئة وكل بالرة لوقف
إطلاق النار من الجانب الفلسطيني
«إعطاء جهود التسوية مساحة من
الوقت» كما يقال دائماً، وهل يصبر
السفاح شارون وعصانته يوماً دون أن
يلقوا في نساء الفلسطينيين التي
يهرقونها منذ «عاماً» وهل يصتبرون
إلا على امتصاص الدماء ولاحد قتل
الفلسطينيين؟

فقد تعرض الدكتور عبدالعزير
الرنتيسي أحد قيادات حركة المقاومة
الإسلامية حماس، لمحاولة اغتيال أثناء
يوم الثلاثاء الماضي لكنه نجا منها
والحمد لله، وأصيب وابنه أحمد بجروح
وأجريت له عملية في ساقه

وكانت مروحة صهيونية قد
قصفت السيارة التي كان يستقلها
مع عدد من الأشخاص بجمعة
صواريخ

وأدى الهجوم بحياة عدد من
الأشخاص وجاء بعد ساعات من
دعوات للتهنئة أطلقها رئيس الوزراء
الفلسطيني محمود عباس، وطالب فيها
فضائل المقاومة بوقف هجماتها ضد
الاحتلال

وكانت قوات الاحتلال قد حاصرت
- قبل محاولة الاعتقال بساعة - منزل
الرنتيسي في مخيم حان يوس جنوب
قطاع غزة، إلا أنه لم يكن موجوداً فيه
حيث يقم حالياً في مدينة غزة، ولم تكن



المجتمع الإسلامي

وايضا ذكر اسم الله في بلد
عددت أرباباً من لنا أوطاسي

زعيم المحافظين بأمريكا

الاحتلال يبقى في العراق ٦٠ عاماً !

انشر بالتحريير العجل يا شعب
العراق فقد أكد وليم كريسمول
زعيم تيار المحافظين السيممي في
أمريكا أن القوات الأمريكية ستظل
في العراق ٦٠ عاماً على عرار
القوات الأمريكية التي بقيت في
أوروبا بعد الحرب العالمية لمدة ٦٠
عاماً

وأشار كريستول - في تصريح
لصحيفة «لويسيانا» الفرنسية
إلى أن الوجود العسكري الأمريكي
في المنطقة سوف يردع دول المنطقة
عن امتلاك أسلحة دمار شامل
وأكد أن إيران وسورية وبعض دول
المنطقة سوف تحصل لرفعة الإدارة
الأمريكية ويمكن أن تتعرض لصربة
أمريكية في حال امتلاكها أسلحة
دمار شامل

وصفت الصحيفة كريستول بأنه
من المؤثرين بقوة على صناعة القرار
في الإدارة الأمريكية ■

«البنجابيون» يدعو إسرائيل للمشاركة في إعمار العراق بقطاع بصرى أردني

شركة «كاردان» المتخصصة في
المياه، وشركة «أرغسون» التي تعمل
في البنى التحتية و«إشهرود» في
مجال إنشاء سبى تحتية، و«إفريقيا»
إسرائيل، في مجال إنشاء الطرق
و«الشركة الإسرائيلية» المتخصصة في
تطوير المياه و«بران» التي تعمل في
مجال تشغيل مصافي التكرير

وقال مدير شركة «بران» إن
الشركة تستعد لشراء بضع هام من
العراق سيحصل عن طريق تركيب
ويودر الحديث في المرحلة الأولى من
١٠٪ من إجمالي واردات إسرائيل
من النفط لكن الكمية ستزداد بعد
ذلك ■

الإسرائيلية بدأت تستعد للمشاركة في
مناقشات مشاريع إبقاء في العراق،
كما بدأ بعضها يدرس قبول إشراك
شركات أردنية في العمل
الشركة الإسرائيلية الرئيسية التي
تستعد للاستثمار في العراق هي
شركة «موليل بوبيه» وترجمتها «شئ
وبناء» المعروفة بخيرتها في مجال البنى
التيحتية، وقد تلقت مشاريع في دول
إفريقية وشرق أوروبية وقال نائب
مدير البنى التحتية في الشركة: «من
أفزع أننا سنكون هناك لكننا سنفعل
ذلك فقط إذا شعرتنا بالامان»
ومن الشركات الإسرائيلية الأخرى
التي تنطلق إلى الاستثمار في العراق،

أعلنت مصادر رسمية في وزارة
الدفاع الأمريكية (السناتور) أنها
أنفقت مؤخرًا جهات إسرائيليه بعدم
وجود أي عائق يحول دون قيام
شركات إسرائيليه بتزويد العراق
والخدمات وأعمال مختلفة متعلقة
بإعادة إعمار العراق. وكشفت
صحيفة «بيبيس» أنباء عن أنباء
أن مصادر البيت الأبيض أوضحت
إسرائيل بلشراك شركات مصرية
وأردنية في مناقشات، إذ سيسهم
الأمر من الماحية لمساندة في دمج
إسرائيل في مشاريع إعادته بناء
العراق التي تقدر بمليارات الدولارات
وقال الصحيفة إن الشركات

المعلومات «مضلّة».. واتهامات بالضغط على المخابرات



استمرت تداعيات قضية جديّة شكوك التي أثّرت حول امتلاك عراق أسلحة دمار شامل وسط تهديدات واشنطن بتقديم تقارير سابع فيها تصل إلى درجة تصليب بشأن التهديد الذي تمثله هذه الأسلحة المزعومة

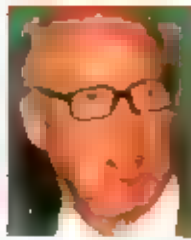
وكشفت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن ريارات متعددة وغير معادة عام بها نائب رئيس بيك تشيبي مع أحد كبار ساعديه العام الماضي فقر وكالة المخابرات المركزية، أعطت أطباعاً كبار معلمي الوكالة بأنهم موضع ضغط لتقديم تقييم للمعلومات بحاصلة بالعراق يناسب لاتهامات التي توجهها إدارة رئيس بوش بشأن تلك الأسلحة

واعتبر مسؤول بارز في مخابرات أن تشيبي ومدير مكتبته ويس ليسا اعتياداً أثناء تلك ريارات طرح أسئلة على لحيدين، بدلاً من سقي تقارير ومية من المعين بالأمور

ونقلت الصحيفة عن مسؤولي الاستخبارات قولهم إن ريارات شيبي للمقر كانت غير اعتيادية. وأضافت أن مسؤولي الاستخبارات السامعي والعالمي سألوا إياهم شعوروا بضغط تواصل ليس فقط من تشيبي، إنما أيضاً من نائب وزير الدفاع ول ولغزوتر ودرجة أقل من مدير المخابرات جورج تيبب من حل العثور على معلومات تساعد -ارة بوش في طرح قضية عرو عراق باعتبارها مسألة عاجلة

وفي هذه الأثناء، توصّل مؤرخ در في شؤون الأمن القومي في راسة تفصيلية للتصريح، بعلنية المصادرة عن وكالة مخابرات المركزية، إلى أن وكالة رصحت لصفوط إداره وش الساعية لمصنعم أحطار

بليكس: أدلة واشنطن غير أكيدة



هانز بليكس

أعلن هانز بليكس كبير مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة، أن الأدلة الأمريكية البريطانية الحاصلة بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل التي أعلنوا عنها منذ الحرب لم تكن أكيدة، وأشار

إلى أن عدم توافر بيانات حول هذه الأسلحة لا يعني وجودها

وفي آخر تقرير له قدمه أمام مجلس الأمن يوم ٢٠٠٢/١/٥ قال بليكس، إنه لم يطلص إلى أن العراق استأنف برامجه لإنتاج أسلحة للدمار الشامل، وليس هناك ما يبرر الاعتقاد أن شيئاً من هذه الأسلحة موجود بالفعل لجرد عدم توافر بيان عنه

وشكك بليكس بمصداقية الفرق الأمريكية والبريطانية التي تم إرسالها إلى العراق بعد احتلاله للبحث عن أسلحة الدمار الشامل، وشدد على أنه سيكون من الضروري تأكيد صحة أي اكتشاف لهذا النوع من الأسلحة من مصدر مستقل

وقال بليكس «أي شخص يعمل في إطار جيش احتلال لا يمكن أن تكون له نفس مصداقية معيش مستقل»

وأكد بليكس أن القوات الأمريكية البريطانية لم تحصل حتى الآن ومنذ احتلال بغداد

على أسلحة الدمار الشامل، وتبقى بليكس بلهجة ساخرة جداً سعيداً للقوات الأنحلو أمريكية وكان بليكس قد أعلن في مقابلة مع صحيفة «فيساوا» المرتقالية أن العراق كان خالياً على

الأرجح من أسلحة الدمار الشامل قبل الحرب، وهو ما يفسر عدم العثور على أي من تلك الأسلحة حتى الآن

وأضاف «معظم المعلومات الاستشارية التي استخدمتها واشنطن وأندس لتبرير الحرب على العراق لم تكن أكيدة بما فيها المعلومات التي قدمت لمفتشي الأسلحة الدوليين لمساعدتهم في البحث عن الأسلحة»

ينكر أن لجنة الشؤون الخارجية بمجلس العموم البريطاني أعلنت يوم ٢٠٠٢/١/٤ أنها ستفتح تحقيقاً حول قرار حكومة بريطانيا للمشاركة في الحرب بعد توافر اتهامات لتلك الحكومة بالتلاعب في تقارير استخباراتية حول أسلحة العراق، وكان النائب الأمريكي هنري واكسمان قد اتهم إدارة بوش باستعمال وثائق مزورة لتبرير الحرب ■

وأكد مسؤول أمريكي أن وكالة المخابرات العسكرية ذكرت في تقرير سري في مستمّر الماضي أنها لم تتوافر لديها «معلومات يحد بها» تكفي لجعلها تستنتج أن العراق يحشد أسلحة كيميائية حتى عندما كانت الإدارة الأمريكية تتجه إلى شن حرب

وقد كان الممرور الرئيس للحرب على العراق الرغم بوجود حظر وشك مفروض من برنامج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية العراقية، غير أنه وبعد أكثر من

برامج أسلحة الرئيس العراقي قبل الحرب

وكتب جون برانوس في العدد الأخير من بشرة علماء النوة قائلاً إن الأمر الواضح من تقارير المخابرات أنه حتى عام ١٩٩٨ تقريباً كانت وكالة المخابرات المركزية راضية تماماً عن تعميمها بشأن العراق ولكن منذ ذلك الوقت فصاعداً بدأت الوكالة تدريجياً تش تحت وطأة ضغوط لكي تنبئ وجهات نظر تكبر المحاوقة» وتابع «وبعد أواسط عام ٢٠٠١ أصبح هناك اندفاع للتسرع بإصدار أحكام بشأن العراق»

وقال برانوس في دراسته لتقارير مخابراتية بشأن العراق إن وزير الدفاع نوبال ومصفيد لم يكن يحتاج إلى فريق يشكل من صباط المخابرات في السباحون للبحث عن صلات للإرهاب بالعراق وبول أخرى تفقد تعرضت وكالة المخابرات المركزية بالفعل لصعوبة لتقديم الدفوع بشأن الحرب

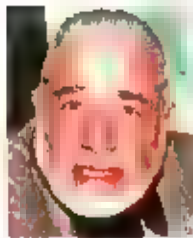
أما ميل حودمان الأستاذ بكلية الحرب لغوميه السابعة لسباحون ومدير مشروع اصلاح المخابرات في مركز السياسة الدولية في واشنطن فقد اعتبر أن معظم معلومات المخابرات الأمريكية قبل الحرب بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية كانت مهلهلة، لكن أهداف صناع القرار كانت واضحة

شهرين من لإطاحة بصادام ثم تعثر القوات الأمريكية على أي أسلحة كيميائية أو بيولوجية أو نووية في بقرق رغم تفشيش أكثر من ٢٢ موقعاً عراقياً

وفي هذا السياق عبّر وزير خارجيه لأمثري الكسبر داوبر آر اثنت صحة المعلومات الاستخباراتية بيه بشأن احتلال العراق أسلحة محظورة وسي دعت أمثرياً لمشاركة في الحرب ضد بغداد عد بطلب شهراً ■ اقرا ص ٣٢، ٣٣

ومحاولة الخروج بمظاهرات ومحاولة تكدير لأمس العام في البلاد، و نقلوا إلى القاهرة لكي يتم استجوابهم أمام نيابة أمن الدولة.

لمعتقلون هم المهندس فتحي شهاب الدين وأشرف ببر الدين المرشح السابق لمجلس الشعب وكامل شديد، وده عمر مكرم لأستاذ بكلية العلوم، والدكتور محمد البشتوي أستاذ العلوم أيضاً، والصيدلي رمضان محمد مصطفى، ومحمود عبد الله إسماعيل مدرس بالمعهد العالي الصناعي، وصفي جعفر مدير إدارة الشهر العقاري، وسيد ربيع المدير بالتأمينات الاجتماعية، وأحمد شكر مهندس زراعي، والمحاسب محمد صفير. وقد تواترت حملات الإدمعة والاعتقال ضد أفراد من الإخوان منذ نهاية العدوان الأمريكي على العراق لتشمل أربع مجموعات، من القاهرة والإسكندرية والبحيرة ومجموعة الموهبة الأخيرة لتتجاوز عدد المعتقلين الخمسين. ■



البرشد العام بالإخوان المسلمين

«تدعو فيه جميع القوى السياسية المصرية إلى الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية، ووحدة الصف الداخلي، ولم الشمل وتوسيع دائرة الحريات».

وكان مصدر في الشرطة المصرية أعلن اعتقال ١١ شخصاً من الإخوان في محافظة المنوفية شمال مصر في السادس من يونيو الحالي بالتهمة لمكروه حتى درجة ائيل، الانضمام إلى منظمة غير مشروعة وجريدة مطبوعات ومشورات مناهضة لنظام وبعادة أحباء نشاط الجماعة في السر

بعد اعتقال ١١ منهم في الأسبوع الماضي

الإخوان: لماذا

الاعتقالات والحاجة

تزايد للنظام والوحدة؟

ستفكرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر استمرار حملات الاعتقال العشوائية بكونها في محافظات مصر المختلفة ووصف البرشد العام بمستشار الماسر الهشيب هذه الاعتقالات بأنها «تعتبر أمراً غير مفهوم وغير مبرر» مشيراً إلى أنها تأتي في وقت

خلاف بين الحكومة والمطرفة في مصر حول تعديل الدستور وانتخاب الرئيس

في الوقت الذي وصلت فيه العلاقات بين الحكومة المصرية وجماعة الإخوان إلى حافة الانفصال، فإن الحكومة المصرية في مصر، الحزب الحاكم للبلاد في عهد الرئيس كلفه بمسؤولية انتخاب رئيس للبلاد والأمين العام للحزب الحاكم عن إجراء انتخابات في الانتخابات العامة بين الحكومة والمعارضة حول الإصلاح السياسي، فالتصريحات الصادرة عن الحكومة في اليوم الأخيرة من نظام انتخاب رئيس الجمهورية تأتي على رأس أولويات مطالبة جبهة المعارضة، إلا أن الحكومة لا تتوانى عن مطالبة الحكومة بالعودة ضمن أولوياتها، وقد أكد المسؤولون في الوقت ليس ملاماً لتعديل الدستور نظراً لظروف التي تمر بها الدولة والانتخابات العامة التي يجب على الحكومة أن تجريها.

شركات أمريكية تنصب على السكة الحديد المصرية



د محمد مرسي

وقام مرسي - في طلب إحاطة قدمه لرئيس الوزراء ولوزير النقل - بمسئول الأمن في هيئة السكة الحديد مستمر رغم مناساة حدوث قطار الصعيد، إذ أكد تقرير حديث لنهار المركزي بحسابات قيم شركة جنرال موتورز الأمريكية بوريد احراء مصيعة ومعدلة ومحركات تالفة بهيئة السكة الحديد، مما أدى لإعادة إصلاح الجرارات بشركة فنتشل الألمانية دور حصول الهيئة على حقوقها من شركة الأمريكية ومركداً أيضاً بقديم شركة جنرال إنيتريك بتوريد ١٥ جراراً ثلت وجود الكثير من الأعطال فيها.

وطالب مرسي بالتحقيق في الموضوع وبحويه للجنة الصناعة بربانيه ومحاسبة المسؤولين عن ضياع أموال الدولة بهذا الشكل وفي سياق مواز، أكد النائب الأسطول التجاري المصري يعاني مشكلات عدة أدت إلى انخفاض إسهاماته في نقل التجارة الخارجية لمصرية إذ لا ينفذ سوى ١٠٪ فقط من الصادرات والواردات المصرية.

كشف الدكتور محمد مرسي المتحدث باسم الهيئة الرقابية لفراف الإخوان لمسبح مجلس «شعب المصري» النقاب عن قصصه بهيئة سكة حديد، بعد وردت شركة أمريكية قطارات وجرارات تالفة بهيئة كما أسفد مرسي عدم تطوير برساة السعير مما أدى إلى تدهور الأسطول المصري وبحرك في دوامة من المعوقات.

لنحارج، التي تباع ٥٢,٩ مليون من سوريا منها ١٥,٨ مليون بصادرات و ٣٧,١ مليون للواردات وطالب مرسي بتحويل ملف الأسطول المصري بأكمله لجهة النقل واتصالات مجلس الشعب لدراسة المشكلات والمعوقات التي تقف أمام تطويره وتمتلك شركة «ريم» الصهيونية أكثر من ٨٠٪ من الأسطول التجاري الذي ينقل البضائع المصرية للخارج ويصدر وتتوكل الشركة في كل اوائس المصرية، إضافة لمحاولاتها شراء حق الانتفاع لميداء شرق القريه والعين السخنة. ■

إجراءات لتجهيم المعارضة الإسلامية

في الانتخابات الأردنية المقبلة

أدى محلول سياسيون أردنيون محدوفهم من إجراءات اتخذتها الحكومة الأردنية بتقليل فرص فور المعارضة لاسيما الإسلامية منها في الانتخابات النيابية المقبلة، ولقرر له منتصف يونيو الحالي، مجمعين على أن هذه الانتخابات ستقرر بولاناً مؤيداً الحكومة في غالبيتها وقال حمزة منصور الأمين

أدى محلول سياسيون أردنيون محدوفهم من إجراءات اتخذتها الحكومة الأردنية بتقليل فرص فور المعارضة لاسيما الإسلامية منها في الانتخابات النيابية المقبلة، ولقرر له منتصف يونيو الحالي، مجمعين على أن هذه الانتخابات ستقرر بولاناً مؤيداً الحكومة في غالبيتها وقال حمزة منصور الأمين

معارضة شديدة لدعوى علمانية العاصمة السودانية

لا تزال العاصمة السودانية الخرطوم ساخنة تغلي بسبب الدعوى التي أطلقها جون جارنج زعيم التمرد الحموي بأن تكون الخرطوم علمانية، وتكررت هذه الدعوة في إعلان القاهرة الذي جمعه مع عثمان الميرغني والصادق المهدي زعمي حزبي الاتحاد والامة.

وبما دعا غاري صلاح الدين - مستشار شؤون السلام - لأن يكون الحوار حول العاصمة موضوعياً لا يصح للمرايعة أو التجريح وقال إن المسلمين ينبغي أن يشرحوا ويثبتوا بشريعتهم ويقدّموها للأحرار في ذات الوقت باعتبار أنها الصام الحقيقى لحقوق غير المسلمين

وهجم دخطبي المهدي - المستشار السياسي لرئيس الجمهورية - (ورقة التفاهم) الورقة في لندن مؤجراً بين المؤتمر الوطني الشعبي (حزب د. حسن الترابي) وحركة جارنج قائلاً للصحفيين إن كثيراً من أسماها الأحزاب (المفلسة) التي فشلت في المرات السابقة تحاول العودة للساحة السياسية، ولم تجد غير التهافت والتودد لجارنج لحملها إلى دائرة الفعل السياسي والسلطة على وجه التحديد

وفي نواتر الحزب الحاكم، انتقد بروفيسور إبراهيم عمر - الأمين العام للمؤتمر الوطني حديث جارنج، مجدداً القول بأن الحديث حول علمانية العاصمة نكرس عن اتفاقية مشاكوس. وهاجم موقف حزب د.حسن الترابي - المعتقل حالياً - من الشريعة الإسلامية في

الخرطوم: حاتم حسن مبروك

hatimline@hotmail.com

العاصمة، ووصفه بأنه غير واضح، وأنه غير من الأصول التي كان يعتمد عليها في بناء تشريعاته في الماضي، وأنه اتفق مع الحركة الشعبية على قاعدة مختلفة تماماً، مضيفاً «لا يعرف مدى قبول قواعد المؤتمر الوطني للشعبى بالتغيير في أصول التشريع»

وأصدرت جماعة «الإخوان المسلمون» في السودان بياناً قوياً ضد اتفاق القاهرة الثلاثي خاصة حول أمور يرى البيان أنها «منكرة»، ولا تقبل المساواة، ولا تشمل مساواة وهو الوضع القانوني والدستوري الذي سيكون عليه أمر العاصمة «الخرطوم». وانتقد البيان المهدي والميرغني لأنهما لم يلتزما بما يلزمهما به الدين الذي قام مجدداً عليه واستمرت زعامتهما بأدعائهما كما لم يلتزما بالديمقراطية التي ظلّا يناديان بها في معارضتهما للحكومة أما جارنج فقد جذرت للجماعة منه لتكرر نفسه للمهود، وأن اتفاقه مع المهدي والميرغني ينقض اتفاق مشاكوس الموقع بينه وبين الحكومة ودعت



الجماعة عامة المسلمين أن يمثلوا على بسط حكم الإسلام في كل السودان مع حفظ حقوق غير المسلمين، وأن يستمكروا بحقوقهم في أن يصود بهذا الأغلبية الذي اتفقت عليه كل أمم الأرض وأصدرت (هيئة علماء السودان) بياناً قوياً هاجمت فيه تصريحات جارنج، وطلبت من الولد الحكومي المفاوضات عدم التفرط في موضوع الشريعة الإسلامية «فيا حسرة على السلام إذا كان ثمة الشريعة الإسلامية»

وكان حزب الترابي والحركة الشعبية بزعامة جارنج قد وقعا على (ورقة عمل) في لندن مؤجراً تعدد استناداً وتطويراً لـ (المذكورة التفاهم) الواقعة بينهما في السابق فشلت الورقة بجانب الوضع الضال للعاصمة القومية - الذي أثار ضجة كبرى - تكوين حكومة انتقالية بمشاركة القوى السياسية كافة، وإجراء انتخابات نزيهة عبر رقابة إقليمية ودولية، وفك احتكار السلطة والثروة، وإنشاء نظام ديمقراطي تصديقي، والتأكيد على حق تقرير المصير أساساً للوحدة مع الجنوب، والانتعاش عن منهج المصمم العسكري، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين

ويعد هذا التحالف بين حزب الترابي وحركة جارنج من مفارقات السياسة السودانية التي أصبحت بلا ثوابت. فعند اليوم صديق الأسس وعمد الأمن صديق اليوم، وتبدل المواقف والتحالفات بين القوى السياسية المختلفة

وقد أبلغت الحكومة السودانية لاريس سيمعويو - الوسيط الكمي للسلام - بيان ريارته للخرطوم لتعطي موقف الحكومة حيال بعض القضايا في جولة المفاوضات القادمة

رفضها للطرح الدامي بعلمانية العاصمة، معتبرة إياه عدم التزام بأخلاقيات التفاوض

وقال دعاوي صلاح الدين عقب لقائه للمبعوث الكيني «أوصحت للمبعوث أنه من السخف أن يقول، إننا نريد تطبيق العدالة للبراط في العاصمة، ولا نلبي لتحقيقها له في مدن السودان الأخرى، وأبلغته أن الحكومة لا تريد العاصمة فقط قومية، وإنما السودان كله»

وقام وفد يمثل جنوبيي الداخل بتقديم مذكرة إلى الوسيط الكيني، رفضوا فيها (إعلان القاهرة)، كما دعو إلى تطوير اتفاقية وقف العدائيات لتغدو اتفاقاً شاملاً لوقف إطلاق النار، والإبقاء على النظام الفيدرالي الحالي الذي قسم الجنوب إلى ١٠ ولايات، ومساواة برامج التنمية في أثناء المفاوضات وممارسة الديمقراطية خلال الفترة الانتقالية

وفي تطور آخر، أصدرت (الجبهة الديمقراطية الشعبية السودانية) (قوات دفاع السودان) بياناً طالباً فيه بصور جمويي - جنوبي من أجل حل مشكلة جنوب السودان، واعتبرت أن جارنج لا يمثل جنوب السودان، مع اتهامه بارتكاب انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان وانتقد البيان ريادة جارنج للولايات المتحدة، وكشف طلبه لدعم مالي منها، وطلب منها إرجاء التوقيع على اتفاقية سلام مع الحكومة السودانية

وقال البيان إن دور مشكلة في جنوب السودان سببها هذا النزاع الذي يعتجر جارنج طرفاً أساسياً فيه، وطالبوا الحكومة البريطانية التي تعتبر أكبر وسطاء للسلام بالاعتراف بالجموعات الجنوبية الأخرى، ودعم أليات حل النزاع بالطرق الدستورية عبر حوار جمويي حربي والضغط على فريق لحضوره

وتشير الحلاوات الشمالية - الجنوبية إلى احتمال تصاعد المراع السياسي مما يقرع الجهود الإقليمية والدولية لوقف الحرب وإحلال السلام في السودان ■

اليمن يحدد المطالبة بتسليم معتقليه في جواتنام

يحدد اليمن مطالبته لجانبين الأمريكي وجمهورية الفلبين لليمنيين المعتقلين في مينسكو بـ (جواتنام) الأمريكي

وقالت مينسكو صحيفة يومية إن حواراً يجري حالياً مع الجانب الأمريكي بشأن تسليم اليمنيين الذين نظمت القوات الأمريكية منذ الفلبين إلى جواتنامي لتحقيق

فيهم، ومنسجمة كل من لديهم اليه منهم لعام لتقديم اليمني رويان عدد اليمنيين الذين تم نقلهم إلى المينسكو ضمن أولئك الذين تم أسرهم في أفغانستان وأفغانستان منذ الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على أفغانستان في أولئك منهم سيتم تقديمهم

المجاهدون الشيشانيون

العمليات الاستشهادية لن تتوقف إلا في الكرملين



الحاصل بالمجاهدين الشيشان انه لا تزال المناوشات التي يقوم بها المجاهدون بين الحين والآخر في مناطق متفرقة تؤتي ثمارها من الحوف والرعب الذي يملكه الجنود الروس ويذكر أن عملية تفجير حافلة للركاب كان يستغلها عدد من الضباط والجنود الروس، تجاوز عدد قتلى الروس فيها ١٧ شخصاً حيث اقتنمت إحدى الاستشهاديات الحافلة وفجرت نفسها ■

تعهد عدد من قادة المجاهدين الشيشان باستمرار العمليات الاستشهادية التي تنتظر دورها في التنفيذ، مشددين على أن العملية الاستشهادية التي تمت مؤخراً قرب القاعدة العسكرية الروسية في سورنوك شمال أوستيا، ونفذتها إحدى الاستشهاديات تلح حصص سلسلة من العمليات المتفرقة التي سوف تتجاوز حدود الشيشان إلى داخل «كرملين» مقر الحكم في روسيا

وعلى صعيد آخر استمر المجاهدون في مناوشات متفرقة مع القوات الروسية في مناطق متفرقة في إقليم شاتوي، خاصة بعد انتشار القوات الروسية في الإقليم كما وقعت مناوشات أخرى في فيدو أسفرت عن إصابات في صفوف الجنود الروس وقال موقع «فرقان بوت كوم»

باكستان تأمل بتعاون عسكري ضخم بعد زيارة مشرف لأمريكا



مروير مشرف

احتمالات تعاون أمريكا بهذا الشكل الكبير مع باكستان، ويرى أن إمكانات مروير ماكستيان بما تطله من أسلحة وطائرات وتعبئة لا يمكن حسب الرأي الأمريكي - أن يتحقق بين يديه وصحاحها لحاجة أمريكا إلى تقوية الحانب الهندي أمام الصين ■

تحدثت المصادر شبه الرسمية في العاصمة الباكستانية عن أن ماكستيان تطلع إلى تحقيق الكثير من ريادة الرئيس بوير مشرف لأمريكا في ٢٦ يونيو الجاري وتقول المصادر إن مشرف سيطالب الإدارة الأمريكية بالمحافظة على التزام العسكري بين بلاده والهند والسماح لبلاده بذلك أسلحة وطائرات متطورة، شأن ما حصلت عليه الهند مؤخراً، وبمواصفة أمريكا وخاصة طائرات الأواكس ويتوقع المصادر أن تروى واشنطن الجيش الباكستاني بأسلحة وتقنيات حديثة متطورة وطائرات مروحية وأجهزة رادار متطورة تحتاج إليها مراقبة حدوده مع أفغانستان ويعمل بعض المراسلين من

شعبان عبد الرحمن

shaban121@hotmail.com

الجاسوس الخائن

في حركة التاريخ على مر العصور يتحسد يوماً على صفحة الوطن المحتل - مشهدان - مشهد الوطنية والتضحية والمقاومة ومشهد الحياة والاضطاح وبيع النفس والوطن والأهل بنس بخس والمناشرون في طريق الوطنية المناشرون على خط مقاومة الاستعمار كبحراً ما ملاقوا العت والاضطهاد ومخططات الإبادة المادية والمعنوية والإعلامية، بينما تتكالب قوى الاستعمار وسماسته في تعصيد الساترين على خط «دسيع» حتى يطفوا على السطح ويقودوا سفينة الوطن.

لكن الأمر كان دائماً ينتهي إلى حقيقته وحجمه الطبيعي فيصيرون اسمه يسوا لخط الأعشاب الناثية بين فقاغات الماء، ليس لها وظيفة سوى إغالة مجاري المياه الصافية

وقد طاف بخاطري وأنا أتابع السيد محمود عباس رئيس حكومة السلطة الفلسطينية وهو يعلن أمام قمة القمة الأخيرة اعتزامه إنهاء معركة الانتفاضة (أي تجنب شمع الفلسطيني)، ويدين بني جلدته ووطنه المجاهدين لتحرير وطنهم، دافعاً إياهم بالارهاب طاف بخاطري ذلك الحوار الذي دار عام ١٩٩٢م على صفحات مجلة الأسبوع العربي بلنسان بين اليبنتين ليلى بختكي وسميرة عزام، حيث تقول إحدىاهما للأخرى: «السؤال، أين هم أبناء فلسطين»

تقول إنيهم تماماً حيث صمم لهم العدو.. يذوبون في البلاد الأخرى ويصلون بطاقات الإعاشة ويتولفون بها جواسيس للصهاينة..

شكراً لك المايومين (تعداد الشعب الفلسطيني في تلك الوقت) بلا استثناء جواسيس وفاقون وذاياب مال يا عزيزتي..

سفار النفوس موحودون دائماً، والجاسوس الخائن وذنب المال أمام عامة من البشر، لا تملك أن يبعيهم وحيداً فلسطينيين، وهم ليسوا كذلك - مع كونهم لا يمثلون إلا حالة فردية - إلا أنهم سفار النفوس لا لأنهم فلسطينيون، (مجلة فلسطين نقلاً عن الأسبوع العربي مايو ١٩٩٢م)

وانهزام القلة وخوارها لترجة الأرئماء تحت أقدام العدو المحتل لبلانها، مقبولة إليه قبول خدماتها الضمانية ليس حالة تختص بها قسمة معينة ولا فصل من شعب معين، وإنما هي اجتماعية تاريخية ابتليت بها كل البلاد - تقريباً - التي عانت الاستعمار كما امتليت بها الشعوب التي وقعت في براثنه

فحينما سقطت فرنسا في أيدي ألمانيا النازية لمقاومة هتلر، وقع المارشال الفرنسي «بيتان» صك الاستسلام لهتلر، وتطوع فصل من الفرنسيين للتعاون مع الألمان، بل إن هناك من قدم لهم الأسطول الفرنسي ومقارن السلاح. لكن هذه الحياة الكسرى من قبل هذا الفصل قولت بحركة مقاومة شعبية قدمت كل ما تملك في سجلات الوطن.. وتحررت فرنسا وبقيت مشاهد الكفاح مخفورة في سجلات التاريخ، بينما ذهب العملاء إلى «المرتلة» وما حدث لفرنسا مع هتلر، حدث لبريطانيا وحدث مع كل الشعوب التي عانت الاستعمار. لكن النتيجة الحتمية كانت دائماً تحرير الأوطان وبقاء الشعب المكافح شامخاً بتضحياته وشاته، بينما يذهب شذا الحوبة إلى مخلفات التاريخ

المشهد دائماً يتكرر اليوم على أرض فلسطين، واعتقد أن حركة حماس وشقيقاتها من قوى المقاومة تعي للتاريخ جيداً وتلقه الواقع على أحسن ما يكون، وهي أن تتحرك أو تتحرك منها شعرة أمام رياح الانهزام والصفقات المشوهة.. فتستحب تلك الرياح إن شاء الله من يحركوها ويستبقى حركة الجهاد والاستشهاد ماضية حتى يتحقق نصر الله الذي وعد لعابده المؤمنين ■

في أول اختبار له في قمتي شرم الشيخ والعقبة

خطاب أبو مازن أقل من الصفر غضب في الشارع الفلسطيني وحماس تجدد الحوار

رغم أن توقعات الشارع الفلسطيني وقياداته الوطنية والإسلامية لم تكن تنتظر خيراً من التدخلات الأمريكية في قمتي شرم الشيخ والعقبة، بل كان هناك شبه إجماع فلسطيني على ذلك، إلا أن الشعب الفلسطيني لم يتوقع أن يحذر موقف وخطاب أبو مازن إلى أقل من الصفر في الديار الذي تلاه في مهامة قمة شرم الشيخ التي عقدت الأربعاء ٢٠٠٣/٦/٤ مقابل عجيبة وصلف نيار رئيس الوزراء الصهيوني شارون واحمار نيار الرئيس الأمريكي جورج بوش

فلسطين: وسام عفيفة

impress74@hotmail.com

كثيراً عن الحقوق الوطنية المشروعة.

وأوضح الرقيصي أن حكومة أبو مازن حققت لشارون كل ما يريد، داعياً لياها إلى الاستقالة

من جهة أخرى تجاوب الجماهير الفلسطينية لدعوه حركة حماس الفلسطينية إلى الخروج في مظاهرات في أنحاء مختلفه بمطاع عرة بعد صلاة الجمعة قبل الماصي رفضاً لنتائج قمة العقبة، وبمجرداً عن رفض خريطة الطريق وقد خرج العديد من المظاهرات والمسيرات في جميع أنحاء مدن الضفة الغربية ومطاع عرة احتجاجاً على نتائج هذه القمة وموقف أبو مازن

من حاسها أكدت القوى الفلسطينية المقاومة أنها ستواصل احتفاظها بسلاحها وممارسة المقاومة حتى خروج الاحتلال راضية بشده النسي الأمريكي الكامل للموقف الصهيوني حتى فيما سيقو بوصف «إسرئيل» كنزلة يهودية

وقال جميل الحدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية «إن المجتمعين في العقبة كانوا صريحين في الأهداف واللغة، أنهم يريدون أن يظل الكدس الصهيوني الدولة الأخرى في المنطقة ويعلمون أنهم يريدون من

ولذلك جاءت ردود فعل المظاهرات الوطنية والإسلامية الفلسطينية. بالإضافة إلى ردود فعل الشارع الفلسطيني متوافقة من حيث اعتبار أن هناك من أراد تحويل قمتي شرم الشيخ والعقبة إلى مؤامرة سبهدف الانتعاصه والمقاومة الفلسطينية والخضوع للإملاءات الصهيونية والأمريكية، ومقابل ذلك، كان هناك إجماع فلسطيني على الاحتفاظ بسلاح المقاومة مشروع، وفي هذا السياق أكدت الفصائل الفلسطينية رفضها لنتائج قمة العقبة، خاصة فيما يتعلق بالموقف المطالب بوقف الانتعاصه اسلحة

حماس أكثر إصراراً

وجاءت أكثر المواقف تعبيراً عن الغضب من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي أعلنت على لسان د.عبد العزيز الرقيصي أحد قياداتي حماس أنه «لم تعد هناك أي إمكانية للحوار مع محمود عباس، لقد أغلق كل الأبواب أمام التفاعلات بما التزم به أمام العالم من أمور قصيرة لا يقبل بها شعبنا الفلسطيني على الإطلاق»

وأضاف الرقيصي «تم المنازل في هذه القمة (العقبة) عن الحقوق الفلسطينية التاريخية في عودة القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وقصصية الإخراج عن الأسرى»، مشيراً إلى «أن القمة أعلنت الحرب على الشعب الفلسطيني، وأن الحكومة الفلسطينية اتحدت

السلطة أن تشكل إهدى حلفاء الأمن الصهيوني، ومع الأسف جاءت الكلمات التي أقيمت في العقبة لتتساق مع هذا الهدف الأمريكي الصهيوني المزدوج وأصاف مع الأسف أبو مازن تسمى مفردات الخطاب الأمريكي والصهيوني وساهم في المحاولة التي تسدل لقلب الأمور على رأسها وإظهار أن المشكله تبدأ وتنتهي بالمقاومة وليس في الاحتلال والعنوان على شعبنا وعلى مقدساتنا فهذه هي المشكلة الأساس وهي الأساس الموضوعي لاستمرار المقاومة التي ستمتواصل ما دام هناك احتلال»

نورده وصف محمد الهندي عضو القيادة السياسية لحركة الجهاد الإسلامي ما قاله أبو مازن بأنه قدم أوري محابية وقيد نفسه بالتزامات واستحقاقات لوقف المقاومة المسلحة

وأضاف «إن أبو مازن أدار المقاومة الفلسطينية، وأدان العنف ضد الصهاينة أيما كانوا بدلاً من إدانة الاحتلال وحتى عندما تم الحديث عن دولة مستقلة لم يقل أين حدود هذه الدولة في مقابل أن شارون قدم عموصاً ومناورة كبيرة وحطاً بمقلبة تلموية ولم يلتزم بشيء، فيما قدم محمود عباس التزامات كبيرة»

وقال أحمد حلس أمين سر حركة فتح الفلسطينية بغزة: «نحن لا نسمح بأن يطلق على أي فلسطيني مارس المقاومة لقب رهابي» وتابع «كما لا نقبل أن توصف حماس أو الجهاد بوصاف كهده، فهي منظمات وطنية حملت عبء المقاومة جيباً إلى جنب مع فتح وكافة المنظمات الفلسطينية الأخرى، تعبيراً عن



عن أعمال القتل والاغتيال والتدمير، في وقت كان يتحدث فيه الفلسطينيون من أجل التوصل إلى اتفاق يقضي إلى هدنة مؤقتة وأصافه «إسرائيل تتحمل ما حاء في رد فعل الحركة حول موضوع الحوار لأنه كان من المفترض أن تحترم إسرائيل ما هو مطلوب منها للتوصل إلى هدنة بين الحاسبي» وأصاف يجب على رئيس الحكومة الفلسطينية أن يجلي هذا الموقف ويرسل المحاورة التي تولبت لدى الشارع الفلسطيني بعد ما جرى في العقبة إلا أن وزير الإعلام في الحكومة الفلسطينية فصيل عمرو حارل تبرير الخطاب الذي ألقاه محمود عيسى «أبو مارين» في قمة العقبة، معرباً عن استغرابه لهذه الكفاءة الإعلامية التي تعاملت بشكل سلبي مع الموقف في العقبة



رعة وإرادة شعب

السلطة منقسمة

أما بالمسبة موقف السلطة فقد أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «أن أربين شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يقدم شيئاً ملموساً للفلسطينيين خلال قمة العقبة وإن تعهده بإزالة بعض المواقع الاستيطانية «غير المشروعة» في الضفة الغربية بموجب خطة سلام ترعاها الولايات المتحدة لا يشكل تارلاً»

من جانبه حمل زياد أبو عمرو وزير الثقافة في الحكومة الفلسطينية والمكاف متابعة الحوار الفلسطيني الفلسطيني الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الرئيسة عن موقف حركة حماس بوقف الحوار مع حكومة أبو مارين، موصحاً أن حكومة شارون لم تتوقف

استياء الشارع الفلسطيني: وقد وجه الشارع الفلسطيني انتقادات شديدة لرئيس الوزراء محمود عباس وخطابه الذي لم يتناسب وحجم التضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني، وذلك في إشارة إلى ما ورد في خطابه، خاصة وصفه بصورة غير مباشرة الانتفاضة به «إرهاب» وتعهد بهرج سلاح المقاومة التي يعتبرها الفلسطينيون وسيلة لحمايتهم من بطش جنود الاحتلال واعتداءاته المتواصلة على مدنها وقراها ومحيمااتهم الفلسطينية، دون أن يحصل على تعهد جدي بوقف القمع والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية

ورأى الشارع الفلسطيني أن نتائج قمة العقبة، حيثت الآمال الفلسطينية التي كانت تنطلق إلى حد اللقاء كوسيلة لإنهاء المعاناة الفلسطينية وعودة الهدوء إلى المنطقة خاصة في ضوء التصريحات اللينة التي أبدتها بعض فصائل المعارضة الفلسطينية حول موافقتها على هدنة لمدة عام في حال انسحبت إسرائيل من الأراضي الفلسطينية وأطلقت سراح المعتقلين الفلسطينيين

وفي هذا الصدد قال د. غازي حمد المحرر المسؤول في صحيفة الرسالة الأسبوعية المقررة من الحركة الإسلامية «لقد كانت المقارقات والتناقضات هي سببة الموقف فالواضح أن (إسرائيل) التي جاءت إلى العقبة مرعقة ومكئة مشروط وتهديد اليمن المتطرف والمستوطنين لم تكن على استعداد لمح الفلسطينيين أي تنازلات جوهرية، لذا كس حديث شارون عاماً وفضفاصاً ولم يتطرق إلى أي قضية حماسة للموضع الفلسطيني، حتى قبوله بالحريطة شرطه بما وقعت عليه حكومته وموافقتها على الدولة كإيضاً مشروطاً» وأصافه «أما الموقف الفلسطيني فكان ضعيفاً ولا يفسر إلا بقله أهلي عليه إملاء بقرة الضغط الأمريكي والإسرائيلي، فلبو مدرن أعصى تنازلات مجانية بإهاء الانتفاضة والاعتراف بإسرائيل وركز على ما يسميه بمعداة البهرد أكثر مما ركز على معاناة الشعب الفلسطيني، لقد تكلم بلغة غير عربية»

من ناحية أخرى أعرب الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس طاقم المفاوضات الفلسطينيين إلى مؤير مدريد عن «منازبه الحذر» من النتائج التي بحصت عنها قمة شرم الشيخ، وأصاف قائلاً «لم نلاحظ بعد أي إشارة حبة للبهرد منقعد حرمطة الطريق لكننا نأمل أن تصيغ الوعود بإقامة الدولة الفلسطينية حقيقة»

وأوضح عبد الشافي أن «موقف إسرائيل حتى الآن لم يتصيح بشكل جدي من حريطة الطريق، معرباً عن خشيتنه من استسجانة الولايات المتحدة الأمريكية لما تنادي به إسرائيل في خطباتها» ■

وقال في رده على موقف حماس بوقف الحوار «إن وقف الحوار سيفتح المجال أمام احتمالات أسوأ» وأصاف عمرو «لا نستطيع أن نفهم أن هناك من يتحدث عن وقف الحوار وهو الوسيلة الوطنية الوحيدة للوافق الوطني وحماية المصلحة العليا للشعب الفلسطيني» (حسب تعبيره)

وكان ميان صالار عن الآف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال قد دعا إلى معاطعة حكومة محمود عباس خاصة فيما يتعلق بالجهود الهانفة لإعلان الهدنة بين فصائل المقاومة وإسرائيل، وبذلك رداً على ما أسمره به تجاهل فضيتهم من قبل قمة العقبة كما دعا الميان أسماء الشعب الفلسطيني وسائر فصائل المقاومة إلى عدم الموافقة على أي تهدئة أو هدنة لا يكون إطلاق سراحهم جميعهم شرطاً أساسياً من شروط نفعها

الحوار والهدنة.. علامة بارزة في استراتيجية الحركة

مسيرة «حماس» مع المبادرات السياسية منذ عام ١٩٩٥

الجماهير، مما قد يؤثر بشكل سلبي على
اقدامه ومستقبلها

محاولة الحركة رد الكرة إلى الملعب
الصهيوني أمام العالم، حيث يسعى شذرون
الى وضع حماس في دائرة الاتهام على انها
المعيق الوحيد في عملية التسوية التي لن يكتب
لها النجاح

يرى اصحاب هذا الرأي انه يمكن نقل
الصراع الى ساحة العدو الداخلية عندما يقف
امام استحقاقات الهدنة من إفراج عن معتقلين
مثلاً أو أمام استحقاقات خريطة الطريق . على
تفاهتها . كإزالة بعض المستوطنات مما سيؤدي
لصراع داخلي بين الصهاينة

الاعتقاد بأن الإسرائيليين لن يقبلوا
بحريطة الطريق وسيعمدون على إفشالها
وعندها يمكن لحماس أن تواصل مقاومتها

عدم خسارة اتصالات مع بعض الدول
العربية التي تتوسط من أجل الهدنة

قرار الحركة حول الهدنة يأتي وحماس
في وضع قوي بعد أن طردت عمليات في غزة
وداخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م

أما الرأي الأخر في الحركة فهو مع
استمرار المقاومة وفي مجمله يرفض هدنة في
الظروف الحالية ويعتمد على السببب الثانية
الحشبة من شغل الجماهير عن اقدامه

حلال الهدنة وصعوبة استنهاضهم مرة أخرى
استثمار أجورة أمن السلطة فترة الهدنة
لتعزيز انتشارها وقوتها ضد اقدامه

تقديم السلطة بعض الإجراءات المعيشية
للمواضيع لقتل روح اقدامه

ستتخذ السلطة إني الانتقل إلى المرحه
النالية والضغط من أجل جمع الأسلحة من
المقاومة، بما يعني انوقوف أمام استحقاق
جديد سيعيد الحركة إلى احتمال امواجهه
الداخلية وسوف تستغل في ذلك حاله ضعف
الجماهير

يتوقع اصحاب هذا الرأي أن تتفانم
مواقف السلطة وشذرون كونهم اصحاب هدف
واحد وهو وقف المقاومة، من حلال مساهمة
شذرون في توريد الشارع الفلسطيني بالبروق
عن الاعمال الاستقرارية، على اعتبار أنه سوف
يصل إلى الهدف الأهم وهو القضاء على
المقاومة ووقف الانعاصه

تطورت راس الحركة سواء على لتصعيد
المحلي أو الإقليمي أو الدولي مهم تتساوق مع
الأنطروحات مثل الهدنة



«الهدنة، هي المبادرة السياسية القديمة لحركة المقاومة الإسلامية حماس، والتي
لقت مطروحة في جميع اللقاءات والحوارات التي تمت مع السلطة أو حركة فتح أو
القاهرة أو مع جهات غربية مثل الاتحاد الأوروبي وحتى مع الولايات المتحدة بشكل غير
مباشر

وأيوم يمكن استخلاص شروط الهدنة التي يمكن أن توافق عليها حماس من خلال
تصريحات قادتها من خلال النقاط التالية

ورؤى مختلفة داخل حركة حماس، ويعداً من
الأوصاف التي تحاول بعض الجهات إطلاقها
(سقوط وحمائم) في القيادة تبقى هناك
شخصيات قيادية تدفع في اتجاه المواقف
السياسية، وتتصاقق في نهاية المطاف قيادة
الحركة على القرار وتلتزم القواعد دون
تعقيدات رغم تناسل الآراء أحياناً

وهناك رومان داخل الحركة
الأول يتمثل باعطاء هذه محدوده برص
صبي وبشروط على الإسرائيليين أن يقدوها
أهمها لإفراج عن جميع المعتقلين وكذلك وقف
كل أشكال العدوان على الشعب الفلسطيني
ويرى اصحاب هذا الرأي مراد الهدنة
لمشروحه على النحو التالي

شمس الاحتمار به السلطة وحماس
وايعاد منه الاقنص الداخلي
انحجف من معانده المواطن الفلسطيني
الذي منحصر يومياً إلى أشد أنواع المعاناة من
قبل العدو الصهيوني، في محاولة لجعله وهنة
مام انعامه والخسسه من سمحلال به من
قبل السلطة الفلسطينية بعزل لحركة عن

- وقف (إسرائيل) عملياتها العسكرية ضد
المدنيين الفلسطينيين
- تهديد مدة الهدنة مفتوحة رسمية محددة
(حماس تطرح عدة أسابيع)
- وقف عمليات الاعتيان وهدم المبوت
- إطلاق سراح الأسرى (الرقم الذي أعلنه
حماس ٧ أسير،

ومرة أخرى تطرح الهدنة في حوار فلسطيني
وهذه المرة يتفرع من خريطة الطريق وحركة
حماس في الطرف الرئيس في هذا الحوار مقدس
أو من ربح حكومته

هذه لمبادرة المعلنة تكرر في سلسلة
حوارات الحركة منذ أن بدأ حوار مع السلطة
الفلسطينية في العام ١٩٩٥ في القاهرة، بل كانت
مطروحة من قبل الشيخ أحمد ياسين مؤسس
ورعيم بحركة منذ كان معتقلاً في سجون
إحتلال في ثمانينات ومطلع التسعينات

الهدنة بين تيارين

ولا يمكن اعمان وجود تيارات سببسه

حوار منذ الـ ٩٥: موقف حماس السياسي
من برامج التسوية كان مبدئياً منذ إنشائها، ولكنها رغم ذلك تعاطت مع الظروف السياسية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي فيما يخص مبادرات الهدنة، أو وقف العمليات في الـ ٤٨ شروط، أو تحديد العمليات لأوقات محددة وقد يور هذا الموقف للحركة منذ أول حوار رسمي وعربي بين الحركة والسلطة الفلسطينية عام ١٩٩٥ قبل انتخابات المجلس التشريعي، والذي كان الهدف منه الصعود على الحركة لاتحاد قرار معار أو حفي بوقف العمليات لإعطاء فرصة لعملية السلام في ذلك الوقت، وهو المبرر نفسه الذي تطالب به الحركة اليوم من أجل وقف عملياتها، وحماس في ذلك الوقت تعاملت بمرونة سياسية، وأعلنت - على ما يبدو - صماتات بتجميد العمليات لفترة محدودة دون الإعلان عن ذلك، إلى أن جاء عمله عتبال يحيى عياش التي وقعت رغم تطمينات السلطة بأنه لن يحدث تصعيد إسرائيلي على صوء احراطها في التسوية السياسية والنسيق الأمني الذي كانت تقيمه مع أجهزة الأمن لإسرائيل ثم أعادت حماس تقعين عملياتها، الاستشهادية وأبهر مدة تجميد العمليات

مبادرة ديسمبر

وبعد أحداث قصع عرة في ديسمبر ٢٠٠١ حين قتلت الشرطة الفلسطينية ستة مواطنين في بلدة جباليا على صوء نشاط أجهزة أمن السلطة ضد عناصر مقاومة الفلسطينية حرت حور رت بين حماس والسلطة لاحتواء الموقف ومنحصر عنها مبادرة إعلان الحركة وقف العمليات الاستشهادية داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ ووقف استخدام الهاون في قصف المستوطنات اليهودية، وكان هدف حماس (السيسي) في ذلك الوقت موع قتل التوتير وجمع نشوب حرب أهلية وهي المرة الأولى التي تعلن فيها هذه المبادرة ويشكل علي وتكاد تكون شكلت معطفاً سياسياً في مواقف الحركة وهو ما اعتبره د. محمود نرهان - أحد قياديي الحركة - قد جاء بعد دراسة وعرة دون الحصور لصقوف حصوها وأن مبادرة الحركة، الفادوه أتت بعد سلسلة عمليات بطوليه هرب مدينتي القدس وقلا أبيب وانتقمت نداء أحد أبرز قياداتها العسكرية (محمود أبوهورد)، ولا يمكن إفعال أن قرار حماس جاء أيضاً في ظل التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية الذي وصعها على رأس الجهات التي لها دور سياسي وفاعل في تصورع نعريسي الإسرائيلي، إلا أن قرار الحركة لم يستمر أكثر من شهر وكسب بود على حوراث الاحتلال وأسبده لكو درها



الشيخ أحمد ياسين

الحوار الوطني حول الوثيقة

ثم جاء حوار الفصائل الفلسطينية حول الوثيقة الوطنية التي تم العمل عليها من خلال لجنة المائدة العليا للقرى الوطنية والإسلامية. وقد برز موقف حركة حماس من الوثيقة في أغسطس ٢٠٠٢م، والتي رفضت التوقيع عليها بعد التناجس في الموقف من القضايا الداخلية وعلى رأسها المقاومة، وقد انتهت السلطة حركة حماس بالعمل على إقشال الوثيقة وتمثلت أبرز نقاط الخلاف في موضوع حدود الدولة الفلسطينية وحدود المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، إلى جانب تطور موقف حماس باتجاه مشاركتها في فمادة وطنية فلسطينية على قاعدة المقاومة كما سبقت عملية اغتيال القائد العام لكتائب القسام الشهيد صلاح شحانة حوارات مع الحركة، شارك فيها بشكل حفي الاتحاد الأوروبي للحصول على قرار من الحركة بتجميد عملياتها في فلسطين عام ٤٨، ولا شك أنه برزت مؤشرات على تعاطي الحركة مع هذا الموقف، بل ومواجهة مدسه علمه صوء شروطها إلا أن عملية اغتيال الشهيد القائد شحانة تسبب هذه المنة

جولات القاهرة

وفي نوفمبر ٢٠٠٢ بدا واضحاً أن الحركة أصبحت لاعباً رئيساً في اللعبة السياسية معتمدة على ثقلها العسكري وروصيدها في الصناديق السياسية وذلك من خلال دعورها للحوار في القاهرة، والتي تمت مع المصريين في البداية للمحصور للقوات الثمانية مع الحركة بواسطة رئيس المحادثات المصري عمر سليمان ورغم أن الحركة أعلنت من البداية أنها لم تقطع وعوداً بوقف العمليات داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨، إلا أنها حاصت حوارها الذي انضم إليه في الجولة الثالثة في ديسمبر باقي فصائل المقاومة الفلسطينية، ولا شك أن موقف حماس السياسي

شكل الدوصلة لموقف فصائل المعارضة ولا حتى أن موقفها قوى جبهة المقاومة الفلسطينية هي هذه المقارنات، ورغم موقفها الرافض للمبادرة المصرية إلا أن الحركة استطاعت تجاوز الصقوف المصرية العربية بلباقة من جانب وبتك الماب مقتوحاً أمام المبادرات السياسية ومرة أخرى شكلت مواقفها معطفاً في التحركة السياسية للحركة، خصوصاً وأنها تعلم أن هناك جهات دولية موقب هذه الحوارات بما فيها الولايات المتحدة، ولم يشها الصقوف عن الاستمرار في التأكيد على موقفها القاصي بالموافقة على هدنة مشروطة، وفي ذلك سعت الحركة إلى الحصول على اتفاق مشابه لاتفاق أيريل الحاص بالصراع للنسبي الإسرائيلي والذي وقع بين الدولة الليبانية وسورية وحرب الله من جانب والحكومة لإسرائيلية من جانب آخر عفر العمل العسكري في بدران المسماة (عاصم العصب)

ألية اتخاذ القرار في الحركة

وعلى كل حال بقيت حركة حماس حذرة في مبادراتها السياسية التي لم تتقدم بها، لا في صوء مطالبتها بموقف مرة من قس لأطراف المحلية والعربية والدولية، وهي في المحصلة النهائية مواقف تكتسكة تتعاطي مع امواف والظروف السياسية والأمنية المتغيرة، وقد كان القرار في الحركة بشأن المواقف السياسية دائماً يمر عبر قنوات قيادية مختلفة، وتشكل هذه القنوات من قيادة حماس في الدالح والتي تمثلها بشكل تنظيمي مجلس الشورى، ثم قيادة حماس في الحارج والذي يمثلها المكتب السياسي للحركة، أما قيادة حماس في السجن فكانت أهميتها تعتمد على المستوى القيادي الموجود في الحركة، وهو دائماً صاحب موقف من القضايا السياسية ويمكن القول إن مواقف قيادة الحركة السياسية تعتمد بشكل غير مباشر (يضاً على موقف حادها العسكري) (كتائب القسام) خصوصاً في حالات وجود قيادات عسكرية مميزة، مثل القائد العام الشهيد صلاح شحانة الذي حول الجماح العسكري إلى مؤسسة عسكرية تتمتع بقدرات على المشاركة في اتخاذ مواقف تجاه القضايا السياسية وهذا النموذج بد واضحاً في ديسمبر ٢٠٠٦م، حينما أغلب حماس الهدنة، ورغم وجود تيار معارض لهذه، إلا أنه لم يصدر أصوات شوا عن قرار القناة ويرى د. محمود الرهز أن الأطر داخل حماس سواء السياسية أو الأمنية أو الإعلامية اعتابت ألا تتعود مطلقاً على العدة ومحاسها الشورية، ويمكن أن تستوعب كل الآراء وقال إذا صدر قرار يصبح ملزماً لأراف أو القائد في أي موضوع، كان، واعتقد أن هذا ما يميز حركة حماس ■

فطنة دحلان.. لتمفية المقاومة الفلسطينية

**علاقاته العنكبوتية مع الصهاينة والأمريكان
من خلف ظهر عرفات ترشحه لأن يكون
الشخصية الأهم في السلطة بل رئيساً لها**

خلال أزمة تشكيل الحكومة الفلسطينية نقلت إداعة الحمض الإسرائيلي عن مصادر رسمية إسرائيلية قولها إن الحكومة يعتمر تعيين محمود عباس - أبو مازن - رئيساً للحكومة الفلسطينية ومحمد دحلان، وزيراً للداخلية، شرطاً أساسياً لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية.

وبهذا عاد رئيس جهاز الأمن الوقائي في غزة سابقاً محمد دحلان إلى العناوين الرئيسية مرة أخرى، باعتباره نقطة ارتكاز لأخطر أزمات الزعامة منذ تشكيل السلطة الفلسطينية في ١٩٩٤م.

فلسطين المحتلة. وسام عميقة

الحقيقية، والتعاون ووقف التحريض (على حد وصفهم) إذاً محمد دحلان الشخصية المهمة والمركزية في حكومة أبو مازن بل قد يكون أهم من أبو مازن نفسه وذلك لاعتبارات أخرى مهمة تتعلق بشخصية دحلان نفسه، وعلاقاته العنكبوتية مع الصهاينة والأمريكان

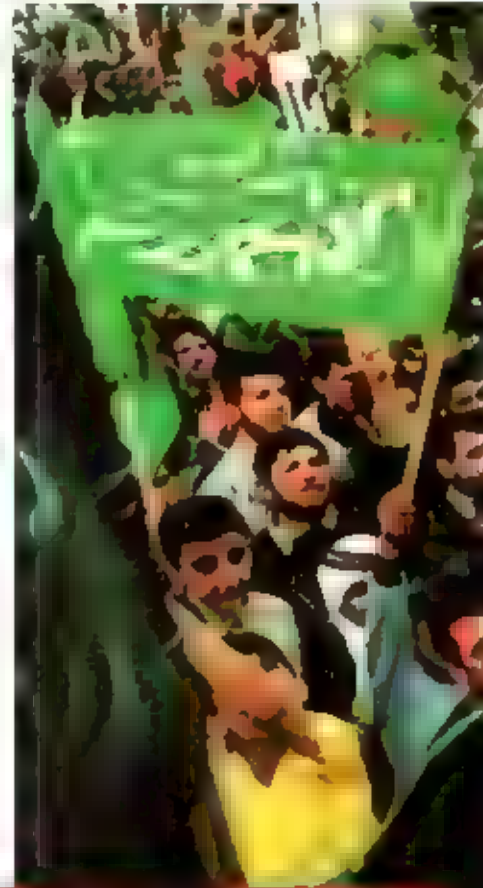
أما لماذا هذا الموقف الإسرائيلي الأمريكي من دحلان، فيبدو لأنه قد تم إعداده لمهمة محددة في المرحلة القادمة، حيث إنهم في الجيش الإسرائيلي يعتقدون أن محمد دحلان يمكنه القيام بالمهمة. أي اعتقال المطلوبين (كوادر المقاومة الفلسطينية) ومحاكمتهم وسجنهم العلني وجمع السلاح والوسائل القتالية، وتجريد حماس والجهاد من أسلحتهم، وبذل المساعي الدبلوماسية



محمد دحلان

والتي سنتناولها بالتفصيل بعد إطالة سريعة على المعارضين لسياسة عرفات في الحكومة الجسده

وقد جاء موقف حركة حماس تجاه تعيين العقيد دحلان وزيراً للأمن في الحكومة الفلسطينية الجديدة على سائر الشيخ أحمد ياسين زعيم الحركة الذي قال



شخصيات أخرى، تعتمد إلى حد ما غير متوافقة مع سياسة عرفات أمثال نبيل عمرو الذي يتولى وزارة الإعلام، وربما ستكون أمامه فرصة كبيرة لمخاطبة الرأي العام المحلي والدولي بصورة مغايرة تماماً. أما كمال الشرايفي - وهو في الأصل حبيب تخرج من بلقاريا - فليس منتمياً إلى حركة فتح وربما يعتبر في عداد المستقلين، وقد برزت انتقاداته للسلطة الفلسطينية خلال عمله كمصمم في لجنة حقوق الإنسان في المجلس التشريعي.

وزير العدل عبد الكريم أبو صلاح من المنتمين إلى حركة فتح، لكنه كان من المنتقدين البارزين داخل المجلس التشريعي لسياسة عرفات، خاصة في العديد من القضايا ذات العلاقة بالجانب القانوني.

وزير التنمية الإدارية اللواء نصر يوسف من أبرز قيادات حركة فتح وقد تقلد عدة مناصب أمنية رفيعة، غير أن علاقاته مع عرفات فنرت إلى حد كبير في السنوات الأخيرة، وأثر الانطواء والانحزال. وقد انتقد يوسف سياسة عرفات لكنه لم يصرح بها علناً.

زياد ابو عمرو وزير الثقافة من المستقلين وقد برز نشاطه من خلال ترؤسه



سرايا القدس

«إذا كان هذا لتعيين هدف صريح للمقاومة فهذا أمر خطير، وأما متأكد أن شعبنا سيتكفل بإسقاط كل هذه التوجهات التي تنتهجها الحكومة، وأي شخص في الحكومة وأي سعي لإيجاد قوة تصرب الشعب الفلسطيني ستكون فاشلة»
وجوه جديدة ضد عرفات هناك أيضاً

طرفاً أساسياً في أي تغيير يحدث في هرم السلطة الفلسطينية قد تزامن مع موجة لتغييرات التي اجتاحت هي السلطة الفلسطينية، وقد جاء سطوع نجم نحاس مع امرل نجم الرجوب لبشير إلى صراع العرى الدائر في أجهزة السلطة على مراكز النفوذ فيها

ويعتبر نحاس من الصف القيادي الأول في السلطة الفلسطينية ومن القيد ب الشبه التي بسحت في اثبات وجودها في زمن قياسي، حيث كان من أهم الشخصيات المقربة لعرفات الذي أوكل إليه ملفات مهمة في مجال النفوذ

وشغل نحاس منصب رئيس جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٢م، عندما استقال بناءً على طلب عرفات في إطار إصلاحات شاملة كان من المخطط أن تشهدها أجهزة الأمن

وتحت رعاية نحاس، كان جهاز الأمن الوقائي أداة فاعلة قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في كبح جماح حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومنظمة الجهاد الإسلامي وهي بحسب الهجمات ضد «إسرائيل» وفي نفس الوقت، ظهرت شائعات تتعلق بالفساد وشكت منظمات حقوق الإنسان من الوسائل التي يستخدمها جهاز الأمن الوقائي وأقام نحاس أيضاً علاقات مع المسؤولين الأمريكيين والاسرائيليين، ويقال به أنشأ قاعدة سلطة استعداداً لصراع محتمل على الرعاية فور خروج عرفات من الساحة

لكن عرفات اكتشف مع بداية انتفاضة الأقصى أن عدداً من قادة الأجهزة الأمنية يتوزعون يسبقون مواقفهم مع الأطراف الأمريكية وبعض الأطراف العربية، محاولين فرض توجهاتهم الخاصة عليه، سيما العقيد نحاس وتبسيرويات التي جعلت به الصحف الإسرائيلية ربت لطيفة سيمع ما بشرته صحيفه هارتس من أن نحاس قد شفى مستشارة الأمن القومي الأمريكي كونداليزا رايس، وحسب الصحيفة، فقد أثار نحاس غضبها، حيث نقلت الصحيفة عن رايس قولها إنه ترى أن نحاس هو الرجل المناسب لتولي قيادة الجهاز الأمني، بل إنها تعتقد أنه الأنسب لحلقة عرفات في قيادة السلطة

وعندما لم تتحقق وعود عرفات بتولي المسؤولية عن جميع الأجهزة الأمنية وجه انتقادات حادة لعرفات والفساد في السلطة الفلسطينية، وقال: إن الفلسطينيين «ارتكبو خطأ من خلال «عسكره» كفاخهم وبكرت صحيفة «هبرور الدم موبد» الإسرائيلية أن عرفات اقتنع بأن نحاس جزء من خطة برعاية بولانات المتحدة للإطاحة به من منصبه وربما يقصر ذلك موقف عرفات

لجنة السياسية في المجلس التشريعي، وقد سبق أن وجه انتقادات إلى سياسة السلطة الفلسطينية، خصوصاً في مجال التدريس مع إسرائيل، وطالب أبو عمرو بإدخال إصلاحات جذرية في السلطة الفلسطينية
نحاس والانقلاب على عرفات: بالعودة إلى محمد نحاس، يمكن القول إن بورو اسمه

تعاون وثيق

وحتى إذا لم تتطرق خريطة لطريق إلى ذلك صراحة، فمن الواضح أن التعاون الوثيق بين أجهزة الأمن الإسرائيلية والأمن الوقائي الفلسطيني هو مفتاح نجاح تطبيق الجزء الأمني من الخطة.

وعما قريب سيتهيء بحلان ورقة العمل التي يعدها ككافة (الإرهاب) الورقة ستطرح على أجهزة استخبارية (صديقة) في المنطقة لحشد دعمها في عملية التطبيق. وتعتقد الجهات الأمنية الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي سيبدأ في إيقاف تحركاته الميدانية وعملياته في قسم من المناطق بعد أن يصرح بحلان خطته الجيش الإسرائيلي يتصرف الآن وكأنه يريد أن يستغل الوقت لتنفيذ أكثر قدر ممكن من الأهداف وبسرعة، ومن هنا يأتي الضغط لتنفيذ عمليات هجومية أكبر.

بوابر التعاون بدأت تظهر منذ الآن، وهناك حالات متزايدة من أوجه التعاون وتبادل المعلومات بين الجهات الوقائية الفلسطينية والإسرائيلية.

وفي نفس السياق قالت مصادر فلسطينية للمركز الفلسطيني للإعلام المقرب من حركة حماس، نقلاً عن مصادر في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، إن هذه الأجهزة باشرت القيام بأجراءات عديدة ضمن خطة أعدتها لتهيئة الأرضية لضرب حماس خصوصاً، وقصائل المقاومة ووقف الانتفاضة ومن هذه الإجراءات المقترحة:

- سبام الأحجرة - وعبر تجار السلاح - بعرص أسعار مرتفعة للرصاص ولسلاح بهدف جمعه من السوق.

- الماشرة بترميم مباني الأجهزة الأمنية وخصوصاً السجون والمعقلات لإعادة استقبال الدلاء.

- استدعاء جميع أفراد جهاز الأمن الوقائي إلى مقر قتل الهواء، وعقد محاضرات لعناصر الجهاز لشرح متطلبات هذه المرحلة الجديدة وما عليهم فعله.

- حصر جميع عناصر الأحجرة الأمنية الذين انحرفوا في أعمال المقاومة في صفوف المصائل المختلفة وتحجيرهم بين ترك هذه المصائل والانتماء عنها التزاماً بأوامر الأجهزة الأمنية وبين وقف روائهم.

- تكثيف عمل التحريات وإعادة تشييط جميع المخبرين لجمع المعلومات عن جميع فصائل المقاومة وخصوصاً حماس.

- حملات الاعتقال العادية في صفوف حماس ستكون في مداها عداً عن عمليات اعتقال وتصيد المظلومين من الشوارع وأماكن عملهم، وليس من عائلاتهم، لتجنب الصدام مع الجماهير. ■



ماذا عن الجناح المناوئ لعرفات في الحكومة الجديدة؟

إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية على الأقل، ومن ثم إعفاء إطلاق النار من جانب واحد ضد (إسرائيل).

بحلان بحاجة إلى الوقت حتى يراكم القوة، وهو بحاجة إلى إعادة النظام العام للشارع الفلسطيني الأمر الذي سيتيح لأجهزة الأمن الفلسطينية سيطرة أفضل لكر الشارع الفلسطيني ملعب الدم حول المقاومة الفلسطينية وبحلان بحاجة إلى التقام معها كما أنه سيمضو إلى إنشاء شبكة مراكز تحقيق وسجون ومعقلات جديدة، وأن يعيد توزيع وشر العملاء المائمين لأجهزته على الأرض وأن يبرود بوسائل متابعة ومراقبة.

وفي السبام نفسه أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس حول وزير الأمن في حكومته بحلان مبرداً من المصالحات الأمنية تماشياً مع المصالح الأمريكية والصهيونية.

وحاء في مذكره داخلية أن «أبو مازن» أسد إلى بحلان مهمة أعاده هيكلة وزيره الداخلي في السلطة الفلسطينية، ووزير الأحجرة الأمنية في قطاع غزة أولاً ثم بربيع وضع الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن القرار يجعل بحلان وزيراً للدخلة في واقع الأمر ومن ثم يتيح له قدراً أكبر من السيطرة على أجهزة الأمن الفلسطينية، بهدف صوب الحركات الإسلامية المحايدة في القطاع وتعكيكها، بموجب الخطة المعروفة باسم «خريطة الطريق»، وبدعم ومساندة من

بحلال الأمانة مع أبو مازن حول تشكيل الحكومة فيما يتعلق برفضه قبول بحلان في حكومة بزعامة «أبو مازن» غير أن محمود عباس تمسك بموقفه بشكل مماثل حول ضرورة أن يكون بحلان عضواً في فريقه ومسؤولاً عن الدخلة.

المهمة القديمة الجديدة

حافظ محمد بحلان على علاقات جيدة مع القيادة لإسر بولية طول الفترة الماضية واعتاد التقاء موفان مرس - ثلاثة شهرياً، كما شارك في العديد من المحادثات الأمنية والتعامات السياسية كان آخرها التقام حول الاتفاق الأمني «غزة أولاً» كما شارك بحلان في محادثات (واي بلاميشن) و(كامب ديفيد) حيث كاس له مشاركة في محادثات سرية في قاعدة جوية في الولايات المتحدة.

بحلان واصل تدخله في الشؤون الأمنية حتى بعد تركه جهاز الأمن الوقائي، وقد طالب حماس على وجه الخصوص وقصائل المقاومة بشكل عام بحلال اتصالاته معهم بأن يجمعوا المقاومة، ويعتقد الإسرائيليون أن أبو مازن وبحلان من دعاة وحروب الانقصاص على حماس، والتصانم معها.

ويرى مراقبون أنه إذا لم توافق حماس على وقف إطلاق النار، فإن ذلك سيعفتح الطريق أمام بحلان لاستخدام القوة ضدهم ولكن (إسرائيل) معترف بأن بحلان لا يملك بعد قوة حقيقية لضرب حماس، خصوصاً في الضفة ولذلك يساورهم القلق من اساندة المصرية الأخذة في التطور بإعفاء

«البهائي» ..

وتسليم فلسطين للصهاينة !!



محمود عباس أبو مازن
البهائي الذي يمنحه تسليم فلسطين

وصلتني مجلة **لوبيج** العراقية وفي عددها (١٥٤٨ - ٢٤ صفر ١٤٢٤، ٢٦/٤/٢٠٠٣) مقال قديم عنوانه محمود عباس البهائي، الذي يستعد لتسليم فلسطين، بقلم الأخ الأستاذ شعبان عبدالرحمن

العنوان والمقال، وما ذكر في تسليم الضوء على هذا الرئيس، بخبري بمقال سبق لي نشره في جريده «النواء» الميرونية العراقية في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦/١/٣٠. انتهت فيه على أحطار النابية والبهاية، وذكرته في كتابي «ملحوظات على الموسوعة الفلسطينية» في طبعاته الثلاث

وكتبت أظن أن السبب في تبني الموسوعة (المائدة) للبهاية، هو وجود أحد المحررين فيهم سميتهم «المشاركين» أو المحررين، والإداريين، والعاملين، والمراسلون، والاستشاريين، والباحثين، وحتى الجنود المجهولون- الخ.

رهبر الشاوش

دعيت العربي مقسالتكم - جميع مقسالتكم في حطر الدين، اللغة، القومية، الوطنية، الأخلاق، التاريخ، كلها صارت أساطير في «الموسوعة الفلسطينية»
الرسول والأنبياء، الصحابة والخلفاء، المعصومين والشهداء، الزهاد والأقياء، الواعظون والطعام، الرؤساء والرعايا، أكثر هؤلاء أقل شأناً من أن تذكرهم «الموسوعة الفلسطينية»
المساجد والمدارس، الأديرة والكنائس، المدن والقرى، وسعالم الحصار - تحرفت آثارها، وطلبت اسمها في «الموسوعة الفلسطينية»
وأما الأوثان، والأصنام، والصرافات، وقرق اليهود والصلال، والبيانيه والبهاية ورجال الانتداب، وأتباع الامتعمار، ودعاة العصية فيعظم شأنهم، ويذكر أمرهم تكراراً جليلاً في «الموسوعة الفلسطينية»

اليوم يصدر «الموسوعة الفلسطينية» وفيها لليهود أكثر مما فيها للعرب - أعطت للصهيوني المقتصب أكثر مما يدعيه، ومفتحة بما ليس فيه، وحرمت العربي الشهيد من الإشارة إلى مرات يوريه. ولم تحمه كتمه نواصيه، بل استلكت عن قصد أو غير قصد - كل دليل تركه لولده وحفيده شئت حقاً ليطالب به في مستحيل أيامه، أو

ثم ظهر أن أكثرهم، لم يكن لهم من عمل سوى قبض المحصصات، وشرح إلي أن كاتب مقال الموسوعة هو الأديب (خ-ق)

ولكن الآن ظهر لي أن أحد كبار رجال منظمة التحرير الفلسطينية، هو الذي كان وراء إبحال البهاية في الموسوعة، وهو فتى، ثم ارتقى به الحال حتى تمكن من إبحال فلسطين كلها في لحط الصهيوني ورحم الله القاتل

وكان فتى من جند بليس قارتفت به الحال حتى صار الممس من حربه لأن البهاية كانت وما زالت من الاعياد الصهيونية، مثل الماسوية، والروتاري، واليوم «عربة»

وأخيراً فقد قصي الله على الموسوعة بالهلاك بما فعلت أيديهم فيها، ولكثرة ما أنجلت من أخطاء، وأصاعت من أموال الأمة الإسلامية في فلسطين، ومن قدم لها المساعدات من البلاد العربية. ولدت تعرف تاريخها أولاً ثم تعرف أخطاءه تشكيل هيئة تحريرها وأبعد جميع من عمل بها في طبعته الأولى ولكن أوقف العمل بها ويرجو الله أن يوفق اللجنة الجديدة، لوضع موسوعة تكون على مستوى العسمة، والسد والدفاع عن فلسطين وحماية المقدسات، وحتى تصدر ما زلت أريد اللهم هل بلغت اللهم فاشهد وإليكم بعض ما كتبت من قبل وأوردته في «الملحوظات على الموسوعة الفلسطينية»

كيف باله.. تصدر الموسوعة الفلسطينية وفيها لليهود أكثر مما للعرب؟ أعطت المقتصب أكثر مما يدعيه ومدحته بما ليس فيه !!

قول الموسوعة عن البابية إنها «مذهب ديني» إقرار لهذه الفئة الضالة بأنها ديانة.. وفي هذا أكبر خدمة للبابيين والبهايين

مسوده محد حسامه
في الموسوعة (٢٤٣/١) بحث عن النابية وهي (١٢٢/١) بحث عن البهاية، وفي المصنعي أنهما (مصنعي ديمي ظهر في إيران) أو (حركة دينية) ظهورها في إيران

ثم تعرض الموسوعة لتعاسفهم (الديني) (كذ) بشكل مركز برغم أنهما نوحنا إنشاء دين جديد مع الدلالة على كنيهما، وإدعائهما بأنها في عداد الكتب السماوية المقدسة، وزعمهما بأنها أنزلت من السماء. وأن الباب ادعى «أنه الإنم المنتظر» وأن البهاء ادعى «أنه المسيح المنتظر» وأخيراً ادعاه «لاؤه»، وأن الله يظهر بظهوره، إلخ

ثم تذكر الموسوعة بإعدام السلطات الإيرانية للباب، وفي الحكومة العثمانية «صبح أزل» إلى همرس، والبهاء إلى البهجة (١) قرب عكة، وتذكر خليفة عباس عبدالبهاء، ثم تذكر بعض أقوالهم في تمديد رجوع البهاية إلى فلسطين مستعدين إلى النواة. وتذكر قرار صباط مقاطعة العربة بعدم التعامل معهم لارتباطهم بالبهاية

ثم تقل دفاع البايبي عن أنفسهم، ودفع البهايين العرب (كدا) عن أنفسهم أيضاً (شكل حيايدي موضوعي)!!

رد على ذلك أن الموسوعة حرصت على نشر صورة «لقمة البهاية في حياء»

ويشر صورة «القبه البهاية» في حياء. أمر حطير، ما كان له أن يمر على اللجان المتعده نبي قبل بأنها شاركت في مراجعة الموسوعة، لأن بهذه القمة عندهم أهمية كبرى، وأن الحج لا يكون إلا البها، برغم أن ديانتهم سمحت أحكام الشريعة الإسلامية والمسخة

عول كتبت الموسوعة كل شيء عن فلسطين، ولم يبق سوى التعريف بالبهاية وببابية رصف، الطابع النفسي عليهما، وإذا كانت البهاية قد وصلت إلى عكة وأقامت فيه في حياء، وماد عنده الأكثر فدما (٢) مما يسر التعريف بها. قد أفسر للتعريف بالنابية وليس في فلسطين أحد من

استجابة لضغوط المانحين.. وكالة غوث اللاجئين تبتر الموظفين واللاجئين

تسييس الوكالة لصالح الكيان الصهيوني - تساووم الفلسطينيين مقابل مساعدتهم

تصاعدت إجراءات التقييد والتضييق خلال الشهور الأخيرة على الموظفين العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأوروا) فيما يبدو أنها حملة متعددة في سياق الهجمة الدولية التي تقودها الولايات المتحدة ضد ما يسمى (الإرهاب) والتي تستهدف بدرجة كبيرة الفلسطينيين وقصبتهم.

الحايرات، وسالومي عن نشاطاتي في حركة حماس ومعلومات لا تسال عنها سوى أجهزته أممة، وهو أمر مستغرب ومستبعد ولم يحدث على مدى تاريخ وكالة الغوث منذ بداية عملها في الأراضي المحتلة.

ومسارات الوكالة دور اتحاد متشعب للموظفين. وقد أصدرت الكتلة الإسلامية في وكالة الغوث بياناً احتجت فيه، على قرارات وتعليمات الوكالة (التبعية)، وقالت تخرج علينا إدارة وكالة الغوث بين الحين والآخر قرارات وإصدارات وبشرايط تحمل في طياتها التهديد والتعدي، وتشتتم من رانصها الإدلال والإهانة لجمهور الموظفين، وتكليم الأقواء وصم الآذان، وأصابت الكتلة المطلوب من الموظف في وكالة الغوث كي يكون موظفاً صالحاً (حسب مفهومهم) أن يكون أصم وأكم وأعمى، لا ينتمي إلى وطنه ولا إلى دينه.

وأشارت الكتلة إلى أنه تم استدعاء مجموعة من الموظفين للتحقيق معهم ووجهت لهم الإنذارات التي هددتهم بالقبض والطرود من وظائفهم، مما حدا بإحساسهم في اتحاد الموظفين إلى رفض لهذا المحي الخطير وتقديم استقالتهم الجماعية وتابع بيان الكتلة لقد ظهر بما لا يدع مجالاً للشك أن الوكالة بسياساتها هذه أصبحت أداة طيعة في يد من يمولها من الدول المانحة

سياسة تكليم الأقواء

وقد طالت إجراءات الوكالة قطاع التعليم على وجه الخصوص، وأشار أحد المدرسين (يرفضون ذكر أسمائهم خوفاً من بطش

وقد اشتكى الموظفون العاملون في الوكالة ضد هذه الإجراءات، فيما أصدرت الكتلة الإسلامية في الوكالة بياناً يفصح ممارسات إدارة الوكالة ضد الموظفين

وفي سياق آخر طالب إحرارنا (الأوروا) منات الأمور التي تعرضت منازلها للهدم من قبل الاحتلال، وبذلك يمنع المساعدات التي تقدمها منذ بداية انتفاضة الأقصى لبناء منازل بديلة أو الحصول على إعانات، بحجة أن لحد أفراد الأسرة (التي فقدت المأوى) مطارود أو مشيط في الانتفاضة أو منذ عملية استشهادية

هذه الممارسات الجديدة للوكالة تصع علامات استهداف حول حقيقة الدور الذي يجب أن تقوم به كموسسة إنسانية، وتتميز إلى مدى التدخل الخارجي الأمريكي - الإسرائيلي في عمل الوكالة في الأراضي المحتلة ومحاولات تسييسها بحيث تستخدم طوقاً أشبه بالانذار معارل المساعدات التي يفترض أن يحصل عليها جميع الفلسطينيين كحقوقي لاجئين، دون النظر للاعتمادات السياسية التي يحصلها عالمياً سلطات الاحتلال

تسييس العمل الإنساني

وهي إطار الاحتجاج ورفض سياسات الوكالة قدم مجلس اتحاد الموظفين في الوكالة استقالة جماعية قبل نحو ٤ شهور، وأشار أحد مائة الاتحاد إلى أن إداره الوكالة أقدمت على التحقيق مع بعض القائمين على الاتحاد ووجهت لمعهم إندارات بالفصل على خلفية نشاطاتهم السياسية، وقال عضو الاتحاد الذي فضل عدم ذكر اسمه «تم التحقيق معي بطريقة أشبه بعمل

البابيين بل ولم يخلها ماي واحد، وكان مكفي أن تدمج مع البهائية إذا كان هناك موجب لذكر البهائية»

وليس حادياً على أحد أن نسيا الإسلام مهنة (الأر) بفصح أصرار البهائية على الناس، وعلى لخص في مصر، حيث تمثلت منذ عشرين سنة إلى بعض الأسر المصرية ذات النفوذ، وإلى بعض الصحفيين، وتشهد محاكم مصر العديد من قضايا إفسادهم وتجسسهم» وما زالت أحمار فسادهم في إيران أيام الشاه يوم كان رئيس وزراءه من أكثر دعاة البهائية وأحبارهم في سورية والعراق ودول الخليج لا تشرفهم ولا هي تبرز أن تكفرهم موسوعة وأن تنق أقالهم»

وأما تسميتهم بـ «الفرقة الدينية» أو «الذهب الديني» فأمر لا يجوز ولا يوافق الواقع فحسب تكون مذهباً أو فرقة في دين من الأديان يجب أن تؤس بأصل هذا الدين الذي تنسب إليه، وهذا غير حاصل عند البهائية والمهنية فليهما تكفران بالأديان كلها فوصف الموسوعة للبابية أو البهائية بلطف «مذهب سيئ» أثبات وإقرار لهذه الفرقة الضالة «بابية سيئة» ومساواتها بالإسلام والأديان السماوية الأخرى، وفي هذا أكبر خدمة للعامة والبهائية الأمر الذي لا يرضى به الدين ذكوت أسمائهم في الموسوعة

وحتى تكون مذهباً أو فرقة في أي دين يجب أن يعترف بها أحد الأديان، وهذا غير حاصل أيضاً، فإن الأديان لا تعترف بالبهائية، واليهودية تستنهم البهائية في التجسس على مملكتها وإفساد عقائد أبنائها، وأما من اليهود فلا تسمح لها بأي انتشار ولا تلقى أي اعتراف داخلي والديانة المسيحية ترى في البهائية أخطر الكفر وأشد الخائفة لها، بل رأسها يدعي (كائناً) أنه المسيح

وأما الإسلام فلا يرى في البهائية إلا تسمية يهودية استعمارية ما قامت إلا لهدم ونقص مساه، ولملك عاملها (كل المسلمين) على اختلاف مذهبهم بما تستلزم من الرخص والرد - حتى جاءت الموسوعة لتذكر موضوعهم فيها من غير موجب اللهم إلا إذا كان يرى بعض الناس والبهائية صلة لا يعرفها أو عرض تظهره الأيام»

ولا أقصه يخفى على أحد في الموسوعة أن جميع البلاد العربية والإسلامية تصب النشاط القادياني والبهائي وأن الأزهر في مصر أصدر أكثر من أربعين فتوى بكفر القاديانية والبهائية. ■

الهواش

١- البهجة: هذا الاسم من اجتراعات البهائية، وليس قرب عكا موضع بهذا الاسم؛ وما كان للموسوعة «المصومة» ولجانها الخبثية الوقوع في هذا ولطف «البهاء» من اجتراعات البهائية في تركية النص، وإن أحد نثر الاسم الدال عليهم، والأعلا بهاء ولا بهجة

٢- هو ميرزا حسين بن علي الميرزاني، ولد سنة ١٢٣٢ ومات سنة ١٣٠٩ هـ الموافق ١٨٩٢/٥/٢٨م انظر «حقيقة البابية والبهائية» للذكرور محسن عبدالحميد طبع المكتب الإسلامي

عن تلك التي تعرضت للهدم، وأشار المواطن (نائل هويشل) إلى أن أسرته تقدمت بطلب الحصول على مساعدة بناء كباقي الأسر المتضررة في دير البلح، إلا أنها فوجئت برفض الوكالة بحجة أنها لا تقدم مساعده (إعادة بناء مأوى) لأن أحد أفراد الأسرة مطلوب لقوات الاحتلال التي هيئت المنزل لنفس السبب وأدى للمواطن استغراقه من موقع الوكالة وعلاقاتها بهذه المسائل ونسأل: هل هناك تعاون وتسيق مع سلطات الاحتلال بهذا الشأن؟ هذا ومما رالت محاولات الأسرة مستمرة في هذا الصدد في انتظار القرار من الجهات العليا في وكالة القوت، والأمر يطبق على مئات الأسر أيضاً

تستهك دورها

وعلى موقع الإنترنت التابع بوكالة القوت تقدم الوكالة معلومات حول موثقها ورجاءاتها تحاشي اللامع، خصوصاً في القضاء السياسية، مشيرة إلى أنه عندما يتعرض أحد الموظفين لديها للاعتقال من قبل «إسرائيل» من (الأوروا) تحاطب على الفور هذه السلطة لتطلب معلومات تتعلق بأسباب الاعتقال كي تتمكن من جملة أمور أخرى - من اتحاد إجراء تدبيري ضد الموظف كلما استعنت الصلوة بذلك وحول مواقفها من الصراع الفلسطيني الصهيوني تقول الوكالة في موقعها إنها تقوم بإعداد مواد إعلامية للتصالح حول ثقافة السلام وحقوق الإنسان والتسامح وتيسوية الصراع تستهدف المدرسين والأنشطة التي يمارسها الطلاب خارج المنهج الدراسي، وقد امتدح وفد الكيان الصهيوني بالأمم المتحدة جهود الوكالة في هذا المجال.

وفي إطار دفاعها وإشادتها بالدور الصهيوني يشير موقع وكالة القوت إلى أن (إسرائيل) تقوم على الدوام بدعم أعمال (الأوروا) عبر العقود وتتمتع الوكالة على التعاون الوثيق مع السلطات الإسرائيلية لتسهيل عملياتها في الأراضي التي سيطرت عليها عام ١٩٦٧، مشيرة إلى أن (إسرائيل) أصدرت تصريحات كئيبة بدعم (الأوروا) على مر الأعوام

في حين لم تنظر الوكالة إلى أنشطة وممارسات الاحتلال بالتحريش والتدمير واستهداف الموظفين من كل قطاعات الوكالة بالقتل والإصابات والاعتقال

حديث بالذكر، أن مدير مدرسة إسرائيلية تابعة لوكالة القوت ذكر لنا أنه تعرض للتوبيخ والتهديد من إدارة الوكالة بعد أن قدمت صحفه أحسنه بالنقاط صور لشهادات لانتفاضة دحر المدرسة وقد وصلت هذه الصور كشكوى للوكالة لاحقاً والتي بدورها وبحت المدير على ذلك ■



إنذارات بالفصل للقائمين على اتحاد الموظفين في الوكالة.. والتحقيق مع الموظفين أشبهه باستجواب المخابرات!

الارتباط دون تصريح مسبق بأي نشاط وأي أمور بخصوص ذلك يجب إحالتها إلى الرئيس التنفيذي

يجب على الموظفين ألا يشتركوا أو يساهموا في الأنشطة السياسية مثل مساندة أو نبؤ وظيفة محلية أو وطنية - يجوز لهم أن يكونوا أعضاء في حزب سياسي شريطة أن تكون وجهات نظر الحزب السائدة والالتزامات المفروضة على أعضائه متوافقة ومتناغمة مع قسم الخدمة في نظام الأمم المتحدة ويظهر النود السابقة إلى أي مدى وصل تدخل الوكالة بشؤون الموظفين بانتماءاتهم وفتاعاتهم وهو أمر غير مسبوق

تناغم مع الأمن الصهيوني

وهي سياق آخر واجهت بعض الأسر التي هدمت منازلها من قبل قوات الاحتلال في إطار ميلاسه العقاب الجماعي ضد المقاومين رفض وكالة القوت تقديم مساعدات لبناء منزل عوضاً

الإدارة) إلى أنه تم توزيع بشرة للتوقيع عليها من جميع المعلمين بهدف نكبيهم وبحويز اندرس إلى مجرد ماكينة تؤدي عملها في نطاق ضيق جد

وأضاف: وأصبح أهم معيّنون بفعل روح الانتماء والوطنية لديهم، وقد اشتمت بشرة على ٥٠ مبدأ وقراراً تحت عنوان «معانير السون للخدمة المدنية الدولية» وموجهة من قبل مدير عميد الوكالة بقرة ومدير العمليات في رئاسة الوكالة ليونيل بريسور، وهي تصنع في مجملها خطوطاً جمرأ حول أداء وسلوك موظفي الوكالة خارج وأثناء العمل. ومن بين هذه النود - ليس من الصواب بالنسبة للموظفين المدنيين «دورين» عرض شكواهم على أملاً أو بقدر مستظاتهم على

- الإفشاء والكشف عن معلومات سرية قد يعرض كفاة ومصداقية أي منظمة للخطر، فالموظفون المدنيون الدوليون مسؤولون عن ممارسة الحذر والتحفظ في كافة العمل الرسمي

- إن الموظفي المدنيين الدوليين ليس لديهم حرية الأشخاص الخاصين في الانحياز لحزب أو التعبير عن قناعاتهم بصورة علنية سيما بنظر بالمسائل المثيرة للجدل سواء على الصعيد الفردي أو كأفراد في مجموعة

- يجب على الموظفي الدوليين أن يسمهوا ويصموا بصب أعينهم أن سلوكهم والأنشطة خارج مكان العمل - حتى وإن كانت لا تتعلق بالواجبات الرسمية - قد تعرض صورة ومصالح المنظمة للشبهة

- من الخطأ للموظفي المدنيين الدوليين

22

ومع وجود لفظ كميرو حرب لمصادر التي استند إليها تقرير باول للامم المتحدة، فإن محاصر بقاء بول وسرو السري كشف عن كميرو كبيرة من المعلومات الاستخباراتية، المتكوك في صحفها، جاءت من مكتب الحطاط الخاصة في ألبانجور، وهو مكتب أميسه بول وولفويتز بدعم من دونالد رامسفيلد، كمي يكون رافداً متافسلاً لتقارير الاستخبارات الأمريكية مسي. اي. ايه. التي يعتقد وولفويتز انها لا تقوم بعملها بتكافية ومهنية وافية. وإذا كان وولفويتز قد عترف في حواراه مع المجلة الأمريكية بأن مواعيد تدوير اسنحة العراق الكيميائية والبيولوجية شكلت حجة مناسبة لنعمية الرأي العام وتوحيد صفوف الأجيحة السياسية لاحتل الإدارة الأمريكية وراء قرار الحرب، فإن ذلك

بمستشفي هانس بابكس على أية مواد كيميائية وبيولوجية في العراق، مع رغبة سيرة في شن الحرب وسط استياء شعبي مناهض عرر من حاجة الحكومة البريطانية لأي معلومات تدبر العراق وبالفعل، اسندت الحكومة إلى لجنة مشتركة من الاستخبارات ومسؤولين حكوميين وضع ملف خاص بأسلحة الدمار الشامل العراقية واعترف المصدر الوري في معظم المعلومات التي جاءت في ملف حول عار الأعصاب «أنشراكس» كانت إما قديمة أو غير موثقة وعلى الرغم من أن أبء هـ الملف تسربت بصحف عدد فترة مبكرة إلا أن الحكومة ظلت مترددة في نشره

مؤتمر حرب العمال السنوي

واكد مصدر حكومي بريطاني في نهاية أغسطس من العام الماضي أن الدوسيه لن يلعب دوراً في الحملة ضد العراق لأنه لا يجري جيداً دا مغري بكر باقتراح موعد انعقاد المؤتمر السنوي لحرب العمال الحاكم في سبتمبر من العام الماضي وتعلي صوت المعارضة للحرب من داخل الحزب تشددت حاجة بلير للدوسيه، مما دفع الحكومة للتراجع عن قرارها السابق وإعلانها بنيتها لنشر الدوسيه

ويم يجد المجلدات انه معلومات جديدة في الدوسيه، على عكس ما رعت الحكومة البريطانية سوى المعلومة التي رعت أن لدى صدام القدرة على تحضير أسلحة غير التقليدية بتهديد من بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية في ٤٥ دقيقة فقط، وهي معلومة بدت محيطة للبريطانيين بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ لكن مصادر استخباراتيه وورايه كشفت قبل أن هذه المعلومة اعتمدت على مصدر واحد فقط وبالتالي لم تكن مؤكدة، مما قلح الريب سسائلات من جديد على مصداقية الحكومة ومصداقية مصادر راصدات المصدر أن حاجة بلير لإدارة صراعه مع قوى المعارضة داخل حزبه وبين الرأي العام دفعته بصفت على الاستخبارات لصياغة تقرير لم ينصص سوى حقيقه وقال انه حتى خلال الحرب لم تتمكن الاستخبارات من الإحاطة عن سسائلات دقيقة من سيرة ما كان صدام سيسقط بسيرة كما سقط رعد رومانيا النيكاتور تشاوسسكو وما بدا كان من ممكن أن تورط القوات الأمريكية والبريطانية في هيتشم جديدة في العراق ولا شك أن عجز الاستخبارات عن ملاحقة خطوات بيرة وطوجه السياسي بالتوافق مع الموقف الأمريكي وسعت الفحصه من الاستخبارات والحكومة البريطانية وعمرت من سبة إلقاء اللوم على الآخر، الدائرة حالاً في لندن وليس من الواضح ما إذا كان بيرة سبردتع عن خصوصه الأمريكية في سببها رواء المنطقة خاصة بعد أن كشفت أسرار الحرب الأمريكية على العراق منسقة المزال الذي تورط فيه وسيكون من مشر متابعة لاستراتيجية الجديدة التي سيمتها بلير في المرجح المقتة ساء مصداقية حكومه أمام الرأي العام، خاصة أنه في الوقت الذي يقول فيه رامسند باحتمال أن يكون صدام دمر أسلحته قبل بدء الحرب بمرور سيرة عن يقين لا يعبره شك بأن القوات البريطانية الأمريكية ستعثر على أسلحة دمار شامل في العراق ■

مزع متيل الثور في الحبيج بتخفيف الوجود الأمريكي

والى جانب مكتب الحط الخاصة بالمتاجور كان هناك مصدر حر لتقرير بول وهو الدوسيه البريطاني، والذي اتضح فيما بعد أن الحكومة البريطانية نقلت أجره منه من أطروحة طالب دكتوراه في الولايات المتحدة، وليس عن طريق مصادر استخباراتية بحة كما رعت من البداية مما دن على لدى الذي يمكن أن تسلكه لندن كي يسرر حمتها على العراق وفي لندن يفرر جدل ساحر بين الحكومة والاستخبارات البريطانية وكل يحاول تيرة ساحته وإلقاء اللوم على الآخر لتفسير عدم العثور على أسلحة دمار شامل في العراق وتقول مصادر من الاستخبارات البريطانية إن الاستخبارات لا تميل عادة إلى الكشف عن المعلومات السرية التي تحصل عليها لدوائر واسعة، فضلاً عن نشر هذه المعلومات في الصحافة وعلى شكل ملفات، كما حصل في



«الدوسيه البريطاني»، إلا أنه منذ أحداث سبتمبر وحاجة السياسيين إلى الدحل في حملات (تطهيرية) ضد الإرهاب بدأت تكون صغوبة من السياسيين على الاستخبارات بنشر المعلومات وتوظيفها لإنجاح هذه الحملات وأصافت مصادر من هوس السياسيين لم يقتصر على مواجهة الإرهاب العالمي وإنما امتد بالتوازي لصدام حسين، مما شكل صغوباً مضاعفاً على الاستخبارات لنشر ما لديها حول الملف العراقي

مشكلة المعلومات لاستخباراتيه حول مزيج العراق العسكري أنها معلومات قديمة، ولم تتجدد منذ خروج فرق التفتيش الدولية من بغداد سنة ١٩٩٨ مما سبب جدلاً داخل الحكومة البريطانية حول ما إذا كان من الحكمة نشر هذه المعلومات وشرحت صحيفة «إندبندنت» اللندية حلفيات الجسد البريطاني وحقيقه الصراع الذي كان يجري بين الاستخبارات والحكومة لصياغة الملف وقالت نقلاً عن مصادر وزارية عليمة إن عدم العثور رئيس



بهر بطريق غير مباشر مصداقه مصادر تقرير بول وقد أفصح روزفوير في حواره عن العقبة التي تدبر بها الولايات المتحدة صراعاتها في «منطقة قبالي» جانب اعتبار أسلحة الدمار الشامل «سبباً بروفراطياً» بش الحرب، قلل في الوقت نفسه من أن تكون وحدة العراقيين من حكم صدام شكلت سبباً مهماً بش الحرب. وقال في صراحة مفردة مصدر عيه إن «معاناة إجرامية لشعب العراقي كانت سبباً لمدعوتهم، ولكن سس سبباً بوضع حياة أماننا الأمريكيين في خطر» على النحو الذي نطلبه ظروف الحرب و عترف بأن مراغم صلا صدم به بقاعدة لم تكن تغطي باتفاق الجميع في إدارة الأمريكية و عترف بأنه مدرس صغوب على بوش لإقناعه بش الحرب على العراق بعد أحداث سبتمبر مباشرة، قبل شها على امساسان كب اعرف أيضاً بأن من أهم نتائج الحرب التي حصلت لها الإدارة الأمريكية كانت إعادة تربية المنطقة، بما في ذلك تعجين التسوية بين العرب والإسرائيليين بعد



إحدى خطته قبيل مؤتمر العقبة: «ما أعرفه أنه في هذا الأسبوع استخدم شارون تعبير الاحتلال رغم أنه لم يستخدمه قط من قبل، وأعرف أن شارون يختار كلماته وتعبيراته بعناية وبفطنة حتى قبل أنه تراجع عما قاله، لكن ما حدث هو مهم جداً من الناحية النفسية، كما أنني لا أعرف على وجه الدقة هل سيكون هناك سلام أم لا، إلا أنني أعرف أن شارون خطى خطوة في هذا الاتجاه»

بالطبع حديث الصديق «روس» يأتي في إطار الحملة الدعائية لتسويق شارون على أنه رجل سلام ومستعد للتنازل عن بعض الأجزاء من الأراضي التي احتلتها العصابات الصهيونية، وفي مقابل هذه التنازلات العظيمة لشارون لا بد أن يكون هناك كرم عربي أصيل، والحمد لله تحقق الكرم العربي قبل ظهور تنازلات شارون المزعومة، والمراغبين في التعرف على الكرم العربي يمكنهم مراجعة خطاب شرم الشيخ والعقبة، وهي متوافرة في الصحف تحت عناوين مثيرة.

«صحيح.. ماذا يريد العراقيون؟»

قناة فوكس نيوز - برنامج القصة الكبيرة - مقدم البرنامج جون جيبسون معلقاً على قتل الأمريكيتين في العراق: «ماذ يريد العراقيون منا، ونحن الذين خلسناهم من صدام ويقوم بإعادة بناء وطنهم؟»

سؤال وجيه ومهم وحيوي ومطلوب الإجابة عنه يتجهن على العراقيين أن يقوموا بالاستحباب القوي وغير المشروط من العراق وفقاً للقرارات الأمم المتحدة، وعملاً بالموثوق والاعتراف الدولية، واستناداً إلى تجارب عالمية سابقة خصوصاً فلسطين حيث أخرج الفلسطينيون من أرضهم وبقي فيها المحتل!

«الخبيثة الكبرى»

قناة CNN - برنامج قمة العقبة - محمود الزهار - قيادي من حماس: «إن اعتقد محمود عباس أنه موافقته على خطة السلام أن (إسرائيل) ستوافق عليه، وتعددها مهر محطى محطى»

أبو مارين يعلم - حق العلم - أنه مخطئ ومخطئ جداً ولكنه رغم ذلك احتسار أن يتحاز إلى اليهود ويذكر معاناتهم ويتعهد بمعجزة المقاومة، ويسبي أن يذكر الاحتلال والأجانب والأرض المحتلة ■

د. حمزة ربيع

ZAWBA@EMAIL.COM

قال له اخبرني

لا اعتقد أن بوش الأمين سيكرر ما فعله الأب الذي راح ضحية موقفه، رغم أن موقفه لم يكن له تأثير على الكيان الصهيوني، بقدر ما كان محاولة لتهدئة الخواطر بعد الحرب. لم التيس من العجيب والغريب أن يطالب زعيم فلسطيني الرئيس بوش بالتدخل لإسكات شارون، مستغنياً أن شارون ليس مثل البعض ممن يشار إليهم بعدم الكلام فيصمتون!

«أربعة فقط»

قناة أبو ظبي الفضائية - عين على الإعلام الأمريكي - محمد حقي - صحفي عربي في المهجر: «الذين يحاولون الدفاع أو تسي أو إبراز وجهة النظر العربية في الصحف الأمريكية هم أربعة صحافيين فقط، لكن كم كاتب وصحفي يدافع عن اليهود؟»

لماذا لا يوجه جزء من مساعدات العرب للجاليات العربية في الغرب لكي يكون لها كلمة ونور في المجتمع الغربي بدلاً من أن تدفع للصحف الغربية لكي تنشر مقالاً أو تعليقاً ويشترطون عدم الهجوم على الصهاينة؟

«زواج عتريس باطل»

قناة دريم الفلمية - برنامج هلا شو - السفير السابق أحمد أمين - معلقاً على تفريط الأمة العربية: «شاب قرنسي تقدم لوالدة إحدى الفتيات التي صلبها لفترة من الزمن قائلاً يا عم اسمع لي أطلب منك يد بنتك! قال له العم وماله يا سي أطلب ما تشاء، وهل بقي شيء لم نطلبه»

إذا كان الصديق الأمريكي طلب من العرب نبد العنف (المقاومة) والإرهاب (الدفاع عن النفس) وطالبهم بالاعتراف بدولة يهودية للصهاينة وهو الذي تحلل قواته العراق فلا مانع أبداً من إقامة الدولة اليهودية وترحيل الفلسطينيين، وكله في سنبل السلام يهوز؟ ليطالب بوش ما يشاء فلم يبق شيء لم ياحده

«طبيب فلسطيني»

العربية - برنامج عمر المحيط - ديبس روس - وسيط أمريكي للسلام في المنطقة - تعليقاً على ذكر شارون كلمة الاحتلال في

«الوهم العربي»

قناة ANN - برنامج الجامعة العربية

إلى أين؟ زهير الشاوش - مفاضل صوتي ليبي: «مشروع الاتحاد العربي طرح على أساندة في علم الاجتماع وعلم النفس والعلوم السياسية، أصبح أن العناصر الأساسية للمشروع هي من أفكار الأخ القائد (القذافي)، لكن هناك الكثير من التفاصيل والمسائل الفنية التي عرقلت، ونحن لم نقل إن هذا المشروع هو قرآن، نحن قدمناه للجامعة العربية ولكنهم لم يناقشوه، والعرب لم يستوعبوا هذا الأمر»

صحيح أن فكرة الاتحاد العربي فكرة عظيمة وتستحق العمل من أجلها، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا فشلت الزعامات العربية مثل الأخ القائد في تصديق الحلم، رغم بقائهم في السلطة أعواماً مديدة لم يستشيروا فيها الشعوب؟

«للحطة الجديدة لقطار تلوث»

قناة أبو ظبي - أسامة سرايا - صحفي مصري: «الشروط التي اتفق عليها في شروط فلسطينية - (إسرائيلية) وهي ليست عربية أمريكية، وقعة العقبة هي محطة جديدة لقطار جديد، وقد استطاع القادة العرب إرغام الولايات المتحدة بتعهد جديد في عملية السلام، وسمعا الرئيس بوش يقول أمام الزعماء العرب إن قطار السلام قد تحرك لقد بذلت محاولات في شرم الشيخ لإعادة قطار السلام على قضبان حقيقية محركة»

قطار السلام كلمة تتكرر هذه الأيام وكان هناك بالفعل قطاراً للسلام وكانها إذا لم تلحق به فسمخسر الكثير هل المطلوب أن نركب العربة الأخيرة من القطار الذي سينتهي بنا في تل أبيب؟

«من شابه نجاه فما ظلم»

قناة MBC تقرير - مشيرة الاحبار - فاروق قديمي - وزير خارجية فلسطين في المنفى: «على بوش الابن أن يفعل مثلاً فعل بوش الأب مع إسحاق شامير رئيس وزراء (إسرائيل) بعد انتهاء حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١ حين



إيطاليا تبحث عن دور إقليمي ودولي من تحت المظلة الأمريكية

شعور إيطاليا بحقيقة أنها غير قادرة على منافسة ألمانيا وفرنسا داخل القارة الأوروبية، وضعف حضورها في انقضاء الدولة، جعلها في عهد رئيس الوزراء برلسكوني ترتقي في أحضان الولايات المتحدة في إطار حلف جديد خارج إطار الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، مل خارج أطر الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الذي لا تحظى فيه إيطاليا بالعصوية الدائمة ورغم أن هذا الموقف لا يمثل سوى موقف الشركاء في الحكومة الحالية بروما إلا أنه استطاع تحقيق الكثير من الخطوات على طريق هذه السياسة البرسكونية غير البعيدة عن المصالح الاستثمارية لرجال أعمال وخص لرئاسة الوزراء في ظروف غير طبيعية في إيطاليا

عبد الباقي خليفة

abdulbakihalifa@hotmail.com

فإصرار برلسكوني على محاولة الحط الفرنسي الألماني داخل الاتحاد الأوروبي والسير في الركب الأمريكي دليل على تشبهه بسياسته تجاه القضايا الإقليمية والدولية تحت المظلة الأمريكية وبعد عجزه عن إرسال قوات عسكرية لاحتلال العراق ضمن التحالف الأمريكي البريطاني قرر إرسال قوات للحفاظ على مكاسب الاحتلال بدون موافقة البرلمان هذه المرة، مما أثار حفيظة المعارضة التي تهدد بإسقاطه إيطاليا برلسكوني امسكون بأصعاد روما الفائرة لا تفكر في مصالح انية من خلال التحالف مع المحتل الأمريكي في العراق، والمشاركة في استنزاف نفط المنطقة حسب العصبة التي ستقسمها لها واشتغل فحسب، بل تسعى لبشر نفوذها في منطقة البلقان ويتعريض أمريكي أيضاً

إيطاليا ترسل عساكرها للعراق فبدون تفويض شعبي أو برلماني أعلنت إيطاليا أنها ستترس ثلاثة آلاف جندي للعراق استجابة لطلب أمريكي، ويستمرركز القوة الإيطالية في الجنوب قرب البصرة حيث القوات البريطانية وقال وزير الدفاع الإيطالي برسيو «إن مهمة القوات الإيطالية، تتمثل في حفظ الأمن والاستقرار وإعادة الأعمار وبرع الألقام وضمان وصول المساعدات الإنسانية ومهنة

السمة التحفئة، وقال أمام لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الإيطالي مستنوج ٢٠٠٠ ألف جندي بينهم بعض النساء إلى العراق في مهمة تستغرق ستة أشهر قابلة للتجديد، وحدد مهامها الموهبة بالقول «ستقوم السلطات المسؤولة عن المنطقة بأعمال الرقابة وسمسق بالضع مع القوات البريطانية، وقالت المصادر الإيطالية إن عملية نشر القو - الإيطالية في العراق ستمن اسم «نابو القديمة»

الغرا أثار عصب الأحراب في البرلمان الإيطالي التي طالت برص القضية على البرلمان المختص في مثل هذه القضايا الدستورية، كما أثار مسألة تمويل العملية ويقول المعارضون «إن مهمة الجنود الإيطاليين عسكرية لا إنسانية ولا تتمتع بالشرعية الدولة، وأعبر المعارضة إرسال قوات تعمل تحت إمرة سلطة الاحتلال في العراق منافياً للدستور الإيطالي وموافق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن الدولي وهدت متجاوز الحكومة للبرلمان، إلا أن رئيس الوزراء برلسكوني أكد أنه لا ضرورة لعرض القضية مجدداً على البرلمان

وهي ضمنه الانتقادات الموجهة به عدد برع شكوى ضد من يستنوخ إليه بعد ارتفاع حدة الانتقادات الموجهة وإرديا المطالبات بإجراء انتخابات مبكرة في حال تمت إدارة رئيس الوزراء في قضية شركة «سميت» ويقول مراقبون إنه في حالة تمت الانتخابات فلن حظوظ المعارضة كبيرة في الفوز بعد إعلان رومانو برودي مسؤول الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي استعداداته للتصدي وأعضاء حلقه الأوروبية بالتنسيق مع المعارضة بعد أن تمت الحكومة الموقف الأمريكي من القضايا المثارة في أوروبا

هذا المناخ السياسي العاصف تعاضده إحصائيات اقتصادية وتقارير لتحدث عن أزمة الاقتصاد الإيطالي والمرحلة السنية التي يمر بها منذ سنتين، بعد أن فقد القدرة على المنافسة

إيطاليا الكبرى

توقفت إيطاليا عن المطالبة بإجراء من كرواتيا والمجر تقول إنها كانت تابعة تاريخياً لها منذ الحقبة الرومانية وحتى القرون الوسطى، وأصبحت تبحث - بقوريس أمريكي - عن هيمنة سياسية واقتصادية على المنطقة تميد لها بعض أصناد الرومان البدرو

مؤثرة من إيطاليا وإسبانيا واليونان وتركيا دور إدارة الطهر لفرنسا وألمانيا وبريطانيا لتشكيل مركز جاذبية واستقرار في حوض البحر الأبيض المتوسط تابع للاتحاد الأوروبي بدعم ومساهمة من دول أوروبا الشرقية

ليس الهدف هو تشكيل بديل للاتحاد الأوروبي أو بريق وحدة الاتحاد بل مبادرة تضم تركيا أيضاً، وتستهدف بشكل خاص تحقيق مصالحها الإقليمية في نشاطات الاتحاد الأوروبي وقاعداته وتعتمد فكرة أن برلسكوني يظفر بشكل إيجابي نقل هذه الفكرة كما أن أثينا بدورها رحبت في مساهمات متعددة بالفكرة حسبما تدعي مصادر أنقرة التي تقول أيضاً إن رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان نقل لمظيره الإيطالي وأي تركيا إلى الاتحاد الأوروبي

محور البحر المتوسط

الجاسار من إزاله آثار تلك الأزمة خلال الفترة التي أعقبت سقوط حكومة دالما وتم تسجيل تطور مشر ومتصاعد بين البلدين منذ تلك المين، والآن ما الذي يمكن توقعه من وراء زيارة برلسكوني وما الوسائل التي تريد أنقرة نقلها لروما

تحاول أنقرة دفع عجلة الاتحاد الأوروبي نحو مسجور حوض الأبيض المتوسط وهي تتوقع من إيطاليا القيام بدور ريادي في تأسيس هذا المحور ويعمارة أوضح استدعو الحكومة التركية الحكومة الإيطالية إلى طرح فكرة تأسيس محور أو منطقة

تكتسب ريادة رئيس الوزراء الإيطالي برلسكوني الأخيرة لأنقرة أهمية خاصة بسبب تسلط إيطاليا رئاسة الدورة القادمة لمحة الاتحاد الأوروبي من اليونان اعتباراً من أول شهر يوليو المقبل، وكما معروف فإن أنقرة تعتبر روما أقوى حليف ومساند لها في طريق قبول عضويتها في المحفل الأوروبي ورغم الأزمة التي سببت العلاقات الثنائية بين البلدين بعد احتضان حكومة رئيس الوزراء السابق دالما لعميدائه أوجلان وحمائنها له عقب طرده من سورية فقد تمكن



وقد عقد في ١٣ مايو الجاري في مدينة بار الجير الأسود مؤتمر ضم سبع دول مطلة على البحر الأدياتيكي وهي إيطاليا وصربيا والجبل الأسود، وكرواتيا، والبوسنة، ومقدونيا، وسلوفينيا، والبانيا وذلك على مستوى رؤساء الوزراء، ووزراء الخارجية لبحث قضايا التعاون المشترك في مجال الأمن والتبادل التجاري الثنائي، إلى جانب إسراع الحظي لدخول الاتحاد الأوروبي بمساعدة إيطاليا وكانت الدول المذكورة قد عقدت اجتماعاً في العاصمة اليوسية قبل ذلك ليبحث توزيع ١٠١ مليون يورو قدمت إيطاليا لدول يوغسلافيا السابقة والبانيا لدعم المشاريع المتوسطة والصغيرة في إطار تهيئتها لعملية الاندماج الأوروبية الكبرى في السنوات العشر القادمة ويقول المراقبون إن إيطاليا تمثل أحد أبرز الولايات المتحدة في أوروبا إلى جانب بريطانيا وإسبانيا، وأنه أسند لها دور الريادة في منطقة البلقان وشرق أوروبا، بينما تتولى برطانيا قيادة المنطقة الاسكتلندية، أما إسبانيا فلانزال تبحث عن دور في أمريكا اللاتينية وشمال أفريقيا التي تعد من دول حوض البحر المتوسط وتحاول

يجب ألا يكون تنظيمياً يستند على عقيدة دينية وحدة بل بسموحب بالضرورة أن تكون - معدنية بسبب وثقافته. كما يجب في نفس الوقت أن يظهر كوحدة قيم سياسية مناسقة ويطرح فكرة إلى أن ثورة رئاسة إيطاليا القادمة ستتمحور فرصة اتحاد خطوات متمرس في طريق عصريتها المرتقية في المنتدى الأوروبي لد يبدوا أنها عقدت العزم على مواصلة خطوات ترسيخ انماضات الديمقراطية، إن تستعد حكومة اربوعون لتغني المجموعة السادسة من إصلاحات وفق معايير كوبنهاجن، إيماناً منها بأنه لم تعد هناك صعوبات وعواقب مهمة تذكر أمام تطبيق هذه المعايير وتتضمن المجموعة السادسة المذكورة إصلاحات في مجال تعديل قانون مكافحة الإرهاب وبشهادات الرقائيات الديفية إلى جانب

بطالب أن تحصل على جزء كبير من السوق في البلقان وأوروبا الشرقية ولاسيما في مجال التجارة وسوق المعدرات الذي تسيطر عليه ألمانيا حالياً ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة تعتقد أن موقع الجغرافي لإيطاليا القريب من البلقان يساعد على أداء مهمتها على أحسن وجه، لا سيما أن دول البلقان وأوروبا الشرقية في حاجة ماسة لمساعدات الاقتصادية للتنمية، كما أن شعوبها لاتزال في حاجة للإغاثة وفي ظل عجز فرنسا عن منافسة النفوذ الأمريكي وقيام ألمانيا بعمليات تقشف مالية تبقى إيطاليا اللاعب الرئيس في المنطقة وكانت الولايات المتحدة ودول أخرى قد دعت دول البلقان لتتوجه إلى أسيد للبحث عن شركاء اقتصاديين ليست لهم تطلعات سياسية في المنطقة لدعم اقتصاداتها المتعثرة نتيجة الحروب وتحولها من النظام الاشتراكي إلى اقتصاد السوق، وهو ما كشفت عنه بيانات اسروري الصرب والموسيني والكروات لدول مثل الهند وكندا والبريا واليابان ودول عربية في الخليج وإفريقيا وقام دول البلقان في أن يكون لها حصة ولو بسيطة من كعكة العراق لتعيش بها جزءاً من اقتصادها الذي يموت تحت عبء الديون الخارجية، وأنعدم الأسواق وارتفاع تكلفة إعادة البناء، بعد أن فشل السفراء الاقتصاديين في جلب رؤوس الأموال من الخارج لدعم عمليات الحصاد والصير

العلاقات الإيطالية مع دول البلقان وأوروبا الشرقية تم تشييدها باتفاقيات ثنائية ركزت على مواضيع الأمن وتبادل المعلومات الاستخباري ومكافحة التهريب، والجريمة المنظمة، متقدمة بذلك على موضوعات الاقتصاد والتنمية واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية ويتبادل مراقبون عن العلاقة الأمريكية الإيطالية الجديدة، وعلاقة التحالف في العراق بالوضع في أوروبا الشرقية والبلقان ويقولون إن الإمبراطوريات العظمى التي عرفها التاريخ كانت تبتلع الجزء الأكبر من القرائس وتترك لحلفائها وأحياناً لبعض معاونيها العتبات لإسكانهم، وهذا ما حاول وزير الخارجية الأمريكي تقديمه لألمانيا، وعدد من الدول الأخرى خلال جريته الأخيرة ■

التعجيل بوصف لإصلاحات الأساقفة في حبر النفيذ أما بعد قصة قبرص من أنقرة تولى أهمية كبيرة لوضع الجيد الذي حار عليه الجانب القرصي التركي في مرحلة الجديدة في الجزيرة ولا تحفي حكومه أنقرة إسعاد بأن حل القصة أصبح أسهل وأسطفي الجو الإيجابي المساند حالياً وأعاد كواليس انقرة أن من المفترض المعروضة على برلسكوني أن تعكس الإيجابيات الجديدة في قبرص على عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي وأخيراً ليس سراً القول بأن أنقرة تستعد لحملة جديدة في مصالتي قبرص وعصوية لاتحاد الأوروبي خلال أشهر الصيف ■

.. ووضع اقتصادي صعب

في يوم ١٦ مايو أصريت مكاتب البريد في إيطاليا وأغلقت أبوابها في كل مكان، فالعاملون يصلون محض ساعات العمل، وروع الأجور التي لم يتم ريثتها منذ عام ١٩٩٠ أكثر من ١٤ ألف مكتب بريد تم إغلاقه وتظاهر ١٦٠ ألف موظف بريد في مختلف المدن

كان هذا نموجاً لما تعانيه إيطاليا البلد الذي يتهرب فيه الآلاف من دفع الضرائب مما يساهم في ركود الاقتصاد ودفع الحكومة لإصدار قرار بإلغاء الضريبي بتشجيع رجال الأعمال والموظفين على دفع مستحققاتهم مستقبلاً، ولكن لا أمل في ذلك كما يقول المراقبون

وجساً إلى جنب مع أصريات قطاع البريد كان هناك إضراب عمال الصناعات التعمدية بسبب عقود العمل المحففة بحق العمال حسب ما تقو به النقابات، وأهله أعمال عنف شديدة خلال المصادات التي استغرقها الإضراب وقال رعيم نقابي: «إن تقبل بالمشروط الجديدة لعقود العمل هذه المشروط وبنت مئة سنجاً عسيرات الاحتجاج حتى تقبل مطالب العمال، إنه صراع اجتماعي طويل وشاق»

كما يطالب بعض نقابات التعليم بريادة في أجور المدرسين والموظفين الإداريين شهرياً وقد وافقت الحكومة على مطالب بعض النقابات ووقعت عقداً بذلك معها ولكن بعض النقابات لم توفق وتطالب بريادة أكبر وتشتكي إيطاليا من تقشي الرشوة داخل المصالح الحكومية، ورغم الإعلان عن محكمات وإيقافات لها وهناك لا ن تطهرة استحبال إلى حصر يومي في الإدارات الحكومية والسياسات، وهو ما تكرر في منطقة ماري الإيطالية الساحلية حيث يحصم ثلاثة من مستشارين البلديات لتحقيق وهم من مصالفي اليمين الإيطالي (فوروس إيطاليا)، والتهمة «طلب رشوة من رجال أعمال والاحتلاس لمستمر والمقصود» وكان متعهد بدء قد تقدم بشكوى قضية فيها بعض عناصر من المجلس البلدي من بينهم مستشارون الثلاثة وكانت المجموعة قد طلب رشوة مقابل عدم عرفة مشروعاً

الجرمة المنظمة وتجارة الرقيق الأبيض وعاقب التي تسحر في العظم من السمات البارزة لإيطاليا، وهذه المشكلات أصبحت اليوم هاجساً يقص مصانع العالم، فاعتنى المحرمين من إيطاليا وكبار تجار المخدرات الإيطاليين وكان حصون موريسي صاحب كتاب «الأرهاب الداخلي في إيطاليا» على الجائزة الأولى في الملام بلنلا على حجم المصعب الذي تعاني منه إيطاليا ■

الحركة الإسلامية وحرب الخليج الثالثة

خلال ربع قرن تعرضت الحركة الإسلامية لثلاثة مواقف حاسمة تسبب ثلاثة حروب مدمرة في الخليج: العراق وإيران، العراق وغزو الكويت ثم العدوان الأمريكي على العراق، وكان لهذه الحروب المدمرة آثار مدمرة الأهمية في مسيرته الإسلامية وفي تطور حطامهم السياسي ومواقفهم العملية بل وفي إحداث توترات وانقسامات أو مرور حركات جديدة.

د. عصام العريان

clerian54@hotmail.com

للامر الإلهي (فأصلحو أيها) (الحجرات ٩) وتسبب منع السلطات المصرية للمرشد وراثته من رئاسة الوفد أن برز نجم بعض أعضائه وتسببت تصريحاتهم في ارتباك شديد لهمة الوفد التي كانت معقدة وواضحة من قبلية في المطالبة المصرية الواضحة بسحب القوات العراقية فوراً ودون شروط من الكويت، لقطع الطريق على بقاء القوات الأجنبية واستقرارها في المنطقة.

المرور حرب الخليج الثانية إرهاباً وتشكيل فكري جديد لمجموعة للجاهدين العرب في أفغانستان خاصة هؤلاء الذين وفدوا من الخليج، وبدأ تأثير مجموعات المصريين خاصة «الجهاد» بقيادة الدكتور سيد إمام ثم د. أيمن الطاهر والجماعة الإسلامية - يظهر في فكر وحركة أسامة بن لادن، وكان لهؤلاء قضية واضحة تتمثل في تغيير نظم الحكم في بلادهم (مصر والجزائر الخ) وبدأ تشكيل مجموعات حول هذا الفكر انتهت في منتصف التسعينيات سلور «نظم قاعدة الجهاد» أو «الجمعة العالمية لقاتل اليهود والصليبيين».

وحدثت سمعت ذلك ارتباك شديد داخل التيارات الإسلامية أصام هذا التطور الجديد.

قرص الأمريكيون حصاراً طويلاً مرهقاً على العراق وأبقوا على نظام صدام حسين وتحلوا عن الانخاض الشعبية في شمال وجنوب العراق وتركوا الآلاف يقتلون بسلاح الجيش العراقي ولم يساندوا الشعب العراقي لتحقيق حريته وتغيير نظام حكمه بإرادته الحرة عبر انتخاباته الشعبية لخص في نفس معقوب ظهر بعد عشر سنوات وهو أن أمريكا تريد أن مسقط الأثره ناصحة في مدنها هي لا في يد إيران أو تركيا.

وتكرس وضع حزب الله وحركة الجهاد الإسلامي في لبنان وفلسطين، وكانت محمداً قد

في حرب الخليج الأولى: اتخذ الإخوان المسلمون (كبرى الحركات الإسلامية) موقف الحيد بين العراق وإيران، والمطالبة بإنهاء الحرب فوراً والسعي لدى الطرفين لوقف إطلاق النار وتحرير الأسرى وحل الخلافات الحدودية بالطرق السلمية. ورفض مرشد الإخوان الراحل عمر القلمساني قيادة أي من البلدين إلا بشرط التباحث حول سبل وقف إطلاق النار وكان لتبنيارات الأخرى مواقف أخرى، فقد تبني تيار سلفي الهجوم الشديد على إيران وسأهم بعض الحكومات في دعم طباعة كتب عدة شنت حملة تكفير على الشيعة تحذر من خطر «المجوس». كما ستمتهم - فيما تدفقت أموال لدعم الجهود الحربية العراقي كما نشأت بسبب الحرب تيارات جديدة على النقيض تبنت الفكر الشيعي الحركي أو المذهبي، وتسببت الحرب في خروج حزب الدعوة العراقي إلى المضي، فيما برز «حزب الله» في لبنان عام ١٩٨٢م بصروح عباس الموسوي وآخرين من حركة «أمله»، وكذلك تأثر الشهيد «فتحي الشقاقي» طالب الطب الفلسطيني الذي كان يدرس أداك بمصر وكتب رسائله الصغيرة «الصميمي» الحل الإسلامي البديل. وبني رؤية للعمل في فلسطين أشرفت في البهمة عن تأسيس حركة «الجهاد الإسلامي» التي تطورت لتصبح رقماً مهماً في الساحة الفلسطينية وربطت ارتباطاً وثيقاً بالثورة الإيرانية.

ثم جاءت كارثة غزو العراق للكويت كثمرة سياسية للحرب الأولى وإحدى أهم تداعياتها.

وتغير موقف الإخوان كذلك خلال الحرب الثانية باستقلالته. فقد أدان الغزو العراقي قور وقوعة وحذر من تداعياته وآثاره الخطيرة، وعند تدفقت الحشود العسكرية العربية على الخليج دان الإخوان الاستعانة بهذه الحشود وحذروا من بقائها إلى أمد غير معلوم وأن ذلك عوكة للأحلال العسكري من جديد.

شكلت قيادة الإخوان ومبدأ من الحركات الإسلامية في العالم لرمارة أطراف النزاع بطنف

ظهرت لأسباب موضوعية في فلسطين كنزاع سياسي وعسكري بعد تلك الإخوان في فلسطين رفعت راية «التحرير الوطني» والجهاد من أجل التحرير، والسعي إلى استقلال حقيقي على الأرض في مواجهة الانهيار الكبير الذي أصاب منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت ومارالت أبرز الحاسرين في زلزال الخليج الثاني فنهضت نفق المفاوضات السرية المظلم.

ومع التصاعد الكبير الذي أصاب الفكر الاشتراكي بانهار الاتحاد السوفييتي والدور الاشتراكية، والشرح الكبير الذي أصاب الفكر القومي عقب غزو الكويت، وانضمام سورية إلى معسكر التحالف ضد العراق بعد أن كانت شكلت محوراً مع إيران في الحرب الأولى، والانهيار الصمم الذي أصاب منظمة التحرير الفلسطينية وما لحق نتيجة تلك القضية القومية الأولى والمركزية على يد الاتجاه القومي بدأ من حروب عيد الناصر وانكساره في ١٩٦٧ ثم تصدع البعث وصراع بغداد دمشق ثم «أوسو» وبداعيته، كل ذلك جعل الحركة الإسلامية تورة النصال الفلسطيني واستقطبت تأييد نسبة وافرة من الشارع الفلسطيني مناسه في تلك منظمة «مع» أقوى المنظمات القومية الفلسطينية بل جسدها س مرمع الكفاح اسلح من جديد بمرور «شهداء الأقصى» كجناح عسكري به.

إس كان من نتيجة حرب الخليج الثانية مرور الإسلام كقوة عالمية وإقليمية متموسة وظل الإخوان على منهجهم السلمي المدرج الإصلاحية وطريقتهم المستقلة للتصيرة، وظل حرب



الله والجهاد في فلسطين وبنان على ولائهم وانتمائهم الذي يهزج الوطنية بالمجور الإقليمي السوري - الإيراني، بينما ظلت حماس على استقلالها امتيز ويرت «القاعدة» تشكل تهديداً مباشراً للوجود الأمريكي ثم تطورت إلى تهديد القلب الأمريكي في حادثة ١١ سبتمبر الفاسفة والتي لم يتم كشف أسرارها حتى الآن وكانت فاصلاً مهماً في تعامل الحركات الإسلامية مع الشؤون الدوائية فقد تم عزل «القاعدة» عن بقية الحركات الإسلامية التي أدانت حادث ١١ سبتمبر بدرجات متفاوتة

ولما كان الـ ٢٠ من مارس ٢٠٠٣ وبدأ القصف على العراق ظهر التمايز أيضاً في مواقف الحركات الإسلامية.

كان موقف الإخوان الثابت هو زيادة التهديدات الأمريكية ثم إدانة العدوان وإصالة موقف الحرب واتحاد بجواند عاجلة من الحكومات العربية والإسلامية والمؤسسات الدولية لإتقاد الشعب العراقي، والتحذير من تداعيات الجوب على المنطقة كلها وعلى العقيدة والثقافة الإسلامية **وفي ميسات وبداعات الإخوان ظهرت الرؤية التالية:**

- ١- أي عدوان على شعب مسلم مرفوض يجب مقاومته أيًا كان المعتدي
- ٢- الدفاع عن العراق لا يعني الدفاع عن النظام الذي كان يحكمه
- ٣- وحدة الشعب العراقي ووحدة أراضيه
- ٤- الشعب العراقي وحده صاحب الحق في

تغيير نظامه واختيار طريقة الحكم

- ٥- بصرة الشعب العراقي فرض واجب مع ضرورة التشاور مع أبناء العراق أنفسهم
- ٦- مع التأكيد على دور الشعوب لا سيما مطالب بتعيين دور الأنظمة العربية كما لا يجب إعمال دور المؤسسات الإقليمية والدولية
- ٧- التعاون مع قوى العالم التي تقف ضد الحرب وتتأصص العزلة أمر مطلوب والفراسم المشتركة بين الأمة الإسلامية وهذه القوى متعددة
- ٨- لا بد من مقاومة الاحتلال في إطار تعاون بين أهل العراق جميعاً أيًا كانت أفكارهم أو مذاهبهم أو طوائفهم

- ٩- يجب درء أي فتنة تقع بسبب الفوضى التي تصاحب أو تلاحق العدوان وحماية أهل العراق من النهب والسلب والعمل على ضبط النظام العام بالتعاون بين كل الأطراف
- كانت أهداف الحملة الأمريكية واضحة في إنهاء الإخوان، فهي لا تقتصر على العراق بل تتعداه إلى المنطقة ولوائها بل وعقيدها وثقافتها بين الهيمنة على العالم كله والافتراء بشيئته وتعتيق نعر القوى المانسة

وفي مواجهة ذلك كانت أهداف الإخوان ومبطلاتهم واضحة:

- ١- أداء الواجب الشرعي
- ٢- بث روح المقاومة والنضحية والتمسك بالإعداد لجهاد طويل ضد الاحتلال
- ٣- طرح المشروع الإسلامي والرؤية الإسلامية ضد المشروع الأمريكي
- وحكمت موقف الإخوان ضوابط واضحة:**
- ١ - تبني خطاب حكيم يفتح للناس جميعاً إمكانية التعاون ضد العدوان والهيمنة
- ٢ - تجنب الصراعات الجانبية وطرح مشاركة مع الآخر لمواجهة خطر يهدد مصير ويهدد الجميع
- ٣ - التحرك على المستوى الدولي لإزالة التشويهات التي لحقت بالإسلام بعد أحداث سبتمبر
- ٤ - ربط العدوان على العراق بتصفية قضية فلسطين

ونتيجة لذلك كان خطاب الإخوان ورسالتهم «نصر ندافع عن الشعب العراقي وعن العراق ووحدة أراضيه وعن ثروته وكل مقدراته وليس من النظام العراقي ضد الإدارة الأمريكية، واسد ضد الشعب الأمريكي خاصة الرفض منه بحق الهيمنة والافتراء بقيادة العالم»

كتب الصيقلان د. وحيد عبد الحميد ومختصر الريات في جريدة الحياة اللندنية (٨ أبريل) حول انكشاف أزمة الفكر المصري وبرور ظاهرة عدم التمايز باستثناء الحزب الحاكم وبعض الإسلاميين حيث يقول وحيد

«لم يخرج عن هذا السياق في مصر إلا فريقان يقفان على طرفي نقيض، أو يفصل بينهما بحر واسع من الخلافات، الحرب الحاكم وبعض

تشطاء الإخوان مسلمين - تميز قليل من كتب الإخوان المسلمون بأنهم ظلوا منتسبين إلى الفرق بين الوفوف مع العراق الوطن والشعب، وبين بترنة نظام صدام حسين من أفعاله»

ويخلص وحيد - كعادته مؤحراً - إلى ضرورة أن يظهر الإخوان قدراً من الاستقلال عن اتجاهات سياسية أخرى (الاتجاه القومي) بدا أنه في حالة تدخل معها في السنوات الأخيرة وهذا التدخل - من وجهة نظره - لا يفيد التيار الإسلامي بل يدعو به الضمير، خصوصاً إذا كان راجعاً في طرح مشروع حقيقي لمستقبل؛ محدراً في النهاية من أن إدراك الإخوان لأخطار هذا الأسار ضعيفة وهامشية

بينما كتب الرويات رصداً أحد أهم إفراوات الأزمة وهي - من وجهة نظره - «في إطار سعي الإدارة الأمريكية لزعزعة استقرار بعض الأنظمة العربية ستسعى إلى تعفيف الاحتقان في علاقتها مع الشعوب وبما من خلال دعم بعض الحركات الإسلامية التي توصف باعتدلة وقامة علاقات وثيقة معها، ضارباً أمثال التجربة التركية ورصد أيضاً كنتيجة للفرقة العاجلة لهذا الترجه

«ويبدو لهذا السبب أن الحكومة المصرية كانت أسرع فونقت في لأوبة الأخيرة صلتها بالإخوان المسلمين - وسعت للإخوان بتنظيم المسيرات الراضة لمعرب على العراق، في وقت حشبت فيه آخرين عن تعميم تلك المسيرات»

ولا يبدو أنما في صيغة لفرقة ما المروته الحرب، لكني أود أن أقول للصديقين الذين أعرف مقدار ما يكناه من تقدير واحترام ورد للإخوان

- نحن أمام خطر داهم يقتضي تداع كل القوى لدرء هذا المحر، وعندما تكون لأوطان والعقائد والثقافات أمام تهديد جدي فإن سيان الخلافات الجانبية يصبح واجباً وفرضاً، ويصبح البحث عن الفراسم لمشاركة ضرورة، وتعجيل التعاون مع الحوار مستمر لتهديب الخلافات وتطويقها لأرماً

والإخوان كائن ولايرلون نداعة تصالح وطني لا يستثنى أحداً، ونداعة إصلاح شامل يشترك فيه الجميع

وتسائل في النهاية:
هل تنشأ حركة مقاومة إسلامية في العراق؟ وما مكوباتها؟ وما القوى التي ستدعمها؟ وما مستقبلها؟

هن سشهد ولادة «حماس» عراقية»
هن سستجج خطط الإخوان في تسي خطاب حديد ضد الهيمنة والاستعمار الجديد يستوعب كل المعارضين للاحتلال من اتجاهات وطيفه تستي تحت مضلة إسلامية واسعة»

هن سستجج الحرب في فرض مشروع إسلامي عالمي جديد يدعو إلى التعاون مع كل الرافضين لعزلة والهيمنة والعسكره في العالم» ■

الشيخ الشعراوي في ذكراه صفحة من نور

واجب علينا أن نحيي ذكر علمائنا من الحين والآخر. وأن ننظر في صفحات حياتهم احتراماً وتقديراً، وخذاً للعبارة الدافعة والموعظة البليغة، لا سيما إن كانوا ممن تعلقوا بالدعوة، وتعلقت بهم الدعوة، وكانوا أملاً للإكثار والاحترام، فليس منا من لم يعرف لعالمنا حقه. في حين أن الماركسيين والشيوعيين والعلمانيين يُضفون على أعلامهم من هالات التعظيم والتفخيم ما لا يفعلهُ - نحن الإسلاميين - مع أعلامنا إلا بعد أن نفقدهم. ونمر علينا في هذه الأيام نكراً واحداً من العلماء العاملين، الذين رحلوا عنا في وقت حرج، وتركوا الأمة أحوج ما تكون إلى كلمتهم ومواقفهم، وخلفوا وراءهم فراغاً هائلاً

وصفي عاشور أبوريد

wasfy75@hotmail.com

إنه رجل العزائم وداعية الإسلام وأمام الدعوة الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي ماضى روحه الطاهرة في ١٩٩٨/٦/١٧ وشبعه محاضرات الآلاف من الذين أحسنوه والتفوا حولَه عليه رحمة الله ورضوانه لقد ركن الإمام مجواطره العراقية الإمامية النفوس، واحسبوا العلوب وأسر العقول ذلك أر الله وهذه من الطائفات الإمامية والقدرات العقلية والملكات العبادية ما استطاع أن يؤثره في العقول والقلوب والخاصة العامة والشخصي والأسمي وشخصي الطبعات



للشيخ الشعراوي وعن يساره روح الله ومفتي مصر سيدنا

والأجناس والأعمار، فكان يجلس أمامه لأسناد الجامعي والتلميذ في المرحلة الابتدائية. والطبيب والمهندس، والكيميائي والفيزيائي، والمزارع والصانع، والتاجر والحاك، والمعلم والمربي والرجال والنساء، والكُل يحرص بفائدة حمة ويقوم بشرح المصدر قويير العين بما سمع وما رأى، وهذه نعمة وميزة عينا لا يأتاها إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وقليل ما هم

مولده وتعليمه

ولد الشيخ في ١٥ أبريل عام ١٩١١م بقرية نقادوس مركز ميت عمر بمحاظة الدقهلية في مصر. وحفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره. وفي عام ١٩٢٦م التحق بمعهد الزقازيق الابتدائي الأزهرى، وأظهر نبوغاً مد الصغر في حفظه للشعر والمأثور من القرون والحكم، ثم حصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية سنة ١٩٣٣م، وحل المعهد الثانوي، وراد اهتمامه بالشعر والأدب وحظي بمكانة خاصة بين زملائه وأساتذته رئيساً لاتحاد الطلبة ونائب جمعية الانباء بالزقازيق، وكان معه في ذلك الوقت الدكتور محمد عبد المنعم حجاجي، والشاعر طاهر أبو قاشا، والأستاذ خالد محمد خالد، ولأستاذ الدكتور أحمد هيكمل، والدكتور حسن جاد، وكانوا يعرضون عليه ما يكتبون

التحق الشعراوي بكلية اللغة العربية سنة ١٩٣٧م، واشتغل بالحركة الوطنية والحركة الأزهرية التي ولكتها، فقد اندلعت ثورة سنة ١٩١٩م من الأزهر، ومعه خرجت المنشورات التي نمر عن سطح المصريين ضد الإنجليز لاحتلهم، ولم يكن معهد الزقازيق بعيداً عن قلعة الأزهر الشامحة في القاهرة، فكان الشيخ يروح هو ورسلاؤه إلى ساحات الأزهر وأروقته، ويلقي





بالجانب، مما عرضه للاعتقال أكثر من مرة وكان وقتها رئيساً لاتحاد الطلبة سنة ١٩٦١م وقد حصل الشيخ الشعراوي في حياته على العديد من الأوسمة والجوائز التشجيعية والتقديرية، المحلية والعالمية كان حروف في عام ١٩٩٨ حيث اختارته دبي الشخصية الإسلامية الأولى في العالم الإسلامي، فتبرع بالجائزة التي سمحت له للأهرم وطلاب البعوث الإسلامية

أسرة الشيخ الشعراوي

تزوج الشيخ وهو في الابتدائية بـ ١٥ سنة رغبة والده الذي اختار له زوجته، ووافق «شيخ على اختياره، وكان اختياراً طيباً موثقاً وأحب خمسة أولاد سمي وعبد الرحيم وأحمد وفاطمة وصالحا وكان يرى أن أول عمل سماح الزواج الاختيار والقبول من الطرفين وعن تربية أولاده يقول: أهم شيء في تربية هو القدوة فمن وجدت القدوة الصالحة فسبأهمه الطفل تقليداً، وأي حركة عن سلوك سيئ يمكن أن تهدم الكثير

مذكرات تفسير الشعراوي

يعتبر تفسيره الصوتي للقرآن عمدة ما تركه له الشيخ، وهو عراوياً الوحيد بعد رحيله، وقد تمركزت أفكار الشيخ في تفسيره - من خلال سماعي معظمه - في ثلاثة حوار

الجانب الأول: هو الجانب اللاهوتي البنياني وهو أبرز ما يميز تفسير الشيخ، حيث يسير مع الآيات موضحاً مناسبات الكلام لمقتضياته في المواضيع المختلفة، مخرج من الآيات يسمي البلاغة، ويبرز فيها مواضع الإعجاز ويبين أماكن البنية، ويحلل عليها بحدِيثه وألفاظه نوع آخر من البيان والنهاء، مبحث بالقلوب ويسخر الألفاظ

والذي رشح بشيخ هذا الأسلوب واسمعه في نقده الدراسة التي محرر فيها وهي كلية لغة العربية بالأهرم الشريف، وبالطبع ليس كل من تخرج منه يتمتع بما تمتع به الشيخ، لكنه الجانب الأدبي الشعري الذي كان الشيخ منه صبوراً، وعرف به قبل أن يعرف بكلامه القرآني ويتميز حر عرف بالشعراوي «الشاعر» قبل أن يعرف بشعراوي «الشيخ»، فقد كان يحفظ ويكتب من الأبيات الشعرية ما لا يكاد يحصى كثرة، ولا يخفى ذلك على المستمع بتفسيره، وأو قليلاً من الوقت، وهو شبيه في هذا الجانب بالأمير سيد قطب فالشعراوي في الحديث والتعبير، وسيد في الكتابة والتعبير

الجانب الثاني: هو جانب رد الشبهات وتنبيهها، لا سيما شبهات المستشرقين وأدبهم سواء بقصد أو بغير قصد، مثل تعدد زوجات النبي ﷺ وبهجمات القرآن الكريم - كما يبدو لهم - وبظاهرة تكرار القصص القرآني ورغمهم أن القرآن من عند محمد ﷺ والنكات البلاغية والأساليب الشعرية التي تبذل لهم - بجهنم بالعبارة - حاضرة ومخالفة للقواعد النحوية والأساليب المعروفة بأسر أو متأسس أن القرآن هو المعنى الذي استقى منه البلاغيون قواعدهم وكذلك النحاة، إلى غير ذلك من شبهات

والإمام هنا يعرض الشبهة بهدوء يقرب من الفهم الجميع، ثم يضعها تحت حرارة حديثه الغياض، ويغرق عليها بطمه وحجته، فتدور رؤدا رؤدا أمام ما أتاه الله من فضل وبلاغة، وعلم وحكمة عتيد للناس أنها كيد سحر، ولا يصح الساهر حيث أتى

أما الجانب الثالث فهو جانب الاستعانة بالعلم الحديث للتوضيح مفاهيم قرآنية معينة، أو بيان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. وتبدو ثقافة الشيخ هنا هائلة حتى يصح المستمع أن الشيخ لا يفتن إلا هذا الجانب، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ومن الجدير بالذكر والاعتبار أن الشعراوي في قضية التفسير العلمي للقرآن - التي فتحت به الكثير قديماً وحديثاً - له موقف معارض وهو أنه لا يجوز أن نلوي أعناق الآيات ونخصصها بتناسيب مع اكتشاف علمي جديد مارال في طور البحث والاختبار، يريد ذلك أن ثبت سبقاً للقرآن فسيء إلى المسلمين - لا إلى القرآن طبعاً - من حيث أوردنا الإحسان

ويقدر الشيخ هنا أنه لا تدفع بين حبيبه علمية وحقيقة قرآنية، وإن حدث - فاحصاً - بلا تفكير - إما أن يكون في رأس العالم أو في العرض العلمي، أي بم يحصل بعد سى التحدث والكمال، وفي هذا المعنى يقول الداعية الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله - في كتابه نظرات في القرن ١٢ «الناطق بين حقوقي الفكر، ومعارف الكون مفروص ابتداء من منزل الكتاب هو مجري السحاب، ويستحيل أن يختلف حقيقة كونه، وحقيقة قرآنية، كما لا يختلف قول العبد وعمله، والواقع أن القرآن في الدلالة على الله

«كون» بأمر كفا أن هذا الكون الصخم «قرآن» صامت وكلامه يبدق من ذات واحدة، ويهدف إلى غاية واحدة»

الشعراوي والسياسة

تمتع بشيخ الشعراوي بطبيعة ثائرة في صباه ورغبة في الوقوف في وجه الفساد وعندما كان في معهد الزقريق رأس اتحاد طلاب، وما تفجرت ثورة الأهرم عام ١٩٦٤م حوج الشعراوي وأشد بعض الأبيات التي عتبرت قديماً في أدب الملكية، فقبض عليه وأودع السجن

وبعد هذه المرحلة لم يكن للشيخ الشعراوي احتلاط ظاهر بالسياسة لا سيما بعد أن عرف أنه رجل القرن، وقد من دكاء العدم الداعية ما لم يكن هناك ما يستدعي ذلك، وقد هو الذي أفرد لشيخ مساحة واسعة في الإذاعات والتلفازات المختلفة في حياته وبعد وفاته

وليس معنى ذلك أن يوافق الداعية حتى يستمر في دعوته، فانه لا يقبل وسيلة حسيسة لمصر إلى غاية شريفة

الشعراوي والتصوف

تميز الشيخ الشعراوي بمسحته الصوفية - التي تعني الزهد في الدنيا - التي جلت أعلامه ومواقفه، والذي يستمع إليه ولو قليلاً يدرك مدى ما كان يتمتع به من صوفية حقيقية وعمق حسنة بينه وبين ربه، ولعل الأثر الذي كانت تلقف حبه وتستمع إليه من مؤشرات ذلك

ومن هذا قرأت بعض مقولاته تشعرو فيها بروح بحكم بصفاته، ومن هذه الأقوال

«التصوف الحقيقي هو الذي يعيش في السوق وسط الفساد معاشياً أحداث سعيدة وموظفاً بالإسلام ترويضاً حقيقياً ما أوده الله، لا الذي يعتز برون

«معنى قول الحق: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عبكم بعني﴾ (المائدة ٣) أن «أكملت» تعيد أنه لا نقصان، وأتممت، تعني أنه لا استدرار، ولا يستدرك على أنه بحكم بعد أن قد أتممت

«الله يريد من اختيار بهما لا قهر إيمان، وإسلام يريد قلوباً تشبع لا قلوباً تضعف» «هناك من يصلون بطاعة الله إلى كرامة الله وهناك من يصلون بكرامة الله إلى طاعة الله» «حظ في الدنيا لا أن تعاقب، بل أن تظهر صراحة عيوبك لغيره وب

«قد اصطفى الله ليلة القدر قبل بربول القلوب فيها، فهي عظيمة بذاتها لأن معنى قوه تعالى ﴿... ترأسه في ليلة القدر﴾ (القدر) أي ليلة بقدر لكن مقدور في الكون، وأعمم مقدور هو القدر فكأن «قدر» جعل ليلة القدر قدوة القدر لأنه قمة المقدور

الشعراوي والعمل الحضري: ومن شأن الشيخ مجهوداته الواسعة في العمل الحضري

تميز تفسير الشعراوي للقرآن الكريم بالجانب البلاغي البياني.. رشحه لذلك إلقائه لغة عربية.. والجانب الأدبي الشعري الذي برز فيه



السماء، جرى الله حبراً من زرعها، ولا يارك
فيمس تعجل ثمرتها.

الشعراوي والعزالي

نشأت العلاقة بين العزالي والشعراوي في
مصر حينما تقلد الشيخ مناصب في شؤون
الدعوة ووزارة الأوقاف، فكان بينهما تعاون مشر
وتفاهم حسن.

وفي آخر حجة أو عمرة للشيخ الشعراوي -
وكان القرطبي قد توفي - وقف الشيخ أمام قبر
رسول الله يبكي ويتحجب، فقلد أحسن الشعراوي
إنها ريادة مودع، وبعد زيارة مسجد النبي وما
يتلوها قال الشيخ: «لنوسى على قبر مولانا الشيخ
محمد القرطبي» فوصل إليه ثم دعا له بخير.
فلينشأ بتعلم احترام العلماء، على الرغم من أن
الشعراوي يكره القرطبي يست سمي.

الشعراوي والقرصاوي

كانت علاقة الشعراوي بالقرصاوي علاقة
الأستاذ بالتلميذ، فقد درس له في معهد فظفا
الأزهري البلاغة العربية، لكن حدث بينهما سوء
تفاهم، ولدى الشيخ القرصاوي - حفظه الله -
يحكي لنا القصة بقلمه المعبر بقول في مذكراته
«يبدو من سبوا الأحداث أن الشيخ الشعراوي قد
شخص من قبل بعض المشايخ والطلبة الوهابيين في
المعهد ضد طلاب الإخوان وأنهم حذروه منهم
وأهمهم قد يشغبون عليه في درسه أو يحو ذلك

ومن دلائل ذلك أنني سألته الشيخ أثناء
درسه في الملاحة سبواً علمياً مريباً كما فعل
مع كل أساتذتي هناك مطيعني أحد أن أهمهم
وأحد أن أفاض ولا أحد كل شيء عصبية
مسلطة، ولكن الشيخ الشعراوي اعتبر السؤال
محدثاً له واستشاط غضباً، ظهر على صفحته
وجهه، وقال لي يرد على التحدي - في نظره

فإن عطاء الشيخ لم يتوقف حتى آخر يوم في
حياته، حكايات كثيرة تروي عن أعماله وتحملة
المستمر لرعاية الفقراء والمحتاجين من أبناء قريته
والقرى المحيطة بها، حتى أصبح بمثابة أب لهم.
فقد أقام المشروعات الخيرية الدائمة التي تنفع
الناس جميعاً فقيروهم وغنيهم، وتمود بالخير عليهم،
مثل «الجمع الإسلامي» الذي يضم عيادة متكاملة
بالإضافة إلى أنه قرر إقامة مستشفى متكامل
لأهالي المنطقة كلها تتبع مجمع الشعراوي الخيري.
وكان دائماً يرفض أن يذكر اسمه ويقول العمل
حائز لوجه الله، ومن ذلك أنه بنى مدرسة وسميت
بمدرسة علي بن أبي طالب ورفض أن يسميها
باسمه، وكذلك المجمع الخيري، كما قام ببناء محطة
للمياه، ووصف الحرق عدة مرات وإنشاء كوبري
لقابوس، ويذكر أنه كان عنه حياض وطباخ في بيته
يعملان بشكل دائم ولما سئل عنها قال: «من جاسا
جائناً أطمعناه، ومن جاسا عارياً كسوناها، هكذا
أمرنا ربنا»

الشعراوي والإخوان

كان الشيخ الإمام يتردد أحياناً على المركز
العام للإخوان المسلمين، وكان الشيخ حسن البنا
يتوسم فيه الخير، ويتنبأ له مستقبل مشرقاً
وإعداد قرب الشعراوي من الإخوان بصورة
قوية في عهد مرشدتها الثالث الأستاذ عمر
التلمساني - رحمه الله - حيث كانت بينهما علاقة
أخوة حميمة، حتى إنه يوم جدارة التلمساني التي
كانت تموج بالناس، جلس على الرصيف في
ميدان مسجد عمر مكرم كما حكى لي ثقة
شاهد الموقف - وأحد الناس يروجونه حتى يقوم
من مكانه إلى مكان آخر يليق به، فأتى للشيخ
وأحدث حالة من الوجد أحد يبكي معها طويلاً
وقد سئل الشيخ الشعراوي عن الإخوان
فقال: «هي شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في

متحد مثله أو أقوى منه اسمع يا يوسف، إن كنت
ربحاً فقد لاقيت إحصاراً» فقلت له والله ما
قصدت غير السؤال العلمي البحث، ولم يتجه
تفكيره إلى ما فهمته قط

وكان هو السؤال الأول والآخر، فلم أحاول
أن أسأله بعد ذلك، حتى لا يسيء فهمي وضعت
السنة الدراسية وجاء الامتحان وكان من برهة
الشعراوي أن معني أعلى درجة في الفصل

وفي السنة التالية - الحامسة الثانوية - كان
حل الإحسان، واعتفالي، ثم ذهابي إلى كلية
أصول الدين، ولم ألق الشيخ الشعراوي وجهها
لوجه إلا بعد سنين، بعد أن أعبرت إلى قطر
ولقيت الشيخ مصافحة، فقد ذهبت إلى موقف
طباط لركب الأوتوبيس الداهب إلى رقتي، فبدأ
الشيخ ينزل من نفس الأوتوبيس فتلاقينا،
وبارسي بالمصافحة والعناق بحرارة وقال أن
متنصع أحبك وسمسور بشطاطك العسي
والذعوي، وسكني عن زميلي أحمد العسال
وبعد لنا بغير ثم تلاقينا بعد ذلك في مناسبات
شتى، أحدها حين اختارت لجنة دبي الدولية
للقرآن الكريم، شيخ الشعراوي أول شخصية
إسلامية تكريمها، وكلمني رئيس اللجنة وعدد
من أعضائها يدعوني لحضور حفل تكريم
الشيخ بصفة شخصية سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م،
فرجيت بالدعوة، وقلت لهم إن للشيخ الشعراوي
حقاً علي، ويسرني أن أسهم في تكريمه

والحق أن الشيخ - رحمه الله - سر سراً
بالأمر بحضوري ومشاركتي وذكرته بقصيدته
القديمة التي ألقاها في حفل المعهد بمناسبة
الهجرة النبوية، والتي ختمها ببيت الشهير
كل نبياً تبس على غير دين

فسمعت على شمسير هار
وبكر لي ما فهمت منه أن بعض شيوخ الرمد
الأزهريين كانوا قد حذروه من طلبة الإخوان،
ولكنهم وحدهم على غير ما ظنوه

وقد كانت مناسبة لأحدث عن فصل الشيخ
الشعراوي ودوره في تفسير القرآن، وفي
تصحيح كثير من المفاهيم للطلبة، وفي الوقوف
في وجه التيارات الهدامة

رحم الله للشيخ الشعراوي وأحلف الأمة فيه
حيراً ■



بقلم: د. توفيق الواعلي

الهزيمة التي تفوح من الأفواه... هل تتوقف؟

وحدث - دون سواها - سر حدود إسرائيل، وسقطت إسرائيل حالها حالها بقيت متعقبة بالتوراة، ملك مجرته استر تربية في رمال الصحراء، ولو ظل الفرد مقيماً في أرضه وبلاده، ويقول شحتر «إن نهضة إسرائيل القومية وإحياء الدين اليهودي أمور لا يفصلان» بن يتعدى هذا الحرص والقداسة إلى نفس اللغة التي كتبت بها التوراة وهي اللغة العبرية عبقور رعماء إسرائيل، «هذا سقط يهوداً، وطناً سباني يان التوراة ككتاب يجب أن يقدس اللغة التي كتبت بها نفساً لا جد له، ثم يقوبن «الدين يعدونها عن اللغة العبرية يصرون الشر لشعبنا ومجده الحاله فإسرائيل أحييت من الحفريات لغة انقضت منذ ٢٠٠٠ سنة، وسقط كل مشاتها بها دكتيست كميوتوم مستدرة كل لمصطلحات التي لم تسمع بها العبرية قبل أن تحتفي من الحياة سحت لها الألفاظ العبرية، بل اشترطت إسرائيل على كل مهاجر إليها أن يتحلى عن اسمه القديم ويحذف اسماً عبرياً أو «يعبرون» اسمه

وشمويل يوسف عشتور، يكتب بالعبرية ويصفها بأنها لغة الله، ويتقدم بها للحصول على جائزة نوبل، ويفوز بها، عجيب أمر قومي عجب، هل العبرية لها في العلوم تاريخ أعرق أو أحدث من العربية؟ فلم يتوقف العصريون عندما وجدنا، ويصرون على أن العنود لا يمكن أن تُدرس بدلالة (عبرية، ويصدرونا من التحريف؟ زاده الله تخلصاً، اليهود الذين اسدثرت لغتهم، اعدوا معشها وفرضوها على العالم، وحسوها هي وتورتها إلى الأجيال، حتى إن اليهودي يهاجر من أمريكا وأوروبا، حيث كل شيء عصري، إلى صحراء فلسطين يدافع (عقيدة، وليعني مجتمع التوراة، أما نحن الذين نعاني ما نعرفه الأمة والعالم أجمع فيظل الانهزام في الأفواه والأعمال هو دائماً، ولا أظن أن هذا الوضع الشاسن سيطول، لأنه غريب عن طبيعتنا وعراقبتنا، وإن غداً بناظره قريب إن شاء الله. ■

قراهم في عقولهم، فحلت بنا الهزائم ومرت منا الكوارث.

أيها الساسة نقولها بملء أفواهنا إن ترد إلينا عزتنا وكرامتنا وحقوقنا المكتسبة إلا بالإسلام ورسالته وتربيته ورجولة أمته، وثبات رجاله، وإلا فلا نصر ولا رجولة، ولا تقدم

إن بغاث الأمم وحالة الشعوب لما ألها الضياع وأهلكها التشرد لجأت الصهيونية إلى عقيدتها المالية فأحييتها وأت شعنتها وجمعت شاربها وواردها وأعطتها قوة للعصر وبعداً للعزيمة ودفعاً للعمل والتصنيع والتجدي والمهوض، تحدث من جوربون زعيم إسرائيل في ذكرى الانتصار على مصر فقال: «لقد كان من نصيب شعبنا دائماً أن يقف كاتلية أمام الأكرية، وقد ذكر أنباؤنا هذا منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة فقالوا: «إنكم أقل الشعوب جميعاً، ثم قال بن جوربون: ولذلك يجب على شعب إسرائيل أن يكون شعب قدرات وتفوق من الناحية الروحية، بحيث يستطيع أن يقف بعظمته أمام شعوب أكبر منه، وينور التفوق الروحي لم يكن شعبنا ليستطيع أن يبغى ألف سنة ولا استطاع إحياء وطنه.

أم نحن فقد عمل البعض على تشكيل الأمة في هويتها وروحانياتها وعقيدها فصدت شعرباً من العنود والكسالى والناقي المهرمين إلا من رحم ربك، بل أصبحنا نسمع الأثمي والأثمي أن برامج التعليم الإسلامي سيمهى عليهم، وسيستبدل بها برامج أخرى لتسطيع الفكر وأبعاد العزيمة وقطع صلة الإنسان المسلم بعقيدته ودينه وتاريخه وراثته، وتتواصل المراجع الكبرى فسمع أن بعض آيات القرآن مستحذف من المقررات وتستبدل بها أخرى تتحدث عن الشعاثر فقط ولا تتطرق إلى مجاهدة الأعداء أو الحكم بما أنزل الله - الخ الخ والغريب في الأمر أن هذه التوجهات أمثلها جهات معادية للإسلام والمسلمين من يهود وصليبيين، بينهم هم يتسكنون بينهم وعقيدتهم يقول مؤسس الصهيونية حذاً أشاعه على التمسك بالتوراة «الحياة الدينية اليهودية في

قلما تجلس اليوم مع رجل له حس بطل أو صوت مصلح، أو فكر مبير أو عقل مدح، وقلما تجده يحدثك عن نصر ليلده أو عن لأمته، أو فلاح يفكر فيه أو عزة يمهذ إليها أو اختراع يصبو له، أو فكرة عميقة تدعج خاله، أو خطة سوية تتير طريفه، وترسم مستقبله، أو حتى لإصلاح ما تروى منه، وإفاسة ما نهيم من داته، حيث ترى هذا وتنشمر بوجره تشكك ويرداد حرك على هذه الرجولة المهذرة، وهذه الإنسانية القاتبة المستورة العاجزة، وتأتدك الفجيرة وتدهشت الكارثة حبسا تسمع منه ما يهرف به من ضلال، وب ينطق به من انهزام يهرف به عجره وحيله وضنعه، كهزته مثلاً من أصحاب الفكر النقص والعقل اللامع والخلق الكريم والعزيمة الصلبة، وسعريته بأهل الاستقامة والدعوة إلى الخير، وعيبه لكل فكر ينتمي إلى عقيدة الأمة أو إسلامها وقراها وهذا

والحقيقة التي يجب أن يطعها كل إنسان أن هذه الظاهرة هي نتاج طبيعي بعصر الانهزام الذي يجب أن ينتهي وهذا لا يصير العامل الجادين أو بفت في عصفهم، وقد سوت هذه الحقب في تاريخنا من ينك إلى القصاره، ومن بقراً تسجيل هذا في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ (٢٣) وإذا أنظرهم انفسوا فكهم (٢٤) وإذا أنظرهم انفسوا فكهم (٢٥) وما أرسلنا عليهم حافظين (٢٦) فالبرم الذين آمنوا من الكفار يضحكون (٢٧) (الطه)

هذا الصنف الرديء كان العمود الفقري للجاهلية الأولى وهو الآن العمود الفقري للجاهلية المعاصرة والانهزامية الحاصرة، هذا الصنف العاجز هو الذي يتوارى دائماً وراء الأسماء والمذاهب المستوردة، من علمادية، وتبويرية، وعشنية، واشتراكية، وشيوعية، وماسونية، وأخيراً مهائية، هذا الصنف هو رائد المنكسات المنصالية، وعار الرماح المعيش، ومطاب الأعداء والصهاينة، فقلوا روح أمثهم في أصلاهم، وعرائم أمهم في نفوسهم، وروحانية عقيدتهم في صدورهم، وبورانية

مستقبل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» بعد احتلال العراق

في صناعة النفط وهي أحد أبرز الأهداف غير المعلنة للحملة الأنجلو أمريكية على العراق يتواصل الحديث عن مستقبل أسعار النفط بعد الحرب وعن مستقبل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» حيث يجنح العديد من المحللين من أن عراق ما بعد الحرب يمكن أن يغطي على «أوبك» إذا ما تم الانسحاب من المنظمة في محاولة للخروج على نظام الحصص المحدد من قبل المنظمة لأعضائها، ليمكن العراق من زيادة الإنتاج لمواجهة التكاليف المالية الباهظة لإعادة الإعمار.

ويمسؤوليتها عن ارتفاع أسعار السلع المصنعة وحدثت تسدح عالمي، فيما تدافع أوبك عن نفسها بأن السبب في ارتفاع أسعار السلع المصنعة لا يرجع إلى ارتفاع أسعار الوقود بل إلى عوامل أخرى ليس لأوبك دخل فيها، كما تلقي باللائمة على الدول المستوردة للنفط فيما يتعلق بزيادة أسعار الطاقة نتيجة لما تفرسه هذه الدول من رسوم وضرائب على مستهلكي الطاقة المحليين، وهكذا لم تحط أوبك برفضها الدول الصناعية الكبرى، خاصة الولايات المتحدة التي لم تنخر جهداً في العمل على إضعاف المنظمة، وقد جاء احتلالها للعراق وسيطرتها على موارده النفطية ليمثل فرصة مهمة لها لإسعاف أوبك بل القضاء عليها وإنهاء دورها من خلال خروج العراق من المنظمة وزيادة إنتاجه النفطي بشكل يجعل غيره من الدول المصدرة يحدو حذوه لتصل الأسعار إلى مستويات متدنية.

مستقبل أوبك بعد الحرب

بمثل الحصول على إمدادات نفط رخيصة أحد أهم أهداف الوجود الأمريكي في الخليج، فالولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم، كما أنها أكبر مستورد له، فإنتاجها اليومي لا يزيد على ٦ ملايين برميل، بينما يتسارع استهلاكها إلى ١٥ إلى ٢٠ مليون برميل وبذلك يكون الحصول على نفط رخيص مسألة أساسية بالنسبة للاقتصاد الأمريكي.

ووجود تكتل المنتجين في هذه الصناعة الاستراتيجية أمر لا يسر الولايات المتحدة التي تسعى إلى جعل سوق النفط مفتوحاً، وتآمل في تحقيق هذا الهدف في الفترة المقبلة، فقد وفر لها احتلال العراق السيطرة المباشرة على واحد من أهم دول أوبك، يمتلك ١١٢ مليار برميل من النفط في باطن أراضيه، أي نحو ١١٪ من الاحتياطي العالمي من النفط كما يوجد في العراق ما يتروى بـ ٥٠٢ مليون برميل يومية من الحقول الخمسة عشر الرئيسية في شمال وجنوب وشرق البلاد، وتقدر القدرة

منظمة أوبك وتطور الدور مع ظهور النفط في الخليج كانت الشركات النفطية الغربية الكبرى تدفع مبلغاً شاسعاً للدول المصدرة مقابل كل برميل يخرج من أرضها، بصرف النظر عن أسعار السوق، وعندما قبلت الشركات بعد ذلك مبدأ مناقشة الأرباح وصار سعر الزيت الحام يتحدد أساساً بحساب الأرباح، اعتزازاً من عام ١٩٥٠، عمدت هذه الشركات إلى تخفيض الأسعار لحرمان الدول المصدرة من تحقيق عوائد مجزية.

ولما لم تُجد اعراضات الدول المصدرة ومطالباتها بأن تستثمر عند تخفيض الأسعار اشأت مجموعة من الدول المصدرة منظمة «أوبك» عام ١٩٦٠ كتشظيم حشاعي للمصالح للدفاع عن مصالحهم في مواجهة كارتل الشركات العالمية.

ونجحت المنظمة التي اتحدت من غيبيا مقراً لها في تثبيت أسعار النفط من حيث قيمتها الاسمية خلال عقد الستينيات، إلا أنها لم تفلح في وقف تدهور الأسعار من حيث قيمتها الحقيقية، حيث يتضح أن سعر النفط الحقيقي انخفض من ٢,١٨ دولار للبرميل عام ١٩٤٧ إلى ٦٩ - دولار عام ١٩٧٠ رغم أن السعر الاسمي كان ثابتاً عند ٢,١٨ دولار للبرميل.

وبعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ شهدت أوبك الففرة النفطية لها ولأعضائها قبل أن تتعرض لصقطة شديدة عقب غزو العراق للكويت، وتعرض عدد من الدول الأعضاء في المنظمة لهجز في مواردها عقب مشاركتها في تكاليف حرب تحرير الكويت.

وتستحوذ دول أوبك الآن على نحو ٣٥٪ من السوق النفطية، وتزاحه عدة ضغوط منها خسارتها لجزء من حصتها في السوق لصالح دول من خارج أوبك، إضافة إلى عدم التزام أعضائها بالحصص المقررة وقيامهم بزيادة الإنتاج، وهو ما يؤدي إلى انخفاض الأسعار. تعرضت أوبك مؤخراً لانتقادات الدول الصناعية الكبرى المستوردة للنفط وعلى رأسها الولايات المتحدة، متهمه المنظمة بالاجشع

الحقيقية لهذه الآبار أكثر من ٨,٢ مليون برميل يومياً، وتؤدي هذه السيطرة - إضافة إلى تلبية حاجة العراق لموارد مالية ضخمة من أجل إعادة إعمار ما دمته الحرب - إلى رفع إنتاج العراق من النفط إلى نحو ٦ ملايين برميل يومياً، وهو ما يزيد كثيراً على حجم إنتاجه الحالي المقدر بنحو ٣,٢ مليون برميل في ظل برنامج النفط مقابل الغذاء، ولكي تستطيع حقول النفط العراقية إنتاج هذه الكمية، فإنه يجب إعادة بناء البنية التحتية النفطية العراقية واستغلال حقول جديدة في الصحراء الغربية وتحسين إنتاجية الحقول القديمة وهو ما يحتاج إلى استثمارات تقدر بحوالي ٢١ مليار دولار، وحيث إنه لا تتوافر للعراق هذه الأموال ولا يستطيع أن يكتفي بما يقوم بإنتاجه من النفط حالياً لحاجته إلى الأموال، فإن العراق سيجتهد إلى أقصى حد قطاع النفط مع إعطاء دور كبير في هذا الصدد للشركات النفطية الأمريكية.

وإذا ما تم تخصيص قطاع النفط العراقي قسمين تستحوذ شركات «أكسون موبيل» و«شيدون تكماسكو» و«توكو فيليبس» الأمريكية مع مجموعة شل البريطانية الهولندية وشركة بي بي البريطانية على عقود إنتاج النفط العراقي، وسوف تسعى هذه الشركات تحت رعاية حكوماتها لزيادة الإنتاج وهو ما سوف يؤدي كما قال ليو درولاس من مركز دراسات الطاقة الشاملة في لندن إلى موت أوبك، حيث إنه من المرجح أن يطلب العراق السماح له بتصدير الكمية نفسها التي تصديرها جارتها إيران - على الأقل - والتي تنتج حالياً نحو ٢,٥٩ مليون برميل يومياً، وأشار درولاس إلى أن العراق سيحصل على إنتاج أكثر ما يمكنه ويسرع

حديثة في بغداد قبل أن تغامر باستثمارات ضخمة في حقول غير مطورة، خوفاً من فقدان ملايين الدولارات في حال سقوط الحكومة التي تسيطر عليها الولايات المتحدة.

ماي حكومة عراقية انتقالية مؤقتة متوقعة خلال القسيتين المقبلتين، ستجد أن من الصعب عليها توفير وعرض إطار مالي أو قانوني مستقر أو مناخ سياسي مشجع على الاستثمار لجذب استثمارات خاصة طويلة الأجل، وإزاء هذه الصعوبات سيكون البديل هو القيام باستثمارات قصيرة الأجل وعقود خدمات تمكن من التوسع في الإنتاج ليبلغ نحو ٢-٣ مليون برميل يومياً فقط خلال خمس سنوات، وهذه الريادة سوف تكون محتلة من باقي دول أوبك، ويمكن في هذه الحال صياغة إطار جديد لنظام الحصص القائم الآن يتم من خلاله السماح للعراق بالوصول بإنتاجه لنحو ٥.٢ برميل يومياً بديل داخل أوبك، ولتبقى المنظمة متعاضدة قادرة على القيام بدورها ككتل منتج مؤثر في الأسعار في الفترة القليلة المقبلة.

أما السيناريو الآخر الأقرب إلى التطبيق فهو بقاء أوبك وبقاء العراق بداخلها، إلا أنه سوف يتم إضعاف دورها، بل قد يتم إحداث تغيير في هذا الدور لتكون مجرد إطار مؤسسي يتم من خلاله التشاور والتنسيق بين المنتجين دون أن يكون لها دور حقيقي في تحديد الأسعار، ودون أن يكون هناك التزام بحصص معينة وسوف تصل المنظمة إلى هذه الحالة، كنتيجة منطقية للسيطرة الأمريكية على أهم منطقة منتجة ومصدرة للنفط. ■

ويشير نيل باتريك بمجلة «الإيكونوميست» البريطانية حيث يشير إلى أنه من المرجح بشكل كبير في المدى القصير أن يفسد العراق من أوبك، وإلى أن إنتاج العراق لن يتعدى ثلاثة ملايين برميل يومياً لنهر سنتين نظراً إلى الحالة المتداعية للبنية التحتية، ولكن بعد هذه المدة سيكون في استطاعة العراق زيادة إنتاجه.

ويؤكد في الأساطير النفطية اعتقاد قوي بأن الولايات المتحدة سوف تستخدم العراق ليكون بمثابة محصن طوارئ لإحضار الأسواق النفطية لتحقيق أهدافها السياسية الخارجية، حيث إن زيادة إنتاج العراق النفطي سيتسبب في إغراق السوق وتراجع السعر إلى ما دون ١٨ دولاراً للبرميل، وهو أمر يعول عليه مصدور الإدارة الأمريكية لتدهور النمو في الولايات المتحدة، وتدمير الاقتصاد الإيراني وإيبيا اللتين تعتبرهما واشنطن من الدول المارقة.

ووفقاً لهذا التصور فإن أوبك سوف تكون عرضة للانهدام.

وإضافة للتصور السابق هناك تصور آخر قائم في ضوء توقعات محدودية قدرات الصناعة النفطية العراقية على تطوير بنيتها الأساسية بما يسمح بزيادة إنتاجها إلى ٦ ملايين برميل يومياً، حيث أشار تقرير أصدره المعهد الملكي للشؤون الدولية إلى أن سيطرة الدولة على نفط العراق وانحياز السياسات السياسية الكبيرة التي تواجه الاستثمارات من شأنها تعطيل ازدهار قطاع النفط لسنوات، وقد أرجع التقرير ذلك إلى أن شركات النفط الكبرى ستنتظر تشكيل حكومة



وقت ممكن لدفع تكاليف إعادة الإعمار، وهو ما ستقاربه أوبك التي تعاني من وجود زيادة في إنتاجها، فهذا الطلب سيؤدي خلع حصص الأعضاء العشرة الآخرين، وفي هذه الحالة سيكون على العراق أن يتخذ قراراً بشأن البقاء في المنظمة أو مغادرتها.

تركيا تمنح الأجانب حرية الاستثمار

الجهات الرسمية

ومن المقرر أن تقوم دائرة الخزانة العامة بمنح تراخيص تشغيل الخبراء الأجانب لعين صدور تعديل قانون بشأن استخدام الأجانب وتمتد دائرة الخزانة العامة صلاحية منح الشركات الأجنبية التي تم تأسيسها بموجب قوانين الدول الأجنبية تراخيص فتح مكاتب لها في البلاد.

وبموجب التعديل الأخير تعتبر الاستثمارات التي يقوم بها الأتراك المقيمين بالخارج استثمارات أجنبية.

من جانب آخر تقرر أن تشتري شركة ساندارد الكيماوية نسبة ٨٦ ٪ من حصص مؤسسة البتروكيماويات التركية بتبع قيمة الصفقة ٦٠٠ ملايين دولار ويتنشر صدور القرار الأخير بشأن خصخصة المؤسسة الرسمية الكبيرة من قبل رئاسة إدارة الخصخصة التركية وفي أعقاب الإعلان عن رسم المناقصة لصالح شركة ساندارد تظاهر العمال احتجاجاً على بيع المؤسسة للقطاع الخاص. ■

أقر البرلمان التركي في الأسبوع الماضي مشروع قانون يتيح للأجانب حرية القيام باستثمارات مباشرة في البلاد دون حاجة لمصادقة الجهات الرسمية.

وبموجب القانون الجديد سيتمكن المستثمرون الأجانب من تنفيذ استثماراتهم بمجرد تقديم معلومات إلى المراجع الحكومية ويفرض القانون معاملة المستثمرين الأجانب على قدم المساواة مع المستثمرين الأتراك كما يحظر على الدولة تأميم المؤسسات الأجنبية باستثناء ظروف المصلحة العامة بعد دفع تعويضات مالية.

ويتيح التعديل الجديد للمستثمرين الأجانب أيضاً تحويل الأرباح ودائلاً البيع والشراء إلى الخارج عن طريق المصارف أو مؤسسات التمويل الخاصة، إضافة إلى منحهم حق امتلاك أموال غير منقولة في تركيا بنفس الحقوق الممنوحة للمواطنين، كما يتيح لأصحاب رؤوس الأموال الأجنبية مراجعة القضاء المحلي أو الدولي لتسوية امشكلات التي ستنشأ مع

وتفتح نفرة كبيرة في تصدير السيارات

حصلت تركيا تركيب نفرة كبيرة في تصدير العربات والسيارات (شاملة الدراجات والعربات المدرعة) وراحت صادراتها في هذا القطاع بسبة ٨ ٪ خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام ووصلت إلى مليار و ٦٨٤ مليون دولار قياساً لنفس الفترة من العام ١٩٩٠م والتي لم تتجاوز ملياراً و ٧٢٢ مليون دولار وبلغت قيمة صادرات هذا القطاع خلال شهر مايو الماضي وحده ٥٩٣ مليون دولار وافتتحت التقارير أن تركيا صدرت منتجاتها الصناعية من العربات إلى ١٠٠ دولة ومطلقة حكم ذاتي في مختلف أرجاء العالم واحتلت ألمانيا المرتبة الأولى تليها إيطاليا وفرنسا وأستراليا ثم بريطانيا وأصبحت دول جديدة إلى قائمة الدول المستوردة للعربات من تركيا بينها دول مصدرة أصلاً مثل كوريا الشمالية، إضافة إلى كوستاريكا والسفادور ورجو وبيروني وغامبيا وبوليفيا وبارجواي وروندا وموريتانيا. ■

في ذكراه السادسة والستين..



مصطفى حمدان الرفاعي



إعداد
مبارك
عبدالله

الرافعي كيف رثى نفسه.. وماذا قال عنه كبار أدباء العربية؟

الشيخ محمد هبده: أسأل الله أن يقيمك في الأواخر مقام حسان في الأوائل

صلاح حسن رشيد (*)

الأعمال أشياء حقيقية لها صورها للوجود، وإن كانت لا تَرى، وبعد الموت يقول الناس أقوالاً صامتة لم أقوال المستهين، إذ تقطع مادة العذوة بعباب من كان عنواً، وتحطم مصاني الصداقة بعقد الصديق، ويرتفع الحسد بموت المحسود، وتظل المجاعة باحتفاء من يجاملونه، وتبقى الأعمال تنبئ إلى قيمة عاملها، وهرق المكان فيبدل على قدر من كان فيه، ويمتدح من الزمن ليل الفيت وبهاره فيذهب اسمه عن شخصه، ويبقى على أعماله، ومن هنا كان الموت أصدق وأتم ما يعرف الناس بالناس، وكانت الكلمة بعده عن الميت حالمة مصفاة لا يشوبها كذب الدنيا على إسمائها، ولا كذب الإنسان على دينها، وهي الكلمة التي لا تقال إلا في النهاية، ومن أجل ذلك تجيء وهيها نهاية ما تصير النفس للنفس

وماذا يقولون اليوم عن هذا الضعيف؟ وماذا تكتب الصحف؟ هذه كلمات من أقوالهم حجة العرب، مؤيد الدين، حارس اللغة العربية، صدر البيان العربي، الأديب الإمام، معجزة الأديب، أما أنا فصداً ترى روحي وهي في الفصام؟ مسترعى روحي أن هؤلاء الناس جميعاً كالأشجار المبيضة من التراب عالية فوقه، وثابتة فيه، وستبث منهم لا عن الجنوح والأغصان والأوراق والظاهر والباطن، بل عن شيء، ولحد هو هذه السمرة المساوية

فاتي ذكرى وفاة حجة العرب وإمام الأدب في القرن العشرين مصطفى حمدان الرفاعي (١٨٨٠ - ١٩٣٧م) هذا العام في ظل موجة عاتية من الضعف تستيطر على العالمين العربي والإسلامي، وحالة القروي والاستحقاق الفكري والثقافي المسيطرة الآن على أرحاء العرب والمسلمين

من كان سيواجه هذا الطوفان المدمر للعقلية العربية سوى الرفاعي الذي خاض قلمه أعنف وأبيل المعارك الفكرية والأدبية والإسلامية دفاعاً عن التراث والهوية والإسلام واللغة العربية ضد الموثريين والمهرجين وأعداء القيم الإسلامية، والصالحين لأفكار وحياة العرب على أرضنا العربية؟ وبمناسبة ذكرى وفاة الرفاعي السادسة والستين، نراجع بعض ما قاله عنه كبار أدباء وشعراء العربية في القرن العشرين، سواء في حياته أم بعد وفاته، وبما قاله هو عن نفسه

«بعد الموت: ماذا أريد أن يقال عني؟» تحت هذا العنوان جاء مقال الرفاعي في مجلة «الرسالة المصرية» العدد (٢٠٢) في ٢٤/٥/١٩٣٧م، أي قبل وفاته بشهرين، بعدما سئل عن الموت، فاجاب: «ما الكلمات التي تقال عن الحي بعد موته إلا ترجمة في كلمات فمن عرف حقيقة الحياة عرف أنه فيها ليس لنفسه ما يحسن أن يأخذه، وبعد للناس ما يحسن أن يتركه. فإن

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة



حافظ عبد المجيد كابل

«... ويتيسر لي اللقاء بعد أشهر عدة، وبعد حصر موعد مصيبي، عن طريق مسبق مواعيد معاناة الأستاذ الشاعر»
مادحة بالكلام

لقد قرأت لسعدتكم بعض الأسطر، وأظن أن الجور قد أخط وبشرها تحت مصحى «قصيدة» ولا

في مجلة عربية مشهورة، يحرص على مطالعتها العوام قبل الحواص، وجدت هذه الأسطر المسماة «قصيدة»، تحت عنوان: «ببارق الفصيلة» فقلت في نفسي: ما أروع من عنوان وبدأت أقرأ لا تتقي رقتي يا نفسي الحزينة اشمعي بعنقوتك عالياً بعبي يرتقي نعمة العناء ولا تتشبهني بوزن النملة تجاوزي حدود الانفصالية وترقبي بعددات الفرح وقطعت القرية، وقرب أن أقال هذا النص والذي وقع تحت هذه الأسطر بعبارة: «الشاعر

السماة القلب، وكل كلمة دعاء، وكلمة ترجم، وكلمة خبير، ذلك هو ما تدنو الروح من حلالة هذه الثمرة»

وقال عنه الإمام محمد عده «له ما أثمر أدبك، ولله ما صم لي قلبي لا أقارصك شدة بشاء، وليس لك شأن أباء مع الأبد، ولكن أعذك من جلس الأولياء وأقدم صحت على صف لأقرباء»
«أسأل الله أن يجعل الحق على سنانك سيفاً يهبط الباطل، وأن يقيمك في الأواخر مقام حسان في الأوائل»

وقال عنه الأديب عباس محمود العقاد: «إنه ليسبق لهذا الكاتب من أساليب البين ما لا يتفق مثله بكاتب من كُتّاب العربية في صدر أبنائها»

وقال عنه الرعيم الوطني المصري مصطفى كامل: «سيتي يوم إذا نكر فيه الرفاعي قال الناس هو الحكمة مصوفة في أجمل قالب من المن»

وقال عنه ربيعه وتلميذه ووارث علمه الأديب محمد سعيد الحريان: «لقد عاش الرفاعي غربياً، ومات غربياً، فكانما كان رجلاً من التاريخ بحث في غير زمانه ليكون تاريخاً حياً ينطق بالعبرة ويصنع تجارب الأجيال. ويذكر الأمة العربية والإسلامية بماضيها الجيد، ثم عاد إلى التاريخ بعدما بلغ رسالته، لقد حفت الصوت، ولكنه حلف صده في أن كل عربي، وقلب كل مسلم يدعو إلى الجهاد لمجد العرب وعن لإسلام»

قاطعني قائلاً أتهدأ بشعري؟
قلت: أبداً، وأخرجت ورقة من جيبي - أنا أقصد هذه الأسطر، وقرأتها عليه
فصمت بسحرة ثم أردف: وهل تسمي هذه اللآلئ الشعرية أسطرًا؟ نعم هي شعر، بل أعذب الشعر

تلمعت وأرتسمت على وجهي معالم الحيرة ثم فقال لي يا بني، تعلم، فحضر دموع وسعني إلى ما وراء النص
قلت: ما وراء النص؟
وأخذت أقلب الورقة وأنظر خلفها
ففهم ما أقصد وقال: الحاضر عدو نفسه فقلت له: عدو يا أستاذ، فإن كان الذي بي

ومقال التاريخ: الله أكبر

شعر: د. محمد إيهاد العكاري

وطفي الهول والمنايا تُسْفِرُ..
جائعات غريبتها تتسامرُ..
والخفافيش من رؤاه تبخرُ
فوق أوطانها النعيب تمخرُ
والصواريخ في ثراها تفجرُ
راعها درة الزمان تدمرُ
حول أطلالها البيار تصجرُ
تشكي تشكي تشكي وكم تنحسرُ
تبصر الظلم والبغى يتجبرُ
ومن الناس والدواهي تضرُ
تترعى بعالم يتحدرُ
بحمل الصولجان كي يتصدّرُ
أهم الأرض بونه تنقهرُ
لحقوق الشعوب كم يتنكرُ
والخنازي يغسقه تطورُ
والقوانين بالعناد تسمّرُ
والقرارات هكذا تتبخّرُ
والدواهي - والله - لا تُصوّرُ
والأمن التحرير ما عاد يظهرُ
خطة أحكمت وأمر مدبرُ
والإبادي مما جمته ستفسرُ
فوق بغيته الفساد تعمّرُ
مجلس صاغر وصرح يؤطرُ
ما لهذا النظام كيف تحوّرُ
محن تجعل الجمال تفتّرُ
أليل الليل والخطوب تضرّ
والاحاسيس كالبراكين تصجرُ
افترضى بواقع يتدمرُ
لا تطيع الاهواء بالحق تزارُ
تبعث الهدي عالماً يتحضرُ
تركب النجم والشمس تدثرُ
فالنواويس لاتحابي غضفرُ
ومقال التاريخ: الله أكبر

عظم الخطب والمصائب تجذرُ..
وانقشى الظلم والرزايا جبال..
واشكى الحال من ظلام مريع
بنفق اليوم في الليالي تشيدُ
مالها السباح بالدماء بحورُ
وعيون البلدان تبكي عصورُ
والحضارات اجهشت في عزاءُ
هذه الأرض قد تلوت وصاحت..
تشهد البغي قد تمادى فجورُ..
ومن الإفك والبلايا اشداً
اي هذا الطفيلان اية جلى
يتردى بحكمه اربطونا
يتماذى ولا يقسم كياننا
يتالي على البسيطة قسراً
منطق ظلم وقطب ضرير
للموازن كلهما في ازلام
وسماع النصوص ما عاد يجدي
يعجب المرء والزمان عجيباً
والرزايا تجتر ارضي وقومي
والقرار القرار ما عاد حراً
يا لهذا السفور وجهاً قبيحاً
تمطي صهوة البلاد اغتصاباً
وتداعي القناصون والامن ولي
وتبدي التحرير تباً وسحقاً
ومسقام الامن كسيف تردى
فالعزاء العزاء يا صفو قومي
والرؤى خيم الوجوم عليها
حالفنا يحفر الشعور قراراً
تركب الوعر في الخطوب رجال
ومن الذين تسترد شمسواً
همها نروة العلاء امخطاء
ترسم الدرب والقرار حكيماً
سيمزول الطفيلان والليل يمضي

أما رائد الأديب الإسلامي نجيب الكيلاني فقال عنه: «قد أدى الراحل رسالة كبرى في معركة الفكرية الواسعة دفاعاً عن اللغة العربية وأصالتها ودفاعاً عن الإسلام وقبمه الخالصة ومصارته الحادثة، وقد قرر في معظم كتاباته أن الحل الإسلامي هو الحل الصحيح لمشاكلنا، لكن ما معنى مؤامرة السميت التي تقف اليوم إزاء تراث الراحل الصديق؟ أهى جزء من المؤامرة الشاملة ضد الإسلام وأهله في هذا العصر، أم هي مطلب من مطالب الميرور الفكرية الذي يلبي إلا أن يلمس الحقائق النيرة الباهرة في تاريخنا الإسلامي المعاصر؟»

أما أمير الشعراء أحمد شوقي، فقال فيه:
أعزى النجم أو هد لي يرعب
يريد الراقصين ارتفاعاً
تأمل شمسهم وهدي ضلالم
تجد في كل ناحية ضلماً
ورثاء الشاعر الكبير محمود حسن
إسماعيل في عيد «الرسالة» (٢٥٥) في ٢٣ من
مايو ١٩٣٨ قال:
لم يظن للبسور فيك مقام
لا عليك - الغداة - مني سلام
امبارات تخطي به كفسيف
ووروه بشياطينك الظلام
والصدي من مفاقر اليوم يهبط
ويموت المشيّد واللاه
انت يا «مصر» واصفني إن
تعتبت واشجاك من بشيدي لئلا
قد رهيت الجميل في كل شيء
عبر ما أحسيت به الاقلام
من روابيك صف لحن روح
قد بعاه لعجرك الإسلام
لبست بغده المبرورة ثوب
صنع استناره أسى وقتام
ثم ثقي من شجونها فيه «بعد»
ولا صابرت أساهها «الشام»
وعلى «بنده العبر» دمور
خلدت دكره بهب «الامرام»
صاحب المعجزات اغت حب الدين
وعبت عن كشفها «الافهام» ■

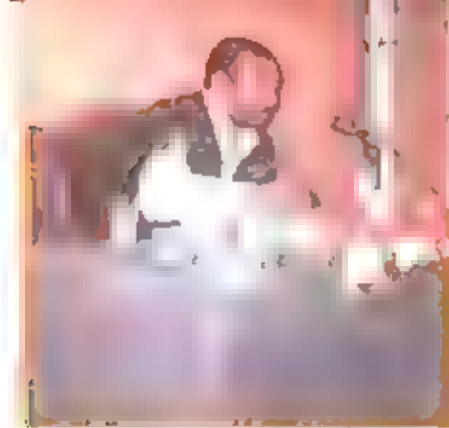
يدي علماء، فالجهل به أصلم
قار: ماذا تقصد؟
قلت: أقصد أن هذه المجلة يطالها عدد لا
يأس به من شرائح المجتمع، فلم لا تخاطب
الناس بما يناسب عقولهم وفهمهم، بدلاً من
عده الـ
فقاطعتي - بغضب - بدلاً من ماذا؟ عليك
أن تفهم بأن العروض ليست حكرًا على أحد
فقلت له: هذه بديهة معروفة، وعموماً،
أشكرك على يراؤك بحابير الموى
فقال: وما هذه أيضاً؟ استهزاء أم شتم؟
قلت: أبداً، أبداً هانا أشكرك ولكن بلفظ
«ما وراء النص» ■

مناقشة رسالة علمية تنقلب إلى

مواجهة بين الإسلام والعلمانية



القاهرة: وصفي عاشور أبو زيد



الباحث السوري احمد ابريس الطعان

في النهاية يحدد ما إذا كان الكاتب أصولياً أو غير ذلك

وأشار د حنفي إلى أن الباحث في رسالته عادة ما يقسم الناس إلى ملائكة وشياطين ولا وسط بينهما، فالشيخ القرصاري - حسب تعبيره - من الملائكة، والشيخ الموالي من الملائكة والشيخ عمارة كذلك، بينما حسن حنفي من الشياطين، ويصر أبو زيد وغيره كذلك

وشدد حنفي على اتهامات الباحث للعلمانيين بالفرق والتفرق بل بتفجير الأحلاق وأحياناً بالشذوذ الجنسي، مشيراً إلى أن الباحث يتخذ مواقف عدائية وهجومية وبغائية، مما يتماشى - في رأي الدكتور حنفي - مع مواقف الشقيمة الأصولي أكثر منه مع الفيلسوف العقلاني

ونعنا إلى الحصرية المطلقة في البحث العلمي التي لنس لها مرجعة عليا ولا قيود يتقيد بها مهما كانت، معتمداً عن العقائد والديانات والأصول والثوابت، فلا تبحث بصفتك مسلماً أو مصرياً أو غير ذلك، إنما ينبغي أن تتجرد من كل هذا متنبساً للبحث والتدقيق بعيداً عن خفقات مسبقة أو مرجعيات معينة، لأن الحق - كما يرى الدكتور حنفي - متعدد في كل الحالات بلطلق،

تعرض القرآن الكريم لمناهضات عديدة منذ نزل على قلب محمد ﷺ بداية من اللغو عند تلاوته حتى لا يبالئ الناس بهاداً: ﴿وقال الذين كفروا لا تسبحوا هذا القرآن وهو، فيه لعلكم تسبون﴾ (٢١) (فصلت)، ومروراً باتهامات مفترقة مثل قولهم: إنه سحر أو كهانة أو شعر أو جنون... الخ، وانتهاء بمحاولات لمعارضته بكلام جاء في قاع الركافة والسماجة، وظل القرآن يتعرض لمثل هذه المناهضات حتى عصرنا الحاضر، فإذا كان المشركون قالوا عن الوحي بأنه شعر فقد قال ورثتهم المعاصرون بأنه شعور داخلي، وإذا كان أولئك قالوا سحر فقد قال هؤلاء عبقرية، وإذا كان أولئك قالوا كاهن فقد قال هؤلاء استبطان أو هذيان، وإذا كان أولئك قالوا جنون، فقد قال هؤلاء صرع أو هلوسة...!.

وهكذا فإن الشبهات التي طرحها أبو جهل، أو الوليد بن المغيرة، أو اليهود القدماء، يطرحها أتباعهم المعاصرون ولكن بصيغرات جديدة، وأشكال عصرية، تحاول أن تتسلل إلى العقول، وتتسرب إلى الفكر، ولكن القرآن الكريم يظل - والله الحمد - كالطود الشامخ لا يريده الطعن والمهاجمة إلا ثباتاً ورسوخاً

وفي هذا الإطار جاءت مناقشة رسالة علمية بقسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بالقاهرة يوم ٢٠٠٣/٥/٢١م، الموافق ٣٠ ربيع أول ١٤٢٤هـ الرسالة عموماً «موقف الفكر العربي العلمي من النص القرآني، نهوى تاريخية النص نموذجاً، للطالب السوري أحمد إدريس الطعان الحاج، المؤيد من جامعة دمشق والذي حصل بها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى، وتكونت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور السيد ربيع العجر أستاذ الفلسفة بدار العلوم مشرفاً، والأستاذ الدكتور حسن حنفي أستاذ الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة مناقشاً، والأستاذ الدكتور محمد عمارة مناقشاً وتطورت المناقشة من ملاحظات على الرسالة وتوجيهات للباحث إلى مواجهة بين تيارين فكريين: التيار العلماني والتيار الإسلامي، ومثل التيار الأول حسن حنفي، ومثل التيار الإسلامي محمد عمارة

بدأ حنفي مناقشته، وبيّن أن الطالب يتخذ موقف الفقيه الأصولي الذي يحافظ على الهوية والثوابت، فهو يدق ناقوس الخطر في زمن كثر فيه الاجتهاد غير المنضبط، غير أن هذا الموقف لا يتناسب مع موقف الفيلسوف العقلاني الذي كان ينبغي على الباحث أن يسلكه

وأحد على الباحث الجراءة الشديدة التي تتحد مواقف مسسبقة وتنطلق منها لتحكم على الأشخاص والأشياء، فالبحث يعزل أنه أصولي من البداية، وهذا في رأي الدكتور حنفي خطأ لأنه لا يتناسب وأصول البحث العلمي، فلتترك للقارئ

الإنسان، وما صفاته وأسمائه - تعالى الله علواً كبيراً - إلا آمال الإنسان وعيائته التي يصبو إليها، وكل صفات العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة كلها صفات الإنسان الكامل، والحقيقة - عند د حنفي - هي «الإنسان والواقع الذي يعيش فيه» ولذلك فاصطلاح «الإنسان الكامل» أكثر تعبيراً من بعد الله

وتوحيد - عند د حنفي - ليس توحيد الذات الإلهية كما هو الحال في علم الكلام أمروث، وإنما هو وحدة البشرية ووحدة التدريع ووحدة الحقيقة ووحدة الإنسان ووحدة الجماعة ووحدة الأسرة، فالهم هو إيجاد الدلالة المعاصرة لتعريضه القديم، وتخلصه من شرائبه اللاهوتية

ويرى حنفي أن العقائد ليس لها صدق داخلي، ولا يوجد دين هو دين في ذاته، والوحي هو البناء المثالي للعالم، والمطلوب هو تحويل الوحي إلى أيديولوجية وإلى علم إنساني، والعلمانية هي أساس الوحي، فالوحي علمي في جوهره، والدينية طائفة عليه من صنع التدريع، تظهر في لحظات تحلف المجتمعات وترتفعها عن التطور، والثراث عموماً قضية وسية لا دينية. ومادة التراث يجب أن نستخلصها كلها من الحساب ونستبدل بها مادة أخرى جديدة من واقعنا المعاصر، والإلهام - في رأيه - هو التجديد، والتحول من القول إلى العمل، ومن النظر إلى السندوك، ومن الفكر إلى الواقع، إنه وعي بالصالحين ودره للأحبار، بن هو المعنى الأصلي للإيمان

وطريق الخلاص - كما رسمه حنفي - هو الانتقال من العقل إلى الطبيعة، ومن الروح إلى المادة، ومن الفه إلى العالم ومن النفس إلى البدن ومن وحدة «مقيدة إلى وحدة السلوك، ومن العقيدة إلى الثورة

وفي المواجهة تحدث الأستاذ الدكتور محمد عمارة، واقترح على الطالب أن يسمى رسالته «على الفكر العربي العلمي تجاه النص القرآني» بدلاً من تسميتها «موقف الفكر العربي العلماني من النص القرآني» مشيراً إلى أن هناك «العلمانية الشمولية» و«العلمانية الجزئية»، و«الفكر العلماني» وأحياناً يصل إلى «الفجور

د. محمد عمارة: الباحث عاش حرياً بين جبهتين.. جبهة البحث والتدقيق والمحنة النفسية مما قابله من افتراءات على القرآن

العلماني، وبين الدكتور عمارة أنه حين التياح أماركسي عشر سنوات، وكان فيهم زعيماً وقتئذ أيام كانت الماركسية تهتم بالأمور الاجتماعية والعدل وغير ذلك، وحين سقط المشروع العلماني الماركسي لم يبق منه إلا الإلهام والربنية، فخرجوا في العقائد والثواب، واستخدموا انصطاح الديني لتفريع الدين من محتواه

وشدد الدكتور عمارة على أنه ينبغي أن يكون لنا انتماء لهذه الأمة، وأن نكون له ثواب ينطق منها وبعامل الأشخاص والأشياء بما تمنحه هذه الثواب التي تحفظ على الأمة شخصيتها وهويتها، وأشار إلى أن هذا الانتماء إسلامي يناقش اليوم في جبهتين: جبهة خارجية تمثلها القوى الغربية من سياسات عدوانية وفلسفات منحرفة، وجبهة داخلية تتمثل في النهوض بالعقل المسلم والمحافظة على الهوية العربية والثواب الإسلامية، ولا يجوز أن ننفت بعيداً عن عقيدتنا وهويتنا، نتي تحفظ على الأمة تلونها وتبقي لها شخصيتها، وبين الدكتور عمارة أن اصطلاح بعض العلمانيين وراء فلاسفة الغرب دون وعي بعد مطلقاً خطيراً، بل هو أحقر المبررات، وكروية فكرية، ذلك أننا نريد ما يقوله الغربيون ونستعير منهجيتهم في التغيير عبر العمل بالفعل دون مراعاة للفوارق بين حضارتنا وحضارتهم، وأوضاعنا المختلفة وأوضاعهم لطبقها على القرار الكريم وعقائد الإسلام وشرائعه وقيمه

وأكد د. عمارة أن التأويل الغربي الذي اقتبسه العلمانيون العرب قد فرغ الدين من محتواه، وأخرج المصووع الدينية من الحقيقة إلى المجاز، وسعى إلى «أسنة الدين» أو صبه

في قالب إنساني بعيداً عن الأثرية والقداصة فهو شبيه بتأويل الباطنية الذين يرون نكل حقيقة مجرراً، ولكل ظاهر باطلاً ولكل تدوين تأويلاً بتعميم وإحلاق

وركر الدكتور عمارة على أن معارف شرائع الرسالات السماوية التي سبقت الرسالة المحمدية وشرعها الإسلامية كانت موقوفة وبمست حدة وحاشية، ولدت قبل «التاريخية» وأردت في هذه المعارف، أما في الشريعة الإسلامية الحالية والحاشية بكتبها الحال والحاشية أيضاً فإن التاريخية غير وأردت عليها مطلقاً خصوصاً وأن هذا النص قد وقف في التشريع عند فلسفة التشريع وقواعده الكلية، ولم ترد فيه تفاصيل التشريع ومتغيراته، أي أنه جاء بالشواب وترك المتغيرات للفقه - علم الفروع - المرز والمتطور دائماً في ضوء هذه الأصول والكليات وعلى ذلك تكون استعارة «تاريخية معرفة» - كما صاغتها فلسفة التدوير الغربي - إما تغفل عن هذه الفروق بين الشريعة الخاتمة والشرائع الموقوفة وإسرية، وتسوي بين الشريعة التي وقعت عند الأحكام والثواب وعقد فسطات التشريع وكلياته، وبين شريع التي أتت بالأحكام التفصيلية للواقع المتغير، ولو أننا طبق «التاريخية» على الشريعة الخاتمة وعلى أصول الدين - كما حدث في الفلسفة الوضعية واللامرية - لأدى ذلك إلى تجرد الدين عقيدة وشرعية وقيماً وسوكاً إلى رموز وفكر إنساني، أو في أمضت الحالات إلى ميتافيزيقا، وفي ذلك إرلة تكبر رحتام حجة الله على عباده دين الإسلام

وأشار الدكتور عمارة إلى أن الباحث عاش حرياً في جبهتين: جبهة الأولى هي جبهة بحث والتدقيق وتحقيق أسس الدين من المصادر والمرجع المختلفة والجبهة الثانية جبهة لمحنة النفسية التي عانى فيها الافتراءات والأعتداءات المستقلة على القرآن الكريم مما جعله على أن يعبر بالقاط فيها بعض الجراءة وشيء من التجاوزات

وأشار الدكتور عمارة بالرسالة وأنها جاءت على مستوى كنية دار العلوم التي أحدثت على عاتقها مد نشاطها الدفاع عن المقدسات وحفظ الثوابت ودراسة هوية الأمة وشخصيتها في مواجهة العلميين والمغتربين ■

صدر حديثاً

الأمن النفسي

إن الأحداث المحيطة بالأمة أحداث عظيمة والمترصين بها كثر، والتهديدات التي تهددها متقوغة من كل حذب وصوب، وهذا كله أمر يدعو للقلق والصفوف، واليأس والإحباط والوسوسة والتوهم، ولكن الله تبارك وتعالى لم يكن ليترك عباده المؤمنين يتحبطون في هذه الظلمات، بل إنه يثبتهم ويربط على قلوبهم ويطمئنهم ويذهب عنهم الحوف والوجل

والقلق واليأس، ويفتح أمامهم أبواب الأمل ففي الآيات القرآنية ونمايا أسمة النبوة كتشبر من المبشرات والمثببات لنا معشر المسلمين، فحق حرب الله المنصورون، وجدد الله الغالبون، وإنعاقسة ما ولو بعد حين، على يستطيعوا منع الشمس من الظهور، ولا نور الله تعالى من الانتشار

تقراً في هذا الكتاب لزاد بالأمن وأهميته.

الكتاب: الأمن النفسي

المؤلف: د. محمد موسى الشريف

الناشر: دار الأندلس الخضراء - جدة

بين العلم والحفظ (٢ من ٢)



د. حافظ جنيد

(الحديد: ٢٥) إلا أن الليوان أو لقيس الذي لا يحظى في هذه الأمور هو العاقبة أو العواقب أي النتائج، فهذا أفضل ميران للحكم على صحة شيء من هذه الأشياء أو نفعها أو ضررها إن مجال العلم الحديث هو الكون بشقيه المادي والمعنوي وهو ما ندعه القرآن بايات لايس والافاق حيث قال ﴿سريهم بايت في لافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه حق﴾ (معب: ٥٢)

بايات الافاق «الكون المادي» و«آيات الانفس» الكون المعنوي النفسي» هي مجال عمل العلم الحقيقي الذي حدده القرآن، وليس هناك مجال آخر لعمل العلم إلا أن الغرب قد حصر مجال عمل العلم في الصائب المادي فحسب، وهذا قصور في مفهوم العلم الغربي لقد نجح الغرب نجاحاً باهراً في هذا المجال حيث سار على درب تسخير جميع ما خلق الله لهذا الإنسان من نكور انادي، من أجل رفاه الإنسان «ويس رفاه كل إنسان وإمنا الإنسان القوي فقط» وعيشه المادي الرغيد، مع استبعاد وإغفال الجانب الآخر للعلم وهو المجال النفسي «الدين والأخلاق» ومن هذا سقط الغرب في رتيبة العلم، رتيبة الاستكبار واستبعاد الناس له من نون الله وهذا هو التله والترب على الناس ﴿إمنا أوتيه على علم عدي﴾ (القصص: ٧٨) لقد أصبح العلم بهذا المفهوم «الغربي» مقصوراً على دراسة وكشف القوانين المادية التي تحكم الحياة وتكون، من أجل تسخيرها لخدمة ورفاه «قنة خاصة من الناس لغربيين ويس لجميع الناس، بل لقنة خاصة من الغربيين تطفئ على الناس وتستعبدهم ولا

في الماضي كان يقولون: «العلم في المصدور لا في السطور»، أما اليوم فإن هذا القول لم يعد صحيحاً، فقد أصبح العلم في السطور لا في المصدور، ووضح أن سبب هذا الانقلاب معني العلم يعود إلى أولاً لأنه لم يعد العلم استظهاراً وحفظاً، لما قاله الأولون، حيث كان معظم مجال العلم في الماضي محصوراً في التصورات العقلية، بعداً كل البعد عن مجال الذي يعمل فيه العلم الحديث وثانياً فإن العلم الحديث قد كثرت معطياته وأرقامه بشكل كبير جداً في كل من الحقول التي يعمل فيها المختصون، بحيث لا يمكن أحد من المختصين مثلاً في أن يحشو ذهنه بهذه الأرقام والمعطيات، لا سيما وأنه يستطيع أن يحصل عليها عند الحاجة إليها بسهولة وبسرعة وبكفاءة، إن العلم الحديث قائم على المشاهدة وبكفاءة الملاحظة والتجربة إن العلم الحديث أصبح للقياس «المعيار» وكل ما لا يقاس أو لا يمكن قياسه فليس نعم لذا نجد أن العلم بمفهومه الغربي قد استبعد أموراً كثيرة مهمة في حياة الإنسان وأخرجها من دائرة العلم لأنها لا تخضع للقياس بالمفهوم الذي وضعه، وهو المقياس المادي. لقد أخرج العلم الغربي الدين والأخلاق من دائرة العلم لأنها لا تخضع للقياس براه لأنها أشياء معنوية شخصية متباينة مع ما نقر ونعترف بأن ما لا يخضع لميران «المصطلح الغربي» وهو ما يقابل بالقياس ليس نعم ﴿والنساء ولعبه ووجع الميران (٧)﴾، (الرحمن: ٧) ﴿واتولنا معهم الكتاب والميران﴾

ينجاور عددها ٢٠٪ من البشر، بعد هذه التطورات التي حدثت لم يعد العلم يعتمد كثيراً على الحفظ بل أصبح يهتم بالمحاكمة واكتشاف العواصف وتسخيرها لخدمة الإنسان

ولكن مما قلل من أهمية الحفظ وضرورته، تلك التطورات المتسارعة التي طرأت على فن «صياغة» الكتب وتنويعها وفهرستها بحسب الموضوعات من جهة، وبحسب المكتشفات والمكتشفين والعلماء من جهة ثانية، بل وبحسب «الكلمات» العلمية المرجعية التي يحويها الكتاب، كل ذلك في جدول خاص يأتي في آخر الكتاب ليبدل على رقم الصفحات التي توجد فيها تلك المعلومات. كل هذا قد تم قبل اختراع «الكومبيوتر» ذلك الابتكار الإنساني الخلاق، الذي إن دل على شيء في هذا «الإنسان» فباعت يد على أن فيه نفحة من روح الله جعلته ذو قدرة على الإبداع والاختراع لقد فاق طاقته هذا المخترع الإنساني، كل طاقات البشر مجتمعين من علماء وغير علماء، في حفظ المعلومات وتنويعها وفهرستها وجراء المقارنات بين القديم والحسابات العلمية «الفلكية» وإعطاء انطورات حول موضوع من الموضوعات بسرعة فائقة وبكفاءة عالية، تفوق كما قلنا دقة وسرعة جميع علماء الأرض المختصين مجتمعين. ثم تلا ذلك مجيء «الإنترنت» «شبكة المعلومات العالمية» التي تربط العالم من أقصاه إلى أقصاه بشبكة المعلومات التي يحتاجها الناس على اختلاف حاجاتهم وبخصائصهم العلمية بكل مروعها والاقتصادية والتجارية والإعلامية والدعائية والترفيهية والتعليمية والتدريبية من يريدون التحصن في فن من الفنون إلى غير ذلك كثير إن «الإنترنت» هو هذا الأسلوب الجديد في التواصل بين بني البشر فهو يربطنا بأي معلومة نريدها، كما يوصلنا ما عندنا إلى الآخرين، على الشكل الذي نريد مكتوباً أو مقرأً أو مسموماً أو مرئياً وخلال فترة وجيزة

أين يتم تخزين المعلومات؟

لقد تطور معنى العلم تطوراً جذرياً بعد اكتشاف هذه التقنيات وتعميمها بين الناس لقد أصبح العلم يقاس عند الإنسان بقدرته وكفائه على التعامل مع هذه التقنيات وتسخيرها لخدمته وخدمة الإنسانية جمعاء، إنها تقدم لنا معلومات جاهرة على طبق من ذهب

لقد فأت وذهب أول «تحرير» لمعلومات في الذاكرة، في ذاكرة الإنسان الصغيرة، ولش كانت الذاكرة القوية عند الإنسان، هي من نعم الله على الإنسان في العلم، وإن أفة العلم «كما كانوا يقولون» المسيران فيس من نعم الله التي لا تحصى هذه النعم الجديدة «التقنيات» التي من الله بها على الإنسان ليتمكن من الإقلاع في حمل «الأمانة التي حملها هذا الإنسان وأبت السموات والأرض والحبال أن يحملها وأشفق منها،

قراءة في كتاب: «المراقبة الأسرية في عصر البث العالمي المباشر من وجهة نظر المعلمين»

عرض: أنور إبراهيم (*)

من المهم الحديث عن دور المراقبة على الطفل ومشاهدة الأطفال له، مما يدفع الظهور عن الأمم ذات الخصوصية، وخاصة الخصوصية الدينية مثل البلاد الإسلامية، وهذا الكتاب يناقش موضوع الرقابة على التلفاز بإجراء دراسة ميدانية على مجموعة من مطفي المراحل المختلفة ويورهم ويطبقهم في الرقابة على أولادهم وكيفية المنع «بالإطفال أحياناً وبالعاقبة أحياناً أخرى» الكتاب يناقش مشكلة كما ينتهي إلى عدد من المقايح والتوصيات.

يقول الكاتب إن الإعلام وجد موجود الإنسان، والتلفاز من أكبر المؤثرات الإعلامية. ولقد ألفت السمة المظهر «النظر إلى أهمية الرقابة، فقال تكتفهم لله أحي موسى أحيوه الله - سبحانه وتعالى - أن قومه قد ارتكبوا فم يلق الأتواج ولما راعهم ألقاهم فليس المحبر كمن رأى، والأقمار الصناعية وطريقة البث المباشر جعلت التلفاز أداة جذابة تشغل الأسماع وتتأثر اهتمامهم

وموضوع الدراسة هو الرقابة على التلفاز وأهميتها داخل الأسرة السعودية، والدراسة محاولة للإجابة عن سؤال ما مدى وجود الرقابة من قبل الأسرة على برامج التلفاز التي يشاهدها أبناؤها؟ وهل يترتب على عدم الرقابة أي أضرار؟ وما هي؟ وما الرقابة التلفازية؟ وهل يمارس أولياء الأمور من المطعين الرقابة على التلفاز، وما وجهة نظرهم حيالها؟

وأهمية الدراسة تنبع من أهمية موضوع الرقابة في المجتمع، حيث إن الأطفال يمكنهم الساعات الطويلة أمام التلفاز حتى إن إحدى الدراسات أثبتت أن الآباء لا ينعوهم عن «مكوث أمدع متروك طويلاً، مما يشير إلى انعدام الرقابة، أو ضعفها الشديد

الرقابة والبث المباشر

الرقابة تقيد رسمي لأي تعبير عام يعتقد أنه يهدد السلطة الحاكمة أو نظام الآداب، وهناك معان للرقابة

١ - مانع قبل النشر

ب - عقابي. بعد النشر، والرقابة في المجتمع السعودي، وقاية وحماية للمجتمع عموماً بجميع

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

وليؤدي دوره الذي احذره الله له في أن يكون خليفته في الأرض إن أفة العلم اليوم عمر كثير من الناس من أمثالنا أن يفيد من هذه العلم علينا وكيف نفيد منها ونحن لم نعرفها أو نعلم بوجودها إلى وقت قريب؟ مع أنه قد مضى على وجودها واستخدامها عقود وبص لا يزال يتشبث بمعناها وتحريمها لنلا شرعج أسائين وتعكر أحلامهم

إن هذه النقسات الحديثة قد وفرت للإنسان الحصول على ما يريد من معلومات بسرعة وسهولة كبيرة، وأعفته من بذل الجهد للتذكر والبحث الشاق عنها، بحيث أصبح بالإمكان توصيل تلك الطاقة اللازمة من أجل جمع المعلومات وترتيبها، ليعيد منها في إنتاج الجديد من العلم

لعدد بعد هذا التكبير السريع بالتطور الجديدة التي حدثت في خدمة العلم، لنعد إلى البحث عن وأحد من المسلمين تجاه ديننا وأمتنا والعالم أجمع، علينا أن نسرع في الإفادة من هذه التقنيات الحديثة ونسرعها خدمة ديننا وكتاب ربنا علينا أن نوجه طاقنا لتعلم واستعمال هذه المبتكرات الجديدة

لم يعد العلم حفظاً، لم يعد العلم تكراراً ما كتبه المسبقون، لم يعد العلم نبشاً للتراث، العلم هو أن نخس ونتعلم من الإفادة مما هو جيد وحسن ومفيد مما قدمه السابقون «التراث» واللاحقون مما قدمه ويقدمه غير، منتقل إلى المشاركة في إنتاج العلم، وإبداع الجديد مما هو أحسن وأفضل، بأقل زمن وأقل إنفاق لمطابقة، وهذا مبدول قوله تعالى ﴿يَبْذُرْكُمْ أَنْكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (المك ٢) إن من يطعم على ما حدث من تطورات ثقافية حديثة يعلم علم اليقين أن الأمة وثقافة الأمة إلى صياح وزوا إن لم تسرع هذه الأمة لتأخذ دورها ومكانها في استخدام وتوظيف هذه التقنيات للحفاظ على بقائها، هذا هو دور العلم في الوقت الحاضر، انتهى دور الحفظ والاستظهار، دور الذاكرة البشرية، حتى لقد أصبح المهتمون بمتابعون يحشرون من حدوث تأثيرات عكسية على الإنسان مما يوقع الناشئين في سبيلات هذه التقنيات

إن المهتمين بفحص بنية المجتمع في الولايات المتحدة بدوا يشعرون بالخطر من تأثير هذه التقنيات السنية، حيث أخذوا بالاحظون أن كثيراً من المسلمين في مدارس لا يسبقون «جول الضرب» ولا يحسبون إجر «عمليات الحسية الأربع، إن هذا من السلبيات الخطرة بهذه التقنيات إن لم يتجه إليها، إن القاعدة العامة في ذلك - كما يعرف الجميع - أن لكل احتراع أو أي شيء مهم يكن، إيجابياته وسلبياته، حتى الغذاء والدواء والإنسان هو الذي عليه أن يفيد من الإيجابيات ويتجنب عن السلبيات ويحذر الوقوع بها «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»

(لأعراف ٣٦)

سبيلاته وأفراده من التأثير المصير الرقابة والحرية: المعنى اللغوي للحرية الشرف والطيب وكرم الأصل، فالأحرار من الناس أحرارهم والمعنى الاصطلاحي القدرة على معرفة ما لا يضر الآخرين، والحرية قسمان (١ - مادي «السكن والمهنة»

ب - معوي «الفكر والاعتقاد»، وفي الإسلام تعني التمتع بكامل الحرية، شريطة ألا تخرج عن حدود الله

خلفية تاريخية: عرفت الرقابة عند اليونان وفي بريطانيا، وارتبطت بالفرض السياسي، ولإسلام شرع الرقابة، وجعل في يد الرقيب نوعين من الروادع هما

رادع شرعي غير حاصص للاجتهاد الشرعي ورادع حاصص للاجتهاد «التعديرات» والرقابة في الإسلام أنواع هي رقابة الضمير من داخل الإنسان، ورقابة المجتمع بمرضى السلوك الشائئ، وهذا يدين المجتمع الإسلامي وتنقسم رقابة المجتمع إلى

رقابة عامة «الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر» ورقابة خاصة، وهي مراقبة رب الأسرة للأطفال وهي موضوع الكتاب

أهمية الرقابة: للرقابة أهمية كبيرة وشروية لمنع خطر التلفاز ببرامجه التي تمتاز بقدر كبير من السطحية والقفاهة، كما أن رقابة الأطفال لها أهمية أيضاً، لأن التلفاز يسيطر على أذهانهم: إذ يشاهدونه يومياً، ويعتبر وسيلة ترفيه مهمة عندهم، وبدا كانت المراقبة تربوي الطفل إيمانياً وحقيقياً وعقلياً وعيمياً، وبست تكتسب نفسه الطفل

يتحدث الكاتب عن إيجابيات البث. ومنها حصل الصلة بين المشاهد والبرامج أكثر حرارة، ومتابعة أحداث العالم أولاً بأول، وله أيضاً سلبيات منها أن بعض البرامج تشرف عليه الكنائس، وهو ترسيخ لمهيمنة الفكرية الغربية، وتشجع الطلاب على تناول المنصرات والجريمة، ويتحدث الكاتب عن السيادة الإعلامية في السعودية، وأن هدفها توصيل مبادئ الإسلام، وترسيخ العادات العربية وتدعو إلى التصدي العربي ■

المؤلف: هليل من محسن بن سراج العميري

المباشر: جامعة أم القرى «سلسلة الرسائل العلمية»

فواصل الزمان.. فرص لتجديد الإيمان

عبد القادر أحمد عبد القادر

للزمن فواصل خلقها الله، وشرع فيها أعمالاً تعبدية، فالغروب فاصل بين النهار والليل، والفجر فاصل بين الليل والنهار، ويوم الجمعة فاصل بين أسبوع وأسبوع، وظهور الهلال فاصل بين شهر وشهر، وغرة المحرم فاصل بين عام وعام، وعيد الفطر فاصل بين الصوم والفطر، وعيد الأضحى فاصل بين الأيام العشر ذات الخصوصية وبقيّة أيام الشهر... ويحور للمسلم أن يفعلوا فواصل بين عمل وعمل، وبين وقت ووقت، من أجل الراحة أو انتزاعه، كإجازة الصيف ومنتصف العام للطلاب والمعلمين.

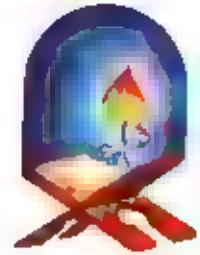
إن فواصل الزمن التي خلقها الله فرص متكررة للمراجعة والمغفرة وتجديد الإيمان. فقد قال النبي ﷺ: «إن الإنسان ليطغى - أو لينسى - في خوف أحدكم كما ينسى الثوب، فجددوا إيمانكم به». لا إله إلا الله.

فالمسلم عند المغرب، عند ماضى النهار والليل، وعقب فراقه من أفكار لسانه يراجع نفسه عن أعمال النهار، رغبة في تحصيل المغفرة ويستعد لساعات الليل وبمحورية من محاور وهو جس وأحطار، أحطار شيطان الليل الذين يقتلوا الناس، ويديمون النفوس فيما تعثر عنه الصحف المراكشة بصور النفاق ومهاووس المجور في المواخير وغب الليل.

هنا بزغ فجر وحل أمور تكررت فرصة للمراجعة والمغفرة بعد ساعات، وحانت لحظات الانكار والاستغفار واستعدت النفوس لساعات صحو النهار. ولكن فراقاً من الناس لا يدركون أهمية هذا الفاصل، فقد حذروهم، رفاق السفر، أو استكبرهم الخمر، فكانت الانعام والطبوع أوعى منهم وأحسن حالاً لأنها استقيمت النهار بآيات الفرح بيوم جديد وسعت في أوج حنوط النور تحصل رفقاً بسرور.

وفاصل يوم الجمعة به مدق عند أهل الجمعة أو تلك الذين يستقبلونه من مساء الخميس ليلة الجمعة، ثم في صباحها بالفصل والدمع والعطو وب يسبق ذلك من قص للأطوار وشعر، أولئك الذين يرحلون العقرون الذي يشربه النبي ﷺ «الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تمسك بكبر» (رواه ابن ماجه وغيره).

وفاصل ظهور الهلال بين الشهرين خلقه الله لتنظيم الزمن ومادام الله خالق الزمن، فهو سبحانه الذي يطمعه، لأن البشر حين تدخلوا في تنظيم الزمن حدث الحثل «جسيم في التفاهيم» فصارت أيام الأشهر بين ثمانية وعشرين، وتسعة وعشرين وثلاثين، وواحد وثلاثين يوماً، وفي أحد



إعداد: عبد الحميد إبلالي

صفحة نرويجية

مناقش

مناقش هو «فلاح العراقي البسيط، علي عبيد مناقش، أبوكظم» الذي ادعى لقب الإعلام الصدهمي من خلال بوقه مسيحه الصحاف أنه أسقط مقالة أمريكية «أباتشي» ببندق قديمة لصيد الطيور.

وعند أن سمعت الخبر وبالرغم من عدم علمي بالطيران، أو صفات هذه المقالة لم أصدق الخبر، وتوجهت لبعض الإخوة الثقات ممن يعملون في المجال الصحفي في الجيش وسألتهم قالوا لا يمكن أن يكون صحيحاً، لأن هذه الطائرة مصفحة وضعت ضد الصواريخ وقذائف الدبابات. وتماجأت بأن هذا الفلاح أصبح من أشهر نجوم المعركة، مما رادني كمدماً وجرباً، وتقصي الأيام سريعاً وتسقط بغداد فيتوجه لأخ الصحافي العراقي الملتزم جاسم حمادي - والذي يعمل في صحيفته الراي العام الكويتية - ويبحث عن مناقش حتى عثر عليه في قرية الطويرج، وأدار نقلاً معصلاً معه عن كل ما حدث، وعرض بالصورة وسجل حديثه، في صحيفته الراي العام ١٧ صفر ١٤٢٤هـ/ ١٩ أبريل ٢٠٠٣م.

وما جاء في المقابلة قوله «كل الذي حصل أني توجهت إلى الحقل كعداتي في الصباح الباكر، وفوجئت بها جالمة على أرضي، وأحدث الحرك عيني بتأكد من أن ما أشاهده حقيقة، وعندما أدركت أنها الحقيقة بعينها، تمنكني نحوف، وعذرت الحقل مسرعاً فاصعداً أقرب بقعة حكومية للإبلاغ عن وجود طنطرة في حقلي، وخرجت معي مجموعة كبيرة من الحربيين ورجال الأمن لاستطلاع الأمر، وأحسبوني أنها طنطرة «أباتشي» أمريكية وطلبوا مني أن أقول ما سمعتموه في القصص، تبسده هذه هي الحادثة الأولى ولا لأخيرة التي يقع بها بعض النعاه وبعض العنماء، فريست للإعلام الطاعوتي في كل مكان، ونسبي بل وضرب بعرض الحائط كل شروط قبول الرواية عند تعصف بنا العاطفة ويحبس العقل وراءها. ■

أبو خلاد

albelah@bashaer.org



لأيام فخر الناس بالتقويم المسوي إلى ميلاد المسيح - عليه السلام - من ٤ أكتوبر ١٤٨٢م إلى يوم ١٥ أكتوبر، وليس يوم ٥ أكتوبر.

ويبدأ تنظيم الزمن الشهري والسوي بالمحرم، قال ﷺ: «إذا رأيت هلال المحرم فاعدوا» (رواه الترمذي).

وكان ﷺ إذا رأى الهلال في بداية لشهر يقول «هلال خير ورشد» (ثلاث مرات) أميت بالذي خلقه» (ثلاث مرات)، ثم يقول «أحمد لله الذي نخب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا» (رواه أبو داود).

ويأتي فاصلان رميان للفجر والرح، فواصل للمغفرة والمراجعة لتصحيح المسار ولتجديد البقية، ولتسعد الهمة فهد يقنيه الغافلون لعيد الفطر، وعيد الأضحى.

أما الفواصل التي يصنعها الناس لتنظيم شؤونهم كإجازة الصيف وإجازة منتصف العام للطلاب والمعلمين أو الفواصل من تجارات الدكرات «أيام الله» كنوم تحرير سماء وبكرى يوم مولده ﷺ ويوم هجرته إلح، في مصر، مثلاً - فيها فواصل للغة والاعتبار، ولا عبره بالأيام التي تصطبغ مع عقدها كنوم شم السيم الوطني، أو أيام غيرنا من الأمم الصالة.

إن الأمم التي تعيش حياتها بوعي هي التي تجد تزييف الفواصل الزمنية، أما الأمم الداهية الغافلة فيها لا تدرك للفواصل معنى ولا مغزى، لأنها لا تدرك لسائر الأيام معنى ولا مغزى، وأن علماء كل أمة ومفكرها هم الذين يقوون مسيرة الأمة، وهم الذين يدركون قيمة الزمن السبيل، ويعرفون مغزى فواصل الليل والنهار وأما السفهاء فإبهم لا يحسبون موظف الزمن، ولا يعقلون معنى الفواصل، مثلاً لا يحسبون موظف المال، وإن الزمان أعلى من المال، لأنه الحياة. ■

صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قبسات من حياة الرسول

بدر علي قمير



سار موكب الرجال طلاب القدوة يؤرقهم الشوق للارتشاف من معين ملامح سيرة الحبيب المصطفى سيدنا محمد ﷺ وأي ملامح: إنها تلك التي سطرت صحائف التاريخ البشري على امتداد أزمنته، فكانت شخصية الرسول ﷺ هي الشخصية الغدة الوحيدة التي لم يستطع أن يصل إليها كائن في هذا الزمان وما قبله من أزمنة، فكان قائدًا حصيفاً بمعنى الكلمة في كل أموره الحياتية التي لن يستطيع أن نغطيها في هذه العجالة، بل لن نستطيع أرباب الأقدام أن يعطوها حقها ومستحقها مهما سطرت الملامح في الكتب

إنا اليوم بصحة ماسة وملحة للارتشاف من يسير سيرة النبوة الدائمة العطرة لسيدنا محمد ﷺ فهي الحصص الحصص لنا في دنيا الناس، وهي الراد الإيمان في متاهات الحياة، من هي الصورة الآتية التي يجب أن يسير على أثرها في هذا الزمان وقد جمع الله تعالى سيرة المصطفى ﷺ في أية جامعة أوضحت الخلق العظيم الذي كان عليه ﷺ، مقال تعالى في سورة القم: ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ (١)﴾ (القم)، وهو الذي حدد منهج الحكيم في دعوته للناس والركن الأساسي في حده البشر في حديث رواد الإمام مالك: «أما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

وربما يستال سائل: أين مسار العبادات وأركان الإسلام ضمن هذا الإطار الذي رسمه رسول الله ﷺ؟ والإجابة: إنما تكمن في طبقات البيان وممارس البلاغة النبوية التي سار عليها ﷺ هما الأخلاق. لا تنتم حتمية للتسلسل الصحيح للعصارات والأركان الأساسية في هذا الصنف من صلاة وركعة وصيام وحج وما يدرج تحتها من أمور عبادة أخرى وبالتالي فإن الداعية الحكيم في دعوته يجب أن يهوج هذا المسار للوصول إلى تمام الأخلاق النبوية لأنها هي المسلك الذليل لرسم علائم الخير في هذا المجتمع، وهي للنبى السامي الذي يحرك نفوس الناس ويرزق كياناتهم ويحلهم إلى دين الله أقواجاً فما أجمل أن ينسوق الداعية بدة الإيمان وسط هذه الأسفار لتكون هذه اللذة حمر معين له تعديل السلوكيات وطبع الأخلاق الحميدة على نفوس الآخرين. فإن التربية بالقدوة والتربية بالأخلاق هي البسمة الواضحة على ثغر الزمان القاصب، وهي السرمية المثلى لجعل الحاضر والمستقبل، بدون سيل من الكلمات والمجاصرت استرسلة التي تكون منهج البعض في دعوتهم مع الأسف الشديد

وقد علمنا رسول الله ﷺ العديد من الأمور التي يجب أن يسير على أثرها للوصول إلى مكارم الأخلاق المشوبة، إن الرسول ﷺ كان يبتك القلوب بحكمته البالغة في دعوة الآخرين وفي طبع القدوة في نفوس صحابته عليهم الصلاة والسلام، فكان عليه السلام قدوة في التقرب إلى الله تعالى كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماء، وكان ينكي لسماع القرآن من صحابته. ويمتلك قلوب أصحابه بالوجه البشوش والابتسام لمعبرة، حيث كان من أكثر الناس تبسماً عليه الصلاة والسلام ويهتم كذلك بالمصافحة، وكان حر من يبرع يده، كما أنه لا يصرف وجهه عن وجه محبته حتى يكون الآخر هو الذي يصرفه عن أسامة بن شريك قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأند على رؤوسنا الظفر، ما يتكلم من متكلم، إذ حاد أحد فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: «أحسنهم خلقاً»

وعن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ فأعادهما مرتين أو ثلاثاً قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «أحسنكم خلقاً» لقد كان الحبيب المصطفى ﷺ رفيقاً في دعوته بالآخرين، فلم يهر تلك الأعزبي الذي شد رداءه، من التعت إليه بدون غضب وأمر له بمعناه نقب سمح وأسلوب رفيق يؤثر في القلوب، كما أنه لم يعنف ذلك الأعزبي الذي بال في لمسجد، بل هذا من روع الصحابة وغصبيهم، وقال: «أريق على بويه سجلاً من ماء» ومن عائشة رضي الله عنها في حديث روى مسلم: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما

لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه» أت نحن اليوم فعدد الزهدة الأولى تسارع نقوساً للفضب والعنف والرجو، وفي المقدس أيضاً لم يغفل الرسول ﷺ عن تفقد أصحابه فكان يتفقدهم دائماً ويسأل عنهم إذا غابوا عنه، ومن حمة خلقه عليه الصلاة والسلام ما كانه الشيخ سعد الغرالي رحمه الله في كتبه (خلق الحسن) «وكان دائم الشجر، سهل الطبع، لم الجانب، ليس بقد ولا عظيم، ولا صاحب، ولا قاحش، ولا عتاب، ولا مدح يتغافر عما لا يشتهي ولا يقط من قاصده» وكان يمارح أصحابه ويحاطهم ويجاريهم، ويداعب صبيانهم ويجلسهم في حجره، ويجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين. ويعود المريض في أقصى أمدته، وليس عن سقار»

كما كان عليه الصلاة والسلام يهتم بأن ينادي أصحابه بأحب الأسماء التي يحبونها وكان كثير السكوت من غير حاجة ويراعي مشاعر صحابته فلم يكن يغصم منهم ولا يعفهم ولا يستهزئ بهم. إننا اليوم في أشد الحاجة لتأسي بعقل تلك الجروب لمصينة الغدة من حياة الرسول الحبيب ﷺ وحري بالداعية أن تكون له نور ومهجا في حياته حتى يستطيع أن يكسب قلوب إخوانه قبل الآخرين، ويهوج في دعوته ويكرر كاسيد المطل في سماء الناس ويغرس الأرض بدوره الخلق الوصب، ويهمن في الأرض حسن التسميم ثم تكون نفسه في الأولى بالتربية جعنا الله من رقاء النبي ﷺ في جنات الفردوس والنعم وسقانا من دبه أشريفة شربة لا نظماً بعدداً، إنهم أمين. ■

من جوانب الحذر في السيرة النبوية



قال تعالى: ﴿لَقَدْ كُنَّا لَكُمْ فِي رَسُولٍ مِنْهُ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب) وقال عليه السلام: «استعينوا على إحسان الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي بركة محسوب» (أخرجه أبو يعين في الحلية) هذه السطور دراسة لجوانب احذر في السيرة النبوية مناسبات ومقتدات فيها منسما محمد ﷺ وصحة الأثر الأضمار

توفيق علي

towfeeka@yahoo.com

والقوة - حسيما يقتصيه الطرف رجال العصر «دي يعيشون فيه، وفي مروه حديثه الشريعة الإسلامية اعتماداً على واقع سيرته (فقه) سيرة النبوي (ص ٩١) ويتناول في السطور التالية هذا الموضوع من عدة محاور

المحور الأول: أهلية المدعوين ووعظهم، من حيث كتمانهم للسرا وعدم تسريب المعلومات

لأن أولئك المدعوين هم الذين تقع عليهم أعباء الدعوة ومسؤولياتها فلا بد أن يكونوا من حصار الداس صدقاً وعدلاً ومروءة وبحرة واستقامة

من أول من دعاهم الرسول عليه السلام

١- السيدة خديجة رضي الله عنها (روجه) وموقعها معلوم لدينا عندما جاءها يرتجف فؤاده قائلاً «موسى رملوني لقد

يقول الدكتور محمد سعيد النوسي «لا ريب أن اختيار النبي السوية في دعوته إلى الإسلام خلال السنوات الأولى لم يكن بسبب الخوف على نفسه، فهي حينئذٍ بالكف بالدعوة وبرر عليه قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (المدثر)، علم أنه رسول الله إلى الناس وهو كذلك كان يؤمن بأن الإله الذي ابتعثه وكلفه بهذه الدعوة قادر على أن يحميه ويصممه من الناس ولكن الله الهمة - والإلهام للرسول نوع من الوحي - أن يبدأ الدعوة في قشرتها الأولى بسرية وتكنم ولا سفي بها إلا إلى من يقبل على طنه أنه سيصغي بها ويؤمن بها، تعليمياً لدعاة من بعده ورشداً لهم في مشروعهم الأحد بالحيلة والأسباب الظاهرة وما يقرره التفكير والعقل المليم من الوسائل «سني يتبقي أن تتخذ من أجل الوصول إلى عديت الدعوة وأهدافها

وبناء على ذلك فإنه يجوز لأصحاب الدعوة الإسلامية في كل عصر أن يستعملوا المروءة في كيفية الدعوة - من حيث التكنم والجهري أو السني

حشيت على نفسي» كان ردياً رضي الله عنها «كلاً والله ما يحريك الله أمداً، إنك تتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على موائب الحق» (السيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٢٣٨)

٢- زيد بن حارثة (مولاة) «نفذ خرج معه إلى الطائف وكان رفيقه ومؤازره في تلك الرحلة وكان يقية نفسه من حجارة الصبية والسفهاء» (البداية والنهاية لابن كثير ج ٢ ص ١٧٤)

٣- علي بن أبي طالب فقد نام في فراشه (السيرة النبوية للأبي الحسن الندوي ص ١٠٢) لقد ضمن الرسول بذلك جانب أسرته إذ لم يكن داخلها من لا يؤمن بالدعوة، فوجود أي فرد غير مؤمن بالدعوة داخل الأسرة قد يسرب معلومات عن تحركات الدعوة والقاءاته ومن يتربصون عليه وقد يكون البيت موضع الوثائق الخاصة بالدعوة أو تلك التي تحوي حطاً مستقبلية للدعوة، فإني تسرب لها سيؤدي إلى الضرر البالغ بالدعوة والمدعوين

المحور الثاني: اختيار موقع الاجتماع (دار الأرقم):

وتتميز بالاتي

١- تقع الدار في أعلى الصفا وكانت بمعدل عن أعين السفاة ومجالسهم

٢- شخص (الأرقم) لم يكن معروفاً بإسلامه ولم يعنه بعد، فما كان يحضر بيال قريش أن يتم لفته الرسول وأصحابه بدار إضافة إلى أنه كان فتي عند إسلامه (في حدود السادسة عشرة من عمره) وكان من بني محزون التي كانت تحمى بواء الحرب ضد بني هاشم

٣- ضوابط تنظيم الدخول والخروج ويظهر هذا جلياً في موقفين:

- موقف سيدنا علي من أبي ذر فعندما أراد

طول الراحة عدو النجاح

سمير الحواتي

موضوعنا من الأمور التي تخلف على الكثيرين وتسبب انحصاراً في استغلال طاقاتهم واستكشاف مساحات جديدة للتفاعل والإنجاز لذلك كان من أشد أعداء الإنجاز الراحة. الكثير منا يعتاد على أمور قد تكيف معها فهي لا تكلفه جهداً مع أن النجاح والإنجاز يحتاج إلى جهد وحركة دائمة: مقابلة الداس، تعلم مهارات جديدة، عرض أفكارك على الآخرين، تحمل

١. إحقاق الشخصية عن العدو لأن نعيماً لم يعلن إسلامه (وقوه محمد ولم يقل رسول الله أو نبي الله)

٢. الحصول على المعونة أين تريد ب عمر؟
٣. بره خطر العدو وصرفه عن هدفه (أر سوف يقتل) وكذلك بحبارة بإسلام أخته وروحها
٤. التضحية بأفراد من أجل المصلحة العامة إذا قربت مثل أخته وروحها أحب وأقل من قتل قائد الدعوة

المحور الرابع وقت الاجتماع عندما تهدأ الحركة وتسكن الرجل وتندرو أو تنعم لمراقبة

يقول النجيب أباني: «وكأن من حكمته عليه السلام أنه كان يحرص على القنائل في ظلام الليل حتى لا يحول بينه وبينهم أحد من المشركين» وهذا صبيحة عليه السلام مع الأوس والحجرج اتصل بهم ليلاً وكانت بيعتنا العقبة الأولى والثانية بلاءً

المحور الخامس: التصاق القيادة بالجنود في الظروف الصعبة من حياة الدعوة والدعاة بهم

فكان عليه السلام يمر على الصحابة وهم يعدبون فيدعو لهم ويحثهم على الصبر ويقول لأل ياسر «صبراً آل ياسر» فإن موعدكم الجنة اللهم اغفر آل ياسر» (البداية والنهاية ج ٣ ص ٥٦)

وتارة أخرى يعد الصحابة بالصبر والتعظيم والله ليعتصم الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صعباء إلى حصرموت لا يحلف إلا الله أو نذرت على غنمه ولكم تستعصون» (البخاري ج ١ ص ٥١٣)

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل
وأحر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

طوال عمره
كما يقال «تعسس الألم» وكما يعرف الرياضيون «لا تطور بلا ألم» إذا كنت تريد التطور وتحقيق أرقام قياسية في رياضة ما فإن عليك بذل الجهد حتى تمس بالألم في عضلاتك وإلا فإنك لن تصل إلى نهاية مجهودك. التحدي دائماً يقود إلى بناء قوي للعصلات وللنفس على حد سواء. فانت عندما تواجه الصعاب وتخرج من منطقة الراحة فإن ذلك يؤدي إلى مجهود عقلي ونفسي يفيدك في تطوير قدراتك وخارج مكنون نفسك

إن من أسباب حقوت الإبداع وصعاب استغلال طاقاتنا وإمكاناتنا الاستسلام والرصا بمنطقة الراحة التي يعيش فيها فتيق طاقات المتعددة مهمة غير مستغلة لأننا بقا من حيث لا ندري - في حير حيرة قديمه وعمل متكرر كثير من الأعمال الدعوية - على سبيل المثال لا الحصر - تصعب في هذا النمط ■

كان نموذجاً للقائد السياسي الحذر المحنك.. فحمى الدعوة واجتاز بها أشد المناطق خطورة

من معالم الدعوة في الفترة المكية: اختيار مكان سري لاجتماع الصحابة.. وتكوين مجموعات دعوية صغيرة

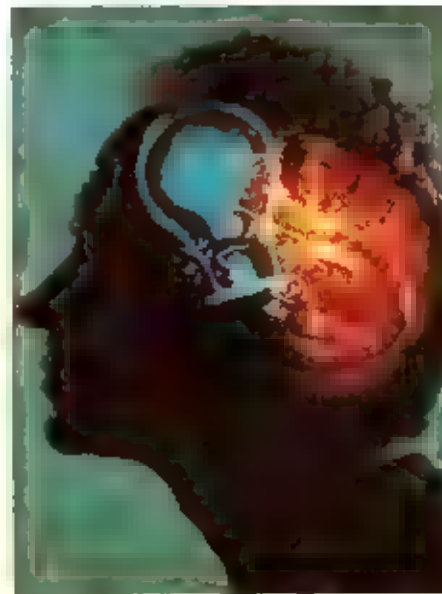
القرآن
وكان دور التجميعات الصغيرة تعليم الصحابة القرآن الكريم ونقل أعمار الرسول وتوجيهاته إليهم

الحس الأمني لدى الصحابة

لقد مررنا سابقاً قصة سيدنا علي مع أبي بكر وكذلك أم جميل مع سينا أبي بكر الصديق وهناك موقف آخر لنعيم بن عبد الله مع سيدنا عمر بن الخطاب

فحين خرج سيدنا عمر متوشحاً سيفه لفته نعيم بن عبد الله فقال له أين تريد يا عمر؟ فقال أريد محمداً هذا الصابي الذي فرق أمر قريش وسفه أحلامها وعاب دينها وسب الهنبا فقتله قال نعيم والله قد عرفت نفسك من نفسك ب عمر، أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمداً؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ قال: وأي بيت؟ قال فقتلك وأين عمك سعيد بن زيد وأهلك فاطمة بنت الخطاب، فقد والله أسلمنا وتابعا محمداً على نبيه (سيرة ابن هشام)

والمقابل للنص يلاحظ الأمور التالية:



تعود نفسك على فترات الراحة الطويلة في أعمالك، فإن فترة راحة قصيرة تقويك إلى أفاق جديدة من الحركة والإنجاز حير لك من حسرة

سيدنا علي اصطحاب سيدنا أبي بكر إلى دار الأرقم لمقابلة الرسول اتفق معه على شيء معين في حالة وجود مراقبة أو متابعة من قبل الأعداء، فقال له «إن رأيت أحداً أحافه عليك فمت إلى الحنط كائني أصليح يعني - وهي بظ كائني أريق الماء - فامض أنت» (تاريخ عمر بن الخطاب للجوري ص ١٠)

الموقف الثاني أم جميل مع سيدنا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه
فعندما أدت أم جميل وأم الحير سيدنا أبي بكر إلى دار الأرقم قال ابن كثير «فأهلنا - أي أم جميل وأم الحير - حتى إذا هذاب الرجل وسكن الدس خرجت به بتكن: عليهما حتى أدخلتا على رسول الله - (البداية والنهاية لأل كثير ج ٣ ص ٣٠)

المحور الثالث: تكوين المجموعات الدعوية الصغيرة (من ٣ إلى ٥ أفراد)
روى ابن إسحاق قصة إسلام عمر في حديث طويل جاء فيه «فرجع عمر عامداً إلى أخته وحثته وعندما حباب بن الأرت معه صحيفة فيها مطلع سورة يقرنها إياها» (نكاح في الأثير ج ١ ص ١٥)

ويظهر من سياق النص أن هذه المجموعة تتكون من ثلاثة أشخاص يقوم فيها سيدنا حباب بتعليم سعيد وروحه مطمئة رضي الله عنهما

مخاطر والعمل مجهد وجدية كل هذه الأمور غير مريحة للنفس ولكنها جميعها ضرورية للوصول إلى النجاح. يجب أن تختار هل تريد حياة راحة أو إنجاز؟

تستطيع الحصول على أي شيء، أو عمل أي شيء، أو أن تكون أي شيء إذا خرجت خطوة من منطقة الراحة وعملت ما يجب أن تعمل. انظر إلى الأعمال التي تكرر عملها كل يوم وأسال نفسك: لماذا تعملها؟ هل لأنها أمور معتادة ومريحة ومضمومة؟ هل أنت قلق من الخروج من منطقة راحتك؟ هل هناك أشياء تتحاشى فعلها لأنها قد تسبب لك عدم الراحة؟ الإنجاز يحتاج منك أن تخطو خطوة خارج منطقة راحتك، والطريف في الأمر هو أنك كلما خطوت خطوة خارج منطقة الراحة تتسع منطقة راحتك؛ لأنك عندما تحقق نجاحاً في ناحية من نواحي حياتك فإن هذا النجاح يمنحك الثقة في كل شيء تفعله في المستقبل. لذلك لا

لا يجوز للمرأة تزويج نفسها دون ولي

يجوز لها أن تزوج غيرها سواء كانت المرأة بكرًا أم ثيبًا
ويجوز عند الحنفية أن تعقد امرأة عقد النكاح بنفسها بكرًا كانت أم ثيبًا
ويقول: إن هذا الأسلوب لا يليق بالفتاة المسلمة، وقضايا الزواج ليست من الأمور التي يُقال فيها أضع أهلي أمام الأمر الواقع، لأن هذا شرع وعرض وربما يصعب للعقد شروط محددة، حفاظاً على الأعراض، والشرع لا يمنع من رواج الفتاة بمن تريد، وأهلها إذا رفضوا إنما يريدون مصطنعتها، وكل أم وأب تعمييان أن يتقدم لابنتهما من يحط بها، فلا بد أن يكون هناك سبب ما يجعلهما يرفضن، فإذا تكرر منهما الرفض لغير هذا الشباب وثبت أنه لا يوجد سبب شرعي مقبول لهذا الرفض، فمن حق الفتاة أن ترفع أمرها إلى القاضي ويظهر القاضي في الأمر فإذا ثبت ما تقول فإن أباه يعتبر عاصلاً لها، أي يمنع زواجها دون ميرور، فيزوجها القاضي حينئذ. ■

● امرأة تزوجت شخصاً دون رضا أهلها، وتم الاتفاق بينهما وأحضرا شهوداً على ذلك، ولكن لم يوقعوا على عقد الزواج في المحكمة، فما حكم هذا العقد؟
○ هذا العمل خطأ لا يجوز، والعقد باطل، لأن جمهور الفقهاء على أن المرأة لا يجوز لها تزويج نفسها بأن تباشر العقد بنفسها، وإنما الذي يقوم بذلك وبها لقول النبي ﷺ «لا نكاح إلا بولي» (أبو داود ٥٦٨/٢، وأحمد ٢٩٤/١)، وروي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن تشجرا فالسلطان ولي من لا ولي له» (أخرجه أبو داود ٥٦٨/٢، والترمذي ٤٠٧/٣)
وقوله ﷺ «لا تنكح امرأة المرأة ولا تنكح امرأة نفسها» (أخرجه ابن ماجه ٦٠٦/١)
فكما أنه لا يجوز لها أن تزوج نفسها لا

مناوي المجتمع



دكتور عجيل الشامي

عميد كلية لشريعة، جامعة الكويت سابقاً

قصر الصلاة في المطار

● إذا كنت مسافراً عن طريق الجو، فهل يجوز لي أن أقصر الصلاة وأجمع بين الصلوات - في المطار - قبل إقلاع الطائرة؟

○ يشترط الفقهاء لجوار القصر والجمع مجاورة أو مفارقة عمران البلد وتوابع موضع الإقامة وعلى هذا، فإن كان المطار داخل البلد محاطاً بالمساكن، فلا يداح القصر والجمع فيه، أما إذا كان المطار خارج البلدة بحيث يكون منفصلاً عن امتداد العمران، ومن وصله حرج عن المدينة فبإباح القصر والجمع حينئذ
ويستفي التسمية هذا إلى أن ما سبق هو حكم من عدم السفر وله حجر مؤكد، أما من ذهب إلى المطار على قسمة لا تنتظر، إن وجد حجراً سافر وإن لم يجد رجع فإنه لا يقصر ولا يجمع لأنه غير جارم بالسفر وقد نص الفقهاء على أن من خرج من بلده خارج عمرائها بنية انتظار رفقة إذا خرجوا سافر معهم، وإن لم يخرجوا رجع، لا يجوز له القصر لأنه لم يجرم بالسفر. ■

صلاة النافلة جماعة.. لا بأس بها

إن السبيل لتحويل بيتي وبيت مسجد قومي، فأحب أن أتتبع فتصلي في مكان من بيتي أتحبه مسجداً، فقال: مستعمل، فلما دخل قال: «أبي تريد»، فاشترت إلى ناحية من البيوت، فقام رسول الله ﷺ فصلى خلفه فصلى بنا ركعتين. (البحاري ١٩٠/٢، ٤٨٨، ٥١٩، ومسلم ٥٢٦/١، ٤٥٦)، وعلى ذلك فيجوز لكم الصلاة جماعة نقلاً كقيام الليل، ويستفي أن يقيد ذلك بالحكم، بالأ تدارعوا إلى الصلاة بخصوصها، لأنه لم يثبت التداخي لمجاورة نفل أو تطوع سوى صلاة التراويح، لكن يصح أن تكون الصلاة ضمن أسباب اللقاء من درس ونشاط ثقافي، فإذا قام أحدكم فصلى ثم صلى بصلاته غيره فلا بأس. ■

● هل يجوز أن تصلي صلاة التطوع جماعة في البيت؟
○ الأصل أن صلاة النافلة تؤدي فرادى، عدا صلاة التراويح والوتر الذي بعدها ليسرك لصلي فصل صلاة الجماعة، وقد نص الحنفية والمالكية على كراهة أداء النوافل جماعة في البيت أو في المسجد ولعل الأرجح ما ذهب إليه الحنابلة من جواز التطوع جماعة لقوة تليهم، وهو فعل النبي ﷺ، فقد كان يؤدي صلاة التطوع منفرداً وقد ثبت أدؤه بها جماعة، فقد صلى بآب عيسى رضي الله عنهما مرة، وبأس وأمه والتيم مرة، وأم بعض أصحابه في بيت عتب بن مالك - رضي الله عنه - فعن عتب أنه قال: ب رسول الله.

تزوجت مريضاً نفسياً

● فتاة زوجها أموها من شخص، ثم تبين أنه مريض مرضاً نفسياً تستحيل الحياة معه، فهل يحق لها أن تطلب الطلاق؟
○ إذا تبين بالكشف الطبي أنه مجنون، فلها أن تطلب الطلاق من القاضي، أي تطلب قسح عقد الزواج، وإلها هذا الحق لو تزوجته وكان وقت الزواج سليماً ثم حراً عليه الجنون، فلها الحق في طلب الطلاق، وهذا يرجع إليها، فهي محيرة بين أن تعيش معه على حالته، أو أن تطلق منه
ويفسخ القاضي للعقد يعتبر طلاقاً مائناً، فلا يكون للزوج حق مراجعتها. ■

قراءة القرآن بملابس النوم

● أنا من الموابضات على قراءة القرآن قبل أن أنام، فهل يجوز قراءة القرآن وأنا ألبس ملابس النوم؟ وإذا كانت هناك سجدة هل يجوز أن أسجد وأنا بهذه الصورة؟
○ يجوز أن تستمع إلى القرآن الكريم أو تقرأه وأنت على هذه الحال، والأكمل أن تكوني في ثياب كاملة، زيادة في توقير القرآن الكريم
وإذا سرورت بأية سجدة فعليك أن تستجدي وأنت على وضوء بعد أن تستري شعر الرأس وتاحدي هيبتك للصلاة وأنت محبة. ■



الفيرة.. أنواعها وحكمها

● ما الفيرة؟ وما أنواعها؟ وما حكمها؟

○ الفيرة لغة: من فورك غار الرجل على أهله قال ابن سيده: وغار الرجل على امراته والمرأة على بعلها تغار غيرة وعيلاً، وغاراً وعياراً، وهي الحمية والأنفة، والمغرب تقول: أعير من الصبي، أي أنها تلزم المحرم ملازمة الغيور بعلها.

واصطلاحاً: الغيرة دوران الغضب حمية على أكرم الحرم، وأكثر ما تراعى النساء وفي أدبيات الفصائل العربية والإسلامية تذكر الفيرة على أنها خلق فطري كثر في العرب، ويربط بينه وبين الجوار، واتسع نطاقه ليشمل كل حرمة يأنف المسلم أن تمس وجعل الله سبحانه هذه القوة في الإنسان سبباً لصيانة الملة وحفظاً للإنسان، ولذلك قيل: كل أمة وضعت الفيرة في رجالها وصنعت العفة في نسائها.

وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم الإنسان صيانتة في السياسات الثلاث التي هي سياسة الرجل نفسه، وسياسة منزله وأهله، وسياسة مدينته وصيغته، ولذلك قيل: ليست الفيرة دس الرجل عن امراته، ولكن به عن كل محتسب به.

ولم يرد في القرآن لفظ الفيرة وإنما جاء في القرآن لفظ «الحمية» وفي سياق يدل على أنه عيرة ينفصها الله سبحانه، لأنها عصب من أجل باطل، وعيرة كاذبة، لذا وصفت بأنها

(١) استأذ الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة والتكويت

بحمية الحامية، وإذا جعل الدين كمرز في قلوبهم الحمية حية الجاهلية (٢) (الفتح ٢٦)

ذلك أن قريشاً، في صبح المدينة رفضت أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم، وأن يكتب محمد رسول الله، حتى قال النبي ﷺ لعلي ابن أبي طالب: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، قال سهيل بن عمرو لا نري بسم الله الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم. وحين قال الرسول ﷺ لعلي اكتب «محمد رسول الله»، قال سهيل: لو علم أنك رسول الله لاتصاعك وقال: اكتب اسمك واسم أبيك، فقال النبي ﷺ اكتب «من محمد بن عبد الله».

أما السنة الصحيحة فقد ورد فيها نعت «الفيرة» بصيغ مختلفة، وفي سياقات متعددة، نشير إليها فيما يلي:

١- غيرة فطرية: غيرة الرجال على النساء، إذ يقول سعد بن عبيدة لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فيقول النبي ﷺ: «اتعجبون من عيرة سعد؟» لانا غير منه والله أغير مني». ومثله الحديث عن علي رضي الله عنه: «ألا تستحيون أو تفترون؟ فإنه بلغني أن مساكم يخرجكم في الأسواق يراحمون العلوي».

- ومنها عيرة النساء على الرجال، وقد عارت عائشة رضي الله عنها علي النبي ﷺ حين سألها النبي: «أغرت يا عائشة؟» قالت وما لي إلا بفار مثلي على مثلك؟ فقال النبي ﷺ: فأحذرك شيطانك؟ الحديث.

- ومنها عيرة امرأة على امرأة صرتها وقد عارت عائشة رضي الله عنها من ذكر الرسول ﷺ لحديجة بعد وفاتها وهذه كلها عيرة فطرية ومحمودة شريطة إلا تخرج عن حد الاعتدال كي لا تكون عدواناً على حقوق الآخرين.

٢- غيرة دينية وأخلاقية: وهذه تكتسب بالتربية، وقد ربهت السيدة زين عيرة أموس وغيرة الله تعالى: «إن الله يفار وإن أموس يفار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله».

والتربية تعني بها أن أموس يفار إذا انتهكت حرمات الله، وهذا لا يكون إلا إذا ربي على هذا، وعلم مقاصد الشريعة (الحفاظ على العقل، المسبل، المال الدين المعرض) وقد ذكرت السنة أن جزء عيرة المؤمن في الأجرة عظيم، حيث إن له قصراً في الجنة.

٣- والغيرة معها ما يحمد ومنها ما يذم. ولأنها حمية وغضب فكار من اللائق بالمسلم أن يعلم الدوافع والغايات، فإذا كانت الدوافع رعية حق الله، ولأهداف إرلة الرب وبمحقق مقاصد الشرع كانت هي الغيرة التي يحبها الله، وإذا كانت غير ذلك كانت الغيرة التي ينفصها الله سبحانه، إن من الفسرة ما يحبه الله، ومنها ما يبغض الله. فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في رية، وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في عيرة رية.

نفي أن نشير إلى حقيقتين مهمتين:

الأولى: أن التواريخ يحفظ لعرب والمسلمين مواقف كانت الفيرة فيها دفاعاً عن الحق، أو حرصاً على الكرامة، فغيرة عمرو بن كلثوم حين صاحبت أمه، وغيرة أمية كانت هي موضعها، وغيره الصحابة الكرام من أجل دين الله، وغيرة لمعتصم حين استحدثت به امرأة مسلمة قاتلة ومنتصمها، وغيرة صلاح الدين من أجل تحرير القدس، هذه كلها نماذج لها وبطانوها في الفاريخ موقع مهم.

الثانية: أن التربية على القيم الدينية الحقبة أساس صحيح لتكوين الفيرة المحمود التي تصون النفس من دين أو عرض أو مال أو وطن، والتي تقف عند حدود الشرع تصيب به البواعث وتحصد به الأهداف، وترشد السلوك كي لا تكون الغيرة بعرة أو حمية جاهلية. ■

الإجابة للشيخ عبد الله بن محمد بن حميد من موقع: fatwaonline.net

ضرب الطفل الرضيع

فعلي، فهل علي شيء؟

○ لا شك أن عمتك هذا خطأ، فإنه صغير لا يفقه، وليس محلاً للتعذيب حتى تضربه، وهذا سيف منك وسحافة لكن عليك أن تستغفري وتتوبى إلى الله، ولا شيء عليك إن شاء الله فالولد نرجوله الصلاح والتوبيق من الله وما نمت مدمت على ما صدر منك، فلا حرج إن شاء الله، فالتوبة تجب ما قبلها. ■

تزوجت وعمري خمسة عشر عاماً، وبعد سنة من الزواج رزقت بمولود، وكان كثير المكاء وكنت أتضايق منه، لما قوم يضربه بشدة (وكان عمره ثلاثة أشهر) وبقيت هكذا حتى بلغ سنة واحدة، وهو الآن يبلغ من العمر سبع سنوات لكني أتألم إذا تذكرت ما كنت أفعل به وهو في سن الرضاعة فأتأسف كثيراً واستغفر الله على

أسرة مفككة = أحداث منحرفون



القاهرة: عمرو شن (*)

الأحداث.. أطفال وشباب تعرضوا لطروف قاسية، افتقدوا رعاية الأسرة، تاهت طفولتهم وشبابهم، مارسوا الانحراف، وبحلوا عالم تعاطي المخدرات والسرقة والتسول حتى تحولوا إلى مشكلة، كل منهم قد يتحول إلى مجرم في المستقبل ويصبح متهماً رغم أنه محبب عليه في المجتمع والأسرة على حد سواء، المشكلة خطيرة وتحتاج إلى تصافير الجهود كافة لعلاجها.

في البداية يؤكد تقرير لإدارة رعاية الأحداث في مصر - بعد دراسة أجريت على عدد من أطفال الأحداث لقياس ودراسة الواقع الاجتماعي بهم - أنهم عتادوا استخدام بعض أدوات الإدمان متجاهة مثل المربى والشميش وأر ١١,٥٪ من العينة موضوع البحث يعانون من وجود توتر وشحار دائم يصل إلى حد الضرب العنيف من الوالدين أمام الأطفال، وأن ٦٤٪ يعيشون في أسر مفككة بعد انفصال الأب والأم و٢٠٪ زوج أحدهما أو كليهما بينما ١٩,٢٪ يفقدون الرعاية بعد وفاة أحد الوالدين أو كليهما أما نسبة ١١,٥٪ فيعانون من وجود الأب في سجن.

مصير سين

وتحدد الدكتورة أسماء عبد المنعم إبراهيم أسباب تؤدي إلى زيادة ظاهرة انحراف الأحداث يأتي في مقدمتها التفكك الأسري وارتفاع نسبة حالات الطلاق وأمية الوالدين وجوار الأطفال على العمل، فالطفل يهرب من منزله بسبب فقدان الحب والحنان والرعاية والأمان ليوجه مصيراً سيئاً، وسبب الفقر تفشل الأسرة في توفير احتياجاتها، وبالتالي احتجاجات أطفالها الأساسية، مما يضطر الأسرة إلى اللجوء بالأطفال إلى سوق العمل مبكراً، وقد أمر يفقد الطفل الإحساس الطبيعي بظفونه ويشعره بالخروج فيسعى للعيش حياة الحرية بلا قيود، مما يدفعه إلى الانحراف.

أما التفكك الأسري وضعف الروابط الأسرية بين أفراد الأسرة على مرأى ومسمع الطفل فإنه يحس لديه حساسات التوتر والقلق النفسي مما يدفعه إلى سلوكيات غير سوية قد تعرضه للاحتلال بأصفياء السوء وممارسه أعمال غير مشروعة.

أما الجهل والامية كمسبب للانحراف فليس انقصود بهما الأمية لأبجدية، وإنما غياب المفاهيم والاتصافات للسوكمة التي تحكم تصرفات وروء أعمال الناس في مواقف، بالإضافة إلى إهمال ونقص التوعية الدينية التي تساعد الآباء على تربية

الأولاد في بعد أفضل السبل لعلاج الظاهرة ومع الأطفال من ارتكاب جرائم في حق أنفسهم وحق المجتمع مطالبة بضرورة وجود برامج موعية مسعرة ودائمة من خلال وسائل الإعلام، مهمتها ترعيب لأطفال في الذهاب إلى مدارس والإقبال على الحياة السوية. مع ضرورة تلاحم دور الأسرة والمدرسة في وحدة واحدة لأن كلا منهما مكمل للأخرى حتى لا يضطر الطفل إلى الانحراف.

ويشعر إلى إمكانية مواجهة الظاهرة أيضاً عن طريق حماية الأسرة السمة بأشياء لجان منحصصة على درجة عالية من الثقافة الدينية والاجتماعية والنفسية لحل مشكلات الأسر والاعتماد بالتربية الدينية، وتربي ذرية الشبلر الاجتماعية مسؤولة تأمى حياة الأسر التي فقدت عائلتها، ولأن المجتمع المسلم مجتمع يدعو إلى التكافل الاجتماعي والتعاون على البر والتقوى، فإن على الاعياء مد يد العون إلى أولئك الأحداث ومساعدتهم على مواجهة الظروف التي قد تؤدي إلى انحرافهم.

وعن حد هذه مشكلة يقول الدكتور أحمد المحسوب - الخبير الاجتماعي - إن تعاظم هذه المشكلة أمر وثيق الصلة بتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع بالإضافة إلى إهمال الأسرة بدور في بث التقاليد والعادات لأصيلة، خاصة بعد أن اقتضت التربية لدى الآباء على توفير ميسر، والمككل دور الاهتمام بالانتماء بالقيم الدينية ويؤكد أن العلاج ممكن إذا تصافرت جهود المؤسسات الاجتماعية وقامت الأسرة بدور في غرس العادات والقيم لأصيلة في الأطفال والشباب ويطالب الأجهزة الإعلامية بضرورة تحري الدقة في اختيار ما يعرض، نظراً لتأثيره الشديد على سلوكيات الشباب، مع يدفعهم إلى الانحراف، ولا يسى أن فيلم «هذا الثلاثة» ناقش قضية ارتكاب مجموعة من الطلبة جريمة سرقة ملك بعد أن قرأ تفاصيل جريمة مثقلة في الصحف.

الأساء، المربة السكمة وحنصانهم وإرشادهم وبرجيتهم

وتعزو الدكتورة سامية الحندي - عميدة كلية الدراسات الإنسانية السابقة بجامعة الأزهر، واستفادة عدم النطق انحراف الأحداث خاصة في الوطن العربي إلى الأسرة، مؤكدة أن هذه الأسرة سية، اجتماعية تنحلت في أساسها وفي أسلوب حياتها، نتيجة لتأثير التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة والتي ارتفعت بالتطور الصناعي الهائل ضمن مفاهيم عصر السرعة والبقاء بلاقوى، وبممكن الأسرة العربية من ملاحقة التطور التكنولوجي والعربي وبالتالي فقدت السيطرة لا على أفرادها فحسب، بل حتى على بيتها التقني، مما جعل قيم العائلات والنمط هي أساسها القيمي والهيكلي والانحراف والجنوح فما عسى أبنائها السوكي

وتطالب سامية الدول العربية بمؤسساتها الرسمية والأهلية بتشجير الإمكانات والطاقت للحد على لمجتمع وثرواته الشبابية تحصيناً وإعداداً وتوجيهاً إلى جانب الاهتمام بوعية المواطنين إعلامياً بأهمية ساء الإنسان منذ طفولته وحتى شبابه إلى رجوته حمل المسؤولية والمسيرة إلى بر الأمان كما يطالب بمكثرين والعطاء والدعاة بالعمل في بوقفة واحدة دراسة ومعالجة مثل هذا الانحراف الاجتماعي وتقول الدكتورة نادية رضوان استاذة علم الاجتماع بجامعة قناة السويس: إن التعليم

نسبة انحراف الأحداث في تصاعد... والأسباب تتركز في ضعف التماسك الأسري

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة

عفواً سيدتي.. إنه منظار البراءة!

مها بنت عبد السلام الحموية (*)

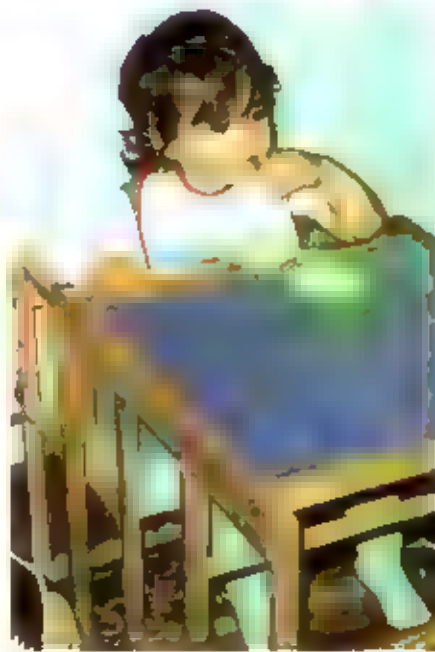
amaha1421@yahoo.com

ربما من أكثر الأخطاء التي تقع فيها الأم عملية إسقاط تصوراتها على أطفالها، وغالباً ما تكون هذه الإسقاطات بعيدة عن الواقع من جهة وغير عملية من جهة أخرى، ناهيك عن محافاتها للحقائق العلمية وأصول التربية السليمة.

خلال النصف الثاني من العام الأول والعام الثاني من حق الطفل أن يتدرب على عملية نقدية بنفسه بشكل يتناسب مع كل مرحلة من مراحل تطوره، حيث يتدرج الأمر من مسك الأشياء إلى مرجعها نحو الفم إلى صنعها بشكل أفضل، ويرافق ذلك مع عملية تثريب الملابس والظفر والأرض، وكذلك الوجه والعم واليدين، وهذا يجد الكثير من الأمهات يستشطر عصباً من تلك ويهين الأطفال، وقد ينصرونهم من تكرار التجربة ويتوبيخ بانفسهم عملية الإطعام من بدايتها إلى نهايتها، وقد يرافق ذلك عملية تثريب شديد.

أيضاً من المعروف أنه في السنة الثانية من العمر يظهر الطفل الكثير من العناد وخصوصاً أثناء الإطعام وبعد الكثير من الأمهات لا يفهم هذه الحقيقة فيسبونهم فيمنع بتلقيم الطفل الطعام بالعنف والإكراه والصراخ، مما يفاقم الفصية، ويريد في عداد غضب الطفل ويستخدم

* أخصمة تربية، الرياض



ذلك كسلوك المتحدي بشكل لا شعوري، وتمتلك حنقة مفرقة من تكسر إلا بتوالم الحكمة من طرف ما هي العائلة

القضية يكون ضررها أوسع في حال القيام بالريارات، وهذه تكرر في العالم المماني، وكثيراً ما يوافق الأم أطفالها في رياراتها، حيث تبدأ مشكلاتهم من بداية التحطيط للريارة وحتى نهايتها أو بعد

نهايتها بفترة قد تطول، فعمسة التحمير لبرء قد تتعب لأطفال لأن الأم تريد أن يظهر بالشكل الذي تصووه لهم وفق ما تشعر أنه مناسب الجيران و الأقارب أكثر، ومن ثم تبدأ عملية تقفين المعيمات، وبمادئ إذا جبر التعمير، ومن أمثلة ذلك، عمل كداء لا تعمس كد تصرف على هذا الشكل لا تقين لا أعطوك قطعة فاكهة، وافق على ذلك، قم بالسلام على الشكل التالي، وهكذا قائمة طويلة من لا يتكيد، المسقم على طفل غير مزل له فيسيولوجياً أم اللدس قحدث ولا جوج

ولا تنتهي الصلوات مرفقة لا على الطريق ولا أثناء الريارة وخلال الريارة تبدأ العصارات والتأثيرات ليعيش الطفل في جو مرعب ومكهرب، يو صبح المعبر، وهذا ما يرد من حدوث ما يدعو به أحد، من قتل العمل، عقد تكسر الكاس وما يسقط الطعام على الأرض، وقد وقد وبعد الانتهاء من الريارة قد يبال الطفل صمعه أو إهنة جارية وهكذا تسيير الأمور بشكل مخالف لطبيعة أو هرة الطفل الرينة بسب سبب هو أنه يتجاهل طموه الطفل، ويرده رجلاً كبيراً أو امرأة مماثلة له نحن الكبار عمراً، إنه يريد أن ينظر للصداء بمطرب نحن، بينما لمترص أن ينظر نحن للآخر سمطار الصغولة

فهلأ سمحوا لأنفس بالتدرب ولو قللاً عن مطرب من أجل هؤلاء الذين هم أم مسبق وفلدرات الأكيد، وبالتأكيد لو حصل ذلك نكات السعادة أكثر والسعادة أجمل والثمار أبع بدس بله ■

من جرئت الدعاء، لا على سبيل التجربة، فحاش لله أن يحتبر، إنما على سبيل التبدل والتصرع إلى الله تعالى أن يعطيك القوة حتى تؤدي ما يجب عليك أن تؤديه، فبأنلأ المهم أعطي لقوة التي تمكسي من القيام بما يجب على القيام به؟

ثم بعد ذلك، هل قدمت ما تطوله يدك، وما يتيح وقتك؟

ليس لمطوب منك أكثر من ذلك أيها الأب الحبيب

• ربما عليك الجهد إنما السبل اجتماع النقطة

«فمن تقرب إلي شبراً تقررت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقررت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة»

قدم شبراً، أو ذراعاً، أو أكثر أو أقل المهم افعل ما تستطيعه، أبذل جهبك، والله يوهبك ويعينك. ■

عبد العظيم بدوان
azlm@islamway.net

لم يعد بوسعي متابعة أولادي

تترك لحشائش الحيلة والعصارات الفناكة، وعوادي الطبيعة، مستصيح يوماً ما مشرة يائنة فمهما كانت مشاغل صاحب الأرض، فإن عليه أن يتابع وراعي، يقوي الذرع بالسجاد، يتعمده بالسقي، يرش بالمبيدات الحشرية، يهين له كل الأسباب التي تضمن نموه واشتداد عوده، حتى يؤول ثمره على أحسن ما يكون ولو تشاغل الزارع عن رزعه، فالنتيجة معروفة، سيهشع البعوض، وستطعم عليه الحشائش، وسيكبر إن كبر، بطريقة معوجة وثمار فاسدة، وسيكون هذا الذرع حسارة على صاحبه، لأنه فوت على نفسه موسمأ كاملاً من مواسم الزراعة

.. أقول لك: «استمع بالله ولا تعجز»، ﴿إِنَّكَ بَعِيدٌ وَإِنَّكَ سَمِيعٌ﴾ (٥) ﴿الْفَاتِحَةِ﴾ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر ٦٠)

أولادي الصغار، لا أتمكن أجد وقتاً للحلوس معهم ومتابعة أحوالهم، وتوجيه سلوكياتهم وصنط تصرفاتهم، فالحياة شاقة، والوقت قليل، والأعمال طاغية، فأنله يتولاهم.

بارك الله لك في أولادك ووزك برهم، وجعلهم ذرية طيبة، وقرة على لوالديهم، أمي لكن لا ترى - أيها الأب الفاضل - أنك تقف على ثغر عظيم من شعور الإسلام؟ لقد حياك الله بممأ وفيرة، ووزك الصحة والعافية، والروحة والسكن والود، ولحال والوظيفة، والأمان والاستقرار، وقبل كل ذلك رزق الإسلام الذي هو أعظم نعمة وأكبر منة، ألا يستحق كل ذلك منك القديم بشكر المبع، وبهم الاستغلاف في هذه الكون على الوجه الذي يريده الله مناه هل تنظر - أيها الأب الفاضل - أن النينة التي

عندما يضل الدواء طريقه



د. عبد المطلب بن أحمد
السج (*)

كلما يعرف الدواء كسبب
لشفاء الداء - يأنس إليه - إبه
بحسب من آلام وشكاوى
المرضى، ويقدم لهم إشفادة،
أما أن يقلت فيصبح داء
فهذا أمر آخر، إن الدواء كأي
شيء من حولنا قد يصبح
ملاءة عندما يؤخذ بشكل غير
مباين، خطأ أو سهواً،
قصداً أو من دون قصد، تلك
هي الحقيقة، من هنا بدأ

المشوار

ما الدواء؟

في علاج الأمراض والعلم قد يقوم بإجراء ت
وعمليات أملاً في تحقيق الشفاء، كما أنه قد
يعطي المريض مواد يتناولها أو يحقنها في جسمه
أو يطبقها عليه هذه المواد هي ما ندعوها
بالمقايير أو الأدوية. وأنها عديدة جداً وبشكل
يتناسب مع تعدد أنواع البلاء والداء وهي في
ترايد مستمرة يوماً بعد يوم، وتطورها لا يتوقف،
يلقى هذا الدواء ليحل محله ذلك ويتم تطويره
تتغير وهكذا الحركة مستمرة لعلاقتها الوثيقة
بحياة الإنسان

كيف يحصل الخطأ في تعاطي الدواء؟

قد يكون الخطأ بتناول جرعات غير مناسبة أو
دواء غير مناسب أو قد يمانى الطفل دواء دونه
عشياً، أو قد تتناول الحوامل أو المرضع أدوية لا
يجوز صرفها بهن، كما أن الأمر قد يكون بسبب
تناول دواء تنقص لمعلومات حوله وربما يكون
الخطأ طبياً وأخيراً قد يتناول شخص دواء مقصد
الانتحار - زرعياً بالله

تأثيرات تناول الدواء بشكل غير مناسب

لو فتحت أي عبة دواء فإنت ستجد بدا حبة
ورقة كتبت عليها التأثيرات الجانبية غير المرغوبة
والتي قد تحدث بشكل متوقع عند تناول دواء
المرضى، ولكن ذلك يحصل بسبب قلته لفائدة البحث
إما نصف الدواء لأحد المصفاة منه ويضعه في إناء
احتمال حصول بعض من آثاره غير المحبذة، ولكن
الأمر يختلف عندما يتم استهلاك الدواء بشكل
غير مناسب فإنت أنت تتعاقب التأثيرات وترداد
الأحداث تتعقد أو يحصل ما لا تحمد عقداً، ما
قد يحدث يختلف من دواء لأخر ومن شخص
لآخر كما أن درجة الأذى يختلف من حالة
لأخرى، وما نتأثر من الجسم يمكن أن يشمل كل
الأعضاء والأجهزة، فقد تحصل لإصابة في

(*) استشاري أمراض الأطفال وحديثي الولادة في

مستشفى الحمادي بالرياض

دواء الفسوتين نشووبات حلقية ونقص نمو دحل
الرحم وربما يؤدي لحدوث سرطانات من نوع
بنوريلاستوما، أما دواء البروجسترون فإنه قد
يؤدي لتكثير الجنب الأنثى، والتتراسكلين المشهور
قد يؤدي لتأخر النمو الهيكلي للجنين ويتأدي
الإنسان ولحدوث «ساد» في العنق مع تشوهات
هي لأطرافه، حتى الأكسجين لو راد عن حده قد
يردي لإصابة بصرية لا تحمد عقباها عند الولادة،
وكذلك هناك أدوية تأخذها المرضع وينعكس
صورتها على الرضيع

والطفل يطبعه يعبث ويلهو بف بصل إليه يذاه
وربما يصعبه في فمه، وربما تصل يذاه لدواء يكون
فيه «الذي والصرور له» وقد يصل الأمر إلى درجة
بحداث الفشل باعضاء في الجسم، وقد يصل
الأمر حد الموت - لا سمح الله

وهل يؤدي عدم تناول الدواء للضرر
وحتى الإعاقة؟

نعم، فعشاً مريض السكري الذي لا يتلقى
العلاج بالشكل المناسب فإن ذلك يؤدي لتروقي
الإصابة العنصرية لديه بحيث يحصل ضعف
النصر، وربما العمى - لا سمح الله - بالإصابة
لتدهور الأعضاء لأخرى، وقد يستدعي الأمر بتر
الأطراف

كيف يتقي هذه الشرور؟

لقد تطور الطب كثيراً ووضعت بوائح وضوابط
عديدة وبقيقة لصرف الدواء، هذا على الصعيد
العام، أما على صعيد الأفراد فنصيححتي هي
الاحتفاظ بكل الأدوية بمكان بعيد عن متناول
الأطفال، وعدم تعاطي الدواء أو الحصول عليه إلا
بعشورة «طبيب» والتقييد بالتعليمات بدقة، صحيح
أن نسبة الخطورة قليلة ولكنها حصلت لا
سمح الله - فمن يقع معها الندم
وحشاً أو التدكير بأن هناك مواد ليست
بأدوية ولكن تعاطيها يؤدي لتأثيرات خطيرة للغاية،
وبت أقصده هو المنحب والكسوف والمحدرات
وأمثالها من مواد، فحسباً لك تعالى الذي حرمه
عينا. ■

الزحافة تضعف خصوبة السيدات!

يميل كثير من الفتيات والسيدات إلى الزحافة تحت إغراء الاستمتاع بجسد
رشيق، وقد معشوق، لكن لهذا المظهر ضريبة كبيرة، تدفعها المرأة من عمرها وقدرتها
على الإنجاب فقد أظهرت الدراسات الجديدة أن السيدات النحيفات أكثر عرضة
للإصابة بمشكلات في الخصوبة قد تؤدي إلى العقم.

في حانة العقم، موصحي أن الورى الرائد أو
لنحصر، الذي يقل كثيراً عن المعدل الطبيعي
قد يؤثر على مرض المرأة في الحمل والإنجاب
حيث تربط كميات النهر في الجسم بحظر
لإصابة بصعف الخصوبة وتبلغ النسبة
الطبيعية بنهر الجسم عند النساء ٢٥٪، بينما
نقل عند الرجال إلى ١٢٪.

ولفت الخبراء إلى أن الكثير من النساء
اللاتي يحافظن على نحافتهم، يعانين فعلياً
من مشكلات العقم، وهن القدرة على

ورود العلماء في كلية هارفارد الأمريكية
للصحة العامة، أن الزحافة كما لندمة جواب
سلبية متعددة، فتناول أدوية قليلة الدسم
بسمو، مع ممارسة تمارين رياضية، بصورة
ثابتة، قد يؤثر على قدره المرأة على الحمل،
حتى وإن ظهرت تكامل صحتها وقوتها، ولم
تتجاوز بعد سن الحمل والإنجاب

وحدث هؤلاء من أن فقدان مقدار صغير من
الوزن، أي ما يعادل ٣ باوندرات (١١٠
كيلوجرام) فقط، قد يصعب السيدات النحيفات

وجه خدرك العقل.. أسبابه وعلاجه



لإتباعية صحيحة منها بنصح بالمحافظة عليها ولاعتناء بها باستخدام فرشاة روية لتنمك من الوصول إلى السطح الخلفي وبصيفه، فهذه السن لها نفس أهمية لأسنان الباقية بالنسبة لوظيفة المصع

٢- **ضرس عقل ذو بزوغ نظامي لكن مؤلم**، حيث إن بعض المرضى يكون لديهم مكان صحيح لهذه السن ولكن من سمات بزوعها أنها تقوم بما يسمى بحمة بزوغية، ثم بفترة ستكون، ومن ثم تعود البزوغ بحمة جديدة، وهكذا وعالياً ما تكون هذه الحالة مؤلمة، وللملاحظ أنها ترافق أيام امتحانات الطلاب، لذلك قد يلجأ الجراح إلى مساعدة عملية البزوغ عن طريق إجراء إزالة جراحية لطبقة اللثة المتلفة الدعة لبزوغ السن

٣- **ضرس عقل ذو بزوغ حاد، مشحون**، أمام أو الخلف أو المدخل، وتكون بعلاقة أطباقية خاطئة مما يؤدي إلى تجمع فضلات الطعام ونحول الجراثيم ضمن اللثة مما يسبب التهاب المسح حول السن، وكذلك تسوس هذه السن وحدوث التهاب لبني حاد ويعرف سريرياً بالأم نابض حاد وبالتالي يكون الإجراء العلاجي بقطع السن جراحياً

وبعض الدكتور محمود حمدي عداس في تعداد أنواع تلك الاضرار فيقول:

٤- **أما النوع الرابع فهو ضرس عقل ذو انطمار حركي** أي يكون هناك بزوغ لحرم بسيد من السن أي حدية واحدة أو حديتين ويبقى الحرم الأكبر مغطى بطبقة من العنم واللثة وهذه الحالة مؤلمة، وعالياً ما تؤدي إلى حدوث ما يسمى التهاب أنسجة ما حول السن (تواج)، حيث يشعر المريض بالآلام في المنطقة، وعدم المقدرة على فتح الفم بسبب انقلص العضلي المزاق، وايضاً انتباج العقد الليمفاوية، وخاصة تحت الفك في منطقة برقة وكذلك يلاحظ خروج الصديد من منطقة السن عند الضغط عليها، لذلك يحتاج المريض إلى معالجه دوائية بالمضادات الحيوية المناسبة حسب درجة الالتهاب وعمر المريض وحالته الفسيولوجية العامة، ومن ثم يتم القلع الجراحي المناسب للحالة، وهذه الحالة خطيرة إن لم تعالج بالشكل الصحيح نظراً لإمكانية انتشار الالتهاب مناطق مجاورة تهدد حياة المريض بالاحتماق وتجرح الدم

٥- **وحول النوع الخامس من الأضرار الثالثة**، يقول استشاري جراحة التجميل والفكين مستشعي الحمادي هو ضرس عقل بوضعية انطمار كامل، حيث يبقى السن ضمن عظم الفم بوضعية عمودية أو أمفيه وقد يودي إلى آلام شديدة نتيجة الصعد على الأرخاء لحادودة، وهذه الحالة عالماً ما يتم كشفها عن طريق الصورة الشعاعية لمنطقة أو الصورة الشعاعية السورامية سفكي، وعند التأكد من التشخيص يجرى القلع الجراحي لهذه السن ■

ويوضح الدكتور عداس أن «الأرخاء الثالثة لدى الإنسان هي آخر الأرخاء بزوعاً في فم الإنسان، وبهدف أربعة أضراس عقل، واحدة في كل نصف فك، وهي تبدأ بالبزوغ في عمر ١٨ سنة، لذلك قد تتعرض للمشكلات أثناء بزوعها، وبخاصة أنه مع الحياة العصرية التي نعيشها ملاحظ صغراً في حجم الفككي مما قد يؤدي إلى عدم ارتصافها بشكل صحيح على القوس السنية، ولدراسة وضع هذه السن يمكن تصنيفها إلى خمسة أنواع:

١- **ضرس عقل ذو بزوغ نظامي** وصحيح على الأقواس السنية وتكون علاقتها

هرمونات الأندروجيني للذكورية التي توجد في جسمها بكميات ضئيلة، إلى هرمون الاستروجيني الأنثوي، كما تتحكم بتدفق هرمون (الليبوتين) المسؤول عن تنظيم الشهية وعمليات الأيض والطاقة، ويؤثر على عمليات الإنجاب، مشيرين إلى أن الحمل الفناجح يحتاج إلى حوالي ٥٠ ألف سعر حراري، وهو مقدار أكبر من متطلبات الأيض العادية، فإذا لم يملك الجسم هذه السعرات الضرورية، فإن الدماغ سيقلل تدفق الليبتين، ويحطل القدرة على الإنجاب

وأكد العلماء أن التغذية الجيدة تلعب دوراً مهماً في المحافظة على الصحة الإنجابية للمرأة، فالإقراط في الوزن أو النحافة الشديدة يؤثران سلباً على وظائف المبيضين، وعدم انتظام الدورة الشهرية، التي تعتبر إحدى آليات الوقاية ضد المشكلات، التي تحدث أثناء الحمل، وقد ترقده ■

ينصح الدكتور محمود حمدي عداس استشاري جراحة التجميل والفكين بمستشفى الحمادي بالرياض كل من يعاني من ألم في منطقة رابية الفك، وخاصة عندما يكون الألم منتشرراً إلى الخاحية الأذنية والصدغية بالتوجه إلى إحصائي جراحة الفم والفكين، فهو الشخص المؤهل علمياً لإجراء العلاج المناسب الذي يتطلب في كثير من الأحيان الخبرة الجراحية والمعرفة الخاصة بالنواحي التشريحية التي قد لا يتسنى لطبيب الأسنان العام امتلاكها

الإنجاب، حتى وإن يدين صحيفات يمارس حياتهن الطبيعية، خصوصاً بعد أن أظهرت البحوث أن الفتاة في سن ما قبل الحيض، التي يبلغ طولها خمسة أقدام وثلاث بوصات (١٥٧ سم)، يجب أن تزن على الأقل ٩٠ باوند (٤١ كيلوجراماً)، لتتمكن من الحمل أما الفتاة في العشرينات من عمرها، وفي نفس الطول، فيجب أن يزيد وزنها عن ١٠٦ باوند، أو ٤٦ كيلوجراماً لتستمر لديها عمليات الإباضة

وبنه الأطباء إلى أن فقدان ثلاثة باوندات فقط يشكل خطراً على خصوبة المرأة، دون ظهور أي أعراض تدل على تأثر الخصوبة، مثل خلل في انتظام الحيض أو ما شابه، فالنحافة المفرطة كما السمنة المفرطة تشكلان خطراً على الصحة الإنجابية للمرأة

ولكن كيف يحدث ذلك عملياً؟ يوضح الإخصائيون أن دعون الجسم عند لراحة تحرك

اشطبي الحروف التي تكوّن الكلمات الآتية
تتوّن كلمة المسو لخطيب عربي قبل الإسلام. كان
له دور كبير في زيادة عمق المسلمي بعد إسلامه
في إحدى القروا
اسمعوا - وعوا - من - عاش - مات - ومن -
مات - فأت - وكل - ما - هو - أت - أين - د ج
وبهار - ساج - وسعاء - ذات أراج - وبجوج -
برهر - ويهر - نهر - وحبال - مرساة - وأوص
مسحة - وأنهار - مجرة - إي - في - السمحة
بحبرا - وإن - في - الأرض - مجبرا - ما - نال -
الناس - يميمون - ولا - يرجعون - أرضو -
فأقاموا - أم - تروكا - فقاموا - يقسم - فس - بآله
قسماً لا أثم فيه ■

[illegible]

عَنْهُ مِنَ الْكُوفَرِ وَأَنْ يَرِافِقَهُ فِي
الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَكَأَنَّ هَؤُلَاءِ
الْمُسْلِمِينَ شَقِيعُونَ بِهَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ
بَيْتِ تَعَالَى دَاعِينَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ
وَيُكَرِّمَهُ
أَمَّا الشَّهِيدُ فَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِ،
لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شِعَاعَةِ النَّاسِ
فَهُوَ فِي سَيَافَةِ رَبِّهِ مِنْذُ لَحْظَةِ
اسْتِشْهَادِهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ وَبَاقٍ بِمِيتَةٍ، أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُ رِزْقًا وَمَنْزِلًا كَرِيمًا، وَهُوَ فِي حَوْصَلَةِ طَيْرٍ
أَحْمَرٍ يَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ ■
شِعَاعَاتُ بَدْوَى مَعْمُودٌ، سَوَاحِبُ - مَعْمُورِ



الشهيد لا يغسل ولا يكفن
وإنما يدفن بها عليه من دعاء وثياب
لا يغسل عنه يرى ما السبب؟
إن أي موسم يموت - غير
الشهيد يرافقه مشيعوه ويصلون
عليه، وكل منهم يدعو له في صلاة
الجماعة ويستغفر له عند الله تعالى
ويسأله له المغفرة ويقولون والثلثات
عند سؤال الملك في قبره، وأن يك
من رياض الجنة، وأن يمجي به الله
ويصنعه تحت لواء اسمه عظيم، وأن
يأمنه الجنة وأن يرقه شجرة من

فاتح السند يسأله حاجته وكان معه سيف، فركبه
إمامه فأصاب أصبع قدم قتيبة، ومضى الرجل في
كلامه، وعتيبة لا يظهر الماء، فمضى انتهى الرجل من
كلامه رفع قتيبة رجله فإذا هي تمسح دماً فلما
قبر به لم لم تبعه لأعراسي قال كوهت ان اقطع
حديثه فأزعبه فلا يفصي إليها محاكته. ■

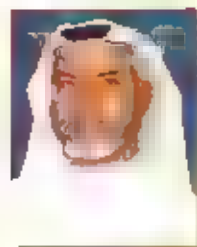
- ١ - روجتان لنبيي ولكنهما من أهل النار من هذا؟
- ٢ - من أول من كسا الكعبة؟
- ٣ - ما اسم السجدة الوحيدة في القرآن الكريم التي تنص على البسملة؟
- ٤ - أي السور التي في جميع آياتها لفظ الجلالة والله؟
- ٥ - ما اسم الطبيعة الذي استجاب لاستغاثته بحدى لمسلمات بقولها وإسلاماه؟
- ٦ - من أول من أسس نظام الشرطة في التاريخ الإسلامي؟
- ٧ - في عهد من أُنشئت مدينة البصرة؟
- ٨ - أول قداسة في الإسلام؟
- ٩ - من أول من وضع التجديد الإسلامي؟
- ١٠ - ما الدولة العربية التي ورد ذكرها بالقرآن الكريم؟

العبد الشماذ ٢٥٦ لكل الأرقام
مجموعه ٨ إلا هذا الرقم مجموعه ٩
الكلمات التي تنتهي بحرفي ا، ط
١ - القسطاط ٢ - بطاط ٣ - لقطاط
٤ - حبط ٥ - دميط ٦ - الرباط ٧ - ابقرط
٨ - أقساط ٩ - بلاط الشهداء ١٠ - بواط
١١ - اجقطاط ١٢ - عواط

۱. النمل - ۲. لقمان - ۳. نوح - ۴. حذيفة بن
 ۵. یحییٰ بن مسعود - ۶. نبیا - ۷
 ۸. قصص - ۹. تہجد - ۱۰. وفد - ۱۱
 ۱۲. قیام - ۱۳. مریم - ۱۴. مؤمنون - ۱۵
 ۱۶. نسخ - ۱۷. حجاب بن الارث - ۱۸



اسماء



إعداد
سعيد الأصبحي
asbahat@hotmail.com

● قس
محمد إقبال
محدثاً المسلمين
من الاختلاف
والعرق
تكر قوة
المادة إلى جانب
قوة الروح
متساويين على
حقيقتها

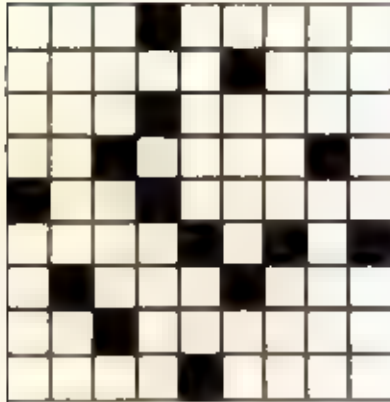
فصنّفوا إليه من القيم العليا، بن عبّكم أن تجعلوا المادة حادمة للروح، لأن المادة طلبة وكثرة وبهاء والروح نور ووحدّة وبهاء.

● سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن الصبر الجميل في قوله تعالى ﴿صَبْرٌ حَمِيدٌ وَلَهُ الْمَغْنَمُ عَلَىٰ مَا تَصَوَّرُوا﴾ (١) (يوسف) فأجاب الله أمر نبيه بالهجر الجميل والصنع الجميل والصبر الجميل
فأما الهجر الجميل فهجر بلا أدب، والصنع الجميل صنع بلا عذب وصبر الجميل صبر بلا شكوى ■

عيسى علي محمد، القاهرة

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



أفقي وعمودي

- ١ - شهر هجري - مرتفع
 - ٢ - وكالة خليجية «مكوسة» - من الصحبة
 - ٤ - من الأسلحة القديمة - ثلثا «تهم»
 - ٥ - قبيلة إماراتية - حرف جر
 - ٦ - ظهر الجمل «مكوسة»
 - ٧ - أحد الثقلي - هارب
 - ٨ - حدائق - خاصتي
 - ٩ - أحد وجوه القمر «مكوسة» - الاسم الأول
- لأحد العشرة لبشرين ■

حكمة بالغة

قال ابن مسعود رضي الله عنه: إن الرجل قد يدخل على السلطان ومعه دينه، فيخرج ولا دين معه، لأنه معرض أن يعصى الله تعالى، إما بفعله، أو بسكوته، أو باعتقاده ■

راكبان الشهري - السعودية

نصائح إلى المرأة المسلمة



وتضميهم عليها إذا بلغوا عشراً، وتقرقي بينهم في المصاحف

- ١١ - أن تكتري من الذكر والصدقة ■
- أمة الله عبد الرحمن - مصر

عفوا تعف نسواكم

قال الشاعر:

عفوا تعف نسواكم في المحرم
وتعجبوا ما لا يليق بمسلم
يا هاتك سبل الرجال وقاطعاً
سبل المودة عشت عير مكرم
لو كنت حراً من سلالة ماجد
ما كنت هاتكاً لحرمة مسلم
من يرد يرد به ولو بجداره
إن كنت يا هذا لمبياً فانهم
من يرد في بيت بلغني درهم
في بيته يردني بغير درهم
هذا كتاب «المضي» عد عطلت الصود
اختيار: أحمد عبد الحميد الصالح - الكويت

إليك أيتها الأخت المؤمنة إحدى عشرة نصيحة فاعني بها فإنك تعيشين سعيدة وتمتدين إن شاء الله حميدة، واستعيني بالله تعالى على الأحد بها - فأوصيك بما يلي

- ١ - أن تعبد الله تعالى وحده بما شرع من العبادات التي جاءت في كتابه العزيز وفي سنة نبيه محمد ﷺ
- ٢ - أن تحذري من الشرك والبدع في العقيدة والعبادة، من الشرك محبط للأعمال
- ٣ - أن تحافظي على صلاتك محافظة كاملة، فإن من حفظها وحافظ عليها فهو لنا سواءاً أحفظ ومن ضيعها فهو لنا سواءاً أصيع
- ٤ - أن تطيعي زوجك فلا تردعي له ظمياً ولا تعصي له أمراً ولا نهياً مادام لم يفرق بمعصية لله ورسوله ﷺ
- ٥ - أن تحفظي زوجك في غيبته، وحضوره في نفسك، وماله
- ٦ - أن تحفظي لسانك من الغيبة والكذب والنسبة وسائر المعاصي
- ٧ - أن تعسسي إلى جارئك بالقول، والعمل
- ٨ - أن تترسي بيتك فلا تخرجي إلا مستثورة وعد الضرورة
- ٩ - أن تربي والديك
- ١٠ - أن تعني بحياة تامة بتربية أولادك وبذلك يتميذهم على محاسن الأخلاق، وحفظ سور من القرآن، وتأميرهم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين

شبهات حول هبوط الإنسان على القمر



ما أعظم شبهة في تاريخ البشر! إن الأسئلة التي طرحها رالف ريني الأمريكي في كتابه NASA Mooned America هزت العالم، فقد اعتبر الكاتب أن ما قيل عن هبوط الإنسان على القمر في العشرين من يوليو عام ١٩٦٩ م والذي عد من أبرز الإصدارات العلمية للإنسان إنما هو غش عظيم في تاريخ العلم

وقد ظهر الشك في ذهن ريني عندما شاهد صور هبوط الإنسان في القمر وشاهد كيف يمكن أن يعرف العلم الأمريكي الذي نصبه ميل أمستروج ورفيقه على سطح القمر؟ وعندما فحص جميع الأفلام والصور التي تم التقاطها خلال مهمة أدركه أبولو، توصل ريني إلى حكم يفاده أن الإنسان لم يهبط على القمر في ١٩٦٩ كما تدعي وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»

في ستينيات القرن الماضي كان السباق على أشده في جميع المجالات بين الروس الأمريكيين للهيمنة على العالم، وأنداك حطت روسيا خطوة جديدة في عام ١٩٦١ بإرسال يوري جابارين إلى الفضاء، وعندما صرح الرئيس الأمريكي كينيدي بالاسم للتعليق على

الحلف، فكيف يوجد نور أمام الإنسان حال كون النور أتياً من وراء؟

٦ - وفي هذه الصورة نفسها توجد هالة ضوئية حول الشمس، إن مثل هذه الهالة لا يظهر إلا في المنطقة التي يوجد فيها الهواء، كيف جاءت هذه الهالة في جو القمر الذي ليس فيه هواء؟

٧ - الأشعة التي تنبعث من الشمس تكون شديدة وتحرق رواد الفضاء خاصة وهم يلبسهم الكنفي

ويقول رالف ريني إنه لما سئل الرجل الثاني في الرحلة - خلال مذبة عشاء - عن شعوره عندما هبط على القمر، أسئل منه بدون جواب بما علب على ذهنه أنه يعاني من تأهب الضمير ويكشف كتاب Dark Moon أن هذه المسرحية قد صورت من صحراء بيضاء بأمركا ويقول ناسا منكرة هذه الشبهات كيف يمكن إحداه، هذا الكذب طوال هذه المدة الطويلة؟ وتدعي أنها تملك منذ عام ١٩٦٩ الحجرة التقنية لإبرال الإنسان على سطح القمر، وأن صورة أمستروج التقطها كامير في قمر صناعي آخر ■

يوسف أبو بكر المديني - كبرياء الهدى
tkyoosuf@maktoob.com

هذا التعمق إلا بالهبوط على القمر وروصد لهذه المهمة مبلغاً كبيراً يقدر بأربعين مليار دولار ومن الأسئلة التي طرحها ريني عن صدقية الهبوط على القمر

- ١ - لماذا لم تلتف الأفلام والصور بسبب الحرارة الشديدة والإشعاع على القمر؟
- ٢ - من أين الصور صورة لنيل أمستروج وهو يهبط على القمر، كيف يمكن تصويره من القمر رغم كونه أول من نزل على القمر ولم يسبقه غيره؟
- ٣ - حيث إن للصود الوحيد على القمر يأتي من الشمس، كيف توجد ظلال كثيرة للصورة؟

١ - كيف يحقق العلم الأمريكي في سطح القمر بدون وجود ربح أو هواء على القمر؟
* في الصورة تبعد الشمس الصياء من

عنى عن التكامل فيما بينها في سبيل تحقيق النهضة

إن الوحدة مطلوبة على المستويات كافة سواء فيما يخص كل قطر من الاقطار الإسلامية أو فيما يخص وحدة هذه الاقطار جميعاً، وهذا ما سبق أن دعا إليه جمال الدين الأفغاني من ضرورة لم شمل البلدان الإسلامية في «جامعة إسلامية» وفي ضوء تجارب الوحدة المبررة والفاشلة التي مرت بها الأمة فإن الطريق العملي لتحقيقها يجب أن يبدأ بأن تقرر كل أمة من أهم العالم الإسلامي للحقائق الدولية الجديدة فتتجه لتأسيس نهضة شعارها: النظام الإسلامي الاجتماعي في الداخل، والتحرر من كل سلطان أجنبي في الخارج، والتعاون التام بين الأمم الإسلامية في جميع أنحاء الأرض

ولا يفهم من ذلك أننا نرفض الوحدة السياسية الكاملة، ولكننا نرى ضرورة التدرج في تحقيقها عبر مراحل تبدأ بالتوحيد الداخلي لكل قطر ثم نشأ من خلال تعاونه مع بقية الاقطار روابط تؤدي إلى الوحدة الشاملة، ومن ثم تعود الرابطة السياسية في إطار الخلافة الإسلامية. ولن يكون شيء من هذا إلا بعد التحرر من السيطرة الاستعمارية بصورها التقليدية القديمة والمتجددة، وبصورها الحديثة وما دعد الحديثة.

الاستقلال والتحرر من الاستعمار ليس من المتصور إمكانية تحقيق النهضة في ظل استمرار السيطرة الاستعمارية على الشعوب الإسلامية، سواء كانت هذه السيطرة مباشرة وواضحة للعيان، أو كانت غير مباشرة ومتسربة بمظاهر براقة، إذ إن هذه السيطرة تقوم على استنزاف موارد البلاد وحيراتها، وإن يسمح الاستعمار بأي محاولة للنهضة في العالم الإسلامي وفي اعتقائنا أن الاستقلال والتحرر من الاستعمار بكافة أشكاله هدف أساسي لابد من إنجازه باستخدام أساليب القوة في هذا المجال وهي - من وجهة نظرنا - قوة العلم وقوة الاقتصاد وقوة العتاد والسلاح وقوة الوحدة. وفي هذه الحالة تصير «الوحدة» أداة وهدفاً في الوقت نفسه بتحقيق النهضة الشاملة

الحكم الإسلامي. ونقصد به إيجاد السلطة السياسية الوارعة: الأمر الذي طأه أكد أهميته رواد التجديد والإصلاح الإسلامي. وفي رأينا أن النهضة تتطلب أن يكون نظام الحكم إسلامياً قروباً، وأن تكون الحكومة إسلامية صحيحة الإسلام. صادقاً الإيمان، مستقلة التفكير والتفكير، وتعلم حق العلم عظمة الكثر الذي يبيها وجلال المظالم الإسلامي الذي ورثته: وتزعم بأن فيه شفاء شعبه، وهداية الناس جميعاً، فإذا ما وجدت الحكومة التي تؤمن بالنظام الإسلامي وتطبق وجدت بالتالي الدولة التي ستقود الأمة الإسلامية، وتضم شفات المسلمين لتحقيق وحدتهم واستعادة مجدهم ■

المدارس الدينية بجوار الأزهر «فريد» من مرمى سلسلتين من أنواع المدارس. كل نوع منهما يهيم على عقل وأفكار البعض، يوجهها توجيهاً كثيراً ما يكون بعيداً عن توجيه القسم الآخر، وفي ذلك ما فيه من الخطر على أمة نهضة لا سند لها إلا الوحدة، ولعل السبيل العملي لتوحيد الثقافة هو توحيد المدارس بمختلف أنواعها حول الفكرة الإسلامية بحيث يتم تحصيل العلم المادي المتقدم - المنسب من الغرب - وفقاً لمبادئ والأسس الإسلامية التي توحد عقلياً أبناء الأمة ومضى هذا أما برفض دعوة التفريع إلى توحيد المدارس عن طريق تقليد الغرب في سلخ مباحث التعليم عن الفكرة الدينية والعدول بها إلى العلمانية النحلة، بحجة المحقق بركب التقدم تارة، وبحجة النحس من مقاييس إلهاب تارة أخرى، وهي حجج داحضة في جميع الحالات

ب- الدعائم السياسية للنهضة. وهي دعائم تتحد طامعاً عملياً تتفاعل فيه متغيرات الواقع مع أصول المبادئ الإسلامية وتوجيهاتها. ويمكن القول إن تحقيق النهضة به أربع دعائم سياسية يوجرها في الآتي الحرية: فهي المحل الأساسي الذي لا غنى عنه لإطلاق طاقات الأمة الإبداعية وتشجيع أبنائها على العمل والمبادرة والمشاركة بدلاً من الانعزال والانعكاس على الذات وحتى تتحقق الحرية لابد من قيادة واعية تتحد الرسول ﷺ مثلاً أعلى لها إن المثل الأعلى للقائد الذي يحتاجه النهضة يجب أن يكون رسول الله ﷺ لا كما اتحد البعض أشخاصاً معينين عن قيم الإسلام كمصطفى كمال

نواصل في هذه الحلقة «الاحيرة» ما بدأناه من حديث عن الدعائم الفكرية والسياسية للنهضة. وقد تحدثنا في الحلقة السابقة عن دعائتي العقل والعلم. وتحدثنا هنا عن العنصر الأخير، ثم نتطرق إلى الدعائم السياسية للنهضة. ونقصد بالثراث في هذا السياق، ما تركه السلف من مؤلفات في شتى فروع العلم والمعرفة من تفسير القرآن وعلوم الحديث واللغة والأدب العربي والتاريخ والفقه والسياسة وغير ذلك، وبالرغم من أهمية هذا التراث إلا أن ثمة حاجة إلى تهذيب كثير من الكتب الإسلامية القديمة وتصنيف كتب جديدة تستوعب خلاصة هذا التراث وتفي بحالة العصر الحديث الذي نحياه، وبذلك يمكننا أن نستفيد من التراث القديم ونقدمه في صورة عصرية.

أما توحيد الثقافة العامة للأمة فهو أمر لازم وشرط لا غنى عنه من شروط النهضة ودعامة من دعائمها، إذ من الملاحظ أن هناك خلافاً صارخاً في التفكير والثقافة بين أبناء الأمة، فلا تكاد تتلقى وجهات النظر إذا دار بحث قضية من القضايا، أو أزمة من الأزمات. وفي نظرنا أن أحد أسباب فقدان التجانس الفكري والثقافي هو الاتصال بأوروبا والفعل منها بدون وعي وبسليم كامل لها، وكس من نتيجة هذا النقل الأعمى أن نشأت ازدواجية في نوعية المؤسسات التربوية والتعليمية في بلادنا العربية والإسلامية منذ قرون تقريباً فوجدت

الحضارة الإسلامية بين أسباب التدهور وعوامل النهوض (٧)

تجديد التراث وتوحيد الثقافة

مالقائد، مقتدي بالرسول ﷺ يقوم بدوره الحقيقي في حياء الأمة وبحبب نهضتها، فهو يحيط سبيل الإصلاح الاجتماعي والسياسي ويحدث في أمتة ثورة فكرية علمية تدفع لإنسانية كثر - وليس أمتة فقط - إلى الأمام عدة مراحل

إن هذا القائد لابد أن يكون رجلاً سلم الفطرة طيب النفس، ذكي الفؤاد، خلق لغيره لا لنفسه، وأعد ليكون مصلحاً كريماً، فهو دقيق الحس دقيق الشعور نادر العاطفة، يلقط العقل بعيد الأمال، كبير المظالم في الإصلاح، طموح إلى المجد، كل همه أن يكون نافعا لغيره، أو أن يدفع الضر عن سواء

الوحدة: المقصود بالوحدة كدعامة سياسية هو أن تتوحد كل عوامل الفرقة التي يترق شمس لأمة الإسلامية والوحدة في اعتقائنا شرط لازم للاستفادة من بركة الأوطان التي نمقتد من المحيط إلى المحيط وما بها من حيرات وموارد كثيرة، ولا

د إبراهيم عام

مهرجان مسابقات



سيارة فورد ولينكون ٢٠٠٣

مجموع جوائزها أكثر من

ريال



كون فريقك

سيارة العمر

سيارات
فورد فوكس



سيارة فورد
ولينكون ٢٠٠٣



Saudi Gazette

سيارة أسبوعياً لفائز واحد

سيارة فورد فوكس



معنا أنت الرابع دائماً



MPH

اوتو

تريدر

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع لتسقيسات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المسجات البحرية واشغلتها الرياضية



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة لدرجات وسباقات الفورمولا ١

التوزيع والاشراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠



رأي القاري

من لها؟

هذه سنوات وحسن معشر
فوضى عارمة في عالم
الإسلامي من احتلال ليلدان

إسلامية وإسقاط لحكوماتها، وإدلال شعوبها، وانتهاك حرماناتها، إلى قتل وتصفية شباب هذه الأمة إلى تحلج سفار في شؤون معظم الدول الإسلامية

هذه الفوضى لم تتوقف عند هذا الحد، بل أدت إلى فوضى أخرى تمثلت في إطلاق الفتوى، ولا تسأل عن آراء الأئمة والكتّاب والمفكرين الذين يتصدرون وسائل الإعلام، فتعصبات تعج بالبرامج التي تستقبل هؤلاء وتفاجا أنت كمشاهد بأقوالهم وطروحاتهم المختلفة التي لا تخرج منها حق، من تندم على صياح الوقت الذي جئت فيه على أمل أن تسمع كلمة أو رأياً يشفي نفوس، ويربيح نفوس

تري من المسؤول عن هذه الفوضى، وما حل بهذه الأمة هل مازلتا تعتقد أنه لاستعمار والصهيونية العالم، وهي الشائعة بني طاما علق عليها مشكلاتنا منذ أكثر من نصف قرن من الزمان؟ ألا يوحد من علماء الأمة ومخلصيها من يبري ويرفع الربة

حرب الأشباح!



أسلحة الدمار الشامل لا أحد يدري بقدر حجب جميعاً مثل الأشباح

وقريباً ستظهر لأشباح الحديدة في سورية حيث توجهت بعض لأشباح تصغيره من تنظيم البعث من بعراق إلى هناك وعلى سورية أن تسلّمهم لأمريكا وإلا فإن العصف لا ترون مرفوعة وسيسقط على رأس من عصي، وعلى سورية أيضاً حزمة من المطالب حتى لا تظهر الأشباح في أرضها إلا نسيب حرب الله وأن يلقى مكاتب المعارضة الفلسطينية وطردتهم خارج البلاد وأن تدمر أي أسلحة للدمار الشامل تمتلكها، فهذه الأسلحة محتكرة لإسرائيل فقط، وأن تسحب من لبنان في غضون

يطلق ساس كلمة الشبح على كل ما يحجب وغير مرئي بهم وبكلمهم برز أثره عليهم وبعد أحداث سبتمبر في أمريكا كثر ظهور لأشباح في حياتنا وخاصة في عالمنا العربي والإسلامي، فقد ظهر أولاً في أفغانستان الشبح الأول وهو تنظيم القاعدة فصارت أفغانستان المسلمة دولة الفقيرة التي لا يمتلك شيئاً من أدوات الحياة المعاصرة ودكت بالأرض حتى يظهر الشبح وبكمه احتلني أين ذهب؟ لا يدري أحد، إنه كدشبح لا يرى قد يكون بعض أيدائه من الأشباح تصغيرة في اليمن إذن فتصوب البصم وقد يكون في شعاع بعراق إذن فتصوب شعاع العراق حتى تظهر الأشباح كلها

أما الشبح الثاني فهو أسلحة الدمار الشامل لا بد لأمريكا كما يقبل مسؤولوها من القرض على صدم وبرع أسلحة العراق بالقوة وصوب ودمر وبكى أين

التي سقطت ويقول أن لها، ويجمع عشاء الأمة ومفكرها ليتدارسوا فيهم بينهم وينقدوا الأمة من الترددي والسقوط والانحطاط ويتشلوها من مرائل القوى الكافرة المستعمرة

الم يزل للدين أمورا بالله رباً، وبمحمد ﷺ سبباً ورسولاً أن يتدبروا هذه الأمة ويبرزوا من عليهاهم ويتجرّدوا من كل طاعوت جاثم على صدورهم ويقولوا كلمة الحق، ولا يضافوا في الله لومة لائم، وأن تتصافى قلوبهم وأرواحهم وهم أمل هذه الأمة ورحمتها ومفتاح انتصارها وتقمعها

في تصوري يحتاج إلى سقيفة بني مساعدة أخرى تتوحد فيها الآراء، وتتحدى فيها الأرواح، ويهوى فيها الجميع فمن من علمائنا يرفع الربة ويقول أن لها؟ ليقول له بصوب واحد وبصن معك سير رومك ومشد من أربك؟

عبد الجليل الجاسم - مملكة البحرين
bh.com.aljassim@batelco

أسابيع قليلة، وأما أهم المطالب فهو أن تسلم موراً لإسرائيل عند بدء محادثات السلام معها

أما لنسب معية أن يبرح أسلحة حرب الله، وعلى حرب الله تسليم الأسرى إلى إسرائيل من دون قيد أو شرط، وبما جدد لو استضاف لبنان والأردن والفلسطينيين، يثيرون سيطردون من أراضيهم وتنتهي هذه القصة بمنتهى البساطة ومن دون تعقيد أو معاناة لأمريكا أو كيان صهيوني

وفي حر القوم يريد أن يصبح في العالم الإسلامي والعالم العربي كما صاح الشاعر من قبل

استيقظوا و ستعيقوا أيها العرب فقد طما السيل حتى غاصت الركب فليستيقظوا من سباتهم العميق ويوجهوا التحديدات الكسرة والتشديدات المقيمة حتى لا يعبجا ناشبح جديدة وحتى لا يغمروا السنين ونهلك جميعاً ﴿إِنْ تَصِرُوا وَتَقُولُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً يَا آلِهَةَ يَمَا يَحْمِلُونَ حَبِيط﴾ (آل عمران: ٨١)

حمدي يوسف

﴿الْم﴾ أحسب أن أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ﴿لَقَدْ لَبِثْنَا الْأَدْنَىٰ مِنَ قَبْلِهِمْ فَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَيَعْلَمَنَّ الْأَكَاذِبِينَ﴾ (الأنبياء: ٢٤)

زمن الانهزامية

لا يمكن أن يعقل ما وصلت إليه الأمة اليوم، من انهزامية وهشور واسترحاء، وبوم عميق فكلما أرادت الأمة أن تتجمع وتتوحد كاد لها العدو حتى يصرفها عن أمرها ويشعلها عن أهدافها هناك صرور وتصميم من أعدائنا على تهريق هذه الأمة

من عدوب لا يعرف اليوم طريقاً فهو مصطد ويبرر وينفق الملبسات ويقطع المسامات، ويقصد تصغير والجيال - من أجل معجوبة تؤمنه لحقيقة غائبة وللأسف ينفذ مصطلحاته بكل دقة وقوة وإحلال، وبالسبي فلا يستحق إلا العسر

لا يعني هذا أنك أمة معجزة، وبكى متى سنزين ركم اليوم عنا، ويعود إلي حالفه ويجمع شعباً وبكى أمة الرسالة الصائفة لا يحتاج ما يذك مجرّداً فوق هذا، مجرّداً، وأعدنا فوق هذا الإعداد، وتفرعاً بدعوة معية أعلى أوقات بدل أن معية ألقه ثم ينظر النصر استود

لاشك أن مقصرون في حق الله وفي حق أنفسهم، وفي حق ديننا ومن أعاننا سلك عبيد فهل من عودة رعية للدين لله؟ ولا يمكن أن يتصبر أبداً ونحن محتفلون مهما بلغنا من درجات العلم والفقه، وحتى ننتصر هذه المرحلة، فلا بد منا من تربية النفس ومحاسبتها والتفقد القلوب والأرواح والأدي والرماح، ثم لإعداد الصمد والنساء المسلمين، عندها سيكون النصر والمكين حلف الأمة لا محالة إن شاء الله

محمد محمود - مكة المكرمة

تجشبه

نلفت نظر الأخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موفقة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وبعض أن تكون الرسائل منقطة وبعيداً لا ينشر في المجلة، وتصطف المجلة بنشر من عدده، وقد اختصار الرسائل، وعدد الانتفا إلى أي رسالة غير مدله باسم صاحبها كاملاً وأصلاً أملاً صلاب باسم رئيس التحرير والمصالحات والأراء المنشورة تصبر عن رأي أصحابها ولا تصبر بالضرورة عن رأي المجلة

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية
في أوروبا والولايات المتحدة

الوطن
AL - WATAN INTERNATIONAL

الطبعات لعمرت وطبع - هناك
أب لم وطهر - هناك لم لم لعمر -
هناك طهر لم لم لعمر -
هناك طهر لم لم لعمر -
هناك طهر لم لم لعمر -
هناك طهر لم لم لعمر -

صباح الأحد إلى جنيف للمقاء سلطان
ثم الدوحة للاجتماع إلى أمير قطر

طلب لعمالة الاجنبية المتخصصة
للوصول للكفاءات لعربية في اوروبا وامريكا
طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخرج



الوطن الدولي

الكويت للإعلان، 2، 3 Tel 4840451 للإشتراكات، 4835091
لندن - للإعلان، Tel (0044)208 7422022 Fax (0044)208 7422224
للاشتراكات، Tel (0044)208 7422344 Fax (0044)208 7421280

هل يفتاح القاتل المدجج بالسلاح إلى مساعدة؟

طالب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور ريتشارد بوش بأن تساعد القوات الأمريكية في استئصال فصائل المقاومة الفلسطينية، وأضاف بوشار الذي ينتمي إلى الحزب الجمهوري الحاكم في مقابلة تلفزيونية - أن مثل هذه القوة يمكن استحداثها في إنهاء لحرب مع الفلسطينيين الإسرائيلي وربما وهو لأكثر أهمية في استئصال جنود الإرهاب الذي يمثل جوهر المشكلة حسب رآه.

ورغم السيناتور الأمريكي أنه مع حجب رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس عن أن يشحن حملة على حماس فإنه يحري التفكير في إمكانية الرج بقبول في هذا الموقف، المضطرب قد تكون تابعة للأمم المتحدة أو خلف شمال الأطلسي دون أن يستبعد مشاركة قوات أمريكية.

وإذا ما تبنت الإدارة الأمريكية مثل هذه الأفكار الصطورية فإن ذلك معناه أن تقوى القوات الأمريكية نفسها محاربة أصحاب الحق الفلسطيني بمصالح المستعمرين للصهيونية، بعد أن تكثفت وانطسخت في الساندي بموغير كل أشكال الدعم المادي والتمويهي لهم بتفهد حرائقهم بحق الشعب الفلسطيني.

وبدلاً من تأكيد إرسال قوات حفظ سلام بحفظ دعاء الفلسطينيين التي تسيل أنهاراً كل يوم وتهديم المباني على من فيها من النساء والأطفال والبرياء، فإن المالب الأمريكية بمطاف بإرسال قوات لمحارسة المريد من القتل والتموير، وكان كالة العسكرية الصهيونية لا تكفي بغيرها تلك المهمة اللاأسانية التي تمارسها حالياً.

إن مثل تلك الأفكار والمواقف التي ما تلتك أن تتحول إلى سياسات وقرارات في إحدى الأسباب الرئيسة للعنف في المنطقة، وهي التي تدر دور النشر في كل ما يصدر من تصريحات وقرارات في إحدى الأسباب الرئيسة لإحسانة من سياساتهم، خاصة أن الواقع لا يشجع على الثقة في أي بويا يمكن أن تجعلها تلك التصريحات الغدبة كبير على واشنطن وحلفائها لتعبير الصورة السبيلة التي ترسخت في أذهان الشعوب من مواقف الغرب - وإن لتعبير هذه الصورة بمجرد الأقوال والتصريحات، بل بالأفعال الحفلية العادية، المصنعة التي لا تصدر بطرف على حساب طرف آخر.

في هذا العدد



الرئيسي يكتب: شارون يعيد عن مغر... بلاتكاليف (٢٠)



جنود أمريكا على رأسهم ريشة (٤٠)

صالح القضية الفلسطينية

١٠ معهد العلم (مرشح الدائرة ٢٣): تعديلات كبيرة تواجه المجلس المقبل بعدد روال صدام

١٢ أمريكا لشرف: الاعتراف بالكيان الصهيوني مقابل المساعدات

١٤ شهادة ويرتهم: الإسرائيليون لا يعمون اللغة القوة

١٦ مؤتمر أمريكي: بالبحرين لإصلاح القضاء العربي

١٨ المقاومة أقوى من الاحتلال

٢٨ الضغوط الأمريكية تتزايد في غير

٢١ الإسلاميون المعارضة والنظ

اختبار ما بعد التصغيرات

٢٣ سقوط بغداد وحروب: الموجهة الثالثة

٢٤ أمريكا: هز هي موهبه سور إمبراطور

٢٥ جامعة الجهاد الفلسطيني

٢٦ جامعة الدول العربية

٢٧ حق التصحيح بالاحر: أمر

والإبانات الجماعية

٢٨ الأمة المجاهدة واختبارات الإراد

المجتمة

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩ هـ ١٩٧٧ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٥٥٦ السنة (٢٤)

رئيس مجلس الإدارة: عبدالله علي المطوع

رئيس التحرير: د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير: محمد الراشد

مدير التحرير: أحمد عز الدين

سكرتير التحرير: صبان عبد الرحمن

المخرج الفني: سام فاسم

العنوان البريدي: الكويت ص.ب. (٤٨٠٠)
الصفحة: الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني: info@almujtama.com

الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtama.com

البريد الإلكتروني: almujtama.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمة: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٤١ (داخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٢٦

فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢٨٦٢٦

لاشتراكات

للأفراد: الكويت ودر الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً

لرما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً

باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن.

ت. ٤٨٤.٤٥١/٢/٣ - ٤٨٤.٤٥١/٢/٣ الكويت

وكلاء توزيع

الكويت: شركة الخليج ت. ٤٨٤١٠٦٧

٤٨٤١٠٤٥ - ٤٨٤١٠٦٦ ف. ٤٨٤١٠٦٦

السعودية: شركة السعودية للتوزيع ت. ٦٤٢٠٩٠٩

ف. ٦٤٣١٩١١ جدة. الموقع على الإنترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com

الهاتف للجاني (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت. ٦٦٢١٨٢ - ٦٦٢١٨٠

البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر

والتوزيع ت. ٧٧٥١١١ - ٧٧٧١٢

المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف

الدار البيضاء - ص.ب. ١٣.٦٨٣ - ٧١.٠٢٢٢

(١٠ مخرد مجموعة) - فاكس: ٢٢١٧٢٤

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

١١ Power Road, London W4 6PY

Tel: 0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280

TURKYE-DUNY SUPER DAĞITIM

Tel: (90-) 5120 90 Fax: (90-) 5140883

طبع بمطبع الوطن بالكويت

المجلة



تضع قضايا العالم
بين يديك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع توانم انتظار تضم أسماء
شعيرات المراكز الإسلامية حول العالم والمنات من
طالبى الاشتراكات المجانية؟

هل تعلم أن هؤلاء يتلصقون للحصول على المجتمع
كل أسبوع ليطلعوا على أهوال العالم الإسلامى؟

هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامى الصحيح؟

هل ترغب بأن ترى دوراً للإسلام الإسلامى في
مواجهة موجات التزييف؟

قضية المشتراك

السيد / مدير التوزيع ... المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد -
يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في
شيفت باسم مجلة المجتمع
ممنه

بيانات المشفرات

الحمد لله
والصلاة والسلام
على رسول الله

• الوتيرة:

تحت المهرور
علاء محفوظ

ب العمل =

علائق حفاظت آبی

التوقيف

قسمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

المحترم ... مدير التوزيع ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و بعد ..
أرجو قبول مساهمتي في اشتراك محاسبي لمدة عام كامل لإيهصال المجتمع
لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز
الإسلامي الذي أساهم في وصول « المجتمع » إليه وتاريخ بداية ونهاية
الاشتراك حتى أتمكن من تجديد... سأل الله أن يقدرني على ذلك.

أحمد بن محمد
الحميدي
تصوير

الوسيلة:

[illegible]

التوقيع

[illegible][illegible]

المطالع

في المملكة العربية السعودية



إعلاننا لكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

الحرب على التيار الإسلامي المعتدل لا تخدم إلا المخططات الصهيونية

والثقافي وسنخدمهم من بينهم وهويتهم، لكن سيطرة الاستعمار في العديد من البلاد الإسلامية لا يتوون على شيء ويواصلون عدم حصول الأمة بمحاول السلطة في بعض البلدان.

ثانياً محاولات إرضاء التيار الإسلامي المعتدل من الساحة السياسية بمعاوى كاذبة وباطلة، وتستخدم في ذلك أساليب وإجراءات وتكتيكات تكلف على القواسم وتحاول خداع الجماهير مثلاً.

• تغيير قواسم الانتخابات في بعض الأنظمة الحزبية، بما يمكن للحكومات الاستحواذ على معظم مقاعد البرلمانات.

• حملات التضيق الأمني ومطاردة الإسلاميين وسجنهم وحملاتهم أمام محاكم عسكرية استثنائية، مع إطلاق حملات لتطويعهم وقتلهم سياسياً.

• تروير الانتخابات بالقوة الفاعلة عند خصائيق وحلل فرز الأصوات أو شراء تلك الأصوات خارج الصناديق مخمن بفن لا يساوي أبداً بيع القصير والشهادة للعائلة التي سيصل الله لثراء عنها يوم القيامة.

• يضاف إلى ذلك الحملات الإعلامية المتواصلة الداعية لإقصاء الإسلاميين الذين ارتضوا العمل السياسي في ضوء انظم والقوانين الموجودة ويقدمون عارضة شريفة ونظيفة حارث قبول الجماهير وثقتهم، وهو ما ألقى الخوف في انقلوب المريضة التي تقوم على حراسة المخططات الغربية الصهيونية الداعية لإزاحة الإسلاميين من الساحة السياسية بل وكل ساحات العمل.

فالحق، تلك الحرب الطروس على العمل الاجتماعي الإسلامي الذي حل كثيراً من المشكلات والأزمات والأوبئة الاجتماعية مثل التفكك الأسري وإدمان المخدرات وإدمان التقاليد الغربية الهابطة والمردولة. وفي الوقت نفسه تجريد حرب شعواء على العمل القيادي الإسلامي الذي يقدم الإفادة للفقراء واليتام والأرامل والتلاميذ والأسر الفقيرة حماية لها من الضياع والتفرد والتطرف.

إن من يراجع التاريخ بعينانية ويغفر إلى الواقع معدلة يتأكد أن التيار الإسلامي المعتدل مازال - وسيتظل - بلان الله - يمثل حصناً حصيناً للأمة وحفظ دينها ويمثل ذخيرة قوية ومهمة لخدمة المجتمعات وصون عقيدتها وهويتها ويمكن للحكومات أن تستفيد به وتضع يداه ممددة في مواجهة ما يبيت للأوطان من خطط الغزو والتقسيم والتهام ثروتها ومقرراتها.

ومن هنا فإننا نجد لزماً علينا أن نلشد الحكومات بكف أيديها عن هذا التيار المعتدل وأن تضع يدها في يد أعدائه الوطنيين المخلصين لمواجهة الأخطار. وردع الهجمة الشريرة الدائرة على الأوطان، وهم ولا شك قادرون على ذلك بلان الله، إن أمطحووا وعملوا في السياسات والتوجهات، وأعدوا حساب وتوظيف ما يملكون من طاقات وإمكانات، وقد حياهم الله الكثير.. كما رسم سبحانه لهم الطريق حين قال عز وجل: ﴿إِنَّ

اللّه لا يهدي ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ (الزمر: ١١) ووضع لهم برسول الله المسالم والإيمان. ووضع العلامات على الطريق. حين قال: ﴿فركت فيكم ما إن تصمتم به من بعدى لن تضلوا أبداً﴾. كتاب الله وسنته.

فمن يستجيبون لذلك ليعيشوا بعبادة وعزة وكرامة. ■

جسدت الأخطار الفاعلة التي اغترتها وتكرزها الهجمة الصهيونية الغربية الشريرة على العرب والمسلمين حقيقة واضحة الإساءة والمعالم صارت تفرض نفسها على القضا وأحوالنا على مستوى الشعوب والحكومات، وعلى مستوى الأوطان أرضاً ودياراً، وعلى مستوى الإسلام عقيدة وشرعية ومبج حياة، وعلى مستوى القيم الفاضلة التي رسنها وعلمها الإسلام، في النوحدين والأئمان وفي أعماق القلوب والنفوس وعلى الجوارح، وعلى السياسات والتوجهات، وعلى مستوى الدور الحضاري الرائد الذي فيه الإسلام الأمة له، وكلها أذاهم والقيام به، وربط هدف وجودها وغايتها بالنهوض به والسعي لإبصاره.

وهم يخف الصهيونية والغرب أهدافهم وغاياتهم من وراء محنتهم تلك ومافتنوا بعلنهم أنهم يستهدفون بها الإنسان والأوطان بالتدمير والمقنعة والإساءة بالتغيير والتفديد.

إن حقيقة الأخطار الصهيونية التي تهدد العرب والمسلمين حكماً وشعباً، أرضاً وأوطاناً، صارت أكثر من واضحة، وعلومة وهي تستهدف أول ما تستهدف لتيار الإسلامي المعتدل.. وهو تيار واسع يمثل معظم أبناء الأمة ويقودها بالإسلام الصافي نحو المستقبل والتقدم والعلم، والأمة القوية الواحدة والاعتدال في المواقف، على أساس من كتاب الله الكريم وبهجه القويم وسنائه السمحة وتشريعاته الرحيمة وأخلاقه الرفيعة.

ومن هنا وبعد أن حلق التيار الإسلامي المعتدل خطوات واسعة في انطلاقه الصاعدة الإسلامية والعودة بالأمة إلى رحاب دينها.. تحركت الأمة الغربية والصهيونية لحرره ومحاولة القضاء عليه عبر خطط خبيثة جهنمية، مخرضة بعض الأنظمة الوالعة في حداثتها أو القوى والتيارات والأفراد لنقض عهده وإبهاء وجوده تحت مرام باطلة تلقى.. نظماً وعدواناً.. بمسؤولية جرائم التطرف والعنف عليه، متهمه إياه بتفديتها وتنفذ هذه الحرب من حواش التفجيرات الدائرة التي وقعت في بعض البلاد مدسنة مواتية لصب الزيت على نيران حربها كما تتخذ من ظهور بعض الأفكار الشاذة من قلة قليلة من المسلمين ذليلاً على حتمية حربها بدهاوى كاذبة يروجها الساترون في كتابها. وقد تحسنت معالم تلك الحرب المتواصلة على التيار الإسلامي المعتدل فيما يلي:

أولاً: محاولات تخفيف مناسم الدين الصحيح بالدعوة إلى إغلاق الجامعات والمعاهد والمدارس الإسلامية في بعض البلدان المسائرة في ركابها، ومواصلة الضغوط عليها، وما يلي منها بجري إفراغ مناهج من محتوا لشل رسالته. وفي الوقت نفسه تجري عملية واسعة لتأميم المساجد ووضعها تحت سيطرة الأمن في بعض البلدان وتحجيم رسالتها في تعليم الدين الصحيح.

ومن مائة القول الإشارة إلى أن تلك المؤسسات العممية والمساجد تعد من ركائز الأمة والأعمدة الراسخة لحفظ الدين وهي كانت يوماً تقوم برسالتها تحت إشراف الدولة الرسمي ولم يسيطر عليها تمار ولا فئة من يزعمون أنهم متطرفون، وإن هدمها أو شل رسالتها يفتح الأمة في مناهة من الفوضى في التعرف على صحيح الدين ويحدث حالة من الفراغ الديني والثقافي والحضاري تسهم في هشاشة النية العقيدة والثقافية لأبناء الأمة، مما يجعلهم صيداً ميسراً لحملات الغزو الفكري

جاسم العمر مرشح الدائرة العاشرة:

الحكومة تريد نواباً «بصامين» لتحرير الموافقات!

حوار: خالد بورسلي



في لقائنا مع الدكتور جاسم العمر، مرشح دائرة العاشرة، «انسرة» - العبدية - الجابرية، طالب بضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية في قوانين الكويت وسالناه عن مدى تأثير التدخلات على الدائرة العاشرة؟ فاجب:

○ إن التأثير ليس فقط على الدائرة العاشرة بل في معظم الدوائر الانتخابية للأسف الشديد، فالحكومة تتدخل في الانتخابات من أجل إبطال نواب «بصامين» بتمرير قوانين التي يسعى إليها، ورفض ما يرغب في عدم الموافقة عليه، وحير نبل على يد بوثيقة التي كشفها النائب وليد الجري، والتي يمكن أن تدمر النظام الدستوري والديمقراطي في البلد وإحاج مرشحين معينين ليكونوا الشفرة التي تستطيع

الحكومة أن تسيطر من خلالها على مجلس الأمة وتقرر ما تريد من قوانين ومشاريع وتتلاعب بالمجلس كقطعاً شات وتستعمل الحكومة اندعم مالي المباشر لمرشح على حساب المشاريع والخدمات، أو الدعم المالي غير المباشر عن طريق المناقصات، بالإضافة إلى عملية فتح أبواب المؤسسات والوزارات لنواب والمرشحي المنسويين على الحكومة لإيجاد معاملات، وإسدي طالب بضرورة وضع حد لعسبة شراء الذمم والأصوات التي ستدمر الديمقراطية

● كيف تقيم دور مجلس الأمة الحالي؟
○ للأسف المجلس الحالي ليس على مستوى الطموح ولم يجر ما يطمح إليه المواطن، رد كثيراً ما اختلف النواب لأسباب بسيطة وصغيرة لا سمحوا الخلاف وسوا الاتفاق على امراضع الكبيرة والمهمة لحل كثير من المشكلات العسدة

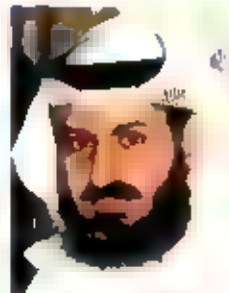
● ما القضايا التي تركز عليها في برنامجك الانتخابي؟
○ الأولوية في برنامجي الانتخابي لأسلم العواين التي تم وضعها، والتشريعات التي بحالف الشريعة الإسلامية لاند من إعادة النظر فيها وجعلها وفق الشريعة الإسلامية، وكذلك ساركر على تدوير السلطات لما فيه مصلحة الوطن، والمواطن، إضافة إلى ضرورة قيام كل سلطة بأعمالها من دون تدخّل السلطات الأخرى حتى لا تتعطل الصالح والفرارات المصيرية وسيشمل البرنامج لانتخابي السعي إلى التمسك بمبدأ المحافظة على الدستور وأموال الشعب والدولة وإطالبة بحقوق الشعب والمحافظة على الصريات العامة وسحري «صحافية دور المساس بالثروات العامة، وكذلك التركيز على ترسيخ قيم الدين وحمديتها من تيارات التغريب والتطرف، وإصلاح التعلد ورطه بالتنمية الاقتصادية والمجتمعية، وصلاح الحلل الهيكلية للاقتصاد الكويتي، وتمكين

محمد العليم مرشح الدائرة (٢٣):

تحديات كبيرة تواجه المجلس المقبل بعد زوال نظام صدام

أكد النائب السابق، محمد العليم - مرشح الدائرة (٢٣) الصحاحية، أن لقاءات استبحة التنفيذية المتعمد في عدم تطبيق القوانين هو «سدي حور» التشريعات في البلاد إلى مادة أرشيفية تحفظ في الأدرار

● سألناه عن مدى تأثير التدخلات على الدائرة العاشرة؟ فاجب:
○ إن التدخل في تطبيق القوانين أو عدم تطبيقها، يفقد مواطنين ثقة فيهم ويحرمهم أصباً على عدم احترامها. ولند يجب تصفها على جميع أفراد المجتمع الكويتي لتعود لقوانين مبيها وتؤدي العوض مهب. وللأسف نحن بلد النجار وبن شيوخ الأسبشار لا يرجع إلى ضعف القوانين، أو عدم كفاءة العقوبات بل إلى أسلوب التصديق الذي يقرق بين المواطنين ولا يجعلهم أمام القانون سق،
● اشترت في حديثك إلى أصا بلد اللحد، فمادا تقصد؟



محمد العليم

○ نعم لقد «تلك» معقدة تشكين النجار وريانة عسديف عن السور وكذلك تشكيل فرق عمر حتى اسطين عليها القون. «إذا أردت قتل موضوع م مشكل له لجنة وفريق عمل»، وليند الكثير من القاصيد «موضوع» بالأمكان البت فيها في فترة وجيزة دور صححة لأي لجنة وهناك قصايا اشبيعت بحثاً ومحمياً ثم ماتت حبسبة الأراج ولم يتم لتقيدف فحن في بلد صغير وشعب تعدده قس لا تتحمل كل هذه العصا والمشكلات التي مارالب معاقبة منذ الستينات كقصايا الجنسية والندور والإسكان ويردي الخدمات بصحنه وتراحم النظم وعيرف من القصاصا ويتنجه لأرضعها التي تنسم بعدم وصوح الرؤية وعدم تحار القرواات الجريمة سادفة أصمحد متأحرين كثيراً عن سائر الدول التي حرمق قواينها، ونهضت باقتصادها

● من الطرف الذي يقتعل الأزمات في

البلاد؟
○ اعتقد أن الحكومة طرف كبير في جعل بعض القصايا أزمة، وهي لا تستحق أن تكون أزمة أصافة إلى وجود أطراف أخرى هدرج السلطة له أهداف لإثارة الأزمات، ولاند من قطع الطريق على هذه الأطراف، لأن أمام مجلس المقبل تحديات كبير سيقجها خصوصاً بعد التغيرات الخارجية وروال النظام الصمدي في العراق، ولاند من وجود نظر واقعية وتغليب المصحة الوطنية، وإيجاد قنود لتعاون والتسيق بين مجلس الأمة والسلط التنفيذية حتى يتم التعامل مع التطورات الإقليمية والمحبة بصورة إيجابية فعلاً لماذا الحرب علم الثمار الإسلامي، معقداً؟ ولاند يقع للسفس حتم يصل لمجلس دكي تتمك الحكومة من تحرير بعض القوانين؟ إلخ، وعيرها من لماوسات مع يوم الصلاقة بين السلطتين ويحد من العمل والعدا والتنمية، على السلطة التنفيذية عدم حق لأزمات م مجلس الأمة، عمثلاً تصديق قاسون التامينات يعتمد أمره اصمحصها الحكومة، وكذلك علاوة الأولاد وأشعلت بها المجلس الصحافة والندس، وأوجده

في ندوة:

حرية التعبير بين الممارسة والقانون



د. صلاح الجابر من الكويت
د. أسعد الحماد من الكويت
د. أسعد الحماد من الكويت

كتب: محمد عبد الوهاب

قال الدكتور صلاح الجابر مرشح الدائرة العشرين: إن من المؤسف أن يتداول الشعب الكويتي هذه الأيام قضية حرية التعبير وإمكانية

إهداء الرأي، مشيراً إلى أن أهل الكويت يمارسون نورهم في التعبير عن آرائهم وفق القانون والدستور، وهذا أمر لا يعيبه أحد، ولكن أن يقف اليوم من يحاول تكميم الأفواه بحجة القانون والمصلحة العامة فذلك أمر غير طبيعي. وأضاف الدكتور الجابر في الندوة التي أقيمت مساء السبت الماضي بمشاركة د. ناصر الصانع عضو مجلس الأمة وفهصل القناعي أمين سر جمعية الصحفيين - والتي كانت بعنوان «حرية التعبير بين الممارسة والقانون» - أن الحاكم والمحكوم في هذا البلد اتفقا على الشورى والهيئة الحكم واستمد المحكوم حرية التعبير والحرية العامة من خلال الدستور والعلاقة العضوية مع الحكم، وهذا ما جعل الكويت بلد الديمقراطية المثلى، مشيراً إلى أننا نشهد هذه الأيام أعراس ديمقراطية وإذا لم يتكلم المرشحون الآن ويأخذوا حريتهم فنعني يمكن أن يمارسوا هذا الحق خاصة إذا كانت هناك قضايا تتطلب المناصرة والنصح لأولي الأمر والمسؤولين؟

وأشار الدكتور صلاح الجابر الجابر الآباء من الأسرة الحاكمة بضرورة الرقابة مع الحريات ومنع التدخل بالانتخابات وأن تمارس الأسرة الحاكمة دورها المنصوص والمعهود في حفظ أود بني الحاكم والمحكوم، مشيراً إلى أن الكويت بلد يحتاج إلى تفعيل أكبر وأكثر مما سبق لضمان استمرارية الديمقراطية، حيث إنها ممارسة ونور وليست مجرد شعار من جانيه قال د. ناصر الصانع عضو مجلس الأمة: إن مجلس الوزراء الكويتي ترك أولوياته وأهتماماته وتابع بعض الأحاديث التي أثارت في أحد المقار الانتخابية وهذا شأن غريب، مشيراً إلى أن هناك محاولات عديدة تستهدف تقليص حرية الرأي والتعبير وخاصة

القطاع الخاص من «تقييد بدورة التعمير، إضافة إلى توظيف العمالة الوطنية من خلال مصدر إصلاحي تنموي وترشيد العمل النيابي

● كيف ترى ترشيد العمل النيابي نحو المزيد من الفاعلية والتطوير؟
○ أرى أن ترشيد العمل النيابي يتطلب إنشاء وتفعيل اللجان الشعبية لرقابة على أداء النواب، وكذلك تشكيل لجنة مهمتها تقديم المشورة والرأي التخصصي للنائب وتكون هذه اللجنة من أبناء الدائرة، والارتفاع بمستوى فاعلية مجلس الأمة عن طريق اقتراح زيادة جلسات المجلس وزيادة ساعات انعقاده، مع تعزيز أولويات القضايا عن طريق التخصصية ومراجعة هذه الأولويات كل شهر، ولابد من تعديل اللجنة الداخلية لمجلس الأمة بما يكفل محاسبة الأعضاء انتخابيين بدور عدد والأعضاء انتخابيين بشكل متكرر عن الجلسات العامة للمجلس أو جلسات الجار

● بصورة عامة - كيف تقيم التجربة الديمقراطية في الكويت؟

○ نعم - بحمد الله - بحرية وديمقراطية يصعد عليها الآخرون، ويجب علينا أن نحافظ على هذه الديمقراطية، ونحاول جاهدين تصحيح مسارها من جميع النواحي من خلال التعاون الوثيق والتنسيق بين السطحتين التشريعية والتنفيذية. ■

حالة من التشجيع أدى إلى تسليح الوقت، ثم عبأ إلى «نوع الأول» يجب استثمار الأوقات والطاقت والإمكانات ليريد من العمل والعطاء والتنمية

● كيف ترى الحل لمشكلة البطالة في الكويت؟

○ أرى أنه حان الوقت لمعالجة المسبب في استنفال قضية البطالة، وقد وصل عدد العاطلين عن العمل هذا العام إلى ١٧ ألف كويتي، ولا شك أن هذا الرقم كبير بالنسبة لتعداد السكان ومن المتوقع أن يزيد العدد بعد ٥ سنوات إلى ٢٠ ألف عاطل، ويجب أن ننظر إلى مشكلة البطالة وكيف تمت معالجتها في الدول المتقدمة، فشركة جنرال موتور الأمريكية استثمرت توظيف مليون و١٠٠ ألف عام عبر إدارة سليمة، فكيف لم تستطع حكومة الكويت توظيف عدد أقل رغم أن القوى العاملة لم تتجاوز ٢٠٠ ألف عامل ومع احترامي للإسماء الرفيعة الذين شاركوا في تسمية الكويت، إلا أنه حان الوقت لأن يتوسى الكويتيون العمل، كيف يصرف صندوق التنمية قروضاً وصلت قيمتها إلى ٦ مليارات دولار خارج الكويت - مع إيماننا بدور الصندوق كدراغ تأسيسية الخارجية - بدلاً من استثمارها في الكويت لخلق وظائف ناشئة الكويتي منعاً لمشكلة البطالة التي ستؤدي لمشكلات أخرى، اجتماعية وأمنية وصحية؟
نصير الرئيس لحل مشكلة البطالة هو إيجاد فرص عمل للشباب بمرحى ليريد من المشاريع الاستثمارية والتنمية. ■

فيما يتعلق بقانون المطبوعات والمصحف ومحاولات الحكومة «المستعدة لتعديل هذا القانون وسلب بعض المكتسبات، مؤكداً أن المشرع عندما سن الدستور طالب بالآي يجرى أي تعديل عليه إلا إضافة حريات ومكتسبات جديدة وليس سلباً

وأشار الصانع إلى أنه قدم مشروعاً بقانون مع عدد من النواب لتعديل قانون المطبوعات يضمن استمرار تظهير الحريات الصحفية وأبرزها فتح باب التراجع أمام من يريد ذلك، وأن حالة الإهراق التي تحدث عنها الحكومة يمكن تجاوزها بإشياء الإصلاح والأنجح في السوق، مؤكداً أهمية استمرار توفير المساحة الكافية من الحرية والمكتسبات الوطنية التي تهتم بقضايا الرأي والرأي الآخر

من جانبه قال فهصل القناعي أمين سر جمعية الصحفيين الكويتية إن قانون المطبوعات الحالي شديد قسوة ليمرر يزيد على ٢٦ سنة ولا يزال يتداول بين الحكومة والمجلس لتعديله في حين أن الكويت بلد الحريات والإعلام المفتوح، مشيراً إلى أن هذا التناقض لابد عدم الاهتمام بالتشريع الذي يمنح المؤسسات الإعلامية حرية التعبير والمساحة الكافية لإبداء الرأي وطالب القناعي الحكومة والمجلس بالاتفاق على مشروع قانون واحد ملائم للمرحلة الحالية والمقبلة ولا يشهد هذا الموضوع تمارعاً سياسياً تقف من خلاله الأوساط المعنية بمكتسباتها وحريتها، مؤكداً أن جمعية الصحفيين تتلقى مشاريع بقوانين من الحكومة والمجلس ولا تعرف إلى الآن أيها أجدر بالدراسة والاهتمام، في إشارة إلى كثرتها، رافضاً اتهام الجمعية بالتفرد عن حماية أحد الصحفيين أو عدم دعم الحريات العميقة. ■

تونس: تجدد
الحملة على المحميات



رئيس المجلس من علي

قالت الرابطة التونسية
للتفاج عن حقوق الإنسان إن
عدداً من طالبات التعليم
الثانوي منعت من اجتياز
الامتحانات بسبب ارتدائهن
للحجاب وقالت الرابطة في
بيان لها إن ثُماني وثلاثين
طالبة منعت من اجتياز
الامتحان النهائي للعبة
الدراسية الجارية، من قبل
إدارة المعهد الثانوي «الغزال»
بمدينة مبرور شمال العاصمة

وقالت الراحلة إن مدير
المعهد ممدوح عكار رفض
السماح لطالبات باختيار
الاستحقاق، رغم نذره عن
الحجاب، وتوبيخه بقاء
عادي للرأس، وهو الأمر الذي
قيل فيه عدد من المؤتمرات
التعليمية المشابهة.

وأصاقت رابطة حقوق
الإنسان أن الطالبات طالب
مهن التوجه إلى قسم الشرطة
لتوقيع تعهد بعدم ارتداء
الحجاب مستقبلاً

وتتجدد بين حين وآخر في
توسيع مجالات منع النساء من
ارتداء الحجاب وتقتصر من
الطالبات بصفة خاصة
للمضايقة وكان مشروع
حكومي صادر في عام ١٩٨١
اعتبر الحجاب رياء طائفياً ودعا
منعه، وبخاصة في الجامعات
وبمعاهد التعليم الثانوي وتلزم
الحكومة بهذا المشروع منذ ذلك
الحين، إلا أنه تم التشديد على
مع الحجابات من دخول
الجامعات والإدارات الحكومية
منذ مطلع العقد الماضي. ■

(اقرأ ص ٢٠٩)



الحسابي

ميونخ/لها المشاركة في الحملة عبر إعطاء المعلومات الأمنية والخبارات العسكرية وبوغير الأجهزة التقنيا الحديثة لمواجهة المقاتلين الكشميريين وأكد وزير الداخلية الهندي خلال استقباله للبراء الصهيونية في ميونخ/لها أن إسرائيل تجربته طويلة في محاربة الإرهاب والقضاء عليه، ويجب أن تستفيد منها الهند وتتوقع الحكومة الهندية أن تمكن من إحراز نصر نهائي على المقاومة الكشميرية والقضاء عليها بشكل كامل مع شهر ديسمبر ٢٠٠٣ ■

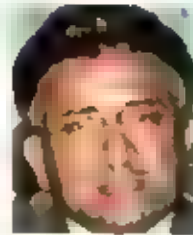
عملية ، والتأثير
تستهدف القضاء
على المقاومة
الكشيرية ..
بمشاركة صهيونية

أعطى رئيس الوزراء الهندي أنال
داجديني إشارة البدء في عملية ما
يعرف بعلية «الماء» التي تستهدف
إزالة كل عنصر الخبيثة من عناصر
القدرة

وقد تحرك ما لا يقل عن ٢ ألف عسكري هندي أكثرهم من قوات الكوماندوز للذمة تدريباً شديداً قوات المارش الأمريكية للقيام بالحملة العسكرية الجدية في مناطق كشمير وخاصة المناطق المشتبه في وجود المجاهدين فيها

وتزاس الإعلان عن عملية «عالتا»
مع وصول ٤٨٠ خبيرا عسكريا
منهروباً إلى العاصمة اللبنانية

أمريكا في انتظار اعتراف برويز مشرف بالكيان الفاصـب مقابل المساعدات



روایر مشرف

مستقبل مشرف السياسي عقب
استمرار لجأه من الحكومة
المعارضة وستقدم وأعطى إليه

بضغوط أمريكية: الشرق الأوسط بدءاً من المنطقة العربية

خطوة الحاصلات الأمريكية
والصهيونية الرامية إلى إعاده تسمية
المسقط في الميثاق التوكله ورسم
استراتجيته حنبه لتعادل مع العرب
والكنار الصهيوني مشفده على أن
الكنار الصهيوني ومر خلال الترويج
لغيره الشرق أوسطيه يسمى منذ
أكثر من عشرين سوار بصعاع
الانتماء في المسقط العربيه، ورفع
المطامعه عبيد ■

حذف اسم الدول العربية أو الوطن العربي من جميع التقارير العلمية والوثائق الرسمية التي اعتمدها منظمة العمل الدولية، إذ تم استبدال اسم منطقتي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بدلاً من اسميهما العربي عني محاولة لتكريس مفهوم الصيغة الواسطة وتبيح الكتاب الصهيوني في المنطقة وينتج منطقتي الشرق الأوسط إلى

تكررت معانير مطلة في العاصمة
الباكستانية إسلام آباد أن أمريكا
ستطلب رسمياً من الرئيس الباكستاني
بروزير مشرف اتصاف خطوة مجاعة
وهزيمة وتناحية، بالاعتراف بالقيام
الضمويني، وفتح علاقات دبلوماسية
معه، وذلك مقابل مسبعة ناكستان
واستمرار التعاضد الأمريكي
الباكستاني في مجال النعام
الاقتصاد وغيره

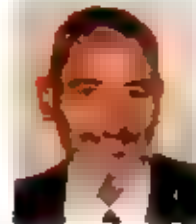
کتاب انگشت مصادر مطبوعه ان لقاء
مشرف بوش سیتعاون بالحصصوه

خبرات منظمة العمل العربية من
مؤامرة دولة طرابلس اسم جديد
للمنطقة العربية، استجابة للضغوط
التي مارستها الولايات المتحدة على
كل الدول، وضعت الوثيقة من أجل
تكريس نفوذها وتحقيق مصالحها
وأوضحت المنظمة، في بيان لها،
خلال اجتماعات الدورة العادية
والثلاثين لها، التي أقيمت أعمالها
بمبنى الأمم المتحدة بجنيف

أثب إخوانى يكشف:

فواصل المؤامرة الأمريكية على التعليم المصري

القاهرة: محمد حسين



فائل
علي بن

كشفت عصو مجلس الشعب علي أحد نواب الكتلة البرلمانية لجماعة الإخوان المسلمين، عن تفاصيل مؤامرة كبيرة تحاك للتعليم المصري بمحل وأن «اتفاقية محبة الأهداف الاستراتيجية لتحسين التعليم الأساسي بين الولايات المتحدة بريكية ومصر»

وأوضح النائب في تصريحات صفة للـ (البيان) أن المذمة المشروطة هتة باسم اتفاقية. والتي تقدر حجمها ٣٣ مليون دولار أمريكي جردة في مجلس الشعب منذ عام ٢٠٠٢م، بعد الإعلان عن ودها قبل ذلك بيوم واحد فقط حتى حظي بمناقشة جادة، خاصة في ألت الأراض، والذي بنت فيه الولايات حدة استراتيجيةتها علي الفصل في أهج التعليم في البلدان العربية الإسلامية، بدعوى محاربة التطرف إرهابي

وأشار النائب إلى أن هناك عدة زامات قامت به الحكومة المصرية مهيد لتنفيذ المذمة بشرطها إذ مت مؤخرأ بتعيين نحو ٥ آلاف رس لغة إنجليزية، وإعداد إقامة كلية لتدريس اللغة الإنجليزية،

مصر:

واب الإخوان ينتقدون تضارب بيانات الحكومة



مجلس الشعب المصري

التضارب بين البيانات الحكومية بيانات بسطحات الدولية حول صادرات مصره كمن موضوع ال تقدم به نائب الإخوان المسلمين مجلس الشعب المصري حسين حمد إبراهيم إلى وزير التجارة بارجية تسأل النائب عن أسباب تضارب بين البيانات الحكومية ذات المنظمات الدولية، فالأولى مير إلى أن قيمة الصادرات بلغت ٦٧٠٠٧٨ و ٦٦١٢ مليون دولار الأعوام ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ ن التوالي، ولك في الوقت الذي يز فيه بيانات صندوق النقد الدولي أن قيمة الصادرات بمصر قد

بلغت ٣٥٣٥ و ٦٢٨٧ و ٤٩٤٠ مليون دولار في الفترة نفسها، وبفارق يقرب من الثلاثة مليارات في إحدى السنوات! ومن جهته، تقدم نائب الإخوان في المجلس حسين الشورة بطلب إحاطة إلى الوزير نفسه يطالبه بالاتفاق مع

إضافة إلى ما سبق فإن الاتفاقية سوف تمكن بعض المنظمات الأمريكية من المشاركة في إدارة العملية التعليمية في مصر، وهو الأمر الذي يمثل خطورة فاحشة على مستقبل الهوية الإسلامية والعربية، إنا وصعدنا في الاعتبار أن أهداف مثل هذه المنظمات معروفة للجميع

وأضاف النائب ومن الأمور التي تكشف التدخل الأجنبي في المجتمع المصري أن هناك بدأ آخر يشير إلى تعليم الفتيات الرفقيات للمصوغات الصحية الحرجة، وتسأل النائب ما هذه للمصوغات؟ هل يقصد بها تدريس الجنس والحمل الأمن، وجره العناية والشباب في التصرف في الجسد وغيرها من ثقافة الغرب التي لا تتفق مع دينا الصحيح؟

واستكمل النائب أن سدد العملية التعليمية إلى منظمات أمريكية قديلاً إذ حار لنا أن مستعين بالشركاات الأجنبية في أعمال النظافة لتنظيف شوارعنا، فلا يجوز لنا أن نستعين بها لتنظيف عقربنا

جدير بالذكر، أن هذه الاتفاقية أو للمذمة كان من المقرر مناقشتها في مجلس الشعب المصري هذا الشهر، إلا أنه تم تلحيها بشكل فعاتي لوقت غير معلوم، بعد أن علم بعض النواب بتفاصيل مؤامرة الخطيرة ■

منظمة الوحدة الإفريقية بتحريك دعوى صباشرة عن طريق منظمة التجارة العالمية ضد أوروبا وأمريكا لفرص عقوبات عليهما وأحد الترميمات اللازمة لحرقةهما قوانين المنظمة وقباصهما بزيادة الدعم المالي المباشر لزارعي القطن، الأمر الذي يهدد اقتصادات كثير من الدول الإفريقية المتجة للقطن وعلى رأسها مصر

واستشهد النائب موقف سابق لأوروبا ضد الولايات المتحدة إذ ألزمتها بدفع أربعة مليارات دولار بعد أن حصدت الأخيرة الصادرات على بعض الشركات، مخالفة بذلك قوانين التجارة الخارجية ■

الفضيبي بصة جيدة.. ويبارس حياته بشكل طبيعي



الرشد العام للإفرون الصغين

أكدت مصادر مسؤولة في جماعة الإخوان المسلمين في مصر أن المستشار محمد المنور الهضيبي الرشيد العام للإخوان يمارس حياته ومسؤولياته بشكل طبيعي، ويحضر إلى مكتبه ستة أيام في الأسبوع، وقد ألتى خلال الأسبوع الماضي بحدث تلفزيوني إلى قناة (MBC)، يتي ذلك في وقت استمرت فيه الأوساط السياسية والإعلامية والإعلامية في مصر تريب صحيفة «صوت الأمة» للحقائق وترويج انطيل حول صحته، إذ نشرت تقريراً طلفاً عن إصابة الرشيد بمرض الرهايم «فقدان الذاكرة المؤقت»، ورمعت أن الهضيبي لا يخرج من بيته إلا يوماً واحداً كل أسبوع!

وفي الاتجاه نفسه، أرسل مدير مستشفى البدر التخصصي الذي تحدث عنه التقرير - طفاً قاطعاً بالصحيفة، مؤكداً أن التقرير والطبوعات المصنوعة صورها للمستشفى، لا أساس لها من الصحة، وأن ما نشرت الصحيفة عن المستشفى بصر سمعته أشد الضرر، وطالب الجريدة بغير الرد حرصاً على توصيح الحقائق

كما نفت صاحبة محل التماثيل المذكور في التقرير الملق أن تكون قد قامت بأي فحوصات أو تحاليل للمسنششار الهضيبي في العمل وأشارت مصادر إعلامية وصحفية إلى أن الصحيفة تلجا إلى بشر مثل تلك التقارير بعد أن انصرف القراء عنها، وأنطعن توزيعها بشكل كبير ■

حتى الميت.. منوع عودته للوطن المقتصب!

منع رجال الأمن التابعون لجهاز الأمن السوري الصهيوني (الشاباك) إعادة جثة مواطن فلسطيني، كان قد سافر إلى ألمانيا بهدف إجراء عملية زرع كبد له، وتوفي هناك.

الفلسطيني جيسون ابوسيدو (٥٥ عاماً) من مدينة عزة، سمحت له سلطات الاحتلال، قبل نحو شهر ونصف الشهر بالسفر إلى ألمانيا، للحصول على جثة ميتة هناك لعملية زرع كبد لكن رفضه الصليبي تدهور ثم هارق الحياة.

وقد افرد عائلة ابوسيدو بمساعدة العصور العربي في البرنامج الإسرائيلي أحمد الطيبي بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية والسفيرة الإسرائيلية في ألمانيا، بهدف إعادة الجثة إلى غزة عن طريق مطار بن جوريون، وعندما وصلت الجثة إلى مطار فرانكفورت، أخرجت الدائرة (الشاباك) يمنع نقلها إلى الطائرة لاعتبارات أمنية وألح أفراد العائلة على أفراد «الشاباك» بإجراء فحص دقيق للجثة قبل وضعها في الطائرة إلا أن هؤلاء لم يفتعلوا، وتمت إعادة الجثة إلى المستشفى الألماني.

وفي أعقاب الحادث، أرسل عضو الكنيست أحمد الطيبي بوقية إلى شارون، يتساءل فيها عما إذا كان الفلسطينيون يشكلون (قنابل موقوتة) بعد مماتهم أيضاً، وهنا «إذا كان التعامل بهذا الشكل مع الجثة يندرج في إطار التسهيلات التي تقدر إجراؤها في قمة العقبة».

بشهادة وزيرتهم: الإسرائيليون لا يفهمون إلا لغة القوة



أكدت وزيرة اليهودية السابقة شولاميت ألوني أن الإسرائيليين هم الذين لا يفهمون إلا لغة القوة وليس الفلسطينيين، موضحة أن التاريخ يثبت ذلك وأنه لولا «قوة» التي استخدمتها «حرب الله» الديني لما خرجنا من جنوب لبنان.

وردت ألوني، وهي من أقطاب اليسار على تصريحات صحفية رعم فيها وزير الدفاع شازول موفار وغيره من مسؤولي الحكومة أن الفلسطينيين لا يفهمون سوى لغة القوة بالقول «اعتقد أن إسرائيليون هم الذين لا يفهمون إلا لغة القوة لقد وقعنا اتفاقية سلام مع مصر بعد حرب يوم الغفران (رمضان عام ١٩٧٣) التي سفكت بها دماء غزيرة وخرجنا من لبنان فقط بعد أن أوقع بنا حرب الله حسائر جسيمة».

ودكرت ألوني، التي كانت عضواً بكنيست سري طويلة في مقابلة مع موقع «المشهد الإسرائيلي» الإلكتروني أن «أهم مصيبة لإسرائيل تكمن باختلاف أراضي» الفلسطينية ضمن حدود عام ١٩٦٧ بحر إسرائيليون خلف أرجاء المعصرة ومخوف بالحديث عن القيم اليهودية، ولكن أين هذه القيم إزاء ما يصعب تأييد للفلسطينيين».

وأضافت: «المدعي العسكري لا يصحح عندما يهجم على محاكمة سائق جرارة يهدم بيتاً

ويقتل ساكنيه من الأطفال الفلسطينيين، أو جنود دخلوا صناعياً لقصر الشجر في الحليل وحلق رؤوس بعض الشباب فيها حتى العظم، وقد يذكرني بالدارين. يتمتع الإسرائيليون بقوة بيد أنهم لا يدركون حدودها، وهم تعلم غداً لم يحلق السلام مع العرب بعدة لأننا التفتنا حول فكرة الصهيونية وسرعان ما تحولنا إلى مستعمرين».

وبدأ سؤالاتها عن أخطار الحكومة الإسرائيلية على الفلسطينيين في السنوات القادمة أجابت ألوني «استطاعت أن أجور لك كتابات موسوليني عن لغاشية، وإذا طالعها ستتوصل إلى نتيجة حتمية بأن وراء في الحكومة الراهمة يتبعون ذات المدرسة العاشية».

وأضافت: «نحن حسودون وشبهوانيسون ونريد كل شيء» لأنها فقط فيناي ديمقراطية لتفني إسرائيل؟ هذه ديمقراطية منقوصة تحرم النساء والاقنيات من المساواة اتينية نحن لا نختلف عما كتبت عليه جنوب أفريقيا حتى اليوم ما زالت

إسرائيل تستخدم قوانين الطوارئ الانتدابية ضد المواطنين العرب داخلها (عرب ٤٨) هذه لقوا، وضعها دافيد بن جوريون بأ، قوانين بارية».

وتبعت حديثها عن القوا «العصرية حقاً»، «على سبيل اند أبعثت إسرائيل عن هدم بيت قد إسحق ربي، أو سيد بعدد مدم الحليل ماروخ جودستين بكم تقوم بهدم سوت أسر صف العميات «الانتحارية» كم أن إسرائيل قانوناً حصاً بيه، وأحر للعرب في مثل هذه الذ فقط يستطيع أن يصل قاتل ومرد جرائم إلى مرتبة وزير للدفاع ولا ينعكس أيضاً في تعاملها مواطني العرب داخل إسرائيل الذين يهش حتى الموت تكاثرهم وذلك بشرح بعض الوز ترحيلهم أو إقامة برلمان لليهود العالم ومنهم مواطنة إسرائيلية حفاظاً على الجسفة والأعلى يهودية»، ووصفت هذه أيضاً بأنها «جور» وتأكيد على وج برتوكولات (حكم، صهيون) فعه في أوروبا تمنع اليهود في د عديدة بحكم ذاتي ثقافي واجتماع، نكر هدم يطالب عرمني بشد بملك للعرب في إسرائيل فإد يعتقدونه باحسان وانعروف».

ودكرت أن «إسرائيل» حقيقة الأمر لا تختلف عن جنوب إفريقيا العنصرية مادامت تعمر نفسها كدولة اليهود بدلاً من د كل مواطنها».

ووصفت ألوني رئيس الوز شارون بأنه «جذبي متعجر يعاني من جنون العظمة ولا به أن يصحح بحبة الآخرين و» أشخاص اندي رزع كاه استوطيدات في الاراض الفلسطينية طمعا بأرض إسرائيل الكبري شارون بصرف الكا دانسا أمل أن يقدم! المجاكم».

مقتل ١٠٩٤ مستوطن منذ اتفاق أوسلو

قال مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، انه منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو مع الفلسطينيين في عام ١٩٩٤م وحتى اليوم (بحال نحو تسعة أعوام) قتل أكثر من ١٠٩٤ صهيونياً، أكثر من ٨٠٠ منهم خلال انتفاضة الأقصى الأخيرة وقال مجلس المستعمرات في بيان صادر عنه لقد ازدادت وتيرة العمليات بسبب أرسلو، وحكومة شارون ترتكب الخطأ ذاته اليوم».

كبر ملف أممي في تاريخ الكيان الصهيوني

١٠ تهمة ضد عبد الله البرغوثي مهندس «القسام» وتوقع مجنبه ٧٠ مؤيداً

قُدمت في المحكمة العسكرية الإسرائيلية في مستعمرة «يبب إيل» سبعون لائحة اتهام ضد المهندسين عبد الله البرغوثي، أحد أبرز المسؤولين في دواخل العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، الذي تتهمه تل أبيب بقتل وجرح العشرات من المستوطنين.

وأعلنت المحكمة العسكرية النظر في سببته إلى حين انتهاء البينة العسكرية. ملف الاتهام وتحوي لائحة الاتهام في ١٩ بنداً اتهام ليصبح البرغوثي صاحب أكبر ملف أممي في تاريخ الكيان.



لائحة الاتهام تعتبر البرغوثي المسؤول

ول عن دكتائب عز الدين القسام، هي الصفقة الغريبة والقدس المحتلة. تهمة بأنه وراء سلسلة طويلة من العمليات القتالية التي أدت إلى مقتل ١٦ مستوطنًا يهوديًا وجرح نحو ٥٠٠ آخرين وإحداث دمار هائل في الممتلكات عامة والخاصة، وحشرات مباشرة تضر بملايين الدولارات.

كما يتهم البرغوثي حسب لائحة الاتهام التي جاءت في ٤٢ صفحة، بأنه ف وراء عدد من العمليات الكبيرة مثل عملية مطعم سبارو في القدس حيلة وعملية الجامعة العبرية، ومقهى مومنت، والنادي الليفي في مستعمرة شون لنسيون. كما تشير لائحة الاتهام إلى أن البرغوثي ترعى حملة سلوان سويلة عن عصيات مدائية وقعت في دواخل المستعمرات اليهودية كما تتهمه بإبادة العسكرية بالمسؤولية عن إحداث عتوات تأسفة إلى شركة عاز رتسة القدس المحتلة، وهي محطة للعار وتكرير النقط قرب تل أبيب وما يعرف حطة بي جيلوت.

وبوقع للحامي توهيق بصول أن يبال البرغوثي أعلى حكم في تاريخ هاء الصهيوني من النوع أن يصل إلى ٧٠ مؤيداً

وقال بصول: إن المحاكمات الصهيونية هددت البرغوثي، للوجود حالياً في ردارين العسكرية بالقدس المحتلة، بأنه سيعزل عن بقية الأسرى معتقدين في السجن المركزي لأطول فترة ممكنة حتى لا يعمل على حطيط أو توجيه حلايل عسكرية نائمة في الصفقة وللقدس كانت تعمل تحت

أمرته لتفقد عسكيات

وقال بصول إن المحاكمات كانت تتعامل مع البرغوثي منذ اليوم الأول لاعتقاله على أنه عسكري من المزار الأول في صعبوب «حماس» وأحدو جميع تهديداته بتفجير عسكيات عسكرية حتى وهو داحل المسح. على محمل الحد

يذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت عبد الله غائب البرغوثي (٣١ عاماً) بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٥ بعد عطاردة له استمرت أكثر من عامين

وكشف للبرغوثي عن محاولة جهر للمحاكمات الصهيونية عقد صفقة معه معال الإقراج عنه، ههها موزيد القيادة

السياسة في حماس بالعمل العسكري

وقال الحامي بصول، الذي نقل حديث موكله البرغوثي إلى نائب رئيس جهاز الأمن السري «الشناك» النقي البرغوثي بعد اسهاه، تحقيق معه في عرفة أحد صيلط المحاكمات في سجن العسكرية، وعرض عليه نصفه رسمية صفقة سياسية تتضمن الإقراج عنه مقابل اتهام رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، وعصمو المكتب أسامة أبو محمدان بالمسؤولية عن العسكيات المدائية

وجاء ضمن الصفقة أن تقوم المحاكمات - ويحضور السفير الأمريكي في تل أبيب - بصح للبرغوثي جوار سفر أمريكي، ويسمح له بالسفر إلى أي دولة أو منطقة في العالم، بعد إجراء عملية حراحية نجميلة له في الوجه لكي يمكن من الانخفاء عن الأنظار، مقابل أن يقدم تلك الاعتراف عبر وسائل الإعلام، أو اعتراف حطلي موقع أمام لتخاريات، أو أمام السفير الأمريكي ونقل بصول عن موكله أنه رفض الصفقة حملة وتفصيلاً، وأشار إلى أن المحاكمات الصهيونية وطوال فترة التحقيق كانت تحاول بشكل مستمر ربط العمل العسكري للبرغوثي بتوجيهات حصل عليها من مسؤولين بارزين في الجناح السياسي لحماس

وأوضح للحامي أن المحاكمات حاولت ربط تنفيذ البرغوثي سلسلة طويلة من العمليات العدائية بتوجيهات من عبدالعزير الرفنسي لحد أبرز قادة حماس في قطاع غزة ■

الصهاينة ينتظرون الفرصة لاغتيال الشيخ أحمد ياسين



الشيخ أحمد ياسين

وهي محاولة لإشغال هيئة فلسطينية داخلية في أعقاب فشل محاولة اغتيال الرفنسي، ادعى نائب رئيس الوزراء الصهيوني إيهود أولمرت أن شارون كرس سريد من رئيس الحكومة الفلسطينية محمود عباس ورئيس شؤون الأمن محمد نحلان أن يقوموا بمهمة اغتيال الرفنسي لكن «إسرائيل» اضطرت إلى

«إسرائيل» أن تتردد عن اغتيال الرعمد الروحي لحماس الشيخ أحمد ياسين أيضاً، وأنها سبظر الفرصة المناسبة لتنفيذ عملية الاغتيال، على حد تعبيره وكان قرار اغتيال الرفنسي قد اتخذ، خلال جلسة الحكومة الأسبوعية. وصانق عليه المحرم شارون ورئيس نعااه شاقول موار

قال مصدر سياسي صهيوني رسمي إن عمليات مثل المحاولة الفاشلة لاغتيال دعبدلعزير الرفنسي، أحد أبرز القادة السياسيين لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، لن تتوقف، بل ستطال من هو أكبر من الرفنسي ومن المصدر للجنة الثانية في لتلغريون العبري إلى

«القسام» بالعملية، راعماً أنها حادت «للدفاع عن عباس الذي أعلنت حماس الحرب عليه» وفق قوله ■

قبل انتخابات الأردن البرلمانية بيوم واحد..

محاولات حكومية حتى اللحظة الأخيرة لتجسيم نجاح الإخوان

عمان: مجاهد الصوابي

يوم الثلاثاء لصبي شهد الأردن الاقتراع على اختيار ١١٠ أعضاء للبرلمان الأردني الجديد، وقبل بدء الاقتراع بساعات وسينتهي عاتلة للطبع رصدا أجواء الاستعداد للانتخابات وما جرى قدها. فقد شهدت الساحة لغطاً كبيراً حول علاقة الشد والجذب بين الحركة الإسلامية المتمثلة في جماعة الإخوان المسلمين، والحكومة التي ياتت تستنير بعض الأساليب التي برعت فيها دول عربية بعيثها في التحايل وتزوير الانتخابات قارة من خلال التستر بالقامور وأخرى بالتدخل المباشر.

وبوادر هذه المدارس تتمثل في عدم حصول مرشحي الإخوان، حتى قبل الاقتراع بيوم واحد، على الكشوف الانتخابية للمخاض نظراً لتصفوف الحكومة من احتمالات حصول الإخوان على عدد يصل إلى

٣٠ مقعداً فقامت بتقسيم الدوائر الانتخابية بسلوب أتاح لها تزوير أكثر من ٦٩ مقعداً. وفق رصده المراقبي لحركة الانتخابات - علاوة على تفتيت الأصوات مجزأ من الناحية من حوز انتخاب أكثر من مرشح في دائرته كما يحدث في مختلف الأنظمة الانتخابية في العالم، إذ قصرت حق الناحية على اختيار مرشح واحد فقط بدلاً من انتخاب عدد يوازي المطلوب مناصبهم في دائرته. وذلك في محاولة للحد من فوز الإسلاميين وأحزاب المعارضة كما أن تقاضي حكومة الأردن إرشيتها لوقف زحف الإسلاميين إلى مقاعدهم الثلاثين في البرلمان بإصدار قرار قروب الشكل والمضمون بقضي بمرمان المقايضات من حق التصويت في الانتخابات ما لم يكشف وجوههم للتعرف على شخصياتهم قبل التصويت وأصعب في اعتبارهم إمكانية حرمان الإخوان من أكثر من ٢٠ ألف

صوت، إلا أن الحركة الإسلامية حاولت التغلب على ذلك من خلال مناقشة القضية من الناحية الفنية وإصدار فتوى بجواز كشف الوجه لصورة التصويت والتأكد من الشخصية كما أن الحركة طالبت الحكومة بتوفير عدد كاف من السيدات في المقار الانتخابية لتسهيل هذه المهمة.

وقد بدت أنشطة مرشحي الحركة الإسلامية واضحة في معظم الدوائر، حيث مهرجاناتهم الانتخابية الحاشدة التي بلغت ثلاثين مقعراً امتدت حتى ساعات متأخرة من الليل تتردد فيها الهتافات المؤيدة للمرشح الإسلامي والشعارات الإسلامية التي لا تخلو من هتافات للقدس وفلسطين من جهة والحل الإسلامي من جهة من ناحية أخرى كثر الحديث عن توجه الحكومة للتأخير السلبي على الموقف العام للجماعة وإضعاف التفهيد الشعبي لها بإظهار تراجع مقاعدنا في الانتخابات المقبلة من

الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن تحذر من المساس بالشريعة

الخرطوم: حاتم حسن مبرور

أكدت الحكومة السودانية على لسان دبلوماسي صلاح الدين مستشار الرئيس لشؤون السلام أنها مطمئة لوضعية العاصمة الخرطوم بعد أن تلمست حديد الحظرال لأراش سيجب صمودها - الوسيط الكيفي للسلام - الذي رز السودان والنفي شخصيات رسمية وشعبية، وأكد التزامه بقرارات اتفاق مشاكوس وعدم الرجوع عنه، حرصاً منه على إتمام المفاوضات وأشار دبلوماسي الدين إلى أن موقف الوسيط الكيفي حول وضعية العاصمة أفضل بكثير من مواقف بعض الزعماء المسلمين الحاليين.

ورداً على دعوة جون حاراج

والصديق المهدي ومحمد الميرغني في (نقاء القاهرة) لما سموه بقومية الخرطوم، أعلن سيد الخطيب الناطق باسم وفد الحكومة في مفاوضات «مشاكوس» أن لا عوية البقية إلى مناقشة مهنة الدين والدولة في جولات التفاوض المقبلة وأن أي عوية بتفقد حسمه لن تكون امتقانة بل ستشمل كل المسائل التي اتفق عليها بما فيها تقرير نصير.

وعن وضعية العاصمة، قال الخطيب إن الدستور القومي مصدر التشريع فيه الشريعة الإسلامية، ولا تناقض بين كون الدستور قوياً وكون الشريعة مصدراً من مصادر التشريع، فإذا كانوا يريدون أن يصبحوا العاصمة بصيغة علمانية فليكونوا صريحين، وأكد الخطيب جمعة أخرى أنهم ذهبوا للعد، حركة «المرمودة

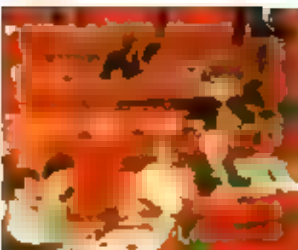
معاوصي لا مشروع، والتوقيع على تسوية سلمية. وكذلك وفد الحركة يجب أن يكون ذلك موقفه، فمن لم ينتخب لنفهر القوانين لا في المبرطوم ولا في جوبا، ولا في أي مكان آخر في السودان.

وفي مظاهرة حاشدة سلطت «الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن» التي تضم أحراراً وحيات وعلماء ورجال فكر وعبرهم، الوسيط الكيفي مذكورة أعلنت فيها التحمس الكامل بالشريعة الإسلامية في العاصمة، وأن تشقيها لا يعني انقراض حقوق غير المسلمين، وأن واقع الحال يشهد تعايشاً بين المسلمين وغيرهم لا مثيل له في كثير من بلدان العالم.

وحذر المياني من أن المساس بمصوص الشريعة الإسلامية في المبرطوم أمر لا مساومة عليه، ويعتبر



غازي صلاح الدين



مجلس النواب الأردني

أجل حتى حالة من الإحباط للمعارضة في الشارع الأردني والتمهيد للإقدام على التدخل في مراحل التسوية النهائية مع الكتي الصهيوني ويبلغ عدد المواقفين الداعمين لهم الاقتراع والحاصلين ما يناهز ٣٢٥ (٤٩٦) ٨١ / ٨٠ ممن يحق لهم التصويت والبرلمان (٤٨٣، ٨١٣، ٢٠٨١٣).

وقد سرت الأنباء عن تسلل ضاهرة شراء الأصوات بين أيدي بعض العشائر والتي مارسها بهم المرشحين من أنصار الحكومة ولا تعددت الرشوى الانتخابية ما ي ترويج أجهزة كهربائية والنطق النقد إذ صارت تسعيرة شبه معد للصوت الواحد ما يوازي ٢٠ ديناراً أردنياً بما يعادل ٣٠ دولاراً أمريكياً. ■

انتهاكاً لحقوق الأغلبية المسلمة في السودان وهي محسومة بالأراش الشعبية وحراسه الشعب، ومن ية بغير ذلك من القيادات الطماعية فم حارج على إجماع الشعب، وحة الحكومة إذا وقعت على أي نازح - أحكام الشريعة الإسلامية تكون في نفذت شرعيتها القائمة على الدستو الذي استنفذ فيه الشعب السوداني كله.

يرى أكثر من مراقب بعد فو وصول الحكومة وحركة جازم إلى اتفاق سلام نهائي منتصف أغسطس المقبل أن خروج الصادق المهدي رئيس

الأزهر يدرس فتوى قروض البنوك مجدداً



يمكف أعضاء لجنة البحوث
الفقهية بمجمع البحوث
الإسلامية بالجامع الأزهر على
دراسة موضوع قروض البنوك
بمختلف أنواعها، لبيان موقف
الشريعة الإسلامية منها

ياتي ذلك بعد صدور فتوى
أيضا شيخ الأزهر نبيح تحديد
الأرباح مصبقاً، مما أثار موجة
من الرفض والغضب.

وقد تقدم الدكتور مصطفى
الشكعة عصر المجمع باقتراح
لمجمع البحوث في جلسته
الآخيرة، لدراسة الموقف
الشرعي من عمليات القروض
من البنوك

وقال الشكعة كانت فتوى
المجمع حول أرباح البنوك تمثل
الفصل في نصف البنوك فقط،
وهي عملية الإيداع، أما النصف
الأخر من معاملات البنوك وهو
الإقراض، فقد ظل دون الفصل
فيه ويبقى موقف الشريعة
إسلامية منه، لذا عرضت على
مجلس المجمع دراسة الموضوع
 وإعداد تقرير حوله، وعرضه
على التصويت خلال الجلسة
اللقبل للمجمع، لإصدار بيان
الفصل في هذه القضية

ومن جانب، اتعد مفتي
مصر الدكتور أحمد الطيب
موفقاً وسطاً تعهد فيه بعرض
هذه الفتوى مع عرض لآراء
والفتاوى الأخرى المخالفة بشأن
أرباح البنوك، معلناً أن المسألة
درالت خلافية بين الفقهاء. ■

عناصر من طالبان دخلت كابول لتنفيذ عمليات



كابول وخاصة في المواقع التي
تسلكها القوات الأجنبية
وعلى صعيد متصل، أعلن قائد
ولاية رابل التمرد على حكومة حامد
قروصاي، وأعلن الجهاد ضده
باعتباره تعاون مع القوات الأجنبية
ضد السكار المحليين. وتفاصى عن
استهدافهم للسكان في مناطق رابل
وعبرها من حوب أفغانستان. ■

تحدثت مصادر مطلعة في
أفغانستان عن حشاي كبيرة من
عناصر طالبان تمكنت من الدسل
إلى العاصمة الأفغانية كابول في
الأسابيع الماضية للقيام بعمليات
تستهدف القوات الأجنبية المتمركزة
في العاصمة
وأضافت المصادر أن عناصر
طالبان تمكنت من التسلل بدون رها
امير وصطفت للقيام بعمليات
شبيهة بما حدث مؤخراً في
الشيشان وغيرها، وأنها نفذت أول
عملية فدائية لها ضد حاولة كانت
تقل القوات الألمانية وأدت إلى مقتل
سا لا يقل عن ٦ من الجنود الألمان
وإصابة ٤ آخرين
وقد أعلنت حالة الطوارئ في

الشيشان: سيف مشتعل بالمقاومة

أكدت مجموعة من قادة المجاهدين الشيشان استمرار العمليات
العسكرية، وتصعيداً خلال المدة الباقية من الصيف، وذلك للبدء في حطة
جديدة بحلول الشتاء المقبل، مهد للمجاهدين لها بتوسيع دائرة العمل لتشمل
مناطق الشيشان كلها

وعلى صعيد آخر، نعى المجاهدون الشيشان الاتهامات حول الانفجار
الذي وقع مؤخراً في أحد المباني بالعاصمة جروزني، الذي قتل فيه عدد من
المدنيين من نساء وأطفال، وأرجع المجاهدون الأمر إلى ما تقوم به القوات
الروسية بين الحين والآخر من استهداف المدنيين العزل لاتهام المجاهدين
بأي عمل إجرامي، حتى وإن كان الأمر - على ما يبدو - عبارة عن انفجار
أبوب لنفاز. ■

وساطة ماليزية بين مورو ومانيلا

أعلنت عزمها على مد فترة الهدنة
التي قررتها لمدة عشرة أيام،
بشرط أن يتوقف الجيش الفلبيني
عن عملياته العسكرية ضد
الجبهة

وقالت المصادر إن «مد الهدنة
سيساعد على التوصل إلى اتفاق
يمهد لمرحلة م قبل المفاوضات بين
الحكومة الفلبينية والجبهة»،
موصحة أن الجبهة تطالب مانيلا
بضمانات بأنها لن تعتبر بعد ذلك
الجبهة «منظمة إرهابية»، وأنها لن
تستغل وجود القوات الأمريكية في
الفلبين لتهاجمها في المستقبل. ■

تقوم ماليزيا حالياً بجهود
وساطة بين جبهة تحرير «مورو»
الإسلامية والفلبين، قد تؤدي إلى
جلوس الطرفين على مائدة
المفاوضات في أقرب فرصة ممكنة
بحلول شهر يونيو

وأكدت مصادر ماليزية أن
«ماليزيا أعدت مسودة اتفاق
محتوي على عرض للطرفين
بالعودة لمائدة المفاوضات وإبرام
معاهدة سلام تضمن للمسلمين
في مندانو (جنوب الفلبين ذي
الأغلبية المسلمة) حكماً ذاتياً،
مشيرة إلى أن الجبهة كانت قد

يد الأمة من تجمع المعارضة قبل
تتين وهزته للسودان وعدم دعمه
الحكومة قد فقد الكثير، وهو
أول الآن عز تحالفه مع جوارج
ياد بعض المكاسب السياسية،
ملك فلن موقف الميرغري رحيم
مؤيد الاتحادي والتجمع الوطني
لأرض في الخارج ليس بعيداً عن
قف المهدي، وكذلك موقف حرب
تمر الشخصي التابع للدكتور
من القرائي الذي وقع مذكرة مع
كة جارانج في لندن

بدأ فهد التوصلات والمواقف
سياسية الأخيرة للأحزاب الثلاثة
أمة - الاتحادي - الشعبي مع
مرد هي مواقف تكتيكية لنيل أكبر
و من المكاسب السياسية عبر
مركة في اتفاق السلام المنتظر
قوة قريباً، والضغط على الحكومة
رح مسائل جانبية - مثل موضوع
مية العاصمة - حتى توافق على
تبعابهم بعد الصغوط الأمريكية
ن الحكومة والحركة لتوقيع اتفاق
لام نهائي وشامل في أغسطس
بن إن شاء الله. ■

المقاومة

أقوى من الاحتلال

الخوف من تكرار النموذج اللبناني في غزة من خلال تهديدات صواريخ القسام يسرع من السيناريو الاستثنائي الصهيوني

فلسطين المحتلة: إبراهيم أبو الهيجا

ibrheem2022@hotmail.com

محاولة اغتيال الرنتيسي وقبلة استهداف المقاومة وأكثر من خمسين من كوادر المقاومة في الضفة وغزة خلال ستة الشهور الماضية، مع استمرار حملات المداومة والاعتقال المكثفة يدل على أن قرار سحق المقاومة جاهز ومتسلسل. ورغم أن حجم الضربات الإسرائيلية كان مؤلماً لحركات المقاومة، وتمثل في اعتقالات بالمئات لكوادر وقيادات المقاومة واغتيال لأبرز الخبراء العسكريين والقادة السياسيين، إلا أن المقاومة بقيت، وستبقى الأبرز في عمليات التفجير الاستشهادية التي تميزت بها، ولعل ذلك يعود لعدة أسباب أهمها:

١ - البنية التنظيمية الموزعة والمتسعة بعد الضربات بشكل مضطرب وليس العكس وذلك نتاج أرياد تعاطف الشارع الفلسطيني معها وتقدير مواقفها السابقة وخاصة اعتقال كوادرها لسنوات طويلة على يد أجهزة السلطة.

٢ - انضمام العديد من أسماء التنظيمات الأخرى المدربين عسكرياً إلى جهاز المقاومة العسكري وترك تنظيماتهم العلمانية أو اليسارية.

٣ - انتشار الجبهة العسكرية، والاستفادة من القدرات الذاتية وتحريرها بالتجارب الخارجية وتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تحريرها.

٤ - التعلم من أخطاء سابقة - في اقتصر العمل على المطاردتين المعروفين وتوريت حبرات المقاومة إلى أجيال أصغر.

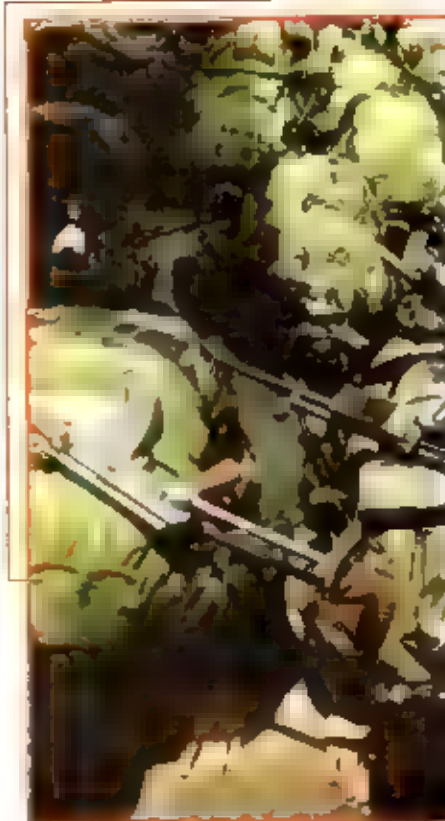
٥ - بقاء جنوب الضفة الغربية معافى من الصودات بعد إثخان الشمام - وسواء أكان هذا نتاج تقسيم تنظيمي أم تبادل عوفي إلا أن

النتائج، وهي الأهم أبقّت المقاومة متمتعة بزيادة العمل العسكري

لقد حاولت أطراف دولية عديدة تدجين المقاومة وجرف طبع وفجعت عبائم السلطة ولجاء وكان بإمكان المقاومة أن تدعم بالسلامة لها وأمناتها بقليل من المواقف المتفهمة أو وصم رأسها بالرمال قليلاً، لكن صلابة المقاومة على مواقفها أتت بشكل متناقض مع رعبات وأمنيات الجهاز السياسي الأممي الصهيوني، بل إن استمرار المقاومة في العمل العسكري، وتأكيد ذلك في "بداية" عمليات استشهادية هزت العمق الصهيوني، مع صلابة المواقف الأصلية، والتشكيك الدائم في إنجازات التسوية وحقيقة أهدافها وثبوت ذلك فيما بعد في التجربة السياسية والتفاوضية والقوانين الميدانية الفلسطينية بعد عشر سنوات من التسوية

كل ذلك أدى إلى:

- ١ - انهيار اتفاقات أوسلو ونتائجها وتقويض شرعية وقوة السلطة الفلسطينية مما أدى إلى صعود قوة حركة حماس وتحررها
- ٢ - التحاق مختلف الفصائل بما فيها حركة فتح بأعمال المقاومة والعصنات الاستشهادية داخل فلسطين ٤٨، أدى إلى دشرعة أعمال المقاومة العسكرية واعتبارها خيار الشعب حيدر فصيل
- ٣ - تصاعد مصداقية الحركة السياسية وتصديرها لعمليات الاستشهادية من خلال إقدام كوادرها أدى إلى شعبية متصاعدة لها
- ٤ - صعود اليمين الصهيوني وتأكيد الحيا العسكري الأممي في مواجهة انتفاضة الفلسطينيين، وشمل مختلف اتفاقات التهنة العسكرية بين السلطة والكيان أدى إلى تعزيز



أطراف دولية عديدة حاولت تدجين المقاومة وجربها للعب السلطة.. كان بإمكان الحركة أن تنعم بالسلامة لكن صلابتها أفشلت كل خطط وأمنيات الجهاز الأمني الصهيوني

المقدمة «التي أصبحت في مفهوم الحركة قدراً لا وحباً، وقرصناً لا حصاراً» كل هذه النتائج لفتت أنظار المستوى السياسي والأمني الصهيوني، وحدثت منه العديد من المستويات الأمريكية الرسمية، لذا كان من الحلي أن دولة الكيان الغاصب في السنة الثانية من انتفاضة الأقصى قد اتخذت نهجاً استثنائياً للمقاومة لا يفرق بين جيلها العسكري والسياسي، والمستوى الدعوي أو النشاط الميداني الانتفاضي أي أن التوجه الصهيوني انتقل من المعالجة إلى الاستئصال ومن التنظيم إلى إيهاء الوجود، ومن الضربات الجزئية إلى الصربات الشمولية، وساعد في تقدم هذا للسياسي وتعميله جملة ظروف دولية استند عليها إلى التوجهات الأمريكية الوفاية صوب الإرهاب الإسلامي من جهة، وإعادة

ترتيب المنطقة العربية من جهة أخرى، وتصدرب صرب العراق في الأحنة الأمريكية كل هذا أدى إلى تحليل صهيوني يتوقع ما يلي (على صعيد علاقة دولة الكيان بالفلسطينيين عموماً وبالمقاومة تحديداً):

١- إن احتلال العراق واستحقاقاته سيضخ الجبال أمام الصهاينة لممارسة أوسع للمجازر والاعتقالات ضد الفلسطينيين، وإن كان هذا يصدق على عموم الفلسطينيين فهو أصدق على المقاومة وأرقام السجون والشهداء وتحليل انتماءاتهم تدلل على التصيب الكبير الذي نالته المقاومة وكوادرها، والأعداد هنا بالآلاف - ما بين شهيد وجريح ومطارد ومعتقل - وليس بالاضدرات أو للفئات

٢- استجابة السلطة للإصلاحات التي طلبها الصهاينة تتطلب مسبقاً تقويض للمقاومة وضربها كونهما للحركة للنافذة والبديلة، لإتاحة للجبال أمام القوى القابلة بالتصوية لتحرير قوتها وسلطتها من حديد، وقد رأينا مؤيدات تحليلية صهيونية حول هذه الفكرة بعد تعيين أبو مارن رئيساً للوزراء الحكومة الفلسطينية

٣- اقتراض النجاح في صرب العراق يحيى لدى الصهاينة النجاح في ترتيب المنطقة مما يقرص على الصهاينة صرب للمقاومة كحزب من مخطط الترتيب المتفاهم عليه امريكياً وصهيونياً، معرض أن ما بعد العراق هو تلقيب الشاغبي في المنطقة وقرصن أو سولر حديد

٤- الترويج للرعب بأن للمقاومة هي التي أفضلت حوار القاهرة، ويفشل فرص للهدنة الحالية سيكون مدعاة وتهينة جيدة لضرب الحركة أمام العالم والرأي العام

٥- الخوف من تكرار التصويج الفلسطيني في عرة من خلال تهديدات صواريخ القسام سرع للسياسي الاستثنائي أو رجحه خوفاً من مواجهة استحقاقات مثيلة في عرة أو الصفة

٦- تكرار العناية الصهيونية لعلاقة المقاومة بالقاعدة، وبالتالي إظهارها كحركة إرهابية أمام الرأي العالمي والدولي يساعد في تسريع ضرب الحركة وسحقها

ولكن أهداف التصعيد القومي الصهيوني المتسارع الآن له علة أبعاد من الحيد استحصاراتها

١- إحصاء المقاومة - تمت وقع الصربات للكفة - لمنطق الهدنة من موقع الضعف

٢- توفير عطاء لشارون أمام الليمي الصهيوني حيسا يتظاهر بالتقدم تجاه خريطة الطريق رغم صحتها وتطابقها مع المصالح الصهيونية الكفة مكرها ويتناقل

٣- دفع الفلسطينيين لمتنة داخلية من خلال الإيهام أن مشكلتهم هي للمقاومة وليس الاحتلال. ومن هنا لا يتفق مع الرأي الدارج أن الإدارة الأمريكية تختلف مع الصهاينة حول هذه الاعتقالات لأسباب استراتيجيه، حيث ترى الإدارة الأمريكية أن إعطاء شارون فرصة رمية

لإحصاء المقاومة باتباع الأساليب اللاأخلاقية بالقتال سيؤدي إلى خدمة مخطط السيطرة على المنطقة، باعتقاد أن الوضع العربي ضعيف في أي حسابات استراتيجيه في القوتيات الأمريكية للقائمة، وسيكون جرحهم لخريطة الطريق حتماً رعم هول الصربات ضد الفلسطينيين

وبإبقاء رغم هول ما جرى وسيجري، فإن مخطط الإدارة الأمريكية والصهاينة ضد المقاومة بات ماشلاً لأسباب عدة

١- استطاعة المقاومة الرد مباشرة على عملية اغتيال الرئيسي وفي زمن قياسي يحيف للصهاينة من تلقي صربات جديدة

٢- سرعة لمقاومة في التكيف مع الصربات سيكون صوباً، ولذا فإن إسرائيل تفقد الميزة مع الزمن وليس للمقاومة

٣- خوف الصهاينة من تدخل دولي على شكل مراقبين في ضوء حجم التصعيد للامقرون

٤- خوف السلطة من شعبية المقاومة للتصاعدة في ضوء الانخراط الشعبي حول للمقاومة

٥- دفع الشارع الصهيوني من آثار عمليات المقاومة الانتقامية، وهذا ما عجزت عنه لاستطلاعات الرأي الرافضة للاعتيالات، وهذه إشارة توعية إلى مدى هشاشة وضعف مداعة الشعب الصهيوني المدعاة

٦- وأخيراً فإن دعوة المجرم شارون المباشرة بعد كل هذه الاعيالات للهدنة لده ثلاثة أيام من للمقاومة، تعبر كل ما يدبب إليه من أنه بات في وضع محرج ومتحرج بالتورط، رغم دموية ما فعل أو ما يمكن أن يفعل لرويته للاعتماد آنفة الذكر

وأخيراً، وكما هو جلي، فإن الاحتلال سارع بقوة لاستغلال فرصة الحرب على العراق والطرف والإشكالات والنتائج المترتبة عليها، وهو مصمم على ضرب المقاومة، ولكن سحق للمقاومة مستحيل، لأسباب موضوعية ودائبة ملخصها

١- أن وجود المقاومة هي للداخل الفلسطيني هو من وجود الشعب الفلسطيني فهي حركة ليست طارئة أو حديثة، إنما هي حركة لها تاريخ طويل، وقاعدة فكرية صلبة، سند إلهي، وشعبية كبيرة في صفوف الفلسطينيين، بأهيك عن تمتعها بمصادقة عالية جداً لدى فئات الشعب الفلسطيني

٢- تعرضت المقاومة من قبل إلى أزمات أقسى إبان عمليات التفجير الكبيرة التي حامت بعد اغتيال المهندس «يعني عياش» وأدى ذلك إلى تجمع أكثر من أومعين دولة ضد نشاطها في القمه المعروفة بشرم الشيخ المعقوده ضد «الإرهاب الفلسطيني» إلا أن بقية الحركة التنظيمية بقيت موجودة رغم حجم الاعتقالات التي شنتها السلطة الفلسطينية في حيد سنة ١٩٩٦م

٣- كما أن تناقصات مصالح اطراف المنطقة وتناقص عدم وفاء الصهاينة بالتزاماتهم أدى إلى تقوية المقاومة من جهة واستفادتها من التناقضات وبتناقصات الدولة من جهة أخرى والحروج من الأزمة أكثر قوة وبحر لا ينفذها بفرصية أن الأمريكان المنتصرين في حربهم ضد العراق، سيبحسون تماماً في السيطرة على المنطقة يصبح أن يصبحهم قد يكون جدياً لكنه سنناكل مع الأيام وستستعيد المقاومة مرة أخرى من كل ذلك

٤- ربما سيباتر وجود المقاومة في الخارج وتنتشر من الحدة السياسية العلنية إلى الحالة التنظيمية السرية إذا استعجب الأمر في العراق وتفرغ الأمريكان لشرتب المنطقة مع تهديد لشروع بوجود المقاومة في الخارج بشكل سياسي مثل لبنان، سورية، إيران، ولكن لا يمكن القضاء على وجود المقاومة في العراق شرعياً هناك مستمدة من القضية الفلسطينية من جهة، ومن وجود الشعب الفلسطيني في محيطات اللجوء من جهة أخرى، حتى لو جرى حل قضيتهم بطريقة إبداعية بريد من تصمد طويلاً ما دامت التسوية فشلت ما هو أقل

٥- سينتشر الأداء العسكري للمقاومة في البدايات نتيجة حجم الضربات ويسحب على ذلك تأثر أدائها الاجتماعي والديني، ولكن بيه المقاومة لمرة القدرة على الاستيعاب تتمكث من استقطاب الجند من فلسطينيين، كما أن انتشار الخبرة العسكرية ولجوء المقاومة للعمل السري ستمكث من العودة من جديد وتنظيم عملها وتوجيه ضربات جديدة

٦- تعرف الحكومة الصهيونية وتصعيد الحيز العسكري الصهيوني سيساعد على حلول تناقصات تصعب على أي قيادة فلسطينية أياً كان توجهها ومستوى علاقتها مع الكيان على تسويق تسوية سياسية جديدة وحتى إن جرى فرصه أمريكا وقبولها فلسطينياً تحت الصنف فلن يكتب لها الاستمرار، ولكن راحم لشاك حل مسائل مثل، القدس والأجنين والجولان في ظل تدخل فلسطيني صهيوني يكاد يكون مصير «أي إما هم أو نحن»

عموماً لأن يحمل الأمل معاً للمقاومة الفلسطينية الرائدة وهو بالفعل كموج ينبع إحصار بتقوي مع الزمن، وفي ضوء أن المقاومة تعتبر ذلك بعد صعب لواقعها الأساسية التي تشكل أساس شرعيتها فمن يمسكها بتلك المواقف وفشل محططات الترتيب الأمريكي وسحق الصهيوني اسوق، مع فشل التسوية في من تعد إشكاليه من قضية الفلسطينية كل ذلك سيؤدي مرة أخرى إلى تصاعد قوة المقاومة، ويؤكد ما ذهب إليه منذ جرى في أول انتخابات محلية فلسطينية وهي انتخابات اتحاد موظفي وكالة القوت مفر في قطاعات لبعض الخدمات والعمال، حيث حققت هناك الكتلة المنصوية على المقاومة نسبة تفوق الـ ٨٥٪

الصدمة والترويع في غزة.. ترويع إلى تل أبيب

فلسطين: وسام عفيفة

impress74@hotmail.com

على غرار شركائهم في الحرب، قرر الصهاينة تنفيذ سياسة الصدمة والترويع التي اعتمدتها الأمريكان في حربهم على العراق. والصدمة التي حطت بها جيش الاحتلال ضد المقاومة والانتفاضة كانت محاولة اغتيال القيادي البارز في حركة حماس د. عبد العزيز الرنتيسي، ثم الترويع من خلال سلسلة عمليات الاغتيال ضد الكوادر العسكرية في كتائب الشهيد عرابدين القسام، حيث ارتكبت قوات الاحتلال خلال ثلاثة أيام - منذ الثلاثاء ٢٠٠٣/٦/١٠ - مجزرة كبرى في الأراضي الفلسطينية قتل خلالها ٣٠ فلسطينياً، معظمهم من قطاع غزة في خمس عمليات اغتيال بدأت بمحاولة فاشلة لاغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي أحد قادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس»

السريعة وبهذا الحجم الكبير من الضحايا وتسارع الضربات الحرب بين المقاومة والاحتلال الصهيوني أحدث أطواراً شتى على مدى ١٦ عاماً. هي عمر حركة حماس، والتي أبعثت لراكبة اشتد الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧م بحرب معلنة من الطرفين دولة الكيان الفاصب حاولت طوال هذه الفترة القضاء على المقاومة بكل الوسائل المادية والمعنوية غير أنها

وبكر الصدمة ارتدت إلى حكومة الاحتلال وداهل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، حيث فشلت محاولة اغتيال د. الرنتيسي، وجاء الرد سريعاً ومزلزلاً، وذلك في عملية استشهادية في قلب القدس المحتلة في ٢٠٠٣/٦/١١م، والتي أدت إلى مقتل ١٧ صهيونياً، وصدية أكثر من ٧٥ وليس هناك من شت أن الحرب المعلنة بين المقاومة والاحتلال بلغت دروبها هذه المرة، إذ لم يحدث أن تصعدت لوجهات بهذه الوتيرة

مازق محاولة اغتيال الرتبسي وأخطار إعلان الحرب على حماس

**محللون صهاينة، هذه
منظمة قتالية كفاحية
كلما قطع منها رأس
خرجت ثلاثة رؤوس**



وجئت بأن المقاومة ازدادت قوة وعنفواناً، وطورت قدراتها العسكرية والهجومية ضد الأهداف الصهيونية، وأصبحت المقاومة في مقدمة فصائل المقاومة التي تشكل خطراً على وجود تلك الدولة بسببها صحيح أن المقاومة تعرضت لصعوبات بسبب بالهبة، وفقدت الكثير من قاداتها سياسيين والعسكريين سواء بالاعتقال، أو تصفية، غير أنها سرعان ما كانت تلمم نفسها تعود للعمل من جديد.

هذا دفع كثيراً من مسؤولي الفصائل إلى إقرار بأنه لا يمكن القضاء على المقاومة بوسائل العسكرية، وبدأت تطرح طرق وسائل أخرى لمحاصرتها مثل تجفيف منابع الدعم، تحريض السلطة الفلسطينية عليها الأيام الأخيرة كانت مسرحاً لفصل جديد من هذه الحرب الصمدية حكومة الاحتلال أعلنت لنكل رسمي أنها بدأت حرباً مفتوحة ضد

المقاومة «هذه ليس أول مرة تطرأ الحرب» وأنها لن تستثني أحداً، وأنه لا يوجد فرق بين قيادة سياسية أو عسكرية وأنه لا حصانة لأحد. المقاومة من جانبها ردت هي الأخرى بالإعلان عن حرب مفتوحة ضد الكيان الصهيوني، ودعت الرعايا الأجانب إلى مغادرة الكيان الفلصبي كما هددت باغتيال المحرم شارون.

وتعتقد مصادر في الأجهزة الأمنية الصهيونية، أن الفرصة صارت سانحة أمام الجيش ويمكنه من خلالها إسقاط المقاومة ومصارقتها دون أية روادع سياسية تقريباً واستند الجيش في ذلك إلى خطاب الرئيس بوش بعد عملية القدس، والذي دعا فيه لمحاربة من أسماهم ماعداء السلام.

بين غزة وتل أبيب

الملاحظ أن دولة الكيان بدأت حربها هذه المرة في قطاع غزة، على الرغم من أن العمليات الاستشهادية كلها خرجت من مدن الضفة الغربية، كما ركزت دولة الكيان عمليات التصفية على شطآن وقناة المقاومة في قطاع غزة فهناك هاجس صهيوني دائم من القطاع باعتباره يشكل مركز انطلاق التعليمات بتفكيك العمليات، وباعتباره موقراً لقادة فصائل المقاومة، واعتبار أنه لم يسعروا إلى عملية احتلال كامل كما حدث بالضفة الغربية وكان أحد الخيارات المطروحة أمام الصهيونية إسناد مهمة الأمن في القطاع إلى أجهزة الأمن الفلسطينية وتحملها مسؤولية توجيه الضربات للمقاومة، وقد جرت مفاوضات كثيرة بين الجانبين حول هذا الأمر الفلسطينيين قبلوا بتحمل المسؤولية واشترطوا على الصهيونية وقف كل أشكال العدوان كي يمارسوا عملهم في حفظ الأمن بقطاع غزة بسهولة ودون صعوبات، لكن العرف الصهيوني كان يمسك بما يسمى (الإحباط للركر)، أي أنه إذا اشتبه بوجود تحرك لتعمد عمليات، فلن ينتظر تحرك أجهزة الأمن الفلسطينية، وهكذا كان الطرفان يدوران في حلقة مفرغة جيش الاحتلال لم يتورع عن اختلاق المعابر لتتبرر الحرب المفتوحة ضد المقاومة، فتارة اتهم المقاومة بأنها تحظى لسلسلة عمليات وتارة تحاول حكومة المحرم شارون الترويج بأن المقاومة تريد إسقاط حكومة أبو مازن وإفشال خريطة الطريق، وتارة ثالثاً يرغم شارون أن أبو مازن يواجه صعوبة في السيطرة على المقاومة، لذلك رأى أن التصفيات والإغتيالات ضد شطاء وقادة المقاومة ستساعد أبو مازن في توسيع سلطته على الأرض، مثلاً في قضية محاولة اغتيال الرئيس حاولت الأجهزة الاستخباراتية الصهيونية الترويج أن الرتبسي هو المسؤول عن إفشال خريطة الطريق، واتهمته بأنه القائد العسكري للمقاومة، وتارة أنه «الظلم للعمليات العدائية» وأدعت مصادر في الأجهزة الأمنية الصهيونية أن عبدالعزير الرتبسي قام بكل ما باستطاعته للتأخر على قيادة حركة المقاومة

لمعارضة «الهدنة» احتجاجاً على التنازلات والصعف الذي أبداه أبو مازن خلال المحادثات مع الصهاينة.

ومند اللحظة التي تقر فيها استهداف الرتبسي، كان واضحاً للجيش الصهيوني أن لتصعيد سياتي لا محالة وجاءت النتيجة إثر العملية الصعبة في القدس، والتي أسفرت عن مقتل ١٧ صهيوبياً وعلى الرغم من النفي القاطع لوزير الدفاع ومادة حبش الاحتلال، الذين ادعوا أنه لا يوجد علاقة بين محاولة اغتيال الرتبسي وعملية القدس، تشير احتمالات كثيرة إلى أنه تم التخطيط على ما يبدو، بعملية القدس مسبقاً، إلا أنه تم تعديل الحراج العلوية إلى حيز التنفيذ في أعقاب محاولة اغتيال الرتبسي.

هستيريا الفصل

في المقابل، قال إسماعيل هنية القيادي في المقاومة إن هذه «التحديات هي إعلان حرب شاملة على المقاومة والشعب الفلسطيني، ومبرر لاستمرار التصعيد الشامل الذي بدأه رئيس الوزراء أرنيل شارون بعد قمة العقبة».

ورأى هنية أن التهديدات الصهيونية «ليست حديده» وتشكل بديلاً على الفصل الأمني والسياسي الصهيوني، والفصل الفرع في إنهاء الانتفاضة والمقاومة، أو توفير الأمن للكيان الصهيوني، وأكد أنه «ليس أمامنا لاحتلال إلا أن يرحل عن أرضنا».

وعليه تبدو خيارات الصهاينة للنهوض مع المقاومة بالغة التعقيد إن لم تكن بصوري على أخطار جمة ففي حين يرى البعض أنه بالإمكان القضاء عليها عسكرياً يرى آخرون أن ذلك أمر مستحيل وغير قابل للتطبيق، ويرى طرف ثالث أنه بالإمكان تقمص قدرتها إلى الحد الأدنى عبر عملية محاصرة واسعة مطياً وإقليمياً.

وهناك أطراف أخرى تؤكد أن الطريقة الوحيدة للحد من تأثير المقاومة هو «تسييط السلطة وحركة فتح عليها» عبر فتح مواجهة قوية لإصعافها، وهناك من يرى أنه بالإمكان التفاوض مع المقاومة للتوصل إلى صيغ معينة تبقى الصراع «في إطار مقبول».

وهناك شعور صعب بالتشاؤم يظهر من التصريحات وعلى السمة المحلي الصهاينة في كل ما يتعلق بقدره الكيان على مواجهة تحديات المقاومة، وتجمع هذه التصريحات على أن «هذه منظمة كفاحية قتاله ست لها ثلاثة رؤوس بدلاً من كل رأس يقوم بقطعه»، يقول أحد الحركات «وإذاً لا تقسم من الاتهامات يقول نحن نضرب المقاومة من منه طويلة، وفي كل اللحظات وبكل النتائج صعبة رغم ذلك لا حلول مدرسية، كما نقول في الجيش الصهيوني عصب الأمتعة في هذه المسألة لم يتمحصر عن فكرة واحدة جديدة أغلبية الاقتراحات كانت إضافة بسيطة من نفس الأمور أغلبية الأفكار الجديدة ظهرت كعوار غير قابلة للتطبيق، لا يوجد حل عسكري للمرض النفسي مد مدة طويلة، ■

ال فلسطينيون باقون .. ويتزايدون والصهاينة يرحلون .. ويتناقصون

**مجتمع فلسطيني شاب منتج قادر على البذل
والجهد الفلسطيني الأعلى خصوصية في العالم**

معركة من نوع خاص تدور رحاها على أرض فلسطين. يستخدم فيها الفلسطينيون أدوات وأساليب غير عسكرية من أجل النقاء والتشبيث بالأرض، فيما يجد الصهاينة أنفسهم عاجزين عن محاربة الطرف الفلسطيني فهم حائزون، سناقصون ويرحلون. إنها المعركة السكانية حيث تزيد أعداد الفلسطينيين، بفعل المجتمع ذي الخصوبة العالية، فيما يعقم الصهاينة ومن جاء منهم من الحرج لا تطبق نسبة كبيرة منهم النقاء.. تكشف تلك المعطيات والأرقام.

خالد علي

ويرى بهذه الأساليب اقترت الحكومات الصهيونية السابقة تعديد فترة منح المهاجرين اليهود من أمريكا الجنوبية وفرنسا «سلة الاستعاب الموسعة» والمقصود بها منح مالية تقدر بنحو عشرة آلاف دولار لكل من يأتي للعيش في فلسطين المحتلة، وذلك لمدة سنة أخرى، بهدف تشجيع الهجرة اليهودية من هذه الدول وتكررت وزارة الاستعاب أن الدولة امرشحة لتقديم أعلى نسبة من المهاجرين منها في السنوات القادمة هي الأرجنتين. وأن مركز الشغل به يتعلق بشواطئ الوزارة سيستحوذ في الأعوام المقبلة إلى أمريكا الجنوبية وغرب أوروبا لا سيما فرنسا

٢٥. من المستعدين من غير اليهود

لكن الكيان الصهيوني انقائم على التمييز الديني ومفضل الحس اليهودي على من سواه يوجه مشكلة أخرى، فقد جذب ارتفاع مستوى المعيشة وبوافر الصمان الاجتماعي والصحي، ولا عرايات التي تحظى للمستعمرين، جذبت هذه العوامل كثيرين من غير اليهود خاصة من دول الاتحاد السوفييتي السابق حيث لا يشكل حصول على شهادة سرور من المهاجر يهودي «أما عن جد»، أي مشكته وقد هاجم نائب وزير الاستعاب الأسبق يوسي إيلنشتاين الوكالة اليهودية العالمية بعد أن أصبح أن ما يريد على ٢/ من المستجلبين من دول العالم خلال عام ٢٠٠٢م على أساس أنهم يهود، هم من غير اليهود وهؤلاء بعدد عددهم بنحو سبعة آلاف نسمة وأشار إيلنشتاين إلى أنه «لا ينبغي جلب أشخاص لا صفة بهم بدونه إسرائيل بدفوره» إن الوكالة اليهودية تهتم أحياناً بالعدد أكثر مما تهتم بقانون العودة

فقد بلغ عدد سكان الكيان الصهيوني مع بداية العام الميلادي ٢٠٠٢ نحو ٦.٦ مليون نسمة صحيح أنه طرات زياده خلال العام الماضي بنحو ١٢٧ ألف نسمة، لكنها تمثل أدنى معدل للزيادة منذ عام ١٩٩٠م، فهي لا تمثل سوى ١.٩٪ والسبب في ذلك انخفاض عدد اليهود المستجلبين إلى أراضي فلسطينية المحتلة بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة

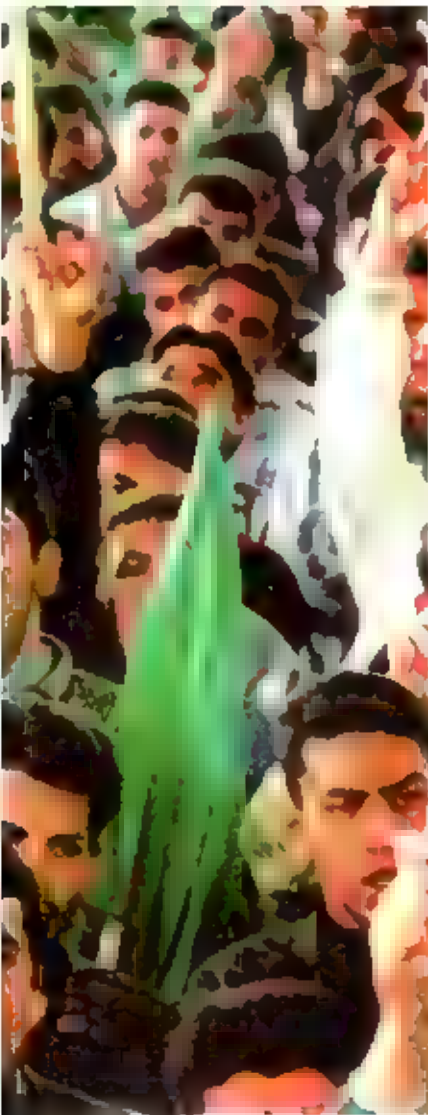
ويشير تقرير رسمي لدائرة الإحصاء المركزية إلى أن نسبة السكان اليهود، استجلبين بحسب الديانة في سجل السكان بنحو ٦٠ ٧٥٪ و٢٠.٥٪ من المهاجرين عبر مسحن كيهود أما فلسطينيون الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م فقد وصلت نسبتهم إلى ما يقرب من ٢٠٪

ويعد أن كان ميزان الهجرة يشكر في عام ٢٠٠١م سنة ٢٩٪ من مجموع الزيادة السكانية، انخفض في عام ٢٠٠٢م إلى قرابة ٢٢٪

٢٢. انخفاض عدد اليهود المستعدين بنسبة ٢٢

بيانات وزارة الاستعاب الصهيونية تعود إلى عهد اليهود للمستجلبين من دول العالم إلى فلسطين المحتلة بلغ في عام ٢٠٠٢م بنحو ٢٤ ألف شخص فقط بنحو تسعة آلاف منهم من غير اليهود. ويشكل هذا الرقم تراجعاً آخر في معركة انديموجرافيت القائمة بين الفلسطينيين والصهاينة، فقد تراجع معدل الهجرة بنسبة ٢٢٪ مقارنة مع عام ٢٠٠١م، الذي كان قد شهد أيضاً انخفاضاً بسبب استمرار انقفاصة الأقصى، إذ بلغ عدد المهاجرين ٤٤ ألفاً

وقد جاء بنحو ٥٤٪ من اليهود استجلبين في عام ٢٠٠٢م (أي ما يريد على ١٨ ألف شخص) من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، كما قدم بنحو ستة آلاف حزين من الأرجنتين



وعشر أن رجال الوكالة اليهودية يفتشون عر أشخاص تبدو أسماؤهم يهودية، ووفقاً لذلك يعملون على جلبهم

والغريب أن المسؤول الصهيوني السابق اعتبر أن هناك خلطاً بين حزبي «شيمري» و«شاس»، لأن كليهما لا يرغب في قدوم مهاجرين متدينين على الرغم من أن حزب شاس حزب تلمودي صرف ويبدو أن شاس الذي يتنعم المنصور إليه باممارات واسعة لا يرغب في أن يقتسم معه الكعكة الحزبية

الفلسطينيون أغلبية في القدس خلال ٢٠٠٢ عاماً

أما عن الوضع السكاني داخل القدس المحتلة فقد كشفت إحصاءات رسمية أن الفلسطينيين سيتحولون خلال العشرين عاماً المقلنة إلى أغلبية فيها بسبب التكاثر السكاني الفلسطيني المتزايد ويقول معدو التقرير الرسمي من «معهد القدس لدراسة إسرائيل» إن تقريرهم يصور واقعاً صعباً بالنسبة للكيان القاصب، إذ يؤكد تدهور الوضع السكاني والاقتصادي اليهودي في مدينة القدس، شقيها الشرقي والغربي



ويشير التقرير إلى أن مدينتي القدس كانت خلال عام ٢٠٠٢م، أكثر فقراً، وأقل ثقافة، وذات ميران هجرة سالب وتزايد طبيعي أقل مما هو في بقية مناطق الكيان الغاصب، وبالإضافة على ذلك، فإن نسبة السكان الفلسطينيين فيها ترتفع على حساب نسبة المستوطنين اليهود وهناك استعمارية في تقسيم الفارق لصالح المواطنين الفلسطينيين، فقد كانت نسبة المستوطنين اليهود عام ١٩٨٠م ٧٧٪ مقابل ٢٨٪ من الفلسطينيين أما اليوم فنسبة اليهود تقترب من الثلث مقابل الثلث للفلسطينيين ويبدو تقسيم الدوق بشكل خاص في أوساط الأولاد حتى سن الرابعة، ففي عام ٢٠٠١م بلغت نسبة الأولاد اليهود ٦٠٪ مقابل ٤٪ من الفلسطينيين وقد تزايد سكان القدس في عام ٢٠٠١م نحو ١٢٥٠٠ نسمة، من بينهم ٦٧٠٠ من الفلسطينيين و٥٨٠٠ فقط من اليهود وإذا ما استمر هذا الاتجاه من التزايد الطبيعي لارتفع عدد الفلسطينيين، فمن الممكن التنبؤ بأن المدينة ستكون ذات أغلبية فلسطينية خلال عقدين من الزمان

وقد عيّن رئيس بلدية القدس المحتلة (السابق) إيهود أولمرت على ذلك بالقول «إسني جد قلق من الوضع السكاني للقدس، لا شيء أكثر إقلاقاً من ذلك من الممكن السيطرة على الوضع، ويتوجب فعل ذلك، لكن الأمر يتطلب تدخلاً واسعاً واستخدام أجهزة أمنية أكثر جديّة بكثير مما هو في مستطاع البلدية»

وهي السياق ذاته فإن انتقال المستوطنين اليهود للسكن في القدس قل عن ذي قبل، فعلى مدى أكثر من عقد احتار نحو ١٦ ألف مستوطن مخادرة المدينة مقابل ١٠ آلاف انتقلوا للسكن فيها ويتنقل غالبية المستوطنين اليهود إلى المستوطنات الحدودية الواقعة في المنطقة المحيطة بمدينة القدس أو إلى المستوطنات المقامة في الضفة الغربية

ومن ناحية أخرى، فإن نسبة الهجرة السلبية (مصادرة الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الخارج)، ارتفعت خلال عام ٢٠٠٢م بأكثر من ٥٠٪ عن العام الذي سبقه

فهناك نحو ١٧,٦٧٩ مستوطناً يهودياً من جنسوا للاستيطان، غادروا إلى الخارج عام ٢٠٠١م بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة الناجمة عن استمرار انتفاضة الأقصى، من أصل ٤٤,٦٣٣ مستوطناً وصلوها، مما يعني أن أربعة من كل عشرة مستوطنين يهود وصلوا في عام ٢٠٠١م قد غادروا أوطانهم وغادروا إلى دولة أخرى

وقد ارتفعت هذه النسبة بنحو ٥٠٪ خلال عام ٢٠٠٢م عن العام الذي سبقه، وقد ازدادت نسبة الهجرة السالبة بشكل خاص، منذ اندلاع الانتفاضة الحالية

ولأن غالبية اليهود جازوا من دول ذات أوضاع اقتصادية قوية، لم يتوانوا عن الهجرة في ضوء تدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية وبهذا يتبين أن ٢٪ من اليهود الذين وصلوا من فرنسا، و٢٢٪ من اليهود الأمريكيين، و٢٥٪ من اليهود الكنديين غادروا إلى بلادهم الأصلية أما نسبة الهجرة السالبة بين اليهود الروس فتصل إلى ٦,٨٪

مجتمع شاب وحماية أعلى

فإذا أضفنا إلى ذلك أن المجتمع الفلسطيني مجتمع شاب ترتفع فيه نسبة المرأة الفلسطينية إلى أعلى معدل عالمي، أدركنا معنى وأهمية المعركة، فقد أعلن الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء أن عدد الفلسطينيين في العالم، بلغ في نهاية عام ٢٠٠٢م نحو ٩,٢ مليون فلسطيني موزعين على النحو التالي

٣,٦ مليون في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م (٢,٣ مليون في الضفة الغربية (٦٣,٥٪)، و١,٣ مليون (٣٦,٥٪) في قطاع غزة

حوالي مليون فلسطيني في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م

٣,٧ مليون في الأردن

٤٢٣ ألفاً في سورية

٤٠٣ ألف في لبنان

٦ ألفاً في مصر

٥٧٨ ألفاً في الدول العربية الأخرى

٢٢٢ ألفاً في الولايات المتحدة

حوالي ٢٩٥ ألفاً في الدول الأجنبية الأخرى

ويتضح من تقرير جهاز الإحصاء أن عدد السكان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م يحتاج إلى ١٩ عاماً ليتضاعف، بينما يتضاعف الفلسطينيون في فلسطين ٤٨ كل ٢٦ عاماً وبالإجمال فإن عدد السكان الفلسطينيين في العالم يحتاج إلى حوالي ٢٢ سنة حتى يتضاعف ليصبح ١٨ مليون فلسطيني

وحول توزيع السكان الفلسطينيين، بحسب المحافظات في الأراضي الفلسطينية، تشير بيانات التقرير إلى أن محافظة الخليل سجلت أعلى نسبة من عدد السكان، بلغت ١٢,٩٪، تليها محافظة غزة، ١٢,٩٪، في حين بلغت نسبة السكان في محافظة القدس ١٠,٩٪ كما تشير البيانات إلى أن محافظة أريحا سجلت أدنى نسبة لعدد السكان في نهاية عام ٢٠٠٢م، بلغت ١,١٪ من إجمالي السكان في الأراضي الفلسطينية

وتصل نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة من العمر ٤٨٪، في حين سجلت نسبة الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر ١٠,٣٪، وهذا يعني أن المجتمع الفلسطيني مجتمع شاب منتج قادر على العمل والعطاء

ويلج معدل الخصوبة الكلي في العام ١٩٩٩م في الأراضي الفلسطينية ٥ مولود لكل امرأة كما بلغ معدل المواليد ٣٩,٩ مولود لكل ألف من السكان، في عام ٢٠٠٢م

كما أن مجتمع الفلسطينيين المقيم في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م مجتمع قتي، إذ بلغت نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة من العمر ٤١,٢٪ في عام ٢٠٠١م، في حين بلغت نسبة من بلغوا ٦٥ سنة فأكثر ٣,٥٪ كما أشارت البيانات إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ ٤,٨ فرد

معدل الخصوبة الكلي ٤,٣ مولود لكل امرأة في عام ٢٠٠٠م، ومعدل المواليد الخام ٣٤,٣ مولود لكل ألف من السكان

أما في الخارج فتظهر البيانات أن مجتمعات الفلسطينيين مجتمعات فتية في معظمها، فقد بلغت نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة من العمر ٤٢,٥٪ / ٣٧,٧٪ / ٣٦,٤٪ في كل من الأردن وسورية ولبنان على التوالي، في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر ٣,٢٪ / ٤,٤٪ في البلدان نفسها

كما أشارت البيانات إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ ٦,٢ و ٥,٥ و ٥,١ أفراد في البلدان الثلاثة على التوالي

وبمعية إحصائية بسيطة نجد أن الشعب الفلسطيني مرشح لكسب المعركة، تؤازره في ذلك الروح العالية المرتبطة بالأرض والتي ترعص الترحيح عنها مهما كانت المغريات وتقاوم كل أشكال التهجير والتراصفير، في حين يفقد عدوهم تدريجياً ارتباطه بالأرض التي سرقها ■

انخفاض عدد اليهود في العالم



أسامة عبد الحكيم

وأرجع المعهد السبب الرئيس للانخفاض إلى أن عدد اليهود في الولايات المتحدة انخفض بما يقرب من ٣٠٠ ألف شخص من ٥ مليون إلى ٤.٢ مليون خلال تسعينيات القرن الماضي. حذروا المعهد أشاروا إلى أن عدد اليهود الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة بلغ ٣٠٠ ألف شخص علماً بأن الجاليات اليهودية هناك ينخفض عددها بما يزيد على ٥٠ ألف سنوياً نتيجة لعوامل طبيعية وأشارت الدراسات التي نشرت في المؤتمر إلى أن عدد اليهود في فرنسا انخفض كذلك من ٥٢٥ ألف إلى ٥٠٠ ألف خلال العقدين المنصرمين وأن عدد يهود الاتحاد السوفيتي السابق انخفض من ١,٤٥ مليون عام ١٩٨٩ إلى ٤٢٧ ألف في عام ٢٠٠٢، علماً بأن العدد الأكبر منهم قد هاجر إلى فلسطين المحتلة.

من جهته أرجع سائلي ميريدور أحد خبراء المعهد السبب الرئيس لانخفاض أعداد اليهود في العالم إلى ارتفاع تكاليف تعليم الديانة اليهودية في الغرب، ودفع إلى إيجاد الوسائل لتساعده اليهود مندياً لتأمين التعليم اليهودي المناسب لأطفالهم. وفت ميريدور أنظر إلى أن التهديد الحقيقي يكمن لدلح «إسرائيل» وليس خارجها، ذلك أن ارتفاع عدد السكان غير اليهود في «إسرائيل» والمناطق التي تسيطر عليها يحتم إيجاد سياسة حدودية وأرف ميريدور قائلاً «يجب أن نفتح حدودنا أمام الهجرة، هذه نقطة أساسية في سياسة (إسرائيل) علماً بأنه لا يمكننا التنازل بشأن حق العودة للاجئين الفلسطينيين» وتابع «يجب أن نسمح بدمشق اليهودية للمهاجرين غير اليهود واعتقد أن سكان

أعلن المعهد اليهودي لتخطيط السياسة السكانية أن عدد اليهود في العالم قد انخفض في العامين الأخيرين بما يزيد على ٣٠٠ ألف نسمة ووفقاً لملومات المعهد الذي عقد جلسة صائرة لمناقشة ما دعاه «أزمة ديموغرافية» فإن عدد اليهود في العالم اليوم يقارب ١٢,٩ مليون نسمة وكانت مصادر المعهد قد قدرت عددهم في نهاية عام ٢٠٠٠ بما يقارب ١٣,٢ مليون.

التربية والتعليم عند اليهود!

جميعاً بلهجون بأعنية واحدة:

«سجهر على العدو من وسط الظلام بكل قوتنا، لأنه ليس لنا من لذة، سوى لذة القتل» ثم يحاطب الكاتب الأطفال بقوله: «هكذا يا أصدقاء، نصل إلى ليليل، إلى أن الحرب ما زالت حية في نفس العدو - بمسدس، بسكين، أو بقبضتي حديدتي، صدقوني إنها ليست لعبة للتسلية، إنها حرب حياة أو موت وفيها قانون واحد - من أراد قتلك فعهل بقتله»

ويتهيء الكتاب - وبعد تحقيق ما تعلمه الأطفال في القبعات التي يرتديها الصهيونية وقد كُتب عليها جملة (Bom To Kili) أي (واك ليقتل)

يكرر الطفل ويصل المدرسة التي لن تكون أحسن حالاً من الرياض، إذ يُخصص للثورة والتلوه من حمس إلى ست ساعات في الأسبوع للمرحلة الابتدائية حتى الصف الثامن،

مرتطة بتلك الصورة ويكره الطفل ذلك «المحمد» وكل ما يتعلق بالي مسلم عربي ويتي دور رياض لأطفال الإرامية للطفل ابن الخمس سنوات، وتوزع عليه الكتب الملونة ذات الصور الفنية المرسومة بطريقة ساحرة مضحكة لصورة العربي الغبي الحائض مقابل اليهودي المتقدم، أو العربي الإرهابي الذي يقتل الأطفال اليهود بل ويولد بقتلهم

وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر ما ورد في كتاب (عوريومور) لكتاب عيد وسيتور «مصدق قائد عربي، يجس وهو يضحك صيحة شيطانية للغاية، يصف أنف بمسدس وودي، ثم يفتح مضغته ويخرج خنجرأ دمشقياً مصقولاً يداعيه وهو يُفكر متلداً بأنه بعد قليل ستتهز (إسرائيل) حينما يبدأ الدبح للمهاتي» وقد رأى في حباله كيف سافر إلى تل أبيب بسيارة مكشوفة وحوله أنهر من الدم، والعرب

هل تتخيل... أنت العربي ابن الوطن العربي الكثير أن يُشطب ذكره من الوجود اليهودي؟ هل تقبل أن تكون فكرة مهمشة في التاريخ؟

وهل تقبل أن يُوصف أبوك بمغتصب النساء، وشُعت أختك بالخادمة الغنية الغلهاء؟ كيف تستقبل تلك الأمور التي يُقنع بها بنو صهيون أماعهم وأبناء الغرب، وهم في الأصل أبناء الشتات الذين احتلوا أرضنا.. كيف ذلك؟

تبدأ «الأم» اليهودية، بتهديد طفلها - إذا عصها أو اتعبها - «إذ لم تعمل كد فساتيت بمحمد العربي»، أو بمحمد المسلم - وتبدأ الصورة تتبلور عند ابن الستين أو الثلاث سنوات بأن «محمد» المسلم أو العربي سيأتي ليصريه أو ليأخذ لبعته، وتبدأ ردة الفعل النفسية

«إسرائيل» وديانة «إسرائيل» يسيران سوياً مادام
 ذلك لا يهدد مصالحنا الوطنية»

ويرى البروفيسور سيرغيو ديلا بيرغولا
 رئيس قسم الإحصاء وعلم السكان اليهودي في
 الجامعة العبرية في القدس أن لأسباب الرئيسة
 لانخفاض عدد اليهود هي العزوف عن الزواج
 وارتفاع نسبة الطلاق والزواج المختلط وخطر من
 أن عدد اليهود في «إسرائيل» عام ٢٠٢٠ سيبعد
 ٦.٣ مليون نسمة فقط في حين أن عدد السكان
 العرب في العام ذاته سيمبلغ ٧ مليون منهم ٢
 مليون في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨

وأشار خبراء مختصون على هامش المؤتمر،
 إلى أن رئيس الوزراء السابق إيهود باراك كان قد
 اقترح التحلي عن مساحة كبيرة من الضفة
 الغربية وقطع عرة و«قدس الشرقية» معللاً ذلك
 بقوله إن ذلك هو الحل الوحيد للحفاظ على
 «إسرائيل» ذات أغلبية يهودية أم رئيس الوزراء
 الحالي شارون وكبار قادة الليكود فيفصلون أن
 تقوم «إسرائيل» بنزع المخطط المحتلة بكاملها
 وطرد ٢ ملايين فلسطيني من سكانها وبدأ المعهد
 الذي يرأسه نينيس روس (وسيط السلام) في
 الأمريكي السابق والبروفيسور يحييريل دور
 لمخصص التخطيط الاستراتيجي للسياسات
 الحكومية بوضع خطط استراتيجية طويلة المدى
 لسياسة السكانية ودعا روس لدراسة الوسائل
 التي كان الكيان الغاصب قد اتبعها في الماضي
 للاستعادة منها، علماً بأن المحميات الصيفية
 والرحلات المنظمة لزيارة الأرض المحتلة
 وتدريس الديانة اليهودية تبقى محور اهتمام
 اليهود في العالم. ■

تطور عدد اليهود في العالم خلال القرن الماضي

السنة	العدد	السنة	العدد
١٩٠٠	١٠ ٦٠٠ ٠٠٠	١٩٧٠	١٢ ٦٣٠ ٠٠٠
١٩١٤	١٣ ٥٠٠ ٠٠٠	١٩٨٠	١٢ ٨٤٠ ٠٠٠
١٩٢٥	١٤ ٨٠٠ ٠٠٠	١٩٩٠	١٢ ٨٧٠ ٠٠٠
١٩٤٨	١١ ٥٠٠ ٠٠٠	٢٠٠٠	١٣ ١٩١ ٠٠٠
١٩٥٥	١١ ٨٠٠ ٠٠٠	٢٠٠١	١٢ ٩٠٠ ٠٠٠

(المصدر مكتب الإحصاء المركزي «الإسرائيلي»)

الدول التي تضم أكبر عدد من اليهود في العالم وفق الكتاب السنوي لليهود الأمريكيين لعام ٢٠٠٠

الدولة	العدد بالآلاف	الدولة	العدد بالآلاف	الدولة	العدد بالآلاف
أمريكا	٥٧٠٠	بريطانيا	٢٧٦	ألمانيا	٩٢
إسرائيل	٤٨٨٢	الأرجنتين	٢٠٠	جنوب إفريقيا	٨٠
فرنسا	٥٢١	أوكرانيا	١٠٠	المجر	٥٢
كندا	٣٦٢	البرازيل	٩٨	المكسيك	٤٠,٥
روسيا	٢٩٠	أستراليا	٩٧	بلجيكا	٣١,٧



النص، وختاماً يرفق لطلاب العرب نتائج تلك
 التربية فيقول:

١ - طالب يهودي في الصف الثالث
 الابتدائي قال لمعلمته «أنت عربية وجميع العرب
 قتلة»

٢ - طلاب الصفوف الثامنة العرب يؤيدون
 الاستمرار

٣ - ٦٨٪ من طلبة الثانوية العامة اليهود
 يؤيدون طرد العرب من فلسطين

٤ - ٩٢٪ من ذوي أطفال روضة مدرسة
 (الراعي عكيا) يرفضون ركوب أبنائهم في
 حافلات المدرسة لأن السائق عربي

٥ - كتب التاريخ المدرسية «تفني» وجود
 الشعب الفلسطيني، وتصور العرب الرجال
 كمغتصبين للنساء، وتصور النساء كخاضعات
 متحللات

الوقت الدراسي لبعي صهيون ثمانين
 ساعات، ولو حسبنا ثمانين ساعات نوم وطعام
 يبقى من ٢٤ ساعة ثمانين ساعات فإين يقضي
 أبنائهم تلك الساعات الثمانية؟

وهناك ما هو أعمق من المدرس، هناك
 (الكيوتس) (والوشاف) ولها حديث آخر ■

لك، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتفسير
 ويستعيد لك، وإن لم شمالك بل عملت معك
 حراً، فحاصرها، وإذا بفمها الرب إلهك إلى
 يدك فاضرب جميع دكورها بعد السيف»

ول نجد تطبيقاً لما يقال في قراتهم عن
 الصلح في الجزء الأول من ذلك النص أفضل
 مما يحدث في فلسطين والتنازلات التي تقدمها
 «سلطان» من طرف واحد، وحصار العراق
 وتدميرها كما هو واضح في النصف الثاني من

وأربع ساعات للغة الأب العبري وأربع أخرى
 للتاريخ اليهودي للفرحة نفسها، وفي المرحلة
 الثانوية من التاسع حتى التوجيهي ثم خمس
 عشر ساعات للتوراة والتلمود، وعشر أخرى
 للغة والآداب العبرية، وسبع ساعات للتاريخ
 اليهودي. وبموجب ذلك للهج نصاً من (سفر
 يوشع) يركز على القتال فيقول:

حين تقترب من مدينة لكي تحاصرها
 استدعها للصلح، فإن أجابك للصلح وفتحت

الستوى الرسمي كعب يديعي عليا - وبحر في معرض تشويق مستقبلي - أن يأخذ بعين الاعتبار فضلاً عن المدى القصير المدى المتوسط والمدى الطويل

كيف تبدو هذه الأبعاد؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تدعونا إلى الوقوف أمام المرحلة الراهنة في الصراع العربي الصهيوني وقراءة الواقع القائم فيها قراءة صحيحة ومطلوب أن هذا الصراع مؤسسه بدأ قبل قرن وربع في مراحل عدة، وأنه دخل منذ (انتفاضة الأقصى) في ٢٨/٩/٢٠٠٠ هذه المرحلة الراهنة وواضح أننا نعيش فيها تحت وطأة إحباط شديد. بفعل العدوان الأمريكي البربري على العراق يوم ٢٠٠٣/٣/٢٠ واحتلال بغداد يوم ٢٠٠٣/٤/٩ والقراءة الصحيحة في سبيلنا إلى الخروج من حالة إحباط إلى حالة الفعل والمقاومة والعمل الصالح

لقد فصلت الحديث عن المرحلة الراهنة في الصراع العربي الصهيوني التي بدأت مع قيام القوميون المتوحشين بشن الحرب على المقاومين للعودة، متوحشة السباعي بعبادة العادة وهي مقدماتهم شعب فلسطين كيف حصلت وأنشئت بهذه الحرب في التسعينيات تحكم قبضة «قطب الواحد على هذا» ثم كيف أحدث الضم الأحصر لكيان الصهيوني كي يقتحم مجرم الحرب شارون الحرم القدسي وينتهك حرمة بيت المقدس بما يمثله من رمز للمسلمين ولحضارتنا العربية الإسلامية ثم كيف قامت انتفاضة الأقصى ولا تزال قائمة بعد اثنين وثلاثين شهراً ثم كيف جري مجرم الحرب شارون رئيساً لحكومة الكيان التي تنوي مصارعة القضاء على المقاومة فتقوم بأفطع الجرائم وأبشع المذابح ثم كيف وقعت زلزلة ١١/٩/٢٠٠١ في نيويورك وواشنطن وتلاها في ٢٠٠١/١٠/١٧ إعلان أمريكا الحرب رسمياً على أفغانستان ثم كانت الحرب على العراق

تتجلى في هذه المرحلة إذا ظاهرة العزلة المتوحشة باعتبارها القوة الغاشمة وسيطرة روح الطفان عليها، وباعتمادها إرهاب الدولة الرسمي وبصرفها بمطلق غطرسة القوة وتتجلى في الوقت نفسه جنباً إلى جنب معها ظاهرة مقاومة العزلة المتوحشة يقوم بها العالميون الذين يسعون إلى التحرير من الاحتلال والعدل وصولاً إلى سلام مستتب وما هي أحداث الحرب تتنالي

ما نود التوقف أمامه في المرحلة الراهنة من الصراع، فيما يتصل بموضوعه، هو أن مقاومة شعب فلسطين ألبست وجوبها ضمن الصورة الثابتة رغم كل ما استهدفت به الإدارتان الأمريكية والصهيونية من جرائم إرهابهما الرسمي وبأصابعها من عت وإلح واستناعت هذه المقاومة أن تجعل عدوها مطوفيه بالأم وهكذا فرضت عليه أن يرجع ويأودر، معتمداً محاولات تهدئة تجديريه، نجلت في إرسال واشنطن مبعوثاتها تست وميتش ووبي ثم موافقتها على خريطة الطريق بعد أن طرح الرئيس الأميركي بوش في ٢٠٠٢/٦/٢٤ إقامة دولة فلسطينية مؤقتة

وهذا يجب أن يستقر في وعينا ما كشفت عنه القراءة الصحيحة من قدرة المقاومة على قرص حقيقتها على العدو، لأن شريحة مما على الصعيد الرسمي - نفسها قصير أو سجع العدو في ستماليتها - تقوى غير ذلك، وتجبر بدعوتها لإيقاف المقاومة بحجة أن العدو قوي وأن شعبه لم يعد قادراً على تحمل عبء إرهابه والحقيقة الحلية هي أن إدارة لأمريكية حين طرح رئيسها قمة دولة مؤقتة فلسطينية عام ٢٠٠٥ كان قد استشعر دور الإدارة الأمريكية المؤيد للأعباء الصهيونية لفلسطين في تاجيج المقاومة صدهم وكان قد استمع إلى نصيحة شريكه البريطاني توني بليز بضرورة التحرك للوصود إلى تسوية صراع العربي الصهيوني وكان قد أحس بتمسك قوى دولية من نصيازه المطلق لمسياسة إسرائيل وتحت هذه القوى في منظمة الأمم بفرقة السياسات وهكذا شاركت الولايات المتحدة في اللجنة الرباعية مع الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة التي طرحت معاً خريطة الطريق لتسوية الصراع

مما إن في خريطة الطريق بشأن قضية اللاجئين وما مدى صلاحية هذه الخريطة لتسوية ومقابلتها تشديد؟

اللاجئون في المرحلتين الثانية والثالثة

لقد جاء ذكر اللاجئين عند الحديث عن المرحلة الثانية في الحطة التي تستمر (حسب توقيتاتها، بروسمة) بين الشهر السادس والشهر الثاني عشر من عام ٢٠٠٣ وذلك في معرض الدعوة لإحياء المفاوضات متعددة الأطراف من المواضيع الإقليمية المياه والبيئة والتطوير الاقتصادي واللاجئين والحد من السمح ويذكر كيف جرت تلك المفاوضات إثر مؤتمر مدريد الذي انعقد في ٢٠٠٣/١٠/١٩ ووفق عملية التسوية التي طرحها كما نذكر ما أتت إليه من مرفق ومبادرة إقامة نظام الشرق الأوسط بقيادة الكيان الإسرائيلي

جاء ذكر اللاجئين، أيضاً عند الحديث عن المرحلة الثانية التي تبدأ في مطلع عام ٢٠٠٤ بعدد المؤتمر الدولي الثاني «الإطلاق» مفاوضات بين إسرائيل وفلسطين نحو حل نهائي ووضع دائم عام ٢٠٠٥ بما يشمل الحدود والقدس واللاجئين وقد تضمنت خريطة الطريق في حديثها عن المرحلة الثانية أن تعقد اللجنة الرباعية المؤتمر الدولي لاتفاق مع لأطراف وبعد اجبر لانتخابات الفلسطينية بجرح بدعم لاقتصاد فلسطينيين وإطلاق المفاوضات بين الأسر يلبين والفلسطينيين حول مكانة أشاء، دولة فلسطينية مجدود مؤقتة

مجرد الاسماء هب إلى أن طرح الحوصلة ثم الإعلان الرسمي عنها في ٢٠٠٣/٤/١٣، فقرر بتحرك قدم بها «فلسطينيون مستمالون» بالاتفاق حول حق العودة من خلال الحديث عن ضرورة تضم الفلسطينيين معارضه الإسرائيلي له لأنهم يريون «دولة يهودية»، بينما عوده أبناء فلسطين إلى موطنهم وبيوتهم تحل بذلك كما أن بعض هؤلاء «مستمالين» مسر حق العودة بلته إلى القوة

الفلسطينية التي سوف تقام وليس في فلسطين أي أن يسعر اللاجئ لاجئاً بعداً عن بيته ووطنه و صبح إلى أن خريطة الطريق وتحركات واشنطن بشأنها لا تحصل في مبادئ أي أمن للاجئين بالعودة وهذا ما يدركه عالمة بناء شعبنا الذين يتمسكون بالمقاومة سبيلاً للتحرير والعودة وقد تأكد لهم غير متابعة كل القرارات الدولية التي تم اتخاذها بشأن قصيئهم وكل محاولات التوسيه التي جرت غير أكثر من نصف قرن أن السبيل الوحيد لممارسة حقوقهم في العودة إلى وطنهم هو بتحرير هذا الوطن من يبر لاستعمار الاستيطاني الصهيوني ويشير هذا إلى الجهد الذي قام به لأح د سمعان أبو سنة في دراساته التي فد فيها جميع حجج العدو الصهيوني لمنع تطبيق قرار العودة الشهير وقد رأينا كيف مضى العدو قدماً ليس في مجرد منع الفلسطينيين من ممارسة حق العودة، بل في متابعة التوسيع في الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة والقطاع والقدس

ولأن في ضوء أن العودة إلى فلسطين تكون من خلال تحرير فلسطين، فع الذي ينبغي عمله هناك أولاً استثمار المقاومة بكل أبعادها والكفاح لتسحق منها بخاصة وتطويرها ولقد استطاع العدو من الأبحال من أبناء شعبنا أن يطوروها وثقنا أنهم قادرون على مزيد وندعو حبراء العسكريين المسلمين والعرب أن يستمروا في هذا التطوير

ثانياً، رعاية بثقافة التحرير والعودة، بغدي بها أجيال الجديدة وتستزيد منها الأجيال الأخرى ولقد كان لافتاً أن الأجيال الجديدة من أبناء فلسطين منذ نكبة ١٩٤٨ بقوا على انتسابهم جذورهم وقرهم وجودهم وهامهم أعضادي شأن أبنائي قديم يضعون يافاً نصب العين وبيتهم هناك في حي العجمي

إن ثقافة التحرير والعودة ثلاثة عناصر تتكامل معاً

أولها عنصر عقدي ديني وثانيها عنصر تاريخي وثالثها عنصر أدبي وتفسير هذه العناصر يستحق حديثاً خاصاً

ثالثاً رغم شعيرات ترجع أفكار بشأن هذا الصراع وتتميمها في دأثرنا حصارية وحناء العربي ومنها لا مكان للاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين قلب وطن العربي نعم متابعة المقاومة، ولا نغضم الشرق الأوسط نعم لنظام عربي فاعر «ولا للعزلة المتوحشة نعم لبعائيه القائمة على التحرير والعدل»

لقد عمد كثير من أبناء فلسطين إلى الاحتفظ بمفاتيح بيوتهم التي أخرجوا منها وهكذا بور اقراح بجعل «مفتاح» رمزاً للتصميم على العودة من خلال العمر والتحرير وهناك من علق مفتاحاً احتاره بيكبر نصب عليه دائماً

أخيراً، قصح للاستعمار الاستيطاني الصهيوني وتنظيم حملة على قلوب العودة الإسر تمني ودعوة اليهود إلى بد الصهيونية العنصرية التي هجرتهم من أوطانهم، هذا أرادوا أمناً وسلاماً عدلاً ■

يبدو ان النتائج الحفية التي تحدث عنها البعض بخصوص تاثير الحكومات العربية بالصغوط والإرهاب الأمريكي الذي أعقب احتلال العراق وتهديد حكومات اندول العربية بالتعبير، قد بدأت تظهر بالفعل في العديد من السياسات العربية، منها سلوك السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية الذي تحول إلى وصف عمليات الانتفاضة بأنها (عنف) وإرهاب) وبدأ يطالب بوقفها تماماً بدعوى أنها مرحلة تجاوزها الزمن.

■ الضغوط الأمريكية تتزايد في غير صالح القضية ■

هل تحول الدور المصري في فلسطين من الوساطة إلى الضغط؟

القاهرة: محمد جمال عرفه

gamalarafa@hotmail.com

سابقة مع الفصل الفلسطيني على الحديث عن (هدنة) فقط وليس وفقاً كاملاً لعميدت وربما كان أبلغ تعبير عن التغير في الموقف المصري هو التحدّير المصري يوم ٢٣/٦/٠٢م على لسان وزير لحاجية أحمد ماهر من اسماء «بقلاب امكاس» التي حققتها الانتفاضة الفلسطينية الى «حسانر» على غرار ان لكل شيء وقته» وان الانتفاضة المسلحة بلغت مرحلة أصبحت «لا تحقق الهدف منها» رغم تأكيد المجلس الغربي وحتى الصهيونية ان ردود حماس الفورية (مثل عملية القدس الأخيرة) توارن دعميات الصهيونية وتكبح جماحها نسبياً وتعد هذه المرة الأولى التي تعلن فيها

ومن السهل رصد هذا التغير في السياسة المصرية - بعض الضغوط الأمريكية والقبول بالامر الواقع الذي صنعته «عاماً من الاحتلال» في الصحافة الرسمية المصرية التي باتت تتحدث عن عمليات المقاومة باعتبارها (أعمال انتقامية) أو (عنف)، كما يمكن رصده في تصريحات الرئيس المصري وأخوها وصفه ما يجري في فلسطين بأنه (عنف وعنف مضاد) متدياً بوقته

ولم يقتصر الأمر على هذا بل بدأت القاهرة «رسمية» تتحدث بوضوح وعنياً عن ضرورة وقف هذه العمليات وتعتبرها خاسرة واشتدت صلاحيته في هذا الزمان (ليس معروفاً ما الذي تغير باستثناء تعاطف الصف الصهيوني والاحتلال الأمريكي للعالم العربي) رغم أن مدير محادثات مصرية عمر سليمان كان حريصاً حتى في تصريحاته خلال لقاءات

القاهرة رسمياً وبوضوح عن اقتناعها بعد حدود العمليات العسكرية بالأسفاسة، وهو أيضاً ذات الموقف الذي تيمناه رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس في قمة العقبة عقب سلسلة مطالبات الصهيونية والأمريكية بمقدم له داعياً لوقف (عسكرة الانتفاضة) وكار القضية ستحل لو عاد الفلسطينيون لاستخدام الحجارة كما هو عهد الانتفاضة الأولى

تطور الدور المصري

من مفارقات مرحلة ما بعد ١١ سبتمبر وعرو العراق والتهديد بتغيير الحكم في العالم العربي وإسلامي أن يصل الأمر إلى حد أن تهاجم مستثمارة الأمن القومي كونداليزا رايس يوم ١٢ يونيو الجاري الحكام العرب بسبب صحتهم على حماس والجهاد () وهذه التدخل لضغط أمن الدولة الصهيونية، وأر يتصل وزير الخارجية الأمريكي باول بوزيكي حاجية مصر والأردن لمدينتهما بالتدخل لدى حماس والضغط عليها

وإذا كان الطلب الأمريكي متوقفاً ومعروفاً فالغريب أن بعض الحكومات العربية تعامل بالفعل مع الطلب الأمريكي وكأنه أمر واقع لتبدأ تحركات حذف الكواليس للضغط على حماس مقابل محاولة الصهيونية - كما قال باول - «صبط النفس»

والحقيقة أن الدور المصري في الوساطة بين الفلسطينيين والصهيانية شهد تغيراً نسبياً في الآونة الأخيرة باتجاه تسي بعض المطالبات الأمريكية والصهيونية تدريجياً، خصوصاً ما يتعلق بالمقاومة الإسلامية الفلسطينية، وأصبح أكثر حياداً عما كان في بداية (مرحلة أوسلو). وهذا راجع إلى عيب في تصنيف «وساطة المصرية لمطسها من ابتدائية



باعتبارها (محايدة) بين الطرفين، وترفض التدخل للضغط على أي من الطرفين رغم أن ثوابت القضية الفلسطينية بمثابة أمن قومي مصري

وبذلك كان من الطبيعي أن تنعكس دواعيت مرحلة الإمبراطورية الأمريكية الحالية على السياسة المصرية، كما انعكست على سياسات حكومات عربية أخرى في صورة مزيد من الضغط على اتقايين الفلسطينيين وفق تصور خاصي بأن الصهاينة سوف يرفقون عدوانهم لو توقفت العمليات

ويمكن رصد مرحلة التحول المصري للمطالبة بوقف عمليات المقاومة عقب الاجتياح الصهيوني للضفة في سبتمبر ٢٠٠١، وبداية الرحلات المكوكية لمدير المخابرات المصرية إلى الضفة وعرة وتل أبيب

وكان التحرك المصري في هذا الصدد يرتكز على فكرة هي في الأساس شرط شارون الملحق لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني (وقف العنف تماماً لمدة شهر)، حيث تقدمت القاهرة بحجة مبدئية للفصائل الفلسطينية تطالب بعودة مدتها عام كامل، مع بدء حوار فلسطيني موسع لتوحيد الصف الفلسطيني

ويبدو أن هذه الحجة المصرية كانت تطمح إلى النجاح قبل الانتخابات الصهيونية الأخيرة في رمضان الماضي بهدف دعم حزب «العمل»، بحيث يتم وقف العمليات لفترة محددة لمنع التصعيد وإعطاء شارون الفرصة للتأثير على الناخب الصهيوني، وهو ما لم يحدث بسبب رفض الفصائل لهذه الهدية كونها مقابل صهيوني واضح على حد ما قاله أسامة حمدان ممثل حماس في لبنان للذي يتجلى في ذلك الحين



وقد استخدم سليمان خلال اتفاقيات التي أجراها مع حماس والجهاد الإسلامي مصطلح «وقف العمليات من رمضان إلى رمضان» أو هدنة لفترة تتراوح بين ثلاثة وسنة أشهر، وعندما بدأ موقف حماس والجهاد بتغير فكرة الهدنة بشرط وجود مقابل صهيوني، بدأت القاهرة توسع الحوار ليصبح حواراً وطنياً فلسطينياً شاملاً

ومع فرض أمريكا لحصار أبو مازن ورفضها التعاون مع عرفات، عاد الدور المصري لينشط مرة أخرى، محاولاً توفير أحواء إيجابية لحكومة أبو مازن، وجسر الهوة بين القيادة الفلسطينية من جهة والفصائل الفلسطينية من جهة أخرى خصوصاً بعد تصريحات أبو مازن في قمة العقبة وبعده بوقف (عسكرة الانتفاضة) ووقف الهجمات على الصهاينة وجمع أسلحة الفصائل، وعاد رئيس المخابرات المصرية الأسبق المصطفى المشرف على الهدنة بين السلطة والفصائل الفلسطينية من جهة، وبعيد إقناع الفصائل ببدء تنفيذ خطة الهدنة المصرية السابق طرحها والعصيان على موافقة مدينتي بشارنا، بشرط وجود مقابل صهيوني بوقف الاعتداءات والاستعاب

ولأن هناك محاذير صهيونية من أن تتجع خطة الهدنة المصرية في إلغاء فكرة في حصة الصهاينة وفرض انسحاب عليهم من الضفة الغربية (وفق خارطة الطريق) فقد جاءت محاولة اغتيال عبد العزيز الرنتيسي، أحد أبرز قادة حركة حماس بهدف ضرب الحجة المصرية ووقف أي تنازلات صهيونية مرتقبة ولو شكلية، ولزأب الصدد في حكومة شارون بعدما أدت الموافقة على خطة المريق وإزالة بعض الواح أحشاب من مستوطنات صهيونية بدعوى إزالتها إلى خلافات حادة داخل الائتلاف الحاكم وتهدد شارون بالقتل من جانب المستوطنين

ومن الواضح أن الوساطة المصرية فشلت هذه المرة أيضاً بسبب تصعيد شارون الذي يكن عداء كبيراً لمصر ويرفض أي دور لها في التسوية مع الفلسطينيين ليعتدني له فرص شروطه خصوصاً أنه ممنوع من دخول مصر منذ عام ١٩٩٥ عندما تم وضع اسمه على لوائح الممنوعين من دخول مصر، ثم الإعلان عن دعواته مصر في فبراير ٢٠٠٣ وسحب الدعوة مرة أخرى بسبب استمرار العدوان الصهيوني

مشكلة الدور المصري

ومن يعتقد أن المشكلة الحقيقية التي تواجه الدور المصري للوساطة بين الفلسطينيين والصهاينة ترجع إلى أمرين الأول: الرفض الصهيوني من قبل تكتل الليكود لأي دور مصري في القضية

الفلسطينية

الثاني: الحضور الأمريكي الكامل لوجهة النظر لصهيونية وتحول الدور الأمريكي إلى دور ضاغط على الحكومات العربية بطالبها بوصفها بمحاربة حماس والجهاد بكل السبل ومنها منع أي أمور أو تسريعات من الدول العربية ومنع استقدام قادتها والضغط عليهم

ومما يأتى المشكلتي بحدود الدور المصري تقديماً للبيانات إلى حد وصف المقاومة بأنها عنف والعمليات الاستشهادية على أنها إرهاب، وتلك ذات المعضنة التي وقعت فيها السلطة الفلسطينية مع نز يد «صعود» أمريكية وصهيونية، بحيث باتت تصف العمليات لاستشهادية بأنها (رهيبة، حسيما وصعها لرئيس عرفات في تعليقه على عملية القدس

أما المعضلة الحقيقية هي أن التدرجات العربية يتبعها غالباً مزيد من الضغوط، فتأتي تدرجات أخرى حتى أصبحت أراء الحكومات العربية تتطابق في وصف عمليات الكفاح المسلح بأنها (عنف) وإرهاب) يجب وقفه

وهذا الحصر الحقيقي على المقاومة الفلسطينية فلم تعد المطالب الأمريكية والصهيونية تقتصر الآن على وقف عمليات حماس أو الجهاد، أو البحث عن هدنة، ولكن أصبحت هناك مذبذبة رسمية أمريكية من العرب بفرع سلاح حماس، والتهديد برفع يدرة يوش يدها عن القضية الفلسطينية وتترك الأمر لشارون وحكومته

ومن الطبيعي، مع كل هذه التطورات الدورية أن يريد التغيير في الوساطة المصرية، وأن تتولاه السلطة على لغة الوساطة فعندما بدأ أن ثمة عقبات تقف أمام تشكيل حكومة أبو مازن وهندد الأمريكيون بعدم التعامل إلا معها، سارعت مصر للضغط على عرفات والأطراف الفلسطينية لترتيب شروط أبو مازن على عرفات بهدف إرضاء الأمريكيين كي يتعطلوا ويلعبوا دوراً في تحرير عملية التفاوض بشأن القضية الفلسطينية، وعندما تساعد الخلاف بين أبو مازن وحماس كان الدور المصري أيضاً حاضراً بصرف النظر عن تداعيات عملية الرنتيسي وما أعقبها من انفجار القدس

المشكلة إذًا أن التدرجات مستمرة من جذب العرب، والصفوف الأمريكية لا تتوقف ومرحلة ما بعد غزو العراق تفرض سالة من التسليم العربي بالمطالب الأمريكية تحت تهديد سيف العلل أو الغزو وتغيير الحكم وما لم يتوقف الصوف من السيد الأمريكي فسوف يستمر مسيرة التدرجات، وما لم تتوقف الصفوف العربية على المقاومة لوقف العمليات فلن يجد الفلسطينيون ما يوازن به القوة الصهيونية الغاشمة

شارون يبحث عن مخرج .. بلا تكاليف



د. عبد الغفار الرتيبي

لم يعد خافياً أن «شارون» قد استنفد كل ما لديه من وسائل إرهابية لتحقيق «الأم» وأنه يشعر الآن بمرارة الهزيمة، لأنه وجد نفسه أخيراً أمام الحقيقة التي حاول أن يهرب منها على الدوام وهي أن المقاومة الشعبية لا يمكن أن تُهرم، أو بمعنى آخر أن جيش الاحتلال الذي صورته الصهيونية على أنه الجيش الذي لا يقهر ليس في مقدوره أن يحرز نصراً على مقاومة شعبية كذلك التي يديرها الشعب الفلسطيني.

مهندس يعد «شارون» شعبه قبل «انتخابه» كرئيس للوزراء بأنه سيقضي على «الانقسام» والمقاومة خلال مدة يوم ولا أشك لحظة أنه كان مبشراً وهماً كبيراً، وأنه كان يعتقد ما يقوله ولو حذر ببالة بلحظة أن مقولته تلك مستجيبة للتهديد لما قالها، أما الآن فقد تبنت له الحقيقة وأنه ربما كان يحدد نفسه بمعنى آخر أن «شارون» قد تغيرت قناعاته تماماً، وهذا يعني أنه يدرك - وقد فشل في تحقيق هدفه - أن أحداً من «القادة» الصهيونية «الذين سيتسلمون الأمر» من بعده لن يستطيع أن يحرز نصراً على فصائل المقاومة فشلاً في إجراءاته «شارون»، ولذا فإنه يلف أمام حيارين إما أن يستمر في المواجهة وادواحية لها استحقاتها المؤلمة، واستنزاف المقاومة للكيان الصهيوني اقتصادياً وعسكرياً وفكرياً ولم يعد خافياً عليه.

وأما أن يبحث عن مخرج يحقق فيه نصراً سياسياً بقدره إلى تحقيق التعاقب على المقاومة وهذا الخيار أيضاً له استحقاقاته ولكن لدى شارون أمر كبير في أن يحقق الالتفاف على المقاومة دون أن يبيع الشعب فإن فشل فيكون على أقل تقدير قد كسب بعض الوقت لانتفاض الأمانس.

اعتمد شارون الخيار الثاني وما كان له أن يعتمد غيره وهذا في حد ذاته يعتبر نصراً لفصائل المقاومة الفلسطينية ولكن ما يسعى إليه شارون هو «الهروب» من الهزيمة إلى نصر يحتم به حياته السياسية وهو في واقع الأمر لن يتمكن في هذه المرة من تسجيل انتصار على المقاومة ولكنه يريد سحقها تماماً وانعسك الذي على سلم الأولويات في عملية السحق هو حركة «حماس» - معصلاً عن أن «حماس» - بناءً على لأحداث الرسمية بخصائر العدو كان لها نصيب الأسد في ذلك فإن لها حضورها في قلوب الجماهير الفلسطينية، وكذلك للعربية والإسلامية، وهي بما تحمل من فكر إسلامي معتدل لها تقديرها من أبناء المسلمين كافة وعلى رأسهم علماء الأمة، كما أنها أثبتت أنها لا تساهم على الحقوق لمشروعة مما يشكل تهديداً لاستقلال وجود هذا الكيان الذي يقوم على غتصاف جزء عريض من أرض المسلمين، والأهم من ذلك أن حق توتر بين السلطة الفلسطينية و«حماس» قد يفضي إلى اقتتال داخلي كما يأمل الصهيونية.

فرائس «حماس» من هو المطلوب أولاً ولكن من يقف الأمر عند حدودها، فكر من «فتح» والجهاد الإسلامي، والحنكة الشعبية، والحنكة الديمقراطية - وسيجفع فصائل شاركت في المقاومة - لن تنجو من ملاحقة والاستهداف ومن هنا بدأ شارون بالتخضير لحريطة الطريق، وهو يرى فيها الطريق الوحيد لتحقيق محضته في صرب المقاومة وهي الوقت نفسه التملص من أي استحقاق، وأعلن مراراً عن استعداده لـ أسماء نذارات مزلّة. ولكن هذه الإعلانات لا

تخرج عن إطار التوسيق امعادح لحريطة الطريق، أو التلذس على الشعوب بزيهاها أن صوب المقاومة له مقابل يمكن وصفه بأنه إنجار سياسي، ولكن شارون يعلم أنه لا يمكن أن ينجح في تحقيق هدفه إلا بوجود شريك فلسطيني لديه الاستعداد لأن يقوم بالدور الذي يريد شارون، فكما قلنا أدرك شارون أن جيشه لم يعد قادراً على تحقيق النصر على المقاومة، وهو يرى - في هذه المرحلة على الأقل - أن الحكومة الفلسطينية الجديدة جديرة بأن تعطي فرصة لتحقيق هدف

ولكن المطلوب من شارون أن يقدم المعنى بهذه الحكومة حتى يستطيع أن تلعب دورها دون أن تحصر الشوارع الفلسطيني، وهذا يعني أن تكون هناك إجراءات عملية على أرض الواقع لمسحها الشعب الفلسطيني فيقع في شرب الاقتناع بجديوى ما يسمى بالعملية السلمية من جديد بعد أن كثر بها وبالتالي يفرض الطرف عما يمكن أن يقوم به من تصد للمقاومة قد يفضي إلى اقتتال فلسطيني فلسطيني، وهذا لابد لشارون من تقديم شيء يشعشع به الشارع الفلسطيني كإجراء مهم وفي الوقت نفسه لا يتناقض مع المشروع الصهيوني الرامي إلى تصفية القضية الفلسطينية والوجود الفلسطيني، وعليه فلا عراية أن يلجأ شارون للمناورة المصنوعة وإطلاق التصريحات الفارغة من أي مضمون، تماماً كما فعل في إعلانه بقبول حريطة الطريق، فهو فنون شكلي ولم يكن سبب الصعوبة الأمريكية كما يبدو للبعض أن يصور الأمر، ولكن سيارو الماصر يطيب هذا القبول، المصروحي الذي يأتي بعد «التفرد» فسررهم ما «كتفته» من تحفظات - لم تنق ولم تدبر - أنه انتصار للبلو «مسية» الفلسطينية.

شارون يعلم أن الطريق لتفديد المرحلة الأولى - والتي ستكون الأخيرة ولكن بعد تصديق - يبدأ من مواه قبول حريطة الطريق والتي بتفديد مرحلتها الأولى بتوقع شارون أن معن النصر على المقاومة الفلسطينية التي أفضت مصجعه، وسلمته دبره كمعد للكيان الصهيوني.

وأما الحكومة الفلسطينية قلنا على ثقة أنها لن تحدها مناورات شارون، وأعني بذلك أنها تعلم جيداً أن ما يقوم به مجرد مناورات ليس لها رهيد على صعيد الفعل السياسي الذي يمكن أن يفضي إلى إنجار فلسطيني، وهذا يعني أن تحول السلطة في تنفيذ المخطط لن يكون لأنها حذعت، ولكن يعني بكل وضوح أنها قبضت بتميرير لمؤامرة الصهيونية عن علم مع سبق الإصرار، ولا أشك أنها تدرك تماماً أن شارون يريد أن يبيع الزعم لتحقيق انتصار أحق في تحقيقه في ميدان الموجهة، وستكتشف السلطة بعد حين أنها أمام حيارين إما أن تصبح «حنكة» كميليشيا أنوار لحد في جنوب لبنان أو تعود إلى حيار الشعب فنحافظ على وجهه الوطني.

معي أن أنكر أن انتصار شارون إن قدر له أن يحقق لأقدر الله - على سجله التاريخ على أنه انتصار على المقاومة، بل سيسجله انتصاراً على من قبل شره الزعم وأدرك أيضاً أن المقاومة قادرة بإذن الله على مجاور المرحلة مهما معن شارون الذي سيسجل له التاريخ أنه قد نطق أول مسمار في معش الكيان الصهيوني. ■

الإسلاميون المغاربة والنظام أمام اختبارها بعد تفجيرات الدار البيضاء



مظاهرات القوى المدنية التي دعمها القصر واستبعد منها الإسلاميون

هل باثت العلاقة بين الإسلاميين والنظام المغربي على الحافة بعد تفجيرات الدار البيضاء في ليلة ١٦ مايو الماضي، ثم خروج وزراء ومسؤولين عدة بتصريحات مباشرة تحاول النيل من حزب العدالة والتنمية المشارك في البرلمان بـ ٤٧ مقعداً، محاولة وضعه في قفص الاتهام بشكل غير مباشر؟

إدريس الكسوري

elganbouri2001@yahoo.fr

انتخابات ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٢ التي أجمعت كافة القوى السياسية بدور استثناء على اعتبارها أول انتخابات ديمقراطية في المغرب وبعد التعميرات التي وقعت يوم ١٦ مارس الماضي سارع حزب العدالة والتنمية إلى إداسها وجرمها، وقاد مظاهرة أمام مقر البرلمان عبر فيها عن إدته لتلك التفجيرات، كما أطلق عليها

فلأول مرة في المغرب يسير خطاب التحريض ضد الإسلاميين على إيقاع واحد منسجم بين الحكومة والتيار اليساري العلماني الذي يورفيه جناحاً استثنائي أصبح يطالب علناً بجمع الحزب وفرض التصديق عليه، وهو ما يفيد بأن العلاقة بين السلطة والإسلاميين أصبحت قيد احتجاز عسير يوم الاثنين معاً للإسلاميين المعتدلين المشتركين في البرلمان كانوا وراء منح مشروعيه السياسية ما سعى به العهد الجديد بعد تولي الملك محمد السادس الحكم عام ١٩٩٩، عبر مشاركته في منح الديعة الشرعية، ثم عبر المشاركة في

صفة الإرهابية وأبدى حرصاً كبيراً على مسيطرة الحساب العام السائد وعدم الخروج عن الإجماع الذي اتسم حول المؤسسة الملكية لإظهار مواياها الحسنة ورصده للعنف ولم تشد باقي مكونات الحركة الإسلامية المغربية عن هذا الخط، بما عيها حركة التوحيد والإصلاح التي تعتبر رسمياً القاعدة البشرية لحزب والطفلة التنظيرية له، على الرغم من أن جماعة العدل والإحسان حاولت إلصاق الجريمة بجهاث اجنبية - تم تسعها لصرب الإسلاميين

عبر أن هذه مواقف لم تشفع للإسلاميين، فانبرت لأجرب العلمانية واليسارية إلى التحريض عليهم واتهامهم بدعم العنف وتليب الناس عليه

بكن لمفاجأة هذه المرة أن حساب التحريض على الإسلاميين تم تبنيه من قبل وزراء الحكومة في الجلسة المخصصة للتصديق على قانون محاربة الإرهاب في البرلمان التي جاء انعقادها يوم ٢٠ مايو بعد أربعة أيام من التفجيرات، وجه الوزير الأول (رئيس الوزراء) إدريس جطو مقدمات لأربعة لحزب العدالة والتنمية بطريق التلميح، واستعمل عبارة «القوى الظلامية» التي توجه عادة ظلاماً إلى الإسلاميين في صحف اليسار العلماني

ورداً على هذه الاتهامات سارع الحزب إلى التعبير عن استعداده لمقاطعة الانتخابات المحلية التي ستجرى يوم ١٢ سبتمبر القادم إذا ما استمرت الحملة التي تستهدفه وقال مصطفى الرميد - رئيس الفريق البرلماني لحزب - إنه إذا استمرت مضايقات والاقتراءات ضدنا فسوف نقايع الانتخابات الجماعية المقبلة، مضيقاً دهر لا نتحدث عن اقتراءات خصوصاً السياسيين، نحن نتحدث عن اقتراءات الدولة، وراة قاتلاً وكيف يمكن للإنسان أن يدخل إلى شمار الانتخابات والدولة تقوم من الآن بضربة مضبوطة ضد حزب العدالة والتنمية، ويبحث بأمر هو ضدها؟ في إشارة إلى أعمال العنف الأخيرة في الدار البيضاء

وقد فهم الحزب الرسالة الحكومية فسرع إلى الرد عبر صمغته على التهم الموجهة إليه لتبرئة نفسه من تهمة العنف والتطرف الديني، وقدم الدليل على ذلك بتصويته على قانون مكافحة الإرهاب بلا تحفظ، متراجساً عن مواقفه السابقة عندما كان يلتفت القاصي يودعو علناً إلى سمحه من البرلمان أصلاً ويرر دواب الحرب في المؤسسة التشريعية تصويتهم إلى جانب قانون يصادونه بأنهم أرادوا توجيه رسالة إلى المسؤولين مقادهم أنهم بذلك يقدمون الدليل على مصطفاهم خلف الحكومة في محاربتها للإرهاب ولا يريدون شق الصف الوطني الداخلي

مع ذلك لم تهدأ العاصفة فقد استمرت صحف محسوبة على أحزاب اليسارية المشاركة في الحكومة في كبل التهم إلى الإسلاميين عموماً وحزب العدالة والسبعة خصوصاً بكونه الحزب

استقالة الريسوني من رئاسة حركة التوحيد والإصلاح بعد تصريحاته حول «إمارة المؤمنين» كانت بهدف تخفيف الحملة ضد الحركة وإرضاء القصر



د. أحمد الريسوني

جماعة «العدل والإحسان» المنشطه في هذه النقطة وحركة «العنيل الحصارى» التي رفعت السلطة في العلم المناهض السباح لها بإنشاء حزب يحمل الاسم نفسه

معرفة حول إمارة المؤمنين

غير أن الذي زاد الطين بلة ورفع درجة الغضب من إسلامي العدالة والتنمية من جهة والوزراء الاشتراكيين والبار الحصارى من جهة ثانية بعض التصريحات التي يصعب على رئيس حركة التوحيد والإصلاح المنسوبة في الحرب الدكتور أحمد الريسوني قبل التفجيرات نقل من أسبوع وفشرت على غير ما هي عليه فيما يبدو، إذ نصيب للريسوني قوله في حوار صحفي مع يوميه مغربية منسوبة له، أن المثلث (عبر مؤهل) من الناحية العلمية لقيام بهمة إمارة المؤمنين، وإن المطلوب هو إنشاء مؤسسة مستقلة للإفتاء بصم العلماء ورجال الفقهاء، الأمر الذي حو عليه استقالات من داخل حركته وخاصة من الدكتور عبد الكريم الخطيب أمين عام حزب العدالة والتنمية الذي ساء من تبد التصريحات بالنظر إلى مواقف الحرب من إمارة المؤمنين وإلى هرب الخطيب من القصر وقد أصبح الريسوني سائاً في اليوم التالي للنشر بكتبه ما جاء في الصحيفة ويؤيد الحوار أحرى مع بالغة الغرض لأنه لا يعرف الغرضية وأنه استرط على الصحفي مجري الحوار أن يصرح عنه من الدوحة قبل النشر لكن الصحفي أحل بالنسبة وقال أيضاً إن تصريحاته الأصلي بشأن إمارة المؤمنين كان يدعو إلى إنشاء مؤسسة للإفتاء تحت سلطة الملك كأمين لمؤتمر دستوري يكون له وحده حق العب في اجتهاداتها والحسم بها وليس مؤسسة مستقلة عنه أو مناسه له كما فهم عبر أن الصحفي الذي أحرى الحوار صرح بأن ما جاء في الصحفي

الإسلامي الوحيد الموجود في البرلمان من أكثر من ثلاثين حزباً سياسياً ويبدأ أن جهات عديدة تزيد الركوب على أحداث الدار المنصاه لتصفية حساباتها السياسية مع الحرب والحركة الإسلامية

وزير العدل يتهم

وفي ٢٥ مايو المناهض أعلن وزير العدل المغربي محمد بوزويج، من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، في يومه مالمعه المغربية الثانية أن حزب العدالة والتنمية لا يحترم «عملية» نظام الملكية الدستورية الديمقراطية الاجتماعية التي يقوم عليها النظام السياسي المغربي، وأنه يعترف بذلك «نظرياً» فقط، في اتهام مباشر للحزب بالخروج عن ثوابت السياسة الداخلية للبلاد، ولتهم الوزير الحرب بأنه يلعب لعبة خطيرة حينما «يحدث باسم جميع لإسلاميين» كما قال إن جميع الإسلاميين ضد «ديمقراطيه» وهم «في العمق غير ديمقراطيين»

وقد كان واضحاً في كلام الوزير تعدد الخط من الإسلاميين الذين يتحركون دحل للمشروعه ويسدون الصف وتصرف، وبطيمات الصراط استنهم والتكبير والهدرة، والسلطة الجهادية التي تشير التحقيقات إلى أنها وما فقد وراء تفجيرات الدار المنصاه، وهو التعميم نفسه الذي تحاول الصحف المسارعة والعلماسة برويحه لدى الرأي العام

وفي إشعاره إلى أن الدولة ستبهج سياسته جديدة إزاء الإسلاميين بعد التفجيرات، قال وزير العدل إن «المغرب بعد ١٦ مايو هو مغرب آخر» وأكد أن الحكومة ترفض تسنح أحزاب سياسية على أساس ديني أو عرقي أو حتى جهوي، مشيراً إلى أن قانون الأحزاب الجديد الذي سيقر على مجلس الحكومي خلال الأيام القليلة المقبلة، قبل أن يحال على البرلمان للمصادقة عليه سيأخذ هذه التوجيهات بعين الاعتبار، وهو ما يعني سد الباب أمام الحركات الإسلامية الثلاث الأخرى التي برقص حتى أن السير على طريقة حركة التوحيد والإصلاح التي أصبحت مع حزب سياسي قائم عام ١٩٩٦ بعد فشل محاولاتها لتسحق حزب خاص بها، لكن الحركات الأخرى ترفض الاندماج وتعتبره دويماً وانحاءاً لشخصية المستقلة، مثل

فر

الظلمة للحرية

صحيح وأنه يحتفظ بالشريط الأصلي المسجل فيه النص الكامل للمقالة، لتأخذ القضية بعداً آخر بعد تفجيرات ١٦ مايو ومحاربة اليسار والطوائف إنحال الحركة والحرب والإسلاميين عموماً في قفص الاتهام

ويعد التفجيرات عائدت تصريحات الريسوني المنشورة لتحتل الوضعية، وأمرها الأخير الاستثنائي كدليل على عداة الإسلاميين لمنكية وتتهمهم على الحكم برعه، نالق العصر عليهم، فعادت حركة التوحيد والإصلاح إلى التكبير موافقها السابقة من إمارة المؤمنين لنفع التهمة عنها، وكذلك فعل حزب العدالة لكن ذلك لم يحفف من عواء اليسار الذي رأى في حدث التفجيرات مناسبة لا يسفي إفلانها لتصفية الحسابات السياسية مع التيار الإسلامي خاصة حزب العدالة والتنمية الذي سيشكل لخاصة الرئيس لليسار في الاستجابات الدلنية المقررة في سبتمبر المقبل بحكم عيب جمعه بعدد والإحسان الرافضة للمشاركة ولنطبيع العلاقة مع النظام

وأمام حده المواجهة صرح الدكتور الخطيب علناً في حوار صحفي مع ريوسوني أحد في تصريحاته بشأن إمارة المؤمنين ووصف رئيس الحركة بكلمة عبر لائحة «العلمي» لكن الريسوني فهم عيما يبدو أن الخطيب يريد من إرسال عذار بالنسبة عنه إلى القصر مرد من الخطيب حو في أن يقول ما يريد وأنه لا يعتبر ما فيه شتيه في حقه والظاهر أن صغوماً مؤرست على الريسوني تقديم استقالته من رئاسة حركة وهو

د. محمد زريف:

خياران في مراكز القرار حول الإسلاميين الاستئصال أو الإدماج

**تضع تضاييا العالم
بين يديك كل أسبوع**

تعرف على العالم

عبر

المجتمعات



توزع في ١٢٠ دولة

تواصل مع عالمك

عبر

المجتمعات

كن مع إخوانك من المسلمين

تؤشر إلى وجود أزمة خطيرة يعيشها التيار الإسلامي والأكثر من ذلك تكشف عن عجز وضع في التعاطي مع أكبر أزمة في تاريخ الحركة الإسلامية المغربية بعد أزمة حركة الشبيبة الإسلامية للشيخ عبد الكريم مطيع مع ملك الراحل الحسن الثاني في السبعينيات، والتي انتهت بفرار مطيع إلى الخارج والمصاعب على حركته وإبداع أعضائها في السجون وقد وجه العمل المغربي رسالة قوية وعقد الإسلاميون في خطابه يوم ٢٩ مايو الماضي عندما قال «لقد نقت سدة الحقيقة معه بهانه ومن النساخ في مواجهة من يستغل الديمقراطية سبيل من سلطة الدولة»، وتحدث عن المظاهرة التي نظمها لأحزاب السياسية ذات العالمية اليسارية يوم ٢٥ مايو في الدار البيضاء ومع الإسلاميين من المشاركة فيها بطريقة أصروحتهم وأظهرت تبني الملك للمظاهرة، حيث شبيهه، بالسيرورة الحضراء التي دعا إليها الحسن الثاني عام ١٩٧٥ لاستعانة الصحراء من إسبانيا، غير أن المفاجأة الكبرى التي كانت بمثابة رسالة واضحة أن العمل المغربي لم يمه خطبه ناية قرينة كما دأب على ذلك منذ توليه الحكم، وهي العادة التي ترج عليها الحسن الثاني صيلة مراحل حكمه ويبدو استثناء!

ويقول الدكتور محمد صريف الباحث في ملف الحركات الإسلامية واستناد العلوم السياسية لـ «البيان» إن مرحلة ما بعد ١٦ مايو ترسم عهداً جديداً في العلاقة بين النظام والإسلاميين، ويصف «أعتقد أننا نعيش اليوم مرحلة محاص على مستوى تدبير ملف الإسلاميين مستقبلاً على ضوء تداعيات تفجيرات ١٦ مايو فداخل مراكز القرار هناك صراع بين وجهين توجه يمين إلى الانفتاح وتوسيع حق مشاركة وإدماج أكثر التيارات الإسلامية شعبية مثل العدل والإحسان، ومحاولة احتواء ثقافة العنف الجديد التي ظهرت بعد التفجيرات، وهناك توجه حر يعتمد المقاربة الأمنية وحظاً استثنائياً، ويدعو إلى القطعة مع الإسلاميين بمختلف توجهاتهم بما فيهم حركة التوحيد والإصلاح، باعتدائه أنه لا يوجد فرق بين المعتدلين والمتطرفين وأنه ليس في القناعة أسس كما يقال وأعتقد أن استغلال سيبي أي التوجهين ستكون له الغلبة.

وحول ما إذا كان الخيار الأمني هو الذي سيسود في التعاطي مع الإسلاميين يقول صريف «لا أعتقد أنه سيتم اللجوء إلى المقاربة الأمنية في تدبير ملف الإسلاميين، لأن المقاربة الأمنية جربت أصلاً في الماضي وفشلت ونحن نسعى أن ما حدث في تظاهرة الدار البيضاء يوم ٢٥ مايو من قراراً معيناً وأنه يدخل في إطار ردود الفعل، وردود الفعل يمكن تفهيمها مشبهاً بذلك إلى التفاعلات المعادية للإسلاميين التي رفعها القنار الساساري في مظاهرة الدار البيضاء والتي قوبلت من الحركة الإسلامية والإرهاب» ■



ما فعله يوم ١١ يونيو، بهدف التحفيف من الحملة الموجهة ضد الحركة ومحاولة إرضاء القصر وقد حرص البين الصان من المكتب التنفيذي للحركة حول لاستقالة على التذكير من حين موافقتها من إدارة مؤمنين، حيث أشار إلى أن الريسوي تقدم باستقالته بشكل طوعي دون أن يكرهه أحد «بعد أن تعرضت مصابين الحور بعدة تأريلات لم يقصدها صاحبها، خاصة ما يتعلق بإمارة مؤمنين التي يعتبرها جميعاً - ويعتبرها الدكتور أحمد الريسوي خاصة - جدي أهم الركائز والمسلمات للدولة المغربية وبكسر المغربي التي تتعصب بها» وأضاف المصدر أنه «بعد مناقشة هذه الاستقالة ودورها فإن المكتب التنفيذي قد صان عليها مقترناً للأح الريسوي ما قدمه بحركته واستعدائه لمواصلة عماله خدمة لبلاد»

مستقبل العلاقة بين الإسلاميين والنظام

يرى بعض المراقبين لشأن إسلامي في المغرب أن التطورات اللاحقة لتفجيرات الدار البيضاء تشير إلى عزم النظام وضع سياسة جديدة تجاه التيار الإسلامي عموماً والشو المشاركة في العملية السياسية خصوصاً وذلك في أفق تنظيم أطره وتصديق مساحة تحركه وبشاطاته فاستقالة الريسوي من رئاسة الحركة في هذه الظروف تحديداً، وهو المعروف باعتدائه وبموافقه من إدارة مؤمنين كما كان أول رعيم إسلامي يستقبله الملك بعد توليه الحكم عام ١٩٩٩ والتي ترسأ أمامه في مصال في ذلك العام

لأول مرة في تاريخ النظام..
رجل في السلطة ينصف المعارضة

لبسوا نصف هذه المطالب مشكورين

لأول مرة يطل علينا ضابط أممي كبير يعقل في صحيفة غير محف (سنة)، والمعروف عنه أنه من القصر، فهو من أقرب المقربين من الرئيس الأسد. وعهدنا برحال الأمر أنهم يفعلون ما يشاؤون بأمنهم ومواطنيهم، ويتركون السياسيين يقولون ما يشاؤون، فهم الذين ينفقون قانون الطوارئ، وقانون الأحكام العرفية، ويسب عليهم من حسيب أو رقيب، والكلمة الأخيرة لهم لا للسياسيين، فمثلاً عندما صدر قرار بإعطاء كل مواطن سوري جواز سفر مهما كان موقفه السياسي، واحتفت الدولة بالقرار، اتصل السفير السوري في دولة عربية شقيقة بأحد الزعماء في هذا القطر يطلب منه إشلاغ الجالية السورية بهذا الحمر العظيم.

د. مبر محمد عضبان (*)

الاتجاه الصحيح، خطوة لأول مرة في تاريخ هذا النظام، تضع النقاط على الحروف، وإن تحدثت عن المؤتلف منه فكلمة ضد تهديدات أمريكا، وإذا كنا نرفض الديمقراطية انصوغة من قبل العم سام، فهذه الديمقراطية انتهت باحتلال العراق، وتقدمت بهب ثرواته، والتحكم بصيرته، وإن نتعاضد مع هذا المقل، بالشكوك والريبة، ولكن سنتكلم بالروح بنفسها التي تكلم بها المقال، بأن الشعب السوري شعب شريف، محترم يختلف مصحة البند لا لمصلحة العدو، وبقد قلنا هذه الكلمة كإسلاميين في أول لحظة من المفاوضات مع النظام نحن مستعدون أن نكون مغلوبين مصحة الوطن.

لا خوف من المعارضة

يقول اللواء سلمان «في سورية ليس هناك معادون لنظام، وإنما هناك معارضون» ولأول مرة نسمع بهذا الاعتراف من مسؤول أممي كبير، فبعد مشروع الميثاق الوطني الذي قدمه الإحور المسلمون بحكم قواعد التعاضد السياسي في شعبنا السوري، ثم تم تبنيه بعد تعديل من قبله عريضة من المعارضة شملت كل الأطياف السياسية، والمذهبية والدينية، خرج

وتطلع المعارضون السياسيون المحرومون من حقهم في المواطنة، ومن حقهم في الوجود إلى هذا القرار بأنه خطوة نوعية للنظام. وأهم سوف يتوجهون إلى سفاراتهم في كل أنحاء العالم لإعطائهم هذا الحق الذي تجمع عنه شرائع الأرض والسفراء، وبكر حباب الحال (الحس) القرار كما (الحس) أي سنة، ولا يرال عشرات الآلاف من المواطنين بلا هوية عقوبة لهم على بتمائمهم السياسي لقد اعتمد إن في العالم الثالث عامة، وفي وطننا الحبيب خاصة أن يكون الحكم لأجهزة الأمن ووزارة الداخلية، لا للسياسيين، فهؤلاء لهم حدود لا يتجاوزونها.

فمن إس حين نقرأ مقالاً صريحاً لدهجت سليمان، بهالج فيه التهديدات الأمريكية لسورية تطمس إلى أن الحكام، والقادرين على التغيير يملكون بهذه التصريحات، إلا أن المسؤولين الأميين لسوا كتلة صماء واحدة، قصراع النعور لا يرال قائماً بينهم، ولا تدري لى الغلبة.

سنا يصعد فتح ملفات الماضي الجريحة فنحن مع كل راب للصدع، ووثق للفتق، أمام «تهديدات الأمريكية التي جاءت لتدل أمتنا كب فعلت في العراق ويعتبر هذا لقال حصوة شجاعة في

(*) باحث نقابي إسلامي



الرئيس السوري

الناطق الأممي
ليقول عن
الإحسان
المسلمين
هم كمن
يجعل سبباً
يفطر دماً
ويحدث عن
الحوار
والسلام
والراي الآخر

مادا تغير في مواقفهم هل صار الجهد عنهم موجهاً ضد إسرائيل؟ لكن نجد الكلام اليوم يقص هذه الحقوله السابعة، فاليوم يقال «ليس هناك معادون لنظام، وإنما هناك معارضون له غير أن معارضتهم هذه لا تدفع إلى أبعد من المطالبة بتحقيق بعض الإصلاحات السياسية والاقتصادية مثل إلغاء حالة الطوارئ، وإنهاء الأحكام العرفية وإصدار قانون الأحزاب وترشيح توزيع الثروة الوطنية»

بم ما سادة اللواء، نحن و صون بتحقيق نصف هذه المطالب ولبسوا وحبسكم من الشاكبين إلغاء حالة الطوارئ، وإنهاء الأحكام العرفية، قد لا تدرك أهميتها بالنسبة للشعب



لسنا بصدد فتح ملفات الماضي الجريحة فنحن مع كل رآب للصدع أمام التهديدات الأمريكية

امتحق المكبوت، وأنت تشارك في إدارة مصير البلد فلا تدرك هذه الأحكام، ولا يشملك هذا القانون، أما الشعب، أما المعارضة فتعني لها الحرية بعد الاستعباد، وتعني الديمقراطية بديلاً عن الدكتاتورية، تعني العدل بعد الاستبداد.

وهل أعظم من الحرية، والعدل بالنسبة للإنسان عامة. وأنواع خاصة؟ لقد جاء الحرب إلى السلطة على ظهر دابة، وقامت الانتفاضة على ظهر دابة، وأسكتت لمعارضة بالدابة، فهل إلغاء الأحكام العرفية، وإلغاء قانون الطوارئ يعني أن يعود الشعب حراً في تقرير مصيره، حراً في اختيار ممثليه، حراً في اختيار نظام الحكم الذي يريد؟ لا يريد منكم المطلب الثالث، ولا الرابع، يريد فقط هذين المطلبين مشكورين، أن تنتهي من فكرة الحرب

القائد الذي جاء بانقلاب عسكري، نريد أن يكون الشعب هو القائد، ونحن نأخوون هذه القيادة من خلال الانتخابات الحرة النزيهة معرحاً بكم وسنكون معارضة ضمن البرلمان وحارج البرلمان والساحة تتسع لكل أبنائها إلغاء قانون الطوارئ، والأحكام العرفية يعني أن الشعب أصبح راشد لا يحتاج إلى من يعلمه حكم نفسه، وهل من دكتاتور في الأرض حق شعبيه إلا بهذه الحجة، وهل تستعمر أمريكا العراق، وإسرائيل فلسطين إلا بهذه الحجة؟

كم هو راتب يا سيادة اللواء، أن تكون المعارضة للنظام السوري، نحن شعب واحد، لا ميزة لفرد ولا لشخص، ولا لحزب ولا طائفة، في أن تدعي تمثيل الشعب، فصانق الاقتراع هي التي تقدم المعتنق الحقيقيين له أم تريد أن تقول لي، واختيار الشعب بنسبة ٩٥٪ لحكامه ليست هذه ديمقراطية؟ وأجيبك نظام صدام أعلى مستويات الديمقراطية فاختار الشعب له كان بنسبة ١٠٠٪

إن إلغاء الأحكام العرفية، وقانون الطوارئ يعني ألا يبقى سجن سياسي في السجون، وأن تبقى هذه السجون فقط للمجرمين والشاربين والمخوفين، وهي يجب أن تكون موقع تربية لهم لا موقع استئصال

إن إلغاء الأحكام العرفية، وقانون الطوارئ يعني ألا يبقى لأجبي سياسي، ولا منفي سياسي في كل أنحاء العالم، بل يلد الجميع إلى وطنهم ليشاركوا في بنائه، ويشاركوا في سرائه وضروته

إن إلغاء الأحكام العرفية، وقانون الطوارئ يعني أن تجري انتخابات من حكومة انتقالية تمثل كل التيارات السياسية، أو تكون حيادية حالية من كل التيارات السياسية تشرف على اختيار هيئة تأسيسية تضع دستوراً للبلاد، وإشراف الأمم المتحدة، ومراقبتها، مثل حكومة سعيد الغري ذات يوم، فلسنا بحاجة أن يصعب حزب أو طائفة أو دكتاتور لنا الدستور فعد الشعب السوري بحمد الله عبقارة في القانون والقضاء، والفق الدستوري، قادرون بأبنائهم على صياغة هذا الدستور

إن إلغاء قانون الطوارئ والأحكام العرفية يعني أن تضع الهيئة التأسيسية قانون الانتخابات ونصحه ويم الإشراف من الحكومة الانتقالية على انتخابات برلمانية في أمحاء القطر كله، بأطيافه وألوانه المختلفة

نحن قادرون بدونك على المعاش معاً رغم كل هذا الاختلاف، وتاريخنا أصبح بذلك محلال خمسة وعشرين عاماً من الاحتلال الفرنسي، كان شعب يحافظ على الديمقراطية ويحافظ على الانتخابات، وعندما جاء أفعاميون العسكريون، والدكتاتوريون الذين يعدون بأنهم مقد الشعب جريته، وفقد نيعف صيته

إن إلغاء قانون الطوارئ، والأحكام العرفية،

يعني سيادة الدستور الذي يحضره الشعب، وسيادة القانون الذي يصغه ممثل الشعب، لا سيده فرد، ولا بروه طاعية، ولا هوى جبار عبيد، أو حذيرة صغار

نحن نريد الحرية شعباً، ونحن معارضة الإسلامية بحمل عقيدة الإسلام ومبادئه، ولا نحاف أبداً من الحرية، لأن الإسلام علمنا أن لا إكراه في الدين، والإسلام علمنا أنه دعوة هداية لا دعوة قسر وقهر، وعلمنا أن الحق الذي يؤمن به لا يد من إفساد شعب وأمتنا به، والرمس طويل والعاقبة في النهاية للمتقين

إنما يوم نطالب بإلغاء قانون الطوارئ والأحكام العرفية يعني أن الشعب كله، وكل فرد فيه سيقف أمام العدوان الخارجي، ويعني أن شعب كله سيتحمل مسؤولية الموقف المناسب أمام كل الصفوف الطائفة ولانتروات الرحيصة، لا يحمل بك فرد ولا حكومة، ولا طائفة ولا حزب يريد من شعبها كله أن يتحمل مسؤولية مواجهة العدو، ومسؤولية البناء، ومسؤولية التنمية، ومسؤولية الحرية، ومسؤولية الحكم

الاعتراف بالحق فصيلة، ليظل اللواء بهجت سليمان، إن ما جرى في العراق من ركوب بعض المعارضين خاصة شيوخ العشائر على دبابه أمريكية، من أجل استلام السلطات، واستهيب بعيد تماماً عن أخلاقيات السوري، ولا يجرؤ على فعله أحد منهم وهذه هي خطوة المصالحة مع هذا الشعب

إن ليس الشعب رجعيين، وتقدميين نصفه عملاء ونصفه أصلاء بل الشعب كله يعلم الأخلاقيات والمناقب التي تجعله يختار مصلحة الوطن على فوق مصلحته الخاصة لأن مفتاح الحديث عن البواعث وراء هذا لقار، لكنه نسعد يوم يكون التغيير قادماً من قناعة من النظام، ولا نريد غير ذلك وهذا ما اكده السفير السوري في عمان الدكتور رياض نعمان أما في مقال به بصحيفة الاتحاد الإماراتية حين قال، سيقفي النضال من أجل التغيير نحو الأفضل حالة مستمرة تفرضها الضرورات، والاحتياجات الشعبية، وليس من الإنصاف التعبير عنه استجابة للصفوف الخارجية بل قد قرات ما قال سوربون مثقفون وطنيون يعيشون في الخارج من مختلف الانتصارات سياسية، بعدما تعرضت سورية لتهديد بعد سقوط بغداد، فم ألقاها بمسانة انتمائهم، وقال، نكن لهم أن مسيرة الإصلاح والتغيير الإيجابي مستمرة ومرداة شميم لتتدمع بين الأحيال مصلحة الوحدة الوطنية التي هي مصدر القوة والعبرة على مواجهة البحر،

مضى يتحول القول إلى فعل؟ ومضى يصحح على فجر جديد، نسمع فيه إلغاء قانون الطوارئ، والأحكام العرفية ودعوة الشعب لاختيار دستوره الذي يريد؟ متى؟ ■

سقوط بغداد ..

وحروب «الموجة الثالثة»



تنوعت الكتابات المحللة والمركبة للحدث العراقي منذ السيطرة الأمريكية على العراق وانهيار النظام البعثي فيها، وأحسب أن كثيرين ممن كتبوا في هذا الشأن أضاعوا إلينا أشياء مهمة ومفيدة، ولكن هناك جانب في هذا الصدد أراه لم يأخذ حظه من الاهتمام، مع أنه يبدو ذا أهمية كبيرة، وهو تحليل نبذة الحرب، بالنظر إلى ما يقال عن حروب «الموجة الثالثة»، وطبيعتها

يبين فولي

السياسي الأمريكي الجمهوري نيوت جينرتش في تقديمه لأحد كتب آل توفلر
ولا ضرورة في هذه الموجة. كما ينظر توفلر -
لرؤوس الأموال الكبيرة، بل يكفي أن تكون لديك
معلومة تسويقية كي تروج من ورائها - ربما أمراً لا
طارئة، وأم الشركات العملاقة التي تدار بطريقة
مركزية فلا مكان لها في هذه «موجة» لدى أصحاب
النظرية بل لابد منها من أن تتحول إلى وحدات
صغيرة تدار كل واحدة منها بفريق عمل

وقد ركز آل توفلر على اجتياح كل موجة لمعظمي
الموجة السالفة عليها - ووجود صحابا كثيرين
بسبب احتكاكهم في هؤلاء وأولئك، ويشترى بحروب
من نوع جديد يفوقها ممثلو «موجة» الثالثة، تعتمد
على بقة المعلومة والرصد، والقدرة الفائقة على
تدمير الأهداف بدون القنح بمساعدة الأقمار
الصناعية والحاسوب. والاعتماد الكبير على حراس
المعلومات التفصيلية لمدى والعرق الموصلة بين
الفرق والأحياء والسمات والمنشآت، حيث لا يبقى
لسكان الموجتين الأولى والثانية حول ولا قوة إزاء

و«الموجة الثالثة» (THE THIRD WAVE) هو
الاصطلاح الذي صكه مفكر أمريكي العر تومر
وروجته هايدي (١)، وروجا له تشيران به إلى أن
الحياة البشرية مرت ثلاث موجات حضارية كبرى
اختلفت طولاً وقصراً، وطبيعة وبوغاً

الموجة الأولى الموجة الزراعية وتبدأ من
اكتشاف الزراعة قبل حوالي عشرة آلاف سنة إلى
نهايات القرن السابع عشر الميلادي وتتميز
بسيطرة الزراعة ومخاطبتها على شتى مناحي
الحياة، والانطلاق فيها مما تنتجه الأرض وتقله
الحاصل

والثانية: الموجة الصناعية، من منتصف
القرن السابع عشر كناسي حد، وحتى خمسينيات
القرن العشرين، وهي موجة لمصانع والمداح
ورأس المال والعمالة الكثيفة والمقانات العمانية

وأما الموجة الثالثة: فهي موجة عصر
معلومات حيث السيطرة بحاسوب وقوت
معلومات وسجدة بالمعرفة والمرونة وحيث
يصنع تصور لإعلام وتنشوره مركز لإنتاجة
والنشاط السلطوي في الجسد النشوي - كما نقل

عد التفوق الناصر والمدبر.

ويصيف توفلر أن الموجة الثالثة ستجتاح
تلقائياً من لا ينتمي إليها، حتى في داخل الولايات،
المتحدة نفسها، فإما أن يوفق الأفراد والشركات،
والدول أوضاعهم مع طبيعة الموجة الثالثة، وإما أن
يخسروا كل شيء، حتى وجوبهم الشخصي في
العالم

وبدون مناقشة بتفاصيل هذه النظرية، والتي
تداعل معها الكثير من رجال السياسة والعسكري
الأمريكية - كما يحكي توفلر - ينظر من خلالها إلى
الحدث العراقي والسقوط المدوي لبغداد في يد
القوات الأمريكية في شهر أبريل الماضي، بعد أن
كان المحتلون في العالم ينتظرون معركة غير عادية
إلى لم يشغل الأمريكيون فيها، فهم بالتأكيد لم
يتمكنوا من دخول بغداد بدون شر كبير يدفعونه

هل هو أمل للضعفاء في مواجهة الفيلان؟

من المرجح أن سقوط بغداد تحقق عن طريق
خيانة بعض أطراف الداخل العراقي، وأن عملاً
وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية قاموا بالدور
الكبير في هذه العملية ومع دلائل هذا على هشاشة
الأنظمة التي يصنعها الاستبداد والديكتاتورية
مهما بدا التسليح والتدريب العسكري لها قوياً
ودلائل على جشورة النفوس الضعيفة على شعوبها
وأمتها، وغير ذلك من الدلالات، فإن الأهم والأخطر
في سياق هذا هو أن أنظمة الحرب الممثلة للموج
الثالثة لم تكن هي الحاسم للحرب، ولا هي التي
حصلت على الجند الأمريكيين والمريطينيين
يعوضون خلال ديار العراق كيف شاؤوا، بل على
العكس من ذلك كد لإعلام الصائد والمصايد
للحيلة - والإعلام عموماً أداة حرب في الموج
الثالثة - أن يتسبب في فشل هذه الحملة مجرد
تسريب بعض المعلومات عن أعمال وحشية وقعت
من الغارة ضد الشعب العراقي، مما رفع من حد
المعارضة للحملة في أنحاء العالم

ما الذي حسم الحيلة إذن؟

الفريق أنه تكتيك حربي قديم. ينتمي إلى
الحروب منذ عرفتها الإنسانية، وهو التحاير بين
بعض أبناء البلاد للفرقة، وبدل للوعود بهم بأمال
والمغصب، في مقابل الدلالة على ثغرات الوطن
وسرير قوات العدو في أعماق البلد الوطن
لحارب

بنت أسلحة الموجة الثالثة ووسائلها الحربية
مع تأثيرها الهائل والمدمر - عاجزة عن حسم
المعركة حول بغداد، وتوفر الأمريكيون لذلك ساساً
وعسكرياً، وبدلاً أن السجاح في ذلك ليس فقط
محقوقاً بالمعاصر، بل إنه كذلك غير مستحضر
العاقبة كما أنه يستلزم الدور على لأرض
والاشتباك مع القوات لمعانية وجهاً بوجه، حيث لا
استيثار لأي من الفريقين، وهي طريقة عتيقة في
الحرب، معروفة منذ الأدوات الحربية اليدوية، بل
حتى في الشجار بالأيدي الذي يقع بين الأفراد

عناصر قوة في مواجهة الظلم

المسترشد بالله محمد

لماذا يحترم مشايروا شعبه؟ لماذا يحترم حكام الغرب حقوق شعوبهم؟ لماذا لا يبرؤون الانتخاضات؟ لماذا لا ينجسون بالأحرار في المسجون والمعتقلات؟ لماذا يخسر حاكم بيده كل السلطات التنفيذية، الانتخابيات لمبارق يقل عن ١/١٠؟

أهي أخلاق عربية، يتمسكون بها في غياب تمسكنا بأخلاقنا الإسلامية؟ إن كان الأمر كذلك فهل عند هؤلاء الحكام اعتقاد بمراقبة الله لهم بحيث لا يرد أحدهم ولو صوت واحد قد يغير مصيره في الانتخابات؟

الإجابة بالجميع لا

كل ما في الموضوع أن الشعوب قوية لدرجة يستحيل معها على الحاكم إلا أن يصاح لإرانتها، وإن تجاوز سلطته أحيانا فإنه يجبر على الاعتذار أو تقليل حجم التجاوز بما يؤكد وجود قوى يملكها الشعب تجعله جديرا بأن يعامله حكامه معاملة طيبة هذه القوة لا يملكها نحن في معظم أرجاء مملكتنا

وبما ورد عن النبي ﷺ بعدة طرق، ما جاء في سياق وصفه لمعامل قوة الروم ومناطصهم للمسلمين إلى آخر الزمان، «أسرع الناس إفاقة من يعد مصيبة وأسمهم من ظلم الملوكة» والتساؤل القائم الآن: كيف نملك نحن تلك للغة من ظلم الحكام؟

عناصر القوة لدين

١. صلة الأرحام: حيث تقوى أو اصر النصر العائلية في الحق دون الباطل، ولا يكون الفرد بمعزل عن عشيرته إزاء مواجهته لسلطة الدولة إذا ما تعرض للاضطهاد والجزر

٢. مراعاة حقوق الجوارى وعقد الصلوات ما بين رواد المسجد الواحد، وقد رأينا كيف أن تلك الوسيلة وحدها كانت أداة قوية وعظيمة في أيدي أبناء النوازل للقضاء على الفوضى وبيع السلب والنهب وإعادة الاستقرار سريعا ومع حدوث حرب بين العرب والأكراد والتركمن

٣. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يشترط أن يدبر الفرد في مقارب يومية مع الآخرين، لكن فقط عليه أن يقاوم ما يستتبع من مظاهر الفساد ولو بكلمة أو مجرد تعبر الوجه ففي هذا درء لفن ومفاسد كثيرة حيث قد رسول الله ﷺ «لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن عليكم شركاءكم ويدعرو حياكم فلا يستجاب لهم»

٤. الالتزام بأحكام الشرع لأن عدم

ما معنى هذا؟ معناه أن ما بشرت به أصحاب نظرية حروب الموجة الثالثة ليس صحيحا على إطلاقه، بل تبقى أمور أخرى تحسم أمر الحروب غير التقوى المطلق في وسائل التدمير، وأهم هذه الأمور هي الذات المقاومة، مالدات المقاومة - الأقل حظا من ناحية القوة الحربية أبنيتها فكرة أصحاب الموجة الثالثة عن الحرب سلمية الوظيفة تماما، فهي لن تستطيع أن تقاوم، وستعرض للتدمير التام، وكل ما أدت صبرا أطول أسهم هذا في تدمير أوسع لها أي أنها باحتصار متأثر دائما لا يؤثر على الإطلاق وهذا غير صحيح لسببين

الأول - أن حروب الموجة الجديدة لا تحل حتى من الناحية الحربية وقواعد القانون الدولي من ثغرات عدة أهمها

١ - أن العشوائية جزء من الأداء القتالي فيها، فالمعلومة التي تستثمرها أداة التوجيه والتدمير الحربية في الحرب مأخوذة من الأرض في الغالب، ويست صريحة دائما، مما يجعل نتائجها محتمة وليست أكيدة

٢ - أن نسبة الخطأ في التوجيه في هذه الحروب ليست قليلة، تنفذ تلك أخطاء الحرب الأخيرة، وتبها حرب أفغانستان حيث إصابة الأهداف المدنية، وما سمي بإصابة من ميران صديقة وهذا كله خطر على هذه الحروب، لو أحسن الحسم استغلاله إعلاميا لأصر بمصار الحرب

٣ - أن آلات التشويش الإشعاعي الدقيقة (القابلة للتطوير الواسع) تعد كثيرا من المشاركة الإيجابية للاقتصاد الصناعية في توجيه الصواريخ وقد يؤدي تطوير هذا السلاح انحداد في استقبح إلى انقلاب هذه الميزة للاقتصاد الصناعية إلى عيب خطير، حيث تعود الصواريخ إلى العهدة التي أطلقت منها

٤ - أن نجاح قوات الحشوم في اتباع طرق جيدة لانتشار الأفراد وتجمعهم يمكن أن يفشل الهدف الأكبر للحروب، وهو تدمير القوة البشرية المقاتلة، مما يعني أن الصواريخ عن بعد معها بلغت - تبقى أداة تهديد للحرب الحقيقية

وأما السبب الثاني، فهو أن سلامة الذات المقاومة وفروعها واحترام حرية إسمائها وكرامتها وهويتها، من شأنها أن تصنع منها صخرة تتأبى على التحطم، وتمنعها من الهوة ما يسد عنها على امتصاص الأداء الشرس لحروب الموجة الثالثة وأمنت للإسلامة بمدك بيديها مربها، وإدركها الجيد لواقعهم، وواقع العالم من حولها، وحسن تدبيرها لوجبات نبيها وأوامر على هذا الواقع تمك ذلك ما يحفظ عيها ذاتها وهويتها وشخصيتها الضرورية لإنسان هذا العالم ■

الهوامش

١ - طرح أهم أفكارها في ثلاثة كتب مهمة هي صمتة المستنصر ١٩٧، ووجوه الثالثة ١٩٧٩، ومانا حصارة جديدة ١٩٩٥



الالتزام بها يؤدي لاستخفاف الحاكم برعيته في استخفاف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين (الرحيق)

٥. الحرص على تحصيل العوم والثقافة وورثتها لأبناء، حتى لا يصير نحن وأبناؤنا ضحية كل باع

٦. الحرص على الحقوق للكنيسة وعدم التفريد فيها مطلقا أعرف رجالا لا يتركبون حقهم الانتخابي في أي انتخابات (برلمانية أو نقابية أو طلابية أو محمية أو غيرها) حتى في حالة عدم ترشح أي صالح فإنهم يعملون إلى إبطال أصواتهم لإظهار عدم رضائهم بينما لو جلسوا في بيوتهم ربما يظل أنهم غير معنيين

٧. الاهتمام بمراسلة وسائل الإعلام بتشجيع الطيب وتبليط الرديء، فإن في ذلك إحياء عظيما لفصائل ومائة لكثير من الباطل وأبكن بكل أسوة ولو رسالة أسبوعية توجههم إلى ممبر من ممبر الإعلام فإن لهذا تأثيرا حقيقيا على سلوك وسائل الإعلام التي يهملها برضاء جمهورها

٨. المشاركة في استطلاعات الرأي كافة التي تقوم بها مواقع الإنترنت والصحف وغيرها حيث يعتبر صناع القرار أن نتيجة استطلاعات الرأي هي آراء الناس الحقيقية وينظر إلى غير مشاركتهم فيها كإهم على أنهم غير ذوي أهمية (أعانت أو مع التيار)

٩. المشاركة في مظاهر الضغط الشعبي التي تظهر أحيانا في أوقات الأزمات مثل المفاضة الاقتصادية أو أموت، والمسيرات الشعبية مع تصب حدوث مشكلات أمنية بقدر الإمكان ■

لوموند دبلوماسيتك: «صورة مخادعة» يرسمها الأمريكيون بشأن عودة النظام إلى العراق المحتل



حذر صحفي في مراقب للتطورات العراقية من جوانب القصور ومكامن الخطر التي تبطوي عليها السياسة التي تتبعها سلطات الاحتلال الأمريكي في العراق، إذ يتحدث تقرير للصحافي ديفيد باران، المقدم في أوتواو كنكدا، عن «صورة مخادعة» ترسمها الإدارة الأمريكية بشأن عودة النظام إلى العراق المحتل، حاصلة أن «الإدارة الأمريكية تحب

الإعلامات الطيانية» فغسما يتغنى بالألصاح الرائعة في العراق لحمل، يؤكد باران في تقرير نشره في العدد الأخير من شهرية «لوموند دبلوماسيتك» الفرنسية أن «الغلات لأم هو السائد أكثر من أي إدارة جديدة، والنهب متواصل في العاصمة»، لافتاً الانتباه إلى أن «آلاف عناصر للشرطة الذين «ستلقوا أعمالهم عاروا غير ظاهرين لعيان تقريباً، فيما يتناقل الشارع لحياراً مثيراً للقلق اعتقالات وسط الطريق اعتصاب داخل المنازل واحتجاز أولاد».

ويشير باران في تقريره الذي يحمل عنوان «لعبة سياسية في العراق المحتل» إلى أن «كافة الحياة ترتفع والأجور لا تدفع فيما تستندق مؤونة من المواد الغذائية، بحرية قبل الحرب والوقوف بدر

وكذلك الغار المرسي الصوري لأعمال الصبح» ولفت الكاتب الانتباه إلى أن الغموض يسود الموقف إزاء الاستراتيجية الأمريكية في العراق، محتل بعيد «مرور شهرين على سقوط بغداد» يبقى السؤال بلا جواب، والعراقيون مضطرون لتحمل هذه الاستراتيجية من دون أن يوضحها أحد بهم والانتباس قسم بين سكان يمسرون أنفسهم واقع تحت الوصاية الأمريكية وقوة الاحتلال التي تعتقد أنها نفذت الجزء الأساسي من مهمتها.

ولكن باران يستبعد أن «لاسرانحة لأمريكة تراعى على تشكيل حكومة انتقالية بصلح مهمة ثلثة جلسات لمواطني، وإيجاد الحلول للعديد من المشكلات التقنية على أن يقتصر الوجود الأمريكي على الاحتلال العسكري من جهة» والإشراف على المفاوضات الآتية إلى تشكيل الحكومة الجديدة من جهة أخرى، والمقابل «يتجوز» الوجود العسكري والسياسي في وقت لاحق وبشكل تدريجي إلى وجود اقتصادي خلال مرحلة عاده الإعمار التي سوف تطاير النسي التحته حله كافه.

ويصف التقرير «تعرض هذه السياسة البعده الذي بوعا من السلبية لدى المواطنين كتهم كثرة رجوة يسهل تلويغها لكن هؤلاء، لمواطني الذين تركوا لأنفسهم في مرجية الفوضى سخوا إلى التنظيم الذاتي من دون انظار المفارصت الطبيعة بين الإدارة الأمريكية وأحزاب المعارضة العتدة من انفسه».

ويلاحظ الكاتب أن «واشمن بعدما تدرعت بأسباب عديدة مهجحة العراق رست على اعتبارات تلحقها العسكري بمثابة حرب تحرير، لكن أحداً لا يصدق بين البيت لأمريكية، والجميع يعتقدون أن ورء ملك كله النفاق عن مصالح واشمن فقرات النحالف لم تاب لتحرير العراق بل لاحتلاله والسيطرة على ثروته».

ويؤكد باران أن، لمشكلات الأيسر لا تجد حلاً بما يعارض مع القدرات الهائلة التي برهن عنها الأمريكيون خلال الحرب، محطلي الانطباع بأنهم قدروا على كل شيء، شروط أن يربعوا في إنجاءه، مشبوا إلى أن «سبيتهم الظاهرة منذ سقوط بغداد تأثير التسون العام».

ويلاحظ الكاتب أن، قوات لاحتلال تحصنت في مواقع النظام السابق وأمكن برقه، حيث تقيم نظاماً غير شرعي محاصراً ومهتماً فقط بالنفاق عن مصالحه الخاصة وتلج هذه السلطة إلى القمع من دون تمييز، ولد «يرسم إن أمام أعين العراقيين صورة نظام لا يعيد أعداءه بل يقتلهم، ويعيش في الرخاء، حذف حصونه، مرتكراً على صحة احتارها وهي تابعة له، يحنكر موارد البلد ولو بقي المواطنون يعانون الصعبة».

أزمة المحروقات.. مقصودة

ويستدل باران أن «العديد من يرى في أزمة لمحروقات سياسة مقصودة وحصونها أن السبه التحية النفطية لم يلحق بها دمار والمفارقة أن الوجود الأمريكي بعد مبرور في المصدر نفسه الذي بر وجود صدام حسين» أي الحشية من فراغ السلطة واحتلال قديم الفوضى والعراقيين مجمعون على هذه النقطة أن واشمن تريد إبقاء وجودها بإدكاء الفوضى وتعاقم العنف واستغلال «نفسامات العراقيين».

ويعد أن تطرق الكاتب إلى «الاحتفاء العجيب لأسلحة الدمار الشامل أو لدرعية الإرهاب لوفية هي انصاء» مصبي إلى الاستنتاج بأن «الإدارة

الأمريكية إذا ما خيبت ما لوحته به من آمال، قابله ستواجه معارضة من كل جانب أكثر تنظماً مع تشهده الآن».

ويذهب التقرير إلى حد تشبه العراق بأنه بات في ظل الاحتلال «لعبة سوبوبوي ضحمة نظف الأمريكيون رعتها ليفرضوا عند اللزوم رايحاً من احتياطهم في غصون تلك» يسعى اللاعنون إلى تحرير موافقهم، وقد احتل عدد كبير من الأحزاب من دون إنس - مراكز النظام البائد المهجورة ويكرز أكبر هؤلاء الأحزاب ممارسات الرابية التي تذكر بتسلوب صدام كما يلاحظ العراقيون فاحمد الجليبي يشتري البعم من خلال دفع بدلات مقابل الانتساب إلى حرية، المؤتمر الوطني العراقي، الذي يفتقر إلى القاعدة الشعبية من جهته بدأ رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني بتوزيع الهواتف الدولية والأسلحة الفصحى على بعض لأعضاء المحتارين في صفوف العشائر العربية كما استفاد بعض وجهاء الشيعة من انهيار المؤسسات بغية توسيع رقعة نفوذهم وتطرح مدينة الثورة وسكانها الذين يتجاوز عددهم المليونيين ضحايا».

جذبة بجهة إدارة شؤونها، وتتولى انتابة عيه شبكة منظمة من الأتمة الشباب من أتدع مقتدي الصدر، الوجه المساعد في الحورة العلمية ويعوم هؤلاء الأتمة بنمويل المستشعسات والمراكز الثقافية التي ظهرت مع سقوط النظام وإدبرتها، ويشرفون بصورة غير مباشرة على الإدارة للمنية التي تتعهد حالياً حاجات القعدة الأساسية للمواطني هناك».

وعبر ذلك قوتهم «جغرافيا مناسبة معقدة، لكل مدينة شكل تنظيميها الخاص وهي بعض الحالات مثل الرمادي، يلعب رجما العشائر دوراً بارزاً، بينما يرجع هذا الدور في مدن أخرى إلى رجال الدين أو يمكن أن يتشارك رجال الدين والعشائر في إدارة الأمور للحص، كما تقوم حالات من الفنافس كما في الحلة، حيث يعترض أمام المدينة الذي يسجانه الأمريكيون على حاكم المدينة الذي نصب نفسه بدعم من قوات الاحتلال».

وبشكل عدم يلقي نفوذ رجال الدين الروية لدى قوات الاحتلال التي لا تترك ما ترتكبه من حط في معادتهم».

في هذا الإطار، وفي حال «أن قوات الاحتلال لن ترتكب خطأ جسيماً» ، يبقى أمامها تحديان رئيسيان. فمن جهة، عليها تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها بصفتها محتلة للعراق أما إغراق العراقيين في الفوضى، مسيخته ستكون بطبيعة الحال مرور أشكال من العنف اليائس من جهة أخرى سيعمي تشكيل حكومة «انتقالية» بإفلال اللعبة السياسية على حساب بعض القوى، فيكون الخطر أكبر في تصب مواقف السلطات المدنية والسلطات، بصانه المبدعه».

وفي ضوء ذلك يؤكد الكاتب أن «الحكومة المركزية لن يمكن من فرض سيطرتها بلا مصاعب وكبرها تشكلت بواسطة الأمريكيين وتغنى على رسائل الردع الخاصة بها» فإها ستحتهد على الأرجح في الطول حصن السلطات امحلة الشرعية سسياً إضافة إلى أن الحكومة الاسفالية ستمثل هفناً منصوباً ومزويماً للانتقاد أكثر من قوات لاحتلال».



أمريكا.. هل هي مؤهلة لدور إمبراطوري؟

سؤال طرح بكثافة عالية في الدوائر الإعلامية في الأونة الأخيرة، وتناول موضوعه مصيغ مختلفة الكثير من الأبحاث الاستراتيجية، وحلصت معظم الأقلام التي تناولته إلى نتيجة يد النفي ولكن لماذا؟

لا شك أن الحجم (المترولوجي) لأمريكا يعطيها هالة من القوة غير مسموكة، ولعبة جيوسياسية (تحتل الولايات المتحدة مرتبة الدولة الأقوى super power وفق المعايير عسكرية واقتصادية والديموقراطية والجغرافية والمعرفية - التكنولوجيا فهي منتج أكثر ربح الإنتاج الاقتصادي العالمي، أي ما يعادل حوالي ١١ تريليون دولار سنوياً، وتنفق ثباتها العسكرية مجموع نفقات الدول العشر التي تليها إذ تتجاوز ميزانيتها الدفاعية للعام ٤٠٠ مليار دولار، وتعتمد قواتها العسكرية التي تريد على المبتدئين قاعدة على خريطة عالم، مما اكتسبها نفوذاً سياسياً طامعاً لدرجة أن الأمم المتحدة تحولت وهي أكبر جهاز هي - إلى وحدة من وحدات عمل وراية الحارحية الأمريكية، وهو ما أغراها لتحاول حالياً - بسط من الدور الإمبراطوري غير المباشر لتطور الإمبراطوري المنسلط ولكن أيضاً هل أمريكا مؤهلة لهذا الدور الإمبراطوري؟

معظم المؤشرات التي تصدر عن الباحثين المستقلين وغيرهم تشير إلى عدم مقدرة أمريكا على تحمل عبء هذا الدور لأسباب موضوعية ودائية

عبد الرحمن فرحاتة

a_alya@hotmai.com

القطاب سعيًا لتحييداً وهو أسلوب أظهر مثله حتى مع الدول الصغرى

- الثاني، الضغط عبر استراتيجية القوة لدع ظهور قطب منافس، وهو ما تمارسه في الوقت الراهن، وهو أسلوب سيستنزف قوتها على المدى المتوسط وربما القريب لأن الدول المنافسة مجتمعة ومفردة تحتاج لطاقات قوة بوتائر عالية لفترة زمنية طويلة وهي ما ستعجز وتضطر عن توفيرها مستقبلاً

وفي الإطار التاريخي تقرّر سنن التاريخ أنه لا يمكن لأي قوة دولية أن تتفرد بالعالم لمدة حتى ولو قصيرة نظراً للتكاليف الماسقة التي تترتب على ذلك، ولتفكك فلسفة التاريخ وفقاً لما يقوله المؤرخ الشهير أرنولد توينبي في طبقات الروح الحربية المتحاربة ومفطها للتواصل على الموارد منتج انفرحاً بين مصطلحات اللغة واتساع الرقعة، وهي نفس النتيجة التي تحدث عنها المؤرخ الأمريكي المعاصر بول كيندي في كتابه (صعود وسقوط القوى العظمى) إذ يقرّر أن قانون (فرط التوسع) هو الذي أدى إلى هلاك الإمبراطوريات السابقة، وذلك لأن الورد الإمبراطوري يخلق فراغاً بين القوة العسكرية للمنظمة الضرورية للحفاظ على التمدد والوارد الاقتصادية التي تصف جوار تؤرم هذه القوة

وفي حالة الولايات المتحدة بمرر معوقات أساسية لقتلتها على محمل عبء الدور الإمبراطوري وهما عامل اجتماعي وأخر اقتصادي

على الصعيد الاجتماعي يشير الكثير من الدراسات الاجتماعية إلى أن الولايات المتحدة

تأتي في مقدمة الأسباب الموضوعية تعقد البيئة ولاية المعاصرة وتعاظم مسؤوليات الدور إمبراطوري المنوط بها، إذ إن اليات السيطرة ساعة السيادة الدولية المعاصرة تختلف عما هي بيئة الدولية القديمة إذ تقتضي توفير مفرات قوة متنوعة عبر القوة العسكرية تشمل القوة اقتصادية والمعلوماتية والتكنولوجية بحيث تصبح منظومة قوة متناغمة تقوم على قاعدة من القيم سائلة للتسويق التي من الممكن أن يقوم الدور إمبراطوري بالترويج بها عالمياً وحالة الولايات تحدة برغم قوتها العسكرية الطاغية لا يمكنها إيفر هذه الاستثمارات الإمبراطورية بشكل كاف

نقطة الضعف الأساسية التي يولجها ليات المتحدة أن الرعاية الدولية انتقلت إليها د سقوط الاتحاد السوفيتي ولم تلت في فترة سباب القوة إنما اكتسبتها بعد سباق دولي صوم في إطار نظام القطبية السابق وهذا ما ترف به بعض استراتيجيين

وكذلك تعجز أمريكا في تركيبها الحالية - توفير مستلزم أساسي للدور إمبراطوري صي توفير مشروع ثقافي - قيمي مقبول عالمياً ذلك فهي تنزع حالياً - بهيئة مملوطة وعمر ألة الكاويوي لاستخدام استراتيجيات القوة - فرض أجندتها الثقافية والسياسية على كافة قوى الدولية

لإشكالية الكبرى التي تعترض أمريكا في ارسنة دورها إمبراطوري هي أنها أمام مازيد في مواجهة شبكة علاقة القوة السائدة البنية الدولية الراهنة، فبسبب توافق رؤوس وة من الدرجة الثانية على المسرح الدولي تراكمها في المنافسة نجد أمريكا نفسها مضطرة - حنازين

الأول، ممارسة سياسة الاحتواء مع هذه

تعاني من أمراض تكلل اجتماعي خطيرة على كافة الأصعدة، وهي من السياق يشير البروفيسور كاليانو من جامعة كولومبيا إلى أن أمريكا «تعاني اليوم الكثير من الأمراض الاجتماعية حيث الجريمة والعنف والمفر وحمل القاصرات والعنف الأسري وأعمال الأطفال وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية وإسشار الإبر والأمراض الجنسية الأخرى» وتشير الإحصاءات إلى وجود حوالي ٦٧ مليون مدمن على الكحول و٩ ملايين يتحدون المارجوانا و١٠٠ ألف يموون سنوياً بسبب الإدمان على الكحول. وتقدر حسانو الاقتصاد الأمريكي عام ١٩٩٥م بسبب الكحول بـ ١٥٠ مليار دولار وتكلف الأمراض النفسية والعقلية الحرية الأمريكية سنوياً أكثر من ١٥٠ مليار دولار أما ظاهرة الانتحار فتشير المصادر إلى أن هناك محاولة انتحار كل ١٧ دقيقة تنتج أكثر من ٣٠ ألف عملية واد للذات في العام ومن مؤشرات الجريمة يقتل يوماً ٦٥ شخصاً لأسباب جنائية ويجرح للسبب ذاته ٦٠٠٠ أي ما يعادل ٣٧٢٥ قسلاً و١٩٠٠٠٠ جريحاً

وعلى الصعيد الاقتصادي تظهر كمة المؤشرات أن الاقتصاد الأمريكي يعاني من أزمة حادة وهي هذا السياق يقول باتريك «سين الصحفي البريطاني الشهير إن أمريكا «تواجه أزمة مالية حارقة تأخذ انماداً كارثية وقد تكون مقبلة على انهيار اقتصادي كبير مشابه للذي حدث عام ١٩٢٩م» وفي صيغة ديرشبيجن الألمانية يرى المحللان الألمانيان هولاب وشوبير أن العجز الاقتصادي في أمريكا سيرفع في العشر سنوات القادمة من ٥ مليار إلى ١٨ تريليون دولار سنوياً وإذا ظل على هذه التوتيرة فهو مرشح لأن يصل لاحقاً إلى ١٣ تريليون وهو عجز لا يمكن لأي دولة مهما كانت عظمى أن تحمله

وربما تموت أمريكا في ذراعها أي في أوج قوتها العسكرية كب مانت شور وسبدو صورة الجثة في «سلاحها مرة أخرى، كما وصف الفيلسوف والمؤرخ تومسي حالة مملكة شور التي أطل عي أوج قوتها العسكرية ■

جنود أمريكا «على رأسهم ريشة»!

وزير الدفاع الأمريكي هدد بلجيكا إذا حاكت تومي فرانكس في فرضت

محمد جمال عرفة

في توقيت واحد تقريباً قُتل قوات الاحتلال الأمريكية أكثر من ١٠٠ مدني عراقي يوم ١٣ يونيو بزعم أنهم مقاومون وإرهابيون، فيما صدق مجلس الأمن على قرار يجدد الحصانة الممنوحة للحدود الأمريكية والتي تمنع محاكمتهم أمام أي محاكم دولية عن الجرائم التي يقومون بها (باعتبارهم من قوات حفظ السلام) لمدة عام آخر ليتعمق في عالم اليوم النمط الإمبراطوري الذي كان سائداً في عهد الإمبراطوريات البائدة القائم على (تفنين الظلم).

وبموجب القرار لا يحق لأي عراقي مناضلة أي جندي أو قائد من قوات الاحتلال الأمريكي بسبب قتله لأسرته أو أهله أو التظلم لأي جهة في العالم، وعلى العكس يحق لأي جندي أمريكي قتل من يشاء من العراقيين أو الأفغان وغيرهم دون أن يجرؤ أحد على محاكمته.

ومنذ اللحظة الأولى للتفكير في وضع قانون المحكمة الجنائية الدولية التي تجبر محاكمة أشخاص وقادة دون متهمين بارتكاب جرائم حرب سعت واشتد إلى استثناء الأمريكيين. دون غيرهم من «بشر» من التعرض لأي محاكمة على جرائم حرب يرتكبوها، سواء كانوا في عداد القوات الأمريكية أو في قوات دولية ترضى «سلام في أي منطقة من العالم».

ولم تكف الولايات المتحدة بما حصلت عليه وأبما تواصل مساهمها لإبرام اتفاقيات لشدة مع عشرات الدول لمنع تسليم مواطني الأمريكيين للمحاكمة الجنائية الدولية. وقد تمكنت واشتد حتى الآن من إبرام اتفاقيات مع أربعين دولة على نحو ثنائي لهذا الغرض وكان جبردها وصيبتها عن رأسهم ريشة ولا يحق لأحد في العالم محاكمتهم على جرائمهم في حق الإنسانية.

لم يطلبوا هذا لحسب بل طلبوا - في إطار حلف الأطلسي - استثناء الأمريكيين في حالة إدانتهم أمام محاكم أي دولة تسمح بمحاكمة أجانب عن جرائم حرب مثل بلجيكا، ووصل الأمر إلى درجة أن يهدد وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد خلال وجوده في العاصمة البلجيكية بروكسل لمصير اجتماعات الحلف الأخيرة بأن بلاده ستمتنع عن تقديم أي دعم مالي لبناء المقر الجديد لحلف في بلجيكا.



لم يتم إلغاء ممرات القاذور البلجيكي على الأمريكيين وأن يتم سحب التهديد القضائي الذي تعرض له بعض المسؤولين الأمريكيين الحاليين. السابقين بعدما تقدم عراقيون عبر محام بلجيكي بدعوى قضائية ضد الجنرال تومي رانكس قائد القوات الأمريكية في حرب العراق حالياً بتقديمه إلى المحاكمة بنهم ارتكاب جرائم حرب في العراق.

وتتضمن قوات المسؤولين الأمريكيين الذين وجه إليهم أصابع الاتهام بارتكاب جرائم حرب وهي فرانكس وبنائب الرئيس نيك مشيني ووزير الخارجية كولن باول والجنرال المتقاعد نيكولاس سكوف وعدد آخر من المسؤولين بحكمين السابقين والحاليين.

ويعتقد خبراء مصريون في القانون الدولي أن أمريكا لا تسعى لحسب لمع محاكمة عسكريها أمام محاكم دولية، رغم تشديدها في طلب محاكمة أعدائها ومخالفاتها السياسية، بل تسعى لمع محاكمة (رعيها) عموماً أمام هذه المحاكم.

ومع أن الحكومة البلجيكية رفضت للصقوف الأمريكية - وقبلها الصهيونية - وعدت القانون خلال البرلمان بحيث يسمح بإحالة الشكاوى إلى الدول التي ينتمي لها المتهمون بارتكاب جرائم الحرب، وبذلك محال دعوى الجنرال رانكس ودعوى قائد صهيوني شارك في مذبحه سبرا وشاتيل للفضائل الأمريكي والصهيوني، بمر أن المحامي البلجيكي ديس فيرمور يسعى لتقديم استئناف ضد القرار بالبيانة عن ١٩ براقياً وهو أمر يثير قلق الأمريكيين.

وحسرت دول مجلس الأمن على عدم عصاب واشنطن وقررت للوفقة على قرار ستثناء القوات الأمريكية ما عدا ألمانيا وفرنسا سورية التي امتنعت عن التصويت ودفعت هذه جمعية الأمريكية كوني عن الأمن العام للأمم المتحدة لتهديد من أن مواصلة مد حصانة قوات حفظ السلام الدولية ضد المقاضاة أمام المحكمة الجنائية الدولية وهي أول محاكمة جرائم حرب ولاية يمثل تهديداً لشرعية تلك القوات.

تاريخ المحكمة الجنائية

وكانت المحاولات الأمريكية قد تزايدت في عقد صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيل المحكمة الجنائية الدولية عام ١٩٩٠، ثم لتوصل إلى (اتفاقية روما) التي وقعت عليها ١٢١ دولة عام ١٩٩٨، وبدأ يسري مفعولها في ١ يوليو ٢٠٠٢.

وسعت واشنطن في البداية موقعة إيجار مواد في ميثاق تشكيل المحكمة، كالإساءة بين سائر دول، أو الحيولة دون وقوعها تحت تأثير ضغوط دولية أخرى، وعلى وجه التحديد مجلس الأمن، وجرت تعديلات عدة على الميثاق في الاتجاه سلبي، مما يجعل المحكمة - وإن دأب أعمالها - قيدة أو دون مستوى تحقيق الهدف منها.

هذه للتدخلات حالت دون وجود معايير واضحة للمحاكمة، مما يعني فتح الباب للقوى الدولية الهيمنة عالياً لممارسة صغوط غير مثل تلك المحاكمات أو التهديد بها، اعتماداً على المقاييس والتفاريق القويّة، كالنظر السوي لقراره الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان مثلاً، ورغم ذلك أعلى الرئيس بوش انسحاب أمريكا من المعاهدة، وأبلغت واشنطن الأمن العام للأمم المتحدة أنها لن تعتبر نفسها ملزمة بالمعاهدة، ثم استصبرت قراراً باستثناء ملاحقة جنودها لمدة عام، وجدد القرار لعام آخر!

وقد حاول وزير الخارجية كولن باول تبرير الانسحاب في تلك الحين بادعاء أن المحكمة "ستقتل من شأن السلطات القضائية الأمريكية وسيكون بمقدورها مراجعة الأحكام التي تصدرها للمحاكم الأمريكية ضد أشخاص مثقواً أمامها"، معتبراً أن ذلك مصر للفوات والديبلوماسية والقادة السياسيين الأمريكيين، إلا أن صحيفة نيويورك تايمز كانت أكثر وضوحاً بعولها إن السبب هو الخشية من محاكمة أمريكيين أمام هذه المحكمة مستغلاً شهرة ارتكاب جرائم حرب.

وقد وصف كست روث مدير منظمة «هيومان رايتس للدفاع» عن حقوق الإنسان، الموقف بأنه سيضع أمريكا في موضع سيئ في التاريخ، لأنها من جهة تسعى لتعلن السلطات القضائية في العالم في ملاحقة الإرهابيين للعوميين، وفي الوقت نفسه تعارض قيام مؤسسة قضائية حديثة تلمس من أجل النظر في جرائم مماثلة الخطورة.

ومن أبرز عيوب هذه المحكمة الجنائية الدولية أنه لن يكون بإمكانها مقاضاة أحد عن جرائم سمقت تاريخ تشكيلها وهو شرط وصعقه دول كبرى حتى تضمن عدم مطاردة قادتها عن جرائم سابقة، ومع ذلك لم تنضم إلى المعاهدة دول مثل أمريكا وإسرائيل لأن جرائم قائمتها متواصلة.

وحين نذكر طبيعة هذه المحكمة وأهميتها نشير إلى أهم مزاياها:

١- سيكون في مقدور المحكمة أن تقبل دعاوى أفراد ودول وجماعات ضد دول أو أشخاص لحرص مهمين بجرائم حرب أو إبادة جماعية أو عدوان بشرط أن تكون هذه الجرائم تمت بعد الأول من يوليو ٢٠٠٢ وليس بقرار رجعي.

٢- عدم توقيع أي دولة على المعاهدة لا يعني مسئوليتها من المحاكمة إذ يمكن محاكمة أشخاص دول رفضت التوقيع على المعاهدة في أي قضية إذا ما كانت الدولة التي وقعت فيها الجرائم صدقت على المعاهدة.

٣- وجود المحكمة - بعد تعطيل لإنشائها منذ معاهدة فرساي ١٩١٩ - سوف يردع على الأقل للعديد من الأشخاص والدول معتادي الإجرام والقتل الجماعي خوفاً من محاكمة قائمتها أو مسئوليتها مما يتوقع معه تقلص عدد هذه الجرائم مسيئاً.

٤- العار من هذه المحكمة الجنائية الدولية الحديثة وبين محاكمة جرائم الحرب في لاهي هولندا أن الثانية محاكم (دولاً)، في حين أن الأولى تحاكم (الأفراد) المتهمين بجرائم وترفض حكوماتهم محاكمتهم أو تفاسي عن ذلك.

أما أبرز عيوب المحكمة فهي:

١- لن يكون بإمكانها مقاضاة أحد عن جرائم سمقت تشكيلها، بمعنى أنه لا يمكن محاكمة مجرم مثل شارون عن جرائم ارتكبتها حتى منتصف ليل ٣ يونيو ٢٠٠٢.

٢- سيكون ولاية المحكمة قاصرة على مواطني الدول التي وقعت وصدقت على اتفاقية إنشائها.

٣- تقليص السيادة الوطنية لصالح العدالة الدولية بمعنى أنه سيكون من حق العدالة الدولية أن تتدخل في سيادة الدول لتحاكم رئيس دولة أو أحد المسؤولين فيها، والخطورة هنا بالنسبة للدول الفقيرة التي لن تستطيع دفع طلبات المحكمة بعكس الدول الكبرى.

٤- أن معارضي هذه المحكمة والرابعين في إحساس دورها هي الدول الكبرى بما فيها أمريكا وروسيا والصين وأخرى محرومة مثل إسرائيل في حين أن الموقف عليها هم من الدول الصغيرة أو المحايدة.

٥- ليست هناك ضمانات لإجبار دولة ما على التعاون أو تنفيذ أحكام المحكمة.

وهنا نشير إلى المحاولات المستمرة لإحصاء المحكمة سلطة مجلس الأمن من جهة، والصقوف على مجلس الأمن لاستثناء القوات الأمريكية المشاركة في عمليات حفظ السلام من نطاق اختصاص المحكمة من جهة ثانية.

والخطورة أن السلوك الأمريكي الخاص باستغلال القوة والنفوذ في رفض أو قبول القرارات الدولية، أو استثناء قادتها وجنودها من القوانين الدولية يشجع دولاً أخرى على انتهاج السلوك ذاته دون خشية العقاب، على عرار ما يفعله الصهاينة الذين يرفضون بسن منط الانضمام إلى معاهدات دولية تمنع إنتاج الأسلحة النووية والكيميائية، ولكنهم يرفضون أيضاً الانصياع أو التوقيع على معاهدات تسمح بمحاكمة مواطنيهم أمام محاكم دولية.

هذه (الريشة) التي يضعها بعض في واشنطن أو دل أييب فوق رأسه مطالباً باستثنائه من أي قوانين دولية تجسد حالة الظلم في عالم اليوم، وتريد للهوة من الدول وتفتح سبب اسام للنصوريين من الظلم لأحد حقوقهم بالقوة مما يهدد بانهيار النظام الدولي.

وسبق السؤال من يحاكم الأمريكيين على قتل أكثر من ٥٥٠٠ مدني عراقي وفق إحصائية عربية صدرت مؤخراً؟

ومن يحاكم الجنود الصهاينة الذين قتلوا قرابة ٣٠٠٠ فلسطيني في عامين فقط لأنهم يطالبون بحقوقهم في استعادة أراضيهم المحتلة وفق القانون الدولي؟

يا أيها الذين آمنوا، ذكرُوا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يسلطوا عليكم فكف أيديهم عنكم واتعوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴿٦١﴾ (المائدة)

من القارئ لتاريخ الدعوات والمتعمق فيها يلحظ أن القيادات الوسيطة، والتمديد القرائية، والقنوات العملية، هي هدف أعداء الله، الذين يطمعون أنهم لو قضوا على هذه القيادات والتمديد والقنوات فسوف يقصرون على دعوة الله وإلى لهم بذلك، وقد وعد الله المؤمنين بالدفء عنهم وأنه سبحانه وتعالى كافٍ بحبائه المؤمنين مكر أعداء الله.

لقد تكررت محاولة قتل النبي محمد عدة مرات، وفي كل مرة يكف الرب تبارك وتعالى أيدي الخادعين الماكدين، فلم يصلوا بالأذى لرسول الله بالصليب أو القتل لحكمة يعلمها الله ومن تلك المحاولات

١- محاولة غورث بن الحارث الواردة في الصحيح وهي أن غورث الأعرجي رأى النبي نزل منزلاً وتفرق أصحابه عنه يستظلون بالأشجار للاستراحة من عناء الغزو والتعب

د. الرنتيسي

أبشر..



والسير في سبيل الله وقد علق النبي سيفه بشجرة واستراح كما استراح أصحابه وإذا بغورث الأعرجي يأتي إلى النبي ويأخذ سيفه من

الاستدباب والحرية والإعمار.. ستار للاحتلال



لم يستند العرب من الدروس والتجارب السلمية مع الدول الغربية، واستنمروا في ارتكاب الأخطاء المتتالية رغم وقوعهم صحيحة الوعود الكاذبة والعبارة المسبوبة التي يصف بها الغرب سياساته ومخططاته الاستعمارية والصليبية، وما يثير الأسى والحسرة الشقة الكبيرة التي يضعها العرب في الوعود المزيفة والدعائيات المصطنعة التي تقدمها القوى الاستعمارية

وشاهد التاريخ على ذلك عديدة ففي عام ١٩٣٤هـ / ١٩١٥م أغمرى الحلفاء (بريطانيا/فرنسا) الشريف الحسين بن علي أمير مكة بالثورة ضد الدولة العثمانية التي سجلت الحرب العالمية الأولى بجوار الماديب والنمسا (دول المحور) مقابل التعهد بقيام دولة عربية مستقلة في الحجاز والشام وبعد أن وصفت الحرب أوردها بعد استسلام ألمانيا

د. عيسى بن عبد الله الضيفان

سنة ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م توجه الوفد العربي برئاسة فيصل بن الحسين إلى باريس لحضور مؤتمر الصلح الذي ضم الدول المشاركة في الحرب، إلا أنه لم يحصل - كغيره من الوفود - على الاستحقاق الوعود به من قبل دول الحلفاء.

تلاشت الآمال العربية بعد أن ناكذ لهم

الشمسة ويسله من غمده ويقفل على رسول ويقول له من يملك مني؟ فقال الرسول الله عز وجل، قال الأعرجي مقاتله ثلاث مرات والرسول يرد عليه بقوة الله عز وجل، فسقط السيف من يد غورث وجلس إلى النبي ساكتاً لا يتكلم والرسول معرض عنه ودعا النبي أصحابه فأحبرهم خبر الأعرجي وهو جالس إلى جنبه وله يعاقبه.

ولعل الأعرجي كان مبعوثاً من قوم مشركين ليقتلوا النبي بهذه نعمة وأي نعمة أكبر من نعمة النبي من القتل على أيدي أعدائه وهي من أكبر النعم التي شمت المؤمنين من عهده إلى يوم القيمة

٢- المحاولة الثانية: إن يهود بني المضير تأمر على رسول الله أن يطلقوا عليه رحي من سطح المنزل الجالس تحته، إذ ذهب إليهم مع بعض أصحابه لمهمة تطليبت الذهاب إليهم بمقتضى المعاهدة السلمية التي كادت بينا وبينهم، لكن الله تعالى خبيهم حيث أوحى إليهم بالمؤامرة فقام سريعا مع أصحابه، وندم اليهود لما فُشروا، وأمر الله رسوله بجهلهم بمكة المعاهدة التي نقضوها، فحاصروهم بجهل

ريف وعود الحلفاء، الذين قروا العمل على تنفيذ سياساتهم الاستعمارية من دون الإحلال بما ينادون به من مبادئ وقسم الصرية التي يتفقون بها ولا سيما مبادئ الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون التي تضمن صراحة على حق الشعوب في تقرير مصيرها، ومع كل ذلك لم تعترف قوى الاستعمار بحق العرب كثيرهم من الشعوب في إدارة بلادهم

قررت الحلفاء الاعتماد على الترويض والتضليل وأصدروا من خلال عصبة الأمم، التي أسسوها بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، قراراً ينص على عدم أهلية العرب في إدارة بلادهم وتصريف شؤونها، وهاجتهم إلى دولة عريقة تقوم بالوصاية عليهم وإدارة شؤونهم حتى يهيئ الوقت الذي يتمكن فيه الشعب العربي من اكتساب التقاليد والأساليب الحضارية من الأمم العريقة، وبهذه الصفة المهمة والعيانة الدولية فرضت الوصاية على العرب من قبل بريطانيا وفرنسا

والحق أن هاتين الدولتين كانتا تضمران سراً احتلال البلاد العربية ففي مؤتمر ساينس بيكو الذي عقبته في عام ١٩٣٥هـ / ١٩١٦م قاما بتقسيم البلاد العربية بينهما ثم أقدمتا على تنفيذ الاتفاق رسمياً بعد اعتمادهما من عصبة الأمم

واليوم وبعد دروس متتابعة ثم بعد التراجع مقصوداً على الوعود الشفوية بل إن القوى العرمة، متأثر من الصهيونية، راجعت عن الاتفاقيات المكتوبة والموقعة مع السلطة

ويظل النسر يحلق في غزة

شعر: عبد الرحمن فرحانة

ستظل مدائننا
تشتاق المسر يحلق في القمة
سالت في «الشاطئ» طفلة:
يا نسر الأمة
ما رايتك بالهجرة
قد مات أبي
أمي احترقت
واستشهد أخواني التسعة
والعشر تسجبه السلطة
لكني لم اتعب
لم ترهقي أوجاع الوحدة
لم تتعب أهديني
لم ترهق أورتني
نسر القمة
ما رايتك بالهجرة
ما دامت أهداك لم تتعب
ما دامت زرقه هذا البحر
لم ترحل عن وجه الماء النحي
ما دامت أشجار الكرمة
تتلهى.. تلعل.
فوق عرائش في الضفة
ما دام الفجر..
يجب تسايح المسجدة
لن نرضى «أحلام» الهدنة
سقاتلهم
وسحفر ترب مقابرهم
يا طافرنا
سقاتلهم
إما نصر بدي
أو جنة خلد وشهادة

كلأ
لن يغمض عينيك القتلة
كلأ
وبرب الثروة والكعبة
سيظل النسر يحلق في غزة
خسلوا
وسيبقى المجد..
يعشعش في عينيك الباسلتي
ليفرخ أحلاماً فوق العادة
يا قديم العظمة
في «دينا» (١) كانت صرختك الأولى
لكن ما تفت النوان البهجة
لدفعت أمواج البحر مراكبهم
جاء القرعة
سرقوا أبواب البلدة
سرقوا الحلم الطافي في عينيك
ثم اختلسوا طعم البسمة
فرحلت بمهر ريفي نحو «القبلة»
وهناك إلى غزة
للكايد قهر المنفى
ولتعلك أوجاع الهجرة
لكك لا تنسى وجه القرية
مكتوب في قلبك
«دينا»
مكتوب في كبدك
«دينا»
مكتوب في دربك
«دينا»
ونقت نحن لشومرها
ولبيدورها
ولرقص سنابلها
حتى للعشب البري..
في ساح مقابرها
لن يفلح عينيك الكفرة
«دينا» تنمو في كل أكنز
تجدور الشومر
تخضر كاوراق «الجمدة»
وسيبقى قلبك عنوان العزة

(١) «دينا» هي القرية التي ولد فيها
الجنرال عبد العزيز الرنتيسي وقد
احتلها اليهود عام ١٩٤٨م وهاجرت
أسرة الرنتيسي إلى غزة.

وأجلاهم عن المدينة فالتحقوا بالشام
٣. المحاولة الثالثة: تأمر يهود على قتله
نكته بإعدامه سماً فحماه الله تعالى من القتل،
حتى يتم الله شرعه ويكمل بيده
وفي الآية الكريمة يورثنا الله إلى فضيلتين
إذا تمسكتنا بهما فنحن في كنفه، وهو سبحانه
كاف للمدعي وأما كرى
١. تقوى الله: وذلك لما في تقواه من رصاء
وولايته الموجبة للسعادة والكمال في الحياتين
٢. التوكل على الله: إذ إن التوكل عليه
يحقق المطلوب بنفع الأدنى وتحقيق الخير الكثير،
وأما التوكل على غيره فإنه يجلب الحيرة واسلة
والصياح
وهذا هو الطريق طريق الأنبياء طريق
الصديقين طريق الشهداء
كم كنت أتمنى للدكتور الرنتيسي الشهادة
ليساعد بها في الآخرة أسأل الله لنا وله ولكم
الشهادة في سبيله آمين ■

توفيق علي

السلطانية في مفرد وأوسلو رغم أنها محدودة
وتخدم مصالح الدولة الصهيونية، إلا أن الطمع
في الحصول على المزيد من التدرجات معهم
إلى عدم الاعتراف بتلك الاتفاقات، بعد أن
تحققت أهداف تلك المرحلة ومنها حصول
اليهود على اعتراف رسمي من العرب بحقوقهم
في فلسطين العربية الإسلامية إضافة لبدء عند
من الدول العربية نشاطها التجاري مع
إسرائيل، واليوم يعيد التاريخ نفسه فبعد ٨٥
سنة ترحب حيوش الاستعمار من جديد نحو
ديار الإسلام وتحت عطاء وستر حديد وشعار
مريد يتماشى مع التغييرات الدولية شعار
الحرية والإعمار للعراق ليحفي به الوجه
الحقيقي لنوايا الاستعمارية وأطماعه
الاستعمارية والاستعمارية بثروات العراق التي
لم تعد حافية على التعبد فضلاً عن القريب
إلى من يسمع حشهم ويقاربها بأعمالهم
يتبين به قبح مراعاتهم وشدة حقدهم وكيدهم
فما علاقة بين تحرير العراق وقتل الأطفال
والنساء والشيوخ وإهانة الشعب وتدمير منشآته
ومراكزه العلمية وتراث الحضاري الذي لم
يسلم من هجمة مغول القرن العشرين؟
وبعد فإذا كان هذا ديس الغرب ومهجه مع
العرب والمسلمين قول بحق لما أن مطمئن بعد
منه الأحداث إلى عورهم أو عورهم؟ إن من
يرجع مواقفهم وسياساتهم يبين له سعيهم
الدور للسلطة على ملأ العرب والمسلمين من
دون إثارة مشاعر الشعوب التي يروى إكبابية
تحدريه كمكلمات معسوة وشعارات براقية ■





مركز دراسات الوحدة العربية
البنك العربي للتجارة والتمويل

نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي

مركز دراسات الوحدة العربية
البنك العربي للتجارة والتمويل
مركز دراسات الوحدة العربية
البنك العربي للتجارة والتمويل

نظام الوقف والمجتمع المدني

نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي

الوقف في أصله الشرعي صدقة جارية

يرى أن رجلاً قارب الموت وهو لا يملك شئ سوى بغير، ويسمى هو في المزمع الأخير أشار إلى أنه أن يهذه بعض دكاكين يجعلها وقف باسمه تقريباً بها إلى الله تعالى؛ إن شق عليه أن يغادر دنياه دور أن يحري على يده مثل هذه المحمدة، التي يكون فيها لمجتمعه وجه من وجوه المفع انعام، وتكون له صدقة جارية يصله ثوابها على الدوام، ربما يكون لهذه الحكاية أصل من الحقيقة، ولكن ما يغلب على النظر، أنها قصة نسجها الدين الشعبي في يوم ما من تاريخ المجتمع الإسلامي في زمن اربهاره، وفي بقعة ما من بقاع هذا المجتمع عندما كان يتغيا ظلال الشريعة الإسلامية الوارفة وكان هذا الحيان أراد أن يسجل لأجيال المتعاقبة مقدار ما بلغت سعة الوقف الإسلامي من أهمية في حياة الفرد والمجتمع معاً، حتى إنه غدا رائع الصيت شائعاً في التطبيق بقدر عنه الجميع من الدين يملكون، ويرغب فيه حتى الذين لا يمكنون؛ ليشاركوا به طوعاً لا كرهاً في تنمية مجتمعاتهم من جهة، وطمعاً في ثواب دائم لا يقطع عند الله من جهة أخرى، كما أخبر بذلك الرسول ﷺ بقوله: «إنا مات ابن آدم انقص عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»، (رواه مسلم).

ومؤخراً أصدر مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت كتاباً جديداً يقع في (٩٣٦ صفحة) ويضم بين دفتيه أعمال ندوة «نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي» التي نظمتها المركز، وعقدتها في بيروت (٨/١٠/٢٠٠٤) وشركت فيها لائحة العامة بالوقف بالكويت وإلى جانب ما كشفت عنه الأبحاث التي حققت بها بحوث ومناقشات نعدوة من أفكار وبحوثات جديده بالاعتدال، ماها قد كشفت أيضاً عن أن قضايا مهم من الناحية العربية مهمومة بشؤون المجتمع المدني ومؤسساته الوطنية وشبائاته المتعلقة مات يطلق بعض ماله في نهوض بهد المجتمع على نظام الوقف، وبات يامن في مزيد من الاهتمام به وتفعله بعد أن ظل ربحاً من الزمن موضوعاً في الظل ومهمشاً في ركن محلي محدود من أركان حياة المجتمع العربي في تاريخه الحديث والمعاصر.

لقد ظلت البحوث والدراسات التفصيلية والتاريخية حتى وقت قريب تشكل للامام الرئيسية للخرطة العلمية في مجال الوقف الإسلامي وحلال السموات القليلة لاصية معطبة الامام بوعيت أخرى من بحوث والدراسات الوقفية وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لنظام الوقف.

ويمكن القول إنه بعد عيات طوي مفهوم الوقف عن ميدان البحوث الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبعد أن ضمنت لمعرفة به لدى قطاع

واسع من السحب الأكاديمية والثقافية في وطن عربي، وأصبحت روائحه النظرية بعد التطبيقية بالمجتمع الأهلي ومؤسساته المدنية مطموسة أو غير مرتبة بقوى بعد ذلك جاء هذا الكتاب باقتسام السنة ويعصولة العشرين بسعد مفهوم بوقف إلى دائرة الصنوع، مطروحاً في علاقته بمفهوم المجتمع المدني، وبغل هذه العلاقة هي أحد اند حل بطرية التي أكتست هذا الكتاب وجهاً فريداً من الوجوه السعد لأهميته.

١. نظام لوقف دين الأصول الشرعية والصنعت المدنية

الوقف في أصل وضعه الشرعي عبارته عن صدقة جارية، أي مستمرة، حص عليها رسول ﷺ في أحاديث كثيرة منها قوله: «إنا مات ابن آدم انقص عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»، (المراد من الصدقة الجارية، حصون الثوب انبهي إلى الغزير من الله تعالى عن طريق دم إسحاق ربح

هناك قصور كبير في الدراسات الاقتصادية المتخصصة حول الوقف

تلك الصدقة في وجه أو أكثر من وجوه البر والخيرات على اختلاف أنواعها وتعدد مجالاتها. فقد تشكل عدد كبير من المؤسسات المدنية على قعدة نظام الوقف في ظل النمط التقليدي للحكم والإدارة في الولايات العربية إلى مشارف التاريخ الحديث. بكل ما كان لذلك النمط من خصائص وسلسلات، ولكن وفود النمط الحديث للدولة، وما تبعه من تغييرات في أنظمة الإدارة وفي مسؤوليات الحكومة تجاه المجتمع، وظهور صيغ جديدة للعمل الاجتماعي الحضري (الأهلي والحكومي معاً) كل هذا أدى إلى حدوث تحول جذري في مفهوم العمل الحضري والتطويع والوقف في القلب منه، وفي أبنية المجتمع الأهلي المدني التي نشأت على أساسه أو اعتمدت عليه من جهة، وفي علاقة هذا المفهوم بتلك الأنسبة من جهة ثانية، وفي الموقع الوظيفي الذي احتلته تلك المؤسسات الأهلية - المدنية على محور علاقت المجتمع بالدولة من جهة ثالثة.

وبالأخذ لحال العقود الأخيرة أن «نظام الوقف» وبب ارتباطه من أفكار وممارسات وإجراءات بات عائباً عن الجدل النقوي، بل انتقضي ورحال السياسة حول سبل النهوض بالمجتمع المدني العربي ونجلياته النظرية والتطبيقية.

وفي نظري أن أحد أسباب هذا العياب يرجع إلى الهيمنة الظاهرة مفهوم «المجتمع المدني» مصمومه لستند من الفرضية المعرفية التاريخية

مجموعة من الاختيارات أمام المجتمع للأحد
بأكثرف ملامحة لطروفه، وأدورها على الإسهام في
تلبية احتياجاته أما عملية تقنين أحكامه في عدد
كثير من البلدان العربية، فقد جاءت على مرحلتين

الأولى بدأت في مصر في أعقاب الحرب
العالمية الثانية مباشرة وذلك بإصدار أول تقنين
لوقف في العام العربي سنة ١٩٤٦م، وتلتها كل
من المملكة الأردنية ولسان وسورية والكويت
والثانية بدأت في العقد الأخير من القرن
العشرين وشهدت الجرائز أولى حلقاتها بإصدار
قانون الوقف سنة ١٩٩١م، وتلتها على مدى
سنوات العقد الأخير كل من اليمن، وقطر،
وموريتانيا، والإمارات العربية، وسطنة عمان،
وأخيراً لمملكة الأردنية، التي أصدرت في سنة
٢٠٠١م تقنياً استلزم على عدد منهم من
الاجتهادات الجديدة بشأن الوقف

٤ - قصور الدراسات الاقتصادية عن الأوقاف:

تذكر بعض مصادر التاريخية أن الوقف قد
جذب إلى دأثرته قسماً لا يستهان به من الموارد
الاقتصادية، وقدر المعصر - مثل هاميلتون جيب
ويون - أنها بلغت في أواخر العصر العثماني
بالمجتمع العربي نسبة تروى بين ٣٠ و ٥٠٪
من الأراضي الزراعية والعقارات المنبوية ومع ما
مثل هذه النسبة من أهمية كبيرة، إلا أن الدراسات
للمخصصة حول هذا الموضوع ما زالت تعدي
من بعض كمى شديد، ومن قصور نظري (كيفي)
أشد في منهجية تناول وفي أدوات التحليل
والفصول الأربعة التي يتضمنها القسم الثالث من
الكتاب (ص ٣١١ ص ٤٩٠) جاءت في جملتها
لتؤكد هذه الأزمة بشكل مباشر، أو غير مباشر
حيث جاءت من سلبيات غياب المعلومات
و لإحصاءات الدقيقة عن الوقف وثفاصير دورته
الاقتصادية ولم تسهم فصول هذا القسم (إلا
بالتقليل في جبر هذا لقصور وذاك النقص،
وجاءت في مجملها متواضعة جداً سواء على
مستوى الإسهام النظري في تأسيس المضمون
الاقتصادي للوقف أو لتجليه في علاقته بالبعد
الاقتصادي الكلي لمجتمع العربي (قحراً أو
إقناعاً)

٥ - مشكلات إدارة الأوقف من احتيال الناظر إلى تعقيدات المبرورقراطية الحكومية

والموضوع الرئيس لفصول القسم الرابع
(ص ٤٩٣ - ص ٦٣٣) هو تعيين مسيبي إدارة
الوقف وثرائه التثميني ومحاولات إصلاحه
وتطويره، ورصد القواعد التنظيمية التي تبلورت
من خلال المدرسة الاجتماعية للوقف في المجتمع
العربي بتشكيلاته الأربعة، وخلال امراحل
التاريخية المتعاقبة وقد احتلقت الاستنتاجات
التي توصل إليها الباحثون بهذا الخصوص من
بلد لآخر

فمشارب إصلاح إدارة الأوقف في البلدان
لعاربة (لسان وتونس والحوائر والمغرب) بالرغم

غياب مفهوم الوقف من البحوث الاجتماعية والثقافية خلال نصف القرن الأخير يعكس جانباً من الصراع بين القيم الأصيلة والأفكار والمؤسسات المستوردة التجارب التاريخية لنظام الوقف تؤكد وحدة الممارسة لاجتماعية بين مختلف الشعوب العربية والإسلامية

التي تشكل من خلالها هذا النظام. سرء تلك
القواعد المتعلقة بصيرورة أحكام الوقف من الفقه
إلى القانون، أو تلك الخاصة بتكوينه الاقتصادي،
أو بأصول بنائه الإداري - المؤسسي وتحولاته عبر
الزمن، كما كشفت عنه أمارسات الاجتماعية في
مختلف أرجاء الوطن العربي، وبخاصة في
النصف الأخير من القرن العشرين

٣. الانتقال من تعددية فقه الوقف إلى وحدة التقنين

تكشف الفصول الأربعة للقسم الثاني من
الكتاب (ص ١٣٥ - ص ٢٠٧) عن أن بقعة التكوين
الرئيسية في الإطار التشريعي القانوني للوقف
في معظم البلدان العربية حدثت حول منتصف
القرن العشرين الماضي، حيث ظهرت موجة
واسعة من عمليات تقنين أحكام الوقف في عدد
كثير من تلك البلدان انطلاقاً من مصر في سنة
١٩٤٦م وإضافة إلى ذلك ركزت فصول هذا
القسم أيضاً على تحليل البنية التشريعية
القانونية لنظام الوقف من حيث تطورها
التاريخي وواقعها الراهن في المجتمع العربي،
مع إطلالة مستقبلية حول الإصلاحات الواجب
بمعالها على هذه البنية من أجل تهيئة اساخ
لتمهيز بالوقف وتفعيل دوره في دعم العمل
الأهلي ومؤسسات لمجتمع المدني

ويفتت النظر عبر الفصول الأربعة لهذا
القسم، أنه بالرغم من التعدد الذهني - الفقهي،
لأن المدرسة الاجتماعية للوقف على امتداد
الوطن العربي وعلى طول تاريخه تكاد تكون
وحدة من حيث آثارها الفعلية، وبخاصة أنه
أدت في جميع الحالات إلى بناء وهم كثير من
مؤسسات المجتمع الأهلي - المدني، كما أن
لاحتلاف الذهني في فقه الوقف قد أتاح

نظام الوقف يحمل بداخله عوامل بقائه وامكانيات تجددده في المستقبل

العربية، إذ لا يكتفي كثيرون من النخب العربية
الثقافية والأكاديمية بارتكاب مغامرة فصل مفهوم
لمجتمع المدني عن سياقه التاريخي الذي نبع منه،
ل نجدهم في كثير من الحالات يتعربون لأحد
استعمالاته التي تجعله بديلاً للمجتمع المدني
حسب مرجعيته المعرفية الغربية

٢ - التأسيس المعرفي والتجربة لتاريخية

ألقى فصلاً القسم الأول من الكتاب الضوء
على التجربة العامة لهذه المنظومة، وبيان موقع
خام الوقف منها، على المستويين المصري -
فلسفي، والتاريخي - الاجتماعي، ففي الفصل
الأول للكتور رضوان السيد بعنوان «فلسفة
لوقف في الشريعة الإسلامية» (ص ٤٣ - ص ٦١)،
جد أن الفكرة الأساسية في محاولة فهم فكرة
لوقف وتأسيسه معرفياً من خلال مفهوم
لاحتساب، باعتباره أنه عمل يحقق مصلحة العباد
(أفراداً وجماعات)، ويرتجى به وجه الله تعالى،
من هذا المنظر جرى التأكيد على أن آراء
لفقهاء في ملكية العين الموقوفة تثبت أن الوقف
عمل حملي، ثم إن أعمال لاحتساب كلها ذات
سنة وثيقة ببنية المجتمع المدني

وهذه الأطروحة النظرية التي حاول من
تتالها رضوان السيد اكتشاف عمق العلاقة
لمعرفية بين الوقف والاحتساب تبدو مفيدة جداً
يس فقط في مهمة التأسيس المعرفي والفلسفي
لوقف، بل أيضاً في الكشف عن عمق ارتباطه
مختلف التحليلات المدنية لمجتمع العربي
لإسلامي، فعلم الاحتساب في أحد تعريفاته
أساسية، هو «علم يباحث عن الأمور الجارية بين
هل البلد في معاملتهم التي لا يتم التمسك إلا
به» على حد قول حاجي خليفة صاحب «كشف
لظنون عن أسامي الكتب والفنون»

أما الفصل الثاني لكتور إبرهيم البيومي
سام - وهو بعنوان «التكوين التاريخي لوظيفة
لوقف في المجتمع العربي» (ص ٧٥ - ص ١٠٩) -
فقد ركز على التليل الاجتماعي للوقف من
منظر تاريخي وذلك من حيث عملية التكوين
لتركي للوقوف في المجتمع العربي وقد اجتهد
في تفسير الوقائع التاريخية الوقفية من منظور
اجتماعي سياسي، يوصل إلى القواعد العامة



تكاد تكون متعائلة في لأقاليم الأربعة بفرع
للوطن العربي وما يصدق على البلدان المعاصرة
يصدق على بلدان وادي النيل والهلال الخصيب
وعلى بلدان شبه الجزيرة العربية، مع فسر
الاختلافات الراجعة لخصوصيات كل إقليم
على كل حال اختلافات في الدرجة وليست في
الدور

وفي جميع الحالات حدث «تسكين» في
بؤسبات الموروثة أو «تقليدية» التي تأسست على
قاعدة الوقف، والمؤسسات التي نشأت في
ظل الدولة القطرية على مدى «تقريب» الأخير
وكانت الخلاصة كما أكد ولد إياه بالنسبة لبلدان
بلدان لمغرب العربي، وطارق البشري بالنسبة
لحالة وادي النيل، وبالقادر بالنسبة لحالة بلاد
شبه الجزيرة العربية، وقام بالنسبة لحالة بلاد
الهلال الخصيب هي صمود فعلية كلا النمط
من المؤسسات الموروثة (الوقفية) والحديثة
لحساب سلطة الدولة القطرية التي برزت يوم
نحو تأكيد سلطاتها المركزية على حساب

تدعيات اجتماعية وإدارات المدنية الحرة
٧. نظرة إلى المستقبل

بم تتوقف فصول الكتاب عند تحليل معضد
التاريخ وممارساته ولا عند مشكلات الراء
ومتطلباته، وإنما تناولت أيضاً مستقبل الوقف
وإحتمالات تطوره، وأصناف القسم السادس
بفصلية، ومناقشات الحوار المفتوح (ص ٧٧٧
ص ٨٩١) كثيراً من الأفكار وإحتمالات الحديث
بشأن إمكانات تطويره وتفعيل دوره في واقع
المجتمع العربي ومستقبله وقد تكلمت ألياً
التي وردت في هذا القسم إلى حد كبير

ويجد أن الدكتور عمد بغير الدوري يرى
على «مروية النظام الفقهي للوقف»، وبما يلائم
للتجديد والاستجابة بتغيير الواقع بشرط أن
يوفر الوعي بأهمية هذا النظام، أما سبب لطيرة
بعد أولى فصوله ساحل إصلاح الصيغة الوقفية
البلدية، واجتهد في تقديم نموذج عملية لهذا
الإصلاح، وأدع له اطلاعه على بعض التجارب
الأجنبية في العمل الخيري وخاصة في بريطانيا
والولايات المتحدة فرصة إضاءة أفكار جدد
وحديثة لمناقشة من أجل لاحتصاص

وأخيراً فإن قراءة هذا السفر الكبير من
البحوث والمناقشات إثرية تؤكد أن الوقف
لا يزال يحمل بداخله عوامل مقائه وتحدده
وأنه لم يوقف عن العطاء، ولا يزال أهل
الحجر من مختلف المستويات الاجتماعية
والاقتصادية يصفون إليه حتى اليوم، به
يعني أنه نظام مفتوح، أو لا يثقي، وأن
نظام اجتماعي له أدوار بنموية بالغ
الأهمية في تأسيس ودعم ما يسمى بلغد
المعاصرة «المجتمع المدني»، وأن محمندان
في أشد الحاجة إلى تحديث تقاليد العمل
وفقاً لمنظومة متماسكة من القيم
والإخلاقيات الإسلامية، الإصيلة التي تحضر
على المشاركة في الشأن العام، ويعلي من
أهمية المبادرة بعمل أخير ■

بين الوقف والمجتمع المدني العربي
كانت الروابط التي توثق علاقة الوقف
ببؤسبات الأهلية لديه قوية في فترات طويلة
من التاريخ الوسيط لمجتمعات العربية أما في
تاريخ الحديث والمعاصر، فقد أصاب هذه
«روية الوهم» إلى حد كبير وقد سعى بعض
المتخصصين من عدة سورت إلى تبسيط الأضواء
على النظام المعقدة التي شهدت تحولات أساسية
في مسيرته ونظام الوقف من حيث صلاته بثلث
للمؤسسات، وتركزت هذه النقاط المفصلية في
حدود تقريبي الأخيرين على أقصى تقدير، ومن
الدراسات الرائدة في هذا المجال دراسة
د. براهيم السوسمي عام التي صدرت عن دار
الشروق في القاهرة سنة ١٩٩٨ بعنوان «الأوقاف
والسنة في مصر»

وتكتسب الفصول الأربعة التي يتضمنها
القسم الخامس من هذا الكتاب (ص ٦٢٥
ص ٧٧٤) أهميتها من تدرجها لتذكر لعلاقة نظام
الوقف ببؤسبات وهبب لمجتمع مدني في
محاوله تفسير حصص لارتباط بوثيق الذي مير
هذه العلاقة، ومعرفة أسباب الانفصال الذي
شهدته في التاريخ الحديث والمعاصر للبلدان
عربية في معظم

وبل من أهم النتائج التي يجرى بها قارى
هذا القسم من الكتاب هي أن التحولات في علاقة
الوقف بالمجتمع ومؤسساته المدنية (والحكومية)

**تقنين أحكام الوقف
الشرعية أدى لنقلة من
الحيز الاجتماعي المفتوح
إلى الحيز السياسي المحكوم
بسلطة الدولة وسياساتها**

من قديمها وثرائها وبخاصة في لمملكة المغربية، لا
أنها لا تزال في حاجة إلى مزيد من البحث
والتحليل والتوثيق، وبخاصة فيما يتعلق بمآلاتها
في أوضاعها الراهنة ويبدو أنه بالرغم من ثراء
تراث الممارسات الوقفية في تلك البلدان كما
ذكرنا إلا أن محاولات الإصلاح المؤسسي لها
جاءت ضعيفة وشكلية، بما في ذلك المحاولة
النازرة التي قام بها حير الدين التوسني في تونس
أواخر القرن التاسع عشر بإنشاء جمعية
«الأوقاف» كما لاحظ ذلك الدكتور عبد الحيل
التميمي، وانفق معه دعم الثير الذي عقب عليه
فيما حصل إليه

كذلك نلاحظ في حالة بلدان وادي النيل
أن الأمانة المؤسسية في قطاع الأوقاف هي
لاكثر وضوحاً، وهي التي تحظى بالقسم الأكبر
من الاهتمام وقد يرجع ذلك إلى تعدد وتعدد
«شكلياتها» بفقهي وتبسيحية «صادقة إلى
تواضع محاولات تعديلها»، الأمر الذي أدى
إلى «علاقة نظام الوقف مع أدع كثر من
وظائفه، وحرمان المجتمع المدني من أحد أهم
مصادر قوته وفاعليته، هذا إلى جانب رسوخ
الدولة المركزية في مصر بشكل بارز منذ فجر
التاريخ الأمر الذي لم يتسجم مع سرعة
الأصيلة لمي بصلة نظام الوقف نحو
الأمركية وتوسيع نطاق لمشاركة اجتماعية
في الشأن العام وهو ما لا يسعى إليه أي دولة
مركزية ومن الفكرة الأساسية التي حظت
بالاهتمام في أكثر من موضع من من هذا
القسم من الكتاب هي أن عملية صلاح وتطوير
إدارة الأوقاف تتطلب قدراً من التوافق دقيق
بين ضرورة لإشراف العام بدولة على هذا
لقطاع من ناحية، وبضرورة المحافظة على
استقلاليته المؤسسية والوظيفية في خدمة
لمجتمع المدني من ناحية أخرى
٦. هل يمكن وصل ما انفصل من علاقة



بقلم: د. توفيق الواعي

جامعة الجهاد الفلسطينية وجامعة الدول العربية

شهره الزور، وإن يتفهم «كول بول» ويجوز تبين، وجوئتهما المرتبطة بالمشروع الصهيوني وقد صيغت حركة حملات الطلبة العظيمة فلم تخرج ساعات قليلة حتى صيرت صيرتها في العمق الإسرائيلي بعمنية استثنائية نظمة أوقعت عشرين قتيلاً ومائة حريق، حسب الإعلان الإسرائيلي الذي ينكر الكثير، وأعلى ميكي ليفي قائد شرطة القدس للتفريغ العام، وأنه اعتداء قاس جداً، والشحنة التي تم تفجيرها كانت كبيرة جداً.

كما قامت كتائب الفصام بقصف مستعمرة صديروت الإسرائيلية الواقعة في الشمال الشرقي من قطاع غزة بثلاثة صواريخ من طراز قسام ٢ عصر الجبهة، وهو ما أدى إلى إصابة ٨ إسرائيليين، كما قصفت كنسب القسام منطقة «مقصدة» إسرائيلية بشمال القطاع مدخل ٤٨ - بصاروخ قسام ٢ في الساعة السادسة صباح الجمعة ٢٠٠٣/٧/١٧، وقصفت مقنصة رفع يام ثلاث قذائف هاون، وقصفت مناطق ٤٨ المحاذية لقرية حرامة من الشرق بصاروخ قسام ٢

وهذا ما جعل شارون يُجن ويتوعد، ويتحدى، فريت حماس عليه بقول التحدي وكنت تقول، «نقل تحدي شارون وطائراته مستعدين بالله، مؤلفين بالبحر» إن شاء الله، على اليهود ومن عاونهم من الخوذة الصليبيين ومن حالفهم من بني جنسنا ولتعلم أمنا أننا مصورون بفصل الله، مادعنا متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله،

والفجأة اليوم أن شارون طلب بعد بيان التحدي، الهدنة، وردت حماس بعدم قبولها، قتلت سبعا لله، هل يفهم العرب شيئاً من هذا الدرس؟ ومن تفهم السلطة الفلسطينية التي اختارتها «إسرائيل» تصفي المقاومة أنها غير تلك المقاومة الدعلة لا تسوي جناح معوضة؟ وأنها بضربها للمقاومة تكون قد فتكت بالأمة كلها، وإن أبو مارو البهائي، وحلال المتحاليف مع الشيطان الصهيوني من نقلنا من عقاب الشعب الفلسطيني رحى من اليهود، كما لم يفلت من العقاب عميل جنوب لبنان الذي يتكفف الناس في «إسرائيل» اليوم، مهل تقبلي الجامعة العربية بجامعة الجهاد الفلسطينية، وكذاها مهانة وصناعة؟

أم سيقبّل منها أن تمنع عنهم كسرة الخبز التي ربما توجد بها منظمات الإغاثة العربية على استحياء؟ أظن أن هذا الرأي الأحمر هو الأوفق والأرجح، خاصة أن الفلسطينيين الكرام لا يقتلون ولا يحاربون بني جنسهم. وقد جريت السلطة الفلسطينية تلك مراراً حين قتلت المجاهدين وأرشدت العبر إلى الكثيرين منهم. واعتقلت المئات والمئات أترك هذا الركاس من التشنج والتفريق والضعف، وأنكم عن جامعة الفصائل الفلسطينية الحية العظيمة البطة التي أثلت «إسرائيل» ومن وراءها ومن حولها من العملاء المهرولين والموعة لما أرادت «إسرائيل» اغتيال الدكتور

البرنيسي وبلغت هذه الفصائل المجاهدة للشماخة وأعلنت الرد والانتقام من العدو ومن يلف معه، فاعلمت كخائف من الدين للقسام حالة الاستنفار القصوى، ودعت كل خلاياها إلى ضرب عمق العدو الصهيوني، مؤكدة أن الرد على محاولة اغتيال البرنيسي سيكون مرزولة، وأضاف العيان أن كل الخيارات مفتوحة أمام العمليات الاستشهادية النوعية لضرب عمق العدو، ولتدك صواريخ القسام وقذائف الهاون تحمعاته، وتفتجر الأرض من تحت ألياته ودياناته، وليقتحم المحاصرون تحصيناته وليضربوا في كل مكان، ولن يمنع الأسار لأحد من الصهاينة، وقلات كتائب شهداء الأقصى الفلسطينية التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ففتح، إن رها وحركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية على محاولة «إسرائيل» الفاشلة اغتيال الدكتور البرنيسي سيكون قاسياً، وأكد القائد الميداني لذلك الكفائي «ربنا سيكون في أراضي الضفة وقطاع غزة وفي العمق الإسرائيلي أيضاً، وسوضح لإسرائيل أمدا سحارها بالمثل.

ومن ناحية أخرى توعدت طلائع الجيش الشعبي «كتائب الثورة الفلسطينية المسلحة» برد قاس وموجع، رداً على جريمة محاولة الاغتيال العاشلة للبرنيسي، كما توعدت فصائل الجهاد الإسلامي، الإسرائيلي بالويل والثبور، وبالرد القاسي الذي لا يتوقعه أحد وسبقني الحركة مفتوحة، رغم اتف المهرولين

نحت أرجو أن تكون هناك جامعة للشعوب العربية العظيمة البطلة المجاهدة لنشم أريج العزة والكرامة وبربح انفسنا وديارنا ومقدراتنا، لأن هذه الجامعة ستكون حتماً شجاعة وصاحبة عزم، وصانعة غير كذابة ولا منافقة ولا غائمة، ولن تكون عينة أو ضعيفة بغرض عليها ما يريده المستعمر أو الغرابة، وسيكون قهرها، بالله الله، بينها، وفرازها من إرادتها

جامعة الشعوب عشت في هذا الزمن حتمية، خاصة بعد مصيبتنا الكبرى في الجامعة التي تصمم سلطانتنا، والتي مررت أسود الأمة في الأرحال، وكانت دائماً ابداً طليعة للحر والعجز والبلادة، والتي أصبحت لا تمثل أحداً بقدر ما تمثل توجه غيرنا، ولا توجد شمساً بقدر ما تفوق جمعنا، ولا تتصرفنا، بقدر ما تثبط جهتنا وتصيح عزمنا، حتى كانت بعد أن امكنت قضباناً نمت بحوتنا وأملنا وأحلامنا، وقد جمعت من النقائص وأصبحت بالطل، ما لم صب على جبل لرايته ذاتياً متصديعاً صعب في القدر، فساد في التوجه، ضلال في العمل، نخل في القلوب، وهن في النفوس، خلاف في الرأي، تدابير في المواقف وتناوب بالألفاظ والشتائم!

فهل هذه جامعة تقود الأمة أو تستطيع الدفع عنها وتزجج مأسيتها؟

ويجيئ على المؤتى ويترك نفسه ويرجع أن قد قل عنهم عراقه ولو كان ذا رأي وعقل وفطنة

لكن عليه لا عليهم بكاره كثير من القيادات العربية مانت، وكثير من الحشوش العربية نُعتت، والصامعة العربية توفها الله، وإذا فرضنا جدلاً - لا قدر الله - أن الدول العربية توت أمر فلسطين تحريراً وحفظاً للمقدرات فماذا كان سيحدث؟ اتحارب «إسرائيل»؟ حاشا لله! انتهت إلى مجلس الأمن الذي لا تهيرو «إسرائيل»، اهتماماً، أم سيقبّل منها أن تذهب إلى فلسطين لتسفك هؤلاء الفلسطينيين «الإرهابيين» الخوذة، الذين مدافعون عن أعراضهم وبلانهم ومقدماتهم بأجسادهم وبماضهم وأحجارهم ويلقون مضاجع إسرائيل؟

واشنطن لا تفكر إلا في شركاتها

العراق: مدخرات الناس نفدت و ١٠ ملايين شخص بلا عمل



موظفي النفط

مظاهرات ضخمة من التظاهرات العراقية، تطالب بإعادة فتح المصارف لتسهيل الأعمال التجارية وعلى الرغم من أن الإدارة المدنية الأمريكية في العراق تؤكد أنها ستدفع رواتب محددة للعاملين عن العمل لتسهيل أمورهم الحياتية، ولموظفي الوزارات، إلا أن عدداً قليلاً من العاملين في الوزارات المعنية تسلموا رواتب دون أن يعادوا أعمالهم، حيث شهدت معظم مؤسساتهم تجميراً كاملاً، مما حال دون عودتهم للعمل

يقدر خبراء اقتصاديون عدد العاطلين في العراق في الوقت الراهن، ومنذ العشرين من مارس الماضي، تاريخ بدء عمليات الاحتلال الأمريكي للعراق، بنحو عشرة ملايين عاطل عن العمل.

فبعد تسريح الجيش العراقي، وحل قرارات الدفاع، والداخلية والإعلام، وتوقف عمل الوزارات الأخرى، مثل الثقافة والتعليم والمالية والشباب والنري والزراعة والمواصلات والتصنيع العسكري، فإن عدد العاطلين من العمل بلغ وفق إحصاءات موسعة تلك القرارات أكثر من خمسة ملايين عاطل في الوقت الذي توقفت فيه الأعمال الصناعية والتجارية والزراعية لقطاع الخاص، التي يقدر عدد العاملين فيها بأكثر من خمسة ملايين عامل آخرين.

وتشهد العاصمة بغداد، بشكل يومي، مظاهرات لأعداد كبيرة من العاطلين تطالب بإعادة الاستقرار الأمني والخدمات، مثل النقل والطاقة والكهرباء، وبالعودة إلى العمل وتقيص نسبة العاطلين، بما في ذلك مظاهرات الأطباء في المؤسسات الصحية، الذين طالبوا بدفع رواتبهم،

ويتجمع يومياً أمام مقر المؤسسات، التي أصبحت انقاضاً واثراً بعد عين، مئات العاملين فيها، في انتظار تسلم رواتبهم ويرى خبراء اقتصاديون أن زيادة مستوى البطالة يرتبط بالوضع الأمني غير المستقر، إذ إن التدهور الأمني، وعدم الاستقرار، وتواصل عمليات السلب والنهب والنسب السلع أوقف أعمال القطاع الخاص، إلا أن الطرف الأخر من المعادلة يشير إلى أن توقف الأعمال هو الذي يدفع البعض للسرقة والنسب والسلب من بعض ما تبقى من المؤسسات الحكومية، وبذلك تكون المعادلة ذات شقين لا يمكن معالجة طرف منهما دون الآخر.

ويؤكد الخبراء أن القوات الأمريكية المحتلة للعراق بدأت عمليات تصدير النفط وأن إيرادات النفط تظل سرية دائماً لكي لا يطالب العراقيون بمستحقاتهم منها، وتشير المعلومات إلى أن الإدارة الأمريكية بدأت تصح - بهذه الأموال - عقوداً لشركات أمريكية لتنفيذ مشاريع في العراق، يعتقد أن معظمها وهمي، وأن مئات

روسيا تجهنز آمال تركيا في غاز تركمانستان

مدد سموات تسعى تركيا حادثة إلى تحقيق مشروعين عملاقين، الأول خط الأنابيب النفطي الموصل بين العاصمة الأتورية ناكو وميناء جيحان التركي ورغم العراقيل التي وضعت أمام هذا المشروع يسير نحو التنفيذ على ما يبدو.

والمشروع الثاني جلب الغاز الطبيعي التركي من عبر خط أنابيب إلى تركيا وتسويقه منها إلى الأسواق العالمية جميع الحكومات التي تولت السلطة في تركيا أدت رعاية هذا المشروع وبلت جهوداً كبيرة لتحقيقه ولكن لأسباب مختلفة بدأت الآمال تصقت في السنين الأخيرة في إمكانية تحقيق هذا المشروع الحيوي على رأس هذه الأسباب لإحباط في التوصل إلى اتفاق وتوافق بين دول حوض بحر قزوين حول الوضع القانوني لبحر، وهو الشرط الأول من خط أنابيب الغاز التركي من على قاع بحر قزوين، مما أدى إلى أن يظل المشروع مجرد حبر على ورق حتى يوم هذا وبديماً كان المشروع في مرحلة الأحد والر د قامت روسيا - التي كانت قد وضعت أعينها على الغاز التركي من مدد أمد بعيد - بضله

حاطقة أسفرت عن توقيع اتفاقية غاز استر ثيجة مهمة جداً روسية لاند وضعت المشروع التركي على الورق وتم توقيع على الاتفاقية المذكورة من قيسر الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركمني صبار سراد بيازوف الملقب بتركمنباشي أثناء زيارة الأخير لوسكو في أبريل الماضي وتفيد المصادر أن الاتفاقية تشمل فترة رسمية سوية قدرها ٢٥ عاماً وتنع على التعاون المشترك بين البلدين في مجال الطاقة وتسويقها في الأسواق العالمية وإبتياع روسيا الغاز الطبيعي من تركمانستان ومسمايتها في إنشاء خطوط أنابيب نقل الغاز وتحديثها والتبادل التكنولوجي وتشغيل حقول الغاز الطبيعي في تركمانستان وبموجب الاتفاقية ستبتع روسيا من تركمانستان في البداية ما بين ٦٠ - ٦٩ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً ترتفع في الفترة بين ٢٠٠٩ - ٢٠٢٨ إلى ٧٠ - ٨٠ مليار متر مكعب في السنة وحسب ادعاء الرئيس التركي فيلن الاتفاقية ستكسب تركمانستان - على لدى البعيد - ٢٠٠ مليار دولار وروسيا ٢٠٠ مليار دولار وستدخر الاتفاقية جيز التنفيذ بعد توقيع اتفاقية فنية تفصيلية بين شركتي الغاز الوطنية الروسية والتركمنية وبهذا تحتكر روسيا كامل

الغاز الطبيعي التركي الذي تجمع فيه منذ وقت طويل، أما بالنسبة لتركمانستان فإنها ستسوق عبر روسيا غازها الذي لم تقدر على تسويقه في الأسواق العالمية وبالنسبة لروسيا فها تظهر أن تركمانستان حصلت أحياناً على سعر يلائمها وهو ٤٤ دولار لألف متر مكعب وكما نعرف فإن موسكو كانت ترفض سعر ٤٢ - ٤٤ دولار الذي حددته هشق آباد مما يدل على أن تركمانستان استطاعت الحصول أحياناً على السعر الذي أصررت عليه سنيين طويلة، خاصة إذا عرفنا أن السعر السابق كان يتراوح بين ١٩ - ٢٠ دولار يدفع نصفه نقداً والنصف الآخر على شكل بضائع وخدمات.

من ناحية أخرى فإن صنع الغاز بهذه الكميات الهائلة من حقول دويت أباد الكبيرة إلى روسيا سيؤثر بشكل أو بآخر على مشروع مهم آخر مارال قيد الدرس وهو خط أنابيب الغاز الطبيعي من تركمانستان إلى باكستان والهند عبر أفغانستان.

خلاصة القول أن الاتفاقية الموقعة بين تركمانستان وروسيا هي أهم تطور يحدث بين البلدين منذ ميل تركمانستان لاستقلال، وبموجب حصلت روسيا على حصة لاند واحتل المشروع التركي للغاز التركي مكانه فوق الأرمن المغيره ■

الإجارة في الشريعة الإسلامية

عبي الدويسان

والأصل أنه لو اتفقت شركة بين أشخاص من الكويت إلى مكة مثلاً فإن الأجرة لا تنقسم إلا بعد الوصول إلى مكة. فهذا الأصل هو الجاري عند العلماء ولكن كما ذكرت في بداية الحديث إن كان ثمة اتفاق في تقديم جزء من مبلغ الأجرة في مكة مثلاً وكذلك الأمر بالنسبة للسفر فإن الأصل فيه تقديم المبلغ كاملاً في بداية الشهر فلو اتفق الطرفان على تأجيله إلى نهاية الشهر جاز ذلك ولا شيء منه

الاختلاف في التعجيل والتأجيل

إن اختلف المتعاقدان في تعجيل الأجرة أو تأجيلها فيحكم بينهم بالعرف والعادة فإن كان المؤجر عقراً طلب من المستأجر تعجيل الأجرة لأن العرف يقضي بذلك وإذا استأجر المسافر سيارة طلب منه تقديم الأجرة أولاً وكذلك الثوب أما إذا كان الخلاف مع العامل فالملطوب من العامل يستأجر العمل ثم يتسلم الأجرة بعد ذلك وكذلك الجياط والقصار وهو الذي يقوم بعمل الثياب أو صيغها فالعرف يقضي بتسليمه لأجرة بعد الانتهاء من العمل

تعجيل الأجرة المضافة

أجاز الحنابلة للمؤجر أن يستعجل الأجرة المضافة إذا اشترط عليه أن يدفعها في يوم العقد، وإن كان يؤجره عقراً سنة خمس، والعقد في سنة ثلاث فاشترط عليه دفع أجرة يوم العقد وصح ذلك.

المراجع

- مواهب الحبيب (٣/ ٣٢٨ - ٣٢٩)
- شرح الحرشي على مختصر خليل (١٤/ ٤٦ - ٤٧)
- حاشية السوقي (١/ ١٠)
- نزه الحكام، شرح مجلة الأحكام (١/ ٥١٧ - ٥٥٣)
- مطالب أوبي البهي (٣/ ٦٨٩)، (٣/ ٣٨٩)
- حاشية الصودي، بفة المسالك (٤/ ١٢ - ١٦)

الإجارة من الوسائل الميسرة لانتفاء المتطلبات الضرورية والإسكانية في حياة الإنسان، كإجارة الأرض للزراعة، والخبث بسكن، والوسائل الأخرى للتنقل من مكان إلى آخر، إلخ.

وهي تأتي بعد التملك من حيث الأهمية في المجتمعات الإنسانية، وهي باعث على النشاط والحركة والعمل وال عمران، فمن خلال الإجارة تتوهم مريض العمل وتشتد الشركات وتتحرك الأموال بندي الناس

وقد حرصت الشريعة الإسلامية الفراء على وضع الصوابط الشرعية لفقه الإجارة، من توصيع الشروط وأركان والمنافع الخاصة بها، ولما كانت الإجارة من الوسائل التي أدت أن أساهم في بيان وتوصيع التعجيل والتأجيل بالأجرة ذهب جمهور العلماء إلى أن الأصل في النافع المستعجل التعجيل بالأجرة، كالعقار والرواحل وما يقوم مقامها من السيارات والشاحنات والسفن، أما الأشخاص كالأجير والصانع والعمال، فالأصل فيها تأجيل الأجرة إلى حين الانتهاء من العمل، وقد ذكر بعض العلماء أموراً أخرى يروى فيها شرط التعجيل كاستئجار الثياب والعبد، لأنها ملحقة أيضاً بدمام المضمونة

فمن استأجر سيارة أو شاحنة أو غيره من وسائل النقل، فالأصل فيها أن تعجل الأجرة، إلا أن يكون هناك ترخيص مع الطرفين في تأجيل الأجرة، فالأمر جائز ولا شيء في ذلك، وكذلك حين يتفق الطرفان على تقديم جزء من المبلغ في أجرة الأشخاص كالأجير والصانع، وإن كان كما ذكرنا أن الأصل في أجرة الأشخاص تأجيل الأجرة، وهذا الذي ذكرناه من اشتراط تقديم بعض الأجرة جاز العمل عليه في شركات المواصلات وسيارات النقل للصانع والأشخاص، حيث تشترط الشركة أحياناً على الأفراد الذين يربحون السفر عن طريق السيارة تقديم جزء من المبلغ المتفق عليه إلى حين الوصول إلى المكان يدفع بقية القيمة

الأيام الدولارات تصل إلى تلك الشركات دون أن يمر العراقيون أن تلك الشركات مارست فعلاً نهالاً أو مقاولات لإعادة بناء ما دمرته الحرب ويشير الخبراء أيضاً إلى أن أعمال إعادة كبرياء وتصريف للجاري وضع المياه إلى نازل، هي أعمال يقوم بها عراقيون حتى الآن سيراتهم للخدمة، التي تراكمت منذ فرض حصار، حيث تمكنوا في حينها من إعادة إعمار دمرته الحرب دون أن تشارك فيه أي شركات بريطانية أو بريطانية على عكس ما يدعي صريكان من أن شركاتهم، التي حصلت على عقود، هي وحدها التي تستطيع أن تنفذ إعادة إعمار في العراق

وهما يؤكد صحة ذلك عودة آلاف العمال في باغات الكهرباء والنظ وإيحاء إلى أعمالهم، متراضهم على ما يصلهم من رواتب استحقاق يصرفونها بأنها أقل بكثير مما كانوا يحصلون عليه سابقاً وقد شهدت بعض تلك مؤسسات إضرابات عمالية عدة، تطالب بتجسيب إلتهم، وعوازلها بما يقدمونه من جهود، خاصة بم الوحيديون الذين يمارسون أعمالاً يومية ناقة، في الوقت الذي تشهد فيه مدن العراق واء البطالة وهي تزداد يومياً، ويتقاضى بعض موظفي رواتب دون ممارسة أي عمل. وقد طحت حركة الإضرابات في مؤسسات توليد كهرباء وإصلاحها أكثر من أي مؤسسة أخرى من جانب آخر فإن عودة المعلمين وإسنادة جامعة إلى أعمالهم، بعد استئناف الدراسة، وإن ذلت بشكل بطيء، وغير متواصل قد ساعدت على ليس البطالة، إلا أن ذلك لا يعد أمراً ذا أهمية بيورة، فالمؤسسات التعليمية، وكما هو معروف من بإمكانها إعادة الحياة الاقتصادية إلى بيتها، بل إنها مؤسسات أقرب ما تكون إلى مؤسسات الاستهلاكية منها إلى المؤسسات الإنتاجية، لذلك فإن عودة حركة السوق لمؤسسات الصناعية والتجارية الحكومية أو مؤسسات القطاع الخاص، بقيت متوقفة وهي التي سبغ للشوارع يومياً آلاف المعاطين، في وقت لم د لدى العراقيين أي منخربات لإتفاقيهم وتمشية ورهم المعيشية، وأو ناقل ما يمكن، وهو ما يطلق به العراقيون شعار «قوت لا يموت»

الرئيس النمساوي يشجعها ويقتني منتجاتها

«التجارة العادلة».. في مواجهة إجحاف الشركات متعددة الجنسية

ناقش كلينستيل سته تصميم منتجات متقدمة بصروط «التجارة العادلة» التي تحصص لتفصيل وقبلي مستقل ومن سبب منتجات قهوه وأصناف عدة من الشاي والعصائر والشوكولات

وتعتمد مبادرات «التجارة العادلة» رداً على الإجحاف الذي يطال صغار المنتجين في القطاع الزراعي في الدول النامية والفقيرة، بسبب سياسات

أعلن الرئيس النمساوي توماس كلينستيل عن تشجيعه لمبادرات «التجارة العادلة» التي تهدف لتوفير شروط إنسانية في الاتجار مع المزارعين في الدول النامية والفقيرة. واستقبل كلينستيل ممثلين عن «مبادرات التجارة العادلة» المضوية تحت العلامة التجارية «ترانسفير».

الأسعار والطابع الاحتكاري الذي تعتمده الشركات متعددة الجنسية التي تجني معظم أرباح السلع على حساب صغار المنتجين ويسيطر الأمر في معظم الآن بصف من قبيل القهوة والشاي والكافوا والشوكولاته والمزج والعصائر الطبيعية المصنعة وترعى هذه المبادرات تمكين نواحي الفقرة من سبغ معقولة من أرباح منتجاتهم، علاوة على التقيد بالمواد الطبيعية بيمثل تلقى منتجات «التجارة العادلة» بقالاً متزايداً من قبيل المستهلكين، وخاصة في سويسرا وألمانيا

الشاعر اليمني مفضل إسماعيل غالب:



إعداد:
مبارك
عبدالله

صباغ: عمده عايش

abdu aish@yahoo.com

الشاعر اليمني الشاب مفضل إسماعيل غالب صاحب طلة على النشأة التفاضلية وذو صوت قوي متميز على أثير الإذاعة

وإلى جانب تالقه كمذيع تلفزيوني في تقديم البرنامج الرمضاني «في رحاب القرآن» خلال السبوات الماضية، فهو شاعر مرهف الإحساس، متمكن، يقرض الشعر كشربه الماء برز قبل عامين في الساحة العربية حينما تغلب على شاعر لنفاني في مناظرة نظمها بينهما مبتدئ المثقف العربي في القاهرة الذي يرأسه الدبلوماسي اليمني الدكتور عبد النولي الشمعيري وخلال الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٢٧ أبريل الفائت فاز بعضوية مجلس النواب اليمني، وللقرب منه والتعرف على مواقفه ورؤاه الشعرية كان هذا الحوار.

● متى بدأت رحلتك مع الشعر؟ وما قصة القصيدة الأولى؟

○ بدأت تجرّتي الشعرية منذ وقت مبكر فاد من أسرة شعرية، فأبي رحمة الله عليه كان شاعراً شعبياً، وأخي الشاعر المعروف إسماعيل الأبارة بل إن جميع إخواني وأخواتي يضمون الشعر تقريباً و في أواخر المرحلة الابتدائية من دراستي بدأت ككتابة الشعر، وكانت القصيدة الأولى عبارة عن محاولة لنفسي بفقيرة وما فيها من مظهر ومآثر وقد كتبت هذه القصيدة بالاشتراك مع أخي محمد الذي كان كثيراً ما يشجعني ويأخذ بيدي وقد كتب هذه القصيدة اشتركة قصيدة شعبية

● كيف تولد القصيدة عنده؟ وهل ثمة ألم أم لذة لمخاضها؟

○ ليس بقصيدة حالة واحدة لا في تحلقها ولا في ولادتها لكن غالباً ما تدهمني القصيدة في حالات، حالة بشوة مفعمة وحالة انكسار شديد

أما ميلاد القصيدة فهو حالات كذلك، منها ما يتفرق ترقق الماء من مم السقاء ومنها ما تنفس ولادتها فتخرج كما يخرج

السفود من الصوف الملول كذلك لبعض القصائد الطويلة لا تأخذ مني إلا ساعة أو ساعتين، بينما يستغرق الأمر أحياناً فالتمس لبيت وسيتين ليلتين أو ثلاث ليال

● متى تموي إصدار ديوانك الشعري الأول؟

○ هذا أسهل، وأصعب سؤال في نفس الوقت، فهو سهل لأن لدي مادة شعرية تكفي لعدة دواوين، وهو صعب لأنني برغم إلحاح كثير من الرملاء لم أتمكن حتى الآن من انتقاج والترتيب لإصدار ديوان ولا تسالي لماذا؟ لأنني لا أملك إجابة مقبلة حتى لنفسي

● من تعتقد أن للشعر حالة شيطانية وأخرى ملائكية؟

○ الشعر مبررة بين المزلتين، فلا هو حالة ملائكية ولا هو حالة شيطانية، ولكنه في الحقيقة حالة إنسانية بكل ما تعبر الكلمة من دلالات فهو يعبر عن النفس الإنسانية بتفعلاتها وانفعالاتها وأشواقها يسورها الخائكي وإصدارها للأرض فأنثت تقدر القصيدة لتصلق به في المنكوت الأعلى، كما هو الحال عند شاعر مثل «الأميري» وتقرر قصيدة أخرى فتأخذك إلى عالم البهيمية الجسدية ولكنهما انعكاس لطبيعة النفس الإنسانية وتفاعلاتها المتصلة

● أين موقعك أو موقفك في معركة إنحيد والقديم أو الحداثة والأصالة؟

○ أ مع التجديد المنترم، أو بعبرة أخرى مع التجديد الثابت في تربته المروي، بعائ أسطق من جذوره الأصيلة، ولست مع التجديد أو دعوى التجديد المنبت الصلة بهذه الأمة وأدبها وشعرها، بل هو تجديد بيت في تربة غير تربت، وسقي بماء دحيل على أمثا ومشكلة «الحداثيين» اليوم أنهم يظنون إلى تراثنا وما تروكهم في مبرفنا على غنائها وتراثنا أنها كلها يجب أن تذهب لموتة التاريخ ويجب أن ينطق ثقافة وفكرًا ومنهجاً من الغرب، وهذا ما نرفضه بعم نحن مع تجديد والتطوير، فلكل عصر ما يماسبه،

نكن هؤلاء لا يدعو إلى التطوير والتجديد وإنما يدعو إلى الهدم والمسخ والأسلاخ

● ما قصة تفوقك على الشاعر اللبناني محمد الزعبي أثناء مناظرة شعرية نظمها لكما مبتدئ المثقف في القاهرة؟

○ كانت مناظرة القاهرة تجرية طيبة، «فصل فيها بعد الله سبحانه وتعالى الدكتور هبد الولي الشمعيري مذوب اليمس الدائم في الجامعة العربية ورئيس منتدى المثقف العربي ولرميل خالد عمر مراسل الفضائية اليمنية في القاهرة

والحقيقة أنني ألكت قبل المناظرة بفترة أن ثمة مناظرة سيفيقها مبتدئ المثقف العربي، وتحدثت معاصروها، واستعندنا على هذا الأساس، ورغم أنها كانت التجربة الأولى لي، بينما كانت الخامسة أو السادسة للشاعر اللبناني محمد الزعبي - إلا أنه بفضل الله حصل التوفيق والنجاح وعلى كل حال فتجربة المناظرات اعتقد أنها لو فعت على مستوى الوطن العربي لأبرز العديد من المواهب من جهة ومن جهة أخرى ساهمت في إثراء مسيرة الشعرية العربية

● أخيراً.. كيف ترون المشهد الثقافي والشعري خصوصاً في اليمن؟

○ المشهد الثقافي في اليمن يمر بحالة محاض ورغم الإنتاج الثقافي وحالة التراكم الإبداعي، إلا أنني اعتقد أنه تعرض للظلم والهضم عبر العصور، ولا يلتقي هذا بالمحرون اليمسي في الثروة الإبداعية والأدبية هناك قامت شعرية وإبداعية في اليمن تعوقت على كثير من القدمات العربية المعروفة والمشهورة، ولكن لا أحد يعرف أسدعين اليمسيين أو كثيراً منهم، ليس في مجال الأدب وحده، ولكن في الفقه واللغة والفكر، وغير ذلك وربما عبر مسيرة زمنية طويلة تعرض اليمسيون لهضم هل بسبب نواصعهم الزائدة؟ أم بسبب جهلهم بقادار أيقسمهم؟ لا أدري، لكن هذا هو الحاصل، والمجال لا يتسع ولا ذكر لك أمثلة كثيرة. ■

طفل من بغداد

شعر: محمد الحسناوي (*)

وجفرت قنوراً يعرفها عند الأمان
علمي جدي عن جدي عن العباس
أنني مصور على (بوكاس)
قد يشرب ماشي، قد يأكل خبري سنة أو
سنتين
بكني اطرده مرجوماً مسمول العين
علمي جدي عن جدي عن سلطان
أنني وعني سيقان
ساطر الأنقى والأفنى بين النهرين

أنا طفل من بغداد
أنا طفل لا كالاطفال
العدي أن أنقر حثف الفتاك
أرضعي قدرتي ماموس الإهلاك
علمي صيد الأسن وبصب الأثران
من باب القدس إلى بغداد
شوطي المعتاد
شوط من هم وقاد
في الليل تقوى بي الأجداد
في صبري تركض خيل صلاح الدين
وتنادي أفواه فريش وأمتصام

اسمي عناد
محمول من ماء الورد وطير القشط ووهج
الشمس
اسمي تكثت الأسماء
تقرأ وتذريه الأكماء
المخل طعامي وشراي، والنجم وراي
وامامي
ما ابت، وما أسمك يا ابن النحس
تاكل بقطاً، تشرب بقطاً، تاكلك الأوهام
أوهام الانقار الموعودة بالعجل، الموعود
مستكين تنبت في قريته المسعومين
انسكين هي السكين ليوم السني، وللنسي
الانقار

أنا طفل من بغداد
قالوا الطاعون على الأبواب فقلقت
الأبواب
قالوا الطاعون حراء منهوم يقترب الماس
أو قندل الميراث على الطرقات على
الشركات على الشيطان

أنا طفل من بغداد
جدي حفاة
فلاح يأكل من خنز يديه
لا يأكل لحم الناس
لا يذبح إلا الأس
فاحاء الطاعون ثلاثاً وثلاثين
لم يكثر، لم يكثر، صاح بصوت من
حموري
لباء علي، لبنة سيوف الانصار
الأرض هي الأرض، وللريح الطاعون
ذهب الطاعون كما جاء، ولم تذهب أرض
المصور
النهر يسقي الأشجار
النور يوش الأزهار
الزهر يباغي الأطياف
الطير سلام خفاق في كل مسام
ليل نهار
ليل نهار

أنا طفل من بغداد

(*) شاعر سوري - سدن

«مؤامرة الصمت».. فيلم أيرلندي يهز الفاتيكان والكنيسة

والصلاح الذاتي أولى من نشر الشخصية على يد من يمارسون الرذيلة

وفي حلال السنوات الأخيرة نجلى مائة ألف
من رعاة الكنيسة والفساد والكهنة عن
وظائفهم داخل الكنيسة، وبدت الكنائس في
أيرلندا حالية ويقول محل الفيلم «أنا
ثم تسرع الكنيسة برفع الحظر عن زواج رجال
الدين فسوف تتحول إلى قسبة مرفقة تهدد
بالقضاء على الديانة الكاثوليكية»
ويتابع «أي معنى لفصلية عندما يكون
رموزها والداعون لها من أنفسهم في الرذيلة
والفساد عليها»

وكما أنه فصاح الفساد الكاثوليك
الذين يعدون منظمات قد انتشرت في هذه
الماضية لا سيما في الولايات المتحدة ولا
تختلف الكنيسة البروتستانتية والأرثوذكسية
عنها إلا أنها أكثر تسراً منها ■

سرايفو عبد الباقي خليفة

abdulbakihalifa@hotmail.com

يبدأ الفيلم بمشهد قس يوجه أصابع الاتهام
سكنيسة من داخل الفاتيكان بأنها أصبحت وكراً
للسيطان، وترض الأييز وتنتشر الفضيحة بعد ذلك،
ويقصى على الكنيسة الكاثوليكية بالانتشار البطي
من خلال انفصام الناس عنها، واستمرار حظر
زواج رجال الكنيسة، الأمر الذي يوقعهم في
المحذور ومن تت الاعتداء على الأطفال مما يجعل
الشباب يعرفون عن الانحراف في صفوفها

منجو الفيلم لسوا من أعداء البصارية دل
من الكاثوليك المتحمسين لكاثوليكيهم والراعي
في تطويرها، ويصلون من أجل مستقبلها في
زوها ويقول ليفيد مورن مخرج الفيلم ورفيقه إنه

تمرصت المبادئ الكنسية للاهتزاز مجدداً
لعدم محدودية عدم الفطرة البشرية، وتعقب
النقاد لمارسات وتصرفات بعض رموها وقد
صورت أفلام عدة انحرافات بعض الفسادة
ورجال الدين المصاري من مختلف الطوائف
سجلت الكنيسة الكاثوليكية الرقم الأكبر في
تلك المحاللات بسبب حرمان رجالها من الزواج
مما أوقع الكثيرين منهم في الشبهود والرسى
والاعتداء على الأطفال جنسياً في الكنائس
لكي تلك الأنباء لم تهر الكنيسة كما فعل فيلم
«مؤامرة الصمت» الذي حار على حشرة الأسد
الدهمي في مهرجان السديقية الأخير، والذي
بدى السكوت والسكون الإعلامي والكنسي
والشمعي تجاه هذه القضية وكأنها فضيحتهم
حسماً

إصدارات مختارة

حق التضحية بالأخر: أمريكا والإبادة الجماعية

التأكيد على المعنى الإسرائيلي لأمريكا، وتوظيف النصوص الدينية ما هو إلا عطاء لتبرير وتمييز القرارات والمصالح السياسية الأمريكية في الداخل والخارج

حق التضحية بالأخر، وعقدة التفوق العرقي والثقافي، وتقصص الدور الحلاصي للعالم، ومن ثم القدرة على التوسع في كل الاتجاهات نواصت راسخة تعمل الولايات المتحدة - بخلفيتها الإسرائيلية - على ترجمتها إلى واقع عملي في علاقتها بالأخر، معتبرة التضحية بهذا الأخر حقاً وتلويحاً احتصنها به الرب، وهذه الفكرة (استبدال شعب بشعب، وثقافة بثقافة) هي الأساس الفكري لمشاة أمريكا، وتطبيق العملي للفهم الإبحيزي فكرة إسرائيل التاريخية، والتي حاول الاستعمار الإبحيزي لشمال أمريكا أن يجد مبرراته في ظلها

وهذه اليهودية الجديدة بلواتها الاستعمارية الدموية - تكشف مناخ العنف والدم الذي رافق رحلة الولايات المتحدة على مدى 100 عام من الإبدات الجماعية

وهذه الكتاب يضيء لمقارئ الجواب الحقة في التاريخ الدموي الأمريكي وتجربة الاستعمار الإبحيزي في أمريكا ريادة ملايين اليهود الحمر، ورؤية التاريخ الحديث والسياسة الخارجية الزائلة للولايات المتحدة في طراها

الوباء الجديد

وكعادتها في المروغة وحلط الأوراق لم تعترف الولايات المتحدة قط بعدد اليهود الذين أيدوا في شمال الأمريكي ضد الغزو الأبيض الذي بدأ باكتشاف فلوريدا في عام 1913م، كما لا تعترف كتبه المدرسية بتاريخ هذه المجهل قبل كرسنوفر كولومبس وتعتبر أن نقلة الصمنية المشبعة من اليهود (مليون شخص أذاك) هي التي حقرت قبورها بأيديهم عندما عارضت الإرادة لإلهة بإرسال الإبحيز لتعمير هذه المنطقة الحرة وما يعين قصة الإبادة الجماعية

للهود إلى مسرحية هزلية تلك المبررات والأنعامات التي ترمعها أمريكا بأن هذه الأسلحة الجرثومية والأمراض الفتاكة (الجدري - التيفوئيد الحصية) التي جعلها الأريبيون معهم إلى لأرض الجديدة لم تكن السبب الرئيس في وفاتهم، بل يرجع السبب إلى ضعف مناعتهم الداتية في مواجهة هذه الأوبئة التي لم يكن لإبحيز المسامون يعرفون شيئاً عن خطر غير أن الشهادات التي أدلى بها الكتاب والمفكرين الغربيين عن الحرب الجرثومية المتعمدة التي شنها لإبحيز على اليهود مكذب ادعاءاتهم ببراءتهم من دم هؤلاء اليهود فيها هو موارد سيمبسون يؤكد في مقدمة كتابه (دور الأمراض في التاريخ الأمريكي) أن المستعمرين الإبحيز لم يجتاحوا أمريكا بفصل عبقريتهم العسكرية، أو بواقفهم الدينية، أو طموحاتهم، أو حتى وحشيتهم، بل بسبب جرمهم الجرثومية التي لم يعرف لها التاريخ الإنساني مثيلاً

هذا الجنس اللعين

ويروي كينيث كارلي في (انتفاضة شعب سوا) كيف تعرض يهود سانت ديكاواتا المسامون لتجويع القاتل والسحرة بتقويض معيولاتهم، وعندما اعترض رعيهم تأويدهم تدرتاً على هذه السياسة اللاإنسانية أحياه مطووع الدولة الاتحادية معمارات استعمارية. «ذهب أنت

**عقدة العرقي والثقافي
تتحكم بالمستعمر
الإنجليزي وتدفعه إلى
التضحية بالأخر (الهندي)**



وشعبك فكلوا من حشيش الأرض، وإذا شئت فكلوا، فكلوا يتحالك تدرتاً نفسه، وهجم على المفوض وقتله، وحشاً فحم بالحشيش، فكانت النتيجة مصيب المشاق لكل رعاء السانتي ومن أشير للدهشة أن هؤلاء الغزاة يعطاعتهم المذكورة كانوا يسمون بالحجاج والقديسين وكانوا يظنون للعالم الجديد باعتباره بدلاً عن أورشليم والأرضي المقدسة. لذا فقد استحدث أساليب القتل التي ترونها الأسفار مكتوب بأهواء بعض الأبحار، ومنها البطاطس المسعد بالجرانيم بهدف استئصال هذا الجنس اللعين، وتبريع القدرة الأمريكية من أهلها، وتحقيق فكرة أمريكا (استبدال شعب بشعب وثقافة بثقافة)

من المتوحش؟

هذا السؤال يجد إجابته في مراجعة التاريخ الاستعماري الإبحيزي ومداسه في العالم الجديد (أمريكا - أستراليا - نيوزلندا)، والتي استهدفت تفرغ الأرض من أهلها وتمسكها وبهر ثرواتها وكانت تعركها عقدة الاحتيار الإلهي والتفوق العرقي والعنصرية الذي وصل إلى نكبات الدات، وأهمهم بأنهم يملكون حق تقرير المصير، وأبوت لكل من عداهم نون الترام إنساني أو قانوني تجاه هذه الشعوب التي يستعمرونها باعتبارها مخلوقات متوحشة

وهنا يفرض التساؤل نفسه من جديد من المتوحش؟ صاحب الأرض أم من يهاجمه ويستولي على أرضه ومقدواته، ويسلبه حريته وحقه في تقرير مصيره؟

الإجابة تتضح أكثر في ضوء الدور العسكري الأمريكي على العراق، فقد صرحت الجيوش من بلادها لمهاجمة شعب يبعد عنها آلاف الأميال، وتنصيب نظام جديد لا لتحقيق

صالح الشعب العراقي وتحسين أوضاعه، إنما حفظ مصالحها هي، وضمان إحكام قبضتها على ثروات العراق، وتقليص أثاره بمرور أسلحة لدمار الشامل لتأمين الكيان الصهيوني الخبيث، ضمان تفوقه على نظرائه في اسلحة

ولم يقتصر التوحش الأمريكي على إبادة اليهود المحصر، ففي التاريخ الحديث وفي ربيعيات القرن العشرين، أدرجت «اليان» في قائمة الشعوب المتوحشة، حينما أكد الأمريكيون في محجة الياباني - الآخر - متحلفة عن جمعية «الأنجوس سكسونية» أكثر من ألفي سنة بما كذب ذلك إلا رحمة لتحتل من أي سررم حلاقي أو إنساني، أو قانوني تجاه ضحاياهم في الحرب العاسفة الثانية

وفي أواخر الستينيات من القرن الماضي، مؤسست تلك السياسة العنصرية الدموية في بيتنام، وعلق أحد أبطال وسفدي هذه السياسة قائلاً «ما فعلنا هنا ليس استثناءً لقد فعلناه في كل مكان»، وقال آخر «لقد كنا نتمسك» وبعد لرئيس هنري ترومان حاور كل رؤساء أمريكا لتوسع، وأرادوا بسط سيطرتهم على منابع النفط لعربية في نفس السياق التاريخي لسياساتهم العنصرية

اقتل الهندي واستثنى الهند

وتحت رعم أن ثقافة اليهود مشفرة بالمصلحة لوظيفة، قام المستعمرون الإنجليز بتدمير هوية اليهود وثقافتهم وببهم الجمعية التي لا تؤمن بالملكبة الغربية، بحيث لم يبق ليهود من هديهم إلا التركيب البيولوجي، عدم تحرير ممارسة الشعائر الروحية لليهود، باعتبارها خطراً على المصلحة العليا الأمريكية، ليس هذا فحسب، بل تم ترحيل أطفال اليهود عن أهلهم وإحصاعهم في سس ميكورة لعملية عسكيل مع منظمة داخل معسكرات مدرسية أعنت حصيصاً لمحت أولهم، وإعادة صياغة ذاكرتهم الجمعية

استبدال شعب بشعب وثقافة بثقافة هي الفكرة الأم التي تأسست عليها أمريكا وقامت بترجمتها إلى واقع عملي في علاقتها بالآخر «المتوحش»

ورعهم لأنفسهم وللعالم، وفي إطار هذه السياسة شططت خطة التدوير الثقافي، وأحرزت نجاحاً هائلاً في شطب ١٠٨ من الشعوب الهندية المعترف بها رسمياً، وما ترتب على ذلك من تخر حقوقهم التاريخية في أرضهم وثرواتهم، وتم «تعتير» ١٢٪ من النساء الهنديات، إلى جانب تحويل اليهود إلى حقول تجارب في المحبترات الطبية والبيولوجية بدلاً من الفئران

المعنى الإسرائيلي لأمريكا

نعد أريد الإنجليز الذين جاوا لاستعمار أمريكا أن يبوا وطنهم على أساس العهد القديم، وبدا اتحنوه أساساً أيديولوجياً لقوانينهم وعاداتهم وممارساتهم، باعتبارهم (الشعب المحتر) الذين احتصمهم الإله (يهوه) بالسيطرة على العالم تقيداً لإرادته

وبرغم وصروح هذا المعنى الإسرائيلي لأمريكا، فقد حارب المفكرون والسياسة الأمريكيون «نأي بدوهم عن فطاعات التاريخ العنصري، والتخدير من العهد القديم الذي يعسد البشر، ويحيلهم وحوشاً، لا أن الخطاب السياسي لبعض رؤساء أمريكا مثل كلينتون يصبح مؤايهم، ويؤكد التزامهم بتحقيق «حلم أجداد اليهود» بأن تبقى إسرائيل (أورشليم - القدس) لشعب إسرائيل إلى الأبد

والأصولية الأمريكية الراهنة تملك من أسحة

الدمار، شامل ما يقتل سكان ١٧ كوكباً، وقد قصت بإردة الوب - حسب رعمهم - على ٤٠٠ شعب وأمة، وهي تعمل على إعادة صياغة مفردات النظام العالمي والسياسة والأيديولوجية السائدة التي تحرك الأمم المتحدة بالإرهاب والعنف، وتعتبر تشويه ثقافة الآخر، ومسح تاريخه وأخلاقه ومعتقداته ضمن إردة الله، مما يعطي هذه العملية معنى الإطلاق والشمول والصرورة

باراهايس الياباني

وتقوم سياسة الأمريكية بتوظيف النصوص الدينية والرموز المقدسة لتفطية قراراتها ومصالحها السياسية في داخل أمريكا وخارجها، وكما يقوون، «نقد قتلوه الآخر الهندي والياباني والغربي ليحيا باراهايس النصر»

هذا الإلحاح على المعنى الإسرائيلي لأمريكا - ونشبيها بإسرائيل الدولة اليهودية التي لم يتم تقرير من اليهودي فيها إلى الآن - يعني أن أمريكا لم تدرج ما كانت عليه مستعمرة بليموث التي وصفا للمستعمرون الأوائل، ومعهم كل العتد اللاأخلاقي للارم لإبادة وحوش المصالح، بل إن الرئيس الأمريكي يؤكد في خطابه أن سياسته الخارجية تقوم على الالتزام بتحقيق لمسير القنري للأفراد والشعوب والأمم، كما نصت عليه الأسفدر المرورة التي تصنع من البشر وحوشاً، وتعطل العقل والشرع والقرارات الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، وتقيم «سيركاً» صحماً لتروير معجم سياسة الدولة بدءاً بتروير معنى لإرهاب، وانتهاءً بتروير معنى السلام ■

المؤلف: ميمر العكش

الماشور: دار رياض الرئيس، بيروت، ٢٠٠٢م

عند الصفحات: ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط

صدر حديثاً

حوار عن بُعد حول حقوق الإنسان في الإسلام

الشورى ومكانة المرأة في الإسلام؟ ثم هل هناك خلاف مع وجهة النظر الغربية؟ كيف تطورت حقوق الإنسان في الغرب؟ وما تأثير التنوع الثقافي في ذلك؟

كل ذلك يجيب عنه المصنف القدير والشيخ الجليل في حديث علمي شيق، يجمع بين عموم الأفكار، ودقة الطرح، وسلاسة الأسلوب ■

المؤلف: الشيخ عبدالله بن ميه
الناشر: دار الأندلس الخضراء

الاحتيار بعد عرض وجهة نظر كل فريق بصورة وافية صادقة، مع التزم الحدود في ذلك، ثم يعرض النتائج الأخيرة بوجهة نظر إسلامية نوسية مقنعة وأسلوب ميمر مصمماً بذلك رأي علماء الإسلام سلفاً أو معاصرين. تقرأ في هذا الكتاب حديثاً عن تأثير النوبة على حقوق الإنسان وتتعرف على معنى حقوق الإنسان في المفهوم الإسلامي الغربي فما للبائئ الأساسية من وجهة نظر الإسلام؟ وما رأيه في الديمقراطية؟ ما دور

الحوار الحضاري أو الحوار المتعدد الأوجه - وخصوصاً ما يتعلق بموضوعات حقوق الإنسان في الإسلام - أصبح من الأحاديث المهمة، لذلك يعرض المصنف في كتابه القيم وجهة نظره مع ذكر الموقف الغربي على هيئة الحوار وعرض الآراء ليستخلص بعد ذلك موقف الإسلام من حقوق الإنسان في الكتاب مائدة مستديرة بين مجموعتين تنتمي كل واحدة منهما إلى فكر معين، ويدار الحوار بينهما ليدرك لك أنها القارئ حق

الأمة المجاهدة واختبارات الإرادة



إعداد: عبدالحميد البلاي

ورقة ليربوية

الإمام والفاتحة

أصلي إحدى الصلوات الخمس خلف إمام، من أبرز رموز التيار الإسلامي، من المتميزين بالتحصيل العلمي، ويضاف إلى ذلك تقدمه بالس، فلاحظت عليه حملاً في قراته لفتحة مبقراً، غير المقصوب عليهم، يفتح الغنى، وقد هبت أن اصبح له القراءة، فهو يكبرني بالعلم والسن، فتحدثت مع أحد اقربائه أن يوصل له هذه الملاحظة، ويبدو أنه استحي أن يخبره بذلك، واستمر في هذا الخطا فوقع في نفسي أن اكتب له قصاصة وأعطتها مع البعض ليعطيها له دون أن يعلم من المرسل. واشغلت، ولم أكتبها، وكنت دائم التناوب للنفوس على عدم الصبح والتريد فيه حتى استجمعت قوتي يوماً من الأيام، وانتظرت حتى انتهى من صلاة السنة وتوجهت إليه، وقست رأسه، وبحثت في وجهه وسلمت عليه سلاماً حاراً. وكذلك هو بادلي بأكثر مما حييته، ذلك من خلفه وعلمه ثم قلت له يا شيخ عدي ملاحظة صغيرة، قال تفصل يا أخي قلت لاحظت عليك عدد قرعة الفاتحة أنك تنصب حرف العين في المقصوب عنهم، والفين بس من حروف القلقة فشكرني على هذه الملاحظة وحياتي وودعني يذهب جم

وقلت في نفسي وأنا أعاد المسجد كم من المناكر والأخطاء يسهم في انتشارها بسبب ترتيبها بعدم الإنكار والصحيح، بحروف من الشيطان ب فقدان الصدق أو التعرض للإهانة، وغيرها من التوقعات السلبية، ولو أننا توكلت على الله وتذكرنا وجوب الإنكار، واستخدمنا عاية الحكمة والرفق بالإنكار، لكان كل ذلك معيلاً على مهمته في تغيير الملوك.

أبو خلد

albelali@bashaer.org

المسلمون في حاجة إلى إرادة صلبة وعزيمة صادقة وعمل دؤوب لاسترداد عزتهم

يتخيل البعض أن اختيار راية الجهاد والقتال في سبيل الله من المفترض أن يقابله معية حالصة من الله تعالى ويزول الملائكة المسومين للقتال بجانب المؤمنين. والحق الهزيمة المحقة بالأعداء وهذا قد يكون صحيحاً ولكن بعد اجتياز الاختبارات وتخطي العقبات التي من خلالها يتبين صديق الرغبة في الجهاد والقتال ويتنصر فيها المرة على نفسه أولاً

محمد عبيد

yuomna@hotmail.com

الصراط المستقيم وتجربتهم على الله. وضعف إرادتهم التي سافتهم إلى مرحلة الاستصعاف وعندما أراد الله أن يكتب لهم النصر وأن يعرفوا بعد ذلك. كان لابد من الامتحان والتصحيح. يصود فبقول إن هذا التكرار في القرآن لقصص بني إسرائيل. لعلم الله السابق بأن الأمة المسلمة ستعثر بالظواهر مثل التي مر بها بني إسرائيل ليكون ذلك زاداً للأمة الخاتمة عندما ينقطع الرخي وتنقطع الصلة بالسماء إلا من حلال هذا القرآن

والقصص التي حكها القرآن تبين موضع لصبر الإرادة الصلبة القوية التي انتصرت بها قلة مؤمنة صابرة كانت في أول أمرها كثرة. ظاهري الرغبة في الجهاد والقتال في سبيل الله ولكنها ضعيفة إرادتها. حائرة عريضة قلباً عملها كثير كلامها. رغم تحذير نبينهم لهم من أن القتال إذا كتب عليهم ألا يقاتلوا ﴿التم تر إلى المسلمين بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فإن هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتل﴾ (البقرة: ٢٤٦) فالحماسة والرغبة في القتال لا تعني قوة الإرادة... أو الصمود على متطلبات النصر والشات أمام عقبات الجهاد، فالظروف التي دعمت بني إسرائيل للجهاد والقتال في سبيل الله كانت قوية وخاصة في أهدافهم ﴿وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾ (البقرة: ٢٤٦) رغم هذا الدافع القوي إلا أن هذه الكثرة الرغبة رسمت مجموعة منها في أول اختبار لها وهو اختلافتهم على من اختاره الله ملكاً عليهم ويجدلهم حول جدارته بالقيادة ﴿قد س يكون له العهد علينا ونحن أسخ بالملك منه ولم يوت سعة من المال﴾ (البقرة: ٢٤٧). فهذا وسب البعض في اختبار الإرادة الأول فكان الاختبار الثاني. وهو عدم الشرب من الدهر. فرغم النسيه ولفت الانتباه إلى أن هذا الدهر

مقد أبي الله إلا أن يتنصر لعباده الصائدين الصابرين أصعب الإرادة القوية والعزيمة الصائقة الذين انتصروا على أنفسهم طاعة لله فنبينهم الله ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تصروا الله بصركم وبشت أقدامكم﴾ (محمد) ﴿ويعصرون الله من يصرون﴾ (الحج: ٤٠) وهذا واضح وجلي في قصص عديدة من قصص القرآن ليتعلم المؤمن أن متطلبات النصر أشبه عالية وبكها في حدود طاقهم البشرية شاقة ومجهد ولكنها قابلة لأن تكون أمراً واقعياً

أدم وأول اختبار في الإرادة

حنو الله أدم وروحه حواء وأمر الملائكة لهما بالسجود وكرهما وأسكنهما الجنة بكل ما من شجرها ويستمتعان بحيراتها ولم يبهما إلا عن شجرة واحدة في حذرهما هو الأول من نوعه وهي شجرة الإرادة. إن جاز لنا تسميتها - فلم يصعدا أمام هذا الاختبار واستمعنا لوساوس الشيطان بشجرة الحسد ومك لا يبلى ﴿وعلى آدم سكن اب وروحت الجنة وكلا منها رعدا حيث شئت ولا تصرف هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ (نقرة) ﴿فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة بعدد ومك لا يبلى﴾ (٢) فكانا منها. ﴿طه﴾ فكان هذا الاختبار. بالوقوف على الأرض للاستلاء الذي يحب أن تجفاره الأمة لمجاهدة. أي أمة قبل أن يأتى لها الله بأيمانه قيادة البشرية ﴿قال هبط منها جميعاً بعضكم بعضاً عدو لهم بأنهم مني عدو فمن أتبع هادي فلا يضرب ولا ينص﴾ (١٢٣) ﴿طه﴾

بنو إسرائيل واختبار الإرادة

ورد في القرآن قصص كثيرة عن بني إسرائيل تحكي عن أحوالهم وعن طاعتهم وعن أسباب التفصيل لهم وأسباب المسخ والتية والدم والهور الذي لاقوه نتيجة انحرافهم عن

وأهوانها. فالفتوة التي تسبق النصر دائماً هي فتوة انكسار ومن ضعف واستسلام بعد هزيمة ساحقة منيت بها الأمة التي ترغب في الجهاد وتغيير الوضع وأمه ذلك حالها يجب أن تنتصر أولاً على نفسها وتقوى إرادتها في المعير.

ولأن الصف لابد أن يتخلص من تلك الفتنة صعبة الإرادة حاضرة المعركة لأنها بمثابة الجرثومة المعدية التي ستثقل الحدال والهزيمة والحد والصف والوهن والهوان وسط صفوف مجاهدين وهذا أخطر ما يمكن أن تسبب تلك الفتنة وهو ما يلجأ إليه المحاربون في معاركهم الآن ويطلقون عليه «الحرب النفسية» بكسر إرادة المقاتلين.

والأمة المجاهدة التي اجنارت لخصومات الإرادة واستعلت بها على غيرها تحمل بدايتها قوة ماضية كامنة تصبب بها شهواتها ووعوداتها وتصبب لحرمان والمشايق التي هي من طسعة الصهاد والقتال. وهي كذلك. مثلك الإرادة القوية. تؤثر الطاعة وتتخلص تكاليفها وتنهض للجهاد حين يصطدم بالمغريات والأطباع.

كيف تقوى الإرادة؟!

١ - بانصاف القلب بالله فبهذه الاتصال تتغير الموارد والتصورات داخله لأنه يرى صور الله وهي كذلك تحكم على الأمور بحكم الله وهي قدرة الله وقوته وهيبته. فقدره الله تفوق كل الحدود والتصورات. وصاحب القلب المنصل بالله ينظر في المعركة إلى عبده الأكثر عداً وعتاداً. جأناً قوة ضعيفة هزينة أمام قدرة العلي الأعظم هائلي لرحل هذا ميرانه وبذلك تصوراته أن تنكسر إرادته وهو متصل بهد - إله العزى العظيم.

وهذا ما دفع الفتة المؤمنة الصابرة رعم عنها حين رأت حالوت وجوده ﴿كم من فته قلبه عذب فته كثيرة بإذن الله وله مع نصايير (١٣٠)﴾ (البقرة ٢٤٩) وفيه يكونوا كخصمهم التي لم تتصح الصورة أمامهم واحتلقت الآواير لديهم فقالوا ﴿لا طاقة لنا اليوم بجذوب وجروده﴾ (البقرة ٢٤٩).

٢ - وبالإلجوة والتصرع إلى الله، هاللمات والقوة من عند الله وليست بإمكانيات الأفراد وقدرتهم. وعد ما دعا إليه المؤمن أن تلجأ إلى الله ويقول ﴿رب أفرع علياً صبراً وثبت أقدامي وانصر على القوم الكافرين (٣٠)﴾ (البقرة).

٣ - وصوح الرؤية لصبيعة الجهاد والمجاهدة وأن هذ الطريق كله صعب ومشقة جهاد.

٤ - الرعكة القوية في الوصول إلى الهدف. فليدا صديق العبد في رعبته أعابه الله في والذين يجاهدوا فيما لله بينهم سبنا ونه مع المحسنين (٣٩)﴾ (العنكوت). ■



المرور فيه هو اختبار وامتحان لهم أن الكثيرون ضعفت أنفسهم كسوت إرادتهم ففسدوا منه إلا قليلاً لهم في صف فضل طوبى بالحدود فإن الله يطلبكم منهم فمن شرب منه فليس بي ومن لم يطعمه فربه بني. لا من يترك عرقه بيده فشر به منه إلا قليلاً لهم (البقرة ٢٤٩).

ثم كان الاختبار الثالث

هذه الإرادة القوية الزاغبة في قتال والجهاد في سبيل الله باوت وتخطت في ثالث اختبار با حبيصا حكمت على الأمور مواهرها، فأمام هول العند وكثرة حديار طعنهم فالنظر إلى تلك الحالة.

«وروه هو وأدى أمر مع قانو لا طاقة لنا اليوم بجذوب جروده﴾ (البقرة ٢٤٩) وثبتت فته قليلة صدقت ي إرادتها وصيدت في رعبها في القتال والجهاد. قال الدين يظن أنهم ملاهو الله كم من فته قليلة لب فته كثيرة بإذن الله (البقرة ٢٥١).

ورعم أن لفتة التي بقيت مع طالوب كانت لينة بالنسبة إلى فته جالوب إلا أن البصر كان عليها ﴿فهرمهم بإذن الله وفل ذرد جانوت اتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء﴾ (البقرة ٢٥١).

يوم إسرائيل ويوم السبت

تعرض بنو إسرائيل لاختبار آخر، امتحاناً رادتهم. فقلد ظلموا من الله أن يجعل لهم يوماً موعود فيه للمعدة ويقطعون عن العمل. طاعة فجعل لهم يوم السبت وحرم عليهم الصيد في ذلك اليوم. وهم يعيشون في قرية ساحلية تطل على البحر في اختبار شديد لطاعتهم. فجعل الله حينئذ تخرج إليهم على الشاطئ يوم السبت.

حين لا يستنون تحتفي الأسماك ولا تأتيهم ﴿فلما سوا ما ذكرنا به أعيا الذين يهرون عن البوء وأخذوا دين ظلموا بعداب يسيس بما كانوا يقتلون (٦٥)﴾ (الأعراف) فذا النص في الاستسلام والتحايل داوا يلقون شيأكهم يوم الجمعة ثم يجمعونهم لم لأحد فاستكشف هناك ريف ما كانوا يدعون له من أجله وهو التفرغ للمعدة والانتجاع لله كان العقاب الإلهي للذين انكسرت إرادتهم بصغفوا والنجاة لم قوتهم إرادتهم وثبت ﴿فلما سوا ما ذكرنا به أعيا الذين يهرون عن البوء وأخذوا دين ظلموا بعداب يسيس بما كانوا يقتلون (٦٥)﴾ (الأعراف).

استسلمون واختبار الإرادة في غرورة تبول

غرورة تبول هي غرورة العسيرة والشدة الانتلاء وهي بحق كانت امتحاناً في الإرادة.

للمستقرين للجهاد في سبيل الله، فلقد كانت في وقت الشدة حيث طاب للثعر وجان اقتطاع واشتد الحر ورعب النفس في لراحة وكانت الدعوة إلى البغير عامة لم تستش أحداً في بداية أمرها ﴿انفروا خفاً وثقالاً﴾ (التوبة ٤١) فحتلف كثير عن الركب وقعدوا مع القاعدين، فكانوا بموجباً لضعف الهمة وانكسار الإرادة وعللوا لانفسهم تلك الهزيمة ﴿لا تفصروا في الحر﴾ (البقرة ٨١) ﴿ومنهم من يقول أئذ لي ولا نفسي إلا في الفتة سقطوا﴾ (التوبة ٤٩) وهكذا تطلوا بأعداد وهمة ليحلوا هزيمتهم الداخلية المتمثلة في انكسار إرادتهم أمام مغريات الحياة.

فالأمة المجاهدة في حاجة إلى إرادة صلبة ثابتة في مشوار كفاحها الطويل من أجل الوصول إلى حياة كريمة في ظل مصر مرغوبة وتطهير الأمة المساهدة من أمثال هؤلاء أصحاب الإرادة لسلوبة وقاية بها من التحلل والهزيمة فالأمة المساهدة التي يتحللها أمثال هؤلاء يخلو بها في ساعة الشدة فيشيعون فيها ضعف الهمة وحرير العزيمة فيضعف الصف وتنكسر إرادته في الرعة في النصر ﴿فلما رجعتك الله إلى طائفه منهم لاستمدوك للجرح فقل ل تجر حو، معي أبداً ومن تقالو معي عدو، إنكم رحيم بالعود أن مرة بالعدو مع الحالفين (٨٧)﴾ (التوبة).

ثم ادا احضارات الإرادة للأمة المساهدة: إن الأهمية القصوى في اختبار الإرادة للأمة المجاهدة يكس في أن النصر لا يتول إلا على مئة سومة استعلت بربدها على رعبات النفس.

ضعاف العزيمة يتعللون دائماً بأعذار وهمية ليخفوا هزيمتهم الداخلية وعجزهم أمام مغريات الحياة

ويسألونك عن أسبابها:

الإيمان سر السعادة الحقيقية

عبد الله محمد القاصي



الباحثون عن السعادة في غير رحاب الإيمان كمن يشرب ماء البحر، المالح، ويظن أن كل من شرب من ماء البحر ازداد عطشاً فهذه القاعدة تنطبق على انهمومهم والمتعبين، فهم دائماً يبحثون عن السعادة والراحة في الأسفار والرحلات والمناسبات الاجتماعية، ولا ينكر أن معون هذه المسكنات كمفعول لأدوية مهدئة والمسكنة توقف ما ثم لا يلبث الألم أن يعود مرة أخرى، وهكذا ترى أن جميع المستشفيات في أي بلد في العالم لا تقبل المرضى من جنوده إلا فيجب ندر، وعلى أنه هنا ببعض البدائل الإيجابية التي يلجأ إليها الإنسان الموتر والقلق المضطرب، ومنها حديث الرسول الأعظم ﷺ «من أصبح معكم آمناً في سريته، معافى في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيرت له الدنيا بحذيقها»

فيأله عليكم ماذا يريد الإنسان في هذه الحياة

النيب إذا توافرت له تلك الكنوز الثلاثة؟ إن الكثيرين من الناس يعيشون في غمة ولهو عن هذه النعم التي يتقلب فيها مع الأمن والرزق والصحة ولا يعرف قيمة هذه النعم إلا من فقدتها وبما أكثر الذين فقدوها في هذا الزمن الذي كثرت فيه الأسطوانات والقلال والقر، فتعداد مع الله واجب على كل إنسان وأخص منها نعمة السمع والبصر والنطق والحش بالأيدي والمشي بالأرجل وهضم

الطعام واللال والبون وغير ذلك، فهل عرفنا نعم الله علينا بقدر الله تعالى ﴿وإن تعدوا نعمة الله تحصوها﴾ (الاحل: ١٨) ومنها الحبيب في الجسد كالحلايا والأعصاب والغدد بأنواعها وكرات الد الحمراء والبيضاء ووظائفها التي لا يتسع حجاب لذكرها، وكذلك الهرمونات ووظائف الملح المتعدد والساح الشوكي ومفاصل الهيكل العظمي وسلازمه إن لولاها استطاع الإنسان الحركة، فإذا عرفه نعمة الله علينا أمكننا أن نسعد أنفسنا واستطعنا أن نقنعهم والحنن من جنوده

ومن أراد مريداً من التفاصيل والإيضاح: والشرح فليقرأ كتاب الكسيس كاريل «الإنسان بلا مجهول» إصدار مكتبة المعارف في بيروت، وهو متوافر في المكتبات، مؤلفه طبيب أكاديمي فرنسي متمرس لا تقتصر الصحة والبرهان والدليل. هذه يسرد حقائق موثقة بالعلم والمعرفة الدقيقة والتجربة السدائية في العمل والمحتبر، وأدوات التشريع والولوج إلى قاع أسرار كينونة الإنسان بكل ما أودع الله فيه من عجائب خلقه وزيدته وعلمه وحكمته وعلى كل حال فإن السعادة لا نؤم، كما أن الحر لا ينفى أن يوم، وقد قيل إن مع كل قرح ترحه أي هم وحزن، وقالت العامة ما بعد الصبح إلا ابتلاء، تلك سنة الله في خلقه وإن تجد لسنة الله تدليلاً، فمن أراد السلامة فليعلم هذا، وبعد الصبح يحمد القوم السرى ■

اليقظة بعد النوم دليل على إيمان

د. كريمة المصري



خلق الله تعالى الإنسان بكرمه بما وهبه من العقل الذي يميز به بين الخير والشر، ويختار ما يراه مناسباً ﴿ولقد كرّمنا سيّدنا وحملناه في البر والبحر ورزقناه من العثبات وفصلناه عن كثير من خلقنا تفصيلاً﴾ (الاسراء) وبسبب هذا العقل أصبح إنسان أهلاً لحسن التكاليف الشرعية التي وصفها الله تعالى بالأمانة، ليثبت الله تعالى للتعلمين بها ويعاقب التاركين لها كما قال تعالى ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ (٧٧) ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً (٧٨) (الاحزاب)

ويأبهم ثم إن علينا حسابهم ﴿الغاشية﴾ وسينكون الحسب على كل ما صدر عن الإنسان من قول أو فعل في حياته ﴿وإن عليكم لحافظين﴾ كراماً كذابين (١) يعلمون ما تعملون (٢) ﴿(الافطار)﴾ ما يلفظ من قول لا يدع رقيباً عتيد (٣) ﴿(٣)﴾ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفادز صغرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاسراً ولا يظلم ربك أحداً (٤) ﴿(الكهف)﴾

وقد ورد في القرآن من الأدلة ما يثبت هذه الحقيقة ويقرها في قلوب الناس حتى لا يفهموا بالدنيا عن الآخرة التي إليها مصيرهم، وفيها

خلودهم وقد جاءت الأدلة من واقع حياة الناس ليسهل عليهم تصورهم فالنوم واليقظة يمارسهما الناس كل يوم، والنوم أشبه ما يكون بموت فإن الإنسان يقف فيه «سبيل» على حواسه، ويتحول إلى حة شبه هامة، حيث تغارق الروح في جزء منها البدن أثناء النوم وتبقى لها علاقة به من خلال الحرو الداني فيه من الروح، فتعوق الروح لخارجة في أرجاء الكون ثم تعود إليهم عند اليقظة بلا ومن يعود الإنسان إلى حالته الطبيعية من السيطرة على حواسه وحركته في الحياة، فتكون اليقظة بعد النوم أشبه بالبعث بعد الموت، إلا أن النوم موت أصغر لأنه يعقبه يقظة، واليقظة بعث أصغر لأنه يعقبها نوم وهكذا قال تعالى ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فما يكفى قضي عبيها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾ (الزمر: ٤٢)، وقال سبحانه ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل ويطلع ما جر حتم بالنيار ثم يحكمكم فيه ليقضى أجل مسمى﴾ (الانعام: ٦٠) ولذلك فإن النبي ﷺ سمس النوم بالموتة الصغرى، ونحن سنل عن أهل الجنة هل ينامون قال ﷺ «أهل الجنة لا ينامون» وكان ﷺ إذا أوى إلى فراشه يقول (باسمك اللهم أموت وأحيا) وإذا استيقظ يقول (الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور) ■

صلاة الفجر ..

ميزان الرجال ومقياس الإيمان

بندر محمد الهوساوي

الفجر رمز وإشارة كل حين، رمز النصر، رمز الحياة، علامة الحركة والنشاط، كما أنه دليل حق والعدالة، ووقت الفجر من أكثر الأوقات ندوة، فيه لحظات الصفاء وفيه توزيع الأرزاق وصلاة الفجر دليل على قوة الإيمان وبرائة من معاني، لمشفقة الصلاة في هذا الوقت على النفس بدا بالرسول الله ﷺ «إن أثقل صلاة على سامع من صلاة العشب، وصلاة الفجر ولو علمون ما عندها ثوبها ولو حبوا» (متفق عليه)

ريح الصب

يقول الدكتور عبد الحميد دياب «أما الفوائد الصحية التي يجنيها المسلم بيقظته في الفجر فهي شجرة منها «أن أعلى نسبة لفار الأوزون O3 في جو نكس عند الفجر، وتقل تدريجياً حتى تصلح بعد طلوع الشمس، ولهذا الفار تأثير مفيد للجهاز العصبي، ومحفز للعص الفكري والعصلي حيث يجد إنسان - عندما يستنشق نسيم الفجر الجميل سمي ربيع الصيا - يجد لذة وشهوة لا شبيه لها في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل»

ركعتا الفجر

وركعتا الفجر هما السنة الذهبية التي تسمى فريضة، وقد قال عنها النبي ﷺ «ركعتا الفجر



الله معي.. الله شاهدي



رئيس الإسلام أيمانه على مراقبة الله تعالى، وأنه سبحانه يراهم من حيث لا يرونه، وهي ميوة إيمانية احتضمت بها العقيدة السماوية، فقال تعالى ﴿لَمْ يَكُنْ مِنْ يَجْرَى ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَاعِيَهُمْ وَلَا هُمْ يَدْرِيهِمْ وَلَا هُمْ يَدْرِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، لَا هُوَ مَعَهُمْ أَيْ مَا كَانُوا، ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (المجادلة)

ما الإسلام يدرع في وجدان المسلم مراقبة الله تعالى في جميع حركاته وسكناته، فلا يكذب ولا يفسق ولا يفتش، بل يتقن ربه في السر والعلن، خرج أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - ذات يوم متفتقاً أحوال رعيته فسمع امرأة تقول لأختها قومي فامرحي اللين بالماء، فقالت لئيت. يا أماء، ألم يهنا عمر من الغش؟ فقالت الأم. أتى لعمر الآن أن يوانا؟ فقالت الست. إن كان عمر لا يوانا. غوب عمر يوانا، فأعجب بأمانتها وإيمانها وخطبتها لأنه عاصم رضي الله عنهم

وخرج - رضي الله عنه - مرة من المدينة يريد الحج ومعه أحد أصحابه، أراد أن يستريح فعزل طريقاً في سفح جبل فاستدبره راع معه غنمات، فأراه عمر امتحانه وهو لا يعرفه فقال له: أيها الراعي، بصي شدة من هذه الشبهة، فقال الراعي إنها ليست لي فقال. قل لأصحابها أكلها النذب - فغضب الراعي وقال. عاين الله؟ ففرج عمر بأمانيه وأثنى عليه ويهدا يصدر المسلم إلى رتبة الإحسان التي عرفها بالمصطفى ﷺ في الحديث النبوي الشريف قائلاً «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه» - فحين لم تكن تراه فإياه يراك» (رواه البخاري ومسلم)

وليس أفضل من أن يعود المسلم نفسه على كلمات يجعلها نصب عينيه، فتكن به وقاية من رياح الشر ويغير السوء وهي الله ناظري الله شاهدي الله معي - كما عم محمد بن واسع ابن أخته رحمهما الله تعالى ■

محمد مصطفى ناصيف

خير من الدنيا وما فيها..

فإذا كان هذا عن السنة، فما بالنا بالفرص؟ وقد ذكر النبي ﷺ أن من حافظ على صلاتي الفجر والعصر نزل الجنة، فقد روى البخاري ومسلم قوله ﷺ «من صلى البردين نزل الجنة»، وقال ﷺ «لن ينج أحد أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»

والبردين: الصبح والعصر

يقول الإمام النووي: «وخصهما بزيادة شرفهما لأنهما مشهورتان، تشبههما ملائكة الليل والنهار أو نكوبهما ثقليتي شافقتي على النفوس، لكوبهما وقت التشاغل والتثاقل، ومن راعاهما راعى غيرهما بالأولى ومن حافظ عليهما فهو على غيرهما أشد محافظة فكيف يجزئ من يسمى نفسه داعية على أن يدع إلى الخير وهو لو نفس لا تتذكر عليه عدم قنانه حق القيام بركن من أركان الإسلام؟ وكيف لا يحشى بأن يوصف بما وصف به المنافقون؟

قرآن الفجر

يقول تعالى ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ (الإسراء)، وقُرْآنَ الفجر هو صلاة الفجر التي تشهدها ملائكة، وقد فصل ذلك النبي ﷺ إذا قال: «يتعاضدون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاتي الفجر والعصر، ثم يخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون»، فما أصعد أولئك الرجال الذين جاهدوا أنفسهم وضجوا بلذة الفراش وبفته ابتداء مرضاة الله تعالى، ليحصلوا على البرائة من النفاق ويكونوا أهلاً لبشارة النبي ﷺ بحصول الجنة لينالوا شرف شهيد الملائكة وسؤال الرب عنهم ولسمو منزلة الفجر، فقد أقسم به المولى جل وعلا في كتابه الكريم ﴿وَالْفَجْرِ﴾ (وياني عشر) (١٠) وَيُسْمِعُ وَ يَرَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر (١١) هل في ذلك قسم لذي حجر (١٢) ﴿الفجر﴾

الفجر ميزان الرجال

وقد كان الصبحانة - رضي الله عنهم - يجلسون حضور صلاة الفجر استيران الذي يربون به الرجال، فمن حضروها وثقروا ومن غاب عنها استؤثر به الظن، فهذا ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «كنا إذا فقم الرجل في الفجر والمشاء أسأنا به الظن، فهل نهر هذه الكلمات دعاء النوم وتجعلهم ينافسون الآخرين باستنشاق ربح الصفاء ومن يكومون من الأوائل الذين يكومون في قناتم المتعاقبين من الملائكة أمام الرب جل وعلا ■

شراء أصوات الناخبين

هذه شهادة رور مركبة، جمعت بين الكتب واليهن وأكل المال بالباطل، ومن ثم ينبغي أن يسقط عن النائب منصب النيابة، فترفع عنه الحصانة النيابية، ليقدّم إلى المحكمة لأن ما بني على باطل فهو باطل، ولذلك اتفق الفقهاء على بطلان الحكم القضائي، إذا تبين أن الشهود قد شهدوا روراً وكذباً ويصمتون ما توتب على شهادتهم من ضياع أموال، أو غيرها.

وإذا ثبت قضاء أن النائب قد وصل مجلس بحريق شهادات الرور - وإو كان شاهد رور واحد، لا ينقص المنصب المطلوب للنزول - فإنه يجب إسقاط عضويته، نظراً لأصل العمل، لا نتيجته كاختلال الصلابة بالصرام، فإن الصرام يغلب الصلابة، ومن سرق مرة فهو سارق ومن قتل مرة فهو قاتل، فكيف يجب ألا يعطى فرصة للتشريع نفسه ثانية من باب العقوبة والردع له ولغيره.

وإن «مصلحة» شراء الأصوات مظهر غير حضاري، بل هو مظهر غش حضاري، إن صح التعبير. ومحمد الله أن شراء الأصوات ليس ظاهرة عامة، ولكنه مظهر فردى وفي نطاق ضيق، ولكن التشديد في معاريفه واجب حتى لا يتكرر وينتشر، ويصبح - لا قدر الله - ظاهرة، والمصبون بمعاريفه الدولة بأجهزتها المتعددة، ومجلس الأمة مسؤول أيضاً أن يعنى بنفسه وسمعته، فيقتلح ويقر القوانين المجرمة بهذا العمل، والمواطنون معيرون عناية خاصة، بمعاريف هذا الأمر، ببيان خطورته وحجب الصوت عن يد المال، بل والتبصير عنه ليتم التحقق وإدانة من يثبت عليه شراء الصوت أو بيعه. ■

● ما الحكم الشرعي فيما يندل أمواله في شراء الأصوات الانتخابية من أجل الوصول إلى المجلس النيابي؟

○ الصوت شهادة وتركبة وأمانة، والشهادة لها مكانة خاصة في الشريعة والقانون، فيجب وضعها في موضعها، ولكي يتجرد صاحب الشهادة من أي عرض، فإنه لا يجوز شرعاً أن يأخذ المسلم أجراً على الشهادة، وإن كانت شهادة حق، ويأثم من كتم شهادة الحق والعدل التي يترتب عليها إنصاف لظلم. قال تعالى ﴿وَأَقِمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (الصافات: ٢)، وقال تعالى ﴿وَلَا تَكْسِرُ الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْسِرْهَا فَبِمَا كَفَرَ بِهِ﴾ (البقرة: ٢٨٢)، ولا يجوز للمسلم أو المسلمة أن يشهد إلا بحق فلا يعطي صوته وشهادته إلا لمن يعرفه معرفة واضحة.

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: نكرو عبد رسول الله ﷺ الرجل يشهد بشهادة فقال لي: «يا ابن عباس، لا تشهد إلا على ما يصيب» لك كضياء هذه الشمس، وأما رسول الله ﷺ بيده إلى الشمس (أخرجه الحاكم ٩٨١٩) وتكلم في أحد رواته البيهقي، ولكن معناه صحيح.

ومن ينبغي بصوته أن يعلم عدم كفايته، مع وجود الكف، فهذه شهادة رور، لأنها شهادة كذب ليوصل بها من لا يستحق إلى موضع رفيع، خطير، يحكم به في مصير بلد، ويتحدث فيه نيابة عن كثيرين، بل إنه يمثل الأمة، ولا يمثل نفسه ولا دائرته فحسب، فإذا كان هذا الشاهد أو هذا الناخب قد أخذ مالاً لتوصيل هذا النائب، فإن

مناوئ المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة، جامعة الكويت سابقاً

حكم الصلاة جلوساً

● هل تجوز صلاة المأفلة جلوساً، وكيف تكون الجلسة حينئذٍ وما حكم الصلاة في السيارة؟

○ نعم يجوز أن تصلي المأفلة في جلوس والوقوف أفضل، والجلوس يكون مقرباً ويجوز كذلك الجلوس على السائقين، وأما بالنسبة للصلاة في السيارة فإنه يجوز صلاة التطوع في السيارة، لكن لا تجوز الفريضة.

وكيفية الركوع والسجود وانت في السيارة أن تؤمى بهما، وتجعل السجود أخفض من الركوع وصلاة التطوع على الراحة لا خلاف فيه بين الفقهاء في السفر الطويل، وهو السفر الذي يجوز فيه قصر الصلاة، بل إنهم أجمعوا على جواز ذلك، ونهت جمهور الفقهاء إلى جواره في السفر القصير أيضاً وهو دور مسافة القصر قال تعالى ﴿فَأَمَّا مَن لَّمْ يَسْرِمْ وَجَّهَ إِلَهُ إِنْ لَّمْ يَرَوْا رِجَالَهُمْ﴾ (البقرة: ١١٥)، وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئذٍ أيام صلاة الليل ولا السراطين، ويوتر على راحلته» (فتح الباري ٥٧٤/٧). ■

الغيبة والنميمة

﴿لَا يَجِبُ لِلْمَرْءِ الْإِخْفَارُ بِالْمَرْءِ مِنْ أَمْرٍ إِلَّا مِنْ ظَلَمٍ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾ (النساء)

تأنيلاً: إذا طلب من إنسان إبداء رأيه في شخص ما لغرض مشروع كزواج أو مشاركة في عمل ينبغي عليه بذل أموال أو غيرها فيجب هنا ذكر ما يعرفه وهو من باب النصيحة في الدين ومن الشهادة بما يعرف، دور أن يصحب ذلك تشهير أو إساءة السمعة.

ثالثاً: إذا كان هذا الشخص صاحب منكر ولا يزال هذا المنكر إلا ببيان سوء هذا الشخص وصحته المذمومة.

رابعاً: إذا كان الشخص يحمل اسماً أو لقباً مذموماً واشتهر به كالأعرج أو الأطرش، أو لايتكم وما إلى ذلك.

وفي جميع الأحوال ينبغي على من احتج أن يذكر إنساناً بما يكره - رجاء له كما في الحالات المذكورة، ينبغي عليه أن يلمح ويوري بالمراد ما أمكنه، ولا يلجأ إلى التصريح إلا إذا اقتضت الضرورة. ■

● ما الفرق بين الغيبة والنميمة؟ وهل هناك أحوال تجبرهما؟

○ الغيبة هي ذكر أحاك بما يكره، وقد يبينها بهذا المعنى النبي ﷺ حين قال: «اتدرون ما الغيبة؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: ذكرك أحاك بما يكره حين أرايت إن كان في أحي ما أقول» قال: إن كان فيه ما تقول فقد اعينته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهنت» (أخرجه مسلم وغيره) وبلاشك فإن كثيراً من، وخاصة النساء، يكثر في مجالسهن الغيبة فينقلن أخبار الناس والنسب، وكثيراً ما تكون الغيبة سبباً في هدم الديوت والعياد بالله، ولذلك حذر القرآن الكريم من الغيبة تحديراً شديداً فقال تعالى ﴿وَلَا يَغْتَابَ مَعْصُومٌ مَّنْ أَحَبَّ أَحَدَكُمْ بِمَا يَكُونُ حِمِّهِ مَخِيبَةً لِّكَرْهُنَّ﴾ (الحجرات: ١٢).

ولكن الفقهاء الغيبة أجازوا في حالات محدودة.

أولاً: المظلم إذا اشتكى من ظالم فإنه يذكره بما فيه من صفات سيئة، أحداً من قوله تعالى

الدعوة لوقف المقاومة لا تصدر من وطني أو عاقل



● يحاول البعض أن يشكك في الجهود التي يقوم بها أبطالنا الأبطال على أرض فلسطين، زاعمين أن الأرواح التي تروى لم تمت في عضد العدو، ومن ثم لئلا أولى اختيار طريق السلامة حفاظاً على أرواح خائفاً وتغافياً لكثير من الدماء.. فما الحكم شرعي في هذا القياس؟

○ قال الله عز وجل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ رُوًى لَكُمْ وَعَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ هُوَ رُوًى لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ رَعِى تَحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة) وبالتالي فإن الجهاد لا بد له من دعم تصحيات وشعب الفلسطيني الذي يجاهد لا في سبيل الله ثم في سبيل إعلاء كلمته، دعاء عن المسجد الأقصى المبارك وعن القدس لفلسطين، وكرامة العرب والمسلمين، لا بد أن سمي بالفدائي، وهذه التصحيات لا بد أن تكون لأنفس والأموال، ومنها هذه التصحيات للجسام ني بدلها شعب، والتي تتمثل بنحو ٢٠ شهيد أكثر من ٤٠٠٠٠ جريح وآلاف المعتقلين، وهم في البيوت، والحصار الذي يعيشه شعب ومقابر تلك هناك مكاسب كثيرة حققها شعبنا في المستوى الفلسطيني والعربي والإسلامي هذه التصحيات كبد شعبنا العدو خسائر مادية كبيرة، مباعتراف العدو (مد انتفاضة أقصى) بنحو ٧٠٠ قتل وأصناف أصناف هذا مد حرم من جنود ومستوصى، وخسائر اقتصادية تزيد على ١٥ مليار دولار ثم خسائر نسبية، فالانتفاضة زلزلت كيان العدو ودمرت لوية جيش إسرائيل الذي لا يقهر.

شارون المجرم وعد شعبه عندما نجح بالانتخابات أن يحقق هدفه: أن يقضي على المقاومة الفلسطينية، وأن يحقق الأمن لإسرائيليين ففشل في تحقيق أي هدف من الأهداف.

أيضاً أوقفت انتفاضة الأقصى هجرة اليهود من الخارج إلى فلسطين، بل أصبحت هناك هجرة معاكسة فهناك عشرات الآلاف من اليهود يهاجرون إلى الخارج كما أن كبرى الشركات الإسرائيلية فصلت آلاف العمال، فهناك بطالة عدهم.

إن خيار المقاومة هو الخيار الصحيح لا خيار المفاوضات التي مضي عليها عشر سنوات منذ مدريد وأرسلوا إلى كاسب يفيد، ففشلت فشلاً ذريعاً.

هكذا فإن أي دعوة لوقف المقاومة لا تصدر إلا من جاهل عبي، أو ممن يعملون لصالح العدو الإسرائيلي الذي يتمنى وقف الانتفاضة. ■

لفاوضات جائزة مع العدو بشرط أن تكون في صالح المسلمين

والصليبي في فلسطين.

لكن هذه المفاوضات ومعااهدات الصلح التي تمت بين المسلمين وأعدائهم عبر التاريخ كانت تصب لصالح المسلمين، لا لصالح الأعداء، على عكس المفاوضات والاتفاقيات التي تمت ويتم مع العدو الصهيوني، التي يسمونها «السياسة السلمية» فهي مجرد أوام، ووصلت إلى طريق مسدود وفق مظهر.

وقد ثبت فشل هذه المفاوضات والاتفاقيات فشلاً ذريعاً فهذه المفاوضات لم تستطع إعادة إعطاء اللاجئين حق العودة إلى الوطن والأهل، ولا إزالة المستوطنات أو تحرير الأقصى والقدس. وهكذا فإن هذه المفاوضات تمت بين طرف ضعيف وطرف قوي، فسببت لصالح العدو الصهيوني. ■

● هل يجوز لحركات المقاومة في رحلة من المراحل أن تتفاوض مع العدو صهيوني؟ وما شروط ذلك؟ وما الفرق بينها وبين السلطة في التفاوض مع العدو في الحالة؟

○ من الناحية الشرعية أجاز الإسلام مفاوضات مع العدو، وتنظيم اتفاقيات ومعااهدات صلح، كما حصل بين النبي ﷺ والمسلمين من بة والكفار في صلح الحديبية فقد قال الله عز بن: ﴿وَأَنْ جُيُوداً لِّلْمُ لِمَا جَاحَ بِهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى﴾ (الأنفال: ٦١) وقد تحدث التاريخ عن حكاه مسلمين صالحين اضطرتهم الظروف إلى أن لتوا صلحاً مع أعدائهم، وأن يفوضهم كما صل مع البطل المناصر صلاح الدين الأيوبي

.. قيام العائل الوحيد بعملية استشهادية

● ما حكم القيام بعملية استشهادية بالنسبة للعائل الوحيد لأسرته؟

○ جابر شرعاً أن يقوم رب الأسرة العائل الوحيد لأسرته بعملية استشهادية، كغيره من المسلمين، فإله عز وجل قال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوِطَانَ وَبِأَتَانِكُمْ وَبِحُيَاكُمُ وَبِرُوحِكُمْ وَبِعَشِيرَتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ فَتَحْمِلُوا وَبِحِرَّةٍ تَحْمِلُونَ كِسَادَهَا وَمَسَاكِي مَصْرُوبَهَا حَبِ الْوِطَانِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة)

وبالتالي فهذا الأمر جائز شرعاً، لأن على المسلم أن يقدم محبة الله ورسوله ودينه أكثر من محبته لغيرهم، حتى كان هو كانت نفسه وروحه قال ﷺ: ثلاث من كن منه وجد بهر حلالة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما.

.. وتجوز مشاركة الأطفال في هذه العمليات

● هل تجوز مشاركة الأطفال في العمليات الاستشهادية؟

○ من الناحية الشرعية قال الله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُونَ خِصْفَ الْأُفْئَالِ وَتَقْلَافَ الْأُفْئَالِ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٤١) وقال العلماء: يخرج الرجال والنساء، وحتى الأطفال، فقد ثبت في عهد الرسول ﷺ مشاركة أطفال (فون سن البلوغ) في الجهاد بل إن من قتل أبا جهل غلام دون سن البلوغ، ومن في الحقيقة فلسطين، أصبحت عدداً محبة كبيرة للجهاد والشهادة مما جعل كثيراً من الأسفل يتسابقون للقيام بعملية جهادية واستشهادية، لكن كثيراً من هذه العصابات لم تكن ناجحة وخاصة مع العدو لديه مكانية الرصد الكبيرة.

وبالتالي اضطرت الحركة الإسلامية لمشاة هؤلاء الأطفال للتربص، وعدم التمرع للقيام بالعمليات حتى ياحدوا دورهم في التعليم والتدريب والحرس والحد.

الحجاب والأزمات المتجددة حوله



لا يزال البعض مصرّاً على السير عكس
اتّيار الإسلامى الحارّ فى الحدائق العربىة
والإسلامىة ومصادمة قىمة ورغبات السلمىة
والمسلمات، وىتنجنى ذلك بشكل خاص فى
الموقف من الحجاب. فرعم ما يعرفه الصمىع
عن فرضىة ارتدائه، نجد ان البعض بصىر
على أنّ يعبد المجتمع باستمرار لنقطة
الصفر لمناقشة الذىهات من حدىء.

فقد شهدت تركيا مؤحراً حدثاً واسعاً يستعرض أرياء المحجبات، بعد إعلان مرور أربعين سنة على إلغاء حظر أرياء سلاسل الحشمة وملابس المحجبات في دار صفافة الدولة العرس حمل اسم الاحتشام من العهد العثماني حتى اليوم» ولأنه يتحدث عن الحشمة فقد نقول باعتراضات حادة من جانب جروب الشعب الجمهوري لمعارض، مستقرباً بتعظيم واعتراض العسكر والفرق العلمانية على التحجب خاصة في مؤسسات الدولة الرسمية

يحدث ذلك رغم أن استطلاعاً للرأي العام أجراه معهد الدراسات الاجتماعية في تركيا كشف عي أن ٦٨٪ من النساء التوكلت يوتدين الحجاب، فيما يؤيد ٧٠٪ من النساء الصلاة بشكل منتظم وعترت ٦٢٪ من النساء امجعات أو اللواتي يهجن رؤوسهن يأنهن يفعلن لك الأسباب دينية بحثة و٢٠٪ من النساء اللواتي يصجن بسبب انقالب الاجتماعيه

ومن المعروف ان زوجات رئيس الوزراء وعدد كبير من الوزراء ٣ من بين ٣٦٥ عضو في البرلمان عن ضرب العدالة والمهنية الحاكم، من يحدث

قادة الجيش ورئيس الجمهورية أكثر إصراراً على بقاء ذلك الاحتفال بل التناقص بل الرسمي والقانوني فقد قطعوا الاحتفال الرسمي بعد تأسيس العراق في ٢٢ من أبريل (أبril) لسنة الأولى منذ تأسيس الجمهورية التركية. احتجاجاً على اصطحاب رئيس البرلمان بونت أربع زوجته إلى الاحتفال، وعثروا ذلك مخالفة



سيرتوكول الرسمى المصنوع

وهو سميات معربة تطوّر إلى صفات الخمسة الخمسة

وفي المغرب (لا في أوروبا أو أمريكا) أعطت
تفجيرات مدينة الدار البيضاء وما تلاها من
انهايات شغفت سائر قوى التيار الإسلامي أعطت
الصوت الأحصن لقيام مجموعة من الإجماعات
تجاه الومور الدينية الإسلامية إذ بدأت بعض
شركات صناعة السمج ولؤسسات المصرفية
والاقتصادية، مشاورة بعد أحداث قبيل
إعمالات الحجاب وإزعام ما تلقى من على نوع
عطاء براس قبل التحول إلى امكنى العمل

وسارف مؤسسة اقتصادية كبرى في نفس
البلاد، حيث وقع رئيس مجموعة البنك المغربي
للثخارة الحارثية ورأبقي بجمع الحجاب في
أماكن العمل. رغم أن هذه المؤسسة الاقتصادية
تضم كفاءات مهمة من الشباب اللواتي يربون غطاء
الزراعي، وقصصهم سيؤدون طويلا في مراقبتهم
تحتلهم

مصر: واعظات في المساجد وكنية الدعوة للبنات

إلى ذلك، قال الدكتور مهجة أحمد وكنية كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة إن هناك نية لإنشاء كلية للدعوة الإسلامية بمستقر دراسات في مجالات التوثيق يوعى في العمل هي مجال الدعوة الإسلامية وسوف تبدأ هذه الكلية في القاهرة، وتضمها كليات أخرى في
 ■ بعض محافظات مصر

أعلن وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد حمدي زقزوق عن تعيين الوزارة ٥٠ واعظة يقسم مهممة الوعظ والإرشاد الديني في عدد من المساجد التابعة للوزارة وقال إننا نقبل أي طلب من المرأة للمعنى في تلك الوظيفة إذا كانت لديها المقدرة على الوعظ

وقد حاول القذافي التمسك بأهمية التمسك بنسب
التمسك وإعادة عطاء الواس إلى هذه المؤسسات،
أن أصحابها لم يدعوا المؤسسات، وأصروا على
مع الحجاب في مؤسساتهم
وبدا بعض العمال (المحافظين) لقارة ما
عطاء جوارات سقر للمحجبات وهم يصور
إجراءات تجبر النساء على تقديم صورهن
للزواج، في حالة الرغبة في الحصول على جو
السفر وهو ما اعتبرته مجموعة من الهن
الحقوقية الإفريقية حرقاً لحقوق الإنسان وللقوات
المعمول بها

وتؤثر هذه الإجراءات الجديدة، إلى ابتلاء
مستفسر لصديقات، التي كانت تعرفها البلاد
عزات سابقة خصوصاً في الثمانينات، حيث
عطاء الرأس في المدارس والمؤسسات العمومية،
كان يمنع في عدد من المناطق إصدار البطاقة
الوطنية أو جواز السفر دون كشف صاحبه
كامل وجهه، إضافة إلى الوقفة والألبس

ومع امتعاش الحريات العامة في السوا،
الأخيرة بدأت تنتفي هذه الضغينات شيئاً فشيئاً
لنحدث نوع من التطبيع مع هذا الري في ك
المؤسسات العمومية والخاصة بما في ذلك ومند
الإعلام مع انشاء القناة التلفزيونية الثانية الت
معت. حتى أقدم مديانها من منظور معد ارتدع
الصحاف في حين استمرت سيديتان بعضه الزايم
في القناة الأولى تقدمان زواج من بوجهين لهم
طابع ديني

۱. وشکوی فی مصر

أما في مصر فقد أخذت قضية الحجاب شكاً
أخر فقد تقدم محام مصري بشكوى للدائب إلى
صاليه بإحالة فساتين خلع الحجاب بعد إرتدائه إلى
تقصص متهم إنكار ما هو معلوم من الدين
الشكوى الجديدة التي تقدم بها «إسماعي
الروحش نسم أسماء» أربع معلمات من عدة عمار
وفريدة سيف النصر وحلاً شعباً ومروا الهندس
إضافة إلى الواقعة دينا ولم يصنع البلاغ أو
يقد لأعمالهن قبل إرتدائهن الحجاب لكنه حو
هجوماً حاداً عليهن لكونهن جعن الحجاب، لأن
الذي جعن إسماعي يعنبرهن «يناجرن بالقرى وأ
يعتبرنه رسالة» وقال «تحاول إلى لتأخره بالنير
تأخره بارتداء الحجاب وأخرى بخلعه وروج السور
الافتاء إلى أن بعض وسائل الإعلام لم يعد بها اهتمام
سوى الحدث والحوادث في قضية الحجاب واعتبر
أن بكار وجوب إرتداء المرأة الحجاب «يعد بكار
لصحيح الدين مما يوقع صاحبها تحت طائلة
العقاب بموجب» بالقدور الوصعي أو الشرع الإلهي
ويجب أن يكون العقاب مشدداً إذا كانت شرأ
أرتدت الحجاب بالفعل ثم طعنته خصوصاً إن
كانت من المشاهير ■

محمود عزالدين

أطفال حرموا من الدفء العائلي؛

بيع واستغلال جنسي ووسيلة لترويج المخدرات

عجزوا عن مقاومة طوفان انتعاشي ومروجي
المخدرات من أبناء لشوارع الذين وجدت أماناً
فيهم سائلها لترويج سمومها المختلفة

صعاب من نوع آخر

مأساة الأطفال لا تنحصر من ولدو في بيئة
اجتماعية صعبة، أو مكان جغرافي صا، وإنما
تشمل أطفال السياسيين الذين يعيشون في دول
تحكمها أنظمة استبدادية حيث يحرم الأطفال من
رعاية والدهم الذي أحس المسجون أو اضطر
لهجرة لأنه يمارس ضد النظام السياسي أو

ذلك

وقد حرم الكثير من أبناء الذين ولدو في
مجتمعات يحكمها الاستبداد من رؤية والديهم
لموجودين وراء القضيب أو وراء البحار وليس
الدفء الأبوي الشيء الوحيد الذي حرموا منه،
فهناك أيضاً فقدان الرعاية التعليمية والتربوية،
وما يحتاجه طفل في حياته الإنسانية حيث حرم
الكثير من الأطفال من العيش سائماً والمعيش
الطبيعي كبقية البشر، وبالهم من الهمع والفرع
على يد روار الذين الكثير قبل وبعد تقديمهم
بوايدهم بسبب من يدعي أنه يحترم حقوق
طفل، ووقع على دلت في وثائق الأمم المتحدة
والتي جانب تلك المعاملة يعاني أطفال آخرون من
الحرمان لأن والدعم المصوب عليه سياسياً من
قبل الاستبداد محروم من العمل بعد أن قضى
في السجن بضع سنين على سنة يوسف عليه
السلام وقصة التوبسي الذي أخذ أطفاله للسوق
لبيعهم تثير الشجون حيث لم يجد ما يقدمه لهم
وما يسد به رمقه فأخذ أطفاله للسوق ويأدي في
الديس أنه يريد بيعهم لأنه لا يجد ما يطفه عليهم
ولم تمهله الشرطة فأخذته للمسح مجدداً مثل
هذه أمسي تكرر في مصر وسورية وليبيا وعدد
من الدول العربية والإسلامية حيث كانت أجهزة
الأمن والمخابرات تعد تقديم مساعدة مدنية
سجني إسلامي حريمة لا تخفف عقوبه السجن
وحروب البوت وقال قائلهم «دعوا يسامهم تجبر
على الرضى من أجل أن تعيش أطفالها» بل إن
بعض لأجهزة عملت وتعمل على إفساد أبناء
امعارضين السياسيين بشتى الطرق وبكثرف
حسة وبدالة ومن ذلك عتصاف بعض لأطفال
وتصويرهم وتهذيبهم بفساد ذلك إن لم يعملوا
بصالحها ويتحصنوا على والديهم فإي جنايه
يحق لأطفال أكبر من ذلك وأي مأساة يعوق ما
يعرض به الأطفال وخاصة من هذا النوع ■



مشاهد من مآسي أبناء السياسيين المقيدين في السجون والمطاردين خارج الوطن

البيت في حالة تمكروا من التسجيل في المدارس،
وعالماً ما يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي
فيما ترون المدارس مبكراً إذا ما كتب لهم بحولها
في السن القانونية ويقتدر عدد الأميين في بعض
البلاد العربية بـ ٧٠٪ من تعداد السكان وغالباً
ما يفحص الأهالي المقراء إقصاء أطفالهم في
سوق العمل بأسعار رهيبة على إبعالهم
للمدارس، وتساهم تكاليف الدراسة في هذه
توجهات لدى الطبقات الفقيرة إضافة إلى أن
كثيراً من المناطق الصحراوية والدنية لا توجد
بها مدارس، مما يضطر الكثير من الأطفال لقطع
مسافات تصل ما بين ١٠ إلى ٢٠ كيلومتراً
لوصول لأقرب مدرسة

وفي بعض المناطق الريفية من العالم
المري لا يجد الأطفال متسعاً من الوقت
لرابعة دروسهم في البيت فهم مستنفرون
لعمل في الحقول والرعي بعد صوبتهم من
الدراسة لاعتقاد بعض الأهالي أن لدراسة
تنتهي بمجرد خروج الطلبة من الصف وإذا
كان الفقر والجهل وراء أكثر قصاص الأطفال
مأساوية في سنا وإفريقي، فإن التمرق
لأسري وأطفال العلاقات العابرة في الغرب
وراء مأساة آلاف الأطفال في الملاجئ
واشوارع مما عدى عمليات السرقة والجريمة،
وانتشار المخدرات، وشذوذ الجسمي
والأمراض التناسلية والإيدز ولم تجد بعض
الحكومات الغربية بدأ من التفكير في رعاية
لدمى من الأطفال والشباب سوقهم لحدوث
لهم بشكل جماعي تحت إشراف شرطة بعد

عبدالباقي خليفة

abdulbakihalifa@hotmail.com

بيع الأطفال في بعض الدول الإفريقية
لاستخدامهم في المصانع والمزارع أو كخدم
لأرباب الأموال والجاه وأغبيهم يعمل لمدة ١٤
ساعة يومياً مقابل الطعام والسكن وملابس بالية
ويقتدر عدد الاطفال الذين يعانون ظروفًا قاسية
وهم دون سن الثامنة عشرة في العالم بـ ٢٤٦
مليون نسمة

وتقول منظمة «لأدي الجديدة» المتهمة بقضية
الأطفال القصر إن ميزانية ثلاثة أيام لنفقات
التسلح بدولة عربية واحدة كافية لإنقاذ الأطفال
وضمنان التعليم لمدة عشر سنوات لكافة الأطفال
استغلين، بيد أن الحكومات الغربية لا تلتفت إلى
ما تقاسيه البراعم المعبدة

في أمريكا إنلانتينية يعمل أطفال في سن
العاشرة في صنع قنابل الصوب في صفوف
صحية متروية، ويفحصون في لجبه الموت التي
تستخدم في صناعة طوب البناء من البهار وفي
رومانيا يسكن لأطفال في قنوات الصرف
الصحي، ويسمعون أجسادهم أو المخدرات أو
كلبهم أما في إيطاليا فهناك الآلاف من الأطفال
المسؤولين في الشوارع، وامجدرين لترويج
المخدرات على أدميين وفي إفريقيا وبعض الدول
الآسيوية يقحم الأطفال في الحروب وهم دون سن
البلوغ ويخرضون لكل صنوف التعذيب والاعتداء
كما ينظفون سن العمل مبكراً ويأجور رهيبة لا
تغطي تكاليف الطعام والشراب والسكن وأثناء
الحروب يتعرض الأطفال لعمليات ابتزاز وحداغ
حيث شهدت البوسنة ولا سيما العاصمة سراييفو
ظهور مؤسسة تطلق على نفسها «سفارة الأطفال»
يديرها أحد صروب البوسنة قامت بحداد الأهالي
بطرصا فكرة إبعاد أطفالهم من الحرب من خلال
إرسالهم لخارج لتلقي الرعاية والعودة لبلادهم
بعد ذلك، ولكن ما يريد على ٣٠٠٠ طفل لا يزالون
في عداد المفقودين تم بيعهم لعائلات إيطالية
الإنسيامية التي ليس لديها أطفال كمت وقع
بعضهم في براثن الكائنات وانقضت أحدهم

في البلاد العربية

وتبيع هذه العائلات نروتها في بعض الدول
المريية ولا سيما في الأرياف حيث يضطر
لأطفال برعي القمح أو الأبقار والعمل في الفلاحة
ور أن تكون لهم فرصة لرابعة دروسهم في

نصائح بشأن الالتهابات البولية عند الأطفال



العديد من أمراض الطفولة تكتمل خطورتها في عدم الانتباه له حتى يستفحل ويصبح علاجه صعباً ومؤلماً للطفل وللوالدين، ويعتبر د. عثمان الحديد، إخصائي أول أمراض الأطفال بمستشفى الحمادي بالرياض، التهابات المسالك البولية من الالتهابات الشائعة وهي تؤدي إلى استمرار خطيرة في حال التأخر بمعالجتها أو إذا عولجت بشكل غير مناسب، وهنا يقدم لنا د. الحديد عدداً من النصائح والمعلومات حول طرق الوقاية واساليب المعالجة لهذه الإلتهابات

● ما نصائحك بشأن الوقاية من الالتهابات؟

○ هناك ثنائي نصائح **النصيحة الأولى:** يجب تشجيع طفلك على التبول (إفراغ المثانة) كل ٤ ساعات، أو قبل كل وجبة، وقبل الذهاب للمدرسة **النصيحة الثانية:** عليك التأكد من أن طفلك قد الفراغ المثانة بشكل جيد، وذلك بأن تطلب منه التبول مرة ثانية بعد ١٠ - ٥ دقائق **النصيحة الثالثة:** من مهم علاج الإمساك سواء بالملينات أو تغيير نوعية الأطعمة، حيث إن الإمساك من الأسباب المهمة لتكرار الالتهابات البولية عند الأطفال **النصيحة الرابعة:** تنظيف طفلك بعد كل تبول مع التجفيف بشكل جيد **النصيحة الخامسة:** تجنب استخدام المنظفات وأدوات الصابون المرششة، لأنها تزيد بعض المواد التي تمنع تكاثر الجراثيم **النصيحة السادسة:** عند تنظيف الطفل يجب رش الماء من الأمام للطفل **النصيحة السابعة:** استخدام أوراق الحميم الناعمة التي تجفف بشكل جيد

النصيحة الثامنة: العناية بنظافة الحلمات مع التشديد على الطفل بالذهاب إلى الحمام في المدرسة مرة واحدة على الأقل، خلال الدوام المدرسي

● ما الحالات التي تدعو للشك في وجود التهابات بولية؟

○ هناك حالات إذا ظهرت فهذا مصدر احتمال وجود التهابات بولية عند الأطفال

- يجب أن يشتد الوالدان بوجود الإلتباس البولي لدى طفلهم كما يقول د. عثمان الحديد في الحالات التالية
- صعوبة التبول، أو التبول المتكرر من الأهراس التي تشير للإلتباس البولي عند الأطفال الكبار

- وجود حرارة لدى الطفل دون وجود مؤرم واضحة مسببة الحرارة
- حدوث القيء متكرر، أو يرقش أو عدم كسبه
- وإن بشكل جيد وخاصة لدى الأطفال الصغار من الرضاعة
- ما الذي يجب عمله عند ذلك؟

- يجب مراجعة الطبيب باكراً ما أمكن لإجراء التحاليل اللازمة، ولبدء المعالجة باكراً ما أمكن لإتاحة التشخيص أو للمعالجة غير المناسبة قد تؤدي إلى استمرار شديدة بالكليتين

- كيف يتم تشخيص الالتهاب البولي؟
- يجب على الأم تعقيم المنطقة بشكل جيد قبل أخذ عينة التبول ثم إرسال العينة للمختبر خلال دقيقة بعد التبول

وفي حال كثر لأعراض شديدة لدى الطفل يجب بدء المعالجة فوراً بعد أخذ عينة البول. وقد يتبدل المضاد بعد معرفة النوع المفيد وذلك حسب نتائج الفحوص بعد ٤٨ ساعة من أخذ عينة البول ويجب متابعة المعالجة لمدة ١٠ - ١٤ أيام، ثم المتابعة بجراجات صغيرة من المضاد ولتبدأ يتم لانتهاه من الفحوص الشعاعية

وبعد الانتهاء من معالجة الالتهاب البولي يجب إجراء أشعة صوتية للكليتين لتأكد من عدم وجود أي تشوه في المسالك البولية، وإجراء صور شعاعية أخرى بحال تكرار الالتهاب أو وجود أي تشوه بالأشعة الصوتية وذلك عند الأطفال الصغار

- ما الذي يمكن توقعه في المستقبل؟
- بأدراك ما يتكرر الالتهاب عند الأطفال الذكور وبحال تكرره فهو يحدث بعد فترة قصيرة من الالتهاب الأول، أم عند البنات فيتكرر الالتهاب البولي لبيهم بشكل شائع، وقد نضطر لاستخدام جراجات صغيرة من المضاد لفترة طويلة لتجنب عودة الالتهاب وخاصة في لأطفال الصغار بالنسبة أو بحال وجود تشوه بالمثانة البولية ■

فهذا يعني أنها تميز أصوات أمهاتها ولغاتها وقال الباحثون في مجلة «العلوم النفسية» إن هذه المهارات للطفل داخل الرحم تلعب دوراً مهماً في تطوير الرابطة بينه وبين أمه، لذا تنصح السيدات الصوامل دانماً بالحديث العذب أو القراءة، وهم في الرحم بهدف تقوية الرابطة بينهم من جهة، وتطوير قدرة الطفل على إدراك الأصوات المختلفة والنفحات وحتى الأصوات النشاز، بحيث يمكنه تمييزها بسهولة بعد ولادته من جهة أخرى

ويخطط العلماء في الدراسات القادمة إلى البحث في إمكانية استجابة الطفل في الرحم إلى صوت أبيه، وإذا ما كان بإمكان الجنين التمييز بين اللغات المختلفة ■

حتى الجنين غير المكتمل.. يستجيب لصوت أمه!

ووجد الباحثون في جامعة كوين باوتاريو بعد تشغيل أشعة سمية لستبي امرأة حاملاً، للكشف عما إذا كان الطفل الجنين يستجيب لصوت أمه أو لصوت امرأة أخرى، أن نبضات قلب الطفل تسارعت عندما سمع صوت أمه، ولكنها تباطأت استجابة للأصوات الغريبة وأشار الخبراء إلى أن للطفل قدرة على التعلم والتذكر حتى قبل الولادة، وتؤكد النتائج الحديثة أن الأجنة تسمع وتستجيب لكلاً من الصوتين، فقد يرن عن وجود ابتهاج وإدراك لكليهما، وبما أنها استجابت بطريقتي مختلفتين.

وجد العلماء في كندا، أن قلب الجنين يبدأ بالنض بقوة عند سماع صوت أمه، مما يدل على إمكانية تعلم الطفل واكتسابه مهارات اللغة وتقوية الرابطة بين الأم والطفل وهو لا يزال جنيناً في الرحم.

وقد اكتُشف منذ سنوات أن بإمكان الأجنة الناضجة والمكتملة النمو أن تسمع وتميز أصوات أمهاتها في الثلاثة أشهر الأخيرة من الحمل، بينما بيئت الدراسات الجديدة أنها تستجيب لهذه الأصوات قبل ذلك

التصوير بالإيكو... مع الله تعالى

د. دعد قرقوط (*)



الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، قد سخر لنا كثيراً من الوسائل ومن تلك ما يعرف بجهاز التصوير بالأمواج فوق صوتية «الإيكو» فقد استطاع العلم تحويل الموجات إلى طاقة كهربائية، ومن ثم تحويل هذه الطاقة إلى صورة تظهر على شاشة الجهاز، هذه الموجات غير خطرة، يمكن استخدامها خلال الحمل، فهي لا سبب أي تشوهات، ويمكن إجراؤها خلال حمل الواحد من خمس إلى عشر مرات. وللأشعة الصوتية أو الإيكو استخدامات ثيرة، فهي العين الباصرة داخل جسم الإنسان، صل إلى الأعضاء الداخلية من الجسم لتشخيص ثير من الأمراض. وهنا سنتوقف قليلاً لنذكر أهمية جهاز الإيكو في تشخيص بعض الأمراض النسائية وأهميتها في متابعة ومراقبة الحمل. أولاً: تشخيص الحمل المبكر بدءاً من

(*) إحصائية نساء ولادة بمستشفى الحمادي بالرياض

جنين في الأسابيع الأولى مع توقف دقات قلب الجنين

الحمل العنقودي: وهو حمل قليل الحدوث، وهو عبارة عن ورم حمل من دون جنين.

تشخيص بعض حالات تهديد الإسقاط، وهو نتيجة لحثوث انفصال المشيمة.

الإسقاط الناقص: التفريق بين الحمل خارج الرحم والحمل الباكر.

تشخيص الحالات المرضية المرافقة للحمل مثل تشوهات الرحم، والأورام الليفية للرحم، ووجود اللولب مع الحمل، والأورام المبيضية مع الحمل.

ثانياً: يستخدم الإيكو لمتابعة الحمل ومراقبة نمو الجنين داخل الرحم، وتحديد مكان ارتكاز المشيمة، ووصف التشوهات الخلقية للجنين مثل تشوهات العمود الفقري أو الرأس أو تشوهات بالجهاز البولي وغيرها، وكذلك لتحديد السن التقريبي للحمل، وتقدير الوزن التقريبي للجنين، وتحديد كمية السائل الأمنيوسي حول الجنين، كما يستخدم لتحديد تأخر نمو الجنين داخل الرحم.

ثالثاً: يستخدم جهاز الإيكو في مراقبة نمو البويضات والتبويض في حالات تشخيص ومعالجة العقم. ■

والكبار، ويطبخه مع التين «أو إذا أخذ بمفرده أيشمأ» يحل الربو وضيق التنفس، ويعالج السعال الديكي ويخفف الالام.

وهو مصلح للمعدة والكبد ومقو لهما، وله خواص هاضمة وملطفة ومضادة للتشنجات المعوية والمعدة، وهو طارد للديدان الخيطية الرفيعة، كما أنه مسكن لآلام المفاصل الكلوي الحادة، ويستعمل كعلاج لأغلب السموم وينقي الجسم منها، وهو خافض للحرارة، إلا أن الكميات الكبيرة منه محدثة للعرق Diaphoretic. وكثيراً ما يستخدم في معاجين الأسنان وغسل الفم، لآثاره الطيب في إزالة الآم وأوجاع الأسنان والتخلص من الروائح الكريهة للأسنان، إذا وجدت، كما أنه يوصف لعلاج اللثة الطرية المترهلة وغيرها من أمراض اللثة والأسنان.

وتستعمل أعشاب الزعتر العطرية في صناعة العطور ومستحضرات التجميل وبعض المعطرات وتستعمله حواء في الطهي بمفرده أو بخلطه مع النعناع والملح والفلفل أو مع غيرها كتبايل للمشروبات والمخبوزات والمجذبات والفطائر وأصناف من البيض والعجة واللبنه والسلطات، والخضراوات وغيرها من الأصناف فيعطيه نكهة عطرية محببة ومشهية للاكلين، وهو دليل الكرم والرغبة في إكرام الضيف وفتح شهيته واستعادة رائحة التراث العربي الأصيل. ■

صيدلانية: دعاء سعيد الراجي

الأسبوع الخامس، ومن الأسبوع ٤.٥ عن طريق المهبل، وفي الأسبوع السادس إلى السابع يمكن رؤية كيس الحمل ويدخله المصفاة، ويمكن أن تعرف دقات الجنين في هذه الفترة ومراقبة حيويته. وفي الأسبوع العاشر من الحمل يسهل رؤية الجنين، ويمكن تمييز دقات القلب، كما يمكن تمييز الرأس والجسم والأطراف. وفي هذه الفترة من الحمل يمكن التفريق بين الحالات الطبيعية والحالات غير الطبيعية من قبيل: كيس الحمل الفارغ: وهي حالة شائعة الحدوث إذ يوجد كيس حمل من دون جنين. صوت الجنين: حيث يوجد كيس حمل وبه

الزعتر

رائحة التراث العربي الأصيل



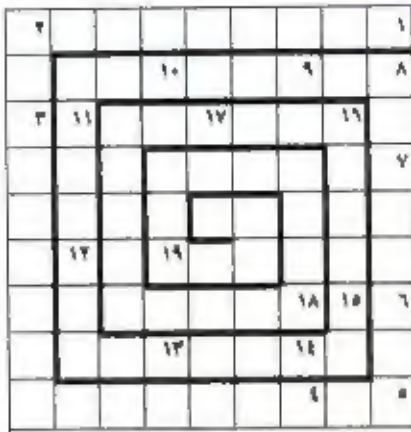
الجافة المشمسة والتربة الفقيرة، وأكثر سوية العربية سورية والأردن ولبنان والكويت. ويستخرج زيتته الذي لا تقل نسبته عن ٢٠% بواسطة عملية التقطير البخار، ويتكون أغلبه من الثيمول thymol والكارفانول carva-crol والسينين Cymene والثيمنين thymene ويحتوي العشب على ثابتات Tannins وهي مواد قابضة تظهر خواصها في طعمه. ويعتبر مغلي الزعتر معالجاً ممتازاً للكحة الجافة ومطهراً للجهاز التنفسي عند الصغار

الزعتر thyme نبات عشبي عطري يستقش، من النباتات المعمرة، يتصنع برائحة قوية وحريفة تميزه عن غيره من النباتات العطرية لاحتوائه على زيت طيار عطري، فالزعتر البري تميزه رائحة أقوى من المنزوع لاحتوائه على كمية أكبر من هذا الزيت العطري، وهو بذلك الأكثر تأثيراً من الناحية الطبية.

وتباين رائحة الزعتر المنزوع، فمنها ما يشبه رائحة النعناع ومنها ما يشبه رائحة الكراوية أو رائحة الليمون العطرة كالزعتر الليموني lemon thyme، وفي كل الأصناف، فإن الجزء المستعمل من عشب الزعتر هو السيقان والأوراق وقمم الأزهار، على حد سواء، سواء كانت طازجة أو مجففة، وكثيراً ما يزرع الزعتر في البساتين لجذب النحل وإعطاء عسل منه حلو المذاق.

موطنه الأصلي جنوب أوروبا، وتنتشر زراعته في الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط، حيث ينمو النبات جيداً في الأماكن

الشبكة اللولبية



- ١ - خير من ألف شهر.
- ٢ - في الجسم.
- ٣ - حال الرسول ﷺ.
- ٤ - الامتناع عن الأكل والشرب.
- ٥ - من أغلى المعادن.
- ٦ - يفضل تأخيرها في رمضان.
- ٧ - شك.
- ٨ - من الغزوات.
- ٩ - من الأسلحة.
- ١٠ - من الفواكه الصيفية.
- ١١ - شهر عربي.
- ١٢ - عاصمة خليجية بدون ال تعريف.
- ١٣ - فرار.
- ١٤ - ينتج من تصادم سحابتين.
- ١٥ - من الأوزان.
- ١٦ - أحد الفصول الأربعة.
- ١٧ - أحد دهاة العرب الأربعة.

- ١٨ - الاسم الأول لقائد المسلمين في معركة حطين.
- ١٩ - مدينة فلسطينية.

كنز الشباب

الخطو، وعليهم الاتجاه إلى تنصية مواهبهم وقدراتهم، ففترة الشباب هي أفضل فترة في حياة الإنسان في التعلم واكتساب المهارات. وقد قامت بعض المؤسسات مشكورة بتنظيم الدورات المتخصصة التي تفيد الشاب في حياة ويجب على الآباء أن يرشدوا أبنائهم إلى الطريق الصحيح، ولا يخلوا عليهم خصوصاً في هذا العمر. وأرجو من إخواني خاصة أبناء الكويت أن يضيئوا هذا الكنز، وأن يستثمروا فيما فيه خدمتهم وخدمة مجتمعهم وأمتهم.

خالد علي السهلي، الكويت

قال يعقوب بن هبيرة
الوقت أفضل ما عثت بحفظه
وأراه أسهل ما عليك بخرجه
الشباب - بعد أن حصدوا ثمار تعيم في العام الدراسي - يعيشون في وقت فراغ هائل، وبعض الشباب وللأسف يضيئون هذا الوقت الثمين في التسكع في الأسواق والشوارع وإيذاء المرأة، كما يمارسون بعض العادات السيئة مثل التدخين وقد يؤدي إلى إدمان المخدرات، وهذا يؤدي بدوره إلى ضياع مواهبهم، وقدراتهم العقلية والجسمانية. فعلى الشباب الواعي أن ينتهزوا ذلك المجدد



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

asbahiat@hotmail.com

الإفصاح القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبه.

صليب الرومي في القرآن الكريم

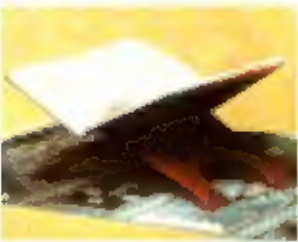


حين هاجر صليب
ابن سنان الرومي من
مكة إلى المدينة، أدركه
قناصة قريش، فصاح
فيهم: «يا معشر قريش،
لقد علمتم أنني من
أرماكم رجلاً، وأيم الله

لا تصلون إلي حتى أرمي بكل سهم معي
في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي، حتى لا
يبقى في يدي منه شيء»، فاقدموا إن شئتم،
وإن شئتم دللتكم على مالي وتتركوني
وشائتي؟ فقيل للمشركون المال وتركوه
قائلين: «أتيتنا صعلوكاً فقيراً، فكثر مالك
عندنا، وبلغت بيتنا ما بلغت، والآن تنطلق
بنفسك وبمالك؟»، فدلهم على ماله وانطلق
إلى المدينة، فادرك الرسول ﷺ في قباء،
ولم يكده يراه الرسول ﷺ حتى ناداه
ستهلاً: «ربيع البيع أبا يحيى... ربيع البيع
أبا يحيى... فنزل فيه قوله تعالى: ﴿ومن
الأناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله
دعوف بالعباد﴾ (البقرة) ■

رياض كمال محمد، الرياض

اختبر معلوماتك



١ - عن
أبي الدرداء
رضي الله عنه
أن نبي الله
ﷺ قال: «من
حفظ عشر
آيات من أول
سورة... غصم

من فقة النجال» أكمل الحديث.

٢ - ما السورة التي تعمل ثلث القرآن؟

٣ - أعظم آية في كتاب الله عز وجل هي...؟

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
«بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من
فوقه، فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح
اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال
هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم
فسلم وقال: أهنئ نبينك من الله، لم يأتها نبأ
قبلك... لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيت». ■
٢ - من الشاعر الذي قال له الرسول ﷺ
«أهجهج، أو هاجهج وجبريل معك؟» ■

سبحانك

يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى مناط عروقها في صدرها
والبح في تلك العظام النحل
امتن علي بشوية تحصر بها
ما كان متي في الزمان الأول
أم عماد، السعودية

إجابة العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة



الشكر ثمرة الرضا



الرضا يشعر الشكر الذي هو من أعلى مقامات الإيمان، بل هو حقيقة الإيمان، فإن غاية المنازل شكر الولي، فأكثر الناس يتمتع بنعم الله، ويتقلب فيها ولكنهم لا يشكرونها، بل هم ساهون لأهون غافلون، فالشاكرون أنعم الناس بالآ، وأحسنهم حالاً.

والسخط يشعر ضده، وهو كفر النعم، وربما أثر له كفر النعم، فإذا رضي العبد عن ربه في جميع الصالات، أوجب له ذلك شكره فيكون من الراضعين الشاكين، وإذا فاته الرضا كان من الساخطين وسلك سبيل الكافرين.

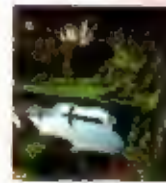
والشيطان إنما يظهر بالإنسان خالِباً عند السخط والشهوة، فهناك يصطاده، لا سيما إذا استحكمت سخطه، فإنه يقول ما لا يرضي الرب، ويفعل ما لا يرضيه، وينوي ما لا يرضيه، ولهذا قال النبي ﷺ عند موت ابنه إبراهيم: «يحرزن القلب، وتدمع العين، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا» (رواه البخاري).

فالؤمن صبور على المصائب، شكور على النعم.

جمعة محمد أبو عيسى، التكويت

هل تعلم أن..؟

«طرابلس الغرب» بمثابة صحيفة رسمية للإدارة العثمانية في البلاد.



الملاوات البيئية والأمراض النباتية لتسبب في إتلاف قرابة ١٧ مليون هكتار من الغابات كل سنة. وتسبب الأمطار الحمضية في تلوث آلاف البحيرات وتقتضي على ثروة سمكية تقدر سنوياً بنحو ٤٥٠ ألف طن. ومن بين ٤٩٥٠ بحيرة موجودة في النرويج، خسرت ١٨٧٥ بحيرة منها كل ثرواتها السمكية، ولحقت بنحو ١٢٠٠ بحيرة أخرى أضرار عالية.

أبا القاسم عباس بن فرناس، المتوفى في الأندلس سنة ٨٨٧ للميلاد، لم يكن وحده في تاريخ الحضارة الإسلامية الذي حاول الطيران، فبعده بقرن كامل سعى إلى ذلك إسماعيل بن حماد الجوهري، الذي حاول الطيران بربط مصراعي باب والصعود إلى سطح بيته، ولكنه ما لبث أن خر صريعاً بمجرد تحليقه بهذه الطريقة المبكرة.

المخلفات الزراعية في مصر تمثل ثروة مهمة معدية اقتصادياً إذا ما أُعيد تدويرها، إذ تمثل المكونات العضوية منها ٥٠٪، بما يعادل ١٨ مليون طن، كما تحتوي على غاز النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم.



عائدات السياحة ارتفعت عالمياً من سبعة مليارات دولار عام ١٩٦٠م إلى قرابة ٢٤١ مليار دولار عام ١٩٩٤م، وفق ما تشير إليه وثائق منظمة السياحة العالمية.

أول صحيفة عربية صدرت في باريس حملت «ميراجيس باريس»، وقد أصدرها اللبناني نبيد النجداح في ٢٤ يونيو ١٨٥٨م، وكان يديرها أب فرنسيس بورغار، واستمرت في الصدور بعة أعوام.

مسلة لندن الفرعونية الشهيرة استغرق نقلها من مصر وإقامتها في مكانها الحالي سنة كاملة، م الاحتفال بتدشينها في لندن في الخامس عشر من سبتمبر ١٨٧٨ للميلاد. ومسلة لندن هي واحدة من مسلتين أقامهما تحتس الثالث أمام معبد عين حسن، وكان المهندس الإغريقي بنثوس قد نقلهما إلى على أمر من كليوباترا، لتزين مدخل معبد رئيس بالإسكندرية. ولكن إحدى هاتين المسلتين قطعت خلال ذلك من فوق قاعدتها، وكانت هذه هي المسلة التي نقلت إلى لندن.



كثيراً من الدول الصناعية سهدت في العقود الأخيرة إجعاً واضحاً في نسبة زيادة سكانها، بينما تضاعفت أعداد كلاب الدلة فيها بشكل حوظ. ففي فرنسا يقدر عدد كلاب حالياً بتسعة ملايين.

ب، بينما يوجد نحو ٤٥ مليون كلب في الولايات المتحدة.

الشعر نوعان، شعر ناعم يغطي معظم جسم، وينمو بمعد ١,٥ ملم بالأسبوع، وشعر شين ينمو أسرع بمعدل ٢,٢ ملم بالأسبوع. أما متوسط نمو شعر الإنسان فيبلغ حوالي ٠,٥ ملم يومياً في فروة الرأس، و٠,٤ ملم يومياً في صدر، و٠,٢٧ ملم يومياً في الذقن، أما النساء فيبلغ متوسط نمو شعر الرأس لديهن ٠,٤٥ ملم يومياً.

أول صحيفة تصدر في ليبيا باللغة العربية هي «طرابلس الغرب»، وذلك عام ١٨٦٦ للميلاد، وافق لعام ١٩٨٢ للهجرة. وأول رئيس تحرير لها و الشاعر العالم أحمد بن شنوان، وهي عبارة عن صفحة باللغة العربية وأخرى باللغة التركية، يبعاد صدرها صباح كل يوم خميس. وكانت

ما هذا بالنصف!

ما هذا بالنصف! «أي العذر».

والله لا أنخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله ﷺ، فهينا لي زاداً.. ثم ارتحل ناقته وأخذ سيفه ورمحه، وخرج في طلب رسول الله ﷺ حتى أنركه.

في غزوة تبوك تخلف أبوخيصة، فلم يفرج مع الجيش وكان له زوجتان، فلما رأى تخلفه وتقاعده قال: رسول الله ﷺ في الحر، وأبوخيصة في ظل ظليل وماء بارد وامرأة حسناء!!

الله ما أبالي أيهما كان، إن كلاً لفيه الخير، وارتفع اللواء - لواء رسول الله - ولم بعض المسلمين، بعدما اندفع الرماة خلف الغنائم ولكن مالكاً ثبت في وجه الكفار يقاتل قتال الأبطال، ثم أقبل نحو الرسول ﷺ فرأى وجهه قد أصيب فاستقبله ومسح الدم عن وجهه ثم أزدريه، ووقف أمام المشركين يقاتل حتى مزلته الطعنات، وقيل إن يسجى في قبره نادي الرسول ﷺ في المسلمين: «من أحب أن ينظر إلى من خالط دمي دمه، فليتنظر إلى مالك بن سنان».

شعاع بدوي محمود، سوهاج، مصر



في المسجد «من أراد أن ينظر إلى العفيف، فليتنظر إلى مالك بن سنان».

وفي صباح يوم الجمعة الذي اجتمع فيه المسلمون لتقرير خروجهم، أو عدم خروجهم في غزوة أحد، وقف مالك فقال:

نحن والله بين إحدى الحسنيين، إما أن يظفرنا الله بهم فلا يبقى منهم إلا الشريد، والأخرى يا رسول الله أن يبرقنا الشهادة، والله يا رسول

العفيف.. مالك بن سنان

خالط دمه رسول الله ﷺ

مالك بن سنان، اجتمع عليه جذب الحياة وقلة المال، فلم يساس، ولم يهن، ولم يعد يده إلى كيان من كان. ولم يلجأ إلى مخلوق، «يحسبهم الجاهل أعباء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً» (البقرة ٢٧٣).

وتصر عليه أيام ثلاثة، وهو لا يتوق طعاماً، ويعلم بذلك رسول الله ﷺ فيقول للمسلمين

من الظواهر التي أخذت تطفو على سطح الساحة الإسلامية، وتكرر هنا وهناك وهنالك في هذا البلد أو ذاك... ظاهرة التمرد على القرارات السياسية التي تتخذها الحركة الإسلامية، وبخاصة ما يتصل منها بالترشح للانتخابات التشريعية عبر مسيحتها المختلفة «المجالس النيابية» مجالس الشعب - مجالس الأمة...»

إن تكرار هذه الظاهرة، يعني استفحالها وتفاقمها... ويعني بالتالي زيادة خطورتها ومفاسدها... ويعني كذلك وجود خلل ما يبعث على إيقافها وتحييدها وتجميدها... مما يدعي بالحاح ومن غير تأجيل، إلى دراستها بآفاق وتجرد وشفافية، لاستكشاف الأسباب الحقيقية الكامنة وراءها؟

قد تقع حالات من التمرد الحركي في جوانب متعددة من العمل الإسلامي، كالعمل الاجتماعي والخيري والتربوي والدعوي وغيره... إنما تبقى تداعياته محصورة مطوقة، لا تشكل خطورة على الحركة، ولا تترك أثراً سلبياً في المجتمع والمحيط من حولها، والذي قل أن يسمح بها.

التمرد في الإطار التمثيلي العام - سواء منه البلدي أو الناطلي أو النيابي أو الوزاري - هو الأخطر على الحركة، لأن من شأنه أن يضعها وكل مشكلاتها في نقطة الضوء، وتعدت مضامع التشريع، والاستغلال البشع.

وهذا وحده يكفي ليكون حافزاً على تناول هذه الظاهرة، ومحاولة فهمها واستكشاف أسبابها، ومن ثم المبادرة إلى معالجتها.

لا يكفي لمعالجة هذه الظاهرة، إصدار قرارات فصل بحق المذللين، لأن فصل هؤلاء لا يعني استئصال العلة، ولو كان هذا الإجراء سليماً وكافياً، لما وقع هؤلاء فيما وقع فيه أسلافهم ومن سبقهم من قبل، ممن صدر بحقهم قرارات فصل مثيلة.

القضية تحتاج إلى شيء من التجرد في تناول الظاهرة ودرستها، كما تحتاج إلى تغليب وجهات النظر بشأنها... وليس من غشافة البتة في توسعة دائرة الدراسة لتشمل الجوانب الشرعية والحركية والمصلحية، ومن غير استعجال في اتخاذ القرارات التنظيمية، مما يفرض جلاء كل ضغوط، والإصغاء إلى كل رأي ولو كان مخالفاً، ومن غير استعجال في اتخاذ القرارات «القضائية» والجزائية.

إن قرار الطرد والفصل قد يكون من أسهل القرارات، لكن أن يكون الأسهل في نتائجها، أو الأفضل في عواقبها.

فالحركة مدعوة لمراجعة تجربتها السياسية، وبخاصة النيابية منها:

- مراجعة قراراتها وخياراتها التشريعية.
- مراجعة دورها في دعم وترشيح من أوصلتهم إلى قبة البرلمان، ومراقبتهم ومحاسبتهم.
- مراجعة سياساتها التحالفية.
- مراجعة خطاها السياسية كحركة، إضافة

الحركة الإسلامية وظاهرة التمرد على قراراتها

د. فتحي يكن

في خطاب سياسيها وتوليها
- مراجعة مشروعاتها السياسية جملة وتفصيلاً،
ومدى تنفيذها بمبادئه وضوابطه، وما له من أولويات وتوازن.

أنا لا أشك لحظة أن الذين تمردوا، قد أخطأوا الطريق... إنما تخطئة هؤلاء لا يعني الحركة ومؤسساتها من مسؤولياتها... فقد يكون الموقف الذي صدر بحقهم - هو كذلك - مجانباً للمصواب والمصلحة.

في إطار معالجة الأمراض البدنية، لا يلجأ الطبيب إلى استئصال عضو مريض في الجسم قبل استكمال كافة التشخيصات، والأخذ بكل العلاجات، والموازنة بين أضرار بقائه، وفوائد استئصاله أو العكس... والقاعدة أن «آخر الدواء الكي».

لماذا لا تأخذ الحركة بقاعدة «إن ما نراه صواباً قد يحتمل الخطأ - ولو صدر من رأس الهرم التنظيمي - وأن ما نراه سواها غير ذلك قد يحتمل الصواب، ولو كان في مؤخرة الركب وفي ذيل الهرم التنظيمي»... والرجوع عن الخطأ في الإسلام فضيلة وليس رذيلة.

والتمرد السياسي له خلفيات كثيرة ومتعددة، لمن أراد البحث والتحقيق والمعالجة، ونظر إلى القضية من مختلف الزوايا.

- قد يكون التمرد، نتيجة هوى نفس، وشهوة ذات وزبح في التفكير والتقدير، والنفس الأماره بالسوء...

- وقد يكون التمرد، نتيجة حرص على طلب الولاية، وطالب للولاية كما يقرر الرسول الأعظم عليه السلام.

- وقد يكون التمرد نتيجة قرارات قيادية غير سليمة ولا صائبة، لم تأخذ بعيدا الثواب والعقاب، مراعاة لحاظ المسمى، والقاعدة: «لا تزد وأزدر وزر أخرى».

- وقد يكون التمرد نتيجة خلل في مناهج التربية والتكوين، أو نتيجة تعطل وتوقف التربية والتكوين بالكلية، حيث إن الطبقة القيادية، التي ترشح عادة للمواقع النيابية تصبح أحياناً فوق التربية والتكوين وأكبر من التفكير والتحضير. ومن

هنا تتوالد المشكلات وتتكاثر الأمراض والعلل في الجسم الحركي، تبعاً لاعتدال المناهضة، وتوقف لجسراس الإنذار المبكر، وغياب وظائف النصح والتوجيه.

- وقد يكون التمرد نتيجة سوء اختيار الحركة لمرشحيها، بعيداً عن صيغ التشاور السليمة مع قواعدها في الداخل، ومن غير احتساب أدنى مساحة من الاستئناس للرأي العام في الخارج.

- وقد يكون التمرد نتيجة عقلية قيادية تعتمد إلى المبالغة في تحجيم أفرادها وبخاصة القياديين منهم، الذين اكتسبوا خبرة طويلة في مجالات العمل السياسي والنيابي، والذين يحسن أن يتابعوا ما بدأوه لتنعو التجربة ويتراكم، لا أن يحال الأمر إلى شباب لا يملكون أدنى خبرة في مجالات العمل والحياة النيابية، مما يقتل التجربة ويعود بها إلى نقطة الصفر من دون أدنى استفادة.

- وقد يكون التمرد نتيجة تقدير الحركة للمبالغ فيه، لوزنها للجماعية، وظنها أن بإمكانها خوض الانتخابات وتحقيق النجاحات بأي مرشح تختاره، ولاعتقادها أن الأصرار التي تمتلكها يمكن تجييدها لأي مرشح من مرشحيها - علماً بأن الأشخاص لدى الناخبين ليسوا سواء... ومن الخطأ بمكان الظن بأن قرارات الحركة التنظيمية ملزمة للجماعية والمقررين في مطلق الأحوال.

قد يكون من المفيد والفوري للحركة قبل الإيفال في التجارب السياسية والتمثيلية «البرلمانية»، أن تضع من المبادئ والأسس ما يضبط سيرها... بل إنه لا يجوز بحال خوض الشأن العام خارج هذه الأسس والقواعد.

فقد يكون من المصلحة - ابتداءً - اعتماد مبدأ عدم ترشيح من يتولون مسؤوليات مفصلية، كالمفاصل التنظيمية والتربوية والدعوية والمالية في الحركة.

- وقد يكون من الأفضل عدم ترشيح المسؤول الأول في الحركة للمواقع التمثيلية، ليبقى ضابطاً للإيقاع السياسي والنيابي دون أن يصبح جزءاً من اللعبة، فيصغر دوره ويصبح بحاجة إلى من يضبطه.

- وقد يكون من المصلحة تأخر الحركة في خوض غمرات الانتخابات التمثيلية، لتمتد من استكمال بنائها الداخلي وهي إن قررت اقتحام هذا المجال وجب عليها الاستمرار، لأن من شأن غيابها بعد ذلك أن يخلق الكثير من التداعيات والأضرار في الداخل والخارج.

- وقد يكون من الضروري انتقاء عدد من الأشخاص، ضمن مواصفات دقيقة ومحددة، يجري إخضاعهم لدورات تدريبية تحصل بالشأن النيابي أو النقابي أو البلدي أو سواء.

إن كل هذا وغيره من شأنه أن يشجع مشروع الحركة السياسي والنيابي، ويصون صفها من كثير من المشكلات والانقسامات والتداعيات، ويقيها تجاذبات ومراكز القوى وصراعات الأجيال، إضافة إلى ما تتكبد من خسائر فادحة في الأفراد والطاقات ■